

صحیح ابن حبان

تصنیف
الإمام الأبی حاتم محمد بن حبان البوری والحمد لله رب العالمین
الترقی سنة ۲۵۴ھ

بتربیب
الأمیر علاء الدین سیف علی بن بلبلان الحارثی
الترقی سنة ۷۲۹ھ

المستصحی
الصحیح ابن حبان فی ترتیب صحیح ابن حبان

طبعة نقوطة ومنقوطة، ومبصرة بضبط الحسن وتتمتع الأهداريت من البخاري ورسام،
ورزورة بأمل طام، اللامزة الألباني على أهداريتها، وتتمتع على فهارس علمية شاملة

بتقوية
جاءك الله بربح حسن من الجاهل المشرك

تذبت الألف كما إن الله في الجنة

صحيح ابن جيان

تصنيف

الرواسم (أبي جهم) محمد بن جيان بن أحمد بن جيان (القمي)
الترقي سنة ٢٥٤ هـ

بترتيب

الأمير علاء الدين علي بن بليان الفارسي
الترقي سنة ٧٢٩ هـ

المستقى

أحسان في تقريب صحيح ابن جيان

طبعة نفيسة ومزينة، ومبينة بضبط النص وتخرج الأهاريت من البخاري وسام،
ومزودة بأحكام العلامة الألباني على أمارتها، وتشتمل على فهارس علمية شاملة

استقيا

جلال الدين حسين بن الجليلي



حقوق الطبع والدرجسة والنشر محفوظة
All Copyrights © Reserved

سجلت حقوق هذا الكتاب لشركة بيت الأفكار الدولية، طبع هذا الكتاب عام 2004 في لبنان، لا يجوز نشر أو اقتباس أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي وجه سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير، أو بالتسجيل، أو بغير ذلك دون الحصول على إذن خطي من الناشر، وإن عدم التزام ذلك تحت مظلة المسؤولية القانونية والجزائية.

● الأردن

هاتف +962 6 566 0201

فاكس +962 6 566 0209

ص.ب. 927435 عمان 11190 الأردن

● السعودية

هاتف +966 1 404 2555

فاكس +966 1 403 4238

ص.ب. 220705 الرياض 11311 السعودية

المؤمن للتوزيع

هاتف +966 1 243 5423

فاكس +966 1 243 5421

ص.ب. 69786 الرياض 11557 السعودية

فروع المؤمن

السعودية

02 5742532 مكة المكرمة
04 8344355 المدينة المنورة
02 6873547 جدة
03 8264282 الدمام
06 3260350 القصيم
07 2296615 أبها

الإمارات العربية المتحدة

هاتف +971 6 574 8455

فاكس +971 6 574 8466

ص.ب. 32920 الشارقة

www.afkar.ws

e-mail: ideashome@afkar.ws

صحیح ابن حبان

من الحفاظ الأئمة الكبار .

منهم : ابنُ حَزْرَمَةَ ، الحافظ الكبير ، إمامُ الأئمة ، شيخُ الإسلام ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن حَزْرَمَةَ النَّيْسَابُورِي . وُلِدَ سنة ٢٢٣ ، وتوفي سنة ٣١١ ، عن ٨٩ سنة .

صنَّف كتابَه المشهور «صحيح ابن حزيمة» ، ولم نَرَهُ قطُّ ، ولا ندري لعلهُ يُوجد منه نُسخ مخطوطة لم تُصِل إلينا ولم يُصِل إلينا خبرُها . وعسى أن يجده من يُعنى بتحقيقه ونشره نُشرًا علميًّا صحيحًا .

ثم تَبِعَهُ تلميذُه : ابنُ حَبَّان ، الإمام الحافظ العلامة ، أبو حاتم محمد بن حَبَّان التَّمِيمِي البُسْتِي . مات سنة ٣٥٦ عن نحو ٨٠ سنة .

صنَّف كتابَه الذي سَمَّاه «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، من غير وجود قُطْع في سَنَدِها ، ولا ثُبُوت جَرَح في ناقلِها . الذي عَرَفَ بين علماء الحديث باسم «التقاسيم والأنواع» ، واشتهر بينهم وعلى ألسنة النَّاس باسم «صحيح ابن حَبَّان» .

ثم تَبِعَهُ تلميذُه : الحاكمُ أبو عبدالله ، الحافظ الكبير الحجة ، إمامُ المحدثين في عصره ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الضَّبِّي النَّيْسَابُورِي ، المشهورُ بالحاكم ، والمعروفُ بابن البَيْع . وُلِدَ في ربيع الأول سنة ٣٢١ ، ومات في صفر سنة ٤٠٥ .

صنَّف كتاب «المستدرک على الصحيحين» ، وهو معروف مطبوع ، كما أشرنا إلى ذلك آنفًا .

وهذه الكتب الثلاثة هي أهمُّ الكتب التي أُلِّفَت في الصحيح المجرَّد ، بعد الصحيحين للبخاري ومسلم .

ولطالما فُكِّرَت في طبع الأوَّلين منها : «صحيح ابن حزيمة» و«صحيح ابن حَبَّان» ، ثم أُخْجِمَ ، لأنَّ لا أجدَ الفرصةَ المواتية ، وأن لا أجدُ نُسخًا منهما أو من أحدهما .

وكنْتُ أعرفُ منذُ عهدي بطلبِ الحديثِ وخدمته ، منذُ أوَّلِ الشَّباب ، أنُ «الأمير علاء الدين الفارسي» رَبَّبَ صحيحَ ابنِ حَبَّان على الأبواب ، وسَمَّاه «الإحسان في تقريب صحيح ابن

المقدمة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العزيز القهار ، الصَّمَد الجَبَّار ، العالم بالأسرار ، الذي اصطفى سيِّد البشر محمد بن عبدالله بنبوته ورسالته ، وجرَّد جميع خلقه مخالفته ، فقال عزُّ من قائلٍ : ﴿فلا وربك لا يؤمنونَ حتى يُحكِّموكَ فيما شَجَرَ بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيتَ مُسلِّمًا﴾ .

صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين .

أما بعد :

فإنَّ الله تعالى ذَكَرَهُ أنعم على هذه الأمة باصطفائه بصُحبة نبيِّه ﷺ اختيارَ خلقه في عصره ، وهم الصحابة الثَّجباء ، البررةُ الاتقياء ، لزموه في الشدَّة والرِّخاء ، حتى حَفِظُوا عنه ما شرَّعَ لأُمَّته بأمر الله ، ثم نقلوه إلى أتباعهم ، ثم كذلك ، عصرًا بعد عصر ، إلى عصرنا هذا . وهو هذه الأسانيد المنقولة إلينا بنقل المُتَدَلِّ عن المُتَدَلِّ ؛ وهي كرامةٌ لهذه الأمة ، خصَّهم بها دون سائر الأمم . ثم قَبِضَ اللهُ لكلِّ عصرٍ جماعةً من علماء الدِّين وأئمة المسلمين ، يُرَكِّون رِوَاةَ الأخبار ، ونَقَلَةَ الآثار ، لِيَدَّبُّوا به الكذبَ عن وُحْيِ الملك الجَبَّار .

فمن هؤلاء الأئمة : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجُعْفِي ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القَشِيرِي ، رضي اللهُ عنهما . صنَّفَا في صحيح الأخبار ، كتابين مُهذَّبين ، انتشر ذِكْرُهُما في الأقطار .

وقد التزمَ الشَّيْخَان : البخاري ومسلم ، أن يخرِجَا في كتابيهِما الصحيح من الحديث ، بل أعلى أنواع الصحيح درجة ، ولم يلتزما ولا واحدٌ منهما استيعابَ الصحيح كُلِّه ، بل تركا كثيرًا من الصحيح الذي على شرطهما ، والصحيح الذي هو أقلُّ درجة من شرطهما .

وتبعهما في صنعِ كتبٍ تقتصر على صحيح الحديث كثير

(١) هذه المقدمة مستقاة من مقدمة العلامة أحمد شاكر رحمه الله على المجلد الذي حققه ونشره من صحيح ابن حَبَّان قبل أكثر من نصف قرن من الزمان .

هذا إذا ما خرّجوا منه حديثاً أو نسبوه إليه ، على الأكثر الغالب ، الذي يندُر أن يقولوا غيره .

أما إذا ما تحدّثوا عن الكتاب نفسه ، في كتب المصطلح أو كتب التراجم ونحوها ، فإنهم أكثر ما يقولون في تسميته «التقاسيم والأنواع» . وهذا الاسم هو الذي كُنّا نعرف به الكتاب من أقوالهم قبل أن نراه ، وكُنّا نظنّ - بكثرة ما كرّروه وقالوه - أنه اسمه العَلَمُ الذي وضعّه له مؤلّفه الحافظ الكبير . وفي النُذرة الثّائرة أن يُطلقوا على اسم «الأنواع» فقط . كما صنع الحافظ الذهبيّ في ترجمة ابن حبان في كتاب تذكرة الحفظاء (١٢٦/٣) ، قال : «قال ابن حبان في كتاب الأنواع» ، أو «كتاب الأنواع والتقاسيم» ! كما صنع صاحب كشف الظنون .

ثمّ كان من توفيق الله أن وقعت لي القطعة الأولى من الكتاب ، وهي قطعة أستطيع أن أتقّ بها ، لما سأبئين فيما أصفّها إن شاء الله . فوجدتُ فيها عنوان الكتاب هكذا :

«الجزء الأول من المسند الصحيح ، على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها» .

فرجّح عندي ، بل استيقنتُ ، أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب ، الاسم الذي سمّاه به مؤلّفه . وزادني بذلك ثقة أن الحافظ الذهبيّ نقل في ترجمة ابن حبان في تذكرة الحفظاء (١٢٦/٣) بعض ما قال أبو سعيد الإدريسي في الثناء على ابن حبان ، قال : «كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدّين ، وحفّاظ الآثار ، عالماً بالطبّ والنجوم وفنون العلم ، صنّف (المسند الصحيح) و(التاريخ) ...» إلخ .

فهذا حافظ قديم ، معاصر لابن حبان ، سمع من شيوخ أقدم منه ، مثل أبي العباس الأصمّ ، المتوفى سنة ٣٤٦ ، قبل ابن حبان بنحو ٨ سنوات . وهو من طبقة الحاكم تلميذ ابن حبان . هذا الموزّع القديم المعاصر سمّى الكتاب بأول الاسم على القطعة التي أشرنا إليها . والظاهر أنه قال هذا في كتابه الذي صنّفه في تاريخ سمرقند . وما يدرينا : لعلّ الحافظ الذهبيّ اختصر اسم الكتاب ؛ فذكر أوله فقط «المسند الصحيح» ، إذا كان أبو سعيد الإدريسي ذكره كاملاً .

حبان» وأنّ نسخته كاملة بدار الكتب المصرية ، في ٩ مجلّدات كبيرة .

فلما أن تهيّأت الفرصة ، بعون الله وتوفيقه ، فكثرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين ، على كراهيتي للتصرّف في كتب الأئمة القُدّماء ، وحرصتي على أن تخرج للنّاس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلّفوها رحمهم الله . ولكن لم أجد بداً ما ليس منه بدّ : أن كتاب ابن حبان الأصلي غير موجود فيما وصل إلينا من العلم بالكتب ومطّان وجودها .

ثمّ وجدت ثلاث قطع من كتاب ابن حبان الأصلي ، المعروف عند أهل العلم بالحديث باسم «التقاسيم والأنواع» فاقننتُ صوراً شمسية منها . وبلغني وجود قطعة رابعة في إحدى مكاتب الإستانة ، وأنا بسبيل الحصول على صورة منها أيضاً .

أما بعدُ : فهذا «صحيح ابن حبان» ، وهو الاسم الذي اخترته له ، وإن لم يكن أحد الاسمين اللّذين أطلقهما عليه المؤلّفان .

فإن لكتابنا هذا - كما عرفت - مؤلّفين : أحدهما الراوي والجامع والختار ، والمصنّف على غمط معيّن ، ونظام مبتدع . والآخر المرّتب على الوضع الحالي ، على الكتب والأبواب ، التي صنّفَتْ عليها أكثر دواوين العلم ، في الحديث والفقه ، منذ عهد مالك في «الموطأ» ، ثم تبعه من الأئمة والعلماء ، على تباين آرائهم في التقسيم والتبويب ، وطرق اختيارهم في التقديم والتأخير .

وأما اخترتُ هذا الاسم «صحيح ابن حبان» دون الاسمين الآخرين ، لأنه المطابق للكتاب على الحقيقة . فعلى أيّ ترتيب كان ، فهو «صحيح ابن حبان» . وهو الاسم الأشهر والأسير على ألسنة محدّثين وفقهاء ومخرّجين ، وعلى ألسنة النّاس كافة ، يقولون إذا نسبوا إليه حديثاً : «أخرجه ابن حبان في صحيحه» ، أو : «صحّحه ابن حبان» أو نحو ذلك من العبارات . فهو في لسانهم أبداً «صحيح ابن حبان» . يريدون أنه رواه وأخرجه ، واختاره وصحّحه . فسواء تقدّم الحديث أو تأخّر ، في ترتيب ابن حبان الذي صنّع ، فهو حديث رواه في كتابه مختاراً له على شرطه ومصحّحاً .

لكن القرائن تكادُ تقطع بصحة ما استيقنا، لذكر كلمة «المسند الصحيح» في كلام الإدريسي، ولذكر اسم «التقاسيم والأنواع» على السنة المحدثين عامة، فهما جزءان من اسم الكتاب، وليس واحد منهما مفردة اسماً كاملاً له.

والأمير علاء الدين الفارسي لم يصنع في كتاب ابن حبان غير الترتيب والتبويب المستحدث، لم يخرم منه كلمة، ولم يُسقط منه حرفاً. أثبت الكتاب كله بنصه في مواضعه في الكتاب الجديد، حتى الخطبة وما بعدها وخواتيم الأقسام، أثبتها كلها في مقدمة «الإحسان» فكان كتابه كما كان أصله «صحيح ابن حبان».

صحيح ابن حبان ومنزلته بين الصحاح

و«صحيح ابن حبان» كتاب نفيس، جليل القدر، عظيم الفائدة. حرره مؤلفه أدق تحرير، وجرده أحسن تجويد، وحقق أسانيده ورجاله، وعلل ما احتاج إلى تعليل من نصوص الأحاديث وأسانيدها. وتوق من صحة كل حديث اختاره على شرطه. ما أظنه أخل بشيء بما التزم، إلا ما يخطئ فيه البشر، وما لا يخلو منه عالم محقق.

وقد رتب علماء هذا الفن ونقاد هذه الكتب الثلاث، التي التزم مؤلفها رواية الصحيح من الحديث وحده، أعني الصحيح المجرد، بعد الصحيحين: البخاري ومسلم، على الترتيب الآتي:

- صحيح ابن خزيمة.

- صحيح ابن حبان.

- المستدرک للحاکم.

ترجيحاً منهم لكل كتاب منها على ما بعده، في التزام الصحيح المجرد. وإن وافق هذا مصادفة ترتيبهم الزمني، عن غير قصدٍ إليه. وهاك بعض ما قالوا في ذلك:

فذكر ابن الصلاح في كتاب علوم الحديث (ص ١٦- ١٨ من طبعة حلب سنة ١٣٥٠ بشرح الحافظ العراقي)، في الكتب التي يستفيد منها طالب الحديث الزيادة في الصحيح على ما في الصحيحين، ما نصه: «ويكفي مجرد كونه موجوداً في كتب من

اشترط منهم الصحيح فيما جمعه، ككتاب ابن خزيمة».

ثم تحدث عن المستدرک للحاکم، وذكر أنه «واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به»، ثم قال: «وبقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي».

وعقب عليه في هذا الموضوع الحافظ العراقي، فقال: «وقد فهم بعض المتأخرين من كلامه ترجيح كتاب الحاكم على كتاب ابن حبان، فاعترض على كلامه هذا بأن قال: أما صحيح ابن حبان، فمن عرف شرطه واعتبر كلامه؛ عرف سموه على كتاب الحاكم. وما فهمه هذا المعترض من كلام المصنف ليس بصحيح. وإنما أراد أنه يقاربه في التساهل. فالحاكم أشد تساهلاً منه، وهو كذلك. قال الحازمي: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم».

وقال الحافظ العراقي في شرح ألفيته في المصطلح (ج ١ ص ٥٤ طبعة فاس سنة ١٣٥٤، وج ١ ص ١٩ طبعة مصر سنة ١٣٥٥): «ويؤخذ الصحيح أيضاً من المصنفات المختصة بجمع الصحيح فقط؛ كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المسمى بـ «التقاسيم والأنواع»، وكتاب المستدرک على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم».

وقال السخاوي في شرح ألفية العراقي (ص ١٤ طبعة الهند) - عند القول بأن ابن حبان يداني الحاكم في التساهل -: «وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضاً، لأنه غير متقيد بالمعلكين، بل ربما يخرج للمجهولين، لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح. مع أن شيخنا [يريد الحافظ ابن حجر] قد نازع في نسبه إلى التساهل إلا من هذه الحيثية. وعبارته: إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه، فهي مشاحة في الاصطلاح، لأنه يسميه صحيحاً. وإن كانت باعتبار خفة شروطه، فإنه يخرج في الصحيح ما كان رواه ثقة غير مُكلس، سمع عن فوقه، وسمع منه الأخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل، وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر، فهو عنده ثقة. وفي كتاب «الثقات» له كثير من هذه حاله. ولأجل هذا ربما اعترض عليه

في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه ، ولا اعتراض عليه ، فإنه لا يُشأح في ذلك . قلت [القائل السخاوي] : ويتأيد بقول الحازمي : ابن حبان أئكن في الحديث من الحاكم . وكذا قال العماد بن كثير : قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خير من المستدرک بكثير ، وأنظف أسانيد ومتوناً . وعلى كل حال فلا بد من النظر للتمييز . وكم في كتاب ابن خزيمة أيضاً من حديث محكوم منه بصحته ، وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن . بل وفيما صححه الترمذي من ذلك جملة ، مع أنه ممن يفرق بين الصحيح والحسن .

ونقل السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣١ - ٣٢) كلام الحافظ ابن حجر ، بنحو ما نقله السخاوي ، ولكنه لم يذكر قائله ، وزاد بعد الكلام على شرط ابن حبان : «وهذا دون شرط الحاكم ، حيث شرط أن يخرج عن روة خرج مثلهم الشيخان في الصحيح . فالخاص : أن ابن حبان وثق بالتزام شروطه ، ولم يوف الحاكم» . وفي «كشف الظنون» (٧٧/٢) الطبعة الأولى ، ١٠٧٥ الطبعة الثانية) : «قال ابن حجر في التكت : وفيه تساهل ، لكنه أقل من تساهل الحاكم في المستدرک . قيل : هذا غير مسلم ، وليس عند البستي تساهل . وإنما غابته أنه يسمي الحسن صحيحاً . فإنه وثق بالتزام شروطه ، ولم يوف الحاكم . ذكره البيهقي» .

وقال العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ، في كتاب «توضيح الأفكار المعاني تنقيح الأنظار» (١ : ٦٤) بعد أن نقل كلام العراقي في شرح الألفية : «قال ابن النحوي في البدر المنير : غالب صحيح ابن حبان منتزح من صحيح شيخه إمام الأئمة محمد بن خزيمة» .

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان ، لشدة تحريمه ، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد ، فيقول : إن صح الخير ، أو إن ثبت كذا ، ونحو ذلك» .

وقد لخص شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله أكثر هذه الأقوال ، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» (ص ١٤٠ طبعة الحلبي بمصر سنة ١٣٢٨) .

ونقل شيخنا العلامة السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله ، في كتابه «قواعد التحديث» (ص ٢٣١ طبعة دمشق سنة ١٣٥٢) عن مقدمة جمع الجوامع للحافظ السيوطي ، وهو الجامع الكبير ، ما نصه : «جميع ما في الكتب الخمسة - خ ، م ، ح ، ك ، ض - صحيح ؛ فالعزو إليها معلم بالصحة ، سوى ما في المستدرک من المتعقب ، فأنتبه عليه . وكذا ما في موطأ مالك ، وصحيح ابن خزيمة ، وأبي عوانة ، وابن السكن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمستخرجات ، فالعزو إليها معلم بالصحة أيضاً» .

وما أظن أن السيوطي قصد بهذا إلى تأخير درجة صحيح ابن خزيمة في الصحة بعد صحيح ابن حبان ومستدرک الحاكم . إنما الظاهر من صنيعه أنه ذكر الرموز الاصطلاحية لبعض الكتب أولاً ، كما نقل عنه القاسمي قبل (ص ٢٣٠ - ٢٣١) ، وكما صنع هو في مقدمة «الجامع الصغير» ، ثم حين أراد أن ينص على قاعدة يعرف بها القارئ الأحاديث الصحيحة بالعزو إلى الكتب فقط ، ذكر الكتب الخمسة التي لها رموز عنده ، ثم عقب عليها بالكتب التي ليس لها رمز ، فذكرها بأسمائها .

وهذه النصوص التي نقلت ، هي أجود ما وجدت من أقوالهم وأدق .

ولست أدري : أيسلم لهم ما ذهبوا إليه من تقديم صحيح ابن خزيمة في درجة الصحة على صحيح ابن حبان؟ فلعله إني لم أر صحيح ابن خزيمة ، حتى أتأمله وأقطع فيه برأيي أو أرجح ، والأنظار تختلف .

ولكنني أستطيع أن أجزم أو أرجح أن ابن حبان شرط لتصحيح الحديث في كتابه شروطاً دقيقة واضحة بيّنة ، وأنه وفي ما اشترط ، كما قال الحافظ ابن حجر ، إلا ما لا يخلو منه عالم أو كتاب ؛ من السهو والغلط ، أو من اختلاف الرأي في الجرح والتعديل ، والتوثيق والتضعيف ، والتعليل والترجيح .

وسترى شروطه في مقدمة كتابه ، إن شاء الله . فقد ساقها الأمير علاء الدين الفارسي بنصها حرفاً حرفاً .

وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلاً ، لم يئنه

على الصحيحين ولا على غيرهما ، إنما أخرج كتاباً كاملاً .

وفي «الشذرات» ، في ترجمة ابن حبان : «وأكثر نقاد الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه» .

وأما الحاكم أبو عبدالله ، فإنه بنى كتابه «المستدرک» على الصحيحين ، التزم فيه إخراج أحاديث لم يخرجها واحد منهما ، على أن تكون على شرطهما أو شرط أحدهما ، كما هو ظاهر صنيعه ومن اسم كتابه .

وعندي أنه لم يتساهل في التصحيح ، كما نبهه بذلك كثير من العلماء . وإنما خرج كتابه مسودة لم يبيض ولم تحرز ، فكان فيه ما كان من تصحيح أحاديث ضعيف ، ومن إخراج أحاديث أخرجها الشيخان أو أحدهما . وقد استدرك عليه الحافظ الذهبي في تلخيصه كثيراً بما أخطأ فيه . ولم يخل استدراك الذهبي نفسه أيضاً من خطأ في التصحيح أو التضعيف ، والجرح أو التعديل . كما يتبين ذلك لمن مارس الكتاب وتتبّع كثيراً منه . وليس هذا مقام تفصيل ذلك .

كتاب ابن حبان على أصله

ثم إن ابن حبان بنى كتابه على ترتيب غير معهود لأهل العلم ، بناه على خمسة أقسام ، تنظوي على أربعمائة نوع ، وتفشّن ما شاء في التقسيم والتنوع . وعن ذلك ما سمّاه (السند الصحيح على التقاسيم والأنواع) .

قال السيوطي في «تدريب الراوي» (ص ٣٢) : «صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ، ليس على الأبواب ولا على المسانيد ، ولهذا سمّاه «التقاسيم والأنواع» . وسببه أنه كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة ، ولهذا تكلم فيه ونسب إلى الزندقة ، وكادوا يحكمون بقتله ، ثم نفي من سيجستان إلى سمرقند . والكشف من كتابه عسير جداً . وقد رتبّه بعض المتأخرين على الأبواب . يشير بذلك إلى الأمير علاء الدين الفارسي .

ولست أجدني في حاجة إلى وصف تقاسيمه وأنواعه هنا ، فقد تكفل هو بذلك في مقدّمة كتابه ، وقد أثبتّها علاء الدين بنصّها ، كما أشرنا من قبل .

وقد قصد بهذا الترتيب الذي اخترعه وتفشّن فيه إلى مقصد لم يتحقّق قط ، وصار الكشف من كتابه عسيراً جداً ، كما قال السيوطي ، بل هو الذي رمى إلى ذلك ، فلم يتحقّق مقصده الأول ، ووقع الناس في حرج التصعيب الذي رمى إليه .

انظر إليه حين يقول في مقدّمة كتابه ، بعد أن بيّن «تراجم أنواع السنن في الكتاب» ، أي الفهرس التفصيلي للأنواع ، قال :

«وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب ، قصد التسهيل منّا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها ، ولشلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البغية» . . . ثم قال :

«فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد قصد الحفظ لها ، سهّل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منه إذا لم يقصد قصد الحفظ له . ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جلّ وعلا ، فإذا أحب أن يتعلّم آية من القرآن في أي موضع هي ، صعب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينه . وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبّر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ، صعب عليه ذلك . فإذا رام حفظه أحاط علمه بالكل ، حتى لا يتخوّم منه حديث أصلاً . وهذا هو الحيلة التي احتلنا ليحفظ الناس السنن ، ولأن لا يعرجوا على الكتبة والجمع إلا عند الحاجة ، دون الحفظ له والعلم به» !!

هكذا قال ، وهكذا قصد ولكن حيلته للحفظ لم تفلح ، ثم نجح أيما نجاح في تصعيب الكشف من كتابه . ولعل هذا أحد العوامل في ندرة نسخته .

«الإحسان» للأمير علاء الدين

وعن ذلك كان ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي إياه على الكتب والأبواب عملاً جليلاً حقاً ، قرب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقّة الرّجل العالم الثّقة الأمين . وخير ما فيه أنه أثبت عناوين الأحاديث التي كتبها ابن حبان :

ترجمة ابن حبان الحافظ

صاحب الصحيح

(ت ٣٥٤هـ)

لابن حبان تراجم حافلة في مصادر التاريخ المعتمدة، واستيعابها يطول به الكلام.

وقد ترجم له الأمير علاء الدين الفارسي، في مقدمة هذا الكتاب «الإحسان»، ترجمة متوسطة، أرى أنها كافية، مع الإشارة إلى مصادر ترجمته التي وصلت إلي.

فأوسع ترجمة رأيتها، ترجمته في معجم البلدان لياقوت، في مادة «بُست»، البلد الذي ينسب إليه «ابن حبان البستي» (١٧١/٢ - ١٧٨)، وترجم له أيضاً: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (١٢٥/٣ - ١٢٩)، وفي «الميزان» (٣٩/٣)، والحافظ ابن كثير في «تاريخه» (١١: ٢٥٩)، والسمعاني في «الأنساب» (الورقة ٨٠)، وابن الأثير في «اللباب» (١٢٢/١ - ١٢٣)، وفي «التاريخ» (٢٠٣/٨)، والحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١١٢/٥ - ١١٥)، والصلاح الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٣١٧/٢ - ٣١٨)، وابن تغري بَرْدِي في «السنجوم الزاهرة» (١٤١/٢ - ١٤٣)، وابن العماد في «شذرات الذهب» (١٦/٣).

ترجمة الأمير علاء الدين الفارسي

مؤلف «الإحسان»

(٦٧٥ - ٧٣٩ هـ)

هو الأمير علاء الدين أبو الحسن، علي بن بَلْبَانَ بن عبدالله، الفارسي، المصري، الحنفي، الفقيه النحوي المحدث. كان من أوجد المتبحرين أصولاً وفروعاً، عديم النظير، فقيد المثيل.

وُلد سنة ٦٧٥. وأخذ الفقه عن الفخر بن التركماني، وشمس الدين أبي العباس أحمد السروجي، وقرأ النحو على أبي حبان، والأصول على العلاء القَوْنَوِي، وسمع الحديث من الحافظ الدماطي، ومحمد بن علي بن ساعد، وبهاء الدين بن عساكر، وغيرهم.

بنصّها كاملة. وفي هذه العناوين فقه ابن حبان وعلمه بالسنة، على المعنى الكامل التام. وأثبت أيضاً كل ما كتب ابن حبان بعقب الأحاديث، وهو شيء كثير، بعضه في الكلام على الرجال، وبعضه تفسير دقيق لمعاني الحديث، وبعضه تحليل فني من وجهة النظر الحديثية، إلى غير ذلك من النفائس والطرائف.

«الإحسان» فهرس حقيقي لصحيح ابن حبان

وشيء آخر دقيق عجيب نادر، صنعه الأمير علاء الدين، لم أكن لأظن أن أجده في شيء من كتب المتقدمين، وهو الفهرس الحقيقي الكامل.

فقد يعلم بعض القارئ أني تحدثت في مقدمات بعض كتبي وغيرها، كمقدمة شرحي لسنن الترمذي، في شأن الفهارس، وعَلَّط أهل هذا العصر في ظنهم أنها عمل إفرنجي طبقه المستشرقون على كتبنا التي قاموا بنشرها. ويثبت أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية، لم يعرفها الإفرنج ولا خطررت ببالهم إلا في عصور متأخرة، وأن العرب سبقوهم بقرون طوال في ترتيب اللغة على الحروف في المعاجم، وفي كتب التراجم وغيرها على الحروف، كما صنع الخليل بن أحمد ومن تبعه في اللغة، وكما صنع البخاري ومن تبعه في التراجم. ويثبت أن هذه محاولات للفهارس، لم يمنعهم عن جعلها فهرس حقيقية إلا عدم وجود المطابع.

أما هذا الكتاب - «الإحسان» -، فقد وجد مؤلفه الأمير علاء الدين الفارسي أمامه كتاباً منظماً على التقاسيم والأنواع، ولأقسامه وأنواع أرقام. فواتته الفكرة السليمة، وأسعفه العقل الثبير، فجعل كتابه فهرساً حقيقياً لكتاب ابن حبان. فوضع بلازاً كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان، وبين القسم الذي فيه النوع...

فهذا فهرس حقيقي، صنعه عقل منظم دقيق، نافذ لمأخ. ولا أذكر أني رأيت فهرساً على هذا النحو لمؤلف أقدم من الأمير علاء الدين.

وقال الحافظ الذهبي في المعجم المختص: «سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر، وكان تركياً عالماً وقوراً» .

وقال الذهبي أيضاً: «كان جيد الفهم، حسن المذاكرة، مليح الشكل، وافر الجلالة» .

وقال الحافظ ابن حجر: «صحب أرغون النائب، وعظمت منزلته في أيام المظفر بيبرس... وكان قد عُيِّنَ مرةً للقضاء؛ لسكونه وعلمه وتصوّته» .

ووصفه معاصره ابن أبي الوفاء القرشي - وهو من طبقة تلاميذه - بأنه «الأمير الفقيه الإمام. تفقه على السروجي وغيره، كقاضي القضاة القونوي الشافعي، ورشيد الدين بن المعلم، ونجم الدين بن إسحاق الحلبي، وأفتى، وحصل من الكتب جملة، وجمع وأفاد» .

وقال أيضاً: «رتب التقاسيم والأنواع لابن حبان، ورتب الطبراني ترتيباً حسناً على أبواب الفقه» .

وقال الحافظ ابن حجر: «رتب صحيح ابن حبان، ومعجم الطبراني الكبير، بإشارة القطب الحلبي» .

وتوفي الأمير علاء الدين «بمنزله على شاطئ نيل مصر، في ٩ شوال سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة. ودُفِنَ بتربته خارج باب النصر» كما قال ابن أبي الوفاء القرشي .

وأطبقت مصادر ترجمته كلها، على أن وفاته كانت في سنة ٧٣٩، حتى الكتب المؤرخة على السنين؛ ذُكِرَتْ وفاته فيها في وفيات تلك السنة .

ولكن أخطأ السيوطي في حسن المحاضرة، فأرخ وفاته سنة ٧٣١، قال: «مات بالقاهرة، في شوال سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة». وقد ظننتُ بادئ ذي بدء أن هذا خطأ طابع أو ناسخ، خصوصاً وأن السيوطي نفسه أرخه في بغية الرواة «سنة تسعة وثلاثين وسبعمائة». إلا أنه رجّح عندي أن الخطأ سهو من السيوطي أن العلامة اللكنوي حكى عنه الروايتين، وعقب عليها بالتصحيح، فلم يكن الخطأ خاصاً بالنسخ التي طبع عنها حسن المحاضرة، كما هو واضح .

رحمهم الله جميعاً وإيانا، ومجاوز عنا وعنهم . والحمد لله رب العالمين .

عملي في الكتاب

أولاً: اعتمدت في إخراج هذا الكتاب على أصح النسخ التي بين أيدينا لصحيح ابن حبان، وهي نسخة الشيخ شعيب الأرنؤوط، واعتمدت ترقيم الأحاديث من طبعة صدرت لشيخنا الألباني رحمه الله؛ لندرة الأخطاء فيها، على خلاف غيرها التي لم تخلُ من ذلك، مع التنبيه على أنه قد سقط حديثان من طبعة شيخنا؛ وهما برقم (٥٢٨٨) و(٥٢٨٩) .

ثانياً: قمت بضبط النصّ ضبطاً دقيقاً، باذلاً الجهد والوسع في ذلك، متحريراً الصواب ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

ثالثاً: خرّجت الأحاديث من الصحيحين، فما كان في الصحيحين من أحاديث الكتاب؛ فإليه الإشارة في أول الحديث بـ (متفق عليه)، وما كان في البخاري؛ فإليه الإشارة بـ (البخاري) وما كان في مسلم؛ فإليه الإشارة بـ (مسلم) .

أما بقية الأحكام على الأحاديث؛ فهي مجموعة من العلماء ممن اعتنى بصحيح ابن حبان كالشيخ أحمد شاكر وشيخنا الألباني والشيخ شعيب الأرنؤوط .

رابعاً: قمت بإثبات رقم التقاسيم والأنواع الذي أثبتته ابن بلبان في «الإحسان» كما جاء في الطبقات المذكورة .

خامساً: صنعت فهرس شاملة للكتاب .

جعل الله خالصاً لذاته، وفي ابتغاء مرضاته، إنه على كل شيء قدير .

أبو أنس

جاء الله بن حسن الخلدّاش

عمان

القدوم عليه ؛ إنه بكل جميل كفيلا ، وهو حسبي ونعم الوكيل .
وما أنا أذكر مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : في ذكر ترجمته ؛ ليُعرف قدرُ جلالته .

والفصل الثاني : في نص خطبته ، وما نص عليه في غزوة
ديباجته وخاتمته ؛ ليُعلم مضمونُ قراره ، ومكنونُ مصونه وأسراره .

والفصل الثالث : في ذكر ما رُتّب عليه هذا الكتاب ، من
الكتب والفصول والأبواب ؛ قصداً لتكميل التهذيب ، وتسهيل
التقريب .

الفصل الأول

أقول وبالله التوفيق : هو الإمام الفاضل المتقن المحقق الحافظ
العلامة مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَّانَ ، - بكسر الحاء
المهملة وبالباء الموحدة - فهما ، ابن معاذ بن مُعَدِّدٍ - بالباء الموحدة
- بن سعيد بن سَهيدٍ - بفتح السين المهملة وكسر الهاء - ويقال :
ابن معبد بن هَدِيَّةٍ - بفتح الهاء وكسر الدال وتشديد الياء آخر
الحروف - بن مُرَّةٍ بن سعد بن يزيد بن مُرَّةٍ بن زيد بن عبد الله بن
دَارِمٍ بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن
أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أبو
حام التميمي البُستِيّ القاضي .

أحد الأئمة الرُّحَّالين والمصنفين ، ذكره الحاكم أبو عبد الله
فقال :

« كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ ،
من عقاء الرجال ، وكان قدم نيسابور فسمع بها من عبد الله بن
شبرويه ، ثم إنّه دخل العراق فأكثر عن أبي خليفة القاضي
واقترانه ، وبالأهولز وبالموصل وبالجزيرة وبالشام وبمصر وبالحجاز ،
وكتب بهرة ومرو وبخارى .

ورحل إلى عمر بن محمد بن بجير وأكثر عنه ، وروى عن
الحسن بن سفيان وأبي يعلى الموصلي ، ثم صنّف فخرج له من
التصنيف في الحديث ما لم يُسبق إليه ، وولّي القضاء بسمرقند
وغيرها من المدن بخراسان ، ثم ورد نيسابور سنة أربع وثلاثين
وثلاث مئة ، وخرج إلى القضاء إلى (نسا) وغيرها ، وانصرف إلينا

مقدمة الأمير علاء الدين ابن بلبان

رب يسر بخير

الحمد لله على ما علم من البيان ، وألهم من التبيان ، وتم
من الجود ، والفضل والإحسان .

والصلاة والسلام - الأمان الأكملان - على سيد ولد عدنان ،
المبعوث بأكمل الأديان المبعوث في التوراة ، والإنجيل ، والفرقان ،
وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان ؛ صلاة دائمة ما كر
الجديدان ، وعُبد الرحمن .

وبعد :

فإن من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ، وأنفع المؤلفات
في الآثار المحمدية ، وأشرف الأوضاع ، وأطرف الإبداع : كتاب
«التقاسيم والأنواع» للشيخ الإمام ، حسنة الأيام ، حافظ زمانه ،
وضابط أوانه ، معدن الإتقان ، أبي حام محمد بن حَبَّانَ ،
التميمي البُستِيّ - شكر الله مسعاه ، وجعل الجنة مثواه - ؛ فإنه لم
يُنسج له على منوال ، في جمع سنن الحرام والحلال ؛ لكنه لبديع
صنعه ، ومنيع وضعه ؛ قد عز جانبه ؛ فكثُرَ مجانبه ، تعرّس
اقتناصُ شواهدِه ؛ فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده .

فرايت أن أتسبب لتقريبه ، وأتقرب إلى الله بتهديبه
وترتيبه ، وأسهله على طلابه ؛ بوضع كل حديث في باب ، الذي
هو أولى به ؛ ليؤمّه من هجره ، ويقدمّه من أهمله وآخره .

وشرعت فيه معترفاً بأن البضاعة مزجاة ، وأن لا حول ولا
قوة إلا بالله ؛ فصلته في أيسر مدة ، وجعلته عمدة للطلبة وعدة ،
فأصبح - بحمد الله - من أكمل النعم ، قد فتحت سماءً يُسرّه ؛
فصارت أبواباً ، وزحزحت جبال عسره ؛ فكانت سراباً ، وقُرِنَ كلُّ
صنوه بصنفه ، فاضت أزواجاً ، وكل تلوه بالفه ؛ فضادت سراجاً
وهاجاً .

وسميته :

الإحسان في تقريب «صحيح ابن حبان»

والله أسأل أن يجعله زاداً لحسن المسير إليه ، وعتاداً ليمن

سنة سبع وثلاثين فأقام بنيسابور، وبنى الخانقاه.

وأتقن جميع ما قدر.

وسمع منه خلق كثير، روى عنه الحاكم أبو عبد الله، وأبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الهروي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن سلم، وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله الثوقاني، وأبو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن رزق السجستاني، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الزوزني.

وقال أبو سعد عبد الرحمن بن أحمد الإدريسي: «أبو حاتم البستي كان من فقهاء الناس، وحفاظ الآثار المشهورين في الأمصار والأقطار، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلوم، ألف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء والكتب المشهورة في كل فن، وفقه الناس بسمرقند، ثم تحول إلى بست».

ذكره عبد الغني بن سعيد في (البستي).

وذكره الخطيب، وقال: «وكان ثقةً ثبناً فاضلاً فقيماً».

وذكره الأمير في (حَبَّان - بكسر الحاء المهمله -).

وكفي القضاء بسمرقند، وكان من الحفاظ الأثبات.

توفي بسجستان ليلة الجمعة لثمان ليالٍ بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، وقيل: ببُست في داره التي هي اليوم مدرسة لصحابه، ومسكن للفرغاء الذين يقيمون بها من أهل الحديث والمتفهمة منهم، ولهم جرايات يستنفقونها، وفيها خزائن كتب.

الفصل الثاني

قال: الحمد لله المستحق الحمد لآلائه، المتوحد بعزه وكبريائه، القريب من خلقه في أعلى عُلُوّه، البعيد منهم في أدنى دنوّه العالم بكتين مكنون النجوى، والمطلع على أفكار السر وأخفى، وما استجن تحت عناصر الشرى، وما جال فيه خواطر الورى الذي ابتدع الأشياء بقدرته، وذر الأنام بمشيئته، من غير أصل عليه افتعل، ولا رسم مرسوم امتثل، ثم جعل العقول مسلماً لنوي الحجا، وملجأً في مسالك أولي النهى، وجعل أسباب الوصول إلى كيفية العقول ما شق لهم من الأسماع والأبصار والتكلف للبحث والاعتبار، فأحكم لطيف ما دبّر،

ثم فضل - بأنواع الخطاب - أهل التمييز والألباب، ثم اختار طائفة لصفوته، وهداهم لزوم طاعته من اتباع سبيل الأبرار في لزوم السنن والآثار، فزَيَّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتباع سنن نبيّه بالثُوب في الرُّحل والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السنن، ورفض الأهواء، والتفقه بترك الآراء.

فتجرد القوم للحديث وطلبوه ورحلوا فيه، وكتبوه، وسألوا عنه، وأحكموه وذاكروا به، ونشروه وتفقهوا فيه، وأصلوه، وفرغوا عليه، وبنلوه وبيئوا المرسل من المتصل، والموقوف من المنفصل، والناسخ من المنسوخ، والمُحكَّم من المفسوخ، والمفسَّر من المجمل، والمستعمل من المهمل، والمختصر من المتقصى، والملزوق من المنفصلي، والعموم من الخصوص، واللليل من المنصوص، والمباح من المزبور، والغريب من المشهور، والفرض من الإرشاد، والहित من الإيعاد، والعدول من المجروحين، والضعفاء من المتروكين، وكيفية المعمول، والكشف عن المجهول، وما حُرِّف عن الخزول، وقَلِب من المنحول، من مخايل التليس، وما فيه من التليس حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين، وصانه عن ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى، وفي النوازل مصابيح الدجى، فهم ورثة الأنبياء، وأئس الأصفياء، وملجأ الأتقياء، ومركز الأولياء.

فله الحمد على قدره وقضائه، وتفَضُّله بعطائه، وبرّه ونعمائه، ومنه بالآئه.

أشهد أن لا إله إلا الذي بهدأته سعد من اهتدى، وبتأييده رشد من اتعظ وارعى، وبخذلانه ضل من زل وغوى، وحاد عن الطريقة المثلى.

وأشهد أن محمداً عبده المصطفى، ورسوله المرتضى، بعثه إليه داعياً، وإلى جناته، هادياً فصلى الله عليه، وأزلفه في الحشر لديه، وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين.

أما بعد: فإن الله جل وعلا انتخب محمداً صلى الله عليه

وسلم لنفسه ولياً ، وبعثه إلى خلقه نبياً ليدعو الخلق من عبادة الأشياء إلى عبادته ، ومن اتباع السُّبُل إلى لزوم طاعته ، حيث كان الخلق في جاهلية جهلاء ، وعصبية مضلة عمياء ، يهيمنون في الفتن حيارى ، ويخوضون في الأهواء سكارى ، يترددون في بحار الضلالة ، ويجولون في أودية الجهالة ، شريفهم مغرور ، ووضيعهم مقهور ، فبعثه الله إلى خلقه رسولاً ، وجعله إلى جنانه طليلاً ، فبلغ صلى الله عليه وسلم عنه رسالاته ، وبيّن المراد عن آياته ، وأمر بكسر الأصنام ، ودحض الأزلام حتى أسفر الحق عن محضه ، وأبدى الليل عن صبحه ، وانحط به أعلام الشقاق ، وانهشم بيضة النفاق .

وإن في لزوم سنّته تمام السلامة ، وجماع الكرامة ، لا تُطفأ سرُّجها ، ولا تدحض حُججها ، من لزومها عَصِم ، ومن خالفها ندم ؛ إذ هي الحصن الحصين ، والركن الركين الذي بان فضله ، ومتن حبله ، من تمسك به ساد ، ومن رام خلافه باد ، فالمتعلقون به أهل السعادة في الأجل ، والمغبوطون بين الأنام في العاجل .

وأتى لما رأيت الأخبار طرقها كشرت ، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت ؛ لاشتغالهم بكتبة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقلوبات ؛ حتى صار الخبر الصحيح مهجوراً لا يكتب ، والمنكر المقلوب عزيزاً لا يُستغرب ، وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين ، وتكلم عليها من أهل الفقه والدين أمعنوا في ذكر الطرق للأخبار ، وأكثرها من تكرار المعاد للأثار قصداً منهم لتحصيل الألفاظ على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان ذلك سبب اعتماد المتعلم على ما في الكتاب ، وترك المقتبس التحصيل للخطاب ، فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وأمعنت الفكر فيها ؛ لثلا يصعب وعيها على المقتسبين ، فرأيتها تنقسم خمسة أقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية :

فأولها : الأوامر التي أمر الله عبادة بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عبادة عنها .

والثالث : إخباره عما احتجج إلى معرفتها .

والرابع : الإباحات التي أبيض ارتكابها .

والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعاً كثيرة ، ومن كل نوع تنوع علومٌ خطيرة ، ليس يعقلها إلا العالمون الذين هم في العلم راسخون ، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس ، وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس .

وإنا غلبي كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفي تحصيله على ذوي الحجا ، ولا تتعذر كيفيته على أولي النهى ، ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب ، ثم غلبي الأخبار بألفاظ الخطاب بأشهرها إسناداً ، وأوثقها عماداً ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقلها ، لأن الاقتصار على أمّ المتون أولى ، والاعتبار بأشهر الأسانيد أحرى من الخوض في تخريج التكرار ، وإن آل أمره إلى صحيح الاعتبار . والله الموفق لما قصدنا بالإتمام ، وإياه نسأل الثبات على السنة والإسلام ، وبه نتعوذ من البدع والاثام ، والسبب الموجب للانتقام ، إنه المعين لأوليائه على أسباب الخيرات ، والموفق لهم سلوك أنواع الطاعات ، وإليه الرغبة في تيسير ما أردنا ، وتسهيل ما أومأنا ، إنه جواد كريم رؤوف رحيم .

القسم الأول من أقسام السنن

وهو : الأوامر

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

تدبرت خطاب الأوامر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لاستكشاف ما طواه في جوامع كلمه ؛ فرأيتها تدور على مئة نوع وعشرة أنواع ، يجب على كل منتحل للسنن أن يعرف أصولها ، وكل منسوب إلى العلم أن يقف على جوامعها ؛ لثلا يضع السنن إلا في مواضعها ، ولا يزيلها عن موضع القصد في سننها .

فأما النوع الأول من أنواع الأوامر : فهو لفظ الأمر الذي هو فرض على مخاطبين كافة في جميع الأحوال ، وفي كل الأوقات حتى لا يسع أحداً منهم الخروج منه بحال .

النوع الثاني: ألفاظ الوعد التي مرادها الأوامر باستعمال تلك الأشياء .

النوع الثالث: لفظ الأمر الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الرابع: لفظ الأمر الذي أمر به بعض المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس: الأمر بالشيء الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته، وعارضه بعض فعله، ووافقه البعض .

النوع السادس: لفظ الأمر الذي قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته، قد يسع ترك ذلك الأمر المفروض عند وجود عشر خصال معلومة، فمتى وجد خصلة من هذه الخصال العشر؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء جائزاً تركه، ومتى عدم هذه الخصال العشر؛ كان الأمر باستعمال ذلك الشيء واجباً .

النوع السابع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض يشتمل على أجزاء وشعب، تختلف أحوال المخاطبين فيها .

والثاني: ورد بلفظ العموم، والمراد منه استعماله في بعض الأحوال؛ لأن رده فرض على الكفاية . والثالث: أمر ندب وإرشاد .

والنوع الثامن: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على المخاطبين في جميع الأحوال .

والثالث: أمر بإباحة لا حتم .

النوع التاسع: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر .

أحدها: فرض على جميع المخاطبين في جميع الأحوال .

والثاني والثالث: أمر ندب وإرشاد لا فريضة وإيجاب .

النوع العاشر: الأمر بشيئين مقرونين في اللفظ .

أحدهما: فرض على بعض المخاطبين على الكفاية .

والثاني: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الحادي عشر: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في اللفظ .

الأول منها: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثاني: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على المخاطبين في جميع الأوقات .

النوع الثاني عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأوقات .

والرابع: ورد بلفظ العموم وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين .

النوع الثالث عشر: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر .

الأول منها: فرض على جميع المخاطبين في كل الأوقات .

والثاني: فرض على المخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: فرض على بعض المخاطبين في بعض الأحوال .

والرابع: أمر تأديب وإرشاد أمر به المخاطب إلا عند وجود علة معلومة، وخصال معدودة .

النوع الرابع عشر: الأمر بالشيء الواحد للشخصين المتباينين، والمراد منه أحدهما لا كلاهما .

النوع الخامس عشر: الأمر الذي أمر به إنسانٌ بعينه في شيء معلوم، لا يجوز لأحد بعده استعمال ذلك الفعل إلى يوم القيامة، وإن كان ذلك الشيء معلوماً يوجد .

النوع السادس عشر: الأمر بفعل عند وجود سبب لعلته معلومة، وعند عدم ذلك السبب الأمر بفعل ثانٍ لعلته معلومة، خلاف تلك العلة المعلومة التي من أجلها أمر بالامر الأول .

النوع السابع عشر: الأمر بأشياء معلومة قد كرر بذكر الأمر بشيء من تلك الأشياء المأمور بها على سبيل التأكيد .

النوع الثامن عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع العاشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع الحادي عشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع الثاني عشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع الثالث عشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع الرابع عشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع الخامس عشر عشر: الأمر باستعمال شيء بإضمار سبب لا يجوز استعمال ذلك الشيء إلا باعتقاد ذلك السبب المضمّر في نفس الخطاب .

النوع التاسع عشر: الأمر بالشيء الذي أمر به على سبيل الحتم، مراده استعمال ذلك الشيء، مع الزجر عن ضده.

النوع العشرون: الأمر بالشيء الذي أمر به المخاطبون في بعض الأحوال، وعند وقتين معلومين على سبيل الفرض والإيجاب، قد دل فعله على أن المأمور به في أحد الوقتين المعلومين غير فرض، وبقي حكم الوقت الثاني على حالته.

النوع الحادي والعشرون: ألفاظ إعلام مرادها الأوامر التي هي المفصلة لمجمل الخطاب في الكتاب.

النوع الثاني والعشرون: لفظة أمر بشيء يشتمل على أجزاء وشعب، فما كان من تلك الأجزاء والشعب بالإجماع أنه ليس بفرض؛ فهو نفل، وما لم يدل الإجماع ولا الخبر على نفليته؛ فهو حتم لا يجوز تركه بحال.

النوع الثالث والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة، تفسير تلك الجمل في أخبار آخر.

النوع الرابع والعشرون: الأوامر التي وردت بألفاظ مجملة مختصرة، ذكر بعضها في أخبار آخر.

النوع الخامس والعشرون: الأمر بالشيء الذي بيان كفيته في أفعاله صلى الله عليه وسلم.

النوع السادس والعشرون: الأمر بشيئين متضادين على سبيل التنب، خير المأمور به بينهما، حتى إنه ليفعل ما شاء من الأمرين المأمور بهما، والقصد فيه الزجر عن شيء ثالث.

النوع السابع والعشرون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر: المراد من أحدهما الحتم والإيجاب مع إضمار شرط فيه قد قرن به، حتى لا يكون الأمر بذلك الشيء إلا مقروناً بذلك الشرط الذي هو المضمرة في نفس الخطاب.

والآخر: أمر إيجاب على ظاهره يشتمل على الزجر عن ضده.

النوع الثامن والعشرون: لفظ الأمر الذي ظاهره مستقل بنفسه، وله تخصيصان اثنان:

أحدهما: من خبر ثان.

والآخر: من الإجماع.

وقد يستعمل الخبر مرة على عمومه، وتارة يخص بخبر ثان، وأخرى يخص بالإجماع.

النوع التاسع والعشرون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر، خير المأمور به بينهما، حتى إنه موصوع عليه، يفعل أيهما شاء منهما.

النوع الثلاثون: الأمر الذي ورد بلفظ البدل، حتى لا يجوز استعماله إلا عند عدم السبيل إلى الفرض الأول.

النوع الحادي والثلاثون: لفظة أمر بفعل من أجل سبب مضمرة، فمتى كان السبب للمضمرة - الذي من أجله أمر بذلك الفعل - معلوماً بعلم؛ كان الأمر به واجباً، وقد عديم علم ذلك السبب بعد قطع الوحي؛ فغير جائز استعمال ذلك الفعل لأحد إلى يوم القيامة.

النوع الثاني والثلاثون: الأمر باستعمال فعل عند عدم شيئين معلومين، فمتى عديم الشيطان اللذان ذكرا في ظاهر الخطاب؛ كان استعمال ذلك الفعل مباحاً للمسلمين كافة،

ومتى كان أحد ذنبتك الشيئين موجوداً؛ كان استعمال ذلك الفعل منهياً عنه بعض الناس، وقد يُباح استعمال ذلك الفعل تارة لمن وجد فيه الشيطان اللذان وصفتهما، كما رُجِرَ عن استعماله تارة أخرى من وجداه فيه.

النوع الثالث والثلاثون: الأمر بإعادة فعل قصد المؤذي لذلك الفعل أداءه، فأتى به على غير الشرط الذي أمر به.

النوع الرابع والثلاثون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر عند حلول سببين:

أحدهما: معلوم يستعمل على كفيته.

والآخر: بيان كفيته في فعله وأمره.

النوع الخامس والثلاثون: الأمر بالشيء الذي أمر به بلفظ الإيجاب والحتم، وقد قامت الدلالة من خبر ثان على أنه سنة، والقصد فيه علة معلومة أمر من أجلها هذا الأمر المأمور به.

النوع السادس والثلاثون: الأمر بالشيء الذي كان محظوراً

النوع السادس والأربعون: الأمر بشيئين مقرونين في الذكر أحدهما فرض قامت الدلالة من خبر ثانٍ على فرضيته، والآخر نفل دل الإجماع على نفلته .

النوع السابع والأربعون: الأمر بشيئين في الذكر: أحدهما: أراد به التعليم .

والآخر: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثامن والأربعون: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر:

أحدهما: فرض على جميع مخاطبين في كلِّ الأوقات .

والثاني: فرض على بعض مخاطبين في بعض الأحوال .

والثالث: له تخصيصان اثنان من خبرين آخرين، حتى لا يجوز استعماله على عموم ما ورد الخبر فيه؛ إلا بأحد التخصيصين اللذين ذكرتهما .

النوع التاسع والأربعون: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر المراد من اللفظين الأولين: أمر فضيلة وإرشاد . والثالث: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الخمسون: الأمر بثلاثة أشياء مقرونة في الذكر:

الأول منها: فرض لا يجوز تركه .

والثاني والثالث: أمران لعلمة معلومة مرادها التندب والإرشاد .

النوع الحادي والخمسون: الأمر بأربعة أشياء مقرونة في الذكر:

الأول والثالث: أمران ندب وإرشاد .

والثاني: قرن بشرط؛ فالفعل المشار إليه في نفسه نفل، والشرط الذي قرن به فرض .

والرابع: أمر بإباحة لا حتم .

النوع الثاني والخمسون: الأمر بالشيء بذكر تعقيب شيء ماضٍ، والمراد منه بدايته فأطلق الأمر بلفظ التعقيب، والقصد منه البداية؛ لعدم ذلك التعقيب إلا بتلك البداية .

فأبيح به، ثم نهى عنه، ثم أبيح، ثم نهى عنه؛ فهو محرم إلى يوم القيامة .

النوع السابع والثلاثون: الأمر الذي خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر عند عدم القدرة على كل واحد منها حتى يكون المفترض عليه عند المعجز عن الأول، له أن يؤدي الثاني، وعند عجز الثاني، له أن يؤدي الثالث .

النوع الثامن والثلاثون: لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين أمرين بلفظ التخيير على سبيل الحتم والإيجاب، حتى يكون المفترض عليه، له أن يؤدي أيهما شاء منها .

النوع التاسع والثلاثون: لفظ الأمر الذي خيّر المأمور به بين أشياء محصورة من عدد معلوم، حتى لا يكون له تعدي ما خيّر فيه إلى ما هو أكثر منه من العدد .

النوع الأربعون: الأمر الذي هو فرض، خيّر المأمور به بين ثلاثة أشياء حتى يكون المفترض عليه، له أن يؤدي أيما شاء من الأشياء الثلاث .

النوع الحادي والأربعون: الأمر بالشيء الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات ذوات عدد، ثم نُدب إلى الأخذ منها بأيسرها عليه .

النوع الثاني والأربعون: الأمر الذي خيّر المأمور به في أدائه بين صفات أربع؛ حتى يكون المأمور به له أن يؤدي ذلك الفعل بأي صفة من تلك الصفات الأربع شاء، والقصد فيه التندب والإرشاد .

النوع الثالث والأربعون: الأمر الذي هو مقرون بشرط فمتى كان ذلك الشرط موجوداً؛ كان الأمر واجباً، ومتى عدم ذلك الشرط؛ بطل ذلك الأمر .

النوع الرابع والأربعون: الأمر بفعل مقرون بشرط حكم ذلك الفعل على الإيجاب، وسبيل الشرط على الإرشاد .

النوع الخامس والأربعون: الأمر الذي أمر بإضمار شرط في ظاهر الخطاب، فمتى كان ذلك الشرط المضمّر موجوداً؛ كان الأمر واجباً، ومتى غُيِمَ ذلك الشرط؛ جاز استعمال ضد ذلك الأمر .

- النوع الثالث والخمسون : الأمر بفعل في أوقات معلومة من أجل سبب معلوم ، فمتى صادف المرء ذلك السبب في أحد الأوقات المذكورة ؛ سقط عنه ذلك في سائرهما ، وإن كان ذلك أمر نذب وإرشاد .
- النوع الرابع والخمسون : الأمر بفعل مقرون بصفة مُعَيَّنَةٍ عليها ، يجوز استعمال ذلك الفعل بغير تلك الصفة التي قرنت به .
- النوع الخامس والخمسون : الأمر من أجل علل مضمرة في نفس الخطاب لم تُبَيَّنْ كقيمتها في ظواهر الأخبار .
- النوع السادس والخمسون : الأمر بخمسة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول منها : بلفظ العموم ، والمراد منه الخاص .
- والثاني والثالث : لكل واحد منهما تخصيصان اثنان ، كل واحد منهما من سُنَّةٍ ثابتة .
- والرابع : قُصِدَ به بعضُ المخاطَبِينَ في بعض الأحوال .
- والخامس : فرض على الكفاية إذا قام به البعض ؛ سقط عن الآخرين فرضه .
- النوع السابع والخمسون : الأمر بستة أشياء مقرونة في اللفظ : الثلاثة الأوَّلُ : فرض على المخاطَبِينَ في بعض الأحوال .
- والثلاثة الأخرُ : فرض على المخاطَبِينَ في كلِّ الأحوال .
- النوع الثامن والخمسون : الأمر بسبعة أشياء مقرونة في الذكر :
- الأول والثاني منهما : أمرا نذب وإرشاد .
- والثالث والرابع : أطلقا بلفظ العموم ، والمراد منه البعض لا الكل .
- والخامس والسابع : أمرا حتم وإيجاب في الوقت دون الوقت .
- والسادس : أمر باستعماله على العموم ، والمراد منه استعماله مع المسلمين دون غيرهم .
- النوع التاسع والخمسون : الأمر بفعل عند وجود شيئين
- معلومين ، والمراد منه أحدهما لا كلاهما ؛ لعدم اجتماعهما معاً في السبب الذي من أجله أمر بذلك الفعل
- النوع الستون : الأمر بترك طاعة المرء بإتيانها من غير إرداف ما يشبهها أو تقديم مثلها .
- النوع الحادي والستون : الأمر بشيئين مقرونين في الذكر : أحدهما : فرض لا يسع رفضه .
- والثاني : مراده التغليظ والتشديد دون الحكم .
- النوع الثاني والستون : لفظة أمر قُرْنَ بزجر عن ترك استعمال شيء قد قُرِنَ بإباحته بشرطين معلومين ، ثم قرن أحد الشرطين بشرط ثالث ؛ حتى لا يباح ذلك الفعل إلا بهذه الشروط المذكورة .
- النوع الثالث والستون : الأمر بالشيء الذي مراده التحذير بما يتوقع في المُتَعَقَّبِ بما حُظِرَ عليه .
- النوع الرابع والستون : الأمر بالشيء الذي مراده الزُّجْرُ عن سبب ذلك الشيء المأمور به .
- النوع الخامس والستون : الأمر بالشيء الذي خرج مخرج الخصوص ، والمراد من إيجابه على بعض المسلمين إذا كان فيهم الآلة التي من أجلها أمر بذلك الفعل موجودة .
- النوع السادس والستون : لفظة أمر بقول ، مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان .
- النوع السابع والستون : الأوامر التي أمر باستعمالها قصداً منه للإرشاد وطلب الثواب .
- النوع الثامن والستون : الأمر بشيء يُذْكَرُ بشرط معلوم ، زاد ذلك الشرط أو نقص عن تحصيله ؛ كان الأمر بحالته واجباً بعد أن يوجد من ذلك الشرط ما كان من غير تحصيل معلوم .
- النوع التاسع والستون : الأمر بالشيء الذي أمر من أجل سبب تقدم ، والمراد منه التأديب ؛ لثلاثا يرتكب المرء ذلك السبب الذي من أجله أمر بذلك الأمر من غير عذر .
- النوع السبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها الإباحة والإطلاق دون الحكم والإيجاب .

النوع الرابع والثمانون : لفظه أمر بشيء بلفظ المسألة ، مراده استعماله على سبيل العتاب لمرتكب ضده .

النوع الخامس والثمانون : الأمر بالشيء الذي قرن بذكر نفي الاسم عن ذلك الشيء لتقصه عن الكمال .

النوع السادس والثمانون : الأمر الذي قرن بذكر عدد معلوم من غير أن يكون المراد من ذكر ذلك العدد نفيًا عما وراءه .

النوع السابع والثمانون : الأمر بمجانبة شيء مراده الزجر عما تولد ذلك الشيء منه .

النوع الثامن والثمانون : الأمر الذي ورد بلفظ الرد والإرجاع ، مراده نفي جواز استعمال الفعل ؛ دون إجازته وإمضائه .

النوع التاسع والثمانون : ألفاظ المدح للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع التسعون : الأوامر المعللة التي قرنت بشرائط يجوز القياس عليها .

النوع الحادي والتسعون : لفظ الإخبار عن نفي شيء إلا بذكر عدد محصور مراده الأمر على سبيل الإيجاب ، قد استثنى بعض ذلك العدد المحصور بصفة معلومة ، فأسقط عنه حكم ما دخل تحت ذلك العدد المعلوم الذي من أجله أمر بذلك الأمر .

النوع الثاني والتسعون : ألفاظ الإخبار للأشياء التي مرادها الأوامر بها .

النوع الثالث والتسعون : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الأمر بالمداومة عليها .

النوع الرابع والتسعون : الأوامر المضادة التي هي من اختلاف المباح .

النوع الخامس والتسعون : الأوامر التي أمرت لأسباب موجودة وعلل معلومة .

النوع السادس والتسعون : لفظه أمر بفعل مع استعماله ذلك الأمر المأمور به ، ثم نسخها فعل ثانٍ وأمر آخر .

النوع السابع والتسعون : الأمر الذي هو فرض ، خير المأمور به بين أدائه وبين تركه مع الاقتداء ، ثم نسخ الاقتداء والتخيير

النوع الحادي والسبعون : الأوامر التي أبيحت من أجل أشياء محصورة على شرط معلوم للسعة والترخيص .

النوع الثاني والسبعون : الأمر بالشيء عند حدوث سبب بإطلاق اسم المقصود على سببه .

النوع الثالث والسبعون : الأوامر التي وردت ، مرادها التهديد والزجر عن ضد الأمر الذي أمر به .

النوع الرابع والسبعون : الأمر بالشيء عند فعل ماض ، مراده جواز استعمال ذلك الفعل المسؤول عنه ، مع إباحة استعماله مرة أخرى .

النوع الخامس والسبعون : الأمر باستعمال شيء قصد به الزجر عن استعمال شيء ثانٍ ، والمراد منهما معاً علة مضمرة في نفس الخطاب لا أن استعمال ذلك الفعل مُحَرَّم ، وإن زُجِر عن ارتكابه .

النوع السادس والسبعون : الأمر بالشيء الذي مراده التعليم ، حيث جهل المأمور به كيفية استعمال ذلك الفعل ، لا أنه أمر على سبيل الحتم والإيجاب .

النوع السابع والسبعون : الأمر الذي أمر به ، والمراد الوثيقة ؛ ليحتاط المسلمون لدينتهم عند الإشكال بعده .

النوع الثامن والسبعون : الأوامر التي أمرت ، مرادها التعليم .

النوع التاسع والسبعون : الأمر بالشيء الذي أمر به لعل معلومة لم تذكر في نفس الخطاب ، وقد دل الإجماع على نفي إمضاء حكمه على ظاهره .

النوع الثمانون : الأمر باستعمال شيء بإطلاق اسم على ذلك الشيء ، والمراد منه ما تولد منه لا نفس ذلك الشيء .

النوع الحادي والثمانون : ألفاظ الأوامر التي أطلقت بالكنايات دون التصريح .

النوع الثاني والثمانون : الأوامر التي أمر بها النساء في بعض الأحوال دون الرجال .

النوع الثالث والثمانون : الأوامر التي وردت بألفاظ التعريض ، مرادها الأوامر باستعمالها .

جميعاً ، وبقي الفرض الباقي من غير تخيير .

النوع الثامن والتسعون : الأمر بالشيء الذي أمر به ، ثم حرم ذلك الفعل على الرجال ، وبقي حكم النساء مباحاً لهن استعماله .

النوع التاسع والتسعون : ألفاظ أوامر منسوخة ، نسخت بالفاظٍ أخرى من ورود إباحة على حظر ، أو حظر على إباحة .

النوع المئة : الأمر الذي هو المستثنى من بعض ما أباح بعد حظره .

النوع الحادي والمئة : الأمر بالأشياء التي نسخت تلاوتها ، وبقي حكمها .

النوع الثاني والمئة : ألفاظ أوامر أطلقت بالفاظ المجاورة من غير وجود حقائقها .

النوع الثالث والمئة : الأوامر التي أمر بها قصداً مخالفة للمشركين ، وأهل الكتاب .

النوع الرابع والمئة : الأمر بالأدعية التي يتقرب العبد بها إلى بارئه جل وعلا .

النوع الخامس والمئة : الأمر بأشياء أطلقت بالفاظ إضمار القصد في نفس الخطاب .

النوع السادس والمئة : الأمر الذي أمر لعله معلومة ؛ فارتفعت العلة ، وبقي الحكم على حالته فرضاً إلى يوم القيامة .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء على سبيل الندب عند سبب متقدم ، ثم عطف بالزجر عن مثله ، مراده السبب المتقدم ، لا نفس ذلك الشيء المأمور به .

النوع الثامن والمئة : الأمر بالشيء الذي قرُن بشرط معلوم ، مراده الزجر عن ضد ذلك الشرط الذي قرُن بالأمر .

النوع التاسع والمئة : الأمر بالشيء الذي قصد به مخالفة أهل الكتاب ، قد خيّر المأمور به بين أشياء ذوات عدد بلفظٍ مجمل ، ثم استثنى من تلك الأشياء شيئاً ، فزجر عنه ، وثبتت الباقية على حالتها ، مباحاً استعمالها .

النوع العاشر والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الإعلام بنفي جواز استعمال ذلك الشيء لا الأمر به .

القسم الثاني من أقسام السنن :

وهو النواهي

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تبعت النواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتدبرت جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ، لأن مجراها في تشعب الفصول مجرى الأوامر في الأصول ؛ فرأيتهما تدور على مئة نوع وعشرة أنواع :

النوع الأول : الزجر عن الاتكال على الكتاب ، وترك الأوامر والنواهي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم .

النوع الثاني : ألفاظ إعلام لأشياء وكيفيتها ، مرادها الزجر عن ارتكابها .

النوع الثالث : الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في كل الأحوال ، وجميع الأوقات ، حتى لا يسع أحداً منهم ارتكابها بحال .

النوع الرابع : الزجر عن أشياء زجر بعض المخاطبين عنها ، في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الخامس : الزجر عن أشياء زجر عنه الرجال دون النساء .

النوع السادس : الزجر عن أشياء زجر عنه النساء دون الرجال .

النوع السابع : الزجر عن أشياء زجر عنها بعض النساء في بعض الأحوال لا الكل .

النوع الثامن : الزجر عن أشياء زجر عنها المخاطبون في أوقات معلومة مذكورة في نفس الخطاب ، والمراد منها بعض الأحوال في بعض الأوقات المذكورة في ظاهر الخطاب .

النوع التاسع : الزجر عن الأشياء التي وردت بالفاظٍ مختصرة ذكّر نفيها في أخبارٍ أخرى .

النوع العاشر : الزجر عن أشياء وردت بالفاظٍ مجملة ، تفسير تلك الجمل في أخبارٍ أخرى .

النوع الحادي عشر : الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ العموم ، وبيان تخصيصه في فعله .

المزجور عنه في حالتين؛ لعلتين معلومتين .

النوع التاسع عشر: الزجر عن الأشياء التي وردت في أقوام بأعيانهم، يكون حكمهم وحكم غيرهم من المسلمين فيه سواء .

النوع العشرون: الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر، المراد من الشيشين الأولين الرجال دون النساء، والشيء الثالث قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً في بعض الأحوال، لا الكل .

النوع الحادي والعشرون: الزجر عن الشيء الذي رُخص لبعض الناس في استعماله لسبب مُتقدِّم، ثم حُظِرَ ذلك بالكلية عليه وعلى غيره، والعلّة في هذا الزجر القصد فيه مخالفة المشركين .

النوع الثاني والعشرون: الزجر عن الشيء الذي زُجر عنه إنسان بعينه، والمراد منه بعض الناس في بعض الأحوال .

النوع الثالث والعشرون: الزجر عن الأشياء التي قُصِدَ بها الاحتياط حتى يكون المرء لا يقح - عند ارتكابها - فيما حُظِرَ عليه .

النوع الرابع والعشرون: الزجر عن أشياء زُجر عنها بلفظ العموم، وقد أضمِرَ كَيْفِيَّةُ تلك الأشياء في نفس الخطاب .

النوع الخامس والعشرون: الزجر عن الشيء الذي مخرجه مخرج الخصوص لقوام بأعيانهم، عن شيء بعينه يقح الخطاب عليهم وعلى غيرهم من بعدهم، إذا كان السبب الذي من أجله نُهيَ عن ذلك الفعل موجوداً .

النوع السادس والعشرون: الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي زُجر عنه الرجال والنساء، ثم استثنى منه بعض الرجال، وأبيح لهم ذلك، وبقي حكم النساء وبعض الرجال على حالته .

النوع السابع والعشرون: الزجر عن أن يفعل بالمرء بعد المات، ما حُرِّمَ عليه قبل موته لعلّة معلومة من أجلها حُرِّمَ عليه ما حُرِّم .

النوع الثامن والعشرون: الزجر عن الشيء الذي ورد بلفظ الإسماع لمن ارتكبه، قد أضمِرَ فيه شرط معلوم لم يذكر في نفس الخطاب .

النوع الثاني عشر: الزجر عن الشيء بلفظ العموم، من أجلّ علّة لم تذكر في نفس الخطاب، وقد ذُكرت في خبر ثانٍ، فمتى كانت تلك العلّة موجودة؛ كان استعماله مزجوراً عنه، ومتى عُدِمَت تلك العلّة؛ جاز استعماله، وقد يُباح هذا الشيء المزجور عنه في حالتين أخريين، وإن كانت تلك العلّة أيضاً موجودة والزجر قائم .

النوع الثالث عشر: الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي استثنى بعض ذلك العموم؛ فأبيح بشرائط معلومة في أخبارٍ أخرى .

النوع الرابع عشر: الزجر عن الشيء بلفظ العموم الذي ارتكابه في وقتين معلومين :

أحدهما: منصوص من خبر ثانٍ .

والثاني: مستنبط من سنةٍ أخرى .

النوع الخامس عشر: الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر :

الأول والثاني: قُصِدَ بهما الرجال دون النساء .

والثالث: قُصِدَ به الرجال والنساء جميعاً من أجلّ علّة مضمرة في نفس الخطاب قد بيّن كَيْفِيَّتُها في خبر ثانٍ .

النوع السادس عشر: الزجر عن الشيء المخصوص في الذكر الذي قد يُشارك مثله فيه، والمراد منه التأكيد .

النوع السابع عشر: الزجر عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر: أحدها: قُصِدَ به الندب والإرشاد .

والثاني: زُجر عنه لعلّة معلومة؛ فمتى كانت تلك العلّة التي من أجلها زُجر عن هذا الشيء موجودة؛ كان المزجور واجباً، ومتى عُدِمَت تلك العلّة؛ كان استعمال ذلك الشيء المزجور عنه مباحاً .

والثالث: زُجر عن فعلٍ في وقتٍ معلوم، مراده ترك استعماله في ذلك الوقت، وقبله وبعده .

النوع الثامن عشر: الزجر عن الشيء بلفظ التحريم الذي قُصِدَ به الرجال دون النساء، وقد يحلّ لهم استعمال هذا الشيء

النوع التاسع والعشرون: الرَّجْرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به المخاطبون في بعض الأحوال، وأبيح للمصطفى ﷺ استعماله؛ لعله معلومة ليست في أمته.

النوع الثلاثون: الرَّجْرُ عن شيئين مقرونين في الذكر بلفظ العموم:

أحدهما: مستعمل على عُمومه.
والثاني: بيان تخصيصه في فعله.

النوع الحادي والثلاثون: لفظ التغليظ على من أتى بشيئين من الخبر في وقتين معلومين، قُصِدَ به أحد الشيئين المذكورين في الخطاب، مِمَّا وَقَعَ التغليظ على مرتكبهما معاً.

النوع الثاني والثلاثون: الإخبار عن نفي جواز شيء بشرط معلوم، مراده الزجر عن استعماله؛ إلا عند وجود إحدى ثلاث خصائص معلومة.

النوع الثالث والثلاثون: لفظة إخبار عن شيء مراده الرَّجْرُ عن شيء ثانٍ قد سُئِلَ عنه، فَرَجْرَ عن الشيء الذي سُئِلَ عنه بلفظ الإخبار عن شيءٍ آخر.

النوع الرابع والثلاثون: الرَّجْرُ عن سبعة أشياء مقرونة في الذكر:

الأول منها: حتمٌ على الرجال دون النساء.

والثاني والثالث: قُصِدَ بهما الاحتياط والتورع.

والرابع والخامس والسادس: قُصِدَ بها بعضُ الرجال دون النساء.

والسابع: قُصِدَ به مخالفة المشركين على سبيل الحتم.

النوع الخامس والثلاثون: الرَّجْرُ عن استعمال فعل من أجل علةٍ مضمرةٍ في نفس الخطاب، قد أبيح استعمالُ مثله بصفة أخرى عند عدم تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب.

النوع السادس والثلاثون: الرَّجْرُ عن الشيء الذي هو منسوخٌ بفعله، وترك الإنكار على مرتكبه عند المشاهدة.

النوع السابع والثلاثون: الرَّجْرُ عن الشيء عند حدوث حدثٍ شبيهيين معلومين، أضمر كَيْفِيَّتُهُما في نفس الخطاب، والمراد منه إفراهما واجتماعهما معاً.

النوع الثامن والثلاثون: الزجر عن الشيء الذي قرن به إباحة شيءٍ ثانٍ، والمراد به الرَّجْرُ عن الجمع بينهما في شخصٍ واحدٍ لا انفراد كل واحد منهما.

النوع التاسع والثلاثون: الرَّجْرُ عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذكر:

الأول والثاني: بلفظ العموم، قُصِدَ بهما المخاطبون في بعض الأحوال.

والثالث: بلفظ العموم ذكر تخصيصه في خبرٍ ثانٍ من أجل علةٍ معلومةٍ مذكورةٍ.

النوع الأربعون: الرَّجْرُ عن الشيء الذي هو البيان لمجمل الخطاب في الكتاب، ولبعض عموم السنن.

النوع الحادي والأربعون: الرَّجْرُ عن الشيء عند عدم سببٍ معلوم، فمتى كان ذلك السبب موجوداً؛ كان الشيء المرزور عنه مباحاً، ومتى عُدِمَ ذلك السبب؛ كان الزجر واجباً.

النوع الثاني والأربعون: الرَّجْرُ عن الشيء الذي قُرِنَ بشرطٍ معلوم، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً؛ كان الرَّجْرُ حتماً، ومتى عُدِمَ ذلك الشرط؛ جاز استعمال ذلك الشيء.

النوع الثالث والأربعون: الرَّجْرُ عن أشياء لأسبابٍ موجودةٍ، وعللٍ معلومةٍ مذكورةٍ في نفس الخطاب.

النوع الرابع والأربعون: الأمر باستعمال فعل مقرون بترك ضده، مرادهما الرَّجْرُ عن شيءٍ ثالثٍ؛ استعمل هذا الفعل من أجله.

النوع الخامس والأربعون: الرَّجْرُ عن الشيء الذي نُهيَ عن استعماله بصفةٍ، ثم أبيح استعماله بعينه بصفةٍ أخرى غير تلك الصفة التي من أجلها نُهيَ عنه، إذا تقدمه مثله من الفعل.

النوع السادس والأربعون: الرَّجْرُ عن أشياء معلومةٍ بألفاظٍ الكنايات دون التصريح.

النوع السابع والأربعون: الرَّجْرُ عن استعمال شيءٍ عند حدوث شيئين معلومين، أضمر كَيْفِيَّتُهُما في نفس الخطاب، والمراد منه إفراهما واجتماعهما معاً.

النوع الثامن والأربعون: الزجرُ عن الشيء الذي هو منسوخ،
نسخه فعله وإباحته جميعاً .

النوع التاسع والأربعون: الزجرُ عن أشياء قُصِدَ بها الندبُ
والإرشاد، لا الحتم والإيجاب .

النوع الخمسون: لفظة إباحة لشيء سُئِلَ عنه، مرادُه الزجرُ
عن استعمال ذلك الشيء المسؤول عنه بلفظ الإباحة .

النوع الحادي والخمسون: الزجرُ عن الشيء الذي قُصِدَ به
الزجرُ عما يتولَّدُ من ذلك الشيء، لا أن ذلك الشيء الذي زَجِرَ في
ظاهر الخطاب عنه منهيٌّ عنه، إذا لم يكن ما يتولَّدُ منه موجوداً .

النوع الثاني والخمسون: الزجرُ عن أشياء بإطلاق ألفاظٍ،
بواطئها بخلاف الظواهر منها .

النوع الثالث والخمسون: الزجرُ عن فعلٍ من أجل شيء
يُتَوَقَّعُ، فما دام يُتَوَقَّعُ كون ذلك الشيء؛ كان الزجرُ قائماً عن
استعمال ذلك الفعل، ومتى عُدِمَ ذلك الشيء؛ جازَ استعماله .

النوع الرابع والخمسون: الزجرُ عن الأشياء التي أُطلِقت
بالفاظ التهديد دون الحكم، قُصِدَ الزجرُ عنها بلفظ الإخبار .

النوع الخامس والخمسون: ألفاظ تعبيرٍ لأشياء، مرادها
الزجرُ عن استعمالها تورعاً .

النوع السادس والخمسون: الإخبار عن الشيء الذي مراده
الزجرُ عن استعمال فعلٍ من أجل سببٍ قد يتوَقَّعُ كونه .

النوع السابع والخمسون: الزجرُ عن إتيان طاعةٍ بلفظ العموم
- إذا كانت منفردة - حتى تُقَرَنَ بأخرى مثلها، قد يُباح تارةً
أخرى استعمالها مفردة في حالة غير تلك الحالة التي نُهي عنها
مفردة .

النوع الثامن والخمسون: الزجرُ عن الشيء الذي نُهي عنه
لعلَّةٍ معلومةٍ، فمتى كانت تلك العلة موجودة؛ كان الزجرُ واجباً،
وقد يبيح هذا الزجرُ شرطاً آخر، وإن كانت العلة التي ذكرناها
معلومة .

النوع التاسع والخمسون: الإعلام للشيء الذي مراده الزجرُ
عن شيءٍ ثانٍ .

النوع الستون: الأمر الذي قُرِنَ بمجانبته مدة معلومة، مراده
الزجرُ عن استعماله في الوقت المزجور عنه، والوقت الذي أُبِيحَ
فيه .

النوع الحادي والستون: الزجرُ عن الشيء بإطلاق نفي كون
مرتكبه من المسلمين، والمراد منه ضد الظاهر في الخطاب .

النوع الثاني والستون: الزجرُ عن أشياء وردت بالألفاظ
التعريفية دون التصريح .

النوع الثالث والستون: تمثيل الشيء الذي أُريدَ به الزجرُ عن
استعمال ذلك الشيء الذي يُمَثِّلُ من أجله .

النوع الرابع والستون: الزجرُ عن مجاورة شيءٍ عند وجوده،
مع النهي عن مفارقتة عند ظهوره .

النوع الخامس والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزجرُ
عن استعماله قُرِنَ بذكر وعيدٍ، مراده نفي الاسم عن الشيء
للتقص عن الكمال .

النوع السادس والستون: الأمر بالشيء الذي سُئِلَ عنه
بوصف، مراده الزجرُ عن استعمال ضده .

النوع السابع والستون: الزجرُ عن الشيء بذكر عددٍ
محصورٍ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نقياً عما وراءه؛
أطلق هذا الزجرُ بلفظ الإخبار .

النوع الثامن والستون: لفظة إخبار عن فعلٍ، مرادها الزجرُ
عن ضد ذلك الفعل .

النوع التاسع والستون: لفظة استخبار عن فعلٍ، مرادها
الزجرُ عن استعمال ذلك الفعل المستخبر عنه .

النوع السبعون: لفظة استخبار عن شيءٍ، مرادها الزجرُ عن
استعمال شيءٍ ثانٍ .

النوع الحادي والسبعون: الزجرُ عن الشيء بذكر عددٍ محصورٍ،
من غير أن يكون المراد فيما دون ذلك العدد المحصور مباحاً .

النوع الثاني والسبعون: الزجرُ عن استعمال شيءٍ من أجل
علةٍ مضمرةٍ في نفس الخطاب، فأوقع الزجرُ على العموم فيه، من
غير ذكر تلك العلة .

- النوع الثالث والسبعون: فعلٌ فَعِلَ بِأَمْتِهِ ﷺ، مراده الزُّجْر عن استعماله بعينه.
- النوع الرابع والسبعون: الزُّجْر عن الشيء الذي يكون مرتكبه ماجوراً، حكمه في ارتكابه ذلك الشيء المزجور عنه حكم من ندب إليه وحث عليه.
- النوع الخامس والسبعون: إخباره ﷺ عما نُهي عنه من الأشياء التي غير جائز ارتكابها.
- النوع السادس والسبعون: الإخبار عن ذمِّ أقوامٍ بأعيانهم؛ من أجل أوصافٍ معلومة ارتكبوها، مراده الزُّجْر عن استعمال تلك الأوصاف بأعيانها.
- النوع السابع والسبعون: لفظة إخبار عن شيء، مرادها الزُّجْر عن استعماله لأقوامٍ بأعيانهم، عند وجود نعت معلوم فيهم، قد أُضْمِرَ كيفية ذلك النعت في ظاهر الخطاب.
- النوع الثامن والسبعون: لفظة إخبار عن شيء، مرادها الزُّجْر عن استعمال بعض ذلك الشيء لا الكل.
- النوع التاسع والسبعون: لفظة إخبار عن نفي فعلٍ، مرادها الزُّجْر عن استعماله لعلّةٍ معلومة.
- النوع الثمانون: الإخبار عن نفي شيء عند كونه، والمراد منه الزُّجْر عن بعض ذلك الشيء لا الكل.
- النوع الحادي والثمانون: ألفاظ إخبار عن نفي أفعالٍ، مرادها الزُّجْر عن تلك الخصال بأعيانها.
- النوع الثاني والثمانون: ألفاظ إخبار عن نفي أشياء، مرادها الزُّجْر عن الركون إليها، أو مباشرتها من حيث لا يَجِبُ.
- النوع الثالث والثمانون: الإخبار عن الشيء بلفظ المجاورة، مرادها الزُّجْر عن الخصال التي قُرِنَ بمرتكبتها من أجلها ذلك الاسم.
- النوع الرابع والثمانون: ألفاظ إخبار عن أشياء، مرادها الزُّجْر عنها بإطلاق استحقاق العقوبة على تلك الأشياء، والمراد منه مرتكبتها لا نفسها.
- النوع الخامس والثمانون: الإخبار عن استعمال شيء، مراده
- الزُّجْر عن شيءٍ ثانٍ؛ من أجله أُخْبِرَ عن استعمال هذا الفعل.
- النوع السادس والثمانون: ألفاظ الإخبار عن أشياء بتبائين الألفاظ، مرادها الزُّجْر عن استعمال تلك الأشياء بأعيانها.
- النوع السابع والثمانون: ألفاظ التمثيل لأشياء بلفظ العموم، الذي بيان تخصيصها في أخبارٍ أُخْرَ قَصِدَ بها الزُّجْر عن بعض ذلك العموم.
- النوع الثامن والثمانون: لفظة إخبار عن شيء، مرادها الزُّجْر عن استعمال بعض الناس لا الكل.
- النوع التاسع والثمانون: ألفاظ الاستخبار عن أشياء، مرادها الزُّجْر عن استعمال تلك الأشياء التي استخبر عنها، قُصِدَ بها التعليم على سبيل العتب.
- النوع التسعون: لفظة إخبار عن ثلاثة أشياء مقرونة في الذِّكْر بلفظ العموم:
- المراد من أحدها: الزُّجْر عنه لعلّةٍ مضمرةٍ لم تذكر في نفس الخطاب.
- والثاني والثالث: مزجورٌ ارتكباهما في كل الأحوال على عموم الخطاب.
- النوع الحادي والتسعون: الإخبار عن أشياء بألفاظ التحذير، مرادها الزُّجْر عن الأشياء التي حُذِرَ عنها في نفس الخطاب.
- النوع الثاني والتسعون: الإخبار عن نفي جواز أشياء معلومة، مرادها الزُّجْر عن إتيان تلك الأشياء بتلك الأوصاف.
- النوع الثالث والتسعون: الزُّجْر عن الشيء الذي زُجِرَ عنه بعضُ المخاطبين في بعض الأحوال، وعارضه في الظاهر بعض فعله، ووافقه البعض.
- النوع الرابع والتسعون: الزُّجْر عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيئين المُخْتَلَفِي المعنى؛ فيكون أحدهما مأموراً به، والآخر مزجوراً عنه.
- النوع الخامس والتسعون: الإخبار عن الشيء بلفظ نفي استعماله في وقت معلوم، مراده الزُّجْر عن استعماله في كل الأوقات لا فيه.

النوع الثامن والمئة : الزجر عن الأشياء التي قصدها بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .

النوع التاسع والمئة : ألفاظ الوعيد على أشياء ؛ مرادها الزجر عن ارتكاب تلك الأشياء بأعيانها .

النوع العاشر والمئة : الأشياء التي كان يكرهها رسول الله ﷺ ، يُستحبُ مجانبتها ، وإن لم يكن في ظاهر الخطاب النهي عنها مطلقاً .

القسم الثالث من أقسام السنن

وهو : إخبار المصطفى ﷺ عما احتيج إلى معرفتها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وأما إخبار النبي ﷺ عما احتيج إلى معرفتها ، فقد تأملتُ جوامع فصولها ، وأنواع ورودها ؛ لسهولة إدراكها على من رام حفظها ، فرأيتها تدور على ثمانين نوعاً :

النوع الأول : إخباره ﷺ عن بدء الوحي وكيفيته .

النوع الثاني : إخباره عما فضل به على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم .

النوع الثالث : الإخبار عما أكرمه الله جل وعلا ، وأراه إياه ، وفضله به على غيره .

النوع الرابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي مضت متقدمة من فصول الأنبياء بأسمائهم وأنسابهم .

النوع الخامس : إخباره ﷺ عن فصول أنبياء كانوا قبله ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس : إخباره ﷺ عن الأم السالفة .

النوع السابع : إخباره ﷺ عن الأشياء التي أمره الله جل وعلا بها .

النوع الثامن : إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم .

النوع التاسع : إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال ، من غير ذكر أسمائهم .

النوع السادس والتسعون : الزجر عن الشيء بلفظة قد استعمل مثله ﷺ ، قد أدَّى الخبران عنه بلفظة واحدة ، معناها غير شيتين .

النوع السابع والتسعون : الزجر عن استعمال شيء بصفة مطلقة ، يجوز استعماله بتلك الصفة إذا قصد بالأداء غيرها .

النوع الثامن والتسعون : الزجر عن الشيء بصفة معلومة ، قد أبيح استعماله بتلك الصفة المزجور عنها بعينها ؛ لعله تحدث .

النوع التاسع والتسعون : الزجر عن الشيء الذي هو البيان لجمل الخطاب في الكتاب .

النوع المئة : الإخبار عن شيتين مقرونتين في الذكر ، المراد من أحدهما الزجر عن ضده ، والآخر أمر ندب وإرشاد .

النوع الحادي والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في كل الأحوال ، ثم زجر عنه بالنسخ في بعض الأحوال ، وبقي الباقي على حالته مباحاً في سائر الأحوال .

النوع الثاني والمئة : الزجر عن الشيء الذي كان مباحاً في جميع الأحوال ، ثم زجر عن قليله وكثيره في جميع الأوقات بالنسخ .

النوع الثالث والمئة : الإخبار عن الشيء الذي مراده الزجر عنه على سبيل العموم ، وله تخصيص من خبر ثانٍ .

النوع الرابع والمئة : الزجر عن الشيء الذي أباح لهم ارتكابه ، ثم أباح لهم استعماله بعد هذا الزجر مدة معلومة ، ثم نهى عنه بالتحريم ، فهو محرّمٌ إلى يوم القيامة .

النوع الخامس والمئة : الزجر عن الشيء من أجل سبب معلوم ، ثم أبيح ذلك الشيء بالنسخ ، وبقي السبب على حالته محرماً .

النوع السادس والمئة : الزجر عن الشيء الذي عارضه إبادة ذلك الشيء بعينه ، من غير أن يكون بينهما في الحقيقة تضاد ولا تهاوتر .

النوع السابع والمئة : الأمر بالشيء الذي مراده الزجر عن ضد ذلك الشيء المأمور به ، لعله مضمرة في نفس الخطاب .

- النوع العاشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم أمته .
- النوع الحادي عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها تعليم بعض أمته .
- النوع الثاني عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي هي البيان عن اللفظ العام الذي في الكتاب ، وتخصيصه في سنته .
- النوع الثالث عشر: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإعتاب؛ أراد به التعليم .
- النوع الرابع عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أثبتتها بعض الصحابة ، وأنكرها بعضهم .
- النوع الخامس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد بها التعليم .
- النوع السادس عشر: إخباره ﷺ عن الأشياء المعجزة التي هي من علامات النبوة .
- النوع السابع عشر: إخباره ﷺ عن نفي جواز استعمال فعل؛ إلا عند أوصاف ثلاثة ، فمتى كان أحد هذه الأوصاف الثلاثة موجوداً ، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .
- النوع الثامن عشر: إخباره عن الشيء بذكر علة في نفس الخطاب ، قد يجوز التمثيل بتلك العلة ما دامت العلة قائمة ، والتشبيه بها في الأشياء ، وإن لم يذكر في الخطاب .
- النوع التاسع عشر: إخباره ﷺ عن أشياء بنفي دخول الجنة عن مرتكبها ، بتخصيص مُضَمَّر في ظاهر الخطاب المطلق .
- النوع العشرون: إخباره ﷺ عن أشياء حكاهما عن جبريل عليه السلام .
- النوع الحادي والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي حكاه عن أصحابه .
- النوع الثاني والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي كان يتخوفها على أمته .
- النوع الثالث والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم كَلِيَّةٍ ذلك الشيء على بعض أجزائه .
- النوع الرابع والعشرون: إخباره ﷺ عن شيء مجمل قرن بشرط مضمَر في نفس الخطاب ، والمراد منه نفي جواز استعمال الأشياء التي لا وصول للمرء إلى أدائها إلا بنفسه ، قاصداً فيها إلى بآرته جل وعلا دون ما تحتوي عليه النفس من الشهوات واللذات .
- النوع الخامس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم ما يُتَوَقَّعُ في نهايته على بدايته ، قبل بلوغ النهاية فيه .
- النوع السادس والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم المستحق لمن أتى ببعض ذلك الشيء الذي هو البداية ، كمن أتاه مع غيره إلى النهاية .
- النوع السابع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم عليه ، والغرض منه الابتداء في السرعة إلى الإجابة ، مع إطلاق اسم ضده مع غيره ، للتثبُّط والتلكؤ عن الإجابة .
- النوع الثامن والعشرون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي تمثل بها مثلاً .
- النوع التاسع والعشرون: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسير ذلك الإجمال بالتخصيص في أخبار ثلاثة غيره .
- النوع الثلاثون: إخباره ﷺ عما استأثر الله عز وعلا بعلمه دون خلقه ، ولم يُطَّلَع عليه أحدٌ من البشر .
- النوع الحادي والثلاثون: إخباره ﷺ عن نفي شيء بعدد محصور من غير أن يكون المراد أن ما وراء ذلك العدد يكون مباحاً ، والقصد فيه جواب خرج على سؤال بعينه .
- النوع الثاني والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي حصرها بعدد معلوم ، من غير أن يكون المراد من ذلك العدد نفياً عما وراءه .
- النوع الثالث والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء هو المستثنى من عدد محصور معلوم .
- النوع الرابع والثلاثون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أراد أن يفعلها ، فلم يفعلها لعل معلومة .

النوع السادس والأربعون: إخباره ﷺ عن الشيء بذكر وصف مُصْرَحٍ مُعْلَلٍ يدخل تحت هذا الخطاب ما أشبهه، إذا كانت العلة التي من أجلها أمر به موجودة.

النوع السابع والأربعون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم الزوج على الواحد من الأشياء، إذا قُرِنَ بمثله، وإن لم يكن في الحقيقة كذلك.

النوع الثامن والأربعون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي قَصِدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب.

النوع التاسع والأربعون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلق الأسماء عليها؛ لقرابها من التمام.

النوع الخمسون: إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق نفي الأسماء عنها، للنقص عن الكمال.

النوع الحادي والخمسون: إخباره ﷺ عن أشياء بإطلاق التغليف على مرتكبها، مرادها التأديب دون الحكم.

النوع الثاني والخمسون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها على سبيل المجاورة والقرب.

النوع الثالث والخمسون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي ابتدأهم بالسؤال عنها، ثم أخبرهم بكيفيتها.

النوع الرابع والخمسون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق استحقاق ذلك الشيء الوعد والوعيد، والمراد منه مرتكبه لا نفس ذلك الشيء.

النوع الخامس والخمسون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق اسم العصيان على الفاعل فعلاً بلفظ العموم، وله تخصيصان اثنان من خبرين آخرين.

النوع السادس والخمسون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي لم يحفظ بعض الصحابة تمام ذلك الخبر عنه، وحفظه البعض.

النوع السابع والخمسون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي أراد به التعليم، قد بقي المسلمون عليه مدة ثم نُسخَ بشرطٍ ثانٍ.

النوع الثامن والخمسون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أُرِيَهَا في منامه، ثم نُسِيَتْ؛ إبقاءً على أمته.

النوع الخامس والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي عارضه سائر الأخبار، من غير أن يكون بينهما تضادٌ لا تهاثر.

النوع السادس والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي ظهره مستقل بنفسه، وله تخصيصان اثنان:

أحدهما: من سنة ثابتة.

والآخر: من الإجماع.

قد يستعمل الخبر مرة على عمومه، وأخرى يخص بخبرٍ ثانٍ، وتارة يُخَصُّ بالإجماع.

النوع السابع والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء بالإيماء المفهوم، دون النطق باللسان.

النوع الثامن والثلاثون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق الاسم الواحد على الشيتين المختلفين عند المقارنة بينهما.

النوع التاسع والثلاثون: إخباره عن الشيء بلفظ الإجمال الذي تفسر ذلك الإجمال في أخبارٍ أخرى.

النوع الأربعون: إخباره ﷺ عن الشيء من أجل علةٍ مضمرة لم تذكر في نفس الخطاب، فمتى ارتفعت العلة التي هي مضمرة في الخطاب؛ جاز استعمال ذلك الشيء، ومتى عُدت؛ بطل جواز ذلك الشيء.

النوع الحادي والأربعون: إخباره ﷺ عن أشياء بالفاظٍ مضمرة، بيان ذلك الإضمار في أخبارٍ أخرى.

النوع الثاني والأربعون: إخباره ﷺ عن أشياء بإضمار كيفية حقائقها دون ظواهر نصوصها.

النوع الثالث والأربعون: إخباره ﷺ عن الحكم للأشياء التي تحدث في أمته قبل حدوثها.

النوع الرابع والأربعون: إخباره ﷺ عن الشيء بإطلاق إثباته، وكونه باللفظ العام، والمراد منه كونه في بعض الأحوال لا الكل.

النوع الخامس والأربعون: إخباره ﷺ عن الشيء بلفظ التشبيه، مراده الزجر عن ذلك الشيء لعلةٍ معلومةٍ.

- النوع التاسع والخمسون: إخباره ﷺ عما عاتب الله جل وعلا أمته على أفعال فعلوها .
- النوع الستون: إخباره ﷺ عن الاهتمام لأشياء أراد فعلها ، ثم تركها إبقاءً على أمته .
- النوع الحادي والستون: إخباره ﷺ عن الشيء بصفة معلومة ، مرادها إباحة استعماله ، ثم زُجِرَ عن إتيان مثله بعينه ، إذا كان بصفة أخرى .
- النوع الثاني والستون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أطلقها بالفاظ الحذف عنها بما عليه مَعْوَلُهَا .
- النوع الثالث والستون: إخباره ﷺ عن الشيء الذي مراده إباحة الحكم على مثل ما أخبر عنه ؛ لاستحسانه ذلك الشيء الذي أخبر عنه .
- النوع الرابع والستون: إخباره ﷺ عن الأشياء التي أنزل الله من أجلها آيات معلومة .
- النوع الخامس والستون: إخباره ﷺ بالأجوبة عن أشياء سئل عنها .
- النوع السادس والستون: إخباره ﷺ في البداية عن كيفية أشياء احتاج المسلمون إلى معرفتها .
- النوع السابع والستون: إخباره ﷺ عن صفات الله جل وعلا التي لا يقع عليها التكييف .
- النوع الثامن والستون: إخباره ﷺ عن الله جل وعلا في أشياء معين عليها .
- النوع التاسع والستون: إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث .
- النوع السبعون: إخباره ﷺ عن الموت وأحوال الناس عند نزول المنية بهم .
- النوع الحادي والسبعون: إخباره ﷺ عن القبور ، وكيفية أحوال الناس فيها .
- النوع الثاني والسبعون: إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم .
- النوع الثالث والسبعون: إخباره ﷺ عن الصراط ، وتباين الناس في الجواز عليه .
- النوع الرابع والسبعون: إخباره ﷺ عن محاسبة الله جل وعلا عباده ، ومناقشته إياهم .
- النوع الخامس والسبعون: إخباره ﷺ عن الحوض والشفاعة ، ومن له منهما حظ من أمته .
- النوع السادس والسبعون: إخباره ﷺ عن رؤية المؤمنين ربه يوم القيامة ، وحجب غيرهم عنها .
- النوع السابع والسبعون: إخباره ﷺ عما يكرمه الله جل وعلا في القيامة بأنواع الكرامات ، التي فضله بها على غيره من الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم أجمعين .
- النوع الثامن والسبعون: إخباره ﷺ عن الجنة ونعيمها ، واقتسام الناس المنازل فيها على حسب أعمالهم .
- النوع التاسع والسبعون: إخباره ﷺ عن النار ، وأحوال الناس فيها تعود بالله منها .
- النوع الثمانون: إخباره ﷺ عن الموحدين الذين استوجبوا النيران ، وتفضله عليهم بدخول الجنة ، بعد ما امتحشوا وصاروا فحماً .

القسم الرابع من أقسام السنن

وهو: الإباحات التي أبيع ارتكابها

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

وقد تفقدت الإباحات التي أبيع ارتكابها ، ليحيط العلم بكيفية أنواعها ، وجوامع تفصيلها بأحوالها ، ويسهل وعيها على المتعلمين ، ولا يصعب حفظها على المقتسبين ؛ فرأيتها تدور على خمسين نوعاً :

النوع الأول: منها الأشياء التي فعلها رسول الله ﷺ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الثاني: الشيء الذي فعله ﷺ عند عدم سبب مباح ، استعمال مثله عند عدم ذلك السبب .

النوع الثالث : الأشياء التي سئل عنها ﷺ فأباحها بشرط مقرون .

النوع الرابع : الشيء الذي أباحه الله جل وعلا بصفة ، وأباحه رسول الله ﷺ بصفة أخرى غير تلك الصفة .

النوع الخامس : ألفاظ تعريض ؛ مرادها إباحة استعمال الأشياء التي عرّض من أجلها .

النوع السادس : ألفاظ الأوامر التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع : إباحة بعض الشيء المزجور عنه لعلّة معلومة .
النوع الثامن : إباحة تأخير بعض الشيء المأمور به لعلّة معلومة .

النوع التاسع : إباحة استعمال الشيء المزجور عنه الرجال دون النساء ؛ لعلّة معلومة .

النوع العاشر : إباحة الشيء لأقوام بأعيانهم من أجل علّة معلومة لا يجوز لغيرهم استعمال مثله .

النوع الحادي عشر : الأشياء التي فعلها ﷺ مباح للأئمة استعمال مثلها .

النوع الثاني عشر : الشيء الذي أبيع لبعض النساء استعماله في بعض الأحوال وحظر ذلك على سائر النساء والرجال جميعاً .

النوع الثالث عشر : لفظة زجر عن فعل ؛ مرادها إباحة استعمال ضد الفعل المزجور عنه .

النوع الرابع عشر : الإباحات التي أبيع استعمالها وتركها معاً خير المرء بين إتيانها واجتنابها جميعاً .

النوع الخامس عشر : إباحة تخبير المرء بين الشيء الذي يُباح له استعماله بعد شرائط تقدمته .

النوع السادس عشر : الإخبار عن الأشياء التي مرادها الإباحة والإطلاق .

النوع السابع عشر : الأشياء التي أبيحت ناسخةً لأشياء حظرت قبل ذلك .

النوع الثامن عشر : الشيء الذي نُهي عنه لصفة معلومة ، ثم أبيع استعمال ذلك الفعل بعينه بغير تلك الصفة .

النوع التاسع عشر : ترك النبي ﷺ الأفعال التي تؤدي إلى إباحة تركها .

النوع العشرون : إباحة الشيء الذي هو محظور قليله وكثيره ، وقد أبيع استعماله بعينه في بعض الأحوال ، إذا قصّد مرتكبُه فيه بنيته الخيرية دون الشر ، وإن كان ذلك الشيء محظوراً في كل الأحوال .

النوع الحادي والعشرون : الشيء الذي هو مباح لهذه الأمة ، وهو مُحَرَّمٌ على النبي ﷺ وعلى آله .

النوع الثاني والعشرون : الأفعال التي تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .

النوع الثالث والعشرون : ألفاظ إعلام ؛ مرادها الإباحة لأشياء سئل عنها .

النوع الرابع والعشرون : الشيء المفروض الذي أبيع تركه لقوم ؛ من أجل العذر الواقع في الحال .

النوع الخامس والعشرون : إباحة الشيء الذي أبيع بلفظ السؤال عن شيء ثانٍ . النوع السادس والعشرون : الأمر بالشيء الذي مراده إباحة فعل متقدم ، من أجله أمر بهذا الأمر .

النوع السابع والعشرون : الإخبار عن أشياء أنزل الله جل وعلا في الكتاب إباحتها .

النوع الثامن والعشرون : الإخبار عن أشياء سئل عنها ؛ فأجاب فيها بأجوبة مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .

النوع التاسع والعشرون : إباحة الشيء الذي حُظر من أجل علّة معلومة ، يلزم في استعماله إحدى ثلاث خصائص معلومة .

النوع الثلاثون : الشيء الذي سئل عن استعماله ؛ فأباح تركه بلفظة تعريض .

النوع الحادي والثلاثون : إباحة فعل عند وجود شرطٍ معلوم ، مع حظره عند شرطٍ ثانٍ ، قد حُظر مرةً أخرى عند الشرط الأول .

- الذي أبيح ذلك عند وجوده ؛ فأبيح مرة أخرى عند وجود الشرط الذي حظر من أجله المرة الأولى .
- النوع الثالث والأربعون : الإباحة للشيء الذي أبيح استعماله لبعض النساء دون الرجال لعل معلومة .
- النوع الرابع والأربعون : الأمر بالشيء الذي كان محظوراً على بعض المخاطبين ثم أبيح استعماله لهم .
- النوع الخامس والأربعون : إباحة أداء الشيء على غير النعت الذي أمر به قبل ذلك ؛ لعل تحدث .
- النوع السادس والأربعون : إباحة الشيء المحظور بلفظ العموم عند سبب يحدث .
- النوع السابع والأربعون : إباحة تقديم الشيء المحصور وقته قبل مجيئه ، أو تأخيره عن وقته لعل تحدث .
- النوع الثامن والأربعون : إباحة ترك الشيء المأمور به ، عند القيام بأشياء مفروضة ، غير ذلك الشيء الواحد المأمور به .
- النوع التاسع والأربعون : لفظة زجر عن شيء ؛ مرادها تعقيب إباحة شيء ثانٍ بعده .
- النوع الخمسون : الأشياء التي شاهدها رسول الله ﷺ ، أو فعلت في حياته ، فلم يُنكر على فاعليها ؛ تلك مباح للمسلمين استعمال مثلها .
- القسم الخامس من أقسام السنن :
- وهو : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بها قال أبو حاتم رضي الله عنه :
- وأما أفعال النبي ﷺ ؛ فإني تأملت تفصيل أنواعها ، وتدبرت تقسيم أحوالها ، لئلا يتعذر على الفقهاء حفظها ، ولا يصعب على الحفاظ وعيها ؛ فرأيتها على خمسين نوعاً :
- النوع الأول : الفعل الذي فُرِضَ عليه ﷺ مدته ، ثم جعل له ذلك نفلاً .
- النوع الثاني : الأفعال التي فُرِضت عليه وعلى أمته ﷺ .
- النوع الثالث : الأفعال التي فعلها ﷺ يُستحبُّ للأئمة المحظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة
- النوع الرابع والثلاثون : الأمر بالشيء الذي هو مقرون بشرط ؛ مراده الإباحة ، فمتى كان ذلك الشرط موجوداً ؛ كان الأمر الذي أمر به مباحاً ، ومتى عدم ذلك الشرط ؛ لم يكن استعمال ذلك الشيء مباحاً .
- النوع الخامس والثلاثون : الشيء الذي فعله ﷺ ؛ مراده الإباحة عند عدم ظهور شيء معلوم ؛ لم يجز استعمال مثله عند ظهوره ، كما جاز ذلك عند عدم الظهور .
- النوع السادس والثلاثون : ألفاظ إعلام عند أشياء سئل عنه ؛ مرادها إباحة استعمال تلك الأشياء المسؤول عنها .
- النوع السابع والثلاثون : إباحة الشيء بإطلاق اسم الواحد على الشئتين المختلفين ، إذا قرُنَ بينهما في الذكر .
- النوع الثامن والثلاثون : استصوابه ﷺ الأشياء التي سئل عنها ، واستحسانه إياها يؤدي ذلك إلى إباحة استعمالها .
- النوع التاسع والثلاثون : إباحة الشيء بلفظ العموم ، وتخصيصه في أخبارٍ أخرى .
- النوع الأربعون : الأمر بالشيء الذي أبيح استعماله على سبيل العموم لعل معلومة ، قد يجوز استعمال ذلك الفعل عند عدم تلك العلة التي من أجلها أبيح ما أبيح .
- النوع الحادي والأربعون : إباحة بعض الشيء الذي حُظِرَ على بعض المخاطبين عند عدم سبب معلوم ، فمتى كان ذلك السبب موجوداً ؛ كان الزجر عن استعماله واجباً ، ومتى عُدِمَ ذلك السبب كان استعمال ذلك الفعل مباحاً .
- النوع الثاني والأربعون : الأشياء التي أبيحت من أشياء محظورة رخص إتيانها أو شيء منها على شرائط معلومة للسعة

- النوع الرابع: أفعالٌ فعلها ﴿فعل﴾ يُستحبُّ لامته الاقتداء به فيها .
- النوع الخامس: أفعالٌ فعلها ﴿فعل﴾ فعاتبه جل وعلا عليها .
- النوع السادس: فعلٌ فعله ﴿فعل﴾ لم تقم الدلالة على أنه خُصَّ باستعماله دون أمته ، مباح لهم استعمال مثل ذلك الفعل ، لعدم وجود تخصيصه فيه .
- النوع السابع: فعلٌ فعله ﴿فعل﴾ مرةً واحدةً للتعليم ، ثم لم يَعد فيه إلى أن قُبِضَ ﴿فعل﴾ .
- النوع الثامن: أفعال النبي ﴿فعل﴾ التي أراد بها تعليم أمته .
- النوع التاسع: أفعاله ﴿فعل﴾ التي فعلها لأسبابٍ موجودةٍ ، وعللٍ معلومةٍ .
- النوع العاشر: أفعالٌ فعلها ﴿فعل﴾ تؤدي إلى إباحة استعمال مثلها .
- النوع الحادي عشر: الأفعال التي اختلفت الصحابة في كيفيتها ، وتباينوا عنه في تفصيلها .
- النوع الثاني عشر: الأدعية التي كان يدعو بها ﴿فعل﴾ بها ، يستحب لامته الاقتداء به فيها .
- النوع الثالث عشر: أفعالٌ فعلها ﴿فعل﴾ قصَّدَ بها مخالفة المشركين وأهل الكتاب .
- النوع الرابع عشر: الفعل الذي فعله ﴿فعل﴾ ، ولا يُعلم لذلك الفعل إلا عُلْتان اثنتان ، كان مراده إحداهما دون الأخرى .
- النوع الخامس عشر: نفي الصحابة بعض أفعال النبي ﴿فعل﴾ التي أثبتتها بعضهم .
- النوع السادس عشر: فعلٌ فعله ﴿فعل﴾ لحدوث سبب ، فلما زال السبب ؛ ترك ذلك الفعل .
- النوع السابع عشر: أفعالٌ فعلها ﴿فعل﴾ ، والوحي ينزل ، فلما انقطع الوحي ؛ بطل جواز استعمال مثلها .
- النوع الثامن عشر: أفعاله ﴿فعل﴾ تفسَّرُ عن أوامره المجرمة .
- النوع التاسع عشر: فعلٌ فعله ﴿فعل﴾ مدةً ، ثم حرِّمَ بالنسخ عليه وعلى أمته ذلك الفعل .
- النوع العشرون: فعله ﴿فعل﴾ الشيء الذي ينسخ الأمر الذي أمر به ، مع إباحته ترك الشيء المأمور به .
- النوع الحادي والعشرون: فعله ﴿فعل﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع إباحته ذلك الفعل المنهي عنه في خبرٍ آخر .
- النوع الثاني والعشرون: فعله ﴿فعل﴾ الشيء الذي نهى عنه ، مع تركه الإنكار على مرتكبه .
- النوع الثالث والعشرون: الأفعال التي خُصَّ بها ﴿فعل﴾ دون أمته .
- النوع الرابع والعشرون: تركه ﴿فعل﴾ الفعل الذي نسخته استعماله ذلك الفعل نفسه لعلة معلومة .
- النوع الخامس والعشرون: الأفعال التي تخالف الأوامر التي أمر بها في الظاهر .
- النوع السادس والعشرون: الأفعال التي تخالف النواهي في الظاهر دون أن يكون في الحقيقة بينهما خلاف .
- النوع السابع والعشرون: الأفعال التي فعلها ﴿فعل﴾ أراد بها الاستئنان به فيها .
- النوع الثامن والعشرون: تركه ﴿فعل﴾ الأفعال التي أراد بها تأديب أمته .
- النوع التاسع والعشرون: تركه ﴿فعل﴾ الأفعال مخافة أن تُفرض على أمته ، أو يشق عليهم إتقانها .
- النوع الثلاثون: تركه ﴿فعل﴾ الأفعال التي أراد بها التعليم .
- النوع الحادي والثلاثون: تركه ﴿فعل﴾ الأفعال التي يضادها استعماله مثلها .
- النوع الثاني والثلاثون: تركه ﴿فعل﴾ الأفعال التي تدل على الزجر عن ضدها .
- النوع الثالث والثلاثون: الأفعال المعجزة التي كان يفعلها ﴿فعل﴾ أو قِيلَتْ بعده ، التي هي من دلائل النبوة .
- النوع الرابع والثلاثون: الأفعال التي فيها تضادٌ وتهاؤُرٌ في

الظاهر، وهي من اختلاف المباح، من غير أن يكون بينهما تضادٌ

أو تهاؤزٌ .

النوع الخامس والثلاثون: الفعل الذي فعله ﷺ لعلّة معلومة، فارتفعت العلة المعلومة، وبقي ذلك الفعل فرضاً على أمته إلى يوم القيامة .

النوع السادس والثلاثون: قضاياه ﷺ التي قضى بها في أشياء رُفعت إليه من أمور المسلمين .

النوع السابع والثلاثون: كُتِبَتْهُ ﷺ الكتب إلى المواضع بما فيها من الأحكام والأوامر، وهي ضرب من الأفعال .

النوع الثامن والثلاثون: فعلٌ فعله ﷺ بأمره، يجب على الأئمة الاقتداء به فيه، إذا كانت العلة التي هي من أجلها فعل ﷺ موجودة .

النوع التاسع والثلاثون: أفعال فعلها ﷺ لم تذكر كيفيتها في نفس الخطاب، لا يجوز استعمال مثلها إلا بتلك الكيفية التي هي مضمرة في نفس الخطاب .

النوع الأربعون: أفعال فعلها ﷺ أراد بها المعاقبة على أفعالٍ مضت متقدّمة .

النوع الحادي والأربعون: فعل فعله ﷺ من أجل علةٍ موجودة، خفي على أكثر الناس كيفية تلك العلة .

النوع الثاني والأربعون: الأشياء التي سئل عنها ﷺ، فأجاب عنها بالأفعال .

النوع الثالث والأربعون: الأفعال التي رويت عنه مجملّة، تفسير تلك الجُمَل في أخبارٍ أُخرى .

النوع الرابع والأربعون: الأفعال التي رويت عنه مختصرة، ذكر تفصيلها في أخبارٍ أُخرى .

النوع الخامس والأربعون: أفعاله ﷺ في إظهاره الإسلام، وتبليغ الرسالة .

النوع السادس والأربعون: هجرته ﷺ إلى المدينة، وكيفية أحواله فيها .

النوع السابع والأربعون: أخلاق رسول الله ﷺ، وشمائله

في أيامه ولياليه .

النوع الثامن والأربعون: علة رسول الله ﷺ التي قبض بها، وكيفية أحواله في تلك العلة .

النوع التاسع والأربعون: وفاة رسول الله ﷺ، وتكفينه، ودفنه .

النوع الخمسون: وصف رسول الله ﷺ وسبته .

* * *

قال أبو حاتم رضي الله عنه :

فجميع أنواع السنن أربع مئة نوع على حسب ما ذكرناها، ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع التي نوعناها للسنن أنواعاً كثيرة؛ لفعلنا وإنما اقتصرنا على هذه الأنواع دون ما وراءها - وإن تهيأ ذلك لو تكلفنا - لأن قصدنا في تنوع السنن الكشف عن شيئين :

أحدهما: خبر تنازع الأئمة فيه وفي تأويله .

والآخر: عموم خطاب صعب على أكثر الناس الوقوف على معناه، وأشكل عليهم بغية القصد منه؛ فقصدناه إلى تقسيم السنن وأنواعها؛ لنكشف عن هذه الأخبار التي وصفناها على حسب ما يسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد إن شاء الله .

وإنما بدأنا بتراجم أنواع السنن في أول الكتاب قصد التسهيل منا على من رام الوقوف على كل حديث من كل نوع منها، ولئلا يصعب حفظ كل فصل من كل قسم عند البُغية، ولأن قصدنا في نظم السنن حذو تأليف القرآن، لأن القرآن ألف أجزاء، فجعلنا السنن أقساماً بإزاء أجزاء القرآن .

ولما كانت الأجزاء من القرآن كل جزء منها يشتمل على سور؛ جعلنا كل قسم من أقسام السنن يشتمل على أنواع؛ فأنواع السنن بإزاء سور القرآن .

ولما كان كل سورة من القرآن تشتمل على أي؛ جعلنا كل نوع من أنواع السنن يشتمل على أحاديث، والأحاديث من السنن بإزاء الآي من القرآن .

فإذا وقف المرء على تفصيل ما ذكرنا ، وقصد الحفظ لها ؛ سهّل عليه ما يريد من ذلك ، كما يصعب عليه الوقوف على كل حديث منها ، إذا لم يقصد قصد الحفظ له ، ألا ترى أن المرء إذا كان عنده مصحف ، وهو غير حافظ لكتاب الله جل وعلا ، فإذا أحب أن يعلم آية من القرآن في أي موضع هي ؛ صعّب عليه ذلك ، فإذا حفظه صارت الآي كلها نصب عينيه .

وإذا كان عنده هذا الكتاب وهو لا يحفظه ، ولا يتدبر تقاسيمه وأنواعه ، وأحب إخراج حديث منه ؛ صعّب عليه ذلك ، فإذا رام حفظه ؛ أحاط علمه بالكل حتى لا ينخرم منه حديث أصلاً .

وهذا هو الحيلة التي احتلنا ؛ ليحفظ الناس السنن ، ولشلا يعرجوا على الكتّبة والجمع ، إلا عند الحاجة دون الحفظ له ، أو العلم به .

وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ، فإننا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواه خمسة أشياء :

الأول : العدالة في الدين بالستر الجميل .

والثاني : الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

والخامس : المتعري خبره عن التلخيص .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس ؛ احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس ؛ لم نحتج به .

والعدالة في الإنسان هو : أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ؛ لأننا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال ؛ أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ، بل العدل من كان ظاهراً أحواله طاعة الله .

والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .

وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه ، وعدول بلده به ، وهو غير صادق فيما يروي من الحديث ؛ لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث ، وليس كل مُعدّل يعرف صناعة الحديث حتى يُعدّل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً . والعقل بما يحدث من الحديث هو : أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً ، أو يرفع مرسلاً ، أو يصحّف اسماً .

والعلم بما يحيل من معاني ما يروي هو : أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً ، أو رواه من حفظه ، أو اختصره لم يحلّه عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر .

والمتعري خبره عن التلخيص هو : أن كون الخبر عن مثل من وصفنا نعتة بهذه الخصال الخمس ؛ فيرويه عن مثله سماعاً ؛ حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من (إسبيج) إلى (الإسكندرية) ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مئة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر .

ولعل معلول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً من أدركنا السنن عليهم ، واقتنعنا برواياتهم عن رواية بخيرهم على الشرائط التي وصفناها .

وربما أروي في هذا الكتاب ، وأحتج بمشايخ قد قرح فيهم بعض أئمتنا ؛ مثل : سماك بن حرب ، وداود بن أبي هند ، ومحمد بن إسحاق بن يسار ، وحماد بن سلمة ، وأبي بكر بن عياش وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ، واحتج بهم البعض ، فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة ، وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة ؛ احتججت به ، ولم أعرج على قول من قرح فيه ، ومن صح عندي بالدلائل النيرة ، والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل ؛ لم أحتج به ؛ وإن وثّقه بعض أئمتنا .

واني سأمثل واحداً منهم ، وأتكلم عليه ليستدرك به المرء من هو مثله .

كأننا جئنا إلى حماد بن سلمة فمئلتناه ، وقلنا لمن ذب عن

عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والشوري ، وهشيماً ؛ كانوا يلبسون ، واحتججت بروايتهم .

فإن أوجب تلبس حماد في روايته ترك حديثه ، أوجب تلبس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم .

فإن قال : يروي عن جماعة حديثاً واحداً بلفظ واحد ، من غير أن يميز بين ألفاظهم .

يقال له : كان أصحاب رسول الله ﷺ والتابعون يؤدون الأخبار على المعاني بألفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل ؛ كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس ، وخالد ، وقتادة ، عن ابن سيرين ؛ فيتحرى المعنى ، ويجمع في اللفظ ، فإن أوجب ذلك منه ترك حديثه ؛ أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وأمثالهم من التابعين ؛ لأنهم كانوا يفعلون ذلك .

بل الإنصاف في النقلة في الأخبار استعمال الاعتبار فيما رَوَّوا .

واني أمثل للاعتبار مثلاً يستدرك به ما وراه .

وكانا جئنا إلى حماد بن سلمة ؛ فرأيناه روى خبراً عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ؛ لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب ، فالذي يلزمنا فيه التوقف عن جرحه ، والاعتبار بما روى غيره من أقرانه ، فيجب أن نبداً فننظر هذا الخبر ، هل رواه أصحاب حماد عنه أو رجل واحد منهم وحده؟ فإن وُجد أصحابه قد رَوَّوه ؛ عُلِمَ أن هذا قد حدث به حماد ، وإن وجد ذلك من رواية ضعيف عنه ؛ ألزق ذلك بذلك الراوي دونه ، فمتى صح أنه روى عن أيوب ما لم يتابع عليه ؛ يجب أن يتوقف فيه ، ولا يلزق به الوهن ، بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل يُرجع إليه ، وإن لم يوجد ما وصفنا ؛ نُظِرَ حينئذٍ هل روى أحد هذا الخبر عن أبي هريرة غير ابن سيرين من الثقات؟

فإن وجد ذلك عُلِمَ أن الخبر له أصل ، وإن لم يوجد ما قلنا ؛

ترك حديثه ؛ لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه ، وكان رحمه الله عن رجل ، وكتب ، وجمع ، وصنف ، وحفظ ، وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ، والعبادة الدائمة ، والصلابة في السنة ، والطبق على أهل البدع .

ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ، ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن نُسب إلى العلم يُعدُّ من الجلاء غيره ، فمن اجتمع فيه هذه الخصال ؛ لم استحق مجانية روايته؟

فإن قال : مخالفته الأقران فيما روى في الأحايين .

يقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ما روى؟

فإن استحق إنسان مجانية جميع ما روى بمخالفته الأقران في بعض ما يروي ؛ لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يُترك حديثه ، لمخالفتهم أقرانهم في بعض ما رَوَّوا .

فإن قال : كان حماد يخطئ .

يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ﷺ يعرى عن الخطأ؟

ولو جاز ترك حديث من أخطأ ؛ لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الحديثين ؛ لأنهم لم يكونوا بمعصومين .

فإن قال : حماد قد كثر خطؤه .

قيل له : إن الكثرة اسم يشتمل على معانٍ شتى ، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه ، فإذا فحش ذلك منه ، وغلب على صوابه ؛ استحق مجانية روايته .

وأما من كثر خطؤه ، ولم يغلب على صوابه ؛ فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانية ما أخطأ فيه فقط ، مثل : شريك ، وهشيم ، وأبي بكر بن عياش ، وأضرابهم كانوا يخطئون ، فيكثرون ، فروى عنهم ، واحتج بهم في كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء .

فإن قال : كان حماد يلبس .

يقال له : فإن قتادة ، وأبا إسحاق السبيعي ، وعبد الملك بن

وهؤلاء كلهم ثقات ، أو أسند هذان ، وأرسل أولئك ، اعتبرت فوق نافع ؛ هل روى هذا الخبر عن ابن عمر أحد من الثقات غير نافع مرفوعاً ، أو من فوّه على حسب ما وصفنا ؟

فإذا وجد ؛ قبلنا خبر من أتى بالزيادة في روايته على حسب ما وصفنا .

وفي الجملة يجب أن يعتبر العدالة في نقلة الأخبار ؛ فإذا صحّت العدالة في واحد منهم ؛ قبل منه ما روى من المسند ، وإن أوقفه غيره ، والمرفوع ، وإن أرسله غيره من الثقات ؛ إذ العدالة لا توجب غيره ؛ فيكون الإرسال والرفع عن ثقتين مقبولين ، والمسند والموقوف عن عدلين يقبلان على الشرط الذي وصفناه .

وأما زيادة الألفاظ في الروايات ؛ فإننا لا نقبل شيئاً منها إلا عن من كان الغالب عليه الفقه ؛ حتى يعلم أنه كان يروي الشيء ويعلمه ؛ حتى لا يشك فيه أنه أزاله عن سننه ، أو غيره عن معناه أم لا ؟ لأن أصحاب الحديث الغالب عليهم حفظ الأسامي والأسانيد دون المتن ، والفقهاء الغالب عليهم حفظ المتن وأحكامها وأداؤها بالمعنى ؛ دون حفظ الأسانيد وأسماء المحدثين ، فإذا رفع محدث خبراً ، وكان الغالب عليه الفقه ؛ لم أقبل رفعه إلا من كتابه ؛ لأنه لا يعلم المسند من المرسل ، ولا الموقوف من المنقطع ، وإنما همته إحكام المتن فقط .

وكذلك لا أقبل عن صاحب حديث حافظ متقن أتى بزيادة لفظة في الخبر ؛ لأن الغالب عليه إحكام الإسناد ، وحفظ الأسامي ، والإغضاء عن المتن ، وما فيها من الألفاظ إلا من كتابه ، هذا هو الاحتياط في قبول الزيادات في الألفاظ .

وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل : الإرجاء ، والتفويض وما أشبههما ؛ فإننا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات على الشرط الذي وصفناه ، ونكل مذاهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله جل وعلا ، إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا ، فإن الداعي إلى مذهبه والذاب عنه ، حتى يصير إماماً فيه ، وإن كان ثقة ، ثم رويناه عنه ، جعلنا للاتباع لمذهبه طريقاً ، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه ، وعلى قوله ، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم ، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصفناه .

نظر هل روى أحد هذا الخبر عن النبي ﷺ غير أبي هريرة ؟ فإن وجد ذلك ؛ صح أن الخبر له أصل ، ومتى عدم ذلك - والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة - عُلم أن الخبر موضوع لا شك فيه ، وأن ناقله الذي تفرد به هو الذي وضعه .

هذا حكم الاعتبار بين النقلة في الروايات ، وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين ، فمن صح عندنا منهم أنه عدل ؛ احتججنا به ، وقبلنا ما رواه ، وأدخلناه في كتابنا هذا ، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذي وصفناه ؛ لم نحتج به ، وأدخلناه في كتاب المجرّوحين من المحدثين بأحد أسباب الجرح ، لأن الجرح في المجرّوحين على عشرين نوعاً ذكرناها بفصولها في أول كتاب «المجرّوحين» بما أرجو الغنية فيها للمتأمل إذا تأملها ؛ فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب .

فأما الأخبار فإنها كلها أخبار آحاد ؛ لأنه ليس يوجد عن النبي ﷺ خبر من رواية عدلين ؛ روى أحدهما عن عدلين ، وكل واحد منهما عن عدلين ، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فلما استحال هذا وبطل ؛ ثبت أن الأخبار كلها أخبار الآحاد ، وأن من تنكب عن قبول أخبار الآحاد ؛ فقد عمد إلى ترك السنن كلها ؛ لعدم وجود السنن إلا من رواية الآحاد .

وأما قبول الرفع في الأخبار ، فإننا نقبل ذلك عن كل شيخ اجتمع فيه الخصال الخمس التي ذكرتها ، فإن أرسل عدل خبيراً ، وأسند عدل آخر ؛ قبلنا خبر من أسند ؛ لأنه أتى بزيادة حفظها ما لم يحفظ غيره ، من هو مثله في الإقتان ، فإن أرسله عدلان ، وأسند عدلان ، قُبلت رواية العدلين اللذين أسندها على الشرط الأول .

وهكذا الحكم فيه - كثر العدد فيه أو قل - فإن أرسله خمسة من العلول وأسند عدلان ؛ نظرت حينئذٍ إلى من فوّه بالاعتبار ، وحكمت لمن يجب ، كأننا جئنا إلى خبر رواه نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، اتفق مالك وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عون وأيوب السخيتاني عن نافع عن ابن عمر ، ورفعه ، وأرسله أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية ،

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش، وأبي إسحاق، وعبد

الملك بن عمير، وأضرابهم لما انتحلوا، وإلى قتادة، وسعيد بن أبي عروبة، وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا؛ فتركنا حديثهم لمذاهبهم؛ لكان ذلك فريضة إلى ترك السنن كلها؛ حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير.

وإذا استعملنا ما وصفنا أعنا على دحض السنن، وطمسها، بل الاحتياط في قبول رواياتهم الأصل الذي وصفناه، دون رفض ما رووه جملة.

وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري، وسعيد بن أبي عروبة، وأشباههما، فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا، ونحتج بما رووا؛ إلا أننا لا نعتمد من حديثهم إلا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم، وما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى؛ لأن حكمهم وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم، وحمل عنهم في اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم حكم الثقة إذا أخطأ؛ أن الواجب ترك خطئه إذا علم والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه.

وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات، وما انفردوا بما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء.

وأما المثلثون الذين هم ثقات وعدول؛ فإننا لا نحتج بأخبارهم؛ إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل: الثوري، والأعمش، وأبي إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع في الدين؛ لأننا متى قبلنا خبر مدلس؛ لم يبين السماع فيه؛ وإن كان ثقة؛ لزمنا قبول المقاطع والمراسيل كلها؛ لأنه لا يدري لعل هذا المدلس طلس هذا الخبر عن ضعيف يهيي الخبر بذكره إذا عرف، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما طلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك؛ قبلت روايته وإن لم يبين السماع.

وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده؛ فإنه كان يلبس ولا يلبس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر طلس فيه إلا وجد الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة

مثل نفسه.

والحكم في قبول روايته لهذه العلة، وإن لم يبين السماع فيها كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ ما لم يسمع منه، وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رووها عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما رووا.

وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه؛ لأنهم رضي الله عنهم أجمعين أئمة سادة قادة عدول، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ عن أن يلزق بهم الوهن.

وفي قوله ﷺ: ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب. أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول، ليس فيهم مجروح ولا ضعيف، إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف، أو كان فيهم أحد غير مجروح، ولا ضعيف؛ لاستثنى في قوله ﷺ: وقال: ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب، فلما أجملهم في الذكر بالامر بالتبليغ من بعدهم؛ دل ذلك على أنهم كلهم عدول، وكفى بمن عكده رسول الله ﷺ شرفاً.

فإذا صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندي من طريق آخر.

وإنما علمي بعد هذا التقسيم، وذكر الأنواع وصف شرائط الكتاب قسماً قسماً، ونوعاً نوعاً، بما فيه من الحديث على الشرائط التي وصفناها في نقلها، من غير وجود قطع في سندها، ولا ثبوت جرح في ناقلها إن قضى الله ذلك وشاء، وأتنبك عن ذكر المعاد فيه؛ إلا في موضعين: إما لزيادة لفظ لا أجد منها بدأ، أو لاستشهاد به على معنى في خبر ثان.

فأما في غير هاتين الحالتين؛ فإني أتنبك ذكر المعاد في هذا الكتاب، جعلنا الله من أسبل عليه جلايب الستر في الدنيا، واتصل ذلك بالعفو عن جنائياته في العقبى، إنه الفعال لما يريد.

انتهى كلام الشيخ رحمه الله في الخطبة.

ثم قال في آخر القسم الأول:

وتحتوي عليه النفس من الشهوات ، من المحدثات الفاضحة ،
والمخترعات الداخضة ، إنه خير مسؤول .

وقال في القسم الرابع :

فهذا آخر جوامع الإباحات عن المصطفى ﷺ أمليناها
بفصولها وقد بقي من هذا القسم أحاديث بددناها في سائر
الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم على ما أصلنا الكتاب
عليه .

وإنما نغلي بعد هذا القسم الخامس من أقسام السنن التي هي
أفعال النبي ﷺ بفصولها وأنواعها إن الله قضى ذلك وشاءه ،
جعلنا الله من هدي لسبل الرشاد ، ووفق لسلك السداد في جمع
وتشهير ، في جمع السنن والأخبار ، وتفقه في صحيح الآثار ،
وآثر ما يقرب إلى الباري جل وعلا من الأعمال على ما يباعد
عنه في الأحوال ، إنه خير مسؤول .

ثم قال في آخر الكتاب :

فهذا آخر أنواع السنن قد فصلناها على حسب ما أصلنا
الكتاب عليه من تقاسيمها ، وليس في الأنواع التي ذكرناها من
أول الكتاب إلى آخره نوع يستقصى ؛ لانا لو ذكرنا كل نوع بما فيه
من السنن ؛ لصار الكتاب أكثره معاداً ، لأن كل نوع منها يدخل
جوامع في سائر الأنواع ، فاقصرنا على ذكر الأعمى من كل نوع ؛
لنستدرك به ما وراءه منها ، وكشفنا عما أشكل من ألفاظها ،
وفصلنا عما يجب أن يوقف على معانيها على حسب ما سهل الله
ويسره ، وله الحمد على ذلك .

وقد تركنا من الأخبار المروية أخباراً كثيرة من أجل ناقلها ،
وإن كانت تلك الأخبار مشاهير تداولها الناس ، فمن أحب
الوقوف على السبب الذي من أجله تركتها ؛ نظر في كتاب
المجروحين من المحدثين من كتبنا ؛ يجد فيه التفصيل لكل شيخ
تركنا حديثه ، ما يشفي صدره ، وينفي الريب عن خلدته ، إن وفقه
الله جل وعلا لذلك ، وطلب سلوك الصواب فيه دون متابعة
النفس لشهواتها ، ومساعدته إياها في لذاتها .

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض

فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ﷺ ، ذكرناها
بفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديث بددناها
في سائر الأقسام ؛ لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بددنا منها
في الأوامر ؛ للبغيه في القصد فيها .

وإنما نغلي بعد هذا القسم الثاني الذي هو النواهي بتفصيلها
وتقسيمها على حسب ما أملينا الأوامر ، إن قضى الله ذلك
وشاءه ، جعلنا الله بمن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء
المتكلفين ، ولم يعرج في النوازل على آراء المقلدين من الأهواء
المعكوسة ، والآراء المنحوسة إنه خير مسؤول .

وقال في آخر القسم الثاني :

فهذا آخر جوامع أنواع النواهي عن المصطفى ﷺ ؛ فصلناها
بفصولها ؛ ليعرف تفصيل الخطاب من المصطفى ﷺ لأمته ، وقد
بقي من النواهي أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام ، كما
بددنا في النواهي سواء على حسب ما أصلنا الكتاب عليه .

وإنما نغلي بعد هذا القسم الثالث من أقسام السنن الذي هو
إخبار المصطفى ﷺ عما احتجج إلى معرفتها بفصولها فصلاً
فصلاً إن الله يسر ذلك وسهله ، جعلنا الله من المتبعين لسنن كيف
ما دارت ، والمتباعدين عن الأهواء حيث ما مالت ، إنه خير
مسؤول ، وأفضل مأمول .

وقال في آخر القسم الثالث :

فهذا آخر أنواع الإخبار عما احتجج إلى معرفتها من السنن ،
قد أمليناها ، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في
سائر الأقسام ، كما بددنا منها في هذا القسم للاستشهاد على
الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر ، والكشف عن معنى
شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم ، فأحال السنة
عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ .

وإنما نغلي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو
الإباحات التي أبيض ارتكابها إن الله قضى بذلك وشاء ، جعلنا
الله بمن آثر المصطفى ﷺ على غيره من أمته ، وانخضع لقبول ما
ورد عليه من سنته ، بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات ،

وقطعها ، الرحمة ، حسن الخلق ، العفو ، إطعام الطعام وإفشاء السلام ، الجار ، فصل من البر والإحسان ، الرفق ، الصحة والمجالسة ، الجلوس على الطريق ، فصل في تسمية العاطس ، العزلة .

كتاب الرقائق :

التوبة ، حسن الظن بالله تعالى ، الخوف والتقوى ، الفقر والزهذ والقناعة ، الورع والتوكل ، القرآن وتلاوته المطلقة ، الأذكار المطلقة ، الأدعية المطلقة ، الاستعاذة .

كتاب الطهارة :

الفطرة بمعنى السنة ، فضل الوضوء ، فرض الوضوء ، سنن الوضوء ، نوافض الوضوء ، الغسل ، قدر ماء الغسل ، أحكام الجنب ، غسل الجمعة ، غسل الكافر إذا أسلم ، المياه ، الوضوء بفضل وضوء المرأة ، الماء المستعمل ، الأوعية ، الأسار ، التيمم ، المسح على الخفين وغيرهما ، الحيض والاستحاضة ، النجاسة وتطهيرها ، الاستطابة .

كتاب الصلاة :

فرض الصلاة ، الوعيد على ترك الصلاة ، مواقيت الصلاة ، الأوقات النهي عنها ، الجمع بين الصلاتين ، المساجد ، الأذان ، شروط الصلاة ، فضل الصلوات الخمس ، صفة الصلاة ، القنوت ، الإمامة والجماعة ، فرض الجماعة ، الأعداء التي تبيح تركها ، فرض متابعة الإمام ، ما يكره للمصلي وما لا يكره ، إعادة الصلاة ، الوتر ، النوافل ، الصلاة على الدابة ، صلاة الضحى ، التراويح ، قيام الليل ، قضاء الفوائت ، سجود السهو ، صلاة السفر ، سجود التلاوة ، صلاة الجمعة ، صلاة العيدين ، صلاة الكسوف ، صلاة الاستسقاء ، صلاة الخوف .

الجنائز :

عيادة المريض ، الصبر وثواب الأمراض والأعراض ، أعمار هذه الأمة ، ذكر الموت ، الأمل ، تمني الموت ، المحتضر ، فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن وشره وروحه وعمله والثناء عليه ، الغسل ، التكفين ، ما يقول الميت عند حمله ، القيام

أثمتنا ، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسماءهم ؛ فليُنظر في الكتاب المختصر من تاريخ الثقات ؛ يجد فيه الأصول التي بنينا ذلك الكتاب عليها ، حتى لا يعرج على قرح قاح في محدث على الإطلاق ، من غير كشف عن حقيقته .

وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات ؛ لعل تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس جوامعها .

وإنما غلبي بعد هذا علل الأخبار ، ونذكر كل مروى صح ، أو لم يصح بما فيه من العلل ، إن يسر الله ذلك وسهله ، جعلنا الله من سلك مسالك أولي النهى في أسباب الأعمال ، دون التعرج على الأوصاف والأقوال ، فارتقى على سلالم أهل الولايات بالطاعات ، والانقلاع بكل الكل عن المزجورات ، حتى تفضل عليه بقبول ما يأتي من الحسنات ، والتجاوز عما يرتكب من الحويات ، إنه خير مسؤول ، وأفضل مأمول .

انتهى كلامه أولاً وآخره رحمه الله بمنه وكرمه .

قال العبد الضعيف ، جامع شمل هذا التأليف :

قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول في الأبواب ، لفائدته ، وتوفيراً لعائدته .

والله المسؤول أن يجعله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ، وهو حسبي ونعم الوكيل :

باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلاً وأمرًا وزجرًا

كتاب الوحي

كتاب الإسراء

كتاب العلم

كتاب الإيمان :

الفطرة ، التكليف ، فضل الإيمان ، فرض الإيمان ، صفات

المؤمنين ، الشرك والنفاق .

كتاب الإحسان :

باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الطاعات

وثوابها ، الإخلاص وأعمال السر ، حق الوالدين ، صلة الرحم

للجنازة ، الصلاة على الجنازة ، الدفن ، أحوال الميت في قبره ،
النياحة ونحوها ، القبور ، زيارة القبور ، الشهيد ، الصلاة في
الكعبة .

كتاب الزكاة :

جمع المال من حله وما يتعلق بذلك ، الحرص وما يتعلق
به ، فضل الزكاة ، الوعيد لمانع الزكاة ، فرض الزكاة ، العشر ،
مصارف الزكاة ، صدقة الفطر ، صدقة التطوع ، فصل في أشياء لها
حكم الصدقة ، المنان ، المسألة والأخذ وما يتعلق به من المكافأة
والثناء والشكر .

كتاب الصوم :

فضل الصوم ، فضل رمضان ، رؤية الهلال ، السحور ، آداب
الصوم ، صوم الجنب ، الإفطار وتجميله ، قضاء رمضان ، الكفارة ،
حجامة الصائم ، قبلة الصائم ، صوم المسافرين ، الصيام عن الغير ،
الصوم المنهي عنه ، صوم الوصال ، صوم الدهر ، صوم يوم الشك ،
صوم العيد ، صوم أيام التشريق ، صوم عرفة ، صوم الجمعة ، صوم
السبت ، صوم التطوع ، الاعتكاف وليلة القدر .

كتاب الحج :

فضل الحج والعمرة ، فرض الحج ، فضل مكة ، فضل
المدينة ، مقدمات الحج ، مواقيت الحج ، الإحرام ، دخول مكة وما
يفعل فيها ، الصفا والمروة ، الخروج من مكة إلى منى ، الوقوف
بعرفة والمزدلفة والدفع منهما ، رمي جمرة العقبة ، الحلق والذبح ،
الإفاضة من منى لطواف الزيارة ، رمي الجمار أيام منى ، الإفاضة
من منى للصدر ، القران ، التمتع ، حجة النبي ﷺ ،
اعتماره ﷺ ، ما يباح للمحرم وما لا يباح ، الكفارة ، الحج
والاعتماد عن الغير ، الإحصار ، الهدى .

كتاب النكاح وآدابه :

الولي ، الصداق ، ثبوت النسب والقائف ، حرمة المناكحة ،
المتعة ، نكاح الإمام ، معاشره الزوجين ، العزل ، الغيلة ، النهي عن
إتيان النساء في أعجازهن ، القسم .

الرضاع :

النفقة .

كتاب الطلاق :

الرجعة ، الإيلاء ، الظهار ، الخلع ، اللعان ، العدة .

كتاب العتق :

صحة المالك ، إعتاق الشريك ، العتق في المرض ،
الكتابة ، أم الولد ، الولاء .

كتاب الأيمان والنذور

كتاب الحدود :

الزنى وحده ، حد الشرب ، التعزير ، السرقة ، الردة .

كتاب السير :

الخلافة والإمارة ، بيعة الأئمة وما يستحب لهم ، طاعة
الأئمة ، فضل الجهاد ، فضل النفقة في سبيل الله ، فضل
الشهادة ، الخيل ، الحمى ، السبق ، الرمي ، التقليد والجرس ،
كتب النبي ﷺ ، فرض الجهاد ، الخروج ، وكيفية الجهاد ، غزوة
بدر ، الغنائم وقسمتها ، الغلول ، الفداء وفك الأسرى ، الهجرة ،
المواعدة ، والمهادنة ، الرسول الذمي والجزية .

كتاب اللقطة

كتاب الوقف

كتاب البيوع :

السلم ، بيع المدبر ، البيوع المنهي عنها ، الربا ، الإقالة ،
الجائحة ، المفلس ، الديون .

كتاب الحجر

كتاب الحوالة

كتاب القضاء :

الرشوة .

كتاب الشهادات

كتاب الدعوى :

الاستحلاف ، عقوبة الماطل .

كتاب الصلح

كتاب الرهن :	كتاب العارية
الفتن .	كتاب الهبة :
كتاب الجنائيات :	الرجوع في الهبة .
القصاص ، القسامة .	كتاب الرقى والمعمرى
كتاب الديات :	كتاب الإجارة
الغرة .	كتاب الغصب
كتاب الوصية	كتاب الشفعة
كتاب الفرائض :	كتاب المزارعة
ذوو الأرحام .	كتاب إحياء الموات
الرؤيا	كتاب الطعمة :
كتاب الطب	آداب الأكل ، ما يجوز أكله وما لا يجوز ، الضيافة ،
كتاب الرقى والتمايم	العقيقة .
كتاب العدوى والطيبة :	كتاب الأشربة :
باب الهام والغول .	آداب الشرب ، ما يحل شره .
كتاب الأنواء والنجوم	كتاب اللباس وآدابه :
كتاب الكهانة والسحر	الزينة ، آداب النوم .
كتاب التاريخ :	كتاب الحظر والإباحة :
بده الخلق ، صفة النبي ﷺ ، خصائصه ، فضائله ،	وفيه : فصل في التعذيب والمشلة ، وفصل فيما يتعلق
المعجزات ، تبليغه ﷺ ، مرضه ﷺ ، وفاته ﷺ ، إخباره ﷺ	بالدواب ، باب قتل الحيوان ، باب ما جاء في التباغض والتحاسد
عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ، مناقب الصحابة رضي	والندابر والتشاحن والتهاجر بين المسلمين ، باب التواضع والتكبر
الله عنهم مفصلاً ، فضل الأمة ، فضل الصحابة والتابعين ، وباب	والعجب ، والاستماع المكروه ، وسوء الظن ، والغضب والفحش ،
ذكر الحجاز واليمن والشام وفارس وعمان ، إخباره ﷺ عن	باب ما يكره من الكرم وما لا يكره . وفيه : الكذب ، اللعن ، وذو
البعث ، وأحوال الناس في ذلك اليوم ، وصف الجنة وأهلها ، صفة	الوجهين ، والغيبة ، والنميمة ، والمدح ، والتفاخر ، والشعر ،
النار وأهلها .	والسجع ، والمزاج ، والضحك ، وفصل من الكلام ، باب
***	الاستئذان ، الأسماء والكنى ، باب الصور والمصورين ، واللعب
واعلم أنني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة	واللهر والسماع .
النوع الذي هو منه في كتاب التقاسيم والأنواع ؛ لئيسر أيضاً	كتاب الصيد
كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثاله إذا كان الحديث من	كتاب الذبائح
النوع الحادي عشر مثلاً كان بإزائه هكذا ١١ ، ثم إن كان من	كتاب الأضحية

القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجرداً عن العلامة كما رأيته .

وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خط عرضي

هكذا ١١ وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا

١١ وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا ١١

وإن كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه ١١ توفيراً للخاطر ،

وتيسيراً للناظر ، جعله الله خالصاً لذاته ، وفي ابتغاء مرضاته ؛ إنه

على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

١ - [المقدمة]

١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله -

جل وعلا - في أوائل كلامه عند بغية مقاصده

(١) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال :

حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي

العشرين ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن قره ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ؛ فَهُوَ أَقْطَعُ» (٣ : ٦٦)

ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائج أسبابه بحمد الله - جل

وعلا - لئلا تكون أسبابه بترأ

(٢) (ضعيف) أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان

أبو علي - بالرقعة - ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا

شعيب بن إسحاق ، عن الأوزاعي ، عن قره ، عن الزهري ، عن

أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ أَمْرٍ

ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ ؛ أَقْطَعُ» . (١ : ٩٢)

٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها

نقلًا وأمرًا وجزرًا

(٣) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو كريب ،

حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بزة عن أبي موسى ، عن

النبي ﷺ قال : «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ

أَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالَ : يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ ، وَإِنِّي أَنَا النُّذِيرُ ،

فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ ، فَتَجَاوَزُوا ، وَكَذَّبَهُ

طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ ، فَأَصْبَحَهُمُ الْجَيْشُ ، وَأَهْلَكَهُمْ ،

وَأَجْتَنَحَهُمْ ، فَلَيْكَ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي ، وَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ

مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ مَا جِئْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ» .

(٤) (متفق عليه) وقال : «إِنَّ مَثَلًا مَا آتَانِي اللَّهُ مِنَ الْهُدَى

وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةً قَبِلَتْ

لَيْلًا ، فَاقْبَنْتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَأَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَتَمَعَ اللَّهُ

بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا ، وَسَقَوْا وَرَزَعُوا ، وَأَصَابَ مِنْهَا طَائِفَةٌ

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُنْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَلَيْكَ مَثَلُ

مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ ، وَتَمَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَمِلَ ، وَمَثَلُ

مَنْ لَمْ يَزَفَعْ بِبَيْتِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ .

(٢٨ : ٣)

ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفترق

عليها أمّة المصطفى

(٥) (صحيح) أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البزري ،

حدثنا علي بن اللديني ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا نوز بن

يزيد ، حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو

السلمي وحجر بن حنجر الكلاعي ، قالوا : أتينا العرياض بن

سارية ، وهو عن نزل فيه : «وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

قُلْتَ لَا أُجِدُّ مَا أُحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ» (التوبة : ٩٢) فسلمنا وقلنا :

أئمتنا زائرين ومعتيين ، فقال العرياض : «صلى بنا رسول

الله ﷺ الصبح ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ،

فزقت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول

الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا؟ قال : أوصيكم

بتقوى الله والسَّمْعِ والطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدِّعًا ، فَإِنَّهُ مَنْ

يَعِشْ مِنْكُمْ ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ

الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ فَمَسَكُوا بِهَا ، وَعَصَوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ،

وَأَيَّامِكُمْ وَمُخَدَّنَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُخَدَّنَةٍ بِذَعَةٍ ، وَكُلُّ بِذَعَةٍ

ضَلَالَةٌ» . (٦ : ٣)

قال أبو حاتم : في قوله : «فعلينا بسنتي» عند ذكره

الاختلاف الذي يكون في أمته بيان واضح أن من واطب على

السُّنَنِ ، قال بها ، ولم يعرَّج على غيرها من الآراء من الفرق

الناجية في القيامة ، جعلنا الله منه بمنه .

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن المصطفى

وحفظه نفسه من كل من يأبأها من أهل البدع وإن حسنوا

ذلك في عينه وزنونه

(٦) (حسن صحيح) أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز

المعمرى بالوصل ، حدثنا معلى بن مهدي ، حدثنا حماد بن زيد ،

عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ وَأَسْمُهُا خَوْلَةٌ بِنْتُ حَكِيمٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَدَةٌ
الْهَيْثِيَّةُ ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ : مَا سَأَلْتُكَ ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ ،
وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَ
النَّبِيُّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ
تُكْتَبْ عَلَيْنَا ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَأَةِ حَسَنَةٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ،
وَأَحْفَظْكُمْ لِخُدُودِهِ . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْرِيمِ اسْتِعْمَالِ
السِّنِّ فِي أَعْمَالِهِ ، وَمَجَانِبِهِ كُلِّ بَدْعَةٍ ثَبَاتِيهَا وَتَضَادُّهَا
(١٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى قَالَ :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ ، أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ
حَتَّى كَأَنَّهُ نَذِيرٌ جَيْشٍ يَقُولُ : «صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ» ، وَيَقُولُ :
«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» - يَفْرَقُ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى -
وَيَقُولُ : «أَنَا بَعْدُ» ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ
هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَإِنْ شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلَأَهْلِهِ ،
وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ صَبِيحَةً ، فَلِئَالِي وَعَلِيٍّ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سَنَةِ الْمَصْطَفَى
(١١) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً ، وَإِنْ
لِكُلِّ شِرَّةٍ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سَنَتِي ، فَقَدْ أَفْلَحَ ، وَمَنْ
كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ هَلَكَ» . (١ : ٨٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ سَنَةَ الْمَصْطَفَى كُلُّهَا عَنْ اللَّهِ لَا مِنْ
تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

(١٢) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ اللَّهُ بِنِ الْفَضْلِ
الْكَلَّاعِيِّ بِحَمَصَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْبٍ الْمَذْهَبِيُّ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ رُوَيْتَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : خَطَبَ لَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ خَطْبًا ، فَقَالَ : «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ، ثُمَّ خَطَبَ خَطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ
وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَهَذِهِ سَبِيلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ
يَدْعُو إِلَيْهِ» ، ثُمَّ تَلَا : «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ
(الأنعام : ١٥٣) . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ تَتَبُّعِ السُّبُلِ دُونَ لَزُومِ
الطَّرِيقِ ، الَّذِي هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ

(٧) (حسن صحيح) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ
الْمَعْدَلِيُّ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي
وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : خَطَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطُوطًا عَنْ
يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَقَالَ : «هَذِهِ سَبِيلٌ ، عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا
شَيْطَانٌ يَدْعُو لَهُ» ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» الْآيَةَ كُلَّهَا (الأنعام :
١٥٣) . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا وَصْفِيهِ ، بِلِشَارِ
أَمْرِهِمَا ، وَابْتِغَاءِ مَرْضَاتِهِمَا عَلَى رِضَى مِنْ سِوَاهُمَا يَكُونُ فِي
الْجَنَّةِ مَعَ الْمَصْطَفَى

(٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَقْدِسِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ
قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانُوا هُمْ
أَجْدَرُ أَنْ يُسْأَلُوهُ مِنْ أَصْحَابِهِ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ ؟
قَالَ : «وَمَا أَعْدَدْتُ لَهَا» ، قَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ . قَالَ : «فإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ» . قَالَ أَنَسٌ : فَمَا رَأَيْتُ
الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِهِمْ بِقَوْلِهِ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ هَذِي الْمَصْطَفَى
بِتَرْكِ الْإِنْزِعَاجِ عَمَّا أُبْيِعُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لَهُ بِإِغْضَائِهِ

(٩) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَتْ امْرَأَةٌ

الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجل، فترعه، فطرعه، فقال: «يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِلَى جِمْرَةٍ مِنَ النَّارِ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ» فَيَقِيلُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ: خَذْ خَاتَمَكَ، فَاذْتَمَعْ بِهِ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَخْذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٢)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن أمر النبي ﷺ بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يُعقل من ظاهر خطابه

(١٦) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نُودِيَ بِالْأَذَانِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ، فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ، أَقْبَلَ، فَإِذَا نُوبَ بِهَا، أَذْبَرَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ، أَقْبَلَ يَخْطُرُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَنَفْسِهِ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِنْ يَذَرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا لَمْ يَذَرِ كَمْ صَلَّى؟ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: أمره لمن شك في صلاته، فلم يذر كم صلى، فليسجد سجدة واحدة وهو جالس، أمر مجمل تفسيره أفعاله التي ذكرناها، لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو قبل السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك سائر الأخبار التي فيها ذكره بعد السلام، وكذلك لا يجوز لأحد أن يأخذ الأخبار التي فيها ذكر سجدة السهو بعد السلام، فيستعمله في كل الأحوال، ويترك الأخبار الأخر التي فيها ذكره قبل السلام، ونحن نقول: إن هذه أخبار أربع يجب أن تستعمل، ولا يترك شيء منها، فيفعل في كل حالة مثل ما وردت السنة فيها سواء، فإن سلم من الاثنتين أو الثلاث من صلاته ساهياً، أم صلاته، وسجد سجدة السهو بعد السلام، على خبر أبي هريرة، وعمران بن حصين اللذين ذكرناهما، وإن قام من اثنتين ولم يجلس، أم صلاته، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر ابن بوحينة، وإن شك في الثلاث أو الأربع يني على اليقين على ما وصفنا، وسجد سجدة السهو قبل السلام، على خبر أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف، وإن شك ولم

عوف عن المقدم بن معد يكرب، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَغْدُلُهُ، يُوشِكُ شَيْعَانٌ عَلَى أَرْكَبَيْهِ أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ أَخْلَلْنَا، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ». (١: ٢)

(١٣) (صحيح) حدثنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مالك بن أنس، عن سالم أبي النضر، عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي رافع قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أُعْرِفَنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِذَا أَمَرْتُ بِهِ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا تَذَرِي مَا هَذَا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا فِيهِ». (١: ٢)

ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى في أقواله وأفعاله جميعاً

(١٤) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك: أن نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، لِكَيْتِي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَقِيطُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي». (٦١: ٢)

٣ - فصل

ذكر البيان بأن المصطفى كان يأمر أمته بما يحتاجون إليه من أمر دينهم قولاً وفعلاً معاً

(١٥) (مسلم) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثني إبراهيم بن عقبة، عن كرتب مولى ابن عباس عن ابن عباس: أن رسول

يُذَرِّكُمْ صَلَىٰ أَصْلًا، تَحَرَّىٰ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَأَمَّ صَلَاتَهُ، وَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُورِ بَعْدَ السَّلَامِ، عَلَى خَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّىٰ يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْأَخْبَارِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كُلَّهَا، فَإِنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْأَرْبَعِ فِي صَلَاتِهِ، رَدَّهَا إِلَىٰ مَا يُشَبِّهُهَا مِنْ الْأَحْوَالِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِيمَا أَمَرَ وَنَهَى

(١٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، بِسُتِّ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، بَنِي سَابُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلَّا مَنْ أَتَى وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَأْتِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَتَى.» (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هِيَ الْإِقْبَادُ لِسُنَّتِهِ بِتَرْكِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْكَمِيَّةِ فِيهَا، مَعَ رَفْضِ قَوْلِ كُلِّ مَنْ قَالَ شَيْئًا فِي دِينِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا، بِخِلَافِ سُنَّتِهِ دُونَ الْإِحْتِيَالِ فِي دَفْعِ السُّنَنِ بِالتَّوَابِلَاتِ الْمُضْمَحِلَّةِ، وَالْمُخْتَرَعَاتِ الدَّاحِضَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَنَاهِيَّ عَنِ الْمَصْطَفَى وَالْأَوَامِرَ فَرَضَ عَلَى حَسَبِ الطَّاقَةِ عَلَى أُمَّتِهِ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَلُّفُ عَنْهَا

(١٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَسَفِيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذُرِّيُّنِي مَا تَرَكْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَاتَّبَعُوا، وَمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.» (٦: ٣)

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ، فَقَالَ لِي: مَا أَجُودَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ: «فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.»

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّوَاهِيَّ سَبِيلُهَا الْحَتْمُ وَالْإِجَابُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نَدْبِئِهَا

(١٩) (متفق عليه) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.» (١: ٢)

(٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُمْ بِالْأَمْرِ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.» (٣: ٢)

(٢١) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُرِّيُّنِي مَا تَرَكْتُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِالشَّيْءِ، فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.» (٢: ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ» أَرَادَ بِهِ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ، لَا مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا

(٢٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ، وَ نَابِتَ، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْرَاتًا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟» قَالُوا: النَّخْلُ يُأْبِرُونَهُ، فَقَالَ: «لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا، لَصَلَحَ ذَلِكَ، فَأَمْسَكُوا، فَلَمْ يَأْبِرُوا عَامَّتَهُ، فَصَارَ شَيْصًا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنَكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَلْيِي.» (٢: ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَمَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» أَرَادَ بِهِ: مَا أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، لَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا

(٢٣) (مسلم) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ،

قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا الثَّضَرُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قال : حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثني أبو النُّجَاشِي ، قال : حدثني رافع بن خديج ، قال : قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُؤَكِّدُونَ النَّخْلَ - يَقُولُ يُلْقَوْنَ - قَالَ : فَقَالَ : « مَا تَصْنَعُونَ ؟ » فَقَالُوا : شَيْئًا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ ، فَقَالَ : « لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا ، كَانَ خَيْرًا » ، فَتَرَكُوهَا ، فَتَفَضَّتْ أَوْ تَغَصَّتْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فقال : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ ، فَخُذُوا بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » . (٣ : ٦٨)
قال عِكْرِمَةُ : هذا أو نحوه .

أبو النُّجَاشِي مولى رافع ، اسمه : عطاء بن صهيب : قاله الشيخ .

ذكر نفي الإيمان عن من لم يخضع لسُنن رسول الله ﷺ ، أو اعترض عليها بالمقاييس المغلوطة ، والمخترات الداحضة

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلاً من الأنصارِ خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ في شِراجِ الحرة التي يَسْقُونَ بها النَّخْلَ ، فقال الانصاري : سَرَّحِ الْمَاءَ يَمْرُ ، فأبى عليه الزبير ، فقال رسول الله ﷺ : « اسْقِ يَا زَبِيرُ ، ثُمَّ ارْسِلْ إِلَى جَارِكَ ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ » ، وَقَالَ : يا رسول الله أن كان ابن عميتك ؟ فتلون وجه رسول الله ﷺ ، ثُمَّ قَالَ رسول الله ﷺ : « اسْقِ يَا زَبِيرُ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجِدْرِ » . قَالَ الزبير : فوالله لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك : « فإلا وَرَكَتْ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ » الآية . (٥ : ٣٦)

ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن بالتأويلات المضحجة ولم يتخذ لقبولها كان من أهل البدع

(٢٥) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن عمارة بن القَعْقَاعِ ، عن عبد الرحمن بن أبي ثعمر عن أبي سعيد الخدري ، قال : بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى رسول الله ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبٍ فِي أَمِّ ، فَقَسَمَهَا رسول الله ﷺ بَيْنَ زَيْدِ

الْحَيْلِ ، وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ ، وَعَيِّبَةَ بْنِ حِصْنٍ ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاتَةَ ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارُ : نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا . فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ ، يَا أَيُّهَا خَيْرُ مَنْ فِي السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؟ » فَقَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْعَيْنِيِّينَ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ ، نَاشِزُ الْوَجْهِ ، كَثُ اللَّحْيَةِ ، مَخْلُوقُ الرَّأْسِ ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ ، فَقَالَ : يا رسول الله ، أتق الله ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَلَسْتُ بِأَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ أَتَقِيَ اللَّهَ ، ثُمَّ أَذْبَرُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِدٌ سَيْفُ اللَّهِ ، فَقَالَ : يا رسول الله ، أَلَا أُضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ » فَقَالَ : « لَا ، إِنَّهُ لَعَلَّهُ يُصَلِّي » ، قال : إِنَّهُ رَبُّ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . قال : « إِنِّي لَمْ أَوْمِرْ أَنْ أَشُقَّ قُلُوبَ النَّاسِ ، وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ » ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقْفَى ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ضَيْضِيهِ هَذَا قَوْمٌ يَسْتَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ لَا يُجَاوِزُ خَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السُّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ » . قال عمارة : فحسبت أنه قال : « لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل قومود » . (٣ : ١٠)

ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم يأذن به الله ولا رسوله

(٢٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه أن رجلاً أوصى بوصايا أبوها في ماله ، فذهبت إلى القاسم بن محمد استشيرته ، فقال القاسم :

سمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » . (٢ : ٨٦)

ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس مرجعه إلى الكتاب والسنة فهو مردود غير مقبول

(٢٧) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا محمد بن الصباح الدولابي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » . (٣ : ٤٣)

ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى وهو غير عالم بصحته (٢٨) (حسن صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ عَلِيٌّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

* * *

ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب المتقدم

(٢٩) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى السخنياني ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا ، وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه

(٣٠) (مسلم) أخبرنا ابن زهير بن شتر ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن حفص المدائني ، قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر إيجاب دخول النار لمُتعمد الكذب على رسول الله ﷺ

(٣١) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا ليث بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلَيْتَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر البيان بأد الكذب على المصطفى من أفرى الفرى

(٣٢) (البخاري) أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد عن وائلة بن الأسقع ، قال : سمعت رسول

٢ - كتاب الوحي

حَتَّى حَزَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَلَّغْنَا حُزْنَاً غَدَاً مِنْهُ مِرَاراً لَيْكِنِ
يَتَرَدَّى مِنْ رُؤُوسِ شَرَاهِقِ الْجِبَالِ ، فَكَلَّمْنَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ جَبَلٍ كَبِيٍّ
يُلْقِي نَفْسَهُ مِنْهَا ، تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَيَسْكُنُ لِنَلِكِ جَأَشُهُ ، وَتَقَرُّ نَفْسُهُ ، فَيَرْجِعْ ، فَإِذَا
طَالَ عَلَيْهِ فِتْرَةُ الْوَحْيِ ، غَدَاً لِيَمِثِلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا أَوْفَى بِدِرْوَةِ الْجَبَلِ ،
تَبَدَّى لَهُ جِبْرِيلُ ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ . (٣ : ١)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد
خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

(٢٤) (متفق عليه) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا
هذبة بن خالد ، حدثنا أبان بن يزيد العطار ، حدثنا يحيى بن أبي
كثير ، قال : سألت أبا سلمة : أي القرآن أنزل أول؟ قال : «يا أيها
المدثر» . قلت : إني نُبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن : «اقرأ
باسم ربك الذي خلق» . قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد
الله : أي القرآن أنزل أول؟ قال : «يا أيها المدثر» . فقلت له : إني
نُبئت أن أول سورة نزلت من القرآن : «اقرأ باسم ربك» . قال
جابر : لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : «جاورت في
حراء ، فلما قضيت جوارى ، نزلت فاستبطنت الوادي ، فتوديت ،
ف نظرت أمامي ، وخلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، فلم أر شيئاً ،
فتوديت ، فنظرت فوقي ، فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء
والأرض ، فجئيت منه ، فأنطلقت إلى خديجة ، فقلت : دثروني
دثروني ، وصبوا علي ماء بارداً ، فأُنزلت علي «يا أيها المدثر» . ثم
فأنلبر . ورتك فكبر» . (٣ : ١)

قال أبو حاتم في خبر جابر هذا : إن أول ما أنزل من القرآن :
«يا أيها المدثر» وفي خبر عائشة : «اقرأ باسم ربك» وليس
بين هذين الخبرين تضاد ، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله :
«اقرأ باسم ربك» وهو في الغار بحراء ، فلما رجع إلى بيته ،
دثرت خديجة وصبت عليه الماء البارد ، وأنزل عليه في بيت
خديجة : «يا أيها المدثر» . . . من غير أن يكون بين الخبرين
تعارض أو تضاد .

ذكر القدر الذي جاور المصطفى بحراء عند نزول الوحي عليه

(٢٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا

(٢٣) (صحيح دون جملة الترددي) أخبرنا محمد بن
الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ،
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ،
قالت : أول ما بدى برسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة
يرأها في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم
حُبب له الخلاء ، فكان يأتي حراء ، فيتحنث فيه - وهو التحنث
الليالي فوات العيلة - وتتروءو لليلك ، ثم يرجع إلى خديجة ، فتروءوه
ليمتلأ ، حتى فيجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه ،
فقال : اقرأ . قال رسول الله ﷺ : «فقلت : ما أنا بقارىء .
فأخذني ، فغطني حتى بلغ مني الجهد» . ثم أرسلني ، فقال لي :
اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارىء . فأخذني فغطني الثانية ، حتى بلغ
مني الجهد . ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارىء .
فأخذني ، فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد . ثم أرسلني ،
فقال : «اقرأ باسم ربك الذي خلق» - حتى بلغ - «ما لم
يعلم» . قال : فرجع بها ترجف بواديه حتى دخل على
خديجة ، فقال : «زملوني زملوني» ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع .
ثم قال : «يا خديجة ما لي؟» وأخبرها الخبر . وقال : «قد خشيتك
علي» . فقالت : كلا أبيت ، فوالله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل
الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين
على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن
توفل ، وكان أحبا أباها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان
يكتب الكتاب العربي ، فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن
يكتب ، وكان شيخاً كبيراً قد عمي . فقالت له خديجة : أي عم
اسمع من ابن أخيك . فقال ورقة : ابن أخي ما ترى؟ فأخبرته
رسول الله ﷺ ما رأى . فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على
موسى ، يا ليتني أطعمه فأطعمه ، أو أدبته فأدبته . ثم أتت
قومتك . فقال رسول الله ﷺ : «أخرجني هم؟» قال : نعم لم يأتي
أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوديت ، وإن يدركني يومك
أنصرك نصرًا مؤزراً . ثم لم ينشب ورقة أن توفي . وفتّر الوحي فترة

حتى يأتيهم جبريل، فإذا جاءهم، فَرُغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جبريل، ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. فينادون: الحق الحق. (١: ٣)

ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ

(٢٨) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن غررة، عن أبيه عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «واحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً، فيكلمني، فأعي ما يقول» قالت عائشة: ولقد رأيتُه ينزل عليه في اليوم الثاني الشديد البرد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً. (١: ٣)

ذكر استعمال المصطفى في تلفظ الوحي عند نزوله عليه

(٢٩) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: «لا تحرك به لسانك لتعجل به» قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفطيه. فقال ابن عباس: أنا أحركهما كما كان رسول الله ﷺ يحركهما. فانزل الله: «لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه» قال: جمعه في صدرك، ثم تقرأه «فإذا قرأناه فاتبع قرآنه» قال: فاستمع له وأنصت «ثم إن علينا بيانه» ثم إن علينا أن نقرأه. قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل، استمع، فإذا انطلق جبريل، قرأه النبي ﷺ كما كان أقرأه. (١: ٣)

ذكر الخبر المدحس قول من زعم أن الله جل وعلا لم

ينزل آية واحدة إلا بكاملها

(٤٠) (البخاري) أخبرنا الثضر بن محمد بن المبارك الهروي، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبید الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء،

عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر». قلت: أو «اقرأ». فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: «يا أيها المدثر». قلت: أو «اقرأ». فقال: إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: «جاورت بجزء شهراً، فلما قضيت جوارِي، نزلت، فاستبطنت الوادي، فتوديت، فنظرت أسامي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحداً، ثم توديت فنظرت إلى السماء، فإذا هو على العرش في الهوام، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي «يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر» (١: ٣)

ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفته

(٣٦) (البخاري) أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان، حتى إذا فرغ عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: قال الحق وهو السميع العليم. فيستمعها مسترق السمع، فربما أذركه الشهاب قبل أن يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه، وربما لم يذركه الشهاب حتى يرمي بها إلى الذي هو أسفل منه. قال: وهم هكذا بغضهم أسفل من بغض - ووصف ذلك سفيان بيده - فيرمي بها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى تصل إلى الأرض، فتلقى على فم الكافر والساحر، فيكذب معها مئة كذبة، فيصدق، ويقال: أليس قد قال في يوم كذا وكذا وكذا، وكذا، فصدق». (١: ٣)

ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي

(٣٧) (صحيح) أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا تكلم بالوحي، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك

القرآن ، فتوفي رسول الله ﷺ ، ولم يُخبرنا أين نضعها ، فوجدت في بيتها شبيهاً بقصة الأنفال ، فقرنت بينهما ، ولم نكتب سطر «بسم الله الرحمن الرحيم» فوضعناها في السبع الطول . (٣ : ١)

ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفي الله ﷺ إلى أن أخرجه الله من الدنيا إلى جنته

(٤٤) (حسن صحيح) حدثنا أبو يعلى ، حدثنا وهب بن بَقِيَّة ، أخبرنا خالد ، عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ، قال : أتاه رجل وأنا أسمع ، فقال : يا أبا بكر ، كم انقطع الوحي عن نبي الله ﷺ قبل موته؟ فقال : ما سألتني عن هذا أحد منذ وعيتها من أنس بن مالك .

قال أنس بن مالك : لقد قبض من الدنيا وهو أكثر مما كان . (٥ : ٤٨)

* * *

قال : لما نزلت ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : «اذع لي زيداً وتجيء معهُ باللوح والدواة ، أو بالكِتابِ والدواة» ثم قال : «اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله» قال : وخلف ظهر النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم ، الأعمى ، قال : يا رسول الله فما تأمرني ، فأني رجل ضريب البصر؟ قال البراء : فأنزلت مكانها «غير أولي الضرر» . (٤ : ٢٤)

(٤١) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف بنسأ قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا مغمتر بن سُلَيْمَان ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : «إيتوني بالكِتابِ أو اللوح» فكتب : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وعمرو بن أم مكتوم خلف ظهره ، فقال : هل لي من رخصة؟ فنزلت : «غير أولي الضرر» . (٤ : ٢٤)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن أبا إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الخبر من البراء

(٤٢) (متفق عليه) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ زيداً ، فجاءه بكتاب ، فكتبها فيه ، فشكا ابن مكتوم ضراوته ، فنزلت : «غير أولي الضرر» . (٤ : ٢٤)

ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بكتابة القرآن عند نزول الآية بعد الآية

(٤٣) (منكر) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ، حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي ، قال : قال ابن عباس : قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم على أن قرئتم بين الأنفال وبراءة ، وبراءة من المشركين ، والأنفال من المشركين ، فقرئتم بينهما؟ فقال عثمان : كان إذا نزلت من القرآن الآية ، دعا النبي ﷺ بعض من يكتب ، فيقول له : ضع في السورة التي يذكر فيها كذا ، وأنزلت الأنفال بالمدينة ، وبراءة بالمدينة من آخر

الصخرة يصنعه، وشدُّ بها البراق، (٢: ٣)

ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ من بيت المقدس

(٤٨) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن صفصعة، أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: «بينما أنا في الحطيم - ورثما قال: في الحجر - إذ أتاني أت، فشق ما بين هذه إلى هذه - فقلت للجارود وهو إلى جنبي: ما يعني به؟ قال: من نغره نخره إلى شغرتيه - فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيماناً وحكمة، فغسل قلبي، ثم حشيت، ثم أتيت بدابة دون البغل وتوق الحمار أبيض - فقال له الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال أنس: نعم يقع خطوه عند أقصى طرفه - فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنيغم المجيء جاء، ففتح. فلما خلصت إذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم، فسلم عليه، فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنيغم المجيء جاء، ففتح. فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالتي. قال: هذا يحيى وعيسى، فسلمت عليهما، فسلمت، فردا، ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: مُحَمَّد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحباً به، فنيغم المجيء جاء،

٢ - كتاب الإسراء

ذكر ركوب المصطفى البراق، وإتيانه عليه بيت المقدس من مكة في بعض الليل (٤٥) (حسن لكن قوله: فلم يصل... منكر) أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش، قال: أتيت حذيفة، فقال: من أنت يا أصلح؟ قلت: أنا زر بن حبيش، حدثني بصلاة رسول الله ﷺ في بيت المقدس حين أسري به. قال: من أخبرك به يا أصلح؟ قلت: القرآن. قال: القرآن؟ فقراءت: سبحان الذي أسرى بعبده من الليل، وهكذا هي قراءة عبد الله إلى قوله: إنه هو السميع البصير. فقال: هل تراه صلى فيه؟ قلت: لا. قال: إنه أوتي بدابة - قال حماد: وصفها عاصم لا أحفظ صفتها - قال: فحملته عليها جبريل، أحدهما زديف صاحبه، فانطلق معه من ليلته حتى أتى بيت المقدس، فأري ما في السماوات وما في الأرض، ثم رجعا عودهما على بذيهما، فلم يصل فيه، ولو صلى لكانت سنة. (٢: ٣)

ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إياه

(٤٦) (صحيح الإسناد) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن قتادة عن أنس «أن النبي ﷺ أتى بالبراق ليلة أسري به مشرجاً ملجماً لركبته، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: ما يحملك على هذا، فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه. قال: فأرقت عرقاً. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن جبريل شد البراق بالصخرة عند إرادة الإسراء

(٤٧) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل المقرئ، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الزبير بن جناد، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسري بي، انتهيت إلى بيت المقدس، فحرق جبريل

فَفُتِحَ ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسُ . قَالَ : هَذَا إِدْرِيسُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدُّ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْحَامِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونَ . قَالَ : هَذَا هَارُونَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ . فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى . قَالَ : هَذَا مُوسَى ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى . قِيلَ لَهُ : مَا يَبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بِعَدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَثَمِهِ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أَثَمِي . ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ . قِيلَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ . ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، فَإِذَا تَبَقُّهَا مِثْلُ قِلَابِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ . قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى ، وَإِذَا أَرَبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ ، فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ . ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ . قَالَ قَتَادَةُ : وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ وَيَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ : «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ ، فَقَالَ : هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيَّهَا وَأَنْتُكَ . ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ . قَالَ : إِنَّ أَنْتُكَ لَا

تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّمْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْنِكَ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ مِثْلَهُ ، فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا ، فَرَجَعْتُ ، فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أَمَرْتُ ؟ قَالَ : أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلِّ يَوْمٍ ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمَعَالَجَةِ ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَسَلِّمْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْنِكَ . قَالَ : قُلْتُ : سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَخَيْتِ ، لِكَيْ أَتْرُكَ أَرْضِي وَأَسَلِّمْ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ ، نَادَانِي مُنَادٌ : أَمَضَيْتِ فِرْيَضِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي» (٢ : ٣)

ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أنه مُضَادٌ لِحَبْرِ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٩) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِبَيْتِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ» . (٢ : ٣)

ذكر الموضوع الذي فيه رأى المصطفى ، موسى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ

(٥٠) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هُدَيْبَةُ وَشَيْبَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرَرْتُ بِمُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِبَيْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَنْبِ الْأَخْمَرِ» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الله جلُّ وعلا قادرٌ على ما يشاء ، ربما يَعِدُ الشَّيْءَ لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ ، ثُمَّ يَقْضِي كَوْنَهُ بِعَظْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ قَبْلَ مَجِيئِهِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، كَوَعْدِهِ إِحْيَاءَ الْمَوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَلَهُ مَحْدُودًا ، ثُمَّ قَضَى كَوْنَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، مِثْلَ مَنْ ذَكَرَهُ اللَّهُ وَجَعَلَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ : «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

ابن مريم ، وفي السماء الثالثة يوسف بن يعقوب ، وفي السماء الرابعة إدريس ، ثم في السماء الخامسة هارون ، ثم في السماء السادسة موسى ، ثم في السماء السابعة إبراهيم ، إذ جازئ أن الله جلّ وعلا أحيائهم لأن يراهم المصطفى في تلك الليلة ، فيكون ذلك آية معجزة يستدل بها على نبوته على حسب ما أصلنا قبل .
ثم رُفِعَ له سدرة المنتهى ، فأراها على الحالة التي وَصَفَ .

ثم فُرِضَ عليه خمسون صلاةً ، وهذا أمر ابتلاء أراد الله جلّ وعلا ابتلاء صفيه محمد ﷺ حيث فُرِضَ عليه خمسين صلاةً ، إذ كَانَ في علم الله السابق أنه لا يَفْرِضُ على أُمَّتِهِ إلا خمسين صلوات فقط ، فأمره بخمسين صلاةً أمر ابتلاء ، وهذا كما نقول : إن الله جلّ وعلا قد يأمر بالأمر ، يريد أن يأتي المأمور به إلى أمره من غير أن يُرِيدَ وجودَ كونه ، كما أمر الله جلّ وعلا خليله إبراهيم بذبح ابنه ، أمره بهذا الأمر ، أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما أسلما ، وتلَّهُ للجبين ، فدأه بالذبح العظيم ، إذ لو أراد الله جلّ وعلا كونه ما أمر ، لوجد ابنه مذبوحاً ، فكذلك فرض الصلاة خمسين أراد به الانتهاء إلى أمره دون وجود كونه ، فلما رجع إلى موسى ، وأخبره أنه أمر بخمسين صلاةً كل يوم ، ألهم الله موسى أن يسأل محمداً بسؤال ربه التخفيف لأُمَّتِهِ ، فجعل جلّ وعلا قول موسى عليه السلام له سبباً لبيان الوجود لصحة ما قلنا : إن الفرض من الله على عباده أراد إتيانه خمساً لا خمسين ، فرجع إلى الله جلّ وعلا ، فسأله ، فوضع عنه عشراً ، وهذا أيضاً أمر ابتلاء أريد به الانتهاء إليه دون وجود كونه ، ثم جعل سؤال موسى عليه السلام إياه سبباً لنفاذ قضاء الله جلّ وعلا في سابق علمه ، أن الصلاة تُفَرِّضُ على هذه الأمة خمساً لا خمسين حتى رجع في التخفيف إلى خمس صلوات . ثم ألهم الله جلّ وعلا صفيه حينئذ حتى قال لموسى : «قد سألتُ ربي حتى استحييتُ ، لكنني أرضى وأسلمُ» فلماً جاوز ، ناداه مناد : أمضيتُ فريضتي ، أراد به الخمس صلوات ، وخففتُ عن عبادي ، يريد : عن عبادي من أمر الابتلاء الذي أمرتهم به من خمسين صلاةً التي ذكرناها .
وجملة هذه الأشياء في الإسراء رآها رسول الله بجسمه عياناً دون أن يكون ذلك رؤياً أو تصويراً صور له ، إذ لو كان ليلة

موتها فأَمَاتَهُ اللهُ مائة عامٍ ثم بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مائة عامٍ ﴿ إلى آخر الآية (البقرة : ٢٥٩) وكإحياء الله جلّ وعلا لعيسى بن مريم صلوات الله عليه بعض الأموات .

فلما صح وجود كون هذه الحالة في البشر ، إذا أراد الله جلّ وعلا قبل يوم القيامة ، لم يُتَكَّرَ أن الله جلّ وعلا أحياء موسى في قبره حتى مر عليه المصطفى ليلة أسري به ، وذلك أن قبر موسى بمدين بين المدينة وبين بيت المقدس ، قرأه يدعو في قبره - إذ الصلاة دعاء - فلما دخل بيت المقدس وأسري به ، أسري بموسى حتى رآه في السماء السادسة ، وجرى بينه وبينه من الكلام ما تقدم ذكرنا له ، وكذلك رؤيته سائر الأنبياء الذين في خبر مالك بن صغصعة .
فأما قوله في خبر مالك بن صغصعة : «بينما أنا في الخطيم إذ أتاني آت ، فشق ما بين هذه إلى هذه» ، فكان ذلك له فضيلة فُضِّلَ بها على غيره ، وأنه من معجزات النبوة ، إذ البشر إذا شق عن موضع القلب منهم ، ثم استخرج قلوبهم ، ماتوا .

وقوله : «ثم حُشِّي» يريد : أن الله جلّ وعلا حشا قلبه اليقين والمعرفة الذي كان استقراره في طست الذهب ، فنُقِلَ إلى قلبه .

ثم أتى بدابة يُقال لها : البراق ، فحُمِلَ عليه من الخطيم أو الحجر ، وهما جميعاً في المسجد الحرام ، فانطلق به جبريل حتى أتى به على قبر موسى على حسب ما وصفناه ، ثم دخل مسجد بيت المقدس ، فخرق جبريل الصخرة بإصبعه ، وشدّ بها البراق ، ثم صعد به إلى السماء .

ذكر شدّ البراق بالصخرة في خبر بريدة ، ورؤيته موسى في قبره ليسا جميعاً في خبر مالك بن صغصعة .

فلما صعد به إلى السماء الدنيا استفتح جبريل ، قيل : مَنْ هذا؟ قال : جبريل ، قيل : وَمَنْ معك؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه؟ يريد به : وقد أرسل إليه ليُسرَى به إلى السماء . لا أنهم لم يعلموا برسالته إلى ذلك الوقت ، لأن الإسراء كان بعد نزول الوحي بسبع سنين ، فلما فتح له فرأى آدم على حسب ما وصفنا قبل .

وكللك رؤيته في السماء الثانية يحيى بن زكريا ، وعيسى

محمد بن المنهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام الدستوائي، حدثنا المغيرة ختن مالك بن دينار، عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي رَجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الْخَطْبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْبَيْرِ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ» (٢: ٣)

قال الشيخ: رَوَى هذا الخبر أبو عتاب الدلال، عن هشام، عن المغيرة، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس، ووهوم فيه لأن يزيد بن زريع اتقن من مثتبن من مثل أبي عتاب وذويه.

ذكر وصف المصطفى قصر عمر بن الخطاب في الجنة حيث رآه ليلة أسري به

(٥٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، حدثنا أبو نصر الثمالي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِقَتِي مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لِي. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلَا مَا أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِكَ، لَدَخَلْتُهُ» فقال: يا رسول الله، مَنْ كُنْتُ أَغَارَ عَلَيْهِ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَغَارَ عَلَيْكَ. (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أرى بيت المقدس صفيه، لينظر إليها، ويصفها لقريش لما كذبت به الإسراء

(٥٥) (متفق عليه) أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا كَذَّبْتَنِي قُرَيْشٌ، فَعُتُّ فِي الْحِجْرِ، فَجَلَى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أَخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك بروية عين لا رؤية نوم

(٥٦) (البخاري) أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، أنبأنا علي بن حرب الطائي، أنبأنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس، في قوله تعالى: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرْتَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» قال: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ أَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الإسراء وما رأى فيها نوماً دون اليقظة، لاستحالة ذلك، لأن البشر قد يرون في المنام السموات والملائكة والأنبياء والجنة والنار وما أشبه هذه الأشياء، فلو كان رؤية للمصطفى ما وصف في ليلة الإسراء في النوم دون اليقظة، لكانت هذه حالة يستوي فيها مع البشر، إذ هم يرون في مناماتهم مثلها، واستحالة فضله، ولم تكن تلك حالة معجزة يُفَضَّلُ بها على غيره، ضد قول من أبطل هذه الأخبار، وأنكر قدرة الله جل وعلا وامضاء حكمه لما يحب كما يحب، جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر وصف المصطفى موسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم حيث رآهم ليلة أسري به

(٥١) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَلِيلَةُ أُسْرِي بِي لَقَيْتُ مُوسَى رَجُلَ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَلَقَيْتُ عِيسَى، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي مِنْ حَمَامٍ - وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُهُ وَكَدَهُ بِهِ، فَأَتَيْتُ بِنَاءَيْنِ: أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالْآخَرُ لَبَنٌ، فَقِيلَ لِي: خُذْ أَيُّمَا شِئْتَ، فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ، فَقِيلَ لِي: هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر البيان بأن قوله «فَقِيلَ: هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ» أراد به: أن جبريل قال له ذلك

(٥٢) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة، يقول: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبْنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ وَلَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». (٢: ٣)

ذكر وصف الخطباء الذين يتكلمون على القول دون العمل حيث رآهم ليلة أسري به

(٥٣) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

ليلة أسري به» . (٣ : ٦٤)

ذكر الإخبار عن رؤية المصطفى ربه جلّ وعلا

(٥٧) (حسن صحيح) أخبرنا أحمد بن عمرو المعتدل بواسط ، حدثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن ابن عباس قال : «قد رأى مُحَمَّدُ ربه» . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معنى قول ابن عباس : «قد رأى محمد ربه» أراد به بقلبه في الموضوع الذي لم يصعده أحد من البشر ارتفاعاً في الشرف .

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرناه

(٥٨) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن عمر القوّازيري ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق العقيلي ، قال : قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ ، لسألتُه عن كل شيء . فقال : عن أي شيء كنت تسألُه ؟ قال : كنت أسأله هل رأيت ربك ؟ فقال : سألتُه ، فقال : «رأيتُ نوراً» . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : معناه أنه لم يَرِ ربه ، ولكن رأى نوراً علويّاً من الأنوار الخلوقة .

(٥٩) (مسلم) أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبرا ، حدثنا مسروق بن المُرزبان ، حدثنا ابن أبي زائدة ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، في قوله تعالى : «ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى» قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد أمر الله تعالى جبريل ليلة الإسراء أن يُعلمَ محمداً ما يجب أن يعلمه كما قال : «عَلَّمَ شَدِيدُ الْقُوَى . ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى . وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى» يريد به جبريل «ثُمَّ دَنَا فَتَلَوْنَا» يريد به جبريل «فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» يريد به جبريل «فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى» بجبريل «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى» يريد به ربه بقلبه في ذلك الموضوع الشريف ، ورأى جبريل في حُلّةٍ من ياقوتٍ قد ملأ ما بين السماء والأرض على ما

في خبر ابن مسعود الذي ذكرناه .

ذكر تعداد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم

القرية

(٦٠) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن عبد الله بن مخلد ، حدثنا أبو الربيع ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، أن داود بن أبي هند حدثه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الأجدع أنه سمع عائشة تقول : أعظم القرية على الله من قال : إن محمداً رأى ربه ، وإن محمداً كتّم شيئاً من الوحي ، وإن محمداً يعلم ما في غد . قيل : يا أمّ المؤمنين ، وما رآه ؟ قالت : لا إنما ذلك جبريلُ رآه مرتين في صورته : مرةً ملأ الأفق ، ومرةً ساداً أفق السماء . (٣ : ١٤)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يُحكّم صناعة الحديث أن هذين الخبرين مُتضادان وليسا كذلك ، إذ الله جلّ وعلا فضلُ رسوله على غيره من الأنبياء ، حتى كان جبريلُ من ربه أدنى من قاب قوسين ومحمدُ يُتَلَمَّهُ جبريل حينئذ ، فراه بقلبه كما شاء .

وخبر عائشة وتأويلها أنه لا يُدرِكُه تريد به في النوم ولا في اليقظة .

وقوله : «لا تُدرِكُه الأبصارُ» ، فإنما معناه : لا تدرِكُه الأبصارُ ، يُرى في القيامة ، ولا تدرِكُه الأبصار إذا رآته ، لأن الإدراك هو الإحاطة ، والرؤية هي النظر ، والله يرى ولا يُدرِكُ كنهه ، لأن الإدراك يقع على المخلوقين ، والنظر يكون من العبد ربه .

وخبر عائشة أنه لا تُدرِكُه الأبصارُ ، فإنما معناه : لا تُدرِكُه الأبصارُ في الدنيا وفي الآخرة إلا من يتفضلُ عليه من عباده ، بأن يُجَمَلَ أهلاً لذلك . واسمُ الدنيا قد يقع على الأرضين والسموات وما بينهما ، لأن هذه الأشياء بدايات خلقها الله جلّ وعلا لتُكتَسَبَ فيها الطاعات للآخرة التي بعد هذه البداية ، فالنبي ﷺ رأى ربه في الموضوع الذي لا يُطلق عليه اسم الدنيا ، لأنه كان منه أدنى من قاب قوسين حتى يكون خبر عائشة أنه لم يره في الدنيا من غير أن يكون بين الخبرين تضاداً أو تهاؤراً .

أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكتبوا عني إلا القرآن ، فمن كتب عني شيئاً فليتمحه » . (٥٦ : ٢)

٤ - كتاب العلم

ذكر إثبات الثمرة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة

(٦١) (صحيح) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرّة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال طائفة من أمّتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : زجره عن الكتيبة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنن دون الأكمال على كتيبها وترك حفظها والتفقه فيها . والدليل على صحة هذا إباحته ، لأبي شاه كتبت الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ ، وأذنه لعبد الله بن عمرو بالكتبة

ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السنن خلف عن سلف

(٦٢) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « تسمعون وتسمع منكم ، وتسمع منكم » . (٣ : ٦٩)

عبد الله بن عبد الله الرازي : ثقة كوفي .

(٦٥) (صحيح) أخبرنا الحسين بن أحمد بن إسحاق بالبصرة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، حدثنا سفيان ، عن فطر ، عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال : تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : معنى «عندنا منه» يعني بأوامره ونواهيه وأخباره وأفعاله وإباحته .

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء كثرة العلم ثم الاتقاء والتسليم

(٦٣) (حسن) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي أسيد ، أن النبي ﷺ قال : « إذا سمعتم الحديث عني تعرفه فلو كنتم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترزون أنه منكم قريب ، فآنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث عني تنكروه فلو كنتم ، وتنفروا عنه أشعاركم وأبشاركم ، وترزون أنه منكم بعيد ، فآنا أبعدكم منه » . (٣ : ٦٦)

ذكر دعاء المصطفى لمن أدى من أمته حديثاً سمعه

(٦٦) (صحيح) أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن علي بن صالح ، عن سمالك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نضر الله امرأً سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع » . (٥ : ١٢)

ذكر رحمة الله جلّ وعلا من بلغ أمة المصطفى حديثاً صحيحاً عنه

(٦٧) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سدد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، قال : حدثني عمر بن سليمان - هو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان - هو ابن عثمان بن عفان عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريباً من نصف النهار ، فقلت : ما بعث إليه إلا لشيء سأل ، فمضت إليه ، فسألته ، فقال : أجل . سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ﷺ : « رحم الله امرأً سمع مني

١ - باب الزجر عن كتيبة المرء السنن مخافة

أن يتكل عليها دون الحفظ لها

(٦٤) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا كثير بن يحيى صاحب البصري ، قال : حدثنا همام ، عن زيد بن

حَدِيثًا ، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، قُرْبُ حَامِلٍ فِئَهُ إِلَى مَنْ هُوَ
أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فِئَهُ لَيْسَ بِفِئِهِ ، ثَلَاثُ حِصَالٍ لَا يَغْلُ
عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ آلَاءِ الْأَمْرِ ،
وَلِزْوَمِ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ . (١ : ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أدى ما وصفتنا
كما سمعته سواء من غير تغيير ولا تبديل فيه

(٦٨) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا
شيبان ، قال : حدثني سيماء بن حرب ، عن عبد الرحمن بن
عبد الله عن أبيه ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال : «رَحِمَ اللهُ
مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا ، فَبَلَّغَهُ ، كَمَا سَمِعَهُ ، قُرْبُ مُبَلِّغٍ أَوْعَى لَهُ
مِنْ سَامِعٍ» . (١ : ٢)

ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بلغ للمصطفى
سنة صحيحة كما سمعها

(٦٩) (صحيح) أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن
عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ،
عن سيماء ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن أبيه ،
قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «نَضَّرَ اللهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ مِنِّي حَدِيثًا ،
فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ، قُرْبُ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ» (١ : ٢)

ذكر عدد الأشياء التي استأثر الله تعالى بعلمها دون
خلقه

(٧٠) (البخاري) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف ، حدثنا أبو عمر الثوري حفص بن عمر ، حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ : لَا يَعْلَمُ مَا تَضَعُ
الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى
يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ
مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ» . (٣ : ٢٠)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
(٧١) (البخاري) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ،

حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ،
قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر ، يقول : قال
رسول الله ﷺ : «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ : لَا
يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدًا إِلَّا اللهُ ، وَلَا مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللهُ ، وَلَا
يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ،
وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدًا إِلَّا اللهُ» . (٣ : ٢٠)

ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها والجهل
بأمر الآخرة ومجانبة أسبابها

(٧٢) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال :
حدثنا أحمد بن يوسف السلمى ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه عن أبي هريرة ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللهُ يُبْغِضُ كُلَّ جَهْظَرِيٍّ جَوَاطِرِ
سِتَابٍ بِالْأَسْوَاقِ ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا ،
جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ» . (٢ : ٧٦)

ذكر الزجر عن تتبع المشابهة من القرآن للمرء المسلم
(٧٣) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
حِبَّان ، قال : أخبرنا عبد الله ، حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري ،
قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد عن عائشة :
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللهِ «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ» إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا
تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا أَنْتُمْ الَّذِينَ عَنَى اللهُ عَنْهُمْ ، فَاحْذَرُوهُمْ» .
(٢ : ٣)

(٧٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال :
حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن أبي حازم ،
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ
قال : «أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، وَالرَّاءُ فِي الْقُرْآنِ كَفَرٌ
ثَلَاثًا ، مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ ، فَاعْمَلُوا بِهِ ، وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى
عَلِمِهِ» . (١ : ٢٧)

قال أبو حاتم : قوله : «ما عرفتكم منه فاعملوا به» أضمر فيه
الاستطاعة ، يريد : اعملوا بما عرفتكم من الكتاب ما استطعتم .

وقوله : «وما جهلتم منه ، فزودوه إلى عالمه» ، فيه الزجر عن ضد هذا الأمر وهو أن لا يسألوا من لا يتعلم .

ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وما جهلتم منه فزودوه إلى عالمه»

(٧٥) (ضعيف) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا إسحاق بن سويد الرُملي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس ، قال : حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَنَطْنٌ» . (١ : ٢٧)

ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمر بمجانبة من يفعل ذلك

(٧٦) (متفق عليه) أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا عاصم بن النضر الأخول ، قال : حدثنا المعتز بن سليمان ، قال : سمعتُ أيوبَ يحدثُ عن ابنِ أبي مُليكةَ عن عائشة أنها قالت : قرأ نبي الله هذه الآية : «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» - إلى قوله - «أولي الألباب» (آل عمران : ٧) قالت : فقال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يجادلون فيه ، فهم الذين عسى الله ، فاحذروهم» قال مطر : حفظت أنه قال : «لا تجالسوهم فهم الذين عسى الله فاحذروهم» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب ، عن مطر الوراق ، وابن أبي مليكة جميعاً .

ذكر وصف العلم الذي يتوقع دخول النار في القيامة لمن طلبه

(٧٧) (صحيح لغيره) أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المرزبي بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ، ولا تماروا به السفهاء ، ولا تخيروا به المجالس ،

فمن فعل ذلك فالنار النار» . (٢ : ١٠٩)

(٧٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أبو يحيى بن سليمان الخزازي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمر الأنصاري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً مِمَّا يُبْتِغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضاً مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وأخبرنا عمر بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، أنبأ ابن وهب بإسناده مثله . (٢ : ١٠٩)

ذكر الزجر عن مجالسة أهل الكلام والقدر ، ومفاتيحهم بالنظر والجدال

(٧٩) (ضعيف) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، و هارون بن معروف ، قالا : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك ، عن يحيى بن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجرشسي عن أبي هريرة ، عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» . (١ : ٢٣)

ذكر ما كان يتخوف على أمته جدال المناق

(٨٠) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن يزيد عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أخوف ما أخاف عليكم جدال المناق عليهم اللسان» . (٣ : ٢٢)

(٨١) (حسن) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا محمد بن مرزوق . حدثنا محمد بن بكر ، عن الصلت بن بهرام ، حدثنا الحسن ، حدثنا جندب البجلي ، في هذا المسجدان حذيفة حدثه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ مَا أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُبِّتَ بِهِجْتَهُ عَلَيْهِ وَكَانَ رِدْئاً لِلْإِسْلَامِ ، غَيَّرَهُ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ ، وَتَبَذَّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، وَسَمَى عَلَى جَارِهِ بِالسَّيْفِ ، وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ» قال : قلت : يا نبي الله ، أيهما أولى

بالشرك، المزيه أم الرامي؟ قال: «بئيل الرامي». (٢: ٢٢)

ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلّ وعلا العلم
النافع رزقنا الله إياه وكلّ مسلم

(٨٢) (حسن صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع». (١٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التعمود
منها أشياء معلومة

(٨٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو نصر الثمار، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، وقول لا يسمع». (١٢: ٥)

ذكر تسهيل الله جلّ وعلا طريق الجنة على من يسلك في
الدنيا طريقاً يطلب فيه علماً

(٨٤) (مسلم) أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي الزاهد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سهّل الله له به طريقاً من طرق الجنة، ومن أبطأ به عمله، لم يُسرّج به نسبه». (٢: ١)

ذكر بسط الملائكة أجنحتها لطلب العلم رضاء بصنيعهم
ذلك

(٨٥) (حسن صحيح) أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى، ومحمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم عن زر، قال: أنبئت صفوان بن عسال المرادي، قال: ما جاء بك؟ قال: جئت أنبئ العلم. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من خارج يخرج من بيته

يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاء بما يصنع». (٢: ١)

ذكر أمان الله جلّ وعلا من النار من أوى إلى مجلس علم
ونيته فيه صحيحة

(٨٦) (متفق عليه) أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره عن أبي واقد الليثي، أن رسول الله ﷺ بيّنا هو جالس في المسجد، والناس معه، إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنين إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ، سلّمنا، فأما أحدهما، فرأى فرجة في الحلقة، فجلس فيها، وأما الآخر، فجلس خلفهم، وأما الثالث، فأدبر ذاهباً، فلما فرغ رسول الله ﷺ، قال: «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم، فأوى إلى الله، فأواه الله، وأما الآخر، فاستخيا، فاستخيا الله منه، وأما الآخر، فأعرض فأعرض الله عنه». (٢: ١)

ذكر التسوية بين طالب العلم ومعلمه وبين المجاهد في
سبيل الله

(٨٧) (حسن) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا المقرئ، قال: أنبأنا حنيفة، قال: حدثني أبو صخر أن سعيداً المقبري، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من دخل مسجدنا هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه، كان كالمجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك كان كالتاجر إلى ما ليس له». (٢: ١)

ذكر وصف العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا قبل
(٨٨) (حسن) أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، قال:

حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الله بن داود الحريشي، قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حنيفة، عن داود بن جميل عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فأتاه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إني أتيتك من مدينة الرسول في حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ،

فقال أبو الدرداء: **أَمَا جِئْتُ لِحَاجَةٍ، أَمَا جِئْتُ لِتِجَارَةٍ، أَمَا جِئْتُ** إلا لهذا الحديث؟ قال: نعم. قال: فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَالْمَلَائِكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ، وَفَضَّلَ الْعَالِمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَبْرِ لَيْلَةَ الْبَيْتْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَأُورَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ، فَمَنْ أَخَذَ بِحِطِّ وَالْفِرِّ»**. (٢: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الحديث بيان واضح أن العلماء الذين لهم الفضل الذي ذكرنا، هم الذين يُعلمون علم النبي ﷺ، دون غيره من سائر العلوم. ألا تراه يقول: «العلماء ورثة الأنبياء»، والانباء لم يُورثوا إلا العلم، وعلم نبينا سنته، فمن تعرّى عن معرفتها، لم يكن من ورثة الأنبياء.

ذكر إرادة الله جلّ وعلا خير الدارين من تفقه في الدين (٨٩) (صحيح) أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»** (٢: ١)

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس

(٩٠) (صحيح) أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد، أنبأنا محمد بن رافع، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حدثنا داود الطائفي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ ابن مسعود، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكَةِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يُفْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا»**. (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه

(٩١) (صحيح) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا

محمد بن زياد سمعتُ أبا هريرة، يقول: سمعتُ أبا القاسم يقول: **«خَيْرُكُمْ أَحْسَبُكُمْ أَخْلَاقًا إِذَا فَقَّهُوا»**. (٢: ١)

ذكر البيان بأن خيار المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا

(٩٢) (متفق عليه) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الثَّغْرِيُّ بْنُ شَمَيْلٍ، حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«النَّاسُ مَعَادِنٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، خَيْرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَيْرُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»**. (٩: ٣)

ذكر البيان بأن العلم من خير ما يخلف المرء بعده

(٩٣) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة - هو الحراني -، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«خَيْرُ مَا يَخْلَفُ الرَّجُلَ بَعْدَهُ ثَلَاثٌ: وَكَدٌّ صَالِحٌ يَدْعُوهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي بِبَلْعِهَا، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ»**. (٢: ١)

قال أبو حاتم: قد بقي من هذا النوع أكثر من مئة حديث بدناها في سائر الأنواع من هذا الكتاب، لأن تلك المواضع بها أشبه.

ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين

(٩٤) (صحيح لغيره) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، ومحمد بن الصَّبَّاحِ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قالوا: حدثنا أبو بكر بن نافع العمري، عن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ وَلَا تِهْمُوا»**. (٧٨: ١)

ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكاتم العلم الذي يُحتاج إليه في أمور المسلمين

(٩٥) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّغْرِيُّ بْنُ شَمَيْلٍ، قال:

ذكر خبر ثابٍ يَصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

(٩٩) (حسن صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مسروقُ بنُ المُرزبان ، قال : حدثنا ابنُ أبي زائدة ، قال : حدثني داودُ بنُ أبي هند ، عن عكرمة عن ابنِ عباس ، قال : قلتَ قُرَيْشُ لليهود : أعطونا شيئاً نَسألُ عنه هذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الروح . فسألوه ، فنزلت : ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الإسراء : ٨٥) فقالوا : لم نُؤتِ مِنَ الْعِلْمِ نَحْنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَةَ ، وَمَنْ يُؤْتِ التَّوْرَةَ ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَأَنْزَلْتُمْ : ﴿ قُلِ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ﴾ الآية (الكهف : ١٠٩) . (٣ : ٦٤)

ذكر ما يستحب للمروء من ترك سِرِّ الأحاديث حَدَرَ قَلَّةَ التعظيم والتوقير لها

(١٠٠) (متفق عليه) أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السُّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَغْب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابنِ شهاب ، أنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْر حدثه أن عائشة قالت : ألا يعجبُك أبو هريرة جاء فجلس إلى جانبِ حُجْرَتِي يُحدثُ عن رسول الله ﷺ ، يُسمِعُنِي ذلك ، وكُنْتُ أَسْبِحُ ، فقام قَبْلَ أَنْ أَقْبِي سَبْحَتِي ، ولو أدركته لَرَدَدْتُ عليه ، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرُّ الحديث كسرِّدكم . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : قولُ عائشة : «لَرَدَدْتُ عليه» ، أرادت به سرِّد الحديث لا الحديث نفسه

ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحه

(١٠١) (صحيح) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسلمُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا قُرَّةُ بنُ خالد ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ يقسم غنيمَةً بالجعرانة ، إذ قال له رجلٌ : اغدِل . فقال النبي ﷺ : «يا وتلي لقد شقيت إن لم اغدِل» . (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلّف بعلمه ولزوم الافتقار إلى الله جلَّ وعلا في كلِّ حاله

(١٠٢) (متفق عليه) أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا حَزْمَلَةُ بنُ

حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمة ، عن علي بن الحكم البُناني ، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، تَلَجَّمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر خبر ثابٍ يَصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

(٩٦) (حسن صحيح) أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهَمْداني ، قال : حدثنا أبو الطَّاهِر بنُ السُّرْح ، قال : حدثنا ابنُ وَغْب ، قال : حدثني عبد الله بنُ عِيَّاش بنِ عباس ، عن أبيه ، عن أبي عبد الرحمن الحُلَيْبِيِّ عن عبد الله بن عمرو ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم من العلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا تحتمله

(٩٧) (متفق عليه) أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الكِندي ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرّة ، عن مسروق عن عبد الله ، قال : بينما النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة متوكئاً على عسيب ، إذ جاءته اليهود ، فسألته عن الروح ، فنزلت : ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرّة دون غيره

(٩٨) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله ، قال : كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حَرْتِ المدينة ، وهو مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيْبٍ ، فمرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فقال بعضهم لبعض : لو سأَلْتُمُوهُ فقال بعضهم : لا تسألوه فَيَسْمِعَكُمْ ما تكرهون ، فقالوا : يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الروح ، فقام ساعة ينتظر الوحي ، فعرفت أنه يوحي عليه ، فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ، ثم قرأ : ﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ الآية . (الإسراء : ٨٥) . (٣ : ٦٤)

حدثنا محمد بن المنسي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، قال: بينما رسول الله ﷺ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ، جَاءَهُ أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى يُحَدِّثُ، فقال بغض القوم: سَمِعَ مَا قَالَ، وَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَا أَنَا ذَا. قَالَ: «إِذَا ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ» قَالَ: فَمَا إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا اسْتَدَّتْ الْأُمُورَ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». (٢: ٦٥)

ذكر الإباحة للعالم إذا سُئِلَ عن الشيء أن يُغَيِّبَ عن الإجابة مدة ثم يجيب ابتداءً منه

(١٠٥) (صحيح) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المرزبي، قال: حدثنا المغنم بن سليمان، قال: حدثنا حنيد الطويل عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، متى قيام الساعة؟ فقام النبي ﷺ إلى الصلاة، فلما قضى الصلاة، قال: «أَيُّ السَّائِلِ عَنِ سَاعَتِهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَخَذْتُمْ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَخَذْتُمْ لَهَا كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، أَوْ قَالَ: مَا أَخَذْتُمْ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَاءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ» أَوْ قَالَ: «وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ» قَالَ أَنَسٌ: فَمَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ قَرَّحُوا بِشَيْءٍ يَتَعَدَّ الْإِسْلَامَ مِثْلَ قَرَّحِهِمْ بِهِذَا. (٢: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحثه إياهم على مثله (١٠٦) (متفق عليه) أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عَظِيمًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ، فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي» قَالَ أَنَسٌ بِنِ مَالِكٍ: فَكَثُرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، أنه تمارى هو والحز بن قيس بن حصن القرظي في صاحب موسى، فقال ابن عباس: هو الحضير. فمر بهما أبي بن كعب، فدعاه ابن عباس، فقال: يا أبا الطفيل، هلُمَّ إلينا، فإني قد تماريتُ أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل موسى السبيل إلى لُقيهِ، فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه شيئاً؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما موسى في ملا من بني إسرائيل إذ جاءه رجلٌ، فقال له: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ فقال موسى: لا. فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الحضير. فسأل موسى السبيل إلى لُقيهِ، فعمل الله له الحوت أبة. وقيل له: إذا فقدت الحوت، فارجع فإنك تلقاه. فسار موسى ما شاء الله أن يسير، ثم قال لِقَتَاهُ: إِنِّيَا غَدَاءَنَا، فقال لموسى حين سألَه الغداه: «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي أَسَيْتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ». وقال موسى لِقَتَاهُ: «ذلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا»، فَرَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ. (٣: ١٠٣)

ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم المسائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة، دون الفصل في القصة (١٠٣) (صحيح) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفية، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا المخزومي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الله الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، أرايت جنة عرضها السموات والأرض فأين التار؟ فقال النبي ﷺ: «أَرَأَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ الَّذِي قَدْ كَانَ الْبَسَ عَلَيْكَ كُلِّ شَيْءٍ أَيْنَ جَعِلَ؟» قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور (١٠٤) (البخاري) أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال:

يُخْتَنَى أَبَا عُمَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ:
«أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّعْمِيُّ؟». (٤ : ٢٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في
دين الله بما تكتب عنه وأغضى عن إيدائه

(١١٠) (متفق عليه) أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد
الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي،
عن الزهري، قال: أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن
أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أعظم الناس في المسلمين جرماً
من سأل عن مسألة لم تحرم، فحرم على المسلمين من أجل
مسألته». (٣ : ٦٦)

ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن
من العلم إذا صححت نيته في إظهاره

(١١١) (متفق عليه) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:
أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عبيد الله بن عبد الله أخيره أن
ابن عباس كان يحدث أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول
الله، إنني رأيت الميثة في المنام طلة تنطف السمن والغسل، وإذا
الناس يتكفون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبياً
وإصلاً من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فقلوت، ثم أخذت
به رجل من بئدك، فعلا ثم أخذ به رجل آخر، فعلا، ثم أخذت به
رجل آخر، فانقطع به، ثم وصل له، فعلا. قال أبو بكر: يا رسول
الله، بابي أنت والله لتدعني فلاغيره. فقال النبي ﷺ: «خير» قال
أبو بكر: أما الطلة، فطلت الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن
والغسل، فالقرآن وحلاوته وليته، وأما ما يتكف الناس من ذلك،
فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء
إلى الأرض، فالحق الذي أنت عليه، أخذت فيعملك الله، ثم
تأخذ به رجل من بئدك فيقولوا به، ثم يأخذ به رجل آخر، فيقولوا
به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به، ثم يوصل له، فيقولوا،
فأخبرني يا رسول الله، بابي أنت، أصبت لم أخطأت؟ قال رسول
الله ﷺ: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً» قال: والله يا رسول الله،
لتخبرني بالذي أخطأت، قال: «لا تقسم». (٣ : ٦٥)

ﷺ، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول: «سلوني سلوني»، فقام
عبد الله بن حذافة، فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: «أبوك
حذافة، فلما أكثر رسول الله ﷺ من أن يقول: «سلوني» برك
عمر بن الخطاب على ركبته قال: يا رسول الله، رضىنا بالله رباً،
وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، قال: فسكت رسول الله ﷺ
حين قال عمر ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده
لقد عرض علي الجنة والثار أيفاً في عرض هذا الحائط، فلم أزر
كاليوم في الخير والشر». (٣ : ٦٥)

ذكر الخبر الدال على أن المصطفى قد كان يعرض له
الأحوال في بعض الأحيان يريد بها إعلام أمته الحكم فيها لو
حدثت بعده

(١٠٧) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبيدة وأبو معاوية، عن
هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ
يسمع قراءة رجل في المسجد، فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرني
آية كنت أنسيها». (٥ : ١٧)

ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
فيما يعلمه من العلم

(١٠٨) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أنس بن عبياص، حدثنا
الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة
يقول: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله نعمل في شيء
تأنيفه، أم في شيء قد فرغ منه؟ قال: «بئ في شيء قد فرغ
منه» قال: فقيم العمل؟ قال: «يا عمر، لا يترك ذلك إلا بالعمل»
قال: إذا اجتهد يا رسول الله.

ذكر الإباحة للمرء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من
غير أن يكون ذلك به استهزاء

(١٠٩) (متفق عليه) أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا حوثره
بن أشروس، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن
مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا، ولي أخ صغير

ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فاتبع عليه

(١١٢) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا يحيى بن أيوب القفاري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ اثْمِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثِمِهِمْ شَيْئًا». (١٢: ٣)

ذكر البيان بأن على العالم أن لا يُقنط عباد الله عن رحمة الله

(١١٣) (صحيح) سمعت أبا خليفة، يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمداً، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: مر رسول الله ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، فَاتَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ: لِمَ تَقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: «سَدُّوا» يريد به: كونوا مسددين. والتسديد: لزوم طريقة النبي ﷺ واتباع سنته. وقوله: «وقاربوا» يريد به: لا تحملوا على الأنفس من التشديد ما لا تُطيقون، «وأبشروا»، فإن لكم الجنة إذا لزمت طريقتي في التسديد، وقاربت في الأعمال.

ذكر إباحة تأليف العالم كُتِبَ اللهُ جَلُّ وَعَلَا

(١١٤) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس عن زيد بن ثابت، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرَّقَاعِ. (١: ٤)

ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان

بالتمام

(١١٥) (مسلم) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان،

أبانا عبد الله، عن موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي

يقول: سمعت عُقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ، يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ الْعَقِيقِ، فَيَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ يَأْخُذُهُمَا فِي غَيْرِ اسْمٍ وَلَا قَلِيعَةٍ رَحِمٍ؟» قَالُوا: كُلَّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يُحِبُّ ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَغْدُوا أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرَ مِنْ ثَلَاثِ، وَأَرْبَعَ خَيْرَ مِنْ عِدَائِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر أصمير فيه كلمة وهي: «لو تصدق بها» يريد بقوله: فيتعلم آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث لو تصدق بها، لأن أفضل تعلم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاث وعداين من الإبل لو تصدق بها، إذ محال أن يُشبه من تعلم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بغض خطام الدنيا، فصح بما وصفت صحة ما ذكرت.

(١١٦) (صحيح) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعاً لِأَصْحَابِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْرَاوَيْنِ: البقرة وآل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيبتان، أو فزقان من طير تحاجان عن أصحابهما، وعليكم بسورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة». (٨٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جلُّ وَعَلَا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة

(١١٧) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الصامت عن حذيفة قال: قلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير الذي نحن فيه من شر نخذره؟ قال: «يَا حَذِيفَةُ، عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَتَعَلَّمَهُ، وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ خَيْرًا لَكَ». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه

(١١٨) (بخاري) أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،

الطعم، ولا ريح لها، ومثل من أعطي القرآن ولم يُعط الإيمان،
كمثل الريحانة مرة الطعم، طيبة الريح. (٢ : ١)

ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن

(١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الحميد بن
جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزازي،
قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «أبشروا وأبشروا، أليس
تشهدون أن لا إله إلا الله؟» قالوا: نعم، قال: «فإن هذا القرآن
سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن
تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبداً». (٢ : ١)

ذكر إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه

(١٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن
سعيد بن مسروق عن يزيد بن حبان، عن زيد بن أرقم، قال:
دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صحبت رسول الله ﷺ
وصليت خلفه؟ فقال: نعم، وإنه خطبنا، فقال: «إني تارك
فيكم كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه كان على الهدى، ومن
تركه كان على الضلالة». (٢ : ١)

ذكر البيان بأن القرآن من جملة إمامه بالعمل، قاده إلى

الجنة، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل، ساقه إلى النار

(١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر

بخران، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا عبد الله بن
الأجلح، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، عن
النبي ﷺ، قال: «القرآن مشفع، وما حل مُصدق، من جعله
إمامه، قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره، ساقه إلى النار». (٢ : ١)

قال أبو حاتم: هذا خبر يوم لفظه من جهل صناعة العلم

أن القرآن مجموع مروب، وليس كذلك، لكن لفظه بما نقول في
كتبنا: إن العرب في لغتها تطلق اسم الشيء على سببه، كما
تطلق اسم السبب على الشيء، فلما كان العمل بالقرآن قاذ

حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أخبرنا شعبة، عن حلقمة بن
مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن
عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ
وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: فهذا الذي أقدني هذا المقعد. (٢ : ١)

ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه

(١١٩) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن حباب، عن موسى بن علي، قال:
سمعت أبي يقول: سمعت عتبة بن عامر يقول: قال رسول
الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْتَنُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ
تَفْصِيًّا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقْلِ». (٢ : ١)

ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله

جل وعلا

(١٢٠) (صحيح) أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن ابن أبي
مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص،
عن رسول الله ﷺ، قال: «أليس منا من لم يتغن بالقرآن». (٢ :
٦١)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «ليس منا» في هذه الأخبار يُريد

به: ليس مثلنا في استعمال هذا الفعل، لأننا لا نفعله، فمن
فعل ذلك، فليس مثلنا.

ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما

دون الآخر

(١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع، حدثنا العباس بن الوليد الثرسي، حدثنا معتمر بن
سليمان، قال: سمعت عوفاً يقول: سمعت قسامة هو ابن زهير،
يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، قال: «مَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ
الْقُرْآنَ وَالْإِيمَانَ كَمَثَلِ أَرْجَمَةِ طَيْبِ الطَّعْمِ، وَطَيْبِ الرِّيحِ، وَمَثَلُ مَنْ
لَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُعْطِ الْإِيمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ مَرَّةً الطَّعْمِ، لَا رِيحَ
لَهَا، وَمَثَلُ مَنْ أُعْطِيَ الْإِيمَانَ وَلَمْ يُعْطِ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الشَّمْرَةِ طَيِّبَةِ

صاحبه إلى الجنة أطلق اسم ذلك الشيء الذي هو العمل بالقرآن على سببه الذي هو القرآن ، لا أن القرآن يكون مخلوقاً .

ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به أثناء الليل والنهار

(١٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا ابن أبي عمر العدني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل أتاه الله القرآن ، فهو يقوم به أثناء الليل وأثناء النهار ، ورجل أتاه الله مالا ، فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار . » (١ : ٢)

ذكر البيان بأن قوله : « فهو ينفق منه أثناء الليل وأثناء النهار » أراد به فهو يتصدق به

(١٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حزملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حسد إلا على اثنتين : رجل أتاه الله هذا الكتاب ، فقام به أثناء الليل والنهار ، ورجل أعطاه الله مالا فتصدق به أثناء الليل ، وأثناء النهار . »

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جائز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة

(١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن المنسي ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا حسين المعلم : أن يحيى بن أبي كثير حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ، أنه سأل عثمان بن عفان ، عن الرجل إذا جامع ولم يُنزّل؟ فقال : ليس عليه شيء . ثم قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ . قال : فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وأبي بن كعب ، فقالوا مثل ذلك . قال أبو سلمة : وحدثني عروة بن الزبير ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري ، فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ . (٣ : ٥٧)

٥ - كتاب الإيمان

١ - باب الفطرة

(١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا مَبَشَّرُ بنُ إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن حَمِيدِ بنِ عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيَمَجِّسَانِهِ». (٣: ٣٥)

ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

(١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن نبي أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، أَوْ يَمَجِّسَانِهِ».

قال أبو حاتم: قوله: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» أراد به: على الفطرة التي فطره الله عليها جلّ وعلا يوم أخرجهم من صلب آدم، لقوله جلّ وعلا: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ».

يقول: لا تبدل لتلك الخلقة التي خلقهم لها، إما لجنة، وإما لنار، حيث أخرجهم من صلب آدم، فقال: هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار. ألا ترى أن غلام الخضير قال: «طَبِعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا» وهو بين أبوين مؤمنين، فأعلم الله ذلك عبده الخضير، ولم يُعلم ذلك كليمه موسى، على ما ذكرنا في غير موضع من كتبنا.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حميد بن عبد الرحمن

(١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن رسول

الله ﷺ، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيَمَجِّسَانِهِ كَمَا تَتَّبِعُونَ إِلَيْكُمْ هَذِهِ هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَذَعَاءَ؟» ثم يقول أبو هريرة: فأقرؤوا إن شئتم: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ» (٣: ٣٥)

قال أبو حاتم: قوله: «فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيَمَجِّسَانِهِ» ما نقول في كتبنا: إن العرب تُضَيِّفُ الفعلَ إلى الأمر، كما تُضَيِّفُهُ إلى الفاعل، فأطلق اسمَ التَّهَوُّدِ والتَّنَصُّرِ والتَّمَجِّسِ على مَنْ أَمَرَ وَلَدَهُ بِشَيْءٍ مِنْهَا بِلَفْظِ الفعلِ، لا أَنْ المَشْرِكِينَ هم الذين يُهَوِّدُونَ أَوْلَادَهُمْ أَوْ يُنَصِّرُونَهُمْ أَوْ يَمَجِّسُونَهُمْ دُونَ قَضَاءِ اللَّهِ عز وجل في سابق علمه في عبده، على حسب ما ذكرناه في غير موضع من كتبنا. وهذا كقول ابن عمر: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حِجَّتِهِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الخَالِقَ فعلٌ فَلِكَ بِهِ لا نَفْسَهُ، وهذا كقوله: «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَخَطُّوَاهُ إِحْدَاهُمَا مَحْطٌ خَطِيئَةٌ، وَالْآخَرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً» يريد: أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ، لا أَنَّ الخَطْوَةَ مَحْطٌ الخَطِيئَةُ، أو تَرْفَعُ الدَّرَجَةَ. وهذا كقول الناس: الأميرُ ضَرَبَ فَلَانًا أَلْفَ سَوْطٍ، يريدون: أَنَّهُ أَمَرَ بِذَلِكَ لا أَنَّهُ فعلٌ بِنَفْسِهِ.

ذكر خبر قد يومهم عالمًا من الناس أنه مُضَادٌ للخبرين اللذين ذكرناهما قبل

(١٣١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أنبأنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد أخبره أنه سمع أبا هريرة، يقول: سئِلَ رسول الله ﷺ عن ذَرَارِيِّ المَشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». (٣: ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يُحكم صناعة الحديث أنه مُضَادٌ لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه

(١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا السري بن يحيى أبو الهيثم - وكان عاقلاً - حدثنا الحسن عن الأسود بن سريع - وكان شاعراً، وكان أول مَنْ قَصَّ فِي هَذَا المَسْجِدِ - قال: أفضى بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية، فبلغ النبي ﷺ، فقال: «وَأَوَّلَيْسَ خِيَارَكُمْ أَوْلَادُ

المشركين، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يُغرب، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه. (٣ : ٣٥)

قال أبو حاتم: في خبر الأسود بن سريع هذا: «ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام»، أراد به: الفطرة التي يعتقدها أهل الإسلام التي ذكرناها قبل حيث أخرج الخلق من صلب آدم، فأقرار المرء بتلك الفطرة من الإسلام، فنسب الفطرة إلى الإسلام عند الاعتقاد على سبيل المجاورة.

ذكر الخبر المصريح بأن قوله، «الله أعلم بما كانوا عاملين»، كان بعد قوله: «كل مولود يولد على الفطرة»

(١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد الطائفي يمتنع، أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهرري، عن مالك، عن أبي الرناد، عن الأفرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتاج الإبل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعاء؟» قالوا: يا رسول الله، أفرأيت من يموت وهو صغير؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين». (٣٥ : ٣)

ذكر العلة التي من أجلها قال: «أوليس خياركم أولاد المشركين»

(١٣٤) (البخاري) - سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، يقول: سمعت الربيع بن مسلم، يقول: سمعت محمد بن زياد يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت أبا القاسم يقول: «عجب ربنا من أقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل». (٣٥ : ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «عجب ربنا» من ألفاظ التعارف التي لا يتهيأ علم المخاطب بما يُخاطب به في القصد إلا بهذه الألفاظ التي استعملها الناس فيما بينهم. والقصد في هذا الخبر السبب الذي يسيبهم المسلمون من دار الشرك مكتفين في السلاسل يقادون بها إلى دور الإسلام حتى يسلموا فيدخلوا الجنة. ولهذا المعنى أراد بقوله في خبر الأسود بن سريع: «أوليس خياركم أولاد المشركين»، وهذه اللفظة أطلقت أيضاً بحذف «من» عنها، يريد: أوليس من خياركم.

ذكر خبر أوهم من لم يُحسِن طلب العلم من مظانه أنه مُضادٌ للأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ رأى في بعض مغازيه امرأة مقتولة، فأنكر ذلك، ونهى عن قتل النساء والصبيان. (٣ : ٣٥)

ذكر خبر أوهم من لم يُحكم صناعة الحديث أنه مُضادٌ للأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفیان، قال: سمعناه من الزهرري عوداً وبدأ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، قال: أخبرني الصعقب بن جثامة قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا بالابواء أو بؤدان، فأهديت إليه لحم حمار وحش، فزده علي، فلمأ رأى الكراهية في وجهي، قال: «إنه ليس بنا رد عليك، ولكننا حرم».

وسئل النبي ﷺ عن الدار من المشركين يبنيون فيصاب من نسايتهم وذرائعهم، قال: «هم منهم».

قال: وسمعتُه يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله». (٣ : ٣٥)

ذكر الخبر المصريح بأن نهيه عن قتل الذراري من المشركين، كان بعد قوله: «هم منهم»

(١٣٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن سنان القطان بواسط، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن الزهرري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن الصعقب بن جثامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا حسي إلا لله ورسوله» وسألته عن أولاد المشركين: أقتلهم منهم؟ قال: «نعم. فإنهم منهم» ثم نهى عن قتلهم يوم حنين. (٣ : ٣٥)

ذكر خبر قد أوهم من أفضى عن علم السنن، واشتغل بضدّها أنه مُضادٌ الأخبار التي ذكرناها قبل

(١٣٨) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن عبيد الحميد ، عن
العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة
عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : تُوِّفِي صَبِيٍّ ، فَقُلْتُ : طُوْبِي لَهُ ،
عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوَّلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ
خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا» . (٣٠ : ٣)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله هذا ترك التزكية لأحد
مات على الإسلام ، ولئلا يشهد بالجنة لأحد وإن عُرِفَ منه إتيانُ
الطاعات والانتهاؤُ عن المذجورات ، ليكون القومُ أحرصَ على
الخير ، وأخوفَ من الربِّ ، لا أن الصبي الطفل من المسلمين
يُخَافُ عليه النار . وهذه مسألة طويلة قد أمليناها بفصولها ،
والجمع بين هذه الأخبار في كتاب «فصول السنن» وسنمليها إن
شاء الله بعد هذا الكتاب في كتاب «الجمع بين الأخبار ونفي
التضاد عن الآثار» إن يسرَّ الله تعالى ذلك وشاء .

٢ - باب التكليف

ذكر الإخبار عن نفي تكليف الله عباده ما لا يطيقون
(١٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال :
حدثنا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
عن أبي هريرة قال : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ : «لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ
يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ» (البقرة: ٢٨٤) أَنَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَنَزُوا عَلَى الرَّكْبِ ،
وَقَالُوا : لَا نَطِيقُ ، لَا نَسْتَطِيعُ ، كَلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ وَلَا
نَسْتَطِيعُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ» إِلَى قَوْلِهِ : «غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (البقرة: ٢٨٥)
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ
قَبْلِكُمْ : سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ، بَلْ قُولُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانِكَ رَبَّنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ : «لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَمِعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا»
قَالَ : «نَعَمْ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا» قَالَ : «نَعَمْ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَلَّرُوا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضَوْنَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. (١: ٥)

ذكر الإخبار عن العلة التي من أجلها إذا عدت رُفعت الأرقام عن الناس في كِتَابَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهِم

(١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْغَلَامِ حَتَّى يَخْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُبْقِيَ». (١٨: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يُصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني جريز بن حازم، عن سليمان بن مهران، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، قال: مر علي بن أبي طالب، بمجنونة بني فلان قد زنت، أمر عمر برجمها، فردها علي، وقال لعمر: يا أمير المؤمنين، أتزجم هدية؟ قال: نعم. قال: أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَخْتَلِمَ؟» قَالَ: صَدَقَتْ. فَخَلَى عَنْهَا. (١٨: ٣)

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما، بأن القلم رُفع عن الأقسام الذين ذكرناهم في كِتَابَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِم، دون كِتَابَةِ الْحَيْرِ لَهُم

(١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعته من إبراهيم بن عتبة، قال: سمعت كريباً يُخبر عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صلر من مكة، فلما كان بالروحاء، استقبله ركب، فسلم عليهم، فقال: «مَنْ الْقَوْمُ؟» قالوا: المسلمون، فمن أنتم؟ قال: «رسول الله» ففرغت امرأة منهم، فرفعت صبياً لها من مِخْتَفٍ، وأخذت بعتلته، فقالت: يا رسول الله، هل لهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر».

قال إبراهيم: فحدثت بهذا الحديث ابن المنكدر، فحج بأهله أجمعين. (١٨: ٣)

ذكر الإخبار عما وضع الله من الحجج عن الواجد في نفسه ما لا يحل له أن ينطق به

(١٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا أشياء ما نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طلعت عليه الشمس، فقال: «قد وجدتم ذلك؟» قالوا: نعم. قال: «ذاك صريح الإيمان». (٦٥: ٣)

ذكر خبر أولهم من لم يتفق في صحيح الآثار ولا أمعن في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرنا هو مخص الإیمان

(١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروة بخران، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن عاصم بن بهلثة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أنهم قالوا: يا رسول الله، إنا لنجد في أنفسنا شيئاً لأن يكون أحدنا حمة أحب إليه من أن يتكلم به، قال: «ذاك مخص الإيمان». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم: إذا وجد المسلم في قلبه، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها، من كيفية الباري جل وعلا، أو ما يشبه هذه، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح، وترك العزم على شيء منها، كان رده أياها من الإيمان، بل هو من صريح الإيمان، لا أن خطرات مثلها من الإيمان.

ذكر الإباحة للمرء أن يعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان، بعد أن يؤدها من غير اعتقاد القلب على ما وسوس إليه الشيطان

(١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جريز، عن منصور، عن ذر، عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أخذنا لنجد في أنفسنا شيئاً لأن يكون حمة أحب إليه من أن يتكلم

به، فقال: «الله أكبر، الحمد لله الذي رد أمره إلى الوُسوسة». (٣٠: ٤)

ذكر البيان بأن حكم الواجد في نفسه ما وصفنا، وحكم المُحدث إياها به بيان ما لم ينطق به لسانه

(١٤٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا خالدٌ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله، إن أحياناً ليحدثُ نفسه بالشئِ يَعْظُمُ عَلَيَّ أحياناً أن يتكلمَ به. قال: «أو قد وجدتموه؟ ذاك صريح الإيمان». (٦٥: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(١٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدقولي، ومحمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، وهدية، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب القراء، قال: سمعتُ علي بن عثمان يقول: أتيتُ مشعَظَ بن الحِمس أسأله عن حديث الوُسوسة، فلم يُحدثني، فأدبرتُ أيبكي، ثم لقيتني، فقال: تعال، حدثنا مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن الرجل يجد الشئَ لو خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قال: «ذالك صريح الإيمان». (٦٥: ٣)

ذكر الأمر للمره بالإقرار لله جلَّ وعلا بالوحدانية، ولصفيته بالرسالة عن وسوسة الشيطان إياه

(١٥٠) (صحيح) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان السامي بالبصرة، حدثنا كثير بن عبيد اللذنجي، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ. فَيَقُولَ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ. فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَإِذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَبُّهُ». (٩٥: ١)

٣ - باب فضل الإيمان

(١٥١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا محرز بن قنن الباهلي،

حدثنا رباح بن عبيدة، عن ذكوان السمان عن جابر بن عبد الله، قال: بعثني رسول الله ﷺ، فقال: «ناد في الناس، من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، فخرج، فلقبه عمرُ في الطريق، فقال: أين تُريد؟ قلتُ: بعثني رسول الله ﷺ بكذا وكذا. قال الرجع، فأبيت، فلهرمني لهزة في صدري كمها، فرجعتُ، ولم أجدُ بدءاً. قال: يا رسول الله، بعثتُ هذا بكذا وكذا؟ قال: «نعم»، قال: يا رسول الله، إن الناس قد طمِعوا وخشوا. فقال: «أفعد». (٣٦: ٣)

ذكر البيان بأن أفضل الأعمال هو الإيمان بالله

(١٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، حدثنا سفيان و الشراؤذي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي شراح الغفاري عن أبي ذر، قال: قلتُ: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه ليس بأو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثم»

(١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بمسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم الجهاد في سبيل الله». قال: ثم ماذا؟ قال: «ثم حجٌّ متبرراً». (٢: ١)

٤ - باب فرض الإيمان

(١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينما نحنُ جُلُوسٌ في المسجد، دخل رجلٌ على جمل، فأناخه في المسجد، ثم عقله، ثم قال لهم: أيكم محمد؟ ورسول الله ﷺ متكىء بين ظهرانيهم، قال: فقلنا له: هذا الأبيض المتكىء، فقال له الرجل: يا ابن عبد المطلب، فقال له رسول الله ﷺ: «قد أجبتك»، فقال الرجل: يا محمد إني

عليهن، ولا أنقصُ مِنْهُنَّ شَيْئاً. فلما قَفَى، قال رسول الله ﷺ :
«لَيْنٌ صَدَقَ لَيْدُخْلُنُ الْجَنَّةَ». (٣ : ١)

قال أبو حاتم : هذا التَّوْبُحُ مثل الرُّضُوءِ والتَّيْمِمْ والاعتسَالِ من
الجَنَابَةِ والصلواتِ الخمسِ والصومِ الفرضِ وما أشبه هذه الأشياءِ
التي هي فرضٌ على المُخَاطَبِينَ في بعض الأحوال لا الكل .

(١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانِ الشَّيباني ،
قال : حدثنا أميةُ بنُ بسطام ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ زُرَّيع ، قال :
حدثنا رُوْحُ بنُ القاسم ، عن إسماعيلِ بنِ أمية ، عن يحيى بن
عبد الله بنِ صَيْغِي ، عن أبي مَعْبُدٍ عن ابنِ عباس : أن رسول
الله ﷺ لَمَّا بَعَثَ مَعَاذًا إِلَى اليمَنِ قال : «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ
أَهْلِ الكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا
اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ
وَلَيْلَتِهِمْ ، وَإِذَا قَعَلُواهَا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ
مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا ، فَخُذْ مِنْهُمْ ،
وَتَوَقَّ كِرَامَتَ أَمْوَالِ النَّاسِ». (٤ : ١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا النوع مثل الحجِّ والزكاةِ وما
أشبههما من الفرائض التي فُرِضَتْ على بعض العاقلين البالغين
في بعض الأحوال لا الكل .

(١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانِ ، حدثنا
محمدُ بنُ أبي بكرِ المُقَدَّمِي ، حدثنا عُبَادُ بنُ عَبَّاد ، حدثنا أبو
جَمْرَةَ عن ابنِ عباس قال : قَدِمَ وَقَدَّ عَبْدُ القَيْسِ عَلَى رسول
الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّا هَذَا الحَيِّ مِنْ رَبِيعَةَ ، قَدْ
حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَارٌ مُضَمَّرٌ ، وَلَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ
حَرَامٍ ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَعْمَلُ بِهِ ، وَتَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا . قال : «أَمْرُكُمْ
بِأَرْبَعٍ : الإِيمَانِ بِاللَّهِ ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول
اللَّهِ ، وَأَقَامِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ ،
وَأَنَّهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاةِ والحَنْتَمِ ، والنَّقِيرِ والمُعْتِيرِ». (١ : ١)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبرُ قَتَادَةَ ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ
وعِكْرَمَةَ عن ابنِ عباس ، وأبي نَضْرَةَ عن أبي سعيدِ الخَدْرِيِّ
ذَكَرَ البَيَانُ أَنَّ الإِيمَانَ والإِسْلَامَ اسْمَانِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ

(١٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ الأزديُّ ،

سَأَلْتُكَ ، فَمُسْتَدُّ عَلَيْكَ فِي المَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدُنْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ،
فَقَالَ رسول الله ﷺ : «سَلْ مَا بَدَا لَكَ» ، فقال الرجلُ : نَشَدْتُكَ
بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فقال رسول
الله ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ
الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ فِي اليَوْمِ واللَّيْلَةِ؟ فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ
نَعَمْ» ، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ
؟ قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» ، قال : فَأَتَشَدُّكَ اللَّهُ ، وَاللَّهُ
أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ غَنِيائِنَا ، فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟
فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ نَعَمْ» . فقال الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا
جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَثَتِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامٌ مِنْ نَعْلَبَةَ
أَخَوَاتِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ. (٣ : ٦٥)

(١٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى ،
قال : حدثنا محمدُ بنُ الحُطَّابِ البَلَدِيِّ ، قال : حدثنا عبدُ الملكِ
بنُ إبراهيمِ الجُدِّي ، قال : حدثنا سليمانُ بنُ المغيرة ، قال : حدثنا
ثابتُ البُنَّانِيُّ عن أنسِ بنِ مالك ، قال : كُنَّا نُهَيِّئُ أَنْ نَسْأَلَ رسول
الله ﷺ عن شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَأْتِيَهُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ
البَادِيَةِ ، فَيَسْأَلُهُ ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ ، فَآتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فقال : يا
محمدُ ، أَنَا رَسُولُكَ ، فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ ، قَالَ :
«صَدَقَ» ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ
الأَرْضَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ تَصَبَّ هَذِهِ الجِبَالُ؟ فقال :
«اللَّهُ» ، قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا هَذِهِ المَنَافِعَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» ، قَالَ :
فبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ والأَرْضَ ، وَتَصَبَّ الجِبَالُ وجعل فيها هذه
المنافعِ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا
خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا ، قَالَ : «صَدَقَ» . قال : فبِالَّذِي
أَرْسَلْتَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ
عَلَيْنَا صَدَقَةٌ فِي أَمْوَالِنَا ، قَالَ : «صَدَقَ» . قال : فبِالَّذِي أَرْسَلْتَكَ
اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا صَوْمٌ
شَهْرٍ فِي سَنَتِنَا . قال : «صَدَقَ» ، قال : فبِالَّذِي أَرْسَلْتَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ
بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قال : زَعَمَ رَسُولُكَ أَنْ عَلَيْنَا حَجَّ البَيْتِ مَنْ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، قَالَ : «صَدَقَ» ، قال : فبِالَّذِي أَرْسَلْتَكَ ، اللَّهُ
أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قال : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أُرِيدُ

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا وكيع، عن حنظلة بن أبي سفيان سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاووساً، أن رجلاً قال لابن عمر: ألا تغزوا؟ فقال عبد الله بن عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت». (١: ١)

قال أبو حاتم: هذان خبران خرج خطأهما على حسب الحال؛ لأنه ذكر الإيمان، ثم عدّه أربع خصال، ثم ذكر الإسلام وعدّه خمس خصال، وهذا ما نقول في كتبنا: بأن العرب تذكر الشيء في لغتها بعدد معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما وراءه، ولم يُرد بقوله: إن الإيمان لا يكون إلا ما عدّد في خبر ابن عباس، لأنه ذكر في غير خبر أشياء كثيرة من الإيمان ليست في خبر ابن عمر، ولا ابن عباس اللذين ذكرناهما.

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى

واحد

(١٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن أبي حيان التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يوماً بارزاً للناس، إذ أتاه رجلٌ يمشي، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وتلايكتبه، ورأسه، ولقائه، وتؤمن بالبعث الآخر». قال: يا رسول الله، فما الإسلام؟ قال: «لا تشرك بالله شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان». قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك». قال: يا محمد، فمتى الساعة؟ قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأحدثك عن أسرارها: إذا ولدت الأمة ربتها، ورأيت العرة الحفاة رؤوس الناس. في خمس لا يعلمهن إلا الله: «إن الله عنده علم الساعة...» الآية، (لقمان: ٣٤) ثم انصرف الرجل، فالتمسوه فلم يجدوه، فقال: «ذاك جبريل جاء ليعلم الناس دينهم». (٣: ٢٦)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى

واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً

(١٦٠) (صحيح بلفظ «عملاً» مكان «توبة») - أخبرنا أحمد بن علي بن علي بن المنثري، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي زرعة، عن حكيم بن معاوية عن أبيه أنه قال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى حلفت عند أصابعي هذه أن لا أتيك، فما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام». قال: وما الإسلام؟ قال: «أن تُسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك لله، وأن تصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، أخوان نصيران، لا يقبل الله من عبد توبة أشرك بقدر إسلامه». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى

واحد

(١٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن هذا الخطاب مخرج

العموم، والقصد فيه الخصوص، أراد به بعض الناس لا الكل

(١٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي

بمبج، أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هرير، أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف كافر، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فشرب جلابها، ثم أخرى فشرب جلابها، حتى شرب جلاب سبع شياه، ثم إنه أصبح، فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة، فحلبت، فشرب جلابها، ثم أمر له بأخرى، فلم يستتمها، فقال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء». (٣: ١٣)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما

فرقان

(١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا

مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عامرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عن أبيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى رَجُلًا، وَكَمْ يُعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يا رسول الله، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا، وَكَمْ تُعْطَى فُلَانًا شَيْئًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ، قَالَهَا ثَلَاثًا. قال الزُّهْرِيُّ: نَرَى أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ. (٦٥: ٣)

ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مظانّه أنّه مضاد للخبرين اللذين ذكرناهما

(١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال حدثنا يزيدُ بنُ مَرْهَبٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عطاءِ بنِ يزيدِ الليثي، عن عبيدِ اللهِ بنِ عديِّ بنِ الحِيارِ عن المقدادِ بنِ الأسودِ أنّه أخبره، أنه قال: يا رسول الله: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسِّيفِ، فَقَطَعَهَا، ثم لاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: أَسَلَمْتُ لَكَ، أَفَأَقْتُلُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقْتُلْهُ، قلتُ: يا رسول الله، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدَيَّ، ثم قال ذلك بعد أن قطعها، أَفَأَقْتُلُهُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ». (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله: «فإن قتلته فإنه بمنزلة قبل أن تقتله، يريد به: أنك تقتل قوداً، لأنه كان قبل أن أسلم حلال الدم. وإذا قتلته بعد إسلامه صرت بحاله تقتل مثله قوداً به، لا أن قتل المسلم يُوجب كفرةً يُخرجُ من الملة، إذ الله قال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ (البقرة: ١٧٨).

ذكر إثبات الإيمان للمقر بالشهادتين معاً

(١٦٥) (مسلم) أخبرنا الفضلُ بنُ الحِباب، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عدي، عن حجاجِ الصواف، حدثنا يحيى بنُ أبي كثير، عن هلالِ بنِ أبي ميمونة، عن عطاءِ بنِ يسار عن معاويةِ بنِ الحكمِ السلمي، قال: كانت لي غنيمَةٌ تَزْعَمُ جاريةً لي في قبْلِ أَحَدِ الْجَوَانِيَةِ، فاطلعتُ عليها ذات يومٍ وقد ذهبَ الذئبُ منها بشاةٍ، وأنا من بني آدم أسفُ كما يَأْسَفُونَ، فصككتُها صكَةً، فَعَظَمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ

الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلَا أَعْتِقُهَا؟ قال: «إِئْتِنِي بِهَا» فَأَتَيْتُ بِهَا، فقال: «أينَ اللهُ؟»، قالت: في السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله ﷺ، قال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤَمِّتَةٌ». (٤٩: ٣)

ذكر البيان بأن الإيمان أجزاء وشعب لها أعلى وأدنى (١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ الأزدي، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمِ الحنظلي، حدثنا جرير، حدثنا سهيلُ بنُ أبي صالح، عن عبدِ اللهِ بنِ دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «الإيمانُ بضعٌ وستونُ شُعْبَةً، أَوْ بضعٌ وستونُ شُعْبَةً، فَأَرْفَعُهَا لِإِلَهٍ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَدْنَاهَا إِسْاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ١)

قال أبو حاتم: أشار النبي ﷺ في هذا الخبر إلى الشيء الذي هو فرض على المخاطبين في جميع الأحوال، فجعله أعلى الإيمان، ثم أشار إلى الشيء الذي هو نفل للمخاطبين في كل الأوقات، فجعله أدنى الإيمان، فدل ذلك على أن كل شيء فرض على المخاطبين في كل الأحوال، وكل شيء هو نفل للمخاطبين في كل الأحوال، كُله من الإيمان.

وأما الشك في أحد العددين، فهو من سهيل بن أبي صالح في الخبر، كذلك قاله معمر عن سهيل، وقد رواه سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، مرفوعاً، وقال: «الإيمان بضع وستون شعبة». وإنما تنكبنا خبر سليمان بن بلال في هذا الموضع، واقتصرننا على خبر سهيل بن أبي صالح لنبيّن أن الشك في الخبر ليس من كلام رسول الله ﷺ، وإنما هو كلام سهيل بن أبي صالح كما ذكرناه.

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح

(١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ الأزدي، حدثنا أبو قدامة عبيدُ اللهِ بنُ سعيد، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمانُ بنُ بلال، عن عبدِ اللهِ بنِ دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمانُ بضعٌ وستونُ شُعْبَةً،

وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ . (١ : ١)

قال أبو حاتم : اختصر سليمان بن بلال هذا الخبر ، فلم يذكر ذكر الأعلى والأدنى من الشعب ، واقتصر على ذكر الستين دون السبعين ، والخبر في بضع وسبعين خبر متقصى صحيح لا ترتيب في ثبوته ، وخبر سليمان بن بلال خبر مختصر غير متقصى . وأما البضع ، فهو اسم يقع على أحد أجزاء الأعداد ، لأن الحساب بناؤه على ثلاثة أشياء : على الأعداد والفصول ، والتركيب ، فالأعداد من الواحد إلى التسعة ، والفصول هي العشرات والمئون والألوف ، والتركيب ما عدا ما ذكرنا . وقد تبعت معنى الخبر مدة ، وذلك أن مذهبنا أن النبي ﷺ لم يتكلم قط إلا بفائدة ، ولا من سننه شيء لا يُعلم معناه ، فجعلت أَعْدُ الطاعات من الإيمان ، فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئاً كثيراً . فرجعت إلى السنن ، فعددت كل طاعة عدها رسول الله ﷺ من الإيمان ، فإذا هي تنقص من البضع والسبعين ، فرجعت إلى ما بين الدفتين من كلام ربنا ، وتلوته آية آية بالتدبر ، وعددت كل طاعة عدها الله جلّ وعلا من الإيمان ، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين ، فضمت الكتاب إلى السنن ، وأسقطت المعاد منها ، فإذا كل شيء عده الله جلّ وعلا من الإيمان في كتابه ، وكل طاعة جعلها رسول الله ﷺ من الإيمان في سننه تسع وسبعون شعبة لا يزيد عليها ولا ينقص منها شيء ، فعلمت أن مراد النبي ﷺ كان في الخبر أن الإيمان بضع وسبعون شعبة في الكتاب والسنن ، فذكرت هذه المسألة بكمالها بذكر شعبه في كتاب وصف الإيمان وشعبه ، بما أرجو أن فيها الغنية للمتأمل إذا تأملها ، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب .

والدليل على أن الإيمان أجزاء بشعب ، أن النبي ﷺ قال في خبر عبد الله بن دينار : «الإيمان بضع وسبعون شعبة : أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله» فذكر جزءاً من أجزاء شعبه ، هي كلها فرض على المخاطبين في جميع الأحوال ، لأنه لم يقل : وأني رسول الله ، والإيمان بملائكتيه وكتبه ورسوله والجنّة والنار وما يشبه هذا من أجزاء هذه الشعبة ، واقتصر على ذكر جزء واحد منها حيث قال : «أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله» فدل هذا على أن

سائر الأجزاء من هذه الشعبة كل من الإيمان ، ثم عطف ، فقال : «وأدناها إمطة الأذى عن الطريق» فذكر جزءاً من أجزاء شعبه هي نفل كلها للمخاطبين في كل الأوقات ، فدل ذلك على أن سائر الأجزاء التي هي من هذه الشعبة وكل جزء من أجزاء الشعب التي هي من بين الجزأين المذكورين في هذا الخبر اللذين هما من أعلى الإيمان وأدناه كله من الإيمان . وأما قوله : «الحياء شعبة من الإيمان» فهو لفظة أطلقت على شيء بكناية سببه ، وذلك أن الحياء جبلّة في الإنسان ، فمن الناس من يكثر فيه ، ومنهم من يقل ذلك فيه ، وهذا دليل صحيح على زيادة الإيمان ونقصانه ، لأن الناس ليسوا كلهم على مرتبة واحدة في الحياء .

فلما استحال استراؤهم على مرتبة واحدة فيه ، صح أن من وجد فيه أكثر ، كان إيمانه أزيد ، ومن وجد فيه منه أقل ، كان إيمانه أنقص . والحياء في نفسه : هو الشيء الحائل بين المرء وبين ما يتبعه من ربه عن المحظورات ، فكأنه جعل ترك المحظورات شعبة من الإيمان بإطلاق اسم الحياء عليه على ما ذكرناه .

ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع

شعبهما

(١٦٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا كهشمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : خرجت أنا وحمتيد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين ، وقلنا : لعلنا لقينا رجلاً من أصحاب محمد ، فنسأله عن القدر ، فلقينا ابن عمر ، فظننت أنه يكمل الكلام لي ، فقلنا : يا أبا عبد الرحمن ، قد ظهر عندنا أناس يقرؤون القرآن يتقفرون العلم تقفراً ، يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أئف . قال : فإن لقيتهم ، فاعلمهم أنني منهم بريء ، وهم مني براء ، والذي يخلف به ابن عمر : لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ، ثم لم يؤمن بالقدر ، لم يقبل منه . ثم قال : حدثني عمر بن الخطاب ، قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً ، إذ جاء رجل شديد سواد اللحية ، شديد بياض الثياب ، فوضع ركبته على ركبتي النبي ﷺ ، فقال : يا محمد ، ما الإسلام؟ قال : «شهادة أن لا إله إلا الله ، وأقام

الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والقدر خيرهُ وشرهُ حُلوه ومرهُ» قال: صدقت. قال: فعجبنا من سؤاله إياه، وتصديقه إياه. قال: فأخبرني: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» قال: فأخبرني متى الساعة؟ قال: «ما المسؤلُ بأعلم من السائل». قال: فما أمارئها؟ قال: «أن تلذ الأمة بأمرها، وأن ترى الحفاة العرأة رعاء الشاة يتطاولون في الثبان» قال: فتولى وذمب. فقال عمر: فلقيني النبي ﷺ بعد ثلثة، فقال: «يا عمر، أتدري من الرجل؟» قلت: لا. قال: «ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم». (٣٠: ٣)

أخبرناه القطان في عقبه، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله. (٢٦: ٣)

ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أن الإيمان هو الإقرار بالله وحده، دون أن تكون الطاعات من شعبه

(١٧١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر عن أبي مالك الأشجعي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وحد الله، وكفر بما يعبد من دونه، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله». (٢٦: ٣)

ذكر وصف قوله: «وحد الله وكفر بما يعبد من دونه»

(١٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال: كنت أترجم بين ابن عباس وبين الناس، فأنته امرأة تسأل عن نبيذ الجر، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا

رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من الوفاء أو من القوم؟» قالوا: ربيعة. قال: «مترجماً بالقوم أو بالوفد غير خزايما ولا ندامي»

قالوا: يا رسول الله، إنا نأتيك من شقة بعيبة، إن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر

حرام، فمرونا بأمر نخبر به من وراءنا، وتدخل به الجنة. قال: «فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده،

وقال: هل تدرون ما الإيمان بالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم، ونهاهم عن الذناب والخنتم والزفت. قال شعبة: وروى ما قال والتغير، وروى ما قال:

المغير. وقال: أحفظوه وأخبروه من وراءكم. (٢٦: ٣)

ذكر خبر ثانٍ أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الإيمان بكماله هو الإقرار باللسان دون أن يقرنه الأعمال بالأعضاء

(١٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا إبراهيم بن بسطام، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش وحبیب بن أبي ثابت وعبید العزیز بن رفیع، عن زيد بن وهب عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة» فقلت: «وإن زنى وإن سرق؟» قال: «وإن زنى وإن سرق». (٢٦: ٣)

ذكر الخبر المدحس قول من زعم من أئمتنا أن هذا الخبر كان بمكة في أول الإسلام قبل نزول الأحكام

(١٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن زيد بن وهب، قال: أشهد لسمعت أبا ذر بالربذة يقول: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ ببحرة المدينة، فاستقبلنا أحد، فقال: «يا أبا ذر، ما يسئرنى أن أحدا لي ذعباً أسبي وعندي منه دينار إلا أضرفه لدين» ثم مشى، ومشيئت معه، فقال: «يا أبا ذر»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. فقال: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة»، ثم قال: «يا أبا ذر،

حتى وأتى، (١ : ١)

قال أبو حاتم: تفرد سليمان التميمي بقوله: «خذوا عنه»
ويقوله: «تعتمروا وتغتسلوا وتبتم الوضوء».

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى من

الإيمان

(١٧٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي

بالبصرة، حدثنا القعقبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا
شهدوا أن لا إله إلا الله، وأمنوا بي وما جئت به، عصموا مني
ديارهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله». (١ : ١)

تفرد به الدراوردي، قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من

الإيمان مع العمل به

(١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري

بالموصل، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، حدثنا حرمي بن
عمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابن
عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، ويقيموا الصلاة،
ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني ديارهم وأموالهم إلا
بحق الإسلام، وحسابهم على الله». (١ : ١)

قال أبو حاتم: تفرد به شعبة. وفي هذا الخبر بيان واضح بأن

الإيمان أجزاء وشعبت تبين أحوال المخاطبين فيها، لأنه ذكر في
هذا الخبر: «حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله» فهذا
هو الإشارة إلى الشعبة التي هي فرض على المخاطبين في جميع
الأحوال، ثم قال: «ويقيموا الصلاة»، فذكر الشيء الذي هو
فرض على المخاطبين في بعض الأحوال، ثم قال: «ويؤتوا الزكاة»
فذكر الشيء الذي هو فرض على بعض المخاطبين في بعض
الأحوال، فدل ذلك على أن كل شيء من الطاعات التي تشبه
الاشياء الثلاثة التي ذكرها في هذا الخبر من الإيمان.

ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شُعب وأجزاء غير ما ذكرنا
في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأئمة محمد وجبريل
عليهما السلام

(١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

حدثنا يوسف بن واضح الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان،
عن أبيه عن يحيى بن يعمر، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن -
يعني لابن عمر - إن أقواماً يزعمون أن ليس قدر قال: هل عندنا
منهم أحد؟ قلت: لا، قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم: إن ابن
عمر يترأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه، حدثنا عمر بن الخطاب
قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس، إذ جاء
رجل عليه سخناء سفر، وليس من أهل البلد، يتخطى حتى
ورك، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: يا محمد، ما
الإسلام؟ قال: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً
رسول الله، وأن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج وتعتبر،
وتغتسل من الجنابة، وأن تبتم الوضوء، وتصوم رمضان» قال: فإذا
فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم». قال: صدقت. قال: يا
محمد، ما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله،
وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن
بالقدر خيره وشره» قال: فإذا فعلت ذلك، فأنا مؤمن؟ قال:
«نعم». قال: صدقت. قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال:
«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك»،
قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال: «نعم». قال: صدقت.
قال: فمتى الساعة؟ قال: «سبحان الله، ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل، ولكن إن شئت نأتك عن أشرطها» قال: أجل.
قال: «إذا رأيت العالة الحفاة العرأة يتطاولون في البناء وكانوا
ملوكاً» قال: ما العالة الحفاة العرأة؟ قال: «الغريب». قال: وإذا
رأيت الأمة تلذ ربتها فذلك من أشرط الساعة. قال: صدقت.
ثم نهض، فولى. فقال رسول الله ﷺ: «علي بالرجل» فطلبناه
كل مطلب، فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «هل تدرون
من هذا؟ هذا جبريل أتاكم ليعلمكم دينكم، خذوا عنه، والذي
نفسى بيده ما شبهه علي منذ أتاني قبل مرثي هذه، وما عرفته

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى ببعض أجزائه

(١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده عن أبي أمامة ، قال : قال رجلٌ : يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال : «إِذَا سَرَّكَ حَسَنَاتُكَ ، وَسَاءَ ثَمَّ سَيِّئَاتُكَ ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ» قال : يا رسول الله ، فما الإِثْمُ؟ قال : «إِذَا حَاكَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ فَذَعَهُ» . (٣ : ٢٢)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى جزءاً من بعض أجزائه

(١٧٧) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن عامر بن السَّمُطِ ، عن معاوية بن إسحاق بن طلحة ، قال : حدثني ثم استكتمني أن أحدث به ما عاش معاوية ، فذكر عامرٌ قال : سمعته وهو يقول : حدثني عطاء بن يسار ، وهو قاضي المدينة ، قال : سمعتُ ابن مسعود وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : «سَيَكُونُ أُمَّرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، لَا إِيمَانَ بَعْدَهُ» .

قال عطاء : فحين سمعتُ الحديث منه ، انطلقتُ به إلى عبد الله بن عمر ، فأخبرته فقال : أنت سمعتُ ابن مسعود يقولُ هذا؟ - كالدخل عليه في حديثه - قال عطاء : قلتُ : هو مريضٌ فما يمنعك أن تعود؟ قال : فانطلق بنا إليه ، فانطلق وانطلقتُ معه ، فسألته عن شكواه ، ثم سأله عن الحديث . قال : فخرج ابن عمر وهو يُقَلِّبُ كَفَّهُ ، وهو يقول : ما كان ابن أمّ عبدٍ يكذبُ على رسول الله ﷺ . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزاء شعب الإقرار

(١٧٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُباب ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن ربيعي عن

علي ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ : يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْبَيْعَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ أتى بجزء من أجزاء الشعبة التي هي المعرفة

(١٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ ، حدثنا أبي ، عن شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَالِدِهِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٣ : ٤٩)

ذكر إطلاق اسم الإيمان على مَنْ آمنه الناس على أنفسهم وأملاكهم

(١٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَبِيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» . (٣ : ٤٩)

ذكر الخبر المذحج قول مَنْ زعم أن الإيمان شيء واحد لا يزيد ولا ينقص

(١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن محمد بن مضعب بخبر غريب ، غريب ، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن مغنبد ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْإِيمَانُ سِتْعُونَ أَوْ اثْنَانِ وَسِتْعُونَ بَاباً ، أَرْفَعُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَذْنَاهُ إِطَاطَةُ الْأَذْيِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» . (١ : ١)

قال أبو حاتم : الاختصارُ في هذا الخبر على هذا العدد المذكور في خبر ابن الهادِ بما نقول في كتبنا : إنَّ العربَ تذكرُ العددَ للشيء ، ولا تُريدُ بذكرها ذلك العددَ نفيًا عما وراءه ، ولهذا نظرًا نزعنا لهذا أنواعاً ، سنذكرها بفصولها فيما بعد إن شاء الله .

حمزة ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا بشر بن المفضل ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نصرته عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ، أو قال : بخطاياهم ، حتى إذا كانوا فحماً أذن في الشفاعة ، فجيء بهم صباير صباير ، فثبوا على أهل الجنة ، ثم قيل : يا أهل الجنة ، أفيضوا عليهم ، قال : فينبئون نبات الحبة تكون في حميل السليل » فقال رجل من القوم : كانه كان رسول الله ﷺ بالبادية . (٨٠ : ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن الإيمان لم يزل على حالة واحدة من غير أن يدخله نقص أو كمال (١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، قال : قال يهودي لعمر : لو علمنا ، معشر اليهود ، متى نزلت هذه الآية ، لاتخذناه عيداً : «اليوم أكملت لكم دينكم» (المائدة : ٣) . ولو تعلم اليوم الذي نزلت فيه لاتخذناه عيداً . فقال عمر : «قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه ، والليلة التي أنزلت ؛ يوم الجمعة ، ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات» (٥ : ٤٦)

ذكر خبر ثان يصحح بإطلاق لفظه مرادها نفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره (١٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و أبو سلمة بن عبد الرحمن ، و أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، كلهم يحدثون عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا ينتهب نهبه ذات شرف يرفع المسلمون إليها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن» .

فقلت للزهري : ما هذا؟ فقال : على رسول الله ﷺ البلاغ ،

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن إيمان المسلمين واحد من غير أن يكون فيه زيادة أو نقصان (١٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يُدخلُ الله أهل الجنة الجنة ، يُدخلُ من يشاء برحمته ، ويُدخلُ أهل النار النار ، ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان ، فيخرجون منها حُمماً ، فيلقون في نهر في الجنة ، فينبئون كما تثبت حبة في جانب السيل ، ألم ترها صفراء ملتوية؟» (٣ : ٨٠)

ذكر البيان بأن قوله : «أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان» أراد به بعد إخراج من كان في قلبه قدر قيراط من إيمان (١٨٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن أبي رجاء بن أبي عبيدة الحراني ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «إذا ميز أهل الجنة وأهل النار ، يدخل أهل الجنة وأهل النار النار ، قامت الرسل فشفعوا ، فيقال : اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال قيراط من إيمان ، فأخرجوه ، فيخرجون بشراً كثيراً ، ثم يقال : اذهبوا فمن عرفتم في قلبه مثقال خردل من إيمان ، فأخرجوه ، فيخرجون بشراً كثيراً ، ثم يقول جل وعلا : أنا الآن أخرج بنعمتي وبرحمتي . فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافهم قد امتحشوا ، وصاروا فحماً ، فيلقون في نهر ، أو في نهر من أنهار الجنة ، فتسقط محاشئهم على حافة ذلك النهر ، فيعودون بيضاً مثل الشعارير ، فيكتب في رقابهم : عتقاء الله ، ويسمون فيها الجهنميين» . (٣ : ٨٠)

الشعاري : القثاء الصغار . قاله الشيخ .

ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش أهل الجنة عليهم الماء

(١٨٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بن

وعلينا التسليم . (٢ : ٦٥)

ذكر خبر ثالث يصرحُ بالمعنى الذي ذكرناه

(١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد و
ابن كثير قالا : حدثنا شعبة : قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن
أبيه أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال : « لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعضٍ » . (٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُضيفُ الاسم إلى
الشيء للقرب من التمام ، وتنفى الاسم عن الشيء للنقص
عن الكمال

(١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن
كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد
الجهني أنه قال : صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحدِيثِ
في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف ، أقبل على الناس ،
فقال : « هل تذكرون ماذا قال ربكم ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم .
قال : « أصح من عبادي مؤمنٌ بي وكافر ، فأما من قال : مُطِرنا
بفضل الله وبرحمته ، فذلك مؤمنٌ بي ، كافر بالكوكب ، وأما من
قال : مُطِرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافرٌ بي ، مؤمن بالكواكب » .
(٢ : ٦٥)

ذكر خبر آخر يصرحُ بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في
لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك
الشيء نفسه

(١٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي ، قال : قلت : يا رسول
الله ، إن أمي أوصت أن نعتق عنها رقبةً وعندي جارية سوداء ،
قال : « ادعُ بها » ، فجات ، فقال : « من ربك ؟ » قالت : الله ، قال :
« من أنا ؟ » قالت : رسول الله ﷺ ، قال : « اعتقها فإنها مؤمنة » .
(٢ : ٦٥)

ذكر البيان بأن قوله : « فإنها مؤمنة » من الألفاظ التي

ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاءً وشعباً ، تُطلقُ اسمَ
ذلك الشيء بكلِّيته على بعض أجزاءه وشعبه ، وإن لم يكن
ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكماله

(١٩٠) (صحيح) - أخبرنا حبان بن إسحاق بالبصرة ، قال :
حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ، قال : حدثنا أبو عامر
العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الإيمان
بضعٌ وستونُ باباً والحياة من الإيمان » . (٢ : ٦٥)
ذكر البيان بأن قوله : « الإيمان بضعٌ وستونُ باباً » أراد به :
بضعٌ وستونُ شعبة

(١٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن بسطام بالأبلة ،
قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا حسين بن حفص ،
قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد
الله بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « الإيمان بضعٌ وستونُ شعبةً ، أعلاها شهادة أن لا إله
إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق » . (٢ : ٦٥)

ذكر نفي اسم الإيمان عن أتى ببعض الخصال التي
تنقصُ إتيانها إيمانه

(١٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري ، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، حدثنا أبو بكر
بن عياش ، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن يزيد ، عن أبيه عن عبد الله ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذي ولا
الفاحش » . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار

(١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مؤهب ، ومؤهب بن يزيد قالا : حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا
عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمع ، حدثه عن أبي الهيثم عن
أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حليم إلا ذو
عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » .

معاوية ، قال : حدثنا داودُ بنُ أبي هند ، عن الشعبي ، قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو ، ورَبَّ هذِهِ البَنِيَّةِ - يعني الكَعْبَةَ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «المُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السِّنَاتِ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان من أسلمهم إسلاماً

(١٩٧) (شاذ بالزيادة في أوله ، والمحفوظ بهذا الإسناد عن جابر : «المسلم من سلم ..») - أخبرنا عبدان قال : حدثنا محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ، يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «أَسْلَمَ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» . (٢ : ١)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يشرك بالله شيئاً وتَعَرَّى عن الدين والغُلُول

(١٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بنُ المنهالِ الضُّمَيْرِ وأمية بنُ بسْطَام ، قال : حدثنا يزيد بنُ زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئاً مِنْ ثَلَاثٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ الْكَبِيرَ وَالْغُلُولُ وَالذِّينُ» . (٢ : ١)

ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جلَّ وعلا بالوحدانية مع تحريم النار عليه به

(١٩٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا حَزْمَةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني حيوة ، قال : حدثنا ابنُ الهَاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن الصلت عن سهيل بن بياض عن بني عبد الدار قال : بينما نحن في سفرٍ مع رسول الله ﷺ ، فَجَلَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاحِدَةً مَنْ كَانَ خَلْفَهُ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا ، قَالَ رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَزَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَأَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ خرجَ خطابهُ على حسب الحال ، وهو

قال مؤهَّب : قال لي أحمدُ بن حنبل : أيش كتبتَ بالشَّامِ؟ فذكرتُ له هذا الحديث ، قال : لو لم تسمع إلا هذا ؛ لم تذهب رحلتك . (٣ : ٥٠)

ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن الشيء للنقص عن الكمال

(١٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بنُ الصباحِ البزَّار ، حدثنا مُؤمِّل بنُ إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ ، فقال في الخطبة : «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ» . (٣ : ٥٠)

ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص عن الكمال ، وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام

(١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن هشام بن أبي عبد الله ، حدثنا حماد بن أبي سليمان ، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال : انطلق النبي ﷺ ، نحو بقيع الغرقيد ، فانطلقت خلفه ، فقال : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ ثُمَّ سَعَدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ» . فقال : «الْمَكْثُرُونَ هُمُ الْمَقْلُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ» قَالَهَا ثَلَاثاً - ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا يَسْرُرُنِي أَنَّ لَالَ مُحَمَّدٍ ذَهَباً يُنْسِي مَعَهُمْ دِينَارٌ أَوْ مِثْقَالٌ» فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَاِدٍ ، فَاسْتَبَطَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَزَلَ فِيهِ ، وَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِهِ ، فَظَنَنْتُ أَنْ لَهُ حَاجَةٌ ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ وَسَاءَ ظَنِّي ، فَسَمِعْتُ مُنَاجَاةً ، فَقَالَ : «ذَلِكَ جَبْرِيْلُ يُخْبِرُنِي لِأَمْنِي مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رسولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» فَقُلْتُ : يَا رسولَ اللَّهِ ، وَإِنْ رَتَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «وَأِنْ رَتَى وَإِنْ سَرَقَ» . (٣ : ٥٠)

ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده (١٩٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بئسْتَر ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو

عُفَانُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ ، جَلُّ وَعَلَا ، بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَقَرَّنَ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ لِلْمُصْطَفَى بِالرِّسَالَةِ

(٢٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ

عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ ابْنِ مُحْتَبِرٍ عَنْ

الصَّنَائِيحِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ،

فَنَكَيْتُ ، فَقَالَ لِي : مَهْ ، لِمَ نَكَيْتَنِي ؟ قَوَّالَهُ لَيْسَ اسْتَشْهَدْتُ ،

لَا شَهِدْتُ لَكَ ، وَلَيْسَ شُفَعْتُ ، لَا شَفَعْتُ لَكَ ، وَلَيْسَ اسْتَطَعْتُ ،

لَا نَفَعْتُكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْوَهُ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوَّفَ

أَحَدْتُكُمْوَهُ الْيَوْمَ ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَمَهُ

اللَّهُ عَلَى النَّارِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

وَلِنَبِيِّهِ بِالرِّسَالَةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْهُ

(٢٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا سُئِدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَجَّاجُ الصُّوْفِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

هَيْثَانُ بْنُ كَاهِنٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

سَمْرَةَ وَلَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ،

وَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِ مُؤْمِنٍ إِلَّا عُفِرَ لَهَا» .

قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مَعَاذٍ ؟ قَالَ : فَتَنَّبَيْتُ الْقَوْمَ ، فَقَالَ :

دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِءِ الْقَوْلَ ، نَعَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ مَعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ

مِنْهُ ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُوَيْمَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ

مِنْ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «فصول السنن» أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا

كَانَ خَطَابُهُ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَحْكُمَ بِهِ فِي كُلِّ

الْأَحْوَالِ . وَكُلُّ خَطَابٍ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ ،

فَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا : وَجُودُ حَالَةٍ مِنْ أَجْلِهَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَ لَمْ

تُذَكَّرُ تِلْكَ الْحَالَةُ مَعَ ذَلِكَ الْخَبَرِ . وَالثَّانِي : أَسْئَلَةُ سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ

ﷺ ، فَاجَابَ عَنْهَا بِأَجْوِبَةٍ ، فَرُوِّتُ عَنْهُ تِلْكَ الْأَجْوِبَةُ مِنْ غَيْرِ

تِلْكَ الْأَسْئَلَةِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْكُمَ بِالْخَبَرِ إِذَا كَانَ هَذَا نَعْتَهُ فِي

كُلِّ الْأَحْوَالِ دُونَ أَنْ يُضَمَّ مَجْمَعُهُ إِلَى مَفْسَرِهِ ، وَمَخْتَصَرُهُ إِلَى

مُتَّفَصِّاهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ شَهِدَ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا

بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَقِينٍ مِنْ قَلْبِهِ ، لَا أَنَّ الْإِقْرَارَ

بِالشَّهَادَةِ يُوْجِبُ الْجَنَّةَ لِلْمُقِرِّ بِهَا دُونَ أَنْ يُقِرَّ بِهَا بِالْإِخْلَاصِ

(٢٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ

بِالرِّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْوَكِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي زَائِدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ مَعَاذًا لَمَّا

حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، قَالَ : أَكْشَفُوا عَنِّي سِجْفَ الْقَبَةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ،

دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «دَخَلَ الْجَنَّةَ» يَرِيدُ بِهِ جَنَّةَ دُونَ جَنَّةٍ

لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ فَهَذَا أَتَى بِالْإِقْرَارِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى شُعْبِ الْإِيمَانِ ،

وَلَمْ يَدْرِكِ الْعَمَلُ ، ثُمَّ مَاتَ ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ أَتَى بَعْدَ الْإِقْرَارِ

مِنَ الْأَعْمَالِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ ، أَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؛ جَنَّةً فَوْقَ تِلْكَ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ

مَنْ كَثُرَ عَمَلُهُ ، عَلَتْ دَرَجَاتُهُ ، وَارْتَفَعَتْ جَنَّتُهُ ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ جَنَّةً وَاحِدَةً ، وَإِنْ تَفَاوَتَتْ أَعْمَالُهُمْ وَتَبَايَنَتْ ،

لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنَّةً وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تُحِبُّ لِمَنْ أَتَى بِمَا وَصَفْنَا عَنْ يَقِينٍ

مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهِ

(٢٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ

الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمِ أَبِي

بَشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عِثْمَانَ بْنَ

الله ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاظًا لِمَا مَرَّمَتْهُ رُوحُ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ». (٢ : ١)

ذكر دعاء المصطفى لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبى عليه ذلك

(٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي هانيء ، عن أبي علي الجنيبي عن فضالة بن عبيد ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ ، وَشَهِدَ آتَى رَسُولَكَ ، فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَقِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَتَمَّ يَشْهَدْ آتَى رَسُولَكَ ، فَلَا تُحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ ، وَلَا تُسَهِّلْ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ ، وَأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا». (١٢ : ٥)

ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جل وعلا بالوحدانية

(٢٠٩) (صحيح لغیره) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ أَهْلَ الْعَرْشِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَائِبَ فِي الْأَقْفَى مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِنَفَاضِلِ مَا بَيْنَهُمَا» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ : «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ». (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان ، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان ، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل تحب الجنة له في كل حال

(٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشريقي ، قال : حدثنا أحمد بن منصور زجاج ، قال : حدثنا الثمضر بن شميل ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله

بن عطاء ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن مسلم بن يسار ، عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان ، عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةٍ لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٢ : ١)

ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة من قال عند الموت ما وصفناه

(٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الوهاب ، عن مسعر بن كدام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى المريثة ، قالت : مرَّ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ يَطْلُحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَالِكٌ مُكْتَتِبًا أَسَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي لَا غَلَمَ كَلِمَةٍ لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا لَصَحِيفَتِهِ ، وَإِنْ جَسَدُهُ رُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رُوحًا عِنْدَ الْمَوْتِ» فَقَبِضَ وَكَمْ أَسْأَلُهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنِّي أَرَادَ عَلَيْهِمْ عَمَّهُ ، وَكَوَّ عَلِيمٌ أَنْ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا . لَامَرَةٌ. (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا يُبْتِ في الدارين من أتى بما وصفناه قبل

(٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا حفص بن عمر الخوضي ، قال : حدثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبادة عن البراء ، أن النبي ﷺ قال : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فِي قَبْرِهِ ، فَلَيْلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم : ٢٧)» (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الجنة إنما تحب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار ، وأمن بعيسى

(٢٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن جابر ، قال : حدثني عمير بن هانيء ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، قال : حدثني عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول

ذكر كِتَابَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا الْجَنَّةِ وَإِجَابَهَا لِمَنْ آمَنَ بِهِ ثُمَّ
سَدَّدَ بَعْدَ ذَلِكَ

(٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي
كثير ، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء
بن يسار ، قال : حدثني رفاعة بن غرابة الجهني ، قال : صدَرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَعَلَ نَأْسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَجَعَلَ يَأْذُنُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ
الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ؟ » قَالَ :
« فَلَمْ تَرِ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِئًا . قَالَ : يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ
بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ - فِي نَفْسِي - فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَمَدَ اللَّهَ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ - وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ : « أَشْهَدُ
عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَّكَ بِهِ فِي
الْجَنَّةِ ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا
بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَأَنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤُوا
أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَفَرَارِيكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ
قَالَ : « إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي ، مَنْ ذَا الَّذِي
يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ، مَنْ ذَا الَّذِي
يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ » . (٣ : ٦٦) .

ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلت الميتة به وهو لا
يجعل مع الله ندا

(٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم البزار
بالبصرة ، حدثنا خلافة بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا
شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت و سليمان ، و عبد العزيز بن
رُفِيع ، قالوا : سمعنا زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر ، قال : قال
رسول الله ﷺ : « أَتَانِي جَبْرِيْلُ ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي
لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ » .

قال سليمان : فقلت لزيد : إنما يروى هذا عن أبي الدرداء .

(٣ : ٤٢)

ﷺ : « مَا حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :
« أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ » قَالَ : « فَمَا حَقَّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا
ذَلِكَ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : « يَغْفِرُ لَهُمْ وَلَا يَعَذِّبُهُمْ » .
(٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن الإخبار التي
ذكرناها قبل كلها مختصرة غير متفصاة ، وأن بعض شعب الإيمان
إذا أتى المرء به لا توجب له الجنة في دائم الاوقات ، ألا تراه ،
جعل حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وعبادة
الله جل وعلا إقرار باللسان ، وتصديق بالقلب ، وعمل بالاركان .
ثم المسلمون لما سألوه عن حقهم على الله ، فقالوا : فما حقهم على
الله إذا فعلوا ذلك؟ ولم يقولوا : فما حقهم على الله إذا قالوا ذلك ،
ولا أنكروا عليهم هذه اللفظة . ففيما قلنا أين البيان بأن الجنة لا
تجب لمن أتى ببعض شعب الإيمان في كل الأحوال ، بل يستعمل
كل خبر في عموم ما ورد خطاباً على حسب الحال فيه ، على ما
ذكرناه قبل .

ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى وهو لا
يشرك بالله شيئاً

(٢١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ،
عن أبي الليث عن عوف بن مالك قال : عَزَمَ بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَأَقْرَبَ كُلُّ رَجُلٍ مِثْرًا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ . قَالَ : فَأَنْتَبَهْتُ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَامَهَا أَحَدٌ ،
فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَا : لَا نَذْرِي غَيْرَ
أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى . قَالَ :
فَلَبِثْنَا يَسِيرًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي
أَنْ ، فَخَبَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَأَنِّي
أَعْرَبْتُ الشَّفَاعَةَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَشْهَدُكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ لَمَّا
جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ قَالَ : « فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي » قَالَ :
فَلَمَّا رَجَوْنَا قَالَ : « فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَصَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» يُرِيدُ بِهِ: إِلَّا أَنْ يَزْتَكِبَ شَيْئًا أَوْعَدْتُهُ عَلَيْهِ دُخُولُ النَّارِ.

وله معنى آخر: وهو أَنْ مَنْ لَمْ يَشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا مَحَالَةَ، وَإِنْ غَلَبَ قَبْلَ دُخُولِهِ إِيَّاهَا مَدَّةٌ مَعْلُومَةٌ.

(٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن معاذ بن جبل. وعن عمير بن هاني، عن عبد الرحمن بن غنم أنه سمع معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: قلت: حَدَّثَنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ. قال: «يَبِغْ بِخِ سَأَلَتَ عَنْ أَمْرِ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ لِمَنْ يَسْرَهُ اللَّهُ بِهِ. تُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَلَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». (١: ١١)

قال أبو حاتم: قوله: «لا تشرك بالله شيئاً» أراد به الأمر بترك الشرك.

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار، إذ سدد بعد ذلك وأسلم

(٢١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الرناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَصْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ» يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَسْتَشْهِدُ. (٣: ٦٧)

ذكر أمر الله جلّ وعلا صفيه بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله

(٢١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا أبي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثنا عبيد الله بن المسيّب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».
وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ» وَقَالَ: «إِذْ جَعَلَ

«أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ مِنْ حَقِّ الْمَالِ، وَوَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا قَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِيهَا. قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. (٣: ٧)

ذكر البيان بأن الخير الفاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يدرّكه من هو فوّه فيه

(٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة، قال: لما توفي رسول الله ﷺ، واستخلف أبو بكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر رضي الله عنه لأبي بكر: كيف تُقَاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسول الله ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ.

قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله شرح صدر أبي بكر للقتال، عرفت أنه الحق. (٣: ٧)

ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة

(٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيّب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ» وَقَالَ: «إِذْ جَعَلَ

الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴿ (الفتح: ٢٦) وهي لا إله إلا الله، ومحمدٌ رسول الله، استكبر عنها المشركون يومَ الحُدَيْبِيَّةِ (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا أقرَّ بهما بإقامة الفرائض

(٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن أبيه عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبْرِتَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزُّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى من الله جل وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل

(٢٢٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أحمد بن عُبَيْدَةَ، حدثنا الدَّرَاوَزِيُّ، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُبْرِتَ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَمَّنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٧: ٣)

ذكر خير أروهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرّم عليه دخول النار في حالة من الأحوال

(٢٢١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد و محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، حدثني المطلب بن حنطب، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرَةَ الأنصاري عن أبيه، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي تَخْرِيقِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، فَقَالَ عَمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينَا عَدُوَّنَا جِياعًا رَجَالَةً؟ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ

اللَّهُ، أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَيْعَتِهِمْ. فَجَاؤُوا بِهِ يَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْحَفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَهْلَاهُمْ الَّذِي جَاءَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَجَمَعَهُ عَلَى نَطْعٍ، ثُمَّ دَعَا اللَّهُ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَمْلُوءٌ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهِمَا إِلَّا حَبَّبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أبو عَمْرَةَ الأنصاري هذا اسمه ثَعْلَبَةُ بنُ عمرو بن مِخْصَن. (٤١: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن قوله: «إلا حَبَّبَتْهُ عن النار» أراد به: إلا أن يرتكب شيئًا يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جل وعلا عليه بعفو

(٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا وصيف بن عبد الله الحافظ بانطاكية، حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيَدْخُلُ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ جَلُّ وَعَلَا: انظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْإِيمَانِ فَأَخْرَجُوهُ، قَالَ: فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا بَعْدَ مَا امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَنْبِثُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبِثُ الْحَيَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ» قال رسول الله ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مَلْتَوِيَّةً». (٤١: ٣)

ذكر تحريم الله جل وعلا على النار من وخذة مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض

(٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن محمود بن الربيع الأنصاري أخبره أن عتبان بن مالك - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ - ممن شهد بدرًا من الأنصار - أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أتكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، وإذا كان الأمطار، سأل الوادي الذي بيني وبينهم، ولم استطع أن أتني مسجدهم، فأصلي لهم، وددت أنك يا رسول الله تأتي، فتصلي في بيتي اتخذه مصلًى. قال:

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَأَفْعَلُ» قَالَ عِتْبَانُ : فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَادْنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ أَصْلِيَّ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ : فَأَشْرْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ وَقَمْنَا وَرَأَاهُ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةَ صَنَعْنَاهَا لَهُ . قَالَ : فَتَابَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ حَوْلَهُ ، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ ذَوُو عَدَدٍ ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : «أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَشَنِ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ : «ذَلِكَ مُتَافِقٌ وَلَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُعَلِّ لَهُ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ ، إِنَّمَا تَرَى وَجْهَهُ وَتَصِيحَّتَهُ لِلْمُتَافِقِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا ، حَرَّمَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ» .

قال ابن شهاب : ثم سألت الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِي - وهو أحد بني سالم وهو من سَرَاتِهِمْ - عن حديث محمود بن الربيع ، فصدقته بذلك . (٣ : ٩)

ذكر البيان بأن الله جلُّ وعلا يتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود

(٢٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا علي بن شُهَيْرٍ ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» . (٣ : ٧٩)

ذكر البيان بأن الله ، جلُّ وعلا ، يتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله ، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها

(٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْدِ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله ، عن عبد الله قال : أخبرنا الليث بن سعد ، قال : حدثني عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن المَعَارِيِ الْحَيْلِيِّ ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن

العاص ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجْدًا ، كُلُّ سَجْدٍ مَدَّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَتُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هَذَا؟ أَظَلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟» يَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَفَلَمْ تَعُدُّ أَوْ حَسَنَةً؟ فَيُبَيِّنُ الرَّجُلُ ، وَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَا ظَلَمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةَ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : اخْضُرْ وَرَتِّبْ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَدَاتِ؟ فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ . قَالَ : فَتَوَضَّعَ السَّجَدَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَدَاتُ ، وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ ، قَالَ : فَلَا يَنْقَلُ اسْمُ اللَّهِ شَيْئًا . (٣ : ٧٤)

ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه

(٢٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الملك ، قال : حدثنا حماد بن إسماعيل ، عن شريك ، عن عبد العزيز بن ربيع ، عن المقرور بن سويد عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، قال : «قال الله تبارك وتعالى : يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ لَعِنْتِنِي بِمِثْلِ الْأَرْضِ خَطَايَا لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، لَعِقْتِكَ بِمِثْلِ الْأَرْضِ مَغْفَرَةً» . (٣ : ٦٨)

ذكر إعطاء الله جلُّ وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب

(٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْدِ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا هشيم ، عن صالح بن صالح الهَمْدَانِيِّ ، عن الشعبي ، قال : رأيت رجلاً من أهل خراسان أتاه فقال : يا أبا عمرو إن من قبلنا من أهل خراسان يقولون : إذا عتق الرجل أمة ، ثم تزوجها ، فهو كالراكب بدنته ، فقال الشعبي ، حدثني أبو بردة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ ، ثُمَّ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَّنَ بِهِ وَأَتَمَّهُ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَحَقُّ الَّذِي عَلَيْهِ لِمَوْلَاهُ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَّةٌ ، فَقَدَّأَهَا فَأَحْسَنَ غِذَاءَهَا ، وَأَدْبَهَا فَأَحْسَنَ

أديها، ثم أعققتها وتزوجها، فله أجران». (١ : ٢)

قال الشعبي للخراساني: خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل إلى المدينة فيما هو دونه.

ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسنين في إسلامه بتضعيف الحسنات له

(٢٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها يبتئرها مثله إلى سبع مئة ضعف، وكل سيئة يعملها يكتب له مثلها حتى يلقي الله جل وعلا». (٣ : ٦٦)

٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين

(٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن الأوزاعي، عن قره بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». (٢ : ٨٨)

(٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن بيان بن بشر، عن عامر عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه». (٣ : ٤٩)

ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقربهم إلى الباري جل وعلا

(٢٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». (١٣ : ١)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بالبنيان الذي يمسك بعضه بعضاً

(٢٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهَّاب القرظي، حدثنا أحمد بن عبيدة، حدثنا عمر بن علي بن مُقَدَّم، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان - قال: وأدخل أصابع يده في الأرض - وقال: يمسك بعضها بعضاً». (٣ : ٢٨)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة

(٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قحطبة، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المؤمن مثل الجسد، إذا اشتكى منه شيء، تداعى له سائر الجسد». (٣ : ٢٨)

ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه (٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن مُعَاذ العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم بالله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه». (١ : ٢)

ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر

(٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن حسين المُجَلِّم، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير». (١ : ٢)

ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جل وعلا (٢٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي قال:

حدثنا عبد الله بن عمر بن الرُّمَّاح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا

تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَّبْتُمْ ؟
أَنْشَأُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ، . (٢ : ١)

ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جل
وعلا

(٢٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت بن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا
سِوَاهُمَا ، وَالرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا فِي اللَّهِ ، وَالرَّجُلُ إِنْ
قُدِيَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا» . (٢ : ١)

(٢٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الوهَّاب ، قال : حدثنا

أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ
قال : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ،
وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُوقَدَ لَهُ نَارٌ فَيُوقَدَ
فِيهَا» . (١ : ٩٣)

ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء
حقوقه

(٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي
سلمة ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ
كُلُّهُنَّ عَلَى الْمُسْلِمِ : عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَشُهُودُ الْجَنَائِزِ ، وَتَشْمِيتُ
الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ» . (٣ : ٢٢)

ذكر البيان بأن المصطفى لم يرد بهذا العدد المذكور نفيًا
عما وراءه

(٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الله بن
عمر القواريري ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عبد الحميد بن
جعفر ، حدثني أبي ، عن حكيم بن أفلح عن أبي مسعود ، عن
النسي ﷺ قال : «لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعٌ خِلَالِ يَوْمِهِ إِذَا

مَرَضَ ، وَتَشَهُدُهُ إِذَا مَاتَ ، وَتَشْمِيتُهُ إِذَا عَطَسَ ، وَبُجْبِيئُهُ إِذَا دَعَاهُ» .
(٣ : ٢٢)

ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى في خبر
أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه

(٢٤١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ : زَدُ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ ، وَاجَابَةُ
الدُّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ» . (٣ : ٢٢)

ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيب لم
يُرد به النفي عما وراءه

(٢٤٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعقبي ،
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ قال : «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ، قَالُوا : مَا
هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «إِذَا لَقِيَهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاهُ أَجَابَهُ ،
وَإِذَا اسْتَنْصَحَ نَصَحَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ يُشْمِتُهُ ، وَإِذَا مَرَضَ
عَادَهُ ، وَإِذَا مَاتَ صَحَبَتْهُ» . (٣ : ٢٢)

ذكر الإخبار عما يُشبه المسلم من الأشجار

(٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو عمر الضري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم
القسملي ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ
قال : «مَنْ يُخْرِجُنِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ ، أَصْلُهَا نَائِبَةٌ
وَقَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا؟» قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ : فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَمَتَعَنِي مَكَانُ أَبِي ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ النَّخْلَةُ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي ، فَقَالَ : لَوْ قُلْتَهَا
كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا . أَحْسِبُهُ قَالَ : حُمُرُ النَّعَمِ . (٣ : ٦٦)

ذكر الإخبار عن وصف ما يُشبه المسلم من الشجر

(٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مجاهد

قال أبو حاتم: شعبة وأهم في قوله «عُدس» إنما هو «حُدس» كما قاله حماد بن سلمة وأولئك.

٦ - فصل

ذكر البيان بأن من أ كفر إنساناً فهو كافر لا محالة

(٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا وَلَا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ». (٥٤: ٢)

(٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدریس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا». (٥٤: ٢)

ذكر وصف قوله: فقد باء به أحدهما

(٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «: أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لِأَخِيهِ: كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَلَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ». (٥٤: ٢)

٧ - باب ما جاء في الشرك والنفاق

ذكر استحقاق دخول النار لا محالة من جعل لله نداً

(٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن أبي وائل عن ابن مسعود، قال: كَلِمَتَانِ سَمِعْتُ إِحْدَاهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْأُخْرَى أَنَا أَقُولُهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُشْرِكُ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ النَّارَ، وَأَنَا أَقُولُ: لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ لَمْ يُشْرِكْ بِهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». (١٠٩: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن الإسلام ضد الشرك

(٢٥٢) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسنت، قال: حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا

عن ابن عمر، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، إذ أتني بجُمَارٍ، فقال رسول الله ﷺ: «مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ بَرَكْتُهَا كَالسَّلِيمِ» قَالَ: فَأَرَيْتُ أَنَّهَا الشُّخْلَةُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَأَنَا أَحَدُتِ الْقَوْمِ، فَسَكَتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ الشُّخْلَةُ». (٢٨: ٣)

(٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا أبو كامل الجحدری، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ» قَالَ: فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَذَكَّرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَأَلْقَيْ فِي نَفْسِي أُرْوَعِي أَنَّهَا الشُّخْلَةُ» قَالَ: فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَ، فَارَى أَسْنَانًا مِنَ الْقَوْمِ، فَأَهَابَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمْ يَكْشِفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ الشُّخْلَةُ». (٥٣: ٣)

ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أن سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، فَحَدَّثُونِي مَا هِيَ؟» فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا الشُّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدَّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ الشُّخْلَةُ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: «لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُ هِيَ الشُّخْلَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا». (٥٣: ٣)

ذكر تمثيل المصطفى المؤمن بالثخلة في أكل الطيب ووضع الطيب

(٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عُدس عن عمه أبي زرين، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الشُّخْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا». (٢: ١)

الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبَعٌ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُتَأَفِّقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِثْنُهُنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِثْنِ النَّفَاقِ». (٤٩: ٣)

(٢٥٦) (شاذ عن جابر، والمحموظ عن ابن عمرو) - أخبرنا أحمد بن علي في عقيقه، قال: حدثنا أبو الربيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله .
ذكر الخبر المذحج في قول من زعم أن خطاب هذا الخبر ورد لغير المسلمين

(٢٥٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة - وحبیب، عن الحسن - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّمَعْتُمْ خَانَ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على غير المدود إذا تخلف عن إتيان الجمعة ثلاثاً

(٢٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطن، حدثنا يحيى بن داود، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ، فَهُوَ مُتَأَفِّقٌ». (٤٩: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على المؤخر صلاة العصر إلى أن تكون الشمس بين قرني الشيطان

(٢٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دخلت على أنس بن مالك، أنا وصاحب لي، بعد الظهر، فقال: أصليتما العصر؟ قال: فقلنا: لا. قال: فصليا عندكما في الحجر. ففرغنا وطول هو، ثم

مُعْتَمِرٌ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَقِيْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِرِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيُنَادَى: إِنْ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنْ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَيُّ رَبِّ. أَبِي، قَالَ: فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيْحَةٍ وَيُرِيحُ مُنْتِنَةَ، فَيَتَرَكُهَا».

قال أبو سعيد: كان أصحاب محمد يزعمون أنه إبراهيم، ولم يزعمهم رسول الله ﷺ على ذلك. (٧٨: ٣)

ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جل وعلا
(٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالي بآنطاكية، ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتيب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (الأنعام: ٨٢) قال أصحاب رسول الله ﷺ: «أَيْنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ: «إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (لقمان: ١٣).

قال ابن إدريس: حدثني أبي عن إبان بن تغلب، عن الأعمش، ثم لقيت الأعمش، فحدثني به. (٦٤: ٣)

ذكر إطلاق اسم النفاق على من أتى بجزء من أجزائه

(٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرَبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، كَانَ مُتَأَفِّقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْهَا، كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». (٤٩: ٣)

ذكر الخبر المذحج في قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الله بن مرة

(٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد

انصرفت إلينا ، فكان أول ما كلمنا به أن قال : قال رسول الله ﷺ : «تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرفب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» . (٤٩ : ٣)

فلم انصرفنا ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرفب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، قام فنقرها أربعا ، لا يذكر الله فيها إلا قليلا» . (٧ : ٥)

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن (٢٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالمؤصل ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن عبيد الله بن أنس ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بصلاة المنافقين؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، أو على قرن الشيطان ، قام فنقر كتفات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلا» . (٤٩ : ٣)

ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى اصفرار الشمس (٢٦١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر ، فقام يصلي العصر ، فلما فرغ من صلاته ، ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين - ثلاث مرآت - يخس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان ، أو على قرني الشيطان قام أربعا لم يذكر الله فيها إلا قليلا» . (١٠٩ : ٢)

ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين (٢٦٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عتبة بن عبد الله اليماني ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، أنه قال : دخلت على أنس بن مالك وصاحب لي بعد الظهر ، فقال : أصليتم العصر؟ قال : فقلنا : لا . قال : فصليا عندنا في الحجرة ، ففرغنا ، وطول هو ، وانصرف إلينا ، فكان أول ما كلمنا به أن قال : إن رسول الله ﷺ قال : «تلك صلاة المنافقين ، يعمد أحدهم حتى إذا كانت على قرن الشيطان ، أو بين قرني الشيطان ، قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا» . (٧ : ٥)

ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين (٢٦٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عتبة بن عبد الله اليماني ، حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن سودة ، عن أبي جعفر عن عبيد بن عمير ، أنه كان يقص بمكة وعنده عبد الله بن عمر وعبد الله بن صفوان وناس من أصحاب النبي ﷺ . قال عبيد بن عمير : إن رسول الله ﷺ قال : «مثل المنافق كمثل الشاة بين الغنمين ، إن تألت إلى هذا الجانب تطحت ، وإن مالت إلى هذا الجانب تطحت» . قال ابن عمر : ليس هكذا ، فغضب عبيد بن عمير ، وقال : ترد علي؟ قال : إني لم أزد عليك ، إلا أنني شهدت رسول الله ﷺ حين قال . فقال عبد الله بن صفوان : فكيف قال يا أبا عبد الرحمن؟ قال : بين الربيضين ، قال : يا أبا عبد الرحمن ، بين الربيضين وبين الغنمين سواء . قال : كذا سمعت ، كذا سمعت ، كذا سمعت . وكان ابن عمر إذا سمع شيئا من رسول الله ﷺ لم يقله ، ولم يقصر دونه . (٢٨ : ٣)

٨ - باب ما جاء في الصفات

(٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا المقرئ ، حدثنا حزملة بن عمران الشجيب ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة واسمه سليم

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به العلاء بن عبد الرحمن (٢٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالمؤصل ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، وحدثني أسامة بن زيد أن حفص بن عبيد الله بن أنس ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بصلاة المنافقين؟ يدع العصر حتى إذا كانت بين قرني الشيطان ، أو على قرن الشيطان ، قام فنقر كتفات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلا» . (٤٩ : ٣)

ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخر صلاة العصر إلى اصفرار الشمس (٢٦١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه قال : دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر ، فقام يصلي العصر ، فلما فرغ من صلاته ، ذكرنا تعجيل الصلاة أو ذكرها ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين - ثلاث مرآت - يخس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس وكانت بين قرني الشيطان ، أو على قرني الشيطان قام أربعا لم يذكر الله فيها إلا قليلا» . (١٠٩ : ٢)

ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار الشمس صلاة المنافقين (٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا علي بن حجر السدي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة ، حين انصرف من الظهر . قال : وداره بجانب المسجد ، فلما دخلنا عليه ، قال : صليتم العصر؟ قلنا : إنما انصرفنا الساعة من الظهر . قال : فصلوا العصر . فقمنا فصلينا العصر ،

ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقرب اصفرار الشمس صلاة المنافقين (٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا علي بن حجر السدي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة ، حين انصرف من الظهر . قال : وداره بجانب المسجد ، فلما دخلنا عليه ، قال : صليتم العصر؟ قلنا : إنما انصرفنا الساعة من الظهر . قال : فصلوا العصر . فقمنا فصلينا العصر ،

إعادته: «فيه البيان الواضح أن الصفات التي توقع النقص على من وجدت فيه، غير جائز إضافة مثلها إلى الله جل وعلا، إذ القياس كان يوجب أن يُطلق بدل هذه اللفظة «بأهون علي» بأصعب علي، فتكذب لفظه التصعيب إذ هي من ألفاظ النقص وأبدلت بلفظ التهوين الذي لا يشوبه ذلك.

ذكر خبير شئع به أهل البدع على أئمتنا حيث حُرِّموا التوفيق لإدراك معناه

(٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا حرمي بن عماره قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يُلقي في النار، فتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع الربُّ جل وعلا قدمه فيها، فتقول: قط قط». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الأخبار التي أُطلقت بتمثيل المجاورة، وذلك أن يوم القيامة يُلقى في النار من الأمم والأمكنة التي عُصي الله عليها، فلا تزال تستزيد حتى يضع الربُّ جل وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة في النار، فتمتلئ، فتقول: قط قط، تريد: حسبي حسبي، لأن العرب تطلق في لغتها اسم القدم على الموضوع. قال الله جل وعلا: «لهم قدم صدق عند ربهم» يريد: موضع صدق، لا أن الله جل وعلا يضع قدمه في النار؛ جلُّ ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه.

ذكر الخبر الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أُطلقت بالفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، دون الحكم على ظواهرها

(٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله، جل وعلا، لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ، فَلَمْ تَعُدَّنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنْ عَبْدِي فَلَنَا مَرَضَ، فَلَمْ تَعُدَّهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدَّته لَوَجَدْتَنِي؟ وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، فَيَقُولُ:

بن جبير عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا - إِلَىٰ قَوْلِهِ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيحاً بَصِيراً» (النساء: ٥٨) رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ وَأَصْبَعَهُ الدُّخَانَ عَلَىٰ عَيْنِهِ. (٣: ٢٧)

قال أبو حاتم: أراد ﷺ بوضعه أصبعه على أذنه وعينه: تعريف الناس أن الله جل وعلا لا يسمع بالاذن التي لها سمّاخ والتواء، ولا يُبصرُ بالعين التي لها أشْفار وحدق وبياض، جلُّ ربنا وتعالى عن أن يُشبهه بخلقه في شيء من الأشياء، بل يسمع ويبصر بلا آلة؛ كيف يشاء.

(٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير عن العلاء بن المسيَّب، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقَسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ الثُّورُ، لَوْ كَشَفَ طَبَقَهَا، أَحْرَقَ سُبْحَاتٍ وَجَهَّهَ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ. وَاضِعَ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيُتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيُتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». (٣: ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن كل صفة إذا وجدت في المخلوقين كان لهم بها النقص، غير جائز إضافة مثلها إلى البارئ جل وعلا

(٢٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قتيب، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأخرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَكَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَيَشْتِمَنِي ابْنَ آدَمَ وَكَمْ يَكُنْ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوْ لَيْسَ أَوْلَىٰ خَلْقِي بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ، فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَكَمْ أَوْلَدُ، وَكَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدًا». (٣: ٦٨)

قال أبو حاتم، في قوله: «أو ليس أول خلقي بأهون علي من

يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْتَعِينُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبْدِي فَلَانَ اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعَمْتُكَ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عِبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي». (٦٧: ٣)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الأخبار أطلقت باللفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس بينهم دون كفيئتها أو وجود حقائقها

(٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن يشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم عليه السلام: «مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَصْنَعُدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيَرِيهَا لَهُ كَمَا يَرِي أَحَدُكُمْ قَلْوَةً وَقَصِيلَةً، حَتَّى إِذَا اللَّقْمَةُ أَوْ الثَّمَرَةُ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «إلا كأنما يضعها في يد الرحمن» يبين لك أن هذه الأخبار أطلقت باللفاظ التمثيل دون وجود حقائقها، أو الوقوف على كفيئتها، إذ لم يتبها معرفة المخاطب بهذه الأشياء إلا بالالفاظ التي أطلقت بها.



وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وإن الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وإن الرجل لِيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا. (٣: ٦٦)

ذكر ما يجب على المرء من القول بالحق وإن كرهه الناس (٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا السَّامِيُّ، قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ، حدثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أَبِي نَضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَمْتَعَنَّ أَحَدُكُمْ مَخَافَةَ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ». (٢: ١٦)

ذكر رضاه الله جل وعلا عن التمس رضاه بسخط الناس

(٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن عثمان بن واقد العمري، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ التَمَسَ رِضَى اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَارْضَى النَّاسُ عَنْهُ، وَمَنْ التَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ، سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ». (١: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من إرضاء الله عند سخط المخلوقين

(٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَرْضَى اللَّهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَسَخَطَ اللَّهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ». (٣: ٦٩)

ذكر الزجر عن السكوت للمرء عن الحق إذا رأى المنكر أو عرفه ما لم يُلْتَمَسْ إِلَيْهِ التَّهْلُكَةُ

(٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر الملقبي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، عن

٦ - كتاب البر والإحسان

١ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٢٧١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «اضْمَتُوا لِي سِتًّا، أَضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتَّيَمَنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ». (١: ٥٧)

ذكر كتبه الله جل وعلا المرء عنده من الصديقين بمدامته على الصدق في الدنيا

(٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، و منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَلَا يَزَالُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكُذْبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنان للردام على الصدق في الدنيا

(٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصَّدْقَ لِيَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكُذْبَ لِيَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا». (١: ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعود الصدق ومجانبة الكذب في أسبابه

(٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ،

قال علقمة: انظر ويحك ماذا تقول، وماذا تتكلم به، فَرُبُّ
كلامٍ قد منعني ما سمعته من بلال بن الحارث .

ذكر خبر ثابٍ يصرِّحُ بصحة ما ذكرناه

(٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبدة بن
سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن
جدي، قال: سمعت بلال بن الحارث المزني يقول: قال رسول
الله ﷺ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ
أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ
أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنَّهَا تَبْلُغُ مَا
بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». (٢: ١)

ذكر الإخبار عن نفي الورد على الحوض يوم القيامة
عَمَّنْ صدقُ الأمراء بكذبيهم

(٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم
الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عصام بن يزيد، قال: حدثنا
أبي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن
عاصم العدي عن كعب بن عجرة قال: خرَّج رسول الله ﷺ
وتنحَّنُ تسعة، وتبيننا وسادة من آدم، فقال: «سيكون من بعدي
أمرأء، فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبيهم، وأعانهم على
ظلمهم، فليس مني ولست منه، ولا يرد علي الحوض، ومن لم
يدخل عليهم، ولم يصدقهم بكذبيهم، ولم يعينهم على ظلمهم،
فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض». (٣: ٦٩)

أبو حصين: عثمان بن عاصم. قاله الشيخ

ذكر نفي الورد على حوض المصطفى عن أمان الأمراء
على ظلمهم أو صدقهم في كذبيهم

(٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائم،
قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم
العدي عن كعب بن عجرة، قال: خرَّج علينا رسول الله ﷺ،
وتنحَّنُ جلوس علي وسادة من آدم، فقال: «سيكون من بعدي أمرأء،
فمن دخل عليهم، وصدقهم بكذبيهم، وأعانهم على ظلمهم،

النبي ﷺ قال: «لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق
إذا رآه أو عرفه». (٢: ٣)

قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وأنا لتبلغ في
الشر .

ذكر البيان بأن المرء يرد في القيامة الحوض على
المصطفى بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن
إسحاق الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، عن
مسعر، عن أبي حصين، عن الشعبي، عن عاصم العدي عن
كعب بن عجرة، قال: خرَّج علينا رسول الله ﷺ وتنحَّنُ تسعة:
خمسة وأربعة، أخذ الفريقين من العرب، والآخر من العجم،
فقال: «اسمعوا، أو هل سمعتم، إنه يكون بعدي أمرأء، فمن
دخل عليهم، فصدقهم بكذبيهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس
مني، ولست منه، وليس يوارد علي الحوض، ومن لم يصدقهم
بكذبيهم، ولم يعينهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد
علي الحوض». (١: ٢)

ذكر رجاء تمكن المرء من رضوان الله جل وعلا في القيامة
بقوله الحق عند الأئمة في الدنيا

(٢٨٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن
الأشعث السجستاني أبو بكر ببغداد، قال: حدثنا علي بن
خثرم، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو،
عن عمرو بن علقمة عن علقمة بن وقاص، قال: مر به رجل من
أهل المدينة له شرف، وهو جالس بسوق المدينة، فقال علقمة: يا
فلان، إن لك حرمة، وإن لك حقاً، وإني قد رايتك تدخل على
هؤلاء الأمراء فتكلم عندهم، وإني سمعت بلال بن الحارث
المزني صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ
أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا
بَلَّغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ
لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَّغَتْ،
فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (١: ٢)

حدثنا المُقَدِّمِيُّ، قال : حدثنا معاذُ بنُ هشامٍ ، قال : حدثني أبي ، عن قتادةَ ، عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَمْرَاءُ يَفْشَاهُمْ غَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَهُوَ مِنِّي بَرِيءٌ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي » . (٣ : ٥١)

ذكر إيجاب سخط الله جلَّ وعلا للداخل على الأمراء القائلِ عندهم بما لا يأذن به الله ولا رسوله

(٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه عن جده قال : كُنَّا مَعَهُ جُلُوسًا فِي السُّوقِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ أَخِي ، إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَمْرَاءِ ، وَتَكَلِّمُهُمْ عِنْدَهُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْخَارِثِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ وَلَا يُرَاهَا بَلَعَتْ حَيْثُ بَلَعَتْ ، فَيَكْتُوبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرَاهَا بَلَعَتْ حَيْثُ بَلَعَتْ ، يَكْتُوبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ ، فَاَنْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي مَا تَقُولُ وَمَا تَكَلِّمُ ، فَرُبَّ كَلَامٍ كَثِيرٍ قَدْ مَنَعَنِي مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْخَارِثِ » . (٢ : ١٠٩)

ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه ومثله ودونه في الدين والدنيا إذا كان قصده فيه النصيحة دون التعبير

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة - واللفظ للحسن - قال : حدثنا محمد بن المتوكل وهو ابن أبي السري ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال عبد الله بن سلام : إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سغنة ، قال زيد بن سغنة : إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ، حين نظرت إليه ، إلا اثنتين لم أخبرهما منه : يسبق جلته

فليس مني ولست منه ، وليس يرد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعينهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، وهو وارد علي الحوض » . (٢ : ١٠٩)

الملائي : هو أبو نعيم الفضل بن دكين .

ذكر الزجر عن تصديق الأمراء بكذبهم ومعونتهم على ظلمهم إذ فاعل ذلك لا يرد الحوض على المصطفى ، أعاذنا الله من ذلك

(٢٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبيد

الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس القشيري ، عن سيناك بن حرب ، عن عبد الله بن خباب عن أبيه ، قال : « كُنَّا قُعُودًا عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : « اسْمَعُوا » ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : « اسْمَعُوا » ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، قَالَ : « اسْمَعُوا » ، قُلْنَا : قَدْ سَمِعْنَا ، وَلَا « إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٣)

ذكر الزجر عن أن صدق المرء الأمراء على كذبهم أو يعينهم على ظلمهم

(٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد بن مرة بن عجلان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدي عن كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، ونحن تسعة وثلاثون سادة من آدم ، فقال : « إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ، وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ » . (٢ : ٦١)

ذكر التغليظ على من دخل على الأمراء يريد تصديق كذبهم ومعونة ظلمهم

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

جَهْلُهُ، وَلَا يَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا، فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنِّ أَخَالِطُهُ فَأَعْرِفُ حِلْمَهُ وَجَهْلَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُجْرَاتِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلِيبٍ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ كَالْبَدَوِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَرِيْبَةُ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَكُنْتُ أَخْبِرْتُهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا، أَتَاهُمْ الرِّزْقُ رَغْدًا، وَقَدْ أَصَابَهُمْ شِدَّةٌ وَقَحَطٌ مِنَ الْغَيْثِ، وَأَنَا أَخْشَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ يَغِيْثُهُمْ بِهِ فَعَلْتُ. قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ إِلَى جَانِبِهِ، أَرَاهُ عُمَرَ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبَيِّنَ تَمْرًا مَعْلُومًا مِنْ حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: «لَا، يَا يَهُودِي، وَلَكِنْ أَبْيَعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا، وَلَا أَسْمِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَبَايَعَنِي، فَأَطْلَقْتُ هِمَّتَانِي، فَأَعْطَيْتُهُ تَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجْلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ، وَقَالَ: «أَعْجَلْ عَلَيْهِمْ وَأَعِيْثُهُمْ بِهَا» قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ: فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجْلِ بِبَيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جِنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَتَفَرَّقَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ، دَنَا مِنْ جِدَارِ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِمَجَامِعِ قَبِيصِهِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَا تَقْضِيَنِي يَا مُحَمَّدُ حَقِّي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - بِمُطَّلٍ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ، قَالَ: وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَالْفَلَكَ الْمُسْتَدِيرِ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ، وَقَالَ: أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ، أَنْتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَسْمَعُ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَى؟ فَوَالَّذِي بَعْتُهُ بِالْحَقِّ لَوْلَا مَا أَحَاذِرُ قُوَّتَهُ لَفَضَرْتُ بِسَيْفِي هَذَا عُنُقَكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى عُمَرَ فِي سَكُونٍ وَثَوْدَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّا كُنَّا أَخْرَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا مِنْكَ يَا عُمَرُ، أَنْ تَأْمُرَنِي بِحَسَنِ الْأَدَاءِ، وَتَأْمُرَهُ بِحَسَنِ التَّبَاعَةِ، أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ، فَأَقْضِيَهُ حَقَّهُ، وَزِدَهُ عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ غَيْرِهِ مَكَانَ مَا رُغِثَهُ» قَالَ زَيْدٌ: فَذَهَبَ بِي عُمَرُ، فَقَضَانِي حَقِّي، وَزَادَنِي عِشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَزِيدَكَ

رحم الله زيدا . قال : فسمعت الوليد يقول : حدثني بهذا كله محمد بن حمزة ، عن أبيه عن جده ، عن عبد الله بن سلام . (٢ : ١)

ذكر إعطاء الله جلَّ وعلا الأمر بالمعروف بالمرء نواب العامل به من غير أن ينقص من أجره شيء .

(٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سليمان قال : سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود ، قال : أتى رجل النبي ﷺ ، فسأله ، فقال : « مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ ، لَكِنْ أَنْتِ فُلَانَةٌ » ، قَالَ : فَآتَى الرَّجُلَ ، فَأَعْطَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ » . (٢ : ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصرة على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام

(٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي قديك ، عن عمرو بن عثمان بن هاني ، عن عاصم بن عمر بن عثمان ، عن عروة عن عائشة ،

سليمان ، عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : « لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، فَلَيْلِكَ حَرَمَ الْفَوَاحِشِ » . (٦٧ : ٢)

ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها

(٢٩٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن ابن عتيك الأنصاري عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ مِنْ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ ، فَالْغَيْرَةُ فِي اللَّهِ ، وَإِنْ مِنْ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يَتَخَلَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ ، وَأَنْ يَتَخَلَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَأَمَّا الْخِيَلَاءُ الَّتِي يَبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْخِيَلَاءُ لِعَتْرِ الدِّينِ » . (٦٦ : ٣)

قال أبو حاتم : (ابن عتيك) هذا هو أبو سفيان بن جابر بن عتيك بن النعمان الأشهلي ، لأبيه صحبة .

ذكر رجاء الأمن من غضب الله لمن لم يبغض لغير الله جلّ وعلا

(٢٩٦) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ذرّاج ، عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو ، قال : « قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَمْتَنِعُنِي مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا تَغْضَبْ » . (٢ : ١)

ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداين فيها

(٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان بن بشير على منبرنا هذا يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - فَفَرَعْتُ لَهُ سَمْعِي وَقَلْبِي ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَسْمَعَ أَحَدًا عَلَى مِنْبَرِنَا هَذَا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : « مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْمُدَاهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ ، فَاقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ ، فَصَارَ مَهْرَاقُ الْمَاءِ وَمُخْتَلَفُ الْقَوْمِ لِرَجُلٍ ، فَصَجِرَ ، فَأَخَذَ الْقُدُومَ - وَرَبَّمَا قَالَ

قالت : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنَّ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَلَصِقْتُ بِالْحِجْرَةِ أَسْمَعُ مَا يَقُولُ ، فَقَعَدْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ ، وَأَتَى عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ : مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ ، وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيَكُمْ ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصِرُكُمْ ، فَمَا زَادَ عَلَيْهِمْ حَتَّى نَزَلَ » . (٦٨ : ٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات

(٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب و الوليد ، قالا : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : « إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا » . (٦٧ : ٢)

ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم

(٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثني القعقبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « الْمُؤْمِنُ يَغَارُ وَاللَّهُ أَشَدُّ غَيْرَةً » . (٦٧ : ٣)

ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جلّ وعلا أشد غيرة

(٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِنْ لِلَّهِ يَغَارٌ ، وَالْمُؤْمِنُ يَغَارُ ، فَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ » . (٦٧ : ٣)

ذكر خير ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعبد بن

الْفَأْسَ - فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: إِنَّ هَذَا يَرِيدُ أَنْ يُعْرِفَنَا وَيَخْرِقَ سَفِينَتَكُمْ، وَقَالَ الْآخَرُ: دَعَهُ، فَإِنَّمَا يَخْرِقُ مَكَانَهُ،

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ لَهَا الْجَسَدُ وَإِذَا فَسَدَتْ، فَسَدَ لَهَا الْجَسَدُ كُلُّهُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُونَ تَرَاحُمُهُمْ وَلَطْفُ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ كَأَسَدٍ رَجُلٍ وَاحِدٍ إِذَا اشْتَكَى بَغْضَ جَسَدِهِ أَلِيمٌ لَهُ سَائِرِ جَسَدِهِ». (٣: ٢٨)

ذكر تمثيل المصطفى الراكب حدود الله والمداهن فيها مع القائم بالحق بأصحابٍ مركب ركبوا لبحر البحر

(٢٩٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خنيفة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن الثعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «المداهن في حدود الله، والراكب حدود الله، والامر بها، والنهي عنها، كمثل قوم استهموا في سفينة من سفن البحر، فأصاب أحدهم مؤخر السفينة وأبعداه من المرقق، وكانوا سفهاء، وكانوا إذا أتوا على رجال القوم، أذوهم، فقالوا: نحن أقرب أهل السفينة من المرقق وأبعدهم من الماء، فتعالوا نخرق ذك السفينة، ثم نرذة إذا استغنينا عنه، فقال من ناوأة من السفهاء: افعل. فأهووا إلى فأس ليضرب بها أرض السفينة، فأشرف عليه رجل رشيد، فقال: ما تصنع؟ فقال: نحن أقربكم من المرقق وأبعدكم منه؛ أخرق ذك السفينة فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال: لا تفعل، فإنك إن فعلت تهلك وتهلك». (٣: ٦٦)

ذكر كسبة الله، جل وعلا، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، إذا تعرى فيهما عن اللعل

(٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سمالك، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «على كل منسب من بني آدم صدقة كل يوم، فقال رجل من القوم: ومن يطيق هذا؟ قال: «أمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، والحمل على الضعيف صدقة، وكل خطوة يخطوها

أخذكم إلى الصلاة صدقة». (١: ٢)

ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر عن قدرة منهم عليه عموم العقاب من الله جل وعلا (٣٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي يفقدون أن يعيبروا عليهم ولا يعيبروا، إلا أصابهم الله بعقاب قبل أن يموتوا». (٢: ١٠٩)

ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك

(٣٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مثل المداهن في حدود الله، والامر بها، والنهي عنها، كمثل قوم استهموا سفينة من سفن البحر، فصار بعضهم في مؤخر السفينة؛ وأبعدهم من المرقق، وبعضهم في أعلى السفينة، فكانوا إذا أراؤا الماء وهم في آخره السفينة، أتوا رجالهم، فقال بعضهم: نحن أقرب من المرقق وأبعد من الماء، نخرق ذك السفينة، ونسقي، فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال السفهاء منهم: افعلوا. قال: فأخذ الفأس، فضرب عرض السفينة، فقال رجل منهم رشيد: ما تصنع؟ قال: نحن أقرب من المرقق وأبعد من الماء، نكسر ذك السفينة، فنسقي، فإذا استغنينا عنه، سدذناه، فقال: لا تفعل، فإنك إذا تهلك وتهلك». (٣: ٥٥)

ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يعيبرها

(٣٠٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير عن أبيه، قال: سمعت

رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَغَيِّرُوا عَلَيْهِ وَلَا يَغَيِّرُوا ، إِلَّا أَصَابَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا» . (٢ : ١٠٩)

عَلَيْكُمْ أَنْتَفَسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴿ (المائدة : ١٠٥) ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ ، فَلَمْ يَغَيِّرُوهُ ، يُوْشِكُ أَنْ يَعْطَبَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ . (٣ : ٦٦)

ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه

ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعدد

(٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب الأحمسي ، قال : أول من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم ، فقام إليه رجل ، فقال : الصلاة قبل الخطبة ومد بها صوته ، فقال : ترك ما هناك أبا فلان ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مُنْكَرًا ، فَلْيَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا المقدمي ورحمويه ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت الثعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي ثعلبة الحنسي قال : «قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُ بِقَضِيبٍ كَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ ، فَالْقَى الرَّجُلُ خَاتَمَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْنَ خَاتَمُكَ؟» قَالَ : أَلْقَيْتُهُ ، قَالَ : «أَطْلُنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» . (٥ : ٩)

قال أبو حاتم : النعمان بن راشد ربما أخطأ على الزهري

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به طارق بن شهاب

ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة أيهما بهما

(٣٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وهناد بن السري ، قال : حدثنا أبو معاوية ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجا ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد ، قال : أخرج مروان المنبّر في يوم عيد ، وتبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، فقام رجل ، فقال : يا مروان ، خالفت السنة ، أخرجت المنبّر في يوم عيد ، ولم يكن يخرج ، وتبدأ بالخطبة قبل الصلاة ، ولم يكن يبدأ بها ، فقال أبو سعيد : من هذا؟ قالوا : فلان بن فلان . قال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . زاد إسحاق : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا ، فَلْيَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ» . (١ : ٣٧)

(٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْتَفَسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ (المائدة : ١٠٥) قال : إن الناس يصفون هذه الآية على غير موضعها ، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ : الْمُنْكَرَ فَلَمْ يَغَيِّرُوهُ - عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ» . (٣ : ٦٦)

ذكر البيان بأن التأول للأي قد يخطيء في تأويلها وإن كان من أهل الفضل والعلم

(٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ وقال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَتَصِفُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا وَضَعَهَا اللَّهُ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها

ذكر الإخبار بأن أهل كل طاعة في الدنيا يدعون إلى الجنة من بابها

(٣٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ
بِحَضْرَةِ النَّاسِ

(٣١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ، كانت تقول: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتْرَكُ بَعْضَ الطَّاعَاتِ
(٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن الزهري ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أنها قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيَذَعَ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ). (٥: ٢٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِلَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، بِأَعْضَائِهِ عَلَى نِعْمِهِ، وَلَا سِوَمَا إِذَا كَانَتْ النِّعْمَةُ تَعْقِبُ بِلَوَى تَعْتَرِيهِ

(٣١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عميرة أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: (إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصٌ وَأَقْرَعٌ وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْبَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ حَسَنًا، وَجِلْدًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ. قَالَ: وَأَعْطِي نَاقَةَ عُشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَذَهَبٌ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَلَبْتَنِي النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقْرُ، قَالَ: فَأَعْطِي بَقْرَةَ حَافِلَةَ، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا.

قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، تُوْدِيَ فِي الْجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنَ بَابِ الصِّيَامِ، فَغَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ مِنْ دُعِيٍّ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ). (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِجَازَةِ إِطْلَاقِ اسْمِ الْقِنُوتِ عَلَى الطَّاعَاتِ
(٣٠٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذراج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: (كُلُّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ يُذَكَّرُ فِيهِ الْقِنُوتُ، فَهُوَ الطَّاعَةُ). (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَعَوُّدِ نَفْسِهِ أَعْمَالَ الْخَيْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٣١٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة، قال: سمعت معاوية يحدث عن رسول الله ﷺ قال: (الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ، مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ). (٣: ٦٦)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُومَ فِي آدَاءِ الشُّكْرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا، بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ بِأَعْضَائِهِ دُونَ الذِّكْرِ بِاللِّسَانِ وَحْدَهُ

(٣١١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، حدثنا زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، يقول: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَفْعَلُ هَذَا وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: (أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شُكْرًا). (٥: ٤٧)

المحظورات على ما ذكرناه . (٢ : ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْقِيَامِ فِي آدَاءِ الْفَرَائِضِ مَعَ إِيْتَانِ النَّوَافِلِ ، ثُمَّ إِعْطَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ فِيمَا بَعْدَ

(٣١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا محمد بن الخطاب البَلَدِيُّ الرَّاهِدُ ، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الْهَيْئَةِ ، فَقُلْنَ : مَا لَكَ ، مَا فِي فُرْتَيْشِ رَجُلٍ أَغْنَى مِنْ بَعْلِكَ ، قَالَتْ : مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ ؟ أَمَا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ ، وَأَمَا لَيْلُهُ فَغَائِمٌ ، قَالَ : فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَنَ ذَلِكَ لَهُ ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَدَةٍ ؟ قَالَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَبَدَأَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : « أَمَا أَنْتَ فَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ ، وَإِنْ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنْ لِيَجْسِدُكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، صَلِّ وَتَمِّمْ ، وَصُمْ وَأَنْظِرْ . » قَالَ : فَآتَتْهُمُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِيرَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ ، فَقُلْنَ لَهَا : مَهْ ، قَالَتْ : أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ . » (٣ : ١١)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني حميد الطويل ، أنه سمع أنس بن مالك ، يقول : « جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدُّهُورَ وَلَا أَنْظِرُ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا أَغْتَزِلُ النِّسَاءَ وَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَنْتُمْ الَّذِي قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَتَقَاتُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَنْظِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَضِيَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . » (٣ : ١١)

ذَكَرَ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ النَّفْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِلْمَرْءِ

(٣١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي

يُؤَدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بِصَبْرِي فَأُبَصِّرَ بِهِ النَّاسَ ، فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ . قَالَ : فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْغَنَمُ ، قَالَ : فَأَعْطَيْتَ شَاةً وَالِدًا ، وَأَتَيْتَ هَذَانِ ، وَوَلَدْتُ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ يَبِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي ، فَلَا بِلَاغَ يَبِي النَّيِّومِ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ ، أَسَأَلْتُكَ بِالَّذِي أَغْطَاكَ الْوَلُونَ الْحَسَنَ ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ ، بَعِيرًا أَتَبْلُغُ بِهِ فِي سَفَرِي ، فَقَالَ : الْحَقُوقُ كَثِيرَةٌ ، فَقَالَ : كَأَنِّي أَعْرِفُكَ ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْذُرُكَ النَّاسُ ، فَغَيْرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ الْمَالَ ؟ فَقَالَ : إِئِمَّا وَوَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى الْأَفْرَعَ فِي صُورَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ هَذَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا ، فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَيَّ مَا كُنْتُ .

وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ انْقَطَعَتْ يَبِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِصَبْرِي ، فَخَلَدُ مَا شِئْتُ ، وَدَعَّ مَا شِئْتُ ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَلُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : أَمْسِكْ مَالَكَ ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ قَدْ وَصِيَّ عَنَّا ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْتِكَ . (٣ : ٦)

ذَكَرَ تَفْضُلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ لِلْمُفْطَرِ إِذَا شَكَرَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٣١٥) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد الطاحي بالبصرة ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ . »

قال أبو حاتم : شَكَرَ الطَّاعِمِ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ هُوَ أَنْ يَطْعَمَ الْمُسْلِمَ ، ثُمَّ لَا يَعْصِي بَارِيَهُ ، يَقُوبُهُ ، وَيُتِمُّ شُكْرَهُ بِإِيْتَانِ طَاعَاتِهِ بِجَوَارِحِهِ ، لِأَنَّ الصَّائِمَ قَرَنَ بِهِ الصَّبْرَ لَصَبْرِهِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ، وَكَذَلِكَ قَرَنَ بِالطَّاعِمِ الشُّكْرَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشُّكْرُ الَّذِي يَقُومُ بِإِجْرَاءِ ذَلِكَ الصَّبْرِ يُقَارِبُهُ أَوْ يُشَاكِلُهُ ، وَهُوَ تَرْكُ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِتْيَانُ الْمُبَالِغَةِ فِي الطَّاعَاتِ وَكَذَلِكَ اجْتِنَابُ الْمَخْطُورَاتِ

(٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ، حدثنا العباس بن الوليد التُّرْسِيُّ، حدثنا سفيان، عن أبي يعفور، عن مسلم بن صَبَّحٍ، عن مسروق عن عائشة، قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَتَقَطَّ أَهْلُهُ، وَأَخْيَا اللَّيْلَ، وَشَدَّ الْمُتْرَةَ». وقد ذكر سفيان مرة فيه (وَوَجَدَهُ).

أبو يعفور: اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومُ الْمَادِوْمَةِ عَلَى إِتْيَانِ الطَّاعَاتِ (٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا محمود بن خِدَاشٍ، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ عَمَلَهُ دِيَةً». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَحَبَّ الطَّاعَاتِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا وَاظَبَ عَلَيْهَا الْمَرْءُ وَإِنْ قَلَّ

(٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أنها قالت: «كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ». (١: ٦٧)

ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة

(٣٢٤) (البخاري) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القَطَّانُ، بواسط، حدثنا أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مسلم البَطِينِ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَعْمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ». (١: ٢)

غيلان، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ، وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحِ الشَّاعِرِ الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَخِي وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يُظَهِّرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّوْفِيقِ لِلطَّاعَاتِ، إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّاسِي فِيهِ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنَ الْمَدْحِ عَلَيْهَا

(٣١٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن الصَّبَّاحِ الْبِرَّازِ، حدثنا مُمُؤَلِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَنْتَ الرَّوَجُ عَلَيْنَا بَيْنَ نَفْسِنَا وَرَبِّنَا، فَقَالَ: «إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ، قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلِ». (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْإِحْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ مَعَ قِيَامِهِ فِي النَّوَافِلِ إِعْطَاءَ الْحِظِّ لِنَفْسِهِ وَعِيَالِهِ

(٣٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى، حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا جعفر بن عَوْنٍ، حدثنا أبو عَمَّيسَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْثِفَةَ عَنْ أَبِيهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَى بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: فَجَاءَ سَلْمَانُ بِزُورِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَيِّلَةً، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَتْ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، رَحِبَ بِهِ سَلْمَانُ، وَتَرَبَّ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: اطْعَمْ. قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا طَعِمْتَ، فَإِنِّي مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، قَالَ: فَأَكَلَ مَعَهُ وَتَابَ عِنْدَهُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ، قَامَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَحَبَسَهُ سَلْمَانُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا أَهْلَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَطْعَمَ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، صُمٌّ وَأَفْطِرٌ، وَتَمٌّ وَتَمٌّ، وَأَنْتَ أَهْلَكَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ، قَالَ: ثُمَّ الْآنَ، فَقَامَا فَصَلَّيَا ثُمَّ خَرَجَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، قَامَ إِلَيْهِ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِثْلُ مَا قَالَ سَلْمَانُ. (٣: ١٠)

مسلم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، فيما يحكي عن الله جلَّ وعلا قال: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، قَدَفْتُهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شَيْئاً، اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعاً، وَمَنْ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعاً، اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَمَنْ جَاءَنِي بِشَيْءٍ، جِئْتُهُ أَهْرُولُ، وَمَنْ جَاءَنِي بِهَرُولٍ، جِئْتُهُ أَسْعَى، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَا، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ». (٣: ٦٧)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جِلُّ وَعِلَا الْحَسَنَاتِ وَحَطُّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعُ الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٣٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَنْتَفِقُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ؛ كَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ». (١: ٢)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(٣٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره، أنه قال: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنُّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ مِنْ صِلَةِ وَعَثَاةٍ وَصَدَقَةٍ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَسَلِمْتُ عَلَى مَا سَأَلْتُ لَكَ مِنْ أَجْرٍ». (٣: ٦٥)

ذكر البيان بأن الأعمال التي يعملها من ليس بمسلم، وإن كانت أعمالاً صالحة، لا تنفع في العقبى من عملها في الدنيا (٣٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

القواريري قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيِّئًا

(٣٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا شهاب بن صالح: قال: حدثنا وهب بن بَقِيَّة، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ رَمَضَانٌ وَذُو الْحِجَّةِ». (١: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِعْمَالِ اللَّهِ جِلُّ وَعِلَا أَهْلَ الطَّاعَةِ بِطَاعَتِهِ

(٣٢٦) (حسن) - أخبرنا الصوفي ببغداد، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الجراح بن مَلِيحِ الْبَهْرَانِي، قال: سمعتُ بَكْرَ بْنَ زُرْعَةَ الْخَوْلَانِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَيْنَةَ الْخَوْلَانِي - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مَنْ صَلَّى لِلْقَلْبَيْنِ كِلَيْهِمَا وَأَكَلَ الدَّمَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ يُغْفِرُ فِي هَذَا الدَّيْنِ يَغْفِرُ يَغْفِرُ، يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى الصَّالِحِينَ فِي زَمَانِهِ، دُونَ السَّمِيِّ فِيمَا يَكْدُونُ فِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال:

حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرِعًا، مُحَمَّرًا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِّ اقْتَرَبَ، فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحٌ مِثْلُ هَذِهِ، وَحَلَّقُوا بِأَصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ قَدَرَ شَبِيرٌ أَوْ ذِرَاعٌ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِبَاعِ

(٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال ابن أخي الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ

يَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُحْسِنُ الْجَوَارَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لا، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ بَأْنَ الْكَافِرِ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَنْفَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقْبِ

(٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة، عن النبي ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتْهُ عَنْ قَوْلِهِ: «يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» (إبراهيم: ٤٨) فَأَيُّنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: «عَلَى الصِّرَاطِ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لا يَنْفَعُهُ، لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ». (٣: ٧٢)

ذَكَرُ الْقَصْدِ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ

(٣٢٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت مري بن قَطْرِي يحدث عن عدي بن حاتم، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «إِنْ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ - يَعْنِي الذُّكْرَ». قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَحَرُّجًا، قَالَ: «لا تَدْعُ شَيْئًا صَارَعَ النَّصْرَانِيَّةَ فِيهِ»، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ صَيْدًا، وَلَا أَجِدُ مَا أُذْبِحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْعَصَا؟ قَالَ: «أَمِرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ، وَادَّكُرْ اسْمَ اللَّهِ». (٣: ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ، وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ

(٣٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن الططار بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الرُّشَكُ، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنِ

عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: فَمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ مُسِيرٍ لِمَا خَلِقَ». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرَّبُهُ إِلَيْهِ

(٣٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، حدثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ كَانَ فِي جِنَاةٍ فَأَخَذَ عُودًا، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَا تَنْكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُسِيرٍ». ثُمَّ قَرَأَ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى». (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ

(٣٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَاةٍ، فَأَخَذَ عُودًا يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ مِنَ النَّارِ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَنْكِلُ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا، كُلُّ مُسِيرٍ»، «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى».

قال شعبة: حدثني منصور بن المعتمر، فلم أنكره من حديث سليمان. (٣: ٣٠)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْقِضَاءِ النَّافِلِ دُونَ إِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْاِتِّزَانِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ (٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب يقول : سمعت معاوية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا ، كَالْوَعَاءِ إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ ، وَإِذَا خَبِثَ أَغْلَاهُ خَبِثَ أَسْفَلُهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءِ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ
دُونَ أَوَّلِهِ

(٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، قال : حدثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ مَنْ وَفَّقَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ
عَنْ أُرَيْدٍ بِهِ الْخَيْرُ

(٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا علي بن حُجْر السَّعْدِيُّ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمَلُهُ ، قِيلَ : كَيْفَ يَسْتَعْمَلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «يُؤَقِّفُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ الْمَوْتِ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي
آخِرِ عَمْرِهِ مِنْ عِلْمِهِ إِزَادَتَهُ جَلُّ وَعِلْمُهُ الْخَيْرُ

(٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، قال : سمعت عمرو بن الْحَمِقِ الْخَزَاعِمِيَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ» . قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ
مِنْ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعِلْمَهُ مَحَبَّتِهِ فِي قُلُوبِ أَهْلِهِ
وَجِيرَانِهِ بِهِ

(٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اتَّعَمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ، أَمْ لِأَمْرٍ تَأْتِيهِ ؟ قَالَ : «لِأَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ» ، قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ عَامِلٍ مُيسَّرٌ لِعَمَلِهِ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْإِغْتِرَارِ بِكَثْرَةِ إِتْيَانِهِ
الْمَأْمُورَاتِ وَسِعْمِهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

(٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُحْطَبَةَ بِمِ الْبَيْتِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ سِرَاقَةَ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبَرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كَأَنَّ نَنْظُرُ إِلَيْهِ ، أَيَّمَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ، أَوْ يَمَا يَسْتَأْتَفُ ؟ قَالَ : «لَا ، بَلْ يَمَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَتَبَيَّنَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» . قَالَ : فَفِيمَ الْعَمَلِ إِذَا ؟ قَالَ : «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيسَّرٌ» .

قَالَ سِرَاقَةُ : فَلَا أَكُونُ أَبَدًا أَشَدُّ اجْتِهَادًا فِي الْعَمَلِ مِنِّْي
الآنَ . (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلُهُ : «فَكُلُّ مُيسَّرٌ» أَرَادَ بِهِ مِيسْرًا لَمَّا قَدَّرَ
لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ

(٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المددلي بالفسطاط ، حدثنا الحارث بن مسكين ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : هُوَ لَاحِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، وَهُوَ لَاحِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي» . قَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ ؟ قَالَ : «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ» . (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى مَا
يَأْتِيهِ مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْإِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلُّ وَعِلْمُهُ ، فِي
إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ

(٣٤٠) (صحيح) دون قوله : «بخواتيمها» - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال : أخبرنا هشام بن عمار ، قال :

الْجَنَّةِ وَإِنَّ لِمَنْ أَهَلَ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ
لِمَنْ أَهَلَ الْجَنَّةِ. (٣ : ٣٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ فِي
أَحْوَالِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِتْيَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ
الْمَرْجُورَاتِ

(٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال :
حدثنا خالد بن مخلد، قال : حدثنا سليمان بن بلال، قال :
حدثني شريك بن أبي نمر، عن عطاء عن أبي هريرة، قال : قال
رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَقُولُ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ
أَدَانِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ إِفْتَرَضْتُ
عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوْافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ،
كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَبَدَّهُ الَّذِي
يَبْتَطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا. فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي، أَعْطَيْتُهُ،
وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي، أَعْدَتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي
عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

قال أبو حاتم : لا يُعْرَفُ لِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ : هِشَامُ
الْكِنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ،
وَكُلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ. (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى
الطَّاعَاتِ

(٣٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد
الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا ليثُ بنُ سعد، عن يَكْرِيرِ بنِ عبدِ الله الأشج،
عن بُسْرِ بنِ سعيد عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : «مَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَخْفَمَ ذُنُوبِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَكِنْ
سَدُّوهُ» (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسَدِيدِ وَالْمُقَارَبَةِ
فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِمْعَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ
بِالْأَصَابِعِ

(٣٥٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى، قال :

قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال : حدثنا زيدُ
بن الحباب، قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : حدثني عبد
الرحمن بن جُبَيْرِ بن نَفِيرِ الحَضْرَمِيِّ، عن أبيه عن عمرو بن
الحَمِقِ الخِزَاعِيِّ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ
خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، قِيلَ : وَمَا عَسَلَهُ ؟ قَالَ : «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ
صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ». (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قِلَّةِ الْقَنُوطِ إِذَا
وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْفُتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا
أبو قُدَيْدٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بن فضالة، قال : حدثنا عبد الرزاق، عن
معمر، عن قتادة عن أنس قال : قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا
إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى
أَهَالِينَا فَخَالَطْنَاهُمْ، أَتَكْرَهُنَا أَنْفُسَنَا. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْحَالِ،
لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظْلَكُمْ بِأَخْبَحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةٌ
وَسَاعَةٌ» (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقَنُوطِ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا، مَعَ تَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ
وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ

(٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا
القَعْنَبِيُّ قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الْعُقُوبَةِ، مَا طَمَعَ فِي الْجَنَّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الرَّحْمَةِ، مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ» (٣ : ٧٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ
الْقَنُوطِ مَعَ لُزُومِهِ الْقَنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ

(٣٤٧) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال
ابن أخي الحجاج بن المنهال، حدثنا أحمد بن أبان القرشي،
حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن
عائشة، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ

فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَثَرِ أَمْثَالِهَا ، وَتِلْكَ مِثْلُ صِيَامِ الدُّغْرِ . قَالَ : قُلْتُ :
إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَقِظْ يَوْمَيْنِ» . قَالَ :
قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَقِظْ يَوْمًا
وَتِلْكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَحَدُ الصِّيَامِ» . قَالَ : فَقُلْتُ : فَإِنِّي أَطِيقُ
أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ» . قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : «وَلَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْآيَاتِ النَّبِيِّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي . (١ : ٩٥)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «لا أفضل من ذلك» يريد به :
«لك» ، لأنه ﷺ علم ضعف عبدالله بن عمرو عما وطَّن نفسه
عليه من الطاعات .

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليد ، قال :
حدثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى قال : حدثني أبو سلمة قال :
حدثني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا
تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» . قَالَتْ : وَكَانَ أَحَبُّ
الْأَعْمَالِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا دَامَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قُلْتُ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى
صَلَاةَ دَامَ عَلَيْهِ .

قَالَ : يَقُولُ أَبُو سَلْمَةَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى
صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ» (المارج : ٢٣) .

قال أبو حاتم : قوله : «إن الله لا يمل حتى تملوا» . من ألفاظ
التعارف التي لا يهيبها للمخاطب أن يعرف صحة ما خوطب به ،
في القصد على الحقيقة ، إلا بهذه الألفاظ . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخَّصَ لَهُ
بِتَرْكِ التَّحَمُّلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ،
قال : حدثنا الحسين بن محمد الذارع قال : حدثنا أبو مِخْصَنَ
حَصِينِ بْنِ مِيمِرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
رُخْصَتُهُ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ» . (٣ : ٦٨)

حدثنا محمد بن عباد المكي ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ،
عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي
هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْطَةٌ ، وَلِكُلِّ شِرْطَةٍ فَتْرَةٌ ،
فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَادًا وَقَارِيًا ، فَارْجُوهُ ، وَإِنْ أَشِيرَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ،
فَلَا تَعُدُّوهُ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمُقَارَبَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعُقْبَى يَكُونُ
بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ

(٣٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن
الحجاج السامي ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وأبي سفيان ، عن جابر ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يُنْجِي أَحَدًا مِنْكُمْ
عَمَلُهُ» . قُلْنَا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَفَمَّنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْفَعْدِ وَالرَّوَاغِ وَالِدَلْجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ
الْمُقَارَبَةِ فِيهَا

(٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
حدثنا أحمد بن المقدم ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، قال :
سمعت معن بن محمد ، قال : سمعت سعيد بن أبي سعيد
يحدث عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ هَذَا الدِّينَ
يُسْرٌ ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا ،
وَأَسْتَعِينُوا بِالْفَعْدِ وَالرَّوَاغِ ، وَنَشِيءٍ مِنَ التَّلْجَةِ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِتْيَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكٍ
حَظَّ النَّفْسِ فِيهَا

(٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ،
عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن
عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : أخبر رسول
الله ﷺ أنه قال - يعني نفسه - : «لَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَالْأَصُومَنَّ النَّهَارَ
مَا عَشَيْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ
لَهُ : قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ لَا
تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، صُمْ وَأَقِظْ ، وَتَمَّ وَتَمَّ ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،

سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت الربيع بن مسلم ، يقول : سمعت محمداً يقول : سمعت أبا هريرة يقول : مرُّ رسول الله ﷺ على رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ ، فقال : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَفَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً» . فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَالَ لَكَ : لِمَ تُقْنَطُ عِبَادِي؟ قَالَ : فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : «سَدُّوْا وَأَبْشِرُوا» . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرَّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن غروة عن عائشة : «أَنَّ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، مَرَّتْ بِهَا ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثَوَيْتِ ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ خُلُوةً مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْنُمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْنُمُوا» .

قال أبو حاتم : قوله : «لَا يَسْنُمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْنُمُوا» مِنَ الْفَظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ لِلْمُخَاطَبِ أَنْ يُعْرِفَ الْقَصْدَ فِيمَا يُخَاطَبُ بِهِ إِلَّا يَهْدِيهِ الْاَلْفَاظُ . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْاِغْتِرَارِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَتْ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ

(٣٦١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، قال : حدثني شقيق بن سلمة ، قال : حدثني حمران مولى عثمان قال : رَأَيْتُ عُثْمَانَ قَاعِدًا فِي الْمَقَاعِدِ ، فَذَعَا بِوَصْوِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هَذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وَضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَلَا تَغْتَرُوا» . (٣ : ٢٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رُحْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمَلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشْقُ عَلَيْهِ حَمْلُهُ

(٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله ، قال : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يَرُشِّحُ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ . قَالَ : «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ ، فَعَلَيْكُمْ بِرُحْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَحِمَ لَكُمْ فَأَقْبَلُوهَا» . (٣ : ٦٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقُ بِالطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْحَمْلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة ، قالت : «مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ» . (٥ : ٢٩)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تَطِيقُ

(٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، حدثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، حدثنا عيسى بن جارية عن جابر قال : مرُّ رسول الله ﷺ على رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ ، فَمَكَتْ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَوَجَدَ الرَّجُلَ عَلَى خَالِهِ يُصَلِّي ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» . (١ : ٦٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لَزُومِ التَّسَدِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الْاِسْتِشَارِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا

(٣٥٩) (صحيح) - سمعت الفضل بن الحباب ، يقول :

هُودٌ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَنَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: «مِئَةٌ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةٌ كُتُبٌ، أَنْزَلَ عَلَيَّ شَيْثَ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ أَخْتُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَةِ عَشْرَ صَحَائِفَ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالرَّبُّورَ وَالْقُرْآنُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ صَحِيفَةَ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالًا كُلِّهَا: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُسَلِّطُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِنَجْمِ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَيَّ بَعْضٌ، وَلِكَيْتِي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَلَيَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أُرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَيَّ عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صَنْعِ اللَّهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ طَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزْوُدُ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَةٌ لِمَعَانِي، أَوْ لِدَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِيَسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قُلْ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا كَانَتْ صَحْفُ مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبْرًا كُلِّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْقَدْرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلَّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ آيَقَنَ بِالْحِسَابِ عَدَا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِيَنِي. قَالَ: «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذَخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُعْمِيَتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصُّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عِنْدَكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةٌ أُمَّتِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «أَحِبَّ الْمَسَاكِينَ وَجَالِسَهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي. قَالَ: «انظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تُزْدِرَى نِعْمَةً اللَّهُ عِنْدَكَ». قُلْتُ:

ذَكَرُ الاستحباب للمرة أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص في العقبى بشيء منها (٣٦٢) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، وابن قتيبة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى العسائي، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، جَالِسٌ وَحْدَهُ. قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنْ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَمِمَّ فَارَكْعَتُهُمَا». قَالَ: فَفَعَّمْتُ، فَفَرَكْعَتُهُمَا، ثُمَّ عَدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ، فَمَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْبَرُ أَوْ اسْتَقَلَّ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلَ إِيْمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدَيْهِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ السُّيُتَاتِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ عَقِرَ جَوَاهِدَهُ، وَأَهْرَبَ دَمَهُ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ اللَّيْلِ يَسْرُ إِلَى فَقِيرٍ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ مَعَ الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلَقَةِ مَلْفَاةٍ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى الْحَلَقَةِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: «مِئَةٌ أَلْفٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كَانَ أَوْلَهُمْ؟ قَالَ: «آدَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْبِي مُرْسَلٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قَبْلًا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةٌ سُرِّيَابِيُونَ: آدَمُ، وَشَيْثٌ، وَأَخْتُوخٌ، وَهُوَ إِدْرِيسُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ، وَنُوحٌ. وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ:

قال: أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي، أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، فَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي، كَرِهْتُ لِقَاءَهُ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الاستدلال على محبة الله جلَّ وعلا لتعظيم الناس عنده بمحبة خواص أهل العقل والدين إياه

(٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن الققعاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا تَادَى جَنْرِيلَ: إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبَبُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ جَنْرِيلُ لِأهلِ السَّمَاءِ: إِنَّ رَبَّكُمْ أَحَبُّ فَلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهلُ السَّمَاءِ، قَالَ: وَيُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا فَعَمِلَ ذَلِكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الإخبار عن محبة أهل السماء والأرض العبد الذي يُحِبُّهُ اللهُ جَلَّ وعلا

(٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ قَالَ لِجَنْرِيلَ: قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَحْبَبُهُ، فَيَحِبُّهُ جَنْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحْبِبُوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ العَبْدَ...» قال مالك: لا أحسبه إلا قال في البُغْضِ مِثْلَ ذَلِكَ.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر سهيل، عن أبيه، وسمع عن الققعاع بن حكيم، عن أبيه. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ البَيان بأن محبة مَنْ وَصَفْنَا قَبْلُ للمرء على الطاعات إنما هو تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّد، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن

يا رسول الله زِدْنِي، قال: «قُلِ الحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قلتُ: يا رسول الله زِدْنِي. قَالَ: «لِيُرِيكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْرِفُ مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدُ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَى بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُ مِنْ نَفْسِكَ، أَوْ تَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي». ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ كَالثَّدْيِيرِ، وَلَا وَجَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحَسَنِ المَخْلُوقِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو إدريس الخولاني هذا، هو عائد الله بن عبد الله، ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ، ومات بالشام سنة ثمانين.

ويحيى بن يحيى الغساني من كِنْدَةَ، من أهل دمشق، من فقهاء أهل الشام وقرائهم سمع أبا إدريس الخولاني، وهو ابن خمس عشرة سنة، ومولده يوم راحط، في أيام معاوية بن يزيد، سنة أربع وستين، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل، سمع سعيد بن المسيب، وأهل الحجاز، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبدالعزيز الخلافة، فأقره على الحكم؛ فلم يزل عليها أيامه، وعمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومئة.

ذَكَرَ الإخبار عما يَجِبُ على المرء من لزوم العبادة في السرِّ والعلانية رجاء النجاة في العقبى بها

(٣٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل، قال: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلا مُؤَخَّرَةُ الرُّخْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ؟ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهُ عَلَى العِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يُعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ العِبَادِ عَلَى اللهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». (٣: ٥٣)

ذَكَرَ الإخبار عما يَجِبُ على المرء من إصلاح أحواله حتى يُؤَدِّيَهُ ذلك إلى محبة لقاء الله جلَّ وعلا

(٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بتمنيج،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زَوْجُ بِنِ عُبَادَةَ ، قال : حدثنا سعيدٌ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك في قوله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (الفتح : ١ ، ٢) . قال : نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَإِنْ أَصْحَابَهُ قَدْ أَصَابَتْهُمْ الْكَآبَةُ وَالْحَزْنُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ، فَتَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ بَعْدَهَا : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ الآية (الفتح : ٥) . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ

(٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم بمرو ، حدثنا الحسين بن سعيد بن بنت علي بن الحسين بن واقد ، حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي قال : قال سفيان : وحدثني الحسن بن أنس بن مالك في قوله : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ أنها نزلت على نبيِّ اللَّهِ ﷺ مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَصْحَابَهُ قَدْ خَالَطَهُمُ الْحَزْنُ وَالْكَآبَةُ قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَسْأَلَتِهِمْ ، وَنَحَرُوا الْبُذُنَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا» فقرأها عليهم إلى آخر الآية ، فقال رجلٌ من القوم : هنيئاً مريناً لك يا رسول الله ، قد بيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ إلى آخر الآية . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ الْخِصَالُ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِتًا بِهَا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع القيسي ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن

الصامت قال : قال أبو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ ، وَيُحِبُّهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدَةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا

(٣٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال : حدثنا أحمد بن المِقْدَامِ ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «تِلْكَ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُشْنِي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا علي بن سعيد العسكري ، قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون ، قال : حدثنا المقرئ ، عن حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قال : حدثنا سالم بن غيلان ، قال : سمعتُ أبا السَّمْحِ ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ، أَثْنَى عَلَيْهِ ، بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى عَبْدٍ أَثْنَى عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهَا» . (٢ : ١)

٣ - فصل

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا لَا يَصِفُهُ حِسٌّ مِنْ حَوَاسِنِهِمْ

(٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : اغْدُذْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : «فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»» (السجدة : ١٧) . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا وَعَدَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

أَعْتِقِ النَّسَمَةَ ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ . قَالَ : أَوْ كَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفْرُدَ بِعَيْتِهَا ، وَفَكَ الرُّقْبَةَ أَنْ تُعْطِيَ فِي تَمَنِّيْهَا ، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ وَالْقِيَاءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَأَطِمْ الْجَانِحَ ، وَاسْتَقِ الظَّمْآنَ ، وَتَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَإِنْ لَمْ تُطِيقْ ذَلِكَ ، فَكَفِّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ . (٢ : ١)

ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَجْرَ السَّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودٍ عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ

(٣٧٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيَسِرُّهُ ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ ، سَرَّهُ؟ قَالَ : «لَهُ أَجْرَانِ : أَجْرُ السَّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»

قال أبو حاتم : قوله : «إِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَيَسِرُّهُ ، فَإِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ سَرَّهُ» معناه أَنَّهُ يَسِرُّهُ أَنَّ اللَّهَ وَفَقَهُ لِلذَّكَاءِ لِلْعَمَلِ ، فَمَسَى يُسْتَنْبَهُ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ كذَلِكَ ، كَتَبَ لَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا سَرَّهُ ذَلِكَ لَتَعْظِيمِ النَّاسِ إِيَّاهُ ، أَوْ مِثْلِهِمْ إِلَيْهِ ، كَانَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ الرِّيَاءِ ، لَا يَكُونُ لَهُ أَجْرَانِ وَلَا أَجْرٌ وَاحِدٌ . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْإِحْبَارِ بِأَنَّ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٧) (صحيح دون زيادة) «وإن هرول ... فهي منكورة» - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المتوكل ، قال : حدثنا الْمُتَعَمِّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : حدثني أبي ، قال : أنبأنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شَيْبْرًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي شَيْبًا ، أَتَيْتُهُ هَرَوْلَةً ، وَإِنْ هَرَوْلٌ ، سَعَيْتُ إِلَيْهِ ، وَاللَّهُ أَوْسَعُ بِالْمَغْفِرَةِ . (٣ : ٦٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يُجَازِي الْمُؤْمِنَ عَلَى حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يُجَازِي عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا

(٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

عمرو عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّزُهُ ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَانَ مِنْ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٣٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني أبو كثير السُّحَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ : دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ . قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ» . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلًا؟ قَالَ : «يُوضِحُ مِمَّا زَرَقَهُ اللَّهُ» . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا لَشَيْءٍ لَه؟ قَالَ : «يَقُولُ مَعْرُوفًا يَلِسَانِهِ» . قَالَ : قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ عَيْبًا لَا يُبْلَغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ : «فَيُعِينُ مَغْلُوبًا» . قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ : «فَلْيَصْنَعْ لِأَخْرَقٍ» . قُلْتُ : وَإِنْ كَانَ أَخْرَقًا؟ قَالَ : «فَالْتَفَتْ إِلَيَّ وَقَالَ : «مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْعَ فِي صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ ، فَلْيَدْعِ النَّاسَ مِنْ آدَاهُ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسِيرُ؟ فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخِصْلَةٍ مِنْهَا ، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى تَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : أبو كثير السُّحَيْمِيُّ : اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة ، من ثقات أهل اليمامة . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن طلحة اليمامي ، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «لَيْسَ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ ، فَقَدْ اغْتَرَضْتُ الْمَسَاءَةَ :

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا

(٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً، فَإِذَا عَمَلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ، فَلَا تَكْتَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً» (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتُبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَكُتِبَ سَيِّئَةً وَاحِدَةً إِذَا عَمَلَهَا مَعَ مَحْوِهَا عَنهُ إِذَا تَابَ

(٣٨٢) (موضوع) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان

بمصر، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، حدثنا ابن وهب، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، عن الله جلَّ وعلا، قال: «إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ سَيِّئَةً، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا، فَامْحُوهَا عَنْهُ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلَهَا، فَاتَّكَبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَارِكَ السَّيِّئَةِ إِذَا يَكْتَسِبُ لَهَا بِهَا حَسَنَةً إِذَا تَرَكَهَا لِلَّهِ

(٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتَبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمَلَهَا فَاتَّكَبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي، فَاتَّكَبُوهَا حَسَنَةً. فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاتَّكَبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلَهَا فَاتَّكَبُوهَا لَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضِعْفٍ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ بِكُتُبِهَا لَهُ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا، وَبِكُتُبِهِ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمَلَهَا

(٣٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

هدبة بن خالد، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً، يُثَابُ عَلَيْهَا الرَّزْقُ فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الْكَافِرُ، فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْخَبْرُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا لِلْمَرْءِ مَحْوُ جُنَايَاتِ سَلَفَتِ مِنْهُ

(٣٧٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا غالب بن وزير

الغزي، حدثنا وكيع، قال: حدثني الأعمش، عن المرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَّدَ اللَّهَ فِي صَوْمِ عَمَّتَيْ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الْأَرْضُ، فَاحْضَرْتُ، فَأَشْرَفَ الرَّهْبُ مِنْ صَوْمِ عَمَّتَيْ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ اللَّهَ، لَأَزِدَّتْ خَيْرًا، فَتَزَلَّ وَمَعَهُ رُغِيفٌ أَوْ رُغِيفَانِ، فَبَيَّنَمَا هُوَ فِي الْأَرْضِ، لَقَيْتَهُ امْرَأَةً، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ، حَتَّى غَشِيَهَا، ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَزَلَّ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُ، فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرُّغِيفَيْنِ، أَوْ الرُّغِيفِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوَزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِبِتْلِكَ الزَّنْبَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّنْبَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وَضِعَ الرُّغِيفُ أَوْ الرُّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغَفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر غالب بن وزير، عن وكيع ببيت المقدس، ولم يحدث به بالعراق، وهذا مما تفرَّد به أهل فلسطين عن وكيع. (٣: ٦١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً بِكُتُبِهَا عَشْرًا وَالْعَامِلِ سَيِّئَةً بِوَاحِدَةٍ

(٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن مثنى عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ عن الله - جلَّ وعلا - قال: «إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً، فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلَ، فَإِذَا عَمَلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَقْعَلْهَا، فَإِذَا فَعَلَهَا، فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِمِثْلِهَا» (٣: ٦٨)

حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تبارك وتعالى: إذا همَّ عبدي بالحسنة فلم يعملها، كتبتُها له حسنة، فإن عملها، كتبتُها له عشر حسنات، وإن همَّ عبدي بسنة ولم يعملها، لم أكتبها عليه، فإن عملها، كتبتُها واحدة».

قال أبو حاتم: قوله جل وعلا: «إذا همَّ عبدي» أراد به إذا عزم، فسمى العزم همًا، لأن العزم نهاية الهم، والعرب في لغتها تطلق اسم البداء على النهاية، واسم النهاية على البداء، لأن الهم لا يكتب على المرء، لأنه خاطر لا حكم له. ويحتمل أن يكون الله يكتب لمن همَّ بالحسنة الحسنات، وإن لم يعزم عليه ولا عمله لفضل الإسلام، فتوفيق الله العبد للإسلام فضل تفضل به عليه، وكتبته ما همَّ به من الحسنات ولما يعملها فضل، وكتبته ما همَّ به من السيئات ولما يعملها لو كتبها، لكان عدلاً، وفضله قد سبق عدله، كما أن رحمته سبقت غضبه، فمن فضله ورحمته ما لم يكتب على صبيان المسلمين ما يعملون من سيئة قبل البلوغ، وكتب لهم ما يعملونه من حسنة، كذلك هذا ولا فرق. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا قد يكتب للمرء بالحسنة الواحدة أكثر من عشرة أمثاله إذا شاء ذلك

(٢٨٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، عن الله جل وعلا، قال: «من همَّ بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة، فإن عملها، كتبتُها بعشر أمثالها إلى سبع مئة. وإن همَّ بسنة فلم يعملها، لم أكتب عليه، فإن عملها، كتبتُها عليه سبعة واحدة». (٢: ١)

ذكر إعطاء الله جل وعلا العامل بطاعة الله ورسوله في آخر الزمان أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله

(٢٨٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا ابن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثنا أبو أمية الشعباني، قال:

أبيت أبا ثعلبة الخشني، فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تقول في هذه الآية: «لا يضرُّكم من ضلَّ إذا اهتديتم» (المائدة: ١٠٥)؟ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً، سألت رسول الله ﷺ، فقال: «بل اتَّمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعلتِكَ نفسك، ودع أمر العوام، فإن من وراءكم أياماً، الصبرُ فيهنَّ مثل قبض على الجمر، للعاملِ فيهنَّ مثل أجرِ خمسين رجلاً يعملون مثل عمله». قال: وزادني غيره - يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «خمسين منكم».

قال أبو حاتم: يُشبهه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره. (٢: ١)

ذكر الخبر الدال على أن الكبائر الجليلة قد تُغفر بالنوافل القليلة

(٢٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد، عن هشام، عن محمد عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن امرأةً بغياً رأت كلباً في يوم حاز يُطيفُ بيثرب، قد أُلغ لسانه من العطش، فنزعت له، فسقته، فقُفِّرَ لها». (٦: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن ترك المرء بعض المحظورات لله جل وعلا عند قدرته عليه قد يُرجى له به المغفرة للحواتم المتقدمة

(٢٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ أكثر من عشرين مرة يقول: «كان ذو الكفيل من بني إسرائيل لا يتزوج من شيء، فهوي امرأة، فرأودها على نفسها، وأعطاهما ستين ديناراً، فلما جلس منها، بكت وأرعدت، فقَالَ لها: ما لك؟ فقالت: إني والله لم أعمل هذا العمل قط، وما عملته إلا من حاجة. قال: فندم ذو الكفيل، وقام من غير أن يكون منه شيء، فأذركه الموت من ليلته، فلما أصبح، وجدوا على بابِه مكتوباً: إن الله قد غفر لك». (٦: ٣)

٤ - باب الإخلاص وأعمال السُّرِّ

(٢٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد

بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن
عُمير، عن وهب هو ابن ربيعة عن ابن مسعود قال: إني لمُسْتَبْرٍ
بِأَسْتَبْرِ الْكَعْبَةِ، إِذْ جَاءَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: نَفْقِي وَخَتْنَاهُ قُرَشِيَّانِ، كَثِيرٌ
شَحْمٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلٌ فَهَهُمْ، فَتَحَدَّثُوا الْحَدِيثَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ
أَحَدُهُمْ: أَتَى اللَّهُ يَسْمَعُ مَا قُلْنَا؟ وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا رَفَعْنَا سَمْعَ،
وَإِذَا خَفَضْنَا لَمْ يَسْمَعْ، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا، فَإِنَّهُ
يَسْمَعُ إِذَا خَفَضْنَا. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ (الآية (فصلت: ٢٢). (٢: ٦٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ النَّيَّةِ
وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا وَلَا
سِيمَا فِي نَهَايَاتِهَا

(٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن
فياض بدمشق، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة
بن خالد، قال: حدثنا ابن جابر، قال: حدثنا أبو عبد رب،
قال: سمعت معاوية على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «إِنَّمَا الْعَمَلُ كَالْوِعَايَةِ، إِذَا طَابَ أَغْلَاهُ، طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا
خَبَّتْ أَغْلَاهُ، خَبَّتْ أَسْفَلُهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى
جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السَّعْدِي، قال: حدثنا علي بن خنجر، قال: أخبرنا عيسى بن
يونس، عن عمران بن زائدة بن نسيط، عن أبيه، عن أبي خالد
الواليبي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا صَدْرَكَ غِنَى، وَأَسَدُ فَرْكَكَ،
وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شَغْلًا، وَتَمَّ أَسَدُ فَرْكَكَ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُّدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُّدِهِ
نَفْسَهُ وَمَالَهُ

(٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حدثنا عمرو بن

(٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن محمد القباني،

حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، حدثنا يحيى بن سعيد
القطان، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم
التييمي، عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب، قال: قال
رسول الله ﷺ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ
كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ
كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا
هَاجَرَ إِلَيْهِ» (٣: ٢٤)

(٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمرب بن سعيد بن سنان،

قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن يحيى بن
سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن
وقاص الليثي عن عمرب بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:
«الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا
يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ
وَالْتِمَاحِ لِأَعْمَالِ السُّرِّ إِذَا أَسْرَأَ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ

(٢٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر بخير غريب، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة،
قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن
أبي أنيسة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق عن ابن
مسعود قال: كُنْتُ مُسْتَبْرًا بِحِجَابِ الْكَعْبَةِ، وَفِي الْمَسْجِدِ رَجُلٌ مِنْ
نَقِيفٍ وَخَتْنَاهُ قُرَشِيَّانِ، فَقَالُوا: تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا رَفَعْنَا. فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْنَ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا
رَفَعْنَا، لَيْسَمَعَنَّ إِذَا أَخْفَيْنَا. وَقَالَ الْآخَرُ: مَا أَرَى إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ
حَدِيثَنَا. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَبْرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا
أَبْصَارُكُمْ﴾ (إلى آخر الآية (فصلت: ٢٢). (٣: ٦٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ سَمِعَهُ
الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى فَقَطْ

هشام الحراني، قال: حدثنا مَخْلَدُ بْنُ يُزَيْدٍ، عن جعفر بن بُرْقَانَ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَنَّ مَنْ لَمْ يُغْلِصْ عَمَلَهُ لِمَعْبُودِهِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُقَبَّ عَلَيْهِ فِي الْعُقُوبِ

(٣٩٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ أَشْرَكَ بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بَأَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُخَيِّطَ مَا كَانَ قَبْلَ الإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ، وَأَنْ نَفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

(٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجلٌ: يا رسول الله، أَيُّوَأَخِذُ اللَّهُ أَحَدَنَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الإِسْلَامِ، لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإِسْلَامِ، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّعَاهُدِ لِسِرَائِرِهِ وَتَرْكِ الإِغْضَاءِ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ

(٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن بكرم بن خالد البرتي، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن الحضرمي، قال: حدثني أبي قال: سمعت النُّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حَسَنُ الخَلْقِ، وَالإِثْمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِحَسَنِ السَّرِيرَةِ

وَصَلَاحِ القَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٨) (م/ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا، عَلَى الفُرْشِ المُمَهَّدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ العُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا مَا وَصَفْنَا هَا دُونَ كَثْرَةِ التَّوَافُلِ وَالسَّمِيِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٣٩٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِيهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ البَيَانَ بَأَنَّ مَنْ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنْ خَيْرِ المُسْلِمِينَ

(٤٠٠) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ المُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِيهِ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَالُ بِحَسَنِ السَّرِيرَةِ وَصَلَاحِ القَلْبِ مَا لَا يَنْتَالُ بِكَثْرَةِ الكَدِّ فِي الطَّاعَاتِ

(٤٠١) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم: حدثنا حرملة بن يحيى: حدثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث: أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمًا فِي الدُّنْيَا عَلَى الفُرْشِ المُمَهَّدَةِ، يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ العُلَى». (٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لَزُومِ الرِّيَاضَةِ وَالْمَحَافِظَةِ عَلَى أَعْمَالِ السَّرِّ

(٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن

عمرو بن مالك، عن أبي الجزاء عن ابن عباس أنه قال: كَانَتْ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ، نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ فِي شَأْنِهَا: ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر: ٢٤). (٣: ٥٩)

ذَكَرْنَا فِي وَجُودِ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ فِي الْعُقْبَى لِمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ فِي عَمَلِهِ

(٤٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لَا رَبَّ فِيهِ، نَادَى مُنَادٌ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِي أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِي، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنَا وَصِفَ إِشْرَاكِ الْمَرْءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي عَمَلِهِ

(٤٠٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم الثوري بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عن أبي بن كعب، أن رسولَ الله ﷺ قال: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالنُّصْرِ وَالسَّنَاءِ وَالتَّمَكِينِ، فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلًا لِأَخِيْرَةِ الدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْأَخِيْرَةِ نَصِيْبٌ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنَا إِثْبَاتَ نَفِي الثَّوَابِ فِي الْعُقْبَى عَنْ مَنْ رَأَى وَسَمِعَ فِي أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

(٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الملائي، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا غَيْرَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَنَوْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ يُسْمَعُ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ رَأَى يُرَآئِي اللَّهُ بِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرْنَا الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ أَحْوَالِهِ فِي أَوْقَاتِ السَّرِّ

(٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكْفِرُ الْخَطِيئَاتِ، وَيَزِيدُ فِي الْحَسَنَاتِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتَبَاحُ الْوُضُوءِ - أَوْ الطُّهُورِ - فِي الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى هَذَا الْمَسْجِدِ، وَالصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.»

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا حَتَّى يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ مَعَ الْإِمَامِ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ.

فَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاغْدِلُوا صُفُوفَكُمْ، وَسَلُّوا الْفُرَجَ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ، فَكَبِّرُوا، فَإِنِّي أَرَأَيْتُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِي، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَتِلْكَ الْحَمْدُ.

وَخَيْرُ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمَقْدَمُ، وَشَرُّ صُفُوفِ الرُّجَالِ الْمُؤَخَّرُ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمُوَخَّرُ، وَشَرُّ صُفُوفِ النِّسَاءِ الْمَقْدَمُ.

يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، إِذَا سَجَدَ الرُّجَالُ، فَاحْفَظْنَ أَبْصَارَكُمْ مِنْ عَوْرَاتِ الرُّجَالِ.

فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مَا يَعْنِي بِنَلْكَ؟ قَالَ: ضَيْقُ الْأُزْرِ. (٣: ٦٦)

ذَكَرْنَا الزَّجْرَ عَنِ ارْتِكَابِ الْمَرْءِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ كَمَا قَدْ لَا يَرْتَكِبُ مِثْلَهُ فِي الْمَلَاءِ

(٤٠٤) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيبَ تَفَرَّدَ بِهِ جُنْدُبٌ

(٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

الدُّغُولِيُّ ، حدثنا مسلم بن الحجاج أبو الحسين ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي عن إسماعيل بن سُمَيْعٍ ، عن مسلم البطّين ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ يُسْمِعُ اللهُ بِهِ ، وَمَنْ رَأَى يُرَائِي اللهُ بِهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ رَأَى فِي عَمَلِهِ يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ نَعْمُوذًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ ، قال : حدثنا

حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك ، قال : أنبأنا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قال : حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المدني ، أن عَقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ شَقِيْبًا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : فَذُنُوبُتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ

بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا ، قُلْتُ لَهُ : أَنْشُدْكَ بِحَقِّي لَمَّا حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَقْلَتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَفْعَلْ ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَقْلَتَهُ وَعَلِمْتَهُ ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشَخَةَ فَمَكَثَ قَلِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ نَشَخَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشَخَةَ أُخْرَى ، فَمَكَثَ كَذَلِكَ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَمَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَفْعَلْ ، لِأَحَدِنَا حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ نَشَخَ نَشَخَةَ شَدِيدَةً ، ثُمَّ مَالَ خَارِزًا عَلَى وَجْهِهِ ، وَاشْتَدَّ بِهِ طَوِيلًا ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ :

حَدَّثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَنَّ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، يَنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِيَةٌ . فَأُولُو مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْفَارِيِّ : أَلَمْ أَعْلَمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبُّ ، قَالَ : فَمَاذَا

عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَتَمُّهُ بِهَ إِتَاءِ اللَّيْلِ وَإِتَاءِ النَّهَارِ ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ : كَذَبْتَ . وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَ فَارَى ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ .

وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ الْمَالِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : أَلَمْ أُوسِعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدْعُكَ تَخْتِاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبُّ . قَالَ : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قَالَ : كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ؟ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : كَذَبْتَ . وَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ اللهُ : بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَ جَوَادًا ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ .

وَيُؤْتَى بِالَّذِي قِيلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ لَهُ : فِي مَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ : أُمِرْتُ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَيَقُولُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ : كَذَبْتَ . وَيَقُولُ اللهُ : بَلْ أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ : فَلَانَ جَرِيءًا ، فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رُكْبَتِي فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوْلَى خَلْقِي اللهُ تُسْتَعْرَبُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ : فَأَخْبَرْتَنِي عَقْبَةَ أَنَّ شَقِيْبًا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا الْخَبَرِ .

قال أبو عثمان الوليد : وحدثني العلاء بن أبي حكيم ، أنه كان سيفاً لمعاوية ، قال : فدخل عليه رجل ، فحدثه بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية قد فعل بهؤلاء مثل هذا ، فكيف بمن بقي من الناس؟ ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك ، وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشراً ، ثم أفاق معاوية ، ومسح عن وجهه فقال : صدق الله ورسوله ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود : ١٥ ، ١٦) .

قال أبو حاتم : ألفاظ الوعيد في الكتاب والسنن كلها مقرونة بشرط ، وهو : إلا أن يتفضل الله جلَّ وعلا على مرتكب تلك الخصال بالعمو وغفران تلك الخصال ، دون العقوبة عليها . وكل ما في الكتاب والسنن من ألفاظ الوعد مقرونة بشرط ، وهو : إلا أن يرتكب عاملها ما يستوجب به العقوبة على ذلك الفعل ، حتى يعاقب ، إن لم يتفضل عليه بالعمو ، ثم يعطى ذلك الثواب الذي

وعد به من أجل ذلك الفعل . (٢ : ١٠٩)

٥ - بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ

(٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عمران بن أبان ، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث ، عن أبيه عن جدّه ، قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر ، فلما رقي عتبة قال : «أمين» ، ثم رقي عتبة أخرى فقال : «أمين» ، ثم رقي عتبة ثالثة ، فقال : «أمين» . ثم قال : «أتاني جبريل فقال : يا مُحَمَّدُ ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفِرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين . قَالَ : وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فقال : وَمَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ ، قُلْتُ : آمين ، فقُلْتُ : آمين» .

به الأجنبيين ، وأمر ببرّه والرفق به في القول والفعل معاً ، إلى أن يصل إليه ماله ، فقال له : «أنت ومالك لأبيك» ، لا أن مال الابن يملكه الأب ، في حياته عن غير طيب نفس من الابن به . (٣ : ٤٢)

ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَسُبُّ الْمَرْءَ وَالِدَيْهِ بِهِ

(٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» ، قِيلَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيَسُبُّ وَالِدَيْهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ وَهَمَّ فِيهِ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

(٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، و يحيى بن سعيد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ : «يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ» . (٢ : ١٠٩)

ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ أَنْ يَرْغَبَ الْمَرْءُ عَنْ أَبَائِهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : سمعت الزهري يحدث عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : حدثني ابن عباس قال : انقلب عبد الرحمن بن عوف إلى منزله بمنى ، في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب ، فقال : إن فلانا يقول : لو قد مات عمر بايعت فلانا . قال عمر : إني قائم العشيّة في الناس ، وأحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغيصوهم أمرهم .

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن المرء قد استحبه له ترك الانتصار لنفسه ، ولا سيما إذا كان المرء من يتأسى بفعله ، وذلك أن المصطفى ، لما قال له جبريل : «مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» ، بادر ، بأن قال : «أمين» . وكذلك في قوله : «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَدَخَلَ النَّارَ ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» ، فلما قال له : «وَمَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ» فلم يبادر إلى قوله : «أمين» عند وجود حظ النفس فيه ، حتى قال جبريل : «قل : آمين» . قال : «قلت : آمين» أراد به ، التماسي به في ترك الانتصار للنفس بالنفس ، إذ الله جلّ وعلا هو ناصر أوليائه في الدارين ، وإن كرهوا نصره الأنفس في الدنيا . (٣ : ٢٠)

ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلْأَبِ

(٤١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمر ، حدثنا حصين بن المشي المرزوي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ وَمَالِكَ لِأَبِيكَ» .

قال أبو حاتم : معناه أنه ، زجر عن معاملته أباه بما يعامل

كَانَتْ قَلْتُهُ ، أَلَا وَإِنَّهَا كَانَتْ قَلْتُهُ ، إِنْ أَلَا اللَّهُ وَتَمَى شَرْهَا ، وَلَيْسَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَقَطَّعَ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ . أَلَا وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا يَوْمَ تَوَفَّى اللَّهُ رَسُولَهُ .

إِنَّ الْمُهَاجِرِينَ اجْتَمَعُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَتَخَلَّفَ عِنَّا الْأَنْصَارُ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ نَنْظُرَ مَا صَنَعُوا ، فَخَرَجْنَا نَوْمُهُمْ ، فَلَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَانِ مِنْهُمْ ، فَقَالَا : أَيَّنَ تَذَهَبُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ فَقُلْتُ : نُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَأْتَوْهُمْ ، أَقْضُوا أَمْرَكُمْ ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا تَرْجِعْ حَتَّى تَأْتِيَهُمْ ، فَجِئْتِنَاهُمْ ، فَإِذَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَإِذَا رَجُلٌ مُزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، قُلْتُ : مَا لَهُ ؟ قَالُوا : وَجِعٌ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا ، قَامَ حَظِيْبُهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَخَنَ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكَيْبِيَةُ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ دَقَّتْ إِلَيْنَا - يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ - مِنْكُمْ دَافَةٌ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَصِمُوا بِالْأَمْرِ ، وَيُخْرِجُونَا مِنْ أَسْلَابِنَا .

قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا سَكَتَ ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ، وَقَدْ كُنْتُ زَوْرْتُ مَقَالَةَ قَدْ أَعْجَبْتَنِي أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْهُ بَغْضَ الْحَدِّ ، وَكَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ ، فَتَكَلَّمْتُ ، فَوَالَهُ مَا تَرَكَ مِنَّا زَوْرَتُهُ فِي مَقَالَتِي إِلَّا قَالَ مِثْلَهُ فِي بَدِيهِتِهِ أَوْ أَفْضَلَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ :

فَمَا ذَكَرْتُمْ مِنْ خَيْرٍ ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ ، وَلَنْ يَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَنَسَبًا ، وَقَدْ رَضِيَتْ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ ، فَبَايَعُوا أَيُّهُمَا شِئْتُمْ ، وَأَخَذَ بِيَدِي وَتَدَّ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَنَا ، فَلَمْ أَكْرَهُ شَيْئًا مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا ، كَانَ وَاللَّهِ لَأَنْ أَلْقَيْتُمْ قَنْصَرَبَ عُنُقِي فِي أَمْرِ لَا يَقْرَبُنِي ذَلِكَ إِلَى إِيَّامِي ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ فَتَى الْأَنْصَارِ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّمُ ، وَعَدَيْتُهَا

الْمَرْجُوبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، فَكَثُرَ اللَّغَطُ ، وَخَشِيْتُ الْاِخْتِلَافَ ، فَقُلْتُ : ابْسُطْ يَدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَبَسَطَهَا ، فَبَايَعْتُهُ ، وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، وَتَزَوَّنَا عَلَى سَعْدِ . فَقَالَ

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ زَعَاغَ النَّاسِ ، وَعَوَّغَاءَهُمْ ، وَإِنَّ أَوْلَكَ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ إِذَا أَفْتَمْتَ فِي النَّاسِ ، فَيَطِيرُوا بِمَقَالَتِكَ ، وَلَا يَصْعُقُوهَا مَوَاضِعَهَا . أَهْمَلُ حَتَّى تَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ ، فَتَخْلُصَ بَعْلَمَاءُ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، وَتَقُولَ مَا قَلْتَ مَتَمَكْنَا ، وَيَعُونَ مَقَالَتَكَ ، وَيَصْعُقُوهَا مَوَاضِعَهَا .

فَقَالَ عُمَرُ : لَيْتَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ سَالِمًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لِأَتَكَلَّمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَوْمَتِهِ .

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي عَقِيبِ ذِي الْحِجَّةِ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَجَلْتُ الرُّوْحَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي ، فَجَلَسَ إِلَى رُكْنِ الْمِنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ طَلَعَ عُمَرُ ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ : أَمَا إِنَّهُ سَيَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ مَقَالَةَ لَمْ يَقُلْهَا مُنْذُ اسْتَخْلَفَ . قَالَ : وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةَ قَدَّرْتُ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَا أَذْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي ، فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاها ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَقْلُهَا ، فَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَرَأَ بِهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخَافُ أَنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَالرَّجْمُ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ ، أَوْ كَانَ حَمَلٌ ، أَوْ اعْتِرَافٌ ، وَأَيْمٌ اللَّهِ ، لَوْلَا أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : زَادَ عُمَرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، لَكُنْتُمْهَا .

إِلَّا وَإِنَّا كُنَّا نَقْرَأُ « لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّ كُفْرًا بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ » ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُطْرُقُونِي كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

إِلَّا وَإِنَّهُ بَلَّغْتَنِي أَنْ فُلَانًا قَالَ : لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ ، بَايَعْتُ فُلَانًا ، فَمَنْ بَايَعَ امْرَأً مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَا بَيْعَةَ لَهُ ، وَلَا لِلَّذِي بَايَعَهُ ، فَلَا يَغْتَرُونَ أَحَدًا فَيَقُولُ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ

وَيَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا .

قَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ لَئِن قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا ، لَأَكَلِمَنَّ بِهَا النَّاسَ فِي أَوَّلِ مَقَامِ أَقْوَمِهِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَجَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هَجَّرْتُ صَكَّةَ الْأَعْمَى لِمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالثَّهْجِيِّ ، فَجَلَسَ

إِلَى رُكْنِ جَانِبِ الْمُنْبَرِ الْأَيْمَنِ ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَسَى رُكْبَتِي رُكْبَتُهُ ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ ، فَأَقْبَلَ يَوْمَ الْمُنْبَرِ ، فَقُلْتُ لَسَعِيدِ

بِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعُمَرُ مَقْبُولٌ : وَاللَّهِ لَيَقُولَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى هَذَا الْمُنْبَرِ الْيَوْمَ مَقَالَةً لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَقَالَ :

مَا عَسَى أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ؟ فَلَمَّا جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ ، أَدْنَى الْمَوْئِدُ ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ ، قَامَ عُمَرُ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا

هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً قَدْ قَدَّرَ لِي أَنْ أَقُولَهَا ، لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيَّ أُجَلِّي . فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاَهَا ، فَلْيُحَدِّثْ بِهَا

حَيْثُ انْتَهَتْ بِهِ رِاحَتُهُ ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعْيَهَا ، فَلَا أَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ : إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ

الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا ، وَعَقَلْنَاهَا ، وَوَعَيْتْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَأَخَشَى ، إِنْ

طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَتْرَكَ فَرِيضَةً أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

حَقٌّ عَلَى مَنْ رَزَى ، إِذَا أَحْصَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيْتَةُ ، أَوْ كَانَ الْحَبْلُ ، أَوْ الْإِعْتِرَافُ .

ثُمَّ إِذَا قَدْ كُنَّا نَقْرَأُ أَنْ : « لَا تَزْعَبُوا عَنِّ ابَائِكُمْ ، فَإِنْ كُفِرَ بِكُمْ أَنْ تَزْعَبُوا عَنِّ ابَائِكُمْ » .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَبِي ابْنُ مَرْيَمَ ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، فَقُولُوا : عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ » .

ثُمَّ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فُلَانًا مِنْكُمْ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَوْ قَدِمْتُ عُمَرَ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . فَلَا يَفْرغُ امْرَأَةٌ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ

فَلْتَةً فَتَمَّتْ ، فَإِنِّهَا قَدْ كَانَتْ كَذْبًا ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تَقَطُّعَ إِلَيْهِ الْأَعْقَابُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِنَّهُ كَانَ مِنْ خَيْرِنَا حِينَ قُوِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ ، وَمَنْ مَعَهُمَا

قَائِلٌ : قَتَلْتُمْ سَعْدًا . فَقُلْتُ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا . فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشِيتُ إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً ، فَإِنَّمَا أَنْ نَبَايَعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى ، وَإِنَّمَا أَنْ نُخَالِفَهُمْ ، فَيَكُونُ فَسَادًا وَاخْتِلَافًا ، فَبَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ جَمِيعًا ، وَرَضِينَا بِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ عُمَرَ : « قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا » يَرِيدُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَاجِيُّ عَنِ الرَّغْبَةِ عَنِ الْأَبَاءِ إِذْ رَغِبَ الْمَرْءُ عَنِ أَبِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْكُفْرِ

(٤١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ بِنَسَاءَ ، وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْبَرِيِّ بِالْمَوْصِلِ ، وَ الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، وَ اللَّفْظُ لِلْحَسَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَسْمَاءَ بْنِ أَحْمَدٍ جَوَابِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جَوَابِيَّةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَلَمْ أَرِ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ الْأَفْشَغْرِيَّةِ مَا يَجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ

الْقِرَاءَةِ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَجِئْتُ اللَّتَمِيسُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمًا ، فَلَمْ أَجِدْهُ ، فَانْتَظَرْتُهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى رَجَعَ مِنْ عِنْدِ عُمَرَ ، فَلَمَّا رَجَعَ ، قَالَ لِي : لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَنْفَأَ قَالَ لِعُمَرَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ يَوْمِيذٍ

يَمْنَى ، فِي آخِرِ حِجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا

قَالَ : وَاللَّهِ لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا . قَالَ عُمَرُ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ : إِنِّي لَقَائِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْعَشِيَّةَ فِي النَّاسِ ، فَمَحَضَرْتُهُمْ هَوْلًا

الَّذِينَ يَفْتَصِحُونَ الْأُمَّةَ أَمْرَهُمْ .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا ، فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاةَ النَّاسِ ، وَغَوَاةَهُمْ ، وَأَتَهُمْ

هُمُ الَّذِينَ يَغْلِبُونَ عَلَى مَجْلِسِكَ ، فَأَخَشَى إِنْ قُلْتُ فِيهِمْ الْيَوْمَ مَقَالًا أَنْ يَطْبِرُوا بِهَا ، وَلَا يَعْرِهَا ، وَلَا يَضَعُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا ،

أَنْهَلُ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، فَإِنِّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةِ ، وَتَخْلَصُ لِعُلَمَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ ، فَتَقُولُ مَا قُلْتَ مُتَمَكِّنًا ، فَيَعْبُوا مَقَالَتَكَ ،

تَخْلَعُوا عَنَّا، وَتَخَلَّفَتِ الْأَنْصَارُ عَنَّا بِأَسْرِهِا، وَاجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَجَلَ يُنَادِي مِنْ وَرَاءِ الْجِدَارِ: أَخْرَجْ إِلَيَّ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَا مَشَاغِلٌ عَنكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ أَمْرًا لَا بُدَّ مِنْكَ فِيهِ، إِنْ الْأَنْصَارُ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَدْرِكُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يُحْدِثُوا أَمْرًا، فَيَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فِيهِ حَرْبٌ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى إِخْوَانِنَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاَنْطَلَقْنَا نُوْمُهُمْ، فَلَقِينَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَاحِ، فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدَيْهِ، فَمَشَى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، حَتَّى إِذَا دَتُونَا مِنْهُمُ لَقِينَا رَجُلَانِ صَالِحَيْنِ، فَذَكَرَا الَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ وَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقُلْتُ: تُرِيدُ إِخْوَانَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارِ، قَالَا: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ، يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، أَقْبِضُوا أَمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأُتَيْبَهُمْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى آتَيْنَاهُمْ، فَإِذَا هُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، قُلْتُ: فَمَا لَهُ؟ قَالُوا: هُوَ وَجِيعٌ، فَلَمَّا جَلَسْنَا، تَكَلَّمَ خَطِيبُ الْأَنْصَارِ، فَأَنَسَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَتَحَنَّنَ أَنْصَارُ اللَّهِ، وَكَبِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، زَهَطُ مَثًا، وَقَدْ دَفَعْتُ دَافِعًا مِنْ قَوْمِكُمْ. قَالَ عُمَرُ: وَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْتَرَلُونَا مِنْ أَسْلِنَا وَيَحْطُوا بِنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى مَقَالَتَهُ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَكُنْتُ قَدْ زَوَّرْتُ مَقَالَهَ أَعْجَبْتَنِي، أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَغْضَ الْحِلَّةِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ كَانَ أَحْلَمَ مِنِّي وَأَوْفَرَ، وَاللَّهِ مَا تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أَعْجَبْتَنِي فِي تَرْوِيرِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِمِثْلِهَا أَوْ أَفْضَلَ فِي بَدِيهِهِ حَتَّى سَكَتَ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا الْأَنْصَارُ، فَمَا ذَكَّرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيْرٍ، فَأَنْتُمْ أَهْلُهُ، وَلَنْ تَعْرِفَ الْعَرَبُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ نَسَبًا وَدَارًا، وَقَدْ رَضِيَتْ لَكُمْ أَحَدَ هَلَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، فَبَايَعُوا إِلَهُمَا شَيْئًا، فَأَخَذَ بِيَدِي وَبَيْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَاحِ. فَلَمْ أَكْرَهُ مِنْ مَقَالَتِهِ غَيْرَهَا، كَانَ وَاللَّهِ أَنْ أَقْدَمْتُ فَتَضَرَّبَ عُنُقِي لَا يُقَرِّئَنِي ذَلِكَ إِلَى إِثْمٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوْمَرَ عَلَى قَوْمٍ

فيهم أبو بكر، إلا أن تغيرت نفسي عند الموت. فلما قضى أبو بكر مقلته، قال قائل من الأنصار: أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ، وعُذَيْبُهَا الْمَرْجَبُ، مِثْلُ أَمِيرٍ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَالَ عُمَرُ: فَكُفِّرْ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ، حَتَّى أَشْفَقْتُ الْاِخْتِلَافَ، قُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يَا أبا بَكْرٍ، فَبَسَطَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَبَايَعْتُهُ وَبَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، وَتَرَوْنَا عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: قَتَلْتُمْ سَعْدًا. قَالَ عُمَرُ: فَقُلْتُ، وَأَنَا مُغْضَبٌ: قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَسَرٌّ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا فِيهَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِنَا أَمْرًا أَقْوَى مِنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ، فَحَشِينَا إِنْ فَارَقْنَا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةً، أَنْ يُحْدِثُوا بَعْدَنَا بَيْعَةً، فِيمَا أَنْ يُبَايِعَهُمْ عَلَى مَا لَا نَرْضَى وَإِنَّا أَنْ نُخَالِفَهُمْ، فَيَكُونُ فَسَادًا، فَلَا يُقْتَرَنُ أَمْرًا أَنْ يَقُولَ: إِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً فَتَمَّتْ، فَقَدْ كَانَتْ فَلْتَةً، وَلَكِنْ اللَّهُ وَفَى شَرِّهَا، أَلَا وَإِنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ الْيَوْمَ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ.

قال مالك: أخبرني الزهري، أن عروة بن الزبير أخبره أن الرجلين الأنصارين اللذين لقيهما المهاجرين هما: عوثيم بن ساعدة، ومعم بن عدي. وزعم مالك أن الزهري سمع سعيد بن المسيب يزعم أن الذي قال يومئذ: «أنا جُذَيْلُهَا الْمُحْكَكُ» رجلٌ من بني سلمة، يقال له: حُباب بن المنذر.

قال أبو حاتم: قول عمر: «إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ولكن الله وفى شرها» يريد أن بيعة أبي بكر كان ابتداءها من غير ملا، والشئ الذي يكون عن غير ملا، يقال له: «الفلتة» وقد يُتَوَقَّعُ فيما لا يجتمع عليه الملائ الشُّرُّ، فقال: «وفى الله شرها»، يريد الشر المتوقع في الفلتات، لا أن بيعة أبي بكر كان فيها شر.

(١٠١: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ ادَّعَى أَبَا غَيْرِ أَبِيهِ (٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا ادَّعَى زِيَادٌ، لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، يَقُولُ: سَمِعَ أَدْنَايَ، وَوَعَاةَ قَلْبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا

سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣ : ١٩)

ذَكَرَ نَحْرَمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فِي الْإِسْلَامِ

(٤١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ أَذْنَابِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ ادَّعَى أَبَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ قَالَ : وَأَنَا سَمِعْتُهُ أَذْنَابِي ، وَوَعَاةَ قَلْبِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُوا لِإِحْبَابِ لَعْنَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَمَلَائِكَتِهِ عَلَى الْفَاعِلِ الْفَعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمُ ذِكْرُنَا لِهَمَا

(٤١٨) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ؟ فَقَالَ : «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فِيهِمَا فَجَاهِدْ» . (٢ : ١)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُوا وَصَفِ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ لِمَنْ تَوَلَّى أَبَوَاهُ فِي حَيَاتِهِ

(٤١٩) (ضعيف) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّيدِ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي قَدْ هَلَكَ ، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بَرِّهِمَا شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا ، وَالِاسْتِغْفَارُ لِهَمَا ، وَإِنْفَادُ غُهْرِدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا ، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا ، وَصِلَةُ رَحِمَيْهِمَا الَّتِي لَا رَحِمَ لَكَ إِلَّا مِنْ قَبْلِهِمَا» . قَالَ الرَّجُلُ : مَا أَكْثَرَ هَذَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَطِيبَهُ . قَالَ : «فَاعْمَلْ بِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ إِدْخَالَ الْمَرْءِ الشُّرُورَ عَلَى وَالِدَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ يَقُومُ مَقَامَ جِهَادِ الثَّفَلِ

(٤٢٠) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ الْحَافِظِ

السَّرَادِ بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، وَسَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، وَسَفِيَّانُ بْنُ عَيْبَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبَايَكَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيْ يَبْكِيَانِ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا ، فَأُضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتُهُمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرُوا الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى الْجِهَادِ النَّفْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ السَّائِبُ بْنُ قُرُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجَاهِدُ؟ فَقَالَ : «لَكَ أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فِيهِمَا فَجَاهِدْ» . (٢ : ١)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ مَجَاهِدَةَ الْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ هُوَ الْمَبَالِغَةُ فِي بَرِّهِمَا

(٤٢٢) (حسن) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْتِدُنِي فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ : «أَلَيْكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «إِذْهَبْ فَبِرِّهِمَا» ، فَذَهَبَ وَهُوَ يَحْمِلُ الرِّكَابَ . (٢ : ١)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ أَنْفَضُ مِنَ جِهَادِ النَّطْرُوحِ

(٤٢٣) (ضعيف بهذا التمام) أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دُرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي هَاجَرْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ هَجَرْتِ الشُّرُوكَ ، وَكَفَيْتَهُ الْجِهَادُ؟» هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟ قَالَ : أَبَوَايَ ، قَالَ : «أَذْنَابُكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «ارْجِعْ فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنَّ أَذْنَابَكَ فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرِّهِمَا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِشَارَةِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى جِهَادِ
التَطَوُّعِ

(٤٢٤) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن مسعر بن كدام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، يُبَايِعُهُ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَقَدْ أَسْلَمَ ، وَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ بَيْنَكِيَانٍ ، قَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكُهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» . وَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ . (٢٨: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمُبَالَغَةِ لِلْمَرْءِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ رَجَاءَ اللّٰهُوَ
بِالْبِرَّةِ فِيهِ

(٤٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سُئِدٌ ، قال : حدثنا خالد ، وأبو عوانة ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَجْزِي وَكَلْدَ الْوَالِدِ ، إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا ، فَيَشْتَرِيَهُ فَيَحْتِقَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِالْمُبَالَغَةِ فِي بَرِّ الْوَالِدِ

(٤٢٦) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ يَبِيحُنِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ ، وَإِنَّهُ الْآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا . قَالَ : مَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُكَ أَنْ تَعُقَ وَالِدَكَ ، وَلَا أَنَا بِالَّذِي أَمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَحَافِظُ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ ، أَوْ ذَعُ» . قَالَ : فَأَحْسِبُ عَطَاءَ قَالَ : فَطَلَّقَهَا . (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ طَلَاقِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِأَمْرِ أَبِيهِ إِذَا لَمْ يُفْسِدْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَلَا كَانَ فِيهِ قِطْعَةٌ رَحِمٍ

(٤٢٧) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الملقمي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، وعمر بن علي ، عن ابن أبي ذئب ، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد

الله بن عمر ، قال : تَزَوَّجَ أَبِي امْرَأَةً ، وَكَرِهَهَا عَمْرٌ ، فَأَمَرَهُ بِطَلَاقِهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : «أَطْعَ أَبَاكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ابْنَ عَمَرٍ بِطَلَاقِهَا طَاعَةً
لِأَبِيهِ

(٤٢٨) (حسن) أخبرنا الصوفي ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : كَانَتْ تَخْتِي امْرَأَةً وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُهَا ، فَأَمَرَنِي بِطَلَاقِهَا فَأَبَيْتُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عَمْرٌ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ طَلِّقْهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ بَرِّ الْمَرْءِ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا فِيمَا لَا
يَكُونُ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٤٢٩) (حسن) أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْإِبْرَاهِيمِ سَلُولٌ ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أُجْمَةٍ» ، فَقَالَ : قَدْ غَيَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : «وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَئِنْ شِئْتَ لَا تَبْنِيَنَّ بِرَأْسِي» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا ، وَلَكِنَّ بِرَّ أَبَاكَ ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»

قال أبو حاتم : أبو كبشة هذا والد أم رسول الله ﷺ ، كان قد خرج إلى الشام ، فاستحسن دين النصاري ، فرجع إلى قريش وأظهره ، فعاتبته قريش حيث جاء بدين غير دينهم ، فكانت قريش تُعَيِّرُ النَّبِيَّ ﷺ وتنسبه إليه ، يَعْتَوْنَ بِهِ أَنَّهُ جَاءَ بِدِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ ، كَمَا جَاءَ أَبُو كَبْشَةَ بِدِينٍ غَيْرِ دِينِهِمْ . (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكُّنِ الْمَرْءِ مِنْ رِضَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِرِضَائِهِ وَالِدَيْهِ
عَنْهُ

(٤٣٠) (حسن) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رِضَاءُ اللَّهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الاستحبابِ للمرءِ أَنْ يَصِلَ إِخْوَانُ أَبِيهِ بَعْدَهُ رَجَاءَ
المبالغةِ فِي بَرِّهِ بَعْدَ عَمَاتِهِ

(٤٣١) (مسلم) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدُّ
أَبِيهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الوليدُ بْنُ أَبِي الوليدِ

(٤٣٢) (مسلم) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَضْرِ هَاشِمُ
بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَدُّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ
يُوتِيَ». (٢: ١)

ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ بَرَّ المرءِ بِإِخْوَانِ أَبِيهِ، وَصَلَّتْهُ إِثْمًا بَعْدَ
مَوْتِهِ مِنْ وَصَلِهِ رَحِمَهُ فِي قَبْرِهِ

(٤٣٣) (حسن) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ نَابِتِ
الْبُنَّانِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
فَقَالَ: أَتَذَرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ
أَبِيهِ بَعْدَهُ». وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوَدُّ،
فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (٢: ١)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنْ إِثَارِ المرءِ أَنَّهُ بِالْبِرِّ عَلَى أَبِيهِ

(٤٣٤) (صحيح دون قوله: «فترون...») أَخْبَرَنَا أَبُو
خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِيْشَارِ الرُّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ
النَّاسِ بِحَسَنِ الصَّخْبَةِ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ: دِمٌّ مَنْ؟ قَالَ:

«أُمَّكَ»، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ». قَالَ: فَتَرَوْنَ أَنْ لِدَأْمُ ثَلْثِي
الْبِرِّ. (٢: ٦٥)

ذَكَرُ إِثَارَ المرءِ المبالغةِ فِي بَرِّ وَالِدَيْهِ عَلَى بَرِّ وَالِدَيْهِ مَا لَمْ
تَطَالِبْهُ بِإِثْمِ

(٤٣٥) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ
القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحَسَنِ صَخْبَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ»،
فَقَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ»، قَالَ:
ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ بَرِّ المرءِ خَالَتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَالِدَانِ

(٤٣٦) (صحيح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفِ بْنِسَا،
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو
قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ
ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَاكَ
وَالِدَانِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَاكَ خَالَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِرِّهَا
إِذَا». (٢: ١)

٦ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ وَقَطْعِهَا

ذَكَرُ حَثَّ المصطفى فِي مرضه الَّذِي قبضَ فِيهِ أُمَّتُهُ عَلَى
صِلَةِ الرَّحِمِ

(٤٣٧) (صحيح) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بِيْشَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ
التَّمِيمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ:
«أَرْحَمَكُمُ، أَرْحَمَكُمُ». (٥: ٤٨)

ذَكَرُ إِجْبَابَ دُخُولِ الجَنَّةِ لِلوَاوِلِ رَحِمَهُ إِذَا قرنه بِسَائِرِ
العِبَادَاتِ

(٤٣٨) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ المُنْشِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مروانُ بْنُ معاويةَ، عَنْ
عمروِ بْنِ عثمانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ، عَنْ موسىِ بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ

(٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا حبان بن موسى، قال : أخبرنا عبد الله، قال : أخبرنا معاوية بن أبي مَرْزَد، قال : سمعتُ عمي سعيد بن يسار أبَا الحَبَابِ يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحِمَ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِ، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِينَ مِنَ الْقَطِيعَةِ؟ قَالَ : نَعَمْ . أَلَا تَرَضِينَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ لَكَ» قَالَ رسول الله ﷺ : «وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾» (محمد : ٢٣) . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ قَطْعِهَا وَأَسَاءَ إِلَيْهَا

(٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجَمَحِي، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال : أخبرنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَقُولُ : يَا رَبُّ، إِنِّي قُطِعْتُ، إِنِّي أَسِيءُ إِلَيْهِ، فَيَجِيبُهَا رَبُّهَا : أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ» أَرَادَ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ

(٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا حبان، قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مَعْمَرُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رِئَادِ اللَّيْثِيِّ عن عبد الرحمن بن عوف، قال : قال رسول الله ﷺ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا، وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا، بَنَيْتُهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَشْكِي الرَّحِمِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ مِنْ فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا

(٤٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

أبا أيوب الأنصاري أخبره أن أعرابياً عرضَ للنبيِّ، فأخذَ بِرِجَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : فَتَنْظَرُ إِلَى وَجْهِ أَصْحَابِهِ وَكَفَّ عَنْ نَاقَتِهِ وَقَالَ : «لَقَدْ وَفَّقَ، أَوْ هَدَى، لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزُّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ» . دَعِ النَّاقَةَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَيْبِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةِ الْبِرَّةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحِمَهُ

(٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا كامل بن طلحة الجَحَلِي، قال : حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، وَيَبْسُطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةَ الْبِرَّةِ فِي الرِّزْقِ لِلْوَأَصِلِ رَحِمَهُ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ

(٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن ناجية بخران، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٤٤١) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال : حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال : حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن بن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال : «إِنْ أَعْجَلَ الطَّاعَةَ تَوَابًا صِلَةَ الرَّحِمِ، حَتَّى إِذَا أَهْلُ الْبَيْتِ لَيَكُونُوا فَجْرَةً، فَتَنَمُّ أَمْوَالُهُمْ وَيَكْتُمُونَ عَدَدَهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَعَوُّذَ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِذَاهَا مِنَ الْقَطِيعَةِ، وَإِخْبَارَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِذَاهَا بِوَصْلِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطْعِ مَنْ قَطَعَهَا

في الدخول والسبق ، لا أن مرتبة من عال ابنتين أو أختين في الجنة كمرتبة المصطفى سواء . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْتَجَى بِهِ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ وَدُخُولُ الْجَنَّةِ

(٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسبب ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش ، حدثه عن عراك بن مالك ، قال : سمعته يُحَدِّثُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَنِي مَسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَأَطْعَمْتُهُمَا ثَلَاثَ تَمْرَاتٍ ، فَأَعْطَتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً ، وَرَفَعَتْ إِلَيَّ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطَعَمَتَاهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتِ الثَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا . فَأَعْجَبَنِي حَنَانُهَا ، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا الْجَنَّةَ ، وَأَغْتَفَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ» . (٩ : ١)

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ

(٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة ، قال : حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، قال : حدثنا أبو داود ، عن الأسود بن شيبان ، عن محمد بن واسع ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ ، قال : أَوْصَانِي خَلِيلِي ، بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ : «أَوْصَانِي بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفِي ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي ، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالذُّلَّةِ مِنْهُمْ ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَجُلِي وَإِنْ أَدْبَرْتُ ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَإِنَّهَا كَثْرٌ مِنْ كَثْرَةِ الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْوَأَصِلَ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ

(٤٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا القعقبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : أتى رجُلٌ فقال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلمهم ويقطعونني ، ويسبونون إلي وأحسب إليهم ، ويجهلون علي ، وأعلم عنهم ، فقال رسول الله ﷺ : «لَعْنُ كَانَ كَمَا تَقُولُ ، فَكَأَنَّمَا

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الصمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، قال : سمعتُ محمد بن كعب القرظي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، إِنِّي ظَلِمْتُ ، إِنِّي أُسِيءُ إِلَيْهِ ، إِنِّي قُطِعْتُ» . قَالَ : «فِيَجِيبُهَا رَبُّهَا : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ ، وَأَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْوَأَصِلِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَأَصِلِ (٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن فطر ، عن مجاهد ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ ، وَلَيْسَ الْوَأَصِلُ بِالْمَكَافِيءِ ، وَلَكِنَّ الْوَأَصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ ، وَصَلَهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخْوَاتِ وَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ

(٤٤٧) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أيوب بن بشير ، عن سعيد الأعشى عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ ، أَوْ ثَلَاثُ أَخْوَاتٍ ، أَوْ ابْنَتَانِ ، أَوْ أُخْتَانِ ، فَأَحْسَنَ صَحْبَتَهُنَّ ، وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ إِذَا هُنَّ يُعْطَى هَذَا الْأَجْرَ لَهَا بِهَا

(٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا المقدسي وإبراهيم بن الحسن العلاف ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، حَتَّى يَبِينُ ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الْوَسْطَى وَالْيَمَانِيَّةِ» .

والحديث على لفظ إبراهيم بن الحسن العلاف .

قال أبو حاتم : قوله : «كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» أراد به

تُسْفَهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ. .
الملل: رماد يكون فيه الشطبة. (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الدراردي

ذِكْرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
(٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد

ببست، قال: حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله بن المبارك، عن
عُيَيْنَةَ بن عبد الرحمن العُظْفَانِي، عن أبيه عن أبي بكر، قال:
قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ
الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنَ النَّبِيِّ وَقَطِيعَةِ
الرُّحِمِ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
(٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال:

حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عن عُيَيْنَةَ بن عبد
الرحمن، قال: سمعتُ أبي يُحَدِّثُ عن أبي بكر، عن
النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْرَى أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِمُصَاحِبِهِ
الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ، مِنْ قَطِيعَةِ الرُّحِمِ
وَالنَّبِيِّ». (٢: ١٠٩)

٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
الله جل وعلا إياه

(٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن
الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أَبْصَرَ الْأَقْرَعُ بن
حَابِسِ التَّمِيمِيِّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُ الْحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ فَقَالَ: إِنَّ لِي
عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ، مَا قَبِلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «مَنْ لَا
يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ». (١: ٩٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصَّغَارِ مِنَ
المسلمين

(٤٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن عبد

(٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني، قال:

حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَجُلًا قَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي قَرَابَةَ أَصْلَهُمْ، وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ
وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأُحْلِمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«لَيْنٌ كَانَ كَمَا تَقُولُ، لَكَائِمًا تُسْفَهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ
ظَهِيرٌ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ وَصَلِ رَحِمَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهَا

(٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا
محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،
عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت أسماء بنت أبي بكر
تقول: قَدِمَتْ أُمِّي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هُدْنَةِ قُرَيْشٍ، وَهِيَ
مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي أَنْتَ رَاغِبَةٌ أَنْ أَصِلَهَا؟ فَقَالَ
لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ صِلِيهَا». (٤: ٢٨)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنَ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ

فِي إِسْلَامِهِمْ

(٤٥٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا

مُخَلَّدُ بنُ مالك السُّلَمِيِّ، قال: حدثنا مُصَنَّبُ بنُ ماهان،
عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أَنَّ أَسْمَاءَ
سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أُمِّ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةٌ
رَاهِبَةٌ، أَصْلَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ

(٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ

الملك بن أبي بشير، عن عكرمة عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». (٢: ٦١)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ أَوْلَادِهِ
أَدَمَ

(٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُزَوِّرُ الْأَنْصَارَ، وَيَسْتَلِمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَسْمَعُ رُؤُوسَهُمْ». (٥: ٤٧)

ذَكَرُ إِجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَتَكْفِلِ الْإِيْتَامِ إِذَا عَدَلَ فِي أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ

(٤٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى».

قال أبو حاتم: قوله «هكذا» أراد به في دخول الجنة، لا أن كافل اليتيم تكون مرتبته مع مرتبة رسول الله ﷺ في الجنة واحدة. (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يَرْحَمُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ
(٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى، قال:

حدثنا أبو بكر بن خالد الباهلي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ،

فَجَاءَ رَسُولُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ ابْتِنَاكَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَإِنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ: «إِنِّيهَا فَقُلْ لَهَا:

إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ، وَكَهْ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ». قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا تَقْسِمُ عَلَيْكَ إِلا جِئْتَهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَمْنَا -

مَعَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - فَذَخَلْنَا - فَرَفَعَ إِلَيْهِ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تَقْفَعُ فِي صَدْرِهِ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: مَا هَذَا يَا

رسول الله؟ قَالَ: «رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنَ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ». (١: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلا فِي السَّعْدَاءِ

(٤٦٣) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد

بن كثير، قال: حدثنا شعبة، قال: كتب إلي منصور وقرأته عليه، فقلت له: أقول: حدثني، فقال: ليس إذا قرأته علي فقد حدثت بك به؟ قال: سمعت أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْنُوقُ، يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تُنْزَعُ إِلا مِنْ شَقِيٍّ». (١: ٢)

ذَكَرُ نَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَلَا، عَمَّنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: أخبرنا أحمد

بن المقدم العجلي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة قال: حدثني سليمان، قال: سمعت أبا ظبيان قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تَنْزَعُ إِلا مِنْ الْأَشْقِيَاءِ

(٤٦٥) (حسن) - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا يحيى

بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن منصور، عن أبي عثمان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلا مِنْ شَقِيٍّ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمُغْبِيِّ عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا

محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن علاقة عن جرير بن عبد الله، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمَهُ اللَّهُ». (٣: ٦٦)

٨ - باب حُسْنِ الْخُلُقِ

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَلَايِنَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ (٤٦٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قال: أخبرنا سعد بن هشام بن عامر - وكان جارا له - : أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ :

أخبريني عن خلقِ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قلت: بلى، قالت: خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْبِئِي عَنِ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قالت: أَلَسْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ (المزمل: ١)؟ قلت: بلى، قالت: فَإِنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - أَفْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أُنْدَامُهُمْ، وَأَمَسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ؛ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ. (١: ٥)

(٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدُّعُولِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قَهْرَازٍ، حدثنا النُّضْرُ بْنُ شُعْبَةَ، حدثنا أبو عامر الخزاز، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَخْفِرُنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ، فَلَايِنِ النَّاسِ وَوَجْهَكَ لِإِيْتِمِهِمْ مُتَبَسِّطًا». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا لَيْتِنًا قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا

(٤٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عتبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّمَا يُحْرَمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيْئٍ لَيْتِنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفْرُدُ بِهِ عِبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ (٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ

بالصنف، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عتبة، عن عبد الله الأودي عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ هَيْئٍ، لَيْتِنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِيِّ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيهَا

(٤٧١) (ضعيف) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَ الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، فِي آخِرِينَ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْمَسِيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ، عَنْ سَفِيَانَ الثُّورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدَّارَةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

قال أبو حاتم: المدارة التي تكون صدقة للمُدَّارِيِّ هِيَ تَخْلُقُ الْإِنْسَانَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةَ، مَعَ مَنْ يَدْفَعُ إِلَى عِشْرَتِهِ، مَا لَمْ يَشْهَرُهَا بِمَقْصِدِ اللَّهِ. وَ الْمَدَاهِنَةُ: هِيَ اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ الْخِصَالِ الَّتِي تَسْتَحْسِنُ مِنْهُ فِي الْعِشْرَةِ وَ قَدْ يَشُوْبُهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا. (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ يَكَلِّمُ بِهَا إِخَاهَ الْمُسْلِمِ

(٤٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أَلِكَلِمَةُ الطَّيِّبَةِ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقُومُ مَقَامَ الْبَدَلِ لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا حفص بن عمر الحَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَتَوَلَّوْا بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَسْمِيهِ فِي وَجْهِ إِخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

«الْأَجْرَوَانِ الْقَمِّ وَالْفَرْجِ» .

قال أبو حاتم : ابن إدريس هذا اسمه عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الزعفراني ، الأزدي ، من ثقات الكوفة ومتقيهم ، ولم يكن في عصره بالكوفة من لا يشرب غيره . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله بن عمرو : إن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاخِشًا ، وَلَا مُتَفَاخِشًا ، وَكَانَ يَقُولُ : «خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَفْضَلِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءَ فِي

الدنيا

(٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح

بمكنا ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر والثوري ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : قالوا : يا رسول الله ، ما أفضل ما أعطي المرء المسلم ؟ قال : «حسُنُ الخلق» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا مَنْ كَانَ أَحْسَنَ

خُلُقًا

(٤٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (١ : ٢)

ذَكَرَ رَجَاءُ نَوَالِ الْمَرْءِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ لَيْلَهُ

الصَّائِمِ نَهَارَهُ

(٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن المغلب بن عبد الله بن حنطب عن عائشة قالت : قال

الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن الرومي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، عن مالك بن مَرْتَدٍ ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ» .

قال أبو حاتم : أبو زميل هذا : هو سيمك بن الوليد الحنفي ، يمني ثقة ، والنضر بن محمد هذا : هو الجُرثمي اليمامي ، والنضر بن محمد القرشي : مروزي ، صاحب الرأي ، وكاننا في زمن واحد . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ بِالنُّخْلَةِ ، وَالْحَبِيبَةَ بِالْحَنْظَلَةِ

(٤٧٥) (ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً) - أخبرنا أحمد

بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحباب عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ ، أتى بِقِنَاعِ جَزْءٍ ، فَقَالَ : «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ يَأْتِيهَا رِيحٌ» فَقَالَ : «هِيَ النُّخْلَةُ» «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ» (إبراهيم : ٢٦) قَالَ : «هِيَ الْحَنْظَلَةُ» .

قال شعيب : فأخبرت بذلك أبا العالية ، فقال : كذلك كنا نسمُعُ .

قال أبو حاتم : قول أنس : «إنه أتى بِقِنَاعِ جَزْءٍ» . أراد به طبق رُطْبٍ ، لأن أهل المدينة يسمون الطَّبَقَ القِنَاعَ ، والرُطْبَ الجزء . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقَى وَحُسْنَ الْخُلُقِ

(٤٧٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن جعفر الكرخي ببلد

الموصل ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده عن أبي هريرة قال : سئل النبي ﷺ : ما أكثر ما يدخل الناس الجنة ؟ قال : «تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ» . قيل : فما أكثر ما يدخل الناس النار ؟ قال :

رسول الله ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ مِنْ أَثْقَلِ مَا يَجِدُ الْمَرْءُ فِي
مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد
بن كثير ، وشعيب بن مخرز ، والحَوْضِيُّ ، قالوا : حدثنا شعبة ،
عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكَيْخَارَانِيِّ ، عن أمِّ الدرداء
عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «أثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ
الْخُلُقُ الْحَسَنُ» .

قال أبو حاتم : عطاء هذا هو عطاء بن عبد الله وكَيْخَارَانٍ :
موضع باليمن .

وأم الدرداء : هي الصغرى واسمها هُجَيْمَةُ بنت حُيَيْبِ
الأوصابية ، والكُبرى : خيرة بنت أبي حذَرْدِ الأنصارية ، لها
صحبة . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنْ
النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

(٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا
هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن داود بن أبي
هند ، عن مكحول عن أبي ثعلبة الحُضَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ
أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الشَّرُّارُونَ الْمُتَفَهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ» .
(٢ : ١)

ذكر البيان بأن المرء قد يتنفع في دارته بحسن خلقه ما لا
يتنفع فيهما بحسبه

(٤٨٣) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بُيُوسْتِ ، وعبد الله بن محمود بن سليمان السعدي المروزي هرو ،
قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي ، قال : حدثنا مُسْلِمُ
بن خالد الزنجي ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ : «كَرَّمَ الْمَرْءَ دِينَهُ ، وَمَرَّوَتْهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبَهُ خُلُقُهُ» .
(٢ : ١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ
طَوْلِ عُمُرِهِ

(٤٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جعفر بن
عون ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «أَلَا
أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَطْوَلُكُمْ
أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقِهِ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ قَرَبٍ
مَجْلِسُهُ مِنَ الْمَصْطَفَى

(٤٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
قاسم بن أبي شيبه ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ،
قال : حدثنا أبي ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمرو بن
شعيب ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ،
وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا - قُلْنَا :
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . (٥٣ : ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ حَسَنٍ خُلُقِهِ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ
النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

(٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمرو
النيسابوري ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى
بن يونس ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن زياد بن علاقة
عن أسامة بن شريك ، قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، كَأَنَّ عَلِيَّ
رُؤُوسِنَا الرَّحْمَ ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ،
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَيْنَا فِي كَذَا ، أَتَيْنَا فِي كَذَا . فَقَالَ : «إِيَّهَا
النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمْ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأَةً اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ
أَخِيهِ فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ وَهَلَكَ» . قَالُوا : أَفْتَنْتَادَوِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قَالَ : «نَعَمْ» ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً ، غَيْرَ دَاءٍ
وَاحِدٍ ، قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْهَرَمُ» . قَالُوا : فَأَيُّ
النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ
أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» . (٦٥ : ٣)

٩ - باب العَفْوِ

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ
وَتَرْكِ الْمَجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالشَّرِّ

(٤٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي ، قال :
حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضلُ بن موسى ، قال :
حدثنا عيسى بنُ عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية
قال : حدثني أبي بن كعب ، قال : لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ ، أَصِيبَ مِنَ
الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّوْنَ ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْرَةٌ ، فَمَثَلُوا بِهِمْ .
فَقَالَتِ الْاَنْصَارُ : لَيْسَ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَتُرْبِينِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقَبْتُمْ بِهِ
وَلَيْنَ صَبْرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (النحل : ١٢٦) فَقَالَ رَجُلٌ : لَا
فَرِيضَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرِ
أَرْبَعَةٍ» . (٢ : ٦٤)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ
اعترض عليها أو أذاها

(٤٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح
بعكبرا ، أخبرنا هناد بن السري ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ضَرَبَ خَادِمًا قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَه قَطُ ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا
قَطُ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا يُبَلِّ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُ فَيَنْتَقِمَهُ
مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ
أَمْرَانِ ، إِلَّا أَحَدَهُ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ ، حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا
كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ . (٥ : ٤٧)

١٠ - باب إِنْشَاءِ السَّلَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

(٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا جريرُ بن عبد الحميد ، عن عطاء بن
السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَنْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ،
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ» .

قال أبو حاتم : قوله : «اعبدوا الرحمن» لفظة يشتملُ

استعمالها على شَعَبٍ كَثِيرَةٍ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمُخَاطَبِينَ فِيهَا قَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلَ . وَقَوْلُهُ : «أَنْشُوا السَّلَامَ» لَفْظَةٌ
أُطْلِقَتْ عَلَى الْعَمُومِ لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، لِأَنَّ
الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ، ضَاقَ
بِهِ الْأَمْرُ ، وَخَرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ ، وَتَكَوَّفَ الْإِزَامُ الْفَرَاغِضَ
بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ هُوَ الْفَرَضُ صَارَ عَلَى الْكِفَايَةِ ،
كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِيصُ فَرَضٍ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ
عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَقَوْلُهُ : «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ» أَمْرٌ نَدْبٌ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ،
وَحَثٌّ عَلَيْهِ قَصْدًا لَطَبِ الثَّوَابِ . (١ : ٧٠)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ كَلَامَهُ وَبَدَّلَ سَلَامَهُ

(٤٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ،
قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن المقدم بن
شريح ، عن أبيه المقدم ، عن أبيه شريح عن أبيه هانيء أنه قال :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ
بِحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَبَدَلِ السَّلَامِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٩١) (حسن) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي ، قال :
حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن قناب بن
عبد الله النهدي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ، عن
رسول الله ﷺ قال : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ إِيَاحَةَ الْمَصَافِحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ

(٤٩٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنفى ،
حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ
لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَتْ الْمَصَافِحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟
قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ الْأَحْسَنُ يُصَافِحُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ

(٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
حدثنا محمد بنُ إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الأوسي ، قال : حدثنا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي

يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسْتِ الْأُولَى بِأَحَقُّ مِنَ
الْآخِرَةِ.

قال أبو حاتم: وأخبرناه ابن عجلان. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِبْتِدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْمَاشِي
عَلَى الْقَاعِدِ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

(٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،
حدثنا أحمد بن عيسى المصنري، حدثنا ابن وهب، عن حميد
بن هانئ، عن عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد، عن
النبي ﷺ، قال: «لِيُسَلِّمَ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى
الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاشِيَّ إِذَا بَدَأَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ
كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
عبدان، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم،
عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول
الله ﷺ: «لِيُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ،
وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ». (١: ٢)

ذَكَرَ تَضَمُّنَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسَلِّمِ عَلَى أَهْلِهِ
عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ وَكَفَايَتَهُ وَرَزَقَهُ إِنْ عَاشَ

(٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصبيدا،
قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال:
حدثنا عثمان بن أبي العاتكة، قال: حدثني سليمان بن حبيب
المحاريبي عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ
ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رَزَقَ وَكَفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ:
مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى
الْمَسْجِدِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ
ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ».

قال أبو حاتم: لم يَطْعَمَ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَعَاذِيِّ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ سَنَةً
مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا، غَيْرَ الْحَسْوِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ. (١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

(٥٠٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

كثير - عن يعقوب بن زيد الثيممي، عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة، أن رجلاً مرَّ على رسول الله ﷺ وهو في مجلس، فقال:
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فقال: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ:
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فقال: «عَشْرُونَ حَسَنَةً»، فَمَرَّ رَجُلٌ
آخَرَ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فقال: «ثَلَاثُونَ
حَسَنَةً». فَمَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا
أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبِكُمْ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ،
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسْتِ الْأُولَى
بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ
وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

(٤٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد
بن موهب الرُّمَلي، حدثنا المفضل بن فضالة، عن ابن عجلان،
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا
انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ
فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسْتِ الْأُولَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ».
(١: ٦٧)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِلْمَرءِ عِنْدَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَى نَادِي قَوْمٍ مَعَ
اسْتِعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رَجُوعِهِ عَنْهُمْ

(٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بن
يوسف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن المفضل، عن
محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال
رسول الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا قَامَ
فَلْيُسَلِّمْ، فَلْيَسْتِ الْأُولَى بِأَحَقُّ مِنَ الْآخِرَةِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِي قَوْمٍ وَاسْتَعْمَالَ مِثْلِهِ
عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

(٤٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال:
حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن زريع، عن رُوحِ بنِ القاسم، عن
ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ، فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ

فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ؟»
 قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، رَضُوا بِي حَكَمًا فَأَخَكُمُ
 بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الرَّكْدِ؟» قَالَ:
 شَرِيحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟» قَالَ: شَرِيحٌ. قَالَ
 «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ». فَدَعَا لَهُ وَلَوْلَدِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى
 بِلَادِهِمْ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلَادِهِ. قَالَ
 أَبُو شَرِيحٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ، قَالَ:
 «طِيبَ الْكَلَامِ، وَتَذَلَّ السَّلَامِ، وَاطْعَمَ الطَّعَامَ». (٢: ١)

ذكر رجاء دخول الجنة لمن أطعم الطعام، وأنشى السلام

مع عبادة الرحمن

(٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
 خيشمة، قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبيه،
 عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ؛ تَدْخُلُوا
 الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

(٥٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
 قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب،
 عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً سأل رسول
 الله ﷺ أَيَّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ
 عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ إِطْعَامَ الطَّعَامِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور،
 عن منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي
 حصين، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول
 الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ
 كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُنْتَ».

قال أبو حاتم: أبو الأحوص: سلام بن سليم، وأبو حصين:
 عثمان بن عاصم، وأبو صالح: ذكوان السمان، وأبو هريرة: عبد

حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن سهيل،
 عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَضْيَقِهِ». (٣: ٢)

(٥٠١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب
 بالأهواز، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد
 الوارث، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن سهيل، عن
 أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْدُرُوا أَهْلَ
 الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى
 أَضْيَقِهِ».

ذَكَرَ إِبَاحَةَ رَدِّ السَّلَامِ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ

(٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
 السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا
 إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار إنه سمع
 ابن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ
 إِنَّمَا يَقُولُونَ أَحَدَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقُلْ: وَعَلَيْكَ». (٣: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ رَدِّ السَّلَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا سَلَّمُوا
 عَلَيْهِ

(٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
 محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
 حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، أن يهودياً سَلَّمَ
 عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
 «أَتَدْرُونَ مَا قَالَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «لَا، إِنَّمَا قَالَ:
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَيُّ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
 أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ إِجَابَةَ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِطِيبِ الْكَلَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

(٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
 قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى
 قال: حدثنا يزيد بن المقدم بن شريح بن هانئ، عن المقدم بن
 هانئ، عن ابن هانئ أن هانئاً لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ
 قَوْمِيهِ، فَسَمِعَهُمْ يَكْتُمُونَ هَانئًا أبا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

الله بن عمرو الدوسي . (١ : ٢)

ذَكَرَ لِإِبْرَاهِيمَ دُخُولَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْسَى السَّلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ
وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

(٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا أبو عامر ،

قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة ،

قال : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتَهُ - أَوْ عَمِلْتُ بِهِ

- دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : « أَفْسَى السَّلَامِ ، وَأَطْعِمَ الطَّعَامَ ، وَصَبَلَ

الْأَرْحَامَ ، وَقَمَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ » . (١ : ٢)

ذَكَرُوصِفِ الْغُرْفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ

عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَأَفْسَى السَّلَامِ

(٥٠٩) (حسن) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال :

حدثنا عباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :

أنا بنان مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ابن معانق عن أبي

مالك الأشعري ، عن النبي ﷺ ، قال : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى

ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا ، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ

الطَّعَامَ ، وَأَفْسَى السَّلَامِ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

قال أبو حاتم : ابن معانق هذا اسمه عبد الله بن معانق

الأشعري .

١١ - باب الجار

ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالِ عَلَى أَنْ مَجَانِبَةَ الرَّجُلِ أَدَى جِيرَانِهِ

الإيمان

(٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبَّار ، حدثنا أبو نصر الشَّامِيُّ ، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ ، عن يونس

بن عبيد وحميد وذكروا الصوفي آخر معهما عن أنس بن مالك أن

رسول الله ﷺ قال : « الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ » . (١ : ٢)

(٥١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

الطَّاحِي الماعدي - بالبصرة - : حدثنا نصر بن علي بن نصر : أخبرنا

أبي ، عن شعبة ، عن قُرَّة بن خالد ، عن قُرَّة بن موسى

الهَجَمِي ، عن سُلَيْمِ بن جابر الهَجَمِي ، قال :

انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُخْتَبِ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنْ هُدَيْتَهَا

لَعَلِّي قَدَمْتَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اأَوْصِنِي ، قَالَ :

« عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْمِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ

تُفْرَغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي ، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ ، وَوَجْهَكَ إِلَيْهِ

مَنْبَسِطًا ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ،

وَإِنْ أَمَرْتُ عَيْتْرَكَ بِشَيْءٍ يَتَعَلَّمُهُ فَيْكَ ؛ فَلَا تُعَيِّرُهُ بِشَيْءٍ تَعَلَّمَهُ مِنْهُ ،

دَعَا يَكُونُ وَتَالَهُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَرَهُ لَكَ ، وَلَا تَسْبُنْ شَيْئًا » .

قال : فما سَبَّبتُ بعدهُ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا . (٢ : ١٧)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجَوَارِ

(٥١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر ، بحران قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة ،

حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، أن أبا

بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أخبره أن عَمْرَةَ بنت عبد

الرحمن ، أخبرته أن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « مَا زَالَ

جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَيُورِيهِ » . (٣ : ٢٠)

ذَكَرُ الاستِحْبَابِ لِلْمَرْءِ الإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ رِجَاءَ

دخول الجنان به

(٥١٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بنُ إسماعيل بن أبي

غيلان ، ببغداد ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا

شعبة ، عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،

قال : « مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِيْنِي بِالْجَارِ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِيهِ » .

(١ : ٢)

ذَكَرُ الأَمْرِ بِإِكْتِسَابِ الْمَاءِ فِي مَرَقَتِهِ وَالغُرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ

(٥١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا

سليمان بن حرب ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي عمران

الجنوبي ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، قال : قال رسول

الله ﷺ : « إِذَا طَبَخْتَ قَدْرًا ، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلأَهْلِ

وَالْجِيرَانِ » . (١ : ٦٧)

الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال : حدثنا إبراهيم بن نسيط الوعلاني ، عن كعب بن علقمة عن دُخَيْنِ أَبِي الهَيْثَمِ كَاتِبِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : إِنْ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعِ الشَّرْطِ لِيَأْخُذُواهُمْ . فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ عِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ ، قَالَ : إِنْ نَهَيْتَهُمْ ، فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وَإِنِّي دَاعِ الشَّرْطِ لِيَأْخُذُواهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيَحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مُؤَوَّدَةً فِي قَبْرِهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ خَيْرَ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِجَارِهِ فِي الدُّنْيَا (٥١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا حنيفة بن شريح ، عن شريح بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحنجلي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنِ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الجِيرَانِ (٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا حنيفة بن شريح ، عن شريح بن شريك ، عن أبي عبد الرحمن الحنجلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ ، خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى المرءِ مِنَ التَّصَبُّرِ عِنْدَ أَذَى الجِيرَانِ إِثْمًا (٥٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : «اصْبِرْ» ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ : «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ» . فَقَعَلَ ، قَالَ :

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ عَرَفَ المرءِ مِنْ مَرَقَتِهِ لِجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْدِيرٍ

(٥١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن أبي عمران ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثَرَ مَا هِيَ ، ثُمَّ أَنْظِرْ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ جِيرَانِكَ ، فَأَحْسَبُهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنِ مَنَعَ المرءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الخَشْبَةَ عَلَى حَائِطِهِ

(٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن رُمح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن الأَعْرَجِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةَ عَلَى جِدَارِهِ» .

قال ابن رُمح : سمعتُ الليث يقول : هذا أول ما للملك عندنا وآخره .

قال أبو حاتم : في قول الليث : «هذا أول ما للملك عندنا وآخره» ، دليل على أن الخبر الذي رواه فراد ، عن الليث ، عن مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشة ، قصة المماليك ، خبر باطل لا أصل له . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنِ أَذَى الجِيرَانِ إِذْ تَرَكَهُ مِنْ فِعَالِ الْمُؤْمِنِينَ (٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلَا يُوذُّ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سِتْرِ عَوْرَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مُؤَوَّدَةٍ لَوْ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

(٥١٨) (ضعيف مضطرب الإسناد) - أخبرنا الفضل بن

الإرشاد. والزجر عن إسبال الإزار زجر حتم لعلمة معلومة، وهي الخيلاء، فمتى عدمت الخيلاء، لم يكن بإسبال الإزار بأس. والزجر عن الشتيمة، إذا شوتم المرء، زجر عنه في ذلك الوقت، وقبله، وبعده، وإن لم يشتم. (٢: ١٧)

فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ : مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ : آذَاهُ جَارُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : لَعْنَةُ اللَّهِ . فَجَاءَهُ جَارُهُ فَقَالَ : رُدِّ مَتَاعَكَ ، لَا وَاللَّهِ لَا أُوذِيكَ أَبَدًا . (١ : ٢)

١٢ - فصل من البر والإحسان

(٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد، بالبصرة، حدثنا نصر بن علي بن نصر، أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قرّة بن خالد، عن قرّة بن موسى الهجيمي عن سليم بن جابر الهجيمي قال: انتهت إلى النبي ﷺ، وهو محتب في برودة له، وإن هذبها لعلى قدّمه، فقلت: يا رسول الله، أوصيني، قال: «عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تُفرغ من لوك في إناء المستقي، وتكلم أخاك، ووجهك إليه منبسط، وإناك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة ولا يحبها الله، وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه فيك، فلا تعبره بشيء تعلمه منه، دعه يكون وتاله عليه، وأجره لك، ولا تسبن شيئاً» قال: فما سببت بعده ذابة ولا إنساناً.

قال أبو حاتم: قوله: «عليك باتقاء الله» أمر فرض على المخاطبين كلهم أن يتقوا الله في كل الأحوال، وافراغ المرء اللئو في إناء المستقي من إنائه، ووسطه وجهه عند مكالمه أخيه المسلم فعلان قصد بالامر بهما الندب والإرشاد قصداً لطلب الثواب. (٩: ١)

(٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، قال: حدثني أبو جري الهجيمي قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إنا قوم من أهل البادية، فعلمنا شيئاً ينفعنا الله به، فقال: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تُفرغ من لوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك، ووجهك إليه منبسط. وإناك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله. وإن امرؤ شتمك بما تعلم فيك، فلا تشتمه بما تعلم فيه، فإن أجره لك، ورتابه على من قاله».

قال أبو حاتم: الأمر بترك استحغار المعروف أمرٌ قصيد به

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ طَلَاقَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ (٥٢٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز، قال: حدثنا عبد الملك بن هوذة بن خليفة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا صالح بن رستم، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْتَرَ مَاءَهَا ، وَأَعْرِفَ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَغْيِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٢٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن حرمة بن عمران الشجبي، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري، حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أراد سقراً، فقال: يا نبي الله، أوصيني، قال: «اغيب الله لا تُشرك به شيئاً». قال: يا نبي الله زدني، قال: «إذا أسأت، فأحسن»، قال: يا رسول الله زدني. قال: «استقم، وليحسن خلقك». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ (٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو قتيد عبيد الله بن فضالة، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رجل: يا رسول الله، متى أكون مُحسناً؟ قال: «إذا قال جيرانك: أنت مُحسن، فأنت مُحسن، وإذا قالوا: إنك مُسيء، فأنت مُسيء». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ (٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب

لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاعُكَ مِنْ ذُلِّكَ فِي ذُلِّكَ أَجْرُكَ لَكَ صَدَقَةٌ .
(٨: ١)

ذِكْرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصُّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً
لأخيه المسلم إلى ذي سلطانٍ في تفریح كربةٍ .

(٥٣١) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القطان، بالرقعة، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، بعسقلان،

وجماعة قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغساني، قال: حدثنا

أبي، عن عروة بن روم اللخمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ وَصَلَةً لِأَخِيهِ

المُسلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغٍ بَرٍّ، أَوْ تَيْسِيرٍ عُسْرٍ، أَجَازَهُ اللَّهُ

عَلَى الصُّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَخْصِ الْأَقْدَامِ» .

لفظ الخبر لابن قتيبة . قاله الشيخ . (٢: ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرَّةِ بِالتَّشْفَعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

(٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد

الوهاب القزاز أبو عمرو، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا

عُمرُ بنُ علي المَدَنِيُّ، حدثنا الثوري، عن ابن أبي بَرْدَةَ، عن

أبيه عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُوْتِي

فَأَسْأَلُ، وَيُطَلَّبُ إِلَيَّ الْحَاجَّةُ، وَأَتَمُّ عِنْدِي، فَاسْتَفْعُوا فَلْتَجُزُوا

وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبُّ أَوْ مَا شَاءَ» .

قال الشيخ: ابن أبي بَرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ أَبِي

بردة .

قال أبو حاتم: وهو بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي

موسى الأشعري . (١: ٦٧)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ مِنْ بَدَلِ الْمُجْهَدِ فِي

قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو

عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر

بن عبد الله يقول: «لَدَعَتْ رَجُلًا مِثْلًا عَقْرَبٌ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ

القزاز بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا

عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن منصور، عن أبي وائل عن

عبد الله، قال: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا

أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ

أَحْسَنْتُ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ

أَسَأْتُ» . (٣: ٦٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجِيَ خَيْرُهُ وَأَمِنَ شَرُّهُ

(٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ

مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرِكُمْ مَنْ

يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرِّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ

شَرُّهُ» . (١: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

(٥٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن

أبيه عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ،

فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا - قَالَ

ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا

مِنْ شَرِّنَا . قَالَ: «خَيْرِكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرِّكُمْ

مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» . (٣: ٦٦)

ذِكْرُ بَيَانِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرَّةِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ وَهَدَايَةِ غَيْرِ

البصير

(٥٣٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بمرور بقرية

سنج، حدثنا أبو داود السنجي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا

عكرمة بن عمار، حدثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد، عن أبيه

عن أبي ذر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ

صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ

الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَتَبَسُّمُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ

الْبَصِيرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَانُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ

الله ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَقِيهِ ؟ فَقَالَ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ قِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ليث ، عن عقييل ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا ، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ تَفْرِيجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفْرِجُ الْكُرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكبراً قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع وأبي سؤرة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ موجوداً مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

(٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجعفي ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : «أَنْزَلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أُرْشِدْنِي . قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ ، وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخِرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا فُلَانُ ، أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بِأَسَاءً ، فَيَقُولُ : لَا ، فَتَزَلَّتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾» . (٥ : ٤)

ذَكَرُ رَجَاءِ الْفُغْرَانِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ (٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» .

قال أبو حاتم : الله جَلَّ وَعَلَا أَجَلَ مَنْ أَنْ يَشْكُرَ عبيدهُ ، إذ هو البادئُ بالإحسان إليهم ، والمتفضلُ بإتمامها عليهم ، ولكن رضى الله جَلَّ وَعَلَا - بعمل العبد - عنه يكونُ شكراً من الله ، جل وعلا ، على ذلك الفعل . (١ : ٢)

ذَكَرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخْرَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ» . (٣ : ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

(٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكتاني بالأبلة ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَلَمْ يُوَجِّدْ لَهُ مِنْ النَّخِيرِ إِلَّا غُصْنَ شَوْكٍ ، كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ ، كَانَ يُؤْذِي النَّاسَ ، فَغَفَرَ لَهُ ، فَغَفِرَ لَهُ» . (٢ : ٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَأَخَّرَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ

(٥٤٠) (حسن الإسناد) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا بحر بن نصر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح ، حدثه عن ابن حُجيرة عن أبي هريرة ، عن رسول

وردان بالفسطاط ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : حدثنا
الليث ، عن ابنِ عجلان ، عن القعقاعِ بنِ حكيم ، وزيد بن
أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال :
«دَنَا رَجُلٌ إِلَى بَشْرٍ فَتَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبَشْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ ،
فَرَحِمَهُ ، فَتَنَزَعَ إِحْدَى خُفَيْهِ ، فَعَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ ،
فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ .» (٢ : ١)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ
يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقُوبَى

(٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
الطائي ، بفتح ، والحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا
أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ ،
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بَشْرًا فَتَنَزَلَ فِيهَا ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ ،
فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ
هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي ، فَتَنَزَلَ الْبَشْرُ ، فَمَلَأَ
خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَمِينِهِ حَتَّى رَفَى ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللَّهُ
لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ .» فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَنَا فِي النَّبَاهِمِ لِأَجْرٍ؟
فَقَالَ : «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ .» (٢ : ٣)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهَا

(٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
علي بن المديني ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني ربيعة بن يزيد ،
قال : حدثني أبو كبشة السلولي ، أنه سمع سهل ابن الحنظلية
الأنصاري : أن عيينة الأقرع سألا رسول الله ﷺ شيئاً ، فأمر
معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وخطمه رسول الله ﷺ وأمره
بإدفعه إليهما ، فأما عيينة فقال فيه : ما أمرت فيه فقبله وعقده
في عمامته ، وأما الأقرع ، فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها
كصحيفة المتلمس؟ فأخبر معاوية رسول الله ﷺ بقولهما ، فخرج
رسول الله ﷺ في حاجته ، فمر ببيعر مناخ على باب المسجد من
أول النهار ، ثم مر به من آخر النهار وهو على حاله ، فقال : أين

الله ﷺ ، قال : «غَفَرَ لِرَجُلٍ - أَخَذَ عُصْنُ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ -
ذَنْبَهُ ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .» (٢ : ٣)

ذِكْرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحَيْطَانِ
إِذَا تَأَذَى الْمُسْلِمُونَ بِهِ

(٥٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن
وردان ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن
ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ ، قال : «تَنَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ عُصْنَ
شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، إِذَا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَالْقَاهُ ، وَإِذَا كَانَ
مَوْضِعًا فَأَمَاطَهُ . فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ .»

قال أبو حاتم : معنى قوله : «لم يعمل خيراً قط» يريد به :
سوى الإسلام . (٢ : ١)

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرْءِ أَنْ يُمِيطَ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
إِذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن إبان بن
صمعة ، عن أبي الوائغ عن أبي برزة قال : قلت : يا رسول الله طلني
على عمل أنتفع به ، قال : «نَحِ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ .»

قال أبو حاتم ، : إبان بن صمعة هذا والد عتبة الغلام وأبو
الوائغ : اسمه جابر بن عمرو ، وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد .
(٢ : ١)

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلًّا وَهَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتِ كَبِدٍ
حَرَّى

(٥٤٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرمة ،
قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ،
عن محمود بن الربيع أن سُرَّاقَةَ بْنَ جُعْشَمٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
الضَّلَاةُ تَرُدُّ عَلَيَّ حَوْضِي ، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ :
«اسْقِهَا ، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ .» (٢ : ١)

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ
عَطَشَى

(٥٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

صاحب هذا البعير؟ فابتغى؛ فلم يوجد، فقال رسول الله ﷺ: «اتقوا الله في هذه البهائم، اركبوها صحاحاً، وكلوها سماناً، كالمسحط أنفأ، إنه من سأل وعنده ما يغنيه؛ فإنما يستكثر من جمر جهنم»، قال: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: «يغديه ويعشيه». (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «يغديه ويعشيه»؛ أراد به: على دائم الأوقات.

وفي قوله: «اركيوها صحاحاً»؛ كالليل على أن الناقة العجفاء الضعيفة يجب أن يتكبر ركوبها إلى أن تصح.

وفي قوله: «وكلوها سماناً»؛ دليل على أن الناقة المهزولة التي لا نقي لها يستحب ترك نحرها إلى أن تسمن.

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعَقَبِيِّ بِهِ

(٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عُدْبَتِ امْرَأَةٍ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

أخبرناه علي بن أحمد في عقبه، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله. (٢: ١)

١٣ - باب الرِّقِّ

(٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الرِّقَّ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

قال أبو حاتم: ما روى مالك عن الأوزاعي إلا هذا الحديث، وروى الأوزاعي عن مالك أربعة أحاديث. (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِدْلَالَ عَلِيِّ حَرَمَانَ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَدِمَ الرِّقَّ فِي أُمُورِهِ

(٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن غمير بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ يُحْرِمَ الرِّقَّ يُحْرِمَ الْخَيْرَ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَعِينُ عَلَى الرِّقِّ بَأَنْ يُعْطِيَ عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ

(٥٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلخي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّقَّ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّقِّ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الرِّقَّ مِمَّا يَزِينُ الْأَشْيَاءَ وَضَدُّهُ يَشِينُهَا

(٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو لِي فِي هَذِهِ التَّلَاعِ وَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ ارْقِي، فَإِنَّ الرِّقَّ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا تُزَعِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِلزومِ الرِّقِّ فِي الْأَشْيَاءِ إِذْ دَوَامُهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا نوح بن حبيب البَدَشِيِّ الْقَوْمِيَّيْ، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «مَا كَانَ الرِّقُّ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ». (١: ٨٩)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ الرِّقِّ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٥٥٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، عن ابن الهاد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّقَّ، وَيُعْطِي

عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ، .
(٦٨ : ٣)

ذَكَرَ دَعَا المِصْطَفَى لِمَنْ رَفَقَ بِالمُسْلِمِينَ فِي أَمْرِهِمْ مَعَ
دُعَائِهِ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ

(٥٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي
حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَامَةَ، قَالَ : أَتَيْتُ
عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
فِي بَيْتِي هَذَا : «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ،
فَأَشَقُّ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا، فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْتَفَقَ بِهِ» .
(١٢ : ٥)

١٤ - بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمَجَالَسَةِ

ذَكَرَ الأَمْرَ للمِرَّةِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلا الصَّالِحِينَ وَلَا يُنْفِقَ إِلا
عَلَيْهِمْ

(٥٥٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَبَابُ
بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
عَظِيمَانَ، أَنَّ الوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : «لَا تُصَاحِبِ إِلا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ
إِلا تَقِيًّا» . (٦٣ : ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ المِرَّةَ إِلا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكَلَ
طَعَامَهُ إِلا إِياَهُمْ

(٥٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ المُنْثَرِيِّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الثُّوَالِبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ المَبَارَكِ، عَنْ
حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَظِيمَانَ، عَنْ الوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصْحَبِ إِلا
مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلا تَقِيًّا» . (٢٣ : ٢)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ المِرَّةِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مَقْصُرًا فِي
اللُّحُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يَلْفَهُ فِي الجِنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُم

(٥٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ المُنْثَرِيِّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ المَغِيرَةِ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ القَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ : «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» . قَالَ :
فَأَتَيْتُ أَحِبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، قَالَ : «أَتَيْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» .
(٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الخَبَرَ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ خِطَابَ هَذَا الخَبِيرِ
قُصِدَ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ العَمومِ

(٥٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ الحَبَابِ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَسَدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ
أَبِي مُوسَى، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ القَوْمَ وَلَكِنَّمَا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ : «المِرَّةُ مَعَ مَنْ
أَحَبَّ» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للمِرَّةِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ

(٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
المُنْثَرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أسامةَ، عَنْ بَرِيدِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، نَازِلًا بِالجِيفَرَانَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ : أَلَا تَنْجِرُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا
وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَشِيرُ» . فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ :
لَقَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ البُشْرَى، قَالَ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ
أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الفُضْفُضَانِ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ
البُشْرَى، فَأَقْبِلَا أَنفُسَهُمَا» . فَقَالَ : قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَذَعَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدْحٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا
عَلَيَّ وَجُوهَكُمَا أَوْ نُحُورَكُمَا» . فَأَخَذَا القَدْحَ فَقَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَادَتُنَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنَ وِزَاءِ السُّنْبُرِ، أَنَّ أَفْضِلًا
لَا مَكْمَأَ فِي إِتَابِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةٌ . (٩ : ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّبَرُّكِ للمِرَّةِ بِعِشْرَةِ مَشَايِخِ أَهْلِ الدِّينِ
وَالعَقْلِ

(٥٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،

قال : حدثنا ابنُ المباركُ بَدْرِبِ الرومِ ، عن خالدِ الحذاءِ ، عن عكرمة عن ابنِ عباسٍ ، أن النبي ﷺ قال : «الْبِرْكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ» .

قال أبو حاتمٍ : لم يُحدث ابنُ المباركُ هذا الحديثَ بخُرَاسانٍ إنما حدث به بَدْرِبِ الرومِ ، فسمع منه أهلُ الشامِ ، وليس هذا الحديثُ في كتب ابنِ المباركِ مرفوعاً . (٢ : ١)

ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للمرءِ أن يُؤثِرَ بطعامِهِ وصحبته الاتقياءَ وأهل الفضلِ

(٥٦١) (حسن) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قتيبةٍ ، قال : حدثنا حرمةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهبٍ ، قال : سمعتُ حيوةَ بنَ شَرِيحٍ ، يقول : أخبرني سالمُ بنُ غَيْلانٍ ، أن الوليدَ بنَ قيسِ الشَّجِيبي ، حدثه أنه سمعَ أبا سعيدِ الخدري ، أنه سمعَ النبي ﷺ يقول : «لَا تَصَاحِبِ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الأمرِ بِمجالسةِ الصَّالِحِينَ وأهلِ الدِّينِ دونَ أضدادِهِم مِنَ المسلمِينَ

(٥٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ العلاءِ بنِ كريبٍ ، قال : حدثنا أبو أسامةٍ ، عن بُرَيْدٍ ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، فَحَامِلِ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ ، إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» .

قال أبو حاتمٍ : في هذا الخبر دليل على إباحة المقاييسات في الدين . (١ : ٨٩)

ذَكَرَ رجاءِ دخولِ الجنانِ للمرءِ مع مَنْ كان يُحِبُّهُ في الدنيا

(٥٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمدٍ بنِ أبي معشرٍ بحرانٍ ، قال : حدثنا عبدُ الرحمنِ بنُ عمرو البجلي ، قال : حدثنا زهيرُ بنُ معاويةٍ ، عن عاصمِ بنِ أبي النُّجُودِ ، عن زُرِّ

بنِ حُبَيْشٍ عن صفوانِ بنِ عسال المرادي ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ ، فَقُلْنَا : وَتِلْكَ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا . قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النبي ﷺ بِيَدِهِ : «هَازِمٌ» . فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا ، وَلَكِنَّمَا يَلْحَقُ بِهِمْ؟ قَالَ : «تِلْكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

قوله : «هَازِمٌ» أراد به رفع الصوت فوق صوت الأعرابي ، لئلا يَأْتِمَ الأعرابي برفع صوته على رسول الله ﷺ . قاله الشيخ . (٢ : ١)

ذَكَرَ البيانِ بأنَّ هذا السائلُ إنما أخبر عن محبة الله جلُّ وعلا ورسوله

(٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباسُ بن الوليدِ الشَّرْسِي ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن الزُّهري عن أنسٍ ، قال : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟» قَالَ : «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . قَالَ : «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إعطاءِ الله جلُّ وعلا المسلم نيته في محبته القوم إن خيراً فخير وإن شراً فشر

(٥٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن عن أنس بن مالك أن رجلاً قال : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ ، وَلَكَ مَا أَحْسَبْتِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ خير شئع به بعض الممثلة على أهل الحديث حيث حرّموا توفيق الإصابة لمعناه

(٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيباني ، حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حمادٍ ، وهُدْبَةُ بنُ خالدٍ ، قالوا : حدثنا حمادُ بنُ سلمةٍ ، عن ثابتٍ عن أنسٍ أن رجلاً قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ - وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ - فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ : «أَيُّنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ : هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ

ذَكَرَ الاستحبابَ للمرءِ أن يُعلمَ أخاهَ مَحَبَّتَهُ إِيَّاهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، وموسى بن عقبة، عن نافع، قال سمعت ابن عمر يقول: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وُئِيَ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا اللهُ، قَالَ: «فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَعْلِمِ ذَلِكَ أَخَاكَ». قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَذْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِيهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ اللهُ. قَالَ هُوَ: وَاللهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ اللهُ. قُلْتُ: لَوْلَا النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ.

تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي. قاله الشيخ. (٢: ١)

ذَكَرَ الأَمْرَ للمرءِ إذا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللهُ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

(٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد عن المقدم بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الخَبْرَ المُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبْرَ لَا أَصْلَ لَهُ

(٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، كتابة قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ثابت عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَلِكَ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَمَنْ أَعْلَمْتَهُ»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هَذَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ إِبْطَاتِ مَحَبَّةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ

(٥٧١) (مسلم) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري ببغداد،

الله، قَالَ: «إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتِ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ، غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّ اللهُ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتِ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ». قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا، فَلَا يَذْرُوكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقْرَمَ السَّاعَةُ». زَادَ هُذْبَةُ: قَالَ أَنَسٌ: فَتَنَحَّنُ نَحْبَ اللهِ وَرَسُولَهُ.

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الألفاظ التي أطلقت بتعيين خطاب مراده التحذير، وذلك أن المصطفى، أراد تحذير الناس عن الركون إلى هذه الدنيا بتعريفهم الشيء الذي يكون بخلدهم تقبل حقيقته من قرب الساعة عليهم، دون اعتمادهم على ما يسمعون. (٤٢: ٣)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

(٥٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعيد بن يزيد الفراء أبو الحسن، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ، إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَسَدُهُمَا حَيًّا لِصَاحِبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَنْكَرَ المرءُ أخاهَ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي

أَسْبَابِهِ

(٥٦٧م) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم بن الجهم، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن زر عن عبد الله قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». (٨٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُفْسِدَ المرءُ امرأةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخْبِتَ عِيْدَهُ عَلَيْهِ

(٥٦٧م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن زريق، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ خَبَّتْ عَيْدًا عَلَى أَهْلِهِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَحَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى» ، قَالَ : فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَحَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُيْهَا؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ ، جَلَّ وَعَلَا ، قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ . (٢ : ١)

ذَكَرُوصِفِ الْمُتَحَابِّينِ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حَزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْضَبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» ، قِيلَ : مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نَحْبُهُمْ؟ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِشُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَنْتِسَابٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «أَلَا أَنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» . (يونس : ٦٢) (٢ : ١)

ذَكَرُظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينِ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ مَنَّةً وَفَضْلَهُ

(٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أَظْلُهُمْ فِي ظِلِّي ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» . (٢ : ١)

ذَكَرُإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالتَّرَاوِيرِ فِيهِ

(٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني ، أنه قال : دخلتُ مسجدَ دمشق

فَإِذَا فَتَى بَرَأَقَ الثَّنَائِيَا ، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ ، أَسْتَدَوْهُ إِلَيْهِ ، وَصَدَّرُوا عَنْ رَأْيِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ : هَذَا مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ هَجَرْتُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، قَالَ : فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ لِلَّهِ فَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَدَّبَنِي إِلَيْهِ وَقَالَ : أَبَشِرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجِبْتُ مُحِبِّي لِلْمُتَحَابِّينِ فِيَّ ، وَالتَّجَالِسِينَ فِيَّ ، وَالتَّرَاوِيرِ فِيَّ» .

قال أبو حاتم : أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبد الله ، كان سيّد قراء أهل الشام في زمانه ، وهو الذي أنكر على معاوية محاربتة علي بن أبي طالب حين قال له : من أنت حتى تُقاتِلَ عَلِيًّا وتُنازِعَهُ الخِلافةَ ، ولست أنت مثله ، لست زوج فاطمة ، ولا بأبي الحسن والحسين ، ولا بابن عم النبي ﷺ . فأشفق معاوية أن يُفسد قلوب قراء الشام ، فقال له : إنما أطلب دم عثمان ، قال : فليس علي قاتله ، قال : لكنه يمنع قاتله عن أن يُقتصص منه ، قال : اصبر حتى آتية فاستخبره الحال ، فأتى عليًّا وسلم عليه ، ثم قال له : من قتل عثمان؟ قال : الله قتله وأنا معه ، عتني وأنا معه مقتول ، وقيل : أراد الله قتله ، وأنا حاربتُه ، فجمع جماعة قراء الشام ، وحثهم على القتال . (٢ : ١)

ذَكَرُإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

(٥٧٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا يزيد بن صالح الليشكري ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «أَنْ رَجُلًا زَارَ أَحَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أَزُورُ أَحَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُيْهَا؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» . (٦ : ٣)

ذَكَرُإِجَابِ مُحِبِّهِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّبَادُلِينَ فِيهِ

(٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِجِ الرَّقْمِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ

ذكر الاستحباب للمرأة استعماله قلب أخيه المسلم بما لا
يخطرُه الكتاب والسنة

(٥٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَفَّانُ، قال: حدثنا
حمادُ بنُ سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك، أن رجلاً قام إلى
النبي ﷺ، فقال: أين أبي؟ قال: «في النار». فلما قفى دَعَاهُ،
فَقَالَ: «إن أبي وأباك في النار». (٤ : ١)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِالْعَطَارِ الَّذِي مَنْ
جَالَسَهُ عَلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَنْلَمْ مَنَهُ

(٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن بُرَيْدِ
بن عبد الله، عن جده عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَارِ، إِنْ لَمْ يُصِيبْكَ مِنْهُ، أَصَابَكَ
رِيحُهُ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ، إِنْ لَمْ يُخْرِقْكَ بِشَرِّهِ،
عَلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ». (١ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا
(٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن
إسحاق، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ». (٢ : ٤٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَبِحَضْرَتَيْهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ
(٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
أَحْوُضِي، عن شُعْبَةَ، عن عبد الله بن دينار، قال: كُنْتُ قَاعِدًا
عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُمَا:
اسْتَرْخِيَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ».

(٨٦ : ٢)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ
جَائِزٌ

(٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار،

عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال قلت لعاذ بن
جبل: والله إنني لأحبيك لغير دُنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا
قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قال: «فَلَايَ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: اللهُ، قال: فَجَذَبَ
حُبُونِي، ثُمَّ قَالَ: أَيْسُرُ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا
ظِلُّهُ، يُغِيظُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». ثُمَّ قَالَ: فَخَرَجْتُ
فَأَتَيْتُ عِبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عِبَادَةُ بِنُ
الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
«حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى
الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَوِّرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ
مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَايِلِينَ فِيَّ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يُغِيظُهُمُ
النَّبِيُّونَ وَالصُّدَّاقُونَ بِمَكَانِهِمْ».

قال أبو حاتم: أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب،
يماني، تابعي، من أفاضلهم وأخبارهم، وهو الذي قال له
العنسي: أتشهد أنني رسول الله؟ قال: لا، قال: أتشهد أنك
محمدًا رسول الله؟ قال: نعم، فأمر بنارٍ عظيمة، فأججت وحوته
أن يقذفه فيها إن لم يواته على مراده، فأبى عليه، فقفذه فيها فلم
تضره، فاستعظم ذلك، وأمر بإخراجه من اليمن، فأخرج فقصد
المدينة، فلقي عمر بن الخطاب، فسأله من أين أتيت، فأخبره،
فقال له: ما فعل الفتى الذي أحرقت؟ فقال: لم يحترق، فنفرس
فيه عمر أنه هو، فقال: أقسمت عليك بالله، أنت أبو مسلم؟
قال: نعم، فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر، فقص
عليه القصة، فسأرا بذلك، وقال أبو بكر: الحمد لله الذي أرانا في
هذه الأمة من أحرقت فلم يحترق، مثل إبراهيم.

وقيل: إنه كان له امرأة صبيحة الوجه، فأفسدتها عليه جارة
له، فدعا عليها، وقال: اللَّهُمَّ أَعْمِ مَنْ أَسْفَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي. فبينما
المرأة تتعشى مع زوجها إذ قالت: انطفأ السراج؟ قال زوجها: لا،
فقال: فقد عميت، لا أبصر شيئاً، فأحبرت بدعوة أبي مسلم
عليها، فأنته فقالت: أنا قد فعلتُ بامرأتك ذلك، وأنا قد غررتُها
وقد ثبتتُ، فادعُ الله يردُّ بصري إلي، فدعا الله وقال: اللَّهُمَّ رُدِّ
بَصَرَهَا، فَرَدَّهَ إِلَيْهَا. (١ : ٢)

قال : كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ التَّمِيمِيِّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْاجِيَهُ ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ التَّمِيمِيِّ ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَقْبَةَ التَّمِيمِيِّ ، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا : اسْتَرْخِيَا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمَصْرِيُّ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٥٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل عن عبد الله هو ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ » .

قال أبو صالح : فقلت لابن عمر : فأربعة ؟ قال : لا يضرك . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٨٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ : سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْسِيحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ مِنْ مَجْلِسِهِ

(٥٨٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسين الجراذي بالموصل ، قال : حدثنا إسحاق بن زريق الرُّسْتَمِيُّ ، قال : حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقِيمَ

الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ ، وَلَكِنْ تَفْسُحُوا وَتَوَسُّعُوا . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّبَيْرُ عَنْ أَنَّ يَقِيمَ الْمَرْءَ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ (٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ » . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ رَجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

(٥٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ

(٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ، حدثنا سلم بن جنادة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك عن جابر بن سمرة ، قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وَسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَفْرِيقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٥٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عمارة أحمد بن عمارة الحافظ بالكرك ، قال : حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا سهيل ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلَزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ

(٥٩٠) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني

وَيَحْنَدُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا غَفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ . (٢ : ١)

١٥ - باب الجلوس على الطريق

(٥٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا مِنْ مَجْلِسِنَا بُدُّ تَتَحَدَّثُ فِيهَا ، قَالَ : «فَإِذَا آبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ ، فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ» ، قَالُوا : مَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ : «غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» . (٦ : ٢)

ذَكَرُ خَيْرِ نَّانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، قال : حدثنا يشر بن الفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن أن تجلسوا بأفئنة الصعدات . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَلَا نُطِيقُهُ . قَالَ : «إِنَّمَا لَا فَادُوا حَقَّهَا» . قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «رَدُّ الشَّجِيحِ ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَغَضُّ الْبَصَرِ ، وَارْتِشَادُ السَّيْبِلِ» . (٢ : ٤١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ

عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ،

حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : مرَّ النبي ﷺ على مجلس الأنصار فقال : «إِنْ آبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا ، فَأَهْدُوا السَّيْبِلَ ، وَرُدُّوا السَّلَامَ ، وَأَغْيِثُوا الْمَلْهُوفَ» . (١ : ٦٧)

١٦ - فصل في تشميت العاطس

ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ

(٥٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

بدمشق ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثُّوَابِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ انْفِرَاقِ الْقَوْمِ عَنِ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ

(٥٩١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني ،

قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ

خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ ، وَكَفَّارَةٌ لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَعْنٍ

(٥٩٢) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن

يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن عبد الله بن عمرو أنه قال : «كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ لَعْنٍ أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ ، عِنْدَ قِيَامِهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا كَفَّرْتُهُنَّ عَنْهُ ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسٍ خَيْرٍ وَمَجْلِسٍ ذِكْرٍ ، إِلَّا خَتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْنَدُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» .

قال عمرو : حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو ،

عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ . (٢ : ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ

الْمَجْلِسِ مِنَ لَعْنٍ

(٥٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندي ، قال : حدثنا علي بن زياد اللحجي ، حدثنا أبو قره ، عن

ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن

أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «مَنْ جَلَسَ فِي

مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَعْنَةٌ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن المَقْبُرِيِّ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطْسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَبْرُؤْ مَا اسْتَطَاعَ ، وَلَا يَقُلْ : هَاو ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ : هَاو ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَقُّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ .»

لم أسمع من محمد بن إسحاق «فحق» . قاله الشيخ .

(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُجِيبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُسَمِّئُهُ بِمَا وَصَفَاهُ

(٥٩٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ،

قال : حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، قال :

كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ سَالِمٌ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ ، فَوَجَدَ

الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ : كَأَنَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ؟

فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَذَكِّرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍ . فَقَالَ سَالِمٌ : كُنَّا

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ،

فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،

وَلْيَقُلْ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ .» (١٠٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَخْمَدِ اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا

(٥٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيثمة ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، وجرير بن عبد الحميد ، قال :

حدثنا سليمان التيمي ، قال : حدثنا أنس بن مالك قال : عَطَسَ

رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمَّتْ - أَوْ فَسَمَّتْ - أَحَدَهُمَا ، وَتَرَكَ

الْآخَرَ ، قَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِيدَ اللَّهِ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَخْمَدْهُ .» (١٩: ٤)

ذَكَرَ مَا يُجِيبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ التَّسْمِيَةِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ

يَخْمَدَ اللَّهُ

(٦٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، قَالَ :

حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : عَطَسَ رَجُلَانِ

عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا - أَوْ قَالَ : فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا - وَلَمْ

يُسَمِّتِ الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ : رَجُلَانِ عَطَسَا ، فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَتِ

الْآخَرَ؟ قَالَ : «إِنَّ هَذَا حَمِيدَ اللَّهِ ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَخْمَدْهُ .» (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى

(٦٠١) (حسن) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال :

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن

عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ،

قال : جَلَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ

الْآخَرَ ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَخْمَدِ اللَّهَ ، وَعَطَسَ الْآخَرُ فَحَمِدَ

اللَّهَ ، فَسَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَطَسْتُ فَلَمْ

تُسَمِّئَنِي ، وَعَطَسَ هَذَا فَسَمِّئْتُهُ؟ فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ ،

فَذَكَرْتُهُ ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَسَمِّئْتُكَ .» (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْكُومَ يُجِبُّ أَنْ يُسَمِّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطْسَتِهِ

ثُمَّ يُغْفَى عَنْهُ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ

(٦٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد

الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني إياس بن

سلمة بن الأكوع ، قال : حدثني أبي قال : كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرْحَمُكَ اللَّهُ . ثُمَّ

عَطَسَ آخَرَى فَقَالَ : «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ .» (٨: ٥)

١٧ - بَابُ الْمَرْئِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْئَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٦٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

حِبَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذئب ، عن

سعيد بن خالد القارظي ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي

ذؤيب ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خَرَجَ

عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ

مَرْئِلًا؟ فَقُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «رَجُلٌ أَحَدَ بَرَأْسِ قَوْمِهِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى عَقِرَتْ أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أُخْبِرَكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟»

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزُّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَفَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْاِعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْفَضْلِ

(٦٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنْ خَيْرَ النَّاسِ رَجُلٌ يُتَمَسِّكُ بِعِمَّانِ قَرْبِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتَلَوُّهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي عَتَمِهِ، يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ فِيهَا، وَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؛ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْاِعْتِزَالَ لِمَنْ تَفَرَّدَ بِغَنَمِهِ مَعَ عِبَادَةِ اللَّهِ إِنْمَا يَسْتَحِقُّ الثَّوَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَدِهِ

(٦٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٢: ١)

* * *

٧ - كتاب الرقائق

١ - باب الحياء

(٦٠٦) (البيخاري) - أخبرنا أبو خليفة: حدثنا القعنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربيعي، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ مَا أَدْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ؛ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ». (١: ٧٣)

ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث؛ قاله الشيخ.

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الْحَيَاءِ عِنْدَ تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زَجَرَ عَنْهُ

(٦٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبِذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود، عن حماد بن زيد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبِذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». (٣: ٥٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْحَيَاءَ جِزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذِ الْإِيمَانُ شُعْبٌ لِأَجْزَاءِ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ -

(٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة: حدثنا ابن أبي السري: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمَرَ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ». (١: ٧٣)

قال أبو حاتم: «دَعَهُ» لَفْظَةٌ زَجَرَ يُرَادُ بِهَا: ابْتِدَاءُ أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ.

٢ - باب التوبة

ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّدَمَ تَوْبَةٌ

(٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِمي، قال حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال:

«كَانَ - فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا أَفْقَتَلُهُ، وَكَمَلَّ بِهِ مِثْرًا مِثْرًا عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ فَذُلَّ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِثْرًا؛ فَهَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ أَنْتَ أَرْضٌ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنَّ بِهَا نَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ؛ فَاعْبُدِ اللَّهَ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْأَرْضِ؛ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سُوءٌ! فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ الطَّرِيقَ؛ أَنَاهُ الْمَوْتُ؛ فَانْتَصَفَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَنَا نَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا -، وَقَالَتِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَمْعَلْ خَيْرًا - قَطُّ -، فَأَتَاهَا مَلَكٌ فِي صُورَةِ أَدَمِيٍّ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قَيْسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ؛ أَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ؛ فَهِيَ لَهُ، فَفَاسَوْهُ؛ فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ، فَقَبَضَتْهُ بِهَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ» (١: ٢).

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمَصْرُوحُ بِصِحَّةِ مَا أَسْنَدَ النَّاسُ خَيْرَ أَبِي سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١١) (صحيح) - أخبرنا ابن ناجية عبد الحميد بن محمد بن مُسْتَمِر: حدثنا مَحْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ: حدثنا مَالِكُ بْنُ مَعْقِلٍ، عن منصور، عن خيشمة، عن ابن مسعود، قال:

قِيلَ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. (١: ٢)

- ذَكَرَ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٦١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشَّقْفِيُّ :
حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ صَالِحِ السُّهْمِيِّ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا
الطَّوِيلُ يَقُولُ :
- قُلْتُ لَأَنْسِ بِنِ مَالِكٍ : أَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّدْمُ تَوْبَةٌ» ؟
قَالَ : نَعَمْ . (٢ : ١)
- (٦١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ : أَخْبَرَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ
وَاضِحٍ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ
مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْشَمَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
«النَّدْمُ تَوْبَةٌ» . (٢ : ١)
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ النَّدَمِ وَالنَّاسُفِ عَلَى مَا
فَرَطَ مِنْهُ ؛ وَرَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ - جَلُّ وَعِلَا - ذَنْوَيْهِ بِهِ
- (٦١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «كَانَ - فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ - رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ
وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ ، فَاتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ
تَوْبَةٍ ؟ قَالَ : لَا ؛ فَقَتَلَهُ ؛ وَجَعَلَ يَسْأَلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّتِ قَرِيبَةٌ
كَذَا وَكَذَا ؛ فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، فَمَاتَ ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةٌ
الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ : تَقَرَّبِي ، وَإِلَى
هَذِهِ : تَبَاعَدِي ، فَوَجِدَ أَقْرَبَ إِلَى هَذِهِ بِشِيرٍ ؛ فَغَفَرَ لَهُ» . (٦ : ٣)
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ
عِنْدَ السَّهْوِ وَالخَطَا
- (٦١٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ -
بِئْسَتْ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَخْبَرَنَا
سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ الْحُرَّاعِيُّ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي
سُلَيْمَانَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :
«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ : كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي أَحْيَيْتِهِ ؛ يَجُولُ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ إِلَى أَحْيَيْتِهِ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛
- فَأَطَعُوا طَعَامَكُمْ الْإِتْقِيَاءَ ، وَوَلُّوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ» . (٣ : ٢٨)
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي أَوْقَاتِهِ
وَأَسْبَابِهِ
- (٦١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اللَّهُ أَشَدُّ
فِرْحَانًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ : مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ ، أَضْلَهُ بَارِضٌ
فَلَاةً» . (٣ : ٦٧)
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعِيرِ الضَّالِّ الَّذِي تُمَثَّلُ بِهِ
الْقِصَّةُ بِهِ
- (٦١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ
سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ
أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ : مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ ذَوْبَةٌ مَهْلِكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ ؛
عَلَيْهَا زَاهِدٌ وَطَعَامُهُ ، وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضْلَاهَا ، فَخَرَجَ فِي طَلِبِهَا ، حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي ؛ فَأَمُوتَ فِيهِ ؛ فَرَجَعَ إِلَى
مَكَانِهِ الَّذِي أَضْلَاهَا فِيهِ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ؛ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ ،
فَاسْتَيْقِظَ ؛ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، عَلَيْهَا زَاهِدٌ وَمَا يُصْلِحُهُ ؛ فَاللَّهُ
أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ» . (٣ : ٦٧)
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوْبَةِ فِي
جَمِيعِ أَسْبَابِهِ
- (٦١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيٍّ -
بِئْسَا - ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسَهَّرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زَيْبَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي
إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ اللَّهِ -
تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ، قَالَ : «يَا عِبَادِي ! إِنِّي حَرَمْتُ الظَّلْمَ عَلَى
نَفْسِي ، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحْرَمًا ؛ فَلَا تَظَالَمُوا .
- يَا عِبَادِي ! إِنَّكُمْ تُخَطِّئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ
الذُّنُوبَ وَلَا أَبَالِي . . . ؛ فَذَكَرَهُ بِطَوِيلِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ :

وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث؛ جثا على ركبتيه .

(٦٨ : ٣)

ذكرُ البيان بأنَّ المرءَ عليه - إذا تخلَّى - لزومُ البكاءِ على ما ارتكبَ مِنَ الحَوَاصِّ ، وإنَّ كانَ بائناً عنها ، مُجَدِّداً فِي اتِّيانِ ضِدِّهَا

(٦٩٩) (حسن) - أخبرنا عمرانُ بن موسى من مُجاشعٍ : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة : حَدَّثَنَا يحيى بن زكريا ، عن إبراهيم بن سُويد النُّخعي : حَدَّثَنَا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلتُ أنا وعُميد بن عُمير على عائشة ، فقالت لعبيد بن عُمر : قد آن لك أن تزورنا ، فقال : أقول - يا أمَّه - كما قال الأولُ : زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا ا قال : فقالت : دعونا مِن رَطَانَتِكُمْ هذه ا

قال ابنُ عُمر : أخبرنا بأعجب شيء رأيتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ ؟ قال : فسكتتُ ، ثمَّ قالت : لَمَّا كانَ ليلةً مِنَ اللَّيالي ، قال : «يا عائشة ا ذُرني اتعبِدِ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي ا» ، قلتُ : واللهِ إنِّي لأحبُّ قُرْبِكَ ، وأحبُّ ما سَرَّكَ ا قالت : فقامَ فتطَهَّرَ ، ثمَّ قامَ يُصَلِّي ، قالت : فلم يَزَلْ يبكي حتى بلَّ حِجْرَةَ ، قالت : ثمَّ بكى ، فلم يَزَلْ يبكي حتى بلَّ لِحْيَتَهُ ، قالت : ثمَّ بكى ، فلم يَزَلْ يبكي حتى بلَّ الأَرْضَ ، فجاءَ بلالٌ يُؤذنه بالصَّلَاةِ ، فلَمَّا رآه يبكي قال : يا رسولَ اللهِ ا لِمَ تبكي وقد غَفَرَ اللهُ لك ما تَقَدَّمَ وما تَأَخَّرَ؟! قال : «أفلا أكونُ عبداً شكوراً؟! لقد نزلتْ عليّ اللَّيْلَةَ آيةٌ ، ويَلِّ لِمَن قرأها ولم يَتَفَكَّرْ فيها : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ ، الآية كُلُّهَا (ال عمران : ١٩٠) .

ذِكْرُ الإخْبَارِ عَمَّا يَقَعُ بِمَرَضَةِ اللهِ - جَلُّ وَعِلا - مِنْ تَوْبَةِ عِبْدِهِ عَمَّا قَارَفَ مِنَ الْمَأْمَنِ

(٦٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي : حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم : أخبرنا عثمانُ ابن عمر : حَدَّثَنَا ابن أبي ذئبٍ ، عن عَجَلانَ - مولى المُشَمِّلِ - ، عن أبي هريرة ، قال : ذكروا الفرحَ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ ؛ فَذَكَرُوا الصَّلَاةَ يَجِدُهَا الرَّجُلُ ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : «اللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الصَّلَاةِ يَجِدُهَا الرَّجُلُ بِأَرْضِ الْفَلَاحَةِ» . (٢٨ : ٣)

ذِكْرُ الخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَوْبَةَ المرءِ - بعدَ مواقِعَتِهِ الذَّنْبَ فِي كُلِّ وَقْتٍ - تُخْرِجُهُ عن حَدِّ الإصرارِ على الذَّنْبِ

(٦٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بن محمد بن يوسف ، قال : حَدَّثَنَا الحسنُ بن محمد بن الصَّبَّاحِ ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هَمَّامٌ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : أن رجلاً أذنب ذنباً ، فقال : أي رب ! أذنبتُ ذنباً - أو قال : عَمِلْتُ عَمَلًا ؛ فاغفرْ لي ا فقال - تبارك وتعالى - : عبيدي عَمِلَ ذنباً ، فعلم أن له ربّاً يغفرُ الذَّنْبَ ويأخذُ به ، قد غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذنباً آخَرَ - أو قال : عَمِلَ ذنباً آخَرَ - ، قال : ربُّ ا إنِّي عَمِلْتُ ذنباً ؛ فاغفرْ لي ا فقال - تبارك وتعالى - : عَلِمَ عبيدي أن له ربّاً يغفرُ الذَّنْبَ ويأخذُ به ؛ قد غَفَرْتُ لِعَبْدِي ، ثُمَّ عَمِلَ ذنباً آخَرَ - أو أذنبَ ذنباً آخَرَ - ، فقال : ربُّ ا إنِّي عَمِلْتُ ذنباً ؛ فاغفرْ لي ا فقال اللهُ - تبارك وتعالى - : عَلِمَ عبيدي أن له ربّاً يغفرُ الذَّنْبَ ويأخذُ به ، أشهدُكم أنني قد غَفَرْتُ لِعَبْدِي ؛ فَلْيَعْمَلْ ما شاءَ . (١ : ٢)

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ - جَلُّ وَعِلا - لِلتَّائِبِ المُسْتَغْفِرِ لِذَنْبِهِ إِذَا عَقَبَ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً

(٦٢٢) (حسن صحيح) ، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أبو عروانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن علي بن ربيعة ، عن أسماء بن الحكم الفزاري ، عن علي ، قال : كنتُ إِذَا سَمِعْتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ حديثاً ؛ يَنْفَعُنِي اللهُ بما شاءَ أن يَنْفَعُنِي ، حتى حَدَّثَنِي أبو بكرٍ ، وكانَ إِذَا حَدَّثَنِي عن النبي ﷺ بعضُ أصحابِهِ استحلَفْتُهُ ، فَإِنَّ حَلْفَ صَدَّقْتُهُ ، وإنَّه حَدَّثَنِي أبو بكرٍ - وَصَدَّقَ أبو بكرٍ - ، عن النبي ﷺ ؛ أَنَّهُ قال : «ما مِن عبدٍ يذنبُ ذنباً ، ثمَّ يتوصَّأُ ، ثمَّ يصلي ركعتين ، ثمَّ يستغفرُ اللهُ لذلك الذَّنْبِ ؛ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ له» . (٢ : ١)

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللهِ - جَلُّ وَعِلا - لِذُنُوبِ التَّائِبِ المُسْتَغْفِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ اسْتِغْفَارَهُ صَلَاةً

(٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيد بن سنان -

بمنج - ، وإبراهيم بن أبي أمية - بطرسوس - في آخرين - ، قال :
 حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، عن وائل
 بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري ، عن عروة - أو
 سعيد ، أو كلاهما ؛ شك حامد - ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ
 قال لها : «يا عائشة ! إن كنت ألمت بذنب ؛ فاستغفري الله
 وتوبي ، فإن العبد إذا أذنب ثم استغفر الله ؛ غفر الله له» . (١ : ٢)
 ما روى وائل عن ابنه إلا ثلاثة أحاديث . قاله الشيخ .

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ - جَلَّ وَعَلَا - عَلَى النَّائِبِ الْمُعَاوِدِ لَدُنِيهِ
 بِمَغْفَرَةٍ ، كَلَّمَا تَابَ وَعَادَ يَغْفِرُ

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّائِبِ بِقَوْلِ تَوْبَتِهِ كَلَّمَا
 أَنْابَ مَا لَمْ يُغْرِغْ حَالَةَ النِّيَّةِ بِهِ

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي
 هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فيما يحكي عن ربه - جلَّ وعلا - ،
 قال : «أذنب عبدي ذنباً ، فقال : أي رب ! أذنبت ، فقال : أذنب
 عبدي ذنباً ؛ فعلم أن الله يغفر الذنوب ، ويأخذ بالذنوب ، ثم عاد
 فأذنب ، فقال : أي رب ! أذنبت ، فقال : أذنب عبدي ، وعلم أن
 ربه يغفر الذنوب ، ويأخذ بالذنوب ، اعمل ما شئت ؛ فقد غفرت
 لك» . (١ : ٢)

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 عبد الأعلى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي
 هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فيما يحكي عن ربه - جلَّ وعلا - ،
 قال : «أذنب عبدي ذنباً ، فقال : أي رب ! أذنبت ، فقال : أذنب
 عبدي ذنباً ؛ فعلم أن الله يغفر الذنوب ، ويأخذ بالذنوب ، ثم عاد
 فأذنب ، فقال : أي رب ! أذنبت ، فقال : أذنب عبدي ، وعلم أن
 ربه يغفر الذنوب ، ويأخذ بالذنوب ، اعمل ما شئت ؛ فقد غفرت
 لك» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَوْبَةَ النَّائِبِ إِنَّمَا تُقْبَلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا لَا بَعْدَهَا

(٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن
 معروف ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام ، عن ابن
 سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَابَ قَبْلَ
 أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : قوله : «اعمل ما شئت» :
 لفظة تهديد أعقبت بوعده ؛ يُريد بقوله : «اعمل ما شئت» ؛ أي :
 لا تعص .

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ النَّائِبِ إِذَا خَرَجَ مِنْ
 الدُّنْيَا بِهِمَا بِإِدْحَالِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ مَكَانَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا

(٦٢٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
 أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا همام ، قال :
 حدثنا قتادة ، أن عون بن عبد الله ، وسعيد بن أبي بريدة حدثاه
 أنهما سمعا أبا بريدة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه ، عن
 النبي ﷺ ، قال : «لَا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ النَّارَ
 يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا» .

وقوله : «قد غفرت لك» ؛ يُريد : إذا تُبِت .
 ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - يَغْفِرُ ذُنُوبَ النَّائِبِ كَلَّمَا
 أَنْابَ ؛ مَا لَمْ يَقَعِ الْحِجَابُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ بِالْإِشْرَاقِ بِهِ - نَمُودًا بِاللَّهِ
 مِنْ ذَلِكَ -

(٦٢٥) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :
 حدثنا الوليد بن عتبة ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :
 حدثنا ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن أسامة بن سلمان ،
 قال : حدثنا أبو ذر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن الله يغفر
 لعبده ؛ ما لم يقع الحجاب ، قيل : وما يقع الحجاب ؟ قال : «أن
 يموت النفس وهي مشركة» . (١ : ٢)

قَالَ : فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَحَلَفَ .

فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ وَكَمْ يُنَكِّرُ عَلَيَّ عَوْنُ قَوْلِهِ .
يَحَدِّثُ عَنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، قَالَ : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ
بِي مَا شَاءَ» . (٦٨ : ٣)

٣ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ حُسْنِ
الْعِبَادَةِ

(٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن العباس الدمشقي

بجرجان وإسحاق بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا هشام بن عمار ،

قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا هشام بن الغاز ، حدثنا

حيان أبو النضر ، قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع يقول : سمعتُ

رسول الله ﷺ يقول عن الله جلَّ وعلا ، قال : «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُسْلِمِ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِ مَعَ قِلَّةِ التَّقْصِيرِ

فِي الطَّاعَاتِ

(٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير

العبدي ، أنبأنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن أبي سفيان عن

جابر ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا

يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنُّ» . (٩٤ : ١)

ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

(٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

جعفر بن مهران السبكي ، قال : حدثنا فضيل بن عياض ، عن

سليمان ، عن أبي سفيان ، قال : سمعتُ جابراً يقول : سمعتُ

النبي ﷺ يقول ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ : «مَنْ اسْتَحْتَأَجَّ مِنْكُمْ أَنْ لَا

يَمُوتَ إِلَّا وَظَنَّهُ بِاللَّهِ حَسَنًا فَلْيَفْعَلْ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ حَثِّ الْمُصْطَفَى عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِمَعْبُودِهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر بن عبد

الله ، قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول قبل موته بثلاث : «لَا

يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا» . (٤ : ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ ظَنَّ مَا ظَنَّ إِنْ

خَيْرًا فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٍّ

(٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

(٦٣٥) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد الطلياسي ، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ،

عن شُتَيْبِ بْنِ نَهَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «حُسْنُ

الظَّنِّ مِنْ حُسْنِ الْعِبَادَةِ» . (٢ : ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ جَلَّ وَعَلَا قَدْ يَنْفَعُ فِي

الْآخِرَةِ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ

(٦٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَخْرُجُ رَجُلَانِ

مِنَ النَّارِ ، فَيُخْرَصَانِ عَلَى اللَّهِ ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ ، فَيَلْتَفِتُ

أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ : يَا رَبُّ ، مَا كَانَ هَذَا رَجَائِي . قَالَ : وَمَا كَانَ

رَجَاؤُكَ؟ قَالَ : كَانَ رَجَائِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا ، أَنْ لَا تُعِيدَنِي ،

فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٨٠ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الثَّقَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي أَحْوَالِهِ بِهِ

(٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ

الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، فَلْيُظَنِّ بِي مَا شَاءَ» . (٦٨ : ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ سُوءِ الظَّنِّ

بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَثُرَتْ حَيَاتُهُ فِي الدُّنْيَا

(٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ :

سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنْتَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - أن أبا يونس
حدثهم عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ اللَّهَ ، جَلُّ
وَعَلَا ، يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنُّ خَيْرًا فَلَهُ ، وَإِنْ ظَنُّ
شَرًّا فَلَهُ» .

قال أبو حاتم : أبو يونس هذا اسمه سليم بن جببيرة تابعي .

(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُسْنَ الظَّنِّ الَّذِي وَصَفْنَاهُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ
مَقْرُونًا بِالْخَوْفِ مِنْهُ جَلُّ وَعَلَا

(٦٣٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثنا عبد الوهاب بن
عطاء ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ ، يروي عن ربه ، جل وعلا ، قال : «وَعَزَّتِي لَا
أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْتَيْنِ ، إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا ، أَمِنْتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا آمَنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ كَانَ لَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ
وَمَنْ آسَأَهُ بِهِ الظَّنُّ كَانَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ

(٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد
بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة ، عن حبان أبي النصر ، قال :
خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة بن الأسقع وهو يريد
عبادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى وائلة ، بسط يده ، وجعل يشير
إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفي وائلة ، فجعلهما
على وجهه ، فقال له وائلة : كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللَّهِ؟ قال : ظَنُّي بِاللَّهِ -
وَاللَّهِ - حَسَنٌ . قَالَ : فَأَبْشِرْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ :
«قَالَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، إِنْ ظَنُّ خَيْرًا ، وَإِنْ
ظَنُّ شَرًّا» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِأَنْوَاعِ النَّعَمِ عَلَى
مَنْ يَسْتَوْجِبُ مِنْهُ أَنْوَاعَ النَّعْمِ

(٦٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى القطان ، عن الأعمش ،
قال : حدثنا سعيد بن جببيرة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن
عبد الله بن قيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى
أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً وَيَجْعَلُونَ لَهُ وَكْدًا ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ يَرْزُقُهُمْ وَيَعَافِيهِمْ وَيُعْطِيهِمْ» . (٣ : ٦٦)

٤ - بَابُ الْخَوْفِ وَالتَّقْوَى

(٦٤٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

ببيت المقدس ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ،
أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا النصر حدثه أن عثمان بن مظعون
لَمَّا قَبِرَ ، قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ : طَبِئْتُ أَبَا السَّائِبِ فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعَهَا
نَبِيُّ اللَّهِ ، فَقَالَ : «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ : أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَالَ : «وَمَا
يُذْرِيكَ؟» قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «أَجَلُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، مَا رَأَيْتَاهُ إِلَّا خَيْرًا ، وَمَا أَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا أُدْرِي مَا يُصْنَعُ بِي» .

قال عمرو : وسمعه أبو النصر من خارجة بن زيد عن أبيه .

(٣ : ١٥)

(٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال

العطار ، بالبصرة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا
أبي ، قال : حدثنا شعبة ، حدثنا سماك سمع النعمان بن بشير
يقول : قال رسول الله ﷺ : «أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ النَّارَ ، أَنْذِرْكُمْ
النَّارَ ، حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَهُوَ بِالْكَوْفَةِ ، سَمِعَهُ أَهْلُ
السُّوقِ ، حَتَّى وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَى عَاتِقِهِ عَلَى رِجْلَيْهِ» .

(٣ : ٧٩)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْإِنْتِسَابَ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ لَا يَنْفَعُ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ الْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ
(٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :

حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثنا معتمر بن
سليمان ، قال : سمعت أبي ، عن قتادة ، عن عتبة بن عبد الغافر
عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «يَأْخُذُ رَجُلٌ
بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، فَيُنَادَى : أَلَا إِنَّ

الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، أَبِي قَالَ: فَيُحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وَيَرِيحُ مُنْتَبِئَةً، فَيَتَرُكُهَا.

قال أبو سعيد: كانوا يقولون: إنه إبراهيم، قال: ولم يزد رسول الله ﷺ على ذلك. (٣: ٧٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ لَا يَضُرُّهُمْ ارْتِكَابُ الْخَوَاتِمَاتِ فِي الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْلِهَا وَعَنْ وَلَدِهَا وَقَدْ فَعَلَ

(٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حدثنا حكيم بن سيف الرقي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَنْقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَتْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلِيَنبِيَّ عَبْدِي عَبْدَ مَنَافٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلِيَنبِيَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، أَنْقِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي لَا أَتْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، إِلَّا أَنَّ لَكَ رَجِمًا سَأَبُلُهَا بِبِلَالِهَا.

قال أبو حاتم: هذا منسوخ، إن فيه أنه لا يشفع لأحد، واختيار الشفاعة كانت بالمدينة بعده. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ الْمُصْطَفَى هُمُ الْمُتَّقُونَ دُونَ أَقْرَبَائِهِ إِذَا كَانُوا فَجْرَةً

(٦٤٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهم - بغدادى ثقة - ،

قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، قال: حدثني راشد بن سعد، عن عاصم بن حميد السكوني عن معاذ

بن جبل، قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن، خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه - معاذً ركبًا، ورسول الله ﷺ تحت راحلته

- فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، لَمَلَكْتُ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي. فَبَكَى مُعَاذٌ حَسَمًا لِفِرَاقِ

رسول الله ﷺ، ثُمَّ انْتَفَتَحَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُوَ لَأَوْلَى النَّاسِ بِأَوْلَى النَّاسِ بِبِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِبِي الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا

وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَيَكْفَأُنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يَكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ كَانَ هُوَ الْكَرِيمَ دُونَ النَّسِيبِ الَّذِي يُقَارِفُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ

(٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا يحيى

القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله، مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ؟ قَالَ:

«أَتْقَاهُمْ». قَالُوا: لَسْنَا عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟ خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَعَلُوا». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ رَجَاءُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ

(٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن

قتادة، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ النَّاسِ رَجُلٌ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا

وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، جَمَعَ بَنِيهِ فَقَالَ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرِ أَبٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا ابْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، وَإِنْ

رَبُّهُ يُعَذِّبُهُ، فَإِذَا أَنَا مِثُّ فَاحِرِ قَوْفِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ أَذْرُونِي فِي رِيحٍ عَاصِفٍ. قَالَ اللَّهُ: كُنْ. فَإِذَا رَجُلٌ قَاتِمٌ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى

مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَلْقَاهُ غَيْرٌ أَنْ غُفِرَ لَهُ». (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال:

سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن عقبه بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ لَمْ يَنْتَشِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا قَطُّ، قَالَ لِبَيْتِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: يَا بَنِي، أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرِ أَبٍ، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مِثُّ، فَاحِرِ قَوْفِي

وَاسْحَقُونِي ، فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمٍ رِيحٌ عَاصِفٌ فَذُرُونِي ، قَالَ : فَمَاتَ ، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُنْ فَكَانَ كَأَسْرَعِ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ : يَا عَبْدِي ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ : مَخَافَتِكَ أَيُّ رَبِّ ، قَالَ : فَمَا تَلَفَاهُ أَنْ غُفِرَ لَهُ .

قال المُعْتَمِرُ : قال أبي : فحدثتُ هذا الحديثَ أبا عثمان النهدي ، قال : هكذا حدثني سليمان ، وزاد فيه : «وذُرُونِي فِي الْبَحْرِ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يَنْبِشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا

(٦٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عبید الله بن معاذ بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَدِيفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «تُوْفِّي رَجُلٌ كَانَ نَبَاشًا ، فَقَالَ لَوْلَايِهِ إِخْرَفُونِي ، ثُمَّ اسْحَقُونِي فَذُرُونِي فِي الرَّيْحِ ، فَسُئِلَ : مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : مَخَافَتَكَ يَا رَبِّ ، قَالَ : فَغَفِرَ لَهُ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ الْعَقَلَةِ وَالزُّوْمِ الْإِتْبَاهَ لَوْرِدِ هَوْلِ الْمَطْلَعِ

(٦٥١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، قال : حدثنا محمد بن خازم ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : «إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ» (مرم : ٣٩) قَالَ : «فِي الدُّنْيَا» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدَهَا مِنْ نَفْسِهِ حَذَرَ لِإِجَابِ النَّارِ لَهُ بَارْتِكَابِ بَعْضِهَا

(٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا حفص بن عمر الحوضي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حدثني العلاء بن زياد ، قال : حدثني يزيد أخو مطرف - قال : وحدثني رجلان آخران أن مطرفاً حدثهم أن عياض بن حمار حدثهم أنه سمع النبي ﷺ يقول في خطبته : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا : إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلِّهِمْ وَإِنَّ أَنْتُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالْتُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُمْ لَهُمْ ،

فَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ أَطْلَعَ لِي أَهْلَ الْأَرْضِ ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبِيَّهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، غَضِبَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَيَّتِيكَ وَأَيَّتِي بِي ، وَأَنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْسَلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُؤُهُ يَفْظَانُ وَنَائِمًا ، وَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : إِذَا يَلْتَلَعُوا رَأْسِي فَيَسْتَرْكِبُوهُ خَبْرَةٌ . قَالَ : فَاسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَأَغْرَهُمْ يَسْتَنْزِعُوكَ ، وَأَنْفِقْ يَنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَأَبْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثُ خَمْسَةَ أَمْثَلَهُمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ» . وَقَالَ : «أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُسَبِّطٌ مُصَدِّقٌ مُؤْتَقٍ ، وَرَجُلٌ رَجِيمٌ رَتِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي فَرْسِي وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ غَفِيفٌ قَفِيرٌ مُصَدِّقٌ» . وَقَالَ : «أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ : رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ ، وَرَجُلٌ لَا يُنْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ ... أَمِنَ الْمَوْلِي هُوَ ، أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ : هُوَ النَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ . وَالسَّنْظِيرُ : الْفَاحِشُ . وَذَكَرَ الْبُخْلُ وَالْكَذِبُ . (٦٨ : ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ قِتَادَةُ بْنُ دِهَامَةَ

(٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المعلى بن مهدي ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن عوف ، عن حكيم بن الأثرم ، عن الحسن ، عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ كُلِّهِمْ ، وَإِنْ كُلُّ مَا أَنْحَلْتُ عِبَادِي ، فَهُوَ لَهُمْ حَلَالٌ ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينُ أَتَتْهُمْ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَمْتُمْ عَلَيْهِمْ الَّذِي أَحَلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ آتَى أَهْلَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَمَقَّتَهُمْ عَرَبِيَّهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : قَدْ أَنْزَلْتُ كِتَابًا لَا يَنْسَلُهُ الْمَاءُ فَافْرَأْهُ نَائِمًا وَيَفْظَانُ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا . وَإِنِّي قُلْتُ : أَيُّ رَبِّ ، إِذَا يَلْتَلَعُوا رَأْسِي فَيَدْعُوهُ خَبْرَةٌ . وَإِنَّهُ قَالَ لِي : اسْتَخْرِجُهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ ، وَأَغْرَهُمْ يَسْتَنْزِعُونَكَ ، وَأَنْفِقْ تَنْفِقْ

عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبَعَتْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ وَقَاتِلَ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ أَعْمَالٍ يَتَوَقَّعُ لِمَرْتَكِبِهَا الْعُقُوبَةَ فِي الْعَقَبِيِّ بِهَا

(٦٥٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا عيسى بن أحمد، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا عوف، عن أبي رجاء العطاردي عن سمرة بن جندب الفزاري قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينًا يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْ رُؤْيَا؟» فَيَقْصُصُ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقْصُصَ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى آتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيُثَلِّغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَتُدْهِمُهُ الصَّخْرَةُ مَا هُنَا، فَيَقُومُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَأْخُذُهُ فَمَا يَزْجِعُ إِلَيْهِ - أَحْسِبُهُ قَالَ: حَتَّى يَصْبِحَ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى». قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَآتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ وَإِذَا آخِرُ عَلَيْهِ بِكُلُوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ فَيَشْرُشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمِنْخَرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الْأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّى يَصْبِحَ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرْءُ الْأَوَّلَى». قَالَ: «قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا فَآتَيْتُنَا عَلَى مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُورِ». قَالَ عَوْفٌ: أَحْسِبُ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِذَا فِيهِ لَعَطٌ وَأَصْوَاتٌ، فَانْطَلَعْنَا فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ وَإِذَا بِنَهْرٍ لَهَيْبٍ مِنْ أَسْفَلٍ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَنَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهْبُ تَضَوُّصُوا»، قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا عَلَى نَهْرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: أَحْمَرٌ مِثْلَ الدَّمِ - وَإِذَا فِي النَّهْرِ رَجُلٌ يَسْتَبِحُ، وَإِذَا عِنْدَ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْتَبِحُ مَا يَسْتَبِحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي جَمَعَ الْحِجَارَةَ، فَيَقْفِرُ لَهُ فَاةً فَيَلْقِمُهُ حَجْرًا». قَالَ: «قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ»، قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَآتَيْتُنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهٍ

الْمَرْءِ كَأَكْرَهٍ مَا أَنْتَ رَاهُ رَجُلًا مَرَاهُ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ يَحْسُهَا وَيَسْتَعِي حَوْلَهَا»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا فَآتَيْتُنَا عَلَى رَوْضَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ نَوْرِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرِي الرَّوْضَةَ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ، وَأَرَى حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وَلِذَانِ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ وَأَحْسَنَهُ»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا وَآتَيْتُنَا دَوْحَةً عَظِيمَةً لَمْ أَرِ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ، قَالَا لِي: ازِقْ فِيهَا». قَالَ: «فَارْتَقَيْتُنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْتُنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِبَلَدٍ ذَهَبٌ وَكَلْبٌ فِيهَا، فَآتَيْتُنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحْنَا، فَفُتِحَ لَنَا، فَقُلْنَا: مَا مِنْهَا رَجَالٌ، شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاهُ، وَشَطْرٌ كَأَفْجَحٍ مَا أَنْتَ رَاهُ»، قَالَ: «قَالَا لَهُمْ: أَذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهْرِ، فَإِذَا نَهْرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ فِي الْبِيضَاءِ، فَذْهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الشَّيْءُ عَنْهُمْ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ». قَالَ: «قَالَا لِي: هَذِهِ جَنَّةٌ عَدْنٌ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ». قَالَ: «فَسَمَا بَعْرِي صُعْدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرُّبَاةِ الْبَيْضَاءِ». قَالَ: «قَالَا لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ»، قَالَ: «قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي أَدْخَلُهُ»، قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا الْآنَ فَلَ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ». قَالَ: «فَأِنِّي رَأَيْتُ مِنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟» قَالَ: «قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَخَّرْنَاكَ:

أَمَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي آتَيْتُ عَلَيْهِ يَثْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ، وَيَتَأَمَّ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ.

وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه، وعينه إلى قفاه، ومنخره إلى قفاه، فإنه الرجل يغلو من بيته فيكذب الكذبة فتبلغ الأفاق.

وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الرثاة والزواني.

وأما الرجل الذي في النهر، فيلتقيم الحجارة فإنه أكل الرثا.

وأما الرجل الكريه المرء الذي عند النار يحسها فإنه مالك خازن جهنم.

وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم عليه السلام.

وَأَمَّا الْوَالِدَانِ الَّذِينَ خَوَّهٖ ، فَكُلُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ .

قَالَ : فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ .

وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطَرُ مِنْهُمْ حَسَنٌ ، وَشَطَرُ مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَهَمُّ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ . (٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ مُحَجَّتَيْنِ يَرْكُضُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرِّجَاءَ وَالْآخَرَى الْخَوْفَ

(٦٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيب

الْبَلْخِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَائِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَمْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، مَا طَمَعَ بِجَنَّتِهِ أَحَدٌ ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَا قَنَطَ مِنْ جَنَّتِهِ أَحَدٌ» . (٩ : ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا

(٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم

مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ وُاجِدْتَنِي اللَّهُ ، وَإِنَّ مَرْتِمًا ، بِمَا جَنَّتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الْإِثْمَانِ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبْنَا ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا» . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْأَمْرِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، نَعُوذُ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُشْمَرًا فِي سَبَابِ الطَّاعَاتِ جِهْدَهُ

(٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ رِيحٍ ، أَوْ غَيْمٍ ، عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا مَطَّرَتْ ، سُرَّ بِهِ وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ ، فَسُئِلَ ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سَلَّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي» . (٢ : ٢٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعِيهِ فِيهَا كَثِيرًا

(٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ المسيَّبِ بنِ إسحاق ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ اللَّهَ يُوَاجِدُنِي وَعِيَسَى يَدْتُونِنَا ، لَعَذَّبْنَا وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا» . قَالَ : وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْأَثْمَالِ عَلَى مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ

(٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنَجِّبُهُ عَمَلُهُ ، وَلَكِنْ سَدَّدُوا وَقَارِبُوا» . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَةٍ وَقَضَلَ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا جَرَى مِنْهُ مِنْ مَقَارَفَةِ الْمَأْثَمِ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ مِثْلِهَا

(٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بنُ سعيد بن سنان

بِمَنْبِجٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَعَانِي بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ الْعَابِدَ بِصَيْدَاءَ ، فِي آخَرِينَ قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَدَى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ دِينًا كَانَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّهْرِيِّ : لَا تَعُوذُ تَدَانَ . فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» . (٣ : ٢٨)

لفظ الخبر لعمر بن سعيد بن سنان .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَائِزِ

(٦٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى

أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ. (٦٦: ٣)
 ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظْرِ فِي الْعَوَاقِبِ
 فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
 (٦٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
 بِنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ
 تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا وَتَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا». (٦٦: ٣)
 ذِكْرُ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ قَبْلَ
 الْمَطْرِ

٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالرُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ
 (٦٦٧) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْمُنْثَى،
 حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ
 أَبِي وَائِلٍ عَنِ سَعْرَةَ بْنِ سَهْمٍ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بِنِ
 عَتَبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَطْعُونٌ، فَاتَاهُ مَعَاوِيَةُ يُعَوِّدُهُ، فَبَكَى أَبُو
 هَاشِمٍ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: «مَا يُبْكِيكَ أَيُّ خَالٍ؟ أَوْجَعَتْ أُمُّ عَلَى الدُّنْيَا؟
 فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا، فَقَالَ: عَلَى كُلِّ لَأ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: «إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ
 تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقَسِّمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مَنْ ذَلِكَ خَادِمٌ،
 وَمَرَّكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَذْرَكَتْ وَجَمَعَتْ». (٦٣: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ، حَمَاهُ
 الدُّنْيَا

(٦٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٢: ٥)
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
 يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لِثَلَا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
 كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ

(٦٦٤) (صحيح) أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أُشْرَسَ
 الْعَدَوِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفِ
 بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
 الْمَسْجِدَ وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي، وَيَصْدُرُهُ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ الْمُرْجَلِيِّ. (٤٧: ٥)
 ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٦٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، حَدَّثَنَا
 قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ خَيْشَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَامَ
 النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ، ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ». ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَوَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا. ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا
 النَّارَ وَلَوْ يَشِقُّ تَمْرَةٌ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا فِيكَلِمَةً طَيِّبَةً». (٢: ١)

(٦٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ
 الْعَطَّارِ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ سَمِعَ النَّعْمَانَ بِنِ

(٦٦٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الزُّرْقِيُّ
 بِطَرَسُوسَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ
 جَهْمَسَمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بِنِ غَزِيَّةَ، عَنْ
 عَاصِمِ بِنِ عُمَرَ بِنِ قَتَادَةَ بِنِ النَّعْمَانَ، عَنْ مَحْمُودِ بِنِ لَبِيدِ
 قَتَادَةَ بِنِ النَّعْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا
 حَمَاهُ الدُّنْيَا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ». (٦٦: ٣)
 ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ مَنْ صَارَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

الرَّائِلَةِ
 (٦٦٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ
 السَّلَامِ بَبِيرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنِ مَرْزُودٍ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بِنِ سَلْمَةَ الْجَمْحَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ عَمْرِو بِنِ
 الْعَاصِ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «قَدْ أُنْفَعُ مَنْ أَسْلَمَ
 وَكَانَ رِزْقُهُ كَفَافًا، فَصَبَّرَ عَلَيْهِ». (٦٦: ٣)

لا بُدَّ ، فَنُكِّتُ لَطَنَامِهِ ، وَتُكِّتُ لِسْرَابِهِ ، وَتُكِّتُ لِنَفْسِهِ . (٣ : ٦٦)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَوْتُوا بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

(٦٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبدة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ خَمْسٍ مِثَّةٍ سَنَةٍ» . (٣ : ٩)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدَّةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُخَيَّبُونَ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً

(٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : حدثني أبي ، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا الْمَسَاكِينُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدَّةِ مَخْبُوسُونَ ، وَإِذَا أَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَنُظِرَتْ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مِنْ يَدْخُلُهَا النِّسَاءُ» .

قال أبو حاتم : قَرَنَ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَنَا أَهَابُهُ . (٣ : ٧٨)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمُ الْجَنَّةَ قَبْلَ اغْتِيَابِهِمْ بِمُدَّةٍ مَعْلُومَةٍ

(٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمله بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، قال : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَخَلَفَةٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ، قُمْتُ إِلَيْهِ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : «بَشَّرْتُ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا» . (٩ : ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٧٠) (حسن لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت ، وابن سلم وابن قتيبة ، قالوا : حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عتبة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عتبة ، عن أمِّ الدرداءِ عن أبي الدرداءِ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ مَعْفَى فِي بَدَنِهِ ، أَمِنَ فِي سِرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» . (٣ : ٦٦)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُدَكَّرُ الدُّنْيَا وَتُرْعَبُ النَّاسُ فِيهَا

(٦٧١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن عَزْرَةَ هُوَ ابْنُ سَعْدِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا قِرَامٌ فِيهِ تَمَانِيْلٌ ، فَعَلَّقْتُ عَلَى بَابِي ، فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنزِعِيهِ ، فَإِنَّهُ يُدَكَّرُنِي الدُّنْيَا» . (١ : ٩٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُلَيْمِيَّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «فِرَاشٌ لِلرُّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ ، وَالثَّالِثُ لِلنِّسَاءِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ» . (٣ : ٥٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي قُوَّتِهِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعُقْبَى مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكْلَةُ السُّحْتِ

(٦٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَا مِنْ وَعَاءٍ مِثْلَ ابْنِ آدَمَ وَعَاءٍ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسَبُ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يَقْمُنُ صَلْبَهُ ، فَإِنْ كَانَ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبْرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ
النَّبِيُّ ﷺ ، نَفِيًّا عَمَّا وُورَاهُ .

(٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة ، حدثنا
أبو هانيء ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبَلِيَّ يقول : سمعتُ عبدَ
الله بن عمرو ، يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي فُقْرَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا» .
(٩ : ٣)

ذَكَرُ الْخَبْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : فَقِيرٌ ، كَمَا أَنَّ مَنْ
مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ .

(٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا موسى بن محمد الدُّبَلِيُّ
بأنطاكية ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِيُّ ، حدثنا ابنُ
وهب ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى
غِنَى النَّفْسِ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفَنَاهُ قَبْلُ

(٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن عُمَرَ بْنِ
سليمان ، قال : سمعتُ عبدَ الرحمن بن أبان يحدث عن أبيه
قال : خَرَجَ زَيْدٌ بْنُ نَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ الشَّهْرِ ، قَالَ :
قُلْتُ : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ ، فَسَأَلْتُهُ ،
فَقَالَ : سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأَةً سَمِعَتْ مِنْهَا حَدِيثًا ، فَلَبَّغَهُ غَيْرُهُ ،
فَرُبُّ حَامِلٍ فِيهِ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبُّ حَامِلٍ فِيهِ لَيْسَ بِفَقِيهِ ؛
ثَلَاثٌ لَا يَخْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ
وَلَاةِ الْأَمْرِ ، وَكُرُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ زَوَالِهِمْ ، وَمَنْ
كَانَتْ الدُّنْيَا نَيْتَهُ فَرَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ فِقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ
يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُنِبَ لَهُ ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ نَيْتَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ
أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ

يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن
سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، عن سليمان
بن مُسْهِرٍ ، عن خَرِشَةَ بْنِ الْخُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : «انظُرْ أَرْفَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ
فِي عَيْنَيْكَ» . فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي خَلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا ،
فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : «انظُرْ أَوْضَعُ رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ فِي عَيْنَيْكَ» .
قَالَ : فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ مُسْتَكِينٌ فِي تَوْبٍ لَهُ خَلْقٌ ، قُلْتُ : هَذَا ،
قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرَارِ الْأَرْضِ
مِثْلَ هَذَا» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصَّفَّةِ

(٦٨١) (البخاري) أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ،
حدثنا الفضل بن غزوان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : «رَأَيْتُ
سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفَّةِ ، مَا عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
رِدَاءٌ إِلَّا إِزَارٌ ، أَوْ كِسَاءٌ ، مُتَوَشِّحًا بِهِ ، قَدْ عَقَدَهُ خَلْفَهُ» . (٩ : ٣)

ذَكَرُ مَا كَانَ طَعَامَ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى

الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ بِهِمْ

(٦٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجُمَحِيُّ ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، عن داود بن فراهيج ،
قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : «مَا كَانَ طَعَامَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفَنَاهُ

(٦٨٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا
عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابن
إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : «مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَا كُنَّا نَشْتَبِعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَّبَكُمْ ، فَلَمَّا
افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ» . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَاةَ الْحَسَنَةِ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ

عَلَى مَا أَوْتِيَ مِنْ فِقْرِهِ بِمَا مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ

(٦٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
لِيَسْتَوْفُوا بِتَرْكِ مَا يَشْتَهُونَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْجَنَانِ فِي الْعُقْبَى
(٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
القعنبي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن
أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الدُّنْيَا سِجْنُ
الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ يَجْرِي عَلَيْهَا
التَّغْيِيرُ وَالِاتِّقَالُ فِي الْحَالِ بَعْدَ الْحَالِ

(٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوزير بن
صبيح ، قال : حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء عن أبي
الدرداء ، عن النسي ﷺ في قوله : «كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»
(الرحمن : ٢٩) قَالَ : «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفْرَجَ كَرْبًا ، وَيَرْفَعَ
قَوْمًا ، وَيَضَعُ آخَرِينَ» . (٢ : ٣٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمَحْنُ وَالْبَلَايَا
فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ

(٦٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد
السلام ببيروت ، قال : حدثنا العباس بن الوليد بن مزّيد ، قال :
حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : سمعت أبا عبد رب
يقول : سمعت معاوية ، على هذا المنبر ، يقول : سمعت رسول
الله ﷺ يقول : «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ» . (٢ : ٦٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ قِلَّةِ الْاِخْتِرَارِ بَيْنَ
أَوْتِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٦٩٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا ابن أبي عمير العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن
عمرو بن دينار ، ويحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن هند ، عن
أم سلمة ؛ ومعمّر ، عن الزهري ، عن هند عن أم سلمة ، قالت :
قال رسول الله ﷺ ذات ليلة : «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْفِتَنِ؟
وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ؟ أَيْقَطُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ ، قُرْبَ كَأَسِيَةِ فِي
الدُّنْيَا عَارِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢ : ٦٠)

يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد
الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَنْتَ رَأَى كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَى؟» قُلْتُ : نَعَمْ يَا
رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «فَتَرَى قِلَّةَ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ : «إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى الْقَلْبِ ، وَالْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ» . ثُمَّ
سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ :
نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ : إِذَا سَأَلَ
أَعْطَانِي ، وَإِذَا حَضَرَ ، أَدْخَلَ . ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ
فَقَالَ : «هَلْ تَعْرِفُ فُلَانًا؟» قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : فَمَا زَالَ يُحَلِّيه وَيَنْعُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوْ تَرَاهُ؟» قُلْتُ : رَجُلٌ مَسْكِينٌ مِنْ
أَهْلِ الصُّفَّةِ . فَقَالَ : «هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلَاحِ الْأَرْضِ مِنَ الْآخِرَةِ» .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الْآخَرَ؟
فَقَالَ : «إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ ، وَإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ
حَسَنَةً» . (٢ : ٩)

ذَكَرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ عَلَى
بَعْضِ الْأَغْنِيَاءِ

(٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا أحمد بن المقدام العجلي ، حدثنا المعتمر بن سليمان ،
قال : سمعت أبي يقول : حدثنا قتادة ، عن خليد العصري عن
أبي الدرداء ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
وَيَجْنِبَتِيهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقَبَهُ خَلْفًا ، وَمَنْ
أَسْكَنَ فَأَعْقَبَهُ تَلْفًا» . (٢ : ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
أَطَاعَهُ وَمَخْرَقًا لِمَنْ عَصَاهُ

(٦٨٦) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
ببست ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وهشام بن عمار ، قال :
حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي
هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ
الْكَافِرِ» (٢ : ٦٦)

ذَكَرَ الزُّجَاجِيُّ عَنِ اغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنَ
النِّسَاءِ وَالنِّعَمِ

(٦٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ التِّيمِيُّ ، قال : حدثنا أبي ، عن أبي عثمان النهدي عن
أسامة بن زيد بن حارثة ، أنه حدث عن النبي ﷺ ، أنه قال :
«قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ وَإِذَا
أَصْحَابُ الْجَدِّ مُحْبِسُونَ ، وَأَصْحَابُ النَّارِ قَدْ أَمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ ،
وَنظَرْتُ إِلَى النَّارِ ، فَإِذَا عَامَةٌ مَن دَخَلَهَا النِّسَاءُ .»

قال أبو حاتم : قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد
بن زيد في هذا الخبر . المُعْتَمِرُ : مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ . (٢ : ٥٥)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
اللَّذَاتِ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الْغَرَارَةِ وَإِنْ أُبِيحَ لَهُ ارْتِكَابُهَا حَذَرَ
الْوُقُوعِ فِي الْخُذُودِ مِنْهَا

(٦٩٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن
سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، قال :
«سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَارَةٍ رَاعِيٍّ قَالَ : فَجَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ
وَعَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَاعِجُ ، أَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ،
فَلَمَّا قُلْتُ : لَا ، رَاجَعَ الطَّرِيقَ ، ثُمَّ قَالَ : «هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقَعْلُهُ» . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
لَا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارئِهِ جَلُّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ

(٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الريثاني ، قال : حدثنا الحسين بن حُرَيْثٍ ، قال : حدثنا وكيع ، عن
الأعمش ، عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري ، قال : قال
رسول الله ﷺ : «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا وَالْذَّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ ،
وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذُودَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَارَةِ
الرَّائِلَةِ بِبَدَلٍ مَا يَمْلِكُ مِنْهَا لغيره

(٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا هُدْبَةُ
بن خالد ، حدثنا همام ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، أن أُمَّ
سَلِيمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فِيهِ رُطْبٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ
الْقَبْضَةَ ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ ،
فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى أَزْوَاجِهِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّ لَيْسَتْ بِهِ ، فَعَلَّ ذَلِكَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّ لَيْسَتْ بِهِ . (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةَ عِيَالِهِ بِذَبْهِمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مَتَعِبُهَا

(٦٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال :
حدثنا محمد بن المعلّى الأدمي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ،
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن العلاء بن المسيّب ، عن إبراهيم بن
قَعْنَسٍ ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ فِي
غَزَاةٍ ، كَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِفَاطِمَةَ ، وَإِذَا قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ ، كَانَ أَوَّلَ عَهْدِهِ
بِفَاطِمَةَ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ لِعَزْوِ تَبْرُكٍ وَمَعَهُ عَلِيٌّ ، فَقَامَتْ فَاطِمَةُ فَبَسَطَتْ
فِي بَيْتِهَا بَسَاطًا ، وَعَلَقَتْ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، وَصَبَغَتْ مِقْنَعَتَهَا
بِرَغْرَفَرَانَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا ، وَرَأَى مَا أُحْدِثَتْ ، رَجَعَ ، فَجَلَسَ فِي
الْمَسْجِدِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى بِلَالٍ فَقَالَتْ : يَا بِلَالُ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي فَسَلِّهُ
مَا يَزِدُّهُ عَنِ نَبِيِّي؟ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُهَا أُحْدِثَتْ نَمَّ
شَيْئًا» ، فَأَخْبَرَهَا فَهَتَكَ السِّتْرَ وَرَفَعَتِ الْبَسَاطَ ، وَأَلْقَتْ مَا عَلَيْهَا
وَلَيْسَتْ أَطْمَازَهَا ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَتَاهَا فَاعْتَنَقَهَا وَقَالَ :
«هَكَذَا كُرِنِي فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ فِي
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٦٩٦) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بَيْسْتٍ ، قال : حدثنا الحسن بن قُرَّةَةَ ، قال : حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الطَّفَاوِيُّ قال : حدثنا الأعمش ، عن
مجاهد عن ابن عمر ، قال : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي - أَوْ قَالَ
بِمَنْكِبِي - فَقَالَ : «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ غَائِبٌ سَبِيلٌ»
قال : فكان ابن عمر يقول : إِذَا أَصْبَحْتُ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ ، وَإِذَا
أَمْسَيْتَ ، فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ ، وَخُذْ مِنْ صِحِّحِكَ لِمَرْصِيكَ ، وَمِنْ
حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ .

وقال إسحاق: قال الحسن بن قزعة: ما سألتني يحيى بن معين إلا هذا الحديث. (٦٦: ٣)

لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنْ ابْنِ آدَمَ، وَإِنْ فَرَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ أَحْسَابِ أَهْلِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد

بِئْسَتْ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ

الَّذِينَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ

(٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لَهَذَا الْمَالُ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُؤُولُ مَتَعَقِبُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ

أَحْسَابُهُمْ إِلَيْهِ

(٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - وَهُوَ عُثْمَانُ - ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَقْرَأُ: «الْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ» (التكاثر: ١) قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَأَنَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا أَكَلْتُ فَأَقْنَيْتَ، أَوْ لَبِستُ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتُ فَأَمْضَيْتَ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا

مَثَلًا لَهَا

(٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

مُوسَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُثَيْدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ عُثْمَانَ عَنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضَرْبٌ

(٧٠١) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام

بِالْأُبَلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَنْسٍ، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ رَسُوهُ اللَّهُ الْعُضْبَاءُ لَا تَسْبِقُ، كُلَّمَا سَابَقُوهَا، سَبَقَتْ، فَجَاءَ أَعْرَابِيُّ عَلَى قَمُودٍ، فَسَابَقَهَا فَسَبَقَهَا، فَاسْتَنْدَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى رَأَى ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْفَلْبُرَةِ إِلَّا وَصَعَهَا اللَّهُ». (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْنِعَ نَفْسَهُ عَنْ فَضُولِ

هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ الزَّائِلَةِ بِتَذَكُّرِهَا عَاقِبَةَ الْخَيْرِ وَأَهْلِ

(٧٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرُوةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيرٌ مُشَبَّكٌ بِالْبُرْدِيِّ، عَلَيْهِ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ قَدْ حَسَنَواهُ بِالْبُرْدِيِّ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ عَلَيْهِ، فِإِذَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا، اسْتَوَى جَالِسًا، فَنَطَرَا، فِإِذَا أَثَرُ السَّرِيرِ فِي جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - وَبِكَيِّا - : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُؤْذِيكَ خُسُونَةُ مَا نَرَى مِنْ سَرِيرِكَ وَفِرَاشِكَ، وَهَذَا كِسْرَى وَقَيْصَرٌ عَلَى فِرَاشِ الْفِرَاشِ وَالِدَيْبِاجِ؟ فَقَالَ: «لَا تَقُولَا هَذَا، فَإِنَّ فِرَاشَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِي النَّارِ، وَإِنَّ فِرَاشِي وَسَرِيرِي هَذَا عَاقِبَتُهُ إِلَى الْجَنَّةِ». (٤٧: ٥)

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الإِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ

الإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ

(٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد

الطَّاحِي، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ الْجَهْضَمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ

بن عبید يقول: إنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول: «طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وفتنمه الله به». (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّخْلِيقِ عَنِ الدُّنْيَا وَالِاقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يُقِيمُ أَوْدَ الْمَسَافِرِ فِي رِحْلَتِهِ

(٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب الرُملي ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أخبرني أبو عبد الرحمن الحُبلي ، عن عامر بن عبد الله أن سلمانَ الخَيْرِ حينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الْجَزَعِ ، قَالُوا : مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الْخَيْرِ ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَاذِي حَسَنَةً وَفُتُوْحًا عَظَمًا؟ قَالَ : يُجْزِعُنِي أَنْ حَبِيبَتَنَا ، حِينَ فَارَقْنَا عَهْدَ إِلَيْنَا قَالَ : «لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَرَادِ الرَّائِبِ» ، فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي ، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ ، فَكَانَ قِيَمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا .

(٧٠٧) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب عن أبي موسى ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ ، أَضْرَبَ بِأَخْرَجَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ ، أَضْرَبَ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْتَنِي» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الضَّيَاعِ إِذِ اتَّخَاذَهَا يُرْعَبُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرَعَّبُوا فِي الدُّنْيَا» .

قال عبد الله : وبالمدينة وما بالمدينة ، وبراذان وما براذان . (٢٣: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرءِ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا (٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْخَلْقِ ، أَوْ الرَّزْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ دُونَ مَنْ فَوْقَهُ فِيهَا

(٧١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :

قال أبو حاتم : عامر هذا : هو عامر بن عبد قيس ، وسلمان الخير : هو سلمان الفارسي . (٦٣: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنْ قَلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ فَوْتِهِ الْبَغِيَّةِ فِي غَدْوِهِ

(٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَأَخَذَتْهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ رَطْبٌ بِهَا ، فَمَا أَذْرِي بِأَيِّهَا حَتَمَ «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ» (المرسلات : ٥٠) أَوْ «إِذَا قِيلَ لَهُمْ ازْكُرُوا لَا يَرْكَعُونَ» (المرسلات : ٤٨) ، فَسَبَقَتْنَا حَتْمًا ، فَذَخَلْتُ فِي جُحْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقِيْتُمْ شَرَّهَا كَمَا وَقِيْتُمْ شَرَّكُمْ» . (٦٦: ٣)

(٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : حدثنا عُمرُ بنُ حفصِ بنِ غياث ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : حدثني إبراهيم ، عن الأسود عن عبد الله ، قال : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَارٍ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ «وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا» (المرسلات : ١) فَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا ، وَإِنِّي لَأَتْلُقَاهَا مِنْ فِيهِ ، وَإِنَّ

حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد عن أنس ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ وَالْوَسَاوِسِ ، لَا مَنَ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ

(٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنَ غَلَبَ ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنَ غَلَبَ نَفْسَهُ» . (٦٦ : ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ مَجَانِبَةَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ» . (٧٩ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد المرزوقي بالبصرة ، قال : أخبرنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «حُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَحُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» . (٧٩ : ٣)

٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي أَسْبَابِهِ دُونَ التَّمَلُّقِ بِالتَّوَابِلِ وَإِنْ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اشْتَرَى رَجُلٌ مِّنْ رَّجُلٍ عَقَارًا ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ ، فِي عَقَارِهِ جَرَّةَ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ عَنِّي ، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ أَرْضًا

أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالخَلْقِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فَضَّلَ هُوَ عَلَيْهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ فَوْقَهُ فِي أَسْبَابِ الدُّنْيَا

(٧١١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسند ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ ، وَانظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ، فَإِنَّهُ أَجْزَلُ أَنْ لَا تَرَوْا نِعْمَةَ اللَّهِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٧١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار ، قال : حدثنا ابن أبي عمرو العديني ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَنَ فَوْقَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْحَسَبِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خَرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَائِبَةِ الزَّائِلَةِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ عَمَّا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عُنُقِهِ

(٧١٣) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، حدثنا عيسى بن حماد ، أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي حازم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت : اشْتَدَّ وَجَعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ أَوْ تِسْعَةٌ ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ بِتِلْكَ الذَّهَبِ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : «تَصَدَّقِي بِهَا» . قَالَتْ : فَشِغَلْتُ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ بِتِلْكَ الذَّهَبِ؟» فَقُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . فَقَالَ : «إِنِّي بِهَا» . قَالَتْ : فَجِئْتُ بِهَا ، فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟ مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ أَنْ لَوْ لَقِيَ اللَّهُ وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟» . (٥ : ٤٨)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ نَفْسِهِ عَنِ شَهَوَاتِهَا وَاحْتِمَالِهِ الْمَكَارِهِ فِي مَرَضَةِ الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا

(٧١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان بخبر غريب ،

وَلَمْ يَتَّبِعْ مِنْكَ ذَهَبًا، وَقَالَ الَّذِي بَاعَ الْأَرْضَ: إِثْمًا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَيَّ رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكَمَا وَلَدًا؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: غُلَامٌ، وَقَالَ الْآخَرُ: جَارِيَةٌ، فَقَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسَيْهِمَا، وَتَصَدَّقَا. (٦: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالِهِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشُّبُهَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، حدثنا نصر بن علي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا ابن عوف، عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ - وَرَبَّمَا قَالَ: مُتَشَابِهَةٌ - وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنْ اللَّهُ حَمَى حِمَى، وَإِنْ حِمَى اللَّهُ مَحَارِمَهُ، وَإِنَّهُ مَنْ يَزْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى - وَرَبَّمَا قَالَ: مَنْ يَزْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَزْتَعِ -، وَإِنْ مَنْ خَالَطَ الرَّبِيَّةَ، يُوشِكُ أَنْ يُجْسِرَ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَمَّا يُرِيدُ الْمَرْءَ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٧٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عوف، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن بن علي: حدثني بشيء حفظته من رسول الله ﷺ، لم يحدثك به أحد. قال: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «دَعْ مَا يُرِيدُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيدُكَ»، قَالَ: «الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رَيْبَةٌ».

وَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذَتْ ثَمَرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِي، فَأَخَذَهَا بِلَمَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي الثَّمَرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الثَّمَرَةِ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: «إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لَا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ».

وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُفْضَى

عَلَيْكَ، إِنَّهُ لَا يَدُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ». (٢: ٢٣)
ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّائِلَ عَلَى أَنْ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْتَاضَ عَنْ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ عِنْدَ حُدُوثِ حَالِهِ بِهِ

(٧٢١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن يزيد الرِّفَاعِي، حدثنا ابن فضيل، حدثنا يونس بن عمرو، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: أتى النبي ﷺ أَعْرَابِيًّا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّيْنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ تَرْكُبُهَا، وَأَعْتَزُّ بِخَلْبِهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عَلَمًاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْفِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى تَنْقُلَ عِظَامَهُ مِنَّا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهَا فَاتَتْهُ، فَقَالَ: تَلِينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَّرَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ أُعْطِيَهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بَحِيرَةِ مَوْضِعِ مُسْتَقْبَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضَبُوا هَذَا الْمَاءَ، فَانْضَبُوهُ، فَقَالَتْ: اخْتَفِرُوا، فَاخْتَفَرُوا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ دُونَ التَّلَهُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ بَغِيْتِهِ

(٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ، أن أبا علي الجَنَّبِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ، يَخْرُجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الْأَعْرَابُ: «إِنْ هُوَ لَا لِمَجَانِينُ، فَإِذَا قَضَى

رسول الله ﷺ صَلَّى صَلَاتَهُ قَالَ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ،
لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً.

قَالَ فَضَالَةٌ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِتِّكَالِ عَلَى تَفَضُّلِ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّاسُّفِ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْهَا
(٧٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ عن أبي هريرة ، قال : وقال
رسول الله ﷺ : «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ؛ سَحَاءٌ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَإِنَّهُ لَمْ
يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَالْيَدِ الْأُخْرَى الْقَبْضُ ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ ،
وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ» .

قال أبو حاتم : هذه أخبارٌ أُطْلِقَتْ من هذا النوع توهم من لم
يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مَشْبَهَةٌ ، عَانِدَ بِاللَّهِ أَنْ
يَخْطُرَ ذَلِكَ بِيَالِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَلَكِنْ أُطْلِقَ هَذِهِ
الْأَخْبَارَ بِالْفِظَائِلِ التَّمْثِيلِ لَصِفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ
فِيمَا بَيْنَهُمْ دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللَّهِ ، جَلَّ رُبْنَا عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ
بِشَيْءٍ مِنَ الْخُلُوقِ ، أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ ، إِذْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ
شَيْءٌ . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدِّعَالَ عَلَى إِيْجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

(٧٢٤) (ضعيف جداً) - أخبرنا محمد بن جعفر بن
الأشعث بسمرقند ، ويعقوب بن يوسف ببخارى قالوا : حدثنا
محمد بن عيسى بن حبان ، حدثنا شعيب بن حرب ، عن
عثمان بن واقد ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله ﷺ : «دَخَلَتْ أُمَّةٌ الْجَنَّةَ بِقَضَائِهَا وَتَقْضِيئِهَا ، كَانُوا
لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْفُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَسْلِيمِ الْأَشْيَاءِ إِلَى
بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا

محمد بن كثير العبدي ، عن سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب
بن خالد ، عن ابن الديلمي ، قال : أتيت أبا بن كعب فقلت له :
وقع في نفسي شيء من القدر ، فحدثني بشيء لعله أن يذهب من
قلبي ، فقال : إِنَّ اللَّهَ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَآوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ عَذْبَهُمْ غَيْرَ
ظَالِمٍ لَهُمْ ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَوْ
أَنْفَقْتُ مِثْلَ أَحَدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا قَبِلَهُ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ
بِالْقَدْرِ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ
يَكُنْ لِيُصِيبَكَ ، وَلَوْ مُتْ عَلَى غَيْرِ هَذَا ، لَدَخَلْتَ النَّارَ .

قال : ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل قوله ، ثم أتيت
حذيفة بن اليمان ، فقال مثل قوله ، ثم أتيت زيد بن ثابت ،
فحدثني عن النبي ﷺ ، مِثْلَ ذَلِكَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ السُّكُونِ نَحْتِ
الْحُكْمِ وَقِلَّةِ الاضْطِرَابِ عِنْدَ وُرُودِ ضِدِّ الْمِرَادِ

(٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن
عاصم الأحول ، عن ثعلبة بن عاصم عن أنس بن مالك ، قال :
قال النبي ﷺ : «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللَّهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ
خَيْرًا لَهُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ مَجْدَادًا فِي الطَّاعَاتِ إِذَا
وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الضِّيقِ وَالْمَنْعِ يَجِبُ أَنْ يَسْتَوِي قَلْبُهُ عِنْدَهَا مَعَ
حَالَةِ الْوَسْعِ وَالْإِعْطَاءِ

(٧٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
الوليد بن شجاع ، حدثنا علي بن مسهر ، حدثنا هشام بن عروة ،
عن أبيه عن عائشة قالت : لَقَدْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا
يَسْتَوِقِدُونَ فِيهِ بِنَارٍ ، مَا هُوَ إِلَّا الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَكَانَ حَوْلَنَا أَهْلُ دُورٍ
مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنُ فِي حَوَائِطِهِمْ ، فَكَانَ أَهْلُ كُلِّ دَارٍ يَتَعَنُونَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِغَزِيرِ شَاتِهِمْ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ
اللَّيْنِ . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَطْعِ الْقَلْبِ عَنِ
الْخَلَائِقِ بِجَمِيعِ الْعَلَاتِقِ فِي أَحْوَالِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٧٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال :

أوقفَ الوَسْتَانُ، وَأَخْتَسِبُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ، لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ، لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا» (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ يُسْمَعُ صَوْتُهُ

(٧٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن نَجْرِ بْنِ سَعْدٍ، عن خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عن كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بَعْضُ أُمَّتِهِ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ

(٧٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيرى، قال: حدثنا علي بن مُسْهِرٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: قُلْتُ: «أَقْرَأْ عَلَيْكَ، وَأَنَا أَنْزِلُ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ؟» قَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: «فَكَتِفْ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء: ٤١) نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الْقُرْآنِ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مودود بخمران، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن طلحة بن مُصْرَفٍ، عن مسروق الأجدع، قال: سمعتُ عبد الله بن عمرو يقول: لم أزل أحب عبد الله بن مسعود منذ سمعتُ النبي ﷺ يقول: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبِي بِن كَعْبٍ». (١: ٨٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أُبِيحَ لَهُدَا الْأُمَّةُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى،

حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا المقرئ، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ، عن أبي تميم الجيشاني عن عمر بن الخطاب قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ اللَّهُ كَمَا يَرزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَعُودُ بِطَانًا». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ مَعَ تَوَكُّلِ الْقَلْبِ الْإِحْتِرَازُ بِالْأَعْضَاءِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٧٢٩) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال: قال رجل للنبي: «أُرْسِلْ نَاقِيَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟» قَالَ: «اجْعَلْهَا وَتَوَكَّلْ».

قال أبو حاتم، يعقوب هذا هو يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، من أهل الحجاز، مشهور مأمون. (٣: ٦٥)

٧ - باب قراءة القرآن

(٧٢٩م) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقَرُّوا عَنَّهُ». (٤: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَهْرِ وَالْمَخَافَةِ جَمِيعًا بِهَا

(٧٣٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السبئلي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ صَوْتَهُ، وَمَرَّ بِعُمَرَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَّرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ». قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ، قَالَ: «وَمَرَّرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ، وَأَنْتَ تَرَفَعُ صَوْتَكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجلُ آيةً وقرأتها على غير قراءته ، فقلتُ : من أقرأك هذه؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، أقرأتني آيةً كذاً وكذا؟ قال : «نعم» ، قال الرجلُ : أقرأتني كذاً وكذا؟ قال : «نعم» ، إن جبريلَ وميكائيلَ أتياي ، فجلسَ جبريلُ عليه السلامُ عن يميني ، وميكائيلُ عليه السلامُ عن يساري ، فقالَ جبريلُ : يا محمدُ ، اقرأ القرآنَ على حرفٍ ، فقالَ ميكائيلُ : استزده ، فقلتُ : زدني ، فقالَ : اقرأه على حرفين ، فقالَ ميكائيلُ : استزده . حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ ، وقالَ : اقرأه على سبعةِ أحرفٍ ؛ كلُّ شافٍ كافٍ . (٢٠ : ١)

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على صفية بكلِّ مسألة سأل بها التخفيفَ عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة (٧٣٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا محمد بن عبید ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال : كنتُ جالساً في المسجدِ ، فدخلَ رجلٌ فقرأَ قراءةً أنكرتها عليه ، ثم دخلَ آخرٌ فقرأَ قراءةً سوى قراءته صاحبه ، فلما قضى الصلاة دخلنا جميعاً ، على النبي ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله إن هذا قرأَ قراءةً أنكرتها عليه ، ثم قرأَ الاخرُ قراءةً سوى قراءته صاحبه ، فقالَ لهما رسول الله ﷺ : «اقرأ» فقرأ فقال : «أحسنتما أو قال أصبتما» . قال : فلما قال لهما الذي قال ، كبر عليّ ، فلما رأى النبي ﷺ ما عشيبي ، ضربَ في صدري فكأنني أنظر إلى ربي قرأاً ، فقال رسول الله ﷺ : «يا أباي إن ربي أرسل إليّ : أن اقرأ القرآنَ على حرفٍ ، فرددتُ عليه أن هوذا على أمي مرتين ، فرد عليّ : إن اقرأه على سبعةِ أحرفٍ وتلك بكلِّ ردةٍ رددتها مسألته يوم القيامةِ ، فقلتُ : اللهم اغفر لأمي . ثم أشرتُ الثانيةَ إلى يوم يربُعُ إليّ فيه الخلقُ حتى أبرهم» . (٢٠ : ١)

(٧٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : سمعتُ هشام بن حكيم بن حزام ، فقرأ سورة الفرقانِ على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكذبتُ أن أعجلَ عليه ، ثم أمهلتُ حتى انصرف ، ثم لبيتهُ بردائه ، فجيئتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : إني سمعتُ هذا يقرأ سورة الفرقانِ على غير ما أقرأتنيها ، فقال له رسول الله ﷺ : «اقرأ» . فقرأ القراءة التي سمعتهُ يقرأ ، فقال رسول الله

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس بن مالك عن أبي بن كعب ، قال : قرأ رجلُ آيةً وقرأتها على غير قراءته ، فقلتُ : من أقرأك هذه؟ فقال : أقرأنيها رسول الله ﷺ ، فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ، أقرأتني آيةً كذاً وكذا؟ قال : «نعم» ، قال الرجلُ : أقرأتني كذاً وكذا؟ قال : «نعم» ، إن جبريلَ وميكائيلَ أتياي ، فجلسَ جبريلُ عليه السلامُ عن يميني ، وميكائيلُ عليه السلامُ عن يساري ، فقالَ جبريلُ : يا محمدُ ، اقرأ القرآنَ على حرفٍ ، فقالَ ميكائيلُ : استزده ، فقلتُ : زدني ، فقالَ : اقرأه على حرفين ، فقالَ ميكائيلُ : استزده . حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ ، وقالَ : اقرأه على سبعةِ أحرفٍ ؛ كلُّ شافٍ كافٍ . (٢٠ : ١)

ذكر الخبر الدال على أن من قرأ القرآن على حرفٍ من الأحرف السبعة كان مصيباً

(٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا جعفر بن مهران السبكي ، حدثنا عبد الوارث ، عن محمد بن جحادة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب ، أن جبريلَ ، عليه السلام ، أتى النبي ﷺ وهو بأصاة بني غفارٍ فقال : «يا محمدُ ، إن الله يأمرُك أن تُقرئَ أمّتكَ هذا القرآنَ على حرفٍ واحدٍ ، فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سلّ لهم التخفيفَ ، فإنهم لن يطيقوا ذلك . فانطلق . ثم رجعَ فقال : إن الله يأمرُك أن تُقرئَ أمّتكَ هذا القرآنَ على حرفين ، فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ، أو معونته ومعافاته ، سلّ لهم التخفيفَ فإنهم لن يطيقوا ذلك ، فانطلقَ ثم رجعَ ، فقال : إن الله يأمرُك أن تُقرئَ أمّتكَ هذا القرآنَ على ثلاثةِ أحرفٍ ، قال : أسألُ الله معافاته ومغفرته أو معونته ومعافاته ، سلّ لهم التخفيفَ ، فإنهم لن يطيقوا ذلك ، قال : فانطلقَ ثم رجعَ فقال : إن الله يأمرُك أن تُقرئَ هذا القرآنَ على سبعةِ أحرفٍ فمن قرأ حرفاً منها فهو كما قرأ» . (٢٠ : ١)

ذكر العلة التي من أجلها سأل النبي ﷺ ربه معافاته ومغفرته

(٧٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

﴿ هَكَذَا أَنْزَلْتُمْ ﴾ . ثُمَّ قَالَ لِي : « أَقْرَأْ » . فَقَرَأْتُ ، فَقَالَ : « هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْزِلَ عَلَيَّ سَبْعَةَ أَحْرَفٍ ، فَاقْرَؤُوا مَا تَسْتَرْمِنُهُ » . (٤١ : ١)

رسول الله ﷺ ، كما قَالَ ، فَوَجَدْتُهُ مُتَبَوِّدًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا ؟ فَقَالُوا : دَفَنَاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ . (٥ : ٢٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ لِقَصْدِ النِّعْتِ فِي الْخَبْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى أَحْرَفٍ مَعْلُومَةٍ

(٧٤٢) (ضَعِيفٌ بِزِيَادَةِ : « زَا جِر . . . إلخ ») - أَخْبَرَنَا أَبُو

(٧٣٩) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ

أَخْبَرَنَا خَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي

عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : قَالَ رَسُولُ

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » . (١ : ٦٦)

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يُنَزَّلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَعَلَى

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَصْدِ فِي الْخَبْرِ الَّذِي

حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ :

ذَكَرْنَاهُ

زَاجِرٌ ، وَأَمِيرٌ ، وَخَلَّالٌ ، وَحَرَامٌ ، وَمُخَكَّمٌ ، وَمُتَشَابِهٌ ، وَأَشْثَالٌ ؛

(٧٤٠) (حَسَنٌ صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

فَأَحْلَوْا خَلَّالَهُ ، وَحَرَمُوا حَرَامَهُ ، وَأَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ ، وَأَنْتَهُوْا عَمَّا

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ

تُهِجْتُمْ عَنْهُ ، وَاعْتَبِرُوا بِأَمْتَالِهِ ، وَأَعْمَلُوا بِمُخَكَّمِهِ ، وَأَمِنُوا

سَلِيمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

بِمُتَشَابِهِهِ ، وَقُولُوا : أَمْنَا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا . (٣ : ٦٦)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » . (٣ :

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لَا حَرْجَ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا شَاءَ مِنْ

(٦٦)

الأحرف السبعة

حَكِيمًا ، عَلِيمًا ، غَفُورًا ، رَحِيمًا . قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ،

(٧٤٣) (حَسَنٌ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ

أَدْرَجَهُ فِي الْخَبْرِ ، وَالْخَبْرُ إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَطْ .

بِالْأَبْلُغَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ ، قَالَ :

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ شَنِعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ

حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

حَيْثُ حَرُمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةَ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خِلَافَ مَا

(٧٤١) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

قَرَأَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُنَاجِي عَلِيًّا ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ،

عَلَيْنَا عَلِيٌّ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُؤُوا كَمَا

قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ

عَلِمْتُمْ . (١ : ٤١)

لِلنَّبِيِّ ، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِنشُرَةَ ، عُدَّ فِينَا ذُو شَأْنٍ ، وَكَانَ

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْعَتَبِ عَلَى مَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْأَحْرَفِ

النَّبِيِّ ﷺ ، يُمِيلُ عَلَيْهِ « غَفُورًا رَحِيمًا » فَيَكْتُبُ « غَفُورًا غَفُورًا » ،

السبعة

فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْتُبُ » ، وَيُمِيلِي عَلَيْهِ « عَلِيمًا حَكِيمًا » ،

(٧٤٤) (حَسَنٌ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْخَطِيبِ

فَيَكْتُبُ « سَمِيمًا بَصِيرًا » فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَكْتُبُ إِلَيْهِمَا

بِالْأَهْوَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ

شَيْتٍ . قَالَ : فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : أَنَا

مُدْرِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

أَعْلَمْتُكُمْ بِمُحَمَّدٍ ، إِنْ كُنْتُ لَأَكْتُبُ مَا شِئْتُ . فَمَاتَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ

قَالَ : أَقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ ، فَخَرَجْتُ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْأَرْضَ لَنْ تَقْبَلَهُ » . قَالَ : فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ :

الْمَسْجِدِ عَشِيَّةً ، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ عَلَيَّ . فَإِذَا

فَأَتَيْتُ يَلِكُ الْأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قَالَ

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَحْرِيزِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ إِذِ اللَّهِ أَذِنَ فِي ذَلِكَ (٧٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعد بن سنان بَمَنْبُجٍ، حدثنا حامد بن يحيى البَلْخِيُّ، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن الزُّهْرِيِّ ثم سمعته عن الزُّهْرِيِّ عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

قال أبو حاتم: قوله: «يتغنى بالقرآن» يريد يتحرز به، وليس هذا من الغنية، ولو كان ذلك من الغنية لقال: يتغنى به، ولم يقل: يتغنى به، وليس التحرز بالقرآن نقاء الجرم، وطيب الصوت وطاعة اللهوات بأنواع النغم بوفاق الوقاع، ولكن التحرز بالقرآن هو أن يُقَارَنَ شَيْئَانِ: الْأَسْفُ وَالْتَلْهَفُ: الْأَسْفُ عَلَى مَا وَقَعَ مِنَ التَّقْصِيرِ، وَالتَّلْهَفُ عَلَى مَا يُؤْمَلُ مِنَ التَّوْقِيرِ، فَإِذَا تَأَلَّمَ الْقَلْبُ وَتَوَجَّعَ، وَتَحَزَّنَ الصَّوْتُ وَرَجَّعَ، بَدَرَ الْجَفْنَ بِالدَّمُوعِ، وَالْقَلْبُ بِاللُّمُوعِ، فَحِينَئِذٍ يَسْتَلِدُّ الْمَتَهَجِّدُ بِالْمَنَاجَاةِ، وَيَفِرُّ مِنَ الْخَلْقِ إِلَى وَكْرِ الْخَلُوتِ، رَجَاءً غُفْرَانَ السَّالِفِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالتَّجَاوُزِ عَنِ الْجَنَائِبِ وَالْعُيُوبِ، فَسَأَلَ اللَّهُ التَّوْفِيقَ لَهُ.

ذكر استماع الله إلى المتحرز بصوته بالقرآن

(٧٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِيُّ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِلَّذِي يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم: قوله: «ما أذن الله»، يريد: ما استمع الله «لشيء كأذنه»: كاستماعه «الذي يتغنى بالقرآن، يجهر به»، يريد: يتحرز بالقراءة على حسب ما وصفنا نعته .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبري أبي هريرة اللذين ذكرناهما

(٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْبَرِ عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي وَفِي صَدْرِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ

هُوَ يَقْرَأُ أَحْرَفًا لَا أَفْرُؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَفْرَأُكَ؟ فَقَالَ: أَفْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: اخْتَلَفْنَا فِي قِرَاءَتِنَا. فَإِذَا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ تَغْيِيرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الْأَخْتِلَافَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِالْاِخْتِلَافِ»، فَأَمَرَ عَلِيًّا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَمَا عَلَّمَ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ الْأَخْتِلَافَ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْنَا وَكُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لَا يَقْرَأُ صَاحِبَهُ. (١ : ٤١)

ذكر الإباحة للمرء أن يرجع في قراءته إذا صححت نيته فيه

(٧٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة أنه سمع عبد الله بن المغفل يقول: قرأ النبي ﷺ عام الفتح فرجع في قراءته .

قال معاوية: لولا أنني أكره أن يجتمع الناس علي، لحكيت قراءته. (١ : ٤)

ذكر إباحة تحسين المرء صوته بالقرآن

(٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن محمد بن المبارك العابد، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مُطَرِّفٍ، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ، قال: «رَبِّئُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». (٢ : ١)

قال أبو حاتم: هذه اللفظة من ألفاظ الأضداد يريد بقوله: «ربئوا القرآن بأصواتكم، لا زينوا أصواتكم بالقرآن» .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء

(٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بَجَيْرٍ الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «رَبِّئُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

الرَّجُلِ مِنَ الْبَكَاءِ . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن التحزُّن الذي أذنَّ اللهُ جلُّ وعلا فيه بالقرآن ، واستمع إليه هو التحزُّن بالصوت مع بدايته ونهايته ، لأن بداءته هو العزمُ الصحيح على الانقلاع عن المذجورات ، ونهايته وفورُ التَّشْمِيرِ في أنواع العبادات ، فإذا اشتمل التحزُّن على البداية التي وصفناها ، والنهاية التي ذكرتها ، صار المتحزُّن بالقرآن كأنه قذف بنفسه في مقلع القرية إلى مولاه ، ولم يتعلَّق بشيء دونه .

ذكرُ استماعِ اللهِ إلى مَنْ ذكرنا نعمته أشدُّ من استماع صاحبِ القينة إلى قينته

(٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا عبدُ اللهِ بن محمد بن سلم ، حدثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليدُ ، حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد اللهِ بن أبي المهاجر ، عن ميسرة مولى فضالة بن عبيد عن فضالة بن عبيد ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «لِلَّهِ أَشَدُّ أَدْنًا إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ» . (٢ : ١)

ذكرُ ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة

(٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المرزوي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حنيفة بن شريح ، قال : حدثني بشير بن أبي عمرو الحولاني ، أن الوليد بن قيس التَّجِيبِي حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : «يَكُونُ خَلْفُ بَعْدِ سِتِّينَ سَنَةً أَنْصَاعُوا الصَّلَاةَ ، وَأَتَّبِعُوا الشُّهُوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفُ يَفْرُوُونَ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُونَ تَرَائِبَهُمْ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ : مُؤْمِنًا ، وَشَاقِقًا ، وَفَاجِرًا» .

قال بشير : فقلت للوليد : ما هؤلاء الثلاثة ؟ قال : المَنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ .

ذكرُ الإخبارِ عن اقتصارِ المرءِ على قراءةِ القرآنِ كُلِّهِ في كُلِّ سَبْعٍ

(٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

قال : حدثنا يزيد بن موهَّب ، قال : حدثنا المفضلُ بن فضالة ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَقَالَ : «اقْرَأْهُ فِي كُلِّ عِشْرِينَ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَمِنْ شَبَابِي ، فَأَبَى . (٧٥ : ٣)

ذكرُ الأمرِ لقراءة القرآن أن يَخْتِمَهُ في سبع لا فيما هو أَقْلُ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ

(٧٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عمر القواريري ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، قال : سمعتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عن يحيى بن حكيم بن صفوان عن عبد الله بن عمرو قال : حَقِظْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : «اقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي عَشْرٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : «اقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعُ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، قَالَ : فَأَبَى . (٧٨ : ١)

ذكرُ الزجرِ عن أن يَخْتِمَ القرآنَ في أقلِّ من ثلاثةِ أيامٍ إذ استعملَ ذلك يكون أقرب إلى التدبيرِ والتفهُمِ

(٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ» .

(٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ ،

قال : « أقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه ، فقوموا عنه » .

ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يُريد بقراءته الله والدائر الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا

(٧٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه - عن بكر بن سودة ، عن وفاة بن شريح الصدفي عن سهل بن سعيد الساعدي قال : خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نقتريء ، فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأسود؟ أقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقيمونه كما يقيم أسنتهم يتعجل أحدهم أجره ولا يتأجله » . (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : كذا وقع السماع وإنما هو السهم .

ذكر الزجر عن أن يقول المرء نسيبت آية كيت وكيت (٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقول أحدكم نسيبت آية كيت وكيت ، فإنه ليس هو نسي ، ولكنة نسي » . (٢ : ٤٣)

ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حذر نسيانه وتفليته

(٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، قال : حدثنا الحسن بن قرعة ، قال : حدثنا محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « استذكروا القرآن ، فلهو أشد تفصيماً من صدور الرجال من النعم من عقليها ، وبئس ما لأحدكم أن يقول : نسيبت آية كيت وكيت ، ما نسي ، ولكن نسي » .

قال أبو حاتم : لم يُسند سعيد عن الأعمش غير هذا .
ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته (٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل

بُست ، وعمر بن سعيد ، وعبد الله بن قحطبة ، قالوا : حدثنا حسن بن قرعة البصري ، حدثنا محمد بن سواء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « استذكروا القرآن ، فلهو أشد تفصيماً من صدور الرجال من النعم من عقليها ، وبئس ما لأحدكم أن يقول : نسيبت آية كيت وكيت ، بل هو نسي » . (١ : ٦٧)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن الاستطاعة مع الفعل لا قبله .

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المعقلة

(٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كصاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها ، أمسكها ، وإن أطلقها ، ذهبت » . (١ : ٢)

ذكر تمثيل المصطفى المواظب على قراءة القرآن والمقصر فيها بالإبل المعقلة

(٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مثل صاحب القرآن مثل صاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها ، أمسكها ، وإن أطلقها ، ذهبت » . (٣ : ٢٨)

ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرأها في الدنيا

(٧٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا عقيب بن مكرم ، حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن عاصم ، عن زر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « يقال لصاحب القرآن يوم القيامة : اقرأ وإرق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها » . (١ : ٢)

ذكر تفضل الله جل وعلا على الماهر بالقرآن بكونه مع السفرة ، وعلى من يصعب عليه قراءته بتضعيف الأجر له

(٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢ : ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ (٧٦٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوْ الْفَاجِرِ، الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ، أَوْ الْفَاجِرِ، الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا». (٢ : ٢٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُرْآنَ يَرْتَفِعُ بِهِ أَقْوَامٌ وَيَضَعُ بِهِ آخَرُونَ عَلَى حَسَبِ نِيَاتِهِمْ فِي قِرَائَتِهِمْ

(٧٦٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّغْيَلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ تَلَّقَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى عُسْفَانَ وَكَانَ نَافِعٌ عَامِلًا لِعُمَرَ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ عُمَرُ: مَنْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي، يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِيزَيْدٍ، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبِيزَيْدٍ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُوَالِي، قَالَ عُمَرُ: اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ فَقَالَ لَهُ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنْ نَبِيَكُمْ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». (٢ : ١)

ذَكَرَ مَا أَمَرَ غَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِقِرَائَتِهِ ابْتِدَاءً

(٧٧٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، أَنَّ عِيَّاشَ بْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ عِيَّاسِ بْنِ هَلَالِ الصَّدْفِيِّ. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي الْقُرْآنَ، قَالَ: «أَقْرَأَ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ اللَّو» قَالَ الرَّجُلُ: كَبِيرٌ

مَجَاشِعُ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ الدُّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ، مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهْ أَجْرَانِ». (٢ : ١)

ذَكَرُ حُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّحْمَةَ تَشْمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٧٦٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ عَدِيِّ ابْنِ عَمْرٍو بِنَسَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحَاضِرُ بْنُ الْمُؤَوَّجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا تَرَكْتُ عَلَيْهِمُ السُّكِينَةَ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». (٢ : ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ نَزُولِ السُّكِينَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ الْقُرْآنَ

(٧٦٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَقْرَأُ «سُورَةَ الْكَهْفِ» وَدَائِبَتُهُ مُوثَقَةٌ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، تَرَى مِثْلَ الضُّبَابَةِ - أَوْ الْعَمَامَةِ - قَدْ غَشِيَتْهُ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «أَقْرَأْ يَا فُلَانُ، بَلِّغْكَ السُّكِينَةَ أَنْزَلْتُ عِنْدَ الْقُرْآنِ، أَوْ لِلْقُرْآنِ». (٢ : ١)

ذَكَرُ مِثْلَ الْمُؤْمِنِ وَالْفَاجِرِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ

(٧٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الثَّمَرَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ

أكثر ما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه ، وهو فضل منه لهذه الأمة ، وعدل منه على غيرها .

ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه

(٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن مودود أبو عروة ، حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا ابن ثوبان ، عن الحسن بن الحر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَوَيْ خِدَاجٍ ، فَوَيْ خِدَاجٍ غَيْرِ تَمَامٍ» قال : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَخْبَانَا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَعَمَزَ ذِرَاعِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا فَارِسِي أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِعِبَادِي وَنِصْفُهَا لِي ، وَلِعِبَادِي مَا سَأَلَ ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، يَقُولُ اللَّهُ : أَنْتَنِي عَلَيَّ عَبْدِي ، وَإِذَا قَالَ : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، قَالَ : مَجِدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ : إِنِّي أَتَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ . فَهَذَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج الخولاني .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتى محمد

(٧٧٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا يحيى ، عن شعبة ، قال : حدثني خُثَيْبُ بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلّى ، قال : كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ أَجِبْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي . فَقَالَ : «لَمْ يَقُلِ اللَّهُ : «اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ» (الأنفال : ٢٤) ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكُمْ سُورَةَ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةَ فِي الْقُرْآنِ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَالْقُرْآنُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ» .

سِتِّي ، وَتُقَلِّ لِسَانِي ، وَغَلَطَ قَلْبِي . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حَمٍ» . فَقَالَ الرَّجُلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ أَفْرَنْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سُورَةَ جَامِعَةً ، فَأَقْرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا رَأَيْتَ الْأَرْضَ» (الزلزلة : ١) حَتَّى بَلَغَ : «مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (الزلزلة : ٨) قَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَزِيدَ عَلَيْهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي بِمَا عَلَيَّ مِنَ الْعَمَلِ ؛ أَعْمَلُ مَا أَطَقْتُ الْعَمَلَ ، قَالَ : «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَأَذَى زَكَاةٍ مَالِكَ ، وَمَرْ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْه عَنِ الْمُنْكَرِ» .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن

(٧٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أحمد بن آدم عُنْدَ ، حدثنا علي بن عبد الحميد المغنبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَزَلَّ فَتَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، فَالْتَمَسَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : قَتَلَا عَلَيْهِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الفاتحة : ١) .

قال أبو حاتم : قوله : «ألا أخبرك بأفضل القرآن» أراد به : بأفضل القرآن لك ، لا أن بعض القرآن يكون أفضل من بعض ، لأن كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل .

ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القارىء وبين ربه (٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان بعسكر مَكْرَمَ ، وعدة قالوا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله تعالى : مَا فِي التَّوْرَةِ ، وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمَّ الْقُرْآنِ ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» .

قال أبو حاتم : معنى هذه اللفظة «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن» أن الله لا يعطي لقارىء التوراة والإنجيل من الثواب ما يعطي لقارىء أم القرآن ، إذ الله يفضل فضل هذه الأمة على غيرها من الأمم ، وأعطاهما الفضل على قراءة كلام الله

قال أبو حاتم: قوله: «هي أعظم سورة» أراد به في الأجر، لا أن بعض القرآن أفضل من بعض.

وأبو سعيد بن المعلی اسمه: رافع بن المعلی بن لودان بن حارثة، مات سنة أربع وسبعين.

ذكر البيان بأن قارئه فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعطى ما يسأل في قراءته

(٧٧٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: بينما جبريل جالس عند النبي ﷺ، إذ سمع نقيضاً من قوفه، فرفع رأسه وقال: لقد فتح باب من السماء ما فتح قط، فأتاه ملك فقال له: أبشر بسورتين أوتيتهما لم يُعطهما نبي كان قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ منهما حرفاً إلا أُعطيتَهُ. (٢: ١)

ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة

(٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير، أنه قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وخبه من خلفي، فظننت أن فرسي انطلق، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ يا أبا عتيك»، فالتفت فإذا مثل المصباح مذكى بين السماء والأرض، ورسول الله ﷺ يقول: «اقرأ يا أبا عتيك»، فقال: يا رسول الله، فما استطعت أن أنصبي، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة، أما إنك لو مضيت، لرأيت العجائب». (٢: ١)

ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير

(٧٧٧) (صحيح دون ثلاثة ليال...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم عن

سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليالٍ، ومن قرأها نهاراً، لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام» أراد به مردة الشياطين دون غيرهم.

ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قرأهما

(٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: لقيت أبا مسعود في الطواف فسألته عنه، فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة، كفناه».

ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليالٍ أمن أهل الدار دخول الشيطان عليهم

(٧٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن الثعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: «الآيتان ختم بهما سورة البقرة لا تقرأ في دار ثلاث ليالٍ فيقرتها شيطان» (٢: ١)

ذكر فرار الشيطان من البيت إذا قرئ فيه سورة البقرة

(٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تتخذوا بيوتكم مقابر، صلوا فيها، فإن الشيطان ليكره من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه». (٢: ١)

ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي

(٧٨١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا

الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني ابن أبي كعب ان أباه أخبره : أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهدُهُ ، فيجده ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، فإذا هو بدابة كهنته الغلام المحتلم . قال : فسلمت فرود السلام ، فقلت : ما انت ؛ جن أم إنس؟ فقال : جن ، فقلت : ناولني يدك ، فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت : هكذا خلق الجن ، فقال : لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني . فقلت : ما يحملك على ما صنعت؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة ، فأحببت أن أصيب من طعامك ، قلت : فما الذي يخرزنا منكم؟ فقال : هذه الآية ، آية الكرسي ، قال : فتركتهُ . وغداً أبي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق الخبيث» .

قال أبو حاتم : اسم ابن أبي بن كعب هو الطفيل بن أبي بن كعب .

ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر آيات من سورة الكهف

(٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ببغداد بين السورين ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الطغفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من سورة الكهف ، عصم من فتنة الدجال» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الآي التي يختصم المرء بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف

(٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر ، حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ ، قال : «من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من الدجال» .

ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك (٧٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : قلت لأبي أسامة : أخذتكم شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إن سورة في القرآن - ثلاثون آية - تستغفر لصاحبها حتى يغفر له : «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١)؟ فأقر به أبو أسامة وقال : نعم . (١ : ٨٠)

قال أبو حاتم : قوله : «تستغفر لصاحبها» أراد به ثواب قراءتها ، فأطلق الاسم على ما تولد منه وهو الثواب ، كما يطلق اسم السورة نفسها عليه . وكذلك قوله في خبر أبي أسامة أراد به ثواب القرآن ، وثواب البقرة ، وآل عمران ، إذ العرب تطلق في لغتها اسم ما تولد من الشيء على نفسه كما ذكرناه .

ذكر استغفار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن قرأه

(٧٨٥) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، حدثني قتادة ، عن عباس الجشمي عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «سورة في القرآن ، ثلاثون آية ، تستغفر لصاحبها حتى يغفر له «تبارك الذي بيده الملك» (الملك : ١) . (٢ : ١)

ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لمن أراد أن يأخذ مضجعه

(٧٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه ، قال : دخلت على النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله ، علمني شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشي ، قال : «اقرأ «قل يا أيها الكافرون» (الكافرون : ٢١) .

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل

(٧٨٧) (صحيح بما قبله دون قصة الربيبة) - أخبرنا الصوفي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن فروة بن نوفل عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : «هل لك في ربيبة يكفلها ربيب؟ قال : ثم جاء فسأله النبي ﷺ ، فقال : تركتها عند أمها . قال : «فمجيء ما

عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت عن أنس، أن رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة مع كل سورة، وهو يوم بأصحابه، فقال له رسول الله ﷺ فيه، فقال: إني أحبها، قال: ﴿حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ﴾. (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً أبلغ له عند الله جلّ وعلا من قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ

(٧٩٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران عن عتبة بن عامر قال: تبعت النبي ﷺ يوماً وهو راكب، فوضعت يدي على يده فقلت: يا رسول الله، أقرئني من سورة هود ومن سورة يوسف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْئاً أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» (٢: ١)

ذكر البيان بأن القارىء لا يقرأ شيئاً يشبه قل أعوذ بربّ الفلق وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

(٧٩٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، قال: حدثنا الجبيري، عن أبي نصر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَأَمْسِي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» . فقرأتهما، فقال: «أقرأ بهما ولكن تقرأ بهما» (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء قراءة المعوذتين في أسبابه

(٧٩٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، قال: قلت لأبي بن كعب: إن ابن مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين، فقال: قال لي رسول الله ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فَقَلَّتْهَا، وَقَالَ لِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فَقَلَّتْهَا». فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (٢: ١)

جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: «أقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم تم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك».

ذكر تفضل الله جلّ وعلا على قارىء سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن

(٧٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان العابد، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ يرددّها، فلما أصبح، أتى رسول الله ﷺ، فذكر ذلك له، فكان الرجل يتقالها، فقال له رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدَلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن العرب في لغتها تنسب الفعل إلى الفعل نفسه كما تنسبه إلى الفاعل والأمر سواء

(٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا حوثره بن أشرس، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أحب ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فقال النبي ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذكر إثبات محبة الله لعبه سورة الإخلاص

(٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن، حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سريته فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا، ذكروا ذلك للنبي، فقال: «سألوه لأي شيء صنع هذا؟ فسألوه فقال: أنا أحب أن أقرأها، فقال رسول الله ﷺ: «أخبروه أن الله يحبّه». (٢: ١)

ذكر البيان بأن حب المرء سورة الإخلاص بالمداومة على قراءتها يَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ

(٧٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مصعب بن

عروة عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم ، قول عائشة : «يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ» أرادت به الذِّكْرَ الذي هو غيرُ القرآن ، إذ القرآنُ يجوزُ أن يسمَى الذي ذكر ، وقد كان لا يقرؤه وهو جنب ، وكان يقرؤه في سائر الأحوال .

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ طَلِبَةِ الْعِلْمِ مِنْ مِطَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِلْخَبِيرِ مِنَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا

(٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، و خالد بن عمرو بن النصر ، قالا : حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن الحُصَيْنِ بن المنذر عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعَانَ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ ، ثُمَّ اعْتَمَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أذْكَرُ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ ، أَوْ قَالَ : عَلَى طَهَارَةٍ» . (٤ : ١)

وكان الحسن به يأخذ .

قال أبو حاتم : قوله : «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أراد به ، الفضل ، لأن الذكر على الطهارة أفضل ، لا أنه كان يكرهه لنفي جوازه .

٨ - باب الأذكار

(٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى قال : أَخَذَ الْقَوْمُ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَيْبَةٍ ، فَكَلَّمَا عَلَاهَا رَجُلٌ ، قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْلَةٍ يَغْرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَى ، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَتُوكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كَثُورِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٢ : ٥٩)

قال أبو حاتم : قوله : «إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً» لفظه إعلام عن هذا الشيء ، مرادها : الزجر عن رفع الصوت بالدعاء .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ وَاضِعٌ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَتْ حَافِضًا

(٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِخْدَانًا ، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَافِضٌ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِغَيْرِ الْمُتَطَهَّرِ أَنْ يَفْرَأَ كِتَابَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ جُنْبًا

(٧٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم ، قال : حدثنا محمد بن ميمون المكي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن شعبة و مسعر ، وذكر أبو قريش آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَخْجُبُهُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، مَا خَلَا الْجَنَابَةَ . (٤ : ١)

(٧٩٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر وشعبة ، وذكر ابن قتيبة آخر معهما ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْجُبُهُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ إِلَّا إِنْ يَكُونُ جُنْبًا . (٥ : ٣١)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مِنْ لِمِ يَخْجُبُ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٩٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عروة عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَحْيَانِهِ . (٥ : ٣١)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ ذَكَرَ الْعَبْدَ رُئُهُ جَلٌّ وَعَلَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ غَيْرُ جَائِزَةٍ

(٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمِزٍ، عَنْ عَمْرِؤِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْتَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ، فَقَالَ أَبُو الْجَهْتَمِ: أَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَثْرِ الْجَمَلِ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَّ عَلَى الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ السَّلَامَ. (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَعَلَ مَا وَصَفْنَاهُ

(٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا خَالِدُ بْنُ الشَّامِرِ الْقُرَشِيُّ

بِالْبَصْرَةِ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ خُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذَرِ عَنْ مَهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ آتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اغْتَنَزَرَ فَقَالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا عَلَى طَهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَ طَهَارَةٍ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن كراهية المصطفى ذكر الله إلا على طهارة، كان ذلك لأن الذكر على طهارة أفضل، لا أن ذكر المرء ربه على غير الطهارة غير جائز، لأنه كان يذكر الله على أحيائه.

ذَكَرُ اسْمِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا اللَّاتِي يَدْخُلُ مَحْصِيهَا الْجَنَّةُ

(٨٠٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَادٍ الْمُغْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَسَعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَالُ إِحَادَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يُدْخِلُ اللَّهُ مَحْصِيهَا الْجَنَّةَ

(٨٠٥) (صحيح دون سرد الأسماء) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ

سَفِيَّانَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

عَبِيدُ بْنُ فَيَاضٍ بَدْمَشْقِي، وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحِ الشَّقْفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثْقَالُ إِحَادَةٍ، إِنَّهُ وَتَرْتِيبُهَا يُجِبُّ الْوَتْرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ...»

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُتَمَكِّنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُدْلِي، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْخَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشُّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيفُ، الْمَلِيقُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمَجِيبُ، الْبَاسِعُ، الشَّهِيدُ، الْحَيُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَكِيلُ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُدَّمُّ، الْمُوَحِّدُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، الثَّوَابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّؤُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، الثَّوَرُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَكَرَ الْعَبْدَ رُئُهُ جَلٌّ وَعَلَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ صَوْتَهُ

(٨٠٦) (ضعيف) - أخبرنا ابْنُ قَتِيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْبَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ، أَوْ الْعَيْشِ، مَا يَكْفِي». (٢: ١)

الشُّكُّ مِنْ ابْنِ وَهْبٍ.

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ ذَكَرَ الْعَبْدَ رُئُهُ جَلٌّ وَعَلَا فِي

نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِهِ بِحَيْثُ يَسْمَعُ النَّاسُ

(٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلِ،

حدثنا أبو كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا حمزة الزيات ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللهُ : يَا ابْنَ آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ ، أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي ، أَذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ، أَذْكُرَكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ » .

ذَكَرُ ذِكْرِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي مَلَكُوتِهِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ عِبَادِهِ مَعَ ذِكْرِ إِيَاهُمْ فِي الْمُقْرَبِينَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَاهُ فِي خَلْقِهِ

(٨٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرْنِي ، إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا ، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : الله أجل وأعلى من أن يُنسب إليه شيء من صفات المخلوق ، إذ ليس كمثل شيء ، وهذه ألفاظ خرجت من ألفاظ التعارف على حسب ما يتعارفه الناس بما بينهم . ومن ذكر ربه جَلَّ وَعَلَا في نفسه بِنُطْقٍ أو عملٍ يتقرب به إلى ربه ، ذكره الله في ملكوته بالمغفرة له تفضلاً وجوداً ، ومن ذكر ربه في مَلَأٍ من عباده ، ذكره الله في ملائكته المقربين بالمغفرة له ، وقبول ما أتى عبده من ذكره ، ومن تقرب إلى الباري جَلَّ وَعَلَا بقدر شبرٍ من الطاعات ، كان وجود الرافة والرحمة من الربِّ منه له أقرب بذراع ، ومن تقرب إلى مولاه جَلَّ وَعَلَا بقدر ذراعٍ من الطاعات كانت المغفرة منه له أقرب بباع ، ومن أتى في أنواع الطاعات بالسرعة كالمشي ، أتته أنواع الوسائل ووجود الرافة والرحمة والمغفرة بالسرعة كالهرولة والله أعلى وأجل .

ذكر الإخبار بأن ذكر العبد جَلَّ وَعَلَا في نفسه يذكره الله عزَّ وَجَلَّ به بالمغفرة في ملكوته

(٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عَمَر بن يوسف ، قال : حدثنا بشر بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، قال : سمعت ذكوان يحدث . عن أبي

هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا : عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّ بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ، إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ وَأَطْيَبٍ » . (٢ : ٦٧)

قال أبو حاتم : قوله جلَّ وَعَلَا إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، يريد به : إن ذكرني في نفسه بالدوام على المعرفة التي وهبها له ، وجعلته أهلاً لها ، ذكرته في نفسي ، يريد به : في ملكوتي بقبول تلك المعرفة منه مع غفران ما تقدمه من الذنوب . ثم قال : « وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ ، يَرِيدُ بِهِ : وَإِنْ ذَكَرْتَنِي بِلِسَانِهِ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِقْرَارَ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ ، يَرِيدُ بِهِ : ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ مِنَ الشَّيْبَانِ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَادَةَ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ ، بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ إِلَى أَنْ اسْتَوْجِبَ بِهِ التَّمَكُّنَ مِنَ الْجَنَّةِ » .

ذَكَرُ مِبَاهَاةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِذِكْرِهِ إِذَا قَرَنَ مَعَ الذِّكْرِ التَّفَكُّرِ

(٨١٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم النورقي ، قال : حدثنا مزحوم بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو نَعَامَةَ السُّعْدِيُّ ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال : خرج معاوية بن أبي سفيان على حلقة في المسجد فقال : « مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهُ ، قَالَ : اللهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا : وَاللهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيَّ حَلَقَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قَالُوا : جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهُ وَنُحَمِّدُهُ عَلَيَّ مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ ، قَالَ : اللهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؟ قَالُوا : وَاللهِ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَلِكَ ، قَالَ : « وَأَنَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تَهْمَةً لَكُمْ ، وَلَكِنْ جَبْرِيْلُ أَتَانِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهُ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ دَوَامُ ذِكْرِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْأَوْقَاتِ وَالْأَسْبَابِ (٨١١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن

مؤهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، أن عمرو بن قيس الكندي ، حدثه عن عبد الله بن بسر ، قال : جاء أعرابيَّان إلى النبي ﷺ ، فقال أحدهما : يا رسول الله ، أخبرني بأمرٍ أتشبهت به . قال : « لا يزال لسائلك رطباً من ذكركم الله » . (٢ : ١)

ذكر رجاء سرعة المغفرة لذاكر الله إذا تحركت به شفتاه

(٨١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا أبو الحسن بدمشق ، قال : حدثنا عيسى بن محمد النحاس ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسن الحسحاس ، قالت : سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ ، قال : « قال الله تبارك وتعالى : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه » . (٢ : ١)

ذكر ما يُكرّم الله جلّ وعلا به في القيامة من ذكره في دار الدنيا

(٨١٣) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو طاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « يقول الله جلّ وعلا : ستعلم أهل الجنع اليوم من أهل الكرم ، فقيل : من أهل الكرم يا رسول الله ؟ قال : « أهل مجالس الذكر في المساجد » . (٢ : ١)

ذكر استحباب الاستهتار للمرء بذكر ربه جلّ وعلا

(٨١٤) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « أكثرُوا ذكراً الله حتى يقولوا منجوتون » . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن المدأومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جلّ وعلا

(٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت ، قال : حدثنا محمد بن هاشم

البلعكي ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبّير بن نَفْير ، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال : سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : « أن تموتَ ولِسَانُكَ رَطْباً من ذِكْرِ اللهِ » . (٢ : ١)

ذكر نفي المرء عن داره المبيت والعشاء للشيطان بذكره ربه عند دخوله وابتدائه

(٨١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو حاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه ، قال : أدركتم المبيت والعشاء » . (٢ : ١)

ذكر استحسان الإكثار للمرء من التبري من الحول والقوة إلا بالله جلّ وعلا ، إذ هو من كنوز الجنة

(٨١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون الأودي عن أبي ذر قال : كنت أمشي خلف النبي ﷺ ، فقال : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ ، فَقَالَ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن المرء كلما كثّر تبرئه من الحول والقوة إلا بيارئه كثّر غراسه في الجنان

(٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : أخبرني أبو صخر ، أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : حدثني أبو أيوب صاحب رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ لئلة أسري به مر على إبراهيم خليل الرحمن ، فقال إبراهيم لجبريل : من معك يا جبريل ؟ قال جبريل : هذا مُحَمَّدٌ ، فقال إبراهيم : يا مُحَمَّدُ مر أمتك أن يكثروا غراس

لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ ، فَقُلْنَا : مَا لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ :
«مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟» قُلْنَا : وَمَا ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : «هَذَانِ
رَجُلَانِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْبِنَ . قُلْنَا :
مِمَّ ذَلِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُهُ مِنَ الْبَوْلِ ،
وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ ، وَيَمْشِي بَيْنَهُم بِالثَّمِيمَةِ . فَذَعَا
بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ الشَّخْلِ ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً . قُلْنَا :
وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «نَعَمْ يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا
دَامَا رَطْبَتَيْنِ» . (٩ : ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِحَطِّ الْخَطَايَا وَكُتْبِهِ الْحَسَنَاتِ
عَلَى مُسَبِّحِهِ

(٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال :
حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن نمير ،
قال : حدثنا موسى الجهنمي ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ،
قال : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَبْعَجَزَ أَحَدُكُمْ أَنْ
يَكْتَسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ نَاسٌ مِنْ جُلَسَائِهِ : وَكَيْفَ
يَكْتَسِبُ أَحَدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ : «يَسْبُحُ
اللَّهِ مِثَّةَ تَسْبِيحَةٍ ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَيَحُطُّ عَنْهُ أَلْفَ
سَيِّئَةٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِفِرْسِ النَّخِيلِ فِي الْجَنَانِ
لِمَنْ سَبَّحَهُ مَعْظَمًا لَهُ بِهِ

(٨٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيشمة ، قال : حدثنا رُوحُ بنُ عُبَادَةَ ، قال : حدثنا حجاجُ الصواف ،
عن أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ
اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ رَزَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَجَّاجُ الصَّوْفِ

(٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي
بهر ، قال : حدثنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا المؤمل بن
إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر ، أنَّ
النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، غُرِسَ لَهُ شَجَرَةٌ فِي

الْجَنَّةِ ، فَإِنَّ ثَرْتَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضُهَا وَسِيعَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لِإِبْرَاهِيمَ : «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .
(٢ : ١)

ذَكَرُ الشَّيْءُ الَّذِي يُهْدِي الْقَاتِلَ بِهِ وَيُكْفِي وَوَقَى إِذَا قَالَ
عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ

(٨١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال
حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن
جرير ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن
مالك ، أن النبي ﷺ قال : «إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ،
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيَقَالَ لَهُ : حَسْبُكَ قَدْ
كُفَيْتَ وَهَدَيْتَ وَوَقَيْتَ . فَيَلْقَى الشَّيْطَانَ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ :
كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهْدِيَ وَوَقِيَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ انْتَظَرَ النِّفْعَ فِي الصُّورِ أَنْ يَقُولَ : حَسْبُنَا اللَّهُ
وَيَنْعَمُ الْوَكِيلُ

(٨٢٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن البخاري ببغداد ،
قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن
الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول
الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدْ التَّقَمَ الْقُرْآنَ ، وَحَسَى
جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمُهُ أَنْ يَنْفَعُ؟» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا
نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» .

قال أبو حاتم : أخبرنا أبو يعلى عن عثمان بن أبي شيبة
بإسناد نحوه ، قال : «قولوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا» . (١٠٤ : ١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا
تُسَبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً

(٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو ، قال : حدثنا محمد
بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي
عبد الرحيم ، قال حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن
عمرو ، عن عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة ، قال : كُنَّا نَمْشِي
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَامَ ، فَقَمْنَا مَعَهُ ، فَجَعَلَ

الْحَنَّةِ . (٢ : ١)

وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَهُ مَا خَلَقَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِْلَهُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ
مِْلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَوْلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ التَّسْبِيحَ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا ، وَيَنْقُلُ مِيزَانَ
الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا ابن فضيل ،
قال : حدثنا عمارة بن القَعْقَاعِ ، عن أبي زُرْعَةَ عن أبي هريرة ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ،
خَبِيرَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ، تَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ التَّسْبِيحَ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ
السَّمَوَاتِ ثَوَابًا

(٨٢٩) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي ، قال :
حدثنا عبد الحميد بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد
بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كُرَيْبِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَجُورِيَةٌ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ : «لَنْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي؟» قَالَتْ :
نَعَمْ ، قَالَ : «لَقَدْ قُلْتَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ زِنْتَ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ ،
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ، وَرِضًا نَفْسِهِ ،
وَزِينَةَ عَرْشِهِ» .

قال أبو حاتم : جُورِيَةٌ هِيَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمُّ
النَّبِيِّ ﷺ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالْتَمْجِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا رَجَاءً ثَقُلَ الْمِيزَانُ بِهِ
فِي الْقِيَامَةِ

(٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا
عبد الله بن العلاء بن زَيْدٍ وَابْنُ جَابِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَامٍ ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِينَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ
كَلِمَاتِهِ

(٨٢٥) (مسلم) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ،
قال : حدثنا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن محمد بن
عبد الرحمن مولى آل طلحة ، قال : سمعت كُرَيْبًا يُحَدِّثُ عن
ابن عباس عن جُورِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، قَالَتْ : أُنِيَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُسْبِحُ ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ
فَقَالَ : «مَا زِلْتُ قَاعِدَةً؟» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكَ
كَلِمَاتٍ لَوْ عُدِلْنَ بِهِنَّ عَدَلَتْهُنَّ ، أَوْ لَوُؤُنَ بِهِنَّ وَزَنَتْهُنَّ؟» سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ - ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ - سُبْحَانَ اللَّهِ رِضًا نَفْسِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ
كَلِمَاتِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ
بِمَنْبِجٍ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سَمِيٍّ ،
عن أبي صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ :
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِثَّةٍ مَرَّةً ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ
مِثْلَ زَيْدِ الْبُخَيْرِ» (٢ : ١)

ذَكَرَ التَّسْبِيحَ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ رَبَّهُ
بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ

(٨٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، قال :
حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا يحيى بن أيوب ، قال : حدثني
ابن عجلان ، عن مُصَنَّبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرْحُبِيلِ ، عن محمد
بن سعد بن أبي وقاص عن أبي أمامة الباهلي ، أن رسول الله
ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟»
قَالَ : أَذْكَرُ رَبِّي ، قَالَ : «أَلَا أَخْبِيرُكَ بِأَكْثَرِ أَوْ أَفْضَلِ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ
مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ؟» أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ،

قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ ، - ولقيته بالكوفة في مسجدنا - قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَخْبَخُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بِخَمْسٍ - مَا اثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَقَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ

(٨٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق بأرغيان بقرية سنج ، قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٣٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» (١ : ١٠٤) .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَمَا هُوَ خَالِقُهُ

(٨٣٤) (منكر بذكر الحصى) - أخبرنا عبد الله بن محمد

بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، حدثه عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها ، أنه دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ فِي يَدِهَا نَوَى أَوْ حَصَى تُسَبِّحُ ، فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكَذَلِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّهْلِيلُ

(٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدبلي عن أبي ذر ، أن ناساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ : «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَتَصَدَّقُونَ بِهِ ، كُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(٨٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ لَا تَبَالِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّجْرِي مِنْ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

(٨٣٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا

شابور، قال: حدثني معاوية بن سلام، عن أبيه زيد بن سلام، أنه أخبره عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِسْبَاحُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالرِّكَاعَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَخْشَوْنَ، فَبِأَنْعِ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقَهَا، أَوْ مُؤَيَّبَهَا». (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَكْتُبُ لِلْحَامِدِ رَبَّهُ بِه مِثْلُهُ سِوَاهُ كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ

(٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا ثقيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْفَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَرَدَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَيَّ أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَمَا ذَرَوُا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، فَرَجَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». (٢: ١)

قال الشيخ: معنى «قال عبدي» في الحقيقة أنني قبلته.
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ، وَالتَّهْلِيلِ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ
(٨٤٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن علي الأنصاري من ولد أنس بن مالك بالبصرة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». (٢: ١)

ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ذرّاج، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْبَرُوا مِنِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَقْرِينِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى التَّسْبِيحِ إِذْ هُوَ مَا يُنْقَلُ الْمِيزَانَ فِي الْقِيَامَةِ

(٨٣٨) (صحيح) - أخبرنا عزروز بن إسحاق العابد بطرسوس، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: أخبرنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيَّتَانِ عَلَى السَّانِ، نَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ عَقْدِ الْمَرْهَةِ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْؤُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ

(٨٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعت هانيء بن عثمان، عن أمه حُمَيْصَةَ بنت ياسر عن جدتها يُسْتَيْرَةَ - وكانت إحدى المهاجرات - قالت: قال لنا رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّقْدِيسِ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ وَمُسْتَنْطَقَاتٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى الْعَمَلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير يَشْتَرُ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، حدثنا عثمان بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه. عن عبد الله بن عمرو قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْعِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. (٢: ١)
ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ مِلءَ الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ

(٨٤١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن

أَخَذَ عَمِلَ عَمَلًا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. (١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُعْطِي الْمُهَلَّلَ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا
ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ اعْتَقَهَا إِذَا أَصَابَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِي
جَلَّ وَعَلَا

(٨٤٧) (صحيح دون يحيى ويعيت) - أخبرنا أحمد بن
محمد بن الحسين نافلة الحسن بن عيسى قال : حدثنا شيبان بن
أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن حازم أنه قال : سمعت زبيداً
الإمامي يحدث عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن
عوسجة عن البراء ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَكَهْ الْحَمْدُ ، يُخَيَّرُ وَيُمَيَّتُ ، وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَانَ كَعَدَلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ .
(١ : ٢)

ذَكَرَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ جَلَّ
وَعَلَا عَلَيْهَا

(٨٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن أبي بكير ، قال : حدثنا
إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد
الخدري وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ . قَالَ : صَدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا ، وَأَنَا أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ :
صَدَّقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَخَدِي . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ : صَدَّقَ عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لَا شَرِيكَ
لِي ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، قَالَ : صَدَّقَ
عَبْدِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ ، وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ ، وَقَالَ : صَدَّقَ عَبْدِي ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِحْرَازِ بِذِكْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
فِي أَسْبَابِهِ دُونَ الْإِتْمَالِ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ فِيهَا

(٨٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي بسنت ، قال : حدثنا
قُتَيْبَةُ ، قال : حدثنا أبو ضمرة ، عن أبي مودود ، عن محمد بن

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ قَبْرَهُ : «إِذَا مَرَرْتُمْ
بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ .

(٨٤٤) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال :
حدثنا الحارث بن سريج الثَّقَالِ ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ،
عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن
النبي ﷺ ، قال : «إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ .

قال أبو حاتم : أمر المصطفى في هذا الخبر المسلم إذا مر بقبر
غير المسلم ، أن يحمد الله ، جَلَّ وَعَلَا ، على هدايته إياه للإسلام ،
بلفظ الأمر بالإخبار إياه أنه من أهل النار ، إذ محال أن يخاطب
من قد بلي بما لا يقبل عن المخاطب بما يخاطبه به .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى
عَصَمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ خَادِعِهِ

(٨٤٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا معمر ، عن همام بن منبّه عن أبي هريرة قال : قال رسول
الله ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ؛ تَكْذِيبِي أَنْ يَقُولَ : أَنَّى يُعِيدُنَا
كَمَا بَدَأْنَا ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَإِنِّي الصَّمَدُ
الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ . (٣ : ٦٨)

ذَكَرَ وَصِفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ
مَرَّاتٍ ثَوَابَ عَتْرِ رَقَبَةٍ

(٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سينان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي
صالح عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَكَهْ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِثَّةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ عَدَلُ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ
مِثَّةٌ حَسَنَةٌ ، وَوُحِّيتَ عَنْهُ مِثَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ
يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمَسِّي ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

كعب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان ، أن رسول الله ﷺ قال :
«مَنْ قَالَ حِينَ يُضَيِّحُ : بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ
تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمِيسِيَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمِيسِي لَمْ تَفْجَأْهُ
فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُضَيِّحَ» . (٢ : ١)

ذكر استحباب الذكر لله جلّ وعلا في الأحوال حذر أن
يكون المواضع عليه ترة في القيامة

(٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن أبي
ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ ، وَمَا
مَشَى أَحَدٌ مَشْيًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ، وَمَا أَوَى
أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ» . (٢ : ١)

ذكر تشييل المصطفى الموضع الذي يذكر الله جلّ وعلا
فيه ، والموضع الذي لا يذكر الله فيه

(٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
كريب ، قال : حدثنا أبو اسامة ، عن يزيد ، عن أبي بزة عن أبي
موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَثَلُ النَّبِيِّ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ ،
وَالنَّبِيِّ الَّذِي لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» . (٢ : ١)

ذكر حفوف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع
نزول السكينة عليهم

(٨٥٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا خلف بن هشام البزار ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي
إسحاق ، عن الأقر ، قال : أشهد على أبي سعيد الخدري ، و أبي
هريرة ، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ، أنه قال : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ ، وَتَرَكْتُ
عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» . (٢ : ١)

ذكر إثبات مغفرة الله جلّ وعلا للقوم الذين يذكرون الله
مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار نعوذ بالله منها
(٨٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرباني ، قال : حدثنا محمد بن عبد ربه ، قال : حدثنا الفضيل
بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ،
يَمُشُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَنْتَمِسُونَ الذِّكْرَ ، فَإِذَا رَأَوْا أَقْوَامًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَى حَاجَاتِكُمْ فَيَحْفُونَ بِأَجْنِحَتِهِمْ
إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ جَلَّ وَعَلَا وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ فَيَقُولُ :
عِبَادِي مَا يَقُولُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَا رَبُّ يَسْبُحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ،
فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ :
لَوْ رَأَوْنَا ، لَكُنَّا نُوْا ، أَشَدَّ تَسْبِيحًا وَتَمْجِيدًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا ،
فَيَقُولُ : مَاذَا يَسْأَلُونَ؟ فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ يَا رَبُّ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ
لَهُمْ : هَلْ رَأَوْنَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ
قَدْ رَأَوْنَا ، كَانُوا أَشَدَّ طَلْبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا ، فَيَقُولُ : فِيمَ يَتَعَوَّدُونَ؟
فَيَقُولُونَ : يَتَعَوَّدُونَ بِكَ مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : فَهَلْ رَأَوْنَا؟ فَيَقُولُونَ :
لَا ، فَيَقُولُ : كَيْفَ لَوْ رَأَوْنَا؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ قَدْ رَأَوْنَا ، كَانُوا أَشَدَّ
تَعَوُّدًا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يسعده الله

بمجالسته إياهم

(٨٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن
الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ،
قال : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ فَضْلًا عَنْ كِتَابِ النَّاسِ ، يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ ،
يَنْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا
إِلَى حَاجَتِكُمْ ، فَيَحْفُونَ بِهِمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ،
فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - فَيَقُولُ : مَا يَقُولُ عِبَادِي؟
فَيَقُولُونَ : يَكْبُرُونَكَ وَيَمْجِدُونَكَ وَيَسْبُحُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ ، فَيَقُولُ :
هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ : لَوْ
رَأَوْنَا ، لَكُنَّا لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً وَأَكْثَرَ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا .
فَيَقُولُ : وَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ :
فَهَلْ رَأَوْنَا؟ فَيَقُولُونَ : لَا . وَاللَّهِ يَا رَبُّ ، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنَا؟
فَيَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا عَلَيْنَا أَشَدَّ حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلْبًا ، وَأَعْظَمَ
فِيهَا رَغْبَةً ، فَيَقُولُ : وَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ ، فَيَقُولُ :

لشكر ذلك اليوم

(٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن موهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهو ربيعة الرأي -، عن عبد الله بن غنبيسة عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَتِلْكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ فَاجِئَةِ الْبَلَاءِ حَتَّى يُمَسِّي إِذَا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَحَتَّى يُصْبِحَ إِذَا قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسَاءِ

(٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف، قال: حدثنا الحسين بن عيسى يعني البسطامي، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبان بن عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمَسِّي، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمَسِّي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ». وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الْفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ: آيِنَ مَا كُنْتَ تُحَدِّثُنَا بِهِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنَسَانِيهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَقَرَنَهُ بِرِضَاهُ بِالْإِسْلَامِ، وَالنَّبِيِّ ﷺ

(٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريح، قال: حدثني أبو هانيء التَّجِيبِي، عن أبي علي الهَمْدَانِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ، نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو هانيء: اسمه حميد بن هانيء من أهل

وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبُّ، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا، لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ فِرَارًا، وَأَشَدَّ هَرَبًا وَأَشَدَّ خَوْفًا، فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: فَقَالَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فَلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: فَهُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى جَلِيسُهُمْ. (٢: ١)

ذَكَرُ سِيَاقِ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ فِي الْقِيَامَةِ أَهْلَ الطَّاعَاتِ إِلَى الْجَنَّةِ

(٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ، سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَفْرُودُونَ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ بَعْدَ مَعْلُومٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

(٨٥٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ سَهْلِ بْنِ هُرَيْرَةَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِثَّةً مَرَّةً، وَإِذَا أَمْسَى مِثَّةً مَرَّةً، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يُؤَافِ فِي الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا وَافَى

(٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ سَهْلِ بْنِ هُرَيْرَةَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِثَّةً مَرَّةً، وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُؤَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصَّبَاحِ كَانَ مُؤَدِّيًا

مصر، وأبو علي الهمداني: اسمه عمرو بن مالك الجنبلي من الدعاء. (١٢: ٥)

ثقات أهل فلسطين.

ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه

(٨٦١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم

بن محمد بن عرعة بن البرند، حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر

قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب، فليقل: الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً». (١: ٢)

اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثاً من ثقات أهل البصرة.

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جلّ وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

(٨٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن

وژدان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا

الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد

الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب،

أنه قال: لقيتني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني أن

أصابتني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم،

سبحانه وتبارك الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ

العالَمين». (١: ١٠٤)

٩ - باب الأدعية

(٨٦٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى بخبر

غريب، قال: حدثنا قطن بن نسيب الهيرفي، قال: حدثنا جعفر

بن سليمان، قال: حدثنا ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله

ﷺ: «يسأل أحدكم ربّه حاجته كلّها، حتى يسع نعله إذا

انقطع».

(٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي

عقرب عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من

الله ﷻ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». (١: ٢)

الدعاء. (١٢: ٥)
قال أبو حاتم: أبو نوفل: اسمه معاوية بن مسلم بن أبي

عقرب، من أهل البصرة

ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان

أحواله له

(٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو زئيج، حدثنا جرير بن عبد

الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ لرجل: «ما تقول في الصلاة؟» فقال: أتشهد

ثم أقول: اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار، وأنا والله

ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ، فقال: «حوّلها نذندن».

(٢: ١٥)

ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربّه جلّ وعلا جوامع الخير

ويتعوذ به من جوامع الشر

(٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ما لا أخصي من مرة

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة،

عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر عن عائشة، أن رسول

الله ﷺ علمها أن تقول: «اللهم إني أسألك من الخير كلّ عاجله

وأجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كلّ

عاجله وأجله، ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من

الخير ما سألك عبّدك وتبيّك، وأعوذ بك من الشر ما عادّ به

عبّدك وتبيّك، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل،

وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل، وأسألك أن

تجعل كلّ قضاء قضيت لي خيراً». (١: ١٠٤)

ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جلّ وعلا من أكرم الأشياء

عليه

(٨٦٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا عمرو بن

مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سعيد بن

أبي الحسن أخي الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول

الله ﷻ: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء». (١: ٢)

وَأَعَجِبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ، ضَرَبَهُ، وَإِذَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ السَّاحِرِ، قَعَدَ إِلَى الرَّاهِبِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ. فِإِذَا أَتَى أُمَّهُ ضَرَبَتْهُ، فَشَكَكَ ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ لَهُ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبْسِنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ، فَقُلْ: حَبْسِنِي السَّاحِرَ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ: الرَّاهِبُ أَفْضَلُ أَمْ السَّاحِرُ؟ فَأَخَذَ حَجْرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ، فَأَقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمُتِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيُّ بَنِي أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتَبْتَلِي، فَإِنْ ابْتَلَيْتَ، فَلَا تَدُلُّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْعُلامُ يُبْرِيءُ الْأَحْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي سَائِرَ الْأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ - كَانَ قَدْ عَمِيَ - فَأَتَى الْعُلامَ بِهَذَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ، دَعَوْتُ اللَّهَ، فَشَفَاكَ، فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ يَمْشِي يَجْلِسُ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ الْمَلِكُ: فَلَنْ مَن رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَاحِدٌ، فَلَم يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْعُلامِ، فَجِيءَ بِالْعُلامِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بَنِي قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِيءُ الْأَحْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ، فَأَخَذَهُ، فَلَم يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَدَعَا بِالْمُنْشَارِ، فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِالْعُلامِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَدَفَعَهُ إِلَى نَفِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ قُرُوتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمُشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللَّهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرُورٍ، فَوَسَطُوا

ذَكَرُوا رَجَاءَ النِّجَاةِ مِنَ الْآفَاتِ لِمَنْ دَامَ عَلَى الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِهِ

(٨٦٨) (ضعيف جداً) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن علي بن زهير الجرجاني، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هُوَذَةُ بن خليفة، قال: حدثنا عمر بن محمد - هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الْمَوَاطَبَةِ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْبِرِّ

(٨٦٩) (حسن لغيره دون أوله: «إن الرجل... يصيبه») - أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن المنشى، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالدُّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يُرَدُّ الْقَنْتَرُ إِلَّا بِالدُّعَاءِ، وَلَا يُزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ».

قال أبو حاتم: قوله في هذا الخبر لم يُرَدُّ به عمومه، وذلك أن الدُّنْبَ لا يحرم الرزق الذي رزق العبد، بل يُكَدَّرُ عليه صفاءه إذا فُكِّرَ في تعقيب الحالة فيه. ودوام المرء على الدعاء يطيب له ورود القضاء، فكانه رده لِقَلْبَةٍ حِسَّهُ بِاللَّهِ، والبر يطيب العيش حتى كأنه يُزَادُ فِي عَمَرِهِ بِطِيبِ عَيْشِهِ، وقلة تعذر ذلك في الأحوال.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا دَعَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِنِيَّةٍ صَاحِبَةٍ وَعَمَلٍ مُخْلِصٍ قَدْ يُسْتَجَابُ لَهُ دَعَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ الْمَسْئُولُ مَعْجَزَةً

(٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُذَيْبَةُ بن خالد، حدثنا حماد بن سَلَمَةَ، أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صُهَيْبِ، أن رسول الله ﷺ قال: «كَانَ مَلِكٌ يَمُنُّ بِأَنَّ قَبْلَكَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ، فَأَبْتَتْ إِلَيَّ عُلامًا أَعْلَمُهُ السِّحْرَ، فَبَعَثْتُ لَهُ عُلامًا يَعْلَمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَعَقَدَ إِلَيْهِ، وَسَمِعَ كَلَامَهُ

المظلوم، مراده الجزرُ عما تولدُ ذلك الدعاءُ منه، وهو: الظلم، فجزر عن الشيء بالامر بمجانبة ما تولدُ منه .

ذكر الإخبار عما يُستحبُّ للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين

(٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا خليفة بن خياط العُصفري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ، قال: **إِنْ رَتَّكُمُ حَيِّي كَرِيْمٌ - يَسْتَحْيِي مِنْ عَيْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدُّهُمَا صِفْرًا**. (٣: ٦٧)

ذكر الإباحة للمرء أن يرفع يديه عند الدعاء لله جلَّ وعلا

(٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن ثابت عن أنس قال: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ**. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه

(٨٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حنيفة، وعمر بن مالك، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الرِّبِّيتِ، قريباً من الرُّوزَاءِ يَدْعُو رَافِعاً كَفَيْهِ قَبْلَ وَجْهِهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا

(٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا حنيفة، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمير مولى أبي اللحم، أنه رأى رسول الله ﷺ يستسقي عند أحجار الرِّبِّيتِ، قريباً من الرُّوزَاءِ، قائماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي، رَافِعاً كَفَيْهِ لَا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ، مُقْبِلاً

بِهِ الْبَحْرُ، فَلَجَّحُوا بِهِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاقْدِفُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانكفأت بهم السفينة، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فقال للملك: **وَإِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَسْرَكَ بِهِ**. قال: وما هو؟ قال: **تَجَمَّعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصَلَّبَنِي عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ خَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِكَ، ثُمَّ صَغَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ صَلَّبَهُ عَلَى جَذَعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَصَعَ السَّهْمَ فِي كَيْدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ، أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِ - ثَلَاثًا - فَأَتَى الْمَلِكُ، فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحَذِّرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ، فَأَمَرَ بِالْأَخْذِيِّدِ بِأَقْوَاهِ السُّكَّكِ، فَحُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النَّيْرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ، فَأَحْمُوهُ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَفَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْعَالَمُ: يَا أُمَّاهُ اصْبِرِي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ». (٣: ٦٠)**

ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تستجاب له لا محالة وإن أتى عليها البرهنة من الدهر

(٨٧١) (حسن لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: حدثنا قريح بن رُوَاحَةَ النَّبِيجِي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا سعد الطائي، قال: حدثنا أبو المذلة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى السَّمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»**. (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: أبو المذلة اسمه عبيد الله مدني، ثقة.

(٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا ابن وهب، عن معروف بن سُوَيْدٍ، قال: سمعت علي بن رباح يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»**. (١: ٨٧)

قال أبو حاتم: قوله: **«اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»** أمر باتقاء دعوة

يَبَاطِنُ كَفَّهُ إِلَى وَجْهِهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ لِلرَّافِعِ يَدِيهِ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ بِسُتْرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الزُّبْرِقَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ

سَلْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْتَجِيبُ مِنْ

الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِطَيْنِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا اسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ رَفَعَ

إِلَيْهِ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ يَدْعُ بِمَعْصِيَةٍ أَوْ يَسْتَجِيبُ الْإِجَابَةَ ، فَيَتْرَكَ

الدَّعَاءَ

(٨٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ

بْنِ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ

صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي

هَرِيرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ

يَدْعُ بِإِيْمَانٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

كَيْفَ يَسْتَعْجَلُ؟ قَالَ : «يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي ،

فَيَتَحَسَّرُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَتْرَكَ الدَّعَاءَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ وَصَفِ الْإِشَارَةِ لِلْمَرْءِ بِأَصْبِعِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الدَّعَاءِ لِلَّهِ

جَلَّ وَعَلَا

(٨٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ ، أَنَّهُ رَأَى بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَافِعًا

يَدَيْهِ عَلَى الْمَنِيرِ ، فَقَالَ : قُبِّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ بِيَدِهِ كَذَا ، وَأَمَّا زَارَ بِأَصْبِعِهِ لِلسَّبِيحَةِ .

(١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ الْإِشَارَةَ فِي الدَّعَاءِ يَجِبُ أَنْ

يُشِيرَ بِالسَّبَابَةِ اليمَنِ بَعْدَ أَنْ يَخْتِيهَا قَلِيلًا

(٨٨٠) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ

بْنُ عَمْرِو القَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

ذَبَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا

يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُهُ يَقُولُ هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو

سَعِيدٍ : بِأَصْبِعِهِ السَّبَابَةَ مِنْ يَدِهِ اليمَنِ يُقَوِّمُهَا . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ الْإِشَارَةِ فِي الدَّعَاءِ بِالْأَصْبِعِ

(٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الصُّوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ ، أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأَصْبِعَيْهِ جَمِيعًا فَتَنَاهَا ، وَقَالَ

بِإِحْدَاهُمَا ، بِالْيَمَنِ . (٢ : ٢٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَضْمَرَ فِيهِ أَنَّ الْإِشَارَةَ بِالْأَصْبِعِ لِيَكُونَ إِلَى

الْاِثْنَيْنِ ، وَالْقَوْمِ عَهْدُهُمْ كَانَ قَرِيبًا بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ ،

فَمَنْ أَجْلَهُمَا أَمَرَ بِالْإِشَارَةِ بِأَصْبِعٍ وَاحِدٍ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِشَارَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَمْرًا قَبْلَ الدَّخُولِ

عَلَيْهِ

(٨٨٢) (منكر) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ

ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْحُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ

أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَحْجِرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا

أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي

يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَأَقْدِرْهُ لِي

وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِزِّي عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ -

شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، ثُمَّ أَقْدِرْ

لِي الْخَيْرَ أَيُّمَا كَانَ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» : (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٨٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ طَلْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

فَدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

أبيه ، عن جده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا
 أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ ،
 وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
 أَتَدِيرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا
 وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِي
 عَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَافْتَرِ لِي وَتَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا
 لِي ، فَافْتَرِ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقُدْرِكَ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : أبو المفضل اسمه : شبيل بن العلاء بن عبد
 الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ رُتَهُ فِي الْأَحْوَالِ مِنَ الْعِبَادَةِ
 الَّتِي يُتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٨٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
 خيشمة ، قال : حدثنا جريز ، عن منصور ، عن زر ، عن يسع
 الحضرمي عن النعمان بن بشير ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «إِذْ عَرَفْنَاهُ بِمَا نَحْنُ
 أَلَدِينِ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» (غافر :
 ٦٠) . (٢ : ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ رُتَهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَابَهُ
 (٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
 مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ
 رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
 الْأَحَدُ ، الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْأَسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ ،
 أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ ، أَجَابَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ بِمَا وَصَفْنَا إِذَا هُوَ دَعَاؤُهُ بِاسْمِ اللَّهِ
 الْأَعْظَمِ الَّذِي لَا يَخِيبُ مَنْ سَأَلَ رُتَهُ بِهِ
 (٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو العباس أحمد بن عيسى بن
 السكيني البلدي بواسط ، قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن
 سليمان بن أبي شيبَةَ الرَّهَاطِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ
 أَبِيهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي ،

أبيه ، عن جده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا
 أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ ،
 وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
 أَتَدِيرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا
 وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي ، وَخَيْرًا لِي فِي
 عَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَافْتَرِ لِي وَتَبَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا
 لِي ، فَافْتَرِ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ ، وَرَضِّنِي بِقُدْرِكَ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : أبو المفضل اسمه : شبيل بن العلاء بن عبد
 الرحمن ، مستقيم الأمر في الحديث .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْأَمْرَ بِدَعَاءِ الْأَسْتِخَارَةِ لِمَنْ أَرَادَ أَمْرًا إِذَا
 أَمَرَ بِذَلِكَ بَعْدَ رُكُوعِ رَكَعَتَيْنِ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ

(٨٨٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ،
 قال : حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كان
 رسول الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الْأَسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
 يَقُولُ : «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ،
 ثُمَّ لْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ،
 وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَتَدِيرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا
 أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ -
 يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي ، وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ،
 فَقَدِّرْ لِي وَيَسِّرْ لِي وَتَبَارِكْ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي
 وَمَعَاشِي ، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ،
 وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، وَرَضِّنِي بِهِ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَاهُ

(٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا محمد بن يحيى المَرْزُوزِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلِيمَانَ
 الْوَاسِطِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ
 وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، رَبَّنَا
 وَرَبِّكَ اللَّهُ» . (٥ : ١٢)

انس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ أَلْ أَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا ، حَتَّى شِيعَ نَعْلُهُ إِذَا انْقَطَعَ» . (٢ : ١)

(٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي بخبر غريب ، قال : حدثنا قطن بن نُسَيْرِ الصُّيرْفِيِّ ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ أَلْ أَحَدُكُمْ رَبُّهُ حَاجَتُهُ كُلُّهَا ، حَتَّى شِيعَ نَعْلُهُ إِذَا انْقَطَعَ» .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٨٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ ، قال : حدثني خالي مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْءٌ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ بِأَوْثِقِ عَمَلِهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ إِجَابَةُ ذَلِكَ الدُّعَاءِ

(٨٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، حدثني ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «خَرَجَ ثَلَاثَةَ يَتِمَّاشُونَ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَدَخَلُوا كَهْفَ جَبَلٍ ، فَانْحَطَّ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ ، فَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، فَقَالُوا : ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثِقِ أَعْمَالِكُمْ» .

فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، وَأَتَيْتُهُمَا يَوْمًا ، فَحَلَبْتُهُمَا ، فَأَتَيْتُهُمَا وَهُمَا نَائِمَانِ ، فَكْرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا ، وَكْرِهْتُ أَنْ أَسْقِيَهُمَا وَكَلْبِي وَصِيْبَتِي عِنْدَ رِجْلَيْ يَتِمَّاشُونَ ، فَقُمْتُ قَائِمًا حَتَّى انْفَجَرَ الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا ؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ ، وَخَشْيَةِ عَذَابِكَ ، فَافْرُجْ عَنَّا وَأَرِنَا السَّمَاءَ . قَالَ : فَانْفَرَجَ فُرُجَةٌ ، فَرَأَوْا السَّمَاءَ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمِّ ، وَكُنْتُ أَحِبُّهَا كَأَنَّهَا مَا يُحِبُّ الرُّجَالُ النِّسَاءَ ، وَأَتَيْتُهَا نَفْسَهَا ،

يَدْعُو ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَأَنْتَ يُكُنُّ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ» ، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزْمِيرِ آلِ دَاوُدَ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ» . قَالَ : فَكَلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْهُ فَقَالَ : «أَخْبِرْهُ» ، فَأَخْبِرْتُ أَبَا مُوسَى ، فَقَالَ : لَنْ تَرَالَ لِي صَدِيقًا . (٢ : ١)

قال زيد بن الحباب : فحدثت به زهير بن معاوية ، فقال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول .

ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا سَأَلَ الْمَرْءُ رَبَّهُ أَعْطَاهُ مَا سَأَلَ

(٨٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا خلف بن خليفة ، قال : حدثنا حفص بن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك ، قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلْفَةِ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ، بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ» . فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : حفص هذا : هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق ابن أخي أنس لأمه .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَفْوِضِ الْمَرْءِ لِلْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى بَارئِهِ مَعَ سُؤَالِهِ إِيَّاهُ الدَّقَّ وَالْجِلَّ مِنْ أَسْبَابِهِ

(٨٩٦) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا قطن بن نُسَيْرِ ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدثنا ثابت عن

فَقَالَتْ: لَا، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِمَتَّةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتَهَا، فَاتَيْتُهَا، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَلَا تَفْضُ الْحَاكِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَرَكْتُهَا؛ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، وَأَرِنَا السَّمَاءَ، قَالَ: فَزَالَتْ قِطْعَةً مِنَ الْحَجَرِ وَرَأَوُا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَعْمَلْتُ أُجْبِرًا بِفَرْقٍ مِنَ الْأَرْزُ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ، أُعْطِيْتُهُ فَلَمْ يَأْخُذْ أَجْرَهُ وَتَسَخَّطَهُ، فَأَخَذْتُ الْفَرْقَ، فَزَرَعْتُهُ حَتَّى صَارَ مِنْ ذَلِكَ بَقْرًا وَعَظْمًا، فَأَتَانِي بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمُنِي أُجْرِي، فَقُلْتُ: خُذْ هَذِهِ الْبَقْرَ وَرَاعِيهَا، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَلَا تَهْرَأُ بِي، قُلْتُ: مَا أَهْرَأُ بِكَ، فَهَوَّ لَكَ، وَلَوْ سِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا الْفَرْقَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا. (٦: ٣)

ذَكَرُ سَوَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَنْ لَا يُضِلُّهُ بَعْدَ إِذْ مَنْ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ لَهُ، وَالتَّوَكَّلَ عَلَيْهِ

(٨٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحُسَيْنِ يَعْنِي الْمَعْلَمَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَيْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدُّعَاءِ قَبْلَ هِدَايَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ لِلْإِسْلَامِ وَبَعْدَهُ

(٨٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النَّصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ إِسْرَائِيلَ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ رِبْعِيِّ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَلِّبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبَيْدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قَبِي شَرٌّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ

لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي». فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَتَمَّ يَكُنْ أَسْلَمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلَّمْنِي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ قَبِي شَرٌّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ قَبِي شَرٌّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشِدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَزْتُ، وَمَا أَغْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهَلْتُ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ سَوَالِ الرَّبِّ جَلًّا وَعِلَا الزِّيَادَةَ لَهُ فِي الْهُدَى وَالتَّقْوَى

(٨٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقْوَى، وَالعِفَافَ، وَالعِفَى». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلًّا وَعِلَا الْهُدَايَةَ لِأَرْشِدِ أُمُورِهِ

(٨٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَامْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطَايَايَ وَعَمْدِي»، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلًّا وَعِلَا صَرْفَ قَلْبِهِ إِلَى طَاعَتِهِ

(٨٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءُ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ ابْنِ آدَمَ تُلْقَى بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يَصْرِفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ صَلَاةَ الدَّاعِي رُبَّهُ عَلَى صِفَتِهِ فِي دَعَائِهِ ،
تَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَيْهَا

(٩٠٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم
ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن
وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا
الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال :
«أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ،
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ» .

وقال : «لَا يَشْتَبِعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مِنْتَهَا الْجَنَّةُ»
(٢ : ١)

ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّيِ عَلَى الْمُصْطَفِيِّ بِهَا

(٩٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ،
قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، عن
يونس بن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ
مُحَمَّدٍ مَرَّةً وَاحِدَةً

(٩٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن عبد
الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن
أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ، كُتِبَ
لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّيِ عَلَى صَفِيهِ مَرَّةً
وَاحِدَةً بِمَغْفِرَتِهِ عَشْرَ مَرَارٍ

(٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا
موسى ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي
هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ عَشْرًا» . (٢ : ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ الْمَصْلِيِّ عَلَى الْمُصْطَفِيِّ عِنْدَ ذِكْرِهِ
مَعَ خَوْفِ دُخُولِ النَّيرانِ عِنْدَ إِغْضَائِهِ عَنْهُ كَلِمًا ذَكَرَهُ

(٩٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو
معمر ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن محمد بن عمرو ، عن
أبي سلمة عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : «أَمِينَ
أَمِينَ أَمِينَ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ جِئْتَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ ، قُلْتَ :
أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ ، قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ آتَانِي فَقَالَ : مَنْ أَذْرَكَ شَهْرَ
رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :
أَمِينَ ، وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَهُمَا ، فَمَاتَ فَدَخَلَ
النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ : أَمِينَ . وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ : أَمِينَ ، فَقُلْتُ :
أَمِينَ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيق ، قال : أخبرنا
بشر بن المفضل ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن
سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «رَغِمَ
أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ
أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ ، فَلَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ
شَهْرَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ انْتَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ نَفْيِ الْبُخْلِ عَنِ الْمُصَلِّيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

(٩٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
بسنج ، قال : حدثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبو
عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن عمارة بن
غزوة ، عن عبد الله بن علي بن حسين ، عن علي بن حسين عن
أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ
يُصَلِّ عَلَيَّ» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : هذا أشبه شيء روي عن الحسين بن علي ،
وكان الحسين رضوان الله عليه حيث قبض النبي ﷺ ابن سبع سنين
إلا شهراً ، وذلك أنه وُلِدَ لِلْيَالِ خَلْوُونَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ ، وَابْنُ

سِتِّ سنين وأشهر إذا كانت لغته العربية تُحفظ الشيء بعد الشيء .
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَلَاةَ مَنْ صَلَّى عَلَى الْمِصْطَفَى مِنْ أُمَّتِهِ
 تُعْرَضُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ

(٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
 قال : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قال : حدثنا حسين بن علي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث
 الصنعاني عن أوس بن أوس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ مِنْ
 أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ
 النُّفُخَةُ ، وَفِيهِ الصُّعْقَةُ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ ، فَإِنَّ
 صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» . قَالُوا : وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ
 وَقَدْ أَرْمَتُ؟ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ
 أَجْسَامَنَا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مِنَ
 النَّبِيِّ ﷺ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ صَلَاةً عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٩٠٨) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان
 الشيباني ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا خالد
 بن مخلد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي ، قال : حدثنا
 عبد الله بن كيسان ، قال : حدثني عبد الله بن شذاد بن الهادي ،
 عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَوْلَى
 النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على أن أولى الناس
 برسول الله ﷺ في القيامة يكون أصحاب الحديث إذ ليس من
 هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه ، منهم .

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»

(٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن شعبة ،
 عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال لي كَعْبُ

بن عُجْرَةَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّي
 عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ،

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ كُتَيْبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ صَلَّى عَلَى صَفِيهِ
 مَرَّةً وَاحِدَةً

(٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
 قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، عن
 عبد الرحمن بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه
 عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
 كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ» . (٢١ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ سَلَامَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمِصْطَفَى يُبَلِّغُ إِيَّاهُ ذَلِكَ
 فِي قَبْرِهِ

(٩١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال :
 حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الله
 بن السائب ، عن زاذان عن ابن مسعود ، قال : قال رسول
 الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَبَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي
 السَّلَامَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ عَلَى رَسُولِهِ مَرَّةً
 وَاحِدَةً بِأَمْنِهِ مِنَ النَّارِ عَشْرَ مَرَاتٍ نَمُوذًا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو الطيب محمد بن علي
 الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة ، قال : حدثنا عمر بن
 موسى الحادي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن
 سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة عن
 أبيه ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَسْرُورٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَكَ
 جَادَنِي فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلَاةً ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، وَلَا
 يُسَلِّمُ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً ، إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ : بَلَى أَيُّ
 رَبِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ضِدَّ قَوْلِ
 مَنْ كَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَطْ
 (٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ رَجَاءَ الْمَرْءِ اسْتِحْبَابَهُ الدَّعَاءَ فِي الْوَقْتِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ سَنَتِهِ

(٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ الطائِي بِمَنْبِجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُنزَلُ رَبُّنَا جَلْ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ».

قال أبو حاتم: صفات الله جل وعلا لا تُكَيَّفُ، ولا تُقَاسُ إلى صفات المخلوقين، فكما أن الله جل وعلا، متكلم من غير آلة بأسنانٍ ولهواتٍ ولسانٍ وشفةٍ كالمخلوقين، جل ربنا وتعالى عن مثل هذا وأشباهه، ولم يجز أن يُقَاسَ كلامُهُ إلا كلامنا، لأن كلام المخلوقين لا يوجد إلا بالآلة، والله جل وعلا يتكلم كما شاء بلا آلة، كذلك ينزل بلا آلة، ولا تحرك، ولا انتقالٍ من مكان إلى مكان، وكذلك السمع والبصر، فكما لم يجز أن يقال: الله يُبْصِرُ كبصورتنا بالأشعار والحدق والبياض، بل يُبْصِرُ كيف يشاء بلا آلة ويسمع من غير أذنين، وسماخين، والتواء، وغضاريف فيها، بل يسمع كيف يشاء بلا آلة، وكذلك ينزل كيف يشاء بلا آلة من غير أن يُقَاسَ نزولُهُ إلى نزول المخلوقين، كما يُكَيَّفُ نزولهم، جل ربنا وتقدس من أن تشبه صفاته بشيء من صفات المخلوقين.

ذكر خبر واحد أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد الخبرين الأولين اللذين ذكرناهما

(٩١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَسْهَلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، الْأَوَّلِ، نَزَلَ رَبُّنَا، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلْ وَعَلَا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٣: ٦٧)

قال أبو حاتم: في خبر مالك عن الزهري الذي ذكرناه أن

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَدَثَّهُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ». (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَجُوزُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

(٩١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَدَّقَ إِلَيْهِ أَهْلٌ بَيْتٍ بِصَدَقَةٍ، صَلَّى عَلَيْهِمْ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ أَبِي إِلَيْهِ بِصَدَقَةٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ أَلِ أَبِي أَوْفَى». (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ إِلَّا لِأَلِ الْمَصْطَفَى

(٩١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنَ الدَّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ

(٩١٥) (صحيح دون جملة الاسترزاق) - أخبرنا القطانُ بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلَاثُهُ، يَنْزِلُ اللَّهُ، جَلْ وَعَلَا، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَعْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ». (٣: ٦٧)

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم أكثرَ من سبعينَ مرَّةً» . (١٢ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن هذا العددَ الذي ذكرناه لم يكن المصطفى يقتصرُ عليه حتى لا يزيدَ عليه .

(٩٢٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبيد الله بن أبي المغيرة عن حذيفة قال : كنتُ رجلاً ذربَ اللسانِ على أهلي ، فقلتُ : يا رسول الله ، إني خشيتُ أن يُدخِلني لساني النارَ ، فقال : «فأين أنتَ عن الاستغفارِ؟ إني لأستغفرُ الله في اليومِ مئةَ مرَّةٍ» . (١٢ : ٥)

قال أبو إسحاق : فذكرته لابي بريدة ، فقال : وأتوب .
ذكرُ وصفِ الاستغفارِ الذي كان يستغفرُ بالعددِ الذي ذكرناه

(٩٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا ابن أبي عمير ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن سُوقة ، عن نافع عن ابن عمر قال : رأيتُ أجدُ لرسول الله ﷺ في المجلس الواحدِ مئةَ مرَّةٍ : «رب اغفر لي وتب علي ، إنك أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» .

ذكرُ إباحةِ الاقتصارِ على دون ما وصفنا من الاستغفارِ
(٩٢٤) (صحيح بما قبله) - أخبرنا حمزة بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن خالد بن عبد الله بن الحسين عن أبي هريرة قال : ما رأيتُ أحداً أكثرَ أن يقولَ : استغفرُ الله وأتوبُ إليه من رسول الله ﷺ . (١٢ : ٥)

قال أبو حاتم : كان المصطفى يستغفرُ ربَّه ، جَلَّ وعلا ، في الأحوالِ على حسب ما وصفناه ، وقد غفرَ الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، ولاستغفاره معنيين :

الله ينزلُ حتى يبقى ثلثُ الليلِ الآخر ، وفي خبر أبي إسحاق عن الأغر أنه ينزلُ حتى يذهب ثلثُ الليلِ الأول ، ويحتملُ أن يكونَ نزوله في بعضِ الليالي حتى يبقى ثلثُ الليلِ الآخر ، وفي بعضها حتى يذهب ثلثُ الليلِ الأول ، حتى لا يكونَ بينَ الخبرين تهاوتر ولا تضاد .

ذكرُ الأشياءِ الثلاثةِ التي إذا دعا المرءُ ربَّه بها أُعطِيَ إحداهن

(٩١٨) (ضعيف) - حدثنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا زهيرُ بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : أتى جبريلُ النبي ﷺ ، فقال : «إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تَدْعُوَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ ، فَإِنِّي مُغْطِيكَ إِحْدَاهُنَّ» : قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعَجِيلَ عَافِيَتِكَ ، أَوْ صَبْرًا عَلَيَّ بِلَيْتِكَ ، أَوْ خُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ» . (٢ : ١)

ذكرُ البيانِ بأن المصطفى كان إذا استغفر الله جَلَّ وعلا استغفر ثلاثاً

(٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ مهدي ، قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا . (١٢ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن هذا العددَ المذكورِ باستغفارِ المصطفى لم يكن لعددٍ لم يكن يزيدُ عليه

(٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُرَيم بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ أبي يقول : حدثنا قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إني لأتوبُ في اليومِ سبعينَ مرَّةً» . (١٢ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن هذا العددَ الذي ذكرناه لم يكن بعددٍ لم يزد عليه المصطفى

(٩٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

بخيرٍ ثانٍ على حَسَبِ ما وصفنا .

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَعْقِيبِ الاسْتِغْفَارِ كُلِّ عَشْرَةٍ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُشْتَرًّا فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ

(٩٢٦) (حسن) - أخبرنا إسماعيلُ بن داودَ بن زُردانَ بمصرَ ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عَجَلانَ ، عن القعقاعِ بن حكيمَ ، عن أبي صالحَ ، عن أبي هريرةَ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَحْطَأَ خَطِيئَةً نُكِبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ تَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صَقَلَتْ ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا ، فَإِنْ عَادَ ، زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمَلُّوْا فِيهِ ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾» (المطففين : ١٤) . (٦٥ : ٢)

ذَكَرَ لَفْظًا لَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهُ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

(٩٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حَسَابَ ، قال : حدثنا حمادُ بنُ زيدَ ، عن ثابتٍ ، قال : حدثنا أبو بُرْدَةَ عن الأغرِ المُرزِي ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتمٍ : قوله : «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي» يريد به : يَرُدُّ عَلَيْهِ الْكُرْبُ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ مَا كَانَ يَتَفَكَّرُ فِيهِ بِأَمْرِ اسْتِغْفَالِهِ كَانَ بِطَاعَةِ عَنِ طَاعَةٍ ، أَوْ إِهْتِمَامِهِ بِمَا لَمْ يَعْلَمْ مِنَ الْأَحْكَامِ قَبْلَ نَزْوْلِهَا ، كَأَنَّهُ كَانَ يُعَدُّ ، عَدَمَ عَلَيْهِ بِحِكْمَةٍ بِمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مِنَ الْأَحْكَامِ ، قَبْلَ أَنْزَالِ اللهِ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ ذَنْبًا ، فَكَانَ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ لِلذَّكْرِ ، حَتَّى كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يُغَانُ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ ذَنْبٍ يَذْنِبُهُ ، كَأَمْتِهِ .

ذَكَرَ سَيِّدَ الاسْتِغْفَارِ الَّذِي يَسْتَغْفِرُ الْمَرْءَ رَبَّهُ لَمَّا قَارَفَ مِنَ الْمَأْتَمِ

(٩٢٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبَةَ ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا حسينُ بنُ ذُكْوَانَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ ، عن بُشَيْرِ بنِ كَعْبٍ عن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ

أَحَدُهُمَا أَنَّ اللهُ جَلُّ وَعَلَا بَعَثَهُ مُعَلِّمًا لِحَلْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَ يُعَلِّمُ أُمَّتَهُ الاسْتِغْفَارَ وَالِدَوَامَ عَلَيْهِ ، لَمَّا عَلِمَ مِنْ مُقَارَفَتِهَا الْمَأْتَمِ فِي الْأَحْيَانِ بِاسْتِعْمَالِ الاسْتِغْفَارِ .

والمعنى الثاني : أنه ، كان يستغفرُ لنفسه عن تقصيرِ الطاعاتِ لا الذنوبِ ، لأن الله ، جل وعلا ، عصمه من بَيِّنِ خلقه ، واستجابَ له دُعَاؤُهُ عَلَى شَيْطَانِهِ حَتَّى أَسْلَمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْ خُلُقِي الْمِصْطَفَى كَانَ إِذَا أَتَى بِطَاعَةٍ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، دَاوَمَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَقْطِعْهَا ، فَرَبَّمَا شَغِلَ بِطَاعَةِ عَنِ طَاعَةِ حَتَّى فَاتَتْهُ إِحْدَاهُمَا ، كَمَا شَغِلَ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ بِوَفْدِ تَمِيمٍ ، حَيْثُ كَانَ يَفْقِسُ فِيهِمْ ، وَيَحْمِلُهُمْ حَتَّى فَاتَتْهُ الرُّكْعَتَانِ اللَّتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَضَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ دَاوَمَ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِيمَا بَعْدُ ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ لِتَقْصِيرِ طَاعَةِ أَنْ أُخْرِجَ عَنْ وَقْتِهَا مِنَ النَّوَافِلِ لِاسْتِغْفَالِهِ بِمِثْلِهَا مِنَ الطَّاعَاتِ الَّتِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْلَى مِنْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يُؤَاظَبُ عَلَيْهَا ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ ذُنُوبٍ يَرْتَكِبُهَا .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاسْتِغْفَارِ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عَمَّا ارْتَكَبَهُ مِنَ الْحَوَاتِمِ

(٩٢٥) (مسلم) أخبرنا الفضلُ بنُ الحُجَّابِ ، قال : حدثنا أبو الوليدَ ، عن شُعْبَةَ ، عن عمرو بنِ مَرْثَةَ ، أخبرني ، قال : سمعتُ أبا بُرْدَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ يَقُولُ لَهُ : الْأَغْرُ ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُحَدِّثُ ابْنَ عَمْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ ، فَإِنِّي أَنُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ» . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتمٍ : قوله : «تَوَبُّوا إِلَى رَبِّكُمْ» يريد به : اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَإِنِّي أَنُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ» . وَكَانَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِتَقْصِيرِهِ فِي الطَّاعَاتِ الَّتِي وَظَفَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ ، كَانَ مِنَ أَخْلَاقِهِ إِذَا عَمِلَ خَيْرًا أَنْ يُنَبِّئَهُ ، فَيَدُومُ عَلَيْهِ ، فَرَبَّمَا اسْتِغْفَلَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَنِ ذَلِكَ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ يُؤَاظَبُ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ آخَرَ ، مِثْلَ اسْتِغْفَالِهِ بِوَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ وَالْقِسْمَةِ فِيهِمْ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ أَعَادَهُمَا ، فَكَانَ اسْتِغْفَارُهُ لِلتَّقْصِيرِ فِي خَيْرٍ اسْتِغْفَلَ عَنْهُ

تُطْعَمُ فِي عَدُوِّ حَاسِدًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتَيْهِ ،
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُوَ بِيَدِكَ كُلِّهِ . (١٠٤ : ١)

قال أبو حاتم : توفي عمر بن الخطاب وهاشم بن عبد الله بن
الزبير ابن تسع سنين .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِاِكْتِنَازِ سَوَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الثَّابِتَ عَلَى
الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ عِنْدَ اِكْتِنَازِ النَّاسِ الدَّنَانِيرَ
وَالدَّرَاهِمَ

(٩٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد
بصيدا - ولم يُشْرَبِ الْمَاءَ فِي الدُّنْيَا ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَيَتَّخِذُ كُلَّ
لَيْلَةٍ حَسَوًا فِيحْسُوهُ . قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا
سويد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الأزواعي ، عن حسان بن
عطية ، عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم ، قال : خَرَجْتُ مَعَ
شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فَتَزَلْنَا مَرْجَ الصُّغْرِ ، فَقَالَ : اثْنُونِي بِالسَّفْرَةِ نَعْبَثُ
بِهَا ، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِي أَخِي لَا تَحْفَظُوهَا
عَنِّي ، وَلَكِنْ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا
اِكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ ، فَاِكْتَنَزُوا هُوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّابِتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ
نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ .»
(١٠٤ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِسَأَلِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ فِي دَعَائِهِ

(٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقني
بطرَسُوسَ ، قال : حدثنا محمد ابن المنثي ، قال : حدثنا خالد بن
الحارث ، قال : حدثنا حُمَيْدٌ ، عن ثابت عن أنس قال : عَادَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : «مَا كُنْتَ تَدْعُو
بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُ؟ قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مَعَاتِبِي بِهِ
فِي الْآخِرَةِ ، فَعَجَّلْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا
تَسْتَطِيعُهُ ، أَوْ لَا تُطِيفُهُ . قُلْ : اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ، وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ ، وَنَنَا عَذَابَ النَّارِ» (١٠٤ : ١)

الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ ، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعَدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ،
فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . (١٠٤ : ١)

ذَكَرُ سَيِّدَ اِلسْتَغْفَارِ الَّذِي يَدْخُلُ قَائِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا كَانَ
عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

(٩٢٩) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد الحيري ، قال :
حدثنا أبو عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا
يحيى القطان ، عن حسين المعلم ، قال : حدثني عبد الله بن
بُرَيْدَةَ ، عن بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «سَيِّدُ اِلسْتَغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ ،
كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا ، كَانَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ .» (٢ : ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه ،
وسمعه من بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، فالطريقان جميعاً
محفوظان

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ حِفْظَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ
بِالْإِسْلَامِ فِي أَحْوَالِهِ

(٩٣٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر
غريب ، قال : حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ،
قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني العلاء بن
رُوَيْبَةَ التَّمِيمِيُّ هُوَ الْحَمَصِيُّ ، عن هاشم بن عبد الله بن الزبير أن
عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَشَكَا
إِلَيْهِ ذَلِكَ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْمُرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شِئْتَ ، أَمَرْتُ لَكَ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ،
عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ هِيَ خَيْرٌ لَكَ؟ قَالَ : عَلَّمْتَنِيهِنَّ ، وَمُرِّ لِي بِوَسْقٍ ،
فَأِنِّي ذُو حَاجَةٍ إِلَيْهِ . فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اِحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ
قَاعِدًا ، وَاِحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، وَاِحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا ، وَلَا

قال أبو حاتم: ما سمع حُميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثاً، والأخر سمعها من ثابت، عن أنس .

ذكر ما يستحب للمراء سؤال الباري جلّ وعلا الحسنه له في دارته

(٩٣٣) (صحيح) - أخبرنا أبو غرّوبه بحرّان، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن ثابت عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

قال شعبة: فذكرته لقتادة فقال: كان أنس يدعو به .

ذكرُ البيان بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله

(٩٣٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السّامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا. فَقَالُوا: زِدْنَا، فَقَالَ: مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

قال أنس: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْتُمُ أَنْ يَدْعُو بِهَا: «اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكرُ الخبر المدحّض قول من زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن عُلَيَّة إلا خبر التّزعرّف

(٩٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهّاب القزّاز بالبصرة، قال: حدثنا عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ دُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ .

قال: «اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». فَلَقِيْتُ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو

بِهَا: «رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكر ما يُستحب للمراء أن يزيد في الدعاء الذي وصفناه الإقرار بالربوبية لله جلّ وعلا

(٩٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنْسًا: أَيُّ دَعْوَةٍ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قال: أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». (١٢: ٥)

ذكرُ الخبر الدّال على أن المراء مكروه له أن يدعوا بضد ما وصفنا من الدعاء

(٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بَرِيع، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا حُميد، عن ثابت عن أنس قال: عَادَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا قَدْ جَهِدَ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْفَرِيخِ، فَقَالَ: «هَلْ كُنْتَ دَعَوْتَ اللَّهَ بِشَيْءٍ؟» قال: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُعَاتِبِي بِهِ فِي الآخِرَةِ، فَجَعَلْتُهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُهُ، أَوْ لَا تُطِيقُهُ، فَهَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةٌ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟» قال: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ. (١٢: ٥)

ذكرُ ما يجب على المراء من سؤال الباري تعالى الثبات والاستقامة على ما يُقرّبه إليه بفضل الله علينا بذلك

(٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا العباس بن الوليد القرشي، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الشقي قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ، قال: «قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ». (٣: ٦٥)

ذكرُ الإخبار عما يجب على المراء من التملق إلى الباري في ثبات قلبه له على ما يحب من طاعته

(٩٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون،

قال : حدثنا أبو ثور ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا إدريس الخولاني إنه سمع الثؤاس بن سمعان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ، إِنْ شَاءَ ، وَأَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ ، أَرَاغَهُ» . قال : وكان رسول الله ﷺ يقول : «يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» . قال : «وَالْمَيِّزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٣ : ٦٧)

ذكر الخبير الدال على أن هذه الألفاظ من هذا النوع أطلقت بالألفاظ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون الحكم على ظواهرها

(٩٤٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بنسا ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ ، فَمَا تَعُدُّنِي ، يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . وَيَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ اسْقَيْتُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ ، فَلَمْ تَسْقِهِ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي . ذَلِكَ عِنْدِي .

يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعَمْتُكَ ، فَلَمْ تَطْعِمْنِي فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَطَعَمَكَ فَلَمْ تَطْعِمْهُ ، أَمَا لَوْ أَنَّكَ أَطْعَمْتَهُ ، لَوَجَدْتَنِي ذَلِكَ عِنْدِي .

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا الهداية والعافية والولاية فيمن رزق لياها (٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :

حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت برتد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوزاء السعدي ، قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله ﷺ ؟ قال : أذكر أنني أخذت تمرّة من تمر الصدقة ، فجعلتها في في ، فانتزعها بلعابها ، فطرحها في التمر ، وكان يعلمنا هذا الدعاء : «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَتَبَارَكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ ، وَبَنِي شَرًّا مَا قَضَيْتَ ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ» . قال شعبة : وأظنه قال : «تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : أبو الحوزاء ربيعة بن شيبان السعدي . وأبو الحوزاء اسمه : أوس بن عبد الله ، وهما جميعاً تابعيان بصريان . ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق

(٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا ابن نمير و يعلى بن عبيد ، قالا : حدثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، علمني كلاماً أقوله ، قال : «قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» . قال : هؤلاء لربي ، فما لي؟ قال : «قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَأَرْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَأَرْزُقْنِي» . (١ : ١٠٤)

قال أبو حاتم : كل ما في هذه الأخبار اللهم اهدي ، اللهم اني اسالك الهدى وما يشبهها من الألفاظ إنما أريد بها الشات على الهدى والزيادة فيه ، إذ محال أن يؤمن المؤمن بسؤال الزيادة وقد هداه الله قبل ذلك .

ذكر ما يستحب للمره سؤال الرب جل وعلا المعونة والنصر والهداية

(٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو بن مرة ،

حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بإسناده وقال : «عاقبتنا»
بالقاف . (١٢ : ٥)

ذكر الأمر بسؤال الله جلَّ وعلا العافية ، إذ هي خير ما
يُعطى المرء بعد التوحيد

(٩٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
حزلمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خثوة بن شريح ،
قال : سمعت عبد الملك بن الحارث السهمي عن أبي هريرة ،
قال : سمعت أبا بكر - رضوان الله عليه - على هذا المنبر يقول :
سمعت رسول الله ﷺ هذا اليومَ عامَ أول يقول ، ثم استغبر أبو
بكر - رضوان الله عليه - فبكى ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ
يقول : «لَنْ تُؤْتُوا شَيْئًا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ مِثْلَ الْعَافِيَةِ ، فَسَلُوا
اللهَ الْعَافِيَةَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بتقريب العفو إلى العافية عند سؤاله الله جلَّ
وعلا لمن سألها

(٩٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ، قال : حدثنا حماد
بن سلمة ، قال : حدثنا أبو جهضم موسى بن سالم عن عبد الله
بن عباس أنه قال : يا رسول الله ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله
العفو والعافية» . ثم قال : ما أسأل الله؟ قال : «سأل الله العفو
والعافية» . (١ : ١٠٤)

ذكر الأمر بسؤال العبد ربه جلَّ وعلا اليقين بعد المعافاة
(٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن سليمان بن عامر
الكلاعي ، عن أوسط بن عامر البجلي ، قال : قدمت المدينة بعد
 وفاة رسول الله ﷺ فلقيت أبا بكر يخطبُ الناس وقال : قامَ فينا
رسول الله ﷺ عامَ أول فحَنَقَتَهُ الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا
أَيُّهَا النَّاسُ سَلُوا اللهَ الْمَعَاوَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ
المَعَاوَةَ ، وَلَا أَشَدَّ مِنَ الرَّيْبَةِ بَعْدَ الْكُفْرِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ
يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى

عن عبد الله بن الحارث ، عن طليق بن قيس الحنفي عن ابن
عباس ، قال : كان النبي ﷺ يقول : «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ ،
وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي
وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ
شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ أَوْاهًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، لَكَ مُخْبِتًا أَوْاهًا مُنِيبًا ،
رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَأَجِبْ دَعْوَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث

(٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني
سفيان ، قال : حدثني عمرو بن مرة ، قال : حدثني عبد الله بن
الحارث المعلم ، قال : حدثني طليق بن قيس الحنفي عن ابن
عباس قال : كان رسول الله ﷺ يدعو فيقول : «اللَّهُمَّ أَعْنِي وَلَا
تُعِنِّ عَلَيَّ ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي ، وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ،
وَاهْدِنِي ، وَيَسِّرْ لِي الْهُدَى ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا ، لَكَ ذَاكِرًا ، لَكَ مَطْوَعًا ، إِلَيْكَ مُخْبِتًا ، لَكَ
أَوْاهًا مُنِيبًا . رَبِّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي ، وَتَبِّتْ حُجَّتِي ،
وَاسَدِّدْ لِسَانِي ، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» . (١٢ : ٥)

قال أبو حاتم : محمد بن يحيى بن سعيد أبو صالح ما
حدثنا عنه أبو يعلى إلا هذا الحديث .

ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جلَّ وعلا العافية في
أموره كلها

(٩٤٥) (ضعيف) - سمعت عبد الله بن محمد بن سلم
ببيت المقدس ، يقول : سمعت هشام بن عمار يقول : سمعت
محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أبي يقول :
سمعت بسر بن أرتاة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَافِيَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا
وَعَذَابِ الآخِرَةِ» .

وأخبرناه الصوفي قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال :

الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ . أَرَادَ بِهِ مُرْتَكِبَيْهِمَا لَا نَفْسَهُمَا . (١ : ١٠٤)
ذكر الإخبار عما يستعمله

(٩٤٩) (حسن) - أخبرنا السخيتاني ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن ثوبان ، قال : أخبرني عمير بن هانيء ، قال : سمعتُ جَنَادَةَ بنَ أَبِي أُمَيَّة ، يقول : سمعتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ أن جبريلَ رَفَاهُ وهو يُوعَكُ ، فقال : بِسْمِ اللَّهِ أَزْجِيكَ مِنْ كُلِّ ذَاةٍ يُؤْذِيكَ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمٍّ ، وَاللَّهِ يَنْفِيكَ .

ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ اللهَ جَلَّ وَعلا التَّفَضُّلَ عليه بمغفرة أنواعِ ذنوبه

(٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بريدة عن أبي موسى قال : كان رسول الله ﷺ ، يقولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي ، وَهَزْلِي ، وَخَطِيئِي ، وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكْ عِنْدِي» . (١٢ : ٥)
ذكر ما أبيعُ للمرء أن يسألَ اللهَ ربهَ جَلَّ وَعلا المغفرةَ لذنوبه بلفظ التَّمْثِيلِ

(٩٥١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : حدثنا إبراهيم بن يزيد ، قال : حدثنا رقية بن مصقلة ، عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن ابن أبي أوفى قال : كان النبي ﷺ يقولُ : «اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يُقدِّمَ قبلَ هذا الدعاءِ التَّحْمِيدَ للهَ جَلَّ وَعلا

(٩٥٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن مجزأة بن زاهر عن ابن أبي أوفى قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَمِثْلَ الْأَرْضِ وَمِثْلَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ

بَعْدُ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ . اللَّهُمَّ طَهِّرْني مِنْ ذُنُوبِي كَمَا يُطَهَّرُ الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ الرَّبَّ جَلَّ وَعلا المغفرةَ لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاءً

(٩٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يَدْعُو بهذا الدعاءِ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَشْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي ، وَجِدِّي وَهَزْلِي ، وَكُلُّ ذَلِكْ عِنْدِي . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَغْلَنْتُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَقْدَمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذكر الأمرُ للمرء بسؤالِ اللهَ جَلَّ وَعلا الفردوسَ الأعلى في دُعائه

(٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا ابن أبي عروة ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا لِحَنَانٌ ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ» . (١ : ١٠٤)

ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ اللهَ جَلَّ وَعلا تحسينَ خُلُقِهِ كما تَفَضَّلَ عليه بحُسْنِ صُورَتِهِ

(٩٥٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا عاصم ، عن عوسجة بن الرُمَاح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يقولُ : «اللَّهُمَّ حَسَّنْ خُلُقِي ، فَحَسَّنْ خُلُقِي» . (١٢ : ٥)

ذكر ما يُستحبُّ للمرء أن يسألَ اللهَ جَلَّ وَعلا المجانيةَ عن الأخلاقِ المنكرةِ ، والأهواءِ الرَّذِيئَةِ

(٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سليمان

قال : حدثنا أبو الشعثاء ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، اسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ ، وَمِنْ خَيْرِ مَا فِيهِ ، وَخَيْرِ مَا بَعْدَهُ . وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ ، وَسَوْءِ الْعُمُرِ ، وَفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال الحسن بن عبيد الله : وحدثني زَيْدٌ ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ ، أنه كان يقول فيه : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَصْبَحَ

(٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ

(٩٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْمَرْءِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَضَاءَ دِينِهِ وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ

(٩٦٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : «قُولِي : اللَّهُمَّ رَبُّ

بِالسُّطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَحْرُزٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُتَكَرِّرَاتِ الْأَخْلَاقِ ، وَالْأَهْوَاءِ ، وَالْأَسْوَاءِ ، وَالْأَدْوَاءِ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالُ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ عِنْدَ الصُّبْحِ

(٩٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، عن عبادة بن مسلم الفزاري ، عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : لَمْ يَكُنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُ هُوَ لِأَنَّ الدُّعَوَاتِ حِينَ يُنْسَى وَحِينَ يُصْبِحُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي ، وَدُنْيَايَ ، وَأَهْلِي ، وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي ، وَأَمِنْ رُؤْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي ، وَمِنْ قُوْفِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» . (١٢ : ٥)

قال وكيع : يعني : الخسف .

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ

(٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم الشقفي ، قال سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو بكرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ» .

قال النبي ﷺ : «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَمَكَ» . (١٠٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَبْدِ عِنْدَ الصُّبْحِ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

ذَكَرُوا وَصَفِ دَعْوَاتِ الْمَكْرُوبِ

(٩٦٦) (حسن) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّسَبِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتِكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

ذَكَرُوا الْخِصَالَ الَّتِي يُرْمَى لِلْمَرءِ بِاسْتِعْمَالِهَا زَوَالَ الْكَرْبِ

في الدنيا عنه

(٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فَيَمُنُّ كَمَا قَبْلَكُمْ يَزْتَادُونَ لَأَهْلِيهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ السَّمَاءُ، فَلَجَجُوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثْرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إِلَّا اللَّهُ: ادْعُوا اللَّهَ بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ».

فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَبْتُ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَأَفْرِجْ عَنَّا، فَوَالِ ثُلُثِ الْجَبَلِ.

فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أُحْلِبُ لَهُمَا فِي إِبَانِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهَمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقِظَا، شَرِبْنَا، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا، فَوَالِ ثُلُثِ الْحَجَرِ.

فَقَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَحِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَهُ فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتَهَا عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ الْمَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هَذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ، فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَوَالِ

السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، آتِ الظَّاهِرَ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَتِ الْبَاطِنَ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، مَنَزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانَ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، أَفْضِرْ عَنَّا الدَّيْنَ، وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ». (١: ١٠٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾

(٩٦٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أُنْشِدْكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعُلْهَى - يَعْنِي الْوَبْرَ وَالذَّمَّ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ (المؤمنون: ٧٦). (٣: ٦٤)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرءُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالضَّرِّ إِذَا نَزَلَ بِهِ

(٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيَضُرَّ نَزْلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ، فَلْيَقُلْ: أَحْيِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي».

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضَرِّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي». (٥: ١٢)

الْحَجَرِ وَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ» . (١٢ : ١)

(٩٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل ، قال : حدثنا سهل بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ دُعَائِهِ إِذَا دَعَا

(٩٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبيد مولى ابن أزرع عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَجْعَلْ ، فَيَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يَجْعَلْ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

(٩٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قنينة ، قال :

حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ» . قيل : يا رسول الله ، مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ : «يَقُولُ : يَا رَبُّ قَدْ دَعَوْتُ ، وَقَدْ دَعَوْتُ ، فَمَا أَرَاكَ تَسْتَجِيبُ لِي ، فَيَدْعُ الدُّعَاءَ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

(٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق

الأنطاقي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ، فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ ، وَلَكِنْ لِيَعْرِمِ الْمَسْأَلَةَ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ إِكْتَارِ الْمَرْءِ السُّجُوعِ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ

اليسير منه

(٩٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

قال أبو حاتم : قوله «فوفرتها» عليه بمعنى قوله : فوفرتها له ، والعرب في لغتها توقع «عليه» بمعنى «له» .

وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة بالمدينة ، لأنه بها نشأ ، والحسن لم يَسْمَعْ منه لخروجه عنها في يفاغته .

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ أَصَابَهُ حُزْنٌ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ذَهَابَهُ عَنْهُ وَإِبْدَالَ إِيَّاهُ فَرَحًا

(٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق ، قال : حدثنا أبو سلمة الجهنمي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنِ أُمَّتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ ، عَدَلٌ فِي قَضَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيحَ قَلْبِي ، وَنُورَ بَصَرِي ، وَجِلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : «أَجَلٌ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ حِظِّ نَفْسِهِ

(٩٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن قليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَتَلَمَّونَ» .

قال أبو حاتم : يعني هذا الدعاء أنه قال يوم أحد لما شجَّ وجهه قال : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي» ذَنَّبَهُمْ بِي مِنَ الشَّجِّ لَوْجَهِي ، لَا أَنَّهُ دَعَا لِلْكَفَّارِ بِالْمَغْفِرَةِ ، وَلَوْ دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ لِأَسْلَمُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا مُحَالَاةً .

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلًّا وَعِلًا تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِبَتْ

مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن ابن أبي السائب قاصم المدينة ، قال : قالت عائشة : قُصِّ في الْجُمُعَةِ مَرَّةً ، فَإِنَّ آيَةَ فَمَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّ آيَةَ ثَلَاثَ ، وَلَا أَلَيْتُكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ ، فَتَقَطَّعَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، فَإِنِّي عَهَدْتُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِكَرْهُونَ ذَلِكَ . (٢ : ١١٠)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءُ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهِدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، قال : جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدُّوسِيُّ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ دُوسًا قَدْ عَصَتْ وَأَبَتْ ، فَأَدْعُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا وَأَنْتَ بِهِمْ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحَضِيِّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ

(٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا النُّصَيْرُ بْنُ شَمَيْلٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عن مسلم بن يزيد عن أبي هريرة ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ دُوسًا فَقَالَ : إِنَّهُمْ ... فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، هَلَكْتَ دُوسٌ وَرَبُّ الْكُنُوبِ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِ دُوسًا» (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ الْاسْتِغْفَارَ لِقَرَابَتِهِ الْمَشْرُوكِينَ أَصْلًا

(٩٧٧) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيصٍ الْمِصْرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، عن أيوب بن هاني ، عن مسروق بن الأجدع عن ابن مسعود ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى انْتَهَيْتَنَا إِلَى الْمَقَابِرِ ، فَأَمَرَنَا ، فَجَلَسْنَا ، ثُمَّ نُحِطَى الْقُبُورَ

حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مِنْهَا ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَتَاجَاهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَكْبِيَا ، فَبَكَيْنَا لِبَيْكَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَتَبَّأَهُ عُمَرُ - وَقَالَ : مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أَبْكَيتَنَا وَأَفْرَعْتَنَا؟ فَأَخَذَ بِيَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : «أَفْرَعَكُمْ بُكَائِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِي قَبْرُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي الْاسْتِغْفَارَ لَهَا ، فَلَمْ يَأْتِ لِي ، فَتَزَلَّ عَلَيَّ : «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» (التوبة : ١١٣) فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ مِنَ الرَّوَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ الَّذِي أَبْكَائِي . أَلَا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَزُورُوهَا ، فَإِنَّهَا تُزَهِّدُ فِي الدُّنْيَا وَتُرْعِبُ فِي الْآخِرَةِ» . (٥ : ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلِّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهِدَايَةِ وَتَرَكَ التَّكْلِيفَ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خَدَلَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ وَالرُّشَادَ

(٩٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن ابن شهاب ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ ، جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَمُّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ» . قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ أَنْتَ رَغِبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ النَّبِيُّ ﷺ يَعْزُضُهَا عَلَيْهِ وَيُعِيدُ لَهُ تِلْكَ الْمَقَالَةَ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَبَى أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكَ مَا لَمْ أَنَا عَنْكَ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (التوبة : ١١٣) وَأَنْزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ : «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» (القصص : ٥٦) . (٥ : ٥)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطْءِ لَمْ يَضُرُّ الشَّيْطَانَ وَوَلَدَهُ

(٩٧٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ،

قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا هَمَامٌ ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَرْبِيِّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ

(٩٨٢) (صحيح بما قبله وما بعده) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، أن رجلاً قال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَخَدَنًا . فقال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ حَجَّجْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ» . (٢ : ٨٦)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سُؤْلِ الْعَبْدِ رُبَّهُ أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرَهُ

(٩٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة أن أبا هريرة ، قال : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَغْرَابِيُّ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَغْرَابِيِّ : «لَقَدْ تَحَجَّجْتَ وَأَسِعَا» . يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ . (٢ : ٤٦)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ

(٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِي ، حدثنا غَسَّانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَدَنِي ، حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن أبي بن كعب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى ، لَوْ صَبَّرَ مَعَ صَاحِبِهِ ، لَرَأَى الْعَجَبَ الْأَعَاجِيبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : «إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي»» (الكهف : ٧٦) . (٢ : ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ كَثْرَةِ دَعَايِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ لَهَا بِهِ

(٩٨٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الرُّفَاعِي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلِ ، وَلَكَ

قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا هَمَامٌ ، قال : حدثنا منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، قال : «أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنَّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، ثُمَّ رُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَرْبِيِّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ

(٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْحِ بْنِ جَابِرٍ ، قال : أتيت النبي ﷺ أسْتَعِينُهُ فِي دِينِ كَانَتْ عَلَيَّ أَبِي فَقَالَ : «أَتَيْتَكُمْ» ، فَقُلْتُ لِلْمَرْءِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فَيَأْتِيكَ أَنْ تُكَلِّمَهُ أَوْ تُؤَدِّيَهُ ، قَالَ : فَآتَيْتُ ، فَدَبَّحْتُ لَهُ دَاجِنًا كَانَتْ لَنَا ، قَالَ : «يَا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلْحَمِّ؟» فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ الْمَرْءُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ؟ فَقَالَتْ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلَا يُصَلِّي عَلَيْنَا؟ (٥ : ١٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَدْعُوَ الْمَرْءَ لِنَفْسِهِ وَيُقَبِّبُ دُعَاةَ سُؤْلِ اللَّهِ مَنَعَ ذَلِكَ غَيْرَهُ

(٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ أَغْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَفْزُرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ احْتَضَرْتَ وَأَسِعَا» ثُمَّ وَلَّى الْأَغْرَابِيُّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحُجَّ لِيَبُولَ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ قَفِيَ فِي الْإِسْلَامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّ يُؤْتِنِي ، وَتَمَّ يَسْبِيئِي ، وَقَالَ : «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يَبَالُ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرَزَعَهُ عَلَيْهِ» . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَدْعُوَ الْمَرْءَ لِنَفْسِهِ وَيُقَبِّبُ دُعَاةَ سُؤْلِ اللَّهِ مَنَعَ ذَلِكَ غَيْرَهُ

(٩٨١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ أَغْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، وَهُوَ جَالِسٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَفْزُرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا . قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ احْتَضَرْتَ وَأَسِعَا» ثُمَّ وَلَّى الْأَغْرَابِيُّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحُجَّ لِيَبُولَ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ قَفِيَ فِي الْإِسْلَامِ : فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّ يُؤْتِنِي ، وَتَمَّ يَسْبِيئِي ، وَقَالَ : «إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الْمَسْجِدُ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَإِنَّهُ لَا يَبَالُ فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَرَزَعَهُ عَلَيْهِ» . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يَدْعُوَ الْمَرْءَ لِنَفْسِهِ بِالْحَبِيرِ وَحَدَهُ دُونَ أَنْ يَقْرَنَ بِهِ غَيْرَهُ

يمثل. (٢ : ١)

قال أبو حاتم : كل ما يجيء في الروايات فهو «كُريز» إلا هذا فإنه «كُريز». وأم الدرداء : اسمها هُجيمَةُ بنت حبي الأوصابية ، وأبو الدرداء : عويمر بن عامر .

ذكرُ إباحةِ دعاءِ المرءِ لأخيه بكثرةِ المالِ والولدِ

(٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو حاتم ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ، قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : دَخَلَ رسولُ الله ﷺ ، عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : «أَعِيدُوا سَمَنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ ، فَإِنِّي صَائِمٌ» . فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَصَلَيْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا لَأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي خَوِصَّةً ، قَالَ : «مَا هِيَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ : خَادِمُكَ أَنَسٌ . فَدَعَا لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا ، وَتَارِكًا لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ وَلَدًا . (١٢ : ٥)

قال : وأخبرتني ابنتي أمينة أنها دفنت من صلبني إلى مقدم الحجاج البصرة بضعا وعشرين ومئة .

ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجدب بالمسلمين

(٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا طاهر بن خالد بن نزار الأيلي ، حدثنا أبي ، حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد الأيلي عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : شَكَأَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَطَّ الْمَطَرُ ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى ، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ جَنَانِكُمْ ، وَاحْتِيَاسَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَانِ زَيَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» . ثُمَّ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ . اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَتَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ

لَنَا قُوَّةً وَتِلْغَا إِلَى حِينٍ» . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلْبَ أَوْ حَوَّلَ إِيَّاهُ وَهُوَ رَافِعُ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَابًا ، فَرَعَدَتْ ، وَأَبْرَقَتْ ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَنْجِدِهِ حَتَّى سَأَلَتِ السُّيُوفُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَتَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ : «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» .

ذكر ما يدعو به المرء عند اشتداد الأمطار وكثرة دوامها

بالناس

(٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : أخبرنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نعيم ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابِ كَأَنَّ رِجَاءَهُ الْمِنْبَرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ لِيُعِينَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» . قَالَ أَنَسٌ : وَاللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً وَلَا قَرَعَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ ثُرْسٍ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا . ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَابِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْفُفَهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَوْلِينَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالطَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» . قَالَ : فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجَ يَمْشِي فِي الشَّمْسِ . فَسَأَلَتْ أَنَسًا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . (١٢ : ٥)

ذكر ما يقول المرء إذا تفضل الله جل وعلا على الناس

بالمطر ورأه

(٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْمِ الْأَنْطَاكِيِّ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن القاسم بن

حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن مروة الهمداني عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَةً وَلِلْمَلَكِ لَمَةً ، فَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ ، فَيُعَادُ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبُ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَةُ الْمَلَكِ ، فَيُعَادُ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقُ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ الْآخَرَ ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ، ثُمَّ قرَأَ «الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ» الآية (البقرة: ٢٦٨) . (١ : ٩٥)

(٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بركة ، قال : سمعت علياً ، يقول : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ، وَأَذْكَرُ بِالْهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ ، وَأَذْكَرُ بِالسَّنْدِيدِ تَسْدِيدَ السُّهُمِ» ، وَنَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الْقَسِيِّ وَالْمِيشِرَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى . (١٢ : ٥)

١٠ - باب الاستعاذة

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الأشياء الأربع التي يستحق الاستعاذة منها بالله جل وعلا

(٩٩٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي ، بنسج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير ، عن طاووس عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَخْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» . (١٠٤ : ١)

ذكر الأمر بالاستعاذة بالله جل وعلا من الفتن ما ظهر منها وما بطن

(٩٩٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَافِظِ لَيْبِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى بَعْلَةٍ ، فَحَدَّثَتْ بِهِ بَعْلَتُهُ ، فإِذَا فِي الْحَافِظِ أَقْبَرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَعْرِفُ

محمد عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَيِّبًا» . (٥ : ١٢)

ذكر البيان بأن قوله : «نبياً» أراد به : نافعاً

(٩٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن حنيس الغزي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْغَيْثَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ صَيِّبًا أَوْ سَيِّبًا نَافِعًا» . (٥ : ١٢)

ذكر الإخبار عما يجب على المسلمين من سؤالهم ربهم أن يبارك لهم في رعيهم دون اتكالهم منه على الأمطار

(٩٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمَطَّرُوا ، وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنْ تُمَطَّرُوا ، وَأَنْ تُمَطَّرُوا ، وَلَا تُنْبِتِ الْأَرْضُ شَيْئًا» . (٣ : ٥٣)

ذكر الأمر للمسلم أن يسأل الله ربّه جل وعلا التآلف بين المسلمين وإصلاح ذات بينهم

(٩٩٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف بخبر غريب ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمي يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا شريك ، عن جامع بن شداد ، عن أبي وائل عن عبد الله قال : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ فِي الصَّلَاةِ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَيُعَلِّمُنَا مَا لَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَا كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُدَ : «اللَّهُمَّ آلِفٌ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَأَصْلَحُ ذَاتِ بَيْنِنَا ، وَاهْدِنَا سَبِيلَ السَّلَامِ ، وَتَجَنَّبْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَجَنَّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، اللَّهُمَّ احْفَظْنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَرْوَاجِنَا ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ ، مُتَّيِبِينَ بِهَا عَلَيْكَ ، قَائِلِينَ بِهَا ، فَاتْمِمْهَا عَلَيْنَا» .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المرء إذا كان في حالة ليس له سؤال الرب جل وعلا الحلول من تلك الحالة ، لأن هذا كلام محال

(٩٩٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجِنِّ وَالْبُحْلِ
 (١٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن
 مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدة
 بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن مُصَنَّبِ بن سعد بن
 أبي وقاص عن أبيه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا هَوْلًا
 الْكَلِمَاتِ كَمَا تُعَلَّمُ الْكِتَابَةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُحْلِ،
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرْدَأَ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
 نَهْيِ الْحَبِيرِ

(١٠٠١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد
 الطاحي العابد بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر،
 قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن
 جعفر بن ربيعة، قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج عن أبي
 هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ،
 فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللَّهَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ
 الْحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ
 الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
 حدثنا يحيى بن طلحة التيزوعي، قال: حدثنا شريك، عن
 المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ غُبَارًا أَوْ رِيحًا، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ، فَإِذَا
 انْطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ
 (١٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان
 بالرقة، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا الوليد، عن
 الأوزاعي، عن الزهري، عن ثابت الزرقي، قال: سمعت أبا
 هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ

هَوْلًا الْأَقْبَرُ؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا هُمْ؟»
 قَالَ: مَاتُوا فِي الشَّرِّ، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ
 يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ. إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَبْتَلِي فِي
 قُبُورِهَا». ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
 النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
 بَطَّنَ، تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ
 عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ

(٩٩٧) (البخاري) - سمعت الحسين بن عبد الله بن يزيد
 القطان بالرقة، يقول: سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري،
 يقول: سمعت أنس بن عياض، يقول: سمعت موسى بن عقبة
 يبي، يقول: سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص
 تقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. وَلَمْ
 أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَهَا. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّذِ أَنْ يَقْرَأَهَا
 إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٩٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أبي معشر أبو عروبة
 بجران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا
 محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،
 عن أبي إسحاق، عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال: مَا
 صَلَّى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَوْزِعًا أَوْ أَثْنَتَيْنِ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
 بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الصُّدْرِ وَسُوءِ
 الْمَخِيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْغِيهِ وَالذُّلَّ
 الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ

(٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم
 ببيت المقدس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال:
 حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن
 عبد الله بن أبي طلحة، قال: حدثني جعفر بن عياض، قال:
 حدثني أبو هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ
 وَالذُّلَّةِ، وَأَنْ تُظْلِمَ أَوْ تُظَلَّمَ». (١٠٤: ١)

تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَلَا تَسُبُّوْهَا ، وَسَلُّوْا اللَّهَ حَيْرَهَا ،
وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ

(١٠٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني يزيد بن أبي عبيد ، قال : سمعتُ سلمة بن الأكوع يرفعه إلى النبي ﷺ ، قال : كَانَ إِذَا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَفَحًا لَا عَقِيمًا» .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ بِاللَّحْلِ وَالْعَلَا مِنْ
الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالْهَرَمِ وَالْقَاطِعِ عِنهَا

(١٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ ، وَالْجَبَنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٠٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْعَجْزِ وَالْبُخْلِ ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُوصَفِ الْهَرَمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ

(١٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحرآن ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أئيسة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، عن نبي الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبَنِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الصُّدْرِ ، وَتَبْغِي الرِّجَالِ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ مَا يُعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ لَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ

(١٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرآن ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن زيد بن أبي أئيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا : «أَعِيدْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» ، ثُمَّ يَقُولُ : «كَانَ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَوَّذُ بِهِ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أَيْسَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو

(١٠٠٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوَّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا : «أَعِيدْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» . وَكَانَ يَقُولُ : «كَانَ أَبُوكُمْ يُعَوَّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ سُؤَالَ رَبِّهِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَتَعَوُّذَهُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلِيَالِهِ

(١٠١٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ : أَدْخِلِيهِ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا قَالَتْ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا تَنْفَعُ مِنَ النَّفْسِ الَّتِي لَا تَنْتَفِعُ

قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ التَّعْوِذَ الَّذِي يُعَاذُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ مِنْ نَهْسِ الْهَوَامِ

(١٠١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب، حدثاه، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَعَتْني الْبَارِحَةَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرْك». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَحْتَرِزُ الْمَرْءُ بِقَوْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ مِنْ لَسَعِ الْحَيَاتِ

(١٠١٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رجلاً من أسلم قال: مَا نَمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَيُّ شَيْءٍ؟» قَالَ: لَدَعَتْني عَقْرَبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوُ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرْك إِنْ شَاءَ اللَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا يَحْتَرِزُ بِقَوْلِهِ مَا قُلْنَا مِنْ لَسَعِ الْحَيَاتِ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِذَا قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا مَرَّةً وَاحِدَةً

(١٠١٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حَيَّةٌ إِلَى الصَّبَاحِ». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لَدَعَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَا قَالَ الْكَلِمَاتِ؟ (٢: ١)

(١٠١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بقتك مكرم، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءِ لَا يَسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

(١٠١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي وأبو خيثمة، قالا: حدثنا سفيان، قال: حدثني سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَدُوثِ الْعَاهَاتِ بِهِ

(١٠١٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ حَيَاتِهِ وَعَمَاتِهِ

(١٠١٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة، وعن عطاء بن أبي ميمونة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ شَرِّ الْمَحْيَا، وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ شَرِّ الْغِيَا الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ التَّعَوُّذُ مِنْهُ الْفِتْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمَمَاتِ

(١٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام،

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ النِّفَاقِ فِي دِينِهِ ، وَالرِّيَاءِ فِي طَاعَتِهِ

(١٠١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بَشْتَر ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْقَسْوَةِ وَالْعَقْلِيَّةِ ، وَالذَّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ ، وَالشُّرْكِ وَالنِّفَاقِ ، وَالسَّمْعَةِ وَالرِّيَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبِكَمِ ، وَالْجُنُونِ ، وَالْبَرَصِ وَالْجُدَامِ ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ التَّمَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ فِسَادِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَيْهِ بِسُوءِ عَمْرِهِ

(١٠٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَجَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا : الَّتِي أَصِيبَ فِيهَا ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَجْمَعُ : أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجَبِينِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصُّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الدِّينِ الَّذِي لَا وِفَاءَ لَهُ عِنْدَهُ

(١٠٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَّوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَجًا أَبَا السَّمْحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالذَّنْبِ» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يُعَدِّلُ الدِّينَ بِالْكَفْرِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَشْبَهُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَإِنْ كَانَ مُبَايِنًا لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ

(١٠٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجَيْبِيُّ عَنْ دَرَجِ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَيَعْتَدِلَانِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الدِّينَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (١٠٢٣) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد بن يحيى الهمداني ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَيَّيْ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْحَيْلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظَلَمْنَا ، وَهَزَلْنَا وَجَدْنَا وَعَمَدْنَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدَنَا . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ ، وَغَلَبَةِ الْعِبَادِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفَقْرِ عَنْهُ إِلَى الْعِبَادِ

(١٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عِثْمَانَ الشُّحَامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجُوعِ وَالْحَيَاةِ

(١٠٢٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَشْسُ الضَّحِيحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَإِنَّهَا يَشْسُ الْبِطَانَةُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَنْ يَظْلِمَ أَحَدًا أَوْ يَظْلَمَهُ أَحَدٌ

(١٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قَالَ :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» .

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ التَّمَوُّذُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْمُنَاقَشَةِ عَنِ جَنَائِبِهِ فِي الْعُقُوبِ وَالْوُقُوعِ فِي أَمْثَالِهَا فِي الدُّنْيَا

(١٠٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جريير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت أم المؤمنين عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو؟ قالت : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا وَصَلَهُ إِلَّا مَنْصُورٌ بِنِ الْمَعْتَمِرِ

(١٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ، قال : سألت عائشة قلت : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْعُو بِهِ . قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَمَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ فِي الْعُقُوبِ بِهِ يَتَمَوَّذُ مِنْهُ

(١٠٢٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الشُّتْرِي بِعَبَادَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْأَشْجَعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّنُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكْثِرَ سُؤَالَ رَبِّهِ - جَلَّ وَعَلَا -

الْجَنَّةِ ، وَيَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ فِي أَيَّامِهِ وَلِيَالِيهِ

(١٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا بريد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا سَأَلَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَلَا اسْتَجَارَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، إِلَّا قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أُجِرْهُ» .

ذَكَرَ سُؤَالَ النَّارِ رَبِّهَا أَنْ يُجِيرَ مِنَ اسْتِجَارَتِهِ مِنَ النَّارِ (١٠٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي إماماً بيست ، قال : حدثنا قتيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أُجِرْهُ مِنَ النَّارِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْإِنْسَانُ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا

(١٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السُّعْدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، عَلَيَّ عَهْدُكَ وَوَعْدُكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤَمُّهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ الدَّعَاءَ يَدْفَعُ الْقَضَاءَ السَّابِقَ

(١٠٣٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، أَنَّ رَجُلًا لَدَغَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتُ قُلْتُ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَاتِ مِنْ شَرِّ مَا

خَلْقٌ، مَا ضَرَّكَ»

قال : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا لَدَعَ إِنْسَانٌ مِنَّا أَمْرَهُ أَنْ يَقُولَهَا .

(٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا ضَرَّكَ» أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَا

قُلْنَا ، لَمْ يَضُرَّكَ أَلَمْ اللَّدَعِ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ يَدْفَعُ قِضَاءَ اللَّهِ عَلَيْهِ .



بن معاذ الكلبي، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شُرَيْبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِسْتِغَاةُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا بِالْوُضُوءِ وَخُرُوجِ الْمُتَوَضِّئِ نَقِيًّا مِنْ ذَنْبِهِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(١٠٣٧) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، يميني، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ - أَوْ الْمُؤْمِنُ - فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَتْ مِنْ وَجْهِهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ مَعَ الْمَاءِ، وَمَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، أَوْ نَحَرَ هَذَا، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ، أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ، حَتَّى يَخْرُجَ نَقِيًّا مِنَ الذُّنُوبِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ لِلْمُتَوَضِّئِ

بِوَضُوئِهِ وَصَلَاتِهِ

(١٠٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران. أن عثمان بن عفان جلس على المقاعد، فجاءه المؤذن، فأذنه بصلاة العصر، فدعا بماء فتوضأ، ثم قال: لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله لمانا حدثتكموه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرِي يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا».

قَالَ مَالِكٌ: أَرَاهُ يُرِيدُ هَذِهِ الْآيَةَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ الشُّبُهَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤). (٢: ١)

٨ - كتاب الطهارة

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ

(١٠٣٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس و أبو خيثمة: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن ثوبان، حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَاعْلَمُوْا أَنْ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا أَنَّ الْعَرَبَ تَطْلُقُ الْأِسْمَ بِالْكَلِيَّةِ عَلَى جِزءٍ مِنْ أَجْزَاءِ شَيْءٍ يُطْلَقُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَى جِزءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ. فَقَوْلُهُ: «لَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» أَطْلَقَ اسْمَ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ، وَالْوُضُوءِ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ، كَذَلِكَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى الْمُرْفَدِ الْعَمَلِ بِهِ، لِأَنَّهُ جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْإِيمَانِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَخَيْرُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ ثُوبَانَ خَيْرِ مَنْتَقِعٍ، فَلِذَلِكَ تَنَكَّبْنَاهُ.

١ - باب فضل الوضوء

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا وَرَفْعُ الدَّرَجَاتِ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

(١٠٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِي بالبصرة، حدثنا القُتَيْبِيُّ، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ إِسْتِغَاةُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَاهُ الرِّبَاطُ مِنَ الذُّنُوبِ، لِأَنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ.

ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا هوير

وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَخُشُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يَأْتِ كَبِيرَةٌ، وَذَلِكَ الذُّمُّ كُلُّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَبْلُغُهُمْ مَبْلَغَ وَضُوئِهِمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا نَسَأَلُ اللَّهَ الْوُضُوءَ إِلَى ذَلِكَ

(١٠٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَبْلُغُ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَبْلَغَ الْوُضُوءِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى تُعْرَفُ فِي الْقِيَامَةِ بِالتَّحْجِيلِ بِوَضُوئِهِمْ كَانِ فِي الدُّنْيَا

(١٠٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَمِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِذْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَسْنَا إِخْوَانَكَ؟

قَالَ: «بَلْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُعْرَفُ مَنْ يَأْتِي بِعَدَاكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غَرُّ مَحْجَلَةٌ فِي خَيْلٍ دُخْمٍ بِهِمْ، أَلَا يُعْرَفُ خَيْلُهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَأَرَأَيْتُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرًّا مُحْجَلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلْيَذَابُوا رِجَالَ رِجَالٍ عَنِ حَوْضِي، كَمَا يَذَابُ الْبَجْعِيرُ الضَّالُّ، أَنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ، أَلَا هَلُمَّ، فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بِعَدَاكَ. فَأَقُولُ: فَسُخْفًا فَسُخْفًا، فَسُخْفًا».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبِيانٍ يَحْدِثُ أَبَا بُرَيْدَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ آتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٠٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَدَحًا يَطْهَرُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحَضَّرَهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ

وَحَالَ الْإِنْسَانُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ عَلَى ضَرْبَيْنِ، إِذَا اسْتَشَنَى فِي إِعَانَةٍ: فَضْرَبُ مِنْهُ يُطْلَقُ مَبَاحٌ لَهُ ذَلِكَ، وَضْرَبٌ آخَرٌ إِذَا اسْتَشَنَى فِيهِ الْإِنْسَانُ، كَفَرُ.

وَأَمَّا الضَّرْبُ الَّذِي لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، فَهُوَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ: أَنْتَ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنْهُ إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ

(١٠٣٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سَفْيَانَ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ، فَفَاتَهُمُ الْعَدُوُّ فَرَابَطُوا ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْعَدُوُّ الْعَامَ وَقَدْ أَخْبَرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَيْسَ عَلَى مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ، وَصَلَّى كَمَا أَمَرَ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَكْذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ: مَسْجِدُ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدُ الْمَدِينَةِ، وَمَسْجِدُ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدُ قُبَاءَ.

وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، وَعَزَاةُ السَّلَاسِلِ كَانَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أَرَادَ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١٠٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمْرَانَ بْنَ أَبِيانٍ يَحْدِثُ أَبَا بُرَيْدَةَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ آتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُغْفِرُ ذُنُوبَ الْمُتَوَضِّئِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٠٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَدَحًا يَطْهَرُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحَضَّرَهُ الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَيُحْسِنُ

مؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والجنة والنار، والبعث والميزان، وما يشبه هذه الحالة؟ فالواجب عليه أن يقول: أنا مؤمن بالله حقاً، ومؤمن بهذه الأشياء حقاً، فهي ما استثنى، فمتى ما استثنى في هذا، كفر.

والضرب الثاني: إذا سئل الرجل: إنك من المؤمنين الذين يُقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم فيها خاشعون، وعن اللغو مُعْرِضُونَ؟ فيقول: أرجو أن أكون منهم إن شاء الله. أو يقال له: أنت من أهل الجنة؟ فيستثنى أن يكون منهم.

والفائدة في الخبر حيث قال: «وإننا إن شاء الله بكم لاحقون» أنه دخل بفتح الغرقة في ناسٍ من أصحابه، فيهم مؤمنون ومنافقون، فقال: «إننا - إن شاء الله - بكم لاحقون» واستثنى المنافقين أنهم - إن شاء الله - يُسَلَّمُونَ، فيلحقون بكم، على أن اللغة تسوغ إباحة الاستثناء في الشيء المستقبل وإن لم يشك في كونه، لقوله عز وجل: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (الفتح: ٢٧)

ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأثار وضوئهم كان في الدنيا

(١٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زید عن ابن مسعود، أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمثك؟ قال: «عُرِّمُحَجَّلُونَ يَلْقَوْنَ مِنْ أثارِ الطُّهُورِ».

ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأمم قبلها تتوضأ لصلاتها

(١٠٤٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرُدُّونَ عُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيَّمَا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا».

ذكر البيان بأن التحجيل يكون للمتوضئ في القيامة متبغ وضوئه في الدنيا

(١٠٤٦) (صحيح إلا جملة: «فمن استطاع منكم...»).

أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن نعيم بن عبد الله أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين، ثم غسل رجله حتى رفع إلى الساقين، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ أُشْتِي بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أثارِ الْوُضُوءِ» فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ عُرَّتَهُ فَلْيَطْلَعْ. (٢: ١)

ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولبيبه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه

(١٠٤٧) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، سمعت معاوية بن صالح، يحدث عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير عن عتبة بن عامر قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرغبة - رغبة إيلنا - فكنت على رغبة الإيل، فرحمتها بعشي، فأذرت رسول الله ﷺ يخطب الناس، فسمعتة يقول: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ، يُقِيلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، فَقَدْ أَوْجِبَ». قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجُودُ هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: الَّذِي قَبْلَهَا أَجُودٌ. فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هُوَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هُوَ يَا أَبَا حَفْصٍ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ إِنَّمَا، قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ وَضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ لَهُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». (٢: ١)

قال معاوية بن صالح: وحدثني ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عتبة بن عامر.

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون خريز بن عثمان الرحبي، وإنما اعتمادنا على هذا الإسناد الأخير، لأن خريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث.

ذكر استغفار الملك للباث متطهراً عند استيقاظه

(١٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن

قال : حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كُنْتُ وَأَفْدَ بَنِي الْمُتَشَفِّقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ فِي مَنْزِلِهِ ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ ، فَأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنَعَتْ ، وَأَتَيْنَا بِقِنَاعٍ - وَالْقِنَاعُ الطَّبِيقُ فِيهِ الشَّمْرُ - فَأَكَلْنَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً؟ أَوْ أَمُرُ لَكُمْ

بِشَيْءٍ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَيَّنَّمَا نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ ، إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي عَنَّهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَبَعْرُ ، فَقَالَ : «مَا وَكَلْتُمْ؟» قَالَ : بِهَمَّةٍ . قَالَ : «أَذْبَحُ مَكَانَهَا شَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَيَّ فَقَالَ : «لَا تَحْسِبِينَ - وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسِبِينَ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا عَنَّمَا مَثَلًا تَزِيدُ ، فَمَا وَكَلْتُمْ بِهَمَّةٍ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاءَهُ .» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً فِي لِسَانِهَا شَيْءٌ . قَالَ : «فَطَلَّقْهَا إِذَا» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مِنْهَا وَكَلْدًا ، وَلَهَا صُحْبَةٌ . قَالَ : «عِظْهَا ، فَإِنَّكَ فِيهَا خَيْرٌ ، فَسْتَقْبَلُ ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ ضَرْبَكَ أُمَّتِكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ ، قَالَ : «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ ، وَبَالِغِ فِي الْاسْتِنَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً» . (٢ : ٦٥)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء

(١٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيشمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو ، قال : رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَعْمِ الطَّرِيقِ ، تَعَجَّلَ قَوْمٌ عِنْدَ الْعَصْرِ ، فَتَوَضَّؤُوا وَهُمْ عَجَالٌ . قَالَ : فَاتَّهَيْنَا إِلَيْهِمْ ، وَأَعْقَابُهُمْ تَلَوَّحُ ، لَمْ يَمْسَسْهَا الْمَاءُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ» . (١ : ٧٨)

ذكر الخبير المدحِص قول من زعم أن الفرض على

المتوضىء في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل

(١٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد خير قال : صَلَّى عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ ، فَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَدَعَا بِوَضُوءِهِ ، فَأَتَاهُ الْغُلَامُ

ذَرِيحٌ يَعْكِبَرًا ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَحْمَدُ بْنُ جَوَاسٍ الْحَنْفِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنِ سَلِيمَانَ الْأَحُولِ ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ ، فَلَمْ يَسْتَقِظْ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقدا كعقده على قافية راسه عند النوم

(١٠٤٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

حدثنا حرمله بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله ﷺ ما لم يقل .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ كَتَبَ عَلَيَّ مَتَعَمُدًا فَلْيَبْتَوُوا بَيْنَا مِنْ جَهَنَّمَ» .

وسمعت النبي ﷺ يقول : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ ، وَعَلَيْكُمْ عَقْدٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : أَنْظِرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي . مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَلَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَلَهُ» .

٢ - باب فرض الوضوء

ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه

(١٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ،

حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، حدثنا أبي ، عن سفيان ، عن سماك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ، قال : «صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةِ رِيَاءٍ ، وَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ» . (١ : ٧٨)

ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضىء مع القصد في

إسباغ الوضوء

(١٠٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

بإناؤه فيه ماءً وطست، فأخذ الإناء يمينه، فأفرغ على يساره
ففسلها ثلاث مرات، غسل كفيه قبل أن يدخلها الإناء، ثم
أدخل يده اليمنى في الإناء، فغرف منه ماءً، فملا فاه،
فمضمض، واستنشق ثلاثاً، ثم أدخل يده في الإناء، فغسل
وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ثم مسح رأسه يديه جميعاً مقلته
ومؤخره، ثم أدخل اليمنى، فأفرغ على قدميه اليمنى، ففسلها،
ثم أدخل يده في الإناء، ثم أخرجها، ففسل الأخرى، ثم قال:
من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ فهذا وضوؤه. (٢: ٥)

ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقبيه ويظنون قدميه في
الوضوء

(١٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،
قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن ابن
عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة قال: تَوَضَّأَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ،
فَأَبَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ»
(٦٢: ٢)

٣ - باب سنن الوضوء

ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء
الوضوء

(١٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن
الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن
سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة،
عن الزهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان،
مولى عثمان أنه رأى عثمان دعا بوضوءه، فأفرغ على يديه من
إنائه ففسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء
فمضمض واستنشق، واستنثر، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى
المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل من
رجليه ثلاث مرات، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو
وضوئي هذا، ثم قال: «من توضأ مثل وضوئي هذا، ثم قام
فصلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من
ذنبه». (٢: ٥)

ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء
الوضوء قبل غسلها ثلاثاً إذا كان مستقبلاً من نومه

(١٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بيسنت، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح،
عن أبي مرز، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله

ذكر العلة التي من أجلها كان يشنع علي بن أبي طالب
رجليه في وضوئه

(١٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن عبد الملك بن
ميسرة، عن النزأل بن سبرة، قال: صليت مع علي بن أبي طالب
الظهور، ثم انطلق إلى مجلس له كان يجلسه في الرحبة، ففقدت
وقعدنا حوله حتى حضرت العصر، فأبى بإناؤه فيه ماءً، فأخذ منه
كفاً، فمضمض واستنشق، ومسح وجهه وذراعيه، ومسح
برأسه، ومسح رجليه، ثم قام فشرب فضل إنائه، ثم قال: إني
حدثت أن رجلاً يكرهون أن يشرب أحدكم وهو قائم، وإني رأيت
رسول الله ﷺ فعل كما فعلت، وهذا وضوء من لم يحدث.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الكعب هو العظم
الناثيء على ظاهر القدم دون العظمين الناثين على جانبيهما
(١٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،
قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عطاء بن يزيد الليثي
أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أن عثمان بن عفان، دعا
بوضوءه فتوضأ وغسل كفه ثلاث مرات، ثم مضمض واستنشق،
ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق
ثلاث مرات، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح برأسه،
ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل رجله
اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو
وضوئي هذا، ثم قال رسول الله ﷺ: «من توضأ نحو وضوئي

يقول: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ كَانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمَسْتَيْقِظِ ثَلَاثًا قَبْلَ إِدْخَالِهَا الْإِنَاءَ

(١٠٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسُنْ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ لِلْمَسْتَيْقِظِ مِنْ نَوْمِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْوُضُوءِ

(١٠٦٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ ، فَلْيَغْسِلْ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَضُوئِهِ ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» . (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يَغْسِلُ الْمَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ يَدَيْهِ بِهِ

(١٠٦١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» : (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُخَافَةٌ النَّجَاسَةِ إِذَا أَصَابَتْ يَدَ الْمَرْءِ عِنْدَ طَوَافِئِهَا مِنْ بَدَنِهِ

(١٠٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَنَتَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ ، فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا ، فَإِنَّهُ لَا

يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ مِنْهُ» . (٥٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطَبَةِ عَلَى السَّوَاكِ إِذَا اسْتَعْمَالَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ (١٠٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَكْثَرَتْ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ» . (٩٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ رِضَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُتَسَوِّكِ

(١٠٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْقُرَيْشِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْصَأَةٌ لِلرَّبِّ» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عَتِيقٍ هَذَا اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، لَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ رُؤْيَةٌ ، وَهَذَا أَرْبَعَةٌ فِي نَسْقٍ وَاحِدٍ ، لَهُمْ كُلُّهُمْ رُؤْيَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ : أَبُو قُحَافَةَ ، وَابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَابْنُهُ أَبُو عَتِيقٍ ، وَليْسَ هَذَا لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ غَيْرِهِمْ

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَمْرَهُ بِالْمَوَاطَبَةِ عَلَى السَّوَاكِ

(١٠٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (٣٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» أَرَادَ بِهِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ يَتَوَضَّأُ لَهَا

(١٠٦٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ مَعَ الْوُضُوءِ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» . (٣٤: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَرَادَ أَنْ يَأْتُرَ أُمَّتَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ الْاِسْتِنَانَ عِنْدَ دَخُولِهِ

(١٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا ابنُ زهيرٍ بِشُتْرٍ ، حدثنا عبدُ القدوسِ بنِ محمدٍ بنِ عبدِ الكبيرِ ، حدثنا حجاجُ بنِ مِنْهَالٍ ، حدثنا حَمَادُ بنِ سلمةَ ، عنِ عبيدِ اللهِ بنِ عمرَ ، عنِ الْمُقْبِرِيِّ عنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «عَلَيْكُمْ بِالسُّوَاكِ ، فَإِنَّهُ مَطْهُرَةٌ لِلْفَمِ ، مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ» . (٣٤: ٣)

بيته (١٠٧١) (مسلم) - أخبرنا حَاجِبُ بنُ أَرْكِينَ بِدمشقَ ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمِ الدُّورِيُّ ، حدثنا ابنُ مهدي ، عنِ سفيانَ ، عنِ المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحَ ، عنِ أبيهِ عنِ عائشةَ ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَبْدَأُ بِالسُّوَاكِ . (٥: ٤٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَاكُ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُهُمْ فِيهِ

(١٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحَبَابِ ، حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ ، أخبرنا سفيانُ ، عنِ منصورٍ ، وَحُصَيْنِ ، عنِ أَبِي وائِلٍ عنِ حُدَيْفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوعُ فَاةً . (٥: ٤٧)

(١٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خزيمةَ ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِي ، قالَا : حدثنا عمرو بنُ علي ، قالَ : حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ ، قالَ : حدثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ ، قالَ : حدثني حُمَيْدُ بنُ هلالٍ ، قالَ : حدثني أبو بُرْدَةَ عنِ أَبِي موسى قالَ : أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ ، أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي ، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرسولُ اللهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكَبَلَهُمَا سَأَلَا الْعَمَلُ ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَطْلَعَانِي عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفْتَيْهِ قَلَصْتُ . فَقَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّا لَا - أَوْلُنَّ - نَسْتَعِينُ عَلَى عَمَلِنَا مِنْ أَرَادَهُ ، لَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ» فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ . (٤: ١١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنَاقِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٣) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحَبَابِ ، قالَ : حدثنا أبو الوليدِ ، قالَ : حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ ، عنِ زَيْدِ بنِ أسلمَ ، عنِ عطيةِ بنِ يسارَ عنِ ابنِ عباسَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنَاقِ . (٤: ١١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنَاقِ لِلْمَتَوَضِّئِ فِي وَضُوئِهِ (١٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قالَ : حدثنا العباسُ بنُ الوليدِ ، قالَ : حدثنا وَهْبُ بنُ خالدٍ ، عنِ عمرو بنِ يحيى ، عنِ أبيهِ ، قالَ : شَهِدْتُ عُمَرُو بنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بنَ زَيْدٍ عنِ وَضُوئِ رسولِ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَتَمَضَّمَصَ وَاسْتَنَشَقَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَسَمَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَتَيْنِ (٥: ١٢)

ذَكَرُ اسْتِنَانَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ قِيَامِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا (١٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الأزدي ، قالَ : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إبراهيمِ ، قالَ : أخبرنا وكيعٌ ، قالَ : حدثنا سفيانُ ، عنِ منصورٍ ، وَحُصَيْنِ ، عنِ أَبِي وائِلٍ عنِ حُدَيْفَةَ قالَ : كَانَ رسولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوعُ فَاةً بِالسُّوَاكِ . (٥: ١٠)

ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِنَانَ الْمُصْطَفَى (١٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِي وَ محمدُ بنُ إِسْحَاقَ ، قالَا : حدثنا أحمدُ بنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ ، قالَ : حدثنا حَمَادُ بنُ زَيْدٍ ، عنِ غَيْلَانَ بنِ جَرِيرٍ ، عنِ أَبِي بُرْدَةَ عنِ أَبِي موسى ، قالَ : دَخَلْتُ عَلَى رسولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ ، وَطَرَفْتُ السُّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ عَامَا . (٥: ١٠)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنَاقِ بِفَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْمَتَوَضِّئِ (١٠٧٥) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمدٍ بنِ مَصْعَبٍ ، قالَ : حدثنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدِ الكِنْدِيِّ ، قالَ : حدثنا ابنُ

إدريس ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال : رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَعَرَفَ عَرَفَةَ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَبِاطْنِ أذُنَيْهِ وَظَاهِرِهِمَا ، وَأَدْخَلَ أَصْبُعَيْهِ فِي أذُنَيْهِ ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، ثُمَّ عَرَفَ عَرَفَةَ فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دخل علي ، رضوان الله عليه ، الرحبة بعد ما صلى العجر ، فجلس في الرحبة ، ثم قال لِعَلَامٍ : انبيني بطهور ، فأتاه العلام بإناء فيه ماء وطست . قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه . قال : فأخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه . ثم أخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى - كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلهما ثلاث مرات - ثم أدخل يده اليمنى ، قال : فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى - فعل هذا ثلاث مرات - ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها ، ثم رفعها بما حملت من ماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرة واحدة ، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدميه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم صب بيده اليمنى على قدميه اليسرى ثلاث مرات ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم أدخل يده في الإناء ، فغرف بكفه ، فشرب منه ، ثم قال : هذا : طهور نبي الله فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله فهذا طهوره . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، قال : رأيت عثمان تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَلَانًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، قال : رأيت عثمان تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَلَانًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مشرهد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه قال : رأيت النبي ﷺ يتوضأ فجعل يثلث ذراعيه . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، أن النبي ﷺ أتى بثلثي مد ماء فتوضأ ، فجعل يثلث ذراعيه . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعقبي ، عن مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد - وهو جد عمرو بن يحيى - : هل تستطيع أن تُرِينِي

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دخل علي ، رضوان الله عليه ، الرحبة بعد ما صلى العجر ، فجلس في الرحبة ، ثم قال لِعَلَامٍ : انبيني بطهور ، فأتاه العلام بإناء فيه ماء وطست . قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه . قال : فأخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه . ثم أخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى - كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلهما ثلاث مرات - ثم أدخل يده اليمنى ، قال : فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى - فعل هذا ثلاث مرات - ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها ، ثم رفعها بما حملت من ماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرة واحدة ، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدميه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم صب بيده اليمنى على قدميه اليسرى ثلاث مرات ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم أدخل يده في الإناء ، فغرف بكفه ، فشرب منه ، ثم قال : هذا : طهور نبي الله فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله فهذا طهوره . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا زائدة بن قدامة ، قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني ، قال : حدثنا عبد خير ، قال : دخل علي ، رضوان الله عليه ، الرحبة بعد ما صلى العجر ، فجلس في الرحبة ، ثم قال لِعَلَامٍ : انبيني بطهور ، فأتاه العلام بإناء فيه ماء وطست . قال عبد خير : ونحن جلوس ننظر إليه . قال : فأخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى ، ثم غسل كفيه . ثم أخذ بيده اليمنى الإناء ، فأفرغ على يده اليسرى - كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلهما ثلاث مرات - ثم أدخل يده اليمنى ، قال : فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى - فعل هذا ثلاث مرات - ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها ، ثم رفعها بما حملت من ماء ، ثم مسحها بيده اليسرى ، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرة واحدة ، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدميه اليمنى ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم صب بيده اليمنى على قدميه اليسرى ثلاث مرات ، ثم غسلها بيده اليسرى ، ثم أدخل يده في الإناء ، فغرف بكفه ، فشرب منه ، ثم قال : هذا : طهور نبي الله فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله فهذا طهوره . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، قال : رأيت عثمان تَوَضَّأَ ، فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ فَلَانًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مشرهد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه قال : رأيت النبي ﷺ يتوضأ فجعل يثلث ذراعيه . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، أن النبي ﷺ أتى بثلثي مد ماء فتوضأ ، فجعل يثلث ذراعيه . (٢: ٥)

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعقبي ، عن مالك ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه أنه قال لعبد الله بن زيد - وهو جد عمرو بن يحيى - : هل تستطيع أن تُرِينِي

ذَكَرُوصِفِالاستنشاقِ للمتوضيء إذا أراد الوضوءَ

(١٠٧٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءِهِ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمَقْدَمِ رَأْسِهِ ثُمَّ دَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ أَنْ يَكُونَ مَسْحُ الرَّاسِ لِلْمَتَوَضِّعِ بِمَاءٍ جَدِيدٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدُهُ

(١٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَاصِمِ الْمَازِنِي يَذْكُرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَتَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلٍ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا. (٢: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ مَسْحِ الْمَتَوَضِّعِ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ فِي وَضُوئِهِ بِالْإِيْهَامَيْنِ وَبِاطْنَهُمَا بِالسَّبَابَتَيْنِ

(١٠٨٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَجَعَتْهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَجَعَتْهُمَا إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبِاطْنَهُمَا، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوَضُوءِ

(١٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوَضُوءِ، قَالَ: «أَسْبِغِ الْوَضُوءَ،

وَتَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَتَالَعْ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَانِعًا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالتَّخْلِيلِ بَيْنَ الْأَصَابِعِ (١٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ يَتَوَضَّوْنَ عِنْدَ الْمَطْهَرَةِ فَيَقُولُ لَهُمْ: «أَسْبِغُوا الْوَضُوءَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: «وَتَلَّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ فِي وَضُوئِهِ بِفِيهِ قَبْلَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَعْمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا جُبَيْرِ الْكِنْدِيِّ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءِهِ، وَقَالَ: «تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ» فَبَدَأَ بِفِيهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْدَأُ بِفِيكَ فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ حَتَّى أَنْفَاهُمَا، ثُمَّ تَمَضَّمْضَمَّ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّيَامُنِ فِي الْوَضُوءِ وَالتَّلْبَاسِ اقْتِدَاءً بِالمَصْطَفَى فِيهِ

(١٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدُوا بِعِيَانِكُمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ مَا لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ التَّيَامُنَ فِي أَصَابِعِهِ كُلِّهَا

(١٠٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يُحِبُّ التِّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ : فِي طُهُورِهِ ، وَتَنَعُلِهِ ، وَتَرَجُلِهِ . (٥٧: ٥)

قال شعبة : ثُمَّ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بَوَاسِطَ يَقُولُ : يُحِبُّ التِّيَامُنَ - وَذَكَرَ شَيْأَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ - : شَهِدْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : يُحِبُّ التِّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

(١٠٨٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، يُسَبِّحُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . (٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَسْلِ الْمَتَوَضِّئِ بَعْضَ أَعْضَائِهِ شُغْمًا وَبَعْضَهَا وَتَرَأَى فِي وَضُوءِهِ

(١٠٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُزَارِزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَوَرِّ مِنْ صُفْرِ فِيهِ مَاءٌ ، فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَهُ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . (٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ عَدَدِ الْوَضُوءِ عَلَى مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

(١٠٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ جَوْسَى أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ ابْنِ قُوتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْوَضُوءِ عَلَى مَرَّةٍ مَرَّةٍ إِذَا أَسْبَغَ

(١٠٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ

عباس ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِوَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً . (٤: ١)

٤ - بَابُ نَوَاقِصِ الْوُضُوءِ

(١٠٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَلْفَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَهْرَبُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا ، فَخَرَجَ يَتَّبِعُ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنِيلاً ، فَقَالَ : «مَنْ رَجُلٌ يَكَلِّمُنَا لِيَلْتَنَّا هَهُنَا؟ فَاغْتَدِبْ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَا : نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «فَكُونُوا بِقِمِّ الشُّعْبِ» ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ نَزَلُوا إِلَى شُعْبِ مِنَ الْوَادِي ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى قِمِّ الشُّعْبِ ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ : أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَفْعِكَ أَوْلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ : أَفْعِينِي أَوْلَهُ ، قَالَ : فَاضْطَجِعِ الْمُهَاجِرِيُّ ، فَنَامَ ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي ، وَأَتَى زَوْجَ الْمَرْأَةِ ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ ، عَرَفَ أَنَّهُ رَيْبَةُ الْقَوْمِ ، فَوَضَعَ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ رَمَاهُ بِسُتْمٍ آخَرَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، وَتَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي ، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ ، فَوَضَعَهُ فِيهِ ، فَتَزَعَهُ ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ أَهَبَ صَاحِبَتَهُ ، وَقَالَ : اجْلِسْ ، فَقَدْ أُتِبْتُ ، فَوَتَّابَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ تَدْرَبَ بِهِ ، هَرَبَ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيَّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمَاءِ ، قَالَ : سَبَّحَانَ اللَّهِ أَفَلَا أَهْبَيْتَنِي أَوْلَى مَا وَمَالَكَ؟ قَالَ : كُنْتُ فِي سُورَةِ أَنْفَرَاهَا ، فَلَمْ أَحِبْ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أَفْعِدَهَا ، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرُّمِّي ، رَكَعْتُ فَأَدْتُكَ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْلَا أَنِ أَصْبَحَ نَفَرًا أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِهِ ، لَقَطَعْتُ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أَفْعِدَهَا (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيَمَةَ يَنْقُصُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ مِلءُ الْفَمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ (١٠٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

وَالْبَوْلُ ، وَكَتَبْتُ أَمْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا فِي سَفَرٍ - أَوْ مُسَافِرِينَ - أَنْ لَا نَتَزَعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمُّمٍ . (٣ : ٢٤)

قال أبو حاتم : الرُقَاد له بداية ونهاية ، فبدايته النعاس الذي هو أوائل النوم ، وصفته أن المرء إذا كلَّم فيه يسمع ، وإن أحدث ، عليم إلا أنه يتمايل تمايلًا . ونهايته زوال العقل ، وصفته أن المرء إذا أحدث في تلك الحالة لم يعلم ، وإن تكلم لم يفهم . فالنعاس لا يُوجب الوضوء على أحد قليله وكثيره على أي حال كان النعاس ، والنوم يوجب الوضوء على مَنْ وُجِدَ على أي حال كان النائم . على أن اسم النوم قد يقع على النعاس ، والنعاس على النوم ، ومعناها مختلفان ، والله عز وجل فرق بينهما بقوله ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة : ٢٥٥) ولما قرَنَ في خبر صفوان بين النوم ، والغائط ، والبول ، في إيجاب الوضوء منها ، ولم يكن بين البول والغائط فَرْقَانِ ، وكان كُلُّ واحدٍ منهما قليل أحدهما أو كثيره أوجب عليه الطهارة ، سواء كان البائل قائمًا ، أو قاعدًا ، أو راکعًا ، أو ساجدًا ، كان كُلُّ مَنْ نام بزوال العقل ، وجب عليه الوضوء ، سواء اختلفت أحواله ، أو اتفقت ، لأن العلة فيه زوال العقل لا تَغْيِيرُ الأحوال عليه ، كما أن العلة في الغائط والبول وجودُهُما لا تَغْيِيرُ أحوال البائل والمتغوط فيه .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذِي وَضُوءَ الصَّلَاةِ

(١٠٩٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الأسود ، أن عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عُنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا اسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ ، قَالَ الْمِقْدَادُ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ . (١ : ٧٨)

قال أبو حاتم : مات المقداد بن الأسود بالجُوف ، سنة ثلاث وثلاثين . ومات سليمان بن يسار سنة أربع وتسعين ، وقد سمع سليمان بن يسار المقداد وهو ابنُ دونِ عشرِ سنين .

قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعتُ أبي ، قال : حدثنا حُسَيْنُ المعلم ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، أن ابنَ عمرو الأوزاعي حدثه ، أن يعيش بن الوليد حدثه ، أن معدان بن طلحة حدثه . أن أبا الدرداء حدثه ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَقْفَرُ ، فَلَقِيَتْ ثُوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : صَدَقَ ، أَنَا صَبَّيْتُ لَهُ وَضُوءًا . (٥ : ٩٠)

ذَكَرَ خَبْرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(١٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي ، حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ابن جريج ، قال : قُلْتُ لِعَطَاءِ : أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَصَلِّيَ لِلْعَتَمَةِ إِذَا إِمَامًا وَإِمًا خَلَوْا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَحْتَمُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ تَقْفُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَأَضِيحًا يَدِيهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ : هَلَوْلَا أَنْ أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا . (٣ : ٢٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(١٠٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني نافع حدثنا ابن عمر ، أن النَّبِيَّ ﷺ شَغِلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : : «لَيْسَ يَنْتَظِرُ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ» . (٣ : ٢٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الرُّقَادَ الَّذِي هُوَ النِّعَاسُ لَا يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجِدَ فِيهِ وَضُوءًا ، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ الْعَقْلِ يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجِدَ فِيهِ وَضُوءًا

(١٠٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سُفْيَانُ ، عن عاصم ، عن زُرِّ ، قال : أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ فَقَالَ لِي : مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ لَهُ : ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ ، قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضَى بِمَا يَطْلُبُ ، قُلْتُ : حَكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْحَفْيَيْنِ بَعْدَ الْغَائِطِ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ» أَرَادَ بِهِ: فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ

(١٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِي ، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِي ، حدثنا زائدة بن قدامة ، حدثني الرُّكَيْنُ بن الربيع الفَرَزَارِي ، عن حصين بن قبيصة عن علي بن أبي طالب قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ ، فَغَسِّلْ ذَكَرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَاغْتَسِلْ» . (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرَ الْمُقَدَّادِ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ فَسَأَلَهُ وَأَخْبَرَهُ ، ثُمَّ أَخْبَرَ الْمُقَدَّادَ عَلِيًّا بِذَلِكَ ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا أَخْبَرَهُ بِهِ الْمُقَدَّادَ حَتَّى يَكُونَ سَوَالَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا فِي مَوْضِعَيْنِ أَنْ عِنْدَ سَوَالِ عَلِيِّ النَّبِيِّ ﷺ أَمْرُهُ بِالِاغْتِسَالِ عِنْدَ الْمَنِيِّ ، وَلَيْسَ هَذَا فِي خَيْرِ الْمُقَدَّادِ . يَلْتَمِسُ هَذَا عَلَى أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَضَادِّينِ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِيُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذَّكَرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يَجْزِيهِ عَنْ نَضْحِ الثَّوْبِ لَهُ

(١١٠٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السُّبَّاقِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: كُنْتُ أَلْقَى مِنَ الْمَذْيِ شِدَّةً ، فَكُنْتُ أَكْثِرُ الْاِغْتِسَالَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَجْزِيكَ مِنْهُ الْوُضُوءُ» . فَقُلْتُ: فَكَيْفَ يَمَّا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قَالَ: «يَكْفِيكَ أَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْوُضُوءَ عَلَى الْمَذْيِ وَالِاغْتِسَالَ عَلَى الْمَنِيِّ (١١٠١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَمْدَانَ ،

قال: حدثنا محمد بن عثمان العِجَلِي ، قال: حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ ، فَغَسِّلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ ، وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَنِيَّ فَغَسِّلْ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا

(١١٠٢) (صحيح دون ذكر عمار) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال: حدثنا أمية بن بسطام ، قال: حدثنا يزيد بن زريع ، قال: حدثنا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءِ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثَ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَّائِنِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِ اللَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا

(١١٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ أَبِي الثَّغَرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارَ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِي ابْتِنْتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ . قَالَ الْمُقَدَّادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وَوُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» . (٦٥: ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله: قد يتوهم بعض المستمعين لهذه الأخبار ، ممن لم يطلب العلم من مظانها ، ولا دار في الحقيقة على أطرافه ، أن بينها تضاداً أو تهاثراً ، لأن في خبر أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وفي خبر إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ أَنَّهُ أَمَرَ عَمَارًا أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ . وفي خبر سَلِيمَانَ بْنِ يَسَّارَ أَنَّهُ أَمَرَ الْمُقَدَّادَ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . وليس بينها تهاثر ، لأنه يحتمل أن يكون علي بن أبي طالب أمر عماراً أن يسأل النبي ﷺ فسأله ، ثم أمر المقداد أن يسأله ، فسأله ، ثم سأله بنفسه رسول الله ﷺ . والدليل على صحة ما ذكرت أن مثن كل خبر يخالف متن الخبر الآخر ، لأن في خبر أبي عبد الرحمن «كنت رجلاً مذمومًا ، فسألت النبي ﷺ فقال: إذا رأيت الماء فغسل» . وفي خبر إِيَّاسِ بْنِ خَلِيفَةَ: «أنه أمر عماراً أن يسأل النبي ﷺ فقال: يغسل مذكيره ويتوضأ» ، وليس فيه ذكر «المني» الذي في خبر أبي عبد

الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عمرو بن سُلَيْمِ الرُّزْمِيِّ أنه سمع أبا قتادة يقول: بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَهُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَأَمَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صَبِيَّةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ، وَيُعِيدُهَا عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا قَامَ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا.

ذَكَرَ خَبْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ أَمْرَانِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا

(١١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَمْلُحُ بْنُ حَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ لِأَعْتَسِلَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، تَخْتَلِفُ أَيْدِينَا فِيهِ وَتَلْتَقِي. (٤: ١)

(١١٠٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه سمع عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرْتَنِي بِسُورَةٍ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: عائد بالله أن نحتج بخبر رواه مروان بن الحكم وذووه في شيء من كُتُبِنَا، لَأَنَا لَا نَسْتَحِلُّ الْاِحْتِجَاجَ بِخَبْرِ الصَّحِيحِ مِنْ سَائِرِ الْأَخْبَارِ، وَإِنْ وُاقِفٌ ذَلِكَ مَذْهَبِنَا، وَلَا نَعْتَمِدُ مِنْ الْمَذَاهِبِ إِلَّا عَلَى الْمُنْتَرَجِ مِنَ الْأَثَارِ، وَإِنْ خَالَفَ ذَلِكَ قَوْلَ أَهْلِئِنَا.

وأما خبر بسرة الذي ذكرناه، فإن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ سَمِعَتْهُ مِنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَسْرَةَ، فَلَمْ يُقِنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ مَرْوَانَ شَرْطِيًّا لَهُ إِلَى بَسْرَةَ فَسَأَلَهَا، ثُمَّ أَنَاهَا، فَأَخْبَرَهُمْ بِمِثْلِ مَا قَالَتْ بِسْرَةَ، فَسَمِعَهُ عُرْوَةَ ثَانِيًا عَنِ الشَّرْطِيِّ، عَنْ بَسْرَةَ، ثُمَّ لَمْ يُقِنِعْهُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى بَسْرَةَ فَسَمِعَ مِنْهَا، فَالْخَبْرُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بَسْرَةَ، مُتَّصِلٌ لَيْسَ بِمَنْقَطِعٍ، وَصَارَ مَرْوَانُ وَالشَّرْطِيُّ كَأَنَّهُمَا عَارِيَتَانِ يُسْقِطَانِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

الرحمن، وخبر المقداد بن الأسود سؤال مستأنف، فيسأل أنه ليس بالسؤالين الأولين اللذين ذكرناهما، لأن في خبر المقداد: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ». فذلك ما وصفنا، على أن هذه أسئلة متباينة، في مواضع مختلفة، لعل موجودة، من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر.

ذَكَرَ لِإِجَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالْاِغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ

(١١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدِ الْحَدَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّكِيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا، فَجَعَلْتُ أَعْتَسِلُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى تَشْفَقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَوْ ذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلْ»، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاعْسِلْ ذَكَرَكَ، وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا نَضَخْتَ الْمَاءَ، فَاعْتَسِلْ». (٤: ٤٩)

ذَكَرَ خَبْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ لَمَسِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْفَحْرِ

(١١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ. (٥: ١٠)

ذَكَرَ الْخَبْرُ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَةَ مِنَ ذَوَاتِ الْفَحْرِ لَا تُوجِبُ الْوُضُوءَ

(١١٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمِ الرُّزْمِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَهُ بِنْتُ زَيْنَبِ ابْنَتِهِ، فَكَانَ إِذَا قَامَ، حَمَلَهَا، وَإِذَا سَجَدَ، وَضَعَهَا. (٥: ١٠)

ذَكَرَ الْخَبْرُ الدَّلَالَةَ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ ذَوَاتِ الْفَحْرِ

(١١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل، قال: حدثنا أبو الوليد

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ نَفْسِهَا

(١١١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسروق الحراني أبو بدر من ديار مصر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، أن مروان بن الحكم حدثه عن بوسة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ: فَاتَّكَرَّ ذَلِكَ عُرْوَةَ، فَسَأَلَ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ. (١: ٢٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزَّيْبِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(١١١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي قتيب، قال: أخبرني ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان بن بوسة أن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ. (١: ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِذَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ

(١١١٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجعفي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن بوسة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: لو كان المراد منه غسل اليدين كما قال بعض الناس، لما قال: «فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ» إذ الإعادة لا تكون إلا للوضوء الذي هو للصلاة

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِذَا هُوَ وَضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْيَدَيْنِ وَضُوءاً

(١١١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بن قريش، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العدني، عن سفيان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان عن بوسة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ». (١: ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ (١١١٤) (صحيح إلا قوله: «والمراة مثل ذلك»؛ فإنها مدرجة) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن غير اليخصبي، عن الزهري، عن عروة عن بوسة، عن النبي ﷺ قَالَ: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ. وَالْمَرْأَةُ مِثْلُ ذَلِكَ». (١: ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَجْمَعَةً بِأَنَّ الْوُضُوءَ إِذَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِقْبَاءِ دُونَ سَائِرِ الْمَسِّ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ

(١١١٥) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، و عمران بن فضالة الشعبي بالموصل، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن يزيد بن عبد الملك، و نافع بن أبي نعيم القاري، عن المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَنْفَسَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ». (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك التوفلي لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء.

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مَضَادُّ لَخَبِيرِ بُسْرَةَ أَوْ مَعَارِضُ لَهُ

(١١١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق عن أبيه، قال: خَرَجْنَا وَفَدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ: «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ». (١: ٢٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ (١١١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة بعسقلان، حدثنا

ابن أبي السري، أخبرنا ملازم بن عمرو؛ قال: حدثني عبد الله بن بدر، قال: حدثني قيس بن طلق، قال: حدثني أبي قال: كنا عند النبي ﷺ فأتاه أعرابي فقال: يا رسول الله، إن أجدنا يكون في الصلاة، فيحتمك فنصيب يده ذكره، فقال رسول الله ﷺ: «وهل هو إلا بضعة منك أو مضغة منك». (٢٣: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا ما رواه ثقة عن قيس بن طلق، خلا ملازم بن عمرو

(١١١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، حدثنا حسين بن الوليد، عن عكرمة بن عمار، عن قيس بن طلق عن أبيه، أنه سأل النبي ﷺ عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة، قال: «لا بأس به إنه لبعض جسديك». (٢٣: ١)

ذكر الوقت الذي وقد طلق بن علي على رسول الله ﷺ

(١١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا جدي عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: «تيت مع رسول الله ﷺ مسجد المدينة فكان يقول: «قدموا اليمامي من الطين، فإنه من أحسنكم له مساً». (٢٣: ١)

قال أبو حاتم: خبر طلق بن علي الذي ذكرناه خبر منسوخ، لأن طلق بن علي كان قدمه على النبي ﷺ أول سنة من سني الهجرة، حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة. وقد روى أبو هريرة إيجاب الوضوء من مس الذكر، على حسب ما ذكرناه قبل، وأبو هريرة أسلم سنة سبع من الهجرة، فدل ذلك على أن خبر أبي هريرة كان بعد خبر طلق بن علي بسبع سنين

ذكر الخبر المصرح برجوع طلق بن علي إلى بلده بعد قدمته تلك

(١١٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر الحنفي، عن قيس بن طلق عن أبيه قال: «خرجنا سنة وقدأ

إلى رسول الله ﷺ، خمسة من بني حنيفة وزجل من بني ضبيعة بن ربيعة، حتى قدمنا على نبي الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا، واستوهمنا من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضأ منه وتمتمصص، وصب لنا في إداوة، ثم قال: «أذهبوا بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم، فأسروا بيعتكم، ثم انضحوا مكانها من هذا الماء، واتخذوا مكانها مسجداً». فقلنا: يا رسول الله، البلد بعيد، والماء ينشف، قال: «فأمثوه من الماء، فإنه لا يزيد إلا طيباً»، فخرجنا فتشاحنا على حمل الإداوة أننا نحملها، فجعلها رسول الله ﷺ نوباً لكل رجل منا يوماً وليلة، فخرجنا بها حتى قدمنا بلدنا فعملنا الذي أمرنا، وراهب ذلك القوم رجل من طيء، فنادينا بالصلاة، فقال الراهب: دعوة حق، ثم هرب فلم ير بعد. (٢٣: ١)

ذكر الأمر بالوضوء من أكل لحم الجزور ضد قول من

نفى عنه ذلك

(١١٢١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله أتتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ». قال: «أتتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «لا». (٢: ٦٥)

(١١٢٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ من لحوم الإبل، ولا نتوضأ من لحوم الغنم. (١: ١٠٠)

ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن هذا

الخبر معلول

(١١٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثمر بن شعيب، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء، قال: سمعت أبا ثور بن عكرمة

الإبل والغنم جميعاً، وقد كان ترك الوضوء مما مسته النار، وبقي المسلمون عليه مدة، ثم نُسَخ ذلك، وبقي لحوم الإبل مستثنى من جملة ما أبيح بعد الخطر الذي تقدم ذكرنا له .

ذكرُ خبرٍ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنَ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلْتَ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الخلقاني بمرو، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي ﷺ مرَّ على قنبرٍ، فانتشَلَ مِنْهَا عَظْماً، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: قولُ ابنِ عباسٍ، فأكله أراد به: اللحم الذي على العظم لا العظم نفسه .

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنَ أَكْلِ لَحْمِ الْبُحَيْرِ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول: قَرَّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلَهُ وَدَعَا بِوَضُوءِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: أَيْنَ شَأْنُكُمْ الْوَالِدِ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا . فَأَعْتَقَلْتُهَا فَحَلَبْتُ لَهُ، ثُمَّ صَنَعَ لَنَا طَعَامًا فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلْتُ مَعَ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ جَفَنَةً فِيهَا خَبْزٌ وَلَحْمٌ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ صَلَّيْنَا قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (٤: ١)

قال: وحدثنا معمر، عن ابن المنكدر عن جابر مثله

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوُضُوءَ مِنَ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ

(١١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن علقمة، عن أيوب، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أن

بن جابر بن سمرة عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ أنه سئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْغَنَمِ، فَرُخِّصَ فِيهَا، وَسئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَبَاتِ الْإِبِلِ فَنَهَى عَنْهَا، وَسئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». (١: ١٠٠)

قال أبو حاتم: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، اسمه جعفر، وكنية أبيه: أبو ثور، فجعفر بن أبي ثور هو: أبو ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة، روى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب، وأشعث بن أبي الشعثاء، وسماك بن حرب. فمن لم يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ تَوَهَّمُ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ مَجْهُولَانِ، فَتَفْهَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ كَيْلَا تُغَالَطُوا فِيهِ .

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِإِجَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزُورِ (١١٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سمرة قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ، وَأَنْ نُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ، إِذَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ

(١١٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، أن النبي ﷺ سئِلَ: أَنْصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». قِيلَ: أَنْصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قِيلَ: أَنْتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: أَنْتَوَضَّأَ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «لَا». (١: ١١٠)

قال أبو حاتم: في سؤال السائل عن الوضوء من لحوم الإبل، وعن الصلاة في أعطانها، وتفريق النبي ﷺ بين الجوابين: أرى البيان أنه أراد الوضوء المفروض للصلاة، دون غسل اليدين، ولو كان ذلك غسل اليدين من الغنم لاستوى فيه لحوم

رسول الله ﷺ أَكَلَ مِنْ كَيْفٍ - أَوْ قَالَ : تَعَرَّقَ مِنْ ضَيْلِعٍ - ثُمَّ صَلَّى وَتَمَّ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ

(١١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله ، عن معمر ، قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّفِّ وَتَمَّ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ

يَتَوَضَّأُ . ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ

يَتَوَضَّأُ . (٤: ١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ وَأَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلأَمْرِ بِالْوُضُوءِ

مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ

(١١٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بِكَرْبٍ بِنُ خَلْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَيْفًا فَصَلَّى وَتَمَّ يَتَوَضَّأُ . (١٠: ١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ

لأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ

(١١٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

عِيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «كَانَ آخِرَ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١٠: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خَبِيرٌ مُخْتَصِرٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، اخْتَصَرَهُ

شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ مَتَوَهِّمًا لِنَسْخِ الإِجَابِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

مَطْلَقًا ، وَإِنَّمَا هُوَ نَسْخٌ لِإِجَابِ الوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، خِلا لِحْمِ

الْجَزْوَرِ فَقَطْ

ذَكَرُ الخَبِيرُ المَقْتَضِي لِلنَّفْظَةِ المَخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١١٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرْوَةَ المَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

بْنُ المُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا

مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ

يَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرَ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ،

ثُمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . (١٠: ١)

(١١٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن معمر ، قال :

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال : أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

لَحْمٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى العَصْرِ وَتَمَّ يَتَوَضَّأُوا . قَالَ

جَابِرٌ : ثُمَّ شَهِدْتُ أَبَا بَكْرٍ أَكَلَ طَعَامًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَتَمَّ

يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَتَمَّ

يَتَوَضَّأُ . (٥: ٢٠)

ذَكَرُ البَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأَ مِنْ أَكْلِهِ ، كَانَ

لِحْمِ شَاةٍ لَا لِحْمِ إِبِلٍ

(١١٣٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قَالَ : حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ قُرْقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ الطَّفَّائِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدَرِ عَنْ

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأنصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

عَلَى شَاةٍ ، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَخَصَّرَتِ الصَّلَاةَ ، فَتَوَضَّأَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَقِيَّتِهَا فَأَكَلُوا ، فَخَصَّرَتِ العَصْرَ فَلَمْ

يَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٠: ١)

ذَكَرُ البَيَّانُ بِأَنَّ الأَكْلَ المِصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْ

لِحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَرٍ

(١١٣٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ

جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدَرِ عَنْ

جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأنصَارِ ، قَالَ : فَبَسَطَتْ لَهُ

عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ ، وَرَشَّتْ بِالمَاءِ حَوْلَهُ ، وَدَبَّحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا

مَعَهُ . ثُمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ ، فَلَمَّا اسْتَقْبَطَ ، تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ،

كَيْفَ شَاةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا ، فَذُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَطَرَحَ السَّكِينِ ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ .

قال ابن شهاب: وحدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ مثل ذلك .

ذكر خبر ثالث يُصرِّح بأن الكَيْفَ الذي أكله فصلَّى من غير إحداث وضوء، كان ذلك كَيْفَ شَاةٍ لا كَيْفَ إِبِلٍ

(١١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو مروان العُثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَلَمْ يَتَمَضَّمْض. (٢٠: ٥)

ذكر البيان بأن الكَيْفَ الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، إنما كان ذلك كَيْفَ شَاةٍ لا كَيْفَ إِبِلٍ

(١١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القُغَيْبِيُّ، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ. (١٠٠: ١)

ذكر البيان بأن الكَيْفَ الذي لم يتوضأ من أكله، كان ذلك كَيْفَ شَاةٍ لا كَيْفَ إِبِلٍ

(١١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس، أن النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ. (١٩: ٤)

ذكر البيان بأن الأكل الذي وصفناه من المصطفى اللحم الذي لم يتوضأ منه، كان ذلك لحم شاةٍ لا لحم إِبِلٍ

(١١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حدثنا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حدثنا جرير بن حازم، قال: سمعتُ محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، أن النَّبِيَّ ﷺ أتى امرأة من الأنصار، فسقطت له عند صَوْرٍ، ورثت حَوْلَهُ، وذبحت شاةً فصنعت له طعاماً، فأكل وأكلنا معه، ثم توضأ لصلاة الظهر فصلَّى، فقالت المرأة: يا رسول الله، قد فضلت

فقالت المرأة: يا رسول الله، فضلت عندنا فضلة من طعام، فهل لك فيها؟ قال: نعم. فأكل وأكلنا معه، ثم صلى قبل أن يتوضأ. (٤: ١)

ذكر البيان بأن اللحم الذي أكل رسول الله ﷺ ولم يتوضأ منه كان لحم شاةٍ لا لحم إِبِلٍ

(١١٣٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: دعيت امرأة من الأنصار وذبحت شاةً، وصنعت طعاماً، ورثت لنا صَوْرًا، فدعا رسول الله ﷺ بالطهور، فتوضأ ثم صلى، ثم أتينا بفصول الطعام فأكله وصلَّى رسول الله ﷺ ولم يتوضأ. ودخلنا على أبي بكر، فدعا بطعام فلم يجده، فقال: أين شاةكم التي ولدت؟ قالت: هي ذة، فدعا بها فحلبها بيده ثم صنعوا لباً، فأكل فصلَّى ولم يتوضأ. وتعمشيت مع عُمَرُ، فأتي بقصعتين، فوضعت واحدة بين يديه والأخرى بين يدي القوم، فصلَّى ولم يتوضأ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: الصور: مجتمع النخل .

ذكر البيان بأن الكَيْفَ الذي لم يتوضأ من أكله كان ذلك كَيْفَ شَاةٍ لا كَيْفَ إِبِلٍ

(١١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْن، قال: حدثنا أبو مروان العُثماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أَكَلَ كَيْفَ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ. (٢٠: ٥)

ذكر خبر ثانٍ يُصرِّح بأن الكَيْفَ الذي أكله المصطفى ولم يتوضأ منه، كان ذلك كَيْفَ شَاةٍ لا كَيْفَ إِبِلٍ

(١١٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يحترق من

أُنَيْسَةَ ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُنْهَدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً ، فَشَوِي لَهَا بَطْنُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَكَمْ يَتَوَضَّأُ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ (١١٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الرَّهْزِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَنْوَارَ أَقِطٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَنْوَارَ أَقِطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (٢٠: ٥)

وَكَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ (١١٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، فَسَأَلَهُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّمَا اتَّوَضَّأْتُ مِنْ أَنْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا أَنْضَجَتْهُ النَّارُ (١١٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ (١١٤٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي

قَالَ إِسْحَاقُ : عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الضَّمْرِي ، وَقَالَ : «يَحْتَزُّ مِنْ عَرَقِ فَاتَاهُ الْإِذْنَ بِالصَّلَاةِ» .

وَقَالَ : «مِنْ يَدِهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَتِفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ (١١٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ

بِئَابَةِ الضَّمْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ تَوْرِ أَقِطٍ ثُمَّ رَأَهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوَقَةِ (١١٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ النُّعْمَانَ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَرَ ، دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ فَلَمْ يُوْجَدْ إِلَّا سَوِيقٌ ، قَالَ : فَأَكَلْنَاهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّى وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَكَلَ لَحْمًا مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يَصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ مَاءَ بِيَدِهِ وَلَا فِيهِ (١١٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

عِنْدَنَا مِنْ شَاتِنَا فَضْلَةَ ، فَوَيْلٌ لَكَ فِي الْعَشَاءِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَكَمْ يَتَوَضَّأُ . (٢٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ (١١٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الرَّهْزِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَكَلَ أَنْوَارَ أَقِطٍ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ لِمَ تَوَضَّأْتُ؟ إِنِّي أَكَلْتُ أَنْوَارَ أَقِطٍ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (٢٠: ٥)

وَكَانَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَوَضَّأُ مِنَ السُّكَّرِ .

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ (١١٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ وَجَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ ، فَسَأَلَهُ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّمَا اتَّوَضَّأْتُ مِنْ أَنْوَارِ أَقِطٍ أَكَلْتُهَا ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا أَنْضَجَتْهُ النَّارُ (١١٤٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مَا مَسَّتِ النَّارُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ (١١٤٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي

قَالَ إِسْحَاقُ : عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الضَّمْرِي ، وَقَالَ : «يَحْتَزُّ مِنْ عَرَقِ فَاتَاهُ الْإِذْنَ بِالصَّلَاةِ» .

وَقَالَ : «مِنْ يَدِهِ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ» .

مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قَالَ: «أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟» قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ». قَالَ: «أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «أَصَلِّي فِي مَتَابِرِ الْإِبِلِ؟» قَالَ: «لَا». (١٠٠: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، وَاسْرَائِيلُ، عَنْ أَنَشَعْتِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «تَوَضَّأُ إِنْ شِئْتَ». وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ فَقَالَ: «صَلِّ إِنْ شِئْتَ». وَسُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ فَقَالَ: «تَوَضَّأُ». وَسُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي مَتَابِرِ الْإِبِلِ فَقَالَ: «لَا تُصَلِّ». (١٠٠: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا

(١١٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنْ لَهَ دَسْمًا». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءًا

(١١٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنْ لَهَ دَسْمًا». (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ

الْفَوَاكِهِ

(١١٥٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ خَالَ الثَّقَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَغْنِينَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا

أَبُو بَدْرٍ بَحْرَانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَمَضَّمْ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ مَنْسُوخٌ خِلا لِحْمِ الْإِبِلِ وَحَدَا

(١١٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَتَوَضَّأْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَتَوَضَّأْ». قَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لِحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَوَضَّأُ مِنْ لِحُومِ الْإِبِلِ»، قَالَ: أَصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: أَصَلِّي فِي مَتَابِرِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «لَا». (٢٠: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا

مَسَّتْهُ النَّارُ خِلا لِحْمِ الْجَزْوَرِ لِلْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

(١١٥٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ - نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَرَّغِي، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَتَمَضَّمْنَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (٢٠: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لِحُومِ الْإِبِلِ

هُوَ الْمَسْتَنَى مِمَّا أُبِيحَ مِنْ تَرْكِ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

(١١٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ الْعَقْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَتَوَضَّأُ

يَأْكُلُونَ تَمْرًا عَلَى تَرْسٍ، فَمَرَّ بِنَا النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا: هَلُمَّ، فَتَقَدَّمْ،
فَأَكَلَ مَعَنَا مِنَ الثَّمَرِ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ

(١١٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن
سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ قال: «مَنْ غَسَلَ مَيْتًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ،
فَلْيَتَوَضَّأْ». (٥٥: ١)

قال أبو حاتم: أضر في هذا الخبر إذا لم يكن بينهما
حائل. والدليل على أن الوضوء الذي لا يجوز الصلاة إلا به دون
غسل اليدين تقريبه الوضوء بالاغتسال في شيئين متجانسين.

ذَكَرُ إِبَاحَةَ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنْ
الغَمَرِ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(١١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف

بن هشام البزاز، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن
عكرمة عن ابن عباس، قال: أَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ كَتْفًا، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ
بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (١٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْحَ الْمَرْءِ لِلْحَمِّ النَّسِيءِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ
وضوءاً

(١١٦٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عمر بن يوسف،

قال: حدثنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال:
حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا عطاء بن يزيد الليثي عن
أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ مرَّ بِعِلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ
لَهُ: «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ، فَإِنِّي لَا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخَ». قَالَ: فَادْخَلَ
رسول الله ﷺ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ
إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلَامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى،
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسْ مَاءً. (٨: ٥)

٥ - باب الغسل

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
التقاء الحياتين موجوداً

(١١٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان،
عن سعيد، عن قتادة عن أنس، أن أم سليم سألت رسول
الله ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ قَالَ: إِذَا
أَنْزَلْتَ الْمَرْأَةَ، فَلْتَغْتَسِلْ. (٥٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ سَلِيمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى
الرجل، أرادت به الاحتلام

(١١٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا القعنبى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن
زينب بنت أم سلمة، قالت: جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى
رسول الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ
الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا
رَأَتْ الْمَاءَ». (٥٧: ٣)

ذَكَرَ لِجِبَابِ الْاِغْتِسَالِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ

(١١٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس،
عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير عن زوج النبي ﷺ
أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ الْانصَارِيَّةَ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا
رَأَتْ الْمَاءَ فِي النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أَتَغْتَسِلُ أَمْ لَا؟ فَقَالَ
النبي ﷺ: «تَغْتَسِلُ»، فَقَالَتْ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا
فَقُلْتُ: أَفْ لَكَ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةَ؟ قَالَتْ: فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «تَرِبَتْ يَمِينُكَ فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشُّبُهَةُ؟». (٦٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْاِغْتِسَالِ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ

الإنزال، دون الاحتلام الذي لا يوجد معه البلل

(١١٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة،
عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أنها قالت: جَاءَتْ أُمُّ
سَلِيمٍ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ
احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ». (٦٥: ٣)

لَقَدْ أَعْجَلْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَجَلَ أَحَدُكُمْ، أَوْ أَفْحَطَ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَضَّأَ». (٥٧: ٣)

(١١٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسين بن عيسى البسْطَامي، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسين المعلم، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه، أن عطاء بن يسار حدثه، أن زيد بن خالد الجهني حدثه، أنه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع، فلا يُنزل، فقال: ليس عليه غسل. ثم قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ قال: فسألت بعد ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب، فقالوا مثل ذلك.

قال أبو سلمة: وحدثني عروة بن الزبير أنه سأل أبا أيوب فقال مثل ذلك عن النبي ﷺ. (٤: ٣٢)

ذكر البيان بأن هذا الخبر يعني خبر عثمان منسوخ بعد أن كان مباحاً

(١١٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال: إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها. (٥٧: ٣)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر معمر عن الزهري من حديث غندر فقال: أخبرني سهل بن سعد، ورواه عمرو بن الحارث عن الزهري، قال: حدثني من أرضي عن سهل بن سعد. ويشبهه أن يكون الزهري سمع الخبر من سهل بن سعد كما قاله غندر، وسمعه عن بعض من يرضاه عنه، فرواه مرة عن سهل بن سعد، وأخرى عن الذي رضى عنه.

وقد تتبع طرق هذا الخبر على أن أجد أحداً رواه عن سهل بن سعد، فلم أجد في الدنيا أحداً إلا أبا حازم، ويشبهه أن يكون الرجل الذي قال الزهري: حدثني من أرضي، عن سهل بن سعد، هو أبو حازم رواه عنه.

ذكر الخبر الدال على إسقاط الاغتسال عن المحتلم الذي لا يجد بللاً

(١١٦٥) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الماء من الماء». (٥٧: ٣)

ذكر البيان بأن القرض في أول الإسلام كان عند الإكسال غسل ما مس المرأة منه، ثم الوضوء للصلاة دون الاغتسال

(١١٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي، قال: حدثني أبو أيوب، قال: حدثني أبي بن كعب، قال: «قلت يا رسول الله، الرجل يأتي المرأة فلا ينزل؟ قال: «يغسل ما مس المرأة منه ويتوضأ ويصلي». (٥٧: ٣)

ذكر ما كان على من أكسل في أول الإسلام سوى الاغتسال من الجنابة

(١١٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن الرباني، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: قلت: أرأيت أخدمنا إذا جامع المرأة فأكسل ولم يحن؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليغسل ذكره وأنثيه، وليتوضأ ثم ليصل». (٤: ٣٢)

(١١٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن أبي صالح، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: خرجنا مع النبي ﷺ يوماً حتى مر بدار رجل من الأنصار، فقال النبي ﷺ: «أين فلان؟» فدعاه فخرج الرجل مستنجلاً، يقطر رأسه ماءً، فقال النبي ﷺ: «لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟» فقال الرجل: «أجل، والله يا رسول الله

ذَكَرُ إِيجَابِ الْاِخْتِسَالِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
وَأَنَّ لَمْ يُنْزِلْ

(١١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : وأخبرنا معاذ بن هشام ،
قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، و مطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع
عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا
الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَدَ ، فَقَلَبَهُ الْغُسْلُ» .

ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ

(١١٧٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير القاري ،
الدمشقي ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن
القاسم ، عن أبيه عن عائشة : أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الرَّجُلِ يُجَامِعُ ، فَلَا
يُنْزِلُ الْمَاءَ ، قَالَتْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ
جَمِيعًا . (٥٧: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمَجَامِعِ عِنْدَ التَّقَاءِ
الْحَيْثَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مُوجُودًا

(١١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ،
عن أبيه عن عائشة ، قالت : إِذَا جَاوَزَ الْخَيْتَانِ الْخَيْتَانَ ، فَقَدْ وَجِبَ
الْغُسْلُ ، فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا . (٥٧: ٣)

ذَكَرُ إِيجَابِ الْغُسْلِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخَيْتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ
الْإِنْزَالُ مُوجُودًا

(١١٧٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حماد
بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن عبد العزيز بن
النعمان عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا جَاوَزَ الْخَيْتَانَ
الْخَيْتَانَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ إِيجَابِ الْاِخْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ

(١١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا معاذ بن هشام ، حدثنا
أبي ، عن قتادة ومطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ قال : «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ ثُمَّ جَهَدَهَا ،
فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» . وفي حديث مطر : «وَأَنَّ لَمْ يُنْزِلْ» . (٤٣: ٣)
ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ تَرْكَ الْاِخْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي
أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْاِخْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدُ

(١١٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن مهران الجمال ، قال : حدثنا ميسرة بن
إسماعيل ، عن محمد بن مطرف أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن
سهل بن سعد ، قال : حدثني أبي ، أَنَّ الْفَتْيَا الَّذِي كَانُوا يُفْتُونَ :
أَنَّ الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ ، كَانَ رُحْصَةً رُحْصَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ
الزَّمَانِ ، أَوْ بَدَأَ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْاِخْتِسَالِ بَعْدُ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ أَدَّى نَسْخَ هَذَا
الْفِعْلِ عَلَى مَا أَخْبَرَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنْهُ ، ثُمَّ نَسِيَهُ ، وَأَفْتَى بِالْفِعْلِ
الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ ، عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَهَنِي .

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي نُسِخَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ

(١١٧٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن
سليمان ، قال : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال :
حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة ، قال : حدثنا أبو حمزة ، قال :
حدثنا الحسين بن عمران ، عن الزهري ، قال : سَأَلْتُ عُرْوَةَ عَنِ
الَّذِي يُجَامِعُ وَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ : عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا بِالْآخِرِ ،
وَالْآخِرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا يَغْتَسِلُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ
بَعْدَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْغُسْلِ . (٤: ٣٢)

قال أبو حاتم : الحسين هذا : هو الحسين بن عثمان بن بشر
بن المحترف من أهل البصرة سكن مرو ، ثقة من الثقات .

ذَكَرُ إِيجَابِ الْاِخْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَّ إِثْنَاءَ

(١١٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن كثير ، عن
الأوزاعي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن

الأوزاعي، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، أنها سئلت عن الرجل يُجامع، فلا يُنزِلُ الماءَ، قالت: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرُوحِ بِرِجَابِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ اِسْمَاءُ

لا يَجِدُ بِلَاءُ

(١١٨٣) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْاِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي فِضَاءٍ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَسْتُرُهُ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ

(١١٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: سَأَلْتُ وَحَرَّصْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةً ضُحًى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرْتَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ مَا أَرْتَفَعَ الشُّهُارُ، يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ يَسْتُرُ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِيَةَ رَكَعَاتٍ، لَا أُدْرِي أَفَيَأْتِيهَا فِيهَا أَطْوَلُ، أَمْ رُكُوعُهُ، أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَّفَاقَةٌ . قَالَتْ: فَلَمْ أَرَ هُيْئَهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَهُ عِنْدَ اِغْتِسَالِهِ امْرَأَةً يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ

(١١٨٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الثَّوْبَرِيِّ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مَرْثَدَةَ مَوْلَى أَبِي هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَقَاطَمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ . قَالَتْ: فَسَلَّمْتُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قُلْتُ: «أُمُّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ،

عائشة، أَنهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ، فَلَا يُنْزِلُ، قَالَتْ: فَعَلْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً .

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرُوحِ بِرِجَابِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ اِسْمَاءُ

(١١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَ، فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» . (٤: ٣٢)

ذَكَرُ خَبِيرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٧٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجِبَ الْغُسْلُ» . (٤: ٣٢)

ذَكَرُ خَبِيرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١١٨٠) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد الجندي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجِبَ الْغُسْلُ» . (٤: ٣٢)

ذَكَرُ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسًا مَا وَصَفْنَاهُ

(١١٨١) (صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ، أَنهَا سئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ، فَلَا يُنْزِلُ الْمَاءَ . قَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعاً . (٨: ٥)

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمَّ اِسْمَاءُ

(١١٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

كَفَّيْهِ ، ثُمَّ تَنَحَّى غَيْرَ مَقَامِهِ ذَلِكَ ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرْتَهُ . (٢: ٥)

ذكر وصف الاغتسال من الجنابة للجنب إذا اراده

(١١٨٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الشُّرَى ، فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ، ثُمَّ يُمَضِّنُ وَيَسْتَشْقِ ثَلَاثًا ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ . (٢: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة وزوجها إذا أرادا الاغتسال من

الجنابة يجب أن تبدأ المرأة فتفرغ على يديه ، ثم يغتسلان معاً (١١٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عمران بن موسى القزاز ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن يزيد الرُّشَكِ ، عن معاذة العدوية ، قالت : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَنْتَغَسِلُ الْمَرْأَةَ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، الْمَاءُ طَهُورٌ لَا يَجُتْثَبُ وَلَقَدْ كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ ، أَبْدَأُ فَأَفْرُغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْتَسِمَهُمَا فِي الْمَاءِ . (١: ٤)

ذكر الإباحة للجنب أن يغتسل مع امرأته من الإناء الواحد

(١١٩٠) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك ابن أبي سليمان ، عن عطاء عن عائشة قال : كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ ، نَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعًا . (٥٠: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يغتسل مع امرأته من إناء واحد

(١١٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعني ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَرْحَبًا يَا أُمَّ هَانِيءَ» فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ انصَرَفَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلًا أَجْرَتُهُ : فَلَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَقَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرْتِ يَا أُمَّ هَانِيءَ» وَذَلِكَ ضَحَى . (٨: ٥)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مرة الذي ذكرناه

(١١٨٦) (ضعيف منكر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم هانئ ، قالت : نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة ، فَأَتَيْتُهُ ، فَجَاءَهُ أَبُو ذَرٍّ بِجَفَنَةٍ فِيهَا مَاءٌ ، قَالَتْ : إِنِّي لَأَرَى فِيهَا أَنْثَرَ الْعَجِينِ ، قَالَتْ : فَسَتَرَهُ أَبُو ذَرٍّ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ سَتَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا ذَرٍّ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَذَلِكَ فِي الضُّحَى . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون المصطفى حيث اغتسل يوم الفتح ، سترته فاطمة ابنته وأبو ذر جميعاً بثوب فأدى أبو مرة مولى أم هانئ الخبر بذكر فاطمة وحدها ، وأدى المطلب بن حنطب الخبر بذكر أبي ذر وحده ، حتى لا يكون بين الخبرين تضاد ، ولا تهاثر ، لأن الاغتسال منه في ذلك اليوم كان مرة واحدة ، فلما أراد أبو ذر أن يغتسل ستره النبي ﷺ دون فاطمة .

ذكر الاستحباب للمغتسل من الجنابة أن يكون غسل فرجه بشماله دون اليمين منه

(١١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب عن ابن عباس قال : حَدَّثْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةَ قَالَتْ : أَذْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ . قَالَتْ : فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ صَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَذَلَّكَهَا ذَلْكَأً شَدِيدًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلءَ

انها قالت : كُنْتُ اغْتَسَلْتُ اَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ اِنَاءٍ وَّاحِدٍ ،
تَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا . (٤ : ١)

ذَكَرَ اِبَاحَةَ اغْتَسَالِ الْجَنَابَتَيْنِ مَعًا مِنْ اِنَاءٍ وَّاحِدٍ وَاِنْ كَانَ
الْمَاءُ قَلِيلًا

(١١٩٢) (مسلم) - اخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا
ابو كامل الجحدرى ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال :
حدثنا عاصم الاحول ، عن معاوية العدوية قالت عائشة : كُنْتُ اَنَا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ اِنَاءٍ وَّاحِدٍ ، يَتَّبِعُ يَقُولُ : « اَبَيَّ لِي ،
اَبَيَّ لِي » . (٤ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ اَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ
مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٣) (متفق عليه) - اخبرنا ابو خليفة ، قال : حدثنا
القعنبي ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه عن عائشة ،
اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَمَسَلَ يَدَيْهِ ،
ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ اَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ
بِهَا اَصُولَ شَعْرِهِ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَرَفَاتٍ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ
يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ . (٥ : ٢)

ذَكَرُ وَصْفَ العَرَفَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفَنَاهَا لِلْمَغْتَسِلِ مِنْ
جَنَابَتِهِ

(١١٩٤) (صحيح) - اخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم
الجزار بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا ابو
عاصم ، قال : حدثنا حنظلة بن ابي سفيان ، قال : سمعت
القاسم بن محمد ، قال : سمعت عائشة تقول : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي حِلَابٍ مِثْلِ هَذِهِ - وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِكَفِّهِ -
يَصُبُّ عَلَى شِقِّ الْاَيْمَنِ ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِكَفِّهِ فَيَصُبُّ عَلَى سَائِرِ
جَسَدِهِ . (٥ : ٢)

ذَكَرَ اِبَاحَةَ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ جَنَابًا تَرَكَ حُلَاهَا ضَرْفَةَ رَأْسِهَا
عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

(١١٩٥) (مسلم) - اخبرنا احمد بن علي بن المننى ، قال :
حدثنا ابو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن ايوب بن موسى ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أُمِّ
سَلْمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي امْرَأَةٌ أَشَدُّ ضَنْفَرُ رَأْسِي ، أَفَأَحِلُّهُ
لِلْغُسْلِ الْجَنَابَةِ؟ فَقَالَ : « إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتَجِي عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ
حَتِيَّاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَيْكَ الْمَاءَ ، فَإِذَا أَنْتِ قَدْ طَهَّرْتِ » .
(٤ : ٣)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السُّدْرِ فِي
اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبَ الفُرْصَةِ بَعْدَهُ

(١١٩٦) (متفق عليه) - اخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا عبد
الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، حدثني منصور بن صفية ، عن
أمه عن عائشة ، أَنَّ امْرَأَةً آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ غُسْلِ
الْحَائِضِ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَتَأْخُذَ فُرْصَةَ فَوْضًا بِهَا
وَتَطَهَّرُ بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ : « تَطَهَّرِي بِهَا » . قَالَتْ :
كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ وَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ
اطَهَّرِي بِهَا » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَاجْتَذَبْتُ الْمَرْءَ وَقُلْتُ : تَتَّبِعِينَ بِهَا أَمْرَ
الَّذِي . (١ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ الْحَائِضَ إِذَا أَمِرَتْ بِتَعْقِيبِ الغُسْلِ
بِالفُرْصَةِ الْمُسَكَّةِ دُونَ غَيْرِهَا

(١١٩٧) (متفق عليه) - اخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
حميد بن مسعدة ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا منصور بن
عبد الرحمن ، خبرتني أمي أنها سمعت عائشة تقول : إِنَّ امْرَأَةً
سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَائِضِ كَيْفَ تَغْتَسِلُ مِنْهُ؟ قَالَ :
« تَأْخُذِي فُرْصَةَ مُسَكَّةً ، فَتَتَوَضَّئِينَ بِهَا » . قَالَتْ : كَيْفَ اتَّوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَوَضَّئِينَ بِهَا » ، قَالَتْ : كَيْفَ اتَّوَضَّأُ
بِهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَوَضَّئِينَ بِهَا » . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَرَفْتُ
الَّذِي يُرِيدُ ، فَجَبَدْتُهَا إِلَيَّ فَعَلَّمْتُهَا . (١ : ٥٠)

٦ - باب قدر ماء الغسل

ذَكَرُ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى يَغْتَسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جَنَابًا

(١١٩٨) (متفق عليه) - اخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير
عن عائشة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ اِنَاءٍ ، وَهُوَ الْفَرْقُ ، مِنْ
الْجَنَابَةِ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ قَدْرَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمَصْطَفَى وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ مِنْهُ

(١١٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرْزَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ حَفْصَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتَ الْمَنْدَرِ بْنِ الرَّبِيعِ وَإِنْ عَائِشَةَ أَخْبَرْتَهَا ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِثَاءٍ وَاحِدٍ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَمْدَادٍ ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلِاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ

لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ فِيمَا هُوَ أَقْلٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ

(١٢٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكْرُوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِي .

قَالَ أَبُو خَيْشَمَةَ : الْمَكْرُوكُ : الْمُدُّ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلِاغْتِسَالِ

لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ

(١٢٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكْرُوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِي . (١: ٤)

٧ - بَابُ أَحْكَامِ الْجَنْبِ

ذَكَرْنَا فِي دُخُولِ الْمَلَأَكَةِ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْجَنْبُ

(١٢٠٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، يَحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَأَكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، وَلَا كَلْبٌ ، وَلَا جُنْبٌ» . (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِلطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْفُئْسِلِ

الْوَاحِدِ

(١٢٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ ، فِي لَيْلَةٍ ، بِفُئْسِلٍ وَاحِدٍ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَصْطَفَى

مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(١٢٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ ،

حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا . (١: ٤)

ذَكَرُ عِدَّةُ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمَصْطَفَى يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ

بِغَسَلٍ وَاحِدٍ

(١٢٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ النَّهَارِ وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ، فَقُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ . (١: ٤)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ مِنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مُضَادٌّ لَخَبِيرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٢٠٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَهْ يَوْمِيذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ . (١: ٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي خَبِيرِ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَهِيَ

إِحْدَى عَشْرَةَ نِسْوَةً ، وَفِي خَبِيرِ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ «وَلَهُ يَوْمِيذٍ تِسْعَ نِسْوَةٍ» . أَمَا خَبِيرُ هِشَامٍ ، فَإِنَّ أَنَسًا حَكَى ذَلِكَ الْفِعْلَ مِنْهُ ، فِي أَوَّلِ

قُدومه المدينة ، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة ؛ وخبرُ سعيدٍ عن قتادة إنما حكاها أنسٌ في آخر قُدومه المدينة ، حيث كان تحته تسع نسوة ، لأن هذا الفعل كان منه ، مراراً كثيرة ، لا مرة واحدة .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْوُضوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَدَةَ أَهْلِهِ

مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلجَنبِ لِتَرْكِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ إِرَادَةِ النُّوْمِ ، بَعْدَ غَسْلِ الْفَرْجِ ، وَالْوُضوءِ لِلصَّلَاةِ

(١٢١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بنُ أيوب المَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا إسماعيل بنُ جعفر ، قال : أخبرني عبدُ الله بنُ دينار ، أنه سمع ابنَ عمر يقول : ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، وَيَغْسِلَ ذَكَرَهُ ، ثُمَّ يَنَامَ . (٤ : ٢)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلجَنبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ

(١٢١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب الجُعْفِيُّ ، قال : حدثنا القعني ، قال : حدثنا ليث بنُ سعد ، عن نافع ، عن ابنِ عمر أنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَرُقْدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ» . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوُضوءَ لِلجَنبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرٍ فَرَضٍ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

(١٢١٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا أحمد بنُ عُبَيْدَةَ ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبدِ الله بنِ دينار عن ابنِ عمر ، عن عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ : «نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ إِِنْ شَاءَ» . (٤ : ٣٦)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضوءَهُ لِلصَّلَاةِ

(١٢١٤) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا يزيد بنُ مَوْهَبٍ ، حدثنا الليث ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي سلمة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وَضوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ . (٤ : ١)

قُدومه المدينة ، حيث كانت تحته إحدى عشرة امرأة ؛ وخبرُ سعيدٍ عن قتادة إنما حكاها أنسٌ في آخر قُدومه المدينة ، حيث كان تحته تسع نسوة ، لأن هذا الفعل كان منه ، مراراً كثيرة ، لا مرة واحدة .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْوُضوءِ لِمَنْ أَرَادَ مُعَاوَدَةَ أَهْلِهِ

(١٢٠٧) (مسلم) - أخبرنا حامد بنُ محمد بنِ شعيب ، قال : حدثنا منصور بنُ أبي مزاحم ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن عاصم بنِ سليمان ، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ الْمَرْءَةَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَغُودَ ، فَلْيَتَوَضَّأْ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بنُ محمد السَّنْجِيُّ بِمِرْوَانَ ، حدثنا جعفر بنُ هاشم العسْكَرِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بنُ إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأَحْوَالِ ، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ ، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعُودَةِ» . (١ : ٩٥)

قال أبو حاتم : تفرد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم بن إبراهيم .

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْجَنبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ الْاِغْتِسَالِ

(١٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، والحَوْضِيُّ قَالَا : حدثنا شعبة ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينار ، قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : إِنْ عَمَرَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تُصِيبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ : «اغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ تَوَضَّأْ ، ثُمَّ ارْقُدْ» . (٣ : ٦٥)

(١٢١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب ، حدثنا القعني ، عن مالك ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينار عن ابنِ عمر أنه قال : ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمْ» . (١ : ٤٩)

قال أبو حاتم : قوله : «توضأ و اغسل ذكرك» أمر نذبي ، وقوله : «ثم نَمْ» ، أمر إباحت . وليس في قوله : «واغسل ذكرك»

عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: «دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَنَا أَعْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَعْسَلُكَ هَذَا مِنْ جَنَابَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَعِدْ عُسْلًا آخَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لَمْ يَزَلْ طَاهِرًا إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى»، (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لم يزل طاهراً إلى الجمعة الأخرى» يريد به من الذنوب، لأن من حضر الجمعة بشرائطها، غفر له ما بينها وبين الجمعة الأخرى.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

(١٢١٩) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ رَجْوَيْهِ، حدثنا ابن أبي أوتيس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِطْرَةَ الْإِسْلَامِ الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْاِسْتِنَانُ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ، وَأَعْفَاءُ اللَّحَى، فَإِنَّ الْمَجُوسَ تَعْفَى شَوَارِبَهَا وَتُخْفِي لِحَاهَا، فَخَالِفُوهُمْ، حُدُوا شَوَارِبَكُمْ، وَأَعْفُوا لِحَاكُمْ».

ذكر ما يستحب للمرء الاغتسال للجمعة إذا قصدها

(١٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جِئْتُمُ الْجُمُعَةَ، فَاعْتَسِلُوا»، (٣٥: ١)

ذكر الأمر بغسل يوم الجمعة لمن أتاه مع إسقاطه عن من لم يأتيها

(١٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بَشَكْرُ مَكْرَمٌ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكاهلي، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ آتَى الْجُمُعَةَ، فَلْيَغْتَسِلْ»، (٣٥: ١)

ذكر لإيقاع اسم الرواح على التكبير

(١٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المَقْبِرِيُّ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا، وَأَرَادَ النَّوْمَ، أَنْ يَتَوَضَّأَ وَضوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ

(١٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدُّوْلَابِيُّ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، لَمْ يَتَمَّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. (٨: ٥)

٨ - باب غسل الجمعة

(١٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا القَطَّانُ بِالرُّوْقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ عُسْلٌ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ». (٣٥: ١)

(١٢١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، حدثنا يزيد بن مؤهَّب، حدثنا المفضل بن فضالة، عن عياض بن عباس، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر عن حفصة، عن النبي ﷺ، قال: «عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى مَنْ رَاحَ الْغُسْلُ»، (١٨: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر إتيان الجمعة فرض على كل محتلم، والعلَّة فيه أن الاحتلام بلوغ، فمتى بلغ الصبي وأدرك، بأن يأتي عليه خمس عشرة سنة، كان بالغاً وإن لم يكن محتتماً. ونظير هذا قول الله جلَّ وعلا: «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» (النور: ٥٩) فأمر الله جلَّ وعلا في هذه الآية بالاستئذان من بلغ الحُلُمَ، إذ الحُلُمُ بلوغ، وقد يبلغ الطفل دون أن يحتلم، ويكون مخاطباً بالاستئذان كما يكون مخاطباً عند الاحتلام به.

ذكر تطهير المنتسب للجمعة من ذنوبه إلى الجمعة الأخرى (١٢١٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبُلَّةِ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا هارون بن مسلم صاحب الحِمْيَرِ، حدثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير،

الخطيب بواسط ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال :
حدثنا هشيم ، عن عبيد الله بن عمر ، ويحيى بن سعيد
الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَلْيَغْتَسِلْ» . (٣٥ : ١)

ذكر الاستحباب للنساء أن يغتسلن للجمعة إذا أردن
شهوها

(١٢٢٣) (شاذ بذكر النساء) - أخبرنا عمر بن سعيد بن
سنان ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا زيد
بن الحباب ، قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن نافع عن
ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، فَلْيَغْتَسِلْ» . (٣٥ : ١)

ذكر لفظه أوهمت عالماً من الناس أن غسل يوم الجمعة
فرض لا يجوز تركه

(١٢٢٤) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا زيد بن الحباب ،
قال : حدثنا عثمان بن واقد العمري ، عن نافع عن ابن عمر ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «الغسل يوم الجمعة على كل حالٍ من
الرجال ، وعلى كلِّ بالغٍ من النساء» . (٣٥ : ١)

ذكر خبر ثانٍ ذهب إليه بعضُ أئمتنا فزعم أن غسل يوم
الجمعة واجب

(١٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن
صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «غسل يوم الجمعة واجبٌ على كلِّ
مُحْتَلِمٍ» . (٣٥ : ١)

ذكر وصف الغسل للجمعة والاعتسال لها لمن أراد أن
يشهدها

(١٢٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن
أبي بكر الملقمي ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : حدثنا
صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ،

قال : قال رسول الله ﷺ : «غسل يوم الجمعة واجبٌ على كلِّ
مُحْتَلِمٍ ، كغسل الجنابة» . (٣٥ : ١)

ذكر الخبر الدالُّ على أن الأمر بالاعتسال للجمعة في
الأخبار التي ذكرناها قبل إنما هو أمرٌ ندب وإرشاد لعملة معلومة
(١٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، قال : حدثنا حرمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ،
قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن
أبيه أن عمر بن الخطاب بيّننا هو يخطبُ الناس يوم الجمعة إذ
دخلَ عليه رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ ، فنادهُ عمرُ : أي
ساعةٍ هذه؟ قال : إني شغلتُ اليوم ، فلم أنقلب إلى أهلي حتى
سمعتُ النداء ، فلم أزد على أن توضأت . قال عمرُ : والوضوءُ
أيضاً ، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمرُ بالغتسل (٣٥ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل صحيح على نفي إيجاب
الغسل للجمعة على من يشهدها ، لأن عمر بن الخطاب كان
يخطب إذ دخل المسجد عثمان بن عفان ، فأخبره أنه ما زاد على
أن توضأ ، ثم أتى المسجد ، فلم يأمره عمرٌ ولا أحدٌ من الصحابة
بالرجوع والاعتسال للجمعة ثم العود إليها ، ففي إجماعهم على
ما وصفنا أبين البيان بأن الأمر كان من المصطفى ، بالاعتسال
للجمعة أمرٌ ندب لا حتم .

ذكر خبر ثانٍ يصرِّح بأن الاعتسال للجمعة غير فرض
على من شهدها

(١٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدوري ، قال : حدثنا أبو معاوية ،
عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ
فَدَنَا ، وَأَتَصَّتْ ، وَاسْتَمَعَ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ
الْأُخْرَى وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» . (٣٥ : ١)

ذكر خبر ثالث يدلُّ على أن غسل يوم الجمعة ليس
بفرض

(١٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا شَيْبَانَةُ بن سَوَّار ، عن هشام بن الغَزَّازِ ، عن نافع عن ابن عمر ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : «إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ طَيْبٌ مَسَّهُ» . (١ : ٣٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدَبٌ لَا حَتْمٌ

(١٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، وبُكَيْرِ بن الأشج ، حدثنا عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سليم الزرقى ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ ، وَالسَّوَّكُ ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطَّيْبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ» . (١ : ٣٥) اللفظ لسعيد بن أبي هلال .

ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْغُسْلَ لِلْجُمُعَةِ قَصْدٌ بِهِ الْإِرْشَادُ وَالْفَضْلُ

(١٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عمرو بن دينار يحدث عن طاووس عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيْبًا إِنْ وَجَدَهُ» . (١ : ٣٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ الْقَوْمَ بِالْإِغْتِسَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد بالبصرة ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال : حدثنا نوح بن قيس ، عن أخيه ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا ، وَكُنَّا أَصَابِتُنَا مَطْرَةً ، لَشَمَمَتْ مِنَّا رِيحُ الصَّيْفَانِ . (١ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا كَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي ثِيَابٍ مَهْنِيهِمْ ، فَلِذَلِكَ أَمَرُوا بِالْإِغْتِسَالِ لَهَا (١٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ عن عائشة ، قالت : كَانَ النَّاسُ مُهَانَ أَنفُسِهِمْ ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَهْتَبِيهِمْ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ . (١ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ

(١٢٣٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر بن الزبير حدثه ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : كَانَ النَّاسُ يَنْتَابِرُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي ، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ ، وَيَصِيبُهُمُ الْعُبَاتُ وَالْعَرَقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الرِّيحُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنْتُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا» . (١ : ٣٥)

٩ - باب غسل الكافر إذا أسلم

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

(١٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أنبأنا عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن ثُمَامَةَ الْحَنْفِيَّ أَمِيرَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَعُودُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةَ؟» فَيَقُولُ : «إِنْ تَقَتَّلْتُ تَقَتَّلَ ذَا دِمِّ ، وَإِنْ تَمَنَّيْتُ تَمَنَّيْتُ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَرَدَّ الْمَالُ تَغَطَّ مَا شِئْتَ . قَالَ : فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْغِدَاءَ ، وَيَقُولُونَ : مَا تَصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا . فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ ، فَبَيَّتَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَاسْتَسَلَّ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَسَنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ ثُمَامَةَ رِطَ إِلَى سَارِيَةِ فِي وَقْتِ أَسْرِهِ

(١٢٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري أنه سمع أبا هريرة يقول : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَتَلَ

١٠ - باب المياه

(١٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «الماء لا ينجسُهُ شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر ورد في المياه الجارية دون المياه الراكدة.

(١٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة، فجاء النبي ﷺ يتوضأ من فضلها، فقالت له، فقال: «إن الماء لا ينجسُهُ شيء». (٣: ٣٦)

ذكر الخبر المذحج قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر (١٢٤٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبى، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل بني الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة، وهو من بني عبد الدار، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ، فقال يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر؟ فقال: «هو الطهور ماؤه، الحِلُّ ميتته». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها سعيد بن سلمة

(١٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: أخبرني إسحاق بن حازم، عن ابن مقسم - يعني عبيد الله - عن جابر أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر فقال: «هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتته». (٣: ٦٥)

ذكر إباحة الاغتسال من الماء الذي خالطه بعض المأكول مالم يغلب على الماء كثرته

(١٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن شكان، قال: حدثنا زيد بن

نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أنال سيد أهل اليمامة، فرتطوه بسارية من سوارى المسجد، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي يا محمد خير، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكِر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان الغد، ثم قال له: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه رسول الله ﷺ حتى كان بعد الغد، فقال له: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكِر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال، فسل تعط منه ما شئت، فقال رسول الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة». فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغسل، ثم دخل المسجد، فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فقد أصبح دينك أحب الدين كله إلي، والله ما كان بلد أبغض إلي من بلدك، فقد أصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشره رسول الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة، قال له قائل: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله ﷺ، فلا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله ﷺ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على إباحة التجارة إلى دور الحرب لأهل الروع.

ذكر الاستحباب للكافر إذا أسلم أن يكون اغتساله بماء وسدر

(١٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي، عن يحيى القطان، قال: حدثنا سفيان، عن الأخر بن الصباح، عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر. (١: ٩٥)

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عبد الله بن عبد الله حدثهم : أن أباه عبد الله بن عمر حدثهم أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما يتوهم من الدواب والسباع ، فقال رسول الله ﷺ : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ» . (٣٦: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «الماء لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» لفظة أُطْلِقَتْ على العموم تُستعمل في بعض الأحوال ، وهو الماءُ الكثيرة التي لا تحتلُّ النجاسة ، فظهر فيها ، وتخصُّ هذه اللفظة التي أُطْلِقَتْ على العموم ورود سنة وهو قوله : «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ» ويخصُّ هذين الخبرين الإجماع على أن الماء قليلاً كان أو كثيراً ، فغير طعمته أو لونه أو ريحه نجاسة وقعت فيه أن ذلك الماء نجسٌ ، بهذا الإجماع الذي يخصُّ عموم تلك اللفظة المطلقة التي ذكرناها .

ذكر الزجر عن أن يبول المرء في الماء الذي لا يجري إذا كان ذلك دون قَلْتَيْنِ

(١٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَبُولَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ . (٣ : ٢)

ذكر الزجر عن البول في الماء الذي دون القلتين ثم الوضوء منه

(١٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن عوف ، عن محمد عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ» . (٣ : ٢)

ذكر الزجر عن اغتسال الجنب في أقل من القلتين من الماء حذر نجاسة على بدنه إن بقيت

(١٢٤٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول

الحجاب ، قال : حدثنا إبراهيم بن نافع ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي نجيح ، عن مجاهد عن أم هانئ أن ميمونة ورسول الله ﷺ اغتسلا في قصعة فيها أثر العجين . (١ : ٤)

ذكر ما يعمل المرء عند وقوع ما لا نفس له تسيل في مائه أو مرته

(١٢٤٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا زياد بن يحيى الحساني ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ ، وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بَجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» . (٤٣ : ٣)

ذكر الأمر بغمس الذباب في الإناء إذا وقع فيه ، إذ أخذ جناحيه داءً والآخر شفاءً

(١٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني سعيد بن خالد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَاغْمِصْهُ ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ دَوَاءٌ» . (٩٥ : ١)

ذكر خبر يدحض قول من زعم أن الماء المغسل به من الجنابة إذا كان راكداً يُنَجِّسُ بعد أن يكون قليلاً لا يكون عشرًا في عشر

(١٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ من جفنة ، فجاء النبي ﷺ فيغتسل منها ، أو يتوضأ ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت جنباً ، فقال النبي ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» . (٣٦ : ٣)

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم الخبر الذي ذكرناه

(١٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

الله ﷺ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَهُوَ جُنْبٌ ، فَقَالُوا : كَيْفَ نَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا . (٢ : ٣) »

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْمَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْبَابَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ

(١٢٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئِلَ عَنِ الْمَاءِ وَمَا يَتَوْبَهُ مِنَ السَّبَاعِ وَالنُّوَابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَنْجِسْهُ شَيْءٌ » . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : هذه لفظة إخبار مراده الإعلام عما سئِلَ عنه ، يعني : لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ .

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنَّ يَبُولَ الْمَرْءِ فِي الْمَاءِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ وَمِنْ نَيْتِهِ الْاِغْتِسَالُ مِنْهُ بَعْدَهُ

(١٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، قال : حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ » . (٣ : ٢٤)

قال أبو حاتم : سمعت ابن أبي أمية يقول : سمعت حامد بن يحيى يقول : سمعت سفيان يقول : سمعت ابن أبي الزناد ، عن موسى بن أبي عثمان أربعة ونسيت واحداً ، يعني : أربعة أحاديث .

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ بَوْلِ الْمَرْءِ فِي الْمَغْتَسِلِ الَّذِي لَا مَجْرَى لَهُ

(١٢٥٢) (صحيح دون الشطر الثاني منه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن معمر ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن عبد الله بن المغفل أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُغْتَسِلِهِ ، فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ يَكُونُ مِنْهُ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي دُونَ الْقَلْتَيْنِ

إِذَا أَرَادَ الْبَائِلُ الْوُضُوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(١٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذهاب ، عن عطاء بن ميناء عن أبي هريرة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَوْ يَشْرَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مِنْ لَمْ يُحْكِمِ صِبَاغَةَ الْحَدِيثِ أَنْ اغْتَسَالَ الْجَنْبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ يَنْجِسُهُ

(١٢٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا يَبُولُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، وَلَا يَغْتَسِلُ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الْجَنْبِ فِي الْبَثْرِ يَنْجِسُ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

(١٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الشيباني ، عن أبي بردة عن حذيفة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتَهُ يَوْمًا بُكْرَةً ، فَحَدَّثَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُكَ ، فَحَدَّثْتُ عَنِّي » ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمْسِنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَنْبَ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَثْرِ ، وَهُوَ يَبُولُ الْاِغْتِسَالَ ، يَنْجَسُ مَا الْبَثْرِ

(١٢٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بئست ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع عن أبي هريرة ، قال : لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ ، فَخَشِيتُ مَعَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، فَأَسَأَلْتُ مِنْهُ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، فَأَغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قُلْتُ : لَقِينِي وَأَنَا جُنْبٌ ، فَكَرِهْتُ أَنْ

أَجَالِسَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ». (٤: ٥٠)

١١ - بَابُ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ

(١٢٥٧) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنطَامٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاجِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ. (٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو حَاجِبٍ: اسْمُهُ سَوَادَةُ بْنُ عَاصِمِ الْقَيْزِيِّ. ذَكَرَ خَيْرٌ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ

عنه

(١٢٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ جُنْبًا، فَقَالَ: «الْمَاءُ لَا يُجْنِبُ». (٢: ٣٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَمْ يَقُلْ: «فِي جَفْنَةٍ» إِلَّا أَبُو الْأَحْوَصِ، فَإِنَّهُ قَالَ: فِي جَفْنَةٍ. وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ دَالَةٌ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَةِ إِذَا كَانَتْ مَعَ ذَوَاتِ الْحَرَامِ.

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(١٢٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. (٢: ٣٦)

ذَكَرَ تَرَكَ إِنْكَارَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو

(١٢٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْبِدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ أَبْصَرَ

النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتَطَهَّرُونَ؛ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ. كَلَّمَهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ. (٢: ٣٦)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَذْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْوُضُوءِ بِفَضْلِ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ

(١٢٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّؤَا مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ

(١٢٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّجَالَ وَالنِّسَاءَ كَانُوا يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا. (٤: ٥٠)

١٢ - بَابُ الْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلُ الْمُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ مَرَّةً طَاهِرًا جَائِزٌ أَنْ يُؤَدَّى بِهِ الْفَرْضُ أُخْرَى

(١٢٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَمُودِي وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ، فَتَوَضَّأَ، وَصَبَّ مِنْ وَضُوءِهِ عَلَيَّ، فَمَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ، فَإِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَاةً، فَتَرَكْتَ آيَةَ الْقِرَائِصِ. (٥: ٨)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي صَبِّ الْمُصْطَفَى وَضُوءَهُ عَلَى جَابِرٍ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَتَوَضَّأَ بِهِ طَاهِرٌ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَيَّمَمَ، لِأَنَّهُ وَاجِدُ الْمَاءِ الطَّاهِرِ، وَإِنَّمَا أَبَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّيْمَمَ عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ، وَكَيْفَ التَّيْمَمُ لَوَاجِدِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ؟

ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْحَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٢٦٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ذُرٍّ، عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ

أَجِدِ الْمَاءَ ، فَقَالَ : لَا تَصَلُّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذَكَّرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ» وَصَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ صَرْبَةً ، فَتَفَحَّ فِي كَفِّهِ ، وَتَمَسَّحَ وَجْهَهُ وَكَفِّهِ . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : في تعليم المصطفى التيمم ، والاكتفاء فيه بصربة واحدة للوجه والكفين أبين البيان بأن المؤدَّى به الفرض مرة جائز أن يؤدَّى به الفرض ثانياً ، وذلك أن التيمم عليه الفرض أن يُيمم وجهه وكفيه جميعاً ، فلما أجاز أداء الفرض في التيمم لكفيه بفضل ما أدى به فرض وجهه ، صح أن التراب المؤدَّى به الفرض بعضو واحد جائز أن يؤدَّى به فرض العضو الثاني به مرة أخرى ، ولما صحَّ ذلك في التيمم ، صح ذلك في الوضوء سواء .

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ التَّبَرُّكِ بِوَضُوءِ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا كَانُوا مُتَّيِّبِينَ لِسُنَنِ الْمَصْطَفَى دُونَ أَهْلِ الْبِدْعِ مِنْهُمْ (١٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في قُبَّةِ حَمْرَاءَ ، وَرَأَيْتُ بِلَالاً أَخْرَجَ وَضُوءَهُ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَّبِعُونَ وَضُوءَهُ ، يَتَمَسَّحُونَ . قَالَ : ثُمَّ أَخْرَجَ بِلَالٌ عَنزَةً فَرَكَرَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ سِيرَاءً فَصَلَّى إِلَيْهَا ، وَالنَّاسُ وَالِدُورَابُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . (٥٠: ٤)

١٣ - باب الأوعية

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ مِنَ الْأَوَانِيِ الَّتِي اتَّخَذَتْ مِنْ خَشَبٍ

(١٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغْتَسَلَ بَعْضُ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفَنَةٍ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ - أَوْ يَغْتَسِلُ - مِنْ فَضْلِهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَاءَ لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ» (٥٠: ٤) .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ بِاللَّيْلِ وَلَوْ يَعُودُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ (١٢٦٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر عن أبي حميد الساعدي قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلْبَيْنَ - وَهُوَ بِالْبُقَيْعِ - غَيْرِ مُخَمَّرٍ فَقَالَ : «أَلَا حَمْرَتُهُ وَوَلَوْ تَعْرَضُ عَلَيْهِ عَوْدًا» .

قال أبو حميد : إنما كنا نؤمَّرُ بالأسقية أن تُركا ليلاً ، وبالأبواب أن تُغلق ليلاً . (٨٣: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِغْلَاقِ الْأَبْوَابِ وَإِسْكَاءِ السَّقَاءِ وَإِطْفَاءِ الْمَصْبَاحِ ، وَتَخْمِيرِ الْإِنَاءِ

(١٢٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو بكر عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ ، وَأَوَكُوا السَّقَاءَ ، وَخَمِّرُوا الْإِنَاءَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصْبَاحَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا ، وَلَا يَحُلُّ وِكَاءَ ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، وَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تَقْرُبُ عَلَى النَّاسِ بَيْتَهُمْ» .

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهِدَهُ الْأَشْيَاءَ إِذَا أَمَرَ مَعَ التَّسْمِيَةِ (١٢٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال رسول الله ﷺ : «أَغْلِقْ بَابَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَأَوَكْ سِقَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَوَلَوْ يَعُودُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهِدَهُ الْأَشْيَاءَ إِذَا أَمَرَ بِاسْتِعْمَالِهَا لَيْلًا لَا نَهَارًا

(١٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ : إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ ،

إبراهيم بن الحجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذَهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ يَحْتَرِقُ فِيهَا الشَّيْطَانُ». (١: ٩٥)

١٤ - بابُ جلود الميتة

(١٢٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة بخبرٍ غريب، قال: حدثنا بشرٌ بن علي الكرماني، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا أبان بن تغلب، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن عبد الله بن عُكيم قال: كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشْرًا: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُكِيمٍ شَهِدَ قِرَاءَةَ كِتَابِ الْمِصْطَفَى بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ

(١٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النَّصْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، قال: حدثنا الْحَكَمُ قال: سمعتُ عبد الرحمن بن لیلی يحدث عن عبد الله بن عُكيم الجُهَنِيِّ قال: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ: «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ لَفْظَةً أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مُرْسَلٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(١٢٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا يزيد بن أبي مريم، عن القاسم بن مخيمرة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي لیلی عن عبد الله بن عُكيم قال: حدثنا مشيخةٌ لنا من جُهَيْنَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِمْ: «أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ». (٢: ١٠٦)

قال أبو حاتم: هذه اللفظة «حدثنا مشيخةٌ لنا من جُهَيْنَةَ» أَوْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبْرَ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، وَهَذَا مَا نَقُولُ فِي كِتَابِنَا: إِنَّ الصَّحَابِيَّ قَدْ يَشْهَدُ النَّبِيَّ ﷺ، وَيَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ

وَأَوَّلُ سِقَاكَ، وَخَمَّرَ إِيَّاهُكَ، وَأَطْفَىءَ مِصْبَاحَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَارَةَ الْفَوْسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ. وَلَا تَأْكُلُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَنْشَرِبُ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَمْسُ فِي نَعْلِ وَاحِدَةٍ، وَلَا تَشْتَمِلِ الصُّمَاءَ، وَلَا تَحْتَبِ فِي الدَّارِ مُفْضِيًا. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ

(١٢٧١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصَّبَّاحِ الْبِزَارِ، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن مَعْقِلٍ، عن أبيه، عن وهب بن مُنْبِهٍ، قال: أخبرني جابر بن عبد الله أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَلِّقُوا الْأَبْوَابَ إِذَا رَقَدْتُمْ بِاللَّيْلِ، وَخَمَّرُوا الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْبَابَ مُغْلَقًا، دَخَلَ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ السَّمَاءَ مُوكَى شَرِبَ مِنْهُ، وَإِنْ وَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا، وَالسَّمَاءَ مُوكَى، لَمْ يَحُلِّمْ وَكَاءً، وَلَمْ يَفْتَحْ بَابًا مُغْلَقًا. وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ لِإِنَائِهِ الَّذِي فِيهِ شَرَابُهُ مَا يَحْمَرُّهُ، فَلْيَغْرِضْ عَلَيْهِ عُودًا». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهَا فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لَا كُلَّهُ

(١٢٧٢) (صحيح لغيره دون قوله: «... فواشيكم»)

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن فطر بن خليفة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «غَلِّقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَخَمَّرُوا أَنْبِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُوحَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْفًا، وَلَا يَحُلُّ وَكَاءً، وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الْفَوْسِقَةَ رُبَّمَا أَضْرَمَتْ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ، وَكَفُّوا فَوَاشِيَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ تَذَهَبَ فِرْعَةُ الْعِشَاءِ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي هَذَا الْوَقْتِ (١٢٧٣) (صحيح بلفظ: «صبيانكم» مكان: «فواشيكم» فَإِنَّهَا شَافَةٌ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا

يسمع ذلك الشيء عن مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، عن النَّبِيِّ ﷺ ،
فمرة يُخْبِرُ عما شاهد ، وأخرى يروي عن مَنْ سَمِعَ ، ألا ترى أن ابن
عمر شهد سؤالَ جبريلَ رسول الله ﷺ عن الإيمان ، وسمعه عن
عُمَرَ بنِ الخطاب؟ فمرة أخير بما شاهد ، ومرة روى عن أبيه ما
سَمِعَ ، فكل ذلك عبد الله بن عُكَيْمٍ شَهِدَ كتاب المصطفى ، حيث
قُرِئَ عَلَيْهِمْ فِي جَهَنَّةِ ، وَسَمِعَ مَشَايخَ جَهَنَّةِ يَقُولُونَ ذَلِكَ ،
فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَهِدَ ، وَأُخْرَى مَا سَمِعَ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْخَبَرِ
انْقِطَاعٌ .

ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبِغَتْ
(١٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن
عبد الله ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، قَالَ :
«هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجُلْدِهَا؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ ، قَالَ :
«إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا» (١ : ٨٣) .

ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله عند دباغ
جلد الميتة لا قبله

(١٢٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،
قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ،
عن ابن جريج ، قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، قال : أخبرني عطاء
بن أبي رباح ، منذ حين ، عن ابن عباس قال : حَدَّثَنِي مَيْمُونَةُ
زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَلَا دَبَغْتُمْ
إِهَابَهَا ، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» . (١ : ٨٣)

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالكافة إذا
دُبِغَتْ

(١٢٨١) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة
بن يحيى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن
شهاب ، قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن
رسول الله ﷺ وَجَدَ شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنْ
الصَّدَقَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِجُلْدِهَا؟» قَالُوا : إِنَّهَا
مَيْتَةٌ ، قَالَ : «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا» . (٢ : ١٠٦)

ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد
الدباغ لا قبل

(١٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر البزار ،
قال : حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِي ، قال : حدثنا سفيان ، قال :

ومعنى خبر عبد الله بن عُكَيْمٍ : «أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ
بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ» . يريد به قبل الدباغ ، والدليل على صحته
قوله : «إِنَّمَا إِهَابٌ دُبِغٌ قَدَّ طَهَّرَ» .

ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بفتح مطلق

(١٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،
قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن
سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : مَاتَتْ شَاةٌ لِزَوْجَةِ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَتْهُ ، فَقَالَ : «أَلَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟» فَقَالَتْ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، مَسْكٌ مَيْتَةٌ؟ قَالَ : فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ لَا
أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَيْتَةً» إِلَى آخِرِ آيَةِ (الأنعام : ١٤٥) ؛ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَأْكُلُونَهُ» .
(٤ : ٤٦)

قال ابن عباس : فبعثت إليها ، فسلخت ، فجعلت من
مسكها قربة . قال ابن عباس : فرأيتها بعد سنة ..

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لها في الانتفاع بجلود
الميتة الذي ذكرناه

(١٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا محمد
بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سماك بن
حرب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : مَاتَتْ شَاةٌ لِسَوْدَةَ بِنْتِ
زَمْعَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاتَتْ فُلَانَةٌ - يَعْنِي الشَاةَ - قَالَ :
«فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا؟» ، قَالَتْ : فَتَأْخُذُ مَسْكُ شَاةٍ مَاتَتْ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّمَا قَالَ : «قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا» -

إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ بَعْدَ الدِّبَاغِ جَائِزٌ

(١٢٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ بِخَبِيرِ

غَرِيبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ

مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عَنِ

الْأَسَدِ، عَنِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دِبَاغُ جُلُودِ

الْمَيْتَةِ طَهْرُهَا». (٤٣: ٣)

(١٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، عَنِ ابْنِ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ

كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَالِكِ بْنِ حَذَافَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ

الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْحٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأَحُدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا

الْمَوْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ لِي

مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتَ جُلُودَهَا، فَانْتَفَعْتَ بِهَا؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَيَجِلُّ

ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ

يَجُرُونَ شَاةَ لَهْمٍ مِثْلَ الْحِمَارِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا»، قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطَهَّرُهَا

الْمَاءُ وَالْقَرْظُ». (٤٦: ٣)

١٥ - باب الأسار

ذَكَرَ إِبَاحَةَ مِجِّ الْمَرْءِ فِي الْبِثْرِ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا

(١٢٨٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ

الرُّهْرِيِّ عَنِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ

مِجَّةً مَجَّهَا مِنْ لُؤْيٍ فِي بِثْرِ فِي دَارِهِمْ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سُورَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ

نَجِسٌ

(١٢٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ

مِسْعَرٍ، وَسَفِيَّانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنِ أَبِيهِ عَائِشَةَ،

قَالَتْ: كُنْتُ أَصْعُ الْإِنَاءَ عَلَى فِيٍّ، وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي لِلنَّبِيِّ ﷺ،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيٍّ، وَأَخْذُ الْعَرَقِ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ أَتَانِي،

فَيَضَعُ فَاهُ عَلَى مَوْضِعِ فِيٍّ. (١: ٤)

سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَحْدُثُ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ

مَيْتَةً أَعْطَيْنَهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَّغْتُمُوهَا

فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلُهَا». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ مَا يَحِلُّ

مِنْهَا بِالذِّكَاةِ وَمَا لَا يَحِلُّ إِذَا احْتَمَلَتِ الدِّبَاغُ

(١٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عُبَادٍ الرَّوَّاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُوْبَانَ، عَنِ

أُمِّهِ، عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا

دُبِغَتْ. (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِكُلِّ جِلْدٍ مَيْتٍ إِذَا

دُبِغَ وَاحْتَمَلَ الدِّبَاغُ

(١٢٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعَلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ، فَقَدْ طَهَّرَ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ

ابْنُ وَعَلَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَلَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ مِنْهُ

(١٢٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيِّنَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ وَعَلَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهَّرَ». (٢: ١٠٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ إِبَاحَةِ انْتِفَاعِ الْمَرْءِ بِجُلُودِ مَا يَحِلُّ بِالذِّكَاةِ

إِذَا دُبِغَتْ، وَإِذَا كَانَتْ مَيْتَةً

(١٢٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى،

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِشَاةٍ

مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، فَدَبَّغْتُمُوهَا، فَانْتَفَعُوا بِهَا؟» فَقَالُوا:

شعبة ، عن أبي الثَّيَّاح ، قال : سمعتُ مُطَرَفَ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ ، عن عبد الله بن مُعْقِلٍ ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَعَقِّرُوا الثَّامِنَةَ بِالثَّرَابِ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن أسرار السَّبَاعِ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ

(١٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضلُ بن الحباب ،

قال : حدثنا العقنبيُّ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عُبَيْدِ بن رفاعه ، عن كَيْشَةَ بنتِ كعب بن مالك ، وكانت تحت ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخلَ عليها فَسَكَبَتْ لَهُ وَضوءًا ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ ، فَأَصغَى أَبُو قتادة الْإِنَاءَ فَشَرِبَتْ . قَالَتْ كَيْشَةُ : فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَنْعَجِبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطُّورَانِ عَليْكُمْ وَالطُّورَانَاتُ» . (٦٦: ٣)

١٦ - باب التيمم

(١٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بن الحباب ، قال :

حدثنا القعنبيُّ ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أنها قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ ، انْقَطَعَ عِقْدِي لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التَّمَايِسَ ، فَأَقَامَ مَعَهُ النَّاسُ وَلَيَسُوا عَلَيَّ مَاءٍ وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ نَاسٌ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ، فَقَالُوا : أَلَا تَرَى مَا صَنَعْتَ عَائِشَةَ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبِالنَّاسِ مَعَهُ وَلَيَسُوا عَلَيَّ مَاءٍ ، وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضَعَ رَأْسَهُ عَلَيَّ فَجَلَدِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ ، وَلَيَسُوا عَلَيَّ مَاءٍ ، وَلَيَسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَجَاءَتْنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي ، فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَتَيَمَّمُوا .

قال أسيدُ بنُ حَضِرٍ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّقَفَاءِ - : مَا هَذَا بِأَزَلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ،

ذكرُ الأمرِ بِغَسْلِ الْإِنَاءِ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(١٢٩١) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، حدثنا عقبه بن مُكْرَمِ العَمِّي ، حدثنا يونسُ بنُ بُكَيْرٍ ، حدثنا هشامُ بن عروة ، عن أبي الزُّنَادِ ، عن الأعرجِ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ الدَّالُّ على أن لِحَاسَةَ ما في الْإِنَاءِ بَعْدَ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ

(١٢٩٢) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا ابنُ أبي السري ، حدثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هُثَّامِ بنِ مَتْبَعِ بنِ أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «طَهَّرُوا إِنَاءَهُ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَّغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن ما في الْإِنَاءِ بَعْدَ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ طَاهِرٌ غَيْرُ لِحَاسٍ يُنْتَفَعُ بِهِ

(١٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا محمد بن يحيى الذُّهَلِيُّ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ خليل ، حدثنا عليُّ بن مُسْنَهْرٍ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، وأبي رزِينِ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَلَّغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَهْرِقْهُ ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرَّةَ مأمُورٌ عندَ غسِّهِ الْإِنَاءَ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ الْغَسَلَاتِ بِالثَّرَابِ

(١٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المشنى ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عن هشام بنِ حسان ، عن محمد بنِ سيرين عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «طَهَّرُوا إِنَاءَهُ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَّغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْلَاهُنَّ بِالثَّرَابِ» . (٤٣: ٣)

ذكرُ البيانِ بأنَّ المرَّةَ يُسْتَحَبُّ لَهُ عندَ غسِّهِ الْإِنَاءَ مِنْ وَلُوغِ الْكَلْبِ أَنْ يُعَقِّرَ الْإِنَاءَ بِالثَّرَابِ عندَ الثَّامِنَةِ

(١٢٩٥) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، حدثنا محمدُ بن عبد الأعلى ، حدثنا خالدُ بن الحارث ، عن

فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ . (١ : ٣٠٠)

ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والرنيخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز

(١٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا يحيى القطان ، حدثنا عوف ، حدثنا أبو رجاء ، قال : حدثنا عمران بن حصين ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ، وأنا سيرنا ليلة ، حتى إذا كان من آخر الليل ، وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس . قال : وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان - وكان يسميهم أبو رجاء ، وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ ، لأننا لا نذري ما يحدث له في نومه .

قال : فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، قال : وكان رجلاً أجوف جليداً . قال : فكبر ورفع صوته ، فما زال يكبر ، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم ، فقال رسول الله ﷺ : « لا ضير - أو لا يضير - ارتحلوا » . فسار غير بعيد ، ثم نزل فدعا بماء فتوضأ ، وتودي بالصلاة فصلى بالناس ، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم . قال : « ما متك يا فلان أن تصل مع القوم ؟ » قال : يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء ، فقال رسول الله ﷺ : « عليك بالصعيد ، فإنه يكفيك » . ثم سار رسول الله ﷺ ، فاشتكى إليه الناس العطش ، قال : فنزل فدعا فلاناً - وكان يسميه أبو رجاء وتسميه عوف - ودعا علياً فقال : « اذهباً فابغياً لنا الماء » ، فلحقا امرأة بين مزادتين ، أو سطيحتين ، من ماء على بغير لها ، فقالا لها : أين الماء؟ قالت : عهدي بالماء أمس هذه الساعة ، وتفرنا خلوف . قال : فقالا لها : انطلي إذا . قالت : إلى أين؟ قال : إلى رسول الله ﷺ . قالت : هذا الذي يقال له : الصابي؟ قال : هو الذي تعنين ، فانطلي إذا . فجاء بها إلى رسول الله ﷺ ، وحدثناه الحديث .

قال : فاستنزلوها عن بغيرها ، ودعا رسول الله ﷺ بإناء ،

فأفرغ فيه من أفواه المزادتين ، أو السطيحتين ، وأوكأ أفواههما وأطلق الغزالي ، وتودي في الناس أن استقروا واستقوا . قال : فسقى من شاء واستقى من شاء ، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء ، فقال : « اذهب فأفرغه عليك » . قال : وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمانها ، قال : وإيم الله لقد أفلح عنها حين أفلح ، وإنه ليخيل لنا أنها أشد ملأ منها حين ابتدى فيها ، فقال رسول الله ﷺ : « اجتمعوا لها طعاماً » . قال : فجمع لها من بين عجوة وديقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً ، وجعلوه في ثوب ، وحملوها على بغيرها ، ووضعوا الثوب بين يديها . قال : فقال لها رسول الله ﷺ : « تعلمين أنا والله ما زرنا من مائك شيئاً ، ولكن الله هو سقانا » .

قال : فأتت أهلها وقد احتبست عليهم ، فقالوا : ما حبسك يا فلانة؟ قالت : العجب ، لقيتني رجلان ، فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له : الصابي ، ففعل بي كذا وكذا ، الذي قد كان ، فوالله إنه لاسحر من بين هذه إلى هذه ، أو إنه لرسول الله حقاً . قال : فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه . فقالت لقرمها : والله هؤلاء القوم يدعونكم عمداً ، فهل لكم في الإسلام؟ فأطعوا فدخلوا في الإسلام . (١ : ٣٠٠)

(١٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عوف ، قال : حدثني أبو رجاء ، قال : حدثني عمران بن حصين ، قال : كنا في سفر مع رسول الله ﷺ ، حتى إذا كنا في آخر الليل ، وقعنا تلك الوقعة - ولا وقعة أحلى عند المسافر منها - فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فاستيقظ فلان وفلان - كان يسميهم أبو رجاء وتسميهم عوف - ثم عمر بن الخطاب الرابع .

وكان رسول الله ﷺ ، إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ ، لأننا لا نذري ما يحدث له في النوم ، فلما استيقظ عمر ، ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلاً جليداً ، فكبر ، ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ، ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ بصوته رسول الله ﷺ ، فلما استيقظ رسول الله ﷺ ،

يُقَالُ لَهُ: الصَّابِي، فَعَمَلُ بِي كَذَا وَكَذَا - الَّذِي قَدْ كَانَ - وَاللَّهُ إِنَّهُ لَا سِحْرَ مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ - وَقَالَتْ بِأَصْنَعِيهَا السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى، فَرَفَعْتُهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقًّا. فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ يُعْيِرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُوا الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ فِيهِمْ. قَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى هَوْلًا لِقَوْمٍ يَدْعُونَكُمْ إِلَّا عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ. (٢٠: ٥)

قال أبو حاتم: أبو رجاء المطاردي: عمران بن تيم، مات وهو ابن مئة وعشرين سنة.

ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعرار

الماء

(١٣٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سألت النبي ﷺ عن التيمم، فأمرني بالوجه والكفين ضربته واحدة.

وكان قتادة به يفتي. (٣٠: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن مسح الذراعين في التيمم غير

واجب

(١٣٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو معاوية، و يعلى بن عبيد، قال: حدثنا الأعمش عن شقيق، قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن، الرجل يجنب، فلا يجد الماء، أيصلي؟ فقال: لا، فقال: أما تذكر قولَ عمارٍ لعمر: بمننا رسول الله ﷺ أنا وأنت، فأجنت، فتمعتك في الشراب، فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: «كان يكفيك هكذا»، وضرب بيديه الأرض، فمسح وجهه وكفيه. فقال: لم أرَ عمرَ فتح بذلك. قال: فما تصنع بهذه الآية «فلنم تجلوا ماء فتيمموا صعيداً

شكوا إليه الذي أصابهم، فقال: «لا يضير، فارتحلوا». وارتحل، فسار غير بعيد، ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ، فتودي بالصلاة فصلى بالناس، فلما ائتمل من صلاته، فإذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال: «ما معك يا فلان أن تصلني مع القوم؟» فقال: يا رسول الله، أصابني جنابة ولا ماء، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصعيد، فإنه يكفيك».

ثم سار رسول الله ﷺ، فشكا الناس إليه العطش، فنزل فدعا فلاناً - كان يسميه أبو رجاء ونسبه عوف - ودعا علياً، وقال: «أذهباً فاتياً بالماء»، فانطلقا فاستقبلاهما امرأة بين مرأتين، أو سطحيحتين من ماء على بعير لها، وقالتا لها: أين الماء؟ فقالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة، وتفرنا خلف. قال لها: انطلي، قالت: إلى أين؟ قال: إلى رسول الله ﷺ، قالت: هذا الذي يقال له: الصابي؟ قال: هو الذي تعنين، فانطلي.

وجاء بها إلى النبي ﷺ، فاستنزلوها عن بعيرها، ودعا رسول الله ﷺ بإناء فأفرغ فيه من أفواه المرأتين، أو السطحيحتين، وأوكأ أفواههما، وأطلق العزالي، وتودي في الناس: أن استقوا واستقوا. قال: فسقى من شاء، واستسقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، وقال: «أذهب فأفرغه عليك».

قال: وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل يمانها. قال: وإم الله لقد أفلح عنها حين أفلح، وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملنا منها حين ابتديء فيها.

فقال رسول الله ﷺ: «اجتمعوا لها طعاماً». فجمع لها من تمر عجوة وديقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاماً كثيراً، وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها، ووضعوا الثوب الذي فيه الطعام بين يديها.

فقال لها رسول الله ﷺ: «تعلمين والله ما زرانا من مانك شيئاً، ولكن الله هو الذي سقانا».

فأتت أهلها وقد احتسبت عنهم، قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب، لقيني رجالان فدعبا بي إلى هذا الذي

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرُخُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(١٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن سنان، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن شقيق، قال: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الرَّجُلُ يَجُئُ، فَلَا يَجِدُ الْمَاءَ، يُصَلِّي؟ فَقَالَ: تَسْمَعُ قَوْلَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا أَنَا وَأَنْتَ، فَأَجْنَبْتُ، فَتَمَعْتُكَ بِالصُّعَيْدِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ هَكَذَا»، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ وَاحِدَةً. فَقَالَ: إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَّعَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِهِ الْآيَةَ: «فَلَمَّ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا»، قَالَ: لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَلِيهِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ الْمَاءَ الْبَارِدَ، يَمْسَحُ بِالصُّعَيْدِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: مَا كَرِهَهُ إِلَّا لِهَذَا. (٤٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاقْتِصَارِ فِي التَّيْمِمِ بِالْكَفَّيْنِ مَعَ الْوَجْهِ دُونَ

السَّاعِدَيْنِ بِالضَّرْبَتَيْنِ

(١٣٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضريبر، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عروة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن عمار بن ياسر، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّيْمِمِ، فَأَمَرَنِي بِالْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. وَكَانَ قَتَادَةَ بِهِ يُفْتِي. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ النُّفْخِ فِي الْيَدَيْنِ بَعْدَ ضَرْبِهِمَا عَلَى

الصُّعَيْدِ لِلتَّيْمِمِ

(١٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب، فقال: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارُ: أَمَا تَذَكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا، فَتَمَعْتُكَ فِي الشَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ. (٤٢: ٥)

طَيِّبًا» (المائدة: ٦)، فقال: أَمَا إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا، لَكَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا وَجَدَ بَرْدَ الْمَاءِ تَيَمَّمُ بِالصُّعَيْدِ. زَادَ يَعْلَى: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: فَلِمَ يَكُنْ هَذَا إِلَّا لِهَذَا. (٣٠: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَسْحَ الدَّرَاعَتَيْنِ فِي التَّيْمِمِ وَاجِبٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ

(١٣٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة، قال: قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: لَوْ أَنَّ جُنُبًا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا، لَمْ يُصَلِّ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَذَكُرُ حِينَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، أَلَا تَذَكُرُ حِينَ بَعَثَنِي وَإِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِبِلِ، فَأَصَابَنِي جَنَابَةٌ، فَتَمَعْتُكَ فِي الشَّرَابِ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا جَرَمَ مَا رَأَيْتُ عُمَرَ قَنَّعَ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ بِهِهِ الْآيَةَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ «فَلَمَّ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (المائدة: ٦) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّا لَوْ رَخَصْنَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ يَوْشِكُ إِذَا بَرَدَ عَلَى جِلْدِ أَحَدِهِمْ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُ. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَقُلْتُ لِشَقِيقٍ: أَمَا كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٥)

(١٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن زر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه أن رجلاً أتى عمر بن الخطاب، فقال: إِنِّي أَجْنَبْتُ، فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارُ: أَمَا تَذَكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تَصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا، فَتَمَعْتُكَ فِي الشَّرَابِ، فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا أَتَيْتُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ. (٤٢: ٥)

طلوت بن عباد بالبصرة ، قال : حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد الخذاء ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان ، قال : سمعت أبا ذر قال : اجتمعنا عند رسول الله ﷺ غنم من غنم الصدقة ، فقال : «أبذ يا أبا ذر» . قال : فبدوت فيها إلى الرينة ، قال : فكان يأتي علي الخمس والسنت وأنا جنب ، فوجدت في نفسي ، فأتيت النبي ﷺ وهو مسند ظهره إلى الحجرة ، فلما رأني ، قال : «ما لك يا أبا ذر» ؟ قال : فجلست . قال : «ما لك يا أبا ذر ، فكلمتك أمك» ؟ قلت : يا رسول الله ، جنب ، قال : فأمر جارية سوداء ، فجاءت بعس فيه ماء ، فاستترت بالبعير والثوب فاغتسلت ، فكأنما وضع عني جبلاً . فقال : «اذن» ، فإن الصعيد الطيب وضوء المسلم وكو عشر حجج ، فإذا وجد الماء ، فليمس بشرته الماء . (٣٠: ١)

ذكر الخبير المدحضي قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الخذاء

(١٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين بواسط - وكان يحفظ الحديث ويذاكر به - قال : حدثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام ، قال : حدثنا مخلد بن يزيد ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن أيوب السختياني ، وخالد الخذاء ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين» . (٣٠: ١)

ذكر إباحة التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء

(١٣١١) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، قال : حدثنا أبي ، قال : أخبرني الوليد بن عبيد الله بن أبي رباح ، أن عطاء عمه حدثه عن ابن عباس أن رجلاً أجنب في شتاء ، فسأل ، فأمر بالغسل ، فمات فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : «ما لهم قتلوه؟ قتلهم الله - ثلاثاً - قد جعل الله الصعيد - أو التيمم - طهوراً» .

فتمعكت في التراب فصلت ، فلما أتينا النبي ﷺ ، ذكرت ذلك له ، فقال : «إنما يكفيك» ، وضرب النبي ﷺ بيده إلى الأرض ، ثم نفخ فيهما ، ومسح بهما وجهه وكفيه . (٣٠: ١)

قال أبو حاتم : اللفظ محمد بن إسحاق رحمه الله .

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد للخبر التي ذكرناها قبل

(١٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخي جويرية ، قال : حدثنا جويرية ، عن مالك بن انس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمار ، قال : تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب . (٣٠: ١)

قال أبو حاتم : كان هذا حيث نزل أنه التيمم قبل تعليم النبي ﷺ عماراً كيفية التيمم ، ثم علمه ضربة واحدة للوجه والكفين لما سأل عمار النبي ﷺ عن التيمم .

ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء ، وإن أتى عليه سنون كثيرة

(١٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابه ، عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر ، قال : اجتمعنا غنيمه عند رسول الله ﷺ ، فقال : «يا أبا ذر ، أبذ فيها» . قال : فبدوت فيها إلى الرينة ، فكانت تصيبني الجنابة ، فأمكت الخمس والسنت ، فدخلت إلى النبي ﷺ ، فقال : «أبو ذر ، فسكت» ، ثم قال : «أبو ذر تكلمت أمك» فأخبرته ، فدعا بجارية سوداء ، فجاءت بعس من ماء ، فسترني واستترت بالراحلة فاغتسلت ، فكأنها آلت عني جبلاً ، فقال : «الصعيد الطيب وضوء المسلم وكو إلى عشر سنين ، فإذا وجدت الماء ، فأمسسه جلدك ، فإن ذلك خير» . (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه ، عليه إمساك الماء بشرته حينئذ

(١٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام

قال : شك ابن عباس ثم أثبتته بعد . (٤ : ٥)

ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عن الاغتسال أن يُصَلِّيَ بالوضوء أو التيمم دون الاغتسال

(١٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص : أن عمرو بن العاص كان على سريره ، وأنه أصابهم برد شديد لم يروا مثله ، فخرج لصلاة الصبح ، قال : والله لقد احتلمت البارحة ، فغسل مكانه ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى بهم ، فلما قدم على رسول الله ﷺ ، سأل رسول الله ﷺ أصحابه ، فقال : «كيف وجدتم عمراً وأصحابه؟» فآثرتوا عليه خيراً ، وقالوا : يا رسول الله ، صلى بنا وهو جنب ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمرو فسأله ، فأخبره بذلك ، وبألذي لقي من البرد ، وقال : يا رسول الله إن الله قال : «ولا تقبلوا أنفسكم» (النساء : ٢٩) ولو اغتسلت مت ، فصحك رسول الله ﷺ إلى عمرو . (٤ : ٥٠)

ذكر ما يستحب للمره أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر

(١٣١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن يحيى ، عن حذيفة بن شريح ، عن يزيد بن الهاد ، أن نافعاً حدثه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط ، فلقيه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه رسول الله ﷺ حتى أقبل على الغائط ، فوضع رسول الله ﷺ يده على الحائط ، ثم مسح وجهه ويديه ، ثم رد رسول الله ﷺ على الرجل السلام . (٥ : ١٠)

(١٣١٤) تقدم بتمامه برقم (١٢٩٧) .

١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما

(١٣١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الجنيدي

بُيُتَتْ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يعفور ، قال : سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين ، فقال : كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زب بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال أسأله عن المسح على الخفين ، فقال : ما غذا بك؟ فقلت : ابتغاء العلم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع» . فسأته عن المسح على الخفين ، فقال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح ثلاثاً إذا سافرنا ، ويوماً وليلة إذا أقمنا ، ولا نترعها من غائط ولا بول ولا نوم ، ولكن من الجنابة . (٤ : ٣٥)

ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إذا أبيح عن الأحداث دون الجنابة

(١٣١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بجران ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عاصم ، عن زب بن حبيش ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقلت : إنه حاك في نفسي المسح على الخفين ، فهل سمعت النبي ﷺ يذكر في المسح على الخفين شيئاً؟ قال : نعم ، أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفراً ، أو مسافرين ، أن لا نترع ، أو نخلع ، خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن من غائط ولا بول إلا من الجنابة . (٤ : ٤٠)

(١٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زب ، قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي ، فقال : ما جاء بك؟ قلت : ابتغاء العلم ، قال : فإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا لما يطلب ، قلت : حاك في نفسي المسح على الخفين بعد الغائط والبول ، وكنت امرأ من أصحاب النبي ﷺ ،

بن المنتصر بواسط ، حدثنا مُحَمَّدُ بنِ المثنى ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجرُ أبو مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلِيَهُنَّ وَلِلْمَقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ وَلَيْسَ خُفْيَهُ ، فَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا . (٤ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ إِذَا ادْخَلَ الْمَرْءُ رِجْلَيْهِ فِي الْخَفَيْنِ وَهُوَ عَلَى طَهْوَرٍ

(١٣٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة بخبر غريب ، حدثنا محمد بن يحيى ، و محمد بن رافع قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن عاصم ، عن زُرِّ ، قال : آتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالِ الْمُرَادِيِّ ، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : جِئْتُ أَنْبِطَ الْعِلْمَ ، قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ ، إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ» . قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ ، قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْنَا أَنْ نَمْسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا نَحْنُ أَدْخَلْنَاهُمَا عَلَى طَهْوَرٍ ثَلَاثًا إِذَا سَافَرْنَا ، وَلَا نَخْلَعُهُمَا مِنْ غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ . (١ : ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الصَّلَاةُ بِذَلِكَ الْمَسْحِ إِذَا كَانَ لُبْسُهُ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْرٍ

(١٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ زَكْرِيَا وَغَيْرِهِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْغَمَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَمْسَحُ عَلَى خُفْيِكَ ؟ قَالَ : «إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلِي وَمِمَّا طَاهَرْتَانِ» . (٤ : ٢٨)

ذَكَرَ الْخَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى التَّوَقُّيْتَ وَالْمَسْحَ لِلْمَسَافِرِ (١٣٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثني عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة ، قال : سمعتُ الْحَكَمَ بْنَ عَتِيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّبَةَ ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ هَانِيءٍ ،

فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا ، أَوْ مُسَافِرِينَ ، أَنْ لَا نَنْزِعَ خِيفَانَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيْلِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةِ ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَتَوَمٍّ .

قُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْهَوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ ، فَنَادَاهُ أَغْرَابِيُّ بِصَوْتِ جَهْوَرِيِّ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مَنْ كَلَامِهِ ، قَالَ : «هَآؤُمْ» ، قُلْنَا : وَتِلْكَ اغْتِضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ تُهَيِّبُ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقُهُمْ ؟ قَالَ : «هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» .

ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا حَتَّى قَالَ : «إِنَّ مِنْ قَبْلِ الْمَرْبِ بَابًا فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ» . (١ : ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ أَمْرٌ تَرْخِيصٍ وَسَعَةٍ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(١٣١٩) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عباد الغزالي بالبصرة ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا ابن أبي غنينة ، حدثنا أبي ، عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي ، قال : رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْحَاضِرِ . (١ : ٧١)

ذَكَرَ الْخَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ لِلْمَقِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَافِرًا

(١٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد ، قال : دَخَلَ بِلَالٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَسْوَاقَ ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ أُسَامَةُ . فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَنَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَنَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى . (٤ : ٣٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ إِنَّمَا أُبِيحَ لَهُ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَيْنِ إِذَا ادْخَلَ الْخَفَيْنِ عَلَى طَهْرٍ

(١٣٢١) (حسن) - أخبرنا الحليل بن محمد بن بنت تميم

قال : سألت علي بن أبي طالب عن المسح على الخفين ، فقال :
«رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين في الحضر يوماً
والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن» (٤: ٣٥) .

ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر

(١٣٢٥) (حسن) - أخبرنا القطان بالرفقة ، حدثنا عمر بن
يزيد السيارى ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا المهاجر أبو
مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه «أن رسول الله
ﷺ وقت في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ،
وللمقيم يومً و ليلةً» . (٤: ٢٠)

ذكر إباحة المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة
معلومة ليس لهما أن يجاوزاها

(١٣٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عزن
الرباني بسنت ، قال : حدثنا حميد بن زنجويه ، قال : حدثنا أبو
نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن إبراهيم التيمي ، عن
عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجلي عن خزيمه بن ثابت
قال : جعل رسول الله ﷺ المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر ،
ويوماً و ليلةً للمقيم . وكو مضمي السائل على مسألته ليجعلها
خمساً . (٤: ٤)

ذكر القدر الذي مسح المقيم على الخفين

(١٣٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد
بسنت ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد
الله الجلي ، عن خزيمه بن ثابت ، عن النبي ﷺ ، أنه سئل عن
المسح على الخفين ، فقال : «ثلاثاً للمسافر ، وللمقيم يوماً» .
(٧١: ١)

ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به لياليها

(١٣٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن
يحيى بن سعيد القطان ، حدثني أبي ، حدثنا شعبة ، عن
الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ ، عن علي
بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين قال :

«للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومً و ليلةً» . (١: ٧١)

قال أبو حاتم : ما رفعه عن شعبة إلا يحيى القطان ، وأبو
الوليد الطيالسي .

ذكر الإباحة للمسافر أن يمسخ على خفيه ثلاثة أيام

ولياليها

(١٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن
إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله الجلي عن
خزيمة بن ثابت ، قال : رخص لنا رسول الله ﷺ أن نمسخ ثلاثاً ،
وكو استزدناه لزدانا . (٤: ٤٢)

ذكر البيان بأن الإباحة للمسافر المسح على الخفين ثلاثة

أيام أريد بلياليها ، ويوماً للمقيم أريد بليته

(١٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو كامل الجحدرى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سعيد بن
مسروق ، عن إبراهيم ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي عبد الله
الجلي عن خزيمه بن ثابت أن أعرابياً سأل النبي ﷺ عن المسح
فقال : «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يومً و ليلةً» . (٤: ٤)

ذكر الإباحة للمسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي

ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه

(١٣٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : حدثنا أبو كامل الجحدرى ، قال : حدثنا فضيل بن
سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي حازم عن أبي
هريرة أن رسول الله ﷺ سئل ، فقيل : يا رسول الله أرايت الرجل
يحدث فيتوضأ ، ويمسح على خفيه يصلي؟ قال : «لا بأس
بذلك» . (٤: ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان مسح على الخفين بعد نزول

سورة المائدة

(١٣٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا شعيب بن أيوب ، حدثنا مصعب بن
المقدام ، حدثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن

هدية بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس ، قال : رَأَيْتُ أَبِي تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَمْسَحَ عَلَى النَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّحُ عَلَيْهِمَا . (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَسْحَ الْمُصْطَفَى عَلَى النَّعْلَيْنِ كَانَ ذَلِكَ فِي وَضوءِ النَّفْلِ دُونَ الْوَضُوءِ الَّذِي يَجِبُ مِنْ حَدَثٍ مَعْلُومٍ

(١٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، قال : صَلَّيْتُ مَعَ عَلِيِّ الظُّهْرَ ، ثُمَّ انْتَلَقْتُ إِلَى مَجْلِسِ كَانَ يَجْلِسُهُ فِي الرَّحْبَةِ ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، فَأَتَيْتُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَتَمَضَّضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ بِرِجْلَيْهِ . ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضَلَّ مَائِهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي خَدَّيْتُ أَنْ رَجُلًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ . (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفْرُدُ بِهَا جَرِيرٌ بِنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

(١٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن عبد الملك بن ميسرة ، قال : حَدَّثَنِي النَّزَالُ بْنُ سَبْرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ ، فَذَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَخَذَهُ فَمَضَّضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ ، وَهَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يُحَدِّثْ . (٤٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحِيُّ لِلْمَرَّةِ أَنَّ يَمَسُّحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ جَمِيعًا فِي وَضُوءِهِ

(١٣٣٩) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ وَهَشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ

هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِسْلَامُهُ فِي آخِرِ الْإِسْلَامِ بَعْدَ نَزُولِ سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، قال : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَحْدِثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بِالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا . (٧١: ١)

قال إبراهيم : كان هذا يُعجبهم ، لأن جريراً كان في آخر من أسلم .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِبَاحَةَ الْمُصْطَفَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَّيْنِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَمْرِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا بِفَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ

(١٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حَدَّثَنَا فَيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْحٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ؛ قَالَ : بِالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَفْعَلُ هَذَا؟ فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ؟ (٤: ٤)

قال إبراهيم : فكان يُعجبهم حديث جرير ؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة .

ذَكَرَ الْإِبَاحِيُّ لِلْمَرَّةِ الْمَسْحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ إِذَا كَانَا مَعَ النَّعْلَيْنِ

(١٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ هَزِيلِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجُزُورَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ . (٢٥: ٤)

أبو قيس الأودي هو : عبد الرحمن بن ثروان .

(١٣٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

وهب الثقيفي، أن المغيرة بن شعبة حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ. (٤: ٣٥)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَسَّحَ عَلَى عِمَامَتِهِ كَمَا كَانَ يَمَسَّحُ عَلَى خُفْيِهِ سِوَاهُ دُونَ النَّاصِيَةِ

(١٣٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمِيَةِ الضَّمْرِيِّ عَنِ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْحُفَيْنِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَمْرٍو بْنُ أُمِيَةِ الضَّمْرِيِّ

(١٣٤١) (صحيح بما بعده وما قبله) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي شَرِيحٍ، عَنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلًا قَدْ أَحْدَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفْيَهُ لِلْوُضُوءِ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وَعَلَى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسَّحُ عَلَى خِمَارِهِ وَعَلَى خُفْيِهِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ سَلْمَانَ: «وَعَلَى خِمَارِهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى عِمَامَتِهِ

(١٣٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي شَرِيحٍ، عَنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ سَلْمَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى الْحُفَيْنِ وَالْعِمَامَةِ. (٤: ٣٥)

ذَكَرُ خَبْرَ أَوْفَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَسَّحَ عَلَى الْعِمَامَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

(١٣٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنِ التَّمِيمِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ.

قَالَ بَكْرٌ: وَسَمِعْتُهُ مِنَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ. (٤: ٣٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ: «وَمَسَّحَ بِنَاصِيَتِهِ وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَسَّحَ عَلَى الْعِمَامَةِ دُونَ النَّاصِيَةِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَيَجْعَلُ خَبْرَ عَمْرٍو مِنْ أُمِيَةِ مَجْمُلاً، وَخَبْرَ مُغِيرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَفْسُوراً لَهُ، أَنَّ مَسَّحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْعِمَامَةِ كَانَ ذَلِكَ مَعَ النَّاصِيَةِ فَوْقَ الْمَسَّحِ عَلَى النَّاصِيَةِ دُونَ الْعِمَامَةِ، إِذِ النَّاصِيَةُ مِنَ الرَّأْسِ. وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَتَّهِ كَذَلِكَ، بَلْ مَسَّحَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ فِي وَضُوئِهِ، وَمَسَّحَ عَلَى عِمَامَتِهِ دُونَ النَّاصِيَةِ، وَمَسَّحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَكُلُّ سَنَةٍ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُ أَحَدِهِمَا حَتْمًا، وَاسْتِعْمَالُ الْآخَرِ مَكْرُوهًا.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «وَمَسَّحَ نَاصِيَتِهِ» فِي هَذَا الْخَبْرِ تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمَانُ التَّمِيمِيُّ

(١٣٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَبِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ، فَتَخَلَّفَ مَعَهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: فَأَتَيْتُهُ بِالْمَطْهَرَةِ، فَسَلَّ كَفْيَهُ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَخْبِرَ عَن ذِرَاعِيهِ، فَصَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهَا عَلَى عَاتِقِيهِ، فَسَلَّ ذِرَاعِيهِ، وَمَسَّحَ عَلَى خُفْيِهِ وَعِمَامَتِهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَانْتَهَى إِلَى النَّاسِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رُكْعَةً، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِحَيْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صَلِّ، فَلَمَّا قَضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الصَّلَاةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَغِيرَةُ فَأَكْمَلَا مَا سَبَقَهُمَا. (٤: ٣٥)

١٨ - بَابُ الْحِيضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ

ذَكَرُ وَصْفَ الدَّمِ الَّذِي يَحْكُمُ لِمَنْ وُجِدَ فِيهَا بِحُكْمِ الْحَائِضِ

(١٣٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ

حَبِيبَةَ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْمِرْكَانِ ، فَيَعْلُو حُمْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تُصَلِّي . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ عَائِشَةَ هَذَا تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ

(١٣٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

ببيت المقدس ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن

وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن

عُرْوَةَ ، وَعَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ، كَانَتْ تَحْتَ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاسْتَفْتَتْ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ

بِحَيْضَةٍ ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي . » قَالَتْ عَائِشَةُ :

فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ فِي مِرْكَانٍ حُجْرَةٍ أَخْتَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ

جَحْشٍ حَتَّى يَغْلُو حُمْرَةَ الدَّمِ الْمَاءَ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ عَمْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَالْأَوْزَاعِيِّ

(١٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،

قال : حدثنا نَهْشَامُ بْنُ عَمَارٍ ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :

أخبرنا الليثُ وِ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَعَمْرَةَ ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : اسْتَحْيَضْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ ، وَهِيَ

تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - أَخْتَهَا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ - سَبْعَ

سِنِينَ ، فَسَكَتَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : «لَيْسَتْ

بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي . » فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ

صَلَاةٍ ، وَكَانَتْ تَقْعُدُ فِي مِرْكَانٍ أَخْتَهَا ، فَكَانَتْ حُمْرَةَ الدَّمِ تَغْلُو

الْمَاءَ . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ لِلْمُسْتَحَاضَةِ بِتَجْدِيدِ الْوُضُوءِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

(١٣٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر

الْحُلُقَانِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ،

قال : سمعتُ أَبِي قال : أخبرنا أبو حمزة ، عن هشام بن عروة ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ آتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ،

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اسْتَحَاضُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؟ قال :

«لَيْسَ ذَلِكَ بِحَيْضٍ ، وَلَكِنَّهُ عِرْقٌ ، فَإِذَا أَتَبَلَ الْحَيْضُ ، فَدَعِي

الْقَطَانَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ

شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ كَانَتْ

تُسْتَحَاضُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ تَمَّ الْحَيْضُ تَمَّ أَسْوَدٌ

يُعْرَفُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ، فَأَمْسِكِي مِنَ الصَّلَاةِ ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ ،

فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي . » (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَائِضِ إِذَا طَهَّرَتْ تَرَكَهَا آدَاءَ الصَّلَوَاتِ

الَّتِي تَرَكَتْ فِي أَيَّامِ حَيْضَتِهَا

(١٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ أَنَّ

امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَتْ :

«أَخْرُوجِي أَنْتِ؟ قَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا نَقْضِي ،

وَلَا نُؤَمِّرُ بِقَضَاءِ . » (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ عِنْدَ إِقْبَالِ الْحَيْضَةِ وَالْإِغْتِسَالِ

عِنْدَ إِدْبَارِهَا

(١٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ،

قال : حدثنا القعنبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَبِيبٍ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطَهِّرُ ، فَأَدْعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَتَبَلَ الْحَيْضَةَ ، فَاتْرَكِي

الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْكَ قَدْرُهَا ، فَاغْتَسِلِي عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي . »

(٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِالْإِغْتِسَالِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ

(١٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ ،

بِوَسْاطَةِ ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

جَاءَتِ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ

اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَاسْتَكْتَمَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَاسْتَفْتَتْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَيْضٍ ،

وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي ، ثُمَّ صَلِّي . » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَتْ أُمَّ

الصَّلَاةَ عَدَدَ أَيَّامِكَ الَّتِي كُنْتَ تَحْيِضِينَ فِيهِ ، فَإِذَا أَذْبَرْتَ ،
فَاغْتَسِلِي ، وَتَوَضَّعِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفْرُدُ بِهَا
أَبُو حَمْزَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ

(١٣٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ فِي
عَقَبِ خَيْرِ أَبِي حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
شَقِيقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عَرُورَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ
الْمُسْتَحَاضَةِ ، فَقَالَ : « تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَهَا ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا
وَاحِدًا ، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ » . (١ : ٨٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِخْدَامِ الْمَرْءِ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ فِي أَسْبَابِهِ

(١٣٥٣) (صحيح) دون ذكر الجارية ولفظ الخطاب
لعائشة) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا
زَائِدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهْمِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْجَارِيَةِ : « نَاوِلِينِي
الْحُمْرَةَ . أَرَادَ أَنْ يَسْتَهَّأَ ، فَيَصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : إِنَّهَا حَائِضٌ .
فَقَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَهَا لَيْسَتْ فِي يَدَيْهَا » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامَ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ فِي أَحْوَالِهِ

(١٣٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو كَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَاوِلِينِي الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ » ، قُلْتُ :
إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : « إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » . (٤ : ٥٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفْرُدُ بِهِ
مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ سَفْيَانَ

(١٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَلِيمَانَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« نَاوِلِينِي الْحُمْرَةَ » ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : « إِنَّهَا

لَيْسَتْ فِي يَدِكَ » ، فَتَأَوَّلَتْهُ . (٤ : ٥٠)

قَالَ أَبُو حَامٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ
عُبَيْدٍ ، عَنِ الْبَهْمِيِّ وَالْقَاسِمِ جَمِيعًا ، عَنْ عَائِشَةَ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَرْجِيلِ الْمَرْأَةِ شَعْرَ زَوْجِهَا وَإِنْ لَمْ يَحِلَّ لَهَا أَدَاءُ
الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(١٣٥٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَرُورَةَ ،
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَنَا حَائِضٌ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ مَوَاكِلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا

(١٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بُنَيْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بْنَ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَسْعَرٌ ، عَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَاوَتِي بِالْإِنَاءِ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَشْرَبُ ، وَأَتَعَرَّقُ
الْعَرَقُ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُ قَمَهُ مَوْضِعٍ فِيَّ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْإِنَاءَ لِتَشْرَبَ وَتَأْخُذُ
الْعَرَقَ لِتَأْكُلَ

(١٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَقْدَامُ بْنُ شَرِيحٍ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَاوَتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخَذَهُ فَأَشْرَبُ
مِنْهُ ، فَيَأْخُذُ ، فَيَضَعُ قَمَهُ مَوْضِعٍ فِيَّ فَيَشْرَبُ ، وَإِنْ كُنْتُ لَاخُذُ
الْعَرَقَ مِنَ اللَّحْمِ ، فَأَكُلُهُ ، فَيَضَعُ قَمَهُ عَلَى مَوْضِعٍ فِيَّ ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا
حَائِضٌ . (٤ : ١٠)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمَوَاكِلَةِ الْحَائِضِ وَمُشَارِكَتِهَا وَاسْتِخْدَامِهَا إِذَا
الْيَهُودُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ

(١٣٥٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَانَ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ
ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا إِذَا حَاضَتْ بَيْنَهُمْ

رسول الله ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخْدَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ فَتَحْتَجِزُ بِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ اتِّكَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ وَمَبَاشِرَتِهِ لِإِيَّاهَا دُونَ مَوْضِعِ الْإِزَارِ

(١٣٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، قال :

أخبرنا منصور بن عبد الرحمن القرشي ، عن أمه صفية ، عن أم المؤمنين عائشة ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ عَلَيَّ وَأَنَا حَائِضٌ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ بِالْإِثْرَارِ عِنْدَ إِرَادَةِ مَبَاشِرَةِ الزَّوْجِ لِإِيَّاهَا

(١٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا أبو عوَّانة ، عن منصور ،

عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَرَّى ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . (٨٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : «ثُمَّ يُبَاشِرُهَا» أَرَادَتْ بِهِ : ثُمَّ يُضَاجِعُهَا

(١٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو

معاوية ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن شدَّاد عن عائشة قالت :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَاجِعَ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا ، فَأَتَرَّتْ . (٨٢: ١)

١٩ - بَابُ النِّجَاسَةِ وَتَطْهِيرِهَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ جَنْبًا ، أَوْ غَيْرَ جَنْبٍ ، لَا

يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمُ النِّجَاسَةِ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ لَمْ

يُنَجِّسْهُ

(١٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

الصُّوفِي ، حدثنا عبید الله بن عمر القواريري ، حدثنا يحيى بن

سعيد ، حدثنا مسعر ، حدثني واصل ، عن أبي وائل عن خديفة

قال : لَقِينِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ ، فَأَمَرَنِي إِلَيْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي

امْرَأَةٌ أَخْرَجُوها مِنَ الْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْكُلُوا مَعَهَا ، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ . فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا : «وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ مَا أَذَىٰ فَاعْتَرَبُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ» (البقرة: ٢٢٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اصْتَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا التُّكَّاحَ» ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا نَرَىٰ هَذَا الرَّجُلَ يَدْعُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا يُخَالِفُنَا ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حَضَبِيرٍ ، وَعَبِيدُ بْنُ بِشْرٍ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، أَفَلَا تَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ قَالَ : فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ عَلَيْنِمَا ، فَخَرَجَا ، فَاسْتَقْبَلْتَهُ هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ ، فَبَعَثْتُ فِي أَرْهَمَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْنِمَا ، فَسَأَلَهُمَا . (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُضَاجِعَ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا

(١٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال :

حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن زينب بنت أبي سلمة ، حدثتني أن أم سلمة

حدثتها قالت : بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ ، فَانْسَلَّتْ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْفِستِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِذَا نَامَ مَعَهَا زَوْجُهَا يَجِبُ أَنْ تَتَرَّى ثُمَّ يُضَاجِعُهَا بَعْدَ

(١٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا أبو عوَّانة ، عن منصور ،

عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِخْدَانًا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَتَرَّى ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا . (١: ٤)

ذَكَرَ وَصْفَ الْإِثْرَارِ الَّذِي تَسْتَعْمِلُ الْحَائِضُ عِنْدَ مُضَاجَعَةِ زَوْجِهَا لِإِيَّاهَا

(١٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهَّب ، قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن حبيب مولى عروة ، عن نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ عَنِ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

جُنُبٌ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» . (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْعَبْلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَى الْمُصْطَفَى إِلَى حَدِيْفَةِ

(١٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن الشيباني ، عن أبي بردة عن حذيفة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَسَحَهُ وَدَعَا لَهُ . قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بِكُرَّةٍ ، فَحَدَّثَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ الشَّهَارُ ، فَقَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحَدَّثْتُ عَنِّي» ، فَقُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمْسِنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» . (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ إِذَا وَقَعَ فِي

الماء لم ينجسه ، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه (١٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري يحدث عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك ، قال : رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَدَنِ ، فَتَنَحَّرَتْ - وَالْحَلَّاقُ جَالِسٌ عِنْدَهُ - فَسَوَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ شَعْرَةَ بَيْدِهِ ، ثُمَّ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شِقِّ جَانِبِهِ الْيَمَنِ عَلَى شَعْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ : «اخْلُقْ» . فَحَلَّقَ ، فَكَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَعْرَةَ يَوْمَئِذٍ بَيْنَ مَنْ حَضَرَهُ مِنَ النَّاسِ - الشَّعْرَةُ وَالشَّعْرَتَيْنِ - ثُمَّ قَبَضَ بِيَدِهِ عَلَى جَانِبِ شِقِّهِ الْاَيْسَرِ ، عَلَى شَعْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلَّاقِ : «اخْلُقْ» . فَحَلَّقَ ، فَدَعَا أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . (٨: ٥)

قال أبو حاتم : في قِسْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، شَعْرَةٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَيْبِنَ الْبَيَانِ بَأَنَّ شَعْرَ الْإِنْسَانِ طَاهِرٌ ، إِذَا الصَّحَابَةُ إِذَا أَخَذُوا شَعْرَهُ ، لِيَتَبَرَّكُوا بِهِ ، فَبَيْنَ شَادٍ فِي حُجْرَتِهِ ، وَعَمَسَكَ فِي تَكْتِهِ ، وَأَخَذَ فِي جَبِيهِ ، يُصَلُّونَ فِيهَا ، وَيَتَسَوَّنَ لِحَوَائِجِهِمْ وَهِيَ مَعَهُمْ ، وَحَتَّى إِنْ عَامَةً مِنْهُمْ أَوْصَرُوا أَنْ تُجْعَلَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ فِي أَكْفَانِهِمْ . وَلَوْ كَانَ نَجِسًا لَمْ يُقَسِّمَ عَلَيْهِمُ الشَّيْءَ النَّجِسَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَا . فَلَمَّا صَحَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُصْطَفَى صَحَّ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِهِ ، إِذْ مَحَالٌ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ ، وَمِنْ أُمَّتِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ لِحَسَابٍ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ غَسْلِ الثَّوْبِ الَّذِي أَصَابَهُ بَوْلٌ

الصبي المُرْضِعِ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران ، قال : حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، قال : حدثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يُؤْتِي بِالصَّبِيِّانِ فَيَحْنُكُهُمْ ، فَأَتَيْتُ بِصَبِيِّ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : «فَاتْبَعَهُ الْمَاءَ» أَرَادَتْ بِهِ رَشَّهُ

عليه

(١٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثاني ، قال : حدثنا ابن أبي عمير العدني ، قال : حدثنا سفيان عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس بنت محصن الأسديّة ، قالت : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَرَشَّهُ عَلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْاِكْتِفَاءَ بِالرُّشِّ عَلَى الثِّيَابِ الَّتِي أَصَابَهَا بَوْلٌ الذَّكَرِ

الذي لم يَطْعَمْ بَعْدُ

(١٣٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسديّة ، أخت عكاشة بن محصن - وكانت من المهاجرات اللاتي بايعهن رسول الله ﷺ - قالت : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لِي لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَجَسَلَهُ فِي حَجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَى نَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاءً فَتَضَحَّهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

قال ابن شهاب : فَمَضَّتِ السُّنَّةُ بَأَنَّ لَا يَغْسَلُ مَنْ بَوْلَ الصَّبِيِّ حَتَّى يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، فَإِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ غُسِلَ مِنْ بَوْلِهِ . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِذَا هُوَ مُتَخَوِّصٌ فِي بَوْلِ

الصبي دون الصبيّة

(١٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ،

قال : حدثنا معاذُ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله قال في بول الرضيع : يُنَضَّحُ بِوَلِّهِ الْغُلَامِ ، وَيُغَسَّلُ بِوَلِّهِ الْجَارِيَةِ . (٥ : ٥٠)

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن المنيَّ نجسٌ غيرُ طاهر (١٣٧٧) (صحيح بلفظ : ثم يصلي فيه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة ، قال : حدثنا لؤين ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرَكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ . (٤ : ٥٠)

ذكرُ خبرٍ قد يوهمُ غيرَ المتبحرِ في صناعة العلم أنه مضافٌ لِلْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ .

(١٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عمرو بن ميمون الجزري ، عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت : كُنْتُ أُغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ لَفِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال أبو حاتم : كانت عائشة تغسل المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان رطباً ، لأن فيه استطابة للنفس ، وتفرُّكه إذا كان يابساً ، فيصلِّي فيه ، فهكذا نقول ونختار : إن الرطب منه يُغَسَّلُ لطيب النفس ، لا أنه نجس ، وإن اليابس منه يُكْتَفَى منه بالفرك اتِّبَاعاً لِلسَّنةِ .

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن سليمانَ بنَ يسارٍ لم يسمع هذا الخبرَ من عائشة

(١٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بِبُستَ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ ، والحسن بن علي الحلواني ، قالوا : حدثنا يزيدُ بن هارون ، قال : حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران ، عن سليمان بن يسار ، قال : سمعتُ عائشة تقول : كُنْتُ أُغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَيَرَى أَثَرَ الْبُقْعِ فِي ثَوْبِهِ . (٤ : ٥٠)

قال الحلواني في حديثه : حدثني سليمان بن يسار ، قال : أخبرتني عائشة .

قال : حدثنا معاذُ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله قال في بول الرضيع : يُنَضَّحُ بِوَلِّهِ الْغُلَامِ ، وَيُغَسَّلُ بِوَلِّهِ الْجَارِيَةِ . (٥ : ٥٠)

ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن المسكَ نجسٌ غيرُ طاهر

(١٣٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْبِصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُخْرِمٌ . (٤ : ١٠)

ذكرُ خبرِ ثمانٍ يدحضُ قولَ مَنْ زعمَ أن المسكَ نجسٌ غيرُ طاهر

(١٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا داود بن مصحح العسقلاني ، قال : حدثنا سليمان بن حبان ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، وعن إبراهيم ، عن الأسود ، (كلاهما) عن عائشة ، قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْبِصِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُلْبِي . (٤ : ١٠)

ذكرُ خبرِ ثالثٍ يُصرِّحُ بأن المسكَ طاهرٌ غيرُ نجسٍ

(١٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن خليل بن جعفر ، عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «الْمِسْكِ هُوَ أَطْيَبُ الطَّيِّبِ» . (٤ : ١٠)

ذكرُ الإباحةِ للمرأةِ أن يصليَ في الثوبِ الذي أصابه المنيُّ وإن لم يغسله

(١٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا شيبان بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، أن رجلاً نزلَ بعائشة أم المؤمنين ، فأصبح يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : إنما كان يجزئك

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنْ فَرَّتْ مَا يُؤْكَلُ لِحُمِّهِ غَيْرُ نَجَسٍ

(١٣٨٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نافع بن جبّير ، عن ابن عباس ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : حَدَّثْنَا مِنْ شَأْنِ الْعُسْرَةِ ، قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ ، فَتَزَلْنَا مِنْزِلًا ، أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ رَقَابَتَنَا سَتَنْقَطُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لِيَذْهَبَ يَلْتَمِسُ الْمَاءَ ، فَلَا يَزُجِعُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ رَقَبَتَهُ سَتَنْقَطُ ، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لِيَنْحَرَّ بِعَيْرِهِ ، فَيَعْبِرُ فَرْتَهُ فَيَشْرِبُهُ ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَيْدِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدُوقِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَوَدَكَ اللَّهُ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا ، فَأَذْعُ لَنَا ، فَقَالَ : «أَتَحِبُّ ذَلِكَ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَرْجِعْهُمَا حَتَّى أَظَلَّتْ سَحَابَةٌ ، فَسَكَبَتْ ، فَمَلَأَ مَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ ، فَلَمْ نَجِدْهَا جَاوَزَتْ الْعَسْكَرَ . (٢: ٣٥)

قال أبو حاتم : في وضع القوم على أكبادهم ما عَصَرُوا مِنْ فَرَّتِ الْإِبِلُ ، وَتَرَكَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى إِثْمًا بَعْدَ ذَلِكَ بِغَسَلِ مَا أَصَابَ ذَلِكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْوَاتِ مَا يُؤْكَلُ لِحَوْمِهَا طَاهِرَةٌ .

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لِحَوْمِهَا نَجَسٌ

(١٣٨١) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببُست ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ .» (٤: ٣٩)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَصَابَهَا أَبْوَالُ مَا يُؤْكَلُ لِحَوْمِهَا ، وَأَرْوَاتُهَا

(١٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي التياح عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ . (٥: ٨)

أبو التياح : يزيد بن حميد الضبي .

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرُوحِ بِأَنَّ أَبْوَالَ مَا يُؤْكَلُ لِحَوْمِهَا غَيْرُ نَجَسَةٍ (١٣٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعَشَرٍ ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن طلحة بن مُصَرِّفٍ ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قَدِمَ أَغْرَابٌ مِنْ عَرَبِيَّةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ آبِئَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا ، فَقَتَلُوا رُعَاتِهَا ، وَاسْتَأْفَوْا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَفَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَأَنْسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ : بِكَفْرِ أَوْ يَذَنْبٍ؟ قَالَ : بِكَفْرِ . (٢: ٣٥)

(١٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن أحمد بن بنت عمير بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان السُّكْرِيُّ ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن سماك ، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ الْعَرَبِيَّةَ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْبَانِيَا . (٤: ٤٠)

ذَكَرُ الْعَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبَيِّحُ لِلْعَرَبِيِّ فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ

(١٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا شعبه ، عن قتادة عن أنس أَنَّ وَفْدَ عَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ ، فَبِعْتَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي لِقَائِهِ ، فَقَالَ : «اشْرَبُوا مِنْ آبِئَانِهَا وَأَبْوَالِهَا» ، فَشَرَبُوا حَتَّى صَحُّوا ، وَسَمَنُوا ، فَقَتَلُوا رَاحِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَأْفَوْا الدُّوْدَ ، وَارْتَدُّوا ، فَبِعْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْبَاهِهِمْ ، فَجِيءَ بِهِمْ ، فَفَطَعَ أَيْدِيَهُمْ ، وَأَرْجَلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الرُّفْضَاءِ . (٤: ٤٠)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبِيَّةَ إِذَا أُبَيِّحَ لَهَا فِي شَرْبِ أَبْوَالِ الْإِبِلِ لِلتَّدَاوِي لَا أَنَّهَا طَاهِرَةٌ

(١٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن سيمك

السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ ، فَقَالَ : «إِنْ كَانَ جَامِداً ، فَلَأَقْوَمَهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً ، فَلَا تَقْرُبُوهُ» ، يَعْني ذَاتِبِئاً . (٦٥: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الطريقتين اللذين ذكرناهما لهذه السنة جميعاً محفوظان

(١٣٩١) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : سئل رسول الله ﷺ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمَنِ ، فَتَمُوتُ ، قَالَ : «إِنْ كَانَ جَامِداً أَلْقَاهَا وَمَا حَوْلَهَا وَأَكَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَائِعاً لَمْ يَقْرُبَهُ» .

(١٣٩١) (م) (شاذ) - قال عبد الرزاق : وأخبرني عبد الرحمن بن يوفويه أن معمرًا كان يذكر أيضاً ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ مثله . (٦٥: ٣)

٢٠ - باب تطهير النجاسة

(١٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان ، عن ثابت ، عن عدي بن دينار مولى أم قيس بنت محصن عن أم قيس بنت محصن ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عَنِ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثُّوبَ ، فَقَالَ : «اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ وَالسَّنْدِرِ ، وَحَكِيهِ بِضَلْعٍ» . (٥٠: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «اغسليه بالماء» أمر فرض ، وذكر السندر والحلك بالضلع أمران تذب وإرشاد .

(١٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أن امرأة سألت رسول الله ﷺ عَنِ دَمِ الْحَيْضِ ، فَقَالَ : «حَكِيهِ ، ثُمَّ اقْرِصِيهِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ رُشِّيهِ ، وَصَلِّي فِيهِ» . (٥١: ١)

بن حرب ، عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إِنْ بَارَصْنَا أَعْنَاباً نَعْتَصِرُهَا ، وَنَشْرَبُ مِنْهَا ، قَالَ : «لَا تَشْرَبْ» قلت : أفنشفني بها المرص؟ فقال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكَ دَاءٌ وَلَيْسَ بِشِفَاءٍ» . (٤٠: ٤)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن المصطفى إنما أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة

(١٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ، قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا شعبة عن سمالك بن حرب ، قال : سمعتُ علقمة بن وائل يحدث عن أبيه وائل بن حجر ، أن سويد بن طارق سأل رسول الله ﷺ عَنِ الْحَمْرِ ، وَقَالَ : إِنَّا نَصْنَعُهَا ، فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ ذَلِكَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا دَوَاءٌ . فَقَالَ : «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَلَكِنَّهَا دَاءٌ» . (٣٥: ٢)

ذكر خبر يصرح بأن إباحة المصطفى للمرغنين في شرب أبوال الإبل لم يكن للتداوي

(١٣٨٨) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن الشيباني ، عن حسان بن مخارق ، قال : قالت أم سلمة : اشتككت ابنة لي ، فنبذت لها في كوز ، فدخل النبي ﷺ وَهُوَ يَغْلِي ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي اشتككت فنبذت لها هذا ، فقال : «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِي حَرَامٍ» . (٣٥: ٢)

ذكر الإخبار عما يعمل المرأة عند وقوع الفأرة في أنيته

(١٣٨٩) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس عن ميمونة أن رسول الله ﷺ سئل عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمَنِ ، فَقَالَ : «إِنْ كَانَ جَامِداً ، فَلَأَقْوَمَهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكَلَّوْهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَاتِبِئاً ، فَلَا تَقْرُبُوهُ» . (٦٥: ٣)

ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظانه أن رواية ابن عيينة هذه معلولة أو موهومة

(١٣٩٠) (شاذ) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي

قال أبو حاتم: الأمر بالحث والرث أمران نذب لا حتم، والأمر بالقرص بالماء مقرون بشرطه، وهو إزالة العين، فإزالة العين فرض، والقرص بالماء نفل إذا قدر على إزالته بغير قرص، والأمر بالصلاة في ذلك الثوب بعد غسله أمر بإباحة لا حتم.

ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره

(١٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الثوب يصببه الدم من الحيضة، فقال: «لِتَحْتَهُ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ لَتَنْضِجْهُ، فَتُصَلِّيَ فِيهِ». (٥١: ١)

ذكر البيان بأن قوله: «ثم لتنضجه» أراد به: أن تنضج ما حوله لا نفس الموضع المغسول من دم الحيض

(١٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة قالت: يا رسول الله، ما أصنع بما أصاب ثوبي من دم الحيض؟ قال: «حْتِي، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالْمَاءِ، وَانْضِجِي مَا حَوْلَهُ». (٥١: ١)

ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بؤل الإنسان

(١٣٩٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة قال: قام أعرابي في المسجد فقال: «فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ»، فقال لهم رسول الله ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بَعْثْتُمْ مَيْسِرِينَ وَكَمْ تَبِعْتُوا مَيْسِرِينَ». (٩٠: ١)

ذكر البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عنها طهرها

(١٣٩٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أبا هريرة أخبره أن أعرابياً قال في المسجد، فَنَارَ إِلَيْهِ أَنَسٌ لِيَقْعُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَأَهْرِقُوا عَلَيَّ بَوْلَهُ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بَعْثْتُمْ مَيْسِرِينَ، وَكَمْ تَبِعْتُوا مَيْسِرِينَ». (٨: ٥)

ذكر البيان بأن قول المصطفى «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه

(١٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عمه أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد إذ دخل أعرابي، فقعد يقول، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: «مَهْ مَهْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ». ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنَ الْقَدْرِ وَالْحَلَاءِ»، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ»، ثُمَّ دَعَا بَدَلُو مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهَ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا

(١٣٩٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، وفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، قال: دخل أعرابي المسجد، ورسول الله ﷺ جالس، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لِأَحَدٍ مَعَنَا»، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ احْتَضَرْتَ وَاسِعاً». ثُمَّ تَنَحَّى الْأَعْرَابِيُّ، فَبَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ قَفِعَ فِي الْإِسْلَامِ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهْ: «إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ إِنَّمَا هُوَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ، وَلَا يَبَالُ فِيهِ»، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَقْرَعَهُ عَلَيْهِ. (٨: ٥)

ذكر الإخبار بأن السعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها

(١٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

قال : حدثنا عليُّ بنُ الجعد ، قال : حدثنا شعبة بن الحجاج ، و
حماد بن سلمة ، و هشيم بن بشير ، عن عبد العزيز بن صهيب
عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ :
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : الخُبْتُ والخَبَائِثُ : جمع الذكور والإناث من
الشياطين ، يقال للواحد من ذُكران الشياطين خبيثٌ ، والائنين
خبِيثَانِ ، والثلاث خبائثٌ . وكان يعوذُ من ذُكران الشياطين
وإناثهم حيث قال : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» .
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَمَنْ أَرَادَ دُخُولَ
الْخَلَاءِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ

(١٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا خالد بن
الحارث ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت النضر بن أنس
يحدث عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ هَذِهِ
الْحَشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا أَحَدُكُمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» . (١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الخُبْتُ : جمع الذكور من الشياطين ،
والخبائث : جمع الإناث منهم . يقال : خبيث وخبِيثَانِ وخبِثٌ ،
وخبِيئة وخبِيثَتَانِ وخبائث .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَخْرُجْنَ إِلَى الصُّحَارَى لِلتَّبْرَازِ عِنْدَ
عَدَمِ الْكُتْفِ فِي بَيوتِهِنَّ

(١٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، و عمر بن محمد ، قالا : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ،
قال : حدثنا الطَّافِي ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن
عائشة قالت : كانت سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ امْرَأَةً جَسِيمَةً ، وَكَانَتْ إِذَا
خَرَجَتْ لِحَاجَتِهَا بِاللَّيْلِ أَشْرَفَتْ عَلَى النِّسَاءِ ، فَرَأَاهَا عَمَرَ بْنِ
الْحَطَّابِ ، فَقَالَ : أَنْظِرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ ، فَإِنَّكَ وَاللَّهِ مَا تَخْفِينَ
عَلَيْنَا إِذَا خَرَجْتِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ سَوْدَةَ لِلنَّبِيِّ ، وَفِي يَدِهِ عِزْقٌ ، فَمَا
رَدَّ الْعِزْقَ مِنْ يَدِهِ حَتَّى فَرَعَ الْوَحْيَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَكُنَّ
رُخْصَةً أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَوَائِجِكُنَّ» . (٢٧: ٤)

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثني الوليدُ ، عن
الأوزاعي ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي
هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلَيْهِ فِي
الْأَذَى ، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهَا طَهْرٌ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ

(١٤٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا محمد بن
كثير ، عن الأوزاعي ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي
سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا
وَطِئَ أَحَدُكُمْ الْأَذَى بِخَفِيَّتَيْهِ فَطَهَّرَهُمَا التُّرَابُ» . (٦٦: ٣)

٢١ - بَابُ الْأَسْتِطَابَةِ

ذَكَرَ الْأَسْتِطَابَةَ لِلْمُخْدِتِ إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ

(١٤٠٢) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
ببُسْتِ ، حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا شريك ، قال : حدثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبي
زرعة عن أبي هريرة ، قال : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَلَاءَ ، فَاتَّيَتْهُ
بِمَاءٍ فِي ثَوْبٍ ، أَوْ رُكُوعًا ، فَاسْتَنْجَى بِهِ ، وَمَسَحَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى
الْأَرْضِ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ . (٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ الْحَشَائِشِ

(١٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السعدي ، قال : حدثنا علي بن خَشْرَمٍ ، قال : حدثنا عيسى بن
يونس ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن القاسم الشيباني ، عن زيد بن
أرقم ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشُ مُحْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ ، فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ» .
(١٠٤: ١)

قال أبو حاتم : الحديث مشهور عن شعبة ، وسعيد جميعاً
وهو ما تفرد به قتادة .

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ مِنَ التَّعْوِذِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ دُخُولَ الْخَلَاءِ
(١٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراءة عنده

(١٤٠٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيروت، قال: حدثنا سليمان بن سيف، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن حصين الحميري، عن أبي سعد الخير عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَحْمَرَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ، فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ آتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا كَثِيبًا مِنْ رَمَلٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ». (١: ٩٥)

ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة (١٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبيح، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ هَدَفٌ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. (٨: ٥)

ذكر إباحة استتار المرء بالهدف أو حائش النخل إذا تبرأ (١٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الكريم العبدى، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر، قال: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَقْلَتَهُ، وَأَرَدَفَنِي خَلْفَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّرَ كَانَ أَحَبَّ مَا تَبَرَّرَ إِلَيْهِ هَدَفٌ يَسْتَتِرُ بِهِ، أَوْ حَائِشٌ نَخْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ. (١: ٤)

ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلا بشيء فيه ذكر الله

(١٤١٠) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هذبة بن خالد القيسي، قال: حدثنا همام بن يحيى، عن ابن جريج، عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ. (٨: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله الخلا

(١٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا أبي، عن ثمامة عن أنس بن مالك، قال: كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. (٥: ٨)

ذكر الزجر عن البول في طرقي الناس وأفتيتهم

(١٤١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق مولى ثقيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اتَّقُوا الْمُنَانِينَ». قَالُوا: وَمَا الْمُنَانَانِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرَقِ النَّاسِ وَأَفْتِيَتِهِمْ». (٢: ٣)

ذكر الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغائط والبول (١٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا بِغَائِطٍ وَلَا بِيُولٍ، وَلَكِنْ شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا».

قال أبو أيوب: فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت نحو القبلة، فكنا نتحرف عنها، ونستغفر الله. (٢: ١١)

(١٤١٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن معمر، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِبِيُولٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَكِنْ شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا».

قال أبو أيوب: فقدمنا الشام فإذا مراحيض قد صنعت نحو القبلة.

وقال النعمان: فإذا مرافق قد صنعت نحو القبلة. قال أبو أيوب: فنتحرف ونستغفر الله. (١: ٢٨)

قال أبو حاتم: قوله: «شَرَقُوا أَوْ غَرَبُوا» لفظة أمر تستعمل على عمومها في بعض الأعمال، وقد يخصه خبر ابن عمر بأن

(١٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر أنه كان يقول : **إِنْ نَاسَأُ يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ لِحَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ . لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى لَبْتَيْنِ مُسْتَقْبِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ . (٢ : ١١)**

ذكر الزجر عن نظير أحد المتفوطين إلى عورة صاحبه يُحَدِّثُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

(١٤١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِسِي، قال : حدثنا إسماعيل بن سنان، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال الأنصاري عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال : **« لَا يَفْعُدُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ يَتَحَدَّثَانِ ، يَرَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْرَةَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقْتُ عَلَى ذَلِكَ » . (٢ : ٣)**

ذكر الزجر عن أن يبُولَ المرءَ وهو قائم في غير أوقات الضرورات

(١٤٢٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو جابر زيد بن عبد العزيز

بالموصل، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الجوهري، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء، قال : حدثنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن نافع عن ابن عمر، قال : قال رسول الله ﷺ : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا » . (٢ : ١٠٨)**

قال أبو حاتم : أخاف أن ابن جريج لم يسمع من نافع هذا الخبر .

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : **« لَا تَبُولُ قَائِمًا »**

(١٤٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف

بنسا، قال : حدثنا بشر بن خالد، قال : حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ أتى سباطة قوم، فَبَالَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خَفَّيْهِ . (٢ : ١٠٨)

هذا الأمر مُصَدِّبٌ بِهِ الصَّحَارَى دُونَ الْكُنْفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتَوْرَةِ . وَالتَّخْصِصُ الثَّانِي الَّذِي هُوَ مِنَ الْإِجْمَاعِ : أَنْ مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَسْتَقْبِلَهَا وَلَا يَسْتَدْبِرَهَا بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، لِأَنَّهَا قِبْلَتُهُ ، وَإِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَوْ يَسْتَدْبِرَ صِدْقَ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها

(١٤١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال : حدثنا وهيب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أمية، وعبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، واسع بن حبان، عن ابن عمر، قال : رُقِيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، جَالِسًا عَلَى مَقْعَدِهِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ مُسْتَدْبِرَ الشَّامِ . (١ : ٢٨)

(١٤١٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال : حدثنا أبو

الوليد، قال : حدثنا غوث بن سليمان بن زياد المصري، قال : حدثنا أبي، قال : دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزم الزبيدي في يوم الجمعة، فدعا بطست، وقال للمجارية استرني، فسترته، فَبَالَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْهَى أَنْ يَبُولَ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (٤ : ١)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ للزجر الذي تقدم ذكرنا له

(١٤١٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال : حدثنا

عمرو بن محمد الناقد، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال : حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال : حدثني أبان بن صالح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، أَوْ نَسْتَدْبِرَهَا بِرُؤُوسِنَا إِذَا أَهْرَقْنَا الْمَاءَ ، قَالَ : ثُمَّ رَأَيْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ . (٢ : ١١)

ذكر الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة واستدبارها بالغائط والبُولِ إِنَّمَا زَجْرٌ عَنِ ذَلِكَ فِي الصَّحَارَى دُونَ الْكُنْفِ وَالْمَوَاضِعِ الْمَسْتَوْرَةِ

(١٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بسبست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي وإثل، عن حذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أتى سبابة قوم، فَبَالَ قائماً، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ.

قال أبو حاتم: عدم السبب في هذا الفعل هو عدم الإمكان، وذلك أن المصطفى، أتى السبابة، وهي المنزل، فأراد أن يبول، فلم يتهيأ له الإمكان، لأن المرء إذا قعد يبول على شيء مرتفع عنه ربما تفشى البول، فرجع إليه، فَمِنَ أَجْلِ عدم إمكانه من القعود لحاجة بال، قائماً.

(١٤٢٣) (حسن صحيح) - حدثنا أبو حاتم: قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: حدثني حكيم بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة أن النبي ﷺ كَانَ يَبُولُ فِي قَلْحٍ مِنْ عِيدَانٍ ثُمَّ يُوضَعُ تَحْتَ شَرِيرِهِ.

ذكر إباحة دئو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه

(١٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش، عن أبي وإثل عن حذيفة أن النبي ﷺ أتى سبابة قوم فَبَالَ قائماً، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى صَبَرْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، وَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر البيان بأن حذيفة إنما دنا من المصطفى، في تلك الحالة بأمره

(١٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة، قال: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاثْتَمَى إِلَى سَبَابَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قائماً، فَتَنَحَّيْتُ، فَدَعَانِي فَقَالَ: «أَدُّ». فَدَنَوْتُ حَتَّى قَمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ. (٢: ٤)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرده به سليمان الأعمش

(١٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا جريز، عن منصور عن أبي وإثل، قال: كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدُّ فِي الْبَوْلِ، وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَصَهُ بِالْقِرَاصِ. فَقَالَ حَذِيفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبِكُمْ لَا يُشَدُّ هَذَا التَّشْدِيدَ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سَبَابَةَ قَوْمٍ خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ. قَالَ: فَاسْتَنْتَرْتُ مِنْهُ، فَأَسَارَ إِلَيَّ، فَجِئْتُ، فَقَمْتُ عِنْدَ عَقِيهِ حَتَّى فَرَّخَ. (٢: ٤)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه

(١٤٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قالت: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، كَانَ يَبُولُ قائماً، فَكَذَّبْهُ، أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: هذا خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر حذيفة الذي ذكرناه، ليس كذلك، لأن حذيفة رأى المصطفى يبول قائماً عند سبابة قوم خلف حائط، وهي في ناحية المدينة، وقد أثبت السبب في فعله ذلك. وعائشة لم تكن معه في ذلك الوقت، إنما كانت تراه في البيوت يبول قاعداً، فحكمت ما رأت، وأخبر حذيفة بما عاين. وقول عائشة: «فَكَذَّبْهُ» أرادت: فنحطه إذ العرب تُسَمِّي الخطأ كذباً.

ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم

(١٤٢٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا وهيب، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ، فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا يَسْتَنْجِحْ أَحَدُكُمْ بِبِمِينِهِ» وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْتَةِ وَالرَّمَةِ. (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث

(١٤٢٩) (صحيح دون قوله: «ذكر اسم الله عليه» و«علف

لدوابكم» - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا عمرو بن زُرارة، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ، ليلة الجن؟ فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود، فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: لا ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: اسطير أو اغتيل. قال: فبينما بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله، فقدناك، فطلبناك، فلم نجدك، فبينما بشر ليلة بات بها قوم، فقال: «أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن». قال: فأنطلق بنا، فأرانا نيرانهم، وسألوه الزاد، فقال: «لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكل بعر علفًا لنوابكم»، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبعر، فإنه زاد إخوانكم من الجن». (٣: ٢)

ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا (صحيح) (١٤٣٣) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَاسْتَنْشِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». (٧٨: ١)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر (ضعيف) (١٤٣٤) - أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السري بنصيبين، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجْمَرْتُمْ أَحَدَكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتُرَّ يُحِبُّ الْوَتْرَ أَمَا تَرَى السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَالطَّوَافِ؟ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ». (٧٨: ١)

ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه (صحيح) (١٤٣٠) - أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتبئس، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل إما زجر عنه عند مسح الرجل ذكره إذا بال (متفق عليه) (١٤٣١) - أخبرنا أبو مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراه (صحيح) (١٤٣٢) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، و الليث، عن ابن عجلان، عن

القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاستنجاء باليمين. (٣: ٢)

ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا (صحيح) (١٤٣٣) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَاسْتَنْشِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». (٧٨: ١)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر (ضعيف) (١٤٣٤) - أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السري بنصيبين، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجْمَرْتُمْ أَحَدَكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتُرَّ يُحِبُّ الْوَتْرَ أَمَا تَرَى السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَالطَّوَافِ؟ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ». (٧٨: ١)

ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه (صحيح) (١٤٣٠) - أخبرنا إسحاق بن محمد القطان بتبئس، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا مصعب بن المقدم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل إما زجر عنه عند مسح الرجل ذكره إذا بال (متفق عليه) (١٤٣١) - أخبرنا أبو مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة، قال: حدثني أبي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَمْسَحْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراه (صحيح) (١٤٣٢) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة، و الليث، عن ابن عجلان، عن

القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الاستنجاء باليمين. (٣: ٢)

ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترًا (صحيح) (١٤٣٣) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبيدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن سلمة بن قيس الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَاسْتَنْشِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ». (٧٨: ١)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر (ضعيف) (١٤٣٤) - أخبرنا هاشم بن يحيى أبو السري بنصيبين، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجْمَرْتُمْ أَحَدَكُمْ فَلْيُوتِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَتُرَّ يُحِبُّ الْوَتْرَ أَمَا تَرَى السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَيَّامَ سَبْعًا، وَالطَّوَافِ؟ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاسْتِنَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَمَنْ أَرَادَهُ

(١٤٣٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو صالح ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ ، وَلَا يَسْتَذِيرُهَا ، وَلَا يَسْتَطِيبُ بِيَمِينِهِ» . وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرُّوْمَةِ . (٩٠ : ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَسِّ الْمَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخِلَاءِ

(١٤٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن طلحة التيربوعي ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ قَطُّ ، وَلَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ إِلَّا مَسَّ مَاءً . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَسَّ الْمَاءِ الَّذِي فِي خَبِرِ عَائِشَةَ إِنَّمَا هُوَ الْاسْتِنْبَاءُ بِالْمَاءِ

(١٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي معاذ - وهو عطاء بن أبي ميمونة - قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ حَاجَتِهِ أَجْبَى أَنَا وَعُغْلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَيَسْتَنْجِي بِهِ . (٨ : ٥)

(١٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن معاذة عن عائشة ، أنها قالت : مَرُنْ أَرْوَأَجْكُنْ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْخِلَاءِ

(١٤٤١) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بريدة ، قال : سمعتُ أبي يقول : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخِلَاءِ قَالَ : «غُفْرَانُكَ» . (٥ : ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا بَالَ بِاللَّيْلِ وَأَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ لَوْرَدِهِ أَنْ يَغْسِلَ وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ بَعْدَ الْاسْتِنْبَاءِ

(١٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن موسى خَتَّ - وكان كخبر الرجال - قال : حدثنا أبو داود ، قال : أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعتُ كُزَيْبًا يحدث عن ابن عباس ، أنه قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مِثْوَنَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامًا ، فَبَالَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ نَامَ . (٥ : ٨)

* * *

رسول الله ﷺ ، فقال عمر : اعلّم ما تقول يا عروة ، فقال :
 سمعت بشير بن أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعود يقول :
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : «نزل جبريل فصلى ، فصليت
 معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم
 صليت معه» ، فحسب بأصابعه خمس صلوات . (٢١ : ١)

(١٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة
 من كتابه ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن
 وهب ، قال : أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره أن عمر
 بن عبد العزيز كان قاعداً على المنبر ، فأخّر الصلاة شيئاً ، فقال
 عروة بن الزبير : أما إن جبريل قد أخبر محمداً ، بوقت الصلاة ،
 فقال له عمر : اعلّم ما تقول ، فقال عروة : سمعت بشير بن أبي
 مسعود يقول : سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول : سمعت رسول
 الله ﷺ يقول : «نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة ، فصليت
 معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم
 صليت معه» ، فحسب بأصابعه خمس صلوات ، ورأيت رسول
 الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس ، ورأيت أخرها حين
 يشتد الحر ، ورأيت يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن
 تدخلها الصفرة . فينصرف الرجل من الصلاة ، فيأتي ذا الحليفة
 قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ،
 ويصلي العشاء حين يسود الأفق ، ورأيت أخره حتى يجتمع
 الناس ، وصلى الصبح مرة بقلس ، وصلى مرة أخرى فأسفر بها ،
 ثم كانت صلاته بعد ذلك بالقلس حتى مات ، لم يعد إلى أن
 يسفر . (٧ : ٥)

ذكر عدد الصلوات المفروضات على المرء في يومه وليلته
 (١٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
 القعقبي ، عن مالك عن ابن شهاب ، أن عمر بن عبد العزيز أخر
 الصلاة يوماً في إمرته ، فدخل عليه عروة بن الزبير ، فأخبره أن
 المغيرة بن شعبه أخر الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو
 مسعود الأنصاري ، فقال : يا مغيرة ما هذا؟ أليس قد علمت أن
 جبريل ، صلوات الله عليه ، نزل فصلى ، فصلى رسول الله ﷺ ،
 ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ،

٩ - كتاب الصلاة

ذكر البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام

(١٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا
 حنظلة بن أبي سفيان ، قال : سمعت عكرمة بن خالد الخزومي
 يحدث أن رجلاً قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزوا؟ فقال : إني
 سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بني الإسلام على خمس :
 شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم
 رمضان ، وحج البيت» . (٦٦ : ٣)

١ - باب فرض الصلاة

(١٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد بن عمران
 الجرجاني بحلب ، قال : حدثنا نصر بن علي بن نصر ، قال :
 حدثنا نوح بن قيس ، قال : حدثنا خالد بن قيس ، عن قتادة ،
 عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كم افترض الله على
 عباده من الصلاة؟ قال : «خمس صلوات» ، قال : هل قبلهن أو
 بعدهن شيء؟ قال : «افترض الله على عباده خمس صلوات» .
 فقال : هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ قال : «افترض الله على
 عباده خمس صلوات» . قال : فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن
 ولا ينقص منهن ، فقال النبي ﷺ : «إن صدق دخل الجنة» .
 (٢١ : ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أنس عن رسول الله ﷺ ،
 وسمع القصة بطولها عن مالك بن صعصعة ، وسمع بغض القصة
 عن أبي ذر . فالطريق الثلاث كلها صحيح .

ذكر البيان بأن الصلوات الخمس أخذها محمد عن
 جبريل صلوات الله عليها

(١٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، أخبرنا يزيد بن
 موهب ، أخبرنا الليث عن ابن شهاب أنه كان قاعداً على باب
 عمر بن عبد العزيز في إمارته على المدينة ، ومعه عروة ، فأخّر عمر
 العصر شيئاً ، فقال له عروة : أما إن جبريل نزل ، فصلى أمام

ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم قال : «بهذا أمرت» . قال : اعلم ما تحدثت يا عروة أو إن جبريل أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟ قال : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه .

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «من فاتته الصلاة» ؛ أراد به

صلاة العصر

(١٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

القفتبي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «الذي تفرقه صلاة العصر ؛ فكأنما وتر أهله وماله» .

(٦٢: ٢)

٢ - باب الوعيد على ترك الصلاة

(١٤٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن

كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة» . (٢٥: ٣)

ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن

تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر بالله جل وعلا

(١٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

حدثنا أبو عمارة الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر» . (٢٥: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها

متعمدا لا يكفر به كقوله يخبره عن الملة

(١٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، وموسى بن عقبة ، عن نافع ، قال : أخبر ابن عمر بوجه أمرته في السفر ، فأختر المغرب ، فقيل : الصلاة ، فسكت ، وأخترها بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ، ثم نزل فصلى المغرب والعشاء ، ثم قال : هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل إذا جد به السير ، أو حزنه أمر . (٢٥: ٣)

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجبها قبل أن تظهر . (٥: ٢)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب ، وولى رسول الله ﷺ بيان ذلك بقول وفعل

(١٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد ، أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف في القرآن ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن؟ فقال له عبد الله : يا ابن أخي ، إن الله بعث إلينا محمدا ، ولا نعلم شيئا ، فإنما نفعل كما رأينا يفعل . (٢١: ١)

قال أبو حاتم رضي الله عنه : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند الخوف في كتابه حيث يقول : «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا» وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمر لغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالفعلان جميعا مباحان من الله أحدهما أباحه في كتابه ، والآخر أباحه على لسان رسوله .

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز

(١٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المثني ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم ، قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ، فقال : أليكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف؟ فقال خديفة : أنا . قال : فقام خديفة ، فصفت الناس خلفه صفين :

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى العَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً . (٣٠ : ٢٥)

قال أبو حاتم : لما جاز تقديم صلاة العصر عن وقتها ، ولم يستحق فاعله أن يكون كافراً ، كان من آخر الصلاة عن وقتها ، ثم أداها بعد وقتها أولى أن لا يكون كافراً .

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَذُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمُّدًا لَا يَكْفُرُ كَفْرًا لَا يَرِيثُهُ وَرِثَتُهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا (١٤٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة

بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل ، أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك ، فكان إذا ارتحل قبل زبح الشمس ، أخر الظهر حتى يجتمعها إلى العصر ، فيصليةما جميعاً ، وإذا ارتحل بعد زبح الشمس صلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم سار ، وكان إذا ارتحل قبل المغرب ، أخر المغرب حتى يصليةما مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب ، عجل العشاء وصلها مع المغرب . (٣٠ : ٢٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَذُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ بَعْدَ أَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَائُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا كَفْرًا يَكُونُ مَالَهُ بِهِ فَيْتًا لِلْمُسْلِمِينَ

(١٤٥٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : عرستنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فلم نستيقظ حتى أدتنا الشمس ، فقال نبي الله : «لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ يَتَنَحَّى عَنْ هَذَا الْمَنْزِلِ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . (٣٠ : ٢٥)

قال أبو حاتم : في تأخير النبي ﷺ الصلاة عن الوقت الذي أتبته إلى أن خرج من الوادي دليل صحيح ، على أن تارك الصلاة إلى أن يخرج وقتها لا يكون كافراً ، إذ لو كان كذلك ، لأمروهم رسول الله ﷺ بأداء الصلاة في وقت انتباههم من منامهم ، ولم يأمرهم بالتنحي عن المنزل الذي ناموا فيه ، والفرض لازم لهم قد جاز وقتها .

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَذُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمُّدًا حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كَفْرًا تَبِينُ أَمْرُهُ بِهِ عَنْهُ (١٤٥٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا سعيد بن بحر الفرائسي ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ ، إذا أراد أن يجتمع بين الصلاتين في السفر ، أخر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ، ثم يجتمع بينهما . (٣٠ : ٢٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَذُلُّ عَلَى أَنْ مَن تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمُّدًا إِلَى أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كَفْرًا يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا (١٤٥٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ،

حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فقال : أمر رسول الله ﷺ يقبته من شعر ، فضربت له بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ، ولا تشك فريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت فريش تصنع في الجاهلية . فأجاز رسول الله ﷺ ، حتى أتى عرفة ، فوجد القبّة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له ، فأتى بطن الوادي ، فخطب الناس ، ثم قال : «إِنَّ دِيَارَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ ، وَدِيَارُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَإِنْ أَوْلَ دَمٍ أَصَحَّ مِنْ دِمَائِنَا دَمَ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ ، فَتَقَاتَلَتْهُ هَذَيْلٌ - فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَحَدْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُوَنَّهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مَبْرُوحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ تَرَكَتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تُصَلِّبُوا بَعْدَهُ إِنْ اغْتَصَمْتُمْ بِهِ ؛ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ ، فَأَذَيْتَ ، وَتَصَحَّحْتَ ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ : «اللَّهُمَّ اشْهَدْ .

ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ

(١٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: في إطلاق المصطفى «التفريط» على من لم يصل الصلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى بيان واضح أنه لم يكفر بفعله ذلك، إذ لو كان كذلك، لم يُطلق عليه اسم التأخير والتقصير دون إطلاق الكفر.

ذَكَرُ خَيْرٌ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنْ تَارَكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ ضِدًّا لِلْإِسْلَامِ

(١٤٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن بن عمران بن حصين قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسْنَا، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا، وَمَا أَبْقَطْنَا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُومُ إِلَيَّ وَضُؤِيهِ دِهْنًا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّؤُوا، ثُمَّ أَمَرَ بِرِلَا فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْفَجْرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرُطْنَا أَفَلَا نَعِيدُهَا لَوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: «يَنْهَاكُمُ رَبُّكُمْ عَنِ الرَّبَا وَيَقْبَلُهُ مِنْكُمْ؟» إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْبِقَظَةِ. (٢٥: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَامِنٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخُلْدِ بَانَ تَارَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ، وَلَا نَوْمٍ، وَلَا وَجُودِ عَذْرٍ، حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُوَدِّي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ

(١٤٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مالك بن إسماعيل

النَّهْدِي، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِوَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْتَصَرَ عَنْهُمْ الْأَخْرَابُ: «أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدًا الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَيْتِي قُرَيْظَةَ». فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَنَحَّوْا فَوْتًا وَقْتُ الصَّلَاةِ فَصَلُّوا، وَقَالَ آخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ فَاتَ الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: لو كان تأخير المرء للصلاة عن وقتها إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر، لما أمر المصطفى ﷺ أمته بالشيء الذي يكفرون بفعله، ولعنَّفَ فاعل ذلك، فلما لم يُعنَّفَ فاعله، دلَّ ذلك على أنه لم يكفر كُفْرًا يُشْبِهُ الارتداد.

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٤٦١) (صحيح دون جملة التكبير فهي موقوفة) - أخبرنا يحيى بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا محمد بن جئير، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن عمه عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: «بَكُرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أطلق المصطفى ﷺ اسم الكفر على تارك الصلاة، إذ ترك الصلاة أول بداية الكفر، لأن المرء إذا ترك الصلاة واعتاده، ارتقى منه إلى ترك غيرها من الفرائض، وإذا اعتاد ترك الفرائض، آداه ذلك إلى الجحد، فأطلق اسم النهاية التي هي آخر شُعب الكفر على البداية التي هي أول شُعبها، وهي ترك الصلاة.

ذَكَرُ خَيْرٌ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطَلِّقُ اسْمَ الْمُتَوَقِّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ

(١٤٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة،

عَلَيْهَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَلَا نُورٌ وَلَا نَجَاةٌ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ قَارُونَ، وَهَامَانَ، وَفِرْعَوْنَ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ. (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الرَّجْزِيُّ عَنْ تَرْكِ مُوَظِئَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ،

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، فَكَانَتْهَا وَتَرَ أَهْلَهُ،

وَمَاتَهُ». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ» أَرَادَ بِهِ: صَلَاةَ

العصر

(١٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

القَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «الَّذِي تَفَوُّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَكَانَتْهَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَاتَهُ».

(٦٢: ٢)

ذَكَرَ الرَّجْزِيُّ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ

(١٤٦٨) (صحيح دون جملة التكبير؛ فإنها موقوفة على

بريدة) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سُئْدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ

دَاوُدَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ،

عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«بِكُرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْقِيَامِ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ

حَبَطَ عَمَلُهُ». (٥٤: ٢)

قال الشيخ: وهم الأوزاعي في صحيفته عن يحيى بن أبي

كثير، عن أبي قلابة، فقال: عن أبي المهاجر، وإنما هو: أبو

المهلب عم أبي قلابة، واسمه عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي.

ذَكَرَ تَقْضِيحُ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

(١٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَمُ بْنُ خَالِدِ

الْبَرْزِيِّ، وَابُو خَلِيفَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ

بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

هَبِيرَةَ السَّبَّائِيِّ، عَنْ أَبِي عَمِيمِ الْجَيْشَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ». (٢٥: ٣)

قال أبو حاتم: إذا ماري المرء في القرآن، أداه ذلك - إن لم

يغصمه الله - إلى أن يرتاب في الأي المتشابه منه، وإذا ارتاب في

بعضه، أداه ذلك إلى الجحد، فأطلق اسم الكفر الذي هو الجحد

على بداية سببه الذي هو المرء..

ذَكَرُ خَبْرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ

الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقَ الْأَسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يَتَوَقَّعُ نَهَائِثُهُ قَبْلَ بَلُوغِ

النهاية فيه

(١٤٦٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عمير بن

يُوسُفَ بِلْمَشِقَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

بَكْرِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا

كُرَيْبَةُ بِنْتُ الْحَسْحَاسِ الْمُرَيْثِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَهُوَ فِي

بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفْرِ

بِاللَّهِ: شِقُّ الْجَنِّبِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَالطُّغْنُ فِي النَّسَبِ». (٢٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطَلِّقُ فِي لَفْتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى

مَنْ أَنْتَى بِتَغْضُؤِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يُؤَوِّلُ مَتَعَبِّهَا إِلَى الْكُفْرِ

عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلُ

(١٤٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا خَيْثُومَةُ بْنُ

شُرَيْحٍ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَرْغَبُوا

عَنْ آبَائِكُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ». (٢٥: ٣)

ذَكَرَ الرَّجْزِيُّ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الْمُحَافِظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ

المفروضات

(١٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ

عَلْقَمَةَ، عَنْ عِمْسَى بْنِ هِلَالِ الصَّدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ: «مَنْ حَافِظٌ

عَلَيْهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ

قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكَمْ ، فَضَيَعُوهَا وَتَرَكَوْهَا ، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْكُمْ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا ضِعْفَيْنِ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدَ . وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ . (٦: ٣)

٣ - بَابُ مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ

ذَكَرْتُ وَصِفَ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(١٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

أخبرنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدثنا

حسين بن علي بن حسين ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال :

جَاءَ جَبْرِئِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : قُمْ يَا

مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ

كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ

جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى

الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى ذَهَبَ الشَّفَقُ ، فَجَاءَهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ

العِشَاءَ ، فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ،

فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ ، فَصَلِّ ، فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، وَجَاءَهُ مِنَ الْعَدِ

حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الظُّهْرَ ، فَقَامَ ،

فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، فَقَالَ : قُمْ

فَصَلِّ الْعَصْرَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ

وَقَتْنَا وَاحِدًا لَمْ يَزَلْ عَنْهُ فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ، فَقَامَ فَصَلَّى

الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ

العِشَاءَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَهُ الصُّبْحُ حِينَ اسْتَفْرَجَ جَدًّا

فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الصُّبْحَ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الصُّبْحَ ، فَقَالَ : مَا بَيْنَ

هَذَيْنِ وَقْتُ كُلِّهِ . (٧: ٥)

ذَكَرْتُ الإِخْبَارَ عَنِ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا

(١٤٧١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا

هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ

الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوَلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرَ ، وَوَقْتُ

العَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ، أَوْ

نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَوَقْتُ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ . (٥: ٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ لِمِيقَاتِهَا مِنْ أَفْضَلِ

الْأَعْمَالِ

(١٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الحسن

بن عبيد الله ، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ،

قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ

لِمِيقَاتِهَا» . (٤: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ

الْوَقْتِ

(١٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني من

أَصْلِ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِثْمَانُ

بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَّارٍ ، عَنْ

أَبِي عَمْرٍو الشيباني عن عبد الله بن مسعود ، قال : سَأَلْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» .

(٤: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرَّةِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ لِمَوَاقِيَتِهَا

مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «الصَّلَوَاتُ

لِمَوَاقِيَتِهَا» . قُلْتُ : نَمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ يَرَى الْوَالِدَيْنِ» ، قُلْتُ : ثُمَّ

أَيُّ؟ قَالَ : «ثُمَّ الْجِهَادُ» ، وَكَوِ اسْتَزَدْتَهُ لَزَادَنِي . (٤: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْقَتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ

جَلَّ وَعَلَا

(١٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الْجَمْعِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَيْدِيُّ ،

وَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ

الْعِيزَارِ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشيباني يقول : حَدَّثَنَا

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتِهَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سُبْحَةَ لَهُ

(١٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ الْيَمَنِ - بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْنَا - فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ - رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ - فَالْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ.

ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْهَى النَّاسِ بَعْدَهُ، فَاتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَمَرَ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِتَخَيَّرَ مِيقَاتِهَا؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكْتَنِي ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلْ صَلَاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: في قوله: «واجعل صلواتك معهم سُبْحَةً» أعظم الدليل على إجازة صلاة التطوع للمأموم خلف الذي يؤدي الفرض، ضد قول من أمر بضيئه، وفيه دليل على إجازة صلاة التطوع جماعة.

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرَاءِ الصَّلَاةَ عَنْ أَوْقَاتِهَا

(١٤٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أيوب، عن أبي العالية البزاز، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَغَيْتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ: كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، فَلَا أَصَلِّي». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمُدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا
(١٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعقبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي

صَاحِبِ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتَهَا»، قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: خَصَّنِي يَوْمًا، وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لِرَأْدِنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عمرو الشيباني كان من المخضرمين، والرجل إذا كان في الكفر ستون سنة، وفي الإسلام ستون سنة يُدعى مخضرمًا.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
(١٤٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن الوليد بن العتيار، عن سعد بن إياس أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلْتَهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ قَتَلْتَهَا» أَرَادَ بِهِ: فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
(١٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمرو بن محمد الهمداني، والحسن بن سفيان، قالوا: حدثنا محمد بن بشار بن بشار، حدثني عثمان بن عمر بن فارس، عن مالك بن مغول، عن الوليد بن العتيار، عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا» تَفَرَّدَ بِهِ عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ

(١٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عن حبيب قال: شَكَّوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرُّضَايَا، فَلَمْ يُشْكِنَا. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معمر: اسمه عبد الله بن سخبيرة.

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ لِلنَّاسِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتِيقَاظِهِ

(١٤٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي سعيد الخدري، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانُ بْنُ الْمَعْطَلِ يَضْرِبُنِي إِذَا

صَلَّيْتُ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ، قَالَ - وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ - فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَمَا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتَهَا

عَنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسُ».

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصْرُمُ، وَأَنَا

رَجُلٌ شَابٌ وَلَا أَصْبِرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَئِذٍ: لَا تَصْرُمُ

امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا». قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهَا: لَا أَصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ

الشَّمْسُ. فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ،

فَقَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتُ، فَصَلِّ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ لَفْظَةً تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، وَزَعَمَ أَنَّ

الإِسْفَارَ بِالْفَجْرِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيصِ

(١٤٨٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن

ابن عجلان، عن عاصم بن عَمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عن محمود بن لبيد

عن زافع بن خديج، عن النبي ﷺ، قال: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ،

فَإِنَّكُمْ كُلُّمَّا أَصْبَحْتُمْ بِالصُّبْحِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكُمْ أَوْ لِأَجْرِهَا».

(١: ٤٥)

قال أبو حاتم: أمر المصطفى بالإسفار للصلاة الصبح، لأن

العلة في هذا الأمر مضمرة، وذلك أن المصطفى، وأصحابه كانوا

يُتَلَسَّونَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، والليالي المقمرة إذا قصد المرء التغليس

بصلاة الفجر صبيحتها، ربما كان أداء صلواته بالليل، فأمر،

بالإسفار بمقدار ما يتيقن أن الفجر قد طلع، وقال: «إِنَّكُمْ كُلُّمَّا

أَصْبَحْتُمْ يُرِيدُ بِهِ تَيَقُّنُهُمْ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ، كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكُمْ مِنْ

أَنْ تُؤَدُّوا الصَّلَاةَ بِالشُّكِّ».

(١٤٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن

شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، و

سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً

مِنَ الصَّلَاةِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَفْتَهُ صَلَاتُهُ

(١٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد بن

أسلم، عن أبي صالح، وُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنَ الصُّبْحِ

رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، لَمْ تَفْتَهُ الصَّلَاةُ، وَمَنْ صَلَّى مِنَ

الْعَصْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، لَمْ تَفْتَهُ الصَّلَاةُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَذْرُوكَ

رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَدْرَكًا لَهَا كُلِّهَا

(١٤٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن عباد

يُسَيْتَ، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس، عن عبيد

الله بن عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَقَدْ أَذْرَكَ

الصَّلَاةَ كُلِّهَا». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِمَامُ الْبَاقِي

مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَدْرَكًا لِكُلِّيَّةِ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا

(١٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت، حدثنا

محمد بن غالب الأنطاكي، حدثنا غصن بن إسماعيل، حدثنا

ابن ثوبان، عن أبيه، عن الزُّهْرِيِّ، وَمَكْحُولِ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةِ رَكْعَةً،

فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَلَيْتِمَ مَا بَقِيَ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَيْرِ الزُّهْرِيِّ

«مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، كُلُّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا شَيْءٌ»

(١٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ، حدثنا حماد بن زيد، عن مالك بن

أنس، عن الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنْ صَلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَذْرَكَ»

قَالُوا: مِنْ هُنَا قِيلَ: وَمَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً صَلَّى إِلَيْهَا

أُخْرَى. (٣: ٤٣)

محمد بن يزيد ، عن ابن إسحاق ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرُ خَبْرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ الْإِسْفَارَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ أَفْضَلُ مِنَ التَّغْلِيسِ فِيهِ

(١٤٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : «أَسْفَرُوا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَإِنَّهُ أَكْظَمُ لِلْأَجْرِ» أَوْ قَالَ : «أَكْظَمُ لِأَجْرِكُمْ» . (٧ : ٥)

قال أبو حاتم : أراد النبي ﷺ بقوله : «أسفروا» في الليالي المقمرة التي لا يتبين فيها وضوح طلوع الفجر ، لثلاثي يودي المرء صلاة الصبح إلا بعد التيقن بالإسفار بطلوع الفجر ، فإن الصلاة إذا أدت كما وصفنا ، كان اعظم للأجر من أن تصلى على غير يقين من طلوع الفجر .

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَسْفَرَ الْمُصْطَفَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فِيهِ

(١٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَر ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : «رَجُلٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ» ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ ، صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيْضَاءَ حَيْثُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بِغَلَسِ . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَمَرَ بِرَأْسِ الظُّهْرِ ، فَأَنْتَمَ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ» ؟ قَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» .

(٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ» أَرَادَ بِهِ صَلَاتَهُ بِالْأَمْسِ وَالْيَوْمِ

(١٤٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، فَغَلَسَ بِهَا ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ ، فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ؟ فِيمَا بَيْنَ صَلَاتِي أَمْسِ وَالْيَوْمِ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يُسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ قَطُّ إِلَّا هَذِهِ الْمَرَّةَ ، حَيْثُ سَأَلَهُ السَّائِلُ عَنْ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ ، فَأَرَادَ إِعْلَامَهُ ، وَحِينَ أَمَّهُ جَبْرِيلُ فِي ابْتِدَاءِ فَرْضِ الصَّلَاةِ ، وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ كَانَتْ صَلَاتُهُ بِالتَّغْلِيسِ إِلَى أَنْ قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّةِ

(١٤٩٢) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد أن ابن شهاب أخبره أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ شَيْئًا ، فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ جَبْرِيلَ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا ، بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اغْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نَزَلَ جَبْرِيلُ ، فَأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلَاةِ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، فَحَسَبَ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ . وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَرُؤْمًا أَخْرَجَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً بَيْضَاءَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَيَأْتِي ذَا الْحَلِيفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسُودُ الْأَفْقُ ، وَرُؤْمًا أَخْرَجَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ . وَصَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسِ ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْغَلَسِ ، حَتَّى مَاتَ لَمْ يُعْذِرْ إِلَى أَنْ يُسْفَرَ» . (٤٥ : ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَسْفَرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٤٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ، فغلس بها، ثم صلى الغداة، فأسفر بها، ثم قال: «أين السائل عن وقت صلاة الغداة؟ فيما بين صلاتي أمس واليوم» . (٧: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُسْفِرَ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَ مَا أُسْفِرَ بِهَا

بِوَاسِطِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنهَا قَالَتْ: قَدْ كُنَّ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ . (٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٤٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح، ثم تخرج نساء المؤمنات بمروطهن لا يعرفن من الغلس . (٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

(١٤٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعقبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمة عن عائشة قالت: إن كان النبي ﷺ ليصلي الصبح، فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْأُولَى

(١٥٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج فصلى الظهر حين زاغت الشمس . (٧: ٥)

(١٥٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن عوف، قال: حدثني أبو النهال، قال: أنطلق أبي، وأنطلقت معه فدخلنا على أبي بزة، فقال له أبي: حدثنا كيف كان رسول الله ﷺ يصلي المكتوبة؟ قال: كان يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تذهب الشمس، ويصلي العصر، ثم يرجع أحدنا إلى رحله في أقصى المدينة . قال: ونسيت ما قال في المغرب . قال: وكان يستحب أن يؤخر العشاء التي تدعونها العتمة، وكان يكره

(١٤٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني نهيك بن يريم عن مغيث بن سمي، قال: صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة فغلس، فالتفت إلى ابن عمر، فقالت: ما هذه الصلاة؟ قال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، رضوان الله عليهما . فلما قتل عمر، أسفر بها عثمان . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ يُغْلَسُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ

(١٤٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصُّبْحِ، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: أتى نبي الله ﷺ، وزيد بن ثابت يسحور، فلما فرغ نبي الله ﷺ، من سحوره، قام إلى صلاة الصبح . قلنا لأنس بن مالك: كم كان بين فراغه من سحوره وحين دخل في صلاته؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية . (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفَى يُصَلِّي بِأَمْتِهِ (١٤٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمة عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح، فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس . (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي بِهَا الْمَصْطَفَى بِأَمْتِهِ (١٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المقرئ

السَّامِي، قال: حدثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ يوسف، قال: حدثنا شريكُ، عن بيانٍ، عن قيسِ بنِ حازمٍ عن المغيرةِ بنِ شعبة، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتمٍ: تفرد به إسحاقُ الأزرقُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْحَرَّ كَلِمًا اشْتَدَّ يَجِبُ أَنْ يُبْرَدَ بِالظَّهْرِ أَكْثَرَ (١٥٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني أبو الحسن، قال: سمعتُ زيدَ بنَ وهبٍ يقول: إنه سمعَ أبا ذرٍ يقول: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُوَدَّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِالظَّهْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ»، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ الثَّلُولَ، وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». (١: ٩٥)

قال أبو حاتمٍ: أبو الحسن عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ مَهَاجِرٌ كُوفِيٌّ.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِبْرَادِ (١٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيدٍ بنِ سِنَانٍ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن عبد الله بن يزيد مولى أسود بن سفيان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، و محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ»، وَذَكَرَ أَنَّ النَّارَ اشْتَكَّتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ: نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ لِلْمُسْلِمِ (١٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا يعلى بن الحارث المَحَارِبِيُّ، قال: حدثني إياسُ بنُ سلمة بن الأَكْوَعِ عن أبيه، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَيْسٌ لِلْحَيْطَانِ فِيهِ يُسْتَقَلُّ بِهِ. (٥: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَا لِلْجُمُعَةِ كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ لَا قَبْلُ

(١٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزدي،

التَّوَمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا. وَكَانَ يَنْفَعِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَغْرِفُ الرُّجْلُ جَلِيْسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسُّنَيْنِ إِلَى الْمَثَةِ. (١: ٢٧)

(١٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمدٍ، عن العلاءِ، عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ الْحَرَّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». (٤: ٨)

ذَكَرُ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١٥٠٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِي، قال: حدثنا أحمدُ بنُ حنبلٍ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ يوسف الأزرق، عن شريكٍ، عن بيانٍ بنِ بشرٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن المغيرةِ بنِ شعبة، قال: كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ. وَقَالَ لَنَا: «أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبْرَادَ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَرِّ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِهِ

(١٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزدي، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الخنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسْتَبِ، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فِي الْبُلْدَانِ الْحَارَّةِ

(١٥٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليثُ، عن ابنِ شهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسْتَبِ، و أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَنَاحِ جَهَنَّمَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِبْرَادِ بِالصَّلَاةِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أُرِيدَ بِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ دُونَ غَيْرِهَا

(١٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن موسى بن سعد الأنصاري، حدثه، عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَنْحَرُ جَزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَخْضُرَهُ، قَالَ: «نَعَمْ». فَانطَلَقَ وَأَنْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ يُنْحَرَ، فَتَحِرْتُ، ثُمَّ قَطَعْتُ، ثُمَّ طَبَخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ آدَاءُ الْمَرْءِ فِيهِ صَلَاةُ الْمَعْرِ

(١٥١٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف، يقول: صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، قُلْتُ: وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. (٥: ٧)

قال أبو حاتم: قد روى عمرو بن يحيى المازني، عن خالد بن خلاد - رجل من بني النجار - قال: صَلَّيْتُ الظَّهْرَ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الظَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا.

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الحميد الحنفي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيَضَاءَ حَيَّةً، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبَ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِيهَا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً. (٥: ٧)

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا يعلى بن الحارث الحارثي، قال: سمعت إياس بن سلمة بن الأكوع، يحدث عن أبيه، قال: كُنَّا نُجَمِّعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ تَرَجِعُ تَتَّبِعُ الْفَيْءَ. (٥: ٧)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥١١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الحسن بن عيَّاش، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرَجِعُ فَتُرِيحُ نَوَاضِحِنَا، فَقُلْتُ: أَيُّهُ سَاعَةٌ تَلِكُ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ. (٥: ٧)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ التَّمَجِيلِ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أوتيس، عن سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيى المازني، عن خلاد الأنصاري، قال: صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْمَئِذٍ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا: يَا أَبَا حَمَزَةَ أَيُّ صَلَاةٍ صَلَّيْتُ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، فَقُلْنَا: إِنَّمَا انْصَرَفْنَا الْآنَ مِنَ الظَّهْرِ، صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ أَنَسُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي هَكَذَا، فَلَا أَتْرُكُهَا أَبَدًا. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْحَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَحَبَّ تَأْخِيرَ الْعَصْرِ وَكَرِهَ

التَّمَجِيلَ بِهَا

(١٥١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو الشَّجَّاشِي، قال: سمعت رافع بن خديج يقول: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَنْحَرُ الْجَزُورَ فَتَقْسَمُ عَشْرَ قِسْمٍ، ثُمَّ تُطْبِخُ، فَتَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَكُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْصَرَفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَى مَوْجِعِ نَبَلِهِ. (٤: ٥٠)

حاتم بن إسماعيل، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَغْرِبَ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٍ (١٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَزْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ، فَيُؤْمِتُهُمْ . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَغْرِبَ لَهُ وَقْتُ وَاحِدٍ دُونَ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ (١٥٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ

بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنِ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ». فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيَاضَ حَيْثُ وَصَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ بَعْدَ غَلَسِ الشَّفَقِ، فَاتَمَّ أَنْ يُبْرَدَ بِهَا، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيْثُ أَخْرَجَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّفَقِ، وَأَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ، وَأَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ، فَاسْفَرَّ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّ السَّائِلِ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: «أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ». (٤٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِلَى غَيْبَةِ بِيَاضِ الشَّفَقِ

(١٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن حبيب بن سالم عن الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ الْعَوَالِي

(١٥١٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب عن أنس أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ يَجِبُ أَنْ يُعَصَّرَ بِهَا

(١٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ

(١٥١٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا. لَمْ يَطْهَرِ الْفَيْءُ فِي حُجْرَتِهَا . (٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعَجَّلَ فِي آدَاءِ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَا يُؤَخَّرَهَا

(١٥٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي، فَيَأْتِي الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً . (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ آدَاءُ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ (١٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

يُؤْتِ هَذِهِ الصَّلَاةَ - يَعْنِي الْعِشَاءَ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا
لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لثَلَاثَةَ . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ آدَاءَ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ بِهِ

(١٥٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ
جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ . (٥: ٧)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ

(١٥٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

حَسَنِ ، قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ

حَيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ رُبَّمَا عَجَّلَهَا ، وَرُبَّمَا
أَخَّرَهَا . وَكَانَ النَّاسُ إِذَا جَاؤُوا عَجَّلَهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجِئُوا أَخَّرَهَا ،

وَكَانُوا يُصَلُّونَ الصُّبْحَ بَعْلَسَ . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ

(١٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ
عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ،

وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ ، فَقَالَ : «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَأَنْتُمْ
تَنْتَظِرُونَهَا . أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا» ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا

ضَعْفُ الضَّعِيفِ - أَوْ كِبَرُ الْكَبِيرِ - لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ
اللَّيْلِ . (٣: ٢٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ إِذَا لَمْ يَخَفْ

ضَعْفَ الضَّعِيفِ وَكَانَ ذَلِكَ بَرِضًا لِلْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ
عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجُودِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ
يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ : «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ

اللَّهِ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ» ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ : «لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ - إِلَى - يَسْجُدُونَ» . (آل

عمران : ١١٣) (٤: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى

بَعْضِ اللَّيْلِ مَا لَمْ يَشَقُقْ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(١٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

مِعْشَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقَبْرِيِّ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ
بِالسُّؤَالِ مَعَ الْوُضُوءِ ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرِ

اللَّيْلِ» . (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(١٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : «أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ أَنْ أَصَلِّيَ الْعَتَمَةَ

إِمَّا إِمَامًا أَوْ خَلْوًا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : «أَعْتَمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ حِينَ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ،

فَقَالَ عَمْرُو : الصَّلَاةَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى كَانَتْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ
الآنَ يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَأَضِعَا يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ

أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَكَذَا» . (٥: ٨)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَنَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٥٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ ابْنِ
سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ ، قَالَ : «أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعِشَاءِ ، فَجَاءَ عَمْرُو
بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، فَقَدَّ رَقَدَ النَّسَاءُ

وَالْوَلْدَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ يَقَطُرُ مَاءً وَهُوَ يَقُولُ : «لَوْلَا
أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا هَذِهِ الصَّلَاةَ» . (٥: ٨)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى

غَيْرَ مَرَّةٍ

(١٥٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

إبراهيمُ بنُ الحجاجِ السَّامي، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ثابتٍ أنهم قالوا لانس بن مالك: هل كان لرسول الله ﷺ خاتم؟ فقال: أخر رسول الله ﷺ صلاةَ العشاءِ ذاتَ ليلةٍ حتى ذهبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثم جاءَ فقال: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي الصَّلَاةِ مَا أَنْتَظِرْتُمْ الصَّلَاةَ». قال أنسٌ: فكأنِّي أنظرُ إلى وَبِصِ خَاتِمِهِ مِنْ فِصَّةٍ. قال: وَرَفَعَ أَنَسُ يَدَهُ الْيُسْرَى. (٤: ٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ يَسْتَجِيبُ الْمَصْطَفَى ﷺ تَأخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ

(١٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثني يحيى القطانُ، عن عبيدِ الله بنِ عمر، عن سعيدِ المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ». (٥: ٧)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخِّرُ الْمَصْطَفَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(١٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بِحَرَّانَ، قال: حدثنا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا عبيدُ الله بنُ عمرَ، قال: حدثني سعيدُ بنُ أبي سعيدِ المقبري عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ، أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «شَطْرَ اللَّيْلِ» أَرَادَ: يَصْنَفُهُ

(١٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا القطانُ بالرِّقَّةِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ سَابِرِ الرَّومِيِّ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرحمنِ العطار، حدثنا عبيدُ الله بنُ عمرِ العمري، عن سعيدِ المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلْثِ اللَّيْلِ، أَوْ يَصْنَفُ اللَّيْلَ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ تُسَمَّى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَتَمَةَ

(١٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا محمدُ بنُ خِلاَدِ الْبَاهِلِيِّ، قال: حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثني ابنُ أبي ليبيد، عن أبي سلمة

الجُبَّارِ، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سِمَاكٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ. (٤: ٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ تَعَلَّقَ بِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فزعم أن تأخيرِ المصطفى العشاءِ كان ذلك في أوَّلِ الإسلامِ

(١٥٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْفَلَانَ، قال: حدثنا حَرَمَلَةُ بنُ يحيى، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرنا يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، قال: أخبرني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: نَامَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ، وَذَلِكَ تَبَلُّ أَنْ يَفْشُو الْإِسْلَامُ فِي النَّاسِ».

قال ابن شهاب: وذكروا أن رسول الله ﷺ، قال: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَبْدُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، وَذَلِكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ». (٤: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ» أَرَادَ بِهِ: مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ

(١٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ الْأَزْدِيُّ، قال: حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ، قال: أخبرنا جَرِيرٌ، عن منصورِ بنِ الْمُعْتَمِرِ، عن الحَكَمِ بنِ عَتَيْبَةَ، عن نافعِ عن ابنِ عُمَرَ، قال: مَكُنْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلْثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينِ غَيْرِكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي، لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ هَذِهِ السَّاعَةَ». قال: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَدَّنَ فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى. (٤: ٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ أَخْرَاهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ

(١٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

عن ابن عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا تَغْلِبْتُكُمْ الْأَغْرَابَ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، يُسَوِّنُهَا الْعَتَمَةُ لِإِعْتَامِ الْإِبِلِ». (٤٣: ٢)

٤ - فصل في الأوقات المنهي عنها

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ

(١٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد الشَّطْرِيُّ ببغداد، قال: حدثنا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزْرَمِيُّ، قال: حدثنا ابنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عن الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ، عن الْمُقْبِرِيِّ عن أبي هريرة قال: سَأَلَ صَفْوَانَ بْنُ الْمَعْطَلِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرٍ آتَتْ بِهِ عَالِمٌ، وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «مَا هُوَ؟» قَالَ: «هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَذَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ لِقَرْنِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ الصَّلَاةَ مُتَقَبِّلَةً حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمُحِ فَذَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي تُسَجَّرُ فِيهَا جَهَنَّمُ، وَيُعْمَقُ فِيهَا زَوَائِبُهَا حَتَّى تَرْتَبِعَ، فَإِذَا زَاغَتْ، فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبِّلَةً حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زَجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِمَكَّةَ

(١٥٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، قال: حدثنا مالك، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (١٣: ٤)

(١٥٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا الفَعْنِيُّ، عن مالك، عن محمد بن حبان، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى يَبْرُزَ، ثُمَّ صَلُّوا، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغْرُبَ، ثُمَّ صَلُّوا، وَلَا تَحْتَبِئُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا غُرُوبِهَا، وَإِنَّهَا تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْضُورَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّبِيُّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٥٤٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا سعد بن يزيد الفراء، قال: حدثنا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قال: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا عَنْهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، وَأَنْ نَقْبَرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِزَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهْرِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصُوبُ الشَّمْسُ لِقُرُوبِهَا. (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلُّ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَطَابِ

(١٥٤٥) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وشعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَا تُصَلُّوا بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلِّ

(١٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ، فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (١٣: ٤)

الشمس، وَحِينَ تَصَوَّبُ الشَّمْسُ لِعُرْوَيْهَا. (٨: ٢)
ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ أَطْلَقَ بِلَفْظَةِ عَامٍ
مَرَادُهَا خَاصٌّ

(١٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُحَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
إِنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَا أَعْرِفُنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ
يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (٨: ٢)

(١٥٥١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا الزَّبِيرِ حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ بَابَاهُ أَنَّهُ
سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا
بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ
سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ». (١٩: ٢)

(١٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى بالمؤصّل، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، وَابُو خَيْشَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ أَبِي
الزَّبِيرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ يَذْكُرُ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا
الْبَيْتِ، وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ وَنَهَارٍ». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ لَمْ يُزَجَّرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلِّ الصَّلَوَاتِ

(١٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ،
قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيَسَلْهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (١٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرَدَّ بِهِ الْفَرِيضَةُ

(١٥٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الخلال
بِالْكُرْخِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَاتِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ
بِهِ: بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(١٥٤٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:
حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعَاذِ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: صَلَاةُ الْعَصْرِ
حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ، وَصَلَاةُ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ

(١٥٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ زَجْلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْتُرُنِي أَنْ لَا أَصَلِّيَ
فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَأَقْصِرْ عَنِ
الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ
الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا
انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، فَإِنْ
حِينَئِذٍ تَسَعَّرَ جَهَنَّمُ، وَشَدَّ الْحَرُّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمِ، فَإِذَا زَالَتْ
الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ،
فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ،
فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ
مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
هُرَيْرَةَ

(١٥٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ يَنْهَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمَ الطَّوِيلَةِ حَتَّى تَمِيلَ

بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ». (٤: ٣٧)

(١٥٥٩) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا المُنْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (٢٨: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلِّ (١٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يعقوبُ الدُّورِيُّ، قال: حدثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً». (٨: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ

(١٥٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ووصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبيه عن جده قيس بن قهد، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَامَ يَزُكُّ رَكَعَتِي الْفَجْرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيْهِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ كُلُّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ (١٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه، قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي مُؤَخَّرِ النَّاسِ، فَأَمَرَ فَجِيءَ بِهِمَا تَرَعَدُ قَرَانِصُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: «مَا

أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيَصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَيْرٍ يَنْفِي الرَّيبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَيَعِدُّ الْعَصْرَ لَمْ يُرَدَّ بِهِ الْفَرَائِضُ وَالْفَوَائِضُ

(١٥٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وعن بسر بن سعيد، وعن الأعرج يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَذْرَكَ رَكَعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ». (٢: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ كُلُّ التَّطَوُّعِ

(١٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خنصر، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَّرَاءُ يَسِيئُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَنَمَهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبْحَةً». (٢: ٨)

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا

(١٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ»، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ. (٢: ٨)

(١٥٥٨) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدثنا أيوب بن محمد الدوران، قال: حدثنا إسماعيل بن علقمة، قال: حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن

حَمَلَكُمَا عَلَى أَنْ لَا تُصَلِّيَا مَعَنَا؟ قَالَ: يَا نَبِيُّ اللَّهِ، صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَدْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ، فَصَلِّيَا، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تُكُنْ صَلَاةَ الصَّحْبِ

(١٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدؤلبي، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن أبيه، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ مِنْ مِثْنَى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا، فَأَتَيْتُ بِهِمَا تَرَعَدُ فَرَأَيْتُهُمَا، فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ». (٨: ٢)

قال الشيخ قوله: «فلا تفعلوا»: لفظه زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسِّرُ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجْرٌ عَنْ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ

(١٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعقبي، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، قال: «لَا يَتَحَرَّ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا (١٥٦٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بُنْدَارٌ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا هشام بن عروة، قال: حدثني أبي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَرَزَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَأَمْسِكُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى يَغِيبَ». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَبِيرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(١٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن المِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنِ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: صَلِّ. إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي هَذِهِ الْوَقْتَيْنِ

(١٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بَخْرٍ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبِهَا، فَإِنَّهَا تَقْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ». (٨: ٢)

ذَكَرُ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود، ومسروق، قالا: نشهد على عائشة أنها قالت: مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقِ

(١٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن خِلاَّدِ الْبَاهِلِيِّ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِزُّ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ وَمَسْرُوقًا قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ. (٨: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْمِيُّ

(١٥٧٠) (منكر بذكر الضرب) - أخبرنا أحمد بن يحيى

بن زهير بَسْتَرَه ، قال : حدثنا إسحاقُ بن أبي عمران ، قال : حدثنا خالدُ بنُ عبدِ الله ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها قالت : أَيْضَرَبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ إِلَّا صَلَّاهُمَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ دَوَامِ الْمُصْطَفَى ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا

(١٥٧١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا صفوانُ بنُ صالحِ الدمشقي ، قال : حدثنا مروانُ بنُ معاوية ، قال : حدثنا هشامُ بنُ عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ

(١٥٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا طلحةُ بن يحيى ، قال : سمعتُ عبيدَ الله بنَ عبدِ الله بنِ عتبة عن أم سلمة ، قالت : لَمَّا شَغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ . (٨: ٢)

ذَكَرُوا وَصَفَ الشُّغْلَ الَّذِي شَغِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حدثنا أبو الشعثاء ، عليُّ بنُ الحسنِ بنِ سليمان ، قال : حدثنا حميدُ بنُ عبدِ الرحمن ، عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِمَالٍ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَقَسَمَهُ ، حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَ عَائِشَةَ ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ : دَسَخَلَنِي هَذَا الْمَالُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَلَمْ أَصَلَّهُمَا حَتَّى كَانَ الْآنَ . (٨: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدِ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبْرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملةُ بن يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال :

أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن كريب مولى ابن عباس أن ابنَ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ ، وَالْمُسَوِّزَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، أَرْسَلُوهُ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالُوا : أَفَرَأَى عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا ، وَسَلَّهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَإِنَّا أَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَصَلِّيَهَا وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَكُنْتُ أَضْرِبُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ النَّاسَ عَلَيْهَا - قَالَ كَرِيبٌ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : سَلِّ أُمَّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرْتُهُمْ ، بِقَوْلِهَا ، فَرَدُّونِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ .

فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيَهَا . أَمَا حِينَ صَلَّاهَا ، فَإِنَّهُ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حِرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَصَلَّاهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ، فَقُلْتُ : قَوْمِي بِحَنِينِهِ ، فَقَوْلِي لَهُ : تَقُولُ أُمَّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَرَاكَ تَصَلِّيَهُمَا ، فَإِنِ أَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : فَأَشَارَ بِيَدِهِ ، فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ، سَأَلْتُ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَنَّنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْإِسْلَامِ مِنْ قَوْمِهِمْ يَشْغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَهِيَ هَاتَانِ» . (٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ

(١٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الهروي ، و ابنُ خزيمة ، قالوا : حدثنا علي بن حجر ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : حدثنا محمد بن أبي حرملة ، عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول الله ﷺ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، وَإِنَّهُ شَغِلَ عَنْهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَتَيْتَهَا . (٨: ٢)

قال أبو حاتم : عبدُ الله بن محمد بن هاجك من العباد .

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ الْعِلَّةِ الَّتِي قَدَّمْنَا ذَكَرْنَا لَهَا

(١٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم قال : حدثنا عبدُ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ صَلَاتَهُ

(١٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن نبي الله ﷺ، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، نَمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى بَعْدَهَا صِدْقٌ قَوْلٍ مِنْ أَنَسٍ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

(١٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا. وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَكُونُ مَدْرِكًا لصلَاةِ الْعَصْرِ

(١٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعني، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، وعن بسر بن سعيد، وعن الأعرج، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ، قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطَلِّقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى السُّجْدَةِ

(١٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثتني عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً، دَاوَمَ عَلَيْهَا. يَقُولُ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللَّهُ: «الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَانُونَ» (المعارج: ٢٣) (٨: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «فإن الله لا يمل حتى تملوا» من الألفاظ التي لا يحيط علم المخاطب بها في نفس القصد إلا به.

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَضَ

(١٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ابن فضال، قال: حدثنا «حصين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْطَقُكُمْ، فَاسْتَنَدَ إِلَى رَاحِلَتِهِ، وَاسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: «أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً، مَا نَبْتُ مِثْلَهَا قَطُّ». قَالَ: «فَمَنْ فَأَذَنَ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ». فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَتْ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاةً بَعْدَهَا ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ

(١٥٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن سماك، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: سِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَسَسْنَا الْأَرْضَ، فَبَيْنَمَا وَرَعَتْ رَكَابُنَا؟ قَالَ: «فَمَنْ يَحْرُسُنَا؟» قَالَ: قُلْتُ: أَنَا، فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَلَمْ يُوقِظْنِي إِلَّا وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِكَلِمَاتٍ. قَالَ: فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا. (٨: ٥)

ذَكَرَ أَمِيرُ الْمُصْطَفَى بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٥٨٦) (شاذ بذكر صلاته ﷺ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثني أبي، حدثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة أن عبد الله المزني حدثه، أن رسول الله ﷺ صلى قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ، ثم قال: «صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ» ثم قال عِنْدَ الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ» خاف أن يَحْسِبَهَا النَّاسُ سُنَّةً. (٣٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى حَاضِرٌ، فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ (١٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعتُ عمرو بن عامر، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: إِنْ كَانَ الْمُؤَدِّدُ إِذَا أَدَّنَ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَتَّبِعُونَ السُّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ كَنَلِكٌ يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، وَتَمَّ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْئًا. (٣٨: ٣)

٥ - باب الجمع بين الصلاتين

(١٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا قرّة بن خالد، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ، والمَغْرِبِ والعِشَاءِ فِي السَّفَرِ. (٤٧: ٤)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ

(١٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، وأبو عامر العقدي، قال: حدثنا قرّة بن خالد السدوسي، قال: حدثنا أبو الزبير، قال: حدثنا أبو الطفيل، قال: حدثنا معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ جَمَعَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ والعَصْرِ والمَغْرِبِ والعِشَاءِ، فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قال: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَثَنَةً. (٤٧: ٤)

حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير حدثه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا».

وَالسُّجْدَةُ إِنَّمَا هِيَ الرُّكْعَةُ. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً مِنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَرُكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مَدْرِكًا لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ (١٥٨٣) (صحيح دون قوله: «وركعة بعدما تطلع»)-

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ رُكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا، وَمَنْ أَذْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرُكْعَةً بَعْدَهَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَذْرَكَهَا». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَذْرُوكَ رُكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتْمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى نَفْسِهِ

(١٥٨٤) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَذْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلْيَتِمِّمْ صَلَاتَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انفجر الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرُكِعَ إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ

(١٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عُثْمَرُ، عن شعبة، عن زيد بن محمد، قال: سمعتُ نافعًا يُحَدِّثُ، عن ابن عمر عن حفصة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رُكْعَتِي الْفَجْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ (١٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: أخبرنا المفضل بن فضالة، عن عَقِيلٍ، عن ابن شهاب، أنه حدثه عن أنس بن مالك، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَرِيحَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، وَإِذَا رَأَعَتْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحَلَ، صَلَّى ثُمَّ رَحَلَ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ رَيْحِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ رَيْحِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ سَارَ. وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن موسى بن عُبَيْة، عن كُرَيْبٍ، مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزَلَّفَةَ،

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٣) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ». قَالَ: فَجِئْنَاهَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ تَبِضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا؟» قَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهَمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَقُوا مِنَ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ بِكَ يَا مَعَاذُ أَنْ طَلَّتْ بِكَ حَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَا هُنَا قَدْ مَلِئَتْ جَنَانًا». (٣: ٢٥)

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٤) (مسلم) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَقَرٍ. قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ فِي مَطَرٍ. (٤: ٤٧)

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أبي بكر، عن مالك، عن موسى بن عُبَيْة، عن كُرَيْبٍ، مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزَلَّفَةَ،

ذَكَرُوصِفِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا أَرَادَ الْمَسَافِرُ ذَلِكَ (١٥٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أبي بكر، عن مالك، عن موسى بن عُبَيْة، عن كُرَيْبٍ، مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ، نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةُ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامُكَ»، فَكَرِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزَلَّفَةَ،

على عهد رسول الله ﷺ، مَبْنِيًّا مِنْ لَبْنٍ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعَمَدُهُ خَشَبُ الشُّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَزَادَ فِيهِ عَمْرٌ وَبَنَاءٌ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عَمَدَهُ خَشَبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ وَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَبِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ، وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ جَوَازِ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِنَاسِ وَالْبَيْعِ

(١٦٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا سِيَةً وَقَدَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ مِنْ بَنِي حَنَيْفَةَ، وَالسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعَنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرَنَا أَنْ بَأْرَضْنَا بَيْعَةَ لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَا مِنْ فَضْلِ طُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضَّضَ، ثُمَّ صَبَّ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بِلَدِّكُمْ، فَاسْكِرُوا بِسَيْتِكُمْ، ثُمَّ انْصَحُوا مَكَانَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ، وَاتَّخِذُوا مَكَانَهَا مَسْجِدًا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ، قَالَ: «فَأَمِدُوهُ مِنَ الْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طَيِّبًا»، فَخَرَجْنَا، فَتَشَاخَحْنَا عَلَى حَتْلِ الْإِدَاوَةِ أُنِينًا يَحْمِلُهَا، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِكُلِّ رَجُلٍ مِثْلَ يَوْمِ الْوَيْلَةِ، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بِلَدَّنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرْنَا وَرَاهِبَ ذَلِكَ الْقَوْمُ رَجُلًا مِنْ طَيْسٍ، فَتَنَادَيْنَاهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ الرَّاهِبُ: دَعَوْهُ حَقًّا، ثُمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يَزِرْ بَعْدَهُ. (٢: ٣٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ وَلَوْ بِنَفْسِهِ (١٦٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: «ضَعْ لِزَارِكٍ عَلَى عَيْنَيْكَ مِنَ الْحِجَارَةِ». قَالَ: فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: «لِزَارِي لِزَارِي»، فَشَدَّ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَتَمَانِيًا: الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. (٤٧: ٤)

٦ - باب المساجد

(١٥٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوْلَى؟ فَقَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «كَانَ بَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَحَيْثُ مَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ، فَصَلِّ، فَتَمَّ مَسْجِدَهُ». (٤٧: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ خَيْرَ الْبِقَاعِ فِي الدُّنْيَا الْمَسْجِدُ

(١٥٩٧) (حسن دون ذكر ميكائيل) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دَثْرٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْبِقَاعِ شَرُّ؟ قَالَ: «لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ»، فَسَأَلَ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: «لَا أُدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ ميكائيلَ، فَجَاءَ فَقَالَ: «خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسْجِدُ، وَشَرُّهَا الْأَسْوَاقُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَسْجِدَ أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(١٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا». (٢: ١)

ذَكَرُوا وَصِفَ بِنَاءَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ الَّذِي بَنَاهُ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ قَدُومِهِمْ لِيَاها

(١٥٩٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَخْبِرَ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ

عليه إزاره . (١: ٤)

ذكر البيان بأن المسجد الذي أسس على التقوى هو
مسجد المدينة

(١٦٠٢) (صحيح لكن المحفوظ من حديث أبي سعيد
الخدري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي
شيبه ، حدثنا وكيع ، عن ربيعة بن عثمان ، حدثني عمران بن
أبي أنس عن سهل بن سعد ، قال : اختلف رجلان في المسجد
الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد المدينة .
وقال الآخر : هو مسجد قباء ، فاتوا النبي ﷺ ، فقال : هو
مسجدي هذا . (٢: ١)

ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى

(١٦٠٣) (صحيح من حديث أبي سعيد الخدري) -
أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ،
قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، قال : حدثني
عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد قال : اختلف رجلان في
المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما : هو مسجد
المدينة ، وقال الآخر : هو مسجد قباء . فاتوا النبي ﷺ ، فقال :
'هو مسجدي هذا' . (٣: ٦٥)

ذكر خبر قد يؤهم من لم يخكم صناعة الحديث أن خبر
ربيعة بن عثمان الذي ذكرناه معلول

(١٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مؤهب ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن
ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري أنه قال : تمارى
رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال رجل : هو
مسجد قباء ، وقال آخر : هو مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول
الله ﷺ : 'هو مسجدي هذا' . (٣: ٦٥)

قال أبو حاتم : الطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر نظر الله جلّ وعلا بالرفقة والرحمة إلى الموطن المكان
في المسجد للخير والصلاة

(١٦٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا

إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي
ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ ، قال : 'لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو
لذكر الله ، إلا تبشّش الله به كما تبشّش أهل الغائب إذا قدم
عليهم غائبهم' . (٢: ١)

عن أبو حاتم : العرب إذا أرادت وصف شيئين متباينين على
سبيل التشبيه أطلقتها معاً بلفظ أحدهما ، وإن كان معناها في
الحقيقة غير سببين كما قال أبو هريرة : كان طعامنا على عهد
رسول الله ﷺ الأسودان : التمر والماء . فأطلقهما جميعاً بلفظ
أحدهما عند التثنية ، وهذا كما قيل : عدل العمرين ، فأطلق معاً
بلفظ أحدهما ، فتبشّش الله جلّ وعلا لعبده الموطن المكان في
المسجد للصلاة والخير ، إنما هو نظره إليه بالرفقة والرحمة والمحبة
لذلك الفعل منه . وهذا كقوله يحكي عن الله تعالى : 'من تقرب
مني شبراً ، تقربت منه ذراعاً' يريد به : من تقرب مني شبراً
بالطاعة ووسائل الخير ، تقربت منه ذراعاً بالرفقة والرحمة ، ولهذا
نظائر كثيرة سنذكرها في موضعها من هذا الكتاب إن يسر الله
ذلك وسهله .

ذكر بناء الله جلّ وعلا بيتاً في الجنة لمن بنى مسجداً
في الدنيا

(١٦٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبه ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا الليث بن
سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة ، عن الوليد بن أبي
الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن عمر بن الخطاب أنه
قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : 'من بنى مسجداً يذكر فيه
اسم الله ، بنى الله له بيتاً في الجنة' . (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يبني البيت في الجنة
لياني المسجد في الدنيا على قدر صغره وكبره

(١٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم
المقدسي ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
عمرو بن الحارث ، أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمرو بن قتادة ،
حدثه أنه سمع عبيد الله الحولاني أنه سمع عثمان بن عفان

يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَ بُكَيْرٌ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ بِبِنَائِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طَرِقِ السَّابِلَةِ بِحِصْصِ يَجْمَعُهَا أَوْ حِجَارَةً يُنْضِدُّهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَنَى الْمَسْجِدَ بَتَمَامِهِ

(١٦٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعَةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٦٠٩) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد البزار ابن ابنة عجم بن المنتصر بواسط، حدثنا محمد بن حرب الشاشي، حدثنا محمد بن عبيد، عن أخيه يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصِ قِطَاعَةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبْرَاهِيمُ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا أَنْ يَتَّخِذَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لِمَلَوَاتِهِ

(١٦١٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى، وأنه قال لرسول الله ﷺ: «إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ، وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلِّيًا». قَالَ: فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟» فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

(١٦١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عفان، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(١٦١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٤٣: ٢)

(١٦١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قُحَطْبَةَ، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاحِ، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن سفيان الثوري، عن أبي قُرَازَةَ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَمُرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَتَنَزَّخِرْفُهَا كَمَا زَخَرَفَتْهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (٤٣: ٢)

أَبُو قُرَازَةَ: رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ وَأَثْبَاتِهِمْ.

ذَكَرَ الْمَسَاجِدَ الْمَسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا

(١٦١٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عيسى بن حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ مَا رَكِبْتَ إِلَيْهِ الرَّوَّاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمَادي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الملك بن عُثْمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قُرَظَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَمَسْجِدِي هَذَا». (٣٢: ٣)

وتلاؤمنا أن لا نكون كأمنا أبا هريرة في ذلك حتى يُسندهُ إلى رسول الله ﷺ ، إن كان سَمِعَهُ منه ، فبينا نحنُ على ذلك إذ جالسنا عبدَ الله بنَ إبراهيم بنِ قارظ ، فذكرنا ذلك الحديثَ والذي قَرَطْنَا فيه من نصِّ أبي هريرة فيه ، فقال لنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ : أشهدُ أنني سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «فَأَيُّ آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ» . (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «إنه آخر المساجد» ، يريد به آخر المساجد للأنبياء ، لا أن مسجد المدينة آخر مسجد بُني في هذه الدنيا .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ كَانَ يُكْتَبُ لَهُ بِإِحْدَى خَطْوَيْهِ حَسَنَةً ، وَيُحْطُّ عَنْه بِآخِرَى سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَلَدِهِ

(١٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المشني ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بنُ سعيد ، و يزيد بنُ هارون ، قالوا : أخبرنا ابنُ أبي ذئب ، عن الأسود بنِ العلاء بنِ جارية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال : «مَنْ حِينَ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِي ، فَرَجُلٌ تَكْتَبُ لَهُ حَسَنَةً ، وَرَجُلٌ تَحْطُّ عَنْهُ سَيِّئَةً حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

(١٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المشني ، حدثنا إسحاق بنُ إسماعيل الطالقاني ، حدثنا جرير ، عن مُغْبِرَةَ ، عن إبراهيم ، عن سَهْمِ بْنِ مِثْجَاب ، عن قَرْعَةَ عن أبي سعيد الخدري ، قال : وَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا ، فَقَالَ : «أَيُّ تَرْيِدٍ؟» قَالَ : أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِثَّةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِثَّةِ صَلَاةٍ خِلا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

(١٦٢٢) (صحيح بلفظ : «الف») - أخبرنا عمران بنُ موسى بنِ مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ،

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خَبْرِ أَبِي سَعِيدِ النَّضِيِّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(١٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبدِ الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا . (٣٢: ٣) ذَكَرُ خَبْرَ أَوْثَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شِدَّةَ الْمَرِّهِ الرَّحْلَةَ إِلَى مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرَ جَائِزٍ

(١٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بنُ أبي السري ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سعيد بنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : مَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي هَذَا ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى» .

ذَكَرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِمِثَّةِ صَلَاةٍ

(١٦١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حبيب ، حدثنا حماد بنُ زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن الزبير ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَصَلَاةٌ فِي ذَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ مِثَّةِ صَلَاةٍ فِي هَذَا» ، يعني في مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ . (٢: ١)

(١٦١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، حدثنا كثير بنُ عبيد المذحجي ، حدثنا محمد بنُ حرب ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة ، و أبي عبد الله الأغر أنهما سمعا أبا هريرة يقول : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَإِنَّ مَسْجِدَهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ .

قال أبو سلمة وأبو عبد الله : لم تُشكَّ أن أبا هريرة كان يقولُ عن حديثِ رسول الله ﷺ ، فَمَتَمْنَا ذَلِكَ أَنْ نَسْتَشْبِثَ أبا هريرة عن ذلك الحديث ، حتى إذا تَوَقَّفَى أَبُو هريرة تذاكرنا ذلك ،

تُؤْمِ يَا ابا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: أَوْمُ هَذَا الْمَسْجِدِ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْمُصْطَفَى قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ

(١٦٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ إِتْيَانُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ

(١٦٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ بِخَيْرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْتٍ. (٢٢: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ

(١٦٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَمِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٦٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. (٢٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٦٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيِّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، وَابْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الرُّحْلَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِكُمْ

عَنْ مَغْبِرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنْ قَرْعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: وَدَخَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَقَالَ: «أَيَّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

قَالَ عُمَرَانُ: سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفِيًّا عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(١٦٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رِيَّاحٍ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يَرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَالِدَارَ الْأَخْرَةَ

(١٦٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، وَرَجُلًا مِنْ بَنِي خُلْدَةَ امْتَرَتَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ الْخُدْرِيُّ: «هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَقَالَ الْعَمْرِيُّ: «هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ»، قَالَ: فَخَرَجَا حَتَّى جَاءَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هُوَ هَذَا الْمَسْجِدُ، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»، وَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَفْضُلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّيِّ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ بِكُتْبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(١٦٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا شَبَابَةَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ بِالْأَوْسَاطِ فِي دَارِ سَعْدِ بْنِ عَبَّادَةَ، فَأَقْبَلَ مَاشِيًا إِلَى بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ يَفِيئُهُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَيَّنَ

هذا ، وإلياءه . (٥ : ٢٦)

ذكر رجاء خروج المصلي في المسجد الأقصى من ذنوبه كيوم ولدته أمه

(١٦٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأزاعي ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الدلمي عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ : «أَنْ سُلِّمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا ، فَأَعْطَاهُ أَفْتَنِينَ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَةَ ، سَأَلَهُ مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ الثَّلَاثَ» .

ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها

(١٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو كرب ، حدثنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الثور ، وأن تطيب وتنتظف .

ذكر الزجر للمرء أن يتنخم في المسجد من غير أن يذفن ثخامته

(١٦٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، و عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْثُّخَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا ذَنْبُهَا» . (١ : ٢)

ذكر إيداء الله جل وعلا من بصق في قبلة المسجد

(١٦٣٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة الجذامي ، حدثه عن صالح بن خيثون عن السائب بن خلاد ، أن رجلاً أم قوماً ، فبصق في القبلة ، ورسول الله ﷺ ينظر إليه ، فقال رسول الله ﷺ حين

فرخ : «لَا يُصَلِّي لَكُمْ» ، فَأَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ ، فَمَنَعُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «نَعَمْ» ، وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّكَ أَدَيْتَ اللَّهَ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد

(١٦٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ ، قال : «الْبِصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا ذَنْبُهَا» . (٣ : ٦٦)

ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه

(١٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن زياد الكناني بالأبلة ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا عاصم بن محمد ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَجِيءُ صَاحِبُ الثُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر البيان بأن قوله : «وهي في وجهه» أراد به : بين عينيه

(١٦٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش عن خديفة بن اليمان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَقَلَّ ثُجَاهَ الْقِبْلَةِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقَلَّتْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذكر البيان بأن الثخاعة في المسجد من مساوي أعمال بني آدم في القيامة

(١٦٣٨) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت هشاماً ، عن واصل مولى أبي عبيدة ، عن يحيى بن عقیل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود عن

مَسْجِدَنَا ثَلَاثًا .

قال إسحاق: يَغْنِي الثُّومَ . (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ
وَالكُرَاتِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا

(١٦٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانُ

بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَانُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ : الثُّومِ

وَالْبَصَلِ وَالكُرَاتِ ، فَلَا يَغْشَا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى

مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسَانُ» . (٤٣: ٢)

(١٦٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا

يُؤَذِّنُنَا فِي مَجَالِسِنَا» . يَغْنِي الثُّومَ . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ فِي مَجَالِسِنَا أَرَادَ بِهِ مَسَاجِدَنَا

(١٦٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الشَّقْفِيِّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ،

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْكُرَاتِ فَلَمْ يَنْتَهَوْا ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا بُدْأً مِنْ أَكْلِهَا ،

فَوَجَدَ رِيحَهَا ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ ، أَوْ

الْمُنْتِنَةِ؟ مَنْ أَكَلَهَا ، فَلَا يَغْشَا فِي مَسَاجِدِنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى

مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ الْإِنْسَانُ» . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَسْنَمِهِمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى

نُصُولِهَا

(١٦٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرُو

بْنِ دِينَارٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْمِعْتِ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

لِرَجُلٍ مَرَّ بِأَسْنَمِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ : «أَسْمِكُ بِنُصُولِهَا؟» قَالَ : نَعَمْ .

(٩٥: ١)

أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «عَرَضْتُ عَلَيَّ أُمَّتِي بِأَعْمَالِهَا
حَسَنَةً وَسَيِّئَةً ، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِمْ الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ
الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهِمْ الشُّخَاعَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَا
تُذْفَنُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَأَى فِي أَعْمَالِ أُمَّتِهِ حَيْثُ
عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْمُخْفَرَاتِ كَمَا رَأَى الْعِظَامَ مِنْهَا

(١٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ مَوْلَى

أَبِي عَيْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي

الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَرَضْتُ عَلَيَّ

أَعْمَالَ أُمَّتِي حَسَنَةً وَسَيِّئَةً ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا إِمَاطَةَ

الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا الشُّخَاعَةَ تَكُونُ

فِي الْمَسْجِدِ لَا تُذْفَنُ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ الشُّخَامَةَ

إِذَا رَأَاهَا فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ

بِئْنَ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلَاثُ مِثَّةٍ مَفْصِلٍ ، عَلَيْهِ أَنْ

يَتَّصِدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ» . قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا

رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الشُّخَاعَةُ تَرَاهَا فِي الْمَسْجِدِ فَتَذْفِنُهَا ، أَوْ الشَّيْءُ

تُنْحِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيَانِكَ» .

(٢: ١)

قال أبو حاتم: هذه سنة تفرّد بها أهل مرو والبصرة .

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ أَنَّ يَخْضُرَ أَكَلَ الشَّجَرَةَ الْحَبِيبَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

الْمَسَاجِدِ

(١٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْحَبِيبَةِ ، فَلَا يَقْرَبُنْ

فَلْيَقُلْ: لَا رُدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسْجِدَ لَمْ يُبْنِ لِهَذَا. (٢: ٢٨)

(١٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَخْمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتْ الْمَسْجِدُ، لِمَا بُنِيَتْ لَهُ». (٢: ٢٨)

قال أبو حاتم: أضمر فيه: لا وجدت، إن عُدَّتْ لهذا الفعل بعد نهيي إياك عنه.

(١٦٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمَادي، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أن عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ شِعْرًا، فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَقَدْ كُنْتُ أَنْشِدُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ؟» قَالَ: نَعَمْ. (١: ٦٥)

قال أبو حاتم: الأمر بالذنب عن المصطفى، أمر مخرجه الخصوص، قصده به حسان بن ثابت، والمراد منه إيجابه على كل من فيه آفة الذنب عن رسول الله ﷺ الكذب والزور، وما يؤدي إلى قدحه، لأن فيه قيام الإسلام ومنع الدين عن الانتلام.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ

(١٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان،

قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا المؤمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ حَلَقًا، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَأَيْكُمْ عَزِينَ؟» (٢: ٦٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَخْيَابِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

(١٦٥٣) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي،

قال: حدثنا عُبيد بن إسماعيل الهباري، قال: حدثنا أبو أسامة،

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَسْهُمِ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا

(١٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير عن جابر، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(١٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد

الملك بن عُبيد الله بن مسرح بحرَّان، قال: حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا بُرَيْدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي أَسْوَاقِنَا، أَوْ مَسْجِدِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نُصُولِهَا، لِئَلَّا يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ، إِذِ الْبَيْعُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرَّقْطِ فِيهِ

(١٦٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا الثُّفَيْلي، قال: حدثنا الدُّرَّوودي، قال: أخبرني يزيد بن خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْتَحِ اللَّهُ تِجَارَتَكَ». (٢: ٢٨)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(١٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيَوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشِدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ،

على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الحيز واللحم، ثم نُصَلِّي ولا نتوضأ. (٤: ٥٠٠)

٧ - باب الأذان

(١٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأتتنا عنده عشرين ليلة، فظن أننا قد اشتقنا إلى أهلينا، سألنا عنن تركنا في أهلينا، فأخبرنا، وكان رسول الله ﷺ رحيماً رقيقاً، فقال: «ارجعوا إلى أهلبيكم، فاعلموهم، ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة، فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكبركم».

قال أبو حاتم، قوله: «صلوا كما رأيتموني أصلي» لفظه أمر تشتمل على كل شيء كان يستعمله في صلاته، فما كان من تلك الأشياء خصه الإجماع أو الحيز بالنقل، فهو لا خرج على تاركه في صلاته، وما لم يخصه الإجماع أو الحيز بالنقل، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة لا يجوز تركه بحال.

ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه

(١٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان يمتنيج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، لاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبْحِ، لَاتَوْهَمَا وَلَوْ حَتْبًا» (١: ٢).

ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من المواظبة على التأذين ولا سيما إذا كان وحده في شواحي الجبال ويطنون الأودية

(١٦٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة عن عتبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّطِئَةِ لِلْجَبَلِ، يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا

قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، أن وليدة كانت من العرب، فأعتقوها، فكانت معهم، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سبور، قالت: فوضعتهم فمررت به خدياة وهو ملقى، فحسبته لحنماً فخطفتها، قالت: فالتمسوه فلم يجدوه. قالت: فأتهموني به، فقطعوا بي يفتشوني، ففتشوا حتى فتشوا قلبها. قالت: فوالله إني لقائمة معهم، إذ مرت الخدياة فآلفتها فوقع بينهم، قالت: فقلت: هذا الذي أتهمتموني به، زعمتم، وأنا منه بريئة، وهو ذا هو. قالت: فجاءت إلى رسول الله ﷺ، فأسلمت. قالت عائشة: وكان لها حياء في المسجد، قالت: فكانت تأتيني، فتتحدث عني، قالت: فلا تجلس عني مجلساً إلا قالت:

ويوم الرشح من أعاجيب ربنا

ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة: فقلت لها: ما شأنك لا تقعدين معي مقعداً إلا قلت هذا؟ قالت: فحدثتني بهذا الحديث. (٤: ٥٠٠)

ذكر الإباحة للعرب أن ينام في مساجد الجماعات

(١٦٥٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر، قال: قال ابن عمر: كنت أبيت في مسجد رسول الله ﷺ، وكنت فتى شاباً غريباً، وكانت الكلاب تبول، وتقبل وتذير في المسجد، فلم يكونوا يرشون شيئاً من ذلك. (٤: ٥٠٠)

قال أبو حاتم: قول ابن عمر: وكانت الكلاب تبول يريد به خارجاً من المسجد، وتقبل وتذير في المسجد فلم يكن يرشون بمروها في المسجد شيئاً.

ذكر الإباحة للمرء أكل الحيز واللحم في المساجد

(١٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، قال: حدثنا سليمان بن زياد الحضرمي أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزم يقول: كنا نأكل

يُؤذَنُ، وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ، يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَذْخَلْتُهُ
الْجَنَّةَ. (٦٧: ٣)

ذَكَرَ قَدْرَ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ بِالإِقَامَةِ

(١٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى

بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ
أَبِي سَفْيَانَ عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ
الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ
الرُّوحَاءِ».

قال سليمان: فسألته عن الرُّوحَاءِ، فقال: هي من المدينة

على سبعة وثلاثين ميلاً. (٢: ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الفِطْرَةِ لِلْمُؤَذِّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ

بشهادته لله بِالْوَحْدَانِيَّةِ

(١٦٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ مَعَاذِ بْنِ خَلِيفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى،
حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنِ قَتَادَةَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرِهِ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: «عَلَى الفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَرَّمَ عَلَى النَّارِ». فَأَبْتَدَرْتَاهُ، فَإِذَا هُوَ
صَاحِبٌ مَاشِيَةٌ أَذْرَكَهُ الصَّلَاةُ، فَتَأَدَّى بِهَا. (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفَرَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ

(١٦٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ مُوسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، سَمِعْتُ أَبَا
يَحْيَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ
يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَبَابِسٍ، وَشَهِدَ الصَّلَاةَ
يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ حَسَنَةً، وَيُكْفَرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو يحيى هذا: اسمه سمعان مولى أسلم من

أهل المدينة، والد أنيس ومحمد، ابني أبي يحيى الأسلمي، من
جيلة التابعين.

وابن ابنه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: تالف في

الروايات.

وموسى بن أبي عثمان: من سادات أهل الكوفة وعبيداهم،

واسم أبيه عمران.

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ لِلْمُؤَذِّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا

(١٦٥٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ،

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْمَةَ، عَنِ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ
الْحَدْرِيَّ قَالَ: إِتَى أَرَاكَ تُحِبُّ الْعَنَمَ وَالْبَادِيَةَ، فَإِذَا كُنْتَ فِي
عَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ، وَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ، فَإِنَّهُ لَا
يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسًا وَلَا شَيْءًا إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.

قال أبو سعيد الحدري: سمعته من رسول الله ﷺ. (٢: ١)

ذَكَرُ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ

(١٦٦٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانَ وَكَهْ ضُرَاطٌ، فَإِذَا
سَكَتَ أَقْبَلَ. فَإِذَا تَوَبَّ، أَذْبَرَ وَكَهْ ضُرَاطٌ، فَإِذَا سَكَتَ، أَقْبَلَ
يَخْطُرُ بَيْنَ الزَّوْرِ وَنَفْسِهِ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا
صَلَّى أَحَدَكُمْ، فَوَجَدَ ذَلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إذا تباعد عند الأذان

بحيث لا يسمعه

(١٦٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، أَذْبَرَ
الشَّيْطَانَ وَكَهْ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينَ،
أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تَوَبَّ بِهَا، أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّشْوِيبُ، أَقْبَلَ حَتَّى
يَخْطُرُ بَيْنَ الزَّوْرِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ
يَذْكَرُ مِنْ قَبْلُ حَتَّى يَظُلَّ الرَّجُلُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَدِّنِ وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ

(١٦٦٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ الدُّؤَلِيِّ ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سَفِيَانَ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَتَلْعَاتِ النَّخْلِ ، فَقَامَ بِلَالٌ يَتَأَدَّى ، فَلَمَّا سَكَتَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَدِّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرٍ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ

(١٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : أتى النبي ﷺ رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ، إني أبتغى بي ، فأحلمني ، فقال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ عِنْدِي» . فقال رجلٌ : أَنَا أَكَلْتُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ دَلَ عَلَى خَيْرٍ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرٍ فَاعِلِهِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : قوله : أبتغى بي : يريد : قطع بي عن الركوب ، لأن رواحلي كلت وعرجت .

ذَكَرَ تَأْمُلُ الْمُؤَدِّنِينَ طَوْلَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا

(١٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة بن سنا ، حدثنا بُنْدَارٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤَدِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ

(١٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن منصور ، عن عباد بن أنيس عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «الْمُؤَدِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العرب تصيف بأدب الشيء الكثير بطول اليد ، ومتأمل الشيء الكثير بطول العنق ، فقله : «الْمُؤَدِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاءًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يريد أطولهم أعناقاً لتأمل الثواب ، كما قال النبي ﷺ لِنِسَائِهِ : «أَسْرَعُكُمْ بِي لِحَوْقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا» فَكَانَتْ سَوْدَةَ أَوْلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِحِقَّتْ بِهِ ، وَكَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً . وليس يريد بقوله ، هذا أن المؤدنين هم أكثر الناس تأملاً للثواب في القيامة ، وهذا ما نقول في كتبنا : إن العرب تذكر الشيء في لغتها بذكر الحذف عنه ما عليه مؤولته ، فأراد بقوله : «أطول الناس أعناقاً» أي : من أطول الناس أعناقاً ، فحذف «من» من الخبر كما قال يحكي عن الله جلَّ وعلا : «أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَغْنَاهُمْ فِطْرًا» أي : من أقوام أحبهم ، وهؤلاء منهم . وهذا باب طويل سنذكره في موضعه من هذا الكتاب في القسم الثالث من أقسام السنن ، إن قضى الله ذلك وشاءه .

ذَكَرَ إِثْبَاتِ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَدِّنِينَ

(١٦٦٩) (حسن بما بعده) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا ابن وهب ، عن حنيفة بن شريح ، عن نافع بن سليمان ، أن محمد بن أبي صالح أخبره ، عن أبيه أنه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «الإمام ضامنٌ ، وَالْمُؤَدِّنُ مُؤْتَمَنٌ ، فَأَرْشَدَ اللَّهُ الْأَيْمَةَ ، وَعَفَا عَنِ الْمُؤَدِّنِينَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو صالح السمان ، عن عائشة ، على حسب ما ذكرناه ، وسمعه من أبي هريرة مرفوعاً فمرة حدث به عن عائشة ، وأخرى عن أبي هريرة ، وتارة وقفه عليه ، ولم يرفعه . وأما الأعمش ، فإنه سمعه من أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعاً ، وقد وهم من أدخل بين سهيل وأبيه فيه الأعمش ، لأن الأعمش سمعه من سهيل ، لا أن سهيلاً سمعه من الأعمش .

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ

(١٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «الإمام ضامنٌ ، والمؤذّن مؤتمنٌ ، فأرشد الله الأئمة ، وعفّر للمؤذنين» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : الفرق بين العفو والغفران : أن العفو قد يكون من الرب جلّ وعلا لمن استوجب النار من عباده قبل تعذيبه إياهم نعوذ بالله منه ، وقد يكون ذلك بعد تعذيبه إياهم الشيء اليسير ، ثم يتفضل عليهم ، جلّ وعلا بالعفو إما من حيث يريد أن يتفضل ، وإما بشفاعه شافع ، والغفران هو الرضا نفسه ، ولا يكون الغفران منه جلّ وعلا لمن استوجب النيران بفضله إلا وهو يتفضل عليهم بأن لا يدخلهم إياها بحيله .

ذَكَرُوصَفِ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤذّنُ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١٦٧١) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا سُئِدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عن يحيى القطان ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري عن السائب بن يزيد ، قال : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ كَثُرَ النَّاسُ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي عَلَى الزُّوَارِ . (٥: ٤)

ذَكَرُوصَفِ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى

(١٦٧٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبه ، قال : سمعت أبا جعفر يحدث عن مسلم أبي المنثى عن ابن عمر ، قال : إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ، ثُمَّ جِئْنَا إِلَى الصَّلَاةِ . (٥٠: ٤)

(١٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أنبأنا شعبه ، عن أيوب ، عن أبي قلابه عن

أنس ، قال : أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . (١: ٩٤)

قال أبو حاتم : ما روى هذا عن ابن كثير من حديث شعبه ثقة غير محمد بن أيوب الرازي ، وأبي خليفة .

ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنْسٍ : «أَمَرَ بِلَالٌ» أَرَادَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ

(١٦٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابه ، عن أنس أن رسول الله ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . (١: ٩٤)

ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلا قَوْلِهِ : «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»

(١٦٧٥) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسأ ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبه ، قال : حدثنا أبو جعفر ، قال : سمعت أبا المنثى قال : سمعت ابن عمر يقول : كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَثْنِي مَثْنِي ، وَالْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ . (١: ٩٤)

قال أبو حاتم : أبو جعفر هذا : هو إمام مسجد الأنصار بالكوفة ، اسمه محمد بن مسلم بن مهران بن المنثى ، وأبو المنثى : اسمه مسلم بن المنثى .

ذَكَرُالْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ ثَنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا غَيْرِهِ

(١٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قال : سمعت خالد الحذاء ، عن أبي قلابه عن أنس أَنَّهُ حَثَّ أَنَّهُمْ أَنْتَمَسُوا شَيْئًا يُؤذّنُونَ بِهِ عِلْمًا لِلصَّلَاةِ ، فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ . (١: ٩٤)

ذَكَرُالْحَبِيرُ الْمُصْرَحُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِلَالًا بِثَنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَحَرَفَ الْحَبِيرُ عَنْ جِهَتِهِ

(١٦٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد، قال: لما أمر النبي ﷺ بالنافوس ليضرب به، ليجتمع الناس إلى الصلاة، أطاف بي من الليل، وأنا نائم رجل عليه ثوبان أخضران، وفي يده نافوس يحمله، فقلت: يا عبد الله أتبيع النافوس؟ قال: فما تصنع به؟ قلت: أدعو به إلى الصلاة، قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: بلى، قال: إذا أرمت أن تؤذن تقول: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله.

ثم استأخر غير بعيد، ثم قال: تقول إذا أتمت الصلاة: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله. فلما أصبحت غدت على رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «إنها رؤيا حتى إن شاء الله، ثم فلقني على بلال ما رأيت، فليؤذن، فإنه أندى صوتًا». فقممت مع بلال فجعلت ألقى عليه ويؤذن بذلك فسمع عمر صوته وهو في بيته على الزوراء، فقام يجر رداءه يقول: والذي بعث محمدًا، بالحق لا ريت مثل ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «فليل الحمد». (٩٤: ١)

ذكر الأمر بالترجيع بالأذان صيد قول من كرهه

(١٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محنورة، أن عبد الله بن محيريز أخبره - وكان يتيماً في حجر أبي محنورة، حين جهزه إلى الشام - قال: قلت لأبي محنورة: إني أريد أن أخرج إلى الشام، وإني أسأل عن تأديتك، فأخبرني، قال: خرجت في نفر، فكنا في بعض طريق حنين،

مفقل رسول الله ﷺ من حنين، فلقينا رسول الله ﷺ، في بعض الطريق، فأذن مؤذناً رسول الله ﷺ بالصلاة عند النبي ﷺ، فسمعنا الصوت ونحن متكبرون عن الطريق، فصرخنا نستهيء، نحكيه، فسمع الصوت، فقال: «أيكم يعرف هذا الذي أسمع الصوت؟» قال: فجيء بنا فوقنا بين يديه، فقال: «أيكم صاحب الصوت؟» قال: فأشار القوم كلهم إلي، قال: فأرسلهم وحسبني عنده، ولا شيء أكثره إلي مما يأمرني به رسول الله ﷺ، فأمرني بالأذان، وألقى رسول الله ﷺ علي نفسه الأذان، فقال: «قل: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، فليؤذن، فإنه أندى صوتًا». فقممت مع بلال فجعلت ألقى عليه ويؤذن بذلك فسمع عمر صوته وهو في بيته على الزوراء، فقام يجر رداءه يقول: والذي بعث محمدًا، بالحق لا ريت مثل ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «فليل الحمد». (٩٤: ١)

قال ابن جريج وأخبرني غير واحد من أهلي خير ابن محيريز هذا، عن أبي محنورة.

ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتشنية في الإقامة، إذ هما من اختلاف المباح

(١٦٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، عن عامر الأحول، أن مكحولاً حدثه، أن عبد الله بن محيريز حدثه أن أبا محنورة حدثه، قال: علمني رسول الله ﷺ الأذان تسع عشرة كلمة، والإقامة تسع عشرة كلمة. الأذان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا إله

كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ ، قَالَ : «وَأَنَا وَأَنَا» . (١٢: ٥)

ذَكَرُوصَفُ قَوْلِهِ : «وَأَنَا وَأَنَا»

(١٦٨٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال :

حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني

محمد بن إبراهيم ، قال : حدثني عيسى بن طلحة ، قال : كنا

عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ سَمِعَ الْمُنَادِيَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَقَالَ

مُعَاوِيَةَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ

مُعَاوِيَةَ : وَأَنَا أَشْهَدُ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ :

وَأَنَا أَشْهَدُ ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةَ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ .

(١٢: ٥)

ذَكَرُ لِإِجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي

أَذَانِهِ

(١٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن يزيد الزرقني

بِطَرَسُوسَ ، وَابْنُ بُجَيْرٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالُوا :

حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا محمد بن جهم ،

قال : أخبرنا إسماعيل بن جعفر ، عن عُمَارَةَ بْنِ عَزْبَةَ ، عَنْ

خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ

جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ ، وَقَالَ أَحَدُكُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا

رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيُّ عَلَى

الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَيُّ عَلَى

الفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

(١٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القعقبي ،

عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد

الْحَدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا

إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ،

أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ

اللَّهِ ، حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى الفَلَاحِ ،

حَيُّ عَلَى الفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وَالْإِقَامَةُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ

اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى

الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى الفَلَاحِ ، حَيُّ عَلَى الفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ،

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(٩٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ

صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا

بَعْدَهُمَا

(١٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،

قال : حدثنا سُكْدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْفُورَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ،

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي سُنَّةَ الْأَذَانِ ، قَالَ : فَمَسَّحَ

مُقَدِّمَ رَأْسِي وَقَالَ : «تَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ، ثُمَّ تَقُولُ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا

رَسُولَ اللَّهِ ، وَاخْفِضْ بِهَا صَوْتَكَ ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ أَشْهَدُ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ

اللَّهِ ، مَرَّتَيْنِ ، وَحَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيُّ عَلَى

الفَلَاحِ ، حَيُّ عَلَى الفَلَاحِ . فَإِنْ كَانَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ قُلْتُ :

الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ

أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (٩٤: ١)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ

(١٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا حفص بن

غِيَاثَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

مِثْلَ مَا يَقُولُ. (٢٥: ١)

قال النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ، أَتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْتَعَتْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن قَوْلَهُ: «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ، لَا الْكُلِّ

(١٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُنْدَارٌ،

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ،

(١٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

فَقَالَ الْمُؤَدَّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

قال: حدثنا حرمله، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني حيوة

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ:

بن شريح، قال: أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد

أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ

الرحمن بن جبير بن نفيير عن عبد الله بن عمرو أنه سمع

مُعَاوِيَةَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَقَالَ

النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَدَّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ

مُعَاوِيَةَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا

صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ

سَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَرْتَبَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ

عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ،

حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ». (٢: ١)

قال: هكذا كان رسول الله ﷺ يقول. (٢٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَن الْعَرَبَ تَذَكَّرَ فِي لَفْتِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَه

كَمَا يَقُولُ الْمُؤَدَّنُ خِلا قَوْلِهِ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى

بِمَعْنَى عَلَيْهِ

الْفَلَاحِ

(١٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال:

(١٦٨٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا المقرئ، قال:

بالبصرة، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا

حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثنا كعب بن علقمة، عن

يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مجمع بن يحيى قال: جلست إلى

عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن عبد الله بن عمرو، قال: قال

أبي أمامة بن سهل، فجاء المؤدَّن فقال: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ

رسول الله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَدَّنَ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ، وَصَلُّوا

أَبُو أَمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ أَبُو

عَلَيَّ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا،

أَمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو

وَسَلُّوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّ الْوَسِيلَةَ مَنْرَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَلَا تَنْبَغِي أَنْ

أَمَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَلَّتْ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ

تَكُونَ إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، وَمَنْ سَأَلَهَا

رسول الله ﷺ. (١٢: ٥)

لِي، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا

لِصَفِيَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

ذَكَرَ إِيْجَابِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ

لِصَفِيَّةِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثِ

(١٦٨٧) (البخاري) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

(١٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

محمد بن يحيى، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة بن

شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال:

يُضَلُّونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ ، فَسَلْ نِعْمَةً » . (٢: ١)

ذَكَرُوا اسْتِجَابَ الْإِكْتَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يُرَدُّ

(١٦٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ،

قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن

زيع ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي

مريم السُّلُولِي عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ يُسْتَجَابُ ، فَأَذْعُوا » . (٢: ١)

٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ

(١٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ،

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن أبي مالك

الأشْجَعِيِّ ، عن رُبَيْعٍ عن حُدَيْفَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« فَضَّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَ

تُرْتُتُهَا لَنَا طَهْرًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ

هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزِ تَحْتِ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهُ

أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى أَحَدٌ بَعْدِي » . (٢٩: ٣)

ذَكَرُوا وَصِفَ التَّخْصِيفِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(١٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى عِيدَانَ ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، و أبو موسى

الرُّزَيْنِ ، قَالَا : حدثنا حفص بن غِيَاثَ ، عن أشعث ، عن الحسن

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ .

(٢٩: ٣)

ذَكَرُوا التَّخْصِيفِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(١٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمه ،

حدثنا يَشْرُ بْنُ مَعَاذِ الْعَقَدِيِّ ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا

عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ،

قال : قال رسول الله ﷺ : « الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ

شَرِيحَ ، أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عُلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ

جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، وَصَلُّوا

عَلَيْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَأَلُوا

لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ

اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ

الشَّفَاعَةُ » . (٢: ١)

ذَكَرُوا مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ،

وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامَ عِنْدَ

الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ

(١٦٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

يُسْتُ ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حدثنا الليث ، عن الحكم

بن عبد الله بن قيس ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن

أبيه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ

رَسُولًا ، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » . (٢: ١)

ذَكَرُوا إِثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ مُعْتَقِدًا لِمَا يَقُولُ

(١٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن

محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد

المطلب ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ

رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا » . (٢: ١)

ذَكَرُوا رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ إِذَا سَمِعَهُ

(١٦٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل يُسْتُ ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا

ابن وَهْبٍ ، عن حُيَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ

عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إِنْ الْمُؤَذِّنِينَ

وَالْمَقْبَرَةَ. (٢٩: ٣)

قال: أخبرنا أسامة بن زيد، أن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، حدثه أن أباه حمزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُوا اللَّهَ وَلَا تُقْصِرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». (٣٥: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الرَّجُلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا

(١٧٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، عن سعيد بن يسار، أنه قال: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الْمَشِيعَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَأُ؟ فَقُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. (٣٥: ٢)

قال أبو حاتم: لو كان الرجز عن الصلاة في أعطان الإبل لأجل أنها خلقت من الشياطين، لم يصل، على البعير، إذ محال أن لا تجوز الصلاة في المواضع التي قد يكون فيها الشيطان، ثم تجوز الصلاة على الشيطان نفسه، بل معنى قوله: «إِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ» أراد به أن معها الشياطين على سبيل المجاورة والقرب.

ذَكَرَ نَفِي قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ

(١٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا المليح يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغَيْرِ طَهْوَرٍ، وَلَا صَدَقَةَ مِنْ غُلُولٍ». (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْحَمْسَ بِوُضوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بَيْنَهَا

(١٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه، أن النبي ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفِيَّتِهِ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ

ذَكَرُ التَّخْصِيسِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جُعِلَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(١٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا هشام، حدثنا محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَايِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٢٩: ٣)

(١٦٩٨) (م) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدُمِي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَايِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ». (٣٥: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا رُجِرَ لِأَنَّهَا مِنَ الشَّيْطَانِ خُلِقَتْ

(١٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عبد الله بن مَعْقِلٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاظِنِ الْإِبِلِ، فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ». (٣٥: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ» أراد به أن معها الشياطين، وهكذا قوله: «فَلْيَدْرَأَهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَبِي قَلْبَاتِلُهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» ثم قال في خبر صدقة بن يسار، عن ابن عمر: «قَلْبَاتِلُهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينِ».

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الشَّيْطَانِ» لَفْظَةً أَطْلَقَهَا عَلَى الْمَجَاوِرَةِ، لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ

(١٧٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،

كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ . (١: ٤)

فَقَالَ : «فَطَّلَهَا ، فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خِمَارٍ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا

(١٧٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو

(١٧٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَحَارِبِ بْنِ دِنَارٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، صَلَّى الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ . (١: ٤)

الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» . (٢: ٢)

(١٧٠٩) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ ، وَقَالَ : «صَلَاةُ امْرَأَةٍ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ» .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا

(١٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيَ آدَاءَ فُرْضِهِ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَّالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَوَقَيْصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : «إِنِّي رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ صَنَعْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ قَبْلَ الْيَوْمِ» ، قَالَ : «عَمْدًا فَعَلْتُ يَا عُمَرُ» . (١: ٤)

(١٧١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تُوْبَةَ الْعَنْبَرِيَّةِ ،

سَمِعَ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْزِرْ وَلْيُرْتِدِ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا أَمْرٌ لَمْ يَسَعْ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِدِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وَضُوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُجَزَّةً

(١٧١١) (صحيح) بِسُؤَالِ الرَّجُلِ فَقَطْ ، سَقَطَ مِنْهُ

جَوَابُهُ ﷺ إِيَّاهُ ، كَمَا سَقَطَ مِنْهُ سُؤَالُ رَجُلٍ آخَرَ لِعَمْرٍ ؛ فَأَجَابَهُ

(١٧٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ،

بِقَوْلِهِ : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ . . .» - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ،

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ قِلَابَةً مِنْ أَسْمَاءَ ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا

فَهَلَكَتْ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا ،

فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ : «إِذَا وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَوْسِعُوا عَلَيَّ

وَأَذْرَكْتَهُمْ الصَّلَاةَ ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وَضُوءٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ،

أَنْفَسِكُمْ جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي

شَكَرًا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَتَرَكْتُ آيَةَ التَّيْمُمِ ، فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ :

إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَاوِيلٍ

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بَلٌّ أَمَرْتُ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لِكَ مِنْهُ

وَرِدَاءً ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ ، فِي ثِيَابٍ وَقَمِيصٍ ، فِي ثِيَابٍ وَقَبَاءٍ .

مُخْرَجًا ، وَجَعَلَ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً . (٥٠: ٤)

قَالَ : وَأَخْسَبُهُ قَالَ : فِي ثِيَابٍ وَرِدَاءٍ . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْطِيَةِ فَخِذِهِ إِذَا فَخِذَهُ عَوْرَةٌ

(١٧٠٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١٧١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوْفِيِّ ، قَالَ :

دِينَارُ ابْنِ عَمْرِو ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ يَقْبَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ زُرَّعَةَ بْنِ عَبْدِ

جَاءَهُمْ آتٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ

الرَّحْمَنُ عَنْ جِدِّهِ جَزَهُدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَقَدْ كَشَفَ فَخِذَهُ ،

قُرْآنٌ ، وَقَدْ أَمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبَلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ .
إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَنَادُوا إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

ذَكَرَ الْقَدِيرُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ
قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ

(١٧١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ،
عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ
صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ،
وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ قَدْ نَرَى
تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : ١٤٤) فَمَرَّ رَجُلٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُمْ رُكُوعٌ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ
وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ . (١ : ٩٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَلَّى الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ قَدُومِ
الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ ، سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ أَنْ
قُدُومَهُ ، الْمَدِينَةَ كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رِبْعِ
الْأَوَّلِ ، وَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِلنَّصْفِ
مِنْ شَعْبَانَ ، فَلذَلِكَ مَا وَصَفَتْ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ .

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةً مَنْ صَلَّى إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِيْمَانًا

(١٧١٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سَمَاكٍ ، عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ
قَالُوا : كَيْفَ يَمُنُّ مَاتَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؟
فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (البقرة :
١٤٣) (١ : ٩٩)

ذَكَرْتُ لَفْظَةً قَدْ تَوَهَّمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ

(١٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حِبَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ
الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي

خَلِيلِي بِثَلَاثَ :

« اسْمِعْ وَأَطِعْ وَكَلِّ لِعَبْدِ مُجَدِّعِ الْأَطْرَافِ »

« وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً ، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انظُرْ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَنْ
جِيرَانِكَ ، فَأَصِيبُهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ »

« وَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ وَجَدْتَ الْإِمَامَ قَدْ صَلَّى ، فَقَدْ
أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ ، وَإِلَّا فَوَيْ نَافِلَةٌ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ « وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ » أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى

(١٧١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْقُرَشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلِّ
الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَتَيْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا ، كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ
صَلَاتَكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوْا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ ، وَكَانَتْ لَكَ نَافِلَةٌ » .
(٣ : ٦٩)

٩ - باب فضل الصلوات الخمس

ذَكَرْتُ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
المَفْرُوضَاتِ

(١٧١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ
السَّجِسْتَانِي بِدَمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،
عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سَاعَتَانِ تَفْتَحُ
فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ : عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، وَعِنْدَ الصَّفِّ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ » . (١ : ٣٠)

ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ الْإِيْمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ

(١٧١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ ، عَنْ ذَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ ،
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِ بِالْإِيْمَانِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ

اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ (التوبة: ١٨). (٢: ١)

قال أبو حاتم: ذَرَجَ هذا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، اسمه عبد الرحمن بن السمُح، وكنيته أبو السمُح.

وأبو الهيثم هذا: اسمه سليمان بن عمرو العُتَواري مِنْ ثقاتِ أَهْلِ فلسطين.

وقوله: «عليه» بمعنى «له».

ذَكَرَ الحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ

(١٧١٩) (منكر) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَجِيرِ الهَمْدَانِي، حدثنا أبو الطَّاهِرِ ابْنُ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني حَيَّيْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فسأله عن أفضل الأعمال، قال: فقال رسول الله ﷺ: «الصَّلَاةُ». قال: ثمَّ مَهْ؟ قال: «ثمَّ الصَّلَاةُ». قال: ثمَّ مَهْ؟ قال: «ثمَّ الصَّلَاةُ» ثلاثَ مرَّاتٍ، قال: ثمَّ مَهْ؟ قال: «ثمَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قال: فإنَّ لِي وَالِدَيْنِ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمْرُكَ بِوَالِدَيْكَ خَيْرٌ»، فقال: وَالَّذِي بَعَثَكَ نَبِيًّا، لَا جَاهِدَنَّ وَلَا تُرَكِّبْهُمَا. قال: فقال رسول الله ﷺ: «فَأَنْتَ أَعْلَمُ». (٢: ١)

ذَكَرُ البَيَانُ أَنَّ الصَّلَاةَ قُرْبَانَ لِلْعَمِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا

(١٧٢٠) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى مِنْ مُجَاشِعِ السُّخْتِيَانِي، حدثنا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حدثنا حمادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «يَا كَتَّابُ بِنِ عَجْرَةَ أَعْيُنُكَ بِاللَّهِ مِنْ إِسْرَةِ السُّفَهَاءِ» إِنَّمَا سَتَكُونُ أُمَّرَأَةً، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْخَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِينَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْخَوْضَ، يَا كَتَّابُ بِنِ عَجْرَةَ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ،

فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتَقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُوبِقُهَا، يَا كَتَّابُ بِنِ عَجْرَةَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» يُرِيدُ: لَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ وَالْعَمَلِ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ لِأَهْلِ الْحِجَازِ.

وقوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُخْتِ» يُرِيدُ بِهِ جَنَّةٌ دُونَ جَنَّةٍ، لِأَنَّهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَالدُّ الرَّزَى، وَلَا يَدْخُلُ الْعَاقُ الْجَنَّةَ، وَلَا مَنَانٌ» يُرِيدُ جَنَّةً دُونَ جَنَّةٍ، وَهَذَا بَابٌ طَوِيلٌ سَنَذَكُرُهُ فِيمَا بَعْدُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمَصْلِيِّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

(١٧٢١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانِ الطَّائِي بِمَنبِجٍ، أخبرنا أحمدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مالك، عن عمه أبي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عن أبيه أنه سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَاتَرَ الرَّأْسَ، يُسْمَعُ كَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَصِيَامٌ شَهْرٍ رَمَضَانَ»، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ»، قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرُّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرَهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أُرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَّقَ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِالْمُقْتَسِلِ فِي نَهْرِ جَارٍ

(١٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ، حدثنا حَمِيدُ بْنُ زَبْحَوِيٍّ، حدثنا يعلى بْنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الأعمشُ، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوباتِ كَمَثَلِ نَهْرِ جَارٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَعْمَشُ

(١٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي يَشْتَرُ، حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا بَكْرُ بْنُ مَضْرُوعٍ، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يقول: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِيَابِ أَحَدِكُمْ يَنْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا تَقُولُونَ؟ هَلْ يَبْقَى مِنْ ذَرْبِهِ شَيْئًا؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ ذَرْبِهِ شَيْءٌ. قَالَ: «ذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيئَاتِ». (٢: ١)

ذَكَرَ تَكْفِيرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدِيثَ عَنْ مُرْتَكِبِيهِ

(١٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأزاعي، حدثني شداد أبو عمارة حدثني وإثله بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أصبتُ حدًا، فأقمه عليّ، قال: فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبتُ حدًا، فأقمه عليّ، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما سلم، قال: يا رسول الله، إني أصبتُ حدًا فأقمه عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «هل توفضت حين أقبلت؟» قال: نعم، قال: «صليت معنا؟» قال: نعم، قال: «فأذهب، فإن الله قد غفر لك». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي أَتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدِّ

(١٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو عروانة، عن سماك، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أخذت امرأة في البستان، فأصبت منها كل شيء إلا أني لم أتكبحها، فافعل بي ما شئت، فلم يقل له شيئًا، ثم دعا فقرأ عليه هذه الآية: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ». (هود: ١١٤) - (٢: ١)

قال أبو حاتم: العرب تذكر الشيء إذا احتوى اسمه على

أجزاء وشعب، فتذكر جزءاً من تلك الأجزاء باسم ذلك الشيء نفسه، فلما كانت المحظورات كلها مما نهي المرء عن ارتكابها، واشتمل عليها كلها اسم المعصية، وكان الزنى منها يُوجِبُ الْحَدَّ على مُرْتَكِبِهَا، ولها أسباب يُتَسَلَّقُ مِنْهَا إِلَيْهِ أَطْلِقَ اسْمُ كَلِيَّتِهِ على سببه الذي هو الْقَبْلَةُ وَاللَّمْسُ دُونَ الْجَمَاعِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حَكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى فِيهِ سَوَاءٌ

(١٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصغد، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا مُعْتَمِرُ، عن أبيه، حدثنا أبو عثمان عن ابن مسعود أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَيْ هَذِهِ؟ قَالَ: «هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي». (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله قال: قال رجل: يا رسول الله، إني لقيت امرأة في البستان، فمصمتها إلي وقبلتها وتباشرتها، وفعلت بها كل شيء إلا أني لم أجامعها. فسكت رسول الله ﷺ، فأنزل الله جل وعلا: «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ» (هود: ١١٤) قَالَ: فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقرأها عليه، فقال عمر: يا رسول الله، أله خاصة؟ فقال رسول الله ﷺ: «بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةً». (٢: ١)

ذَكَرَ نَفْسِي الْعَدَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِحَقَّقِهَا

(١٧٢٨) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان

والرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ عِبَادَةَ هَذَا : هُوَ أَبُو رُفَيْعِ الْمَخْدَجِيِّ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ
ذُنُوبَ مُصَلِّيهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايَرِ دُونَ مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْهَا

(١٧٣٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا موسى بن

إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ الْخَمْسُ ، وَالْجُمُعَةُ
إِلَى الْجُمُعَةِ ، كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا لَمْ يَنْشَأِ الْكِبَايَرُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ نَسَاقُطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّيِّ بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٧٣١) (صحيح لغيره لكن من حديث عبد الله بن

عمر) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حزملة ، حدثنا ابن وهب ، قال :
سمعت معاوية بن صالح ، يُحَدِّثُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ
زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ رَأَى فَتًى
وَهُوَ يُصَلِّي قَدْ أَطَالَ صَلَاتَهُ ، وَأَطْنَبَ فِيهَا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ هَذَا ؟
فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ كُنْتُ أَغْرِفُهُ ، لَأَمَرْتُهُ أَنْ يُطِيلَ
الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ أَلْعَبَدَ إِذَا
قَامَ يُصَلِّي ، أُنِي بِذُنُوبِهِ ، فَوَضِعَتْ عَلَى رَأْسِهِ ، أَوْ عَاتِقِهِ ، فَكَلَّمَا
رَكَعَ أَوْ سَجَدَ ، نَسَاقَطَتْ عَنْهُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ حَطَّ الْخَطَايَا وَدَفَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٣٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا عبد الرحمن

بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا الوليد بن
هشام المعيطي ، حدثني معاذان بن أبي طلحة اليمعري ، قال :
لَقِيتُ ثُوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، فَقَالَ : عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً ، إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ
لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ » .

قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ

ذَلِكَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَعَابُؤَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَصْرِيِّ وَالْمَغْرِبِيِّ

(١٧٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

الْقَطَّانُ بِوَاسِطَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مُخْتَرِيزٍ ، عَنْ
الْمَخْدَجِيِّ - وَهُوَ أَبُو رُفَيْعٍ - ، أَنَّهُ قَالَ لِعِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ : يَا أَبَا
الْوَلِيدِ ، إِنْ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - يَزْعُمُ
أَنَّ الْوَيْثُرَ حَقٌّ ، قَالَ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « مَنْ جَاءَ بِالصَّلَاةِ الْخَمْسِ قَدْ أَكْمَلَهُنَّ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
حَقَّقِينَ شَيْئًا ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِمْ
وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْ حَقَّقِينَ شَيْئًا ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ ، إِنْ شَاءَ
رَبِّهِ ، وَإِنْ شَاءَ عَذْبُهُ » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : أبو محمد هذا : اسمه مسعود بن زيد بن
سبيع الأنصاري ، من بني دينار بن النجار ، له صحبة ، سكن
الشَّامَ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَبَرِ قَصِيدٌ بِهِ
الِإِيجَابُ

(١٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن مرزوق

بِقِمِّ الصَّلْحِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ
مُخْتَرِيزٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا
الْوَلِيدِ ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : الْوَيْثُرُ وَاجِبٌ ،
فَقَالَ عِبَادَةُ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« خَمْسُ صَلَّاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِهِمْ وَقَدْ
أَكْمَلَهُنَّ وَلَمْ يَنْتَقِصْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقَّقِينَ ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ
أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِمْ وَقَدْ انْتَقِصَهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقَّقِينَ
لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ . إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ » . (٢ : ١)

قال أبو حاتم : قول عبادَةَ : « كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ » يريد به
أخطأ . وكذلك قول عائشة حيث قالت لابي هريرة . وهذه لفظة
مستعملة لاهل الحجاز إذا أخطأ أحدُهم يُقال له : كَذَبَ ، والله
جَلَّ وَعَلَا تَرَهُ أُنْدَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرِّزَاقِ الْقَدْحِ بِهِمْ
حَيْثُ قَالَ : « يَوْمٌ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
نَوْمُهُمْ . . . » (التحرر ٨) فمن أخبر الله جَلَّ وَعَزَّ أَنَّهُ لَا يُخْزِيهِ
فِي الْقِيَامَةِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يُجْرَحَ .

يحيى ، حدثنا أبو حمزة الضبيعي ، عن أبي بكر بن عمار ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو حمزة هذا مِنْ نَقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْيِيُّ .

وأبو حمزة : من متقني أهلها ، اسْمُهُ : عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ سَمِعَا جَمِيعاً ابْنَ عَبَّاسٍ ، سَمِعَ شُعْبَةَ مِنْهُمَا وَكَانَا فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ ذَكَرُوا وَصَفِ الْبُرْدَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَهُمَا

(١٧٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد السعدي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبة ، حدثنا ربيعة ، عن أبي بكر بن عمار بن ربيعة ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لَنْ يَلِجَ النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَتَيْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٢: ١)

(١٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا هشيم ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن فضالة بن عبد الله الليثي ، قال : أتيت رسول الله ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَعَلَّمَنِي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي مَوَاقِيئِهَا . قَالَ : قُلْتُ لَهُ : إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتُ اسْتِغْلَالٍ فِيهَا ، فَمُرُّ لِي بِحَوَامِعِ . قَالَ : فَقَالَ : «إِنْ شِغِلْتَ ، فَلَا تُشْغَلْ عَنِ الْعَصْرَيْنِ» . قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ : «صَلَاةُ الْغَدَاةِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ» . (١٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْحَافِظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ تَأْكِيدٌ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَاةِ لَا أَنَّهُمَا يُجْزِيَانِ عَنِ الْكُلِّ

(١٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بنم الصلح ، قال : حدثنا إسحاق بن شاهين ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا قَالَ : «حَافِظُوا عَلَى الْعَصْرَيْنِ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعَصْرَانِ؟ قَالَ : «صَلَاةُ

حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ قَالُوا : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ صَلَّى الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ

(١٧٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن عمار ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو بكر هذا : هو ابن عمار بن ربيعة الثقفي ، لآبِيهِ صَحْبَةٌ ، وَاسْمُ أَبِي بَكْرٍ : كَنْيْتُهُ .

ذَكَرَ تَعَاقُبَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْغَدَاةِ

(١٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي الفقيه بمنجج ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ ، وَهُوَ أَعْلَمُ ، كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ إِنَّمَا تَنْزِلُ وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ ، وَحِينَئِذٍ تَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ تَنْزِلُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ .

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالْغَدَاةَ بُرْدَيْنِ

(١٧٣٦) (صحيح) - وقوله : «أبي بكر ابن عمار» خطأ من المؤلف ، أو شيخه عمران اختلط عليه حديث آخر ، وإنما لأبي بكر ابن عمار عن أبيه الحديث الآتي بعده) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا همام بن

لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغيير الأثير، ولكن معناه عندي :
أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثريا، لأن الثريا توابعها
الكف الحفصبي، والكف الجذماء، والمبيض، والمعصم، والمرفق،
وإبرة المرفق، والعيوق، ورجل العيوق، والأعلام، والضيقة،
والقلاص، وليس هذه الكواكب بالأنجم الزهر إلا العيوق، فإنه
كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال، على متن الثريا يظهر
عند غيوبة الشمس، فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حدة،
وغابت الشمس، يرى العيوق وهو الشاهد الذي تحل صلاة
المغرب عند ظهوره .

ذكر الخبر المدحج قول من زعم أن صلاة الوسطى
صلاة الغداة

(١٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد
العزيز العمري بالموصل، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا حماد
بن زيد، عن عاصم، عن زر، عن علي بن أبي طالب، أن
النبي ﷺ قال يوم الخندق: «شغلونا عن صلاة الوسطى، تلا الله
ببوتهم وبطونهم ناراً، وهي العَصْرُ». (١٠: ٣)

ذكر الخبر المدحج قول من زعم أن صلاة الوسطى
صلاة الغداة

(١٧٤٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال:
حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال:
حدثنا همام، عن قتادة، عن موزق، عن أبي الأحوص، عن عبد
الله قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الوسطى صلاة العَصْرِ». (١٦: ٣)

ذكر إيجاب الجنة لمن أقام الصلاة، وصام رمضان
(١٧٤٤) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا قنص بن سليمان،
عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي
مُرثدة، عن رسول الله ﷺ قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام
الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة،
هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه». (٢: ١)

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةَ قَبْلِ غُرُوبِهَا، (١٧: ١)
قال أبو حاتم: سمع داود بن أبي هند هذا الخبر من أبي
حرب بن أبي الأسود، ومن عبد الله بن فضالة، عن فضالة،
وأدى كل خبر بلفظه، فالطريقان جميعاً محفوظان .

والعرب تذكر في لغتها أشياء على القلة والكثرة، وتطلق
اسم «القَبْل» على الشيء اليسير، وعلى المدة الطويلة، وعلى المدة
الكبيرة، كقوله في أمارات الساعة: «يَكُونُ مِنَ الْفَتَنِ قَبْلَ السَّاعَةِ
كَذَا»، وقد كان ذلك منذ سنين كثيرة. وهذا يدل على أن اسم
«القَبْل» يقع على ما ذكرنا، لا أن «القَبْل» في اللغة يكون مقروناً
بالشيء حتى لا يُصَلِّيَ الغداة إلا قبل طلوع الشمس، ولا العصر
إلا قبل غروبها إرادة إصابة القَبْل فيها .

ذكر إثبات ذمة الله جل وعلا للمصلي صلاة الغداة
(١٧٤٥) (صحيح دون: «فاتق الله يا ابن آدم») - أخبرنا
إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا
مُعتمر بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن الحسن، عن
جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ
اللَّهِ، فَاتَّقِ اللَّهَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ يَطْلُبَكَ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ». (٢: ١)
ذكر تضعيف الأجر لمن صلى العَصْرَ من أهل الكتاب
بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

(١٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن
المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن
ابن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن خبير بن نعيم
الحضرمي، عن عبد الله بن هبيرة السبائي، عن أبي تميم
الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله
ﷺ صلاة العَصْرِ فقال: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عَرِضَتْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ
قَبْلَكُمْ، فَتَوَاتَرُوا فِيهَا وَتَرَكُوهَا، فَمَنْ صَلَّى مِنْهُمْ صَعَفَ لَهُ أَجْرُهَا
مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَرَى الشَّاهِدَ وَالشَّاهِدُ: النَّجْمُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: العرب تسمي الثريا: النَّجْمُ. ولم يرِدْ بقوله
هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى تَرَى الثريا، لأن الثريا

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمٍ رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(١٧٤٥) (ضعيف) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ سلم ببيتِ المقدس ، حدثنا حرْملة بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ، أن ابنَ أبي هلالٍ حدثه ، عن نعيمِ الجُمَيْرِ ، أن صُهَيْبًا مولى العُتُورِيِّينَ ، حدثه ، أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَ أَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرَانِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى النَّبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ سَكَتَ ، فَأَكْبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَّا يَنْكِي حُزْنَ لِيَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ النَّحْسَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّيِّئَةَ ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ تَنْطَفِقْ ، ثُمَّ تَلَا : «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفَرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ» (النساء : ٣١) . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضِ قِيٍّ بِشَرَاظِهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ

(١٧٤٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المنثريِّ أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بنِ أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا هلال بنُ ميثمُون ، عن عطاء بنِ يزيد ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنْ صَلَّاهَا بِأَرْضِ قِيٍّ ، فَأَتَمَّ وَضُوءَهَا ، وَرُكُوعَهَا ، وَسُجُودَهَا ، تُكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً» . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكِتَابَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْظَرِهَا

(١٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد ، حدثنا حماد بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَتَأَمَّوْا ، وَإِنِّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَدَّ أَنْتُمْ تَمُّ» .

قَالَ أَنْسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ خَاتَمِهِ . (٢ : ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا

(١٧٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عبد الله بنِ الجُنَيْدِ ،

حدثنا قُتَيْبَةُ ، حدثنا بَكْر بنُ مُضَرَّ ، عن عِيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ ، أَنَّ يَحْيَى بنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ

(١٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بنِ أبي شيبة ، حدثنا زَيْد بنُ الْحُبَابِ ، عن عِيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ مَيْمُونٍ قَاضِي مَضَرَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَنْتَظَرَ الصَّلَاةَ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ» . (٢ : ١)

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْظَرِي الصَّلَاةِ بِالْعُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

(١٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَيَانَ ، حدثنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الرِّزَادِ ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مِصْلَاةِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» . (٢ : ١)

١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فِرَاقِ الْقَلْبِ لصلاته ودفَع وساوسِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا لَهَا

(١٧٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حدثنا القَعْنَبِيُّ ، عن مالك ، عن أبي الرِّزَادِ ، عن الأَعْرَجِ ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ ، حَتَّى لَا يَسْمَعُ النِّدَاءَ ، فَإِذَا قُصِيَ النِّدَاءُ ، أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ ، أَدْبَرَ ، حَتَّى إِذَا قُصِيَ التَّوْبِيبُ ، أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ ، يَقُولُ : أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ ، حَتَّى يُصَلِّيَ الرَّجُلُ ، لَا يَذْرِي كَيْفَ صَلَّى» . (٦٦ : ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

(١٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ ، حدثنا سَلْمُ بنُ جُنَادَةَ ، حدثنا وَكَيْعٌ ، حدثنا علي بنُ الْمُبَارَكِ ، عن يحيى بنِ أبي

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَخَدَهُ أَنْ يَطْوِلَ مَا شَاءَ فِيهَا
(١٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ
بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ ، وَإِذَا صَلَّى
أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ ، فَلْيَطْوِلْ مَا شَاءَ .» (١ : ٩٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصلاة

(١٧٥٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الرحمن
بن سلام الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا
قتادة ، وثابت ، وحميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي
فِيهِمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ :
«أَيُّكُمْ الْمُنْتَكِمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَارَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ الْمُنْتَكِمُ
بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا؟ . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ ، فَقَلَّتْهُنَّ ، فَقَالَ : «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا» . (١ : ٢٠)

ذَكَرُ وَصْفِ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَبَيْنَ
الجدارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

(١٧٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ ، قال : حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي
قال : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّيِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِثْرُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بَعِيْنَهُ
فَيَجْمَعُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

(١٧٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ،
وابن خزيمة قالا : حدثنا أحمد بن عتبة ، قال : حدثنا مغيرة بن
عبد الرحمن الحِزَامِيُّ ، قال : حدثني يزيد بن أبي عبيد ، أنه كَانَ
يَأْتِي مَعَ سَلْمَةَ بِنِ الْأَوْجَعِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى ، فَتَعَمَّدُ إِلَى
الْأَسْطُوَانَةِ دُونَ الْمُصْحَفِ فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا ، فَأَقُولُ لَهُ : أَلَا تُصَلِّي

كثِير ، عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، عن أبيه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِذَا أَيْمَمْتَ الصَّلَاةَ ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي ، وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ اسْكَنْ ، وَهُوَ أَخْشَعُ ،
كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

(١٧٥٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن
بِشَّارٍ ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا جعفر بن يحيى ، حدثنا عمي
عُمَارَةُ بْنُ نُؤْبَانَ ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُكُمْ أَلْيَسُكُمْ مَنَاجِبَ فِي الصَّلَاةِ» . (٣ :
٩)

ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أوصافِ ارْتِكَابِهَا

(١٧٥٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزْجَبِيُّ ،
عن عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن المنهال بن
عمرو ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : إِمَامٌ قَوْمٌ وَهُمْ لَهُ
كَارَهُونَ ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا غَضَبًا ، وَأَخْوَانٌ مُتَصَارِمَانِ» .
(٢ : ٥٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوتُهَا

(١٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ ، حدثنا محمد بن
كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي
سفيان عن جابر ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «طُولُ الْقُتُوتِ» . (١ : ٢٠)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْزَاءِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ

(١٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ
قَالَ : مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . (٥ : ٨)

ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ التَّنَتِينَ بَعْدَ التَّشَهُدِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لِأَشْبِهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (۲۷ : ۵)

قال سالم : وكان ابن عمر يفعل مثل ذلك ، غير أنه كان يخفص صوته بالتكبير .

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

(۱۷۶۵) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حسين المعلم ، عن يثيل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بـ « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، وكان إذا ركع لم يشخص بصره ولم يصوبه ، ولكن بين ذلك ، فإذا رفع رأسه من الركوع ، لم يسجد حتى يستوي قائماً ، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً ، وكان يوتر رجله اليسرى ، ويتصب رجله اليمنى ، وكان يقول بين كل ركعتين التحية ، وكان ينهى عن عقب الشيطان ، وكان ينهى أن يفرس أحدنا ذراعيه أفراس السبع ، وكان يختم الصلاة بالسليم . (۴ : ۵)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِانْفِتَاحِ

الصلاة

(۱۷۶۶) (صحیح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشراً . (۴ : ۵)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْبِاسِرِ فِي صَلَاتِهِ

(۱۷۶۷) (صحیح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث ، أنه سمع عطاء بن أبي رباح ، يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّا مَعَشَرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرُنَا أَنْ نُؤَخَّرَ

هَذَا هُنَا ؟ وَأَشِيرَ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَرَّى هَذَا الْمَقَامَ . (۴ : ۱)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

(۱۷۶۸) (منكر) - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن بجرجان ، قال : حدثنا مؤمل بن إهاب ، قال : حدثنا أيوب بن سويد ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ ، حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » . (۲ : ۱)

ذَكَرَ عِدَدَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكْبَرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(۱۷۶۹) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن خالد الباهلي ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، قال : قلت لأبي عباس : عجبت من شيخ صلى بنا الظهر ، فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة؟ قال : تلك سنة أبي القاسم . (۲۷ : ۵)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عَلَى الْمُصَلِّيِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(۱۷۷۰) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة أن أبا هريرة كان يصلي بهم كان يكبر في كل خفض ورفع ، فإذا انصرف قال : « إِنِّي لِأَشْبِهَكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » . (۲۷ : ۵)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ خِلا رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

(۱۷۷۱) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة ، حين استخلفه مروان على المدينة ، كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ، ثم يكبر حين يركع ، فإذا رفع رأسه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ، ثم يكبر حين يهوي ساجداً ،

سُحُورِنَا، وَتُعَجَّلَ فِطْرُنَا، وَأَنْ نُسَبِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى سَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا. (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، وطلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح.

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

(١٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد،

قال: حدثنا يوسف بن مسلم، قال: حدثنا حجاج بن محمد،

عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُمَيرة، عن عبد الله بن

الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي رَافِعٍ،

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ

الْمَكْتُوبَةَ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي سَبِيلَهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَبِيلَهَا لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَبِيلَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي

يَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ،

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ

بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

(١٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُمَيرة، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي

رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ

الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ

الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ،

أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي

ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ

الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي سَبِيلَهَا لَا

يَصْرِفُ عَنِّي سَبِيلَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،

وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدْيِكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ

وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ

لَا قَبْلَ

(١٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن

القاسم، قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن

عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن الأعرج، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي

رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا

اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، كَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي

وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ

أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ

رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُرْ لِي

ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشُّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ،

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: قوله: «وَالشُّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ» أراد به: والشُّرُّ

ليس بما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، فَاصْمِرْ فِيهِ: «مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ».

(١٧٧١) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي،

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورِيُّ، قال: حدثنا حجاج بن

محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عُمَيرة، عن عبد

الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي

رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ،

قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا

أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ

لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَيْتَ لَكَ وَتَعَدَّتْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَالنَّيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

(١٧٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن المشي البُستَاني بدمشق، حدثنا علي بن خُزَرم، أخبرنا ابن فضيل، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ، سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبَرَنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ الْخَطَايَا بِالمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ». (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ

ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان مولى الرُّزَاقِيِّينَ، قال: دخل علينا أبو هريرة المُسَجَّدَ، فَقَالَ: ثَلَاثُ كَانُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَلُّ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ. (٤: ٥)

ذَكَرُ وَصِفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى فِي سَكَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

(١٧٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جرير، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عن أَبِي زُرْعَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ، سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنَ خَطَايَايَ بِالمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرْدِ». (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٧٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». (١٢: ٥)

قال عمرو: همزه: المُوْتَةُ، وَنَفْخُهُ: الكِبْرُ، وَنَفْثُهُ: الشُّعْرُ.

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٧٧) (صحيح لغيره؛ دون لفظ (ثلاثاً)؛ إلا الذي بين

قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَتَّصِقُ أَمَامَهُ ، لِأَنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكَاً وَلَكِنْ لِيَتَّصِقَ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَدْفَعُهُ . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته ، إذ المصطفى أخبر أن المصلي يُناجي ربه ، والمناجاة لا تكون إلا بتطيق الخطاب دون التسبيح ، والتكبير ، والسكوت .

ذَكَرَ وَصَفَ الْمُنَاجَاةَ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا مُنَاجِئاً لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(١٧٨١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة ، يقول : سَمِعْتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ، فَهِيَ خِدَاجٌ ، فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ» . فَقُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَاناً أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : فَتَمَرَّ ذِرَاعِي ، وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَؤُوا ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ، يَقُولُ اللَّهُ : أَنْتَنِي عَلَيَّ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» ، يَقُولُ اللَّهُ : مَجَّدَنِي عَبْدِي ، وَهَذِهِ آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «إِنَّاكَ تَعْبُدُ وَإِنَّاكَ نَسْتَعِينُ» ، فَهَذِهِ آيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، وَلِعَبْدِي ، مَا سَأَلَ ، يَقُولُ الْعَبْدُ : «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَمَا عَلَى الْمُنْفَرِدِ سِوَاهُ

(١٧٨٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا مؤثَّل بن هشام الشُّكْرِيُّ ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع -

المعقوفين ، فنقلته من موضعه الذي يليه ؛ لِأَنَّهُ مَحَلُّهُ فِي شَاهِدِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّة ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ ابْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً [ثلاثاً] ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً - ثَلَاثاً - سُبْحَانَ اللَّهِ بَكْرَةً وَأَصِيلاً - ثَلَاثاً - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْخِهِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ» .

قَالَ عَمْرُو : نَفْخُهُ : الْكَيْبُرُ ، وَهَمْزُهُ : الْمَوْتَةُ ، وَنَفْثُهُ : الشُّعْرُ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْأَخْبَارِ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»

(١٧٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة أبو يزيد العدل ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن رتبة بن مسقلة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : «كُلُّ الصَّلَاةِ يُقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ» أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانَ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

(١٧٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَتْلُغُ بِهِ النَّسْبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن مثنبه ، عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «إِذَا

وكان يسكنُ إيلياءَ عن عبادة بن الصامتِ قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ صلاةَ الصُّبْحِ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي لِأَرَاكُمْ تَقْرَوْنَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ». قَالَ: قُلْنَا: أَجَلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ» لَمْ يَرُدُّ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهري، عن محمود بنِ الربيع، عن عبادة بن الصامتِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: قوله في خبر مكحول: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ»، لفظه زجرٌ، مرادٌ بها ابتداءُ أمرٍ مستأنفٍ. وقوله: «فصاعداً» تفرد به معمرٌ، عن الزهري، دون أصحابه.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ، لَا أَنْ قَرَأَتْهُ إِثَاهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُجْزئُهُ عَنِ بَاقِي صَلَاتِهِ

(١٧٨٤) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط، قال: حدثنا أبي، وبنُدَاقِرٌ، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابنِ عجلان، عن علي بن يحيى بن خلاد، عن أبيه، عن عمه رفاعَةَ بنِ رافع، وأخبرنا جعفر قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بنُ هارون: أخبرنا محمد بنُ عمرو، عن علي بن يحيى بن خلاد الزُّهري، أحسبه عن أبيه، عن رفاعَةَ بنِ رافع الزُّهري، وكان من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى قَرِيباً مِنْهُ، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِدَّ صَلَاتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قَالَ: فَجَرَّعَ، فَصَلَّى تَخَوُّاً مِمَّا صَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعِدَّ صَلَاتَكَ، فَإِنَّكَ لَمْ

تُصَلِّ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ اصْنَعُ؟ فَقَالَ: «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْعَيْلَةَ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ، فَإِذَا رَكَعْتَ، فَاجْعَلْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَأَمْدُدْ ظَهْرَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَأَقِمَّ صَلَاتَكَ حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ إِلَى مَفَاصِلِهَا، فَإِذَا سَجَدْتَ، فَمَكِّنْ سُجُودَكَ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ، فَاجْلِسْ عَلَى فَخْذِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ».

قال جعفر: لفظ الخبر لحمد بن عمرو. (٢١: ١)

ذَكَرُوا إِبْقَاعَ النِّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٥) (مسلم) - أخبرنا أبو قريش محمد بنُ جُعْفَةَ الْأَصْمُ الْحَافِظُ، قال: حدثنا عبدُ الله بن سعيْد الكِنْدِيُّ، قال: حدثنا عُقْبَةُ بن خالد، قال: حدثنا سعد بنُ سعيْد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فِيهَا خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فِيهَا خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فِيهَا خِدَاجٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ النِّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزئُهُ الصَّلَاةُ مَعَهُ، دُونَ أَنْ يَكُونَ نِقْصاً بِحُجُوزِ الصَّلَاةِ بِهِ

(١٧٨٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ خُوَيْمَةَ، قال: حدثنا محمد بنُ يحيى الدَّهْلِيُّ، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزئُهُ صَلَاةٌ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: لم يقل في خبر العلاء هذا: «لَا تُجْزئُهُ صَلَاةٌ إِلَّا شُعْبَةُ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا وَهْبٌ بنُ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدٌ بنُ كَثِيرٍ». وقال: هذه الأخبار بما ذكرنا في كتاب «شرايط الأخبار» أن خطابَ الكتابِ قد يستقبلُ بنفسه في حالةٍ دونَ حالةٍ حتى يستعمل على عموم ما ورد الخطابُ فيه، وقد لا يستقبلُ في

إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الفَجْرَ، فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَؤُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

(١٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي صَلَاتِهِ مَأْمُومًا كَانَ، أَوْ إِمَامًا، أَوْ مُفْرِدًا

(١٧٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزَىءُ صَلَاةٌ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». قُلْتُ: فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: أَقْرَأْ فِي نَفْسِكَ. (٩٢: ٢)

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا

(١٧٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عبدُ العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ». قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَخْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ، قَالَ: يَا ابْنَ الْفَارَسِيِّ، أَقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، يَقُولُ اللَّهُ: حَمَدْتَنِي عَبْدِي، فَيَقُولُ:

بعض الأحوال حتى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ، وَسُنُّنُ الْمُصْطَفَى كُلُّهَا مُسْتَقَلَّةٌ بِنَفْسِهَا، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ، الْمُبَيَّنَّةُ لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ، وَالْمُفَسَّرَةُ لِمُتَمِّمِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ» (النحل: ٤٤)، فَأَخْبِرْ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ الْمَفْسَّرَ لِقَوْلِهِ: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزُّكَاةَ» (البقرة: ٤٣) وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ رَسُولُهُ، وَمُحَالَ، أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمَفْسَّرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمَفْسَّرِ، صِدْقٌ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ، فَاتَى بِمَا لَا يُؤَافِقُهُ الْحَبِيرُ، وَيَدْفَعُ صِحَّتَهُ التَّنْظُرُ.

(١٧٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عبدُ الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، قال: أَمَرْنَا نَبِيَّنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيْسَّرُ. (٤٦: ١)

قال أبو حاتم: الأمرُ بقراءة فاتحة الكتاب في الصلاة أمرٌ فرض، قامت الدلالة من أخبارٍ آخر على صِحَّةِ فَرَضِيَّتِهِ، ذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَيْسَّرُ غَيْرُ فَرَضٍ، ذَلِكَ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ.

ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى بِالنِّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا جعفر بن ميمون، قال: سَمِعْتُ أَبَا عُمَيْرَةَ التُّهَدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرُجْ، فَتَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ لِلْمُصَلِّيِّ وَحْدَهُ

(١٧٨٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، ويزيد بن هارون، عن ابن

﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَتَيْتَنِي عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ :
﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ ، فَيَقُولُ : مَجْدَنِي عَبْدِي ، فَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي ، ﴿إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - فَهَؤُلَاءِ
لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . (٢٣ : ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة ، حدثنا يعقوب بن الذؤبيني ، حدثنا هشيم ، أخبرنا أبو بشر ،
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿وَلَا تَجْهَرُ
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ (الإسراء : ١١٠) . قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مُخْتَفِي بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا ، سَبَّوْا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ أَتَزَلَّهُ ،
وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَيْ :
بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوْا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾
عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ . (٢٣ : ٣)
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني خيثمة ، قال : أخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي
هلال ، عن نعيم المجمر ، قال : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿غَيْرِ
الْمُنْقُضِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ : آمِينَ ، وَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ،
فَلَمَّا رَفَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
حَدِيثَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَلَمَّا رَفَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ،
فَلَمَّا سَجَدَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَلَمَّا رَفَعَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ
اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثَّنَتَيْنِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ،
فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عِنْدَ إِزَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٧٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى بصيدا ،

قال : حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة ، قال : حدثنا ابن أبي
عدي ، قال : حدثنا حميد ، وسعيد ، عن قتادة عن أنس أن
النبي ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . (٣٤ : ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا

الْخَيْرِ مِنْ أَنَسٍ

(١٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي
غيلان الثقفي ، و الصوفي ، وغيرهما ، قالوا : حدثنا علي بن
الجعدي ، قال : أخبرنا شعبة ، وشيبان ، عن قتادة ، قال : سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ،
وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ . (٣٤ : ٥)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٧٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، و
ثابت ، و حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ،
وَعُثْمَانَ ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .
(٣٤ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْخَافِتُ بِهِمَا
جَمِيعًا طَلْقًا مَبَاحًا

(١٧٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا
أبي ، وشعيب بن الليث ، قال : أخبرنا الليث ، حدثنا خالد بن
يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم المجمر ، قال : صَلَّيْتُ
وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَرَأَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ
الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَالضَّالِّينَ﴾ ، قَالَ : آمِينَ . وَقَالَ النَّاسُ :
آمِينَ ، وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ ، قَالَ :
اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ
صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٣٤ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْطَفَى يَجْهَرُ بِـ
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي كُلِّ الصَّلَاةِ

(١٧٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
قال : حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي ، قال : حدثنا يحيى بن
أدم ، قال : حدثنا سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن
أنس قال : وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ لَا يَجْهَرُونَ بِـ
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَدَّاءُ

(١٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِسْمِ
الصَّلُوحِ ، قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، قال : حدثنا
محمد بن يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعيد بن أبي
عروة ، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، لَمْ
يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ
بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

(١٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابنُ
أبي السري ، قال : حدثنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن
الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾
فَقُولُوا آمِينَ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ : آمِينَ ،
فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .
(٢: ١)

قال أبو حاتم : معنى قوله : «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ
المَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ : مِنْ رِيَاءٍ ،
وَسُمْعَةٍ ، أَوْ إعْجَابٍ ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ ، فَإِذَا أَمَّنَ
الْقَارِئُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ : مِنْ إعْجَابٍ ، أَوْ رِيَاءٍ ، أَوْ
سُمْعَةٍ ، كَانَ مُوَافِقًا تَأْمِينَهُ فِي الْإِحْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ
حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وهب بن جرير ، و
عبد الصمد ، قالا : حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال :
سمعت جُزْأَ أَبَا الْعَنَسِ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ
وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَوَضَعَ الْيَدَ
الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الشُّمْرَى ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ، قَالَ :
«آمِينَ» ، وَسَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِفِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ مِثْلَ الْخَبَرِ الثَّوْرِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(١٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو
بالفسطاط ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيْدِي ،
قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، قال : حدثنا عبد الله بن سالم ،
عن الزُّبَيْدِي ، قال : أخبرني محمد بن مسلم ، عن سعيد بن
المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا
فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ ، رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَقَالَ : آمِينَ . (٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ فِرَاقِهِ
مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد
بن المنثري ، قال : حدثنا عبدُ الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن
قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، قال : سَكَّتَانِ
حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
فَقَالَ : حَفِظْنَا سَكْتَةَ ، فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ
إِلَيَّ أَنَّ سَمْرَةَ قَدْ حَفِظَ ، قَالَ سَعِيدٌ : فَقُلْنَا لِقِتَادَةَ : وَمَا هَاتَانِ
السُّكَّتَانِ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ ، وَإِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ .
(٤: ٥)

قال أبو حاتم : الحسن لم يسمع من سمرة شيئاً ، وسمع من
عمران بن حصين هذا الخبر ، واعتمادنا فيه على عمران دون
سمرة .

رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَالَ
رسول الله ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيَّ خَيْرًا». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(١٨٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن
منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن عُمَيْلَةَ، عن سَمْرَةَ
بِنِ جُنْدَبُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ
المرءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

(١٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس،
قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت
أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ
بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ
أَكْبَرُ».

ذَكَرَ إِبَاحَةَ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ
(١٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا الثوري، قال: حدثنا غنْدَرُ، عن شعبة، قال:
حدثنا عمرو بن مرة، أنه سمع أبا وائل يحدث، أن رجلاً أتى ابن
مسعود فقال: إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة. فقال عبد
الله: هذا كهذا الشعر، لقد عرفنا الثقات أن النبي كان رسول الله ﷺ
يقربن بيهن، فذكر عشرين سورة من المفصل، سورتين سورتين في
ركعة. (٤: ١)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطِيعَ
السُّورِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

(١٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو
الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت
عمي يقول: إنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح، فسمعه يقرأ في

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَفْعَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا
إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر بن كدام، و
يزيد أبي خالد، عن إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، عن ابن
أبي أوفى: أن رجلاً قال: يا رسول الله، علمني شيئاً يجزئني عن
القرآن؟ قال: «قل: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قال سفيان: أراه قال: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

(٦٥: ٣)
قال أبو حاتم: يزيد أبو خالد هو يزيد بن عبد الرحمن
الدلاني، أبو خالد.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي
الصَّلَاةِ لَمْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

(١٨٠٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:
حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي، قال: حدثنا عمر بن علي،
عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: جاء
رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لا أحسن من القرآن شيئاً،
فعلمني شيئاً يجزئني منه، فقال: «قل: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». قال: هذا لربي، فما لي؟ قال:
«قل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأها بالفارسية

(١٨٠٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني
بالكرخ، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا الفضل بن موق،
قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن منصور، عن ابن
أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله،
إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن، فعلمني ما يجزئني من القرآن،
قال: «قل: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». قال: هذا لله، فما لي؟ قال: «قل:

إِخْدَى الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ: ﴿وَالنَّخْلَ بِاسِقَابٍ لَهَا طَلَعُ نَضِيدٍ﴾ (ق: ١٠). قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ (بِق: ٥). (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوْلَاهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بَعْدَتْ

(١٨١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُوَيْبَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيْبِ الْعَابِدِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحِ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرَ مُوسَى وَهَارُونَ، أَوْ ذِكْرَ عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشْكُ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَغَلَةً، فَرَكَعَ.

قَالَ: وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ

(١٨١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قَدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَزْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِ- ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، قَالَ: وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا (١٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَوُثُّنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّلَاةِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَى قِصَارِ الْمَفْصَلِ

(١٨١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدُ

بِصَيْدَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ بِالْمُعَوَّذَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيحٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَا أَسْمُ بِالْأَخْنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير: ١٦). وَكَانَ لَا يَخْفَى رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

(١٨١٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْم تَنْزِيلُ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. (٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨١٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْم تَنْزِيلُ﴾ وَالسُّجْدَةَ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ لَيْسَتْ مَحْضُورَةً لَا يَسْمَعُ تَعْدِيهَا

(١٨١٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي بَرَّةَ: أَنَّ

رسول الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمَنَةِ . (٢٧: ٥)

(٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يعقوبُ الدُّورِيُّ ، قال : حدثنا خلفُ بن الوليد ،

قال : حدثنا إسرائيلُ ، عن سِمَاكٍ ، عن جابر بن سَمُرَةَ ، قال :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ ، كَانَ يُخَفِّفُ

الصَّلَاةَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالرَّاقِعَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّورِ .

(٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

(١٨٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قال :

حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا رُوْحُ بن عباد ، قال : حدثنا

حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن قتادة ، و ثابت ، و حميد ، عن أنس ، عن

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النُّعْمَةَ بِـ «سَبِّحْ

اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ» . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،

قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور

بن زاذان ، عن الوليد أبي بشر ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد

الخدري ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي

الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ ، وَفِي

الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسِ عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَكَانَ

يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسِ

عَشْرَةِ آيَةٍ ، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ . (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى فِي الظُّهْرِ

وَالْعَصْرِ

(١٨٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال : حدثنا

مُسَدَّدُ بن مُسْرُهَد ، قال : حدثنا عبدُ الواحدِ بنُ زياد ، قال :

حدثنا الأعمش ، عن عُمارة بن عُتَيْرٍ ، عن أبي معمر ، قال : قُلْنَا

لِخَبَّابٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتَيْهِ .

ذَكَرَ وَصْفَ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرَّةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

(١٨٢٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ ،

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا أبو داود ، عن

حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ، عن سِمَاكٍ ، عن جابر بن سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» ، وَ «السَّمَاءِ

ذَاتِ الْبُرُوجِ» . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرَّةَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ

الْقِرَاءَةِ

(١٨٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا مَنْصُورُ بنُ زَادَانَ ، عن

الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ، قال :

كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ

ثَلَاثِينَ آيَةً ، فِي كُلِّ رُكْعَةٍ قَدْرَ «الْمِ تَنْزِيلِ» السَّجْدَةِ ، وَفِي

الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِرَاءَتَهُ فِي

الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ،

وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ ، عَلَى قَدْرِ

النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدِ يُوهَمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا

محمد بن رافع ، و يعقوبُ الدُّورِيُّ ، قالَا : حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ ،

قال : أخبرنا هَمَّامٌ ، و أبان ، جميعاً ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن

عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي

الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ،

وَيَسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ

الْكِتَابِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ

الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

(١٨٢٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ﴾. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْضُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ

(١٨٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا الحسين بن حُرَيْث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (محمد: ١). (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ

(١٨٣٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ، قال: حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن أنه سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْوَانَ يَقْرَأُ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكِتَابَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ: فَخَلَفْتُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّورَيْنِ (المص: ٥). (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٣٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال: حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج، قال: حدثنا سليمان بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ - أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ - قَالَ سُلَيْمَانُ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَرَأَاهُ، فَكَانَ يُطِيلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْآخِرَتَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِمُوسَطٍ

خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا وكيع: قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قُلْنَا لِحَبَابٍ: بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحَيْتِهِ.

أبو معمر، اسمه عبد الله بن سحرية.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَمَقُّبًا فَاتِحَةً الْكِتَابِ

(١٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتَسْمِعُنَا الْآيَةَ آخِيَانَا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. (٨: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(١٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بمنج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرْتَنِي يَقْرَأُكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَخِيرَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ

(١٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن قَتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الليث، عن عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٣١) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

المفصل، وفي الصحيح بطول المفصل. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوصِفِ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

(١٨٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سَمِعْتُ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ، فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِ: (الَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ). (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(١٨٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ «وَالشَّمْسِ وَصَحَاهَا»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالصَّحَى» وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ

(١٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرزادي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، وأبي الزبير، سمعنا جابر بن عبد الله، يزيد أحدهما على صاحبه، قال: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ، فَأَبْهَمَهُمْ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَحْدَهُ، فَقَالُوا: نَافَقَتْ. قَالَ: لَا، وَلَا تَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَأَخْبِرْتُهُ، فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْتِنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ، فَجَاءَ فَأَمَّنَا، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ، فَصَلَّيْتُ وَخَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ تَوَاضَعٍ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْتَانِ أَنْتَ؟ أَقْرَأَ بِهِمْ سُورَةَ: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»، وَ«سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ». (٥: ٣٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي

صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

(١٨٣٨) (ضعيف جداً) - حدثنا يعقوب بن يوسف بن عاصم ببخارى، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثني أبي، حدثني سعيد بن سيمالك بن حرب، حدثني أبي سيمالك بن حرب، قال: ولا أعلم إلا جابراً بن سمرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةَ، وَالْمُنَافِقِينَ. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(١٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم بن عمران، أنه سمع عتبة بن عامر يقول: تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأَنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَّا مِنْ سُورَةِ يُونُسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَقْرَأَ فِي صَلَاةٍ فَافْعَلْ». (١: ٢٠)

قال أبو حاتم: أسلم بن عمران، كنيته: أبو عمران، من أهل مصر، من جملة تابعيها.

ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْعَامُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

(١٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة، عن أبي هريرة، أنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَهَرَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَحَدًا؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «لَا قَوْلَ مَا لِي أَنْزَجَ الْقُرْآنَ». (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَا لِي أَنَا زَعُ الْقِرَاءَةِ » أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زُمَيْلٍ ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو ، عن أيوبَ ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أنس بن مالك : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : « أَتَقْرَؤُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ ؟ فَسَكَتُوا . فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ ، أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا نَفْعَلُ . قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ » . (٢: ٢)

قوله : « فلا تفعلوا » لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العربُ تفعل ذلك في لغتها كثيراً .

(١٨٤٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قتادة ، عن زُرَّارَةَ بن أوفى عن عمران بن حصين ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ العَصْرِ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ ب : « سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ العَصْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ

(١٨٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا خَلْفُ بن هشام البزاز ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن قتادة ، عن زُرَّارَةَ بن أوفى ، عن عمران بن حصين قال : قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ ، أَوْ العَصْرِ - شَكَ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ : « أَيُّكُمْ قَرَأَ : « سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعَهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى

(١٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن قَتَادَةَ ، قال : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بن أَوْفَى يحدث ، عن عمران بن

حُصَيْنٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ ب : « سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » ، فَلَمَّا انصَرَفَ ، قَالَ : « أَيُّكُمْ الَّذِي قَرَأَ ، أَوْ أَيُّكُمْ الْقَارِءُ ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا » . (٢: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا » أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

(١٨٤٥) (ضعيف - تقدم سنداً ومتناً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني مكحول ، عن محمود بن الربيع - وكان يسكن إيلياء عن عبادة بن الصامت ، قال : صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَسَقَطَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : « إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَؤُونَ زُرَّاءَ إِمَامِكُمْ ؟ » قَالَ : قُلْنَا : أَجَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ، قَالَ : « فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا » . (٢: ٧٨)

قال الشيخ أبو حاتم : قوله : « فلا تفعلوا » لفظة زجر مرادها ابتداء أمر مستأنف ، إذ العربُ في لغتها إذا أرادت الأمر بالشيء على سبيل التأكيد ، تُقَدِّمُهُ لفظة زجر ، ثم تَعَقِّبُهُ الأمر الذي تُرِيدُ .

ذَكَرُ كَرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِثَلَاثِ بُنَائِغِ الْإِمَامِ مَا يَقْرُوه

(١٨٤٦) (صحيح) - أخبرنا عَمْرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنَانَ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن ابن أبي أُكَيْمَةَ اللَيْثِي ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : « هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْفَاءً ؟ » فَقَالَ رَجُلٌ : نَعَمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ الْقِرَاءَةِ ؟ فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١: ٢١)

قال أبو حاتم : اسم ابن أُكَيْمَةَ : عمرو بن مُسْلِمِ بنِ عَمَّارِ بنِ أُكَيْمَةَ ، وهما أخوان : عمرو بن مسلم ، وعمر بن مسلم ، فأما عمرو بن مسلم ، فهو تابعي ، سمع أبا هريرة ، وسمع منه الزهري .

وأما عمر بن مسلم ، فهو من أتباع التابعين ، سمع سعيد بن المسيّب ، وروى عنه مالك ، ومحمد بن عمرو ، وهما ثقتان .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ .

(١٨٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن يونس بن أبي معشر شيخ بَكْفَرِ ثَوْنًا ، من ديار ربيعة ، قال : حدثنا إسحاق بن زَيْتِقِ الرُّسَعَيْنِي ، قال : حدثنا الْفِرْيَابِيُّ ، عن الْأَوْزَاعِيِّ ، قال : حدثنا الزُّهْرِيُّ ، عن سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا ، فَقَرَأَ أَنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «قَرَأَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي لَأَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ . (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(١٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، عن الزُّهْرِيِّ عن مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً ، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَيْفَاءً؟» قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «إِنِّي أَقُولُ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» .

قال الزهري : فانتهى المسلمون ، فلم يكونوا يقرؤون معه . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : هذا خبرٌ مشهورٌ للزهري ، من رواية أصحابه ، عن ابن أكيمة ، عن أبي هريرة ، ووهب فيه الأوزاعي - إذ الجواد يفتخر - فقال : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيّب ، فعلم الوليد بن مسلم أنه وهم ، فقال : عن مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، ولم يذكر سعيداً . وأما قول الزهري : فانتهى الناس عن القراءة ؛ أراد به رفع الصوت خلف رسول الله ﷺ أتباعاً منهم لجزءه عن رفع الصوت والإمام

يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» .

ذَكَرَ خَيْرٌ يُنْفِي الرَّبِّبَ عَنِ الْخَلْدِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ» ، أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ .

(١٨٤٩) (ضعيف بهذا السياق) - أخبرنا عُمرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ، قال : حدثنا فَرَجُ بْنُ رِوَاحَةَ ، قال : حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرُّقْمِيُّ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟ فَسَكَتُوا ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، وَلَيْقَرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبرَ أبو قلابة ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ ، وسمعه من أنس بن مالك ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ .

(١٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سُفْيَانُ ، عن ابن جريج ، قال : سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا ، أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ . (٢١: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ رَجَاءً لِحُوقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا .

(١٨٥١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَابِ ، عن مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عن ربيعة بن يزيد ، عن قرعة ، قال : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ، كَانَتْ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَتُخْرَجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَيْتِ لِيُقْضَى حَاجَتُهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمَسْتَمِعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبْرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيثمة ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا منصور بن زاذان ، عن
الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :
كُنَّا نَخْرُزُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْمَعْصِرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي
الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَعْصِرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ
فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْمَعْصِرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : قول أبي سعيد : « فحزرننا قيامه في الركعتين
الأوليين قدر ثلاثين آية » يضاد في الظاهر قول أبي قتادة :
« ويظيل في الأولى ، ويقتصر في الثانية » ، وليس بحمد الله ومنه
كذلك ، لأن الركعة الأولى كان يقرأ فيها ثلاثين آية بالترسيل
والترتيل والترجيع ، والركعة الثانية كان يقرأ فيها مثل قراءته في
الأولى بلا ترسيل ولا ترجيع ، فتكون القراءة واحدة ، والأولى
أطول من الثانية .

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ،
قال : حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ عن جابر بن سُمْرَةَ ، قال : كُنْتُ
قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ
سَعْدًا ، حَتَّى قَالُوا لَهُ : إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : عَهْدِي بِهِ
وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : أَمَا صَلَاةُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ ، أَرَكْتُ فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَخَذْتُ فِي
الْأُخْرَيَيْنِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أبا إسحاق . فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ
يَسْأَلُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِلَّا
خَيْرًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا
سَعْدَةَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَتَغَيَّرُ فِي السَّرِيَّةِ ، وَلَا يَقْسِمُ
بِالسُّوِيَّةِ ، وَلَا يَغْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ . قَالَ : فَغَضِبَ سَعْدٌ ، وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأَطِلبْ عُمُرَهُ ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ ، وَأَعْرِضْ عَلَيْهِ

(١٨٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، قال :
حدثنا سفيان ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله
بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي أَوَّلِ
الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ . وَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ
لِيَتَذَكَّرَ النَّاسُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لَخَبْرِ أَبِي سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن محمد الجَنَدِيُّ
بمكة ، قال : حدثنا علي بن زياد اللُّخْجِيُّ ، قال : حدثنا أبو قُرَّة ،
عن ابن جريج ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس بن
مالك قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامِ .
يريد : أخف الناس صلاة فيما اعتادها الناس في ذلك
الزمان ، على حسب عادة المصطفى في صلاته .

وأما خبر أبي سعيد الخدري أنه قال : فيخرج أحدنا إلى
البيع ليقتضي حاجته ، ثم يجيء فيتوضأ ، فيجد رسول الله ﷺ
في الركعة الأولى من الظهر ؛ إنما كان يفعل ذلك ليتلاحق الناس
فيشهدون الصلاة ، ولا يفعل ذلك في كل ركعة ، إنما كان يفعله
في الركعة الأولى فقط . وفيه كالدليل على أن المذرك للركوع
مذرك للتكبير الأولى . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى لِلصَّلَاةِ الَّتِي فِي
خَبْرِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ،
دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرُّكْعَاتِ

(١٨٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ، عن هشام
الدُّسْتَوَائِيِّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ،
عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى ، وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ . (٤ : ١)

الْفَيْنَ . قَالَ : فَرَزَعُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ رَأَاهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ ، قَدْ انْفَقَرَ ، وَافْتَتِنَ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا . يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ ؟ فَيَقُولُ : شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ ، أُجِيبْتُ فِي دَعْوَةِ سَعْدِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ

(١٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زائدة بن قدامة ، قال :

حدثنا عاصم بن كليب ، قال : حدثني أبي أن وائل بن حجر

الحضرمي أخبره ، قال : قلت : لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف

يُصَلِّي ، فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتْ

أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَالرُّسُخَ ،

وَالسَّاعِدِ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ

يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ،

فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَائِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ فَحِذَةَ الْيُسْرَى ،

وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ حَذَى مِرْفَقَيْهِ

الْأَيْمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ، وَعَقَدَ ثَنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ ، وَحَلَّقَى

حَلْقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إصْبَعَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَحْرُكُهَا : يَدْعُو بِهَا ، ثُمَّ جِثَّتْ بَعْدَ

ذَلِكَ ، فِي زَمَانٍ فِيهِ بَرْدٌ ، فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ

أَيْدِيهِمْ تَحْتَ الثِّيَابِ . (٤ : ٥)

(١٨٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك ، عن ابن

شهاب ، عن سالم عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ ، كَانَ إِذَا

افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَذَى مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ

رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَكَأَنَّ الْحَمْدَ» وَكَأَنَّ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

(١ : ٢١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْهِ عِنْدَ

رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ

(١٨٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

إبراهيم بن الحجاج السامسي ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال :

حدثنا محمد بن جحادة ، قال : حدثنا عبد الجبار بن وائل بن

حجر ، قال : كُنْتُ غُلَامًا لَا أَقْبَلُ صَلَاةَ أَبِي ، فَحَدَّثَنِي وَائِلُ بْنُ

عَلْقَمَةَ عَنِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ التَّحَفَ فَأَدْخَلَ

يَدَهُ فِي نَوْبِهِ ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، أَخْرَجَ

يَدَيْهِ ، وَرَفَعَهُمَا ، وَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَ

يَدَيْهِ ، فَكَبَّرَ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَيْهِ . قَالَ ابْنُ

جَحَادَةَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ : هِيَ صَلَاةُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ . (٤ : ٥)

قال أبو حاتم : محمد بن جحادة من الثقات المتقين ، وأهل

الفضل في الدين ، إلا أنه وهم في اسم هذا الرجل ، إذ الجواد

يعثر فقال : وائل بن علقمة ، وإنما هو : علقمة بن وائل .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ رَفْعِ الْمِرْيَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ إِلَى

حَدِّ أُذُنَيْهِ

(١٨٦٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سليمان

بن حرب ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ،

عن مالك بن الحويرث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا

دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَادِثِي بِهِمَا أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ

رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ

الَّذِي وَصَفَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

(١٨٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير ، وأبو الربيع الزهراني ، قالا :

حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : رَأَيْتُ

النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَادِثِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ،

وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ

السُّجُودَيْنِ . (٤ : ٥)

(١٨٦٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي الهزاري

بسارية ، قال : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : حدثنا يحيى

بن سعيد القطان ، عن عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثني

محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي حميد ، قال : سمعته في

وَكَبَّرَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ ارَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ، كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَلَّمَ عَنْ يَمِينِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ شِمَالِهِ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: وَحَدَّثَنِي عَيْسَى أَنْ مِمَّا حَدَّثَهُ أَيْضًا فِي الْمَجْلِسِ فِي التَّشَهُدِ: أَنْ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَيَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدُّعَاءِ بِإصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. (٥: ٤)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد الساعدي، وسمعه من عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذَكَرْتُ وَصِفَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ

(١٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بئسرت - وكان أسود من رأيت - قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، فيهم أبو قتادة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: لم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعاً، ولا أقدمنا له صحبة؟ قال: بلى، قالوا: فأعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقيم كل عظم في موضعه، ثم يقرأ، ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معتدلاً لا يصبو رأسه ولا يفتن به، يقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم إلى موضعه، ثم يهوي إلى الأرض، ويحاذي يديه عن جنتيه، ثم يرفع رأسه ويتنهي رجله، فيعقد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يسجد، ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين، رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع عند

عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قتادة، قال: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ. قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أكثرنا له تبعاً قال: بلى، قالوا: فأعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، استقبل القبلة، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم قال: الله أكبر، وإذا ركع، كبر ورفع يديه حين ركع، ثم يعتدل في صلبه ولم ينصب رأسه ولم يفتن به، ثم رفع رأسه، وقال: سمع الله لمن حمده، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم اعتدل، ثم سجد واستقبل بأطراف رجله القبلة، ثم رفع رأسه فقال: الله أكبر، ففتى رجله اليسرى وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم إلى موضعه معتدلاً، ثم قال: الله أكبر، وإذا قام من الركعتين، كبر، ثم قام حتى إذا كانت الركعة التي تنتهي فيها آخر رجله اليسرى وقعد على رجله متوركاً، ثم سلم. (٥: ٤)

ذَكَرْتُ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبْجَرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَبَرَ أَبِي حَمِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُومٌ

(١٨٦٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قعيف، قال: حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا الحسن بن الحر، قال: حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، أحد بني مالك عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي أنه كان في مجلس كان فيه أبوه - وكان من أصحاب النبي ﷺ - وفي المجلس أبو هريرة، وأبو أسيد، وأبو حميد الساعدي من الأنصار، وأنهم تذكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: فأرنا، قال: فقام يصلي، وهم ينظرون، فبدأ يكبر ورفع يديه حذاء المنكبين، ثم كبر للركوع، ورفع يديه أيضاً، ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مفتح ولا مصوب، ثم رفع رأسه وقال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ثم رفع يديه، ثم قال: الله أكبر، فسجد، فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد، ثم كبر، فجلس، وتورك إحدى رجلتيه، وانتصب قدمه الأخرى، ثم كبر فسجد الأخرى، فكبر، فقام ولم يتورك، ثم عاد، فركع الركعة الأخرى،

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرٍو بِنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصِرٌ ذَكَرَ بِقَصْتِهِ فِي خَيْرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِنِ جَعْفَرِ (١٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد ، حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، قال : سمعت أبا حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَادِثَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ عَدَلَ صُلْبَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَادِثَ بَيْنَهُمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اغْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا ، ثُمَّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ :

اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَسَجَدَ وَجَانِي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَنَسَى رِجْلَهُ

الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، وَاسْتَقْبَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُغْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ :

اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ نَسَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ ، كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ السُّجُودَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ ، رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا ،

وَأَخَّرَ رِجْلَهُ ، وَقَعَدَ مُتَوَزِّعًا عَلَى رِجْلِهِ ﷺ . (٤٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الرُّكُوعَ ، وَيَعْدُ رَفِعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

(١٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ،

قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ،

قال : حدثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : حدثني عباس بن سهل بن

سعد الساعدي ، قال : اجتمع أبو حميد الساعدي ، وأبو أسيد

الساعدي ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، فذكروا صلاة

رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أَنَا أَغْلَقْتُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ

كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا فَوَتَرَ يَدَيْهِ فَنَحَاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ ، ثُمَّ

افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ هَكَذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السُّجُودَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمَ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ مُتَوَزِّعًا . فَقَالُوا : صَدَقْتَ هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ . (٢١: ١)

قال أبو حاتم : في أربع ركعات يصلها الإنسان ست مئة سنة عن النبي ﷺ ، أخرجناها بفصولها في كتاب «صفة الصلاة» فأغنى ذلك عن نظمها في هذا النوع من هذا الكتاب .

قال أبو حاتم : عبد الحميد أحد الثقات المتقين قد سبوت أخباره ، فلم أراه انفرد بحديث مُنْكَرٍ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ ، وَقَدْ وافق فليح بن سليمان ، وعيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي حميد ، عبد الحميد بن جعفر في هذا الخبر .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَيْرٌ مُخْتَصِرٌ ذَكَرَ بِقَصْتِهِ فِي خَيْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(١٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو بحرمان ، حدثنا

محمد بن بشر ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا عبيد الله بن

عمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ

كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ

اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكِبَيْهِ . (٤٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَحْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(١٨٦٦) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

مُصْعَبُ ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزوي ، حدثنا

يحيى بن بكير ، حدثني الليث ، عن يزيد بن محمد القرظي ،

وعن يزيد بن أبي حبيب ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن

محمد بن عمرو بن عطاء ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ : أَنَا أَخْفَظُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أُنْكَرَ

يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَمَّصَ ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، اسْتَوَى ، فَإِذَا

سَجَدَ ، وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضٍ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ ، قَدَّمَ رِجْلَهُ

الْيُسْرَى ، وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَيْهِ . (٤٤: ٥)

فَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَضْرٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ أَمَّا أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ ، وَنَحَى يَدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَضْرٍ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى فَرَعَ ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَقْرَبَتْ رِجْلَهُ الْبُيُوتِي وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُمْنَى ، وَكَفَّهُ الْبُيُوتِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْبُيُوتِي ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابِ . (٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ امْتِنَةُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُؤُوسَهُمْ مِنْهُ

(١٨٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا سُئِدٌ بن مُسْرَهْدٍ ، عن إسماعيل بن عُثَيْبَةَ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : أتينا رسول الله ﷺ ، وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مَتَقَارِبُونَ ، فَأَقْبَلْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَّا قَدْ اسْتَفَعْنَا أَهْلِيْنَا ، سَأَلْنَا عَنْنَا تَرْكُنَا مِنْ أَهْلِيْنَا ، فَأَخْبَرَنَا - وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا - فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ ، فَعَلِمُوهُمْ ، وَتَرَوْهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدَكُمْ ، وَلْيُؤَكِّمْكُمْ أَكْبَرَكُمْ» . (٤: ٥)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا شَيْبَابُ بنُ صَالِحٍ بِوَسَائِطِ ، قال : حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةٍ ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة : أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحَوِيرِثِ إِذَا صَلَّى ، كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا . (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ أَنَّ لَا يَرَى الْمَصْطَفَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنَ أَوْلِي الْأَحْلَامِ وَالشَّهَى رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١٨٧١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : دخلت أنا وعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : أُصَلِّي هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا : لَا ،

قال : فَقَرُّوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ ، فَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لِقَوْنِهَا ، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سَبِيحَةً» . (٤: ٥)

قال أبو حاتم : كان ابن مسعود رحمه الله عن شيبك يديه في الركوع ، وزعم أنه كذلك رأى النبي ﷺ يفعل ، واجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى إلى يومنا هذا على أن الفعل كان في أول الإسلام ، ثم نسخ الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه ، فإن جاز لابن مسعود في فضله ، وورعه ، وكثرة تعالديه أحكام الدين ، وتفقد أسباب الصلاة خلف المصطفى وهو في الصف الأول ، إذ كان من أولي الأحلام والشهَى ، أن يخفى عليه مثل هذا الشيء المستفيض الذي هو منسوخ بإجماع المسلمين ، أو رآه فنسيه ، جاز أن يكون رفع المصطفى يديه عند الركوع ، وعند رفع الرأس من الركوع ، مثل التشبب في الركوع ، أن يخفى عليه ذلك ، أو ينساه بعد أن رآه .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَبِيرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلَهُ وَإِنْ كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

(١٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : دخلت أنا وعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَقَامَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّى بِنَا بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ ، طَبَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّى ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ . (١: ٩٩)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرُّكُوعَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أخذهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاغرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقر كل عظم في موضعه معتديلاً، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتديلاً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويحافي يديه عن جنبه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، وينسي رجله اليسرى، فيقعد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتديلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أحر رجله اليسرى، وقعد مؤزكاً على شقه الأيسر. قالوا جميعاً: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. (٢: ٥)

مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي ﷺ، أخذهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا له: ولم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه، ولا أقدمنا له صحبة. قال: بلى، قالوا: فاغرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ويقر كل عظم في موضعه معتديلاً، ثم يقرأ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ويركع ويضع راحتيه على ركبتيه، ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يرفعه، ثم يرفع رأسه، ويقول: سمع الله لمن حمده، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتديلاً، ثم يقول: الله أكبر، ثم يهوي إلى الأرض، ويحافي يديه عن جنبه، ثم يرفع رأسه، فيثني رجله اليسرى، فيقعد عليها ويفتح أصابع رجله إذا سجد، ثم يعود فيسجد، ويرفع رأسه ويقول: الله أكبر، وينسي رجله اليسرى، فيقعد عليها حتى يعود كل عظم إلى موضعه معتديلاً، ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك، وإذا قام من الثنتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، كما صنع عند افتتاح الصلاة، ثم صنع مثل ذلك في بقية صلاته، حتى إذا كانت قعدة السجدة التي فيها التسليم، أحر رجله اليسرى، وقعد مؤزكاً على شقه الأيسر. قالوا جميعاً: هكذا كان رسول الله ﷺ يصلي. (٢: ٥)

ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته

(١٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و عمر بن محمد بن بجر، و محمد بن إسحاق الثقفي، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتبر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا أراد أن يركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعتين رفع يديه في ذلك كله حلق المنكبين. (٤: ٥)

ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع

(١٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا بشر بن خالد العسكري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، قال: سمعت المسيب بن رافع، عن عيم بن طرفة، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ، أنه دخل المسجد فابصر قوماً قد رفعوا أيديهم، فقال: قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس، اسكنوا في الصلاة. (٢٤: ١)

ذكر الخبر المقتضي للفظ المختصرة التي تقدم ذكرنا لها بأن القوم إما أمرؤ بالسكون في الصلاة عند الإشارة بالتسليم دون رفع اليدين عند الركوع

(١٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، و محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عبيد الله بن القبطية، عن جابر بن سمرة، قال: كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ قلنا بأيدينا: السلام عليكم يميناً وشمالاً، فقال رسول الله ﷺ: وما لي أرى أيديكم كأنها أذنان خيل شمس؟ إنما يكفي أحدكم أن يضع يديه على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله. (٢٤: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بوضوح ما ذكرناه

(١٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر بن كدام، قال: حدثني عبيد الله بن القبطية، عن

جابر بن سمرة، قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمِينَهُ وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالِي أَرَأَيْكُمْ زَائِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسِي، أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَعْدِهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ؟» (١: ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرَّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ

(١٨٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحبيب الجُمَحِيُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن أبي يعقوب، قال: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفِّي، ثُمَّ وَصَعْتُهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتَهِينَا عَنْهُ، وَأَمْرُنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرَّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرَّكْبِ

(١٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَصَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْ، فَرَأَيْتُ أَبِي سَعْدًا، فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، فَتَهِينَا عَنْهُ، وَأَمْرُنَا بِالرُّكْبِ. (١: ٩٩)

ذَكَرُوصِفِ قَدْرِ الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُهُ رَأْسَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجَلُوسُهُ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. (١: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ قَدْرِ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُبْحَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَيْرَ الْبِرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(١٨٨٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع

الزُّهْرَانِيُّ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، قال: قال لنا أنس بن مالك: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَأَيْكُمْ تَصْنَعُونَهُ. كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ الْأُولَى، قَعَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِيَ. (٥: ٨)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ قَدْ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَيْرَيْنِ الْأُولَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(١٨٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك بن أبي نعيم، أنه سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ وَرَأَى أَحَدٌ قَطُّ أَخْفَ صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ وَرَأَاهُ، فَيُخَفِّفُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ. (٥: ٨)

ذَكَرُوصِفِ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصْعَبِ السَّنْجِي، حدثنا محمد بن عمر بن الهيثج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأزخبي، حدثني عبيدة بن الأسود، عن القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث بن مُصْرَفٍ، عن طلحة بن مُصْرَفٍ، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ: «الْجَلِيسُ»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَعِيفٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ». فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنْ لَغَرِيبٌ حَقًّا، فَأَبْدَأَ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي وَأَخْبِرُكَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَجِنِّي عَمَّا كُنْتَ أَسْأَلُكَ. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصُّومِ». فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا. قَالَ: «فَإِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَضْوٍ مَأْخُذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْفَرْ نَفْرًا، وَصَلِّ أَوَّلَ

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَخَفَّفَهُمَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: يَا
أَبَا الْيَقْظَانَ، أَرَأَيْكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا، قَالَ: إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوَسْوَاسَ،
وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ،
وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عَشْرُهَا، أَوْ تِسْعُهَا، أَوْ ثَمَنُهَا، أَوْ
سَبْعُهَا، أَوْ سُدْسُهَا» حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَدَدِ. (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: هذا إسنادٌ يوهِمُ من لم يُحَكِّمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ
أنه منفصلٌ غَيْرُ متصل، وليس كذلك؛ لأنَّ عَمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ
سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ
عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، لِأَنَّ عَمَرَ بْنَ أَبِي
بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِمَارٍ عَلَى ظَاهِرِهِ.

(١٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن
سعيد، قال: حدثنا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ، قال: حدثني سعيد بن
أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ،
فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَبَجَسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ
فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ
الرَّجُلُ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَعْرِفُ غَيْرَ هَذَا، فَعَلِمَنِي. قَالَ:
«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، وَأَقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ
ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنُّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ
حَتَّى تَطْمَئِنُّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْزُقْ حَتَّى تَطْمَئِنُّ جَالِسًا، وَأَفْعَلْ ذَلِكَ
فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». (١: ٨٥)

قال أبو حاتم: قوله: «واقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يريدُ
فَاتِحَةَ الْكِتَابِ. وقوله: «ارْجِعْ فَصَلِّ»، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» نفى الصلاة
عن هذا المصلي، لنقصه عن حقيقة إتيان ما كان عليه من
فرضها، لا أنه لم يُصَلِّ. فلما كان فعله ناقصاً عن حالة الكمال،
نفى عنه الاسم بالكليَّة.

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنَّ يُقِيمُ الْمَرْءُ صَلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:
حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنْ مَلَاذِمِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَدْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْخَنْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،
وَكَانَ أَحَدَ الْوَقْدِ السِّتَةِ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا

النَّهَارَ وَآخِرَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ:
«فَأَنْتَ إِذَا مُصَلِّيٌّ، وَصُمُّ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ،
وَخَمْسَ عَشْرَةَ. فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ، فَقَالَ:
«إِنْ سَلَّمْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ، وَإِنْ سَلَّمْتَ سَأَلْتُنِي
فَأَخْبِرُكَ»، فَقَالَ: لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا جِئْتُ أَسْأَلُكَ.
قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ
حِينَ يَقُومُ بِعَرَفَاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَخْلُقُ
رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ
اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ فِي نَفْسِي شَيْئًا.
قَالَ: «فَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةَ إِلَّا
كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، أَوْ حَطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ
فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى
عِبَادِي شَيْئًا غَيْرًا، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَإِنْ كَانَ
عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمَلَ عَالِجٍ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ
حَتَّى يُوفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ
مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ
ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِنْشَاءَ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

فِي صَلَاتِهِ

(١٨٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالرُّوْمَةِ، قال:
حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي
العشرين، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي
سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَسْرَأُ النَّاسَ
سَرِيقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ». قال: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ:
«لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا». (٢: ٩٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصُرَ فِي

الْبَعْضِ الْآخِرِ

(١٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عُثَيْبُ
اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ
بِ بْنِ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ، عَنْ عَمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عِمَارَ بْنَ يَاسِرٍ

مَعَهُ، فَلَمَحَ بِمَوْخَرِ عَيْنَيْهِ رَجُلًا لَا يَقْرَأُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ». (٢: ٨٦)

صلاته (١٨٩٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا

سفيان، عن سليمان بن سحيم، عن إبراهيم بن عبد الله بن

معبد، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

السَّتْرَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشَرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى

لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَمَا الرُّكُوعُ،

فَعَطَّمُوا فِيهِ الرَّبُّ. وَأَمَا السُّجُودُ، فَاجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنَ أَنْ

يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٢: ٧٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن عمير، وأبو معاوية، عن

الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن أحنف، عن

صلة بن زفر، عن حذيفة قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا

رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ:

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلًّا وَعِلًّا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان بن موسى، قال: حدثنا عبد الله، قال: أخبرنا

موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه، عن عقبة بن عامر، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»

قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ». (١: ١٠٤)

قال أبو حاتم: عَمَ مُوسَى بْنِ أَيُوبَ اسْمُهُ: إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ

مِنْ ثَقَاتِ الْمَصْرِيِّينَ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَالِثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي

رُكُوعِهِ

(١٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر،

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ نَفْسِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقُمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

(١٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، قال: حدثنا

الأعمش، عن عُمَارَةَ بْنِ عَمِيرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود،

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِيءُ صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا

صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ». (٥: ١٠)

(١٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف،

قال: حدثنا بشر بن خالد، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن

شُعْبَةَ، قال: سمعت سُلَيْمَانَ قَالَ: سمعت عُمَارَةَ بْنَ عَمِيرٍ، عن

أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا

تُجْزِيءُ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ لَا يَقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

(٢: ٩٢)

ذَكَرَ نَفْسَ الْفِطْرَةِ عَنِ مَنْ لَمْ يَقُمْ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ

وَالسُّجُودِ

(١٨٩١) (البخاري) - أخبرنا عَمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا ابن مهدي، قال:

حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: رأى

حَذِيفَةَ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ يَنْقُرُ، فَقَالَ: مَدَّ كَمَّ صَلِيَتِ هَذِهِ

الصَّلَاةِ؟ قَالَ: مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: لَوْ مِتُّ، مَتَّ عَلَيَّ غَيْرِ

الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفَّفُ وَيُتِمُّ الرُّكُوعُ

وَالسُّجُودُ. (٢: ٩٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(١٨٩٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله

بن حنّين أن أباه حَدَّثَهُ بِأَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ:

نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا. (٢: ١٩)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الرَّبَّ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٠٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو النضر هاشم بن
القاسم ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن
عمه المأجشون بن أبي سلمة ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي
رافع ، عن علي بن أبي طالب ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
رَكَعَ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَتِلْكَ أَسَلَمْتُ ،
خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي» ، وَإِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ، قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَتِلْكَ الْحَمْدُ مِلءُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا بَيْنَهُمَا ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ»
بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٠١) (مسلم) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورَقي ، قال : حدثنا حجاج ،
عن ابن جريج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن
الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ،
عن علي بن أبي طالب ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءُ السَّمَاوَاتِ ،
وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ» بَعْدَهُ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَقُولَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِيهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٠٢) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم
الأنصاري بدمشق ، قال : حدثنا أحمد بن أبي الحواري ، قال :
حدثنا أبو سُهِيرٍ ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية
بن قيس ، عن قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَالَ : «رَبَّنَا
وَتِلْكَ الْحَمْدُ ، مِلءُ السَّمَاوَاتِ ، وَمِثْلَهُ الْأَرْضِ ، وَمِثْلَهُ مَا شِئْتَ
مِنْ شَيْءٍ» بَعْدَهُ ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكَلَّمْنَا لَكَ
عَبْدٌ ، لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا

قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الشَّخِيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَبَاتَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ ،
وَفِي سُجُودِهِ : «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّيِّ

(١٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال أخبرنا سفيان ، عن سليمان
بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن
عباس قال : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّنَّارَةَ ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ ،
خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ
النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تَرَى لَهُ» . ثُمَّ قَالَ : «إِلَّا
إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاحِمًا أَوْ سَاجِدًا ، أَنَا الرُّكُوعُ ، فَعَظَّمُوا فِيهِ
الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنَ أَنْ يُسْتَجَابَ
لَكُمْ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِيهِ جَلَّ
وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٨٩٨) (مسلم) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم النُّورَقي ، قال : حدثنا حجاج ،
عن ابن جريج ، قال : أخبرني موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن
الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ،
عن علي بن أبي طالب ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ
لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَتِلْكَ أَسَلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعْتُ
سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصَبِي ، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ
قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ طَمَائِنَةَ الْمُصَلِّيِّ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

(١٨٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ،
قال : حدثنا شعبة ، عن ثابت البناني ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ
مَالِكٍ يُنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ
مِنَ الرُّكُوعِ ، قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . (٩٢: ٢)

(١٩٠٧) (البخاري) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنان، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ، عن علي بن يحيى الرُّزْبِي، عن أبيه، عن رفاعَةَ بنِ رافعِ الرُّزْبِي، قال: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ، وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ المَّتَكَلِّمُ أَنفَاءً؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَّبِعُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وافقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
(١٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدریس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن سَمِيِّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإمامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فَمَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ وَضِعَ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكُفَيْنِ
(١٩٠٩) (ضعيف) - أخبرنا محمدُ بنُ أسحاقِ الشَّقِيقِي، قال: حدثنا الحسنُ بنُ علي الحلواني، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارون، قال: أخبرنا شريك، عن عاصِمِ بنِ كَلْبِيبِ، عن أبيه، عن وائلِ بنِ حُجْرٍ قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ، رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ. (٤: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ أَنْ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشَّرَابَ، إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُوَدِّي إِلَى التَّوَضُّعِ لِلَّهِ جَلًّا وَعَلَا
(١٩١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بن يحيى الشُّحَّامِ بالري، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، حدثنا الربيع بن روح، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عدي بن عبد الرحمن، عن داود بن أبي هند، عن أبي صالح مولى آل طلحة

الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُّ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
(١٩٠٣) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس، أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَنَعَ لِمَا أَغْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
(١٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنان، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن سَمِيِّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الإمامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ. فَإِنَّهُ مَنْ وافقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (١: ٩٤)
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
يَدُونَ مَا وَصَفْنَا

(١٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الإمامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». (١: ٩٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ
(١٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ محمد، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ محمد، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإمامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ». (١: ٩٤)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَفْتَرِشُ أَفْتِرَاشَ الْكَلْبِ، وَلْيَضْمُ فَحِدْيِهِ». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: لم يسمع الليث من ذجاج غير هذا الحديث. ذكر إباحة استعانة المصلي بالركبة في سجوده عند وجود ضعف أو كبير سن

(١٩١٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: شكى أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ مشقة السجود عليهم، فقال: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ». (٢: ٢٨)

ذكر ما يستحب للمصلي أن يجاني في سجوده حتى يرى بياض إبطيه

(١٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن ابن بختينة قال: كان النبي ﷺ إذا سجد، فرج بين يديه حتى يبلى بياض إبطيه. (٥: ٤)

ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود (١٩١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحارث بن عبد الله الهمداني، قال: حدثنا هشيم، عن عاصم بن كليب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (٥: ٤)

ذكر البيان بأن المرء إذا سجد، سجد معه أراه السجود (١٩١٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنت، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهَهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَكَفَاهُ، وَقَدَمَاهُ». (١: ٢١)

بن عبد الله قال: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَاهَا دُو قَرَابَتِهَا غُلَامٌ شَابٌ دُو جُمَّهُ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ، نَفَخَ، فَقَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَغُلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ: «يَا رِيحُ تَرَبِّ وَجْهَكَ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بالدعام على الراحتين عند السجود للمصلي إذ الأعضاء تسجد كما يسجد الوجه

(١٩١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، حدثنا أبي وعمي، قالوا: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني مسعر بن كدام، عن آدم بن علي البكري، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسُطِ السُّجُودِ، وَأَدِيمِ عَلَى رَاغَتَيْكَ، وَجَافِ عَنِ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْكَ». (١: ٧٨)

ذكر ما يستحب للمرء أن يكون اتكاؤه في السجود على أليتي كفيه

(١٩١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا علي بن حسين بن واقد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: كان النبي ﷺ يسجد على أليتي كفيه. (٣: ٤)

ذكر الأمر برفع المرفقين عن الأرض عند الانتصاب في السجود

(١٩١٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الجباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عبيد الله بن زياد بن لقيط، عن إباد بن لقيط، عن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَجَدْتَ، فَصَخَّ كَفَيْكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ، وَأَنْصِبْ». (١: ٧٨)

ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي (١٩١٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا أبي، عن الليث بن سعد، عن ذجاج، عن ابن حنبل،

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(١٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ ، عَنْ ابْنِ الهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، عَنْ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المَطْلَبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ العَبْدُ ، سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةٌ أَرَابٍ : وَجْهُهُ وَكَفَاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ » . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

(١٩٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، وَرُوحُ بْنُ القَاسِمِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَلَا أَكْفُ شَعْرًا ، وَلَا نُؤْيَا » . (٧: ٣)

ذَكَرَ الخَبْرَ المُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبْرَ مَا رَوَاهُ إِلا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

(١٩٢١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الفضلُ بْنُ الحِجَابِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بشارٍ ، حَدَّثَنَا سفيانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ميسرةٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظَمٍ ، وَأَنْ لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا نُؤْيَا » . (٧: ٣)

ذَكَرَ الأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ المُصَلِّيَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

(١٩٢٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يعلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الحِجَابِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا وهيبُ ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أعْظَمٍ : الجَنْبَةَ ، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْفِهِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ، وَلَا أَكْفُ النَّيَابَ وَلَا الشَّعْرَةَ » . (٧: ٥)

ذَكَرَ الأَمْرَ بِالاعتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الحسنُ بْنُ سفيانٍ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ معاذِ بْنِ معاذِ العنبريِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : « اغْتَلِبُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَفْتَرِشَنَّ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الكَلْبِ » . (٧٨: ١)

(١٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يعلَى ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حمادُ بْنُ سلمةٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « اغْتَلِبُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ بِأَسْطِ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ » . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الرِّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقَرَبِ العَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ

(١٩٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يعلَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عيسى المِصرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عمرو بْنُ الحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ ، عَنْ سَمِيِّ ، عَنْ أَبِي صالحٍ ، عَنْ أَبِي هريرةٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدًا ، فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرَأَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ

(١٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمود السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا موسى بْنُ بَحرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عبدِ الحميدِ ، عَنْ منصورٍ ، عَنْ أَبِي إسحاقٍ ، عَنْ مسروقٍ ، عَنْ عائشةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ المَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعِلا فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الحسنُ بْنُ سفيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صفوانُ بْنُ صالحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الوليدُ بْنُ مسلمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شيبانُ بْنُ عبدِ الرحمنِ ، عَنْ منصورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مسروقٍ ، عَنْ عائشةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ : « سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » . قَالَتْ : فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعِلا مَغْفِرَةً ذَنْبِهِ

في سُجُودِهِ

وَأَنَا ، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَاسْتَلِمَ . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّلَاثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

(١٩٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ
الرِّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ
خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيثِ ، أَنَّهُ رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وَتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ
حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا . (٤ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْتَاهُ

(١٩٣٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ
السُّخْتِيَّانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّهْمَنِ الشَّقْفِيُّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ
مَالِكِ بْنِ الْحَوِيثِ ، قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ : إِنِّي لِاصَلِّي
وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي ، قَالَ : فَذَكَرَ اللَّهُ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى ، اسْتَوَى قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرُّكْعَةِ
الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَقْعُلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا

(١٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمِ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ
أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ
يَسْكُتْ . (٤ : ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنْ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا

(١٩٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الشَّقْفِيِّ ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي

(١٩٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، عَنْ سُمَيِّ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي
سُجُودِهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ ، وَأَوَّلَهُ وَأَخِيرَهُ ،
وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ» . (١٢ : ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَتَمَوَّذَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

(١٩٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفَرَاشِ ، فَالْتَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى
بَطْنِ قَدَمَيْهِ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَمَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو

(١٩٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ
الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْفُسْطَاطَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
النَّضْرِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ :
فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فَرَاشِي ، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا ،
رَاصًا عَقِبَيْهِ ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقَبِيلَةِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ :
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ،
وَبِكَ مِنْكَ ، أَتْنِي عَلَيْكَ لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ» فَلَمَّا انْتَصَرَفَ ، قَالَ :
«يَا عَائِشَةُ أَحْرَبْتُكَ شَيْطَانًا؟» فَقُلْتُ : مَا لِي مِنْ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ :
«مَا مِنْ أَدَمِي إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» . فَقُلْتُ : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :

وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: نَحَانَ اللَّهُ كَيْمًا
أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد
بن موهب، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن
عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج، عن عبد الله بن بختينة
الأسدي، حليف بني عبد المطلب أن رسول الله ﷺ قام من
صلاة الظهر، وعلية جلوس، فلما أتم صلاته، سجد
سجدتين، وهو جالس، قبل أن يسلم، وسجدتهما للناس معه
مكان ما نسي من الجلوس.

ذَكَرُ وَضِعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي التَّشْهَدِ لِلْمُصَلِّي

(١٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مسلم بن أبي مريم، عن
علي بن عبد الرحمن المعافري أنه قال: رأيت ابن عمر وأنا أغبت
بالخصى في الصلاة، فلما انصرف، نهاني وقال: اصنع كما كان
رسول الله ﷺ يصنع. قال: كان إذا جلس في الصلاة، وضع كفه
اليمنى على فخذيه اليمنى، وقبض أصابعه كلها، وأشار بأصبعه
التي تلي الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذيه اليسرى. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشْهَدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ، وَالْيَمْنَى عَلَى الْيَمْنَى مِنْهَا
(١٩٤٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر،
عن ابن عجلان، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه،
قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين، أفترس
اليسرى، ونصب اليمنى، ووضع إبهامه على الوسطى، وأشار
بالسبابة، ووضع كفه اليسرى على فخذيه اليسرى، وألقى كفه
اليسرى ركبته. (٤: ٥)

ذَكَرُ وَصِفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ
تَشْهَدُ

(١٩٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد

كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَخْذِفُ
فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ
الظَّنُّ بِكَ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشْهَدِ الْأَوَّلِ
غَيْرُ فَرْضٍ عَلَيْهِ

(١٩٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن
سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرم الأعرج، عن
عبد الله بن بختينة الأسدي، حليف بني عبد المطلب، أن رسول
الله ﷺ قام من صلاة الظهر وعلية جلوس، فلما أتم صلاته،
سجد سجدتين، وهو جالس، قبل أن يسلم، وسجدتهما للناس
معه مكان ما نسي من الجلوس. (٢: ١)

قال أبو حاتم: في قيام الناس خلف المصطفى عند قيامه من
موضع جلسته الأولى، وتركه الإنكار عليهم، ذلك أبين البيان
على أن القعدة الأولى في الصلاة غير فرض.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد
بن موهب، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن
عبد الرحمن بن هرم الأعرج، عن عبد الله بن بختينة الأسدي،
حليف بني عبد المطلب، أن رسول الله ﷺ قام من صلاة الظهر
وعلية جلوس، فلما أتم صلاته سجد سجدتين، وهو جالس،
قبل أن يسلم، وسجدتهما للناس مكان ما نسي من الجلوس.
(٣٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ التَّشْهَدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

(١٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن
يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن شماس، قال: صلى
ينا عقبه بن عامر، فقام وعلية جلوس، فقال الناس وراءه:
سبحان الله، فلم يجلس، فلما فرغ من صلاته، سجد سجدتين

قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تُحْرِكِ الْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَحْدِهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُدِ الَّذِي يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْمَغِيرَةُ، وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.» (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَأَمَرَهُمْ بِالتَّشَهُدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.» (٩٤: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

مُحَمَّدِ الدُّعُولِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشُّرَيْحِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، وَالْأَعْمَشِ، وَأَبِي

الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَحْدِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَحْدِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ، لَا يُجَاوِزُ بَصَرَهُ إِشَارَتَهُ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصَلِّيُ بِالسَّبَابَةِ

فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفَاهُ

(١٩٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْفُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَكَبَّرَ حَتَّى افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أذُنَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَيْهِ، وَوَضَعَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَحْدِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ خِنْصِرَهُ الَّتِي تَلِيهَا، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامَيْهِ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْهَا يَدْعُو بِهَا.» (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفَاهَا أَنْ

يَحْتَنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا

(١٩٤٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ

مُوسَى الْمُخَرَّمِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبِ الْمَدَائِنِيِّ، حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قَدَامَةَ الْجَدَلِيِّ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَمِيرِ الْخَزَاعِمِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَأَضْمَعَ الْيُمْنَى عَلَى فَحْدِهِ الْيُمْنَى، رَافِعًا أَصْبَعَهُ السَّبَابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

(١٩٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرِيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُحْرِكُ الْحَصَى بِيَدَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْتَصَرَ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْحٍ فَإِنَّ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
 (١٩٥٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي
 الزَّبِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
 كَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ .» (١ : ٩٤)

قال أبو حاتم : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزَّبِيرِ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْهَدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا
 (١٩٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي
 الزَّبِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ،
 فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ .» (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسَةِ خَلْفَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ الشَّهَادَةَ

(١٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمِيْسُ بْنُ يُونُسَ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ
 عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكَائيلَ ،
 السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ
 قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَكُنْ
 مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ - فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، وَابِي
 الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ ،
 نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ ، السَّلَامُ عَلَى ميكَائيلَ ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ
 ﷺ وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرَّكَعَتَيْنِ
 فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ .» قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : «إِذَا قُلْتَهَا
 أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ، وَنَبِيِّ مُرْسَلٍ ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ .» أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . (٥ : ٣٤)

(١٩٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْعِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،
 قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ
 وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ ، أَوْ قَالَ
 جَوَامِعَهُ ، وَأَنَّهُ قَالَ لَنَا : «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ فَقُولُوا :
 التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ
 لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ .» (١ : ٢٠)

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ أَمْرٌ فَرَضَ ذَلِكَ
 فَعَلَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلْفَهُ عَلَى أَنْ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَدْبٌ ،
 وَبَقِيَ الْآخِرَ عَلَى حَالَتِهِ فَرَضًا .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْهَدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

(١٩٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا
 كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو
 الزَّبِيرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، وَطَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ :
 «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ،
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .» (٥ : ١٢)

- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّهُ. (٢٠: ١)

ذَكَرَ وَصَفِ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى

(١٩٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدِ الصُّنْعَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، وَحُصَيْنٍ، وَابِي هَاشِمٍ، وَحَمَادِ بْنِ أَبِي سَلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ، وَابِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رُكْعَتَيْنِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» - قَالَ أَبُو وَاثِلٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مُقْرَبٍ، وَتَبِيٍّ مُرْسَلٍ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٢١: ١)

ذَكَرَ وَصَفِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي يَتَعَقَّبُ السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَا

(١٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَيْعَرٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ (١٩٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ الطَّلَائِيُّ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرٌ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي الشَّهَادَةِ

(١٩٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، وَكُتِبَتْهُ مِنْ أَسْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكُتِبَتْهُ مِنْ أَسْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ حَتَّى أَخْبَيْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورًا بِالصَّلَاةِ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ الشَّهَادَةِ

(١٩٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيَةَ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيَةَ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنَابِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ

قال عبد الله بن مسعود: فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَبِتْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرِفْ. (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ

(١٩٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا حسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن القاسم بن مخيمرة، قال: أَخَذَ بِيَدِي عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي الشُّهُدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ: وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ. قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: محمد بن أبان ضعيف قد تبرأنا من عهده في كتاب المجروحين.

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى وَذَكَرَ كَيْفِيَّتَهَا

(١٩٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». (١: ٩٤)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَرْبُوعِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ

(١٩٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكِ، عَنِ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

سَمِعَ فَصَالَهَ بِنُ عَبْدِ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجَلْ هَذَا». ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَلْبَسْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ». (٢١: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّهُدِ لَيْسَ بِفَرَضٍ

(١٩٥٨) (شاذ بزيادة: «إِذَا قُلْتَ...» وَالصَّوَابُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو النَّجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْيَمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةَ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِي، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ الشُّهُدَ فِي الصَّلَاةِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ زُهَيْرٌ: عَقَلْتُ حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ، بِبَقِيَّتِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي: قَالَ: فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. (٢١: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ» إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرٌ فِي الْخَبَرِ

(١٩٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخْيَمِرَةَ، قَالَ: أَخَذَ عَلْقَمَةَ بِيَدِي وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ عَلْقَمَةَ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَعَلَّمَهُ الشُّهُدَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ » . قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ ، حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّي مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلِّمْ بِنَ هِشَامٍ ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُونُسَ» . (١: ٤)

ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زب بن حبيش أن ابن مسعود كان قائماً يصلي ، فلما بلغ رأس المقة من النساء أخذ يدعو ، فقال رسول الله ﷺ : «سَلْ تُعْطَهُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزُتُّ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ . (٢: ١)

ذَكَرُ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (١٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد بن عتبة ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَبَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَصَلَّى صَلَاةً خَفِيفًا ، فَمَرَّ بِنَا فِقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْيَقْطَانِ ، خَفِيفَتِ الصَّلَاةُ ، قَالَ : أَوْ خَفِيفَتُهُ رَأَيْتُمْهَا؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ

الْمُجْمِرِ ، أَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَخَنُّ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرْنَا اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نَصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ» . (٩: ٤١)

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِيبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بخز بن نصر بن سابق ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُدِ وَالتَّسْلِيمِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدَمُ ، وَأَنْتَ الْمُوَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

(١٩٦٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد قال : حدثنا الأوزاعي ، حدثني حسان بن عطية ، قال : حدثني محمد بن أبي عائشة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

(١٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

مَضَى ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، قَالَ عَطَاءٌ : اتَّبَعَهُ أَبِي - وَلَكِنَّهُ كَرِهَ

أَنْ يَقُولَ : اتَّبَعْتُهُ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ :
«اللَّهُمُّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَتَقْدِيرِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَخْبِيئِي مَا عَلِمْتَ
الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفِّئِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمُّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي
الْمُنْصَبِ وَالرِّضَا ، وَأَسْأَلُكَ الْفَقْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا
لَا يَبِيدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ ،
وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ ،
وَأَسْأَلُكَ الشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ،
اللَّهُمُّ رَبَّنَا بِيَزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ » . (١٢: ٥)

ذَكَرَ جَوَايزَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَكَرَ أَسْمَاءَ النَّاسِ

(١٩٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، قال : حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ،
قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن
المسيب ، و أبو سلمة ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُقُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَامَةِ وَيَكْبُرُ وَيَرْفَعُ
رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ :
«اللَّهُمُّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي
رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . اللَّهُمُّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى
مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسِينِي يَوْسُفَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ لَيْحَانَ ، وَرِعْلًا ،
وَذُكْرَانَ ، وَعُصْبَةَ عَصَتِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» . ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا
نَزَلَتْ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ» . (ال عمران : ١٢٨) . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي
الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم
البيزار ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ،
و يحيى القطان ، قالا : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز ،
عن أنس بن مالك ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ
يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، رِعْلٌ وَذُكْرَانٌ ، وَقَالَ : «عُصْبَةُ

عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» .

أَبُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ . (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَايزَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(١٩٧١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
كامل بن طلحة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد
الجريدي ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «اللَّهُمُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشُّبَاتِ فِي الْأَمْرِ ،
وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا
سَلِيمًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ ،
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

(١٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ، حدثنا عبد الرحمن بن
إبراهيم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى ، عن صُهَيْبِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَمَسَ شَيْئًا
لَا نَفْهَمُهُ ، فَقَالَ : «أَفْطَنْتُمْ لِي؟» قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : «إِنِّي ذَكَرْتُ
نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ : مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَ : إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ
عَلَيْهِمْ عُدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ، أَوْ الْجُوعَ ، أَوْ الْمَوْتَ ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي
ذَلِكَ ، فَقَالُوا : أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نَكِيلٌ ذَلِكَ إِلَيْكَ خِرْلَنَا ، فَقَامَ إِلَى
صَلَاتِهِ - وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ - فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ،
فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أَمَّا عَدُوُّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَالْجُوعَ فَلَا ، وَلَكِنْ
الْمَوْتُ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سِتُّونَ أَلْفًا ،
فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمُّ بِكَ أَقَاتِلْ ، وَبِكَ أَصَاوِلْ ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» . (٥: ٣)

قال أبو حاتم : مات صُهَيْبٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ ،
فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى
لِسِتْنِينَ مَضَتْ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صالحٍ، عن ربيعةَ بنِ يزيدٍ، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداءِ قال: قامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ثُمَّ قَالَ: «اللَّعْنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» - فَلَاتًا - ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَمِعْتَاكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ. قَالَ: «إِنْ عَدُوُّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ، فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ، ثُمَّ قُلْتُ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ؛ فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَفَهُ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَحْيَى سُلَيْمَانَ لِأَصْنَحَ مَوْثِقًا يَلْبَسُ بِهِ صَبِيحَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ». (٢: ٦٥)

١١ - فصل في القنوت

(١٩٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ، عن سفيانٍ، وشعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب أن النَّبِيَّ ﷺ قَتَّتْ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ. (٥: ١٦)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُنُ الْمَصْلِي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن يحيى بن أبي كثير، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْتُنُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ. (٥: ١٦)

ذِكْرُ قُنُوتِ الْمُنْطَفَى فِي الصَّلَاةِ

(١٩٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن يحيى القطان، عن هشامِ الدُّسْتَوَائِيِّ، عن قَتَادَةَ، عن أنسٍ قَالَ: قَتَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٥: ١٥)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دَعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا يُقْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

(١٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الوليد الطيالسي قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكر الصديقي أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمْتَنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (١: ١٠٤)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّعَاءَ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمَصْلِيِّ

(١٩٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن عمه الماجشون، عن الأعرج، عن عبید الله بن أبي رافع، عن عليّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، فَأَحْسَنَ صَوْرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

(١٩٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عن عبدِ الله بن الفضل، عن عبدِ الرحمن الأعرج، عن عبید الله بن أبي رافع، عن عليّ بن أبي طالب، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ». (٥: ١٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ دَعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

(١٩٧٦) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُوَّتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْتُلُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

(١٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و أبو سلمة ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فِي الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ ، بَعْدَ سَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلِّمْ بَيْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَّ ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ» . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَقَرَّرَدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

(١٩٨١) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَلَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خُفَّافِ بْنِ رَحْصَةَ الْغِفَارِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ خُفَّافِ قَالَ : رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «غِفَارَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيْبَةَ عَصَبَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . اللَّهُمَّ الْعَنِّ بَنِي لِحْيَانَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِّ رِغْلًا وَذَكَوَانَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا» . قَالَ : فَجَعَلَ لَعْنَةً الْكُفْرَةَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ تَرَكَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ فِي صَلَاتِهِ (١٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قَتَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ وَيَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ

(١٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن

مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قَتَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، اللَّهُمَّ نَجِّ هِشَامَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَيَّ مُضَرَّ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَلَمَّ يَدْعُ لَهُمْ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا» . (١٦: ٥)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح أن القنوت إنما يقنت في الصلوات عند حدوث حادثة ، مثل ظهور أعداء الله على المسلمين ، أو ظلم ظالم ظلم المرء به ، أو تعدى عليه ، أو أقوام أحب أن يدعوا لهم ، أو استرأى من المسلمين في أيدي المشركين ، وأحب الدعاء لهم بالخلاص من أيديهم ، أو ما يشبه هذه الأحوال ، فإذا كان بعض ما وصفنا موجوداً ، قنت المرء في صلاة واحدة ، أو الصلوات كلها ، أو بعضها دون بعض بعد رفعه رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من صلاته ، يدعو على من شاء باسمه ، ويدعو لمن أحب باسمه ، فإذا عدم مثل هذه الأحوال ، لم يقنت حينئذ في شيء من صلاته ، إذ المصطفى كان يقنت على المشركين ، ويدعو للمسلمين بالنجاة ، فلما أصبح يوماً من الأيام ترك القنوت ، فذكر ذلك أبو هريرة ، فقال : «أما تراهم قد قدموا؟» . ففي هذا أبين البيان على صحته ما أصلناه .

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حَدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

(١٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السوي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، أنه سمع النبي ﷺ قال في صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركوع : «رَبَّنَا وَتَكَ الْحَمْدُ ، فِي الرُّكُوعَةِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنِّ قُلَانًا وَقُلَانًا» دَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلْيُنَهُمْ ظَالِمُونَ» . (ال عمران : ١٢٨) . (١٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الزهرى عن سالم

(١٩٨٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
الحافظ بئسْتَر، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال:
حدثنا خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، عن نافع، شيء عن
ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُنُوتِهِ، فَأَنْزَلَ
اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَالِمُونَ﴾. (آل عمران: ١٢٨) (١٦: ٥)

قال أبو حاتم: هذا الخبر قد يؤهم من لم يُعْمِنِ النظر في
متون الأخبار، ولا يَفْقَهُ في صحيح الآثار، أن القنوت في
الصَّلواتِ منسوخ، وليس كذلك، لأن حَبْرَ ابن عمر الذي ذكرناه
أن المصطفى كان يَلْمُنُ فلاناً وفلاناً، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ فيه البيان الواضح لمن وَفَّقَهُ اللهُ للسداد، وهذه
لسلوك الصواب، أن اللعن على الكفار والمنافقين في الصلاة غير
منسوخ، ولا الدعاء للمسلمين. والدليل على صحة هذا قوله،
في خبر أبي هريرة: «أما تراهم وقد قَدِمُوا؟ تَبَيَّنَ لَكَ هذه اللفظة
أنهم لولا أنهم قَدِمُوا وجاهم الله من أيدي الكفار لأثبت القنوت
وَدَامَ عَلَيْهِ. على أن في قول الله جَلَّ وَعَلَا ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ليس فيه البيان
بأن اللعن على الكفار أيضاً منسوخ، وإنما هذه آية فيها الإعلام بأن
القنوت على الكفار ليس مما يُغْنِيهِمْ عما قضى عليهم أو يُعَذِّبُهُمْ،
يُرِيدُ: بالإسلام يتوب عليهم، أو بدوامهم على الشرك يُعَذِّبُهُمْ،
لا أن القنوت منسوخ بالآية التي ذكرناها.

ذَكَرَ نَفِي الْقنُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلواتِ

(١٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا قَتَيْبَةُ بن سعيد، حدثنا خَلْفُ بن خليفة، عن أبي مالك
الاشجعي، عن أبيه قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ، فَلَمْ
يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ، فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ،
فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي إِثْنَاءِ بَدْعَةٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ انصرافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

(١٩٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عَمْرُو بن عَبِيدُ، عن
أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضَ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ». (٤: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْانْفِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قال: حدثنا العباس بن الوليد الثرسي، قال: حدثنا أبو
الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله،
قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» حَتَّى يُرَى بَيَاضَ
خَدِّهِ. (٢٧: ٥)

ذَكَرَ وَصَفِ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٨٩) (صحيح دون قصة الزهري) - أخبرنا الحسن بن
سفيان، قال: حدثنا حَبَّان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله،
قال: أخبرنا مُصْعَبُ بن ثابت، عن إسماعيل بن محمد، عن
عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضَ خَدِّهِ. (٥: ٣٤)
فَقَالَ الرَّهْرِيُّ: لَمْ يُسْمَعْ هَذَا الْحَبْرِيُّ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. قال إسماعيل: كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ:
لا، قَالَ: فَالتَّلْثِينَ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَالتَّصْنِيفُ؟ قَالَ: لا، قَالَ: فَهُوَ
مِنَ التَّصْنِيفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ.

ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقُتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(١٩٩٠) (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة
الثانية) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن
كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي
الأحوص، عن عبد الله أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ
يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضَ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(١٩٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا محمد بن مسلم بن وضاح ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما نسيت من الأشياء ، فإني لم أنس تسليم رسول الله ﷺ في الصلاة عن يمينه ، وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، ثم قال : كأني أنظر إلى بياض خديته ﷺ . (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم : ويقال : محمد بن مسلم بن أبي وضاح .

ذَكَرُوصَفِالتسليمه الواحدة إذا اقتصر المرء عليها عند انفتاله من صلاته

(١٩٩٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمه واحدة عن يمينه ، يُعْمِلُ بِهَا وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرُوصَفِانصراف المرء عن صلاته

(١٩٩٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : إن النبي ﷺ كان يتصرف عن يمينه . (٣٤: ٥)

ذَكَرُالإباحة للمرء أن يكون انصرافه من صلاته عن يساره

(١٩٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن أبي عدي ، قال : حدثنا شعبه ، عن سليمان ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود بن يزيد ، قال : قال عبد الله : لا يجعل أحدكم للشيطان جزءاً من نفسه ، يرى أن حقاً عليه أن لا يتصرف إلا عن يمينه ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وأكثر انصرافه عن يساره . (٣٤: ٥)

ذَكَرُالبیان بأن المصطفى كان يتصرف من صلاته من

جانبيه جميعاً معاً

(١٩٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبه ، قال : أنبأني سمالك ، عن قبيصة بن هلب - رجل من طيء - عن أبيه أنه صلى مع النبي ﷺ فكان يتصرف عن شقته . (٣٤: ٥)

ذَكَرُالعلة التي من أجلها كان يتصرف عن يساره

(١٩٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن إسحاق ، أن عبد الرحمن بن الأسود حدثه ، أن أباه الأسود حدثه ، أن ابن مسعود حدثه ، أن رسول الله ﷺ كان عامة ما يتصرف عن يساره إلى الحجرات . (٣٤: ٥)

ذَكَرُما يقول المرء إذا سلم من صلاته

(١٩٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن الحارث الأنصاري ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ لا يقعد بعد التسليم إلا قتر ما يقول : «اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» . (١٢: ٥)

ذَكَرُالحبر المدحض قول من زعم أن هذا الحبر تفرده

عاصم الأحول

(١٩٩٨) (مسلم) - أخبرنا شتاب بن صالح بواسط ، قال :

حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سلم قال : «اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» . (١٢: ٥)

ذَكَرُخبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر

عاصم الأحول مغلول

(١٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد

بن الصباح الذلابي ، منذ ثمانين سنة ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن عوسجة بن الرماح ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن ابن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ

لا يجلسُ بعدَ التَّسْلِيمِ إِلا قَدَرًا مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ،
وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» . (١٢: ٥)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْحَبِيرَ عَاصِمَ الْأَحْوَلُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بِإِسْنَادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بِنِ الرَّمَاحِ ، عَنْ
ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ ، الطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَ
التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

(٢٠٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ
بِإِسْنَادٍ مَقْدُوسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَعُمَرُ - هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ - قَالَ : حَدَّثَنَا
الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَادُ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو اسْمَاءَ
الرُّحْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ ، اسْتَغْفَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ
السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِقِرَاءَةِ الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِّ

(٢٠٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ ، عَنْ حُثَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَقِيبَةَ
بِنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَؤُوا الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي ذُبُرِ كُلِّ
صَلَاةٍ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرُ وَصَفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يَهْتَلُ بِهِ الرَّءُوتُ - جَلُّ وَعَلَا -
فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجَمْعِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ
إِلَى الْمُغِيرَةَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ
الصَّلَاةِ؟ قَالَ : كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ
ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمِصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا
(٢٠٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ
بِإِسْنَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ
الْكِرْمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ هَنْدٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
وَرَّادٌ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةَ : أَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ ، حِينَ يُفْرغُ مِنْ صَلَاتِهِ : «لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ،
لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَنَعَ لِمَا
أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .
(١٢: ٥)

قال أبو حاتم : قال لنا أحمد بن يحيى بن زهير : داود بن
أبي هند ، ومجالد ، عن الشعبي . وأنا قلت : وغيره ، لأن مجالدا
تبرأنا من عهده في كتاب «المجروحين» .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمَدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ مَا رواه عن
وَرَّادٍ إِلا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَيْبِيُّ

(٢٠٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ معاذ بن معاذ العنبري ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَرَّادًا
كَاتِبَ الْمُغِيرَةَ يَحْدُثُ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ
وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَنَعَ لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ
ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ معاذ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ الْقَاسِمِ
بِنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ .
(١٢: ٥)

ذَكَرُ وَصَفِ تَهْلِيلِ آخَرَ كَانَ يَهْتَلُ بِهِ رَتَهُ جَلُّ وَعَلَا فِي
عَقِبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ ،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن والنعمة ، وله الفضل والشأن الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئاً

(٢٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن المدائني بمصر ، قال : حدثنا محمد بن أصبغ بن الفرج ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا المنذر بن عبد الله ، عن هشام بن عروة ، عن أبي الزبير المكي أنه حدثه ، أن عبد الله بن الزبير كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا نعبد إلا إياه ، له المن ، وله النعمة ، وله الفضل والشأن الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . ويقول : كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات دبر كل صلاة . (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن هذا الخبر سمعه أبو الزبير من ابن الزبير (٢٠٠٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب الدورقي ، قال : حدثنا إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا حجاج بن أبي عثمان ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطف على هذا المنبر وهو يقول : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة يقول : لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة والفضل ، والشأن الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون . (١٢: ٥)

ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتكبير للمرء بعدد معلوم في عقب صلاته

(٢٠٠٨) (صحيح لغيره) دون قوله : «سليه حاجتك» - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن

أبان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال : جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أذعو بهن في صلاتي ، فقال : «سبحي الله عشراً ، واخمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، ثم سليه حاجتك» . (١٠٤: ١)

ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير إنما أمر باستعماله في عقب الصلاة لا في الصلاة نفسها

(٢٠٠٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خزيمة ، قال : حدثنا جريز ، وابن علية ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خصمتان لا يخصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ؛ سبح الله دبر كل صلاة عشراً ، وتحمده عشراً ، وكبر عشراً» . قال : فأنا رأيت النبي ﷺ يقف على يديه ، قال : فقال : «خمسون ومئة باللسان ، وألف وخمسون مرة في الميزان . وإذا أوى إلى فراشه سبح وخمد وكبر مرة ، فذلك مرة باللسان ، وألف في الميزان فأياكم يعمل في اليوم الواحد ألفين وخمسون مرة سبحة» . قال : كيف لا يخصيهما؟ قال : «يأتي أحدكم الشيطان ، وهو في صلاة ، فيقول : اذكر كذا ، اذكر كذا ، حتى شغله ، ولعله لا أن يعقل ، ويأتيه في مضجعه فلا يزال يتوهمه حتى ينام» . (١٠٤: ١)

ذكر ما يغفر الله جل وعلا ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير ، إذا قالها المرء في عقب الصلاة بعد معلوم

(٢٠١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمران بن بكار ، و محمد بن المصفي ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من سبح الله ثلاثاً وثلاثين دبر صلاته ، وخمد ثلاثاً وثلاثين ، وكبر ثلاثاً وثلاثين ، وختم المئة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، غفرت له ذنوبه ولو

كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبُخَرِيِّ . (١٠٤ : ١)

وَهَبَ بِنُ بَيْتِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَهْتِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ تِسْعٌ وَتَسْعُمُونَ ، وَقَالَ تَمَامُ الْمِثْقَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَالْمَلِكُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبُخَرِيِّ» . (٢٠ : ١)

قال أبو حاتم : أبو عبيد هذا ، حاجب سليمان بن عبد الملك ، روى عنه مالك بن أنس .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ (٢٠١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أْفَلَحَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ . فَأَتَيْتِ رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ أَمَرَكُمُ مُحَمَّدٌ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوهَا فِيهِ التَّهْلِيلَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَاعْلَوْهُ» . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ عَشْرِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِثْقَةٍ حَسَنَةٍ

(٢٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَانَ الْحَجَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حَصَلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلًا ؛ يُسَبِّحِ اللَّهَ أَحَدَكُمُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِثْقَةٌ بِاللَّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسٌ مِثْقَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَحْدَهُ .
ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ بِقَوْلِهِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ

(٢٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ سُمَيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالتَّعْيِيمِ الْمَقِيمِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : «أَفَلَا أَلَكُمُ عَلَى أَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ ، وَلَمْ يُذْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا هُوَ أَنْ يَحْتَمِ أَخْرَجَهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِثْقَةِ

(٢٠١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تُذْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ : بَلَى رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَتُكَبِّرُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْتَمِيهَا بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَّفْنَا فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا

الصنابحي أبي عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عَقْبَةَ بن مسلم .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلًّا وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ .

(٢٠١٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، قال:

حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قال: سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ مُسْلِمِ الشَّجِيئِيِّ، يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنِ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنِّي وَاللَّهِ

لَا حَبِيبَ». فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ

أَحِبُّكَ، فَقَالَ: «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ

تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ» .

وأوصى بذلك مُعَاذُ بْنُ جَبَلِ الصَّنَابِحِيِّ . وأوصى بذلك

الصَّنَابِحِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَقْبَةَ بْنَ

مُسْلِمٍ .

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا

فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ نَمُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٠١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ

رُشَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ

الْكِنَانِيِّ، عَنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنِ أَبِيهِ

قال: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّتِهِ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْغَارَ اسْتَحَفَّتْ

فَرَسِي، فَسَبَقَتْ أَصْحَابِي، فَتَلَقَانِي الْحَيُّ بِالرُّبَيْنِ، فَقُلْتُ: قُولُوا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحَرَّزُوا، فَقَالُواهَا . فَلَأَمَّنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حُرْمَتُنَا

الغَنِيْمَةُ بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينَا . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرُونَهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: «أَمَا

إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» .

قال عبد الرحمن: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ . قال: ثُمَّ قَالَ لِي:

«إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأَوْصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّةٍ

الْمُسْلِمِينَ» . قال: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ

وقال: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ

أَوْيَ إِلَيَّ فِرَاشِيهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُحَمِّدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَبِكَ مِثْقَالَ مِثْقَالِ الْمِيزَانِ» . قال

رسول الله ﷺ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ الْفَتَنِ وَخَمْسَ مِثْقَةِ

سِنْفَةٍ؟» قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَدُهُنَّ

بِيَدِهِ . قال: فقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ لَا يُخَصِّمُهَا؟ قال: «يَأْتِي

أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ: أَذْكَرُ كَذَا، أَذْكَرُ كَذَا،

وَيَأْتِيهِ عِنْدَ نَتَائِمِهِ فَيَتَوَمَّئُهُ» . (٢: ١)

قال حمادُ بْنُ زَيْدٍ: كان أَيْوُبُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ

بهذا الحديث، فلما قَدِمَ عَطَاءُ الْبَصْرَةَ، قال لنا أَيْوُبُ: قد قَدِمَ

صاحبُ حديثِ التَّسْبِيحِ، فاذْهَبُوا، فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ

مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ الَّذِي لَا يَجِبُ قَائِلُهُنَّ

(٢٠١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقِمِّ الصَّلْحِ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانِ الْأَزْرُقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ

حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبَةُ، وَحَمْرَةُ الزُّبَايَا، وَمَالِكُ بْنُ مَعْمُولٍ،

عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَجِبُ قَائِلُهُنَّ؛ تُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ

كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا

وَثَلَاثِينَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلًّا وَعَلَا عَلَى

ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحَسَنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ

(٢٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا الْمُقْرِيءُ، حَدَّثَنَا

حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ مُسْلِمِ الشَّجِيئِيِّ، يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ، عَنِ الصَّنَابِحِيِّ، عَنِ مَعَاذِ بْنِ

جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَحِبُّكَ» . فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ .

فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، أَوْصِيكَ أَنْ لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، أَنْ

تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ» . (٢: ١)

قال: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ الصَّنَابِحِيِّ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ

أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِذْ مُتَ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَّازًا مِنَ النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِذْ مُتَ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَّازًا مِنَ النَّارِ . قَالَ : فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ، أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ ، فَفَضُّهُ ، فَقَرَأَهُ ، وَأَمَرَلِي بِعَطَاءٍ ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ فَقَرَأَهُ ، وَأَمَرَلِي ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَفَعَّلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال مسلم بن الحارث : توفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان ، وترك الكتاب عندنا ، فلم يزل عندنا حتى كتب عمر بن عبد العزيز إلى الوالي ببلدنا يأمره بإشخاصي إليه والكتاب ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ ، فَفَضُّهُ ، وَأَمَرَلِي ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَمَا إِنِّي لَوِ شِئْتُ أَنْ يَأْتِيكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تَحْدِثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي .

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَعْدِلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ عِتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ (٢٠٢٠) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَيْمِرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَه لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَكَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَمُجِيءٌ بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ عَدَلٌ عِتَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ ، وَكُنَّ لَهُ حِرْصًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمِيسَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ذَبَّرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ » .

(٢٠٢١) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِيْبِهِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ ذَبَّرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَه لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمَلِكُ وَكَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُتِبَ لَهُ

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَيْمِرَةَ ، جَمِيعًا ، وَهَمَا طَرِيقَانِ مُحْفَوظَانِ . ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّدُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِيْبِ الصَّلَاةِ (٢٠٢٢) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ قَالَ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَيْتَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمَكْتَبُ الْغُلَامَانَ يَقُولُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ بِهِنَّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِيْبِ

الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِعَفْرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

(٢٠٢٣) - (مُسْلِمٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ ، وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمَقْدُمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَا فِي عَقِيْبِ صَلَاتِهِ

(٢٠٢٤) - (ضَعِيفٌ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قَرِئَ عَلَيَّ حَفْصُ بْنُ مَيْسِرَةَ ، قَالَ : وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةٌ ، فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظَّلْمَةِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْقَلِبَانِ وَيَدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ ، فَأَضَاءَتِ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهْمًا حَتَّى مَشِيَ فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقَ أَضَاءَتِ بِالْآخِرِ عَصَاهُ ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى بَلَغَ أَهْلُهُ . (٢: ٢)

(٢٠٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا همام ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ . (٣: ٢)

ذَكَرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ حَيْثُ أَضَاءَتِ عَصَاهُمَا لَهْمًا

(٢٠٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك : أن عَبَادَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَأَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ ، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَا ، فَأَضَاءَتِ عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَشَدِّ شَيْءٍ ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتِ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا . (٣٠: ٢)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزُّجَرَ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ

(٢٠٣١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَارُ ، قال : حدثنا أبو علي الحنفِيُّ ، قال : حدثنا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قال : انْتَهَرْنَا الْحَسَنَ ، وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرَبْنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ ، فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : انْتَهَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ سَطُرُ اللَّيْلِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ، ثُمَّ حَظَبْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُدًّا انْتَهَرْتُمْ الصَّلَاةَ .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ يَخِيرُ مَا انْتَهَرُوا

الْخَيْرِ . (٣٠: ٢)

لِمُوسَى أَنَا نَجِدُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً أَمْرِي ، وَاصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نَقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ . وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي دَعَائِهِ ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ

(٢٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابت البُنَّانِي ، عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى ، عن صُهَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يَحْرُكُ شَفْتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَحْرُكُ شَفْتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُ؟ قَالَ : «أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحْوَالُ ، وَبِكَ أَقَاتِلُ ، وَبِكَ أَصَاحِلُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ

(٢٠٢٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطَّلَعَ الشَّمْسُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاكٍ ، عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطَّلَعَ الشَّمْسُ . (٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَنِ الزُّجْرِ عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ

(٢٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرَمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عُسَافَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عسافه اسمه: حَمِيٌّ بنُ يَزِيدِ بْنِ الْمُعَاوِيَةِ، مِنْ نَفَقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا وَرَفَعَ الدَّرَجَاتِ بِالْحَطِيءِ مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

(٢٠٣٧) (حسن) - أخبرنا ابنُ قتيبة، حدثنا حرَمَلَةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهب، حدثني حَمِيٌّ بنُ عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ، فَحَطَّوْتَاهُ خَطْوَةً تَمْحُو سَيِّئَةً، وَخَطْوَةً تَكْتُبُ حَسَنَةً ذَاهِبًا وَرَاجِعًا». (٢: ١)

قال أبو حاتم: العَرَبُ تُضَيِّفُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا تُضَيِّفُ إِلَى الْفَاعِلِ، وَرَبَّمَا أَضَافَتْ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ نَفْسَهُ كَمَا تُضَيِّفُهُ إِلَى الْأَمْرِ، فإِخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْحَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَضْيَفَ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ: «خَطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً» أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّ الْخَطْوَةَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ، جَلَّ وَعَلَا، هُوَ الَّذِي يَنْفَضِلُ عَلَى عَبْدِهِ بِذَلِكَ.

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعُدَ دَارُهُ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَارَهُ مِنْهُ

(٢٠٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ،

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِإِبَاحَةِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَا يُجَدِّي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٢٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمر بن الخطاب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنَ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ. (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجَدِّي عَلَيْهِ نَفْعَهُ فِي الْعَقْبَى، وَأَنْ تَوَخَّرَ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٠٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هُثَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أُتِيِمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَرَضَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هَوِيًا مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (١: ٤)

١٢ - باب الإمامة والجماعة

فصل في فضل الجماعة

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ آدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن سعد بن إسحاق، قال: حدثني أبو ثمامة الحنَّاطُ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ أَذْرَكَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، قَالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشْبِكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْآخَرَى، قَالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَشْبِكُنْ يَدَهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ». (٢: ٢)

ذَكَرُ إِعْدَادِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلغَادِيِ وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢٠٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابنُ حزيمة، حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن مُطَرِّفٍ، عَنْ

ابو معاوية ، عن الاعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمسة وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توضأ ، فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» . (٢٠٤١)

ذكر البيان بأن أحد خطوتي الجائي إلى المسجد تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة

(٢٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم ، حدثنا عبيد الله عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من تطهر في بيته ، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقتضي فريضة من فرائض الله ، كان خطوته : إحداهما تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة» . (٢٠٤١)

ذكر تفضل الله على الجائي إلى المسجد بكتابة الحسنات له بكل خطوة يخطوها

(٢٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا عثمان حدثه ، أنه سمع عتبة بن عامر يحدث عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : «إذا تطهر الرجل ، ثم أتى المسجد يرعى الصلاة ، كتب له كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات» . (٢٠٤١)

قال أبو حاتم : أبو عثمان اسمه : حي بن مؤمن من ثقات أهل قسطنطينية مصر .

ذكر تفضل الله جل وعلا ، على الماشي في الظلم إلى المساجد بنور يوم القيامة يمسي به في ذلك الجمع نساء الله بركة ذلك الجمع

(٢٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر أبو عروبة بجران ، حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي ، وأيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا عبيد

عن أبي بن كعب قال : كان رجل لا أعلم أحداً من أهل المدينة ممن يصلي القبلة يشهد الصلاة مع النبي ﷺ أبعد جوراً من المسجد منه ، فقيل : لو ابتعت حماراً تركبته في الرمضاء أو الظلماة ؟ فقال : ما يسرني أن منزلي يلزق المسجد ، فذكر ذلك للنبي ، فقال النبي ﷺ : «أنطاك الله ذلك كله ، أو أعطاك الله ما احتسبت» . (٩: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ : «أنطاك الله ذلك»

(٢٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي بن كعب قال : كان رجل لا أعلم رجلاً من الناس من أهل المدينة ممن يصلي القبلة أبعد جوراً من المسجد من ذلك الرجل ، قال : قلت : لو أنك اشتريت حماراً تركبته في الظلماة أو الرمضاء ؟ فقال : فتما الحديث إلى النبي ﷺ فسأله ، فقال : يا نبي الله ، أردت أن يكتب لي إقبالي إذا أتيت إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت ، قال : فقال النبي ﷺ : «أعطاك الله ذلك أجمع ، أنطاك الله ما احتسبت أجمع» . (٩: ٣)

ذكر البيان بأن الأبعد فالأبعد في إتيان المساجد أعظم أجراً من الأقرب فالأقرب لكتابة الله جل وعلا آثار من أتى المسجد للصلاة

(٢٠٤٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : «أردنا الثقلة إلى المسجد ، والبقاع حول المسجد خالية . فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فأتانا في دارنا ، فقال : «يا بني سلمة ، بلغني أنكم تريدون الثقلة إلى المسجد» . فقالوا : يا رسول الله ، بعد علينا المسجد ، والبقاع حوله خالية . فقال : «يا بني سلمة ، دياركم دياركم ، تكتب آثاركم» . قال : فما وددنا أنا بحضرة المسجد لما قال رسول الله ﷺ ما قال» . (٢٠٤١)

ذكر البيان بأن كتابة الآثار لمن أتى الصلوات إنما هي رفع الدرجات وحط الخطايا .

(٢٠٤١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسرسل بن مغربل ، حدثنا

الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن جنادة بن أبي أمية، عن مكحول، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ مَشَى فِي ظِلِّهِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو عروبة، فقال: جنادة بن أبي أمية، وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وجنادة بن أبي أمية من التابعين أقدم من مكحول، وجنادة بن أبي خالد، من أتباع التابعين وهما شاميان نقتان.

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

(٢٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجْرِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ

لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدَ

(٢٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

مسدد بن مسرهد، عن بشر بن المفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزينة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، عن أبي حميد أو أبي أسيد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ

الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا أبو عامر القدي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، قال: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ،

وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

(٢٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا خزيمة: حدثنا بندار، قال:

حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، قال:

حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ

لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ

أَجْرِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرَ فَضْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَدَى بِخَمْسِ

وَعَشْرِينَ دَرَجَةً

(٢٠٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول

الله ﷺ، قال: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَدَّةِ

خَمْسِ وَعَشْرُونَ دَرَجَةً». (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا بأن العرب تذكروا

الشيء بعدد محصور معلوم، ولا تريد بذكرها ذلك العدد نفيًا عما

وراءه، ولم يرد بقوله هذا أنه لا يكون للمصلي من الأجر بصلاته

أكثر مما وصف في خبر أبي هريرة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمَصْلِيِّ الْجُمُعَةِ يَكُونُ أَكْثَرَ مَا

ذَكَرَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر،

عن رسول الله ﷺ، قال: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَدَى

بِسَبْعِ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا

(٢٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن

شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ،

قال: «صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بخمسة وعشرين درجة». (٣٢: ٣)

وقد قال أبو إسحاق: سمعته منه ومن أبيه، ثم ساقه.

ذَكَرَ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتُبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّي
صلاة العشاء والغداة في جماعة

(٢٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا
سفيان، عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة،
عن عثمان بن عفان، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ صَلَّى
العِشَاءَ وَالغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ». (٢: ١)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مُؤْمَلٌ بِنُ إِسْمَاعِيلِ

(٢٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي
بنسا، حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زُجَيْوَيْهِ، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان،
عن عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن
عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ
وَالغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ». (٢: ١)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ
بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ

(٢٠٥٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الأَزْدِيُّ،
حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، أخبرنا المغيرة بن سلمة الخزومي،
حدثنا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حدثنا عثمان بن حكيم، حدثنا عَبْدُ
الرحمن بن أبي عمرة، قال: دَخَلَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَفَعَدَّ وَحْدَهُ، وَقَعَدَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي،
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ،
فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا
صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالغَدَاةِ فِي
الجماعة

(٢٨٥٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
حدثنا أبو خيشمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي
صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَعَقَّبُونَ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ ﷺ نَفِيًّا عَمَّا وَرَّاهُ
(٢٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر،
أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد
بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ «صلاة الفرد» فِي الْخَبَرِ اللَّذِينَ
ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أُطْلِقَتْ عَلَى الْعَمُومِ مَرَادُهَا الْخُصُوصُ دُونَ
اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عَمُومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ

(٢٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن هلال بن
ميمون، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، قال:
قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته
وَحْدَهُ بِخَمْسِ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنَّ صَلَاةَ بَارِئِ قِيِّ قَاتَمِ رُكُوعَهَا
وَسُجُودَهَا، بَلَّغَتْ صَلَاتَهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَأْمُومِينَ كَلِمًا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٥٤) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن
كثير، أخبرنا شُعْبَةُ، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي
بصير، عن أبي بن كعب، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
الصُّبْحَ، فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ: «أَشَاهِدُ فُلَانًا؟»
قَالُوا: لَا، قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى
الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ خَبُوا، وَإِنَّ
الصُّبْحَ الأوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ فَضِيلَتَهُ
لَايْتَدَرْتُمُوهُ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ
رَجُلٍ، وَكَلِمًا كَثُرَ فَهَوَّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ». (٢: ١)

أخبرنا أبو خليفة في عقبه، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ
الْحَجَبِيِّ، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن أبي إسحاق،
أنه أخبرهم عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، قال شعبة:

فيه ، لأن هذا جوابٌ خرج على سؤال بعينه ، ومحالٌ أن لا يوجد لغير الفريضة رخصة .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا نَدْبٌ

(٢٠٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا زكريا بن يحيى ، وعبد الحميد بن بيان السكري ، قالا :

حدثنا هشيم ، عن شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن سعيد بن

جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَمِعَ

النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرِهِ» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليلٌ أن أمر النبي ﷺ بإتيان

الجماعات أمرٌ حتمٌ لا ندبٌ ، إذ لو كان القصد في قوله : «فلا

صلاة له إلا من عُذْرِهِ يُرِيدُ بِهِ فِي الْفَضْلِ ، لَكَانَ الْعَذْرُ إِذَا صَلَّى

وحده ، كان له فضل الجماعة ، فلما استحال هذا ، وبطل ، ثبت

أن الأمر بإتيان الجماعة أمرٌ إيجابٌ لا ندب .

وأما العذر الذي يكون المتخلف عن إتيان الجماعات به

معدوراً ، فقد تتبعته في السنن كلها ، فوجدتها تدل على أن العذر

عشرة أشياء :

ذَكَرَ الْعَذْرَ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ

يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

(٢٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر

بن مهران السبكي ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال :

حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَأَقْبِمَتِ الصَّلَاةُ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ ، وَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجَابِ ، فَرَفَعَهُ ، فَلَمَّا وَصَحَ لَنَا بِنَاصِ وَجْهِ

النَّبِيِّ ﷺ مَا نَظَرْنَا مِنْظَرًا قَطُّ أَصْغَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ حِينَ

وَصَّحَ لَنَا . قَالَ : فَأَوْمَأَ نَبِيُّ اللَّهِ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقْدَمْ . قَالَ :

وَأَرْخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ .

(٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الثَّانِي وَهُوَ حَضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٢٠٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سلم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ،

فِيكُمْ ؛ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ

مَعَكُمْ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَكَّتَتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي

يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ : جِئْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

فَإِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، فَشَهِدُوا مَعَكُمْ

الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ صَعِدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، وَمَكَّتَتْ مَعَكُمْ

مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ ، فَيَقُولُ : مَا

تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : جِئْنَا وَهُمْ يُصَلُّونَ ،

وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، قَالَ : «فَحَسِبْتُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : فَأَعْفِرْ لَهُمْ

يَوْمَ الدِّينِ» . (٢: ١)

١٣ - بَابُ فُرُضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبِيحُ تَرْكُهَا

(٢٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا أبو حفص الأبار ، عن

محمد بن جحادة ، عن أبي صالح ، قال : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ

خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا

الْقَاسِمِ ﷺ . (٢: ٢٤)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر شيان : أحدهما : وقد

أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَهُوَ مَتَوَضِّئٌ ، والثاني : وهو غير مؤدٍ لفرضه .

أبو صالح هذا من أهل البصرة : اسمه : ميزان ، ثقة .

(٢٠٦٠) (صحيح لغيره : دون : «فأنتها ولو حبوا») - أخبرنا

أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال :

حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، قال : حدثنا عيسى بن

جارية ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي مَكْرُوفُ الْبَصَرِ ، سَمِعَ الدَّارَ ،

فَكَلَّمْتُهُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِهِ ، قَالَ :

«أَتَسْمَعُ الْأَذَانَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَأْتِهَا وَلَوْ حَبْرًا» . (٦: ١)

قال أبو حاتم : في سؤال ابن أم مكتوم النبي ﷺ ، أن

يُرَخَّصَ لَهُ فِي تَرْكِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ ، وقوله : «أنتها ولو حبوا»

أعظم الدليل على أن هذا أمرٌ حتمٌ لا ندبٌ ، إذ لو كان إتيان

الجماعات على من يسمع النداء لها غير فرضٍ ، لآخبره بالرخصة

وَأَصْحَابُهُ، فَلَمَّا تَقَارَبَ الصُّبْحُ اسْتَسَنَّدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ يُؤَاجِهِ
الْفَجْرَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَسَنَّدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّ
يَسْتَقِظُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى
ضَرَبْتَهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَهُمْ اسْتِيفَاطًا، فَفَزِعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَيُّ بِلَالٍ» فَقَالَ بِلَالٌ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي
أَخَذَ بِنَفْسِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «افْتَأْتُوا رَوَاحِلَكُمْ» .
ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَقَالَ: «مَنْ
نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى قَالَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» . (طه: ١٤) (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الرَّابِعَ وَهُوَ السَّمَنُ الْمُفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ
حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ

(٢٠٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا علي بن
الجعدي، قال: أخبرنا شعبة، عن أنس بن سيرين، قال: سمعت
أنس بن مالك، قال: قال رجلٌ من الأنصار - وكان ضخمًا -
للنبي: إني لا أستطيع الصلاة معك، فلو أتيت منزلي، فصليت
فيه، فأقندي بك، فصنع الرجلُ له طعامًا، ودعاه إلى بيته،
فبسط له طرفَ حَصِيرِ لَهُمْ، فصلَّى عليه ركعتين. قال: فقال
فلانُ بنُ الجارودِ لأنس: أكان النبي ﷺ يُصَلِّي الضَّحَى؟ قال ما
رأيتُهُ صلاحًا غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الْخَامِسَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ فِي
نَفْسِهِ

(٢٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة،
عن أبيه، أن عبد الله بن الأزقم كان يؤم أصحابه، فحضرت
الصلاة يومًا، فذهب لحاجته، ثم رجع، فقال: سمعت رسول
الله ﷺ يقول: «إِذَا وَجَدَ أَحَدٌ الْغَائِطَ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» .
(٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ فِيهَا وَصْفَانَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ
أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَدَّى بِهَا

(٢٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن أنس بن
مالك، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ،
فَابْدُؤُوا بِه قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» . (٦: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا
قَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ

(٢٠٦٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن
بكر، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني نافع، قال: كان ابن
عمر إذا غربت الشمس، وتبين له الليل، فكان أحيانًا يقدم
عشاءه وهو صائم والمؤذن يؤذن، ثم يقيم وهو يسمع، فلا يترك
عشاءه، ولا يعجل حتى يفضي عشاءه، ثم يخرج فيصلي،
ويقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ إِذَا قَدَّمَ
إِلَيْكُمْ» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّخْلُفَ عَنِ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ
الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى
الطَّعَامِ فَادْتَمَرَتْ

(٢٠٦٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عبد
الملك بن واقد، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عمرو بن
الحارث، عن ابن شهاب عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:
«إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَأَخَذَكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعِشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الثَّلَاثَ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ

(٢٠٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، و
الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا
ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن
المسيب، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، حين قفل من عروبة
حتين سار ليلة حتى إذا أتركة الكرى، عرس وقال لبلال: «أَكَلْنَا
لَنَا اللَّيْلَ» . فصلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا أبو شهاب - هو عبدُ ربه بن نافع - ، عن إدريس بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٦: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٧٠) (مسلم) - أخبرنا عمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني يحيى بنُ أبوب ، عن يعقوب بن مجاهد ، عن القاسم بن محمد ، و عبد الله بن محمد حدثاه ، أن عائشةَ حدثتهما ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ » . (٦: ١)

(٢٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ الشيباني ، قال : حدثنا الحسنُ بنُ سهلِ الجعفرِي ، قال : حدثنا حُسَيْنُ بنِ علي ، عن أبي حَزْرَةَ المديني ، عن القاسم بن محمد قال : كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أُخْتِهَا شَيْءٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا جَلَسَ ، جِيءَ بِالطَّعَامِ ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَالَتْ لَهُ : اجْلِسْ عُدْرًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » . (٤٧: ٢)

قال أبو حاتم : المرءُ مزجورٌ عن الصلاة عند وجود البول والغائط ، والعلَّةُ المضمرة في هذا الزجر هي أن يستعجله أحدهما حتى لا يتهيأ له أداء الصلاة على حسب ما يجب من أجله . والدليلُ على هذا تصريحُ الخطاب « ولا هو يُدافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ » ولم يقل : ولا هو يجدُ الأخبثين ، والجمعُ بين الأخبثين قصدُ به وجودهما معاً ، وانفراد كل واحد منهما لا اجتماعهما دون الانفراد . أبو حَزْرَةَ : يعقوبُ بنُ مجاهد .

ذَكَرُ العُدْرَةَ السَّادِسَ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ

(٢٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حَزْرَمَةُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، أن محمودَ بنَ الربيعِ الأنصاري حدثه : أن عُثْبَانَ بنَ

مَالِكٍ ، مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي ، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ ، سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِي مَسْجِدَهُمْ ، فَأَصَلِّي بِهِمْ ، وَدِدْتُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي ، فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي حَتَّى أَتُحِلَّهُ مُصَلِّي ، قَالَ : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « سَأَعْلَمُ » .

قَالَ عُثْبَانُ : فَخَدَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ارْتَفَعَ الشَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَذِنَتْ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ النَّبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ ؟ » قَالَ : فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ النَّبَيْتِ ، فَقَامَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ . قَالَ : وَحَسْبُنَا عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ . (٦: ١)

ذَكَرُ العُدْرَةَ السَّابِعَ وَهُوَ وَجُودُ البَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

(٢٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا حبانُ بنُ موسى السُّلَمِي ، قال : أخبرنا عبدُ الله - هو ابنُ المبارك - قال : أخبرنا موسى بنُ عقبة ، عن نافع ، عن ابنِ عمر : أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا ، فَأَذَّنَ مِنْ مَعَهُ ، فَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا ، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ . (٦: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ البَرْدِ الشَّدِيدِ

(٢٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، حدثنا سليمانُ بنُ حرب ، حدثنا حمادُ بنُ زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلِ الْبَارِدَةِ ، أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ . (٧: ١)

ذَكَرُ العُدْرَةَ الثَّامِنَ وَهُوَ وَجُودُ المَطَرِ الْمُؤْذِي

(٢٠٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس ، قال : حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكرِ الزُّهْرِي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابنِ عمر : أَنَّهُ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، وَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ : « أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ » . (٦: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذِّيًا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ حُكِمَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤَذِّيًا فِيمَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤَذِّي مِنْهُ

(٢٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح ، حدثنا وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبُلْ أَسَافِلَ نَعَالِنَا ، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (٧: ١)

(٢٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَصَابَنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبُلْ أَسَافِلَ نَعَالِنَا ، فَاتَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ اتِّبَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

ذَكَرَ الْعَذْرَ التَّاسِعَ وَهُوَ وُجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَثْرَ مِنْهَا

(٢٠٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن القاسم بن محمد ، عن ابن عمر ، قال : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلَمَاءُ ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ ، أَذُنُ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (٦: ١)

(٢٠٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدة بن سليمان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّهُ أَذُنُ بَصِجْتَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتُرُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوْ الْبَارِدَةِ ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ : أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعَذْرَ الْعَاشِرَ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثُّومَ وَالْبَصَلَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهُمَا

(٢٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، أن أبا النجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه ، أن أبا سعيد الخدري حدثه : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومَ وَالْبَصَلَ ، وَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلَّهُ الثُّومُ ، أَفَتَحَرَّمُهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوهُ ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى تَذْهَبَ رِيحُهُ» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ (٢٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن أبيه قال : أَصَابَنَا مَطَرٌ بِحَيْثُنِ ، فَتَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنْ صَلُّوا فِي الرُّحَالِ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرُّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرَ إِبَاحَةِ لَا أَمْرَ عَزْمٍ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ حُكِمَ أَكْلُ الْكُرَاتِ حُكْمَ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلِ فِيمَا وَصَفْنَا

(٢٠٨٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَاتِ ، فَغَلَبَتْنا الْحَاجَةُ ، فَأَكَلْنَا ، فَقَالَ

(٢٠٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو خليفة في عقبه ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَمَطَرْنَا ، فَقَالَ : «لِيَصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رِحَالِهِ» . (٦: ١)

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا زهير بن معاوية .

رسول الله ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى بِهِ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرَ زَجْرُ الْمَصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٠٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرُوزِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبْرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاتِ وَالْبَصَلِ . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمَصْطَفَى وَمَسْجِدِ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءً

(٢٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَالحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ» . (٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ وَقَعَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

(٢٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ ، فَلَا يَثْبُتَ فِي مَسَاجِدِنَا» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلَ الشَّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ

(٢٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُنْتِنَةِ ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَى مِمَّا يَتَأَذَى مِنْهُ النَّاسُ» . (٦: ١)

ذَكَرُ إِخْرَاجِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصَلِ وَالثُّومِ

(٢٠٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّكْرِيُّ - هُوَ الدُّورِيُّ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ التُّيَمَرِيِّ قَالَ : حَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ أَحْمَرَ نَقَرْتِي نَقْرَةً أَوْ نَقَرْتَيْنِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحَضُورِ أَجَلِي ، فَإِنَّ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ، فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرُّهْطِ الَّذِينَ تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْفَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنَا فَاتْلَهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ، فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ ، الْكُفَّارُ الضَّلَّالُ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ، وَيُقَسِّمُوا فِيهِمْ فِتْنَاهُمْ ، وَمَا أَغْلَظَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِثْلَ آيَةِ الْكَلَالَةِ ، حَتَّى صَرَبَ صَدْرِي ، وَقَالَ : «بِكْفَيْكَ آيَةَ الصَّيْفِ الَّتِي أَنْزَلْتَ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» (النساء: ١٧٦) وَسَاقِضِي فِيهَا بِقَضَاءِ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ - هُوَ مَا خَلَا الْأَبَ - أَلَا إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيبَتَيْنِ : - الْبَصَلُ وَالثُّومُ ، وَإِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالرُّجْلِ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرَجُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ أَكَلَهُمَا فَلْيَمْتِنَهُمَا طَبْعًا» . (٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوعَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا

(٢٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ سَفِيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خَضِرٍ فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَّاتٌ ، فَلَمَّ يَرَهُ فِيهِ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ : لَمْ أَرِ أَثَرَكَ فِيهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْتَخِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ» . (٦: ١)

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ فِي أَكْلِ مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوعًا

(٢٠٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو قدامة: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَتْ أُمُّ أَيُّوبَ: نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّفْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُورِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي». (٦: ١)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَبِيَّ بِقِصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأُرْسِلَ إِلَيَّ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى يَدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَنِّي يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي لَمْ أَرِ أَنَّكَ يَدُكَ فِيهَا»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِيَ مَلَكٌ». (٦: ١)

ذَكَرُ اسْتِقَاطَ الْحَرَجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نَيْشًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةَ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا

(٢٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، فَلَا يَغْتَرِّبُنْ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا».

قَالَ الْمَغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَتَأْوَلْنِي بِذَلِكَ، فَتَأْوَلْنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا، فَأَذْخَلْتَهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدْتُهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا». (٦: ١)

قال أبو حاتم: هذه الأشياء التي وصفناها هي العذرة الذي في خبر ابن عباس الذي لا حرج على من به حالة منها في تخلفه عن أداء فرضه جماعة، وعليه إن لم ترك إتيان الجماعة، لأنهما فرضان إثنان: الجماعة، وأداء الفرض، فمن أدى الفرض وهو يسمع النداء، فقد سقط عنه فرض أداء الصلاة، وعليه إن لم ترك إتيان الجماعة. وقوله: «مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ، فَلَمْ يُجِبْ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ» أراد به: فلا صلاة له من غير إن لم يرتكبها في تخلفه عن إتيان الجماعة إذا كان القصد فيه ارتكاب النهي، لا أن صلاته غير مجزئة، وإن لم يكن بمعذور إذا لم يجب داعي الله. وهذا كقوله: «مَنْ لَعَنَّا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ» يريد به: فلا جمعة له من غير إن لم يرتكبها بلغوه.

ذَكَرُ الْإِجْبَارِ عَمَّا أَرَادَ ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

(٢٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيَحْطَبُ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَدُّنَهَا، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لِشَهْدَةِ الْعِشَاءِ». (٣: ٣٤)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَوْلِهِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ

(٢٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ آتَى أَقْوَامًا يُخَلِّفُونَ عَنْهَا، فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الصَّلَاتَيْنِ: الْعِشَاءَ وَالغَدَاةَ. (٣: ٣٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

(٢٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَقْبَلَ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ، وَكَلِمَاتُ مَا فِيهِمَا لَا تُؤْتُهُمَا وَكَلِمَاتُ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حَزْمٌ خَطَبَ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ».

(٣٤: ٢)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ

المصطفى ﷺ

(٢٠٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ

فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ. (٥٠: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

(٢٠٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ، أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ الصَّلَاةَ. وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَمِنْ سُنَنِ الْهُدَى الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُؤَدُّ فِيهِ. (٥٠: ٣)

ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَلَمْ يُجَمِّعُوا الصَّلَاةَ

(٢٠٩٨) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن بكار بن الريان البغدادي، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة، عن السائب بن حبيش، عن معدان بن أبي طلحة، قال: سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيُّنَ مَسْكَئِكَ؟ قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمصَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي

قَرْيَةٍ، وَلَا بَدْوٍ، لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّبَّ الْقَاصِيَةَ».

قَالَ السَّائِبُ: إِنَّمَا يَغْنِي بِالْجَمَاعَةِ: جَمَاعَةُ الصَّلَاةِ. (٧٨: ١)

١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

(٢٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، قال: حدثنا أبو خيشمة، و أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا سفیان، عن الزهري، عن أنس، قال: سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ، فَجَحِشَ شِقُّهُ الْإِيْمَنُ، فَخَضِرَتْ صَلَاةٌ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ: قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَثُرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعِينَ». (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

(٢١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ، - يَعْنِي فَجَحِشَ شِقُّهُ الْإِيْمَنُ - فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قَعُودًا، فَلَمَّا انْتَصَرَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

(٢١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَسَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن النواهي عن المصطفى كلها على الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها، وأن أوامره بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها. قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧)، ثم نفى الإيمان عن من لم يُحكّم رسوله فيما شجر بينهم من حيث لا يجدوا في أنفسهم ما قضى وحكم حرجاً، وسلموا لله ولرسوله تسليمًا بترك الآراء المعكوسة، والمقاييس المنكوسة، فقال: ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوكَ تَسْلِيمًا﴾ (النساء: ٧٥).

ذَكَرَ خَيْرٌ نَالِكٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَدْبَ

(٢١٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبُرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَتْنَا لَكَ الْحَمْدَ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قَعُودًا أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

قال أبو حاتم: قد زجر المصطفى في هذا الخبر المأمومين عن الاختلاف على إمامهم إذا صلى قاعداً، وهو من الضرب الذي ذكرت في غير موضع من كتبنا أن النبي ﷺ قد يزجر عن الشيء بلفظ العموم، ثم يستثنى بعض ذلك الشيء المزجور عنه، فيبيحه لعل معلومة، كما نهى عن الزانية بلفظ مطلق، ثم استثني بعضها، وهو العريثة، فأباحها بشرط معلوم لعل معلومة. وكذلك يأمر الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم، فيحظره لعل معلومة، كما أمر المأمومين والأئمة جميعاً أن يصلوا قياماً، إلا عند العجز عنه، ثم استثني بعض هذا العموم، وهو إذا صلى إمامهم قاعداً، فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق، ولهذا نظائر كثيرة من السنن سندكراً في مواضعها من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاء.

اجلسوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». (٥: ١)

قال أبو حاتم: هذه السنة رواها عن المصطفى أنس بن مالك، وعائشة، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وأبو أمامة الباهلي.

وهو قول أسيد بن حضير، وقيس بن قهد، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وبه قال جابر بن زيد، والأوزاعي ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو خيشمة، وابن أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، ومن تبعهم من أصحاب الحديث مثل محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِرْشَادٌ

(٢١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٥: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ (٢١٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

قال ابن عجلان: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ». (٥: ١)

ذَكَرُ خَيْرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِلْجَابٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

عِبَادَهُ، وَهُوَ عِنْدِي ضَرْبٌ مِنَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ، لِأَنَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ أَتَقَوَّا بِهِ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَسِيدُ بْنُ حَضِيرٍ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَالْإِجْمَاعُ عِنْدَنَا إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا هُبُوطَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، وَأَعْيَدُوا مِنَ التَّحْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ حَتَّى حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَصَانَهُ عَنِ تَلْمِ الْقَادِحِينَ، وَلَمْ يُرَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافَ لِهَوْلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا، كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا.

وقد أفتى به من التابعين: جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يُرَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَصْلًا بخلافه لا بإسنادٍ صحيح ولا واهٍ، فَكَانَ التَّابِعِينَ أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ.

وَأَوَّلُ مَنْ أَبْطَلَ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُ جَالِسًا الْمَغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ صَاحِبِ الشُّعْبِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ حَمَادُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْ حَمَادِ أَبُو حَنِيفَةَ، وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ. وَأَعْلَى شَيْءٍ اِحْتَجُّوا بِهِ فِيهِ شَيْءٌ رَوَاهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، عَنِ الشُّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمَنُ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا، وَهَذَا لَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ، لَكَانَ مُرْسَلًا، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا لَمْ يُرَوْ سَيِّئَانِ فِي الْحُكْمِ عِنْدَنَا، لِأَنَّا لَوْ قَبَلْنَا إِسْرَافَ تَابِعِي، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً فَاصِلًا عَلَى حَسَنِ الظَّنِّ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنِ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنِ تَبِيعِ الْأَتْبَاعِ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِ ذَلِكَ عَنِ تَبِيعِ التَّبِيعِ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَفِي هَذَا نَقْضُ الشَّرِيعَةِ.

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمُرْسَلِ وَقَدْ قَدَحَ فِي رِوَايَتِهِ زَعِيمُهُمْ فِيمَا أَخْبَرْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَانَ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْحِمَايَنِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَحْفَظَ مِنْ عَطَاءٍ، وَلَا لَقِيتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، مَا أَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ رَأْيٍ إِلَّا جَاءَنِي فِيهِ بِحَدِيثٍ، وَزَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُطِيقْ بِهَا.

(٢١٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَغَ عَنْهُ، فَجَحِشَ شِقَّةُ الْأَيْمَنِ، قَالَ أَنَسٌ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، ثُمَّ قَالَ حِينَ سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا، فَصَلُّوا قَائِمًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَتِلْكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». (٥: ١)

ذَكَرُ خَيْرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا فَضِيلَةَ

(٢١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَثْرَسِ الْعَدَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِيهِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ طَاعَ اللَّهَ طَاعَتِي؟» قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ طَاعَ اللَّهَ طَاعَتَكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلُّوا قُعُودًا، فَصَلُّوا قُعُودًا». (٥: ١)

(٢١٠٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَنْتُمْكُمُ».

أخبرناه أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنِ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعودًا إذا صلى إمامهم قاعدًا من طاعة الله جل وعلا التي أمر

فهذا أبو حنيفة يَجْرَحُ جابراً الجمعي، ويكذبه ضد قول من اتحل من أصحابه مذهبه، وزعم أن قول أئمتنا في كتبهم: فلان ضعيف غيبه، ثم لما اضطره الأمر جعل يحتج بمن كذبه شيخه في شيء يدفع به سنة من سنن رسول الله ﷺ.

فأما جابر الجمعي فقد ذكرنا قصته في كتاب «المجروحين من المحدثين» بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب صحتها، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا.

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْ هُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ

(٢١٠٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ أتاه القوم وحضرت الصلاة، فصلّى بهم قاعداً وهم قيام، فلما حضرت الصلاة الأخرى، ذهبوا يقومون، فقال: «أنتموا بإمامكم، وإن صلى قاعداً، فصلوا قعوداً، وإن صلى قائماً، فصلوا قياماً». (٥: ١)

قال أبو حاتم: زعم بعض العراقيين من كان ينتحل مذهب الكوفيين أن قوله: «وإذا صلى قاعداً، فصلوا قعوداً» أراد به وإذا تشهد قاعداً، فتشهدوا قعوداً أجمعون، فحرف الخبر عن عموم ما ورد الخبر فيه بغير دليل ثبت له على تأويله.

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَاوَلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ (٢١١١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: صرع النبي ﷺ عن فرس له، فوقع على جذع نخلة فانفكت قدمه، فدخلنا عليه نعوذه وهو يصلي في مشربة لعائشة جالساً، فصلينا ونحن قيام، ثم دخلنا عليه مرة أخرى وهو يصلي جالساً، فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا أن اجلسوا، فلما صلى قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإن صلى جالساً، فصلوا جلوساً، ولا تقوموا وهو جالس كما يصنع أهل فارس بمطمانها». (٥: ١)

قال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

في خبر حميد الطويل (٢١٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جبير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة، فصرعه على جذع نخلة، فانفكت قدمه، فأتيناه نعوذه، فوجدناه في مشربة لعائشة يسبح جالساً، فقمنا خلفه فتنكب عنا، ثم أتينا مرة أخرى فوجدناه يصلي المكتوبة، فقمنا خلفه، فأشار إلينا، فقعدنا، فلما قضى الصلاة قال: «إذا صلى الإمام جالساً، فصلوا جلوساً، وإذا صلى قائماً، فصلوا قياماً، ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بمطمانها». (٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيام إنما كانت تلك سبحة، فلما حضرت الصلاة الفريضة، أمرهم أن يصلوا قعوداً

فقال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

فقال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

فقال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

فقال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

فقال أبو حاتم: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله ﷺ وهم قيام، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأومأ إلينا: «أن اجلسوا»

أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا الشاهد .

رَجَلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ . قَالَتْ : فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، وَقَالَ لَهَا : «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ» . فَأَجْلَسَتْهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي ، وَهُوَ قَائِمٌ ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ . قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَعْرَضَ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : هَاتِ ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئاً . (٥ : ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ يُعَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ (٢١١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا بَدَلُ بْنُ الْمُخَبَّرِ ، قال : حدثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن عائشة : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر ، عن موسى بن أبي عائشة ، فجعل شعبة النبي ﷺ مأموماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام ، وجعل زائدة النبي ﷺ إماماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام ، وهما متقتان حافظتان ، فكيف يجوز أن تجعل إحدى الروايتين اللتين تضادتا في الظاهر في فعل واحد ناسخاً لآخر مطلق متقدم . فمن جعل أحد الخبرين ناسخاً لما تقدم من أمر النبي ﷺ ، وترك الآخر من غير دليل يثبت له على صحته ، سَوَّخٌ لخصمه أخذ ما ترك من الخبرين ، وترك ما أخذ منهما ، ونظير هذا النوع من السنن خبر ابن عباس : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مِيمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ» ، وخبر أبي رافع «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ» فنضاد الخبران في فعل واحد في الظاهر من غير أن يكون بينهما تضاد عندنا . فجعل جماعة من أصحاب الحديث الخبرين اللذين روي في نكاح ميمونة متعارضين ، وذهبوا إلى خبر عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : «لَا يَنْكُحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ» فأخذوا به ، إذ هو يوافق إحدى الروايتين اللتين روي في نكاح ميمونة ، وتركوا خبر ابن عباس أن النبي ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ .

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فسادِ تَأْوِيلِ هَذَا التَّوَالُّ لِهَذَا الْخَبْرِ (٢١١٢) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا كَبَّرَ ، فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، وَإِذَا صَلَّى قَائِماً ، فَصَلُّوا قِيَاماً ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً ، فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ» . (٥ : ١)

قال أبو حاتم : في تقرير النبي ﷺ الأمر للمؤمنين أن يصلوا قياماً إذا صلى إمامهم قائماً وبالأمر بالصلاة قعوداً إذا صلى إمامهم جالساً أعظم البيان أنه لم يرِدْ بِهِ التَّشْهَدُ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرَضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامُ .

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ بَعْضُ اثْمَنَّا أَنَّهُ نَاسَخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُوداً إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِساً

(٢١١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ تَحَدَّثْتَنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ؟ قَالَتْ : بَلَى ، تَقُلُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «وَأَصَلَّى النَّاسُ» ؟ قَالَتْ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، قَالَتْ : فَفَعَلْنَا ، فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْتَوِي ، فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : «وَأَصَلَّى النَّاسُ» ؟ قَالَتْ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ : أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَفِيقًا - : يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : آتَتْ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَ : فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ . قَالَتْ : ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ حِقْفَةً فَخَرَجَ بَيْنَ

شُعْبَةُ، عن نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عن أَبِي وائِلٍ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا. (٥: ١)

قال أبو حاتم: خالف نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عاصمَ بْنَ أَبِي النُّجُودِ فِي مِثْنِ هَذَا الْخَبَرِ، فَجَعَلَ عاصمٌ أَبَا بَكْرٍ ماموماً، وَجَعَلَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَبَا بَكْرٍ إماماً، وَهَمَا ثِقَاتَانِ حَافِظَانِ مُتَقِنَانِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ خَيْرُ أَحَدِهِمَا ناسِخاً لَامْرٍ مُتَقَدِّمٍ وَقَدْ عَارَضَهُ فِي الظَّاهِرِ مِثْلُهُ؟ وَنَحْنُ نَقُولُ بِشَيْئَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ: أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا صَحاحٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يُعَارِضُ الْآخَرَ، وَلَكِنْ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى فِي عِلْتِهِ صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً، فِي أَحَدِهِمَا كَانَ ماموماً، وَفِي الْآخَرَى كَانَ إماماً. وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً، أَنَّ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - يُرِيدُ أَحَدَهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرَ عَلِيًّا، وَفِي خَبَرِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُؤَيْبَةَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً.

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةَ الْجَمْلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٢١١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَجِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ، يَبْكُ، فَلَوْ أَمَرْتِ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - فَلَمَّا مَرَّتْ - فَإِنَّكَ نَصَوَاحِبَاتِ يَوْسُفَ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلَاهُ تَخْطَانُ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَحْسَنَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ مَكَانَكَ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتِمُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتِمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ. (٥: ١)

فَمِنْ فِعْلِ هَذَا، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ تَضَادًّا الْخَبْرَانِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلْتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ، فَيَجِبُ أَنْ نَجِيءَ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِصَلَاةِ الْمَامُومِينَ قَعُودًا إِذَا صَلَّى إمامُهُمْ قَاعِدًا، فَنَأْخُذُ بِهِ إِذْ هُوَ يُؤَافِقُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيَتَا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلْتِهِ، وَنَتْرِكُ الْخَبَرَ الْمُنْفَرِدَ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلْنَا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ. وَلَيْسَ عِنْدَنَا بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ، بَلْ مِنْهَا مُخْتَصِرٌ وَمُتَقَصِّصٌ وَمُجْمَلٌ وَمُفَسَّرٌ، إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، بَطَلَ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا، وَاسْتَعْمَلَ كُلُّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى مَا سَنَبِينَهُ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ.

ذَكَرَ طَرِيقَ آخَرَ بِخَبَرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢١١٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عاصِمِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عاصِمٌ: وَالْأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ - قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَ ذَلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - كُلُّ ذَلِكَ أَرَادَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِيفَةً مِنْ نَفْسِهِ فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُؤَيْبَةَ، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى تَعْلِيهِ تَخْطَانِ فِي الْحِصَا، وَأَنْظُرُ إِلَى بَطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ». فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ أَتَيْتَ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّيَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. (٥: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ أَبِي وائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٢١١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

قال أبو حاتم: هذا خبرٌ مختصرٌ مُجْمَلٌ، فأما اختصاره فليس فيه ذكرُ الموضع الذي جلس فيه رسول الله ﷺ أَعْلَى يمين أبي بكرٍ أو عن يساره .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُتَقْصِي لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢١١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِيفَةً جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا . (٥: ١)

قال أبو حاتم: وأما إجمالُ الخبرِ، فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضع، وأخر القصة عند جابر بن عبد الله، إذ النبي ﷺ أمرهم بالعود أيضاً في هذه الصلاة، كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه، على حسب ما ذكرناه قَبْلُ .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُسَرِّ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبْرِ عَائِشَةَ (٢١١٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: اشتكى رسول الله ﷺ، فصلّينا وزأه وهو قاعد، وأبو بكرٍ يكبرُ يُسْمَعُ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ . قال: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَعَدَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «كَيْدْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، انْتُمُوا بِإِمَامِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا» . (٥: ١)

قال أبو حاتم: في هذا الخبرِ المُفسِّرِ بيانٌ واضحٌ أن النبي ﷺ لما قعدَ عن يسارِ أبي بكرٍ، وتحوّلَ أبو بكرٍ ماموماً يقتدي بصلاته، ويكبرُ يُسْمَعُ النَّاسُ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بِصَلَاتِهِ، أمرهم حينئذٍ بالعودِ حين رآهم قِيَامًا، ولما فرغَ من صلاته، أمرهم أيضاً بالعودِ إذا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا . وقد شهدَ جابرُ بنُ عبد الله

صَلَاتَهُ، حَيْثُ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجُحِشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَنِ الْفَرَسِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنْ الْهِجْرَةِ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلْتِهِ . فَأَدَّى كُلَّ خَبْرٍ بِلَفْظِهِ، إِلَّا تَرَاهُ يَذْكَرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفَعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ بِهِ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّى فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سَقُوطِهِ عَنِ الْفَرَسِ لَمْ يَحْتِجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، لِيَسْمَعَ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ عَلَى صِغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفَعَهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلْتِهِ . فَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفْنَا، لَمْ يَجِزْ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ .

ذَكَرَ خَبْرَانِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ (٢١٢٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد أبو عوف الرُّؤاسي، عن أبيه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا . قَالَ: فَتَنظَرْنَا قِيَامًا، فَقَالَ: اجْلِسُوا - أَوْأَمَّا بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ - قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «كَيْدْتُمْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ بِعُظْمَانِهِمْ، انْتُمُوا بِأَيْمَانِكُمْ، فَإِنْ صَلُّوا جُلُوسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِنْ صَلُّوا قِيَامًا، فَصَلُّوا قِيَامًا» . (٥: ١)

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى الَّتِي تَوَهَّمُ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارَضَةٌ لِأَخْبَارِ الْأَخْرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢١٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبّيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَحْسِبُهُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟ فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: «مُرِّي بِبِلَالٍ، فَلْيَبْدِءِ بِالصَّلَاةِ، وَكَيْصَلُ النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ» . قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجَلَ أَسِيفٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ . قَالَتْ: فَتَنظَرُ إِلَيَّ حِينَ فَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَتَانَا قَالَ: «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا،

قال أبو حاتم: هذا الخبر ينفي الارتباب عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يضاد ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهم من توهم أن الجمع بين الأخبار على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يضاد قول الشافعي رحمة الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرغ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قول الشافعي، وهو راجع عما في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أنني سمعت ابن خزيمة يقول: سمعت الزنبي يقول: سمعت الشافعي يقول: إذ صح لكم الحديث عن رسول الله ﷺ فخذوا به، ودعوا قولي. وللشافعي رحمة الله عليه في كثرة عنايته بالسنن، وجمعه لها، وتفقهه فيها، ودبّه عن حريمها، وقمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائل به، راجع عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين أن للشافعي رحمة الله ثلاث كلمات ما تكلم بها أحد في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحد بعغده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفت.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن محمد بن الصبيح الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما ناظرت أحداً قط فأحببت أن يخطيء.

والثالثة: سمعت موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: وددت أن الناس تعلموا هذه الكتب، ولم ينسبوا إلي.

ذكر استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم وإن كان فيهم من هو أحسب وأشرف منه

(٢١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمار، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نقر، فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «ماذا معكم من القرآن؟ فاستقرأهم حتى مر على رجل منهم، هو من أخذتهم سناً، فقال: «ماذا معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة، قال: «معك سورة البقرة؟ قال: نعم،

قال: «مري بلالاً فليناد بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر»، قالت: فأومأت إلى حفصة، فقالت: يأتي الله، إن أباً بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يقرأ إلا بيكي. قال: فنظر إليها حين فرغت من كلامها، ثم أغمى على رسول الله ﷺ. فلما أفاق قال: «هل نودي بالصلاة؟» قالت: لا، فقال: «مري بلالاً فليناد بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر فإنك صواحبات يوسف». ثم أغمى على رسول الله ﷺ. قالت: فأقام بلال الصلاة، وصلى بالناس أبو بكر، ثم أفاق رسول الله ﷺ، فجاء بثوبة وبريرة فاختملاه، قالت عائشة: فكأنني أنظر إلى أصابع قدمي رسول الله ﷺ تخط في الأرض. قالت: فلما أحس أبو بكر بمجيء النبي ﷺ أراد أن يستأخر، فأومأ إليه أن يثبت. قالت: وجيء بنبي الله، فوضع يده في يدي بكر في الصف. (٥: ١)

قال أبو حاتم: هذا خبر يوهم من لم يحكم صناعة الأخبار، ولا يفقه في صحيح الآثار، أنه يضاد سائر الأخبار التي تقدم ذكرنا لها، وليس بين أخبار المصطفى تضاد ولا تهاثر، ولا يكذب بعضها بعضاً، ولا ينسخ بشيء منها القرآن، بل يُفسر عن مجمل الكتاب ومبهمه، ويبيّن عن مختصره ومشكله. وقد دللنا بحمد الله ومنه على أن هذه الأخبار التي رويت كانت في صلاتين، لا في صلاة واحدة، على حسب ما وصفناه. فأما الصلاة الأولى، فكان خروج النبي ﷺ إليها بين رجلين، وكان فيها إماماً، وصلى بهم قاعداً، وأمرهم بالعمود في تلك الصلاة. وهذه الصلاة كان خروج النبي ﷺ إليها بين بريرة وثوبة وكان فيها مأموماً، وصلى قاعداً في الصف خلف أبي بكر.

ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قبل

(٢١٢٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سويد الزملي، قال: حدثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم في قوب واحد متوشحاً به - يريد قاعداً خلف أبي بكر - . (٥: ١)

قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَتَتْ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِهِمْ: وَالَّذِي كَذَبَا وَكَذَّبَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ لَا أَقْرَأَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأْهُ، وَارْقُدْ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مِسْكَأً يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكَمَى عَلَى مِسْكِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوُوا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالسُّنَّةِ

(٢١٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ بْنِ الرَّمَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ».

(٢١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شَيْبَابُ بْنُ صَالِحِ الْمَعْدَلِ بِوَسِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا، فَأَذَّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِذَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحْطَاحُ فِي الْحَبْرِ

(٢١٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبِ لَهُ: «إِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ، فَأَذَّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيُّنِ الْقِرَاءَةُ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ. (١٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا (٢١٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبِ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤدِّنْ أَحَدُكُمَا، وَلْيَقِيمِ وَلْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا». (١٤: ١)

(٢١٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلْنَا عَنْنَا تَرَكَنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيماً رَفِيحاً، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَتَرَوُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي، فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَلْيُؤدِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمِكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصْلِي» لَفْظَةٌ أَمْرٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمَلُهُ فِي صَلَاتِهِ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْحَبْرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ لَا حَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْصُهُ الْإِجْمَاعُ، أَوِ الْحَبْرُ بِالنَّقْلِ، فَهُوَ أَمْرٌ حَتَمَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَكَأَكْثَرِ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْاِثْنَيْنِ سَوَاءً

(٢١٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهَشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحْفَكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرُوكُمْ». (١٤: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَسْتَحِبُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

(٢١٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَاعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ سِنًا، وَلَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي خازم، عن أبي مسعود، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاة الغداة مما يطيل بنا فلان. فقال رسول الله ﷺ: فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنْ فِيهِمْ الضَّعِيفُ، وَالْكَبِيرُ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عِمَامَةً

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي

تَمَام

(٢١٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتَاعَدُهُ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ مِنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

(٢١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَمَّ النَّاسَ بِالْتَخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوَّلَ الْأُولِيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَيُقَصِّرَ فِي الْأَخْرَيْنِ مِنْهَا

(٢١٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنْ فِي النَّاسِ الضَّعِيفُ، وَالسَّقِيمُ، وَذَا الْحَاجَةِ». (٩٥: ١)

(٢١٣٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون، عن جابر بن سمرة، قال: قال عمر لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَطِيلُ الْأُولِيَيْنِ وَأُخَذِمُ فِي الْأَخْرَيْنِ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ.

قال أبو حاتم: إذا كان المرء إماماً، وأراد أن يُصَلِّيَ يقوم حديث عهدهم بالإسلام، ثم قام على موضع مرتفع من المومنين ليُعلمهم أحكام الصلاة عياناً، كان ذلك جائزاً على ما في خبر سهل بن سعد. وإذا كانت هذه العلة معدومة لم يُصلَّ على مقام أرفع من مقام المومنين على ما في خبر أبي مسعود، حتى لا يكون بين الخيرين تضادٌ ولا تهاوترٌ.

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ أَنَّ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَرْوَدِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ

(٢١٤١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، وابن كثير، والحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج، عن أبي مسعود البدي، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَرْوَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيُؤْمَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَلْيُؤْمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءَ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ: فِرَاشُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَوْضِيُّ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِالسُّكِينَةِ لِمَنْ أَمَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

(٢١٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ، وَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السُّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ، فَاقْضُوا» أَرَادَ بِهِ: فَاقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّعْمِيسِ

(٢١٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِذَا أَيْمَنَتِ الصَّلَاةُ، فَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السُّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأْتُمُوا». (٧٨: ١)

أَبُو عَوْنٍ: اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيره وَطَوَّلَ صَلَاتَهُ

(٢١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ. قَالَ: قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ. (٤: ١)

ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَومِئِنِ إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

(٢١٣٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمَنْبَرِ: مِمَّ عُوْدُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُ مِمَّ هُوَ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةٍ سَمَّاهَا سَهْلٌ - أَنَّ مِرْيَةَ غُلَامِكَ النَّجَّارِ أَنْ يَعْجَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرْتُهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرَفَائِ الْعَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا، فَوَضَعَتْهَا هَاهُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَتَوَلَّى الْفَهْقَرَى، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَّغَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُوا، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي». (٥: ٨)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمَتَبَحْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَومِئِنِ غَيْرَ جَائِزَةٍ

(٢١٤٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن الشافعي، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: صَلَّى بِنَا حُدَيْفَةَ عَلَى دُكَّانٍ مَرْتَفِعٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ، فَتَابَعَهُ حُدَيْفَةَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: أَلَمْ تَرِنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟ (٥: ٨)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢١٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

خيشمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعَجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقْتُمْ، فَأَتِمُّوا» (١: ٧٨)

(٢١٤٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا القعني، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراه، بأنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَبَّ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَاتَّوَّهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا، فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ» (٢: ٩٤)

قال أبو حاتم: قال الله جل وعلا: ﴿إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ٩) وقال: «فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ». فالسعي الذي أمر الله جل وعلا به هو المشي إلى الصلاة على هيئة الإنسان، والسعي الذي نهى رسول الله ﷺ عنه هو الاستعجال في المشي، لأن المرة تُكْتَبُ له بكل خطوة يخطوها إلى الصلاة حسنة، فلذلك ما وصفت - يعني في ترجمة نوح هذا الحديث - على أن العرب توقع في لغتها الاسم الواحد على الشيتين المختلفي المعنى، فيكون أحدهما مأموراً به، والآخر مزجوراً عنه.

إسحاق أبو عبد الله مولى زائدة من التابعين. قاله أبو حاتم.

(٢١٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا سعيد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قَالَ لِكُثَيْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ» (٧: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَذْحِضِي قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا

سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ وَقَدْ اِخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

(٢١٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا

محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كُثَيْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «كُتِبَ بِنِ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتِ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ» (٢: ٣٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِضَاءِ

إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

(٢١٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أنه قال: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى آتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَوَلَّيْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعًا، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي

مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٢١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، قالا: حدثنا أحمد بن عبيدة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، قال: حدثني يزيد بن أبي عبيد، أنه كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْحَوِجِ إِلَى سَبْحَةِ الضَّحَى، فَيَعْمَدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ هَا هُنَا، وَأَشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ هَذَا الْمَقَامَ. (٣: ٦١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمِبَادَرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

وَالْتَهَجِيرِ وَالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الصَّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

(٢١٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سمي، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النُّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصَّبْحِ، لَأَتَوْهُنَّ وَلَوْ حَتْبَاءً». (١: ٨٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ اسْتِعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

(٢١٥١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المرؤزي، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عويم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فقال: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأَوَّلَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ». (١: ٨٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ (٢١٥٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا محمد بن المنثي، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: «أَتِمُّوا الصَّفِّ الْمَقْدَمَ، فَإِنَّ كَانَ نَقْصَانٌ فَلْيَكُنْ فِي الْوُخْرِ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ (٢١٥٣) (صحيح لغيره دون قوله: «في النار») - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا حسين بن مهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ». (٢: ٦٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

(٢١٥٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، سمعت زبيد الإبامي يحدث، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن

عوسجة عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَسْخُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ». (١: ٢)

ذَكَرُ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

(٢١٥٥) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركم الحافظ الفَرَغَانِي بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَارَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمَ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرَ، عَنْ الْعَرِيضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي، مَرَّةً. (١: ٢)

ذَكَرُ الْحَبْرَ الْمَدْحِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

(٢١٥٦) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك العابد، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن خالد بن معدان حدثه، أن جبير بن نفير حدثه، أن العريض بن سارية حدثه - وكان العريض من أهل الصُّفَّةِ - قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (١: ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

(٢١٥٧) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ». (١: ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُبْتَرَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

(٢١٥٨) (صحيح) - حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

إملاء، حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن طلحة الإيماني، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ، عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ مَتَابِعِنَا وَصُلُورَنَا، وَيَقُولُ: لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمَقْدَمَةِ. (٢: ١)

(٢١٦٢) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حدثنا محمد بنُ بشار، حدثنا محمد، حدثنا شُعْبَةُ، عن سماك بن حرب، أنه سمع الثُّعْمَانَ بن بشير يقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْفَيْدِحِ، أَوْ الرَّوْحِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢١٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن

محمد، حدثنا محمد بن الأزهر السُّجَزِيُّ، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، وشعبة، قالا: حدثنا قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَكْتافِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلْلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْخَذْفُ». (٧٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى

الصلاة

(٢١٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ،

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حدثنا يحيى، حدثنا هشام، عن قتادة، عن يونس بن جُبَيْرٍ، عن حِطَّانِ بن عبد الله الرقاشي، أن الأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: أَوْرَثَ الصَّلَاةَ بِالرِّبِّ وَالرُّكَاةِ؟ فَلَمَّا فَحَسَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَمَلِكٌ يَا حِطَّانُ فَلْتَهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا فَلْتَهَا وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعْتَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا فَلْتَهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْحَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَنَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلِمْنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَّ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: إِذَا أُنِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقْبِمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيَوْمُكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

(٢١٥٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

معشر، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو الجلي، قال: حدثنا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قال: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمَقْدَمَةِ، فَحَدَّثَنَا عَنْ الْمَسِيبِ بن نافع، عن تَمِيمِ بن طَرْقَةَ، عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا نَصَفَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتَمُّونَ الصُّفُوفَ الْمَقْدَمَةَ، وَيَتَرَاوُونَ فِي الصَّفِّ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبْتَدَأَ

(٢١٦٠) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

بعسقلان، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عمرو بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أسامة بن زيد هذا هو الليثي مولى لهم من أهل المدينة، مستقيم الأمر، صحيح الكتاب، وأسامة بن زيد بن أسلم مدني واه، وكانا في زمن واحد، إلا أن الليثي أقدم.

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا

أسامة بن زيد

(٢١٦١) (حسن صحيح) - حدثنا العباس بن الفضل بن

شاذان المقرئ أبو القاسم بالري، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر رُسْتَهُ، حدثنا حسين بن حفص، عن سفيان، عن هشام بن

كَبِيرٌ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ ، يُجِبْكُمْ اللهُ ، ثُمَّ إِذَا كَبِرَ فَرَكِعْ ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكِعُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ . قَالَ نَبِيُّ اللهِ : ﴿ فَتَلْكَ يَتْلُكَ . وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . ثُمَّ إِذَا كَبِرَ وَسَجَدَ ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ . قَالَ نَبِيُّ اللهِ : ﴿ فَتَلْكَ يَتْلُكَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ : السُّبْحَانَ الصَّلَوَاتِ لِلَّهِ ، السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ نَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، قَالَ : جِئْتُ فَقَعَدْتُ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ خَبَّابٍ : جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا ، فَقَالَ : تَذَرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ التَفَّتْ فَقَالَ : «اعْتَدِلُوا ، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» فَلَمَّا هَدِمَ الْمَسْجِدَ ، فَقَدَّ ، فَالْتَمَسَهُ عَمْرٌ ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ ، فَانْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢١٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمٍ بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ ، عَنْ سَمَّاكِ ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا بِهَا الْقِدَاحُ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْأَسْتَحْبَابِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتَدِلِهَا عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

(٢١٦٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ نَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ حَبَّابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ ، غَفَلُوا عَنِ الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ . قَالَ أَنَسُ : «تَذَرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا : لَا . فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ التَفَّتْ فَقَالَ : «اعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ التَفَّتْ ، فَقَالَ : «اعْتَدِلُوا صُفُوفَكُمْ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

(٢١٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «اتَّمُوا صُفُوفَكُمْ ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَسْتَحْبَابِ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

(٢١٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ : «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا ، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا . (١ : ١٠٢)

ذَكَرُ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَائِ

الصَّلَاةِ

(٢١٧٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : «أَقْبَلْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ» ، فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» . (٥ : ٢٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ. (٩٥: ١)

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ (٢١٧٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمارة بن عُمَيْرٍ، عن أبي معمر، عن أبي مسعود، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَلِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

(٢١٧٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال بن أخي الحجاج العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سماك، قال: سمعتُ النعمان بن بشير وهو يخطف ويقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرُّمْحِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا مِنَ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ لَتَسُونَنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجْهِكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا (٢١٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبی، حدثنا عبيد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَغِيبَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «بَيْنَ وَجْهِكُمْ»، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

(٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي غنية، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي القاسم الجذلي، قال: سمعتُ النعمان بن بشير يقول: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ». قال: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَمَتَكِبُهُ بِمَتَكِبِ صَاحِبِهِ. (٩٥: ١)

(٢١٧٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لِيَلِينَنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ». (٩٥: ١)

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَذَلِيُّ هَذَا: اسْمُهُ حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ، مِنْ ثَقَاتِ الْكُوفِيِّينَ.

قال أبو حاتم: أبو معشر هذا زياد بن كليب، كوفي ثقة، وليس هذا بابي معشر السندي، فإنه من ضعفاء البغدادين.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ (٢١٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا أبو

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ عِنْدَ حُضُورِ أَوْلِي الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ

أَبِي النَّسْرِيِّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا

(٢١٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب السُّوسِي، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز،

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

(٢١٨٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحبيب الجمحي،
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن أبي نعام
السعدي، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، قال: صلى
بنا رسول الله ﷺ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ،
فَخَلَعَ الْقَوْمُ نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ
نَعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا
مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنْ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنْ فِيهِمَا قَدْرًا، فَإِذَا أتَى أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذَى، فَلْيَمْسَحْهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْحِفَافِ وَالنَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا
يَفْعَلُونَهُ

(٢١٨٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا
أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال:
حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا أبو ثابت يعلى بن شداد بن
أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي حِفَافِهِمْ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ».

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بوضعهما بين رجليه
(٢١٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
قال: حدثنا خزيمه بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:
حدثنا عياض بن عبد الله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة،
أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٩٥: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنِ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عَنِ يَسَارِهِ

(٢١٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عثمان بن عمر،
قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبد الرحمن بن قيس، عن
يوسف بن مَاهِك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ
الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أَصَلِّي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَتَحَانِي،
وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي
بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا يَسُؤُكَ اللَّهُ؛ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلْبَسَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ
العَهْدِ وَرَبَّ الكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيَّمْ أَسَى، وَلَكِنْ
أَسَى عَلَى مَنْ أَصَلُوا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَغْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ.

(١٦: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي التَّلْعِينِ أَوْ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ
رِجْلَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى

(٢١٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن
بن إبراهيم، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني
محمد بن الوليد الزبيدي، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي
هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ،
فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، وَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

(٢٦: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرُ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

(٢١٨٠) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا يونس بن
عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله
القرشي، وغيره، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ
لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
فِيهِمَا أَذَى

(٢١٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصميري،
قال: حدثنا عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا
عثمان بن عمر، قال: حدثنا كهَمَسُ بنُ الحسن، عن أبي
الملاء، عن أبيه أنه رأى النبي ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَنْخُوفَةٌ.

(١: ٤)

أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ فَيَكُونُ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدًا، وَلَيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ وَضِعَ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ

(٢١٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَلْمَةَ بْنِ سَفْيَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَكَرَ عِيسَى أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكِعَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ انِّشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَدَّنِ فِي الْإِقَامَةِ

(٢١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَغَيْرُهُمَا قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَدَّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٨٩: ٢)

(٢١٨٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يُزَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّفَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «بِأَيْتِهِمَا اعْتَدَدْتُ، أَوْ بِأَيْتِهِمَا، اخْتَسَبْتُ؟ أَلَيْ صَلَّيْتُ مَعَنَا، أَوْ أَلَيْ صَلَّيْتُ وَحْدَكَ؟». (٨٩: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْمُصَلِّي يُصَلِّي (٢١٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَيْتَهُمَا جَعَلْتَ صَلَاتَكَ: أَلَيْ صَلَّيْتُ وَحْدَكَ، أَوْ أَلَيْ صَلَّيْتُ مَعَنَا؟». (٨٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

(٢١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (٨٩: ٢)

ذَكَرَ الرُّخْصَةَ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامَ رَاكِعًا أَنْ يَبْتَدِيَءَ صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرَّكْعِ، فَيُتَّصِلُ بِهِ

(٢١٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَحْمَرِ الصَّبْرِيُّ، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَنَسَةَ الْأَعْرُوبِ، عَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكِعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (٣٣: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنَسَةُ عَنِ الْحَسَنِ

(٢١٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُزَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: «فَرَكِعْتُ دُونَ الصَّفِّ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدَّ». (٣٣: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من الضرب الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن النبي ﷺ قد ينهى عن شيء في فعل معلوم، ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهى عنه مأثومًا بفعله، ذلك إذا

شَنَقَ لَهَا ، فَبَالَتْ ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا ، فَأَنَاحَهَا ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْصِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، وَكُنْتُ أَخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي ، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَابٌ ، فَتَكَسَّطَهَا ، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَذَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، فَذَعَفْنَا حَتَّى أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ، ثُمَّ فَطِنْتُ ، فَقَالَ هَكَذَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ : شُدُّ ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « يَا جَبَّارُ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا كَانَ تَوَكُّبٌ وَاسِعًا ، فَخَالَفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا ، فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ . » (٨: ٥)

(٢١٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة والرافقة جميعاً ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف الأشجعي ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد بن الحارث الأسدي أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي وحده خلف الصفوف ، فأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة . (١: ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْمُسْلِمِي الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفُوفِ أَعَاد صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ (٢١٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو قديد عبيد الله بن فضالة ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة بن معبد أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي خلف الصفوف وحده فأمره فأعاد الصلاة . (١: ٣٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمَصَلٍّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَامُومًا (٢١٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا زكريا

كان عالماً بنهي المصطفى عنه ، والفعلُ جائزٌ على ما فعله ، كنيه عن أن يخطب الرجلُ على خطبة أخيه ، أو يستام على سؤم أخيه ، فإن خطب امرؤ على خطبة أخيه بعد علمه بالنهي عنه ، كان ماثوماً ، والنكاحُ صحيح ، فكذلك قوله لأبي بكره : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا ، وَلَا تَعُدُّهُ فَإِنَّ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ ، وَكَانَ عَالِمًا بِذَلِكَ النَّهْيِ ، كَانَ مَآثُومًا فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيِّ ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ ، وَلِأَنَّهُ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرَ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاهُ عَنْهُ فِي خَيْرٍ وَابِصَةٍ ، كَالْمُرَائِنَةِ ، وَالْعَرِيَةِ ، وَلَوْ لَمْ تَجْزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ ، لِأَمْرِهِ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تَعُدُّهُ » أَرَادَ بِهِ : لَا تَعُدُّ فِي إِطْءِ الْجَمْعِ إِلَى الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي الْحَقِيقِ بِالصَّلَاةِ .

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَامُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

(٢١٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا أبو الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن عثية ، عن أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، قال : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةٌ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ أَصْلَى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ . (٨: ٥)

ذَكَرُ وَصْفَ قِيَامِ الْمَامُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً (٢١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن زُرَّارَةَ ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حمزة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصَّامِتِ ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَشِيَّةً وَدَتُّونَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَرِدُ الْحَوْصَ ، فَيَشْرِبُ وَيَسْقِينَا ؟ » قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ ، فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ ؟ » فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْرِ ، فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْصِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَأَذَنَانِ ؟ » قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَشْرَحَ نَاقَتَهُ ، فَشَرِبَتْ ، ثُمَّ

بن يحيى، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن حُصَيْنٍ، عن هلال بن يساف، قال: أخذ بيدي زياد بن أبي الجعد ونحن بالرقعة، فأقامني على شيخ من بني أسد، يقال له: وإبصة بن معبد، قال: حدثني هذا الشيخ أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ وخذته لم يتصل بأحد، فأمره أن يعيد الصلاة. (٣٣: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد، عن وإبصة بن معبد، وسمعه من زياد بن أبي الجعد، عن وإبصة، والطريقان جميعاً محفوظان.

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به هلال بن يساف

(٢١٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا زياد بن زياد بن أبي الجعد، عن عمه عبيد بن أبي الجعد، عن أبيه زياد بن أبي الجعد، عن وإبصة بن معبد أن رجلاً صلى خلف الصف وخذته، فأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة. (٣٣: ١)

ذكر الخبر المذحج تأويل من حرف هذا الخبر عن جهته وزعم أن النبي ﷺ إنما أمر هذا المصلي بإعادة الصلاة لشيء علمه منه ما لا نعلمه نحن

(٢١٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الخطاب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه، وكان أحد الوفد، قال: قدّمنا على رسول الله ﷺ، فصلى خلف رسول الله ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته إذا رجل فرّد، فوقف عليه نبي الله ﷺ حتى قضى الرجل صلاته، ثم قال له نبي الله ﷺ: «استقبل صلاتك، فإنه لا صلاة لفرّد خلف الصف». (٣٣: ١)

ذكر التأكيد في الأمر الذي وصفناه

(٢٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: أخبرنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بدر، قال: حدثني عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي، قال: حدثنا أبي علي بن شيبان؛ وكان أحد الوفد

الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من بني حنيفة، قال: صلّيت خلف رسول الله ﷺ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، نظر إلى رجل خلف الصف وخذته، فقال النبي ﷺ: «هكذا صلّيت؟» قال: نعم، قال: «فأعد صلاتك، فإنه لا صلاة لفرّد خلف الصف وخذته». (٣٣: ١)

ذكر وصف مقام المرأة خلف الصف

(٢٢٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الذغولي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، أن قرعة مولى لعبد القيس أخبره، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: صلّيت إلى جنب النبي ﷺ، وعائشة خلفنا فصلّي معنا، وأنا إلى جنب النبي ﷺ، أصلي معه. (٣٣: ١)

ذكر البيان بأن المرأة إذا كانت وحدها لها أن تنفرد بالصلاة خلف صفوف الرجال تقتدي بإمامها لا تقدم لها من ذلك الموضع

(٢٢٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ ليطعام صنعته، فأكل منه، ثم قال: «قوموا فلاصلي لكم». قال أنس: ففقت إلى حصيري لي قد استود من طول ما ليس، فنصخته بتمام، فقام عليه رسول الله ﷺ، وصفت أنا واليتيم وراه، والمعجوز من ورائنا، فصلّي لنا رسول الله ﷺ ركعتين، ثم انصرف. (٣٣: ١)

ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أن المعجوز في هذا الصلاة لم تكن منفردة وكان معها امرأة أخرى

(٢٢٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبه، قال: سمعت عبد الله بن المختار يحدث، عن موسى بن أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، أنه كان هو ورسول الله ﷺ، وأمه وخالته، فصلّي بهم رسول الله ﷺ فجعل

أَتَسَأُ عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلَفَهُمَا. (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: قد جعل بعضُ أئمتنا، رحمة الله عليهم، خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، خَبْرًا مُخْتَصِرًا، وَخَبَرَ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّيًا لَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ مَعَهَا مِثْلُهَا خَالَةَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ، لِأَنَّهُمَا صَلَاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَقَتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَخَدَّهَا تُصَلِّي

(٢٢٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِسَاطٍ، فَأَقَامَتْنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَتِ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَتَا. (١: ٢٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيانٌ واضح أن هذه الصلاة خلاف الصلاة التي حكاها إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس، لأن في تلك الصلاة قام أنسٌ والييمين مع خلف المصطفى، والعجوزٌ وخدها وراءهم، وكانت صلاتهم تلك على حصير. وهذه الصلاة قام أنسٌ عن يمين النبي ﷺ، وأم سليم، وأم حرام خلفهما، وكانت صلاتهم على بساطٍ، فذلك ذلك على أنهما صلاتان لا صلاة واحدة.

(٢٢٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتُمْ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرِيُّ عَنْ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنْ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ (٢٢٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَمِسي، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

(٢٢٠٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَذِّنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ». فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ: لَا تَأْذِنَ لَهُنَّ، فَيَتَّخِذْنَ دَعْلًا. قَالَ: فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَقَعَلَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلُ: لَا تَأْذِنُ. (١: ٦٢)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

(٢٢٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُضَلِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَكَيْتَخْرُجْنَ فَعِلَاتٍ». (١: ٦٢)

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّلَاثُ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

(٢٢٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِذَا خَرَجْتِ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمْسِينَ طِيْبًا». (١: ٦٢)

قال أبو حاتم: الإسنادان جميعاً محفوظان، وهما طريقان اثنان متناهما مختلفان.

ذَكَرَ الزُّجَيْرِيُّ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

(٢٢١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تَمْنَعُهَا».

قال بلال بن عبد الله بن عمر: وَاللهِ لَتَمْتَعُنَّ . قَالَ : فَسَبَّهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ قَطُ ، وَقَالَ : سَمِعْتَنِي قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يَمْتَعَهَا . قُلْتُ : وَاللهِ لَتَمْتَعُنَّ ؟ (٢ : ٥)

ذَكَرُوصَفِخُرُوجِالمَرَأَةِالَّتِيأُبِيحُلِهَاشَهَادَةُالعِشَاءِ فِيالْجَمَاعَةِ

(٢٢١١) (حسن صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي بن بحر ، قال : حدثنا يحيى القطانُ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال : « لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفْلَاتٍ » . (٢ : ٥)

ذَكَرُالزَّجْرِعَنْمَنْالمَرَأَةُالطَّيِّبِإِذَاأَرَادَتْشَهَادَةَالعِشَاءِالْآخِرَةِ فِيالْجَمَاعَةِ

(٢٢١٢) (مسلم) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بنُ حكيم ، قال : حدثنا يحيى القطانُ ، قال : حدثنا ابنُ عجلان ، قال : حدثنا بَكَيْرُ بنُ عبد الله بن الأشج ، عن بُسْرِ بنِ سعيد ، عن زينبِ امرأةِ عبد الله بن مسعود ، أنها سمعت النَّبِيَّ ﷺ يقول : « إِذَا شَهِدْتِ إِحْدَاكُنَّ العِشَاءَ ، فَلَا تَمْسُرِي طَيِّبًا » . (٢ : ٥)

ذَكَرُالزَّجْرِعَنْمَنْشَهِدَتِالعِشَاءَالْآخِرَةَ فِيالْجَمَاعَةِأَنْتَرَفِعَإِسَاءَهَاقَبْلَأَخْذِالرِّجَالِمَقَاعِدَهُمْ إِذَاكَانَ فِيثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ (٢٢١٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المنشي ، قال : حدثنا القواريري ، قال : حدثنا بِشْرُ بنُ المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : كُنَّالنِّسَاءُ يُؤَمَّرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيالصَّلَاةِ أَنْ لَا يَرْفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرَّجَالُ مَقَاعِدَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنْ ضَيْقِ الثِّيَابِ .

قَالَ بَشْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ . (٢ : ٧)

ذَكَرُالبَيَانُ أَنَّصَلَاةَالمَرَأَةِكَلِمَاكَانَتْأَسْتَرًاكَانَأَعْظَمَ لِأَجْرِهَا

(٢٢١٤) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المنشي ،

حدثنا هارونُ بنُ معروف ، حدثنا ابنُ وهب ، حدثنا داودُ بنُ قيس ، عن عبد الله بن سويد الانصاري ، عن عَمَتِهِ أُمِّ حَمِيدِ امْرَأَةِ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أَحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : « وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبِّين الصَّلَاةَ مَعِي ، وَصَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ ، وَصَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ ، وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ ، وَصَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي » . قَالَ : فَبَيْنَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللهُ جَلَّ وَعَلَا . (١ : ٢)

ذَكَرُالزَّجْرِعَنْالصَّلَاةِبَيْنِالسَّوَارِيَجَمَاعَةً

(٢٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدَ الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا بُنْدَارٌ ، قال : حدثنا يحيى بنُ سعيد ، عن سفيان ، عن يحيى بن هاني ، عن عبد الحميد بن محمود ، قال : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، بَيْنَ السَّوَارِي ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . (٢ : ٩٦)

ذَكَرُخَبْرًاأَنَّيُصْرَحُبِهِدَالزَّجْرِالمَطْلُوقِ

(٢٢١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، قال : حدثنا يحيى بنُ حكيم ، قال : حدثنا أبو قتيبة ، ويحيى بن حماد ، عن هارون أبي مسلم ، عن قتادة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه قال : كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي ، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا . (٢ : ٩٦)

ذَكَرُاسْتِعْمَالَالمِصْطَفَى ﷺ الفِعْلَالمُضَادَّ لَهُ فِيالظَّاهِرِ (٢٢١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابنِ عُمَرَ قال : سَأَلْتُ بِلَالَ : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الكَعْبَةَ ؟ قَالَ : بَيْنَ العَمُودَيْنِ المُتَقَدِّمَيْنِ . قَالَ : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَيْمَ صَلَّى . (١ : ٩٦)

قال أبو حاتم : هذا الفعل يُنْهَى عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً ، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ المَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا ، فَجائز .

ذَكَرُوصَفِالإِمَامَةِالَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ مَعًا

(٢٢١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن أبي علي الهمداني، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ (٢٢١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يحيى، عن حجاج الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا أَيْمَتِ الصَّلَاةَ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي». (٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُسْتَقْصِمِ لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَانَ، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَيْمَتِ الصَّلَاةَ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ». (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَدُّنَ وَالْقَوْمَ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عَبْدُ بَنِي زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْغُبَيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي عُرْوَةَ تَبَوَّكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَرَزَ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيَّ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَّ جُبَّتِي، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خَفَّيَّ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرٌ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، قَدَّمُوا عَبْدَ

الرُّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَكْفَرُوا التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ». (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَسِبَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

(٢٢٢٢) (صحيح دون قوله المذكور) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، أخبرنا يونس بن بكير، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عن الزهري، عن حمزة وعروة ابني المغيرة بن شعبة، عن أبيهما المغيرة قال: تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَخْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَصَاقَ كُمَّ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجِ كَانَتْ فِي خَصْرِهَا فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُؤْمَهُمْ، فَأَذَرْتَنَاهُ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِلذِّكْرِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَسِبَ إِمَامَكُمْ، وَخَصَرَتِ الصَّلَاةَ، قَدَّمُوا رَجُلًا يُؤْمِكُمْ». (٧٨: ١)

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سِنْدِ هَذَا الْخَبْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِبَادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ، لِأَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ عِبَادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْغُبَيْرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسُّجُودِ بَعْدَهُ

(٢٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، و محمد بن كثير العبدي، و حفص بن عمر الحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أبو إسحاق أخبرني قال:

سمعتُ عبدَ الله بن يزيد يقولُ: حدثنا البراءُ - وكان غيرَ كذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَّاوْا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ نَّانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ السَّامِيُّ ، وَكَامِلُ بنُ طلحةِ الجَحْدَرِيِّ ، قَالَا : حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدِ الله بنِ يزيد ، قال : حدثنا البراءُ - وهو غيرُ كذُوبٍ - قال : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الإِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

(٢٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ عمر بنِ أبان ، قال : حدثنا عبدُ الرحيمِ بنُ سليمان ، عن أبي أيوبِ الإفريقي ، عن صفوانِ بنِ سليم ، عن سعيدِ بنِ المسيَّب ، عن أبي هريرة ، عن النَّبِيِّ ﷺ ، قال :

«سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَمَتُوا ، فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا ، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» . (٣ : ٦٦)

قال أبو حاتم : أبو أيوبِ الإفريقي اسمه عبدُ الله بنُ علي ، من ثقات أهل الكوفة .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ ابْنِ بَدَارٍ الْمَأْمُومِ الإِمَامِ فِي التَّرْكَويعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٦) (حسن صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يحيى بنِ سعيدِ القطان ، قال : حدثني أبي ، قال :

«حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ ابْنِ مَحْبُورٍ ، عَنْ معاوية بنِ أبي سفيان ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لَا تَبَادِرُونِي ، بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ، إِنِّي قَدْ بَدَّيْتُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنِ مَبَادِرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

(٢٢٢٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن محبريز ، سمع معاوية على المنبر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْكَعُ ، فَإِنِّي قَدْ بَدَّيْتُ ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَسْجُدُ ، تُذَرِّكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ» . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الخَيْرِ المَدْحِضِيِّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مَحْبُورٍ عَنِ معاوية

(٢٢٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبدُ الله بنُ سعد بنِ إبراهيم ، حدثنا عمي ، حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاق ، حدثني عبدُ الله بنُ أبي بكر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ بَدَّيْتُ أَوْ بَدَّيْتُ ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَلِكِنِّي أَسْبِقُكُمْ إِنَّكُمْ تُذَرِّكُونَ مَا فَاتَكُمْ» .

ذَكَرَ إِباحَةَ تَكْبِيرِ المَأْمُومِينَ عِنْدَ فِرَاقِ الإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ (٢٢٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبدُ الجبار بنِ العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بنُ دينار ، قال : أخبرني أبو معبد ، عن ابنِ عباس ، قال : كُنْتُ أَعرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَّفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَثَ فِي مَقَامِهِ لِيُنصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بِيوتهن (٢٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، قال : أخبرتني هندُ بنتُ الحارثِ الفِزَائِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قُمْنَ ، وَتَبَتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَتَمَّ صَلَاتِي مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ . (٥ : ٩٤)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامَهُمُ التَّرْتِيبَ
لِانْتِصَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

(٢٢٣١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا عثمان بن عمرو ، قال : أخبرنا يونس بن
يزيد ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت :
«كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمَنَ ،
وَتَبَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ .» (٥ : ٤)

١٥ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرُكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
لغيره عند إرادته الطهارة لِحَدِيثِهِ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زياد الأعمى ،
عن الحسن بن أبي بكر أن النبي ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمًا
ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَاعْتَسَلَ ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، فَصَلَّى
بِهِمْ .

قال أبو حاتم : قول أبي بكر : «فصلى بهم» ، أراد : يبدأ
بتكبير محدث لا أنه رجع فبني على صلاته ، إذ محال أن يذهب
ليغتسل ، ويبقى الناس كلهم قياماً على حالتهم من غير إمام لهم
إلى أن يرجع . ومن احتج بهذا الخبر في إباحة البناء على
الصلاة ، لزمه أن لا يفيد وقوف المأموم بلا إمام مقدار ما ذهب
فاغتسل إلى أن يرجع من غير قراءة تكون منهم ، ولما صح نفيهم
جواز ما وصفنا ، صح أن البناء غير جائز في الصلاة ، ويلزمهم من
جهة أخرى أن يوجبوا القراءة خلف الإمام ، لانه لا بُدَّ من أحد
الأميرين ، إما أن يجيزوا وقوف المأمومين في صلاتهم بلا قراءة ولا
إمام مدته ما وصفنا ، أو ليسوعوا للمأمومين الذين وصفنا نعتهم
القراءة خلف الإمام ، وإن لم يكن قدامهم إمام قائم . (٥ : ٨)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمَرُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي
بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٣٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا
أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني أبو سلمة أن أبا
هريرة قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، وَغَدَلَتِ
الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَاةٍ ، وَانْتَهَرْنَا أَنْ نُكَبِّرَ ، انصَرَفَ
وقال : «عَلَى مَكَانِكُمْ» وَدَخَلَ بَيْتَهُ ، وَمَكَّنْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى
خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ .

قال أبو حاتم : هَذَا فِي عِلَالٍ فِي مَوْضِعَيْنِ مَتَابِعَتَيْنِ ، خَرَجَ مَرَّةً
فَكَبَّرَ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ ، فَانصَرَفَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ جَاءَ ،
فَاسْتَأْفَبَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى ، فَلَمَّا وَقَفَ لِيُكَبِّرُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ
جُنُبٌ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ فَذَهَبَ فَاعْتَسَلَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَأَقَامَ بِهِمُ الصَّلَاةَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْحَبْرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مَتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ الصَّلَاةِ صِدْقَ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ
(٢٢٣٤) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،
حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عاصم الأحول ، عن عيسى بن
حطآن ، عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق الحنفي قال : قال
رسول الله ﷺ : «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَنْصَرَفْ ، ثُمَّ
لِيَتَوَضَّأْ ، وَلْيُعِدِّ صَلَاتَهُ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْيَابِهِنَّ» .

لم يقل : «وليعد صلواته» إلا جرير ، قاله أبو حاتم . وفيه
دليل على أن البناء على الصلاة للمحدث غير جائز . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ وَصَفِ انصِرَافِ الْمُحْدِثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
مَامُومًا

(٢٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمرو بن عمرو بن عمر بن عبد العزيز
بنصيبين ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ،
عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :
«إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ
لِيَنْصَرَفْ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ مَا رَفَعَهُ
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِي

(٢٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا أخذت أخذكم وهو في الصلاة، فليأخذ على أنفه ثم لينصرف». (١: ٧٨)

١٦ - باب ما يكره للمصلي وما لا يكره

(٢٢٤١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: «كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فيزد علينا قبل أن ناتي أرض الحبشة، فلما رجعنا من عند النجاشي، أتيتهُ وهو يصلي فسلمتُ عليه، فلم يزد علي السلام، فأخذني ما قُرب وما بُعد فجلستُ أنتظره، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله سلمتُ عليك وأنت تصلي فلم يزد علي السلام». فقال: «إن الله يُخِذُ من أمره ما يشاء وقد أحدث أن لا تتكلم في الصلاة». (٢: ١٠١)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّفِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسَخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ

(٢٢٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيب، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: «كنا في عهد النبي ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَافِظُوا عَلَي الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة: ٢٣٨) فَأَمَرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ.

قال أبو حاتم: هذه اللفظة عن زيد بن أرقم: «كنا في عهد النبي ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ» قد توهم عالمنا من الناس أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة، لأن زيد بن أرقم من الأنصار، وليس كذلك، لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود وأصحابه من أرض الحبشة.

ولخير زيد بن أرقم معنيان:

أحدهما: أنه المحتمل أن زيد بن أرقم حكى إسلام الأنصار قبل قدوم المصطفى المدينة حيث كان مصعب بن عمير يعلمهم القرآن، وأحكام الدين، وحينئذ كان الكلام مباحاً في الصلاة

(٢٢٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن المسور بن يزيد الأسدي قال: شهدت رسول الله ﷺ يقرأ في الصلاة، فترك شيئاً لم يقرأه، فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا، قال: «فهل أذكرتونها؟»

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

(٢٢٣٨) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن كثير الكوفي - شيخ له قديم - قال: حدثني المسور بن يزيد قال: شهدت رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة، فتعابى في آية، فقال رجل: يا رسول الله إنك تركت آية. قال: «فهل أذكرتنيها؟»، قال: ظننت أنها قد نسخت. قال: «فإنها لم تنسخ». (١: ٨٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِمَعْنَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ

(٢٢٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البرزاز بنسا، قال حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى صلاة، فالتبس عليه، فلما فرغ، قال لأبي: «أشهدت معناه؟» قال: نعم، قال: «فَمَا مَنَّكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلِي؟». (١: ٨٤)

(٢٢٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

أبو خيثمة، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: «كنا نسلم على النبي ﷺ، فيزد علينا - يعني في الصلاة - فلما أن جئنا من أرض الحبشة، سلمتُ عليه، فلم يزد علي، فأخذني ما قُرب وما بُعد، فجلستُ حتى قضى

بمكة والمدينة سواء ، فكان بالمدينة مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ
المصطفى عليهم يُكَلِّمُ أَحَدَهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ
الكلام فيها ، فحكى زيدُ بن أرقم صلواتهم في تلك الأيام ، لا أن
نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة .

والمعنى الثاني : أنه أراد بهذه اللفظة الأنصار وغيرهم الذين
كانوا يفعلون ذلك قبل نسخ الكلام في الصلاة على ما يقول
القاتل في لفته : فقلنا : كذا ، يريد به بعض القوم الذين فعلوا لا
الكل . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُفْصَلُ بِهِ إِشْكَالُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

(٢٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ
بِالْحَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَاةِ ﴾ الْآيَةِ . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَسِخَ مِنْهُ مَا
كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُئِيَ فِيهَا

(٢٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي
كثير ، قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة قال : حدثني عطاء بن
يسار ، قال : حدثنا معاوية بن الحكم السلمي ، قال : قلت : يا
رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية ، فجاء الله بالإسلام ، وإن
رجالاً منا يتطهرون ، قال : « ذلك شيء يجدونه في صدورهم ولا
يضرهم » .

قلت : ورجالاً منا ياتون الكهنة ؟ قال : « فلا تأتوهم » .

قلت : ورجالاً منا يحطون ؟ قال : « قد كان نبي من الأنبياء
يحط ، فمن وافق خطه فذاك » .

قال : ثم بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة ، إذ عطس رجل من

رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله . فحدقني القوم بأبصارهم ،
فقلت : وأكل أماء ما لكم تنظرون إلي . قال : فضرب القوم
بأيديهم على أفخاذهم . قال : فلما رأيتهم يسكتوني سكت . فلما
انصرف رسول الله ﷺ من صلاته دعاني ، فيأبى هو وأمي ما
رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه ، والله ما ضربني ولا
كهرني ولا سبني ، ولكن قال : « إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن » .

قَالَ : وَأَطْلَقْتُ غُنَيْمَةَ لِي تَرَعَاهَا جَارِيَةً لِي قَبْلَ أَحَدِ
وَالْجَوَانِيَةِ ، فَوَجَدْتُ الذُّبَّ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاءَ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي
أَدَمَ ، أَسَفٌ كَمَا يَأْسَفُونَ ، وَأَغْضَبٌ كَمَا يَغْضَبُونَ ، فَصَكَكْتُهَا
صَكَّةً ، فَأَخْبِرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَعَظَّمَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأَعْتَقْتُهَا . قَالَ : « أَتَيْتَنِي بِهَا » فَجِئْتُ
بِهَا ، فَقَالَ : « أَيْنَ اللَّهُ ؟ » قُلْتُ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ » .
قَالَ : أَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : « إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا » . (١٩ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا هُوَ
مَخَاطِبَةُ الْأَدَمِيِّينَ وَكَلَامٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ
رُئِيَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٤٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وأبو خليفة ، قالا :
حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا
الحجاج الصفواني ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي
ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي ، قال :
قلت : يا رسول الله إنا كنا حديث عهد بجاهلية فجاء الله
بالإسلام ، وإن رجالاً منا يتطهرون . قال : « ذلك شيء يجدونه في
صدورهم فلا يضرهم » . قال : قلت : يا رسول الله من رجال ياتون
الكهنة ، قال : « فلا تأتوهم » . قال : قلت : يا رسول الله رجال منا
يحطون ، قال : « كان نبي من الأنبياء يحط فمَن وافق خطه فذاك » .

قَالَ : وَبَيْنَا أَنَا أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنْ
القوم ، فقلت له : يرحمك الله ، فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت :
وأكل أميأه ما لكم تنظرون إلي ، فضرب القوم بأيديهم على
أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني لكي أسكت ، سكت . فلما
انصرف رسول الله ﷺ دعاني ، فيأبى هو وأمي ، ما رأيت معلماً

قال أبو حاتم: هذا الخبر يوهم من لم يطلب العلم من مظاهره أن نسخ الكلام في الصلاة كان بالمدينة، وأن أبا هريرة لم يشهد قصة ذي اليتيم، وذلك أن زيد بن أرقم من الأنصار، وقال: كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة، وليس بما يذهب إليه الواهم فيه في شيء منه، وذلك أن زيد بن أرقم كان من الأنصار الذين أسلموا بالمدينة، وصلوا بها قبل هجرة المصطفى إليها، وكانوا يصلون بالمدينة، كما يصلّي المسلمون بمكة في إباحة الكلام في الصلاة لهم، فلما نسخ ذلك بمكة، نسخ كذلك بالمدينة، فحكى زيد ما كانوا عليه، لا أن زيدا حكى ما لم يشهده.

ذكر الأخبار المصرحة بأن أبا هريرة شهد هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ لا أنه حكاهما كما توهم من جهل صناعة الحديث حيث لم يتعم النظر في متون الأخبار، ولا تفقه في صحيح الآثار

(٢٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عن أبي هريرة قال: صلى لنا رسول الله ﷺ. (١٠١: ٢)

(٢٢٤٩) (صحيح) - وأخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ.

(٢٢٥٠) (صحيح) - وأخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: صلى بنا أبو القاسم.

(٢٢٥١) (صحيح) - وأخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله ﷺ.

قط قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، والله ما ضرتني، ولا كهزني، ولا شتمني، ولكن قال: «إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التكبير والتسبيح وتلاوة القرآن». (١٠١: ٢)

ذكر خبر يحتج به من جهل صناعة الحديث وزعم أنه منسوخ نسخه نسخ الكلام في الصلاة

(٢٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سلم من اثنين، من صلاة العشي، فقام إليه ذو اليتيم، فقال: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فقال: «كل ذلك لم يكن» ثم أقبل على الناس، فقال: «أكننا يقول ذو اليتيم؟» قالوا: نعم، فأتهم ما بقي من الصلاة، ثم سلم، ثم سجّد سجّدتي السهو. (١٠١: ٢)

قال أبو حاتم: هذا خبر أوهم عالمًا من الناس أن هذه الصلاة كانت حيث كان الكلام مباحاً في الصلاة، ثم نسخ هذا الخبر بتحريم الكلام في الصلاة، وليس كذلك، لأن نسخ الكلام في الصلاة كان بمكة عند رجوع ابن مسعود من أرض الحبشة، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وروى هذا الخبر أبو هريرة، وأبو هريرة أسلم سنة خيبر سنة سبع من الهجرة، فذلك ما وصفت، على أن قصة ذي اليتيم كان بعد نسخ الكلام في الصلاة بعشر سنين سواء، فكيف يكون الخبر المتأخر منسوخاً بالخبر المتقدم.

ذكر خبر احتج به من جهل صناعة الحديث، فزعم أن أبا هريرة لم يشهد هذه القصة مع رسول الله ﷺ ولا صلى معه هذه الصلاة

(٢٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم، قال: كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة حتى نزلت هذه الآية: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَتَوَمُّوا لِلَّهِ قَائِتِينَ﴾ فأمرنا بالسكوت. (١٠١: ٢)

(٢٢٥٢) (صحيح) - وأخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى بنا رسول الله ﷺ .

(٢٢٥٣) (صحيح) - وأخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : حدثنا ابن عون ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : صلى

بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي - قال ابن سيرين : سمّاها لنا أبو هريرة فَنَسِيتُ أنا - فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلّم ، ثم قام إلى خشبة مغروضة في المسجد ، فوضّع يده اليمنى على

اليُسرى ، وشبك بين أصابعه ، واتكأ على خشبة كأنه غضبان ، قال : وخَرَجَ سرعانَ الناس - قال النضر : يعني أوائل الناس - فقالوا : أَقْصِرَتِ الصلاةُ؟ وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهاباه أن

يُكَلِّمَاهُ ، وفي القوم رجلٌ في يده طولٌ يقال له : ذو اليدين ، فقال : أَقْصِرَتِ الصلاةُ أم نَسِيتُ؟ فقال رسول الله ﷺ : ولم تُقْصِرِ الصلاةُ ولم أنس . فقال للقوم : «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»

قالوا : نعم ، فصلّى ما كان تَرَكْ ، ثم سلّم ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مثلَ سُجُودِهِ أو أطول ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ وكَبَّرَ ، ثم كَبَّرَ وسَجَدَ مثلهُ أو أطول ، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ ثم كَبَّرَ .

قال : فربما سألوا محمداً : ثم سلّم؟ فيقول : نُبِئتُ عن عمرانَ بنِ حصين أنه قال : ثم سلّم . لفظُ الخبير للنضر بنِ شميل عن ابنِ عون .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن

شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب عن علي قال : ما كان فينا فارس يوم بدرٍ غيرِ المُقَدَّادِ ، ولَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِيْنَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ التَّلْفِظِ بِاللِّسَانِ (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا زيد بن أسلم عن ابنِ عمر قال : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ - يَعْنِي مَسْجِدَ قُبَاءَ - فَدَخَلَ رِجَالَ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ . قال ابنُ عمر : فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا - وَكَانَ مَعَهُ - : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ فَقالَ : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (صحيح) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبَ ، قال : حدثني الليث ، عن بُكَيْرِ بنِ الْأَشْجِ ، عن نَابِلِ

صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عن ابنِ عمر عن صُهَيْبِ قال : مَرَّرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قالَ : بِإِصْبَعِهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فِي صَلَاتِهِمْ (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأَنْصَارِيُّ ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي حازم بن دينار عن سهل بن سعيد أن رسول الله ﷺ ذَعَبَ إِلَى بَنِي

عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّعَ بَيْنَهُمْ ، وَحَاطَتْ الصَّلَاةُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقالَ : أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمُ؟ قالَ : نَعَمْ . فصلّى

أبو بكر ، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ ، فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيحَ ، التفت أبو بكر ، فرأى رسول

الله ﷺ ، فأشار إليه رسول الله ﷺ : أَنْ أَتَيْتَ مَكَانَكَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْبِثَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّي

بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيحَ؟ مِنْ تَأْبَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُسْبِخْ ، فَإِنَّهُ إِنْ سَبَّحَ التُّفَّتَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بِلَالَ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ
بِأَمْرِ الْمُصَلِّيِّ ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٢٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
حدثنا خَلْفُ بن هشام البزار ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي
حازم عن سَهْلُ بن سعد قال : كان قتالُ بين بني عُفْرُو بن عَوْفِ ،
فَاتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ :
«إِنَّ حَضْرَتَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ ، فَمُرُّ أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ
بِالنَّاسِ» . فَلَمَّا حَضْرَتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، أَدْنَى بِلَالٌ وَأَقَامَ وَقَالَ : يَا أَبَا
بَكْرٍ تَقَدَّمْ ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصَّفُوفَ ،
فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَفَّحُوا ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا
دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ ، لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَلَمَّا رَأَى التَّصْفِيحَ لَا يَمْسِكُ عَنْهُ ،
الْتَفَتَ ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
أَنْ امْضِ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ هُنَيْئَةً ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ : أَنْ امْضِ ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْفَهْقَرَى عَلَى عَقْبِهِ ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ ، تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى
صَلَاتَهُ قَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ
مَضِيًّا» . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : «إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ ، فَلْيَسْبِحِ
الرُّجَالَ ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةِ إِنْ
بَدَتْ لَهُ فِيهَا

(٢٢٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا الْبُقَاتَانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُوبُ بِنِ مُحَمَّدِ الْوَزَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرُّجَالِ ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
تَنَوُّهُ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابْنُ قَتِيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ أَبِي
سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيْحُ
لِلرُّجَالِ ، وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ» . (٤ : ١٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَدُّلِهِ
(٢٢٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال :
أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ
فِي الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ

(٢٢٦٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عمرو
بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ :
أَتَيْتُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
مَشْتَمِلًا بِهِ ، فَتَحَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ،
فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، تُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا رِذَاءُكَ إِلَى
جَنَّتِكَ؟ فَقَالَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ
مِثْلَكَ ، فِيرَانِي كَيْفَ اصْنَعُ ، فَيَصْنَعُ بِمِثْلِهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي مَسْجِدِنَا هَذَا ، وَفِي يَدَيْهِ عُرْجُونَ ابْنِ طَابٍ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي
قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَحَكَّهَا بِالْعُرْجُونَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا
فَقَالَ : «إِيكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ : فَخَشَعْنَا ، ثُمَّ قَالَ :
«إِيكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» فَقُلْنَا : لَا أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .
قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ
قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقْلُ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - وَرَدَّ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ - أَوْ رُوْبِي عَيْبَرًا» . فَقَامَ فَتَى مِنَ الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ ،
فَجَاءَهُ بِخَلْقٍ فِي رَاحَتَيْهِ ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَهُ عَلَى
رَأْسِ الْعُرْجُونَ ، وَلَطَّخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ .

قال جابر : فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمُ الْخَلْقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ .
(٧٨ : ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ بَرَقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَّامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ
(٢٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى القطيعي قال : حدثنا محمد بن

الحذري قال : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ العَرَاجِينُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَثَّتْهَا بِهِ حَتَّى أَنْقَاها ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضِبًا ، فَقَالَ : «أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ ، إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رُؤْيُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقْلُ هَكَذَا» وَتَقَلَّ فِي ثَوْبِهِ ، وَرَدَّ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٤٣ : ٢)

(٢٢٦٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا ابن عجلان ، سمع عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح سمع أبا سعيد الحذري يقول : كان رسول الله ﷺ تُعَجِّبُهُ هَذِهِ الْعَرَاجِينُ ، وَيُمَسِّكُهَا فِي يَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ ، فَحَكَّهَا بِهِ - يَرِيدُ : بَرْقَةٌ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ - وَنَهَى أَنْ يَبْرُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «لِيَبْرُقَ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَلْيَقْلُ بِهَا هَكَذَا» وَأَشَارَ سَفِيَانُ بِذَلِكَ طَرْفَ كُمِهِ بِإِصْبَعِهِ . (٤ : ٦)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ فِيهِمَا (٢٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ ، فَلَمَّا كَمَّ بِنَعْلَيْهِ الْيُسْرَى . (٤ : ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ مَنْ الْمُصَلِّيِ الْخِصَاةَ فِي صَلَاتِهِ (٢٢٧٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ ، قال : حدثنا إبراهيم بن زياد قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص عن أبي ذرٍّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحُ الْخِصَى فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَهُ» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ (٢٢٧١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا

بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني أبو الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى» . (٤ : ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَنَخُّمِ الْمُصَلِّيِ فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ (٢٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد الثرسي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَتَقَلَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَى

(٢٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة و أبا سعيد الحذري يقولان : إن رسول الله ﷺ رَأَى فِي الْقِبْلَةِ نُخَامَةً ، فَتَنَاولَ خِصَاةَ فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَخُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَيَذْفِقُهُ» . (٤٣ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ إِذَا بَدَرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنْ بَرْقَتَهُ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَهُ أَنْ يَدُلَّكَ بِهَا ثَوْبُهُ بَعْضَهُ بَعْضًا

(٢٢٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « لا يُوطِنُ الرجلُ المسجدَ للصلاةِ أو لِذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا تَشَبَّشَ اللَّهُ بِهِ مَا يَتَّبِعُشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ » . (٢ : ٣٩)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَفَرَتَهُ فِي قَفَاهُ (٢٢٧٦) (حسن) - أخبرنا ابنُ خزيمة قال : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : حدثنا حجاج قال : حدثنا ابنُ جريج قال : أخبرني عمران بن موسى قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه أنه رأى أبا رافع مولى النبي ﷺ وحسن بن علي يصلي غرَّزَ ضَفِيرَتَهُ فِي قَفَاهُ فَحَلَّهَا أَبُو رَافِعٍ ، فَالْتَمَتَ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغَضِبًا ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَلِكَ كَيْفَلُ الشَّيْطَانِ » يَقُولُ : مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ - يَعْنِي مَغْرَزَ ضَفَرَتِهِ .

قال أبو حاتم : عمران بن موسى : هو عمران بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو أيوب بن موسى . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كِرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرَهُ مَعْقُوصٌ (٢٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ ، حدثنا حرمة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث (أن يُكَبِّرَ حَدَثَهُ) أن كريباً مولى ابن عباس حدثه أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه ، فقام من ورائه ، فجعل يحلُّه ، وأقر له الآخر ، فلما انصرف ، أقبل إلى ابن عباس فقال : ما لك ورأسي ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ » .

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ رُفْعِ الْمُصَلِّيِ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يَلْتَمِعَ بِصَوْرِهِ

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ

حَرَمَلَهُ ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا الأحوص مولى بني ليث حدثه في مجلس سعيد بن المسيب وابن المسيب جالس أنه سمع أبا ذر يقول : إن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرُّحْمَةَ تَوَاجَهَهُ فَلَا يُحْرِكُ الْخَصْيَ أَوْ لَا يَمَسُّ الْخَصْيَ » . (٢ : ٤٣)

ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيع بعضه للضرورة

(٢٢٧٢) (صحيح) - حدثنا أبو حاتم ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدثني مُعْتَقِبُ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَنْ الْخَصِيَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعْلَمْ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ تَبْرِيدَ الْخَصْيِ بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

(٢٢٧٣) (حسن) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القَطَّانُ بواسط ، حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله قال : كُنَّا نُصَلِّيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَيَعْمَدُ أَحَدُنَا إِلَى قَبْضَةِ مَنْ الْخَصِيَ ، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا . (٣ : ٥٠)

(٢٢٧٤) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجَمَحِيُّ ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن تميم بن محمود عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يَنْهَى عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ نَفْرَةِ الثُّرَائِبِ ، وَعَنْ افْتِرَاشِ السَّيِّحِ ، وَأَنْ يُوْطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوْطِنُ الْبَعِيرُ . (٢ : ٣٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنْ إِيْطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ (٢٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال: «لا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ» يعني في الصلاة
(٤٣: ٢)

محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْاِخْتِصَارُ فِي
الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ» .

(٢٢٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي، و

قال أبو حاتم: يعني فعل اليهود والنصارى وهم أهل النار.
(٤٣: ٢)

عبيد الله بن عمر القواريري، و محمد بن عُبَيْدِ بْنِ حِساب، و
شيبان بن فروخ، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن زياد

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتِمَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْاِلْتِفَاتِ فِيهَا

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ
رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ» . (٩١: ٢)

(٢٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي
بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن خَلْدَادِ الْبَاهِلِي، قال: حدثنا

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَدَرًا أَنْ
يُحَوَّلَ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ

يحيى القطان، عن مسعر بن كدام، عن أشعث بن أبي الشعثاء،
عن أبيه، عن مسروق عن عائشة قالت: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

(٢٢٨٠) (منكر بلفظ: «كلب»، والمحفوظ ما قبله) -
أخبرنا الهيثم بن خلف الثوري قال: حدثنا الربيع بن ثعلب قال:

الْاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ اِخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ
مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» . (٦٥: ٣)

حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن محمد بن ميسرة، عن محمد
بن زياد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي

من حديث البصرة عن مسعر . (٦٥: ٣)

يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ» . (٩١: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ لَهُ الْاِلْتِفَاتُ يَمْنَةً وَسُورَةً فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثِ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

(٢٢٨١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال:
حدثنا عباس بن الوليد الترسى، قال: حدثنا زيد بن زريع، قال:

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ

حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ
يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ فَاسْتَدْرَقُوا فِي ذَلِكَ

صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ» . (٤: ١٠)

حَتَّى قَالَ: لِيَنْتَهِنَ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُحَظَّنْ أَبْصَارَهُمْ» . (٦٢: ٢)

(٢٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع،
قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ اِخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ

عِثْلُ بْنُ سَفْيَانَ، عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى
عَنِ السُّدْلِ فِي الصَّلَاةِ . (١٠٨: ٢)

(٢٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن هشام، عن

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

محمد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ
مُخْتَصِرًا . (٤٣: ٢)

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثنا أبو

صالح الحرثاني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام، عن

حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ اسْتِمْتَالِ
الصُّمَّاءِ . (١٠٨: ٢)

عن الصلاة في ثوب واحد . فقال رسول الله ﷺ : «أَوْ لِكُلِّكُمْ ثُوبَانٌ» . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً قال : يا رسول الله أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْ كَلِّكُمْ يَجِدُ ثُوبَيْنِ» .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلَّذِي سَأَلَهُ : أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، هُوَ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

(٢٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطَّاحِي الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قال : حدثنا نصر بن علي الجَهْفَظِيُّ ، قال : حدثنا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حدثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ : «أَوْ كَلِّكُمْ يَجِدُ ثُوبَيْنِ» . (٤ : ٣٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ الصَّلَاةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٥) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عاصم الأحولُ و أبو بُو و حبيبُ بنُ الشهيد ، و هشامُ ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ : «أَوْ كَلِّكُمْ يَجِدُ ثُوبَيْنِ» .

فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوْسَعُوا ، رَجُلٌ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَرِدَاءٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَقَمِيصٍ ، فِي سَرَائِيلَ وَقَبَاءٍ . (٤ : ٣٣)

قَالَ هِشَامُ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ : وَثِيَابَانِ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ أَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحًا بِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ كَيْفِيَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ

(٢٢٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا ابن أبي حازم ، و وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ وَصْفَ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفِ الثُّوبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

(٢٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ أَنْ يَبْرُؤَ

(٢٢٩١) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : حدثنا ابن أبي عمر العَدَنِيُّ ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن سلمة بن الأكوع قال : قلت : يا رسول الله إني أكون في الصَّيِّدِ فَاصْطَلِي وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ . قَالَ : «فَازْرُقْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ» . (٤ : ٣)

ذَكَرُ ذِكْرَ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ

ذَكَرُوصَفَ مَا يَمَعَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ .
(٢٢٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطْعِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ ،
فَلْيَقْطِفْ عَلَيْهِ» .

ذَكَرُوصَفَ الْعَطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ

(٢٢٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشُّعْمِيرِيُّ
بِالْمُؤَصِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ ، قَالَ : صَلَّى
بِنَا جَابِرٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَقَالَ :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . (٤ : ٢٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ

(٢٢٩٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
قِدَامَةَ عبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ
سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ
رَجُلًا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاقِدِي أَرْبِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ
الصَّبِيَّانِ ، فَيَقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْتَفَعْنَ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ .
(٤ : ٥٠)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٢٢٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانَ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمَلًا بِهِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالِاتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ
(٢٣٠٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . فَقَالَ :
«لِيَتَوَشَّحَ بِهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا اتِّشَاحَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّدْلِ أَوْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ

(٢٣٠١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالَفْ بَيْنَ
طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرٌ وَاسِعٌ

(٢٣٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بِنِ
رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ ، حَدَّثَنَا قُلَيْبٌ ، عَنْ سَعِيدِ بِنِ
الْحَارِثِ أَنَّهُ أَتَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَابِرٌ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ
يُصَلِّي وَعَلِي ثَوْبٌ وَاحِدٌ اشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ : «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، مَا
هَذَا الْاِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا .
فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَإِنَّكَ تَرْتَفَعُ ، فَالْتَحَفْ
بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّرَزْ بِهِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعَدَمِ

(٢٣٠٢) (م) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَاصِمُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلُ ، وَابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَابْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، وَ
هَشَامُ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَثَلَ عَنْ
الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : «أَوْكَلِكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» .

فَلَمَّا كَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوْسَعُوا ،
جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ ، فَصَلَّى الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرَدَّاهُ ، فِي إِزَارٍ

بُيِّسَتْ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو الأحوص،
عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ. (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
البلدي بواسط، قال: حدثنا زكريا بن الحكم الرُّمَيْنِيُّ، قال:
حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي حصين، عن
يحيى بن وثاب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ عن أم حبيبة أن
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ. (١ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا

(٢٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:
حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر،
عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلَتْ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ: أُعْطِيَتْ جَمَامِعُ الْكَلِمِ، وَنُصِرَتْ بِالرُّغْبِ،
وَأُحْلَتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا،
وَأُرْسِلَتْ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخْتِمَ بِي النَّبِيُّ». (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
طَهْرًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلَّ

(٢٣١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا
المُقْتَمِي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا هشام، قال:
حدثنا محمد عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ. قال: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا
إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ، وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا
تُصَلُّوا فِي أَعْيَانِ الْإِبِلِ». (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ وَصْفَ التَّخْصِيصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَنْخَصُّ عُمُومَ تِلْكَ
اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا

(٢٣١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
عبدان، حدثنا سهل بن عثمان العسكري و أبو موسى الرُّمَيْنِيُّ،
قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن عن أنس
بن مالك أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقَبْرِينِ. (٣ : ٢٩)

وقميص، في إزاره وقبائه، في سراويل ورداء، في سراويل
وقميص، في سراويل وقبائه.

قال هشام: نحسبه قال: وثبان. (٢ : ٦٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

(٢٣٠٣) (مسلم) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد العابد،
قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن
الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: حدثني أبو سعيد
الخدري أنه دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ
عَلَيْهِ. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ

(٢٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة،
عن أبي الثَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي لِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عَمْرٍو مَا فَعَلَ
التَّغْيِيرُ؟» وَنُصِحَ بِسَاطِنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ. (٤ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامِ طَعِمَتِهِ
النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

(٢٣٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف، قال: حدثنا سُوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قال:
حدثنا عبد الوهَّاب الثَّقَفِيُّ، قال: حدثنا خالد الخدَّاءُ، عن أنس
بن سيرين عن أنس بن مالك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَارَ أَهْلَ بَيْتِ مَنْ
الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنْ
الْبَيْتِ، فَتُصَّحَّ لَهُ عَلَى سَاطِنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُمْ. (٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازَ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ

(٢٣٠٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب،
حدثنا منصور بن أبي مَرْزَاحٍ، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك،
عن عكرمة عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْحُمْرَةِ.
(١٠ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ.

(٢٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد

ذَكَرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا بشر بن معاذ العقدي ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عمرو بن يحيى الأنصاري ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَامَ وَالْمَقْبَرَةَ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرُ التَّخْصِيسِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ : «جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

(٢٣١٢) (م/صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِمِيُّ ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام ، حدثنا محمد بن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ ، وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أُعْطَانِ الْإِبِلِ» . (٢٩ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ

(٢٣١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّيَّانِي ، قال : حدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن أشعث ، عن الحسن بن أنس بن مالك قال : نَهَى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور . (٢٩ : ٤)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْخَصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

(٢٣١٤) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي أبو سعيد الشيخ الصالح بمكة ، قال : حدثنا علي بن زياد اللُّحْجِي ، قال : حدثنا أبو قرة ، عن ابن جريج ، عن الأعمش ، عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ نَهَى عن الصلاة في المَقْبَرَةِ . (٢٩ : ٤)

ذَكَرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، قال : سمعت أبا

إدريس الحولاني يقول : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٤ : ٣٩)

ذَكَرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِتَخْصِيسِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قال : حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَامَ» . (٤ : ٢٩)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ

(٢٣١٦) (م/صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَسْكَرِي ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْخَصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

(٢٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن علي بن هذيل القصبِي بواسط ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إسحاق الأزرق ، حدثنا حفص بن غياث عن أشعث ، وعمران بن حدير ، عن الحسن بن أنس أن النبي ﷺ نَهَى عن الصلاة إلى القبور . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا

(٢٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتِيَانِي ، قال : حدثنا العباس بن الوليد الرُّسِّي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِي ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ عَنِ أَبِي مَرْثَدَةَ الْغَنَوِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تَصَلُّوا إِلَيْهَا» . (٢ : ٣)

والله لا تَطْلُبُ نَمَتَهُ، ما هو إلا إلى الله . قال أنس : فكان فيه ما أقول لَكُمْ : كانت فيه قبورُ المشركين ، وكان فيه نخلٌ وحرثٌ ، فأمر رسول الله ﷺ بقبور المشركين ، فَنَبَشَتْ ، وبالحرثِ فسوي ، وبالنخلِ فقطعت ، فوضعوا النخلَ تَبَلَّةَ المسجدِ ، وجعلوا عِضَادَتِيهِ حجارةً ، قال : فجعلوا ينقلون ذلك الصخرَ وهم يرتجزون ورسول الله ﷺ مَعَهُمْ وَهُمْ يقولون :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
(٢٩: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَكُن فِيهِ أَدَى

(٢٣٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامدُ بن محمد بن شعيب
الْبَلْخِيُّ ، قال : حدثنا سُريجُ بنُ يونس ، قال : حدثنا سفيان ، عن
أبي إسحاق الشَّيباني ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن
ميمونة أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ لَبِئَضٍ نَسَائِهِ وَعَلَيْهَا
بِقَضَةٍ .

قال سفيان : أراه قال : وهي حافضٌ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نَسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُن
فِيهَا أَدَى

(٢٣٢٤) (صحيح بلفظ : «لا يصلي . . .») - أخبرنا أبو
خليفة ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي معاذ
بن معاذ ، قال : حدثنا أشعثُ بن سُوار ، عن ابن سيرين ، عن
عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي
لُحْفِنَا . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
امْرَأَتُهُ

(٢٣٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بن الحباب ، قال :
حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا ليثُ ، عن يزيد بن أبي حبيب ،
عن سُويد بن قيس ، عن معاوية بن حُذَيْج ، عن معاوية بن أبي
سفيان عن أخته أم حبيبة زوج النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَأَلَهَا : هَلْ كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فقالت : نعم ،
إذا لم يَرَ فِيهِ أَدَى . (١ : ٤)

ذَكَرُ الرَّجَزِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا
(٢٣١٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن
المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ،
حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن شقيق عن عبد الله أن رسول
الله ﷺ قال : «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ ، وَمَنْ يَتَّخِذُ
الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرُ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ

(٢٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ أَتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» . (٢ : ٧٦)

ذَكَرُ لَعْنِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَانًا أَنْ تَأْخُذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ
(٢٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمرانُ بن موسى بن
مُجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أسباط بن محمد ،
عن ابن عروة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيَّب عن عائشة أن
رسول الله ﷺ قال : «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا أَتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ
مَسَاجِدَ» . (١ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبَشَتْ وَأَقْلَبَ تَرَائِمًا جَائِزٌ حِينَئِذٍ
الصَّلَاةَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

(٢٣٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المنثري ،
قال : حدثنا جعفر بن مهران السبَّاك ، قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ
بن سعيد ، عن أبي التَّيَّاح ، قال : حدثنا أنسُ بن مالك ، قال :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عَلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ
لَهُ : بَنُو عَمْرٍو بن عوفٍ ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ
لَيْلَةً ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيوفَهُمْ ،
قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَتِي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ
رَدْفُهُ ، وَمَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى لَقِيَ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُوبَ ، فَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ
الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنِيبَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَأُرْسِلَ إِلَى مَلَإِ بْنِ النُّجَّارِ
فَجَاوَزُوا ، فَقَالَ : «يَا بَنِي النُّجَّارِ قَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا» قَالُوا : لَا

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَدَى ، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

(٢٢٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ، قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا واصل الأحدب ، عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد ، قال : رأيتني عائشة أَعْسَلُ أَنْزَلَ الْجَنَابَةَ أَصَابَ ثَوْبِي ، فَقَالَتْ : مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ : أَنْزَلَ جَنَابَةَ أَصَابَ ثَوْبِي . فَقَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ : هَكَذَا نَفَرَكُمُ . (٤ : ١)

(٢٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا مخلد بن أبي زميل و عبد الجبار بن عاصم ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة ، قال : سألت رجلاً من النبي ﷺ : أصلي في الثوب الذي أتى فيه أهلي؟ قال : نعم ، إلا أن ترى فيه شيئاً تغسله . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمَحْرَمَةٍ عَلَيْهِ

(٢٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن رسول الله ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ حُمْرَاءَ ، فَرَكِزَتْ عَنَزَةٌ ، فَصَلَّى إِلَيْهَا يَمًى مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقَطْرِيَّةِ

(٢٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن وأنس بن مالك ، و حبيب بن الشهيد ، عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مَتَوَكِّئٌ عَلَى أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ ، فَصَلَّى بِهِمْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا لِحْفِهَا

(٢٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البليخي ببغداد ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا معاذ

بن معاذ ، حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا لِحْفِنَا . (٥ : ٣٠)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثِّيَابِ الَّتِي لَا تَشْفَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

(٢٢٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة عن عائشة قالت : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَظْمِهَا ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حَدِيفَةَ ، وَاتَّوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ، فَإِنَّهَا آلَهْتَنِي فِي صَلَاتِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ النَّاسِ

(٢٢٣٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه عن عائشة أنها قالت : أَهْدَى أَبُو جَهْمِ بْنِ حَدِيفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عَظْمٌ فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ : «رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمِ ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَظْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنَنِي» . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلُ الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن حنظلة الصفيي بسرخس ، قال : حدثنا محمد بن مُشْكَانَ ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، قال : حدثنا أبو عُمَيْسٍ ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سَلَمَةَ الرَّزْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَةً وَهُوَ يُصَلِّي ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، إِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَضَعَهَا . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ لَا نَافِلَةَ

(٢٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد ،

حدثنا محمد بن صدقة الجبلي، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة وهو حامل على عاتقه أمانة بنت أبي العاص، فكان إذا ركع وضعها عن عاتقه، وإذا فرغ من سجوده حملها على عاتقه، فلم يزل كذلك حتى فرغ من صلاته. (١ : ٤)

ذكر الإباحة لمصلي أن يصلي وبينه وبين القبلة امرأة معترضة ذات محرم له

(٢٣٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا عمر بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي يضطجع عليه هو وأهله. (١ : ٤)

ذكر ما كانت عائشة تفعل عند إرادة المصطفى السجود وهي نائمة أمامه

(٢٣٣٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبليته، فإذا سجدت غمزني، فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما. قالت: والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. (١ : ٤)

ذكر إباحة الصلاة للمرء بجذاء المرأة النائمة قدامه

(٢٣٣٧) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا بُنداز، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، قال: سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت: بثسما غلثتمونا بالكلب والحمار، لقد كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة بين يديه، فإذا أراد أن يوتر غمزني. (١ : ٤)

ذكر البيان بأن عائشة كانت تنام معترضة في القبلة والمصطفى ﷺ يصلي وهي بينه وبينها

(٢٣٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني،

بحلب، قال: أخبرنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل وأنا نائمة بينه وبين القبلة فإذا كان عند الوتر أيقظني. (٣ : ٦١)

(٢٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا - في عقبه -، قال: حدثنا

أحمد بن عبدة، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا هشام بن عروة: معترضة كاعتراض الجنابة. (٣ : ١٦)

ذكر البيان بأن إيقاظ المصطفى ﷺ عائشة في الوقت الذي ذكرنا كان ذلك يرجمه دون النطق بالكلام

(٢٣٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي وأنا معترضة في القبلة أمامه، فإذا أراد أن يوتر غمزني يرجمه. (٣ : ٦١)

ذكر العلة التي من أجلها كان يوقظ المصطفى ﷺ عائشة في ذلك الوقت

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا بينه وبين القبلة، فإذا أراد أن يوتر، أيقظني، فأوترت. (٣ : ٦١)

ذكر وصف نوم عائشة قدام المصطفى ﷺ بالليل عندما وصفنا ذكره

(٢٣٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: كنت أمث رجلي في قبلة رسول الله ﷺ وهو يصلي، فإذا سجدت غمزني فرفعتهما، وإذا قام رددتهما. (٣ : ٦١)

ذكر الخبر الدال على جواز العمل بالسير للمصلي في صلاته

(٢٣٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الفضل بن موسى ،

قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي

هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «اغترض الشيطان في مُصَلِّي ،

فأخذتُ بخلقه فخنقته حتى وجدتُ برذلسائه على كفي ، ولولا ما

كان من دَعْوَةِ أخي سَلِيمَانَ ، لأَصْبَحَ موثقاً تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرُ الْحَبِيبِ الْمَدْحِصِيِّ قَوْلَ مَنْ أفسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا

عَمَلًا يَسِيرًا

(٢٣٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا محمد بن أبان ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن

حُصَيْنِ ، عن عُبيدِ اللهِ بن عبدِ اللهِ الأعمى عن عائشة ، أن

النَّبِيَّ ﷺ رأى شيطاناً وهو في الصلاة ، فأخذَهُ فخنقَهُ حتى وَجَدَ

برذلسائه على يده ، ثم قال : «لولا دَعْوَةُ أخي سَلِيمَانَ ، لأَصْبَحَ

موثقاً حتى يَراهُ النَّاسُ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عيسى بن

يونس ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن ضَمْصَمِ

بنِ جَوْسِ الهِمْيَانِيِّ عن أبي هريرة قال : أمرَ رسولُ اللهِ ﷺ بقتلِ

الأسودين في الصلاةِ : الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ . (٤ : ٦)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعُقَابِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسلم بن

إبراهيم الفراهيدي ، حدثنا علي بن المبارك الهنائي ، عن يحيى

بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جَوْسِ عن أبي هريرة قال : قال

رسولُ اللهِ ﷺ : «اقْتُلُوا الْأَسْوَدِينَ فِي الصَّلَاةِ الْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبِ» .

(١ : ٧٠)

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ فَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٤٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

حَبِيبُ بنِ موسى ، قال : حدثنا عبيدُ اللهِ ، عن الحسن بن ذكوان ،

عن سليمان الأحول ، عن عطاء عن أبي هريرة أن رسولَ اللهِ ﷺ

نَهَى عَنِ السُّنْدِلِ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاةً . (٢ : ١٠٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ
الْحَرِّ

(٢٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد ، قال : حَدَّثَنَا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ ، قال : حدثنا

غالب القطان ، عن بكر بن عبدِ اللهِ المُزْنِيِّ عن أنس بن مالك

قال : كُنَّا إِذْ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّ يَسْتَطِعُ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ

جِبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسْطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشِيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

لِحَاجَةِ تَحَدُّثِ

(٢٣٤٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بنُ

الربيع ، عن ثابت بن يزيد ، عن بُرْدِ بنِ سَنَانَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن

عُرْوَةَ عن عائشة قالت : اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي

تَطَوُّعًا ، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَسَى النَّبِيَّ ﷺ عَنِ يَمِينِهِ أَوْ عَنِ

يساره حتى فَتَحَ الْبَابَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ فَرْقَ الْمَصْلِيِّ بَيْنَ الْمُقْتَلِينَ فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيشمة ، قال : حدثنا جَرِيرٌ ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى

بنِ الْحَزَّارِ ، عن أبي الصهباء عن ابنِ عباس قال : كَانَ رَسُولُ

اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَجَاءَتْ جَارِيتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ

تَشْتَدَانِ اقْتَتَلتا ، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَتَرَخَ إِحْدَاهُمَا مِنْ

الأخرى ، وما بَالَى بِذَلِكَ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِكَطْمِ الْمَرْءِ الثَّأْوِبَ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

(٢٣٥١) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن

العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النَّبِيَّ ﷺ قال : «الثَّأْوِبُ مِنَ

الشَّيْطَانِ ، إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَكْطِمْ مَا اسْتَطَاعَ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِكَطْمِ الثَّأْوِبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ

عَلَى الْقَمِّ عِنْدَ ذَلِكَ

(٢٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

قال : حدثنا إبراهيم بن بِشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن

ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤِبَ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ فَإِنَّهُ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ : آه ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يُصْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ» . (١ : ٢٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمُصَلِّي دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

(٢٣٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو عمرو ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : «إِنَّ التَّثَاؤِبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَكْظِمْ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ تَثَاءَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ حَذَرَ دُخُولِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا جرير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه وعن ابن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ وَصْفَ اسْتِتَارِ الْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

(٢٣٥٥) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حُرَيْثٍ ، عن جَدِّهِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلِيقْ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا ، فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (١ : ٣٧)

قال أبو حاتم : عمرو بن حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثِ الْخَزْرَمِيِّ ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهَذَا عَمْرٍو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ عَمْرٍو بْنِ

حُرَيْثِ جَدِّهِ حُرَيْثِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَضَاءِ بِلا سِتْرَةٍ

(٢٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا الضحاكُ بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال : سمعتُ ابنَ عمر يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصَلِّ إِلَّا إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى ، فَلتَقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ مَرُورِ الْمَرْءِ قَدَامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم اللوزقي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابنِ جريج ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة أنه قال : رأيتُ النبي ﷺ حينَ فَرَقَ مِنْ طَوَائِفِهِ أُنَى حَاشِيَةِ الْمَطَافِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَائِفِ أَحَدٌ . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَائِفِ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ

(٢٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد العنبري ، حدثنا كثير بن كثير ، عن أبيه عن المطلب بن أبي وداعة قال : رأيتُ النبي ﷺ يُصَلِّي حَذَوِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سِتْرَةٌ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر دليل على إباحة مرور المرء بين يدي المصلي إذا صلى إلى غير ستره يستتر بها .

وهذا كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة بن صبيبة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي السهمي .

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنْ مَرُورِ الْمَرْءِ مَعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

(٢٣٥٩) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال :
حدثنا الضحاك بن عثمان ، قال : حدثني صدقة بن يسار قال :
سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا تُصَلُّوا إلا إلى
سُتْرَةٍ ، ولا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بين يَدَيْهِ ، فإنَّ أباي ، فليَقَاتِلَهُ ، فإنَّ مَعَهُ
القرين » . (١٠٢ : ١)

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّيِّ مَقَاتِلَةَ مَنْ يُرِيدُ المَرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا هارون بن عبد الله الحمال ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ،
عن الضحاك بن عثمان ، عن صدقة بن يسار عن ابن عمر أن
رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً
يَمُرُّ بين يديه ، فإنَّ أباي فليَقَاتِلَهُ فإنَّ مَعَهُ القرين » . (٤ : ٦)

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ المَرُورَ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

(٢٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّحامي ، قال : حدثنا الهيثم بن
جميل ، قال : حدثنا جريو بن حازم ، عن يعلى بن حكيم و الزبير
بن خريث ، عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ كانَ
يُصَلِّي ، فَمَرَّتْ شاةٌ بين يديه ، فَسَاعَاها إلى القبلة حتى أَصْتَقَ
بَطْنُهُ بِالْقِبْلَةِ . (٤ : ١)

ذِكْرُ الأَمْرِ بالدُّتُورِ مِنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إليها

(٢٣٦٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو
خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد
الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول
الله ﷺ : « إذا صلى أحدكم إلى سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ منها ، فإنَّ الشَّيْطَانَ
يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، ولا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . (١ : ٩٥)

ذِكْرُ العِلَّةِ التي من أجلها أمر بالدُّتُورِ مِنَ السُّتْرَةِ لِلْمُصَلِّيِّ

(٢٣٦٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا
صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبيرة بن مطعم عن سهل بن أبي
خثمة ، أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم إلى سُتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ

قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الكبير
الحنفي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، قال :
سمعت عمي عبيد الله بن موهب أنه سمع أبا هريرة يقول : قال
رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ ما لَهُ في أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيْ
أَخِيهِ مُعْتَرِضاً ، وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ في ذلك المَقَامِ مِثَّةَ
عامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الخَطْوَةِ التي خَطَا » . (٢ : ٤٦)

ذِكْرُ الرُّجُوعِ عَنِ المَرُورِ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّيِّ

(٢٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى
عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى
أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المارِّ بين يدي
المُصَلِّيِّ ؟ قال أبو جهيم : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ المارِّ بَيْنَ
يَدَيْ المُصَلِّيِّ ما ذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرَبَعِينَ خَيْراً لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ
بَيْنَ يَدَيْهِ » لا أدري سنة قال أم شهراً أو يوماً أو ساعة ؟ (٢ : ٦٢)

ذِكْرُ الرُّجُوعِ عَنِ المَرُورِ بَيْنَ يَدَيْ المُصَلِّيِّ

(٢٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ،
عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً
يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلْيَدْرَأْهُ ما اسْتَطَاعَ ، فإنَّ أباي ، فليَقَاتِلَهُ ، فإنَّما هو
شَيْطَانٌ » . (٢ : ٨٢)

ذِكْرُ الأَمْرِ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يَرِيدُ المَرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

(٢٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن
عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إذا
كان أحدكم يُصلي ، فلا يَدْعُ أحداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلْيَدْرَأْهُ ما
اسْتَطَاعَ ، فإنَّ أباي فليَقَاتِلَهُ ، فإنَّما هو شَيْطَانٌ » . (١ : ١٠٢)

ذِكْرُ البَيَانِ بأنَّ قولَهُ ﷺ : « فإنَّما هو شَيْطَانٌ » أراد به أن
معه شَيْطَاناً يَدُلُّهُ على ذلك الفعل ، لا أن المَرْءَ المسلمَ يكون
شَيْطَاناً

(٢٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

(٢٣٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي إلى راحلته .

قال نافع ورأيت ابن عمر يُصَلِّي إلى راحلته . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ

(٢٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ،

قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا وَصَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخِرَةِ الرَّحْلِ ، فَلْيُصَلِّ ، وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ أَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرَأَةُ

(٢٣٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسي ، عن سماك بن حرب ، عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كُنَّا نَصَلِّي والدوابَّ تمرَّ بين أيدينا ، فسألنا النَّبِيَّ ﷺ فقال : «مِثْلَ آخِرَةِ الرَّحْلِ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يُصْرُهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ خَبَرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعَلَمِ أَنْ مَرَّوْهُ الْحِمَارِ قَدَامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

(٢٣٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحَكَمِ ، عن يحيى بن الجزار عن أبي الصَّهْبَاءِ قال : كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالُوا : الْحِمَارُ وَالْمَرَأَةُ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَقَدْ جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلِبِ مُرْتَدِفَيْنِ عَلَى حِمَارٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضِ خَلَاءٍ ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالِي بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

مِنْهَا ، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ» . (١ : ٩٥)

ذَكَرُ وَصَفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ السُّتْرَةِ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا

(٢٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون الرِّيَّانِي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهل بن سعد قال : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرُ الشَّاةِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ كِرَاهِيَةَ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ السُّتْرَةِ إِذَا اسْتَرَّ بِهَا

(٢٣٦٨ م) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المُنْثَى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُّتْرَةٍ ، فَلْيَدْنُ مِنْهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَدْنُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِجَازَةَ الْاسْتِئْذَانِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْحَقِّ عِنْدَ عَدَمِ

الْعَصَا وَالْمَنْزَعَةِ

(٢٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد

بن الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِي ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي محمد بن عمرو بن حريث عن أبيه ، عن جده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَلْيَنْصِبْ عَصَاً ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَاً فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يُصْرُهُ مِنْ مَرِّ أَمَامِهِ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ تَصَنُّبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ السُّتْرَةَ

وَخَطَّهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ

(٢٣٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا العباس بن الوليد الثُّرَيْسِي ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كَانَ تَرُكُّرُ لَهُ الْعَنْزَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ إِحَابَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ

الْعَنْزَةِ وَالسُّتْرَةَ

الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل أخيرة الرجل: المرأة والحمار، والكلب الأسود، قال: قلت: يا أبا ذر ما بال الأسود من الأبيض من الأحمر؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

ذكر الخبر المدحضي قول من زعم أن أول هذا الخبر موقوف غير مسند

(٢٣٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، قال: أخبرني حميد بن هلال، قال: سمعت عبد الله بن الصامت يحدث عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل: الحمار والكلب الأسود والمرأة» قال: قلت: ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الأصفر شيطان». (٣: ٦١)

ذكر نفي جواز استعمال هذا الفعل إذ عدت الصفه التي ذكرناها

(٢٣٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن بن عبد الله بن مفضل، عن النبي ﷺ قال: «يقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر المرأة أطلق في هذا الخبر بلفظ العموم والمراد منه بعض النساء لا الكل

(٢٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «يقطع الصلاة الكلب والمرأة الحائض». (٣: ٦١)

ذكر البيان بأن ذكر الكلب في هذا الخبر أطلق بلفظ العموم والقصد منه بعض الكلاب لا الكل

(٢٣٨١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بخبر غريب قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا معتمر بن

ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان الحمار يمر قد أمهم فيها كانوا يصلون لعنزة تركز بين أيديهم والعنزة تمنع من قطع الصلاة وإن مر قد أمهم الحمار والكلب والمرأة

(٢٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا علي بن إشكاب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: شهدت النبي ﷺ بالبطحاء وهو في قبة حمراء وعنده أناس، فجاء بلال فأذن ثم جعل يتبع فاه ما هنا وما هنا قال سفيان: يعني بقول: «حي على الصلاة حي على الفلاح». قال: وأخرج فضل وضوء النبي ﷺ فجعل

الناس من بين نائل وناضح حتى جعل الصغير يدخل يده تحت إبط القوم، فيصيب ذلك، وترك بلال بين يديه عنزة، فيمر الحمار والمرأة والكلب لا يمنع، فصلى الظهر ركعتين، ثم صلى ركعتين ركعتين حتى قلم المدينة. (٤: ٥٠)

ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما يكون لمن لم يكن بين يديه كاخيرة الرجل

(٢٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، قال: حدثنا عبد الله بن إسحاق الأذرمي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: سألت أبا ذر عما يقطع الصلاة فقال: إذا لم يكن بين يديك كاخيرة الرجل: المرأة والحمار والكلب الأسود، قلت: ما بال الأسود من الأصفر من الأبيض؟ قال: يا ابن أخي سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال: «الكلب الأسود شيطان». (٣: ٦١)

قال أبو حاتم: الأذرمة قرية من قرى نصيبين. ذكر خبر أوهم عالمًا من الناس أن أول هذا الخبر غير مرفوع

(٢٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: يقطع صلاة

سليمان ، قال : حدثنا سلم بن أبي الذئبال ، عن حميد بن هلال العَدَوِي ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» . فقلت : يا أبا ذر ، ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر؟ فقال : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

(٢٣٨٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، وحبیب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ» قال : فقلت : ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض؟ قال : يا ابن أخي ، قلت لرسول الله ﷺ ، قال : «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٢٣٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أنه قال : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْاِحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصُّفِّ ، فَنَزَلْتُ ، فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصُّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمَنْى كَانَتْ السُّتْرَةَ قُدَامَهُ حَيْثُ كَانَ الْأَتَانُ تَرْتَعُ قُدَامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٢٣٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عوف بن أبي جحيفة عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءُ مِنْ أَدَمٍ ، قَالَ : فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوَضُوءِهِ ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ قَالَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بِيَاضِ سَاقَيْهِ ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ ، فَجَعَلَ يَتَّبِعُ فَأَهَا هَا هَا هَا ، يَقُولُ يَمِينًا وَشِمَالًا : حَيُّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيُّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عَنْرَةٌ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْ الْحِمَارِ وَالْكَلْبِ لَا يَمْنَعُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦١)

١٧ - باب إعادة الصلاة

(٢٣٨٨) (صحيح) أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الثولابي ، قال : حدثنا هشيم ، قال :

ذَكَرُ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدُمُ ذَكَرْنَا لَهَا

(٢٣٨٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني أبو بكر بن حفص ، قال : سمعتُ عروة بن الزبير يقول : قالت عائشة : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِذَا تَقَطَّعَ مِنْ مَرُورِ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَعَاتِرَاضِهِنَّ

(٢٣٨٤) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد البصري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «تُعَادُ الصَّلَاةَ مِنْ مَمَرِ الْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ» قلت : ما بال الأسود من الأصفر من الأحمر؟ فقال : سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فقال : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» . (٣ : ٦١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِذَا تَقَطَّعَ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَامَهُ سْتْرَةٌ

(٢٣٨٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

صَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ
مَعَهُ» . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
وَهَيْبٌ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ،
قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدِميُّ ، قال : حدثنا ابن عدي ،
عن سعيد بن أبي عروبة ، عن سليمان الناجي ، عن أبي المتوكل
عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ
رَجُلٌ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ» .
(٤ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤْمِ بِالنَّاسِ
بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
إبراهيم بن بشار الرُمادي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا
عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله قال : كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيُؤْمِنُهُمْ . قَالَ : فَأَخَّرَ
النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى مَعَهُ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، ثُمَّ رَجَعَ
إِلَيْنَا ، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَنَا فَانْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ
الْقَوْمِ ، تَنَحَّى ، فَصَلَّى وَحْدَهُ ، ثُمَّ انصرفت ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا لَكَ يَا
فُلَانُ ، أَنْفَقْتَ؟ قَالَ : مَا نَأْفَقْتُ ، وَلَا تَبِينَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَأُخْبِرْتُهُ .
فَأْتَى النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ مَعَاذُ يُصَلِّيَ مَعَكَ ، ثُمَّ
يَرْجِعُ ، فَيُؤْمِنُنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّى مَعَكَ ، ثُمَّ
رَجَعَ إِلَيْنَا ، فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَنَا ، فَانْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ ،
تَنَحَّيْتُ فَصَلَّيْتُ وَحْدِي ، أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ
تَوَاضِيحٍ ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفَتَأْتَانِ أَنتَ يَا
مَعَاذُ ، أَتَأْتَانِ أَنتَ يَا مَعَاذُ ، أَقْرَأَ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا» .

قال عمرو : وأمره بسورة قصار لا أحفظها . قال سفيان : فقلنا
لعمر بن دينار : إن أبا الزبير قال لهم : إن النبي ﷺ قال له :
«أقرأ بـ «السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ» «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»
«وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا» «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»» قال عمرو : نحو
هذا . (٤ : ٥٠)

أخبرنا يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود العامري عن
أبيه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ
الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مِثْيَ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ
فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأْتَيْتِي بِهِمَا تَرَعُدُ قِرَائَتَهُمَا ، فَقَالَ : «مَا
مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي
رِحَالِنَا . قَالَ : «فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا
مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ» . (٤ : ٤٩)

(٢٣٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا همام بن
يحيى ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب عن
سليمان بن يسار أنه رأى ابن عمر جالسا بالبلاط والناس يصلون ،
فقلت : ما يجلسك والناس يصلون؟ قال : إني قد صليت ، وإن
رسول الله ﷺ نهانا أن نعيد صلاة في يوم مرتين .

قال أبو حاتم : عمرو بن شعيب في نفسه ثقة يُحْتَجُّ بِخبره
إذا روى عن غير أبيه فأما روايته عن أبيه ، عن جده ، فلا تخلو
من انقطاع وإرسال فيه ، فلذلك لم نحتج بشيء منه . (٢ : ٩٧)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةُ
الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِذَاهَا ثَانِيًا بَعِينَهَا دُونَ مَنْ تَوَى فِي إِعَادَتِهِ
التَّطَوُّعُ

(٢٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام
بالأبلة ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : حدثنا
وهيب بن خالد ، عن سليمان الناجي ، عن أبي المتوكل عن أبي
سعيد الخدري قال : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ
صَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَلْيُصَلِّ
مَعَهُ» . (٢ : ٩٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ
مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

(٢٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مرة
بالبصرة ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : حدثنا
وهيب بن خالد ، عن سليمان الناجي ، عن أبي المتوكل عن أبي
سعيد الخدري قال : دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ

رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّثَلِ يُقَالُ لَهُ : بُسْرُ بْنُ مِخْجَنٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، ثُمَّ رَجَعَ وَمِخْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جِئْتَ ، فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَخَدَهُ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

(٢٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا عمران بن موسى القزاز ، قال : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا أيوب عن أبي العالبي الجراء ، قال : أخبر ابن زياد الصلاة ، فأتاني عبد الله بن الصامت ، فآلقني له كرسياً ، فجلس عليه ، فذكرت له صنع ابن زياد ، فعض على شفتيه ، ثم ضرب بيده على فخذي ، وقال : إني سألت أبا ذر فصرّب فخذي كما ضربت فخذك ، فقال : إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، وضرب فخذي كما ضربت فخذك ، فقال : «صل الصلاة لوقتها ، فإن أتركت معهم فصل ، ولا تقل : إني قد صلّيت فلا أصلي» . (١ : ٩٥)

١٨ - باب الوتر

(٢٣٩٩) (م) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال : «الوتر حق ، فمن أحب أن يوتر بخمس ، فليوتر ، ومن أحب أن يوتر بثلاث ، فليوتر ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها ، ومن شق عليه ذلك ، فليومئء إمام» . (١ : ٤٢)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ

(٢٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا عبدة بن عبد الله ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أبي نصر عن أبي سعيد

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا لَمْ يَكُنْ يَوْمَ قَوْمِهِ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرَضَهُ الْمُوَادَّةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٣٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : كَانَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمْ لَهُمْ وَكَانَ إِمَامَهُمْ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرَضَهُ أَنْ يَوْمَ قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

(٢٣٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار قال : سمعت جابراً يقول : كَانَ مَعَاذُ - وَهُوَ ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيَوْمُهُمْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرَضَهُ لَا نَفْلَهُ

(٢٣٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أَنَّ مَعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ . (٤ : ١)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٩٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : كَانَ مَعَاذُ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيَوْمُ قَوْمِهِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

(٢٣٩٨) (حسن لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن

بحرّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحر، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يُوترُ على البعير، ويذكرُ أن رسول الله ﷺ كان يفعلُ ذلك. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ رَابِعٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

(٢٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سنان، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالك، عن أبي بكرٍ بنِ عمَرَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن سعيدِ بنِ يسارٍ أنه قال: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ، نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فقلتُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ. فقال: لَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَةٌ؟ فقلتُ: بلى، قال: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(٢٤٠٥) (م/صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة، قال: حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخُزَاعِيُّ، قال: قال: حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حدثنا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عن قتادة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَلَمْ يُوتِرْ، فَلَا وِتْرَ لَهُ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

(٢٤٠٦) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات، وأوتر، فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج فيصلي بنا، فأقمنا فيه حتى أصبحنا، فقلنا: يا رسول الله رجونا أن يخرج فتصلي بنا، قال: «إني كرهت - أو خشيت - أن يكتب عليكم الوتر». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ خَبْرَ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

(٢٤٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني

الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَلَمْ يُوتِرْ فَلَا وِتْرَ لَهُ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(٢٤٠١) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج إلينا، فلم نزل فيه حتى أصبحنا، ثم دخلنا، فقلنا: يا رسول الله اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن تصلي بنا. فقال: «إني خشيت - أو كرهت - أن يكتب عليكم الوتر». (٥: ٢٩)

قال أبو حام: هذان خبران لفظاهما مختلفان، ومعناهما متباينان، إذ هما في حالتين في شهر رمضان، لا في حالة واحدة في شهر واحد.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(٢٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال: «الوتر حق، فمن شاء فليوتر بخمس، ومن شاء فليوتر بثلاث، ومن شاء فليوتر بواحدة». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(٢٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي أنه سمع أبا أيوب الأنصاري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الوتر حق»، فمن أحب أن يوتر بخمس، فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث، فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة، فليوتر بها، ومن غلبه ذلك، فليومئء إيماء». (٥: ٣٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِتْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

(٢٤٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر

بحلب، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا خالد بن قيس، عن قتادة عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله كم أفترض الله على عباده من الصلاة؟ قال: «خمس صلوات». قال: هل قبلهن أو بعدهن شيء؟ فقال: «أفترض الله على عباده صلوات خمساً» قال: فحلف الرجل بالله: لا يزيد عليهن ولا ينقص. فقال النبي ﷺ: «إن صدق دخل الجنة». (٥: ٣٤)

ذكر خبر ثامن يدل على أن الوتر غير فرض

(٢٤٠٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا ابن عدي، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز عن المخدجي قال: سألت رجل أبا محمد - رجلاً من الأنصار - عن الوتر، فقال: الوتر واجب كوجوب الصلاة، فإني عبادة بن الصامت، فذكر ذلك له، فقال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس صلوات أفترضهن الله على عباده، من لم ينتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، فإن الله جل وعلا جاعل له يوم القيامة عهداً أن يذخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقص منهن شيئاً استخفافاً بحقهن، لم يكن له عند الله شيء، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له». (٥: ٣٤)

ذكر خبر تاسع يدل على أن الوتر ليس بفرض

(٢٤٠٩) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر». (٥: ٣٤)

ذكر خبر عاشر يدل على أن الوتر غير فرض على أحد من المسلمين

(٢٤١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا

روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن يحيى بن عبد الله بن صفية، عن أبي معبد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال: «إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوه، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم، فتؤخذ على فقرائهم، فإذا أطاعوا بهذا، فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس». (٥: ٣٤)

قال أبو حاتم: الاستدلال بمثل هذه الأخبار على أن الوتر ليس بفرض تكثير، فيما ذكرنا منها غنية لمن وفقه الله للسداد، وهداه لسلك الرشاد أن الوتر ليس بفرض، وكان بعث المصطفى معاذ بن جبل إلى اليمن قبل خروجه من الدنيا بأيام يسيرة وأمره أن يخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، ولو كان الوتر فرضاً، أو شيئاً زاده الله جل وعلا للناس على صلواتهم كما زعم من جهل صناعة الحديث، ولم يميز بين صحيحها وسقيمها، لأمر المصطفى معاذ بن جبل أن يخبرهم أن الله جل وعلا فرض عليهم ست صلوات لا خمساً، ففيما وصفا آيين البيان بأن الوتر ليس بفرض، وبالله التوفيق.

ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده

(٢٤١١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حدثنا زيد بن أوزم، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا مرض، فلم يصل من الليل، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. (٥: ٤٧)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الوتر لا يصل إلى على الأرض

(٢٤١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه

قال : كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ .

قال سالم : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ لَا يَبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ . (٤ : ١)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوَتْرَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتِرَ بِهِ

(٢٤١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا عبد الله بن داود ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٤١٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

(٢٤١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا يحيى بن موسى خت ، قال : حدثنا حماد بن خالد الخياط ، عن مالك بن أنس ، عن مخزومة بن سليمان ، عن كريب عن ابن عباس أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرِ جَائِزٍ

(٢٤١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأشعث بن سليم ، عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهيم ، قال : كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان ، فقال : أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُدَيْفَةُ : أَنَا . قَالَ : فَقَامَ حُدَيْفَةُ ، وَصَفَ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفًّا خَلْفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوَّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هُوَ

مَكَانَ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أَوْلَاكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوَتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُصْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً تَوْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» . (٤ : ٢٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوَتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرِ جَائِزٍ

(٢٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

(٢٤١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا يحيى بن موسى خت ، قال : حدثنا حماد بن خالد الخياط ، حدثنا مالك ، عن مخزومة بن سليمان ، عن كريب عن ابن عباس أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الرَّجْحَ أَنَّ ابْنَ يُوتِرَ الْمَرْءَ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَقْضُولَةٍ (٢٤٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ ، أَوْتِرُوا بِخَمْسٍ ، أَوْ بِسَبْعٍ ، وَلَا تُشَبِّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

الحُلُقَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالرُّوتِرِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثِ فَصَلٍ بَيْنَ الثَّنَيْنِ وَالوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

(٢٤٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالرُّوتِرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُهَا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِرَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ وَرُوتِرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٤٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالرُّوتِرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُهَا. (٤: ٥)

ذَكَرَ إِحَابَةَ الرُّوتِرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

(٢٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبْيَارِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْنِدِ الْإِيَامِيِّ، وَطَلْحَةَ، عَنْ ذُرِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ «سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَعْضِ

(٢٤٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حُرْثَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيهِمْ وَطَوْلِيهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيهِمْ وَطَوْلِيهِمْ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ أَمَّا قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». (١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ الرُّوتِرُ رَكَعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٤٢٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُرْثَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَلِحَ الْفَجْرَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَرُوتِرُ بَوَاحِدَةٍ وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ رَأْسُهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَفَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ اصْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْؤُذُ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرَكَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو النَّزْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَفْيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا «سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَيَقْرَأُ فِي الرُّوتِرِ بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَرْصُحَ بِالْفَصْلِ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالرُّوتِرِ (٢٤٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّضْرِ

رسول الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. (١ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ. (٣٤ : ٥)

ذَكَرُوصَفِ وَتَرَ الْمَرْءُ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. (٣٤ : ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفَنَاهُ

(٢٤٣١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (٣٤ : ٥)

ذَكَرُوصَفِ وَتَرَ الْمَرْءُ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَلَتْ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُنَّا نَعْدُو لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهْرَهُ، فَيَتَعَتُّهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَتَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ السَّادِسَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَدْعُو. (٣٤ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ

(٢٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسَمِعُنَاهُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مَتَهَجِّدًا

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَاَنْتَهَى وَتَرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحْرِ. (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

(٢٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ - يَعْنِي الذِّبْكَ - وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ. (٥ : ٤٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمِبَادَرَةِ الصَّبْحِ بِالْوَتْرِ

(٢٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا الصَّبْحَ بِالْوَتْرِ».

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ الشَّيْخُ. (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوَتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعَ فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ آيسًا مِنْهُ

(٢٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان و أبو يعلى، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُكْتَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَأَبِي بَكْرٍ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ: «أَوْتِرُ ثُمَّ أَنْامُ.» قَالَ:

حدثنا عبد الله بن يثرب عن قيس بن طلحة قال: زارني أبي يوماً في رمضان، فأمرني عندنا وأقتر، فقام بنا تلك الليلة وأوتر، ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه، ثم قدم رجلاً، فقال: أوتر بأصحابك، فأبى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا وتران في ليلة». (٢: ٨١)

ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جل وعلا عند فراغه من وتره الذي ذكرناه

(٢٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثعلبة، قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن زر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه عن أبي بن كعب قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات. (٥: ٢٤)

١٩ - باب النوافل

ذكر بناء الله جل وعلا بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم واللييلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة

(٢٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا شعبة، عن الثعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عتبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل يصلي نثني عشرة ركعة غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة».

ذكر وصف الركعات التي يبني الله عز وجل لمن يزكع بها بيتاً في الجنة

(٢٤٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث بن سعد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن أوس الثقفي، عن عتبسة بن أبي سفيان عن أخته أم حبيبة، عن رسول الله ﷺ قال: «من صلى نثني عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتاً في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد

بالحزم أخذت» وسأل عمر: «متى توتر؟» قال: أنام، ثم أقوم من الليل فأوتر. قال: «فعل القوي أخذت». (٤: ٢٨)

ذكر الإباحة للمرء أن يوتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل

(٢٤٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن يزيد أبي العلاء، عن عبادة بن نسي عن غصيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أرايت النبي ﷺ يا أم المؤمنين، أكان يوتر من أول الليل، أو من آخره؟ قالت: رثما أوتر من أول الليل، ورثما أوتر من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرايت رسول الله ﷺ كان يغتسل من الجنابة من أول الليل، أو من آخره؟ قالت: رثما اغتسل من أول الليل، ورثما اغتسل من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرايت النبي ﷺ، أكان يجهز بصلاته أم يخافت بها؟ قالت: رثما جهز بصلاته، ورثما خافت بها. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. (٤: ١)

ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة الموعودتين إلى قراءة قل هو الله أحد في وتره الذي ذكرناه

(٢٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» وفي الثانية بـ «قل يا أيها الكافرون» وفي الثالثة بـ «قل هو الله أحد» و «قل أعوذ برب الفلق» و «قل أعوذ برب الناس». (٥: ٣٤)

ذكر الزجر عن أن يوتر المرء في الليلة الواحدة مرتين في أول الليل وآخره

(٢٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال:

الظهر، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

بالمصطفى ﷺ

(٢٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا يعقوب الذُّورقي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن نبي الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن مَسَارِعَتَهُ ﷺ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارِعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَفْتَنُهَا

(٢٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السُّخْتَيَانِي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا خُصْفُ بْنُ غِيَاثٍ، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَفْتَنِيهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَّانِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

(٢٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إسحاق بن يَهُوْلٍ، حدثنا يحيى القطَّان، حدثنا سليمان التيمي، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّكَعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو

بن محمد النَّاقِدِ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: رَمَقَتْ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيَّ هَذَا الْحَبْرَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَإِسْرَائِيلَ، وَشَرِيكَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ هَذَا، وَأُخْرَى عَنِ ذَلِكَ، وَتَارَةً عَنِ ذَا.

ذَكَرَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لَمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا الْجَبَّارَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا». (١: ٢)

قال أبو حاتم: أبو المثني هذا: اسمه مُسْلِمٌ بْنُ الْمُثَنَّى مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ. وَقَوْلُهُ: «أَرْبَعًا» أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، لِأَنَّ فِي خَبْرٍ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُوَظَّعَةِ عَلَى الرَّكَعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا

(٢٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَّيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وأخبرتني حفصة أنه كان يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ سَاعَةٌ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عمرو الغزفي قال: حدثنا عثمان بن سعيد القرشي، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن ثابت بن عجلان، عن سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَقْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ». (٩٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ الْمَسَارِعَةِ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً

ذَكَرَ اثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ فِي رَكَعَتِي

الْفَجْرِ

(٢٤٥١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ» وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ» . فَقَالَ طَلْحَةُ : فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْحَثَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِحْلَاصِ

(٢٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا ، تُقْرَأَانِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ تَكُونَ رَكَعَاتُ الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصَّبْحِ

(٢٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي بمرو ، قال : حدثنا ابن أبي عمير العَدَنِيُّ ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه عن حفصة أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ . (٤ : ٥)

ذَكَرَ تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، عن عبيد بن عمير عن عائشة أن رسول الله ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مَعَاهَدَةً مِنْهُ

عَلَى الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ . (٥ : ١)

ذَكَرَ تَخْفِيفِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُخَفَّفَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهَا

(٢٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، ويزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرة عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . (٢٧ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ التَّخْفِيفُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهُمَا

(٢٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ، أنه سَمِعَ عُمَرَ تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ ، فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ؟ (٤ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ الْأَضْطِجَاعُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٤٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن غبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، قال : قال محمد : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأَوَّلِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ . (٤ : ٥)

إسحاق بن خزيمة، قالوا: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبيه عن جده قيس بن قهيد: أنه صلى مع رسول الله ﷺ الصبح ولم يكن ركع ركعتي الفجر، فلما سلم رسول الله ﷺ، سلم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجر ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلم ينكر ذلك عليه. (٤: ٥٠)

ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس

ذكر الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة (٢٤٥٩) (صحيح) - أخبرنا عمربن محمد الهمداني، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه».

فقال له مروان بن الحكم: أما يجزي أحدنا عمشاء إلى المسجد حتى يضطجع؟ قال: لا، قال: فبلغ ذلك ابن عمر فقال: أكثر أبو هريرة، قال: فقيل لابن عمر: هل تذكر شيئاً مما يقول؟ قال: لا، ولكنه أكثر وجبتنا، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: ما ذنبي إن حفظت شيئاً ونسوا. (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن أن يصلي المرء ركعتي الفجر بعد أن أقيمت صلاة الغداة

(٢٤٦٠) (حسن صحيح) - أخبرنا علي بن حمدون بن هشام، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: أقيمت صلاة الصبح، فقمت لأصلي الركعتين، فأخذ بيدي النبي ﷺ وقال: «أصلي الصبح أربعاً». (٢: ٦٩)

ذكر الخبر المذحضي قول من زعم أن على الداخل المسجد بعد أن أقيمت صلاة الغداة أن يبدأ بركعتي الفجر وإن فاتته ركعة واحدة من فرضه

(٢٤٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن سفيان الصقر بالمصيصة، قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة». (٢: ٦٩)

ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصليهما في عقب صلاة الغداة

(٢٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الحولاني المصري بطرسوس، ومحمد بن المنذر، ومحمد بن

ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع (٢٤٦٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن سندر، حدثنا عبد القدوس بن محمد الحنطابي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، عن بشير بن نويك عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يصل ركعتي الفجر فليصليهما إذا طلعت الشمس». (١: ٧٨)

قال ابن عمر: وأخبرتني حفصة أن رسول الله ﷺ كان يركع ركعتين قبل الفجر وذلك بعدما يطلع الفجر. (٥: ٣٤)

ذكر الإباحة للمرء أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات (٢٤٦٥) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، عن خالد، عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت: كان يصلي قبل الظهر أربعاً، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، وبالليل تسع ركعات. قلت: قائماً أو قاعداً؟ قالت: كان يصلي ليلاً طويلاً قاعداً، وليلاً طويلاً قائماً. قلت: كيف يصنع إذا كان قائماً، وكيف كان يصنع إذا كان قاعداً؟ قالت: كان إذا قرأ قائماً، ركع قائماً، وإذا قرأ قاعداً، ركع قاعداً. (٥: ٣٤)

(٢٤٧٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عَبْدُ

الأعلى بن حَمَادِ الثَّرَسي ، قال : حدثنا وَهَيْبُ بنُ خَالِد ، قال :

حدثنا سَهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن

النَّبِيِّ ﷺ أنه قال : «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ أَرْبَعًا .

قال وهيب : فقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ يَزِيدُ عَلَى سَهَيْل :

حدثني نافع ، عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ

الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٥ : ٢٥)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَمَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ

بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ لَا أَمْرٌ إِجْبَابٌ

(٢٤٧١) (مسلم) - أخبرنا الْمُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِبْرَاهِيمَ

الْجَنْدِيِّ بَكَّة ، قال : حدثنا عَلِيُّ بنُ زِيَادِ اللَّحْجِيُّ ، قال : حدثنا

أَبُو قُرَّة ، عن سفيان ، عن سَهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِح ، عن أبيه عن أبي

هريرة قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ

الْجُمُعَةِ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا . (٥ : ٢٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ

(٢٤٧٢) (صحيح) - أخبرنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ

بدمشق ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بنُ هِشَام ، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ

سليمان ، عن أبيه ، عن سَهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِح ، عن أبيه عن أبي

هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ

الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا . (١ : ٦٧)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقَبِ

صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤٧٣) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفِيَانَ ، حدثنا

عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاذِ بنِ مُعَاذ ، حدثنا أَبِي ، عن شعبة ، عن يَعْلَى

بنِ عَطَاءٍ سَمِعَ عَلِيَّ الْبَارِقِيَّ عن ابنِ عُمَرَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال :

«صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي . (١ : ٦٧)

قال أَبُو حَاتِمٍ : وَبِالْبَارِقِ : جَبَلُ أَرْدُ .

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَكَعَاتِ

الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

(٢٤٧٤) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ زَهَيْرِ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَكَعَاتِ الَّتِي

وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

(٢٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ الصَّيرَفِيِّ قال :

حدثنا أَبُو كَامِلِ الْجَحْدَرِيُّ قال : حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ قال : حدثنا

خَالِدُ الْحَدَّاءِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ شَقِيقٍ قال : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ

صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظَّهِيرِ ، ثُمَّ

يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ ،

ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ

فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا . قال : فَقُلْتُ : قَاعِدًا

أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ : يُصَلِّي لِيَلَأَ طَوِيلًا قَائِمًا . قُلْتُ : فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟

قَالَتْ : إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا ، ثُمَّ

يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ . (٥ : ٣٤)

(٢٤٦٧) (صحيح) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ قال : أخبرنا مُسَدَّدُ

بنِ مُسَرَّهٍ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال : حدثنا أَبُو بٍ ، عن نافع

قال : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا

رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(٥ : ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ

(٢٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ قُحْطَبَةَ ، قال : حدثنا

مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سَلِيمَانَ ، قال : حدثني

أَبِي ، عن سَهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسولَ

اللَّهِ ﷺ قال : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا

أَرْبَعًا . (٥ : ٢٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لَمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا

(٢٤٦٩) (مسلم) - أخبرنا أَبُو خَلِيفَةَ ، حدثنا مُسَدَّدُ ، حدثنا

أَبُو عَوَّانَةَ ، عن سَهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِح ، عن أبيه عن أبي هريرة

قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ

بَعْدَهَا أَرْبَعًا . (٣ : ٦٧)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ

ذَكَرُوصِفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ

(٢٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الرُّمَّانِي ، قال : حدثنا مُسْلِمُ بْنُ قَتِيْبَةَ ، قال : حدثنا ابنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عن نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ ، وَالرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي بَيْتِهِ . (٨ : ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةً يُرِيدُ أَدَاءَهَا

(٢٤٧٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قَتِيْبَةَ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الغزَّيُّ ، قال : حدثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْقُرَشِيِّ ، قال : حدثنا محمد بن مهاجر ، عن ثابت بن عجلان ، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ» .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٢٤٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا محمد بنُ بَشَّارٍ ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : سمعتُ عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال : كَانَ الْمُؤَدِّئُ إِذَا أَدَّنَ ، قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَلَدَّرُونَ السَّوَارِيَّ يُصَلُّونَ ، حَتَّى يُخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ ، يُصَلُّونَ الرَّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْئًا . (٥ : ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَفْسِيًّا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ

(٢٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا محمد بنُ حَازِمٍ ، حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَفْسِيًّا ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ التَّوَائِلَ كُلَّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَكْثَمَ لِأَجْرِهِ

(٢٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بنُ علي بن المنشى

يُسْتَشَرُ ، قال : حدثنا محمد بنُ الوليدِ البُسَيْرِي ، قال : حدثنا عُثْمَرُ ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن علي الأزدي عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى» . (٥ : ٢٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرُكَعُهُمَا إِلَّا فِيهِ

(٢٤٧٥) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ ، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ السُّعْدِي ، قال : حدثنا عاصم بن سُويد ، عن محمد بن موسى بن الحارث ، عن أبيه عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أتى رسول الله ﷺ بني عمرو بن عوف يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِبَادَكُمْ هَذَا مَكْتَنْتُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي» قَالُوا : نَعَمْ يَا بَابِئِنَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَمَهَاتِنَا . قَالَ : فَلَمَّا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ ، صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يَرُكَعُهُمَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ يُتَصَرَّفُ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . (٥ : ٢٥)

ذَكَرُ لَفْظَةَ أَزْهَمَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ

(٢٤٧٦) (صحيح دون قوله : «فإن كان له شغل ...» فإنه مدرج) - أخبرنا الحسين بنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِي بِالْكُوفَةِ ، حدثنا عبد الله بنُ سَعِيدِ الْكِنْدِي ، حدثنا ابنُ إِدْرِيسَ ، عن سهيل بنِ أَبِي صَالِحٍ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا ، فَإِنَّ كَانَ لَهُ شُغْلٌ ، فَرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَبَرِ

(٢٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا إبراهيم بنُ الْحِجَّاجِ السَّامِي ، حدثنا حماد بنُ سَلْمَةَ ، عن سهيل بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا . قَالَ سَهِيلٌ : قَالَ لِي أَبِي : إِنَّ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ ، وَفِي بَيْتِكَ رَكَعَتَيْنِ . (١ : ٦٧)

إبراهيم بن فيل البجلي أبو الطاهر، إمام مسجد الجامع بأنطاكية، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سمعتُ عُمَارَةَ بنَ عَزْبَةَ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْمِ الأنصاري عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ». (٢: ٤٩)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ

(٢٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بمكبراً، أخبرنا أحمد بن جواس الحنفي، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن مُحَارِبِ بنِ دثار عن جابر بن عبد الله قال: كان لي دينٌ على النبي ﷺ، فقضاني، وزادني، فدخلتُ عليه المسجدَ، فقال لي: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

(٢٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل، حدثنا القعقبي، عن مالك، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْمِ الزُّرَيْمِيِّ عن أبي قتادة السلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ رَكَعَتَيْنِ

(٢٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن الحارث الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سُلَيْمِ الأنصاري عن أبي قتادة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَمَرَ بِرَكَعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْجُلُوسِ وَالِاسْتِخْبَارِ

(٢٤٩٠) (صحيح دون زيادة: «أو يستخير»؛ فإنها شاذة) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد، حدثنا همام،

بالموصل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر، عن يسر بن سعيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ أتخذ حَجْرَةً مِنْ حُصْرٍ فِي رَمْضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلِي، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ، جَعَلَ يَقْعُدُ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بَيْتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ». (١: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّنْفِيلِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ النَّشَاطِ وَقَرَّحِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٢٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ، حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْبٍ عن أنس بن مالك، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَيْلٌ مَدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: لِرَيْبِ تُصَلِّي، فَإِذَا كَسَلَتْ أَوْ فَتَرَتْ، أَمَسَكَتْ بِهِ، قَالَ: «حُلُوهُ» ثُمَّ قَالَ: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ، فَلْيَقْعُدْ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةِ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ

(٢٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حَمِيدٌ عن أنس أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلًا مَدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: فَلَانَةٌ تُصَلِّي، فَإِذَا أَعْيَتْ، تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغَلِّبَ، فَلْتَنْتَمِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرُ الْأَخْبَارَ عَنِ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ (٢٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بِشَسْتَرَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ البُسْرِيُّ، حدثنا عُثْدَرٌ، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن علي الأزدي عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى». (٣: ١٠)

ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ الْجُلُوسِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

(٢٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن

(٢٤٩٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمِي ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابنِ عجلان ، حدثني عياض عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة والنبي ﷺ على المنبر ، فدعاه ، فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية وهو على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثالثة ورسول الله ﷺ على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين . (١ : ٦٧)

(٢٤٩٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، قال : حدثنا أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال : دخل سئلك الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس ، فقال له رسول الله ﷺ : «ارزق ركعتين ولا تعودن لمثل هذا فركمهما ثم جلس . (١ : ١٠٧)

قال أبو حاتم : قوله : «لا تعودن لمثل هذا» أراد الإبطاء في الجمي إلى الجمعة ، لا الركعتين اللتين أمر بهما ، والدليل على صحة هذا خبر ابن عجلان الذي تقدم ذكرنا له أنه أمره في الجمعة الثانية أن يركع ركعتين مثلهما .

(٢٤٩٦) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، قال : حدثنا عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ على المنبر ، فدعاه ، فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : «تصدقوا» فتصدقوا ، فأعطاه ثوبين ما تصدقوا ، وقال : «تصدقوا» ، فلقى هو أخذ ثوبيه ، فكبره رسول الله ﷺ ما صنع ، وقال : «انظروا إلى هذا ، دخل المسجد بهيئة بذة ، فرجوت أن تفتنوا له ، فتصدقوا عليه ، فلم تفتنوا ، فقلت : تصدقوا ، فأعطوه ثوبين ، ثم قلت : تصدقوا ، فلقى أخذ ثوبيه ، خذ ثوبك» وانتهره . (٢ : ٦٦)

قال أبو حاتم : قوله : «خذ ثوبك» لفظه أمر بأخذ الثوب مرادها الزجر عن ضده وهو بذل الثوب ، وفي هذا دليل على أن المرء إذا أخرج شيئاً للصدقة فما لم يقع في يد المتصدق به عليه

عن ابن جريج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : «إذا دخل أحدكم المسجد ، فليركع ركعتين قبل أن يجلس أو يستخير» . (١ : ٦٧)

ذكر الأمر للداخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخاطب أن يركع ركعتين

(٢٤٩١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة . و أبي سفيان ، عن جابر ، قال : دخل سئلك الغطفاني المسجد والنبي ﷺ يخطب ، فأمره أن يصلي ركعتين .

تفرد به حفص بن غياث وهو قاضي الكوفة . قاله الشيخ . (١ : ٦٧)

ذكر البيان بأن الداخل المسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين قبل الجلوس

(٢٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عمير بن جوصا بدمشق ، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي ، حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا داود الطائي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : دخل رجل المسجد والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقال له : «صل ركعتين خفيفتين قبل أن تجلس» . (١ : ٦٧)

ذكر البيان بأن على الداخل المسجد أن يصلي ركعتين ، ويتجاوز فيهما

(٢٤٩٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، قال : حدثنا علي بن خشرم ، قال : أخبرنا عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : جاء سئلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس ، فقال له : «يا سئلك ، قم فاركع ركعتين ، وعجز فيهما» ، ثم قال : «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب ، فليركع ركعتين ، وليتجاوز فيهما» . (١ : ١٠٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الرجل لم تفته صلاة أمره النبي ﷺ أن يقضيها كما زعم من حرف الخبر عن جهته وتأول له ما وصفت

له أن يرجع فيه ، وفيه دليل على أن المرء غير مستحب له أن يتصدق بماله كله إلا عند الفضل عن نفسه وعن ياقوته .

ذكر إباحة صلاة المرء جماعة تطوعاً

(٢٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو

الوليد قال : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يخالطنا كثيراً حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير : يا أبا عمير ما فعل الصغير؟ وحضرت الصلاة ، فنصحننا بساطاً لنا ، فصلى عليه وصفنا خلفه . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : قول أنس : «وحضرت الصلاة» أراد به وقت صلاة السبحة ، إذ المصطفى كان لا يصلي صلاة الفريضة جماعة في دار أنصاري دون مسجد الجماعة .

ذكر الإباحة للمرء أن يصلي التطوع من صلاته وهو

جالس

(٢٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت أبا سلمة عن أم سلمة قالت : ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو جالس ، وكان أحب العمل إليه ما دأوم عليه العبد وإن كان يسيراً . (٤ : ١)

ذكر المدة التي كان فيها يصلي وهو جالس

(٢٤٩٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة قالت : ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبحة جالساً قط ، حتى كان قبل وفاته بعام ، فكان يصلي في سبحة جالساً ، فيقرأ السورة فيرقلها حتى تكون أطول من أطول منها . (٤ : ١)

ذكر العلة التي من أجلها كان يصلي المصطفى جالساً

(٢٥٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كان

النبي ﷺ يصلي وهو جالس بعدما دخل في السن ، وكان إذا بقي عليه من السورة ثلاثون آية قام فقرأها ، ثم ركع . (٤ : ١)

ذكر العلة التي من أجلها كان يقوم من قعوده عند

إرادة الركوع

(٢٥٠١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا

عبد الأعلى بن حماد الثرسي قال : حدثنا وثيب بن خالد ، قال : حدثنا خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال : سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قاعداً ، وليلاً طويلاً قائماً ، فإذا صلى قاعداً ، ركع قاعداً ، وإذا صلى قائماً ، ركع قائماً . (٤ : ١)

ذكر البيان بأن قول عائشة : فإذا صلى قاعداً ركع قاعداً

أرادت به إذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً

(٢٥٠٢) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا سلم بن

جنادة ، قال : حدثنا وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم الثستري ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً ، فإذا افتتح الصلاة قائماً ، ركع قائماً ، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ، ركع قاعداً . (٤ : ١)

ذكر وصف صلاة المرء إذا صلى قاعداً

(٢٥٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن حفص بن غياث ، عن حميد الطويل ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة أن النبي ﷺ صلى مترعاً . (٤ : ١)

ذكر تفضيل صلاة القائم على القاعد والقاعد على النائم

(٢٥٠٤) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن

حماد سجادة ، حدثنا أبو أسامة ، عن حسين المعلم ، عن عبد الله بن يزيد عن عمران بن حصين أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة قاعداً ، فقال النبي ﷺ : «صل قائماً ، فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً ، فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً ، فله نصف أجر القاعد» . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هذا إسناد قد توهم من لم يحكم صناعة

عليه وهو يُصَلِّي، فأشارَ إليّ، فلما فرغَ دعائي، فقال: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي» وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ يَوْمئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ. (٤ : ١)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْمَرْءِ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيُّ جِهَةٍ تَوَجَّهَ فِيهَا

(٢٥٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ قال: حدثنا يحيى بنُ أيوب المقابري قال: حدثنا إسماعيل بنُ جعفر قال: وأخبرني عبد الله بنُ دينار أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقول: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً سَبِيحَةً لَا فَرِيضَةً

(٢٥٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرمله بنُ يحيى قال: حدثنا ابنُ وهب، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله أنه قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَنِي مَبْعُوثًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ فَأَشَارَ، وَلَمْ يُكَلِّمْنِي فَنَادَانِي بَعْدَ، وَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي نَافِلَةً». (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ

(٢٥١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بنُ عمار، قال: حدثنا محمد بنُ شعيب، قال: حدثنا عمرو بنُ الحارث، عن أبي الزبير عن جابر قال: بَعَثَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَبْعُوثًا، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَاَنْصَرَفْتُ، فَنَادَانِي: «يَا جَابِرُ» فَنَادَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرَ فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: «ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

(٢٥١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال:

الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مَنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ هُوَ وَسَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ أَخُوهُ تَوَامَ فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ، خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وَايَةِ مَعَاوِيَةَ. ثُمَّ خَرَجَ بُرَيْدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ سَجِسْتَانَ، فَأَقَامَ بِهَا غَازِبًا مَدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرَوْ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَطَنَهَا، وَمَاتَ سَلِيمَانُ بْنُ بَرِيدَةَ بِمَرَوْ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِئَةٍ. فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِعَهُ بِرَكَعَتَيْنِ

(٢٥٠٥) (ضعيف بذكر الصلاة) - أخبرنا محمد بن الحسن بن مكرم بالبصرة، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن المقدم بن شريح، عن أبيه عن عائشة قال: قلتُ لها: يَا أُمَّيْ شَيْءٌ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسُّوَالِكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (٥ : ٤٧)

٢٠ - فصل في الصلاة على الدابة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ (٢٥٠٦) (مسلم) - أخبرنا عُثْمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ. (٤ : ١)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

(٢٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَدْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ

يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَةِ يَوْمَءِ إِيمَاءَ . (٨ : ٥)
ذَكَرُوصِفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى
رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى
عبدان ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : حدثنا ابن
وهب ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر قال :
رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي التَّوَائِلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ
مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ . (٨ : ٥)

٢١ - فصل في صلاة الضحى

(٢٥١٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ،
قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن
كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة :
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ
سَفَرٍ . (١٥ : ٥)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
كَهَمْسُ بْنُ الْحَسَنِ

(٢٥١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف
قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ،
عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : هَلْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ فَقَالَتْ : لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ
مَغِيبَةٍ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ
بَعْدَ مَا حَطَّمَهُ السَّنُّ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَ
السُّورِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ مِنَ الْمَفْصَلِ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّ صَامَ شَهْرًا
مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لِرُجُوعِهِ ، وَلَا أَنْظَرُهُ حَتَّى مَضَى
لِرُجُوعِهِ ﷺ . (١٥ : ٥)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ
عَائِشَةُ

(٢٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الصواف ، قال : حدثنا سالم بن نوح العطار ،

حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا ابن أبي
ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله
قال : رأيت رسول الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَةٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فِي غَزْوَةِ
أَمَّار . (٤ : ٤٦)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَسَافِرِ مَبَاحَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ
كَانَ ظَهَرَ إِلَى الْقِبْلَةِ

(٢٥١٢) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال :
حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال :
حدثني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثني جابر بن
عبد الله قال : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ ، فَكَانَ يُصَلِّي
تَطَوُّعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ ،
نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ . (٨ : ٥)

ذَكَرُوصِفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد
الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن نمير ، عن
الزُّهْرِيِّ ، عن سالم عن أبيه قال : رأيت النبي ﷺ يُصَلِّي عَلَى
دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السُّبْحَةِ يَوْمَءِ بِرَأْسِهِ إِيمَاءَ . (٤ : ١)
ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

(٢٥١٤) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا أحمد
بن المقدم ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا ابن جريج ،
قال : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابراً يقول : رأيت النبي ﷺ وهو
يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ يُصَلِّي التَّوَائِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ
السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ يَوْمَءِ إِيمَاءَ . (٤ : ١)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمَرَةِ التَّطَوُّعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٢٥١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا حجاج ،
عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : رأيت
النبي ﷺ يُصَلِّي وهو على راحلته التَّوَائِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَكِنَّهُ

الطائفي، قال: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانًا رَكَعَاتٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى سُجَّةِ الضُّحَى (٢٥٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُجَّةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنُّ النَّاسُ بِهِ، فَيَقْرَءَ عَلَيْهِمْ. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيهَا مِنْ أَوَّلِهِ (٢٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْدًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ قَيْسِ الْجَدَامِيِّ عَنِ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُوا الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ رَجَاءً كِفَايَةً آخِرَ النَّهَارِ بِهِ (٢٥٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرُّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوَّلَانِيِّ عَنِ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُوا إِثْبَاتَ أَكْثَرِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرَكَعَتَيْ الضُّحَى (٢٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَفْتَدِمَ مِنْ غَيْبَةٍ. (١٥: ٥)

قال أبو حاتم: نفى ابن عمر وعائشة عن النبي ﷺ صلاة الضحى إلا أن يفدّم من سفر أو مغيبه، أراد به في المسجد بحضور الناس دون البيت، وذلك أن من خلّق المصطفى كان إذا قدّم من سفر بدأ بالمسجد، فركّع فيه ركعتين، فكان أكثر قدوم المصطفى المدينة من الأسفار والغزوات كان ضحى من أوّل النهار، ونهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً.

ذَكَرُوا إِثْبَاتَ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ (٢٥٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ. (١٥: ٥)

قال أبو حاتم: إثبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى أرادت به في البيت دون مسجد الجماعة، لأنه قال: «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا لِلْمَكْتُوبَةِ».

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ (٢٥٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ،

قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ حَتَّى كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيُرْتَلُ السُّورَةُ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا. (١٥: ٥)

ذَكَرُوا عِدَّةَ الرَكَعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى (٢٥٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَكَّيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموها الغنيمة وأسرعوا الكرة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كرة ، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكرة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من

صلاة الأوابين

(٢٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم أنه رأى قوماً يصلون الضحى في مسجد قباء ، فقال : لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ قال : «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» . (٢ : ١)

ذكر كنية الله جلّ وعلا الصدقة للمرأة بصلاة الضحى

(٢٥٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً ، على كل مفصل صدقة» قالوا : يا رسول الله فمَن يُليق ذلك؟ قال : «تحمي الأذى ، ولا فرغتني الضحى» . (٢ : ١)

٢٢ - فصل في التراويح

(٢٥٢٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ ، فإذا الناس في رَمَصَانٍ يصلون في ناحية المسجد ، فقال : «ما هؤلاء؟» فقيل : ناس ليس معهم قرآن ، وأبيهم بن كعب يصلون بهم وهم يصلون بصلاته ، فقال رسول الله ﷺ : «أصابوا - أو نعم ما صنعوا» . (٤ : ٢٨)

(٢٥٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثاً ، فأعظموها الغنيمة وأسرعوا الكرة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعث قوم أسرع كرة ، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث ، فقال : «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضع في بيته ، فأحسن وضوءه ، ثم تحمّل إلى المسجد ، فصلى فيه الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحى ، فقد أسرع الكرة ، وأعظم الغنيمة» . (٢ : ١)

ذكر وصية المصطفى ﷺ بركعتي الضحى

(٢٥٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، حدثنا عباس الجريدي ، عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : أوصاني خليلي أبو القاسم بثلاث : الوتر قبل النوم ، وصلاة الضحى ركعتين ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر . (٢ : ١)

ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ في صلاة

الضحى بثمان ركعات

(٢٥٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان بواسط ، حدثنا أبي ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبي مرة مولى أم هانئ - قال محمد بن عمرو : وقد رأيت أبا مرة وكان شيخاً كبيراً قد أذرك أم هانئ عن أم هانئ - قالت : رأيت رسول الله ﷺ عام الفتح ، فقلت : يا رسول الله إنني أجرت حموي ، فرعّم ابن أمي - تعني علياً - أنه قاتله . قالت : قال رسول الله ﷺ : «قد أجرتنا من أجرت أم هانئ» ، قالت : وصب رسول الله ﷺ ماء ، فاغتسل ، ثم التحف بثوب عليه ، وخالف بين طرفيه ، فصلى الضحى ثمان ركعات . (٢ : ١)

ذكر التسوية في صلاة الضحى بين قيامه وركوعه

وسجوده

(٢٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ،

حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد

بِعَسْفَلَانَ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالَ بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّى ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : «أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعَجِزُوا عَنْهَا» . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى رِجَالَ بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ يُصَلِّي بِهِمْ ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ ، عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : «أَمَا بَعْدُ إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعَجِزُوا عَنْهَا» . (٥ : ٢٩)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمَرَّةَ الْمَرَّةَ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٢٥٣٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو

قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ، فَلَمْ يَمْتَنِعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ» ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ . (٥ : ٢٩)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزْزَمِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى النَّاسُ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَكَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَصَلَّى ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَتَشَهَّدَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ ، فَتَعَجِزُوا عَنْ ذَلِكَ» ، وَكَانَ يُرْعَبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ : «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ : فَتَوَقَّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَلِدٍ مِنْ خِلَافَةِ عَمْرِو حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِيءٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ . (٥ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعَجِزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ قِيَامَ اللَّيْلِ

(٢٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

«لَا بَلَّ مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَيَقِي سَبْعَ، الشَّهْرِ تَسْعُ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، فَالْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ». (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيعَ جَمَاعَةً

(٢٥٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبدة الأعلی بن حماد الثرسي، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية، قال: حدثنا جابر بن عبد الله قال: جاء أبي بن كعب إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، كان مني الليلة شيء في رمضان قال: «وَمَا ذَلِكَ يَا أَبِي؟» قال: نسوة في داري قلن: إنا لا نقرأ القرآن، فنصلي بصلاتك، قال: فصليت بهن ثمانين ركعات، ثم أوترت، قال: فكان شبه الرضا، ولم يقل شيئاً. (٢٨ : ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النِّسَاءَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً (٢٥٤١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبدة الأعلی بن حماد، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية حدثنا جابر بن عبد الله، قال: جاء أبي بن كعب إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنه كان مني الليلة شيء - يعني في رمضان - قال: وما ذلك يا أبي؟ قال: نسوة في داري، قلن: إنا لا نقرأ القرآن فنصلي بصلاتك، قال: فصليت بهن ثمانين ركعات، ثم أوترت، قال: فكان شبه الرضا، ولم يقل شيئاً. (٤٠ : ٤)

٢٣ - فصل في قيام الليل

(٢٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبدة الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى، قال: أخبرنا سعد بن هشام بن عامر وكان جاراً له أنه قال لعائشة: أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: آكست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: خلق نبي الله كان القرآن، قال: فهمنت أن أفرم ولا أسألها عن شيء، فقالت: يا أم المؤمنين ابشيني عن قيام رسول الله ﷺ؛ قالت: آكست تقرأ هذه السورة

سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لرمضان: «مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (٢ : ١)

قال أبو حاتم: الاحتساب: قصد العبيد إلى بارئهم بالطاعة رجاء القبول.

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيعَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

(٢٥٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا ابن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير عن أبي ذر قال: صُئِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى دَهَبَ يَنْتَظِرُ اللَّيْلَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَقَلَّتْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ» ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّلَاثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السُّحُورُ. (٢ : ١)

قال أبو حاتم: قول أبي ذر: لم يقم بنا في السادسة، وقام بنا في الخامسة يريد: بما بقي من العشر لا بما مضى منه، وكان الشهر الذي خاطب النبي ﷺ أمته بهذا الخطاب فيه تسعاً وعشرين، فليلة السادسة من باقي تسع وعشرين تكون ليلة أربع وعشرين، وليلة الخامسة من باقي تسع وعشرين، تكون ليلة الخامس والعشرين.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٢٥٣٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا: مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا، وَيَقِي ثَمَانَ، فَقَالَ:

عُقْدَةً ، فَإِذَا قَامَ ، فَتَوَضَّأَ ، وَصَلَّى ، انْحَلَّتِ الْعُقْدَةُ . (٢ : ١)
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَغْقِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ
مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ النَّوْمِ

(٢٥٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُرْسَانَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ
الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ» .

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ
يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ ، انْحَلَّتْ
عُقْدَتُهُ ، فَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ ، انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ ، انْحَلَّتْ
عُقْدَتُهُ ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِلَّذِي
وَرَاءَ الْحِجَابِ : انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ لَيْسَانِي ، مَا
سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَّلَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا ، فَهَوَّلَهُ» . (١ :
٢)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَى تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ
(٢٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَمِيسُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا
الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَنْشَى نِيَامًا إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ ، فَإِنْ
اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ إِلَى
الصَّلَاةِ ، أَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ أَصَابَ خَيْرًا ، وَقَدْ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ كُلُّهَا ،
وَإِنْ أَصْبَحَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ ، أَصْبَحَ وَعُقْدَتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَصْبَحَ قَلِيلًا
كَسَلَانًا لَمْ يُصِبْ خَيْرًا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ الْجَاهِدُ فِي لِرْزومِ
التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَالنَّيَّاتِ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعَلِيَّا

(٢٥٤٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ
السَّائِبِ ، عَنْ مَرْثَةَ الهمْدَانِي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «عَجِبَ رِثْمًا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ نَارَ مِنْ وِطَانِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ

«بَيْنَ أَيَّهَا الْمُرْمَلُ» ؟ قُلْتُ : بلى ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا افْتَرَضَ
الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى
انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي
السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ ،
فَصَارَ قِيَامَ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ
لِلْمُصْطَفَى ﷺ نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرِيضَ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ
(٢٥٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعَادُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ
قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةَ أَحَبِّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ
إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ ، أَوْ وَجَعَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ
بِئْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً . (١ : ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ حَلِّ عُقْدِ الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةِ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بِاتِّبَاعِهِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانِ
الْعَابِدِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الزَّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَغْقِدُ
الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ
مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَأَرْتُدُّ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ
اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، وَإِنْ تَوَضَّأَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ ، وَإِنْ صَلَّى ،
انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ
النَّفْسِ كَسَلَانًا» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَغْقِدُ عَلَى قَافِيَةِ رُؤُوسِ النِّسَاءِ
كَعُقْدَتِهِ عَلَى رُؤُوسِ قَافِيَةِ الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى الذُّهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرًا
يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَنْشَى إِلَّا عَلَى
رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ ، فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ

المصطفى إياه حيث قال: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ، فَهَذَا جَوَابُ خَرَجَ عَلَى سَوَالِ بَعِينِهِ، لَا أَنْ كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا.

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

(٢٥٥١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الثاقب، حدثنا محمد بن القاسم سحيم حراني ثبت، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله، إن فلانا يصلي الليل كله، فإذا أصبح، سرق، قال: «سينهاه ما تقول». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «سينهاه ما تقول» ما نقول في كتبنا: إن العرب تضيف الفعل إلى الفعل نفسه، كما تضيف إلى الفاعل، أراد: أن الصلاة إذا كانت على الحقيقة في الابتداء والانتهاه، يكون المصلي مجانبا للمحظورات معها، كقوله عز وجل: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (العنكبوت: ٤٥)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءَ لِمُصَادَقَةِ السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

(٢٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه». (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الْأَتْكَالِ عَلَى النَّوْمِ

(٢٥٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن حرب قال: أخبرنا القاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن رجل نام حتى أصبح، فقال: «بإل الشيطان في أدنيه أو في أدنيه».

حَبَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فيقول الله جل علا: انظروا إلى عبيد نار من فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي، وشفقة بما عندي، ورجل غزا في سبيل الله، فانهزم الناس، وعلم ما عليه في الانهزام، وماله في الرجوع، فرجع حتى أهرق دمه، فيقول الله ملائكتيه: انظروا إلى عبيدي رجع رجاء فيما عندي، وشفقة بما عندي حتى أهرق دمه. (٣: ٢٧)

ذَكَرُ تَعْجِيبِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ مِنَ النَّاتِرِ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مَفَاجَأَةَ حَبِيْبِهِ

(٢٥٤٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا، حدثنا حميد بن زغبويه، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ قَارَعَ عَنْ وَطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، فيقول الله جل وعلا لملائكته: انظروا إلى عبيدي ناز عن فراشه ووطائه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة بما عندي، ورجل غزا في سبيل الله، فانهزم أصحابه، وعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع، فرجع حتى هرق دمه، فيقول الله لملائكته: انظروا إلى عبيدي، رجع رجاء فيما عندي وشفقا بما عندي حتى هرق دمه». (٢: ١)

ذَكَرُ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

(٢٥٥٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عاير العقدي، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال: قلت يا رسول الله إني إذ رأيتك طابت نفسي، وقرت عيني، أنبني عن كل شيء، قال: «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فقلت: أخبرني بشيء إذا عملت به، دخلت الجنة، قال: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَقْسِ السَّلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قول أبي هريرة: أنبني عن كل شيء، أراد به عن كل شيء خلق من الماء، والدليل على صحته هذا جواب

قال سفيان : هذا عندنا يُشبهه أن يكونَ نام عن الفريضة .
(٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنَ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ
الْفَرِيضَةِ

(٢٥٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ،
حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، حدثنا حسين بن
علي ، حدثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن المنثير ،
عن حميد الجعفي عن أبي هريرة قال : سألت رجلاً رسول الله
ﷺ : أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ قال : « الصلاة في جوف
الليل » قال : فأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ قال : « شهر الله
الذي يدعونه المحرم » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجُوفِهِ أَفْضَلُ مِنْ
أَوَّلِهِ

(٢٥٥٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان
بن موسى ، حدثنا عبد الله ، أخبرنا عوف ، عن المهاجر أبي
مخلد ، عن أبي العالية قال : حدثني أبو مسلم قال : سألت أبا ذر :
أي قيام الليل أفضل ؟ قال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ كما
سألتني ، فقال : « ينصف الليل - أو جوف الليل - شك عوف » .
(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مُحْضُورَةً
بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

(٢٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن
أبي سفيان عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ
أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمَعَ مِنْكُمْ
أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ
مُحْضُورَةٌ وَذَلِكَ أَفْضَلُ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن
صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن

الحسين أن أباه أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول
الله ﷺ طرقه فقال : « أَلَا تُصَلُّونَ ؟ » فقلت : يا رسول الله ، إنما
أنفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَتَّعِنَنَا بَعَثَنَا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ
يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا »
(الكهف : ٥٤) . (١ : ٨٤)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ لِقَاطِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنُّضْحِ
(٢٥٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا أبو
قدامة ، حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ اللَّهُ
رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، وَأَيِّقُظُ امْرَأَتَهُ ، فَإِنْ آتَتْ ، نَضَحَ فِي
وَجْهِهَا الْمَاءَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيِّقُظَتْ زَوْجَهَا ،
فَإِنْ آتَى ، نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَوْظِعَ أَهْلَهُ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنْ
الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ
(٢٥٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
بشتر ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله بن
موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرم ، عن
الأغر عن أبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، قال : قال رسول
الله ﷺ : « مَنْ اسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيِّقِظَ أَهْلَهُ ، فَقَامَا ، فَصَلَّيَا
رَكَعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « أَيِّقِظْ أَهْلَهُ » أَرَادَ بِهِ امْرَأَتَهُ
(٢٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا شيبان بن عبد
الرحمن ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقرم ، عن الأغر عن أبي
سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إِذَا اسْتَيْقِظَ
الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَأَيِّقِظَ امْرَأَتَهُ ، فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ ، كُتِبَا مِنَ
الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ » . (٢ : ١)

ذَكَرُ تَرْبِيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِحُسْنِ الشَّبَابِ عِنْدَ خُلُوتِهِ
لِمَنَاجَاةِ حَبِيبِهِ جَلَّ وَعَلَا بِاللَّيْلِ
(٢٥٦١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال :

حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفع مولى آل الزبير، كلاهما حدثني عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل في بُرْدِ لَهُ حَضْرَمِي مُتَوَشِّحُهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِرَ بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدِ الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان، قال: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ عمرَ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن أَبِي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي إِلَيْهِ، وَيَسْتَبْطِئُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِيهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ». (١: ٤)

ذَكَرْنَا فِي الْغَفْلَةِ عَمَّنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مَعَ كِتَابَةٍ مَن قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَن قَامَهَا بِالْفِ مِنَ الْمُقْطَرِينَ

(٢٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، حدثنا حَزْمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارث، أن أبا سُوَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عمرو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِنِينَ، وَمَنْ قَامَ بِالْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْطَرِينَ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سويد: اسمه حُمَيْدُ بنُ سويدٍ من أهلِ مِصْرَ، وقد وَهَمَ مَنْ قال أبو سوية.

ذَكَرَ كَمِيَّةَ الْفَنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَنْ أَوْتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٢٥٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن مسلم الطوسي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْفِنْتَازُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ، كُلُّ أَوْقِيَّةٍ خَيْرٌ مَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قِرَاءَةِ سُورَةِ يسَ لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا

(٢٥٦٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثنا أبي، حدثنا زياد بن خيشمة، حدثنا محمد بن جحادة، عن الحسن عن جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ يسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ غُفِرَ لَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْاِكْتِفَاءَ لِقَائِمِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

(٢٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شُعْبَةُ، عن منصورٍ، وسليمان، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود ثم لقي أبا مسعود في الطواف فسأله، فحدثه به.

ذَكَرَ الْاِقْتِصَارَ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إِذْ هُوَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

(٢٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذٍ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ، عن علي بن مُذْرِكٍ، حدثنا إبراهيم النَّخَعِيُّ، عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «أَيُّعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قالوا: «وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ لِمَنْ خَافَ أَنْ لَا يَسْتِيقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مَسَافِرٌ

(٢٥٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله،

حفصة أنها قالت: إن كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي في سُبْحَتِهِ قَاعِدًا، فيقرأ بالسورة، فيرتلها حتى تَكُونَ أطولَ مِنْ أطولِ منها. (١: ٥)

ذَكَرُ جَهْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٧٢) (صحيح غيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكيم، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن مخزومة بن سليمان أن كريباً أخبره قال: سألت ابن عباس فقلت: ما صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قال: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حَجَرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا. (١: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهَا كُلِّهَا

(٢٥٧٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن بُرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيمٍ، عن غُضَيْفِ بنِ الْحَارِثِ، قال: قلت لعائشة: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافِتُ بِهَا؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَرُبَّمَا خَافَتَ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَمَةً. (١: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنُّومِ عِنْدَ غَلْبَتِهِ إِيَّاهُ عَلَى وَرْدِهِ

(٢٥٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

(٢٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا بشر بن هلال الصواف، قال: حدثنا عبد الوارث، عن

حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن شريح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ثوبان قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جُهْدٌ وَنَقْلٌ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ وَالَا كَانَتْ لَهُ». (١: ٦٧)

ذَكَرُ تَمَثِيلُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمَ عَلَيْهِ لِنَيْلِهِ بِمَا مِثْلُ لَهُ

(٢٥٦٩) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أبو عمارة، حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثًا وَمَهُمْ نَفَرٌ فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَفْرَأَهُمْ، حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحَدِيهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: «مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ». قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ» فَقَالَ رَجُلٌ - هُوَ اشْرَفُهُمْ -: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ لَا أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشِيَةَ أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَاذْفُدْ، فَإِنْ مَثَلَ الْقُرْآنَ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقْرَاهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُورٍ مَسْكًا تَفْرُجُ رِيحُهُ كُلَّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيءٍ عَلَى مَسْكٍ». (٣: ٢٨)

ذَكَرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ لِلْمُتَهَجِّدِ

(٢٥٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن مخزومة بن سليمان، عن كريب عن ابن عباس قال: نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَسَّحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا. (١: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَرْتَلُّ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي ذاعة السهمي عن

الأصاري، حدثنا مسكين بن بُكَيْرٍ، حدثنا شعبة، عن عبدة بن أبي لُبابة عن سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ عَادَ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ، أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ - شَكََّ شُعْبَةَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْهَا إِلَّا كَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهٍ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى». (٢: ١)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى لِلتَّهَجُّدِ

(٢٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ آخِرَهُ. (١: ٥)

ذِكْرُ وَصْفِ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامِهِ

(٢٥٨١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا». (٤: ٣)

ذِكْرُ الْحَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ تَوَمُّةٍ يَنَامُهَا

(٢٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِسُتِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَأَه. (١: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

(٢٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي». (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ مَنْ اسْتَمْعَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ مِنَ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

(٢٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُثَنَّبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَمْعَمَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرَ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ». (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي غَزْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ مَرَّتْ بِهَا وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ، زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلَ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُ اللَّهَ حَتَّى تَسْأَلُوهُ». (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَلَيْهِ

(٢٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلٍ مَلْدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» قَالُوا: «ثَلَاثَةٌ تَصَلِّي، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تُغْلَبَ، أَخَذْتُ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِتَصَلِّيَ مَا عَقَلْتَهُ، فَإِذَا غَلِبَتْ فَلْتَنَّمِ». (٤: ٣)

ذِكْرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُحَدِّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَلِبَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتَابَةِ أَجْرِ مَا نَوَى

(٢٥٧٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بَحْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

(٢٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال :
حدثنا حبان بن موسى، قال : أخبرنا عبد الله، قال : أخبرنا
معمّر والأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال : كنت أبيت
عند حجرة النبي ﷺ وكنت أسمعُ إذا قام من الليل قال :
«سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدُهُ
الْهَوِيُّ».

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَه الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ
قِيلَتْ صَلَاةٌ لَيْلَهُ إِذَا أَعْقَبَهُ بِهَا

(٢٥٨٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد، حدثنا الأوزاعي،
قال : حدثني عمير بن هاني، قال : حدثني جنادة بن أبي أمية
عن عبادة بن الصّاميت، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَعَارَى مِنْ
اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رَبِّ اغْفِرْ
لِي، غُفِرَ لِي، وَإِنْ قَامَ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، قِيلَتْ صَلَاتُهُ» قال الوليد :
قال : «غُفِرَ لَهُ، أَوْ اسْتَجِيبَ لَهُ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ
بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٥٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال : حدثنا سفيان، قال :
حدثنا سليمان الأحول، عن طاووس عن ابن عباس، قال : كان
النبي ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، تَهَجَّدَ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ،
أَنْتَ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ
حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ،
وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ،

الأنصاري، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
مخزومة بن سليمان، عن كرتب عن ابن عباس أنه بات عند
ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته قال : فاضطجعت في عرض
الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فقام رسول
الله ﷺ، حتى انتصف الليل أو قبله أو بعده بقليل استيقظ
رسول الله ﷺ، فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ
العشر آيات الخوام من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة،
فتوضأ منها، فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي. قال عبد الله :
فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ،
فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي
الْيُمْنَى يَفْتَلِئُهَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ،
ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمَوْذُونُ، فَقَامَ فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى الصَّحِيحَ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفَنَاهُ مِنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ بَعْدَ تَوَمُّهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ

(٢٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو
الوليد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق، عن الأسود، قال :
سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت : كان يتام أول
الليل، ثم يقوم، فيصلي، فإذا كان من السحر أوتر، فإن كانت له
حاجة إلى أهله وإلا نام، فإذا سمع الأذان، وثب - وما قالت : قام
- فإن كان جنباً، أفاض عليه من الماء - ما قالت : اغتسل - وإلا
توضأ، وخرج إلى الصلاة . (٤٧ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ

(٢٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال : حدثنا الوليد بن
مسلم، قال : حدثنا الأوزاعي، قال : حدثني يحيى بن أبي
كثير، قال : حدثني أبو سلمة، قال : حدثني ربيعة بن كعب
الأسلمي، قال : كنت أبيت مع رسول الله ﷺ، فأتيته بوضوئه
وحاجتيه، وكان يقوم من الليل يقول : «سُبْحَانَ رَبِّي وَيَحْمَدُهُ،
سُبْحَانَ رَبِّي وَيَحْمَدُهُ» الْهَوِيُّ، ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الْهَوِيُّ . (١٢ : ٥)

وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِأَيَّةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ.
(١ : ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ
بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٧) (شاذ، والمحفوظ موقوف) - أخبرنا محمد بن
الحسن بن قتيبة بمسقلان، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا محمد
بن سلمة الحراني، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن
أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ
فَلْيَبْدَأْ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ». (١ : ١٧)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُطَوَّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذْ
فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوَّلَ الْقُنُوتِ

(٢٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن
فروخ، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل الأحذب عن أبي
وائل قال: غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَمَا صَلَّيْنَا
الغَدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذَّنَ لَنَا، فَمَكَّنْنَا هُنْتَهَا، فَخَرَجَتْ
الْحَادِمُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ
يَسْتَسْمِعُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذَّنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا إِلَّا
أَنَا ظَنْنَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِالِأَمِّ عَبْدِ غَفَلَةٌ،
ثُمَّ أَقْبَلَ يُسْمِعُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةَ
انظري هل طلعت؟ قَالَ: فَظَنَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَانَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مهدي: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَمْ
يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ الْبَارِحَةَ
كُلَّهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، إِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَأَتَيْنِ الَّتِي
كَانَ يَقْرَأُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشْرًا مِنَ الْمَفْصَلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ
آلِ حَم. (٥ : ٤٧)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُطَوَّلُ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ
تَلِيَانِيَهُمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرُكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ

(٢٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر،

بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن
أزهر بن سعيد عن غاصم بن حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ
مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ
قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي بِيَدَا
فَيْكَبِّرُ عَشْرًا، ثُمَّ يَسْتَسْمِعُ عَشْرًا، وَيَخْمَدُ عَشْرًا، وَيُهْلَلُ عَشْرًا،
وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارزُقْنِي»
عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا. (٥ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِئَسْمَعَ بَعْضُ
الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

(٢٥٩٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ
الْوَالِيبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا،
وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِ
الرَّحْمَةِ وَيَعُوذُ بِهِ عِنْدَ أَيِ الْعَذَابِ

(٢٥٩٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف، قال:
أخبرنا بشر بن خالد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ،
عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ،
عَنْ صِلَةَ بْنِ زَقْرٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِأَيَّةِ عَذَابٍ
إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ. (٤ : ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رُتَهُ جَلُّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعَوُّدِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِ الْعَذَابِ

(٢٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف،
قال: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ
الْمُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زَقْرٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَمَا مَرَّ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ إِلَّا

ذَكَرَ عَدَدَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهَجُّدًا

بِهَا

(٢٦٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي
يَدْعُو النَّاسَ الْعَتَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً يُسَلِّمُ فِي كُلِّ
رُكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ،
وَبَيَّنَّ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ،
وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالْإِقَامَةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمِصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ النَّعْتِ

الَّذِي قَدَّمَ ذِكْرَنَا لَهُ

(٢٦٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي
غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْفَضْلِ الْكَلَابِيِّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ
سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ
الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي
إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً بِاللَّيْلِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ، يَسْجُدُ السُّجْدَةَ
مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ،
وَيَرْكَعُ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ
حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. (٥: ١)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ الْمِصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ
خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لِأَزْمَقُنْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ قَالَ:
فَتَوَسَّدْتُ عَنِّيَتْهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى
رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا،
ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ
قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثُ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ التَّطْوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ
صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ، فَأَفْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَقُلْتُ: يَقْرَأُ مِثْلَ آيَةٍ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَمَضَى،
فَقُلْتُ: يَخْتِمُهَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَخْتِمُهَا ثُمَّ
يَرْكَعُ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ، ثُمَّ أَلَّ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا
مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:
«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ
سَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى»، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ إِلَّا ذَكَرَهُ. (٥: ١)

ذَكَرُ قَدْرَ مُكْتِ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

(٢٦٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ

الغضائري بحلب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ
عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُكَّتُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ
الرُّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ. (٥: ١)

ذَكَرُوصِفِ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا بِاللَّيْلِ

(٢٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً. (٥: ١)

الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يُصلي من الليل تسع ركعات. (١: ٥)
 ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه في هذه الصلاة كان يؤتى فيها بوحدة

الله ﷻ: كيف تأمرونا أن نُصلي بالليل؟ قال: «يُصلي أحدكم متى متى، فإذا خشى الصبح أوتر بركعة». (٣: ٦٥)
 ذكر ما يستحب للمرأة أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل

(٢٦٠٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة قال: أخبرني عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بوحدة، ثم يركع ركعتين وهو جالس. (١: ٥)

(٢٦١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا يحيى بن موسى خت، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، عن مالك بن أنس، عن مخزومة بن سليمان، عن كرتب عن ابن عباس أن النبي ﷺ أوتر بركعة. (٥: ٤)

ذكر الخبر الدال على تباين صلاة رسول الله ﷺ بالليل على حسب ما تأولنا الأخبار التي ذكرناها

ذكر الإخبار عن وصف صلاة المرأة بالليل وكيفية وتره في آخر تهجد

(٢٦٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك قال: ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً إلا رأيناه مصلياً، وما كنا نشاء نراه نائماً من الليل إلا رأيناه نائماً. (١: ٥)

(٢٦١٢) (منكر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا مؤمل بن هشام، قال: حدثنا إسماعيل بن علقمة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمداني عن مسروق أنه دخل على عائشة، فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان يُصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة ترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وهو يُصلي من الليل تسع ركعات آخر صلته من الليل والوتر، ثم ربما جاء إلى فراشي هذا، فيأتيه بال، فيؤذنه بالصلاة. (١: ٥)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
 (٢٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل، قال: سئل أنس بن مالك عن صوم النبي ﷺ قال: كان يصوم من الشهر حتى ترى أنه لا يريد أن يفطر منه شيئاً، ويفطر من الشهر حتى ترى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئاً، وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيت مصلياً، ولا نائماً إلا رأيت. (١: ٥)

ذكر الأمر للمتجهّد أن يجعل آخر صلته ركعة واحدة تكون وتره
 (٢٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن إسماعيل بن علقمة، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله ﷺ، فقال: كيف تأمرونا أن نُصلي من الليل؟ فقال: «يُصلي أحدكم متى متى، فإذا خشى الصبح، صلى واحدة أوترت له ما قد صلى من الليل». (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن تفضيل الصلوات التي ذكرناها من تهجد المصطفى بالليل كلها صحيحة ثابتة من غير تضاد بينها أو تهاثر
 (٢٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا بشر بن الحكم قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، و عبد الله بن دينار، و عمرو بن دينار، عن طاووس، وابن أبي ليبيد عن أبي سلمة؛ كلهم عن ابن عمر قال: سئل رسول

أخبارنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا يحيى بن موسى خت، قال: حدثنا حماد بن خالد الحياط، عن مالك بن أنس، عن مخزومة بن سليمان، عن كرتب عن ابن عباس أن النبي ﷺ أوتر بركعة. (٥: ٤)

(٢٦١٤) (شاذ بزيادة السجدة) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن خالد،

أبي ليبيد عن أبي سلمة؛ كلهم عن ابن عمر قال: سئل رسول

كريبٌ بذلك .

ذَكَرْتُ تَسْوِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرِّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفَانَهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦١٨) (صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن عبد الله بن طاووس ، عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة ، فقام النبي ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَحَرَّوْنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً قِيَامُهُ فِيهِمْ سِوَاهُ . (١ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً

(٢٦١٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن شريح بن ساعد أنه سمع جابر بن عبد الله يُحَدِّثُ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَدِيثِ حَتَّى نَزَلْنَا السَّقِيَا ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ : مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ فِي فَيْتَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْتَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأَثَايَةِ وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ مَيْلًا فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ يُتَارَعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ ، فَقَالَ لَهُ : أَوْرِدْ ، فَأَوْرَدَ ، فَاخَذْتُ بِرِمَامِ رَاحِلَتِي ، فَانْتَحَيْتُهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَتَمَةَ وَجَابِرٌ إِلَى جَانِبِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً . (١ : ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السُّعْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْحَضَرِ

(٢٦٢٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بالسُّنَجِ ، قال : حدثنا محمد بن مسكين اليمامي ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ رَاحِلَتَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رَكْعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ ، وَصَلَّى رَكْعَتِي الْفَجْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحِ . (١ : ٥)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا كَيْفَ صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ : «مَنْتَى مَنْتَى ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ وَاحِدَةً وَسَجِدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ وَتَرَةً وَإِنْ لَمْ يَخْشِ الصُّبْحَ

(٢٦١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَنْتَى مَنْتَى ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ ، فَأَرْكَعْ وَاحِدَةً تُوتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوَتْرَ رَكْعَةً وَاحِدَةً

(٢٦١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي الثَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْوَتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ» . (١ : ٩٢)

قال أبو حاتم : أبو الثَّيَّاحِ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدِ الضُّبَيْعِيِّ ، وَابُو مِجْلَزٍ : اسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حَمِيدٍ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

(٢٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن مخزومة بن سليمان ، عن كريب عن ابن عباس أنه قال : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَدُّ ، فَخَرَجَ ، وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ . (١ : ٥)

قال عمرو : حَدَّثْتُ بِهَذَا بِكَيْرِ بَنِ الْأَشْجِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا حَجَرَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهْجِدِهِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا

(٢٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، حدثنا عمرو بن هشام ، وأحمد بن بكار ، قالا : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يُزَيْدٍ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي السَّنِّ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ ، فَقَرَأَ ، ثُمَّ سَجَدَ . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

(٢٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا حَامِدُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْرٍ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا ، رَكَعَ قَاعِدًا . (١ : ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَهُ السَّنُّ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

(٢٦٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا ، حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً ، قَامَ فَقَرَأَ ، ثُمَّ رَكَعَ . (١ : ٥)

ذَكَرُ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ ، فَكَانَ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ ، فَقَرَأَهَا ثُمَّ رَكَعَ . (١ : ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقِبِ تَهْجِدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

(٢٦٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُوتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . (١ : ٤)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ

(٢٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهْرَةٌ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ ، فَيَتَسَوَّكُ ، وَيَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي ، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا ، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ . (٣٤ : ٥)

أَبُو حُرَّةَ : اسْمُهُ وَأَصْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

ذَكَرُ إِبَاحَةَ الْأَضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

(٢٦٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ عُبَّاسٍ قَالَ : بَدَأْتُ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَاتَى الْقِرْبَةَ ، فَاطْلُقَ شَنَاقَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ

الابواب التي دُكِرَتْ عنه ، ليلة بَنَعَتْ وأخرى بَنَعَتْ آخر ، فأذى كُلُّ إنسانٍ منهم ما رأى منه ، وأخبر بما شاهد ، والله جَلُّ وعلا ، جعل صفيه معلماً لامته قولاً وفعلاً ، فَذَلْنَا تباينَ أفعاله في صلاة الليلِ على أن المرءَ مختيرٌ بَيِّنٌ أن يأتي بشيءٍ من الأشياءِ التي فعلها في صلاته بالليلِ دونَ أن يكونَ الحُكْمُ له في الاستئذان به في نوعٍ من تلك الأنواع لا الكل .

ذَكَرُ خَبرٌ قد يُوهِمُ غيرَ المتبحرِ في صِناعَةِ العِلْمِ أنه يُضَادُّ الأخبَارَ التي ذَكَرناها قَبْلُ .

(٢٦٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَغْلَى بْنُ مَمْلُكٍ أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ ، ثُمَّ يُصَلِّيُ بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَيَرَفُقُ مِثْلَ مَا يُصَلِّيُ ، ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ نَوْمِهِ تِلْكَ ، فَيُصَلِّيُ مِثْلَ مَا نَامَ ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْتِفَاجِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ .

(٢٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، وَجُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا الْغَاةُ السُّحْرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . (١ : ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ النُّومَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا .

(٢٦٢٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا كَانَ مِنَ السُّحْرِ أَوْتَرَ ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ لِلْمَرْءِ بِأَهْلِهِ كَانَ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ ، فَإِنْ كَانَ جُنْبًا ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ . (١ : ٥)

قال أبو حاتم : هذه الأخبَارُ ليس بينها تضادُّ ، وإن تباينت ألفاظها ومعانيها مِنَ الظَّاهِرِ ، لِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ بِاللَّيْلِ عَلَى

أَبُو حُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهْرُورُهُ وَسِوَاكُهُ ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّيُ ، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّيُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّيُ بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ ، جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا ، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ ، وَيُصَلِّيُ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ مِنْهُمَا : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ .

أَبُو حُرَّةَ : وَأَصْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهْجُدُهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ
مِنَ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سِوَاهُ

(٢٦٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو
بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ
أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ
اللَّيْلِ». (٢: ٤٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ
بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي الْإِنْسَانِ مَا إِذَا سَمِعَهُ اغْتَمَّ بِهِ، إِذَا أَرَادَ هَذَا
الْقَائِلُ بِهِ إِبْنَاءَ غَيْرِهِ دُونَ الْقَدْحِ فِي هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ مَا قَالَ.

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهْجُدِهِ
بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ
السُّعَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى، عَنِ شُعْبَةَ،
عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا، وَأَثَبَتْهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ
مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً، قَالَتْ:
وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا
مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَبْرَ لَيْسَ
بِفَرْضٍ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرَضًا لَصَلَّى مِنَ النَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ
عَشْرَةَ رَكَعَةً.

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ
وَرَدَّ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

(٢٦٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ
بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ، وَوَعْبِيدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْقَارِيِّ مِنْ بَنِي قَارَةَ،
قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ
عَنْ حِرْزِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ
الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ بِاللَّيْلِ». (١: ٢)

(٢٦٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ
الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى،
عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا أَثَبَتْهُ وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى
بِالنَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى
الصَّبَاحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ٤٧)

ذَكَرُوا مَا كَانَ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ بِاللَّيْلِ
بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ

(٢٦٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمَ أَوْ غَلَبَتْهُ
عَيْنَاهُ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً. (٥: ١)

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرِضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى
وَرَدَّ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ

(٢٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ
السُّجِسْتَانِيِّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ
سَعْدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا أَثَبَتْهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرِضَ، صَلَّى مِنَ
النَّهَارِ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكَعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً
حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. (٥: ١)

٢٤ - بَابُ قَضَاءِ الْفَوَائِدِ

ذَكَرُوا الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ
يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

(٢٦٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا
ذَكَرَهَا». (٣: ٤٣)

حاجاتهم ، وتوضؤوا ، وصلوا الركعتين ، ثم أقام ، فصلّى بنا ، فقلنا : يا رسول الله ، ألا نقضيهما لوقتها من الغد؟ قال : «ينهاكم ربكم عن الربا ويقتله منكم» . (٨ : ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ ﷺ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي اتَّبَعَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

(٢٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا بُنْدَارُ ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم عن أبي هريرة قال : عَرَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَأْخُذَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

(٢٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حدثنا محفوظ بن أبي توبة ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، قال : حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصَّةً دُونَ أُمَّتِهِ

(٢٦٤٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذُكْوَانَ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا ، فَقَالَ : «قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ ، فَشَغَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أُرَكِّعُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقُضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْهُمَا؟ قَالَ : «لَا» . (٨ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٌ (٢٦٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا ، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» . (٤٣ : ٣)

قال أبو حاتم في قوله : «فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» دليل على أن الصلاة لو أداها عنه غيره لم تجز عنه ، إذ المصطفى قال : «لا كفارة لها إلا ذلك» يريد أن يصليها إذا ذكرها .

وفيه دليل على أن الميت إذا مات وعليه صلوات لم يقدر على أدائها في علة لم يجز أن يعطى الفقراء عن تلك الصلوات الخطة ولا غيرها من سائر الأطعمة والأشياء .

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مَثُونِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ مِنْ غَدَا

(٢٦٤٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا عن الصلاة ، قال رسول الله ﷺ : «صَلُّوْهُمَا الْغَدَ لِوَقْتِهَا» . (٨ : ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِذَا هُوَ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لِمَنْ أَحَبُّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتِ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو القَوَارِيرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ سِرِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ ، فَمَا اسْتَقِظَ حَتَّى أَقْبَضْنَا حُرَّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهْشًا قَرَعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْكَبُوا» فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ الْفَأْذَنِ ، وَفَرَّغَ الْقَوْمُ مِنْ

بالبصرة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: «إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ.» (١: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ لِلتَّحْرِي فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ فِي (٢٦٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبِيدُ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، ثُمَّ لِيَسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.» (١: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّي الصَّوَابِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ

(٢٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ مِسْعَرٍ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ، لَنَبَأْتُكُمْ، وَلَكِنِّي إِذَا بَشَّرْتُ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسَلِّمْ وَلِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.» (٥: ١٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَصْلِي الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

(٢٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ:

ذَكَرْتُ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ (٢٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ.

(٢٦٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنِ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً زَادَ فِيهَا، أَوْ نَقَصَ مِنْهَا، فَلَمَّا أَتَمَّ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: فَتَنَّنِي رَجُلُهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا بَشَّرْتُ، أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.» (١: ٣٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنِ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَادَ أَوْ نَقَصَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ حَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَوْ حَدَّثْتُ شَيْءٌ، لَنَبَأْتُكُمْ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَّرْتُ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.» (١: ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى ابْنَتِهِ ثِقَةَ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ

(٢٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي

عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيُلْقِ الشُّكَّ ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً ، وَالسُّجُودَاتُ نَافِلَةً ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً ، كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَامًا لِصَلَاتِهِ وَالسُّجُودَاتُ تَرْغِمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ» . (١ : ٢٤)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يُحَكِّمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُهُ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنْ التَّحْرِيَّ فِي الصَّلَاةِ ، وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ :

لأن التحري هو أن يشك المرء في صلاته ، فلا يدري ما صلى ، فإذا كان كذلك عليه أن يتحرى الصواب ، وليبين على الأغلب عنده ، ويسجد سجدي السهو بعد السلام على خير ابن مسعود .

والبناء على اليقين : هو أن يشك المرء في الثنتين والثلاث ، أو الثلاث والأربع ، فإذا كان كذلك عليه أن يبني على اليقين وهو الأقل ، وليتم صلاته ، ثم يسجد سجدي السهو قبل السلام على خير عبد الرحمن بن عوف ، وأبي سعيد الخدري ، سنتان غير متضادتين .

ذَكَرَ لَفْظَةَ أَمْرٍ يَقُولُ مَرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ
بِاللِّسَانِ

(٢٦٥٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المنهال الضري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عياض عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى ، أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ ، فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ» . (١ : ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَلْيَقُلْ : كَذَبْتَ» ، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلِسَانِهِ

(٢٦٥٦) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيس ، حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا عبد

وأنت يا أعوز؟ قال : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ حَدَّثَ عَلَقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ . (٥ : ١٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّحْرِيَّ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد الله : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا أُدْرِي أَرَادَ أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَّثْتَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا؟ قَالَ : لَا وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فَتَنَى رَجُلُهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ : «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءًا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنِّي إِذَا أَنَا بِشَرِّ مِثْلِكُمْ أَنَسَى كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ ، فَذَكَرْتَنِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ، فَلْيَتَحَرَّ الصُّوَابَ ، وَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لَيْسَلَمْ ، ثُمَّ لَيْسَجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . (١ : ٢٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

(٢٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ ، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا ، فَلْيَصِلْ رُكْعَةً ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ ، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثَةً شَفَعْتَهُمَا السُّجُودَاتُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَرْبَعَةً فَالسُّجُودَاتُ تَرْغِمُ لِلشَّيْطَانِ» . (١ : ٢٤)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر أحمد بن حنبل ، عن صفوان بن صالح .

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٦٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار

مَخْلَدٌ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، قال: حدثني زيدُ بنُ أسلمٍ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً يَتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتِ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ». (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: خَيْرُ ابنِ مسعودٍ، وأبي سعيد الخدري عما قد يُوهَمُ عالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ التَّحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى اليَقِينِ وَاحِدٌ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ، لِأَنَّ فِي خَيْرِ ابنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّيِ أَمْرٌ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ، وَفِي خَيْرِ ابْنِ سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى اليَقِينِ أَمْرٌ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

والفصلُ بين التحري والبناء على اليقين: أن البناء على اليقين: هو أن يَشْكُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَا يَدْرِي ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَلْيَتَيْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ وَهُوَ الثَّلَاثُ، وَيَتِمَّ صَلَاتِهِ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ.

وأما التحري، فهو أن يدخل المرء في صلاته، ثم اشتغل بقلبه ببعض أسباب الدين أو الدنيا حتى ما يدري أي شيء صَلَّى أَصْلًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَبْنِي عَلَى مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّيِ مِنْ صَلَاتِهِ، وَيَتِمُّهَا، وَيَسْجُدْ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمَلًا لِلخَبِيرِينَ مَعًا.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يَسْلِمُ ثَانِيًا

(٢٦٦٠) (شاذ بذكر التشهد) - أخبرنا عبدُ الكبير بنُ عمر الخطابيُّ بالبصرة أبو سعيد، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: حدثنا محمد بنُ عبد الله الأنصاري: عن أشعث، عن ابنِ سيرين، عن خالدِ الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ.

تفرَّد به الأنصاريُّ ما روى ابن سيرين عن خالدٍ غير هذا

الرزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عياض بن هلال عن أبي سعيد الخدري عن النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَنِي، فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ: كَذَبْتَ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا بِأَذَنِهِ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ». (١: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ إِذَا شَكَ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصعب، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ سعيد الكنديُّ، قال: حدثنا أبو خالدٍ الأحمر، عن ابنِ عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ الشُّكَّ، وَلْيَتَيْنِ عَلَى اليَقِينِ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ الثَّمَامَ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، كَانَتِ الرُّكْعَةُ تَامًا بِصَلَاتِهِ وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا أَنْفَ الشَّيْطَانِ». (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا قُلْنَا: إِنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

(٢٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً، فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهُمَا السَّجْدَتَانِ». (١٨: ٥)

قال أبو حاتم: وَهَمَّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ التَّرَاوُدِيُّ حَيْثُ قَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا، فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

(٢٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بنُ عثمان العجلي، قال: حدثني خالد بن

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَ تِلْكَ الرَّكَعَةَ، وَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَقِيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لَا إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، وَمَرَّ بِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبِيرِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا قَبْلُ

(٢٦٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الوهَّاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ - وَأَطْرَنُ أَنَّهُا الظُّهُرُ - رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ، وَقَالُوا: قَصُرَتْ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ إِذَا قَصِيرَ الْيَدَيْنِ وَإِنَّمَا طَوَّلَهُمَا، يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ تُقْصِرِ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَنْسَ» قَالَ: بَلْ نَسِيتَ، فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ، وَسَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ.

قال: ونبئت عن عمران بن حصين أنه قال: ثم سَلَّمَ. (٥: ١٨)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار الثلاثة قد توهم غير المتبحر في صناعة العلم أنها متضادة، لأن في خبر أبي هريرة أن ذا اليدين هو الذي أَعْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ ذلك، وفي خبر عمران بن حصين أن الخزيق قال للنبي ﷺ ذلك، وفي خبر معاوية بن حديج أن طلحة بن عبيد الله قال له ذلك، وليس بين هذه الأحاديث تضاد ولا تهاوت، وذلك أن خبر ذي اليدين سَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ من الركعتين في

الحديث، وخالد تلميذه. (٢: ١٠١)

(٢٦٦١) (مسلم) - أخبرنا شباب بن صالح، وعبد الله بن قطبة، قالا: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَزِيْقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: «أَصَدَقَ الْخَزِيْقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرَّةَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بَعْدَهَا ثُمَّ يُسَلَّمَ

(٢٦٦٢) (شاذ) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن ثواب الحضري، قال: حدثنا الأنصاري، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن خالد الخذاء عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتِي السُّهُوِّ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَزَنٍ، قال: حدثنا أبو بشر بكر بن خلف ختن المقرئ، قال: حدثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنِ خَالِدِ الْخَدَّاءِ، عَنِ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهُرِ أَوْ الْعَصْرِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَكَلْتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى رَكَعَةً، ثُمَّ تَشَهَّدَ، وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِّ، ثُمَّ سَلَّمَ. (٥: ١٨)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الَّذِي ذَكَرْنَا

(٢٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج قال:

صلاة الظهر أو العصر، وخبر عمران بن حصين أنه سَلَّمَ من الركعة الثالثة من صلاة الظهر أو العصر، وخبر معاوية بن خديج أنه سَلَّمَ من الركعتين من صلاة المغرب، فدلَّ بما وصفنا على أنها ثلاثة أحوال متباينة في ثلاث صلوات لا في صلاة واحدة.

ذَكَرُ وصفِ سجدي السُّهُوِّ للقائم من الركعتين ساهياً (٢٦٦٦) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد،

قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرِّ، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ قال: صَلَّى بنا رسول الله ﷺ الظُّهْرَ، فقامَ وعليه جُلُوسٌ، فلما كان في آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ. (١٨: ٥)

٢٥ - باب البيان بأنَّ على القائم من الركعتين ساهياً إتمام صلاته وسجدي السُّهُوِّ قَبْلَ السَّلَامِ لا بعد

(٢٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سَلَّمَ، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بُحَيْنَةَ أنَّ رسول الله ﷺ قامَ في الركعتين، فقامَ النَّاسُ مَعَهُ، فلما جَلَسَ في أربع، انتظرَ النَّاسُ تسليمه، كَبَّرَ، ثم سجدَ، ثم كَبَّرَ، ثم سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ وصفِ هذه الصلاة التي سَجَدَ فيها ﷺ سجدي السُّهُوِّ للحال التي وصفناها قَبْلَ السَّلَامِ

(٢٦٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأسدي حليف بني عبد المطلب أنَّ رسول الله ﷺ قامَ في صلاة الظهرِ وعليه جُلُوسٌ، فلما أتمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ ما نَسِيَ مِنَ الجُلُوسِ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ البيانَ بأنَّ قيامَ المرءِ من السُّنْتَيْنِ في صلاته ساهياً لا

يُوجِبُ عليه غير سجدي السُّهُوِّ

(٢٦٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سَمِعْتُ يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: أخبرني عبد الرحمن الأعرج أن عبد الله بن بُحَيْنَةَ أخبره أنَّ رسول الله ﷺ قامَ في ثِنْتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ الخبرِ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذه السُّنَّةَ تفرَّدَ بها عبدُ الرحمن الأعرج

(٢٦٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبد الرحمن بن

محمد الدُّغُولِي، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن الأعرج و ابن حَبَّانَ عن ابن بُحَيْنَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى، فقامَ في الشِّفَعِ الذي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَحْنَا فَمَضَى، فلما قَرَعَ من صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ ما يَمَعَلُ المرءُ إذا سها في صَلَاتِهِ، ثم رَجَعَ إلى

التَّحَرِّي

(٢٦٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد

الْقَطَّانِي بالرُّقَّة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله أنَّ رسول الله ﷺ صَلَّى بهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فلما سَلَّمَ، قيلَ لَهُ ذَلِكَ، فاستقبلَ القِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ. (١٨: ٥)

ذَكَرُ البيانَ بأنَّ قولَ زيدِ بنِ أبي أنيسة في هذا الخبرِ

صَلَّى بهم خَمْسَ صَلَوَاتٍ أراد به الظُّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ

(٢٦٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي

بالبصرة، حدثنا محمد بن بشار و محمد بن مثنى، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، عن النبي ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْساً، فقيل: زيد في الصلاة شيء؟ فقال النبي ﷺ: «وما ذاك؟» قال: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَما سَلَّمَ. (١٨: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ الْمُجْمَلِ الَّذِي فَسَّرْتَهُ أَمْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَدْرِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدَ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتِي السُّهُوِّ بَعْدَ السَّلَامِ

(٢٦٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَفَصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِجِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُصْطَفَى

(٢٦٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْنَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهِفَانِيُّ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ مِنْ خُرَاعَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا صَلَّيْتُ بِنَا رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَجْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكَعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَلِسٌ. (١٧: ٥)

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَاهَدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٢٦٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ

(٢٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِي جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ لِيَلْبِسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذَرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَلِسٌ». (١٨: ٥)

(٢٦٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَابُو سَلْمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، وَغُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ مِنْ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ نَضْلِ الْخَزَاعِيِّ حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ: أَفَصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أَنَسْ وَلَمْ تَقْصُرْ» فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ: كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَمَّ الصَّلَاةَ. (١٧: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبْرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ (٢٦٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ، وَابْنِ بَكْرٍ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي زَهْرَةَ: أَخْفَقَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: فَاتَمَّ بِهَذَا الرَّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَّصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ. (١٧: ٥)

٢٦ - باب المسافر

(٢٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير ، أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الحشني ، قال : كان الناس إذا نزلوا منزلاً ، تفرقوا في الشعاب والأودية ، فقال رسول الله ﷺ : «إِنْ تَفَرَّقْتُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَالْأُودِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» . قال : فلم ينزلوا بعد منزلاً إلا انصم بعضهم إلى بعض حتى لو بسط عليهم ثوب لعمهم . (٢ : ٥٦)

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزوّد للأسفار

(٢٦٨٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثني زرقاه ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : كانوا يحجون ولا يتزوّدون ، فأنزل الله : ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ (البقرة : ١٩٧) . (٤ : ٢٧)

ذكر ما يدعو المرء به لأخيه إذا عزم على سفر يريد الخروج فيه

(٢٦٨١) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، أن سعيداً المقبري حدثه عن أبي هريرة ، أن رجلاً جاءه وهو يريد سفرًا ، فسلم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : «أوصيك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف» . حتى إذا أدبر الرجل ، قال : «اللهم أرو له الأرض ، وهون عليه السفر» . (٥ : ١٢)

ذكر ما يقول المرء لأخيه عند الوداع فيحفظه الله في سفره

(٢٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدعولي قال : حدثنا أبو زرعة الرازي ، قال : حدثنا محمد بن عائذ قال : حدثنا الهيثم بن حميد ، قال : حدثنا الطعم بن المقداد عن مجاهد قال : خرجت إلى العراق أنا ورجل معي ، فشيئنا عبد الله بن عمر ، فلما أراد أن يفارقنا قال : إنه ليس معي

إما قال الظهر وإما قال العصر ، قال : وأكبر ظنّي أنها العصر فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلم ، وتقدّم إلى خشبة في مقدم المسجد ، فوضع يديه عليها ، إحداهما على الأخرى ، وخرج سرعان الناس ، فجعلوا يقولون قصرت الصلاة ، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهابا أن يسالا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال له رجل يُقال له : ذو اليمين : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ قال : «ما قصرت الصلاة ولا نسيت» ، قال : بل نسيت يا رسول الله ، قال : «اكنلك؟» قالوا : نعم ، قال : فرجع ، فصلّى بنا ركعتين ، ثم سلم ، ثم سجّد سجدتين ، فأطال نحواً من سجوده ، ثم رفع رأسه ، ثم سجّد الثانية ، فأطال نحواً من سجوده ، ثم رفع رأسه ، فقيل ل محمد : ثم سلم؟ قال : لم أحفظ ذلك من أبي هريرة ، وأثبت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . (٥ : ١٧)

قال أبو حاتم - رضي الله عنه - : أخبرنا ذي اليمين معناها : أن المصطفى ﷺ تكلم في صلاته على أن الصلاة قد تمت له ، وأنه قد أدى فرضه الذي عليه ، وذو اليمين قد توهم أن الصلاة قد ردت إلى الفريضة الأولى ، فتكلم على أنه في غير الصلاة ، وأن صلاته قد تمت ، فلما استثبت ﷺ أصحابه ؛ كان من استنابته على يقين أنه قد أتم صلاته .

وأما جواب الصحابة - رضوان الله عليهم - له : أن نعم ؛ فكان الواجب عليهم أن يجيبوه ، وإن كانوا في نفس الصلاة ، لقول الله - جلّ وعلا - : ﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ (الأنفال : ٢٤) .

فأما اليوم ؛ فقد انقطع الوحي ، وأقرت الفرائض ، فإن تكلم الإمام - وعنده أن الصلاة قد تمت بعد السلام - ؛ لم تبطل صلاته ، وإن سأل المأمومين فأجابوه ؛ بطلت صلاتهم ، وإن سأل بعض المأمومين الإمام عن ذلك ؛ بطلت صلاته ؛ لاستحكام الفرائض ، وانقطاع الوحي .

والعلة في سهو النبي ﷺ في صلاته : أنه ﷺ بعث معلماً قولاً وفعلًا ، فكانت الحال تطرا عليه في بعض الأحوال ، والقصد فيه إعلام الأمة ما يجب عليهم عند حدوث تلك الحالة بهم بعده ﷺ .

إني أعوذ بك من وُعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَابَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «أَيُّبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى
(٢٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدِ الهمداني،

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو نوفل علي بن سليمان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال: ركب علي دابة، فقال: بسم الله، فلما استوى عليها، قال: الحمد لله الذي أكرمنا، وحملنا في البر والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفصلنا على كثير ممن خلقه تفضيلاً: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثم كبر ثلاثاً، ثم قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَكَ. ثم قال: فَعَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ هَذَا وَإِنَّا رُدُّهُ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُهُ

(٢٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، قال: شهدتُ علياً أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب، قال: بسم الله، فلما استوى على ظهره قال: الحمد لله ثلاثاً، ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» إلى قوله: «وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ» ثم قال: الحمد لله ثلاثاً، الله أكبر ثلاثاً، سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، قلت: من أي شيء ضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رايت النبي ﷺ صنع كما صنعتُ ثم ضحك، فقالت: من أي شيء ضحكك يا رسول الله؟ قال: «إِنَّ رَبَّكَ لَيُعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، قَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُعَاةَ الْمَسَافِرِ لَا تَرُدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ
(٢٦٨٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس،

شيء أعطيكما، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اسْتَوَى اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ»، وَإِنِّي اسْتَوَى اللَّهُ دِينَكُمَا وَأَمَانَتَكُمَا، وَخَوَاتِمَ عَمَلِكُمَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ لِيُسْفَرَ الشَّيَاطِينَ عَنْ ظَهْرِهَا بِهَا

(٢٦٨٢) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثنا أسامة بن زيد أن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي، حدثه أن أباه حمزة قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرِهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

(٢٦٨٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر، فركب راحلته كبر ثلاثاً ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» (الزخرف: ١٤).

يَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، واطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَاحْلِفْنَا فِي أَهْلِنَا»، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ: «أَيُّبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَيْرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ

(٢٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ محمدِ الهمداني، قال: أخبرنا سليمان بن داود أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره، أن علياً الأسدي أخبره أن عبد الله بن عمر علمه أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر كبر ثلاثاً، وقال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا، واطْوِ عَنَّا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده». (٢: ١)

قال أبو حاتم: اسم أبي جعفر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمين الضرر في كل شيء حتى يرتحل منه

(٢٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن يزيد بن أبي حبيب، والحارث بن يعقوب حدثنا عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص عن خولة بنت حكيم السلمية أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه». (٢: ١)

قال أبو حاتم: يعقوب بن عبد الله هو أخو بكير بن عبد الله بن الأشج، والحارث بن يعقوب بن عمرو بن الحارث مصري.

ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفر

(٢٦٩٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا سافر وجاء سحراً يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه، ربنا صاحبنا، فأفضل علينا عائذ بالله من النار». (٢: ١)

ذكر الأمر بالتكبير لله جل وعلا على كل شرف للمسافر في سفره

(٢٦٩١) (حسن) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار بالبصرة، قال: حدثنا الفضيل بن الحسين الجحدري، قال:

حدثنا الفضيل بن سليمان، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: جاء رجل يريد سفرًا، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال له رسول الله ﷺ: «أوصيك بتقوى الله، والتكبير على كل شرف»، فلما ولى الرجل قال النبي ﷺ: «اللهم ازول الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ». (١: ١٠٤)

ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها

(٢٦٩٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتُم في الحِصْبِ، فأعطوا الإبل حَقَّهَا، وإذا سافرتُم في السَّنَةِ، فاسرِّعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وإذا عَرَسْتُم فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (١: ٧٨)

ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل

(٢٦٩٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أبيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِئَلْبَلِّ أَبَدًا». (٢: ٦٢)

ذكر الزجر عن التعريس على جواد الطريق

(٢٦٩٤) (مسلم) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا سافرتُم في الحِصْبِ، فأعطوا الإبل حَقَّهَا، وإذا سافرتُم في السَّنَةِ فاسرِّعُوا السَّيْرَ، وإذا عَرَسْتُم بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ». (٢: ٤٣)

ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والمشقة

(٢٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان حتى بلغ كراع الغميم. قال: فصام الناس

وما أضللن، نسألك خيرَ هذه القريةَ وخيرَ أهلها، ونعودُ بكَ من شرِّها وشرِّ أهلها وشرِّ ما فيها». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِبْطَاحُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ

(٢٦٩٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَاقَبِرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَتَنَظَّرَ إِلَى جُدُرَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رِاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى ذَاتِهِ حَرَكَمًا مِنْ حُبَّهَا. (٨: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبِرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُومٌ

(٢٧٠١) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنِ فِطْرِ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ، قَالَ: «أَيُّونَ، تَأْتِيُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (١٢: ٥)

(٢٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ نُبَيْحِ الْعَنْزَرِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ طُرُوقًا». (٩: ١)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُقْتَضِي لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٧٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ: «أَسْمَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ، وَتَسْتَحِدَّ الْمَغِيْبَةُ». (٨: ٢)

وَهُمْ مَشَاءَ وَرُكْبَانَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَعَلَّلُوا، فِدَعَا بِقَدْحٍ، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَقْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضٌ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامٌ، فَقَالَ: «أَوْلَيْتُكَ الْعَصَاةَ». وَاجْتَمَعَ الْمَشَاءُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالُوا: تَنَعَّرُصُ لِدَعْوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اشْتَدَّ السَّفَرُ، وَطالَتِ الْمَشَقَّةُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عِلْمَ الْأَرْضِ، وَتَخْفُونَ لَهُ»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، فَخَفَفْنَا لَهُ. (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قَفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

(٢٦٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ كَبُرَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فِي الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ، سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَتَصَرَّ عِبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةً الْأَوْتَةَ إِلَى وَطَنِهِ

(٢٦٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكِ عَنِ سُعْمَى، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ، فَلْيَتَعَجَّلِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

(٢٦٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: قُرِيَ عَلَيَّ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ، قال: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنِ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنْ صَهَبًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا قَرَّبْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكِعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ

(٢٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، أخبرنا محارب بن دثار، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَلَمَّا آتَى الْمَدِينَةَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ. (٦٧: ١) ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ

سفره

(٢٧٠٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سَمَاكِ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْتَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْصَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُعَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

(٢٧٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر قال: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْبًا؟» قُلْتُ: بَلْ نَيْبًا، قَالَ: «فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْسُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ».

قال أبو حاتم: للكيس: أراد به الجماع. (٨١: ١)

٢٧ - فصل في سفر المرأة

(٢٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ

ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ وَصْفَ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ سَفَرَ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

(٢٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا مَعَ أَبِيهَا أَوْ ابْنِهَا أَوْ أُخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم الصائغ، قال: قال نافع مولى ابن عمر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا هُوَ زَجْرٌ حَتْمٍ لَا نَدْبَ

(٢٧١٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَ مَنْ تَحْرُمُ مِنْهَا». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

(٢٧١١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، قال: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا مَعَ مَنْ تَحْرُمُ». (٢: ٧١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ بِلَا ذِكْرِ هَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُونَهُ

(٢٧١٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي قال: حدثنا المقدمي، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن عبد

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن سعيد بن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُسافرُ المرأةُ بريداً إلا مع ذي مخرمٍ » . (٧١ : ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وسمعه من سعيد المقبري ، عن أبي هريرة فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكرُ الخبرِ الدال على أن هذا العدد لم يُردِ النفي عما رواه

(٢٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحلُّ لامرأةٍ مُسلمةٍ تُسافرُ مسيرةً ليلةٍ إلا ومعها رجلٌ ذو حُرمةٍ منها » . (٧١ : ٢)

ذكرُ خبرِ سادسٍ يدلُّ على أن هذا الزجر الذي ذكرنا بهذا العدد قصد به دونه وفوقه

(٢٧١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُسافرُ المرأةُ إلا ومعها ذو مخرمٍ » . (٧١ : ٢)

ذكرُ خبرٍ قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرأة لها السفر أقل من ثلاثة أيام إذا كانت مع غير ذي مخرم

(٢٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، عن أنس بن عياض ، قال : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « لا تُسافرُ المرأةُ ثلاثة أيامٍ إلا ومعها ذو مخرمٍ » . (٤ : ١٢)

ذكرُ الزجر عن أن تُسافرَ المرأةُ سفراً قلَّتْ مُدَّتُهُ أو كَثُرَتْ من غير ذي مخرمٍ يكونُ معها

(٢٧٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، سمعَ أبا معبدٍ سمعَ ابنَ عباسٍ ، سمعَ النبي ﷺ يقولُ : « لا يخلوَنُ

الملك بن عمير ، عن قرعة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « لا تُسافرُ المرأةُ يؤمِّينَ وليلتينِ إلا مع زوجٍ أو ذي مخرمٍ » . (٢ : ٧١)

ذكرُ خبرِ ثانٍ يدلُّ على أن ذكرَ العدد في هذا الزجر ليس القصدُ فيه إباحة ما دونه

(٢٧١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن قرعة عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « لا تُسافرُ المرأةُ يؤمِّينِ من الذَّهرِ إلا ومعها زوجُها أو ذو مخرمٍ منها » . (٢ : ٧١)

ذكرُ خبرِ ثالثٍ يدلُّ على أن هذا الزجر المذكور بهذا العدد لم يُبح استعماله فيما دون ذلك العدد

(٢٧١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمِّن بالله واليوم الآخر أن تُسافرَ مسيرةً يومٍ وليلةٍ إلا مع ذي مخرمٍ منها » . (٢ : ٧١)

ذكرُ خبرِ رابعٍ يدلُّ على أن هذا الزجر الذي خصص بهذا العدد ليس القصدُ فيه إباحة استعماله فيما دونه

(٢٧١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمِّن بالله واليوم الآخر أن تُسافرَ يوماً واحداً ليس معها ذو مخرمٍ » . (٢ : ٧١)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكرُ خبرِ خامسٍ يدلُّ على أن هذا الزجر الذي قرُنَ بهذا العدد لم يُرد به إباحة ما دونه

(٢٧١٦) (شاذ) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال :

سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبد الله بن عمر : إنا نجد صلاة الحضر وصلاة الخوف ، ولا نجد صلاة السفر في القرآن ، فقال له عبد الله : ابن أخي إن الله جل وعلا بعث إلينا محمداً ولا تعلم شيئاً ، فإنما نفعل كما رأيناه يفعل . (٤) (٤)

قال أبو حاتم : أباح الله جل وعلا قصر الصلاة عند وجود الخوف في كتابه حيث يقول : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (النساء : ١٠١) وأباح المصطفى قصر الصلاة في السفر عند وجود الأمن بغير الشرط الذي أباح الله جل وعلا قصر الصلاة به ، فالفعلان جميعاً مباحان من الله ، أحدهما إباحة في كتابه ، والآخر إباحة على لسان رسوله .

ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر في أول ما فرض كان ركعتين

(٢٧٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيده في الحضر . (١ : ٢١)

ذكر البيان بأن قول عائشة فرضت الصلاة ركعتين ركعتين أرادت به في أول ما فرضت الصلاة

(٢٧٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن ، قال : أخبرنا الثفلي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة عن عائشة أنها قالت : أول ما فرضت الصلاة في الحضر والسفر ركعتين ، ثم زيد في صلاة الحضر ، وأقرت في السفر . (١ : ٢١)

ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب (٢٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن معشر

بحرآن قال : حدثنا عبد الله بن الصباح القطار ، قال : حدثنا محبوب بن الحسن ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن

رجل بامرأة ولا تسافر إلا ومعها ذو محرم . (٢ : ٧١)

ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تسافر سفراً قلت مدتها أم كثرت إلا مع ذي محرم منها

(٢٧٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن عجلان ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم» . (٤ : ١٢)

ذكر لفظه توهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية

(٢٧٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرت أن أبا سعيد الخدري قال : «نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر إلا ومعها ذو محرم» قالت عمرة : فالتفت عائشة إلى بعض النساء ، فقالت : ما ليكلكم ذو محرم . (٤ : ١٢)

قال أبو حاتم : لم تكن عائشة بالثيمة أبا سعيد الخدري في الرواية ، لأن أصحاب النبي ﷺ كلهم عدول ثقات ، وإنما أرادت عائشة بقول : ما ليكلكم ذو محرم ، تريد : أن ليس ليكلكم ذو محرم تسافر معه ، فأثقا الله ، ولا تسافر واحدة منكن إلا بذي محرم يكون معها .

ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر نذب

(٢٧٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ببست ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته أنها كانت عند عائشة تقول لعائشة : إن أبا سعيد الخدري يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم» قالت عمرة : فالتفت إلينا عائشة فقالت : ما كلهن لها ذو محرم . (٤ : ١٢)

٢٨ - فصل في صلاة السفر

(٢٧٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب ، حدثني الليث بن

مسروق عن عائشة قالت: فُرِضَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وَتَرَ النَّهَارِ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ إِبَاحَةٌ لَا حَتْمٌ

(٢٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتُ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ نِفَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَعَدُّهَا

(٢٧٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرَهُمُ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ بِمَا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ ، إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ

(٢٧٣٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصَارُ النَّاسِ الصَّلَاةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ : عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ» . (١ : ٧١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ قَبُولِ رُخْصَةِ اللَّهِ إِذْ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

(٢٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ حَزْرَبِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ» . (١ : ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنَّوَايِ السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرَحَلَتِهِ

(٢٧٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ مُسَافِرًا . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَايِ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَسٌ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بَيْنَهُمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَايِ سَفَرًا يَكُونُ نَهَايَةَ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرَ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَّفَ دُونَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

(٢٧٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى قَالَ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حَدَّثَنَا عُنْدَرُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عن يحيى بن يزيد الهُنَاطِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ
الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، أَوْ
ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ - شُعْبَةُ الشَّائِكُ - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ

(٢٧٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله
بن الجنيد قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ
مُضَرٍّ ، عن عمرو بن الحارث ، عن محمد بن المنكدر عن أنس بن
مالك قال : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ،
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَصَلَّى لَنَا عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذْ خَلَّفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ عَلِيَّةَ ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ
صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ .
(٥ : ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَتَلَمَّحْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ

(٢٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ :
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن محمد بن المنكدر ، وإبراهيم بن ميسرة عن
أنس بن مالك أن النبي ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا ، وَصَلَّى
الْعَصْرَ بِذِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ . (٤ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَتَوَّجَّهْ
إِقَامَةً أَرْبَعًا بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بَرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ

(٢٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد

الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أَقَامَ بِتَبُوكَ
عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَبِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٢٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوْسُفَ الصَّنِيرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ ، عن عاصم الأَحْوَلِ ، عن عكرمة عن ابن عباس أن
النبي ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَأَقَامَ بِهَا سِتْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ أَقَامَ سِتْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ
أَتَمَّ . (٤ : ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ مُضَادٌّ خَبِيرِ عَكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
(٢٧٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى قال : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عن يحيى بن أبي
إسحاق قال : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قِصْرِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ :
سَأَفْرَأُكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ
حَتَّى رَجَعْنَا ، فَسَأَلْتُهُ : هَلْ أَقَامَ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا .
(٤ : ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ
يَعَزِمْ عَلَى إِقَامَةٍ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكْتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَارَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ

(٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ
بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ . (٤ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقَبِ
الْمَقْرُوضَاتِ وَقَدَامَتِهَا

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال :
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عن
ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبد الله بن سُرَّاقَةَ عن ابن عمر أن

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفِرَاقِ وَلَا بَعْدَهَا . (٤ : ١٩)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بِلْدَةٍ وَاحِدَةٍ لَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

(٢٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْجُنَيْدِ إِمْلَاءً قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ،

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ وَأَقَامَ

بِهَا عَشْرًا . (٥ : ٨)

ذَكَرُ خَبْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ لِلْمُعِيمِ

بِحُكْمٍ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَنْ يَنْقُصَ مِنَ الصَّلَاةِ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ

إِبْنَ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : أَكُونُ بِحُكْمٍ ، فَكَيْفَ أَصَلِّي ؟ قَالَ : صَلِّ رَكَعَتَيْنِ

سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجَّتِهِ

(٢٧٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْحِزْرَاعِيِّ قَالَ :

صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِحُكْمِ الصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ

مَا كَانَ النَّاسُ وَأَمَنَهُ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِتْمَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ

بِنِيَّاتِهِ تِلْكَ فِي حِجَّتِهِ

(٢٧٥٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانَ

الطَّائِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

فَسَجَدَ فِيهَا ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ

فِيهَا . (٥ : ٨)

ذَكَرُ إِبْرَاهِيمَ تَرَكَ السُّجُودَ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾

(٢٧٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ

الصَّلَاةَ بِمَعْنَى أَيَّامٍ مُقَامِهِ بِهَا

(٢٧٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،

الجعد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن يزيد بن قسيط، عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله ﷺ النجم، فلم يسجد.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ «النَّجْمِ» اسْتِعْمَالَ السُّجُودِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٧٥٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، وعمر بن يزيد السَّيَّارِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي النَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرُكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ. (٨: ٥)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَبْرِ أُرِيدَ بِعَمَضِ الْعُمُومِ لَا الْكُلِّ

(٢٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم، فسجد فما بقي أحد من القوم إلا سجد إلا رجلاً واحداً أخذ كفاً من حصي، فوضعه على جبهته، وقال: يكفيني.

قال عبد الله: فلقد رأيته بعد قتل كافر. (٨: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ «ص» (٢٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجُودَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ آخِرِ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجُودَ تَنَشَّرَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَنَشَّرْتُمْ لِلْسُّجُودِ» فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. (٨: ٥)

ذِكْرُ الْعَمَلِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ ﷺ فِي «ص»

(٢٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو كريب والأشج، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سَجَدَ ﷺ مِنْ

أَيَّنَ أَخَذَتْهَا؟ قَالَ: فَتَلَا عَلِيٌّ: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ» حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ» (الأنعام: ٩٠) قَالَ: كَانَ دَاوُدُ سَجَدَ فِيهَا، فَلِلَّذِي سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»

(٢٧٥٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ» وَ «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ». (٨: ٥)

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ

(٢٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُنَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ: يَا حَسَنُ حَدَّثَنِي جَدُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّاسُ كَأَنِّي أَصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سُجُودَ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهُ تَسْجُدُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي عِنْدَكَ بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَصَحَّ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَأَقْبَلَهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلُتْ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السُّجُودَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّجَرَةِ. (١٢: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سُجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

(٢٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَ عِشَاءُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ ابْنِ قَسِيطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (النجم) فَلَمْ يَسْجُدْ. (٣٠: ٥)

٣٠ - باب صلاة الجمعة

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحي ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَقْرُبُ عَلَيَّ يَوْمَ أَفْضَلِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٢٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قنينة ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِي أَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسِ الشَّجْبِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خَمْسٌ مِنْ عَمَلِنَّ فِي يَوْمِ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ، وَشَهِدَ جِنَازَةً ، وَصَامَ يَوْمًا ، وَرَاحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاعْتَقَ رَقَبَةً » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاءُ كُلِّ دَاعِي

(٢٧٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَحْبَارِ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّورَةِ ، وَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا حَدِيثُهُ أَنْ قُلْتُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أَهْبَطَ وَفِيهِ مَاتَ وَفِيهِ تَبَّ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ تَقَوَّمَ السَّاعَةُ ، وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصْبِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَاءً » . قَالَ كَعْبٌ : ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَ فُلْتُ : بَلَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، قَالَ : فَقرأ كَعْبُ التَّورَةَ ، فَقَالَ : صَدَّقَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ : مِنَ الطُّورِ ، فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُعْمَلُ الْمُطَيِّبُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا ، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلْيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ - شَكَّ أَيُّهُمَا - » . قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، فَحَدَّثَنِي بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الْأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثَنِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ كَعْبٌ : وَذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبَ كَعْبٌ ، قُلْتُ : ثُمَّ قرَأ التَّورَةَ فَقَالَ : بَلَّ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : صَدَّقَ كَعْبٌ ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَصْنَنْ عَلَيَّ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي » ، وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَهَا » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ ذَلِكَ . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يُسْتَجَابُ دَعَاءُ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

(٢٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : « فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِثَاءً » . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَبَايُنَ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

(٢٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد عبد الكبير بن عمر الخطَّابي بالبصرة ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ ، فَكَرَجَلِ قَدَّمَ بَدَنَةً ، وَكَرَجَلِ قَدَّمَ بَقْرَةً ، وَكَرَجَلِ قَدَّمَ شَاةً ، وَكَرَجَلِ قَدَّمَ طَيْرًا ، وَكَرَجَلِ قَدَّمَ بَيْضَةً ،

فإذا قعد الإمام طويت الصحف» . (١: ٢)

على أخذكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين لجمعيته سوى ثوبي مهنته» . (١: ٨٣)

ذكر البيان بأن السواك وليس المرء أحسن ثيابه من شرائط الجمعة التي تكفر ما بين الجمعتين من الذنوب

(٢٧٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا الذوزقي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، قال : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : «من اغتسل يوم الجمعة ، واستن ، ومس من طيب إن كان عنده ، وليس من أحسن ثيابه ، ثم جاء إلى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ، ثم ركع ما شاء الله أن يركع ، ثم أتت إذا خرج إمامه حتى يصلي ، كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها» . (١: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفضل قد يكون للمتوضي إذا أتى الجمعة بهذه الأوصاف وإن لم يغتسل لها

(٢٧٦٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فسمع وأصت غفر له ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصى فقد لغا» . (١: ٢)

قال أبو حاتم : قد يتوهم من لم يستبر صناعه الحديث أن الجمعة إلى الجمعة ثمانية أيام ، وليس كذلك ، لأن النبي ﷺ لم يقل : غفر له من الجمعة إلى الجمعة ، فوكت الجمعة زوال الشمس ، فمن زوال الشمس يوم الجمعة إلى زوال الشمس يوم الجمعة الأخرى سبعة أيام ، وقوله : «زيادة ثلاثة أيام» عام العشر ، قال الله جل وعلا : «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» (الأعراف : ١٦٠) وهذا مما نقول في كتبنا : إن المرء قد يعمل طاعة الله جل وعلا ، فيغفر الله له بها ذنوبا لم يكتبها بعد .

ذكر الخبر الدال على صحته ما تأولت الخبر الذي تقدم ذكرنا له

(٢٧٦٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا داود بن رشيد ،

ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أتى الجمعة مغتسلا لها كغسل الجنابة

(٢٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنج ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة ، فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» . (١: ٢)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر بيان واضح بأن اسم الرواح يقع على جميع ساعات النهار ضد قول من زعم أن الرواح لا يكون إلا بعد الزوال .

ذكر مغفرة الله جل وعلا لمن أتى الجمعة بشرائطها إلى الجمعة التي تليها

(٢٧٦٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن وداعة أبو وداعة عن سلمان ، عن النبي ﷺ قال : «من اغتسل يوم الجمعة فتطهر ما استطاع من طهر ، ثم ادهن من دهنه ، أو طيب بيته ، ثم راح إلى الجمعة ولم يفرق بين اثنين ، ثم صلى ما بدله ، فإذا خرج الإمام أنصت ، غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى» . (١: ٢)

ذكر الأمر للمرء للمرء أن يتخذ ثوبين نظيفين ولا يلبسهما إلا في يوم الجمعة إذا كان ممن أنعم الله جل وعلا عليه

(٢٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ويحيى بن سعيد ، عن رجل منهم ، أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة فرأى عليهم ثياب التمار فقال رسول الله ﷺ : «ما

بفرض، إذ لو كان فرضاً لم يُجزئ أحدهما عن الآخر .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَتَانِ

(٢٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: صَلَاةُ السَّفَرِ، وَصَلَاةُ الْفَطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ اخْتِلَافَ مَنْ قَبَّلْنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ

(٢٧٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِ أَنْهَمُ أَوْتَاوَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ فَهَمُّ لَنَا فِيهِ قَبِيحٌ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ» . (٦٦: ٣)

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّهْلِيَّ بَأَنْطَاكِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُزْنِيَّ يَقُولُ: «بِيد»: مِنْ أَجْلِ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

(٢٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «هُوَ عَلَى الْمَنِيرِ: «لَيْسَتْ هَيَيْنَ قَوْمٌ عَنْ وَدْعِهِمْ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيْخَتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلِيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (٧٣: ١)

ذَكَرَ طَبِيعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِتْيَانَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَوُّنِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ

(٢٧٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان إملاء قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غَسْلَهُ وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طَيِّبِ بَيْتِهِ أَوْ دُهِنِهِ، غَفَّرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يُعْطِي الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خَطْوَةٍ عِبَادَةِ سَنَةٍ

(٢٧٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ الشَّيْبَانِي، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمَعَ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَّرَ، وَاشْتَمَعَ، وَأَنْصَتَ، وَلَمْ يَلْغُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلٌ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَقِيَامَهَا» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «مَنْ غَسَلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ، «وَاسْتَمَعَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمُوعٌ احْتِاجُوا إِلَى تَعَاهُدِهَا. وَقَوْلُهُ: «بَكَرَ وَابْتَكَّرَ» يُرِيدُ بِهِ بَكَرَ إِلَى الْغَسْلِ، وَابْتَكَّرَ إِلَى الْجُمُعَةِ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ: «مَنْ غَسَلَ وَاسْتَمَعَ»

(٢٧٧١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَاوُوسِ اليماني، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاسْتَمِعُوا رُؤُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَمَسَّوْا مِنَ الطَّيِّبِ» .

قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَذْرِي، وَأَمَّا الْغَسْلُ فَتَعَمُّ . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْاِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُجْزِئُ عَنْ الْاِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غَسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَيْسَ

عَلَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سَفِيَانَ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوَنَّا بِهَا ، طَعِبَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ » . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْحُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

(٢٧٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ

يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي جَرٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو وائِلٍ : حَطَبْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَقْطَانِ ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصَرَ حُطْبَتِهِ مِثْنَةَ مَنْ فَهَمَ الرَّجُلُ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، واقصروا الحُطْبَةَ ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا » (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ

مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ

(٢٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ » (١ : ١٠٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّغْوِ

عِنْدَ حُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

(٢٧٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَلْتَ لِصَاحِبِكَ : أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعَوْتَ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَعَا عِنْدَ الْحُطْبَةِ

(٢٧٨٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو

الرَّبِيعِ الزُّقْرَانِيُّ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

الْقَمِيُّ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ جَارِيَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بِنْتِ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ كَلَّمَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا انْقَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ

ذَكَرُوا وَصِفَ طَبِيعَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ

عَلَى مَا وَصَفْنَا

(٢٧٧٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنْ الْعَبْدُ إِذَا أَخْطَأَ حُطْبَتَهُ نُكِبَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صُلِقَتْ ، فَإِنْ عَادَ زَيْدٌ فِيهَا ، وَإِنْ عَادَ زَيْدٌ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ فِيهَا ، فَهُوَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا : « كَلَّا بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (المطففين : ١٤) . (٢ : ١٠٩)

(٢٧٧٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعَ ،

حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجِيفٍ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ ، فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا » . (١ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ

الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْدُورًا

(٢٧٧٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِ ،

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفْ دِينَارًا » . (١ : ٦٩)

ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ تَخَطُّي الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي

قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ

(٢٧٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمُنْبِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى

(٢٧٨٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ،
عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ يُطْعِمُ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَقْصِمَهُمَا، فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«يُشْسِ الْحَطِيبُ، قُلْ: وَمَنْ يَقْصِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ». (٤٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَخَاطَبِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السُّجْدَةِ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ

يَتْرَكَ السُّجُودَ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى مَا فِي خُطْبَتِهِ

(٢٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبٌ، قَالَا:
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
هَلَالٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ
أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ: ﷻ، فَلَمَّا مَرَّ بِالسُّجْدَةِ نَزَلَ
فَسَجَدَ، فَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجْدَةَ
تَسَبَّحْنَا لِلسُّجُودِ، فَلَمَّا رَأَى قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ
قَدْ اسْتَعْدَدْتُمْ لِلسُّجُودِ»، فَتَزَلَّ، فَسَجَدَ، فَسَجَدْنَا مَعَهُ.

قال أبو حاتم: الصواب: «قد استعددتُم». (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَخَاطَبِ أَنْ يُكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ

حَاجَةِ تَبْدُولِهِ

(٢٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي
خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَبِي
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ. (١: ٤)

ذَكَرُ وَصْفِ الْحُطْبَةِ الَّتِي يَخْطُبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

(٢٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن القطار قال:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ
سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ؟ قَالَ: كَانَ يَخْطُبُ، ثُمَّ
يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. (٨: ٥)

مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا أَبَتِي مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ:
إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ، قَالَ: بِمِ؟ قَالَ: تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ
يَخْطُبُ، فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ
لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ أَبَتِي، أَطْعَ أَبِيَاءَ». هَذَا لَفْظُ
عَبْدِ الْأَعْلَى. (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ

(٢٧٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لصَاحِبِهِ: أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا».

قال ابن جريج: وأخبرني ابن شهاب، عن عمر بن عبد
العزیز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي هريرة، عن
النبي ﷺ مثله. (٨٦: ٢)

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحُطْبَةَ الْمُتَعَرِّبَةَ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ
الْجَذْمَاءِ

(٢٧٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدُ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَرَكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلًّا وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ
إِذَا خَطَبَ

(٢٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ:
أَخْبَرَنَا الْخَزَّوْمِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كَلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ حُطْبَةٍ لَيْسَ
فِيهَا تَشْهَدُ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً

(٢٧٩١) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. (٨: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

(٢٧٩٢) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّان قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوُرَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَخْطُبُ فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَيَذَكِّرُ النَّاسَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعَظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

(٢٧٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشقيفي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ» ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ»، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَرَاهَا ثُمَّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا، فَيَكَلِمَةُ طَيِّبَةٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ الْمِنْبَرُ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ

يَشْتَغِلَ بِبَعْضِ رِغْبَتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ، ثُمَّ يُقِيمُ الصَّلَاةَ (٢٧٩٤) (صحيح لغيره دون ذكر المنبر) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَشَيْبَانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ، فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيَكَلِمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي. (١: ٤)

ذَكَرُوصَفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

(٢٧٩٥) (مسلم) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِذْ كَانَ بِالْعِرَاقِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَ«إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ»

(٢٧٩٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْرَةَ بْنِ سَعِيدِ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ بِ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ». (٥: ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»

(٢٧٩٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمُحي قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَقَبَةَ عَنْ سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ».

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ الْقِيلُولَةَ لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

(٢٧٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشُّرُقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ تَرَجَّعَ فَتَقِيلُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٧٩٩) (البخاري) - أخبرنا ابن زهير بِشْتَرَّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ. (٤: ٥٠)

٣١ - باب العيدين

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّخْرِ وَثَانِيهِ

(٢٨٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ثُوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ

سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْظٍ، قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمُ الْقَرَاءِ».

(٢: ١)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ،

وَيُؤَخَّرُ ذَلِكَ يَوْمَ النَّخْرِ إِلَى انْتِصَافِهِ مِنَ الْمَصَلَّى

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ قال: حَدَّثَنَا

أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عَثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُخْرِجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ،

وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّخْرِ حَتَّى يَنْحَرَ. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ

الْخُرُوجِ إِلَى الْمَصَلَّى تَمْرًا

(٢٨٠٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانِ قال: حَدَّثَنَا

أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفِطِرُ عَلَى تَمْرَاتٍ ثُمَّ يَغْدُو. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ التَّمْرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَمْرًا

لَا شَفْعًا

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقِ الشَّقْفِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْبَةُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ

ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا. (٤: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالِفَ الطَّرِيقَ مِنْ ذَهَابِهِ إِلَى

الْمَصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ

(٢٨٠٤) (البخاري) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُلَيْبُ

بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ، رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي

خَرَجَ مِنْهُ. (٤: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ أَنْ يَشْهَدْنَ

أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانِ قال:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى، يَعْنِي أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ، وَذَوَاتِ

الْخُدُورِ، وَالْحَيْضِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ؟

قَالَ: «فَتَلْبَسُهَا أَحْتَمًا مِنْ جِلْبَابِهَا». (٦: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ

أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمَصَلَّى

(٢٨٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ

هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضَ يَوْمَ الْعِيدِ، فَأَمَّا

الْحَيْضُ فَيَعْتَرِلْنَ الْمَصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْحَيْزَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَتْ

إِحْدَاهُنَّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «لَتَعْرِهَا جِلْبَابَهَا».

(٦: ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

وَبَعْدَهُمَا

(٢٨٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أَبِي

عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ

شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى بِالنَّاسِ

رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَمَّ يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. (١٩: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلا أَدَانٍ

وَلَا إِقَامَةٍ

(٢٨٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانِ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ
غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ يَغْتَبِرُ آذَانَ وَلَا إِقَامَةَ . (٥ : ٤)
ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

(٢٨٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدِ
الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا
وَاقِدَ اللَّيْثِي : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى ؟
قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ هُوَ وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ ﴾ وَ « اقْتَرَبَتِ
السَّاعَةُ وَإِنشَقَّ الْقَمَرُ » . (٥ : ٣٤)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ

(٢٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِيدِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ النَّعْمَانِ
بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿ سَبِّحْ
اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ » . (٥ : ٣٤)
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ
مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ

(٢٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ وَ « هَلْ
أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ » فَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
قَرَأَ بِهُمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
(٢٨١٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنْ
الصُّغَرِ ، خَرَجَ حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ،
فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَوَعظَهُنَّ ،
وَذَكَرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، فَرَأَيْتَهُنَّ يُرْمِينَ بِأَيْدِيَهُنَّ ، وَيَقْدِفْنَهُ
فِي تَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ
الصَّلَاةِ لَا قَبْلُ

(٢٨١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ
يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَشْهَدَ عَلِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
عَطَاءَ : أَشْهَدُ عَلِيَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ فِي
أَصْحَابِهِ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ،
فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّوَاحِلِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
(٢٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ
قَيْسٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٥ : ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
(٢٨١٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي
شَيْخٍ بِكْفَرِ ثَوْنًا مِنْ دِيَارِ رَيْبَعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى ثُمَّ
يَخْطُبُ . (٥ : ٤)

٣٢ - باب صلاة الكسوف

(٢٨١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّبَالِيُّ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلَاقَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ الْغُبَيْرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا
انْكَسَفَتِ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

بصيّدا ، و أحمد بن عمير بن جوصا بدمشق ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان القرشي قال : حدثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى يوم كسفت الشمس أربع ركعات في ركعتين ، وأربع سجّدت . (٢٥ : ١)

ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف

(٢٨٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال : خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ والناس معه ، فقام قياماً طويلاً تخوواً من سورة البقرة ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، ثم رفع ، فقام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجّد ، ثم قام قياماً طويلاً ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم ركع ركوعاً طويلاً ، وهو دون الركوع الأول ، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس ، فقال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك ، فاذكروا الله ، فقالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ، ثم رأيناك تكفكت قال : «إني رأيت الجنة أو أريت الجنة ، فتناولت منها عنقوداً ، ولو أخذته ، لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار ، فلم أر كالיום منظرأ قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا : يم يا رسول الله؟ قال : «يكفهن» قيل : يكفهن بالله؟ قال : «يكفهن العشير ، ويكفهن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ، ثم رأيت منك شيئاً قالت : والله ما رأيت منك خيراً قط» . (٢٥ : ١)

قال أبو حاتم : أنواع صلاة الكسوف سنذكرها فيما بعد بالتفصيل في القسم الخامس في نوع الأفعال التي هي من اختلاف المباح إن شاء الله ذلك وبسره .

ذكر البيان بأن الصلاة عند كسوف الشمس والقمر إنما

أمر بها إلى أن تجلي

(٢٨٢٢) (البخاري) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

آيتان من آيات الله لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموها فاذكروا وصلوا حتى تجلي . (٢٥ : ١)

(٢٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه ، عن أبيه عن ابن عمه أنه كان يخبر عن رسول الله ﷺ : «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا» . (٥٩ : ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر أريد به أحدهما لأنهما لا يتكسفان لوقت واحد .

(٢٨١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام ، وقمنا معه ، ثم قال : «أيها الناس ، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، فإذا انكسفت أحدهما ، فافزعوا إلى المساجد» . (٧٢ : ١)

قال أبو حاتم : أمر في هذا الخبر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ، وهو المقصود ، فأطلق هذا المقصود على سببه ، وهو المساجد ، لأن الصلاة تتصل فيها ، لا أن المساجد يستغنى بحضورها عند كسوف الشمس أو القمر دون الصلاة .

ذكر وصف صلاة الآيات

(٢٨١٩) (شاذ) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، حدثنا زيد بن أوزم ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «صلاة الآيات ست ركعات وأربع سجّدت» . (٦٦ : ٣)

قال أبو حاتم : يريد به أن صلاة الآيات يجب أن تصلى ركعتين في كل ركعة ثلاث ركوعات وسجّدتان . وتفسيره في خبر عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر .

ذكر وصف صلاة الكسوف التي أمر بها رسول الله ﷺ

(٢٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد

تُصَلُّونَ» أَرَادَ بِهِ تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ رَكَعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِدُعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

(٢٨٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَرَعَاً ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ ، حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ آيَاتُ اللَّهِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَأَفْزِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ» . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سِوَاهُ

(٢٨٢٦) (شاذ أو منكر بذكر القمر) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمُرُوزِيُّ بَمَرُوقَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ . (٥ : ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ

بِهِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ يُكْتَفَى بِالِدُعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

(٢٨٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَعِ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْتَعِ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْفَرُغُ وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا

الْعَابِدُ» ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَوْحُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ أَوْ يُخَدِّثَ اللَّهُ أَمْرًا» . (١ : ٥٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوساً ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعَاً يَجْرُ نُؤْيَةً حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيهَا حَتَّى الْمَجَلَّتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَأَذْعُوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ» . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَأَذْعُوا» أَرَادَ بِهِ «فَصَلُّوا» ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ عَجَلَانًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَرَّ لِزَارَهُ أَوْ نُؤْيَةً ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تَصَلُّونَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَأَيْهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَمُوتٍ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ - وَكَانَ ابْنُهُ تُوفِي - فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً ، فَصَلُّوا حَتَّى يَكْشِفَ مَا بِكُمْ» . (١ : ٨١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا

رَكَعٌ رُكُوعاً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِيِّ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمَنِيرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُنْصَلِّيَ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكُوعِ الْأَوَّلِيِّ

(٢٨٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال:

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ إلى الصلاة، فقرأ بسورة طويلة، ثم ركع نحرًا من قيامه، ثم رفع رأسه، فافتتح بسورة أخرى، حتى إذا قرع منها ركع ثانية، ثم رفع رأسه، وسجد، ثم قام إلى الركعة الثانية، فقرأ أيضاً بسورة، وقام دون القراءة الأولى، ثم ركع، فكان ركوعه دون الأول، ثم سجد، فلما رفع رأسه من السجود، قال: «ما من شيء أتوعدونه إلا وقد رأيته في مقامي هذا ولقد رأيته أريد أن أخذ قطعاً من الجنة حين رأيتموني أتقدم، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً حين رأيتموني تأخرت»، ورأيت عمرو بن لحي وهو الذي سيئب السوائب. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالشَّهَادَةِ وَالتَّسْلِيمِ

(٢٨٣١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان القرشي قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نعيم، أنه سأل الزُّهْرِيَّ عَنِ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انكسفت الشمس، فأمر رسول الله ﷺ رجلاً، فنادى أن الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله ﷺ، فكبر، ثم قرأ قراءة طويلة، ثم كبر، فركع ركوعاً طويلاً مثل

فيهم، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تَعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ؟ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اجلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انكسفا فافزعوا إلى ذكر الله» ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ شِئْتُ، لَتَطَايْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ حَتَّى جَعَلْتُ أَتْقِيهَا، حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَفْشَاكُمْ، فَجَعَلْتُ أَتُؤَلِّمُ: أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تَعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ، رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لَا تَعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ قَالَ: فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمِّيْرِيَّةَ السُّودَاءَ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَذْبَرَتْ نُهِشَتْ فِي النَّارِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَا دَعْلَجٍ، يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِييْنِ ذِي شُعْبَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى مِجْنَبِهِ مَتَوَكِّئًا. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُسُوفِ

(٢٨٢٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، و محمد بن عبيد الله بن الفضل، بجمص، و عمر بن محمد الهمداني، بصغد، و أحمد بن عمر بن يوسف بدمشق قالوا: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، عن الأزاعي، عن الزُّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. (٣٤: ٥)

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عائذ بالله»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرُجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحِجْرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ ضَخْوَةٌ، فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا النُّوعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ست ركعات» شاذ، والمحفوظ أربع ركعات) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ، فَاطَّلَعَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجَدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رَكَعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلَ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنْ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ». (٢٤: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنانِ الطائفي بفتح، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن هشامِ بنِ عروةَ، عن أبيه عن عائشة أنه قالت: حَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَاطَّلَعَ الْقِرَاءَةَ، وَهُوَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَاطَّلَعَ الْقِرَاءَةَ وَهُوَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكُوعِ الْأُخْرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ مَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ

قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِيَامِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا وَهُوَ أَدْنَى مِنْ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سَجُودِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِنْ خَسِفَ يَهُمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَأَقْرِعُوا إِلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةَ».

قال الزُّهري: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَحْوَكُ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: أَجَلٌ كَذَلِكَ صَنَعَ، وَأَخْطَأَ السُّنَّةُ. (٢٤: ٥)

ذَكَرُ النُّوعِ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

(٢٨٣٣) (صحيح، لكن قوله: «ثلاث ركعات» شاذ، والمحفوظ ركعتان) - أخبرنا عبدُ اللهُ بنُ محمدِ الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاطَّلَعَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ، فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَامَ فِيهِمْ دُونَ قِيَامِهِ الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ». (٢٤: ٥)

الْكُسُوفِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى ذِكْرًا ، أَوْ فِيهَا ذَكَرَ اللَّهُ ، فَسُمِّي الصَّلَاةَ ذِكْرًا .

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الكُسُوفِ وَصَلَى بَعْضَهَا ، ثُمَّ الْمَجْلَتِ ، عَلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الكُسُوفِ

(٢٨٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ حَيَّانِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ ، فَتَبَدَّثَهَا ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَنْظُرُ مَا يَخْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يُسَبِّحُ ، وَيَحْمَدُ ، وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو حَتَّى حُسِرَ ، فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الكُسُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَائَتِهِ فِيهَا

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الكُسُوفِ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا

(٢٨٣٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَعْمٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَهِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الكُسُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ،

وَكَثَرُوا وَتَصَدَّقُوا وَقَالَ : يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ مَنْ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي أُمَّتَهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا» أَرَادَ بِهِ فَصَلُّوا ، إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءً

(٢٨٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ انْحَلَّتْ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَلَّتْ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَكَبِّرُوا . يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّ أَحَدًا غَيْرَ مَنْ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي أُمَّتَهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِغْفَارَ لِلَّهِ جَلًّا وَعَلَا عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

(٢٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ بُرَيْدٍ ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِرْعَاوْنًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ . (٥ : ٣٤)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ إِلَى صَلَاةِ

ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجّد، ثم انصرف وقد تجلّت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان موت أحدٍ ولا حياتيه، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله» فقالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكفككت، فقال: «أني رأيت الجنة، أو رأيت الجنة، فتناولت منها عنقوداً، ولو أخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت الثار فلم أر كالسيوم منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء» قالوا: ثم يا رسول الله؟ قال: «يكفرون» قيل: يكفرون بالله؟ قال: «يكفرون العشير، ويكفرون الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأيت منك شيئاً، قالت: والله ما رأيت منك خيراً قط». (٣٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِعَ بِرُؤْيَةِ كَسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَيُحَدِّثُ اللَّهَ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً (٢٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات وأنتم تزوّنها تخويفاً. (٣٤: ٥)

قال أبو حاتم: خبر حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى في كسوف الشمس ثمانين ركعات وأربع سجّدت ليس بصحيح لأن حبيباً لم يسمع من طاووس هذا الخبر.

وكذلك خبر علي أنه صلى في صلاة الكسوف هذا النحو، لأننا لا نحتج بخش وأمثاله من أهل العلم، وكذلك أغضينا عن إملائه.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعِتَاقَةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٨٤٤) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت: كان

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأسود بن قيس العبدي، عن ثعلبة بن عباد عن سمرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف لا نسمع له صوتاً. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ سَمْرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ

(٢٨٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا الفضل بن ذكين، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأسود بن قيس، قال: حدثني ثعلبة بن عباد العبدي أنه شهد خطبة يوماً لسمرّة بن جندب، فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ، قال سمرة: بينا أنا يوماً وغلماً من الأنصار ترمي غرضاً لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قد زُمِحِنَ أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق، استودت، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله لشحدن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثاً، قال: فدفعنا إلى المسجد، فوافقنا رسول الله ﷺ، وإذا هو بارز حين خرج إلى الناس، قال: فتقدم، فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط، لا نسمع له صوتاً، ثم سجّد كأطول ما سجّدنا في صلاة قط لا نسمع له صوتاً، ثم قعد في الركعة الثانية مثل ذلك قال: فوافق تجلّي الشمس جلوسه في الركعة الثانية، فسلم. (٣٤: ٥)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُوْمُهُمْ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَا يُجَهَّرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه قال: خستت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام طويلاً نحواً من سورة البقرة، ثم ركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع، فقام طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجّد، ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، وركع

النَّبِيِّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ . (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ الْعِظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

(٢٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بِنِ هِشَامِ الْبَزَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضًا لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ قَبِيذَ رُمَحٍ أَوْ رُمَحِينَ ، اسْتَوَدَّتْ ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا قَالَ : فَذَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّى ، فَقَامَ بِنَا كَأَطُولِ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلَّى الشَّمْسُ ، فَسَلَّمَ وَانصَرَفَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أَذْكُرْكُمْ بِاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصُرْتُ عَنْ شَيْءٍ يَتَّبِلِخُ رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَّا أَخْبَرْتُ مُؤْمِنِي ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ .

ثُمَّ قَالَ : « مَا بَعْدَ : فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُسُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ وَكُسُوفَ هَذَا الْقَمَرِ وَزَوَالِ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالِ عِظَمَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُمْ كَذَّبُوا ، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يُعْتَبَرُ بِهَا عِبَادَةُ لِيُنْظَرَ مَنْ يُحِلُّثُ مِنْهُمْ تَوْبَةً ، وَأَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لِاقُونَ فِي أَمْرِ دُنْيَاكُمْ وَأَخْرَجْتُكُمْ مَدُّ قَمْتِ أَصْلِي ، وَأَنَّهُ وَاللَّهِ مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا أَحَدُهُمْ الْأَعْوَزُ الدُّجَالُ مَسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي تَيْحَى شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةٍ عَائِشَةُ خَشْبَةٌ ، وَأَنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلٍ سَلَفَ ، وَأَنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ الْحَرَمِ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَيُحَاصِرُونَ حِصَارًا

شَدِيدًا . قَالَ الْأَسْوَدُ : وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَصِيحُ فِيهِ ، فَيَهْزُمُهُ اللَّهُ وَجَنُودُهُ ، حَتَّى إِذَا أَصَلَ الْحَائِطُ ، أَوْ جِذَمَ الشَّجَرَةُ لِيْنَايِ : يَا مُؤْمِنُ ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتِرٌ بِي تَعَالَى فَأَقْتُلْهُ ، وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عِظَامًا يَتَفَاقَمُ مِنْهَا ذِكْرًا ، أَنْفُسِكُمْ ، وَتَسَامِلُونَ بَيْنَكُمْ : هَلْ كَانَ نَبِيِّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا ، وَحَتَّى تَرَوْا جِبَالَ عَنْ مَرَاتِبِهَا ، قَالَ : ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ ، ثُمَّ قَبْضُ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى : وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ ، فَذَكَرَ هَذَا فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا أُخْرَى أُخْرَى . (٥: ٣٤)

٣٣ - باب صلاة الاستسقاء

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ (٢٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهُ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلَى زُرُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَطُيُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ : فَاجْتَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ الْحِيَابِ التُّوبَ . (٥: ٨)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

(٢٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَصَاحُوا ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قِحْطُ الْمَطَرِ ، وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبِهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِيَنَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» قَالَ : وَأَيْمُ اللَّهِ مَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، قَالَ : فَتَشَاتَتْ سَحَابَةٌ ، فَانْتَشَرَتْ ، ثُمَّ

الرحيم، مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ تَفَعَّلْ مَا تُرِيدُ، اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبِلاغاً إِلَى خَيْرِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بِياضَ إِبْطِئِهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِداءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ سَحَاباً، فَرَعَدَتْ وَأَبْرَقَتْ وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَلَمْ تَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَأَلْتَ السَّيُولَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَّكَ الشَّيَابُ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (١٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ رِجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ (٢٨٥٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيَسْقُونَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسَقَيْنَا، وَإِنَّا نَتَوَمَّلُ لَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ؛ فَاسْقِنَا، قَالَ: فَسَقُوا. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ

(٢٨٥١) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أُرْسِلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلاً مُتَمَسِّكِينَ مُتَضَرِّعاً مُتَوَاضِعاً، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاسْتِسْقَاءِ (٢٨٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

إِنَّمَا مَطَرْتُ، فَتَزَلَّ نَبِيُّ اللَّهِ، فَصَلَّى، وَانصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْبِسْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا وَمَا تَقَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا لَفِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا وَصَفْنَا (٢٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَاماً، فَقامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بِياضَ إِبْطِئِهِ يَسْتَسْقِي اللَّهُ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابُّ الْقَرِيبُ الدَّارِ الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَدامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ حَوَّلِينَا وَلا عَلَيْنَا» قَالَ: فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ (٢٨٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نَزَارِ الْأَيْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحِطَ الْمَطَرُ، فَأَمَرَ بِالْمَنْبَرِ، فَوَضَعَ لَهُ فِي الْمِصْلَى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ شَكْوَتْمْ جَدْبَ جَنَانِكُمْ، وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ عَنْ إِبْطَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ

حدثنا محمد بن المنهال الضريبر، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الاستِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ صَلَاةَ الاستِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ

فِيهَا

(٢٨٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الحَطَّابِ البَلَدِيِّ الرَّاهِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مؤمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَجْهَهُ بِالْقِرَاءَةِ. (١: ٤)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الاستِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا

بِالْقِرَاءَةِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ للإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَاءَهُ فِي خَطْبَتِهِ

(٢٨٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا

خَزْمَلَةُ بْنُ يحيى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قال: أَخْبَرَنِي عُبَادُ بْنُ تَمِيمٍ المَازِنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ حَوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي

لِلنَّاسِ

(٢٨٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يحيى الدُّهْلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبراهيمُ بْنُ

حمزة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَرْبَةَ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءٌ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا، فَيَجْعَلُهَا أَعْلَاهَا، فَلَمَّا ثَقَلَتْ عَلَيْهِ، قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (٤: ٥)

٣٤ - باب صلاة الخوف

ذَكَرُوصِفِ الخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ المُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ

الكفرة

(٢٨٥٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

قال: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ فِي الحَضَرِ أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الخَوْفِ رَكَعَةً. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوصِفِ صَلَاةِ المَرْءِ فِي الخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا

جَمَاعَةً رَكَعَةً وَاحِدَةً

(٢٨٥٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الحَكَمِ، عَنْ يَزِيدِ الفَقِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الخَوْفِ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، وَجَاءَ أَوْلَاكَ حَتَّى قَامُوا، فَقَامَ هَؤُلَاءِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَةً وَسَجَدَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ رَكَعَتَانِ وَلَهُمْ رَكَعَةٌ وَاحِدَةٌ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ ذَهَابَ الطَّائِفَةِ الأُولَى إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَتَجِيءِ

أَوْلَاكَ إِلَى الإِمَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٢٨٥٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا

أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرُّبَيْعِ، عَنْ القَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، قال: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الخَوْفِ، فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفٌّ خَلْفَهُ، وَصَفٌّ بِإِزَاءِ العَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى مَصَافِّ إِخْوَانِهِمْ، وَجَاءَ الأَخْرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ رَكَعَتَانِ وَلكُلِّ طَائِفَةٍ رَكَعَةٌ. (٥: ٣٤)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رَكَعَ بِإِخْوَانِهِمْ ، بَلْ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

(٢٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي
قُرْدٍ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ : صَفٌّ خَلْفَهُ وَصَفٌّ مُوَاظِي الْعُدُوِّ ،
فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي لِيَلَيْهِ رُكْعَةٌ ، ثُمَّ رَجَعَ هُوَ إِلَى مَصَافٍ
هُؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هُوَ إِلَى مَصَافٍ هُوَ إِلَى مَصَافٍ بِهِمْ رُكْعَةٌ وَلَمْ
يَقْضُوا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ إِباحَةَ أَخَذِ الْقَوْمِ السِّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمُ الْخَوْفِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَثَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ شَقِيقِ الْمُعْتَمَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَزَلَ بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ ، فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ
لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأبكارهم - يَعْتَوْنَ الْعَصْرَ
- فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ وَاحِدَةٍ ، قَالَ : فَجَاءَ
جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ شَطْرَتَيْنِ ،
وَيُصَلِّيَ بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رُكْعَةً ، وَيَأْخُذَ الطَّائِفَةَ الْآخَرَى حِذْرَهُمْ
وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً تَأَخَّرُوا ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ ، فَصَلَّى
بِهِمْ رُكْعَةً ، وَأَخَذَ هُوَ الْآخَرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلَحَتَهُمْ ، فَكَانَتْ
لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَةٌ رُكْعَةً . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّانِيَّ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا

(٢٨٦٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة
قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ ، قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

النَّاسَ صَدْعَيْنِ ، فَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وِرَاءَهُ ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وَجَاءَ الْعُدُوُّ ،
قَالَتْ : فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفَّوْا خَلْفَهُ ،
ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَرَفَعُوا ، ثُمَّ
مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ،
ثُمَّ قَامُوا فَتَكَصَّوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْتَشُونَ الْقَهْقَرَى حَتَّى قَامُوا مِنْ
وِرَائِهِمْ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى ، فَصَفَّوْا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَكَبَّرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِنَفْسِهِمْ ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّجْدَةَ
الثَّانِيَةَ ، فَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رُكْعَتِهِ ،
وَسَجَدُوا لِنَفْسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا ،
فَصَفَّوْا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً ، وَرَكَعُوا جَمِيعًا ،
ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفَّفَ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرِكُوا
النَّاسَ فِي صَلَاتِهِ كُلِّهَا . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّلَاثِيَّ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ
عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا ، ثُمَّ
سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِي يَلُونَهُ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامَ حَتَّى
تَهَضَّ ، ثُمَّ سَجَدَ أَوْلَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفِّ
الْمُتَقَدِّمُ ، فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ،
سَجَدَ أَوْلَئِكَ سَجْدَتَيْنِ ، كُلُّهُمُ قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَجَدَتْ
لِنَفْسِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ، وَكَانَ الْعُدُوُّ مِمَّا يَلِي الْغَيْبَةَ . (٥ : ٣٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ أَبِي عِيَّاشِ بْنِ الرَّزْقِيِّ ، قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ وَالْمَشْرُوكُونَ بِضَجْنَانَ ، فَلَمَّا صَلَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، رَأَى الْمَشْرُوكِينَ يَرُكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ ، فَأَتَمُّوْا عَلَى
أَنْ يُعْبِرُوا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، صَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ ،

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهَا

(٢٨٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ، قَالُوا: لَوْ مَلْنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ قَطْعِنَاهُمْ. فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى»، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، صَفَّنَا صَفَيْنِ وَالْمَشْرُوكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَلَّبُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قال أبو الزبير عن جابر: كما يصلي أمراؤكم هؤلاء. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوْحَ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرٍ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ -، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمُرَّانَ بْنَ الْحَكَمِ يُسْأَلُهُ عَنِ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ: فَصَدَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ وَظَهَرُوا إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلِي الْعَدُوَّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ

فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي. (٢٤: ٥)

قال أبو حاتم: أبو عيَّاش الزُّرْقِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عبيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عبيدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ أَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عِيَّاشِ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا زَعَمَ

(٢٨٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّاشِ الزُّرْقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمُسْتَفَانٍ وَعَلَى الْمَشْرُوكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ الْمَشْرُوكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لِأَصْنَانَاهُمْ غُرَّةً، أَوْ لِأَصْنَانَاهُمْ غَفْلَةً، قَالَ: فَأَنْزَلَتْ آيَةُ الْقَضْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السِّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفَيْنِ مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمَشْرُوكُونَ مُسْتَقْبِلِيهِمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُ يَخْرُسُونَ لَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَّصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَدَّمَ الْآخَرُونَ، فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَ لَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ، سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَلُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، صَلَّاهَا بِمُسْتَفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ. (٢٤: ٥)

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عن
اشعثَ ، عن الحسنِ ، عن أبي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى
صَفِينِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَتَأَخَّرُوا ،
وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لِلْمُسْلِمِينَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

(٢٨٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،
قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عن قَتَادَةَ ، عن سَلِيمَانَ الْيَشْكُرِي أَنَّهُ سَأَلَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ أَيْنَ أَنْزَلَ وَأَيْنَ هُوَ؟
فَقَالَ : خَرَجْنَا تَتَلَقَى عَيْرًا لِقُرَيْشٍ أَنْتَ مِنَ الشَّامِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِنَخْلٍ ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِيفُهُ مَوْضُوعٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ
مُحَمَّدٌ؟ قال : «نعم» ، قال : أَمَا تَخَافُنِي؟ قال : «لا» ، قال : فَمَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال : «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ» ، قال : فَسَلَّ سِيفَهُ ،
وَتَهَدَّاهُ الْقَوْمُ وَأَوْعَدُوهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَأَخَذَ
السَّلَاحَ ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ وَطَائِفَةٌ تَحْرُسُ
مُتَقَبِّلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ
رَكَعَتَيْنِ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى فَقَامَتْ فِي مِصَافِ الَّذِينَ صَلُّوا
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَهُمْ مُتَقَبِّلُونَ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَكَعَتَيْنِ ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا وَأَصْحَابِيهِ رَكَعَتَيْنِ .
(٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةَ عَنْ سَلِيمَانَ الْيَشْكُرِي

(٢٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ
بْنُ قُرُوبٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن أبي بشرٍ ، عن سَلِيمَانَ بْنِ
قَيْسٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبًا
خَصَنَفَةً بِنَخْلٍ ، فَأَرَا مِنْ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ
لَهُ : عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ أَوْ غَوْزْتُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسِّيفِ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال : «اللَّهُ» ،

أَسْلَحَتْهُمْ ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَى عَلَى أَدْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا بِمَا يَلِي
الْعَدُوَّ ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُتَابِلَةَ الْعَدُوِّ ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ، ثُمَّ قَامُوا ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَكَعَةً أُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَهُ ، وَسَجَدُوا مَعَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُتَابِلُ الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ
وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا ،
فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحِيُّ الْخَامِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالمٍ عن ابنِ عَمَرَ ، قال : صَلَّى
بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكَعَةً ، وَالطَّائِفَةُ
الْآخَرَى مُوَاجِهَةٌ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ انصَرَفُوا ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُتَقَبِّلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَضَى هَؤُلَاءِ ، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُتَقَبِّلِينَ
عَلَى الْعَدُوِّ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَةً ، ثُمَّ سَلَّمَ
بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَضَى هَؤُلَاءِ رَكَعَةً وَهَؤُلَاءِ رَكَعَةً . (٣٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَحْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(٢٨٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل
الكلاعي بيمينه ، قال : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ
حَرْبٍ ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ
ابْنَ عَبَّاسٍ ، قال : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ
وَكَبَّرُوا مَعَهُ ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ،
ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكَعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَحْرُسُونَ
إِخْوَانَهُمْ ، وَأَنْتَ الطَّائِفَةُ الْآخَرَى ، فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا ،
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
(٣٤: ٥)

ذَكَرَ النَّوَيْحِيُّ السَّادِسُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،

في عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَّمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : «يَقُومُ الْإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ فَيَسْجُدُونَ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يَنْصَرِفُوا وَيَجِيءُ أَوْلَئِكَ فَيُصَلُّونَ مَعَ إِمَامِهِمْ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا» . (٢٤ : ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٧) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْبِيُّ بْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وِوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ قَاعًا فَمَضَوْا وَوَجَّهَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَزَكَحَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ وَالْأُخْرَى قُعُودًا ، ثُمَّ سَجَدُوا وَتَكَبَّرُوا وَتَكَبَّرُوا وَخَلْفَهُمْ حَتَّى كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ وَالْآخَرُونَ قُعُودًا ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، فَصَلُّوا لِنَفْسِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ . (٢٤: ٥) .

قال أبو حاتم: هذه الأخبار ليس بينها تضاد ولا تنهاؤ، ولكن المصطفى صلى صلاة الخوف مراراً في أحوال مختلفة بأنواع متباينة على حسب ما ذكرناها أراد به تعليم أمته صلاة الخوف أنه مباح لهم أن يصلوا أي نوع من الأنواع التسعة التي صلاها

قال: فسقط السيف من يده، فأخذ رسول الله ﷺ السيف، فقال له: «مَنْ يَمْتَعِكُ مِنِّي؟» قال: كُنْ خَيْرًا مِنِّي ، قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَعَاهِدُكَ عَلَى أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، قَالَ : فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : جِئْتَكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكَ أَبُو عَوَانَةَ - ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ ، قَالَ : فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ : طَائِفَةٌ بِلِزَاءِ الْعَدُوِّ وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انصَرَفُوا ، فَكَانُوا مَكَانَ أَوْلَئِكَ ، وَجَاءَ أَوْلَئِكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رُكْعَتَانِ . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٢٨٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرَّقَاعِ ، نُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا ، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رُكْعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ ، وَلِلْقَوْمِ رُكْعَتَانِ . (٢٤: ٥)

ذِكْرُ النَّوعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

(٢٨٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَّمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : يَقُومُ طَائِفَةٌ وَوَاءِ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَتَحَلَّوْنَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ . (٢٤: ٥)

(٢٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

رسول الله ﷺ في الخوف على حسب الحاجة إليها ، والمرء مباح له أن يصلي ما شاء عند الخوف من هذه الأنواع التي ذكرناها ، إذ هي من اختلاف المباح من غير أن يكون بينها تضاد أو تهاثر .
 ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا محمود بن خالد ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : ولا أعلم إلا أن أبا عمرو حدثنا بحديث حدثنا به شيبان أبو معاوية وغيره ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر أن عمر بن الخطاب جاء رسول الله ﷺ ليلة الخندق فقال : يا رسول الله ، ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب ، وذلك بعدما أفطر الصائم ، قال : «والله ما صليناها بعد» ، قال : فنزل إلى يطحان وأنا معه فتوضأ ، ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس ، وبعدهما أفطر الصائم . (٣٤: ٥)

ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف

(٢٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثنا المقبري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : حيسنا يوم الخندق حتى كان بعد المغرب وذلك قبل أن ينزل في القتال ، فلما كفيينا القتال ، وذلك قول الله جل وعلا : ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾ (الأحزاب : ٢٥) أمر رسول الله ﷺ بلائاً ، فأقام الظهر ، فصلى كما كان يصلها في وقتها ، ثم أقام العصر ، فصلاها كما كان يصلها في وقتها ، ثم أقام المغرب ، فصلى كما كان يصلها في وقتها . (٣٤: ٥)

ذكر الإباحة للمرء إذا لقي العدو واشتغل بالمواقعة أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه

(٢٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

قال : حدثنا هاشم بن الحارث المرزوي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي بن ثابت ، عن زيد بن حبيش عن حذيفة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق : «شغلونا عن صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيرتهم ناراً» قال : ولم يصلها يؤمئذ حتى غابت الشمس . (١: ٤)



مُجاشع، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادٌ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيِّنَةَ، عن شُعْبَةَ، عن ثَابِتٍ عن أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً بامرأةٍ عِنْدَ قَبْرِ تَبَكِّي، فقال: «يا هَذِهِ اصْبِرِي»، فقالت: إِنَّكَ لا تَذَرِي ما مُصَابِي، فقيل لها بَعْدَ ذَلِكَ: هذا رسول الله ﷺ، فَأَتَتْهُ، فقالت: لَمْ أَغْرِفَكَ. (١: ٨٧)

ذَكَرُ اثْبَاتِ الْحَبِيزِ لِلْمُسْلِمِ الصَّابِرِ عِنْدَ الضَّرَاءِ وَالشَّاكِرِ عِنْدَ السَّرَّاءِ

(٢٨٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ، عن ثَابِتٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عن صُهَيْبِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: «عَجِبْتُ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ، إِذَا أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَّرَ، وَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَخَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْحَبِيزِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّصَبُّرَ عِنْدَ كُلِّ مُحَنَةٍ يَمْتَحِنُ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُحَنَةُ شَيْئًا يَسِيرًا

(٢٨٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن بِيانِ بْنِ بَشَرَ، عن قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عن خُبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ، قال: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا، فَجَلَسَ مُغَضِّبًا مُحَمَّرًا وَجْهَهُ، فَقَالَ: «إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيْسَأَلُ الْكَلِمَةَ فَمَا يُعْطِيهَا، فَيُوضَعُ عَلَيْهِ الْمَنَشَارُ، فَيَشَقُّ بِأَنْثَيْنِ، ما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عن دِينِهِ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لِيَمْسُطُ ما دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، وما يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عن دِينِهِ، وَلَكِنْكُمْ تَعْبَلُونَ، وَلَيْتِمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّابِئُ مِنَ صَنْعَاءَ إِلَى خَضِرُمُوتَ لا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالدَّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ» (٢: ٦)

ذَكَرُ الْحَبِيزِ الدَّالُّ عَلَى مَنْ امْتَحِنَ بِمُحَنَةٍ فِي الدُّنْيَا فَيُلْقَاهَا بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ يُرْجَى لَهُ زَوَالُهَا عَنْهُ فِي الدُّنْيَا مَعَ ما يُدْخِرُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ فِي الْعَقْبَى

(٢٨٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،

١٠ - كتاب الجنائز

وما يتعلق به مقدماً أو مؤخراً

١ - باب ما جاء في الصبر

وثواب الأمراض والأعراض

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لزوم الرضا بالقضاء

(٢٨٨١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ بنِ أفلح، عن عَبْدِ سَنُوطَا عن خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قالت: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ طَعَامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فقال: «حَسٌّ»، وقال: «ابن آدم إن أَصَابَتْهُ بَرْدٌ، قال: حَسٌّ، وَإِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ، قال: حَسٌّ»، ثم تَذَكَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَمْرَةٌ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الدُّنْيَا، فقال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا خَصِيرَةٌ خُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرُبُّ مَتَّخِضٍ فِيما شاءَتْ نَفْسُهُ فِي مالِ اللَّهِ وَمالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّازِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٢: ٦٦)

ذَكَرُ ما يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَرْكِ التَّسَخُّطِ عِنْدَ وُجُودِ ضِدِّهِ الْمُرَادِ فِي الْحَالِ عَلَيْهِ

(٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَدَمَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عن أَبِي عامرِ الْحَزَّازِ، عن ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ عن أَنَسِ بْنِ مالِكٍ، قال: حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قالَ لِي: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا. (٥: ٤٧)

ذَكَرُ خَيْرِ نَافِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ما أَوْمانا إِلَيْهِ

(٢٨٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا سَلَامُ بْنُ مُسْكِينَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عن أَنَسِ، قال: خَدَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ فَمَا قالَ لِي: أَفَ قَطُّ، ولا قالَ لِي: أَلَا صَنَعْتَ كَذَا وَكَذَا، وَلَمْ تَصْنَعْ كَذَا وَكَذَا؟ (٥: ٤٧)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ لِمَنْ أَصِيبَ بِمُحَبِّبَةٍ فِي الدُّنْيَا

(٢٨٨٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرنا نافعُ بنُ يزيدٍ ، عن عَقِيلٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : «إنَّ أيوبَ نبيَّ اللهِ لَبِثَ في بَلَاءِهِ ثمانَ عَشْرَةَ سنةً ، فَرَفَضَهُ القريبُ والبعيدُ إلا رَجُلَيْنِ من إخوانِهِ كانا من أخصِّ إخوانِهِ ، كانا يَغْدوانِ إليه ويُرَوِّحانِ ، فقالَ أحدهُما لصاحبه : تَعَلَّمْ ، واللهِ لَقَدْ أَذْتَبَ أيوبُ ذنباً ما أَذْنَبَهُ أحدٌ من العالمينَ ، قالَ لَهُ صاحِبُهُ : وما ذاك؟ قالَ : منذُ ثمانَ عَشْرَةَ سنةً لَمْ يَزَحْمَهُ اللهُ ، فَتَكشِفَ ما بِهِ ، فَلَمَّا راحَ إليه لَمْ يَصْبِرِ الرجلُ حتى ذَكَرَ ذلكَ لَهُ ، فقالَ أيوبُ : لا أَذري ما تَقولُ غَيْرَ أنَّ اللهُ يَعلِّمُ اني كنتُ أمرُ على الرجلينِ يتنازعاَنِ فيذكراَنِ اللهُ ، فأرجعُ إلى بيتي فأكَفَّرَ عنهما كراهيةً أنْ يُذكَرَ اللهُ إلا في حقِّ . قالَ : وكانَ يَخْرُجُ إلى حاجتِهِ ، فإذا قَصَى حاجتَهُ أَسْكَتِ امرأَتُهُ بيديه فَلَمَّا كانَ ذاتَ يومٍ ، أَبْطَأَ عليها ، فَأَوْحَى اللهُ إلى أيوبَ في مكانِهِ «اركضْ برجلِكَ هذا مُغْتَسِلاً بِبارِدٍ وشِرابٍ» (ص : ٤٢) فاستَبْطَأَتْهُ فبلغته ، فأقبلَ عليها فَذَ أَهَبَ اللهُ ما به مِنَ البلاءِ فهو أحسنُ ما كانَ ، فلما رآته ، قالت : أيُّ بَارِكِ اللهُ فيكَ ، هل رأيتَ نبيَّ اللهِ هذا المُبْتَلَى ، واللهِ على ذلكَ ما رأيتُ أحداً كانَ أشبهَ بِهِ منك إِذْ كانَ صحيحاً ، قالَ : فإنِّي أنا هو ، وكانَ له أَنْدرانِ : أَنْدرُ القَمَحِ ، وَأَنْدرُ الشُعيرِ ، فَبَعَثَ اللهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كانتَ إحداهُما على أَنْدرِ القَمَحِ ، أَفْرَغَتْ فيه الذَّهَبَ حتى فاضتْ ، وَأفْرَغَتْ الأخرى على أَنْدرِ الشُعيرِ الوَرِقَ حتى فاضتْ . (٤ : ١) .

ذِكْرُ الإخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى المَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَفْسِ عَلَى تَحْمَلِ المِحْنِ والبَلَايَا

(٢٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ زهيرٍ ، قالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينِ اليَمَّاسِي ، قالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدِ بنِ جابرٍ قالَ : حَدَّثَنِي أبو عبدِ رَبِّ عن معاويةَ ، قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «ما بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا إلا بلاءٌ وَفِتْنَةٌ» . (٣ : ٦٩)

ذِكْرُ الإخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى المَرْءِ مِنْ تَوْطِينِ النَفْسِ عَلَى تَحْمَلِ ما يَسْتَقْبِلُها مِنَ المِحْنِ والمصائبِ

(٢٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ،

قالَ : حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خالِدٍ ، قالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سلمةَ ، عن عاصمِ بنِ بَهْلَكَةَ ، عن مُصْتَعِبِ بنِ سعدٍ عن أبيهِ ، قالَ : يا رسولَ اللهِ ، مَنْ أَشدُّ الناسِ بلاءً؟ قالَ : «الأنبياءُ ، ثم الأُمَّمَلُ فالأُمَّمَلُ ، يُبْتَلَى العبدُ على حَسَبِ دينِهِ ، فما يَبْرَحُ البلاءُ بالعبدِ حتى يَدَعَهُ يَمْشِي على الأَرْضِ وما عليه حَظِيئَةٌ» . (٣ : ٦٥)

ذِكْرُ خَبَرِ ثَمانِ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ ما ذَكَرناه

(٢٨٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الجُنيدِ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عن عاصمِ ، عن مُصْتَعِبِ بنِ سعدٍ بنِ مالكٍ عن أبيهِ قالَ : قُلْتُ : يا رسولَ اللهِ ، أَيُّ الناسِ أَشدُّ بلاءً؟ قالَ : «الأنبياءُ ثُمَّ الأُمَّمَلُ فالأُمَّمَلُ ، يُبْتَلَى الرجلُ على حَسَبِ دينِهِ ، فإن كانَ دينُهُ صُلْباً اشْتَدَّ بلاءُهُ ، وإن كانَ في دينِهِ رِقَّةٌ ابْتَلِيَ على حَسَبِ دينِهِ ، فما يَبْرَحُ البلاءُ بالعبدِ حتى يَتَرَكَه يَمْشِي على الأَرْضِ وما عليه حَظِيئَةٌ» . (٣ : ٦٥)

ذِكْرُ الإخْبَارِ بِأَنَّ المَرْءَ عِنْدَ ما امْتَحِنَ بالمصائبِ عليه زَجْرُ النَفْسِ عَنِ الخُرُوجِ إلى ما لا يُرْضِيهِ اللهُ جَلَّ وَعَلا دونَ دَمْعِ العَيْنِ وَحَزَنِ القَلْبِ

(٢٨٩١) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، قالَ : حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خالِدِ القَيْسِي ، قالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المغيرةِ ، عن ثابتِ بنِ أنسِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : «وَلِذِلي اللَّيْلَةِ غُلامٌ ، فَسَمَّيْتُهُ بأبي إبراهيمَ» ثم دَفَعَهُ إلى امرأةٍ قَيْنِ بالمدِينَةِ ، فاتبعه فَأَتَتْهُ إلى أبي سَيفٍ وهو يَنْفُخُ في كَبيرِهِ والبيتُ مُمْتَلِئٌ دَخاناً ، فَأَسْرَعَتْ المَشْيَ بَيْنَ يَدَيِ رسولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ : يا أبا سَيفِ جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فَأَمْسَكَ ، فَدَعَا رسولُ اللهِ ﷺ بالصَّبِيِّ ، فَضَمَّهُ إليه ، وقالَ ما شاء اللهُ أَنْ يَقُولَ ، قالَ : فَلَقَدْ رأيتُهُ بعدَ ذلكَ وهو يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيِ رسولِ اللهِ ﷺ وعيناهُ تَدْمَعُ ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ القَلْبُ ولا نَقولُ إلا ما يَرْضَى رَبُّنا وإنا بِكَ يا إبراهيمَ لَمَحْزُونُونَ» . (٣ : ٦٦)

ذِكْرُ ما يَجِبُ عَلَى المَرْءِ مِنَ الثَّباتِ على الدِّينِ عِنْدَ تَوائُرِ البَلَايَا عَلَيهِ

(٢٨٩٢) (ضعيف) - أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ صَليحٍ

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُؤْمِنَ مَنْ نَصَبَ وَلَا وَصَبَ وَلَا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ وَلَا غَمٌّ وَلَا أَدَى حَتَّى الشُّوْكَةَ يُشَاكُّهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطَايَاهُ». (٢: ١)

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِ بِحَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْأَحْزَانِ وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا

(٢٨٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثُومَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُّ شَوْكَةً فَمَا قَوْفُهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَتُهُ». (٢: ١)

ذِكْرُ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِمَنْ تَوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الْمَصَابِتُ وَالْأَحْزَانُ

(٢٨٩٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: ابن أبي صَعَصَعَةَ هذا: هو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صَعَصَعَةَ من سادات أهل المدينة.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ قَدْ يَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَازِلُ فِي الْجَنَاتِ، فَلَا يَبْلُغُهَا إِلَّا بِالْحَسَنِ وَالْبَلَايَا فِي الدُّنْيَا

(٢٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُيُوبَ - هُوَ الْبَجَلِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ الْمَنَزَلَةُ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَلَا يَزَالُ اللَّهُ يَبْتَلِيهِ بِمَا يَكُونُ حَتَّى يُبْلَغَهُ إِثْمًا».

اسم أبي زُرْعَةَ كُنْيَتُهُ، وَقَدْ قِيلَ: اسْمُهُ هَرَمٌ. (٢: ١)

بِوَأَسِطٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بِيَانٍ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَقَالَ: «يَا جِبْرِيْلُ، مَا هَذِهِ الرِّيحُ؟» قَالَ: هَذِهِ رِيحُ مَا شِطَّةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا بَيْنَمَا هِيَ تَمْسُطُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ إِذْ سَقَطَ الْمَذْرُؤُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: بَلْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَتْ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، اللَّهُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْ بِنْتُكَ أَبِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبِرْتُهُ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: أَلَيْكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، فَأَمَرَ بِنَقْرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ، فَأَحْمِيَتْ، فَقَالَتْ لَهُ: «إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَجَعَلَ يُلْقِي وَلَدَهَا وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى وَوَلَدِهَا رَضِيحٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ انْتَبِي، فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ». (٦: ٣)

ذِكْرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَّرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بَرَانِجَةٍ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا جِبْرِيْلُ؟» فَقَالَ: هَذِهِ مَا شِطَّةِ بِنْتِ فِرْعَوْنَ كَانَتْ تَمْسُطُهَا، فَوَقَعَ الْمَشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ بِنْتُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ وَرَبُّ أَبِيكَ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟ قَالَتْ: قَوْلِي، فَقَالَتْ، فَقَالَ لَهَا: أَلَيْكَ مِنْ رَبِّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَتْ: فَأَحْمَى لَهَا نَقْرَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ لِمَا لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَالْقَى وَلَدَهَا فِي النَّقْبِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا وَكَانَ أَحْرَمُهُمْ صَبِيًّا، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ».

قال ابن عباس: أربعة تكلموا وهم صغار: ابن ماشطة ابنة فرعون، وصبي جريج، وعيسى ابن مريم، والرابع لا أحفظه. (٦: ٣)

ذِكْرُ تَكْفِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِالْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ ذُنُوبَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ تَفَضُّلاً مِنْهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

ثم قال: «إن الله جلّ وعلا إذا أراد بعبد خيراً، عجلّ عقوبة ذنبه، وإذا أراد بعبد شراً أمسك عليه ذنبه حتى يوافي يوم القيامة كأنه عاتره». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر الدالّ على أن الله قد يعذب من شاء من عباده في الدنيا بأنواع المحن والمصائب لتكون تكفيراً للخطوة التي تقدّمها

(٢٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سالم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمراً بن الخطاب خرج يُريد الشام فلما دنا، بلغه أن بها الطاعون، فحدّثه عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجع عذابٌ عُذّب به من كان قبلكم، فإذا كان بأرضٍ لستُم بها، فلا تهبطوا عليه، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه»، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ ذَلِكَ الْعَامَ. (٦٠: ٣)

قال أبو حاتم: إخبار النبي ﷺ عن الأنبياء والأئمّ السالفة على ثلاثة أضرب: ضربٌ قصده المدح لأشياء معلومة أراد من هذه الأمة استعمال تلك الأشياء.

والضرب الثاني قصده الذم، أراد به انتزاع هذه الأمة عن ارتكاب مثلها.

والضرب الثالث قصده الوصف، أراد به اعتبار هذه الأمة بتلك الأوصاف.

ذكر البيان بأن تواتر البلايا على المسلم قد لا تبقى عليه سيئة يناقش عليها في العقبي

(٢٩٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله ونفسه حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة». (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ عَلَى مَنْ امْتَحَنَهُ بِاللَّمَمِ فِي الدُّنْيَا بِرَفْعِ الْحِسَابِ عَنْهُ فِي الْعُقْبَى إِذَا صَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٢٨٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة و محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لَمَمٌ، فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يشفيني، قال: «إن شئت دعوتُ الله لك فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك»، فقالت: بل أصبر ولا حساب علي. (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله قد يجازي من شاء من عباده على سيئاته في الدنيا ليكون ذلك تطهيراً عنها

(٢٨٩٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي عن أبي بكر الصديق أنه قال: يا رسول الله كيف الصلح بعد هذه الآية: «ليس بآمنائكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به» (النساء: ١٢٢) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: «غفر الله لك يا أبا بكر، ألسنت ترض، ألسنت تحزن؟ ألسنت تصيبك اللاؤاء؟» قال: قلت: بلى. قال: «هو ما تجزون به». (٦٤: ٣)

ذكر الاستدلال على إرادة الله جلّ وعلا خيراً بالمسلم بتعجيل عقوبته في الدنيا

(٢٩٠٠) (صحيح المرفوع منه دون قوله: «أنت عبد... خيراً» ودون القصة) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل أن رجلاً لقي امرأة كانت بغيّاً في الجاهلية، فجعل يلاعبها حتى بسط يده إليها، فقالت: مه فإن الله قد أذهب بالشرك وجاء بالإسلام، فتركها وولى، فجعل يلتفت خلفه وينظر إليها حتى أصاب وجهه حائطاً، ثم أتى النبي ﷺ والدم يسيل على وجهه فأخبره بالامر، فقال: «أنت عبد أراد الله بك خيراً»

النار فليَنظُرْ إلى هذا لفظة إخبار عن شيء مرادها الزجر عن الركوب إلى ذلك الشيء وقلة الصبر على ضده، وذلك أن الله جلَّ وعلا جعل العِللَ في هذه الدنيا، والمُعومِّ والأحزان سبب تكفير الخطايا عن المسلمين، فأراد إعلام أمته أن المرء لا يكاد يتعري عن مقارفة ما نهى الله عنه في أيامه ولياليه وإيجاب النار له بذلك إن لم يتفَضَّلْ عليه بالمعفو، فكأن كلَّ إنسانٍ مرَّتْهُنَّ بما كَسَبَتْ يدها، والعِللُ تُكفِّرُ بعضها عنه في هذه الدنيا، لا أن من عُوْفِيَ في هذه الدنيا يكون من أهل النار. (٤٢: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ أَنْبَاءِ الصَّالِحِينَ قَصْدَهُ تَسْهِيلَ الشَّدَائِدِ عَلَى النَّفْسِ

(٢٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي، أخبرنا زهير بن معاوية، أخبرنا الأعمش، عن شقيق بن عبد الله أن رجلاً قال لشيءٍ قسمته النبي ﷺ: ما عدل في هذا، قال: فقلت: والله لأخبرن رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «يرحم الله موسى قد كان يصيبه أشد من هذا ثم يصبر». (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمُ الأَوْجَاعُ تَكْفِيرًا لخطاياهم

(٢٩٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا محمد بن يشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، قال: قالت عائشة: ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منهُ على رسول الله ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ شُدُّدَ عَلَيْهِمُ البَلَايَا لَمْ يُفْعَلْ ذَلِكَ بغيرهم

(٢٩٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت: قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعمر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو قلابة، أن عبد الله بن نسيب أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ طرقتُه وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتَكِي وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: لَوْ صَنَعَ

ذَكَرُ الخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الفَاطِمَةَ الوَعْدَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ بِهِ المِحْنُ والبَلَايَا إِنَّمَا هِيَ لِمَنْ حَمِدَ اللهَ فِيهَا دُونَ مَنْ سَخِطَ حُكْمَهُ (٢٩٠٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب، عن عكرمة، قال: كان ابن عباسٍ يُكثِرُ أن يحدث بهذا الحديث، أن ابنة لرسول الله ﷺ حَضَرَتْهَا الوَفَاةُ، فَأَخَذَهَا، فَجَعَلَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ احْتَضَتْهَا وَهِيَ تُنْرَعُ حَتَّى خَرَجَ نَفْسُهَا وَهُوَ يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَبْكِي» فَقَالَتْ: أَلَا أَرَى رَسُولَ الله ﷺ يَبْكِي؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنْ أَبْكَى فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ، المُؤْمِنُ بِكُلِّ خَيْرٍ تَخْرُجُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنَّتَيْهِ وَهُوَ بِحَمْدِ اللهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَمثيلِ المُنْتَظَفِ المُؤْمِنِ بِالزُّرْعِ فِي كَثْرَةِ مَيْلَانِهِ (٢٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ المُؤْمِنِ كَالزُّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيْئُهُ، وَلَا يَزَالُ المُؤْمِنُ يُصِيبُهُ البَلَاءُ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَالشَّجَرَةِ الأَرزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُشْتَحِصَّهُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ تَعْتَرِيَهُ العِللُ فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ

(٢٩٠٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا هَتَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخَذْتِكَ أَمْ مِلْدَمٍ؟» قَالَ: وَمَا أَمْ مِلْدَمٍ؟ قَالَ: «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الجِلْدِ واللِّحْمِ» قَالَ: وَمَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ، قَالَ: «فَهَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصَّدَاعَ؟» قَالَ: وَمَا الصَّدَاعُ، قَالَ: «عَرَقٌ يَضْرِبُ عَلَى الإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» قَالَ: وَمَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ. فَلَمَّا وُلِيَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ

هذا بعضنا لوجدت عليه . فقال النبي ﷺ : «إن الصالحين قد يُشدُّ عليهم وإنه لا يصيب مؤمناً نكبة من شوكةٍ فما فوقها إلا حطت عنه بها خطيئة ، وورع له بها درجة» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : يحيى بن أبي كثير وإهم في قوله : عبد الله بن نسيب ، إنما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين ، فسقط عليه الحارث ، فقال : عبد الله بن نسيب .

ذكر البيان بأن المسلم كلما فُعن دينة كثر بلاؤه ، ومن رَق دينة خُف ذلك عنه

(٢٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه عن سعد ، قال : سئل رسول الله ﷺ : أي الناس أشدُّ بلاءً؟ قال : «الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل» ، يُبتلى الناس على قدر دينهم ، فمن فُعن دينة ، اشتد بلاؤه ، ومن ضُغف دينة ضُغف بلاؤه ، وإن الرجل ليُصيبه البلاء حتى يُعشي في الناس ما عليه خطيئة» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن البلاء تكون بالأنبياء أكثر ثم الأمثل فالأمثل في الدين

(٢٩١٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع ، قال : حدثنا هُدبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهنلة ، عن مُصعب بن سعد عن أبيه أنه قال : يا رسول الله من أشد الناس بلاءً؟ قال : «الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل» ، يُبتلى العبد على حسب دينه ، فما يبرح بالعبد حتى يُعشي على الأرض وما عليه خطيئة» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن البلاء تكون أسرع إلى مُحبي المصطفى ﷺ من الشيء المُدلى إلى مُنتهاه أو الجاري إلى نهايته

(٢٩١١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، حدثنا القواريري ، قال : حدثنا أبو معشر البراء ، قال : حدثنا شداد بن سعيد ، عن أبي الوائز جابر بن عمرو ، قال : سمعت عبد الله بن المغفل يقول : أتى رجل النبي ﷺ ، فقال : والله يا رسول الله ، إنني لأحبيك ، فقال له رسول الله ﷺ : «إن

البلاء أسرع إلى من يُحني من السبل إلى مُنتهاه» . (٢: ١)
ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا قد يجازي المسلم على سيئاته في الدنيا بالمصائب في بدنه

(٢٩١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وَهَب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه ، أن يزيد بن أبي يزيد حدثه ، عن عُبيد بن عمير عن عائشة أن رجلاً تلا هذه الآية : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فقال : «إننا لَنُجْزَى بكل ما عَمَلْنَا ، هَلَكْنَا إِذَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» فقال : «نعم يُجْزَى به في الدنيا من مُصيبة في جسده ما يُؤذيه» . (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن البلاء بالمرء قد تحط خطاياها بها
(٢٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست ، قال : حدثنا محمد بن الشَّصِر بن مساور المرزوي ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ماله وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة» . (٦٦: ٣)

ذكر تكفير الله جلَّ وعلا ذنوب المسلم في الدنيا بالأسقام والأوجاع

(٢٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ سَقَمٍ ، وَلَا وَجَعٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِذَنْبِهِ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُّهَا وَالنَّكَبَةُ يُنَكِّبُهَا» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا قد يجازي المسلم على سيئاته في الدنيا بالأمراض والأحزان لتكون كفارة لها

(٢٩١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي زهير عن أبي بكر الصديق أنه قال : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية : «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا

يُخْرِجُهُ ﴿ قَالَ : «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أبا بكر، أَلَسْتَ تَمْرَضُ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ، أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّوَأُ، فَذَلِكَ مَا تُجْرُونَ بِهِ» . (٢: ١) »
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ هَذَا أَبُوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ .

ذَكَرَ حَطُّ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْخَطَايَا عَنِ الْمُسْلِمِ بِالْأَمْرَاضِ
 كَالْوَرَقِ عَنِ الْأَشْجَارِ إِذَا حُطَّتْ

(٢٩١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
 مَعَشَرٍ بَحْرَانٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
 أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَالَ :
 «مَا يَمْرَضُ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ، وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ
 بِذَلِكَ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الْوَرَقَةُ عَنِ الشَّجَرَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَاضَ وَالْإِسْقَامَ تُكَفِّرُ خَطَايَا الْمَرِيءِ
 الْمُسْلِمِ وَإِنْ قَلَّتْ

(٢٩١٧) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال :
 حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
 إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْنَبُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
 أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذِهِ الْأَمْرَاضَ
 الَّتِي تُصِيبُنَا مَاذَا لَنَا مِنْهَا؟ فَقَالَ : «كُفَّارَاتٌ» فَقَالَ : أَيُّ رَسُولِ
 اللَّهِ، وَإِنْ قَلَّتْ، قَالَ : «وَأَنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا» قَالَ : فَدَعَا عَلَى
 نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكَ حَتَّى يَمُوتَ، وَأَنْ لَا يَشْفَلَهُ عَنْ حَجِّ
 وَلَا عَنْ عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي
 جَمَاعَةٍ، قَالَ : فَمَا مَسَّ إِنْسَانٌ جَسَدَهُ إِلَّا وَجَدَ حَرًّا حَتَّى مَاتَ .
 (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : زَيْنَبُ هَذِهِ هِيَ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، وَالَّذِي
 دَعَا عَلَى نَفْسِهِ هُوَ أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ .

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَعْمَلَانِ فِي
 صِحَّتِهِمَا وَحَضْرِهِمَا مِنَ الطَّعَاتِ

(٢٩١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن
 عاصم الأنصاري، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزِيِّ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْعَرَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

السُّكْسُكِيِّ، وَعَنْ مِسْقَرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ السُّكْسُكِيَّ، عَنْ
 أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا
 سَافَرَ ابْنُ آدَمَ أَوْ مَرَضَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَفْعَلُ
 وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ هَمَّا يُتَيَّبُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرِيْمَتُهُ

(٢٩١٩) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
 مَاهَانَ، حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ : أَبُو بَشْرٍ أَخْبَرَنِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى : إِذَا أَخَذْتُ كَرِيْمَتِي عَبْدِي، فَصَبَّرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَزْضِ لَهُ
 ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرِيْمَتِهِ
 إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا ضَمِينًا

(٢٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو
 بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ
 الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا لِقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ
 الْعُرَيْضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَغْنِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : «إِذَا
 سَلَبْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيْمَتَهُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا ضَمِينٌ لَمْ أَزْضِ لَهُ ثَوَابًا دُونَ
 الْجَنَّةِ إِذَا حَمِدَنِي عَلَيْهِمَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَّرَ عَلَيْهِمَا
 مُخْتَسِبًا

(٢٩٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
 بِنِ فَرُوحِ الْبَغْدَادِيِّ بِالرَّافِقَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 السُّكْنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْفَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
 بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي
 صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَذْهَبُ اللَّهُ
 بِحَبِيْبَتِي عَبْدٍ قِيَصِيرُ وَيَحْتَسِبُ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ نَفْيِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَمَّنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ

(٢٩٢٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال :
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْصِي، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ

شَدَاد، قال: سَمِعْتُ عبدَ الله بنَ يسارَ عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرْدٍ، و
خالدِ بنِ عَرْقَطَةَ أَنَّهُمَا بَلَغَهُمَا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ بِبَطْنِ، فَقَالَ
أَحَدُهُمَا: أَلَمْ يَبْلُغْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ لَمْ
يُعَذَّبْ فِي قَبْرِهِ» قال الآخر: صَدَقْتَ، وقال الحَوْضِيُّ: بَلَى .
(٢: ١)

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ الْمُتَوَقَّى فِي غُرْبَتِهِ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى
مُنْقَطِعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ

(٢٩٢٣) (حسن) - أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ،
قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال:
أَخْبَرَنِي حَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْفَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: تُوْفِيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ» فقال رَجُلٌ مِنْ
النَّاسِ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ
قِيَسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطِعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَطْهِيرِ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذَنْبِهِ بِالْحَمَى إِذَا اغْتَرَّتْهُ فِي دَارِ
الدُّنْيَا

(٢٩٢٤) (صحيح) - أَخْبَرْنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قال: أَتَتْ الْحَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتَ عَلَيْهِ،
فقال: «مَنْ أَتَيْتَ؟» فقالت: أَنَا أُمُّ مِلْدَمٍ، قال: «أَنْهَيْدِي إِلَى قُبَاةِ
فَاتِيهِمْ» قال: فَأَتَتْهُمْ، فَحَمُوا أَوْ لَقُوا مِنْهَا شِدَّةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا تَرَى مَا لَقِينَا مِنَ الْحَمَى، قال: «إِنَّ شِئْئَكُمْ دَعَوْتُ اللَّهَ،
فَكَشَفَهَا عَنْكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَتْ طَهْرًا» قالوا: بَلْ تَكُونُ طَهْرًا .
(٢: ١)

ذَكَرُ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحَمَى وَالْأَوْجَاعِ كَالْحَدِيدَةِ
إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ

(٢٩٢٥) (صحيح) - أَخْبَرْنَا الْحَسِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
الْقَطَّانَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرْنَا ابْنُ
أَبِي فِدْيَكٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِذَا اسْتَكَى الْمُؤْمِنُ، أَخْلَصَتْهُ

ذَلِكَ كَمَا يُخْلِصُ الْكَبِيرُ خَبْتَ الْحَدِيدِ». (٢: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَخْصُوصِينَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِمُ أَلَمُ الْحَمَى
لِيَسْتَوْفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعَقْبَى

(٢٩٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
قالا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ
الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَمَسَسْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَوْعَكُ وَعَكَا شَدِيدًا فَقَالَ:
«أَجَلٌ إِنِّي أَوْعَكُ مَا يَوْعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ» قلت: «إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟»
قال رسول الله ﷺ: «أَجَلٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا». (٢: ١)

ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ سَبِّ أَلَمِ الْحَمَى لِذَهَابِ خَطَايَاهُ بِهَا

(٢٩٢٧) (صحيح) - أَخْبَرْنَا أَبُو يَعْلَى قال: حَدَّثَنَا
الْقَوَارِيرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ
الصُّوْفِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قال: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ أَوْ أُمِّ الْمُسَيْبِ وَهِيَ
تُرْفِرُ، فَقَالَ: «مَا لِكَ يَا أُمَّ السَّائِبِ يَا أُمَّ الْمُسَيْبِ تُرْفِرِينَ؟»
قالت: الْحَمَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا، فقال: «لَا تَسْبِي الْحَمَى، فَإِنَّهَا
تُذْهِبُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ كَمَا يَذْهِبُ الْكَبِيرُ خَبْتَ الْحَدِيدِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِنَارَ مِنَ النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ
بِالْبِنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ

(٢٩٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا
حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا
امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْتَطْعِمُ قالت: فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي إِلَّا تَمْرَةً
وَاحِدَةً، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَسَقَّتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ
مِنْهَا شَيْئًا، قالت: ثُمَّ قَامَتْ، فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، فقال: «مَنْ ابْتَلِيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
الْبِنَاتِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

وهب ، قال : أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن عمران بن نافع حدثه عن حفص بن عبيد الله عن أنس عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ احْتَسَبَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ (٢٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن الأصفهاني ، عن ذكوان أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النُّسَاءُ : عَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا ، فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا ، فَجِئْنَ فَوَعَّظَهُنَّ ، فَقَالَ لهنَّ فِيمَا قَالَ : «مَا مِنْكُمْ أَمْرَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ» قَالَتْ أَمْرَةٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَابْنَيْنِ؟ وَقَدْ مَاتَ لَهَا ابْنَانِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «وَابْنَانِ» .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَانِ وَقَدْ أَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ (٢٩٣٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن فطر ، عن شُرْحُبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحْبَهُمَا ، إِلَّا أُدْخِلَتْهُمَا الْجَنَّةَ» .

ذَكَرَ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا (٢٩٣٥) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العُقَيْلِيُّ ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم ، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَابْنَانِ؟ قَالَ : «وَابْنَانِ» . قَالَ مُحَمَّدٌ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَرَاكُمْ لَوْ قَلْتُمْ وَاحِدًا ، لَقَالَ وَاحِدًا ، قَالَ : وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ . (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءِ نَوَالِ الْجِنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُحْتَسِبًا فِيهِ (٢٩٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

ذَكَرَ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ

(٢٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا شبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الحسن ، قال : قال صَفْصَةَ عَنْ مَعَاوِيَةَ عَمِّ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أَبَا ذَرَّ بِالرَبِيعَةِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ مَا مَالُكَ؟ فَقَالَ : مَالِي عَمَلِي ، قُلْتُ : حَدَّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أُدْخِلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِهِ رَحْمَتِهِ يَا هُم» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ فِي تِلْكَ الْمَصِيبَةِ دُونَ الْمُتَسَخِّطِ فِيمَا قَفَى اللَّهُ (٢٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أحمد بن عبيدة ، قال : حدثنا الدراوذي ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن نسوة من الأنصار قلن له : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ مَعَ الرَّجَالَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَوْعِدُكُمْ بَيْتُ ثَلَاثَةِ فَجَاءَ فَتَحَدَّثَ مَعَهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبِي إِلَّا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ» فَقَالَتْ أَمْرَةٌ مِنْهُنَّ : وَابْنَتَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَابْنَتَيْنِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَحْرِيمِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ (٢٩٣١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَجَلَّةَ الْقَسَمِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحْرِمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ اللَّهِ (٢٩٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس ، قال : حدثنا خزيملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن

حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ معاوية بن قرة عن أبيه قال : كان رجُلٌ يَخْتَلِفُ إلى النَّبِيِّ ﷺ مَعَ بَنِي لَهُ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا : مات يا رسول الله ، فقال النَّبِيُّ ﷺ لا بيه : «أَمَا يَسْرُوكُ أَلَا تَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتَ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ فَقْدِ وَلَدِهِ

(٢٩٣٧) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمَاوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن أبي سينان ، قال : فَذُفَّتْ ابْنِي وَمَعِيَ أَبُو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ ، أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجْتَنِي ، وَقَالَ : أَلَا أَبْشُرُكَ؟ حَدَّثَنِي الضُّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَزْرَبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا مَاتَ وَلَدٌ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ اللَّهُ لِلْمَلَائِكَةِ : قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : قَبِضْتُمْ ثَمَرَةَ فَوَادِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ؟ قَالُوا : اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَكَ ، قَالَ : ابْتُؤا لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمَّوْهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : أبو طَلْحَةَ الْخَوْلَانِيُّ هَذَا اسْمُهُ نُعَيْمٌ بْنُ زِيَادٍ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الشَّامِ ، رَوَى عَنْهُ معاوية بن صالح ، وأهل بلده . وأبو سينان : هذا هو الشيباني قديم البصرة ، فَكَتَبَ عَنْهُ البصريون اسْمَهُ سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، وَأَبُو سِنَانِ الْكُوفِيُّ : ضِرَارُ بْنُ مُرَّةٍ .

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالْإِسْتَرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ وَسْوَالِهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يَتَذَكَّرَ خَيْرًا مِنْهَا

(٢٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي ، وأخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون قال يزيد : أخبرنا ، وقال إبراهيم : حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن ابن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اخْتِصِبْ مُصِيبَتِي ، فَأَجْرْنِي فِيهَا ، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا

منها» فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُمَا ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا بَلَغْتُ : «أَبْدِلْنِي خَيْرًا مِنْهَا» قُلْتُ فِي نَفْسِي : وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ ؟ فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا ، فَلَم تَزَوَّجَهُ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَلَم تَزَوَّجَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ : أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي ، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «ارْجِعْ إِلَيْهَا ، فَقُلْ لَهَا : أَمَا قَوْلُكَ : إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرِي ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِي غَيْرَتَكَ ، وَأَمَا قَوْلُكَ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصِيبَةٌ ، فَتَكْفِينِ صِيبَتَكَ ، وَأَمَا قَوْلُكَ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ» فَقَالَتْ لِابْنِهَا : يَا عُمَرُ ، فَمَنْ فَرَّوَجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّوَجَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيهَا لِيَدْخُلَ بِهَا ، فإِذَا رَأَتْهُ أَخَذَتْ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ ، فَجَعَلَتْهَا فِي حِجْرِهَا ، فَيَقْلِبُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَجَاءَ إِلَيْهَا فَقَالَ : أَيْنَ هَذِهِ الْمَقْبُوحَةِ الَّتِي قَدْ أَذِيبُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَضْرِبُ بَصْرَهُ فِي جَوَانِبِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ : «مَا فَعَلْتَ زَيْنَبُ؟» قَالَتْ : جَاءَ عُمَارُ فَأَخَذَهَا فَذَهَبَ بِهَا ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «إِنِّي لَا أَنْفُصُكَ مِمَّا أَعْطَيْتُ فَلَانَةَ رَحَائِمٍ وَجَرَئِمٍ وَمَرْفَقَةَ - حَشَوْهَا لَيْفًا» وَقَالَ : «إِنْ سَبَعْتَ لَكَ سَبْعَتِ لَيْسَانِي» . (١: ٤)

قال أبو حاتم : لفظ الإسناد لإبراهيم بن الحجاج ، والمتن ليزيد بن هارون .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ مِنْ تَقْدِيمِ الْفَرَطِ لِنَفْسِهِ (٢٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد عن عبد الله ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ ، قَالَ : فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يُقَدِّمُ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا» قَالَ : «فَمَا تَعُدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟» قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ ، قَالَ : «لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» . (٥٣: ٣)

عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي الْأَنْصَارَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلَافِهِمْ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ ، فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رِجْلَانِ ، وَقَالُوا : نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَتَادَى عَمْرُوفِي النَّاسَ : إِنِّي مُضْجِعٌ عَلَى ظَهْرِي ، فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ : أَفِرَارًا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عَمْرُوفِي : لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أبا عُبَيْدَةَ - وَكَانَ عَمْرُوفِي يَكْرَهُ خِلَافَهُ - نَفَرًا مِنْ قَدْرِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِ اللَّهِ ، لَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطْتَ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ إِحْدَاهُمَا خِصْبَةٌ ، وَالْأُخْرَى جَدْبَةٌ ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخِصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدْرِ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ، فَقَالَ : إِنْ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهُ عَمْرُوفِي الْخَطَّابَ ، ثُمَّ انصَرَفَ . (٢ : ٦٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

(٢٩٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُوفُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : «بَقِيَّةٌ رِجْزٍ وَعَذَابٍ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْرَبُوا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ فَلَا تَهَيِّطُوا عَلَيْهِ» . (٢ : ٦٤)

٢ - باب المريض وما يتعلق به

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِعِيَادَةِ الْمَرْضَى إِذِ اسْتَعْمَلَهُ يُذَكِّرُ الْأَخْرَةَ (٢٩٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عَيْسَى الْأُسْوَارِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عُودُوا الْمَرْضَى ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تَذَكُّرُكُمْ لِالْآخِرَةِ» . (١ : ٩٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْوَبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ شُعْفَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ رِجْزٌ ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ . فَقَالَ شُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ : إِنِّي صَحَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَمَرُوا أَضْلَ مِنْ حِمَارِ أَهْلِهِ أَوْ جَمَلِ أَهْلِهِ وَقَالَ : «إِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ ، وَدَعْوَةٌ بَيْنَكُمْ ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، فَاجْتَمِعُوا لَهُ ، وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ» فَسَمِعَ ذَلِكَ عَمْرُوفُ بْنُ الْعَاصِ ، فَقَالَ : صَدَقَ . (٣ : ٦٦)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ وَالخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ

(٢٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُوفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُسَالُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّاعُونَ رِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، أَوْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ ، فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا ، فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» . (٣ : ٢)

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُوفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَمْرُوفَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرَّحٍ لَقِيَ أُمَّرَأَةَ الْأَجْنَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابَهُ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَالَ عَمْرُوفِي : ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأُولِينَ ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَاجْتَمَعُوا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتَ لِأَمْرٍ ، فَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقَدِّمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ ، فَقَالَ : ارْتَفِعُوا

ذَكَرَ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاعْتِمَارِهِ فِيهَا
عِنْدَ قَعْوَدِهِ عِنْدَهُ

(٢٩٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ
الْبَلْخِيِّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ
بْنِ تُوَيْبَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ
عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخْوُضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ،
غُمِرَ فِيهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَمَكَّنِ عُوَادِ الْمَرَضَى مِنْ مَخَارِفِ الْجِنَانِ بِفِعْلِهِمْ
ذَلِكَ

(٢٩٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ
غُلَامٌ طَالُوتُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ تُوَيْبَانَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ لَمْ يَزَلْ فِي
مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى
الْعِشِيِّ وَمِنَ الْعِشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ

(٢٩٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ
عَطَاءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ أَنَّ عَمْرُوَ بْنَ حَرْبِ زَارَ الْحَسَنَ بْنَ
عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: يَا عَمْرُو، أَنْزِرُوا حَسَنًا وَفِي
النَّفْسِ مَا فِيهَا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيُّ، لَسْتُ بِرَبِّ قَلْبِي تُصَرِّفُهُ حَيْثُ
شِئْتَ: فَقَالَ عَلِيُّ: أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَنْ أُوذِيَ إِلَيْكَ
النُّصِيحَةَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَمْرٍ مِنْ مُسْلِمٍ
يَعُودُ مُسْلِمًا إِلَّا ابْتَدَعَتْ اللَّهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ فِي أَيِّ
سَاعَاتِ النَّهَارِ كَانَ حَتَّى يُعْسِي وَأَيِّ سَاعَاتِ اللَّيْلِ كَانَ حَتَّى
يُصْبِحَ». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُوَادِ أَنْ يُطَيَّبُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ
عِبَادَتِهِمْ لِأَنَّهُمْ

(٢٩٤٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقَالَ:
«لَا بَأْسَ، طَهَّرُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»، فَقَالَ: كَلَّا بَلْ حُمِيَ تَفُورُ عَلَى

شَيْخٍ كَبِيرٍ تُورِدُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا». (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ عِبَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ الذِّمَّةِ إِذَا طَمَعَ فِي إِسْلَامِهِمْ

(٢٩٤٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ نَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ،
فَمَرَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَضْحَاهُ» «أَذْهَبُوا بِنَا إِلَيْهِ نَعُودُهُ»،
فَأَتَوْهُ وَأَبَوْهُ قَاعِدٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَنْظُرُ إِلَى
أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: انظُرْ مَا يَقُولُ لَكَ أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». (٩: ٥)

ذَكَرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ إِخَاهُ
الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٢٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَادَ الْمُسْلِمَ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ زَارَهُ قَالَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طَيَّبْتُ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا فِي الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سنان هذا هو الشيباني، اسمه سعيد بن
سنان، وأبو سنان الكوفي اسمه ضيرار بن مروة.

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ
تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشُّفَاءِ لِعَلَّيْهِ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ
مَعْبُودًا كَانَ أَوْ مَكْرُوهًا

(٢٩٥١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ،
عَنْ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ التُّكْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَزْزَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَنتُ أَعُوذُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدُعَاءِ كَانَ جَبْرِئِيلُ يَعُودُهُ بِهِ إِذَا مَرَضَ:

قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَتَمَتَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الرَّوَاةَ خَيْرًا لِي وَأَفْضَلَ » . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلْعُولِ مِنْ شَرِّ مَا يَجِدُ

(٢٩٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّقْفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِنْذُ اسْتَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ، وَقُلْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُهُ » . (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْحُمَى إِذَا اعْتَرَتْهُ

(٢٩٥٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا السُّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَيْانٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌ بْنُ هَانِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَزْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ . (٢٠ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعَوُّدَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ أَفْضَلُ مِنْ دَعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

(٢٩٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَزْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةَ الْيَشْكُرِي ، عَنْ الْمُغْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي زَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي أَبِي سَفِيَانَ ، وَأَخِي مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ عَنْ أَجَالٍ مَضْرُوبَةٍ وَأَثَارٍ مَبْلُوغَةٍ وَأَرْزَاقٍ مَفْسُومَةٍ لَا

وَأَنْهَبِ الْبَأْسَ رَبُّ النَّاسِ ، تَنْزِيلُ الشِّفَاءِ لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ ، أَشْفِ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا » فَلَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ جَعَلَتْ أَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ، فَقَالَ : « أَرْقَمِي يَدَكَ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفَعُنِي فِي الْمَدَةِ » . (٤٨ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَعُوذُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ حِلَّةٍ تَعْتَرِيهِ (٢٩٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى قَرَأَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَدَاتِ وَيَنْفِثُ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَسْحُ عَنْهُ بِيَدِي رَجَاءَ بَرَكَتِهَا . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ التَّعَوُّدِ الَّذِي يَعُوذُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ (٢٩٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَثْمَانُ بْنُ صَالِحِ السُّهْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الشَّقْفِيِّ ، أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ مِنْذُ اسْتَلَمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ » . (١٢ : ١)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجِعُ يُرْتَجَى لَهُ ذَهَابُ وَجَعِهِ بِهِ

(٢٩٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ عَمْرًا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثْبِ السُّلَمِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ عَثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يَهْلِكُنِي ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْحُ بِبِئْسَمِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ » قَالَ : فَقُلْتُ ذَلِكَ ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي ، فَلَمْ أَزَلْ أَمُرُّ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ . (٢٠ : ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا مَسَّهُ الضَّرُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ (٢٩٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

يُعْجَلُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ حَلِّهِ ، فَلَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُعِينِكَ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ أَوْ عَذَابِ الْقَبْرِ كَانَ خَيْرًا أَوْ كَانَ أَفْضَلَ . (١ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَائِدَةَ إِذَا قَعَدَتْ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو
لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ

(٢٩٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادِ الْبَاهِلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قال : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ،
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ مَسَحَهُ
بِيَمِينِهِ ، وَقَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ، وَأَشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ،
اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

قال : فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا ، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ
عَنْ عَائِشَةَ بِنَحْوِهِ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ عَادَهُ

(٢٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفیان ، قال :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا
كَانَ أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى مَرِيضًا ، قَالَ : «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ،
اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَدْعُو إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ فِي
أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ مَا وَصَفْنَا

(٢٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيد ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : «أَذْهَبِ
الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَدْعُو لِلْمَرَضِيِّ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٢٩٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ
بْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلْمَرِيضِ يَقُولُ بِبِرَاقِهِ بِإِصْبَعِهِ :
«بِسْمِ اللَّهِ تَرْتَمَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقَمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْعَلِيلِ بِالْبِرِّهِ
لِيُطِيعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صِحَّتِهِ

(٢٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قال :
حَدَّثَنَا حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ الرَّجُلَ يَعُوذُهُ قَالَ :
«اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ ، يَنْكَأُ لَكَ عَذْوًا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا كَانَ عَلِيلًا وَيُرْجَى
لَهُ الْبِرُّهُ بِهِ

(٢٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم
ببيت المقدس ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهَبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ،
قال : حَدَّثَنَا مِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
عَادَ مَرِيضًا جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَارٍ : «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ
تَأخِيرٌ ، غُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ . (١٢ : ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا اعْتَرَاهُ
بَعْضُ الْعَلَلِ

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قال :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ قال : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
بْنَ حَاطِبٍ يَقُولُ : انصَبْتُ عَلَى يَدَيَّ مَرَقَةً ، فَأَحْرَقْتُهَا ، فَذَهَبَتْ
بِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتَاهُ وَهُوَ فِي الرَّحْبَةِ ، فَأَحْفَظُ أَنَّهُ

هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَدَّزَ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ عَوَامَ أَعْمَارِ النَّاسِ

(٢٩٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن المُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُرْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلَهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ».

قال ابن عرفة: وأنا من الأقل. (٣: ٧٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ حَسَّنَ عَمَلَهُ فِي طَوْلِ عُمْرِهِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَهْتًا

(٢٩٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارِكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسَّنَ عَمَلَهُ قَدْ يَفُوقُ الشَّهِيدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(٢٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ مِنْ بَلْيٍ، فَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا وَاحِدًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الْآخَرِ، فَفَرَزَا الْمُجْتَهِدُ فَاسْتَشْهِدَ، وَعَاشَ الْآخَرُ سَنَةً حَتَّى صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ مَاتَ، فَرَأَى طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ خَارِجًا خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوْفِيَ أَخْرَجَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتَشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى طَلْحَةَ فَقَالَ: ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ

قَالَ: «أَذْهَبَ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ» وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَّ إِلَّا أَنْتَ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ يَدَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ لَمَّا دَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا وَصَفَتْ بَرِئَتْ

(٢٩٦٦) (متكرر) - أخبرنا أبو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَمِيلِ بِنْتِ الْمُجَلَّلِ قَالَتْ: أَقْبَلْتُ بِكَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى لَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَتَيْنِ طَبَخْتُ لَكَ طَبْخَةً، فَفَنِي الْحَطْبُ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ، فَتَنَاوَلْتُ الْقَنْزَ، فَانكَفَأَتْ عَلَيَّ ذِرَاعِي، فَأَتَيْتُ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ سُمِّيَ بِكَ، قَالَتْ: فَتَقَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَيْكِ، وَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِكَ، وَدَعَا لَكَ، وَقَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبُّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» قَالَتْ: فَمَا قُمْتُ بِكَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا وَقَدْ بَرِئَتْ يَدُكَ. (٥: ١٢)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا دَعَا الْمَرْءُ بِهِ الْعَلِيلُ عُوْفِي مِنْ حِلْتِهِ تَلَّكَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَعْلُومٍ

(٢٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبَّحَ مَرَاتٍ: «أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ» فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوْفِيٍّ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ». (١: ٢٠)

٣ - فصل في أعمار هذه الأمة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَهْمَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِينَ فِي أَعْمَارِهِمْ وَاِكْتِسَابِ الطَّاعَاتِ لِيَوْمِ قَفْرِهِمْ وَفَاتِقَتِهِمْ

(٢٩٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى قُتَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي

وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كُنِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، وَرَفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ شَرَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْتَلَّةِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمُنْتَحَلِي السُّنَنِ

(٢٩٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ،

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَبُوكَ سِئِلَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «لَا يَأْتِي عَلَى

الثَّاسِ مِئَةَ سَنَةٍ وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ

الْحَدِيثِ

(٢٩٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

إِبْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ: «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا

عَلَيْهَا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ: مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنفُوسَةٌ

الْيَوْمَ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةَ سَنَةٍ». (٤٢: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ سِنَ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ لَا يَجُوزُ عَلَى الْمِئَةِ سَنَةٍ

(٢٩٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ،

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ

مَنفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِئَةَ سَنَةٍ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ وُرُودَ هَذَا الْخِطَابِ كَانَ لِمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ

الْوَقْتِ عَلَى سَبِيلِ الْخُصُوصِ دُونَ الْعُمُومِ

(٢٩٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ

الرَّحِيمِ الْبَزْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَفِيرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَ

أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ:

صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ

لَكَ، فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ،

فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ، وَعَجِبُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ

اجْتِهَادًا وَاسْتَشْهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَتَ هَذَا بَعْدَهُ بِسَنَةٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

«وَأَذْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا فِي الْمَسْجِدِ فِي السَّنَةِ؟»

قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِثْلًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

(٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَقَتِلَ

طَلْحَةُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمَلِ.

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً

فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ

الْجُبَّارِ الصُّوفِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا الْهَيْشَمُ بْنُ خَارِجَةَ وَكَانَ يُسَمَّى

شُعْبَةَ الصَّغِيرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ،

عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً

فِي سَبِيلِهِ

(٢٩٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ عَلِيٍّ

بَنَسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نُجَيْجِ السُّلَمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ

كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَاتِ وَحَطَّ السَّيِّئَاتِ وَرَفَعَ

الدَّرَجَاتِ لِلْمُسْلِمِ بِالشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا

(٢٩٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْتَفِخُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

قَامَ فَقَالَ : «رَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِثْرَةٍ سَنَةٌ لَا يَبْقَى مِنْهَا مِثْرٌ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» . (٣٩: ٣)
 ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَعُ بِأَنَّ عُمُومَ خَبْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ لِأَقْوَامٍ بَاهِيَانِهِمْ دُونَ كَلِيَّةِ عُمُومِهِ

(٢٩٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَنِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنَفُوسَةٌ يَأْتِي عَلَيْهَا مِثْرَةٌ سَنَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ» . (٣٩: ٣)
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٢٩٨٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَصَالَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِثْرَةٌ سَنَةٌ» . (٤١: ٣)
 ٤ - فصل في ذكر الموت

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَأُمِّي نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟» قَالَ : قُلْتُ خُصًّا لَنَا نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : خُصُّ لَنَا وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيدِ بَيْسْتًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
 (٢٩٨٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَمَا ذَكَرَهُ عَيْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ» . (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ» أَرَادَ بِهِ مَنْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٢٩٨٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَصَالَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تَسْأَلُونَنِي عَنِ السَّاعَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنَفُوسَةٌ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِثْرَةٌ سَنَةٌ» . (٤١: ٣)

٤ - فصل في ذكر الموت

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : خُصُّ لَنَا وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
 (٢٩٨٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَمَا ذَكَرَهُ عَيْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ» . (٦٣: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّحُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقُلْنَا : خُصُّ لَنَا وَهِيَ ، فَنَحْنُ نُصَلِّحُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ» . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ» لَمْ يُرِدْ بِهِ عَلَى الْبَتَاتِ
 (٢٩٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيدِ بَيْسْتًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالْإِكْتِثَارِ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ
 (٢٩٨٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ ، فَمَا ذَكَرَهُ عَيْدٌ قَطُّ وَهُوَ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَتْ عَلَيْهِ ، وَلَا ذَكَرَهُ وَهُوَ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ» . (٦٣: ١)

أنس بن مالك عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « هذا ابن آدم ، وهذا أجله » ووضَعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفَاهُ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « وَتُمْ أَمَلُهُ وَتُمْ أَمَلُهُ » . (٢ : ٦٦)

٦ - فصل في تمنى الموت

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ دُعَاءِ الْمَرءِ بِالْمَوْتِ لِضُرِّ نَزَلِ بِهِ

(٢٩٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أَتَيْتُنَا خَبَابًا نَعُوذُ وَقَدْ اِكْتَوَى فِي بَطْنِهِ سَبْعًا ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَنْ مَضَى مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَّهُمْ مَضَوْا لَمْ يَأْكُلُوا مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا بَقِينَا بَعْدَهُمْ حَتَّى نَلْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا يَذْرِي أَحَدُنَا مَا يَصْنَعُ بِهِ إِلَّا أَنْ يُنْفِقَهُ فِي الشَّرَابِ ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيُؤَجَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا تَفَقَّهُهُ فِي الشَّرَابِ . (٢ : ٤٣)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَمَنِّي الْمَوْتِ وَالِدُعَاءِ بِهِ (٢٩٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ، إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ خَيْرًا ، وَإِنَّمَا مُسِينًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْحَيَاةِ أَوْ الْوَفَاةِ أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا مِنْهُمَا لِلْمَرءِ إِذَا أَرَادَ الدُّعَاءَ

(٢٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلِ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مَتَمَّنِيًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » . (١ : ١٠٤)

٧ - فصل في المحتضر

(٢٩٩١) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « أَقْرَأُوا عَلَي مَوْتَاكُمْ بِس » : أَرَادَ بِهِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَيِّتَةُ لَا أَنْ الْمَيِّتَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ .

وَكذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَلْقِينِ الشَّهَادَةِ مَنْ حَضَرَتْهُ الْمَيِّتَةُ

(٢٩٩٢) (مسلم) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَرْبَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . (١ : ١٠٢)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمِرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٢٩٩٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرْقِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِرَ كَلِمَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الدُّهْرِ ، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ » . (١ : ١٠٢)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ حَضَرَ الْمَيِّتَ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ لِمَنْ حَضَرَتْهُ الْمَيِّتَةُ

(٢٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَيِّتَ ، فَقُولُوا خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ عَلَى مَا تَقُولُونَ » ، قَالَتْ : فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَقُولُ ؟ قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَاعْفِئْنَا عَفْتِي صَالِحَةً » قَالَتْ : فَأَعْفَيْتَنِي اللَّهُ مُحَمَّدًا . (١ : ١٠٤)

الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مَثْنَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ لَمْ يُحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ لَمْ يُحِبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُحِبُّ الْمَرْءُ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ

(٢٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ الثَّقَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَذَلِكَ كَرَاهِيَتُنَا لِقَاءَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَا، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضَرَ، فَيُبَشِّرُ بِمَا أَمَامَهُ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمَا

(٢٩٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتِ. قَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قَبْضُ رُوحِ الْمُؤْمِنِ

(٣٠٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابْنَ لَهْ يَرْشُحُ

ذَكَرَ مَا يُؤَدُّنُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ حُضُورِ النَّاسِ الْمَوْتَ

(٢٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَضَرَ الْمَيِّتَ، أَذْنَاهُ، فَحَضَرَهُ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَرُبَّمَا طَالَ ذَلِكَ مِنْ حَبْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا خَشِينَا مَشَقَّةَ ذَلِكَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا لَا نُؤَدُّنُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَحَدٍ حَتَّى يُقْبِضَ، فَإِذَا قُبِضَ أَذْنَاهُ، فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ مَشَقَّةٌ عَلَيْهِ وَلَا حَبْسٌ، قَالَ: فَفَعَلْنَا فَكُنَّا لَا نُؤَدُّنُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ، فَإِنِّيهِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّمَا انْصَرَفَ عِنْدَ ذَلِكَ، وَرُبَّمَا مَكَثَ حَتَّى يُذْفَنَ الْمَيِّتَ قَالَ: وَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حِينًا، ثُمَّ قُلْنَا: وَاللَّهِ لَوْ أَنَا لَا نُحْضِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَمَلْنَا إِلَيْهِ جَنَائِزَ مَوْتَانَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا عِنْدَ بَيْتِهِ، لَكَانَ ذَلِكَ أَرْفَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيْسَرَ عَلَيْهِ فَفَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ الْأَمْرُ إِلَى الْيَوْمِ. (٧٠: ٣)

٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن

ويشراه وروحه وعمله والثناء عليه

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَوْتَ فِيهِ رَاحَةٌ الصَّالِحِينَ وَعَنَاءُ الطَّالِحِينَ مَعًا

(٢٩٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ مَعْبِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَتْ جِنَازَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُسْتَرَبِحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ، مَا يَسْتَرَبِحُ وَيُسْتَرَاخُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ وَيَسْتَرَبِحُ مِنْ أَوْصَابِ الدُّنْيَا وَيَلَانُهَا وَمُصِيبَاتِهَا، وَالْكَافِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرَبِحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذُّوَابُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى مَعِيَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَاءَ مَنْ وَجِدَتْ فِيهِ

(٢٩٩٧) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَمُوتَ الْمُؤْمِنُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرَ مُسْتَرَا حًا مِنْهُ

(٣٠٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن خلحلة، عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة بن ربعي أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنائز، فقال: «مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَا حٌ مِنْهُ» فقالوا: يا رسول الله، من المستريح والمستراح منه؟ فقال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله، والمستراح منه العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب». (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا

(٣٠٠٢) (ضعيف) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَ الْمَوْتَ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ جُعِلَتْ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بِهَا إِلَى بَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَطْيَبَ مِنْ هَذِهِ، فَيُقَالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ، فَيَسْأَلُ مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَا فَعَلْتَ فَلَانَةٌ؟ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِذَا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وَدُهِبَ بِهَا إِلَى بَابِ الْأَرْضِ يَقُولُ حَزَنَةً الْأَرْضِ: مَا وَجَدْنَا رِيحًا أَتْسَنَ مِنْ هَذِهِ، فَيَتَلَقَّ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى».

قال قتادة: وحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تُجْمَعُ بِالْجَابِيَتَيْنِ، وَأَرْوَاحُ الْكُفَّارِ تُجْمَعُ بِبَرْهَوْتٍ: سَبْعَةٌ بِحَضْرَةِ مَوْتٍ». (٧٠: ٣)

قال أبو حاتم: هذا الخبر رواه معاذ بن هشام، عن أبيه عن قتادة عن قسامة بن زهير، عن أبي هريرة نحوه مرفوعاً.

الجابيتان باليمن، وبرهوت من ناحية اليمن. (٧٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يُعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ أَجْسَادِهَا

(٣٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا قُبِضَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ، فَتَقُولُ:

اخْرُجِي إِلَى رُوحِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكِ حَتَّى إِتَمُّوا لَيْتَانُولَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَسْتَمُونَهُ، حَتَّى يَأْتُونَ بِبَابِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ الْأَرْضِ؟ وَلَا يَأْتُونَ سَمَاءً إِلَّا قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَأْتُونَ بِهَ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَهْلِ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَائِيَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِسِنْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي إِلَى غَضَبِ اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَتْسَنِ رِيحِ جَيْفَةٍ فَتَدَّهَبُ بِهِ إِلَى بَابِ الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ أَوْهَمَ مَنْ طَلَّبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مِظَانِهِ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ

(٣٠٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مَثَبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَسَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ وَلَا يَدْعُو بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عَمْرَةً إِلَّا خَيْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ بِهَا كُلُّ الْأَعْمَالِ

(٣٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن هاجك الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَكَلِدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْتَهُ وَقَدْ مَاتَ أَنْ يَسْتَفْعِرَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا لَهُ

(٣٠٠٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ

جابر، قال: قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو النَّوْسِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى حِصْنٍ وَعَدَدٍ وَعَدَّةٍ - قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: حِصْنٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ لَا يُؤْتَى إِلَّا فِي مِثْلِ الشَّرَاكِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَعَكَ مَنْ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: لَا أَزْرِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، قَدِمَ الطَّفِيلُ بْنُ عَمْرٍو مُهَاجِرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ زَهْطِهِ، فَحَمَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ حُمَى شَدِيدَةً، فَجَزَعُ، فَأَخَذَ شَفْرَةً، فَقَطَعَ بِهَا رَوَاجِبَهُ فَتَشَخَّصَتْ حَتَّى مَاتَ، فَذُفِنَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الطَّفِيلِ بْنِ عَمْرٍو فِي شَارَةِ حَسَنَةٍ وَهُوَ مُخَمَّرٌ يَدُهُ، فَقَالَ لَهُ الطَّفِيلُ: أَفَلَانَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: صَنَعَ بِي رَبِّي خَيْرًا، غَفَرَ لِي بِهَجْرَتِي إِلَى نَجِيبِهِ، قَالَ: فَمَا فَعَلْتَ يَدَاكَ؟ قَالَ: قَالَ لِي رَبِّي: لَنْ نُصَلِّحَ مِنْكَ مَا أَقْسَدْتَ مِنْ نَفْسِكَ، قَالَ: فَقَصَّ الطَّفِيلُ رُؤْيَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ: «اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ، اللَّهُمَّ وَلِيَدَيْهِ فَاغْفِرْ». (١٢: ٥)

ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمُتَوْتِي بِمَا يَتَلَمَّ مِنْ مَسَائِلِهِمْ

(٣٠٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْمَدْحِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». (٤٣: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذِكْرِ مَسْأَلِهِ دُونَ مَحَاسِنِهِ

(٣٠٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

هشام، عن عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتِنَاكُمْ وَكُفُّوا عَنْ مَسَائِلِهِمْ». (٤٣: ٢)

ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٣٠١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكَ لَعْنَتِيهِ، ثُمَّ قُلْتَ: أَسْتغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَنْصَرُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولدت مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فذلك هذا على أن من زعم أن مجاهدًا لم يسمع من عائشة كان واهمًا في قوله ذلك.

ذِكْرُ الْبَعْضِ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ

الْأَمْوَاتِ

(٣٠١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَتَوُذُّوا الْأَحْيَاءَ». (٤٣: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ

النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرِّ

(٣٠١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ، فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، وَمَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ: «وَجِبَتْ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِبَتْ؟ قَالَ: «مَرُّوا بِتِلْكَ، فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَوَجِبَتْ النَّارُ، وَمَرُّوا بِهَذِهِ، فَأَتْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَوَجِبَتْ الْجَنَّةُ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». (٧٠: ٣)

بأخرى ، فَأَتْنَوْنَا عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» فَسَأَلَهُ
عُمَرُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» .

ذَكَرُوا إِيحَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ

(٣٠١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْقَانِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمُقْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ ، قَالَ : أَنْبَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا
مَرَضٌ ، فَهَمُّ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا ، فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
فَمَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ ،
ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى ، فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا ، فَقَالَ عُمَرُ : وَجِبَتْ ،
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : كَمَا قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا مُسْلِمٌ يَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»
قَالَ : قُلْنَا : وَثَلَاثَةٌ ، قَالَ : «وَثَلَاثَةٌ» قَالَ : فَقُلْنَا : وَائْتَانِ قَالَ :
«وَائْتَانِ» وَلَمْ تَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ . (٢: ١)

٩ - فصل في الغسل

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ
لِلْمَيِّتِ

(٣٠١٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ
أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ . (٤٩: ٥)

ذَكَرُوا مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

(٣٠١٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْهِمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ
بْنُ الْمَسِيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الْمَسْجِدَ وَعُمَرُ
يُكَلِّمُ النَّاسَ حِينَ دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تَوَقَّفِي فِيهِ ، وَهُوَ
بَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حَبْرَةٍ كَانَ

ذَكَرُوا إِيحَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ
مَوْتِهِ

(٣٠١٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا مِنْ مَنَاقِبِ
الْخَيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَجِبَتْ» أَنْتُمْ شُهُودُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ» .

ذَكَرُوا إِثْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمَ ثَنَائِهِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي
الدُّنْيَا

(٣٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
مُجَاشَعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَرُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِجِنَازَةٍ ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا خَيْرًا ، فَقَالَ : «وَجِبَتْ» ، ثُمَّ مَرُّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ ،
فَأَتَيْتُ عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
قُلْتَ لِهَذَا : «وَجِبَتْ» وَقُلْتَ لِهَذَا : «وَجِبَتْ» ؟ فَقَالَ : «شَهَادَةُ
الْقَوْمِ ؛ وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ» . (٣: ١٥)

ذَكَرُوا مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِرَائِهِ بِالْخَيْرِ
وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ

(٣٠١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ
بْنُ عُمَرَ الْوَكَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلُ أَيْبَاتٍ مِنْ
جِيرَتِهِ الْأَدْنَى أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : قَدْ
قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فِيهِ ، وَعَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» . (٢: ١)

ذَكَرُوا إِيحَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ
شُهُودُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

(٣٠١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبِيبٍ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَاتَ رَجُلٌ ، فَمَرُّوا بِجِنَازَتِهِ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتْنَوْنَا عَلَيْهَا شَرًّا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَجِبَتْ» وَمَرُّوا

قال أيوب: وقالت حفصة: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة، واجعلن لها ثلاثة قرون». (٤٤: ١)

١٠ - فصل في التكفين

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَوَلِيَّ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ

(٣٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن الصباح البزار، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني إبراهيم بن عقيل بن مفعيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله، فذكر أحاديث، فقال: إن النبي ﷺ خُطِبَ يوماً، فذكر رجلاً من أصحابه، قبض، فكفن في كفن غير طائل، وقبر ليلاً، فزجر النبي ﷺ أن يُقبر الرجل ليل، أو يُصلّى عليه إلا أن يضطر إلى ذلك، وقال: «إذا ولي أحدكم أخاه، فليحسن كفته». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتَ فِي ثَوْبَيْنِ سَنَةً

(٣٠٢٤) (منكر) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس: أن النبي ﷺ كفن في ثوبين سحوليين. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يُرِدْ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ فِي خِطَابِهِ

(٣٠٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني جعفر بن ربيعة، عن مجاهد بن وردان، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت عند أبي بكر حين حضرته الوفاة فتمثلت بهذا البيت:

مَنْ لَا يَزَالُ دَعَمَهُ مُقْتَعًا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ مَدْفُوقًا

فقال: يا بني، لا تقولي هكذا، ولكن قولِي: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تجيد» (ق: ١٩) ثم قال: في كم كفن النبي ﷺ؟ فقلت: في ثلاثة أثواب، فقال: كفتوني في ثوبي هذين، واشتروا إليهما ثوباً جديداً، فإن الحى أخرج إلى الجدي من الميت، وإنما هي للميتة أو للمهتة. (٤٩: ٥)

مُسْتَجَبٍ بِهِ، فَتَنَزَّرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَ عَلَيْهِ، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ الْمَوْتَةَ الَّتِي لَا تَمُوتُ بَعْدَهَا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ جَمَعَ الْمَيِّتَ أَنْ يُجَمَّرَهُ وَتَرَأَى

(٣٠٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يحيى بن آدم، عن قُطَيْبَةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَمَعْتُمْ الْمَيِّتَ فَأُزَيِّرُوا». (٧٨: ١)

(٣٠٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أم عطية، قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسدر، واجعلن في الأخيرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فأذنيني»، قالت: فلما فرغنا، أذناه، قالت: فألقى إلينا حقوه، وقال: «أشعرتها إياه».

قال: وقالت حفصة عن أم عطية: «اغسلنها مرتين، أو ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعمائة، قالت أم عطية: ومشطتها ثلاثة قرون، وكان فيه أنه قال: «إبدآن بيمينها ومواضع الوضوء». (٤٤: ١)

قال أبو حاتم: الأمر بغسل الميت قرص، والشروط الذي قرن به هو العدد المذكور في الخبر فصيده بتعيينه الثدب لا الحتم.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةٍ إِذَا مَسَّطَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهَا

(٣٠٢٢) (شاذ بلفظ الأمر في «القرون») - أخبرنا أبو

يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، وحبیب، عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت: توفيت ابنة لرسول الله ﷺ فقال: «اغسلنها بالماء والسدر ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك، واجعلن في آخرهن شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فأذنيني» فأذناه، فألقى إلينا حقوه وقال: «أشعرتها إياه».

الكل، والأمرُ بِنَصْرَةِ الْمُظْلَمِ، وإجابةِ الداعيِ امرًا حَتْمًا في الوقتِ دونَ الوقتِ، والأمرُ بإفشاءِ السَّلامِ أمرٌ بلفظِ العمومِ، والمرادُ منه استعمالُهُ مَعَ المسلمينَ دونَ غيرِهِمْ .

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ وَالخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهُنَّ
(٣٠٣٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَةَ عَنْ جَدِّهِ أُمِّ عَطِيَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ عَلَيَّ الْبَابَ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَوَدَّدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِئَلَيْكُمْ. قَالَتْ: فَقَلْنَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: ثُبَايَعْنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُزَيِّنِينَ، وَلَا تُسْرِفِينَ... الْآيَةَ؟ قَالَتْ: فَقَلْنَا: نَعَمْ، قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ، وَمَدَّدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَتْ: وَأَمَرْنَا بِالْعِيدِ، وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحَيْضَ وَالْمَعْتَقَ، وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَهَنَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ.

قال إسماعيل: فسألت جدتي عن قوله: ﴿وَلَا يَغْضِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَتْ: نَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ بِالْجَنَائِزِ لِعِلَّةِ مَعْلُومَةٍ
(٣٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُورِيُّ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبَلِّغُهُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنَّ تَكَّ خَيْرٌ تَقَدَّمَتْهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَّ شَرًّا تَضَعُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ». (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَزْمُلُوا الْجَنَائِزَ زَمَلًا
(٣٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادُ بِنِمْشِي بَيْنَ يَدَيْ سَرِيرِهِ، وَرَجَالٌ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، وَيُدَاسُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَقُولُونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الْمَرْتَبِ، لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَوْلَادَكَ وَمَا

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينَ الْمَيْتَ فِي الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّةً

(٣٠٢٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. (٥: ٤٩)

١١ - فصل في حَمْلِ الْجِنَازَةِ وَقَوْلِهَا

(٣٠٢٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمْعَ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». (٣: ٥٢)

(٣٠٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ، وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً، قَالَتْ: قَدَّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». (٣: ٧١)

(٣٠٢٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوِسِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُورَيْدِ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَعِيَادَةِ الْمَرْضَى، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ، وَنُصْرَةِ الْمُظْلَمِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي. (١: ٥٨)

قال أبو حاتم: الأمر باتِّباعِ الجنائزِ، وعيادةِ المرضى أمرٌ لَطَلَبِ الثَّوَابِ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا، وَالْأَمْرُ بِتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ لَفْظٌ عَامٌّ مَرَادُهُمَا الْخُصُوصُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَاطِسَ لَا يَجِبُ أَنْ يُشْمَتَ إِلَّا إِذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِبْرَارُ الْمُقْسِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ

يَصْنَعُونَ ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بَغْلَتَهُ ، وَاوَى إِلَيْهِمْ بِسَوْطِهِ ، وَقَالَ : خَلُوا
فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّا نَكَادُ أَنْ
نَرْمُلَ بِهَا رَمَلًا ، قَالَ : فَجَاءَ الْقَوْمُ ، وَأَسْرَعُوا الْمَشْيَ ، وَأَسْرَعَ زِيَادُ
الْمَشْيِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ أَخْطَأَ فِيهِ
سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

(٣٠٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيِّ بِحَمَصٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ
يَسْبُجَةَ كَانَ يَمْسِي بَيْنَ يَدَيْهَا وَأَبَا
بَكْرٍ وَعَمْرَ وَعَثْمَانَ .

قال الزهري : وكذلك السنة . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ
غَيْرَهُ

(٣٠٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيْثَةَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْبَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرَّاكِبُ فِي
الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْجِنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا ، وَالطَّافِلُ يُصَلِّي
عَلَيْهِ» . (٤ : ١)

١٢ - فصل في القيام للجنائز

(٣٠٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ بِنَا جِنَازَةٌ ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَعَبْنَا لِنَحْمِلَ ، إِذْ هِيَ جِنَازَةٌ يَهُودِيٌّ ، قَالَ : «إِنَّ
لِلْمَوْتِ قَرَعًا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ جِنَازَةَ قَوْمُوا» . (١ : ٩٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُخْلَقَ الْجِنَازَةُ
أَوْ تَوْضَعَ

(٣٠٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِالْجِنَازَةِ إِذَا قَصَدَ وَهِيَ لِلدَّفْنِ

(٣٠٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ
عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا
وَإِنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَكَادُ أَنْ يَرْمُلَ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا . (٤ : ٥٠)
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشِيئُهُ
مَعَهَا قَدَامَهَا

(٣٠٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ
الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا
(٣٠٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ ، وَعَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكُوفِيِّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ
سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمْرَ كَانُوا يَمْشُونَ أَمَامَ
الْجِنَازَةِ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَفْيَانَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْحَبْرَ مِنَ الزَّهْرِيِّ

(٣٠٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ غَيْرَ مَرَّةٍ أَشْهَدُ لَكَ عَلَيْهِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا
بَكْرَ وَعَمْرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ .

فَقِيلَ لِسَفْيَانَ : فِيهِ «وَعَثْمَانُ؟» قَالَ : لَا أَحْفَظُهُ ، قِيلَ لَهُ :
فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَقُولُهُ إِلَّا عَنْ سَالِمٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَاهُ الزَّهْرِيُّ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا
(٣٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان
القطان بواسط، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال:
حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا واقد
بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: شهدت جنازة في بني سلمة،
فَقُمْتُ، فقال لي نافع بن جبيرة: اجلس، فإني سأخبرك في هذا
بَيِّنَةٍ: حدثني مسعود بن الحكم أنه سمع علياً برخصة الكوفة
يَقُولُ لِلنَّاسِ: كان رسول الله ﷺ يَأْتُرُنَا بِالْقِيَامِ فِي الْجِنَازَةِ، ثُمَّ
جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَأَمَرَ بِالْجُلُوسِ. (٩٦: ١)

١٣ - فصل في الصلاة على الجنائز

(٣٠٤٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،
حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه قال:
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دُعِيَ
إِلَى جِنَازَةٍ سَأَلَ عَنْهَا، فَإِنْ أَتَيْتُهَا خَيْرًا، قَامَ فَصَلَّى، وَإِنْ
أَتَيْتُهَا شَرًّا قَالَ لِأَهْلِهَا: «شَأْنَكُمْ بِهَا» وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.
(٤: ٥)

قال أبو حاتم: ترك المصطفى الصلاة على من وصفنا نعته،
كان ذلك قصداً للتأديب منه لأُمَّتِهِ كَيْلًا يَرْتَكِبُوا مِثْلَ ذَلِكَ
الْفِعْلِ، لا أن الصلاة غير جائزة على من أتى مثل ما أتى من لم
يُصَلِّ عَلَيْهِ ﷺ.

(٣٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن
سنان القطان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون،
قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قال: أتني النبي ﷺ بجنازة
لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ دِينَارَيْنِ، قَالَ:
«تَرَكَ لَهُمَا وَفَاء؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو
قَتَادَةَ: هُمَا إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
(٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ

(٣٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

الجمحي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرُمادي، قال: حدثنا
سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه عن عامر بن
ربيعة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ، فَقُومُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ
أَوْ تُوَضِّعَ». (٩٦: ١)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ

(٣٠٤١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا
يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب،
عن سالم، عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة العدوي عن رسول
الله ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجِنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا حَتَّى تُخَلِّفَكُمُ».
(٩٦: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٠٤٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنشي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا المقرئ،
قال: حدثنا سعيد بن أيوب، قال: حدثني ربيعة بن سيف
المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي عن عبد الله بن عمرو
قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمُرُّ بِنَا جِنَازَةٌ
الْكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَقُومُوا لَهَا، فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ
لَهَا، إِنَّمَا تَقُومُونَ إِعْظَامًا لِلَّذِي يُقْبِضُ الْأَرْوَاحَ». (٩٦: ١)

ذَكَرَ قُعُودَ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا

(٣٠٤٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن
سعيد، عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، عن نافع
بن جبيرة بن مطعم، عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي
طالب أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الْجِنَازَةِ ثُمَّ يَجْلِسُ.
(٩٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن
موهَّب، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن
واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، عن نافع بن جبيرة، عن مسعود
بن الحكم عن علي بن أبي طالب، قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
الْجِنَازَةِ حَتَّى تُوَضِّعَ ثُمَّ قَعَدَ. (٩٦: ١)

مُجَاشِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «عَلَيْهِ دِينَ؟» قَالُوا: عَلَيْهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمَا عَلَيَّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُرْسُوحَ بِأَنَّ تَرَكَ الْمُسْطَفَى ﷺ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ الْفَتْوحِ عَلَيْهِ

(٣٠٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كان الرجل على عهد رسول الله ﷺ إذا مات وعليه دين سأل: «هل له وفاء؟» فإذا قيل: نعم، صلى عليه، وإذا قيل: كلا، قال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ الْفَتْوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَارِثِ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ

(٣٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين، فأني بمتيت، فقال: «أَعَلَيْهِ دِينَ؟» فقالوا: نعم دیناران، فقال: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فقال أبو قتادة: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَارِثِهِ». (١٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٣٠٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت: والله ما صلى

ذَكَرَ خَبْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبْرَيْنِ الْأَوْلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٣٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رجلاً أتى به النبي ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنْ عَلِيَهُ دِينًا، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا أَكْفَلُ بِهِ، قَالَ: «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ: بِالْوَفَاءِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ أَوْ سَبْعَةَ عَشْرٍ دِرْهَمًا. (٥: ٤)

ذَكَرَ الْعَمَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دِينَ إِذَا مَاتَ

(٣٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دِينَ». (٢٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَرَكَ صَلَاةَ الْمُسْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٣٠٥١) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم، الأصبغاني، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذَكَرَ السَّاعَةَ، احْمَرَّتْ وَجَنَّتَاهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرٌ جَيْشٍ، قَالَ: «صَبِّحْتُمْ، مُسَيِّمٌ، قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ

رسول الله ﷺ على سهل بن بضاء إلا في المسجد. (٤: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ذَكَرْتَ عَائِشَةَ هَذَا السَّبَبَ

(٣٠٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن أبي فديك،

قال: حدثني الضحَّاك بن عثمان، عن أبي التَّمَمِ، عن أبي

سلمة أن عائشة لما تُوفِّي سَعْدٌ، قَالَتْ: اذْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى

أصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ بِيضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ. (٤: ١)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْقِيَامَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجِنَازَةِ

(٣٠٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا حُسَيْنُ

المَعْلَمِ، قال: حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن سَمُرَةَ، قال: صَلَّيْتُ

وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا فِي

الصَّلَاةِ وَسَطَهَا. (٥: ٨)

ذَكَرُوا وَصِفَ التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجِنَازَةِ إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ الصَّلَاةَ

عَلَيْهَا

(٣٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن

شِهَابٍ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى

المَصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي التَّكْبِيرَاتِ عَلَى الْجِنَازَةِ

عَلَى مَا وَصَفْنَا

(٣٠٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال:

حدثنا علي بن المنثي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا

شُعْبَةُ، عن عمرو بن مره، قال: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، قال: كَانَ

زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يَكْبُرُ عَلَى جِنَازَتِنَا أَرْبَعًا، ثُمَّ يَكْبُرُ خَمْسًا، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ

ذَلِكَ، فَقَالَ: كَبَّرَهَا أَوْ كَبَّرَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٣٤)

ذَكَرُوا مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ

(٣٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن

مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى

الْجِنَازَةِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا

وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ،

وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ». (٥: ١٢)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى

الْجِنَازَةِ

(٣٠٦٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مُخْرِزُ

بن عوف، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن طلحة بن

عبد الله بن عوف، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جِنَازَةٍ،

فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَجَهَرَ حَتَّى سَمِعْتَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَخَذْتُ

بِيَدِهِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سُنَّةٌ وَحَقٌّ. (٥: ٨)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عِنْدَ الصَّلَاةِ

عَلَى الْجِنَازَةِ

(٣٠٦١) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا إبراهيم

بن سعد، عن أبيه، عن طلحة بن عبد الله قال: شَهِدْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ،

قُلْتُ لَهُ: أَتَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي سُنَّةٌ

وَحَقٌّ. (٥: ١٢)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ

الزِّيَادَةَ لِلْمَصَلَّى عَلَيْهِ فِي حَسَنَاتِهِ وَالْمَغْفِرَةَ لِسَيِّئَاتِهِ

(٣٠٦٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال:

حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد

الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، عن

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ

عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،

وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ

مُسيئًا، فَاعْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ». (٥: ١٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ

هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

(٣٠٦٦) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ مَوْلَى جُهَيْنَةَ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْجَنَازَةِ، فَاخْلَصُوا لَهَا الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلْ وَعَلَا لِلْمُصَلِّيِ عَلَى الْجَنَازَةِ وَالْمُنْتَظِرِ

لِدَفْنِهَا قِيرَاطَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

(٣٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: «مِثْلُ جَبَلَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ». (٢: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْطَى اللَّهُ مِثْلَهُمَا مِنَ الْأَجْرِ

لِمَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، وَحَضَرَ دَفْنَهَا

(٣٠٦٨) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ حَدَّثَهُ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَاطَّلَعَ صَاحِبُ الْمَقْصُورَةِ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً مِنْ بَيْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى يَدْفِنَهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ رَجَعَ عَنْهَا بَعْدَ مَا يُصَلِّيَ وَلَمْ يَتَّبِعْهَا، كَانَ لَهُ قِيرَاطٌ مِثْلُ أَحَدٍ».

فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلْ وَعَلَا فِي إِعَادَةِ

مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، بِاللَّهِ تَتَعَوَّذُ مِنْهَا

(٣٠٦٣) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِي بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ خَلْبَسٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَأَعِذْهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ أَنْتَ أَهْلُ الْوَقَاءِ وَالْحَقُّ، اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلْ وَعَلَا لِمَنْ يُصَلِّي

عَلَيْهِ الْإِبْدَالَ لَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ

(٣٠٦٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرِ الْحَضْرَمِيِّ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِي يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مَنزِلَهُ، وَأَوْسِعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» حَتَّى تَمَّتْ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الْمَيْتَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَحَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ. (٥: ١٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى مَيْتٍ أَنْ يُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ

(٣٠٦٥) (حسن) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْدَانَ بَحْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيْتِ فَاخْلَصُوا لَهُ الدُّعَاءَ». (١٠٥: ١)

هَرِيرَةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي بِمَا قَالَتْ، قَالَ: وَأَخَذَ ابْنُ عَمْرٍو قُبْضَةً مِنْ حِصَاةٍ، فَجَعَلَ يَقْلِبُهَا بِيَدِهِ حَتَّى رَجَعَ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ: صَدَقَ أَبُو هَرِيرَةَ، فَرَمَى ابْنُ عَمْرٍو الْحِصَاةَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ فُرُطْنَا فِي قِرَائِبِ كَثِيرَةٍ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ احْتِسَابًا لِلَّهِ لَا رِيَاءَ، وَلَا سُمْعَةً، وَلَا قِضَاءً لِحَقِّ

(٣٠٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن خلف الواسطي، قال: حدثنا إسحاق

الأزرق، عن عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُوضَعَ فِي قَبْرِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ وَلَهُ قَبْرَاطَانٍ مِنَ الْأَجْرِ وَهُمَا مِثْلُ أَحَدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ فِي الْقَبْرِ، فَلَهُ قَبْرَاطٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «وهما مثل أحد» يريد به أحدهما. ذكر مغفرة الله جلّ وعلا للمسلم الميت إذا صلى عليه مئة كلهم مسلمون شفعاء.

(٣٠٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الثقفيني، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ يَتَلَعُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً فَيَشْفَعُونَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جلّ وعلا للميت إذا صلى عليه أربعون يشفعون فيه

(٣٠٧١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا أبو صخر حميد بن زياد، عن شريك بن أبي نمر، عن كريب عن ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان، فقال: يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس، قال: فخرجت، فإذا ناس قد اجتمعوا، فأخبرته، فقال: يَكُونُونَ أَرْبَعِينَ؟ قال: قلت: نعم، قال: اخرجوا به فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَعْنَاهُ اللَّهُ فِيهِ». (٢: ١)

ذكر إباحة الصلاة على قبر المدفون

(٣٠٧٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شريك، عن عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت أن النبي ﷺ صلى على قبر فلانة، فكبر أربعاً. (٢: ٤)

ذكر الإباحة لمن فاتته الصلاة على الجنائز أن يصلي على قبر المدفون

(٣٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة قد دفنت. (١: ٤)

ذكر ثلث يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٠٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف العدوي أبو ذر ببخارى، قال: حدثنا يحيى بن سهيل، قال: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان - وذكر محمد بن محمد بن يوسف آخر معه - عن سليمان الشيباني، عن الشعبي عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما دفن. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قال أخبرنا أبو ذر: عن سفيان وابن جريج، عن الشيباني، وأنا أهابه.

ذكر خبر قد تعلق به من لم يتبحر في العلم ولا طلبه من مظانه فنفي جواز الصلاة على القبر

(٣٠٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رجلاً كان يلتقط الأذى من المسجد، فمات، ففقدته النبي ﷺ، فقال: «ما فعل فلان؟» قالوا: مات قال: «هلا كنتم أذنتموني به». فكأنهم استخفروا شاته، قال لأصحابه: «انظروا، فدلوني على قبره» فذهب فصلي

حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبؤذ، فصلى عليه، وصلىنا معه. (١: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى الْقَبْرِ

(٣٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الذخولي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن إسماعيل، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: أتى رسول الله ﷺ على قبر منبؤذ فصلى عليه، وصلىنا معه. (٢: ٤)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المصطفى على القبر إنما كانت على قبر منبؤذ، والمنبؤذ ناحية، فدللتك هذه اللفظة على أن الصلاة على القبر جائزة إذا كان جديداً في ناحية لم تُنبش، أو في وسط قبور لم تُنبش، فاما القبور التي بُنِشت، وقَلِبَ ترابها صار ترابها نجساً، لا تجوز الصلاة على النجاسة إلا أن يقوم الإنسان على شيء نظيف، ثم يصلي على القبر المنبوش دون المنبؤذ الذي لم يُنبش.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ وَإِنْ أَتَى عَلَى الْمَدْفُونِ لَيْلَةَ

(٣٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الشيباني، عن الشعبي عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل بعد ما دفن بليلة، قام هو وأصحابه، وكان قد سأل عنه، قالوا: فلان دفن البارحة، فصلوا عليه. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَادُوا الصَّلَاةَ عَلَى الْقَبْرِ أَنْ

يَصْطَفُوا وِرَاءَ إِمَامِهِمْ

(٣٠٨١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّيَّاني، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم بن سهل بن حنيف، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت وكان أكبر من زيد بن ثابت، وكان قد شهد بدرًا، وزيد لم يشهد بدرًا، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع، فرأى قبراً جديداً، فصفقنا خلفه، وكبر عليه أربعاً. (٢: ٤)

عليه، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ يُنَوِّرُهَا عَلَيْهِمْ بِصَلَاتِي». (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعِلَّةَ فِي صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْقَبْرِ لَمْ يَكُنْ دُعَاؤُهُ وَحْدَهُ دُونَ دُعَاؤِ أُمَّتِهِ

(٣٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري، عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت - وكان أكبر من زيد - قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما وردنا البقيع، إذا هو بقبر، فسأل عنه، فقالوا: فلانة، فعرَّفَهَا، فقال: «أَلَا أَدْنُمُونِي بِهَا؟» قالوا: كُنْتُ قَائِلًا صَائِمًا، قال: «فَلَا تَفْعَلُوا، لَا أَعْرِفُنَّ مَا مَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتًا مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا أَدْنُمُونِي بِهِ، فَإِنَّ صَلَاتِي عَلَيْهِ رَحْمَةٌ» قال: ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَصَفَّقْنَا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. (١: ٤)

قال أبو حاتم: قد يتوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة على القبر غير جائزة للفتنة التي في خبر أبي هريرة: «فإن الله يتورؤها عليهم رحمة بصلاتي» واللفظة التي في خبر يزيد بن ثابت «فإن صلاتي عليهم رحمة» وليست العلة ما يتوهم المتوهمون فيه إن أباحت هذه السنة للمصطفى ﷺ خاص دون أمته، إذ لو كان ذلك لزرعهم على أن يصفقوا خلفه، ويصلوا معه على القبر، ففي ترك إنكاره على من صلى على القبر آيين البيان لمن وقفه الله للرشاد والسداد أنه فعل مباح له ولأمته معاً دون أن يكون ذلك بالفعل لهم دون أمته.

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٧٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: أخبرنا شعبة، عن الشيباني عن الشعبي، قال: أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ على قبر منبؤذ فصلى خلفه، قلت: من أخبرك؟ قال: ابن عباس. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ

سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِي

(٣٠٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال:

مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ لَمَّا بَلَغَهُ وَفَاتَهُ ، وَكَتَبْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ

(٢٠٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَفَّ بِهِمْ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ بِيَلَدِهِ آخَرَ

(٢٠٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَذَنِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرُّمَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنْ أَحَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ ، فَتَقَوُّمُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ» قَالَ : فَصَفَّفْنَا عَلَيْهِ صَفَّتَيْنِ . (٢: ٤)

ذَكَرُوا وَصْفَ اسْمِ هَذَا الْمُتَوَقِّفِ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ فِي بَلَدِهِ

(٢٠٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا . (٢: ٤)

قال أبو حاتم: العلة في صلاة المصطفى ﷺ على النجاشي وهو بأرضه: أن النجاشي أرضه بحذاء القبلة، وذلك أن بلد الحبيشة إذا قام الإنسان بالمدينة كان وراء الكعبة، والكعبة بينه وبين بلاد الحبيشة، فإذا مات الميت، ودفن، ثم علم المرء في بلد آخر يموت، وكان بلد المدفون بين بلده والكعبة وراء الكعبة جازله الصلاة عليه، فأما من مات ودفن في بلد، وأراد المصلي عليه الصلاة في بلده، وكان بلد الميت وراءه فمستحيل حينئذ الصلاة عليه.

(٣٠٩٠) تقدم برقم (٣٠٨٧).

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمُهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ الْقَاتِلَ نَفْسَهُ غَيْرَ جَائِزِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

(٢٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو بَغْدَادِي ثِقَةٌ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرْنًا لَهُ ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا ، فَذَنَبَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . (٤: ٥)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ إِنْ الْمَرْجُومُ لَزَانَهُ لَا يُجِبُ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

(٢٠٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَرَفَ بِالزُّنَى ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أَيْكَ جُنُودٍ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَرُجِمَ فِي الْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَتَلَفَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأَذْرَكَ وَخَرَّ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . (٤٠: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ مِنَ أَلَمِ جِرَاحَةِ أَصَابَتِهِ

(٢٠٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَأَتَى قَرْنًا لَهُ ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا ، فَذَنَبَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ . (٣: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْمَيِّتِ الْغَائِبِ فِي بَلَدَةٍ أُخْرَى

(٢٠٨٥) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : السَّاعَةُ يَخْرُجُ السَّاعَةَ يَخْرُجُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ . (٨: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً عَلَى الْمَيِّتِ إِذَا مَاتَ فِي بَلَدِهِ آخَرَ

(٢٠٨٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

حتى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ أَوْ تُذْفَنَ، شَكَ أَبُو مُعَاوِيَةَ . (٤: ١)
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُسْتَعِجِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوضَعَ
فِي اللَّحْدِ

(٣٠٩٦) (صحيح دون قوله: (في اللحد...)) - أخبرنا
أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو معاوية، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عن أبيه عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ
مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ، أَوْ حَتَّى تُذْفَنَ.
شَكَ أَبُو مُعَاوِيَةَ . (٥: ٢٨)

ذَكَرَ الْحِصَالِ الَّتِي تَتَّبَعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ، وَمَا يَرْجِعُ مِنْهَا عَنْهُ،
وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ

(٣٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجنيد يُسْتَدُّ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عن عبد الله،
عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: سَمِعْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ،
فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ: يَتَّبِعُهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ». (٣: ٧٠)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْحَبْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٠٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا زيد بن أحمز، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران
القطان، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:
«لِابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ أَحْلَاهُ: أُمًّا حَلِيلٌ، فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلكَ، وَمَا
أَسْكَتُ فليس لك، فهذا ماله، وأما خليل، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ
فَإِذَا أَمِيتَ بَابَ الْمَلِكِ، تَرَكَتُكَ وَرَجَعْتُ، فَذلكَ أَهْلُهُ وَحَسَمُهُ،
وَأَمَّا حَلِيلٌ، فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ وَحَيْثُ خَرَجْتُ،
فَهِذا عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ». (٣: ٧٠)

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدُلِّيَ أَخَاهُ فِي حَقْرِتهِ نَسْأَلُ
اللَّهِ بَرَكَةَ ذلكَ الْوَقْتِ

(٣٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ:
حدثنا العباس بن عبد العظيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، عن أَبِي الصَّدِّيقِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، عن
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ، قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ نَعَى إِلَى النَّاسِ النَّجَاشِيَّ
فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِيَ فِيهِ

(٣٠٩١) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حدثنا حَزْمَلَةُ،
حدثنا ابن زُهَبٍ، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن
المسيب، وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نَعَى
النَّجَاشِيَّ يَوْمَ تُوْفِيَ وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ» ثُمَّ خَرَجَ بِالنَّاسِ
إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّوْا وِرَاءَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ . (٥: ٤١)

(٣٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا
الأوزاعي، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ، عن
عمه عن عمران بن حصين، قَالَ: أَبَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّ أَحْسَاكُمُ
النَّجَاشِيَّ تُوْفِيَ فَقَوْمُوا، فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَفَّوْا
خَلْفَهُ، وَكَثُرَ أَرْبَعًا. وَهُمْ لَا يَظُنُّونَ إِلَّا أَنَّ جِنَازَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . (٥: ٤١)

١٤ - فصل في الدفن

(٣٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،
قال: حدثنا أبو مخنف القطيعي، قال: حدثنا حجاج بن محمد،
عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كَفَنَ
فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَذُفِنَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ
لَيْلًا إِلَّا أَنْ يَضْطُرَّ الْإِنْسَانُ إِلَى ذَلِكَ . (٤: ٤٦)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبِعَ الْجِنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوضَعَ
(٣٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ
بْنُ حُمَيْدٍ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ
عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبِعَ
أَحَدُكُمْ الْجِنَازَةَ، فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تُوضَعَ». (٣: ٤٩)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ
حَتَّى تُوضَعَ

(٣٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ،
قال: حدثنا أبو معاوية، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أبيه عن
أبي هريرة، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مَعَ الْجِنَازَةِ لَمْ يَجْلِسْ

وعلى ملة رسول الله. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دُلِّيَ مَيْتًا فِي حُفْرَتِهِ

(٣١٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي اللَّحْدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ

رَسُولِ اللَّهِ.»

قال أبو حاتم: أبو الصديق يكثر بن قيس.

١٥ - فصل في أحوال الميت في قبره

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يَغْرِفَانِ مَا يَحِلُّ

بِهِمَا بَعْدَ مِنْ ثَوَابٍ أَوْ عِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخَلَ فِي حُفْرَتِهِمَا

(٣١٠١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

ذَنْبٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ:

قَدَمُونِي قَدَمُونِي، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ يَقُولُ: يَا وَيْلَتِي

أَيْنَ تَذْهَبُونَ يَا - يريدُ المسلم والكافر.

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر سعيد المقبري، عن أبيه، عن

أبي سعيد الخدري، وعن عبد الرحمن بن مهران، عن أبي

هريرة، فالطريقان جميعاً محفوظان، ومثْنُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ أَمُّ مِنْ

خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ.

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ

الْأُمَّةِ نَسَأَ اللَّهُ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا

(٣١٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ

مَعَاذٍ.» (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَضِعَ أَنَّ الْمَيْتَ إِذَا وَضِعَ فِي

قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْتَلَى

(٣١٠٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيْتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ يَسْمَعُ خَفَقَ

نِعَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا، كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ

رَأْسِهِ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَنْ يَمِينِهِ، وَكَانَتْ الزَّكَاةُ عَنْ شِمَالِهِ، وَكَانَ

فَعَلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ

عِنْدَ رِجْلَيْهِ. فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ: مَا قَبِلِي

مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ، فَيَقُولُ الصِّيَامُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ

يُؤْتَى عَنْ يَسَارِهِ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ

رِجْلَيْهِ، فَتَقُولُ فَعَلُ الْخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَةِ وَالْمَعْرُوفِ

وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ: مَا قَبِلِي مَدْخَلَ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ

فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُتَّلتُ لَهُ الشَّمْسُ وَقَدْ أُدْبِيتُ لِلْغُرُوبِ، فَيُقَالُ لَهُ:

أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ بِهِ

عَلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَصْلِي، فَيَقُولُونَ: إِنَّكَ سَتَفْعَلُ،

أَخْبَرَنِي عَمَّا نَسَأْتُكَ عَنْهُ، أَرَأَيْتَكَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ مَا

تَقُولُ فِيهِ، وَمَاذَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ أَشْهَدُ أَنَّهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَيُقَالُ لَهُ: عَلَى

ذَلِكَ حَيَّيْتُ وَعَلَى ذَلِكَ مُتُّ، وَعَلَى ذَلِكَ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ

يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا

أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، فَيَزِدَادُ غِيْظَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ

أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا،

فَيَزِدَادُ غِيْظَةً وَسُرُورًا، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ:

هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ عَصَيْتَهُ، فَيَزِدَادُ غِيْظَةً

وَسُرُورًا، ثُمَّ يُسْمَعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَيُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، وَيُعَادُ

الْجَسَدُ لِمَا بَدَأَ مِنْهُ، فَتَجْعَلُ نَسَمَتُهُ فِي النَّسَمِ الطَّيِّبِ وَهِيَ طَيْرٌ

يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ، قَالَ: «فَلَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، إِلَى

آخِرِ الْآيَةِ (إِبْرَاهِيمَ: ٢٧) قَالَ:

«وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، لَمْ يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى

عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى عَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَوْجَدْ

شَيْءًا، ثُمَّ أَتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَلَا يَوْجَدْ شَيْءًا، فَيُقَالُ لَهُ:

معهم لا أنهم يُسالون وعقولهم تَرْغَبُ عنهم

(٣١٠٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني حبيب بن عبد الله المعافري أن أبا عبد الرحمن الحليبي حدثه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر بن الخطاب: أترد علينا عقولنا يا رسول الله؟ فقال: «نعم كهيئةكم اليوم»، قال: ففيه الحجر. (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المسلم في قبره عند السؤال يُنقل له النهار عند مغير بن الشمس

(٣١٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بتسكير مكرم، وعبد الله بن قحطبة بن مزروع بقم الصلح، قال: حدثنا إسماعيل بن حفص الأبلبي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ، مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فَيَقُولُ: دَعَوْنِي أَصْلِي». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار عن اسم الملكين اللذين يسألان الناس في قبورهم ثبنتا الله تفضله لسؤالهما في ذلك الوقت

(٣١٠٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَبِرَ أَحَدُكُمْ أَوْ الْإِنْسَانُ، أَنَاهُ مَلَكَانِ سَوْدَانِ أَرْزَاقِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ وَالْآخَرُ: النُّكَيْرُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ؟ فَهُوَ قَائِلٌ مَا كَانَ يَقُولُ».

فإن كان مؤمناً قال: هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. فيقولان له: إن كنا نلغلم أنك لتقول ذلك، ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، ويُنور له فيه، فيقال له: نم فينا كقوم العروس الذي لا يوظفه إلا أحب أهل إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك.

وإن كان منافقاً، قال: لا أدري كنت أسمع الناس يقولون

الجلس، فيجلس خائفاً مرعوباً، فيقال له: أرايتك هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تقول فيه؟ وماذا تشهد به عليه؟ فيقول: أي رجل؟ فيقال: الذي كان فيكم، فلا يهندي لاسميه حتى يقال له: مُحَمَّدٌ، فيقول: ما أدري سمعت الناس قالوا قولاً، فقلت كما قال الناس، فيقال له: على ذلك حبيت، وعلى ذلك ميت، وعلى ذلك تبعث إن شاء الله، ثم يُفتح له باب من أبواب النار فيقال له: هذا مقعدك من النار، وما أعد الله لك فيها، فيزداد حسرة وثوراً، ثم يُفتح له باب من أبواب الجنة، فيقال له: ذلك مقعدك من الجنة، وما أعد الله لك فيه لو أطعته فيزداد حسرة وثوراً، ثم يُصيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، فتلك المعيشة الضنكة التي قال الله: «فإن له معيشة ضنكاً ونحسره يوم القيامة أغمى». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن المرء يُفتن في قبره مسلماً كان أو كافراً

(٣١٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت: أتيت عائشة حين خست الشمس، فإذا الناس قيام يصلون، وإذا هي قائمة تُصلي فقلت: ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء، وقالت: سبحان الله، فقلت: آية؟ فأشارت: أي نعم، قالت: ففقت حتى تجلاني الغشي، فجملت أصعب الماء فوق رأسي، فلما انصرف رسول الله ﷺ حمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما من شيء كنت لم أراه إلا قد رأيت في مقامي هذا حتى الجنة والنار، ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريباً من فتنة الدجال - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - يؤتى أحدكم، فيقال له: ما علمك بهذا الرجل، فاما المؤمن أو المؤمنة - فلا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: مُحَمَّدٌ رسول الله ﷺ جانا بالبينات والهدى، فأجبتنا وآمنا واتبعنا، فيقال له: نم صليحاً فذ علمنا إن كنت لمؤمناً، واما المنافق أو المرتاب - لا أدري أي ذلك قالت أسماء - فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته». (٧١: ٣)

ذكر الإخبار بأن الناس يُسالون في قبورهم وعقولهم ثابتة

شيئاً ، فَكُنْتُ أَقُولُهُ ، فيقولان له : إِنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ ،
ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : التَّيْمِي عَلَيْهِ ، فَتَلْتَمِي عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهَا
أَصْلَاعُهُ ، فَلَا يَزَالُ مُعَذَّباً حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ .
(٧١ : ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله عليه : خَبَرَ الأَعْمَشُ عَنِ المِنْهَالِ بْنِ
عمرو ، عَنِ زَادَانَ ، عَنِ البراءِ ، سَمِعَهُ الأَعْمَشُ ، عَنِ الحِمْزِيِّ
عُمَارَةَ ، عَنِ المِنْهَالِ بْنِ عمرو ، وَزَادَانَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ البراءِ ،
فَلذَلِكَ لَمْ أُحْرِجْهُ .

ذَكَرَ سَمَاعُ المَيْتِ عِنْدَ سَوَالِ مَنْكَرِ إِيَّاهُ وَقَعَ أَرْجُلُ
الْمُتَصْرِفِينَ عَنْهُ نَسَأَ اللهُ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ

(٣١٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِسْتَرَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَخْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ سَفِيَانَ
الثَّوْرِيِّ ، عَنِ السُّدِيِّ ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
الله ﷺ : «إِنَّ المَيْتَ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» . (٧١ : ٣)
ذَكَرَ الخَبْرَ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ القَبْرِ

(٣١٠٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
الوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عمرو ، عَنِ
أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا :
«فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكاً» (طه : ١٢٤) قَالَ : «عَذَابُ القَبْرِ» .
(٧١ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ المُسْلِمُ وَالكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا
مَنْكَراً وَنَكِيراً عَمَّا يَسْأَلَانَهُ عَنْهُ

(٣١١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الحِمْزِيُّ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيبَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ الثَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنِ قَتَادَةَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ
قَالَ : «إِنَّ العَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ ، وَتَوَلَّوْا عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ
لَيَسْمَعُ قَرَعَ نَعَالِهِمْ ، أَنَا مَلَكَانِ فَيَقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ : مَا كُنْتَ تَقُولُ
فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فِي مُحَمَّدٍ - فَأَمَّا المُؤْمِنُ فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ
اللهِ وَرَسُولُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْطَلَكَ اللهُ
مَقْعداً مِنَ الجَنَّةِ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَذَكَرْنَا : أَنَّهُ يُفَسِّحُ لَهُ فِي قَبْرِه
سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَيُمَلَأُ عَلَيْهِ خَضِيراً إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ - ثُمَّ رَجَعَ إِلَى

حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : «وَأَمَّا الكَافِرُ وَالمَنَافِقُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مَا
كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ - فَيَقُولُ : لَا أَحَدِي ، كُنْتُ أَقُولُ مَا
يَقُولُ النَّاسُ ، فَيُقَالُ : لَا ذَرِيَّةَ وَلَا تَلِيَّةَ ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ
حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ عَلَيْهَا غَيْرَ
الثَّقَلَيْنِ» . (٧١ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ بَغْضِ العَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ
الكَافِرُ فِي قَبْرِه

(٣١١١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
أَبِي أَيُّوبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذِرَاجاً أبا السَّمْحِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا
الهِثَمِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا سَعِيدِ الخُثَرِيِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ
الله ﷺ : «يُسَلِّطُ عَلَى الكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَنِيناً تَنْهَشُهُ
وَتَلْدَعُهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَلَوْ أَنَّ تَنِيناً مِنْهَا نَفَخَتْ فِي الأَرْضِ
مَا أَتَيْتَ خَضِيراً» . (٧١ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ التَّنِينِ الَّذِي يُسَلِّطُ عَلَى الكَافِرِ
فِي قَبْرِه

(٣١١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا خَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عمرو بْنُ الحَارِثِ أَنَّ أبا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ حُجْرَةَ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ المُؤْمِنَ فِي قَبْرِه لَفِي رَوْضَةٍ
خَضِرَاءَ ، وَيُرْحَبُ لَهُ قَبْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعاً ، وَيُنَوَّرُ لَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ البَنَرِ
أَتَدْرُونَ فِيمَا أُتْرِلَتْ هَذِهِ الأَيَةُ : «فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكاً وَنَحْشَرُهُ
يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى» أَتَدْرُونَ مَا المَعِيشَةُ الضَّنْكَةُ؟» قالوا : اللهُ
وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، قَالَ : «عَذَابُ الكَافِرِ فِي قَبْرِه ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ،
إِنَّهُ يُسَلِّطُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ تَنِيناً ، أَتَدْرُونَ مَا التَّنِينُ سَبْعُونَ
حِيَةً ، لِكُلِّ حِيَةٍ سَبْعُ رُؤُوسٍ يَلْسَعُونَهُ ، وَيَخْدِشُونَهُ إِلَى يَوْمِ
القِيَامَةِ» . (٧١ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِتَعْدِيبِ اللهُ مَوْتَى الكَافِرِ بِمَا نَيْحَ عَلَيْهِمْ فِي
الدُّنْيَا

(٣١١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عمرو بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ،

تَذَافَتُوا ، لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ . (٧١: ٣)
ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ
الِاسْتِبْرَاءِ مِنَ الْبَوْلِ

(٣١١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، حدثنا الأعمش ، عن
زيد بن وهب عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الثَّرْقَةِ ، فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ بَالَ إِلَيْهَا ،
فَقَالَ بَغْضُ الْقَوْمِ : انظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ ، قَالَ : فَسَمِعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «وَيْحَكَ مَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَرَضُوا بِالْمَقَارِيضِ ،
فَنَهَاهُمْ ، فَعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنْ
النَّمِيمَةِ

(٣١١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن
الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : مرَّ
النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي
كَبِيرٍ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، أَمَا أَحَدُهُمَا ، فَكَانَ يَسْمَعُ بِالنَّمِيمَةِ ، وَأَمَّا
الْآخَرُ ، فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِعُ مِنْ بَوْلِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ عودًا ، فَكَسَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا
العَذَابَ مَا لَمْ يَنْبَسَا . (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ
حَدَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعُقْبَى بِهِ

(٣١١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بِشَارٍ ، قَالَ : حدثنا ابن أبي
عدي ، عن شعبة ، عن سُلَيْمَانَ ، عن مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ :
فِي النَّمِيمَةِ وَالْبَوْلِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا ، فَوَضَعَهَا عَلَيْهِمَا ،
وَقَالَ : «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَنْبَسَا . (٧١: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مُجَاهِدًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

قال : أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ
وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَيْكَاةِ الْحَيِّ ، قَالَتْ
عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا أَنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنَّهُ
نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا ،
فَقَالَ : «إِنَّهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ اصْوَاتِ الْكُفْرَةِ
حَيْثُ عَذَّبَتْ فِي قَبْرِهَا

(٣١١٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قَالَ : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قَالَ : حدثنا وكيع ،
عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ
غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «هَذِهِ اصْوَاتُ الْيَهُودِ تُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا» .
(٧١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْبَهَائِمَ تَسْمَعُ اصْوَاتَ مَنْ عَذَّبَ فِي قَبْرِهِ
مِنَ النَّاسِ

(٣١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُصَيْرٍ ، قَالَ : حدثنا أبو
معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن أم مبشر ،
قالت : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ بَنِي
النَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : «اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْقَبْرِ عَذَابٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ وَإِنَّهُمْ
لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ» (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ
(٣١١٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ ، قَالَ : حدثنا يحيى بن أيوب المَقَارِبِيُّ ، قَالَ : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قَالَ : أخبرني حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ بَنِي
النَّجَّارِ ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ ، قَالَ : «مَتَى ذُنُّنُ صَاحِبِ هَذَا
الْقَبْرِ؟» فَقَالُوا : فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : «لَوْلَا أَنْ لَا

وَسَمِعَهُ عَنْ طَاوُوسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ .
ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمُ الَّتِي
يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

(٢١٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ،
قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ عن ابنِ
عُمَرَ أن رسولَ الله ﷺ قال : «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ
مَقْعَدُهُ بِالغَدَاةِ والعِشِيِّ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،
وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، يُقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى
يَبْعَثَكَ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .» (٧١: ٣)

ذَكَرُ إِزَادَةَ المصطفى ﷺ أَنْ يَدْعُو رُؤْيَهُ يُسْمَعُ أُمَّتَهُ عَذَابَ
القبر

(٢١٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، حدثنا
محمدُ بنُ المنثريِّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن
قتادة عن أنسِ بنِ مالكٍ أن النبي ﷺ قال : «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَأْتُوا
لَدَعَوْتُ اللهُ أَنْ يُسَمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ .» (٣٤: ٣)

ذَكَرُ خَبَرَ أَوْهَمَ بَعْضُ المستمعين أَنْ مَنْ نَبِحَ عَلَيْهِ عَذَابُ
بَعْدَ موته

(٢١٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ
مُجَاشِعٍ ، قال : حدثنا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ ، عن ثابتِ البُنانيِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ أن عُمَرَ لَمَّا طَعِنَ
أَعْرَضَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فقال لها عُمَرُ : يا حَفْصَةُ أَمَا سَمِعْتِ رَسولَ
الله ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ المَعُولَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟» فقالت : بَلَى . (٥٦: ٣)

ذَكَرُ البَيَّانِ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الخَبِيرِ وَقَعَ عَلَى الكُفَّارِ دُونَ
المسلمين

(٢١٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، قال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن عمرو بنِ
دينارٍ ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ عن عائِشَةَ ، قالت :
قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّ الكَافِرَ لَيَزِيدُ عَذَاباً بِتَغْضِيبِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ .» (٥٦: ٣)

(٢١٢٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ بخبرٍ غريبٍ

بحرَّانٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو داودَ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ صَبِيحٍ عن محمد بن سيرين ، قال : قال
رسول الله ﷺ : «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ» فَقُلْتُ لِمحمد بن
سيرين : من قاله ، قال عمرانُ بنُ حصينٍ ، عن رسول الله ﷺ .
(١٤: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِهَذَا الخَبِيرِ المُطْلَقِ الَّذِي وَهَمَ فِيهِ
تأويله مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ العلم

(٢١٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا العباسُ
بنُ الوليدِ التُّرْسِيُّ ، حَدَّثَنَا يحيى القطانُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
عمرٍ ، أخبرني نافعُ بنُ عمرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ .» (١٤: ٣)

ذَكَرُ البَيَّانِ بِأَنَّ هَذَا الخِطَابَ أَرَادَ بِهِ ﷺ إِذَا نَبِحَ عَلَى
الكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ المَبْكِيُّ عَلَيْهِ مسلماً

(٢١٢٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا أبو الوليدِ
الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا نافعُ بنُ عمرٍ ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ ، قال :
حَضَرْتُ جَنَازَةَ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، فَجاءَ ابْنُ عُمَرَ ، فَجلسَ ، وَجاءَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ ، فقال ابنُ عُمَرَ : ألا تنهى هؤلاءِ عَنِ البُكَاءِ ،
فإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ» فقال ابنُ عباسٍ معجِباً لَه : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ،
خَرَجْنَا مَعَ عَمْرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالبيداءِ إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ،
فقال : يا عَبْدَ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ أَنْظِرْ مِنَ الرَّاكِبِ ، فَجِئْتُ إِذَا صُهَيْبُ
مَعَهُ أَهْلُهُ ، فقال لي : ادْعُ لِي صُهَيْباً ، فَصَحِبَهُ حَتَّى دَخَلَ المَدِينَةَ ،
فَأَصِيبُ عُمَرَ ، فقال : والأخاهُ ، واصحابه ، فقال عُمَرُ : يا صُهَيْبُ
لا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ : «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبُكَاءِ
أَهْلِهِ عَلَيْهِ» فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لعائِشَةَ ، فقالت : والله ما نَحَدِّثُونَ عن
كَذَّابِينَ وَلَا مُكذِّبِينَ ، وَإِنَّ فِي القُرْآنِ ما يُكْفِيكُمْ عن ذلك «وَلَا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» وَلَكِنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «إِنَّ اللهُ يَزِيدُ
الكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ .» (١٤: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ هَذَا الخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الكُفَّارِ
دُونَ المسلمين

(٢١٢٧) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجَاشِعٍ ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ربيع بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ثَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ : النِّيَاحَةُ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ ، وَالتَّعَايُرُ» .

ربي : هو أخو إسماعيل بن عُلَيْة . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُسْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ نَفِيًّا عَمَّا وِراءَهُ مِنَ الْعَدَدِ

(٣١٢٢) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن محمد الهمداني ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ ، حدثنا سفيان ، عن سليمان ، عن ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهَا النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالتَّعَايُرُ ، أَوْ التَّعَايُرُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَمُطِيرُنَا بِنُوعِ كَذَا وَكَذَا ، وَالْعُدُوى : جَرِبَ بَعِيرٌ فِي مِئَةِ بَعِيرٍ ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» . (٣٢: ٣)

ذَكَرُوصَفِ عَقُوبَةِ النَّائِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣١٢٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هُذَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قال : حدثنا أبان بن يزيد ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنَ أَمْوَالِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ : الْفَخْرُ فِي الْأَخْسَابِ ، وَالطُّغْنُ فِي الْأَنْسَابِ ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ ، وَالنِّيَاحَةُ ، وَالنَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتَّبِعْ قَبْلَ مَوْتِهَا يُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْتَالٌ مِنْ قَطِرَانَ وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنْ إِسْعَادِ الْمَرْأَةِ النَّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ مَصِيبَةِ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٢٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي بيجح ، عن أبيه ، عن عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ ، قال : قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة ، قلت : غريب في أرض غريبة : لا يكين بكاء يتحدث عنه ، وكنت قد هيأت البكاء عليه ، إذ أقبلت امرأة من المسعدات تريد أن تسعدني ، فاستقبلها رسول الله ﷺ ، وقال :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه أن عبد الله بن عمر لما مات رافع بن خديج ، قال لهم : لا تنكبوا ، فإن بكاء الحي عذاب للميت . قالت عمرة : فسالت عائشة ، فقالت : يزحمه الله ، إنما قال رسول الله ﷺ ليهودية وأهلها ينكبون عليها : «إِنَّهُمْ لَيَنْكَبُونَ ، وَإِنَّهَا لَتَعْتَبُ فِي قَبْرِهَا» (١٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ النَّاسَ يَبْلَوْنَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ نَهْمِ

(٣١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ ، مِنْهُ خَلِقَ ، وَفِيهِ يُرْكَبُ» . (٧١: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلِيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ

(٣١٢٩) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة ، قال : وقال رسول الله ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ عَظْمٌ لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ أَبَدًا ، مِنْهُ يُرْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا : وَآيُ عَظْمٍ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَجَبُ الذَّنْبِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصَفِ قَدْرِ عَجَبِ الذَّنْبِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنْ ابْنِ آدَمَ

(٣١٣٠) (ضعيف ، وصح قوله ﷺ دون : «مثل حبة خردل» - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا خزيمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السَّمْحِ ، حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ : «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ ذَنْبِهِ» قِيلَ : وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ ، مِنْهُ يَنْشَأُ» (٦٦: ٣)

١٦ - فصل في النياحة ونحوها

(٣١٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

«ثريدان أن تَدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتًا أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهُ؟» قَالَتْ : فَكَفَفْتُ عَنِ الْبَكَاءِ وَلَمْ أَبْكِي . (٦٦ : ٢)

(٢١٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عن عاصم ، عن حَفْصَةَ عن أم عطية ، قالت : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَا يَغْضِبَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ (المتحنة : ١٢) قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النَّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا آلَ فُلَانٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا اسْتَعْتَوْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ اسْتَعِدَّهُمْ ، فَقَالَ : «إِلَّا آلَ فُلَانٍ» . (٢١ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصَرَّحَ بِحَظْرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ

(٢١٣٦) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن معمر ، عن ثابت عن أنس ، قال : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لَا يَتَّخِزْنَ ، فَقُلْنَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنْ نِسَاءً اسْتَعَدَّنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَسْتَعِدُّنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِلَّا اسْتَعَادَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَمَنْ أَنْتَهَبَ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢١ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ نِيَاحَةِ النِّسَاءِ عَلَى مَوَاتِهِنَّ

(٢١٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخزان ، قال : حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عمرو ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ خَارِقَةَ ، وَجَعَفَرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنَ ، فَأَنَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَذِهِ نِسَاءُ جَعَفَرٍ يَتَّخِزْنَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَكْثَرْنَ بَكَاءَهُنَّ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، فَمَكَثَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَجَعَ فَذَكَرَ أَنَّهُ تَهَاوَنَ ، فَأَبْيَنَ أَنْ يَطْعَنَهُ ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَتَهَاوَنَ ، قَالَ : فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَتْهُ ، قَالَ : فَاحْتُ فِي وُجُوهِهُنَّ الشَّرَابَ ، قَالَتْ عَمْرَةَ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ : أَرْغَمَ اللهُ بَأَنَافِهِنَّ ، وَاللهُ مَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ . (٢١ : ٢)

(٢١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرِّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

طلحة بن مُصَرِّفٍ ، عن الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عن أسماء بنتِ عُثَيْبٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرُنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «تَسْلِمِي ثَلَاثًا» لَفْظَةٌ أَمْرٌ قَرِئْتُ بَعْدَ مَوْصُوفٍ قُصِدَ بِهِ الْحِسْمُ عَمَّا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُ فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ ، قوله : «اصْنَعِي بَعْدَ مَا شِئْتِ» لَفْظَةٌ أَمْرٌ قُصِدَ بِهِ الْإِبَاحَةُ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، مرادها الزجر عن استعمال ما أمر به ، يريد النَّبِيُّ ﷺ بقوله ما وصفت التسليم لأمير الله جل وعلا في الأيام الثلاثة وقبلها وبعدها .

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ

(٢١٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عن الأعمش ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْثَةَ ، عن مسروق عن ابن مسعود ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْحُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» . (٦١ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَخْرِقَ عِنْدَ مُصِيبَةٍ تَمْتَحِنُ بِهَا

(٢١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قال : قَرَأْتُ عَلَى الْفَضَّلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِحِجَابَاتِي ، فَأَسْرِعُوا الْمَشْيَ ، وَلَا تُتَمِيمُونِي بِجَمْرٍ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ التُّرَابِ ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً ، وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ خَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ ، قَالُوا : سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . (٥٤ : ٢)

(٢١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن مسلم بفرهاجوج ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَعْفَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن عوف ، عن خَالِدِ الْأَحْبَرِيِّ ،

عن صفوان بن محرز، قال: لَمَّا حَضَرَ أَبُو مُوسَى، صَاحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَّقَ، وَلَا خَرَقَ، وَلَا خَلَقَ». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣١٤٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْشِيمَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَجَعَ أَبُو مُوسَى، وَجَعَل يُغْمَى عَلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ، فَصَاحَتْ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيَءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيَءٌ مِنَ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالشَّاقَةِ». (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْإِسْمَاعِيلُ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَتِيٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِيًّا رَأَى رَجُلًا تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ وَلَمْ يَكُنْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَرَى فِي أَنْفُسِكُمْ - أَوْ فِي نَفْسِكَ - إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِذَا سَمِعْتُمْ أَنْ لَا أَقُولَهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَائِهِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهُ وَلَا تَكْتُمُوا». (٢٨: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَارِجَ إِلَى التَّسْخِطِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا

(٣١٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى التُّخَيْمِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ الْإِلَهِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ يَا لَعْنَتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: لَعْنَتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ خَلَقَ، أَوْ خَرَقَ، أَوْ سَلَّقَ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحَنَ بِهَا

(٣١٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْمِيُّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْحَزْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلَعُ مِنْ شَيْءِ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ نِسَاءَ جَعْفَرٍ قَدْ كَثُرَ بِكَوَاهِنُهُنَّ، فَأَمْرَةٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَأَنْهَيْتُهُنَّ لَمْ يُطِيعْنِي، حَتَّى كَانَتْ فِي الثَّلَاثَةِ فَزَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْتُ فِي أَقْوَاهِمُ الثَّرَابِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرَزِمَ اللَّهُ بَأَنفِكَ، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا يَذْكُرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٦: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النِّسَاءَ عَنْ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ

(٣١٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَلَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْحَامِشَةَ وَجَهَهَا، وَالشَّاقَةَ جَبِيهَا، وَالذَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ. (٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ فَمَنْ نَوَّحَ (٣١٤٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو، أَخْبَرَهُ أَنَّ سَلْمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عَمْرٍو، فَأَتَانِي بِجِنَازَةٍ يُبْكِي عَلَيْهَا، فَعَابَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍو، وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَرُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِنَازَةٍ وَأَنَا مَعَهُ، وَمَعَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَنِسَاءٌ يَبْكِينَ عَلَيْهَا، فَزَجَرَهُنَّ وَانْتَهَرَهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَعُوهُنَّ يَا عُمَرُ، فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالنَّفْسَ مُصَابِيَةٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ». قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. (٥٠: ٤)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ بُكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ، أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسْخِطِ

(٣١٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خازِمٍ ، قال :
 حدثنا عاصِمٌ ، عن أبي عثمانَ عن أسامةَ بنِ زيدٍ قال امرني
 رسول الله ﷺ ، فأتيتُهُ بابتِةِ زَيْنَبَ ونفسها تَقْفَعُ كأنها في شَنِّ ،
 فقال رسول الله ﷺ : «الله ما أَخَذَ ، وَله ما أُعْطِيَ ، وَكُلُّهُ إِلَى
 أَجَلٍ» قال : فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فقال لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ : يا رسولَ الله
 أَتَرَقُّ ، أَولم تَنَّهُ عن البُكاءِ ، فقال رسول الله ﷺ : «إنما هيَ
 رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ في قُلُوبِ عِبَادِهِ وإنما يَرَحِّمُ اللهُ مِن عِبَادِهِ
 الرُّحَمَاءَ» . (٤ : ١)

ذَكَرَ الإِخبارِ بأنَّ المَرءَ مَواخَذَ عَندما امْتَحِنَ بِهِ مِنَ المَصبِيةِ
 بما يَقولُ بلسانِهِ دونَ حَزَنِ القَلبِ وَدَمَعِ العَينِ
 (٣١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 حدثنا أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني
 عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن الحارث الأنصاري أن عبد الله
 بن عمر ، قال : اشتكى سعد شكري ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده
 مع عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن
 مسعود ، فلما دخل وجدته في غشيته فقال : قد قضى يا رسول
 الله ، فبكى رسول الله ﷺ ، فلما بكى رسول الله ﷺ ، بكوا ،
 فقال : «ألا تسمعون ، إن الله جل وعلا لا يعتب بدمع العين ،
 ولا يحزن القلب ، ولكن يعتب بهذا أو يرحم» وأشار إلى لسانه .
 (٣٧ : ٣)

ذَكَرَ الحَبرِ الدَّالُّ على أن مَن صَرَخَ بما لا يُرضي اللهُ عَندَ
 مَصبِيةٍ يَمْتَحِنُ بِها لا يَكُونُ لَهُ عَليها أَجر

(٣١٥٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا حماد بن
 سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
 قال : لما توفي ابن رسول الله ﷺ ، صاح أسامة بن زيد ، فقال
 رسول الله ﷺ : «ليس هذا منا ، لئس - لصارخ - حظ ، القلب
 يحزن ، والعتن تدمع ، ولا تقول ما يفضب الرب» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ التَغْلِيفَ على من أتى بما لا يُرضي اللهُ بالأَعضاءِ عَندَ
 مَصبِيةٍ يَمْتَحِنُ بِها

(٣١٥١) (منكر بهذا اللفظ) - أخبرنا عبد الله بن محمد
 بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : أخبرنا
 الفرزباني ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ،
 عن كريمة بنت الحسحاس ، قالت : سمعت أبا هريرة يقول : قال
 رسول الله ﷺ : «ثلاث هي الكفر بالله : التياحة ، وشنق الجيب ،
 والطنن في النسب» . (٣ : ٥١)

١٧ - فصل في القبور

ذَكَرَ الزُّجَيرَ عَن تَحصِيبِ القُبُورِ

(٣١٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
 قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ زَيدِ السَّيَّارِيِّ ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن
 أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى رسول الله ﷺ أن
 تُقَصَّصَ القُبُورُ ، قال : وكانوا يُسَمُّونَ الجِصَّ : القِصَّةَ . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَيرَ عَنِ اتِّخاذِ الأَبنِيةِ على القُبُورِ

(٣١٥٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،
 قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حفص بن
 غياث ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : نهى
 رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَيرَ عَنِ الكِتابَةِ على القُبُورِ

(٣١٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، قال :
 حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر وعن سليمان بن
 موسى ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن تحصيب القبور ،
 والكتاب عليها ، والبناء عليها ، والجلوس عليها . (٢ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجَيرَ عَنِ الجُلُوسِ على القُبُورِ تَعْظِماً لِحَرَمَةِ مَن
 فِيها مِنَ السَّلمِينِ

(٣١٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،
 قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا حجاج ،
 عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله
 يقول : نهى رسول الله ﷺ عن تحصيب القبور ، وأن يبنى عليها ،
 أو يجلس عليها . (٢ : ٣)

«استأذنت ربي أن أزور قبرها فأذن لي ، فاستأذنته أن أستغفر لها ، فلم يأذن لي ، فزوروا القبور ، فإنها تذكركم الموت» .
(٩٥: ١)

ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمُقَابِرِ بِالتَّعَالِ

(٣١٦٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ وَ أَبُو دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ نَهْيَكٍ ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْخَصَّاصِيَةِ - وَ كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ زَحَمَ بْنَ مَعْبُدٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ : زَحَمٌ ، قَالَ : «أَنْتَ بَشِيرٌ» فَكَانَ اسْمُهُ - بَيْنَمَا أَنَا أَتَشِيهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا ابْنَ الْخَصَّاصِيَةِ مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ؟» قُلْتُ : «مَا أَصْبَحْتُ أَنْقَمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا ، كُلَّ خَيْرٍ فَعَلَ اللَّهُ بِي ، فَاتَى عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - ثُمَّ أَتَى عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» - ثَلَاثَ مَرَاتٍ - فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي إِذْ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ ، فَلِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ ، فَنَادَاهُ : «يَا صَاحِبَ السَّبِيحَتَيْنِ الْوَلِيِّ سَبِيحَتَيْكَ» فَنَظَرَ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَرَمَى بِهِمَا . (٩٥: ١)

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ : كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ فِي الْجَنَائِزِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمُقَابِرَ ، حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثٌ جَيِّدٌ ، وَرَجُلٌ ثَقَّةٌ ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ .

قال أَبُو حَازِمٍ : يُشْبِهُهُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ مِنْ جِلْدِ مَيْتَةٍ لَمْ تُذْبَعِ ، فَكَرِهَ ﷺ لُبْسَ جِلْدِ الْمَيْتَةِ . وَفِي قَوْلِهِ : «إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ نَعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ» دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ دُخُولِ الْمُقَابِرِ بِالتَّعَالِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّاخِلِ الْمُقَابِرَ
صِدْقٌ قَوْلٍ مَنْ أَمَرَ بِضده

(٣١٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ دَخَلَ الْمَقْبَرَةَ ، فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَلْحَاقِقُونَ» . (١٠٤: ١)

ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ قَعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ
انتظارِ لِذَنْبِ الْمَيْتِ فِي أَوْقَاتِ الضَّرُورَاتِ

(٣١٥٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ ثِيَابَهُ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقَعَدَ عَلَى قَبْرِ» . (١٢: ٢)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ حَفَظِ أَذَى الْمَوْتَى وَلَا
سِيْمَا فِي أَجْسَادِهِمْ

(٣١٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّبِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَسَّرَ عَظْمَ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا» . (٦٦: ٣)

١٨ - فصل في زيارة القبور

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ قُبُورِ الْأَمْوَاتِ

(٣١٥٨) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَتِّيفِ الرَّقْمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِي أَنْ تُنْسَبَ كُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَعَنْ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سِقَاءٍ ، وَقَدْ رُحِّصَ لِمُحَمَّدٍ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَنْ تُنْسَبَ كُوهَا الْأَصْحَابِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِيُوسَعَ ذُو السَّعَةِ مِنْكُمْ عَلَى مَنْ لَمْ يُضَمَّ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَاءٍ ، فَلَا يَحِلُّ ظَرْفُ شَيْئًا وَلَا يَحْرَمُهُ» . (١٧: ٤)

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ ؛ إِذْ زَارَتْهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتِ

(٣١٥٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ ، فَبَكَى وَأَبَكَى مِنْ حَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :

ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَقْبَرَةِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكَ (٣١٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِيَابَا وَإِيَاكُمْ مَا تُوْعَدُونَ غَدًا مُؤْجَلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَاهِلِ بَقِيعِ الْعَرَقَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَافِيَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسْأَلُ اللَّهَ الْبِرْكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ (٣١٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ يُعَلِّمُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا قَرُطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبِيعٌ، نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ. (١٠٤: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدِ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ جَائِزَةٌ

(٣١٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَكْرَ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهَلِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ بَعْدَمَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٥: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا (٣١٦٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي لَمَّا مَاتَ، جَاءَ ابْنُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أَكْفُنَهُ فِيهِ، وَصَلُّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، وَقَالَ: «إِذَا فَرَعْتَ فَأَذِّنِي حَتَّى أَصَلِّيَ عَلَيْهِ» فَلَمَّا فَرَعَهُ، أَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، جَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» قَالَ: فَانزَلَتْ: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» قَالَ: فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ. (٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَاطِمَةَ خَيْرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَدَيْتَ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ

(٣١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، أَتَى ابْنَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَدْ وَضَعْنَاهُ، فَصَلِّ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي عَلَيْهِ، قُمْتُ فِي صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَصَلِّيَ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ الْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَالْقَاتِلِ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، أَعَدَّدُ أَيَّامَهُ الْخَبِيثَةَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ»، حَتَّى إِذَا أَكْثَرَتْ، قَالَ: «عَنِي يَا عُمَرُ، فَإِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَاخْتَرْتُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ» (التوبة: ٨٠) وَلَوْ أَعْلَمْتُ أَنِّي زِدْتُ عَلَى السَّعِيْبِينَ غَفِيرَةً، لَزِدْتُ»، قَالَ عُمَرُ: فَعَجَبًا لِحُرَاتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، انصرفت عنه، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَشَى مَعَهُ، فَقَامَ عَلَى حُفْرَتِهِ حَتَّى ذَفِنَ، ثُمَّ انصرفت، فوالله ما لَبِثَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» (التوبة: ٨٤) فَمَا صَلَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْفِقٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ. (٥: ٥)

أبو صالح، ميزان، ثقة، وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام.

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَأَتَّخَذَ الشُّرْحَ، وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا

(٢١٧٠) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت أبا صالح يحدث عن ابن عباس، قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والشُّرْحَ.

أبو صالح هذا: اسمه ميزان، بصري ثقة، وليس بصاحب محمد بن السائب الكلبي.

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقُبُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ فِيهَا الصُّوْرُ

(٢١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: لَمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةَ رَايَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلْمَةَ وَأُمُّ حَبِيْبَةَ قَدْ اتَّأْتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيْسَةَ رَأَيْنَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةَ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ نَبَتْوَا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوْرَ، وَأَوْلَيْكَ شِرَاكُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى». (٦: ٣)

ذَكَرُ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ

(٢١٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أسباط بن محمد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ». (٦: ٣)

١٩ - فصل في الشهيد

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرَدِّ الشُّهَدَاءِ إِلَى مَصَارِعِهِمْ إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا

(٢١٧٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

ذَكَرُ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيْرَةً

(٢١٦٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا الفضل بن فضالة، عن ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلِيِّ عن عبد الله بن عمرو، قال: قَبَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَلَمَّا فَرَعْنَا، انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَانصَرَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا حَازَى بَابَهُ، وَتَوَسَّطَ الطَّرِيقَ، إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ مُقْبِلَةٍ، فَلَمَّا دَنَّتْ إِذَا هِيَ فَاطِمَةُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا فَاطِمَةُ مِنْ بَيْنِكَ؟» قَالَتْ: أَتَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، فَعَزَيْتُنَا مَيْتَهُمْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى؟» قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ وَقَدْ سَمِعْتِكَ تَذَكَّرُ فِيهَا مَا تَذَكَّرُ. قَالَ: «لَوْ بَلَّغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّكَ أَبُو أَبِيكَ»، فَسَأَلْتُ رَبِيعَةَ عَنِ الْكُدَى، فَقَالَ: الْقُبُورُ. (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ لفاطمة: «لو بلغت معهم الكُدَى ما رأيت الجنة»: يريد ما رأيت الجنة العالية التي يدخلها من لم يرتكب ما نهى رسول الله ﷺ عنه، لأن فاطمة علمت الشهي قبل ذلك، والجنة هي جنات كثيرة، لا جنة واحدة، والمشرِك لا يدخل الجنة من الجنان أصلاً، لا عالية ولا سافلة، ولا ما بينهما.

ذَكَرُ لَعْنِ الْمِصْطَفَى ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢١٦٨) (حسن لغيره) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنَيْدِ، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمِصْطَفَى ﷺ التَّخَذَاتِ الْمَسَاجِدِ وَالشُّرْحَ عَلَى الْقُبُورِ

(٢١٦٩) (ضعيف) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسبب، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذات عليها المساجد والشُّرْحَ.

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ،
عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلِ أُخْدِ
حَمَلُوا قَتْلَاهُمْ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ رَدُّوا الْقَتْلَى إِلَى
مَصَارِعِهِمْ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الْقَتْلَى مِنَ الشَّهَدَاءِ إِذَا أَمَرَ بِرُدِّهِمْ إِلَى
مَصَارِعِهِمْ لِثَلَا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا

(٣١٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،
حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ
النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَقَالَ لِي أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ: يَا جَابِرُ، لَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِي نَظَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَعْلَمَ
إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَتْرُكُ بَنَاتِ لِي بَعْدِي
لَا حَبِيبَتْ أَنْ تُقْتَلَ تَيْنَ يَدَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا فِي النَّظَارِينَ، إِذْ جَاءَ ابْنُ
عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي، عَادِلَهُمَا عَلَى نَاصِحٍ، فَدَخَلَ بِهِمَا الْمَدِينَةَ
لِيَدْفِنَهُمَا فِي مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِي: «أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى، فَتَدْفِنُوها فِي مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ.
قَالَ: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ الْقَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: فرجعناهما، أضمر في: فدفعناهما.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ
جِرَاحِهِ تِلْكَ

(٣١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاقِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جُرِحَ جِرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَاءَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَذْمَى، الْبُؤُودُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ بَسْكَ، وَمَنْ جُرِحَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ طَبِعَ بِطَائِعِ الشَّهَدَاءِ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَضْلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَمْ
يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ،

قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن
سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيْكُم؟» قالوا: يا رسول الله مَنْ
قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قال: «إِنْ شَهِدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلَ»،
قالوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ
شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي
الطَّاعُونَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي بَطْنٍ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال سهيل: وأخبرني عبيد الله بن مقسم، قال: أشهد على
أبيك أنه زاد في الحديث الخامس «ومن غرق فهو شهيد».

(٣: ٥٣)

ذَكَرُ وَصْفِ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
(٣١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَدَّوْنَ الشَّهَدَاءَ فَيْكُم؟» قالوا:
مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي طَّاعُونَ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

قال: وحدثني عبيد الله بن مقسم أنه قال: وأشهد على
أبيك أنه زاد: «ومن غرق فهو شهيد». (٣: ٥٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِهِذَا الْعَدَدُ نَفِيًا عَمَّا
وَرَّاهُ

(٣١٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَمِيِّ، عَنْ أَبِي
صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهِيدُ خَمْسَةٌ:
الْبَطُونُ، وَالْمَطْفُونُ، وَالغَرَقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ». (٣: ٣٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَدَاءَ
خَمْسَةً نَفِيًا عَمَّا وَرَّاهُ هَذَا الْعَدَدُ الْمَحْصُورُ

(٣١٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ عَتِيكِ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ

بإعطائه أجرَ الشهيد وإن مات على فراشه

(٣١٨١) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بنُ سعيد بنِ سنان ، حدثنا العباسُ بنُ الوليد الخلال ، حدثنا زيدُ بنُ يحيى بنِ عبيد ، حدثنا ابنُ ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بنِ مرة ، عن مالك بنِ يخامر السكسكي أن معاذَ بنَ جبل ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ ، لَوْهُ لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ ، عَلَيْهِ طَائِعُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشُّهَادَةَ مُخْلِصاً ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ . (٢: ١) »

ذَكَرُ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشُّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيْتُهُ عَلَى فِرَاشِهِ

(٣١٨٢) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذر ، حدثنا ابنُ وهب ، حدثني عبدُ الرحمن بنُ شريح ، عن سهل بنِ أبي أمامة بنِ سهل بنِ حنيفة ، عن أبيه عن جدِّه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشُّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ . (٢: ١) »

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا تُعَدِّي عَلَيْهِ بِكُتْبَةِ الشُّهَادَةِ لَهُ

(٣١٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي معشر ، قال : حدثنا أيوبُ بنُ محمد الوزان ، قال : حدثنا عبدُ الله بنُ جعفر ، قال : حدثنا عبيدُ الله بنُ عمرو ، عن زيد بنِ أبي أنيسة ، عن القاسم بنِ عوف ، عن علي بنِ حسين ، قال : حدثنا أم سلمة أن النبي ﷺ بيَّنَا هُوَ فِي بَيْتِهَا وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ صَدَقَةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : كَذَا وَكَذَا ، قَالَ الرَّجُلُ : فَإِنْ فَلَانَا تُعَدِّي عَلَيَّ ، وَأَخَذَ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَكَيْفَ إِذَا سَعَى عَلَيْكُمْ مَنْ يَتَعَدَّى عَلَيْكُمْ أَسَدٌ مِنْ هَذَا الشُّعْدِيِّ ، فَخَاصَّ الْقَوْمَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : فَكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا غَائِباً فِي إِبِلِهِ وَمَاشِيَتِهِ وَرِزْقِهِ وَنَخْلِهِ ، فَادَى زَكَاةَ مَالِهِ ، فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقُّ ، فَكَيْفَ يَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً يَهَا نَفْسُهُ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ لَمْ يَغَيَّبْ مِنْهَا

يَعُودُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ ، فَصَاحَ النَّسْوَةُ ، وَيَكْتِنُ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسْكُتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعِهْنُ فَإِذَا وَجِبَ ، فَلَا تَبْكِيَنَّ بَأَكْبِيَةَ ، » فَقَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِذَا مَاتَ » قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً ، فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ ، وَمَا تَعْلُونَ الشُّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشُّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ . (٣٢: ٣) »

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ مَقَامَ الشُّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٣١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالك ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الله بنِ جابر بنِ عتيك ، عن عتيك بنِ الحارث بنِ عتيك ، وهو جدُّ عبدِ الله بنِ عبدِ الله أبو أمه أن جابراً بنَ عتيك أخبره أن رسول الله ﷺ جاء يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غَلِبَ عَلَيْهِ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « غَلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ » فَصَاحَتْ النَّسْوَةُ وَيَكْتِنُ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسْكُتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعِهْنُ فَإِذَا وَجِبَ ، فَلَا تَبْكِيَنَّ بَأَكْبِيَةَ » قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِذَا مَاتَ » . قَالَتْ ابْنَتُهُ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لِأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ جِهَارَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نَيْتِهِ ، وَمَا تَعْلُونَ الشُّهَادَةَ ؟ » قَالُوا : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشُّهَادَةُ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالغَرِيقُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَالْمَرَأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدٌ . (٢: ١) »

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشُّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ

معمر في هذا الخبر : بلغني عن الزُّهري ، فَيْشِيهِ أَنْ يَكُونَ سَمِعَهُ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الزُّهري ، فَالْقَلْبُ إِلَى رِوَايَةِ أَوْلَيْكَ أَمِيلٌ . (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ سِلَاحُهُ

(٣١٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ ، وَشَكَرُوا فِي بَعْضِ أَمْرِهِ . قَالَ سَلَمَةُ : فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجُرَ بِكَ ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَعْلَمَ مَا تَقُولُ :

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنَّا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبَيَّتِ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَنَا نَبِيًّا
وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَقَرُوا عَلَيْنَا

فَلَمَّا قَضَيْتَ رَجَزِي ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ هَذَا؟»
قُلْتُ : أَخِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَاسًا أَبَوْا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَجُلٌ مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشُّهَدَاءَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَرْكَةِ يَجِبُ أَنْ لَا يُتَسَلَّوْا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ

(٣١٨٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَيَقُولُ : «أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ؟» فَإِذَا أَثْبِيرَ إِلَى أَحَدِيهِمَا ، قُدِّمَتْهُ فِي اللَّحْدِ ، قَالَ : «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى

شَيْئًا ، وَأَتَامَ الصَّلَاةَ ، وَأَتَى الرُّكَاةَ فَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْحَقَّ ، فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ، فَقَاتَلَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ إِذَا تَعَدَّى عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخِيذِ صِدْقَتِهِ ، أَوْ مَا يُشَبِّهُ هَذِهِ الْحَالَةَ ، وَكَانَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يُوَاطِئُونَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِمْ كَفَايَةٌ بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ قَصْدُهُمْ الدُّنْيَا ، وَلَا شَيْئًا مِنْهَا دُونَ الْإِقَاءِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ إِلَى التَّهْلُكَةِ إِذِ الْمِصْطَفَى ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : «اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ عَبْدًا حَبِشِيًّا مُجْدَعًا» ، وَقَالَ : «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا» . (٣: ٦٥)

ذَكَرُ يُجَابِ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ قَاتِلَ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ

(٣١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السُّخْتِيَانِيُّ بِجُرْجَانَ ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عِيْنَةَ ، عَنِ الزُّهري ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ» . (٢: ١)

ذَكَرُ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَبَرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقُوعٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ

(٣١٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهري ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ الْمَدِينِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .

قَالَ مَعْمَرٌ : وَبَلَّغَنِي عَنِ الزُّهري فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ، فَهُوَ شَهِيدٌ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ أَصْحَابُ الزُّهري الشَّقَاتُ الْمُتَّقُونَ ، فَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى رِوَايَتِهِمْ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهري ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ خِلا مَعْمَرٍ وَحَدِّهِ ، فَإِنَّهُ أَدْخَلَ بَيْنَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلِ وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَهْمًا . وَقَدْ قَالَ

هؤلاء يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَأَمَرَ بِدَثْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَغْسِلُوا . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُضَادَّ فِي الظَّاهِرِ خَبِيرَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

وفي خبر زيد بن أبي أنيسة الذي ذكرناه : ثم دخل ، فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله جلّ وعلا . أبين البيان بأن هذه الصلاة كانت دعاء لهم وزيادة قصد بها إياهم لما قُربَ خروجه من الدنيا .

ولو كانت الصلاة التي ذكرها عقبته بن عامر كالصلاة على الموتى سواء ، للزم من قال بهذا جواز الصلاة على القبر ولو بعد سبع سنين لأن أحداً كانت سنة ثلاث من الهجرة ، وخروجه حيث صلى عليهم قُربَ خروجه من الدنيا . بعد وقعة أحد بسبع سنين ، فلما وافقنا من احتج بهذا الخبر على أن الصلاة على القبور غير جائزة بعد سبع سنين ، صح أن تلك الصلاة كانت دعاء ، لا الصلاة على الموتى سواء ، ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث يروون ما لا يقبلون ، ويتكلمون بما لا يفهمون ، ويروون المتضاد من الأخبار .

(٣١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عيسى بن حماد زغبة ، فقال : أخبرنا الأيث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبته بن عامر أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلواته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : «إني فرط لكم ، وأنا شهيد عليكم ، وإني والله لا أنظر إلى حوضي الآن ، وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض ، أو مفاتيح الأرض ، والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكي أخاف أن تتنافسوا فيها» . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي فَعَلَ ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَبَرِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ

(٣١٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير عن عقبته بن عامر أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ، ثم انصرف وقعد على المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : «أيها الناس إني بين أيديكم فرط ، وإني عليكم لشهيد ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي ، ولكي قد أعطيت الليلة مفاتيح خزائن الأرض والسماء ، وأخاف عليكم أن تتنافسوا فيها» ثم دخل ، فلم يخرج من بيته حتى قبضه الله جلّ وعلا .

قال أبو حاتم : خص المصطفى ﷺ الشهداء الذين قُتلوا في المعركة بترك الصلاة عليهم ، وفرق بينهم وبين سائر الموتى ، فإن سائر الموتى يُغسلون ويصلى عليهم ، ومن قُتل في المعركة من الشهداء لا يصلى عليهم ، ويُدفن بدمه من غير غسل ، فأما خبر عقبته بن عامر : «أن النبي ﷺ خرج ، فصلّى على قتلى أحد» ليس بضاد خبر جابر الذي ذكرناه ، إذ المصطفى ﷺ خرج إلى أحد ، فدعا لشهداء أحد ، كما كان يدعو للموتى في الصلاة عليهم ، والعرب تُسمي الدعاء صلاة ، فصار خروجه ﷺ إلى

٩ - تَمَّةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ

٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

ذَكَرُ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ الْحَنْفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ، وَسَيَاتِي مَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ إِلَى جَنْبِهِ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ

(٣١٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي غزون، قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ

(٣١٩٢) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ الْكَعْبَةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ مِنْ دَاخِلٍ، فَلَمَّا خَرَجُوا، سَأَلْتُ بِلَالَ، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُهُ صَلَّى عَلَى وَجْهِهِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ لَمْتُ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ سَأَلْتُهُ كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمَقْدَمَيْنِ

(٣١٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ

بْنُ طَلْحَةَ، فَأَجَافُوا الْبَابَ عَلَيْهِمْ طَوِيلًا، ثُمَّ فَتَحَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَلَقَيْتُ بِلَالَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمَقْدَمَيْنِ، فَتَسَيَّتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. (١٥: ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ قِيَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ

(٣١٩٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، وَبِلَالُ بْنُ رِيَّاحٍ مَعَهُ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَمَكَثَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَأَاهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. (١٥: ٥)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ الْمُتَجَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرٍ نَافِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير عن أبي الشعثاء، قال: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ دَاخِلَ الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ صَلَّى أَرْبَعًا، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا صَلَّى، قُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هَاهُنَا أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى.

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَيْرِ ابْنَ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَمَرَّةً أَدَّى الْخَيْرِ عَنْ بِلَالٍ، وَمَرَّةً أُخْرَى عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مُحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ وَصْفِ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٦) (صحيح) - أخبرنا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بِنْدِ الْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدْرَمِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُصَلِّي وَيَبِينُ وَيَبِينُ الْقِبْلَةَ مِقْدَارًا ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ . (١٥: ٥)

المؤضعين المتباينين بطل التضاد بينهما ، وصح استعمال كل واحد منهما . (١٥: ٥)

* * *

ذَكَرْنَا فِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ

(٣١٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارِي ، فَقَامَ عِنْدَ كُلِّ سَارِيَةٍ ، وَدَعَا وَلَمْ يُصَلِّ . (١٥: ٥)

ذَكَرْ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِنَفْيِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣١٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضُّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّمَا أَمَرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ فَصَلَّى عِنْدَ الْبَابِ ، وَقَالَ : هَاهُنَا قِبْلَةٌ فَصَلِّ .

قال أبو حاتم : هذان خبران قد عول أئمتنا رحمة الله عليهم ورضوانه على الكلام فيهما على التثني والإثبات ، وزعموا أن بلالاً أثبت صلاة المصطفى في الكعبة ، وابن عباس ينفيها ، والحكم الثابت للشيء أبداً ، لا لمن ينفيه ، وهذا شيء يلزمنا في قصة أحد في نفي جابر بن عبد الله الصلاة على شهداء أحد وغسلهم في ذلك اليوم .

والأشبه عندي في الفصل بين هذين الخبرين بأن يجعلها في فعلين متباينين ، فيقال : إن المصطفى لما فتح مكة ، دخل الكعبة ، فصلى فيها على ما رواه أصحاب ابن عمير عن بلال وأسامة بن زيد ، وكان ذلك يوم الفتح ، كذلك قاله حسان بن عطية عن نافع عن ابن عمر ، ويجعل نفي ابن عباس صلاة المصطفى في الكعبة في حجته التي حج فيها ، حتى يكون فعلاً في حالتين متباينتين ، لأن ابن عباس نفى الصلاة في الكعبة عن المصطفى وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك ، وأخبر أبو الشعثاء عن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى في البيت ، وزعم أن أسامة بن زيد أخبره بذلك ، فإذا حمل الخبران على ما وصفنا في

أَسْلِمَ رَغْبَةً فِي الْمَالِ ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْجِهَادِ وَالْكَيْفُونَةِ مَعَكَ . قَالَ : يَا عَمْرُو ، نِعِمَّا بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ .

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ يَجْمَعَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٢٢٠٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : « يَا عَائِشَةُ ، مَا فَعَلْتَ مِنَ الذَّهَبِ ؟ » قَالَتْ : قُلْتُ : هِيَ عِنْدِي . قَالَ : « فَأَتَيْتَنِي بِهَا » - وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ - فَجَعَلْتُهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ أَنْفِقِيهَا » .

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي

بِئْسَتْ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتَمَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ لَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دِينَارٍ أَوْ سَبْعَةٌ . قَالَتْ : فَأَمَرَنِي أَنْ أَفْرِقَهَا ، فَشَغَلَنِي وَجَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عَافَاهُ اللَّهُ . قَالَتْ : ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ قَدْ كَانَ شَغَلَنِي وَجَعَكَ . قَالَتْ : فَدَعَا بِهَا فَوَضَعَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا ظَنُّ نَبِيِّ اللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عِنْدَهُ ؟ » .

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسين بن

الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ : « مَا يُسْرِنِي أَنْ أُحَدِّثَ لِي ذَهَبًا يَأْتِي عَلَيَّ ثَلَاثُ وَعِشْرِينَ مِنْهُ دِينَارًا غَيْرَ شَيْءٍ أَرْضَعُهُ فِي دِينِ عَلَيٍّ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا بَوْرِكَ لَهُ

(٢٢٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

١١ - كتاب الزكاة

١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ

ذَكَرَ الزُّجَيْرِيُّ عَنْ أَنْ يُوعِيَ الْمَرْءُ بَغْضَ مَالِهِ إِذَا جَلَّ وَعَلَا

يُوعِي عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَأُوْعِيَ

(٢١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، وَكَانَتْ إِذَا أَنْفَقَتْ شَيْئًا تُخْصِي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْفِقِي وَلَا تُخْصِي ، فَيُخْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تُوعِيَ فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ » .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ

بِحَقْوَقِهِ

(٢٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو ، نِعِمَّ بِالْمَالِ الصَّالِحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ »

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ عَلِيُّ بْنُ رِيَّاحٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ

الْعَاصِ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الْقَيْسِ بَدَلَ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرٍو ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ

اللَّهِ مِنْهُ

(٢٢٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عَمْرُو اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ » . قَالَ : فَفَعَلْتُ ،

ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ وَصَوَّبَهُ

قَالَ : « يَا عَمْرُو ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وَجْهًا فَيَسْأَلُكَ اللَّهُ وَيُعْثِمَكَ ، وَأَرْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ رَغْبَةً صَالِحَةً » . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ

(٣٢١٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه عن كعب بن عياض ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ ، وَإِنْ فِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ» .

ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي الْأَمْوَالِ وَالتَّمَعُّدِ فِي الْأَفْعَالِ

(٣٢١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، حدثنا علي بن ميمون العطار ، حدثنا خالد بن حيان ، عن جعفر بن بزقان ، عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : «ما أخشى عَلَيْكُمْ بعدي الفقْرَ ، ولكنِّي أخشى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ ، وما أخشى عَلَيْكُمْ الخَطَأَ ، ، ولكنِّي أخشى عليكم العَمَدَةَ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ

(٣٢١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبه بن عامر الجهني يقول : أخبر ما خطب لنا رسول الله ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى شَهِدَائِهِ أَحَدٌ ثُمَّ رَفَعِي الْمَنْبِرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَنَسَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَكُمْ قَرِطٌ ، وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ فِي مَقَامِي هَذَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي ، وَلِكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا» .

ذَكَرَ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا

(٣٢١٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ

زِينَةِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَسُرِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّخَصَاءَ ، وَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ؟» وَرَأَيْنَا أَنَّهُ حَمِدَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ - أَوْ يُلِمُّ - حَبَطًا ، أَلَمْ تَرَ إِلَى أَكَلَةِ الْخَضِيرِ أَكَلْتَ حَتَّى امْتَلَأْتَ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّ الْمَالَ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ وَصَلَ الرَّحِمَ ، وَأَنْفَقَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَثَلُ الَّذِي يَأْخُذُ بِبَغْيِ حَقِّهِ ، كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

(٣٢١٦) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط ، قال : أخبرنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن عياض بن عبد الله بن سعد أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قام رسول الله ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَهْمًا النَّاسِ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي بِالشَّرِّ ، وَلَكِنْ هُوَ أَنْ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ أَكَلْتَ حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتَ خَاصِرَتَاهَا ، اسْتَقْبَلْتَ الشَّمْسَ ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ فَعَادَتْ ، فَأَكَلْتَ ، فَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكُ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِبَغْيِ حَقِّهِ ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» .

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ

(٣٢١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس ، فقال : «إِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا» . فَقَامَ رَجُلٌ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابَ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَحُبِّ الْمَالِ» .

قال ابن عرفة: وأنا واحد منهم .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنْ

الحرص في هذه الدنيا وإن كانت قَدْرَةً زَائِلَةً

(٢٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

خيشمة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج قال:

سَمِعْتُ عَطَاءَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِائَةَ وَاوَادِي مَالٍ، لِأَحَبَّ أَنْ

يَكُونَ لَهُ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَاللَّهُ يَتَوَبُّ

عَلَى مَنْ تَابَ» .

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ النُّخْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي

وصفناه

(٢٢٢١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:

حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا ابن فضال، عن

الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاثِنَيْنِ مِنْ نَخْلٍ، لِابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ

جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» .

(٢٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي شعيب الحرثاني، قال: حدثنا موسى بن

أعقبن، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: سَمِعْتُ

رسول الله ﷺ يقول: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَاوَادٍ مِنْ نَخْلٍ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِ

مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا الثَّرَابُ» .

لم يُحَدِّثْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ

سِنَانٍ . تَفَرَّدَ الْأَعْمَشُ بِقَوْلِهِ: «مِنْ نَخْلٍ» . قَالَ الشَّيْخُ .

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ

فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النُّخْلِ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ

(٢٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد بن

مسلم، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو

ويأتي الخيرُ بالشرِّ؟ قال أبو سعيد: فرأينا رسول الله ﷺ ينزلُ

عليه، فَلَمَعْنَا الرَّجُلَ حِينَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَكَلِّمُهُ، فَلَمَّا

جَلَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَعَلَ يَمْسُحُ الرَّحْضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ

يقول: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» فَكَأَنَّهُ قَدْ حَمِدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي

بِالْشَّرِّ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يُقْتَلُ حَبَطًا أَوْ يُلْمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِيرِ

أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا هِيَ امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا، اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ،

فَنُطِلَّتْ وَتَلَّتْ، وَإِنْ هَذَا الْمَالُ نِعْمٌ صَاحِبِ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ

بِحَقِّهِ، فَأَعْطَى مِنْهُ الْبَيْتِيمَ وَالْمَسْكِينِ وَالسَّائِلِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بغير

حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ

الْقِيَامَةِ» . (٢: ٨٢)

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِرْصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْحِرْصِ

عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ، إِذْ هُمَا مُفْسِدَانِ لَدِينِهِ

(٢٢١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد

بن موسى المخزومي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا

زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن

زُرَّارَةَ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «مَا ذَنْبَانِ جَائِعَانِ أَرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَسَدٍ لَهَا مِنْ حِرْصِ

الرَّجُلِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرْفِ لِدِينِهِ»

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنُهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى

الدُّنْيَا أَكْثَرَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ

(٢٢١٨/م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، وسعيد بن الربيع، ومحمد

بن عبيد بن حساب، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو

عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ،

وَتَشِبُّ فِيهِ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمْرِ» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ

مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٢٢١٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن

عَرْفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ

الرَّبِيرُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَآدِيَا مَالًا، لَأَحَبَّ أَنْ لَهُ مِثْلَهُ، وَلَا يَمْلَأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِيَّ مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمَهُ فِيهِ حَكْمٌ مِنْ وَصَفْنَا قَبْلَ

(٢٢٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَآدِيَا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادٍ آخَرَ، وَلَا يَمْلَأُ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَاللَّهُ يَتَوَبُّ عَلَى مَنْ تَابَ». (٢: ٥٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا

(٢٢٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ الْأَحْوَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى وَادِيَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، ثُمَّ يَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ»

(٢٢٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ سَأَلَهُ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَوَالَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى لِمَا يَرَى بِهِ مِنَ الْبُؤْسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَيْفَ مَا لَكَ؟ قَالَ: أَرَبِعُونَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لَابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»، وَيَتَوَبُّ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ، قَالَ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأْتُهَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ. قَالَ: فَقُمْنَا بِنَا إِلَيْهِ. قَالَ: فَاتَاهُ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أَبِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْتُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. (١: ١٠١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْجَدِّ فِي طَلَبِ رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ

(٢٢٢٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتِ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيِّ بَنَسَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُرْزُبِيُّ بِجُرْجَانَ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرِ الْهَمْدَانِيِّ بِصُغْدِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ بِصِيدَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيِّ بِعَسْقلَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ الطَّائِي بِمَنبِجِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ بِالرُّقَّةِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَاضِ بِدِمَشْقٍ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرُّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الرَّجَزِيُّ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِهِ

(٢٢٢٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرُّزْقَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ الْعَبْدُ حَتَّى يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِهِ هَوْلُهُ، فَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخِذِ الْحَلَالَ وَتَرَكَ الْحَرَامَ». (٢: ٤٢)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ (٢٢٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرْوَانَ، عَنْ هُرَيْزِلِ بْنِ شُرْحَبِيلِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا تَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهَا. لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَيْتُكَ».

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ مَعَ إِجْمَالِ الطَّلَبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ (٢٢٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ. (٢: ٦٥)

٣ - باب فضل الزكاة

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَصَلْتِهِ

الرَّحْمِ

(٢٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا محمد

بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا

آتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ : «اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي

الزَّكَاةَ ، وَتَصِلِ الرَّحْمَ . ذَرَاهَا . - يَعْنِي النَّاقَةَ - . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعًا

(٢٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا

خَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَّاعِيُّ ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبُوهُ عَثْمَانُ أَنَّهُمَا

سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا

قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَالُهُ

مَالُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبَ مَالَهُ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ

الرَّحِمَ . ذَرَاهَا . قَالَ : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ آتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ

الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَائِرِ

(٢٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي بن

يحيى بن عيسى بن هلال التميمي بالمؤصل ، حدثنا محمد بن

أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن

عقبة ، حدثنا عبد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن أبي أيوب ،

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ،

وَيَقِمْ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ إِلَّا

دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لِسَلْمَانَ الْأَغْرَ ابْنَانَ ، أَخَذَهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ ،

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ السُّكُونِيِّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَكْدَرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَبِطُوا الرِّزْقَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ مَيُوتُ حَتَّى

يَبْلُغَهُ آخِرُ رِزْقِ هَوَاهُ ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فِي الْحَلَالِ وَتَرَكِ

الْحَرَامِ» . (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرَكِ التَّنَافُسِ عَلَى

طَلَبِ رِزْقِهِ

(٢٢٣١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَامِ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَبَّةَ وَسَوَاءَ

ابْنِي خَالِدٍ يَقُولَانِ : آتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي

بِنَاءً ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا ، فَقَالَ : «لَا تَنَافَسُوا فِي الرِّزْقِ مَا هَزَّتْ

رُؤُوسُكُمْ ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تِلْدُهُ أُمُّهُ وَهُوَ أَحْمَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ ، ثُمَّ

يُعْطِيهِ اللَّهُ وَيَرْزُقُهُ» . (٢: ٦٦)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِلْخَبْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٢٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ

بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ ، قَالَ : آتَيْنَا

خَبَابًا نَعُوذُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرَّجُلُ لِيُؤَجَّرَ

فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا الثَّرَابِ» . (٢: ٦٦)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَعْنَى هَذَا الْخَبْرِ : لَا يُؤَجَّرُ إِذَا أَنْفَقَ فِي

الثَّرَابِ فَضْلًا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِنَاءِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُخْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٣٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أُمِّيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ

القَاسِمِ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «يَقُولُ الْعَبْدُ مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثَةٌ : مَا أَكَلَ

فَأَقْتَى ، أَوْ مَا أُعْطِيَ فَأَبْقَى ، أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ ، فَهُوَ

والآخر: عُبَيْدُ اللَّهِ، وجميعاً حدثنا عن أبيهما، وهذا عبدُ الله .

ذَكَرَ نَفِي النَّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِبْتَاهِ ثَمَانَةَ بِهَا

(٢٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا

مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ،
عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ
مِنْ مَالٍ، وَلَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَلَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا
رَفَعَهُ اللَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِيفَاءَ الْمَرْمِ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ

صَدَقَةِ مَا شِئْتَهُ فِي الدُّنْيَا

(٢٢٣٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ
الْهَجْرَةِ شَدِيدٌ، فَقِيلَ لَكَ مِنْ إِبْلِ؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي
صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وِرَاءِ الْبِحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ
يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». (٢: ١)

٤ - باب الوعيد لمنع الزكاة

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشُّحِّ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجُبْنِ فِي

قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ جَلُّ وَعَلَا

(٢٢٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقُرَيْشِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحُّ هَالِكٌ، وَجُبْنٌ خَالِكٌ». (٢: ٧٦)

ذَكَرَ نَفِيَّ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّحِّ عَنِ قَلْبِ الْمُسْلِمِ

(٢٢٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانَ

الْقَطَّانِ بَوَاسِطَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ السُّكْرِيُّ، حَدَّثَنَا
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي
يَزِيدَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْجَلَّاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ

عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا» .

ذَكَرُ لِمَنْ الْمُسْطَفَى الْمَمْتَنِعِ عَنِ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدِّ

أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ

(٢٢٤١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ
مَسْعُودٍ قَالَ: أَكَلُ الرَّبَا وَمَوْكَلُهُ وَكَانِبُهُ وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ،
وَالْوَاشِعَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسَيْنِ، وَلَا وِي الصَّدَقَةَ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ
هِجْرَتِهِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ وَصِفِ عَقُوبَةَ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٢٢٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ،
عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ لَهُ
مَالٌ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهِ
صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ جَهَنَّمَ يُكْوَى بِهَا جَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ
بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ بِمَا تَعَدُّونَ، ثُمَّ
يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا
يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَّحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرَقَرٍ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ تَسِيرُ عَلَيْهِ، كُلَّمَا
مَضَى عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ
فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى
جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بَطَّحَ لَهَا
بِقَاعٍ قَرَقَرٍ كَافِرٍ مَا كَانَتْ، فَتَطْوُهُ بِأَطْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا لَيْسَ
فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءٌ، كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ أَخْرَاهَا، رُدَّتْ عَلَيْهِ
أَوْلَاهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ

يُخْرِجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ

(٢٢٤٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ
الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي

المال الذي لم يُعْطِ الحقُّ منها، فتطأ الإبلُ سِيدَها بأخفافِها، ويأتي البَقَرُ والذَنَمُ فتطأ صاحبِها بأظلافِها، وتنطحه بقرونها، ويأتي الكَنَزُ شجاعاً أقرع، فيُلْقِي صاحبُه، فيفِرُّ منه، ثم يَسْتَقْبِلُه ويفِرُّ منه، فيَقُولُ: ما لي وما لك؟ فيقول: أنا كَنَزُكُ أنا كَنَزُكُ، فيتلقاهُ صاحبُه بيده فيلْقَمُ يدهُ. (٣: ٧٤)

ذَكَرَ الإخبارُ عن وصفِ الذي تطأ به ذواتُ الأرواحِ أربابُها في القِيَامَةِ إذا لم يُخْرِجْ حقَّ الله منها

(٣٢٤٤) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يَفْعَلُ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ، وَأَقْعِدُ لَهَا بِقَاعَ قَرْقَرٍ تَسْتَنْ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلَا صَاحِبِ بَقَرٍ إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُ مَا كَانَتْ، وَأَقْعِدُ لَهَا بِقَاعَ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقَرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَاءٌ وَلَا مُكْسَّرٌ قَرْنُهَا، وَلَا صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعًا يَتَّبَعُهُ فَاغِرًا فَاهٌ، فَإِذَا أَنَا فَرَمْتُ مِنْهُ، فَيَتَّادِيهِ رَبُّهُ: كَنْزُكَ الَّذِي خَيَّبْتَهُ، فَإِذَا رَأَى أَنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَيَقْفِضُهَا قَفْضَ الْفَحْلِ».

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَيْرِ أُرَيْدَ بِهِمَا الزَّكَاةَ الْفَرْضِيَّةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٣٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قال: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْقِدَامِ قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِي، عن الأعمش، عن المعرور بن سويدٍ عن أبي ذرٍّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إِلَّا مُثَلَّتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنُهُ تَنْطَحُهُ بِقَرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا ذَهَبَ أَحْرَامًا رَجَعَ أَوْلَاهَا كَنَلِكًا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَ النَّاسِ».

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ مَنْ خَلْفَ كَنْزًا فِي الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حَدَّثَنَا

أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سالم بن أبي الجعدِ، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ بَعْدَهُ كَنْزًا مِثْلَ لَهْ شَجَاعًا أَقْرَعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ زَبِيستان يَتَّبَعُهُ فيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فيقول: أنا كَنْزُكَ الَّذِي خَلَفْتَ بَعْدَكَ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ يَدَهُ فَيَقْفِضُهَا ثُمَّ يَتَّبَعُهُ سائر جَسَدِهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ خَلْفَ كَنْزًا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، حَدَّثَنَا عيسى بن حماد قال: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عن ابنِ عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يَكُونُ كَنْزٌ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعًا يَتَّبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ، فَلَا يَزَالُ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أَصْبَعَهُ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ الْكَنْزَيْنِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٣٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي العلاء عن الأحنف بن قيس، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَبَيَّنَا أَنَا فِي حَلْفَةٍ وَفِيهَا مَلَأٌ مِنْ قَرِيشٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ أَحْشَنُ الثِّيَابِ، أَحْشَنُ الْجَسَدِ، أَحْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فقال: بَشِّرِ الْكَنْزَيْنِ بِرَضْفٍ يُخَمِي عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ نَذِي أَحَدِهِمْ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُفُوسِ كَتِيبِهِ وَيُوضَعُ عَلَى نُفُوسِ كَتِيبِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ نَذِيهِ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا. قال: وَأَدْبَرَ فَأَتْبَعْتُهُ حَتَّى جَلَسَ إِلَى سَارِيَةِ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتُ لَهُمْ. قال: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَغْفَلُونَ، إِنَّ خَلِيلِي أبا القاسمِ دَعَانِي، فقال: «يَا أَيُّ ذُرٍّ» - فاجبته - قال: «أترى أحدًا» - قال: فنظرت ما علي من الشمس، وأنا أظنه يتبعني لحاجة له - فقلت: أَرَأَهُ، فقال: «مَا يَسْرُئِي أَنْ لِي مِثْلُهُ ذَهَابًا أَنْفَعَهُ كُلُّهُ غَيْرَ ثَلَاثَةِ دنانير»، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَغْفَلُونَ شَيْئًا. قال: قلت: مَا لَكَ وَإِخْوَانِكَ قَرِيشٍ؟ قال: لَا وَرَيْكَ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ فِي دِينِي حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٣٢٤٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا أبو الأشهب، قال: حدثنا خُلَيْدُ الْعَصْرِيِّ عن الأحنف بن قيس، قال: كُنْتُ فِي تَفْرِيقِ قَرِيشٍ، فَمَرَّ أَبُو ذَرٍّ وَهُوَ يَقُولُ: بَشَّرَ الْكُتَّازِينَ فِي ظُهُورِهِمْ بِكَيْ يَخْرُجَ مِنْ جُنُوبِهِمْ، وَيَكِي مِنْ قِبَلِ قِفَاهُمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ. ثم نَحَى، فَقَعَدَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَقَمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ سَمِعْتِكَ تَقُولُهُ قَبِيلُ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ إِلَّا شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّهِ. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْعَطَاءِ؟ قَالَ: خُذْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الْيَوْمَ مَعُونَةً، فَإِذَا كَانَ ثَمَنًا لِدِينِكَ فَدَعْهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرُنَا لَهَا هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَاهَا

(٣٢٥٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الْمَالُ الَّذِي لَا يُعْطَى فِيهِ الْحَقُّ تَطَأَ الْإِبِلُ سَيْدَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَيَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ فَتَطَأُ صَاحِبَهَا بِأظْلَافِهَا، وَتَتَطَّحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا أَوْعَ، فَيَلْقَى صَاحِبَهُ، فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ وَيَفِرُّ مِنْهُ، وَيَقُولُ: مَا لِي وَلك؟ فيقول: أَنَا كَنْزُكَ، فَيَلْقَمُ يَدَهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبَهُ الْمَكْتَنَزَ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي أَحْرَاهُ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ يُوَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا دُونَ مَا أَدَى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا

(٣٢٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عمه أبي سهل بن مالك، عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ مَجْدِ نَائِرِ الرَّاسِ يَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلِيٌّ غَيْرُهَا. قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَصِيَامٌ شَهْرَ رَمَضَانَ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ». قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ تَطُوعٌ» قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْلَحْ إِنْ صَدَّقَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَنَّهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ

(٣٢٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالموصل، حدثنا معلى بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله قال: تُوْفِيَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ» (٤١: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَنَّ يَوْمَهِمْ مَسْتَمِعِهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَمُوتَ وَيُخَلَّفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ

(٣٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ دِينًا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرَ، قَالَ: «ثَلَاثُ كِيَاتٍ»، ثُمَّ أَتَيْتُ بِالثَّانِيَةِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ دِينُهُ، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «كَيْتَانِ» وَثَلَاثُ كِيَاتٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْإِحْفَافًا وَتَكَثُرًا

(٣٢٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا محمد بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَهَبًا، إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي، فَأَعْطَاهُ، ثُمَّ قَالَ: زِدْنِي، فَزَادَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ وَلَّى

مُدْبِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِيَنِ الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثُمَّ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا وَقَدْ جَعَلَ فِي نَوْبِهِ نَارًا إِذَا انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ .» (٤١: ٣)

٥ - بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ

ذَكَرْتُ تَفْصِيلَ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُحِبُّ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٣٢٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرِ الْبَجِيرِيِّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - بَيْسْتِ - ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثَمَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ :

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتَخْلَفَ ؛ كَتَبَ لَهُ حِينَ وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ هَذَا الْكِتَابَ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا ؛ فَلْيُعْطِهَا ، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا ؛ فَلَا يُعْطِهَا .

فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا الْغَنَمُ ؛ فِي كُلِّ خَمْسٍ : شَاةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ مَخَاضٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ ؛ فابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِينَ ؛ فِيهَا : حِقَّةٌ طَرِيقَةٌ الْجَمَلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ؛ فِيهَا : جَذَعَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ ؛ فِيهَا : ابْنَةُ لَبُونٍ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ؛ فِيهَا : حِقَّتَانِ طَرِيقَتَا الْجَمَلِ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ ؛ فِيهَا : كُلُّ أَرْبَعِينَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَإِنْ مِنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنَ الْحِقَّةِ ، وَيُجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ ، وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ

بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ الْحِقَّةَ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ ابْنَةَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ ابْنَةَ لَبُونٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتَهُ ابْنَةَ مَخَاضٍ ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَيُعْطِيهِ الْمَصْدُقَ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ؛ فِيهَا شَاةٌ ، وَصَدَقَةُ الْغَنَمِ فِي كُلِّ سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِئَتَيْنِ ؛ فِيهَا شَاتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى الْمِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ ؛ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ ؛ فِيهَا كُلُّ مِئَةٍ شَاةٌ .

وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عِوَارٍ ، وَلَا تَيْسٌ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَصْدُقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَفَرَّقٍ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ مَجْمَعٍ خَشِيَةِ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً : شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي الرِّقَةِ رِيعَ الْعِشْرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةٍ ؛ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا . (٢١: ١)

ذَكَرَ الزُّجَاجِيُّ عَنْ أَنْ يَجْلِبَ الْمَصْدُقُ مَا شِئَ أَهْلُهَا عَنْ مِيَاهِهِمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ (٣٢٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شِقَارَ ، وَمَنْ اتَّهَبَ نَهَبًا ، فَلَيْسَ مَنَّا .» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»

(٣٢٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ

مجاهع، والحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، و أيوب عن عمرو بن يحيى، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُونَ صَدَقَةٍ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ». (٢١: ١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر يبين بأن المراد من قوله: «تُخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ» (براءة: ١٠٣) أراد به بعض المال، إذ اسمُ المَالِ واقع على ما دون الخمس من الذود، والخمس من الأواق، والخمس من الأوسق، وقد نفى ﷺ إيجاب الصدقة عن ما دون الذي حد.

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلِإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ الْوَاجِبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا

(٢٢٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني يونس بن بُكَيْرٍ، عن محمد بن إسحاق، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بن محمد بن عمرو بن حزم، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عُمارة بن عمرو بن حزم عن أَبِي بن كعب قال: يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةٍ، فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مِنْ بَلِيٍّ، لَهُ ثَلَاثُونَ بَعِيرًا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَلَيْكَ فِي إِبْلِكَ هَذِهِ بِنْتٌ مَخَاضٍ. قَالَ: ذَلِكَ مَا لَيْسَ فِيهِ ظَهْرٌ وَلَا لَبَنٌ، وَأَنْتِي لَأَكْرَهُ أَنْ أَفْرِضَ اللَّهُ شَرَّ مَالِي، فَتَخَيَّرَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا كُنْتُ لَأَخُذَ فَوْقَ مَا عَلَيْكَ، وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأْتِيهِ، فَتَاهُ، فَقَالَ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ لِأَبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مَا عَلَيْكَ، فَإِنْ جِئْتَ بِفَرْقِهِ، قَبْلِنَا مِنْكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ، فَمَنْ يَقْبِضُهَا، فَأَمْرٌ مَنْ يَقْبِضُهَا، وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بِالْبَرَكَةِ.

قال عُمارة: فَضَرَبَ الدُّهْرُ ضَرْبَةً، فَوَلَانِي مِرْوَانَ صَدَقَةَ بَلِيٍّ وَعُذْرَةٍ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ، فَمَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَصَدَقْتُ مَالَهُ ثَلَاثِينَ حِقَّةً فِيهَا فَحَلُّهَا عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ بَعِيرٍ.

قال ابن إسحاق: قلت لعبد الله بن أبي بكر: ما فحلها؟

قال: فِي السَّنَةِ إِذَا بَلَغَ صَدَقَةُ الرَّجُلِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً أَحَدَ مَعَهَا فَحَلُّهَا. (١١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجَيْرِ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُصَدِّقًا لِلْأَمْرَاءِ

(٢٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري، عن نافع عن ابن عمر أن النَّبِيَّ ﷺ بعث سعد بن عبادة مصدقًا، وقال: «إِنَّكَ يَا سَعْدُ أَنْ تَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ». فَقَالَ: لَا أَجِدُهُ وَلَا أَجِيءُ بِهِ، فَأَعْفَاهُ. (٢: ٤٩)

ذَكَرَ نَفِيَّ إِيْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رِقِيْقِهِ وَدَوَابِّهِ

(٢٢٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شُعْبَةُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بن الماجشون، عن عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ سَلِيْمَانَ بن يسار يُحَدِّثُ عَنْ عِرَاكِ بن مالك عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي قَرَسِهِ وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَا عَبْدِهِ صَدَقَةٌ» لَمْ يُرْذَ بِهِ كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٢٢٦١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدُّعُولِيُّ، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عِرَاكِ بن مالك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «لَا صَدَقَةٌ عَلَى الرَّجُلِ فِي قَرَسِهِ وَعَبْدِهِ إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ». (٣: ٤٣)

قال أبو حاتم: فِي هَذَا الْخَبْرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَمْلِكُ، إِذِ الْمَصْطَفَى أَوْجَبَ زَكَاةَ الْفِطْرِ الَّتِي تَحِبُّ عَلَى الْعَبْدِ عَلَى مَالِكِهِ عَنْهُ دُونَهُ.

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلِإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ

(٢٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن شُكَّانَ، قال: حدثنا شَبَابَةُ، قال: حدثنا وراق، قال: حدثنا أبو الرُّنَادِ قال: حدثنا الأعرج أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: بعث رسول الله ﷺ عُمَرَ بن الخطاب على الصدقة، فَمَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ، وَخَالِدُ بن الوليد، وَالْعَبَّاسُ، فَقَالَ

٦ - باب العشر

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِيمَا يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ الْعَشْرُ قَلٌّ ذَلِكَ أَوْ كَثْرٌ

(٣٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِيُّ،
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَ
سَفْيَانُ وَمَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بنِ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ
أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ
خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فِي قَلِيلٍ مَا أُخْرِجَتْ
الْأَرْضُ الْعَشْرُ كَمَا فِي كَثِيرِهَا

(٣٢٦٥) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُسَيْبِ بنِ
إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ
بنُ زَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحُ بنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ
يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِلُّ فِي الْبَرِّ وَالشَّمْرِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ،
وَلَا يَجِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوْاقٍ، وَلَا يَجِلُّ فِي
الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَوْسَاقَ الْخَمْسَةَ التَّتِي
وَصَفْنَاهَا

(٣٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا الْحَسَنُ بنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حِبَّانُ بنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
سَفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ،
عَنْ يَحْيَى بنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ
فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ
صَدَقَةٌ». (٢١: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثَ الْخَارِصِ إِلَى الْأَمْوَالِ
لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ نَخْلَهُمْ وَعَيْنَهُمْ
(٣٢٦٧) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمٍ،

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقُمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنْ كَانَ فَقِيرًا، فَأَغْنَاهُ
اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ، فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، لَقَدْ اخْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ
وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ، فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ عَلِيُّ
وَمِثْلُهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو الرَّجُلِ أَوْ صِنُو
أَبِيهِ». (١١: ٤)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا،
قَدْ اخْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» يريد: إِنَّكُمْ تَظْلِمُونَهُ أَنَّهُ
حَبَسَ مَالَهُ مِنَ الْأَذْرَاعِ وَالْأَعْتَادِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ تَجِبُ عَلَيْهِ
الصَّدَقَةُ.

وقوله في شأن العباس: «هو علي ومثلها» يريد أن صدقته
علي أثني ضامن عنه ومثلها معها من صدقة ثانية من العام
المقبل.

وقد روى شعيب بن أبي حمزة هذا الخبر عن أبي الزناد،
وقال في شأن العباس: «فهي عليه صدقة ومثلها معها». ويشبه
أن يكون معناه: فهي له صدقة؛ لأن العرب في لغتها تقول:
«عليه» بمعنى «له». قال الله: «أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ
الدَّارِ» (الرعد: ٢٥) يريد: عليهم اللعنة. والعباس لم يجز له
أخذ الصدقة من وجهين، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا لَا يَجِلُّ لَهُ أَخْذُ
الصَّدَقَةِ الْفَرِيضَةِ، وَالْأُخْرَى: أَنَّهُ كَانَ مِنْ صَبِيَةِ بَنِي هَاشِمٍ،
فَكَيْفَ يَتْرَكَ الْمِصْطَقِيُّ صَدَقَتَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَجِلُّ لَهُ أَخْذُهَا،
وَيَمْنَعُهَا مِنْ أَهْلِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ؟ وَقَدْ رَوَى مُوسَى بنُ عَقْبَةَ عَنْ أَبِي
الزناد هذا الخبر، وقال في شأن العباس: «فهي له ومثلها معها»
يريد فهي له علي كما قال وقرأه بن عمَر في خبره.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْهَبَ لِلْمَخْرُجِ صَدَقَةَ مَالِهِ
بِالْخَبِيرِ

(٣٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمِ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى
يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنَاهُ رَجُلٌ بِصَدَقَةِ مَالِهِ، صَلَّى
عَلَيْهِ، فَأَتَيْتُ بِصَدَقَةِ مَالِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي
أَوْفَى». (٣: ٥)

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن صالح التمار ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص كرومهم وبنمازمهم . (٣: ٥)

خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَلَيْسَ فِي الْإِبِلِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ مِئَةِ الدُّوْدِ .
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ الْوَسْقِ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي خَمْسَةِ امْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ الْأَرْضُ

(٣٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي ، حدثنا هشيم ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ ، وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعِنَبِ كَمَا يَعْمَلُهُ فِي النَّخْلِ
(٣٢٦٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن صالح التمار ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد أن رسول الله ﷺ قال : «الْكِرْمُ يُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ ثُمَّ تَوْدَى زَكَاتُهُ زَيْبًا كَمَا تَوْدَى زَكَاتُ النَّخْلِ عَمْرًا» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الصَّاعَ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أَخَذَتْ مِنَ الصَّبِيْعَانِ بَعْدَهُ

(٣٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن حنظلة بن أبي سفيان ، عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الْوَزْنُ وَزْنُ مَكَّةَ ، وَالْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلْثَ عَلَى مَا قَالَ أَهْمَتْنَا مِنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ

(٣٢٧٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، قال ابن خزيمة : وحدثنا محمد بن عبد الله الهاشمي ، حدثنا أبو مروان العثماني ، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قيل له : يا رسول الله ، صَاعِنَا أَصْفَرُ الصَّبِيْعَانِ ، وَمِثْلُنَا أَصْفَرُ الْأَمْدَادِ . فقال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي قَلْبِنَا وَكَثِيرِنَا ، وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ» .

قال أبو حاتم : في ترك إنكار المصطفى حيث قالوا : صَاعِنَا أَصْفَرُ الصَّبِيْعَانِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ صَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْفَرُ الصَّبِيْعَانِ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فِي الصَّاعِ

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْخَارِصِ أَنْ يَدَعَ ثُلُثَ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعَهُ لِأَكْلِهِ أَهْلُهُ وَطَبَأٌ غَيْرَ دَاخِلٍ فِيمَا يَأْخُذُ مِنَ الْعَشْرِ أَوْ نِصْفِ الْعَشْرِ

(٣٢٦٩) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبته ، أخبرنا حبيب بن عبد الرحمن ، قال : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَسْعُودٍ بِنِيبَارٍ يَحَدِّثُ ، قَالَ : جَاءَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ إِلَى مَنْجِدِنَا ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا خَرَصْتُمْ ، فَخُذُوا ، وَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَدَعُوا الثُّلُثَ ، فَدَعُوا الرَّبْعَ» .

قال أبو حاتم : لهذا الخبر معنيان ، أحدهما : أن يترك الثلث أو الربع من العشر . والثاني : أن يترك ذلك من نفس الثمر قبل أن يعصر إذا كان ذلك حائظاً كبيراً يحتمله .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرَجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ

(٣٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن منهل الضبري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، وسعيد جميعاً ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ فِي الْفِصَّةِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَ أَوْاقٍ ، وَلَيْسَ فِي الثَّمَرِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْلُغَ

في المسجد للمسكين

(٢٢٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي مريم، عن الثراوردي، عن عبيد الله، و عبد الله أخيه، كلاهما عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد من كل حائط يقنا . (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: عبد الله هذا: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من عباد أهل المدينة، قد غلب عليه التشكف والعبادة حتى كان يقلب الأخبار، ولا يعلم، فلما كثرت ذلك منه في أخباره، بطل الاحتجاج بأثاره، واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيد الله دونه .

ذكر البيان بأن المرء إنما أمر أن يعلق القنوت في المسجد من الحوائط الذي يكون جداده عشرة أوسق

(٢٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه واسع بن حبان عن جابر بن عبد الله، قال: أمر رسول الله ﷺ من كل جداد عشرة أوسق من الثمر يقنو يعلق في المسجد للمسكين . (١: ٦٧)

٧ - باب مصارف الزكاة

(٢٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا أبو حصين، عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن الصدقة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي» .

ذكر الخبر الدال على نفي التوقيت في الغني

(٢٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هارون بن رثاب عن كنانة العدوي قال: كنت عند قبصة بن المخارق، فاستعان به نفر من قومه في نكاح رجل من

وقدره إلا ما قاله الحجازيون والعراقيون، فزعم الحجازيون أن الصاع خمسة أرتال وثلاث، وقال العراقيون: الصاع ثمانية أرتال، فلما لم نجد بين أهل العلم خلافاً في قدر الصاع إلا ما وصفنا، صح أن صاع النبي ﷺ كان خمسة أرتال وتلثاً، إذ هو أصغر الصعيان، وتطل قول من زعم أن الصاع ثمانية أرتال من غير دليل ثبت له على صحته .

ذكر الحكم للمرء فيما أخرجت أرضه مما سقت السماء وما يشبهها أو سقي منها بالنضح

(٢٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو ما كان عنترياً العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (٥: ٣٦)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يونس عن الزهري

(٢٢٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو عنترياً يؤخذ من كل عشرة واحد» . (٥: ٣٦)

ذكر البيان بأن الصدقة إنما تجب في الحبوب والتمر العشر إذا كان سقيها بعد النضح والسانية ونصف العشر إذا كان بهما

(٢٢٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله ﷺ قرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (١: ٢٦)

ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائط قنوا

قومه ، فابى ان يُعطيهم شيئاً ، فانظلقوا من عنده . قال كِنَانَةُ : فقلت له : انت سيد قومك ، وأتوك يسألونك ، فلم تُعطيهم شيئاً . قال : أما في هذا ، فلا أعطي شيئاً ، وسأخبرك عن ذلك ، تحملت بحمالة في قومي ، فأتيت النبي ﷺ ، فآخبرته ، وسألته ان يعينني ، فقال : «بل نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةَ ، وَنُوَدِّيْهَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةِ رَجُلٍ تَحْمِلُ بِحَمَالَةٍ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُودِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ فَاجْتَاخَتْ مَالَهُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، فَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُخِّتْ . (٢ : ٧٧)

ذَكَرَ الزُّجَّجِرُ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

(٢٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إِنِّي أَتَقَلَّبْتُ إِلَى أَهْلِي ، فَأَجِدُ الشُّمْرَةَ سَاقِطَةً ، ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا ، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَالْقِيَاهَا . (٢ : ٨٨)

(٢٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي رافع عن أبي رافع ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» . (٣ : ١١)

ذَكَرَ السَّبِّبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

(٢٢٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بتمر من تمر الصدقة ، فتناول الحسن بن علي تمره ، فلاكها في فيه ، فقال النبي ﷺ : «كَيْفَ كَيْفَ ، إِنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» . (٣ : ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِي الْحَسَنِ

فَأَخْرَجَ الشُّمْرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَاقَهَا

(٢٢٨٤) (صحيح) - سمعت أبا خليفة يقول : سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول : سمعت الربيع بن مسلم يقول : سمعت محمد بن زياد يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أتى أبا القاسم تمر من تمر الصدقة ، فأخذ الحسن بن علي تمره فلاكها ، فادخل النبي ﷺ إصبعه في فيه ، فأخرجها وقال : «كَيْفَ أَيُّ بُنْيَ ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّا لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ» . (٣ : ١١)

(٢٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح ، حدثنا عبد الله بن معاوية ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا قتادة عن انس بن مالك أن النبي ﷺ كان يمر بالتمر ساقطة ، فلا يمتنع من أخذها إلا مخافة العتقة . (٤ : ٢١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَوْلَادَ الْمُطَلَّبِ وَأَوْلَادَ هَاشِمٍ يَسْتَوُونَ فِي تَعْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٢٢٨٦) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان رسول الله ﷺ يكلمانيه فيما قسم من خمس خيبر لبني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف ، وقرايتهم مثل قرايتهم ، فقالا : يا رسول الله ، قسمت لإخواننا بني المطلب ، وبني هاشم ابني عبد مناف ، ولم تُعطينا شيئاً ، فقال لهما رسول الله ﷺ : «أَمَا إِنَّ هَاشِمًا وَالْمُطَلَّبَ شَيْءٌ وَاحِدٌ» .

قال جبير بن مطعم : ولم يقسم رسول الله ﷺ لبني عبد شمس ، ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبني هاشم وبني المطلب .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُرءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ الْمُسْتَوِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ

(٢٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر ،

بن أنس بالمنفرد بها دون غيره

(٣٢٩١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر أو عبدي، رجل أو امرأة، صغير أو كبير صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٣٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا محمد بن جهمس، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد، والذكر والأنثى من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة. (٢٤: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَالِثٍ يُبَيِّنُ صَحَّةَ مَا أَوْمانَا إِلَيْهِ

(٣٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا بدمشق، وعمر بن محمد بن يوسف بن بجير الهمداني، قالوا: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا أبو حنيفة شريح بن يزيد، قال: حدثنا أروطة بن المنذر، عن المعلی بن إسماعيل المدني، عن نافع عن ابن عمر، قال: أمر رسول الله ﷺ بزكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير عن كل مسلم صغير أو كبير، حر أو عبدي.

قال ابن عمر: ثم إن الناس جعلوا عدل ذلك مدينين من

قَمَحٍ. (٢٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعَ أَقَطٍ

(٣٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شعبة، قال: حدثنا وكيع، عن داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نخرج في صدقة الفطر إذ كان فينا رسول الله ﷺ صاعاً من طعام أو

قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: وليس المسكين بالطواف، من تروته الأكلة والأكلتان، واللقمة واللقمتان، والتمرنة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى فيغنيه، ولا يسأل الناس إلفافاً، ويستحي أن يسأل الناس إلفافاً. (٦٦: ٣)

٨ - باب صدقة الفطر

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الْمُصَلَّى

(٣٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس الدلال، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس، وأن عبد الله كان يؤديها قبل ذلك بيوم أو يومين. (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: كان ابن عمر يجعل الزكاة قبل الفطر بيوم أو يومين، ويستقبل رمضان بصيام يوم أو يومين.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعِ تَمْرٍ أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ

(٣٢٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير. قال عبد الله بن عمر: فجعل الناس عدله مدينين من حنطة.

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُتَقَصِّيَ لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا بِأَنَّ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِنَّمَا تَجِبُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ

(٣٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبدي، ذكر وأنثى من المسلمين. (٢٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْفَلْظَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَمْ يَكُنْ مَالِكٌ

صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ أَقِطٍ ، وَلَمْ تَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَدَمَةً ، فَكَانَ فِيهَا كَلِمٌ بِهِ النَّاسُ : مَا أَرَى مُدِينٍ مِنْ سَمَرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعَدَّلُ صَاعاً مِنْ هَذِهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعاً مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ صَاعَ حِنْطَةٍ .

(٣٢٩٥) (حسن صحيح دون قوله : «أو صاع حنطة» ؛ فإنه ليس بمحفوظ) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمه فيما انتخبته عليه من كتاب الكبير ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا ابن علية ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام ، عن عياض بن عبد الله ابن أبي سريح ، قال : قال أبو سعيد الخدري - وذكروا عنده صدقة رمضان - فقال : لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله ﷺ ، صاع تمر ، أو صاع حنطة ، أو صاع شعير ، أو صاع أقط ، فقال له رجل من القوم : أو مدنين من قمح؟ فقال : لا ، تلك قيمة معاوية ، لا أقبها ولا أعمل بها . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخْرِجَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعَ زَبِيبٍ .

(٣٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا المَقْدُمِيُّ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن عجلان ، قال : حدثني عياض بن أبي سعيد الخدري ، قال : لا أخرج أبداً إلا صاعاً ، إنا كنا نخرج على عهد رسول الله ﷺ صاع تمر ، أو صاع شعير ، أو صاع زبيب ، أو صاع أقط - يعني في صدقة الفطر - . (٤ : ٥٠)

٩ - باب صدقة التطوع

(٣٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن عون بن أبي جحيفة ، قال : سمعت المنذر بن جرير يحدث عن أبيه قال : كنا عند النبي ﷺ من صدر الشهر ، فجاء قوم حفاة عراة مجتاهبي الثمار عليهم سيوف ، عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فرأيت وجه

رسول الله ﷺ تغير لما رأى منهم من الفاقة ، قال : فدخل ، فأمر بلائاً ، فأذن ، ثم أقام ، فخرج ، فصلى ، ثم قال : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً» (النساء : ١) ، «اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» (الحشر : ١٨) . يتصدق امرؤ من ديناره ، ومن درهمه ، ومن توبه ، ومن صاع بره ، ومن صاع شعيره ، حتى ذكر شق تمر ، فجاء رجل من الأصار بصرة كادت تعجز كفاه ، بل قد عجزت ، ثم تتابع الشاس حتى رأيت بين يدي رسول الله ﷺ كومتين من الثياب والطعام ، فلقد رأيت وجه رسول الله ﷺ تهلّل حتى كأنه مذهبة ، ثم قال : «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً ، فَعَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ» . (٣ : ١٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دالٌّ على أن قول الله جلّ وعلا : «لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» (الأنعام : ١٦٤) أراد به بعض الأوزار لا الكل ، إذ أخبر المبيّن عن مراد الله جلّ وعلا في كتابه أن من سن في الإسلام سنة سيئة ، فعمل بها من بعده ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، فكان الله جلّ وعلا قال : لا تزر وازرة وزر أخرى إلا ما أخبركم رسولي أنها تزر ، والمصطفى لم يقل ذلك ، ولا خص عموم الخطاب بهذا القول إلا من الله ، شهّد الله له بذلك ، حيث قال : «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى» (النجم : ٤) ، ونظير هذا قوله جلّ وعلا : «وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ» (الأنفال : ٤١) ، فهذا خطاب على العموم ، كقوله تعالى : «لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» ، ثم قال ﷺ : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَأَخْبَرَ ﷺ أَنَّ السَّلْبَ لَا يُخَمَسُ ، وَأَنَّ الْقَتِيلَ يَكُونُ مُتَفَرِّداً بِهِ ، فَهَذَا تَخْصِيصٌ بَيَانٌ لِلذَّكَرِ الْمَطْلُوقِ .

ذَكَرَ إِطْفَاءِ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا

(٣٢٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ،

قالا : حدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيْسَى ، حدثنا يونسُ بن عُبيدٍ ، عن الحسنِ عن أنسِ بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «الصدقةُ تطفيءُ غضبَ الربِّ ، وتدفعُ ميتةَ السوءِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ امْرِيءٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتِهِ (٣٢٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ أَنَّهُ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ امْرِيءٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» أَوْ قَالَ : «حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ» .

قال يزيد : فكان أبو الخير لا يُخْطِئُهُ يَوْمٌ لَا يَتَصَدَّقُ فِيهِ بِشَيْءٍ وَلَوْ كَحَكَّةٍ ، وَلَوْ بَصَلَةٍ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِثْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قُلْتَ

(٣٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ» (٢: ١) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ ، الْمُؤَمِّلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةِ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ

(٣٣٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُنْهَوِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ ، قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» . (٢: ١)

بِعَصْرٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّانٌ مِنْ لَدُنْ تَرَاقِيهِمَا إِلَى نُدْيَيْهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ مَادَتْ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ آثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْ ، فَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَسْعُ ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَسْعُ» .

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٣٣٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ فِي لُحُوقِ أَطْوَلِكُمْ بَدَأُ» . قَالَتْ : فَكُنْ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُمْ أَطْوَلُ يَدًا . قَالَتْ : فَكَأَن أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْتَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ .

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ الْكَثِيرِ بِطَوْلِ الْيَدِ

(٣٣٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكِ السَّدُوسِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ : «أَطْوَلُكُمْ يَدًا» . قَالَ : فَأَخَذَنُ قَصَبَةً يَتَذَارَعْنَهَا ، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ ، فَظَنْنَا أَنَّهُ قَالَ : أَطْوَلُكُمْ يَدًا بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى الصَّدَقَةِ فِي التَّرْبِيَةِ كَثْرِيَّةِ الْإِنْسَانِ الْفُلُوِّ أَوْ الْفَصِيلِ

(٣٤٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا بِجَمِينِهِ ، فَيُرِيهَا لَهُ ،

ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى الْمُتَصَدِّقِ بِالْمُتَجَنِّبِ لِلْقِتَالِ

(٣٣٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

كما يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمَرَةَ مِثْلَ أَحَدٍ .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبَابِ

(٢٤٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن القاسم بن محمد عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ لِيرَبِّي لِأَحَدِكُمْ التَّمْرَةَ وَاللَّقْمَةَ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أَحَدٍ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَضَعِيفِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٣٣٠٧) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان القطان ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن سعيد ، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَصَدَّقُ بِالثَّمَرَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - فَيَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي كَفِّهِ ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ ، أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى تَكُونَ فِي يَدِهِ جَلُّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ» .

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ

(٣٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا أبو الثضر ، قال : حدثنا ورفاء ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن يسار أبي الحباب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ تَمْرَةً مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ - وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ - فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِبَيْمِنِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فُلُوهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» . (٣ : ٦٧)

(٣٣٠٩) - تقدم برقم (٢٧٠) .
(٣٣١٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن رفيع ، عن جزام بن حكيم

بن جزام عن حكيم بن جزام قال : حَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَقَالَ : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ - وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَمِنْكُمْ مَنْ حَطَبُ جَهَنَّمَ» ، - وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتْ الْمَارِدَةُ أَوْ الْمُرَادِيَّةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «تَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرُنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفُنَ الْحَيْرَةَ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا داود بن قيس ، أنه سمع عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ الْأَضْحَى ، فَيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْلَمُ ، فَيَنْصَرِفُ إِلَى النَّاسِ قَائِمًا فِي مُصَلَاهُ ، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيُقْبَلُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ : «تَصَدَّقُوا» ، فَكَانَ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءَ بِالْقُرْطِ وَالتَّبِيرِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ حَاجَةٌ يَبْعَثُ عَلَى النَّاسِ وَلَا أَنْصَرَفَ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئسنت ، حدثنا محمد بن الوليد البصري ، حدثنا عُثْمَرُ ، حدثنا شعبة ، عن أيوب ، عن عطاء ، قال : أشهدتُ علي ابن عباس أن ابن عباس شهد علي رسول الله ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي يَوْمِ عِيدٍ ، ثُمَّ حَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ ، فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَثَّ النِّسَاءَ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ

(٣٣١٣) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سَمِعْتُ ذُرًّا يَحَدِّثُ عَنْ وائِلِ بْنِ مِهَانَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» . قَالَتْ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلَّةِ النِّسَاءِ بِهِنَّ ، أَوْ لِمَ؟ قَالَ : «إِنَّكُمْ تُكْثِرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَةَ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَا مِنْ نَاقِصَاتِ الْعَقْلِ وَالذِّمِينِ أَغْلَبَ عَلَى الرِّجَالِ ذَوِي الْأَمْرِ عَلَى أَمْرِهِمْ مِنْ

النساء . قيل : وما نقصانُ عقلها ودينها؟ قال : أما نقصانُ عقلها ، فإنَّ شهادةَ امرأتين بشهادةِ رجلٍ ، وأما نقصانُ دينها ، فإنه يأتي على إحداهن كذا وكذا من يوم لا تُصلِّي فيه صلاةٌ واحدةٌ . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَقَكَ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفْرَةَ

(٣٣١٤) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ ، حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ العبديُّ ، أخبرنا سفيانُ الثوريُّ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ عن أبي موسى الأشعريِّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ ، وَكُفُّوا الْعَانِي» .

قال سفيان : العاني : الأسيرُ . (١٧: ٦٧)

ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالَ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَّةَ بِهِمْ

(٣٣١٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، قال : حدثنا عمران بن عيينة ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، قال : خَرَجْتُ أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَ فَطْرٍ ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى ، فَصَلَّى بِنَا ، ثُمَّ خَطَبَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ حَاقَهُ ، وَالرَّجُلُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا ، تَقَدَّمَ إِلَى النَّسَاءِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النَّسَاءِ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ صَدَقَةٌ فَتَصَدَّقْنَ» ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خُرْصَهَا وَخَاتَمَهَا ، وَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِعُ خَلْخَالَهَا ، وَبِلَالٌ يَقْبِضُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرِ أَحَدًا يُعْطِي شَيْئًا أَقْبَلَ بِلَالٌ وَأَقْبَلْنَا . (٥: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُقَى

(٣٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير وعيسى بن يونس ، قال : حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : أشهدُ بالله لَسَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَمْسِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

بِحَرَّةِ الْمَدِينَةِ مُنْسِيًا ، فَاسْتَقْبَلْنَا أَحَدًا ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا أَمْسِي ثَلَاثَةَ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْضُدُهُ لِدَيْنٍ ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا - يَعْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنَّ الْمَكْثِرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . ثُمَّ قَالَ لِي : «لَا تَنْزِعْ حَتَّى آتِيكَ» . فَاَنْطَلَقَ ، ثُمَّ جَاءَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ صِرَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ ، فَجَلَسْتُ حَتَّى جَاءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ لِي ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا ، قَالَ : «ذَلِكَ جِبْرِيلُ جَاءَنِي ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ فَقَالَ : «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» .

قال جرير : قال الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ مثل ذلك . (١: ٢٧)

قال أبو حاتم : أضمم في هذا الخبر شيطان أحدهما : أن من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة إن تفضل الله جل وعلا عليه بالعفو عن جنائياته التي له في دار الدنيا ، لأن المرء لا يخلو من ارتكاب بعض ما حُظِرَ عليه في الدنيا . أضمم في الخبر هذا الشرط .

والشرط الثاني : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، يريد بعد تعذيبه إياه في النار - نعوذ بالله منها - إن لم يتفضل عليه بالعفو قبل ذلك ، لئلا يبقى في النار مع من أشرك به في الدنيا .

فهذان الشرطان مضموران في هذا الخبر ، لا أن كل من مات ولا يشرك بالله شيئاً ، دخل الجنة لا محالة .

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي يَوْمِ فَرَقِهِ وَفَاتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٣١٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبابِ الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقْدِيمِ مَا يُمَكِّنُ مِنْ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةَ

(٣٣٢١) (صحيح دون زيادة: «وكسبه من طيب»؛ فإنها
منكرة) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال:
حدثنا عبد الله بن الرومي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال:
حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل عن مالك بن
مؤنذ، عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ
هُمُ الْأَسْفَلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَكَسَبَهُ مِنْ طَيْبٍ» .
(٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ

(٣٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي
السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن
أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ
كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ تُدَيِّمُهُمَا
إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَمَا الْمُنْفِقُ، فَكَلِمَا تَصَدَّقَ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ ذَهَبَتْ
عَنْ جِلْدِهِ حَتَّى تَغْفُو آثَرَهُ وَتَجُوزَ بَنَانَهُ، وَالْبَخِيلُ كُلَّمَا أَنْفَقَ شَيْئًا
وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، لَزِمَتْهُ وَعَضَّتْ كُلَّ حَلْقَةٍ مِنْهَا مَكَانَهَا، فَهَر
يُوسِعُهَا وَلَا تَسْبَعُ» .

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَلِكِ لِلْمُنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُنْسِكِ بِالْتَأْلِفِ

(٣٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد،
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ مَلَكًا بِيَابِ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَقُولُ: مَنْ يَفْرِضِ الْيَوْمَ يُجَزَّ غَدًا، وَمَلَكَ بِيَابِ
آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَغْضِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفَاءً» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ
مِنْ مَالِهِ

(م/٣٢٢٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن شرحبيل عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «لَأَنَّ
يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ فِي حَيَاتِهِ وَصَحِيحِهِ بِدَرَاهِمٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمِثَّةٍ

أَنْتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ «أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ» . قَالَ: «يَقُولُ ابْنُ
أَدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتَيْتَ، أَوْ
لَيْسَتْ فَابَلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَاْمُصَيْتَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَعَقْبَاهِ
(٣٣١٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية
بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «يَقُولُ الْعَبْدُ: مَالِي، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ مَا أَكَلَ فَأَنْتَى،
أَوْ لَيْسَ فَأَبْلَى، أَوْ تَصَدَّقَ فَاْمُصَى، وَمَا سِوَاهُ، فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ
لِلنَّاسِ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوَقُّعِ الْخِلَافِ فِيمَا
قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوَقُّعِ ضِدِّهِ إِذَا أَمْسَكَ

(٣٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى،
قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سلام بن
مسكين، قال: حدثنا قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري عن
أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، قال: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا
بِجَنَّتِيهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسَمِعَانِ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ:
أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، مَا قُلْ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى،
وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا بِجَنَّتِيهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ أَغْضِ مُنْفِقًا خَلْفًا،
وَأَعْطِ مُنْسِكًا تَلْفَاءً» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرَةِ لِأَخْرَجَتْهُ
وَتَقْدِيمِ مَا قَدَرَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٣٣٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: قال: قال رسول الله ﷺ:
«أَيُّكُمْ مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَاثَرِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنَّا
أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَاثَرِهِ» . قَالَ: «اعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ»،
قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إِلَّا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا مَالُ
وَاثَرِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ» . قَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّمَا
مَالٌ أَحَدِكُمْ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَاثَرُهُ مَا آخَرَ» . (٥٣: ٣)

ذَرَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ. (٢: ١)

بجبر الهمداني بالصغد قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن سُلَيْمَانَ قال :

سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ عن أَبِي مَسْعُودٍ ، قال : كُنَّا نَتَحَامَلُ عَلَى ظُهُورِنَا ،

فَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ ، فِجَاءَ رَجُلٍ يَنْصَبُ صَاعَ ،

وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ ، فقالوا : إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا ،

وَقَالُوا : هَذَا مَرَاءٌ ، فَتَرَكْتُ «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ» (التوبة : ٧٩) .

(٢: ٤)

ذَكَرُ الْاِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ

عَلَى قَرَابَتِهِ ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ

(٣٣٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَبِانٍ أَبُو

جَابِرٍ بِالْمَوْصِلِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قِيَاضِ الرَّثَمِيِّ ،

قال : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، عن عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو

الزبير عن جابر أن رجلاً من بني غدره اغتق مملوكاً له عن دبر

منه ، فبعث إليه النبي ﷺ ، فباعه ودفع إليه ثمنه ، وقال : «أبداً

بِنَفْسِكَ ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى أَبِيكَ ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِكَ ، ثُمَّ

هكذا ، ثم هكذا» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ

(٣٣٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ،

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله

بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ

أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالاً ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتَ خَاءَ ، وَكَانَتْ

مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ

فِيهَا طَيِّبٌ . قال أنس : فَلَمَّا تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ «لَنْ تَتَلَّوْا الْبِرَّ حَتَّى

تَتَفَقَّهُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (آل عمران : ٩٢) ، فَمَ أَوْ طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ، فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : «لَنْ تَتَلَّوْا

الْبِرَّ حَتَّى تَتَفَقَّهُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» ، وَإِنْ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتَ خَاءَ ،

فَأَنَا صَدَقَةٌ لَكَ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

حَيْثُ شِئْتَ ، فقال رسول الله ﷺ : «بِخْ ، ذَاكَ مَالٌ رَابِعٌ ، بِخِ ذَاكَ

مَالٌ رَابِعٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي

الْأَقْرَبِينَ» ، فقال أبو طلحة : أَفَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزْوِلِ النَّبِيِّ بِهِ

(٣٣٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو

حَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عن أَبِي

زُرْعَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : أتى رسول الله ﷺ رَجُلٌ ، فقال : يَا

رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَمُ؟ قال : «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ

شَحِيحٍ ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْغِنَى ، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ

الْحَلْفَومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمَتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ

مُقَصِّراً عَنِ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ

(٣٣٢٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِرْدَاسٍ

بِالْبُتَيْلَةِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكَنْدِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ،

عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حَبِيبَةَ الطَّائِيَّ عَنِ أَبِي

الْمُرْدَادِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : «مِثْلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِثْلُ

الَّذِي يُهْدِي بَعْدَ مَا يَشْبَعُ» . (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنْهَا

عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدِ

(٣٣٢٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

الْبِرْزَاءُ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عن

ابنِ عَجَلَانَ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَاً لِأَصْحَابِهِ : «تَصَدَّقُوا» ، فقال

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي دِينَارٌ . قال : «أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ» .

قال : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ ، قال : «أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ» . قال : إِنَّ

عِنْدِي آخَرَ ، قال : «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ» . قال : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ .

قال : «أَنْفِقْهُ عَلَى خَدِيمِكَ» . قال : إِنَّ عِنْدِي آخَرَ . قال : «أَنْتَ

أَبْصَرُ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْبَيْسِرَ مِنَ الصَّدَقَةِ

عَلَى حَسَبِ جُهْدِهِ وَطِاقَتِهِ

(٣٣٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

في أقاربه وبني عمه . (١ : ٦٧)

عامر ، عن النبي ﷺ قال : «الصدقة على المسكين صدقة ، وهي على ذي الرحم اثنتان : صدقة وصلة» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى فَلْأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَلْأَبْعَدُ عَنْهُ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ

(٢٣٣٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا أبو عمارة ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي ، قال : قدمت المدينة ، فإذا رسول الله ﷺ قائم يخطب الناس وهو يقول : «يَا مُعْطِي الْعَالِيَا ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ . أُمَّكَ وَأَبَاكَ ، وَأَخْتَكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ» . (٣ : ٦٦)

(٢٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان بعسكر مكرم ، حدثنا محمد بن مغمفر البحراني ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريح ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : «أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّفْقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَلْأَقْرَبِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمُقْبِلِ بَغْضًا مَعَهُ

(٢٣٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمار بن علقمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الزماني ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَذْكَورٍ دُبُرٌ غَلَامًا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغَلَامِ : يَعْقُوبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا؟ فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ بِسِتِّ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مُحْتَاجًا ، فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَبِأَقْرَبِيهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا وَهَاهُنَا» . (١ : ٧٨)

(٢٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن خالد بن موهب ، حدثني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال : يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال : «جهد المقبل ، وابدأ بمن تعول» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرِ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَتَاةِ

(٢٣٣٢) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حزملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن كريب عن ميمونة بنت الحارث أنها أعتقت وليدة في زمان رسول الله ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْرَافَكَ كَانَ أَكْبَرَ لَأَجْرِكَ» . (١ : ٢)

(٢٣٣٦) (حسن) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عَرْضِهِ مِئَةَ أَلْفٍ ، فَتَصَدَّقَ بِهَا ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا ، فَتَصَدَّقَ بِهِ» . (١ : ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقَى الْمَاءَ وَالصَّدَقَةَ

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتِمِلُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ

(٢٣٣٧) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن خريث قال : حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن عبادة قال : قلت : يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال : «سقي الماء» . (١ : ٢)

(٢٣٣٢) (حسن لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا ابن هون ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم الرائح بنت صليح عن سلمان بن

ذَكَرَ مُحِبَّةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ،
أو تهجد لله سِرًّا

(٢٣٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مَنْصُورٍ ، عَنْ رُبَيْعِ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، أَمَّا

الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةِ
بَيْنِهِمْ وَبَيْنَهُ ، فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ ، فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ

إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَأَرُوا لِيَقْتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبُّ
إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُّ

آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيئِهِ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمُوا ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ
حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الرَّزَائِيُّ ،
وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَلِّ ، وَالغَنِيُّ الظُّلْمُ . (٩ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ
فَاعْلَاهَا

(٢٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رُبَيْعِ

بِنِ حِرَاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : يُحِبُّ رَجُلًا كَانَ

فِي قَوْمٍ ، فَأَتَاهُمْ سَائِلًا فَسَأَلَهُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُمْ لِقَرَابَةِ بَيْنِهِمْ
وَبَيْنَهُ ، فَتَجَلَّوْا فَخَلَّفَهُمْ بِأَعْقَابِهِمْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ أَعْطَاهُ ،

وَرَجُلٌ كَانَ فِي كِتَابِيَةٍ فَانْكَشَفُوا ، فَكَثِرَ قِتَالُهُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَوْ يُقْتَلَ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي قَوْمٍ فَأَدْلَجُوا ، فَطَلَّتْ لُجَجَتُهُمْ ، فَتَزَلَّوْا

وَالنَّوْمُ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدِلُ بِهِ ، فَتَسَامَوْا وَقَامَ يَتَلَوُّ آيَاتِي
وَيَتَمَلَّقُنِي ، وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الرَّزَائِيَّ ، وَالْبَحِيلَ الْمُتَكَبِّرَ » وَذَكَرَ
الثَّالِثُ . (٢ : ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مِنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا
غَنَاهَا عَنْهَا

(٢٣٤٠) (صحيح دون قوله : «فذلك المحروم» ؛ فإنه
مقطوع من كلام الزهري) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا

مُسْتَدُّ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
وَكَاذَ صَدَقَةَ عَلَيْهَا - لِحَائِطِ سَمَاءَ . (٤ : ٣٦)

الزُهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الشَّمْرَةُ وَالشُّمْرَتَانِ وَالْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ ،
وَلَكِنَّ الْمِسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ ، وَلَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ ،
فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ الْمَحْرُومُ . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِيشَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ
يَسْأَلُ

(٢٣٤١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ
بِئْتِجِجٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ،

عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ
الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوْفِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ

وَاللَّقْمَتَانِ وَالشَّمْرَةُ وَالشُّمْرَتَانِ» ، قَالُوا : فَهِيَ الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ : «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ ، وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ . (١ : ٢٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا
مَاتَ

(٢٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : «إِنِّي أَقْتَلْتُ نَفْسَهَا ،
وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ . أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٢٣٤٣) (حسن) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنَانَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو

بِنِ شَرْحَبِيلِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ : خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ،

وَحَضَرَتْ أُمَّهُ لِفَوَاةٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ لَهَا : «أَوْصِي» ، فَقَالَتْ : «فِيمَ
أَوْصِي إِذَا لَمَّا مَالُ سَعْدٍ ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ

سَعْدٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ
أَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ سَعْدٌ : حَانِطٌ كَذَا
وَكَذَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا - لِحَائِطِ سَمَاءَ . (٤ : ٣٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِتِلْكَ مَا يَسْتَفْضِلُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلاكِهِ

(٣٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن وهب بن كيسان ، عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «بَيْنَمَا رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذْ رَأَى سَحَابًا فَسَمِعَ فِيهَا صَوْتًا : اسْقِ حَدِيقَةَ فَلَانٍ ، فَجَاءَ ذَلِكَ السُّحَابُ ، فَأَفْرَغَ مَا فِيهِ فِي حُورَةٍ . قَالَ : فَانْتَهَيْتُ ، فَإِذَا فِيهَا أَذْنَابُ شِرَاجٍ ، وَإِذَا شَرْجَةٌ مِنْ تِلْكَ الشَّرْجِ قَدِ اسْتَوْعَبَتِ الْمَاءَ فَسَقَتُهُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُحَوِّلُ الْمَاءَ بِمَسْحَاتِهِ فِي حَدِيقَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ : فَلَانٌ - الْاسْمُ الَّذِي سَمِعَ فِي السُّحَابِ - قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُنِي يَا عَبْدَ اللَّهِ عَنْ اسْمِي؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ فِي السُّحَابِ الَّذِي هَذَا مَاؤَهَا يَقُولُ : اسْقِ حَدِيقَةَ فَلَانٍ بِاسْمِكَ ، فَأَخْبَرَنِي مَا تَصَنَعُ فِيهَا . قَالَ : أَمَا إِذَا قَلَّتْ هَذَا ، فَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا خَرَجَ مِنْهَا ، فَأَصُدِّقُ بِثَلَاثَةِ ، وَأَكُلُ أَنَا وَعِيَالِي ثُلُثَهُ ، وَأَعِدُّ فِيهَا ثُلُثَهُ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ أَحَدَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِذُ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا مَا لَمْ يَغْلَمِ الْمُعْطَى ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

(٣٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدغولي ، حدثنا محمد بن مشكان ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، حدثنا أبو الزناد ، حدثنا الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ رَجُلٌ : لَا تَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقُنْ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ ، لَا تَصَدَّقُنْ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ : تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيِّ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ ، فَأَتَيْتُ ، فَقِيلَ : أَمَا صَدَقْتِكَ ، فَقَدْ قَبِلْتُ . أَمَا الزَّانِيَةُ ، فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زَنَاهَا ، وَأَمَا السَّارِقُ ،

فَلَعَلَّهُ يَسْتَعِفُّ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ ، فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفْ ذَلِكَ بِهِ

(٣٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد قال : حدثنا يوسف بن سعيد قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر أنها جاءت النبي ﷺ فقالت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الرَّزِيئُ ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ جُنَاحٍ أَنْ أَرْضِخَ مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ : «ارْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ ، وَلَا تُوعِي قِيَوِعِي اللَّهِ عَلَيْكَ» . (٢٨: ٤)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا عَلَى الْمَرْءِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ ، كَمَا لَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ ، وَلِلْخَازِنِ كَذَلِكَ

(٣٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جريز بن حازم ، حدثنا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْءُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ ، فَلَهَا أَجْرُهَا ، وَلَزَوْجِهَا أَجْرٌ مَا اكْتَسَبَ ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا نَوَتْ ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ صِفَةَ الْخَازِنِ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ

(٣٣٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ - وَرَبَّمَا قَالَ - يُعْطِي - مَا أَمِيرٌ ، فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُؤَوَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ ، يَدْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِهِ ، أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ

(٣٣٤٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا محمد بن زيد عن عمير مولى

الله بن هانيء، يروي عن ابن مسعود.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَدَ الْمَعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ

(٢٣٥٢) (البخاري) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد

الرحمن الساجي بالبصرة، حدثنا عبد الواحد بن غياث، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهنلة، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يُؤْتِي».

تَقُولُ أَمْرَاتُهُ: أَنْفِقْ عَلَيَّ، وَتَقُولُ أَمْ وَكَيْدِهِ: إِلَى مَنْ تَكَلِّمَنِي، وَيَقُولُ لَهُ عَبْدُهُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «اليد العليا خير من اليد السفلى» عندي أن اليد المتصدقة أفضل من اليد السائلة، لا الآخذة دون السؤال، إذ محال أن تكون اليد التي أبيع لها استعمال فعل باستعماله أحسن من آخر فرض عليه إتيان شيء، فأتى به، أو تقرب إلى بارئه متنفلاً فيه، وربما كان المعطي في إتيانه ذلك أقل تحصيلاً في الأسباب من الذي أتى بما أبيع له، وربما كان هذا الآخذ بما أبيع له أفضل وأروع من الذي يُعطي، فلما استحال هذا على الإطلاق دون التحصيل بالترفضيل، صَحَّ أَنْ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَتَّصِدَّقَ أَفْضَلُ مِنَ الَّذِي يَسْأَلُهَا.

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا الْحَبْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ (٢٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن صالح العابد بواسط، حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة، واليد السفلى السائلة». (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صِدْقَتَهُ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا

(٢٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

الجزار بالبصرة، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن الحكم، عن عروة بن الزبير عن عائشة، قالت: جاءها سائل، فأمرت له عائشة بشيء، فلما

أبى اللحم، قال: كُنْتُ مَمْلُوكًا فَكُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ مَوْلَايَ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «تَصَدَّقْ وَالْأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ». (١: ٥٥)

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر: تصدق بإذنه، فذكر الإذن فيه مضمراً.

وعصير مولى أبي اللحم إنما قيل: أبي اللحم، لأنه في الجاهلية حرم على نفسه اللحم، وأبى أن يأكل، فقيل: أبي اللحم.

ومحمد بن زيد هذا: هو محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ الجذعاني القرشي، سمع ابن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، روى عنه مالك، وأهل المدينة.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَعْطِيَّ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْآخِذِ

(٢٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْآخِذَةِ بِغَيْرِ سَوَالٍ

(٢٣٥١) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني أبو الزعراء، عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن فضالة قال: قال رسول الله ﷺ: «الأيدي ثلاثة، فَيَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمَعْطِيِ الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةَ، فَاعْطِ الْفَضْلَ، وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر بيان واضح بأن الإخبار التي ذكرناها قبل في كتابنا هذا أن اليد العليا خير من اليد السفلى أراد به أن يد المعطي خير من يد الآخذ وإن لم يسأل.

وأبو الزعراء هذا هو الصغير واسمه: عمرو بن عمرو بن مالك ابن أخي أبي الأحوص، وأبو الزعراء الكبير: اسمه عبد

خَرَجَتْ الْحَادِمُ دَعَتْهَا ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « مَا تُخْرِجِينَ شَيْئًا إِلَّا بِعِلْمِي » . قَالَتْ : إِنِّي لِأَعْلَمُ ، فَقَالَ لَهَا :
 « لَا تُخْصِي فِيْخْصِيَّ اللَّهُ عَلَيْكَ » . (٢ : ٤٣)

(٢ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاتِّصَارِ عَلَى
 الْبَيْضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ

(٢٣٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
 قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ إِلَّا بَدَرَ ، وَلَمْ
 يَعَاتِبِ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرِ ، إِنَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
 يُرِيدُ الْعَيْزَ ، وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مَغِيثِينَ لِعَيْبِهِمْ ، فَالْتَقَوْا عَلَى غَيْرِ
 مَوْعِدٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ . وَلَعَنَ الرَّبِّيُّ إِنْ أَشْرَفَ مَشَاهِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
 النَّاسِ لَيْدًا ، وَمَا أَحِبُّ أَنِّي كُنْتُ شَهِدْتُهَا مَكَانَ بَيْعَتِي لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ
 حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ أَتَخَلَّفْ بَعْدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي
 غَزْوَةِ غَزَاهَا حَتَّى كَانَتْ غَزَاةُ تَبُوكَ ، وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةِ غَزَاهَا ، أَدْنَى
 النَّبِيِّ ﷺ النَّاسِ بِالرُّحَيْلِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ ، وَذَلِكَ
 حِينَ طَابَ الظَّلَالُ ، وَطَابَتِ الثَّمَارُ ، وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزَاةُ إِلَّا وَرَى
 غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ : « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ
 تَبُوكَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أَهْبَتَهُ ، وَأَنَا أَيْسَرُ مَا كُنْتُ ، قَدْ جَمَعْتُ
 رَاحِلَتَيْنِ لِي ، فَلَمْ أَرِزْ كُنْتُ حَتَّى قَامَ النَّبِيُّ ﷺ غَادِيًا بِالْغَدَاةِ ،
 وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ - وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ - فَاصْبِحْ
 غَادِيًا ، فَقُلْتُ : أَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرِي جِهَازِي ، ثُمَّ أَلْحَقُ
 بِهَا ، فَانطَلقتُ إِلَى السُّوقِ مِنَ الْغَدِ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ بَعْضُ شَأْنِي ،
 فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : أَرْجِعْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَالْحَقُّ بِهِمْ ، فَعَسَّرَ عَلَيَّ
 بَعْضُ شَأْنِي أَيْضًا ، فَلَمْ أَرِزْ كُنْتُ حَتَّى لَبَسَ بِي الذَّنْبُ ،
 وَتَخَلَّفْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ وَأَطْرَافِ
 الْمَدِينَةِ ، فَيُحْزِنُنِي أَنْ لَا أَرَى أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا
 رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي الثَّفَاقِ ، وَكَانَ لَيْسَ أَحَدٌ تَخَلَّفَ إِلَّا أَرَى
 ذَلِكَ سَيِّخَفِي لَهُ ، وَكَانَ النَّاسُ كَثِيرًا لَا يَجْمَعُهُمْ دِيْوَانٌ ، وَكَانَ

ذَكَرْتُ فِي بَقُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعُلُولِ
 (٣٣٥٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْجَنَيْدِ بَيْسْتِ ، حَدَّثَنَا

قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سَمَاكِ عَنْ مِصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :
 دَخَلَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَعْقُوبَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَمْرٍو ،
 لَا تَذْعُرْ لِي ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تُقْبَلُ
 صَلَاةُ إِلَّا بِطَهْوَرٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ » . وَقَدْ كُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ .
 (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَطْيَبُ أَخِيذَ مَنْ حِلَّهُ لَمْ
 يُؤَجَّرِ الْمَتَّصِدُّ بِهِ عَلَيْهِ

(٢٣٥٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
 يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ :
 حَدَّثَنِي دِرَاجُ أَبُو السَّمْحِ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ
 يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْفَارِسِ الْفِرَاسِ بِكُتْبِهِ
 الصَّدَقَةَ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ

(٢٣٥٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي
 الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ مَيْمُونَةَ
 الْأَنْصَارِيَّةِ فِي نَخْلِ لَهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ غَرَسَ هَذَا
 النَّخْلَ ؟ أَسْلِمٌ أَمْ كَافِرٌ ؟ » فَقَالَتْ : بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : « لَا يَغْرَسُ
 الْمُسْلِمُ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ
 إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ » . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا بِأَكْلِ السَّبَّاحِ وَالطَّيُورِ مِنْ ثَمَرِ غِرَاسِ
 الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ

(٢٣٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى
 الْجَوْلَيْقِيُّ بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ ، حَدَّثَنَا

جميع من تخلف عن النبي ﷺ بضعة وثمانين رجلاً .
 ولم يذكرني النبي ﷺ حتى بلغ تبوكاً ، فلما بلغ تبوكاً ،

قال : « ما فعل كعب بن مالك ؟ » فقال رجل من قومي : خلفه يا رسول الله برداه والنظر في عطفه ، فقال معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا نبي الله ما نعلم إلا خيراً . قال : فبينما هم كذلك إذا رجل يزول به السراب ، فقال النبي ﷺ : « كُنْ أبا خيشمة ، فإذا هو أبو خيشمة ، فلما قضى رسول الله ﷺ غزوة تبوك ، وقفل ودنا من المدينة ، جعلت أتذكر ما أخرج به من سخط النبي ﷺ ، وأستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهل بيتي ، حتى إذا قيل : النبي ﷺ مُصْبِحَكُمْ بِالغَدَاةِ ، راح عني الباطل ، وعرفت أنني لا أنجو إلا بالصدق ، فدخل النبي ﷺ ضحى ، فصلى في المسجد ركعتين - وكان إذا قديم من سفر فعل ذلك : دخل المسجد ، فصلى فيه ركعتين ، ثم جلس - ، فجعل يأتيه من تخلف ، فيخلفون له ، ويعتذرون إليه ، فيستغفرون لهم ، ويقبلون عليهم ، ويكلمون سرائرهم إلى الله ، فدخلت المسجد ، فإذا هو جالس ، فلما رآني تبسم تبسم المنضرب فجئت ، فجلست بين يديه ، فقال رسول الله ﷺ : « ألم تكن ابتعت ظهراً ؟ » قلت : بلى يا نبي الله ، فقال : « ما خلفك عني ؟ » قلت : والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست ، لخرجت من سخطه عليّ بعذر ، ولقد أوتيت جديلاً ، ولكني قد علمت - يا نبي الله - أنني إن حدثتكم اليوم بقول تجد علي فيه وهو حق ، فإنني أزوج فيه عقبي الله ، وإن حدثتكم اليوم بحديث تزضى عني فيه وهو كذب أو شك أن يطلعك الله علي . والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاداً مني حيث تخلفت عليك . فقال النبي ﷺ : « أما هذا ، فقد صدقكم الحديث ، فم حتى يقضي الله فيك » .

فقلت : والله لا أرجع إليه في هذا أبداً ، ولا أكذب نفسي .
 ونهى النبي ﷺ عن كلامنا أيها الثلاثة ، فجعلت أخرج إلى السوق ، ولا يكلمني أحد ، وتذكر لنا الناس حتى ما هم بالذين تعرف ، وتذكر لنا الحيطان حتى ما هي بالحيطان التي تعرف ، وتذكرت لنا الأرض ، حتى ما هي بالأرض التي تعرف ، وكنت أقوى أصحابي ، فكنت أخرج فاطوف في الأسواق ، فاتي المسجد ، وأتى النبي ﷺ ، فأسلم عليه ، وأقول : هل حرّك شفّيه بالسلام ، فإذا قمت أصلي إلى سارية ، وأقبلت على صلاتي ، نظر إلي النبي ﷺ بمؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه ، أعرض عني ، واشتكي صاحبائي ، فجعلنا يتكبان الليل والنهار ، ولا يطلعنا رؤوسهما .

قال : فبينما أنا أطوف في الأسواق ، إذا رجل نصراني قد جاء بطعام له يبيعه ، يقول : من يدل علي كعب بن مالك ، فطفق الناس يشيرون له إلي ، فأتاني وأتى بصحيفة من ملك غسان ، فإذا فيها : أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار هوان ولا مضيق ، فالحق بنا نواسك . فقلت : هذا أيضاً من البلاء ، فسجرت لها الثور ، فأحرقتها فيه .
 فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي ﷺ قد أتاني ، فقال : اغتزل امرأتك ، فقلت : أطلقها؟ قال : لا ، ولكن لا تقربها ، فجاءت امرأة هلال بن أمية ، فقالت : يا نبي الله ، إن هلال بن أمية شيخ ضعيف ، فهل تاذن لي أن أخدمه ، قال : « نعم ، ولكن لا يقربتك » . قالت : يا نبي الله ، ما به حركة لشيء ما زال متكناً يبكي الليل والنهار منذ كان من أمره ما كان .

قال كعب : فلما طال عليّ البلاء ، اقتحمت على أبي قتادة حائطه - وهو ابن عمي - فسلمت عليه ، فلم يرّ عليّ ، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، اتعلم أنني أحب الله ورسوله؟ فسكت ، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة ، اتعلم أنني أحب الله ورسوله؟ فسكت ، فقلت : أنشدك الله يا أبا قتادة اتعلم أنني أحب الله ورسوله ، قال : الله ورسوله أعلم . قال : فلم أملك نفسي أن بكيت ثم اقتحمت الحائط خارجاً ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي ﷺ عن كلامنا ، صليت على ظهر بيت لنا صلاة

فمئت فتار على اثري ناس من قومي يؤبوتني ، فقالوا : والله ما نعلمك أذنبت ذنباً قط قبل هذا ، فهلا اغتذرت إلى رسول الله ﷺ بعذر يرضاه عنك فيه ، وكان استفقار رسول الله ﷺ سيأتي من وراء ذلك ، ولم تقف موقفاً لا نذري ماذا يقضي لك فيه ، فلم يزالوا يؤبوتني حتى هممت أن أرجع ، فأكذب نفسي ، فقلت : هل قال هذا القول أحد غيري؟ قالوا : نعم قاله هلال بن أمية ومراة بن

الفجر وأنا في المنزلة التي قال الله: قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا، إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر يا كعب بن مالك، فخررت ساجداً، وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج، ثم جاء رجل يزكض على فرس يبشرنى، فكان الصوت أسرع من فرسيه، فأعطيتُه نوبي بشارة، ولبستُ ثوبين آخرين.

وكانت ثوبتنا نزلت على النبي ﷺ ثلث الليل، فقالت أم سلمة: يا نبي الله ألا نبشرك كعب بن مالك، فقال: «إذا يخطبكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة».

قال: وكانت أم سلمة محسنة في شأني تخبرني بأمرى، فانطلقت إلى النبي ﷺ، فإذا هو جالس في المسجد، وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنار القمر، وكان إذا سر بالامر استنار، فجلست بين يديه، فقال: «يا كعب بن مالك، أبشرك بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك». قال: فقلت: يا نبي الله، أمين عند الله أم من عندك؟ قال: «بل من عند الله» ثم تلا عليهم: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والآنصار﴾ حتى بلغ ﴿هو الثواب الرحيم﴾ (التوبة: ١٨) قال: وفينا نزلت ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ (التوبة: ١١٩) قال: فقلت: يا نبي الله، إن من ثوبتي أتى لا أحدث إلا صدقاً، وإن أتخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال: «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك». قال: فقلت: فإنني أمسك سهمي الذي يخير. قال: فما أتعلم الله علي من نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ حين صدقته أنا وصاحبائي أن لا نكون كذبتنا، فهلكتنا كما هلكتنا، وما تعدت لكذبة بعد، وأنا لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إلينا من حديث كعب بن مالك. (٩٥: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتصار عن ثلث ماله إذا أراد التقرب به إلى الله دون إخراج ماله كله

(٣٣٦٠) (ضعيف، والمحمول أن صاحب القصة كعب بن مالك) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن

حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة أن جدّه أبا لبابة حين تاب الله عليه في تخلّفه عن رسول الله ﷺ، وفيما كان سلف قبل ذلك في أمور وجدّ عليه فيها رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، إني أهجرت ذاري التي أصبت فيها الذنوب، وانتقل إليك وأساكنك، وإني أتخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله، فقال له رسول الله ﷺ: «يجزئك من ذلك الثلث». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن أن يتصدق المرء بماله كله ثم يبقى كلاً

على غيره

(٢٣٦١) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن الثعمان الظفري، عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل يمثل البيضة من ذهب قد أصابها من بغض المغاري، فقال: يا رسول الله، خذ هذه مني صدقة، فوالله ما أصبح لي مال غيرها. قال: فأعرض عنه النبي ﷺ، ثم جاءه من قبل وجهه، فآخذها منه، فحذقه بها حذقة لو أصابه عقربه، أو أوجعه، ثم قال: «يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك فيتصدق به، ثم يقعد يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى. خذ عنا مالك، لا حاجة لنا به». (١٣: ٢)

ذكر الأمر للمتصدق أن يضع صدقته في يد السائل بيده

(٣٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد المقبري، عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدّه أم بجيد - وكانت ممن بايعت رسول الله ﷺ - أنها قالت لرسول الله ﷺ: إن المسكين ليقوم على بابي فما أجده له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن لم تجدي له شيئاً تعطينه إياه إلا ظلفاً محرّقا، فاذفعيه إليه في يده». (٦٧: ١)

ذكر الأمر للمرء أن لا يرد السائل إذا سأله بأي شيء

حضره

(٣٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

به على خادمك» قال : عندي آخر؟ قال : «أنت أبعبر» .

(٣٣٦٧) (ضعيف) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه ، أن أبا الهيثم حدثه ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقِلْ فِي دَعَاةِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ : لَا يَشِيْعُ مُؤْمِنٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مِنْتَاهَا إِلَى الْجَنَّةِ .

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُقَدِّمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِإِذْلِهَا

(٣٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا حرملة ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، عن أبي سعيد المهري عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ» . قيل : يا رسول الله ، ومن أين لنا صدقة نتصدق بها؟ فقال : «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ : التَّسْبِيحُ ، وَالتَّحْمِيدُ ، وَالتَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالتَّهْنِئَةُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَمِيْمُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَتُسْمُوعُ الأَصَمِّ ، وَتَهْدِيَةُ الأَعْمَى ، وَتَذَلُّ المُسْتَدِلِّ عَلَى حَاجَتِهِ ، وَتَسْمَى بِشِدَّةِ سَاقِيكَ مَعَ الأَهْفَانِ المُسْتَغِيثِ ، وَتَحْمِيلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْخِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يَنْفِقْ مِنْ مَالِهِ

(٣٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربيعي عن حذيفة ، قال : قال نبيكم ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» . (٩ : ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ بِكُلِّ مَعْرُوفٍ يَفْعَلُهُ قَوْلًا وَفِعْلًا

(٣٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن حبيب الله بن الفضل

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارثي عن جدته أن رسول الله ﷺ قال : «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظَلْفٍ مُخْرَقٍ» . (١ : ٦٧)

قال أبو حاتم : قوله : «رُدُّوا السَّائِلَ» قصد زجر بلفظ الأمر : يُرِيدُ بِهِ : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ إِلَّا بِشَيْءٍ وَلَوْ بِظَلْفٍ مُخْرَقٍ .

(٣٣٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ، حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن مجاهد عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطَاهُ ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ» .

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسُوِّ الظَّنِّ بِمُخْرَجِهَا

(٣٣٦٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا الأعمش ، قال : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ ، قَالَ : كُنَّا نَتَحَامَلُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَقَالُ : هَذَا مَرَأٌ ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِنَصْفِ الصَّاعِ ، فَيَقَالُ : إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ هَذَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ» (التوبة : ٧٩) . (٢٤ : ١)

١٠ - باب ما يكون له حكم الصدقة

ذكر البيان بأن نفقة المرء على نفسه وعياله تكون له صدقة عند عدم القدرة عليها

(٣٣٦٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن المهال الضرير ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَقَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ» قَالَ : عِنْدِي آخَرُ؟ قَالَ : «تَصَدَّقْ

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي

ذَاتِ اللَّهِ

(٣٣٧٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ

جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدٌ زَنِيَّةٌ ، وَلَا مَثَانٌ ، وَلَا عَاقٌ ، وَلَا مُبْتَلِنٌ خَمْرٍ» .

(١٩: ٣)

قال أبو حاتم : معنى نفي المصطفى عن ولد الزانية دخول

الجنة - وولد الزانية ليس عليهم من أوزار آبائهم وأمهاتهم شيء -

أن ولد الزانية على الأغلب يكون أجسّر على ارتكاب المذمورات ،

أراد أن ولد الزانية لا يدخل الجنة جنة يدخلها غير ذي الزانية ممن

لم تكثر جسارته على ارتكاب المذمورات .

ذَكَرُ خَبِيرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ هَذَا

الإِسْنَادُ مَنْقُوعٌ

(٣٣٧٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

الْجَعْدِ ، عَنْ ثُبَيْطِ بْنِ شَرِيْطٍ ، عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَثَانٌ وَلَا مُبْتَلِنٌ

خَمْرٍ» . (١٩: ٣)

قال أبو حاتم : اختلفت شعبة والثوري في إسناد هذا الخبر ،

فقال الثوري : عن سالم عن جابان وهما ثقتان حافظان إلا أن

الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة ، وأحفظ لها منه ،

ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور ، فالخبر متصل

عن سالم عن جابان ، فمرة زوي كما قال شعبة ، وأخرى كما قال

سفيان .

١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

مِنَ الْمَكَافَاةِ وَالشَّاءِ وَالشُّكْرِ

(٣٣٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ

الْكَلَاعِيِّ بِحَمَصٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ

عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ» .

(٢: ١)

ذَكَرُ تَفَاصِيلَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي يَكُونُ صَدَقَةً الْمُسْلِمِ

(٣٣٧١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ،

عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

فَرُوحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ

كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتْرَيْنِ وَثَلَاثَ مِثْقَالٍ مَقْصِيلٍ ، فَمَنْ كَبَّرَ

اللَّهِ وَحَمِدَهُ ، وَهَلَّلَ اللَّهَ ، وَسَبَّحَ اللَّهَ ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، وَعَزَلَ عَظْمًا

عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، وَعَزَلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ،

وَنَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السُّتَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثَّةً ، فَإِنَّهُ يُنْسِي

يَوْمَهُ وَقَدْ زُخِرَ نَفْسُهُ عَنِ النَّارِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُكْتَبُ لِمُسْتَعْمَلِهَا بِهَا الصَّدَقَةُ

(٣٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ

هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ

سَلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ : كُلُّ يَوْمٍ تَطَّلَعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يُعَدُّ

بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ ، وَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا ، وَيَرْفَعُ لَهُ

عَلَيْهَا مَتَاعَهُ ، وَيُعِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» . (٢: ١)

باب

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النُّعْمِ لِلْمُنْعِمِ عَلَى الْمُتَنَمِّ

عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٣٣٧٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو

بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دِرَاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ

الْحُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَتَانِي جَبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي

وَرَبُّكَ يَقُولُ لَكَ : كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ؟ قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ» . قَالَ : إِذَا

ذُكِرَتْ ذُكِرَتْ مَعِي» . (٦٨: ٣)

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَإِنْ تَنَاصَيْحُوا
مَنْ وُلَاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ، وَتَسَخَطَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ،
وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الزَّجْرِ عَنِ الْإِحْفَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا

(٣٢٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَخِيهِ سَمِيعَةَ مِنْ مَعَاوِيَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا
يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لَهُ مَسْأَلَتَهُ مِنِّي شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهِ
فَيَبَارِكُ لَهُ فِيهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِفًا

(٣٢٨١) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ
غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ فَهُوَ مُلْحِفٌ».
قَالَ: قُلْتُ: الْيَاقُوْتَةُ نَاقَتِي خَيْرٌ مِنْ أَوْقِيَّةٍ. قَالَ: وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
دِرْهَمًا. (١: ١٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ سُؤَالِ الْمَرْءِ يَرِيدُ التَّكْثِيرَ دُونَ الْإِسْتِغْنَاءِ
وَالتَّقْوَاتِ

(٣٢٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَكْنَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ
مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ
النَّاسَ لِيُثْرِي مَالَهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُهُ، مَنْ شَاءَ
فَلْيَقِلْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْتِرْ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَسْأَلَ الْمُسْتَفْنِي أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ
هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ

(٣٢٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ

الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:
«أَلَا تَبَايَعُونِي؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَايَعْنَاكَ مَرَّةً، فَعَلَى مَاذَا
تَبَايَعُوكَ؟ قَالَ: «تَبَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَأَنْ
تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ أَتَيْتُ ذَلِكَ كَلِمَةً خَفِيفَةً عَلَى
أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا. (١: ١٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا»، أَرَادَ
بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الشَّرْكِ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ
شَيْئًا». أَرَادَ بِهِ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعَمُومِ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِذَا هُوَ أَمْرٌ نَدَبٌ لَا حَتْمَ

(٣٢٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عُلَيْيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ
عُقَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي؟ فَقَالَ: قَالَ
سَمُرَةٌ بْنُ جُنْدُبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ كَدٌّ يَكْدُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا
أَنْ يَسْأَلَ ذَا سُلْطَانٍ، أَوْ يَنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدَاءً». (١: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ
أَغْنَاهُ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا عَنْهَا

(٣٢٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْتَحُ إِنْسَانٌ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ
مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ، لِأَنْ يَعْمَدَ الرَّجُلُ حَبْلًا إِلَى
جَبَلٍ فَيَحْتَطِبُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
مَعطًى أَوْ مَبْرَعًا». (٢: ٦٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْإِكْتِسَابِ مِنْ
السُّؤَالِ

(٣٢٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي
صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسَخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْتَلِقُوا وَلَا

الحَدِّ الَّذِي تَحْرُمُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ هُوَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ . وَيَقِينُ نَعْلَمُ أَنَّ وَاجِدَ الْغَدَاءِ أَوْ الْعَشَاءِ لَيْسَ مِمَّنْ اسْتَفْنَى عَنْ غَيْرِهِ حَتَّى تَحْرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ ، عَلَى أَنَّ الْخِطَابَ وَرَدَّ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ بِلَفْظِ الْعُمومِ ، وَالْمَرَادُ مِنْهُ صَدَقَةُ الْفَرِيضَةِ دُونَ التَّطَوُّعِ .

ذَكَرَ الْخِصَالُ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا (٢٣٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ قَبِيصَةَ بِنِ الْمَخَارِقِ ، فَاسْتَعَانَ بِهِنَّ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ فِي نِكَاحِ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَبَى أَنْ يُعْطِيَهُمْ شَيْئاً ، فَانْطَلَقُوا مِنْ عِنْدِهِ . قَالَ كِنَانَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَأَتَوَكَّأُ بِسَائِلِكَ ، فَلَمْ تُعْطِهِمْ شَيْئاً . قَالَ : أَمَا فِي هَذَا ، فَلَا أُعْطِي شَيْئاً ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ ، تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ فِي قَوْمِي ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخْبِرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعِينَنِي ، فَقَالَ : «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ يَا قَبِيصَةَ ، وَتُوَدِّيهِمَا إِلَيْهِمْ مِنْ إِبْلِ الصَّدَقَةِ» .

ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حِمَالَةً ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ ، حَتَّى يُؤَدِّيَهَا ، أَوْ رَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ ، فَاجْتاحت مَالَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْماً مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ أَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ حَتَّى يُصِيبَ قَوْماً مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ، وَالْمَسْأَلَةُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ سُحْتٌ» . (١٣ : ١)

قال أبو حاتم : قوله «والمسألة فيما سوى ذلك سُحْتٌ» أراد به أن المسألة في سوى هذه الأشياء الثلاثة من السلطان عن فضل حصته من بيت المال سُحْتٌ ، لأن المسألة في غير هذه الخصال الثلاثة من غير السلطان عن غير بيت مال المسلمين تكون سُحْتاً إذا كان الإنسان غير مستغن بما عنده .

(٢٣٨٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَرِ ، حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسِ الْعَدَوِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، عَنْ كِنَانَةَ بِنِ نَعِيمِ الْعَدَوِيِّ عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مَخَارِقِ الْهَيْلَالِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ حِمَالَةً ، فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ مِنْهَا ، فَقَالَ : «أَقِمَّ يَا قَبِيصَةَ حَتَّى تَجِيعَنَا الصَّدَقَةَ ، فَنَامُرُ لَكَ

إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ لَيْسَ لِي فِيهِ فَاغْطِيهِ ، فَيَنْطَلِقُ وَمَا يَحْمِلُ فِي حِضْنِهِ إِلَّا النَّارَ» . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ (٢٣٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بِنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَعْفراً فَلَيْسَتْغَلُّ مِنْهُمْ ، أَوْ لَيْسَتْكُثْرُ» . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَفْنَى بِمَا عِنْدَهُ إِذَا هِيَ الْاسْتِكْثَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٢٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمِ الْبَرْزِيِّ بَيْغَدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السُّلُولِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّ الْأَقْرَعَ وَعَجِيْنَةَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً ، فَأَمَرَ مَعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتَسِبَ بِهِ لِهَمَا ، وَحَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَّا عَجِيْنَةُ ، فَقَالَ : مَا فِيهِ؟ فَقَالَ : فِيهِ الَّذِي أَمُرْتُ بِهِ ، فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ ، وَكَانَ أَحْلَمَ الرَّجُلَيْنِ ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ ، فَقَالَ : أَحْمِلْ صَحِيفَةَ لَا أُدْرِي مَا فِيهَا كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمَّسِ ، فَأَخْبَرَ مَعَاوِيَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا .

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ ، فَمَرُّ بِعِمْرِ مَنَاحٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ، فَقَالَ : «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ» ، فَأَبْتَحَنِي فَلَمْ يُوجِدْ ، فَقَالَ : «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ ، أَرْكَبُوهَا صَحَاحاً ، وَكُلُّوْهَا سِمَاناً ، كَالْمَلْسُخِطِ أَنْفًا ، إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ شَيْئاً وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» . (١٣ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : «مَا يُغْنِيهِ أَوْ يُعْشِيهِ» ، أراد به على دائم الأوقات حتى يكون مستغنياً بما عنده ، ألا تراه قال في خبر أبي هريرة : «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغِنْيِي وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سِوِي» ، فَجَعَلَ

بها، ثم قال: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث: رجل تحمل بحمالة، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم ينسك، ورجل أصابته جائحة، فاجتاحت ماله، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش أو سداً من عيش، ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلاناً فاقة، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً من عيش - أو قال - سداً من عيش، وما سواهن من المسألة سحت يأكلها صاحبها سحتاً». (١٧: ٣)

ذَكَرَ الإِجْبَارَ بَأَنَّ مَنْ اسْتَفْنَى بِاللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوهم فأعطاهم، حتى إذا نفي ما عنده قال: «ما يكن عندي من خير، قلن أذخيرة عنكم، ومن يستغفب يعفه الله، ومن يستغن يغنيه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ شَيْئاً مِنْ حَطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرٌّ

(٢٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن عبد الله بن عامر السخري، قال: سمعت معاوية يقول على منبر دمشق: «إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثاً كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازن، فمن أعطيتُه عن طيب نفس مباركة له فيه، ومن أعطيتُه عن مسألة وعن شره، كان كالذي يأكل ولا يشبع». (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَخِي مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حَطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسِ إِلَيْهِ

(٢٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الشني، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا فليح، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب أن حكيم بن حزام قال: سألت

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌ لِحَبْرِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٢٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد الملك بن عتيق، عن زيد بن عتبة عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «إنما المسائل كذوخ يكذب بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقي على وجهه، ومن شاء ترك، إلا أن يسأل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه بئاً». (١٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالِاسْتِغْنَاءِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُغْنِيهِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِفَضْلِهِ

(٢٣٨٩) (حسن) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن أسأله، فسمعتُه يخطب وهو يقول: «من يستغن يغنيه الله، ومن يستغفب يعفه الله، ومن سألتنا أعطيناها». قال: فترجعت ولم أسأله، فانا اليوم أكثر الأنصار مالا. (٨٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَفْنَى بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ

(٢٣٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري أن أهلكم شكوا إليه الحاجة، فخرج إلى رسول الله ﷺ ليسأله لهم شيئاً،

موضع لا يُباع فيه الطعامُ والشرابُ أصلاً، فهو - وإن كان واجداً -
حُكْمُهُ حُكْمُ المضطرِّ، له أخذٌ ما أُعطي وإن كان سائلاً أو مُشْرِفَ
النفسِ إليه واضطراً العدم هو واضح لا يحتاج إلى الكشف عنه .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَائِيَةِ الزَّائِلَةِ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ

(٣٣٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبةَ ، قال : حدثنا
يزيد بن مَوْهَبٍ قال : حدثني الليثُ بنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بنِ
الْأَشَجِّ ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ ، عن ابنِ السَّاعِدِيِّ المالكِي قال :
اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا فَرَّغْتُ مِنْهَا ،
وَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ ، أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ وَأَجْرِي
عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ لِعَمَلِي مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُعْطِيتَ
شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ » . (١ : ١٠٥)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْبِرَكَةِ لِأَخْذِ مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافٍ نَفْسٍ مِنْهُ
(٣٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا حَامِدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ شُعَيْبِ
البَلْخِيِّ ، قال : حدثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ ، قال : حدثنا سفيانُ ، عن
الزُّهْرِيِّ ، قال : أخبرني سعيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ وَغُرُورَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُمَا
سَمِعَا حَكِيمَ بنَ حِزَامٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَعْطَانِي ،
ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ هَذَا الْمَالُ حُلُوءٌ خَصِيْرَةٌ ، فَمَنْ
أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَهُ ،
لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْبَيْدُ الْعَلْيَا خَيْرٌ
مِنَ الْبَيْدِ السُّفْلَى » . (١ : ١٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ

الإِحْسَانِ إِلَيْهِ

(٣٣٩٨) (صحيح) - سمعتُ أبا خَلِيفَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ
الرُّحْمَنِ بنَ بَكْرِ بنَ الرَّبِيعِ بنِ مُسْلِمٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بنَ مُسْلِمٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ زِيَادٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ
أبا القاسمِ يَقُولُ : « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » . (١ : ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالمُكَافَأَةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ

(٣٣٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير ،
حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن

رسول الله ﷺ ، فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا حَكِيمُ ، إِنَّ هَذَا الْمَالُ حُلُوءٌ خَصِيْرَةٌ ، فَمَنْ
أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ
يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْبَيْدُ الْعَلْيَا خَيْرٌ مِنَ
الْبَيْدِ السُّفْلَى » . قَالَ حَكِيمٌ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ
بِالْحَقِّ لَا أَرَى أَحَدًا بِعِنْدِكَ شَيْئاً حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي أَخْذِ مَا أُعْطِيَ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

(٣٣٩٤) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمٍ ،
قال : حدثنا حَزْمَةُ بنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وَهَبٍ قال :
أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ أَنَّ بَكْرَ بنَ سَوَّادَةَ ، حدثه أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ
يَزِيدَ المَعَاوِرِي ، حدثه عَنْ قَبِيصَةَ بنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ
أَعْطَى ابْنَ السُّعْدِيِّ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : أَنَا عَنْهَا
غَنِيٌّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنِّي قَائِلٌ لَكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِذَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ رِزْقاً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ،
فَخُذْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَغْطَاكَ » . (١ : ١٣)

(٣٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أحمدُ
بنُ إبراهيمِ الدُّورَقِيُّ ، قال : حدثنا المقرئُ قال : حدثنا سعيدُ بنُ
أبي أيوب ، قال : حدثني أبو الأسود ، عن بُكَيْرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ
الْأَشَجِّ ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بنِ عَدِيٍّ الجُهَنِيِّ قال :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ
سَأَقَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » . (١ : ٣٢)

قال أبو حاتم : هذا الأمرُ الَّذِي أَمَرْنَا بِاسْتِعْمَالِهِ هُوَ أَخْذُ مَا
أُعْطِيَ الْمَرْءُ ، وَالشَّيْئَانِ الْعُلُومَانِ الَّذِي أُبَيِّحُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِهِمَا هُوَ
المَسْأَلَةُ وَإِشْرَافُ النَفْسِ ، فَإِنَّ وَجِدَ أَحَدَهُمَا فِي الغِنِيِّ المَسْتَقِيلِ بِمَا
عِنْدَهُ رُجِرَ عَنْ أَخْذِ مَا أُعْطِيَ دُونَ الْفُقَرَاءِ المِضْطَرِّينَ ، وَالتَّارَةِ التِّي
يَبَّاحٌ فِيهَا أَخْذُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ وَإِنْ وَجِدَ فِيهِ المَسْأَلَةَ وَإِشْرَافَ النَفْسِ
هِيَ حَالَةُ الاضْطِرَّارِ ، وَالاضْطِرَّارُ عَلَى ضَرَبَيْنِ : اضْطِرَّارٌ بِجِدَّةٍ
وَاضْطِرَّارٌ بِعَدَمِ ، وَالاضْطِرَّارُ الَّذِي يَكُونُ بِجِدَّةٍ هُوَ أَنْ يَمْلِكَ الْمَرْءُ
الشَّيْءَ الكَثِيرَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا سِوَى المَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ وَهُوَ فِي

معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِينُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ». (١٧: ١)

(٣٤٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِينُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ، فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَتْهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تَكْفُونَهُ، فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنْ قَدْ كَفَأْتُمُوهُ». (١٧: ١)

قال أبو حاتم: قصر جرير في إسناده، لأنه لم يحفظ إبراهيم التيمي فيه.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ

(٣٤٠١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الأحوص عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله مررت برجل، فلم يصيطني ولم يقربي، أفأحتكم؟ قال رسول الله ﷺ: «بَلَى أَقْرَبُ». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكَ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ لِلرَّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ

(٣٤٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله، قال: جاءنا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، فأطعمناهم رطباً، وسقيناهم من الماء، فقال رسول الله ﷺ: «هَذَا مِنَ التَّمِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ تَرْكِ ثَنَاءِ الْمَرْءِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، قال: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري عن عمر بن الخطاب، قال: قلت للنبي ﷺ: إني رأيت فلاناً يدعو،

وَيَذْكُرُ خَيْرًا، وَيَذْكُرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ. قَالَ: «لَكِنْ فَلَانٌ أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَا أَتَى وَلَا قَالَ خَيْرًا». (٢: ٢٦)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ لِلْمُسْلِمِ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ خَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مَبَالِغًا فِي ثَوَابِهِ

(٣٤٠٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا الأحوص بن جَوَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: خَيْرًا اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى إِلَيْهِ نِعْمَةً

(٣٤٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن طريف البجلي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، رأيت فلاناً يشكرك، ذكر أنك أعطيتَهُ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ: «لَكِنْ فَلَانًا قَدْ أَعْطَيْتَهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْمِئَةِ، فَمَا يَشْكُرُهُ وَلَا يَقُولُهُ. إِنْ أَخَذَكُمْ لِيَخْرُجَ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَابِعًا وَمَا هِيَ إِلَّا النَّارُ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُعْطِيهِمْ؟ قَالَ: «يَأْتُونَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْتِي اللَّهُ لِي الْبُخْلُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْلِمِ الْمَعْرُوفِ يَكُونُ جَزَاءً الْمَعْرُوفِ

(٣٤٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شريحيل الأنصاري عن جابر بن عبد الله، قال: سمعتُ النبي ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَوْلَى مَعْرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إِلَّا الثَّنَاءَ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فَقَدْ كَفَرَهُ، وَمَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُوَ كَلَّاسٌ قُوبِي زُورٍ». (٣: ١٠)

الرَّيَّانِ». قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ أَحَدٌ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّ أَحَدٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى أَهْلُهَا مِنْهَا إِلَّا الصَّيَّامَ، فَإِنَّ لَهُ بَابًا وَاحِدًا

(٢٤١٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي جُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَّامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ مِنْ أَيُّهَا دُعِيَ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْهَا كُلُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: «عسى» من الله واجب، و«أرجو» من النبي ﷺ حق.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ أُغْلِقَ بَابُهُمْ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

(٢٤١١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: آيَنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ بَابَ الرَّيَّانِ يَغْلِقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصَّوْمِ مِنْهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

(٢٤١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان

١٢ - كتاب الصوم

١ - باب فضل الصوم

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

(٢٤٠٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّعِ مِثْقَالِ صَاعٍ مِنَ الصَّيَّامِ، فَهَوَّلِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا، فَلَا يَزُوتُ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ امْرُؤُ شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ». (٣: ٦٨)

ذَكَرَ تَبَاعُدَ الْمَرْءِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا بِصَوْمِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٢٤٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عمر بن يزيد الحمدي، حَدَّثَنَا سَوَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا تَبَاعَدَ اللَّهُ بِئِلَاقَةِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». (٢: ١)

ذَكَرَ إِفْرَادَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرَّيَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ

(٢٤٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي الراسبي بحمص، حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن سعيد، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَّامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ

قال: «كُلُّ حَسَنَةٍ يَتَمَلَّهَا ابْنُ آدَمَ بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ إِلَى سِتِّعِ مِئَةٍ ضِعْفٍ، يَقُولُ اللَّهُ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ الطَّعَامَ مِنْ أَجْلِي، وَالشَّرَابَ مِنْ أَجْلِي، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ حِينَ يَخْلُوفُ مِنَ الطَّعَامِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَتَعَدَّلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٢٤١٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة، قال: أنشأ رسول الله ﷺ جيشاً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة. قال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَشْمُهُمْ». فَمَرَرْنَا، فَسَلِّمْنا وَعَشْمْنَا، حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ تَتْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سَأَلْتُكَ أَنْ تَدْعُوَ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وَعَشْمُهُمْ»، فَسَلِّمْنا وَعَشْمْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَرَرْنَا بِعَمَلٍ أَدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ». قَالَ: فَكَانَ أَبُو أَمَامَةَ لَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الدُّخَانُ نَهَاراً إِلَّا إِذَا نَزَلَ بِهِمْ صَيفٌ، فَإِذَا رَأَوْا الدُّخَانَ نَهَاراً، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَاهُمْ صَيفٌ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: روى هذا الخبر مهدي بن ميمون، عن محمد بن أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، ورواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب، عن حميد بن هلال، عن رجاء بن حيوة.

(٢٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو بحرمان، حدثنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ الْهَلَالِيَّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنُنِي عَلَى عَمَلٍ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ».

قال أبو حاتم: أبو نصر هذا: هو حميد بن هلال. ولست أنكر أن يكون محمد بن أبي يعقوب سمع هذا الخبر بطوله عن رجاء بن حيوة، وسمع بعضه عن حميد بن هلال، فالطريقان جميعاً محفوظان.

بِالرِّافِقَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْجَنَّةِ بَابٌ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، أُعِدَّ لِلصَّائِمِينَ، فَإِذَا دَخَلَ أَخْرَاهُمْ، أُغْلِقَ» (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ

(٣٣١٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، وَالصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ فَمِ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢٤١٤) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن الحسن بن تسنيم كوفي ثبت، حدثنا محمد بن بكر البرساني، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ، فَرِحَ بِفَطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ، فَرِحَ بِصَوْمِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: شعار المؤمنين في القيامة التحجيل بوضوئهم في الدنيا فرحاً بينهم وبين سائر الأمم، وشعارهم في القيامة بصومهم طيب خلوْفهم أطيب من ريح المسك ليعرفوا بين ذلك الجمع بذلك العمل، نسأل الله بركة ذلك اليوم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ فِي الدُّنْيَا

(٢٤١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو الحسين بن محمد بحرمان، حدثنا بشر بن خالد، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن ذكوان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّوْمَ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنَّبُ بِهِ مِنَ

النَّارِ

(٣٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن
أبي هريرة، قال: هذا ما حدثنا رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث،
وقال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءِ اسْتِجَابَةِ دُعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ

(٣٤١٩) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

حدثنا فرج بن راحة النخعي، حدثنا زهير بن معاوية، عن سعد
الطائي، عن أبي المليلة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«ثَلَاثَةٌ لَا تَرُدُّ دَعْوَتَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ،
وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو المليلة: اسمه عبيد الله بن عبد الله مدني

ثقة .

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مُسْلِمًا مِثْلَ أَجْرِهِ

(٣٤٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن عبد الملك بن أبي
سليمان، حدثني عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي
ﷺ، قال: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ لَا يَنْقُصُ مِنْ
أَجْرِهِ شَيْءٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَغُوا

(٣٤٢١) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن

الجعدي، أخبرنا شعبة، عن حبيب بن زيد الأنصاري، سمعت
مولاة لنا يقال لها: ليلى تُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ
رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَذَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ: «تَعَالَيْ
فَكُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ». (٢: ١)

٢ - باب فضل رمضان

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي

الْفَضْلِ يَكُونَانِ سِتِّينَ

(٣٤٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح، قال:

حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن عبد
الرحمن بن أبي بكر عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «شَهْرًا عِيدٌ
لَا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ». (٢: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيمَانًا

وَاحْتِسَابًا

(٣٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر محمد بن خلاد الباهلي، حدثنا ابن فضال، عن يحيى بن
سعيد، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».
(٢: ١)

قال أبو حاتم: «إيمانًا»: يريد به إيمانًا بفرضه، و«احتسابًا»:

يريد به مخلصاً فيه .

ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ

بصيامه رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ

(٣٤٢٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن يحيى بن أيوب، عن عبد
الله بن فرط، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، عن
النبي ﷺ، قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَعَرَفَ حُدُودَهُ، وَتَحَفَّظَ مَا
يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَفَّظَ، كَفَّرَ مَا قَبْلَهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغَلْقِ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدِ

الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٤٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن
شهاب، عن أنس بن أبي أنس أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة
يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ، فَتُحْتَتُّ لَهُ أَبْوَابُ
الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِّسَتْ الشَّيَاطِينُ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أنس بن أبي أنس هذا والد مالك بن أنس،

واسم أبي أنس: مالك بن أبي عامر من ثقات أهل المدينة، وهو
مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن

عمرو من ذي أصحح من أقبال اليماني .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَفِّدُ الشَّيَاطِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ

(٢٤٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا أبو كرتيب محمد بن العلاء بن كرتيب ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينَ مَرَدَّةَ الْجِنِّ ، وَعَلَقَتِ أَبْوَابَ النَّارِ ، فَلَمْ يَفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ ، وَمُنَادٍ يُنَادِي : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَلِلَّهِ عِتْقَاءُ مِنَ النَّارِ - وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ .» (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(٢٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي يعفور ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق عن عائشة ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ آيَقَطُ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِثْرَزَ وَأَخْبَأَ اللَّيْلَ . (٨: ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢٤٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، حدثنا سفيان ، عن ابن عبيد بن نسطاس ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة ، قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ ، أَحْبَبَ اللَّيْلَ ، وَشَدَّ الْمِثْرَزَ ، وَأَيَقَطُ أَهْلَهُ . (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا صَائِمَ رَمَضَانَ وَقَامَتَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ الصَّلَاةِ وَالزُّكَاةِ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ

(٢٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا الحكم بن نافع ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي

حسين ، عن عيسى بن طلحة ، قال : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَةَ الْجُهَنِيَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَأَدَيْتُ الزُّكَاةَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُهُ ، فَمِمَّنْ أَنَا ؟ قَالَ : «مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّجِيحَ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ حَذَرَ تَقْصِيرِ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ

(٢٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا المهلب بن أبي حبيبة ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن بكرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ» ، قَالَ : فَلَا أُدْرِي أَكْرَهُ الشَّرْكَاءَ أَمْ قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ رُقْدَةٍ أَوْ غَقْلَةٍ . (٤٩: ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا فِي رَمَضَانَ اسْتِنَاءً بِالْمُصْطَفَى

(٢٤٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا يوسف بن يعقوب المرقى ، بواسط ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، إِنْ جِيرِيلٌ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، يَغْرُضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِيرِيلٌ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٢: ١)

٣ - باب رؤية الهلال

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَدْرِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيُ هِلَالِ رَمَضَانَ

(٢٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَطْرَبُوا ، فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ» . (١: ٧٨)

بن أبي شيبه، قال: حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: جاء إلى النبي ﷺ أغرابي فقال: أبيضرت الهلال الليلة، فقال: «تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟» قال: نعم، قال: «قم يا فلان فناد في الناس، فليصوموا غداً».

واخبرناه أبو يعلى مرة أخرى، وقال: «قم يا بلال».

(٧٨: ١)

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سماك بن حرب وأن رفعه غير محفوظ فيما زعم

(٢٤٣٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدثنا مروان بن محمد، عن ابن وهب، عن يحيى بن عبد الله بن سالم، عن أبي بكر بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر، قال: تراءى الناس الهلال، فرأيتهم، فأخبرت رسول الله ﷺ، فصام وأمر الناس بصيامه. (٧٨: ١)

ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن شهر رمضان

لا ينقص عن تمام ثلاثين في العدد

(٢٤٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه، حدثنا معتمر بن سليمان، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر عن أبي نبي الله ﷺ قال: «شهرنا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة».

(٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: لهذا الخبر معنيان، أحدهما: أن شهرنا عيد

لا ينقصان في الحقيقة، وإن نقصا عندنا في رأي العين عند الحائل بيننا وبين رؤية الهلال لغيره أو ضباب.

والمعنى الثاني: أن شهرنا عيد لا ينقصان في الفضل، يريد

أن عشر ذي الحجة في الفضل كسهر رمضان، والتكليف على هذا

قوله: «ما من أيام العمل فيها أفضل من عشر ذي الحجة».

قيل: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد

في سبيل الله».

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فاقدروا له» أراد به أعداد

الثلاثين

(٢٤٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا أبي، عن وراق، عن شعبة، عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤيتي، وأفطروا لرؤيتي، فإن غم عليكم، فأقدروا ثلاثين». (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فاقدروا» أراد به أعداد الثلاثين

(٢٤٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

خزيمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الهلال، فصوموا، وإذا رأيتموه، فأفطروا، فإن غم عليكم، فعدوا ثلاثين». (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن المرء عليه إحصاء شعبان ثلاثين يوماً ثم

الصوم لرمضان بعده

(٢٤٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الله بن أبي قيس، قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان، فإن غم عليه، عد ثلاثين يوماً ثم صام». (٧٨: ١)

ذكر الزجر عن أن يصام من رمضان إلا بعد رؤية الهلال له

(٢٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم، فأقدروا له». (٢: ٢)

ذكر إجازة شهادة الشاهد الواحد إذا كان عدلاً على رؤية

هلال رمضان

(٢٤٣٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بِعَضِ الشُّهُورِ لَا الْكُلِّ

(٣٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ ، عَنْ سَمَاكِ أَبِي زُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» . (٤٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

(٣٤٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي جَبَلَةُ بْنُ سُهَيْمٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا» ، وَخَتَسَ الْإِبِهَامُ فِي الثَّلَاثَةِ . (٣٧: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى التَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ هَكَذَا ، وَالشَّهْرُ هَكَذَا» ، بَشِبَتِ الثَّلَاثَةُ الْأُولَى بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ، وَالثَّلَاثُ الْآخِرُ بِكُلِّ أَصَابِعِ يَدَيْهِ إِلَّا الْآخِرَ . (٣٧: ٣)

ذَكَرُ قَبُولِ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ لِلْعِيدِ

(٣٤٤٧) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرَتْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ . (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ رُؤْيَةَ هَلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتْمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا

(٣٤٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

(٣٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ الطَّائِي ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» . (٤٤: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دُونَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ

(٣٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسددُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَمْ مِنَ الشُّهُورِ؟» - يَعْنِي رَمَضَانَ - قُلْنَا : ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ ، وَيَقِي ثَمَانَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَضَتْ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ وَيَقِي سَبْعَ ، فَأَطْلُبُوهَا اللَّيْلَةَ» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَشْرَةَ عَشْرَةَ مَرَّتَيْنِ وَوَاحِدَةَ تِسْعَةَ . (٤٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلِّ

(٣٤٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ ، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشُّهُورِ لَا الْكُلِّ

(٣٤٤٣) (مسلم) - أخبرنا ابنُ خزيمة و الدُّغُولِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : عَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبَاحَ تِسْعِ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعَةِ وَعِشْرِينَ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ» ، ثُمَّ صَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثًا مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا ، وَالثَّلَاثُ يَتَسَعُ مِنْهَا . (٤٤: ٣)

أخبرنا معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ وِ أبي سلمةَ -
أو أحدهما شكَّ إسحاقُ عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ،
قال: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ، فَصُومُوا
ثَلَاثِينَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ ﷺ: «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ
تَرَوْا الْهِلَالَ

(٣٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن
منصور، عن ربيعي بن جراح عن حذيفة، قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ،
ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُتِمُّوا صَوْمَ
رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَةِ هِلَالِ شَوَّالٍ

(٣٤٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن
عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:
«صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا
ثُمَّ أَفْطِرُوا». (٧٨: ١)

٤ - باب السحور

(٣٤٥١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك
بهرآة، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد
الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال:
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَهُ
الْإِنْفَازُ، فَتَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ، لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُغْسِيَ،
وَإِنْ قَيْسَ بِنَ صِرْمَةَ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِنْفَازُ، أَتَى امْرَأَتَهُ
فَقَالَتْ: هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأَطْلُبُ، وَكَانَ
يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلْبَتَهُ عَيْنَهُ، فَجَاءَتْ امْرَأَتَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيْبَةٌ
لَكَ، فَاصْبَحَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارَ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ
لِلنَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «أَحِلُّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى
نِسَائِكُمْ مِنْ لِبَاسٍ لَكُمْ» فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا «وَكَلُوا وَاشْرَبُوا

حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»
(البقرة: ١٨٧) (٤: ١٧)

(٣٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا
عمي عبيد بن سعيد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق
عن البراء قال كان أصحاب محمد إذا كان أحدكم صائماً،
فحضر الإفطار، فنام قبل أن يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى
يغسي، وإن قيس بن صيرمة كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى
امرأته، فقالت: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أطلب، فطلبت له
- وكان يومه يعمل - فغلبته عينه، وجاءت امرأته، فقالت: خيبة
لك، فاصبح، فلما انتصف النهار غشي، فذكر ذلك للنبي،
فنزلت هذه الآية: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم»
ففرحوا بها فرحاً شديداً، فقال: «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» (البقرة: ١٨٧) (٤: ٤٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمُغْتَرِضُ فِي
أَقْفِ السَّمَاءِ

(٣٤٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين،
عن الشعبي أخبرني عدي بن حاتم: قال: لما نزلت «وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من
الفجر» (البقرة: ١٨٧) قال النبي ﷺ: «إنما ذلك بياض النهار
وسواد الليل». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْعَرَبِ تَبَايُنَ لُغَاتِهَا فِي أَحْيَانِهَا

(٣٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
قال: حدثنا مسدد بن مسرهد عن حصين بن نمير، قال: حدثنا
حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال: لما
نزلت هذه الآية «حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط
الأسود من الفجر» أخذت عقلاً أبيض وعقلاً أسود، فوضعتها
تحت وسادتي، فنظرت فلم أتبين، فذكرت ذلك للنبي فضحك
وقال: «إن وسادك إذا تعرض طويل، إنما هو الليل». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، أخبرنا عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، حدثنا راشد بن سعد عن أبي الذرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ» يعني السُّحُورَ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُصْطَفَى السُّحُورَ الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ

(٣٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا القواريري، قال: حدثنا ابن مهدي، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي زهم عن العرياض بن سارية، قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعو إلى السُّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ

(٣٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا، فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً». (١٠٣: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُتَسَحِّرِينَ

(٣٤٥٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن أبي الصغير، حدثنا إبراهيم بن منقذ، حدثنا إدريس بن يحيى، عن عبد الله بن عياض بن عباس، عن عبد الله بن سليمان الطويل، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ

(٣٤٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشفى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان الشيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمْتَنِعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا بَلَ - أَوْ قَالَ: نَدَاءَ بِلَالٍ - مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذَّنُ - أَوْ قَالَ: يُنَادِي - بِلَيْلٍ،

لِيَرْجِعَ فَاثِمَكُمْ، وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ». وقال: «لَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَضَرَبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا، حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا» وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (٩٥: ١)

(٣٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا القعني، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنْ بَلَلا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قال ابن شهاب: وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى لا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: قَدْ أَصْبَحْتَ، قَدْ أَصْبَحْتَ. (٧٠: ١)

قال أبو حاتم: لم يرو هذا الحديث مسنداً عن مالك إلا القعني، وجويرية بن أسماء، وقال أصحاب مالك كلهم: عن الزهري، عن سالم: أن النبي ﷺ.

(٣٤٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلا يُؤَذَّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٤: ٣١)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ بَلَلا يُؤَذَّنُ بِلَيْلٍ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». (٤: ٣١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَذَّنُ بِلَالٌ بِلَيْلٍ

(٣٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان الشيمي، عن أبي عثمان عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إِنْ بَلَلا يُؤَذَّنُ بِلَيْلٍ لِيُنَبِّئَ نَائِمَكُمْ، وَيَرْجِعَ فَاثِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ - وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِكَفَيْهِ. (٤: ٣١)

قال أبو حاتم: قول ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إن بلالاً يؤذّن بليل لينبه نائمكم ويرجع قائمكم»، فيه آيتين البيان على أن بلالاً كان يؤذّن بالليل لانتباه النائم ورجوع الهجّد عن القيام، لا لصلاة الفجر، فإذا كان المسجد له مؤذنان، وأذّن أحدهما بليل لِمَا وصفنا، والآخر عند انفجار الصبح لصلاة الفجر، كان ذلك جائزاً، فأما من أذّن بليل قبل طلوع الفجر لصلاة الصبح، كان عليه الإعادة لصلاة الصبح، فإنه لم يصح أنه أذّن له بليل إلا مؤذنان، لا مؤذن واحد.

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٤٦٤) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا منصور بن زاذان، عن خبيب بن عبد الرحمن عن عمته أنيسة بنت حبيب، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذّن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا، وإذا أذّن بلال، فلا تأكلوا ولا تشربوا» فإن كانت الواحدة مثلاً لتيقى عليها الشيء من سحورها، فتقول بلال: أمهل حتى أفرغ من سحوري. (٣١: ٤)

قال أبو حاتم: هذان خبران قد يؤهمان من لم يحكم صناعة العلم أنهما متضادان، وليس كذلك، لأن المصطفى كان جعل الليل بين بلال وبين ابن أم مكتوم نوباً، فكان بلال يؤذّن بالليل ليالي معلومة، لينبه النائم، ويرجع القائم، لا لصلاة الفجر، ويؤذّن ابن أم مكتوم في تلك الليالي بعد انفجار الصبح لصلاة الغداة، فإذا جاءت نوبة ابن أم مكتوم، كان يؤذّن بالليل ليالي معلومة كما وصفنا قبل، ويؤذّن بلال في تلك الليالي بعد انفجار الصبح لصلاة الغداة من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاوتر.

ذَكَرَ حَظْرٌ هَذَا الضَعْلَ الَّذِي أْبِيحُ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانٍ

(٣٤٦٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن ابن أم مكتوم يؤذّن بالليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذّن بلال» وكان بلال يؤذّن حين يرى الفجر. (٣١: ٤)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ تَمْرًا
(٣٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير، قال: حدثنا محمد بن موسى المدني، عن المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «نعم سحور المؤمن التمر». (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِقْتِصَارِ عَلَى شَرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السَّحُورَ

(٣٤٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بن شتر، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن بلال، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن عتبة بن وساح عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا ولو بجزعة من ماء». (١٠٣: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٤٦٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثني حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن موسى بن علي، قال: سمعت أبي، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور». (١٠٣: ١)

٥ - باب آداب الصوم

(٣٤٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع، قال: لما نزلت ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤)، كان من أراد مثلاً أن يفتّر أفتّر وافتدى، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها. (٩٧: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَقْلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابُهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ

(٣٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عمه عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ فَقَطْ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرُّثْتِ، فَإِنْ سَأَبَكَ أَحَدٌ، أَوْ جَهِلَ عَلَيْكَ، فَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: اسم عمه عبد الله بن المغيرة بن أبي ذباب الدوسى، وهو: الحارث بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذباب.

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِنَّمَا يَتِمُّ بِاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ، لَا بِمُجَانَبَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فَقَطْ

(٣٤٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن سنيث، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنْ أَنْ يَخْرِقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا

(٣٤٧٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «رُبَّ قَائِمٍ حَفَظَهُ مِنْ قِيَامِهِ السُّهُرَ، وَرُبَّ صَائِمٍ حَفَظَهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعَ». (٢: ٤٦)

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ (٣٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا الفضيل بن سلمان، حدثنا موسى بن عتبة، عن أبي حازم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَزُقُّ، وَلَا يَجْهَلُ، فَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ». (١: ٦٦)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ: إِنِّي صَائِمٌ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ دُونَ النُّطْقِ بِهِ

(٣٤٧٤) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

(٣٤٧٥) (حسن) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نعيم، حدثني الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ سُبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»، يَنْهَى بِذَلِكَ عَنِ مَرَاجَعَةِ الصَّائِمِ. (١: ٦٦)

٦ - باب صوم الجنب

(٣٤٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تُودِيَ بِالصَّلَاةِ - صَلَاةِ الصُّبْحِ - وَأَخَذَكُمْ جُنُبٌ، فَلَا يَصُومُ يَوْمَئِذٍ». (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

(٣٤٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَكَلِمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ حَتَّى أَتِيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَّا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثَاهُ، فَقَالَ: هُمَا أَغْلَمُ، أَخْبَرَنَا بِهِ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ. (٢: ٤٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: يَصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ

الِاغْتِسَالِ

(٣٤٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن

قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا أسباط، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق عن عائشة، قالت: إن كان النبي ﷺ ليبيت جنباً، فيأتيه بلال، فيؤذنه بالصلاة، فيقوم فيغتسل، فرايت تحلر الماء من شعره، ثم يظل يومه صائماً.

قال مطرف: قلت للشعبي: في شهر رمضان؟ قال: شهر رمضان وغيره سواء. (٤٨: ٢)

ذكر الخبر الدال على أن إباحة هذا الفعل المجرور عنه لم يكن المصطفى مخصوصاً به دون أمته، وإنما هي إباحة له ولهم (٣٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن محمد بن أبي معشر بجران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله يدركني الصبح وأنا جنب، أفأصوم يومي ذلك؟ فسئمت النبي ﷺ يقول: «ربما أدركني الصبح وأنا جنب، فأقوم، واغتسل، وأصلي الصبح، وأصوم يومي ذلك»، فقال الرجل: إنك لست مثلاً، إنك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال النبي ﷺ: «إني أزوجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي». (٤٨: ٢)

قال أبو حاتم في قوله ﷺ: «إني أزوجو» دليل على إباحة رجاء الإنسان في الشيء الذي لا يشك فيه بالقول، وفيه دليل على إباحة الاستثناء في الإيمان على السبيل الذي وصفناه في أول الكتاب.

ذكر إباحة صوم المرء إذا أصبح وهو جنب (٣٤٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصبح جنباً عن طروقة ثم يصوم. (١: ٤)

قال أبو حاتم: عبد الله بن عبد الرحمن هذا هو ابن معمر بن حزم أبو طوالة من أهل المدينة ثقة.

مؤهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: أخبرني عائشة وأم سلمة زوجتا النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم. (٤٨: ٢)

ذكر فعل المصطفى هذا الشيء المجرور عنه

(٣٤٧٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة، قال إسماعيل بن أبي خالد: أخبرنا عن عامر، قال: أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه أتى عائشة، فقال: إن أبا هريرة يفتينا أنه من أصبح جنباً، فلا صيام له، فما تقولين له في ذلك؟ فقالت: لقد كان بلال يأتي رسول الله ﷺ فيؤذنه للصلاة وإنه لجنب، فيقوم، ويغتسل، وأني لارى جري الماء بين كتفيه، ثم يظل صائماً. (٤٨: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل قد أبح استعماله في رمضان وغيره سواء كان السبب إيقاعاً أو احتلاماً

(٣٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ قالتا: كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير اختلام في رمضان ثم يصوم. (٤٨: ٢)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة هذا الفعل المجرور عنه

(٣٤٨١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن مطرف، عن عامر، عن مسروق عن عائشة، قالت: إن كان النبي ﷺ ليبيت جنباً، فيأتيه بلال للصلاة الغداة، فيقوم فيغتسل، فانظر إلى الماء ينحدر من جلده ورأسه، ثم استمع فراءته في صلاة الغداة، ثم يظل صائماً.

قال مطرف: فقلت له: أفي رمضان؟ قال: سواء عليه. (٤٨: ٢)

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٤٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب،

بكر بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الخبر من أم سلمة
(٣٤٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:
حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن
ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام،
عن أبيه عن عائشة وأم سلمة أنهما حدثتا أن رسول الله ﷺ
كَانَ يُذْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.
(٢١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
هشام سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ وَعَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ
عِنَّمَا

(٣٤٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،
قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن
بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَذْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنْبًا، فَلَا صَوْمَ
لَهُ»، فَاظْلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ وَعَائِشَةَ زَوْجِي
النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتَاهُمَا، فَأَخْبَرَتَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ
جُنْبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَدَخَلْنَا عَلَى مِرْوَانَ بْنِ الْحَاكِمِ،
فَأَخْبَرَنَا بِقَوْلِهِمَا وَيَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مِرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا
إِلَّا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْتُمَا، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ عِنْدَ
بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّ الْأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ نَذْكُرُهُ لَكَ،
قال: وما هو؟ فحدثته أبي، فتلوت وجه أبي هُرَيْرَةَ، وقال: هكذا
حدثني الفضل بن العباس وهو أعلم. قال الزُّهْرِيُّ: فجعل
الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ نَفَرَهُ بِهِ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
(٣٤٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: أخبرنا
حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عن
قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن أبي أمية أخي أم
سلمة أن أم سلمة حدثته أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ
يَصُومُ، فَرَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ قَتِيَابَهُ. (٢١: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلجُنْبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
(٣٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنييد
بُسْتَنَتْ، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حدثنا بَكْرٌ بْنُ مِزْرٍ،
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن عائشة أن رسول الله ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ طُرُوقَةٍ
ثُمَّ يَصُومُ. (٤: ١)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَكُونَ اغْتَسَالُهُ مِنْ جَنَابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ.

(٣٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا
يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن أبي
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه قال: أخبرني
عائشة وأم سلمة زوجا النبي ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُذْرِكُهُ
الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. (٤: ١)
ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنْبٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ

(٣٤٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
هاجك العابد بهراً، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن معمر، أن أبا يونس مولى عائشة أخبره
عن عائشة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ
وَرَاءِ الْبَابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنْبٌ
أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنْبٌ
فَأَصُومُ»، فَقَالَ: لَسْتُ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قال: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَبَكُمْ اللَّهُ
وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي». (٤: ٢٨)

(٣٤٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ، قال: أخبرنا
يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عراك بن مالك، عن عبد الملك
بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه عن
عائشة، قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ
يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (٢١: ٥)
ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا

الله ﷺ قَطُ صَلَوةِ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطَرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِرُؤْمِ التَّمَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ وَلَوْ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٦) (صحيح) أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عن زائدة ، عن حُمَيْدٍ عن أنس ، قال : ما رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ قَطُ صَلَوةِ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُفْطَرَ وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ . (٥: ٢)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ بِالنَّاسِ مَا دَامُوا يُعْجَلُونَ الْفِطْرَ (٣٤٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حدثني ابنُ أَبِي حَازِمٍ ، عن أبيه عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ أَعْجَلَ إِفْطَارًا

(٣٤٩٨) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حدثنا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حدثني قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله تعالى : أحبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلَهُمْ فِطْرًا» . (١: ٢)

قال أبو حاتم : قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا : هُوَ قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَيْزُومِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ ، حدثنا

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَصَائِمِ التَّمَجِيلِ لِلْإِفْطَارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِتَأْخِيرِهِ

(٣٤٩٩) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عن الْأَوْزَاعِيِّ ، قال : حدثني قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «قال الغني جل وعلا : أحبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلَهُمْ فِطْرًا» . (٣: ٦٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِباحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَصْطَفَى وَحْدَهُ دُونَ أَتَمِّهِ

(٣٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرَّحِيمِ ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْبَسَةَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمِ الْأَنْصَارِيِّ ، عن أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ عن عائشة ، قالت : جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَاصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رُبَّمَا أُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، فَأَقُومُ وَأَغْتَسِلُ وَأُصَلِّي الصُّبْحَ ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلًا ، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَحْسَبَكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» . (٥: ٢١)

٧ - باب الإفطار وتمجيله

(٣٤٩٣) (متفق عليه) أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَيَّانٍ الطَّنَائِيُّ ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن أبي حَازِمٍ عن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَارُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَةَ» . (٣: ٤٨)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّوْمِ تَمَجِيلُ الْإِفْطَارِ

(٣٤٩٤) (حسن) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبِ السَّنْجِيِّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ ، حدثنا الْمُحَارِبِيُّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَزَالُ الَّذِينَ ظَاهَرَا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (٣: ٤٨)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلصَّوْمِ تَمَجِيلُ الْإِفْطَارِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

(٣٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِخَبَرِ غَرِيبٍ ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عن زائدة ، عن حُمَيْدٍ عن أنس ، قال : ما رأيتُ رسول

اجدح : خَوَّضَ السُّوقَ ، قاله أبو حاتم . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذَا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ الإِفْطَارُ

(٣٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن غزوة ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمرو بن عمرو بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الإِفْطَارُ عَلَيْهِ

(٣٥٠٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن حفصة بنت سيرين عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ وَجَدَ ثَمْرًا ، فَلْيَفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَجِدُ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّهُ طَهُورٌ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِفْطَارُهُ عَلَى التَّمْرِ أَوْ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ عَدَمِهِ

(٣٥٠٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب عن سلمان بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ، فَلْيَحْسُ حَسَوَةً مِنْ مَاءٍ» . (٢: ١)

٨ - باب قضاء الصوم

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُؤَخَّرَ قِضَاءَ صَوْمِهَا الْفَرْضِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ شَعْبَانَ

(٣٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم الشيمي ، عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت : إن كانت إحدانا لتفطر في زمان رسول الله ﷺ ، فلم تقدر أن تقضيه مع النبي ﷺ

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُحِبُّ ﷺ تَعْجِيلَ الإِفْطَارِ

(٣٥٠٠) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا الحارثي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَزَالُ الدُّيْنُ ظَاهِرًا مَا عَجَلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخَّرُونَ» . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِرَاعَةَ الْأَوْقَاتِ لِأَدَاءِ الطَّاعَاتِ بِالْحَيْلِ وَالْأَسْبَابِ

(٣٥٠١) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى سُنَّتِي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بِفِطْرِهَا النَّجْمَ» . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْقَى عَلَى شَيْءٍ ، فَإِذَا قَالَ : غَابَتِ الشَّمْسُ ، أَفْطَرَ . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّكْلُفَ لِإِفْطَارِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا جرير ، عن الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : بينما رسول الله ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ صَائِمٌ إِذْ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : «انزِلْ فَاجِدْخَ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسَيْتَ ، قَالَ : «انزِلْ فَاجِدْخَ لِي» ، قَالَ : فَانزَلَ فَجَدَّخَ لَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» - يعني : مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الإِفْطَارُ لِلصَّوْمِ

(٣٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا أبو إسحاق الشيباني سمع عبد الله بن أبي أوفى يَقُولُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ : «انزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «انزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، قَالَ : الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «انزِلْ فَاجِدْخَ لَنَا» ، فَانزَلَ فَجَدَّخَ ، فَشَرِبَ ، فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» .

حَدَّثَنَا يَأْتِي شِعْبَانَ ، مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا كَانَ يَصُومُهُ فِي شِعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلاً ، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَضَاءِ لِمَنْ نَوَى صِيَامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ أَفْطَرَ

(٣٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ - أَمْلَأَهُ عَلَيْنَا - حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ مَطْوُوعَتَيْنِ ، فَأَهْدَيْ لَنَا طَعَامًا ، فَأَفْطَرْنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَوْمًا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ» . (١: ٦٧)

ذَكَرَ إِيْجَابَ الْقَضَاءِ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ عَامِدًا مَعَ نَفْيِ إِيْجَابِهِ عَلَى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيْرِ قَصْدِهِ

(٣٥٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، حَدَّثَنَا عُمِّي أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُوْنُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ذَرَعَهُ الْقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ نَفْسَ إِيْجَابِ الْقَضَاءِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ فِي صَوْمِهِ غَيْرَ ذَاكِرٍ لِمَا يَأْتِي مِنْهُ

(٣٥١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا وَشَرِبَ نَاسِيًا ، فَلَيْتِمُ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» . (٤٣: ٣)

(٣٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا ، فَلَيْتِمُ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ» . (٤: ١٦)

ذَكَرَ نَفْيَ الْقَضَاءِ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالصَّائِمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَاسِيًا

(٣٥١٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ،

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا أَنْ يُتِمَّ صَوْمَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ

(٣٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النُّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَهْشَامَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَتَادَةَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمًا ، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْعَمَكَ اللَّهُ وَسَقَاكَ اللَّهُ أَتَمَّ صَوْمَكَ» . (٤: ٢٣)

٩ - بَابُ الْكَفَّارَةِ

(٣٥١٤) (صحيح) ، لَكِنْ قَوْلُهُ : «أَوْ» فِي الْكَفَّارَةِ (شَاذٌ) أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُكْفَرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا . قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَقِ تَغْرِ ، فَقَالَ : «خُذْ هَذَا . فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحْوَجَ مِنِّي ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «كُلَّهُ» . (١: ٣٧)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ : «أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا» إِلَّا مَالِكُ وَابْنُ جُرَيْجٍ .

وَقَوْلُ الرَّجُلِ : أَفْطَرْتُ ، أَيْ : وَاقَعْتُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ الْجَمَاعَةَ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ بِصِيَامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الرَّقَبَةِ ، وَبِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّوْمِ ، لَا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ

(٣٥١٥) (متفق عليه) أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ

قال: ما أجد. قال: فأتي رسول الله ﷺ يعرق فيه خمسة عشر صاعاً من تمر، فقال له: «فَصَدَّقْ بِهِ» قال: على أفقر من أهلي، ما بين لابتي المدينة أخوج من أهلي، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، وقال: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَأَطِعْهُ أَهْلَكَ». (١: ٣٧)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى أَمَرَ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ بِالْكَفَّارَةِ مَعَ الْاسْتِغْفَارِ

(٣٥١٨) (صحيح) أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله، هلكت، قال: «وما ذلك؟» قال: وقعت على امرأتي في يوم من شهر رمضان، قال: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قال: ما أجدها، قال: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قال: لا أستطيع، قال: «فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا»، قال: لا أجد، قال: فأتي النبي ﷺ يعرق، فقال: «خُذْهُ فَصَدَّقْ بِهِ»، فقال: يا رسول الله، على غير أهلي؟ فوالذي نفسي بيده ما بين طئبتي المدينة أحد أفقر مني، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: «خُذْهُ وَاسْتَغْفِرِ رَبَّكَ». (٣: ٥٦)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَفَرَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ قَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٥١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن الحكم وسلمة بن كهيل و مسلم البطين، عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء، عن ابن عباس قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين، قال: «أرأيت لو كان على أختك دين أكننت تقصيته؟» قالت: نعم، قال: «فحق الله أحق». (٣: ٥٦)

ذَكَرُوا لِإِجَابِ الْكَفَّارَةِ عَلَى الْمَوَاقِعِ أَهْلَهُ مُتَعَمِّدًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

البلخي ببغداد، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: هلكت، فقال: «وما شأنك؟» قال: وقعت على امرأتي، قال: «فهل تجد ما تعتق به رقبة؟» قال: لا، قال: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قال: لا، قال: «أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قال: لا، قال: «اجلس» فأتي يعرق فيه تمر - وهو المَكْتَلُ الضخم - قال: «خُذْ هَذَا فَصَدَّقْ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا» قال: ما بين لابتي أهل بيت أفقر منا. قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «خُذْهُ وَأَطْعِمْ عِيَالَكَ». (١: ٣٧)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفْتَهُ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي، أَرَادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فأخبره أنه وقع بامرأته في رمضان، فقال: «هل تجد رقبة؟» قال: لا، قال: «هل تستطيع صيام شهرين؟» قال: لا، قال: «تطعم ستين مسكيناً؟» قال: لا أجد، فأعطاه رسول الله ﷺ تمرًا، وأمره أن يتصدق به، قال: فذكر لرسول الله ﷺ حاجته، فأمره أن يأخذَهُ هُوَ. (١: ٣٧)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَجَامِعَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا أَرَادَ الْإِطْعَامَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سِتِّينَ مِسْكِينًا لِكُلِّ مِسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ الْمَدُّ (٣٥١٧) (صحيح) - أخبرنا ابن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله، هلكت، قال: «وتحك، وما ذلك؟» قال: وقعت على امرأتي في يوم من شهر رمضان، قال: «أَعْتَقَ رَقَبَةً»، قال: ما أجد، قال: «صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قال: ما أستطيع، قال: «أَطْعِمِ سِتِّينَ مِسْكِينًا»،

قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة ، قالت : أتى رجل رسول الله ﷺ ، فذكر أنه اخترق ، فسأله عن أمره ، فذكر أنه وقع على امرأته في رمضان ، فأني رسول الله ﷺ بمكتل يُدعى العرق ، فيه تمر ، فقال : «أين المخرق؟» فقام الرجل ، فقال : «تصدق بهذا» . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَصْطَفَى أَمَرَ هَذَا بِالْإِطْعَامِ بَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنِ الْعِتْقِ وَعَنْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ

(٣٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتُ . قَالَ : «وَمَا لَكَ؟» قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تَعْتِقُهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ؟» قَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «هَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ : الْمَكْتَلُ - فَقَالَ : «أَيْنَ السَّائِلُ أَنْفًا ، خَذْ هَذَا التَّمْرَ فَتَصَدَّقْ بِهِ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : عَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي أَوْ هَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يَرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلٌ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنِّي أَهْلٍ بَيْتِي . قَالَ : فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَطْعِمْنَهُ أَهْلَكَ» . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَوَاقِعَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ ففَرَطَ فِيهِ إِلَى أَنْ نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِهِ فَضَى الصَّوْمَ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٣٥٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن الحكم وسلمة بن كهيل ومسلم البطين ، عن

سعيد بن جبيرة ومجاهد وعطاء عن ابن عباس ، قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : إن أختي ماتت وعليها صيام شهرين متتابعين ، قال : «أرأيت لو كان على أختك دين ، أكننت تقضيه؟» قالت : نعم ، قال : «فحق الله أحق» . (٥٦: ٣)

١٠ - باب حجامة الصائم

(٣٥٢٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو المقرئ ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم . (٢٦: ٥)

ذَكَرَ الزُّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

(٣٥٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو قلابة أن أبا أسماء الرحبي حدثه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه خرج مع رسول الله ﷺ لثمان عشرة خلعت من شهر رمضان إلى البقيع ، فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل يحتجم ، فقال رسول الله ﷺ : «أفطر الحاجم والمحجوم» ، (٢٦: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ أَبِي قِلَابَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُومٌ

(٣٥٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عاصم ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن شداد بن أوس ، قال : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَعَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، إِذْ حَانَتْ مِنْهُ التَّفَاتَةُ ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» . (٢٦: ٥)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أبو قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان ، وسمعه عن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد بن أوس ، وهما طريقان محفوظان ، وقد جمع شيبان بن عبد الرحمن

قال أبو حاتم: سعيد بن يحيى يُعرف بسعدان من أهل دمشق: ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث.

١١ - باب قبلة الصائم

ذَكَرَ جَوَازَ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا جعفر بن سعيد بن سنان

قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها كانت تقول: إن كان رسول الله ﷺ يُقبَلُ بَعْضُ نَسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ صَحَّحَتْ. (١: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ

(٣٥٣٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الجُمَيْري عن عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيْقَبَلُ الصَّائِمَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ هَذِهِ - أُمُّ سَلَمَةَ -». فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي أَتَقَاكُمُ اللَّهُ وَأَخْشَاكُمُ لَهُ». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ امْرَأَتَهُ

(٣٥٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال:

حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عمر بن عبد العزيز أخبره أن عروة بن الزبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم. (١: ٤)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَنَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقبل بعض نساياه وهو صائم. (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ

عروة بن الزبير

بين الإسنادين عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس.

ذَكَرَ مُخَالَفَةَ خَالِدِ الْحَذَاءِ عَاصِمًا فِي رِوَايَتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٣٥٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف،

حدثنا بندار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس، قال: كنت مع رسول الله ﷺ إلى البقيع زمان الفتح، فنظر إلى رجل يختجم، فقال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُخْجَمُ». (٥: ٢٦)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَنَانٍ يُصْرَحُ بِالزُّجْرِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٣٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُخْجَمُ». (٥: ٢٦)

قال أبو حاتم، هذان خبران قد أوهما عالمًا من الناس أنهما متضادان، وليس كذلك، لأنه ﷺ احتجم وهو صائم مُحْرَمٌ، ولم يَرَوْهُ فِي خَبَرٍ صَحِيحٍ أَنَّهُ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ دُونَ الْإِحْرَامِ، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ مُحْرَمًا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ مُسَافِرٌ، وَالْمَسَافِرُ قَدْ أُبِيحَ لَهُ الْإِفْطَارُ: إِنْ شَاءَ بِالْحِجَامَةِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِنْ شَاءَ بِالشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ، أَوْ بِمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

وقوله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُخْجَمُ» لفظة إخبار عن فعل مرادها الزجر عن استعمال ذلك الفعل نفسه.

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَخْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا

(٣٥٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا جعفر بن بزقان، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة أن يأتيه مع غيبوبة الشمس، فامرته أن يضع المحاجم مع إفتار الصائم، فتحجمه، ثم سأله: «كَمْ خَرَجَ جُكُّ؟» قال: صَاعَتَيْنِ، فوضع النبي ﷺ عنه صاعاً. (٥: ٢٦)

قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ، قال : حدثنا عبدُ الرزَّاقِ ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن أبي سلمةَ عن عائشةَ ، قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ . قلتُ لعائشةَ : في الفريضةِ والتطُّوعِ؟ قالتُ عائشةُ : في كلِّ ذلكَ ، في الفريضةِ والتطُّوعِ . (١: ٤)

(٢٥٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمدُ بنُ المعافى العابد بصيدا ، قال : حدثنا جعفرُ بنُ مسافرٍ النَّبْسيُّ ، حدثنا يحيى بنُ حسان ، قال : حدثنا الليثُ بنُ سعدٍ ، عن يحيى بنِ سعيدٍ ، عن عمرةَ عن عائشةَ ، قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ . (١: ٤)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنَ المِصْطَفَى لعائشةَ وحدها دونَ سائرِ أزواجِه

(٢٥٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصورٍ ، عن مسلم بنِ صُبَّحٍ ، عن شُتَيْبِ بْنِ شَكْلٍ عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ ، قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، (١: ٤)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ إِرْتِهَ وَأَمَّنْ مَا يَكْفُرُهُ مِنْ مَتَعَبِه

(٢٥٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الفندوري بحرانَ قال : حدثنا الثُّفَيْلي قال : حدثنا زهيرُ بنُ معاويةَ قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمر ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ عن عائشةَ قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ . وَتَقُولُ : أَيُّكُمْ أَمَلَكُ لِإِزْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١: ٤)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلَ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وِرَاءَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُه

(٢٥٣٦) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حدثنا لَيْثُ بنُ سعدٍ ، قال : حدثنا بُكَيْرُ بنُ عبدِ الله بنِ الأشجِّ ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ الأنصاريِّ ، عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قال : هَسَبْتُ فِقْبَلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ صَنَعْتُ اليَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، قال : «وَمَا هُوَ؟» قلتُ : قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فقال : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتُ مِنَ المَاءِ؟» قلتُ : إِذَا لَا يَضُرُّ؟ قال : «فَقِيمِ» . (٣٠: ٤)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ مَبَاحٌ لِلْمَرْءِ فِي صَوْمِ الفِرْضِ وَالتَّطُّوعِ مَعًا

(٢٥٣٧) (منكر بزيادة) - قلت لعائشة) - أخبرنا ابن قتيبة ،

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الخَبِيرَ أَبُو سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ عن عمرِ بنِ عبدِ العزيزِ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عائشةَ نَفْسِهَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ معمرًا قال : عَنِ الزُّهريِّ ، عن أبي سَلَمَةَ ، قال : قلتُ لعائشةَ : في الفريضةِ والتطُّوعِ؟ فَمَرَّةٌ أَدَى الخَبِيرَ عن عَمْرٍ بنِ عبدِ العزيزِ عَن عُرْوَةَ عن عائشةَ ، وَأُخْرَى أَدَى الخَبِيرَ عَنْهَا نَفْسِهَا .

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ خَيْرَ المِتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ العِلْمِ أَنَّ تَقْبِيلَ الصَّائِمِ امْرَأَتِهِ خَيْرٌ جَائِزٌ

(٢٥٣٨) (منكر) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مجاشعٍ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ قال : حدثنا وكيعٌ ، عن زكريا بنِ أبي زائدةَ ، عَنِ العَبَّاسِ بنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عن محمدٍ بنِ الأشعثِ عن عائشةَ ، قالت : كانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَلْمَسُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا صَائِمَةٌ . (٣١: ٥)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الَّذِي يَضَادُ خَبِيرَ مُحَمَّدِ بنِ الأشعثِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

(٢٥٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسِ الأنصاريِّ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن هشامِ بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه عن عائشةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ تَضْحَكُ . (٣١: ٥)

قال أبو حاتم : كان المصطفى أملاك الناس لإزيه ، وكان يُقَبِّلُ نِسَاءَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الفِعْلِ مِمَّنْ يَمْلِكُ إِزْيَهُ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِزٌ ، وَكَانَ يَتَنَكَّبُ ﷺ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهِ إِذَا كَانَتْ هِيَ صَائِمَةً عِلْمًا مِنْهُ بِمَا رَكَّبَ فِي النِّسَاءِ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الأَسْبَابِ الَّتِي تَرُدُّ عَلَيْهِنَّ ﷺ ، فَكَانَ يُقْبِي عَلَيْهِنَّ

فجعلوا ينظرون إليه ، فقال : « اشربوا ، فَإِنِّي رَاكِبٌ وَإِنِّي أَيْسَرُكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُشَاءَةٌ ، فجعلوا ينظرون إليه ، فحوّل وَرَكَهُ فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّائِمَ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا

(٣٥٤٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّوَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جابرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَّهُ صَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، قَالَ : « أَوْلَيْكَ الْعَصَاةُ . (١: ٤)

قال أبو حاتم : سَمَّاهُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَصَاةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمُ بِالْإِنْفَاطَارِ فِي السَّفَرِ لِيَقْرَؤُوا بِهِ ، لَا أَنَّهُمْ عَصَاةٌ بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ ، إِذِ الصَّوْمُ وَالْإِنْفَاطَارُ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلَّقُ مَبَاحٌ .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَرِهَ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ (٣٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْعَدِ بْنِ زُرَّارَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قال : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا كَرِهَ مَخَافَةَ أَنْ يَصْنَفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبِرِّ

(٣٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قال : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةٍ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِذَا كُنَّ بَتَلِكِ الْحَالَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ .

١٢ - باب صوم المسافر

(٣٥٤٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني بنسبا ، و عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمسج ، و الحسين بن عبد الله بن يزيد الرافعي بالرقعة ، و محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان ، و عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي ببيت المقدس ، و محمد بن عبيد الله الكلاعي بحمص ، و محمد بن المعاني بن أبي حنظلة الساحلي بصيدا في آخرين ، قالوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى وَهَذَا حَدِيثُهُ ، وَقَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ » . (٥٦: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ غَيْرُ جَائِزٍ

(٣٥٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّوَّابِ ، قال : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن أبيه عن جابرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ، وَصَامَ النَّاسُ ، ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ ، فَرَفَعَهُ حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ شَرِبَ ، فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ صَامَ ، فَقَالَ : « أَوْلَيْكَ الْعَصَاةُ ، أَوْلَيْكَ الْعَصَاةُ » . (٥٦: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : « أَوْلَيْكَ الْعَصَاةُ » ، إِنَّمَا طَلَّقَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ ، وَهُوَ الْإِنْفَاطَارُ ، لَا أَنَّهُمْ صَارُوا عَصَاةً بِصَوْمِهِمْ فِي السَّفَرِ .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِنْفَاطَارِ

(٣٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عن الجُرَيْرِيِّ ، عن أبي نصرَةَ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَالنَّاسُ صِيَامٌ ، فَقَالَ : « اشربوا ،

بَطْعَامٍ يَمُرُّ الظَّهْرَانِ فَقَالَ لَا بِي بَكَرٍ وَعُمَرُ: «كَلَا» فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ فَقَالَ: «ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا، اغْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمَا»، «أَذْنُوا فَكَلَا». (٢: ٦٢)

قال أبو حاتم: يريد به: كآتي بكما وقد احتجتما إلى الناس من الضعف إلى أن تقولوا: ارحلوا لصاحبَيْكُمَا، اعملوا لصاحبَيْكُمَا.

ذَكَرَ إِسْقَاطَ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةً وَعَنِ الْمُفْطِرِ الْمَسَافِرِ إِذَا ضَعُفَ عَنْهُ

(٣٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: كُنَّا نَقْرُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، فَلَا يَجِدُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ. يرون أن من وجد قوة، فصام فهو حسن، ومن وجد ضعفاً فأفطر، فهو حسن. (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٣٥٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِي، قال: حدثنا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُؤَزَّيِّ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَتَرَكْنَا مَنَزِلًا يَوْمًا حَارًّا شَدِيدَ الْحَرِّ، فَمِنَّا مَنْ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِيَدَيْهِ، وَأَكْثَرُنَا ظِلًّا صَاحِبٌ كَسَاءً يَسْتَنْظِلُ بِهِ الصَّائِمُونَ، وَقَامَ الْمُفْطِرُونَ يَضْرِبُونَ الْأَبْنِيَةَ وَيُصَلِّحُونَ الرُّكَّائِبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ مَعًا

(٣٥٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن تميم، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن حمزة الأسلمي سأل رسول الله ﷺ عن الصوم في السفر، فقال: «أَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ». (٤: ١٤)

ﷺ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ، وَكَانَتْ تُدْعَى غَزَاةَ الْعُسْرَةِ، فَبَيْنَمَا نَسِيرُ بَعْدَمَا أَصْحَى النَّهَارُ، فَإِذَا هُوَ بِجَمَاعَةٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ صَامٌ، فَجَهَدَهُ الصَّوْمُ، فَقَالَ: «لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ». (٣: ١٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزينة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ - وَرَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ جَهَدَهُ الصَّوْمُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُفْطِرَ لَعَلَّهُ تَعْتَرِيهِ

(٣٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخَذْتَ فَلَا أَخَذْتَ مِنْ أَمْرِهِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِي أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِفْطَارِ

(٣٥٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: مرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَهْرٍ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، وَالنَّاسُ صِيَامٌ، وَالْمَشَاءُ كَثِيرٌ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اشْرَبُوا، فَإِنِّي أُمُرْكُمْ»، فَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَحَوْلَ وَرِكَهُ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ النَّاسُ. (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَلًّا عَلَى أَصْحَابِهِ

(٣٥٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو داود الحفري، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أتى رسول الله ﷺ

قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَافَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَاشْتَدَّ الصَّوْمُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَجَعَلَتْ نَافَتُهُ تَهَيِّمُ بِهِ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَأَفْطَرَ ، ثُمَّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ شَرِبَ شَرِبُوا . (١ : ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٥٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ أَبُو زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَارُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهِ لِيَرَاهُ النَّاسُ ، فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، وَظَلَمَ فِي رَمَضَانَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ بِإِباحَةٍ لَا أَمْرٌ حَتْمٌ مَتَمَّرٌ عَنْهَا

(٣٥٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي مُرَّوَحٍ عَنْ حَمْرَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ لِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ» . (٥٦ : ٣)

قال أبو حاتم رحمه الله عليه : سمع هذا الخبر عروة بن الزبير عن عائشة وأبي مرزوح عن حمزة بن عمرو ، ولفظاهما مختلفان .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ

(٣٥٦٠) (صحيح ، وهو مكرر (٢٧٣١) مع الاختلاف في

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ جَمِيعاً فِي السَّفَرِ طَلْقُ مَبَاحٍ

(٣٥٥٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، وَصَامَ صَائِمًا ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرًا ، فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمَ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرَ عَلَى الصَّائِمِ . (١٤ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِفْطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعاً طَلْقُ مَبَاحٍ

(٣٥٥٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ عَشْرَةَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَصَامَ صَائِمُونَ ، وَأَفْطَرَ مُفْطِرُونَ ، فَلَمْ يَعْيبِ هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ ، وَلَا هَؤُلَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ . (١٤ : ٤)

ذَكَرَ جَوَازَ إِفْطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ

(٣٥٥٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، ثُمَّ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَكَانُوا يَأْخُذُونَ بِالْأَخْذِ فَلَا حَدِيثَ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٠ : ٥)

ذَكَرَ الْإِباحَةَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُفْطَرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ عَلَيْهِ

(٣٥٥٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ ، ثُمَّ أَفْطَرَ ، قَالَ : وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الْأَخْذَ فَلَا حَدِيثَ مِنْ أَمْرِهِ . (١ : ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَفْطَرَ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ

(٣٥٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

لفظ آخر، والصواب ما هناك - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزوية، عن حرب بن قيس، عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب أن تؤتى رخصته كما يحب أن تؤتى عزائمه». (٥٦: ٣)

١٣ - باب الصيام عن الغير

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ.

(٣٥٦١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حزملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلَيْتَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ. (٣٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني بالكوفة قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثنا الأعمش، عن الحَكَمِ ومُسلمِ البَطِينِ، وسَلْمَةَ بنِ كَهْلِيلٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، وِعَطَاءِ، وِمْجَاهِدِ بنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صِيَامٌ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دِينَ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ». (٢٣: ٤)

١٤ - باب الصوم المنهي عنه

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ حَمَلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصَّيَامِ مَا عَسَى يَضَعُفُ عَنْهُ

(٣٥٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا

رسول الله قال: «فَلَا تَفْعَلْ نَمْ وَصُمْ وَأَطْعُرْ، فَإِنَّ لِبَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لَزَوْجَتِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنِّي مُخَيِّرُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا فَإِذَا ذَكَرْتُ صِيَامَ الدُّهْرِ كَلَّمَهُ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» قَالَ: فَشُدَّدْتُ فَشُدَّدَ عَلَيَّ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ: «صُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ» قُلْتُ: فَمَا صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ: «نِصْفَ الدُّهْرِ». (٤٩: ٢)

قال أبو حاتم: قوله «وإن لزورك عليك حقًا» ليس في خبر إلا في هذا الخبر، وفيه دليل على أن إباحتها إظهار المرء لضيف ينزل به وزائره يزوره.

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنَّ تَصُومَ الْمَرْأَةَ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا

(٣٥٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ هَذَا الزُّجَيْرُ إِثْمًا زُجِرَتْ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٥٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَصُومُنَّ امْرَأَةٌ يَوْمًا سِوَى شَهْرِ رَمَضَانَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

١٥ - فصل في صوم الوصال

(٣٥٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنْ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي». (٢٩: ٢)

(٣٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تُواصلوا » قالوا : يا رسول الله ، إنك تواصل؟ فقال : « إني لست مثلكم إني أبيت يُطعمني ربي ويسقيني » فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي ﷺ يومين وليتين ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله ﷺ : « لو تأخر الهلال لزدتكم » ، كالتكَلُّ لهم . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنِ الْوِصَالِ

(٣٥٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا البجلي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، عن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ ، إِيَّاكُمْ وَالْوِصَالَ » قالوا : فإنك تواصل يا رسول الله؟ فقال : « إني لست في ذلك مثلكم ، إني أبيت يُطعمني ربي ويسقيني ، فأكلفوا من العمل ما لكم به طاقة » . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْوِصَالَ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَهُ مِنَ السَّحْرِ إِلَى السَّحْرِ

(٣٥٦٩) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني خيرة ، و عمر بن مالك وذكر عمر آخر معهما ، عن ابن الهادي ، عن عبد الله بن حبيب عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الوصال ، ف قيل له : فإنك تواصل؟ قال : « لَسْتُمْ كَهَيْئَتِي إني أبيت لي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي فَأَيُّكُمْ وَاصِلٌ وَاصِلٌ فَمِنْ سَحْرٍ إِلَى سَحْرٍ » . (٧٣: ٢)

ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

(٣٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل و عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن قرعة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « لا وِصَالَ فِي الصِّيَامِ » . (٨١: ٢)

ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ

(٣٥٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن شعبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « لا تُواصلوا » قالوا : إنك تواصل قال : « إني لست كأحدكم إني أطمع وأسقى » . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر طليل على أن الأخبار التي فيها ذكر وضع النبي ﷺ الحجر على بطنه هي كلها باطيل وإنما معناها الحجر لا الحجر ، والحجر طرف الإزار إذ الله جلّ وعلا كان يُطعم رسول الله ﷺ ويسقيه إذا واصل ، فكيف يتركه جائعاً مع عدم الوصال حتى يحتاج إلى شدّ حجرٍ على بطنه ، وما يعني الحجر عن الجوع؟

١٦ - فصل في صوم الدهر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ

(٣٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجري ، عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : ما صام النبي ﷺ شهراً قط كاملاً إلا رمضان ولا أظن شهراً كاملاً قط ، وما كان يصوم شهراً أكثر مما كان يصوم في شعبان . (١٩: ٤)

(٣٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَظُنُّ » . (٨٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرَجَ إِنَّمَا قَصِدَ بِهِ بَعْضُ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ

(٣٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن الجري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قيل له : إن فلاناً لا يُفطرُ نهاراً إلا ليلاً ، فقال : « لا

صام ولا أفطره . (٢ : ٨٠)

١٧ - فصل في صوم الشك

(٣٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، فَأَتَانِي بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فَقَالَ : كُلُوا ، فَتَنَحَّى نَعَضُ الْقَوْمِ ، وَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ ، فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ الصَّفَةَ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٥٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْدَمُوا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ» . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٥٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ أَوْ لِرَجُلٍ : «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» . (٢ : ٤٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرٍ هَذَا الشَّهْرِ»

أَرَادَ بِهِ سِرَارَ شَعْبَانَ

(٣٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلَى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ أَوْ لِرَجُلٍ : «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرٍ شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ» . (٢ : ٤٥)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر كالدليل على أن اللفظة التي في خبر عبد الله بن عمرو «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أراد به الْأَبَدَ وفيه الأيام التي نُهي عنها عن صيامها ، مثل أيام التشريق والعيدين .

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ سَرَدِ الْمُسْلِمِ صَوْمَ الدَّهْرِ (٣٥٧٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْبِيرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» . (٣ : ٤٢)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فِيهِ الْيَوْمَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا ، مِثْلَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ مِنَ الْعِيدَيْنِ «فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» يُرِيدُ بِهِ : فَلَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ فَيُوجِرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مُفَارَقَتِهِ الْإِثْمَ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِصَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا ، وَلِهَذَا قَالَ : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ عَلَيْهِ تِسْعِينَ ، يُرِيدُ بِهِ : ضَيِّقَ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ بِصَوْمِهِ الْيَوْمَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا فِي دَهْرِهِ .

(٣٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضَيِّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» وَعَقَّدَ تِسْعِينَ . (٢ : ٣١)

أخبرناه الفضل بن الحباب مرة أخرى قال : وضّم على تسعين .

قال أبو حاتم : القصد في هذا الخبر صوم الدهر الذي فيه أيام التشريق والعيدين ، وأوقع التغليظ على مَنْ صَامَ الدَّهْرَ مِنْ أَجْلِ صَوْمِهِ الْيَوْمَ الَّذِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا لِأَنَّهُ إِذَا صَامَ الدَّهْرَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ الْيَوْمِ الَّذِي نُهِيَ عَنْ صِيَامِهَا يُعْتَدَّبُ فِي الْقِيَامَةِ .

وأبو تميمَةَ الْهَجَمِيُّ اسْمُهُ : طَرِيفُ بْنُ مَجَالِدٍ ، بَصْرِيُّ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ .

قال أبو حاتم: قوله: «أصُمْتُ من سرِّر هذا الشهر» لفظٌ استخبار عن فعلٍ، مرادها الإعلامُ بنفي جواز استعمال ذلك الفعل المُستخبر عنه كالمكر عليه لو فعله، وهذا كقولهِ لعائشة: «أنتسرين الجِداز» أراد به الإنكارَ عليها بلفظِ الاستخبارِ وأمره بصومِ يومينِ من شوالٍ، أراد به أنها السَّرارُ، وذلك أنَّ الشهرَ إذا كان تسعاً وعشرينِ يَسْتَبْرُ القمَرُ يوماً واحداً وإذا كان الشهرُ ثلاثينِ يستترُ القمَرُ يومينِ، والوقتُ الذي خاطبَ بهذا الخطابِ يُشبهُ أن يكونَ عددُ شعبانِ كان ثلاثينِ من أجلِهِ أمرَ بصومِ يومينِ من شوالٍ.

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَضَاؤُ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٣٥٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن حكيم، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن حبيب بن نَدْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ النُّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَأَفْطِرُوا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ». (٤٥: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَاءُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي نِصْفِ
الْأَخِيرِ مِنْ شَعْبَانَ

(٣٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خُرَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن محمد بن السَّكَنِ، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن كثير، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قال: دخلتُ على عكرمة في اليوم الذي يُشكُّ فيه من رَمَضَانَ وهو يأكلُ، فقال: ادنُ فكلُ، قلتُ: إني صائمٌ، فقال: وَاللَّهِ لَتَدْتُونُ، قلتُ: فحدثنني، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالاً، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ خَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَيْرَةُ سَحَابٍ أَوْ قَتْرَةٌ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». (٤٥: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النُّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ شَعْبَانَ
(٣٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ

أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا صَوْمَ بَعْدَ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ حَتَّى يَجِيءَ شَهْرُ رَمَضَانَ». (٢: ٨١)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ أَنْ يَتَّقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ مُتْبَعَيْنِ

(٣٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ رَمَضَانَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُفَّهُ».

(٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ أَنْ يَصُومَ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشكُّ فِيهِ أَمِنْ
شَعْبَانَ هُوَ أَمٌّ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ أَيُّوبَ، عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تَفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ فَإِنْ يَصْرَحَ بِالزُّجَيْرِ عَنِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ

(٣٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ملاء، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ سِمَاكٍ، عَنِ عَكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ خَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَيَابَةٌ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشكُّ فِيهِ أَمِنْ شَعْبَانَ
هُوَ أَمٌّ مِنْ رَمَضَانَ كَمَا أَنَّ عَاصِيًا إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى
عنه

(٣٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب السنجي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قال: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فَأَتَانِي بِشَاةٍ مُصَلِّيَةً

فَقَالَ: كُلُوا، فَتَنَحَى بَعْضُ الْقَوْمِ، وَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عَمَّارٌ
بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ .
(٧٨: ١)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِينَ شُعْبَانَ هُوَ
أَمٌ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٥٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بْنِ
يَاسِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ فَآتَيْتِ بَشَاءٌ، فَتَنَحَى
بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَمَّارٌ بْنُ يَاسِرٍ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى
أَبَا الْقَاسِمِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِينَ رَمَضَانَ
هُوَ أَمٌ مِنْ شُعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ الرَّوِيَّةُ

(٣٥٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا
تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ إِلَّا أَنْ يَغْمَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ» .
(٣: ٤)

١٨ - فصل في صوم يوم العيد

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُعْتَدُ فِيهِمَا

(٣٥٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ

(٣٥٩٠) (م/صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلِقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ، عَنْ الْمَغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مَنجَابٍ، عَنْ
قَزَعَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ

عِيدِهِ» . (٢: ٨١)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدِهِ» أَرَادَ بِهِ
الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى

(٣٥٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ
هَذَيْنِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا، يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ
صِيَامِكُمْ، وَالْآخَرَ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَجَاءَ
فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي
يَوْمِكُمْ هَذَا عِيدَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ
فَلْيَنْتَظِرْهَا، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ، فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وعُثْمَانَ مَحْضُورًا، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ .
(٢: ٨١)

١٩ - فصل في صوم أيام التشريق

(٣٥٩٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْتَنَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامٌ مِنْى أَيَّامٌ أَكُلُ
وَشَرِبُ» . (٦٨: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «أَيَّامٌ مِنْى أَيَّامٌ أَكُلُ وَشَرِبُ» لَفْظَةٌ
إِخْبَارٌ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ مُرَادَهَا الزُّجَيْرُ عَنْ صِدِّهِ، وَهُوَ صَوْمُ
أَيَّامِ مِنْى، فَقَيْدٌ بِالزُّجَيْرِ عَنْ صَوْمِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِالْأَكْلِ
وَالشَّرْبِ فِيهِمَا .

(٣٥٩٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَنَى
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوزِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ:
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ طَعْمٌ وَذِكْرٌ» . (٢: ١٠٠)

(٣٥٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله، عن عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِقَدْحٍ لَبَنٍ وَهُوَ واقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَ. (٨: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَيْرُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

(٣٥٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلم، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ الْأَسْحَجِ، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنهَا قَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَيْمُونَةَ بِحِلَابٍ وَهُوَ واقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. (٨: ٥)

قال أبو حاتم: في حجة الوداع كان نساء النبي ﷺ معه وكذلك جماعة من قرابته، فيشبهه أن تكون أم الفضل وميمونة كانتا يعرفات في موضع واحد حيث حمل القدح من اللبن من عندهما إلى النبي ﷺ، فنسب القدح وبعثته إلى أم الفضل في خبر، وإلى ميمونة في آخر.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ أَمِنَ الضَّعْفَ لِلذَّكَرِ

(٣٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخَرَمِيِّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدِ بْنِ كَاسِبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ الْعَشْرِ قَطُّ. (١٩: ٤)

٢١ - فصل في صوم يوم الجمعة

(٣٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ عَمْرُو

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أَيَّامُ طَعْمٍ» لفظه إخبار مرادها الزجر عن صيام أيام التشريق، فَرَجَرَ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِلَفْظِ إِبَاحَةِ الْأَكْلِ فِيهَا، فقال: «أَيَّامُ طَعْمٍ» وقوله: «وَذَكَرَهُ قَصْدًا بِهِ الثَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ».

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى ﷺ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ (٣٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ الْقُرَّاءِ قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ الشُّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ مِنْ عِيدِنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ مِنْ أَيَّامِ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». (٢: ١٠٠)

٢٠ - فصل في صوم يوم عرفة

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ

(٣٥٩٥) (صحيح لغيره دون قوله: «وَأَنَا لَا أَصُومُهُ...» وقد ثبت نهيها عنه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قال: سئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، قال: حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَحَجَّجْتُ مَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ وَلَا أَمُرُّ بِهِ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدَّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٣٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّى بَرُمَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَكَلَ. قال: وَحَدَّثَنِي أُمُّ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى يَوْمَ عَرَفَةَ بِلَبَنٍ؛ فَشَرِبَ مِنْهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلوَاقِفِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَّقُوهُ بِهِ عَلَى دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ

بن دينار، عن يحيى بن جعدة، قال: أخبرني عبد الله بن عمرو القاري قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة، محمد ورب الكعبة نهى عنه. (٥٧: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ الْخَمِيسَ أَوْ السَّبْتَ

(٣٦٠١) (شاذ بذكر العيد) - أخبرنا أحمد بن علي بن الثني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل من بني الحارث بن كعب يقال له: أبو الأوبر قال: كنت قاعدًا عند أبي هريرة إذ جاءه رجل فقال: إنك نهيت الناس عن صيام يوم الجمعة، قال: ما نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تصوموا يوم الجمعة فإنه يوم عيد إلا أن تصلوه بأيام». (٥٥: ٢)

٢٢ - فصل في صوم يوم السبت

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا

(٣٦٠٢) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد بن سليمان، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال: دخل النبي ﷺ على جويرية بنت الحارث يوم الجمعة وهي صائمة، فقال: «أصمت أمس؟» قالت: لا، قال: «أفتردين أن تصومي غدًا؟» قالت: لا، قال: «فأطري». (٦٠: ١)

ذَكَرَ الْعَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهُ إِذَا قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ

(٣٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تتخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام». (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ

(٣٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين عن أبي

يَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَهُمْ».
(٢: ٥٧)

٢٣ - باب صوم التطوع

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ لَا يَكُونُ صَوْمًا

(٣٦٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، عن سفيان، عن حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي عن محمد بن صفيي الأنصاري قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال: «هل منكم أحد طعم اليوم؟» قالوا: منّا من طعم، ومنّا من لم يطعم، فقال: «من كان لم يطعم منكم، فليصم، ومن طعم، فليصم بقية يومه، وأذنوا أهل العروص، فليصموا بقية يومهم». (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَعْضَ النَّهَارِ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا

(٣٦٠٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا وهيب، عن عبد الرحمن بن حزملة، عن سعيد بن المسيب عن أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قومه قال: «مُرُّ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قُلْتُ: فَإِنَّ وَجَدْتُهُمْ قَدْ طَعِمُوا قَالَ: «فَلْيَصُومُوا آخِرَ يَوْمِهِمْ». (١: ١٠٣)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءٍ لِمَنْ غَفَلَ عَنْ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ

(٣٦١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الذوزقي، حدثنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم يؤذّن في الناس «أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَصُمْ». (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ

(٣٦١١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الشنعاني، حدثنا بشر بن المفضل،

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكَوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مَعْوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ذَلِكَ» قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ وَنُصَوِّمُ صَبَايَنَا الصَّغَارَ وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ صَوْمَ عَاشُورَاءَ

(٣٦١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كان يوم عاشوراء يوماً تصوموه قريش في الجاهلية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان، كان هو الفريضة، وترك يوم عاشوراء، فعن شاء صام، ومن شاء تركه. (١: ٩٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرَّةَ مُخْتَارًا فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ صَوْمِهِ رَمَضَانَ

(٣٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال في صوم يوم عاشوراء بعدما ترك صوم رمضان: «مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ». (١: ٩٧)

(٣٦١٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ كَانَتْ تَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعُهُ». (٤: ١٤)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْإِفْتِدَاءَ وَالتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ

(٣٦١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْشِئَهُ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَقْدِمُ الْعَزْمَ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ

(٣٦١٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «إِنِّي صَائِمٌ» ، قَالَتْ : ثُمَّ أَنَا يَوْمًا آخِرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي لَنَا حَيْسَ فَحَبَّأْنَاكَ لَكَ ، فَقَالَ : «أَدْنِيهِ» فَاصْبِحْ صَائِمًا ثُمَّ أَفْطِرْ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ إِشْأَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَقْدِمُهُ مِنَ اللَّيْلِ

(٣٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ عَبْدِ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ طَعَامَنَا ، فَجَاءَنَا يَوْمًا فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟» قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «إِنِّي صَائِمٌ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ عِدَاهُ أَنْ يَنْشِئَهُ الصَّوْمَ يَوْمئذٍ

(٣٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعقوب ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الثُّوَلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ عَلَيْنَا فَيَقُولُ : «أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَنَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ» قَالَتْ : وَدَخَلَ عَلَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْتُ : نَعَمْ حَيْسَ أَهْدِي لَنَا ، فَقَالَ : «لَقَدْ أَصْبَحْتَ وَأَنَا صَائِمٌ» ثُمَّ دَعَا بِهِ فَطَعِمَ . (٥ : ٨)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَنَةِ بَصِيَامٍ يَوْمٍ عَاشُورَاءَ وَتَقْضِيهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سَنَتَيْنِ بَصِيَامٍ يَوْمٍ عَرَفَةَ

(٣٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا

سَلَمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا فِي رَمَضَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَأَفْتَدَى بِإِطْعَامِ مِسْكِينٍ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» (البقرة : ١٨٥) . (١ : ٩٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ كَلِيمَهُ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَهُ وَعَادَاهُ

(٣٦١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ يَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : يَوْمَ عَظِيمٍ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى ، وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ ، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى وَأَحَقُّ بِصِيَامِهِ مِنْكُمْ» فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ

(٣٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ مَعَاوِيَةَ خَطَبَ بِالْمَدِينَةِ فِي قَدَمَةِ قَدَمَيْهَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ : «أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ» . (١ : ٦٧)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ

(٣٦١٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِي عَمِيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كَانَ يَهُودٌ تَتَّخِذُ عَاشُورَاءَ عِيدًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَالِفُوهُمْ ، صُومُوا أَنْتُمْ» . (١ : ١٠٣)

الدهر» قال : قلت : يا رسول الله اني اجد قوة ، قال : «صم صوم داود ، صم يوما وأفطر يوماً» ، قال : وكان عبد الله بن عمرو يقول : يا ليتني كنت اخذت الرخصة .

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمُعَقِبِ رَمَضَانَ بِسِتِّ مِنْ شَوَالٍ (٣٦٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، حدثني صفوان بن سليم ، وسعد بن سعيد ، عن عمر بن ثابت الأنصاري عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَاتَّبَعَهُ بِسِتِّ مِنْ شَوَالٍ ، فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الخَبَرَ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

(٣٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا يحيى بن الحارث الدمري ، عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَسِتًّا مِنْ شَوَالٍ ، فَقَدْ صَامَ السَّنَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الرُّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ (٣٦٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن حميد بن عبد الرحمن الحيميري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الاستِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفْطِرَ مَرَّةً

(٣٦٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عؤن ، حدثنا ابن كاسب ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : أتيت عائشة أسألها عن صيام النبي ﷺ ، فقالت : كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول : قد صام ، ثم يفطر حتى نقول : قد أفطر ، وما رأيته بعد شهر رمضان أكثر صياماً منه في شعبان كان يصومه كله إلا قليلاً . (٢: ١)

محمد بن المِهَالِ الضُّرَيْرُ ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، حدثنا قتادة ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أرايت رجلاً يصوم يوم عاشوراء؟ قال : «ذاك صوم سنة» قال : أرايت رجلاً يصوم يوم عرفة قال : «يكفر السنة وما قبلها» . (٢: ١)

ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «يُكْفِرُ السَّنَةَ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٣٦٢٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، حدثنا عبد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ قال : «صيام يوم عرفة إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده ، وصيام يوم عاشوراء إني أختسب على الله أن يكفر السنة التي قبله» . (٢: ١)

ذَكَرُ الاستِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عاشوراء لِيَكُونَ أَخْذًا بِالوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمِ عاشوراء

(٣٦٢٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا حاجب بن عمر ، حدثنا الحكم بن الأرحج ، قال : انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم ، فجلست إليه ونعمت الجليس كان ، فسألته عن عاشوراء؟ فاستوى جالساً ، ثم قال : عن أي بابيه تسأل؟ قال : قلت : عن صيامه ، أي يوم نصومه قال : إذا رأيت هلال المحرم فاعذد ، ثم أصبح من تسبعه صائماً ، قلت : أكلتلك كان يصوم محمد؟ قال : نعم . (٢: ١)

ذَكَرُ الأمرَ بصيام نصف الدهر لمن قوي على أكثر من صيام أيام البيض

(٣٦٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر ، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي ، حدثنا عفان ، حدثنا سليم بن حيان ، حدثنا سعيد بن ميناء قال ، سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : «يا عبد الله بن عمرو بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تفعل ، فإن لجسدي عليك حقاً ، وإن لنفسك عليك حقاً ، صم وأفطر من كل شهر ثلاثة أيام صوم

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
بتستر، حدثنا أحمد بن الوليد الكرخي، حدثنا عفان، حدثنا
سليم بن حبان: حدثنا سعيد بن مشي قال: سمعت عبد الله بن
عمر بن قيس يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، بلَغْنِي
أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّ لِحَسْبِكَ عَلَيْكَ
حَقًّا، وَإِنْ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ وَأَقْطِرْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
صَوْمِ الدَّهْرِ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قَالَ: «صُمْ
صَوْمَ دَاوُدَ، صُمْ يَوْمًا وَأَقْطِرْ يَوْمًا» قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو
يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَخَذْتُ الرُّخْصَةَ. (١: ٦٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْإِفْطَارِ يَوْمًا، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ، أَوْ
صَوْمِ يَوْمِ الْإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجِزَ عَنْ ذَلِكَ

(٣٦٣١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا خلف بن هشام
البرزاري، حدثنا حماد بن زيد، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله
بن معبد عن أبي قتادة أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله
كيف تصوم؟ قال: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمَرَ قَالَ:
رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، وَجَعَلَ يَرُدُّهَا حَتَّى سَكَنَ مِنْ غَضَبِ
النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟
قَالَ: «وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدًا؟» قَالَ: فَكَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ
يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ» قَالَ: فَكَيْفَ يَمَنْ يَصُومُ يَوْمًا
وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَوَدِدْتُ أَنِّي طَوَّقْتُ ذَلِكَ». (١: ٧٢)

قال أبو حاتم: لم يكن غضب النبي ﷺ من أجل مسألة
هذا السائل عن كيفية الصوم، وإنما كان غضبه، لأن السائل
سأله، قال: يا نبي الله كيف تصوم، قال: فكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ
استخباره عن كيفية صومه مخافة أن لو أخبره يعجز عن إتيان
مثله، أو خشي على السائل وأمنه جميعاً أن يفرض عليهم ذلك،
فيعجزوا عنه.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اقْتِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ
(٣٦٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا شبيب بن صالح، قال:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي
قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،
فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَلْقَيْتُ
وِسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوُهَا لَيْفٌ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَصَارَتْ
الْوِسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: «أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
ثَلَاثٌ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَمْسٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَالَ: «سَبْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تِسْعٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، قَالَ: «إِحْدَى عَشْرَةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا صَوْمَ
فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، شَطْرُ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمِ الْإِفْطَارِ يَوْمًا». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٣٦٣٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن أبي عَون
الريثاني، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدوزقي، حدثنا أبو داود،
حدثنا شيبان، عن عاصم، عن زر عن عبد الله أن رسول الله ﷺ
كَانَ يَصُومُ مِنْ عُرَّةٍ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْإِنْتِنِ، لِأَنَّ فِيهِ وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءَ الْوَحْيِ

(٣٦٣٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
محمد بن المنهال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن
أبي عروة، حدثنا قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن
معبد عن أبي قتادة أن أقرابياً سأل النبي ﷺ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ قَالَ: «لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ»
فَقَامَ غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ» قَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَصُومُ يَوْمَ
الْإِنْتِنِ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَيَوْمَ أَنْزَلَ عَلَيَّ» قَالَ: أَرَأَيْتَ
رَجُلًا يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «ذَاكَ صَوْمُ أَخِي دَاوُدَ». (١: ٧٢)

ذَكَرَ تَحْرِيَّ الْمُصْطَفَى صَوْمَ الْإِنْتِنِ وَالْحَمِيسِ

(٣٦٣٥) (صحيح) - أخبرنا بن المعافى العابد بصيدا،
حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حنرة، حدثنا نوز بن

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ عَائِشَةَ
وَابْنِ مَسْعُودٍ اللَّذِينَ ذَكَرْنَا هَهُنَا

(٣٦٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عثمان بن موسى بن
مُجَاشِعِ السُّخْتِيَانِي بِجُرْجَانَ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ
الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً،
وَأَيْكُمُ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟ (٥: ٤٧)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشْرْنَا إِلَيْهِ

(٣٦٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ،
وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا
رَأَيْتُهُ أَكْفَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

(٣٦٤١) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ رُمَيْحٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي
حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ
صَنْعَةَ - حَدَّثَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا بَلْبِينَ لَيْسِيَّةً،
فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ»
وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامٌ حَسَنٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَلَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ

الْبَيْضِ

(٣٦٤٢) (ضعيف) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالزُّنْبِ قَدْ شَوَّاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِأَدْمِهَا،
فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ

يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ الْغَزَّازِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ
عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى
يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. (٥: ٤٧)
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَعَرَضَ
أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَى بَارِيهِمْ جَلَّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٣٦٣٦) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى
التَّمِيمِيُّ بِالْمَوْصِلِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ كُلَّ
اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ، وَتَعَرَّضَ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ» (١: ٢٠)
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ

(٣٦٣٧) (حسن) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ
الْحُلَفَانِيُّ بَزْرُو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمزة، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ عَزْرَةَ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا يَفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ إِذْ
هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ

(٣٦٣٨) (ضعيف) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا
حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ
كَرِيبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُرْسِلْتَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ أَسْأَلَهَا: أَيُّ
الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صَوْمًا؟ فَقَالَتْ: يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ
الْأَحَدِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَانكَرُوا ذَلِكَ عَلَيَّ، فَظَنُّوا أَنِّي لَمْ
أَحْفَظْ فَرْدُونِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ
فَقَالُوا: إِنَّا أُرْسَلْنَا إِلَيْكَ فِي كَذَا وَكَذَا، فَزَعَمْنَا أَنَّكَ كَذَا وَكَذَا،
فَقَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ
أَكْثَرَ مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُمَا عِيدَانِ لِلْمُشْرِكِينَ
فَأَحِبُّ أَنْ أُحَافِظَهُمْ». (٥: ١٣)

أصحابه أن يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ :
«ما يمتنعك أن تأكل؟» قال: إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر،
قال: «إن كنت صائماً فصم أيام الغرة». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر موسى بن طلحة عن أبي
هريرة، وسمعه من ابن الحواري، عن أبي ذر، والطريقان
جميعان محفوظان.

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكَيْتَابِهِ صَائِمِي الْبَيْضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ
الدَّهْرِ

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٣٦٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد
الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثني أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، سمعت عبد
الملك بن المنهال عن أبيه أنه كان مع النَّبِيِّ ﷺ فقال: كان
النبي ﷺ يَأْمُرُهُمْ بِصِيَامِ الْبَيْضِ، ويقول: «هي صِيَامُ
الدَّهْرِ» (٢: ١)

قال أبو حاتم: يحيى هذا. يقال له: يحيى بن سام ويقال:
يحيى بن سالم، والصواب سام.

قال أبو حاتم: المنهال هو ابن ملحان القيسي، له صحبة،
وليس في الصحابة منهال غيره.

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ بِكَيْتَابِهِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقيامِهِ لِمَنْ صَامَ الْأَيَّامَ
الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

الجنيدي، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا الفضل
بن موسى، عن فطر، عن يحيى بن سام، عن موسى بن طلحة
عن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة
أيام البيض ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة. (١: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنَ
الشَّهْرِ أَيَّامٍ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ

(٣٦٤٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عُثْمَانُ، عن شعبة، عن يزيد
الرشك، عن معاذة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم
ثلاثة أيام من كل شهر، قلت: من أيه؟ قالت: لم يكن يبالي
من أيه كان. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ
أَجْرَ مَا يَقِي

(٣٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

(٣٦٤٤) (شاذ بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا
عبيد الله بن عمير القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن
شعبة، عن معاوية بن قرة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «صوم
ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وقيامه». (٢: ١)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن،
حدثنا فياض بن زهير، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن معاوية بن
قرة الأزني عن أبيه - وكان النبي ﷺ مسح على رأسه - قال: قال
رسول الله ﷺ: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر
وافطاره». (١: ٢)

قال أبو حاتم: قال وكيع، عن شعبة في هذا الخبر:
«وافطاره» وقال يحيى القطان عن شعبة: «وقيامه» وهما جميعاً
حافظان متقنان.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ : إِنِّي أَطْبِقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ :
«صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ» قُلْتُ : إِنِّي أَطْبِقُ أَكْثَرَ
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ مَا بَقِيَ»
قُلْتُ : إِنِّي أَطْبِقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ : «إِنْ أَحَبَّ الصَّيَّامُ إِلَى اللَّهِ
صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا . (٢: ١)

٢٤ - باب الاعتكاف وليلة القدر

(٣٦٥٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي
نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ
الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ ،
فَنَقِضَ ، ثُمَّ أَبَيْتَ لَهُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَأَعِيدَ ، فَخَرَجَ
إِلَيْنَا ، فَقَالَ : «إِنَّمَا أَبَيْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي خَرَجْتُ أَبِينَهَا
لَكُمْ ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ فَتَسَيَّتُهَا ، فَالْتَمَسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ
وَالْخَامِسَةِ . قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّكُمْ أَغْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا ، فَأَيُّ لَيْلَةٍ
التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ لَيْلَةً وَاحِدًا وَعِشْرِينَ ،
ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا هِيَ السَّابِعَةُ ، ثُمَّ دَخَلَ لَيْلَةً وَالتَّيُّ تَلِيهَا
هِيَ الْخَامِسَةُ .

قال الجُرَيْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
مَعَاوِيَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالثَّلَاثَةُ . (١: ٥٣)

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالتَّمَسُّكِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اللَّيَالِي الْمَعْلُومَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْخَبَرِ أَمْرٌ نَقَلَ ، أَمْرٌ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ ، وَهُوَ مُصَادَفَةُ لَيْلَةِ
الْقَدْرِ فَمَتَى صُرِدَتْ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ طَلَبُهَا
فِي سَائِرِ اللَّيَالِي .

ذَكَرَ الْاِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ لِزُومِ الْعِتْكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

(٣٦٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عَدِي ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ
مُقِيمًا يَتَكْتَفٍ فِي الْعَشْرِ الْوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ
مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ . (٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ

(٣٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَكَ أَجْرٌ
مَا بَقِيَ» يُرِيدُ أَجْرَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ ، إِذِ
مُحَالٌ أَنْ كَدَّهُ كُلَّمَا كَثُرَ كَانَ أَنْفَقَ لِأَجْرِهِ

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ ، فَلَمَّا نَزَلُوا
وَوَضِعَتِ السَّفَرَةُ بَعَثُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَلَمَّا
كَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا ، جَاءَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِهِمْ ،
فَقَالَ : مَا تَنْظُرُونَ إِلَيَّ قَدْ - وَاللَّهِ - أَخْبَرَنِي أَنَّهُ صَائِمٌ ، فَقَالَ أَبُو
هُرَيْرَةَ : صَدَقَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صَامَ الشَّهْرَ كُلَّهُ» وَقَدْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ
كُلِّ شَهْرٍ ، وَإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ ، وَوَجَدْتُ تَصَدِيقَ ذَلِكَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا»
(الأنعام : ١٦٠) . (٢: ١)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَابِتٍ بِصُرْحٍ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلْتُ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ

(٣٦٥٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمْنِصَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَيَّبِ وَابُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
الْعَاصِ قَالَ : أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللَّهِ لِأَصُومَنَّ

قال : حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ نَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي بِنٍ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَسَأَفَرَّ وَلَمْ يَغْتَكِفْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا . (٨: ٥)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الْاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعُدْرٍ يَقَعُ

(٣٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ مُقِيمًا يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عِشْرِينَ . (١: ٤)

ذَكَرُ مُدَاوِمَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى الْاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ

(٣٦٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحُلَوَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ ابْنِ الْمَسِيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْوَقْتَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اعْتِكَافِهِ

(٣٦٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَيَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ . (٨: ٥)

ذَكَرُ جَوَازِ اعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

(٣٦٥٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ عَنْ

عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الْاعْتِكَافَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَغْتَكِفَ مَعَهُ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَضَرَبَتْ خِجَابَهَا ، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا لِتَغْتَكِفَ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْبٌ ضَرَبَتْ مَعَهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً غَيُورًا ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبِيَّتَهُنَّ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا ، أَلَيْسَ تُرِيدْنَ بِهَذَا؟» فَتَرَكَ الْاعْتِكَافَ حَتَّى أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ ، ثُمَّ إِنَّهُ اعْتَكَفَ فِي عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُغْتَكِفِ غَسْلَ رَأْسِهِ وَالِاسْتِمَاعَةَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

(٣٦٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَغْتَكِفُ فَأَغْسَلَهُ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُغْتَكِفِ أَنْ يَرْجُلَ شَعْرَهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ

(٣٦٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلُ إِلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُغْتَكِفٌ فَأَرْجُلُهُ ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَتِهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ فِي اعْتِكَافِهِ لِتَرْجُلَهُ وَتَغْسِلَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لَهَا

(٣٦٦٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي وَهُوَ مُغْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَتَّكِيَهُ عَلَى عَتَبَةِ أَبِي وَأَنَا فِي حُجْرَتِي وَسَائِرُهُ فِي الْمَسْجِدِ . (١: ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا الْمُغْتَكِفِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ

(٣٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

والطين من صبيحة إحدى وعشرين . (٥٨: ٣)
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اعْتِكَافِهِ
 فِي الْوَيْثْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

(٣٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
 الجنيدي ، قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ،
 عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِزُ
 فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَيْثُ يَمْضِي
 عَشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى مَنْكَبِهِ ،
 وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِزُ مَعَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوِزٍ فِيهِ حَتَّى
 كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي يَرْجِعُ فِيهَا - فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ
 اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أَجَاوِزُ هَذِهِ الْعَشْرِ ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِزَ
 هَذِهِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرَ ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَلَيْثْ فِي مَعْتَكِفِهِ ،
 وَقَدْ أُرَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَأَلْسَيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي
 كُلِّ وَثْرٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ» .

قال أبو سعيد الخدري : فَتَنَظَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، فَوَكَّفَ
 الْمَسْجِدَ فِي مُصَلًى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ
 صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مَطْمَأَنٍ طِينًا وَمَاءً . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِطَلْبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
 (٣٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
 قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ
 عَمْرٍو أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ
 الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ عَلَى
 السَّبْعِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا ، فَلْيَتَحَرَّبْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» .
 (٥٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلْبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ
 إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلْبِهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ

(٣٦٦٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفِيَّةَ
 بِنْتِ حُثَيْبٍ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أُزْوَرُهُ لَيْلًا ،
 فَحَدَّثْتُهُ ، ثُمَّ جِئْتُ لِأَتَقَلِّبَ ، فَقَامَ مَعِيَ يَقْلِبُنِي ، وَكَانَ مَنَزِلُهَا فِي
 دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَرَأَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ
 قَعْمًا رُؤُوسَهُمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَى رَسُولِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ
 حُثَيْبٍ» ، فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي
 مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»
 أَوْ قَالَ : «شَرًّا» . (٨: ٥)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ بَيْتَهُ فِي
 اعْتِكَافِهِ

(٣٦٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
 قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
 عَنْ عُرْوَةَ ، وَعُمَرَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
 اعْتَكَفَ أَذْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأَرْجُلُهُ فَكَانَ لَا يَدْخُلُ النَّبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
 الْإِنْسَانِ . (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَخْرُجُ مِنْ اعْتِكَافِهِ
 صَبِيحَةً لَا مَسَاءً

(٣٦٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
 قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوَسْطَى مِنْ رَمَضَانَ ، فَاعْتَكَفَ
 عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ
 صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ ، قَالَ : «مَنْ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَغْتَكِفِ الْعَشْرَ
 الْأَوَاخِرَ ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ
 مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ،
 وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وَثْرٍ» .

قال أبو سعيد الخدري : فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَكَانَ
 الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ ، فَوَكَّفَ الْمَسْجِدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَبْصَرْتُ
 عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ

حدثنا شعبة، عن عتبة بن خريث قال: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليلةُ القدرِ التمسوها في العشرِ الأواخرِ، وإن ضَعَفَ أحدُكم أو عَجَزَ فلا يُغَلِّبْ عَنِ السَّحْبِ الْبَوَاقِي». (٥٨: ٣) ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا فِي الْيَقِظَةِ

قال: حدثنا عبیدُ الله بنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قال: حدثنا أبي، عن شعبة، عن قتادة، عن مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مَعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعَشْرِينَ». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَرِيْرَةَ مُصَادِقَةً لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ (٣٦٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِوَةَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «تَحْرُوهَا فِي السَّحْبِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». (٤: ٢٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ

(٣٦٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى

حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (١: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْإِخْرَاقِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ

(٣٦٧٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى، فَذَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَيْهِ، فَقُلْتُ: أَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «أَنَا كُنْتُ أَسْأَلُ النَّاسَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي زَمَانِ الْأَنْبِيَاءِ، يَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْوَحْيُ، فَإِذَا قُبِضُوا رُفِعَتْ؟ فَقَالَ: «بَلْ هِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرَنِي فِي أَيِّ الشُّهُرِ هِيَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَوِ اذْنٌ لِأَخْبِرُكُمْ بِهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي إِحْدَى السَّبْعِينَ، وَلَا تَسْأَلْنِي عَنْهَا بَعْدَ مَرَّتِكَ هَذِهِ» قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي يُحَدِّثُونَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٣٦٦٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: تَذَاكُرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَانْتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: «اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ رَجَعْنَا، فَجَزَعْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ، ثُمَّ أَنْسِيَهَا». (٣: ٥٨)

(٣٦٧٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي، فَتَسَبَّحْتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ». (٣: ٥٨)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

(٣٦٧١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِإِخْبَارِنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «خَرَجْتُ لِأَخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَا حَى فَلَانٌ وَفَلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». (٣: ٥٨)

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادِقَةً لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا

(٣٦٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعِ،

فقال: «مَنْ كَانَ خَرَجَ فَلْيَرْجِعْ، فَإِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي أُنْسِيهَا، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي وَتْرِهِ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ إِذَا السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَمَطَرُنَا حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَسَقْفُهُ يَوْمئِذٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، حَتَّى رَأَيْتُ الطَّيْنَ فِي أَرْبَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوَيْتْرِ عَمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوَيْتْرِ مِمَّا يَمْضِي مِنْهَا

(٣٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِظَالِمٍ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ بَعْدَ حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي سَبْعِ يَبْتِغِينَ، أَوْ خَمْسِ يَبْتِغِينَ، أَوْ ثَلَاثِ يَبْتِغِينَ أَوْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ» فَكَانَ لَا يُصَلِّي فِي الْعَشْرِينَ إِلَّا كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْقَلِبُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ

(٣٦٧٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلَمَّا انْقَضَى، أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَتَقِصَّ، فَأُيِّنَتْ لَهُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ أُيِّنْتُ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَخَرَجْتُ أَحَدًاكُمْ بِهَا فَبَاءَ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ وَمَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَتَسَيَّهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّابِعَةِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي الْخَامِسَةِ». (٥٨: ٣)

اسْتَظَلَّقَ بِهِ الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ: أَنْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُخْبِرْتَنِي فِي أَيِّ السَّبْعِينَ هِيَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ عَلَيَّ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «لَا أَمُّ لَكَ هِيَ تَكُونُ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ». (٥٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ (٣٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فِي قُبَّةِ تَرْكِيَّةَ عَلَى سُدَّتِهَا قِطْعَةً حَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ، فَتَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ يَكَلِّمُ النَّاسَ، فَذَنَّبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ لَأَلْتَمِسَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتَيْتُ فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَغْتَكِفَ فَلْيَغْتَكِفْ»، فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ قَالَ: «وَإِنِّي أَرَيْتُهَا وَإِنِّي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ»، فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَقَدْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَّفَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرْتُ الطَّيْنَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَجَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَجَبِينُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ. (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فِي الْوَيْتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّعْبِ

(٣٦٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أُتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْحَدْرِيِّ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، اخْرُجْ بِنَا إِلَى النَّخْلِ تَتَحَدَّثُ، قَالَ: نَعَمْ فَذَعَا بِخَمِيصَةٍ يَلْبَسُهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَشْرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ وَصَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا

(٣٦٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن زياد بن عبد الله الزبائدي ، قال : حدثنا الفضيل بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنِّي كُنْتُ أُرِيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ نَسِيْتُهَا ، وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، وَهِيَ طَلْقَةٌ بَلْبَجَةٌ لَا حَارَةَ وَلَا بَارِدَةَ كَأَنَّ فِيهَا قَمَرًا يَفْضَحُ كَوَاقِبِهَا ، لَا يَخْرُجُ شَيْطَانُهَا حَتَّى يَخْرُجَ فَجْرُهَا» . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ صِفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

(٣٦٨١) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبدة بن أبي لبابة ، و عاصم ، عن زر قال : قلت لأبي بن كعب : يا أبا المنذر ، إن أخاك ابن مسعود يقول : مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِيبُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ : يَرْجَمُهُ اللَّهُ ، لَقَدْ أَرَادَ أَنْ لَا تَتَّكِلُوا ، وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنِهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَأَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعِ وَعَشْرِينَ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا أبا المنذر ، بَأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِالْعَلَامَةِ أَوْ بِالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا شُعَاعَ لَهَا» . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ عِلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلا شُعَاعٍ

(٣٦٨٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني عبدة بن أبي لبابة ، حدثني زر بن حبيش أنه قال لأبي بن كعب : إن ابن مسعود يقول : مَنْ قَامَ اللَّيْلَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، فَقَالَ أَبِي : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنَّهَا لَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ - يَخْلِفُ مَا يَسْتَنْتَنِي - وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ هِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا صَبِيحَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِهَا بَيْضَاءَ لَا شُعَاعَ لَهَا كَأَنَّهَا طَسَّتْ . (٥٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِلا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لا النَّهَارَ كُلَّهُ

(٣٦٨٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

البرزالي الحافظ بالبصرة ، حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا أبو حفص الأبار ، عن منصور ، عن عاصم بن أبي السجود ، عن زر بن حبيش قال : لقيت أبا بن كعب ، فقلت : حدثني ، فإنه كان يُعَجِّبُنِي لَقِيْتُكَ ، وَمَا قَدِمْتُ إِلَّا لِلْفَائِكِ ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَنْ يَقُومُ اللَّيْلَةَ يُصِيبُهَا أَوْ يُدْرِكُهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُعَمِّيَ عَلَيْكُمْ ، وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةِ وَعَشْرِينَ بِالآيَةِ الَّتِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَفِظْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا ، فَكَانَ زَرُّ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحْرِ ، فَلِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَوْمٌ أَوْ بَعْدَهَا صَمِدَ الْمَنَارَةِ ، فَنَظَرَ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وَيَقُولُ : إِنَّهَا تَطْلُعُ لَا شُعَاعَ لَهَا حَتَّى تَرْتَفِعَ . (٥٨: ٣)

* * *

١٣ - كتاب الحج

١ - باب فضل الحج والعمرة

ذكر البيان بأن الحاج والمُحَرَّم وفَدَّ اللهُ جل وعلا

(٣٦٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، حدثني مخزوم بن بكير، عن أبيه، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَفَدَّ اللهُ ثَلَاثَةَ: الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ وَالغَازِي». (٢: ١)

ذكر نفي الحج والعمرة الذنوب والفقر عن المسلم بهما (٣٦٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا سليمان بن حَيَّان، قال: سمعتُ عمرو بن قيس، عن عاصم، عن شقيق عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذَّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمُبَرَّورَةِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

ذكر مغفرة الله جل وعلا ما تقدّم من ذنوب العبد بالحج الذي لا رقت فيه ولا فسوق

(٣٦٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن مسعر، وسفيان، عن منصور، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَزُفْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». (٢: ١)

ذكر تكفير الذنوب للمسلم ما بين العمرة إلى العمرة

(٣٦٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا الحَوْضِيُّ، عن شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، قال: سمعتُ سُمَيًّا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْحَجَّةُ الْمُبَرَّورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَيَّان، أخبرنا عبد الله، عن عبيد الله بن عمر، ومالك، عن

سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمُبَرَّورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (٢: ١)

ذكر رفع الدرجات وكتفب الحسنات وخط السيئات بخطا الطائف حول البيت العتيق

(٣٦٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه أن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا، وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى، إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». (٢: ١)

ذكر حط الخطايا باستلام الركنين اليمانيين للحاج والمُحَرَّم (٣٦٩٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن الثَّعْمَانِ بْنِ عَطَاءِ الشَّيْبَانِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا سفيان الثوري، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عن ابن عمر، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَسَّحَ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَحُطُّ الْخَطَايَا حَطًّا». (٢: ١)

ذكر البيان بأن العمرة في رمضان تقوم مقام حجة لمتعمريها (٣٦٩١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن ابن عباس، قال: جاءت أم سليم إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالت: حج أبو طلحة وابنه، وتركاني، فقال: «يَا أُمَّ سَلِيمِ، عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٦٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن بواسط، حدثنا عبد الحميد بن محمد بن مستام، حدثنا مخلد بن يزيد، عن ابن جريج، قال: سمعتُ عطاء يحدث عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً». (٢: ١)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْعَمْرَةِ إِذَا اعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

(٣٦٩٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ بْنُ سُوَيْمٍ مَوْلَى آلِ خُنَيْنٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَفْيَانَ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ حَكِيمِ بِنْتِ أَبِي أُثَيْبَةَ مِنَ الْأَخْنَسِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَهَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِعَمْرَةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . قَالَ : فَرَكِبْتُ أُمَّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ حَتَّى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعَمْرَةٍ . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ

(٣٦٩٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، قَالَتْ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَخْرُجُ وَنُجَاهِدُ مَعَكَ ، فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ : «لَا ، إِذْ لَكُنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ ، حَجُّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ إِثْبَاتِ الْحِرْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَزِرِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً

(٣٦٩٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : إِذَا عَبْدٌ صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ ، وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَيْعَةِ يَمْنُضِي عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَعْوَامٍ لَا يَقْدِرُ إِلَيَّ لَمَحْزُومٌ» . (٢: ٣)

٢ - باب فرض الحج

ذَكَرَ الْأَخْبَارُ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»

(٣٦٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ بْنِ عِيَّاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرٌ

بِْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ» ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَكُلُّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى آعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، قَالَ : «لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجِبَتْ ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا . ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» . وَذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَسْيَاءِ إِذْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَشَاوُؤٌ» (المائدة: ١٠١) . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ فَرَضَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ

(٣٦٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النُّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ ، فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ» فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَوْفِي كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجِبَتْ ، وَلَوْ وَجِبَتْ ، لَمَا قُمْتُمْ بِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ ، فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَمَا نَهَيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ» . (٢: ٣)

(٣٦٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَجَّ بِنِسَائِهِ قَالَ : «إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ الْحَجَّةُ ، ثُمَّ عَلَيْكُمْ بِظَهْرِ الْحَضْرَةِ» . (٧: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَقَعَ عَلَى بَعْضِ النِّسَاءِ ، أَرَادَ بِهِ نِسَاءَهُ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ بَعْضُ الْأَحْوَالِ ، وَهُوَ الْحَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيْهِنَّ إِقَامَةُ الْفَرَائِضِ فِيهِ ، كَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَخَّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَنْ
سَنَتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى

(٣٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ،
قال : أخبرنا مغمّر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة
في قوله : ﴿بِرَاءةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (التوبة : ١) ، قال : لما قفل
رسول الله ﷺ من حنين ، اغتمر من الجفراة ، ثم أمر أبا بكر
على تلك الحجة . (١ : ٤)

٣ - باب فضل مكة

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرٌ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ

(٣٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن
زيادة بن الطفيل اللخمي أبو العباس بمسقلان ، حدثنا عيسى بن
حماد ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري أن أبا سلمة بن
عبد الرحمن أخبره أن عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري ،
قال : رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفاً بالحزورة يقول : «والله
إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت
منك ما خرجت» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان
الشبلي ، حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن
سليمان ، حدثنا ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، وأبي الطفيل ،
عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدَةٍ
وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ ، وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ» .
(٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ

(٣٧٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام
بالبصرة ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا رجاء بن صبيح
الحرمي ، حدثنا مسافع بن شيبة الحنفي ، قال : سمعت عبد الله
بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو مسند ظهره إلى
الكمة : «الرُّكْنَ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ
طَمَسَ عَلَى نُورِهِمَا ، لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ اللِّسَانِ لِلْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ

(٣٧٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني
بالموصل ، حدثنا أبو خيثمة حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا
ثابت أبو زيد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن
جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ لِهَذَا الْحَجَرِ
لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَقِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا
فِي الدُّنْيَا

(٣٧٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
الفضيل بن الحسين الجحدري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا
ابن خثيم ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : قال رسول
الله ﷺ : «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ هَذَا الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ
بِهِمَا ، وَلِسَانًا يُطَلِّقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقِّ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْرًا وَأَظْهَرَهَا

(٣٧٠٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري
ببغداد ، حدثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا
أبي ، قال : سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال : «إِنَّ جِبْرِيْلَ حِينَ
رَكَضَ زَمْرًا بِعَقْبِهِ جَعَلَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ» . قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : «رَجِمَ اللَّهُ هَاجِرًا ، لَوْ تَرَكْتَهَا كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا» .
(٤ : ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ حَمَلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا

(٣٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا سلمة
بن شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال :
حدثنا معقل بن عبيد الله الجذري ، عن أبي الزبير عن جابر بن
عبد الله ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يَحْمِلَ السَّلَاحَ بِمَكَّةَ» . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنْ اخْتِلَاءِ شَوْكِ حَرَمِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًا وَالتَّقَاطُ
سَاقَطَهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مُنْشَدًا

(٣٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد

الرُحْمَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلْ وَعَلَا على رَسُولِهِ مَكَّةَ ، قَتَلَتْ هَذِلُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلِ كَانُ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَسَنَ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانُ قَبْلِي ، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وَإِنَّمَا أَحَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ ، وَإِنَّمَا سَاعَتِي هَذِهِ ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ لَا يُفْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُلْتَفَقَطُ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا ، فَهُوَ بِخَيْرِ الشُّظْرَيْنِ ، إِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يُغْدِي » ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو شَاهٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْتُبُوا لِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ » ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا الْإِذْحَرَ ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِلَّا الْإِذْحَرَ» . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ أَحَدَّثَ فِي حَرَمِهِ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ذِمَّتَهُ

(٣٧٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد الفطان بالرقة ، قال : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عمرو ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِةَ ، عن سُلَيْمَانَ ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عن أَبِيهِ ، قال : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : مَا عَدَدْنَا كِتَابَ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةَ فِي قِرَابِ سَيْفِي ، فَقَرَاهَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْجِرَاحَاتِ ، وَإِذَا فِيهَا : «مَنْ وَالِي قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يُسْمَعُ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَالْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، فَمَنْ أَحَدَّثَ فِيهَا حَدَّثًا أَوْ أوى مُخَدَّنًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا عَدَدْنَا كِتَابَ نَقْرُوهُ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَصَحِيفَةَ فِي قِرَابِ سَيْفِي ،

أَرَادَ بِهِ مِمَّا كَتَبْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٣٧٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عن الْأَعْمَشِ ، عن إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عن أَبِيهِ عن عَلِيٍّ ، قال : مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْبَرِ إِلَى تَوْرٍ ، فَمَنْ أَحَدَّثَ حَدَّثًا فِيهَا ، أَوْ أوى مُخَدَّنًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، يُسْمَعُ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالِي قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ الزُّجَاجِيُّ عَنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلْ وَعَلَا دُونَ ارْتِكَابِهِ مَا يُوجِبُ الْإِسْلَامَ قَتْلَهُ

(٣٧١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عن يَحْيَى ، عن زَكْرِيَا ، قال : حَدَّثَنِي عَامِرٌ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا السَّوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، وَلَمْ يُدْرِكِ الْمُسْلِمُونَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ ، فَسَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُطِيعًا . (٢ : ٩٥)

ذَكَرُ الْإِبْرَاهِيمَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُصْطَفَى فِي سَفْكِ الدَّمِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلْ وَعَلَا سَاعَةً مَعْلُومَةً

(٣٧١١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَالحَجَّابِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْبِقْفَرُ ، فَلَمَّا وَصَّتهُ قِيلَ : هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَمَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» . (٤ : ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَكَّةَ إِذَا أَحَلَّتْ لِلْمُصْطَفَى سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ ، ثُمَّ حُرِّمَتْ حَرَامُ الْأَيْدِ

(٣٧١٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندي ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

الحباب سعيد بن يسار قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ : يَثْرِبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبْتِ الْحَدِيدِ» . (٧: ٣)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْبَةِ تَأْكُلُ الْقُرَى» لفظه تمثيل ، مرادها : أن الإسلام يكون ابتداءه من المدينة ، ثم يغلب على سائر القرى ، ويعلو على سائر الملوك ، فكأنها قد آنت عليها ، لا أن المدينة تأكل القرى .

ذكر سؤال المصطفى ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد

(٣٧١٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بن مثنج ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، قالت : فدخلت عليهما ، فقلت : يا أبت كيف تجدك؟ وما بلال كيف تجدك؟ قالت : وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا أخذته الحمى يقول :

كُلُّ امْرِيهِ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ
وكان بلال راحمه الله إذا ألق عنه يرفع عقيرته ويقول :

الْأَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَيْبَسَ ثَلَّةٌ بَوَادِ وَحَوْلِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرِدْتُ يَوْمًا مِيَاةَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةَ وَطْفِيلُ

قالت عائشة : فجنبت النبي ﷺ ، فأخبرته ، فقال : «اللهم حبب إلينا المدينة كحبتنا مكة أو أشد ، وصححها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وأنقل حماها ، واجعلها بالجنة» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العلة في دعاء النبي ﷺ بنقل الحمى إلى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود ، ولم يكن بها مسلم ، فمن أجله قال : «وانقل حماها إلى الجحفة» .

ذكر خبر أوهم مستمعه أن الألفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كقيتها في ظاهر الخطاب

(٣٧١٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا القواريري ، حدثنا حرمي بن عمار ، حدثنا قرة بن خالد ، عن قتادة ، عن أنس قال : نظر رسول الله ﷺ إلى أحد

أدم ، قال : حدثنا مفضل بن مهلهل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَامٌ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا يُنْفَرُ صِدْقُهُ ، وَلَا يُغْضَدُ شَوْكُهُ ، وَلَا تُنْقَطُ لَقَطَّتُهُ إِلَّا مِنْ عَرَفَاتِهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خِلَاؤُهُ» ، فقال العباس : إلا الإذخر ، فإنه لبيوتهم ، فقال : «إلا الإذخر ، ولا هجرة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا» . (١: ٤)

ذكر النبيان بأن ابن خطل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى بقتله

(٣٧١٣) (مسلم) - أخبرنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي بدمشق ، قال : حدثنا عبد السلام بن إسماعيل الدمشقي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزهري عن أنس قال : دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر ، وإتهم قالوا : يا رسول الله ابن خطل متعلق بأستار الكعبة؟ فقال : «اقتلوه» ، فقتل . (١: ٤)

ذكر خبر قد يوهب من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه

(٣٧١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء . (١: ٤)

قال أبو حاتم : في خبر أنس بن مالك : دخل النبي ﷺ مكة وعلى رأسه المغفر ، وفي خبر جابر أنه دخل مكة وعليه عمامة سوداء ، ولم يدخل مكة بغير إحرام إلا مرة واحدة ، وهو يوم الفتح ، ويشبه أن يكون للمصطفى في ذلك اليوم كان على رأسه المغفر ، وقد تعمم بعمامة سوداء فإذا جابر ذكر العمامة التي عاينها ، وإذا أنس ذكر المغفر الذي رآه من غير أن يكون بين الخبرين تضاد أو تهاثر .

٤ - باب فضل المدينة

(٣٧١٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت أبا

وقال: «إِنْ أُحْدِثَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». (٤٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «جبل يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» يريدُ أهلَ الجبل، كقولهِ جل وعلا: «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلُ بِكُفْرِهِمْ». (البقرة: ٩٣)، يريدُ حُبَّ العجل، وكقولهِ جل وعلا: «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ»، (يوسف: ٨٢) يريدُ به أهلَ القرية. والقصدُ فيه: أهلُ المدينة، فأطلق رسول الله ﷺ خطابَ المقصودِ به المدينة على الجبل الذي هو أخذٌ على سبيلِ المقاربةِ بينهما والمجاورةِ.

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ طَابَةَ

(٣٧١٨) (مسلم) - أخبرنا سليمانُ بنُ الحسنِ العطارُ بالبصرة، حدثنا عبيدُ الله بنُ معاذ بنِ معاذ، حَدَّثَنَا أَبِي، حدثنا شعيبُ، حدثنا سِمَاكُ بنُ حَرْبٍ، قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَى الْمَدِينَةَ طَابَةَ. (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ وَانضمامَهُ بِالْمَدِينَةِ

(٣٧١٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا صالحُ بنُ الأصْبَغِ بنِ عامرِ التنوخي بِمَنبِيجٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حربِ الطائي، حدثنا يحيى بن سُلَيْمٍ، حدثنا عبيدُ الله بنُ عمر، عن نافع عن ابنِ عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ اجْتِمَاعَ الْإِيمَانِ بِمَدِينَةِ الْمُصْطَفَى

(٣٧٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ بحرَّانَ، حدثنا صالحُ بنُ زيادِ السُّوسِيّ، حدثنا ابنُ ثُمَيْرٍ، عن عبيدِ الله بنِ عمَرَ، عن حُبيِّبِ بنِ عبدِ الرحمن، عن حفصِ بنِ عاصِمٍ عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٤٢: ٢)

قال أبو حاتم: قوله: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ» يريدُ به أهلَ الإيمان، وذلك أنَّ المدينةَ حَشِينَةٌ قَفْرَةٌ ذاتُ بسابِسٍ ودَكَادِكٍ، منعَ الله جَلَّ وعلا عنها طَيِّبَاتِ اللَّذَاتِ فِي الْأَعْيُنِ وَالْأَنْفُسِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا لِمَنْ طَلَبَ اللَّهَ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، فَلَا يَزْكُنُ إِلَيْهَا إِلَّا كُلُّ مُشْمَرٍ عَنْ هَذِهِ الْغَانِيَةِ الرَّائِلَةِ، وَلَا قَطَنَهَا إِلَّا كُلُّ مُنْقَلَعٍ بِكَلْبَتِهِ إِلَى الْآخِرَةِ الدَّائِمَةِ.

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى بِالْإِيمَانِ لِمَنْ سَكَنَ مَدِينَتَهُ

(٣٧٢١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن عبيدِ الله بنِ عمر، عن حُبيِّبِ بنِ عبدِ الرحمن، عن حفصِ بنِ عاصِمٍ عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ، كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». (٩: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الدُّجَالِ الْمَدِينَةَ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَرْضِ

(٣٧٢٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أحمدُ بنُ يحيى بنِ حُمَيْدِ الطويلِ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشعبيِّ عَن فاطِمَةَ بنتِ قيسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَبْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْخُلُهَا الدُّجَالُ». - يعني الْمَدِينَةَ -. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يُفْصَمُونَ مِنَ الدُّجَالِ حَتَّى لَا

يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ

(٣٧٢٣) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا محمد بنُ بشرٍ، حدثنا مسعر، عن سعدِ بنِ إبراهيم، عن أبيه عن أبي بكرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانٌ». (٩: ٣)

ذَكَرَ نَفْيَ الْمَدِينَةَ عَنْ نَفْسِهَا الْحَبِثِ مِنَ الرُّجَالِ كَالْكَبِيرِ

(٣٧٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرَ بنُ سعيدِ بنِ سنانَ، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن محمدِ بنِ المُكْدِرِ عن جابرٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَقْبِي حَبِثَهَا، وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا». (٢: ١)

ذَكَرَ إِبْدَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا الْمَدِينَةَ بِمَنْ يَخْرُجُ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ

(٣٧٢٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا وهبُ بنُ بقية، أخبرنا خالدُ بنُ عبدِ الله، عن محمدِ بنِ عمرو، عن أبي سلمَةَ عن أبي هريرةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَخْرُجُ مِنْهَا

ذَكَرُ ابْتِلَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءِ مَا
يُدْوِيهِ فِيهِ

(٣٧٢٩) (مسلم) - أخبرنا جمعفر بن أحمد بن سنان
القطان، قال: حدثنا أحمد بن المقدم، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثني أبو عبد الله
القرظ أنهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ، أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَلْتَوِبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُخَوِّفُ مَنْ أَخَافَ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ بِمَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ بِلْيَتِهِ

(٣٧٣٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن
عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّي، قال:
حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن
محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِلصَّابِرِينَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ
وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٣٧٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا
موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء،
عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَانِهَا
وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ لِلصَّابِرِ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَلَأْوَانِهَا

(٣٧٣٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي،
حدثنا علي بن عبد الله بن المديني، حدثنا أبو صَمْرَةَ، حدثنا
هشام بن عروة، عن صالح بن صالح السمان، عن أبيه عن أبي
هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَانِ الْمَدِينَةِ
وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً» . (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ شَفَاعَةِ الْمُصْطَفَى لِمَنْ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ
أُمَّتِهِ

(٣٧٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

أَحَدٌ - بِعَنِي الْمَدِينَةَ - رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْلَكَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» : (١: ٢)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ ،
وَأَنَّ الْخَارِجَ عَنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا مِنْ شِرَارِهِمْ

(٣٧٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبی،
حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة
أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتِي عَلَى الثَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلَ ابْنَ
عَمِّهِ وَقَرِيْبِهِ: هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، وَهَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا
إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ، أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكَبِيرِ تُخْرَجُ الْحَبْثُ،
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارِهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ
حَبْثَ الْحَدِيدِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٣٧٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن المنكدر عن
جابر أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام وأصاب
الأعرابي وَهَكَ بِالْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي حَبْثَهَا، وَتَنْصَعُ طَبِيْعَهَا» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَكُونُونَ أَعْلَمَ
مِنْ عُلَمَاءِ غَيْرِهِمْ

(٣٧٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ
سَفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ وَهُوَ جَالِسٌ مُسْتَقْبِلَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزَّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيْوَشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي
طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُ عَالِماً أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» . (٦٩: ٣)

قال أبو موسى: بلغني عن ابن جريج أنه كان يقول: نرى
أنه مالك بن أنس، فذكرت ذلك لسفيان بن عيينة، فقال: إنما
العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من
العُمري، يريد به عبد الله بن عبد العزيز .

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالْبِرَكَةِ فِي مَكِيلِهِمْ
(٣٧٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الانصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن رسول
الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِيلِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي
صَاعِهِمْ وَمُدَّهُمْ» - يعني أهل المدينة. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمَّا دَعَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِمَا وَصَفْنَا
تَوْضُحًا لِلصَّلَاةِ

(٣٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع
بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث قال: حدثنا الليث
بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمرو بن سليم الرزقي،
عن عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب أنه قال: خرجنا مع
رسول الله ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْحَجْرَةِ بِالسَّقِيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اتَّبِرْنِي بِوَضُوءٍ» فَلَمَّا تَوَضَّأَ، قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ:
«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ ذَكَرَ لَاهِلَ مَكَّةَ بِالْبِرَكَةِ،
وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَذْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ تَبَارِكَ لَهُمْ فِي
مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبِرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ» .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي حَمْرِهَا

(٣٧٣٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي
صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الثَّمَرَ،
جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي
صَاعِنَا وَمُدَّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي
عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ ذَكَرَ لِمَكَّةَ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا
بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدِ بَرَاءَ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ
الثَّمَرَ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ أَمْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ أَنْ يَدْعُو لِأَهْلِ الْبَيْتِ
(٣٧٤٠) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، وَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارِ الْمُؤَصِّلِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مَعَادُ بْنُ
هَشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ
بِالْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ تَشْفِيعَ الْمَدِينَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ مَاتَ بِهَا مِنْ أُمَّةِ
الْمُصْطَفَى

(٣٧٣٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حزملة،
حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة عن الصمّيتة امرأة من بني ليث، قال:
سمعتها تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عَبِيدٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ بِهَا،
فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا، تَشْفَعُ لَهُ، وَتَشْهَدُ لَهُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى تَضْعِيفَ الْبِرَكَةِ فِي الْمَدِينَةِ

(٣٧٣٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا ابن علية، عن علي بن المبارك، أخبرنا يحيى
بن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا وَصَاعِنَا،
وَاجْعَلْ مَعَ الْبِرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر:
اسمه: بكر بن عمرو، وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة: اسمه
كيسان مولى بني ليث: ثقتان مأمونان، روي جميعاً عن أبي
سعيد الخدري.

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْمَدِينَةِ بِتَضْعِيفِ الْبِرَكَةِ

(٣٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي،
قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا
عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي
هريرة قال: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَاعِنَا أَصْغَرَ الصَّيْعَانِ، وَمُدَّنَا
أَصْغَرَ الْأُمْدَادِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا
وَمُدَّنَا وَقَلْبِنَا وَكَيْبِرِنَا، وَاجْعَلْ مَعَ الْبِرَكَةِ بِرَكَّتَيْنِ» . (١٢: ٥)

وهو المقصود، أطلق اسم ذلك المقصود على سببه، ونحو هذا قوله ﷺ: «الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، ولهذا نظائر كثيرة سندكزها فيما بعد من هذا الكتاب إن قضى الله ذلك وشاءه.

ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتي المدينة إذ الله جلّ وعلا حرّمها على لسان رسوله ﷺ

(٢٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة أنّه كان يقول: لو رأيت الطّباة ترقع بالمدينة ما دَعَرْتُها، قال رسول الله ﷺ: «ما بين لابتيها حرّم» . (٢: ٢)

ذكر الزجر عن أن يعضد شجر حرّم رسول الله ﷺ

(٢٧٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمّار بن محمد بن بجير الهمداني، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا خارجة بن الحارث، عن أبيه الحارث بن رافع بن مكيث الجهني، ثم الرّبيعي أنّه سأل جابر بن عبد الله، فقال: لئنا غنم وعلمان وهم يخيطنون على غنمهم هذه الشجرة الجيلة وهي نمرّة السمر، فقال جابر، لا، ثم قال: لا يخيطن ولا يعضد محرّم رسول الله ﷺ، ولكن هشوا هشاً ثم قال: إن كان رسول الله ﷺ لينها أن تقطع السدّ مرود البكرة. (٢: ٨١)

ذكر الإخبار عن إرادته ﷺ إجلاله أهل الكتاب من المدينة

(٢٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا المؤثّل بن إسماعيل، عن سفیان، عن أبي الزبير، عن جابر عن عمّار، عن النبي ﷺ قال: «لئن عشت إن شاء الله، لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا يبقى فيها إلا مسلم». (٣: ٦٠)

٥ - باب مقدمات الحج

ذكر إباحة الحج للرجل على الرّحال وإن كان موسيراً بغيرها

(٢٧٤٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفیان، وأبو

سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أنّها قالت: سمعت عائشة تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة، فلبيس ثيابه، ثم خرج قالت: فأمرت ببرة جاريتي تتبعه، فتبعته حتى جاء البقيع فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف، فسبقته ببرة، فأخبرتني، فلم أذكر له شيئاً حتى أصبحت، ثم إنني ذكرت ذلك له، فقال: «إني بعثت لأهل البقيع لأصلي عليهم». (٣: ٧)

ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى (٢٧٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن عمار الدقني، عن أبي سلمة عن أم سلمة أنّ النبي ﷺ قال: «قرآنم المنبر رواتب في الجنة». (١: ٢)

قال أبو حاتم: ذهن: قبيلة من بجيلة.

ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمنبر

(٢٧٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي». (١: ٢)

قال أبو حاتم: خطاب هذين الخبرين بما تقول في كتبنا بأن العرب تطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه، فلما كان المسلم إذا تقرب إلى بارئه جلّ وعلا بالطاعة عند منبر النبي ﷺ، ورجي له قبولها، وثوابها عليها الجنة، أطلق اسم المقصود الذي هو الجنة على سببه الذي هو المنبر. وكذلك قوله ﷺ: «روضة من رياض الجنة» وكذلك قوله ﷺ: «منبري حوضي» لرجاء المرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع، وهذا كقوله ﷺ: «عائذ المريض في مخرفة الجنة»، لما كان عائذ المريض في وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة

يعلى من كتابه ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ، قال :
حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا عَزْرَةُ بنُ ثابت ، عن ثَمَامَةَ بن
عبد الله بن أنس قال : حج أنس بن مالك على رجل ولم يكن
شحيحاً ، وحدث أن رسول الله ﷺ حج على رجل وكانت
زاملته . (١: ٤)

٦ - باب مواقيت الحج

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ أَنْ يُحْرِمَ مِنَ الْمَوَاقِيتِ

(٣٧٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن سعيد بن سنان
الطائي ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر أنه قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ
يُهَلُّوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ
قَرْنٍ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَا هَؤُلَاءِ ، فَسَمِعْتُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَيْهَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» .
(٧٨: ١)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَلَاثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السلمي ، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، حدثنا إسماعيل بن
جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول :
أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَنْ يُهَلُّوا مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَأَهْلَ
الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ :
وَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَالَ : «وَيْهَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْمَوَاقِيتَ لِلْحَاجِّ وَمَا يَلْبَسُ مِنَ اللَّبَاسِ عِنْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسأ ، و
أحمد بن علي بن المنثري التميمي بالمؤصل ، قال : حدثنا العباس
بن الوليد الثوري أبو الفضل ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ،
حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، أخبرني نافع عن
عبد الله بن عمر أن رجلاً نادى النبي ﷺ فقال : من أين تأمرنا
أن نهل؟ فقال : «يَهَلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ ، وَيَهَلُ أَهْلُ
الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَيَهَلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» .

قال عبد الله بن عمر : ويزعمون أنه قال : «ويهل أهل اليمن

من يلملم» أو ألملم - شك يحيى .

ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَحُجَّ مَاشِياً وَإِنْ كَانَ قَادِراً عَلَى
الرُّكُوبِ اقْتِدَاءً بِكَلِمَةِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ

(٣٧٤٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن محمد الجندي
بمكة ، حدثنا علي بن زياد اللحجي ، حدثنا أبو قرة ، عن ابن
جريج ، قال : وحدثني يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ
عِمْرَانَ مُنْهَبِطاً مِنْ نَبِيَّةٍ فَرَسَى مَاشِياً» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ حَجَّ الرَّجُلِ بِأَمْرَاتِهِ الَّتِي وَجِبَ
عَلَيْهَا فَرِيضَةُ الْحَجِّ وَلَا مَحْرَمَ لَهَا غَيْرُهُ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن مقاتل ،
قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو
بن دينار ، قال : سَمِعْتُ أَبَا مَعْبُدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّبْرِ يَخْطُبُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَسَبْتُ فِي غَزَاةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتُ أَمْرَانِي
حَاجَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَذْهَبْ فَحُجَّ بِأَمْرَاتِكَ» . (١٢: ٤)
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَرْءِ مَعَ أَمْرَاتِهِ إِذَا خَرَجَتْ مُؤَدِيَةً
لِفَرِيضَتِهَا فِي الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنْ خُرُوجِهِ فِي جِهَادِ التَّطَوُّعِ

(٣٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال :
حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن
دينار ، عن أبي معبد عن ابن عباس قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقُولُ : «لَا يَخْلُونَ رِجْلُ بَأْمَرَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» ، فَقَامَ رَجُلٌ
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اكْتَسَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْطَلَقْتُ
أَمْرَانِي حَاجَّةً ، فَقَالَ : «أَنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَاتِكَ» . (٧١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا هُوَ زَجَرَ تَحْرِمَ
لَا زَجَرَ تَأْدِيبَ

(٣٧٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ: عُمَرَةٌ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مِنَ الْجِعْفَرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمَرَةٌ مَعَ حَجَّتِهِ. (٤: ١)

(٣٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا ابن جريج، وابن إسحاق، عن ابن طاروس، عن أبيه عن ابن عباس قال: والله ما أعمَرَ رسول الله ﷺ في ذي الحجة إلا ليَقْتَطَعَ بذلك أُمَّرَ أَهْلِ الشَّرْكِ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قَرِيشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذْ عَمَّا الْوَيْرِ، وَبَرًّا الدَّبْرِ، وَدَخَلَ صَفْرًا، فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، وَكَانُوا يُحْرَمُونَ الْعُمَرَةَ حَتَّى يَنْسَلَخَ ذُو الْحِجَّةِ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ إِلَّا لِيَنْقُصَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ. (١: ١٠٣)

٧ - باب الإحرام

ذَكَرَ اسْتِحَابَّ الطَّيِّبِ لِلْإِحْرَامِ اقْتِدَاءً بِالْمَصْطَفَى

(٣٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ طَيِّبِهِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ

(٣٧٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَيْصِ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (١: ٢١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ أَثَرُ الطَّيِّبِ بَعْدَ إِحْرَامِهِ (٣٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي

وعن عبد الله بن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: مَا يَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْعَمَامَةَ، وَلَا الْبِرَّانِسَ، وَلَا الْخِطَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَقْطَعْ الْخُفَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يُهْلِلُ الْحَاجُّ مِنْهُ إِذَا كَانَ طَرِيقَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ أَوْ نَوَاحِيهَا

(٣٧٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن موسى بن عتبة، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباة يقول: بَيِّدَاؤُكُمْ هَذِهِ التِّيَّ تَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا مَا أَهَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ. يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحَلِيفَةِ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَهْلِلُ الْمَرْءُ فِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ وَهُوَ بِمَكَّةَ

(٣٧٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، رَأَيْتَكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قَالَ: مَا هِيَ يَا ابْنَ جَرِيحٍ؟ قَالَ: رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالصَّفْرَةِ، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْهِلَالَ وَلَمْ يَهْلُ أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَمَا الْأَرْكَانُ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْيَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَا الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ الثَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَا الصَّفْرَةَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ بِهَا، وَأَمَا الْإِهْلَالَ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلِلُ حَتَّى تَتَّبِعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يَغْتَمِرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ (٣٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا

إسحاق، عن الأسود عن عائشة، قالت: طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه، فزأبت الطيب في مفريق رأسه بعد ثلاث وهو مُحْرِمٌ. (١: ٤)

الصلت بن محمد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي ﷺ قال لضيبة: «حجِّي واشترطي أن محلي حيث حبستني». (٢١: ١)

ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لضيباعة أن تسترط في حجها لأنها كانت شاكية

ذكر إباحة التطيب لمن أراد الإحرام بالمسك

(٢٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المدائني بمصر، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا أبو عامر، عن سفيان الثوري، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كأتي أنظر إلى وبيصر المسك في مفريق رسول الله ﷺ، وهو مُحْرِمٌ.

(٢٧٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وهي شاكية، فقال لها: «حجِّي واشترطي أن محلي حيث حبستني». (٢١: ١)

ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه

(٢٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا هشيم، عن منصور بن زاذان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: طيبت رسول الله ﷺ قبل أن يُحْرِمَ، ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت طيب فيه مسك. (٢١: ١)

ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاك

(٢٧٦٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا شعيب بن إسحاق، حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أن طاووساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة وهي شاكية فقالت: إني أريد الحج وأنا شاكية، فقال لها: «حجِّي واشترطي أن محلي حيث حبستني». (٧٨: ١)

ذكر الإباحة لمن أراد أن يتطيب لإحرامه

(٢٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا شعبه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: طيبت رسول الله ﷺ ليحرمه حين يُحْرِمُ ولحله قبل أن يطوف بالبيت. (١: ٤)

ذكر الإباحة للحاج أن يهل بإهلال أخيه وإن لم يسمع إهلاله بأذنه بعد أن يعلم أن ذلك بعده

ذكر البيان بأن قول عائشة: حين يُحْرِمُ أرادت به قبل أن

يحرم

(٢٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنة،

قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني قال: أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كنت أطيبت رسول الله ﷺ ليحرمه قبل أن يُحْرِمَ ولحله قبل أن يفيض. (١: ٤)

(٢٧٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا سليم بن حيان قال: سمعت مروان الأصغر يحدث عن أنس بن مالك أن علياً قدم من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «بِمِ أهلك؟» قال: «أهلك بما أهل به نبي الله، قال: «فإني لولا أن ممي الهذي لآلكت». (٥٠: ٤)

ذكر وصف إهلال المصطفى الذي ذكرناه

(٢٧٦٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن

ذكر إباحة الاشتراط في الإحرام لمن به علة

(٢٧٦٥) (صحيح) - أخبرنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق

القلوسي بنصيبين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو همام

مَيْسِرَةَ ، عن النَّوَالِ بنِ سَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجًّا ، وَخَرَجْتُ أَنَا مِنَ الْيَمَنِ ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «فَأِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا» . (٤ : ٥٠٠)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْرَمَ فِي قَمِيصِهِ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزْعًا ضِدًّا قَوْلٍ مِنْ أَمْرِ بَشَقَّهُ

(٣٧٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن موهب ، حدثني الليث بن سعد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن صفوان بن يحيى عن أبيه أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ وقد أحرَمَ بعُمْرَةٍ وعليه جُبَّةٌ ، وهو متخلِّقٌ ، فأمره رسول الله ﷺ أن يَنْزِعَهَا نَزْعًا ، ويغتسل مرتين أو ثلاثاً ، وقال : «مَا كُنْتُ فَاعِلًا فِي حَجَّتِكَ ، فاصْنَعُهُ فِي عُمْرَتِكَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي سَأَلَ هَذَا السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلَ (٣٧٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا همام ، حدثنا عطاء ، عن صفوان بن يحيى بن أمية عن أبيه قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْفَرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، وَعَلَيْهَا الْخَلْقُ ، أَوْ قَالَ : أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ قَالَ : وَأَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوُحْيَ ، فَسَبَّرَ بِثَوْبٍ . وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ أَرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيَ . قَالَ : فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ قَالَ : فَظَلَمْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيظٌ ، قَالَ : فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ ، قَالَ : «أَيُّ السَّائِلِ عَنِ الْعُمْرَةِ اغْتَسَلِ عَنَّا أَثَرَ الصُّفْرَةِ - أَوْ قَالَ : الْخَلْقِ - وَاخْتَلَعْ عَنكَ جُبَّتَكَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِي حَجَّتِكَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا أَبِيحَ لِلْمُحْرِمِ مِنَ لِبْسِ الْحَقْفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِهِ الْإِزَارَ وَالنَّعْلَيْنِ

(٣٧٧٢) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، وأحمد بن علي بن المنثي ، قالا : حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : جلست إلى أبي حنيفة بمكة ، فجاهه رجلٌ ، فقال : إني لبيستُ حَقْفَيْنِ وَأَنَا مُحْرِمٌ ، أَوْ قَالَ : لَبَيْسْتُ

(١/٣٧٧٢) (صحيح) - فقلت : حدثنا عمرو بن دينار ، عن

جابر بن زيد عن ابن عباس قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْحَفَانَ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» .

(٢/٣٧٧٢) (صحيح) - وحدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن رسولَ الله ﷺ قال : «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْحَفَانَ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» .

قال : فقال بيده ، وأشار إبراهيمُ بنُ الحجاج ؛ كأنه لم يعبا بالحديث ، ففُتِمْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَلَقَّانِي الْحِجَابُ بْنُ أَرْطَاةٍ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : يَا أبا أَرْطَاةٍ ، مَا تَقُولُ فِي مُحْرِمٍ لَيْسَ السَّرَاوِيلَ أَوْ لَيْسَ الْحَقْفَيْنِ؟ فقال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْحَفَانَ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» .

(٣/٣٧٧٢) (صحيح) - وحدثني أبو إسحاق ، عن الحارث عن علي أنه قال : السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ ، وَالْحَفَانَ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعَالَ» . (٣ : ١٠)

قال : قلت : فما بالُ صَاحِبِكُمْ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا أَبِيعَ لَهُ فِي لِبْسِ الْحَقْفَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ النَّعْلَيْنِ إِذَا قَطَعَهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَمِيَنِ

(٣٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبِرَانِسَ ، وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْحَقْفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الْوَرَعْرَانُ» . (٣ : ١٠)

(٣٧٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا أيوبُ بنُ محمد الوزان ، قال :
حدثنا إسماعيلُ بنُ عَليَّةَ ، عن أيوبَ السُّخْتِيَانِي ، عن عمرو بن
دينار ، عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، قال : سَمِعْتُ رسولَ
الله ﷺ يقولُ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَوِيلًا ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ نَفِي الْحَرَجِ عَنْ لِبَاسِ الْخُفَيْنِ وَالسَّرَاوِيلِ فِي إِحْرَامِهِ
عِنْدَ عَدَمِ النَّمْلَيْنِ وَالْإِزَارِ
(٣٧٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجُمَحِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ،
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ
بِعَرَفَاتٍ «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ،
فَلْيَلْبَسْ سَرَوِيلًا» .

ذَكَرَ وَصِفَ الْخُفَيْنِ اللَّذَيْنِ أُبِيحَ لِلْمَحْرَمِ لِبَسُهُمَا عِنْدَ عَدَمِ
النَّمْلَيْنِ

(٣٧٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ،
فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرْنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّمْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا
حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِبَاسَ الْمُحْرِمِ الْخُفَيْنِ
عِنْدَ عَدَمِ النَّمْلِ أَوْ السَّرَاوِيلِ عِنْدَ عَدَمِ الْإِزَارِ عَلَيْهِ دَمٌ

(٣٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَانَ بِأَدْنَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرُّمَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ
الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَجِدِ

الْإِزَارَ ، فَلْيَلْبَسْ سَرَوِيلًا ، وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّمْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسِ
الْخُفَيْنِ» . (٤١: ٤)

ذَكَرَ الْإِجْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْوَادِي
الْمَعْيِقِ

(٣٧٧٩) (البخاري) - أَخْبَرْنَا ابْنَ سَلَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ بِالْمَعْيِقِ :
«أَنَا بِي أَتَى مِنْ رَبِّي ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي وَقَالَ : عُمْرَةٌ فِي
حُجَّةٍ» . (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً عِنْدَ قُدُومِهِ
مَكَّةَ إِلَى وَقْتِ إِثْنَائِهِ الْحَجِّ مِنْهَا

(٣٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّيْخِ ،
حَدَّثَنَا أَبُو حَئِمَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ
النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَنِيعَ
رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَحُلَّ ، قَالَ :
«أَحِلُّوا وَاجْعَلُوا عُمْرَةً» ، فَبَلَّغَهُ عَنَّا أَنَا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ عِرْفَةَ إِلَّا خَمْسًا أَمَرْنَا أَنْ نَحُلَّ ، نَرُوحُ إِلَى مِثْنَى وَمَذَاكِيرُنَا
تَقَطَّرُ مِنَ الْمِثْنَى ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَقَالَ : «قَدْ بَلَّغَنِي الَّذِي
قُلْتُمْ ، وَإِنِّي لِأَبْرُكُكُمْ وَأَتَقَاكُمُ ، وَلَوْ لَا الْهَدْيُ لَنَحَلَلْتُ ، وَلَوْ
اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبِرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ
الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «بِمَ أَهَلَلْتُمْ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . قَالَ :
«قَاهِدٌ وَأَمْكُثٌ حَرَامًا كَمَا آتَتْ» . قَالَ : وَقَالَ لَهُ سِرَاقَةُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ عُمْرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ؟ قَالَ : فَقَالَ : «بَلِّ لِلْأَبْدِ» .
(٧٨: ١)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ
الدَّارِمِيِّ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
خَرَجْنَا مُؤَافِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ شَاءَ أَنْ

يُهَلُّ بِحَجٍّ، فَلْيُهَلِّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهَلِّ بِعُمْرَةٍ، فَلْيُهَلِّ بِعُمْرَةٍ. قَالَتْ: فَمِمَّا مِنْ أَهْلِ بَحْجٍ، وَمِمَّا مِنْ أَهْلِ بَعْمَرَةَ، قَالَتْ: فَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَعْمَرَةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسِرْفٍ ذَكَرْتُ الْحِيضَةَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ الْعَامَ، وَذَكَرْتُ مَحِيضَتَهَا. قَالَتْ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْقَضِيَ رَأْسُكَ وَامْتَشَيْتِي، وَأَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ». قَالَتْ: فَأَطَعْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ الصُّنْبُرِ، أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي سَاقَهُ دُونَ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيِ

(٣٧٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْعَدْلِيُّ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَصَرُّخًا بِالْحَجِّ صَرَاحًا، فَلَمَّا طَفْنَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي». قَالَ: فَحَلَلْنَا، وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ التَّرْوِيَةِ، صَرَخْنَا بِالْحَجِّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى مِثْي. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ أَمْرٌ نَدْبٌ وَإِرْشَادٌ دُونَ حَتْمٍ وَإِجَابٍ

(٣٧٨٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُهَلُّ بِالْحَجِّ، فَقَدِيمٌ لَارِعٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا». (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَخْيَارَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ فِي الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ خَالِصًا أُرِيدَ بِهِ أَنْ بَعْضَ الصَّحَابَةِ فَعَلْ ذَلِكَ لَا الْكُلَّ

(٣٧٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَلِيَالِي الْحَجِّ، وَحَرَمِ الْحَجِّ، حَتَّى نَزَلْنَا بِسِرْفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي، وَاحْتَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ. وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَذِي، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذْ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَذِي، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ يَا هَتْنَاهُ؟» قَالَتْ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمِنَعْتُ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ: لَا أَصْلِي، قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ، فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ فَمَنْسَى أَنْ تُذْرِكِيهَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مِثْيَ، فَطَهَّرْتُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مِثْيَ، فَأَقْضَيْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الْأَخِيرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحْصَبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَخْرُجْ بِأَحْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْيُهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ أَرْعَا ثُمَّ اثْتِيَا هَاهُنَا، فَإِنِّي أَنْظَرُكُمَْا حَتَّى تَأْتِيَانِي». قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِنَلِّكَ حَتَّى قَرَعْتُ، وَقَرَعْتُ مِنْ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحْرًا فَقَالَ: «هَلْ قَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَاذَنْ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَوَكَّبَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى أَمَرَ مَنْ أَحَلَّ وَجَعَلَ عُمْرَةً إِهْلَالَهُ الْأَوَّلَ بِإِنْشَائِهِ الْحَجَّ ثَانِيًا مِنْ مَكَّة (٣٧٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِسَكْرٍ مَكْرَمٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الْقَطْمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُذَكِّرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَمَرْنَا بَعْدَ مَا تَجَمَعْنَا أَنْ نَحِلَّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِثْيَ، فَأَهْلُوا». قَالَ: فَأَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحُجَّ بِصَبِيٍّ لَمْ يُذَكِّرْ حِجَّةَ التَّطَوُّعِ
دُونَ الْفَرِيضَةِ

(٣٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال :

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن
كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر
بامرأة ، فقيل لها : هذا رسول الله ﷺ فأخذت بعصدي صبي كان
معها ، فقالت : ألهذا حج يا رسول الله ؟ قال : نعم ولك أجر .

(٣٦: ٤)

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُئِلَ الْمُصْطَفَى فِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا

(٣٧٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بئست ، قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ،
قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب
عن ابن عباس ، قال : بينما النبي ﷺ عشي في بطن الروحاء إذ
أقبل وفد ، فقال رجل منهم : من أنتم ؟ فقال : نحن المسلمون ، ثم
قالت امرأة : من أنت ؟ قال : أنا رسول الله ﷺ ، فأخرجت
صبياً ، فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ فقال : ولك أجر .

(٣٦: ٤)

ذَكَرُ وَصْفَ الْإِهْلَالِ الَّذِي يُهْلُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ

أَوْ الْعُمْرَةِ

(٣٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع
عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ : «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ
لَكَ» .

قال نافع : وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها : لَبَّيْكَ

وَسَعْدَيْكَ ، لَبَّيْكَ وَالرُّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي تَلْبِيئِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا

(٣٧٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز بن أبي
سلمة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن

النبي ﷺ قال في تلبيته : «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ» . (٥: ١٢)

ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الأصبعين

في الأذنين

(٣٧٩٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ،

حدثنا علي بن سعيد المسروقي ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن داود
بن أبي هند ، عن أبي العالية عن ابن عباس قال : انطلقنا مع
رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ، فلما أتينا على وادي الأزرق
قال : «أي واد هذا؟» قالوا : وادي الأزرق ، قال : «كأنما أنظر إلى
موسى ينعت من طولِهِ وشعرِهِ ولونه واضعاً أصبعيه في أذنيه ، له
جوار إلى الله تعالى بالتلبية ماراً بهذا الوادي» ، ثم نفذنا الوادي
حتى أتينا - قال داود : أظنه - ثنية هرثى ، قال : «أي ثنية هذه؟»
فقلنا : ثنية هرثى . قال : «كأنما أنظر إلى يونس على ناقه حمراء ،
خطام الناقه خلبة ، عليه جبة له من صوف يهل نهاراً بهذه الثنية
ملبياً» . (٤: ٣)

الجوار : الابتهاج ، والحلبة ، والحشيش ، قاله الشيخ .

ذكر الإخبار عما يستحب للحجاج والمعتمر من رفع

الصوت بالتلبية

(٣٧٩١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي
بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب عن أبيه
يتلح به النبي ﷺ قال : «أتاني جبريل ، فأمرني أن أمر أصحابي
أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال» . (٣: ٢٠)

ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

(٣٧٩٢) (صحيح ، والصحيح عن خلاد عن أبيه) -

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،
أخبرنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي ليبيد ، عن
المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد بن السائب عن زيد
بن خالد الجهني ، عن رسول الله ﷺ قال : «أتاني جبريل فقال :
يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية ، فإنه من شعار
الحج» . (٣: ٢٠)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر خلاذ بن السائب من أبيه،
ومن زيد بن خالد الجهني، ولفظاهما مختلفان، وهما طريقيان
محفوظان.

ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه

(٣٧٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: قال:
حدثنا مسدد، عن يحيى، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أذف الفضل بن عباس من
جمع إلى منى. قال عطاء: أخبرني ابن عباس أن الفضل أخبره
أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة. (٢٧: ٥)

٨ - باب دخول مكة

ذكر الإباحة للدخول للحرم بغير إحرام لعلة تحدث

(٣٧٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، و
عمر بن محمد بن بجير الهمداني، و محمد بن المعافى، و
الحسن بن سفيان، و أبو عروبة، قالوا: حدثنا محمد بن المصفي،
قال: حدثنا محمد بن حرب، عن ابن جريج، عن مالك بن
أنس، عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه
المغفر. (١: ٤)

ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله ﷺ مكة بغير
إحرام

(٣٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران سعيد بن سنان الطائي

قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي قال: حدثنا سفيان بن
عيينة، عن مالك بن أنس، عن الزهري عن أنس أن رسول
الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر. (١: ٤)

ذكر الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة

(٣٧٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرملة

قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن هشام
بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح
من كداء أعلى مكة. (٨: ٥)

ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة

(٣٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم

قال: حدثنا حرملة ابن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال:
أخبرني عمرو بن الحارث، عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلاً
من أهل العراق، قال: سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهله
بالحج، فإذا طاف بالبيت أهله أم لا؟ فقال عروة: قد حج
النبي ﷺ، وأخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة
أنه توضأ وطاق بالبيت. (٨: ٥)

ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتمر إذا أراد

(٣٧٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني

قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا
شعبة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: لما
قدم رسول الله ﷺ مكة، طاف بالبيت سبعاً، ثم صلى خلف
المقام ركعتين، ثم خرج إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه،
فطاق بالصفا والمروة.

قال شعبة: وأخبرني أيوب، عن عمرو بن دينار، عن ابن
عمر: أنه قال: سنة. (٨: ٥)

ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم

(٣٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد العزيز بن
محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن رسول
الله ﷺ لما قدم مكة رمّل. (١: ٤)

ذكر العلة التي من أجلها رمّل ﷺ فيما وصفنا

(٢٨٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا

حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن فطر عن أبي الطفيل، قال:
دخلت على ابن عباس، فقلت: يا ابن عباس، إن قومك يزعمون
أن رسول الله ﷺ رمّل وأنه سنة، فقال: صدقوا وكذبوا، قد رمّل
رسول الله ﷺ وليس سنة، ثم قال: قدم رسول الله ﷺ
والمشركون على قعيقعان وقد تحدثوا أن بصحابة رسول الله ﷺ
هزلاً وجهداً، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ليرتبهم أن بهم
قوة. (١: ٤)

(٢٨٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،

عمرته بعد الحديبية : « إن قومكم غداً سيروونكم ، فليروونكم جلداء » فلما دخلوا المسجد ، استلموا الركن ، ثم رملوا والنبي ﷺ معهم ، حتى إذا بلغوا الركن مشوا إلى الركن الأسود ، ثم رملوا حتى بلغوا الركن فعَلَ ذلك ثلاث مرات ، ثم مشى الأربع . (١٠٦: ١)

ذَكَرَ الخبر الدال على أن الحِجْرَ من البيت

(٢٨٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديقي رضي الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال : « ألم ترني أن قومك حين بنوا الكعبة ، اقتصروا على قواعِد إبراهيم » . قالت : فقلت : يا رسول الله أفلا تؤدّها على قواعِد إبراهيم ؟ قال : « لولا حدنأنا قومك بالكفر » قال : فقال عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ما أرى رسول الله ﷺ ترك استلام الركنين اللذين يليان الحِجْرَ إلا أن البيت لم يتم على قواعِد إبراهيم . (٦: ٣)

قال أبو حاتم : قول عبد الله بن عمر : لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتداء إخبار عن شيء يأتي بتيقن شيء ماض .
ذَكَرَ العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعِد إبراهيم

(٢٨٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عبد الله بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها : « يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحِجْر ، فإنهم عجزوا عن نفقته ، وألصقته بالأرض ، ووضعته على أساس إبراهيم ، وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً » . قال : فكان هذا الذي دعا ابن الزبير إلى هدمه وبنائه . (٦: ٣)

قال : حدثنا العباس بن الوليد الثرسي ، قال : حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خنيم ، قال : سألت أبا الطفيل ، فقلت : الأطراف الثلاثة التي تُسند بالكعبة ؟ قال أبو الطفيل : سألت ابن عباس عنها ، فقال : إن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً كانت تقول ثبايعون ضغفاء ، قال أصحابه : يا رسول الله لو أكلنا من ظهري ، فأكلنا من شحمها ، وحسونا من المرق ، فأصبحنا غداً حتى ندخل على القوم وبننا جمام ؟ قال : « لا ولكن اتنوني بفضل أزوادكم » فبسطوا أنطاعهم ، ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها ، فدعا لهم فيها بالبركة ، فأكلوا حتى تملأوا سبعا ، فاكفثوا في جريهم فضول ما فضل منها ، فلما دخل رسول الله ﷺ على قريش ، واجتمعت قريش نحو الحِجْر ، اضطجع رسول الله ﷺ ، ثم قال النبي ﷺ لأصحابه : « لا يرى القوم فيكم غميرة واستلم الركن اليماني ، وتغيبت قريش ، مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود ، فظاف ثلاثة أطواف ، فلذلك تقول قريش وهم يعرون بهم يروئون : لكانهم الغزلاء » . قال ابن عباس : وكانت سنة . (٣٥: ٥)

ذَكَرَ خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد الخبر ابن عباس الذي ذكرناه

(٢٨٠٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا القعني ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر أن النبي ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجْرِ إِلَى الْحَجْرِ .

قال أبو حاتم : رَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ بالبيت ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، كذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه ، عن جابر ، واختصر مالك الحِجْر ، ولم يذكر أنه رَمَلَ ثلاثاً ، ومشى أربعاً ، فكان الرَّمْلُ لِعِلَّةٍ معلومة ، وهي أن يراهم المشركون جلداء لا ضعف بهم ، فارتفعت هذه العلة ، وتبقى الرَّمْلُ فرضاً على أمة المصطفى إلى يوم القيامة .

(٢٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن خنيم ، عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في

لأبي : أي شيء كنتم تقولون؟ قال : كنا نقول : «لا يَحُجُّ بَعْدَ العامِ مُشْرِكٌ» فما حَجَّ بَعْدَ ذلك العامِ مُشْرِكٌ ، «ولا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبِيًّا ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مُلَّةٌ ، فَمَدَّتْهُ إِلى أربعةِ أَشْهُرٍ ، فإذا قُضِيَ أربعةُ أَشْهُرٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» قال : فكانَ المُشْرِكُونَ يَقولون : لا بَلَّ شَهْرٌ يَضْحَكُونَ بِذلك . (٤ : ٩٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبابَ تَقْبِيلِ الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

(٢٨١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا حَرْمَلَةُ ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله أن أباه حَدَّثَهُ قال : قَبِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَلْتُكَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَنانٍ يَصْرُحُ بِإِباحَةِ اسْتِعْمالِ ما ذَكَرناه

(٢٨١١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عابس بن ربيعة عن عُمَرَ أَنَّهُ جاءَ لِلْحَجْرِ فَقَبَلَهُ ، وقال : إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ ما تَنْفَعُ وما تَضُرُّ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُكَ ما قَبَلْتُكَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ اسْتِلامَ الْحِجْرِ وَتَرْكَهُ مَعاً

(٢٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قال : حدثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قال : حدثنا الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال لي النَّبِيُّ ﷺ : «كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلامِ الْحَجْرِ؟» فَقُلْتُ : اسْتِلامْتُ وَتَرَكْتُ ، قال : «أَصَبْتَ» . (٤ : ٣٨)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِمُسْتِلامِ الْحَجْرِ فِي الطَّوافِ أَنْ يَقْبَلَ يَدَهُ بَعْدَ اسْتِلامِهِ إِياهُ

(٢٨١٣) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

(٢٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفُضَّلُ بْنُ الْحَبَّابِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، عن شُعْبَةَ ، عن أبي إسحاق ، عن الْأَسْوَدِ أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ سَأَلَ الْأَسْوَدَ وَكانَ يَأْتِي عائِشَةَ ، وَكانَ تُفَضِّلُ إِلَيْهِ ، قال الْأَسْوَدُ : قالَتِ عائِشَةُ : قالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا أَنِّي قَوْمُكَ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِجاهِلِيَّةٍ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ» ، فَهَدَمَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ ، وَجَعَلَ لَهَا بابَيْنِ . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِرادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَزِيدَ الْحِجْرَ فِي الْبَيْتِ لو هَدَمَهُ

(٢٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بِسُتَرَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنانِ الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارونَ ، أَخْبَرَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِيْناءَ ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ الزَّبِيرِ يَقُولُ وَهُوَ عَلِيُّ الْمُنْشَرِ حِينَ أَرادَ أَنْ يَهْدِمَ الْكَعْبَةَ وَبَيْنَها : حَدَّثَنِي عائِشَةُ خالَتِي أَنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لَها : «يا عائِشَةُ لَوْلَا أَنِّي قَوْمُكَ حَدِيثٌ عَهْدٍ بِشْرِكَ ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، ثُمَّ زِدْتُ فِيها سِنَةً أَذْرَعُ مِنَ الْحِجْرِ ، فَإِنَّ قَرِيباً اقْتَصَرَتْ بِها حِينَ بَنَتِ الْبَيْتَ ، وَجَعَلْتُ لَها بابَيْنِ باباً شَرْقِيًّا وَباباً غَرْبِيًّا ، وَالرَّقِئَتُها بِالْأَرْضِ» . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِباحَةَ لِلْمُفْرِدِ أَنْ يَطُوفَ لِجِجْهِ طَوافاً واحِداً بَيْنَ الصُّفا وَالْمَرْوَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدِثَ عِنْدَ طَوافِ الزِيارَةِ لِلسَّمِيِّ بَيْنَها

(٢٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا هشام بن يوسف ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لم يطف رسول الله ﷺ ، ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول . (٤ : ٩١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ طَوافِ غَيْرِ الْمَسْلَمِ أَوْ الْعَرَبِيَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٢٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبراهِيمَ قال : أَخْبَرنا جَرِيرٌ ، عن الْمُغْبِرَةِ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ أَبِيهِ قال : كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنادِي بِالْمُشْرِكِينَ ، فَكانَ عَلِيٌّ إِذا صَحَلَ صَوْتُهُ ، أَوْ اسْتَكْبَحَ حَلْفَهُ ، أَوْ عَمِيَ ما يُنادِي ، نادَيْتُ مَكانَهُ . قال : فَقُلْتُ

محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الله ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه استلم الحجر ، ثم قتل يده . وقال : ما تركته منذ رأيت رسول الله ﷺ يقبله . (٤ : ١)

ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا عدم القدرة على الاستلام

(٣٨١٤) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسنت ، قال : حدثنا بشر بن هلال الصواف قال : حدثنا عبد الوارث ، وعبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ على راحلته ، فإذا أتينا إلى الركن أشار إليه . (٤ : ١)

ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه

(٣٨١٥) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سمعت النبي ﷺ وهو يقول بين الركن والحجر : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (١٢ : ٥)

ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر على الاستلام على الركنين اليمانيين

(٣٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة قال : حدثنا يزيد بن موهب قال : حدثني الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم عن ابن عمر قال : لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين . (٥ : ٣)

ذكر جواز طواف المرء على راحلته

(٣٨١٧) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيرروت قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح ، واستلم الركن يمحجنه وما وجد لها مناخاً في المسجد حتى أخرجت إلى بطن الوادي ، فأنجحت ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما

بعد أيها الناس ، فإن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ، يا أيها الناس ، إنما الناس رجلان : برئ نقي كرم على ربه ، وفاجر شقي هين على ربه ، ثم تلا : «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» ، (الحجرات : ١٣) . حتى قرأ الآية ، ثم قال : «أقول هذا وأسئغفر الله لي ولكم» . (٥ : ٨)

ذكر الإباحة للمرء أن يطوف على راحلته حول البيت العتيق إذا أمن تأذي الناس به

(٣٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن . (٤ : ١)

ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة

(٣٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الرقام بسنت ، قال : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة ، قالت : شكوت إلى رسول الله ﷺ أنني شاكية ، فقال : «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» . قالت : ففعلت . (٤ : ١)

ذكر الزجر عن قود المرء المسلم بخزامة يجعلها في أنفه إذ الله جل وعلا رفع أقدار المسلمين عن أن يشبهوا بدوات الأربع

(٣٨٢٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار ، قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن سليمان الأحول ، أن طاووساً أخبره عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان يقود إنساناً بخزامة في أنفه ، فقطعت النبي ﷺ بيده ، ثم أمره أن يقوده بيده .

ذكر الخبر المذخض قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع هذا الخبر من سليمان الأحول

(٣٨٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ،

قال : حدثنا يوسفُ بنُ سعيدٍ قال : حدثنا حجاجُ ، عن ابن جريج قال : أخبرني سُلَيْمَانُ الْأَحُولُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَتَبَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «قَدْهِ بِيَدِهِ» . (١٩: ٢)

قال : حدثنا يوسفُ بنُ سعيدٍ قال : حدثنا حجاجُ ، عن ابن جريج قال : أخبرني سُلَيْمَانُ الْأَحُولُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَتَبَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسِيرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «قَدْهِ بِيَدِهِ» . (١٩: ٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْحَاجِّ الْعَلِيلِ أَنْ يُطَافَ بِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ

(٢٨٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَنْتَكَيْتِي ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قَالَتْ : فَطَفْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّيُ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ «الطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ» ، (الطور: ٢) (٤٥: ٤)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلِ الْحَجِّ خِلاَ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ

(٢٨٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَنُوي إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرْفٍ ، حِضَّتْ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : «مَالِكِ ، أَنْفِستِ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : «هَذَا أَمْرُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فإِذَا قَضَيْتِ الْحَاجَّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ» ، وَضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقْرَ . (٨٢: ١)

(٢٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَفْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» . (٤: ٣٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَإِنْ كَانَ الطَّوَّافُ صَلَاةً

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ إِذَا غَطَّشَ أَنْ يَشْرَبَ فِي طَوَّافِهِ

(٢٨٢٦) (صحيح) - أخبرنا هَارُونَ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكِينِ بَيْلِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَاصِمِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَّافِ . (٤: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى كَانَ شَرِبَهُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

(٢٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحُولِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ قَائِمٌ .

٩ - باب السعي بين الصفا والمروة

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ فَرَضٌ لَا يَسَعُ تَرْكُهُ

(٢٨٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» ، (البقرة: ١٥٨) ، فَمَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا ، إِذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاءَ ، وَكَانَتْ مَنَاءُ حَذْوِ قُدَيْدٍ ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ

الله أمرنا بالطواف بالبيت ، ولم يذكرهما حين ذكر ذلك بعدما
ذَكَر الطواف بالبيت . (٣٥: ٥)

ذَكَر لفظاً قد توهّم عالمًا من الناس أن السعي بين الصفا
والمروة ليس بفرض

(٢٨٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ
بنُ مُسَرَّهَدٍ ، عن عبد الله بن داود ، عن فطر بن خليفة عن عامر
بنِ وإثلة ، قال : قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ
الله ﷺ رَمَلَ وَأَنَّهُ سُنَّةٌ ، فَقَالَ : كَذَبُوا ، وَصَدَقُوا ، إِنَّ رَسُولَ
الله ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَةَ وَالْمَشْرُوكُونَ عَلَى قَعِيقَعَانَ ، فَتَحَدَّثُوا أَنَّ
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ هَزَلُوا ، فَرَمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ
فَرَمَلُوا ، وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ . (٣٥: ٥)

ذَكَر ما يقول الحاج والمعتبر على الصفا والمروة إذا راقها
(٢٨٣١) (مسلم) - أخبرنا عُمر بنُ سعيد بن سنان بنجب ،
قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ،
عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان إذا وَقَفَ على
الصفا يُكَبِّرُ ثلاثاً ، وَيَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ
الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ، وَيَدْعُو ، وَيَصْنَعُ على المروة مِثْلَ ذَلِكَ . (١٢: ٥)

١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى
ذَكَر ما يستحب للحجاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى
لا بمكة

(٢٨٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بنُ حنبلٍ قال : حدثنا إسحاقُ
الأزرق قال : حدثنا سفيانُ الثوري ، عن عبد العزيز بنِ رُفيع قال :
سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَخْبِرْنِي عن شيءٍ عَقَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ
الله ﷺ أَيْنَ صَلَّى الظهر يوم التروية؟ قال : بِمِنَى ، قال : قلتُ :
فَأَيْنَ صَلَّى الظهر يوم النفر؟ قال : بِالْأَبْطَحِ . (٨: ٥)

ذَكَر ما يُسْتَحَبُّ للممرء أن يذَّهوَ على أهداءِ الله عند
الصفا والمروة

(٢٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المنثري ، قال :

الإسلام ، سألو رسول الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ ، (٧٨: ١)

ذَكَر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة
لا يجوز تركه

(٢٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ عبيد الله بن
الفضل الكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ ، قال : حدثنا عمرو بنُ عثمان بنِ
سعيد ، قال : حدثنا شُعَيْبُ بنُ أَبِي حمزة ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال :
قال عروة بنُ الزبير : سألتُ عائشةَ زوجَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا :
أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾ إِلَى آخِرِ
الآيةِ ، فَقُلْتُ لعائشةَ : فوالله ما على أحدٍ جناحَ الا يطُوفَ بَيْنَ
الصفا والمروة . فقالتُ عائشةُ : بئسَ ما قُلْتَ يا ابنَ أُختي ، إِنَّ هَذِهِ
الآيةِ لو كانت على ما أولَّتها عليه ، كانت «فلا جناحَ عليه أن لا
يَطُوفَ بِهِمَا» ولكنها إنما أنزلت في الانصارِ قبلَ أن يُسَلِّمُوا كانوا
يُهلُّون لِمَنَاءِ الطَّاعِيَةِ التي كانوا يعبدون عندَ الْمُشَلَّلِ ، وكانَ مَنْ
أهلُ لها يَتَحَرَّجُ أن يَطُوفَ بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا سألو
رسولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وقالوا : يا رسولَ الله إنا كنا نَتَحَرَّجُ أن
نَطُوفَ بالصفا والمروة ، فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ . قالتُ
عائشةُ : ثُمَّ قد سنَّ رسولُ اللهِ ﷺ الطَّوافَ بِهِمَا ، فَلَيْسَ لِأحدٍ أن
يتركَ الطَّوافَ بِهِمَا .

قال الزهري : ثم أخبرتُ أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام بالذي حدثني عروة عن عائشة ، فقال أبو بكر : إِنَّ هَذَا
لَعِلْمٌ ، وَإِنِّي ما كنتُ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عائشةُ مِنْمْ كانَ يَهْلُ لِمَنَاءِ ،
كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذَكَرَ اللهُ الطَّوافَ بالبيتِ
في القرآنِ وَلَمْ يَذْكَرِ الطَّوافَ بالصفا والمروة ، فَأَنْزَلَ اللهُ جُلْ ذِكْرَهُ
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾ . قال أبو بكر : فَاسْمَعُ هَذِهِ نَزَلَتْ فِي
الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فِي الَّذِينَ كانوا يتحرجون في الجاهلية أن يطُوفوا
بالصفا والمروة ، ثم محرَّجُوا أن يطُوفوا بهما في الإسلامِ مِنْ أَجْلِ أَنْ

حدثنا غَيْبُ اللَّهِ بنُ عمر القواريري، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثنا إسماعيل بنُ أبي خالد عن ابنِ أبي أوفى قال : اغتَمَرَ رسولُ الله ﷺ فطافَ بالبيت ، ثم خرج ، فطافَ بَيْنَ الصُّفا والمروة ونحن نَسْتَرُهُ مِن أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَرِيَهُ أَحَدٌ ، أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الْأَحْزَابِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ لَمْ يَسْمَعَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى

(٢٨٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بنُ الحباب ، قال : حدثنا إبراهيم بنُ بشار الرمادي ، قال : حدثنا سفيان بنُ عيينة ، قال : حدثنا إسماعيل بنُ أبي خالد ، قال : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْلَهُمْ» يعني الأحزاب . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَرْكَبَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصُّفا والمروة لِعِلَّةِ تَخْدُثُ

(٢٨٣٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان قال : حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا عبد الواحد بنُ زياد ، قال : حدثنا الجعفي عن أبي الطفيل ، قال : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ هَذَا الرَّمْلِ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، أَسِنَّةٌ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سِنَّةٌ ؟ فَقَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهَزَالِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ ، قَالَ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا وَعِشْرًا أَرْبَعًا . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصُّفا والمروة رَاكِبًا سِنَّةٌ هُوَ ، فَإِنْ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سِنَّةٌ ؟ قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ : صَدَقُوا وَكَذَّبُوا ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَقُولُونَ : هَذَا مُحَمَّدٌ ، هَذَا مُحَمَّدٌ حَتَّى خَرَجَتْ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْبَيْتِ . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَصْرِفُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ، رَكِبَ ، وَالْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ . (٣٥: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْعَادِي مِنَ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ أَنْ يَهْلُلَ وَيَكْبُرَ

(٢٨٣٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن سعيدي بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن محمد بنِ أبي بكر الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَهِيَ غَدِيَانٌ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَهْلُ الْمُهَلُّ بِمَنَى فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ ، وَيُكْبِرُ الْمَكْبِرُ ، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ . (٤: ٥٠)

١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

(٢٨٣٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِي

قال : حدثنا محمد بنُ عبد الأعلى قال : حدثنا بشر بنُ المفضل ،

قال : حدثنا ابنُ عون ، عن محمد بنِ سيرين ، عن عبد الرحمن بنِ أبي بَكْرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : وَقَفَ عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمَسَكَ إِنْسَانٌ يَخْطُمُهُ - أَوْ قَالَ : بِزِمَامِهِ - فَقَالَ : «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ يَوْمَ الشُّحْرِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، فَقَالَ : «أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا : بَلَى ، قَالَ : «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ ، قَالَ : «أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قُلْنَا : بَلَى ، فَقَالَ : «فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا يَلْبِغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ» . (٢: ٢)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرءِ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ فِي حِجَّةٍ

(٢٨٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بنُ محمد بنِ بجير

الهِمْدَانِي قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ ، عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنِ أَبِيهِ قَالَ : أَصَلَّيْتُ بِعَيْرٍ لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ فَمَا شَأْنُهُ وَاقِفًا هَاهُنَا . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَمَامِ حِجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ مِنْ حِينَ يُصَلِّي الْأَوَّلَى وَالْمَصْرَ بِعَرَفَاتٍ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ قُلْ وَقُوفُهُ بِهَا أَمْ كَثُرَ

(٢٨٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو

الوليد ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ

رحمته ، ولم يروا عذابي ، فلم يروا يوماً أكثر عتقاً من النار من يوم
عرفة . (١ : ٢)

قال أبو حاتم : هشام هذا : هو هشام بن أبي عبد الله
الدستوائي ، والدستواء : قرية من قرى الأهواز ، وإنما سُمي
الدستوائي ، لأنه كان يبيع الثياب التي تحمل منها ، فَنَسِبَ إِلَيْهَا .

ذِكْرُ وَقُوفِ الْحَاجِّ بِعَرَفَاتِ وَالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ببغداد ، حدثنا أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد
العزیز القشيري في شوال سنة سبع وعشرين ومئتين ، حدثنا
سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن عبد الرحمن
بن أبي حستان ، عن جبير بن مطعم ، قال رسول الله ﷺ : «كُلُّ
عَرَفَاتٍ مَوْقِفٌ ، وَأَرْفَعُوا عَنْ عَرَفَةَ ، وَكُلُّ مَزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ ، وَارْفَعُوا
عَنْ مُحَسَّرٍ فَكُلِّ فِجَاجٍ مَنِ مَنَعَرٌ ، وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبِيحٌ» .
(٣ : ٤٤)

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْءِ إِلَى عَرَفَاتٍ وَدَفْعِهِ مِنْهَا إِلَى مَنِى

(٣٨٤٤) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حَزْمَةُ
بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن
الحارث ، عن أبي الزبير ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس عن
الفضل بن عباس أنه كان رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَقَّفَ يُهْلَلُ ،
وَيُكَبِّرُ اللَّهُ وَيَدْعُوهُ ، فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ ، فَصَاحَ : «عَلَيْكُمْ
السَّكِينَةَ» فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ ، إِهْرَاقَ الْمَاءَ ، وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكِبَ ، فَلَمَّا
قَدِمَ الْمَزْدَلِفَةَ ، جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ
وَقَفَ ، فَلَمَّا نَفَرَ ، دَفَعَ النَّاسُ ، فَقَالَ حِينَ دَفَعُوا : «عَلَيْكُمْ
السَّكِينَةَ» . وَهُوَ كَأَنَّ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مَنِى ، قَالَ :
«عَلَيْكُمْ بِحَصَا الْخَنْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةَ» وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهْلَلُ
حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (٥ : ٨)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ الْإِنْفَاضَةِ لِلْحَاجِّ مِنْ مَنِى دُونَ
عَرَفَاتِ وَالْكَيْفِيَّةِ بِهَا

(٣٨٤٥) (متفق عليه بلفظ المزدلفة وهو المحفوظ) - أخبرنا
أبو عمرو ، قال : حدثنا زيد بن أنحزم ، قال : حدثنا أبو داود قال :
حدثنا سفيان ، عن هشام بن عمرو ، عن أبيه عن عائشة قالت :

الشعبي عن عمرو بن مضر بن حارثة بن لام ، قال : أتيت
رسول الله ﷺ وهو يجتمع فقلت : هل علي من حج؟ قال : «مَنْ
شَهِدَ مَعَنَا هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّى يُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ
عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفْتَهُ» . (٣ : ٦٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَامِ حَجِّ الْوَاقِفِ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا مِنْ
وَقْتِ جَمْعِهِ بَيْنَ الْأُولَى وَالْمَعْرِى إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ الْفَجْرِ الَّذِي
يَطَّلِعُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْدَلِفَةِ

(٣٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي ،
حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، حدثنا سفيان ، عن داود
بن أبي هند ، وإسماعيل ، وزكريا ، عن الشعبي عن عمرو بن
مُضَرَّسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَقِفٌ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : «مَنْ
صَلَّى صَلَاتَنَا هَذِهِ ، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ
نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» (٣ : ١٠)

ذِكْرُ مِبَاهَاةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَلَائِكَتَهُ بِالْحَاجِّ عِنْدَ وَقُوفِهِمْ
بِعَرَفَاتٍ

(٣٨٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حدثنا
يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد عن أبي هريرة ، عن رسول
الله ﷺ قال : «إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِأَهْلِ عَرَفَاتٍ مَلَائِكَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ ،
فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي هَؤُلَاءِ جَاعُونَ شُعْنًا غَيْرًا» . (١ : ٢)

ذِكْرُ رَجَاءِ الْعَتِقِ مِنَ النَّارِ لِمَنْ شَهِدَ عَرَفَاتِ يَوْمَ عَرَفَةَ

(٣٨٤٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
محمد بن عمرو بن جيلة ، حدثنا محمد بن مروان العقيلي ،
حدثنا هشام - هو الدستوائي - عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال
رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي
الْحِجَّةِ ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَّ أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ
جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : «هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللَّهُ إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا
إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غَيْرًا صَاحِبِينَ جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ

حدثنا محمد بن كثير العدي، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كان أهل الجاهلية لا يفيضون حتى يروا الشمس على نبي، فخالقهم النبي ﷺ، فدفع قبل طلوع الشمس. (١٣: ٥)

ذكر الإخبار عن جواز تقديم النساء من المزدلفة إلى منى بالليل

(٣٨٥٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم، حدثه أن القاسم قال: قالت عائشة: استأذنت سودة النبي ﷺ أن تتقدم من جمع وكانت امرأة نعيلة نبطية فأذن لها، ووددت أني استأذنته.

ذكر الإباحة للممر إلى مكة أن يتقدم ضعف أهله وعياله من المزدلفة إلى منى

(٣٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعثني رسول الله ﷺ في الثقل من جمع بليل. (١: ٤)

ذكر خبر ثمان يصرح بإباحة ما ذكرنا

(٣٨٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيست، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: بعثني رسول الله ﷺ من جمع بليل. (١: ٤)

(٣٨٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر قال: حدثنا صالح بن زياد السوسي قال: حدثنا ابن عمير، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، قالت: لو ددت أني كنت استأذنت رسول الله ﷺ كما استأذنت سودة، فأصلي الصبح يميني، وأزبي الحجرة قبل أن يأتي الناس. فقلت لعائشة: وكانت سودة استأذنته؟ قالت: نعم، إنها كانت امرأة نعيلة نبطية، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لها. (١٠: ٤)

كانت قرش قطان البيت، وكانوا يفيضون من منى، وكان الناس يفيضون من عرفات، فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، (البقرة: ١٩٩). (٦٤: ٣)

ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجاً

(٣٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن موسى بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول: دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتى إذا كان بالشعب، نزل فبال، ثم توضع ولم يستخ الوضوء، فقلت له: الصلاة يا رسول الله، قال: «الصلاة أمانك»، فركب فلما جاء المزدلفة، نزل فتوضأ، فاستخ الوضوء، ثم أقيمت الصلاة، فصلى المغرب، ثم أتاه كل إنسان بعيره في منزله، ثم أقيمت العشاء، فصلاهما ولم يصل بينهما شيئاً. (٢٧: ٥)

ذكر الإباحة للحجاج الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

(٣٨٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الأنصاري أن أبا أيوب الأنصاري أخبره أنه صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً. (٤٧: ٤)

ذكر البيان بأن الجمع بين الصلاتين للحجاج إذا كانوا غير أهل الحرم يجب أن يصلوا صلاة المسافر لا صلاة المقيم

(٣٨٤٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة، قال: صلى بنا ابن عمر بجمع المغرب ثلاثاً، فلما سلم قام، فصلى العشاء ركعتين، وحدث أن النبي ﷺ صلى بهم في ذلك المكان مثل ذلك. (٤٧: ٤)

ذكر وقت الدفع للحجاج من المزدلفة إلى منى

(٣٨٤٩) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِبَاحَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ الرِّجَالِ كَمَا هِيَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

(٢٨٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، قال: حدثنا محمد بن منصور الجواز قال: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: كُنَّا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِ لَيْلَةَ الْمَزْلَفَةِ . (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلضَّعْفَاءِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَنْ يَدْفَعْنَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ

(٢٨٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا الثقيفي، قال: حدثنا أيوب، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة قالت: كَانَتْ سَوْدَةَ امْرَأَةً ضَحْمَةً نَبِيَّةً، فَاسْتَأْذَنْتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفَيْضَ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتَهُ سَوْدَةُ . (٤: ٢٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْلَفَةِ بَلِيلٍ

(٢٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا ابن وهب، حدثنا يونس، عن الزهري عن سالم، قال: كَانَ أَبِي يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَزْلَفَةِ إِلَى مِثْنَى، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٥: ٣٠)

١٢ - باب رمي جمرة العقبة

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رَمِيَ الْجِمَارِ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٢٨٥٧) (صحيح)، إلا قوله: حين صلى الظهر؛ فإنه منكر) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة، قالت: أَفَاضَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِثْنَى، فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ الثَّلَاثِ

يرمي الجمارَ حتى تَزُولَ الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ كُلِّ جَمْرَةٍ، وَيَكْبُرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً يَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَعِنْدَ الْوَسْطَى بَطْنِ الْوَادِي، فَيُطِيلُ الْمَقَامَ، وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الْكَبِيرَى، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. وَكَانَتِ الْجِمَارُ مِنْ أَثَارِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ رَمَى الْجِمَارِ لِلْحَاجِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

(٢٨٥٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرْنَا سَفِيَّانَ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَزْلَفَةِ اغْتِيْلَمَةً بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَلَى حُمَرَاتٍ، فَجَعَلَ يُلَطِّعُ بِأَفْخَادِنَا، وَيَقُولُ: «أَبْيَتِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ». (٢: ٢٢)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ مِنْهُ الْحَاجُّ عِنْدَ رَمِيهِ الْجِمَارِ

(٢٨٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ قَوْفِهَا، فَقَالَ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ . (٥: ٢٧)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ

(٢٨٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عوف، عن زياد بن حصين، قال: حدثني أبو العلية، قال: حدثني ابن عباس، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقْبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتَيْهِ: «هَاتِي الْقِطْ لِي»، فَلَقِطْتُ لَهُ حَصَيَّاتٍ، وَهِيَ حَصَى الْحَذَفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَوْلَاءِ، بِأَمْثَالِ هَوْلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوَّ فِي الدِّينِ»

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَمَى الْجِمَارِ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ

(٢٨٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن أبي

النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ بِمَنَى . (٥: ٨)

١٣ - باب الحلق والذبح

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ أَنْ يَذْبَحَ قَبْلَ الرَّمْيِ أَوْ يَحْلِقَ قَبْلَ
الذَّبْحِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزِمُهُ فِي ذَلِكَ الْفِعْلِ

(٢٨٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
بِشْتَرٍ ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا
هشيم ، عن منصور ، عن عطاء عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ
سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَعَمِلَ
يَقُولُ : « لَا حَرَجَ » .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذَّبْحِ وَالرَّمْيِ لِمَنْ قَدَّمَ الْحَلْقَ وَالنَحْرَ عَلَيْهِمَا
مَعَ إِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنْ فَاعِلٍ ذَلِكَ

(٢٨٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان
الطائي ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو ، قال :
وقف رسول الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ
رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أذْبَحَ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَدْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فجاءه رجل آخر ، فقال : يا
رسول الله لَمْ أَشْعُرْ فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرَمَ وَلَا حَرَجَ » ،
فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا أَخَّرَ إِلَّا قَالَ : « أَفْعَلُ
وَلَا حَرَجَ » . (١: ٧٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ وَالذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ
(٢٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا النضر بن شميل ،
قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن عطاء بن
أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً قال : يا رسول الله
ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَقَالَ : « أَرَمَ وَلَا حَرَجَ » ، فقال آخر : يا رسول
الله حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أذْبَحَ ، قَالَ : « أَدْبَحْ وَلَا حَرَجَ » . فقال آخر :
طَفَعْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « أَرَمَ وَلَا حَرَجَ » . (٤: ٢٨)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْحَلْقِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَنِ مِنْ
رَأْسِهِ ، ثُمَّ بِالْأَيْسَرِ

(٢٨٦٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ
وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ
عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ : « عَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ » ، وَهُوَ
كَافٌ نَاقَتُهُ حَتَّى أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ وَهُوَ مِنْ مَنَى قَالَ :
« عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةَ » ، قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (١: ٧٨)

ذَكَرُ عَدَدَ الْحَصِيَّاتِ الَّتِي يَرْمِيهَا الْمَرْءُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ
(٢٨٦٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : حدثنا علي بن مسهر
عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ قَالَ وَهُوَ عَلَى
الْمَنْبِرِ : أَلْفُوا الْقُرْآنَ كَمَا أَلْفَهُ جِبْرَائِيلُ السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا
الْبَقْرَةَ ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ ، السُّورَةَ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا
النِّسَاءُ . قَالَ الْأَعْمَشُ : فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ ، فَأَخْبَرْتُهُ نِسْبَهُ ،
ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ ، فَاسْتَبَطَنَ الْوَادِي ، فَرَامَاهَا
مِنْ بَطْنِ الْوَادِي بِسِتِّعِ حَصِيَّاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : يَا
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
هَذَا الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقْرَةِ .
(٥: ٢٧)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ عِنْدَ رَمْيِ الْجَمْرَةِ
عَلَى رَاحِلَتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا يَأْمُرُ النَّاسَ وَبَيْنَهُمُ

(٢٨٦٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، قال :
حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي
خالد ، عن أخيه عن أبي كاهل - قال إسماعيل : وقد رأيت أبا
كاهل - قال : رأيت رسول الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدِ عَلِيٍّ
نَاقَةَ لَهُ حَرَمَاءُ ، وَحَبَشِيٌّ مُنْسِكٌ يَخْطُبُهَا . (٤: ١)

ذَكَرُ جَوَازَ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ فِي الْأَوَاقِ

(٢٨٦٤) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو
الوليد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني الهرماس بن
زياد الباهلي ، قال : أَبْصَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي ، وَأَنَا مُرْدَفٌ
وَرَاءَهُ عَلَى جَمَلٍ وَأَنَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ

قال : أخبرنا عبيدُ الله ، عن نافع عن ابنِ عمرَ ، أن رسولَ الله ﷺ أفاضَ يومَ النَّحْرِ ، ثم رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنَى . (٤ : ١)
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٨٧٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بَيْنَ ثَمُ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ . (٤ : ١)

قال أبو حاتم : في خبر ابنِ عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنَى ، وَفِي خَيْرِ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنَى ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ أَنَسٌ طَوَافَهُ لِلزِّيَارَةِ بِاللَّيْلِ ، وَأَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّهُ ﷺ طَافَ الزِّيَارَةَ قَبْلَ الظُّهْرِ وَتِلْكَ حِجَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَطَوَافٌ وَاحِدٌ لِلزِّيَارَةِ ، وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ بِهِ أَنَّهُ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، وَنَحَرَ ، ثُمَّ تَطَيَّبَ لِلزِّيَارَةِ ، ثُمَّ أَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوَافَ الزِّيَارَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنَى فَصَلَّى الظُّهْرَ بِهَا وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ ثَانِيًا ، فَطَافَ بِهَا طَوَافًا آخَرَ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ تَضَادٌ أَوْ تَهَاتُرٌ .

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَفَاضَ مِنْ مِنَى أَلَّا يُصَلِّيَ الظُّهْرَ إِلَّا بِهَا

(٢٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بنُ حنبلٍ قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عبيدُ الله بنُ عمرَ ، عن نافع عن ابنِ عمرَ ، أن رسولَ الله ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنَى . (٥ : ٨)
١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق

ذَكَرُوصَفِ رَمِي الْجِمَارِ أَيَّامَ مِنَى

(٢٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بنُ علي بن المنشى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابنُ إدريس ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن

مولى ثقيف ، قال : حدثنا ابنُ أبي عمر العَدَنِي ، قال : حدثنا سفيانُ ، قال : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قال : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسَكُهُ نَاولَ الحِلاَقَ شِقَّةَ الْأَيْمَنِ ، فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاولَ أَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِي ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ نَاولَهُ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ ، فَقَالَ : «أَحْلِفْهُ» فَحَلَقَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ ، وَقَالَ : «أَتَسْنَهُ بَيْنَ النَّاسِ» . (٤ : ١)
ذَكَرُ دَعَا المِصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلْمُحَلِّقِينَ أَكْثَرَ مِمَّا دَعَا لِلْمُقَصِّرِينَ

(٢٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بنُ إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابنِ عمرَ ، أن رسولَ الله ﷺ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ» . قالوا : وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال : «وَالْمُقَصِّرِينَ» . (٥ : ١٢)

١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ إِذَا أَرَادَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ أَنْ يَتَطَيَّبَ بِمِنَى قَبْلَ إِفَاضَتِهِ

(٢٨٧٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ سعيد العابد بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بنُ عبيد بنِ حساب ، قال : حدثنا حماد بنُ زيد ، عن عمرو بنِ دينارٍ ، عن سالم بنِ عبد الله ، قال : قالت عائشة : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنَى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ . (٤ : ١)

ذَكَرُوصَفِ الْإِفَاضَةِ مِنْ مِنَى لَطَوَافِ الزِّيَارَةِ

(٢٨٧١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إبراهيم بنُ محمد بنِ عَرَفَةَ بْنِ عَرَفَةَ بْنِ الْبَرْتَنْدِ قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أخبرنا عبيدُ الله بنُ عمرَ ، قال : حدثنا نافع عن ابنِ عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنَى ، وَيَذْكَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . (٤ : ١)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبْرَ وَهُمْ

(٢٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بنُ حنبلٍ قال : حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عن

أبي الزبير عن جابر، قال: رمى رسول الله ﷺ الجُمرة يوم النحر ضحى، ثم رمى سائرهن عند الزوال. (٥: ٨)

ذَكَرَ وَصْفَ رَمِي الْمَرْءِ الْجَمَارَ وَوَقُوفَهُ حِينَئِذٍ إِلَى أَنْ يَرْمِيهَا (٢٨٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّكَ كَانَ يَرْمِي الْجُمُرَةَ الْأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةَ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجُمُرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. (٥: ٢٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلرُّعَاءِ بِمَكَّةَ أَنْ يَجْمَعُوا رَمِي الْجَمَارِ فِيرْمُوهُ الْيَوْمَيْنِ فِي يَوْمٍ

(٢٨٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاءِ أَنْ يَوْمُوا يَوْمًا وَيَدْعُوا يَوْمًا. (٤: ٤٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْعَبَّاسِ وَأَهْلِهِ أَنْ يَبْتَئُوا بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِمْ

(٢٨٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَإِذْنٌ لَهُ. (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ رُخْصَةٌ وَنَدْبٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ حَتْمًا وَإِجَابًا

(٢٨٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ. (٤: ١٠)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا (٢٨٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقِ السُّكْسُكِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلِبِ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَبْتَئَ بِمَكَّةَ لِيَالِي مَنَى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأِذْنٌ لَهُ مِنْ أَجْلِ السَّقَايَةِ. (٤: ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَيَّامِ مَنَى، وَإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْهَا

(٢٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَجُّ عَرَفَاتُ، فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةً جَمَعَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ، أَيَّامَ مَنَى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ، فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.»

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَقُلْتُ لِسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ وَلَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. (٤: ١٠)

ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْحَاجِّ بِمَنَى أَيَّامَ مَقَامِهِ بِهَا (٢٨٨٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، ثُمَّ صَلَّى عِثْمَانُ بَعْدَ أَرْبَعًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الْإِمَامِ بِصَلَاتِهِ، فَإِذَا صَلَّى وَخَذَهُ صَلَّى أَرْبَعًا. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ التَّجَارَةِ لِلْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ (٢٨٨٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَكَظَ وَذُو الْمَجَازِ اسْوَأَقَ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ كَانَتْهُمْ

تَأْتُوا أَنْ يَتَجَرَّوْا فِي الْحَجِّ ، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَتَّخِفُوا فُضُلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ، (البقرة : ١٩٨) فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ . (٣ : ٦٤)

١٦ - بَابُ الْإِفَاضَةِ مِنْ مَنْى لَطَوَافِ الصَّدْرِ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ نَزُولُ الْمُحْصَبِ لَيْلَةَ التَّفْرِ

(٣٨٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَمَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمْتَانُ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحْصَبَ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ إِذَا أَرَادَ الْقُقُولَ أَنْ يَتَحَصَّبَ لِيَلْتَمِدَ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِظَعْنِهِ

(٣٨٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَا لَا تُحَصَّبَانِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ . (٥ : ٨)

١٧ - فَصْلٌ

(٣٨٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْفِرُنَ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ» . (٢ : ١٣)

ذَكَرُ الرِّخَصَةَ لِبَعْضِ النِّسَاءِ فِي اسْتِعْمَالِ هَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٣٨٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَفَرَّ إِذَا حَاضَتْ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ . (٢ : ١٣)

(٣٨٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

بْنِ مَسْرُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَى الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرُوحٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ ، فَلْيَتَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ ، إِلَّا الْحَيْضَ رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٤ : ١٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ إِثْمًا رَخَّصَ لَهَا أَنْ تَتَفَرَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَهْدُهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ

(٣٨٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَائِضَةً ، قَالَ : «مَا شَأْنُهَا؟» قُلْتُ : حَاضَتْ ، قَالَ : «أَمَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ : بَلَى ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ . قَالَ : «فَلَا حَيْضَ عَلَيْهَا فَلْتَتَفَرَّ» . (٢ : ١٣)

ذَكَرُ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ النِّسَاءِ حُكْمُ الْحَائِضِ فِي هَذَا الْفِعْلِ إِذْ اسْمُ النَّفَاسِ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ وَالْعِلَّةُ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ

(٣٨٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَادُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيمَةِ إِذْ حِضَّتْ ، فَاثَلَلْتُ ، فَاخَذَتْ ثِيَابَ حَيْضَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْفِسْتِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، فِدَاعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيمَةِ . (٢ : ١٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَتَفَرَّ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَتِهَا الدَّمِ

(٣٨٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَيْنَانَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُخَيْمٍ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَحَابِسْتِنَا هِيَ؟» فَقِيلَ لَهُ : «إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ» . قَالَ : «فَلَا إِذَا» . (٣ : ١٠)

قال : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرِ» أَرَادَ بِهِ
الْمَكَّةَ بِمَكَّةَ

(٢٨٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا
مُسَدَّدٌ ، عن يحيى ، عن سفيان ، عن عبد الرحمن بن حميد ،
عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي ، عن النبي ﷺ
قال : «يَمُكُّهُ الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قِصَاءِ نُسُكِهِ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الثَّنِيَّةَ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ
مَكَّةَ مِنْهَا

(٢٨٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال :
حدثنا العباس بن الوليد النرسي قال : حدثنا يحيى القطان ،
قال : حدثنا عبيد الله بن عمر قال : أخبرني نافع عن ابن عمر ،
أن رسول الله ﷺ ، بات بذى طوى حتى صلى الصبح ، ثم دخل
مكة ، وكان ابن عمر يفعلُهُ ، وإن رسول الله ﷺ دخل مكة من
كداء الثنية العليا التي بالبطحاء ، وخرج من ثنية السفلى .
(٨: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ الْمَرْءِ مِنْ مَكَّةَ
إِلَى بَلَدِهِ عَلَيْهِ

(٢٨٩٨) (شاذ بلفظ : من مكة ، وعن أبي هريرة .
والحفظ : إلى مكة ، وعن ابن عمر) - أخبرنا أبو عروة قال :
حدثنا هارون بن موسى الفروي قال : حدثنا عبيد الله بن الحارث
الجمحي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الرناد ، عن الأعرج
عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ
مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ، وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ . (٨: ٥)

١٨ - باب القرآن

ذَكَرَ خَبْرَ قَدِ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أُمَّتِنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ
بِالْمُعْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِهِ

(٢٨٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا عبيد الله
بن عمر القواريري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبيدة بن أبي لُبَابَةَ ،
عن شقيق بن سلمة عن الصبي بن معبد أنه أَهْلُ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ ،

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ أَنْ تَنْفِرَ

(٢٨٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة
قال : حدثنا يزيد بن زُوَهَبٍ ، قال : حدثني الليث ، عن ابن
شهاب ، عن أبي سلمة و عروة أن عائشة قالت : حَاضَتْ صَفِيَّةُ
بِنْتُ حُجَيْبٍ بَعْدَ مَا طَافَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» . قَالَتْ :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ
حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَنْفِرِ» . (٢٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَائِضَ إِنَّمَا رُوِّعَ لَهَا أَنْ تَنْفِرَ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ
الزَّيَارَةِ

(٢٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي
معشر ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى القطان ،
عن عبيد الله بن عمر قال : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ
أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسْتَنَا . قَالَ : «وَمَا
شَأْنُهَا؟» قَالَتْ : حَاضَتْ ، قَالَ : «أَمَا كَانَتْ أَفَاضَتْ؟» قُلْتُ :
بَلَى ، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ ، قَالَ : «فَلَا حَيْضَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرِ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَبْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٢٨٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال :
حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ،
عن عروة و أبي سلمة أن عائشة قالت : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْبٍ
بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا
قَدْ أَفَاضَتْ ، وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْتَنْفِرِ» . (٤٣: ٤)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يُقِيمُ الْمُهَاجِرَ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

(٢٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيشمة ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن عبد
الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سَمِعْتُ عُمَرَ
بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ فِي سَكْنَى
مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فذكر ذلك لعمر، فقال: هُدَيْتَ لِسْتَيْ نَبِيكَ. (١١: ٥)

ذكر وصف إهلال الصبي بن معبد بما أهل به

(٣٩٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

مسدد، عن ابن عبيدة، عن عبد بن أبي لؤبابة عن أبي وائل شقيق بن سلمة: قال: كثيراً ما كنت أتى الصبي بن معبد أنا ومسروق نسأله عن هذا الحديث، قال: كنت امرأة نصرانياً، فاسلمت، فأهللت بالحج والعمرة، فسمعتي سلمان بن ربيعة، وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما بالقادسية فقالا: لهذا أصل من بغير أهله، فكأنما حمل علي بكلمتهما جبل حتى قدمت مكة، فأتيت عمر بن الخطاب وهو يمشي، فذكرت ذلك له، فاقبل عليهما، فلامهما، واقبل علي، فقال: هُدَيْتَ لِسْتَيْ نَبِيكَ مرتين. (١١: ٥)

ذكر الأمر لمن ساق الهدى أن يجعل إهلاله بالحج والعمرة معاً

(٣٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأهلنا بعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». قالت: طواف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم أحلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجعوا من منى لِحجَّتهم، وأما الذين أهلوا بالحج، وجمعوا بين الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافاً واحداً. قالت: فقدت مكة وأنا حائض لم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «انقضي رأسك وامتشطي، وأهلي بالحج، ودعي العمرة». قالت: ففعلت، فلما قضيتا الحج، أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرك». (٩٥: ١)

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدي، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن موسى، وأيوب السخيتاني، وعبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أنه جمع بين الحج والعمرة، وطاف لهما سبعا، وسعى بين الصفا والمروة سبعا، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. (٤: ١)

ذكر وصف طواف القارن إذا قرن بين حجته و عمرته

(٣٩٠٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر، قال: لم يطف النبي ﷺ بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً لحجته و عمرته. (٨: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين

(٣٩٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، والمفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: أخبرنا الثراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، طَافَ لِهَاتَيْنِ طَوَافاً وَاحِداً، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ». (٨: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين

ويسمى سعيين

(٣٩٠٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، قال: حدثنا الثراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ لِهَاتَيْنِ طَوَافاً وَاحِداً، وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ، ثُمَّ يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعاً». (٤: ١٩)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف

طوافين، ويسمى سعيين

(٣٩٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع

ذكر البيان بأن التمتع بالعمرة إلى الحج يُجزئه أن يطوف طوافاً واحداً، ويسمى سعيًا واحداً لِعمرته وحجته (٣٩٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

أَنْظَرُكُمَا حَتَّى تَأْتِيَايَ»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ لِلْمَلَكِ حَتَّى فَرَعْتُ، وَفَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ، ثُمَّ جِئْتُهُ سَحْرًا، فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِي، فَارْتَحَلَ النَّاسُ، فَمَرُّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ، ثُمَّ انصرفت متوجهاً إلى المدينة. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمُسْطَفَى قَدِ امْرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا امْرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ

(٣٩٠٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي ويحيى بن آدم، قالوا: حدثنا زُهَيْرُ أَبُو خَيْشَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ، طَفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحِلِّهِ»، فَقُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّرْوَةِ، أَهَلَّلْنَا بِالْحَجِّ، قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِكُوا فِي الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ»، قَالَ: فَجَاءَ سَرَّاقَةٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمَرَتُنَا هَذِهِ لِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلأَبْدِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلُ لِلأَبْدِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَمَا خَلَقْنَا الْآنَ، أَرَأَيْتَ الْعَمَلُ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَمِيمًا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ مَا نَسْتَقْبِلُ؟ فَقَالَ: «لَا بَلُ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ»، قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرَةٍ». (١١: ٥)

قال أبو حاتم: في هذه الأخبار التي ذكرناها في أفراد المصطفى الحج وقبرائه وجمعه بهما ما تنازع فيها الأئمة من لذن المصطفى إلى يومنا هذا، ويشنع به المعتلة، وأهل البدع على أممتنا، وقالوا: رويتم ثلاثة أحاديث متضادة في فعل واحد ورجل واحد وحالة واحدة، وزعمتم أنها ثلاثها صحاح من جهة النقل، والعقل يذفع ما قلتم، إذ محال أن يكون المصطفى في حجة الوداع كان مفرداً قارناً متمتعاً، فلما صح أنه لم يكن في حالة واحدة قارناً متمتعاً مفرداً، صح أن الأخبار يجب أن يقبل منها ما يوافق العقل، ومهما جاز لكم أن تردوا خبراً يصح ثم لا

رسول الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهَلَّلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلْيُحِلِّهِ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» قَالَتْ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطْفُ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «انْقِضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ» قَالَتْ: فَقَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ: «هَذَا مَكَانُ عُمْرَتِكَ». قَالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالرُّوَّةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا أُخْرَى بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى بِحُجَّتِهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَجَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي امْرَهُمُ الْمُسْطَفَى بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الْإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ

(٣٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْفَلِحُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرَفٍ، قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، وَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَلَا». قَالَتْ: فَالَاخِذْ بِهَا، وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِي، قَالَتْ: فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ، فَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ يَا هَتَاهُ؟». قُلْتُ: قَدِ سَمِعْتُ تَوَلَّكَ لِأَصْحَابِكَ، فَمَنِعْتَ الْعُمْرَةَ، قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قَالَتْ: لَا أَصْلِي. قَالَ: «فَلَا يَصْرُوكَ إِذَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي فِي حُجَّتِكَ فَمَعِيَ أَنْ تُلْرِكِيهَا»، قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حُجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى، فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى، فَأَقْبَضْتُ الْبَيْتَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي الشُّفْرِ الْآخِرِ حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ، وَنَزَلْنَا مَعَهُ، فَدَعَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «الْخُرُوجُ بِأَخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتَهَلِّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا، ثُمَّ اتَّبِعَا هُنَا فَإِنِّي

السُّنَنِ، وَالتُّعْرُجَ عَلَى الْأَرَاءِ الْمُنْكَوسَةِ، وَالْمُقَابِسَاتِ الْمَعْكَوسَةِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٌ.

١٩ - باب التمتع

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتِمَتِّ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَاسْتِحْبَابَهُ وَإِيَّاهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ مَعًا

(٣٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة و ذكر أبو يعلى آخر معه قال: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة أم المؤمنين، فقلت: يا أم المؤمنين إني لم أحج قط، فبايها أبدأ بالعمرة أم بالحج؟ قالت: أبدأ بأيهما شئت، قال: ثم أتيت صفية أم المؤمنين، فسألته، فقالت لي مثل ما قلت: قال: ثم جئت أم سلمة، فآخبرتها بقول صفية فقالت لي أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة في حجة». (١: ٧٨)

قال أبو حاتم: أبو عمران هذا اسمه أسلم أبو عمران من نقات أهل مصر.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتِّ لِمَنْ قَصِدَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ وَإِيَّاهُ عَلَى الْقِرَانِ وَالْإِفْرَادِ

(٣٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء عن جابر بن عبد الله قال: أهلنا مع النبي ﷺ بالحج خالصاً لا نخلطُ بغيره، فقدمنا مكة لأربع ليالٍ خلون من ذي الحجة، فلما طفتنا بالبيت، وسعينا بين الصفا والمروة، وأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة وأن نحل إلى النساء، فقلنا بيننا: ليس بيننا وبين عرفة إلا خمس، فنخرج إليها ومذاكيرنا تقطر منيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأبرؤكم وأصدقكم ولولا الهدي لأحلت»، فقام سراقه بن مالك، فقال: يا رسول الله أمتعتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال رسول الله ﷺ: «بلى للأبد». (٣: ٦٥)

تستعملوه، أو تؤثروا غيره عليه، كما فعلتم في هذه الأخبار الثلاثة يجوز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم، ويترك ما أخذتم.

ولو تملق قائل هذا في الخلوة إلى الباريء جلّ وعلا، وسأله التوفيق لإصابة الحق، والهداية لطلب الرشيد في الجمع بين الأخبار، ونفي التضاد عن الآثار، لعلم - بتوفيق الواحد الجبار - أن أخبار المصطفى لا تضاد بينها ولا تهاثر، ولا يكذب بعضها بعضاً إذا صححت من جهة النقل، لعرفها المخصوصون في العلم، الذائبون عن المصطفى الكذب، وعن سنته القدح، المؤثرون ما صح عنه على قول من بعده من أمته.

والفصل بين الجمع في هذه الأخبار أن المصطفى أهل بالعمرة حيث أحرم، كذلك قاله مالك عن الزهري، عن عروة عن عائشة، فخرج وهو يهل بالعمرة وخذها، حتى بلغ سرف، أمر أصحابه بما ذكرنا في خبر أفلح بن حميد، فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته ولم يحل، فأهل بهما معاً حينئذ إلى أن دخل مكة، وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدي، وكل خبر روي في قرآن النبي ﷺ إنما كان ذلك حيث رآه يهل بهما بعد إدخاله الحج على العمرة إلى أن دخل مكة، فلما دخل مكة وطاف وسعى، أمر ثانياً من لم يكن ساق الهدي، وكان قد أهل بعمرة أن يتمتع ويحل، وكان يتلهف على ما فاته من الإهلال حيث كان ساق الهدي، حتى إن بعض أصحابه ممن لم يسق الهدي لم يكونوا يحلون حيث راوا المصطفى لم يحل حتى كان من أمره ما وصفناه من دخوله على عائشة وهو غضبان، فلما كان يوم التروية، وأحرم المتمتعون، خرج إلى منى وهو يهل بالحج مفرداً، إذ العمرة التي قد أهل بها في أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة، فحسب ابن عمر وعائشة أن النبي ﷺ أفرد الحج أراد من خروجه إلى منى من مكة من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاثر.

وقفنا الله لما يقرئنا إليه، ويترلفنا لديه من الخضوع عند ورد السنن إذا صححت، والانقياد لقبولها، واتباع الأَنْفُسِ، والِرِزَاقِ الْعَتِيبِ بِهَا إِذَا لَمْ نُوَفَّقْ لِإِدْرَاكِ حَقِيقَةِ الصَّوَابِ دُونَ الْقَدْحِ فِي

فقال أناس: ما هذا الأمر نأتي عرفة وأبونا تقطر منياً، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقام فينا كالمغضب، فقال: «والله لقد علمتم أني أتقاكم ولو علمت أنكم تقولون هذا ما سئلت الهدي، فاسمخوا بما تؤمرون به»، فقام سراقه بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله عفرتنا هذه التي أمرتنا بها إلعامنا هذا أم للأبد؟ فقال النبي ﷺ: «بَلِّ لِلأَبَدِ». (٦٥: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله أمرهم بالإحلال ولم يحل هو بنفسه

(٣٩١٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت لرسول الله ﷺ: ما شأن الناس حلوا ولم تحل أنت من عفرتك؟ فقال: «إني لبئدت رأسي وقلدت هديي، فلا أحل حتى أتخر». (٦٥: ٣)

ذكر أمر المصطفى أصحابه الذين أحلوا بالعمرة ولم يسوقوا هدياً أن يحلوا

(٣٩١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فمنا من أهل بحج، ومنا من أهل بعمرة وأهدى، فقال النبي ﷺ: «من أهل بعمرة فلم يهد، فليحل، ومن أهل بعمرة، فاهدى، فلا يحل، ومن أهل بحج فليتم حجه». قالت عائشة: «وكننت ممن أهل بعمرة». (١١: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر بإدخال الحج على العمرة من أهل بها، ومن ساق الهدي قبل ذلك

(٣٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فاهللت بعمرة، ولم أكن سئلت الهدي، فقال رسول الله ﷺ: «من كان منكم قد ساق هدياً، فليهل بحج مع عمرته ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعاً»، قالت: فحضت ليلة عرفة، فقلت: يا رسول الله، كيف

ذكر الخبر الدال على استحباب إهلال المرء بالتمتع بالعمرة إلى الحج والإتيار على القران والإفراد معاً

(٣٩١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المنثري قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حنيفة، قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران أنه حج مع مواليه قال: فأتيت أم سلمة، فقلت: يا أم المؤمنين إني لم أحج قط، فبأيهما أبدأ بالحج أم بالعمرة؟ فقالت: إن شئت، فاغتمر قبل أن تحج، وإن شئت بعد أن تحج، فذهبت إلى صفية، فقالت لي مثل ذلك، فرجعت إلى أم سلمة، فأخبرتها بقول صفية، فقالت أم سلمة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا آل محمد من حج منكم، فليهل بعمرة في حج»، (١١: ٥)

ذكر الإباحة للمرء أن يتمتع بالعمرة إلى الحج إذا قصد البيت العتيق

(٣٩١٢) (ضعيف؛ إلا التمتع عند مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، قال: حدثنا حزملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاک بن قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول: لا يفتي بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله جل وعلا، فقال له سمع بن أبي وقاص: بشئ ما قلت يا ابن أخي، فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ وفعلناه معه. (١٠: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر من لم يكن معه الهدي بكل الإحلال لا بالمعسر منه

(٣٩١٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير عن جابر قال: خرجنا مع النبي ﷺ مهلين بالحج فقدمنا مكة، فطفنا بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم قام فينا النبي ﷺ فقال: «من لم يكن منكم ساق هدياً، فليحل، وليجعلها عمرة»، فقلنا: حل من ذا يا رسول الله؟ قال: «الحل كله، فواقنا النساء وكبستنا وتطيننا بالطيب،

أَصْنَعُ فِي حَجَّتِي؟ قَالَ: «امْتِطِي وَدَعِي الْعُمْرَةَ وَأَهْلِي بِالْحَجِّ»،
قَالَتْ: فَحَجَجْتُ، فَبَعَثَ مَعِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِي مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي تَرَكْتُهَا. (١١: ٥)

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ، أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَقَرَنَ الْقَوْمَ مَعَهُ. (١١: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَانَ الْإِحْلَالَ إِنَّمَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ مَعَهُ
فِي الْإِبْتِدَاءِ

(٣٩١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْيَى عَمْرَةَ، عَنْ عَمْرَةَ
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقٍ هَدْيًا، قَالَتْ: وَأَتَيْنَا بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا
قَالُوا: فَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. (١: ٤)

ذَكَرُوصِفٍ مَا يَعْمَلُ الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عِنْدَ دُخُولِ
مَكَّةَ

(٣٩١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا
نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَوَّتْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ
يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالرَّوْءِ أَنْ
يَحِلَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا
هَذَا قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ:
أَتَكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. (١: ٤)

٢٠- باب ما جاء في حج النبي ﷺ واعتماره

(٣٩١٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدِ
عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا». (١١: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ قَارِنًا فِي حَجَّتِهِ

(٣٩٢٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

(٣٩٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ
بَبِيَّتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ،
عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثَابِتِ
الْبَنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّمَا عِنْدَ ثَفَنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ، قَالَ: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ
وَعُمْرَةٍ مَعًا» - وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. - (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبْرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْزَرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ،
عَنْ حَمَّيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ».

قَالَ حُمَيْدٌ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِابْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: وَهَلْ أَنَسٌ، أَفَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْحَجَّ. قَالَ: فَذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ عَمْرٍو لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: مَا
يُحْسَبُ ابْنُ عَمْرٍو إِلَّا أَنَا صِيبَانٌ. (١١: ٥)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٣٩٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِسِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَّيِيُّ،
قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَرَدَ الْحَجَّ. (١١: ٥)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

(٣٩٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ بِدِمَشْقَ

قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي السَّفر ، قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة ، أن النبي ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ . (٥ : ١١)
ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(٢٩٢٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَدَ الْحَجَّ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا

(٢٩٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ أَنَّ مُطَرَفًا عَادَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا ، فَإِنْ بَرَأْتُ مِنْ وَجْهِ ، فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ ، وَلَوْ مَضَيْتَ لِشَأْنِي ، فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَلَ لَكَ : إِنْ اسْتَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ يَنْهَأْنَا عَنْهُ حَتَّى مَاتَ ، رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ وَصَفَ الْاسْتِمْتَاعَ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ دُرَيْكٍ فِي هَذَا الْحَبِيرِ

(٢٩٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَانَ يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْرَمْهُ ، وَكَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا أَكْتَوَيْتُ ذَهَبًا ، أَوْ رَفَعْتُ عَنِّي ، فَلَمَّا تَرَكْتُهُ ، رَجَعْتُ إِلَيْهِ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِاسْتِمْتَاعِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٢٩٢٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ ، وَالضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسِ عَامَ حَجِّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهَلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ : يَسْأَلُ مَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي . فَقَالَ الضُّحَّاكُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ سَعْدُ : وَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ

(٢٩٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَتُّعِ ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَابِرٍ ، فَقَالَ : عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثِ ، تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَانَ يُجِلُّ لِنَبِيِّهِ مَا شَاءَ لِمَا شَاءَ ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ ، فَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ ، وَابْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، فَلَا أَوْتَى بِرَجُلٍ تَزْوِجُ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَعْتَهُ بِالْحِجَارَةِ . (٥ : ١١)

ذَكَرُ الْحَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ مَتَمْتَعًا فِي حَجَّتِهِ

(٢٩٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ لِأَتِيَعُ لِيَالِ خَلْوَنَ أَوْ خَمْسٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضِبَانٌ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَغْضَبَكَ ، ادْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ فَقَالَ : «أَمَا سَعَرَتْ أُنْيَ أَمْرَتُهُمْ بِأَمْرِ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، مَا سَقْتُ الْهَدْيَ ، وَلَا اشْتَرَيْتُهُ حَتَّى أَجِلَّ كَمَا خَلَّوْا . (٥ : ١١)

قال أبو حاتم : في قوله : «ولو كنت استقبلت من أمري ما سقت»

استدبرت ما سقت الهدى حتى أحل «أبين البيان بأن النبي ﷺ لم يكن متمتعاً في حجته، إذ لو كان متمتعاً، لأحل كما حلوا، ولم يتلطف على ما فاته من ذلك حيث ساق الهدى وأما الأخبار التي ذكرناها قبل في التمتع، فإنها بما نقول في كتبنا: إن العرب تنسب الفعل إلى الأمر، كما تنسب إلى الفاعل، فلما أذن لهم في التمتع، قال: «من أهل بعمرة، ولم يكن ساق الهدى، فليحل»، كان فيه إباحة التمتع لمن شاء، فنسب هذا الفعل إلى المصطفى على نسب الأمر به، لا أنه كان متمتعاً، ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبئي بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمرة فقال: هُديت لسنة نبيك.

ذكر خبر يصحح بأن المصطفى لم يكن متمتعاً في حجته

(٣٩٣١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال: حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: خرجنا مؤافين لِهلال ذي الحجة مع رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «من أحب منكم أن يهل بعمرة فليهل، فإني لولا أنني أهديت، لأهللت بعمرة، فأهل به بعض أصحابي بحجة، وبعضهم بعمرة، قالت: وكنت فيمن أهل بعمرة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمري، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «دعي عمرك، وانفسي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج» قالت: ففعلت حتى إذا كانت ليلة الحصة، أرسل معها عبد الرحمن بن أبي بكر، فأردفها، فخرجت إلى التنعيم، فأهللت بعمرة مكان عمريتها، فطافت بالبيت وبين الصفا والمروة، ففضى الله حجها وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك صوم ولا هدي ولا صدقة. (١١: ٥)

ذكر وصف حجة المصطفى

(٣٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا العباس بن الوليد الثوري، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله ﷺ تسعاً بالمدينة لم يخرج، ثم أذن في الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة، صلى بذي الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس

محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اغتسلي واستنثري بتوب وأهلي». قال: ففعلت، فلما اطمان صائر راحلة رسول الله ﷺ على ظهر البيداء، أهل وأهلنا، لا نعرف إلا الحج، ولما خرجنا، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به.

قال جابر: فنظرت بين يدي ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي مد بصري، والناس مشاة وركبان، فجعل رسول الله ﷺ يئبي: «يبيك اللهم ليبيك، ليبيك لا شريك لك ليبيك، إن الحمد والتعمة لك والملك، لا شريك لك».

فلما قدمنا مكة، بدأ فاستلم الركن، ثم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعاً، فلما قرع من طوافه، انطلق إلى المقام، فقال: «قال الله ﷻ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» (البقرة: ١٢٥)، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ثم انطلق إلى الركن، فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال: «بدأ بما بدأ الله ﷻ به: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» (البقرة: ١٥٨)، فرتقي على الصفا حتى بدأ له البيت، فكبر ثلاثاً، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير» ثلاثاً، ثم دعا، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوبت قدماه في بطن المسيل، سعى حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل، مشى إلى المروة، فرتقي على المروة حتى بدأ له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعاً، وقال: «من لم يكن معه هدي، فليحل، ومن كان معه هدي، فليقيم على إحرامه، فإني لولا أن معي هدياً لتحللت، ولو أتني استقبلت من أمري ما استدبرت، لاهللت بعمرة».

قال: وقدم علي من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «ياي شيء أهللت يا علي» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي هدياً، فلا تحل» قال علي: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثياب صبيغ، فقلت: من أمرك بهذا قالت لي: أمرني أبي. فقال: فكان علي يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ محرثاً على فاطمة مستثبتاً في الذي قالت، فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أنا أمرتها». قال:

من راكب وماشي، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فاهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والتعظيم لك والملك، لا شريك لك»، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يؤذ عليهم رسول الله ﷺ منه شيئاً، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته.

قال جابر: لسا نوي إلا الحج، لسا نعرف العمرة، حتى أتينا البيت معه، استلم الركن فزمل ثلاثاً، ومشى أربعاً، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم، فقرأ «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» (البقرة: ١٢٥)، فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ - إنه كان يقرأ في الركعتين: «قل هو الله أحد» و«قل يا أيها الكافرون»، ثم رجع إلى الركن، فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا، قرأ: «إن الصفا والمروة من شعائر الله» (البقرة: ١٥٨)، «أبداً ما بدأ الله به»، فبدأ بالصفا، فرتقي عليه، حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، ووحّد الله، وكبّره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، نجزّ وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى أنصبت قدماء إلى بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعدت مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة، كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال: «لو أنني استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسئ الهدى، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة».

فقام سراقه بن جعشم، فقال: يا رسول الله ﷺ، ألعينا هذا أم للأبد قال: فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: «دخلت العمرة في الحج مرتين» لا بل لأبد الأبد، لا بل لأبد الأبد.

وقدم علي من اليمن يبذّن النبي ﷺ، فوجد فاطمة من قدها، ولبست ثياب صبح، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها،

وتحرّ رسول الله ﷺ مئة بذنة من ذلك بيده ثلاثاً وستين، وتحرّ علي ما غيّر، ثم أخذ من كل بذنة قطعة، فطبخ جميعاً، فأكلا من اللحم، وشربا من المرق. فقال سراقه بن مالك بن جعشم: ألعائنا هذا أم للأبد قال: «لا، بل للأبد دخلت العمرة في الحج»، وشبك بين أصابعه. (٢١: ١)

قال أبو حاتم: العلة في تحرّ المصطفى ثلاثاً وستين بذنة بيده دون ما رواه هذا العدد أن له في ذلك اليوم كانت ثلاثاً وستين سنة، ونحر لكل سنة من سنه بذنة بيده، وأمر علياً بالباقي فتحرها.

ذكر وصف حجة المصطفى الذي أمرنا الله جلّ وعلا باتباعه وأتباع ما جاء به

(٣٩٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا هشام بن عمار. وأخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم، حتى انتهى إلى، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فاهوى بيده إلى رأسي، فنزع زربي الأعلى، ثم نزع زربي الأسفل، ثم وضع كفه بين يدي وأنا غلام يومئذ شاب، فقال: مرحباً يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحف بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفاها إليه من صغرهما، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده وعقد تسعاً، وقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يخرج، ثم أذن في الناس في العاشر أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم رسول الله ﷺ، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع فقال: «اغتسلي واستفري بثوب، وأحرمي»

فصلّى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مدّ بصري بين يدي

بین یدیه ، فاستقبل القبلة ، فلم یزل واقفاً حتی غربت الشمس ،
 وذہبت الصفرة قليلاً ، وغاب القرص ، أردف رسول الله ﷺ
 أسامة خلفه ، ودفع رسول الله ﷺ وقد شقّق للقصواء الزمام ،
 حتى إن رأسها ليصيب مؤرك رحله ، ويقول بيده اليمنى : «أيها
 الناس السكينة السكينة» ، كلما أتى حبلًا من الحبال أرخى لها
 قليلاً ، حتى تصعد ، حتى أتى المزلفة ، فصلى بها المغرب
 والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يستج بينهما شيئاً .

ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر
 حتى تبيّن له الصبح بأذان وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى
 المشعر الحرام ، فاستقبل القبلة ، فدعاه ، وكبّره ، وهلّله ، ووحّده ،
 فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ، دفع قبل أن تطلع الشمس ،
 وأردف الفضل بن العباس ، وكان رجلاً حسن الشعر ، أبيض
 وسيماً ، فلما دفع رسول الله ﷺ ، مرّت طعن يجريين ، فطفق
 الفضل ينظر إليهن ، فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل ،
 فحوّل الفضل وجهه من الشق الآخر ، فحوّل رسول الله ﷺ يده
 إلى الشق الآخر على وجه الفضل ، فصرف وجهه من الشق
 الآخر ، حتى أتى محسراً ، فحرك قليلاً ، ثم سلك الطريق
 الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة ،
 فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصا
 الحذاف ، رمى من بطن الوادي ، ثم انصرف إلى المنحر ، فنحر
 ثلاثاً وستين بيده ، ثم أعطى علياً ، فنحر ما غبّر منها ، وأشركه
 في هديه ، وأمر من كل بدنة ببضعة ، فجعلت في قدر ،
 فطبخت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها .

ثم ركب رسول الله ﷺ ، فأفاض إلى البيت ، فصلى بمكة
 الظهر ، فأتى بني عبد المطلب يستقون على زمزم ، فقال : «انزعوا
 يا بني عبد المطلب ، فلولاً أن يغلبكم الناس على سقابتكم ،
 لنزعت معكم ، فناولوه دلواً ، فشرّب منه .

لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة . (٢ : ٥)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصيناه لدخل فيه ثلث
 السنن ، وفيما أوماننا إليه من الأشياء التي فرّست على المصطفى
 وعلى أمته جميعاً من الوضوء والتيمم والاعتسال من الجنابة

فقلت : أبي أمرني بهذا . قال : فكان عليّ يقول بالعراق : فذهبت
 إلى رسول الله ﷺ محرّساً على فاطمة للذي صنعت ، وأخبرته
 أنّي أنكرت ذلك عليها ، فقال : «صدقت» ، ما قلت حين فرّست
 الحج ، قال : قلت : اللهم إني أهل بما أهل به رسولك . قال : «فإن
 معي الهدي ، فلا تحل» . قال : فكان جماعة الهدي الذي قدّم
 به عليّ من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ ، مئة ، قال : فحل
 الناس كلهم ، وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

فلما كان يوم التروية ، توجهوا إلى منى ، فأهلوا بالحج ، وركب
 رسول الله ﷺ ، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 والصبح ، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة من
 شعر ، فضربت له بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش
 إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في
 الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة ، فوجد القبة ، قد
 ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس ، أمر
 بالقصواء ، فرحلت له ، فأتى بطن الوادي يخطب الناس ، ثم قال :
 «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ،
 في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية
 تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وإن أول دم أضع
 من دماننا دم ابن ربيعة بن الحارث ، وكان مسترضعاً في بني
 ليث ، فقتلته هذيل ، وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ربا
 العباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوعة كله ، فاتقوا الله في النساء ،
 فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ،
 ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن
 ذلك ، فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
 بالمعروف . وقد تركت فيكم ما لن تصلوا به إلا اعتصمتم به :
 كتاب الله . وأنتم تسألون عني ، فما أنتم قائلون» قالوا : نشهد أن
 قد بلغت وأديت ونصحت ، فقال بأصبعه السبابة يرفعهما إلى
 السماء وينكئها إلى الناس : «اللهم أشهد» - ثلاث مرات .

ثم أذن ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم
 يصل بينهما شيئاً ، ثم ركب رسول الله ﷺ حتى أتى الموقف ،
 فجعل باطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة

٢١ - باب ما يباح للمحرم وما لا يباح

(٣٩٣٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن

المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كانوا في الجاهلية إذا أحرّموا أتوا البيت من ظهره، فأنزل الله: ﴿وَلَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ (البقرة: ١٨٩) الآية (٢: ٢٧)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ

(٣٩٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه أن عبد الله بن عباس، والمسيور بن مخزوم اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله بن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسيور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك، فوجدته يفتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب. قال: فسألت عليه، فقال: من هذا فقلت: أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو مخرم. قال: فوضع أبو أيوب يده على الثوب وطأه، حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب عليه: اصب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل. (٤: ١)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمُعَةَ أَنْ يَسْتَرَّ مِنَ الْحَرِّ

(٣٩٣٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي،

قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن الحصين أن أم الحصين حدثته قالت: حججت مع النبي ﷺ حجة الوداع فرايت أسامة وبلالاً أحدهما أخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمره العقبة. (٤: ١)

ذِكْرُ جَوَازِ احْتِجَامِ الْمَرْءِ الْمُحْرَمِ لِعَلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ

(٣٩٣٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

والصلاة والحج، وما أشبه هذه الأشياء ما فيها غنية عن الإمعان والإكثار فيها لمن وفقه الله للصواب، وهداه لسلك الرشاد.

ذِكْرُ وَصْفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى

(٣٩٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور عن مجاهد، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد، فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجرة عائشة، وإذا الناس يصلون في المسجد صلاة الضحى، قال: فسألناه عن صلاتهم، فقال: بدعة، ثم قال: اعتمر رسول الله ﷺ أربعا إحداهن في رجب، فكرهنا أن نكذبه، أو نرد عليه، وسمعنا استناب عائشة في الحجرة، فقال عروة: يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت: ما يقول قال: يقول: إن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمر إحداهن في رجب. فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ عمرة إلا وهو شاهد، وما اعتمر في رجب قط. (٥: ١٥)

قال أبو حاتم: في قول ابن عمر: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب، أبين البيان أن الخير المتقين للفاضل قد ينسى بعض ما يسمع من السنن أو يشهدا، لأن المصطفى ما اعتمر إلا أربع عمر، الأولى: عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية، وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة، وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها قبل هوازن، وكان من أمره ما كان، فلما رجع وبلغ الجعرانة، قسم الغنائم بها، واعتمر منها إلى مكة وذلك في شوال، واعتمر العمرة الرابعة في حجته، وذلك في ذي الحجة سنة عشرة من الهجرة.

ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَعْتَمِرْ

إِلَّا ثَلَاثَ عُمَرِ

(٣٩٣٥) (صحيح) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم

الجندي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة عن ابن عباس قال: اعتمر النبي ﷺ أربع عمرة: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، وعمرة الجعرانة، وعمرة التي مع حجته. (٤: ١)

حدثنا محمد بن أبي بكر المَدْمَدِيُّ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ احتجم وهو مُحْرِمٌ مِنْ أَدَى كَأَن بَرَأْسِهِ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِعَلَّةُ تَخْذُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا

(٣٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ (٣٩٤١) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمَصْطَفَى غَيْرَ مَرَّةٍ

(٣٩٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عُلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يَحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُحْيِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرِمِ مَدَاوِةَ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتْ

(٣٩٤٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نُتَيْبَةَ بْنِ وَقْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَشْمَانَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَشْمَانَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ ضَمَمَهَا بِالصَّبْرِ . (١٦: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ أَجْنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ (٣٩٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : «لَا تَلْبَسُوا الْقِمَصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبِرَّائِسَ وَلَا الْخِيفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ تَغْلَانٌ فَلْيَلْبَسِ الْحَفِيْنَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزُّغْفَرَانُ وَالْوَرْسُ» . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ لِبْسِ الْمُحْرِمِ الْمَصْبُوغِ مِنَ الثِّيَابِ

(٣٩٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزُغْفَرَانٍ أَوْ وَرْسٍ . (١٦: ٢)

(٣٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَّتْ بَرَجُلٌ مُحْرِمٌ نَاقَتَهُ ، فَقَتَلْتَهُ ، فَأْتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّتُوهُ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تُقْرَبُوهُ طَيْبًا ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَئِذٍ» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٣٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ بِعَبِيرِهِ فَوَقَصَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْبَسُوءُ نَوْتَيْنِ ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَلْبَسِي» . (٢٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوءُ ثَوْبَيْنِ أَرَادَ بِهِ الثَّوْبَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا

(٣٩٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْعٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشْرِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَصَتْهُ

ناقته، فمات، فقال رسول الله ﷺ: «اغسلوه بماء وسدر، وكفونوه في ثوبيه، ولا تحمروا رأسه، ولا تمسوه طيباً، فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً». (٢: ٢٧)

ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معاً عند تكفينه إذا مات

(٢٩٤٩) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال: حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال: جاء رجل على ناقه وهو محرم فأوقصته فمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر، وأن يكفن في ثوبيه، ولا يمس طيباً، ولا يخمر وجهه ورأسه. (٢: ٢٧)

ذكر الإخبار عما يجب على المحرم اجتنابه من قتل صيد من الدواب وغيرها

(٣٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا هشيم، عن ابن عون، و يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، أن النبي ﷺ سئل ما يقتل المحرم؟ قال: «الفأرة، والحذأة، والكلب العقور، والغراب الأبقع». (٣: ٦٥)

ذكر الإباحة للمحرم قتل الضرائر من الدواب

(٣٩٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار مولى ابن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمس من قتلهن وهو حرام، فلا جناح عليهن: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحذأة». (٤: ١٠)

ذكر إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم والشياطين

(٣٩٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول

الله ﷺ قال: «الوزع قوسق». وهذا غريب: قاله الشيخ.

ذكر البيان بأن اصطيد المحرم الضئع صيد وفيه جزاء (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: حدثني عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ عن الضئع، فقال: «هي صيد، وفيها كبش». (٣: ٦٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم

(٣٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: سألت عن الضئع أكله؟ قال: نعم - يعني فقلت: أصيد هو؟ قال: نعم. فقلت: عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. (٣: ٦٥)

ذكر إباحة أكل المحرم لحم صيد البر إذا تمرى عن معونه عليه

(٣٩٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو حلال، فعرض لأصحابه حماز وحشي، فلم يؤذونه حتى أبصره وهو جالس، فاختمس من بعضهم سوطاً، فحمل عليه فصرعه، فأنامهم به فاكلوا، وحملوا معهم، فأتوا رسول الله ﷺ، فسألوه، فقال: «هل أشار إليه إنسان منكم؟» قالوا: لا، قال: «فكلوه». (٤: ٣)

(٣٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة، أنه أهدى لرسول الله ﷺ حماز وحشي بالأبواء أو بودان، قال: فرده علي رسول الله ﷺ،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أنه قال: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَأَهْدِي لَهُ لَحْمَ صَيْدٍ وَهُمْ مَحْرَمُونَ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَبِينَا أَنْ نَأْكُلَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَظَ، قُلْنَا: صَيْدٌ أَهْدَيْ لَكَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا؟ قَالُوا: انْتَرْنَا حَتَّى نَنْظُرَ مَا نَقُولُ فِيهِ، قَالَ: أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّوا، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّيْمِيِّ

(٣٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن التيمي عن أبيه قال: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مَحْرَمُونَ، فَأَهْدِي لَنَا طَائِرًا، وَطَلْحَةُ نَائِمٌ، فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ، وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّجَ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوْقَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٠: ٣)

قال أبو حاتم: لست أنكر أن يكون ابن المنكدر سمع هذا الخبر من عبد الرحمن بن عثمان التيمي، وسمعه من ابن عبد الرحمن عن أبيه، فمرة روى عن معاذ وأخرى عن أبيه.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْحَرَمِ لَهُ أَكَلُ مَا أَهْدِي لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ

(٣٩٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: كَانَ أَبُو قَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُخْرَمِينَ وَأَبُو قَتَادَةَ حَلٌّ، فَأَبْصَرَ الْقَوْمَ حِمَارًا وَحِشًا، فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حَتَّى أَبْصَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسٍ، وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا، فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ، فَأَتَاهُمْ بِهِ، فَأَكَلُوهُ وَحَمَلُوا، فَلَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَمَّا صَنَعَ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ: «هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمْرَةٍ؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَكَلُّوهُ».

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ: «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حَرَمٌ». (٨٥: ٢)

(٣٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي بخبر غريب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء عن ابن عباس قال: قُلْتُ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدِي لَهُ عَضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مَحْرَمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ الْمُهْدِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدِ الَّذِي رَدَّهُ عَلَيْهِ (٣٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحِشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بُوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ». (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٣٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن يحيى القطان، عن شعبة، حدثني الحَكَمُ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، أن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَجْزَ حِمَارٍ وَحِشٍ بِقَدِيدٍ وَكَانَ مُحْرَمًا، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٤٠: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ

(٣٩٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المُطَّلِبِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ مَا لَمْ تَصَيِّدْهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». (٤٠: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبِيرِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ (٣٩٦١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

فراينا حماز وحش فاسترحجت وألجمت، ثم ركبت وأخذت
الرمح، ونسيت السوط، فسألتهم أن يتناولوني، فأبوا، فنزلت
فأخذت سوطي، ثم صرت الحماز، فعفرته فأكل منه بعض
القوم، وترك بعض، فلما أتى رسول الله ﷺ قال: «قد أصاب
الذين أكلوا هل معكم منه شيء؟» قال: قلنا: نعم، هذه رجل،
فأكل منه رسول الله ﷺ. (٤: ٢٥)

٢٢ - باب الكفارة

(٢٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن يوسف
بن سنا، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا يزيد
بن زريع، عن أيوب، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن كعب بن عجرة، قال: مر بي رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت
قنبر لي، والقمل يتهاقت من رأسي، فقال: «أتؤذيك هوام
رأسك؟» قلت: نعم، قال: «أنتك نسيكة أو صم ثلاثة أيام، أو
أطعم ستة مساكين». (٤: ٢٩)

ذكر البيان بأن الله جل وعلا أنزل آية الفدية حيث أمر
كعب بن عجرة بالفدية

(٢٩٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الرزاق قال:
أخبرنا معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن
بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، أن رسول الله ﷺ مر به، وهو
بالحديبية، فقال له: «أتؤذيك هوام رأسك؟» فقلت: نعم،
فأمرني أن أحلق، قال: ولم يبين لهم أنهم يحلقون بها وهم على
طمع أن يدخلوا مكة، قال: فنزلت آية الفدية، وأمرني رسول
الله ﷺ أن أصوم ثلاثة أيام أو أطعم فرقا بين ستة مساكين، أو
أذبح شاة. (٤: ٢٩)

ذكر البيان بأن المصطفى أمر كعب بن عجرة بالكفارة
التي ذكرناها بعد حلقه رأسه

(٢٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم
بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب
السختياني، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن

ذكر الإباحة للمحرم أكل لحم الصييد إذا لم يكن أعان
عليه بشيء.

(٢٩٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى
عمر بن عبّيد الله التيمي، عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة
بن ربيعي، أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق
مكة، تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم، فرأى
حمرا وحشيا، فاستوى على فرسيه، وسأل أصحابه أن يتناولوه
سوطه فأبوا، فسألهم رمحه، فأبوا فأخذه ثم شد على الحمار،
فقتله، فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ، وأبى بعضهم، فلما
أدركوا رسول الله ﷺ، سأله عن ذلك، فقال رسول الله ﷺ:
«إنما هي طعمة أطعمكموها». (٤: ٢٣)

(٢٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
بن ستر، ومحمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة - شيخان حافظان -
قالا: حدثنا محمد بن عثمان الثقفي، قال: حدثنا عبد الأعلى
بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبّيد الله بن عمر، عن عياض بن
عبد الله عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله ﷺ أبا
قتادة الأنصاري على الصدقة، وخرج رسول الله ﷺ، وأصحابه
مخرمون، حتى نزلوا بعسفان ثنية الغزال، فإذا هم بحمار
وحشي، فجاه أبو قتادة وهو جل، فنكسوا رؤوسهم كراهية أن
يحلوا أبصارهم فيظن، فراه، فركب فرسه، وأخذ الرمح، فسقط
منه السوط، فقال: ناولنيه، فقلنا: لا نعينك عليه بشيء،
فحمل عليه، فعفره، قال: ثم جعلوا يشوون منه، ثم قالوا: رسول
الله ﷺ بين أظهرنا - وكان تقدمهم - فأتوه فسألوه، فلم يرب به
بأسا، وأظنه قال: معكم منه شيء - شك عبّيد الله - (٤: ٢٥)

ذكر البيان بأن المصطفى أكل من لحم الحمارة الوحشي
الذي عقره أبو قتادة في ذلك السفر

(٢٩٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري، قال: حدثنا بشر بن الوليد الكندي، قال: حدثنا قتيب
بن سليمان، عن أبي حازم، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي
قتادة قال: خرجت مع رسول الله ﷺ، فأحرم القوم كلهم غيري،

الثقفي، قال: حدثنا خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا كثير الشعر فقال: «كأن هوام رأسك تؤذيك؟» فقلت: أجل، قال: «فاخلفه واذبح شاة نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو تصدق بثلاثة أصع تمر بين ستة مساكين». (٤: ٢٩)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٣٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني عن عبد الله بن مغلل قال: فعدت إلى كعب بن عجرة في المسجد، فسألته عن هذه الآية «فقدية من صيام أو صدقة أو نسك». (البقرة: ١٩٦)، فقال كعب: «في نزلت كأن بي أذى من رأسي، فحملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «ما كذت أرى الجهد بلغ منك ما أرى، أمجد شاة؟» قلت: لا، قال: فنزلت هذه الآية: «فقدية من صيام أو صدقة أو نسك»، فالصوم ثلاثة أيام، والصدقة على كل مسكين نصف صاع من طعام، والنسك شاة. (٤: ٢٩)

ذكر قدر الإطعام الذي يطعم المساكين الستة في القدية (٣٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية، فقال: «قد أذاك هوام رأسك؟» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «اخلق ثم اذبح شاة نسكاً، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين». (١: ٤٠)

ذكر البيان بأن هذا الحكم لكعب بن عجرة ومن كانت حالته حالته فيه سواء

(٣٩٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا الحوضي، عن شعبة، عن عبد الرحمن الأصبهاني، قال: سمعت عبد الله بن مغلل قال: فعدت إلى كعب بن عجرة، فسألته عن قول الله جل وعلا: «فقدية من صيام أو صدقة أو

كعب بن عجرة، قال: مر بي رسول الله ﷺ بالحديبية وأنا أوقد تحت قدر لي أو تحت بومة لي والقمل يتهاقت على وجهي، فقال: «أتؤذيك هوامك يا كعب؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فاخلق رأسك، وانسك نسيكة، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم فرقاً بين ستة مساكين». (٤: ٢٩)

(٣٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة في عقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: «اذبح شاة». (٤: ٢٩)

ذكر البيان بأن المرء مخير في الافتداء بما تيسر عليه من هذه الأشياء الثلاث

(٣٩٧١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «يا كعب بن عجرة أتؤذيك هوام رأسك؟» قال: قلت: نعم، قال: فأمرني بصيام أو صدقة أو نسك أيما تيسر. (٤: ٢٩)

(٣٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت مجاهداً يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة، قال: أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا أوقد تحت بومة لي والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «أتؤذيك هوام رأسك؟» قال: قلت: نعم، قال: «فاخلق، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك شاة». قال أيوب: فلا أدري بأي ذلك بدأ. (١: ٤٠)

ذكر وصف القدر الذي يطعم لكل مسكين في الكفارة التي ذكرناها

(٣٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب

تُسْكُ قَالَ : حَمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمَلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَنْجِدُ شَاةً ؟ » قُلْتُ : لَا . قَالَ : « فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمِ سِتَّةَ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ » ، قَالَ : فَتَرَكْتُ فِي خَاصَةِ وَهِيَ لَكُمْ عَامَةً . (٤٠ : ١)

٢٣ - باب الحج والاعتمار عن الغير

(٣٩٧٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عزة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : لَبَيْكَ عَنْ شُبْرَمَةَ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ شُبْرَمَةَ ؟ » قَالَ : أَخِي لِي ، أَوْ قَرَابَةِ ، قَالَ : « هَلْ حَجَّجْتَ قَطُّ ؟ » قَالَ : لَا . قَالَ : « فَاجْعَلْ هَذِهِ عَنْ نَفْسِكَ ، ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرَمَةَ » . (٤٧ : ١)

قال أبو حاتم : قوله : « فاجعل هذه عن نفسك » أراد به الإعلام بنفي جواز الحج عن الغير إذا لم يحج عن نفسه ، وقوله ﷺ : « ثم احجج عن شبرمة » أمر بإباحة لا حتم .

ذكر الأمر بالحج عن من وجب عليه فريضة الله فيه وهو غير مستطيع للركوب على الراحلة

(٣٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شعبة ، عن الثعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس عن أبي رزین العقيلي ، أنه سأل النبي ﷺ قال : يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج والعمره والظعن ، فقال : « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ » .

أبو رزین : لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ .

ذكر الإخبار عن جواز حج الرجل عن المتوفى الذي كان الفرض عليه واجباً

(٣٩٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : إن أبي مات ولم يحج أفأحج عنه ؟ قال : « أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : « حُجَّ عَنْ أَبِيكَ » . (٦٥ : ٣)

ذكر الإباحة للمرء أن يحج عن الميت الذي مات قبل أن يحج عن نفسه إذا كان الحاج عنه قد حج عن نفسه

(٣٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : جاء رجل

ذكر تمثيل المصطفى الحج على من وجبت عليه بالدين إذا كان عليه

(٣٩٧٩) (صحيح) ، لكن قوله : رجلاً سأل ، شاذ - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا

إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : إنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجْ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا ؟
فَقَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا ذَيْنُ فَفَضَيْتَهُ ، فَاللهُ أَحَقُّ بِالْوَقَاءِ» .
(٢٨: ٤)

ذكر الإخبار عن جواز الحجِّ عمن لا يستطيع الحجَّ عن نفسه عن كَبْرِ سَنَ بِهِ

(٢٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد
بُيُتْ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ،
عن سماك ، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ
الْحَجَّ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ، قَالَ : «نَعَمْ حُجَّ مَكَانَ أَبِيكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَطَمَهُ السَّنُّ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ
يَسْتَمْسِكَ عَلَى الرَّاحِلَةِ وَفَرَضَ الْحَجَّ قَدْ لَزِمَهُ أَنْ يُحِجَّ عَنْهُ وَهُوَ
فِي الْأَحْيَاءِ

(٢٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا
الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حدثنا ليث بن سعيد ، عن ابن شهاب ، عن
سليمان بن يسار عن ابن عباس ، أن امرأة من خَنَعَمَ ، قالت : يا
رسول الله إن فريضة الله في الحجِّ أدركت أبي شيخاً كبيراً لا
يستطيع أن يستوي على راحلته فهل أقضي عنه أو أحج عنه؟
فقال لها رسول الله ﷺ : «نَعَمْ» . (٣٦: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ حُجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ صِدْقٍ قَوْلٍ مِنْ كَرِهَهُ

(٢٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ،
عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أنه قال : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَنَعَمَ تَسْتَفْتِيهِ ،
فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَى ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ
فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحِجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَذَلِكَ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . (٢٦: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سليمان بن يسار

(٢٩٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا
خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازُ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن
عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ :
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ فُحِجَّ عَنْ أَبِيكَ» . (٣٦: ٤)

٢٤ - باب الإحصار

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يَعْمَلُ الْمُحْرِمُ إِذَا خَافَ الصَّدْعَ عَنِ الْبَيْتِ
العتيق

(٢٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
يزيد بن مَوْهَبٍ ، قال : أخبرنا الليث ، عن نافع عن عبد الله بن
عمر أراد الحجَّ عام نزل الحجاج بابن الزبير ، ف قيل له : إن الناس
كائن فيهم قتال ، وإنا نخاف أن يصطوك فقال «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ آيَةٌ حَسَنَةٌ» إِذَا اصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ
أَشْهَدْتُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجِبْتُ عَمْرَةَ ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ بظاهر
البيداء قال : ما شأن الحجِّ والعمرة إلا شأن واحد ، أشهدكم أنني
قد أوجبت حجاً مع عمرتي ، وأهدى هدياً اشتراه بقدي ، فانطلق
يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعاً حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَقَصِّرْ ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ
شَيْءٍ أَحْرَمَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النُّحْرِ نَحَرَ وَحَلَقَ ، ثُمَّ رَأَى أَنَّ قَدْ
قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : كُنْتُ لَمْ أَفْعَلْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٨: ٥)

٢٥ - باب الهدى

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَاجِّ بِمَثِ الْهَدْيِ وَسَوْقَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ

(٢٩٨٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن مَوْهَبٍ قال : حدثني الليث ، عن أبي
الزبير عن جابر ، أنهم كانوا حاضرين مع رسول الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ
يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْهُنَّ أَمْرٌ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ . (٥٠: ٤)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِشْعَارِ لِمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ إِلَى الْبَيْتِ
العتيق اقتداءً بالمصطفى

(٢٩٨٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي

بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، أن نبي الله لما أتى ذا الحليفة أشعر الهدي في جانب السنم الأيمن، ثم أطاق الدم، وقلده نعليه، ثم ركب راحلته، فلما استوت به البيداء، أحرم وأهل بالحج. (٢١: ١)

ذكر ما يستحب للحجاج إذا ساق الهدي أن يشعرها ويقلدها نعلين

(٣٩٩٠) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس، أن نبي الله لما أتى ذا الحليفة، أشعر الهدي في جانب السنم الأيمن، ثم أطاق الدم، وقلده نعليه، ثم ركب راحلته، فلما استوت به البيداء، أحرم وأهل بالحج. (٤: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أبي حسان

(٣٩٩١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا حسان يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذي الحليفة، ثم دعا بيذته، فأشعرها من صفحة سنمها الأيمن، ثم سلت الدم عنها، وقلدها نعلين، ثم أتى براجلته، فلما قعد عليها واستوت به البيداء؛ أهل. (٤: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن السنة في الإشعار لله ذي ما رواها إلا أبو حسان الأعرج

(٣٩٩٢) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني أفلح بن حميد، عن القاسم بن محمد عن عائشة، أن النبي ﷺ أشعر. (٤: ٥)

ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة تنحصر

(٣٩٩٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو، حدثنا بئندار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر

قال: نحرنا يوم الحديبية سبعين بدنة، البدنة عن سبعة، فقال رسول الله ﷺ: «يَشْتَرِكُ النَّقْرُ فِي الْهَدْيِ». (١: ٧٠)

ذكر جواز اشتراك النقر في البقرة الواحدة في الحج

(٣٩٩٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال عمرو

بن الحارث: إن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أنه سمع القاسم

بن محمد يخبر عن عائشة، أنها قالت: خررنا مع رسول

الله ﷺ حجاماً حتى قدمنا سرف، فحضت، فدخل علي رسول

الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: «مالك؟» فقلت: لبيتي لم أحج

العام. قال: «مالك؟» قلت: حضت، قال: «هذا شيء كتبه الله

في بنات آدم، فاصنعي كما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي

بالبيت، فلما قدمنا مكة قال النبي ﷺ: «اجعلوها عمرة»

ففعلوا، فمن لم يسق هدياً، حل، وساق رسول الله ﷺ، وأبو

بكر، وعمرو وناس من أصحابه من أهل اليسار، فلم يحلوا، فلما

كان يوم النحر، ذبح النبي ﷺ عن نسائه البقر، وطهرت، فطقت

بالبيت وسعت ثم رجعت إلى النبي ﷺ بمنى، فلما نفرنا،

أرسلني مع أخي عبد الرحمن بن أبي بكر من المحصب، فقال:

أرذف أحتك، فأعمرها من التنعيم، فأرذفني، فأهللت من

التنعيم، فطقت بالبيت ثم رجعت إليه فصلدنا. (٥: ٢٧)

ذكر إباحة اشتراك الجماعة في البدنة والبقرة بنحر

(٣٩٩٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزبير عن جابر أنه

قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية البقرة عن سبعة،

والبدنة عن سبعة. (٤: ٥٠)

ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه

(٣٩٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون

الرياني، قال: حدثنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا الفضل بن

موسى، عن الحسين بن واقد، عن علباء بن أحمر، عن عكرمة

عن ابن عباس قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فحضر النحر،

فاشتركتنا في البقرة سبعة، وفي البعير سبعة أو عشرة. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَذْبَحَ بَقْرَةً عَنْ سَبْعَةِ أَنْفُسٍ فَمَا
دُونَهَا

(٢٩٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى بعسكر مَكْرَمٍ، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا
إسماعيل بن سماعه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ
بَقْرَةً. (١: ٤)

ذَكَرُ جَوَازِ بَعْثِ الْمَرْءِ هَدِيَّةً إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِيُنْحَرِ بِهَا
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِحَاجٍ وَلَا مَعْتَمِرًا

(٢٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة
قال: حدثنا يزيد بن موهب قال: حدثني الليث بن سعد، عن
ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَقْتُلُ قَلْبَانًا هَدِيَّةً، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ
شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُصْطَفَى كَانَ يَفْعَلُ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ مَقِيمٌ
بِالْمَدِينَةِ

(٢٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرمة
بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن
الحارث، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: إِنَّ
كُنْتُ لِأَقْتُلُ قَلْبَانًا هَدِيَّةً رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي ثُمَّ يَتَّعْتُ بِالْهَدِيَّةِ
وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ لَا يُحْرِمُ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ
الْمُحْرِمُ. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَهُوَ مَقِيمٌ
بِبَلَدِهِ حَلَّ غَيْرَ مُحْرِمٍ

(٤٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا
محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان عن منصور،
والأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت: كُنْتُ
أَقْتُلُ قَلْبَانًا الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَبِيعُ بِهَا وَيَمُكُّ حَلَالًا. (١: ٤)

ذَكَرُ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ بَاعَ الْهَدِيَّةَ وَمَقْلَدَهُ

عَلَيْهِ الْإِحْرَامُ إِنْ عَزَمَ أَوْ لَمْ يَعْزَمْ عَلَى الْحَجِّ

(٤٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنني،
قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن ابن
شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَقْتُلُ قَلْبَانًا هَدِيَّةً
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَبِيعُ بِهَا ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (٣٠: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ قَلَّدَ الْهَدِيَّةَ أَنْ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ
الْمُحْرِمُ حِينَ يُحْرِمُ

(٤٠٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن
مؤهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن
عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلُ قَلْبَانًا
هَدِيَّةً ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرُكُوبِ الْبِدْنَةِ الْمُقْلَدَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

(٤٠٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن
همام بن منبه عن أبي هريرة قال: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدْنَةً مُقْلَدَةً،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبْهَا وَتَلَّكَ». (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُبِيحَ اسْتِمَالَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِلَى
أَنْ يَسْتَفْنِي عَنْهُ بظَهْرِ يَدِهِ

(٤٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن
أبي الزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْكَبُوا الْهَدْيَ
بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى تَجِدُوا ظَهْرًا». (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِسَائِقِ الْبُدْنِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَنْ يَرْكَبَهَا إِنْ
شَاءَ

(٤٠٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية
بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا
سفيان، عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه عن
أبي هريرة قال: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَسُوقُ بَدْنَةً قَالَ: «ارْكَبْهَا»
قَالَ: إِنَّهَا بَدْنَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» قَالَ: إِنَّهَا بَدْنَةٌ يَا

رسول الله، قال: «اركبها» قال في الثالثة والرابعة: «اركبها وتلك». (٤: ٣٤)

ذكر البيان بأن سائق البُدن إنما أبيع له ركوبها إلى أن يجد ظهراً غيره

(٤٠٠٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبه، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اركبوا الهدى بالمعروف حتى تجدوا ظهراً». (٤: ٣٤)

ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدى في حجته

(٤٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ ساق معه مئة بدنة، فلما انصرف إلى المنحر نحر ثلاثاً وستين بيده، ثم أعطى علياً فنحر ما غبر منها. (٤: ١)

ذكر البيان بأن المصطفى نحر من بدنه عند دخول مكة

سبعاً بها وآخر نحر الباقية إلى منى

(٤٠٠٨) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا أبو بكر

بن أبي شيبه، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابه عن أنس، أن النبي ﷺ لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من كان معه الهدى، قال: ونحر رسول الله ﷺ بيده سبع بدئات قياماً. (٤: ١)

ذكر ما فعل المصطفى ببُدنه المنحورة عند إرادته أكل

بعضها

(٤٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

البلخي، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بالهدى من كل جزور بضعه فجعلت في قدر، فاكلوا من اللحم، وحسوا من المرق. (٤: ١)

ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها

(٤٠١٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علان بأذنه،

حدثنا محمد بن يحيى الزماني، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا

أيوب، عن عبد الكريم، وابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ بعث معه بهديه، وأمره أن يتصدق بلحومها وجلودها وأجلتها. (١: ٧٨)

ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدى على أجرته

شيئاً

(٤٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا محمد بن مَعْمَرِ البَحْراني، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، أخبرني الحسن بن مسلم، أن مجاهداً أخبره أن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخبره عن علي بن أبي طالب أخبره أن النبي ﷺ أمره أن يُقيم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها لحومها وجلودها وجلالها للمساكين ولا يعطي في جزائها منها شيئاً. (١: ٧٨)

ذكر الأمر لمن ساق البُدن وأرادت أن تقطع أن ينحرها

ثم يجعلها للوارد والصادر

(٤٠١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيشمة،

حدثنا محمد بن خازم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ناجية الخزاعي وكان صاحب بُدن رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله كيف أصنع بما عطي من البُدن؟ قال: «انحرها، ثم ألق نعلها في دمه، ثم خل بيئتها وبين الناس، فليأكلوها». (١: ٧٨)

ذكر الزجر من أكل سائر البُدن إذا زحفت عليه منها إذا نحرها

(٤٠١٣) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز

العُمري بالمؤصل، قال: حدثنا المعلى بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح، عن موسى بن سلمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ الأسلمي وبعث معه ثمان عشرة بدنة، فقال: يا رسول الله أرايت إن أرحف علي منها شيء؟ قال: «انحرها، ثم اصنع نعلها في دمه، ثم اضرب به صفحاتها، ولا تأكل منها أنت، ولا أحد من أهل رقتك». (٢: ٤)

ذكر الإخبار عن نفي جواز أكل سائق البُدن المنحورة إذا

بقيت وأهل رفته كذلك

(٤٠١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أبي التياح قال: حدثني موسى بن سلمة قال: انطلقت أنا وسنان مَعْتَمِرَيْن، وانطلق سنان معي ببدنة يسوقها فأزحفت عليه في الطريق فقال: لئن قدمنا البلد لاستفتين عن ذلك، قال: فأصبحت فلما نزلنا البيطحاء قال: انطلق إلى ابن عباس، فانطلقنا فذكر له شأن بدنته، فقال: على الخبير سقطت، بعث رسول الله ﷺ بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها فمضى، ثم رجع، فقال: يا رسول الله كيف أصنع بما يبدع علي منها؟ قال: «انحرها ثم اصنع نعلها في دمها، ثم اجعلها على صفحتها، ولا تأكل منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك». (٦٥: ٣)

* * *

١٤ - كتاب النكاح

(٤٠١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة ، قال : حدثنا حكيم بن سيف الرقي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن سليمان بن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس قال : بينا أنا وابن مسعود نمشي بالمدينة ، قال : فلقي عثمان بن عفان ، فأخذ بيده ، قال : فقاما ، وتَنَحَّيْتُ عنهما ، فلَمَّا رَأَى عبدُ اللَّهِ أَن لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ يَسْرُهَا قَالَ : اذْنُ عُلْقَمَةَ ، قَالَ : فانتَهيت إليه وهو يقول : أَلَا تَرُوجُكَ يَا عبدُ اللَّهِ جَارِيَةً لَعَلَّهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ مَا فَاتَكَ؟ قَالَ : فَقَالَ عبدُ اللَّهِ : لَيْسَ قَلْتُ ذَلِكَ ، فَإِنَا قَدْ كُنَّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ شَبَابًا ، فَقَالَ لَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنَ اسْتِطَاعَةِ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ ، فَلْيَتَرُوجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَصِمْ فَإِنَّهُ لَهُ رِجَاءٌ ، وَهُوَ الْإِخْصَاءُ . (١٦: ١)

قال أبو حاتم : الأمر بالتزويج في هذا الخبر ، وسببه استطاعة الباءة ، وعلمته غض البصر ، ومحصين الفرج ، والأمر الثاني هو الصوم عند عدم السبب ، وهو الباءة ، والعلة الأخرى هو قطع الشهوة .

ذكر الزجر في التبثل إذ تبثل هذه الأمة للجهاد في سبيل الله

(٤٠١٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب أن سعد بن أبي وقاص أخبره قال : أراد عثمان بن مظعون أن يتبثل ، فنهاه رسول الله ﷺ عنه .

قال سعد : فلو أجاز له ذلك رسول الله ﷺ لاختصمنا . (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبثل

(٤٠١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا خلف بن

خليفة ، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة ، وينهى عن التبثل نهياً شديداً ، ويقول : «تَرُوجُوا الوُدُودَ الوُدُودَ ، فَإِنِّي مُكَاتِرُ الأنبياءِ يَوْمَ القِيَامَةِ» . (٣: ٢)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قوله جل وعلا : ﴿ذلك أدنى أن لا تعلموا﴾ أراد به كثرة العيال

(٤٠١٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن محمد بن زيد العمري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ذلك أدنى أن لا تعلموا﴾ (النساء : ٣) قال : «أَن لا تُجُورُوا» . (٦٦: ٣)

ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف والنابوي في كتابه الآداء

(٤٠١٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعِينَهُمُ : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالتَّائِبُ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَعْفِفَ ، وَالمُكَاتِبُ يُرِيدُ الْآدَاءَ» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا (٤٠٢٠) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : حدثنا حيوة - وذكر ابن خزيمة آخر معه - قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الجليلي حث عن عبد الله بن عمرو ، عن رسول الله ﷺ قال : «إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المَرأةُ الصَّالِحَةُ» .

ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا

(٤٠٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ،

استأمر أمها، فأتاها، فقال إن رسول الله ﷺ يخطب ابنتك، قالت: نعم ونعمي عين، قال: إنه ليست لنفسه يردها، قالت: فلمن يردها؟ قال: لجليبيب، قالت: حلقى الجليبيب قالت: لا، لعمر الله، لا أزوج جليبيبا، فلما قام أبوها ليأتي النبي ﷺ قالت الفتاة من خديرا لأمها: من خطبني اليكما؟ قال: رسول الله ﷺ. قالت: أتردون على رسول الله ﷺ أمره، ادفعوني إلى رسول الله ﷺ، فإنه لن يفضي عني، فذهب أبوها إلى النبي ﷺ فقال: شئتك بها، فزوجه جليبيبا.

قال حماد: قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «اللهم صب الخير عليهما صبا، ولا تجعل عيشهما كذا» قال ثابت: فزوجه إياه، فبينما رسول الله ﷺ في غزاة قال: «تفقدون من أحد؟» قالوا: لا، قال: «لكني أفقد جليبيبا، فاطلبوه في القتلى» فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «أقتل سبعة ثم قتلوه؟ هذا مني وأنا منه» يقولها سبعا، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه، ماله سير إلا ساعدي رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره. (٩: ٥)

قال ثابت: وما كان في الأنصار أيم أفق منها.

ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء

(٤٠٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تتكح المرأة لأزيع: لجملها ولحسبها ولمالها ولدينها، فعليك بذات الدين تربت يداك». (١: ٦٧)

ذكر البيان بأن المتزوج إما أمر أن يقصد من النساء ذوات الدين والحلق

(٤٠٢٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا علي بن سعيد النسوي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا محمد بن موسى - وهو الفطري - عن سعد بن إسحاق، عن عمته قالت: حدثني أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تتكح المرأة على مالها، وتتكح المرأة على جمالها، وتتكح المرأة

قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أزيع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمزكب الهنيء، وأزيع من الشقاوة: الجار سوء، والمرأة سوء، والمسكن الضيق، والمزكب سوء». (٢: ٦٦)

ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معا

(٤٠٢٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء، ففي الرئح، والقرس، والمرأة، يعني الشؤم». (٣: ٦٦)

ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال

(٤٠٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو عمار، قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرهن أيسرهن صداقا». (٣: ٦٦)

ذكر ما يستحب للمرأة عند التزوج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه

(٤٠٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن كنانة بن نعيم المدوي عن أبي برزة الأسلمي أن جليبيبا كان امرأة من الأنصار، وكان يدخل على النساء ويتحدث إليهن، قال أبو برزة: فقلت لامراتي: لا يدخلن عليكم جليبيب، قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجهما حتى يعلم الرسول فيها حاجة أم لا. فقال رسول الله ﷺ: «ذات يوم لرجل من الأنصار: «يا فلان زوجني ابنتك» قال: نعم ونعمي عين، قال: «إني لست لنفسي أريدها» قال: فلمن؟ قال: «الجليبيب» قال: يا رسول الله حتى

على دينها، خُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْحَلْقِي تَرَبَّتْ بِمِيتِكَ .

عمته : زينب بنت كعب بن عجرة .

ذكر ما يجب على المرء من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج بها من النساء

(٤٠٢٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، قال : قيل : يا رسول الله ألا تتزوج في الانصار؟ قال : «إن في أعينهم شيئاً» . (٦٥: ٣)

ذكر الإباحة للمرأة أن يذكر التي يريد أن يخطبها لإخوانه قبل أن يخطبها إلى وليها

(٤٠٢٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب : تأيمنت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي رجل من أصحاب النبي ﷺ ممن شهده بدرًا ، وتوفي بالمدينة ، قال عمر : فليقت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة ، فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، فقال : سأنظر في ذلك ، قال : فلبثت ليالي ، فلقيني ، فقال : ما أريد النكاح يومي هذا ، قال عمر : فليقت أبا بكر ، فقلت : إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر ، قال : فلم يرجع إلي شيئاً ، فكنت أوجد عليه مني على عثمان ، فلبثت ليالي ، فخطبها إلي رسول الله ﷺ ، فأنكحتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك حين عرضت علي حفصة ، فلم أرجع إليك شيئاً؟ قال : قلت : نعم . قال : فإنه لم يمتنعني أن أرجع إليك شيئاً لما عرضت علي إلا أنني سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ، ولم أكن أفشي سر رسول الله ﷺ ، ولو تركها لنتكحتها . (١٢: ٣)

ذكر الأمر بكتمان الخطبة ، واستعمال دعاء الاستخارة بعد التوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها (٤٠٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوثة ، أن الوليد بن أبي الوليد أخبره ، أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه ، عن أبيه عن جدّه أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال : «اكتُم الخطبة ثم توضحاً ، فأحسن وضوءك ، ثم صل ما كتب الله لك ، ثم اخمد ربك ومجدّه ثم قل : اللهم إنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، فإن رأيت في فلانة تسميها باسمها - خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي فأقدرها لي ، وإن كان غيرها خيراً لي منها في ديني ودنياي وآخرتي ، فاقصر لي ذلك» . (٢: ١)

ذكر الإباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا إبراهيم بن بشار قال : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ : «انظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئاً» يعني صغراً . (٦: ٤)

ذكر الإباحة للخطاب المرأة أن ينظر إليها قبل العقد (٤٠٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيشمة قال : حدثنا محمد بن خازم ، عن سهل بن محمد بن أبي حنيفة عن عمه سليمان بن أبي حنيفة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد ابنة الضحاك على أنجار من أناجير المدينة يبصرها ، فقلت له : اتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذالقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة ، فلا بأس أن ينظر إليها» . (١٦: ٤)

ذكر الأمر للمرأة إذا أراد خطبة امرأة أن ينظر إليها قبل العقد

(٤٠٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس ، أن المغيرة بن شعبة خطب امرأة ، فقال له النبي ﷺ : «أدعب فأنظر إليها ، فإنه أجد أن يؤتمت بينكما» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَأْمَرَ

الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، أَوْ يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ . (٢ : ١٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرُ إِنَّمَا زَجِرَ إِذَا رَكَنَ

أَخَذَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٠٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ

مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَيْتَةَ وَهُوَ غَائِبٌ

بِالشَّامِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ ، فَسَخِطَتْهُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ

عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ،

فَقَالَ : « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ » وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدُ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ ،

ثُمَّ قَالَ : « تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي ، فَاعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ

مَكْتُومٍ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَادْنِينِي » قَالَتْ : فَلَمَّا

حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطْبَانِي ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا أَبُو جَهْمٍ ، فَلَا يَصْغُ عِصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ ،

وَأَمَّا مَعَاوِيَةُ ، فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ ، أَنْكَحِي أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ » قَالَتْ :

فَكَرِهْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَنْكَحِي أَسَامَةَ » فَانْكَحْتُهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ

خَيْرًا ، وَاعْتَبَطْتُ بِهِ .

ذَكَرَ إِحْدَى الْحَالَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَدْ أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُورُ

عَنْ فِيهِمَا

(٤٠٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى

يَشْتَرِيَّ أَوْ يَشْرَكَ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ

يُنْزِرَ » . (٢ : ١٢)

أَبُو كَثِيرٍ : اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ .

ذَكَرَ الْحَالَةَ الثَّانِيَةَ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ

عَنْ فِيهِمَا

(٤٠٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْجَعْدِ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ

(٤٠٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ،

عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى

النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ نِكَاحَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : « انظُرْ إِلَيْهَا ،

فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا » .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا

أَنْ يُغْرَضَ لَهَا وَلَا يُصْرَحَ

(٤٠٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَوْسُفُ

بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : « أَذْهَبِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ وَلَا تُفَوِّتِينَا

بِنَفْسِكَ » . (٤ : ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ خِطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ أَوْ أَنْ يَسْتَأْمَرَ

عَلَى سَوْمِهِ

(٤٠٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْبِيرٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ

عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيحَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَسْتَأْمَرُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا

يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا

لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي صَخْفَتِهَا » .

قَالَ الشَّيْخُ : ابْنُ زَيْدٍ هَذَا : مِنْ أَهْلِ الْمَزَارِ بِبَصْرَى ثِقَةَ .

(٢ : ٨١)

(٤٠٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ ،

قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ

عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ

أَخِيهِ » . (٢ : ١٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا إِخْبَارٌ دُونَ النَّهْيِ

(٤٠٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ،

رسول الله ﷺ قال: «لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبَ» .

ذكر ما يقال للمتزوج إذا تزوج، أو عزم على العقد عليه

(٤٠٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا نصر بن مزروق قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا الدرارودي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أراد الرجل أن يتزوج قال له: «بارك الله لك وبارك عليك». (١٢: ٥)

ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعقتها ولن أسلم من أهل الكتاب

(٤٠٤٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا صالح بن حي أن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي: إنا نقول عندنا: إن الرجل إذا اعتق أم ولده، ثم تزوجها، فهو كالراكب هديته، قال الشعبي: أخبرني أبو بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَذَبَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ، وَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا، فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَغْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا آمَنَ الرَّجُلُ بَعِيسَى، ثُمَّ آمَنَ بِبِي، فَلَهُ أَجْرَانِ، وَالْعَبْدُ اتَّقَى رَبَّهُ، وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ، فَلَهُ أَجْرَانِ». (٢: ١)

ذكر الإباحة للإمام أن يزوج بالمكاتبة إذا جعل صداقها أداءً ما كوّنت عليه

(٤٠٤٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن غروة عن عائشة قالت: لما سبى رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق، وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عمه، فكانت على نفسها، وكانت امرأة حلوة ملاحاة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتى رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها فوالله ما هو إلا أن وقعت على باب الحجر فرائتها كرهتها، وعرفت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل ما رأيت، فقالت

جويرية: يا رسول الله كان من الأمر ما قد عرفت، فكانت نفسي، فحسنت رسول الله ﷺ استعنيته، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟»، فقالت: وما هو؟ قال: «أَتَزَوِّجُكَ وَأَقْضِي عَنْكَ كِتَابَتِكَ»، فقالت: نعم، قال: «قَدْ فَعَلْتُ»، قالت: فيبلغ المسلمين ذلك قالوا: أصهار رسول الله ﷺ؟ فأرسلوا ما كان في أيديهم من سبايا بني المصطلق، قالت: فلقد عتق بتزويجه مئة أهل بيت من بني المصطلق، قالت: فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها. (٤: ١١)

ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله ﷺ جويرية بنت الحارث

(٤٠٤٣) (م) انظر الحديث السابق. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد

(٤٠٤٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن حنبل بن خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المدني، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنني أصبت امرأة ذات حسب وجمال، ولكنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية فقال مثل ذلك، فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٢: ٤٣)

ذكر الزجر عن أن يتزوج المرء من النساء من لا تلد

(٤٠٤٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المستلم بن سعيد، عن منصور بن زاذان، عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إنني أصبت امرأة ذات جمال وإنها لا تلد قال: «أَتَزَوِّجُهَا؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية، فنهاه، ثم أتاه الثالثة، فنهاه وقال: «تزوج الودود الولود فإني مكاثر بكم». (٢: ٣)

ذكر إباحة تزويج المرء المرأة في شوال ضد قول من كرهه

(٤٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المنشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال:

حدَّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال ، وتنى بها في شوال ، فأي نسائه كان أحظى عنده . (٤ : ١)

ذكر إباحة الإمام أن يخطب إلى من أحب على من أحب من رعيته

(٤٠٤٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : خطب رسول الله ﷺ على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها ، قال : حتى استأمر أمها قال : فتعم إذا ، فذهب إلى امرأته فذكر ذلك لها ، فقالت : لا ها الله إذا وقد منعناها فلانا وفلانا ، قال : والجارية في سترها تسمع ، فقالت الجارية : أتزودن على رسول الله ﷺ أمرة ، إن كان قد رضى لکم فانكحوه . قال : فكانها حلت عن أبيوها ، فقالا : صدقت ، فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن رضى بي لنا رضىنا ؟ فقال : «إني أرى أرى فزوجها ، ففرغ أهل المدينة ، وخرجت امرأة جليبيب فيها ، فوجدت زوجها وقد قتل وتمتخته قتل من المشركين قد قتلهم . قال أنس بن مالك : فما رأيت بالمدينة ثيبا أنفق منها . (٤ : ١١)

ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشاة

(٤٠٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، والحسين بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك ، أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله ﷺ وبه أنثى صغرة ، فسأله رسول الله ﷺ ، فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار ، فقال له رسول الله ﷺ : «كم سقت إليها؟» قال : زنة نواة من ذهب ، فقال له رسول الله ﷺ : «أولم ولو بشاة» . (١ : ٦٧)

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر ندم لا حتم

(٤٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، وابن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن

الزهري عن أنس ، أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر . (١ : ٦٧)

ذكر ما أولم به على زينب بنت جحش حين بنى بها

(٤٠٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد عن أنس قال : أولم رسول الله ﷺ فأوسع المسلمين خبزاً ولحماً ، كما كان يصنع إذا تزوج ، فأتى حجر أمهات المؤمنين ، فسلم عليهن ویدعون له ، ثم رجع وأنا معه ، فلما انتهينا إلى البيت إذا رجلان يذكرا بينهما الحديث في ناحية البيت ، فلما أبصرهما ولئى راجعا ، وأنزل الله آية الحجاب . (٥ : ١٠)

ذكر استعمال المصطفى الحيس عند تزويجه صفية

(٤٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال :

حدثنا عمران بن ميسرة ، قال : حدثنا عبد الوراث بن سعيد ، عن شعيب بن الحجاب عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ اعتق صفية ، وجعل عتقها صدقها ، وأولم عليها بحيس . (٥ : ٦)

ذكر الشيء الذي اتخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى صفية

(٤٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

الطائي بنجي ، وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس شيخان عابدان فاضلان ، قال : حدثنا حامد بن يحيى البلخي ، قال : حدثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن ابنه بكر بن وائل ، عن الزهري عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر . (٥ : ٦)

ذكر وصف تزويج المصطفى أم سلمة

(٤٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا ابن جريج ، أخبرني حبيب بن ثابت ، أن عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمر ، والقاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام أخبراه أنهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنها

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي خَلْدِهَا بِمَعْصُومٍ مَا ذَكَرَتْ لَهَا أَنْ تَنْكَحَ دُونَ سَوَالِهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا (٤٠٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الرناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا، لَتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَخْفَتِهَا، وَلِتَنْكَحَ، فَإِنَّ لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا» .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٠٥٨) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي قال: حدثنا أبو كثير السخمي أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَخْفَتِهَا، فَإِنَّ الْمُسْلِمَةَ أُخْتُ الْمُسْلِمَةِ» . (٧: ٢)

١ - باب الولي

(٤٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن عن معقل بن يسار قال: كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتِ زَجَلٍ فَطَلَقَهَا، ثُمَّ خَلَى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ تَوَزَّجَ بِهَا، فَحَمِي مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: خَلَى عَنْهَا وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَيْهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَانزَلَ اللَّهُ: «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ» (البقرة: ٢٣٢) .

قال أبو حاتم: أصمّر في هذا الخبر: فتزوجت زوجاً آخر .
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُزَوِّجَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا يَكُونُ لَهَا وَلِي غَيْرُهُ مَنْ رَضِيَتْ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ لَمْ يَفْرِضِ الصَّدَاقَ فِي وَقْتِ الْعَدَدِ

(٤٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو غروبة بحران، قال: حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ

بُنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغَيَّرَةِ، فَكَذَّبُوها، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ، ثُمَّ أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ الْحَجَّ، فَقَالُوا: تَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكَ، فَكَتَبْتُ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَدَّقُوهَا، فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، فَقَالَتْ: مَا وَصَّعْتُ زَيْنَبَ، جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُنِي، فَقُلْتُ: مِثْلِي لَا يُنْكَحُ، أَمَا أَنَا، فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ، قَالَ: «أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ، وَأَمَا الْغَيُورَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ، وَأَمَا الْعِيَالُ، فإِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ»، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنِّي أَتَيْكُمُ اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَأَخْرَجْتُ حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرْثِي، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا، فَعَصَدْتُ لَهُ، قَالَ: فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ، فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ: «إِنَّ بَكَ عَلَى أَهْلِكَ كَرَامَةٌ إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ لَكَ، وَإِنْ أَسْبَعُ لَكَ أَسْبَعُ لِنِسَائِي» .

(٤٠٥٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني عبد الله بن الأسود، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْلِنُوا النِّكَاحَ»
قال الشيخ: معناه: أعلنوا بشاهدين عدلين .

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِنْكَاحِ إِلَى الْمُجَاهِدِينَ وَاسْتِعْمَالَ ذَلِكَ مِنْهُمْ (٤٠٥٥) (حسن) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يَا بَنِي بَيَّاضَةَ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَكَانَ حَجَّامًا . (٧٠: ١)

ذَكَرُ الزَّجَرَ عَنْ سَوَالِ الْمَرْأَةِ الرَّجُلِ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي صَخْفَتِهَا

(٤٠٥٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا أيوب، عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَءَ مَا فِي صَخْفَتِهَا، فَإِنَّ لَهَا مَا كَتَبَ لَهَا»

يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّ امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ - مَرَّتَيْنِ - وَلَهَا مَا أَغْطَاهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ، فَذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» . (٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: هذا خبر أوهم من لم يُحكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أنه منقطع، أو لا أصل له بحكاية حكاها ابنُ عُلَيَّةِ عن ابن جريج عَقَبَ هذا الخبر، قال: ثم لقيتُ الزهري، فذكرتُ ذلك له فلم يَعْرِفْهُ، وليس هذا مِمَّا يَهَيِّ الخَيْرُ بمثله

وذلك أن الخَيْرَ الْفَاضِلَ الْمُتَّقِينَ الضَّابِطَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، وَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ لَمْ يَعْرِفْهُ، فَلَيْسَ بِنَسْيَانِهِ الشَّيْءَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ بَدَالًا عَلَى بُطْلَانِ أَصْلِ الْخَبَرِ، وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَشَرِ صَلَّى فَسَهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصُرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ» فَلَمَّا جاز على من اصطفاه الله لرسالته، وعصمته من بين خلقه النسيان في أعم الأمور للمسلمين الذي هو الصلاة حتى نسي، فلما استنبتوه، أنكر ذلك، ولم يكن نسيانه بدال على بطلان الحكم الذي نسيه، كان من بعد المصطفى من أمته الذين لم يكونوا معصومين جواز النسيان عليه أجور، ولا يجوز مع وجوده أن يكون فيه دليل على بطلان الشيء الذي صح عنهم قبل نسيانهم ذلك .

ذَكَرْتُ نَفِي إِجَازَةَ عَقْدِ النِّكَاحِ بِغَيْرِ وَلِيٍّ وَشَاهِدِي عَدَلٍ (٤٠٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ عَدَلٍ، وَمَا كَانَ مِنْ نِكَاحٍ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ، فَإِنْ تَشَاجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» .

قال أبو حاتم: لم يقل أحد في خبر ابن جريج عن سليمان بن موسى، عن الزهري هذا (وشاهدي عدل) إلا ثلاثة أنفس: سعيد بن يحيى الأموي، عن حفص بن غياث، وعبد الله بن

رسول الله ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ» وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَى أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانَةً؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لَهَا: «أَتَرْضَيْنِ أَنْ أَرْزُجَكَ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَهَا، وَلَمْ يَفْرُضْ صَدَاقًا فَدَخَلَ بِهَا، فَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةً وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا وَقَدْ أُعْطِيَتْهَا سَهْمِي مِنْ خَيْرِي، فَكَانَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْرِي، فَأَخَذْتُهُ فَبَاعْتُهُ، فَبَلَغَ مِثْلُ الْفِ (١١: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَزُوجَ الْوَلِيَّ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ صَدَاقٍ عَدَلٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٤٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنِّي وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ»، (النساء: ٣). قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هَذِهِ الْبَيْتَمَةُ تَكُونُ فِي حِجْرٍ وَلِيَّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهَؤُلَاءِ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ مَهْرًا أَعْلَى سُنَّتِهِمْ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأَمْرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ .

قال عروة: قالت عائشة: ثم إن الناس استفتوا بعد هذه الآية فيهم، فأنزل الله: «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»، (النساء: ١٢٧) .

قالت: والذي ذكر الله أنه يُتْلَى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها: «وَأَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْبَيْتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» قالت عائشة: وقال الله في الآية الأخرى رغبة أحدكم عن بيتمته التي في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فهؤلاء أن يَنْكِحُوا ما رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . (٥: ٢)

ذَكَرُ بُطْلَانَ النِّكَاحِ الَّذِي نَكَحَ بِغَيْرِ وَلِيٍّ (٤٠٦٢) (حسن صحيح) - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

عبد الوهاب الحنجبي، عن خالد بن الحارث، وعبد الرحمن بن يونس الرقي، عن عيسى بن يونس، ولا يصح في ذكر الشاهدين غير هذا الخبر.

ذكر الزجر عن أن يزوج النساء إلا الأولياء الذين جعل الله جل وعلا عقدة النكاح إليهم دونهن

(٤٠٦٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا هلال بن بشر، قال: حدثنا أبو عثاب الدلال، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

أبو عامر: صالح بن رستم.

ذكر البيان بأن الولاية في الإنكاح إنما هي للأولياء دون النساء

(٤٠٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عمرو بن عثمان الرقي، عن زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» (٤١: ٣)

ذكر نفي إجازة عقد النساء النكاح على أنفسهن بأنفسهن دون الأولياء

(٤٠٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرثباني، و محمد بن إسحاق بن خزيمة، والحسن بن سفيان، وعبد الله بن محمد بن ماهر، قالوا: حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي».

ذكر الإخبار عما يجب على الأولياء من استثمار النساء أنفسهن إذا أرادوا عقد النكاح عليهن

(٤٠٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا مصعب بن المقدم، حدثنا زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت، فهو رضاها، وإن أبت، فلا جواز عليها» (١٠: ٣)

ذكر الأمر باستثمار النساء في أوضاعهن عند العقد عليهن (٤٠٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «استأمرُوا النساء في أوضاعهن» قيل: إن البكر تستحي، قال: «سكوتها إقرارها» (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن عائشة هي التي سألت المصطفى عن هذا الحكم

(٤٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن المنى، حدثنا الأنصاري، حدثنا ابن جريج، قال: وحدثني ابن أبي مليكة، حدثني أبو عمرو ذكوان عن عائشة أنها سألت النبي ﷺ عن البكر تُخطب، فقالت: قال النبي ﷺ: «تستأمر النساء في أوضاعهن». قالت: يا رسول الله البكر تستحي فتسكت، قال: «سكوتها إقرارها» (٧٨: ١)

ذكر البيان بأن الإقرار الذي وصفنا إنما هو الرضى بما سُئِلت

(٤٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو مولى عائشة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ: إن البكر تستحي، فقال: «رضاها صمتها».

ذكر البيان بأن عقد النساء إلى الأولياء عليهن دونهن وإن الإذن للأيم منهن عند ذلك

(٤٠٧١) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو بردة عن أبي موسى مرفوعاً، فمرة كان يحدث به عن أبيه مسنداً، ومرة يُرسله، وسمعه أبو إسحاق من أبيه بردة مرسلًا ومسندًا معاً، فمرة كان

يُحَدِّثُ بِهِ مَرْفُوعاً، وَتَارَةً مَرْسِلاً، فَالْخَبْرُ صَحِيحٌ مَرْسِلاً وَمَسْنُوداً
مَعاً لَا شَكَّ، وَلَا اِرْتِيَابَ فِي صَحْتِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّيْبَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا عِنْدَ
اسْتِمَارِهَا فِي الْإِذْنِ عَلَيْهَا

(٤٠٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ
مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا،
وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» . (١: ٧٨)

ذَكَرَ نَفِي جَوَازِ عَقْدِ الْوَلِيِّ نِكَاحَ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا
بِاسْتِمَارِهَا

(٤٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ،
وَإِنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ» . (٣: ٤٣)

(٤٠٧٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى فِي عَقِبِهِ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ .
(٣: ٤٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَى هَذَا الْخَبْرِ: أَنَّ الْيَتِيمَةَ تُسْتَأْمَرُ قَبْلَ
إِرَادَةِ عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا لِمَنْ تَخْتَارُ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَإِذَا
سَكَتَتْ، فَقَدْ أَذِنَتْ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ عَلَيْهَا .

(٤٠٧٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا
الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ
بِْنِ مُطْعَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيْمُ أَحَقُّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» أَرَادَ بِهِ أَحَقَّ
بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا بِأَنَّ تَخْتَارَ مِنَ الْأَزْوَاجِ مَنْ شَاءَتْ، فَتَقُولُ:
أَرْضِي فُلَانًا، وَلَا أَرْضِي فُلَانًا، لَا أَنَّ عَقْدَ النِّكَاحِ إِلَيْهَا دُونَ
الْأَوْلِيَاءِ .

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٠٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عَنْ زِيَادَةَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «الشَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يُسْتَأْمَرُ أَبُوهَا
فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» .

ذَكَرَ الْخَبْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بِنِ مُطْعَمٍ

(٤٠٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ، حَدَّثَنَا
حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَدَى، عَنْ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ،
عَنِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ
لِرِوَالِيٍّ مَعَ الشَّيْبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا» .
(٣: ٤١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَيْسَ لِلرِّوَالِيِّ مَعَ الشَّيْبِ أَمْرٌ» يُبَيِّنُ
لَكَ صِحَّةَ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ الرِّضَا وَالِاخْتِيَارَ إِلَى النِّسَاءِ، وَالْعَقْدَ
إِلَى الْأَوْلِيَاءِ، لِغَيْبِهِ عَنِ الْوَلِيِّ انْفِرَادَ الْأَمْرِ دُونَهَا إِذَا كَانَتْ نَتِيئًا،
لِأَنَّ لَهَا الْخِيَارَ فِي بَضْعِهَا وَالرِّضَا بِمَا يَعْقِدُ عَلَيْهَا .

وقوله ﷺ: «الْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ»، أَرَادَ بِهِ تَسْتَرْضَى فِيمَنْ عَزَمَ
لَهُ عَلَى الْعَقْدِ عَلَيْهَا، فَإِنْ صَمَّتَتْ، فَهِيَ إِقْرَارُهَا، ثُمَّ يَتْرُكُ
بِالْعَقْدِ إِلَى الْبُلُوغِ، لِأَنَّهَا وَإِنْ صَمَّتَتْ وَأَذِنَتْ، لَيْسَ لَهَا أَمْرٌ وَلَا
إِذْنٌ، إِذْ الْأَمْرُ وَالِإِذْنُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْبَالِغَةِ .

ذَكَرَ الْخَبْرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ

(٤٠٧٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِرِوَالِيٍّ» . (٣: ٤١)

٢ - باب الصداق

(٤٠٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ

قتادة، و عبد العزيز بن صهيب عن أنس، أن النبي ﷺ أعتق صفيته وجعل عتقها صداقها .

عن صفوان بن سليم، عن عروة عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «مِنْ يَمْنِ الْمَرْأَةِ تَسْهِيلُ أَمْرِهَا وَقِلَّةُ صَدَاقِهَا» .

قال عروة: وأنا أقول من عندي: ومن شؤمها تعسير أمرها، وكثرة صداقها . (٦٦: ٣)

ذكر الإباحة للمره أن يجعل صداق امرأته ذهباً (٤٠٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

محمد بن يحيى الذهلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس، قال: لقي النبي ﷺ عبد الرحمن بن عوف وبه وصّر من خلوق، فقال له النبي ﷺ: «مَهَيْتُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟» قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قال: «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» قال: وَزَنَ نَوَاقِظَ مِنْ ذَهَبٍ، فقال النبي ﷺ: «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

قال أنس: فلقد رأيته قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مئة ألف .

ذكر الإباحة للمره أن يجعل صداق امرأته أربع مئة درهم (٤٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا داود بن قيس الفراء، عن موسى بن يسار عن أبي هريرة، قال: كان صداقاً إذ كان فينا رسول الله ﷺ عشر أواق . (٥: ٤)

ذكر وصف الحكم في المتوفى عنها زوجها حيث لم يفرض لها الصداق في العقد ولم يدخل

(٤٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج ولم يدخل بها، ولم يفرض؟ فقال: لها الصداق كاملاً وعليها العدة، ولها الميراث، قال معقل بن سنان: شهدت رسول الله ﷺ قضى به في بروع بنت واشيق . (٥: ٣٦)

(٤٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة في عقبه، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد

الوليد الطيلسي، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ يُوفَى بِهِ مَا اسْتَحَلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» . (٥: ٦٦)

قال أبو حاتم: أبو الخير: مرثد بن عبد الله الزيني .

ذكر البيان بأن جواز المهر للنساء يكون على أقل من عشرة (٤٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت له: يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، ووجنيها إن لم يكن لك حاجة بها، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ؟» فقال: ما عندي إلا إزارِي هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتِمِسْ شَيْئاً» فقال: ما أجد، قال: «فَالْتِمِسْ»، فلم يجد شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قال: نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا، فقال رسول الله ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . (٥: ٢٣)

قال أبو حاتم: أبو الخير: مرثد بن عبد الله الزيني .

ذكر البيان بأن جواز المهر للنساء يكون على أقل من عشرة (٤٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة، فقالت له: يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك، فقامت طويلاً، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، ووجنيها إن لم يكن لك حاجة بها، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا إِيَّاهُ؟» فقال: ما عندي إلا إزارِي هذا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتِمِسْ شَيْئاً» فقال: ما أجد، قال: «فَالْتِمِسْ»، فلم يجد شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قال: نَعَمْ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ سَمَّاهَا، فقال رسول الله ﷺ: «فَقَدْ زَوَّجْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» . (٥: ٢٣)

ذكر الإخبار عن كراهية الإكثار في الصداق بين الرجل وامرأته

(٤٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى السخثياني بجرجان، حدثنا أبو معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني تزوجت امرأة، فقال: «كَمْ أَصَدَقْتَهَا؟» فقال: أربع أواق، فقال: «أَرْبَعُ أَوَاقٍ، كَأَنَّهَا تَتَحَيَّنُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عَرْضِ هَذَا الْجَبَلِ» . (٢: ٧٩)

ذكر البيان بأن تسهيل الأمر وقلة الصداق من يمن المرأة (٤٠٨٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن جبريل الشهرزوري بطرسوس، حدثنا الربيع، حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد،

قضى به رسول الله ﷺ في امرأة منا يقال لها: بزوع بنت واشق .
فما رأيتُ عبد الله فرِحَ بشيءٍ بعدَ الإسلامِ كَفَرَحَةِ بِهذهِ القِصةِ .
(٣٦: ٥)

٣ - باب ثبوت النسب وما جاء في القائف

(٤٠٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأساير وجهه تَبْرُقُ، فقال: «لَمْ تَرِي إِلَى مُجَزَّرِ أَبِيصَرَ أَنْفًا زَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بِنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ؟» (٦٣: ٣)

ذكر البيان بأن مُجَزَّرًا المَدْلِجِي كان قَائِفًا

(٤٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ مسروراً فرِحاً بما قال مُجَزَّرُ المَدْلِجِي، ونظرتُ إلى أَسَامَةَ بِنِ زَيْدٍ مضطجعاً مع أبيه، فقال: هذه الأقدامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَكَانَ مُجَزَّرًا قَائِفًا . (٦٣: ٣)

ذكر الإخبار عن إيجاب إلحاق الولد من له الفِرَاشُ إذا أمكن وجوده ولم يستحل كونه
(٤٠٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» . (١٠: ٣)

(٤٠٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت: كان عتبة بن أبي وقاص عهداً إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني، فاقبضه إليك، قالت: فلما كان عام الفتح، أخذته سعد بن أبي وقاص، فقال: ابن أخي قد كان عهداً إلي فيه، فقام إليه عبد بن زمعة، فقال: أخي وابن وليدة أبي، ولدت على فراشه، فاتيا رسول الله فقال سعد: يا رسول الله أخي كان عهداً إلي فيه، وقال عبد بن

الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله بمثله . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحض قول من نفى تصحيح هذه السنة التي ذكرناها من جهة النقل

(٤٠٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مصعب بن المقدم، قال: حدثنا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود عن عبد الله أن رجلاً أتاه، فسأله عن رجل تزوج امرأة، فمات عنها ولم يدخل بها، ولم يفرض لها، فلم يقل شيئاً ورددهم شهراً، ثم قال: أقول برأيي فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمن قبلي، أرى لها صداق نسايتها، لا وكس ولا شطط، وعليها العدة ولها الميراث، فقام فلان الأشجعي، وقال: قضى رسول الله ﷺ في بزوع بنت واشق بمثل ذلك، قال: ففرح عبد الله بذلك وكثر . (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن الإمام من الأئمة لا يجوز له أن يخفى عليه شيء من أحكام الدين الذي لا يُدَّ للمسلمين منه

(٤٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة أن قوماً أتوا عبد الله بن مسعود، فقالوا: جئناك لنسألك عن رجل تزوج منا، ولم يفرض صداقاً، ولم يجمعهما الله حتى مات، فقال عبد الله: ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله ﷺ أشد علي من هذه، فاتوا غيري، فاختلوا إليه شهراً، ثم قالوا له في آخر ذلك: من نسأل إن لم نسألك وأنت أخيه أصحاب رسول الله ﷺ في هذه البلدة، ولا نجد غيرك، فقال ابن مسعود: سأقول فيها بجهد رأيي إن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطأ فمني، والله ورسوله منه بريء، أرى أن يفرض لها كصداق نسايتها ولا وكس ولا شطط، ولها الميراث، وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً، وذلك بحضرة ناس من أشجع، فقام رجل يقال له: مغفل بن سنان الأشجعي، فقال: أشهد أنك قضيت بمثل الذي

بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن يونس، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين أنزلت آية الملائنة: «أئما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم، فليست من الله في شيء، ولن يُدخلها الله جنته، وأئما رجل جحد وكفهر ونظر إليه، احتجب الله منه، وفضح على رؤوس الأولين والآخرين». (١٠٩: ٢)

٤ - باب حرمة المناكحة

ذكر البيان بأن الرضاة يحرم منها ما يحرم من الولادة

سواء

(٤٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أنها قالت: جاء عمي من الرضاة فاستأذن علي فأبيت أن أذن له حتى أسأل النبي ﷺ، قالت: فجاء رسول الله ﷺ فسأله فقال: «إنه عمتك، فأذني له»، فقالت: يا رسول الله إنما أَرْضَعْتِي المرأة ولم يُرْضِعْنِي الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». (١: ٨٢)

ذكر الإخبار عن نفي جواز تزويج المرء أخته من الرضاة

(٤٠٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا داود بن شبيب، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة أنها قالت: يا رسول الله هل لك في ذرة بنت أبي سفيان قال: «أصنعُ بها ماذا؟» قالت: تنكحها، قال: «وهل تحل لي؟» قالت: والله لقد أخبرت أنك تحطب زينب بنت أم سلمة، فقال رسول الله ﷺ: «إن زينب تحرم علي وأنا في حجرني وأرضعتني وإياها ثوبية، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن ولا عمتكن ولا خالاتكن ولا أمهاتكن». (١٠: ٣)

(٤٠٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن عروة بن الزبير، حدثه عن

زمية: أخي وابن وليدة أبي، ولدت على فراشه، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بِنِ زَمْعَةَ الْوَالِدُ لِلْفَرَّاشِ وَاللِّعَابِ الْحَجْرُ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: «أَحْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعْتَبَةٍ»، فما رآها حتى لقي الله. (١: ٧٧)

ذكر الخبر الدال على أن الحكم بالتشبيه مما وصفنا غير جائز إذا كان الفرائض معدوماً

(٤٠٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: جاء رجل من بني فزارة إلى النبي ﷺ فقال: إن امرأتي وضعت غلاماً أسوداً، فقال له النبي ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فما ألوانها؟» قال: حمر، قال: «هل فيها من أوزق؟» قال: إن فيها وراقاً، قال: «فأنتي أياه ذلك؟» قال: عسى أن يكون نزع عرق، قال: «وهذا عسى أن يكون نزع عرق». (١: ٧٧)

(٤٠٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أن رجلاً من بني فزارة أتى رسول الله ﷺ فقال: إن امرأتي ولدت غلاماً أسوداً فقال رسول الله ﷺ: «هل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فما ألوانها؟» قال: حمر، قال: «فهل فيها من أوزق؟» قال: إن فيها لوراقاً. قال: «فأنتي تراه ذلك؟» فقال: عسى أن يكون نزع عرق. فقال النبي ﷺ: «وهذا عسى أن يكون نزع عرق». (٢: ٧٠)

حدثنا عبد الله مرة أخرى وقال: إن أمتي ولدت،

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «هل لك من إبل» ثم تعقبه هذه اللفظة بقول: «فما ألوانها؟» لفظه استخبار عن هذا الشيء مرادها الزجر عن استعمال المرء في فراشه بوسوسة الشيطان إياه، أو بتباين صورتين عند وجود الشخص من الشخص المقدم ما عسى أن يأتم في استعماله.

ذكر نفي دخول الجنة عن المرأة الداخلة على قوم بولدت ليس منهم

(٤٠٩٦) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة

الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها». (٣: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

(٤١٠٤) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن عكرمة حدثت عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمّة والحالة قال: «إنكُن إذا فعلتُن ذلك قطعتن أرحامكُن».

قال أبو حاتم: أبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان، وأبو حريز مولى الزهري ضعيف واهي: اسمه سليم، وجميعاً يرويان عن الزهري. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج العمّة على ابنة أخيها والحالة على بنت أختها

(٤١٠٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: حدثنا الشعبي، قال: حدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُنكح المرأة على عمّتها، ولا العمّة على بنت أخيها، ولا تُنكح المرأة على خالتها، ولا الحالة على بنت أختها». (٣: ٢)

ذكر الزجر عن أن تُنكح الصغرى بما ذكرنا على الكبرى منهن، أو الكبرى على الصغرى منهن

(٤١٠٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن داود، عن الشعبي عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمّتها وعلى خالتها، وعلى بنت أخيها وعلى بنت أختها، ونهى أن تُنكح الكبرى على الصغرى، والصغرى على الكبرى. (٣: ٢)

ذكر الزجر عن تزويج المطلقة البائنة بعد تزويجها زوجاً آخر الزوج الأول قبل أن يدوّق حَسْبَها الزوج الثاني

(٤١٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

زينب بنت أبي سلمة أن أم حبيبة قالت: يا رسول الله انكح بنت أبي سفيان لأختها، فقال النبي ﷺ: «وتُحِبِّينَ ذلك؟» قالت: نعم وأحب من يُشارِكُنِي في خيرٍ أحتي، فقال رسول الله ﷺ: «فإن ذلك لا يحل»، قالت أم حبيبة: يا رسول الله، والله لقد حدثنا أنك تُنكح دُوة بنت أبي سلمة، قال: «ابنة أبي سلمة؟» فقالت أم حبيبة: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لَو أنها لَم تَكُن ربيتي في حجري ما حلّت لي إنها ابنة أخي من الرضاة أَرْضَعْتَنِي وأبا سلمة: ثوبية، فلا تَرْضَيْن عليّ بناتِكُن ولا أخواتِكُن». (٦٥: ٣)

ذكر الزجر عن تزويج المرأة امرأة أبيه أو وطنه جاريتته التي هي في فراشه

(٤١٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الحسن بن صالح، عن السدي، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: لقيت خالي أبا بردة، ومعته الراية، فقلت: إلى أين؟ فقال: أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن اقتله أو أضرب عنقه. (٥٤: ٢)

ذكر الزجر عن الجمع بين المرأة وعمّتها وبين المرأة وخالتها

(٤١٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُجمع بين المرأة وعمّتها ولا بين المرأة وخالتها». (٨١: ٢)

ذكر الزجر عن أن تُنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها

(٤١٠٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا ابن المبارك، عن عاصم بن سليمان، عن عامر، قال: سمعت جابراً يقول: نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على عمّتها أو على خالتها. (٣: ٢)

ذكر البيان بأن المراد من هذا الزجر الجمع بينهما، لا تزويج إحداهما بعد موت الأخرى

(٤١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَتَرَجَعُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا مَا ذَاقَ صَاحِبُهَا »

قال أبو حاتم : عُمُومُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » . (البقرة : ٢٣٠) ، وَأَبَاحَ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا آخَرَ ، وَفَسَّرْتُهُ السَّنَةَ أَنهَا لَا تَحِلُّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الزَّوْجِ الثَّانِي وَطَهُ بِذَوَاقِ الْعُسَيْلَةِ ثُمَّ تَبَيَّنَ عَنْهُ بَطْلَاقُ أَوْ وَفَاةٌ ، ثُمَّ تَحِلُّ حِينَئِذٍ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ . (٤٠ : ٢)

(٤١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ الْأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ الْأَخْرَ عُسَيْلَتَهَا ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٩٩ : ٢)

قال أبو حاتم : قَالَ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » فَأَبَاحَ اللَّهُ لَهَا أَنْ تَنْكَحَ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ بَعْدَ أَنْ نَكَحَهَا الزَّوْجَ الثَّانِي ، وَأَبَانَ الْمُصْطَفَى مَرَادَ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » إِذْ هُوَ الْمُبَيَّنُّ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ ، إِذِ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ : « حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ » الْوَطْءُ دُونَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ زَجْرٌ حَتْمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٍ

(٤١٠٩) (صحيح) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْبُسَيْرِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رِفَاعَةَ بْنَ سَمُوَالٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَمِيمَةَ بِنْتَ وَهَبٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا ، فَنَكَحَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَمْسَسَهَا ، ففَارَقَهَا ، فَأَرَادَ رِفَاعَةَ أَنْ يَنْكِحَهَا ، وَهُوَ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي كَانَ طَلَّقَهَا - فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنهَاهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَقَالَ : « لَا

تَحِلُّ لَكَ حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ » . (٢ : ٩٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ تَزْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ الْمَطْلُوقَةَ قَبْلَ أَنْ تَذُوقَ عُسَيْلَةَ غَيْرِهِ وَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

(٤١١٠) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ، ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا أَحِلَّ لِلأَوَّلِ؟ قَالَ : « لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ » . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

(٤١١١) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عَمْرٍ ، عَنْ نُصَيْبِ بْنِ وَقْبٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ ، وَابَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ ، وَهَمَّا مُحْرِمَانِ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ طَلِيعَةَ بِنْتُ عَمْرِ ابْنَةَ شَيْبَةَ بِنْتِ جَبْرِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَخْضُرَ ذَلِكَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يَنْكَحُ » .

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَا رَوَاهُ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ إِلَّا نَافِعٌ

(٤١١٢) (صحيح دون قوله) : وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ مَنكُرٌ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَلْبِجُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ نُصَيْبِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْكَحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يَنْكَحُ ، وَلَا يَخْطُبُ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَيْهِ » . (٢ : ٩٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِدَفْعِ قَوْلِ الْقَائِلِ الَّذِي بِهِ دَفَعَ الْخَبْرَ (٤١١٣) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِبَادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَلْبِجُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

حدثنا ابن أبي عدي ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرِمٌ . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : قول ابن عباس : تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ أراد به داخل الحريم ، لا أنه كان مُحْرِمًا في ذلك الوقت ، كما تستعمل العرب ذلك في لغتها فتقول لمن دخل النجدة : أُنْجِدَ ، ولمن دخل الظلمة : أَظْلَمَ ، ولمن دخل تهامة : أَتَهَمَ . أراد : أنه كان داخل الحرم ، لا أنه كان مُحْرِمًا بنفسه في ذلك الوقت ، والدليل على صحة هذا التأويل الأخبار التي قدمنا ، والخبر الفاضل بينهما الذي يردُّه .

ذكر البيان بأن المصطفى تزوج ميمونة وهما حلالان

(٤١١٨) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام البزار ، قالوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يسار عن أبي رافع ، أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً ، وتنى بها حلالاً ، وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا . (٩٣: ٢)

ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نكاح المحرم وإنكاحه جائز

(٤١١٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ ، عن يحيى القطان ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة . (١١: ٥)

ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤١٢٠) (صحيح لغیره ، والشطر الأول شاذ) أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج التلي قال : حدثنا أبو عوامة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن عائشة قالت : تزوج رسول الله ﷺ بغض نسائه وهو مُحْرِمٌ ، واحتجتم وهو مُحْرِمٌ . (١١: ٥)

ذكر الوقت الذي تزوج المصطفى فيه ميمونة

(٤١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

عبد الأعلى ، و عبد الجبار ابنا نبيه بن وهب ، عن أبيهما نبيه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان ، عن النبي ﷺ قال : لا ينكح المحرم ، ولا ينكح ، ولا يخطب . (٩٣: ٢)

ذكر خبر ثالث يدحض تأويل هذا المتأول لهذا الخبر

(٤١١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبد الله بن معمر أراد أن ينكح وهو محرم ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ، فقال أبان : إن عثمان حدث أن رسول الله ﷺ قال : «المحرم لا ينكح ولا يخطب ولا ينكح» . (٩٣: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب نفسه ، وسمعه أيوب السخيتاني ، عن نافع ، عن نبيه بن وهب ، فالطريقان جميعاً محفوظان .

ذكر خبر رابع يدفع قول هذا المتأول الداخل فيما ليس من صناعته

(٤١١٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة وكثبته من أصله ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن قمام قال : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشج ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه قال : سمعت نبيه بن وهب يقول : قال أبان بن عثمان : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله ﷺ : لا ينكح المحرم ولا ينكح . (٩٣: ٢)

(٤١١٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب هو السخيتاني ، عن نافع ، عن نبيه بن وهب ، عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان قال : قال النبي ﷺ : لا ينكح المحرم ولا ينكح . (٩٣: ٢)

ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه يضاد الأخبار التي تقدم ذكرنا لها

(٤١١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عمرو الباهلي ، قال :

حدثنا أحمد بن الفُراتِ ، قال : حدثنا الحجاج بنُ المنهالِ ، قال :
حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ ، عن حبيبِ بنِ الشهيد ، عن ميمونِ بنِ
مهرانَ ، عن يزيدِ بنِ الأصمِ عن ميمونةَ ، أن النبي ﷺ تزوجها
بسرِّفَ وهما حلالانِ . (١١ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن تزوجَ المصطفى ميمونةَ كان ذلك بعدَ
انصرافها من عمرةِ القضاء

(٤١٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيشمة ، قال : حدثنا أحمد بنُ إسحاقِ الحضرميُّ ، قال : حدثنا
حمادُ بنُ سلمة ، عن حبيبِ بنِ الشهيد ، عن ميمونِ بنِ مهرانَ ،
عن يزيدِ بنِ الأصمِ عن ميمونةَ ، قالت : تزوجني رسولُ الله ﷺ
بسرِّفَ وهما حلالانِ بعدما رجعا من مكة . (١١ : ٥)

ذكرُ الخبرِ المصرحِ بنفيِ جوازِ نكاحِ المحرمِ وإنكاحه

(٤١٢٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،
قال : أخبرنا أحمد بنُ أبي الزهري ، عن مالكِ ، عن نافعِ مولى
ابنِ عمر ، عن نُبَيْه بنِ وهبِ أخِي بني عبد الدارِ ، أنه أخبره أن
عُمَرَ بنَ عبِيدِ اللهِ أرسلَ إلى أبانِ بنِ عثمانَ ، وأبانُ يومئذٍ أميرُ
الحجَّاجِ ، وهما مُحْرِمَانِ : قد أردتُ أن أتكحَ طلحةَ بنِ عمرِ بنتِ
شيبَةَ بنِ جبيرِ ، وأردتُ أن تحضُرَ ذلكَ ، فأنكرَ ذلكَ عليه أبانُ بنِ
عثمانَ ، وقالَ : سَمِعْتُ عثمانَ بنَ عفانَ يقولُ : قالَ رسولُ اللهِ
ﷺ : لا يَنْكحُ الْمُحْرِمُ ، ولا يَخْطُبُ ولا يُنْكَحُ . (١١ : ٥)

قال أبو حاتم : هذان خبران في نكاح المصطفى ميمونة
تضاداً في الظاهر ، وعول أئمتنا في الفصل فيهما بأن قالوا : إن
خبر ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم ، وهم ،
كذلك قاله سعيد بن المسيب ، وخبر يزيد بن الأصم يوافق خبر
عثمان بن عفان في النهي عن نكاح المحرم وإنكاحه ، وهو أولى
بالقبول لتأييد خبر عثمان إياه .

والذي عندي أن الخبر إذا صح عن المصطفى غير جائز ترك
استعماله إلا أن تدلُّ الشئ على إباحة تركه ، فإن جاز لقاتل أن
يقول : وهم ابن عباس وميمونة خالته في الخبر الذي ذكرناه جاز
لقاتل آخر أن يقول : وهم يزيد بن الأصم في خبره ، لأن ابن

قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ منصورِ الطوسي ، قال : حدثنا يعقوبُ بنُ
إبراهيمِ بنِ سعدٍ ، قال : حدثنا أبي ، عن ابنِ إسحاقِ قال :
حدثني عبدُ اللهِ بنُ أبي نجيحٍ ، وأبانُ بنُ صالحٍ ، عن عطاءِ بنِ
أبي رباحٍ ، ومجاهدِ بنِ جبرِ عن ابنِ عباسٍ ، أن النبي ﷺ تزوجَ
ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ في عمرةِ القضاء . (١١ : ٥)

ذكرُ البيانِ بأن تزوجَ المصطفى ميمونةَ كان وهو حلالاً لا
حراماً

(٤١٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المنشي ،
قال : حدثنا أبو خيشمةَ ، قال : حدثنا وهبُ بنُ جبيرِ ، قال :
حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ أبا فَرَاةَ يحدثُ ، عن يزيدِ بنِ الأصمِ
عن ميمونةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ تزوجها حلالاً ، ونسبُ بها حلالاً .
وماتت بسرِّفَ ، فدفنَها في الظلةِ التي بنى بها فيها ، فنزلتُ في
قبرها أنا وابنُ عباسٍ ، فلما وضعنَاها في اللحدِ ، مالَ رأسُها ،
واخذتُ ردايَ ، فوضعتُها تحتَ رأسِها ، فاجتذبتُ ابنَ عباسٍ ، فلقاهُ
وكانت حَلَقَتْ في الحجِ رأسُها ، فكانَ رأسُها مُحَمَّماً . (١١ : ٥)

ذكرُ شهادةِ الرسولِ الذي كان بينَ المصطفى وبينَ ميمونة
حيث تزوجَ بها أنه كان حلالاً حينئذٍ لا مُحْرِمًا

(٤١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ خزيمةَ ، قال : حدثنا أحمدُ
بنُ عبَّدةَ ، حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ ، عن مطرِ الوزاريِّ ، عن ربيعةَ بنِ
أبي عبد الرحمنِ ، عن سليمانِ بنِ يسارٍ عن أبي رافعٍ ، أن رسولَ
الله ﷺ تزوجَ ميمونةَ وهو حلالٌ ونسبُ بها وهو حلالٌ ، وكُنْتُ
الرُّسُولَ بينهما .

ذكرُ شهادةِ ميمونةِ على أن هذا الفعلُ كان من المصطفى
بها وهو حلالاً لا حراماً

(٤١٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيانَ ، قال :
حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبَةَ ، قال : حدثنا يحيى بنُ آدمَ ، قال :
حدثنا جبرئيلُ بنُ حازِمٍ ، قال : حدثنا أبو هُرَارةَ ، عن يزيدِ بنِ
الأصمِ ، قال : حدثنا ميمونةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ تزوجها وهو
حلالاً . (١١ : ٥)

ذكرُ الموضعِ الذي بنى بها حيثُ تزوجها

(٤١٢٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنِ الحبابِ ، قال :

عباس أحفظ وأعلم، وافقه من مثين مثل يزيد بن الأصم .

ومعنى خَيْرِ ابنِ عباسٍ عندي حيثُ قال : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ يريدُ به : وهو داخِلُ الحرم لا أنه كان مُحْرِمًا ، كما يُقالُ للرجل إذا دخل الظلمة : أَظْلَمَ ، وَأَنْجَدَ : إذا دَخَلَ مجداً ، وَأَنْهَمَ : إذا دَخَلَ تِهَامَةً ، وإذا دخل الحَرَمَ : أَحْرَمَ ، وإن لم يَكُنْ بنفسه محرماً ، وذلك أن المصطفى ، عَزَمَ على الخُرُوجِ إلى مكة في عُمرة القضاء ، فلما عَزَمَ على ذلك ، بعث من المدينة أبا رافع ، ورجلاً من الأنصار إلى مكة لِيَحْتَطِبَا ميمونة له ، ثم خرج ، وأحرم ، فلماً دَخَلَ مكة ، طاف ، وسمى ، وحلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ ، وتزوج ميمونة وهو حلالٌ بَعْدَمَا فرغ مِنْ عُمْرَتِهِ ، وأقام بمكة ثلاثاً ، ثم سأله أهلُ مكة الخُروجَ منها ، فخرج منها ، فلما بَلَغَ سَرِفَ ، بنى بها بِسَرِفٍ وهما حلالان ، فحكى ابنُ عباسٍ نفسَ العقدِ الذي كان بمكة وهو داخِلُ الحرم بلفظِ الحَرَمِ ، وحكى يزيدُ بنُ الأصم القِصَّةَ على وجهها ، وأخبر أبو رافع أنه تزوجها وهما حلالان ، وكان الرسولُ بينهما ، وكذلك حَكَتْ ميمونة عن نفسها ، فدلَّت هذه الأشياءُ مع زجرِ المصطفى عن نكاحِ المُحْرِمِ وإنكاحِه على صِحَّةٍ ما أصلنا ضِدَّ قولٍ مَنْ زعم أن أخبارَ المصطفى تَنَاضُؤٌ وتتهاترُ حيثُ عَوَّلَ على الرأي المنحوس ، والقياسِ المعكوس .

٥ - باب نكاح المتعة

(٤١٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ ، قال : حدثنا عُمَرُ بنُ يزيدَ السِّيَّاري قال : حدثنا عُبَيْدُ الوُهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قال : سَمِعْتُ يحيى بنَ سعيدِ الأنصاري يقول : أخبرني مالكُ بنُ أنسٍ ، عن ابنِ شهابٍ أنَّ عُبَيْدَ اللهَ والحَسَنَ ابني محمدِ بنِ عليٍّ أخبراه ، أو أباهما أَخْبَرَهُمَا أن عليَّ بنَ أبي طالبٍ ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ . (١٠٤: ٢)

(٤١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المُثَنَّى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا مروانُ بنُ معاوية ، عن إسماعيلِ بنِ أبي خالدٍ ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ قال : سَمِعْتُ ابنَ مسعودٍ يقول : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رسولِ الله ﷺ لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ ، فَقَالُوا : يا رسولَ الله ﷺ ألا نَسْتَخْصِي؟ فنهانا عن ذلك ، وأمرنا أن نَتَّكِحَ المَرْأَةَ بِالثُّوبِ ، ثم قرأ عُبَيْدُ اللهَ هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرَمُوا

طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ ﴾ (المائدة : ٨٧) . (١ : ٣٦٦)

قال أبو حاتم : التَّكْلِيفُ على أن المتعة كانت محظورة قبل أن أبيعَ لَهُمُ الاستمتاعَ قولَهُم للنبي : ألا نَسْتَخْصِي عندَ عَدَمِ النِّسَاءِ ، ولو لم تكن محظورة لم يكن لسؤالهم عن هذا معنى .

ذَكَرَ البَيَانُ بأنَّ هذا الأمرُ بالمتَّعِ أمرٌ رُخْصَةٌ كان من المصطفى لا أمرٌ حَتْمٌ

(٤١٣٠) (صحيح) - أخبرنا عُبَيْدُ اللهَ بنُ محمدِ الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمٍ قال : أخبرنا جَرِيرٌ ، ووكيعٌ ، عن إسماعيلِ بنِ أبي خالدٍ ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ عن ابنِ مسعودٍ ، قال : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رسولِ الله ﷺ ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ ، فَقُلْنَا : يا رسولَ الله ﷺ ألا نَسْتَخْصِي؟ فنهانا عن ذلك ، ورخصَ لنا أن نَتَّكِحَ المَرْأَةَ بِالثُّوبِ إلى أَجَلٍ ، ثم قرأ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْرَمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ . (١ : ٣٦٦)

ذَكَرَ الوَقْتِ الذي نَهَى عن المتعة فيه

(٤١٣١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سنانٍ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن عُبَيْدِ اللهَ والحسنِ ابني محمدِ بنِ عليٍّ ، عن أبيهما عن عليٍّ ، أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لَحُومِ الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ البَيَانُ بأنَّ المصطفى رَخَّصَ لَهُمُ في المتعة مدةً معلومة بعد هذا الزجرِ المُطْلَقِ

(٤١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ قال : حدثنا حَفْصُ بنُ عمرِ الحَوْضِيِّ ، عن شعبةٍ ، عن عُبَيْدِ ربه بنِ سعيدٍ ، عن عبدِ العزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ ، عن الرُّبَيْعِ بنِ سَبْرَةَ عن أبيه ، أن رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ في مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ ، فَإِذَا هُوَ يُحْرِمُهَا أَشَدَّ التحريمِ ، وَيَقُولُ فِيهَا أَشَدَّ القَوْلِ . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ البَيَانُ بأنَّ المتعة حُرِّمَها المصطفى يومَ خيبر بعد هذا الأمرِ المُطْلَقِ

(٤١٣٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيدِ بنِ سنانٍ ، قال :

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا ، فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ ، وَلَا تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا . (٢ : ١٠٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرَّجُلَ عَنِ الْمُتَمَّةِ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ زَجْرًا حَرَمًا لَا زَجْرَ نَدْبٍ

(٤١٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمَفْضَلِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَزْرِيَةَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي ، لِي عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْجَمَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدُّمَامَةِ ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدٌ ، أَمَا بُرْدِي ، فَبُرْدٌ خَلَقَ ، وَأَمَا بُرْدُ ابْنِ عَمِي ، فَبُرْدٌ جَدِيدٌ غَضٌّ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا أَسْفَلَ مَكَّةَ أَوْ بِأَعْلَاهَا ، فَلَقِينَا فَنَاءً مِثْلَ الْبَكْرَةِ ، فَقُلْنَا : هَلْ نَسْتَمْتَعُ مِنْكَ ؟ قَالَتْ : وَمَاذَا تَبْلَدَانِ ، فَفَشَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا بُرْدَهُ ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِذَا رَأَاهَا الرَّجُلُ تَنْظُرُ إِلَيَّ ، عَطَفَهَا ، وَقَالَ : بُرْدُ هَذَا خَلَقَ ، وَيُرْدِي جَدِيدٌ غَضٌّ ، فَتَقُولُ : بُرْدُ هَذَا لَا بَأْسَ بِهِ ، ثُمَّ اسْتَمْتَعْتُ مِنْهَا ، فَلَمْ تَخْرُجْ حَتَّى حَرَمَتْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْأَسْبَابُ الَّتِي حَرَمَتْ الْمُتَمَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُطْلَقَةً قَبْلَهَا (٤١٣٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا خَرَجَ ، نَزَلَ نَيْبَةَ الْوَدَاعِ ، فَرَأَى مَصَابِيحَ ، وَسَمِعَ نِسَاءً يَبْكِينَ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ نِسَاءً كَانُوا مَتَمُّوا مِنْهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَدَمَّ - أَوْ قَالَ : حَرَمَ - الْمُتَمَّةَ : النِّكَاحَ وَالطَّلَاقَ وَالْعِدَّةَ وَالْمِيرَاثَ» . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُتَمَّةَ حَرَمَتْهَا الْمَصْطَفَى يَوْمَ الْفَتْحِ حَرَمًا الْأَبْدِ

(٤١٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالحَسَنِ ابْنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ مُتَمَّةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمْ فِي الْمُتَمَّةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَوْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ نَهْيِهِ عَنْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ ، ثُمَّ نَهَى عَنْهَا مَرَّةً ثَانِيَةً (٤١٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَدْنُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُتَمَّةِ عَامَ الْفَتْحِ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ آخَرَ إِلَى امْرَأَةٍ شَابِيَةٍ ، كَانَتْهَا بَكْرَةٌ عَطِطَاءٌ لَسْتَمْتَعْتُ بِهَا ، فَجَلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ، فَكَلَمْنَاهَا وَمَهَرْنَاهَا بِرُذَيْنَا ، وَكُنْتُ أَشْبَهُ مِنْهُ ، وَكَانَ بُرْدُهُ أَحْوَدَ مِنْ بُرْدِي ، فَجَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيَّ مَرَّةً ، وَإِلَى بُرْدِهِ مَرَّةً ، ثُمَّ اخْتَارَتْنِي ، فَنَكَحَتْهَا ، فَاتَمَّتْ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا فَفَارَقْتُهَا . (١ : ٣٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى حَرَمَ الْمُتَمَّةَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَرَمًا الْأَبْدِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٣٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا عَمْرَتَنَا قَالَ لَنَا : اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ قَالَ : وَالِاسْتِمْتَاعُ عِنْدَنَا يَوْمُئِذٍ التَّزْوِيجُ ، فَعَرَضْنَا بِلِذِّكَ النِّسَاءِ أَنْ نَضْرِبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُنَّ أَجْلًا ، قَالَ : فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ، فَقَالَ : افْعَلُوا ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَابْنُ عَمِّ لِي ، مَعِي بُرْدَةٌ ، وَمَعَهُ بُرْدَةٌ ، وَبُرْدَةُ أَحْوَدُ مِنْ بُرْدِي ، وَأَنَا أَشْبَهُ مِنْهُ ، فَاتَيْنَا امْرَأَةً ، فَعَرَضْنَا ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَأَعْجَبَهَا شَبَابِي ، وَأَعْجَبَهَا بُرْدُ ابْنِ عَمِّي ، فَقَالَتْ : بُرْدُ كَبِيرٌ ، فَتَزَوَّجْتُهَا وَكَانَ الْأَجَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشْرًا ، فَلَقِيتُ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ نَحَادِيًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ : «إِيهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ فِي الْاسْتِمْتَاعِ فِي هَذِهِ النِّسَاءِ إِلَّا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ إِلَيَّ

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت بن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « لا شغار في الإسلام » . (٨١: ٢)

٧ - باب نكاح الكفار

(٤١٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي وهب الجشاني ، عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله اني أسلمت وعندني أختان ، فقال رسول الله ﷺ : « طلق أَيْتَهُمَا شَيْتًا » . (٢٨: ١)

(٤١٤٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتة عشر نسوة ، فقال له رسول الله ﷺ : « اختَرِ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا » ، فلما كان في عهدِ عُمَرَ طُلِقَ نِسَاءَهُ ، وَقَسَمَ مَالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ ، فَالْقَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فِيمَا يَسْتَرِقُ مِنْ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ ، فَقَذَفَهُ فِي نَفْسِكَ ، وَلَعَلَّكَ أَنْ لَا تَمُوتَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَمَّا اللَّهُ لَتَرُدُّنَّ نِسَاءَكَ ، وَلَتَرْجِعَنَّ فِي مَالِكَ ، أَوْ لَأَوْرَثُهُنَّ مِنْكَ ، وَلَا مَرُونَ بِقَبْرِكَ ، فَيُرْجَمُ كَمَا رُجِمَ قَبْرُ أَبِي رَعَالٍ . (٣٩: ١)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ حَدَّثَتْ بِهِ مَعْمَرٌ بِالْبَصْرَةِ

(٤١٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن ابن عمر ، قال : أسلم غيلان الثقفي وعنده عشر نسوة ، فقال رسول الله ﷺ : « أَمْسِكْ أَرْبَعًا وَقَارِقِ سَائِرَهُنَّ » . (٣٩: ١)

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم عن أبيه قال : أسلم غيلان بن

الرُبَيْعِ بْنِ سُبَيْرَةَ الْجُهَيْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَتْعَةِ ، وَقَالَ : « إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَغْطَى شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ » . (٣٦: ١)

ذَكَرَ خَبْرٌ أَوْهُمْ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدِمُ ذَكَرْنَا لَهَا

(٤١٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا أبو العُميس ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : رخص لنا رسول الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ثلاثاً ، ثم نهانا عنها . (٣٦: ١)

قال أبو حاتم : عام أوطاس و عام الفتح واحد .

٦ - باب الشغار

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَجْعَلُ بَضْعَ بَعْضِ النِّسَاءِ صَدَاقًا لِبَعْضِهِنَّ

(٤١٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الشُّغَارِ الَّذِي نَهَى عَنِ اسْتِعْمَالِهِ

(٤١٤١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن عباس بن عبد الله بن عباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته ، وأنكحته عبد الرحمن ابنته ، وقد كانا جعلا صدقاً ، فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مروان يأمره بالفرق بينهما ، وقال في كتابه : هذا الشغار قد نهى رسول الله ﷺ عنه . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يُزَوِّجُ الْمَرْءُ ابْنَتَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّاهُ ابْنَتَهُ مِنْ غَيْرِ صَدَاقٍ يَكُونُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بَضْعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

(٤١٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَطَاعَتْ زَوْجَهَا مَعَ إِقَامَةِ
الْفَرَائِضِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤١٥١) (حسن لغیره) - أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد بنِ
موسى الجوالقي بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ نُوحِ
الْأَهْوَازِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ مُحَمَّدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هُذْبَةُ بْنُ الْمِثَالِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ،
وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، دَخَلَتْ مِنْ
أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : تفرد بهذا الحديث عبدُ الملك بنُ عميرٍ من
حديث أبي سلمة ، وما رواه عن عبدِ الملك إلا هذبةُ بنُ المِثَالِ
وهو شيخ أهوازي .

ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ تَحْمِيلِ الْمَكَارِهِ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا رِجَاءَ
الإِبْلَاقِ فِي قَضَائِ حَقُوقِهَا

(٤١٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بنِ
خزيمة ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْبَعَةُ بْنُ عَثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ ، عَنْ نَهَارِ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَابِنَةَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ
ابنتي قَدْ أَبْتَأْتُ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : « أَطِيعِي أَبَاكَ » ،
فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ
عَلَى زَوْجَتِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ
كَأَنْتِ قَرْحَةٌ فَلَحَسْتَهَا مَا أَذْتُ حَقَّهُ » ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَتَكَبَّرِي مِنْهُنَّ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِيهِنَّ » .
(٢: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِإِجَابَةِ الزَّوْجِ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَتْ إِذَا
كَانَتْ طَاهِرَةً

(٤١٥٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة قَالَ : حَدَّثَنَا مَسَدُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَلَزَمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ
قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ يَقُولُ :

سَلِمَةُ الثَّقَفِيُّ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْتَارَ
مِنْهُنَّ أَرْبَعًا وَيَتْرَكَ سَائِرَهُنَّ . (١: ٣٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّمِيمِينَ إِذَا اسْتَلَمْنَا يَجِبُ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى
نِكَاحِهَا

(٤١٤٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً اسْتَلَمَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ
زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ اسْتَلَمَتْ مِنِّي ، فَرُدَّهَا
عَلَيْهِ . (٥: ٣٦)

٨ - باب معاشره الزوجين

(٤١٤٨) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بنُ علي بنِ عبد العزيز
العُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَا
تَتَعْتَمُ زَوْجَهَا ، أَوْ تَصِفُهَا لِرَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٤٩) (البخاري) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَبَاشِيرُ الْمَرْأَةَ
الْمَرْأَةَ ، فَتَصِفُهَا لِرَجُلٍ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا » . (٢: ٦٠)

ذَكَرُ تَعْظِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَقَّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ

(٤١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ
يَضْرِبَانِ وَيُرْعَدَانِ فَاقْتَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمَا ، فَوَضَعَا جِرَانَهُمَا
بِالْأَرْضِ ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُ : سَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا
يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ ، وَلَوْ كَانَ أَحَدٌ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ
لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِمَا عَظَّمَ اللَّهُ عَلَيْهَا مِنْ
حَقِّهِ » . (١: ٢٠)

«إذا دعا الرجل زوجته ليحاجته، فلتجبه وإن كانت على الثور». (٨٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ مَوَاقِعَةِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَحَبُّ إِذَا قَصَدَ فِيهِ مَوْضِعَ الْحَرْثِ

(٤١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن زهير بثبوت، قال : حدثنا زيد بن أوزم، قال : حدثنا وهب بن جرير قال : حدثنا أبي قال : سمعتُ النعمان بن راشد يحدثُ عن الزهري ، عن ابن المنكدر عن جابر قال : قالت اليهودُ : إن الرجلُ إذا أتى امرأته وهي مُجَبَّيةٌ ، جاءَ ولَدُهُ أَحولَ ، فنزلت : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣) . إن شاء مُجَبَّيةٌ وإن شاء غَيْرَ مُجَبَّيةٌ ، إذا كانَ في صِيَامٍ وَاحِدٍ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِمَوَاقِعَةِ أَهْلِهِ

(٤١٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا وأصيل مولى أبي عيينة ، عن يحيى بن عقیل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «في بضع أحدكم صدقة» قالوا : يا رسول الله آياتي أأحدنا شهوته ، ويكون له فيه أجر؟ فقال : «أرايتم لو وضعتها في الحرام أكان عليه وزر ، فكذلك إذا وضعتها في الحلال ، كان له أجر» . (٢: ١)

هذا خبر أصّل في المقابسات في الدين ، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَأْذَنَ الْمَرْأَةُ لِأَحَدٍ فِي بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا

(٤١٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، قال : حدثنا عبد

الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : «لا تأذن المرأة في بيت زوجها وهو شاهد إلا بإذنه» . (٧: ٢)

ذَكَرَ بَعْضَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَخَوَّنَ النِّسَاءُ أَزْوَاجَهُنَّ

(٤١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي

السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لولا بنو إسرائيل لم يخنز الطعام ، ولم يخنز اللحم ، ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها» . (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الشَّيْثَانِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ إِثْمًا هُوَ زَجْرُ حَرَمٍ لَا زَجْرُ تَادِيَةٍ

(٤١٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا حنيفة ، عن ابن الهاد ، عن مسلم بن الوليد ، عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن الرجل في بيتها وهو له كاره ، وما تصدقت من صدقة ، فله ينصف صدقتها وإنما خلقت من ضلع» . (٧: ٢)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْأَةِ فِي قَضَاءِ حَقَوِّ زَوْجِهَا بِتَرْكِ الْإِمْتِنَاعِ عَلَيْهِ فِيمَا أَحَبَّ

(٤١٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقيمي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن القاسم الشيباني عن ابن أبي أوفى ، قال : لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «ما هذا؟» قال : يا رسول الله قدمت الشام ، فرأيتهم يسجدون لبطارتهم وأساقفتهم فأردت أن أفعل ذلك بك ، قال : «فلا تفعل» ، فإني لو أمرت شيئا أن يسجد لشيء ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، والذي نفسي بيده لا تؤذي المرأة حق زوجها حتى تؤذي حق زوجها حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمتنع» . (٢: ١)

ذَكَرَ لَعْنَةَ الْمَلَائِكَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تُجِبْ زَوْجَهَا إِلَى مَا دَعَاها إِلَيْهِ

(٤١٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال : حدثني زيد ، عن

سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا امْرَأَتَهُ، فَلَمْ تُجِبْهُ، قَبَاتٍ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى
يَصْبِحَ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَلَمْ تُجِبْهُ أَرَادَ بِهِ إِذَا دَعَا إِلَى فِرَاشِهِ
دُونَ أَمْرِهِ لِأَنَّهَا لِسَانُ الْحَوَائِجِ

(٤١٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَأَبَتْ أَنْ
تَجِيءَ، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى تُصْبِحَ أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تُجِبْهُ فِي
بَعْضِ اللَّيْلِ إِلَى مَا رَامَ مِنْهَا

(٤١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً
لِفِرَاشِ زَوْجِهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَرْجِعَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حَقِّ زَوْجَتِهِ عَلَيْهِ
(٤١٦٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قُرْقَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ؟» قَالَ:
«يُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمَ وَيَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَى، ثُمَّ لَا يَضْرِبُ الْوَجْهَ، وَلَا
يُقْبِحُ، وَلَا يَهْجُرُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لَامْرَأَتِهِ
(٤١٦٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ
الشَّيبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا
أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُهُمْ خِيَارًا لِنِسَائِهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى لِلْمَرْءِ فِي الْإِحْسَانِ
إِلَى عِيَالِهِ، إِذْ كَانَ خَيْرَهُمْ خَيْرُهُمْ لَهُنَّ

(٤١٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ
الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيَحْيَى
بْنُ عُثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ
فَدَعُوهُ». (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَوْلُهُ: «فَدَعُوهُ» يَعْنِي لَا تَذْكُرُوهُ إِلَّا بِخَيْرٍ.
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُدَارَاةِ لِلرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ إِذْ لَا حِيلَةَ لَهُ فِيهَا
إِلَّا لِأَيَّاهَا

(٤١٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ
بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ سَعْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خَلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، فَذَارِهَا
تَعِشْ بِهَا». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُدَارَاةِ امْرَأَتِهِ لِيُدْوَمَ
دَوَامَ عَيْشِهِ بِهَا

(٤١٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خَلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ، وَلَنْ
تَصْلُحَ لَكَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَبِهَا
عَوَجٌ، وَإِنْ تَرُدَّ إِقَامَتَهَا تَكْسِرُهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِبَاحَةِ اسْتِمْتَاعِ الْمَرْءِ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي يُعْرِفُ
مِنْهَا عَوَجَاجَ

(٤١٦٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ مِثْلُ الْمَرْأَةِ كَالضِّلْعِ، إِنْ أَرَدْتَ إِقَامَتَهَا،
كُسِرَتْ، وَإِنْ تَسْتَمْتَعُ بِهَا تَسْتَمْتَعُ بِهَا وَفِيهَا عَوَجٌ، فَاسْتَمْتَعُ بِهَا

على ما كان منها من عوج . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَمِشَارِيهِ إِذَاهَا
دُونَ التَّصَلُّفِ عَلَيْهَا بِالْأَنْفَرَادِ بِهِ

(٤١٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا محمد بن خلاد الباهلي قال : حدثنا يحيى القطان ، قال :
حدثنا مسعر ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه عن عائشة قالت :
إِنَّ كُنْتُ لَأَتِي النَّبِيَّ ﷺ بِالْإِنَاءِ ، فَأَخَذَهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ، فَيَأْخُذُهُ
النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ ، وَإِنْ كُنْتُ لَأَخْذُ الْعَرَقَ مِنْ
اللَّحْمِ ، فَأَكُلُهُ ، فَيَأْخُذُهُ ، فَيَضَعُ فَاهُ مَوْضِعَ فِيٍّ ، فَيَأْكُلُهُ وَأَنَا
خَائِضٌ . (٩: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ طَلَبِ الْمَرْءِ عَثْرَاتِ أَهْلِهِ أَوْ تَقْصُدِ خِيَانَتَهُمْ
(٤١٧٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو
خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ،
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الْمَرْءُ أَهْلَهُ لَيْلًا أَوْ
يُخَوِّنَهُمْ وَيَلْتَمِسَ عَثْرَاتِهِمْ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُحْرِمَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ مِنْ غَيْرِ
سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَسْبَابِهِ

(٤١٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو معمر ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : زَعَمَ
عَطَاءُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُكُّ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا
عَسَلًا ، قَالَتْ : فَتَرَأَيْتِ أَنَا وَحَفْصَةَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ،
فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْمَغَافِرِ ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ
ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَ : «بَلْ شَرِبْتُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ عَسَلًا ، وَلَكِنْ
أَعُودُ لَهُ ، فَتَرَكْتُ : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحْرَمُ» ، (التحريم : ١) .
الآية . (٥: ٥)

ذَكَرَ لِحْرَمِ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى السَّائِلَةِ طَلَاقَهَا زَوْجَهَا
مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ ذَلِكَ

(٤١٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا وهيب ، عن

أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء عن ثوبان ، عن النبي ﷺ
قال : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلْتُ زَوْجَهَا طَلَاقًا مِنْ غَيْرِ تَأْسِرٍ ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا
رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْذِرَ لِصَبْرِهِ مِنْ امْرَأَتِهِ إِذَا كَرِهَ
مِنْهَا بَعْضَ الْاِخْتِلَافِ

(٤١٧٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن
أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعْذَرَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَطْنِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ
يَنَالَهَا بِالَّذِي نَالَهَا فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَهَا ، وَصَكَ فِي صَدْرِهَا ،
فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا أَنَا بِمَسْتَعْذِرِكَ
مِنْهَا بَعْدَهَا أَبَدًا» . (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ إِذْ خَيَّرَ النَّاسَ خَيْرَهُمْ لِأَهْلِهِ
(٤١٧٤) (صحيح لغيره دون سبب الورود) - أخبرنا محمد

بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد
الدَّارِمِيُّ ، قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا جعفر بن يحيى
بن ثوبان ، عن عمه عُمَارَةَ بْنِ ثُوبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
الرُّجَالَ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ،
فَقَضَرُوهُنَّ ، فَبَاتَ ، فَسَمِعَ صَوْتًا عَالِيًا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟ قَالُوا :
أَذِنْتَ لِلرُّجَالِ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ ، فَضَرَبُوهُنَّ ، فَهَنَاهُمْ ، وَقَالَ :
«خَيْرِكُمْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا مِنْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِي» . (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يُؤَدِّبَ امْرَأَتَهُ بِهَجْرَانِهَا
مُدَّةً مَعْلُومَةً

(٤١٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
ثُورٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتِينَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لِهَمَا :
«إِنَّ تَتَوَبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» ، (التحريم : ٤) ، حَتَّى
حَجَّ ، فَحَجَّجْتُ مَعَهُ ، فَمَدَّلَ ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةِ قَبْرِزٍ ، ثُمَّ جَاءَ ،

رَهْطٌ يَبْكُونَ ، فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ الْمَشْرَبَةَ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِغُلَامٍ أَسْوَدَ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ، قَالَ : فَدَخَلَ الْغُلَامُ ، فَكَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ ، فَصَمَّتْ ، فَانصرفتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبِرِ ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَجِئْتُ ، فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ : اسْتَأْذِنْ لِعَمْرٍ ، فَدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ ، فَصَمَّتْ ، فَلَمَّا أَنْ وُلِيْتُ مَنْصُوفًا إِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي يَقُولُ : قَدْ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ بِجَنِبِهِ مُتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : لَا فَقُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ نِسَاءَنَا ، فَلَمَّا أَنْ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقُلْتُ : أَنْتَكِرِينَ أَنْ تُرَاجِعِي ، وَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُرَاجِعُنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ خَابَتْ حِفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، أَنْتَمَنْ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِعِضْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي ، وَدَخَلْتُ عَلَى حِفْصَةَ ، فَقُلْتُ : لَا يَغْرُتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرِيدُ عَائِشَةَ ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَسُّمًا آخَرَ ، قَالَ : فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسُّمًا ، قَالَ : فَزَجَعْتُ بَصْرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَزِيدُ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةِ ثَلَاثَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْكَ ، فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ قَدْ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ ، وَأَعْطَوْا الدُّنْيَا ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ .

قَالَ : فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَتَكِّئًا ، ثُمَّ قَالَ : وَأَنِّي سَأَلْتُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاعْتَزَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حَتَّى عَاتَبَهُ اللَّهُ ،

فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَنَوَّضًا ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتِنِ مِنْ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ لِهَمَّا اللَّهُ : «إِنْ تَتَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» ؟ فَقَالَ عَمْرٌ : وَاعْبَأْ بِمَنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هِيَ حِفْصَةُ وَعَائِشَةُ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عَمْرُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَأُ النَّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا ، وَأَنْزَلُ يَوْمًا ، فَإِذَا نَزَلْتُ ، جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ ، فَعَمَلٌ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَكُنَّا مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُنَا مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَصَحَّيْتُ عَلِيَّ امْرَأَتِي ، فَارْجَعْتَنِي ، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، قَالَتْ : وَلِمَ تَنْكِرِينَ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَرْوَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيُرَاجِعُنَهُ ، وَإِنْ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَأَنْزَعَنِي ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي ، فَنَزَلْتُ ، فَدَخَلْتُ عَلَى حِفْصَةَ بِنْتِ عَمْرٍ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا حِفْصَةُ أَنْغْضِبِي إِحْدَاكُنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : قَدْ خَبِثَ وَخَسِرَتْ أَنْتَمَنْ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعِضْبِ رَسُولِهِ ، فَتَهْلِكِينَ ، لَا تَسْتَنْكِرِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَرَاجِعِيهِ وَلَا تَهْجُرِيهِ ، وَسَلِّبِي مَا بَدَلَكَ ، وَلَا يَغْرُتُكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتِكَ هِيَ أَضْوًا وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يُرِيدُ عَائِشَةَ .

قَالَ عَمْرٌ : وَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنْ غَسَانُ تَنْعَلُ الْحَيْلِ لِتَغْرُونَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَزَجَعَ إِلَيَّ عَشِيًّا ، فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا ، فَفَزَعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قُلْتُ : مَا هُوَ أَجَامَتُ غَسَانُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ ، طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ . قَالَ عَمْرٌ : قُلْتُ : خَابَتْ حِفْصَةُ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنْ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ .

قَالَ : فَجَمَعْتُ عَلِيَّ نِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِهِ اللَّهُ ، قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَشْرَبَةً لَهُ اعْتَزَلَ فِيهَا ، قَالَ : وَدَخَلْتُ عَلَى حِفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ، قُلْتُ : وَمَا يُبْكِيكَ؟ أَلَمْ أَكُنْ أَحْزَنُكَ هَذَا ، أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي ، مَا هُوَ ذَا مَعْتَزَلٍ فِي هَذِهِ الْمَشْرَبَةِ ، فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمَنْبِرَ ، فَإِذَا حَوْلَهُ

فلما مضت تسع وعشرون ليلة، دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: يا رسول الله إنك قد آتست أن لا تدخل علينا شهراً، وأنا أصبحنا في تسع وعشرين ليلة عدّها، فقال: «الشهر يسع وعشرون ليلة، وكان الشهر تسعاً وعشرين ليلة». (٩: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري

(٤١٧٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن سمالك أبي زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما اعتزل نبي الله نساءه، دخلت المسجد، والناس ينكتون بالحصى، ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر: لأعلمن ذلك اليوم، فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله قالت: مالي ومالك يا ابن الخطاب، عليك بعيبك، فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة لقد بلغ من شأنك أن تؤذي الله ورسوله، ولقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك، فبكت أشد البكاء، فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت، فإذا أنا برباح غلام لرسول الله ﷺ قاعد على أسكفة المشربة مذل رجله على نقيب من خشب، وهو جذع يرمى عليه رسول الله ﷺ، وينحدر، فناديت: يا رباح استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر إلى العرقة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئاً، فقلت: يا رباح استأذن لي على رسول الله ﷺ، فلاني أظن رسول الله ﷺ ظنّني جئت من أجل حفصة، والله لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فأومأ إلي بيده، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، قال: فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنطرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظ في ناحية العرقة، وإذا أفيق.. قال أبو حفص: الأفيق الذي قد ذهب شعره ولم يُدبغ -

فابتدرت عيناي فقال: «ما يبكيك يا ابن الخطاب»، قلت: يا نبي الله مالي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك، ولا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك قيصرو وكسري في شمارٍ والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك قال: «يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى، فدخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله ما يشق عليك من شأن النساء. فإن كنت طلقتهن، فإن الله وملائكته وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر معك، وقلماً تكلمت وأحمد الله بكلامٍ إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي، وأنزلت هذه الآية آية التحبير «عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً ممنكن» (التحريم: ٥)، «وان تطاهرا عليه فإن الله هو مولاه» (الآية (التحريم: ٤) وكانت عائشة وحفصة تطاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله أطلقتهن؟ قال: «لا» قلت: يا رسول الله فأنزل فأخبرهن أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم إن شئت»، فلم أزل أحدثه حتى تحسّر الغضب عن وجهه، وحتى كثر، فضحك، وكان من أحسن الناس نغراً، فنزل نبي الله، ونزلت أتشبت بالجذع، ونزل كما يمشي على الأرض ما يمسّه بيده، فقلت: يا رسول الله كنت في العرقة تسعاً وعشرين، فقامت على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يطلق النبي ﷺ نساءه، ونزلت هذه الآية «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به» إلى قوله «لعلهم الذين يستنبطونه منهم»، (النساء: ٨٣) فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر، وأنزل الله آية التحبير. (٩: ٥)

ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضرباً غير مبرح

(٤١٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن إياس بن أبي ذباب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تضربوا إماء الله»، قال: فذكر النساء، وساءت أخلاقهن على أزواجهن، فقال عمر بن الخطاب: ذنر النساء، وسامت أخلاقهن

على أزواجهن منذ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
«فَاضْرِبُوا» فَضْرَبَ النَّاسُ نِسَاءَهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَأَتَى نِسَاءً كَثِيرًا
يَسْتَكِينُ الضَّرْبَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ : «لَقَدْ طَافَ بِأَلِ
مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَسْتَكِينُ الضَّرْبَ وَأَيْمُ اللَّهِ لَا
تَجِدُونَ أَوْلَئِكَ خِيَارَكُمْ» . (٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ جَلْدِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عِنْدَ إِزَادَتِهِ تَأْدِيبِهَا

(٤١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران ، قال :
حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي قال : حدثنا الفريابي ، عن
الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن زعنة قال :
قال رسول الله ﷺ : «عَلَامٌ يَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ ، ثُمَّ
يُجَامِعُهَا فِي آخِرِ الْيَوْمِ» . (٦٢: ٢)

٩ - باب العزل

(٤١٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الخطاب ، قال :
حدثنا أبو الوليد بن كثير ، عن شعبة قال : أخبرني أبو إسحاق
عن أبي الوداك ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : أصبنا
سبياً يوم خيبر ، فكننا نريد الفداء ، فسالنا النبي ﷺ عن العزل ،
فقال : «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدْرُ» . (٥٠: ٢)
اسم أبي الوداك : جبر بن نوف . قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَزْجُورٌ عَنْهُ لَا يُبَاحُ
اسْتِعْمَالُهُ

(٤١٨٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا
حزمنة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث
أن سعيد بن أبي هلال حدثه ، عن أبي سعيد مولى المهري عن
أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال : «لَنْ فِي جَمَاعٍ زَوْجَتِكَ أَجْرٌ»
فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي شَهْوَةٍ يَكُونُ مِنْ أَجْرٍ؟ قَالَ : «نَعَمْ أَرَأَيْتَ
لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ قَدْ ادْرَكَ ، ثُمَّ مَاتَ أَكْتَنَتْ مُحْتَسِبَةً؟» قَالَ : «نَعَمْ»
قَالَ : «أَنْتَ كُنْتَ خَلْقَتَهُ؟» قَالَ : «بَلَى اللَّهُ خَلَقَهُ» . قَالَ : «أَنْتَ كُنْتَ
هَدَيْتَهُ؟» قَالَ : «بَلَى اللَّهُ هَدَاهُ» . قَالَ : «أَكُنْتَ تَرُزُّقَهُ؟» قَالَ : «بَلَى اللَّهُ
كَانَ رِزْقَهُ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَقَضَعَهُ فِي حِلَالِهِ وَجَنَّبَهُ حَرَامَهُ»
وَأَقْرَبَهُ ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَنْ أَجْرٌ» . (٥٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ إِذَا هُوَ الْقَدْرُ أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا

قَدْ قَدَّرَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٤١٨١) (متفق عليه) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن
المنهال العطار ، قال : أخبرنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا
فضيل بن سليمان ، قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن محمد بن
يحيى بن حبان ، عن ابن مخيريز عن أبي سعيد الخدري أن
بعض الناس سألوا رسول الله ﷺ عن شأن العزل ، وذلك في
غزوة بني المصطلق ، وكانوا أصابوا سبايا ، وكروها أن يلدن منهم ،
فقال رسول الله ﷺ : «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ مَا هُوَ
خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٥٠: ٢)

(٤١٨٢) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار
بالبصرة ، قال : أخبرنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا أبو
عوانة ، عن سليمان الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر
بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال :
إن عندي جارية وأنا أعزله عنها ، فقال : «إِنَّهُ سِبَائِيهَا مَا قَلَّرَ لَهَا»
ثُمَّ إِنَّمَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فقال : إنها قد حملت ، فقال رسول الله ﷺ :
«مَا قَدَّرَ اللَّهُ نَسَمَةً تَخْرُجُ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ» .

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : كَانَ يُقَالُ : لَوْ أَنَّ النُّطْفَةَ الَّتِي
قَلَّرَ مِنْهَا الْوَلَدُ وَضَعَتْ عَلَى صَخْرَةٍ لَأَخْرَجَتْ . (٢٣: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ عَزْلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بِإِذْنِهَا أَوْ جَارِئَتِهَا

(٤١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو
خيشمة ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا هشام ، عن أبي الزبير عن
جابر قال : كُنَّا نَعَزُّلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ .
(٥٠: ٤)

١٠ - باب الغيلة

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ إِرْضَاعِ الْمَرْءِ لِوَأْتِيَانِ زَوْجِهَا لِأُهَا فِي
حَالَتِهَا

(٤١٨٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال :
أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أم
المؤمنين عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله

يَقُولُ: وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنهَى عَنِ الْغَيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ
الرَّوْمَ وَفَارِسَ يَصْنَعُونَ ذَلِكَ، فَلَا يَصُرُّ أَوْلَادَهُمْ.

قال مالك: والغيلة: أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع.
(٦٠: ٣)

١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَجَازَ إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِ الْحَرْتِ

(٤١٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو
القرشي، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو
عوانة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قالت
اليهود: إنما يكون الحول إذا أتى الرجل امرأته من خلفها فانزل
الله: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَزَنَكُمْ أُنَى شِفْتِكُمْ﴾ (البقرة:
٢٢٣)، مِنْ قُدَامِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا وَلَا يَأْتِيهَا إِلَّا فِي الْمَأْتَى. (٢٧: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ

(٤١٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبي،
عن ابن الهاد، أن عبدة الله بن حصين الوائلي، حدثه أن هرمي
بن عبد الله الواقفي حدثها عن خزيمة بن ثابت الخطمي حدثه أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ
فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤١٨٧) (حسن لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو معاوية،
قال: حدثنا عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم
بن سلام عن علي بن طلق أن رجلاً قال: يا رسول الله إنه يخرج
من أحدينا الرويحة قال: «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا
النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فِي أَعْجَازِهِنَّ أَرَادَ بِهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، قال:

أخبرني عمرو بن الحارث، أن سعيد بن أبي هلال حدثه، أن
عبد الله بن علي بن السائب حدثه، أن حصين بن محسن
حدثه، أن هرمياً حدثه أن خزيمة بن ثابت حدثه أنه سمع رسول
الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي
أَدْبَارِهِنَّ».

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ إِتْيَانِ الْمَرْءِ أُمَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ

(٤١٨٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، قال:
حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن
عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام عن
علي بن طلق قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إِنَّا نَكُونُ
فِي أَرْضِ الْفَلَاةِ، فَيَكُونُ مِنَّا الرَّوَيْحَةُ، وَفِي الْمَاءِ قَلَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: «إِذَا فَسَأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ،
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ». (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ إِبَاحَةَ إِتْيَانِ الْمَرْءِ أُمَّهُ

فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ

(٤١٩٠) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيثمة، قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا يعقوب
القمي، قال: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ،
فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي اللَّيْلَةَ،
قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
الآية: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَزَنَكُمْ أُنَى شِفْتِكُمْ﴾ يقول:
«أَنْبَلُ وَأَذْبَرُ وَأَتَى الدُّبَيْرَ وَالْحَيْضَةَ». (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ إِتْيَانِ الْمَرْءِ امْرَأَةً فِي غَيْرِهِ مَوْضِعِ الْحَرْتِ

(٤١٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق
الثقفي، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن
الضحك بن عثمان، عن مخزومة بن سليمان، عن كريب عن ابن
عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً
فِي دُبُرِهَا».

قال أبو حاتم: رفعه وكيع عن الضحك بن عثمان. (٧٦: ٢)

شَقِيهِ سَاقِطٌ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَزَوَّجَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِكَرٍّ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا سِتْعًا أَوْ ثَلَاثًا إِذَا كَانَتْ نَيْبًا ثُمَّ الْإِعْتِدَالُ بَيْنَهُمَا فِي الْقِسْمَةِ (٤١٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَسْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سِتْعٌ لِلْبِكْرِ، وَثَلَاثٌ لِلنَّيْبِ». (٩٢: ١)

(٤١٩٦) (صحيح) - حَدَّثَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي عَقِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُتَزَوِّجِ عَلَى الْبِكْرِ أَوْ النَّيْبِ عَلَى وَاحِدَةٍ تَخْتَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا (٤١٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ، إِنْ شِئْتَ سِتْعَتُكَ لَكَ، فَإِنْ سِتْعَتُكَ لَكَ، سِتْعَتُ لَيْسَانِي». (١٥: ٣)

قال أبو حاتم: محمد بن أبي بكر هذا هو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وعبد الملك بن أبي بكر: هو عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي جميعاً مديان.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءِ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا كَانَ تَخْتَهُ نِسْوَةَ جَمَاعَةٍ وَجَعَلَتْ إِحْدَاهُنَّ يَوْمَهَا لِصَاحِبَتِهَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ لِهَذِهِ دُونَ ذَلِكَ

(٤١٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَسْلَاحِيهَا مِنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، مِنْ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ، فَلَمَّا كَبُرَتْ جَعَلْتُ يَوْمَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ قَالَتْ: يَا

ذَكَرْتُ نَفِي نَظَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْأَمِي نِسَاءَهُ وَجَوَارِيهِ فِي أَدْبَارِهِنَّ

(٤١٩١) (م) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنْتِ سَلِيمَانَ، عَنْ كَرِيبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ آتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا». (١٠٩: ٢)

١٢ - باب القسمة

ذَكَرُ مَا كَانَ يَعْدِلُ الْمُصْطَفَى فِي الْقِسْمَةِ بَيْنَ نِسَائِهِ

(٤١٩٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا فِئْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلْمِئِي فِيمَا لَا أَمْلِكُ». (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمَرْءِ إِذَا كَانَ يَنْتَعِتُ مَا وَصَفْنَا لَهُ أَنْ يَسْتَأْذِنَ إِحْدَاهُنَّ فِي يَوْمِهَا لِلْأُخْرَى مِنْهُنَّ

(٤١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادِ الطُّسْتِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَعَاذَةَ الْعَتَوِيَّةِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنُنَا فِي يَوْمِ الْمَرْءِ مَنَا بَعْدَمَا أَنْزَلَتْ «تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَوَوِي إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ» (الأحزاب: ٥١) قَالَتْ مَعَاذَةُ: فَمَا تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكَ؟ قَالَتْ: أَقُولُ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُؤَيِّرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي». (٩: ٥)

ذَكَرَ وَصَفَ عَقُوبَةَ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ بَيْنَ امْرَأَتَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٤١٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الثَّضْبِيِّ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَدُ

رسول الله ، قد جعلتُ يومي منك لعائشة ، قالت : وكان رسول الله ﷺ يقيم لعائشة يومين : يومها ويوم سودة . (٩: ٥)
ذِكْرُ ما يجب على المرء من الإقراع بين النسوة إذا كُنَّ عنده وأراد سفرًا

(٤١٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المسيب ، و عروة بن الزبير ، و علقمة بن وقاص ، و عبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله ، و كل حديثي بطائفة من الحديث ، و بعضهم أوعى لحديثها من بعض ، و أسد اقتصاصاً ، و قد وعتت من كل واحد الحديث الذي حدثني به ، و بعضهم يصدق بعضاً ذكروا .

ان عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا أفرغ بين نسائه ، فأيتهن خرج سهمها ، خرج بها رسول الله ﷺ معه . قالت : فأفرغ بيننا في غزوة غزاه ، فخرج سهمي فخرجنا مع رسول الله ﷺ ، و ذلك بعد أن أنزل الحجاب ، فانا أحمل في هودجتي ، و أنزل فيه مسيرتنا ، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ، و قتل ، و دوننا من المدينة ، أذن بالرحيل لئلا ، فقمنا حين أذنوا في الرحيل ، فمشت حتى جاورت الجيش ، فلما قضيت شائي ، رجعت فلمست صدري ، فإذا عقد من جزع ظفار قد وقع ، فرجعت ، فالتصمت عقدي ، فحبستني ابتغاؤه ، و أقبل الرهط الذين يرحلون لرسول الله ﷺ ، فحملوا هودجتي ، و رحلوه على البعير الذي كنت أركب ، و هم يحسبون أنني فيه ، قالت عائشة : و كان النساء إذ ذاك خفافاً لم يغشهن اللحم ، فرحلوه و رفعوه ، فلما بعثوا ، و سار الجيش ، و جدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فحسنت منازلهم و ليس بها داعي ولا مجيب ، فأقمت منزلي الذي كنت فيه ، فبينما أنا جالسة ، غلبتني عيني ، فمئت ، و كان صفوان بن المعطل السلمي ، ثم الذكواني عرس ، فألج ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان فعرفتني حين رأني ، و كان رأني قبل أن ينزل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني ، فحمرت وجهي بجلبابي ، و الله ما كلمني بكلمة ، ولا

سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته ، فوطء على يدها ، فركبته ، ثم انطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك في شائي من هلك ، و كان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول .

فقدمت المدينة ، فاشتكت حين قدمتها شهراً ، و الناس يفيضون في قول أهل الإفك ، و لا أشعر بشيء من ذلك وهو يربيني من رسول الله ﷺ ، لأنني لا أرى منه اللطف الذي كنت أراه منه حين أشتكي ، إنما يدخل علي رسول الله ﷺ فيقول : «كيف تبكم؟» فيربيني ذلك ، و لا أشعر حتى خرجت بعدما نفقت من مرضي ، و معي أم مسطح قبل المناصح وهي متبرنا ، و لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، و ذلك أنا نكرة أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، و أمرنا أمر العرب الأول في التبرج ، و كنا نتأذى بالكنف قرب بيوتنا ، فانطلقت و معي أم مسطح وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، و أمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، و ابنتها مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب ، فأقبلنا حين فرغنا من شأننا لثاني البيت ، فعثرت أم مسطح في مروطها فقالت : تعسن مسطح ، فقلت لها : بش ما قلت . اتسبين رجلاً قد شهده براء؟

فقلت : أي هنتاه أولم تسمعي ما قال؟ قلت : و ما قال ، فأخبرتني بقول أهل الإفك . فازدت مرضاً إلى مرضي و رجعت إلى بيتي ، فدخل علي رسول الله ﷺ ، فسلم ثم قال : «كيف تبكم؟» فقلت : أتأذن لي أن أتى أبوي؟ و أنا حينئذ أريد أن أتقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فحسنت أبوي ، فقلت لامي : يا أمته ما يتحدث الناس؟ قالت : أي بنتي هوني عليك ، فوالله لقل امرأة وضيفة كانت عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها . قالت : فقلت : سبحان الله أو تحدث الناس بذلك؟ قالت : فمكثت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ، و لا أكتحل بنوم أصيح و أبكي .

ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، و أسامة بن زيد ، وهو حينئذ يريد أن يستشيرهما في فراق أهله ، و ذلك حين استأثرت الوحى ، فاما أسامة بن زيد ، فإشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله و ماله في نفسه لهم من الوء ، فقال : هم أهلك و لا نعلم إلا خيراً ، و اما علي بن أبي طالب فقال : لم يصيق

لرسول الله ﷺ فقلت - وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن - : إني والله لقد عرفت أنكم سمعتم بذلك حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، فإن قلت لكم : إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لم تصدقوني ، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أني بريئة - لتصدقوني ، وإني والله لا أجد مثلي ومثلكم إلا كما قال أبو يوسف : «فصنبر جميل والله المستعان على ما تصفون» ثم نحوكت ، فاضطجعت على فراشي ، وأنا والله حينئذ أعلم أنني بريئة ، وإن الله جل وعلا يُبرئني ببراءتي ، ولكن لم أظن أن الله جل وعلا يُنزل في شأني وحياً يُتلى ، ولشأنني كان أخقر في نفسي من أن يتكلم الله جل وعلا فيّ بأمر يُتلى ، ولكن أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في منامه رؤيا يُبرئني الله بها .

قالت : فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذته ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي من نقل القول الذي أنزل عليه ، فلما سُرِّي عن رسول الله ﷺ كان أول كلمة تكلم بها أن قال : «يا عائشة ، أما والله فقد برك الله» فقالت لي أمي : فومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمده إلا الله الذي هو أنزل براءتي ، فانزل الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ (النور : ٢٢) العشر الآيات قالت : فانزل الله هذه الآيات في براءتي .

وكان أبو بكر يُنفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، فقال : والله لا أنفق عليه أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال ، فانزل الله ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله : ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور : ٢٢) . فقال أبو بكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح بالنفقة التي كان يُنفق عليه فقال : والله لا أنزعها منه أبداً . قالت : وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري : «ما علمت وما رأيت؟» فقالت : أخبي سمعي وبصري ، ما علمت إلا خيراً ، قالت : وهي التي كانت تُساميني من أزواج رسول الله ﷺ ، فصصمها الله بالورع ، وطفقت احتها حمنة بنت جحش تُجارب لها ، فهلكت فيمن هلك .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلي من أمر هؤلاء الرهط . (٩: ٥)

* * *

الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، قالت : فدعا رسول الله ﷺ ببرة ، فقال : «أي ببرة هل رأيت من عائشة شيئاً يُريبك؟» قالت ببرة : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها ، فيدخل الداجن فتاكله .

فقام رسول الله ﷺ ، فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقال وهو على المنبر : «يا معشر المسلمين من يعذرنني من رجل بلغ أذاه في أهل بيتي؟ فوالله ما علمت من أهلي إلا خيراً ، ولقد ذكرنا رجلاً ما علمت منه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد بن معاذ الأنصاري ، فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من الخرج أمرتنا ففعلنا أمرك ، فقام سعد بن عبادة وهو سيّد الخرج ، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتلمته الحمية ، فقال : والله ما تقتله ، ولا تقدر على قتله ، فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ ، فقال : كذبت . لعمر الله لنقتله ، فإنك منافق تُجادل عن المنافقين ، فآثر الحيات : الأوس والخرج ، حتى هموا أن يقتلوا ، ورسول الله ﷺ يُخفضهم حتى سكتوا ، وسكت رسول الله ﷺ فبكت يومي لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي .

فبينما هما جالسان عندي إذ استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست معي ، فبينما نحن على حالنا ذلك إذ دخل رسول الله ﷺ ، فسلم ثم جلس ، ولم يكن جلس قبلي يومي ذلك مذ كان من أمري ما كان ، ولبيت شهراً لا يُوحى إليه ، قالت : فتشهد ، ثم قال : «أما بعد ، فقد بلغني يا عائشة عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة ، فسبيرك الله ، وإن كنت لآمنت بذيئ ، فاستغفري الله ، وتوبي ، فإن العبد إذا اعترف بالذنب ثم تاب ، تاب الله عليه» .

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعني ، حتى ما أحس منه بقطرة ، فقلت لأبي : أجب عني رسول الله ﷺ ، فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمي : أجبني عني رسول الله ﷺ ، فقالت : والله لا أدري ما أقول

١٥ - كتاب الرضاعة

(٤٢٠٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة قالت: أمر النبي ﷺ سهلة امرأة أبي حذيفة أن ترضع سالمًا مولى أبي حذيفة حتى تذهب غيرة أبي حذيفة، فأرضعته وهو رجل. قال ربيعة: فكانت رخصة لسالم. (١: ١٥)

ذكر خبر فان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٤٢٠١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إن سالمًا يدعى لابي حذيفة، ويأوي معي، ويدخل علي، فتراني فضلاً، ونحن في منزل صبي، وقال الله: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله» (الأحزاب: ٥) فقال: «أرضعيه تحرمي عليه». (١: ١٥)

ذكر العلة التي من أجلها أرضعت سهلة سالمًا

(٤٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب أنه سئل عن رضاعة الكبير فقال: أخبرني عروة بن الزبير أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - وكان قد شهد بدرًا، وكان قد تبئى سالمًا الذي يقال له: سالم مولى أبي حذيفة، كما تبئى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة وأنكح أبو حذيفة سالمًا - وهو يرى أنه ابنه - ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة، وهي يومئذ من المهاجرات الأول، وهي يومئذ أفضل أيامي قريش، فلما أنزل الله في زيد بن حارثة ما أنزل فقال: «ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم» رد كل واحد من تبئى أولئك إلى أبيه، فإن لم يعلم آباؤه رد إلى مولاه، فجاءت سهلة

بنت سهيل - وهي امرأة أبي حذيفة وهي من بني عامر بن لؤي - إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله كُنَّا نرى سالمًا ولدًا، وكان يدخل علي، وليس لنا إلا بيت واحد، فماذا ترى في شأنه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات، فيحرم بلبنك»، فقعلت، وكانت تراه ابنًا من الرضاعة، فأخذت بذلك عائشة فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال، فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر، وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال، وأبى سائر أزواج رسول الله ﷺ أن يدخل عليهن بتلك الرضاعة أحد من الناس، وقلن: ما نرى الذي أمر به رسول الله ﷺ سهلة بنت سهيل إلا رخصة في سالم وحده من رسول الله ﷺ، لا يدخل علينا بهذه الرضاعة أحد. فعلى هذا من الخبر كان رأي أزواج رسول الله ﷺ في رضاعة الكبير. (١: ١٥)

ذكر الأمر للمرأة مفارقة أهله إذا شهدت عنده امرأة عدلة أنها أرضعتها

(٤٢٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث، قال: تزوجت أم يحيى بنت أبي إهاب، فدخلت علينا امرأة سوداء، فذكرت أنها أرضعتنا جميعاً، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «كيف بها وقد قلت ما قلت، دعهما عنك». (١: ٨١)

ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «دعهما عنك» إنما هو نهى نهاه عن الكون معها

(٤٢٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا يزيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث أنه تزوج بنت أبي إهاب، فزعمت امرأة سوداء أنها أرضعتها، فجئت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فأعرض عني قال: فحشنته من الجانب الآخر، قلت: يا رسول الله إنها كاذبة، قال: «كيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما» فنهاه عنها. (١: ٨١)

أخبرناه هذا الشيخ في وسط أحاديث نصر بن علي عن

يزيد بن زريع، عن مشايخه .

ذكرُ البيان بأن عَقْبَةَ فارقتها وتزوجتْ آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «ذَعَهَا عَنْكَ»

(٤٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، قال : أخبرنا عبدُ الله ، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، قال : حدثني عبدُ الله بن أبي مُثَيْبَةَ عن عَقْبَةَ بنِ الحارثِ أَنَّهُ تزوج ابنةَ أَبِي إهابِ بنِ عَزِيزٍ ، فَأَتَتْهُ امرأةٌ ، فَقَالَتْ لَهُ : قد أَرْضَعْتُ عَقْبَةَ والتي تزوج . فقال لها عَقْبَةُ : ما أعلمُ أنكِ أَرْضَعْتِي ولا أَخْبَرْتِي ، فأرسل إلى آلِ أَبِي إهابِ ، فسألَهُمْ ، فقالُوا : ما عَلِمْنَاها أَرْضَعَتْ صاحِبَتنا . فَرَكِبَ إلى رسولِ الله ﷺ بالمدينةِ فَسأَلَهُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» ففارقتها عَقْبَةُ ، وَنَكَحَتْ زوجاً غيره . (٨١: ١)

ذكرُ الإخبارِ بأن الرضاعَ للمُرْضِعَةِ يكونُ من الزَّوجِ كما هو من المرأةِ سواء في الإباحة والحظر معاً

(٤٢٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة قالت : استأذن عليُّ أخو أبي قُتَيْبٍ بَعْدَما ضَرَبَ عَلينا الحِجَابُ ، فقلتُ : لا أَذْنُ لَكَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فلما جاء النَّبِيُّ ﷺ استأذنتُهُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ أخا أبي قُتَيْبٍ استأذَنَ عَلِيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ ، وإِنما أَرْضَعْتَنِي امرأةُ أَبِي قُتَيْبٍ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي أَبُو قُتَيْبٍ ، فقال : «إِذْنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْذَنَ لِعَمَلِها مِنَ الرُّضَاعَةِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْها

(٤٢٠٦م) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا داود بن شبيب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : استأذن عليُّ أخو أبي قُتَيْبٍ بَعْدَما ضَرَبَ عَلينا الحِجَابُ ، فقلتُ : لا أَذْنُ لَكَ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فلما جاء النَّبِيُّ ﷺ استأذنتُهُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ أخا أبي قُتَيْبٍ استأذَنَ عَلِيَّ ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ ، وَإِنما أَرْضَعْتَنِي امرأةُ أَبِي قُتَيْبٍ ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي

أبو قُتَيْبٍ . فقال : «إِذْنِي لَهُ ، فَإِنَّهُ عَمَلُكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ قَدْرَ الرُّضَاعِ الَّذِي يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَعِ فِي السَّنَتَيْنِ الرُّضَاعَ المَعْلُومَ

(٤٢٠٧) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنانٍ ، أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالكٍ ، عن عبدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ ، عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالت : نَزَلَ القُرْآنُ بِعَشْرِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يَحْرُمْنَ ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ ، فتوفي رسولُ الله ﷺ وَهْنِ ما نَقَرَا مِنَ القُرْآنِ . (٣١: ٣)

(٤٢٠٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنانٍ ، قال : أَخْبَرنا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالكٍ ، عن عبدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ عَن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنها قالَتْ : كانَ يَمِما أَنْزَلَ مِنَ القُرْآنِ ، عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يَحْرُمْنَ ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسِ مَعْلُومَاتٍ ، فتوفي رسولُ الله ﷺ وَهْنِ ما نَقَرَا مِنَ القُرْآنِ . (١٠١: ١)

ذَكَرُ البَيانِ بأن الرضاعة إذا كانت خمسَ رضعاتٍ يَحْرُمُ منها ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

(٤٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن سُلَيْمانَ بنِ يسارٍ ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ ما يَحْرُمُ مِنَ الوِلادَةِ» . (٣١: ٣)

ذَكَرُ الحَبِيرَ الدَّالَّ على أن الرضعة والرضعتين لا تُحْرَمَانِ

(٤٢١٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ موسى ، حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، حدثنا أبو عوانة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : «لا يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ إلا ما فَتَحَ الأَمْعَاءُ» . (٣١: ٣)

(٤٢١١) (مسلم) - أخبرنا عِمْرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ سُلَيْمانَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن ابنِ الزُّبَيْرِ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لا تُحْرَمُ المَصَّةُ ولا المَصْتانُ» . (٣١: ٣)

الْبَزَّارِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً وَتَحْتِي أُخْرَى ، فَزَعَمَتِ الْأُولَى أَنَهَا أَرْضَعَتِ الْحَدِيثِي رَضْعَةً أَوْ رَضْعَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ » . (٣١: ٣)

ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَدْمَةَ الرُّضَاعِ عَمَّنْ قَصَرَ بِهِ فِيهِ

(٤٢١٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلْمٍ ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَدْمَةُ الرُّضَاعِ؟ قَالَ : «الْعُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ» . (٣١: ٣)

ذَكَرَ السَّبِيَّانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «العبد والامة» ، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا

(٤٢١٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حِجَّاجِ بْنِ حِجَّاجٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَذْهَبُ عَنِّي مَدْمَةُ الرُّضَاعِ قَالَ : «عُرَّةٌ أَوْ أَمَةٌ» . (٣١: ٣)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعَتْهُ فِي صِبَاهِ

(٤٢١٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الصُّحَّاحِ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ أَنَّ أَبَا الطَّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِالْجِعْرَانَةِ يَقْسِمُ لِحْمًا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عُضْوَ الْبَعِيرِ قَالَ : فَاقْبَلْتُ امْرَأَةً بَدْوِيَّةً ، فَلَمَّا دَتَّتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، بَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ ، فَجَلَسْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ : مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا : أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ . (٤: ٥)

١ - باب النفقة

(٤٢١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيْفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ : «أَنْفِقْهُ عَلَى

ذِكْرِ خَيْرٍ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنْ خَيْرٌ هِشَامُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ (٤٢١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بَعْسُكْرَ مَكْرُمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارِ الطَّاحِي ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَسْتَانُ ، وَلَا الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ» . (٣١: ٣)

(٤٢١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ فِي عَقِبِهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِينَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ تَرْفَعُهُ قَالَ : «لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَسْتَانُ» . (٣١: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثَ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُعْنِ النَّظَرَ فِي طُرُقِ الْأَخْبَارِ أَنْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا مَعْلُومَةٌ

(٤٢١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تُحْرَمُ الرُّضْعَةُ وَلَا الرُّضْعَتَانِ» . (٣١: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَسْتُ أَنْتَكِرُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً أَدَّى مَا سَمِعَ ، وَأُخْرَى رَوَى عَنْهَا ، وَهَذَا شَيْءٌ مُسْتَفِضٌ فِي الصَّحَابَةِ قَدْ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الشَّيْءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْمَعُهُ بَعْدَ عَمَّنْ هُوَ أَجَلٌ عِنْدَهُ خَطَرًا ، وَأَعْظَمُ لَدَيْهِ قَدْرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَرَّةً يُوَدِّي مَا سَمِعَ ، وَتَارَةً يَرُوي عَنْ ذَلِكَ الْأَجَلِ ، وَلَا تَكُونُ رَوَايَتُهُ عَمَّنْ فَوْقَهُ لِلذَّكَاءِ الشَّيْءِ بِدَالٍ عَلَى بُطْلَانِ سَمَاعِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَهَذَا كَخَبْرِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَّالِ جَبْرِيلِ فِي الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، فَأَدَّى مَرَّةً مَا شَاهَدَ ، وَأُخْرَى عَنْ عُمَرَ مَا يَسْمَعُهُ مِنْهُ لِعِظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهُ .

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ لَيْسَ أَنْ مَا وَرَاءَ الرُّضْعَتَيْنِ يُحْرَمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ عَلَى سَوَالِ بَعِينَةٍ جَوَابًا عَنْهُ

(٤٢١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ

دونه مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُ بِهَا زَكَاةً. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْطَنَعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكِسْوَةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ

(٤٢٢٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبيد المكي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، قال: حدثنا الزبير بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه. عن عمرو بن أمية قال: مرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - بِمَرْطٍ فَاسْتَفْلَاهُ، فَمَرَّ بِهِ عَمْرُو بْنُ أُمِيَةَ، فَاسْتَرَاهُ وَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمَرَّ بِهِ عُثْمَانُ - أَوْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ -، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمَرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرُو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَى سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ. فَقَالَ: أَوْكَلْتُ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ صَدَقَةٌ؟ قَالَ عَمْرُو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ عَمْرُو لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَ عَمْرُو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَى أَهْلِكَ، فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ (٤٢٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ الصَّدَقَةَ إِذَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا اخْتَسَبَ فِي ذَلِكَ

(٤٢٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن غلان بأذنة، قال: حدثنا لؤين، قال: حدثنا ابن المبارك، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَخْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرُ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يُصَيِّعَ الْمَرْءَ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ (٤٢٢٦) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا

نَفْسِكَ. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى أَهْلِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، فَمَا أَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَنْتَ أَعْلَمُ». (١٥: ٤)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الطَّوْعِ

(٤٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: حدثني جابر بن عبد الله أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ اشْتَرَى عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ، وَقَالَ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِمِثْمِهِ، وَاللَّهُ عَنْهُ غَنِيٌّ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ (٤٢٢١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حَثَّ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ. فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ» قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ». (٢: ١)

ذَكَرُ كِتَابَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالُهُ مِنْ حَلَالٍ

(٤٢٢٢) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً حدثه، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ

محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخثيواني عن عبد الله بن عمرو: قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت». (٧٦: ٢)

ذَكَرَ وَصَفِ قَوْلَهُ ﷺ: «أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»

(٤٢٢٧) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا أبو زرعة الرزازي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الجزمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف عن خيثمة قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له، فدخل فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم، قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يخيس عما يملك قوتهم». (٧٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النِّفْقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٢٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء عن ثوبان أن النبي ﷺ قال: «أفضل دينار دينار يُنفقهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ، ودينار يُنفقهُ الرَّجُلُ عَلَى دَابْتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ودينار يُنفقهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

قال أبو قلابه: بدأ بالعيال، ثم قال: وأي رجل أعظم أجراً من رجل يُنفق على عياله صغار يعفهم الله به، ويعف عنهم الله به. (١٥: ٤)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرِبَائِهِ

(٤٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن الجنيدي بسنته، حدثنا قتيبة، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِي الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ مَنْ فِي حَجْرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ، وَبَيْنَ وَلَدِهِ فِي النِّفْقَةِ عَلَيْهِمْ

(٤٢٣٠) (حسن) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عمّار بن عبد العزيز العمري بالمؤصل والحسن بن سفيان، قال: حدثنا معلّى بن مهدي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عامر الخزاز، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله، ما أصرب منه يتيمي؟ قال: «مما كنت ضارباً منه ولدك، وغير واق مالك ماله، ولا متأثر من ماله مالا». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرْبَابِ وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِي الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ

(٤٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعقبي، عن مالك، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال: - كالصائم لا يفطر، وكالقائم لا يتأثم». (٢: ١)

أبو الغيث: سالم مولى ابن مطيع، قاله الشيخ.

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمَنْفَقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا مِنْ مَالِهَا

(٤٢٣٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة عن أمها أم سلمة قالت: قلت لرسول الله ﷺ: هل لي من أجر في بني أبي سلمة؟ فإني أتفق عليهم، وإنما هم بني، فقلت: بئراكتهم هكذا وهكذا - تقول: كان لي أجر، أو لم يكن؟ - فقال رسول الله ﷺ: «نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم». (٢: ١)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا

(٤٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم أبو محمد الحصب، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن عروة، حدثه عن أبيه، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ربيعة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده، وكانت امرأة صناعاً، وليس لعبد الله بن

قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، قال : حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : مَرَضْتُ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا وَلَيْسَ يَرْتِنِي إِلَّا ابْنَتِي ، أَفَأَوْصِي بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ : «لَا ، قُلْتُ : الشُّطْرُ؟ قَالَ : «لَا ، قُلْتُ : الثُّلُثُ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةَ تَرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى الْقَمْعَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي أُمَّتِكَ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْتَلِفُ عَنْ هَجْرَتِي؟ قَالَ : «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي ، فَتَعْمَلْ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا زِدَدْتَ بِهِ رِفْعَةً وَدَرَجَةً ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ بَعْدِي حَتَّى يَنْتَفِعَ أَقْوَامٌ بِكَ ، وَيُضْرَبَ بِكَ آخِرُونَ ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، لَكِنَّ الْبَائِسَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» يَرِيثُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ . (٢: ١)

ذَكَرَ عَدَمَ إِيْجَابِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا عَلَى

زَوْجِهَا

(٤٢٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلْمَةَ بِنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى ، قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ : قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَا نَدْعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَلَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا لِقَوْلِ امْرَأَةٍ ، لَهَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى . (٥: ٣٦)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدِانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ : طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سُكْنَى لَكَ وَلَا نَفَقَةَ» . (٥: ٣٦)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سُكْنَى لِلْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِيْجَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ

(٤٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

مَسْعُودُ مَالٍ ، وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ مِنْ ثَمَرَةِ صَنَعَتِهَا ، وَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فَمَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمَعَكُمْ . فَقَالَ : مَا أَحَبُّ - إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ - أَنْ تَفْعَلِي ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَهِيَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ وَلِي صِنْعَةٌ ، فَأَبِيعُ مِنْهَا ، وَلَيْسَ لِي وَلَا لِزَوْجِي ، وَلَا لِوَلَدِي شَيْءٌ ، وَشَغَلُونِي ، فَلَا أَتَصَدَّقُ ، فَهَلْ لِي فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ : «لَكَ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتَ عَلَيْهِمْ ، فَأَنْفِقِي عَلَيْهِمْ» . (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ

(٤٢٣٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ ، عَنْ ابْنِ أَخِي زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْنَبَ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حَلِيَّتِكُنَّ ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَتْ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ ، فَقَالَتْ : سَأَلَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْزِيءَ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِي؟ قَالَتْ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ الْمَهَابَةَ ، فَقَالَ : لَا بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ ، قَالَتْ : فَانْطَلَقَتْ ، فَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَاجَتُهَا حَاجَتِي ، اسْمُهَا زَيْنَبُ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِإِلَالٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : سَأَلَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْزِيءَ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةَ عَلَى أَرْوَاجِنَا ، وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا؟ قَالَتْ : فَدَخَلَ بِلَالٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ الرِّيَابِ؟» قَالَ : زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، تَسَالَنُ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَرْوَاجِهِمَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا ، أَيَجْزِيءُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ ، لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ» . (١: ٢)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى عِيَالِهِ حَتَّى رَفَعَهُ الْقَمْعَةَ إِلَى فِي أَهْلِهِ

(٤٢٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

خَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قال: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، وَحُصَيْنٌ، وَ مُغْبِرَةٌ، وَ مَجَالِدٌ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَ دَاوُدُ، كَلَّمَهُمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: طَلَقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، فَقَالَتْ: فَخَاصَمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتُدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنْ تَعْتُدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٣٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَقَهَا ثَلَاثًا، وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ، وَاسْتَقْلَمْتُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سَكْنَى» فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا: «إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ يَأْتِيهَا الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ، فَانْتَقِلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّكَ إِنْ وَصَعْتَ حِمَارَكَ لَمْ يَرِكَ»، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: «لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكَ» فَرَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. (٣٦: ٥)

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ

(٤٢٤٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْمَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، قال: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ تَقُولُ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ بْنِ الْمُغْبِرَةِ عِيَّاشُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ بَطْلَاقِي، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخِمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَخِمْسَةِ أَصْعٍ مِنْ عَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَالِي نَفَقَةٌ إِلَّا هَذَا، وَلَا أَعْتُدُّ فِي مَنْزِلِكُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَتُ: فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَمْ طَلَّقَكَ؟» قُلْتُ: ثَلَاثَةَ، قَالَ:

«صَدَقَ، لَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ، وَاعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ ضَرِبَ الْبَصْرَ، تَلْقَيْنِ ثَوْبَكَ عِنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكَ فَادِينِي» قَالَتْ: فَخَطَبَنِي خُطْبَابٌ، مِنْهُمْ مَعَاوِيَةُ وَأَبُو جَهْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَعَاوِيَةَ خَفِيفُ الْحَاذِ، وَأَبُو جَهْمٍ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ - أَوْ يَضْرِبُ النِّسَاءَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا - وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ». (٣٦: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِتُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهَا إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ

(٤٢٤١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ لِلنَّبِيِّ: «إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَا يُدْخِلُ عَلَيَّ»، قَالَ: «خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدِكَ بِالْمَعْرُوفِ». (٧١: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهَا بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ

(٤٢٤٢) (صحيح) - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ أَبَا بَكْرٍ بَوَاسِطَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَائِشَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، فَأَخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟» قَالَ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ» (٣: ٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ أَخْذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ تَرِيدُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ

(٤٢٤٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَدْلِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ الْيَوْمَ أَنْ يُعْرِضَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ. ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا

بن يونس ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وكذلك من كسبه» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ مَالَ الْإِبْنِ يَكُونُ لِلأبِ

(٤٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم التاجر بمرو ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله بن كيسان ، عن عطاء عن عائشة ، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ يُحَاصِمُ أَبَاهُ فِي دِينِ لَهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» . (٤٢ : ٣)

قال أبو حاتم : معناه أنه ﷺ زَجَرَ عَنْ مَعَامَلَتِهِ أَبَاهُ بِمَا يُعَامِلُ بِهِ الْأَجْنَبِيِّينَ ، وَأَمَرَ بِبِرِّهِ وَالرَّقِيقَ بِهِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعاً ، إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مَالُهُ ، فَقَالَ لَهُ ﷺ : «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ» لَا أَنْ مَالَ الْإِبْنِ يَمْلِكُهُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ عَنْ غَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنَ الْإِبْنِ بِهِ .

* * *

سَفِيَانُ رَجُلٌ مُسْبِكٌ ، فَهَلْ عَلِيٌّ مِنْ حَرْجٍ أَنْ أَنْفَقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُنْفِقِي بِالْمَعْرُوفِ عَلَيْهِمْ» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ مِقْدَارَ مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يَلْزَمُهَا فِي ذَلِكَ

(٤٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بن أبي كريمة ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : جَاءَتْ هُنْدُ امْرَأَةُ أَبِي سَفِيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبَا سَفِيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، فَهَلْ عَلِيٌّ جُنَاحٌ أَنْ أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ ، فَأَنْفَقَ عَلَيَّ وَعَلَى وَكِدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللَّهِ : «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سَفِيَانَ فْتُنْفِقِيهِ عَلَيْكَ وَعَلَى وَكِدِكَ بِالْمَعْرُوفِ» . (٢٨ : ٤)

ذَكَرُ الْإِبْخَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسَبَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ

(٤٢٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور عن إبراهيم . عن عمارة بن عُمَيْرٍ قال : كان في حَجَرٍ عَمَةٌ لِي ابْنٌ لَهَا يَتِيمٌ ، وَكَانَ يَكْسِبُ ، فَكَانَتْ تَخْرُجُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : قال رسول الله ﷺ : «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولد الرجل من كسبه» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ إِسْنَادَ هَذَا الْحَبِيرِ مُنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ

(٤٢٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : «أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وإن ولده من كسبه» . (٦٥ : ٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا الْحَبِيرِ وَهَمَّ فِيهِ شَرِيكٌ

(٤٢٤٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا سريج

١٦ - كتاب الطلاق

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا
لَا فِي حَيْضِهَا

(٤٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا بشر بن المفضل ، و
يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع أن ابن
عمر حدثه أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض ، فاستفتى عمر
رسول الله ﷺ فقال : إن عبد الله طلق امرأته وهي حائض ،
فقال : مَرَّ عَيْدُ اللَّهِ ، فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيَمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ
حَيْضَتِهَا هَذِهِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، فَطَهَّرَتْ ، فَإِنْ شَاءَ ،
فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا ، وَإِنْ شَاءَ ، فَلْيَمْسِكْهَا . (٧٨ : ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ
طَهْرِهَا

(٤٢٥٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ،
قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ،
عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ
حَائِضٌ ، فَرَدَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، حَتَّى طَلَّقْتُهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ .
(٤٩ : ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعَهُنَّ حَتَّى
يَكْتُمَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ

(٤٢٥١) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ،
قال : حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبي
موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « مَا بَالٌ أَحَدِكُمْ يَلْعَبُ بِحُدُودِ
اللَّهِ ، يَقُولُ : قَدْ طَلَّقْتُ ، قَدْ رَاجَعْتُ » . (٦٢ : ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْكِنَايَاتِ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ
بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ

(٤٢٥٢) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال :

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : أَيُّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
اسْتَعَادَتْ مِنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِنْتَ
الْحَوْنِ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَدَّتَا مِنْهَا ، قَالَتْ : أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عُدَّتْ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ » .
قال الزهري : الحقي بأهلك ، تطليقة . (٩ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تُخَيَّرَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ
إِذَا اخْتَارَتْ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ طَلَاقًا

(٤٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عمرو بحرمان ، حدثنا
زيد بن أوزم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن
أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة ، وعن إسماعيل بن أبي
خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خَيْرْنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَاهُ ، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟ (٣٦ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ عَائِشَةَ لَمَّا خَيَّرَهَا الْمُصْطَفَى اخْتَارَتْ اللَّهَ
جَلَّ وَعَلَا وَصَفِيَهُ

(٤٢٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن
أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن
الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس
قال : لَمَّا أَرَزَلَ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرَاتِينَ اللَّتَيْنِ
مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ
قُلُوبُكُمَا » (التحریم : ٤) حَتَّى حَجَّ عُمَرُ فَحَجَّجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ
فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، عَدَلَ لِيَتَوَضَّأَ ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ فَنَبَّرَ ، ثُمَّ
أَتَانِي ، فَسَكَتَ عَلَيَّ يَدِي ، فَتَوَضَّأْتُ قَلْبِي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ
الْمَرَاتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ : « إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ
فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا » ؟ فَقَالَ عُمَرُ : وَاعْبَأْ لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ
قَالَ : هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ .

فَقَالَ : كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ قَوْمًا تَلْبَسُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا
الْمَدِينَةَ ، وَجَدْنَاَهُمْ قَوْمًا تَلْبَسُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ
نِسَائِهِمْ ، وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمِيَّةِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْعَوَالِي ، قَالَ :
فَتَخَفَّضْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تَرَايَعُنِي ، فَانْكُرْتُ أَنْ
تُرَايَعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُكْسِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ

رسول الله وكنا معشر قريش قوماً نغلبُ النساءَ ، فلما قَدِمنا المدينة ، وجدنا قوماً تغلبُهم نساؤهم ، فطَفِقَ نساؤنا يتعلمن من نساؤهم ، فتغضبتُ على امرأتي يوماً ، فإذا هي تُراجعتني ، فانكرتُ ذلكَ عليها فقالت : أتتكرُ أن أراجعتك؟ فوالله إن أزواجَ النبي ﷺ ليراجعتنَّ ، وتهجره إحداهنَّ اليومَ إلى الليل ، قال : فقلتُ : قد خابَ مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْهُنَّ وخسرتُ ، أأُتَمِّنُ إحداهنَّ أن يغضبَ اللهُ عليها ليغضبَ رسولُه فإذا هي قد هَلَكْتَ؟ قال : فتبسمُ رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، فذخَلْتُ على حفصة ، فقلتُ لها : لا تُراجعي رسولَ اللهِ ﷺ ، ولا تساليه شيئاً ، وسليني ما بدالكِ ، ولا يغرتكِ أن كانتِ جارتكِ هي أوسَمُ وأحبُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، منك -

فبسمُ رسولِ اللهِ ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، فذخَلْتُ على حفصة ، فقلتُ لها : لا تُراجعي رسولَ اللهِ ﷺ ، ولا تساليه شيئاً ، وسليني ما بدالكِ ، ولا يغرتكِ أن كانتِ جارتكِ هي أوسَمُ وأحبُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، منك ، قال : فتبسمُ رسولُ اللهِ ﷺ أخرى ، فقلتُ : استأنسُ يا رسولَ اللهِ؟ قال : «نعم» فجلستُ فرفعتُ رأسي في البيتِ ، فوالله ما رأيتُ فيه شيئاً يُرَدُّ البَصَرَ إلا أهتأ ثلاثة ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ادعِ اللهُ أن يوسِّعَ على أمتك ، فقد وسَّعَ اللهُ على فارس والروم وهم لا يُعْبِدونه ، قال : فاستوى جالساً ، وقال : «أفي شك أنت يا ابنَ الخطابِ ، أولئك قومٌ عجلتُ لهم طيباتهم في الحياة الدنيا» فقلتُ : استغفر لي يا رسولَ اللهِ ، وكان أقسم لا يَدْخُلُ عليهنَّ شهراً من شدة مَوَجِدَّتِه عليهن حتى عاتبته اللهُ .

قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشة قالت : فلما مضى تسعٌ وعشرون ، دخلَ عليَّ رسولُ اللهِ ﷺ بدأ بي ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، إنك أقسمتَ أن لا تدخلَ علينا شهراً ، وإنك دخلتَ تسعاً وعشرينَ أعدهنَّ ، فقال : «إن الشهرَ تسعٌ وعشرون» ثم قال : «يا عائشة ، إني ذاكُ لكِ أمراً ، فلا أريدُ أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك» قالت : ثم قرأ عليَّ الآية : «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتكُنَّ وأسرخكنَّ سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسناتِ منكنَّ أجراً عظيماً» (الأحزاب : ٢٩) . قالت عائشة : قد علمَ اللهُ أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراره ، فقلتُ : أفني هذا أستأمرُ أبوي ، فإني أريدُ اللهُ ورسوله والدار الآخرة . (٥ : ٩)

النبي ﷺ لتُراجعتنَّ ، وتهجره إحداهنَّ اليومَ إلى الليل . قال : فانطلقتُ ، فذخَلْتُ على حفصة ، فقلتُ : أتراجعين رسولَ اللهِ ﷺ؟ قالت : نعم ، وتهجره إحدانا اليومَ إلى الليل . قال : قد قلتُ : قد خابَ مَنْ فَعَلَ ذلكَ مِنْكَ وخسرتُ ، أأُتَمِّنُ إحداكُنَّ أن يغضبَ اللهُ عليها ليغضبَ رسولُه ، فإذا هي قد هَلَكْتَ ، لا تُراجعي رسولَ اللهِ ﷺ ، ولا تساليه شيئاً ، وسليني ما بدالكِ ، ولا يغرتكِ أن كانتِ جارتكِ هي أوسَمُ وأحبُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، منك - يُريدُ عائشة .

قال : وكان لي جَارٌ من الأنصارِ ، وكُنَّا نتناوبُ النزولَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، فينزلُ يوماً ، وأنزلُ يوماً ، فيأتيني بخبرِ الوحي وغيره ، وأنزلُ ، فأتيه بمثل ذلكَ ، وكُنَّا نتحدثُ أن غسانَ تُنعلُ الخيلَ لِتَغْرُونَنا ، قال : فنزلَ صاحبي يوماً ، ثم أتاني ، فضربَ على بابي ، ثم ناداني ، فخرَّجتُ إليه فقال : حدثَ أمرٌ عظيمٌ . فقلتُ : ماذا ، أجاءتِ غسانُ؟ قال : بَلْ أعظمُ من ذلكَ وأطولُ ، طَلَّقَ رسولُ اللهِ ﷺ نساءه . فقلتُ : خابتِ حفصةٌ وخسرتُ ، قد كنتُ أظنُّ هذا كائناً .

فلما صليتُ الصبحَ ، شدتُ عليَّ ثيابي ، ثم نزلتُ ، فدخلتُ على حفصة ، فإذا هي تبكي ، فقلتُ : أطلقكُنَّ رسولُ اللهِ ﷺ؟ فقلتُ : لا أدري هو ذا هو معتزلٌ في هذه المشربة ، قال : فأتيتُ غلاماً له أسود ، فقلتُ : استأذنُ لعمرك ، فدخلَ الغلامُ ثم خرجَ إلي وقال : قد ذكركُ لهُ ، فتمَّ يقلُ شيئاً ، فانطلقتُ حتى أتيتُ المسجدَ ، فإذا قومٌ حولَ المنبرِ جلوسٌ يبكي بعضهم إلى بعضٍ ، قال : فجلستُ قليلاً ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ فقلتُ : استأذنُ لعمرك ، فدخلَ ثم خرجَ إلي فقال : قد ذكركُ له ، فصمتُ ، فرجعتُ فجلستُ إلى المنبرِ ، ثم غلبني ما أجدُ ، فأتيتُ الغلامَ ، فقلتُ : استأذنُ لعمرك ، فدخلَ ، ثم خرجَ إلي ، فقال : قد ذكركُ لهُ فسكتُ ، فوَلَّيتُ مديراً ، فإذا الغلامُ يدعوني ، ويقولُ : ادخلْ فقد أذنَ لك .

فدخلتُ فسَلَّمْتُ على رسولِ اللهِ ﷺ ، فإذا هو متكئٌ على رَمْلِ حَصِيرٍ قد أثارَ بجنبه ، فقلتُ : أطلقتُ يا رسولَ اللهِ نساءك؟ قال : فرفعَ رأسه إلي وقال : «لا» فقلتُ : اللهُ أكبرُ ، لو رأيتنا يا

عبد الحميد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت :
 كاتبته بريدة على نفسها بتسعة أواق ، في كل سنة أوقية ، فأنت
 عائشة تستعينها ، فقالت : لا ، إلا أن يشاؤوا أن أعدها لهم عدة
 واحدة ، ويكون الولاء لي . فذهبت بريدة ، فكلمت بذلك أهلها ،
 فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم ، فجاءت إلى عائشة ، وجاء رسول
 الله ﷺ عند ذلك ، فقالت لها ما قال أهلها ، فقالت : لاها الله إذا
 إلا أن يكون الولاء لي . فقال رسول الله ﷺ : « ما هذا ؟ » فقالت : يا
 رسول الله ، إن بريدة اتنتني تستعيني على كتابتها فقلت : لا ، إلا أن
 يشاؤوا أن أعدها لهم عدة واحدة ، ويكون الولاء لي ، فذكرت ذلك
 لأهلها ، فأبوا عليها إلا أن يكون الولاء لهم ، فقال رسول الله ﷺ :
 « ابتاعها ، واشترط ليهم الولاء واغتيقها ، فإن الولاء لمن أعتق » ثم
 قام ، فخطب الناس فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : « ما بال أقوام
 يشترون شروطاً ليست في كتاب الله ، يقولون : أعتق يا فلان
 والولاء لي ، كتاب الله أحق ، وشروط الله أوثق ، كل شرط ليس في
 كتاب الله ، فهو باطل ، وإن كان مئة شرط فخيروا رسول الله ﷺ
 زوجها - وكان عبداً - فاختارت نفسها .

قال عروة : فلو كان حراً ، ما خيروا رسول الله ﷺ من
 زوجها . (٩: ٥)

ذكر الخبر المصريح بأن زوج بريدة كان عبداً لا حراً

(٤٢٥٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
 حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عكرمة
 عن ابن عباس أن زوج بريدة كان عبداً يُقال له : مغيث ، كأني
 أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ، وموعه تسيل على لحيته ، فقال
 النبي ﷺ للعباس : « يا عباس ، ألا تعجب من شدة حب مغيث
 بريدة ، ومن شدة بغض بريدة مغيثاً ؟ » فقال لها : « لو راجعتني ،
 فإنه أبو ولدك » قالت : يا رسول الله ، أتأمرني به ؟ قال : « إنما أنا
 شافع » قالت : فلا حاجة لي فيه . (٩: ٥)

١ - باب الرجعة

ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرأة ما لم يصرخ
 بالثلاث في نيته يحكم له بها
 (٤٢٦٠) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،

ذكر البيان بأن الأمة المزوجة إذا اعتقت كان لها الخيار
 في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه

(٤٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
 مولى ثقيف ، قال : حدثنا هشاد بن السري ، ويحيى بن طلحة
 التميمي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد
 الرحمن بن القاسم ، عن أبيه عن عائشة قالت : كان في بريدة
 ثلاث قضيات : أراد أهلها أن يبيعوها ، ويشترطوا الولاء ، فذكرت
 ذلك للنبي فقال : « اشترها ، وأغتيقها ، فإنما الولاء لمن أعتق »
 وعتقت ، فخيروا رسول الله ﷺ فاختارت نفسها ، وكانت
 يتصدق عليها ، فتهدني لنا منه ، فذكرت ذلك للنبي فقال :
 « كلوا ، فإنه عليها صدقة ، وهو لكم هدية » . (٣: ٦٥)

ذكر ما يجب للجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد أن تختار
 فراقه أو الكون معه

(٤٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
 الحسن بن عمر بن شقيق ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن
 عكرمة عن ابن عباس قال : خير رسول الله ﷺ بريدة ، فاختارت
 نفسها . (٥: ٣٦)

ذكر البيان بأن الجارية إذا اعتقت وهي تحت عبد لها
 الخيار في فراقه أو الكون معه

(٤٢٥٧) (صحيح دون قوله : وكان زوجها حراً . والصواب
 أنه كان عبداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم
 بن الحجاج الثبلي إمام من كتابه ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن
 منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها اشترت بريدة ،
 واشترط أهلها ولأها ، فقال : « اغتيقها ، فإنما الولاء لمن أعطى
 الورق وولي النعمة » قالت : فأعتقتها ، فخيروا رسول الله ﷺ ،
 فقالت : لئ أعطيت كذا وكذا ما كنت معه . قال الأسود : وكان
 زوجها حراً . (٥: ٩)

ذكر البيان بأن زوج بريدة كان عبداً لا حراً وأن الأسود
 وأهم في قوله : كان حراً

(٤٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا جرير بن

الله، أليت شهراً، قال: «الشهرُ تسعٌ وعشرون». (٤: ١)

ذكر ما يفعلُ المرءُ إذا ألى من امرأته باليمين

(٤٢٦٤) (صحيح لغيره) - حدثنا عُمر بن محمد الهَمْدَانِي، حدثنا الحسن بن قَزَعَةَ، حدثنا مَسْلَمَةُ بنُ علقمة، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة قالت: ألى رسول الله ﷺ من نِسَائِهِ، فَجَعَلَ الحَرَامَ حَلَالاً، وَجَعَلَ فِي اليَمِينِ كَفَّارَةً. (١٠: ٥)

٣ - باب الظَّهَارِ

ذَكَرُوا وَصَفَ الحُكْمَ لِلْمُظَاهِرِ مِنْ امْرَأَتِهِ وَمَا يَلْزَمُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الكَفَّارَةِ

(٤٢٦٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني مَعْمَرُ بنُ عبد الله بن حنظلة، عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خُوَيْلَةَ بنتِ ثعلبة، قالت: في يومٍ والله وفي أوس بن الصَّامِتِ أنزل الله جلَّ وعلا صَدْرَ سُورَةِ المَجَالِدِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَهُ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ وَضَجِرَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ يَوْمًا، فَرَاغَتُهُ فِي شَيْءٍ، فَغَضِبَ، وَقَالَ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي، ثُمَّ خَرَجَ فَجَلَسَ فِي نَادِي قَوْمِهِ سَاعَةً، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَوَإِذَا هُوَ يُرِيدُنِي عَلَى نَفْسِي قَالَتْ: قُلْتُ: كَلَا وَالَّذِي نَفْسُ خُوَيْلَةَ بِيَدِهِ، لَا تَخْلُصَ إِلَيَّ وَقَدْ قُلْتُ مَا قُلْتُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَرَسُولُهُ فِينَا بِحُكْمِهِ، قَالَتْ: فَوَائِبِنِي، فَاثْتَنَفْتُ مِنْهُ، فَغَلَبَنِي بِمَا تَغْلِبُ بِهِ المَرْأَةُ الشَّيْخَ الضَّعِيفَ، فَالْقِيَتْهُ لِحْتِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ جَارَاتِي، فَاسْتَعْرَتْ مِنْهَا ثِيَابًا، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا لَقِيتُ مِنْهُ، فَجَعَلْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ. قَالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا خُوَيْلَةَ، ابْنِ عَمَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَاتَّقِي اللهَ فِيهِ».

قالت: فوَاللهِ مَا بَرِحْتُ حَتَّى نَزَلَ القُرْآنُ، فَغَشَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا كَانَ يَغْشَاهُ، ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ: «يَا خُوَيْلَةَ، قَدْ أَنْزَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ» قَالَتْ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ «قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التِّي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَيَّ اللهُ ﷻ إِلَى قَوْلِهِ:

قال: حدثنا أبو الربيع الزُّهْرَانِيُّ، قال: حدثنا جَرِيرُ بنُ حازِمٍ، عن الزبير بن سعيد، قال: حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ علي بن يزيد بن رُكَّانَةَ، عن أبيه عن جَدِّهِ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ البَيْتَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا أَرَدْتَ بِهَا؟» قَالَ: وَاحِدَةً. قَالَ: «اللهُ؟» قَالَ: اللهُ، قَالَ: «هِيَ عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ».

قال أبو حاتم: الزبير بن سعيد هذا: هو الزبير بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن الحَارِثِ بنِ عبد المطلب، أمه: حمادة بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، مات في ولاية أبي جعفر. (٢: ٦٥)

ذَكَرُوا الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِطَلَاقِ امْرَأَتِهِ وَرَجَعْتَهَا مَتَى مَا أَحَبَّ

(٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذَرِيحٍ بَعْكَبَرًا، قال: أخبرنا مسروق بن المُرْزُبَانِ، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن صالح، عن سَلَمَةَ بنِ كَهَيْلٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن عُمَرَ بنِ الخطاب، أن رسول الله ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا. (٤: ١)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ المِصْطَفَى رَاجَعَ حَفْصَةَ مِنْ أَجْلِ أَبِيهَا عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ

(٤٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثَمِيرٍ، قال: حدثنا يُونُسُ بنُ بكير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عُمَرَ قال: دخل عُمَرُ على حفصة وهي تبكي، فقال: «مَا يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَلَّقَكَ؟ إِنَّهُ قَدْ كَانَ طَلَّقَكَ، ثُمَّ رَاجَعَكَ مِنْ أَجْلِي، فَأَمَّ اللهُ لَيْتَنَ كَانَ طَلَّقَكَ، لَا كَلِمَتِكَ كَلِمَةً أَبَدًا». (٤: ١)

٢ - باب الإِبَاحَةِ

ذَكَرُوا الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَلِّيَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٤٢٦٨) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حَمِيدُ الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: ألى رسول الله ﷺ مِنْ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ انْفَكَّت رِجْلُهُ، فَأَقَامَ فِي مَسْرُوبَةٍ تِسْعًا وَعَشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ

﴿وَاللَّكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (المجادلة: ٤). فقال رسول الله ﷺ :
 «مُرِيهِ فَلْيَعْتَقْ رَقَبَةً» قالت: قلت: يا رسول الله، ما عنده ما
 يَغْتَقُ. قال: «فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ» قالت: فقلت: والله يا
 رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام. قال: «فَلْيَطْعِمِ سِتِّينَ
 مِسْكِينًا وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ» فقلت: والله يا رسول الله ما ذلك عنده.
 قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّا سَتَعِينُهُ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ» قالت:
 فقلت: وأنا يا رسول الله سأعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ. فقال: «وَأَصْبَبْتُ
 وَأَحْسَنْتِ، فَادْهَبِي فَتَصَدَّقِي بِهِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَوْصِي بِابْنِ عَمِّكَ
 خَيْرًا» قالت: فَفَعَلْتُ. (٣٦: ٥)

٤ - باب الخلع

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْأَةِ بِإِعْطَاءِ مَا طَابَتْ نَفْسُهَا بِهِ عَلَى الْخُلْعِ

(٤٢٦٦) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد، أخبرنا أحمدُ
 بنُ أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرَةَ بنتِ
 عبد الرحمن أنها أَخْبَرَتْهُ عَنْ حَبِيبَةَ بنتِ سَهْلٍ الأنصاريةِ أنها
 كانت تَحْتَ ثابت بنِ قيس بنِ شَمَّاسٍ، وأن رسول الله ﷺ خَرَجَ
 إلى صِلاَةِ الصُّبْحِ، فوجدَ حَبِيبَةَ بنتَ سَهْلٍ على بابِهِ في الغَلَسِ،
 فقال رسول الله ﷺ: «ما شأنُكِ؟» فقالت: لا أنا ولا ثابتُ بنُ
 قيسٍ - لزوجها -، فلما جاء ثابت، قال رسول الله ﷺ: «هذه
 حَبِيبَةُ بنتُ سَهْلٍ، قد ذَكَرْتُ ما شاءَ اللهُ أَنْ تَذْكَرِي» قالت حَبِيبَةُ:
 يا رسولَ اللهِ، كلُّ ما أعطاني عندي، فقال رسول الله ﷺ لِثابتِ
 بنِ قيسٍ: «خُذْ مِنْهَا» فأخذَ مِنْهَا وجَلَسَتْ في أهلِها (١: ٧٨)

٥ - باب اللعان

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللهُ آيَةَ اللِّعَانِ

(٤٢٦٧) (مسلم) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمد الأزدِيُّ،
 قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا جريرٌ، عن

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبدِ اللهِ قال: كُنَّا مَعَ
 النَّبِيِّ ﷺ في مسجدِ المدينةِ ذاتِ ليلةٍ. فقال رجلٌ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ
 وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ
 عَلَى غَيْظٍ، فواللهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رسولَ اللهِ ﷺ، فلما أصبح، غدا
 عليه، فسأله فقال: لَوْ وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا، فَإِنْ قَتَلَهُ،

قَتَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ جَلَدْتُمُوهُ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، ثُمَّ
 قال: «اللَّهُمَّ افْتَحْ» فَنَزَلَتْ: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ (النور:
 ٦) هؤلاء الآياتِ في اللَّعَانِ، فجاء إلى النَّبِيِّ ﷺ وامرأتهُ،
 فتلاعنا، فشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ باللهِ: إنه لَمِنَ الصَّادِقِينَ،
 والخامسةُ أن لعنةَ اللهِ عليه إن كانَ مِنَ الكاذِبِينَ، فلما أَخَذَتْ
 امرأتهُ لِتَلْتَمِينَ، قال لها النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ» فَالْتَمَعَتْ، فلما أدبرتُ،
 قال النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدُ جَعْدًا» فجاءت به
 أسودُ جعدًا.

قال إسحاق: قال يحيى بنُ معين: قلت لجرير: لم يرو هذا
 عن الأعمشِ أَحَدٌ غيرك، قال: لكنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ. (٣: ٦٤)

(٤٢٦٨) (مسلم) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان، قال:
 حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالح،
 عن أبيه عن أبي هريرةَ أن سعدَ بنَ عبادةَ قال لرسولِ اللهِ ﷺ: يا
 رسولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أَمْسَلْتُهُ حَتَّى آتِي
 بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ». (٤: ٣٦)

(٤٢٦٩) (البخاري) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المشنى،
 قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن الزُّهريِّ عن سهلِ
 بنِ سعدٍ أن رجلاً أتى النَّبِيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ
 رجلاً رأى مَعَ امْرَأَتِهِ رجلاً، يَفْتَلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ، أم كَيْفَ يَفْعَلُ بِهِ؟
 فأنزلَ اللهُ جَلَّ وَعَلا ما ذكر في القرآنِ مِنَ المتلاعنينَ، فقال له
 رسولُ اللهِ ﷺ: «قد قُصِيَّ فَيْكَ وفي امْرَأَتِكَ» قال: فتلاعنا وأنا
 شاهِدٌ عِنْدَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ إن أَمْسَكْتُمَا، فَقَدْ
 كَذَبْتُمْ عَلَيَّهَا، فَفَارَقْهَا، فَكَانَتْ سَنَةَ بَعْدَ أَنْ يُفْرَقَ بَيْنَ
 المتلاعنينَ، فكانت حَامِلًا، فأنكَرَ حَمْلُهَا، وكان ابْنُهَا يُدْعَى
 إليها، ثُمَّ جَرَّتِ السَّنَةُ في الميراثِ أَنْ يَرِثَهَا وتَرَتْ مِنْهُ ما قَرَضَ اللهُ
 لَهَا. (٥: ٣٦)

ذَكَرُ اسْمِ هَذَا الْمَلَأَنِ امْرَأَتَهُ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيد بنِ سنان،
 قال: حدثنا أحمدُ بنُ أبي بكر، عن مالك، عن ابنِ شهابٍ أن
 سَهْلَ بنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أخبره أنه عُوْمِرَ العَجَلانيُّ جاء إلى
 عاصمِ بنِ عَدِيِّ الأنصاريِّ، فقال له: يا عاصمُ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ

عُومِرًا إِلَّا قَدْ صَدَّقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيَمِرَ كَانَهُ وَخَرَّةً . فَلَا أَحْسِبُ عُومِرًا إِلَّا وَقَدْ كَذَّبَ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى الثُّغْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُومِرٍ قَالَ : فَكَانَ يُنْسَبُ بَعْدَ إِلَى أُمِّهِ . (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا وَصَفَ اللِّعَانَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُمَا مِنَ الزَّوْجِ وَالْمَرْأَةِ

(٤٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِائِبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سُئِلْتُ عَنْ التَّلَاعُتَيْنِ فِي إِثْرَةِ مُصْعَبٍ : أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فِيهِ ، فَغَمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ قَائِلٌ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : إِنَّهُ قَائِلٌ ، فَقُلْتُ : مَا بُدِيَ مِنْ أَنْ أَدْخَلَ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَعَرَفَهُ وَقَالَ : أَسَعِيدٌ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ :

أَدْخُلْ ، مَا جِئْتَ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِحَاجَةٍ . فَدَخَلْتُ وَهُوَ مَفْتَرِشٌ بَرْدَعَةَ رِجْلِهِ ، مَتَوَسِّدٌ وَسَادَةً حَشَوْهَا لَيْفٌ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ : التَّلَاعُتَانِ أَيَفْرَقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَمَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنَّ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ . فَلَمْ يُجِبْنِي النَّبِيُّ ﷺ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ ابْتُلِيَتْ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَوْلًا مِنَ الْآيَاتِ ، فَدَعَا الرَّجُلَ فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ ، وَوَعَّظَهُ ، وَذَكَرَهُ ، وَأَخْبِرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَذَّبْتُ عَلَيْهَا . ثُمَّ دَعَا بِالْمَرْأَةِ ، فَوَعَّظَهَا ، وَذَكَرَهَا ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ . فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْحَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ : إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْحَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا . (٣٦: ٥)

رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَبْقَلْتُهُ فَتَقَاتَلُوهُ ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ ، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَفَكَرَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبَّرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمُ إِلَى أَهْلِهِ ، جَاءَهُ عُومِرٌ ، فَقَالَ : يَا عَاصِمُ ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمُ لِعُومِرٍ : لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ عُومِرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا ، فَجَاءَ عُومِرٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْتِكَ ، فَاذْهَبْ ، فَأَتَى بِهَا ، فَقَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعُنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَّخَا مِنْ تَلَاعُنِهِمَا ، قَالَ عُومِرٌ : كَذَّبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَسْكَتْهَا ، فَطَلَعَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ نَانَ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٢٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ عُومِرَ الْعَجْلَانِيَّ أَمَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي الْعَجْلَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَبْقَلْتُهُ فَتَقَاتَلُوهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ : سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَمَى عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَبْقَلْتُهُ ، فَتَقَاتَلُوهُ ، أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَفَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، فَأَمَى عُومِرًا فَقَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا . فَقَالَ عُومِرٌ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . فَأَمَى عُومِرٌ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْتِكَ ، فَأَمَرْتُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعُنَا بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : فَتَلَاعُنَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُمَا فَقَدْ ظَلَمْتُمَا قَالَ : فَطَلَعَهَا ، وَكَانَتْ سَنَةً لِمَنْ بَعَدَهُمَا مِنَ التَّلَاعُتَيْنِ .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انظُرُوا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمُ أَدْعِ الْعَيْنَيْنِ ، عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ ، خَدْلَجَ السَّاقَيْنِ ، فَلَا أَحْسِبُ

فارسَل إليها وكيَلهُ بشعيرٍ فسَحَطْتُهُ، فقال: والله ما لكِ علينا من شيءٍ. فجاءت رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال لها: ليس لكِ عليهِ نَفَقَةٌ وأمرها أن تَعْتَدَ في بيتِ أمِّ شريكٍ، ثم قال: «تلكِ امرأةٌ يغشاها أصحابي، فاعتدي عند ابنِ أمِّ مكتومٍ، فإنه رجلٌ أعمى تصعينِ لِيَابِكِ حيثِ شِئتِ، فإذا حَلَلتِ فأذيني» قالت: فلما حَلَلتُ، ذكرتُ له أن معاويةَ بنَ أبي سفيانٍ وأبا جهمٍ خطَباني، فقال رسول الله ﷺ: «أما أبو جهمٍ، فلا يَضَعُ عصاهُ عن عاتِقِهِ، وأما معاويةُ، فمُتَلَوِّكٌ لا مالَ له، انكحِي أسامةَ بنَ زيدٍ» قالت: فكَرِهْتُ، ثم قال: «انكحِي أسامةَ» فنكحْتُهُ، فجعلَ اللهُ فيه خيراً، واغْتَبَطْتُ بِهِ. (٢٨: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ إِثْبَاتِ السُّكْنِ لِلْمُتَوَقَّعِ

(٤٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى، قال: حدثنا عمرو بنُ العباسِ، قال: حدثنا مؤمِلُ بنُ إسماعيلَ، قال: حدثنا سفيانُ، عن سلمةَ بنِ كهيلٍ، عن الشعبيِّ عن فاطمةَ بنتِ قيسَ عن النبيِّ ﷺ قال: «الْمُطَلَّقةُ ثلاثاً ليسَ لها سُكْنَى ولا نَفَقَةٌ». (٣: ٦٦)

ذَكَرُ وَصْفِ عِدَّةِ الْمُتَوَقَّعِ عِنْدَ زَوْجِهَا

(٤٢٧٨) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسَ الأنصاريُّ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن سعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجْرَةَ، عن عمتهِ زينبِ بنتِ كعبِ بنِ عُجْرَةَ أنَّ الفَرِيعَةَ بنتَ مالكِ بنِ سنانٍ - وهي أختُ أبي سعيدِ الحذريِّ - أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ تسأله أن تَرُجِعَ إلى أهلها في بني خُدْرَةَ، فإن زوجها خرجَ في طلبِ أُخْبُدِ لَهْ أَبَقُوا، حتى إذا كانوا بطَرْفِ القُدُومِ، لحِقَ قَوْمٌ، فقتلوه، فسألتُ رسولَ اللهِ ﷺ أن أُرْجِعَ إلى أهلي، فإن زوجي لم يَشْرِكْنِي في مَنْزِلِ يَمْلِكُهُ، ولا نَفَقَةَ. فقالت: قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ» فأنصرفتُ، حتى إذا كُنْتُ في الحُجْرَةِ أو في المسجدِ، دعاني، أو أمرني رسول الله ﷺ، فَدَعَيْتُ لَهْ، فقال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قلتِ؟» قالت: فرددتُ عليه القِصَّةَ التي ذكرتُ من شأنِ زوجي، فقال: «أمْكِنِي في بَيْتِكَ، حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ» قالت: فاعتدَدْتُ فيه أربعةَ أشهرٍ وعشراً، قالت: فلما كان عُثْمَانُ بنُ

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ الزَّوْجِيْنَ إِذَا تَلَاخَنَا عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ السَّبِيلُ عَلَيْهَا فِيمَا يَبْدُو مِنْ أَيَّامِهِ

(٤٢٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، قال: حدثنا ابنُ عُيينَةَ، عن عمرو بنِ دينارٍ، سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: «حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ؛ إِنْ كُنْتُ صَدَقْتُ عَلَيْهَا، فَهِيَ مَا اسْتَحَلَّتْ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا، فَذَلِكَ أَيْمَدُ لَكَ». (٥: ٣٦)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ وَالدَّ الْمُتَلَاعِنَةَ يَلْحَقُ بِهَا بَعْدَ اللِّغَامِ الوَاقِعِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِزَوْجِهَا

(٤٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنانِ الطائفيِّ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن نافعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَفَى مِنْ وِلْدَانِهَا، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقَّ الْوَلَدُ بِالْمَرْأَةِ. (٥: ٣٦)

٦ - باب العِدَّةِ

(٤٢٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتَيْبَةَ، قال: حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ، قال: حدثني الليثُ، عن عُقَيْلِ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى. (١: ٨٢)

ذَكَرَ العِدَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ بِالانْتِقَالِ إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ

(٤٢٧٦) (مسلم) - أخبرنا عُمرُ بنُ سعيدِ بنِ سنانٍ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدِ مولى الأسودِ بنِ سفيانٍ، عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن فاطمةَ بنتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصِ بْنِ طَلَّقَهَا البَيْتَةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ،

عنان ، أرسل إلي فسألني عن ذلك ، فأخبرته ، فأبته وقضى به .
(٨٢: ١)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر الزهري عن مالك . والقائم : موضع بالحجاز ، وهو الموضع الذي روي في بعض الأخبار : أن إبراهيم احتتن بالقائم .

ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت الذي جاء فيه نعيه

(٤٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، أنه سمع عمته زينب تحدث عن فريعة أن زوجها كان في قرية من قرى المدينة ، وأنه تبع أعلجاً فقتلوه ، فأتت رسول الله ﷺ ، فذكرت الوحشة ، وذكرت أنها في منزل ليس لها ، وأنها استأذنته أن تأتي إخوتها بالمدينة ، فأذن لها ، ثم أعادها ، ثم قال لها : «امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه ، حتى يبلغ الكتاب أجله» .

ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وضمتها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة

(٤٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حدثنا كثير بن عبيد المذحجي ، قال : حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عتبة كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري : أن ادخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، فاسألها عما أتتها رسول الله ﷺ في حملها . قال : فدخل عمر بن عبد الله فاسألها ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدرًا ، فتوفي عنها في حجة الوداع ، فولدت قبل أن يضي لها أربعة أشهر وعشر من وفاة بعلها ، فلما تعلق من نفاسها ، دخل عليها أبو السنابل بن بركك رجل من بني عبد الدار ، فراها متجملة فقال لها : لعمرك ثريدين للتكاح قبل أن يمر عليك أربعة أشهر وعشر؟ قالت : فلما سمعت ذلك من أبي السنابل ، جئت رسول الله ﷺ ، فحدثته ، واستفتيته ، فقال رسول الله ﷺ : «قد حلت حين وضعت

حملك» . (٦٥: ٣)

ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها

(٤٢٨١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأزاعي ، قال : حدثني يحيى عن أبي سلمة ، قال : سئل ابن عباس عن امرأة وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قال أبو سلمة : فقلت : أما قال الله : «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» ؟ قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فإرسل ابن عباس قريباً إلى أزواج النبي ﷺ يسألهن : هل سمعتن من رسول الله ﷺ في ذلك سنة؟ فأرسلن إليه : أن سبيعة الأسلمية وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة ، فزوجها رسول الله ﷺ . (٣٦: ٥)

ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل

(٤٢٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن اختلفا في المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال ، فقال عبد الله : آخر الأجلين . وقال أبو سلمة : إذا نفست ، فقد حلت ، قال : فجاه أبو هريرة ، فقال : أنا مع ابن أخي - يعني أبا سلمة - فبعثوا قريباً مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فسألها عن ذلك ، فجاههم ، فأخبرهم أنها قالت : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال لها : «قد حلت فانكحي» . (٨٢: ١)

ذكر القدر الذي وضعت فيه سبيعة حملها بعد وفاة زوجها

(٤٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سئل عبد الله بن عباس ، وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها وهي حامل ،

٧- فصل في إحداد المعتدة

(٤٢٨٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال الضرير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا مغمز، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحض على هالك أكثر من ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحض عليه أربعة أشهر وعشراً». (٤: ٦٢)

ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً (٤٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد عن عائشة وحفصة أمهات المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحض على ميت فوق ثلاث ليال، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشراً». (١: ٨٢)

ذكر الرجز عن أن تحض المرأة فوق الثلاث على أحد من الناس خلا الزوج

(٤٢٨٩) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحض على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج». (٢: ٦)

ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها

(٤٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاث، قالت زينب: دخلت على أم حبيبة حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدعنت منه جارية، ثم مست به بطنها، ثم قالت: والله مالي بالطيب من حاجة، غير أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة

فقال ابن عباس: أخير الأجلين، وقال أبو هريرة، إذا ولدت، فقد حلت، فدخل أبو سلمة على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت: ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها ينصف شهر، فخطبها رجلان: أحدهما شاب، والآخر كهل، فخطت إلى الشاب، فقال الكهل: لم تحل، وكان أهلها غيباً، ورجا إذا جاء أهلها أن يؤثروها بها، فجاءت رسول الله ﷺ فقالت: «قد حلت، فانكحي من شئت». (١: ٨٢)

ذكر الإباحة للمرأة الحامل إذا مات عنها زوجها أن تتزوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة بسيرة

(٤٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن غمر عن المسور بن مخرمة، قال: وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بأيام قلائل، فأنت رسول الله ﷺ فاستأذنته في النكاح، فأذنها. (٤: ٢٨)

ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تتزوج بعد وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة بسيرة

(٤٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود عن أبي السنابل، قال: وضعت سبيعة حملها بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين، أو خمسة وعشرين ليلة، فلما وضعت، تشوقت الأزواج، فعيب ذلك عليها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «وما يمنها وقد انقضى أجلها». (٣: ١٠)

ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها

(٤٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن مطر، عن رجاء بن حيوة، عن قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن العاص، قال: لا تلبسوا علينا سنة نبينا: «عدة أم الولد عدة المتوفى عنها زوجها». (٥: ٣٦)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر ابن أبي عروة عن قتادة ومطر الوراق، عن رجاء بن حيوة، فمرة يحدث عن هذا، وأخرى عن ذلك.

(٤٢٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : أخبرني إبراهيم بن طهمان ، قال : حدثني بُدَيْلٌ ، عن الحسن بن مسلم ، عن صفية بنت شيبان عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «المتوفى عنها زوجها لا تلبس المصفر من الثياب ، ولا الممشقة ، ولا الحلي ، ولا تختضب ، ولا تكتحل» . (٦: ٢)

* * *

تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .
وقالت زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوْفِي أَحْوَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ ، فَدَعَتْ بِطَيْبٍ ، فَمَسَّتْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيْبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَيْتِ : «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» .

قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلْمَةَ تَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْتَنَيْتِي تُوفِي عَنْهَا زَوْجَهَا ، وَقَدْ اسْتَكْتَرْتِ عَيْنَاهَا فَتُكْحَلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «لَا» ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَزْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ» . قَالَ حَمِيدٌ : فَقُلْتُ لَزَيْنَبَ : وَمَا تَزْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تَوَتَّى بِدَابَةِ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُ بِهِ فَقَلَمًا تَفْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَعْطِي بَعْرَةَ فَتَزْمِي ثُمَّ تَرَاوِجُ - بَعْدَ - مَا شَامَتْ مِنْ طَيْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، سَتَلُ مَالِكًا مَا تَفْتَضُ بِهِ؟ قَالَ : تَمْسَحُ بِهِ جِلْدَهَا . (٦: ٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ فِي الْإِحْدَادِ أَنْ تَمَسَّ الطَّيْبَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ بَعْضٍ

(٤٢٩٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحُدَّ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ ، فَإِنَّمَا تَحُدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، لَا تَكْتَحِلُ ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا تَوْبَ عَصَبٍ ، وَلَا تَمَسَّ طَيْبًا إِلَّا عِنْدَ أَدْنَى طَهْرٍ إِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ مَحِيضِهَا ، تُبَدَّةً قَسَطٍ وَأَطْفَارًا» . (٦: ٢)

٨ - باب العدد

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنْ تَلْبَسَ الْمُتَدَّةُ الْحَلِيَّ أَوْ تَخْتَضِبَ

١٧ - كتاب العتق

١ - باب صحبة المالك

(٤٢٩٢) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَامِرِ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرَضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَقِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ».

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ بِتَخْفِيفِهِ عَنْ الْخَادِمِ عَلَيْهِ

(٤٢٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا خَفَقَتْ عَنْ خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ». (٢: ١)

(٤٢٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ - هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلِّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ اللَّهِ، خَلَقًا أَمْثَالَكُمْ».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَعْتِقُ مِنَ النَّارِ مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، كُلُّ غُضُوٍّ مِنْهُ بَعْضُ مِنْهَا

(٤٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا أَبُو الْحَسَنِ بَلَدْمَشَقِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمِ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا، فَمَرَّ بِي وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مَتَوَكَّنًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّيَلَمِيِّ، فَاجْلَسْنَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عَجِبْتُ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ هَذَا الشَّيْخُ - يَعْنِي وَائِلَةَ -، قُلْتُ: مَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً، يَعْتِقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

اسم أبي عبلة: شمر بن يقظان بن عامر بن عبد الله.
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَتِ الرَّقَبَةُ مُؤْمِنَةً

(٤٢٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ صَالِحَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَابِلًا صَاحِبَ الْعَبَاءِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْهَا غُضُوًّا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

(٤٢٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أَعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً، وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سُودَاءُ؟ قَالَ: «ادْعُ بِهَا»، فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «مَنْ رُئِيَ؟»، قَالَتْ: اللَّهُ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». (٢: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْمَعْتَقُ وَالْمَعْتَقَةُ جَمِيعًا مُسْلِمَيْنِ

(٤٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن محمود بن عدي بنسا، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَاعِلٌ وَقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا مِنَ النَّارِ». (٢: ١)

قال الشيخ : أبو نجيع : عن عمرو بن عتبة .

(٤٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن طلحة الأيامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! علمني عملاً يدخلني الجنة ؟ قال : «لن كنت أقصر الخطبة ؛ لقد عرضت المسئلة : أعتق النسمة ، وفك الرقبة» ، قال : أليستا واحدة ؟ قال : «لا ؛ عتق النسمة : أن تفرد بعقتها ، وفك الرقبة : أن تعطي في ثمنها ، والمنحة الكوف ، والفنيء على ذي الرحم القاطع ، فإن لم تطق ذلك ، فاطعم الجائع ، واسق الظمان ، وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ؛ فكف لسانك إلا من خير» . (٢: ١)

ذكر البيان بأن خير الرقاب وأفضلها ما كان ثمنها أعلا

(٤٢٩٨) (م) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي مراح عن أبي ذر ، قال : قلت : يا نبي الله ؛ أي العمل أفضل ؟ قال : «الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله» . قال : قلت : أي الرقاب أفضل يا نبي الله ؟ قال : «أنفسها عند أهلها ، وأكثرها ثمناً» . قال : قلت : أرايت إن لم أفعل ؟ قال : «تأمين ضعيفاً أو تصنع لأحرق» قال : قلت : أرايت إن ضعفت ؟ قال : «تكف شركاً عن الناس ، فإنه صدقة منك على نفسك» . (٢: ١)

٢ - باب عتق العبد المتزوج قبل زوجته

(٤٢٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشرفي ، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا حماد بن مسعدة ، عن عبيد الله بن موهب ، عن القاسم بن محمد عن عائشة أنه كان لها غلام وجارية زوج ، فأرادت أن تعتقهما ، فقال لها رسول الله ﷺ : «إن أعتقتيهما ، فأبديت بالغلام قبل الجارية» . (٧٨: ١)

ذكر من تولى غير مواليه

(٤٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي : حدثنا أبو خيشمة : حدثنا عفان : حدثنا وهيب : حدثنا عبد الله

بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين» .

٣ - باب إعتاق الشريك

ذكر الحكم فيمن أعتق نصيبه بين شركاء في مملوك لهم (٤٢٩٩) (م) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا ليث بن سعد ، عن نافع عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أَيُّمَا مَمْلُوكٍ كَانَ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمْ نَصِيْبَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُوْمُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيْمَةَ عَدْلِ فَيَعْتَقُ إِنْ بَلَغَ ذَلِكَ مَالَهُ» . (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان مُعْتَمِداً كان نصيبه الذي أعتق جائزاً عتقه

(٤٣٠١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ ، فَوُومَ عَلَيْهِ قِيْمَةُ الْعَدْلِ ، وَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ ، وَأَعْتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدَ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» . (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن الشريك إذا أعتق نصيبه والمعتق مُعْتَمِداً لم يكن على العبد شيء وقد عتق منه ما عتق

(٤٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا ، حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا أبو معية ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع عن ابن عمر ، وعن عطاء ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شَرِيْكٌ وَلَهُ وِفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ ، وَيَضْمَنُ نَصِيْبَ شُرَكَائِهِ بِقِيْمَةِ عَدْلِ لِمَا أَسَاءَ مَشَارِكْتَهُمْ ، وَليْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ» .

أبو معية هذا : اسمه حفص بن غيلان الرعيني من ثقات أهل الشام وفقهائهم . (٤٣: ٣)

ذكر إباحة استئمان العبد في نصيب المعتق لفك رقبته (٤٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب بنخبر

لنا أن نكتبها؟ قال: «نعم» فكان أول ما كتب كتاب النبي ﷺ إلى أهل مكة: «لا يجوز شرطان في بيع واحد، ولا بيع وسلفاً جميعاً، ولا بيع ما لم يُضمّن، ومن كان مكاتباً على مئة درهم، ففصّأها إلا عشرة دراهم، فهو عبْدٌ، أو على مئة أوقية، ففصّأها إلا أوقية، فهو عبْدٌ».

ذكر البيان بأن المكاتب عليها أن تختجب عن مكاتبها إذا علمت أن عنده الوفاء لما كُوتب عليه

(٤٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حزملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني نيهان مولى أم سلمة أن أم سلمة كاتبته، فبقي من كتابته ألفا درهم. قال نيهان: كنت أُنسكها لكي لا تختجب عني أم سلمة، قال: فحججت، فرأيته بالبدياء، فقالت لي: من ذا؟ فقلت: أنا أبو يحيى، فقالت لي: أي بني، تدعو إلي ابن أخي محمد بن عبد الله بن أبي أمية، وتُعطي في نكاحه الذي لي عليّك، وأنا أقرأ عليك السلام. قال: فبكت وصححت، وقلت: والله لا أدفعها إليه أبداً، فقالت: أي بني، إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان عند مكاتب إحدان ما يقضي عنه، فاخترجي» فوالله لا تراني إلا أن تراني في الآخرة. (٤٣: ٣)

٦ - باب أم الولد

ذكر الإباحة للمرء في الضرورة بيع أم ولده

(٤٣٠٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: كنا نبيع سراريننا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حيّ فينا، فلا يرى بذلك بأساً. (٥٠: ٤)

ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب هو الذي نهى عن بيع

أمهات الأولاد

(٤٣٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثضر بن شمير، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن عطاء بن

غريب، حدثنا إبراهيم بن بشر الرمادي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سعيد بن أبي عروبة، ويحيى بن صبيح، عن قتادة، عن الثضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أئما عبْدٌ كان بين اثنين، فأعتق أحدهما نصيبه، فإن كان موسراً فقوم عليه، وإن كان مغسراً استسعى العبد غير مشقوق عليه». (٤٣: ٣)

ذكر البيان بأن العبد إذا استسعى في نصيبه المعتق بعد أن يُقوم ثمنه قيمة عدل لا وكس فيه ولا شطط

(٤٣٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الثضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق شقصاً في مملوك، فعليه خلاصه في ماله إن كان له، فإن لم يكن له مال فقوم العبد قيمة عدل، ثم يستسعى في نصيب الذي لم يُعتق غير مشقوق عليه».

٤ - باب العتق في المرض

ذكر ما يُحكّم لمن أعتق عبداً له عند موته لا مال له غيرهم

(٤٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عمران بن حصين أن رجلاً كان له ستة أعبد، فأعتقهم عند موته، ولم يكن له مال غيرهم، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فكرهه، وجزأهم ثلاثة أجزاء، فأقرع بينهم، فأعتق اثنين، وأرق أربعة. (٣٦: ٥)

٥ - باب الكتابة

ذكر الإخبار عن كيفية الكتابة للمكاتب

(٤٣٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا الوليد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله، إنا نسمع منك أحاديث، أفأثأذن

عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أن بريرة جاءت تستعين عائشة ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أصب لهم عنك صبة ، فاعتقك ففعلت ، ويكون لي ولاؤك ، فذكرت ذلك بريرة لأهلها فقالوا : لا ، إلا أن يكون الولاء لنا ، قال يحيى : فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : لا يمتك ذلك ، اشتريها وأعتقها ، وإنما الولاء لمن أعتق . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : فهذا آخر جوامع أنواع الأمر عن المصطفى ذكرناها بمفصولها ، وأنواع تقاسيمها ، وقد بقي من الأوامر أحاديثُ بَدَدناها في سائر الأقسام ، لأن تلك المواضع بها أشبه ، كما بَدَدنا منها في الأوامر للبيعة في القصد فيها ، وإنما نُعَلِّي بقَد هذا القسم الثاني الذي هي النواهي بتفصيلها وتقسيمها على حَسَب ما أُمِلنا الأوامر ، إن قضى الله ذلك وشاءه ، جعلنا الله ممن أغضى في الحكم في دين الله عن أهواء المتكلفين ، ولم يُعْرَج في النوازل على آراء المقلِّدين من الأهواء المعكوسة ، والآراء المنحوسة ، إنه خير مسؤول .

ذكر إيجاب دخول النار للمتولي غير مواليه في الدنيا (٤٣١٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، قال : حدثني حصن ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من تولى إلى غير مواليه ، فليتبوأ مقعده من النار » . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم : حصن هذا : هو حصن بن عبد الرحمن الترامغي من أهل دمشق جد سلمة بن العيَّار له حديثان غير هذا .

* * *

أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال : كنتا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فلما كان عمر نهي عن بيعهن . (٤ : ٥٠)

٧ - باب الولاء

(٤٣١٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمَنبج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : جاءني بريرة ، فقالت : إني كاتبته أهلي على تسع أواق ، في كل عام أوقية ، فأعينيني ، فقالت عائشة : إن أحب أهلك إن أعدها لهم ، عدتها لهم ، ويكون لي ولاؤك ، فذهبت بريرة إلى أهلها ، فقالت لهم ذلك ، فأبوا عليها ، فجاءت من عند أهلها ورسول الله ﷺ جالس فقالت : إني قد عرضت عليهم ذلك ، فأبوا إلا أن يكون الولاء لهم ، فسمع رسول الله ﷺ فسألها ، فأخبرته عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : « خذها ، واشترط لها الولاء ، وإنما الولاء لمن أعتق » قالت عائشة : ثم قام رسول الله ﷺ في الناس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ثم قال : « أما بعد ، ما بال رجال يشتريون شروطاً ليست في كتاب الله ، ما كان من شرط ليس في كتاب الله ، فهو باطل ، وإن كان مئة شرط ، قضاء الله ، أحق ، وشرط الله أوق ، وإنما الولاء لمن أعتق » . (١ : ١١٠)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ لعائشة : « اشترط لها الولاء » لفظه أمر مرادها نفي جواز استعمال ذلك الفعل لو فعلته ، لا الأمر به ، والدليل على صحة هذا أنه ﷺ في عقب هذا القول قام خطيباً للناس ، وأخبرهم أن الولاء لمن أعتق ، لا لمن اشترط له ، ونظير هذه اللفظة في السنن قوله ﷺ لبشير بن سعد في قصة النخل : « أشهد على هذا غيبي » أراد به الإعلام أنك لو فعلت هذا الفعل لم يجز ، لأنه جَوِّز ولو جاز شهادة غيره ، لجازت شهادته ولم يكن جَوِّراً .

ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن عائشة أمانت بريرة في كتابتها من غير أن تكون قد اشترتها أو أعتقتها

(٤٣١١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد

١٨ - كتاب الأيمان

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي
الأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ

(٤٣١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيشمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة
عن عبد الله قال: سئِلَ رسول الله ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قال:
«قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدَأُ
شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ بِيَمِينِهِ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ». (٦٥: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ حَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يُحْلَفْ
إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ

(٤٣١٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن
أنس أن رسول الله ﷺ اسْتَقْبَلَهُ ذَاتَ يَوْمٍ غِلْمَانٌ وَإِمَاءٌ وَعَبِيدٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكُمْ». (٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَمْ أَنْ يُحْلَفْ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ
التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ

(٤٣١٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل
بُيُوتَ، حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله، أخبرنا
إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن المستورد بن
شداد أخى بني فهر، قال: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ
مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ، إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي النَّيْمِ،
فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجِعُ». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ أَنْ يُحْلَفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ
(٤٣١٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني
بالمصنف، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل
بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن هشام
بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «مَا
يُخْفَى عَلَيَّ حِينَ تَكُونِينَ غَضْبَى وَحِينَ تَكُونِينَ رَاضِيَةً، إِذَا كُنْتَ
غَضْبَى، قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا كُنْتَ رَاضِيَةً، قُلْتُ: لَا

وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، إِنَّمَا أَهْجَرُ اسْمَكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِيًا فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ قَدْ أَكِلَ مِنْهَا،
وَوَجَدْتَ شَجَرَةً لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَهْيَا كُنْتَ تُرْتَعُ بِعَيْرِكَ؟ قال:
«فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعُ فِيهَا» تَرِيدُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتْرُجْ بِكَرَأٍ
غَيْرِهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُحْلَفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
(٤٣١٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيشمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن
عقبة، عن سالم عن ابن عمر قال: كَانَ يَمِينُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي
يُحْلَفُ عَلَيْهَا: «لَا وَمَقْلَبِ الْقُلُوبِ».

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ الْعَبْدَ
بِهِ فِي كَلَامِهِ

(٤٣١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم عن
إبراهيم الصائغ، قال: سَأَلْتُ عَطَاءَ عَنِ اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ، فَقَالَ:
قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ: كَلَا
وَاللَّهِ، وَتَلَى وَاللَّهِ».

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا
خَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ النَّطْقُ

(٤٣١٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا
محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن زُرَّارَةَ
بن أوفى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ
لَأُمَّتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ
بِهِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةُ

(٤٣٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قال: حدثنا سالم بن
نوح، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن زُرَّارَةَ بن أوفى عن أبي
هريرة أن رسول الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثْتُ

به أنفسها ، ما لم تنطق أو تعمل به . (٦٨ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا حَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ

(٤٢٢١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،
عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ :
«رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْثَمَ رَجُلًا سَرَقَ ، فَقَالَ عَيْسَى : أَسْرَقْتَ ؟ قَالَ :
كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتُ بِاللهِ ، وَكَذَّبْتُ
عَيْنِي .» (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعْقِبَ يَمِينَهُ الْاسْتِثْنَاءَ

(٤٢٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن
مكرم ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا عبد الله بن داود ،
عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ،
عن النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ عَلَى مِثْقَلِ
أُمَّرَأَةٍ ، كُلِّ أُمَّرَأَةٍ مِنْهُنَّ تَحْمِلُ غَلَامًا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ . قَالَ :
فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا أُمَّرَأَةً وَاحِدَةً نَصَفَ غَلَامٌ» فقال رسول الله
ﷺ : «لَوْ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللهُ ، كَانَ كَمَا قَالَ .» (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ لَقِّنَهُ الْاسْتِثْنَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ
نَسِيَ

(٤٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم بن
بشار ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي
هريرة ، وهشام بن حجير ، عن طاووس عن أبي هريرة أن
النبي ﷺ قال : «حَلَفَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : لَيَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِتِسْعِينَ
أُمَّرَأَةً ، تِلْكَ كُلُّ أُمَّرَأَةٍ مِنْهُنَّ غَلَامًا يَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ، فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُهُ أَوْ الْمَلِكُ : قُلْ إِنَّ شَاءَ اللهُ . فَتَسِي ، وَأَطَافَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ
بِتِسْعِينَ أُمَّرَأَةً ، فَمَا جَاءَتْ أُمَّرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا وَاحِدَةٌ بِشِقِّ غَلَامٍ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَوْ قَالَ : إِنَّ شَاءَ اللهُ ، لَمْ يَخْتِ ، وَكَانَ أَذْرَكَ
حَاجَتَهُ .» (٤ : ٣)

ذَكَرُوا إِباحَةَ الْاسْتِثْنَاءِ لِلْحَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَحَقَّهَا إِبَاحَةً
(٤٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن عيينة ، عن أيوب ، عن نافع عن
ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ حَلَفَ ، فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللهُ ،
فَقَدْ اسْتَشْنَى .»

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَيُّوبُ السُّخْتِيَانِيُّ

(٤٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا عيسى بن مثنوب الغافقي ، حدثنا ابن وهب ، عن سفيان ،
عن أيوب بن موسى ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول
الله ﷺ : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللهُ ، لَمْ يَخْتِ .» (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ

(٤٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية
الطرطوسي ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، عن
معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ
قال : «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنَّ شَاءَ اللهُ ، فَقَدْ اسْتَشْنَى .» (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَخْيِرٌ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ أَنْ
يَتَرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا

(٤٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ،
حدثنا عمر بن يزيد السيار ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ،
حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
«مَنْ حَلَفَ فَاسْتَشْنَى ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ مَضَى ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ
غَيْرَ حَيْثُ .» (٤٣ : ٣)

ذَكَرْنَا فِي الْحَيْثُ عَنِ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ
يَسِيرَةٍ

(٤٢٢٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الانصاري وأبو يعلى ، قالا : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله
الزبير ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن مسعر ، عن سيمك ، عن
عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «وَاللهِ لَأَغْرُونَ
قَرِيشًا ، وَاللهِ لَأَغْرُونَ قَرِيشًا ، وَاللهِ لَأَغْرُونَ قَرِيشًا» ثُمَّ سَكَتَ ،
فَقَالَ : «إِنَّ شَاءَ اللهُ .» (٤٣ : ٣)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ بِمِثْنِهِ بِأَخْذِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ

ذَكَرُ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْحَالِفَ مَامُورٌ بِالْكَفَّارَةِ عِنْدَ تَرْكِهِ الْيَمِينَ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا سفيان، حدثنا سليمان الأخول، عن أبي مغبد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَلِكٍ بِمِثْنِهِ أَنْ يَضْرِبَهُ، فَكَفَّارَتُهُ تَرْكُهُ، وَمَعَ الْكَفَّارَةِ حَسَنَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْيَمِينِ لِلْحَالِفِ إِذَا عَلِمَ أَنْ تَرْكُهُ خَيْرٌ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ

(٤٣٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، عن شعبة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عويم بن طرفة الطائي عن عدي بن حاتم، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ لِيَتْرِكْ يَمِينَهُ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٣١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عويم بن طرفة عن عدي بن حاتم أن رجلاً جاءه، فسأله نفقة، فقال: ما عندي شيء أعطيكمه إلا دزعي ومغفري، فاكثب إلى أهلي أن تعطيتكمها. فلم يرض، فحلف أن لا يعطيه شيئاً، ثم رضي الرجل، فقال عدي: لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، ثُمَّ رَأَى مَا هُوَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى». ما حنثت. (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالِفَ إِنَّمَا أَمَرَ بِتَرْكِ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكَفَّارَةِ

(٤٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة وإبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا عمر بن يزيد السيارى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ». (٤٣: ٣)

(٤٣٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ إِلَيْهَا، وَإِنْ أَتَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرَّةَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِالْكَفَّارَةِ قَبْلَ الْخِثِّ إِذَا رَأَى تَرْكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْحَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ بِمِثْنِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ

(٤٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا بُدَّادُ، قال: حدثنا سالم بن نوح، قال: حدثنا الجريري، عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال: نزل علينا أضيافٌ لنا، وكان أبي يتحدث إلى رسول الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَاَنْطَلَقَ وَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَفْرُجْ مِنْ أَضْيَافِكَ، فَلَمَّا أَسْمِيتُ، جِئْنَا بِقَرَاهِمُ فَأَبَوْا، وَقَالُوا: حَتَّى يَجِيءَ أَبُوكَ مَنْزِلُهُ، فَيَقْطَعَهُمْ مَعَنَا، فَقُلْتُ: إِنَّهُ رَجُلٌ حَدِيدٌ، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا خِيفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ أذى، فَأَبَوْا عَلَيَّ.

فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: قَدْ فَرَعْتُمْ مِنْ أَضْيَافِكُمْ؟ فَقَالُوا: لَا وَاللَّهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَمُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَتَنَحَّيْتُ، قَالَ: أَفَسَمِعْتَ عَلَيَّ إِنْ كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتِي إِلَّا جِئْتُ، فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا لِي ذَنْبٌ هَؤُلَاءِ أَضْيَافِكَ، فَسَلَّطَهُمْ، قَدْ أَتَيْتَهُمْ بِقَرَاهِمُ، فَأَبَوْا أَنْ يَطْعَمُوا

حتى نجية، فقال: ما لكم لا تقبلون عنا قراكم؟ وقال أبو بكر: والله لا أطعمه الليلة، قالوا: فوالله لا نطعمه حتى تطعمه، فقال: لم أر كالشمر منذ الليلة، ثم قال: أما الأول، فمن الشيطان، فهلتموا قراكم، فنجية بالطعام، فسعى الله، وأكل وأكلوا، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، برؤا وحيتت، فقال: «بَلْ أَنْتَ أَبْرَهُمْ وَخَيْرُهُمْ». (٤: ٢٨)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ

(٤٣٣٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن عمه عن عمران بن حصين قال: أتى أبو موسى الأشعري رسول الله ﷺ يستحمله لتفر من قومه فقال: «والله لا أحملكم»، فأني رسول الله ﷺ بنهب من إبل، ففرقتها، فبقي منها خمس عشرة فقال: «أين عبد الله بن قيس؟» قال: هو ذا هو. فقال: «خذ هذه، فأحمل عليها قومك» قال: يا رسول الله، إنك كنت قد حلفت. قال: «وإن كنت حلفت». (٩: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ

(٤٣٣٧) (حسن صحيح) - أخبرنا القطان بالرقعة، حدثنا عمر بن يزيد السيارى، حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَليُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ». (٣: ٤)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنَ يَمِينِ إِمضَاءِ مَا رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّرَجُّحِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَقَصَّتْ

(٤٣٣٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا الطفاوي، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين لم يختن، حتى تزكيت بكفارة اليمين فقال: «لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرا منها، إلا أتيت الذي هو خير، وكفرت عن يميني». (٣: ٥)

ذِكْرُ وَصْفِ بَعْضِ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمِصْطَفَى يُمضِي ضِدَّهَا إِذَا سَبَقَتْ مِنْهُ

(٤٣٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا مختار بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا أبو السليل، عن زهدم عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مشاة، فأتينا نبي الله ﷺ، فقال: «والله لا أحملكم اليوم» - أو قال: - «والله لا أحملكم»، قال: فلما رجعنا إلى المنزل - أو قال: حين رجعنا إلى المنزل - أتاه قطيع من إبل، فإذا قد بعث إلينا بثلاث بقة الدر، قال بعضنا لبعض: أنركب وقد حلف رسول الله ﷺ؟ فأتيناه، قلنا: يا نبي الله، إنك قد حلفت، قال: «إني والله ما أحملكم، إنما حملكم الله، وما على الأرض من يمين أحلف عليها، ثم أرى خيرا منها إلا أتيتها» - أو أتيتها. (٥: ٣)

ذِكْرُ نَفْيِ جَوَازِ مُضِيِّ الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَتَدْوِيرِهِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوْنَهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٤٣٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يزيد بن زريع، حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن أخوين من الأنصار كان بينهما ميراث، فسأل أحدهما صاحبه القسمة، فقال لئن عدت تسألني القسمة لم أكلمك أبدا، وكل مال لي في رتاج الكعبة، فقال عمر بن الخطاب: إن الكعبة لغنيبة عن مالك، كفر عن يمينك، وكلم أحاك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يمين علىك، ولا نذر في مَعْصِيَةِ، ولا في قَطِيعَةِ رَحِمٍ، ولا فيما لا تملك». (٥: ٣)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُكْفَرَ الْمَرْءُ مِنَ الْحَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٤١) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو الشعثاء: هو علي بن الحسين الواسطي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن بشار بن كدام، عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الحلف حنث أو ندم». (٢: ٦٢)

يَنْهَأَكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً ، فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٤٣٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثَمِيرٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ ، قال : أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، فَلْيَخْلِفْ خَالِفَ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ» . (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الْخَلْفِ بِالْأَبَاءِ

(٤٣٤٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بنُ أَيُوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ ، قال : و أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ حَالِفاً ، فَلَا يَخْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَانَتْ قَرِيشٌ تَخْلِفُ بِأَبَائِهَا ، فَقَالَ : «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ» . (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ خَلْفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ

(٤٣٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قال : حدثنا هُنَّادُ بنُ السَّرِيِّ ، قال : حدثنا وَكَيْعٌ ، عن الوليد بنِ نَعْلَبَةَ الطَّائِي ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ خَبِبَ زَوْجَةً أَمْرِيءٍ أَوْ مَمْلُوكَةٍ ، فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ خَلَفَ بِالْأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا» .

ابن بريدة : عَبْدُ اللَّهِ بنُ بُرَيْدَةَ بنِ حُصَيْبٍ . (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الثَّقُلِ عَنِ يَسَارِهِ ثَلَاثًا لِمَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُرْزَى

(٤٣٤٩) (ضعيف) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ أَدَمَ ، حدثنا إِسْرَائِيلُ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن أبيه قال : خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُرْزَى ، فَقَالَ أَصْحَابِي : قُلْتُ هَجْرًا ، فَأَتَيْتُ

قال أبو حاتم : ليس لِبِشَارِ حَدِيثِ مُسْنَدِ غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ أَخُو مِسْعَرِ بنِ كَدَامَ ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ : عَلِيُّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ سَلِيمَانَ ، وَأَسْطَى ثَقَفِي .

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ غَيْرَ بَارٍ

(٤٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ معاذ بنِ معاذ ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا عَوْفٌ ، عن ابنِ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلَا تَخْلِفُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ» . (٢٤: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٤٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الجُعْفِيُّ ، قال : حدثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ سَلِيمَانَ ، عن الحسن بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الثُّخَيْمِيِّ . عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَخَلَفَ رَجُلٌ بِالْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَيْحَكَ ، لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ ، فَقَدْ أَشْرَكَ» . (٥٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ نَهَى عَنْ أَنْ يَخْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

(٤٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سَنَانَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَأكُمْ أَنْ تَخْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْنُتْ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٤٣٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الْحُسَيْنُ بنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ ، وَهُوَ يَخْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ

النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ قَرِيبًا ، وَخَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ انْفُلْ عَنْ سِيارِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَا تَعُدَّهُ . » (٦٧ : ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ خَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

(٤٣٥٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن مضعب بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : لَقَدْ قُلْتَ هُمْجْرًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ حَدِيثًا ، وَإِنِّي خَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، ثَلَاثًا ، وَانْفُلْ عَنْ سِيارِكَ ثَلَاثًا ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَا تَعُدَّهُ . » (١٠٤ : ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ أَنْ يَخْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ (٤٣٥١) (متفق عليه) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ خَلَفَ بِلَهِّ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مَتَعَمِّدًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ، عَذَّبَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ . » (٥٤ : ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ خَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ

(٤٣٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سَلَمٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ خَلَفَ بِلَهِّ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا ، فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . » (٥١ : ٣)

ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا

(٤٣٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن هشام بن هشام بن عتبة بن أبي وقاص ، عن عبد الله بن سبطاس عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « مَنْ خَلَفَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا بِسَمِينِ أَيْمَةٍ ، تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ . » (١٠٩ : ٢)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْخَالِفَةِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أبو نعيم الحلبي ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن شعبة بن الثؤام أن قيس بن عاصم سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . » (٨١ : ٢)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَنٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٤٣٥٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا جعفر بن حميد الكوفي ، قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً أَوْ حِدَّةً . » (٨١ : ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى إِذَا زَجَرَهُمْ عَنِ إِنْشَاءِ الْحِلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا يَفْسُخُ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ، قال : حدثنا مسروق بن الرزبان ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً . » (٨١ : ٢)

ذَكَرَ خَيْرَ آوَاهِمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بِنِ إِبراهيمَ لِمَ يَسْمَعُ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ

(٤٣٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً . » (٨١ : ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر سعد بن إبراهيم عن أبيه عن

جُبَيْر، وَسَمِعَهُ مِنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ ، فَالْإِسْنَادَانِ
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شَهُودُ الْمُصْطَفَى حِلْفُ الْمُطَيَّبِينَ

(٤٣٥٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ ، عَنْ
أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« شَهِدْتُ مَعَ عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ ، فَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرُ
النَّعَمِ وَإِنِّي أَنْكُتُهُ » . (٢ : ٨١)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَعَةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

(٤٣٥٩) (حسن صحيح دون قوله : «والمطيبون
هاشم ...») - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا مَعْلَى بْنُ
مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ قُرَيْشٍ
إِلَّا حِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي حُمْرُ النَّعَمِ وَإِنِّي كُنْتُ
نَقَضْتُهُ » قَالَ : وَالْمُطَيَّبُونَ : هَاشِمٌ وَأُمَيَّةٌ وَزُهْرَةُ وَمَخْزُومٌ . (٣ : ٩)

قال أبو حاتم : أضمر في هذين الخبرين «من» يريد به :
شهدت من حلف المطيبين لأنه لم يشهد حلف المطيبين لأن
حلف المطيبين كان قبل مولد رسول الله ﷺ ، وإنما شهد رسول
الله ﷺ حلف الفضول ، وهم من المطيبين . قد ذكرت الكلام
على هذا الخبر بتفصيل في كتاب «التورث والحجب» .

* * *

١٩ - كتاب النَّذر

فلما رأيتُ ذلكَ ، قُلْتُ للرجلِ : انطلقْ إلى سعيدِ بنِ المسيَّبِ فَسَلَّهُ ، فانطلقَ إليهِ ، فسألتهُ ، ثم رجعَ ، فقُلْتُ : ماذا قالَ لك؟ قال : امشِ عني ابنكَ ، قال : أيجزِي عني ذلكَ؟ فقالَ سعيدُ بنُ المسيَّبِ : رأيتُ لو كانَ على ابنكَ دينٌ فَقَضَيْتَهُ ، أكانَ يجزِيهَ عنه؟ قلتُ : بلى . قال : فامشِ عني ابنكَ . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ للمرءِ الوفاءَ بِنَذْرِهِ تَقَدُّمَ منه فِي الجَاهِلِيَّةِ

(٤٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ سليمانَ ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عن نافعِ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «أَوْفِ بِنَذْرِكَ» . (٦: ٤)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٣٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا العَبَّاسُ بنُ الوليدِ الثُّرَيْسِي ، قال : حدثنا يحيى القطَّانُ ، قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بنِ عمرَ ، قال : أخبرنا نافعٌ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ» . (٦: ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ خَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدِي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاقِ ، قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن أيوبَ ، عن نافعِ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ نَذْرِ كَانَتْ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : اعْتِكَافِ يَوْمٍ ، فَأَمَرَهُ بِهِ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَبِعْتُ مَعِيَ بَجَارِيَةَ أَصَابَهَا مِنْ سِتِّي حَتَّى بَدَأَ ، فَجَعَلْتُهَا فِي بَيْوتِ الْأَعْرَابِ حَتَّى تَرَلْتُ ، إِذَا أَنَا بِسِتِّي حَتَّى بَدَأَ ، فَخَرَجُوا يَسْمُونَ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللهِ : اذْهَبْ فَأَرْسَلْهَا . قَالَ : فَذَهَبَتْ فَأَرْسَلْتُهَا . (٦: ٤)

قال أبو حاتمٍ : ألفاظُ أخبارِ ابنِ عُمَرَ مَصْرُوحَةٌ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ

(٤٣٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن منصورٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَرْثَةَ الهَمْدَانِي عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّذْرِ . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ النَّذْرِ

(٤٣٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ النُّهَيْالِ ، قال : حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، قال : حدثنا رَوْحُ بنُ القاسمِ ، عن العلاءِ ، عن أبيهِ عن أبي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «لَا تَنْذَرُوا ، فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا ، وَأِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٤٣٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفةَ ، قال : حدثنا مُسَدَّدٌ ، قال : حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن منصورٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَرْثَةَ عن ابنِ عُمَرَ ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ النَّذْرَ لَا يَرْدُ شَيْئًا ، وَلَكِنْ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحِيلِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْإِشْتِغَالِ بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ

(٤٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسينُ بنُ محمد بنِ أبي معشرٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ وهبٍ بنِ أبي كريمةَ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سلمةَ ، عن أبي عبدِ الرَّحِيمِ ، عن زيدِ بنِ أبي أنيسةَ عن سعيدِ بنِ الحارثِ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ ابْنًا لِي كَانَ بِأَرْضِ فَارِسَ ، فَوَقَعَ بِهَا الطَّاعُونُ ، فَتَنَزَرْتُ : إِنَّ اللهَ تَجَحَّى لِي ابْنِي أَنْ يَمِشِيَ إِلَى الكعبةِ ، وَإِنَّ ابْنِي قَدِيمٌ ، فَمَاتَ . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ : أَوْفِ بِنَذْرِكَ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : إِنَّمَا نَذَرْتُ أَنْ يَمِشِيَ ابْنِي ، وَإِنَّ ابْنِي قَدْ مَاتَ . فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ وَقَالَ : أَوْلَمْ تُنْهَوَا عَنِ النَّذْرِ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ النَّذْرَ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ ، وَلَكِنَّ اللهَ يَنْزِعُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ» .

تَحُجُّ ماشيةً باليمين أو النذر لا كفارة فيه .

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا لَلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ

(٤٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، وأبو

يعلى، قالوا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا

وهيب، عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس قال: بينما

النبي ﷺ يَخْطُبُ إِذْ رَأَى رَجُلًا قَائِمًا فِي الشَّمْسِ، فَسَأَلَ عَنْهُ،

فَقَالُوا: هَذَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ فِي الشَّمْسِ، فَلَا يَقْعُدُ،

وَلَا يَسْتَنْظِلُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا يُفْطِرُ، فَقَالَ: «مُرُوهُ فَلْيَقْعُدْ،

وَلْيَسْتَنْظِلْ، وَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَصُمْ وَلَا يُفْطِرْ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذْرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ

بِمَحْرَمٍ عَلَيْهِ

(٤٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ يحيى بن

واضح، قال: حدثنا الحسين بن واقد، قال: حدثنا عبد الله بن

بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ،

فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ رَدُّكَ

اللَّهُ سَالِمًا أَنْ أَضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بِالذُّفِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ نَذَرْتَ فَاذْعَمِي، وَإِلَّا فَلَا» قَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ. فَقَعَدَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَضَرَبَتْ بِالذُّفِّ. (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَذَرَ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ لَهُ

الْوَفَاءُ بِهِ

(٤٣٧٢) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك

الأيلي، عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ

أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِيعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ».

(٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذْرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ

(٤٣٧٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

قال: حدثنا الحسن بن ناصح الخلال، قال: حدثنا عثمان بن

عمر، قال: حدثني علي بن المبارك، عن أيوب السختياني و

اعتكاف ليلة إلا هذا الخبر، فإن لفظه أن عمّر نذر اعتكاف يوم،

فإن صحّت هذه اللفظة يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ يَوْمًا أَرَادَ بِهِ بَلِيَّتِهِ،

وَلَيْلَةً أَرَادَ بِهَا يَوْمَهَا، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبْرَيْنِ تَضَادٌ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الرُّكُوبَ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ

الْعَتِيقِ

(٤٣٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمّر بن محمد الهمداني،

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن

جدّي، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، حدثني عبد الرحمن

بن اليمان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أن حميداً

الطويل أخبره أنه سمع أنس بن مالك يقول: مرّ رسول الله ﷺ

بِرَجُلٍ يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ - يَعْنِي

إِلَى الْكَعْبَةِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ تَعْدِيْبِ هَذَا

نَفْسُهُ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ. (١: ٧٠)

وَاللَّيْثُ، وَالْهَقْلُ، وَالْأَوْزَاعِيُّ كُلُّهُمْ أَقْرَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنُ

الِيْمَانَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَحَمِيدُ أَقْرَانُ، رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ

بَعْضٍ، قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشِيِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ

وَعَلَا

(٤٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ

حَمِيدٍ، عَنْ نَابِتِ الثَّنَائِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ

ﷺ رَجُلًا يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: «مَا لَهُ؟» قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ

مَنَاشِيًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ مَشْيِ هَذَا

فَلْيَرْكَبْ». (٤: ٢٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاذِرِ الْحُجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكُفَّارَةِ

(٤٣٦٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا شريك، عن محمد بن عبد

الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب عن ابن عباس، قال: جاء

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ

مَاشِيَةً. قَالَ: «فَمَرَّهَا فَتَرْكَبْ وَلْتَكْفُرْ». (٣: ٦٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ

يحيى بن أبي كثير، عن القاسم عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ». (٢: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ النَّذْرَ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةً لَيْسَ عَلَى النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ

رسول الله ﷺ: «بِسْمَا جَزَيْتِيهَا» ثُمَّ قَالَ: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ لَابْنِ آدَمَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِقِضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقِيَ بِنَذْرِهِ

(٤٣٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

(٤٣٧٣) (م) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس، أن سعد بن عبيدة استفتى رسول الله ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «أَقْضِي عَنْهَا».

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك، عن طلحة بن عبد الملك الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ، فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِيهِ». (١: ٧٨)

(٧: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ

طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

قِضَاءِ نَذْرِهَا

(٤٣٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

(٤٣٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل،

الوليد الطيالسي، قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن سعد بن عبيدة استفتى رسول الله ﷺ في نذر نذرته أمه، ثم ماتت قبل أن تقضيه، فقال: «أَقْضِي عَنْهَا». (٤: ٦)

قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني محمد بن أبان، قال: حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثني عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ، فَلَا يَعْصِيهِ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَقِيَ الْمَرْءُ بِنَذْرِ الْمَعْصِيَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قِضَاءَ نَذْرِ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ

مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذْرِهِ

تَقِيَ بِهِ

(٤٣٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

(٤٣٧٥) (مسلم) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد

حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: جاء سعد بن عبيدة إلى النبي ﷺ فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر لم تقضيه. فقال له النبي ﷺ: «أَقْضِي عَنْهَا». (٤: ٢٨)

بن بشار، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «لَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا وَفَاءَ لِنَذْرِ فِي مَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، أَوْ ابْنُ آدَمَ». (٢: ٨١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ وَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا لَا

يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٍ

ذَكَرُ الْبَيَانَ بَانَ نَذْرَ النَّاذِرَةِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَقِيَ بِنَذْرِهَا

(٤٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى

لبغض قرابتها قضاء ذلك النذر عنها وإن كان النذر صوماً

(٤٣٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خروبة، قال: حدثنا

زحمويه، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن بن عمران بن حصين أن امرأة من المسلمين سبها المشركون، وكانوا أصابوا ناقة لرسول الله ﷺ قبل ذلك، فوجدت من القوم غفلة، فنذرت: إن

محمد بن معدان الحراني، قال: حدثنا سليمان بن عبيد الله،

قال: حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ عمرو، عن زيد بنِ أبي أنيسة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأةً جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إن أُمِّي ماتت وعليها صومٌ من نذرٍ. فقال لها النبي ﷺ: «أكنتِ قاضيةً عن أمكِ ديناً لو كانَ عليها؟» قالت: نعم. قال: «فصومي عن أمك». (٤: ٢٨)

* * *

٢٠ - كتاب الحدود

ذكر الإخبار عن فضل إقامة الحدود من الأئمة المدلول

(٤٢٨١) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا محمد بن قدامة ، حدثنا ابن عثية ، عن يونس بن عبيد ، عن عمرو بن سعيد ، عن أبي زُرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إقامة حد بأرضٍ ، خيرٌ لأهلها من مطر أربعين صباحاً» . (٦٦: ٣)

ذكر الأمر بإقامة الحدود في البلاد ، إذ إقامة الحد في بلدٍ يكون أهم نفعاً من أضعافه الفطر إذا عنته

(٤٢٨٢) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عيسى بن يزيد ، عن جرير بن يزيد ، عن أبي زُرعة بن عمرو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «حدٌ يقام في الأَرْضِ خيرٌ من مطرٍ أربعين صباحاً» . (٨٩: ١)

ذكر إباحة التوقف في إضفاء الحدود واستثناؤها أسبابها بما فيه الاحتياط للرعية

(٤٢٨٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : جاء الأسلمي إلى رسول الله ﷺ ، فسُهِدَ على نفسه أربع مراتٍ بالرّزني يقول : أتيت امرأة حراماً ، وفي ذلك يُعرضُ عنه رسول الله ﷺ ، حتى أقبل في الخامسة ، فقال رسول الله ﷺ له : «إنكنتها؟» فقال : نعم ، فقال : «هل غاب ذلك منك فيها ، كما يغيّب المرود في المكحلة ، والرشاء في البئر؟» فقال : نعم . فقال : «فهل تدرى ما الرّزني؟» قال : نعم ، أتيت منها حراماً مثل ما يأتي الرجل من امرأته حلالاً . قال : «فما تريد بهذا القول؟» قال : أريد أن تظهرني . فأمر به رسول الله ﷺ أن يُرجمَ فرجِم .

فسمع رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظروا

إلى هذا الذي ستر الله عليه ، فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب . قال : فسكت رسول الله ﷺ عنهما ، فمر بجيفة حمارٍ شائيل برجله ، فقال : «أين فلان وفلان؟» فقالا : نحن ذا يا رسول الله . فقال لهما : «كلا من جيفة هذا الحمار» فقالا : يا رسول الله ، غفر الله لك ، من يأكل من هذا؟ فقال رسول الله ﷺ : «ما نلتما من عرض هذا الرجل أنفاً أشد من أكل هذه الجيفة ، فولذي نفسي بيده ، إنه الآن في أنهار الجنة» . (١١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى رد ما عرض بن مالك في المزارع الأربع وأمر به فطرد

(٤٢٨٤) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن الحارث البزار ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الزبير المكي ، عن عبد الرحمن بن الهضاهض الثوسي عن أبي هريرة قال : جاء ما عزم بن مالك إلى رسول الله ﷺ فقال : إن الأبعد قد زنى . فقال له النبي ﷺ : «وبئلك ، وما يُدريك ما الرّزني؟» ثم أمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الثانية ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى ، فقال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الرّزني؟» ثم أتاه الثالثة فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الرّزني؟» قال : أتيت امرأة حراماً ، مثل ما يأتي الرجل من امرأته . فأمر به فطرد ، وأخرج ، ثم أتاه الرابعة ، فقال : يا رسول الله ، إن الأبعد قد زنى . قال : «وبئلك ، وما يُدريك ما الرّزني؟» قال : «أذخلت وأخرجت؟» قال : نعم . فأمر به أن يُرجمَ ، فلما وجد مس الحجارة تحمل إلى شجرة فرجم عندها حتى مات .

فمر رسول الله ﷺ بعد ذلك معه نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم لصاحبه : وأبيك إن هذا لهو الخائب ، أتى النبي ﷺ مراراً كل ذلك يردّه حتى قُتِلَ كما يُقتل الكلب . فسكت عنهما النبي ﷺ حتى مر بجيفة حمارٍ شائلة رجلها ، فقال : «كلا من هذا؟» قال : من جيفة حمارٍ يا رسول الله؟ قال : «فألذي نلتما من عرض أنحكما أكثر ، والذي نفس محمد بيده إنه لفي نهر من أنهار الجنة يتقمص» . (١١: ٤)

ذَكَرُوا وَصَفَ تَقْصِصَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْجَنَّةِ (٤٢٨٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَمَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكِ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّخُصُّ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخُدُودَ يَجِبُ أَنْ تَقَامَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِيعًا

(٤٢٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْكَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَرِيبًا أَمَتَتْهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْرُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَاءَةَ بِنِ زَيْدٍ حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَكَلَّمَهُ أَسَاءَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدِّ مَنْ حُدِدَ اللَّهُ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هَلْكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتَ يَدَهَا.» (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْخُدُودَ تَكُونُ كَفَرَاتٍ لِأَهْلِهَا

(٤٢٨٧) (مسلم) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمَهُ عَلَيَّ. فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلِيهَا، فَقَالَ: «أَحْسِنِ إِلَيْهَا حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا وَضَعْتَ فَأَتِنِي بِهَا.» فَلَمَّا وَضَعَتْ، أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا، فَشَدَّ عَلَيْهَا نِيَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَصَلِّي عَلَيْهَا وَتَذَرْنَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قَسِمْتَ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ جَلًّا وَعِلًّا.» (٦٥: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهِيَ الْأَوْزَاعِيُّ فِي كُنْيَةِ عَمِّ أَبِي قَلَابَةَ، إِذْ

الْجَوَادُ يَتَعَثَّرُ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ: اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ زَيْدِ الْجَزْمِيِّ، مِنْ نِقَاتِ التَّابِعِينَ، وَسَادَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْخُدُودِ تُكْفِّرُ الْجَنَائِزَ عَنْ مَرْتِكِبِهَا

(٤٢٨٧) (م) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَجَمَ مَا عَزَّ بِنِ مَالِكِ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَخَضَّخُصُّ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ.» (٤: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ عَجَلٍ لَهُ الْعُقُوبَةُ بِالْخُدُودِ تَكُونُ إِقَامَتَهَا كِفَارَةً لَهَا

(٤٢٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنِيرِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ مِنَّا وَقَالَ: «مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْهُنَّ حَدًّا، فَجَلَّتْ لَهُ عُقُوبَتُهُ، فَهِيَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ أَخْرَجَهُ، فَامْرَأَةٌ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ.» (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرِقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ الْجَمَاعَةَ وَهِيَ جَمِيعٌ

(٤٢٨٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا شعبة، عن زياد بن علاقة قال: سمعت عروجة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنها ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهم جميع فاضربوه بالسيف كائناً من كان.» (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُرِّ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ إِحْدَى الْخِصَالِ الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيَحَ دَمُهُ

(٤٢٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا حجاج بن أركين بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن

مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي لا إله غيره، لا يحل دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ﷺ إلا ثلاثة نفر: التارك للإسلام المفارق للجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس».

قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم، فحدثني عن الأسود، عن عائشة مثله. (١٠: ٣)

(٤٣٩١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ﷺ إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة». (٣٢: ٢)

١ - باب الزنى وحده

(٤٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، أن سعد بن عبادَةَ قال لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، أ رأيت إن وجدت مع امرأتي رجلاً، أهل حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم». (٣٦: ٤)

ذكر استحقاق القوم عقاب الله جل وعلا عند ظهور الزنى والزنا فيهم

(٤٣٩٣) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا شريك، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما ظهر في قوم الزنى والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله جل وعلا». (١٠٩: ٢)

ذكر الخبر المصريح بيجاب النار على السارق والزاني

(٤٣٩٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعقبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنتذرون من المفلس؟» قالوا: المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع له. فقال رسول الله

ﷺ: «المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته، وقد ستم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فبقعد فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فبقت حسناته قبل أن يعطى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحته عليه، ثم طرح في النار». (٢٦: ٣)

ذكر نفي الإيمان عن الزاني

(٤٣٩٥) (صحيح) - أخبرنا الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، والثوبة معروضة بعده». (٥٠: ٣)

ذكر بغض الله جل وعلا الشيخ الزاني وإن كان بغضه يشمل سائر الزناة

(٤٣٩٦) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا حماد بن مسعدة، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو». (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن الواجب على المرء مجانبة ما نهاه عنه بارئته جل وعلا من حفظ الفرج ولا سيما بالأقرب فالأقرب

(٤٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الذنب عند الله أكبر؟ قال: «أن تجعل لله نداً وهو خلقك»، قال: ثم أي؟ قال: «أن تزني بحليلة جارك». فأنزل الله تصديقها «والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً» (الفرقان: ٦٨). (٦٥: ٣)

ذكر خبر قد أؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن يخبر الأعمش منقطع غير متصل

(٤٣٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

الأعمى عَنِ السَّبِيلِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَبَّ وَالَّذِيهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ .

عبد الملك : هو أبو عامر العقدي . (٢ : ١٠٩)

ذكر التخليط على من أتى رجلاً أو امرأة في دبرهما

(٤٤٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبَةَ - حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ ، عن كُرَيْبِ بنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبْرِهِمَا » . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزَّنَى عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا بَعْضُ شُعَبِ الزَّنَى

(٤٤٠٢) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا القَعْنَبِيُّ ،

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ ، وَاللِّسَانُ يَزْنِي ، وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ ، وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْذِبُهُ » . (٣ : ٢٣)

ذَكَرُ وَصْفِ زِنَى الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ

(٤٤٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن ابنِ طَاوُوسٍ ، يعني عن أبيه عن ابنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَتَبَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزَّنَى أَذْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ : فزِنَى الْعَيْنِ النَّظْرُ ، وَزِنَى اللِّسَانِ الطَّنْقُ ، وَالثَّنْفُسُ تَتَمَتَّى ذَلِكَ وَتَتَشْتَهِي ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يَكْذِبُهُ » . (٣ : ٢٣)

ذكر إطلاق اسم الزنى على القلب إذا تمتى وقوع ما حرم

عليه

(٤٤٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قَتَيْبَةَ ، حدثنا ابنُ أبي

السَّريِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بنِ مَنبِهِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كُلُّ بَنِي آدَمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ بنُ عَبْدِ الحَمِيدِ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن عمرو بنِ شَرْحِبِيلِ أَبِي مَيْسَرَةَ عن عبدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ » . قُلْتُ : إِنْ ذَلِكَ لِعَظِيمٍ ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ وَمَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ » . (٣ : ٦٥)

قال أبو حاتم : روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ، ورواه شعبة عن واصل الأحديب ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، ورواه منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ، ورواه جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، ورواه سفيان الشوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله ، وسمعه من عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زِنَى الْمَرْءِ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ مِنْ أَعْظَمِ الذَّنُوبِ

(٤٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا

مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانٌ ، عن منصورٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن عمرو بنِ شَرْحِبِيلِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ وَمَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ » . فَانزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ » (٢ : ١٠٩)

ذكر لعن المصطفى بالترديد على العامل ما عمل قوم لوط

(٤٤٠٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عمرو ، قال : حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ ، عن عمرو بنِ أبي عمرو ، عن عكرمة عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن النَّسِيِّ ﷺ قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِعَبْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ نُحُومَ الْأَرْضِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَهَ

ذَكَرُ وَصَفِ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحُرَّةِ الزَّانِيَةِ ثَبِيًّا كُنْتُ
أَمْ بِكَرًا

(٤٤٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا
يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ
سَبِيلًا: الثُّيْبُ بِالثُّيْبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ، ثُمَّ الرَّجْمُ، وَالبِكْرُ بِالبِكْرِ جَلْدٌ
مِثَّةٌ وَيُنْفَيَانِ سِنَّةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجِلْدَ دُونَ الرَّجْمِ

(٤٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ
الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ
سَبِيلًا: الْبِكْرُ بِالبِكْرِ، وَالثُّيْبُ بِالثُّيْبِ، الْبِكْرُ تُجْلَدُ وَتُنْفَى،
وَالثُّيْبُ تُجْلَدُ وَتُرْجَمُ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الرَّجْمِ لِمَنْ زَانَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ

(٤٤١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ تُوَاذِي سُورَةَ
الْبَقَرَةِ، فَكَانَ فِيهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَانَا، فَارْجُمُوهُمَا الْبَيْتَةَ.
(١٠١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّجْمِ لِلْمُخَصَّنِينَ إِذَا زَانَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ بِهِمَا

(٤٤١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُكْرَمٍ
بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُثَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ
الْأَبَار، عَنْ مَنْصُورِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ
حُبَيْشٍ قَالَ: لَقِيْتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ
يَحْكُ الْمَعْوَدَتَيْنِ مِنَ الْمَصَاحِفِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنَ الْقُرْآنِ فَلَا
تَجْعَلُوا فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ. قَالَ أَبِي: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:
لَنَا، فَنَحْنُ نَقُولُ. كَمْ تَعْلَمُونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ مِنْ آيَةٍ؟ قَالَ: قُلْتُ:

الرَّزَى أَذْرَكَهُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: فَالْعَيْنُ زَانَاهَا النَّظْرُ، وَاللِّسَانُ زَانَاهُ
النُّطْقُ، وَالْقَلْبُ زَانَاهُ التَّمَنِّي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ وَيَكْذِبُ. (٢٣: ٣)

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الزَّانِيِ عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا
(٤٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَوْبَانَ
الطَّرَسُوسِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيِّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ
الليثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَأْتُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ مِنَ الرَّزَى لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زَانَاوَاهَا
النُّظْرُ، وَالْيَدُ زَانَاوَاهَا اللَّمَسُ، وَالنَّفْسُ تَهْوَى، يُصَدِّقُهَا أَوْ يَكْذِبُهَا
الْفَرْجُ». (٢٣: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ زَنِى الْأُذُنِ وَالرَّجُلِ فِيمَا يَمْعَلَانِ مَا لَا يَحِلُّ

(٤٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ
بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ
عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ ابْنِ آدَمَ كِتَابٌ حَظَّهُ مِنَ
الرَّزَى: الْعَيْنُ زَانَاوَاهَا النَّظْرُ، وَالْأُذُنُ زَانَاوَاهَا السَّمْعُ، وَالْيَدُ زَانَاوَاهَا
الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زَانَاوَاهَا الْمَشْيُ، وَاللِّسَانُ زَانَاوَاهُ الْكَلَامُ، وَالْقَلْبُ
يَهْوَى الشَّيْءَ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ الْفَرْجُ». (٢٣: ٣)

(٤٤٠٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ
عَمَارَةَ الْحَنْفِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْطَرْتُ، فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا
رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ». (٢٣: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالثُّيْبِ إِذَا زَانَا

(٤٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنْدِيدِ
بِيسْت، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ
مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ
عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا عَنِّي،
خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا، الثُّيْبُ بِالثُّيْبِ جَلْدٌ مِثَّةٌ
وَالرَّجْمُ، وَالبِكْرُ بِالبِكْرِ جَلْدٌ مِثَّةٌ وَنَفْيٌ سِنَّةٌ». (٦٨: ٣)

ثلاثاً وسبعين، قال أبي: والذي يُخَلَّفُ به إن كانت لتَعْدِيلِ سورة البقرة ولقد قرأنا فيها آية الرجم: الشيخ والشيخة فارجمهما البتة تكالاً من الله والله عزيز حكيم. (١٠١: ١)

ذكر إخفاء أهل الكتاب آية الرجم حين أنزل الله فيه ما أنزل

(٤٤١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحارث بن عبد الكريم بن مرو، حدثنا الحسين بن سعيد بن بنت علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني جدي علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال: من كفر بالرجم، فقد كفر بالرحمن، وذلك قول الله: ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب يتفقوا عن كثير﴾ (المائدة: ١٥) فكان ما أخفوا الرجم. (٦٤: ٣)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى جواز الإحصان عن المشرك بالله جل وعلا

(٤٤١٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٣٨: ٥)

ذكر الخبر المدحضي قول من نفى عن أهل الكتاب الإحصان

(٤٤١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا أبو همام، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ رجم يهوديين قد أحصنا. (٤٣: ٣)

(٤٤١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا هشيم، عن الشيباني عن ابن أبي أوفى أن النبي ﷺ رجم يهودياً ويهودية. (٣٨: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها رجم اليهوديين اللذين ذكرناهما

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ، فذكروا أنه أن رجلاً منهم وامرأة زنيا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟» فقالوا: نفصحهم، ويخلدون، فقال عبد الله بن سلام: كذبتم إن فيها لآية الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها، فوضع أحدكم يده على آية الرجم، فقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفع يده فإذا فيها آية الرجم، فقالوا: صدق يا محمد، إن فيها آية الرجم، فأمر بهما، فرجما. قال عبد الله بن عمر: فرأيت الرجل يخشى على المرأة يقبها الحجارة. (٣٨: ٥)

ذكر اسم الواضع يده من اليهود على آية الرجم في القصة التي ذكرناها

(٤٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين رجلاً وامرأة زنيا، فأتت بهما اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: إن هذين زنيا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تجدون في التوراة؟» قالوا: نفصحهما ونجلدتهما، فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم والله إن فيها آية الرجم، فأتوا بالتوراة فاثلوا إن كنتم صادقين». وقال عبد الله بن سلام: كذبتم والله إن فيها آية الرجم؛ قال: فأتوا بالتوراة، فنشروها، وجاء رجل من اليهود يقال له: ابن صوريا أعور، فوضع يده على آية الرجم، وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها، فقال عبد الله بن سلام: ارفع يديك، فرفع يده، فوجد آية الرجم، فقالت اليهود: نعم يا محمد، فيها الرجم. فأمر بهما رسول الله ﷺ فرجما، قال ابن عمر: وأنا فيمن رجمتهما يومئذ. (٣٨: ٥)

ذكر وصف ماعز بن مالك المرحوم في حياة رسول الله ﷺ (٤٤١٩) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيمك بن حرب أنه سمع جابر بن سمرة يحدث، أنه شهد رسول الله ﷺ وأتى برجل أشقر قصير ذي عضلات أقرب بالزنى، فرده مرتين، ثم أمر به، فرجم، وقال:

«كَلَّمَا نَفَرْنَا غَارِزِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُكُمْ لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبٍ التَّيْسِ يَمْنُحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُتَيْبَةَ، أَمَا إِنِّي لَنْ أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نِكَالًا، وَرَبَّمَا قَالَ سَمَاكُ: «إِلَّا نَكَلْتُهُ».

قَالَ سَمَاكُ: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، فَقَالَ: رَدَّ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَاتٍ، قَالَ شُعْبَةُ وَقَالَ الْحَكَمُ: يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ، وَقَالَ حَمَّادٌ: مَرَّةً. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْإِقْرَارَ بِالزُّنَى يُوجِبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَقْرَأَ بِهِ وَكَانَ مُحْصَنًا

(٤٤٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَشُدُّكَ اللَّهُ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ -: نَعَمْ، أَنْصِرْ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَذَنْ لِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ» قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزِنِي بِأَمْرَاتِهِ وَإِنِّي أَخْبِرْتُ أَنْ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنْ عَلَى ابْنِي جَلْدٌ مِئَةٌ وَتَغْرِبٌ عَامٌ، وَأَنْ عَلَى أَمْرَاتِهِ الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْوَلِيدَةُ وَالْعَنَمُ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدٌ مِئَةٌ وَتَغْرِبٌ عَامٌ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى أَمْرَاةِ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِهَا» قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَتْ.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى تَوَهَّمُ فِي مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ قَلَّةَ عَقْلِ وَعِلْمٍ مِمَّا يَقُولُ، فَلِذَلِكَ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ

(٤٤٢١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمْبُحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَارًا قَالَ: فَسَأَلْتُ قَوْمَهُ: «أَبِيهَ بِأَسْ؟» فَقِيلَ: مَا بِهِ بِأَسْ، غَيْرَ أَنَّهُ أَتَى أَمْرًا يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ

يَقَامَ الْحَدُّ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَرْنَا فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَيْعِ الْعَرَقِدِ، قَالَ: فَلَمْ نَحْفِزْ لَهُ، وَلَمْ نُوَفِّقْهُ، فَرَمِينَاهُ بِخَرْفٍ وَعِظَامٍ وَجَنْدَلٍ قَالَ: فَاشْتَكَى فَسَمِعِي، فَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ، فَأَتَى الْحَرَّةَ، فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِهَا حَتَّى سَكَنَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ خَطِيْبًا، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا غَزَوْنَا تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ فِي عِيَالِنَا لَهُ نَيْبٌ كَتَيْبٍ التَّيْسِ، أَمَا إِنْ عَلِيٌّ أَنْ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا نَكَلْتُ بِهِ» قَالَ: وَلَمْ يَسْبُهُ وَلَمْ يَسْتَفْزِرْ لَهُ. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالُ عَلَى الْمَقْرِ بِالزُّنَى عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ يَجِبُ أَنْ يَتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ

(٤٤٢٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ الْأَسْلَمِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شَقَّةِ الْآخَرِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَجَاءَهُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ، فَرَيْتَشُدُّ، فَذَكَرُوا فِرَارَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلَا تَرَكْتُمُوهُ». (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحْصَنًا حِينَ زِنَى

(٤٤٢٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَى وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَ وَكَانَ قَدْ أَحْصَى. (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَقْرَأَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزُّنَى يَجِبُ أَنْ يَتْرِيصَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا

(٤٤٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ:

الحسن، عن حيطان بن عبد الله أخي بني رقاش عن عبادة بن الصامت، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه، كرب لذلك، وترئد له وجهه، فأنزل عليه ذات يوم، فلما سُري عنه قال: «خُدُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهْنُ سَبِيلًا، الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدٌ مِثْلُ مِثْلٍ نَفِي سَنَةٍ». (٤: ١١)

قال أبو حاتم: هذا الخبر دالٌّ على أن هذا الحكم كان من الله جل وعلا على لسان صفيه في أول ما أنزل حكم الزانيين، فلما رُفِعَ إليه في الزنى وأقر ماعز بن مالك وغيره بها، أمر برجمهم، ولم يجلدوهم، فذلك ما وصفت على أن هذا آخر الأمرين من المصطفى، وفيه نسخ الأمر بالجلد للثيبين، والاقتصار على رجمهما.

ذَكَرَ إِيجَابُ الْجَلْدِ عَلَى الْأُمَّةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ فِيهِ مَرَارًا

(٤٤٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة، وزيد بن خالد أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تُحصن، فقال: «إذا زنت، فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضعفير». (٣: ٤٤)

٢ - باب حد الشرب

(٤٤٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي السجود، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ، فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ، فَاقْتُلُوهُ». (١: ٧٩)

قال أبو حاتم: العلة المعلومة في هذا الخبر يُشْبِهُ أن تكون: فإن عاد على أن لا يقبل تحريم الله، فاقتلوه.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ

(٤٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

حدثني يحيى، عن أبي قلابة عن عمه عن عمران بن حصين قال: أتت رسول الله ﷺ امرأة من جهينة فقالت: يا رسول الله إني أصبتُ حدًا، فأقمه عليّ قال: فدعا رسول الله ﷺ بوليها فقال: «أحسن إليها حتى تضع ما في بطنها، فإذا وضعت فأنتي بها». فأتى بها رسول الله ﷺ، فأمر بها فشُدَّتْ عليها ثيابها، ثم أمر بها، فُرْجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. فقال عمر: يا رسول الله، أئضلي عليها وقد زنت؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ عَلَى سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجِدْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِي». (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمَقْرَةَ بِالزَّوْنِ عَلَى نَفْسِهَا ثُمَّ وُلِدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرِيصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطِعَ وَلَدَهَا

(٤٤٢٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي المليح الهذلي عن أبي موسى الأشعري قال: جاءت امرأة إلى نبي الله، فقالت: قد أحدثت، وهي حُبلى، فأمرها نبي الله أن تذهب حتى تضع ما في بطنها، فلما وضعت، جاءت، فأمرها أن تذهب فترصعها حتى تقطعها ففعلت، ثم جاءت، فأمرها أن تدفع ولدها إلى أناس، ففعلت، ثم جاءت، فسألها: «إلى من دفعت؟» فأخبرت أنها دفعتها إلى فلان، فأمرها أن تأخذ، وتدفعه إلى آل فلان ناس من الأنصار، ثم إنها جاءت، فأمرها أن تشد عليها ثيابها، ثم إنه أمر بها، فُرْجِمَتْ، ثُمَّ إِنَّهُ كَفَّنَهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ دَفَنَهَا، فَقَالَ النَّاسُ: رَجَمَهَا، ثُمَّ كَفَّنَهَا وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ دَفَّنَهَا بِلُغِ النَّبِيِّ ﷺ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ». (٤: ١١)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُنْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(٤٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الرحمن بن بحر بن معاذ البزاز، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن

والخليل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي عروة، عن عاصم بن بهلثة، عن ذكوان أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا شَرِبْتُمَا فَاجْلِدُوهُمَا، ثُمَّ إِذَا شَرِبْتُمَا فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، فاقْتُلُوهُمَا».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر أبو صالح عن معاوية، وأبي سعيد الخدري جميعاً.

ذكر الأمر بقتل من عاد في شرب الخمر بعد ثلاث مرات فسكّر منها

(٤٤٣٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا شهاب بن سوار، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَكَّرَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَّرَ، فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكَّرَ الرَّابِعَةَ، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ». (٥٤: ٢)

قال أبو حاتم: معناه: إذا استحل شربته، ولم يقبل تحريم النبي ﷺ.

ذكر البيان بأن القاذف امرأته عند عدم الشهود الأربعة

بقدفه إيائها أو تلكته عن اللعان يجب عليه الحد لِقَدْفِهِ امرأته

(٤٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك، قال: «أَوَّلُ لِعَانٍ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ شَرِيكَ بِنِ سَحْمَاءَ أَقْدَفَهُ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ بِامْرَأَتِهِ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا هِلَالُ، أَرْبَعَةُ شُهُودٍ وَإِلَّا فَحَدِّي فِي ظَهْرِكَ». قال: يا رسول الله، إن الله يعلم أنني صادق، ولينزلن الله عليك ما يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْجُلْدِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ زَوَاجَهُمْ﴾ (النور: ٦) إلى آخر الآية، فدعاه النبي ﷺ فقال: «اشْهَدْ بِاللَّهِ إِنَّكَ لِمِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ مِنَ الزُّنَى» فشهد بذلك أربع شهادات، ثم قال له في الخامسة: «وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَيْتَهَا بِهِ مِنَ الزُّنَى» ففعل. ثم دعاها رسول الله ﷺ، فقال: «قُومِي اشْهَدِي بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاكَ بِهِ مِنَ الزُّنَى».

فشهدت بذلك أربع شهادات، ثم قال لها في الخامسة: «وَعَضِبُ اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ فِيمَا رَمَاكَ بِهِ مِنَ الزُّنَى»، فلما كان في الرابعة أو الخامسة، فسكتت سكتة حتى ظنوا أنها ستعترف، ثم قالت: لا أفصح قومي سائر اليوم، فمضت على القول، ففرق رسول الله ﷺ بينهما، وقال: «انظروا، إن جاءت

ذكر وصف ضرب الحد الذي كان في أيام المصطفى

(٤٤٣١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد، عن يحيى، عن هشام، عن قتادة عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ جلد في الحد بالجريد والتعالي، فلما كان أبو بكر جلد أربعين، فلما كان عمر دنا الناس من الرئيف والقرى، فذكر لأصحابه، فقال عبد الرحمن: اجعلها كأخف الحدود. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن الحد الذي وصفناه كان لشارب الخمر

(٤٤٣٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن لينهال الضمير، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: أخبرنا هشام، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلدنا في الخمر بالجريد والتعالي، فلما قام عمر بن الخطاب، دنا الناس من الرئيف والقرى، فاستشار عمر الناس في جلد الخمر، فقال عبد الرحمن بن عوف: يا أمير المؤمنين متى ما بشرتها يهجر

الْحَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنْ أَبْوَابُ التَّوْبَةِ مَعْرُوضَةٌ. (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسَّرَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»

(٤٤٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعُمَرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا». (٢١: ١)

ذَكَرَ نَفِي الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءَ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا

(٤٤٣٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى، قال: حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ قَطْعٌ، وَمَنْ انْتَهَبَ بُهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا».

أبو الزبير: اسمه محمد بن تئرس المكي. (٢: ٦١)

ذَكَرَ نَفِي الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ

(٤٤٤٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل

الكلابي العابد بحمص، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، وعمرو بن دينار عن جابر أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى مُنْتَهَبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ». (٣: ٢٣)

(٤٤٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة بحران، حدثنا

مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ». (٣: ٢٣)

ذَكَرَ الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ الَّذِي اسْتَثْنَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا عمرو بن محمد الهمداني،

حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، قال: سمعتُ

بِهِ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقِينَ، فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَخْمَاءَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضٌ، سَبَطًا، قَضَى الْعَيْنِينَ فَهُوَ لِإِهْلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ. فَجَاءَتْ بِهِ أَدَمٌ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا مَا نَزَلَ فِيهِمَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلِهَمَا شَأْنٌ». (٥: ٣٦)

٤ - باب التعزير

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرَّعِيَةِ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ الْحُدُودِ

(٤٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى

السختياني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن عبد الرحمن بن جابر عن أبي بردة بن نيار قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا جَلْدَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدِّ مِنَ حُدُودِ اللَّهِ». (٣: ١١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمَسْلُومُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ

(٤٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا

حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكير بن الأشج حدثه قال: بينما أنا عند سليمان بن يسار إذ جاء عبد الرحمن بن جابر، فحدثت سليمان بن يسار، ثم أقبل علينا سليمان، فقال: حدثني عبد الرحمن بن جابر أن أباه حدثه أنه سمع أبا بردة بن نيار الأنصاري يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدِّ مِنَ حُدُودِ اللَّهِ». (١: ٨١)

٥ - باب حد السرقة

ذَكَرَ نَفِي اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْحَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمُنْهَيَّ عَنْهُمَا

(٤٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان،

حدثنا حكيم بن سيف، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ

الزهرى يقول: أخبرني عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقطع في ربيع دينار فصاعداً. (٣: ٣٣)
 ذكر الحد الذي يقطع السارق إذا سرق مثله أو يقوم مقامه

(٤٤٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعداً». (٢: ٤٠)
 ذكر الحكم فيمن سرق من الحرز ما قيمته ثلاثة دراهم (٤٤٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل السخيتاني بدمشق، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب و إسماعيل بن أمية، و عبید الله بن عمّار، و موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر قال: قطع رسول الله ﷺ في مجن قيمته ثلاثة دراهم. (٥: ٣٦)

ذكر بعض العدد المحصور المستثنى من جملته الخارج حكمه من حكمه

(٤٤٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحرّان، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه وأسع بن حبان أن غلاماً سرق وذباً من خاتن، فرفع إلى مروان، فأمر بقطعه، فقال رافع بن خديج: إن النبي ﷺ قال: «لا قطع في تمر ولا كثر». (٢: ٤٠)

قال أبو حاتم: عموم الخطاب في الكتاب قوله جلّ وعلا: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨) فأمر بقطع السارق إذا ما سرق، ثم فسّره السنة بأن لا قطع على سارق التمر ولا الكثر، وأن لا قطع إلا في ربيع دينار، فكان المراد من الخطاب من الكتاب: فاقطعوا أيديهما إذا سرق ربيع دينار وما يقوم مقامه سوى التمر والكثر.

٦ - باب قطع الطريق

ذكر البيان بأن المصطفى بعث في طلب الغرنيين كافة يفتوا آثارهم

(٤٤٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة عن أنس قال: قدم ثمانية نفر من عكل على رسول الله ﷺ، فاجتروا المدينة، فأمر بهم رسول

الزهرى يقول: أخبرني عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقطع في ربيع دينار فصاعداً. (٣: ٣٣)

ذكر الحد الذي يقطع السارق إذا سرق مثله أو يقوم مقامه (٤٤٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن سلمة المرادي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعداً». (٢: ٤٠)

ذكر الحكم فيمن سرق من الحرز ما قيمته ثلاثة دراهم (٤٤٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل السخيتاني بدمشق، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أيوب و إسماعيل بن أمية، و عبید الله بن عمّار، و موسى بن عقبة، عن نافع عن ابن عمر قال: قطع رسول الله ﷺ في مجن قيمته ثلاثة دراهم. (٥: ٣٦)

ذكر البيان بأن القطع الذي وصفناه في ربيع دينار ليس يحد لا يقطع فيمن سرق أكثر منه

(٤٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما طال علي، ولا نسيت: القطع في ربيع دينار فصاعداً. (٥: ٣٦)

ذكر صرف الدينار الذي كان على عهد رسول الله ﷺ (٤٤٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر قال: قطع النبي ﷺ في مجن قيمته ثلاثة دراهم. (١: ٢١)

ذكر نفي إيجاب القطع عن السارق الذي يسرق أقل من ربيع دينار

(٤٤٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الربيع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني

الله ﷺ أن يأتوا إيل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، وقتلوا الراعي، واستاقوا الإبل، فبعث رسول الله ﷺ في طلبهم كافة، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمّر أعينهم، وتركهم، ولم يخسّمهم. (٢: ٣٥)

ذكر المدة التي ردّ القوم الذي ذكروا فيها إلى المدينة (٤٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد بسّ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من عكّل - أو قال عريثة ولا أعلمه إلا قال: عكّل - قدموا المدينة، فأمر لهم النبي ﷺ بيلقاح، وأمرهم أن يخرجوا، فيشربوا من أبوالها وألبانها، فشرّبوا حتى إذا برؤوا، وقتلوا الراعي، واستاقوا النعم، فبلغ النبي ﷺ غداة، فبعث الطلب في أثرهم، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فأمر بهم، فقطع أيديهم، وأرجلهم، وسمّر أعينهم، فألقوا بالحرّة يستنقون فلا يسقون.

قال أبو قلابة: هؤلاء قوم سرقوا، وقتلوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله. (٢: ٣٥)

ذكر المدة التي جيء فيها بالغرنيين إلى رسول الله ﷺ (٤٤٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، ومحمد بن عبيد بن حساب، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رهطاً من بني عكّل، أو قال: من عريثة، قدموا المدينة فاجتوزوها، فأمر لهم النبي ﷺ بيلقاح، وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها، فشرّبوا من ألبانها وأبوالها حتى برؤوا، وذهب سقمهم، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ، وطردوا النعم، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث إليهم غداة، فما ارتفع النهار حتى جيء بهم، فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمّل أعينهم، وألقوا بالحرّة، يستنقون فلا يسقون.

قال أبو قلابة: هؤلاء قوم قتلوا، وسرقوا، وكفروا بعد إيمانهم، وحاربوا الله ورسوله. (٤: ٤٠)

ذكر البيان بأن المصطفى طرّح الغرنيين في الشمس بعد تعذيبه إياهم بما عذب حتى ماتوا

ذكر البيان بأن المصطفى إنما قتل الغرنيين، لأنهم كفروا، وارتدوا بعد إسلامهم (٤٤٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد الثرسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن ناساً من عكّل وعريثة قدموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالإسلام، وقالوا: يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، واستوخموا المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بنؤد وراعي، وأمرهم أن يخرجوا، ليشربوا من أبوالها وألبانها، فانطلقوا حتى إذا كانوا في ناحية الحرّة كفروا بعد إسلامهم، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ، واستاقوا الذود، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فبعث الطلب في آثارهم، فأتي بهم، فسمّر أعينهم، وقطع أيديهم وأرجلهم، ثم تركهم في ناحية الحرّة حتى ماتوا على حالهم ذلك. (٢: ٣٥)

قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قدم على النبي ﷺ نفر من عريثة، فقال لهم: لو خرجتكم إلى ذودنا، فكنتم فيها، فشربتم من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، فلما

ذكر البيان بأن الغرنيين كفروا بعد فعلهم الذي فعلوا (٤٤٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قدم على النبي ﷺ نفر من عريثة، فقال لهم: لو خرجتكم إلى ذودنا، فكنتم فيها، فشربتم من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، فلما

قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد عن أنس بن مالك أنه قدم على النبي ﷺ نفر من عريثة، فقال لهم: لو خرجتكم إلى ذودنا، فكنتم فيها، فشربتم من ألبانها وأبوالها، ففعلوا، فلما

ذكر البيان بأن المصطفى طرّح الغرنيين في الشمس بعد تعذيبه إياهم بما عذب حتى ماتوا

صَحُّوا، قاموا إلى راعي رسول الله ﷺ، فَتَقْتَلُوهُ ورجعوا كفاراً، واستاقوا ذَوْدَ رسول الله ﷺ، فأرسل رسول الله ﷺ في طلبهم، فَأَتَيْ بِهِمْ فَفَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (٤: ٤٠)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمَمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ صِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٤٥٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا القطان بالبرقة، حدثنا أيوب بن محمد الزَّوَّان، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ، عن يونس بن

عَبِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ لِي عَبْدًا، وَإِنِّي نَذَرْتُ لِلَّهِ إِنْ أَصَبْتَهُ لِأَقَطَّعَنَّ يَدَهُ. فَقَالَ: لَا تَقَطَّعْ يَدَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِينَا فَيَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ. (٢: ٣٥)

قال أبو حاتم: المَثَلَةُ النُّهْيُ عنها ليس القَوْدُ الذي أمر به، لأن أخبار العُرَيْنين المراد منها كان القود لا المَثَلَةُ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى إِذَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْعُرَيْنين، لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرَّعَاءِ

(٤٤٥٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الكرم

الوزان بجرجان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج، قال: حدثنا يحيى بن غيلان، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي. عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ إِذَا سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ، لَأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرَّعَاءِ. (٢: ٣٥)

٧ - باب الردة

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ بَدَّلَ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى أَيِّ دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ

(٤٤٥٨) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا هشام، عن قتادة عن أنس بن مالك، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ». (١: ٧٨)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ بَصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٤٥٩) (البخاري) - أخبرنا المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، قال: حدثنا علي بن زياد اللخمي، قال: حدثنا

كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن يزيد، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من بني عمي، فقال أحد الرجلين: يا رسول الله، أمرنا على بعض ما ولاك الله، وقال الآخر مثل ذلك. فقال النبي ﷺ: «إنا والله لا نُؤلي على هذا العمل أحدًا سألَهُ، ولا أحدًا حَرَصَ عَلَيْهِ». (٢٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَكُونُ مَتَعَقِبَ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَصَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا

٢١ - كتاب السير

١ - باب في الخلافة والإمارة

(٤٤٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن ابن عمر، عن عمر أنه قيل له: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ فقال: إِنْ أَتْرَكَ، فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنْ اسْتَخْلِفْتُ، فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ، فَأَنْسَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنِّي وَدِدْتُ أَنْ اتَّخَلَصَ مِنْهَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ طَلْبِ الْإِمَارَةِ حَذَرَ قَلَّةِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا

(٤٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أبي عون، قال: حدثنا علي بن حُجْر السُّعْدِي، قال: حدثنا هُثَيْم، عن منصور بن زاذان وحامد الطويل ويونس بن عُبيد، جميعاً عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ، وَكَلِّتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتَيْتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، أَعْنَتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا آلَيْتَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا، فَآتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ سُؤَالِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِئَلَّا يُوَكَّلَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ سَائِلًا لَهَا

(٤٤٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَاب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجُمَحِي، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن بن عبد الرحمن بن سمرة أن النبي ﷺ قال له: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِّتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتَيْتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا خَلَّفْتَ عَلَى يَمِينٍ وَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَآتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ». (٢: ٤٣)

(٤٤٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو

(٤٤٦٥) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَتِ الْمَرْضِعَةِ، وَيَسْتِ الْفَاطِمَةُ». (٣: ٢٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَتَمَنَّى الْأَمْرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وُلُّوا نَمَا وَلَوْأَ شَيْئًا

(٤٤٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرآن، قال: حدثنا الثُّفَيْلِي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر، عن هشام بن حسان، عن أبي حازم مولى أبي رُهم الغفاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «وَيْلٌ لِلْأَمْرَاءِ، لَيَتَمَنَّيْنَ أَمْوَامَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْلَقِينَ بِذَوَائِبِهِمْ بِالشُّرْيَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا وُلُّوا شَيْئًا قَطُّ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ وَصْفَ الْأَيْمَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عُدُولًا فِي الدُّنْيَا

(٤٤٦٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أن عمرو بن أوس أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره أن النبي ﷺ قال: «الْمُقْسِطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وَكَلَّمْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ: الْمُقْسِطُونَ عَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَمَا وُلُّوا». (١: ٢)

قال أبو حاتم: هذا الخبر من ألفاظ التعارف، أطلق لفظه على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم، لا على الحقيقة، لعدم وقوفهم على المراد منه إلا بهذا الخطاب المذكور. والمقسط: العدل، والقاسط: العادل عن الطريق.

(٤٤٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير عن عائشة أن هيتاً كان يدخلُ على أزواج رسول الله ﷺ ، ولا يعدوثُهُ من أولي الإزبة ، فدخلُ عليه رسول الله ﷺ وهو يومئذُ نعتُ امرأة وهو يقول : إنها إذا أقبلتُ أقبلتُ بأربع ، وإذا أدبرتُ أدبرتُ بشمان . فقال رسول الله ﷺ : ألا أرى هذا يعلمُ ما ما هنا؟ لا يدخلُ عليكم ، وأخرجه ، فكان بالبيداءِ يدخلُ كلُّ يومٍ جمعةً يستطعم . (٣ : ٥)

ذكرُ الإخبارِ بأن من كان تحت يده أخوه المسلم عليه رعايته والتحفُّظُ على أسبابه

(٤٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبي بكر الملقمي ، حدثنا حمادُ بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ ، فالأُميرُ راعٍ على الناس ، وهو مسؤولٌ ، والرَّجلُ راعٍ على أهل بيته ، وهو مسؤولٌ ، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجها ، وهي مسؤولةٌ ، والعبْدُ راعٍ على مال سيده ، وهو مسؤولٌ ، ألا فكلُّكُمْ راعٍ ، وكلُّكُمْ مسؤُولٌ» . (١٠ : ٣)

ذكرُ البيانِ بأن على كل راعٍ حفظ رعيته صغُر في نفسه أم كبير

(٤٤٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رعيته ، فالإمامُ راعٍ ومسؤولٌ عن رعيته ، والرَّجلُ راعٍ في أهله ، والمسؤولُ عن أهله ، والمرأةُ راعيةٌ في بيتِ زوجها ، ومسؤولةٌ عن رعيته ، والخدامُ راعٍ في مال سيده ، ومسؤولٌ عن رعيته ، وكلُّكُمْ راعٍ ، ومسؤولٌ عن رعيته» . (٦٦ : ٣)

ذكرُ البيانِ بأن الإمام مسؤولٌ عن رعيته التي هو عليهم راعي (٤٤٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

ذكرُ الإخبارِ عن وصف أمكنة الأئمة العادلة يوم القيامة

(٤٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : «المُقسطون عن يمين الرحمن - وكلنا يديه يمين - الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» . (٦٧ : ٣)

ذكرُ إظلال الله جل وعلا الإمام العادل في ظلِّه يوم لا ظلُّ إلا ظلُّه

(٤٤٦٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان بن موسى ، حدثنا عبد الله ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «مَسِعةٌ يظلمهم الله في ظلِّه يوم لا ظلُّ إلا ظلُّه : إمامٌ عادلٌ ، وشابٌ نشأ في عبادة الله تعالى ، ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجلٌ - كان - قلبه معلقٌ في المسجد ، ورجلانِ تحاببا في الله : اجتماعاً عليه وتفرقاً ، ورجلٌ دعتهُ امرأةٌ ذات منصبٍ وجمالٍ إلى نفسها ، فقال : إني أخافُ الله ، ورجلٌ تصدَّقَ بصدقةٍ ، فأخفاها حتى لا تعلمَ شماله ما تنفقُ بيمينه» . (٢ : ١)

ذكرُ ما يُستحبُّ للإمام لزوم العدل في رعيته مع الرأفة بهم والشفقة عليهم

(٤٤٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا فياض بن زهير ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ بعث أبا جهم بن حذيفة مصدقاً ، فلاجهُ رجلٌ في صدقته ، فصرته أبو جهم فشجّه ، فاتوا النبي ﷺ فقالوا : القود يا رسول الله . فقال النبي ﷺ : «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فلم يرضوا ، فقال : «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فلم يرضوا ، فقال : «لَكُمْ كَذَا وَكَذَا» فقالوا : «أَرْضَيْتُمْ؟» قالوا : نعم . (٣ : ٥)

ذكرُ ما يُستحبُّ للإمام لزوم الاحتياط لرعيته في الأشياء التي يُخافُ عليهم من متمبها

السَّامِي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابنَ عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالرَّجُلُ رَاعِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، كَلِّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِسؤالِ اللَّهِ جُلًّا وَعَلا كُلَّ مَنْ اسْتَرعى رعيةً عَنْ رَعِيَّتِهِ

(٤٤٧٥) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرعاهُ: أَحْفِظْ أَمْ ضَيِّعْ». (٧٤: ٣)

(٤٤٧٦) (حسن) - أخبرناه الحسن بن عقبه قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة عن الحسن أن نبي الله قال: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرعاهُ: أَحْفِظْ أَمْ ضَيِّعْ، حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الْوَالِي الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ

(٤٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرُّقَيْي، قال: حدثنا الوليد، عن زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ: إِنْ نَسِيَ ذَكَرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ: إِنْ نَسِيَ لَمْ يَذْكُرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعْنَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ نَفِيَّ دُخُولِ الْجَنَّةِ مِنَ الْإِمَامِ الْعَاشِرِ لِرَعِيَّتِهِ فِيمَا يَتَّقُلْدُ مِنْ أَمُورِهِمْ (٤٤٧٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن جعفر بن يزيد مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ مَعْقِلُ: «إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُ لِلْإِمَامِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَنْهَى الْقَدْحُ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ مَبَاحَةً

(٤٤٧٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيْبٍ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَحَدَّثْتُ عَنْهُ، وَهُوَ عَاكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ مَعِيَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي يُبَلِّغُنِي بَيْتِي، فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيْاهُ اسْتَحْيَا، فَرَجَعَا، فَقَالَ: «تَعَالَيَا، فَإِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيْبٍ» فَقَالَا: نَعْمُودُ بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا أَقُولُ لَكُمَا هَذَا أَنْ تَكُونَا تَطْنِنَانِ سُوءًا، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَجَّهَ صَفِيَّةَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ لَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِرُدِّهَا إِلَى الْبَيْتِ

(٤٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، قال: حدثنا سعيد بن عُمَيْرٍ، قال: حدثنا الليث، قال: حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، عن ابن شهاب، قال أخبرني علي بن حسين أن صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَعْتَكِفٌ فِي الْعِشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْطَلِقُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلْمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بَعُدَا، فَقَالَ لِهَمَّا رَسُولُ

صدق، وكنت أقتل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله ﷺ على رأسي، وهي ثلثا فرسخ.

قالت: فحدثت يوماً والنوى على رأسي، فلقيني رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه، فدعاني، ثم قال: «إخ إخ» ليخملني خلفه. قالت: فاستحييت أن أمشي مع الرجال، وذكرت الزبير وغيرته، وكان أغير الناس، قال: فعرف رسول الله ﷺ أنني قد استحييت، فمضى، فحدثت الزبير، فقلت: لقيني رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى، ومعه نفر من أصحابه، فأناخ لأركب معه، فاستحييت وعرفت غيرتك. فقال: والله لحنملك النوى كان أشد علي من ركوبك معه. قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم، فكففتني نياسة الفرس، فكأما أغففتني. (٤: ١١)

ذكر الإخبار عما يستحب للأئمة تألف من رجلي منهم الدين والإسلام

(٤٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قریشاً حديث عهد بجاهلية، فأردت أن أتألفهم؛ ثم قال لهم: «أفبكم أحد من غيركم؟» قالوا: ابن أخت لنا. قال: «ابن أخت القوم من أنفسهم». (٣: ٦٦)

ذكر ما يستحب للإمام بدل المال لمن يرجو إسلامه

(٤٤٨٥) (مسلم) - سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ بواسط، يقول: سمعت عبيد الله بن محمد بن عائشة، يقول: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس أن أعرابياً سأل النبي ﷺ، فأمر له بقتلهم - ذكر ابن عائشة كثرتها - فأتى الأعرابي قومه، وقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يغطي عطاء من لا يخاف الفقر. (٥: ٣)

ذكر الإباحة للإمام إعطاء أهل الشرك الهدايا إذا طمع في إسلامهم

(٤٤٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو

الله ﷺ: «على رسلكما، إنما هي صغية بنت حبي» فقالا: سبحان الله. يا رسول الله، وكبر عليهما ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يتلغ من الإنسان مبلغ الدم، وإني خفت أن يقدف في قلوبكما شيئاً». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للإمام قسم ما يملك بين رعيته وإن كان ذلك الشيء يسيراً لا يستعملهم كلهم

(٤٤٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال: قسم رسول الله ﷺ بيننا تمراً، فأصابني منها خمس أو أربع تمرات، قال: فرأيت الحشفة هي أشد لضرسي، قال: فقال أبو هريرة: «إن أبخل الناس من بخيل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء». (٥: ٣)

ذكر ما يستحب للأئمة استعمال قلوب رعيتهم بإقطاع الأرضين لهم

(٤٤٨٢) (حسن لغيره دون جملة الخفاف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن قيس المازبي، قال: حدثنا أبي، عن ثمامة بن شراحيل، عن سمي بن قيس، عن شمير بن عبد المدان عن أبيض بن حمال أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فاستقطعه، فأقطعته الملح، فلما أذبر، قال رجل: يا رسول الله، أتذري ما أقطعته، إنما أقطعته الماء العذب، قال: فرجع فيه، وقال: سألته عما يحمى من الأراك، فقال: «ما لم تبلغه أخفاف الإبل». (٥: ٣)

(٤٤٨٣) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المروزي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض مال ولا ملوك، غير ناضح وغير فرسيه، قالت: فكنت أهلف فرسه، وأكفيه مؤنته، وأسوسه، وأدق النوى لناضحيه، وأهلفه، وأستقي الماء، وأخزرت غرته. قال أبو أسامة: يعني الدلو - وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، فتمخيز لي جارات لي من الأنصار، وكن نسوة

خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا عَفَانُ ، قال : حدثنا وَهَيْبُ ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن العباس بن سهيل بن سعد الساعدي عن أبي حَمِيد الساعدي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام تبوك ، حتى جئنا وادي القرى ، فإذا امرأة في حديقة لها ، قال رسول الله ﷺ لأصحابه : «اخْرُصُوا» فخرصَ القوم وخرصَ رسول الله ﷺ عشرةَ أوسقٍ ، وقال رسول الله ﷺ للمرأة : «أخصبي ما يخرجُ منها حتى أرجع إليك إن شاء الله» . قال : فخرج رسول الله ﷺ حتى قدم تبوك ، فقال رسول الله ﷺ : «ستهبُ عليكم الليلةَ رِيحٌ شديدةٌ ، فلا يقومنَ فيها رجلٌ ، ومن كان له بعيرٌ فليوثقْ عقاله» . قال أبو حميد : فمقلناها ، فلما كان من الليل هبت علينا ريحٌ ، فقام فيها رجلٌ فآلقته في جبلٍ طيِّسٍ ، ثم جاءت ملكٌ آيلةٌ ، وأهدى لرسول الله ﷺ بغلةً بيضاءً ، فكساه رسول الله ﷺ بُرداً ، وكتب له رسول الله ﷺ ، ثم أقبل وأقبلنا معه ، حتى جئنا وادي القرى ، فقال للمرأة : «كم جاء حديقك؟» قالت : عشرةَ أوسقٍ ، خرصَ رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : «إني متعجلٌ ، فمن أحب منكم أن يتعجلَ معي فليفعل» . قال : فخرج رسول الله ﷺ ، وخرجنا معه ، حتى إذا أوفى على المدينة ، فقال : «هذه طابئةٌ» . فلما رأى أحدنا قال : «هذا أخذٌ ، هذا جبلٌ نجبنا ونحبُّه ، ألا أنخيركم بخيرِ ثورٍ الأنصار؟» قالوا : بلى . قال : «خيرِ ثورٍ الأنصار : بثو الشجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني الحارث ، ثم دار بني ساعدة ، وفي كلِّ ثورٍ الأنصار خير» . (٤ : ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ قَبُولُ الْهَدَايَا مِنْ رَعِيَّتِهِ فِي الْأَوَاقِئِ وَبِذَلِكَ الْأَمْوَالِ لَهُمْ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ (٤٤٨٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالمؤصل ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّعْمِيُّ ، عن أبيه عن أنس أن الرجلَ كان يجعلُ للنبيِّ للنخلاتِ من أرضِهِ ، حتى فُتِحَتْ عليه قريظةُ والنضيرُ ، فجعلَ بعد ذلك يردُّ عليه ما كان أعطاهُ . قال أنسٌ : وإن أهلي أمروني أن أتِي النبيَّ ﷺ ، فأسالُهُ ما كان أعطاهُ أو بعضه وكان نبيُّ الله ﷺ قد أعطاهُ أمِّ أيمن ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأعطينيهُنَّ ، فجمعتُ أمِّ أيمن فجعلتُ الثوبَ في عنقِي ، وقالت : والله لا يُعطيكنهُنَّ وقد أعطانيهُنَّ . قال نبيُّ الله ﷺ : «يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، إنَّكِ كِذَّاءٌ وكِذَّاءُ فتقولُ : كَلَّا ، والذي لا إله إلا هو . حتى أعطاهَا عشرةَ أمثاله ، أو قريباً من عشرة أمثاله . (٥ : ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اتِّخَاذُ الْكُتُبِ لِنَفْسِهِ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَسْبَابِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

(٤٤٨٩) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا ابنُ شهاب ، عن عُبيدِ بنِ السُّبَّاقِ عن زيد بن ثابت قال : أرسل إليَّ أبو بكر الصديق مقلَّ أهل الجمامية ، فإذا عمَّر جالسٌ

فِي إِسْلَامِهِمْ (٤٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف ، قال : حدثنا أبو يحيى محمد بنُ عبد الرحيم صاعقة ، قال : حدثنا علي بنُ بحر ، قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ، قال : حدثنا حَمِيدٌ عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ يُنْطَلِقُ بِصَحِيْفَتِي هَذِهِ إِلَى قَيْصَرَ ، وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فقال رجلٌ مِنَ القَوْمِ : «وَأَنْ لَمْ تُقْتَلْ؟» قال : «وَأَنْ لَمْ تُقْتَلْ» . فانطلق الرجلُ به ، فوافق قَيْصَرَ وهو يأتي بيتَ المُقدِّسِ ، قد جعلَ له بساطٌ لا يمسي عليه غيره ، فرمى بالكتابِ على

عنده، فقال أبو بكر: إن عمر جاءني فقال: إن القتل قد استحرَّ
يَوْمَ اليمامةِ بقرَاءِ القرآن، واني أخشى أن يستحرَّ القتلُ في
المواطنِ كُلِّها، فيذهبُ مِنَ القرآنِ كثيرٌ، واني أرى أن تأمرَ بجمع
القرآنِ. قال: قلتُ: كيف فعلُ شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟
فقال عُمَرُ: هو والله خيرٌ. فلم يَزَلْ يُراجِعُنِي في ذلك حتى شرح
الله صدرِي للذي شرحَ له صدر عمر، ورايتُ في ذلك الذي
راى، فقال لي أبو بكر: إنك شابٌ عاقلٌ لا تنهَمُكُ وقد كنتَ
تكتبُ الوحيَ لرسول الله ﷺ، فتتبعُ القرآنَ فأجمعهُ.

قال زيدٌ: فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ
عليّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ. قلتُ: فكيف تفعلونَ شيئاً لم
يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خيرٌ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ
يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ له صدرُ أبي بكرٍ
وعُمَرُ. قال: فتتبعُ القرآنَ أجمعهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ
وصُدُورِ الرجالِ، حتى وَجَدْتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةِ بنِ ثابتٍ
الأنصاري لم أجدْها مع أحدٍ غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال:
فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله، ثم عندَ عُمَرَ حتى
توفاهُ الله، ثم عندَ حفصة بنتِ عمر.

قال زيدٌ: فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ
عليّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ. قلتُ: فكيف تفعلونَ شيئاً لم
يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خيرٌ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ
يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ له صدرُ أبي بكرٍ
وعُمَرُ. قال: فتتبعُ القرآنَ أجمعهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ
وصُدُورِ الرجالِ، حتى وَجَدْتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةِ بنِ ثابتٍ
الأنصاري لم أجدْها مع أحدٍ غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال:
فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله، ثم عندَ عُمَرَ حتى
توفاهُ الله، ثم عندَ حفصة بنتِ عمر.

قال زيدٌ: فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ
عليّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ. قلتُ: فكيف تفعلونَ شيئاً لم
يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خيرٌ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ
يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ له صدرُ أبي بكرٍ
وعُمَرُ. قال: فتتبعُ القرآنَ أجمعهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ
وصُدُورِ الرجالِ، حتى وَجَدْتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةِ بنِ ثابتٍ
الأنصاري لم أجدْها مع أحدٍ غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال:
فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله، ثم عندَ عُمَرَ حتى
توفاهُ الله، ثم عندَ حفصة بنتِ عمر.

قال زيدٌ: فوالله لو كلفني نقلَ جبلٍ من الجبالِ ما كان أثقلَ
عليّ مما أمرني به من جمعِ القرآنِ. قلتُ: فكيف تفعلونَ شيئاً لم
يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خيرٌ، فلم يَزَلْ أبو بكرٍ
يُراجِعُنِي حتى شرحَ الله صدرِي للذي شرحَ له صدرُ أبي بكرٍ
وعُمَرُ. قال: فتتبعُ القرآنَ أجمعهُ مِنَ الرِّقَاعِ واللِّخَافِ والعُسْبِ
وصُدُورِ الرجالِ، حتى وَجَدْتُ آخرَ سورةِ التوبةِ مع خزيمةِ بنِ ثابتٍ
الأنصاري لم أجدْها مع أحدٍ غيره «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ» (التوبة: ١٢٨) خاتمة براءة. قال:
فكانتِ الصحفُ عندَ أبي بكرٍ حتى توفاهُ الله، ثم عندَ عُمَرَ حتى
توفاهُ الله، ثم عندَ حفصة بنتِ عمر.

قال إبراهيم بنُ سعد: وحدثني ابنُ شهاب، عن أنس بن
مالك أن حذيفةَ قَدِمَ على عثمان بنِ عفان وكان يُعَازِي أَهْلَ الشامِ
وأَهْلَ العِراقِ وفتحَ أرمينيةَ وأذربيجانَ، فأفزعَ حذيفةَ اختلافُهم في
القراءة، فقال: يا أميرَ المؤمنين أدركَ هذه الأمةَ قبلَ أن يَختَلِفُوا في
الكتابِ كما اختلفَ اليهودُ والنصارى، فبعت عثمانُ إلى
حفصة: أن أرسلي الصحفَ لنتسخها في المصاحف، ثم رَدَّها
إليكَ، فبعثت بها إليه، فدعا زيدٌ بنَ ثابتٍ، وعبد الله بنَ الزبيرِ،
وسعيد بنَ العاصِ وأمرهم أن يَنسخُوا الصحفَ في المصاحفِ،
وقال لهم: ما اختلفتم أنتم وزيدٌ بنُ ثابتٍ في شيء، فاكتبوه
بلسانِ قريشٍ، فإنه نَزَلَ بلسانهم، وكتبَ الصحفُ في المصاحفِ،
وبعث إلى كُلِّ أفقٍ بمصحفٍ بما نسخوا، وأمرَ سوا ذلك من
القرآنِ في كُلِّ صحيفةٍ أو مصحفٍ أن يُمَحَّى أو يُحَرَّقَ.

قال ابنُ شهاب: فأخبرني خارجةُ بنُ زيدٍ بنِ ثابتٍ أنه

بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَزَلَّ نَاسٌ فَأَكَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آخَرُونَ ، فَرُخْنَا إِلَيْهِ ، فَذَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبِصَلَ ، وَأَخَّرَ الْآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا . (٣: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ لَا تَكُونَ هِمَّتُهُ فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ

(٤٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي ، عن إسماعيل بن كثير - وكان يكنى أبا هاشم - عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كُنْتُ فِي وَدِّي بَنِي الْمُتَنَفِّقِ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمَرَاكِ ، فَإِذَا سَخَلَةٌ تَبِعَتْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاذَا وَلَدَتْ؟» فَقَالَ الرَّاعِي : «بَهْمَةٌ» . فَقَالَ : «إِذْ بَدَأَ مَكَانَهَا شَاةٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحْسِبَنَّ - بِالْخَفْضِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَا تَحْسِبَنَّ ، بِالنَّصَبِ - أَنَا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا ، إِنَّ لَنَا غَنَمًا مِنْهُ ، فَإِذَا وَلَدَتْ الرَّاعِي بَهْمَةٌ ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةٌ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي امْرَأَةً ، وَفِي لِسَانِهَا شَيْءٌ - يَعْنِي الْبَدَاءَ - قَالَ : «وَلَقَّهَا إِذَا» . فَقَالَ : إِنَّ لَهَا صَحْبَةً ، وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ . قَالَ : «فَمَرُّهَا بِقَوْلٍ ، فَعِظْهَا لَعْمُهَا أَنْ تَغْفِلَ ، وَلَا تَضْرِبْ طَعْمِيَّتَكَ كَضْرِبِكَ إِبْلِكَ» . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْوُضُوءِ . قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلَّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَبَالِغٌ فِي الْاسْتِنْشَاقِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» . (٣: ٥)

ذَكَرُوا الرَّجْرَجَ عَنْ انْتِهَاكِ الْأَمْرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ بِمَا لَا يَسْتَهْمُونَ وَلَا يَحِلُّ لَهُمْ ارْتِكَابُهُ

(٤٤٩٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ، قال : حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا الحسن أن عائذ بن عمرو - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - دخل على عبيد الله بن زياد ، فقال : أي بني ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ شَرَّ الرُّعَاءِ الْحُطَمَةُ ، فَإِنَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» . فَقَالَ : أَجْلِسْ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ . فَقَالَ : هَلْ كَانَتْ لَهُمْ نُحَالَةٌ ، إِنَّمَا كَانَتْ النُّحَالَةُ بَعْدَهُمْ وَفِي غَيْرِهِمْ . (٧٦: ٢)

مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﷺ (التوبة : ١٢٨) وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جَمَعْتُ فِيهَا الْقُرْآنَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَيَاتُهُ ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ عَمْرِو حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو .

قال ابن شهاب : وأخبرني أنس بن مالك أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق ، فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه ، حتى كاد يكون بينهم قتال ، قال : فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان ، فقال : إن الناس قد اختلفوا في القرآن ، حتى إنني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف ، ففرغ لذلك عثمان قرعاً شديداً ، وأرسل إلى حفصة ، فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمراً يزيداً يجمعها فتسخ منها المصاحف ، فبعث بها إلى الأفاق ، ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمرقها ، وخشي أن يخالف بعض العام بعضاً ، فمئنته إياها .

قال ابن شهاب : فحدثني سالم بن عبد الله قال : لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها ، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر إلى مروان فحرقها ، مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان . (٩: ٥)

ذَكَرُوا احْتِرَازَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا دَخَلُوا عَلَيْهِ

(٤٤٩١) (البخاري) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب ، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهري السمان ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : كَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشَّرْطِ مِنَ الْأَمِيرِ . (٤٦: ٥)

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُقْصِي مِنْ نَفْسِهِ أَكْلَ الْبِصَلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا

(٤٤٩٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زُرَّاعَةٍ

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدُ الرزاق ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ابن خنيسٍ ، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال لِكَعْبِ بنِ عَجْرَةَ : «يا كَعْبُ بنِ عَجْرَةَ ، أَعَاذَنَا اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ» قالوا : يا رسولَ اللهِ ، وما إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قالَ : «أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي ، لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيِي ، وَلَا يَسْتَنُونَ بِسُنَّتِي ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ ، وَلَا يَرِيدُوا عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ ، وَسَتَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي . يا كَعْبُ بنِ عَجْرَةَ ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ ، وَالصَّلَاةُ بُرْهَانٌ . أو قالَ : قُرْبَانٌ - يا كَعْبُ بنِ عَجْرَةَ ، النَّاسُ خَادِيانٌ : فَمُتَّبِعُ نَفْسَهُ فَمُعْتَقُهَا ، وَبَاتِعُ نَفْسَهُ فَمُؤَبِّقُهَا» . (٦٩: ٣)

ذكرُ الرِّجْرَجِ عن أخذِ الأَمْرَاءِ وعمالِهِمْ شيئاً من أموالِ المسلمين إلا ما أحلَّ اللهُ ورسوله أخذه عليهم

(٤٤٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، قال : سمعتُ أبا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ يَقُولُ : اسْتَمَعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ابْنَ اللَّئِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَتَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا جَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ» فَلَمَّا صَلَّى رَسولَ اللهِ ﷺ الظُّهْرَ قَامَ فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ اللهُ ، وَأَنشَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ تُؤَلِّمُهُمْ أُمُوراً مِمَّا وُلَّانَا اللهُ ، وَنَسْتَعْمِلُهُمْ عَلَى أُمُورٍ مِمَّا وُلَّانِي اللهُ ، ثُمَّ يَأْتِي أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : هَذَا لَكُمْ ، وَهَذِهِ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ، أَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ هَدِيَّتُهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ، فَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا يَحْمِلُ عَلَى عُنُقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعِيرٍ لَهُ رِغَاءٌ ، أَوْ بَقْرَةٍ لَهَا خَوَارٌ ، أَوْ شاةٌ تَيْعَرٌ» ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بِياضَ إِبْطِئِهِ بِصَرِّ عَيْنِي ، وَسَمِعْتُ أذُنِي ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا هَلْ بُلَّغْتُ - ثَلَاثًا - الشَّهِيدَ عَلَى ذَلِكَ زَيْدٌ بنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ يَخُكُّ مَنَكِبِي مَنَكِبَةً» . (٦٢: ٢)

ذكرُ إِيجابِ النارِ - نَعوذُ باللهِ منها - لِمَنْ تَقَلَّدَ شَيْئاً مِنْ أُمُورِ المسلمين وَأَنْبَسَطَ فِي أُمُورِهِمْ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ

(٤٤٩٥) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن يحيى بن سعيد حدثه ، أن عمر بن كثير بن أفلح حدثه ، أن عبيد سنوطا حدثه أنه سمع خولة بنت قيس بن قهده تقول : سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الدُّنْيَا خُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُوْرِكَ لَهُ فِيهَا ، وَوَبُ مَتَّخِضٌ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسولِهِ لَهُ النَّازِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٦٦: ٣)

ذكر ما يجب على الإمام أن لا يأخذ هذا المال إلا بحقه كي يبارك له فيه

(٤٤٩٦) (صحيح) - سمعتُ إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يَبْسُتُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنِ الحَسَنِ المَرْوَزِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ بنِ عيينَةَ ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «أَخَوْفُ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا آتَيْتِ الْأَرْضُ ، أَوْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسولَ اللهِ ، يَأْتِي الحَيرَ بالْحَيرِ؟ قالَ : فَسَكَتَ رَسولَ اللهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ عَرَقٌ أَوْ بَهْرٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَبِنِ السَّائِلِ؟» فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا ، وَلَمْ أَرِدْ إِلَّا خَيْراً . فَقَالَ : «إِنَّ الحَيرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْحَيرِ ، وَإِنْ كَلَّ مَا آتَيْتِ الرِّيحُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الحَضِيرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ ، فَلَمَّا اسْتَدَّتْ حَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ ، فَتَلَطَّتْ ثُمَّ بَالَتْ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ أَفَاضَتْ فَاجْتَرَتْ ، وَإِنَّ هَذَا المَالِ خُلُوةٌ خَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ ، بُوْرِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَالْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى» . (٣: ٥)

قال الحسين بن الحسن : زعم سفيان أن الأعمش سأله عن هذا الحديث منذ أربعين سنة .

ذكرُ نَعوذِ المصطفى من إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ

(٤٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

ذكر الإخبار عن نفي الفلاح عن أقوام تكون أمورهم
مثوطة بالنساء

(٤٤٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا
مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أبي بكر قال: قال رسول الله
ﷺ: «لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ تَمَلَّكَهُمُ امْرَأَةٌ». (٦٦: ٣)

ذكر البيان بأن الأمراء وإن كان فيهم ما لا يُحَمَدُ فإن
الدين قد يُؤَيَّدُ بهم

(٤٥٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكن
بواسط، قال: حدثنا إسحاق بن زريق الرُّمَنِي، قال: حدثنا
إبراهيم بن خالد الصنعاني، قال: حدثنا رباح بن زيد، عن
معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن الرجل الذي يُعرف منه الفجور قد يُؤَيَّدُ
الله دينه بأمانه

(٤٥٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير يَشْتَرُ، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا أبو داود
الحفري، عن سفيان، عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لَيُؤَيَّدَنَّ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول

(٤٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق،
قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ بخنثين، فقال لرجل ممن يدعى
بالإسلام: «هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فلما حضر القتال، قاتل الرجل
قتالاً شديداً، فأصابه الجراح، فقيل له: يا رسول الله، الرجل
الذي قُتِلَ: إنه من أهل النار، قاتل اليوم قتالاً شديداً، فمات،
فقال النبي ﷺ: «إِلَى النَّارِ». فكاد بعض أصحاب رسول الله

ﷺ أن يرتاب، فبينما هم على ذلك إذ قيل: لم يمتُ وبه جراح
شديدة، فلما كان الليل اشتد به الجراح، فقتل نفسه، فأخبر
النبي ﷺ بذلك فقال: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»
ثم أمر بلالاً فنادى في الناس: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ
مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرُّجُلِ الْفَاجِرِ». (٦٦: ٣)

ذكر ما يُستحب للإمام أن يُحالف بين أصحابه ليكون
أجمع لهم في أسبابهم

(٤٥٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير بن عبد
الحميد، عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك، عن رسول
الله ﷺ أنه حالف بين قريش والأنصار في دورهم بالمدينة. (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس رجلاً

(٤٥٠٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة قال: حدثنا ابن أبي
السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن
شهاب قال: أخبرني أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ
في عمرة القضاء، وعبد الله بن رواحة أخذ بغرزه وهو يقول:
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ قَدْ أَنْزَلَ الْقِسْرَانَ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ. (٥٠: ٥)

ذكر الإباحة للإمام إذ مر في طريقه وعطش أن يستسقي

(٤٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو
بكر بن أبي شعبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن همام، عن
قتادة، عن الحسن، عن جوين بن قتادة عن سلمة بن المحقق أن
رسول الله ﷺ أتى في غزوة تبوك على بيت في فناءه قرية
معلقة، فاستسقى، فقيل له: إنها ميتة. فقال: «ذُكَاةُ الْأَدِيمِ
دِبَاغُهُ». (٣: ٥)

ذكر ما يُستحب للإمام تذكير نفسه الأخرة بزيارة القبور
في بعض ألياليه

(٤٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا
القنبي، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن شريك ابن أبي نعيم،

كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن توفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أنه أخبره أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث ، وعباس بن عبد المطلب ، فقالا : والله لو بعثنا هذين الغلامين - قال لي وللفضل بن العباس - إلى رسول الله ﷺ ، فأمرهما على هذه الصدقات ، فأذيا ما يؤذي الناس ، وأصابا ما يُصيب الناس من المنفعة . قال : فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب فقال : ماذا تُريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا ، فقال : لا تفعلوا ، فوالله ما هو بفاعل ، فقالا : لم تصنع هذا ، فما هذا منك إلا نفاسة علينا فوالله لقد صحبت رسول الله ﷺ ونلت صهره ، فما نفيسنا ذلك عليك . فقال : أنا أبو حسن ، أرسلوهما ، ثم اضطلع ، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقتنا إلى الحجرة ، فقمنا عندهما حتى مر بنا ، فأخذ بأذناننا ، وقال : «أخرجنا ما نُصّرران» ودخل ، فدخلنا معه ، وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش ، قال : فكلمناه ، فقلنا : يا رسول الله ، جنناك لتؤمرنا على هذه الصدقات ، فنصيب ما يُصيب الناس من المنفعة ، ونؤذي إليك ما يؤذي الناس . قال : فسكت رسول الله ﷺ ، ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه . قال : فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه ، ثم أقبل فقال : «ألا إن الصدقة لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد ، إنما هي أوساخ الناس ، ادع لي محمية بن جزء - وكان على العشور - وأبا سفيان بن الحارث» قال : فأتينا . فقال لمحمية : «أتكح هذا الغلام ابنتك» للفضل ، فأنكحه ، وقال لابي سفيان : «أتكح هذا الغلام ابنتك» قال : فأتكحتني ، ثم قال لمحمية : «أصدق عنهما من الحمس» . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يرفق بنساء رعيته ولا سيما من كانت ضعيفة العقل منهن

(٤٥١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك أن امرأة كان في عقلها شيء ، فقالت : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة . فقال رسول الله ﷺ : «يا أم فلان ، خذي أي

عن عطاء عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله ﷺ كلما كان ليبتها من رسول الله ﷺ يخرج آخر الليل إلى البقيع فيقول : «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتانا وإياكم ما نؤعدون ، غدا مؤجلون ، وإنا إن شاء الله بكم لأحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقدة» . (٣: ٥)

قال أبو حاتم : عطاء هذا هو عطاء بن يسار مولى ميمونة .

ذكر ما يستحب للإمام استعمال الوعظ لرعيته في بعض الأيام ليتقوى به المنشمر في الحال ، ويبتدىء فيه المرؤي فيه (٤٥٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل عن عبد الله أنه كان ما يذكر الناس كل خميس ، فقال رجل : وددت أنك ذكرتنا كل يوم . قال : أما إنه ما يمتني ذلك إلا مخافة أن أهلكم ، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالوعظة بين الأيام ، مخافة السامة علينا . (٣: ٥)

ذكر الزجر عن أن يسلك الولاة في رعيتهم بما لم يأذن به الله ورسوله

(٤٥٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة والحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن هشام القسائي ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عمرو بن قيس السكوني عن عدي بن عدي الكندي ، قال : بينا أبو الدرداء يوماً يسير شاذاً من الجيش ، إذ لقيه رجلان شاذان من الجيش ، فقال : يا هذان ، إنه لم يكن ثلاثة في مثل هذا المكان إلا امرؤ عليهم ، فليتأمر أحدكم . قال : أنت يا أبا الدرداء . قال : بل أنتما ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما من ولاة ثلاثة إلا لقي الله معلولة يمينه : فكه عدله ، أو غله جوروه» . (٤٦: ١)

ذكر ما يستحب للإمام أن يختار لأمور المسلمين والتولية عليهم من هو أصلح لها ولهم دون من لا يصلح وإن كان ذلك قريبه وحميمه

(٤٥٠٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ابن الشرفي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح بن

الطَّرِيقِ شَيْتٍ ، فَفَوَّيْمِي فِيهِ حَتَّى أَوْتَمَّ مَعَكَ ، فَخَلَا مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِيهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْأَمَةِ أَنْ يَقِيلُوا عِنْدَ بَعْضِ نِسَاءِ رِعِيَّتِهِمْ إِذَا كُنَّ ذَوَاتِ أَزْوَاجٍ

(٤٥١١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا أيوب ، عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ سَلِيمٍ فَيَسْبُطُ لَهُ نَظْعًا ، فَيَقِيلُ عَلَيْهِ ، وَتَأْخُذُ مِنْ عَرَقِهِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي بَيْتِهَا ، وَتَسْبُطُ لَهُ الْخَمْرَةَ فَيَصْنَعُ عَلَيْهَا . (١١: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُرِدَفَ بَعْضَ رِعِيَّتِهِ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ

(٤٥١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، قال : حدثنا يزيد بن أبي عبيد ، قال : سمعت سلمة بن الأكوع قال : خرجت قبل أن يؤذَنَ بِالْأَذَانِ ، وَكَانَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرعى بِذِي قَرْدٍ ، فَلَقَيْتَنِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ : أَخَذْتُ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ : غَطَفَانٌ . قَالَ : فَصَرَّخْتُ ، فَقُلْتُ : يَا صَبَاحَاهُ ، فَاسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَبَتِي الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أَدْرَكَتُ الْقَوْمَ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ ، فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمُ بِالْبَتْلِ ، وَكُنْتُ رَامِيًا ، وَجَعَلْتُ أَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّفَاحَ مِنْهُمْ ، وَاسْتَلْبَثْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً . قَالَ : وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ ، فَقُلْتُ : يَا بَيْتِ أُمَّتِي وَأُمَّتِي ، قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ ، فَأَبَعْتُ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ . فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ ، إِنَّهُمْ الْآنَ بَغَطَفَانَ يَفْرُونَ . قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، وَارْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ . (١١: ٤)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بِذَلِكَ عَرَضَهُ لِرِعِيَّتِهِ إِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحِ أَحْوَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا

(٤٥١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر ، قال الحجاج بن علاط ، يا رسول الله ، إن لي بمكة مالا ، وإن لي بها أهلا ، وإني أريد أن أتيتهم ، فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا؟ فأذن له رسول الله ﷺ أن يقول ما شاء ، قال : فأتى امرأته حين قدم ، فقال : اجتمع لي ما كان عندك ، فإني أريد أن أشترى من غنائم محمد وأصحابه ، فإنهم قد استبيحوا وأصبحت أموالهم . قال : وفشا ذلك بمكة فأوجع المسلمين ، وأظهر المشركون فرحا وسرورا ، وبلغ الخبر العباس بن الطلب ، فعقر في مجلسه ، وجعل لا يستطيع أن يقوم .

قال معمر : فأخبرني الجزري ، عن ميسم قال : فأخذ العباس ابنا له يقال له : قثم ، وكان يشبه رسول الله ﷺ ، فاستلقى ، فوضعه على صدره وهو يقول :

حَبِيبِي قَتْمٌ حَبِيبِي قَتْمٌ شَبِيهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشْمِ
نَبِيُّ رَبِّ ذِي النُّعْمِ بِرِغَمِ أَنْفٍ مِنْ رِغَمِ

قال معمر : قال ثابت عن أنس : ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج بن علاط ، فقال : ويحك ما جئت به ، وماذا تقول؟ فما وعد الله خير ما جئت به . قال الحجاج للغلام : أقرىء أبا الفضل السلام ، وقل له : فليخُلْ لي بعض بيوته لآتيه ، فإن الخبر على ما يسره ، فجاء غلامه ، فلما بلغ الباب قال : أبشر أبا الفضل ، فوثب العباس فرحا ، حتى عثل بين عينيه ، فأخبره ما قال الحجاج ، فاعتقه ، ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خيبر ، وغنم أموالهم ، وجزت سهام الله في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صغية بنت حبي ، واتخذها لنفسه ، وخبرها بين أن يعتقها فتكون زوجته ، أو تلحق بأهلها ، فأختارت أن يعتقها وتكون زوجته ، ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه وأذهب به ، فاستأذنت رسول الله ﷺ ، فأذن لي أن أقول ما شئت ، فأخف عني ثلاثا ، ثم أذكر ما بدا لك . قال : فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع جمعتها ، فدفعته إليه ، ثم استمر به .

فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال : ما

قالت: يا أنس، انظر هذا الغلام، فلا يصيبني شيئاً حتى تغلّو به إلى النبي ﷺ فبُحْتِكُهُ. قال: ففَدَوْتُ به، فإذا هو في الحائط، وعليه خميصة، وهو يسمُّ الظَّهْرَ الذي قَدِمَ عليه في الفتحِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ البَيَّانُ أَنَّ قولَ أنسِ بنِ مالكٍ «وهو يسمُّ» أراد به بنفسه دون أن يكون هو الأمر به

(٤٥١٦) (البخاري) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ يعبُدُ اللهَ بنِ أبي طلحة ليُحْتَكَّهُ، فوافيتهُ بيده الميسمِ يسمُّ إيلَ الصدقةِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ إعطاءُ رعيته ما يأملونه من الأسبابِ التي بها يتبرَّكون من ناحيته

(٤٥١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ عُميرِ بنِ يوسف بدمشق، قال: حدثنا عمرو بنُ عثمان، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري عن محمود بن الربيع قال: عَقَلْتُ مَجَّةً مِجَّةً مِجَّةً رسولَ الله ﷺ في وجهي مِنْ دَكوٍ معلقةٍ في دارنا. قال محمود: فحدثني عتيبان بن مالك قال: قلت: يا رسولَ الله، إنَّ بصري قد ساء، وإنَّ الأمطارَ إذا اشتدَّتْ سالتِ الوادي، فحالَ بيني وبينَ الصَّلَاةِ في مسجدِ قومي، فلو صليتَ في منزلي مكاناً اتَّخِذْتُ مصلًى، فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم». قال: ففَدَا عَلِيٌّ رسولَ الله ﷺ ومعه أبو بكر، فاستأذنا، فأذنتُ لهما، قال: فما جَلَسَ رسولُ الله ﷺ حتى قال: «أين تُحبُّ أنْ أصليَ في منزلك؟» فأشرتُ له إلى ناحية، فنقدم رسولُ الله ﷺ وصفقنا خلفه، فصلى ركعتين، وحَبَسْنَا رسولَ الله ﷺ على خَيزِرَةَ صَنَعْنَاها له. (٣: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ معونةُ رعيته في أسبابهم بنفسه وإن كان من القومِ مَنْ يكفيه ذلك

(٤٥١٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعتُ البراءَ يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَنْقُلُ معنا التُّرابَ يومَ

فَقَلَ زَوْجُكَ؟ فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يُخزِيكَ اللهُ أبا الفضل، لقد شقُّ علينا الذي بَلَغَكَ. قال: أجل، لا يُخزِيَنِي اللهُ، ولم يَكُنْ بِحمدِ اللهِ إلا ما أَحَببناهُ، وقد أَخْبَرَنِي الحِجَّاجُ أَنَّ اللهُ قد فَتَحَ خَيْبَرَ على رسولِهِ، وَجَرَّتْ فِيها سِهَامُ اللهِ، وَاصْطَفَى رسولَ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، فَإِنَّ كانَ لَكَ حاجَةٌ في زَوْجِكَ، فَالْحَقِي بِهِ. قالت: أَطْلُتُكَ وَاللهِ صادِقاً. قال: فَإِنِّي صادِقٌ، وَالأمرُ على ما أَخْبَرْتُكَ.

قال: ثم ذهب حتى أتى مجلسَ قريشٍ، وهم يقولون: لا يُصِيبُكَ إلا خَيْرٌ أبا الفضلِ. قال: لم يُصِيبَنِي إلا خَيْرٌ بِحمدِ اللهِ، وقد أَخْبَرَنِي الحِجَّاجُ أَنَّ خَيْبَرَ فَتَحَها اللهُ على رسولِهِ، وَجَرَّتْ فِيها سِهَامُ اللهِ، وَاصْطَفَى رسولَ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وقد سألني أنْ أُخْفِيَ عَنْهُ ثلاثاً، وَأَنا جاءَ لِيأخُذَ ما كانَ لَهُ، ثم يذهب. قال: فَردَّ اللهُ الكِتابَةَ التي كانتَ بالمُسْلِمِينَ على المُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ المُسْلِمُونَ مَنْ كانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَتِباً حَتَّى أَتَوْا العَبَّاسَ، فَأخْبِرَهُمُ الحَبْرَ، فَسَرَّ المُسْلِمُونَ، وَردَّ اللهُ ما كانَ من كِتابَةِ أَوْ غَيْظِ أَوْ خِزْيِ على المُشْرِكِينَ. (٣: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ بَذلُ النفسِ للمِهَنِ التي منها صلاحُ أحوالِ رعيته

(٤٥١٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حماد، قال: حدثنا حمادُ بنُ سلمة، عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: ذَهَبَتْ بَعِيدُ اللهِ بنِ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصاري حينَ وُلِدَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ في عِبادَةٍ، وَرسولُ اللهِ ﷺ يَهِنًا بَعيراً لَهُ. فقال: «هل مَعَكَ تَمْرٌ؟» فقلت: نعم. فناولتُهُ تَمْرًا فَأَلْقاهُنَّ فيهِ، فَلَكَهَنَ، ثم فَتَرَ قَا الصَّبِيَّ، فَمَجَّهَ فيهِ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُهُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «حِبِّ الأَنْصارِ التَّمْرَةَ». وَسَمَّاهُ عبدُ اللهِ. (٣: ٥)

ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للإمامِ أنْ يقومَ في إصلاحِ الظَّهْرِ التي هي له أو للصدقةِ بنفسه

(٤٥١٥) (البخاري) - أخبرنا محمدُ بنُ زهيرٍ بالأبلة، قال: حدثنا محمدُ بنُ المنثي، قال: حدثنا ابنُ عدي، عن ابنِ عَزْرٍ، عن محمدٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: لما وَكَلَدَتْ أُمُّ سَلِيمٍ

الأحزاب ، وقد وازى التراب بياض بطنه وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَبَيِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
إِنَّ الْأَمْلَى قَدْ بَعَثَا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْبِنَا
يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يَغضِي عن هفوات ذوي

الهيئات

(٤٥١٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ،
قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو عاصم ،
قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، عن علي بن
الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : أصبَّتْ شارباً في
مَنَمٍ بَدْرٍ ، وأعطاني رسول الله ﷺ شارباً ، فأنختمها على باب
رجلٍ من الأنصارِ أريد أن أحملَ عليهما إذخراً أبيعهُ أستعينُ به
على وليمة فاطمة ومعى رجل من بني قينقاع ، وحمزة بن عبد
المطلب في البيت ومعهُ قِيَنَةٌ تغنيهِ فقالت :

أَلَا يَا حَمْرُ لِلشَّرَفِ التَّوَاهُ .

فثار إليهما بالسيف ، فجب أسنمتهما وبقر خواصيرهما ،
وأخذ من أكبادهما - فقلت : السنام . فقال : ذهب به كله - قال :
فنظرتُ إلى منظرٍ أفضعني ، فأتيتُ النَّبِيَّ ﷺ ومعهُ زيد بن
حارثة ، فذكرتُ ذلك له ، فخرَجَ ومعهُ زيد ، فمشيتُ معه حتى
قام على رأسه ، أو قال : على رأس حمزة ، فتغيظَ عليه ، قال :
فرَفَعَ رأسه وقال : ألسنم عبيد آبائي . قال : فرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ
يَقْفَهْرُ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه من

رعيته

(٤٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

خيشمة ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن
ابن شهاب ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله
أخبره أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد ، فادركتهم القائلة
يوماً في وادٍ كثير العُضَاءِ ، فنزل رسول الله ﷺ ، وتفرق الناس في

العُضَاءِ يَسْتَظِلُونَ فِي الشَّجَرِ ، ونزل رسول الله ﷺ تحت شجرة
فعلق سيفه بها ، فقال رسول الله ﷺ لرجلٍ عنده : «إن هذا
اخترط سيفي وأنا نائم ، فاستيقظت وهو في يدي ، فقال لي : مَنْ
يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلتُ : اللهُ ، فسامَ السيفَ وجلس ، فهو هذا جالس»
ثم لم يُعاقِبهُ . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن علم من

بعضهم ضد ما يُوجب الحق من ذلك

(٤٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحُبَابِ الجُمَحِي ،
قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، قال : سمعتُ
ابن المنكدر ، يقول : حَدَّثَنِي عروة بن الزبير أنه سَمِعَ عائشة
تقول : استأذن علي رسول الله ﷺ رجُلٌ فقال : «أئذني له ،
فبئس ابن العشيِّرة - أو بس رجُل العشيِّرة - فلما دخلَ عليه
الآنَ له القول ، فلما خرج ، قلتُ : أي رسول الله ﷺ ، قلتُ له
الذي قلت ، فلما دخلَ أئنتَ له القول قال : «أي عائشة ، إن شرَّ
النَّاسِ منزلةً عند الله من تركهُ النَّاسُ - أو ودَّعَهُ النَّاسُ - اتقاءً
شرِّهِ . (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بشرك

إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفاً

(٤٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد
الله بن طلحة أنه سَمِعَ أنس بن مالك يقول : إن حياطاً دعا رسول
الله ﷺ لِعِطَامِ صَنَعَهُ . قال أنس : فذهبتُ مع رسول الله ﷺ ،
فقرَّبَ إليه خبزاً من شعير ومرقاً فيه دَبَاءٌ وقديد . قال أنس :
فرايتُ رسول الله ﷺ يَتَّبِعُ الدَّبَاءَ من حَوَالِي القَصْعَةِ . قال : فلم
أزل أحبِّ الدَّبَاءَ بعد ذلك اليوم . (٣: ٥)

ذكر الإباحة للإمام تخفيف رعيته بما ليس في خلقه

إمضائه

(٤٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، قال : حدثنا يحيى بن
سعيد الأموي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي

القيس : «إِنَّ فِيكَ لَخَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ» . (٣: ٥)
 ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَعْلِيمُ رِعِيَتِهِمْ بِالْأَفْعَالِ إِذَا
 جَهَلُوا

(٤٥٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَنِيدِ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
 أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ
 رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ
 غَيْرُهُمْ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا ، قَالَ :
 ثُمَّ دَعَا بِهِمْ فَجَزَأَهُمْ ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَارَقَّ أَرْبَعَةً .
 (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَزَمَ عَلَى إِمْضَاءِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ
 فَأَشَارَ عَلَيْهِ مِنْ يَتَّقَى بِهِ مِنْ رِعِيَتِهِمْ بِضَدِّهِ أَنْ يَتْرَكَ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ
 إِمْضَاءِ ذَلِكَ الْأَمْرِ

(٤٥٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْحَنْفِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا قَعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ
 وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فِي نَفَرٍ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا ،
 فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا ، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا ، وَفَزَعْنَا ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ
 فَرَّخَ ، فَخَرَجْتُ اتَّبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى آتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ
 لِبَنِي الشُّجَارِ ، فَذَرْتُ لَهُ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا ، فِإِذَا رَيْحٌ يَدْخُلُ فِي
 جُوفِ الْحَائِطِ مِنْ خَارِجِهِ - وَالرَّيْحُ الْجُدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ ، فَذَخَلْتُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ . قَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ : قُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَأَبْطَأَتْ
 عَلَيْنَا ، فَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا ، وَفَزَعْنَا ، وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَّخَ ،
 فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الشُّعْلَبُ ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ
 رِوَايَ . فَقَالَ : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَأَعْطَانِي نَعْلِيهِ ، وَقَالَ : «أَذْهَبُ
 بِنَعْلَيْ هَاتَيْنِ ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِهَا قَلْبَهُ ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» .

فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَا هَاتَانِ
 الشُّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قُلْتُ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَنِي

حَازِمٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي ذَاتِ
 السَّلَاسِلِ ، فَسَأَلَهُ أَصْحَابُهُ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا ، فَمَنَعَهُمْ ، فَكَلَّمُوا أَبَا
 بَكْرٍ ، فَكَلَّمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَا يُوقِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَارًا إِلَّا قَدَفْتُهُ
 فِيهَا . قَالَ : فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهَزَمُوهُمْ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَتَبَعَوْهُمْ فَمَنَعَهُمْ ،
 فَلَمَّا انصَرَفَ ذَلِكَ الْجَيْشُ ، ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ، وَشَكَوَهُ إِلَيْهِ . فَقَالَ : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا نَارًا ، فَيَرَى عَدُوَّهُمْ
 قَلْبَهُمْ ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتَبَعَوْهُمْ ، فَيَكُونُ لَهُمْ مَدٌّ فَيُعْطِفُوا عَلَيْهِمْ
 فَحَمَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ النَّاسَ
 إِلَيْكَ؟ قَالَ : «لِمَ» قَالَ : «لَأَحِبُّ مَنْ تُحِبُّ» . قَالَ : «عَائِشَةُ» قَالَ :
 مِنْ الرُّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُو بَكْرٍ» . (٤: ٥٠)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعَلِّمَ الْوَفْدَ إِذَا وَقَدَ عَلَيْهِ شُعْبَ
 الْإِسْلَامِ

(٤٥٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّامِ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا
 سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ لَقِي الْوَفْدَ وَذَكَرَ أَبَا
 نَضْرَةَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ وَقَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ لَمَّا
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَحْيَى مِنْ رِبْعَةٍ ،
 وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ ، وَإِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلَّا فِي الشُّهُرِ الْحَرَامِ ،
 فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَدْعُو لَهُ مِنْ وَرَاءِنَا مِنْ قَوْمِنَا ، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ إِذَا
 نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ أَوْ عَمِلْنَا ، فَقَالَ : «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ
 أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا
 الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْحُمْسَ مِنَ الْمَنَّمِ . وَأَنْهَاكُمْ عَنْ
 أَرْبَعٍ : عَنْ الدُّبَاةِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمَرْزُوقِ ، وَالنَّقِيرِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ
 اللَّهِ ، وَمَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قَالَ : «الْجِلْدُ تَنْقُرُونَهُ ، وَتَلْقُونَ فِيهِ مِنْ
 الْقَطِيعَةِ - أَوْ التَّمْرِ - ثُمَّ تَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ كَمَا يَغْلِي ، فِإِذَا سَكَنَ
 شَرِبْتُمُوهُ ، فَعَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ» . قَالَ :
 وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ بِهِ ضَرْبَةٌ كَذَلِكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَحِبُّهَا حَيًّا مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : فَفِيمَ تَأْمُرُنَا أَنْ نَشْرِبَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ :
 «اشْرَبُوا فِي أَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَقْوَاهِهَا» . قَالُوا : يَا
 رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْضُنَا كَثِيرَ الْجِرْدَانِ ، لَا يَتَّقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الْأَدَمِ . قَالَ :
 «وَإِنْ أَكَلَهَا الْجِرْدَانُ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِأَشْجَعِ عَبْدِ

بِئْسَ مَا لَقِيتُ مِنْ وِرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، يَشْرُتُهُ بِالْجَنَةِ. قَالَ: فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ نَدْيَيْ، خَرَرْتُ لِاسْتَيْ، فَقَالَ: ارْجِعْ، يَا أبا هريرة، فَرَجَعْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أبا هريرة؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ نَدْيَيْ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتَيْ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَعَثْتَ أبا هريرة بِنَعْلَيْكَ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ يَشْرُتُهُ بِالْجَنَةِ؟ قَالَ: «نعم» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَلِنِي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَّوْهُ يَمْلِكُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَخَلَّوْهُمُ». (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّذِينَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ رِعِيتهِ عَلَيْهِمَا

(٤٥٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ مَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَجَمَهُ اللَّهُ: سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ. (٣: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ السَّبَبِ الَّذِي تَقَعُ الْبَيْعَةُ فِي السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلَّذِينَ وَصَفْنَاهَا

(٤٥٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِي مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرُوا خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٤٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِي مَا اسْتَطَعْتُمْ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَيْعَةَ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْإِمَامِ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْأَحْرَارِ مِنْهُمْ دُونَ الْعَبِيدِ

(٤٥٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ،

بِهِمَا، فَمَنْ لَقِيتُ مِنْ وِرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، يَشْرُتُهُ بِالْجَنَةِ. قَالَ: فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ نَدْيَيْ، خَرَرْتُ لِاسْتَيْ، فَقَالَ: ارْجِعْ، يَا أبا هريرة، فَرَجَعْتُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ، وَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ، وَأَدْرَكَنِي عُمَرُ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أبا هريرة؟» قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَنِي بَيْنَ نَدْيَيْ ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِاسْتَيْ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، بَعَثْتَ أبا هريرة بِنَعْلَيْكَ: مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ يَشْرُتُهُ بِالْجَنَةِ؟ قَالَ: «نعم» قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَلِنِي أَخْشَى أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَّوْهُ يَمْلِكُونَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَخَلَّوْهُمُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشْتَغِلَ بِحَوَائِجِ بَعْضِ رِعِيتهِ وَإِنْ أَذَاهُ ذَلِكَ إِلَى تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ أَوَّلِ وَقْتِهَا

(٤٥٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَفِيانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَنْبِئْتِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَقَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ بِنَاحِيَةٍ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ - أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ - ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَصَلُّوا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُمْ تَوَضَّؤُوا. (٥٠: ٤)

٢ - باب بَيْعَةِ الْأَئِمَّةِ وَمَا يُسْتَحَبُّ لَهُمْ

ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَخْذَ الْبَيْعَةِ مِنَ النَّاسِ عَلَى شُرَائِطٍ مَعْلُومَةٍ

(٤٥٢٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي الْبَيْعَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْرَارِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

(٤٥٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ

قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدًا بِأَيْحَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْهَجْرَةِ ، فَأَتَاهُ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ قَالَ : فاشترأه رسول الله ﷺ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا عَلَى الْهَجْرَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ : أَعَبَدَ هُوَ؟ . (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ تَكُونَ بَيْعَةُ الرَّعِيَةِ إِمَامَهُمْ عَلَيْهِ

(٤٥٢٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ،

قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّحَّانُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَأَنَا أَرْفَعُ عُصْنُ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ ، فَبَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ لَمْ نَبَايَعُهُ عَلَى الْمَوْتِ ، قُلْنَا لَهُ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : لَفٌ وَأَرْبَعٌ مِثْرًا . (٣: ٥)

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي عَلَيْهِ تَقَعُ الْبَيْعَةُ مِنَ الرَّعِيَةِ عَلَى الْأَثْمَةِ

(٤٥٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ وَالْحَوْضِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَلِّتُنَا : «عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا اسْتَطَعْنَا» . (٣٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اخْتِادَ الْبَيْعَةِ مِنْ نِسَاءِ رَعِيَّتِهِ عَلَى

نَفْسِهِ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٥٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رَقِيْقَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ يُبَايَعُنَهُ فَقُلْنَ : نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرُقُ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَقْتُلُ أَوْلَادَنَا ، وَلَا نَأْتِي بِبُهْتَانٍ نَفْتَرُهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَطَقْتُمْ» قَالَتْ : فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا هَلُمَّ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَصَاحُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمَتَّةٍ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ» . (٣: ٥)

ذَكَرُ الْأَسْبَابِ الَّتِي كَانَتْ بَيْعَةُ النِّسَاءِ عَلَى الْمُصْطَفَى بِهَا

(٤٥٣٧) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتِيْبَةَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : جَاءَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ عُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ نُبَايِعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ «لَا يَسْرُقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ» الْآيَةَ قَالَتْ : فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا حَيَّاهُ ، فَأَعْجَبَ النَّبِيُّ ﷺ مَا رَأَى مِنْهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ : قَرِيْ أَيْتُهَا الْمَرْأَةُ ، فَوَاللَّهِ مَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِلَّا عَلَى هَذَا فَبَايَعَهَا بِالْآيَةِ . (٣٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ بَيْعَةِ الْأَمْرَاءِ

وَالْحُلَفَاءِ

(٤٥٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاحُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فِرَاتُ الْقُرَازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسْوِسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» . فَقَالَ رَجُلٌ : مَا يَكُونُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «خُلَفَاءُ وَيَكْشُرُونَ» . قَالَ : فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَدُّوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمْ مَا لَهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ» . (٦٩: ٣)

٣ - بَابُ طَاعَةِ الْأَثْمَةِ

(٤٥٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ

بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ الْأَمِيرَ ، فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى الْأَمِيرَ ، فَقَدْ عَصَانِي» . (٥٥: ٣)

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِيصِينَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي

فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

(٤٥٣٩) (م) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ،

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ» . (٥٥: ٣)

ذِكْرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ الْخُطَابِ الَّذِي

ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٥٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون،

قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن عمرو بن الحكم بن ثوبان. أن أبا

سعيد الخدري قال: بعث رسول الله ﷺ علقمة بن مجزور

المُدَلِجِي عَلَى بَيْتِ أَنَا فِيهِمْ، فخرجنا حتى إذا كنا على رأس

غزاتنا، أو في بعض الطريق استأذنته طائفة، فأذن لهم، وأمر

عليهم عبد الله بن خذافة السهمي، وكان من أصحاب بلر،

وكانت فيه دُعَابَةٌ، فكنت فيمن رجع معه، فبينما نحن في الطريق

نزلنا منزلاً، وأوقد القوم ناراً يصنطلون بها، أو يصنعون عليها

صنيعاً لهم، إذ قال لهم عبد الله بن خذافة: ليس لي عليكم

السمع والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فإنا أمرتكم بشيء إلا فعلتموه؟

قالوا: بلى، قال: فإني أعزم عليكم بحقي وطاعتي إلا تواتبتم في

هذه النار، قال: فقام ناس حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها، قال:

أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ، إِنَّمَا كُنْتُ أَضْحَكُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا

عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ

أَمْرُكُمْ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا تُطِيعُوهُ. (٥٥: ٣)

(٤٥٤١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،

قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا

خَيَّوَةُ، قال: حدثنا أبو هانئ، عن أبي علي عمرو بن مالك

الجنبي عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا

يُسأل عَنْهُمْ: رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه، ومات عاصياً،

وأمة أو عبد أبى من سيده، فمات، وامرأة غاب زوجها وقد كفاها

مؤنة الدنيا ففأنته بعده، وثلاثة لا يُسأل عَنْهُمْ: رجل فارق

الجماعة، وعصى إمامه، ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبى من

سيده، فمات، وامرأة غاب زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا ففأنته

بعده، وثلاثة لا يُسأل عَنْهُمْ: رجل يناعى الله رداءه، فإن رداءه

الكبير، وإزاره العز، ورجل في شك من أمر الله، والقانط من

رحمة الله. (٧٦: ٢)

(٤٥٤٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن

الحارث أن بكيراً حدثه أن سهيل بن ذكوان حدثه أن أباه حدثه

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أمرتكم بثلاث،

وأنهاكم عن ثلاث: أمرتكم أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به شيئاً،

وتعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا، وتطيعوا لمن ولاء الله

أمرتكم، وأنهاكم عن قبل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.»

(٤٨: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «أن تعبدوا الله، ولا تشركوا به

شيئاً» أمر فرض على المخاطبين في كل الأحوال، وقوله ﷺ:

«وتعتصموا بحبل الله جميعاً» أراد به كتاب الله، وهو فرض

على بعض المخاطبين الذين تقع بهم الحاجة إلى استعماله في

حال دون حال، وتطيعوا لمن ولاء الله أمرتكم لفظه عام له

تخصيصان، أحدهما: أن يؤمر المرء بماله فيه رضى، والثاني: إذا

أمر ما استطاع دون ما لا يستطيع.

ذِكْرُ أَحَدِ التَّخْصِيسِ اللَّذِينَ يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ

الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٤٥٤٢ م) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

الطائي، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن

دينار عن ابن عمر قال: كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ على السمع

والطاعة يقول لنا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ.» (٤٨: ١)

ذِكْرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد

القطان بالرقعة، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مدرك بن سعد

الفزاري، قال: سمعت حيان أبا النضر يقول: حدثني جندة بن

أبي أمية عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «اسمع وأطع

في عسرك ونسرك، ومتشطك ومكرك، وأقره عليك وإن أكلوا

مالك، وضربوا ظهرك إلا أن يكون مَعْصِيَةً.» (٤٨: ١)

(٤٥٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب،

قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : أخبرني سليم بن عامر قال : سمعتُ أبا أمامة الباهلي يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ وخطبنا في حجة الوداع وهو على ناقته الجذعاء ، وتطاول في غزير الرخل ، فقال : «أيها الناس» فقال رجل في آخر الناس : ما تقول ، أو ما تريد ، فقال : «ألا تسمعون ، أطيعوا ربكم ، واصلوا خمسكم ، وأثوا زكاة أموالكم ، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم» فقلت لأبي أمامة : ابن كم كنت يؤمئذ حين سمعت هذا؟ قال : سمعتُ وأنا ابن ثلاثين سنة . (١٢: ١)

ذَكَرْتُ نَفِي لِيَجَابِ الطَّاعَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا دَعَا إِلَى مَعْصِيَةِ اللَّهِ

جل وعلا

(٤٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله هو ابن المبارك ، عن شعبة ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب ، قال : بعث رسول الله ﷺ جيشاً ، وأمر عليهم رجلاً ، فأوقد ناراً ، فقال : ادخلوها ، فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون : إنا قررنا منها ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : «لو دخلتموها لم تزلوا فيها إلى يوم القيامة» أو قال : «أبدأ» وقال للآخرين خيراً ، وقال : «أحسنتم لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف» . (١٢: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ طَاعَةِ الْمَرْءِ لِمَنْ دَعَا إِلَى مَعْصِيَةِ الْبَارِي

جل وعلا

(٤٥٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية

بطرسوس ، والحسين بن عبد الله القطان بالرقه ، قال : حدثنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا ابن مهدي ، عن الثوري ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : «لا طاعة لبشر في معصية الله جل وعلا» . (٢: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يُطِيعَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِ آدَمَ إِذَا أَمَرَهُ

بِمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضَى

(٤٥٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية

بطرسوس ، قال : حدثنا نوح بن حبيب البغدادي وهي قرية

ذَكَرُ أَحَدِ التَّخْصِيصِينَ اللَّذِينَ يَخْصَانِ عَمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ أَبِي أَمَامَةَ

(٤٥٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن يحيى بن الحصين عن أم الحصين أنها حدثته ، قالت : حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع ، فرأيت أسامة أو بلالاً يقود بخطام ناقه رسول الله ﷺ ، والآخر رافع ثوبه يستتره به من الحر حتى رمى جمرة العقبة ، ثم انصرف ، فوقف الناس ، وقد جعل ثوبه من تحت إبطه الأيمن على عاتقه الأيسر ، قال : فرأيت تحت غصروفه الأيمن كهيئة جعج ، ثم ذكر قولاً كثيراً وكان فيما يقول ﷺ : «إن أمر عليكم عبد مجذع أسود يقودكم بكتاب الله ، فاسموا وأطيعوا» ثم قال : «هل بلغت» . (١٢: ١)

ذَكَرُ التَّخْصِيصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عَمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي

تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٤٥٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري ، قال : حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد بن عجلان مولى مرة الطيب ولقبه جبر ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : كان رسول الله ﷺ يبايعنا على السمع والطاعة ، ثم يلقننا «فيما استظفت» . (١٢: ١)

ذَكَرُ خَبْرٍ يُصْرَحُ بِالتَّخْصِيصِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

(٤٥٤٧) (صحيح) - أخبرنا الصوفي ببغداد ، قال : حدثنا

بقومس ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « لا طاعة لبشر في معصية الله » . (٢ : ٨١)

ذِكْرُ تَخَوُّفِ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ مَجَانِبَتِهِمُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ بِانْقِيَادِهِمُ لِلْأُمَّةِ الْمُضِلِّينَ

(٤٥٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو حمزة ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس ، قال : قال نبي الله ﷺ : « إني لا أخافُ على أمتي إلا الأئمةَ المُضِلِّينَ ، وإذا وُضِعَ السيفُ في أمتي لم يُزْفَعْ عنهم إلى يومِ القيامةِ » . (٢ : ٢٢)

ذِكْرُ وَصْفِ الْأُمَّةِ الْمُضِلِّينَ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ أبو القاسم ، حدثنا عبد الرحمن بن عمر الأصفهاني رُسْتَهُ ، حدثنا ابن أبي عدي ، حدثنا محمد بن هشام بن عروة عن أبيه ، عن جده عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لا يَغْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً ، وَلَكِنْ يَغْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقِ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤْسَاءَ جُهَالاً ، فَسُئِلُوا ، فَأَنَّتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

فَلَقِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بِسَنَةِ فَحَدَّثَنِي . (٢ : ٢٢)

ذِكْرُ وَصْفِ الضَّلَالَةِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٤٥٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عدي أبو نعيم ، وحاجب بن أركين قالا : حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، سمعتُ الليث بن سعد يقول : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير أنه قال : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : « هَذَا أَوَانُ رَفَعِ الْعِلْمِ » ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : لَيْبِدُ بْنُ زِيَادٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ يُزْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَتَيْتَ وَوَعَدْتَهُ الْعُلُوبُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كُنْتُ لِأَخْسَبِكَ أَفْقَهُ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ » ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُزْفَعُ ؟ قُلْتُ : بلى ، قَالَ : الْحُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعاً . (٢ : ٢٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْكِ اعْتِقَادِ الْمَرْءِ الْإِمَامِ الَّذِي يُطِيعُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ

(٤٥٥٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ » .

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : « مات ميتة الجاهلية » معناه : من مات ولم يَتَّقِدْ أن له إماماً يدعو الناس إلى طاعة الله حتى يكون قوام الإسلام به عند الحوادث والنوازل مقتنعاً في الانقياد على من ليس نعتُه ما وصفنا مات ميتة جاهلية .

قال أبو حاتم : ظاهر الخبر أن من مات ، وليس له إمام يُرِيدُ به النَّبِيُّ ﷺ مات ميتة الجاهلية ، لأن إمام أهل الأرض في الدنيا رسول الله ، فمن لم يعلم إمامته ، أو اعتقد إماماً غيره مؤثراً قوله على قوله ، ثم مات ، مات ميتة جاهلية . (٢ : ٥٧)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ لِلْأُمَّةِ وَعَرِيَّتِهِمْ بَعْدَ إِحْكَامِهِمْ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

(٤٥٥٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن رُمح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سهيل بن أبي صالح السمان ، عن عطاء بن يزيد من بني ليث عن عجم الدارقي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « الَّذِينَ النَّصِيحَةُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَالْأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوَّلَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ » . (١ : ٦٥)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ النَّصِيحَةِ فِي دِينِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً

(٤٥٥٦) (مسلم) - أخبرنا الوليد بن بنان بن الوليد بن بنان

بواسط ، قال : حدثنا محمد بن ميمون البرزاز ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح ، قال : ثم لقيت سهيلاً ، فقلت له : أرايت حديثاً كان يحدث عمرو ، عن القعقاع ، عن أبيك سمعته من أبيك؟ قال : سمعته من الذي سمعته منه أبي صديق لأبي كان يأتي من الشام يقال له : عطاء بن يزيد الليثي سمعته أخبر ذلك عن نعيم الداري ، عن رسول الله ﷺ قال : «ألا إن الدين النسيحة ، ألا إن الدين النسيحة ، ألا إن الدين النسيحة» قالوا : لمن يا رسول الله؟ قال : «الله وليكتابه ورسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم» . (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم ما عليه جماعة المسلمين وترك الانفراد عنهم بترك الجماعات

(٤٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا علي بن حمزة المغولي ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عُمير عن جابر بن سمرة ، قال : خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية ، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامسي فيكم اليوم فقال : «ألا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفتشوا الكلب حتى يشهد الرجل على الشهادة لا يسألها ، ويخلف الرجل على اليمين لا يسألها ، فمن أراد منكم بحبوحة الجنة ، فليترك الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة ، فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءت سيئته وسرته حسنته ، فهو مؤمن» . (٦٦: ٣)

ذكر إثبات معونة الله جل وعلا الجماعة وإغاثة الشيطان من فارقتها

(٤٥٥٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بئستر ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا عبد الحميد الحناني ، عن يحيى بن أيوب ، عن زياد بن علاقة عن عرقبة بن شريح الأشجعي ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارِقَ الْجَمَاعَةِ ، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ وَأَمْرُهُمْ جَمِيعٌ ، فَاقْتُلُوهُ كَأَنَّكَ مَنْ كَانَ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارِقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ» . (٧٨: ١)

ذكر إثبات موت الجاهلية بالمفارقة جماعة المسلمين

(٤٥٥٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان ، قال : حدثنا عيسى بن حماد قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم أنه حدثه أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرّة ، فقال : ضموا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : اني لم أت لأجلس إنما جئت لأكلمك كلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : «مَنْ فَرَّقَ يَدَا مِنْ طَاعَةِ لِم تَكُنْ لَهُ حُجَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقَ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتَةَ الْجَاهِلِيَّةِ» . (١٩: ٢)

ذكر إثبات موت الجاهلية على من قُتل تحت راية عيته

(٤٥٦٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا أبو دلود ، قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي مجلز عن جُنْدُبِ التَّجَلْبِي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ فَقَتَلَهُ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً» . (١٩: ٢)

ذكر وصف الراية العميّة التي أثبت لمن قُتل تحتها بهذا

الاسم

(٤٥٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا عمر بن يزيد السيارى ، قال : دخلت على حماد بن زيد وهو شاكى ، فقلت : حدثني حديث غيلان بن جرير ، فقال : يا بني سمعت غيلان وهو شيخ كبير ، ولكن حدثني أيوب عنه ، فقلت : حدثني عن أيوب ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح القيسي عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارِقَ الْجَمَاعَةَ ، فَمَاتَ ، فَمِيئَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ يَرْهًا وَفَاجِرَهَا لَا يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا ، وَلَا يَفِي بِذِي عَهْدِهَا ، فَمِئَةٌ جَاهِلِيَّةٌ ، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عِمِّيَّةٍ يُقَاتِلُ لِعَصْبَةٍ ، أَوْ يَنْصَبُ لِعَصْبَةٍ فَقَتَلَهُ قِتْلَةً جَاهِلِيَّةً» . (١٩: ٢)

ذكر البيان بأن على المرء طاعة القرشيين من الأئمة إذا

عدّلوا في الرعيّة وأقاموا الحق

(٤٥٦٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ،

قال : حدثنا فياضُ بنُ زهير قال : حدثنا عبدُ الرزاقِ ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن سعيدِ المقبري عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إن لي على قُرَيْشٍ حقاً ، وإن لِقُرَيْشٍ عليكم حقاً ما حكموا وعدلوا ، واثمنوا فأثوا ، واسترحموا فَرَحِمُوا ، فمن لم يفعلِ منهم ، فعليه لعنةُ الله .» (٦٩: ٣)

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُقَدِّيَ إِمَامَهُ بِنَفْسِهِ

(٤٥٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي ، قال : حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا حُمَيْدٌ عن أنسٍ ، أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يرفعُ رأسه من خلفه ، لينظر أين يقعُ نبلُهُ ، فيتناولُ أبو طلحةُ بصلتهِ يثقي به رسولُ الله ﷺ يقولُ : هكذا يا نبي الله جملني الله فذلك نخري دونَ نحرِكَ . (٥: ٤)

ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَقِّرَ إِمَامَهُ وَيُعَظِّمَهُ جَهْدَهُ وَإِنْ كَانَ فِي قَوْلِهِ لِعَنْ قَصْدٌ ضِدُّهُ مَا لَا يُوجِبُ الْحُكْمَ ذَلِكَ

(٤٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ قال : حدثنا أبو عمار ، قال : حدثنا وكيعٌ ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة أنه كان قائماً على رأس رسول الله ﷺ بالسيف وهو ملثمٌ وعندهُ عُرْوَةٌ قال : فجعل عُرْوَةٌ يتناولُ لحيَةَ النبي ﷺ ويُحَدِّثُهُ قال : فقال المغيرةُ لِعُرْوَةَ : لتكفرنَ يَدَكَ عن لحيتهِ أو لا ترجعَ إليك ، قال : فقال عُرْوَةٌ : من هذا؟ قال : هذا ابنُ أخيك المغيرةُ بنُ شعبة ، فقال عُرْوَةٌ : يا عُذْرُ ما غسَلتَ رأسَكَ مِنْ عُذْرَتِكَ بَعْدَهُ . (٥: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا يُجِبُّ لِلْأَمْرَاءِ عَلَى الرَّعِيَةِ إِذَا رَعَوْهُمْ فِي الْأَسْبَابِ وَالْأَوْقَاتِ

(٤٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال : أخبرنا عَبْدُ الرَّزَاقِ ، قال : أخبرنا معمرٌ ، عن ابنِ أبي ذئبٍ ، عن سعيدِ المقبري عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «إن لي على قُرَيْشٍ حقاً ، وإن لِقُرَيْشٍ عليكم حقاً ما حكموا ، فعدلوا ، واثمنوا فأثوا ، واسترحموا فَرَحِمُوا .» (٦٩: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ مَا يَقُولُ الْأَمْرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْخَيْرِ وَتَرْكِ أفعالِهِمْ إِذَا خَالَفُوهُمْ

(٤٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيِّ ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أخبرنا زكريا بنُ عدي ، قال : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمرو ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد عن الشعبي عن عامر بنِ شَهْرٍ ، قال : كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مَا أَحِبُّ أَنْ لِي بَوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِحْدَاهُمَا مِنَ النَّجَاشِيِّ ، وَالْأُخْرَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا الَّتِي سَمِعْتُهُ مِنَ النَّجَاشِيِّ ، فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَهُ ابْنُ لَهُ مِنَ الْكُتَّابِ ، فَعَرَضَ لَوْحَهُ ، قَالَ : وَكُنْتُ أَفْهَمُ بَعْضَ كَلَامِهِمْ ، فَعَرَبَايَةَ فَضَحِكْتُ ، فَقَالَ مَا الَّذِي أَضْحَكُكَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُنزِلْتُ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ : إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّعْنَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ إِمَارَةُ الْعَبْسِيَّانِ ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «اسْتَمِعُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ .» (٦٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُجِبُّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ أَمْرَاءِ السُّوءِ مَجَانِبَتِهِمْ فِي الْأَحْوَالِ وَالْأَسْبَابِ

(٤٥٦٧) (حسن) - أخبرنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ المُرُوزِيُّ ، قال : أخبرنا جَرِيرٌ بنُ عَبْدِ الحميد ، عن رَقَبَةَ بنِ مَصْقَلَةَ ، عن جعفر بنِ إِيَّاسٍ ، عن عبدِ الرحمن بنِ مسعود عن أبي سعيدٍ وأبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لِيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُقْرَبُونَ شِرَارَ النَّاسِ ، وَيُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفاً وَلَا شُرْطِيّاً وَلَا جَابِيّاً وَلَا خَازِناً .» (٦٩: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ الْجَمُورِ آدَاءَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ دُونَ الْامْتِنَاعِ عَلَى الْأَمْرَاءِ

(٤٥٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ سَلْمٍ ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِصَامٍ بنِ يَزِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عن الأعمشِ ، عن زيد بنِ وَهَبٍ عن ابنِ مسعود ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ أَثَرَةً وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال : «تُؤَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْلَوْنَ الَّذِي لَكُمْ .» (٦٩: ٣)

حدثنا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْزَرَ، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثنا زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان بن بشير، قال: كنت عند منبّر رسول الله ﷺ، فقال رجل: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج، وقال آخر: ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام، وقال آخر: الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فانزل الله: ﴿اجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾. (٦٤: ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الجهاد لمن صحته نيته فيه يقوم مقام الهجرة (٤٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية». (٦٦: ٣)

ذكر لإيجاب الجنة للمهاجر والغازي على أية حالة أدركتهما النية في قصدتهما

(٤٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل الثقفي، حدثنا موسى بن المسيب، أخبرني سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان فعد لابن آدم بطريق الإسلام، فقال له: تسلم وتذر دينك ودين أبائك، فعصاه، فأسلم، فغفر له، فعد له بطريق الهجرة فقال له: تهاجر وتذر أرضك وسماءك، فعصاه فهاجر، فعد له بطريق الجهاد، فقال له: تهاجر وتذر أرضك وسماءك، فعصاه فهاجر، فعد له بطريق الجهاد، فقال له: تهاجد وهو جاهد النفس والمال، فتقاتل فتقتل، فتتضح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد»، فقال رسول الله ﷺ: «فمن فعل ذلك، فمات، كان حقاً على الله أن يذخله الجنة، أو قتل كان حقاً على الله أن يذخله الجنة، وإن غرق كان حقاً على الله أن يذخله الجنة، أو

ذكر الزجر عن الخروج على الأئمة بالسلاح وإن جازوا (٤٥٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح، فليس منا». (٦١: ٢)

ذكر الزجر عن الخروج على أمراء السوء وإن جازوا بعد أن يكره بالخلد ما يأتون (٤٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن مسلم بن قرظة عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «خياركم وخيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم، وتصلون عليهم، وشراركم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويتبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قيل: أفلا تباينهم يا رسول الله؟ قال: «لا ما أقاموا الصلوات الخمس؛ إلا ومن له وال فيراه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله، ولا يتزعج بدأ من طاعته». (٣: ٢)

ذكر ما يجب على المرء من ترك الخروج على الأمراء وإن جازوا

(٤٥٧١) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن حمزة بن صالح بانطاكية، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد القورسي قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك، عن نافع، وعبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح، فليس منا».

قال أبو حاتم: قورس: قرية من قرى انطاكية. (٥٥: ٣)

٤ - باب فضل الجهاد

ذكر الخبر الدال على أن جهاد الفرض والتفقه فيه أفضل من الطاعات الأخر وإن كان في بعضها قرص

(٤٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال:

وَقَصَّتْهُ دَابَّةٌ كَانَتْ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهَا الْجَنَّةَ. (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٤٥٧٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ بِمَشَقِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: جَلَسْتُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: فَهَبْنَا أَنْ يَسْأَلَهُ مِنَّا أَحَدًا قَالَ: فَارْسَلْ إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَرِّدُنَا رَجُلًا رَجُلًا يَتَخَطَّى غَيْرِنَا، فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، أَوْمَأَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ: لَأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَ إِلَيْنَا؟ فَفَرَعْنَا أَنْ يَكُونَ نَزَلًا فِينَا قَالَ: فَفَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ» (الصف: ١) قَالَ: فَفَرَأَ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ يَحْيَى مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، ثُمَّ قَرَأَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا، وَقَرَأَهَا الْوَلِيدُ مِنْ فَاتِحَتِهَا إِلَى خَاتِمَتِهَا. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(٤٥٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ» ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشُّرْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ إِنَّمَا هِيَ مَعَ الشَّهَادَةِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(٤٥٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابُو معاوية، قالا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ» قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا وَأَعْلَاهَا ثَمَنًا» قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا، أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، قُلْتُ: فَإِنْ ضَعُفْتُ عَنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَدَعِ الشُّرْكَ، فَإِنَّهَا صِدْقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ هُوَ الْجِهَادُ الْمُتَعَرِّفُ عَنِ الْغُلُولِ

(٤٥٧٨) (متكرر) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الدُّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَعَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ».

قال أبو هريرة: حجة مبرورة تكفر الخطايا سنة.

قال أبو حاتم: أبو جعفر هذا: هو محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الطَّاعَاتِ

(٤٥٧٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ الْعَمَلِ قَالَ: نَمَّ أَيُّ؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ التَّخْلِيفِ بِالْعِبَادَةِ

(٤٥٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ بِبَغْدَادٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مِرْزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، قَالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ فِي

سبيل الله بماله ونفسه ثم مؤمن في شغب من الشعاب يتبذ الله
ويذبح الناس من شره. (٢: ١)

ذكر وصف المجاهد الذي يكون أفضل من العابد المتجرّد لله
(٤٥٨١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن
بغجة بن عبد الله الجهني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
ﷺ: «يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة رجل
أخذ يعبان فرسه في سبيل الله، كلما سمع بهيمة استوى على
متنيه، ثم طلب الموت مظاهه، ورجل في شغب من هذه الشعاب
يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويذبح الناس إلا من خيره». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الجهاد في الإسلام يهدم ما كان من
الحوادث قبل الإسلام

(٤٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك،
قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبد الله بن
موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء، قال:
أتى النبي ﷺ رجل مقلع في الحديد، فقال: يا رسول الله أقاتل
أو أسلم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أسلم ثم قاتل»، فأسلم ثم
قاتل، فقتل، فقال النبي ﷺ: «هذا عمل قليل وأجر كثير». (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن العدو والرواح في سبيل الله للمجاهد
يكون خيراً من أن تكون له الدنيا وما فيها

(٤٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن
سلمة، عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لغدوة في
سبيل الله أو روضة خبز من الدنيا وما فيها». (٢: ١)

ذكر تفضيل الله جلّ وعلا على الواقف ساعة في سبيل
الله بإعطائه خيراً من مصادفة ليلة القدر بالمسجد الحرام

(٤٥٨٤) (صحيح) - أخبرنا خلاد بن محمد المقرئ بن
خالد الواسطي بنهر سائب على الدجلة، حدثنا عباس بن عبد
الله الشرفي، حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب،

حدثني أبو الأسود، محمد بن عبد الرحمن، عن مجاهد عن
أبي هريرة أنه كان في الرباط، ففرغوا إلى الساحل، ثم قيل: لا
باس، فانصرف الناس وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان فقال: ما
يوقفك يا أبا هريرة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف
ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود». (٢: ١)

قال أبو حاتم: سمع مجاهد من أبي هريرة أحاديث معلومة
بين سماعه فيها عمر بن ذر، وقد وهم من زعم أنه لم يسمع من
أبي هريرة شيئاً، لأن أبا هريرة مات سنة ثمان وخمسين في إمارة
معاوية، وكان مولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر
بن الخطاب، ومات مجاهد سنة ثلاث ومئة، فدل هذا على أن
مجاهداً سمع أبا هريرة.

ذكر محرم الله جلّ وعلا على النار الأقدام التي اغبرت
في سبيله

(٤٥٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، عن حصين
بن حرملة المهري حدثنا أبو المصعب المقرئ، قال: بينما نحن
نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الحتيمي إذ
مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقول بطلا له فقال له مالك:
أي أبا عبد الله أركب، فقد حملك الله، فقال جابر: أصلح دابتي،
وأستغني عن قومي، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرت
قدمه في سبيل الله، حرّمه الله على النار» فأعجب مالكاً قوله،
فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته يا أبا
عبد الله أركب، فقد حملك الله، فعرّف جابراً الذي أراد برفع
صوته، وقال: أصلح دابتي، وأستغني عن قومي، وسمعت رسول
الله ﷺ يقول: «من اغبرت قدمه في سبيل الله، حرّمه الله على
النار» فوثب الناس عن دوابهم، فما رأينا يوماً أكثر ماشياً منه.

المقرئ: قرية بدمشق، والمهري: سكة بالفسطاط. قاله
الشيخ. (٢: ١)

ذكر خبر نان يصرح بصحة ما ذكرناه
(٤٥٨٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير

الهمداني، حدثنا موسى بن عامر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا يزيد بن أبي مريم، قال: أدركني عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال: سمعت أبا عبيس يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُمَا اللَّهُ عَلَى النَّارِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو عبيس هذا: من أهل بدر، اسمه عبدة الرحمن بن جابر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري. مات سنة أربع وثلاثين، ودفن بالقيع، ودخل قبره أبو بردة بن نيار، وسلمة بن سلامة بن وقش.

وكل ما يروي الوليد من رواية الشاميين، فهو يزيد بن أبي مريم، وما يكون من رواية العراقيين فهو يزيد.

ذكر نفي اجتماع الغبار في سبيل الله وفتح جهنم في جوف مسلم

(٤٥٨٧) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجتمع في جوف عبدة مؤمن غبار في سبيل الله وفتح جهنم، ولا يجتمع في جوف عبدة الإيمان والحسد». (٢: ١)

ذكر نفي اجتماع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري مسلم

(٤٥٨٨) (صحيح) - أخبرنا بن محمد بن عبد الكرم الوران بخرجان، حدثنا عيسى بن ميمون الخياط، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في منخري مسلم». (٢: ١)

ذكر تمثيل النبي ﷺ غزاة البحر بالملوك على الأسرة (٤٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا عيسى بن حماد، أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان أنها قالت: نام رسول الله ﷺ يوماً قريباً مني،

ثم استيقظ يتبسّم، فقلت: يا رسول الله ما أضحكك؟ قال: «نأس من أمّتي عرضوا عليّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر، كالملوك على الأسرة» قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم نام الثانية، ففعل مثلها، فقالت مثل قولها، فأجابها مثل قولها الأول. قالت: فادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين»، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غزاة أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية، فلما انصرفوا من غزاتهم، قرب إليها دابتها لتركبها، فصرخت، فماتت.

قال أبو حاتم: قبرها بجزيرة في بحر الروم، يقال لها: قبرس من المسلمين إليها قلغ ثلاثة أيام. (٢: ١)

ذكر البيان بأن يوماً في سبيل الله خير من ألف يوم في غيره من الطاعات

(٤٥٩٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو معن، حدثني أبو عقيل، عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال: قال عثمان في مسجد الخيف يعني: أيها الناس إني سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً كنت كتمتكموه صنأ بكم، وقد بدلي أن أبلدية نصيحة لله ولكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه» فلينظر كل امرئ منكم لنفسه. (٢: ١)

قال أبو حاتم: أبو معن هذا: هو محمد بن معن الغفاري، من أهل المدينة، وأبو عقيل: زهرة بن معبد من أهل الرملة، وأبو صالح مولى عثمان: اسمه الحارث.

ذكر تكفل الله جلّ وعلا لمن خرج للجهاد قصداً إلى بارئه بأن يرهه بأجر أو غنيمته

(٤٥٩١) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج منه من بيته إلا الجهاد في سبيله، وتصديق كلمته أن يذخه الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمته». (٢: ١)

ذَكَرُوصِفِ الدَّرَجَاتِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ، فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تَنْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فهو أوسط الجنة» يريد به أن الفردوس في وسط الجنان في العرض، وقوله: «وهو أعلى الجنة» يريد به في الارتفاع.

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٥٩٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِبُسْتٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَزَلَانِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ» فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: «أَعْدَهَا عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ففَعَلَّ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِثْقَةَ ذَرَّةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» قَالَ: «وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُجَاهِدِينَ مِنْ وَقَدِ اللَّهُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ

(٤٥٩٤) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ الْجَعْفَرِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدِ اللَّهُ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِهِ بِكُتَيْبَةِ أَجْرٍ رِقْبَةٍ لَوْ أَحْتَقَهَا لَهُ

(٤٥٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عمرو بن مَرْثَةَ، عَنْ سالم بن أَبِي الجَعْدِ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَرْثَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ كَمَنْ أَخْتَقَ رِقْبَةً». (٢: ١)

ذَكَرُ إعْطَاءِ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عدي بنسًا، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بنِ زُجَيْوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بنِ عَبْدِ الوَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سالم بن أَبِي الجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي نَجِيحِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ مِثْقَةَ عَشْرٍ سَهْمًا. (٢: ١)

قال الشيخ أبو حاتم: أبو نجيح: اسمه عمرو بن عَبَسَةَ السَّلْمِيِّ.

ذَكَرُ وصفِ الدَّرَجَةِ التي يُعْطِيها اللَّهُ لِمَنْ بَلَغَ سَهْمًا فِي سَبِيلِهِ

(٤٥٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، عَنْ عمرو بن مَرْثَةَ، عَنْ سالم بن أَبِي الجَعْدِ، عَنْ شُرْحَبِيلِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قَلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مَرْثَةَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، وَقَعَ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً لَهُ» فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ النُّحَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةٍ أُمَّكَ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِثْقَةُ عَامٍ».

قال أبو حاتم: قولهم لِكَعْبِ بْنِ مَرْثَةَ: «حَدِّثْنَا وَاحْذَرْ» يريدون بقولهم: واحذَرْ: أن لا تَزَلْ، فتزيد أو تنقص، ولم يريدوا بقولهم: واحذَرْ أن لا تكذب، لأنهم كُلُّهُمْ عدولٌ رحمهم الله، والحقنا بهم. (٢: ١)

ذَكَرُ رجاءِ نِوَالِ الْجَنَانِ بِالشُّبَاتِ تحتِ أَظْلَمَةِ السِّيُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٥٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشُّبَيَّانِي،

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتْفَ أَنْفِهِ
 (٤٦٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني ،
 حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عون ، و
 هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء
 السلمي ، قال : حَظَبْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَلَا لَا تَغْلُوا
 صَدَاقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ ،
 لَكَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقُّكُمْ بِهَا مُحَمَّدًا مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا
 امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَةً ، وَأُخْرَى تَقُولُونَهَا مَنْ
 قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ : مَاتَ فَلَانٌ شَهِيدًا ، فَلَا تَقُولُوا ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
 قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ : «مَنْ قُتِلَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَمَثُّلِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَجَاهِدَ بِالصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْطِرُ
 وَلَا يَفْتَرُ

(٤٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان -
 وكان قد صام النهار ، وقام الليل ثمانين سنة غازياً ومرابطاً -
 أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن
 الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «مَثَلُ الْمَجَاهِدِ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ مِنْ صِيَامٍ وَصَلَاةٍ
 حَتَّى يَرْجِعَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ يَكُونُ لِلْمَجَاهِدِ وَإِنْ مَاتَ فِي
 طَرِيقِهِ ذَلِكَ

(٤٦٠٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
 وكان يَحْتَمِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
 حَجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمَجَاهِدِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْقَائِمِ الصَّائِمِ الَّذِي لَا يَفْتَرُ صَلَاةً وَلَا
 صِيَامًا حَتَّى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِهِ بِمَا يَرْجِعُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ
 أَجْرٍ أَوْ يَتَوَفَّاهُ ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي بِتَفَضُّلِهِ الْمُرَابِطَ يَوْمًا
 أَوْ لَيْلَةً خَيْرًا مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ
 (٤٦٠٤) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن

حدثنا قطن بن نَسِيرِ الْعُبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا
 أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ - وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ ، أَوْ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ - : قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ، فَقَامَ رَجُلٌ
 رَثُ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : يَا أبا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟
 قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ ،
 ثُمَّ كَسَرَ جَنْفَ سَيْفِهِ ، فَأَلْقَاهُ ، ثُمَّ مَضَى بِسَيْفِهِ قُدَمَا ، فَضَرَبَ بِهِ
 حَتَّى قُتِلَ . (٢: ١)

ذَكَرُ لِإِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَلْبًا ثَبَاتَهُ فِيهِ أَوْ
 كَثُرَ

(٤٥٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ ،
 حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ
 مَالِكِ بْنِ يَخَامِرِ السُّكْسُكِيِّ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوْقَ نَاقَةٍ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .
 (٢: ١)

ذَكَرُ فَضْلَ الْمُهَاجِرِ إِذَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني
 بالصغد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ،
 حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
 مَالِكِ الْجَنْبِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ : الْحَمِيلُ - لِمَنْ آمَنَ
 بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَهَاجَرَ يَبْتَئِتُ فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَيَبْتَئِتُ فِي وَسْطِ
 الْجَنَّةِ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي ، وَأَسْلَمَ ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يَبْتَئِتُ فِي رِضَى الْجَنَّةِ ، وَيَبْتَئِتُ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ ، وَيَبْتَئِتُ فِي أَعْلَى
 عُرْفِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ قَتَلَ ذَلِكَ لَمْ يَدْعُ لِلخَيْرِ مُطْلَبًا ، وَلَا مِنَ الشَّرِّ
 مَهْرَبًا ، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم : الزعيم لغة أهل المدينة ، والحميل لغة أهل
 مصر ، والكفيل لغة أهل العراق ، ويشبه أن تكون هذه اللفظة
 «الزعيم : الحميل» من قول ابن وهب أدرج في الخبر .

وَيَجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ. (٢: ١)

ذِكْرُ مَا يَعْدِلُ الْجِهَادُ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « لَا تُطِيقُونَهُ »

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا لَعَلَّنَا نُطِيقُهُ قَالَ : « مِثْلُ الْمُجَاهِدِ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْتَرُ مِنْ

صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ إِلَى أَهْلِهِ » . (٢: ١)

ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ

فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٠٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ النَّوْزِقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَثْمَانَ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ

الْمَدَوِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ

أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ جَهَرَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ

اللَّهِ لِحِبَاهِهِ ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ ،

بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ١)

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَلَفَ الْغَازِيَّ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِهِ

(٤٦١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ،

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى

الْمُهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ

إِلَى بَنِي لِحْيَانَ : لِيَخْرُجَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ :

« أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نَصْفِ أَجْرِ

الْخَارِجِ » . (٣٢: ٣)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا التَّحْصِيرَ لِهَذَا الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَمْ يُرَدِّ بِهِ التَّفْهِيمَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٤٦١١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشِيِّ ،

مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ

مَكْحُولٍ عَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانٌ وَهُوَ مُرَابِطٌ ،

فَقَالَ : مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا يَا شُرْحِبِيلُ ؟ فَقَالَ شُرْحِبِيلُ : « أُرَابِطُ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ سَلْمَانٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « رِبَاطٌ يَوْمَ

أَوْلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » . (٢: ١)

ذِكْرُ انْقِطَاعِ الْأَعْمَالِ عَنِ الْمَوْتَى وَبِقَاءِ عَمَلِ الْمُرَابِطِ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ امْنِهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

(٤٦٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا

حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ ،

حَدَّثَنِي أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ عَمْرُو بْنَ مَالِكِ الْجَنْبِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

سَمِعَ فَضَالَهَ بْنَ عَبِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « كُلُّ مَيِّتٍ

يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يَنْمُو

لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَأْتِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ » .

قَالَ : وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ

نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » . (٢: ١)

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُرَابِطَ إِنَّمَا يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ لَا عَمَلُهُ

(٤٦٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشِيِّ ،

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ ، حَدَّثَنَا

النُّعْمَانُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ مِنْ

عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَنَمَّا لَهُ أَجْرُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . (٢: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّعْمَانُ هَذَا : هُوَ النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْغَسَّانِيُّ

مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُرَابِطَ الَّذِي يَجْرِي لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ بَعْدَ

مَوْتِهِ إِنَّمَا هُوَ أَجْرُ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ فِي حَيَاتِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ

(٤٦٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ

مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ سَلْمَانٌ

وَهُوَ مُرَابِطٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ

مُرَابِطًا ، أَجْرِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَوْ مِنْ الْفِتْنَانِ ،

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ، كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ حَتَّى إِثْمَهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيِ شَيْءٌ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْغَازِيِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فِي الْأَجْرِ

(٤٦١٢) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرمله، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا» . (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: فَقَدْ غَزَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ

(٤٦١٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثني ابن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زعمرة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقه، عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيَا فِي أَهْلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ» .

قال ابن شهاب: ثم أخبرني بسر بن سعيد . (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَجْهُزَ إِنَّمَا يَأْخُذُ كَحَسَنَاتِ الْغَازِيِ مِنْ أَجْرِ غَزَاتِهِ تِلْكَ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الْغَازِيِ شَيْءٌ وَكَذَلِكَ الْخَالِفُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

(٤٦١٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن عبد الملك يعني ابن أبي سليمان، حدثني عطاء عن زيد بن خالد الجهني، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَّفَهُ فِي أَهْلِهِ، كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ، وَمَنْ فَطَّرَ صَائِمًا، كَتَبَ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» . (١: ٢)

ذَكَرُوا أَخِيذَ الْغَازِيِ أَجْرَ الْخَالِفِ أَهْلَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فِي الْقِيَامَةِ (٤٦١٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنى، حدثنا محمد بن قدامة المييصي، حدثنا سفيان، عن قنناب، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: يَا فُلَانُ هَذَا فُلَانٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ: فَمَا ظَنُّكُمْ مَا أَرَى يَدْعُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا» . (١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَكُونُ لِمَنْ خَلَّفَ لِأَهْلِ الْغَازِيِ بِشَرِّ

(٤٦١٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بندار، حدثنا حرمي بن عمار، حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ قَاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِدًا فِي أَهْلِهِ بِسُوءٍ إِلَّا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ بِسُوءٍ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ» . (١: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِي يَأْجُرُ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

(٤٦١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا سفيان،

عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي موسى، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شِجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهَوِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» . (٣: ٦٥)

ذَكَرُوا الْأَخْبَارَ عَنْ نَفْسِ كِتَابَةِ اللَّهِ الْأَجْرَ لِمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِهِ يُرِيدُ بِهِ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٤٦١٨) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن أبي

إلى الصنف: اللَّهُمَّ أَنْتَنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فلما قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ: «مَنْ أَلْتَكَلَّمَ أَنْفَاءً؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا يُعْفَرُ جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله

(٤٦٢٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَتَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، دَعَتْهُ حَجَبَةٌ الْجَنَّةِ أَيُّ قُلٍّ هَلُمَّ هَذَا خَيْرٌ مِرَارًا» فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا الذي لا تَوَى عَلَيْهِ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَا إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَذُوكَ الْحَجَبَةَ كُلَّهَا». (٤٧: ٣)

ذَكَرَ مَنْافَسَةَ حَزَنَةِ الْجِنَانِ عَلَى الْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَوْجَتَيْنِ مِنْ مَالِهِ لِيَكُونَ دَخُولُهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي مِنْ نَاحِيَةِ

(٤٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان: سَمِعَهُ رُوِيَ عَنْ الْقَاسِمِ مَعِيَ مِنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رُؤْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ كَمَا لَا تُنْصَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّهِمَا فَيَلْقَى الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: أَيُّ قُلٍّ أَلْتَكَلَّمَ، أَلَمْ أَسْؤَدْكَ، أَلَمْ أَرْوِّجْكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرَكْتُكَ تَرَأْسُ وَتَرْتَبُ قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

قَالَ: «وَمَنْ لَقِيَ الثَّانِي، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَكْرِمَكَ، أَلَمْ أَسْؤَدْكَ، أَلَمْ أَرْوِّجْكَ، أَلَمْ أَسْخَرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَأَتْرَكْتُكَ تَرَأْسُ وَتَرْتَبُ، قَالَ: فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: فَالْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

ذَنْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ مِكْرَزِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أُجْرَلُهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا لَمْ تَقْهَمْهُ، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أُجْرَلُهُ» فَأَعْظَمَ ذَلِكَ النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الثَّلَاثَةُ: رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي مِنَ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «لَا أُجْرَلُهُ». (٦٥: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْقَاصِدَ فِي غَزَاتِهِ شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ لَهُ مَقْصُودُهُ دُونَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَيْهِ

(٤٦١٩) (حسن لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ غَزَا وَلَا يَنْوِي فِي غَزَاتِهِ إِلَّا عِقَالًا، فَلَهُ مَا نَوَى». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الصَّامِتِ ابْنِ أَخِي عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ مَا رَزَقَ الْمَرْءُ فِيهِ الشَّهَادَةَ

(٤٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رجلٌ يا رسول الله أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يُعْفَرَ جَوَادُكَ وَيُهْرَاقَ دَمُكَ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعْطِي مَنْ عَقَرَ جَوَادَهُ وَأَهْرَقَ دَمَهُ مَا يُؤْتِي عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ

(٤٦٢١) (ضعيف) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن مسلم بن عائذ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رجلاً جاء النبي ﷺ وهو يصلي بنا، فقال حين انتهى

قال : « ثم بلقى الثالث فيقول : ما أنت؟ فيقول : أنا عبدك أنت بك وبنيك ، وبكتابك ، وصمت ، وصليت ، وتصدقت ، وثنيت بخير ما استطاع . قال : فيقال له : أفلا نبتت عليك شاهداً؟ قال : فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال : فيختم علي فيه ، ويقال لفضله : انطقي ، قال : فتنتطق فخذهُ ولحمهُ وعظامهُ بما كان يعملُ فذلك المنافعُ ، وذلك ليُعذِرَ من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه . »

قال : « ثم يُنادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبدُ قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين ، قال : واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ثم قال : ثم يتقى المؤمنون ، ثم بقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول : على ما هؤلاء قيام؟ فيقولون : نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومشيينا ، وهذا مقامنا . قال : فيقول : أنا ربكم فامضوا ، قال : فيوضع الجسرُ وعليه كلاليب من نار تحطف الناس ، فعند ذلك حلت الشفاعة ، اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر ، فكل من أنفق زوجاً من المال بما يملك في سبيل الله ، فكل خزنة الجنة تدعوه : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال : يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر : يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع باباً ويلج من آخر ، قال : فضرب النبي ﷺ على منكبيه ، وقال : « والذبي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . »

قال عبد الجبار : أملاه علي سفيان إملاء . (٤٧: ٣)

ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج تواقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه

(٤٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يحدث عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس ، قال : قدمت الربيعة ، فلقيت أبا ذر ، فقلت : يا أبا ذر ما سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يتلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم » وسمعت

رسول الله ﷺ يقول : « ما من رجل أنفق زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدرته حجة الجنة » قلت : وما زوجان من ماله؟ قال : عبدان من رقيقه ، فرسان من خيله ، بغيران من إبله . (٤٧: ٣)

ذكر ابتدار خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله

(٤٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا الحسن ، قال : قال صعصعة بن معاوية عم الأحنف : أتيت أبا ذر بالربيعة فقلت : يا أبا ذر ما مالك؟ قال : مالي عملي ، فقلت : حدثنا عن رسول الله ﷺ حديثاً سمعته منه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ، ابتدرته خزنة الجنة » قال : قلت : وما زوجان؟ قال : فرسان من خيله ، بغيران من إبله ، عبدان من رقيقه . (٢: ١)

قال أبو حاتم : العرب في لغتها تسمى الفردين المتلازمين زوجين ، قال الله عز وجل : « ومن كل شيء خلقنا زوجين » (الذاريات : ٤٩)

ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة

(٤٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا أبو عامر العقدي ، حدثنا قرة بن خالد ، عن الحسن قال : حدثني صعصعة بن معاوية قال : لقيت أبا ذر بالربيعة وقد أورد رواجل له ، فسقاها ، ثم أصدرها وقد علق قرية في عنق راحلة له منها ، ليشرب منها ، ويسقي أصحابه ، وذلك خلق من أخلاق العرب ، فقلت : يا أبا ذر : ما مالك؟ قال : مالي عملي ، قلت : يا أبا ذر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أنفق زوجين من ماله ، ابتدرته حجة الجنة » . قلت : يا أبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال : إن كان رجلاً ، فرجلان ، وإن كانت خيلاً ، فرسان ، وإن كانت إبلاً ، فبغيران حتى عد أصناف المال كله ، قلت : إيه يا أبا ذر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من

مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى دَائِتِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ النَّفَقَةِ

(٤٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا عمران بن موسى القرظي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى عِيَالِهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَى فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٢: ١)

ذَكَرُ تَضْعِيفِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ (٤٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا زائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن عميلة - يعني أباه - عن يسي بن عميلة عن خريم بن فاتك ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَتَبَ لَهُ سِتِّعَ مِئَةِ ضَعْفٍ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ قَدْ يُضْعَفُ الْمُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثَوَابَهُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٢٩) (ضعيف) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني أبو العباس بدمشق ، حدثنا أبو عمير الثوري حفص بن عمر بن عبد العزيز المقرئ ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن عيسى بن المسيب ، عن نافع عن ابن عمر قال : لما تزكيت : «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَيْتَ سِتِّعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» (البقرة: ٢٦١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي فَتَزَكَّتْ : «مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (البقرة: ٢٤٥) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَبِّ زِدْ أُمَّتِي فَتَزَكَّتْ : «إِنَّمَا يُؤْتَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (الزمر: ١٠) . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ كُلَّ مَا أَنْفَقَ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَغْطِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَهَا بِمَدَدِهَا وَأَهْيَانِهَا عَلَى التَّضْعِيفِ

(٤٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ ، فَقَالَ : هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتِّعَ مِئَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». (٢: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعَهُ الْأَعْمَشُ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

(٤٦٣١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف بنسأ ، حدثنا بشر بن خالد العسكري ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سليمان ، قال : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَسَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَسْتَبَعِ مِئَةَ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ». (٢: ١)

٦ - باب فضل الشهادة

ذَكَرَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِرِّ مَعُونَةٍ (٤٦٣٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ، قال : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قُتِلُوا أَصْحَابَ بَيْتِ مَعُونَةَ ثَلَاثِينَ صَبَاحًا يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَلِخِيَانٍ وَعُصِيَّةٍ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ أَنَسُ : أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِبِرِّ مَعُونَةَ قَرَأْنَا قِرْآنَهُ حَتَّى نُسَخَّ بَعْدُ : أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ . (١٠١: ١)

ذَكَرَ مَجِيءَ مَنْ كَلِمَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَعِبُ دَمَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٤٦٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَنْتَعِبُ دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكِ». (٢: ١)

ذَكَرَ لِيَجَابَ الْجَنَّةَ لِمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤٦٣٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن

الشهيد، وعبد نصح سيده وأحسن عبادة ربه، وضعيف متعفف، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأميز مسط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه، وفقير فقور. (٢: ١)

ذكر تكوين الله جل وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جل وعلا

(٤٦٣٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى جسده يوم القيامة». (٢: ١)

ذكر خبر يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه

(٤٦٣٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري، عن محمود بن لسيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهداء على بارق نهر يباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً». (٢: ١)

ذكر منازل الشهداء في الجنان بياتهم له في الدنيا

(٤٦٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، قال: سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن سمرة بن جندب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة، أقبل علينا بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا، فسألنا يوماً، ثم قال: «أريت الليلة رجلين أنياني، فأخذا بيدي، فصعدا بي في الشجرة، فأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها، فقال: أما هذه الدار، فدار الشهداء». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشفع في سبعين من أهل بيته

(٤٦٤١) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان

المنسي، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رجل للنبي يوم أحد: أرايت إن قاتلت في سبيل الله، فقتلت يا رسول الله فأين أنا؟ قال: «في الجنة» قال: فألقى ثميرات في يده، ثم تقدم، فقاتل حتى قتل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: هذا الذي قيل: هو حارثة بن النعمان الأنصاري.

ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين بحكم الاميتين محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم (٤٦٣٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أرايت إن قتل في سبيل الله صابراً محتسباً، مقبلاً غير مدبر يكفر الله عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، فلما أدبر ناداه رسول الله ﷺ، أو أمر به، فتودي، فقال رسول الله ﷺ: «كيف قلت» فاعاد قوله، فقال النبي ﷺ: «نعم» إلا الدين، كذلك قال لي جبريل عليه السلام. (٢: ١)

ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جل وعلا

(٤٦٣٦) (حسن صحيح) - أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد المؤصل، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من القرصة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة (٤٦٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عامر العقيلي عن أبيه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أول ثلاثة يدخلون الجنة

وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذَّنُوبِ وَالْخَطَايَا ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَتِلْكَ مَصْمُوعَةٌ صَحَّتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاهُ ، إِنْ السَّيْفُ مَحَاهُ لِلْخَطَايَا ، وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ ، وَلِحَبْنَمِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، وَبَعْضُهَا أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ ، وَرَجُلٌ مُتَأَفِّقٌ ، جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَلَيْتَ لَكَ فِي النَّارِ ، إِنْ السَّيْفُ لَا يَمُوحُ التُّفَاقُ . (٢: ١)

ذَكَرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ نَظَارًا وَإِنْ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْقِتَالُ وَلَا قَاتَلَ

(٤٦٤٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، حدثنا حبان بن موسى ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن أنس قال : انطلق حارثة ابن عمتي نظاراً يوم بدر ، ما انطلق لقتال ، فأصابه سهم ، فقتله ، فجاءت عمتي أمه إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ابني حارثة إن يكن في الجنة ، أصبر وأحسب ، وإلا فسرتي ما أصنع ، فقال النبي ﷺ : يا أم حارثة إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى . (٢: ١)

ذَكَرُ نَفِيِ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ عَلَى سَبِيلِ الْخُلُودِ

(٤٦٤٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا القعنبى ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَجْتَمِعُ الْكَافِرُ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا» . (٢: ١)

ذَكَرُ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَدَّ الْكَافِرُ ، فَاسْلَمَ بَعْدُ

(٤٦٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بجران ، حدثنا بندار ، وأبو موسى ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «صَحَّكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلَيْنِ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، وَكِلَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ» . (٢: ١)

الْعَدْلُ بِالْفُسْطَاطِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَسَافِرِ التَّنِيسِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رِيحِ الدَّمَارِيِّ عَنْ نِمْرَانَ بْنِ عَثْبَةَ الدَّمَارِيِّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيَّامَ صِبَاغٍ ، فَمَسَحَتْ رُؤُوسَنَا ، وَقَالَتْ : أَبَشِّرُوا يَا بَنِي ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أبا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَمَتِّيِ الشُّهَدَاءِ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِلْقَتْلِ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ

(٤٦٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جمعة الأصم الفهستاني ، حدثنا محمد بن حسان الأزرق ، حدثنا يحيى بن السكن ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ لِيَقْتُلَ مَرَّةً أُخْرَى» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَمَتِّيَ الشَّهِيدِ الرَّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا بِالْعَدَدِ الَّذِي ذَكَرْتُ وَقَدْ تَمَتَّى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ

(٤٦٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة قال : سمعت أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ ، فَإِنَّهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يُفْضَلُونَ الشُّهَدَاءَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النَّبِيِّ فَقَطْ

(٤٦٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حبان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا صفوان بن عمرو ، أن أبا المنصور الملقب ، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي ﷺ - يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «القاتل ثلاثة : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو ، قاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه ، ولا يفضل النبيون إلا بفضل درجة النبوة ،

قال أبو حاتم: هذا الخبر مما نقول في كتبنا: بأن العرب تُضَيِّفُ الفِعْلَ إلى الأمرِ كما تُضَيِّفُهُ إلى الفاعل، وكذلك تُضَيِّفُ الشيءَ الذي هو من حركات المخلوقين إلى الباري جَلُّ وعلا، كما تُضَيِّفُ ذلك الشيءَ إليهم سواء، فقوله: «ضَحِكَ مِنْ رَجُلَيْنِ» يريد: ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم، ثم تسديد الله للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام، وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ جميعاً، فَيُعْجَبُ اللهُ ملائكتَهُ، وَيُضْحِكُهُمْ مِنْ موجود ما قضى وقُضِيَ، فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جَلُّ وعلا على سبيل الأمر والإرادة، ولهذا نظائر كثيرة سندكرها فيما بعد من هذا الكتاب في القسم الخامس من أقسام السنن إن قضى الله ذلك وشاء.

ذَكَرُ كَيْفِيَّةِ اجْتِمَاعِ الْقَاتِلِ الْكَافِرِ الْمُسْلِمِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا سَدَّ

(٤٦٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَتْتَلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَشْهَدُ» . (٢: ١)

٧ - باب الخيل

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلا (٤٦٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعني، حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَيْرَ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِالْخَيْلِ إِنَّمَا هُوَ الثَّوَابُ فِي الْعَمَلِ وَالْغَنِيمَةُ فِي الدُّنْيَا

(٤٦٥٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال:

قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ» . (٢: ١)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْبِرَّةِ فِي ارْتِبَاطِ الْخَيْلِ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٤٦٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ببغداد، حدثنا علي بن الجعد بن عبيد، أخبرنا شعبة، عن أبي شيح، قال: سمعت أنس بن مالك يُحَدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: «الْبِرَّةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ» . (٢: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَعْضَ الْخَيْلِ لَا الْكُلِّ

(٤٦٥٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، حدثنا زياد بن يحيى الحساني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَرْزٌ» . (٢: ١)

ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ عَلَى مَرْتَبَةِ الْخَيْلِ وَمَحَبَّتِهَا بِكُتْبِهِ مَا غَيَّبَتْ فِي بَطُونِهَا وَأُرْوَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَسَنَاتٍ

(٤٦٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بنج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الخيل لرجل أجر ورجل ستر ورجل ورز، فأما الذي هي له أجر، فرجل رطبها في سبيل الله، فأطال لها في مزج أو روضة، فما أصابت في طيلها ذلك من المزج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها، فاستنتت شرفاً أو شرفين، كانت أثارها وأروانها حسنات له، ولو أنها مرت بئر، فشربت منه، ولم يرذ أن يسقيه كان له ذلك حسنات، فهي لملك أجر، ورجل رطبها تغنياً وتعقفاً، ولم ينس حق الله في رقابها، ولا ظهورها، فهي لذلك ستر، ورجل رطبها فخر ورياء ونزاه لاهل الإسلام، فهي على ذلك ورز. وسئل رسول الله ﷺ عن الحمر، فقال: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا بِهَذِهِ الْآيَةِ الْجَامِعَةِ الْغَاذِيَةِ» «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» . (٢: ١)

قال أبو حاتم: التواء: الكِبْرُ والخَيْلَاءُ في غير ذات الله، والكِبْرُ والخَيْلَاءُ في ذات الله محمودان، إذ هما الفرح بالطاعات، وتأنك الفرح بالدنيا.

ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتب الخيل إنما هو لمن ارتبطها لله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سُمعة، ولا قضاء لوطٍ.

(٤٦٥٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا طلحة بن أبي سعيد، قال: سمعتُ سعيداً المقبري يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله، وتصديقاً لموعودِهِ، كان شبعه وريته وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة». (٢: ١)

ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معانون عليها (٤٦٥٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، حدثنا ابن وهب، حدثني معاوية بن صالح، عن نعيم بن زياد أنه سمع أبا كبشة صاحب النبي ﷺ يقول عن النبي ﷺ قال: «الخيلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ، وَأَهْلُهَا مَعَانُونَ عَلَيْهَا، وَالْمُنْفِقُ عَلَيْهَا كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ». (٢: ١)

ذكر البيان بأن النفقة لمرتب الخيل ومحبسها تكون كالصدقة

(٤٦٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، وأخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ عَلَى الْخَيْلِ، كَالْمُتَكَفِّفِ بِالصَّدَقَةِ، فَعَلْنَا لِمَعْمَرٍ: مَا الْمُتَكَفِّفُ بِالصَّدَقَةِ قَالَ: الَّذِي يُعْطَى بِكْفِيهِ. (٢: ١)

ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرح من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

(٤٦٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعتُ يحيى بن أيوب يحدث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر، أو أبي قتادة،

قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَزْهَمُ الْمُحْجَلُ ثَلَاثًا طَلَّقَ الْبِدَ الْيُمْنَى، قَالَ يَزِيدٌ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمِّتْ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشك في هذا الخبر، من يزيد بن أبي حبيب، والخبر مشهور لعقبة بن عامر من حديث موسى بن علي عن أبيه.

ذكر استحباب ارتباط غير الشكال من الخيل (٤٦٥٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال من الخيل. (٢: ١)

قال أبو حاتم: الشكال من الخيل الذي كرهه رسول الله ﷺ: هو أن تكون الدابة إحدى قوائمها بيضاء، والباقي على هيئتها.

ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الخيل ما كان منها ذا شكال (٤٦٥٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع والملائي، قال: حدثنا سفيان، عن سلم بن عبد الرحمن النخعي، عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل. (٢: ١١٠)

ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله

(٤٦٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بجمص، قال: حدثنا كثير بن عبيد المذحجي، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأثاري أنه أتاه فقال: أطرقني فرساً، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرساً، فعقب له الفرس، كان له كأجر سبعين فرساً حمل عليها في سبيل الله، وإن لم تُعقب، كان له كأجر فرس خيل عليه في سبيل الله». (٢: ١)

ذكر ما يُسمى الفَرَسُ مِنَ الخَيْلِ

(٤٦٦١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، حدثنا مروان بن معاوية ، حدثنا أبو حيان التميمي ، عن أبي رَزَّةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ الْفَرَسَ . (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُدْعَى لِلْخَيْوَلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٦٦٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد عن فضالة بن عبيد ، قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، فَجَهَدَ الظُّهْرُ جَهْدًا شَدِيدًا ، فَشَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بظَهْرِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ ، فَتَحَنَّنَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَضِيقًا سَارَ النَّاسُ فِيهِ وَهُوَ يَقُولُ : «مُرُوا بِسْمِ اللَّهِ» ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بِظَهْرِهِمْ ، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اْحْمِلْ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِكَ ، فَإِنَّكَ تَحْمِلُ عَلَى الْقَوِي وَالضَّعِيفِ وَالرُّطْبِ وَالْيَاسِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» قَالَ فَضَالَةُ : فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمَدِينَةَ ، جَعَلَتْ تُنَارِعُنَا أَرْمَتْهَا ، فَقُلْتُ : هَذِهِ دَعْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَوِي وَالضَّعِيفِ ، فَمَا بِالرُّطْبِ وَالْيَاسِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ ، غَزَوْنَا غَزْوَةَ قَبْرِسَ ، وَرَأَيْتُ السُّفْنَ وَمَا تَدْخُلُ ، عَرَفْتُ دَعْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ انْزَاةِ الْحُمْرِ عَلَى الْخَيْلِ ، إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

(٤٦٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا أيُّوبُ ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن زُرَّيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً ، فَأَعَجَبْتُهُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنْزَرْتَنَا الْحُمْرَ عَلَى خَيْلِنَا ، فَجَاءَتْ مِثْلَ هَذِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» . (٢: ٢)

قال أبو حاتم : الذين لا يعلمون النهي عنه .

٨ - باب الحمى

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْمِيَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ لِمَا يَجْدِي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَوْقَاتِ (٤٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، قال : حدثنا عاصم بن عُمَرَ ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّفْيَجَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ . (٣: ٥)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَتَّخِذَ الْحِمَى مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا الْإِمَامَ الَّذِي يُرِيدُ بِهِ صَلَاحَ رَعِيَّتِهِ دُونَ انْفِرَادِهِ بِهَا عَنْهُمْ

(٤٦٦٥) (البخاري) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الزُّبَيْدِيِّ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن ابن عباس عن الصُّغْبِيِّ بْنِ جَثَامَةَ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَكَرْسُولِهِ» . (١٨: ٢)

ذَكَرُ خَيْرَ ثَنَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا علي بن عيَّاش ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الرُّنَادِ ، عن الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَكَرْسُولِهِ» . (٨١: ٢)

٩ - باب السبق

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَابِقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي ضَمَّرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضَمَّرَتْ مِنْ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ ، وَكَانَ أَمْدَهَا ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَّيْقٍ . قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيهِمْ سَابِقًا بِهَا . (١: ٤)

ذَكَرُ وَصْفَ الْغَايَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَسَابِقَةِ لِلْخَيْلِ الَّتِي ضَمَّرَتْ وَالَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ

(٤٦٦٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِيُّ ، وأحمد بن عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَا ، وعبد الله بن زياد بن أبي سفيان ، قالوا : حدثنا محمد بن الوزير الواسطي ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن

ذَكَرَ قَدْرَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الْمَتَسَابِقِينَ

(٤٦٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ،
أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ عن ابنِ عمرَ أنَّ
رسولَ الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمَّرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى
ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى
مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا . (٣٦: ٥)

١٠ - باب الرمي

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرَّمِيِّ وَتَعْلِيمَهُ إِذْ هُوَ مِنْ سُنَّةِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ

(٤٦٧٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ
مُسْرَهْدٍ ، عن يحيى القطانِ ، حدثنا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ عن سَلَمَةَ
بِنِ الْأَكْوَجِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ
يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ : «اَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ
رَامِيًا ، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ» ، فَأَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ ،
فَقَالَ : «مَا لَكُمْ اَرْمُوا» ، قَالُوا : كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ ،
قَالَ : «اَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ» . (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمُنَاضَلَةِ فِي الْأَسْوَاقِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَرْمَى

(٤٦٧٤) (p) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مُسَدَّدُ ،
عن يحيى القطانِ ، حدثنا يزيدُ بنُ أبي عبيدٍ عن سلمة بن
الأكوج ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ
بِالسُّوقِ ، فَقَالَ : «اَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَنَا
مَعَ بَنِي فَلَانَ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ ، فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيَهُمْ ، فَقَالَ : «مَا
لَكُمْ اَرْمُوا» قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانَ؟ قَالَ : «اَرْمُوا
وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ الرُّمَةِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٤٦٧٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو
موسى الرِّمَنِي ، حدثنا ابنُ أبي عدي ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ،
عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة ، قال : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْلَمُ
يَرْمُونَ فَقَالَ : «اَرْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنْ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ، وَأَرْمُوا
وَأَنَا مَعَ ابْنِ الْأَنْجَرِ» فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ قِسِيَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ كُنْتَ مَعَهُ

عَمَرَ : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَجْرَى الْخَيْلَ الْمُضْمَرَةَ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ
الْوَدَاعِ - وَبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ - ، وَمَا لَمْ تُضْمَرْ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى
مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ - وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ - وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى . (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَفْضِيلِ الْقُرْحِ مِنَ الْخَيْلِ عَلَى غَيْرِهَا فِي الْعَايَةِ
عِنْدَ السَّبَاقِ

(٤٦٦٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،
حدثنا عقبه بنُ خالدٍ ، عن عبيد الله بنِ عمرٍ ، عن نافعٍ عن ابنِ
عمرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَفَضَّلَ الْقُرْحَ فِي الْعَايَةِ .
(٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْسِي جَوَازِ السَّبَاقِ إِلَّا فِي شَيْئَيْنِ
مَعْلُومَيْنِ

(٤٦٧٠) (باطل بذكر : المجلد) - أخبرنا الحسنُ بنُ
سفيانٍ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزَامِيُّ ، حدثنا عبدُ الله بنُ
نافعٍ ، عن عاصمِ بنِ عَمَرَ ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ عن ابنِ عمرَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبَقًا ، وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا
مُحَلًّا ، وَقَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لَمْ يُرَدَّ بِهِ
النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٤٦٧١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي ،
حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى ، حدثنا الْمُتَعَمِّرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ» .
(٣٢: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَسَابِقَةِ بِالْأَقْدَامِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْمَتَسَابِقِينَ
رِهَانٌ

(٤٦٧٢) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ
بِهَمْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : سَابَقَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَبَقْتُهُ ، فَلَبَّسْنَا حَتَّى إِذَا أَرَهَقَنِي
اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذِهِ بِنْتُكَ» . (١: ٤)

غَلَبَ قَالَ : «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كَلْتُمْ» . (٤: ٣)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَوْمِ الْمُنَاضِلَةِ وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

(٤٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَنْتَضِلُونَ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْمِ لِرُومِ الْمُنَاضِلَةِ عِنْدَ فَتْحِ اللَّهِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٦٧٧) (مسلم) - أخبرنا ابنُ سلم ، قال : حدثنا حرملةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عُقَيْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرْضُونَ وَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ» . (٦٩: ٣)

١١ - باب التقليد والجرس للدواب

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأُوتَارِ فِي أَصْنَاقِ ذَوَاتِ

الْأَرَبِ

(٤٦٧٨) (حسن) - أخبرنا الحسينُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : «وَالنَّاسُ فِي مَبِيَّتِهِمْ : «لَا تَبْقَيْنَ فِي رِقَبَةِ بَعِيرٍ قَلَانِدًا مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قَطِيعَتْ» .

قَالَ مَالِكٌ : أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ يَقْطَعُ قَلَانِدَ الْأُوتَارِ عَنْ أَصْنَاقِ

الدَّوَابِّ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا

(٤٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تَقْطَعَ مِنَ الْأَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . (٢: ٢٤)

ذِكْرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

(٤٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَاتِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ سَلْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَيْرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ» . (٢: ٢٤)

قال أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَذَا الْعَيْرَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ نَزُولِ الرَّوحِ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنْ ذَوَاتِ الْأَرَبِ

(٤٦٨١) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْجُرْجَانِيَّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرَ

(٤٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ أَنْ تَقْطَعَ مِنَ الْأَعْنَاقِ الْإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الْأَمْرَ

(٤٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بْنُ الْحُبَابِ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رِفْقَةَ فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» . (١: ٩٥)

ذِكْرُ الْعَلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرِفْقَةَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ

(٤٦٨٤) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ ،

عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«الْجَرَسُ مَرْمَارُ الشَّيْطَانِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ نَفِي جَوَارِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ
اسْتِحْبَابًا

(٤٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا يحيى القطان ، حدثني
عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن سالم ، عن أبي الجراح عن أم
حبيبة ، عن النبي ﷺ قال : « لا تصحب الملائكة رفقة فيها
جرس » . (٤١: ٣)

١٢ - باب فرض الجهاد

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيَاطِينِ عِنْدَ
تَزْيِينِهِمْ لَهُ الْمَعَاصِيَ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ
(٤٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ،
حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي ، عن عبد الله ، عن حيوة
بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عمرو بن مالك
الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله
ﷺ يقول : «المجاهد من جاهد نفسه في الله» . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِرَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدٌ
الْجِهَادِينَ

(٤٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن
عيسى المصري ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ،
عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه
أنه قال : يا رسول الله ما ترى في الشعر قال : «إن المؤمن يجاهد
بسيفه ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل» .
(٢٣: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَتِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ

(٤٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
حميد عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «جاهدوا المشركين
بأيديكم وآسنتكم» . (٨١: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ وَلَا سِيَّمَا سَبَابِ الرُّمِيِّ

(٤٦٨٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع
عقبة بن عامر الجهني يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ» (الأنفال : ٦٠) ، أَلَا إِنَّ
الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرُّمِيَّ» . (٦٦: ١)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ فُرِضَ الْجِهَادُ كَانَ
بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ

(٤٦٩٠) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق ،
قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم اللوزقي ، قال : حدثنا إسحاق بن
يوسف ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ،
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما خرج النبي ﷺ مِنْ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ ، إِنْ أَلَّ اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ،
لَيَهْلِكَنَّ ، فَتَرَكْتُ : «أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (الحج : ٣٩) قَالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهَا سَتَكُونُ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ تَرَكْتُ فِي الْقِتَالِ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى
لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أحوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلْجِهَادِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَهُ كِفَايَةٌ

(٤٦٩١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ،
قال : حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد ، قال : حدثنا أبي ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال : سمعت يزيد بن أبي حبيب
يقول : حدثني أسلم أبو عمران مولى لكندة قال : كنا بمدينة
الروم ، فأخرجوا إلينا صفًا عظيمًا من الروم ، وخرج إليهم مثلُه أو
أكثر ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر صاحب رسول الله ﷺ ،
فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ،
فصاح به الناس ، وقالوا : سبحان الله تلقى بيدك إلى الشهادة؟
فقام أبو أيوب الأنصاري فقال : أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية
على هذا التأويل ، إنما تركت هذه الآية فينا مغشراً الأنصار ، إنما لما

فَخِذُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فِخْذِي حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تَرَقُصَ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ ، قَالَ : «اَكْتُبْ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾» (النساء : ٩٥) . (٦٤ : ٣)

ذَكَرَ مِشَارَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ

(٤٦٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِالرُّبِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَهِدْتُمْ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ حَسَبَهُمُ الْمَرْصُ» . (٢ : ١)

١٣ - باب الخروج وكيفية الجهاد

(٤٦٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . (٢ : ٥٣)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٦٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ . (٢ : ٥٣)

قَالَ أَبُو حَامٍ : فِي قَوْلِهِ : «مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ ضَعْفٌ وَقَلَّةٌ ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِمْ قُوَّةٌ وَكثْرَةٌ ، ثُمَّ سَافَرَ أَحَدُهُم بِالْقُرْآنِ وَهُوَ فِي وَسْطِ الْجَيْشِ يَأْمَنُ (أَنْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي الْعَدُوِّ ، كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لَهُ ، وَمَتَى أَيْسَ مِمَّا وَصَفْنَا ، لَمْ يَجُزْ لَهُ السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى دَارِ الْحَرْبِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَيْرِ الْجِيُوشِ وَالصَّحَابَةِ

(٤٦٩٧) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جُرَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَا : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ ، يُحَدِّثُ عَنِ الرَّهْزَرِيِّ ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ

أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ ، قُلْنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَثُرَ نَاصِرِيهِ ، فَلَوْ أَقْبَنَّا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنَّا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ نَبِيَّهُ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾» (البقرة : ١٩٥) فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ فِي أَمْوَالِنَا وَإِصْلَاحُهَا وَتَرْكُنَا الْغَزْوُ ، قَالَ : وَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعَدْرِ أَوْلِي الضَّرَرِ عِنْدَ قُعُودِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ

(٤٦٩٢) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ خَالِي الْفَلْسَانِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ دَامَ بَصَرُهُ مَفْتُوحَةً عَيْنَاهُ ، وَفَرِحَ سَمْعُهُ وَقَلْبُهُ لِمَا يَأْتِيهِ مِنَ اللَّهِ قَالَ : فَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : «اَكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَقَامَ الْأَعْمَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ذَكَّبْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ ، فَقُلْنَا لِلْأَعْمَى إِنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَخَافَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِ ، فَبَقِيَ قَائِمًا ، وَيَقُولُ أَعْوَدُ يَغْضَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْكَاتِبِ : «اَكْتُبْ : غَيْرُ أَوْلِي الضَّرَرِ» . (٣ : ٦٤)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرِّخِصَةَ مِنْ أَجْلِهِ

(٤٦٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ ، عَنْ الرَّهْزَرِيِّ ، عَنْ قَيْبِصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اَكْتُبْ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ : فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبِي مِنَ الزَّمَانَةِ مَا تَرَى قَدْ ذَهَبَ بِصِرِّي قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : فَتَقَلَّتْ

النَّبِيِّ ﷺ قال : «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعٌ مَثَلٌ ، وَخَيْرُ الْجِيوشِ أَرْبَعَةٌ أَلْفٌ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ .» (١٦٢ : ١)

ذَكَرَ الاستِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيبَ أَرَاءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ

(٤٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا عبد

الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَارَى إِلَى بَدْرٍ فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ النَّاسَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَجَعَلَ يَسْتَشِيرُ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ غَيْرَنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرَأَيْتَ تَسْتَشِيرُ فَيُشِيرُونَ عَلَيْكَ ، وَلَا تَقُولُ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ﴿أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا﴾ (المائدة : ٢٤) وَلَكِنَّ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا حَتَّى تَبْلُغَ بَرَكَةَ الْعِمَادِ ، كُنَّا مَعَكَ . (٣٠ : ٥)

ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَا

(٤٧٠٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ نَائِبِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ النَّاسَ أَيَّامَ بَدْرٍ ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَضَافَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ ، فَضَافَ عَنْهُ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِيَّانَا تُرِيدُ؟ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَخَوْضَ الْبَحْرَ لَخَضْنَاهُ أَوْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرِّكَ الْعِمَادِ ، لَفَعَلْنَا فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ وَانْطَلَقَ إِلَى بَدْرٍ ، فَإِذَا هُمْ بِرَوَايَا لِقُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدُ أُسُودَ لِبَنِي الْحِجَاظِ ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ : أَيُّنَ أَبُو سُفْيَانَ ، وَأَيُّنَ تَرَكْتَهُ؟ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ ، هَذِهِ قُرَيْشٌ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَعُثْبَةُ بْنُ زَيْعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ زَيْعَةَ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ ، فَيَقُولُ : دَعُونِي دَعُونِي أَخْبِرْكُمْ ، فَإِذَا تَرَكُوهُ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ عِلْمٍ ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، وَعُثْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا زَيْعَةَ وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ قَدْ أَقْبَلُوا . وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَانصَرَفَ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقْتُمْ ، وَتَدْعُونَهُ إِذَا كَذَبْتُمْ ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ تَمَنِّعَ أَبِي سُفْيَانَ» قَالَ : فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ : «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًا» قَالَ أَنَسُ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَصْرَعِهِ . (٣٠ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ

(٤٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ نَائِبِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا أَرَاهُوهُ وَهُوَ فِي سَبْعَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : «مَنْ يَرُدُّهُمْ عَلَيْنَا فَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَامَ آخَرَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَاءَ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ» . (٣٠ : ٥)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَحْتِثَ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتِ بَعِيثِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ

(٤٦٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى الموصلي في كتاب «المشايخ» ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ : نَادَى فِينَا مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ انصَرَفَ عَنِ الْأَخْزَابِ : أَلَا لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَتَخَوَّفَ نَاسٌ قُوَّةَ الْوَقْتِ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ لَا تُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ ، قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . (٣٠ : ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَارَةِ الْإِمَامِ السَّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ

(٤٧٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدِ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَيْتَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ أَوْ ادْفَعْ إِلَيْهِمْ ثَلَاثِينَ بَعِيرًا أَوْ ثَلَاثِينَ ذِرْعًا» قَالَ : قُلْتُ : الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (١١ : ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزَوْا بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجُرْحَى

(٤٧٠٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الصلتُ بنُ مسعود الجَحْدَرِيُّ، حدثنا جعفرُ بنُ سليمان الضَّبِّي، عن ثابتِ البُنَّانِي، عن أنسِ بنِ مالك عن أمه أم سُلَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِنَسْقِي الْمَاءِ، وَتُدَاوِي الْجُرْحَى. (٣: ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتَيْهِمْ أَيَاهُمْ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٤) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثَنَّى، قال: حدثنا الصَّلْتُ بنُ مسعود الجَحْدَرِي، قال: حدثنا جَعْفَرُ بنِ سليمان، عن ثابتٍ، عن أنسِ بنِ مالك عن أم سُلَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِنَا مَعَهُ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَسْقِي الْمَاءِ وَتُدَاوِي الْجُرْحَى. (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَخْدُمُوا الْغَزَاةَ فِي غَزَاتِهِمْ

(٤٧٠٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بنِ إبراهيم مولى ثَقِيف، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا يعقوبُ بنُ عبد الرحمن الإسْكَندَرَانِي، عن عمرو بنِ أبي عمرو عن أنسِ بنِ مالك، أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ غُلَامًا مِنْ غُلَمَائِكُمْ يَخْدُمُنِي حَتَّى آتِيَّ خَبِيرَةً. فَخَرَّجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ مُزْدِفِي وَأَنَا غُلَامٌ وَاهَقْتُ الْحَلْمَ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ

(٤٧٠٦) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبد الجَبَّارِ الصُّوفِي، قال: حدثنا يحيى بنُ مَعِين، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَهْدِي، عن مالك، عن الفضيلِ بنِ أبي عبد الله، عن عبدِ الله بنِ نيار، عن عروة عن عائشة أن رجلاً من المشركين لحق النبي ﷺ ليقاتل معه، فقال النبي ﷺ: «ارْجِعْ فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يُفَرِّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن بنِ محمدِ الدَّقُوْلِي بخبرِ غريبٍ من كتابه، قال: حدثنا محمدُ بنُ داود بنِ دينار الكَرْمَانِي، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ نافع، قال: حدثنا مالكُ بنُ أنس وغيره، عن نافع عن ابنِ عَمَرَ قال: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً وَلَمْ أُحْتَلِمْ فَلَمْ يَقْبَلْنِي، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْحَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَبِلْنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَمَامَ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا

(٤٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيف، قال: حدثنا الفضلُ بن سهل الأعرج، قال: حدثنا محمدُ بنُ بكر، عن ابنِ جُرَيْج، قال: أخبرني عُثَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عن نافع عن ابنِ عمر قال: عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمْ يُجِزْنِي، وَلَمْ يَزِنِي بَلَقْتُ، ثُمَّ عُرِضْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَاجَازَنِي. (٣: ٥)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهَمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكُتْبِهِ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا

(٤٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلَمٍ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليدُ، حدثنا الأوزاعيُّ، عن يحيى بنِ أبي كثير، عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي سعيد الجَحْدَرِيِّ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ، فَقَالَ: «لِيُنْتَدَبَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا». (٢: ١)

ذَكَرَ الْإِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلْغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عِلَّةٌ أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ لِيغْزَوْا بِهِ

(٤٧١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بنُ سلام الجَمَحِي، حدثنا حَمَادُ بنُ سلمة، عن ثابتٍ عن أنسِ بنِ مالك، أن فتىً من أسلم قال: يا رسولَ اللَّهِ، إني أريدُ الجِهَادَ وليس لي ما أتجهَّزُ به، قال: «أَذْهَبْ إِلَى فَلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَدْ

كَانَ تَجَهُّزًا، فَقُلْتُ لَهُ: يُقْرُئُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ، فَأَنَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَامِرًا بِهِ: لَا تُخْفِي مِنْهُ شَيْئًا، فَوَاللَّهِ لَا تُخْفِينِ مِنْهُ شَيْئًا، فَيَبَارِكُ لَكَ مِنْهُ. (٢: ١)

ذَكَرَ تَفَضُّلُ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمَعْدُودِ بِإِعْطَائِهِ أَجْرَ الْغَازِي الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ

(٤٧١١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ حَسِبْتَهُمُ الْعُدَّةَ». (٢: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ «لَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا»

(٤٧١٢) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ، وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اغْتَنَزُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْيُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَتَزَلَّ: «لَا تُحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا» (آل عمران: ١٨٨). (٢: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ

(٤٧١٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثَةِ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ وَأَبُو لُبَابَةَ، فَإِذَا حَانَتْ عَقِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: ارْكَبْ وَنَحْنُ نَمْشِي، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَتَشْمَأُ بِأَقْوَى مِنِّي، وَمَا أَنَا بِأَغْنَى

عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمْ». (١: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ (٤٧١٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَنَحْنُ سِتَّةٌ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ، قَالَ: فَتَقَبَّيْتُ أَقْدَامَنَا، وَنَقَبَيْتُ قَدَمَائِي، وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْحِرْقَ، قَالَ: فَسَمَّيْتُ غَزْوَةَ ذَاتِ الرُّقَاعِ، لِمَا كُنَّا نَعْصَبُ عَلَى أَرْجُلِنَا مِنَ الْحِرْقِ.

قَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ: فَحَدَّثْتُ أَبُو مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ، ثُمَّ كَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَصْنَعُ بِأَنْ أَذْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لِأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِهِ أَفْشَاهُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَدْرَهَا

(٤٧١٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبُرَيْتِيِّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَمْشِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ: ارْكَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَأَخَّرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَاحِبِ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهَا لِي»، قَالَ: فَجَعَلَتْهُ لَهُ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٢: ٣٦)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُلَّ وَعَلَا

(٤٧١٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَسْقُ عَلَى أُمَّتِي، لِأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْقُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، وَوَدِدْتُ أَنْيَ أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأَقْتُلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأَقْتُلُ». (٣: ٦٠)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ لَا يَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧١٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبيدة بن سليمان، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لولا أن أشق على المسلمين، ما قعدت خلف سريته تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيخرجون، ويشق عليهم أن يتخلفوا بعدي، والذي نفس محمد بيده لو ددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أحيأ فأقتل، قال ذلك ثلاثاً. (٣٤: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ بِمَعْضِ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَمِينِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ

(٤٧١٨) (البخاري) - أخبرنا الضمير بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما كان يوم الأحزاب أو يوم أحد وكفينا المشركين، اجلس رسول الله ﷺ جيشاً من الرماة، وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال: «لا تبرحوا من مكانكم، إن رأيتمونا ظهرنا عليهم، وإن رأيتموهم ظهرنا علينا، فلا تميئونا» فلما لقينا القوم، وهزمتهم المسلمون، حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل قد رقعن عن سوقهن قد بدت خلاخيلهن، فأخذوا ينقلبون، ويقولون: الغنمة الغنمة، فقال لهم عبد الله: مهلاً أما علمتم ما عهد إليكم رسول الله ﷺ فانطلقوا، فلما أتوهم، صرف الله وجوههم، فأصيب من المسلمين تسعون قتيلاً، ثم إن أبا سفيان أشرف علينا وهو على نحر، فقال: أفي القوم محمد، فقال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاثاً، قال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» ثم قال: أفي القوم عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: «لا تجيبوه» فالتفت إلى أصحابه، فقال: أما هؤلاء فقد قتلوا، لو كانوا أحياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه أن قال: كذبت يا عدو الله، قد أبى الله لك ما يُخزيك، فقال: اغل هبل كذبت يا عدو الله، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوه» فقالوا: ما نقول؟ قال:

«قولوا: الله أعلى وأجل» فقال أبو سفيان: ألا لنا العزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ: «أجيبوه» قالوا: ما نقول؟ قال: «قولوا: الله مولانا ولا مؤلى لكم» فقال أبو سفيان: يوم بيوم يذبر والحزب سجال، أما إنكم ستجدون في القوم مثلة لم أتر بها ولم تسؤني. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا: تسعون قتيلاً، وإنما هو سبعون قتيلاً.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِصَالِ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا

(٤٧١٩) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان وأملاه علينا إمام، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش أو سريته، أو صاه في خاصة نفسه يتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، فأتلوا من كفر بالله، ولا تغلوا، ولا تغديروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين، فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال فأيتهن ما أجابوك إليها، فأقبل منهم، وكف عنهم، ادعهم إلى الإسلام، فإن هم أجابوك إلى ذلك، فأقبل منهم، وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا، فأعلمهم أنهم إذا فعلوا ذلك يكونون كعرب المهاجرين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المهاجرين، فإن هم أجابوك إلى ذلك، فأقبل منهم، فإن هم أبوا، فاستعين بالله عليهم، ثم قاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن فأردك أن يجعل لهم دمة الله وذمة رسوله، فلا تجعل لهم دمة الله، ولا دمة رسوله، واجعل لهم دمتك ودمة آبائك ودمة أصحابك، فإنكم أن تحفروا دمتكم ودمت آبائكم أهون عليكم من أن تحفروا دمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأردك أن تنزلوهم على حكم الله، فلا تنزلوهم على حكم الله، فإنكم لا تدرون أنصيبون حكم الله فيهم أم لا؟». (٣: ٥)

قال : فذكرتُ هذا الحديثَ لمقاتلِ بنِ حنّانٍ ، فقال : حدّثني مُسلمُ بنُ هَبِصَمَ ، عن الثُّعْمَانِ بنِ مَعْرُورٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه .

ذَكَرُوصَفِ لَوَاهِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ (٤٧٢٣) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ يحيى بن زهير بنِ شَسْتَرٍ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الْإِمَامَ فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى الْقَوْمِ أَنْ يَغْزَوْهُ وَيُؤَلُّوا غَيْرَهُ

قال : حدّثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدّثنا يحيى بنُ آدمَ ، قال : حدّثنا شريكُ ، عن عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عن أبي الزبير عن جابرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ

دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَلِوَاوُهُ أَبِيضٌ . (٤ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْغَزَاةِ أَنْ يُبَيِّنُوا الْمُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِثْمًا عَلَى غِرَّةٍ

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حدّثنا سليمانُ بنُ المغيرةِ ، حدّثنا حميدُ بنُ هلالِ

الغدويُّ ، حدّثنا بشرُ بنُ عاصمِ الليثيِّ عن عُنُقَبَةَ بنِ مالكٍ ، قال : وكان من رهطِهِ ، قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحَ رَجُلًا

سَيْفًا ، فَلَمَّا انصَرَفْنَا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قال : وَأَصْحَابُكُمْ إِذَا أَمَرْتُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا ، فَلَمْ يَمُضْ لِأَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ

لَوْ نَهَيْتُ أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخَرَ يُمَضِّي أَمْرِي الَّذِي أَمَرْتُ . (٥ : ٢)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّيَ

عَلَيْهَا أُمَّرَاءَ جَمَاعَةٍ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الْغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَاءِ اللَّهِ

الكَفَرَةَ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّيْحِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَّةً أَنْ يُؤَلِّيَ

عَلَيْهَا أُمَّرَاءَ جَمَاعَةٍ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ عِنْدَ قَتْلِ الْأَوَّلِ لِكَيْ لَا

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

يَقْبِي الْمُسْلِمُونَ بِلَا سَائِسٍ يَسُوْسُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَخُوْطُهُمْ

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل، لم يُغز حتى يُصبح، قال: فلما أصبح، خرجت يهوداً يَسْأِحِيها ومكاتبها، فلما رأوه، قالوا: محمد والخميس، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الشُّعَارِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(٤٧٧٧) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أُمِرَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكر فغزونا ناساً من المشركين، فبيئناهم وقتلناهم، وكان شعارنا: أمت أمت. قال سلمة: فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ شِعَارَ الْقَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى

(٤٧٢٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن بكار، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: كان شعارنا ليلة بيئنا فيها هوازن مع أبي بكر أمرة النبي ﷺ علينا: أمت أمت، قال: فقتلت بيدي ليلتئذ سبعة أهل أبيات. (٤: ٥٠)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا سَمِعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِلُغَةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْكُفُّ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَى أَنْ يَسِيرَ عَاقِبَتَهَا

(٤٧٢٩) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى جذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُخْبِسُوا أَنْ يَقُولُوا: اسْلَمْنَا فاجعلوا يقولون: صَبَّأْنَا صَبَّأْنَا، وجعل خالد يأخذهم أسراً وقتلاً، ودفع إلى كل رجل منا

أسيراً حتى كان يوماً قال خالد: ليقتل كل رجل منكم أسيراً فقدمنا على رسول الله ﷺ فذكر له صنع خالد، فرفع النبي ﷺ يديه، وقال: «اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد». (٥: ٣)

ذَكَرَ الرَّجَزِيُّ عَنْ قَتْلِ الْحَرْمِيِّ إِذَا خَافَ حَدَّ السِّيفِ فَقَالَ: اسْلَمْتُ لِلَّهِ

(٤٧٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَنَمٍ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن عوف، عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن المقداد بن الأسود قال: قلت: يا رسول الله لقيت رجلاً من المشركين، فقطع يدي، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: اسلمت لله، أقتله؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله، إنه قطع يدي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقتله»، فإنك إن قتلته كان بمنزلة قبيل أن تقتله، وكنت بمنزلة قبيل أن تقول كلمته التي قاله». (٢: ٥٢)

قال أبو حاتم: معنى قوله: «وكننت بمنزلة قبيل أن تقول كلمته التي قال» يريد به: أنك إن قتلته بعدما أنهاك عنه مستحلاً له، كنت كذلك، وله معنى آخر: وهو أنك إن قتلته كنت بمنزلة يريد أنك تقتل قوداً به كقتلك المسلم.

ذَكَرَ الرَّجَزِيُّ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ الْحَرْمِيِّ إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ حَسِّهِ بِالسِّيفِ

(٤٧٣١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا حصين، قال: أخبرنا أبو ظبيان، قال: سمعت أسامة بن زيد يقول: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرة من جهينة، فصبحتنا القوم، فهزمتناهم قال: ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم، فلما غشينا، قال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطمعته برؤحي، فقتلته، فلما قدمنا، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «يا أسامة قتلته بعدما قال: لا إله إلا الله» قال: قلت: يا رسول الله إنما قال متعوداً، فقال: «طمعته بعدما قال لا إله إلا الله» فما زال يكررها حتى تمتيت أن لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَازِ قَتْلِ الْحَرْبِيِّ إِذَا أَتَى بَعْضَ
أَمَارَاتِ الإِسْلَامِ

(٤٧٣٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِئَتَمُودَ مِنْكُمْ، فَعَدَوْا عَلَيْهِ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء: ٩٤) إِلَى آخِرِ الآيَةِ (٥٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِذَا إِذَا سُمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الْحَرْبِ
حَرَّمَ قِتَالَهُمْ

(٤٧٣٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُغَيِّرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيَسْتَمِعُ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَسْكَ، وَالْأَغَارَ، قَالَ: فَاسْتَمِعَ ذَاتَ يَوْمٍ فِإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: «الْفِطْرَةَ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ السَّرِيَّةَ بِالْغَدَوَاتِ
(٤٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ مَجَارَتَهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأُتِيَ وَأَصَابَ مَالًا. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْمِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ الْحَرْبِ وَابْتِدَاؤُهُ
الْأُمُورِ فِي الْأَسْبَابِ بِالْغَدَوَاتِ تَبَرُّكًا بِدَعَايِ الْمُصْطَفَى فِيهِ

(٤٧٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ

لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً بَعَثَ بِهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، فَكَانَ يَبْعَثُ غِلْمَانَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَكَثُرَ مَالُهُ وَأَثَرَى. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِنْشَاؤُهُ بِالْحَرْبِ لِقَاتِلَةِ
أَعْدَاءِ اللَّهِ بِالْغَدَوَاتِ

(٤٧٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعَسْقَلَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيْثَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: اللَّهُ مُرْمَزَانٌ: أَمَّا إِذْ قُتِنِي بِنَفْسِكَ، فَانصَحْ لِي، وَظَلَمْتُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ لَا تَأْسَ، فَأَمَّنَهُ، فَقَالَ الْهَرْمَزَانُ: نَعَمْ إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسُ وَجَنَاحَانِ، قَالَ: فَايُنِ الرَّأْسُ، قَالَ: بِنَهَاؤِنْدَ مَعَ بِنَذَاذِقَانِ فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوِرَةَ كِسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَايُنِ الْجَنَاحَانِ، فَذَكَرَ الْهَرْمَزَانُ مَكَانًا نَسِيئَهُ، فَقَالَ الْهَرْمَزَانُ: فَاقْطَعْ الْجَنَاحَيْنِ تُوهِنِ الرَّأْسَ.

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ، فَيَقْطَعُهُ اللَّهُ، وَإِذَا قَطَعَهُ اللَّهُ عَنِّي، أَنْفَضُ عَنِّي الْجَنَاحَانِ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالُوا: نَذَكُرُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ، فَإِنْ أَصِيبَتْ بِهَا، لَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ نِظَامٌ، وَلَكِنْ ابْعَثِ الْجَنُودَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَبَعَثَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ سِيرَ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَكَتَبَ إِلَى حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانَ: أَنْ سِيرَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ حَتَّى يَجْتَمِعُوا جَمِيعًا بِنَهَاؤِنْدَ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَأَمِيرُكُمْ النِّعْمَانُ بْنُ مَقْرِنٍ الْمَزْنِيُّ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاؤِنْدَ جَمِيعًا، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بِنَذَاذِقَانَ الْعِلْجِ: أَنْ أَرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ رَجُلًا مِنْكُمْ نُكَلِّمُهُ، فَاخْتَارَ النَّاسُ الْمَغْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ أَبِي: فَكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، أَشْعَرٌ، أَعُورٌ، فَاتَاهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلَنَاهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنِّي وَجَدْتُ الْعِلْجَ قَدْ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأَذُّنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ أَبْشَارَتِنَا، وَبِهِجَّتِنَا، وَمُلْكِنَا، أَوْ نَنْقَشِفُ لَهُ فِتْنَهُدَّةً عَمَّا فِي أَيْدِينَا، فَقَالُوا: بَلْ نَأْذُنُ لَهُ بِأَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ وَالْعَيْدَةِ،

مَنْعَنِي أَنْ أُنَاجِرَهُمْ إِلَّا لِسِيءِ شَهَادَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِذَا غَزَا ، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يَجْعَلْ حَتَّى تَحْضُرَ الصَّلَاةُ وَتَهْبُ الْأَرْوَاحُ وَيَطِيبَ الْقِتَالُ ، ثُمَّ قَالَ النِّعْمَانُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي الْيَوْمَ بِفَتْحِ يَكُونُ فِيهِ عِزُّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ ، وَذُلُّ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ اخْتِمَ لِي عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ قَالَ : آمَنُوا بِرَحْمَتِكُمْ اللَّهُ ، فَأَمْنَا ، وَبَكَى وَبَكَينَا .

ثُمَّ قَالَ النِّعْمَانُ : إِنِّي هَارٍ لِرِوَايِ ، فَتَيَسَّرُوا لِلسَّلَاحِ ، ثُمَّ هَارَهُ الشَّانِيَةَ ، فَكُونُوا مُتَيَسِّرِينَ لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِإِزَاهَتِهِمْ ، فَإِذَا هَزَزْتَهُ الثَّلَاثَةَ ، فَلْيَحْمِلْ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَهَبَّتِ الْأَرْوَاحُ ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا ، وَقَالَ : رِيحُ الْفَتْحِ وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لِي وَإِنْ يَفْتَحْ عَلَيْنَا ، فَهَزِّ الْأَوَاءَ ، فَتَيَسَّرُوا ، ثُمَّ هَزَّهُ الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ هَزَّهُ

الثَّلَاثَةَ ، فَحَمَلْنَا جَمِيعًا كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ ، وَقَالَ النِّعْمَانُ : إِنْ أَنَا أُصِيبْتُ ، فَعَلَى النَّاسِ حَذِيفَةُ بَنِ الْيَمَانِ ، فَإِنْ أُصِيبَ حَذِيفَةُ فَلانُّ ، فَإِنْ أُصِيبَ فَلانُّ فَلانُّ ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةَ آخِرُهُمُ الْمَغِيرَةَ بَنِ شُعْبَةَ ، قَالَ أَبِي : فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُظْفَرُ ، وَبَنُوا لَنَا ، فَلَمْ نَسْمَعْ إِلَّا وَقَعَ الْحَدِيدَ عَلَى الْحَدِيدِ ، حَتَّى أُصِيبَ فِي الْمُسْلِمِينَ مُصَابَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَلَمَّا رَأَوْا صَبْرَنَا ، وَرَأَوْا لَا تُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ ، انْهَزَمُوا ، فَجَعَلَ يَقَعُ الرَّجُلُ يَقَعُ عَلَيْهِ سَبْعَةَ فِي قِرَانٍ فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا وَجَعَلَ يَقَعُهُمْ حَسَكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ .

فَقَالَ النِّعْمَانُ : قَدَّمُوا اللَّوَاءَ فَجَعَلْنَا نُقَدِّمُ اللَّوَاءَ فَنُقْتَلُهُمْ وَنَضْرِبُهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى النِّعْمَانُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اسْتَجَابَ لَهُ وَرَأَى الْفَتْحَ جَاءَتْهُ نُشَابَةٌ ، فَأَصَابَتْ خَاصِرَتَهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَجَاءَ أَخُوهُ مَعْقِلُ بْنُ مَعْقَرٍ ، فَسَجَى عَلَيْهِ ثَوْبًا ، وَأَخَذَ اللَّوَاءَ فَتَقَدَّمَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : تَقَدَّمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ ، فَجَعَلْنَا نَتَقَدَّمُ فَهَزَمْتَهُمْ وَنُقْتَلُهُمْ ، فَلَمَّا فَرَعْنَا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، قَالُوا : ابْنَ الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ مَعْقِلُ : هَذَا أَمِيرُكُمْ قَدْ أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْفَتْحِ وَحَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَبَايَعَ النَّاسُ حَذِيفَةَ بَنِ الْيَمَانِ .

قَالَ : وَكَانَ عُمَرُ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَنْتَظِرُ مِثْلَ صَبِيحَةِ الْحَبْلِيِّ ، فَكَتَبَ حَذِيفَةَ إِلَى عُمَرَ بِالْفَتْحِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ أَعْرَ اللَّهُ فِيهِ

فَلَمَّا أَتَيْتَهُمْ ، رَأَيْتُ تِلْكَ الْحِرَابَ وَالذَّرْقَ يَلْتَمِعُ مِنْهُ الْبَصَرُ ، وَرَأَيْتُهُمْ قِيَامًا عَلَى رَأْسِهِ ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَعَلَى رَأْسِهِ النَّجَاجُ ، فَصَضَيْتُ كَمَا أَنَا ، وَتَكَسَّتْ رَأْسِي لِأَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، قَالَ : فَدَفَعْتُ وَتَهَرْتُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ الرُّسُلَ لَا يُفْعَلُ بِهِمْ هَذَا ، فَقَالُوا لِي : إِنَّمَا أَنْتَ كَلْبٌ ، أَنْتَعُدُ مَعَ الْمَلِكِ؟ فَقُلْتُ : لَأَنَا أَتَرَفُ فِي قَوْمِي مِنْ هَذَا فِيكُمْ ، قَالَ : فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ، فَتَرْجِمَ لِي قَوْلَهُ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعًا ، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً ، وَأَقْدَرَ النَّاسِ قَدْرًا ، وَأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا ، وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَمَا كَانَ مَنَعَنِي أَنْ أَمُرَ هؤُلَاءِ الْأَسَاوِرَةَ حَوْلِي أَنْ يَنْتَظِمُوا بِالنُّشَابِ إِلَّا تَنْجُسًا بِحَيْفِكُمْ ، لِأَنَّكُمْ أَزْجَاسٌ ، فَإِنْ تَذَهَبُوا تُخْلِي عَنْكُمْ ، وَإِنْ تَأَبَّأُوا تُرِكُمْ مَصَارِعَكُمْ .

قَالَ الْمَغِيرَةُ : فَحَمِدْتُ اللَّهَ وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ صِفَتِنَا وَتَعْنِينَا شَيْئًا ، إِنْ كُنَّا لِأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا ، وَأَشَدَّ النَّاسِ جُوعًا ، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً ، وَأَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا ، فَوَعَدَنَا النُّصْرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي الْآخِرَةِ ، فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَرَّفُ مِنْ رَبِّنَا مُذْ جَاءَنَا رَسُولُهُ الْفَلَجُ وَالنُّصْرَةَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ ، وَإِنَّا وَاللَّهِ نَرَى لَكُمْ مِثْلَكَا وَعَيْشًا لَا تَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الشَّقَاءِ أَبَدًا حَتَّى نَغْلِبَكُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ نُقْتَلَ فِي أَرْضِكُمْ ، فَقَالَ : أَمَا الْأَعْرُزُ فَقَدْ صَدَّقَكُمْ الَّذِي فِي نَفْسِهِ ، فَقَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدْ وَاللَّهِ أَرَعَيْتُ الْعُلُجَ جُهْدِي .

فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْعُلُجُ : إِمَّا أَنْ تَعْبُرُوا إِلَيْنَا بِنَهْأَوْتِدَ ، وَإِمَّا أَنْ نَعْبُرَ إِلَيْكُمْ ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : اعْبُرُوا ، فَعَبَّرْنَا ، قَالَ أَبِي : فَلَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنْ الْعُلُجُ يَجِيئُونَ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ الْحَدِيدِ ، وَقَدْ تَوَاتَقُوا أَنْ لَا يَبْرُوا مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ قَرِنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى كَانَ سَبْعَةَ فِي قِرَانٍ ، وَأَلْقَوْا حَسَكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ ، وَقَالُوا : مَنْ فَرَّ مِنَّا عَقَرَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بَنِ شُعْبَةَ حِينَ رَأَى كَثْرَتَهُمْ : لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ فَشَلًّا ، إِنْ عَدُونَا يُتْرَكُونَ أَنْ يَتَنَامُوا ، فَلَا يُعْجَلُوا ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ إِلَيَّ لَقَدْ أَجَعَلْتُهُمْ بِهِ .

قَالَ : وَكَانَ النِّعْمَانُ رَجُلًا بَكَّاءً ، فَقَالَ : قَدْ كَانَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا يُشْهِدُكَ امْتَالِهَا فَلَا يُخْزِيكَ وَلَا يَعْرِى مَوْفَقَكَ ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مَوَاقِعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ أَنْ يُعْتَبَىءَ الْكُتَابِ حَتَّى تَكُونَ مَوَاقِعَتُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى غَيْرِ غِرَّةٍ

(٤٧٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال: وَوَدَّتْ وَفُودُ إِلَى معاوية في رَمَضَانَ أَنَا فِيهِمْ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضِ الطَّعَامِ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُونَا عَلَى رَحْلِهِ، فَقُلْتُ: لَوْ صَنَعْتُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، فَأَمَرْتُ بِطَعَامِ، فَصَنَعُ، ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتَنِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي، إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَحَامِلُكُمْ أَوْ أَحَادِثُكُمْ، إِنِّي أَحَدْتُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ حَتَّى يُدْرِكَ الطَّعَامُ، فَذَكَرَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَبَعَثَ الزُّبَيْرَ عَلَى أَحَدِ الْجَنَبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْيُسْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا الْوَادِيَّ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَتِهِ وَقَدْ بَعَثَ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَأَتْبَاعًا لَهَا، فَقَالُوا: نَقَدْتُمْ هَؤُلَاءِ، وَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ، كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أَصِيبُوا أَغَطَيْنَا مَا سَأَلُوا، فَنَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرَآنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتَفِ بِالْأَنْصَارِ، فَلَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي، فَهَتَفَ بِهِمْ، فَجَاؤُوا فَأَحَاطُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا تَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى مِمَّا يَلِي الْخَنْصِرَ وَسَطَ الْيُسْرَى، وَقَالَ: «أَخْصَلْتُهُمْ خَصْدًا حَتَّى تَوَافُونِي بِالصُّفَا»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَاِنطَلَقْنَا، فَمَا يَشَاءُ أَحَدٌ مِنَّا أَنْ يَقْتُلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا يُوجِبُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَبَحِثُ أَحْضَرَاءَ قُرَيْشٍ، لَا قُرَيْشٍ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ، فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ، فَهُوَ آمِنٌ، فَأَعْلَقُوا أَبْوَابَهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ، وَهُوَ أَخَذَ الْقَوْسَ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ صَنْمٌ كَانُوا يَقْبِلُونَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَطْعُنُ فِي جَنْبِهِ بِالْقَوْسِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ» فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ، أَتَى الصُّفَا،

الإسلام وأهله، وأذل فيه الشرك وأهله، وقال: الثُّعْمَانُ بَعَثَكَ؟ قَالَ: اخْتَسِبِ النُّعْمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَمَنْ وَيَحْكُ؟ فَقَالَ: فَلَانٌ وَفَلَانٌ حَتَّى عَدَّ نَاسًا، ثُمَّ قَالَ: وَأَخْرَجَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقَالَ عُمَرُ وَهُوَ يَبْكِي: لَا يَصْرُهُمْ أَنْ لَا يَعْرِفُهُمْ عُمَرُ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُمْ. (٣: ٥)

ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ (٤٧٣٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، و عَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْقِرٍ أَنَّهُ قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَفْتَأِ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهَبَ الرِّيحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَمِعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ الْأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ (٤٧٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَيَّامَ حُنَيْنٍ، هَمَسَ شَيْئًا، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُهُ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ، وَبِكَ أَتَانِلُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مَوَاقِعَةَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِذَا صَبَحَ وَاقِعَهَا (٤٧٣٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم، حدثنا حسبان بن إبراهيم، حدثنا يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب أن عَلِيًّا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصْبَحَ يَبْتَدِرُ مِنَ الْعَدَا حَيًّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ. (٣: ٥)

فَنَلَا حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ
وَيَذْكُرُ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَا

الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرِيْبِهِ وَرَأْفَةً بِعَشِيْرَتِهِ ، وَنَزَلَ الْوَحْيُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا إِذَا نَزَلَ
الْوَحْيُ ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَلْ يُطْرَقُ حَتَّى
يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ ، فَلَمَّا قَضِيَ الْوَحْيُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا
مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، قُلْتُمْ : أَمَا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكْتُهُ رَغْبَةً فِي قَرِيْبِهِ ،
وَرَأْفَةً بِعَشِيْرَتِهِ» قَالُوا : قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتَ مَمَاتَكُمْ» فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ مَا
قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا حَسَنًا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ، قَالَ : «وَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
يُصَدِّقَانِكُمْ وَيُعْذِرَانِكُمْ» . (٣ : ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ فَتْحَ مَكَّةَ كَانَ
عَثْوَةً لَا صَلْحًا .

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءَ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْغَزْوِ أَوْ التَّقَاءِ أَعْدَاءِ
اللَّهِ الْكُفْرَةَ

(٤٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمُنْتَهَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ ، أَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَصِيْرِي ، وَبِكَ أَقَاتِلُ» .
(١٢ : ٥)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ الْمَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفِيْنِ إِذْ هُوَ مِمَّا
يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٤٧٤٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ
شُعَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيْكَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ ،
وَمِنَ الْخِيَالِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، فَالْغَيْرَةُ الَّتِي
يُحِبُّ اللَّهُ : الْغَيْرَةُ فِي الدِّينِ ، وَالْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ : الْغَيْرَةُ فِي
غَيْرِ دِينِهِ ، وَالْخِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ : اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

الْقِتَالِ ، وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالْاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ : الْاخْتِيَالُ
فِي الْبَاطِلِ» . (٢ : ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الْخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ
(٤٧٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» . (٤ : ١٦)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ
حَمْلِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٤٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،

عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ
وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بَيْنَنَا ، فَأَتَانَا رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ قَاصِمًا يَقْضُ عِنْدَ أَبَوَابِ
كِنْدَةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ آيَةَ الدُّخَانِ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ بِأَنْفَاسِ الْكُفَّارِ ، وَيَأْخُذُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ ، فَجَلَسَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ غَضَبَانٌ فَقَالَ : يَا

أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ
يَعْلَمْ ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا
يَعْلَمُ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِنَبِيِّهِ : «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (ص : ٨٦) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا
رَأَى مِنَ النَّاسِ إِدْبَارًا ، قَالَ : «اللَّهُمَّ سَبِّعًا كَسَبَعَ يُوسُفُ» فَأَخَذَتْهُمْ

سَنَةٌ حَتَّى أَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْجُلُودَ ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَيَرَى
كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفِيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ جِئْتَ تَأْمُرُ
بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا مِنْ جُوعٍ ، فَادْعُ
اللَّهَ لَهُمْ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «فَازْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ
مُسِينٍ . . . يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ»
(الدُّخَانُ : ١٦) بِالْبَطْشَةِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقَدْ مَضَى آيَةُ الدُّخَانِ وَالْبَطْشَةِ
وَاللِّزَامِ وَالرُّوْمِ . (٥ : ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَعِينُ الْمَرْءَ بِهِ رَمَهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ اللَّهُ
الْكُفْرَةَ عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِيْنِ

(٤٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

إبراهيم بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بريدة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي ﷺ كان إذا أصاب قوماً قال: «اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَةٌ

(٤٧٤٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن سمالك بن حرب عن عياض الأشعري قال: شهدت اليرموك وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض - وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سمالك عنه - قال عمر: إذا كان قتال، فعليكم أبو عبيدة، قال: فكتبنا إليه أن قد جاش إلينا الموت واستمددناه، فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، واني ألتكم على ما هو أعز نصرأ وأخصن جندأ، الله، فاستنصروه، فإن محمداً قد نصير بأقل من عددكم، فإذا أناكم كتابي، فقاتلوهم، ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمتناهم، وقتلناهم أربع فراسخ، وأصبنا أموالاً، فتشاوروا، فأشار عليهم عياض، عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهنسي، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبته فرايت عقيصتي أبي عبيدة تنقران وهو خلفه على فرس عربي. (٣: ٥)

إبراهيم بن بشار الرمادي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حدثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يغزو فيه فثام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح عليهم، ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فثام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان يغزو فيه فثام من الناس، فيقال: هل فيكم من صحب أصحاب رسول الله ﷺ؟ فيقال: نعم، فيفتح لهم». (٩: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

(٤٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن يحيى بن حبان قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون، عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك، قال: لما كان يوم حنين، أقبلت هوازن وعطفان بذراريهم وتعميمهم ومع النبي ﷺ عشرة آلاف، ومعه الطلقاء، فادبروا عنه حتى بقي وحده، قال: فتأدى يومئذ نداء بين لم يخلط بينهما شيئاً، فالتفت عن يمينه، وقال: «يا معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشرك نحن معك، فالتفت إلى يساره، وقال: «يا معشر الأنصار! فقالوا: لبيك يا رسول الله، أبشرك نحن معك، قال: وهو على بغلة بيضاء، فنزل وقال: أنا عبد الله ورسوله، فانهزم المشركون، فأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة، فقسّم في المهاجرين والطلقاء، ولم يخط الأنصار شيئاً، فقالت الأنصار: إذا كان في الشدة فنحن، ويعطي الغنيمة غيرنا، فبلغه ذلك، فجمعهم في قبته وقال: «يا معشر الأنصار! ما حديث بلغني؟ فسكتوا، فقال: «يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة، وتذهبون بمحمد إلى بيوتكم؟» قالوا: يا رسول الله، رضيينا، قال: «لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شغباً، لأخذت شغب الأنصار». (٣: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَلَةٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

(٤٧٤٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني زيد بن أرقط، عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبغوا لي ضعفاءكم، فإنما ترزقون وتضرون بضعفانكم». (٢: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ

الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنا أبو إسحاق أن رجلاً من قيس قال للبراء بن عازب : أفرزتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ قال البراء : لكن رسول الله ﷺ لم يفر ، إن هوازن كانوا قوماً رماة ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلة بيضاء ، وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ يلدجها وهو يقول :

«أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب» . (٣: ٥)

ذكر البيان بأن الثبات في الحرب عند انهزام المسلمين ما يحبه الله

(٤٧٥١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربيعة ، عن زيد بن طيبان عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : «ثلاثة يحبهم الله : رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينهم وبينه ، فتخلف رجلٌ بأعقابهم ، فأعطاه سراً لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلاً حتى إذا كان النوم أحب إليهم ، نزلوا ، فوضعوا رؤوسهم ، فقام يتملأني ويتلو آياتي ، ورجلٌ كان في سريته ، فلحقوا العدو ، فهزموا وأقبل بصدريه حتى يقتل أو يفتح لهم» . (٢: ١)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من التصبر تحت ظلال السيوف في سبيل الله

(٤٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس أن أنس بن النضر تغيب عن قتال بدر ، وقال : تغيبت عن أول مشهد شهده النبي ﷺ ، والله لئن أراي الله قتالاً ، ليرين ما أصنع ، فلمّا كان يوم أحد ، انهزم أصحاب النبي ﷺ ، وأقبل سعد بن معاذ يقول : أين أين؟ فوالذي نفسي بيده إني لأجد ربح الجنة دون أحد ، قال : فحمل ، فقاتل ، فقتل ، فقال سعد : والله يا رسول الله ما أطقت ما أطاق ، فقالت أخته : والله ما عرفت أخي إلا بحسن بنيانه ، فوجد فيه بضغ وثمانون جراحة ضربة سيف ، ورمية سهم ، وطعنة رمح ، فأنزل الله : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فينهم من قسى نخبة ويمنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (الأحزاب : ٢٣) قال حماد : وقرأت

في مصحف أبي : ومنهم من يدلّ تبديلاً . (٣: ٦٤)

ذكر العدد الذي به يباح الفرار من العدو

(٤٧٥٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن المقدم العجلي ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن أبي نجیح ، عن عطاء عن ابن عباس أنه قال : افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ، فقتل ذلك عليهم ، وشق ذلك عليهم ، فوضع ذلك عنهم إلى أن يقاتل الواحد رجلين ، فأنزل الله في ذلك : «إن يكن منكم عشرون صابرون» (الأنفال : ٦٥) إلى آخر الآية ، ثم قال : «لولا كتاب من الله سبق لمتسكّم فيما أخذتم عذاب عظيم» (الأنفال : ٦٨) يعني غنائم بدر ، لولا أني لا أعذب من عصاني حتى أتقدم إليه . (٣: ٦٤)

ذكر الاستحباب للإمام أن يري من نفسه الجلد عند فتور المسلمين عن قتال أعداء الله

(٤٧٥٤) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا جعفر بن مهراّن السبّاك ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ لا نعلم بخبر القوم الذين جئشوا لنا فاستقبلنا وادي حنين في عماية الصبح ، وهو وادي أجوف من أودية تهامة ، إنما يتحدرون فيه انحداراً ، قال : فوالله إن الناس ليتابعون لا يعلمون بشيء إذ فحشهم الكتاب من كل ناحية ، فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين قال : وانحاز رسول الله ﷺ ذات اليمين ، وقال : «أين أيها الناس ، أنا رسول الله ﷺ وأنا محمد بن عبد الله» .

وكان أمام هوازن رجلٌ صخّم على جملٍ أحمر ، في يده راية سوداء ، إذا أدرك طعن بها ، وإذا فاتته شيء بين يديه دفعها من خلفه ، فرصد له علي بن أبي طالب ، ورجلٌ من الأنصار ، كلاهما يريد ، قال : فضرب علي عرقوبي الجمّل ، فوقع على عجزه ، وضرب الأنصاري ساقه ، فطرح قدمه بنصف ساقه ، فوقع واقتتل الناس حتى كانت الهزيمة ، وكان أخو صفوان بن أمية لأمه قال : ألا يظنّ السحر اليوم ، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركاً

في المدة التي ضرب له رسول الله ﷺ ، فقال له صفوان : اسكت فض الله فاك ، فوالله لأن يلبني رجل من قريش أحب إلي من أن يلبني رجل من هوازن . (٣: ٥)

ذَكَرَ تَرْجُلُ الْمُصْطَفَى عَنِ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلَّى الْمُسْلِمِينَ عَنْهُ

(٤٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ لما لقي المشركين يوم حنين نزل عن بغلته فترجل . (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بَتْلِكَ الْعَرَصَةَ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِيهِ

(٤٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا حاجب بن أركين بدمشق ، قال : حدثنا محمد بن المنثري قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن أبي طلحة قال : كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً . (٣: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ مِنْ دِيَارِ أَعْدَائِهِ أَوْ أَمْوَالِهِمْ أَنْ يُقِيمَ بَتْلِكَ الْعَرَصَةَ ثَلَاثًا

(٤٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرزني ببغداد ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس عن أبي طلحة قال : كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاثاً ، أو قال : ثلاث ليال . (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا امْكَنَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَنْ يَأْمُرَ بِجِيْفِهِمْ فَتَطْرَحَ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ يَخَاطِبُهُمْ بِمَا فِيهِ الْإِعْتِبَارُ لِلْأَحْيَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٤٧٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرعر ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين

رجلاً من صناديد قريش ، فقدموا في طوي من أطواء بدر ، وكان إذا ظهر على قوم أحب أن يقيم بعرضتهم ثلاث ليال ، فلما كان يوم الثالث ، أمر براحلته ، فشد عليها ، فزحلها ، ثم مشى وتبعه أصحابه ، فقالوا : ما نراه يتطلق إلا لبعض حاجته ، حتى قام على شفة الركي ، فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم : يا فلان ابن فلان ، أيسر لكم أنكم أطعتم الله ورسوله ، فإننا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم» . قال قتادة : أحياهم الله حتى أسمعتهم تزيخاً وتصغيراً وتقمناً وحسرةً وتندماً . (٣: ٥)

ذَكَرَ جَوَازِ حِصَارِ الْمَرْءِ قُرَى الْمُشْرِكِينَ وَدَوْرِهِمْ مَعَ إِبَاحَةِ قَوْلِهِمْ عَنْهُمْ بِغَيْرِ فَتْحٍ

(٤٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو ، قال : حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف ، فلم ينل منهم شيئاً ، فقال : «إنا قائلون إن شاء الله» ، فقال أصحابه : تزجج ولم تفتح ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «اغدوا على القتال ، فغدوا عليه ، فأصابهم جراح ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «إنا قائلون غداً فأعجبهم ذلك ، فصحك رسول الله ﷺ» . (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يُفْرَقُ بَيْنَ السُّبْيِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ إِذَا ظَفِرَ بِهِمْ

(٤٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا ثيبة بن سعيد ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : عرضت على رسول الله ﷺ يوم قريظة ، فشكوا في ، فقيل لي : هل أنبت ، ففتشوني ، فوجدوني لم أنبت ، فخالي سبيلي . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِتْلِ مَنْ أَنْبَتَ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَالْإِعْضَاءِ عَلَى مَنْ لَمْ يُنْبِتْ

(٤٧٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،

حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال :
كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنَ الذَّرِيَّةَ
أَنَا أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انظروا ، فَإِنْ كَانَ أَنْبَتَ
الشَّعْرَ فَاتَّقُوهُ ، وَإِلَّا فَلَا تَقْتُلُوهُ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ فِي اسْتِقَاءِ مَنْ لَمْ يُنْبِتْ فِي دَارِ الْحَرْبِ إِذَا
عَزَمَ الْإِمَامُ عَلَى قَتْلِهِمْ

(٤٧٦٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد
الملك بن عمير سمع عطية القرظي يقول : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِمْ
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتَ ، فَاسْتَبَقِيْتُ ، فَهَا أَنَا ذَا .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ فَرَّقَ بَيْنَ السَّبِيِّ وَالْمُقَاتِلَةِ

(٤٧٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي
بُيِّنَتْ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ
بْنَ عُمَيْرٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ ،
فَجِيءَ بِي وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي ، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي ، فَوَجَدُونِي
لَمْ أَنْبِتْ ، فَجَعَلُونِي فِي السَّبِيِّ . (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ قُرَيْظَةَ

(٤٧٦٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ
الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَقَطَعُوا أَعْيُنَهُ ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَتَرَكَهُ ، فَتَرَفَ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى ،
فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى
تَقْرَ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَاسْتَمَسَكَ عِرْقُهُ ، فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّى
نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : تَقْتُلُ
رِجَالَهُمْ ، وَتُسْتَعْتَبِي نِسَاؤَهُمْ ، وَذَرَارِيَهُمْ ، فَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَبَتْ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعِ مِثَّةٍ ، فَلَمَّا
فَرَّخَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، انْفَتَقَ عِرْقُهُ ، فَمَاتَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَتْلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْحَرْبِ فِي الْقَصْدِ

(٤٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن
عمر أن رسول الله ﷺ رأى في بعض أسفاره امرأة مقتولة فنهى
عن قتل النساء والصبيان . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمَّا زَجِرَ عَنْ
قَتْلِهِمْ فِي الْقَصْدِ دُونَ الْبَيَاتِ وَعَشْمِ الْغَارَةِ

(٤٧٦٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ،
عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : حَدَّثَنِي الصَّعْبُ
بْنُ جَثَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ النَّرَارِيِّ مِنْ دُورِ الْمُشْرِكِينَ
يُيَبِّتُونَ وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ ، فَقَالَ : «هُمْ مِنْهُمْ» . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ مَنْسُوخَ نَسَخِهِ خَيْرُ
ابْنِ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٤٧٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن
أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمارة ، قال : حدثنا الفضل بن موسى ،
عن محمد بن عمرو ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ،
عن ابن عباس عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ : كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ
أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ مَعَهُمْ قَالَ : «نَعَمْ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ نَهَى
عَنْهُمْ يَوْمَ حُتَيْنَ .

وقال رسول الله ﷺ : «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» ، قَالَ :
فَصِيدْتُ لَهُ حِمَارًا وَخَشٍ بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَرَدُّ ذَلِكَ ، فَعَرَفَ ذَلِكَ
فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّا لَمْ نَرَكْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا
حُرْمٌ» . (١٤: ٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّبِيَّانَ إِذَا قَاتَلُوا قُوتِلُوا

(٤٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن
عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ
فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ، فَشَكُّوا فِي : أَمِنَ الذَّرِيَّةَ أَمْ مِنَ الْمُقَاتِلَةِ ؟
فَنظَرُوا إِلَى عَانَتِي ، فَلَمْ يَجِدُوهَا نَبَّتْ ، فَأَلْقَيْتُ فِي الذَّرِيَّةِ ، وَلَمْ
أَقْتُلْ . (٣٥: ٣)

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن المُرُقَع بن صَيْفِي عن حَنْظَلَةَ الكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ وَالنَّاسُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ، أَدْرِكُ خَالِدًا»، فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا. (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ الْمُرُقَعُ بْنُ صَيْفِي عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، وَسَمِعَهُ مِنْ جَدِّهِ، وَجَدَّهُ رِيَّاحُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُمَا مَحْفُوظَانِ. ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلصَّبِيَّانِ تَلْقَى الْغَزَاةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ مِنْ غَزَاتِهِمْ (٤٧٧٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ،

قال: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: أَدْرَكْتُ أُمَّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ تَلْقَى النَّبِيَّ ﷺ مَقْدَمَهُ مِنْ تَبُوكَ إِلَى ثَنِيَةِ الْوَدَاعِ. (٤: ٥٠) غزوة بدر

(٤٧٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حدثنا أبو حَيْثَمَةَ، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قال: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حدثنا أَبُو زَيْمِيلٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ أَلْفٌ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا، فَاسْتَقْبَلَ نَبِيَّ اللَّهِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ رُئِي: «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ»، فَمَا زَالَ يَهْتِفُ رُئِي جَلًّا وَعِلًا مَاذَا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبِي، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخَذَ رِدَاؤَهُ، وَالْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ ورائِهِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِجْرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال: ٩)، فَأَمَدَهُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ.

قال أبو زَيْمِيلٍ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشُدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسُّوْطِ فَوْقَهُ وَصَوْتَ الْفَارِسِ فَوْقَهُ يَقُولُ: أَلْقِدْ حَيِّزُومَ، إِذْ

قال أبو حاتم: لَمَّا جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْفَرَقَ بَيْنَ مَنْ يُقْتَلُ وَبَيْنَ مَنْ يُسْتَبْقَى مِنَ السَّبْيِ الْإِنْبَاتِ، ثُمَّ أَمَرَ بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ، صَحَّ أَنْ الْعِلَّةَ فِيهِ أَنْ مَنْ أَنْبَتَ كَانَ بِالغَا بِجَوْرٍ أَنْ يُقَاتِلَ، وَلَمَّا صَحَّ مَا وَصَفْتُ مِنَ الْعِلَّةِ، كَانَ فِيهَا الدَّكِيلُ عَلَى أَنْ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءَ مِنَ دَوْرِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا فُوتِلُوا، إِذِ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُفِعَ عَنْهُمْ الْقَتْلُ، عُدِمَتْ فِيهِمْ، وَهِيَ مِجَانِبَةُ الْقِتَالِ.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ إِذَا قَاتَلُوا فُوتِلُوا

(٤٧٦٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حدثنا سعيد بن عبد الجبار، قال: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ، قال: حدثنا أبو الزناد، عن المُرُقَعُ بْنُ صَيْفِي عَنْ جَدِّهِ رِيَّاحِ بْنِ الرَّبِيعِ، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ وَعَلَى مُقَدَّمَةِ النَّاسِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِذَا امْرَأَةٌ مَقْتُولَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْ خَلْقِهَا قَدْ أَصَابَتْهَا الْمَقْدَمَةُ، فَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَّفَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَاهُ مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَدْرِكُ خَالِدًا فَلَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا». (١٤: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ يَقْتُلُونَ إِذَا قَاتَلُوا

(٤٧٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سفيان، قال: سمعتُ الزهري يقول: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». (١٤: ٢)

قال أبو حاتم: أَنْبَتَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهَادَةَ لِلْمَقْتُولِ دُونَ مَالِهِ، وَأَبَاحَ قِتَالَ قَاتِلِهِ، وَالْخَبْرُ عَلَى الْعُمُومِ، فَلَمَّا كَانَ قِتَالُ الْمَرْءِ مَعَ الْمُسْلِمِ الْمَحْرَمِ دَمُهُ عِنْدَ أَخْذِ مَالِهِ جَائِزًا، كَانَ قِتَالُ مِثْلِهِ مَعَ الْمَرْءِ الَّذِي لَيْسَ بِمَحْرَمِ دَمِهِ وَلَا مَالِهِ، صَبِيًّا كَانَ أَوْ بِالغَا، امْرَأَةً كَانَتْ أَوْ عَبْدًا، أَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَائِزًا.

(٤٧٧١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بَحْرَانٌ، قال:

نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ حَرًّا مُسْتَلْقِيًّا ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَطِمَ
أَنْفَهُ ، وَشَقَّ وَجْهَهُ كَضَرْبَةِ سَوْطٍ ، فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ ، فَجَاءَ
الْأَنْصَارِيُّ فَحَدَّثَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ ، ذَلِكَ
مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ » ، فَقَتَلُوا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا أُسْرُوا الْأَسَارَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَأَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعُمَرَ : « مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى » ، قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ ، أَرَى أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمْ فِدْيَةً
تَكُونُ لَنَا قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ؟ » قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنَا ،
فَنَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَتُمْكِنَ عَلَيَّا مِنْ عَقِيلٍ ، فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ ،
وَتُمْكِنَنِي مِنْ فُلَانٍ ، فَاضْرِبَ عُنُقَهُ - نَسِيبٌ كَانَ لِعُمَرَ - فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
أُمَّةُ الْكُفْرِ وَصِنَادِيدُهَا ، فَهَوِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ
يَهْوُ مَا قُلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ جِئْتُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ
قَاعِدَانِ بَيْكِيَانِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ، فَإِنَّ وَجِدْتُ بُكَاءَ بَنِيكَ ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ
بُكَاءَ تَبَاكَيْتَ لِبُكَائِكُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَبْكِي لِلَّذِي
عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكَ مِنْ أَخَذِهِمُ الْفِدَاءَ » ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ : « مَا كَانَ
لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِ » إِلَى قَوْلِهِ :
« فَكَلِّمُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا » (الأنفال: ٦٩) فَأَحْلَى اللَّهُ
الْغَنِيمَةَ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مُبَادَرَةِ الْأَنْصَارِ فِي الْإِعْطَاءِ لِمُفَادَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٤٧٧٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقَيْبَةَ ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقَيْبَةَ ، عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رِجَالَ مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : ائْتِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَتَرْتُكَ لِابْنِ أُخْتِنَا
الْعَبَّاسِ فِدَاءً ، فَقَالَ : « لَا وَاللَّهِ لَا تَدْرُونَ دِرْهَمًا » . (٩: ٥)

ذِكْرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ
بَيْنَ الْفِدَاءِ وَالْقَتْلِ

(٤٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ
بِدِمَشْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
الْحَفْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَفِيَانَ
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَبَطَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ
لَهُ : خَيْرُهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - فِي الْأَسَارَى إِنْ شَاؤُوا الْقَتْلَ وَإِنْ
شَاؤُوا الْفِدَاءَ عَلَى أَنْ يُقْتَلَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ ، قَالُوا :
الْفِدَاءُ ، وَيُقْتَلُ مِنْهُمْ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ كَانَتْ عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ
سِوَاهُ

(٤٧٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَصْحَابَ بَدْرٍ كَانُوا
ثَلَاثَ مِئَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاؤُوا
مَعَهُ النَّهْرَ ، وَمَا جَازَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ
الْمُصْطَفَى

(٤٧٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُؤَهَّبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ حَاطِبٍ بِنِ
أَبِي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ
عَزْوَهُمْ ، فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرَاةِ الَّتِي مَعَهَا الْكِتَابُ ،
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَأَخَذَ كِتَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا ، فَقَالَ : « يَا حَاطِبُ
أَفْعَلْتَ ؟ » قَالَ : نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَنْعَلُهُ غِيْثًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا نِفَاقًا ،
وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ رَسُولَهُ ، وَيُتِمُّ أَمْرَهُ ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ
غَرِيبًا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَكَانَتْ أَهْلِي مَعَهُمْ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَهَا
عِنْدَهُمْ يَدًا ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَلَا أُضْرِبُ رَأْسَ هَذَا ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ
أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ » . (٩: ٣)

ذِكْرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ ذُنُوبَ أَهْلِ بَدْرٍ الَّتِي عَمِلُوهَا
بَعْدَ يَوْمِ بَدْرِ عَفَرَهَا اللَّهُ لَهُمْ بِفَضْلِهِ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ

(٤٧٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رجلاً من الأنصار عمي، فَبَعَثَ إلى رسول الله ﷺ أن تعال فاخطط في داري مسجداً أتخذه مصلى، فجاء رسول الله ﷺ واجتمع إليه قومه، وبقي رجل منهم فقال رسول الله ﷺ: «أين فلان؟» فعمزه بعض القوم: إنه وانه، فقال رسول الله ﷺ: «اليس قد شهد بدرًا؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكنه كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «لعل الله أطلع على أهل بدرٍ فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». (٩: ٣)

فَتَحَّ مَكَّةَ، وقد كان فتح مكة فتحاً، ونحن نعدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِئَةً، والحديبية بئر فنزحناها، فلم نترك فيها قطرة، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فأتانا فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء فيه ماء فتوضأ، وتمضمض، ودعا، ثم صبَّه فيها، فتركناها غير بعيد، ثم إنه أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا. (٩: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا الشيخ، فقال: «أربع عشرة ومئة»، وإنما هو أربع عشرة ومئة، بلا واو، لأن أصحاب الحديبية كانوا ألفاً وأربع مئة.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ شُهُودَ الْحَدَيْبِيَّةِ إِثْمَا كَانَ الْبَيْعَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

(٤٧٨٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن مؤهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار أحدٌ ممن بايع تحت الشجرة». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْعَدَدُ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٤٧٨٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا بُنْدَارٌ، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ عبد الله بن أبي أوفى يقول: كُنَّا يَوْمَ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ، وكانت أسلم يومئذٍ ممن المهاجرين رَحِمَهُمُ اللَّهُ. (٩: ٣)

١٤ - باب الغنائم وقسمتها

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ فُتُوحِ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ

(٤٧٨٤) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني بالري، قال: حدثنا محمد بن عاصم بن يزيد جبر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، عن سيمالك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود قال: أتيت النبي ﷺ وهو في قبته من آدم فيها أربعون رجلاً، فقال: «إنكم مفتوحون، ومنصورون، ومُصَيَّبُونَ، فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ

ذَكَرْتُ نَفِي دُخُولِ النَّارِ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْهَا عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدَيْبِيَّةَ

(٤٧٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله، إنه ليدخل حاطب النار، فقال رسول الله ﷺ: «كَذَّبْتَ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا، إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدَيْبِيَّةَ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدَيْبِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ سَوَى الْوُرُودِ

(٤٧٨٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة، قالت: قال رسول الله ﷺ وهو في بيت حفصة: «لا يدخل النار رجلٌ شهد بدرًا والحديبية» فقالت حفصة: يا رسول الله، اليس قد قال الله: «وَإِنْ مِنْكُمْ الْآلَاءُ وَارِدُهَا» (مرم: ٧١) فقال رسول الله ﷺ: «قَمَّةٌ» ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا. (٩: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْحَدَيْبِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٤٧٨١) (البخاري) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء قال: تعدون أنتم الفتح

منكم ، فليتيق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً ، فليتبوأ مقعده من النار . (٣ : ٦٩)

ذكر الخبر المُفسر لقوله جلّ وعلا : ﴿واعلموا انما عنيتم من شيء فإن لله خمسه﴾

(٤٧٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمربن سعيد بن سنان بنحيح ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبي محمد مولى قتادة عن أبي قتادة الأنصاري ثم السلمي أنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، قال : فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين ، قال : فاستدبرت حتى أتيت من وراءه ، فصرته على حبل عاتقه ضربة ، فقطعت منه الدرغ ، قال : فأقبل علي ، فضممني ضمةً وحذت منها ربح الموت ، ثم أدركه الموت ، فأرسلني ، فلحقت عمر بن الخطاب ، فقلت له : ما بال الناس ؟ فقال : أمر الله ، قال : ثم إن الناس قد رجعوا ، فقال رسول الله ﷺ : «من قتل قتيلاً له عليه بيته فله سلبه» قال أبو قتادة : فقتلت ، ثم قلت : من يشهد لي ؟ ثم جلست ، ثم قال رسول الله ﷺ : «من قتل قتيلاً له عليه بيته فله سلبه» فقتلت ثم قلت : من يشهد لي ؟ ثم جلست ثم قال الثالثة ، فقتلت ، فقال رسول الله ﷺ : «ما لك يا أبا قتادة ، فأقتضت عليه القصة» فقال رجل من القوم : صدق يا رسول الله ، وسلب ذلك القتيل عندي ، فأرضيه مني ، فقال أبو بكر : لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه ، فقال رسول الله ﷺ : «فأعطيه إياه» ، فقال أبو قتادة : فأعطانيه ، فبغت الدرغ ، فابتغت منه مخرفاً في بني سلمة ، فإنه لأول مال تألثته في الإسلام . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا الخبر دال على أن قوله جلّ وعلا : ﴿فإن لله خمسه﴾ (الأنفال : ٤١) أراد بذلك بعض الخمس ، إذ السلب من الغنائم ، وليس بداخل في الخمس بحكم المبتين عن الله جلّ وعلا مراده من كتابه ﷺ .

ذكر الوقت الذي أنزل الله جلّ وعلا آية الأنفال

(٤٧٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم ، كانت تنزل من السماء ناراً فتأكلها ، فلما كان يوم بدر وقع الناس في الغنائم ، فأنزل الله : ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾» (الأنفال : ٦٨) . (٣ : ٦٤)

ذكر تحليل الله جلّ وعلا الغنائم لأمة المصطفى

(٤٧٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : «أن نبياً من الأنبياء غزاً بأصحابه ، فقال : لا يتبعني رجل بنى داراً لم يسكنها ، أو تزوج امرأة لم يدخل بها ، أو له حاجة في الرجوع» . قال : «فلقي العدو عند غيبوبة الشمس ، فقال : اللهم إنها مأمورة وأني مأمور ، فاحبسها علي حتى تقضي بيني وبينهم ، فحبس الله عليه ، ففتح الله له ، فجمعوا الغنائم فلم تأكلها النار ، وكانوا إذا غنموا غنيمة بعث الله عليها النار فاكلتها ، فقال لهم نبهم : إن فيكم غلولا ، فليأني من كل قبيلة رجل فليبايعني ، فأتوه فبايعوه فلرقت يد رجلين منهم بيده ، فقال : إنكما غللتما ، فقالا : أجل ، صورة رأس بقرة من ذهب ، فجاها بها ، فألقاها في الغنائم ، فبعث الله النار فأكلتها» ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : «إن الله أطعمنا الغنائم رحمةً رحمتنا بها ، وتخفيفاً خففه عنا لما علم من ضعفنا» .

قال أبو حاتم : سمع عبد الرحمن بن إبراهيم اللدشمقي من معاذ بن هشام بحكاية . (٣ : ٥٠)

ذكر البيان بأن الغنائم لم تحل لأمة من الأمم خلا هذه

الأمة

(٤٧٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن مثنى عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه : لا يتبعني رجل قد نأخ امرأة وهو يريد أن يبني بها ، ولا رقع بناء ولم يرفع سقفها ، ولا اشترى غنماً وهو

إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه أسهم للفارس ثلاثة أسهم : سهمين لفارسيه وسهما للرجل . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفَرَسَ لَا يُسَهَّمُ لَهُ إِلَّا كَمَا يُسَهَّمُ لِصَاحِبِهِ

(٤٧٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، حدثنا أحمد بن عبد الصنبي ، حدثنا سليمان بن أخضر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جعل للفارس سهمين وللرجل سهماً . (٣٦: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ لَمْ يُشْهَدِ الْمَرْكَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَهُ أَنْ يُسَهَّمُ مَعَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ لِحَوْقِهِ بِهِمْ عَلَى غَيْرِ بُعْدٍ

(٤٧٩٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان ، حدثنا حفص بن غياث ، عن يزيد ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قدمنا على رسول الله ﷺ بعدما فُتِحَتْ خَيْبَرُ ثَلَاثَ أَيَّامٍ ، فَاسْهَمْنَا لَنَا وَلَمْ يُسَهَّمْ لِأَحَدٍ لَمْ يُشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا . (٣٩: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٧٩٤) (صحيح دون جملة الرفع) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت أبا عمرو عن إسهام من لم يشهد الفتح والقتال ، فقال : لا يُسَهَّمُونَ ، أَلَا تَرَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ ذَرْبٍ وَاحِدٍ أَوْ ذَرْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، فَتَقْتَنِمُ إِحْدَاهُمَا ، وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَى ، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى ، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، غَنِمَا جَمِيعاً أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا ، بِذَلِكَ مَقْصِدُ الْأَمْرِ فِيهِمْ .

قَالَ الْوَلِيدُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ

يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا ، فَزَدْنَا إِلَى الدِّيَرِ حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ أَوْ قَرَّبَ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِلشُّمُسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَنَا مَأْمُورٌ ، اللَّهُمَّ أَحْبِسْهَا عَلَيَّ شَيْئاً ، فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ النَّارُ أَنْ تَطْعَمَهُ ، فَقَالَ : فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَبَايَعَهُ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : إِنْ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ ، فَبَايَعْتَهُ قَبِيلَتَهُ ، فَلَصِقَتْ بِيَدِهِ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ ، فَأَخْرَجُوا مِثْلَ رَأْسِ الْبَقْرَةِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَوَضَعُوهُ فِي الْمَالِ وَهُوَ بِالصُّعَيْدِ ، فَأَقْبَلَتِ النَّارُ ، فَآكَلَتْهُ فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا ، وَذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ رَأَى صَغَفَنَا ، فَطَلَبَهَا لَنَا . (٥: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَنَائِمِ إِذَا غَنِمَهَا الْمُسْلِمُونَ

(٤٧٨٩) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ، قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، قال : حدثنا عبد الله بن شاذب ، قال : حدثني عامر بن عبد الواحد ، عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ مَغْنَمًا ، أَمَرَ بِلَاأَلْفَانِ فِي النَّاسِ ، فَيَجِيءُ النَّاسُ بِغَنَائِمِهِمْ ، فَيُخَمِّسُهُ وَيَقْسِمُهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعْرِ ، فَقَالَ : «أَمَا سَمِعْتَ بِلَاأَلْفَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْ أَنْتَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ مِنْكَ . (٣: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ السُّهْمَانِ الَّتِي يُسَهَّمُ بِهَا مَنْ حَضَرَ الْوَقْعَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْغَنَائِمِ

(٤٧٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرُّوزِي ، حدثنا سليمان بن أخضر ، عن عبيد الله ، عن نافع عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمٌ» . (٣: ٥)

ذَكَرَ تَفْصِيلَ اللَّهِ الْحَكْمَ الْمَذْكُورَ فِي خَبْرِ سُلَيْمِ بْنِ أَحْضَرَ

هَذَا

(٤٧٩١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد ، أخبرنا

ذَكَرُ خَبِيرٌ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ بَعْضُ مَنْ لَمْ يَتَخَرَّزْ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ وَلَا طَلَبِهِ مِنْ مِطَاطِهِ

(٤٧٩٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بجزو، قال: حدثنا علي بن حنجر، قال: حدثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَنَاهُ الْفِيءُ قَسَمَهُ فِي يَوْمِهِ فَأَعْطَى الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَرَبَ حَظًّا. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى إِذَا أَنَاهُ الْفِيءُ، كَانَ يَقْسِمُهُ مِنْ يَوْمِهِ، ثُمَّ يُعْطِي الْإِهْلَ حَظَّيْنِ، وَالْعَرَبَ حَظًّا مِنْ خُمْسِ خَمْسَةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي الْفِيءِ عَلَى الْغُرُوبِ وَالتَّاهُلِ.

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِمَالَةُ قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ بَيْنَهُمْ غَنَائِمَهُمْ أَوْ خُمْسًا خَمْسَةَ إِذَا أَحَبَّ ذَلِكَ

(٤٧٩٧) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، أخبرنا الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا وَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ ﷺ: «رَضِي مَخْرَمَةُ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُذْخِرِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

(٤٧٩٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ليث بن سعد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةَ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ، فَقَالَ: «قَدْ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «رَضِي مَخْرَمَةُ». (٣: ٥)

عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمْ لَهُمْ، فَقَضَيْتُ أَبَانَ، وَنَالَ مِنْهُ، قَالَ: وَحَمَلَ عَلَيْهِ بِرُؤْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا أَبَانَ»، وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٣٩: ٥)

قال أبو حاتم: الْجَيْشُ إِذَا فَتَحَ مَوْضِعًا مِنْ مَوَاضِعِ أَعْدَاءِ اللَّهِ، لَحِقَ بِهِمْ جَيْشٌ آخَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ مِنْ فَتْحِهِمْ يَجِبُ أَنْ تُقْسَمَ الْغَنَائِمُ بَيْنَ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ الْفَتْحَ لَهُمْ، فَيُسْتَهْمُ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَشْهُمٍ، سَهْمَانِ لِقُرْمِيهِ وَسَهْمٌ لَهُ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ وَلَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ أَتَى بَعْدَ الْفَتْحِ مِمَّا غَنِمُوا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَيْشُ الَّذِي لَحِقَ بِالْجَيْشِ الْأَوَّلِ كَانُوا مَدَدًا لَهُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، كَانُوا كَاتِمًا جَيْشٌ وَاحِدٌ أَصْلُهُمْ وَاحِدٌ، وَيَكُونُ مَدَدُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِمْ، فَحِينَئِذٍ يُسْتَهْمُ لَهُمْ كُلُّهُمْ، وَأَمَّا إِسْهَامُ الْمُصْطَفَى لِلأَشْعَرِيِّينَ بَعْدَمَا فَتَحَ خَيْبَرَ كَانَ ذَلِكَ مِنْ خُمْسِ خَمْسَةِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيَسْتَمِيلَ بِذَلِكَ قُلُوبَهُمْ، لَا أَنَّهُمْ أُعْطُوا مِنْ مَغَانِمِ خَيْبَرَ حَيْثُ لَمْ يَشْهَدُوا فَتَحَهُ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ أَذْرَبَ ذَرْبَ الْعَدُوِّ مِنْهُمْ لَمْ يَشْهَدْ الْمَرْكَةَ لَا يُسْتَهْمُ لَهُمْ كَمَا يُسْتَهْمُ لِمَنْ حَضَرَهَا (٤٧٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ عَنْ سَهَامٍ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْمَدَدِ، فَقَالَ: لَا يُسْتَهْمُونَ، أَلَا تَرَى إِلَى الطَّائِفَتَيْنِ تَدْخُلَانِ مِنْ ذَرْبٍ وَاحِدٍ أَوْ ذَرْبَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، فَتَغْنَمُ إِحْدَاهُمَا وَلَا تَغْنَمُ الْأُخْرَى، وَإِحْدَاهُمَا قُوَّةٌ لِلْأُخْرَى، فَلَا تُشْرِكُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غَنِمًا جَمِيعًا أَوْ غَنِمَ أَحَدُهُمَا، بِذَلِكَ مَضَى الْأَمْرُ فِيهِمْ.

قال الوليد: فَذَكَرْتُهُ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةَ قَيْلٍ نَجْدٍ، عَلَيْهَا أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمْ لَهُمْ، فَقَالَ: فَقَضَيْتُ أَبَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْلًا يَا أَبَانَ» وَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهُمْ شَيْئًا. (٣٢: ٥)

قال شعبة: وأكبر علمي أنني سمعته من سعيد بن مسروق. وقال غندر: وقد سمعته من سفيان. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن البدنة تقوم عن عشرة إذا تحرت.

ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه بأخذ الصفي من الغنائم لنفسه خارجاً من خمس الخمس

(٤٨٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: كانت صفة من الصفي. (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله كان يخس المصطفى خمس خمسه وخمس الغنائم جميعاً

(٤٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ فيما آفاه الله على رسوله، وفاطمة حينئذ تطلب صدقة رسول الله ﷺ التي بالمدينة وذلك وما بقي من خمس خبير.

قالت عائشة: فقال أبو بكر إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكول، وأبي الله لا أعجز شيئاً من صدقات رسول الله ﷺ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ﷺ، ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك، فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت، دفنها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر، فصلى عليها علي، وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة، انصرفت وجه الناس عن علي، حتى أنكروهم، فصرخ علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر

ذكر ما يستحب للإمام لزوم العدل بالقسم بين المسلمين ما لهم وترك الإغضاء عن اعتراض عليه فيه

(٤٧٩٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السبيعي، قال: حدثني عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ كان يقبض للناس في نوب بلال يوم حنين يعطيهم، فقال إنسان من الناس: اعدل يا محمد، فقال: «ويلك إذا لم اعدل فمن يعدل، لقد خبت وخسرت إن لم اعدل»، قال: فقال عمر: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «معاذ الله أن يتحدت الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحاباً له يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم». (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام محمل ما يرد عليه من رعيته عند القسم فيهم اقتداء بالمصطفى

(٤٨٠٠) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرفي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا عبد الرزاق أملاه علينا من كتابه، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم، عن محمد بن جبير بن مطعم أن أباه أخبره أنه بينما هو يسير مع رسول الله ﷺ ومع الناس مقلته من حنين علقه الأعراب يسألونه، فاضطروه إلى سمرية حتى خطف رداؤه وهو على راحلته، فوقف فقال: «رثوا علي رداي، أتخشون علي البخل، فلو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ثم لا تجدوني بخيلاً، ولا جباناً، ولا كذاباً». (٣: ٥)

ذكر ما يعدل البعير في قسم الغنائم من الشاء

(٤٨٠١) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن الحكم الكردي - بصري - قال: حدثنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية بن رفاع بن رافع بن خديج عن جدته رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم عشراً من الشاء يبيع.

ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر إن اتينا ولا يأتينا معك أحد، وكرة علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم، فقال عمر لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحذك، فقال أبو بكر: وما عسى أن يفعلوا بي، والله لأتيتهم، فدخل أبو بكر، فشهد علي، ثم قال:

إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك، وما أعطاك الله، وإنا لم ننفس عليك خيراً ساقه الله إليك، ولكنا استبدذت علينا بالأمير، وكنا نرى لنا حقاً، وذكر قرباتهم من رسول الله ﷺ وحقهم، فلم يزل يتكلم حتى فاضت عيناي بكري، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقربة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم أكن فيها عن الخير، وإني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنع فيها إلا صنعته، قال علي: موعذك العشي للبيعة، فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر، ارتقى على المنبر، فشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر وتشهد علي، ففظم حتى أبي بكر، وذكر أنه لم يحملة على الذي صنع نقاسة على أبي بكر، ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها، ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً واستبدت علينا، فوجدنا في أنفسنا، فسرت بذلك المسلمون، وقالوا لعلي: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع على الأمر بالمعروف. (٣: ٥)

ذكر ما يجب على الإمام القسمة في ذوي القربى من السهم الذي ذكرناه

(٤٨٠٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن يزيد بن هُرْمُز أن مجدة الحروري خرج في فتنة ابن الزبير، أرسل إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو؟ فقال: هو لأقرباء رسول الله ﷺ، قسمه رسول الله ﷺ لهم، وقد كان عمر عرض علينا منه عرضاً رأيناه دون حقنا، فرددنا عليه وأبين أن نقبله، فكان عرض عليهم أن يعيننا نأخذهم، وأن يقضي عن غارمهم وأن يعطي فقيرهم، وأبى أن

يزيدهم على ذلك. (٣: ٥)

ذكر البيان بأن ما غنم المسلمون من أموال أهل الحرب يُخمس خلا ما يؤكل منها لقوتهم

(٤٨٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا عبدة بن عمرو، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ وجه جيشاً فغنموا طعاماً وعسلاً، فلم يخمس النبي ﷺ. (٣: ٥)

ذكر ما أباح الله جل وعلا أخذ الخمس لرسول الله ﷺ من غنائم المشركين

(٤٨٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة فذكر أحاديث، منها: قال: وقال رسول الله ﷺ: «أئما قربة عصت الله ورسوله، فإن خمستها لله ولرسوله، ثم هي لكم». (٤: ٣٤)

ذكر ما يستحب للإمام إعطاء المؤلف قلوبهم من خمس الخمس

(٤٨٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمر بن سعيد بن سعيد بن مسروق الثوري، عن أبيه، عن عباة بن رفاعة عن رافع بن خديج قال: لما كان يوم حنين أعطى النبي ﷺ أبا سفيان بن الحارث مئة من الإبل، وأعطى أبا سفيان بن حرب مئة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس التميمي مئة من الإبل، وأعطى عبيدة بن حصن القرظي مئة من الإبل، وأعطى العباس بن مرداس دون ذلك، فأنشأ يقول:

جعلت نهبي ونهب العبيد بين عبيدة والأقرع (٣: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان يعطي المؤلف قلوبهم ما وصفتنا

(٤٨٠٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا مسروق بن الرزبان قال: حدثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية

(٤٨١١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن زيد عن عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللُّحْمِ قال: شَهِدْتُ حَتِينًا وأنا عبدُ ملوك، فقلت: يا رسولَ الله، سهمي، فأعطاني سيفا، وقال: «تَقَلَّدْهُ»، وأعطاني من خُرْتَيْهِ المِتَاعَ. (٤: ١١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ خُمُسِهِ أَصْحَابُ السَّرَايَا فَضْلًا عَلَى حِصَصِهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ (٤٨١٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن المنهال الضُّرَيْرِيُّ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا بَرْدُ بْنُ سِنَانَ، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا وَكُنْتُ فِيهِمْ فَغَنِمْنَا، فَأَصَابَنِي مِنَ الْقَسَمِ ثِنْتَا عَشْرَةَ نَاقَةً، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلْنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَاقَةً نَاقَةً. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ شَيْئًا مَمْلُومًا مِنْ خُمُسِ الْخُمْسِ سِوَى سَهْمَانِهِمُ الَّتِي قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَنِمُوا

(٤٨١٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُجَيْدٍ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سَهْمَانَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا. (٥: ٣)

ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى الْفِعْلَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ (٤٨١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجَمَحِيُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن نافع عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نُجَيْدٍ فِيهِمْ ابْنُ عَمْرِو، وَإِنَّ سَهْمَانَهُمْ بَلَّغَتْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، ثُمَّ نَقَلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُنْقَلَ السَّرِيَّةَ إِذَا خَرَجَتْ عِنْدَ الْبَعْثِ الشَّدِيدِ فِي الْبِدْءِ وَالرَّجْعَةِ شَيْئًا مَمْلُومًا مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

قال: لقد أعطاني رسول الله ﷺ يومَ حنينٍ، وإنَّه لَمِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ. (٥: ٣) ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُعْطَى المَوْلُوفَةَ قُلُوبُهُمْ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ وَإِنْ أَسْمَعَ فِي ذَلِكَ مَا يَكْرَهُ

(٤٨٠٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل عن عبد الله قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنِينٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَاسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَبَ مِنْ حَابِسِ مِئَةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عَيْنَةَ بَيْنَ حِمْنٍ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَتَى نَاسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٌ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، فَقُلْتُ: لِأَخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُهُ، فَأَخْبِرْتُهُ، فَتَغَيَّرَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «فَمَنْ يَعدِلُ إِذَا لَمْ يَعدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «وَيَرْحَمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَّرَهُ»، فَقُلْتُ: لَا جَرَمَ، لَا أَرْفَعُ إِلَيْهِ بَعْدَهَا حَدِيثًا. (٥: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ مِنْ فَكِّ رِقَبَةٍ مِنْ تَحْمَلٍ بِحَمَالَةِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ

(٤٨١٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد الثُّرَيْسِيُّ، قال: حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حدثنا هارون بن رثاب، عن كنانة بن نعيم الغدوي عن قبيصة بن مخرق الهلالي قال: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِي، فَأَعْنِي فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ نَحْمِلُهَا عَنْكَ»، قَالَ: «هِيَ لَكَ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ إِذَا جَاءَتْ»، ثُمَّ قَالَ:

«يَا قَبِيصَةَ بْنَ مُخَارِقٍ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِإِخْدَى ثَلَاثَ: وَرَجُلٌ تَحْمَلُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمِهِ إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَثْنَيْتَهُ أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَشَهِدَ لَهُ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَانِحَةٌ فَسَأَلَ حَتَّى إِذَا أَصَابَ قِوَامًا أَوْ سِيدَادًا أَمْسَكَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمَسْأَلَةِ سُخْتٌ» قَالَهَا ثَلَاثًا. (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُسْهِمَ الْمَالِيكَ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ إِذَا شَهِدُوا الْحَرْبَ وَالْقِتَالَ

السلام ببيروت، قال: حدثنا أبو عمير النحاس عيسى بن محمد، قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت عمرو بن شعيب، وسليمان بن موسى يذكران الثقل، فقال عمرو: لا نفل بعد النبي ﷺ، فقال له سليمان بن موسى: شغلك أكل الزبيب بالطائف، حدثنا مكحول، عن زياد بن جارية اللخمي عن حبيب بن مسلمة الفهري أن رسول الله ﷺ نفل في البداة الربيع بعد الخمس، وفي الرجعة الثلث بعد الخمس. (٣: ٥)

ذكر ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن سلب القتيل يكون لقاتله

(٤٨١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال يوم حنين: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا أَخَذْتُهَا، فَأَرْضِيهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: وَاللَّهِ لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكُمَا، فَصَحَّحَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ». (٣: ٥)

ذكر البيان بأن سلب القتيل إنما يكون للقاتل إذا كان له عليه بيعة

(٤٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة الأنصاري، ثم السلمي أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، قال: فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين قال: فاستدبرت له حتى أتيت من ورائه، فضربته على حبل عاتقه ضربة، فقطعت الدرع، فاقبل علي، فضممني ضمة وجدت فيها ریح الموت، ثم أذركه الموت، فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب، فقلت: ما بال الناس؟ فقال: أمر الله قال: ثم إن الناس

قد رجعوا، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْعَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» فَقُمْتُ، ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ الثَّالِثُ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِالْكَافِرِ يَا أَبَا قَتَادَةَ» قَالَ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبَ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِيهِ مِنِّي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَا هَا لِلَّهِ إِذَا تَعَمَّدَ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ فَأَعْطِهِ إِثْمًا»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِي، فَبِعْتُ الدَّرْعَ، فَأَبْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلَمَةَ، فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا لَنَا تَأْتَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ. (٣: ٥)

ذكر السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في

الابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه

(٤٨١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل والغنم، فجعلوها صقنين، ليكثروا على رسول الله ﷺ، قال: فالتقى المسلمون والمشركون، فوكل المسلمون مذبزين، كما قال الله، فقال رسول الله ﷺ: «أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ تُضْرَبْ بِسَيْفٍ، وَلَمْ تَطْعَنْ بِرُمْحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلْبُهُ»، فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ، فَأَعْجَلْتُ عَنْهُ أَنْ أَخَذَهَا، فَنَظَرْتُ مَعَ مَنْ هِيَ، فَتَمَّ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنِّي، وَأَعْطِنِيهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا يُفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِيهِ وَيُعْطِيكُمَا، فَصَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خَيْبَرٌ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا

رسول الله، أَقْتُلُ بِهَا الطَّلَقَاءَ، انْهَرَمُوا بِكَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ». (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلْبَ قَاتِلِ عَيْنِ الْمُشْرِكِينَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ أَيَّاهُ فِي الْمَرْكَةِ

(٤٨١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن أبي عُمَيْسٍ، عن إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرَ أَنَّهُ عَيْنٌ لِلْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَتَقَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْبَهُ. (٣: ٥)

ذَكَرَ خَيْرُ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتْلِ قَتِيلٍ كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ فِي إِعْطَاءِ أَحَدِهِمَا سَلْبَهُ دُونَ الْآخَرِ

(٤٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن يحيى، عن يوسف بن الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: بَيَّنَّا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَبَيَّنَّا أَنَا كِلَيْهِمَا إِذْ عَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ: أَيُّ عَمٍّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسْبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْرَأَيْتُهُ، لَا يَفَارِقُ سُودِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا، قَالَ: فَأَعْجَبَنِي قَوْلُهُ، قَالَ: فَعَمَزَنِي الْآخَرُ، وَقَالَ مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْسَبْ أَنْ رَأَيْتُ أَبَا جَهْلٍ يَجُولُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْلَانِي عَنْهُ، فَابْتَدَرَاهُ، فَضْرِبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَاهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ بِمَا صَنَعَا فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَّحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ» ثُمَّ قَضَى بِسَلْبِهِ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ: وَالرُّجُلَانِ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ،

وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَيْرٌ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أُمَّتِنَا أَنْ سَلْبَ الْقَتِيلِ إِذَا اشْتَرَكَ النَّفْسَانِ فِي قَتْلِهِ يَكُونُ خِيَارُهُ إِلَى الْإِمَامِ بِأَنْ يُعْطِيَهُ أَحَدُ الْقَاتِلَيْنِ مَنْ شَاءَ مِنْهُمَا، وَكُنَّا نَقُولُ بِهِ مُدَّةً، ثُمَّ تَدَبَّرْنَا، فَإِذَا هَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَحِينَئِذٍ لَمْ يَكُنْ حَكْمُ سَلْبِ الْقَتِيلِ لِقَاتِلِهِ، وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الْخِيَارُ إِلَى الْإِمَامِ أَنْ يُعْطِيَ ذَلِكَ أَيُّمَا شَاءَ مِنَ الْقَاتِلَيْنِ، كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَلْبِ أَبِي جَهْلٍ حَيْثُ أُعْطَاهُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ، وَكَانَ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ قَاتِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» فَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ حُتَيْنِ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ بَعْدَ بَدْرٍ بِسَبْعِ سَنِينَ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ عَلَى أَنَّ الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكَا فِي قَتِيلٍ، كَانَ السَّلْبُ لَهُمَا مَعًا.

ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْخَبِيرِينَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُمَا

(٤٨٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُروِقُ بْنُ الْمُرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيْقِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُتَيْنِ: «مَنْ تَقَرَّدَ بِدَمِ فَلَهُ سَلْبُهُ»، قَالَ: فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ بِسَلْبِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ نَفْسًا. (٣: ٥)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّدَ بِدَمِ فَلَهُ سَلْبُهُ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ» مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، مَنْ قَتَلَ وَاحِدَهُ، فَلَهُ سَلْبُ الْمَقْتُولِ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّدًا بِدَمِهِ، وَإِذَا اشْتَرَكَ جَمَاعَةً فِي قَتْلِ وَاحِدٍ كَانَ السَّلْبُ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي قَاتِلِ وَاحِدٍ وَوُجِدَتْ فِي الْقَاتِلَيْنِ إِذَا اشْتَرَكُوا فِي دَمِ وَاسْتَوَى حُكْمُهُمْ وَحَكْمُ الْمُنْفَرِدِ فِيمَا وَصَفْنَا.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّلْبَ لِلْقَاتِلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

(٤٨٢٢) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه عن عوف بن مالك أن مَدِدِيًّا فِي غُرُورِ تَبُوكَ رَافِقُهُمْ، وَأَنَّ رُومِيًّا كَانَ يَسْمُو

وعلاً، وفيما ذكرنا من الإياء إليه الغنية لمن تدبر القصد فيه .
(٢١: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّلْبَ لَا يُحْمَسُ

(٤٨٢٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صفوان بن
عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه عن عوف
بن مالك أن النبي ﷺ لم يُحْمَسِ السَّلْبَ . (٤ : ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِمَنْ أَخَذَ الْعَدُوَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ ، ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ
الْمُسْلِمُونَ أَخَذَهُ إِذَا عَرَفَهُ بَعِيْنَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي سَائِرِ الْغَنَائِمِ
(٤٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمير ، قال : حدثنا أبي ، قال :
حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : ذَهَبَتْ
فَرَسٌ لَهُ ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَأَبَقَ عَبْدُهُ ، فَلَحِقَ بِالرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ ، فَوُذِّعَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ وَطْءِ الْحَامِلِ مِنَ السَّبِيِّ حَتَّى تَضَعَ حَمْلَهَا
(٤٨٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا
حزلمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا أسامة بن
زيد ، عن مكحول ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة
الحسنبي أن رسول الله ﷺ نهى عام خيبر أن توطأ الحبالى من
السببي حتى يصنع . (٢ : ٥٠)

١٥ - باب الغلول

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَغْلُ الْمَرْءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ تَأْفَهُ

(٤٨٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،
قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جريز ، عن عمارة بن
الققعاق ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :
«لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ ،
يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً قَدْ أبلغتكَ .
لَا أَلْفَيْنِ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شاةٌ لَهَا يَمَارٌ يَقُولُ :

عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَيُعْرِي عَلَيْهِمْ ، فَتَلَطَّفَ الْمَدْيِيُّ ، فَعَمَدَ تَحْتَ
صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ عَرَقَبَ فَرَسَهُ ، وَخَرَّ الرَّومِيُّ لِقَفَاهُ ، وَعَلَاهُ
الْمَدْيِيُّ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ بِسَرَّجِهِ ، وَلِجَامِهِ ، وَسَيْفِهِ ،
وَمِنْطَقَتِهِ ، وَسِلَاحِهِ ، فَذَهَبَ بِالذَّهَبِ وَالْجَوْهَرِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ،
فَأَخَذَ خَالِدٌ مِنْهُ طَائِفَةً وَنَقَلَهُ بَقِيَّتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا خَالِدُ ، مَا هَذَا ؟
أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَقَلَ السَّلْبَ كُلَّهُ لِلْقَاتِلِ ؟ قَالَ : بَلَى ،
وَلَكِنِّي اسْتَكْرَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا لَعَمْرُ اللَّهِ لِأَعْرِفَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبِرْتُهُ خَبْرَهُ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَمْرَةٌ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى الْمَدْيِيِّ بَقِيَّةَ سَلْبِهِ ، فَوَلَّى خَالِدٌ لِيَفْعَلَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : فَكَيْفَ رَأَيْتَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَمْ لَكَ بِمَا وَعَدْتُكَ ؟ فَغَضِبَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : «هَلْ
أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي أَمْرًا ؟ لَكُمْ صَفْوَةٌ أَمْرِهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ كَدْرُهُ» .

قوله : «يَا خَالِدُ لَا تُعْطِهِ» أراد به في ذلك الوقت ، ثُمَّ أَمْرَةٌ
فَأَعْطَاهُ . (٥ : ٣٠)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَلْبَ الْقَتِيلِ يَكُونُ لِلْقَاتِلِ سِوَاهُ كَانِ
الْمَقْتُولِ مُنَابِذاً أَوْ مَوْلِياً

(٤٨٢٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ،
قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ،
قال : حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : حدثني أبي قال :
عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ ، فَبِينَا نَحْنُ قُعُودٌ نَتَضَحَّى ، إِذَا
رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ ، فَاتْتَرَعُ طَلْقاً مِنْ حَقِيقِ الْبَعِيرِ ، فَقَيْدٌ بِهِ
بَعِيرُهُ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى قَعَدَ مَعَنَا يَتَغَدَّى ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، إِذَا
ظَهَرَهُمْ فِيهِ رِقَّةٌ ، وَآكُثْرُهُمْ مُشَاةٌ ، فَلَمَّا نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، خَرَجَ
يَعْدُو حَتَّى أَتَى بَعِيرَهُ ، فَعَمَدَ عَلَيْهِ يُرِيضُهُ وَهُوَ طَلِيعةٌ لِلْكَفَّارِ ،
فَاتْبِعَهُ رَجُلٌ مَنَا مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ وَرِقَاءٌ . قَالَ إِيَّاسُ : قَالَ
أَبِي : فَاتْبِعْتَهُ أَغْدُو ، وَاحْتَرَطْتُ سَيْفِي ، فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ ، ثُمَّ جِئْتُ
بِنَاقَتِهِ أَتُودُّهَا عَلَيْهَا سَلْبَهُ ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ ،
فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ ؟» قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : «لَكَ
سَلْبُهُ أَجْمَعُ» . (١ : ٢١)

قال أبو حاتم : هذا النوع لو استقصينا فيه ، لَدَخَلَ فِيهِ أَكْثَرُ
السُّنَنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبِينُ عَنْ مَرَادِ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا مِنَ الْكِتَابِ قَوْلًا

ذَكَرَ إِيضًا دُخُولَ النَّارِ لِلْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا
(٤٨٢٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَوِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَمِيلٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ:
حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ نَفَرٌ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَلَانَ شَهِيدًا، وَفُلَانَ شَهِيدًا، حَتَّى ذَكَرُوا
رَجُلًا، فَقَالُوا: فَلَانَ شَهِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلَّا، إِنِّي
رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي عِبَادَةٍ غَلَّهَا، أَوْ بُرْذَةِ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ.
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذِ الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ
(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو
بِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا أَلْفَيْنُ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يِعَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِيحَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا كَانَ
قَدْ غَلَّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْغُلُولُ شَيْئًا يَسِيرًا
(٤٨٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ
الطَّائِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ
زَيْدِ الدَّيْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَعْنَمْ ذَهَابًا وَلَا فِضَّةً إِلَّا
الْأَمْوَالَ وَالنِّيبَاتِ وَالْمَتَاعَ، فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى،
وَكَانَ رِقَاعَةً بِنِ زَيْدٍ وَهَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ
مِدْعَمٌ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحْطُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ،
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ لَهَا
صِيحَاخٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ
تَخْفِقُ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا،
قَدْ أَبْلَغْتُكَ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْغُلُولِ إِذِ الْغَالُ يَأْتِي بِمَا غَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رَقَبَتِهِ

(٤٨٢٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو
بِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ
فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَ مِنْ أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا أَلْفَيْنُ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا يِعَارٌ، فَيَقُولُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ قَرَسٌ لَهَا حَمْحَمَةٌ
فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ. وَلَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رَقَبَتِهِ نَفْسٌ
لَهَا صِيحَاخٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
رِقَاعٌ تَخْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ
شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفَيْنُ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
صَابِتٌ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَيْتَنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ
أَبْلَغْتُكَ».

الرِقَاعُ: أَرَادَ نِيَابًا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ. (٩١: ٢)

خَرَزَ الْيَهُودَ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى الْغَالِ وَعَلَى مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ الْمَصْطَفَى الْفَتْوحِ

(٤٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُنَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيْتِ عَلَيْهِ الدِّينُ ، فَيَسْأَلُ : «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً؟» ، فَإِنْ خَدَّتْ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ ، وَإِلَّا قَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ الْفَتْوحَ ، قَالَ : «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تُوْفِيَ وَعَلَيْهِ دِينَ ، فَعَلَيْ قِضَاؤِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْغَالِ يَكُونُ غُلُوبُهُ فِي الْقِيَامَةِ عَارًا عَلَيْهِ (٤٨٣٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازِ أَبُو عَمْرٍو الْعَدَلُ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولِ الدَّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهَلِيِّ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ ، فَلَمَّا هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، انْتَبَعَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُونَهُمْ ، وَأَخَذَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ ، فَلَمَّا كَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ ، وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ ، قَالُوا : لَنَا النُّفْلُ ، نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ ، وَبِنَا نَفَاهُمْ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحَدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا ، هُوَ لَنَا ، نَحْنُ أَحَدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَنَّ لَا يَنْبَأُ الْعَدُوَّ مِنْهُ غَزَاةٌ .

قَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ : وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقُّ مِنَّا ، هُوَ لَنَا ، فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴿الآيَةَ﴾ ، فَصَمِّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَلُهُمْ إِذَا خَرَجُوا بِأَدْبَانِ الرَّبِيعِ ، وَيُنْفَلُهُمْ إِذَا قَفَلُوا الثَّلَاثَ ، وَقَالَ : أَخَذَ رَسُولُ

رَحَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ ، فَأَصَابَهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هِنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الشَّمْلَةُ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصَيِّهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلَ عَلَيْهِ نَارًا» ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ» . (٢ : ١٠٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ بِدَوْسٍ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجٌ نَحْوَ خَيْبَرَ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ سَبَاعُ بْنُ عُرْقُطَةَ الْغَفَارِيُّ ، اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ سَبَاعٍ ، وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ : «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْمَصْطَفَى إِلَى خَيْبَرَ ، فَشَهِدَ خَيْبَرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شِرَاكًا مِنْ نَارٍ» ، أَرَادَ بِهِ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّهُمَا ، عُدَّتْ بِمَثَلِهِمَا فِي النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٤٨٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ سَالِمِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَهْدَى رِفَاعَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَلَامًا ، فَخَرَجَ بِهِ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَأَتَى الْغَلَامُ سَهْمَ غَرْبٍ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَلْنَا : هِنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، الشَّمْلَةُ لَتَخْتَرِقَ عَلَيْهِ الْآنَ فِي النَّارِ ، عَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتَ يَوْمَئِذٍ شِرَاكَيْنِ ، قَالَ : «يُعَدُّ لَكَ مِثْلُهُمَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ تَرَكَ الْمَصْطَفَى الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ وَقَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٨٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرِّهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوْفِيَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» ، فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ الْقَوْمِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «إِنَّ صَاحِبِكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، فَفَتَحْنَا مَتَاعَهُ ، فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُ لِلْإِمَامِ تَرَكَ أَخْذَ الْغُلُولِ عَمَّنْ غَلَّ إِذَا أَتَى
بِهِ بَعْدَ قَسْمِ الْغَنِيمَةِ لِتَكُونَ عَقُوبَةً لَهُ وَأَدْبَابٌ لِمَا يَسْتَقْبَلُهُ مِنَ
الْأُمُورِ

(٤٨٣٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار
الصوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم
الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب
قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة عن
عبد الله بن عمرو، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أصاب مغنماً،
أمر بلالاً، فنادى في الناس ثلاثة، فيجيء الناس بغنائمهم،
فيحسبها ويقسمها، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال:
يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبنا في الغنيمة، قال: «ما سمعت
بلالاً نادى ثلاثاً؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تجيء به»،
فاعتذر إليه، فقال: «كُنْ أنت الذي تجيء به يوم القيامة، فلن
أقبله منك». (٤: ٥)

١٦ - باب الفداء وفك الأسرى

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَفَادَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
وَبَيْنَ الْأَعْدَاءِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ لَهُمْ صَلَاحًا

(٤٨٣٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا
هناد بن السري، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن معمر،
عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب عن عمران بن
حصين، قال: أسرت ثقيف رجلين من أصحاب النبي ﷺ،
وأسر أصحاب النبي ﷺ رجلاً من بني عامر بن صعصعة، فمرو
به على النبي ﷺ وهو موقوق، فناداه: يا محمد يا محمد، فأقبل
إليه رسول الله ﷺ، فقال: علي ما أحسب؟ فقال: «بجربيرة
خلفائك، ثم مضى النبي ﷺ، فناداه، فأقبل إليه النبي ﷺ،
فقال له الأسير: إني مسلم، فقال النبي ﷺ: «لو قلنتها وأنت
تملك أمرك، أفلحنت كل الفلاح»، ثم مضى النبي ﷺ، فناداه
أيضاً، فأقبل إليه، فقال: إني جاني، فأطعمني، فقال له
النبي ﷺ: «هذه حاجتك»، ثم إن النبي ﷺ فداه بالرجلين
اللذين كانت ثقيف أسرتهما. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: قول الأسير: إني مسلم وترك النبي ﷺ

الله ﷺ يوم حنين وبقرة من جنب بعير، ثم قال: «يا أيها الناس،
إنه لا يحل لي مما آفأ الله عليكم قدر هذه إلا الخمس،
والخمس مردود عليكم، فأثوا الخيط والمخيط، وإياكم والغلول
فإنه عاز على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد في سبيل الله،
فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم والغم». قال:
فكان رسول الله ﷺ يكره الأنفال، ويقول: «ليرد قوي المؤمن
على ضعيفهم». (١٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الرِّبَاطِ عِنْدَ
اسْتِحْلَالِ الْغَزَاةِ الْغَنَائِمِ

(٤٨٣٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد
السلام ببسروت، قال: حدثنا محمد بن هاشم البعلبكي، قال:
حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي وهب، عن مكحول، عن
خالد بن معدان عن عتبة بن الشتر السلمي أن رسول الله ﷺ
قال: «إذا انتأط غزوكم، وكثرت الغزائم، واستحلت الغنائم،
فخبر جهادكم الرباط». (٣: ٦٩)

ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْغَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٤٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم البلسي، قال:
حدثنا أبو النصر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عكرمة بن
عمار، قال: حدثني سيمك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني ابن
عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم خيبر،
أقبل نفر من أصحاب النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان
شهيد، حتى مروا على رجل، فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول
الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار في بزة غلها أو عباه»، ثم
قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب، اذهب فناد في الناس: إن
لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». قال: فخرجت، فناديت: ألا إنه لا
يدخل الجنة إلا المؤمنون. (٥: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن الإيمان يزيد
بالطاعة، وينقص بالمعصية، وفيه دليل على أن المؤمن ينفى عنه
اسم الإيمان بالمعصية إذا ارتكبها، لا الإيمان كله، كما أن الطاعة
يطلق على من أتى بها اسم الإيمان، لا الإيمان كله.

ﷺ : « يَا فُتَيْكُ أَتَمَّ الصَّلَاةِ ، وَاهْجُرِ السُّوءَ ، وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ » . (١ : ٨)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : « أَتَمَّ الصَّلَاةِ » أمرٌ فرض على المخاطبين في بعض الأحوال لا الكل .

وقوله ﷺ : « وَاهْجُرِ السُّوءَ » فرض على المسلمين كُلِّهم في كُلِّ الأحوال لئلا يرتكبوا سوءاً بأنفسهم من المعاصي وبغيرهم بما لا يُرضي الله من الأفعال .

وقوله ﷺ : « وَاسْكُنْ مِنْ أَرْضِ قَوْمِكَ حَيْثُ شِئْتَ » أمرٌ بإباحة ، مراده الإعلام بأن تارك السوء على ما وصفنا لا ضير عليه أي موضع سكن ، وإن لم يقصد المواضع الشريفة .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ كُلَّ هِجْرَةٍ لَيْسَ فِيهَا التَّحْوِيلُ مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْمُسْلِمِينَ

(٤٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجعيد ، قال : أخبرنا عبد الوارث بن عبيد الله ، عن عبد الله ، قال : أخبرنا الليث بن سعد ، قال : حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنيني ، قال : حدثني فضالة بن عبيد ، قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ : مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُجَاهِدِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُهَاجِرِ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ تَفْضِيلِ الْهِجْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَبَايُنِ نِيَاتِهِمْ فِيهَا

(٤٨٤٣) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، قال : حدثنا محمد بن عصام بن يزيد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، قال : « الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ فَأَمَّا هِجْرَةُ الْبَادِيِ يَجِيبُ إِذَا دُعِيَ ، وَيُطِيعُ إِذَا أَمِرَ ، وَأَمَّا هِجْرَةُ الْحَاضِرِ فَهِيَ أَشَدُّهُمَا بَلِيَّةً ، وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ بَعْدَ الْفَتْحِ

(٤٨٤٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

ذلك منه ، كان ، لأنه عليم منه بإعلام الله جل وعز إياه أنه كاذب في قوله ، فلم يقبل ذلك منه في أسره ، كما كان يقبل مثله من مثله إذا لم يكن أسيراً ، فأما اليوم ، فقد انقطع الوحي ، فإذا قال الحربى : إني مسلم ، قبل ذلك منه ، ورفع عنه السيف ، سواء كان أسيراً أو محارباً .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفُكَّ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا وَجَدَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

(٤٨٤٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال : حدثني أبي قال : خرجنا مع أبي بكر ، وأمره علينا رسول الله ﷺ ، فغزونا قزارة ، فلما دتونا من الماء ، أمرنا أبو بكر ، فعرشنا ، فلما صأنا الصبح ، أمرنا أبو بكر بشن الغارة ، فقتلنا على الماء من قتلنا . قال سلمة : فنظرت إلى عثق من الناس فيه الذريرة والنساء وأنا أعلو في أثارهم ، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل ، فرميت بسهم ، فوقع بينهم وبين الجبل ، فقاموا فجئت بهم أسوفهم إلى أبي بكر حتى أتيت الماء ، وفيهم امرأة من قزارة عليها قشع من آدم معها بنت لها من أحسن العرب ، فنظني أبو بكر ابنتها ، فما كشفت لها ثوباً حتى قدمت المدينة ، ثم بت ولم أكشف لها ثوباً ، فلقيني رسول الله ﷺ فقال : « هَبْ لِي الْمَرْأَةَ » فقلت : يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوباً ، فسكت رسول الله ﷺ وتركتني ، ثم لقيني من الغد في السوق ، فقال : « يَا سَلْمَةَ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ اللَّهُ أَبُوكَ » ، قال : قلت : يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً ، فهي لك يا رسول الله ، قال : فبعت رسول الله ﷺ إلى أهل مكة وفي أيديهم أسرى من المسلمين ، ففداهم بتلك المرأة ، فكفهم بها . (٥ : ٨)

١٧ - باب الهجرة

(٤٨٤٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن صالح بن بشير بن فديك أن فديكاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنهم يزعمون أنه من لم يهاجر ، هلك ، فقال رسول الله

حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أن عمرو بن عبد الرحمن ابن أخي يعلى بن منية حدثه أن أباه أخبره أن يعلى بن منية قال : جئت رسول الله ﷺ بأبي فقلت : يا رسول الله تابع أبي على الهجرة ، فقال رسول الله ﷺ : «بل أتابعه على الجهاد قد انقطعت الهجرة» . (١٠: ٣)

ذكر البيان بأن كل من هاجر إلى المصطفى ومن قصده نوال شيء من هذه الغانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر نوال شيء من هذه الغانية الزائلة كانت هجرته إلى ما هاجر (٤٨٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان

السامي بالبصرة ، حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عمر بن علي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الأعمال بالتيات ، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لذنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه» . (٩: ٣)

١٨ - باب الموادة والمهادنة

ذكر الإباحة للإمام مصالحة الأعداء إذا علم بالمسلمين ضعفاً عن قتالهم

(٤٨٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما حضر رسول الله ﷺ عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها ، ويُقيم بها ثلاثاً ، ولا يدخلها إلا يجلبان السلاح : السيف وقرايه ، ولا يخرج معه أحد من دخل معه ، ولا يمنع أحداً يمكث فيها من كان معه ، فقال رسول الله ﷺ لعلي : «اكتب الشرط بيننا : هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ، فقال المشركون : لو علمنا أنك رسول الله باعناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد الله ، فقال رسول الله ﷺ : «أمنحه وأكتب» : محمد بن عبد الله ، فقال علي : لا أمحوه ، فقال رسول الله ﷺ : «أمنحه ، وأكتب» : محمد بن عبد الله ، فقال علي : لا أمحوه ، فقال رسول الله ﷺ : «أمنحه ، وأكتب» : «أرني مكانه حتى أمحوه» ، فمحاها ، وكتب : محمد بن عبد الله ، فأقام بها ثلاثاً ، فلما كان آخر اليوم الثالث ، قالوا لعلي : قد مضى شرط صاحبك ، فمره فليخرج ، فأخبره بذلك ، قال : «نعم» . (١١: ٤)

حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أن عمرو بن عبد الرحمن ابن أخي يعلى بن منية حدثه أن أباه أخبره أن يعلى بن منية قال : جئت رسول الله ﷺ بأبي فقلت : يا رسول الله تابع أبي على الهجرة ، فقال رسول الله ﷺ : «بل أتابعه على الجهاد قد انقطعت الهجرة» . (١٠: ٣)

ذكر الوقت الذي انقطع فيه الهجرة

(٤٨٤٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال يوم الفتح : «لا هجرة ولكنها جهاد وثية وإذا استنفرتم فأنفروا» . (٩: ٣)

ذكر خبر يعارض في الظاهر ما وصفنا

(٤٨٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الله بن العلاء بن زبير ، عن بسر بن عبيد الله ، عن عبد الله بن محرز عن عبد الله بن وقدان القرشي - وكان مسترضعاً في بني سعد بن بكر ، وكان يقال له : عبد الله بن السعدي - قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار» . (٩: ٣)

قال أبو حاتم : هذا هو عبد الله بن السعدي ابن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، وأمه ابنة الحجاج بن عامر بن سعد بن سهم ، مات في خلافة عمر بن الخطاب .

ذكر وصف الهجرة التي ذكرناها في الأخبار التي أمليناها فيما قبل

(٤٨٤٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي - وسألته عن انقطاع فضيلة الهجرة إلى الله ورسوله - فقال : حدثنا عطاء بن أبي رباح ، قال : انطلقت أنا وعبيد بن عمير حتى دخلنا على عائشة ، فسألها عبيد بن عمير عن الهجرة ، فقالت : لا هجرة بعد الفتح أو قالت : بعد اليوم ، إنما كان الناس يفترون

قال أبو حاتم: قولهم في الشرط: ولا يخرج معه أحد من دخل معه، أرادوا به على كرهه منهم، إذ محال أن لا يخرج أحداً من دخل معه من أصحابه أصلاً.

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي كَانَ فِي كِتَابِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ

(٤٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً يوم الحديبية، قال لعلي: «اكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم، فقال لعلي: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله ﷺ»، فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول الله ﷺ، لا تتبعناك، ولم نكذبك، اكتب بسمك من أبيك، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اكتب محمد بن عبد الله»، فكتب: من أتى منكم ردذناه عليكم، ومن أتى منا تركناه عليكم، فقالوا: يا رسول الله نعطيهما هذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «من اتاهم منا فابعدته الله ومن اتانا منهم، فردناه جعل الله له فرجاً ومخرجاً». (٤: ١١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَقْدَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ لَا يَحِلُّ نَقْضُهُ إِلَّا عِنْدَ الْإِعْلَامِ أَوْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ

(٤٨٥١) (صحيح) - أخبرنا حماد بن محمد بن شعيب، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن سليم بن عامر، قال: كان بين معاوية وبين الروم عقد وكان يسير نحو بلادهم وهو يريد إذا انقضى العقد أن يغير عليهم، فإذا شئخ يقول: الله أكبر، الله أكبر، لا عذر، فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان بين قوم عقد، فلا يحل عقد حتى يمضي أمدها، أو يتبدل إليهم على سواء». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ اسْتِعْمَالُ الْمَهَادِنَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْدَائِهِ إِذَا رَأَى بِالْمُسْلِمِينَ ضِعْفًا يَفْجِرُونَ عَنْهُمْ (٤٨٥٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة، و مروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديثه حديث صاحبه، قال:

خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرٍ مِثْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْفَرَ، ثُمَّ أُحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ رَجُلًا مِنْ خَزَاةِ نَجِيبِئِهِ بِخَبَرِ قُرَيْشٍ، وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ قَرِيبًا مِنْ عُسْفَانَ، أَنَاهُ عَيْنَهُ الْخَزَاعِي، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَجَمَعُوا لَكَ جَمْعًا كَثِيرًا وَهُمْ مَقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أشيروا علي أترون أن نجيل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم، فإن قعدوا، فعدوا موتورين محزونين، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله، أم ترون أن نؤم البيت، فمن صدنا عنه، قاتلناه؟»

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَلَمْ نَجِءْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنْ مِنْ حَالٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتِلَانَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرَوْحُوا إِذَا».

قال الزهري في حديثه: وكان أبو هريرة يقول: ما رأيت أحداً أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ.

قال الزهري في حديثه عن عمرو، عن المسور ومروان في حديثهما: فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي ﷺ: «إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة، فخذلوا ذات اليمين»، فوالله ما شعر بهم خالد بن الوليد حتى إذا هو بقترة الجيش، فأقبل يركض نديراً لقريش.

وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها فلما انتهى إليها، بركت راحته فقال الناس: حل حل فالحل، فقالوا: خللات القصواء، فقال النبي ﷺ: «ما خللات القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل»، ثم قال: «والذي نفسي بيده لا يسألوني خطبة يعظون فيها حرمان الله إلا أخطبهم إياها» ثم زجرها، فوثبت به، قال: فعدل عنهم حتى

فقال أبو بكر الصديق: امصصن بظنير اللات أنحن نفرُ
وتدعه؟ فقال أبو مسعود: من هذا؟ قالوا: أبو بكر بن أبي قحافة،
فقال: أما والذي نفسي بيده لولا يد كاتك لك عندي لم أجزك
بها لأجبتك. وجعل يكلم النبي ﷺ فكلما كلمه، أخذ بحليته،
والمغيرة بن شعبة الثقفي قائم على رأس النبي ﷺ، وعليه
السيف والمغفر، فكلما أهوى غرزة بيده إلى لحيته النبي ﷺ،
ضرب يده بنعل السيف، وقال: أجز يدك عن لحيته رسول
الله ﷺ، فرفع غرزة رأسه، وقال: من هذا؟ فقالوا: المغيرة بن
شعبة الثقفي، فقال: أي غرزة أولست أسعى في غزرتك. وكان
المغيرة بن شعبة صحب قومًا في الجاهلية، فقتلهم، وأخذ
أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال له النبي ﷺ: «أما الإسلام
فأقبل، وأما المال، فلست منه في شيء».

قال: ثم إن عروة جعل يرمق صحابة رسول الله ﷺ بعينه،
فوالله ما يتنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل
منهم، فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم، انقادوا لامره، وإذا
توضأ، كادوا يفتتلون على وضوئه، وإذا تكلم، خفصوا أصواتهم
عنده وما يحدثون إليه النظر تعظيمًا له.

فرجع عروة بن مسعود إلى أصحابه، فقال: أي قوم والله لقد
وقدت إلى الملوك ووقدت إلى كسرى وقیصر والنجاشي، والله ما
رايت ملكًا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمدًا محمدًا،
والله إن يتنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم، فذلك بها
وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ، اقتنلوا على
وضوئه، وإذا تكلم خفصوا أصواتهم عنده، وما يحدثون إليه النظر
تعظيمًا له، وإنه قد عرض عليكم خطبة رُشد فاقبلوها، فقال رجل
من بني كنانة دعوني أتته، فلما أشرف على النبي ﷺ، قال
النبي ﷺ: «هذا فلان من قوم يعظمون البذن، فابعثوها له»،
قال: فبعثت واستقبله القوم يلثون، فلما رأى ذلك، قال: سبحان
الله لا ينبيخني لهؤلاء أن يصدوا عن البيت، فلما رجع إلى
أصحابه، قال: رايت البذن قد قلدت وأشعرت، فما أرى أن
يصدوا عن البيت، فقام رجل منهم يقال له: مكرز، فقال:
دعوني أتته، فقالوا: انته فلما أشرف عليهم، قال النبي ﷺ:

نزل بأقصى الحديبية على تمد قليل الماء إنما يتبرصه الناس تبرصاً
فلم يلبث بالناس أن نزحوه فشكى إلى رسول الله ﷺ العطش،
فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه قال: فما زال
يجيش لهم بالرؤي حتى صدروا عنه.

فتينما هم كذلك إذ جاءه بدليل بن ورقاء الخزاعي في نفر
من قومه من خزاعة وكانت عبيبة نصح رسول الله ﷺ من أهل
تهامة، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعداد
مياه الحديبية معهم العود المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن
البيت الحرام.

فقال رسول الله ﷺ: «إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكننا جئنا
مُعتمرين، فإن قريشاً قد نهكتهم الحرب، وأضررت بهم، فإن
شاؤوا ماددتهم مدة، ويحلوا بيني وبين الناس، فإن ظهروا وشاؤوا
أن يذخلوا فيما دخل فيه الناس، فعلوا وقد جموا وإن هم أبوا،
فوالذي نفسي بيده، لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد
سالفتي أو ليبيدين الله أمره».

قال بدليل بن ورقاء: سأبلنهم ما تقول، فانطلق حتى أتني
قريشاً، فقال: إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل، وسمعناه يقول
قولاً، فإن شئتم أن نعرضه عليكم، فقلنا، فقال سنهاؤهم: لا حاجة
لنا في أن نخبرونا عنه بشيء، وقال ذو الرأي: هات ما سمعته
يقول. قال: سمعته يقول كذا كنا فأخبرتهم بما قال النبي ﷺ.

فقام عند ذلك أبو مسعود غرزة بن مسعود الثقفي، فقال: يا
قوم السنم بالوكدي؟ قالوا: بلى، قال: ألسن بالوكدي؟ قالوا: بلى،
قال: فهل تشهمنوني؟ قالوا: لا، قال: ألسن تعلمون أنني
استفرت أهل عكاظ، فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي،
ومن أطاعني؟ قالوا: بلى، قال: فإن هذا امرؤ عرض عليكم خطبة
رُشد، فاقبلوها، ودعوني أتته، قالوا: انته فأنه، قال: فجعل يكلم
النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: نحواً من قوله لبديل بن ورقاء،
فقال غرزة بن مسعود عند ذلك: يا محمد أرايت إن استأصلت
قومك هل سمعت أحداً من العرب اجتاج أصله قبلك وإن تكن
للأخرى، فوالله إنني أرى وجوهاً وأرى أشواباً من الناس خلقاء أن
يفرؤا ويدعوك.

«هذا مكرزٌ وهو رجلٌ فاجرٌ»، فجعل يكلم النبي ﷺ فيبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو.

قال معمرٌ: فأخبرني أبو بوب السخثياني، عن عكرمة قال: فلما جاء سهيلٌ، قال النبي ﷺ: «هذا سهيلٌ قد سهل الله لكم أمركم»، قال معمر في حديثه عن الزهري، عن عروة، عن المسور ومروان: فلما جاء سهيلٌ، قال: هات أكتب بيننا وبينكم كتاباً، فدعا الكاتب، فقال: «أكتب بسم الله الرحمن الرحيم»، فقال سهيلٌ: أما الرحمن، فلا أدري والله ما هو، ولكن أكتب باسمك اللهم، ثم قال النبي ﷺ: «أكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، فقال سهيل بن عمرو: لو كنا تعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت، ولا قاتلناك، ولكن أكتب: محمد بن عبد الله، فقال النبي ﷺ: «والله إني لرسول الله ﷺ وإن كذبتوني، أكتب محمد بن عبد الله»، قال الزهري: وذلك ليقوله: لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها.

وقال في حديثه عن عروة، عن المسور ومروان، فقال النبي ﷺ: «على أن تخلوا بيننا وبين البيت، فتطوف به»، فقال سهيل بن عمرو: إنه لا يتحدث العرب أنا أهدنا ضفطة ولكنك من العام المقبل فكتب، فقال سهيل بن عمرو: على أنه لا يأتيك منا رجلٌ وإن كان على دينك، أو يريد دينك إلا ردته إلينا، فقال المسلمون: سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً، فبينما هم على ذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يزسّف في قيوده قد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين المسلمين، فقال سهيل بن عمرو: يا محمد هذا أول من نقاضيك عليه أن تردّه إلي، فقال النبي ﷺ: «إنا لم نقض الكتاب بعد»، فقال: والله لا أصلحك على شيء أبداً، فقال النبي ﷺ: «فأجزه لي»، فقال: ما أنا بمجيزه لك، قال: «فافتل»، قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بل قد أجزناه لك.

فقال أبو جندل بن سهيل بن عمرو: يا معشر المسلمين أزد إلى المشركين وقد جئت مسلماً إلا تزوّن إلى ما قد لقيت - وكان قد عذب عذاباً شديداً في الله - فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، فأتيت النبي ﷺ، فقلت:

«أست رسول الله حقاً؟ قال: «بلى»، قلت: ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: «بلى»، قلت: فلم تُعطي الدية في ديننا إذا؟ قال: «إني رسول الله ﷺ ولست أعصي ربي وهو ناصري»، قلت: أوليس كنت تحدّثنا أنا سناتي البيت فنطوف به؟ قال: «بلى، فخيرتُك أنك تأتيه العام؟»، قال: لا، قال: «فإنك تأتيه فنطوف به».

قال: فأتيت أبا بكر الصديق، فقلت: يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقاً؟ قال: بلى، قلت: أولسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى، قلت: فلم تُعطي الدية في ديننا إذا؟ قال: أيها الرجل إنه رسول الله ﷺ وليس يعصي ربه وهو ناصره، فاستمسك بعزوه، حتى تموت فوالله إنه على الحق، قلت: أوليس كان يحدثنا أنا سناتي البيت ونطوف به؟ قال: بلى، قال: فأخبرك أنا تأتيه العام؟ قلت: لا، قال: فإنك أتبه وتطوف به، قال عمر بن الخطاب: فعملت في ذلك أعمالاً - يعني في نقض الصحيفة -.

فلما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب، أمر رسول الله ﷺ أصحابه فقال: «انحروا الهدى واخلقوا»، قال: فوالله ما قام رجل منهم رجاء أن يحدث الله أمراً، فلما لم يقم أحد منهم، قام رسول الله ﷺ فدخل على أم سلمة فقال: «ما لقيت من الناس»، قالت أم سلمة: أو محب ذلك أخرج ولا تكلمن أحداً منهم كلمة حتى تنخر بذنك، وتدعو حالك، فقام النبي ﷺ فخرج ولم يكلم أحداً منهم حتى نحر بذنه، ثم دعا حلقه، فحلقه، فلما رأى ذلك الناس جعل بعضهم يخلق بعضاً حتى كاذ بعضهم يقتل بعضاً.

قال: ثم جاء نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فماتنهن (١٠) إلى آخر الآية، قال: فطلق عمر امرأتين كانتا له في الشرك، فتزوّج أحدهما معاوية بن أبي سفيان، والأخرى صفوان بن أمية.

قال: ثم رجع إلى المدينة، فجاهه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأسلوا في طلبه رجلين، وقالوا: العهد الذي جعلت لنا، فدفعه إلى الرجلين، فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة، فنزلوا

مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا ، فَكَتَبَ : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسَّلَاحِ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقُرْبِ ، وَلَا يُخْرِجُ مِنْهَا بِأَحَدٍ يَتَّبِعُهُ ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَهَا ، وَمَضَى الْأَجَلَ أَنْوَأَ عَلَيَّا ، فَقَالُوا : قُلْ لِمَصْحَبِكَ ، فَلْيُخْرِجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَبِعْتُهُمْ بِنْتُ حَمْرَةَ تَنَادِي يَا عَمَّ يَا عَمَّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ ، فَأَخَذَ بِبِئْرِهَا ، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ : دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ ، فَحَمَلَتْهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَجَعْفَرُ ، فَقَالَ عَلِيُّ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرُ : ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدُ ابْنَةُ أَخِي ، فَفَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : «الْحَالَةَ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ» ، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : «أَنْشَبْتِ خَلْقِي وَخَلَقِي» ، وَقَالَ لَزَيْدٍ : «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا» . (٣: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الْعَدَدِ الَّذِي كَانَ مَعَ الْمُصْطَفَى عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ

(٤٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ السُّدُوسِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ : كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ قَالَ : أَلْفٌ وَخَمْسُونَ مِئَةً ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانُوا أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ مِئَةً ، قَالَ : أَوْهَمَ جَابِرٌ ، هُوَ الَّذِي حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا أَلْفًا وَخَمْسِينَ مِئَةً . (٣: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمٍ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ عَدَدَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَانَ دُونَ الْقَدْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٤٨٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ مِئَةً ، فَبَايَعْنَاهُ ، وَعَمَرَ أَخَذَ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهِيَ السَّمُرَةُ وَقَالَ : بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَ وَلَمْ نَتْبَاعِهِ عَلَى الْمَوْتِ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَفَرَّدَ بِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(٤٨٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا شِبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ

يَاكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ لَأَرَى سَيَفُكُ هَذَا يَا فُلَانُ جَيْدًا ، فَقَالَ : أَجَلَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيْدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ، ثُمَّ جَرَّبْتُ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَامْكَنَهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الْأَحْرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا» ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَتَلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ الْهَمَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْلُ أُمِّهِ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَخُوهُ» ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ ، عَرَفَ أَنَّهُ سِيرَهُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَقُلْتُ لَهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يُخْرِجُ مِنْ قَرِيشٍ رَجُلًا أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقَرِيشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا ، فَتَلَوْهُمُ ، وَآخَذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قَرِيشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ وَاللَّهِ وَالرَّحِمَ لَمَّا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جُلُوعًا : «وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ» حَتَّى بَلَغَ «حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ» (الفتح : ٢٤) ، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْرَأُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ، يَقْرَأُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ كَاتِبَ الْكِتَابِ بَيْنَ الْمُصْطَفَى وَبَيْنَ قَرِيشٍ مَا وَصَفْنَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٤٨٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اغْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ ، كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالُوا : لَا نَقْرُ بِهَذَا لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : «أَمْسَحْ رَسُولُ اللَّهِ» ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَمْسُحُكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَبَلَّغَ يَحْسِينَ يَكْتُبُ ، فَامَرَ ، فَكَتَبَ

الأعرج عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: بَايَعَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَأَنَا رَافِعٌ غَصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَلَمْ يُبَايِعُهُ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعَنَاهُ عَلَى أَنْ لَا تَفِرَّ وَهُمْ يَوْمئِذٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ. (٣: ٥)

قال أبو حاتم: الصحيح ألف وخمسمائة على ما قاله سعيد بن المسيب.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفِي جَوَازِ حَبْسِ الْإِمَامِ أَهْلِ الْعَهْدِ وَأَصْحَابِ بُرُودِهِمْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،

حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج أن الحسن بن علي ابن أبي رافع حدثه أن أبا رافع أخبره أنه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول الله ﷺ قال: فلما رأيت النبي ﷺ القلي في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أخيس بالعهد، ولا أخيس البرود، ولكن أرجع إليهم، فإن كان في قلبك الذي في قلبك الآن، فأرجع»، قال: فرجعت إليهم، ثم إنني أقبلت إلى رسول الله ﷺ، فأسلمت.

قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطياً. (١٠: ٣).

١٩ - باب الرسول

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الزَّجْرِ عَنِ قَتْلِ رَسُولِ الْكُفَّارِ إِذَا قَدِمُوا بِلْدَانَ الْإِسْلَامِ

(٤٨٥٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَقَتَلْتُكَ». يعني: رسول مُسْتَلِمَةً. (٣٤: ٣)

ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الرَّسُولِ الَّذِي أَرَادَ الْمُصْطَفَى قَتْلَهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ رَسُولاً

(٤٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، حدثنا محمد بن كثير العبدِيُّ، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي

٢٠ - باب الذمي والجزية

ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ أَسْمَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ مَا يَكْرَهُونَهُ

(٤٨٦٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، قال: سمعت سعيد بن جبيرة عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَمِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، دَخَلَ النَّارَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ نَفِيَّ وَجُودِ رَائِحَةِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاتِلِ الْمَعَاهِدِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(٤٨٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ قَاتِلِ الْمُسْلِمِ الْمَعَاهِدِ

(٤٨٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عن يزيد بن زريع، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحكم بن الأعرج، عن الأشعث بن ثمرلة عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً يَغْيِرُ حَقَّهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشْمَ رِيحَهَا». (١٩: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار كلها معناها: لا يدخل الجنة، يُرِيدُ جَنَّةَ دُونَ جَنَّةِ الْقَصْدِ مِنْهُ الْجَنَّةُ الَّتِي هِيَ أَعْلَى وَأَرْفَعُ، يَرِيدُ مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْخِصَالَ، أَوْ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

الجَنَّةَ ، أو لا يدخل الجنة التي هي أرفع التي يدخلها مَنْ لم يرتكب تلك الخصال ، لأن الدرجات في الجنان ينالها المرء بالطاعات ، وحطه عنها يكون بالمعاصي التي ارتكبها . (٣ : ١٩)

ذَكَرُ إِباحة قضاء حقوق أهل الذمَّة إذا كانوا مجاورين له ، فَطَمَع فِي إسلامهم

(٤٨٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب

بالأهواز ، قال : حَدَّثَنَا عبدة بن عبد الله الخزاعي ، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس ، قال : عادَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيًّا . (٤ : ١)

ذَكَرُ خَبر ثابٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه قبل

(٤٨٦٤) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحسن العلاف ، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك أن غلاماً يهودياً كان يخدم النَّبِيَّ ﷺ فمرض ، فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسْلِمَ» فنظر إلى أبيه وهو جالس عند رأسه ، فقال لَهُ : أَطعَ أبا القاسم ، قال : فَأَسْلَمَ ، قال : فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ وهو يَقُولُ : «الحمد لله الذي أنقذَهُ مِنَ النَّارِ» . (٤ : ١)

ذَكَرُ الخَبر الدَّال على إباحة مخالطة المسلم للمشرك في

البيع والشراء والقبض والاقضاء

(٤٨٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ،

قال : حَدَّثَنَا أبو خيثمة ، قال : حَدَّثَنَا وكيع قال : حَدَّثَنَا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن خباب قال : كُنْتُ رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين ، فَأَتَيْتُهُ أقتضاه ، فقال لي : لا أفضيك حتى تكفر بمحمد ، قال : قُلْتُ : لَنْ أَكفُرَ بِهِ حتى تموت ، ثم تُبْعَثَ ، قال : وإني لمبعوث بعد الموت سوف أفضيك إذا رجعت إلى مالي وولدي ، قال : فَتَرَكْتُ هذه الآية «أَفَرَأَيْتَ الذي كَفَرَ بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً» (مرم : ٧٧) . (٣ : ٦٤)

ذَكَرُ الخَبر المُفسِّر لقوله تعالى : «حتى يُعْطُوا الجزية عن

يدٍ وهم صاغرون» (التوبة : ٢٩)

(٤٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا محمد

* * *

٢٢ - كتاب اللقطة

(٤٨٦٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي مسلم الجذمي عن الجارود أن رسول الله ﷺ قال : «صَلَاةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ صَلَاةُ الْمُسْلِمِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الضَّالِّ لَا الْكُلَّ

(٤٨٦٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد ، عن الحسن ، عن مُطَرِّفِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ زَهْطٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَجِدُ فِي الطَّرِيقِ ، هَوَامِي مِنَ الْإِبِلِ ، فَقَالَ : «صَلَاةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» . (١٠٣: ٢)

(٤٨٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن اللقطة ، فقال : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَلَا فَشَانِكَ بِهَا» ، قَالَ : فَصَلَاةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ ، أَوْ لِأَخِيكَ ، أَوْ لِلذَّئِبِ» ، قَالَ : فَصَلَاةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَالِكَ وَلِهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّى يَلْقَاَهَا رَبُّهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : الأمر باستعمال الانتفاع باللقطة بعد تعريف سنة أضمر فيه اعتقاد القلب على ردها على صاحبها إذا جاء وعرف عفاصها ووكاءها . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ فَشَانِكَ بِهَا أَرَادَ بِهِ : فَاسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن حدثهم ، عن يزيد مولى المنبج عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : أتى رجل إلى رسول

الله ﷺ وأنا معه ، فسأله عن اللقطة ، قال : «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرَفْهَا سَنَةً» ، قَالَ : «فَإِنْ لَمْ يَأْتِ لَهَا طَالِبٌ فَاسْتَنْفِقْهَا» ، قَالَ : فَصَلَاةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» ، قَالَ : فَصَلَاةُ الْإِبِلِ؟ قَالَ : «مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا ، تَرِدُ الْمَاءَ ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا» . (١٨: ١)

أبو الربيع : هذا اسمه سليمان بن داود بن حماد بن سعد بن أخي رشدين بن سعد مصري ، وأبو الربيع الزهراني : اسمه سليمان بن داود بصري ، قاله الشيخ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلَهُ : عَرَفْهَا سَنَةً لَيْسَ بِحَدِّ يُوجِبُ نَهَايَةَ الْقَصْدِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدٌّ يُوجِبُ قَصْدَ الْغَايَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٤٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى القطان ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة ، قال : خرّجت مع زيد بن صوحان ، وسلمان بن ربيعة ، فالتقطت سوطاً ، فقالا : دعه ، فقلت : والله لا أدعه تأكله السباع ، لاستمتعن به ، فقدمت المدينة ، فليقت أبي بن كعب ، فقال : أحسنت إنني أصبت صرة فيها دنانير ، فأتيت بها النبي ﷺ فحدثته ، فقال : «عَرَفْهَا حَوْلًا» ، فلم أجد أحداً ، فعرفتها ثلاثة أحوال ، ثم أتيتها فقال : «احْفَظْ وَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ ، فَادْفَعْهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْنَعْ بِهَا» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ تَعْرِيفَ أَبِي بِنِ كَعْبِ الصَّرَّةِ الَّتِي التَّقَطُّهَا الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

(٤٨٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن نمير ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، قال : حدثني سويد بن غفلة ، قال : خرّجت مع سلمان بن ربيعة ، وزيد بن صوحان ، فالتقطت سوطاً بالذئب ، فقالا : دعه ، فقلت : لا أدعه تأكله السباع ، فقدمت إلى أبي بن كعب ، فحدثته بالحديث ، فقال : أحسنت أحسنت ، التقطت على عهد رسول الله ﷺ مئة دينار ، فأتيتها بها ، فقال : «عَرَفْهَا» ، فعرفتها حولاً ، ثم أتيتها ، فقال : «عَرَفْهَا» ،

فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرَفَهَا» فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : «اعْلَمْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوَعَائِهَا وَوِكَائِهَا ، فَأَعْطِ بِئَانِهَا ، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «فاستمتع بها ، وشأنك بها ، أضمر في هذه اللفظة ردّ اللقطة على صاحبها إذا جاء بعد الأحوال الثلاثة .

ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ

(٤٨٧٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، أخبرنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : «مَا لَكَ وَلِهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِدَاؤُهَا فَذَعَمَهَا تَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَتَرِدُ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِأَغْيَاهَا ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ» ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوَعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَعْوَامٌ هِيَ لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمَلْتَقِطِ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيمَتِهَا ، وَإِنْ أَكَلَهَا أَوْ اسْتَنْفَقَهَا

(٤٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا شعبة ، عن خالد الخذاء ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَلْتَقَطَ لَقْطَةً ، فَلْيُشْهِدْ ذَوْيَ عَدْلٍ ، ثُمَّ لَا يَكْتُمُ ، وَلَا يُغَيِّرُ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» . (١٨: ١)

قال أبو حاتم : أضمر فيه : إن لم يجيء صاحبها ، فهو مال الله يؤتية من يشاء .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي هُوَ مُضْمَرٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ

(٤٨٧٥) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

أخبرنا أبو الربيع ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ، عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني ، قال : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرّفها سنة ، فإن لم تُعرف فاغرف عفاصها ووِكاؤها ، ثم كلها ، فإن جاء صاحبها ، فأدّها إليه» . (١٨: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ حَمَلِ لَقْطَةِ الْحَاجِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَرْبَابَهَا

(٤٨٧٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ لَقْطَةِ الْحَاجِّ . (٢: ٢)

قال ابن وهب : ولقطة الحاج يتركها حتى يجدها صاحبها . قال أبو حاتم رحمه الله : عبد الرحمن هذا : هو عبد الرحمن بن عثمان بن عبّيد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرّة ابن أخي طلحة بن عبّيد الله ، قُتِلَ هو وعبد الله بن الزبير في يوم واحد .

ذَكَرَ إِثْبَاتَ اسْمِ الضَّالِّ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الضَّوَالَ إِذَا وَجَدَهَا

(٤٨٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن أبي سالم الجيشاني عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله ﷺ قَالَ : «مَنْ أَوَى ضَالَّةً ، فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا» . (١٠٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ أَخْذِ ضَوَالِ الْإِبِلِ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الضَّوَالِ

(٤٨٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن أدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعت عن زيد بن خالد الجهني ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة ،

فقال: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةَ، فَإِنْ جَاءَ
صَاحِبُهَا وَالْأَفْشَانُكَ بِهَا»، قال: فَضَالَةُ الْعَنَمِ؟ قال: «هِيَ لَكَ،
أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ»، قال: فَضَالَةُ الْإِبِلِ؟ قال: «مَا لَكَ وَلَهَا
مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَلْقَاهَا
رَبُّهَا». (٢: ١٠٣)

* * *

وفي الرقاب وفي سبيل الله ، وابن السبيل ، وفي الضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقاً غير متمول فيه ، قال : وقال محمد : غير متائل مالا . (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن اتخاذ الأحماس في سبيل الله من خير ما يخلف المرء بعده

(٤٨٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، قال : حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «خير ما يخلف المرء بعد موته ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري ببلغه أجرها ، وعلم يعمل به من بعده» . (٦٥: ٣)

* * *

٢٢ - كتاب الوقف

ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز اتخاذ الأحماس في سبيل الله

(٤٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكِنَاني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر استشار النبي ﷺ في صدقته بتمغ ، قال : «أحسن أصلها ، وسئل ثمرتها» قال عبد الله : فحبستها عمر على السائل ، والمحرور ، وابن السبيل ، وفي سبيل الله ، وفي الرقاب ، والمساكين ، وجعل قيمها يأكل ويؤكل غير متائل مالا . (٦٥: ٣)

ذكر البيان بأن الأحماس في سبيل الله لا يحل بيعها ولا هبتها

(٤٨٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن عبد العزيز بن المطيب ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب استشار رسول الله ﷺ أن يتصدق بماله بتمغ ، فقال رسول الله ﷺ : «تصدق به تقسيم ثمره ، وتحبس أصله ، لا يباع ولا يوهب» . (٦٥: ٣)

ذكر الخبر المدحض قول من أجاز بيع الأحماس في سبيل الله بعد أن تحبس أو تورثها بعد أن توقف

(٤٨٨١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن بشر بن المفضل ، قال : حدثنا ابن عون ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى فيها رسول الله ﷺ فاستأمره ، فقال : «إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب قط مالا أنفس عندي منه فما تأمر فيها؟» فقال : «إن شئت حبست أصلها ، وتصدقت بها على أنه لا يباع ولا يوهب ولا يؤرث» ، فتصدق بها في الفقراء ، وفي الغرباء ،

٢٤ - كتاب البيوع

ذَكَرَ تَرَحُّمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَسَاحِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
وَالْقَبْضِ وَالْإِعْطَاءِ

(٤٨٨٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، حدثنا علي بن عيَّاش ، قال : حدثني محمد بن مطرف ، قال : حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «رَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى ، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى ، سَمَحًا إِذَا قَضَى» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْبَيْعِينَ أَنْ يَلْزَمَا الصُّدْقَ فِي بَيْعِهِمَا ، وَبَيْنَا عِيًّا عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَبَبُ الْبُرْكََةِ فِي بَيْعِهِمَا

(٤٨٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث الهاشمي عن حكيم بن حزام قال : قال رسول الله ﷺ : «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفِقَا فَإِنَّ صَدَقًا وَبَيْنَا ، بُورُكٌ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا ، مُحِقٌّ بَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا» . (٨٩: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ غَشِّ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَمَا أَشْبَهُهُمَا مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ مر على صُبْرَةَ طَعَامٍ ، فَادْخَلَ أَصَابِعَهُ فِيهَا ، فَإِذَا فِيهِ بَلَلٌ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ : أَصَابَتْهُ سَمَاءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلَّا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أَنْ يُتَّفِقَ الْمَرْءُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا

محمد بن سَلَمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مُنْفَقَةٌ لِلسُّلْمَةِ ، مُنْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» . (٢: ٧٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ نَفَقَ سَلْعَتَهُ فِي الدُّنْيَا بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ

(٤٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا علي بن مذكَّر قال : سَمِعْتُ أبا زُرْعَةَ يَحَدِّثُ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ خَابِرًا وَخَسِرًا وَأَعَادَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ : «الْمُسْبِلُ ، وَالْمَنَانُ ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ» . (٢: ٧٩)

قال أبو حاتم : قوله : «المسبل» أراد به المسبيل إزاره خيلاء ، وقوله ﷺ : «المنان» أراد به عند إعطاء صدقة الفريضة .

ذَكَرُوصَفَ بَعْضِ الْحَلْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حدثنا صفوان بن صالح ، قال : حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ بِعَدْوِ الْعَصْرِ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَأَقْتَطَعَهُ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ لَقَدْ أَغْطَى بِسَلْعَتِهِ أَكْثَرَ مَا أَغْطَى ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ ، يَقُولُ اللَّهُ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْهُ بِذَلِكَ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصَفَ الْبَعْضِ الْآخِرِ مِنَ الْحَلْفِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُبْغِضُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَيَاعَ

(٤٨٨٩) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن صالح البخاري ببغداد ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، قال : حدثنا ابن أبي قُدَيْكٍ ، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْرِ عن أبي سعيد الخدري قال : مرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ فَقُلْتُ : تَبِيعْنِيهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، ثُمَّ

باعنيها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «باع آخرته» (١٠٩: ٢) **بِذِّيَاهُ**.

ذَكَرَ اثْبَاتِ الْفُجُورِ لِلتُّجَّارِ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي بَيْعِهِمْ وَشُرَائِهِمْ

(٤٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبِزَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الرَّزْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رِفَاعَةَ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعِ، وَالنَّاسُ يَتْبَاعُونَ، فَنَادَى: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، فَاسْتَجَابُوا لَهُ وَرَفَعُوا إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ، وَقَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَتَرَى وَصَدَّقَ».

(١٠٩: ٢) ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْبَيْعَ يَقَعُ بَيْنَ الْمُتْبَاعِينَ بِلَفْظَةِ تَوَدِي إِلَى رِضَاهُمَا وَإِنْ لَمْ يَقُلِ الْبَائِعُ: بَعْتُ، وَلَا الْمُشْتَرِي: اشْتَرَيْتُ

(٤٨٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِي جَمَلُكَ هَذَا» قُلْتُ: لَا بَلْ هُوَ لَكَ، قَالَ: فَقَالَ: «وَلَا، بِعْنِي» ، قُلْتُ: لَا بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَا، بِعْنِي» ، قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ أَوْقِيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ فَتَبَلَّغْ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ» ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِبِلَالٍ: «وَأَعْطِهِ أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَرِزْقَهُ» ، قَالَ: فَاعطاني أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَزَادَنِي قِيرَاطًا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقْنِي زِيَادَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ لِيَالِي الْحَرَّةِ.

(١٠: ٥) ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتْبَاعِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي بَيْعِهِمَا الْخِيَارَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا

(٤٨٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو شهاب، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري، عن نافع عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا».

قال نافع: وكان ابن عمر إذا أعجبه شيء فارق صاحبه لكي يجيب له. (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ

(٤٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا يَبِيعُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْفِرَاقَ فِي خَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ فِرَاقُ الْأَبْدَانِ دُونَ الْفِرَاقِ الَّذِي يَكُونُ بِالْكَلَامِ

(٤٨٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد، حدثنا أبو معيد حفص بن غيلان، حدثنا سليمان بن موسى، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ابْتَاعَ بَيْعًا فَوَجِبَ لَهُ، فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفَارِقْهُ، إِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ». (٤٣: ٣)

(٤٨٩٤) (حسن صحيح) - أخبرناه القطان في عقبه، حدثنا العباس بن الوليد، حدثنا زيد بن يحيى، حدثنا أبو معيد، عن سليمان بن موسى، عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله. (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَإِنْ فَارَقَهُ فَلَا خِيَارَ لَهُ أَرَادَ بِهِ فِي غَيْرِ بَيْعِ الْخِيَارِ

(٤٨٩٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُتْبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٤٨٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُشْتَرِي النَخْلَةِ بَعْدَ مَا أُبْرَتْ لَا يَكُونُ لَهُ
مِنْ ثَمَرِهَا شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ الشَّرْطُ

(٤٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا علي بن
الجعدي ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد
الله عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى نَخْلًا
بَعْدَمَا أُبْرَتْ وَلَمْ يَشْتَرِ ثَمَرَهَا ، فَلَا شَيْءَ لَهُ ، وَمَنْ اشْتَرَى عَبْدًا
وَلَمْ يَشْتَرِ مَالَهُ ، فَلَا شَيْءَ لَهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : فَلَا شَيْءَ لَهُ إِرَادَ بِهِ الْبَائِعَ لَا
الْمُشْتَرِي

(٤٩٠١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حدثنا يزيد بن
مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ ابْنِ
عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ
أَنْ تُؤْبَرَّ ، فَثَمَرَتُهَا لِذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا
وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَخْلَ إِذَا أُبْرَتْ وَالْعَبْدَ الَّذِي لَهُ مَالٌ إِذَا
بِيعَ يَكُونُ الثَّمَرُ وَالْمَالُ لِلْبَائِعِ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْمُبْتَاعِ فِيهِ الشَّرْطُ

(٤٩٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا
مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ ، عَنْ سَفِيَانَ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ
يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «مَنْ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤْبَرَّ ، فَثَمَرَتُهَا
لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ
لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَبْدَ الْمَأْذُونَ لَهُ فِي الشَّجَارَةِ إِذَا بَاعَ وَلَهُ
مَالٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَكُونُ مَالُهُ لِبَاعِعِهِ وَدَيْنُهُ عَلَيْهِ

(٤٩٠٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد
بصيدا ، أخبرنا محمود بن خالد الدمشقي ، حدثنا الوليد بن
مسلم ، حدثنا أبو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ
بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَعَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَلَهُ مَالُهُ وَعَلَيْهِ
دَيْنُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ ، وَمَنْ أْبَرَّ نَخْلًا ، فَبَاعَهُ بَعْدَ تَابِيرِهِ ، فَلَهُ
ثَمَرُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعَ» . (٤٣: ٣)

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ
نَافِعًا حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا تَبَاعَ
الرُّجْلَانِ ، فَكُلُّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ
يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَبَاعَهُمَا عَلَى ذَلِكَ ،
فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، فَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَاعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا
الْبَيْعَ ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ اشْتَرَى طَعَامًا أَنْ يَكِيلَهُ رَجَاءَ وَجُودِ الْبَرَكَةِ
فِيهِ

(٤٨٩٧) (البخاري) - أخبرنا العباس بن أحمد بن حسان
السَّامِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقَدَّمِ بْنِ
مَعْدِيِّ كَرِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ ، يُبَارَكْ
لَكُمْ فِيهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَيَلَّ
لِلْمُطْفَفِينَ﴾

(٤٨٩٨) (حسن) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد
الكريم ، قال : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
بْنِ وَاقِدٍ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ يَزِيدِ
النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَحْبَبِ النَّاسِ كَيْلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَيَلَّ
لِلْمُطْفَفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ اخْتِارِ الْمَرْءِ فِي تَمَنِّي سَلْعَتِهِ الْمَبِيعَةِ
الْعَيْنِ الَّذِي لَمْ يَقَعِ الْعَقْدُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِرَاقٌ

(٤٨٩٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ
بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ أبيعُ الْإِبِلَ فِي الْبَقِيعِ فَأبيعُ
بِالدَّنَانِيرِ ، وَأخذُ الدَّرَاهِمَ ، وَأبيعُ بِالدَّرَاهِمِ ، وَأخذُ الدَّنَانِيرَ ، فَأَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أبيعُ
الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ ، فَأبيعُ بِالدَّنَانِيرِ ، وَأخذُ الدَّرَاهِمَ ، وَأبيعُ بِالدَّرَاهِمِ ،
وَأخذُ الدَّنَانِيرَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَأْسُ إِذَا أَخَذْتَهُمَا بِسِعْرِ
يَوْمِهِمَا فَافْتَرَقْتَمَا وَلَيْسَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ» . (٦٥: ٣)

١ - باب السلم

(٤٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن عون، حدثنا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف، قال: كان بيني وبين شركاء لي عبد، فاختويتاه بيننا، وكان بغض الشركاء غائباً فقدم، وأبى أن يُجيزه، فخاصمنا إلى هشام فقضى بزد الغلام والخراج، وكان الخراج بلغ ألفاً، فأتيت عروة بن الزبير، فأخبرته. فقال: أخبرني عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قضى أن الخراج بالضمان. قال: فأتيت هشاماً، فأخبرته فرددته ولم يرد الخراج. (٣٦: ٥)

٣ - باب بيع المدبر

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْهِبِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ فِي

حَالَةِ مِنَ الْأَحْوَالِ

(٤٩٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا روح بن عبد المجيب أبو

صالح ببلد الموصل، حدثنا أبو عبد الرحمن الأذمي عبد الله بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا وكيع، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عطاء عن جابر أن النبي ﷺ باع المدبر. (٤: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ إِذَا كَانَ الْمُدَبِّرُ عَدِيماً لَا مَالَ لَهُ

(٤٩٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار أعتق غلاماً له لم يكن له مال غيره، فبَلَغَ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»، فاشترأه نعيم بن عبد الله النخام بشمان مئة درهم، فدفعا إليه. قال جابر: كان عبداً قبطياً مات عام الأول. (٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرٍ: إِنْ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ

غُلَامًا لَهُ أَرَادَ بِهِ: أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنِ ذُبُرٍ دُونَ الْعَتَقِ الْبَتَاتِ

(٤٩١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا

محمد بن مسكين اليمامي قال: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلاً من الأنصار يقال له: أبو مذکور دبر غلاماً له، فبَلَغَ ذلك النبي ﷺ فقال: «لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ؟» قالوا: لا، قال: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي»، فاشترأه نعيم النخام بشمان مائة درهم، وقال النبي ﷺ: «أَنْفَقَهَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنْ كَانَ

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِسْلَافِ الْمَالِ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَعْلُومِ

(٤٩٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عبد الوارث، عن ابن أبي نجيح، قال: حدثني عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال عن ابن عباس، قال: قدِمَ رسول الله ﷺ المدينة والناس يسلفون، فقال لهم رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْلَفَ، فَلَا يَسْلِفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

أبو المنهال هذا اسمه عبد الرحمن بن مطعم. (٤١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَلِّمَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

عِنْدَ الْمُسْلِمِ إِلَيْهِ أَصْلُ مَا اسْلَمَ فِيهِ

(٤٩٠٥) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا الشيباني عن محمد بن أبي الجمال مولى بني هاشم، قال: أرسلني عبد الله بن شداد، وأبو بردة، فقالا لي: انطلق إلى عبد الله بن أبي أوفى، فقل له: إن عبد الله بن شداد وأبا بردة يقرنانك السلام ويقولان: هل كنتم تسلفون في البر والشعير والزبيب؟ فقال: نعم، كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ، فنسلفها في البر والشعير والتمر والزبيب، فقلت: عند من له زرع أو عند من ليس له زرع؟ فقال: ما كنا نسألهم عن ذلك. (٥٠: ٤)

٢ - باب خيار العيب

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَشْتَرِيَ الدَّابَّةِ إِذَا وَجَدَ بِهَا عَيْبًا بَعْدَ أَنْ

تَجَتَّ عِنْدَهُ كَانَ لَهُ رَدُّ الدَّابَّةِ عَلَى الْبَائِعِ بِالْعَيْبِ دُونَ النَّتَاجِ

(٤٩٠٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان:

حدثنا هشام بن عمار: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الخراج بالضمان». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغُلَامَ الْمَبِيعَ إِذَا وَجَدَ بِهِ الْعَيْبَ يَجِبُ أَنْ

يُرَدَّهُ إِلَى بَائِعِهِ دُونَ مَا اسْتَفَلَ مِنْهُ بَعْدَ شَرَاةِ إِيَّاهُ

فَضْلًا ، فَمَلَى أَقَارِبِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاتِنَا وَهَاتِنَا . (٤ : ١)

ذَكَرُ خَيْرِ نَانَ يُصْرَحُ بِأَنْ يَبِيعَ الْمُدْبِرُ يَجُوزُ عِنْدَ حَاجَةِ الْمُدْبِرِ

إِلَيْهِ

(٤٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي مَذْكُورٍ ذَبَّرَ غُلَامًا لَهُ ،

فَاحْتِاجَ ، فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَحْتَاجًا ،

فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَهْلِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَلْأَقَارِبِهِ» .

(٤ : ١)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرِ

مُدْبِرِهِ

(٤٩١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمٍ

بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ

بْنَ بَكْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي

رَبِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ

النَّبِيِّ ﷺ أَغْتَقَ عَبْدًا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَأَخَذَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاعَهُ وَقَالَ : «أَنْتَ أَخْرُجُ إِلَى نَعْمِيهِ وَاللَّهِ عَنْهُ

أَغْنَى» . (٥ : ٣٦)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى بَيْعَ الْمُدْبِرِ

(٤٩١٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ

الْقَزَازِيُّ أَبُو عَمْرِو المَعْدَلِيُّ بِالبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، حَدَّثَنَا

الطَّفَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ

الْأَنْصَارِ أَمْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ ذَبَّرٍ ، وَاسْمُ الْغُلَامِ يَعْقُوبُ ، وَالَّذِي

أَعْتَقَهُ يُدْعَى أَبُو مَذْكُورٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَدَعَا بِهِ

النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ أَحْوَبُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ بِشِمَانٍ مِثَّةَ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ دَعَا بِهِ ،

فَقَالَ : «إِذَا كُنْتُ فَقِيرًا فَأَبْدَأُ بِنَفْسِيكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى

عِيَالِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَعَلَى قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلًا ، فَهِيَ هُنَا

وَهِيَ هُنَا ، وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : كَانَ عَبْدًا قَبْطِيًّا

مَاتَ عَامَ أَوَّلِ . (٥ : ٣٦)

٤ - باب التسمير والاحتكار

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْمِيرِ لِلنَّاسِ فِي بِيَاعَتِهِمْ

(٤٩١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،

وَقَتَادَةَ وَحَمِيدَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : غَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَا السَّعْرُ ، فَسَعَّرْنَا

سَعْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ

الرِّازِقُ ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا أَلْقَى اللَّهَ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا أَحَدًا مِنْكُمْ

فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ» . (٥ : ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ

لَهُمْ مِنْهَا

(٤٩١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ

بِبَغْدَادَ عِنْدَ قَبْرِ مَعْرُوفِ الْكِرْحِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ

الْبُسْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا

خَاطِئُهُ» . (٢ : ٧٦)

قال الشيخ : هو مَعْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، لَهُ

صُحْبَةٌ .

٥ - باب البيع المنهي عنه

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَنَازِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ

بِيعَهُمَا

(٤٩١٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَرِيِّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ،

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَطَاءِ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ نَفْحِ مَكَّةَ : «إِنَّ

اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، وَبَيْعَ الْمَيْتَةِ ، وَبَيْعَ الْأَصْنَامِ» ، فَقَالَ

رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَرَى فِي شَحْمِ الْمَيْتَةِ ، فَإِنَّا نَذْهَنُ بِهِ الْجُلُودَ

وَالشُّفْنَ ، وَنَسْتَصْبِغُ بِهِ ، فَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِذْ كَانَ اللَّهُ حَرَّمَ

عَلَيْهِمْ شَحْمَهَا ، فَجَمَلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَنْمَانَهَا» . (٢ : ٢)

النَّبِيِّ ﷺ : «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا؟ فَسَارُّ الرَّجُلُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمِ سَارَرْتَهُ؟» فَقَالَ : أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا . (٢: ٢)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ الْمِصْطَفَى الْجَارَةَ فِي الْخَمْرِ

(٤٩٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مسروقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَاتُ مِنَ آخِرِ بَقَرَةَ فِي الرِّبَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَرَّمَ الْجَارَةَ فِي الْخَمْرِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢٣) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ابْنَ عَلِيَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ وَالْخَمْرُ حَلَالٌ ، فَاهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عَلَى بَعِيرٍ حَتَّى وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا مَعَكَ؟» قَالَ : رَاوِيَةٌ مِنْ خَمْرٍ أَهْدَيْتُهَا لَكَ ، قَالَ : «هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَهَا؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا» ، فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى قَائِدِ الْبَعِيرِ ، فَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَقَامَ فَقَالَ : «مَاذَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَ : أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا قَالَ : «إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا» ، قَالَ : فَأَمَرَ بِعَزَائِلِ الْمَزَادَةِ ، فَفَتَحَتْ ، فَخَرَجَتْ فِي التُّرَابِ ، فَانظَرْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَطْحَاءِ مَا فِيهَا شَيْءٌ . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَحِلُّ بِبَيْعِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُحْتَاجِ إِلَى ثَمَنِهَا

(٤٩٢٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْنُوْبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَثَابِتٍ وَأَخْرَجَهُمْ مَعَهُمْ ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، قَالَ : إِنِّي يَوْمَئِذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدُّمَالِ عَلَى أَنْ يَبِيعَ الْخَنَازِيرَ وَالْكِلَابَ مُحَرَّمًا وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ

(٤٩١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَبَاعَوْهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا حَرَّمَ شَيْئًا حَرَّمَ ثَمَنَهُ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكِلَابِ وَالِدُمَاءِ

(٤٩١٨) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ السَّنَائِيرِ

(٤٩١٩) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْقِلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ ، فَقَالَ : زَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَائِيرِ

(٤٩٢٠) (حسن صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «إِنَّ مَهْرَ النِّسَاءِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسُّنُورِ وَكَسْبِ الْحِجَامِ مِنَ السُّحْتِ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشُرَائِهِ إِذَا اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا حَرَّمَ شُرْبَهَا

(٤٩٢١) (مسلم) - أخبرنا الحسينُ بنُ إدريس الأنصاري ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ وَغَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعَصَّرُ مِنَ الْعَنْبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ ، فَقَالَ لَهُ

الثوري، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته.

قال زهير: وحدثني به ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه بمثل ذلك، اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ (٤٩٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: قرئ

على بشر بن الوليد، عن يعقوب بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّهَا نُسْبٌ، لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُصْطَادَ

(٤٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بخران، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرير. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةِ غَيْرِ مَفْسُورَةٍ

(٤٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا سفيان، قال: سمع عمرو أبا المنهال عن إياس بن عبد المنزي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء، لا يدرى عمرو أي ماء هو. (١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسُورَ لِلْفِظَةِ الْجَمْلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٤٩٣٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن بيع فضل الماء لئلا يمنع به الكلاء. (١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ مَنَعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرْرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٤٩٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

قال: فأمروني فكفأتها، وكفأ الناس أنيتهم بما فيها حتى كادت السكك تمتنع من ربحها قال أنس: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، فجاء رجل النبي ﷺ، فقال: إنه قد كان عندي مال يتيم، فاشتريت به خمرًا، أفترى أن أبيعه، فأرد على التيم ماله؟ فقال النبي ﷺ: «قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم، فباعوها، وأكلوا أموالها»، ولم يأذن لي النبي ﷺ في بيع الخمر. (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ

(٤٩٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع وسعيد بن جبيرة عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلية. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ

(٤٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع حبل الحبلية وكان بيعاً يتبايعه أهل الجاهلية، كان الرجل يتباع الجزور إلى أن تنتج الناقة، ثم تنتج التي في بطنها. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: النهي عن بيع حبل الحبلية هو أن يشتري المرء بعيراً على أن يؤقر ثمنه إلى أن تنتج ناقة الفلانية، ثم تنتج التي في بطنها، فهذا أجل يتلقاه غرزان انسان، ولا يحل استعماله.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَتِهِ

(٤٩٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هيبته. (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بخران، قال: حدثنا الثفيلي، قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن سفيان

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يُمنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعُ بِهِ الْكَلَاءُ». (٢: ٢٤)

قال أبو حاتم: أضمر فيه الماء الذي لا يقع فيه الحوز، ولا يتملكه أحد ما دام مشاعاً مثل المياه الجارية المشتركة بين الناس، ويحتمل أن يكون معناه الماء الذي يكون للمرء في البادية من بئر، أو عين، فينتفع به، ويمنع الناس ما فضل عنه، فنهى عن منع المسلمين ما فضل من مائه بعد قضاء حاجته عنه، لأن في منعه ذلك منع الناس عن الكلاء.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَنَعَ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ (٤٩٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أمه عن عائشة، قالت: نهى رسول الله ﷺ أن يُمنَع نَفْعُ الْبَيْتْرِ يعني فَضْلَ الْمَاءِ. (٢: ٤٣)

قال أبو حاتم: أمه: عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وكانت من أعلم النساء بحديث عائشة.

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٩٣٥) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت حيوه يقول: حدثني أبو هاني، عن أبي سعيد مولى غفار قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ، وَلَا تَمْنَعُوا الْكَلَاءَ، فِيهَزَلُ الْمَالُ، وَيَجُوعُ الْعِيَالُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمَبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَذْرِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ

(٤٩٣٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بَيَاضِ الْأَرْضِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَلْقِيِ الْمُشْتَرِي الْبَيْعَ

(٤٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الثيمي - هو سليمان - عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: نهى رسول الله ﷺ عن تَلْقِيِ الْبَيْعِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّلْقِيَّ لِلْبَيْعِ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَهَيَّطَ الْأَسْوَاقُ

(٤٩٣٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا زهير بن عباد الرؤاسي، عن مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن تَلْقِيِ السَّلْعِ حَتَّى تَهَيَّطَ الْأَسْوَاقُ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرَ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ (٤٩٣٩) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، عن الثوري، عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَدَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ

(٤٩٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني عدي بن ثابت، قال: سمعت أبا حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن التلقي، وأن يبيع حاضر المهاجر للأعرابي. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ

(٤٩٤١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد وقال: «لَا تَلْقُوا الْبَيْعَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٤٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو

الوليد، قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيعن حاضِرٌ لبادٍ دَعُوا الناسَ يَرزُقُوا بعضَهُم بعضاً». (٣: ٢)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ يَرزُقُوا بعضَهُم بعضاً أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٤٩٤٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِي، قال: حدثنا عبدُ الجُبَّارِ بنُ العلاء قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبيِعُ حاضِرٌ لبادٍ، دَعُوا الناسَ يَرزُقُوا اللَّهَ بعضَهُم مِنْ بعضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرِيُّ عَنِ بَنِي المَرِّ عَلى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ البَائِعُ وَالْمَشْتَرِي

(٤٩٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الفِعْلَ إِنَّمَا زَجِرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنِ البَائِعُ الأوَّلُ فِيهِ

(٤٩٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافع عن ابن عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ العِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ هَذَا البَيْعِ (٤٩٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا

سعيد بن عبد الجبار، أخبرنا الدراريدي، عن داود بن صالح بن دينار التمار، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن يهودياً قديم زمن النبي ﷺ بثلاثين جمل شعير وقمر، فسعر مئداً بمئدة النبي ﷺ وليس في الناس يومئذ طعام غيره، وكان قد أصاب الناس قبل ذلك جوع لا يجدون فيه طعاماً، فأتى النبي ﷺ الناس يشكون إليه غلاً السعر، فصعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «لا ألقى الله من قبل أن أعطي أحداً من مال أحدٍ من غير طيب نفس، إنما البيع عن تراض، ولكن في بيوعكم خصالاً أذكرها

لكم: لا تضاغوا، ولا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه، ولا يبيعن حاضر لباد، والبيع عن تراض، وكونوا عباد الله إخواناً». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرِيُّ عَنِ مَزَايِدَةِ المَرِّ عَلى الشَّيْءِ المَبِيعِ مِنْ غَيْرِ قِصْدِهِ لِشِرَائِهِ

(٤٩٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّجَشُّصِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرِيُّ عَنِ تَصْرِيحِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو كثير، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمْ اللُّقْحَةَ أَوْ الشَّاةَ، فَلَا يَحْفَلُهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الحُكْمِ فِي تَصْرِيحِ ذَوَاتِ الأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا

(٤٩٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُصَرُّوا الإِبِلَ وَالغَنَمَ فَمَنْ ابْتِاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلِيهَا، إِنْ رَضِيَها أَمْسَكها، وَإِنْ سَخِطَها رَدَّها وَصَاعاً مِنْ تَمْرٍ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرِيُّ عَنِ اسْتِثْنَاءِ البَائِعِ الشَّيْءِ المَجْهُولِ مِنَ الشَّيْءِ المَبِيعِ فِي نَفْسِ العَقْدِ

(٤٩٥٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن يونس بن عبيد، عن عطاء عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الثنبا إلا أن تعلم. (٤١: ٢)

قال أبو حاتم: سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت، فإنما اختلط عليه صحيفة الزهري، فكان يهيم فيها.

ذَكَرَ الزُّجْرِيُّ عَنِ أَنَّ يَفْعَ بَيْعِ المَرِّ عَلى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ معلوم

(٤٩٥١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني،

البائع إلى المشتري ثوباً لبييع أحدهما بالآخر على أنهما إذا وقفا بعد ذلك على الطول والعرض لا يكون لهما الخيار إلا ذلك النبد فقط .

والملازمة: أن يلمس المشتري الثوب ثم يشتريه على أن لا خيار له بعد ذلك إذا نشره وقَّله سوى ذلك اللمس .

ذَكَرَ الزُّجْرُجِرِ عَنْ بَيْعِ مَا يَبِيعُ عَلَيْهِ حِصَاةَ الْمُشْتَرِي

(٤٩٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو عمرو بن بحر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر العمري، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: يبيع الحصاة: أن يأتي الرجل إلى قطع غنم، أو عدد دواب، أو جماعة رقيق، ثم يقول للبائع: أخذت بحصاتي هذه، فكل من وقع عليه حصاتي هذه فهو لي بكذا وكذا .

ذَكَرَ الزُّجْرُجِرِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمُشْتَرَى قَبْلَ اسْتِيفَائِهِ

(٤٩٥٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الجواليقي، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: أملىنا هذا الخبر في هذا النوع، لأن له مدخلين:

أحدهما: أن المرء ممنوع أبداً أن يبيع الطعام الذي اشتراه قبل القبض له .

والمدخل الثاني: أن المرء ممنوع عن هذا الفعل في بعض الأحوال، لا الكل، وهو بعد اشتراؤه قبل القبض، لا قبل اشتراؤه .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ

(٤٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن نافع عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرير. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُجِرِ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثَّةِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَتِسْعِينَ دِينَاراً فَقَدْ أ

(٤٩٥٩) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن بيعتين في بيعة. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُشْتَرِي إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مَجَانِبَةَ الرُّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهُمَا

(٤٩٥٣) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكُسُهُمَا أَوْ الرُّبَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرُجِرِ عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ

(٤٩٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى عن الملازمة والمُنَابَذَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعِ الْمَلَامَةِ وَكَيْفِيَةِ الْمُنَابَذَةِ

(٤٩٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بن مسقلان، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معتمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين: الملازمة والمُنَابَذَةِ .

فالمُنَابَذَةُ هُوَ أَنْ يَقُولَ: إِذَا تَبَدَّتْ إِلَيْكَ هَذَا الثُّوبَ، فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ، وَالْمَلَامَةُ أَنْ يَمْسَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرُهُ وَلَا يَقْلِبَهُ، يَقُولُ: إِذَا مَسَّهُ وَجِبَ الْبَيْعُ. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: المُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الْمُشْتَرِي ثُوباً إِلَى الْبَائِعِ، وَيَنْبِذَ

حدثنا أبو الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، قال :
سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً فَلَا
يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُبْتَخَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
حَمَادَ بْنَ سَلْمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

(٤٩٥٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
حدثنا بشر بن معاذ المقدسي ، قال : حدثنا حماد بن زيد قال :
حدثني عمرو بن دينار ، عن طاووس عن ابن عباس قال : قال
رسول الله ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» ،
قال ابن عباس : وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : سمع هذا الخبر عمرو بن دينار عن ابن عمر ،
وسمعه عن طاووس عن ابن عباس ، وهما طريقان جميعاً
محفوظان .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ خَبَرَ ابْنَ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ
يَهْمُ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو
أَصْلٌ

(٤٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَبِغُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْلُغَ
صَلَاحُهَا ، وَمَنْ ابْتَاعَ طَعَاماً ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ» . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْقَبْضِ الَّذِي يَجْلِبُ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
(٤٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمَيْرٍ ، قال : حدثنا أبي ، قال :
حدثنا عبيد الله ، قال : أخبرني نافع عن ابن عمر ، قال : كُنَّا
نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرِّكْبَانِ جُرْأَفًا ، فَهَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ
حَتَّى تَنْقَلَهُ مِنْ مَكَانِهِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبِيعُ سِوَى الطَّعَامِ
حُكْمَهُ حِكْمَ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٤٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بضم الصلح

قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم قال : حدثنا حبان بن هلال ،
قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا ابن أبي كثير أن يعلى
بن حكيم حدثه أن يوسف بن مالهك حدثه أن عبد الله بن
عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه ، قال : قلت : يا رسول الله
إني رجل أشترى المتاع ، فما الذي يجعل لي منها وما يحرم علي ،
فقال : «يا ابن أخي إذا ابتعت بيعاً ، فلا تبغ حتى تقبضه» .
(٣: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الخبر مشهور عن يوسف بن مالهك ، عن
حكيم بن حزام ليس فيه ذكر عبد الله بن عصمة ، وهذا خبر
غريب .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَرْصُوحُ بِأَنَّ حَكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
الْمَبِيعَةِ فِيهِ سِوَا

(٤٩٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري
بالموصل ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال :
حدثني أبو الزناد ، عن عبيد بن حنين عن ابن عمر ، قال : قدم
رجل من الشام بزيته ، فساومته فيمن ساومته من التجار حتى
ابتغته منه ، فقام إلي رجل ، فأرضحني حتى أرضاني ، فأخذت
بيده ، لأضرب عليها ، فأخذ رجل بذراعي من خلقي ، فالتفت
إليه ، فإذا زيد بن ثابت ، فقال لي : لا تبغ حتى تحوزة إلى
رجلك ، فإن رسول الله ﷺ نهى عن ذلك فامسكت يدي .
(٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
وَاسْتِفَائِهِ

(٤٩٦٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا حامد بن محمد بن
شعيب ، قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، قال : حدثنا أبو
الأحوص ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن
حزام بن حكيم بن حزام يعني عن حكيم بن حزام أنه قال :
اشتريت طعاماً من طعام الصدقة ، فأربحت فيه قبل أن أقبضه ،
فأرذت ببيعه ، فسألت النبي ﷺ قال : «لا تبغ حتى تقبضه» .
(٤: ٢)

قيل : وما تُزهي؟ قال : (حَتَّى تَحْمَرَهُ) ، قال رسول الله ﷺ : «رَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ ، يَمَّ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حَكْمَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي فِي هَذَا الزُّجْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سِوَاهُ

(٤٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى يبتدؤ صلاحها ، نهى البائع والمشتري . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَهُ

(٤٩٧١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي الوليد المكي ، قال زيد : حدثنا وهو عند عطاء جالس عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، وعن بيع النخل حتى يُشْفَحَ . والإشفاق : أن يَحْمَرُ أو يَصْفَرُ أو يُؤْكَلُ مِنْهُ شَيْءٌ . قال زيد : فقلت لعطاء بن أبي رباح : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قال : نعم . (٣: ٢)

قال الشيخ : أبو الوليد هذا هو سعيد بن ميناء روى عنه أبو حنيفة . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ وُجُودِهِ

(٤٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن بيع النخل حتى تزهُو ، وعن بيع الحب حتى يشند ، وعن بيع العنب حتى يسود .

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا (٤٩٧٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أحمد بن منيع ، قال : حدثنا إسماعيل بن علقمة ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حَكْمَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزُّجْرِ سِوَاهُ

(٤٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن الصباح الثولابي منذ ثمانين سنة ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ اشْتَرَى طَعَامًا ، فَلَا يَبِغُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» ، قال : ونهى أن يبيعه حتى يحوله من مكانه أو ينقله . (٤: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مَجَازِفَةً قَبْلَ أَنْ يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ

(٤٩٦٦) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا العباس بن عبد العظيم ، قال : حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : حدثني حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ، قال : رأيت أصحاب الطعام يضرّبون على عهد رسول الله ﷺ إذا اشتروا طعاماً مجازفةً ، فباعوه قبل أن يؤووه إلى رحالهم . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ (٤٩٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس عن ابن عباس ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظُهُورَ صِلَاحِهَا (٤٩٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا الحوضي ، عن شعثة ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبتدؤ صلاحها . (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصِفَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ فِي الثَّمَرِ الَّذِي يَحِلُّ بَيْعُهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ

(٤٩٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهي ،

قال : حدثنا أيوب ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ، ويأمن من العاعة ، نهى البائع والمشتري . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمْرَةَ نَخِلِهِ سَنِينَ مَعْلُومَةً ثَمَّا بَاعَ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا

(٤٩٧٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا ابن معين ، قال : حدثنا ابن عبيّنة ، عن حميد الأعرج ، عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ

(٤٩٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، قال : حدثنا هشيم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَزَابِنَةِ

(٤٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبى ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن زيد أبي عياش عن سعد بن أبي وقاص أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلت ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع الرطب بالتمر ، فقال : «أليس ينقص الرطب إذا جف؟» قالوا : نعم ، قال : «فلا إذا» . (٣: ٢)

قال أبو حاتم : البيضاء : الرطب من السلت باليابس من السلت .

ذَكَرُوا وَصِفَ الْمَزَابِنَةِ الَّتِي نَهَى عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن المزابنة ، والمزابنة : بيع التمر بالتمر كيلاً ، وبيع الكرم بالزبيب كيلاً . (٣: ٢)

ذَكَرُوا وَصِفَ الْمَحَاقِلَةِ الَّتِي زَجَرَ عَنْ بَيْعِهَا

(٤٩٧٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : أخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أن النبي ﷺ نهى عن بيع تمر النخل بالتمر كيلاً ، وعن بيع العنب بالزبيب كيلاً ، وعن بيع الزرع بالخطبة كيلاً . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَزَابِنَةَ الَّتِي نَهَى عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ

بَعْضِهَا لِغَلَّةِ مَعْلُومَةٍ

(٤٩٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إعلان بأذنة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الزماني ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن المزابنة والمحاقلة والمعازمة ، ورخص في العزايا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ

الرُّطْبِ بِالثَّمْرِ

(٤٩٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العريّة أن يبيعها بخرصها من التمر . (٣: ٢)

(٤٩٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سريخ بن يونس قال : حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنمة أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع التمر بالتمر ، ورخص في العريّة أن تباع بخرصها ، والعريّة أن يأكلها أهلها رطباً . (٧: ٤)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ بَيْعِ الثَّمْرِ بِالرُّطْبِ

(٤٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسلت ، فقال : «أيها أفضل؟» قال : البيضاء ، فنهاه عن ذلك ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ سئل عن بيع التمر بالرطب ، فقال رسول الله ﷺ : «أينقص الرطب إذا يبس؟» قال : نعم ، فنهاه عن ذلك . (٧: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَعْضِ الْمَزَابِنَةِ لِلْعَلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ

(٤٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٤٩٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ أنه رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا . (٧: ٤)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ

(٤٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٣: ٢)

قال أبو حاتم: الشك من داود بن الحصين في أحد العددين .

ذَكَرُوا وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا

(٤٩٨٦) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ . (٧: ٤)

ذَكَرُوا الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ احتياطاً

(٤٩٨٧) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أذِنَ لِلْعَرَايَا أَنْ يَبِيعُوهَا بِخَرَصِهَا يَقُولُ: «الْوَسْئُ

وَالْوَسْئَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ» . (٤: ٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَزَابِنَةَ الْمَنْهِيَّ عَنْهَا لَمْ يُرَخَّصْ فِيهَا إِلَّا بِبَيْعِ الْعَرَايَا فَقَطْ

(٤٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببیت المقدس، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَلَمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ . (٧: ٤)

ذَكَرُوا خَبْرَ يَوْمِهِمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ مِمَّنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَّائِهِ أَنْ يَبِيعَ الْمُسْلِمُ السِّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ

(٤٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ، قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا بِمَكَّةَ، فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ سَيْفًا، فَجِئْتُ أَتِقَاضَهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ، فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ يُحْيِيكَ، قَالَ: إِذَا أَمَاتَنِي اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُنِي وَلِي مَالٍ وَوَلَدٍ أُعْطِيكَ، فَقُلْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مرم: ٧٧) الآية . (٣: ٦٤)

قال أبو حاتم: إن سبق إلى قلب المستمعين بهذه اللفظة: «فعملت للعاص بن وائل سيفاً فجئت أتقاضاه» إباحة التجارة إلى دور الحرب، وبيع المسلم الحربي ما يتقوى به على المسلمين، فليعلم أن هذا استنباط ضعيف، واستدلال تالف، وذلك أن الوقت الذي عمل خَبَّابُ لِلْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّيْفَ فِيهِ لَمْ يُنْزَلِ اللَّهُ فِيهِ آيَةُ الْقِتَالِ، وَلَا فَرَضَ الْجِهَادَ، لِأَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ وَالْأَمْرَ بِمَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ كَانَ بَعْدَ إِخْرَاجِ أَهْلِ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ وَهَذِهِ الْقِصَّةُ كَانَتْ بِمَكَّةَ قَبْلَ فَرَضِ اللَّهِ الْجِهَادَ عَلَى النَّاسِ .

٦ - باب الربا

ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ

(٤٩٩٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال : حدثنا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرني عمرو بنُ الحارث أن أبا النضر حَدَّثَهُ أن بُسْرَ بنَ سعيد حَدَّثَهُ عن معمر بنِ عبد الله أنه أرسل غلاماً له بصاع شعير ، فقال : بَعُهُ ، ثُمَّ اشترى به شعيراً ، فذهب الغلامُ ، وأخذ صاعاً وزيادة بَعْضِ صاع ، فلما جاء مَعْمَرٌ أخبره بذلك ، فقال له معمرُ : لِمَ فَعَلْتَ ذلك؟ انطلق فَرُدَّهُ ولا تأخذ إلا مثلاً بمثل ، فأني كنتُ أسمعُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «الطعامُ بالطعامِ مثلاً بمثلٍ» ، وكانَ طعامنا يومئذٍ الشعيرُ . (٢ : ٢)

بكرة : نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يَبْتَاعَ الفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إلا سواءً بسواءٍ ، وأمر أن يَبْتَاعَ الفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شاءَ وَالذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شاءَ .

قال أبو حاتم : قوله : «كيف شاء» أراد به : إذا كان يداً بيد . (٣ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن بَيْعِ الأَشْيَاءِ المَعْلُومَةِ بأجناسها إلا مثلاً بمثل

(٤٩٩٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بنُ علي الصيرفي بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا يزيدُ بنُ زُرَّيع ، قال : حَدَّثَنَا خالدُ الحَدَّاءُ ، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث ، قال : كَانَ أناسٌ يَتَّباعُونَ أُنِيَةَ فِضَّةٍ في مَغْنَمٍ إلى العطاء ، فقالَ عبادَةُ : نَهَى رسولُ الله ﷺ عن بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ ، وَالْبُرَّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرَ بِالتَّمْرِ ، وَالْمِلْحَ بِالمِلْحِ ، إلا مِثْلاً بِمِثْلٍ يداً بيدٍ ، فَمَنْ زادَ أو استزادَ ، فقد أَرَى . (٣ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن بَيْعِ الدنانيرِ والدراهمِ بأجناسها وَيَبْتِئُهُما فضل

(٤٩٩١) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنانِ بنمِيج ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن موسى بن أبي نعيم ، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال : «الدِّينَارُ بالدِّينارِ ، وَالدَّرْهَمُ بالدَّرْهَمِ ، لا فَضْلَ بَيْنَهُمَا» . (٢ : ٢)

ذَكَرُ البِيانُ بأن بَيْعِ الأَشْيَاءِ التي وصفناها بأجناسها وَيَبْتِئُهُما فَضْلُ ربا

(٤٩٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بنُ إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن ابنِ شهاب عن مالك بنِ أوس بنِ الحَدَثَانِ أنه أخبره أنه التمس صرفاً بمئة دينارٍ ، قال : فدعاني طلحةُ بنُ عبيدِ الله ، فَتَرَاوَضْنَا حتى اصطرف مئتي ، وأخذ الذهبَ يُقَلِّبُها في يده ، وقال : حتى يأتي خازني مِنَ العنابة ، وَعُمَرُ بنُ الخطابِ يَسْمَعُ ، فقال عمر : والله لا تُفَارِقُهُ حتى تأخذَ منه ، ثم قال عمر : قال رسولُ الله ﷺ : «الذَّهَبُ بالزُّورِقِ رِباً إلا هاءُ وهاءُ ، وَالبُرُّ بالبُرِّ رِباً إلا هاءُ وهاءُ ، وَالتَّمْرُ بالتَّمْرِ رِباً إلا هاءُ وهاءُ ، وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ رِباً إلا هاءُ وهاءُ» . (٢ : ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن بَيْعِ الفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إلا مثلاً بمثل

(٤٩٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بنُ أبي إسحاق ، قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بكرة ، قال : قال أبو

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن بَيْعِ هذه الأَشْيَاءِ بأجناسها مثلاً بمثل وأحدهما غائب

(٤٩٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسين بنُ إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن أبي سعيد الخدري أن رسولَ الله ﷺ قال : «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إلا مثلاً بمثلٍ ، ولا تُشْفُوا بعضها على بعضٍ ، ولا تَبِيعُوا الزُّورِقَ بِالزُّورِقِ إلا مثلاً بمثلٍ ، ولا تُشْفُوا بعضها على بعضٍ ، ولا تَبِيعُوا شيئاً منها غائباً بِنَاجِزٍ» . (٣ : ٢)

ذَكَرُ الحَبْرُ المَدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أن نافعاً لم يَسْمَعْ هذا الحَبْرَ من أبي سعيد الخدري

(٤٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بنُ عُبَيْدِ الله بنِ الفضل الكلاعي بحمص ، قال : حَدَّثَنَا عمرو بنُ عثمان ، قال : حَدَّثَنَا أبي قال : حَدَّثَنَا شعيب بنُ أبي حمزة ، عن نافع ، أن رجلاً حدث ابنَ عمرَ أن أبا سعيد الخدري يُحَدِّثُ هذا الحديثَ عن رسولِ الله ﷺ ، قال نافع : فانطلقَ ابنُ عمرَ وَذَلِكَ الرَّجُلُ وأنا

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا أَرَادَ مِنَ الْآخِرِ

(٤٩٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا ابن أبي عروة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان، وكان تمر رسول الله ﷺ بعلأ فيه يئس، فقال: «أَتَى لَكُمْ هَذَا؟» قالوا: ابتعناه صاعاً بصاعين ممن قرنا قال: «فلا تفعل»، إن هذا لا يصلح، ولكن بع تمرك، ثم اشتر من هذا حاجتك. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْنَاسِهَا

(٥٠٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف، عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال رسول الله ﷺ: «أَكُلْ تَمْرَكَ هَكَذَا؟» قال: لا والله يا رسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاث، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعل»، بع الجمع بالدرهم، ثم ابتع بالدرهم جنيباً. (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ يَكُونُ رِبَاً

(٥٠٠٠ م) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عتبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ بتمر بزني، فقال: «ما هذا؟» قال: اشتريته صاعاً بصاعين، فقال رسول الله ﷺ: «أَوْه، عَيْنَ الرَّبَا لَا تَفْعَلْ». (٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالذَّرْهَمَيْنِ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نَيْسَةً

(٥٠٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد بصيدا، أخبرنا محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البكرأوي، حدثنا عثمان بن الأسود

معهم حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري، فقال ابن عمر لأبي سعيد: أرايت حديثاً حدثني هذا الرجل أنك تحدته عن رسول الله ﷺ، أسمعتة؟ قال أبو سعيد: وما هو؟ فقال ابن عمر: يبيع الذهب بالذهب والورق بالورق، فأشار أبو سعيد بأصبعه إلى عينيه وإلى أذنيه، فقال: بصّر عيني، وسمع أذني رسول الله ﷺ يقول: «لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بفضها على بعض، ولا تبيعوا الورق بالورق، إلا مثلاً بمثل، ولا تشفوا بفضها على بعض، ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْنَاسِهَا وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ

(٤٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير مثلاً بمثل يداً بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ، كَانَ ذَلِكَ رِبَاً

(٤٩٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا هشام بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أن ابن شهاب حدثه أن مالك بن أوس بن الحدثان حدثه، قال: انطلقت بمئة دينار، فلقيت طلحة بن عبيد الله بظل جدار، فاستأمنها مني إلى أن يأتي خادمه من الغابة، فسمع ذلك عمر، فسأل طلحة عنه، فقال: دنائير أردتها إلى أن يأتي خادمي من الغابة، فقال عمر: لا تفارقه، لا تفارقه حتى تنقده، قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالورق رباً إلا هاء وهات، والبر بالبر رباً إلا هاء وهات، والشعير بالشعير رباً إلا هاء وهات، والتمر بالتمر رباً إلا هاء وهات». (٣: ٢)

حدثنا ابن أبي مُلَيْكَةَ، قال: جاء ابنُ عباسٍ إلى ابنِ عمرَ، فسَلِمَ عليه، فقال: هَلِ تَتَهَمُ أَسَامَةَ؟ قال: فقال ابنُ عمرَ: لا، قال: فإنه حَدَّثني أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا رِبَا إلا في السَّيِّئَةِ». (٣: ٢)

قال أبو حاتم: معنى هذا الخبر أن الأشياء إذا بيعت بجنسها من الستة المذكورة في الخبر وبينهما فضل، يكون ربا، وإذا بيعت بغير جنسها وبينها فضل، كان ذلك جائزا إذا كان يبدأ بيد، وإذا كان ذلك نسيئة كان ربا. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ (٥٠٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم، قال: حَدَّثنا الوليدُ، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عُبَيْة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري، قال: كُنَّا نَبِيعُ تَمْرَ الْجَمْعِ صَاعِينَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرِ الْجَنَيْبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا صَاعِي تَمْرٍ بِصَاعِ تَمْرٍ، وَلا صَاعِي حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَلا دَرَهْمِينَ بِدَرَهْمٍ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ لِعَمْرِ الْمُصْطَفَى مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ (٥٠٠٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثنا أبو الوليد، قال: حَدَّثنا شعبة، عن سيماء، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: لا تَحِلُّ صَفْقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَكْلَ الرِّبَا وَمَوَكَّلَهُ وَشَاهِدِيهِ وَكَاتِبَهُ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ بَيْعِ الْكَيْلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ (٥٠٠٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثنا أحمدُ بنُ عمرو بن السُّرْحِ، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أَخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيحٍ، أَنَّ أَبَا الزَّبِيرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصَّبْرِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ جَوَازِ بَيْعِ الْمَرْءِ الْحَيَوَانَ بِبَعْضِهَا وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَأْخُذُ أَقْلَ فِي الْعَدَدِ مِنَ الَّذِي يُعْطَى (٥٠٠٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن أحمد بن علي، قال: حَدَّثنا يحيى بن معين، قال: حَدَّثنا حفص بن غياث، عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

مَا رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ، وَمَا رَوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ يُحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَلا عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعِيرٍ إِلَّا زَيْدُ بْنُ يُحْيَى الْحَسَّانِي، قَالَ الشَّيْخُ.

(٥٠٠٥) (مسلم) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حَدَّثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثني اللَّيْثُ، عن أبي الزبير عن جابر، قال: جاء عبدُ، فَبَاعَ نَبِيَّ اللَّهِ على الهَجْرَةِ وَلَمْ يَشْعُرْ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجاءَ سَيِّدُهُ يَريدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِعْنِي»، فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أُسُودَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَبِاعِ أَحَدًا حَتَّى يَسأَلَهُ أَعْبَدُ هُوَ؟ (١٠: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانَ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ (٥٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثنا أبو داودَ الحَفْرِيُّ، عن سفيان، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة عن ابنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بِالْحَيَوَانَ نَسِيئَةً. (٣: ٢)

٧ - باب الإقالة

ذَكَرُ إِقَالََةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعُهُ (٥٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا أبو طالب أحمد بن داود بن هلال بالصبصة، قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ المَدِينِيُّ، قال:

حَدَّثنا إِسْحاقُ الفَرَزِيُّ، عن مالك، عن سَمِيِّ، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا يَبِيعَتُهُ، أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

مَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ إِلَّا إِسْحاقُ الفَرَزِيُّ. (٢: ١)

ذَكَرُ إِقَالََةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالَ عَشْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا (٥٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار الصوفي، قال: حَدَّثنا يحيى بن معين، قال: حَدَّثنا حفص بن غياث، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ، أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١)

مَا رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَمَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ، وَمَا رَوَى عَنْ حَفْصِ بْنِ يُحْيَى بْنِ مَعِينٍ، وَلا عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعِيرٍ إِلَّا زَيْدُ بْنُ يُحْيَى الْحَسَّانِي، قَالَ الشَّيْخُ.

٨ - باب الجائحة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوَضْعِ عَمَّنْ اشْتَرَى ثَمْرَةً فَأَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ وَهُوَ مُقَدِّمٌ

(٥٠٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَائِحِ. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَائِحِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِيءِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٠١٠) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا أَبِي وَأُمِّي إِنِّي ابْتِغْتُ أَنَا وَابْنِي مِنْ فُلَانٍ ثَمْرَ مَالِهِ، فَأَحْصَيْنَاهُ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَحْصَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فِي بَطُونِنَا، أَوْ نَطْعِمُ مَسْكِينًا رَجَاءَ الْبِرَّةِ، وَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقْصْنَا، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تَأَلَّى لَا يَضَعُ خَيْرًا» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَتْ: فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ الثَّمَرِ، فَقَالَ: يَا أَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ، فَوَضِعَ مَا نَقَصُوا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ

(٥٠١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارٍ ابْتِاعَهَا، فَكَثُرَ دِينُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءِ عَنْ أَخْذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ بَعْدَ أَنْ أَصَابَتْهُ الْجَائِحَةُ زَجْرٌ مُحْرِمٌ لَا زَجْرٌ نَدْبٌ

(٥٠١٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ،

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مِنْ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ».

قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: هَلْ سُمِّيَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (١: ٧٨)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اخْتِارِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمُبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا جَائِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِذَاهَا

(٥٠١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ بَعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمِ تَأْخُذُ مَالِ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ»، قُلْتُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: سُمِّيَ لَكُمْ الْجَوَائِحُ؟ قَالَ: لَا. (٢: ٤)

٩ - باب الفلَس

(٥٠١٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ الطَّائِي بِمَنْبِجٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَجُلٌ أَفْلَسَ فَأَذْرَكَ رَجُلٌ مَالَهُ بِعَيْنَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ وَوَدَّ فِي الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ

(٥٠١٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ابْتِاعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً، ثُمَّ افْلَسَ وَهِيَ عِنْدَهُ بِعَيْنَيْهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الْغَرَمَاءِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ نَاقَةً يُصْرَحُ بِأَنَّ خَطَابَ هَذَا الْخَبِيرِ رَدٌّ لِلْبَائِعِ
سَلَعَتُهُ دُونَ الْمَوْعَدِ إِذَاهَا

(٥٠١٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشَّرْقِيّ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا
مَعْمَرٌ، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن هشام بن يحيى عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ الْبَائِعَ
سَلَعَتَهُ بِعَيْبَتِهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا دُونَ الْفَرَمَاءِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ نَاقَةً يُصْرَحُ بِأَنَّ الْمُشْتَرِيَّ إِذَا أَفْلَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَعَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْفَرَمَاءِ

(٥٠١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى
الستخثاني، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد
بن أعين، حدثنا فليح بن سليمان، عن نافع عن ابن عمر، قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَغْدَمَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الْبَائِعَ مَتَاعَهُ بِعَيْبَتِهِ،
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». (٤٣: ٣)

١٠ - باب الديون

ذَكَرُ كُتَيْبَةُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرَضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ
بِأَحَدِهِمَا

(٥٠١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ، قال: قرأت على الفضيل أبي معاذ عن أبي حريز أن
إبراهيم حدثه أن الأسود بن يزيد، كان يستقرض من تاجر، فإذا
خرج عطاؤه، قضاه، فقال الأسود: إن شئت أخرتُ عنك، فإنه
قد كانت علينا حقوق في هذا العطاء، فقال له التاجر: لست
فاعلاً، فنقله الأسود خمس مئة درهم، حتى إذا قبضها، قال له
التاجر: دُونَكهَا، فَخَذَّ بِهَا، فقال له الأسود: قد سألتك هذا،
فأبيت، فقال له التاجر: إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن
مسعود أن نبي الله كان يقول: «مَنْ أَقْرَضَ اللَّهَ مَرَّتَيْنِ، كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِ أَحَدِهِمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهِ». (٢: ١)

قال أبو حاتم: الفضيل أبو معاذ هذا هو الفضيل بن ميسرة
من أهل البصرة، وأبو حريز: اسمه عبد الله بن الحسين، قاضي
سجستان، حدث بالبصرة.

ذَكَرُ قُضَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْأَدَاءَ
فِيهِ

(٥٠١٩) (صحيح لغيره دون قوله: «في الدنيا») - أخبرنا
أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا
جرير، عن منصور، عن زياد بن عمرو بن هند، عن عمران بن
حذيفة، قال: كانت ميمونة تَدَانُ، فقال لها أهلها في ذلك،
ووجدوا عليها، فقالت: لا أترك وقد سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَانُ دَيْنًا يَغْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قُضَاءَهُ إِلَّا آدَاهُ اللَّهُ
عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». (٢: ١)

ذَكَرُ رَجَاءُ مَجَاوِزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمُسْرِ عَلَى
الْمُسْرِينَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن المعافى العابد
بصيدا قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثني يحيى بن
حمزة، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله
أنه سمع أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «كَانَ رَجُلٌ
تَاجِرٌ يَدَايْنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى إِعْسَارَ الْمُعْسِرِ قَالَ لِفَتَاةٍ: تَجَاوَزْ لَعْلَ
اللَّهِ يَتَجَاوَزُ عَنَّا»، قال رسول الله ﷺ: «فَلَقِيَ اللَّهَ، فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».
(٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَغْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّجَاوَزَ
عَنِ الْمُسْرِينَ

(٥٠٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن
وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا
الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح عن
أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَغْمَلْ خَيْرًا
قَطُّ، وَكَانَ يَدَايْنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعْلَ اللَّهِ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ: فَلَمَّا هَلَكَ، قَالَ اللَّهُ:
هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غَلَامٌ، وَكَنتُ أَدَايْنُ
النَّاسَ، فَإِذَا بَعَثْتَهُ لِيْتَقَاضَى، قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيْسَّرُ، وَاتْرُكْ مَا
تَعَسَّرُ، وَتَجَاوَزْ لَعْلَ اللَّهِ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتُ
عَنكَ».

قال أبو حاتم: قوله: «لم يعمل خيراً قط» أراد به سوى الإسلام. (٢: ١)

ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ

(٥٠٢٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

عمرو بن زُرة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا

يعقوب بن مجاهد أبو حرزة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن

الصَّامِتِ، قال: خَرَجْتُ أَنَا وَأَبِي نَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ

الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَهْلِكُوا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِينَا أَبُو الْيَسْرِ صَاحِبُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَعَلَى أَبِي الْيَسْرِ بُرْدَةٌ وَمَعَايِرِي،

وَعَلَى غُلَامِيهِ بُرْدَةٌ وَمَعَايِرِي، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِكَ

شَيْئاً مِنْ غَضَبٍ، قَالَ: أَجَلٌ كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ مِنْ فُلَانِ الْحَرَامِيِّ

مَالٍ، فَأَتَيْتُ أَهْلَهُ، فَقُلْتُ: أَتَمَّتْ؟ قَالُوا: لَا، فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ،

فَقُلْتُ: أَيُّ أَبُوكَ؟ فَقَالَ: سَمِعَ صَوْتِكَ، فَدَخَلَ، فَقُلْتُ: أَخْرَجْ

إِلَيَّ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَيُّ أَنْتَ، فَخَرَجَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى

أَنْ أُخْتَبِتَ؟ قَالَ: أَنَا - وَاللَّهِ - أَحَدْتُكَ ثُمَّ لَا أَكْذِبُكَ، خَشِيتُ -

وَاللَّهِ - أَنْ أَحَدْتُكَ فَأَكْذِبُكَ، وَأَعِدُّكَ فَأُخْلِفُكَ، وَكُنْتُ صَاحِبَ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ - وَاللَّهِ - مُعْسِراً. قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ:

اللَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ بِصَحْفَتِهِ فَمَحَاهَا،

وَقَالَ: إِنَّ وَجَدْتَ قَضَاءً فَاقْضِ، وَإِلَّا فَآتَتْ فِي حِلِّ، فَأَشْهَدُ بِصُرِّ

عَيْنَايَ هَاتَانِ، وَوَعَا قَلْبِي - وَأَشَارَ إِلَى نِبَاطِ قَلْبِهِ - سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي

ظِلِّهِ». (٢: ١)

أبو اليسر: اسمه كعب بن عمرو.

ذَكَرَ تَيْسِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى

الْمُيسِّرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن محمود بن علي،

قال: حدثنا حُمَيْدُ بْنُ زَيْجُوبٍ، قال: حدثنا مُحَاضِرٌ، قال:

حدثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول

اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةِ». (٢: ١)

ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوَزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ

(٥٠٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب عن

عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول

اللَّهِ ﷺ يقول: «كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا أَحْسَرَ الْمُعْسِرَ، قَالَ

لِفَتَاهُ: تَجَاوَزَ عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ».

(٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تُوَجَدْ لَهُ حَسَنَةٌ خِلا تَجَاوَزِهِ

عَنِ الْمُعْسِرِينَ

(٥٠٢٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل عن أبي مسعود

الأنصاري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا،

فَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ، فيقولُ لِغُلَامِيهِ: تَجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ، فَقَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا لِلْمَلَائِكَةِ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ، تَجَاوَزُوا عَنْهُ». (٦: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دَيْنٍ أَنْ

يَضَعَ الْمُسِرُّ بَعْضَ دِينِهِ لِلْمُعْسِرِ

(٥٠٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا

يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك عن

أبيه أنه تقاضى ابن أبي حدره ديناً كان له عليه على عهد رسول

اللَّهِ ﷺ في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول

اللَّهِ ﷺ وهو في بيته، فخرج رسول الله ﷺ حتى كشف سيفه

حُجْرَتِهِ، ونادى كعب بن مالك: «يا كعب بن مالك»، قال:

لبيك يا رسول الله، فأشار بيده أن يضع الشطر من دينك، قال:

كعب: قد فعلت يا رسول الله، قال: «فم فاقضه». (٣٦: ٥)

* * *

الذي لا يجد منه بدأ أن يقول لا خِلافةَ لثلاثٍ يُخدَعُ في بيعته

(٥٠٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، أخبرنا

أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار عن ابن

عمر أن رجلاً دُكِرَ لرسول الله ﷺ أنه يُخدَعُ في البيوع، فقال

رسول الله ﷺ: «إذا بعت، فقل: لا خِلافةَ». قال: فكان الرجلُ

إذا ابتاع يقول: لا خِلافةَ. (١: ٧٨)

٢٥ - كتاب الحج

ذَكَرُ ما يُستحبُّ للإمام إذا عَلِمَ من إنسانٍ فِدَا الرشدِ في أسبابه أن يَحْجَرَ عليه

(٥٠٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدَّثنا أبو نُؤَيْرٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عطاءٍ، قال: حدَّثنا

سعيدٌ، عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أن رجلاً على عهد رسول

الله ﷺ كان يُبَّايِعُ وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فأتى أهلهُ نبيُّ الله،

فقالوا: يا نبيُّ الله، احْجُرْ على فلانٍ، فإنه يُبَّايِعُ وفي عُقْدَتِهِ

ضَعْفٌ، فدعاهُ نبيُّ الله، فنهاه عن البيع، فقال: يا نبيُّ الله، لا

أصْبِرُ عن البيع، فقال نبيُّ الله: «إن كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ، فقل

هاءَ وهاءَ ولا خِلافةَ». (٥: ٣)

ذَكَرُ الإِباحَةَ للإمام أن يَحْجَرَ على مَنْ يرى ذلك احتياطاً

له من وعيته

(٥٠٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا محمدٌ

بنُ عبدِ الله الأَرْزُبِيُّ قال: حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عطاءٍ، قال:

حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ أن رجلاً كان يُبَّتَّاعُ

على عهدِ رسولِ الله ﷺ، وكان في عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فجاء أهلهُ

إلى النَّبِيِّ ﷺ، فقالوا: يا رسولَ الله، احْجُرْ على فلانٍ، فإنه

يُبَّتَّاعُ وفي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ، فدعاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فنهاه عن البيع،

فقال: يا نبيُّ الله، إني لا أصْبِرُ عن البيع، فقال: «إن كُنْتَ غَيْرَ

تَارِكِ الْبَيْعِ فقل: هاءَ وهاءَ، ولا خِلافةَ». (٥: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى ما أومأنا إليه

(٥٠٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ المقابريُّ، قال: حدَّثنا

إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: وأخبرني عبدُ الله بنُ دينارٍ أنه سَمِعَ

ابنَ عُمَرَ يقولُ: ذَكَرَ رَجُلٌ لرسولِ الله ﷺ أنه يُخدَعُ في البيوعِ،

فقال له: «مَنْ بَاتَيْتَ، فقل: لا خِلافةَ»، وكان إذا بايَعُ يقولُ: لا

خِلافةَ. (٥: ٣)

ذَكَرُ الأَمْرَ للمحجور عليه عندَ مبايعته غيره الشيء التافه

٢٦ - كتاب الحوالة

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَيْهِ مَالُهُ

(٥٠٣١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ ،
وَإِذَا أَتَيْعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَالِي فَلْيَتَّبِعْ» . (٧٨: ١)

* * *

٢٧ - كتاب الكفالة

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ ضَمَانَ الْمِصْطَفَى دِينَ مَن مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ
وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وِفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُتَعَدِّي فِيهِ
(٥٠٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلْأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا، فَلْيُؤْتِ
وَعَلِيًّا». (١٠: ٣)

* * *

٢٨ - كتاب القضاء

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا

(٥٠٣٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرِّجٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُدْعَى بِالْقَاضِيِ الْعَادِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ فِي عُمُرِهِ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَاجِيُّ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ تَعَدَّرَ سُلُوكَ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ

(٥٠٣٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ يَسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ ، قَالَ لَابْنَ عُمَرَ : أَذْهَبَ فِكْرُنْ قَاضِيًا ، قَالَ : أَوْتَعَفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أَذْهَبَ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ ، قَالَ : تُعَفِّينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ . قَالَ : لَا تَعْجَلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ عَادَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَادَ مَعَادًا» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا . قَالَ : وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ : لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ قَاضِيًا ، فَقَضَى بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا ، فَقَضَى بِالْحَقِّ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَلِيمًا يَقْضِي بِحَقِّ أَوْ يَعْدِلُ ، سَأَلَ الثَّقَلَتِ كَفَافًا» ، فَمَا أَرْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ . (١٠٩: ٢)

قال أبو حاتم : ابن وهب هذا : هو عبد الله بن وهب بن الأسود القرشي ، من المدينة ، روى عنه الزهري .

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا «وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ»

(٥٠٣٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ قَرِيبَةُ وَالنَّضِيرُ ، وَكَانَتْ النَّضِيرُ أَسْرَفَ مِنْ قَرِيبَةَ ، قَالَ : وَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ ، وَوَدِيَ مِنْهُ وَسَقَى مِنْ تَمْرٍ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيبَةَ ، فَقَالُوا : ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتَلُهُ ، فَقَالُوا : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ ، فَاتَوْهُ فَزَلَّتْ : «وَأَنْ حَكَمْتَ فَأَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» (المائدة : ٤٢) ، وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، ثُمَّ نَزَلَتْ : «فَأَنحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ يَبِغُونَ» (المائدة : ٥٠) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَعُونَةِ الضَّعِيفِ وَأَخَذَ مَالَهُمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ

(٥٠٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا رَجَعْتُ مِنْ هَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعْجَبَ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ؟» قَالَ فِتْنَةُ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ ، تَحْمِلُ عَلَيَّ رَأْسَهَا قَلْبًا مِنْ مَاءٍ ، فَمَرَّتْ بِفَتَى مِنْهُمْ ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَيَّ رُكْبَتَيْهَا ، فَانكسرت قلبها ، فلما ارتفعت التفتت إليه ، ثم قالت : ستعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي ، وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانا يكسبون ، فسوف تعلم أمري وأمرك عنده غدا ، فقال رسول الله ﷺ : «صَدَقَتْ ، ثُمَّ صَدَقَتْ ، كَيْفَ يَقْدَسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعْفِهِمْ مِنْ شِدِيدِهِمْ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ

(٥٠٣٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بَيْغَدَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ خُنَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ تُقْدَسُ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْ شِدِيدِهِمْ لِضَعْفِهِمْ» . (٨٣: ١)

ذَكَرَ إعطاءَ الله جَلَّ وَعِلا الحَاكِمَ المَجْتَهِدَ اللهُ وَلِرَسُولِهِ فِي حُكْمِهِ أَجْرِينَ إِذَا أَصَابَ فِيهِ

قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ» . (٤: ٢)

(٥٠٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشُرْفِي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : «إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ ، فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ ، فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَحْكُمَ الحَاكِمُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ طَبِيعِهِ عَنْ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا (٥٠٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : «لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِمْضَائِهِ الحُكْمَ بَيْنَ الحِصْمَيْنِ (٥٠٤٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي

الْحَدِيثُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا رَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الثَّوْرِيِّ مَسْنَدًا إِلَّا هَذَا

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللهِ جَلَّ وَعِلا لِلْحَاكِمِ المَجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ

(٥٠٣٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ بِنِ مَعَاذِ الْبِرَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا حَكَمَ الحَاكِمُ ، فَاجْتَهَدَ ، فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ، فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ» . (٢: ١)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللهِ جَلَّ وَعِلا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ يَتَحَنَّبُ الحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ

(٥٠٣٩) (م) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : «إِنَّ اللهَ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجْرُ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَحْكُمَ الحَاكِمُ وَحَالَتُهُ غَيْرُ مَعْتَدَلَةٍ فِي الاعْتِدَالِ

(٥٠٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

الْجُوزِيِّ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَخْمَسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ سَمَاكٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولَ اللهِ ﷺ بِرِسَالَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ : تَبْعَثُنِي وَأَنَا غَلَامٌ حَدِيثُ السَّنَنِ؟ فَأَسْأَلُ عَنْ الْقَضَاءِ وَلَا أَدْرِي مَا أَجِيبُ ، قَالَ : «مَا بُدِّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ أَنْتَ» ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ ، أَذْهَبَ أَنَا ، فَقَالَ : «انْطَلِقْ فَأَقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُبَيِّنُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ النَّاسَ سَيَتَفَاصَوْنَ ، فَإِذَا أَنَاكَ الحِصْمَانِ ، فَلَا تَقْضِي لِوَاحِدٍ حَتَّى تَسْمَعَ كَلَامَ الْآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الحَقُّ» . (٧٨: ١)

ذَكَرَ الخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الحَاكِمَ لَهُ أَنْ يَهْدِيَ الحِصْمَيْنِ بِمَا لَا يُرِيدُ أَنْ يُمْضِيهِ إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحٍ خَفِيٍّ عَلَيْهِ

(٥٠٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بِنْتُ بَسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا زَوْجُ بِنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَانَا دَاوُدَ ، وَكُلُّهُنَّ وَاحِدَةٌ تَخْتَصِمُ فِي ابْنِهِا ، فَقَضَى لِلْكُبْرَى ، فَلَمَّا خَرَجْنَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ : كَيْفَ قَضَى بَيْنَكُمَا؟ فَأَخْبَرَتْاهُ ، فَقَالَ : اتَّبَوْنِي بِالسُّكَيْنِ - وَأَوَّلُ مَنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ «السُّكَيْنِ» رَسُولَ اللهِ ﷺ ، إِنَّمَا كُنَّا نَسْمِيهَا المِذْيَةَ - فَقَالَتِ الصُّغْرَى : مَهْ؟ قَالَ : أَشَقُّهُ بَيْنَكُمَا . قَالَتْ : اذْفَعُهُ إِلَيْهَا ، وَقَالَتِ الكُبْرَى : شَقُّهُ بَيْنَنَا . قَالَ : فَقَضَاهُ سُلَيْمَانُ لِلصُّغْرَى ، وَقَالَ : لَوْ

كَانَ ابْنُكَ لَمْ تَرْضَيْ أَنْ تَشْفُقَهُ. (٤: ٣)

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلُّ بَغْضِكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

ذَكَرُوا وَصَفَ مَا يُحْكَمُ لِلْمُخْتَلَفِينَ فِي طَرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

(٥٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن خالد، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرُقِ، فَذَعُوا سَبْعَةَ أَذْرُعٍ». (٤٣: ٣)

ذَكَرُوا مَا يُحْكَمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدَّعِيَيْنِ شَيْئًا مَعْلُومًا مَعَ إِثْبَاتِ

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِذِ الْمَرْءِ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ضِدَّهُ

البينة لهما معاً على ما يدعيان

(٥٠٤٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَلَعَلُّ بَغْضِكُمْ يَكُونُ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٨٦: ١)

(٥٠٤٥) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلين ادعيا دابة، فاقام كل واحد منهما شاهدين، فقصى رسول الله ﷺ بينهما نصفين. (٣٦: ٥)

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ لِلْحَاكِمِ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَهُ فِي الظَّاهِرِ

(٥٠٤٩) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلُّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلُّ بَغْضِكُمْ أَنْ يَكُونَ الْآخَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَغْضٍ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». (٤: ٢)

(٥٠٤٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ» (البقرة: ٢٨٤) دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء، فقال النبي ﷺ: «قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»، فلقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله: «وَأَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ» الآية، وقال: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» قال: «قَدْ فَعَلْتُ» «رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا» (البقرة: ٢٨٦) قال: «قَدْ فَعَلْتُ». (٦٤: ٣)

ذَكَرُوا مَا يُحْكَمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ يَدْعِيهِ

(٥٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ إِذَا عَلِمَ ضِدَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ

ذَكَرُوا خَيْرَ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعَلَمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٥١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

(٥٠٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

القواريري، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، قال: حدثني خالي الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرِّشْوَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْفِيءِ وَالْغَنِيمَةِ

(٥٠٥٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن عدي الكندي ثم أحد بني أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِأَيِّهَا النَّاسُ، مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ لَنَا عَمَلًا فَكَتَمْنَا مِنْهُ مِخْطَاطًا فَمَا فَوْقَهُ، فَهُوَ غَالٌ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فقام رجلٌ أسود، كأنني أنظر إليه أراه من الأنصار، قال: اقبل عني عملك يا رسول الله. قال: «وما ذلك؟» قال: سمعتك تقول الذي قلت. قال: «وَأَنَا أَقُولُهُ الْآنَ: مَنْ اسْتَعْمَلْنَا عَلَى عَمَلٍ، فَلْيَجِيءْ بِقَلْبِهِ، وَكَثِيرِهِ، فَمَا أُوتِيَ، أَخَذَ، وَمَا نُهِِيَ عَنْهُ، انْتَهَى». (١٠: ٣)

أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن علقمة بن وائل عن أبيه قال: جاء رجلٌ من حضرموت ورجلٌ من كندة إلى النبي ﷺ، فقال الحضرمي: يا رسول الله، إن هذا قد غلبني على أرض لي كانت لأبي. فقال الكندي: هي أرضي في يدي زرعتها، ليس له فيها حق. فقال النبي ﷺ للحضرمي: «أَلَمْ يَبْنِئْ؟» قال: لا. قال: «فَلَمْ يَمِينْهُ». قال: يا رسول الله، إن الرجل فاجر، لا يبالي على ما حلف عليه، وليس يتورع من شيء. قال: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ». قال: فأنطلق ليحلف له، فقال رسول الله ﷺ: «لَا أَذْبَرُ» أما لئن حلف على ماله ليأكله ظلمًا، ليلقين الله جل وعلا وهو عنه مغرض». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ فِي الْأَحْكَامِ

(٥٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدورقي ببغداد، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، وقناة، وحميد، وسماك بن حرب، عن الحسن بن عمران بن حصين، وعن عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب أن رجلاً أعتق ستة مملوكين له عند موته، وليس له مال غيرهم، فأقرع رسول الله ﷺ بينهم، فأعتق اثنين، ورذ أربعة في الرق. (٣٦: ٥)

١ - باب الرشوة

ذَكَرَ لَعْنُ الْمِصْطَفَى مَنْ اسْتَعْمَلَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٥٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن عمرو بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمِصْطَفَى الْمُرْتَشِيَّ فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْلُوكًا تِلْكَ الْأَسْبَابُ تُؤَدِّي إِلَى الْحُكْمِ

(٥٠٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

٢٩ - كتاب الشهادات

ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهَا

(٥٠٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهُدَاءِ؟ الَّذِي يَأْتِي
 بِشَهَادَتِهِ ، أَوْ يُحَدِّثُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» . (٢: ١)

* * *

٣٠ - كتاب الدعوى

(٥٠٥٧) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع بن ابن عمر، وعائشة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا، فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابٍ: وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». (١: ١٠٨)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فِي عَقَابٍ» شرط أريد به الزجر عن ضِدِّ الْعَقَابِ بما لا يَحِلُّ استعماله.

ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٠٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا زكريا بن إسحاق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن صفيي، قال: حدثني أبو معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَادَا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٍ: خَمْسًا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ، فَتَرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِنَّكَ وَكَرَائِمِ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ». (١: ١٠٨)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعَى عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحُقُوقِ عَلَى غَيْرِهِ

(٥٠٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد، حدثنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخزران ليس معهما في البيت غيرهما، فخرجت إحداهما قد طعن في بطن كَفَّهَا بِإِسْفَى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِ كَفَّهَا تَقُولُ: طَعَنْتُهَا صَاحِبَتِهَا، وَتَتَكَبَّرُ الْأُخْرَى، فَأَرْسَلَتْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِمَا، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ:

لَا تُعْطَى شَيْئًا إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى رَجُلٌ أَمْوَالَ رَجَالٍ وَدِمَاءَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ»، فَادْعُهَا فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ وَاقْرَأْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» (آل عمران: ٧٧) ففعلت، فأعترفت. (٥: ٤٣)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعَى بِمَا يَدْعِي

(٥٠٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ، لَادْعَى النَّاسُ دِمَاءَ رَجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ». (٣: ٤٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن سليمان، عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ» ونزل تصديق ذلك في كتاب الله: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ» الآية، فمر الأشعث بن قيس وهم يتحدثون بهذا الحديث في المسجد، فقال: ما يقول ابن أم عبد، فأخبروه، فقال: صدق، إنما نزلت هذه الآية في وفي صاحبني في بئر اذعيتها، ولم يكن لأحد منّا بيئة، فحلف عليها، فذكر نبي الله هذا عند ذلك. (٣: ٦٤)

١ - باب الاستحلاف

ذَكَرُ إِيْجَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَقْتَطِعِ شَيْئًا مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥٠٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن علي بن عبد العزيز العمري بالمؤصل، قال: حدثنا معلى بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كاذِبًا لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، وَنَكَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١٠٩: ٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ كاذِبًا لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ، وَنَكَرَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (٥٠٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»، فَقَالَ الْأَشْعَثُ: «فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْكَ بَيْتَةٌ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «اخْلُفْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَخْلُفُ فَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ نَحْرِمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِجْبَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ

(٥٠٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ يَقْتَطَعُ بِهَا مَالَ إِثْرِي، مُسْلِمٌ يَغْتَبِرُ حَقًّا، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجِبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيْبًا مِنْ أَرَكَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهَبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ يَلْقَى رُؤْيَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ

(٥٠٦٥) (ضعيف بلفظ: «أجذم» وصح بلفظ: «وهو عليه غضبان») - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ:

٢ - باب عقوبة الماثل

ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْمُعْتَقَةِ فِي النَّفْسِ وَالْعَرَضِ لِمَطْلِهِ

(٥٠٦٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَبَرٌ بْنُ أَبِي كَلْبَةَ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُسَبِّحَةَ - وَأَنْتَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عَرَضَهُ وَعَقُوبَتَهُ». (٢: ٢)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ

(٥٠٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». (٢: ٢)

(٥٠٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ». (٨٧: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَوْلُهُ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»: أَمْرٌ بِاتِّقَاءِ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ؛ مَرَادُهُ: الزَّجْرُ عَمَّا يُؤَلِّدُ الدُّعَاءَ مِنْهُ - وَهُوَ الظُّلْمُ -، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِالْأَمْرِ بِمُجَابَبَةِ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ.

* * *

٣١ - كتاب الصلح

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ الصُّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالَفِ
الْكِتَابَ أَوْ السُّنَّةَ أَوْ الإِجْمَاعَ

(٥٠٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن الفتح
السَّمْسَارُ بِسَمَرْقَنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، إِلا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ إِصْلَاحِ ذَاتِ
الْبَيْنِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٠٧٠) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ عمرو بن مُرَّةَ، عَنِ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الجَعْدِ، عَنِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالْقِيَامِ؟» قَالُوا: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ
الْحَالِقَةُ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:
﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾

(٥٠٧١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا معتمر، قَالَ: سَمِعْتُ
دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ عكرمة عن ابن عباس أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا،
فَتَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَبَقِيَ الشَّيْخُ تَحْتَ الرِّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ، جَاؤُوا يَطْلُبُونَ مَا قَدْ جَعَلَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ
الأَشْيَاحُ: لَا تَدْهَبُونَ بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّا كُنَّا رِءَا لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ
الآيَةَ: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ (الأنفال: ١). (٦٤: ٣)

٣٢ - كتاب العارية

ذَكَرَ حُكْمَ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْحَةِ

(٥٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا الجراح بن مليح البهراني ، حدثنا حاتم بن خريث الطائي ، قال : سَمِعْتُ أبا أَمَامَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاءٌ ، وَالْمِنْحَةُ مُرْدُودَةٌ ، وَمَنْ وَجَدَ لِفَحَّةٍ مُصْرَاءَةً ، فَلَا يَجِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يَرِيهَا» . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَانِحِ الْمُنِيحَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ وَطَلَبَ

الثَّوَابِ

(٥٠٧٣) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني حسَّان بن عطية ، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْبَعُونَ حَسَنَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِحَةُ الْعَنْزِ ، لَا يُعْمَلُ عَبْدٌ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا ، وَتَصَدِيقاً بِمَوْعِدِهَا ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ» . (١ : ٢)

ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمُنِيحَةِ وَالْهَادِي

الرِّزْقِ بِكَتْبِهِ أَجْرَ نَسَمَةٍ لَوْ تَصَدَّقَ بِهَا

(٥٠٧٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السُّخْتِيَانِي ، حدثنا شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير بن حازم ، قال : سَمِعْتُ زَيْدًا الْإِيَامِي ، يَحْدُثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً ، أَوْ سَقَى لَيْسًا ، أَوْ هَدَى رِزْقًا ، كَانَ لَهُ عِشْقُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ» . (١ : ٢)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

(٥٠٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَتْ

امْرَأَةٌ بِشِيرٍ: انْخَلَّ ابْنِي هَذَا غُلَامًا، وَأَشْهَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ -

يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -: «أَلَمْ إِخْوَرَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَعْطَيْتَ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: «لَا يَصْلُحُ

هَذَا، وَإِنِّي لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى الْحَقِّ». (٨٨: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرَحَ بِنَفْسِي جَوَازِ الْإِيْثَارِ فِي التَّخْلِ بَيْنَ

الْأَوْلَادِ

(٥٠٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ

عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَعْطَاهُ غُلَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَا هَذَا الْغُلَامُ؟» قَالَ: غُلَامٌ أَعْطَانِيهِ أَبِي. قَالَ: «فَكُلْ إِخْوَتَكَ

أَعْطَاهُ كَمَا أَعْطَاكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْهُ»، وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَا

تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ». (٨٨: ١)

ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْإِيْثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي

التَّخْلِ

(٥٠٨١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو

حَبِيبَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَأَلَتْ

أُمِّي أَبِي بَعْضَ الْمَوْهَبَةِ مِنْ مَالِهِ، فَأَلْتَوَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَأَ لَهَا،

فَوَهَبَهَا لِي، وَإِنَّمَا قَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا بِنْتَ رَوَاحَةَ قَاتَلْتَنِي مِنْذُ سَنَةٍ عَلَى

بَعْضِ مَوْهَبَةٍ لِابْنِي هَذَا، وَقَدْ بَدَأَ لِي، فَوَهَبْتَهَا لَهَا، وَقَدْ أَعْجَبَتْهَا

أَنْ تُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «يَا بَشِيرُ، أَلَمْ تَكُنْ سَوِيًّا هَذَا؟»

قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُشْهِدُنِي عَلَى جَوْرٍ». (٨٨: ١)

ذَكَرَ خَبِيرَ ثَالَثَ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْإِيْثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ

حَيْفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ

(٥٠٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

٣٣ - كتاب الهبة

(٥٠٧٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي

هَذَا هَذَا الْعَبْدَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَ هَذَا؟»

قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْهُ». (٨٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي التَّخْلِ إِذْ تَرَكَهُ حَيْفٌ

(٥٠٧٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

أَسَدٍ بِمَقَامِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْحِزْقِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نُسَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي

الضُّحَى، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: انْطَلَقَ بِي أَبِي

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِشُحْدَةِ عَلَى عَطِيَّةٍ يُعْطِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ

وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «سَوْ يَبْتَهُمْ». (٨٨: ١)

ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٠٧٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ فِطْرِ،

عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، وَهُوَ

يَخْطُبُ يَقُولُ: انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِشُحْدَةِ عَلَى عَطِيَّةٍ

أَعْطَانِيهَا، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «سَوْ

يَبْتَهُمْ». (٨٨: ١)

ذَكَرُ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِيْثَارَ فِي التَّخْلِ

بَيْنَ الْأَوْلَادِ جَائِزٌ

(٥٠٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ

حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ

بِنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا

غُلَامًا كَانَ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ

هَذَا؟» فَقَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَارْجِعْهُ». (٨٨: ١)

خيثمة ، قال : حدثنا جريرٌ ، عن مغيرة ، عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال : طلبتُ عمرة بنتَ راحة إلى بشير بن سعد أن يتخلني نخلاً من ماله ، وإنه أبى عليها ، ثم بدا له بعدَ حولٍ أو حَوْلَيْنِ أن يتخلني ، فقال لها : الذي سألتِ لابني كنتُ منعتك ، وقد بدا لي أن أنحله إياه . قالت : لا والله ، لا أَرْضِي حتى تأخذ بيدي ، فتتطلقَ به إلى رسول الله ﷺ ، فشهدتهُ قال : فأخذ بيدي ، فانطلقَ بي إلى رسول الله ﷺ ، فقصص عليه القصة ، فقال له النبي ﷺ : «هل لك معة وكَدَ غيرُه؟» قال : نعم ، قال : «فهل أتيت كلَّ واحدٍ منهمُ مثلَ الذي أتيتَ هذاهُ؟» قال : لا . قال : «فإني لا أشهدُ على هذا ، هذا جَوْرٌ ، أشهدُ على هذا غيري ، اغدِلوا بينَ أولادِكُمْ في النخلِ ، كما تُحبُّونَ أن يغدِلوا بينكُم في البرِّ واللُّطفِ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ سَادِسٌ يُصْرِحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرِ جَانِزٍ

(٥٠٨٥) (منكر بهذا السياق) - أخبرنا عمَرُ بنُ محمد الهَمْدَانِي ، قال : حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمان ، قال : قرأتُ على الفضيلِ ، عن أبي حَرِيْرٍ أن عامراً حدثنا النعمانَ بنَ بشيرٍ قال : إنَّ والدي بشيرَ بنَ سعدٍ أتى رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنَّ عمرة بنتَ راحةٍ نَفِسَتْ بَعْلَامَ ، وإني سَمِعْتُه : نعمان ، وإنها أبت أن تُرَبِّيَه وحتى جَعَلْتُه لَه حَديقَةً لي ، أفضلُ مالي هو ، وإنها قالت : أشهدُ النبي ﷺ على ذلك ، فقال له النبي ﷺ : «هل لك وكَدَ غيرُه؟» قال : نعم . قال : «لا تُشْهَدُنِي إِلَّا عَلَى عَدْلِ ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

قال أبو حاتم : تَبَيَّنُ الْأَلْفَاظُ فِي قِصَّةِ النَّحْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَدْ يُوهِمُ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْخَبْرَ فِيهِ تَضَادٌ وَتَهَانُرٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّحْلَ مِنْ بَشِيرٍ لِابْنِهِ كَانَ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَوَّلَ مَا وُلِدَ النَّعْمَانُ أبتَ عَمْرَةَ أَنْ تُرَبِّيَه حَتَّى يَجْعَلَ لَهُ بَشِيرٌ حَديقَةً ، ففعل ذلك ، وأراد الإِشْهَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تُشْهَدُنِي إِلَّا عَلَى عَدْلِ ، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ» عَلَى مَا فِي خَبْرِ أَبِي حَرِيْرٍ ، تُصْرِحُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَنَّ الْحَيْفَ فِي النَّحْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرِ جَانِزٍ ، فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّبِيِّ مَدَّةً ، قَالَتْ عَمْرَةُ لِبَشِيرٍ : أَنْحَلْ ابْنِي هَذَا ، فَالتوى عليه سنةً أو سنتين ، عَلَى مَا فِي خَبْرِ أَبِي حَيَّانِ التَّمِيمِيِّ وَالْمَغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، فَتَحَلَّهُ غَلَاماً ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُصْطَفَى لِيُشْهَدَهُ قَالَ : «لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ» ، وَيشبه أن يكون النعمانُ قد نَسِيَ الْحُكْمَ الْأَوَّلَ ، أَوْ تَوَهَّمَ أَنَّهُ قَدْ نُسِخَ ، وَقَوْلُهُ : «لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ» فِي الْكِرَّةِ الثَّانِيَةِ ، زِيَادَةٌ تَأْكِيدٌ فِي

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ : «أَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي» أَرَادَ بِهِ الْإِعْلَامَ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ الْمَأْمُورِ بِهِ لَوْ فَعَلَهُ ، فَزَجَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْأَمْرِ بِضِدِّهِ ، كَمَا قَالَ لِعَائِشَةَ : «اشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» .

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي النَّحْلِ مِنَ الْأَوْلَادِ غَيْرِ جَانِزٍ

(٥٠٨٢) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمود بنِ سليمان ، قال : حدثنا عمرو بنُ صالح ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ المغيرة خَتَنُ ابنِ المبارك ، قال : حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالد ، عن عامر عن النعمان بنِ بشيرٍ ، قال : أتى رسولَ الله ﷺ بِبَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَاحَةَ أَرَادَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا بِصَدَقَةٍ ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هل لك بثون سِوَاهُ؟» قال : نَعَمْ . قال : «فكلَّهمُ أَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟» قال : لا . قال : «فلا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ» . (١ : ٨٨)

ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يُصْرِحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرَّةِ فِي النَّحْلِ بَيْنَ وَلَدِهِ

(٥٠٨٤) (مسلم) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا إسماعيلُ

أثر النبي ﷺ ، ثُمَّ أَنَاةُ فَسَالَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرَّيْحِ . فَقَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ . (٨: ٥)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ الجَمَاعَةِ الهِبَةَ الوَاحِدَةَ المَشَاعَةَ مِنَ الرَّجُلِ الوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا

(٥٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمير بن سلمة الضمري أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَةَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَخَشْيٌ عَقِيبٌ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «دَعُوهُ ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِي صَاحِبَهُ» فَجَاءَ البَهزِيُّ ، وَهُوَ صَاحِبُهُ ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الحِمَارِ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكر فقسّمه بين الرقاق ، ثُمَّ مضى حتّى إذا كان بالأفاية بين الرؤيثة والعرج ، إذا ظنّي حاقفًا في ظلّ ، وفيه ستهم ، فزعم أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً يقف عنده لا يريه أحد من الناس حتّى يجاوزة . (٣: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ قَبُولِ المَرءِ الهِبَةَ للشَّيْءِ المَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ (٥٠٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري ، قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ ببعض أثناء الروحاء ، وهم حرّم ، إذا حمارٌ معفورٌ ، فقال رسول الله ﷺ : «دَعُوهُ ، فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ» . فجاء رجل من بهز ، هو الذي عقر الحمار ، فقال : يا رسول الله ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الحِمَارِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أبا بكر ، فقسّمه بين الناس . (١: ٤)

ذَكَرُوا إِباحَةَ إِهداءِ المَرءِ الهِدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَحِلْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعمالُ تلكِ الهِدِيَّةِ بِنَفْسِهِمَا

(٥٠٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث

نفي جوازه ، والدليل على أن الثحل في الغلام للثعمان كان ذلك والثعمان مترعرع ، أن في خبر عاصم عن الشعبي : أن النبي ﷺ قال له : «ما هذا الغلام؟» قال : غلامٌ أعطانيه أبي ، فدللتك هذه اللفظة على أن هذا الثحل غير النحل الذي في خبر أبي حريز في الحقيقة ، لأن ذلك عند امتناع عمرة عن تربية الثعمان عندما ولدتته ، ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تنضاد وتهاثر ، وأبو حريز كان قاضي سجستان .

ذَكَرُوا مَا يَجِبُ عَلَى المَرءِ مِنْ قَبُولِ ما يُهْدِي أَخُوهُ المَسلِمِ إِياه إِذا تَمَرَّى عَنْ عِلْتَيْنِ فِيهِ

(٥٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست ، أخبرنا يحيى بن موسى بن خت ، حدثنا المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو الأسود ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد عن خالد بن عدي الجهني ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ ، فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَزِدْهُ» . (١: ٦٧)

ذَكَرُوا الزَّجْرَ عَنِ رَدِّ المَرءِ الطَّيِّبِ إِذا عُرِضَ عَلَيْهِ

(٥٠٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرّمة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طَيِّبٌ ، فَلَا يَزِدْهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ المَحْمَلِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ» . (٢: ٤٣)

ذَكَرُوا البَيانَ بِأَنَّ المَرءَ وَإِنْ كانَ خَيْرًا فَاضِلًا إِذا أُهْدِيَ إِليه شَيْءٌ وَإِنْ كانَ قَليلًا عَلَيْهِ قَبولُهُ والإِفْضالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دونَ الأَزْدِراءِ بالشَّيْءِ السَّيْرِ والتَّأمُلِ للشَّيْءِ الكَثِيرِ

(٥٠٨٨) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار ، قال : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب ، فأتي بطعام فيه ثوم ، فلم يأكل منه ، وأرسل به إلى أبي أيوب ، فلم يأكل منه أبو أيوب ، إذ لم يريه

الخزومي، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ابن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب خرج، فرأى حلة إستبرق تُباع في السوق، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، اشتريها فالبسها يوم الجمعة، وحين يقدم عليك الوفود، فقال رسول الله ﷺ: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له»، قال: ثم أتني رسول الله ﷺ بثلاث حلل منها، فكسا عمر حلة، وكسا علياً حلة، وكسا أسامة حلة، فأتاها عمر، فقال: يا رسول الله، قلت فيها ما قلت، ثم بعثت بها إلي فقال: «بعها، فأقض بها حاجتك، أو شقها خُمراً بين نسائك». (١: ٤)

ذَكَرُ إِباحةِ أَخَذِ المَهْدِي هَدِيَةً بَعْدَ بَعثِهِ إِلَى المَهْدِي إِلَيْهِ وَمَوْتَ المَهْدِي إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الهَدِيَةِ إِلَيْهِ

(٥٠٩٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم عن أم سلمة قالت: لما تزوجني رسول الله ﷺ قال: «إني قد أهديتُ إلى الشجاشبي حلة وأواقي مسك، ولا أراه إلا قد مات، وستردُّ الهدية، فإن كان كذلك فهي لك»، قالت: فكان كما قال النبي ﷺ مات الشجاشبي، وردت الهدية، فدفع النبي ﷺ إلى كل امرأة من نساؤه أوقية مسك، ودفع الحلة وسائر المسك إلى أم سلمة. (١: ٤)

ذَكَرُ الإِخبارِ عَنِ إِباحةِ أَكْلِ المَرْمِ الهَدِيَةِ الَّتِي كَانَتْ تُصَدِّقَتْ عَلَى المَهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ

(٥٠٩٣) (صحيح إلا قول عبد الرحمن؛ فإنه مدرج، والصحيح أنه كان عبداً) - أخبرنا بن الحسن بن مكرم البزاز بالبصرة حدثنا علي عن مسلم الطوسي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبه، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريدة للعنق، فاشتترطوا ولأها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اشتريها وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق»، وأهدي لرسول الله ﷺ لحم، فقلت للنبي: هذا تصدق على بريدة، فقال: «هو لها صدقة، ولنا هديته». قال عبد الرحمن: وكان زوجها حرًا. (١٠: ٤)

ذَكَرُ العِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجلِها قَالَتْ عائِشةُ: هَذَا تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيْرَةَ

(٥٠٩٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم عن عائشة أنها قالت: كان في بريدة ثلاث سنن إحدى السنن الثلاث: أنها أعتقت، فخيرت في زوجها، وقال رسول الله ﷺ: «الولاء لمن أعتق»، ودخل رسول الله ﷺ والبُرْمَةُ تَقُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِبَ إِلَيْهِ خَبِزٌ وَإِدامٌ مِنْ إِدامِ البَيْتِ، فَقَالَ رسول الله ﷺ: «ألم أزرمة فيها لحم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، ولكن ذلك لحم تصدق به على بريدة، وأنت لا تأكل الصدقة. فقال رسول الله ﷺ: «هو عليها صدقة، وهو لنا هديته». (١: ٤)

ذَكَرُ جِوازِ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدِّقُ بِها عَلَى إنسانٍ ثُمَّ أَهداها المُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لهُ وَإِنْ كانَ عَنِ لا يَحِلُّ لهُ أَخذُ الصَّدَقَةِ وَلا أَكْلُها

(٥٠٩٥) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب، أن عبيد بن السباق زعم أن جويرية زوجة النبي ﷺ أخبرته أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا والله يا رسول الله، ما عندنا طعام إلا عظم من شاة، أعطيت مولاتي من الصدقة قال: «قربيه، فقد بلغت محلها». (٨: ٥)

ذَكَرُ الخَبْرِ المَذْحِضِ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّباقِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الخَبْرَ مِنْ جُويريةِ

(٥٠٩٦) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، قال: حدثتني جويرية بنت الحارث أن النبي ﷺ دخل عليها، فقال: «هل من طعام؟» قالت: لا يا رسول الله، إلا طعام أعطيت مولاة لنا من الصدقة. فقال رسول الله ﷺ: «قربيه». (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبْرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِباحةِ ما ذَكَرناه (٥٠٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ ، مَثَلُ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعَمُومِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ

(٥١٠١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا محمد بن المنهال الضريمر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن طاووس سمع ابن عباس و ابن عمر يقولان : قال رسول الله ﷺ : «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ ، ثُمَّ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنَّ يَعُودُ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ

(٥١٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس له في سبيل الله ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لَا تَبْتَعَهُ ، وَلَا تَعُدَّ فِي صَدَقَتِكَ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرٌ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

(٥١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أنه قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنْهُ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لَا تَبْتَعَهُ وَإِنْ أَعْطَاكَهُ يَدْرَهُمْ وَاحِدٍ ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

* * *

حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا خالد ، عن حفصة عن أم عطية أن النبي ﷺ قال لعائشة : «عِنْدَكَ شَيْءٌ تُطْعِمِينِي؟» ، قَالَتْ : لَا ، إِلَّا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ بِهَا إِلَى نُسَيْبَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ . قَالَ : «هَاتِيهِ ، فَقَدْ بَلَغَتْ مَجْلَهَا» . (٨: ٥)

ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَجِلُّ لَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ الْهَدِيَّةِ مِمَّنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

(٥٠٩٨) (صحيح لغيره إلا الرجل أو اليد ، والأمر بالطبخ فإنه منكر) - أخبرنا عمر بن محمد بن مجير الهمداني ، قال : حدثنا تميم بن المنتصر ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا شريك ، عن سيمك ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اشترت عائشة برة من الأنصار لتغتنقها ، واشترطوا عليها أن تجعل لهم ولأهلها ، فشرطت ذلك ، فلما جاء نبي الله ﷺ أخبرته بذلك ، فقال : «إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَغْتَقَ» ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبِرَ ، فَقَالَ : «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ» . وَكَانَ لِبَرِيرَةَ زَوْجٌ ، فَخَيْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَمُكَّتْ مَعَ زَوْجِهَا كَمَا هِيَ ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارْقَتْهُ ، فَفَارَقَتْهُ ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَفِيهِ رَجُلٌ شَاةٌ ، أَوْ يَدٌ ، فَقَالَ لِعَائِشَةَ : «أَلَا تَتَطَبَّحُونَ لَنَا هَذَا اللَّحْمَ؟» ، فَقَالَتْ : تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، فَقَالَ : «أَطْبِخُوا فَوُوْا عَلَيْهَا صَدَقَةً ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ» . (٩: ٥)

١ - باب الرجوع في الهبة

(٥٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَ هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ» . (٨٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حُكْمُ الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الزَّجْرِ

(٥١٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أبو جعفر محمد بن علي ، قال : حدثني سعيد بن المسيب قال : حدثني ابن عباس ، قال :

بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «العُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ». (٧٤: ٢)

٣٤ - كتاب الرُقْبَى والعُمَرَى

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ

(٥١٠٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي الزبير، عن طاووس عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا تُرْقَبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أُرْقَبَهُ». والرُقْبَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: هَذَا لِفُلَانٍ مَا عَاشَ، فَإِذَا مَاتَ فُلَانٌ فَهُوَ لِفُلَانٍ. (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُعْمَرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُرْقَبُوا وَلَا تُعْمَرُوا فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا، أَوْ أُرْقِبَ، فَهُوَ لَهُ». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ: لِمَنْ أَعْمَرَ وَلِمَنْ أُرْقِبَ

(٥١٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن فضال، عن داود بن أبي هند، عن أبي الزبير عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «العُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا وَالرُقْبَى لِمَنْ أُرْقَبَهَا». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ إِجَازَةِ الْعُمَرَى إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «العُمَرَى جَائِزَةٌ». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ

(٥١٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، قال: حدثنا يحيى

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ

(٥١٠٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، قال: حدثنا علي بن حنجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا عُمَرَى، وَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ خَبَرِ قَدِ وَهَبٍ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

(٥١١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا زوخ بن القاسم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن حنجر المدري عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «العُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ قَضَاءِ الْمَصْطَفَى بِالْعُمَرَى لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ مَا جَعَلَ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ

(٥١١١) (صحيح لغيره) - أخبرنا مسلم بن معاذ بدمشق، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني عمرو بن دينار، عن حنجر المدري عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ قضى بالعُمَرَى لِلْوَارِثِ. (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «العُمَرَى سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ» أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ

(٥١١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن موسى التيمي بالمصيصة، قال: حدثنا محمد بن قدامة، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا سليم بن حيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن حنجر المدري عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ». (٧٤: ٢)

ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمَصْرُوحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنَّ مِيرَاثَ الْعُمَرَى يَكُونُ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا

(٥١١٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليدُ ، قال : حدثنا الأوزاعيُّ ، عن الزهريِّ ، عن أبي سلمةَ عن جابرٍ ، عن النبي ﷺ قال : «الْعُمْرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا ، هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ الْمُعْمَرِ لِيَاهِ

(٥١١٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤنٍ ، قال : حدثنا علي بن حُجْرٍ ، قال : حدثنا هُثَيْمٌ ، عن داود بن أبي هندٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ أن رسول الله ﷺ قال للأَنْصَارِ : «لَا تَعْمَرُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ ، فَهُوَ لَهُ وَلِوَرِثَتِهِ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْتَجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أَعْمَرَتْ لَهُ

(٥١١٥) (مسلم) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكرٍ ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمةَ عن جابرٍ بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيهَا ، لَا تَرْتَجِعُ إِلَى الَّذِي أُعْطَاهَا ، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً وَقَعَتْ فِيهَا الْوَارِثَةُ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ وَصَفَ الْعُمْرَى الَّتِي رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا

(٥١١٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا الليثُ ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمةَ عن جابرٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ مِنْهَا ، وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَ وَلِعَقِبِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ وَرِثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمْرَى لِلْمُعْمَرِ لَهُ

(٥١١٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزديُّ ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزهريِّ ، عن أبي سلمةَ عن جابرٍ بن عبد الله قال : إِنَّمَا الْعُمْرَى الَّتِي أَجَازَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ : هِيَ لَكَ

وَلِعَقِبِكَ مِنْ بَعْدِكَ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ : هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ ، فَإِنَّهَا تَرْتَجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَلِعَقِبِهِ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ

(٥١١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن معمرٍ ، قال : حدثنا أبو عاصمٍ ، عن ابن جريجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ» . (٧٤: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمْرَى

(٥١١٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضُّمَيْرِ ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْمَرُوهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ ، وَلِوَرِثَتِهِ إِذَا مَاتَ» . (٧٤: ٢)

قال الشيخ أبو حاتم : رَجِرَ الْمُصْطَفَى عَنِ النَّدْرِ وَالْعُمْرَى وَالرَّقْبَى كَانَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ إِبْقَاؤُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ ، لَا أَنْ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ غَيْرُ جَائِزٍ إِذَا كَانَ طَاعَةً لَا مَعْصِيَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّحَابَةَ قَطَنُوا الْمَدِينَةَ وَلَا مَالَ لَهُمْ بِهَا ، فَكَرِهَ لَهُمُ الرَّقْبَى وَالْعُمْرَى إِبْقَاءً عَلَى أَمْوَالِهِمْ لِلضَّرُورَةِ الْوَاقِعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهِمْ ، لَا أَنَّهُمَا لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُمَا .

* * *

خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرًا، حَيَاتِهِ
بِالْمَدِينَةِ، وَتُوفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً.

٢٥ - كتاب الإجارة

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ بِإِبْطَالِ
الْكَسْبِ

(٥١٢٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ
ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ
زَكَرِيَّا نَجَارًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتِفُ مِنَ الْعَمَلِ ضَيْدٌ قَوْلِ
مَنْ كَرِهَ الْكَسْبَ وَحَظَرَهُ

(٥١٢١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا حِجَابُ بْنُ
الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ»،
فَقُلْنَا: وَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ
رَعَاهَا». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ النَّبِيُّ مِنَ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكِبَاثِ الْأَسْوَدِ: إِنَّهُ أَطْيَبُ
مِنْ غَيْرِهِ

(٥١٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ،
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ
نَجْتَنِي الْكِبَاثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ، فَإِنَّهُ
أَطْيَبُ، وَإِنِّي كُنْتُ أَكُلُهُ زَمَنَ كُنْتُ أَرَعَى»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَكَنْتَ تَرَعَى؟ فَقَالَ: «وَهَلْ يُبْعَثُ نَبِيٌّ إِلَّا وَهُوَ رَاعٍ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِخْدَامِ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ
يَكُونُوا بِالْغَنِيِّ

(٥١٢٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ،
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ عَشْرِ
سِنِينَ مَقْدَمًا النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَكُنْ أَشْهَاتِي يُحَرِّضُنِي عَلَى

قَالَ: وَكَنْتُ أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أَنْزَلَ، لَقَدْ كَانَ
أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَا أَنْزَلَ فِي مُبْتَنِي
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَزِينَةَ بِنْتَ جِحْشٍ، أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا
عَرَسًا، فَدَعَا الْقَوْمَ، فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ، وَخَرَجُوا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ
رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالُوا الْمَكْتُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ لِكَيْ يَخْرُجُوا، فَمَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَمَشِيَتْ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى
زَيْنَبَ، وَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَقُومُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعْتُ
مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَرَجَعَ
وَرَجَعْتُ، فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا، فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ
الْحِجَابَ. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ إِبَاحَةِ أَخَذِ الْمَرْءِ الْأَجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا

(٥١٢٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرِ الْبَرَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ
اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَفَرًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيغٌ
أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَزَوَّاهُ
عَلَى شَاءِ، فَبَرًّا، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا. فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَتَوْا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ،
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ
سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَزَوَّاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرًّا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابِ اللَّهِ».

(٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَرَئِنَا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزَمَ
النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ

(٥١٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس ، قال : جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَاوَمْنَا سِرَاوِيلَ ، وَعِنْدَهُ وَرَأَى بَرًّا بِالْأَجْرِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «زِنْ فَارْجِعْ» .

أراد به من ماله ليعطي ثمن السراويل راجحاً . (٥ : ٤)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ الْأَرْضِ بِالذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ

(٥١٢٦) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا حبان ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرِغْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرِغْهَا ، فَلْيَمْتَحْهَا أَخَاهُ وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِثَاءً» . (١٠ : ٢)

قال أبو حاتم : قوله : «وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِثَاءً» لفظة زجر عن فعل قَصِدَ بِهَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَ بِهِمُ الضِّيقُ فِي الْعَيْشِ ، وَالْمِنْحَةُ كَانَتْ أَوْقَعَ عِنْدَهُمْ لِلْأَرْضِ مِنْ إِكْرَائِهَا ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ ، فَإِنَّهُمْ مُجْمِعُونَ عَلَى جَوَازِ كَرْيِ الْأَرْضِ إِلَّا الْجِنْسَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ذَكَرَ الْخَيْرُ الذَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اخْتِذِ الْأَجْرَةَ عَلَى سُكْنَى بِيُوتِ مَكَّةَ

(٥١٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انزِلْ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ ، قَالَ : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ» .

وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ ، وَلَمْ يَرْتَهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا ، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ ، فَكَانَ عَمْرٌ بِنِ الْخَطَابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ . (٤٣ : ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ وَنَ كَسَبَهُ غَيْرُ جَائِزٍ

(٥١٢٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، قال : حدثنا وهيب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجّم ، وأعطى الحجّام أجره ، واستمتع . (١٠ : ٥)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِعْطَاءِ الْحِجَامِ أَجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ

(٥١٢٩) (صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن ابنة تميم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ احتجّم ، وأعطى الحجّام أجره . (٤ : ٤)

(٥١٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ حدثه عن حديث السائب بن يزيد عن حديث رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال : «كَسَبُ الْحِجَامِ حَبِيبٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيبٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِي حَبِيبٌ» . (٩٠ : ٢)

ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ

(٥١٣١) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني إبراهيم بن قارظ ، عن السائب بن يزيد عن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ قال : «كَسَبُ الْحِجَامِ حَبِيبٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِي حَبِيبٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيبٌ» . (٩٠ : ٢)

قال أبو حاتم : كَسَبُ الْحِجَامِ مُحْرَمٌ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَعْلُومٍ بِأَنْ يَقُولَ : أَخْرِجْ مِنْكَ مِنَ الدَّمِ كَذَا ، فَلِذَا عَدِمَ هَذَا الشَّرْطَ الَّذِي هُوَ الْمَضْمَرُ فِي الْخَطَابِ جَازَ كَسَبُهُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى أَجَازَهُ لِأَبِي طَلِبَةَ وَجَازَاهُ عَلَى فِعْلِهِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ وَمَهْرُ الْبَغِي مُحْرَمَانِ جَمِيعًا .

(٥١٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن محيصة أن أباه استأذن رسول الله ﷺ في خراج

عن أبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نهى عن كسب الإمام . (٤٣: ٢)

الحجام ، فأبى أن يأذن له ، فلم يزل به حتى قال : «أطعمته رقيقك ، وأغلفه ناضحك» . (٧٢: ٢)

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
 (٥١٣٧) (شاذ بزيادة : مخافة أن يبيعن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى ، قال : حدثنا محمد بن المنهال الضري ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن جحادة ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام مخافة أن يبيعن . (٤٣: ٢)

قال أبو حازم : تأبى النبي ﷺ في الإذن في خراج الحجام ، فيه شرط مضمّر ، وهو أن يُشارط الحجام في حجمه على إخراج شيء من الدم معلوم ، فلعدم قدرته على إيجاد هذا الشرط ، كره أن يأذن له في كسبه ، ثم قال : «أطعمته رقيقك ، وأغلفه ناضحك» ، ولو كان كسب الحجام منهيًا عنه لم يأمر إتمام المرء رقيقه منه ، إذ الرقيق متعتبون ، ومن المحال أن يأمر المسلم بإطعام رقيقه حرامًا .

* * *

ذكر الزجر عن ضرب الجمل

(٥١٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن مَعْمَر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : نهى النبي ﷺ عن ضرب الجمل . (٣: ٢)

ذكر البيان بأن هذا الفعل إما زجر عنه إذا كان ذلك بأجرة

(٥١٣٤) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا علي بن الحكم ، عن نافع عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ نهى عن عسب الفحل . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن كسب البقية وخلوان الكاهن

(٥١٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا القعنبي ، قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره أنه سمع أبا مسعود يقول : نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ، ومهبر البقي ، وخلوان الكاهن . (٣: ٢)

ذكر الزجر عن مطالبة المرء إمامه بالكسب

(٥١٣٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن موسى العصفري بالبصرة ، قال : حدثنا محمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت محمد بن جحادة ،

عبد الرحمن بن سهل المدني عن سعيد بن زيد بن عمرو بن
نُقَيْلٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً ،
طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْرَ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ يَكْلِفُ
حَقْرَهَا إِلَى اسْفَلٍ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ
(٥١٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنقبي ،
قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ،
عن زائدة ، عن الربيع بن عبد الله ، عن أيمن بن ثابت عن يعلى
بن مُرَّةٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ
شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ، كَلَّفَهُ اللَّهُ أَنْ يَحْفَرَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرْضِينَ ، ثُمَّ
يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ لِإِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ أَرْضاً كَانَ أَوْ غَيْرَهَا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يُسِيرُ تَأْفَهُاً
(٥١٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مُكْرَمٍ ،
قال : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : حدثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْوَهَّابِ الرُّيَّاحِيُّ ، قال : حدثنا زَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ
بْنُ الْقَاسِمِ ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ ، عن
عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ عن الحارث بن البرصاء ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ وَهُوَ يَمْشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجَمَارِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ
أَخَذَ شَيْئاً مِنْ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ فَاجْرَةٍ ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتاً مِنْ
النَّارِ» .

تفرد به عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنِ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ
الظَّالِمُ عَنِ ظُلْمِهِ نَصْرَتُهُ

(٥١٤٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
محفوظ بن أبي توبة ، حدثنا علي بن عياش ، حدثنا أبو إسحاق
الفرزاري ، عن عاصم بن محمد بن زيد العُمري ، عن أبيه
قال : سمعت ابن عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْصُرْ أَخَاكَ
ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَصْرُهُ مَظْلُوماً ، فَكَيْفَ
أَنْصَرُهُ ظَالِماً؟ قَالَ : «تُصْرِكُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَلِكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ» . (٧٨: ١)

٣٦ - كتاب الغصب

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْإِثْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٥١٣٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد ،
حدثنا أبو عَوَّانَةَ ، عن عبد الملك بن عُمر ، عن رُئَيْبِيِّ بْنِ حِرَامٍ
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ ،
قَالَتْ : حَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ ، قُلْتُ : مَا لِي أَرَاكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ قَالَ : «مِنْ أَجْلِ الدُّنَايَةِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَتْنَا
الْأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمْنَاهَا» . (١٠: ٣)

ذَكَرُ وَصِفِ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْئٍ مِنْ
أَرْضِهِ

(٥١٣٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ ،
قال : حدثنا مسدّد بن مُسْرَهْدٍ ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ،
عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ : «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ ، طَوَّقَهُ مِنْ
سَبْعِ أَرْضِينَ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَنْ أَخَذَ شَيْئاً» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى
نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْرِ فَقَطْ

(٥١٤٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجُنَيْدِ ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا بكر بن مُضَرٍ ،
عن ابن عَجْلَانَ ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «مَنْ
أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ ، طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعُقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى
الغاصبِ الشَّيْرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخَذَهُ إِيَّاهَا
بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ

(٥١٤١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
قال : أخبرنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عُبَيْدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
حدثنا مَعَمَّرٌ ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ أَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِنُصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ عَلَى ذَلِكَ

(٥١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عَمْرٌو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا يَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ يَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «يَكْفُهُ عَنِ الظُّلْمِ». (٦٧: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الثَّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ

(٥١٤٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ - وَكَانَ شَهِدَ حُنَيْنًا - قَالَ: سَمِعْتُ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْهَى عَنِ الثَّهْبَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥١٤٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ ثَهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ احْتِلَابِ الْمَرْءِ مَاشِيَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ

إِذْنِهِ

(٥١٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُحْتَلَبَ مَوَاشِي النَّاسِ إِلَّا بِإِذْنِ أَرْبَابِهَا، وَقَالَ: «أَيُّجِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ، فَيُكَسَّرَ بِأَبِيهَا، فَيَنْتَقِلَ مَا فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ، وَإِنَّمَا ضَرْبُ مَوَاشِيهِمْ هُوَ طَعَامٌ أَحَدِهِمْ، فَلَا أُغْرِفُنَّ أَحَدًا حَلَبَ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَرْفٍ

(٥١٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة بِعَسْقَلَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلْمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولَانِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الرَّزَائِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

قال ابنُ شَهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ يُحَدِّثُهُمْ بِهَؤُلَاءِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ يُلْحِقُ فِيهَا: «وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً ذَاتَ شَرْفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٥٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ النَّهْيَةَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَبْرِ

(٥١٥١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الرَّزَائِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ ثَهْبَةً وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ». (٥٠: ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَخْذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥١٥٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، سَمِعَ عِيَّاصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ: «إِنْ أَخْوَفَ

ما أخاف عليكم ما أخرج الله من نبت الأرض وزهرة الدنيا ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي ﷺ حتى ظننا أنه ينزل عليه ، وكان إذا نزل عليه غشيته بهر وعرق ، فلما سري عنه ، فقال : «أين السائل؟» فقال : ها أنا ذا يا رسول الله ، ولم أرد إلا خيراً ، فقال : «إن الخير لا يأتي إلا بالخير ، ولكن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضير ، فإنها تأكل حتى إذا امتدت حاصرتاها ، استقبلت الشمس ، فتلطت ، وبالت ، ثم عادت ، فأكلت ، ثم قامت ، فاجترت ، فمن أخذ مالا بحقه بورك له فيه ونفعه ، ومن أخذ مالا بغير حقه ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع» . (٦٢: ٢)

* * *

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَمْهَلُ الظَّلْمَةَ وَالْفُسْاقَ إِلَى وَقْتِ قِضَاءِ أَخْذِهِمْ ، فَإِذَا أَخْذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٥١٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُمْهَلُ الظَّلْمَ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يَنْفَلِتْ» ، ثُمَّ تَلَا : «وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ» . (هود : ١٠٢) (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْجِرِ عَنِ الظَّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ

(٥١٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي ، وَابْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرِ الزَّبِيدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظَّلْمَ ، فَإِنَّ الظَّلْمَ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّحُّ أَمْرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَأَمْرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا ، وَأَمْرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ يَسَلَّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَايُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ

٣٧ - كتاب الشفعة

ذَكَرَ الزَّجْرِي عَنْ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَائِطَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْرِضَهُ عَلَى

جَارِهِ

(٥١٥٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رَيْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ ، لَا يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يَغْرِضَ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ . » (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرِيُّ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشَّرْكَاءِ

(٥١٥٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ فِي رَيْعَةٍ أَوْ نَخْلٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ ، فَإِنْ رَضِيَ ، أَخَذَ وَإِنْ كَرِهَ تَرَكَ . » (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَثَرُ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلْجَارِ فِي الْعُقْدَةِ الْمَبِيعَةِ

(٥١٥٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع ، عن النبي ﷺ قال : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ . » (٩٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » أَرَادَ بِهِ الْجَارَ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ بِشَرِيكٍ

(٥١٥٨) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُثَيْبَةَ ، قال : حدثني رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال : كنت مع سعد بن أبي وقاص ، والمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، فَجَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ : اشْتَرِ مِنِّي بَيْتِي اللَّذِينَ فِي دَارِكَ ، فَقَالَ : لَا إِلَّا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ ، أَوْ

قَالَ : مَقْطَعَةً ، فَقَالَ : أَمْ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » مَا بَعْتُكُمَا ، لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ . (٩٢: ١)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ الْمَلَاصِقَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ

(٥١٥٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ . » (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخَطَابِ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا

(٥١٦٠) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر ، حدثنا يوسف بن سعيد ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني إبراهيم بن ميسرة أن عمرو بن الشريد أخبره أنه قال : وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، فَجَاءَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَحَدِ مَنَكِبِي إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ ابْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : لَا وَاللَّهِ لَا ابْتِغَاءَهُمَا ، فَقَالَ الْمِسْوَرُ : وَاللَّهِ لِبْتِغَاءَتُهُمَا ، فَقَالَ سَعْدٌ : وَاللَّهِ لَا أُرِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ أَوْ مَقْطَعَةٍ ، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْمَرْءُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » ، مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَأَنَا أُعْطِيتُ بِهِمَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْجَارَ سِوَاهُ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِلْبَائِعِ الدَّارِ

(٥١٦١) (البخاري) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ، قال : إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شُفْعَةَ . (٣٩: ٣)

ذَكَرُ نَفِي الشَّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرَ شَرِيكَ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا

(٥١٦٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحُرُّ بْنُ سَلِيمَانَ بِأَطْرَابِلِسَ
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الشَّفْعَةُ فِيمَا لَمْ يُقَسَّمْ ،
فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شَفْعَةَ » . (١ : ٩٢)

قال أبو حاتم : رفع هذا الخبر عن مالك أربعة أنفس :
الماجشون ، وأبو عاصم ، ويحيى بن أبي قتيلة ، وأشهد بن عبد
العزیز ، وأرسله عن مالك سائر أصحابه ، وهذه كانت عادة لمالك
يرفع في الأحاديث الأخبار ، ويوقفها مراراً ، ويؤسِّلها مرةً ، ويُسندُها
أخرى على حسب نشاطه ، فالحكمُ أبدأ لِمَنْ رفع عنه ، وأسند
بعد أن يكون ثقةً حافظاً متقناً على السبيل الذي وصفناه في أوَّل
الكتاب .

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : « الْجَارُ
أَحَقُّ بِسَقْبِهِ »

(٥١٦٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْقَطَّانُ بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ
الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ ، فَلَا شَفْعَةَ » . (١ : ٩٢)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥١٦٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ
زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ
يُقَسَّمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ ، وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شَفْعَةَ . (١ : ٩٢)

٢٨ - كتاب المزارعة

التجاشي أنه سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانُوا لَنَا مُوَافِقًا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟» قُلْنَا: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالْأَوْسُقِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا أَرْزَعُوهَا أَوْ أَرْزَعُوهَا». (٢٩: ١)

قال أبو حاتم: أبو النجاشي: اسمه عطاء بن صهيب مولى رافع بن خديج.

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِكْرَاءِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ.

(٥١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ بالرقَّة، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرُّقْمِي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الوليد المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمَحَاقِلَةِ وَالْمَزَابِنَةِ وَالْمَخَابِرَةِ، وَأَنَّ يَبَاعَ النَّخْلُ حَتَّى يُشْفَحَ. وَالْإِشْقَاقُ: أَنْ تَحْمَرَ أَوْ تَصْفَرَّ، أَوْ يَطْعَمَ مِنْهُ شَيْءٌ.

قال زيد: فقلت لعطاء: أسمعت هذا من جابر بن عبد الله ذكره عن النبي ﷺ قال: نعم. (٢: ٢)

قال أبو حاتم: أبو الوليد هذا اسمه سعيد بن ميناء المكي.

ذَكَرُ وَصِفِ الْمَزَارَعَةِ الَّتِي نَهَى عَنْهَا (٥١٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سلمة حَدَّثَهُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قال بكير: وحدثني نافع أنه سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو يَقُولُ: كُنَّا نَكْرِي أَرْضَنَا، ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (١٠: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

(٥١٧١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

(٥١٦٥) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب أبو عمر القَرَازِزِ بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ عَنِ الْمَزَارَعَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمَزَارَعَةِ. (٢: ١٠)

(٥١٦٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ لِرِجَالٍ مِنْ أَهْلِ فَضُولِ أَرْضَيْنِ يُؤَاجِرُونَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنُّصْفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضُولُ أَرْضَيْنِ، فَلْيَزْرِعْهَا، أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَحَاهُ، فَإِنَّ أَبِي فَلْيَمْسِكْ أَرْضَهُ». (٢٩: ١)

قال أبو حاتم: قوله: «أَوْ لِيَزْرِعْهَا أَحَاهُ» يريد به: فليمنحها أحاه، ولو كان ذلك الزراعة نفسها لم يكن لقوله: «أَوْ لِيَزْرِعْهَا» معنى، لأنهم كانوا يُزَارِعُونَ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنُّصْفِ عَلَى مَا فِي الْخَبِيرِ.

ذَكَرُ خَبِيرُ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

(٥١٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ، عَنِ عَطَاءِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرِعْهَا، فَإِنَّ عَجَزَ عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَحَاهُ». (٢٩: ١)

ذَكَرُ خَبِيرُ ثَالِثٌ يُصْرِحُ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «أَوْ لِيَزْرِعْهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ الْخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطٍ مَجْهُولَةٍ فَندب إلى المنيحة من أجلها

(٥١٦٨) (مسلم) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الوليد، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

حدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عن يزيد بن زريع، قال: حدثنا أيوب، عن نافع قال: انطلق ابن عمّرم، وانطلقنا معه حتّى دخلنا على رافع بن خديج، وقال له ابن عمر: إني نُبئتُ أنك تُحدّثُ عن نبيّ الله أنه نهى عن كِراءِ المزارعِ؟ قال: نعم. فكان ابن عمر إذا سئِلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَقولُ: حَدِّثْنَا رافعُ بنَ خديجِ أن رسولَ الله ﷺ نهى عن كِراءِ المزارعِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ

(٥١٧٢) (البخاري) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئسنت، قال: حدثنا علي بن حُجر السعدي، قال: حَدِّثْنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عن شريك، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: لَمْ يُحْرَمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَزَارَعَةَ، وَلَكِنْ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْفُقُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَفْسَرُ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥١٧٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَم، قال: حَدِّثْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدِّثْنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدِّثْنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس الرزقي عن رافع بن خديج، قال: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ، فَيَسْتَننِي صَاحِبُ الْأَرْضِ مَا عَلَى الْمَادِيَّاتِ وَأَنْبَالِ الْجَدَاوِلِ، فَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ رَافِعٌ: أَمَّا بَشِيءٌ مِضْمُونٌ مَعْلُومٌ، فَلَا بَأْسَ بِهِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بَشِيءٌ مِضْمُونٌ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ

(٥١٧٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، قال: حَدِّثْنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال: حَدِّثْنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: حَدِّثْنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج، قال: كَانَتْ الْأَرْضُ تُكْرَى بِالْمَادِيَّاتِ وَشِيءٍ مِنَ التِّينِ يُسْتَننِي بِهِ، فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قال رافع: فأما الذهبُ والوَرِقُ، فلا بأسَ به. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمَزَارَعَةِ وَكِرَاءِ الْأَرْضِ إِذَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ

(٥١٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي،

قال: حَدِّثْنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قال: حَدِّثْنَا جَرِيرٌ، عن منصور، عن مجاهد عن أسيد بن ظهير قال: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ، وَافْتَقَرَ إِلَيْهَا غَيْرَهُ زَارِعَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنُّصْفِ، وَكَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَ جَدَاوِلٍ، وَمَا سَقَى الرَّبِيعِ، وَكُنَّا نَعَالِجُهَا عِلَاجًا شَدِيدًا بِالْبَقْرِ وَالْحَدِيدِ وَبِأَشْيَاءَ، وَكُنَّا نَصِيبُ مِنْهَا، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَنْفَعُكُمْ عَنِ الْحَقْلِ - وَالْحَقْلُ: الثُّلُثُ وَالرُّبْعُ - فَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَغْنَى عَنْهَا، فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِزَوْجٍ، وَنَهَاكُمْ عَنِ الْمَزَابَنَةِ. (١٠: ٢)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْخَابِرَةِ وَالْمَزَارَعَةِ

اللتين نهى عنهما إنما زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطٍ مَجْهُولٍ

(٥١٧٦) (حسن) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي أبو يزيد المعدل بالبصرة، قال: حَدِّثْنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قال: حَدِّثْنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قال: أَخْبَرْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو فِيمَا يَحْسَبُ أَبُو سَلَمَةَ، عن نافع عن ابن عمّرم أن رسول الله ﷺ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى آجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهُمْ، فَغَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ، فَصَالِحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلُوا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّفْرَاءُ وَالْبِيضَاءُ، وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا، وَلَا يُغَيَّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا، فَلَا دِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَصْمَةَ، فَغَيَّبُوا مَسْكَاً فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحَيِّي بْنِ أَخْطَبٍ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّرِ حَيْسِي: «مَا فَعَلَ مَسْكَ حَيْسِي الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ؟» فَقَالَ: أَذْهَبْتَهُ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ، فَقَالَ: «الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حَيْسِي قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ دَخَلَ خَرْبَةَ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حَيْبًا يَطُوفُ فِي خَرْبَةِ هَاهُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا، فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي خَرْبَةِ فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنِي أَبِي حَقِيقٍ وَاحِدَهُمَا زَوْجَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيْسِي بْنِ أَخْطَبِ، وَسَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ لِلنَّكْتِ الَّذِي نَكْتُوا، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصَلِّحُهَا، وَنَقُومُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا لِأَصْحَابِهِ غُلَمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا فَكَانُوا لَا يَتَفَرَّغُونَ أَنْ يَقُومُوا،

فَاعْطَاهُمْ خَيْرَ عَلَىٰ أَنْ لَهُمُ الشُّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَتَخْلُ وَشِيءٍ مَا
بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وكان عبد الله بن راحة يأتيهم كل عام يخترصها عليهم ،
ثم يضمّنهم الشُّطْرَ ، قال : فَشَكَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ
خِرْصِهِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ ، فَقَالَ : يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ أَتَطْعِمُونِي
السُّحْتِ ، وَاللَّهِ ، لَقَدْ جَنَنْتُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَا أَنْتُمْ
أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرْدَةِ وَالْحَنْزِيرِ ، وَلَا يَحْمِلُنِي بَغْضِي
إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : بِهَذَا قَامَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ .

قال : ورأى رسول الله ﷺ بعيني صفية خضرة فقال : يا
صفية ما هذه الخضرة؟ فقالت : كان رأسي في حجر ابن أبي
حقيق وأنا نائمة ، فرأيت كأن قمرًا وقع في حجري ، فأخبرته
بذلك فلطمني ، وقال : ثمنين ملك يثرب؟ قالت : وكان رسول
الله ﷺ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي وَأَخِي ، فَمَا زَالَ
يَعْتَدِرُ إِلَيَّ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ أَبَاكَ أَلْبَّ عَلِيَّ الْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ» حَتَّى
ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ
بَنَاتِهِ ثَمَانِينَ وَسَقَاءً مِنْ عَمْرٍ كُلِّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسَقَاءً مِنْ شَعِيرٍ .

فلما كان زمن عمر بن الخطاب ، غشوا المسلمين ، وألقوا ابن
عمر من فوق بيت ، فقال عمر بن الخطاب : مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ
خَبِيرٍ ، فَلِيحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَسَمَهَا عَمْرٌ بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ
رئيسهم لا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونَ فِيهَا كَمَا أَقْرَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو
بَكْرٍ . فَقَالَ عَمْرٌ لِرئيسهم : أترأه سقط عني قول رسول الله ﷺ
لَكَ : «كَيْفَ بَكَ إِذَا أَفْضَتْ بِكَ رَا حِلَّتْكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ
يَوْمًا» ، وَقَسَمَهَا عَمْرٌ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَبِيرَ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

(١٠: ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الْمُخَابَرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ
عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا

(٥١٧٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا إسحاق
بن إبراهيم المروزي ، قال : أخبرنا يحيى بن سليم ، عن ابن
خثيم ، عن أبي الزبير عن جابر قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَتْرِكِ الْمُخَابَرَةَ ، فَلْيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» .

هو إسحاق بن أبي إسرائيل . (١٠: ٢)

ذَكَرُ خَبْرٍ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخُلْدِ أَنْ نَهَى الْمُصْطَفَىٰ عَنِ
الْمُخَابَرَةِ كَانَ لِلْعَلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٥١٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ،
قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن عكرمة بن عبد
الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن محمد بن عبد الرحمن بن
أبي لبيبة ، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال :
كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ
الزَّرْعِ وَبِمَا سَقِيَ بِالْمَاءِ مِنْهَا ، فَهَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ،
وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَكْرِيهَا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ . (١٠: ٣)

* * *

بن عروة، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

قال أبو حاتم: لما قال في هذا الخبر: «وما أكلت العوافي منها، فهو له صدقة» كان فيه أبين البيان بأن الخطاب ورَدَّ في هذا الخبر للمسلمين دون غيرهم، وأن الدمي لم يَقَعْ خطابُ الخبر عليه، وأنه إذا أحيا الموات لم يَكُنْ له ذلك، إذ الصدقة لا تكون إلا للمسلمين.

وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبد الله، وهما طريقان محفوظان.

وطلاب الرزق يُسمَوْنَ: العافية. قاله أبو حاتم رحمه الله.

* * *

٣٩ - كتاب إحياء الموات

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ نَحْيِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥١٧٩) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَذْخُوضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ، وَلَا يُعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرِ

(٥١٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ، فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ إعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا

(٥١٨١) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن يزيد بن المنهال ابن أخي الحجاج بن منهال بالبصرة، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً، فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل صحيح على أن الدمي إذا أحيا أرضاً ميتة لم تكن له، لأن الصدقة لا تكون إلا للمسلم.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ

(٥١٨٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عِلَّانِ بِأَذَنَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزُّمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ هِشَامِ

٤٠ - كتاب الأطعمة

١ - باب آداب الأكل

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنَ التَّمْرِ (٥١٨٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غُرُورٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْتٌ لَا تَمَرٌ فِيهِ جِبَاعٌ أَهْلُهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةَ ثَرِيدِهِ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودِ الْبَرَكَةِ فِيهِ

(٥١٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ غُرُورِ بْنِ الزَّبْرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا تَرَدَّتْ، غَطَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ قُوْرُهُ، ثُمَّ تَقُولُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَكَةِ». (٦٧: ١)

ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمُخْدِرِ الْأَكْلِ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَدِّثِهِ

(٥١٨٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهْرٍ الْخَافِظُ بِسَنْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَطَعِمَ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ أَنْ تَتَوَضَّأَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ فَأَتَوَضَّأُ؟» (١٠٩: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْعِشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا (٥١٨٦) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدُوُوا بِالْعِشَاءِ». (...)

(٥١٨٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ

(٥١٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَمَاطِيُّ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدِيُّ بْنُ شَجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورٍ، عَنْ أَبِي وَجْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ أَكْلَتِي بَعْدُ.

قال أبو حاتم: أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي. (١٠٤: ١)
ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْرَةَ وَوَهَّبُ بْنُ كَيْسَانَ

(٥١٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا إِلَى طَعَامٍ، فَقَالَ: «تَعَالَ يَا بُنَيَّ، كُلْ مِمَّا يَلِيكَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَأَخْرَهُ إِذَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نِسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ

(٥١٩٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَلِيطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْدِسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى الْجَهَنِّيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكَرَ اللَّهَ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكَرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَأَخْرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامَهُ جَدِيداً، وَيَمْنَعُ الْخَبِيثَ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجَهَنِّيَّ

(٥١٩١) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ

فقال لها نبي الله: «فأين أبو أيوب؟» فسمعه وهو يعمل في نخل له، فجاء يشتد، فقال: مرحباً بنبي الله وبمن معه، يا نبي الله، ليس بالحين الذي كنت تحب فيه، فقال له النبي ﷺ: «صدقت» قال: فانطلق، فقطع عذقا من النخل فيه من كل التمر والرطب والبسر، فقال النبي ﷺ: «ما أردت إلى هذا، إلا جيت لنا من تمره؟» فقال: يا نبي الله، أحببت أن تأكل من تمره ورطبه وبسره، ولا ذبحن لك مع هذا. قال: «إن ذبحت، فلا تذبحن ذات ذرة» فأخذ عناقاً أو جدياً، فذبحه، وقال لامراته: اخبري واعجني لنا وأنت أعلم بالخبز، فأخذ الجدي، فطبخه وشوى نصفه.

فلما أدرك الطعام، وضع بين يدي النبي ﷺ وأصحابه، فأخذ من الجدي، فجعله في رغيف، فقال: «يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة، فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام»، فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة فلما أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: «خبز ولحم وتمر وبسر ورطب» ودمعت عيناه «والذي نفسي بيده، إن هذا لهو التميم الذي تسألون عنه، قال الله جل وعلا: ﴿ثم لتسألن يومئذ عن التميم﴾ (التكاثر: ٨)، فهذا التميم الذي تسألون عنه يوم القيامة»، فكبر ذلك على أصحابه، فقال: «بل إذا أصبتم مثل هذا، ففرضتم بأيديكم، فقولوا: بسم الله، وإذا شبعتم، فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا، وأنعم علينا وأفضل، فإن هذا كفاف بها».

فلما نهض، قال لأبي أيوب: «انتنا غداً» وكان لا يأتي إليه أحد معروفاً إلا أحب أن يجازيه، قال: وإن أبا أيوب لم يسمع ذلك، فقال عمر: إن النبي ﷺ أمرك أن تأتيه غداً، فأناه من الغد، فأعطاه وكيدته فقال: «يا أبا أيوب، استوص بها خيراً، فإننا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا»، فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله ﷺ قال: لا أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها. (١٠٤: ١)

ذكر ما يخدمه العبد ربه جل وعلا به عند فراغه من طعام طعمه
(٥١٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

الله السمرقندي، قال: حدثنا عيسى بن أحمد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام الدستوائي، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً في ستة نفر، فجاء أعرابي، فأكله بلقمتين، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه لو كان سمي بالله لكفأكم، فإذا أكل أحدكم طعاماً، فلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فإن نسي في أوله، فليقل: بسم الله أوله وأخره». (١٠٤: ١)

ذكر الأمر لمن وأكل غيره أن يأكل من بين يديه باليمين مع ابتداء التسمية

(٥١٩٢) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنطاقي، قال: حدثنا محمد بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن أبي وجزة عن عمر بن أبي سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذن بُني، قسم الله، وكل يمينك، وكل مما يليك». (٧٨: ١)

قال أبو حاتم: أبو وجزة: اسمه يزيد بن عبيد السعدي.
ذكر الأمر بتحميد الله جل وعلا عند الفراغ من الطعام على ما أسبق وأفضل وأنعم

(٥١٩٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، بخبر غريب، قال: أخبرنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن كيسان، قال: حدثنا عكرمة عن ابن عباس، قال: خرج أبو بكر بالهجرة إلى المسجد، فسمع بذلك عمر، فقال: يا أبا بكر، ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع، قال: وأنا - والله - ما أخرجني غيره، فبينما هما كذلك، إذ خرج عليهما النبي ﷺ فقال: «ما أخرجكم هذه الساعة؟» قال: والله ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع، قال: «وأنا والذي نفسي بيده ما أخرجني غيره فقوم».

فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري، وكان أبو أيوب يدخر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فابطأ عنه يومئذ، فلم يأت لحينه، فاطعمه لاهله، وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلما انتهوا إلى الباب، خرجت امرأته، فقالت: مرحباً بنبي الله وبمن معه،

بن شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي عقيل القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحلي عن أبي أيوب، عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أكل أو شرب، قال: «الحمد لله الذي أطعمهم وسقاهم، وجعل لهم مخرجاً».

قال أبو حاتم: أبو عقيل هذا: هو زهرة بن مغبل، من سادات أهل فلسطين ثقة واتقانا. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥١٩٨) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن خالته أهدت لرسول الله ﷺ سَمْنًا وَإِقْطًا وَأَضْبًا، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْإِقْطِ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْأَضْبِ، تَقْدَرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُؤْكَلْ عَلَيْهَا. (١٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥١٩٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا سهل بن بكار، قال: حدثنا وهيب، عن أبي أيوب، عن أبي قلابة عن زهدم الجرمي، قال: دخلنا على أبي موسى وبين يديه دجاجة يأكل منها، قلنا: تأكل منها؟ فقال: أكلته على مائدة رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ يُدْحِضُ قَوْلَ الْجَهْلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَ سِنَةً

(٥٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: أخبرنا الملعني بن مهدي، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: أهدت أم حفيد خالتي بنت الحارث إلى رسول الله ﷺ سَمْنًا وَإِقْطًا وَأَضْبًا، فَدَعَا بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَتَرَكَهُنَّ كَالْمُتَقَدِّرِ لَهُنَّ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلْتُ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. (١: ٤)

قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب، عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام: «الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعَهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ

(٥١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان، قال: شهدنا طعاماً في منزل عبد الأعلى ومعنا أبو أمامة، فقال أبو أمامة عند انقضاء الطعام: ما أحب أن أكون خطيباً، كان رسول الله ﷺ يَقُولُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مُودِعٍ، وَلَا مُسْتَفْتَى عَنْهُ».

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب وبجير بن سعد، عن خالد بن معدان، فالطريقان جميعاً محفوظان. (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْتَمِدُ الْعَبْدُ رُئُوسَهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسَلِهِ يَدَيْهِ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ طَعَامِ أَكَلَهُ

(٥١٩٦) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا بشر بن منصور، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: دعا رجل من الأنصار النبي ﷺ قال: فانطلقنا معه، فلما طعم، وغسل يده، قال: «الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم، من علينا، فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدي من الضلالة، وبصر من العمى، وقضل على كثير ممن خلق تفضيلاً، الحمد لله رب العالمين». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْتَمِدَ اللَّهُ عَلَى مَا سَوَّخَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّرِيقِ وَجَمَلَ لِنَفَاذِهِ مَخْرَجًا

(٥١٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا الوليد

عن أبي أيوب الإفريقي، عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن
خارثة بن وهب الخزازي حدثتني حفصة أن النبي ﷺ كان
يجعل يمينه ليطعامه، ويجعل شماله لما سوى ذلك.

أبو أيوب: اسمه عبد الله بن علي الإفريقي. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُجِ عَنْ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ بِهَا

(٥٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني

جرير بن حازم، عن هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي

كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى

أن يُعْطِيَ الرَّجُلَ بِشِمَالِهِ شَيْئاً أَوْ يَأْخُذَ بِهَا، وَنَهَى أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي

إِنَائِهِ إِذَا شَرِبَ. (٣: ٢)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٠٦) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا شجاع بن الوليد،

عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله عن أبيه، عن رسول

الله ﷺ قال: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ وَلَا يَشْرَبُ بِهَا، فَإِنَّ

الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِهَا وَيَشْرَبُ بِهَا - وَزَادَ فِيهِ نَافِعٌ - وَلَا يَأْخُذُ بِهَا،

وَلَا يُعْطِيَنَّ بِهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي

أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مؤمل بن إسماعيل،

حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن خُدْسٍ عن عمه

أبي زُرَيْبِ الْعُقَيْلِيِّ، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ

إِنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّباً، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّباً». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُجِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ

وَحَاجَّتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً

(٥٢٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد والحوضي، عن شعبة، قال:

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءَ الْبَرَكَةِ فِي
الاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ

(٥٢٠١) (حسن) - أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري

ببغداد، قال: حدثنا داود بن زُشَيْدٍ، قال: حدثنا الوليد بن

مسلم، عن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه عن

جَدِّهِ وَحْشِيِّ، قال: قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال:

«تَجْتَمِعُونَ عَلَى طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ؟» قالوا: نَتَفَرَّقُ قال:

«اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ».

(٩٥: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرُجِ عَنْ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمِشِيهِ فِي الشَّلْعِ

الوَاحِدَةِ

(٥٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري،

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزبير المكي

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجلُ

بشماله، أو يمشي في نعل واحد، وأن يستعمل الصمائم، أو

يخْتَبِيَّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَاشِفاً عَنْ فَرْجِهِ. (١٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ

(٥٢٠٣) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: قال رسول

الله ﷺ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ

بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ».

قال أبو حاتم: أصحاب الزهري كلهم قالوا في هذا الخبر:

عن الزهري، عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن

أبيه، وخالفهم معمر، فقال: عن الزهري، عن سالم عن أبيه،

فقتيل لمعمر: خالفت الناس، فقال: كان الزهري يسمع من

جماعة فَيَحَدِّثُ مَرَّةً عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ هَذَا. (٩٥: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ

(٥٢٠٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنثري، حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، أخبرنا ابن أبي زائدة،

جبله بن سحيم أخبرني ، قال : كان ابن عمر يرئ بنا ، فيقول : لا تُقَارِئُوا ، فإن النبي ﷺ نهى عن القِرَانِ إلا أن يستأذن الرجلُ أخاه . (٤١: ٢)

(٥٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ، قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : «مَنْ أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ مِنْ عَمْرٍ ، فَلَا يَقْرِنُ ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ ، فَلْيَسْتَأْذِنْهُمْ ، فَإِنْ أَدْنَوْا لَهُ ، فَلْيَفْعَلْ» . (٥٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٢١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي عن أبي هريرة قال : كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصَّفَةِ ، فَبِعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ ، فَكَبَيْتُ بَيْنَنَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ التَّنْتِنِينَ مِنَ الْجُوعِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُنَا إِذَا قَرَنَ أَحَدُهُمْ ، قَالَ لِصَاحِبِهِ : إِنِّي قَدْ قَرَنْتُ ، فَاقْرِنُوا . (٥٨: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْإِقْلَالَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عِلْمَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ مِنْ أَمَارَةِ أَضْدَادِهِمْ

(٥٢١١) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

(٥٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جَاءَهُ ضَيْفٌ كَافِرٌ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحَلَبَتْ ، فَشَرِبَ حِلَابُهَا ، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَ حِلَابُهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ، فَشَرِبَ حِلَابُهَا ، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَاسْتَلَمَ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ ، فَحَلَبَتْ ، فَشَرِبَ حِلَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِأُخْرَى ، فَلَمْ يَسْتَنْهَئِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مَعَى

وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» . (٩٥: ١)
ذَكَرُوصِفَ أَكْلِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارِينَ بِهِ

(٥٢١٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا محمد بن حرب الأبرش ، قال : حدثنا سليمان بن سليم الكناني ، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب ، عن أبيه عن جدّه المقدم ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَا مَلَأَ أَمِيٍّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُكَ يَا ابْنَ آدَمَ لَقِيمَاتُ يَقْمَنَ صُلْبِكَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ ، فَتَلْتِ طَعَامًا ، وَتَلْتِ شَرَابًا ، وَتَلْتِ نَفْسًا» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْلَالُ مِنْ غِذَائِهِ وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ

(٥٢١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا عمرو بن علي بن بحر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٢١٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني مالك بن أنس وغير واحد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : «الْمُسْلِمُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» . (٦٦: ٣)

(٥٢١٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البلسي بأنطاكية ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» .

قال الشيخ : هذا الخبر خرج على إنسان بعينه . (١٣: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الأَتْكَاءِ عِنْدَ أَكْلِهِ
(٥٢١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ
بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيانٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الأَقْمَرِ عَنْ أَبِي
جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَنَا ، فَلَا أَكُلُ مُتَكِنًا» .
(٦٦: ٣)

ذَكَرُ إِباحَةَ قِطْعِ المَرْءِ الأَشْيَاءِ الَّتِي تُؤْكَلُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ
كَرِهَهُ

(٥٢١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ مُوسَى بْنِ خَتَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبراهِيمُ بْنُ عُثَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ بِجُبْنَةٍ مِنْ تَبُوكَ ، فَدَعَا بِسِكِّينٍ ، فَسَمَّى ، وَقَطَعَ .
(١: ٤)

ذَكَرَ الخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الجُبْنَ الَّذِي أَكَلَهُ المِصْطَفَى كانَ
مِنْ عَمَلِ المُسْلِمِينَ

(٥٢١٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ المَدِينِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحاقُ بْنُ إِبراهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَحْدُثُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، بِأَسْفَلِ بَلَدٍ ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفْرَةَ فِيهَا طَعَامٌ ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ ، وَقَالَ : إِنَّا لَا
نَأْكُلُ مَا تَذْبَحُونَ عَلَيَّ أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ . (١: ٤)

ذَكَرُ إِباحَةَ المَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قائِمٌ

(٥٢٢٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا المُفَضَّلُ بْنُ الحُبَابِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرانُ
بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي البَرَزِيِّ ، يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، قَالَ :
كُنَّا نَشْرَبُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ قِيَامٌ ، وَنَأْكُلُ وَنَحْنُ
نَسْعَى . (٥٠: ٤)

ذَكَرُ إِباحَةَ المَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعامَ وَهُوَ قائِمٌ

(٥٢٢١) (منكر بذكر: وهو قائم) - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي
كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِةَ ، عَنْ شُرْحُبَيْلِ بْنِ سَعْدِ الأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي
رَافِعِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرُّ
بِقَدْرِ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فِيهَا لَحْمٌ يُطْبَخُ ، فَناولُهُ بَعْضُهُمْ مِنْهَا كِنْفًا ،
فَأَكَلَهَا وَهُوَ قائِمٌ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ . (٤: ١)

ذَكَرُ الأَمْرَ بِالأِبتِداءِ فِي الأَكْلِ مِنَ جِوانِبِ الطَّعامِ إِذِ
البَّرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَهُ

(٥٢٢٢) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سَفِيانٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خالِدٌ عَنْ عِطاءِ بْنِ السَّائِبِ ،
قَالَ : دُعِينَا إِلى طَعَامٍ وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ، وَزادَانُ ، وَأَبُو
البَحْتَرِيِّ ، وَمِقسَمُ ، فَأَتَيْنا بِالطَّعامِ ، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ :
سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «البَّرَكَةُ تَنْزِلُ
وَسَطَ الطَّعامِ ، فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ» . (٩٥: ١)

ذَكَرُ إِباحَةَ المَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ
المَأْكُولِ

(٥٢٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِدَّةُ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ هِشامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ،
عَنْ هِشامِ بْنِ عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَجْمَعُ
البَطِيخَ بِالرُّطْبِ . (٤: ١)

ذَكَرُ البَيانَ أَنَّ قولَ عائِشَةَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَجْمَعُ
البَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، أَرادَتْ بِهِ أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُهُما مَعًا

(٥٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنانٍ
بِمَنْبِجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشامُ بْنُ عَمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ
يونسَ ، عَنْ هِشامِ بْنِ عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ ، قالتَ : كانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ البَطِيخَ بِالرُّطْبِ . (٤: ١)

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ ما ذَكَرناه

(٥٢٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ

بن مالك، أن النبي ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الطَّبِيخَ أَوْ الْبِطِّيخَ بِالرُّطْبِ .

الثلاث - (٤: ١)

الشك من أحمد . (٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِلَمْعِ الْأَصَابِعِ لِلأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا

بِالْمَنْدِيلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَ

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ اللَّقْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدِي الْأَكْلِ لِئَلَّا يَتْرُكَهَا لِلشَّيْطَانِ

(٥٢٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن

موسى الجواليقي بِعَسْكَرِ مَكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبِرِ عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا طَعِمَ أَحَدُكُمْ ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يَدِهِ ، فَلْيُمِطْ بِرَأْسِهِ مِنْهَا ، وَلْيَطْمِئِنَّهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَلَا يَمْسَحَ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ يَدَهُ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَلْعَقُ فِي أَيِّ طَعَامِهِ يَبَارِكُ لَهُ وَأَنَّ الشَّيْطَانَ يَرْتَضُّ النَّاسَ أَوْ الْإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ ، وَلَا يَزْفَعُ الصُّنْحَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْمِئَهَا ، فَإِنَّ فِي آخِرِ الطَّعَامِ الْبَرَكَةَ ، . (٩٥: ١)

(٥٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ ، فَلْيُمِطِ الْأَدَى عَنْهَا وَأَيُّهَا كَلَّمَهَا ، وَلَا يَدْعُهَا لِلشَّيْطَانِ ، وَأَسَلْتُوا الصُّنْحَةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِكُمْ تَكُونُ الْبَرَكَةُ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ الْإِخْرَاجَ ، وَالانْتِفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ

(٥٢٢٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضِيُّ ، حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفْضِلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَغْمِسْهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْآخَرِ شِفَاءٌ ، وَإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فِيهِ الدَّاءُ ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ» . (٧٨: ١)

٢ - باب ما يجوز أكله وما لا يجوز

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ الْعَسَلِ

وَالْحَلْوَى مَخَافَةَ أَنْ لَا يَقُومَ بِشُكْرِهِ

(٥٢٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن زهير ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ . (٤: ١)

قَالَ أَبُو حَامٍ : الْعَرَبُ نَسُوهُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْإِتْقَانِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَمْسِ وَالرَّفْعِ مَعًا ، فَإِنَّ الْإِتْقَانَ يَقَعُ عَلَى الْمَعْنِيِّينَ جَمِيعًا .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلَهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ

(٥٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عباد

بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ ، ثُمَّ يَلْعَقُهُنَّ . (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحُومِ الدَّجَاجِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ

أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ

(٥٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزْمِيِّ ، قَالَ أَيُّوبُ : وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ أَحْفَظُ مِنِّي لِحَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، فَدَعَا بِمَائِدَةٍ وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ ، وَقَالَ : رَأَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ . (٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْقَ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ تَقَدَّرَ

(٥٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ ، لَمِيقَ أَصَابِعِهِ

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحُومَ الطَّيُورِ الَّتِي قَدْ اصْطَلَبَتْ

(٥٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي عن أبيه قال: كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فأهدي لنا طير، وطلحة راقد، فمينا من أكل، ومنا من تورع، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله، وقال: أكلناها مع رسول الله ﷺ. (١: ٤)

قال سفيان: قال أبو الزبير عن جابر: أعطانا رسول الله ﷺ جراباً فيه تمر، فلما نفذ، وجدنا فخذة، فجعل يجيء الرجل بالشيء، قال: وأخرجنا من عينيه كذا وكذا خبأ من ذلك، فلما قدمنا على النبي ﷺ سألنا: «هل معكم منه شيء؟» (٤: ٢٣) ذكر البيان بأن المصطفى أكل مما حمله أهل ذلك الجيش من العنبر الذي قدفه البحر لهم

ذكر الإباحة للمرء أن يأكل الجراد إذا لم يتقدره

(٥٢٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي يعفور، قال: سمعت ابن أبي أوفى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أو ست غزوات - شك شعبة - فكنا نأكل معه الجراد. (١: ٤)

(٥٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: بعثنا رسول الله ﷺ وأمر علينا أبا عبيدة بن الجراح يتلقى عيراً لقريش، وزودنا جراب تمر لم يجد لنا غيره، فكان أبو عبيدة يطعمنا تمرّة تمرّة، قلت: فكيف كنتم تصنعون بها؟ قال: نمصها كما نمص الصبي، ثم نشرب عليها من الماء، فيكفيها يومنا إلى الليل، قال: وكنا نضرب بعضينا الحنيط، ثم نبأله بالماء، فناكله، قال: فانطلقنا فرقع لنا على ساحل البحر كهية الكتيب الضخم، فأتيناها فإذا هو دابة تدعى العنبر، فقال أبو عبيدة: مينة، ثم قال: لا نحن رسل رسول الله ﷺ، وفي سبيل الله وقد اضطررتم، فكلوا قال: فاقمنا عليه شهراً ونحن ثلاث مئة حتى سمنا، ولقد رأينا نغترف من وقب عينيه بالقلال، ونقطع منه الفدر كالثور، ولقد أخذ منا أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً، فاقدمهم في وقب عينه، وأخذ ضلعاً من أضلاعه، فاقامها، ثم أرحل أعظم بعير منا، فمر تحتها. قال: وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة، أتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له فقال: «هو رزق أخرجته الله لكم، فهل من لحمه معكم شيء تطعموننا؟» فأرسلنا إليه منه، فأكله. (٤: ٣٣)

ذكر البيان بأن كل من قذف البحر من الميتة أو ما اصطيد منه مما لا يعيش إلا فيه ميتة حلال أكله، وإن باينت خلقها خلقه الحوت

(٥٢٣٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعني، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سأل رجل رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به، عطشنا، أفنتوضأ من ماء البحر، فقال رسول الله ﷺ: «هو الطهور ماؤه، الحِلْم مَيْتُهُ». (٤: ٣٣)

(٥٢٣٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الثقفي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول: بعثنا رسول الله ﷺ في ثلاث مئة راكب وأميرنا أبو عبيدة بن الجراح ترصد عيراً لقريش، فاقمنا بالساحل نصف شهر، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الحنيط قال: فسمي ذلك الجيش جيش الحنيط، ثم ألقى البحر دابة يقال لها: العنبر، فأكلنا منه نصف شهر حتى ثابت أجسامنا، وأدهنا بؤذكيه، فأخذ أبو عبيدة بن الجراح ضلعاً من أضلاعه، ونظر إلى أطول جمَل في الجيش وأطول رجل، فحمله عليه، فمر تحتها.

ذكر الخبر الدال على أن ما قذف البحر مما لا يعيش إلا فيه حوت كله وإن كانت خلقها متباينة لخلق الحوت

(٥٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعد السعدي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبيح، قال: حدثنا عثمان بن عمار، عن داود بن قيس، عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أراض جهنمة واستعمل عليهم رجلاً، فلما نفذت أزوادهم، أمر

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٤٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

عبيد الله بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ سَعْدٌ، فَأَتَى بِلَحْمٍ ضَبٍّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّهُ لَحَمٌ ضَبٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا فَإِنَّه حَلَالٌ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي». (٦: ٤)

(٥٢٤١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّبِّ، فَقَالَ: «لَسْتُ بِأَكَلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ». (٤: ٣٠)

(٥٢٤٢) (صحيح دون قوله: «... فأمرنا...») - أخبرنا

أحمد بن علي بنه المُنْثِي، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة المَهْرِيِّ، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فَتَزَلْنَا أَرْضاً كَثِيرَةَ الضَّبَابِ وَنَحْنُ مُرْمِلُونَ، فَأَصْبِنَاهَا، فَكَانَتِ الْقُدُورُ تُغْلِي بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ما هذا؟» قلنا: ضباباً أصبناها، فقال: «إن أمة من بني إسرائيل مسخت، وأنا أخشى أن تكون هذه» فَأَمَرْنَا فَكَفَانَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ. (١: ٧٥)

قال أبو حاتم: الأمر بإكفاء القدور التي فيها الضباب أمرٌ

فُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ الضَّبَابِ، وَالْعَلَّةُ الْمُضْمَرَةُ هِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَغَافُهَا لِأَنَّهُ أَكَلَهَا مُحَرَّمٌ.

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

(٥٢٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَإِذَا بِضَبٍّ مَخْتُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَتِ النَّسْوَةُ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكَلَ،

أَمِيرُهُمْ بِمَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فَجَمِعَت، فَجَمَلْتُ يَقُونَا كُلُّ يَوْمٍ تَمْرَةً تَمْرَةً قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَتْ تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّهَا فُقِئَتْ، فَوَجَدْنَا فَقَدَهَا، كَانَ أَحَدُنَا يَضُمُّهَا بَيْنَ أَسْنَانِهِ وَحَنَكِهِ فَيَمْضُهَا، وَنُصِيبُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، وَنَبَاتِ الْأَرْضِ مَعَ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ لَنَا حَوْثاً لِقَاءَ الْبَحْرِ، فَأَكَلْنَا وَقَدَدْنَا، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَرْتَجِلَ، أَمَرَ أَمِيرُنَا بِضَلْعٍ مِنْ ضَلُوعِهِ، فَكَسَبَ طَرَفَاهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِعَبْرٍ فَرَحَلَ فَمَرَّ بِحَتِّهِ. (٤: ٣٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْثاً وَإِن لَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ خَلْقَتَهُ خَلْقَةَ الْحَوْثِ

(٥٢٣٨) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً قَبِلَ السَّاحِلِ، وَأَمَرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجِرَاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَبِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ كُلُّهُ، فَكَانَ مَزُودٌ تَمْرٍ، فَكَانَ يَقُونَا كُلُّ يَوْمٍ قَلِيلاً قَلِيلاً حَتَّى فَنِي وَلَمْ يُصْبِنَا إِلَّا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ؟ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقَدَهَا حَيْثُ فَنَيْتُ قَالَ: ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حَوْثٌ مِثْلُ الطَّرْبِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرَحَلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصْبِنَهُمَا.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَقَدَّرْهَا

(٥٢٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس قال: دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِنَ الْغَيْبَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَأَتَى بِضَبٍّ مَخْتُوذٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ بَعْضُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْكَلَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ قَالَ: فَقُلْتُ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بَارِضٌ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَاظُهُ» قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ. (٤: ٥)

فأخبروه، ورفع يده، قال: قلت: أحرامٌ هو يا رسول الله؟ قال: «لا ولكنته لم يكن بأرض قومي، فأجذني أعافه» قال خالد: فاجتررته ورسول الله ﷺ يَنْظُرُ. (١: ٧٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر قال: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَابِرٍ، لِأَنَّ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ رَوَاهُ عَنْ عَمْرُو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَمْرُو سَمِعَ جَابِرًا، وَسَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلَمٍ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني بمكة، حدثنا الطَّفَاوِيُّ، عن أيوب، عن أبي الزبير عن جابر، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (١: ٧٠)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٥٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّثْيَانِيُّ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا الطَّفَاوِيُّ، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الزبير عن جابر قال: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ. (٣: ٤٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ

(٥٢٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن جدتها أسماء أنها قالت: نَحَرْنَا فِرْسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْبِغَالِ

(٥٢٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غَسَّانُ بْنُ

الربيع، حدثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي الزبير عن جابر أنهم ذَبَحُوا يَوْمَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ، فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَ عَنِ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السِّيَّارِيُّ، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لَحْمِ الْخَيْلِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيَّةِ

(٥٢٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك، أَنَّ مَتَادِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَادَى: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَإِنَّهَا رِجْسٌ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ

الْأَهْلِيَّةِ لِمَا نَهَاَهُمُ الْمُصْطَفَى عَنْ أَكْلِهَا

(٥٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا ابن أبي عمير العَدَنِيُّ، قال: حدثنا أبي، ومعن بن عيسى، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ وَكَانَ النَّاسُ مُحْتَاجُوا إِلَيْهَا. (٢: ٣)

(٥٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ، قال: حدثنا

سُدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عن يحيى القطان، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَيُّ عَامِرٍ لَوْ مَتَّعْتَنَا مِنْ هَتَاتِكَ، فَنَزَلَ يَخْدُو لَهُمْ، فَذَكَرَ اللَّهُ، وَذَكَرَ شِعْرًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟» قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ مَتَّعْتَنَا بِهِ، فَلَمَّا أَصَابُوا

الله ﷺ عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . (٣: ٢)

النيل : قرية بواسط .

٣ - باب الضيافة

(٥٢٥٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، حدثنا أبو خيشمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : «إِذَا أتَى أَحَدُكُمْ عَلَى رَاعِي إِبِلٍ ، فَلْيِنَادِي : يَا رَاعِي الْإِبِلِ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَهُ ، وَإِلَّا فَلْيَخْلُبْ وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلَنْ ، وَإِذَا أتَى أَحَدُكُمْ عَلَى حَائِطٍ ، فَلْيِنَادِ ثَلَاثًا : يَا أَصْحَابَ الْحَائِطِ ، فَإِنْ أَجَابَهُ ، وَإِلَّا فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَحْمِلَنْ» قال : وقال رسول الله ﷺ : «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ» ، فَمَا زَادَ فَصَدَقَهُ . (١: ٥٥)

قال أبو حاتم : أضمر في هذا الخبر علة الأمر ، وهي اضطرار المرء وحاجته إليه دون تلف النفس دون القدرة والسعة .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِإِبَاحَةٍ عَلَى الْعَمُومِ ، بَلْ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ

(٥٢٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَا يَخْتَلِبِينَ أَحَدًا مَاشِيَةً أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ ، فَتُكَسَّرَ خِرَانَتُهُ ، فَيَنْتَهَلَ طَعَامَهُ ، إِنَّمَا ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعَمَتْهُمْ ، فَلَا يَخْتَلِبِينَ أَحَدًا مَاشِيَةً أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» . (١: ٥٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ أَنْ يَتْرَكَ دَاعِي اللَّبَنِ

(٥٢٥٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ، قال : حدثنا أبو خيشمة ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن يعقوب بن بغير عن ضرار بن الأزور ، قال : بعثني أهلي بلقوح إلى النبي ﷺ . قال : فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلُبَهَا ، فَحَلَبْتُهَا ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : «دَعْ دَاعِي اللَّبَنِ» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حَدِّ الضِّيَافَةِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الضَّيْفِ أَنْ لَا يَتَعَدَاهُ حَدَرَ دَخُولِهِ فِي الْمُتَّصِدِّقِينَ عَلَيْهِ

(٥٢٦٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

القوم ، قاتلوهم وأصيب عامر ، فلما أمسوا ، أوقدوا ناراً كثيراً ، فقال رسول الله ﷺ : «مَا هَذِهِ النَّارُ ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَوْقَدُ؟» قالوا : عَلَى الْحُمْرِ الْإِنْسِيَةِ ، فَقَالَ : «أَهْرَيْقُوا مَا فِيهَا وَكَسْرُوهَا» فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُهْرِيقُ مَا فِيهَا وَتَنْسِلُهَا ، فَقَالَ : «فَذَاكَ» .

(٦١: ١)

قال أبو حاتم : قوله : «أَهْرَيْقُوا مَا فِيهَا» أمر حتم ، وقوله : «وَكَسْرُوهَا» أمر تشديد وتغليظ دون الحكم ، ألا ترى الرجل بمن أمرهم بكسرها ، قال : يا رسول الله ، ألا نهريق ما فيها ونفسلها ، قال : «فَذَاكَ» .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَانِبَةِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ

(٥٢٥٣) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الخطاب ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب ، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ ، فأصابوا حمراً فذبحوها ، فقال رسول الله ﷺ : «اَكْفُرُوا الْقُدُورَ» . (١: ٨١)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكَلِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السَّبَاعِ

(٥٢٥٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أَكُلْ كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ» . (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السَّبَاعِ

(٥٢٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي مَخْلَبٍ وَنَابٍ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ

(٥٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج التلي ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : نَهَى رَسُولُ

إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا ابن عُثَيْبَةَ ،
حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، فَمَا رَأَاهَا
فَهُوَ صَدَقَةٌ» . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الاستحبابَ للمرءِ لتقديم ما حَضَرَ للأضيافِ وإن لم
يُسْمِعْهم في الظَّاهِرِ

(٥٢٦١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
قال : حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد القيسي ، قال : حدثنا مبارك بن
فضالة ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزني ، و ثابت البناني عن
أنس بن مالك أن أبا طلحة رأى رسول الله ﷺ طابوا ، فأتى أم
سَلِيمَ ، فقال : هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فقالت : ما عندنا إلا نحو مد من
دقيق شَعِيرٍ ، قال : فاعجنيه ، وأصلحيه عسى أن نذغو
النبي ﷺ ، فياكل عندنا . قال : فَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْهُ ، فجاء قرصاً
فقال : ادع لي النبي ﷺ قال : فأتيت النبي ﷺ ومعه ناس - قال
مبارك بن فضالة : أَحْسِبُهُ بضعاً وثمانين - فقالت : يا رسول الله ،
أبو طلحة يدعوك ، فقال لأصحابه : «أجيبوا أبا طلحة» ، فجئت
مسرعاً حتى أخبرته أنه قد جاء وأصحابه ، قال بكر : فقذرتني
قَدْماً . وقال ثابت : قال أبو طلحة : رسول الله ﷺ أعلم بما في
بطني مِنِّي ، وقال جميعاً عن أنس : فاستقبله أبو طلحة ، فقال : يا
رسول الله ما عندنا شيء إلا قرص ، رأيتك طابوا ، فامرأت أم
سَلِيمَ ، فَعَجَلْتُ ذلك قرصاً ، قال : فدعا بالقرص ودعا بجفنة ،
فوضعه فيها ، وقال : «هَلْ مِنْ سَمْنٍ؟» قال أبو طلحة : وكان في
العُكَّةِ شيء ، فجاء بها ، فعمل النبي ﷺ وأبو طلحة يُغَصِّرَانِهَا
حتى خرج شيء ، فمسح النبي ﷺ به سبائبه ، ثم مسح القرص
فانتفخ . وقال : «بِسْمِ اللَّهِ» فانتفخ القرص ، فلم يزل يصنع ذلك
والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يتمتع ، فقال : «ادع
لي عشرة من أصحابي» ، فدعوت له عشرة ، قال : فوضع
النبي ﷺ يده في وسط القرص ، وقال : «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ» فأكلوا
حوالي القرص حتى شبعوا ، ثم قال : «ادع لي عشرة» فلم يزل
يدعو عشرة عشرة ، يأكلون من ذلك القرص ، حتى أكل منه
بضعاً وثمانون من حوالي القرص حتى شبعوا ، وإن وسط القرص

حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يده كما هُوَ . (٢: ١)

ذَكَرُ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ إِيثار الأضيافِ على إشباع عياله
إذا عَلِمَ أن ذلك لا يضرهم

(٥٢٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو
خيثمة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن فضيل بن
غزوان ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى رسول
الله ﷺ فقال : إني مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه ، فقالت :
والذي بعثك بالحق نبياً ما عندي إلا ماء ، ثم أرسل إلى أخرى
فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك ، فقال : «مَنْ
يُضِيفُ هذا الليلةَ رحمه الله» فقام رجل من الأنصار ، فقال : أنا يا
رسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : هَلْ عِنْدَكَ
شَيْءٌ؟ قالت : لا ، إلا قوت صبياني ، قال : فَعَلَّيْهِمْ شَيْءٌ ، فإذا
دَخَلَ ضَيْفُنَا ، فاضبي السراج ، وأريه أنا ناكل ، فإذا أهوى لياكل
قومي إلى السراج حتى تُطْفِئِيه قال : فَعَقَدُوا ، واكل الضيف ،
فلما أصبح ، غدا على النبي ﷺ فقال : «لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ
صَنِيعِكُمَا اللَّيْلَةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الزجر عن أن يثوي الضيف عند من يضيفه حتى
يُخْرِجَهُ

(٥٢٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن سعيد بن أبي
سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمِتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزُهُ يَوْمَ لَيْلَةٍ ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ
حَتَّى يُخْرِجَهُ» .

أبو شريح الكعبي : اسمُه خويلد بن عمرو . من جِلَّةِ
الصحابة ، عِدَّاهُ في أهل الحِجَازِ ، مات سنة ثمان وستين .

ذَكَرَ الإخبار بأن للضيفِ مطالبةَ حقهَ عمن يتزول به إذا لم
يقم به

(٥٢٦٤) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا لَيْثٌ ، عن يزيد بن أبي حبيب ،

عن أبي الخير عن عُقبة بن عامرٍ ، أنهم قالوا : يا رسولَ الله ، نَنزِلُ
بِقَوْمٍ لَا يُصَيِّفُونَا ، فكيف ترى في ذلك؟ فقال رسول الله ﷺ :
«إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ ، فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ ، فَاقْبَلُوا ، وَإِنْ لَمْ
يَفْعَلُوا ، فَخَذَلُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن
أيوب ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اتَّبَعُوا
الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ» . (١٣: ١)

(٥٢٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان
الشيباني ، حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، حدثنا ابن
وهب ، عن عمر بن محمد العمري ، أن نافعاً حدثه أن ابن عمر
حدثه كان إذا دُعِيَ ذهب إلى الداعي ، فإن كان صائماً ، دعا
بالبركة ، ثم انصرف ، وإن كان مفطراً جلس ، فأكل .

قال نافع : قال ابن عمر : قال رسول الله ﷺ : «إِذَا دُعِيتُمْ
إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا» . (٦٨: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَلَوْ كَانَ الشَّيْءُ
تَانِهَاً

(٥٢٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد
السعدي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال :
حدثنا أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي حازم
عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى كُرَاعٍ ،
لَقَبِلْتُهُ ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ ، لَأَجَبْتُهُ» . (٨٣: ١)

ذَكَرُ الرَّجْعُ عَنِ التَّرِكِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو
إِلَيْهِ تَانِهَاً

(٥٢٦٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : حدثنا محمد بن المنهال الضرير ، قال : حدثنا يزيد بن
زريع ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ ، لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ

أَهْدَيْتَنِي إِلَيْهِ ، لَقَبِلْتُ» . (٢: ٦٨)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ إِجَابَةِ الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ عَلَى الشَّيْءِ الطَّيِّفِ
(٥٢٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
هذبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى ، حدثنا قتادة عن أنس بن
مالك ، أن خياطاً بالمدينة دعا رسول الله ﷺ على خبز شعير
واهالة سبخة ، وكان فيها قرع ، قال أنس : فكننت أرى النبي ﷺ
يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ ، قَالَ : فَكُنْتُ أَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ الْقَرَعُ
يُعْجِبُنِي مِنْذُ رَأَيْتُهُ يُعْجِبُهُ . (٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرُ بِالإِجَابَةِ إِلَى الْوَلَانِمِ إِذَا دُعِيَ الْمَرْءُ إِلَيْهَا

(٥٢٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،
قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن نافع عن ابن
عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيْمَةِ
فَلْيَأْتِهَا» . (٢٣: ١)

ذَكَرُ الإِجَابَةَ لِلتَّقَى الْفَاضِلِ أَنْ يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ دُونَهُ
فِي التَّقَى وَالْفَضْلِ

(٥٢٧١) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل بسنت ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبد
الله بن المبارك ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبد الحميد
بن المنذر بن الجارود عن أنس بن مالك قال : صَنَعَ بَعْضُ
عَمَومِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَاماً ، وَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي
بَيْتِي ، وَتُصَلِّيَ فِيهِ ، فَاتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِذَا فِي الْبَيْتِ فَحَلَّ مِنْ
تِلْكَ الْفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِجَانِبِ مَنْهُ ، فَكُنَسَ ، ثُمَّ رُشَّ فُصْلِي ، وَصَلِينَا
مَعَهُ . (٤: ١)

ذَكَرُ إِبَاحَةَ دَعَاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضَيَّفِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ
فِرَاقِهِ مِنَ الطَّعَامِ

(٥٢٧٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس
الأنصاري ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا سعيد بن
يحيى ، قال : حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن مُصعب بن
ثابت عن عبد الله بن الزبير ، قال : أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ
سَعْدٍ ، فَقَالَ : «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ ،

وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى دَعْوَةٍ وَجَاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أَنْ يَسْتَأْذِنَ صَاحِبَ الْبَيْتِ

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الضَّيْفُ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِمْ

(٥٢٧٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ السَّلَمِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي، فَنَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ بِطَعَامٍ وَحَيْسٍ وَسَوِيقٍ وَتَمْرٍ، ثُمَّ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فَنَاولَ مَنْ عَنِ يَمِينِهِ قَالَ: وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ يرمي به، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْزِزْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى حِينَ جَاءَ دَارَ بُسَيْرٍ كَانَ رَاكِبًا
بِغَلْتِهِ

(٥٢٧٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ بِيضَاءَ، فَأَخَذَ بِلِجَامِهَا، فَقَالَ: أَنْزِلْ عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَزَلَّ عِنْدَهُ قَالَ: فَجَاءَهُمْ بِحَيْسٍ، فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ جَاءَهُمْ بِتَمْرٍ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ وَيَقُولُ بِالنَّوَى هَكَذَا وَيَقْلِبُهُ - وَضَمَّ شُعْبَةُ أَصْبَعِيهِ - ثُمَّ جَاؤُوهُ بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاولَ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاعْزِزْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ

(٥٢٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السُّعْدِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبِي لَأُمِّي: لَوْ صَنَعْتَ طَعَامًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَنَعْتَ ثَرِيدَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يُقَلِّبُهَا، فَاَنْطَلَقَ أَبِي، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «حَدُّوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَأَخَذُوا مِنْ نَوَاحِيهَا، فَلَمَّا طَعَمُوا، دَعَا لَهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اعْزِزْ لَهُمْ، وَارْحَمْهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ». (١٢: ٥)

(٥٢٧٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو معاويةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَعِيبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةِ، فإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، قَالَ: فَصَنَعَ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا تَبِعَنَا، فَإِنَّ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعْ» قَالَ: بَلْ أَذْنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا دُعِيَ إِلَى ضَيْفَةٍ أَنْ يَسْتَدْعِيَ مَنْ
الْمُضَيَّفِ ذَهَابَ غَيْرِهِ مَعَهُ إِذَا عَلِمَ عَدَمَ كَرَاهِيَةِ الْمُضَيَّفِ لِذَلِكَ

(٥٢٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَضَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ، أَنَّ رَجُلًا فَارِسِيًّا كَانَ جَارًا لِلنَّبِيِّ وَكَانَتْ مَرَقَّتُهُ أَطْيَبَ شَيْءٍ رِيحًا، فَصَنَعَ طَعَامًا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ، وَعَاشِشَةُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ ﷺ: «وَهَذِهِ مَعِي» وَأَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: لَا، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ مَعِي» قَالَ: لَا، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ مَعِي» وَأَشَارَ إِلَى عَائِشَةَ قَالَ: نَعَمْ. (١: ٤)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا الْفِعْلَ
بِعَاشِشَةَ وَحَدَّاهَا دُونَ غَيْرِهَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٥٢٧٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ طَعَامًا، فَجَبَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اثْنَيْنِي أَنْتَ وَخَمْسَةٌ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ: «أَتَأْذَنُ لِي فِي سَادِسٍ». (١: ٤)

ذَكَرُ تَخْيِيرَ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الْإِجَابَةِ بَيْنَ الْأَكْلِ
وَالْتَرَكِ

(٥٢٧٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بمسكر مكرم ، قال : حدثنا عمرو بنُ علي بنِ بَحرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلْ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . (٢٣: ١)

أموالهم صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَیْهِمْ إِنْ صَلَّوْا تَك ، سَكَنُ لَهُمْ» (التوبة : ١٠٣) أراد به : وادع لهم . (٢٣: ١)

فأما المُجَمَّلُ من الأَخْبَارِ ، فهو الخَبَرُ الَّذِي يَرُويهِ صَحَابِيُّ عَن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، بلفظةٍ مُستقلةٍ يَتَهِياُ اسْتِعْمَالُهَا عَلى عَمومِ الخطابِ .

والمفسرُ : هو روايةُ صحابيٍ آخر ذلك الخَبَرَ بعينه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بزيادةٍ بيانٍ ليس في خير ذلك الصحابيِّ الأول ذلك البيانُ حتى لا يَتَهِياُ اسْتِعْمَالُ تلك اللفظةِ المُجملةِ التي هي مُستقلةٌ بنفسها إلا باستعمالِ هذه الزيادةِ التي هي البيانُ لتلك اللفظةِ التي ليست في خير ذلك الصحابي ، قد ذكرنا كُلَّ خَبرٍ مجملٍ ومفسرٍ له في السُّنَنِ في كتابِ «فصول السنن» ، فأغنى ذلك عن الاستقصاءِ في هذا النوعِ من هذا الكتابِ ، لأن فيما أومأنا إليه منه غُنيَّةٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللهُ وتَدَبَّرَهُ .

ذَكَرَ اسْتِحْبَابِ اجْتِمَاعِ الإِخْوَانِ لِلطَّعَامِ فِي يَوْمِ بَعِينِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ

(٥٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَادٍ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قال : كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ وَكَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ ، فَكَانَتْ تَجْعَلُ فِي مِزْعَةٍ لَهَا سِلْقًا ، فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أَصُولَ السَّلِقِ ، فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرِ ، ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبِضَةً مِنْ شَعِيرٍ فَتَطْحُنُهَا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ السَّلِقُ عَرَاقَةً ، قَالَ سَهْلٌ : فَكُنَّا نَتَصَرَّفُ إِلَيْهَا مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهَا ، فَتَقْتَرِبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَنَلْعَقُهُ قَالَ : فَكُنَّا نَتَمَتَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِطَعَامِهَا ذَلِكَ . (٤ : ١)

٤ - باب العقيقة

ذَكَرَ الأَمْرَ لِمَنْ عَقَّ عَن ولده أن يُخَلِّقَ رأسه في ذلك اليوم بِنَدِّ الحلقِ

(٥٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ المنذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حجاج ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَن عَمْرَةَ عَن عائِشَةَ قالت : كانوا في الجاهليةِ

بِحَدَّثَنَا عمرو بنُ علي بنِ بَحرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلْ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» . (٢٣: ١)

ذَكَرَ البَيانُ بأن الأَمْرَ بِإِجابَةِ الدَّعوةِ إِذا دُعِيَ المرءُ إِلَيها أَمْرٌ حَتْمٌ لا نَدْبَ

(٥٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الحسنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيْمَةِ يُدْعَى إِلَيْها الأَغْنِياءُ وَيَتْرَكَ المُسَاكِينُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدُّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللهُ وَرَسُولَهُ . (٢٣: ١)

قال أبو حاتمٍ : قال لنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، عَن أبي هُرَيْرَةَ أن رسولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأنا قَصَّرْتُ بِهِ ، لأن أصحابَ الزُّهْرِيِّ كُلَّهُم كذا قالوا موقوفًا ، والمسند هو آخرُ الحديثِ : «وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدُّعْوَةَ» .

ذَكَرَ خَبرَ ثَمانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ ما ذَكَرناهُ

(٥٢٨١) (متفق عليه) - أخبرنا حَاجِبُ بْنُ أَرْمَنِ بَدْمَشَقِ ، قال : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبراهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَن سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : شَرَّ الطَّعَامِ طَعَامُ الوَلِيْمَةِ يُدْعَى إِلَيْها الأَغْنِياءُ وَيَتْرَكَ المُفْقَرَاءُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدُّعْوَةَ ، فَقَدْ عَصَى اللهُ وَرَسُولَهُ . (٢٣: ١)

ذَكَرَ الخَبَرَ المُفسرَ لِلألفاظِ المُجملةِ التي تَقَدَّمَ ذَكَرنا لَها

(٥٢٨٢) (مسلم) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ علي بنِ المثنى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَن هشامٍ ، عَن ابنِ سَيرِينَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صائِمًا فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ» .

قال أبو حاتمٍ : قولُهُ : «فإن كان صائِمًا فَلْيُصَلِّ» يُريدُ بِهِ : فَلْيَدْعُ لأنَّ الصلَاةَ دَعاءً ، قال اللهُ جَلَّ وَعَلا لِصَفِيهِ : «خُذْ مِنْ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الشَّاتَيْنِ إِذَا عَقَّ بِهِمَا عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ أَنْ
تَكُونَ مِثْلَيْنِ

(٥٢٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا
ابن جريج، أخبرني عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة بن أبي خيثم
عن أم بني كرز الكعبيين، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
فِي الْعَقِيْقَةِ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»
فَقُلْتُ لَهُ - يَعْنِي عَطَاءٌ - مَا الْمَكَافِئَتَانِ؟ قَالَ: مِثْلَانِ ذُكْرَانُهُمَا
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِنَاتِهِمَا. (٧٨: ١)

* * *

إِذَا عَقُّوا عَنِ الصَّبِيِّ خَضَبُوا قُطْنَةً بِدَمِ الْعَقِيْقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا رَأْسَ
الصَّبِيِّ، وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْعَلُوا مَكَانَ
الدَّمِ خَلْقًا». (٧٨: ١)

ذَكَرُ عَقِيْقَةَ الْمُصْطَفَى عَنِ ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَنِ امْرَأَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا وَعَنِ أَبِيهِمَا وَقَدْ فَعَلَ
(٥٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا ابن وهب،
أخبرني جرير بن حازم، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: عَقَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ بِكَبْشَيْنِ. (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلَ أَنَسٍ: بِكَبْشَيْنِ أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا

(٥٢٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن،
حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن
خثيم عن يوسف بن مالهك، قال: دَخَلْنَا عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الْعَقِيْقَةِ، فَأَخْبَرْتَنَا أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».
(٧٨: ١)

ذَكَرُ الْيَوْمِ الَّذِي يُعَقَّقُ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ

(٥٢٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، حدثنا أبو الربيع، حدثنا ابن وهب، أخبرني محمد
بن عمرو - قال أبو حاتم: وهو اليافعي شيخ ثقة مصري - عن ابن
جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة عن عائشة قالت: عَقَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَسَنِ وَحُسَيْنِ يَوْمَ السَّابِعِ، وَسَمَّاهُمَا، وَأَمَرَ
أَنْ يُمَاطَ عَنْ رَأْسِهِ الْأَذَى. (٧٨: ١)

ذَكَرُ وَصْفِ الْعَقِيْقَةِ عَنِ الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ

(٥٢٨٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن عبّيد الله بن أبي يزيد،
عن أبيه، عن سباع بن ثابت عن أم كُرْبِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ
فِي الْعَقِيْقَةِ، قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا
يَصْرُوكُمُ ذُكْرَانًا كُنُّ أَوْ إِنَاثًا». (٧٨: ١)

حدثنا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ: أَنْ يُشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

ذَكَرُ إِباحَةِ شُرْبِ الْمَاءِ إِذَا كَانَ قائماً

(٥٢٩٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا سفيانُ بنُ عُيينة، عن يزيدِ بنِ يزيدِ بنِ جابر، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي عَمْرَةَ عن جَدَّةٍ له يقال لها: كبشة، أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَشَرِبَ مِنْ قَمِّ قِرْبَةٍ وَهُوَ قائمٌ، فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَفَطَعَتْهُ فَأَمْسَكَتَهُ. (٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ

(٥٢٩٥) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكَّارٍ، وأحمدُ بنُ منيعٍ، وعمروُ بنُ زُرَّارة، وزيادُ بنُ أيوبٍ، قالوا: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عاصمٌ ومغيرةٌ، عن الشعبيِّ عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ الله ﷺ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَهُوَ قائمٌ.

(٥٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقِ بنِ خزيمة، قال: حَدَّثَنَا محمدُ بنُ المنثريِّ، قال: حَدَّثَنَا وهبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عاصمٍ، عن الشعبيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِزَمَزَمَ، فَاسْتَسْقَى فَأَتَيْتَهُ بِاللُّؤْلُؤِ، فَشَرِبَ وَهُوَ قائمٌ. (٤: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّحُهُ الْفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٥٢٩٧) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عن قتادةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ، أن النبي ﷺ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ قائماً. (٥: ٢٢)

ذَكَرُ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى فَاعِلِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٢٩٨) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقٍ، قال: حَدَّثَنَا هشامُ بنُ يونسَ بنِ وائلِ بنِ الرُّضاحِ اللَّؤْلُؤِيُّ، وسَلَّمَ بنُ جنادَةَ بنِ سلمِ الكوفيِّانِ، قالوا: حَدَّثَنَا حفصُ بنُ غِيَاثٍ، عن

٤١ - كتاب الأشربة

١ - باب آداب الشرب

ذَكَرُ إِباحَةَ الشُّرْبِ فِي الْأَقْداحِ صِدْقِ قَوْلٍ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ

(٥٢٩٠) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو الطاهر، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني محمدُ بنُ أبي يحيى بنِ سليمان، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ الحارثِ عن جابرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ، أن النبي ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ، فَسَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ، فَرَدَّ الرَّجُلُ وَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ، فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَتَّى، فَاسْقِنَاهُ وَلَا كَرَعْنَا» وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: عِنْدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ بَائِتٌ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيضِ وَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى عَرِيضَةٍ، فَسَكَبَ فِي قَدَحِ مَاءٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عادَ فَشَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنِ الشُّرْبِ فِي التَّلَمِّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَقْداحِ وَالْأَوَانِي

(٥٢٩١) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبو الطاهر، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني قُرَّةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ تَلْمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشُّرْبِ. (٢: ٣)

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٢٩٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ، حدثنا أبو كاملِ الْفَضِيلُ بنُ الْحَسَنِ الْجَعْفَرِيُّ، حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا خالدُ الْحَذَّاءُ، عن عكرمةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رسولَ الله ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السَّقَاءِ، وَأَنْ يَنْفَسَ فِي الْإِنَاءِ.

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ قُنَيْبَةَ،

عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ. (٢٢: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَيْرُ قَاعِدٍ

(٥٢٩٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ قَائِمًا. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِِيَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ رَجُلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ الَّذِي يَشْرَبُ وَهُوَ قَائِمٌ مَا فِي بَطْنِهِ، لَاسْتَقَاءَ».

(٤/٥٣٠٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ فِي عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ تَرَكَ الْإِنْكَارِ عَلَى مَرْتَكِبِ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّيَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمِصْطَفَى هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُوزَ عَنْهُ

(٥٣٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ زَائِدَةَ، عَنِ مَنصُورٍ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الطَّهْرِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الرَّحْبَةِ، قَالَ: فَذَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَأَخَذَهُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَقَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضَلَّهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُ وَقَالَ: هَذَا وَضُوءٌ مَنْ لَمْ يَخُذْهُ. (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ

(٥٣٠٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ مَوْلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ أَبِي الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النَّفْعِ فِي الشَّرَابِ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ أَرَوْهُ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَبِينِ الْقَدْحَ عَنْ فَيْكِ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قَالَ: فَأَبِي أَرَى الْقَدَاةَ فِيهِ قَالَ: «فَأَهْرِقْهَا». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ التَّنْفُسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّارِبِ

(٥٣٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، عَنِ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنِ هِشَامِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفُسُ عِنْدَ شُرْبِهِ لِيَكُونَ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبِهَائِمِ فِيهِ

(٥٣٠٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ عَزْرَةَ بِنْتِ ثَابِتٍ، عَنِ ثُمَامَةَ عَنِ أَنَسِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. (١: ٤)

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا

(٥٣٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسِينُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَصَامٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقَالَ: «هُوَ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشُرْبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِيهِ

(٥٣٠٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ

قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بِنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشْرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ ، فَقَالَ لِلْغَلَامِ : «أَتَأْذُنِي لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أُؤْتِرُ بِنَبِيِّي مِنْكَ أَحَدًا ، قَالَ : فَتَلَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ . (٥ : ٨)

ذِكْرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَيْرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٣١٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، عَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥ : ٨)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا اللَّبْنَ كَانَ مَشْوَبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى الْمِصْطَفَى

(٥٣١٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ وَعَدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنِ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (٥ : ٨)

قال أبو حاتم : هذان الفعلان كانا في موضعين ، والدليل على ذلك أن في خبر سهل بن سعد أتى بشراب ، وعن يمين النبي ﷺ غلام ، واستأذنه النبي ﷺ في سقيهم دونه ، وفي خبر أنس أتى بلبن وقد شيب بالماء ، وعن يمينه أعرابي ، ولم يستأذنه كما استأذن في خبر سهل ، فذلك ما وصفت على أنهم يفعلان متباينان في موضعين لا في موضع واحد .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ آخِرَهُمْ شَرِبًا

(٥٣١٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بِنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمَادَانِ : حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ

بِالرُّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ ، وَلَا يَشْرَبُ بِشِمَالِهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»

فَقَالَ ابْنُ عِينَةَ : يَا أَبَا عُرْوَةَ ، إِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَحْدُثُ بِالْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، فَلَعَلَّ هَذَا مِنْهُ . (٢ : ٣)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرِبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْمِيَاهُ غَيْرَ عَذْبَةٍ

(٥٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِنِ قُحْطَبَةَ بِنِ الصَّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّقْيَا . (٤ : ١)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى بِشْرَابٍ ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ مَنَاوَلْتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ

(٥٣٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَنَسِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنِ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (١ : ٩٣)

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرِبَهُ أَنْ يُنَاوِلَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ

(٥٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بِنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِلَبَنِ وَقَدْ شِيبَ بِمَاءٍ ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ ، وَقَالَ : «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» . (١ : ٧٨)

ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشْرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَرَادَ شَرِبَهُ وَسَقِيَهُمْ مِنْهُ

(٥٣١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانٍ ،

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ ، فَإِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بطنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ١٠٩)

(٥٣١٨) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن نافعٍ ، عن زيدِ بنِ عبدِ الله بنِ عمر ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرحمن بنِ أبي بكرِ الصديقِ عن أمِّ سلمة ، أن رسولَ الله ﷺ قال : «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» . (٢ : ٦٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا الجراحُ بنُ مخلدٍ ، قال : حدثنا أبو قتيبة قال : حدثنا شعبةٌ ، عن الأعمشِ ، عن أبي وائلٍ أن حُدَيْفَةَ اسْتَسْقَى ، فَأَتَاهُ الْخَادِمُ بِقَدَحِ مُقْفَضٍ ، فَرَدَّهُ وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ١٠٩)

٢ - فصل في الأشربة

(٥٣٢٠) (مسلم) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثنا أبو الوليدٍ ، قال : حدثنا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قال : حدثني أبو كثيرٍ السُّحَيْمِيُّ ، قال : حدثني أبو هريرةٌ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنْبَةِ» . أبو كثيرٍ يزيدُ بنُ عبدِ الرحمن بنِ أبي أُدَيْنَةَ . (٢ : ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنْبَةِ لَمْ يُرَدْ بِإِبَاحَةِ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِبَةِ

(٥٣٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن ابنِ شهابٍ ، عن أبي سَلَمَةَ عن عائشة ، أن رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ ، قَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ» .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُذْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغَوْطَةِ فِي النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٣٢٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا عليُّ بنُ المديني ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَرَأَ

رباع عن أبي قتادة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» . (١ : ٩٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْمَلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجِنَانِ

(٥٣١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنُ بشارِ الرمادي ، قال : حدثنا سفيانٌ ، عن أبي فروة الجُهَنِيِّ عن عبدِ الله بنِ عُكَيْمٍ ، قال : استسقى حذيفةٌ مِنْ دِهْقَانَ الْمَدَائِنِ ، فَأَتَاهُ بِشَرَابٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ ، فَحَذَقَهُ بِهَا ، فَهَيَّنَا حُدَيْفَةَ أَنْ نَكَلِّمَهُ فَلَمَّا سَكَنَ الْغَضَبَ عَنْهُ ، قَالَ : اخْتَدِرْ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا ، إِنِّي كُنْتُ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَسْقِيَنِي فِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيبًا قَالَ : «لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ وَلَا الذَّهَبِ ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالذَّبْيَاجَ ، فَإِنَّهُ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» . (٢ : ٣)

قال سفيان : كان حدثنا به أولاً ابنُ أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي ليلى ، عن حذيفة ، ثم سمعته من يزيدِ بنِ أبي زياد ، عن ابنِ أبي ليلى ، عن حذيفة ، ثم سمعته من أبي فروة يقول : سمعتُ عبدَ الله بنَ عُكَيْمٍ ، قال سفيان : ولا أظن ابنَ أبي ليلى سمِعَهُ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ .

(٥٣١٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المنثري ، قال : حدثنا عليُّ بنُ الجعدِ ، قال : أخبرنا زهيرُ بنُ معاوية ، عن أشعثِ بنِ سليم ، قال : حدثني معاويةُ بنُ سُؤيدِ بنِ مقرن قال : دخلتُ على البراءِ بنِ عازبٍ ، فسمعتُه يقولُ : نهانا رسولُ الله ﷺ عن سَبْعٍ : عَنْ خَوَاتِمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمَيَائِرِ ، وَالْقِسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّبْيَاجِ ، وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرِقِ ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْفِضَّةِ . (٢ : ٣٤)

ذَكَرَ إِيْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّارِبِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٣١٧) (مسلم) - أخبرنا الحسينُ بنُ عبدِ الله القطان ، قال : حدثنا نوحُ بنُ حبيبٍ ، قال : حدثنا يحيى القطان ، قال : حدثني عبيدُ الله بنُ عمر ، عن نافعٍ ، عن زيدِ بنِ عبدِ الله ، عن

على الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز، أن أبا بردة حدثه عن
أبي موسى، أن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: مُدْمِنُ
الخمر، وقاطع الرجم، ومصدّق بالسحر، ومن مات مُدْمِنًا للخمر،
سقاؤه الله جلّ وعلا من نهر الغوطه، قيل: وما نهر الغوطه؟ قال:
«نهر يجري من فروع المومسات يؤدي أهل النار ریح فروعهن» .
(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي
الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الْوَتَنِ

(٥٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، قال: حدثنا عبد الله بن خراش
بن حوشب، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبیر
عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُدْمِنًا
خَمْرٍ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍ». (٥٤: ٢)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
مُدْمِنًا خَمْرٍ مُسْتَحَلًّا لِشَرِبِهِ، لَقِيَهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي
حَالَةِ الْكُفْرِ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ،
لأنها رأس الخبائث

(٥٢٢٤) (ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً) - أخبرنا عمّار بن
محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا
الفضيل بن سليمان، حدثنا عمّار بن سعيد، عن الزهري،
أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه
عبد الرحمن بن الحارث قال: سمعت عثمان بن عفان خطيباً،
سمعت النبي ﷺ يقول: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ
مِمَّنْ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلَقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأرسلت إليه
خادماً، فقالت: إنا ندعوك لشهادة، فدخل فطقت كلما يدخل
باباً، أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضئته جالسة وعندها
غلام وباطية فيها خمر، فقالت: إنا لم نَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ، وَلَكِنْ
دَعَوْتُكَ لِتَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا
الْخَمْرِ، فَإِنَّ أَيْتَ صِخْتِ بَكَ وَقَصْحُكَ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا
بُدْلَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: اسْقِنِي كَأْسًا مِنْ هَذَا الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا

مِنَ الْخَمْرِ فَقَالَ: زَيْدِيْنِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ
النَّفْسَ، فَاجْتَنَبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ
فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، لِيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ» (٦: ٣)

قال أبو حاتم: عمّار بن سعيد بن سريج هذا هو من ثقات
أهل المدينة، روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق المدني.

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِمَ
الْخَمْرِ

(٥٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،
قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا وكيع قال:
حدثنا إسرائيل، عن سماك، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
فِي نَزْلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، شَرِبْتُ مَعَ قَوْمٍ، ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحْرَمَ،
فَضْرِبَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْفِي بِلُحْيِي جَمَلٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِمَ الْخَمْرِ، قَالَ: وَأَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ
بَثْرٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَرَكْتُ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ
الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ» (الأنفال: ١) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنْ
المسلمين قبل نزول تحريمها

(٥٢٢٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمّار بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد،
قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق عن البراء، قال: مات ناسٌ
من أصحاب رسول الله ﷺ وهم يشربون الخمر، فلما نزل تحريمها،
قال ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ
مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَرَكْتُ: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ» (المائدة: ٩٣) (٦٤: ٣)

ذَكَرَ تَحْرِمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مباحاً لهم شرهته

(٥٢٢٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الفضل بن الحباب،
قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: أنبأنا أبو
إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب، قال: مات ناسٌ من

أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر، فلما حرمت، قال ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ: كيف بأصحابنا ماتوا وهم يشربونها، فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ (١: ٩٩)

ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِباحَتِهِ الَّتِي أَباحَهَا لَهُمْ (٥٣٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ أَنِ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ وَأَنَا أَصْرَعُهُمْ سِنًا عَلَى عُنُومِي، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهَا حَرُمَتِ الْخَمْرُ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَصْفِيهِمْ مِنْ فُضِيخِ لَهُمْ، فَقَالُوا: أَكْفَأَهَا، فَكَفَأْتُهَا، فَقُلْتُ لِأَنْسَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: الْبُسْرُ وَالْتَّمْرُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنْسَ: كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ. (٢: ٣)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرِبُونَهَا (٥٣٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عُمَرُ بْنُ يَوْسُفَ،

قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى هَذَا الْمَنْبَرِ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ: مِنَ الْعَيْنَبِ، وَالشُّغْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشُّعْبِيرِ، وَمَا خَافَرَ الْعَقْلَ، فَهُوَ خَمْرٌ، ثَلَاثٌ وَوَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهَدَ لِيْنَا عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلَالَةُ، وَأَبْوَابُ مِنْ أَبْوَابِ الرَّيَّا. (٢: ٢)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرِبَتِهَا وَيَتَعَمَّهَا وَشِرَاءَهَا (٥٣٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

هِشَامُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنْسَ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ» (٢: ٢)

ذَكَرُ نَفِي قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبِ الْمُسْكِرِ إِلَى أَنْ يَصْحُوَ مِنْ سُكْرِهِ (٥٣٣١) (ضعيف) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ، وَ

الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَرَ، (٥٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا زيد بن عبد العزيز أبو جابر

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ حَسَنَةً: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهِ، فَتَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالْمَرْأَةُ السَّاحِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى يَرْضَى، وَالسُّكْرَانُ حَتَّى يَصْحُوَ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِشُرْبِ

(٥٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيُّوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ خَيْرِ الرَّيَّادِيِّ، أَنَّ مَالِكََ بْنَ سَعِيدِ الثَّجِيبِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاهُ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَشَارِبَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا» (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ نَفِي قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شُرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا أَيَّامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ

(٥٣٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ، دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْحَبَالِ؟ قَالَ: «عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ». (٢: ٥٤)

ذَكَرُوصَفِ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِياها عَلَيْهِمْ

(٥٣٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا زيد بن عبد العزيز أبو جابر

بالموصِّل، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى مَنبِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَتْ تَحْرِمُهَا يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَيْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نَزْوِلِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

(٥٣٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي غَنْبِيَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مَنبِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعَيْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، ثَلَاثٌ - أَيُّهَا النَّاسُ - وَدِدْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُفَارِقْنَا حَتَّى يَغْفِدَ إِلَيْنَا فِيهِمْ عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْكَلَالَةَ، وَالْجُدَّ وَأَبْوَابَ مِنَ الرِّبَا. (٢: ٦٧)

ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٣٣٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ عَهْدًا لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ٢٠)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٣٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسُهَيْلُ بْنُ بِيضَاءَ، وَأَبِيُّ بَنُ كَعْبٍ عِنْدَ أَبِي طَلْحَةَ وَأَنَا أَسْقِيهِمْ مِنْ شَرَابٍ حَتَّى كَادَ يَأْخُذُ فِيهِمْ، فَمَرَّ بِنَا مَارًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَادَى: أَلَا هَلْ شَعَرْتُمْ أَنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ أَمْرُونِي: أَنْ أَكْفَأُ مَا فِي أَيْتِيكَ، فَفَعَلْتُ، فَمَا عَادُوا فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَإِنَّا الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّا لَخَمْرُنَا يَوْمئِذٍ. (٤: ٥)

(٥٣٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ عُمُومَتِي أَسْقِيهِمْ مِنْ فُضِيخٍ لَهُمْ، وَكُنْتُ أَصْغَرُهُمْ سِنًا فَبَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَالُوا: يَا أَنَسُ أَكْفَأُهَا، قَالَ: فَكَفَّأْتَهَا.

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقُلْتُ: مَا كَانَتْ؟ قَالَتْ: بُسْرًا وَرَطْبًا، قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمئِذٍ. (٢: ١٠٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا

(٥٣٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا عُبَيْدَةَ وَكَعْبًا، وَسُهَيْلَ بْنَ بِيضَاءَ نَبِيذَ التَّمْرِ وَالتَّمْرِ حَتَّى اسْرَعَتْ فِيهِمْ، فَإِذَا مَنَادُ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَظَرُوا أَنْ يَغْلَمُوا أَحَقًّا قَالَ أُمُّ بَاطِلًا، فَقَالُوا: أَكْفَأُ يَا أَنَسُ، قَالَ: فَكَفَّأْتُهُ، فَوَاللَّهِ مَا رَجَعَتْ إِلَى رُؤُوسِهِمْ حَتَّى لَقُوا اللَّهَ، وَكَانَ خَمْرُهُمُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَخْبِرُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا

(٥٣٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَأَبَا طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيَّ شَرَابًا مِنْ فُضِيخٍ، فَجَاءَهُمْ أَتٌ فَقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: قَم يَا أَنَسُ إِلَى هَذِهِ الْجِرَارِ فَكَسِرْهَا، قَالَ: فَقَفْتُ إِلَى مِهْرَاسٍ لَنَا، فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهَا حَتَّى تَكَسَّرَتْ. (٢: ١٠٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ النَّبِيذَ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا

(٥٣٤١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة،

حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن علي بن بديمة، حدثنا قيس بن خبتر، قال: سألت ابن عباس عن الجرّ الأخضر، والجرّ الأبيض، والجرّ الأحمر، فقال: إن أول من سأل النبي ﷺ عنه وقد عبد القيس، فقال: «لا تشربوا في الذبائب والمزفت والحنتم، ولا تشربوا في الجرّ، واشربوا في الأسقية» قالوا: فإن اشتد في الأسقية؟ قال: «وإن اشتد في الأسقية، فصبوا عليها الماء»، قالوا: فإن اشتد؟ قال: «فأهريقوه» ثم قال: «إن الله جلّ وعلا حرم عليّ، أو حرم الخمر والميسر والكوبة، وكلّ مسكر حرام».

قال سفيان: قلت لعلي بن بديمة: ما الكوبة؟ قال: الطبل.

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيْبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوخًا،

خَمْرٌ لَا يَحِلُّ شَرْبُهُ

(٥٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حدثنا أبو الربيع الزهراني، وأبو كامل الجحدري، وإبراهيم بن الحسن العلاف، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كلّ مسكر خمر، وكلّ مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يذمها، لم يثب منها، لم يشربها في الآخرة».

قال أبو حاتم: لفظ الخبر لابي كامل.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نَبِيذَ الْخَنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

(٥٣٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن

مؤهب، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا السّمح، حدّثه أن عمر بن الحكم، حدّثه عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أن ناساً من أهل اليمن قدّموا على رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة والسّنن والقراّنص، قالوا: يا رسول الله، إن لنا شراباً

نصنعه من القمح والشعير، فقال: «الغبيراء؟» قالوا: نعم، قال: «لا تطعموه» فلما كان بعد يومين ذكرهما له أيضاً، فقال: «الغبيراء؟» قالوا: نعم، قال: «لا تطعموه» فلما أرادوا أن ينطلقوا

سألوه عنه، فقال: «الغبيراء؟» قالوا: نعم، قال: «فلا تطعموه».

(٢: ٢)

قال أبو حاتم: عمّر بن الحكم هذا: عمر بن الحكم بن ثوبان حليف الأوس من جلة أهل المدينة، سمع عبد الله بن عمر، وأبا هريرة، وأم حبيبة.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرُ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ

(٥٣٤٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيّد،

قال: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا ابن عجلان، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر».

(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اتَّخَذَ كَانَ

خَمْرًا إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ

(٥٣٤٥) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ مسكر حرام، وكلّ مسكر خمر».

(٦٧: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَشْرِبَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ شَرِبَ

الْقَلِيلَ مِنْهَا

(٥٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:

حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: أخبرني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى عن قليل ما أسكر كثيره. (٢: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ نَبِيذَ الزَّبِيْبِ مِنَ الْمَطْبُوخِ حَرَامٌ

شَرْبُهُ

(٥٣٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

يزيد بن مؤهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مالك، و يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه

سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ حَرَامٌ». (٢: ٢)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (١: ٩٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا إِذَا أُسْكِرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرِبُ قَلِيلِهِ (٥٣٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أُسْكِرَ حَرَامٌ». (٣: ٢)

ذَكَرَ السُّكْرُ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَمَ شَرِبُ قَلِيلِهِ (٥٣٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عَنْ عمرو بن دينارٍ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ لِهَمَا: «بَشِّرَا وَيَسِّرَا وَلَا تَنْفَرَا، وَتَطَاوَعَا» فَلَمَّا وَلِيَ مَعَاذٌ رَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَهْمُ شَرَابًا مِنَ الْعِنَبِ يُطْبِخُ حَتَّى يَغْقِدَ، وَالْمِزُّ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا أُسْكِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ». (٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: غَرِيبٌ غَرِيبٌ. ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَشْرِبَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ شَرِبُهَا (٥٣٥٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حَيَّانٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبْرَقَانَ، عَنْ يَعْلى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ مُسْكِرٍ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ حَرَامٌ». (٢: ٦٧)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ حَكَمَهُ أَنْ يُسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَرِبُهُ (٥٣٥١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ

السَّعْدِيِّ بَمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى السَّلْمِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (٢: ٢)

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (١: ٩٩)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا

(٥٣٥٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عَنِ الثَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَا . (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ البُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا

(٥٣٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا محمد بن رُمح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالثَّمْرُ جَمِيعاً ، وَأَنْ يُنْبَذَ البُسْرُ وَالرُّطْبُ جَمِيعاً . (٣: ٢)

ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ هَذَا الفِعْلِ

(٥٣٥٦) (مسلم) - أخبرنا ابن سَلَمٍ، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، أن قتادة بن دعامه حدثه أنه سمع أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ نهى أَنْ يُخْلَطَ الثَّمْرُ بِالرُّهُوِ ، ثُمَّ يُشَوَّبَ ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَامَةٌ خُمُورِهِمْ يَوْمَ حَرَمَتِ الخَمْرُ . (٣: ٢)

ذَكَرَ إِباحَةَ انتبازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ المَنْهِيِّ عِنَّمَا عَلَى حِدَةٍ

(٥٣٥٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، أخبرنا أبو الوليد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير الشحيمي قال: حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لَا تُنْبِذُوا الثَّمْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعاً ، وَلَا البُسْرَ وَالثَّمْرَ جَمِيعاً ، وَإِنْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الخَبَرَ المَدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ القَلِيلِ مِنَ المَسْكَرِ مَا لَمْ يُسْكَرَ

(٥٣٥٨) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركم الحافظ بدمشق، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ : «قَلِيلٌ مَا أُسْكَرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ» . (٩٩: ١)

ذَكَرَ الخَبَرَ المَدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ المَسْكَرَ هُوَ الشَّرْبَةُ الأَخِيرَةُ الَّتِي تُسْكَرُ دُونَ مَا تَقَدَّمَهَا مِنْهُ

(٥٣٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شبان بن أبي شيبه، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان، عن القاسم بن محمد عن عائشة أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ مُسْكَرٍ حَرَامٌ ، وَمَا أُسْكَرَ الفَرْقُ مِنْهُ ، فَمِيلٌ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ» . (٢: ٦٧)

قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا اسمه عمرو بن سالم الأنصاري .

ذَكَرَ وَصْفَ الأَنْبِذَةِ الَّتِي يَجْعَلُ شَرَابُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا

(٥٣٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القَطَّانُ بالرَّقَّةِ، قال: حدثنا حكيم بن سيف الرُّقْمِي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرُّقْمِي، قال: حدثنا زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن عبيد النخعي عن ابن عباس قال: أتاه قوم، فسألوه عن بَيْعِ الخَمْرِ ، وشرائه، والتجارة فيه، فقال ابن عباس: أسلمون أنتم؟ قالوا: نعم، قال: فإنه لا يَصْلُحُ بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ ، وَلَا التَّجَارَةُ فِيهِ لِمُسْلِمٍ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ ، فَلَمْ يَأْكُلُوهَا فَبَاغَوْهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الطَّلَاءِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَا طَلَاؤُكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ؟ قالوا: هذا العنب يطبخ، ثم يجعل في الدُّنَانِ ، قَالَ : وَمَا الدُّنَانُ؟ قالوا: دنان مقيرة، قال: أليس كذلك؟ قالوا: إذا أكثر منه أسكر، قال: فكل مسكر حرام، ثم سأله عن النبيذ قال: خرج نبي الله في سفر، فرجع وناس من أصحابه قد انتبذوا نبيذاً في نقيب وحناتم ودياب، فأمر بها، فأهريقته، وأمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء، فكان ينبذ له من الليل، فيصنع فيشربه يومه ذلك وليأته التي يستقبل، ومن الغد حتى يمسي، فإذا أمسى فشرِبَ وَسَقَى ، فإذا أصبح منه شيء، أهراقه .

ذَكَرَ الإِباحَةَ للمَرءِ لشَرْبِ النبيذِ مَا لَمْ يُعَازِجْهُ حَالَةُ السُّكْرِ

(٥٣٦١) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أمه عن عائشة،

قال: كنا نُنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءِ يُوَكِّي أَعْلَاهُ، نُنْبِذُهُ غُدْوَةً، فَيَشْرَبُهُ عَشِيًّا وَنُنْبِذُهُ عَشِيًّا فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً. (٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَهَابَةً مَعْلُومَةً أَهْرِيْقَ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ

(٥٣٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفِ الرَّقْمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ النَّخَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَهُ قَوْمٌ، فَسَالُوهُ عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ فِي سَفَرٍ، فَرَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدْ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي حَتَائِمِمْ وَتَقْيِيرِمْ وَدُبْنَاهُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأَهْرِيْقَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِسِقَاءٍ فُجِعِلَ فِيهِ زَيْبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبِذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَصْبِحُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتَهُ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ، وَمِنْ الْغَدِ حَتَّى يُعْسِي، فإِذَا أَمْسَى شَرِبَ وَسَقَى، فإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأَهْرِيْقَ. (٤: ١)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا كَانَ يَنْبِذُ فِيهِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ

(٥٣٦٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُنْبِذُ لَهُ فِيهِ، يُنْبِذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمَسْكُورٍ يُسْكِرُ كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ

(٥٣٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، وَابْنُ إِدْرِيسَ، وَابْنُ أَبِي غَنْيَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعَ عُمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ - مَثْبُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: أَمَا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّهُ نَزَلَ حَرَمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْعَنْبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحَيْطَلَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَافَرَ الْعَقْلَ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَةِ شَرِبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مُرِجَ بَعْضُهُمَا يَبْتَعْنُ

(٥٣٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبٍ

الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى جَانِبِهِ مَاءً فِي رِكْبِي، فَقَالَ: «أَعِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنٍْ وَلَا كَرَّغْنَا فِي هَذَا» فَأَتَيْتُ بِمَاءٍ، وَحَلَبْتُ لَهُ عَلَيْهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ: هُنَاكَ فُلَيْحٌ أَذْهَبَ، فَاسْمَعْنَاهُ مِنْهُ، فَلَقَيْتُ فُلَيْحًا، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ كَمَا حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ. (٤: ١)

قال أبو حاتم: إسماعيلُ هذا هو إسماعيلُ بنُ عياضٍ، لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع احتجاجاً منا به، واعتماذاً في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم، لأنه سمعه من فليح، وإسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب «المجروحين».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمَصْطَفَى الشَّرْبَ فِي الظُّرُوفِ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ

(٥٣٦٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ زَيْنِدِ بْنِ الْإِيَامِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ بِنَا وَنَحْنُ قَرِيبٌ مِنَ الْفِ رَاكِبٍ، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، وَعَيْنَاهُ تَدْرِفَانِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَمْرٌ، فَفَدَاهُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، وَقَالَ: مَالِكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ فِي الْاسْتِغْفَارِ لِأُمَّيْ فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَمَعْتَ عَيْنِي رَحْمَةً لِهَمِّ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِ بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَكَلُوا وَأَسْكُوا مَا شِئْتُمْ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ، فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وَعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». (٤: ١٦)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٣٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صِرَازُ بْنُ مَرْوَةَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَابِ قَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَسْكُوا مَا

رسول الله ﷺ آتته به ، فَسَقَتَهُ تَخْصُهُ بِذَلِكَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ النَّبِيذَ الَّذِي لَا يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

(٥٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر بيمزو ، قال : حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن معبد ، قال : حدثنا عُبَيْدُ بْنُ عَقِيلٍ ، قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء ، عن أبي الزبير عن جابر ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَيَشْرِبُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثَ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ . (٥٠ : ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسَكَّرُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى حَرَمٌ مِنَ الْأَشْرَبَةِ مَا وَصَفْنَا الْكَثِيرُ مِنْهُ . (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسَكَّرَ ، فَهُوَ حَرَامٌ» . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرَحُ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرِبُهُ لَمْ يَكُنْ بِالَّذِي يُسَكَّرُ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ (٥٣٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، أن عامراً حدثه أن النعمان بن بشير خطب الناس بالكوفة ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالشَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ ، وَالشُّعْبِيرِ ، وَالذَّرَّةِ ، وَإِنِّي أَنهَاكُمُ عَنْ كُلِّ مُسَكَّرٍ» . (٥٠ : ٤)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ شَرْبِ الْبَيَانِ الْجَلَالَاتِ

(٥٣٧٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن خلاد الباهلي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قَنَادَةَ ، عن عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبَنِ الْجَلَالَةِ ، وَعَنْ الْمُجْتَمَةِ ، وَعَنْ الشَّرْبِ مِنْ فِي السَّقَاءِ . (٢ : ٢٤)

بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسَكَّرًا . (٤ : ١٧)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسَكَّرًا

(٥٣٦٨) (البخاري) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، قال : حدثنا وهب بن بنية ، قال : أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ وَاسْتَسْقَى ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمَّتِكَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْقِنِي» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ ، فَقَالَ : «اعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلِ صَالِحٍ» ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ تُغْلِبُوا ، لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ» وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ . (٤ : ٣٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شَرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ يُسَكَّرَ كَثِيرُهُ شَارِبَهُ

(٥٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن أَبِي سَلَمَةَ ، عن عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئِلَ عَنِ الْبَيْعِ ، قَالَ : «كُلُّ شَرَابٍ أَسَكَّرَ فَهُوَ حَرَامٌ» . (٤ : ٣٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ شَرْبِ الْأَشْرَبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ

(٥٣٧٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت بن أنس ، قال : لَقَدْ سَقَيْتُ بِقَدْحِي هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اللَّبْنَ وَالْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرَ وَصْفَ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ﷺ

(٥٣٧١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، قال : حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال : لما عرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، ثُمَّ صَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ، وَمَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا امْرَأَتَهُ أُمَّ أُسَيْدٍ ، وَبَلَّتْ ثَمِيرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، فَلَمَّا قَرَعَ

قال أبو حاتم: الجلالة: ما كان الغالب على علفها القَدَارَة، فإذا كان الغالب على علفها الأشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجلالة.

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ (٥٣٧٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عن ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ لُحُومِ الْأَصْحَابِ أَنْ تُنْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَامْسِكُوهَا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

(١٥: ٢)

(٥٣٧٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ عَبَدَ الْقَيْسِ عَنِ النَّبِيدِ فِي الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرْقَتِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَزَادَةَ الْمَجْبُوبَةَ، وَقَالَ: «أَنْبِذْ فِي سِقَاتِكَ، وَأَوْكِهِ، وَاشْرَبْهُ خُلُوعًا طَيِّبًا» فقال رجل: يا رسول الله انذني لي في مثل هذه - وأشار النَّضْرُ بِكَفِّهِ - فقال: «إِذَا تَجَعَلْتَهَا مِثْلَ هَذِهِ» - وأشار النَّضْرُ بِبَاعِهِ - . (٢٣: ٢)

قال أبو حاتم: قول السائل: انذني لي في مثل هذا أراد به إباحة السير في الانتباز في الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وما أشبهها، فلم يأذن له النبي ﷺ مخافة أن يتعدى ذلك باعاً، فيرتقي إلى المسكر فيشربه.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ

(٥٣٧٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عن سليمان الشيباني عن ابن أبي أوفى، أن رسول الله ﷺ نَهَى عَنِ نَبِيدِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ تَحْرِمُ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبُ

(٥٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا

شيبان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمْرٍ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قال: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَمْرٍ سَأَلَ عَنِ نَبِيدِ الْجَرِّ، فَقَالَ: ذَلِكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فقال ابن عباس: صدق، فقُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قال: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَلَرٍ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمُرْقَتِ

(٥٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، وَالِدُّبَاءِ، وَالظَّرُوفِ الْمُرْقَتِ. (١٠٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي النَّقِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ

(٥٣٨١) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد

العابد، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِيُوَيْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ: «أَنْهَأَكُمْ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمَقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ، وَاشْرَبْ فِي سِقَاتِكَ وَأَوْكِهِ». (١٠٥: ٢)

(٥٣٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي،

قال: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَوَارِيرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، قال: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ اللَّيْثِيِّ، قال: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُنَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ. (١٥: ٢)

قال أبو حاتم: الشرب في الحناتم: أراد به: الانتباز فيها.

ذَكَرَ وَصْفَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ الَّذِي نَهَى عَنِ

الانتباز فيها

(٥٣٨٣) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

خيثمة، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن عَيِّبَةَ بْنِ عَبْدِ

رسول الله ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَزْرِ. (١٠٥: ٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَدَّلَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ

(٥٣٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءٌ نَبَذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٥٠: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْاِتِّبَادَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِذَا كَانَ

يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ

(٥٣٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو فريش محمد بن الجمعة الأصم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَوْثِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ سِقَاءً، فَفِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ. (٥٠: ٤)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُتَبَدَّلَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ

كَانَتِ الشَّاةُ مَيْتَةً قَبْلَ ذَلِكَ

(٥٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ شَاةً لِسُودَةَ مَاتَتْ، فَدَبَغْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَتَّبَعُ فِيهَا حَتَّى صَارَ شَتًّا بَالِيًا. (٥٠: ٤)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ

(٥٣٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدِّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَاتَتْ شَاةٌ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فَلَانَةٌ - تعني الشاة - قَالَ: «فَهَلَا أَخَذْتُمْ مَسْكَهَا»، فَقَالَتْ: نَأْخُذُ مَسْكَ شَاةٍ قَدْ مَاتَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا قَالَ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا» (الأنعام: ١٤٥) لَا بَأْسَ أَنْ تَذْبَحُوهُ تَنْتَفِعُونَ بِهِ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَسَلَخْتُ مَسْكَهَا، فَاتَّخَذْتُ مِنْهُ قَرْبَةً حَتَّى تَخْرُقَتْ. (٥٠: ٤)

الرحمن، عن أبيه عن أبي بَكْرَةَ، قَالَ: نَهَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقُتِ، فَأَمَّا الدُّبَاءُ، فَكَانَتْ تُحْرَطُ عِنَاقِيدُ الْعَيْبِ، فَجَعَلَهُ فِي الدُّبَاءِ، ثُمَّ نَدَفْنَاهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْحَنْتَمُ، فَجِرَارٌ كُنَّا نُوْتِي فِيهَا بِالْحَمْزِ مِنَ الشَّامِ، وَأَمَّا النَّقِيرُ، فَلِإِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَغْمَدُونَ إِلَى أَصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقِرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ، فَيَدْفِنُونَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَمُوتَ، وَأَمَّا الْمُرْقُتُ، فَهَذِهِ الرُّفَاقُ الَّتِي فِيهَا الرُّقْتُ. (١٠٥: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْاِتِّبَادَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي

لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا انْتَبَذَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ مَسْكِرًا (٥٣٨٤) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرْقُتِ وَالْمَقْقِرِ وَالْحَنْتَمَةِ وَالِدُّبَارِ وَالنَّقِيرِ، وَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (١٠٥: ٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَبَاحَ لَهُمُ الْاِتِّبَادَ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ مَسْكِرًا

(٥٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْأَوْعِيَةِ، إِلَّا وَإِنْ وَعَاءٌ لَا يُحْرَمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». (١٠٥: ٢)

(٥٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ. (١٠٥: ٢)

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْاِتِّبَادِ فِي الْجِرَارِ

(٥٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ طَاوُوسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنِ النَّبِيذِ، قَالَ: نَهَى

قال جابر: فَفُتُّ إِلَى غِرَارَةٍ لَنَا، فَالْتَمَسْتُ فِيهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا
جِرْوَ قِثَاءٍ، فَكَسَرْتُهُ، ثُمَّ قَرَّبْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ
الْمَدِينَةِ، قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجَهِّزُهُ لِيَذْهَبَ يَرعى
ظَهْرَنَا، قَالَ: فَجَهَّزْتُهُ، ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهْرِ، وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ
قَدْ خَلَقْنَا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَمَا لَهُ ثوبانِ غَيْرِ
هَذَيْنِ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهُ ثوبانِ فِي الْعَيْنِيَّةِ كَسَوْتُهُ
إِيَّاهُمَا قَالَ: «فَادْعُهُ فَمَرَّةً فَلْيَلْبَسْهُمَا» قَالَ: فَدَعَوْتُهُ، فَلَبَسَهُمَا، ثُمَّ
وَلَّى يَذْهَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَالَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ
هَذَا خَيْرًا؟» فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فَقَبِلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ. (١: ٦٧)

قال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: هكذا كانت نية المصطفى في
البداية.

وزيدٌ بنُ أسلم سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَانَ جَابِرًا مَاتَ سَنَةَ
تِسْعٍ وَسَبْعِينَ، وَمَاتَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ فِي إِمَارَةِ مَعَاوِيَةَ سَنَةَ بَضْعٍ
وَخَمْسِينَ وَصَلَّى عَلَيْهِ مِرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ إِذْ
ذَاكَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا وَهُوَ كَبِيرٌ، وَمَاتَ زَيْدٌ بِنُ
أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِئَةً وَقَدْ عُمِّرَ.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تُرَى عَلَى الْمُتَّعِمِ عَلَيْهِ
فِي نَفْسِهِ وَمَوَاسِمَاتِهِ عَمَّا فَضَّلَ إِخْوَانَهُ

(٥٣٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي
شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْحُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ
عَلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ: فَجَعَلُ يَضْرِبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدُّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ
لَهُ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ زَادَ، فَلْيَعُدُّ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ» فَذَكَرَ
مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنْ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِثْلًا فِي
فَضْلِهِ. (١: ٦٧)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَجَدَّهُ
(٥٣٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

٤٢ - كتاب اللباس وآدابه

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
(٥٣٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
عُوفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضَلَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا
قَشِيفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:
«مَنْ أَيُّ مَالٍ؟» قُلْتُ: مِنْ كُلِّ قَدِ اتَّانِي اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّقِيقِ
وَالغَنَمِ، قَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا، فَلْيُرِّ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا تَزَلَّتْ بِهِ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي، وَلَمْ يَقْرِنِي، فَتَزَلَّ
بِي أَجْرِيهِ بِمَا صَنَعْتُ؟ قَالَ: «لَا بَلَّ أَقْرَهُ».

أبو الأحوص: عوف بن مالك بن نضلة أبوه من الصحابة.
(١: ٦٧)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ جَلًّا
وَعَلَا، وَانْتِفَاعَهُ بِهَا فِي دَارِهِ

(٥٣٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ
الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ
بْنُ سَلْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْعَثَ أَغْبَرَ فِي
هَيْئَةِ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ: «مَالِكٌ مِنَ الْمَالِ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدِ اتَّانِي
اللَّهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى بِهِ».
(٣: ٦٦)

ذَكَرُ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ أَثَرَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ
كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً، إِذِ الْقَلِيلُ مِنَ نِعْمِ اللَّهِ
كَثِيرٌ

(٥٣٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسِينُ بْنُ إِدْرِيسِ الْأَنْصَارِيُّ،
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَرْوَةِ
أَنْمَارٍ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ، قَالَ: فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

المنشى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ
الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا
الْقَمِيصَ أَوِ الرِّدَاءَ أَوِ الْعِمَامَةَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَءَ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلًّا وَعِلا
عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلًّا وَعِلا مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٣٩٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِيْسُ بْنُ يُونُسَ،
عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَاءَهُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ
كَسَوْتَنِي هَذَا، فَلَكَ الْحَمْدُ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الثِّيَابِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَانِ
مِنْ بَدَنِهِ

(٥٣٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبَسَ قَمِيصًا يَدَأُ بِيَمَانِهِ. (٤: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلبسِ الْبِيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ، إِذِ الْبَيْضُ مِنْهَا خَيْرُ
الثِّيَابِ

(٥٣٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ
خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «الْبَيْسُ مِنَ ثِيَابِكُمُ الْبِيَاضُ، وَكَفَرْنَا فِيهَا مَوْتَاكُمُ، فَإِنَّهَا مِنْ
خَيْرِ ثِيَابِكُمُ، وَإِنْ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِنَّمِدُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ
الشُّعْرَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِبسِ الثِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
سَيْرَةً لَا تَلِيهِه

(٥٤٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَسْطِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي
عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي
الْعَلَمِ فِي إصْبَعَيْنِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لبسِ الْمَرْءِ الْعِمَامَةَ السُّودَ صِدْقًا قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
مِنَ الْمُتَصَوِّفِ

(٥٤٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ
الْحُبَّابِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أُخْتِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَعَنِ الْإِحْتِيَاءِ فِي
الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

(٥٤٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنَّ
يَخْتَبِي الرُّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (٣: ٢)

ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ
اللَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا

(٥٤٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ:
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ لِبْسَتَيْنِ: اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَهُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يَضَعُ طَرَفَيْ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيَبْدُو شِقَّةً،
وَالْآخَرُ أَنْ يَخْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُفْضِي بِفَرْجِهِ
إِلَى السَّمَاءِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ لبسِ الْمَرْءِ ثِيَابِ الدُّبِّيَّاجِ، مَعَ الْإِحْبَارِ
بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِسَمْنِهِ

(٥٤٠٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ

أنس، أن الزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف شكيا إلى رسول الله ﷺ القمل في غزاة لهما، فرخص لهما في قمص الحرير، فرأيت على كل واحد منهما قميص حرير. (٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِبْسَ الْحَرِيرِ لَيْسَ مِنْ لِبَاسِ الْمُتَّقِينَ

(٥٤٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن يزيد بن

أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبه بن عامر، أنه أهدى إلى

رسول الله ﷺ فَرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انصرفت،

فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

(١٨: ٢)

قال أبو حاتم: فَرُوجُ الحرير: هو الشوب الذي يكون على

ذُرُوزِهِ حَرِيرٌ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْكُلُّ مِنَ الْحَرِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْكُلُّ حَرِيرًا مَا

لَبِسَهُ، وَلَا صَلَّى فِيهِ، وَهَذَا مَعْنَى خَبَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: إِلَّا

مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ.

(٥٤١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي

أَنَسَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي الصُّعْبَةِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ

حَرِيرًا، فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَذَهَبًا، فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ

وَقَالَ: «هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي». (١٨: ٢)

قال أبو حاتم: خَبَرُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى فِي

هَذَا الْبَابِ مَعْلُوكٌ لَا يَصِحُّ.

ذَكَرْنَا نَفِي لِبْسِ الْحَرِيرِ فِي الْأَخْرَجَةِ عَنْ لَابِسِهِ فِي الدُّنْيَا غَيْرَ

مَنْ وَصَفَنَا

(٥٤١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

عيسى بن يونس، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب عن

أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا،

لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْأَخْرَجَةِ». (٩: ٤)

جريح، أخبرني أبو الزبير أنه سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَبِسَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا قَبَاءَ دِيْبَاجٍ أَهْدَيْ لَهُ، ثُمَّ نَزَعَهُ، فَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى

عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ نَزَعْتَهُ؟ فَقَالَ: «جَاءَنِي

جَبْرِيلُ، فَنَهَانِي عَنْهُ» قَالَ: فَجَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَبْكِي،

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَكَرَّهُهُ وَتُعْطِينِيهِ قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُعْطِكَ لِتَلْبَسَهُ،

وَإِنَّمَا أُعْطَيْتُكَ لِتَبِيعَهُ»، فَبَاعَهُ بِالْفَيْ دِرْهَمٍ. (٣: ٢٠)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ

عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى عَنْهُ، حُرْمَ لِبْسِهِ فِي الْأَخْرَةِ

(٥٤٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروة بخران، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَرِيرِ قَالَ: «مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَلْبَسْهُ فِي

الْآخِرَةِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِيهِ

(٥٤٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ

النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي لِبْسِ

الْحَرِيرِ مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ بِهِمَا. (١٨: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ لِبْسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ

مَعْلُومَةٍ.

(٥٤٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد

بن فياض بدمشق، قال: حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ قَالَ:

رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ مِنْ حِكْمَةٍ كَانَتْ بِهِمَا. (٩: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ

رَخَّصَ لَهُمَا فِي لِبْسِ الْحَرِيرِ

(٥٤٠٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ

ذَكَرَ نَحْرِمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِبَسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ

(٥٤١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن هشام بن أبي رقية حدثه قال: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ - وَهُوَ عَلَى الْمَنَبْرِ يَخْطُبُ النَّاسَ - يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصَبِ وَالْكِتَانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهَذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُمْ يَا عَقْبَةَ، فَقَامَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلَيَتَبَوَّأَنَّ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، حَرَمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لَا يَلْبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُحَرَّمٌ لِبَسِهِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا

(٥٤١٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكرٍ المَقْدِمِيُّ، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن داود السُّرَّاجِ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبَسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَلَمْ يَلْبَسَهُ هُوَ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنِ لِبَسِ السَّيْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْشِرَةِ

(٥٤١٤) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ بْنِ يَرْبَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَالْقَسِيِّ وَالْمَيْشِرَةِ. (٢: ٥٠)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ لِبَسَ مَا وَصَفْنَا إِنْهَا هُوَ لِبَسَ مَنْ لَا خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٥٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةَ سَيْرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ، فَلَبَسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا

خِلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ» ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةٌ وَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عَطَّارِدٍ مَا قُلْتَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، فَكَسَا مَا عُمَرُ أَخَاهُ مُشْرِكًا بِكَ». (٢: ٥٠)

(٥٤١٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسِ الْقَسِيِّ وَالْمَعْصَفِرِ، وَعَنْ تَخْتِمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ. (٢: ٢٠)

ذَكَرَ بَعْضُ الْوَقْتِ الَّذِي أُبَيِّحُ لِبَسَ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ

(٥٤١٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن عامر، عن سويد بن غفلة أن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ، فَقَالَ: نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ. (٢: ١٨)

ذَكَرَ الزُّجْجَرُ عَنِ إِسْبَالِ الْمِرَّةِ إِزَارَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا يَنْظُرُ إِلَى فَاعِلِهِ

(٥٤١٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا موسى بن محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن عقبة عن المغيرة بن شعبه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِحُجْرَةِ سَفِيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، فَقَالَ: «يَا سَفِيَانَ لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِينَ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، والحَوْضِيُّ، عن شعبة، عن جبلة بن سحيم، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٢: ١٠٠)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُفَسَّرَ لِلْفِظَةِ الْجَمَلَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥٤٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِيسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضْلَةِ سَاقِهِ، فَقَالَ: «هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَاسْتَقْلَ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَتَيْنِ». (١٨: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَيْرَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِيسَةَ وَهَمَ

(٥٤٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ بِعِضْلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَاهُنَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَاهَانَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَتَيْنِ». (١٠: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ وَالْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ إِلَّا أَنَّ خَيْرَ الْأَعْرَابِيِّ أَعْرَبَ، وَخَيْرُ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ أَشْهَرُ.

(٥٤٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلِيمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ذَكَرَ الْإِزَارَ، فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَجَلٌ يَعْلَمُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَتَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَمِنَ النَّارِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنْ أَنَّ تُسْبِلَ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعِ

(٥٤٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ ذَكَرَ الْإِزَارَ: فَالْمَرْأَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُرْخِي شِبْرًا» قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: إِذَا تَنَكَّشِفَ عَنْهَا، قَالَ: «فَدِرَاعًا لَا تَرِيدُ عَلَيْهِ». (٩: ٢)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَحَدَ شِقْيِي إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَمَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ مَنِّ يَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءً». (١٠: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ مَوْضِعِ الْإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ (٥٤٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ بِعِضْلَةِ سَاقِي، فَقَالَ: «هَاهُنَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ، فَإِنْ آبَيْتَ، فَاهَانَا، وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَتَيْنِ». (١٠: ٣)

(٥٤٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمْحَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الْإِزَارِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَتَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَمِنَ النَّارِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ لِبَاسِ الْإِزَارِ مِنْ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَتَيْنِ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارَ نَعْمُ بِاللَّهِ مَهَا

(٥٤٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ الْإِزَارِ، فَقَالَ: أَنَا أَخْبِرُكَ بِعِلْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَتَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَمِنَ النَّارِ مَنْ جَرَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ» وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا». (٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ مِنْ بَدَنِهِ

(٥٤٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الْإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ

(٥٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قال : أَخْبَرَنَا زَهْرِيُّ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، عن
عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُشَيْرٍ ، قال : حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَةَ عَنْ أَبِيهِ
قال : آتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي زَهْطٍ مِنْ مَرْيَتَةٍ ، فَبَايَعَنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُطْلَقُ
الْإِزَارِ ، فَأَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَنْبِ قَمِيصِهِ ، فَمَسَسْتُ الْخَاتِمَ ، فَمَا
رَأَيْتُ مَعَاوِيَةَ وَلَا آبَاهُ قَطُّ فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ إِلَّا تَنْطَلِقُ أَرْزُهُمَا لَا
يُرْزَانِ أَبَدًا (١: ٤)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٢٩) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زَهْرِيُّ ،
عن زيد بن أسلم ، قال : رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ يُصَلِّيُ مَحْلُولًا أِزْرَارَهُ ،
فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ : فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ كَذَلِكَ .
(١: ٤)

(٥٤٣٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد

السَّعْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قال : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ
يُونُسَ ، عن شُعْبَةَ ، عن قتادة ، قال : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ :
أَنَا نَا كِتَابُ عَمَرَ وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيحَانَ مَعَ عَثْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ : أَمَا بَعْدُ
فَاتَزَرَّوْا وَارْتَلَوْا ، وَانْتَعَلَوْا وَارْمُوا بِالْحِفَافِ ، وَاقْطَعُوا السَّرَاوِيلَ ،
وَعَلَيْكُمْ بِبِلَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنْعِيمَ وَرِيَّ الْعَجَمِ ،
وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا حَمَامُ الْعَرَبِ ، وَاخْشَوْشُونُوا وَاخْلَوْلِقُوا
وَارْمُوا الْأَعْرَاضَ ، وَانزُوا نَزْوًا ، وَالنَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا
هَكَذَا : أَصْبَعِيهِ وَالْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ ، قال : فَمَا عَلِمْنَا أَنَّهُ يَعْني إِلَّا
الاعلام . (٩: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْانْتِعَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيُمْنَى وَعِنْدَ النَّزْعِ

بِالشَّمَالِ

(٥٤٣١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس

الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي
الزَّنَادِ ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : إِذَا
انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ ، وَإِذَا نَزَعَ ، فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ ،

فَلْيَتَكَّنْ الْيُمْنَى أَوْلَمَهَا يَفْعَلُ وَأَخْرَهُمَا بِنَزْعِهِ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التِّيَامَنِ لِلإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِدَاءً

بِالمصطفى ﷺ

(٥٤٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب

بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قال : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ،
عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن أبيه ، عن مسروق عن عائشة
قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التِّيَامَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي
الرُّجُلِ وَالانْتِعَالِ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْانْتِعَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْحِفَاءِ

(٥٤٣٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى

الجواليقي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ،
قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عن ابن
جُرَيْجٍ ، عن أبي الزبير عن جابر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَكْثَرُوا مِنَ التَّعَالِ ، فَإِنَّ الرُّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمْرَهُ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ

النَّاسِ إِلَيْهَا

(٥٤٣٤) (مسلم) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ

بْنُ شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيُنَ ، قال :
حَدَّثَنَا مَقْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عن أبي الزبير عن جابر قال : سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي غَزْوَةِ غَرْزُونَا : «اسْتَكْبِرُوا مِنَ التَّعَالِ ، فَإِنَّ
الرُّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ» . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشِي فِي الْحَفِّ الْوَاحِدِ

(٥٤٣٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا

إبراهيم بن بشار ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن أبي الزناد ، عن
الأعرج عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا انْقَطَعَ شَيْعُ
أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَفِي الْحَفِّ الْوَاحِدِ ،
لِيَنْتَعِلَهُمَا جَمِيعًا ، أَوْ لِيُخْفِيَهُمَا جَمِيعًا» . (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي الشَّعْلِ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْقَطَعَ

شَيْعُهُ أَوْ عَامِدَ لَهُ

(٥٤٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ،

قال : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرجِ عن أبي هريرةَ أن رسولَ الله ﷺ قال : « لا يَمْشِ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ ، لِيَنْعَلَهُمَا جَمِيعاً ، أَوْ لِيَخْلُقَهُمَا جَمِيعاً » (٤٣: ٢)

(٥٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ علي بنِ الحسين المساحي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارِ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَحْفِهِمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلُهُمَا جَمِيعاً ، وَإِذَا لَيْسَتْ فَايْدَأُ بِالْيَمَنِ ، وَإِذَا خَلَعْتَ ، فَايْدَأُ بِالْيَسْرَى » . (٢٦: ١)

قال أبو حاتم : قوله : « أَحْفِهِمَا جَمِيعاً ، أَوْ انْعَلُهُمَا جَمِيعاً » أمر نذب وإرشاد ، قصد بهما الزجر عن المشي في نعلٍ واحدة ، أو خفٍّ واحدة .

* * *

٤٣ - كتاب الزينة والتطبيب

(٥٤٣٨) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفة بن أسعد جده أنه أصيب أنفه يوم الكلاب، فأتخذ أنفاً من ورق، فأتى عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب. (١: ٩٨)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النَّيِّهِ وَالْكَافُورِ

(٥٤٣٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني مخزوم بن بكير، عن أبيه عن نافع قال: كان ابن عمر إذا استخمر، استخمر بالأكوة غير مطرأة، وبكافور يطرحه مع الأكوة، ثم قال: هكذا كان يستخمر رسول الله ﷺ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الزُّعْفَرَانِ أَوْ طَيْبٍ فِيهِ الزُّعْفَرَانُ

(٥٤٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ نهى عن الزعفران. (٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُسْتَقْصِيَّ لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

(٥٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس، أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل. (٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مُحْسِنُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ غَيْرَ الدُّنْيَا

(٥٤٤٢) (مسلم) - أخبرنا الخليل بن أحمد ابن بنت ميم بن المنتصر بواسط، قال: حدثنا جابر بن الكندي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة

من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر». فقال الرجل: يا رسول الله، إن الرجل لحب أن يكون ثوبه حسناً، وتغله حسنة، فقال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكثير من بطن الحق، وعمص الناس». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ مُحْسِنِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلِبَاسَهُ إِذَا كَانَ مُتَعَرِّياً عَنِ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ

(٥٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سميعة، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا هشام، عن محمد بن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني حبيب إلي الجمال، فما أحب أن يفوقني أحد في بشراك، أفمن الكثير هو؟ قال: «لا، إنما الكثير من سعة الحق، وعمص الناس». (٣: ٦٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كِسْوَةِ الْحَيَاطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ

(٥٤٤٤) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار أبي الحباب مولى بني النجار، عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الأنصاري، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو تمثال» فقلت: أنطلق إلى عائشة، فأسألتها عن ذلك، فأتيتها، فقلت: يا أمه إن هذا حدثني أن النبي ﷺ قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال أو كلب» فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك؟ قالت: لا، ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل: خرج في بعض غزواته، فكنت أتخين فقوله، فأخذت نمطاً، فسترته على المعريض، فلما جاء، استقبلته على الباب، فقلت: السلام عليك ورحمة الله، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك، فنظر إلى البيت، فرأى فيه النمط، فلم يرد علي شيئاً، ورأيت الكراهة في وجهه، فجدبه حتى هنكته أو قطعته، ثم قال: «إن الله لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الطين والحجارة» قالت: فقطعته قطعتين، وحشوتهما ليفاً، فلم يعب ذلك علي. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِتَغْيِيرِ شِبْهِهِ بِبَعْضِ مَا يُغْيِرُهُ مِنَ

الْأَشْيَاءِ

(٥٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ

الرحمن بنُ إبراهيم، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: حدثنا

الأوزاعيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عبيد، عن عُقْبَةَ بْنِ سَاحٍ، قال:

حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قال: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَكَانَ

أَسْنُ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ، فَغَلَّفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا

سَوَادًا، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ، غَدَوْتُ، فَقُلْتُ: قَنَّا لَوْنُهَا سَوَادًا، قال: لَمْ

أَقُلْ سَوَادًا. (٥: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَلِ فِيهِ

(٥٤٤٦) (صحيح) - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: حدثنا

حَزْرَمَلَةُ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عن ابن

شهاب، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِفُونَ فَخَالِفُوهُمْ» (١٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِضَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

(٥٤٤٧) (مسلم) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى،

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال:

أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرِ قَالَ: أَتَى بَابِي قُحَافَةَ

يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأَسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيْضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«غَيِّرُوا رَأْسَهُ وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». (١٦: ٢)

(٥٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عن مُحَمَّدِ

بْنِ سِيرِينَ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِي قُحَافَةَ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «لَوْ

أَفْرَزْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ، لِأَتَيْنَاهُ» تَكْرِمَةً لِأَبِي بَكْرٍ، قال: فَأَسْلَمْتُ

وَرَأَسَهُ وَلِحْيَتَهُ كَالثَّغَامَةِ بَيْضَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا،

وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ». (١٠٩: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «غَيِّرُوهُمَا» لفظة أمر بشيءٍ، والمأمورُ

في وصفه مخيرٌ أن يغيرهما بما شاء مِنَ الْأَشْيَاءِ، ثم استثنى السَّوَادَ

مِنْ بَيْنِهَا، فَنهى عَنْهُ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَالِهَا.

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ

(٥٤٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عن

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى».

(١٠٣: ١)

ذَكَرُ أَحْسَنَ مَا يُغَيِّرُ بِهِ الشَّيْبَ

(٥٤٥٠) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُجَيْبٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا

مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُرَيْدَةَ، عن أَبِي

الْأَسْوَدِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا

غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَاءَ وَالكَتَمَ» (١٠٣: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقَصِّ الشَّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ

(٥٤٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ،

قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مَالِكٍ، عن أَبِي بَكْرٍ بِنِ

نَافِعٍ، عن أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِإِخْفَاءِ

الشَّوَارِبِ وَإِغْفَاءِ اللَّحْيِ. (١٠٣: ١)

قال أبو حاتم: ما روى مالكٌ عن أبي بكرٍ بنِ نافعٍ غير هذا

الحديث واسم أبي بكرٍ: عمر.

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

مَعْمَرِ بْنِ بَحْرَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحِرَانِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعِينٍ، قال: حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بْنُ عُيَيْدٍ

اللَّهُ، عن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

الْمَجْسُوسُ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُوقُونَ سِبَالَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ لِحَاهُمْ،

فَخَالِفُوهُمْ» فَكَانَ ابْنُ عَمَرَ يُجِزُّ سِبَالَهُ كَمَا تُجِزُّ الشَّاةُ أَوْ الْبَعِيرُ.

(١٠٣: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ تَرْكِ قَصِّ الشَّوَارِبِ مَخَالَفَةً لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ

(٥٤٥٣) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حَمِيدٍ ، قال : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ لَمْ يَأْخُذْ شَارِبَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٦١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ

(٥٤٥٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسين بن خليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان ، أنه سمع نافعاً يحدث عن ابن عمر ، أن النبي ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ» . (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّبِيُّ عَمَّا وُورَاهُ

(٥٤٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر ، قال : سمعتُ معتمراً ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : قَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَنْفُ الْإِبِطِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَالاسْتِحْدَادُ وَالْحِثَانُ» . (٣٢: ٣)

(٥٤٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : الْإِخْتِانُ ، وَالاسْتِحْدَادُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَتَنْفُ الْإِبِطِ» . (٩٠: ١)

(٥٤٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «الْفِطْرَةُ خَمْسٌ : تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالاسْتِحْدَادُ ، وَالْحِثَانُ ، وَتَنْفُ الْإِبِطِ» . (٦٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسَهَا

(٥٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ،

قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ : الْحِثَانُ ، وَالاسْتِحْدَادُ ، وَتَنْفُ الْإِبِطِ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ» . (٩٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشُّعْرِ لِمُرْتَبِهِ وَتَنْظِيفِ الشَّيْبِ ، إِذِ النَّظَافَةُ مِنَ الدِّينِ

(٥٤٥٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمَ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قال : حَدَّثَنِي حَسَانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عن محمد بن المنكدر عن جابر ، قال : أتانا رسول الله ﷺ زائراً في منزلنا ، فرأى رجلاً شعناً فقال : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ ، وَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ نِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ : «أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَا يُغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ»» . (٨٣: ١)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ التَّرْجُلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشُّعْرُ

(٥٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عن هشام ، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل ، قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَيْبًا . (٤١: ٢)

(٥٤٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن الزُّهري ، عن عبدة الله بن عبد الله عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْتَلُونَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مَوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (١٣: ٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ إِكْتَارِ الْمَرْءِ فِي الْحَلِيِّ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ

(٥٤٦٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُثْمَانَ الْمَعَاوِرِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرِ الْجُهَنِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحَلِيَّةَ وَالْحَرِيرَ ، وَيَقُولُ : «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَلِيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا ، فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا» .

يَظُنُّونَ أَنَّكَ سَخِطْتَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ ، فقام رسول الله ﷺ ، فعذره ،
واخبر أن الذي كان منه إنما كان ليخاتم . (٢ : ٨٦)

ذَكَرَ جِوَارِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمِ مِنَ الْوَرِقِ يُرِيدُ بِهِ لِبَسَهُ

(٥٤٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، قال : حدثنا إبراهيم بن
سعد ، عن الزهري عن أنس بن مالك ، أنه أصر على رسول
الله ﷺ خاتماً من ورق يوماً واحداً ، فصنع الناس خواتيم من
ورق ، فلبسوها ، فطرح النبي ﷺ خاتمَهُ ، فطرح الناس
خواتيمَهُمْ . (٥ : ٩)

ذَكَرَ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبَ الَّذِي
رمى به

(٥٤٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : و أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَلَبَسَهُ ،
فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فقام رسول الله ﷺ فقال : «إني
كنت لآبَسُ هذا الخاتم ، وإني لئن آلبسَهُ أبدأه فنبذه ، فنَبَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ . (٥ : ٩)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ مِنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٤٦٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا عبد الله بن الحارث
الخرزمي ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني زياد بن سعد ،
أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك أخبره ، أنه رأى رسول
الله ﷺ في يده يوماً خاتماً من ذهب ، فاضطرب الناس الخواتيم ،
فرمى به ، وقال : «لا آلبسَهُ أبدأ» . (٥ : ٩)

ذَكَرَ الْعَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَى خَاتَمَهُ ذَلِكَ

(٥٤٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون
الرياني ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا
عثمان بن عُمَرَ ، عن مالك بن مغول ، عن سليمان الشيباني ،

قال الشيخ : أبو عثمان : اسمه حي بن يُومين . (٢ : ٢٣)

ذَكَرَ الزُّجْرِيَّ عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ إِذْ اسْتَعْمَلَهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ
(٥٤٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا النضر بن شميل ،
قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن
نَهيك عن أبي هريرة قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ خَاتَمِ الذَّهَبِ .
(٥ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرِيَّ عَنِ أَنَّ يَتَخْتَمُ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشَّبْهِ

(٥٤٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح ،
قال : حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، قال : أخبرنا زيد بن
الحباب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة ، عن عبد الله
بن مُريدة عن أبيه قال : جاء زُجْلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ
مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : «مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ فَطَرَحَهُ ،
ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ شَبْهِهِ ، فَقَالَ : «مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ
الْأَصْنَامِ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ : «مِنْ
وَرِقٍ ، وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالَهُ» (٢ : ٨٦)

ذَكَرَ الزُّجْرِيَّ عَنِ أَنَّ يَلْبَسُ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي
الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ

(٥٤٦٥) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا
حرملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ،
عن بكر بن سواده أن أبا النجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه
أن أبا سعيد الخدري ، حدثه أن رجلاً قديم من نجران إلى رسول
الله ﷺ وعليه خاتم من ذهب ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ولم
يسألهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَمْرَاتِهِ ، فَحَدَّثَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ
لَكَ شَأناً فَارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَلْقِ الْخَاتِمَ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ
أَذِنَ لَهُ ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْرَضْتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ جِئْتَنِي ،
وَفِي يَدِكَ جِمْرَةٌ مِنْ نَارِهِ» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ جِئْتُ إِذَا بَجَّئْتُ
كثيراً ، وكان قد قَدِمَ بِحُلِيِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا
جِئْتُ بِهِ غَيْرَ مَعْنٍ عِنَّا شَيْئاً ، إِلَّا مَا اغْتَنَّا حِجَارَةَ الْحَرَّةِ ،
وَلِكَيْتَهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فَقَالَ الرَّجُلُ : اعذرني في أصحابك لا

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا ، فَلْيَسَّهُ ، وَقَالَ : «شَغَلَنِي هَذَا عَنكُمْ مِنْذُ الْيَوْمِ» ثُمَّ رَمَى بِهِ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْحَبِيرِ الْفَاصِلِ لَهُذَيْنِ الْحَبِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٥٤٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا الوليد بن شجاع ، قال : حدثنا علي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر قال : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ ، فَالْقَاهُ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وُرْقٍ ، فَجَعَلَ فَصَّهُ مَا يَلِي كَفَّهُ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ فِي يَدِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ

(٥٤٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن ثُمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مَا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ ، فَالْقَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا» ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وُرْقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى هَلَكَ مِنْهُ فِي بَنِي أَرِيْسٍ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٥٤٧٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عرعر بن البرند ، قال : حدثنا عزره بن ثابت ، عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : كَانَ نَقَشَ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ . (٤٣: ٢)

ذِكْرُ الرَّجْرِجِ عَنِ أَنَّ يَنْقُشُ فِي الْخَوَاتِيمِ بِمَا نَقَشَهُ ﷺ فِي خَاتَمِهِ

(٥٤٧٣) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَامُ بْنُ يُحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي اصْطَنَعْتُ خَاتَمًا ، فَلَا يَنْقُشُ أَحَدٌ عَلَيَّ نَقْشَهُ» . (٤٣: ٢)

ذِكْرُ زَجْرِ الْمِصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ أَنْ يَنْقُشُوا نَقْشَ خَاتَمِهِ ﷺ (٥٤٧٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُليَّةَ ، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : اصْطَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا ، وَقَالَ : «إِنَّا صَنَعْنَا حَلْقًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشُ عَلَيْهِ أَحَدٌ» . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْحَبْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَخْتَمَ الْمَرْءُ فِي يَسَارِهِ مِنَ السَّنَةِ

(٥٤٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا سهيل بن عثمان العسكري ، قال : حدثنا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَلْيَسَّهُ فِي يَمِينِهِ ، وَجَعَلَ فَصَّهُ مَا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ، ثُمَّ رَمَى بِهِ ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وُرْقٍ . (٩: ٥)

ذِكْرُ خَبِيرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ

(٥٤٧٦) (صحيح دون قوله : ولا يلبسه ؛ فإنه شاذ) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ ، فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ ، ثُمَّ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَكَانَ يَخْتَمُ بِهِ ، وَلَا يَلْبَسُهُ . (٩: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لِبَسُهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَمِنَ نَلَبَّ النَّاسَ إِثْمًا

(٥٤٧٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : حدثنا شريك بن أبي نعيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، أن النبي ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ . (٩: ٥)

قال : أخبرنا جريرٌ ، عن منصورٍ ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبدُ الله : لعنَ رسولُ الله ﷺ الوائِشِمَاتِ والمُسْتَوْشِمَاتِ والمُتَفَلِّجَاتِ للحُسْنِ ، المُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوبَ كَانَتْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَاتَمَّتْ ، فَقَالَتْ : مَا حَدِيثُ بَلْغَنِي عَنْكَ أَنْتَ لَعَنْتِ الْوَائِشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ لَوْحِي الْمَصْحَفِ ، فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ : وَاللهِ إِنْ كُنْتَ قَرَأْتِهِ لَقَدْ وَجَدْتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ قَالَ : قَالَتِ الْمَرْأَةُ : فَإِنِّي أَرَى شَيْئًا مِنْ هَذَا الْآنَ عَلَى امْرَأَتِكَ ، قَالَ : فَادْهَبِي ، فَاظْهَرِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَجَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتِ شَيْئًا ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ نُجَامِعْهَا . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الْقَرْعِ أَنْ يُعْمَلَ فِي رُؤُوسِ الصَّبِيَّانِ وَالرِّجَالِ مَعًا

(٥٤٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا المُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ الْقَرْعِ ، فَقُلْتُ : وَمَا الْقَرْعُ؟ فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ ، قَالَ : إِذَا حَلَقَ الصَّبِيُّ ، تَرَكَ هَاهُنَا شَعْرًا وَهَاهُنَا شَعْرًا ، فَأَشَارَ لَنَا عُبَيْدُ اللهِ إِلَى نَاصِيَتِهِ وَجَانِبِي رَأْسِهِ ، فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللهِ : الْجَارِيَةُ وَالْغُلَامُ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، هَكَذَا قَالَ . (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ أَنْ يُحَلَّقَ وَسَطُ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوَالِيهِ عَلَيْهَا الشَّعْرُ

(٥٤٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَرْعِ : أَنْ يُحَلَّقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ بَعْضُ شَعْرِهِ . (١٣: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ لَبْسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السَّبَّابَةِ أَوْ الْوَسْطَى (٥٤٧٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ عَنِ الْقَسْبِيِّ ، وَالْمَيْبُورَةِ ، وَعَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوَسْطَى . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الْوَشْمِ ، إِذِ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ مَلْعُونَانِ

(٥٤٧٩) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْبِهِ ، قَالَ : هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ أَحَادِيثَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ» وَنَهَى عَنِ الْوَشْمِ . (٣: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْوَائِشِمَاتِ

(٥٤٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا المُفَضَّلُ بْنُ الْحَبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عُلُقْمَةَ ، قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ بَلْغَنِي أَنْتَ تَقُولُ : لُعِنَتِ الْوَائِشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ وَالنَّائِصَةُ وَالْمُتَفَلِّجَةُ ، وَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ ، فَمَا وَجَدْتُ مَا تَقُولُ : قَالَ : بَلَى ، وَجَدْتُ ، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمِينَ ، قَالَتْ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : أَمَا قَرَأْتَ ﴿ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ (الحشر: ٧) قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ : هُوَ ذَلِكَ ، قَالَتْ : أَمَا إِنِّي لَأَرَى عَلَى أَهْلِكَ بَعْضَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَادْخُلِي فَاظْهَرِي ، فَدَخَلْتُ فَتَنظَرْتُ ، فَلَمْ تَرَ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ : هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ عَبْدُ اللهِ : أَمَا إِنَّكَ لَوِ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ مَا صَحَّحْتِنِي . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللهُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ

(٥٤٨١) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ،

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالَ صِدْيَه الْحَلْقُ
وَالْإِرْسَالُ مَعَا

(٥٤٨٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
رَأَى صَبِيًّا حَلَّقَ بَعْضُ شَعْرِهِ، وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ،
وَقَالَ: «اخْلُقُوهُ كُلَّهُ، أَوْ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ». (٤: ١٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا غَيْرِهَا

(٥٤٨٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى،
قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ
سَلْمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيْبِ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ
الزَّوْرِ. (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الزَّوْرَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ
بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرِهَا

(٥٤٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
سَعِيدٍ الْقُبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبِرِ
وَفِي يَدِهِ قِصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ يَقُولُ: مَا بَالَ نِسَاءُ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ
مِثْلَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا شَعْرًا مِنْ شَعْرٍ غَيْرِهَا إِلَّا كَانَ زَوْرًا». (٢: ٦٦)

قال الشيخ: الرواية كلها زور، والصواب زور أن تُصَمَّ الزاي.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ سَمَاءُ الْمُصْطَفَى ﷺ

(٥٤٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: قَدِمَ مَعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ،
فَخَطَبَنَا وَأَخْرَجَ كَبْئًا مِنْ شَعْرٍ، وَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَفْعَلُهُ،
إِلَّا الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزَّوْرَ. (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ
نَسَاؤُهُمْ

(٥٤٨٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن
شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية
عام حج وهو على المنبر تناول قصة من شعر كانت في يد حنسي
يقول: يا أهل المدينة أين علمائكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى
عن مثل هذه، ويقول: «إنما هلكت بنو إسرائيل حيث اتخذت هذه
نساؤهم». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعَا

(٥٤٨٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
العباس بن الوليد النرسي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، قال:
حدثنا عبيد الله بن عمر، أخبرنا نافع عن ابن عمر، أن رسول
الله ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ وَالْوَأْسِمَةَ وَالْمُسْتَوِصِمَةَ. (٢: ٦٦)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

(٥٤٩٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
صَفِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ جَارِيَةَ زَوَّجُوها، فَمَرِصَتْ
فَتَمِطُ شَعْرَهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصْلُوهَا فِي شَعْرِهَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ
وَالْمُؤَاصِلَةَ». (٢: ٦٦)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ
الشعر يريد به الزور

(٥٤٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ: زَجَّرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصِلَ الْمَرْأَةُ بِرَأْسِهَا شَيْئًا. (٢: ٦٦)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْتَوِصِلَاتِ وَالْوَأْسِلَاتِ

(٥٤٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي
بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَارِيَةَ

كُربب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: احْتَرَقَ بَيْتُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَأْنِهِمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ السَّارِ إِذَا هِيَ عَدُوُّكُمْ، فَإِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْغَمْرِ مِنْ يَدِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ

(٥٤٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ فِي يَدَيْهِ غَمْرٌ، فَعَرَّضَ لَهُ عَارِضٌ، فَلَا يَلُومُنْ إِلَّا نَفْسَهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ

(٥٤٩٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَرْحَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ

(٥٤٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لَيْتَامَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أتَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ

(٥٤٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السُّعَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرُّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَنْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ

مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَتَاهَا مَرَضَتْ، فَتَمَرَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَالُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَلَعَنَ الرَّوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. (١٠٩: ٤)

١ - باب آداب النوم

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِتِّشَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ

(٥٤٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نَبَاحَ كِلَابٍ، أَوْ نَهَاقَ حُمُرٍ بِاللَّيْلِ، فَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقْلَبُوا الْحُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرَّجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يُبْثُّ مِنْ خَلْقِهِ فِي لَيْلِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أَجِيفَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطَّوْا الْجِرَارَ وَاكْفَرُوا الْآنِيَةَ، وَأَوَكُوا الْقَرَبَ».

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَحْوَهُ. (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَوْسِقَةَ تُضْرِبُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِذَاهَا ذَلِكَ

(٥٤٩٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَدَمَ الْجُرْجَانِيُّ، غَنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاةٌ، فَأَخَذَتْ تَجْرُ الْفَتِيلَةَ، فَذَهَبَتْ الْجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعِيهَا» قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا، فَالْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحُمْرَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَاعًا، فَأَخْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: «إِذَا نَمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرْجُكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا فَتَحْرِقُكُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرُ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعَلَّةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا (٥٤٩٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

إذا أخذ مَضَجَعَهُ - وقال ابن كثير: أوصى رجلاً - أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَالْجَنَاتِ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ». (١: ٢)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أُوِيَ إِلَى فِرَاشِهِ

(٥٥٠٣) (صحيح) أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بنسبته، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَرَ مِسْعَرٌ - وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِيِّ». (٢: ١)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرَّقَادِ يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ

(٥٥٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَاطِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَحْدِمُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ عَلِيٌّ: فَلَمْ أَدْعُهَا مِنْذُ سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: وَلَا لَيْلَةَ صِفِينِ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِينِ. (١: ٢)

ذَكَرُ مَا يُهْلَلُ الْمَرْءُ بِهِ رَتَهُ جَلًّا وَعَلَا إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

(٥٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ

تَشْكُرُ إِلَيْهِ أَثَرَ الرَّحَى، وَبَلَّغَهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَبِيٍّ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تَلْقَهُ وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَحَدَّثَتْهَا الْحَدِيثَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ بِذَلِكَ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا» وَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِي عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَكُلْكُمَا عَلَى خَيْرٍ مَا سَأَلْتُمَانِي: تُكَبِّرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ». (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مَضَجَعَهُ

(٥٥٠٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروة بحران، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فِرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»».

ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٠١) (صحيح لغيره دون: «هل لك...» إلى: تركتها عند...). - أخبرنا الصوفي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فِرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةِ لَنَا، فَتَكْفَلُهَا زَيْنَبُ» قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا، قَالَ: «فَمَجِيءًا مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ: جِئْتُ لِتَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»» ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ. (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرَّقَادِ ثُمَّ ادْرَكَتْهُ الْمَنِيَةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ

(٥٥٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْقِبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةِ فِي الْعِلْمِ وَنَفْيِ الزِّيغِ عَنِ الْخَلْدِ

(٥٥٠٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقِظَ مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ أَنْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعِلا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِمَاتَتِهِ

(٥٥٠٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَمِيرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَدِيفَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ» وَإِذَا اسْتَيْقِظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا مَاتْنَا وَإِلَيْهِ الشُّوْرُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتَيْقَظِهِ مِنَ النَّوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مِيتَتُهُ

(٥٥٠٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى الرَّجُلُ إِلَى فِرَاشِهِ أَنَاةً مَلَكَ وَشَيْطَانٌ فَيَقُولُ الْمَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ، ثُمَّ نَامَ ، بَاتَتْ الْمَلَائِكَةُ تَكَلِّمُهُ ، فَإِنْ اسْتَيْقِظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ

عَلَيَّ نَفْسِي ، وَلَمْ يُعْتَبَهَا فِي مَنَامِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَأَلَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مَضْجَعَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا

(٥٥٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُطْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِيَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، وَاسْمِيَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَلْيَقُلْ : سُبْحَانَكَ رَبِّي بِكَ وَصَعْتُ جَنَّبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي ، فَأَغْفِرْ لَهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاخْفِظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ لِمَنْ أَتَى مَضْجَعَهُ وَوَسَدَ بِيَمِينِهِ

(٥٥١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحِرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقْبَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَلْيَنْزِعْ إِزَارَهُ ، وَلْيَتَنَفَّضْ بِدَاخِلَتِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدَ بِيَمِينِهِ ، وَيَقُولُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَصْغَ جَنَّبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَهَا ، فَارْحَمْنَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا ، فَاخْفِظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ» . (١٠٤: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدَ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِنَّمَا أَمَرَ لِلْآخِذِ مَضْجَعَهُ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ لِلصَّلَاةِ

(٥٥١١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ

كل شيءٍ وإله كل شيءٍ لك كل شيءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ .
(١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَدِيقَةَ قَالَ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»
وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
الشُّكْرُ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا
أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ :
«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ
وَلَا مُؤَيِّ» . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ
إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ
الْحَذَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا
وَمَحْيَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَيْتَهَا ، فَاعْفُزْ لَهَا ، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا ، فَاحْفَظْهَا ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ : أَكَانَ عُمَرُ
يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ : بَلْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُهُ ، فَظَنَّنَا أَنَّهُ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ . (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَفْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ
وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ :

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ
يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ :
قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ
اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْيَمِينِ ، ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ،
وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَجَلَّتْ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً ، لَا مَلْجَأَ
وَلَا مُنْجَأَ مِثْلِكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَاجْعَلْهُ آخِرَ مَا تَقُولُ ، فَإِنَّ مِتُّ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ »
فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُكُمْ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَقَالَ : «وَبِنَبِيِّكَ
الَّذِي أَرْسَلْتَ» . (١٠٤: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رُبَّهُ قِضَاءَ دِينِهِ وَغِنَاهُ مِنَ الْفَقْرِ
عِنْدَ مَنَامِهِ

(٥٥١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو صَالِحٍ
يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْيَمِينِ ، ثُمَّ
يَقُولُ : «اللَّهُمَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ،
رَبَّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، مُنْزِلِ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْفُرْقَانَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ
الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ،
وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ
الْفَقْرِ» .

وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
(١٠٤: ١)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا
كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ

(٥٥١٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ
الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ الْمَعْلَمُ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَسَقَانِي ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
فَأَجْزَلَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَالِكُ

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٢٠م) (صحيح لغيره دون ما تقدم الإشارة إليه برقم (٥٥٠١)). - أخبرنا الصوفي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «هَلْ لَكَ فِي رَبِيبَةٍ، لَنَا فَتَكْفَلُهَا زَيْنَبُ»، قَالَ: «نُمَّ جَاءَ»، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «تَرَكْتُهَا عِنْدَ أُمِّهَا»، قَالَ: «فَمَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ»، قَالَ: «جِئْتُ لِتَعْلَمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنْامِي قَالَ: «اقْرَأْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمَّ عَلَى خَاتَمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةَ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (٥٥٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سَمِعْتَنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَيِّ، أَلَا تُرَبِّحُ كَاتِبَتِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا. (٢٨: ٥)

ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمْرِ بَعْدَهَا (٥٥٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن علية، عن عوف، عن أبي المنهال عن أبي برة، قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا - يَعْنِي عِشَاءَ الْآخِرَةِ. - (٢: ٣٠)

ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذَا جَلَّ وَعَلَا لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةَ (٥٥٢٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: مرَّ رسول الله ﷺ على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ صِجَّةٌ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ». (٢: ١)

ذَكَرُ بَعْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّاتِمِينَ عَلَى بَطُونِهِمْ (٥٥٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد

حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجْهَهُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ». (٥: ١٢)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِقَاءُ سُورَةٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمِ (٥٥١٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ.

قال عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شَهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

ذَكَرَ الْعِدَّةَ الَّتِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهَا

(٥٥١٩) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ جَمَعَ كَفَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا وَقَرَأَ فِيهِمَا بِ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مُضْجَعَهُ

(٥٥٢٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروة بحرمان، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فُرْوَةَ بْنِ نُوْفَلِ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي قَالَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. (١٠٤: ١)

جميعاً ، ووضع إحداهما على الأخرى ، دون ذلك الفعل الذي نَهَى عنه ، وهو ضد قول مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، فَرَزَمَ أَنْ أَخْبَرَ الْمُصْطَفَى تَضَادًّا وَتَهَاتَرًا .

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِثْمًا أُرِيدَ بِذَلِكَ رَفْعُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضْعَهَا عَلَيْهَا

(٥٥٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثني الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ اسْتِمَالِ الصُّمَاءِ ، وَالْاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ . (٩٦: ٢)

ذَكَرُ خَبِيرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوْلْنَا الْخَبِيرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٥٥٢٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ، قال : حدثنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن سميع ، قال : حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَلْقِيَ الرَّجُلُ وَيَثْبِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . (٩٦: ٢)

* * *

الرحمن بن إبراهيم ، قال : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ قَيْسِ بْنِ طِغْفَةَ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، فَقَالَ : « يَا فَلَانُ ، انْطَلِقْ مَعَ فَلَانٍ ، وَيَا فَلَانُ ، انْطَلِقْ مَعَ فَلَانٍ حَتَّى بَعَثَ خَمْسَةً أَنَا خَامِسُهُمْ ، فَقَالَ : « قَوْمُوا مَعِي » ففعلنا ، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، أَطْعَمِينَا » ففَرَّقَتِ جَشِيشَةً ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ أَطْعَمِينَا ففَرَّقَتِ حَيْسًا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا » ففَجَأَتْ بِمُسِّ قَسْرِبٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ اسْقِينَا » ففَجَأَتْ بِمُسِّ دُونِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمْ الْمَسْجِدَ فَنِمْتُمْ فِيهِ » قَالَ : فَنِمْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَاتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَصَابَنِي نَائِمًا عَلَى بَطْنِي ، فَكَرَّضَنِي بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ : « مَالِكٌ وَلِهَذِهِ النَّوْمَةُ ، هَذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ - أَوْ يُبْغِضُهَا اللَّهُ . » (١٠٩: ٢)

(٥٥٢٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَسْتَلْقِي الْإِنْسَانُ عَلَى قَفَاهُ ، وَيَضَعُ أَحَدِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . » (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الفعل الذي زجر عنه : هو أن يستلقي المرء على قفاه ، ثم يثبيل إحدى رجليه ، ويضعها على الأخرى ، وذلك أن القوم كانوا أصحاب ميازير ، وإذا استعمل ما وصفت من عليه المئزر دون السراويل ربما تكشف عورته ، فمن أجله ما نهى عنه ﷺ .

ذَكَرَ اسْتِمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي الظاهر الخبر الذي ذكرناه

(٥٥٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم : هذا الفعل الذي استعمله هو مد الرجلين

٤٤ - كتاب الحظر والإباحة

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خِصَالاً مَعْلُومَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٥٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن الشعبيِّ، عن وِزْدَادِ مَوْلَى الْمَغِيرَةِ عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عَقُوقَ الْأُمّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ خِصَالِ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ

(٥٥٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّازِ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمٍ، عن الشعبيِّ أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَعَا غُلَامَهُ وَوَادًا، فَقَالَ: أَكْتُبْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ، وَعَقُوقِ الْأُمّهَاتِ، وَعَنْ مَنَعَ وَهَاتِ، وَعَنْ قَيْلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ.

سَمِعَ الشَّعْبِيُّ هَذَا مِنْ وِزْدَادِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، قَالَ الشَّيْخُ. (٤٣: ٢)

ذَكَرُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتِحْقَاقُ بَعْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ (٥٥٣١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا المَقْدُمِيُّ، قال: حدَّثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المَقْدُمِيُّ، قال: حدَّثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الحُسَيْنِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحْبَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ، أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْغَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ، أَسْوَأَكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ الثَّرَاوُونَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ وَصَفَ أَقْوَامٍ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٥٥٣٢) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنى،

قال: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحجاجِ السَّامِيُّ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة، عن عبيدِ الله بنِ عُمر، عن سعيدِ المقبريِّ عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: السِّبَاغُ الحَلْفَاءُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الجَائِزُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يَمْتَكِرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي

أَسْبَابِهِ

(٥٥٣٣) (حسن) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب، قال: حدَّثنا عثمانُ بنُ الهيثمِ بنِ الجهم، قال: حدَّثنا أبي، عن عاصمٍ، عن زُرِّعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْحِدَاغُ فِي النَّارِ». (١٨: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أُمَّرَأَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُعْجِبَ

عَبِيدَهُ عَلَيْهِ

(٥٥٣٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزدي، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم، قال: أخبرنا معاويةُ بنُ هشامٍ، قال: حدَّثنا عمارُ بنُ زُرِّيقٍ، عن عبدِ الله بنِ عيسى بنِ عبدِ الرحمن بنِ أبي ليلى، عن عكرمة، عن يحيى بنِ يعمرٍ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ أُمَّرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا». (٦١: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْكِبَائِرِ السَّبْعِ إِذْ هُنَّ الْمَوْبِقَاتُ

(٥٥٣٥) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ عمرو، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الجعفيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله الأوسيُّ، قال: حدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ، عن ثور بنِ زيدٍ، عن أبي العيثِ عن أبي هريرة أن رسولَ الله ﷺ قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرِّجْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يَرِدْ النَّفْيَ عَمَّا دُونَهُ

(٥٥٣٦) (البخاري) - أخبرنا النضرُ بنُ محمد بنِ المبارك، قال: حدَّثنا محمدُ بنُ عثمان العجلي، قال: حدَّثنا عبيدُ الله بنُ موسى، عن شيبان، عن فراس، عن الشعبيِّ عن عبدِ الله بنِ

عمرو ، قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما الكبائر؟ قال : «الإشراك بالله» قال : ثم ماذا؟ قال : «ثم عقوق الوالدين» قال : ثم ماذا؟ قال : «ثم اليمين الغموس» . قلت لعامر : ما اليمين الغموس؟ قال : الذي يقطع مال امرئ مسلم بيمين صبر ، وهو فيها كاذب . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكِبَائِرِ (٥٥٣٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن زيد ، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن أنيس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مِنَ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينَ الْغَمُوسَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَخْلِفُ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ كَيْفَةً فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنْ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ (٥٥٣٨) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : قال النبي ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي ، لَا تَتَوَلَّى مَالَ يَتِيمٍ ، وَلَا تَتَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ» (١٠٦: ٢)

(٥٥٣٩) (حسن) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر ، قال : حدثنا عيسى بن حماد ، قال : أخبرنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول على المنبر : «أُحْرَجَ مَالُ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ» . (١٠٦: ٢)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكْلَةَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى (٥٥٤٠) (موضوع) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا زياد بن المنذر ، عن نافع بن الحارث عن أبي بزة أن رسول الله ﷺ قال :

«يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَوْمٌ مِنْ قُبُورِهِمْ تَأْجِحُ أَمْوَالُهُمْ نَارًا» فقيل : مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال : «أَلَمْ تَرَ اللَّهُ يَقُولُ : «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا» الآية (النساء: ١٠) . (٣: ٧٢)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِإِيجَابِ النَّارِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ كَانَ غِذَاؤُهُ حَرَامًا (٥٥٤١) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا أبو يعلى ، قال :

«حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بِنْتُ سِطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي جَمِيلَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَى سُحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، النَّاسُ غَادِيَانِ : فَعَادٍ فِي فَكَالِكَ نَفْسِهِ فَمُعْتَقَهَا ، وَعَادٍ مُوبِقَهَا ، يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ، الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصُّومُ جُنَّةٌ ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْحَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصُّفَا» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٥٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنَافِكَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الطَّفِيلِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّكَ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمُجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضِرِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهُ (٥٥٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن مَوْعِب ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عياش القتيابي ، عن ابن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العُكْلِيِّ ، عن عامر الشعبي أنه سمع الثعمان بن بشير يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتَعِ إِلَى

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمُجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضِرِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهُ (٥٥٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن مَوْعِب ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عياش القتيابي ، عن ابن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العُكْلِيِّ ، عن عامر الشعبي أنه سمع الثعمان بن بشير يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتَعِ إِلَى

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمُجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنِ الْمَرْءِ وَبَيْنِ الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضِرِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْهُ (٥٥٤٣) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن مَوْعِب ، حدثنا المفضل بن فضالة ، عن عبد الله بن عياش القتيابي ، عن ابن عجلان ، عن الحارث بن يزيد العُكْلِيِّ ، عن عامر الشعبي أنه سمع الثعمان بن بشير يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ ، وَمَنْ أَرْتَعَ فِيهِ كَانَ كَالْمُرْتَعِ إِلَى

الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُعْجِبُهُ، فَلْيَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَعَهُمْ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اتِّبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذِ اسْتَعْمَالَهَا

يُزَوِّغُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

عَوْدَتَهُنَّ

(٥٥٤٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، حَدَّثَنَا الصُّحَاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عُرْيَةِ الرَّجُلِ، وَلَا تَنْظُرُ الْمَرْأَةُ إِلَى عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثُّوبِ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثُّوبِ». (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْصُرُ

(٥٥٤٨) (م/ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ نَيْهَانَ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ بِسَاتِدٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ ضُرِبَ الْحِجَابُ، فَقَالَ: «قُومَا». فَقُلْنَا: إِنَّهُ مَكْفُوفٌ، وَلَا يَبْصُرُنَا، قَالَ: «أَفَعَمِيَاوَانُ أَنْتُمَا لَا تَبْصُرَانِ؟». (٢: ٧٠)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «أَفَعَمِيَاوَانُ أَنْتُمَا؟» لَفْظَةٌ اسْتِخْبَارٌ

مِرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ نَظْرِهِمَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كَفَّ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النِّسَاءَ مُحْرَمٌ عَلَيْهِنَّ النَّظْرُ إِلَى الرِّجَالِ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا لَهُنَّ بِمُحْرَمٍ سِوَاهُ كَانُوا مَكْفُوفِينَ أَوْ بَصْرَاءَ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصْرِ وَلِزُومِ

الْبَيْوتِ لِشَلَا يَقَعُ بَصْرُهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ وَإِنْ كَانَ الرِّجَالُ عَمِيَانًا

(٥٥٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ

بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ

شَهَابٍ أَنَّ نَيْهَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ قَالَتْ: فَبَيْنَا نَخْنُ عَنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ،

فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ بِالْحِجَابِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ: «اِخْتَجِبَا مِنْهُ» فَقَالْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَى، فَمَا

جَنَّبَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، وَإِنْ لِكُلِّ مَلِكٍ جِمَى، وَإِنْ جِمَى اللَّهُ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ». (١: ٦٣)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اتِّبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، إِذِ اسْتَعْمَالَهَا

يُزَوِّغُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي

(٥٥٤٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى

بِعَسْكَرِ مَكْرَمِ عَبْدِانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

التَّيْمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الطَّيْفِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ لَكَ كَنْزٌ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْتَبِيهَا،

فَلَا تُشْبِعِ الشُّطْرَةَ الشُّطْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةَ». (٢: ١٩)

(٥٥٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ،

قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي

الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ يُونُسِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ

عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرَّعَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ جَرِيرٍ،

قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفُجَاءَةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ

بَصْرِي. (٢: ١٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِصْرِفِ الْبَصْرِ أَمْرٌ حَتَمٌ عَمَّا لَا يَحِلُّ،

وَهُوَ مَقْرُونٌ بِالزَّجْرِ عَنْ صِيْدِهِ وَهُوَ النَّظْرُ إِلَى مَا حَرَّمَ.

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حَيْثُ نَدَّ

(٥٥٤٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ

الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ

جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ

وَخَرَجَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ، أَقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا

رَأَى أَحَدَكُمْ امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ، فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ مَعَهَا مِثْلَ الَّذِي

مَعَهَا». (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِمُؤَاقَعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ

(٥٥٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ

الْكَعْلَاعِيِّ بِحَمَصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجَبَلَانِيُّ،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي

يُبَصِّرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَسْتُمْ تَبَصِّرَانِهِ» .
(٦٥: ٣)

(٥٥٥٠) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني عتبة بن أبي حكيم، أنه سأل سليمان بن موسى عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته، فقال: سألت عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة، فقالت: كنت أغتسل أنا وحبي من الإناء الواحد تختلِفُ فيه أكفنا، وأسارت إلى إناء في البيت قدر ستة أَسَاطِطٍ . (١٠: ٥)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ

(٥٥٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا العباس بن الوليد، وعبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ، قَالَ: فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ، قَالَ: فَلَمْ يَقُومُوا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ، قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ، وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ، فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ، فَرَجَعَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا، فَانطَلَقُوا، فَجِئْتُ فَأَخْبِرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ، فَذَهَبَتْ أَدْخُلُ، فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٣) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمود السعدي، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا بيان بن بشر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول في هذه الآية: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ قال: بنى نبي الله ببعض نسائه، فصنع طعاماً، فأرسلني فدعوت رجالاً، فأكلوا، ثم قام، فخرج، فأتى بيت عائشة، ثم تبعته فدخل، فوجد في بيتها رجلين، فلما رأهما رجع، ولم يكلمهما، فقاما وخرجا، ونزلت آية الحجاب:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهَا﴾ . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا مُحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

(٥٥٥٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ لم يَصْطَفِ امْرَأَةً قَطُّ . (٣٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْتَةِ وَأَخَذَهُ عَلَيْهَا

(٥٥٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أنها قالت: ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا بما أمره الله جل وعلا، وما سئت كفه كف امرأة قط، وما كان يقول لهن إذا أخذ عليهن إلا: ﴿قَدْ بَايَعْتُكُمْ﴾ كَلَامًا . (٣٢: ٥)

(٥٥٥٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا إسرائيل، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «لَا تَبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلَا الْمَرْءُ الْمَرْءَةَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ بَعْضَ الرِّجَالِ الَّذِينَ اسْتَثْنَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ، وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ

(٥٥٥٦) (متكرر بزيادة الاستثناء) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: أخبرنا سفيان، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْءَ الْمَرْءَةَ، وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ، إِلَّا الْوَالِدُ الْوَالِدَةَ» . (٢٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحَدِّهِ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا وَرُجُوعَهَا مِنَ النِّسَاءِ

(٥٥٥٧) (صحيح لغيره إلا قوله: فاطمة) - أخبرنا أبو

وَهُوَ مِنَ الْأَنْثَيْنِ أَبَعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنْ تَالَسَمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسْوُؤُهُ سَيِّئُهُ، وَتَسْرُهُ حَسَنَتُهُ فَهَوَ مُؤْمِنٌ. (٥: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنْ أَنَّ بَيْتَ الْمَرْءِ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِعَلَّتَيْنِ انْتَبِنَ (٥٥٦٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيْتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَآكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ عَنِ الدَّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيمَا الْحَمَوِ (٥٥٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَى النِّسَاءِ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمْرَايَتِ الْحَمَوِيَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمَوُ الْمَوْتُ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ تَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الرِّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا (٥٥٦٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مِقَاتِلِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ الصَّالِحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَعْبُدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ: «لَا تَسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ، وَلَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ». (١٢: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا فِي بَيْتٍ (٥٥٦٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِيْتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ فِي بَيْتٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَآكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ». (١٢: ٤)

يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ: جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَلْتَمِسُهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ، كَلَّمَ فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: مَا أَرَى حَاجَتَكَ إِلَّا إِلَى الْمَرْءِ، قَالَ: أَجَلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ. (٥: ٢)

أَبُو صَالِحٍ هَذَا: اسْمُهُ مِيزَانٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، ثِقَةٌ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَرَوَى عَنْهُ سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ، وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ، فَإِنَّهُ وَاهٍ ضَعِيفٌ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ دَخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيْبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرَ جَائِزٌ

(٥٥٥٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ أَنَّ نَفْرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَّيسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ، فَرَأَاهُمْ فَكَبَّرَهُ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: لَمْ أَرِ إِلَّا خَيْرًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ» ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَى مُغَيَّبَةٍ إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ». (٥: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَيْرُ أَنَّ يَخْلُوَ الْمَرْءَ بِامْرَأَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِمُغَيَّبَةٍ

(٥٥٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكُذْبُ، حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَخْلَفَ عَلَيْهَا وَيَشْهَدَ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بِحَيُوحَةِ الْجَنَّةِ، فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ،

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْأَةَ مُنْعَوَةٌ مِنَ التَّزْوِينِ لِلرِّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا بِمَحْرَمٍ

(٥٥٦٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، حدثنا عبد الصمد بن عبد
الوارث ، حدثنا المُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّثْيَانِ ، عن أبي نصره عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : «إِنَّ الدُّنْيَا خَصِيْرَةٌ
حُلُوَّةٌ ، فَاتَّقَوْهَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ» ثُمَّ ذَكَرَ نِسْوَةَ ثَلَاثَةِ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ : امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، وامرأة قصيرة لا تُعْرَفُ ، فَاتَّخَذَتْ
رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، وَصَاعَتْ خَاتَمًا ، فَحَشَنَتْهُ مِنَ الطَّيِّبِ الطَّيِّبِ ،
فَإِذَا مَرَّتْ بِالْمَسْجِدِ ، أَوْ بِالْمَلَأِ ، قَالَتْ بِهِ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَفَاحَ رِيحُهُ .
(٦: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ
لِتَطَّوُلَ بِهِمَا التَّرَاتِينَ الطَّوِيلَتَيْنِ

(٥٥٦٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا مجاهد بن
موسى ، حدثنا عثمان بن عمرو ، حدثنا مُسْتَمِرُّ بْنُ الرِّثْيَانِ ، عن
أبي نصره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيْرَةً ، فَاتَّخَذَتْ لَهَا نَعْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ ، فَكَانَتْ
تَمْشِي بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تَطَّوُلُ بِهِمَا ، وَاتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ،
وَحَشَنَتْ تَحْتَهُ فَصَبَّهُ اطَّيِّبَ الطَّيِّبِ الْمَسْكِ ، فَكَانَتْ إِذَا مَرَّتْ
بِالْمَجْلِسِ ، حَرَكْتَهُ ، فَيَفُوحُ رِيحُهُ (٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ تَقْبِيْلَ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ عَلَى سُرَّتِهِ

(٥٥٦٦) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يحيى بن آدم ،
قال : حدثنا شريك ، عن ابن عوف ، عن عمير بن إسحاق قال :
كُنْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : أَرْنِي الْمَكَانَ الَّذِي
رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهُ مِنْكَ ، قَالَ فَكَشَفَ عَن سُرَّتِهِ ، فَقَبَّلَهَا ،
فَقَالَ شَرِيكٌ : لَوْ كَانَتْ السُّرَّةُ مِنَ الْعَوْرَةِ مَا كَشَفَهَا . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ،

قال : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن
رسول الله ﷺ قَبَّلَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ
جَالِسَيْنِ ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا
قَطُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ

(٥٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الدَّعُولِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه
عن عائشة ، قالت : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : أَتَقْبَلُونَ
الصَّبِيَّانَ؟ فَمَا نُقْبَلُهُمْ ، فقال رسول الله ﷺ : «وَمَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ
تَرَعَ اللَّهُ الرُّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ» . (٥: ٤)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةُ مَلَاحِيَةَ الْمَرْءِ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ

(٥٥٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولي ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بُقِيْعَةَ ، قال : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ،
قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَلِّغُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ فَيَرَى الصَّبِيَّ لِسَانَهُ ،
فَيَهْسُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَيْنِيَّةُ بْنُ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرٍ : أَلَا أَرَى تَصْنَعُ هَذَا
بِهَذَا ، وَاللَّهِ لَيَكُونُ لِي الْإِبْنُ قَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ وَمَا قَبَّلْتُهُ قَطُّ ، فقال
رسول الله ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . (١: ٤)

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنِ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ

مِيَازِرٍ

(٥٥٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قال : حَدَّثَنَا عمرو
بن الربيع بن طارق ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عن يعقوب
بن إبراهيم ، عن محمد بن ثابت بن شريحيل ، عن عبد الله بن
سويد الخطمي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :
«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيُكْرِمْ جَارَةَ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمِثْرَةٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، فَلْيَقْلُ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ نِسَائِكُمْ ، فَلَا تَدْخُلِ الْحَمَامَ» قال : فَتَمَيَّتْ بِذَلِكَ

إلى عمر بن عبد العزيز في خلافته، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن سئل محمد بن ثابت عن حديثه، فإنه رضى، فسأله، ثم كتب إلى عمر، فمَنَعَ النِّسَاءِ عَنِ الْحَمَامِ . (٦٢: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا

(٥٥٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّمَا إِذَا خَرَجَتْ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَإِنَّمَا لَا تَكُونُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَقْرَبَ مِنْهَا فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ بِاللُّزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا

(٥٥٧٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَوْقُوقِ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فَإِذَا خَرَجَتْ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنْ رَبِّهَا إِذَا هِيَ فِي قَعْرِ بَيْتِهَا». (٨٩: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ عِيَادَةِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا وَمَوَالِي أَبَيْهَا إِذَا اسْتَأْذَنْتَ زَوْجَهَا فِيهَا

(٥٥٧١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَسَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَى، وَاشْتَكَى أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَعَامِرُ بْنُ مُهَيَّبَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَقَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مِصْبَحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَسْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكٍ نَعْلِهِ

وسألت عامر بن مهيبة، فقال:

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ إِنَّ الْجَبَانَ حَقُّهُ مِنْ قُوَّةِ
وسألت بلالاً فقال:

الْأَلَيْتُ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنُ لَيْلَةً يَفْجِعُ وَحَسُولِي إِذْخِرَ وَجَلِيلُ
فأتت رسول الله ﷺ فأخبرته بقولهم، فنظر إلى السماء، فقال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَأَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمَدَّهَا، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهَبَةِ». وهي الجحفة. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ أَنَّ تَمَشِيَ الْمَرْأَةَ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ

(٥٥٧٢) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الطَّرِيقِ». (٧٢: ٤)

قال الشيخ: قوله: «ليس للنساء وسط الطريق» لفظة إخبار مرادها الزجر عن شيء مضمهر فيه، وهو مماساة النساء الرجال في المشي، إذ وسط الطريق الغالب على الرجال سلوكه، والواجب على النساء أن يتخللن الجوانب حذرًا ما يتوقع من مماسيتهن إياهن.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَحْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهَا مَوْجُودًا

(٥٥٧٣) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، وقال: حسيب أنه قال: كان أخاها من الرضاة، أو غلاماً لم يحتمل. (٨: ١)

١ - فصل في التعذيب

ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبِيحُهُ الْكِتَابُ
والسنة

(٥٥٧٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ،

عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبدة الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَلَا تَرُدُّوهُا الْهَدْيَةَ، وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ.» (٣: ٢)

قال أبو حاتم: عمر، ويعلى، ومحمد بنو عبدة الطنافسي كوفيون ثقات.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمَسْلَمَ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبدة الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان القرشي، قال: حَدَّثَنَا أبي، قال: حَدَّثَنَا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ.» (٣: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٥٧٦) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن بشار، قال: حَدَّثَنَا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ.» (٣: ٢)

قال أبو حاتم: يريد به صورة المصروب، لأن الضارب إذا ضرب وجه أخيه المسلم ضرب وجهاً خلق الله آدم على صورته.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَعْدِيْبِ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرَقِ النَّارِ

(٥٥٧٧) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبدة الله بن حساب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة أن علياً أتته بقوم قد ارتدوا عن الإسلام، أو قال: زنادقة، معهم كتب، فأمر بنار فأججت، فالتقاهم فيها بكتبيهم، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: أما أنا لو كنت لم أخرفهم، لنهي رسول الله ﷺ، ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ»، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ.» (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ رَمِيِ الْمَرْءِ مِنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالنَّبْلِ

(٥٥٧٨) (صحيح) - حَدَّثَنَا محمد بن الفتح العائدي،

بسمرقند، حَدَّثَنَا عبدة الله بن عبد الرحمن الدارمي، حَدَّثَنَا عبدة الله بن يزيد المقرئ، حَدَّثَنَا سعيد بن أبي أيوب، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَمَانَا بِالنَّبْلِ فَلَيْسَ مِنَّا.» (٦١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ اتِّخَاذِ الْغَرَضِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أبو الوليد، قال: حَدَّثَنَا شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فِيهِ الرُّوحُ غَرَضاً.» (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ صَبْرِ الدُّوَابِّ بِالْقَتْلِ

(٥٥٨٠) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بكير بن الأشج، عن عبدة بن تغلى سمعه يقول: سَمِعْتُ أبا أيوب الأنصاري يقول: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَبْرِ الذَّابَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٥٨١) (ضعيف) - أخبرنا عبدة الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حرملة بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عبدة بن تغلى أنه قال: غَرَزْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتِ بَارِعَةَ أَعْلَاجَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَهُمْ، فَقَتَلُوا صَبْرًا بِالنَّبْلِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أبا أيوب، فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةً مَا صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ، فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا

(٥٥٨٢) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حَدَّثَنَا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة،

أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ «أَنَّ نَمْلَةَ قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ، فَأَحْرَقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّمِ تُسَيِّحُ». (٥: ٣)

٢ - باب المثلة

(٥٥٨٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ فقال: «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا أَذَانَهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى الْمَوْسَى، فَتَقَطِّعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ أَوْ تَشْقُ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحْرَمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قال: قلت: نَعَمْ. قال: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمَوْسَى اللَّهِ أَحَدٌ مِنْ مَوْسَاكَ». (٦٤: ١)

قال أبو حاتم: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ» مِنَ الْفَاطِظِ التَّعَارُفِ الَّتِي لَا يَتَهَيَّأُ مَعْرِفَةَ الْخَطَابِ فِي الْقَصْدِ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا بِهِ.

وقوله: «فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حَلٌّ» لفظة أمر مرادها الزجر عن سبب ذلك الشيء وهو استعمال القوم في الإبل قطع الأذان، وسق الجلود، وتحريمها عليها.

ذَكَرَ الرَّجْرَجِ مِنَ الْمَثَلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ

(٥٥٨٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّانُ، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوُرَّانُ، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيْبَةَ، عن يونس بن عُبَيْدٍ، عن الحسن، قال: قال رجلٌ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: إِنَّ عَبْدًا لِي أَبَقَ، وَإِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصْبِيَهُ، لِأَقْطَعَنَّ يَدَهُ قَالَ: لَا تَقْطَعْ يَدَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِينَا، فَيَأْمُرُنَا بِالْبَصَدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمَثَلَةِ. (٣: ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمَصْطَفَى الْمَثَلِ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ

(٥٥٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: حدثنا شعبة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمَرَ، عن النبي ﷺ قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ». (١٠٩: ٢)

عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق الدُّوسِيِّ عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِذَا لَقَيْتُمْ هَبَارَ بْنَ الْأَسْوَدِ، وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، وَلَكِنْ إِنْ لَقَيْتُمُوهُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا». (٩٥: ٢)

ذَكَرَ تَعْدِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا

(٥٥٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله الكَلَّاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بِنَ حِزَامٍ وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ، وَهُوَ عَلَى حِمَصٍ، شَمَسَ نَاسًا مِنَ النَّبِطِ فِي أَخِذِ الْجَزْيَةِ، فَقَالَ هِشَامُ بْنُ حَكِيمٍ: مَا هَذَا يَا عِيَاضُ؟ فَأَنَّى سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمِ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بِنَ حِزَامٍ

(٥٥٨٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة عن عروة أن حكيمة بن حزام مر بعُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي الْجَزْيَةِ فِي الشَّمْسِ، فَقَالَ: يَا عُمَيْرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا» قَالَ: أَذْهَبَ فَخَلَّ سَبِيلَهُمْ.

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ عِيَاضَ بْنَ غَنَمٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ، وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ حَيْثُ عَاتَبَ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ سِوَاهُ، فَلطريقان جميعاً محفوظان. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَخْلُوقٌ يُعَذَّبُ اللَّهُ

(٥٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حُرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن

٣ - فصل فيما يتعلق بالدواب

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْذِي الدَّابَّةِ بِهِ

(٥٥٨٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِبَنِي اللَّهِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى بَغْلَتَيْهِ الشَّهَاءِ، حَتَّى ادْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَامُهُ وَهَذَا خَلْفُهُ. (١: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الدُّوَابَّ كِرَاسِي

(٥٥٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبُ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مَعَاذٍ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ارْزُقُوا هَذِهِ الدُّوَابَّ سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِي». (٢: ٢٣)

قال أبو حاتم: فمعناها: أنه لا يسيرُ بها، ولا ينزلُ عنها.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ ضَرْبِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهَا

(٥٥٩١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ كَوِيَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ وَسِمَ، فَلَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا تَضْرِبُوهَا عَلَى وَجْهِهَا». (٢: ٤٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَسِيءَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يَتَوَقَّعُ لَهُ دُخُولُ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

(٥٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رَتَّطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ». (٢: ٦١)

ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي رَطَبَتِ الْهِرَّةَ حَتَّى مَاتَتْ

(٥٥٩٣) (صحيح لغيره. وانظر صحيح أبي داود) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان حدثنا حكيم بن سيف، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا، فَصَلَّيْنَا ثُمَّ أَجْبَلْنَا عَلَيْنَا يَحْدِثُنَا، فَقَالَ: «لَقَدْ عَرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ شِئْتُ لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلَا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُمْ، لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةٌ حَمِيرِيَّةٌ سَوَاءٌ طَوِيلَةٌ تَعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْتَقَتْهَا، فَلَمَّ تَدَعَاهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطْعَمْهَا حَتَّى مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا وَإِذَا أُدْبِرَتْ تَنْهَشُهَا، وَرَأَيْتُ أَحَا بَنِي دَعْدَعٍ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ يَدْفَعُ بِعَمُودَيْنِ فِي النَّارِ - وَالسَّائِبَتَانِ: بَدَنَتَانِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرَقَهُمَا - وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمِخْجَنِ مَتَكِّئًا عَلَى مِخْجَنِهِ وَكَانَ صَاحِبُ الْمِخْجَنِ يَسْرِقُ مَتَاعَ الْحَاجِّ بِمِخْجَنِهِ، فَإِذَا خَفِيَ لَهُ، ذَهَبَ بِهِ، وَإِذَا ظَهَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي لَمَّمُ اسْرِيقَ»، إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ فِي جَاعِرَتِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٥٥٩٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سِوَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ بَعِيرًا، أَوْ دَابَّةً، فِي وَجْهِهِ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَغَضِبَ فَقَالَ عَبَّاسُ: لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي آخِرِهِ، فَوَسَّمَهُ فِي جَاعِرَتِي». (٤: ٥٠)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٥٩٥) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَانْكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ لَا أَسِمُهُ إِلَّا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ

الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ ، فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ
الْجَاعِرَتَيْنِ . (٥ : ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ وَسْمِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي وَجُوهِهَا

(٥٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :
أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن ناعماً أبا
عبد الله مولى أم سلمة حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : إن
رسول الله ﷺ رأى حِمَاراً مَوْسُومَ الْوَجْهِ ، فَأَتَكَرَّ ذَلِكَ ، قَالَ : وَاللَّهِ
لَا اسْمُهُ إِلَّا أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ ، فَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَكُوِيَ فِي
جَاعِرَتَيْهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كُوِيَ الْجَاعِرَتَيْنِ . (٢ : ٢)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ فَعَلَ هَذِينَ الْفِعْلَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقْدَمُ
ذِكْرُنَا لِهَمَا

(٥٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة ، قال :
حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا زكريا بن إسحاق ، قال :
حدثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : مر حِمَارٌ برسول
الله ﷺ فَذُكِّي فِي وَجْهِهِ ، تَفُورٌ مِنْجِرَاءَ مِنْ دَمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا» ثُمَّ نَهَى عَنِ الْكَيْ فِي الْوَجْهِ ،
وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ وَسْمِ شَيْءٍ مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى وَجْهِهِ

(٥٥٩٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي ،
قال : حدثنا غسان بن الربيع ، عن حماد بن سلمة ، عن أبي
الزبير عن جابر أن النبي ﷺ رأى حِمَاراً قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ
فَقَالَ : «أَلَمْ أَنَا عَنْ هَذَا ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَهُ» . (٢ : ٨٩)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى الْوَأَسِمِ شَيْئاً مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي
وَجْهِهِ

(٥٥٩٩) (مسلم) - أخبرنا عروبة : حدثنا سلمة بن
شبيب ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين ، قال : حدثنا
مفضل ، عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ مر على حِمَارٍ قَدْ
وَسِمَ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَسَمَهُ» . (٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسِمَ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي غَيْرِ الْوَجْهِ

(٥٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم -
مولى ثقيف - ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدؤقي ، قال :
حدثنا بهز بن أسد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا هشام بن
زيد بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : أتيت رسول الله ﷺ
بِأَخٍ لِي ، يُرِيدُ أَنْ يُخَنِّكَهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي الْمَرْبِدِ ، وَهُوَ يَسِمُ غَنَمًا -
قَالَ شُعْبَةُ : أَكْثَرَ ظَنِّي أَنَّهُ قَالَ - فِي آذَانِهَا . (١ : ١٠٤)

٤ - باب قتل الحيوان

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا الْحَسَنَاتِ لِمَنْ قَتَلَ الضَّرَائِرَ

(٥٦٠١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف أبو
حمزة ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ، قال : حدثنا
أسباط بن محمد ، قال : حدثنا الشيباني ، عن المسيب بن رافع
عن ابن مسعود ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً ، فَلَهُ
سِتْعُ حَسَنَاتٍ ، وَمَنْ قَتَلَ وَرَعَةً ، فَلَهُ حَسَنَةٌ» . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ

(٥٦٠٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني ،
قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يونس بن محمد ،
قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن نافع عن سائبة مولاة لفاكه بن
المغيرة أنها دخلت على عائشة ، فرأت في بيتها زمحاً موضوعة ،
فَقَالَتْ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا؟ قَالَتْ : نَقْتُلُ بِهِ
الْأَوْزَاعَ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أَلْقِيَ فِي النَّارِ ، لَمْ
يَكُنْ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتْ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزْغِ ، فَإِنَّهُ كَانَ
يَنْفُخُ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ . (١ : ٢١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْفَوَاسِقِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ

(٥٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد
الرحمن بن شيروية الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،
قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن
عروة عن عائشة ، قالت : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ خَمْسِ فَوَاسِقٍ
فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ : الْحِدَاةُ ، وَالْعُرَابُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالْكَلْبُ
الْعَقُورُ .

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُتَقَصِّي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
بِأَنَّ قَتْلَ الْغَرَابِ إِنَّمَا أُبِيحَ الْأَبْقَعُ مِنَ الْغِرْبَانِ دُونَ غَيْرِهِ

(٥٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال:
حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة قالت: قال
رسول الله ﷺ: «حَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ:
الْمَعْرُوبُ، وَالْحَدَاةُ، وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

(٢٤: ١)

قال أبو حاتم: المختصر من الأخبار: هو رواية صحابي عن
النبي ﷺ من رواية العدول عنه بلفظه يتها استعملها في كل
الأوقات، والمتقضي: هو رواية ذلك الخبر بعينه عن ذلك
الصحابي نفسه من طريق آخر بزيادة بيان، يجب استعمال تلك
الزيادة التي تفرد بها ثقة، على السبيل الذي وصفنا في أول
الكتاب.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ صِدْقُ قَوْلِ مَنْ كَرِهَ قَتْلَهَا

(٥٦٠٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني ابن جريج، عن
عبد الحميد بن جبير بن شيبه، أن سعيد بن المسيب أخبره،
قال: أخبرتني أم شريك، إحدى نساء بني عامر بن لؤي، أنها
استأمرت رسول الله ﷺ في قتل الوزغ، فأمر بقتلها. (٧٠: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ إِذْ هُنَّ مِنَ الْفَوَاسِقِ

(٥٦٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
حدثنا ابن أبي السري، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن
الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر
رسول الله ﷺ بقتل الوزغ، وسماه فوسقا. (٧٠: ١)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَسَقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ آدَمَ
وَالشَّيَاطِينِ

(٥٦٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن
أنس، ويونس، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة أن رسول

الله ﷺ قال: «الْوَزْغُ فَوْسِقٌ». (٧٠: ١)

وهذا غريب، قاله الشيخ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْمَرْءِ الْحَيِّ إِذَا رَأَاهُ فِي دَارِهِ بَعْدَ إِعْلَامِهِ
إِبَاهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا

(٥٦٠٨) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال:
أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صيفي مولى ابن أفلح
عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة أنه قال: دخلت على أبي
سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره
حتى قضى صلاته، فسمعت تحريكاً تحت السرير في بيته، فإذا
حيّة، فمعت لأقتلها، فأشار إلي أن اجلس، فلما انصرف أشار
إلي بيت في الدار، وقال: ترى هذا البيت؟ قال: فقلت: نعم،
قال: إنه كان فيه فتى منا حديث عهد بعمرس، فخرجنا مع رسول
الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذنه بأصناف الثمار،
ويزجج إلى أهله، قال: فاستأذن النبي ﷺ يوماً فقال له: «خُذْ
سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخَشَى عَلَيْكَ» فَأَخَذَ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ، إِذَا هُوَ
بِأَمْرَاتِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَهَيَّا لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ،
فَقَالَتْ: أَكْفَفَ عَنكَ رُمْحَكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ، فَدَخَلَ،
فَإِذَا حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ مَنْطُوبَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا، فَانْتَظَمَهَا
فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِ، فَرَكَّزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ
الرَّمْحِ، وَخَرَّ الْفَتَى صَرِيحاً، فَمَا يُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتاً الْفَتَى
أَمْ الْحَيَّةُ، قَالَ: فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا: اذْعُ
اللَّهُ أَنْ يُخَيِّبَهُ، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ
جِنَّاً قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً، فَادْنُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ بَدَأَ
لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ». (٧٨: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ الْحَيَّاتِ الَّتِي أُبِيحَ قَتْلُهَا لِلْمَرْءِ

(٥٦٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني
يونس وغيره، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن
رسول الله ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ،
فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ».

قال ابن وهب : وأخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بذلك ، وقال : «مَنْ وَجَدَ ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَلَمْ يَقْتُلْهُمَا فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاتِ إِنَّمَا هُوَ مُسْتَثْنَى عَنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ بِقَتْلِهِنَّ

(٥٦١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب أن سالماً أخبره أن ابن عمر أخبره ، أنه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ ، واقْتُلُوا ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْحَبْلَ» .

قال ابن عمر : ما كُنْتُ أَدْعُ حَيَةً إِلَّا قَتَلْتُهَا ، حتى رَأَيْتُ أَبَا لِبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، وَزَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَأَنَا أَطَّارِدُ حَيَةً مِنْ حَيَاتِ الْبُيُوتِ ، فَنَهَيْتَنِي عَنْ قَتْلِهَا ، فَقُلْتُ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ ، فَقَالَ : إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ . (١ : ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ تَرَكِ الْمَرْءِ قَتْلَ ذِي الطَّفَيْتَيْنِ مِنَ الْحَيَاتِ (٥٦١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ عَجَلَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَا سَأَلْتُمُنَاهُمْ مِنْذُ حَارَتِنَاهُمْ - يَعْنِي الْحَيَاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً ، فَلَيْسَ مِنَّا» . (٢ : ٦١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِقَتْلِ ذِي الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ مِنَ الْحَيَاتِ (٥٦١٦) (مسلم) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي قال : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُمَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبْلَ» .

وكان عبد الله يقتل الحيات كلها حتى أبصره أبو لبابة يطارد حية ، فقال : إنه نهي عن ذوات البيوت . (٤ : ٦)

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطُّيُورِ (٥٦١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن صالح بن

ذَكَرَ الزُّجَاجُ عَنْ قَتْلِ مَسْخِ الْجِنِّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَأْوِي الدُّورَ

(٥٦١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا لِبَابَةَ ، قال : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُصْرَحَ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْتُ أَنَّ مِنَ الْحَيَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّورِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ

(٥٦١١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحَيَاتُ مِنَ مَسْخِ الْجَانِّ كَمَا مُسِخَّتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ» . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعَلَمَةَ الَّتِي يُفْرَقُ بِهَا بَيْنَ مَسْخِ الْجِنِّ وَبَيْنَ الْحَيَاتِ عِنْدَ قَتْلِهِنَّ

(٥٦١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا فَضَيْلُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ هَوَامٌ مِنَ الْجِنِّ ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ شَيْئاً فَلْيُخْرِجْ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلْيَقْتُلْهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ شَيْطَانٌ» .

محمد بن أبي يحيى : هو والد إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى صاحب الشافعي . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعَلَمَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ مَسْخِ الْجَانِّ

(٥٦١٣) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ

ذريح بعكبرا، قال: أخبرنا بشر بن الوليد الكندي، قال: حدثنا حبان بن علي العنزي، عن ابن جريج وعقيل، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة: الهدهد، والصرد، والثملة، والثملة. (٤٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ لَا حَرَجَ عَلَى قَاتِلِ النَّمَلَةِ إِذَا قَرَصَتْهُ

(٥٦١٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر، حدثنا أشعث عن الحسن قال: «نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فقال: تحتها، فلدغته نملة، فأمر ببيتهم، فحرق على من فيها، فأوحى الله إليه: هلا نملة واحدة.»

(٥٦١٨/م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد في عقبه، حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر قال: وقال الأشعث عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، وزاد: فإنهن يسبحن. (٥: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان، والحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك، عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه أمر بقتل الكلاب. (٩٥: ١)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِقَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا أبو صفوان الأموي عبد الله بن سعيد، قال: أخبرني يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب قال: حدثني ابن السباق أن ابن عباس، قال: أخبرني ميمونة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً واجماً، قالت ميمونة: يا رسول الله، استنكرت هيفتك منذ اليوم، فقال رسول الله ﷺ: «إن جبريل عليه السلام قد وعدني أن يلقاني الليلة، فلم يلقني، أما والله ما أخلفني.» قالت: فظن رسول الله ﷺ يومه ذلك على ذلك، ثم وقع في نفسه جزؤ كلب تحت بساط لنا، فأمر به،

فأخرج، ثم أخذ بيده ماء، فنضح به مكانه، فلما أمسى لقينه جبريل، فقال له رسول الله ﷺ: «قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة.» قال: أجل، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة، فأصبح رسول الله ﷺ يومئذ يأمر بقتل الكلاب، حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير، وبترك كلب الحائط الكبير. (٩٥: ١)

ذَكَرَ نَقْصَ الْأَجْرِ عَنِ مُقْتَنِي الْكِلَابِ إِلَّا أَجْتَنَسَا مَعْلُومَةً

منها

(٥٦٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن مغل، عن النبي ﷺ قال: «من اقتنى كلباً ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا حرت، نقص من أجره كل يوم قيراط.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ جَرَّ عَنِ قَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا جِنْسًا مِنْهَا

(٥٦٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، حتى إن كانت المرأة تقدم من البادية بالكلب فنقتله، ثم نهانا عن قتلها، وقال: «عليكم بالأسود ذي النقطتين، فإنه شيطان.» (٩٥: ١)

ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ مَسْكِ الْكَلْبِ لِغَيْرِ النَّفْعِ

(٥٦٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا شعيب بن إسحاق، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة قال: حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من أمسك كلباً نقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرت أو ماشية.» (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبَرِ قَدْ يُنْقَصُ مِنْ أَجْرِ مَسْكِ الْكَلْبِ أَكْثَرَ مِنْهُ

(٥٦٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا

(٥٦٢٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكلاب أمة من الأمم، لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها الأسود البهيم»، قال: «وأيما قوم اتخذوا كلباً ليس بكنب حرث أو صيد أو ماشية، نقص من أجرهم كل يوم قيراط»، قال: «وكنا نؤمر أن نصلّي في مرابض الغنم، ولا نصلّي في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدِ الْبَهِيمِ مِنَ الْكِلَابِ

(٥٦٢٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو غروبة، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير عن جابر، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا وَلَكِنْ ائْتَلَوْا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ». (٦٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَاحِبِ الْحَرْثِ اقْتِنَاءَ الْكِلَابِ لِيَنْتَفِعَ بِهَا

(٥٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بحران، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل أن النبي ﷺ رخص في كلب الحرث. (٤٢: ٢)

٥ - باب ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابير والتشاجر والتهاجر بين المسلمين

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّدَابِيرِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٣١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَبَاغُضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابِرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ». (٣: ٢)

مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرَهَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ ضَارِيَةً أَوْ مَاشِيَةً، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلِّ يَوْمٍ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ مَا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ بِإِسْكَاهِ الْكَلْبِ عِبْتًا

(٥٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا شعيب بن إسحاق، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة حدثني أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلَبَ حَرْثًا أَوْ مَاشِيَةً، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطًا». (٣٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِنَاءَ الْمُصْطَفَى كَلَبَ الْحَرْثِ وَالْمَاشِيَةِ مِنْ بَيْنِ عَمَمِ الْإِسْكَاءِ لَمْ يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَّاهُ.

(٥٦٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا محمد بن المشني، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا يونس بن عبيد، عن الحسن بن عبد الله بن المغفل، قال: قال نبي الله: «أَيُّمَا قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلَبِ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ، أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطًا». (٣٢: ١)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ الْمُصْطَفَى زَجْرَهُ عَنِ قَتْلِ الْكِلَابِ

(٥٦٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن سلام الجمحي حدثنا سعيد بن عبيد، قال: كُنَّا فِي جَنَازَةِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَمَعَنَا شَعْبَةُ، فَلَمَّا دُفِنَ، قَالَ شَعْبَةُ: حَدَّثَنِي هَذَا وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ، لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا؟» فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغْفَلِ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَدَّثَنِي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَأَوْمَأَ إِلَى مَسْجِدِ الْجَامِعِ.

قال أبو حاتم: اسم أبي سفيان: سعد، ولقبه سلس، وليس لأبي سفيان بن العلاء في الدنيا حديث مستند غير هذا، وهو أخو أبي عمرو بن العلاء، وأبو عمرو بن العلاء اسمه زيان وهم أرزعة: أبو معاذ وعمر.

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ كُلِّهَا

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَشَاحِنَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، إِذِ الْغَفْرَانُ يَكُونُ عَلَى الْمَشَاحِنِ بَعِيدًا

(٥٦٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهِيلٌ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيُغْفِرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ، فَيَقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».. (٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْهَجْرَانِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ لَيَالٍ

(٥٦٣٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ لَأَمَهَا - أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّبِيرِ قَالَ فِي بَيْعٍ أَوْ عَطَاءٍ أَعْطَتْهُ: وَاللَّهِ لَتَنْتَهَيْنِ عَائِشَةَ أَوْ لَأَحْجِرَنَّ عَلَيْهَا. قَالَتْ عَائِشَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ نَذْرًا أَنْ لَا أَكَلِّمَ ابْنَ الزَّبِيرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزَّبِيرِ حِينَ طَالَتْ هَجْرَتُهَا لَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ لَا أَشْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، وَلَا أَحْتَسُّ فِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتُ أَبَدًا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، كَلَّمَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَكُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، فَقَالَ لَهَا: نَشَدْتُكَمَا بِاللَّهِ إِلَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لَهَا أَنْ تُنْذِرَ فِي قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بَعِيدَ اللَّهِ بِنِ الزَّبِيرِ وَقَدْ اسْتَمَلَا عَلَيْهِ بِيَرْدِيهِمَا حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِيهِ نَدْخُلُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلَا، فَقَالَا: كُنَّا؟ قَالَتْ: نَعَمْ ادْخُلُوا كُلَّكُمْ، وَلَا تَعْلَمُ عَائِشَةُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزَّبِيرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، اقْتَحَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحِجَابَ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَاعْتَنَقَهَا، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِ عَائِشَةَ، وَيَقُولَانِ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَمَّا عَمِلْتُمَا، وَإِنَّهُ لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا

أَكثَرَا عَلَى عَائِشَةَ التَّذْكَرَةَ، طَفِقَتْ تَذْكُرُهُمْ وَيَبْكِي، وَقَوْلُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالتَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْ ابْنَ الزَّبِيرِ، ثُمَّ اعْتَقَتْ عَنْ نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، ثُمَّ كَانَتْ بَعْدَمَا اعْتَقَتْ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً تَبْكِي حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا حِمَامًا. (٢: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَائِشَةُ هِيَ خَالَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، لِأَنَّ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ اسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَمَحْتُ عَائِشَةَ.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَهْجُرَ الْمَرْءُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ (٥٦٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِمَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا الْمُتَهَاجِرِينَ يَقُولُ: رُدُّوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا». (٢: ٨٦)

ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَمَّنْ مَاتَ وَهُوَ مُهَاجِرٌ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَوْقَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثِ

(٥٦٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدِ الرَّشَكِيِّ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ عَنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، وَأَنْهُمَا تَاكِيبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا كَانَا عَلَى صِرَامِهِمَا، وَإِنْ أَوْلَّهُمَا فَيَسُوءُ سَبْقُهُ بِالْفِيءِ كِفَارَةٌ لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَلْ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الْآخِرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ». (٣: ٤٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ» يَرِيدُ بِهِ: إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلِ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِمَا بِالْعَفْوِ عَنْهُمَا صِرَامِهِمَا ذَلِكَ.

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لِمَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِهِ أَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ (٥٦٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِ بِصَيْدَا، وَابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيدٍ عْتَبَةُ بْنُ حَمَادٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ : عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَطْلَعُ اللَّهُ إِلَى خَلْقٍ فِي لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا الْمُشْرِكِ أَوْ مُشَاحِنٍ» . (٢: ١)

قال : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيُقَالُ : أَنْظَرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ خَيْرِ الْمُتَهَاجِرِينَ مِنْ كَانِ بَادِعًا بِالسَّلَامِ مِنْهُمَا

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا غَيْرَ الْمُشَاحِنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارْتِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا

(٥٦٤٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٢: ٢)

(٥٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيُقَالُ : أَنْظَرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَنْظَرُوا هَذِينَ حَتَّى يَصْطَلِحَا» . (٢: ١)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانِ خَيْرَهُمَا (٥٦٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَالفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، يَلْتَقِيَانِ ، فَيُعْرَضُ هَذَا وَيُعْرَضُ هَذَا ، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ» . (٣: ٢)

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ

(٥٦٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ ، فَيَغْفَرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، فَيُقَالُ : اتْرَكُوا هَذِينَ حَتَّى يَقِفِيَا» . (٢: ١)

٦ - باب التواضع والكبر والعجب

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّوَاضُعِ وَتَرْكِ التَّكْبِيرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ (٥٦٤٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحِجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فِيمَا يَخْبِي عَنْ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا : «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا ، قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» . (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم : هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب .

ذَكَرُ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمُشَاحِنِ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَعْرَجُ

(٥٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٥٦٤٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْبُيُوتَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكَنْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

بِالأُبْلَةِ، حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: مَا يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَرْفَعُ دَلْوَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ التَّرَفِّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ خِدْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ

(٥٦٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَعْمَلُ مَا يَعْمَلُ الرَّجَالُ فِي بُيُوتِهِمْ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَضْعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ، وَرَفَعَهُ مِنْ تَوَاضَعٍ لَهُمْ

(٥٦٤٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً، يَرْفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَعْلَى عَالَمِينَ، وَمَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ دَرَجَةً، يَضَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً حَتَّى يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، وَلَوْ أَنْ أَحَدُكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا كُرَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَالنَّاسِ كَالنَّاسِ مَا كَانَ». (٦٦: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً» يَرِيدُ بِهِ: مَنْ تَوَاضَعَ لِلْمَخْلُوقِينَ فِي اللَّهِ، فَأَضْمَرَ الْخَلْقَ فِيهِ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَمَنْ يَتَكَبَّرَ أَرَادَ بِهِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ، فَأَضْمَرَ الْخَلْقَ فِيهِ، إِذِ التَّكَبُّرُ عَلَى اللَّهِ كَافِرٌ بِهِ.

ذَكَرَ إِجَابَةَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَاطِإِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ

(٥٦٥٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَنْصَرِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ:

فُضِّلَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَارَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ، أَدْخَلْتُهُ فِي النَّارِ». (٦٧: ٣)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكَبُّرِ

(٥٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاذِ بْنِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْفِزُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَلَا يَتَكَبَّرُ. (٢٨: ٥)

ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ اتِّكَاةِ الْمَرْءِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ

(٥٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ الشَّرِيدِ بْنِ سُؤَيْدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ قَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي وَاتَّكَأْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَقْعُدُ قَعْدَةَ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ. (١٠٨: ٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتِفَ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحَقِّ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ

(٥٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ مَا كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ إِلَّا بَشْرًا مِنَ الْبَشَرِ، كَانَ يَغْلِي ثَوْبَهُ، وَيَخْلُبُ شَأْتَهُ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٦٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسِينُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامٍ

الْفَزَارِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ جَرَّ الْإِزَارِ، وَالتَّبْرِجَ بِالزَيْنَةِ لِغَيْرِ أَهْلِهَا، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنِ مَحَلِّهِ، وَضْرَبَ الْكِعَابَ وَالصَّفْرَةَ، وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَعَقَدَ التَّمَائِمَ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوَذَاتِ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيبَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(٥٦٥٤) (منكر) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَشُعْبَةُ، عَنِ الرَّكِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ عَشْرًا: تَغْيِيرَ الشَّيْبِ، وَخَاتَمَ الذَّهَبِ، وَالضَّرْبَ بِالْكَعَابِ وَالرُّقَى إِلَّا بِالْمَعْوَذَاتِ، وَالتَّمَائِمَ، وَجَرَّ الْإِزَارِ، وَالصَّفْرَةَ، وَالتَّبْرِجَ بِالزَيْنَةِ لِغَيْرِ مَحَلِّهَا، وَعَزَلَ الْمَاءَ عَنِ مَحَلِّهِ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنِ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبَخَّرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

(٥٦٥٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدِ الْعَطَّارِ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّكَ تُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَهْلٌ سَمِعْتَهُ يَقُولُ فِي حُلَّتِي هَذِهِ؟ فَقَالَ: لَوْلَا مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ فِي الْكِتَابِ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَّبِعُكُمْ، إِذْ أَعْجَبْتَهُ جُمُوعُهُ وَبِرْدَاهُ، فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٦: ٣)

٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفحش
ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةٍ مِنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَ مِنْهُ ذَلِكَ

(٥٦٥٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ بْنَ وَهَبٍ الْخَزَاعِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا أَدْلَكُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَبْرُهُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ مُسْتَكْبِرٍ جَوَاطِئِهِ». (٧٦: ٢)

(٥٦٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِيِّ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». (١٩: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر معنيان اثنان: أحدهما - وهو الذي نوعنا له النوع - : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ»: أراد به جنه عالية يدخلها غير المتكبرين.

وقوله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به ناراً ساقلة يدخلها غير المسلمين.

والمعنى الثاني: لا يدخل الجنة أصلاً مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، أراد بالكبير: الشرك، إذ الشرك لا يدخل الجنة مَنْ الْجَنَانَ أَصْلًا.

وقوله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به على سبيل الخلود، حتى يصح المعنيان معاً.

ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خِيَلًا

(٥٦٥٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَجْرُ ثَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الزُّجَرِيُّ عَنِ أَشْيَاءٍ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهَا

(٥٦٥٣) (منكر) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الرَّكِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفُخُ فِيهَا الرُّوحَ، وَمَنْ تَحَلَّمَ حُلْمًا كَاذِبًا كَلَّفَ أَنْ يَتَّقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَيُعَذَّبَ عَلَى ذَلِكَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ صَبَّ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَذَانِ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَى حَدِيثِ أَقْوَامٍ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ

(٥٦٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ يَنْفُخُ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ مِنْهُ صَبَّ فِي أُذُنِهِ الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَلَّفَ أَنْ يَتَّقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ يَفَاعِلُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٦٥٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرُّزَّادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّنُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَّنُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادًا لِلَّهِ إِخْوَانًا». (٣: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ لِمَنْ غَضِبَ وَهُوَ قَائِمٌ وَالْإِصْطِجَاعُ إِذَا كَانَ جَالِسًا

(٥٦٥٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي ذَرَّانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنَّ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالْأَقْلِيصُطِجَعُ». (٧٨: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ ذَمِّ النَّفْسِ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْغَضَبِ

(٥٦٦٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمٍ

بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ عَمٍّ لَهُ - وَهُوَ جَارِيَةٌ بِنْتُ قَدَامَةَ - أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ، وَأَقْلِلْ لِعَلْمِي لَا أَغْفَلُهُ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ لَهُ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ». (٦٥: ٣)

(٥٦٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَارِيَةٍ بِنْتُ قَدَامَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». (٥١: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» أَرَادَ بِهِ: أَنْ لَا تَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْغَضَبِ مِمَّا نَهَيْتَكَ عَنْهُ، لَا أَنَّهُ نَهَاكَ عَنِ الْغَضَبِ، إِذِ الْغَضَبُ شَيْءٌ جَبَلَةٌ فِي الْإِنْسَانِ وَمُحَالٌ أَنْ يُنْهَى الْمَرْءُ عَنْ جَبَلِيَّتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، بَلْ وَقَعَ النَّهْيُ فِي هَذَا الْخَبَرِ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْغَضَبِ عَمَّا ذَكَرْنَاهُ.

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخُرُوجِ إِلَى مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْإِحْتِدَادِ

(٥٦٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوَّانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي الصَّرْعَةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ، قَالَ: «الصَّرْعَةُ الَّذِي يُمْسِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِسْتِمَاعَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ اعْتَرَاهُ الْغَضَبُ

(٥٦٦٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ صَرْدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ

عند النبي ﷺ ونَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ ، وأحدهما يَسُبُّ صَاحِبَهُ مَغْضَبًا قَدْ أَحْمَرُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَالُوا لِلرَّجُلِ : أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَجْنُونٍ (١: ١٠٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْفُحْشِ وَالْبِدَاءِ لِلْمَرْءِ فِي أَسْبَابِهِ

(٥٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَنْقَلَ مَا وُضِعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْفَاحِشَ الْبَيْدِيَّ» . (٢: ٧٦)

ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ مِنَ النَّاسِ

(٥٦٦٥) (صحيح لغيره المرفوع فقط ، والقصة ضعيفة ، وقوله : يصلي عند القبر ؛ منكر) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يُصَلِّيَ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ ، فَقَالَ : تُصَلِّيَ إِلَى قَبْرِهِ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَحِبُّهُ ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا قَبِيحًا ، ثُمَّ أَدْبَرَ ، فَانصَرَفَ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : يَا مَرَوَانُ إِنَّكَ أَدَيْتَنِي ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» وَإِنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ وَصْفَ الْمُتَفَحِّشِ الَّذِي يَبْغِضُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٦٦٥) (م/صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَنْقَلَ مَا وُضِعَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُلِقَ حَسَنًا ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْفَاحِشَ الْبَيْدِيَّ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ مَنْ أَتَقِيَ فُحْشَهُ

(٥٦٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ غُرَّةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ : «بِئْسَ الرَّجُلُ ، أَوْ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ ، فَلَمَّا دَخَلَ ، انبسط إليه رسول الله ﷺ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، كَلَّمَتْهُ عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ : «بِئْسَ الرَّجُلُ» أَوْ بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ ، انبسطت إليه ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَتَّقِي النَّاسَ فُحْشَهُ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَخَاصِمَ فِي ذَاتِ اللَّهِ

(٥٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا يُوْسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَبْغَضُ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَكْدُ الْخَصِيمَ» . (٢: ١٠٩)

٨ - بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ

ذَكَرُ تَخَوُّفَ الْمُصْطَفَى عَلَى أُمَّتِهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلَسْتَهُمْ

(٥٦٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان ، حدثنا حرمله ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله الثقفي قال : يا رسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به ، قال رسول الله ﷺ : «قُلْ رَبِّي اللَّهُ ، ثُمَّ اسْتَغْصِمْ» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ قَالَ : «هَذَا» ، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ . (٣: ٢٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ

(٥٦٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : قُلْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أُعْتَصِمُ

به ، قال : « قُلْ : رَبِّيَ اللهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » ، قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ما أَخُوْفُ ما تَخافُ عليّ؟ قالَ : فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » . (٢: ١)

قال أبو حاتم : المعنى في أخذ النبي ﷺ لسانه بيده ، وقال : « هذا » ، وقد أمكنه أن يقول : اللسان من غير أن يأخذ لسانه ، أنه كان عالماً بالعلم الذي كان يُعلمُ الناسَ ، فأراد أن يسبقَ نفسه إلى العمل بالعلم الذي استعلم ، فعلمَ بأنه أخيرَ السائلِ بأن أخوف ما يُخافُ عليه أن يوردَ صاحبه المواردَ ، وأمره أن يقبضَ عليه ولا يُطلقه ، فعملَ بما كان يعلمه أولاً حتى يُفصلَ مواضع العلم والتعليم .

ذَكَرَ البِيانُ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخَوْفِ ما يُخافُ عليه ، عَصَمَنَا اللهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ

(٥٦٧٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ قحطَبَةَ ، حدثنا أحمدُ بنُ أبانَ القُرشي ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد ، عن الزُّهري ، عن محمد بنِ عبد الرحمن بنِ ماعز عن سُفيانَ بنِ عبد اللهِ الثَّقفي قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أُعْتَصِمُ بِهِ ، قالَ : « قُلْ : رَبِّيَ اللهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قالَ : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ما أَشدُّ ما تَخافُ عليّ؟ فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ . (٣٧: ٣)

ذَكَرَ إِجَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ

(٥٦٧١) (البخاري) - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ إسماعيلَ بَيْسَتَ ، قالَ : حدثنا محمدُ بنُ عبد الأعلى ، قالَ : حدثنا عُمَرُ بنُ عليِّ المَقْدِمي ، عن أبي حازمَ بنِ سهلِ بنِ سعدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ أَتَوَكَّلْ لَهُ الْجَنَّةُ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ لِأَن تَعَاهَدَ اللِّسَانَ أَوَّلَ مَطْيَةِ الْعُبَادِ

(٥٦٧٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الفضلِ الكَلاعي بِحِمصَ ، قالَ : حدثنا عمرو بنُ عثمانَ ، قالَ : أخبرنا محمدُ بنُ حَرْبٍ ، عن الزُّبيدي ، عن الزُّهري ، عن ماعزِ بنِ عبدِ الرحمنِ العامري أن سُفيانَ بنَ عبدِ اللهِ الثَّقفي قالَ :

قلت : يا رسولَ اللهِ ، حَدَّثَنِي بِأَمْرِ أُعْتَصِمُ بِهِ . فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « قُلْ : رَبِّيَ اللهُ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ » . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ما أَكثَرُ ما تَخافُ عليّ؟ فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قالَ : « هذا » .

ما عَزُ بنُ عبدِ الرحمنَ ، قالَهُ الزُّبيدي ، وهو مُتَقَنٌ . (٣: ٦٥)

ذَكَرَ البِيانُ بِأَنَّ مَنْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ فِعْهِ وَفَرَجِهِ رَجِي لَهُ دُخُولُ الْجَنَّةِ

(٥٦٧٣) (حسن صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ الخليل ، قالَ : حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، قالَ : حدثنا أبو خالدٍ الأحمَرُ ، عن ابنِ عَجَلانَ ، عن أبي حازمَ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ وَفِيَ شَرًّا ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَرَجَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . (٢: ١)

ذَكَرَ الزُّجَري عَنِ اسْتِعْمالِ الْمَرْءِ الْبِدَاءِ فِي أَسبابِهِ إِذِ الْبِدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ

(٥٦٧٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمدُ بنُ صالحِ بنِ ذُرَيْجٍ بَعكَبرا ، قالَ : أخبرنا إسماعيلُ بنُ موسى الفَراري ، قالَ : حدثنا هُشَيْمٌ ، عن منصورٍ ، عن الحسنِ بنِ أبي بَكْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « الْبِدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ، وَالْحَياءُ مِنَ الإِيْمانِ ، وَالإِيْمانُ فِي الْجَنَّةِ » . (٢: ٨٤)

ذَكَرَ الأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قالَ هَجْراً فِي كَلِمِهِ

(٥٦٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ ، حدثنا ابنُ أبي السَّري ، حدثنا عبدُ الرزاقِ ، أخبرنا مَعمرُ ، عن الزُّهري ، عن حميدِ بنِ عبدِ الرحمنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ خَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، وَمَنْ قالَ لِصاحِبِهِ : تَعَالَ أَقَامِرَكَ ، فَلْيَصَدَّقْ بِشَيْءٍ » . (٣: ٦٧)

ذَكَرَ البِيانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَهْوِي فِي النَّارِ نَعْوِذُ بِاللَّهِ مِنْها بِالشَّيْءِ الَّيْسِرِ الَّذِي يَقولُهُ وَليسَ اللهُ فِيهِ رِضا

(٥٦٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى ، قالَ : حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ بحرِ العُقيلي ، قالَ : حدثنا عبدُ الأعلى ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارثِ التيمي ، عن عيسى بنِ طَلحَةَ قالَ : سمعتُ أبا هُرَيْرَةَ

حدثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يقولون أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك، فإن الله خلق آدم على صورته». (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم: يُريد به على صورة الذي قيل له: قبح الله وجهك من ولده، والدليل على أن الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله: «ووجه من أشبه وجهك»، لأن وجه آدم في الصورة تشبه صورة ولده.

ذكر الخبر الدال على أن قول المرء: لا يغير الله لك ما قد يخاف عليه العقوبة به

(٥٦٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا صالح بن حاتم بن وزدان، حدثنا المعتز بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: والله لا يغير الله لفلان، فقال الله تبارك وتعالى: قد غفرت لفلان وأخطت عمالك». (٦: ٣)

ذكر وصف هذين الرجلين اللذين قال أحدهما لصاحبه ما قال:

(٥٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا ضمضم بن جوس، قال: دخلت مسجد الرسول فإذا أنا بشيخ مصفر رأسه براق الشيا معه رجل أذعج، جميل الوجه، شاب، فقال الشيخ: يا يمامي، تعال لا تقولن لرجل أبداً: لا يغير الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة أبداً، قلت: ومن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة، قلت: إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله أو لخادمه إذا غضب عليها، قال: فلا تقلها، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كان رجلان من بني إسرائيل متواخيين، أحدهما مجتهد في العبادة، والآخر مُذنب، فأبصر المجتهد المذنب على ذنب، فقال له: أقصر، فقال له: خلني وربي. قال: وكان يُعيد ذلك عليه، ويقول: خلني وربي، حتى وجده يوماً على ذنب فاستعظمه، فقال وتحك أقصر، قال: خلني وربي، أبيتُ علي

يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يرى بها بأساً يهوي بها في النار سبعين خريفاً». (١٠٩: ٢)
ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرده ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي

(٥٦٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». (١٠٩: ٢)

ذكر البيان بأن القائل ما وصفنا قد يهوي في النار به مثل ما بين المشرق والمغرب

(٥٦٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حزملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا حيوة، عن ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتثبت فيها ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». (١٠٩: ٢)

ذكر الإخبار عن نفي جواز التناثر بالألقاب

(٥٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن الضحالك بن أبي جبر، قال: كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله ﷺ رجلاً بلقبه، فقيل: يا رسول الله، إنه يكرهه، فأنزل الله: «ولا تناثروا بالألقاب ينس الاسم الفسوق بعد الإيمان» (الحجرات: ١١) قال: وكانت الأنصار يتصدقون، ويُعطون ما شاء الله حتى أصابتهم سنة، فأمسكوا، فأنزل الله: «وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسبوا إن الله يحب المحسنين» (البقرة: ١٩٥). (٦٤: ٣)

ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه: قبح الله وجهك

(٥٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ تَحْقِظِ اللِّسَانِ عَنِ مَا يَضْحَكُ

به جلساؤه

(٥٦٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي، عن عبد الله،

قال: أخبرنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء

بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ

بِالْكَلِمَةِ يَضْحَكُ بِهَا جُلَسَاءَهُ يَهْوِي بِهَا مِنْ أَعْبَدِ مِنَ الشَّرِّيَا» .

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ أَنَّ يَقُولَ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي

يكون له

(٥٦٨٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم

البرزالي البغدادي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال:

حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن

خيشمة عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْئِضُنَّ

أَمْرِي وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ» . قال وهب: يعني لسانه . (٤٦: ٢)

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ تَشْقِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قُصِدَ بِهِ

غير الدين

(٥٦٨٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي،

قال: حدثنا زهير بن محمد التميمي، عن زيد بن أسلم، قال:

سمعت ابن عمر يقول: قام رجلان من المشرق خطيبين،

فَتَكَلَّمَا، ثُمَّ قَعَدَا، فَقَامَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ خَطِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَتَكَلَّمْ، فَعَجَبُوا مِنْ كَلَامِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، فَإِنَّمَا تَشْقِيقُ الْكَلَامِ مِنَ الشَّيْطَانِ،

فَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ

الكثير وتضييع المال

(٥٦٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عزّون، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا ابن عثمة، عن

خالد الحذاء، قال: حدثنا ابن أشوع، عن الشعبي، قال:

رَقِيبًا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا، أَوْ قَالَ: لَا يُدْخِلُكَ اللَّهُ

الْجَنَّةَ أَبَدًا، فَبُعِثَ إِلَيْهِمَا مَلَكٌ فَفَبَضَّ أَرْوَاحَهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ

جَلُّ وَعَلَا، فَقَالَ رُثْنَا لِلْمَجْتَهِدِ: أَكُنْتَ عَلِمًا أَمْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَا

فِي يَدِي، أَمْ تَحْظَرُ رَحْمَتِي عَلَى عَبْدِي؟ أَذْهَبَ إِلَى الْجَنَّةِ، يَرِيدُ

الْمَذْنَبَ، وَقَالَ لِلْآخِرِ: أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ

لَتَكَلِّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْتَيْتُ دَنِيَاءَ وَأَخْرَجْتَهُ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى

الباري جلّ وعلا دون التشكي من دهره

(٥٦٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله

القطان، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا

مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ مَالِكِ، عَنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ أَبِي

هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَأَخْيَبِيَّةُ

الدَّهْرِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ

الدَّهْرُ»

(٥٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا

حَرَمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ

شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو

هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قَالَ اللَّهُ: يَسُئِبُ ابْنُ آدَمَ

الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ خَيْرَ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلُّ رُثْنَا

وتعالى عنه

(٥٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة،

قال: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، هُوَ

الَّذِي يُهْلِكُنَا وَيُمِيتُنَا وَيُخَيِّبُنَا، قَالَ اللَّهُ: «رُومًا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا

الدُّنْيَا» (الجنائية: ٢٤) الآية، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ

السَّبَّيْعِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا:

يُؤَدِّبُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُئِبُ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرِ، أَقْلَبُ لَيْلَهُ

ونهاره، فإذا شئتُ قبضتُهما» . (٦٧: ٣)

مِنَ الْأَعْرَجِ، وَسَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، فَمَرَّةٌ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا، وَتَارَةً يَزُودُهُ عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ مُفْرَدًا.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لَمَّا حَرَّثَ: زَرَعْتُ

(٥٦٩٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: زَرَعْتُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: حَرَّثْتُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَلَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» (الواقعة: ٦٤). (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ: خَبَيْتُ نَفْسِي

(٥٦٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّعُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْفِرْيَابِيِّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: خَبَيْتُ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقَيْتُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ

(٥٦٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ الْحَافِظِ بِشْتَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرِ بْنِ الْبَرْيِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعْجَبْتُهُ هَيْثُ هُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَقَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: عَزَّيْبُ ابْنُ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَلَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى، فَأَعْجَبْتُهُ هَيْثُ هُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَقَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْ لَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَصَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَتَبْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتَوَدَّعْتَنِي، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ». (٣: ٢)

حَدَّثَنِي كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ».

قَالَ ابْنُ عُثَيْبَةَ: إِضَاعَةُ الْمَالِ: إِفْغَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الشُّعْبِيُّ

(٥٦٩٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ بِنْسَا، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ». (٣: ٦٨)

(٥٦٩١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ خُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَكُلُّ عَلَى خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزُ، فَإِنَّ غَلَبَكَ شَيْءٌ، فَقُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». (٢٣: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبِيرَ ابْنَ عَبَّاسَانَ مَنَّقَطُ لَمْ يَسْمَعَهُ مِنَ الْأَعْرَجِ

(٥٦٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْفَارَسِيِّ بِدَارِ مِينَ دِيَارِ رَبِيعَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِي، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عِثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلِّ الْخَيْرِ، فَأَحْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ بِهِ، وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ، وَلَا تَعْجِزْ، فَإِنَّ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْتُ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». (٢: ٢٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَبَّاسَانَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ المُسْتَبِينِ اللَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي سَبَابِهِمَا

(٥٦٩٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مُكْرَم بن خالد البرزني، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي، أَفَأَنْتَقِمُ مِنْهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٥٢: ٢)

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْزُوقِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَارِبٍ، فَقَالَ: «اضْرِبُوهُ»، فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَمِنَّا الضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الدَّيْكَ لِأَنَّهَا تَحُثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّلَاةِ

(٥٧٠١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّيْكَ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ». (٤٣: ٢)

(٥٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يَشْتُمُنِي مِنْ قَوْمِي وَهُوَ دُونِي، أَعْلَى مِنْ بَاسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «المُسْتَبَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ». (٨٣: ٢)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَطْلَقَ اسْمَ الشَّيْطَانِ عَلَى المُسْتَبِّ عَلَى سَبِيلِ المُجَاوَرَةِ، إِذِ الشَّيْطَانُ دَلَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ حَتَّى تَهَاتَرَ وَتَكَاذَبَ، لِأَنَّ المُسْتَبِّينَ يَكُونَانِ شَيْطَانَيْنِ.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَاةِ أَخِيهِ عِنْدَ سَبَابِهِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

(٥٦٩٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعقبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «المُسْتَبَانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِي مِثْلُهُمَا مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَطْلُومُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا (٥٦٩٩) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ المُسْتَبِّينَ مَا قَالَا، فَهُوَ عَلَى الْبَادِي مَا لَمْ يَغْتَدِ الْمَطْلُومُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ سَبِّ الْمُخْذُودِينَ إِذَا حُدُّوا (٥٧٠٠) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ، إِذِ الرِّيَاحُ رُئِمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ (٥٧٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّيحَ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَلَا تَسُبُّوهُا، وَسَلُّوْا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا». (٣: ٢)

٩ - باب الكذب

(٥٧٠٣) (متفق عليه) - حدثنا أبو حاتم، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ أُمَّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصَلِّحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْعَمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». (٢٠: ٤)

ذَكَرَ الزَّجْرِ عَنِ تَمُودَ الْمَرَةِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَ الْكَذِبَ مِنْ الْفُجُورِ

(٥٧٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالِقَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ». (٨٤: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ (٥٧٠٥) (موضوع) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». (٩: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْغَضِ الْأَخْلَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ خَلْقٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذِبَةَ، فَمَا تَزَالَ فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَتْ مِثْلَ تَوْبَةٍ. (٩: ٢)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرَةِ الْكَذِبَ فِي الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ

(٥٧٠٧) (متفق عليه) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الثُّمَالِيُّ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا: اثْنَتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ» (الصَّافَاتُ: ٨٩)، وَقَوْلُهُ: «بَلْ فَعَلَهُ

كَبِيرُهُمْ هَذَا» (الْأَنْبِيَاءُ: ٦٣)، قَالَ: وَمَرُّ عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ سَارَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَجُلًا هَا هُنَا مَعَ امْرَأَةٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاتَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ أُخْتِي، قَالَ: فَاتَاهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكَ وَإِنِّي أَنْبِئُكَ أَنَّكَ أُخْتِي، وَإِنَّكَ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَا تُكْذِبِينِي، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهَا ذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا، فَدَعَتِ اللَّهَ، فَأَخِيذَ، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَيْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتَ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا، فَدَعَتِ اللَّهَ، فَأَخِيذَ اخِذَةَ هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي، وَلَيْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ فَدَعَتَ لَهُ، فَذَهَبَ لِيَأْتِيَهَا، فَدَعَتِ اللَّهَ، فَأَخِيذَ اخِذَةَ هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى، فَقَالَ: ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَيْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ، فَدَعَتَ لَهُ، فَأَرْسَلَ، فَقَالَ لَادُنَى حَجَبَتِي عِنْدَكَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِذَا مَا أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ، وَأَخْدَمَهَا هَاجِرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: مَهْمُومٌ؟ قَالَتْ: كَفَى اللَّهَ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ، وَأَخْدَمَهَا هَاجِرَةً، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، قَالَ: وَمَدَّ النَّصْرُ صَوْتَهُ. (٤: ٣)

قال أبو حاتم: كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ هَاجِرٍ يُقَالُ لَهُ: وَلَدُ مَاءِ السَّمَاءِ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هَاجِرٍ، وَقَدْ رَبِّي بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ، حَيْثُ وَلِدَتْهُ أُمُّهُ هَاجِرٌ، فَأَوْلَادُهَا أَوْلَادُ مَاءِ السَّمَاءِ.

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُنْشَبَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا (٥٧٠٨) (صحيح) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْشَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةً، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ زَوْجِي مَا لَمْ يُعْطِنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسُ تَوْبَتِي زُورًا» (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ تَشَبُّعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرَّتِهَا بِمَا لَمْ يُعْطِهَا زَوْجَهَا

(٥٧٠٩) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الطَّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هِنَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنذرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي صُرَّةً، فَهَلْ عَلِيٌّ جَنَاحٌ إِنْ اسْتَكْشَرْتُ مِنْ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطِيَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُنْشَبِعَ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِيسٍ تَوْتِي زُورٍ». (٦٥: ٣)

١٠ - باب اللعن

(٥٧١٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو قلابة، عن عمه، عن عمران بن حصين، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفرٍ وامرأة على ناقه لها، فضجرت، فلعتنتها، فقال رسول الله ﷺ: «خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا فَإِنَّا مُلْعُونَةٌ». قال: ففعلوا، فكأنني أنظر إليها ناقه ورقاء. (٣١: ١)

قال أبو حاتم: عم أبي قلابة هذا: هو عمرو بن معاوية بن زيد الجرمي، كنيته أبو المهلب وهم الأزاعي في كنيته، فقال: أبو المهاجر، إذ الجواد يغتر.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ

(٥٧١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ لَعْنَةً، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذِهِ فَلَانَةٌ لَعَنْتَ رَاحِلَتَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعُوا عَنْهَا، فَإِنَّهَا مُلْعُونَةٌ»، قَالَ: فَوَضَعَ عَنْهَا، قَالَ عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرِقَاءً. (٣١: ١)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

(٥٧١٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَتَعَقَّبُهُ مَنَا الْحَفْسَةُ وَالسُّنَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَنَا عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَانَاخَهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ، فَتَلَدْنَا عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدَانِ فَقَالَ: شَأْ، لَعَنْكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا اللَّاعِنُ بِعَيْرِهِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «انزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَمْوَالِكُمْ لَا تُوَافِقُوا مِنَ السَّاعَةِ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ». (٣١: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ بَانَ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا (٥٧١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان عن أبي بَرَزَةَ أَنَّ جَارِيَةَ بِنَا هِيَ عَلَى بَعِيرٍ أَوْ رَاحِلَةٍ، عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَتَضَاقَبَ بِهَا الْجَبَلُ، وَأَتَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَبْصَرَتْهُ، جَعَلَتْ تَقُولُ: «حَلْ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا تَصْحَبْنَا رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةٌ مِنَ اللَّهِ». (٣١: ١)

قال أبو حاتم: أمر المصطفى بتسييب الراحلة التي لعنت أمر أصمير فيه سببه، وهو حقيقة استجابة الدعاء للعين، فمتى علم استجابة الدعاء من لاعن ما راحلة له أمرناه بتسييبها، ولا سبيل إلى علم هذا، لانقطاع الوحي، فلا يجوز استعمال هذا الفعل لأحد أبداً.

ذَكَرَ الزَّجْرُ لِلنِّسَاءِ عَنْ إِكْتَارِ اللَّعْنِ وَإِكْفَارِ الْعَشِيرِ

(٥٧١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري، قال: قال خراج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى، فصلى ثم انصرف، فقام فوعظ الناس، وأمرهم بالصدقة، قال: «أيتها الناس، تصدقوا»، ثم انصرف، فمر على النساء، فقال: «يا معشر النساء، تصدقن»، فإني أراكن أكثر أهل النار، فقلن: «ولم ذلك يا رسول الله؟ قال: «وَكثُرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفَرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَافِصَاتِ عَقْلِ وَدِينِ

أبي السري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن
الرُّمَيْي، عن سالم عن ابن عَمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي
صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ: «رُئِنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي
الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنُ فُلَانًا وَفُلَانًا»، ودعا على
أناسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ
شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ» (آل عمران:
١٧٨). (٤: ٥)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
يَجِبُ أَنْ يَلْعَنَ

(٥٧١٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ،
عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول
الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ، فَتَقَطَّعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ
الْحَبْلَ فَتَقَطَّعَ يَدُهُ». (٤٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ﷺ بِخَطَابِهِ هَذَا بِيضَةَ
الحديد، أو بِيضَةَ التَّعَامَةِ الَّتِي قِيمَتُهَا تَبْلُغُ رِبْعَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا،
وكذلك الْحَبْلُ، أَرَادَ بِهِ الْحَبَالَ الْكِبَارَ الَّتِي تَكُونُ لِلأَبَارِ الْعَمِيقَةِ
الْقَعْرِ أَوِّلِ الْمَرَاكِبِ الْعَمَّالَةِ فِي الْبَحْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ الْغَالِبَ
عَلَيْهِمُ الأَبَارُ الْعَمِيقَةُ الْقَعْرِ، وَعَلَيْهَا بَكَرَاتٌ لَهُمْ بِحِبَالِ الدَّلَاءِ
تَدورُ، فَتَتْرَكُ بِاللَّيْلِ عَلَى حَالِهَا، وَهَكَذَا حِبَالُ الْمَرَاكِبِ، لِأَنَّ
الْمَرْكَبَ إِذَا أَرَسَى رُؤْمًا طَرَحَتْ الْمَرَاكِبَ بِحَالِهَا بِرَأْفَةٍ بِالسَّابِلَةِ،
فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْخِطَابِ مَنْ شَاءَ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ
الاستحلالِ دُونَ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا.

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالِ أَرْكَبُوهَا

(٥٧١٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: قال:
حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ،
عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عن عَمْرَةَ عن عائشة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ، وَكُلُّ نَبِيٍّ
مُحْجَبٌ: الرَّزَائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُكَذَّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالْمُسْلَطُ
بِالْجَبْرُوتِ لِيُدْلِلَ بِذَلِكَ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ، وَكَلِمَةٌ بِهِ مَنْ أَدْلَى اللَّهُ،

أَذْهَبَ لِبَلِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنْ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ»، فقلن:
لَهُ: مَا نُقْصَانُ دِينَنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «لَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ
مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بلى، قال: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ
عَقْلِهَا، أَوْ لَيْسَتْ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُومْ؟» قلن:
بلى، قال: «فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِهَا»، ثُمَّ انصرفت رسول الله ﷺ،
فلما صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ، جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ،
فَقَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قِيلَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ:
«نَعَمْ ائذِنُوا لَهَا»، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنَا الْيَوْمَ
بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِيِّ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ، فَزَعَمَ ابْنُ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«صَدَّقْ زَوْجَكَ وَوَلَدَكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». (٦: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَّاحِ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ تَأْتِي بِالْخَبِيرِ
وَالشَّرِّ مَعًا

(٥٧١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا
أَبُو قُدَامَةَ، قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ،
عن قتادة، عن أبي العالية عن ابن عباسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيْحَ عِنْدَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيْحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ
شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ». (٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَلْعَنَ الْمَرْءُ أَحْمَاءَ الْمُسْلِمِ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَوْجِبُ مِنْهُ إِثْمًا

(٥٧١٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي مَعْشَرَ
بِحُرَّانَ، قال: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
مَيْسِرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قال: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يُرْسِلُ إِلَى أُمِّ
الدرداءِ قال: وَرُؤْمًا بَاتَتْ عِنْدَهُ، قال: فدعا عبد الملك خادماً،
فأبأ عليه، فقال: اللَّهُمَّ الْعَنهُ، فقالت: لَا تَلْعَنهُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
أبا الدرداءِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا
يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شَفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ مَا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فِي قُتُوهِ
إِذَا كَانَ عَنِ يَفْعَلُ ذَلِكَ

(٥٧١٧) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ

وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِزَّتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالشَّارِكُ لِسُنَّتِي. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَلِينَ مَعًا

(٥٧٢٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمَذْكُورَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْمُخْتَلِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

(١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ

الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ

(٥٧٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُتَشَبِّهِينَ وَالْمُتَشَبَّهَاتِ

(٥٧٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بِوَسْطِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ الْكُرْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ - وَسَأَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَسْتَحْقِقْنَ اللَّعْنَ

بِأَفْعَالِهِنَّ

(٥٧٢٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ هَلَالِ الصَّدْفِيِّ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ، يَقُولَانِ: سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَزْكُونُ عَلَى سُجُوحِ كَاشِبَاءِ الرِّجَالِ،

يَنْزِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ، نَسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ، فَأَنْهَنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وِزَاءُكُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ خَدَمَهُنَّ نَسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الْأُمَّةِ قَبْلَكُمْ». (٦٩: ٣)

١١ - باب ذي الوجھين

ذَكَرُ الرِّجْرَجِ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ أَقْوَامًا بِضِدِّ مَا يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا

(٥٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ: «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ»، أَرَادَ بِهِ: مِنْ شَرِّ النَّاسِ

(٥٧٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَهَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهَيْنِ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ الرَّكِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ النَّسِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا وَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٧٦: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنْ ذَا الْوَجْهَيْنِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(٥٧٢٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ

مَعَادِنَ ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا ، وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَكْرَهُهُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ فِيهِ ، وَتَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا بِوَجْهِهِ وَهَوْلًا بِوَجْهِهِ . (٦٦: ٣)

١٢ - باب الغيبة

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتَانِ

(٥٧٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَنْ تَذْكَرَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا ذَكَرْتَ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا ذَكَرْتَ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَحْفَظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيعَةِ فِيهِ

(٥٧٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «ذَكَرْتُ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ ، فَقَدْ اغْتَيْبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، فَقَدْ بَهْتَهُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْسِي جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبِعِ الْمَرْءِ عِيُوبَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٧٣٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ سَفِيَانَ ، عَنِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ ، أُنْفَسَدَتْهُمْ ، أَوْ كَذَبْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ» ، قَالَ : يَقُولُ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَلِمَةً سَمِعَهَا مَعَاوِيَةَ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ دُونَ طَلْبِ مَعَايِبِ النَّاسِ

(٥٧٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجِدْعَ فِي عَيْنِهِ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَزْدَرِيَّ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ دُونَهُمْ

(٥٧٣٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ الطَّائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ سُهَيْلٍ ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ ، فَهُوَ أَهْلُكُمُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ طَلْبِ عَشْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ

(٥٧٣٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيَّ بَيْغَدَادَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّغُولِيَّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنِ أَوْفَى بْنِ طَلْهَمٍ ، عَنِ نَافِعِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْمِنْبَرَ ، فَجَادَى بِصَوْتِ رَفِيعٍ ، وَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ عَوْرَةَ الْمُسْلِمِ ، يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ يَطْلُبُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ» .

وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ : مَا أَغْظَمَكَ وَأَعْظَمَ حَرَمَتَكَ ، وَلِلْمُؤْمِنِ أَغْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ حَرَمَةً مِنْكَ . (٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيعَةِ فِي الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا

(٥٧٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَشْمَانَ الْعَجَلِيُّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مَوْلَى جَعْفَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا ، غَيْرَ أَنَهَا تُؤْذِي بِلِسَانِهَا ، قَالَ : «فِي النَّارِ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانَةَ ذَكَرَ مِنْ قَلَّةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا ، وَإِنهَا تَصَدَّقَتْ بِأَثْوَارِ أَقْطِرٍ غَيْرَ أَنَهَا لَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا ، قَالَ : «هِيَ فِي الْجَنَّةِ» . (٦٥: ٣)

١٣ - باب النميمة

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ النَّثْمَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

(٥٧٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ حُدَيْفَةَ ، فَمَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قَبِلَ : هُوَ هَذَا ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ» . (١٠٩: ٢)

١٤ - باب المدح

(٥٧٣٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنِ خَالِدِ الْبَيْرْتَمِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَبَلَّكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبْ فُلَانًا - وَاللَّهِ حَسْبِيهِ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ - كَذًا وَكَذَا» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٧٣٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَيْحَكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مَرَارًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ : أَحْسِبْ فُلَانًا ، وَلَا أَرْكَبِي عَلَى اللَّهِ أَحْدًا» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَدْحَ النَّاسِ الْمَرَّةَ عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاءِ

(٥٧٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ يَحْمَدُهُ النَّاسُ؟ قَالَ : «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ» . (٤٥: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِعْتِرَافِ عِنْدَ الْمَدْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءُ بِهِ

(٥٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذُكْوَانَ الدُّمَشْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِرْوَانَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسَلَمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَخْشُوا فِي أَوْفَاهِ الْمُدَّاحِينَ التَّرَابَ» . (٨١: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ إِعْتِرَافِ الْمَرْءِ بِمَا يُمَدِّحُ بِهِ

(٥٧٤٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ أَنَّ رَجُلًا مَدَحَ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِ عَمَرَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَمَرَ يَرْفَعُ التَّرَابَ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُدَّاحِينَ ، فَاخْشُوا فِي وُجُوهِهِمْ التَّرَابَ» . (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمَدِّحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ

(٥٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : وَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عُمَارَةَ ، وَلَيْتَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا ، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّمْ ، وَلَكِنْ عَجَلَ سَرْعَانَ الْقَوْمِ ، فَرَشَقْتَهُمْ هَوَارِزَ ، وَأَبُو سَفِيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِرَأْسِ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» . (٢٢: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمَدِّحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْعِينَ لَهُ دُونَ إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ

(٥٧٤٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ،

مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يُسَبِّحُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ خَنَيْنِ عَلَقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَمْرَةَ، وَخَطِيفَ رِءَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِءَائِي، لَوْ كَانَ لِي عِدَّةٌ هَذِهِ الْعِصَاهُ نَعْمًا، لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذَابًا وَلَا جَبَانًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرِيُّ الدَّلَالُ عَلَى أَنْ افْتَخَرَ الْمَرْءُ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالذَّيْنِ لَا بِالذَّنْبِ

(٥٧٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّمَّازُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ». (٤: ٣)

١٦ - باب الشعر والسجع

(٥٧٤٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْتَلَى جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَبْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ عَمَّوْمَ هَذَا الْخَطَابِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمُّومِ لَا الْكُلِّ

(٥٧٤٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ السَّكِينِ بَلَدُ الْمُؤَصِّلِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَيْمَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً». (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ أَنَّ غُلَيْبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَرْءِ الشُّعْرَ حَتَّى يَقْطَعَهُ مِنَ الْفَرَائِضِ وَبَعْضِ النَّوَافِلِ

(٥٧٤٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو غَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ دُؤَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُنْتَلَى جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَبْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا». (٦٢: ٢)

حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يُسَبِّحُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ خَنَيْنِ عَلَقَتِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اضْطُرُّوا إِلَى سَمْرَةَ، وَخَطِيفَ رِءَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِءَائِي، لَوْ كَانَ لِي عِدَّةٌ هَذِهِ الْعِصَاهُ نَعْمًا، لَقَسَمْتُهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي كَذَابًا وَلَا جَبَانًا». (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْعُدْرِ وَالْقِيَامِ عِنْدَ الْمَذْحِ بِحَيْثُ يُوجِبُ الْحَقُّ ذَلِكَ

(٥٧٤٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَزَائِدِ كَاتِبِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَصَرَيْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَعَجِّبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَإِنَّهُ لَأَنَا أَغْبَرُ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغْبَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَخْصًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخْصًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَذْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦٧: ٣)

١٥ - باب التفاخر

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَتْرِ مَعَ إِطْلَاقِ السُّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ

(٥٧٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْكُفْرُ قَبْلُ الْمَشْرِقِ، وَالسُّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفُذَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْوَتْرِ، يَأْتِي الْمَسِيحُ حَتَّى إِذَا جَاوَزَ أَحَدًا صَرَقَتِ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلُ الشَّامِ، وَمَنْ لِكَ يَهْلِكُ». (٢٧: ٣)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ أَنَّ افْتِخَارَ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ

(٥٧٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحِصِيُّ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكَلِمَتَيْهَا لَا يَجِبُ أَنْ يَشْتَغِلَ بِهَا

(٥٧٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة أبو الطيب، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَمَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بَيْنَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيِّنَاتِ سَبْعًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حَكْمًا». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنَا وَلَا فُحْشًا

(٥٧٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَلَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشُّعْرَ، وَيَتَذَكَّرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَزَيْمًا تَبَسَّمُ مَعَهُمْ. (٥٠: ٤)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشُّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءِ مُسْلِمٍ وَلَا مَالًا يُوجِبُهُ الدِّينَ

(٥٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَرَدْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هَيْه»، ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «هَيْه»، وَأَنْشَدْتُهُ حَتَّى انْتَمَتَ مِئَةَ بَيْتٍ. (١: ٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى سُلُوكِ الْآخِرَةِ

(٥٧٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرِّبَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السُّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْعُرُ كَلِمَةٌ تَكَلَّمْتُ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةً لِيَبِيدَ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَشْعُرُ كَلِمَةٌ» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيَّنَّ

بَيَّنَّ (٥٧٥٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَلْثَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشْعُرُ بَيَّنَّ قَالَتْهُ الْعَرَبُ كَلِمَةً لِيَبِيدَ:

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذُ أُمِيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ». (٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ

(٥٧٥٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً أَتْنَانُ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهِا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ». (٦٣: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَقِيعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٧٥٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَنْزَلَ فِي الشُّعْرِ مَا قَدْ أَنْزَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَكِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّما تَرْمُوهُمْ نَضْحَ الثَّلْبِ». (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ يَطْمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ

(٥٧٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ

ثابت رسول الله ﷺ في هجاء المشركين ، فقال رسول الله ﷺ :
«فَكَيْفَ يَسْتَبِي؟» فقال حسانُ : لأَسْأَلُكَ مِنْهُمْ كَسَلُ الشُّعْرَةِ مِنْ
العَجِينِ . (٦٥: ٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَخْرِيصِ الْمُشْرِكِينَ بِالشُّعْرِ الَّذِي يَشْقُ عَلَيْهِمْ
إِنْشَادُهُ

(٥٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَدِّمِيُّ أَخُو مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الضَّبْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطِينَ ، قَالَ : وَعَبَدُ اللَّهِ
بُنَ رِوَاحَةَ يَمْشِي وَيَقُولُ :

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رِوَاحَةَ ، أَنْتَ قَوْلُ الشُّعْرَةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : «مَهْ يَا عَمْرُ ، لِهَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقَعِ النَّبْلِ» .
(٥٠: ٤)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ تَسْجَعَ فِي كَلَامِهِ

(٥٧٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد
الرحمن السامي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ
الْحَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَاتَعُوا مُحَمَّدًا
عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاتَّكِرُوا الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»
(٢٢: ٤)

١٧ - باب المزاح والضحك

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْرَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يُحَرِّمُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

(٥٧٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقَالُ لَهُ : زَاهِرُ بْنُ حَرَامٍ كَانَ يُهْدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْهَدِيَّةَ فَيَجْهَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنَّ زَاهِرًا بَادِيِنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ» . قَالَ : فَأَنَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ
وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَالرَّجُلُ لَا يُبْصِرُهُ ؛ فَقَالَ :
أُرْسَلَنِي ، مَنْ هَذَا؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ
يُلْزِقُ ظَهْرَهُ بِصَدْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَشْتَرِي هَذَا الْعَبْدَ؟»
فَقَالَ زَاهِرُ : تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا ، قَالَ : «لِكَيْتَكَ عِنْدَ اللَّهِ
لَسْتَ بِكَاسِدٍ» ، أَوْ قَالَ : «بَلْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ» . (٤: ٢٢)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَتَقَى بَدِينَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ بِشِعْمًا
فِي الذِّكْرِ

(٥٧٦١) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ
إِهَابٍ ، حَدَّثَنَا النُّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَى
نَبِيَّ اللَّهِ جَارِيَةً تَبِيْمَةٌ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ
لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «لَقَدْ شَبِثَ لَا أَشْبَأُ اللَّهُ قَرْنَكَ» ، فَقَالَتْ أُمُّ
سُلَيْمٍ : لَقَدْ دَعَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى يَتِيمَتِي أَنْ لَا يُشَبَّ اللَّهُ
قَرْنَهَا ، فَوَاللَّهِ لَا تُشَبُّ أَبَدًا ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، أَوْ مَا
عَلِمْتُ أَنِّي اتَّخَذْتُ عِنْدَ رَبِّي عَهْدًا أَيْمًا أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ
عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهْرًا أَوْ قُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ» . (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِلَّةِ الضَّحْكِ وَكَثْرَةِ الْبُكَاءِ

(٥٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ،
عَنْ قَتَادَةَ ، وَمُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» .
(٨٣: ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ الْفِرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحْكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا
تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ

(٥٧٦٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». (٥٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ ضَحِكِ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصَّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلأَشْيَاءِ بِالأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَتَّةِ، وَلَا يَكَادُ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». (٤: ٢٢)

(٥٧٦٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ - وَهُوَ يَذْكُرُ النَّاقَةَ، وَمَنْ عَقَرَهَا - فَقَالَ: «إِذَا أَنْبَعَتْ أَنْفَاقَهَا» (الشمس: ١٢) أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيحٌ فِي زَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَجْلُدُ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ»، ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ، فَقَالَ: «أَلَا لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ بِمَا يَفْعَلُ». (٢: ٦٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الأَلْفَاظِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ (٥٧٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرْجٌ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِرْسًا لِأَبِي طَلْحَةَ - يُقَالُ لَهُ: مُنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ فَرْجٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». (٤: ٢٢)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدُّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَائِقِهَا

(٥٧٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَدْحِجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قَعْبَسٍ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَذْنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي قَعْبَسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَذْنَ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْذِنِي لِعَمَلِكَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ الَّذِي أَرْضَعُنِي، إِنَّمَا أَرْضَعْتَنِي امْرَأَتُهُ، قَالَ: «هُوَ عَمَلُكَ، إِذْنِي لَهُ تَرَبَّتَ يَمِينُكَ». قَالَ عُرْوَةَ: فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَرَّمُوا مِنَ الرُّضَاعِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ. (٣: ٦٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ (٥٧٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

١٨ - فصل

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَزُومَ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ (٥٧٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، أَوْ إِنْ بَعْضَ الْبَيَانِ سِحْرٌ». (٣: ٥٢)

ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ (٥٧٦٦) (ضعيف جداً) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَوْسُفَ بَدْمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلِ الرَّمْلِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيَانُ مِنَ اللَّهِ وَالْعِي مِنَ الشَّيْطَانِ، وَكَيْسَ الْبَيَانُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ الْبَيَانَ الْفَضْلُ فِي الْحَقِّ، وَكَيْسَ الْعِي قَلَّةُ الْكَلَامِ، وَلَكِنْ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ» (١: ٥٢)

الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن مُغْفَل، عن النبي ﷺ أنه قال: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ، وَكَانَ ابْنُ بُرَيْدَةَ يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ». (٤: ٣٧)

ذِكْرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصَفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا

(٥٧٧٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عُمرُ بنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن داود بن فَرَاهِجٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا كَانَ لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ: التمر والماء. (٣: ٣٧)

١٩ - باب الاستئذان

(٥٧٧٦) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عن يحيى بنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عن عبد الله بن أبي سلمة أن أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عَمْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، فَرَجَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرٌ، فَقَالَ: مَا زِدْكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ»، فَقَالَ: لِنَجْنِي عَلَى هَذَا بَيْتِنَا وَلَا، قَالَ: حَمَادُ: تَوَعَّدَهُ، قَالَ: فَأَنْصَرَفَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَتَى مَجْلِسَ الْأَنْصَارِ، فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ مَا قَالَ لِعَمْرٍ، وَمَا قَالَ لَهُ عَمْرٌ، فَقَالُوا: لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا، فَقَامَ مَعَهُ أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيُّ، فَشَهِدَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: إِنَّا لَا نَتَّهِمُكَ، وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَدِيدٌ. (١: ٤٣)

قال أبو حاتم: الأمر بالرجوع للمستأذن إذا كان الشرط موجوداً وهو عَدَمُ الْإِذْنِ، وَاجِبٌ، وَمَتَى وَجِدَ الشَّرْطَ - وَهُوَ الْإِذْنُ - بَطَلَ الْأَمْرُ بِالرَّجُوعِ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ السَّنَنِ قَدْ تَخْفَى عَلَى الْعَالَمِ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالذِّينِ

(٥٧٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قال: حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، قال:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَدٍ، عن ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك، قال: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَائِقٌ يَسُوقُ، فَأَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدًا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ السَّائِقِ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّرِيرِ

(٥٧٧١) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةَ، لَا تَكْثِرِ الْقَوَارِيرِ».

قال قتادة: يعني ضَعْفَةَ النَّسَاءِ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّرِيرِ

(٥٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا سعيدُ بنُ عبد العزيز الحلبي بدمشق، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عُبيد بنُ هشام الحلبي، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه عن أنس بن مالك، قال: كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مَعَ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ سَائِقٌ يَسُوقُ بِهِمْ، فَقَالَ: «رُوَيْدًا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ». (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَنْجَشَةَ كَانَ غُلَامَ رَسُولِ اللَّهِ

(٥٧٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيد بنِ حِصَابٍ، قال: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عن ثابت، عن أنس بن أبي أيوب، عن أبي قلابَةَ عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ غُلَامٌ لَهُ اسْمُودُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةَ، رُوَيْدًا سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ»، يعني النَّسَاءِ. (٤: ٢٢)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِذَلِكَ التَّأَكِيدَ

(٥٧٧٤) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قال: أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عن كَهْمَسِ بْنِ

سعيد الخدري يقول: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَأَتَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ بَعْضًا حَتَّى وَقَفَ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ، هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أَدِنَ لَكَ، وَالْأَفَارِجُ»، قَالَ أَبِي: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: اسْتَأذِنْتَ عَلَى عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمْسٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَرَجَعْتُ، ثُمَّ جِئْتُهُ، فَتَخَلَّتْ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي جِئْتُه أَمْسٍ، فَسَلَّمْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْنَاكَ وَنَحْنُ حِينَئِذٍ عَلَى شُغْلٍ، فَلَوْ اسْتَأذِنْتَ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ، قَالَ: اسْتَأذِنْتُ كَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَأَوْجَعَنَّ ظَهْرَكَ، أَوْ لَتَأْتِيَنِي بِمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا، قَالَ، فَقَالَ أَبِي: وَاللَّهِ، لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَحَدُنَا سِنًا، فَمَ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَقَمْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَرَ، فَقُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ

(٥٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيوبَ، وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَسُولُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذْنُهُ». (١٦: ٤)

٢٠ - باب الأسماء والكنى

(٥٧٨٢) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمِي، وَلَا تَكْتَبُوا بِكُنْيَتِي». (٢٨: ٢)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٧٨٣) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَحْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَائِمًا بِالْبَيْتِ فَقَادَى رَجُلٌ آخَرَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَقَتِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ أَغْنِكْ يَا

حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عَمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَكَأَنَّهُ كَانَ شُغُولًا، فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى، فَفَرَّخَ عَمَرَ، فَقَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَادَى لَهُ، قِيلَ: إِنَّهُ قَدْ رَجَعَ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: لَتَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيِّنَةِ، فَاذْهَبْ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَسَأَلْهُمْ، فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا أَصْغَرْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَاذْهَبْ يَا سَعِيدُ فَشْهَدْ لَهُ، فَقَالَ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي الصُّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَلَكِنْ سَلَّمَ مَا شِئْتُ. (٤٣: ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِئْذَانِهِ: «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ

(٥٧٧٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكْدَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَدَقَقْتُ الْبَابَ، فَقَالَ: «مَنْ ذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا» - مَرْثِينَ - كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. (٦٣: ١)

ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَحِبِّهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٧٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِيَدِهِ مِدْرَى يَحْكُ بِرِئَاسَتِهِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِثْمًا جَعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». (٨٥: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْتِبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الْاسْتِئْذَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ

(٥٧٨٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكِيرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ بَسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا

رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا دَعَوْتُ فَلَانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي». (٢: ٣٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَصْدَ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِنَّمَا هُوَ الْجُمُعُ بَيْنَهُمَا

(٥٧٨٤) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحنيد، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي». (٢: ٣٨)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ اسْمَهُ وَكُنْيَتَهُ، فَيُسَمَّى مُحَمَّدٌ أَبِي الْقَاسِمِ. (٢: ٣٨)

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ وَقَعَ عَلَى الْجُمُعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ

(٥٧٨٦) (منكر إلا الشطر الثاني) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنَيْتُمْ، فَلَا تَسَمُّوْا بِي، وَإِذَا سَمَيْتُمْ بِي، فَلَا تَكْتُمُوا بِي». (٢: ٣٨)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٨٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الخليل بن محمد البزار بواسط، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، اللَّهُ يُعْطِي وَأَنَا أُقْسِمُ». (٢: ٣٨)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ ابْنُ عَجَلَانَ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ وَأَبِيهِ، وَهُمَا ثِقَتَانِ وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِبَدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِأَهْمِ بِهَا

(٥٧٨٨) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلِبَالِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَشِيمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ، فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ». (١: ٩٥)

(٥٧٨٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، وَقَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ». (٥: ١٤)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْقَطَّانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

(٥٧٩٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِيَةَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ». (٥: ١٤)

قال أبو حاتم: استعمال المصطفى هذا الفعل لم يكن تطهيراً بعاصية، ولكن تفاعلاً بجميلة، وكذلك ما يشبهه هذا الجنس من الأسماء، لأنه نهى عن الطيرة في غير خير.

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ (٥٧٩١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِيرَةَ، فَسَمَاهَا خَضِرَةَ. (٥: ١٤)

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٥٧٩٢) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ

النبوي ﷺ قال لِحَدَّثَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: حَزْنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ»، قَالَ: لَا أَعْرِضُ اسْمًا سَمَانِيَهُ أَبِي، قَالَ سَعِيدٌ: فَمَا زَالَتْ فِينَا حُزُونَةٌ بَعْدُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا

(٥٧٩٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا شِهَابُ، قَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ الْأَسْمَاءَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا (٥٧٩٤) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهُ، حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ»، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَيُعْجِبُهُ الْأَسْمُ الْحَسَنُ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَصْدَ الْمُصْطَفَى فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنِ التَّطْيِيرُ بَتَلْكَ الْأَسْمَاءِ

(٥٧٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَأَحِبُّ الْفَأَلَ الصَّالِحَ». (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ

(٥٧٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رَوَى الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا رَوَى ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ فِي الْقَصْدِ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْأَخْبَارِ قَبْلَ

(٥٧٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيْزًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٥٧٩٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بَرَّةً، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيِّرُ ﷺ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

(٥٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ اسْمُ زَيْنَبَ بَرَّةً، فَقَالُوا: تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ. (١٤: ٥)

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرِيمَ

(٥٨٠١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَاثِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قال : سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قال : نَهَانَا نَبِيُّ اللَّهِ أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا بِأَرْبَعَةِ أَسْمَاءٍ : أَفْلَحَ وَرَبَاحٌ وَبِيسَارٍ وَنَافِعٌ . (٢ : ٢٤)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءَ مَعَالِيكَهَ أَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ (٥٨٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : أَخْبَرَنَا سَفِيانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُسَمَّ عِبْدَكَ أَفْلَحَ وَلَا بِيحاحًا وَلَا يَسَارًا ، وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلُهُ : « وَانظُرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ (٥٨٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُزَيْبَرَانِي ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جِحَادَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيْلَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ رِبَاحًا وَلَا بِيحاحًا وَلَا يَسَارًا وَلَا أَفْلَحَ ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ ، فَلَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ » . (٢ : ٧٢)

قال الشيخ أبو حاتم : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ الْعِلَّةُ فِي الزَّجْرِ عَنْ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ بِالْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي ذَكَرَتْ فِي الْخَبْرِ : هِيَ أَنَّ الْقَوْمَ كَانَ عَهْدَهُمْ بِالشَّرْكِ قَرِيبًا ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرَّقِيقَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، وَيَزَوِّنُ الرَّبِيعَ مِنْ رِبَاحٍ ، وَالشُّجْحَ مِنْ نِجَاحٍ ، وَالْيُسْرَ مِنْ يَسَارٍ ، وَفَلاحًا مِنْ أَفْلَحَ لَا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ وَعَلَا ، فَمَنْ أَجْلَلَ هَذَا نَهَى عَمَّا نَهَى عَنْهُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ إِرَادَتِهِ ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءَ بِأَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ .

(٥٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِرَازِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنْ

النَّبِيُّ ﷺ قال : « لَا تَقُولُوا : الْكَرْمُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : الْحَبْلَةُ ، أَوْ الْعِنَبُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٨٠٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبَهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُولُوا : الْعِنَبُ الْكَرْمُ ، إِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلُهُ ﷺ : « الْكَرْمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ » أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ

(٥٨٠٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، قال : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : « تَقُولُونَ : وَالْكَرْمُ ، وَإِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفْرُدُ بِهَا سَفِيانُ

(٥٨٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَيْنٍ بِدِمَشْقَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : الْكَرْمُ ، فَإِنَّ الْكَرْمَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ » . (٢ : ٤٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكِ الْأَمْلاكِ

(٥٨٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَشَّارٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَلَعُّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال : « أَخْتَنَعُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلاكِ » ، يَعْنِي : شَاهَانَ شَاهَا . (٢ : ٦٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمِّيَ الرَّقِيقَ بِأَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ .

(٥٨٠٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

فاجتهدته، وقال: «أنتشرين الجدار»، فجمعلته وسادتتين، فرأيت رسول الله ﷺ يرتفق عليهما. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجُدُرِ

(٥٨١٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى،

قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّورِ فِي الْبَيْتِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ

(٥٨١٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس، قال:

أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع، عن القاسم بن مُحَمَّدٍ عن عائشة أنها اشترت ثمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ، قام على الباب، فلم يدخل، فعرقت في وجهه الكراهية، فقالت: يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله، فماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «فما بال هذه الثمرقة؟» فقالت: اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدّها، فقال: «إن أصحاب هذه الصور يعدّون يوم القيامة، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم»، ثم قال: «إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة». (٢: ٣)

قال أبو حاتم: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يُوحَى فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ صُورَةٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا مَعَهُ، وَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ» يَرِيدُ بِهِ رَفَقَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَخْرُجَ الْحَاجُّ وَالْعُمَرَاءُ مِنَ أَقْصَى الْمَدِينِ وَالْأَقْطَارِ يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ عَلَى نَعَمٍ وَعَيْسٍ بِأَجْرَسٍ وَكِلَابٍ، ثُمَّ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ وَفَدَّ اللَّهُ.

ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الصُّورَ

(٥٨١٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن مكرم، قال: حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرَادُ بْنُ نُوحٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن عَوْفٍ، عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس قال: جَاءَهُ رَجُلٌ، فقال: إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، قال: فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ لِمَا صَوَّرُوا»، قال:

عَشْتُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ زَجَرْتُ أَنْ يُسَمَى بَرَكَةً وَنَافِعًا وَأَفْلَحَ، فَلَا أُدْرِي قَالَ: أَفْلَحَ أَمْ لَا، فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزْجُرْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَزْجُرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَى الْمَرْءُ بِسَارًا

(٥٨١٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عن ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْهَى أَنْ يُسَمَى بِبَرَكَةٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ وَنَافِعٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ سَكَتَ عَنْهَا بَعْدَ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَقَبِضَ، ثُمَّ أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ فَتَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَى أَحَدٌ بِرِيحٍ وَنَجِيجٍ

(٥٨١١) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سَفِيانٌ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ، قال: قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ عَشْتُ لِأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ عَشْتُ لِأَنْهَيْتَنَّهُ أَنْ يُسَمَى بِرِيحٍ وَنَجِيجٍ وَأَفْلَحَ وَيَسَارٍ». (٣: ٣٤)

ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَى أَحَدٌ أَحَدًا

بِمِيمُون

(٥٨١٢) (شاذ بذكر ميمون) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَصَّالَةَ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: هُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَزْجُرَ أَنْ يُسَمَى مِيمُونٌ وَبَرَكَةٌ وَأَفْلَحُ، وَهَذَا النَّحْوُ، ثُمَّ تَرَكَهُ. (٣: ٣٤)

٢١ - باب الصور والمصوِّرين

(٥٨١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،

قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ اللَّيْثِيِّ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أمه أسماء بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة، قالت: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَعِنْدِي نَمَطٌ فِيهِ صُورَةٌ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى سَهْوَتِي، قَالَتْ: فَأَحْذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَرَعِمَ أَنْ لَهُ عِيَالًا .

قال ابن عباس: لا تُصَوِّرُ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ . (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأْنَ الْمَصُورِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ خَلْقِ اللَّهِ عَذَابًا

(٥٨١٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ مُسْتَرَةٌ بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَائِيلٌ ، فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْوَى إِلَى الْقِرَامِ ، فَهَتَكَهُ بِيَدِهِ ، ثم قال : «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشْبِهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُوصِفِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمَصُورُونَ

(٥٨١٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عن عَوْفٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ ، قال : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاتَاهُ رَجُلٌ ، فقال : إِنِّي رَجُلٌ مَعِيشَتِي مِنْ هَذِهِ التَّصَاوِيرِ ، فقال ابنُ عباس : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهِ الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ» ، فاصفر لونه ، فقال : «إِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ فَعَلَيْكَ بِالشَّجَرِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ

(٥٨١٩) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رافع بن إسحاق مولى آلِ الشفاء أخبره ، قال : دَخَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ نَعُوذُهُ قَالَ : فَقَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ أَوْ صُورَةٌ» . (٢: ٩٠١)

يشك إسحاق أيهما قال أبو سعيد .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ

(٥٨٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا

يزيد بن موهب ، قال : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عن سُرِّ بْنِ سَعِيدٍ ، عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ» ، قَالَ بَسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى ، فَعُدَّنَاهُ ، فِإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ ، وَإِذَا فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي : أَلَمْ يُخْبِرْنَا ، وَيَدْعُ الثُّوبَ قَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأْنَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ : «إِلَّا رَقْمًا فِي ثُوبٍ» فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ

(٥٨٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مالك ، عن أبي النضر مولى عُمر بن عُبيد الله ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُوذُهُ قَالَ : فوجدنا عنده سهل بن حنيف قال : فدعا أبو طلحة إنسانا ، فنزع نَمَطًا تَحْتَهُ ، فقال له سهل بن حنيف : لِمَ تَتَرَعُّهُ؟ فقال : إِنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وقد قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فقال سهل : أَلَمْ يَقُلْ : «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثُوبٍ؟» قَالَ : بلى ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبَ لِنَفْسِي . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ

(٥٨٢٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قال : حَدَّثَنَا عُمر بنُ أَبِي جَحْفَةَ ، قال : رأيتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَامًا ، فَأَتَى بِمَحَاجِمِهِ فَكَسَّرَتْ ، فَسَالَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فقال : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَمَنِّ الدَّمِ ، وَتَمَنِّ الْكَلْبِ ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ ، وَلَعْنِ الْوَأَشِيمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ، وَأَكْلِ الرِّبَا وَمُوكَلِّهِ ، وَلَعْنِ الْمُصَوِّرِ» . (٢: ١٠٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا التَّمَائِيلُ

(٥٨٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ ،

فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَفِي بَيْتِ نَبِيِّ اللَّهِ سِتْرٌ مُصَوَّرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَائِيلٌ، فَإِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ جَاعِلًا فِي بَيْتِكَ، فَاقْطَعْ رُؤُوسَهَا، أَوْ اقْطَعْهَا وَسَادِنَا، وَاجْعَلْهَا بَسْطًا». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا

(٥٨٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَجَاهِدًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْبَيْتِ تِمْنَالٌ رَجُلٍ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَأَمَرَ بِرَأْسِ التَّمْنَالِ أَنْ يُقَطَّعَ، وَأَمَرَ بِالسِّتْرِ الَّذِي فِيهِ التَّمْنَالُ أَنْ يُقَطَّعَ رَأْسَ التَّمْنَالِ، وَجُعِلَ مِنْهُ وَسَادَتَانِ، وَأَمَرَ بِالْكَلْبِ فَأُخْرِجَ، وَكَانَ الْكَلْبُ جَرُورًا لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَحْتَ نَصْدِهِ لِهِمْ، قَالَ: ثُمَّ أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَمَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورُثُهُ». (٢٠: ٣)

ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ وَالْكِلَابُ

(٥٨٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتًا يُوحَى فِيهِ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ

(٥٨٢٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ ابْنِ السَّبَّاقِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي مِيمُونَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا،

قَالَتْ مِيمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَنْكَرْتُ هَيْتَكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَانِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَ: فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطِهِ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ، فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً، فَتَضَخَ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى، لَقِيَ جَبْرِيلَ، فَقَالَ: «قَدْ كُنْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». (٤١: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو عُبيد بن السَّبَّاقِ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمَصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْمَوَاضِعِ (٥٨٢٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - زَمَنَ الْفَتْحِ - وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ - أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَيَمْسُحُ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى مُحِيَّتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا. (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْسِي دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ

(٥٨٢٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ، قَالَ: «أَمَّا هُمُ لَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، هَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ، فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(٥٨٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي

زُرْعَةُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارَ لَسَعِيدٍ أَوْ لِمُرْوَانَ ، فَرَأَى مَصُورًا يَصُورُ فِي الْجِدَارِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً . » (٦٨: ٣)

٢٢ - باب اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : « فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً ، أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً » مِنْ أَلْفَاظِ الْأَوَامِرِ الَّتِي مَرَادُهَا التَّعْجِيزُ .

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا سِتُورٌ ، عَلَيْهَا تَمَائِلٌ

(٥٨٣٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ يُكْثِرًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرٌ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَزَعَهُ ، قَالَتْ : فَفَقَطَعْتُهُ وَسَادَتَيْنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، يَقَالُ لَهُ : رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءٍ مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ ؟ أَمَا سَمِعْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا ؟ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَرِيدُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ . (٨: ٥)

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتَ مَا يَقْرُبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣١) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ - يَعْنِي الْكَعْبَةَ - لَمْ يَدْخُلْ ، وَأَمَرَ بِهَا ، فَمُحِيتْ ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمُ الْأَزْلَامَ ، فَقَالَ : « قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا اسْتَفْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ » . (٩: ٥)

ذِكْرُ وَصْفِ عِدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٨٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْحِجٍ ، عَنْ مَجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ

ذِكْرُ جَوَازِ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرُكَةٍ بِاللَّعْبِ

(٥٨٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَكُنْ يَا بِنْتِي صَوَّاحِي ، فَكُنْ إِذَا رَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقِمِينَ مِنْهُ ، فَكَانَ يُسْرِهُنَّ إِلَيَّ يَلْعَبِينَ مَعِيَ . (٩: ٥)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِصَفَارِ النِّسَاءِ اللَّعْبِ بِاللَّعْبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا صُورٌ (٥٨٣٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الثُّغْرَى ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلِيٌّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِاللَّعْبِ ، فَرَفَعَ السِّتْرَ ، وَقَالَ : « مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ ؟ » فَقُلْتُ : لَعَبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « مَا هَذَا الَّذِي أَرَى بَيْنَهُنَّ ؟ » قُلْتُ : فَرَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَرَسٌ مِنْ رِقَاعِ لَهْ جَنَاحٍ ؟ » قَالَتْ : فَقُلْتُ : أَلَمْ يَكُنْ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ خَيْلٌ لَهَا أُجْنِحَةٌ ؟ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمِّي لَعْبَهَا الْبَنَاتِ (٥٨٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ . (٤: ٥٠)

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أَمْثَالِهَا لِلَّعْبِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ (٥٨٣٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ

بالبَنَاتِ ، وَتَجِيءُ صَوَاحِبِي ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، فَإِذَا رَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ
فَمَنْ مَعَهُ ، فَكَانَ يُدْخِلُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي لَا
يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٥٨٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ،
قال : بَيْنَمَا الْحَبِشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ ، إِذْ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى
الْحَصَا ، فَحَصَنَهُمْ ، فقال رسول الله ﷺ : «دَعَهُمْ يَا عُمَرُ» .
(٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ
وَإِنْ كَانَ لَهَا رُجُوعٌ

(٥٨٣٨) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سَلَمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قال : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ حَدَّثَهُ ، عن عُرْوَةَ
بِْنِ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ فِي
أَيَّامِ مَنَى تُغْتَابَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ ، فانتهرهما أبو
بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ ، وقال : «دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ،
فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ» قالت : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا
أَنْظُرُ إِلَى الْحَبِشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ وَأَنَا جَارِيَةٌ ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ
الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ السُّنِّيَّةِ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٥٨٣٩) (ضعيف بهذا اللفظ) - أخبرنا محمد بن إسحاق
الثَّقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بنِ عَسْكَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرِ الرَّقْفِيِّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عن إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ،
عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ
التَّشْرِيقِ وَعِنْدَهَا جَارِيتَانِ تُغْتَابَانِ ، وَتَضَرَّبَانِ بِالْذُّفِّ ، فَسَبَّهُمَا ،
وَخَرَقَ دُفُوقَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهُمَا فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ» .
(٤ : ٥٠)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا كَانَتْ الْحَبِشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ

(٥٨٤٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ
عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْحَبِشَةَ كَانُوا يُزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُهُ ، فقال رسول الله ﷺ : «ما
يقولون؟» قالوا : يقولون : مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ . (٤ : ٥٠)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
اللَّعِبِ فِي الْمَسْجِدِ

(٥٨٤١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
مُوهَبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عن عُقَيْلٍ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن
عُرْوَةَ عن عائشة أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ عِيدِ وَعِنْدَهَا
جَارِيتَانِ تَغْتَابَانِ وَتَضَرَّبَانِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَغَشَّ بِثَوْبِهِ ،
فانتهرهما أبو بكرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ ، وقال :
«دَعَهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ ، وَتِلْكَ أَيَّامٌ مِنِّي» ، قالت
عائشة : وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى
الْحَبِشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا جَارِيَةٌ . (٤ : ٥٠)

قال أبو حاتم : فهذا آخرُ جوامع الإباحاتِ عن المصطفى
أَمْلِنَاهَا بِفَصُولِهَا ، وَقَدْ بَقِيَ فِي هَذَا الْقِسْمِ أَحَادِيثُ بَدُّنَاهَا فِي
سَائِرِ الْأَقْسَامِ ، كَمَا بَدُّنَا مِنْهَا فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى مَا أَصَلْنَا
الْكِتَابَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا نُعَلِّي بِعَدِّ هَذَا الْقِسْمِ الْقِسْمَ الْخَامِسَ مِنْ
أَقْسَامِ السَّنَنِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ الْمُصْطَفَى بِفَصُولِهَا وَأَنْوَاعِهَا إِنَّ اللَّهَ
قَضَى ذَلِكَ وَشَاءَهُ ، جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْ هُدْيٍ لِسَبِيلِ الرِّشَادِ ، وَوَقَّفَ
لِسُلُوكِ السَّدَادِ ، وَشَمَّرَ فِي جَمْعِ السَّنَنِ وَالْأَخْبَارِ ، وَتَفَقَّهَ فِي
صَحِيحِ الْأَثَارِ ، وَأَثَرَ مَا يُقَرَّبُ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَعْمَالِ
عَلَى مَا يُبَاعَدُ مِنْهُ فِي الْأَصُولِ ، إِنَّهُ خَيْرٌ مَسْئُولٌ .

ذَكَرُ اثْبَاتِ اسْمِ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعِبِ بِالنَّرْدِ فِي
الدُّنْيَا

(٥٨٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانٍ ، قال :
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عن مَالِكٍ ، عن مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ ،
عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قال : «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ» .
(٢ : ١٠٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالرُّؤْدِ فِي التَّمثِيلِ

(٥٨٤٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَعِبَ بِالرُّؤْدِ ، فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ» . (٢٨: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اشْتِغَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطَّيْرِ عَشًا

(٥٨٤٤) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحَرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً ، فَقَالَ : «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً» . (٤٦: ٢)

قال أبو حاتم : اللاعب بالحمام لا يتعدى لعبه من أن يتعبه بما يكره الله جل وعلا ، والمرتكب لما يكره الله عاصي ، والعاصي يجوز أن يقال له : شيطان ، وإن كان من أولاد آدم . قال الله تعالى : ﴿شياطين الإنس والجن﴾ (الأنعام : ١١٢) فسمى العصاة منهما شياطين ، وإطلاقه اسم الشيطان على الحمامة للمجاورة ، ولأن الفعل من العاصي يلعبها تعداه إليها .

٢٣ - فصل في السماع

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهُمُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ مِنْ لَمْ يَتَّفَقَهُ فِي صَحِيحِ الْاِثَارِ وَلَا اَبْلَغَ الْمَجْهُودِ فِي طُرُقِ الْاَخْبَارِ

(٥٨٤٥) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِي حِجْرِي جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَزَوَّجْتَهَا ، قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَرَسِهَا ، فَلَمْ يَسْمَعْ غِنَاءً وَلَا لَعْبًا ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، هَلْ غَنَيْتِمُ عَلَيْهَا أَوْ لَا تُغْنُونَ عَلَيْهَا؟» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ» . (٣٣: ٤)

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ تَعَلَّقَ بِهِ غَيْرُ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ

الغناء الذي يبعد عن الله جل وعلا

(٥٨٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ بِدَفِينٍ ، وَتُغَنِّيَانِ فِي أَيَّامِهِمَا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَبْرٍ بِرُؤْيُوسِهِ ، فَاتَّهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَوْبَهُ ، وَقَالَ : «دَعُوهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : «وَلَمَّا قَدِمَ وَقَدُ الْحَبِشَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامُوا يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرْنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسَأَمُ ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة ، قال : دخل عمر والحبشة يلعبون في المسجد ، فزجرهم عمر ، فقال رسول الله ﷺ : «دعهم يا عمر ، فإنهم هم بنو أرفدة» . (٣٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَارًا قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذَكُرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامَ دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ بِغَزَلٍ يَقْرُبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ قَائِلِهِ

(٥٨٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ مِنَ الْجَوَارِي الْأَنْصَارِ تُغَنِّيَانِ بِمَا تَقَاوَلَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَثَاتٍ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : «أَمْزَأَرُ الشَّيْطَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» وَذَلِكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا ، وَهَذَا عِيدُنَا» . (٣٣: ٤)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ يَكُنْ بِغَزَلٍ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ

(٥٨٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ مَعَاذِ الْعَقْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

خالد بن ذكوان عن الربييع بنتِ مُعوذٍ، قالت: جاء رسول الله ﷺ، فدخل عليّ صبيحة عُرسي، فجلس عليّ فراشي كمجلسك مني، فجعلت جويريات لنا يضربن بدفّ لهن، ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن:

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي عَدِي.....

فقال رسول الله ﷺ: «دعي هذا، وقولي ما كنتِ تقولين».

(٣٣: ٤)

* * *

فَكَلُّهُ ، وَإِنْ أَدْرَكَتْهُ وَقَدْ أَكَلَ مِنْهُ ، فَلَا تَأْكُلُ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ .

٤٥ - كتاب الصيد

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مِمَّا حَبَسَ الْكِلَابُ عَلَى أربابها

قال عدي: فإني أرسل كلابي ، وأذكر اسم الله ، فتختلط بكلاب غيري ، فيأخذن الصيد ، فيقتلنه ، قال : «فلا تأكل ، فإنك لا تدري : كلابك قتلته أم كلاب غيرك» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ مَا حَبَسَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ الْمَعْلَمُ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٥٨٥١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال : قلت : يا رسول الله ، إني أرسل الكلاب المألومة فيمسخن علي ، وأذكر اسم الله عليه ، قال : «إذا أرسلت كلبك المألوم ، وذكرت اسم الله عليه ، فكل ، وإن قتلن؟ قال : «وإن قتلن ، ما لم يشركها كلب ليس معها» ، قلت له : فإني أرمي بالمغراض الصيد فأصيب؟ قال : «إذا رميت بالمغراض ، فخرق ، فكله ، وإن أصابه بعرضه ، فلا تأكله» . (٤: ٢٨)

ذَكَرُ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتَ مِنْهُ بِشَبْكَةِ فَظْفَرِهِ بِهِ آخَرَ غَيْرِهِ

(٥٨٥٢) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا محمد بن سليمان بن مسنول ، قال : سمعت القاسم بن مخلو البهزي ، ثم السلمي قال : سمعت أبي - وكان قد أدرک الجاهلية والإسلام - يقول : نصبت حبانل لي بالابواء ، فوقع في حنلي منها طيب ، فأقلت به ، فخرجت في إثره ، فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعا فيه إلى رسول الله ﷺ ، فوجدناه نازلاً بالابواء تحت شجرة يستظل بِنَطْعٍ ، فاختصمنا إليه ، فقصى رسول الله ﷺ بيننا شطرين ، قلت : يا رسول الله ، نلقى الإبل وبها لبون وهي مصرة ، وهم محتاجون؟ قال : «فناد صاحب الإبل ثلاثاً ، فإن جاء والا فاخلل صرارها ، ثم اشرب ، ثم صر ، وابق لبسن دواعيه» ، قلت : يا رسول الله ، الضوال ترد علينا ، هل لنا أجر أن نسقيها؟ قال : «نعم ، في كل ذات كبد حرى أجر» ، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا ، قال :

(٥٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة بن شريح ، قال : سمعت ربيعة بن يزيد الدمشقي يقول : سمعت أبا إدريس الخولاني أنه سمع أبا ثعلبة الخشني يقول : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض من أهل كتاب تأكل في آنتيهم ، وإن أرضنا أرض صيد أصيد بقوسي وبالكلب المكلب ، وبالكلب الذي ليس بملكب ، فأخبرني ماذا يحل لنا ما يحرم علي من ذلك .

فقال رسول الله ﷺ : «أما ما ذكرت أنكم بأرض أهل كتاب تأكلون في آنتيهم ، فإن وجدتم غير آنتيهم ، فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا غير آنتيهم ، فاغسلوها وكلوا فيها .

وأما ما ذكرت من الصيد فما صيد بقوسك فكل منه ، وأذكر اسم الله عليه ، وأما ما أصاب كلبك المكلب ، فكل ما أمسك عليك وأذكر اسم الله عليه ، وأما ما أصاب كلبك الذي ليس بملكب ، فإن أدركت ذكاته ، فكل ، وما لم تدرک ذكاته ، فلا تأكل» . (٦٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالْقَيْسِيِّ وَالْكِلابِ الْمَعْلَمَةِ

(٥٨٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، قال : حدثنا عباد بن عباد ، قال : حدثنا عاصم ، عن الشعبي أن عدي بن حاتم سأل النبي ﷺ ، فقال : أرمي بسهمي ، فأصيب ، فلا أقدر عليه إلا بعد يوم أو اثنين؟ قال : «إن قدرت عليه ، وليس به أنر ، ولا خشن إلا رميتك ، فكل وإن وجدت به أنراً غير رميتك فلا تأكله ، وإن أرسلت كلبك ، وذكرت اسم الله عليه ، فأدركته قتل إن يقتله ، فذكه ، وإن أدركته قد قتلته ، ولم يأكل منه شيئاً ،

«سيأتي على الناس زمانٌ خَيْرُ المالِ فيه غَنَمٌ بينَ المسجدينِ تَأْكُلُ
 مِنَ الشَّجَرِ، وَتَرِدُ الْمَاءَ يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ
 لِبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا - أو قال : مِنْ أَشْعَارِهَا - وَالْفِئْتُنُ
 تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ، وَاللَّهِ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 أَوْصِنِي، قَالَ : «أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَأَتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ
 الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبِرِّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَجَمَكَ، وَأَقْرِ الضَّيْفَ، وَمُرَّ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنَّهُ عَنِ الْمُتَكَبِّرِ، وَزُلَّ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ». (٣٢: ٥)

* * *

(٥٨٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، وَأَصْبْنَا إِبِلًا وَعِغْمًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ، فَعَجَلُوا فَذَبَحُوا، وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأَكْفَشَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْعَتَمِ بِبَعِيرٍ، فَذَبَحْنَا مِنْهَا بِعَيْرٍ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ نَسِيرَةٌ، فَظَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَايِدٌ كَأَوَايِدِ الْوُحُوشِ، فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا، فَاصْنَعُوا بِهِنَّ هَكَذَا»، وَقَالَ جَدِّي: إِنَّا نَرَجُو أَنْ نَلْقَى غَدًا عَدُوًّا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى، فَذَبَحَ بِالْقَضْبِ؟ فَقَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلْ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَا السِّنُّ فَعِظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبِئَةِ». (٧٠: ١)

في هذا الخبر كالدليل على أنَّ البدنة تقوم عن عشرة عند النحر: قاله الشيخ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ

(٥٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ صَادَ أَرْزَبَيْنَ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا. (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قَطْعِ الْوَدَجِ عِنْدَ الذَّبِيحِ

(٥٨٥٨) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْبِطَةِ الشَّيْطَانِ.

قَالَ عِكْرَمَةُ: كَانُوا يَقَطُّونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ، ثُمَّ يَدْعُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَلَا يَقَطُّونَ الْوَدَجَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. (٣٠: ٢)

٤٦ - كتاب الذبائح

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِحَدِّ الشُّفَارِ وَالْإِحْسَانِ فِي الذَّبِيحِ لِمَنْ أَرَادَهُ (٥٨٥٣) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبِيحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُورِخْ ذَبِيحَتَهُ» (٩٥: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبِيحَ وَالْإِحْسَانَ فِي الذَّبِيحِ بِالرَّفْقِ

(٥٨٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذَّبِيحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُورِخْ ذَبِيحَتَهُ». (٦٧: ١)

قال أبو حاتم رحمه الله: أراد بقوله: «أحسنوا القِتْلَةَ» في الإقصاء.

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِأَكْلِ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ

(٥٨٥٥) (صحيح بحديث محمد بن صفوان الآتي بعد حديث) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس السامي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنَ الْمُهَاجِرِ أَبَا عَيْسَى الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلِيمَانَ بْنَ أَيْسَارٍ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ذَبِيحًا نَبِيَّ فِي شَاةٍ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهَا، فَأَكَلُوا. (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْلَ مَا ذُبِحَ بِغَيْرِ الْحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خَلَا السِّنُّ وَالظُّفْرُ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ الْجَنِينَ إِذَا ذُكِّتْ أُمُّ حَلِّ أُمَّهُ

(٥٨٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى تقيف، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَنَسٍ الْعَسْكَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «ذَكَاةُ الْجِنِّينِ ذَكَاةُ أُمَّهِ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمُسْلِمِ ذَبَائِحِ الرَّجْبِيِّه وَأُولِ النَّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٥٨٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ» (٨١: ٢)

(٥٨٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يعلَى بن عطاء، عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين أنه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ، فَتَأْكُلُ مِنْهَا، وَتُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ». (٢٨: ٤)

قال أبو حاتم: هذه الذبائح التي أباح رسول الله ﷺ ما كان يفعلها أهل الجاهلية إنما هي غير الفرع والعتيرة المنهي عنهما في الإسلام.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكَلَ مَا ذُبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الْحَدِيدِ

(٥٨٦٢) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةَ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تَذْكِيهَا، فَذَكَّنَهَا بِمَرْوَةٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يَوْمِهِمْ غَيْرِ الْمَتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَوْهُومٌ

(٥٨٦٣) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبِيدَةَ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُخْبِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ جَارِيَةَ لَهُمْ كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ فَرَأَتْ بِشَاةَ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَّرَتْ حَجْرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةَ لَنَا كَانَتْ تَرْعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ بِشَاةَ مِنْ غَنَمِهَا مَوْتًا، فَكَسَّرْتُ حَجْرًا، فَذَبَحْتُهَا بِهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا.

قال أبو حاتم: الخبر عن نافع، عن ابن عمر، وعن نافع عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه جميعاً محفوظان. (٢٨: ٤)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ ذَبِيحِ الْمَرْءِ شَيْئًا مِنَ الطَّيُورِ عَشَاءً دُونَ الْقَصْدِ فِي الْإِنْتِفَاعِ بِهِ

(٥٨٦٤) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عبيدة الحداد، عن خَلْفِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ الْأَحْوَلُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا، عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَكَمْ يَقْتُلُنِي مَنَفَعَةً». (٨٦: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بَانَ ذَبِيحِ الْمَرْءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَعِلَّةَ الْإِسْلَامِ مِنَ الْإِيمَانِ

(٥٨٦٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمُرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبَلْتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرَمْتَ عَلَيْنَا دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْنَاهُمْ». (٧: ٣)

ما روى هذا الحديث عن حميد الطويل إلا ثلاثة نفرٍ من
 الغرباء: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن أيوب الجلي، ومحمد
 بن عيسى بن القاسم بن سَمْعٍ .

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُصْطَفَى الْمُهَلِّ لِغَيْرِ اللَّهِ

(٥٨٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين
 البلدي بواسط، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدِ الْخَطَّابِيِّ، قَالَ:
 حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ
 بْنُ أَبِي بَرَّةَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ:
 عِنْدَكُمْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي قِرَابِ هَذَا
 السِّيفِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ، قَالَ: فَوَجَدْنَا فِيهَا: وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَهْلُ
 لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى لِغَيْرِ مَوَالِيهِ. (٢: ١٠٩)

* * *

ذَكَرُوصَفِ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

(٥٨٧١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْحِي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدَيْهِ وَأَضِعاً عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَبْحَ الْكَبْشَيْنِ لَيْسَ بَعْدَ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ مَا هُوَ أَقْلُ مِنْهُ

(٥٨٧٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبُدْنَ يَجِبُ أَنْ تُنْحَرَ قِيَاماً مَعْقُولَةً

(٥٨٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ آتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ آتَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، قَالَ: ابْتَعْتَهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سَنَةً مُحَمَّدٍ ﷺ. (٥: ٨)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِأَنَّ يَذْبَحَ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ فِي

نَسِيكَتِهِ

(٥٨٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ بَكْبَرًا بَيْنَ الْأَشْحِجِ حَدَثَهُ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَذَعَ مِنَ الضَّانِ. (٤: ٥٠)

(٥٨٧٥) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

سنان الطائي بمنبج، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن بشير بن يسار أن أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح رسول الله ﷺ يوم الأضحية، فزعم أن رسول

٤٧ - كتاب الأضحية

(٥٨٦٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيْبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُصْحِيَ، فَلَا يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ، وَلَا يَخْلِقُ شَيْئاً مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ». (٢: ٤٢)

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِعْطَاءُ الرَّعِيَةِ غَنَمًا لِيُضْحُوا مِنْهَا فِي أعيادِهِمْ

(٥٨٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد الطيالسي، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا أَتَسَمُّهَا عَلَى أَصْحَابِيهِ، فَكَسَمْتُهَا، فَبَقِيَ مِنْهَا عَتُودٌ، فَذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَسَمَ الْغَنَمِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٥٨٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن

المنشي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِيهِ غَنَمًا لِلضَّحَايَا، فَأَعْطَانِي عَتُودًا مِنَ الْمَعْرِ، فَجِئْتُهُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ جَذَعَ، فَقَالَ: «ضَحَّ بِهِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ ذَبْحِ الْمَرْءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ

(٥٨٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا

يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ضَحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدَيْهِ وَأَضِعاً قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. (٤: ١)

الله ﷺ أمره أن يُعيد أضحية أخرى ، قال أبو بردة : لا أجد إلا جَدْعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وإن لَمْ تَجِدْ إِلَّا جَدْعًا فَادْبَحْهُ» . (٧٦: ١)

قال أبو حاتم : أمره ﷺ بإعادة الأضحية أمرٌ نَدِبَ قصد به التعليم ، إذ النسيكة لا يكون فضلها إلا لمن دَبَحَهَا بَعْدَ الصلاة ، فما كان منها قَبْلَ الصلاة ، ففيه الفضلُ لا فضل النسيكة ، لأن الشيء إذا جُعِلَ لِفَضْلِ الوقت ، ثم ندب إليه لو قدمه الإنسان عن وقته ، لم يجد ذلك الفضل الذي وعد على ذلك الفضل من أجل ذلك الوقت ، وإن لم يَدْعَمْ الفضل في ذلك الفعل المقدم عن وقته ، ونظير هذا أن صلاة الضحى تُدَبَّ إليها لوقت الضحى ، فلو صَلَّى إنسان في بعض الليل يُريد به صلاة الضحى لم يُوجَرْ عليه أجر صلاة الضحى ، وإن كان الفضل موجوداً في صلاته تلك .

ذَكَرَ لَفْظَةَ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ (٥٨٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمِ عِيدٍ : «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ يَوْمَنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَحْرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ تَعَجَّلَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَ لَأَهْلِهِ» ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبْرِ دَبَّحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ عِنْدِي جَدْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَةٍ ؟ قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَنْ تُجْزَىءَ أَوْ تُؤْفَىءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرِيُّ الدَّالَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ تَعْلِيمٌ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ الْمُصْطَفَى بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُعِيدَ بِهِمْ فَعَلْمَهُمْ كَيْفَ يُضْحَوْنَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ وَإِجَابٌ (٥٨٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ببلد ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَزَيْدٌ ، وَدَاوُدُ ، وَابْنُ عَوْنٍ ، وَمُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَهَذَا حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُنِي الْبَرَاءَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَلَوْ كُنْتُ نَمَّ ، لِأَخْبَرْتُكُمْ بِمَوْضِعِهَا ، قَالَ : حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنْ أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ، ثُمَّ نَرْجِعَ ، فَتَنْحَرَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ

أَصَابَ سُنَّتَنَا ، وَمَنْ دَبَّحَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَ لَأَهْلِهِ ، لَيْسَ مِنَ التُّسْكِ فِي شَيْءٍ» ، قَالَ : وَدَبَّحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبْرِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي دَبَّحْتُ وَعِنْدِي جَدْعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسْتَةٍ ، قَالَ : «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا ، وَلَا تُجْزَىءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ دَبْحَ أَبِي بُرْدَةَ الْأَضْحِيَّةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِهِ لَا عَنْ نَفْسِهِ (٥٨٧٨) (مسلم) - أخبرنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنِي فَرَّاسٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ وَجَّهَ قِبَلَتَنَا ، وَصَلَّى صَلَاتَنَا ، وَتَسَكَتَ سَكَاتَنَا ، فَلَا يَدْبَحُ حَتَّى يُصَلِّيَ» ، فَقَالَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَسَكَتُ عَنْ ابْنِ لَبِي ، قَالَ : «ذَلِكَ شَيْءٌ عَجَلْتَهُ لِأَهْلِكَ» ، قَالَ : فَإِنْ عِنْدِي جَدْعَةٌ ، قَالَ : «صَحَّ بِهَا عَنْهُ ، فَإِنَّهَا خَيْرٌ نُسْكِهِ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبَ وَالْإِرْشَادَ (٥٨٧٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَرِيِّ بِالْمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يُجْزَىءَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَدْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ» . (٧٦: ١)

ذَكَرَ الْخَيْرِيُّ أَنَّ يُصْرَحَ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ (٥٨٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَتَسَكَتَ سَكَاتَنَا ، فَقَدْ أَصَابَ التُّسْكَ ، وَمَنْ تَسَكَتَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَتَلَّكَ شَاةَ لَحْمٍ» ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نَبْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ تَسَكَتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلِ وَشَرْبٍ ، فَتَعَجَّلْتُ ، فَأَكَلْتُ ، وَأَطَعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ شَاةٌ

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ وَالْأَمْرَ بِهَا لَيْسَ
بِوَاجِبٍ

(٥٨٨٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ
عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ هِلَالِ الصُّدُقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : «أَمَرْتُ بِيَوْمِ الْأُضْحَى عِيداً جَعَلَهُ
اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةَ
أَنْتَى أَفَاضِحِي بِهَا؟ قَالَ : «لَا ، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ ، وَتَقْلَمُ
أَطْفَارَكَ ، وَتَخْلُقُ عَانَتَكَ ، وَتَقْصُ شَارِبَتَكَ ، فَذَلِكَ تَمَامُ أُضْحِيَّتِكَ
عِنْدَ اللَّهِ» . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ بِفَرْضٍ
(٥٨٨٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

قال : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ ،
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ ، يَطَأُ فِي
سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ، فَاتَى بِهِ لِيُضْحِيَ بِهِ ،
قَالَ : «يَا عَائِشَةُ هَلَسُمِي الْمُدِّيَّةَ» ، ثُمَّ قَالَ : «حَدِيثُهَا بِحَجَرٍ» ،
فَفَعَلْتُ ، فَأَخَذَهَا ، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ ، وَقَالَ :
«بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ ، مِنْ مُحَمَّدٍ وَإِلَى مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةٍ
مُحَمَّدٍ» ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ ﷺ . (٥ : ٨)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأُضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ

(٥٨٨٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق

الْأَرْغِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ كَثِيرِ الْعَنَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ
أَنْسٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ،
عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ ، وَأَرَادَ أَنْ
يُضْحِيَ ، فَلْيَمْسِكْ عَنْ شَعْرِهِ وَأَطْفَارِهِ» . (٢ : ٤٢)

قال أبو حاتم : وَهِيَ فِيهِ مَالِكٌ حَيْثُ قَالَ : «عَمْرٍو بْنُ
مُسْلِمٍ» ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرٌو بْنُ مَسْلَمِ بْنِ عِمَارِ بْنِ أَكْبِمَةَ ، وَأَخُوهُ عَمْرٌو
بْنُ مَسْلَمٍ لَمْ يُدْرِكْهُ مَالِكٌ ، وَهُوَ تَابِعِي رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ .

لَحْمٍ» . قَالَ : فَإِنْ عِنْدِي عَنَاقًا جَدَعَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ ، فَهَلْ
تُجْزِيءُ عَنِّي؟ قَالَ : «نَعَمْ ، تُجْزِيءُ عَنْكَ وَلَكِنْ تُجْزِيءُ عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ» . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خُصَّ لِجِوَارِ أُضْحِيَّتِهِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ مَعَ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ الْأُضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا

(٥٨٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَحِيْفَةَ وَهَبًا
السُّوَائِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ خَالِي ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ
النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ ، وَلَيْسَ مِنْ
التُّسُكِ فِي شَيْءٍ» . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعِنْدِي عَنَاقٌ جَدَعَةٌ هِيَ
خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تُوفِي عَنْكَ وَلَا تُوفِي عَنْ
أَحَدٍ بَعْدَكَ» . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ أَمَرَ بِهِ الْمُسْتَفِيُّ أَيْضًا غَيْرَ
أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ

(٥٨٨٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ
يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَى
بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَعِيْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ أَشْقَرِ الْأَنْصَارِيِّ ، ثُمَّ
الْمَازِنِيِّ أَنَّهُ ذَبَحَ أُضْحِيَّةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ يَوْمَ الْأُضْحَى ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعِيدَ أُضْحِيَّةً أُخْرَى .
(١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ غَيْرُ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أَوَّلِ
إِبْتِدَاءِ إِتْنَاءِ الْعِيدِ حَيْثُ جَهَلُوا كَيْفِيَّةَ الْأُضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ

(٥٨٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الجُنَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ
سَفْيَانَ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا نَاسٌ ذَبَحُوا
ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انصرفت ، رَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ذَبَحُوا
قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى ،
وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّى صَلَّيْنَا ، فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ» . (١ : ٧٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ لَمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلُ عَلَيْهِ هِلَالٌ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هِلَالِهِ عَلَيْهِ

(٥٨٨٧) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال:

أخبرنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عِمَارِ بْنِ أَكِيمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ، فَإِذَا أَهْلُ هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْ شَعْرِهِ، وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّى يُضْحِيَ». (٤٢: ٢)

ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالشَّرْطِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٥٨٨٨) (مسلم) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان

الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: كُنَّا فِي الْحَمَامِ قُبَيْلِ الْأَضْحَى، فَإِذَا أَنَا سَ قَدْ أَطَلُّوا، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ فِي الْحَمَامِ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَكْرَهُ هَذَا، وَيَنْهَى عَنْهُ، قَالَ: فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ابْنُ أَخِي، إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ قَدْ تُسِّي، حَدَّثْتَنِي أُمَّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ وَعِنْدَ أَحَدِكُمْ ذَبْحٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَهُ، فَلْيُمْسِكْ عَنِ شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ». (٤٢: ٢)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُضْحِيَ الْمَرْءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضُّحَايَا

(٥٨٨٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو

الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَيَدِي أَقْصَرَ مِنْ يَدِهِ، فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُضْحِي بِهِنَّ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرَتَهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ ظَلَعُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي»، فَقَالُوا لِلْبَرَاءِ: فَإِنَّمَا نَكَرَهُ النَّقْصَ فِي السِّنِّ وَالْأُذُنِ وَالذَّنْبِ، قَالَ:

فَاكْرَهُوا مَا شِئْتُمْ، وَلَا تَحْرَمُوا عَلَى النَّاسِ. (٨١: ٢)

(٥٨٩٠) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجَيْبَةَ بِنِ عَدِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ. (٨٦: ١)

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الْأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْحِيَ بِهَا

(٥٨٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَجُوزُ مِنَ الضُّحَايَا أَرْبَعٌ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرَتَهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجَهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي». (٨٦: ١)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرْوَى هَذَا الْخَبْرُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسْقَطَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنَ الْإِسْنَادِ.

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنَ الْبَرَاءِ

(٥٨٩٢) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ: مَا كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضْحِيَّةِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا تَجُوزُ فِي الْأَضْحَى: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرَتَهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجَهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْكَاسِيرُ الَّتِي لَا تُنْقِي». (٨٦: ١)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضُّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ

(٥٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». (٩٩: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٥٨٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد الأزديُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عَمْرِو، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ فَوْقَ ثَلَاثٍ». (٩٩: ١)

ذَكَرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ

(٥٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَيَّانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «كُلُّوا وَتَزَوَّدُوا وَادْخِرُوا». (٩٩: ١)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرَحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الْأَضْحِيَّةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ زَيْنَبَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَدْخِرَ، فَقَدِمَ قِتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ أَخُو أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ قَدِيدِ الْأَضْحَى، فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرٌ، كَانَ نَهَانَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْبِسَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَأْكُلَ وَنَدْخِرَ.

قال أبو حاتم: زينب: هي بنت كعب بن عجرة. (٩٩: ١)

ذَكَرُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٧) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ

بن أبي بكر: فذكرتُ ذلكَ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَأَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الْأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْخِرُوا الثَّلَاثَ، وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ»، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ، وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَّكَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَادْخِرُوا». (٩٩: ١)

قال أبو حاتم: الدافة: الجماعة يقدّمون مُجدّين في السّؤال.

ذَكَرُ خَيْرِ رَابِعٍ يَصْرَحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَةِ بَعْدَ ثَلَاثٍ

(٥٨٩٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْأَضْحَايَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»، قَالَ: فَسَكَّرُوا إِلَيْهِ أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَخَدَمًا، فَقَالَ: «كُلُّوا وَأَطْعِمُوا وَاحْسِنُوا». (٩٩: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُضْحِي أَنْ يَدْخُرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ وَإِطْعَامِهِ مِنْهَا

(٥٨٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْأَضْحَى: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ، فَلَا يَصْنِغُ بَعْدَ ثَالِثَةِ فِي بَيْتِهِ شَيْءٌ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ»، فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ يَوْمَ الْأَضْحَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفَعَلْنَا فِي هَذَا كَمَا فَعَلْنَا فِي الْعَامِ الْمَاضِي، قَالَ: «لَا، كَانَ النَّاسُ بِجَهْدٍ، فَارْتَدَّتْ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا، كَلُّوا وَأَطْعِمُوا وَادْخِرُوا». (١٧: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ

(٥٩٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
 قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَقْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:
 أَكَلْنَا الْقَدِيدَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. (٤: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
 وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأَضْحِيَّةِ

(٥٩٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ
 الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْبُ بْنُ مَكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ بْنُ
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَزَوَّدُ لَحْمَ الْأَضْحَى إِلَى الْمَدِينَةِ. (٤: ١)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لُحُومِ الضَّحَايَا فِي
 الْأَسْفَارِ

(٥٩٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ
 بِالرُّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
 حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانٌ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «أَصْلَحَ لَحْمَ هَذِهِ الْأَضْحِيَّةِ، فَأَصْلَحْتُهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ
 مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ. (١: ٩٩)

ذَكَرُوا إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلُحُومِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
 (٥٩٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ:
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلْمَةَ بْنِ
 الْأَكْوَعِ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ سَلِيمٍ سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الْأَضْحَى،
 فَقَالَتْ: قَدِمَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ غَزْوَةٍ، فَدَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ،
 فَقَرِبَتْ لَهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ حَتَّى سَأَلَ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْهُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي
 الْحِجَّةِ». (١: ٩٩)

٤٨ - كتاب الرهن

ذَكَرُ مَا يُحَكَّمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرَّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا (٥٩٠٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَدَمُ بْنُ مُوسَى بِخَوَارِ الرَّيِّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى الْبِسْطَامِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الطَّبَّاعِ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الرَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنَ ، لَهُ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رَكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَشَرَبُ لَبِنِ الدَّرِّ إِذَا كَانَتِ النِّفْقَةُ مِنْ نَاحِيَةِ

(٥٩٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرَّهْنُ يُرَكَّبُ بِنَفَقَتِهِ ، وَلَبِنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يُرَكَّبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ» . (٤٣: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٥٩٠٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبِيبِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِنِثْلَيْنِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . (٤٨: ٥)

ذَكَرُ ثَمَنُ الشَّعِيرِ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى عِنْدَ رَهْنِهِ إِثْمًا دَرَعَهُ

(٥٩٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيانَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ ، حَدَّثَنَا أَدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَهَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِدِينَارٍ ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُهَا بِهِ حَتَّى مَاتَ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الدَّرَجَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدُّ دِرْعَهُ مِنْهُ

(٥٩٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَعَاذِ الْعَقَدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنُ فِي السَّلْمِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى سَنَةٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ . (٤٨: ٥)

١ - باب ما جاء في الفتن

(٥٩٠٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبِيبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، وَ مَنْصُورٍ ، وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» . (٦٥: ٢)

(٥٩١٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَدْرِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ جَرِيرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فِي حِجَّةِ الْوَدَّاعِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» . (٥٢: ٢)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفْرًا» لَمْ يَرِدْ بِهِ الْكُفْرُ الَّذِي يُخْرِجُ عَنِ الْمِلَّةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الشَّيْءَ كَانَ لَهُ أَجْزَاءٌ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُلِّ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ ، فَكَمَا أَنَّ الْإِسْلَامَ لَهُ شُعَبٌ ، وَيُطْلَقُ اسْمُ الْإِسْلَامِ عَلَى مَرْتَكِبِ شُعْبَةٍ مِنْهَا لَا بِالْكُلِّيَّةِ ، كَذَلِكَ يُطْلَقُ اسْمُ الْكُفْرِ عَلَى تَارِكِ شُعْبَةٍ مِنَ شُعَبِ الْإِسْلَامِ ، لَا الْكُفْرَ كُلَّهُ وَاللَّإِسْلَامَ وَالْكَفْرَ مُقَدِّمَتَانِ لَا تُقْبَلُ أَجْزَاءُ الْإِسْلَامِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَتِهِ ، وَلَا يُخْرِجُ مِنَ حُكْمِ الْإِسْلَامِ مَنْ أَتَى بِجُزْءٍ مِنَ أَجْزَاءِ الْكُفْرِ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمَقْدَمَةِ الْكُفْرِ ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالْإِنْكَارُ وَالْجُحْدُ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ إِيَّاسِهَا مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٥٩١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ ، وَلَكِنَّهُ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ» . (٦٦: ٣)

سلمة، عن أبي الزبير عن جابر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن أن يتعاطى السيف مسلولاً. (٢: ٤٣)

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٩١٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٥٩١٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَذْرِي لَعْلَ الشَّيْطَانِ يَنْزِعُ مِنْ يَدِهِ، فَيَقْعُ فِيمَنْ يُنَاوِلُهُ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى إِرَادَةَ الْأَذَى بِالنَّاسِ

(٥٩١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ قَالَ: لَا تَخْذِفْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ أَوْ قَالَ: كَرِهَ الْخَذْفَ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ، وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسِرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ»، ثُمَّ رَأَاهُ يَخْذِفُ، فَقَالَ: أَحَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَنْتَ تَخْذِفُ؟ لَا أَكَلِمَكَ كَذَا وَكَذَا. (٢: ٣)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيَتْ فِي خُلَّةِ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ: «وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُعِينَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ فِيهِ رِضَا (٥٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْزَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُؤْتَلُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَّاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرْدَى فِي بَيْتٍ، فَهُوَ يُنَزَعُ مِنْهَا بِدَبْنِهِ». (٢: ٤٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُنَاوِلَ الْمَرْءَ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُوقٌ (٥٩١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاظُونَ سِنْفًا يَبْتَهُمُ مَسْلُوقًا، فَقَالَ: «أَلَمْ أَزُجِرْكُمْ عَنْ هَذَا لِيُعْمِدَهُ ثُمَّ يُنَاوِلَهُ أَخَاهُ». (٢: ٨٩)

ذَكَرَ لَعْنِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ

(٥٩١٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ». (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْعَنُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ

(٥٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قحطبة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَهُمَا فِي النَّارِ».

وقال أحمد بن عبد الله: ووجدته في موضع آخر: والمعلّى بن زياد. (٢: ١٠٩)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ

(٥٩١٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ

حدثنا عاصمُ ابنُ بهذَلَةَ، عن زَرِّ عن ابنِ مسعودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةَ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْأَنْفِرَادِ بِاللَّذِينَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٥٩٢٤) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، قال:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنِيمَةً يَتَّبِعُ بِهَا سَعْفَ الْجَبَالِ، وَمَوَاضِعَ الْقَطْرِ يَهْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». (٨٩: ١)

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا أبو خليفة: سَعَفٌ، وإنما هي بالشين.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقْعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ

النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٥٩٢٥) (صحيح) - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ،

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قال: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ قَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي عَزْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ، قال: حَدَّثَنِي كُرْزُ الْخَزَاعِيِّ، قال: قال أعرابي: يا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِهَذَا الْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى؟ قال: «نَعَمْ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ، أَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ»، قال: ثُمَّ ماذا يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «ثُمَّ تَقَعُ فِتْنٌ كَالظَّلْمِ»، قال: كَلَّا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال رسولُ الله ﷺ: «بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبَا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَخَيَّرَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَذَرُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِدَ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ

الهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(٥٩٢٦) (صحيح) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ

بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا مُسْتَلَمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ

وَعُوْدُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا». وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَ النَّاسِ». (٥٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٥٩٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حَدَّثَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ فِي خُتَالَةِ مِنَ النَّاسِ؟» قَالَ: «وَذَلِكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ أَمَانَاتُهُمْ وَعُوْدُهُمْ، وَصَارُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ: فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ مَا تَعْرِفُ، وَتَدَعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدَعُ عَوَامَ النَّاسِ». (٥٣: ٣)

ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمِ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوْلِهِ

(٥٩٢١) (البخاري) - أخبرنا عليُّ بنُ الحسنِ بنِ سلمِ الأصبهاني بالرقي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامِ بْنِ يَزِيدِ جَبْرِ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ عَدِي قَالَ: «أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، فَشَكَّوْنَا إِلَيْهِ الْحِجَابَ، فَقَالَ: اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ أَوْ زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ»، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَصْرَحَ بِأَنَّ خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِعُمُومِ خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

(٥٩٢٢) (صحيح بما بعده) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْذَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا لَيْلَةَ، لَمَلَكَ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ». «

(٥٩٢٣) (حسن صحيح) - وحَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو شَهَابٍ،

معاوية بن قرة عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة في الهرج كالهجرة إلي». (٢: ١)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الِاعْتِرَازَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ الْمَرْءُ دُونَ الْوَثِيَّةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ

(٥٩٢٧) (البخاري) - أخبرنا عمربن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ شَعْفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ احْتِلَاطَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ اسْتِشْرَافِهِ لَهَا

(٥٩٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، مَنْ اسْتَشْرَفَ لَهَا، اسْتَشْرَفَتْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ الْعَزْلَةَ وَالسُّكُونَ وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ

(٥٩٢٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَفْعَلُ إِذَا جَاعَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَعَفَّفْ». ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيْفِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَصْبِرُ» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا اقْتَتَلَ النَّاسُ حَتَّى يَغْرُقَ حَجَرُ الرَّيْتِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «تَأْتِي مَنْ أَنْتَ فِيهِ» فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ:

«تَدْخُلُ بَيْتَكَ». قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَى عَلَيَّ؟ قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَالْقَى طَائِفَةَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِمْنِكَ وَإِيْمِهِ». فَقُلْتُ: أَفَلَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ؟ قَالَ: «إِذَا تَشْرَكَهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَةٌ غَيْرُهُ مَا يُحِبُّه لِنَفْسِهِ

(٥٩٣٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمِنَّا مَنْ يَنْتَضِلُ، وَمِنَّا مَنْ هُوَ فِي مَجْشَرِهِ، وَمِنَّا مَنْ يُصَلِّحُ خِيَابَهُ، إِذْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً فَاجْتَمَعْنَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ قَبْلِي نَبِيٌّ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدُلُّ أُمَّتَهُ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ، وَيَنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لَهُمْ، وَإِنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ جَعَلَتْ عَافِيَتَهَا فِي أَوْلِيَّهَا، وَسَيَصِيبُ أَحْرَاهَا بَلَاءٌ، فَتَنجِيهِ فِتْنَةُ الْمُؤْمِنِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَحْيِيهِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَرْخُزَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَذَرِكُهُ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَاعَ إِمَامًا، فَأَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ، وَثَمَرَةً قَلْبِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مَا اسْتَطَاعَ»، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَمِّكَ مَعَاوِيَةُ بِأَمْرِنَا أَنْ نَأْكُلَ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا بِالْبَاطِلِ وَنُهْرِيقَ دِمَاءَنَا، وَقَالَ اللَّهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» وَقَالَ: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» (النساء: ٢٩)، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: أَطْعِمْهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَاعْصِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا قَاتِلًا

(٥٩٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثُرَوَانَ، عَنِ هُرَيْزِلِ بْنِ شَرْحِبِيلِ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

وَاتَّبِعَ مَا فِيهِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءُ عَلَيْهَا دُعَاءُ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ، فَإِنْ مَتَّ يَأْخُذُ بِهَا وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْرِ حَسْبَةِ يَابِسَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ». اليشكري: اسمه سليمان. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنَةِ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِمَنْ وُلِّيَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِمَعْصِيَةٍ

«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَفِتْنَةٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُؤْمِسُ كَافِرًا، وَيُؤْمِسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، كَسَرُوا قَسِيكُمْ، وَقَطَعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرَبُوا بِسُيُوفِكُمْ الْحِجَارَةَ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ بَيْتُهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنِي آدَمَ».

(٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بَانَ الدُّعَاءَ إِلَى الْفِتْنَةِ عِنْدَ وَقْعِهَا إِنَّمَا هُمْ الدُّعَاءُ إِلَى النَّارِ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٥٩٣٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَتَيْتَنَا الْيَشْكُرِيُّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ، فَسَأَلْنَا عَنْ سَأَلْنَا، وَقَالُوا: إِنْ أَتَيْتَاكَ نَسَأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: أَتَيْتُنَا مَعَ أَبِي مُوسَى قَافِلِينَ مِنْ بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ: وَغَلَّتِ الدُّوَابُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبِي أَبَا مُوسَى، فَأَذَنْ لَنَا، فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ بِأَكْرَأَ مِنَ النَّهَارِ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ، خَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِحَلَقَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِ رَجُلٍ، قَالَ: فَجِئْتُ، فَقَمْتُ عَلَيْهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَامَ إِلَيَّ جَنِبِي، فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبْصَرِي أَتَيْتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ لَوْ كُنْتُ كُوفِيًّا لَمْ تَسْأَلْ عَنِّ هَذَا، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

(٥٩٣٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: قَدِمَ أَبُو ذَرٍّ عَلَى عُثْمَانَ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَفْتَحِ الْبَابَ حَتَّى يَدْخُلَ النَّاسُ، أَمْحَسِبُنِي مِنْ قَوْمٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السُّهْمِ مِنَ الرُّمِيَةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السُّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْحَلِيقَةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتَعَدَّ لِمَا قُمْتُ، وَلَوْ أَمَرْتَنِي أَنْ أَكُونَ قَائِمًا، لَقُمْتُ مَا أَسْكَنْتَنِي رَجُلًا، وَلَوْ رَطَّقْتَنِي عَلَى بَعِيرٍ لَمْ أَطْلِقْ نَفْسِي حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تُطْلِقُنِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبْدَةَ، فَأَذَنْ لَهُ، فَأَتَاهَا، فَإِذَا عَبْدٌ يُؤْمِنُهُمْ، فَقَالُوا: أَبُو ذَرٍّ، فَكَفَّصَ الْعَبْدَ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمَ، فَقَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: أَنْ أَسْمَعَ وَأَطِيعَ وَلَوْ لِعَبْدٍ حَسْبِي مُجَدِّعِ الْأَطْرَافِ، وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً، فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انظُرْ جِيرَانَكَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِقَوْتِهَا، فَإِنْ أَتَيْتَ الْإِمَامَ وَقَدْ صَلَّى كُنْتُ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَالْأَفْهَى لَكَ نَافِلَةٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بَانَ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتْنَةِ كَسَّرَ سَيْفِهِ، ثُمَّ الْاعْتِرَالُ عَنْهَا

(٥٩٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشُّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنٌ يَكُونُ الْمُضْطَّحُّ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ، فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ

كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَمْ يَسْبِقْنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ فَقَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعَ مَا فِيهِ»، يَقُولُهَا لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «فِتْنَةٌ وَشَرٌّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تَرْجِعْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ،

بِقَمِيهِ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَعْمُدْ إِلَى سَيْفِهِ فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ عَلَى صَخْرَةٍ ، ثُمَّ لِيَنْجِ إِنْ اسْتَطَاعَ النِّجَاةَ . (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَنَامَ الْفِتَنِ أُمَّتَهُ
عَمِنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا

(٥٩٣٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : إِنَّكَ لَجَدِيدٌ أَوْ لَجَرِيءٌ ، فَكَيْفَ قَالَ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّلَاةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ» ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ ، إِنَّمَا أَرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : وَمَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَلِكَ آخَرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ أَبَدًا . قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ :

هَلْ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَعْلَمُ أَنْ دُونَ عَدِ اللَّيْلَةِ ، إِنْ حُذَيْفَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلِيَطِ ، قَالَ : فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَدِيثَهُ : مِنَ الْبَابِ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ . (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْخَوْفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَبَاهُنَّ عَلَى أُمَّتِهِ

(٥٩٣٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرُ بَعْضُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ عَامَةً فِتْنَةُ النِّسَاءِ
(٥٩٣٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَرِيحُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادٍ ، عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَبَلٌّ لِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَخْمَرَيْنِ : الذُّهَبُ وَالْمَعْصَرُ» . (٥٥: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى أُمَّتِهِ

(٥٩٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْمَفْضَلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيِّ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَوْخَفِ مَا يَخَافُ مِنَ الْفِتَنِ عَلَى الرَّجَالِ

(٥٩٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التِّيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَخَوْفَ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ» . (٦٦: ٣)

* * *

(٥٩٤٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، قال: وَقَفَّ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَمَسَكَ إِنْسَانَ بِخِطَامِهِ، أَوْ قَالَ بِرِمَامِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْأَيْسُ يَوْمَ النَّخْرِ؟» قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْأَيْسُ بِذِي الْحِجَّةِ؟» قلنا: بلى، قال: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» فَسَكَّنَّا حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ سَوَى اسْمِهِ، فَقَالَ: «الْأَيْسُ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟» قلنا: بلى، قال: «فإِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ.» (٢: ٢)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ تَحْرِمَ اللَّهُ جَلُّ وَعِلَا أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَدَمَاءَهُمْ وَأَعْرَاضَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ اللَّهُ جَلَّ وَعِلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمِينَ (٥٩٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عن ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ: ثَلَاثُ مَثَوَالِيَاتٍ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ، وَالْمَحْرَمُ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.»

ثم قال: «أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَّتْ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «الْأَيْسُ ذَا الْحِجَّةِ؟» قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَسَكَّتْ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قال: «الْأَيْسُ ذَا الْبَلَدَةِ؟» قلنا: نَعَمْ، قال: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قلنا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «الْأَيْسُ يَوْمَ النَّخْرِ؟» قلنا: بلى، قال: «فإِنْ دَمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ - قال محمد: وَأَخْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ -»

٤٩ - كتاب الجنائيات

(٥٩٤٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطُّهْرَانِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزید، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ أَنْ يَسَاوَهُ، فَسَاوَهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلَامِهِ، وَقَالَ: «الْأَيْسُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «الْأَيْسُ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: بلى يا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قال: «الْأَيْسُ يُصَلِّي؟» قال: بلى وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلِكَ الَّذِينَ نُهِتُ عَنْهُمْ.» (٢: ٧٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا دَمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٤١) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْغُبَيْرِ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، قال: أَنَا نَبِيُّ أَبُو الْعَالِيَةِ وَصَاحِبِي لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فَإِنَّا كَمَا أَنْشَبُ شَبَابًا، وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مَنِي، فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى آتَيْنَا بِشْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: حَدَّثْتُ هَذَيْنِ، قَالَ بِشْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَغَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، فَشَدَّ مِنْ الْقَوْمِ رَجُلٌ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ: «إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَتْهُ فَقَتَلَهُ، قَالَ: فَتَمِيمِي الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَلَغَ الْقَاتِلَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمِنَ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعْرَفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا - ثلاث مرات. (٣: ٦٨)

لا إله غيرُهُ ، لا يحِلُّ دَمَ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللهُ ، وأني رسولُ الله ﷺ إلا في إحدى ثلاثٍ : التَّارِكُ الإِسْلَامَ الْمُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ ، وَالثَّيْبُ الرَّانِي ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الخَبِيرُ المُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ الأَعْمَشُ عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَةَ

(٥٩٤٥م / صحيح) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف ،

قال : حَدَّثَنَا بشر بنُ خالدٍ ، قال : حَدَّثَنَا محمد بنُ جعفرٍ ، قال : حَدَّثَنَا شعبَةُ ، عن سليمان ، قال : سَمِعْتُ عبدَ اللهِ بنَ مَرْوَةَ ، عن مسروقٍ عَنِ عَبْدِ اللهِ ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لا يحِلُّ دَمُ مُسْلِمٍ إلا بِأحَدِي ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الرَّانِي ، وَالتَّارِكُ لِدينِهِ الْمُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ » . (٢ : ٢)

ذَكَرَ الخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « إِنْ أَمْوَالِكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ » أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الأَمْوَالِ لا الكُلِّ

(٥٩٤٦م / صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا أبو

خيشمة ، قال : حَدَّثَنَا أبو عامرٍ العَدَدِيُّ ، عن سليمان بنِ بِلَالٍ ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عن عبدِ الرحمن بنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لا يحِلُّ لِمَرْءٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ » ، قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللهُ مِنَ مَالِ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ . (٢ : ٢)

ذَكَرُ نَفِي اسْمِ الإِيمَانِ عَنِ القَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ

(٥٩٤٧م / متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الأزديُّ ،

حَدَّثَنَا إسحاق بنُ إبراهيم الحنظليُّ ، أخبرنا عبدُ الرزَّاقِ ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَزْنِي الرَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَالألَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، وَلا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ إِلَيْهَا المُؤْمِنُونَ أَغْيَتَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهَبُهَا مُؤْمِنٌ ، وَلا يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ حِينَ يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ » . (٣ : ٥٠)

ذَكَرُ إِيجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلقَاتِلِ لِأَخِيهِ المُسْلِمِ مُتَعَمِّدًا

(٥٩٤٨م / صحيح) - أخبرنا القطانُ بالرقَّةِ ، قال : حَدَّثَنَا

عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، وَاسْتَلْقَوْنَ رِيحَكُمْ ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، أَلَا فَلَ تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الغَائِبَ ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ . قَالَ : فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ : صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . (٣ : ٢٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ اسْتِدَارَةِ الزَّمَانِ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ

(٥٩٤٤م / متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا أبو بكر بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الشَّقْفِيُّ ، عن أيوبَ ، عن ابنِ سيرينَ ، عن ابنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنْ الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ، وَالسَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو القَعْدَةِ ، وَذُو الحِجَّةِ ، وَالمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ ذَا الحِجَّةِ ؟ » قُلْنَا : بلى ، قَالَ : « فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ البَلَدُ الحَرَامُ ؟ » قُلْنَا : بلى ، قَالَ : « فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ » قُلْنَا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمُ ، قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّى ظَنْنَا أَنَّهُ سَيَسْمِيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، قَالَ : « أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ » قُلْنَا : بلى ، قَالَ : « فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ - وَأَحْسِبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضُكُمْ - حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، وَاسْتَلْقَوْنَ رِيحَكُمْ ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ ، فَلا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يَبْلُغُهُ يَكُونُ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ » . (٣ : ٦٦)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « إِنْ دِمَاءُكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ » لَفْظَةٌ عَامٌ

مَرادُهَا خَاصٌّ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الدِّمَاءِ لا الكُلِّ

(٥٩٤٥م / صحيح) - أخبرنا الفضل بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ،

قال : حَدَّثَنَا محمد بنُ كَثِيرِ العَبْدِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سفيانُ الثَّوْرِيُّ ، عن الأَعْمَشِ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَرْوَةَ ، عن مسروقٍ عن ابنِ مسعودٍ قال : قَامَ مَقَامِي هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : « وَالألَّذِي

هشامُ بنُ عَمَارٍ ، قال : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ ، قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ دَهْقَانَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي زَكْرِيَا ، قال : سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكاً ، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ إِخَاهَ الْمُسْلِمِ حَتَّى قَتَلَ

(٥٩٤٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسْتِ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عن أَيُوبَ ، وِ يُونُسَ ، وَ الْمُعَلَّى ، عن الْحَسَنِ ، عن الْأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ عن أَبِي بَكْرَةَ ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن قَتْلِ الْمَرْءِ مِنْ أَمْنِهِ عَلَى دَمِهِ

(٥٩٥٠) (حسن) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مَجَاشِعَ ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عن زَائِدَةَ ، قال : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ، عن رِفَاعَةَ الْفَيْثَانِي عن عمرو بن الحمق ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشْرَنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ ، فَإِنَّا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا» . (٢ : ٥٤)

قال الشيخ أبو حاتم : فتبان : بطن من بجيلة ، وقتبان سكنه بمصر .

ذَكَرُ مَا يَلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا لِاسْتِنَانِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ

(٥٩٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عن الْأَعْمَشِ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَرْةِ الْهَمْدَانِي ، عن مسروق عن عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كَيْفَلٌ مِنْ دِمِهَا ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ الزَّجْرِ عن قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا (٥٩٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْمُثَنَّى ، قال :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ حُمَيْدٍ بنِ أَبِي غَنْبِيَةَ ، عن محمد بن المهاجر ، عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، قالت : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، فَإِنَّ قَتْلَ الْغَيْلِ يُذْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْغِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ» . (٢ : ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عن قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ

(٥٩٥٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ ، قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بنُ مُوسَى ، قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ ، عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ عن الصُّنَّاعِ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْخَوْصِ ، وَإِنِّي مُكَاتِبٌ بِكُمْ الْأُمَّمِ ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدِي» . (٢ : ٣)

قال أبو حاتم : الصُّنَّاعِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَالصُّنَّاعِي مِنَ التَّابِعِينَ .

ذَكَرُ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٩٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن سُلَيْمَانَ ، عن ذُكْوَانَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ ، يَهْوِي فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسِمٍّ ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ مُتَعَمِّدًا ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» . (٢ : ٥٤)

ذَكَرُ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلِ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ (٥٩٥٥) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي ، قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بنُ حَمَّادٍ ، قال : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عن ابنِ عَجَلَانَ ، عن أَبِي الزُّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : «مَنْ حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا فَقَتَلَهَا ، حَقَّقَ نَفْسَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعْنَهَا فِي النَّارِ ، وَمَنْ اقْتَحَمَ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، اقْتَحَمَ فِي النَّارِ» . (٢ : ١٠٩)

قال أبو حاتم: قوله: «فإنها منتنة» يريد أنه لا فصاص في هذا، وكذلك قولهم: فإنها ذميمة، وما يُشبهها.

ذَكَرَ الْحُكْمَ فِي الْقَوَدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ بَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ

(٥٩٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقية، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالسَّيْفِ أَوْ الْحَدِيدِ

(٥٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْصَاحٍ لَهَا، قَتَلَهَا بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا وَبِهَا رَمَقٌ، قَالَ لَهَا: «أَقْتَلِكِ فُلَانٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَنْ لَا، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّلَاثَةَ: فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِإِقْرَارِهِ عَلَى نَفْسِهِ بِقَتْلِهِ إِيَّاهُ لَا بِإِقْرَارِهَا عَلَيْهِ بِهِ

(٥٩٦١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَارِيَةً وَجِدَ رَأْسُهَا قَدْ رُصُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقَالُوا لَهَا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، حَتَّى ذَكَرَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ، فَأَقْرَأَ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْصَ رَأْسُهَا بِالْحِجَاةِ. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحْسِنَ الْقِتْلَةَ فِي الْقِصَاصِ، إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ

(٥٩٦٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالَةِ مِنَ الْأَحْوَالِ

(٥٩٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزُّمَنِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا وَلَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ كَذِبٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ بِرَجُلٍ خُرَاجٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَأَخَذَ سِكِّينًا فَوَجَّأَ بِهَا، فَمَا رَقَا الدَّمُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي بِأَذْرِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». (٦: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

(٥٩٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِهِ فُرْحَةٌ، فَلَمَّا آذَنَهُ، انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَتَكَأَهَا، فَلَمْ يَرُقْ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «إِي وَاللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي بِهَذَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ»، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ. (٦: ٣)

١ - بَابُ الْقِصَاصِ

(٥٩٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهُمْ، فَإِنَّهَا مُنْتَحَنَةٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوهُمَا، لَيْتَنِي رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنِي الْأَعْرَبُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَالَ عَمْرٌ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُقُقَ هَذَا الْمَنَاقِقِ، فَقَالَ: «دَعَهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يُقْتَلُ أَصْحَابَهُ». (٦٢: ٢)

شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديداً ثم أفطر، وقال: «ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجزاءً عنه صوم، ومن أفطر، وجب عليه القضاء».

ففتح الله مكة، فلما دخلها، أسند ظهره إلى الكعبة، فقال: «كفوا السلاح إلا خراصة عن بكره»، حتى جاءه رجل، فقال: يا رسول الله إنه قتل رجل بالمرذلة، فقال: «إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وأنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحاً، وأنه لا يختلئ خلاه، ولا يعضد شجره، ولا ينفر صيده»، فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال: «إلا الإذخر»، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله أو قتل لدخل الجاهلية».

فقام رجل، فقال: يا نبي الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي، فليرد إلي، فقال: «ليس بولدك، لا يجوز هذا في الإسلام، والمُدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بيئة، الولد لصاحب الفرائض، وبفي الغاه الأئلب»، فقال رجل: يا نبي الله، وما الأئلب؟ قال: «الحجر، فمن عهر بأمرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين، فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ بماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويرد عليهم أقصاهم، ولا يُقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تُنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تُسافر ثلاثاً مع غير ذي محرم، ولا تُصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا تُصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس» (٣: ٤٣).

ذكر إسقاط القود عن الثنانيا العاض إنساناً آخر

(٥٩٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا أبو الطاهر بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن صفوان بن يعلى بن أمية حدثه عن يعلى بن أمية، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة العسرة، وكانت أوثق أعمالني في نفسي، وكان لي أجيير، فقاتل إنساناً،

حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن هني بن نيرة، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أعف الناس قتل أهل الإيمان» (٣: ٦٦).

ذكر الإخبار عن نفي جنانية الأب عن ابنه والابن عن أبيه

(٥٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط، قال: حدثني إباد بن لقيط عن أبي رثة قال: انطلقت مع أبي إلى رسول الله ﷺ، فلما رأيته قال أبي: من هذا؟ قلت: لا أدري، قال: هذا رسول الله ﷺ، فاقشعرت حين قال ذلك، وكنت أظن أن رسول الله ﷺ لا يشبه الناس، فإذا له وفرة بها رقع من حياء، وعليه بُردان أخضران، فسلم عليه أبي، ثم أخذ يحدثنا ساعة، قال: «ابنك هذا؟ قال: أي ووب الكعبة أشهد به، قال: «أما إن ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ثم نظر إلى السُّلعة التي بين كتفيه، فقال: يا رسول الله، إني كأطبب الرجال، ألا أعالجها؟ قال: «طبيها الذي خلقها» (٣: ٦٦).

قال أبو حاتم: اسم أبي رثة: رفاعه بن يثربي التيمي تيم الرباب، ومن قال: إن أبا رثة هو الخشخاش العنبري، فقد وهم. ذكر نفي القصاص في القتل وإثبات التوارث بين أهل ملتين

(٥٩٦٤) (حسن الإسناد) - أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب بمر وبقريه سنج، حدثنا محمد بن عمرو بن الهيثج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثني عبيدة بن الأسود، حدثنا القاسم بن الوليد، عن سنان بن الحارث بن مصرف، عن طلحة بن مصرف، عن مجاهد عن ابن عمر، قال: كانت خراصة حلفاء لرسول الله ﷺ، وكانت بنو بكر رهط من بني كنانة - حلفاء لأبي سفيان، قال: وكانت بينهم موادة أيام الحديبية فأغارت بنو بكر على خراصة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يستمدونه، فخرج رسول الله ﷺ مداً لهم في

قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَسَفِيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ مِنْ جُحْرِ فِي بَابِ رَسُولٍ وَمَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِثْرَى يَحْكُ بِهَا رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي، لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِهِ الْبَصَرِ». (١٠: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ إِنَّمَا هُوَ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ

(٥٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بصراً، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَطَّلَعَ عَلَيْكَ، فَحَدَّثْتَ عَيْنَهُ، فَفَقَأْتَهَا، لَمَّا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». (١٠: ٣)

أَخْبَرَنَا إسماعيل بن داود بن وردان بصراً، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

ذَكَرَ نَفِي الْجُنَاحِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ (٥٩٧١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن سعيد، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَطَّلَعَ أَحَدٌ فِي بَيْتِكَ، وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَحَدَّثْتَهُ بِحِصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ؛ مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ». (٤٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفْيَ الْقِصَاصِ وَاللَّدِيَةِ

(٥٩٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بيسفرت، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمٍ، حَدَّثَنَا مَعَادُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النُّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَطَّلَعَ إِلَى دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَّوْا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ وَلَا قِصَاصَ». (٤٣: ٣)

فَقَضُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَانْتَزَعَ أَصْبَعَهُ، فَسَقَطَتْ نَيْبَتَاهُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَهْدَرَ نَيْبَتَهُ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ صَفْوَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّدِعُ يَدَهُ فِي فَيْكٍ فَتَقْضِيهَا كَقَضِيِّ الْفَحْلِ؟» (٦٩: ٢)

ذَكَرُ إِطْلَالِ الْقِصَاصِ فِي ثِنْيَةِ الْعَاضِ يَدِ أَخِيهِ إِذَا انْقَلَعَتْ بِجُذْبِ الْمَعْرُوضِ يَدِهِ مِنْهُ

(٥٩٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا قَاتَلَ رَجُلًا، فَغَضَّ يَدَهُ فَتَذَرَتْ نَيْبَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْضُ أَحَدَكُمْ كَمَا يَغْضُ الْفَحْلُ؟» وَأَبْطَلَهَا. (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ قَتَادَةَ

(٥٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَجُلًا غَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا، فَتَزَعَّتْ مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَتْ نَيْبَتَاهُ، فَانْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَغْضُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَغْضُ الْفَحْلُ؟ لَا دِيَةَ لَكَ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(٥٩٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمِّيَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَجُلٌ قَدْ غَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْهُ، فَسَقَطَتْ ثِنْيَتَا الَّذِي غَضَّهُ، قَالَ: فَأَبْطَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «أَرَدْتُ أَنْ تَقْضِيَهُ كَمَا يَقْضِي الْفَحْلُ». (٣٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

(٥٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

(٥٩٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبِرَارِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَنِيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لِهَمَّا ، فَتَفَرَّقَا ، فَفَقِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَخُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَابْنُ عَمَةٍ حُوَيْصَةَ قَالَ : فَتَكَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْكُبْرَى الْكُبْرَى» قَالَ : فَتَكَلَّمَا بِأَمْرِ صَاحِبَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَيْكُمْ - أَوْ قَالَ : قَتَيْلَكُمْ - بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ نَشْهَدُهُ ، كَيْفَ نَحْلِفُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : «فَتَبَرُّوكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ ، قَالَ : فَوَدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قَبْلِهِ . قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مَرِيداً لَهُمْ يَوْمًا ، فَرَكضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً . (٥ : ٣٦)

* * *

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي الْمَعْدِنِ إِذَا نَهَارَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْحُمْسُ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجُبَارِ مَا كَانَ مِنَ الْعَجَمَاءِ وَالْبِئْرِ وَالْمَعْدِنِ

(٥٩٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْحُمْسُ» . (٣ : ٤٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجَمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَائِقٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ

(٥٩٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرَّكَازِ الْحُمْسُ» . (٣ : ١٠)

ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ فِيهَا أَمَّا أَمَّا الْمَوَاشِي أَمْوَالٌ غَيْرِ أَرْبَابِهَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً

(٥٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ نَاقَةَ لِلْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطاً ، فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ ، وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ . (٥ : ٣٦)

٢ - باب القسامة

ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِي الْقَتِيلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ الْبَيِّنَةِ عَلَى قَتْلِهِ

٥٠ - كتاب الديات

ذَكَرَ تَفَضَّلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ

(٥٩٧٨) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ أَبِي عُبَيْسٍ، قَالَ: كَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْ قَتْلِهِمْ يَقْتُلُونَ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ، لَا تُقْبَلُ مِنْهُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (البقرة: ١٧٨)، يَقُولُ: فَخَفَّفَ عَنْكُمْ مَا كَانَ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ، أَي: الدِّية، لَمْ تَكُنْ تُقْبَلُ، فَالَّذِي يَقْبَلُ الدِّيَةَ فَذَلِكَ عَفْوٌ فَاتَّبِعَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِ الَّذِي عَفِيَ مِنْ أَخِيهِ بِإِحْسَانٍ. (٣: ٦٤)

ذَكَرَ وَصَفِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشْبِهُ الْعَمْدَ

(٥٩٧٩) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا افْتَتَحَ مَكَّةَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، صَدَقَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّ وَعْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْتَرَةٍ تَحْتِ قَدَمِي هَاتِينَ إِلَّا السَّدَانَةَ وَالسَّقَايَةَ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا شِبْهَ الْعَمْدِ قَتِيلِ السَّوِطِ وَالْعَصَا دِيَةٌ مُغْلَظَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا». (٣: ٤٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قَطْعِ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(٥٩٨٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدِ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دِيَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ، سَوَاءٌ: عَشْرَةٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبَعٍ». (٣: ٤٤)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَالِبِ التَّمَارِ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْرُوقَ بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ»، قُلْتُ عَشْرًا عَشْرًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتِوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

(٥٩٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ نَاصِحِ الْخَلَالِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدِ النَّخْوِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ وَالْأَصَابِعُ سَوَاءٌ». (٣: ١٠)

ذَكَرَ اسْتِوَاءَ الْخِنْصَرِ وَالْبَنْصَرِ فِي أَخْذِ الْأَرْضِ بِهَا

(٥٩٨٣) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بيسنت، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ، هَذِهِ وَهَذِهِ». (٣: ٤٣)

١ - باب الغرة

ذَكَرَ وَصَفِ الْحُكْمِ فِي مَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ، فَالْقَتْلُ جَنِينًا

(٥٩٨٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ نَضْلَةَ، عَنْ الْمَغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ - مِنْ هُدَيْلٍ - امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَرَمَتْهَا بِفَهْرٍ - أَوْ عَمُودٍ فَسَطَاطٍ -، فَاسْقَطَتْ، فَزَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهِ بَغْرَةً، فَقَالَ وَلِيُّهَا: أُنْدِي مِنْ لَا صَاحَ وَلَا اسْتَهْلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ؟ فَقَالَ ﷺ: «اسْتَجْعَ كَسْتَجْعَ الْجَاهِلِيَّةِ؟»، وَجَعَلَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ. (٥: ٣٦)

ذَكَرَ وَصَفِ الْغُرَّةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الْجَنِينِ السَّاقِطِ مِنْ بَطْنِ الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا

(٥٩٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فقتلتها وما في بطنها، فاخصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله أن دية جنينها غرة: عبء أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، ويرثها ولدها ومن تبعهم، فقال حمل ابن النابغة: أندي يا رسول الله؟ كيف أغرم من لا أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل، فمثل هذا يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من أحداث الكهان»، من أجل سجعه الذي سجع. (٣٦: ٥)

ذكر خير قد يوهم عالماً من الناس أنه مُضاد لأخبار أبي هريرة التي ذكرناها

(٥٩٨٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن طائوس، عن ابن عباس: أن عمر - رضوان الله عليه - ناشد الناس في الجنين، فقام حمل بن مالك بن النابغة، فقال: كنت بين امرأتين، فضربت إحداهما الأخرى، فقتلتها وجنينها، فقضى رسول الله ﷺ في بقره - عبء أو أمة -، وأن تقتل بها. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الغرة في الجنين الساقط لا يجب على الضارب إلا عبء أو أمة

(٥٩٩٠) (شاذ) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قضى رسول الله ﷺ في الجنين بقره - عبء، أو أمة، أو فرس، أو بغل - فقال الذي قضى عليه: اتعقل من لا أكل، ولا شرب، ولا صاح، ولا استهل، مثل ذلك يطل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا ليقول بقول شاعر! فيه غرة: عبء أو أمة أو فرس أو بغل». (٣٦: ٥)

* * *

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن امرأتين - من هذيل - رمت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى فيه رسول الله ﷺ بقره: عبء أو وليدة. (٣٦: ٥)

ذكر لفظه أوهمت عالماً من الناس أن المرأة الضاربة - التي ذكرناها - ماتت قبل أخذ العقل من عصبتها

(٥٩٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة: أن امرأة - من بني ليحان - ضربت أخرى كانت حاملاً، فأملصت، فقضى رسول الله ﷺ في أملاص المرأة بقره - عبء أو أمة -، قال: فتوقيت المرأة التي عليها العقل، فقضى رسول الله ﷺ أن العقل على عصبتها، وأن ميراثها لزوجها وابنها. (٣٦: ٥)

ذكر البيان بأن المرأة التي ثوقت كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة، قال: حدثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت امرأتان ضرتان، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فماتت المرأة، فقضى رسول الله ﷺ على العاقلة الدية، فقالت عمتها: إنها قد أسقطت - يا رسول الله! - غلاماً قد نبت شعره! فقال أبو القاتلة: إنها كاذبة، إنه - والله - ما استهل، ولا شرب ولا أكل، فمثلته يطل؟! فقال النبي ﷺ: «سجع الجاهلية؟! غرة».

قال ابن عباس: اسم إحداهما: مليكة، والأخرى: أم عطف. (٣٦: ٥)

ذكر الخبر المصرح بأن المتوقفة - من المرأتين اللتين ذكرناهما - كانت المضروبة دون الضاربة

(٥٩٨٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال:

حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْلَفَ بَعْدَ أَصْحَابِي!؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ، فَتَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ؛ إِلَّا أُرْزِدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ؛ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَنْصِرْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَيَّاسَ سَعْدَ ابْنِ خَوْلَةَ؛ يَرِيثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ. (٢٩: ٢)

ذِكْرُ إِبَاحَةِ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ - وَهُوَ فِي بَلَدٍ نَاهٍ - إِلَى الْمَوْصِي إِلَيْهِ فِي بَلَدٍ آخَرَ

(٥٩٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ عَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ مَسَافِرٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: هَاجَرَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ - وَهِيَ امْرَأَتُهُ - إِلَى أَرْضِ الْحَبِشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ أَرْضَ الْحَبِشَةِ مَرِيضًا، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ؛ أَوْصَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ، وَبَعَثَ مَعَهَا النَّجَاشِيَّ شَرْحَبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ. (١: ٤)

* * *

٥١ - كتاب الوصية

(٥٩٩١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِيَّشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْسَى: هَلْ أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يُوصِي فِيهِ؛ قُلْتُ: فَكَيْفَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْوَصِيَّةِ!؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. (٥: ٣٠)

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي حَيَاتِهِ وَتَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا

(٥٩٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرَأَتِي مُسْلِمًا - لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ - يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ؛ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». (٣: ٣٢)

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ نَافِعٍ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٥٩٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ امْرَأَتِي مُسْلِمًا تَمَرُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ؛ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ». (٣: ٣٢)

(٥٩٩٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي - عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ - مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي؛ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِشَطْرِهِ؟ قَالَ: «لَا»، ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ؛ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ - أَوْ كَبِيرٌ -، إِنَّكَ أَنْ تَلْدَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ: خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونُوا عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ؛ إِلَّا أَجْرَتْ بِهِ،

٥٢ - كتاب الفرائض

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِأَصْحَابِ السُّهُامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءِ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ

(٥٩٩٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ ؛
فِلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَوَهَّابُ بْنُ خَالِدٍ

(٥٩٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ :
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ
ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَتِ الْفَرَائِضُ ؛ فِلأَوْلَى رَجُلٍ
ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ : حَدَّثَنَا أَبُو
مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ
الْمَعْمَرِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا أَبْقَتِ
الْفَرَائِضُ ؛ فِلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ» . (١ : ٧٨)

(٥٩٩٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ ، أَنَّهُ قَالَ :
جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ
فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْلَمُ لَكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
شَيْئًا ! فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ الْغُبَيْرَةُ بِنْتُ
شُعْبَةَ : حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ
غَيْرُكَ؟ فَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ
الْغُبَيْرَةُ ، فَانْفَذَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ

بِالْحَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قَضَى بِهِ إِلَّا لِغَيْرِكَ ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ
فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا ، وَلَكِنْ هُوَ ذَلِكَ السُّدُسُ ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ ،
فَهُوَ بَيْنَكُمَا ، وَإِيْتِكُمَا خَلَّتْ بِهِ ؛ فَهَوِّ لَهَا . (٥ : ٣٦)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهَلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَرَّثُوا ، وَوَرَّثُوا ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ

(٦٠٠٠) (صحيح إلا الصلاة عليه) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ
مُوسَى بْنِ مَجَاشِعَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ
الْقَطِيعِيُّ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي
الرَّبِيعِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا اسْتَهَلَ الصَّبِيُّ ؛
صَلِّيَ عَلَيْهِ ، وَوَرَّثَ» . (٣ : ١٠٠)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ وَعَلَا - نَفَى أَخَذَ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
مِيرَاثَهُ مِنَ النَّسَبِ مِمَّنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ

(٦٠٠١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى : حَدَّثَنَا أَبُو
خَيْثَمَةَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، يَتْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
قَالَ : «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ» . (٤ : ٤٣)

(٦٠٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَهَيْرٍ -
بِشْتَرٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُرَيْلِ
بْنَ شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي ابْنَةٍ ، وَابْنَةِ
ابْنٍ ، وَأَخْتٍ - ، قَالَ : «الْإِبْنَةُ : النُّصْفُ ، وَالْإِبْنَةُ الْإِبْنُ : السُّدُسُ ،
وَمَا بَقِيَ : فَلِلْأَخْتِ» . (٣ : ٦٥)

١ - باب ذوي الأرحام

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ
(٦٠٠٣) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْصِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ بَدِيلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوَازِنِيِّ
عَنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَكَ كَلًّا ، فَلِإِبْنَتِهِ ،
وَمَنْ تَرَكَ مَالًا ، فَلِوَرَثَتِهِ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، أَعْقِلْ عَنْهُ ،

حسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني أبي قال: بينما النبي ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين، وعليهما قميصان أحمران يقومان ويعثران، فنزل إليهما النبي ﷺ، فأخذهما، وقال: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ (التغابن: ١٥). (٨: ٣)

ذكر السبب الذي من أجله فعل المصطفى ما وصفناه

(٦٠٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن، حدثنا أبو عمار، حدثنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمسيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما، فوضعهما بين يديه، ثم قال: «صدق الله: ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ نظرت إلى هذين الصبيين يمسيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي فرفعتهما». (٨: ٣)

* * *

وأرثه، والحال وأرث من لا وأرث له، يُعَيَّلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ». (٦٦: ٣)

ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٠٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بمصر، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، قال: حدثنا راشد بن سعد بن ابن عائذ حدثه أن المقدم حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيْعَةً، فَلِيٍّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَفْلُكُ عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالْحَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يُفْلِكُ عَنْهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدم، وسمعه عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن المقدم بن معدي كرب، فالطريقان جميعاً محفوظان، ومتناهما متباينان.

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٠٠٥) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا القواريري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: كتب عمر إلى أبي عبيدة أن علموا صبيانكم العوم ومقاتلتكم الرمي، قال: فكانوا يختلقون بين الأعراض، قال: فجاء سهم غرب، فأصاب غلاماً، فقتله ولم يعلم للغلام أهل إلا خاله، فكتب أبو عبيدة إلى عمر، فذكر له شأن الغلام إلى من يدفع عقله فكتب إليه أن رسول الله ﷺ قال: «الله ورسوله مولى من لا مولى له، والحال وأرث من لا وأرث له». (٦٦: ٣)

ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن البنت لا يكون ولداً لأبي البنت

(٦٠٠٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرافقة، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا

٥٣ - كتاب الرؤيا

«الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَأَاهُ.

(٦٠١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن حمدان بن موسى الشُّسْتَرِيُّ بِعَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرؤيا جزء من سبعين جزءاً من النبوة». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى عَمَّا يَبْقَى مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ بَعْدَهُ (٦٠١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو الْعَدْنِيُّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ مَوْلَى آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَّارَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ النَّاسُ صُفُوفَ خَلْفِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ، أَوْ تَرَى لَهُ، إِلَّا وَائِي نُهِيتَ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً، أَمَا الرُّكُوعُ، فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدَّعَاءِ، فَمَنْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ بَعْدَهُ

(٦٠١٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتْرَ وَرَأَسَهُ مَعْصُوبٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتَ - ثلاثاً - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، أَوْ تَرَى لَهُ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النَّبُوَّةِ

(٦٠١٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْبِقِظَةِ

(٦٠٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشَارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبٌ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْعُلَّةِ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ فِي الدِّينِ. (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا

(٦٠٠٩) (ضعيف) أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ذَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْفَصْلُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

(٦٠١٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السُّنْسَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ مُسْلِمٌ بْنُ مِشْكَمٍ عَنْ عُوفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَ ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهْمُ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقِظَتِهِ، فَرَأَهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ

(٦٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

الثَّانِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عن أَبِيهِ، عن سَبْعِ بْنِ ثَابِتٍ عن أُمِّ كُرْزِ الكَعْبِيَّةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ذَهَبَتِ النَّبِيُّ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ البَيَانُ بَانَ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

(٦٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسِ الأَنْصَارِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عن مَالِكٍ، عن إِسْحَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن زُقْرَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ العَدَاةِ يَقُولُ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبِيِّ إِلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ وَصِفِ الرُّؤْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا (٦٠١٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ، عن شُعْبَةَ، عن يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قال: سَمِعْتُ وَكَيْعَ بْنَ عُدُسٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُحَدِّثْ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَا (٦٠١٨) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجُنَيْدِ، قال: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عن وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ عن عَمِّهِ أَبِي زَرِينٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةِ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبِيِّ، وَالرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ يُعْتَبَرْ عَلَيْهِ، فَإِذَا عَبَّرَتْ وَقَعَتْ». قال: وَأَحْسِبُهُ قال: «لا يَقْصُهَا إِلا عَلَى وادٍ، أو ذِي رَأْيٍ». (٦٦: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح بالحاء كما قاله هشيم، وشعبة وإمام في قوله عدس، فتبعه الناس.

ذَكَرَ إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الحَقِّ لِمَنْ رَأَى المِصْطَفَى فِي المَنَامِ (٦٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ القَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عن الزَّهْرِيِّ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي المَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الحَقَّ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلُقُ رُؤْيَةَ الحَقِّ عَلَى مَنْ رَأَى المِصْطَفَى فِي مَنَامِهِ

(٦٠٢٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا يَعْلى بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي المَنَامِ، فَقَدْ رَأَى الحَقَّ، إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بِى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ البَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَقَدْ رَأَى الحَقَّ»، أَرَادَ بِهِ فَكَاثِمًا رَأَهُ فِي اليَقِظَةِ

(٦٠٢١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عن عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ عن أَبِيهِ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ رَأَى فِي المَنَامِ، فَكَاثِمًا رَأَى فِي اليَقِظَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بِى». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِعْجَابِ المِصْطَفَى الرُّؤْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ (٦٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلى، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُوحٍ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ المَغِيرَةَ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قال: قال أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلَ الرُّؤْيَا، فَسَأَلَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ، فَإِذَا أُتِنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاةِ إِلَيْهِ، فَاتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أُتَيْتُ، فَأُخْرِجَتْ مِنَ المَدِينَةِ، فَأَدْخِلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ لَهَا الجَنَّةُ، فَظَنَرْتُ، فَإِذَا فِلاَنُ وَفِلاَنُ وَفِلاَنُ - فَسَمِعْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نِزَالِ نَبِيِّكَ - فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ نِيَابٌ طُلُسٌ، تَشْخَبُ

شعيرتين، والذي يسمع حديث قوم وهم له كارهون، يصب في
أذنيه الأثك يوم القيامة». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

(٦٠٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، عَنْ
شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا، فَتَمْرَضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ:
كُنْتُ أَرَى الرَّؤْيَا فَتَمْرَضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:
«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى
أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ
ثَلَاثًا». (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ مَا
يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

(٦٠٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمرو بن سعيد بن سنان،
قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن يحيى بن
سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ
يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحَلْمُ مِنَ
الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ فَلْيَتَّقِلْ عَنْ يَسَارِهِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

قال أبو سلمة: إن كنت لأرى الرؤيا هي أثقل علي من
الجبل، فلما سمعت هذا الحديث ما كنت أبا لها. (١٠٤: ١)

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ
إِلَى شَقِهِ الْآخَرَ بَعْدَ النَّفْسِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا

(٦٠٢٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،
قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ
الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنِبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». (١٠٤: ١)

* * *

أردأهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البليخ، قال: فغمسوا فيه،
قال: فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، فأثابوا بصحفة من
ذهب فيها بسرة، فأكلوا من بسره ما شاؤوا، ما يقبلونها من وجهه
إلا أكلوا من الفاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم، فجاء البشير من
تلك السرية، فقال: كان من أمرنا كذا، وكذا، فأصيب فلان
وفلان وفلان حتى عدتني عشرين رجلاً، فدعا رسول الله ﷺ
بالمراه، فقال: «فصبي رؤياك». فقصتها، وجعلت تقول: جيء
بفلان وفلان، كما قال الرجل. (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ أَنْ يَقْضَى الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالَمِ أَوْ
النَّاصِحِ لَهُ

(٦٠٢٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المنثري، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُدْسٍ عَنْ
عَمِّهِ أَبِي زُرَيْبٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ
سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا مَلْفَقَةٌ يَرِجُلُ طَيْرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا
صَاحِبُهَا، وَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ
نَاصِحًا أَوْ حَبِيْبًا». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءُ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ
بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِهِ

(٦٠٢٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ،
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي حَلَمْتُ أَنْ رَأَيْتُ
قُطْعًا، فَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَزَجَرْتُهُ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ: «لَا تُخْبِرْ بِتَلْعَبِ
الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ». (٤٣: ٢)

ذَكَرُ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ
تَرَا

(٦٠٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل،
قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ
عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرَى
عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ، يُكَلِّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ

عثمانُ بنُ أبي شيبَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدْرِيسَ، عن مسعرٍ، وسفيانٍ - هو الثوري -، عن زياد بن عِلَاقَةَ عن أسامةَ بن شريكٍ. قال: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ». (٧: ١)

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عن تداوي المرءِ بما لا يَحِلُّ استعماله مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

(٦٠٢٣) (مسلم) - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ مَعَاذِ بنِ مَعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عن سِمَاكٍ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وائِلٍ يُحَدِّثُ عن أَبِيهِ أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ خَنَعَمٍ، يُقَالُ لَهُ: سُؤَيْدُ بنُ طَارِقٍ، فقال: إِنَّا نَصْنَعُ الْحَمْرَ، فَتَنْهَأُ عَنْهَا، فقال: إِنَّمَا تَدَاوَى بِهَا، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ، إِنَّهَا دَاءٌ». (٦٦: ٢)

ذَكَرَ الْأَمْرِيُّ بِإِيرادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةِ مَجْمَلَةٍ غَيْرِ مَفْسُورَةٍ

(٦٠٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ سَفِيَانَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ نُمَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرُ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٢٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلْمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عن مالكٍ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْحُمَى مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ». (٢٣: ١)

ذَكَرُ الْخَبِيرُ الْمَفْسُورَ لِلْفِظَةِ الْجَمْلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ الْحُمَى إِنَّمَا تُبْرَدُ بِمَاءِ زَمْزَمٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

(٦٠٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ مَجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ، قال: كُنْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فقال: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَى،

٥٤ - كتاب الطب

ذَكَرُ الْأَمْرِيُّ بِالتَّدَاوَى إِذِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلافِ شَيْئِينَ

(٦٠٢٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بنُ عِلَاقَةَ سَمِعَ أُسَامَةَ بنَ شَرِيكَ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا - مَرَّتَيْنِ؟ فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ تَدَاوَى؟ فَقَالَ: «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً». قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا. (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عن إنزالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ

(٦٠٣٠) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بنُ مُسْرَهْدٍ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عبد الرحمن السَّلْمِيِّ، قال: أَخْبَرَنَا ابنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنَزِّلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهْلَةٌ مِنْ جَهْلَةٍ، وَعَلِمَةٌ مِنْ عِلْمَةٍ». (٦٦: ١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْعِلَةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّ عَلَا إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

(٦٠٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابنُ سَلْمٍ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، عن عبدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ، بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». (٦٦: ٢)

ذَكَرُ وَصِفِ الشَّيْثِينَ اللَّذِينَ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

(٦٠٣٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَى مِنْ قَبِيحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرُدُوهَا بِمَاءٍ زَرْمَ». (٢٣: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النُّشْرَةِ لِلْأَعْلَاءِ

(٦٠٣٧) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اكَشِفِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ»، ثُمَّ أَخَذَ تَرَابًا مِنْ بَطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

(٦٠٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ أَنَّ أُمَّ قَيْسِ بِنْتِ مِحْصَنٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى، اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ أَسْتُ عَكَّاشَةَ بِنْتِ مِحْصَنٍ - أَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذَا الْإِغْلَاقِ، عَلَيَّكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ - يَعْنِي بِهِ الْكُسْتُ - فَإِنَّ فِيهِ سِتْعَةَ أَشْفِيَةٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ».

الْكُسْتُ يَعْنِي الْقُسْطُ: قَالَ الشَّيْخُ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مَلَأْتَمًا لَطْبَهُ

(٦٠٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ». يَرِيدُ الْمَوْتَ. (٧٨: ١)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِكْتِحَالِ بِالإِئْتِمَادِ بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يَجْلُو

الْبَصَرَ

(٦٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ الْإِئْتِمَادُ عِنْدَ النَّوْمِ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمْ» يَرِيدُ بِهِ: مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ

(٦٠٤١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخستاني، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمْ الْإِئْتِمَادُ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَنُتِبَتِ الشَّعْرَ». (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْكَمَاءِ شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

(٦٠٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُو، فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ، وَمَا وَهَأُ شِفَاءً لِلْعَيْنِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرَ أَوْهَمَ غَيْرَ التَّبَجْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَانَ الْبَقْرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

(٦٠٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَيْهَوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَيَانَ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجْمِ عِنْدَ تَبَيُّغِ الدَّمِ بِهِ (٦٠٤٤) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

مُجَاشِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيْ، فَانْكُرْتُنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا. (٩٦: ٢)

(٦٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكُونَهُ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا فَسَكَتَ، وَكَرِهَ ذَلِكَ. (١١٠: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزَّجْرَ الْمَطْلُوقَ (٦٠٥١) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ. قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ سَعْدٌ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَتَرَفَّهُ فَاَنْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ، فَنَزَفَهُ، فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى. (٩٦: ٢)

قال أبو حاتم: الزجر عن الكي في خبر عمران بن حصين إنما هو الابتداء به من غير علة توجبها، كما كانت العرب تفعله تريد به الوشم، وخبر جابر فيه إباحة استعماله لعله تحذير من غير الاتكال عليه في برئتها، ضد قول من زعم أن أخبار المصطفى تنضاد.

* * *

الْحَارِثِ، أَنْ بَكِيرًا حَدَّثَهُ، أَنْ عَاصِمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ، فَقَالَ: لَا أَبْرَحُ حَتَّى تَحْتَجِمَ فإني سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِيهِ شِفَاءٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاِحْتِجَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٤٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اِحْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. (١: ٢)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

(٦٠٤٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَأْفُوحِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ائْتِكُوا أَبَا هِنْدٍ، وَانْكَبُوا إِلَيْهِ». فَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ». (١: ٤)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْاِكْتِوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ (٦٠٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَثْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بَابْنَ زُرَّارَةَ أَنْ يَكْوِيَ. (٩٥: ١)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ اسْعِدُ بِالْاِكْتِوَاءِ (٦٠٤٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَوِيَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ. (٩٥: ١)

قال أبو حاتم: تفرد بهذا الحديث يزيد بن زريع. ذكر الزجر عن أن يكوي المرء شيئاً من بدنه لئلا يحدث (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن

بن مهدي، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عن منصورٍ، عن مجاهدٍ، عن عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ). (٢: ١٠٧)

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

(٦٠٥٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عن الحسنِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي عَضُدِهِ خَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: «مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «أَيَسُرُّكَ أَنْ تَوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِئْهَا عَنْكَ». (٢: ١٠٧)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخُطَابِ

(٦٠٥٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصُّهْبَاءِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْاَنْبِيَاءُ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَيُجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيُجِيءُ مَعَهُ الثُّفَرُ كَذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ سَوَادًا كَبِيرًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَى، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَبِيرًا قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ، وَسُرِرْتُ بِهِ، ثُمَّ قِيلَ، إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَرَا جَعُوا، ثُمَّ أَجْمَعَ رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ، وَتَبَّتْ فِيهِ، وَلَمْ يَدْرِكْ شَيْئًا مِنَ الشَّرِكِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: «الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». (٢: ١٠٧)

قال الشيخ أبو حاتم: العلة في الزجر عن الاكتماء والاسترقاء هي أن أهل الجاهلية كانوا يستعملونهما، ويروون البيرة منهما من غير صنع الباري جل وعلا فيه، فإذا كانت هذه العلة

٥٥ - كتاب الرقى والتمايم

(٦٠٥٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عن زَرِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «عَرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَّمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي، فَأَعَجَبْتَنِي كَثْرَتُهُمْ وَمَيْتَتُهُمْ قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، قَالَ: وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»، فَقَالَ عُكَّاشَةُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». (٢: ٢٣)

(٦٠٥٣) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عن الحسنِ عن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَلْقَةً، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: «مِنَ الْوَاهِنَةِ، قَالَ: «مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا أَنْبِئْهَا عَنْكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمَتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلِمَتٌ عَلَيْهَا». (٢: ١٠٧)

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ تَعْلِيقِ التَّمَايِمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٠٥٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قال: أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدِ الْعَافِرِيِّ، حَدَّثَهُ عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقَيْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أْتَمُّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ). (٢: ٢٨)

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنِ الْاِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظِهِ مُطْلَقَةً أَضْمِرَتْ كَيْفِيَّتُهَا فِيهَا

(٦٠٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادِ الْبَاهِلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

موجودة، كان الزجرُ عنهما قائماً، وإذا استعملهما المرء، وجعلهما سبباً للبرء الذي يكون من قضاء الله دون أن يرى ذلك منهما، كان ذلك جائزاً.

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرَّقِيِّ وَالتَّائِمِ مُكَبَّلًا عَلَيْهَا (٦٠٥٨) (صحيح لغيره المرفوع فقط) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمَسِيْبِ، عَنْ فَضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ فِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مُعْوَدٌ، فَجَذَبَتْهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّقِيَّ وَالتَّائِمَ وَالتَّوَكَّةَ شِرْكٌ». قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ الرَّقِيُّ وَالتَّائِمُ قَدْ عَرَفْنَاها، فَمَا التَّوَكَّةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ يَصْنَعُهُ النِّسَاءُ يَتَّخِذْنَ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ. (٥١: ٣)

(٦٠٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى بالموصل، قال: حَدَّثَنَا سُورِيحُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، وَكَيْ خَالَ يَرْقِي مِنَ الْعَقْرَبِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعِ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ». (١٨: ٤)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرَّقِيَّ الْمُنْهَى عَنْهَا إِذَا هِيَ الرَّقِيَّةُ الَّتِي يُخَالِطُهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ الرَّقِيِّ الَّتِي لَا يَشْهُوهُا شَرِكٌ

(٦٠٦٠) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضُّحَّاكِ، عَنِ كَرِيبِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَاذْهَبْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ، يُصَلِّي إِلَى أُسْطُرَاتِهِ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا، انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ: حَدَّثَنَا حَدِيثُ أُمَّكَ فِي الرَّقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ، قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاتَتْهُ فَاسْتَأْذَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ». (١٨: ٤)

ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى الرَّقِيَّةِ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ

(٦٠٦١) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بِقَمِ الصَّلْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا. (١٨: ٤)

ذَكَرُ إِبَاحَةِ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبَيِّحُ الْكِتَابَ وَالسَّنَةَ

(٦٠٦٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رِقَاكُمْ، وَلَا بَأْسَ بِالرَّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًا». (٣: ٤)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرَّقِيِّ لِلْمُسْلِمِينَ

(٦٠٦٣) (حسن لغيره) - أخبرنا السخيتاني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ زُهْرِ بْنِ سَعِيدِ الْحَرَّازِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرَيْكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «بِاسْمِ اللَّهِ أَرَيْكَ، وَاللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبَ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ آتَتِ الشَّافِي، لَا شَافِي إِلَّا آتَتِ». (١٢: ٥)

قال أبو حاتم: الصواب أزهري بن سعيد لا سعيد.

ذَكَرُ خَبْرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٠٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي: «امْسَحِ الْبَأْسَ رَبِّ النَّاسِ بِيَدِكَ

الشِّفَاءُ لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ. (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَرْحُومَ بِإِبَاحَةِ الرَّقِيَّةِ لِلْعَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكَاءُ

(٦٠٦٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّقِيِّ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ». (٥٤: ١)

(٦٠٦٦) (صحيح) أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا محمود بن غيلان، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ عُمَرَ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَامْرَأَةٌ تَعَالِجُهَا أَوْ تَرْقِيهَا، فَقَالَ: «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ». (٥٤: ١)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «عالجها بكتاب الله» أراد: عالجها بما يبيحها كتاب الله، لأن القوم كانوا يرقون في الجاهلية بأشياء فيها شرك، فزجرهم بهذه اللفظة عن الرقى إلا بما يبيحها كتاب الله دون ما يكون شركاً.

ذَكَرَ الْحَبْرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوْلْنَا تِلْكَ الصِّفَّةَ الْمُعْتَبَرِ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

(٦٠٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي بسنت، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو، وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ النَّاسُ رَبُّ النَّاسِ، اسْئَلْ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءَ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا». (٥٤: ١)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْعَلِيلِ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ (٦٠٦٨) (حسن لغيره) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، حَدَّثَنَا عمرو بن الحارث، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ

بن مالك عن أبيه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ ذَوَاءَ تَنَدَوَايَ بِهِ، وَرَقِي نَسْتَرَقِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ تَفْعَلُهَا هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ؟ قَالَ: «يَا كَعْبُ، بَلَى هِيَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ». (٧٠: ١)

عمرو بن الحارث: حمصي ثقة، وليس عمرو بن الحارث المصري.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ الْاسْتِرْقَاءَ لِلْمَرْءِ مِنْ لَدِغِ الْعَقَابِ

(٦٠٦٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن غيلان بأذنه، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُؤَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ مُعَيَّرَةَ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. (٤٢: ٤)

(٦٠٧٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فِي رُقِيَّةِ الْحَيَّةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ

(٦٠٧١) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِي مِنَ الْعَيْنِ. (٧٠: ١)

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِي إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

(٦٠٧٢) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ السُّدَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحَمَمَةِ. (٤٢: ٤)

ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبْرِكَ لَهُ فِيهِ، فَإِنَّ عَانَهُ تَوْضُّأً لَهُ

(٦٠٧٣) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قَالَ:

ذلك الإناء - قبل أن يضعه بالأرض - الذي أصابه العَيْنُ، ثم يُمَجُّ فِيهِ وَيَتَمَضَّمُ، وَيُهْرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُكْفِيهِ الْقَدْحَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ . (١: ٩٥)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

(٦٠٧٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتَسْلِمْتُمْ، فَاغْسِلُوا». (١: ٧٨)

حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ مِثْلَهُ . (١: ٧٨)

ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرَّقِيِّ عِنْدَ الْحَوَادِثِ تَحَدَّثُ

(٦٠٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُورُ بْنُ كِدَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْفِي مِنَ الْعَيْنِ . (٤: ١٨)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِذِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ وَصَفْنَاهَا (٦٠٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْثُونٌ مُوثِقٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: عِنْدَكَ شَيْءٌ نَدَاوِي هَذَا بِهِ، فَإِنْ صَاحِبِكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ، فَبَرَأَ، فَأَعْطَاهُ مِئَةَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ»، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةَ حَقٍّ . (٤: ١٨)

(٦٠٧٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْحَرَّارِ، فَتَزَعَّ جَبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، قَالَ: وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ، حَسَنَ الْجِلْدِ، قَالَ: فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ عِزَاءٍ، فَوَعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ، فَاشْتَدَّ وَعَكَّهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وَعِكَ، وَأَنَّهُ غَيَّرَ رَائِحَ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلُ الَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا بَرَكْتَ، إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأَ لَهُ». فَنَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . (١: ٩٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الرُّضْوَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لِمَنْ وَصَفْنَاهَا

(٦٠٧٤) (حسن صحيح دون قول الزهري: والغسل أن يؤتى... فإنه معضل) - أخبرنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب بجمص، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بِنِ شَهَابٍ حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بِنِ سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِي بِنِ كَعْبٍ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَرَّارِ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبِئَةٍ، قَالَ: فَلَبِطَ سَهْلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ بِنِ حُنَيْفٍ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَتَّهَمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأَاهُ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مَخْبِئَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامٌ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تَبْرَأُونَ؟» اغْتَسَلَ لَهُ. فَسَلَّ لَهُ عَامِرٌ، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ الرَّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ .

قال: والغسل: أن يؤتى بالقدح، فيُدخِلُ الغاسِلُ كَفِيَّهُ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدْحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدْحِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ، فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ ظَهْرِ الْقَدَمِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرَّجْلِ الْيُسْرَى، ثُمَّ يُعْطِي

معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلنا منزلاً فأتتنا امرأة فقالت: إن سيد الحي سليم لدغ، فهل فيكم من راق؟ قال: فقام معها رجل منا كنا نظنه يحسن رقية، فرقى بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطوه غنماً، وسقوه لبناً، قال: فقلت: لا تحركوه حتى تأتي رسول الله ﷺ، فأتينا النبي ﷺ، فذكرنا ذلك له، فقال: «مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَةٌ؟ افْسِمُوا واضربوا إليّ بسنهم معكم».

(٤: ٢٦)

* * *

بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى النبي ﷺ ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل موتق بالحديد، فقال أهله: إنه قد حدثنا أن ملككم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شيء ترقيه؟ فرقيته بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطوني مئة شاة، فأتيت النبي ﷺ، فقال: «خُذْهَا، فَلَعْمَرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّتِهِ بَاطِلٌ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّتِهِ حَقٌّ». (١: ٧٤)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «خُذْهَا» أراد به جواز ذلك الشيء المأخوذ مع جواز استعماله في المستقبل، لأن الشاة أخذها الراقي قبل أن يأتي النبي ﷺ، ثم سأل بعد ذلك، فقال له النبي ﷺ: «خُذْهَا» أراد به جواز فعل الماضي والمستقبل معاً.

وعم خارجة بن الصلت علاقة بن صحرار السليطي، وسليط من بني عيم.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَخَذَ الْمَشْرُطَةَ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرَّقِيِّ

(٦٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخثياني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فمررتنا على أهل أبيات فاستضفناهم، فأبوا أن يضيّفونا، فنزلوا بالعرء، فلدغ سيدهم، فاتونا، فقالوا: هل فيكم أحد يرقى؟ قال: قلت: نعم أنا أرقى، قالوا: ارق صاحبتنا، قلت: لا، قد استضفناكم فأبيتم أن تضيّفونا، قالوا: فإننا نجعل لكم جعلاً، قال: فجعلوا لي ثلاثين شاة، قال: فأتيت فجعلت أمسحهُ، وأقرأ بفاتحة الكتاب حتى برأ، فأخذنا الشاة، فقلنا: نأخذها ونحن لا نحسن رقي، فما نحن بالذي نأكلها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ، فأتينا، فذكرنا ذلك له، قال: فجعل يقول: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ؟» قال: قلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا دَرَيْتَ أَنَّهَا رُقِيَةٌ، شَيْءٌ الْفَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا واضربوا لي معكم بسنهم». (٤: ٢٦)

(٦٠٨٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبيه

(٦٠٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا صَفْرٌ وَلَا هَامَةٌ»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بِالْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ، فَيَدْخُلُ فِيهَا، فَيُجْرِبُهَا؟ قَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا

(٦٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طِيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا عَدْوَى وَلَا صَفْرًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ، فَتَجْرَبُ الْغَنَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَائِزِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَى

(٦٠٨٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ، جَرِبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مَتْنٌ، فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟» (١٠: ٣)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَدْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(٦٠٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الثَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْقَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِعَجْبِهِ فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ؟ حَيَاتُهَا وَمُصِيبَاتُهَا وَرِزْقُهَا» يَرِيدُ: بِيَدِ اللَّهِ. (٦٢: ٢)

قال الشيخ: الصواب «ماتنها»، ولكن كذا «مُصِيبَاتُهَا» قاله الشيخ.

٥٦ - كتاب العدوى والطيبة والفأل

(٦٠٨١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ». (٨١: ٢)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمٍ مِنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ: «لَا عَدْوَى» أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

(٦٠٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا بن سفيان حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى»، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ».

قال أبو سلمة: فكان أبو هريرة يُحَدِّثُ بَهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَدْوَى»، وَأَقَامَ عَلَى أَنَّ لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذَتَابٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - : كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى»، فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ».

قال أبو سلمة: وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى»، وَلَا أَذْرِي أَنَسِيَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ نَسَخَ أَحَدَ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ؟ (٨١: ٢)

قال أبو حاتم: ليس بين الخبرين تضادٌ، ولا أحدهما ناسخٌ للآخر، ولكن قَوْلُهُ: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصْحٍ»، أَرَادَ بِهِ أَنَّ لَا يُورِدُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمُصْحِ، وَيُرَادُ بِهِ الْإِعْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَدْوَى أَنْ تَصْرُبَ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ، وَإِنْ لَمْ تَصْرُبْ الْعَدْوَى.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَى وَالصَّفْرُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِمَوَاكِلَةِ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

(٦٠٨٧) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمَخْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ مَجْلُومٍ، فَأَدَخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقِصْعَةِ، وَقَالَ: «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ، ثِقَةً بِاللَّهِ، وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ». (٤: ١)

قال أبو حاتم: مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ هَذَا هُوَ أَخُو مَبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، لَيْسَ بِالْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ الْقَتَبَانِي، وَهُمَا جَمِيعاً ثِقَتَانِ .

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

(٦٠٨٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ. (١١: ٢)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ تَطْيَّرَ فِي أَسْبَابِهِ مَتَعَرِّياً عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا

(٦٠٨٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَمْسَى بْنِ عَاصِمِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ زُرِّ بْنِ حَبِيشٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِثْلُهَا إِلَّا، وَلَكِنْ يُذْهِبُهُ اللَّهُ بِالتَّوَكُّلِ». (٥١: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ

(٦٠٩٠) (حسن) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَهْرِيُّ بْنُ مَعَاوِيَةَ عَنْ عْتَبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَالطَّيْرَةَ عَلَى مَنْ تَطْيَّرَ، وَإِنْ تَكَ فِي شَيْءٍ، فِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ». (١٤: ٥)

ذَكَرْنَا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ اقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ

(٦٠٩١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (١٤: ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ الْفَأَلِ الَّذِي كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم - وكان عسيراً نكداً - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا طَيْرَةَ، وَخَيْرُ الْفَأَلِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». (٨١: ٢)

(٦٠٩٣) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أُمِّ كُرْزٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا». (٤٤: ٢)

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا» لَفْظَةٌ أَمْرٌ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنْفِرُوا الطَّيْرَ عَنْ مَكْنَاتِهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزُّجْرَ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٌ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمراً جَاءَتْ إِلَى وَكْرٍ الطَّيْرِ فَتَقْرُؤُهُ، فَإِنْ تِيَامَنَ، مَضَتْ لِلْأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تِيَامَسَ، أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ: «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا».

١ - باب الهام والغول

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ (٦٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ الرَّازِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ ، عن سعيد بن المسيّب ، قال : سألتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ عَنِ الطَّيْرَةِ ، فقال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَ ، فَإِنْ تَكَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ ، فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالذَّارِ» . (٢ : ٨١)

ذَكَرَ الزَّجْرِيُّ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاِغْتِيَالِ الْغَوْلِ إِيَّاهُ

(٦٠٩٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى ،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عن ابن جَرِيحٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى وَلَا صَفْرَ وَلَا غَوْلَ» . (٢ : ٨)

* * *

بْنِ الْحِجَاجِ السَّامِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ مَخَارِقِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعِيَافَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَيْتِ». (٨٦: ٢)

قال أبو حاتم: الطرق: التنجيم، والطرق: اللعب بالحجارة للأصنام.

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ (٦٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبدة الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل، فلما انصرف، أقبل على الناس، فقال: «هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي، كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي، مؤمن بالكوكب». (٦٥: ٢)

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يَنْسُبُهَا إِلَى الْأَنْوَاءِ

(٦١٠٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى، ولا هامة، ولا صقر، ولا نوء». (٨١: ٢)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ حَكَّمَ بِمَجِيءِ الْمَطْرِ فِي وَقْتٍ بَعِينَةٍ كَذَبَهُ فَجْرُهُ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بَعْلَمَهُ دُونَ خَلْقِهِ

(٦١٠١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مفاتيح العلم خمس لا يعلمها إلا الله: لا تعلم ما تغيب الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم

٥٧ - كتاب النجوم والأنواء.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

(٦٠٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ بْنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: «كُنَّا نَقُولُ: وَكَيْدَ اللَّيْلِ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رُبْنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُوتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرَ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيُرْمُونَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ، فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ أَوْ يَزِيدُونَ». الشك من مبشر. (٥٣: ٣)

ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْإِخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ بِالتَّنجِيمِ

(٦٠٩٧) (ضعيف) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِيْشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ حُنَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَسْكَتَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ: مَطَرُنَا بِنُوءِ الْمَجْدَحِ». (٥١: ٣)

قال أبو حاتم: المجدح: هو الدبران، وهو المنزل الرابع من منازل القمر.

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ (٦٠٩٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

ما في غدٍ إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري
نفسٌ بأي أرضٍ تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحدٌ إلا
الله». (٩: ٥)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الِاسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي
السَّنَةِ

(٦١٠٢) (مسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم
مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن
سليمان، عن ثابت عن أنس، قال: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، فَحَسَرَ عَن تَوْبِهِ لِلْمَطَرِ، قُلْنَا: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثٌ عَهْدُ بَرِّهِ». (٩: ٥)

* * *

٥٨ - كتاب الكهانة والسحر

(٦١٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروة ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَ
عبدان الحراني ، قال : حَدَّثَنَا الحسنُ بنُ محمد بنِ أعين ، حَدَّثَنَا
مُعْقِلُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عن الزهري ، أخبرني يحيى بن عروة أنه
سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قالت عائشةُ : سأل أناسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن
الْكُهَّانِ ، فقال لهم رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ليسوا بشيءٍ » . قالوا : يا
رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أحياناً بالشيءِ ، يَكُونُ حقاً قال رسول
الله ﷺ : « تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا ، فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ وَاكِئِهِ ،
فَيَخْطِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِثَّةِ كَذْبَةٍ » . (١٠: ٣)

ذَكَرَ الإِجْبَارَ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسُّحْرِ

(٦١٠٤) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، قال :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قال :
قَرَأْتُ عَلَى الْفَضِيلِ ، عن أبي حَرِيزٍ ، عن أبي بُرْدَةَ عن أبي موسى
قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمِنٌ خَمِيرٍ ، ولا
مُؤْمِنٌ يَسْحَرُ ، ولا قَاطِعٌ » .

هو الفضيل بن ميسرة . (١٩: ٣)

* * *

٥٩ - كتاب التاريخ

١ - باب بدء الخلق

(٦١٠٥) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، حدثنا أبو الربيع الزهراني؛ حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه، قال: حدثنا أبو هانيء الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الجبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قدّر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة». (٣: ٣٠)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إثباتِ القدر

(٦١٠٦) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد الخزومي عن أبي هريرة، قال: كان مشركو قريش عند رسول الله ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي القَدْرِ، فنزلت هذه الآية «إِنَّ المُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ. يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ. إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ» (القمر: ٤٩). (٣: ٥٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

(٦١٠٧) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مخرزب عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، وناقني معقولةً بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: «كان الله وليس شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض». قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أدركت نأقتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وإني والله، لو ددت أني كنت تركتها. (٣: ٦٧)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن خُدَس عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب؟ قالوا: نعم. قال: «فإن الله أعظم». قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء». (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنهم: وهم في هذه اللفظة حماد بن سلمة من حيث «في عمام» إنما هو «في عماء»، يريد به أن الخلق لا يعرفون خالقهم من حيث هم، إذ كان ولا زمان ولا مكان، ومن لم يعرف له زمان، ولا مكان، ولا شيء معه، لأنه خالقها؛ كان معرفة الخلق إياه، كأه كان في عماء عن علم الخلق، لا أن الله كان في عماء، إذ هذا الوصف شبيه بأوصاف المخلوقين.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ العَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٦١٠٩) (مسلم) - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مخرزب عن عمران بن حصين، قال: إني جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء قوم من بني تميم، فقال: «أقبلوا البشري يا بني تميم». قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطينا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «أقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفق في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ فقال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء». قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين، راحلتك أدركها، فقد

ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وإيم الله،
لَوَدِدْتُ أَنهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَمُ . (٦٥: ٣)

(٦١١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن السامي قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي تَلَبَّ غَضَبِي» . (٦٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «وهو مرفوع فوق العرش» من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش، لا فوقه، كقوله جل وعلا: ﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ (الكهف: ٧٩) يريد به امامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا﴾ (البقرة: ٢٦) أراد به: فما دونها .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ

(٦١١١) (صحيح) - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن بن المقدم، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ رَحِمَتِي غَضَبِي، قَالَ: فِيهِ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كِتَابَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ (٦١١٢) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد: قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّ رَحِمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٣) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو معاوية،

حدثنا داود بن أبي هند، عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِئَةَ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فِيهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِئَةً» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكْمَلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦١١٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسين، قال: حدثنا جدي الحسن بن عيسى، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ مِئَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالنَّهَائِمِ، فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَحَّمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الرَّحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ تَعْطِفِ الْوَحْشِ عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجَزءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦١١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب أن ابن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الرَّحْمَةَ مِئَةَ جُزءٍ، فَأَتَسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتَسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزءِ يَتَرَحَّمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعِ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ» . (٦٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمِشِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سِوَاهُ كَانَ مُحِبًّا أَوْ مَكْرُوهًا

(٦١١٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم عن طاووس اليماني، قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر، فسمعت عبد الله بن

ورسوله أعلم . قال : «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع ، فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ، ارجعي من حيث جئت ، فترجع ، فتطلع طالعة من مطلعها ، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي ، فاطلمي من مغربك ، فتطلع من مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : «أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» . (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم : هكذا قال إسحاق : عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، والمشهور هذا الخبر عن يونس بن حباب ، عن إبراهيم التيمي .
ذُكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستدائها في الطلوع

(٦١٢١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الملامي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : «أتدرون أين تغرب الشمس؟» فقلت : الله ورسوله أعلم . قال : «قد هب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها ، ثم تستأذن ، فيؤذن لها ، وتوشك أن تستأذن ، فلا يؤذن لها ، وتستشفع وتطلب ، فإذا كان ذلك قيل لها : اطلمي من مكانك ، فهو قوله : «والشمس تجري لمستقر لها» . (يس : ٣٨)

(٥٣: ١)

ذُكر الإخبار عما خلق الله جل وعلا الملائكة والجان منه
(٦١٢٢) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «كل شيء يقدر ، حتى العجز والكيس ، أو الكيس والمعجز» . (١٠: ٣)

ذُكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً
(٦١١٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقعة ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الوزير بن صبيح ، قال : حدثنا يونس بن مسرة بن حليس ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «فرغ الله إلى كل عبد من خمس : من رزقه وأجله وعمله وأثره ومضجعه» . (٦٦: ٣)

ذُكر الإخبار بأن الله جل وعلا قد جعل لقضايها أسباباً تجري لها

(٦١١٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا أراد الله قبض عبد يارض جعل له فيها حاجة» . (٦٦: ٣)

ذُكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

(٦١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جل وعلا : «والشمس تجري لمستقر لها» (يس : ٣٨) قال : «مستقرها تحت العرش» . (٦٩: ٣)

ذُكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

(٦١٢٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبانا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه عن أبي ذر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «أتدرون أين تذهب الشمس؟» قالوا : الله

الرُّهْرِيُّ، عن عروة عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خَلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخَلِقَ الْجَانُّ مِنْ نَارٍ، وَخَلِقَ آدَمُ مِنْ مِثْأَلِ قَدِّ وَصِفِ لَكُمْ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُوصِفِ أَجْناسِ الْجَانِّ الَّتِي عَلَيْهَا خُلِقَتْ

(٦١٢٣) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ابن وهب، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الرُّاهِرِيِّ حَدِيرِ بْنِ كُرَيْبٍ، عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عن أبي ثعلبة الحُسَيْنِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْجِنُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كِلَابٌ وَحِيَّاتٌ، وَصِنْفٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُونَ وَيَطْعَمُونَ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ بَأَنَّ الْجِنَّ تَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

(٦١٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، أخبرنا يزيد بن موهب، عن الليث، عن ابن عجلان، عن صيفي بن سعيد مولى الأنصار، أخبر به عن ابن السائب، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فبينما أنا جالسٌ عنده سمعتُ تحت سريره تحريك شيء، فنظرتُ فإذا حيَّةٌ، فقمْتُ، فقال أبو سعيد: مالك؟ قلتُ: حيَّةٌ ما هنا. قال: فتريدُ ماذا؟ قلتُ: أريدُ قتلها. قال: فأشار إلى بيت في دار، فعابتنه، فقال: إن ابن عم لي كان في هذا البيت، فلما كان يومَ الأحزاب، استأذن إلى أهله - وكان حديث عهد بعرس - فأذن له رسول الله ﷺ، وأمره أن يذهبَ بسلاحه، فأتى داره، فوجدَ امرأته قائمة على باب البيت، فأشار إليها بالرمح، فقالت: لا تعجل علي حتى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت، فإذا حيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فطعنها بالرمح، ثم خرج بها في الرمح ترنكض، فقال: لا أدري أيهما كان أسرع موتاً: الرَّجُلُ أَمْ الْحَيَّةُ، فأتى قومُ رسول الله ﷺ، فقالوا: ادعُ الله أن يرُدَّ صاحبتنا، فقال: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثم قال: «إِنْ نَفَرْنَا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَحَذَرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ». (٤٣: ١)

ذَكَرُالْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

(٦١٢٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن

أبي السري، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن مثنى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والله لقيد سوطٍ أحدكم من الجنة خَيْرٌ لَهُ مما بين السماء والأرض». (٧٨: ٣)

ذَكَرُالإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طَوْلِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِهَا فِي جَنِّبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

(٦١٢٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعتُ المستورِدَ أَخَا بَنِي فَهْرٍ، قال: قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يَصْعَقُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَةُ السَّبَابَةِ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ يَمَّ يَرْجِعُ؟». (٢٨: ٣)

ذَكَرُالْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدَمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا» أَرَادَ بِهِ مِنْ قَبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

(٦١٢٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا عوف، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ، وَالْحَبِيبُ وَالطَّيِّبُ». (٤: ٣)

ذَكَرُالْيَوْمَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا آدَمَ فِيهِ

(٦١٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشي، حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الثَّرْتَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدُّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخَرَ الْخَلْقِ مِنْ

أخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ . (٤: ٣)

ذَكَرُ وَصَفَ طُولَ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا

(٦١٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ ، وَطُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمَّا خَلَقَهُ ، قَالَ : أَذْهَبَ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَوْلِيكَ النَّفْرِ - وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ - فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيَوْنَكَ ، فَإِنَّا نَحْيِيكَ وَنَحْيِي ذُرِّيَّتَكَ ، قَالَ : فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَزَادَهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ . قَالَ : فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَيَّ صُورَةَ آدَمَ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» . (٤: ٣)

قال أبو حاتم : هذا الخبرُ تعلق به من لم يُحكِمِ صناعةَ العلمِ ، وأخذ يُشنعُ على أهلِ الحديثِ الذينَ ينتحلونَ الشُّننَ ، ويدبُّونَ عنها ، ويقمعونَ منَ خالفها بأن قال : ليست تخلو هذه «الهاء» من أن تنسب إلى الله ، أو إلى آدم ، فإن نُسبت إلى الله ، كان ذلك كفرًا ، إذ «ليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (الشورى : ١١) ، وإن نُسبت إلى آدم ، تعرى الخبرُ عنِ الفائدةِ ، لأنه لا شك أن كلَّ شيءٍ خُلِقَ على صورته ، لا على صورة غيره .

ولو تملقَ قائلُ هذا إلى بارئه في الخلوَّةِ ، وسأله التوفيقُ لإصابة الحقِّ ، والهداية للطريقِ المستقيمِ في لزومِ سننِ المصطفى ، لكان أولى به من القدحِ في منتحلي الشُّننِ بما يجهلُ مغناها ، وليس جهل الإنسان بالشيءِ دالا على نفي الحقِّ عنه لجهله به .

ونحن نقولُ : إن أخبارَ المصطفى إذا صححت من جهة النقلِ ، لا تتضادُّ ولا تتهاثرُ ، ولا تنسخُ القرآنَ ، بل لكلِّ خيرٍ معنى معلومٌ يُعلمُ ، وفصلٌ صحيحٌ يعقلُ ، يعقله العالمونُ .

فمعنى الخبرِ عندنا بقوله : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» : إبانةُ فضلِ آدَمَ على سائرِ الخلقِ ، «والهاء» راجعةُ إلى آدَمَ ، والفائدةُ من رجوعِ «الهاء» إلى آدَمَ دونَ إضافتها إلى البارئِ جلَّ وعلا - جلَّ ربُّنا وتعالى عن أن يُشبهه بشيءٍ من المخلوقين - أنه جلَّ وعلا جعل سببَ الخلقِ الذي هو المتحركُ النَّامي بذاته اجتماع

الذكرِ والأنثى ، ثم زوالِ الماءِ عن قرارِ الذكرِ إلى رحمِ الأنثى ، ثم تغيرُ ذلك إلى العلقة بعد مُدَّةٍ ، ثم إلى المُضغَّةِ ، ثم إلى الصُّورةِ ، ثم إلى الوقتِ الممدودِ فيه ، ثم الخروجُ من قراره ، ثم الرضاعُ ، ثم الفِطامُ ، ثم المراتبِ الأخرَ على حسب ما ذكرنا ، إلى حلولِ النِّيَّةِ به . هذا وصفُ المتحركِ النَّامي بذاته من خلقه ، وخلق الله جلَّ وعلا آدَمَ على صورته التي خلقه عليها وطوله ستون ذراعًا من غير أن تكونَ مقدمة اجتماعِ الذكرِ والأنثى ، أو زوالِ الماءِ ، أو قراره ، أو تغييرِ الماءِ علقةً أو مضغَّةً ، أو تحميمه بعده ، فأبان الله بهذا فضله على سائرِ مَنْ ذكرنا من خلقه بأنه لم يكن نطفةً فعلقةً ، ولا علقةً فمضغَّةً ، ولا مضغَّةً فرضيمًا ، ولا رضيمًا ففطيمًا ، ولا فطيمًا فشابًا ، كما كانت هذه حالة غيره ، ضدَّ قولِ مَنْ زعم أن أصحابَ الحديثِ حشويةٌ يروون ما لا يعقلون ، ويحتجون بما لا يدرون .

(٦١٣٠) (مسلم) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ ، جَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَهُ أَجُوفًا ، قَالَ : طَفِرْتُ بِهِ ، خَلَقْتُ لَا يَتَمَالَكُ» .

ذَكَرُ حَمْدُ آدَمَ رَبَّهُ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

(٦١٣١) (ضعيف) - أخبرنا أبو عروبة ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السُّكَنِ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ هَلَالٍ ، حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ ، فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَلِلَّذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ» . (٤: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

(٦١٣٢) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ ، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَرْحَمُكَ اللَّهُ» . (٤: ٣)

هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كلَّ إنسانٍ منهم مَكْتُوبٌ عمره بين عيني، فإذا فهم رجلٌ أضوؤهم - أو من أضوؤهم، لم يكتب له إلا أربعين سنة قال: يا رب، ما هذا؟ قال: هذا ابْنُكَ داودُ، وقد كتَبَ اللهُ عُمُرَهُ أربعين سنةً، قال: أي رب، زِدْهُ في عُمُرِهِ، قال: ذاك الذي كتبت له، قال: فإني قد جعلت له من عُمُرِي ستين سنةً، قال: أنتَ وذلك، اسْكُنِ الجَنَّةَ، فسَكَنَ الجَنَّةَ ما شاء اللهُ، ثم أُهبطَ منها، وكان آدمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ المَوتِ، فَقَالَ لَهُ: آدمُ: قد عَجَلْتُ، قد كُتِبَ لي الف سنة، قال: بلى، ولكنك جَعَلْتَ لابنك داودَ منها ستين سنةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أَمَرَ بِالْكِتَابِ والشُّهُودِ. (٤: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ سَبَبِ ائْتِلافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِم

(٦١٣٥) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ». (٣: ٦٦)

ذِكْرُ القِاءِ اللهُ جَلُّ وَعِلا الشُّورَ عَلى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هَدَايَتَهُ

(٦١٣٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ الوَليدِ النُّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ المَبَارِكِ، عَنِ الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله ابن الديلمي، قال: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عمرو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مِنَ شَقِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لا أَحِلُّ لأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ، اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ»، فَلِلَّهِ أَقُولُ: جَفَّ القَلَمُ عَنِ عِلْمِ اللهِ جَلُّ وَعِلا. (٣: ٣٠)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ عِلْمِ اللهِ جَلُّ وَعِلا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ أَوْ يَخْطئه عِنْدَ خَلْقِهِ الخَلْقِ فِي الظلمة

(٦١٣٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ابنُ وهبٍ،

ذِكْرُ إِخْرَاجِ اللهُ جَلُّ وَعِلا مِنْ ظَهْرِ أَدَمَ ذَرِيَّتَهُ وإِعْلَامَهُ إِياَهُ أَنَّهُ خالِقُها لِلجَنَّةِ والنَّارِ

(٦١٣٣) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، و الحسين بن إدريس الأنصاري، قالوا: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أنه أخبره عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية: «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى» الآية (الأعراف: ١٧٢). قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِبِمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هؤلاءَ لِلجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: خَلَقْتُ هؤلاءَ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ». فقال رجل: يا رسول الله، فقيم العمل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ إِذا خَلَقَ العَبْدَ لِلجَنَّةِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيُدْخِلُهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ، وَإِذا خَلَقَ العَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلُهُ بِهِنَّ النَّارَ». (٤: ٣)

ذِكْرُ خَبَرِ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يَضادُ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ الَّذِي ذَكَرناه

(٦١٣٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا صفوان بن عيسى، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبابٍ، عَنِ سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَتَفَخَّ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ»، فَقَالَ: الحمد لله، فَحَمِدَ اللهُ بِإِذْنِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَزَحْمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ، أَذْهَبَ إِلى أَوْلادِكَ الملائكةَ - إِلى مَلا مِنْهُم جُلُوسٍ - فَسَلَّمْ عَلَيْهِم، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحمةُ اللهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى رَبِّهِ، فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللهُ جَلُّ وَعِلا - وِبادَهُ مَقْبُوضَتانِ - : اخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ. فَقَالَ: اخْتَرْتُ بَيْنَ رَبِّي وَكَلِّتَنَا بَيْنَ رَبِّي بَيْنَ مِبارَكَةٍ، ثُمَّ بَسَطَهُما، فَإِذا فِيها آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، ما

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنبَى بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَصُفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ قَالَ: «أَرَأَيْتَ تَذَرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا، فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ، وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ؟» (٣٠: ٣)

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْبُ بْنُ مُخْرَزٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلِيمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَنْبَعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيَوْمِرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَحْتَمُّ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ بِمَا لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ مَا لَا يَعْرِفُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ

(٦١٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَيَمُنُّ أَهْلِي النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهْلِي الْجَنَّةِ». (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتَمَةِ عَمَلِهِ دُونَ مَا يُقَلِّبُ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

(٦١٤٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ،

حَدَّثَنِي معاوية بن صالح، عَنْ ربيعة بن يزيد، عَنْ ابْنِ الدَّبَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: بَلَّغْنِي أَنْتَ تَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ، قَالَ: فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ، فَأَلْفَقَاهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ مِمَّنْ يُصِيبُهُ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ، اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ، فَقَدْ ضَلَّ». فِي ذَلِكَ مَا أَقُولُ: إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ. (٣٠: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِمَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

(٦١٣٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ التُّخُوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، مُوجِبَتَانِ وَمِثْلُ بِمِثْلِ، وَحَسَنَةٌ يَعْشُرُ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ يَسْتَجِ مِثَّةً ضَعْفٌ، وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، وَغَيْرُ مَضْعُفَةٍ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَسْتَجِ مِثَّةً ضَعْفٌ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى النَّاسِ بِالْإِبِلِ الْمِثَّةِ

(٦١٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا النَّاسُ كِإِبِلٍ مِثَّةٍ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً». (٢٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يَجْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهَمَّ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدُّهُ

(٦١٤٠) (صحيح) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي،

رَبِّ، أَشَقِيَّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمره، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى التُّكْبَةِ يُنَكِّبُهَا. (٣٠: ٣)

ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ لِإِثْمِهَا

(٦١٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قُحَطْبَةَ، حَدَّثَنَا

يحيى بن حبيب بن عربي، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ

اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَعْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ

الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلَوْنِي

عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَيْرِ الَّذِي

تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٦١٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي

بالبصرة، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الرُّسَيْيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ،

قَالَ: «أَحْتَجُّ آدَمَ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا

خَيْبَتِنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اصْطَفَاكَ

اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَأَ لَكَ بِيَدِهِ، تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَ عَلَيَّ قَبْلَ

أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمَ

مُوسَى، فَحَجَّ آدَمَ مُوسَى. (٤: ٣)

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَلًّا وَعِلًّا صَلَوَاتُ

اللَّهُ عَلَيْهِ

(٦١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حَدَّثَنَا

مُسَدَّدُ بْنُ مَسْرُودٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ

زَهِيرٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ

أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَخَرَجَتْ دُرَّتُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ، فَمِنْهُمْ

الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَالسَّهْلُ

وَالْحَزَنُ، وَالْحَبِيثُ وَالطَّيِّبُ. (٤: ٣)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْهَزِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ

الرَّيْمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ،

فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الرَّيْمَانَ الطَّوِيلَ يَعْمَلُ

أَهْلَ النَّارِ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ. (٣٠: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطَّلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثَالِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِخَيْرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦١٤٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع،

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَائِلَةَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،

وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ، فَاتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يُقَالُ لَهُ: حُدَيْفَةُ بْنُ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ

مَسْعُودٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ

ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا، وَخَلَقَ سَمْعَهَا

وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَكَرْتُ أُمَّ

أَنْثَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

أَجَلْتُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُهُ الْمَلَكُ: ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ،

رَزَقْتُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، فَيَأْخُذُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدَيْهِ،

فَلَا يُزَادُ فِي أَمْرِ وَلَا يُنْقُصُ. (٣٠: ٣)

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنَ الْفَاظِ التَّعَارُفِ

لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَخْلُقُ.

ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ الرَّعَاعَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ

الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦١٤٥) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ

يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّ عَبْدَ

الرَّحْمَنِ بْنِ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ

مِعْرَضًا: يَا رَبِّ، أَذْكَرُ أَمْ أَنْثَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا أَوْلَادِ أَدَمَ لِذَارِيِ الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لِهَمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ سليمانَ
بالفسطاط ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ
بنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بنُ ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى
بنِ يَعْزَمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بنُ
حُصَيْنٍ : يَا أبا الْأَسْوَدِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ
فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَنَا هُمْ بِهِ
نَبِيَّهُمْ ، وَاتَّخِذْتَ بِهِ الْحِجَّةَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى شَيْءٌ قُضِيَ
عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ : فَفَرَعْتُ
مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ
يَدَيْهِ ، مَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : سَدَّدَكَ اللَّهُ ،
أَوْ وَقَفَكَ اللَّهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزَرِ عَقْلِكَ . إِنَّ رَجُلًا مِنْ
مُرَبِّتِنَا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ
النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ،
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَنَا هُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ ، وَاتَّخِذْتَ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحِجَّةَ ؟
فَقَالَ : « بَلَى شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ » ، قَالَ : فَلِمَ تَعْمَلُ
إِذَا ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَرْئِيَّتَيْنِ ، فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ
لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (الشمس : ٨) . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا أَوْلَادِ أَدَمَ لِذَارِيِ الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لِهَمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عليُّ بنُ الحسينِ بنِ سليمانَ
بالفسطاط ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ
بنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةَ بنُ ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى
بنِ يَعْزَمَرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّيْلِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بنُ
حُصَيْنٍ : يَا أبا الْأَسْوَدِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ
فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَنَا هُمْ بِهِ
نَبِيَّهُمْ ، وَاتَّخِذْتَ بِهِ الْحِجَّةَ عَلَيْهِمْ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى شَيْءٌ قُضِيَ
عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا ؟ قَالَ : فَفَرَعْتُ
مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ
يَدَيْهِ ، مَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : سَدَّدَكَ اللَّهُ ،
أَوْ وَقَفَكَ اللَّهُ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَخْزَرِ عَقْلِكَ . إِنَّ رَجُلًا مِنْ
مُرَبِّتِنَا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ
النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ ،
أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَنَا هُمْ بِهِ نَبِيَّهُمْ ، وَاتَّخِذْتَ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحِجَّةَ ؟
فَقَالَ : « بَلَى شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ، وَمَضَى عَلَيْهِمْ » ، قَالَ : فَلِمَ تَعْمَلُ
إِذَا ؟ قَالَ : « مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلْقَهُ لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَرْئِيَّتَيْنِ ، فَهُوَ يَسْتَعْمَلُ
لَهَا ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (الشمس : ٨) . (٦٥ : ٣)

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعِلَا أَوْلَادِ أَدَمَ لِذَارِيِ الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ
إِيَّاهُمْ لِهَمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا
(٦١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدٍ الأزديُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أبيضٌ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرٌ ، وَإِيَّاهُمَا
سَبَقَ كَأَنَّ مِنْهُ الشُّبُهَةَ » . (٥٧ : ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ أَدَمَ إِلَى الْأَرْضِ « أَتَجْعَلُ
فِيهَا مِنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ »

(٦١٥٣) (باطل مرفوعاً) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ،
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ
زُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ أَدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتْ
الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبِّ ؟ » أَتَجْعَلُ فِيهَا مِنْ يَفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ
وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿
(البقرة : ٣٠) . قالوا : رَبُّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ . قَالَ اللَّهُ
لِمَلَائِكَتِهِ : هَلُمُّوا مَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ ،
قَالُوا : رَبُّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ ، قَالَ : فَأَهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ . قَالَ :

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْلُ الصَّبِيَّ
حِينَ يُولَدُ

(٦١٥٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ
فُرُوحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ سَهِيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صِبْأُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ
تَرْغَةً مِنَ الشَّيْطَانِ » . (٦٦ : ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبُهُ الْوَلَدَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
(٦١٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُهَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبُهُ الْوَلَدَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ
(٦١٥١) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُهَيْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ
النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ

فاختارا عذاب الدنيا» . (٤: ٣)

حتى زنى ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء هذا فيقول : لم أزل به

حتى قتل ، فيقول : أنت أنت ، ويلبسُه الثَّاجُ . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ أَنَّ بَنِي إِدْرِيسَ كَانُوا بَيْنَ أَدَمَ وَنُوحَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
مِنَ الْقُرُونِ

(٦١٥٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف ،

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام ، قال : سمعت أبا سلام ، قال : سمعت أبا أمية ، قال : سمعت أبا أمية أن رجلاً قال : يا رسول الله ، أنبيء كان آدم؟ قال : «نعم مكلّم» ، قال : فكَمَ كان بينه وبين نوح؟ قال : «عشرة قُرُونٍ» .

أبو توبة : اسمه الربيع بن نافع . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الأنبياءِ كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ

معلومات

(٦١٥٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من نبي إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف ، وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خيالاً ، فمن وثق شرها ، فقد وثق» . (٣: ٥٥)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الخلفاءِ فِي البطانتَيْنِ اللَّتَيْنِ

وصفناهما حُكْمَ الأنبياءِ سواء

(٦١٥٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله» . (٣: ٥٥)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ الأنبياءِ كَانُوا لَهُمْ حَوَارِيُونَ يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ

بعدهم

(٦١٦٠) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ،

قال أبو حاتم : الزهرة هذه : امرأة كانت في ذلك الزمان ، لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخس .

ذَكَرَ الإِخْبَارَ أَنَّ بَنِي إِدْرِيسَ كَانُوا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦١٥٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن الصَّيَّاحِ البزار ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم ، قال : حدثنا عبد الصمد بن مغفل ، قال : أخبرني إبراهيم بن عقيل ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال : أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «عرش إبليس على الماء ، ثم يتبع سراياه ، فأعظمهم عنده ، أعظمهم فتنة» . (٣: ٦٦)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ لِقُدْرَةَ للشيطانِ عَلَى ابْنِ أَدَمَ إِلا عَلَى
الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

(٦١٥٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن مسرور بن سيار بأزغبان ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّيَّاحِ ، حدثنا إسحاق الأزرق ، حدثنا سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني لأجد في صدري الشيء لأن أكون حُمَّة أحب إلي من أن أتكلّم به ، فقال رسول الله ﷺ : «الله أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد أمة إلى الوسوسة» . (٣: ١٥)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ أَنَّ وَضَعَ إبليسَ الثَّاجَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَان
أعظم فتنة من جنوده

(٦١٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المذمبي ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : «إذا أصبح إبليس ، بث جنوده ، فيقول : من أضل اليوم مسلماً ، لبسته الثَّاجُ . قال : فيخرج هذا ، فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته : فيقول : أوشك أن يتزوج ، ويجيء هذا ، فيقول : لم أزل به حتى عق والدیه ، فيقول : أوشك أن يتبر ، ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى أشرك ، فيقول : أنت أنت ، ويجيء فيقول : لم أزل به

(٦١٦٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير عن جابر، قال: لما جاء رسول الله ﷺ الحجر، قال: «لا تسألوا نبيكم الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوها نبيهم آية، فكانت الناقة ترد عليهم من هذا الفج، وتصدّر من هذا الفج، فيشربون من لبنها يوم ورودها مثل ما غبهم من ماينهم، فمقروها، فوعدوا ثلاثة أيام، وكان وعد الله غير مكذوب، فأخذتهم الصيحة، فلم يبق تحت آدم السماء رجل إلا أهلك، إلا رجل في الحرم منعه الحرم من عذاب الله». قالوا: يا رسول الله، من هو؟ قال: «أبو رغال أبو ثقيف». (٦: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالِ سَيِّدِ ثَمُودَ

(٦١٦٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا روح بن القاسم، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير عن عبد الله بن عمرو أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمروا على قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وهو امرؤ من ثمود، منزله بحراء، فلما أهلك الله قومه بما أهلكهم به، منعه لمكانه من الحرم، وأنه خرج، حتى إذا بلغ ما هنا، مات، فدفن معه غضن من ذهب، فابتدنا، فاستخرجناه. (٦: ٣)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا

(٦١٦٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر قال: مرنا مع رسول الله ﷺ بالحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، حلاً أن يصيبكم مثل ما أصابهم»، ثم رحل فأسرع حتى خلفها. (٤٣: ٢)

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَجْرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا

(٦١٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

حدثنا محمد بن أبي عتاب الأعين، حدثنا ابن أبي مريم حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثنا الحارث بن فضيل الخطمي، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان من نبي إلا كان له حواريون يهدون بهديه، ويستنون بسنته، ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون، ويقولون ما ينكرون، فمن جاهدهم بيده، فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه، فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه، فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان مقال حبة من خردل». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عِلَاتٍ

(٦١٦١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة». قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: «الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى، ودينهم واحد، وليس بيننا نبي». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦١٦٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران، حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى، الأنبياء أبناء علات، وليس بيني وبين عيسى نبي». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أُمَّتِهِ كَمَا يَدْعُو بِهَا

(٦١٦٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجُمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي». (٥: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمٌ صَلَاحَ الْعَذَابِ

مِنْ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

ذَكَرَ الرِّقْتِ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ اِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ
(٦١٧١) (منكر بهذا التمام) - اخبرنا المفضل بن محمد
الجندي بمكة، حدثنا علي بن زياد الحجبي، حدثنا ابو قرة، عن
ابن جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة أن النبي ﷺ قال: «اختتن إبراهيم بالقُدوم وهو ابنُ عشرين
ومئة سنة، وعاشَ بعدَ ذلكَ ثمانين سنة».

سمعتُ محمدَ بنَ عبدِ الرحمنِ يقول: سمعتُ محمدَ بنَ
مُشكان يقول: سمعتُ عبدَ الرزاقِ يقول: القُدوم: اسمُ القرية.
(٤: ٣)

ذَكَرَ الخَيْرِ المَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الخَيْرِ وَهَمَّ
(٦١٧٢) (منكر) - اخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد
بيست، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن عجلان،
عن ابيه عن ابي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «اختتن
إبراهيم النبي ﷺ حين بلغ عشرين ومئة سنة، وعاشَ بعدَ ذلكَ
ثمانين سنةً، واختتنَ بالقُدوم» . (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يَوْسُفُ فِي السَّجْنِ مَا
لَبِثَ

(٦١٧٣) (منكر بهذا اللفظ) - اخبرنا المفضل بن الحباب
الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا خالد بن عبد الله،
حدثنا محمد بن عمرو، عن ابي سلمة عن ابي هريرة، قال: قال
رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ يَوْسُفَ، لَوْلَا الكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا:
اذكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللهُ لوطاً،
إِنَّ كَانَ لِيَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ
أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ، إِلَّا فِي
نُزُوءَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» . (٤: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: «لَوْ لَبِثْتُ فِي
السَّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفَ، لِأَجِبْتُ الدَّاعِي»

(٦١٧٤) (حسن صحيح) - اخبرنا عبد الله بن محمد،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، اخبرنا محمد بن بشر، حدثنا محمد
بن عمرو، حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله

السَّامِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ المَقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ
قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ
القَوْمِ المَعذِبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ
مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ القَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
ثَمُودَ إِثْمًا عَذَّبُوا، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ
(٦١٦٨) (متفق عليه) - اخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ
لأَصْحَابِ الحِجْرِ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ القَوْمِ المَعذِبِينَ إِلَّا أَنْ
تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» .
(٤٣: ٢)

ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الاستِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ
(٦١٦٩) (متفق عليه) - اخبرنا عبد الله بن محمد بن
سليم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا شعيب
بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر أخبره
أنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الحِجْرَ أَرْضَ ثَمُودَ، فَاسْتَقَوْا مِنْ
آبَارِهَا، وَعَجَّزُوا بِهَ العِجِينَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا، وَأَنْ
يَعْلِفُوا الإِبِلَ العِجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ البِشْرِ الَّتِي كَانَتْ
تَرِدُهَا النَّاقَةُ . (٤٣: ٢)

ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ كِرَاهِيَةَ
الانْتِفَاعِ بِمَائِهَا

(٦١٧٠) (صحيح) - اخبرنا ابو خليفة، قال: حدثنا ابو
الوليد، قال: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع عن ابن عمر أن
رسول الله ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالحِجْرِ عِنْدَ بِيوتِ ثَمُودَ، فَاسْتَقَى
النَّاسُ مِنَ الآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ثَمُودَ، فَانصَبُوا القُدُورَ،
وعَجَّزُوا الدَّقِيقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْفُرُوا القُدُورَ، وَاعْلِفُوا
العِجِينَ الإِبِلَ». ثُمَّ ارْتَحَلَ، حَتَّى نَزَلَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي كَانَتْ
تَشْرَبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: «لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ القَوْمِ الَّذِينَ
عَذَّبُوا، فَيَصِيبُكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» . (٤٣: ٢)

ﷺ : «لَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَى يُوسُفَ ، لِأَجِبْتُهُ ، وَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ ، إِنَّ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ» .

قال أبو حاتم : «لأجبت الداعي» لفظة إخبار عن شيء مرادها مدح من وقع عليه خطاب الخبر في الماضي . (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ شَنْعٍ بِهِ الْمَعْطَلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ عَلَى مَنْتَحَلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

قال خلاد : وزاد فيه حين قالوا : يا رسول الله ، ذكّرنا ، فأنزل الله : «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» (الحديد : ١٦) . (٦٤: ٣)

ذَكَرَ احْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى وَعَذْلَهُ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ

(٦١٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة

يَعْتَقِلَانِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَقْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، إِذْ قَالَ : «رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، لِأَجِبْتُ الدَّاعِي» .

أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «تحتاج آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال : نعم . قال : فتلو مني على امرئ قد علي قبل أن أخلق؟» . (٤: ٣)

ذَكَرَ تَعْبِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِيمَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَدْرَ (٦١٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ غَرَاءً ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سِوَاةِ بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَخَلَدَهُ . قَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ ، قَالَ : فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَاسْتَدَّ مُوسَى فِي آثَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سِوَاةِ مُوسَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مِنْ بَأْسٍ ، فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَ مَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

وَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِ مُوسَى الْحَجَرِ . (٤: ٣)

قال أبو حاتم : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» ، لم يرد به إحياء الموتى ، إنما أراد به في استجابة الدعاء له ، وذلك أن إبراهيم قال : رب أرني كيف تحيي الموتى ، ولم يتيقن أنه يستجاب له فيه ، يريد : في دعائه وسؤاله ربه عما سأل ، فقال : «نحن أحق بالشك من إبراهيم» به في الدعاء ، لأننا إذا دعونا ، ربما يستجاب لنا ، وربما لا يستجاب ، ومحصول هذا الكلام أنه لفظة إخبار مرادها التعليم للمخاطب له . (٤: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : «نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ» (٦١٧٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خلاد الصفار ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : أنزل

بمنج ، حدثنا حامدُ بنُ يحيى البلخي ، حدثنا سفيانُ ، حدثنا مطرفُ بنُ طريفٍ ، و عبدُ الملكِ ابنُ أبحر - شيخان صالحان - سمعا الشعبي يقول : سمعتُ المغيرةَ بنَ شعبة يقولُ على المنبرِ عن النبي ﷺ : «إن موسى سألَ رَبَّهُ : أيُّ أهلِ الجنةِ أدنى منزلة؟ قالَ : رجلٌ يَجِيءُ بعدما يدخلُ - يعني : أهلُ الجنة - الجنةَ ، فيقالُ : ادخلِ الجنةَ ، فيقولُ : كيفَ أدخلُ الجنةَ وقد نزلَ الناسُ منازلَهُم ، وأخذُوا أحوالَهُم فيقولُ له : اترضى أن يكونَ لك مِن الجنةِ مثلُ ما كانَ لِمَلِكٍ مِن ملوكِ الدنيا؟ فيقولُ : نعمَ أيُّ ربِّ ، فيقالُ : لكَ هذا ومثلُهُ ، ومثلُهُ ، ومثلُهُ ، فيقولُ : أيُّ ربِّ ، رضىتُ فيقالُ له : إنَّ لكَ هذا وعشرة أمثاله ، فيقولُ : أيُّ ربِّ ، رضىتُ فيقالُ له : لكَ معَ هذا ما اشتَهتَ نفسك ، ولذتَ عينك . وسألَ رَبَّهُ : أيُّ أهلِ الجنةِ أرفعُ منزلة؟ قالَ : سأحدِّثُكَ عنهم ، غرستُ كرامتَهُم بيدي ، وختمتُ عليها ، فلا عينَ رأت ، ولا أذنُ سمعت ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ ، ومصدّقُ ذلكَ في كتابِ الله تعالى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُوَّةٍ أَعْيَنَ﴾ الآية (السجدة : ١٧) . (٤ : ٣)

ذَكَرَ سَؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَبَّهُ عَنِ خِصَالِ سَبْعِ

(٦١٨٤) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن أبا السَّمْح حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ ، وَالسَّابِعَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا . قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى؟ قَالَ : الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَنْسَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْهُدَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ : عَالِمٌ لَا يَشِيعُ مِنَ الْعِلْمِ ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، قَالَ فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا قَدَّرَ عَقْرَ . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ : الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ : صَاحِبُ مَقْصُوصٍ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنِ الظَّهْرِ ، إِنَّمَا الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ

ذَكَرَ صَبْرَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى أَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِثَاءَهُ (٦١٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة بحران ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي ، حدثنا زهير بن معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن سفيان عن عبد الله أن رجلاً قال لشيءٍ قسمه النبي ﷺ ما عدل في هذا ، فقال : فقلتُ : والله لأخبرن رسول الله ﷺ ، فأخبرته ، فقال : «يَرَحِمَ اللَّهُ مُوسَى ، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يُصْبِرُهُ» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَاخَ

(٦١٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا سرتيج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَانِيَةِ» . قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : «إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا يُبَالٍ ، فَلَمَّا عَايَنَ ، أَلْقَى الْأَلْوَاخَ» .

قال أبو حاتم : أبو بشر : جعفر بن أبي وخشيئة . (٤ : ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ

هشيم

(٦١٨١) (صحيح) - أخبرنا حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْلِيُّ بِوَسْطِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنِ أَبِي بَشْرٍ ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْمَعَانِيَةُ كَالْمُخْبِرِ» ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنَّ قَوْمَهُ قَتَلُوا ، فَلَمْ يَلْقِ الْأَلْوَاخَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَاخَ» . (٤ : ٣)

ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزْوِلِ الْمَنِيَةِ

(٦١٨٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت و عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ، رفعه أحدهما إلى النبي ﷺ ، قال : «إِنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . (٦ : ٣)

ذَكَرَ سَؤَالَ الْكَلِيمِ رَبَّهُ عَنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلَةَ

(٦١٨٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي

بعبدٍ شراً، جعلَ فقره بينَ عينيه». (٤: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «صاحبٌ منقوص». يريد به: منقوص حالته، يستقبل ما أوتي، ويطلب الفضل.

ذَكَرُ سَوَالِ كَلِيمِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَهُ شَيْئاً يَذْكُرُهُ

(٦١٨٥) (ضعيف) - أخبرنا ابنُ سلمٍ، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرو بنُ الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «قال موسى: يا رب، علّمني شيئاً أذكرُك به، وأدعوك به». قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: يا رب، كلُّ عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: إنَّما أريدُ شيئاً تخصّصني به، قال: يا موسى، لو أن أهلَ السماواتِ السبع والأرضين السبع في كفة، ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهم لا إله إلا الله». (٤: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى تَلْبِيَةَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ جَلُّ وَعَلَا رُومِيهِ الْجَمَازِ فِي حَجَّتِهِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلِيهِ

(٦١٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خثيمة، حدثنا عفان، حدثنا حمادُ بنُ سلمة، حدثنا داودُ بنُ أبي هند، عن رُفيعِ أبي العالبيّة عن ابنِ عباسٍ أن رسول الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «كأنِّي أنظرُ إلى موسى مُنهبطاً وله جوارٌ إلى ربِّه بالتلبية»، ومرَّ على نيةٍ فقال: «ما هذه؟» قيل: نيةٌ كذا وكذا. قال: «كأنِّي أنظرُ إلى موسى يرمي الجمرةَ على ناقةٍ حمراء، خطامها من ليف، وعليه جبةٌ من صوف».

ذَكَرُ وَصْفِ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ الْحَوْتِ (٦١٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمرُ بنُ محمّدِ الهمداني من كتابه، حدثنا عبدُ الجبار بنُ العلاء، حدثنا سفيان، قال: حفظته من عمرو بنِ دينار، عن سعيد بنِ جبير قال: قلت لابنِ عباسٍ: إن نوحاً البكالي يزعّم أن موسى عليه السلام ليس بصاحبِ الخضير، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، أخبرنا أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ، قال: «قام موسى في بني إسرائيل خطيباً، فقيل له: أيُّ الناسِ أعلم؟ قال: أنا، قال:

فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: عَبُدْ لِي يَمَجِّعُ الْبَحْرِينَ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، فَكَيْفَ لِي بِهِ؟ قَالَ: تَأْخُذُ حَوْتاً، فَتَجْعَلُهُ فِي مِكَتَلٍ، فَحَيْثُ مَا فَتَدَّتِ الْحَوْتُ، فَهِيَ تَمُّ. قَالَ: فَأَخَذَ الْحَوْتَ، فَجَعَلَهُ فِي الْمِكَتَلِ، فَدَفَعَهُ إِلَى فِتَاهٍ، فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الصُّخْرَةَ، فَرَقَدَ مُوسَى، فَاضْطَرَبَ الْحَوْتُ فِي الْمِكَتَلِ، فَخَرَجَ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ، فَامْسَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَزِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ مِثْلَ الطَّاقِ، فَكَانَ الْبَحْرُ لِلْحَوْتِ سَرِيّاً، وَلِمُوسَى وَلِفِتَاهِهِ عَجَباً، فَانْطَلَقَا بِمِشْيَانٍ.

فلما كان من الغد، وجد موسى النصب فقال: «أتينا عداءنا لقد لقيتنا من سفرنا هذا نصبا» (الكهف: ٦٢) قال: ولم يجد النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله جلَّ وعلا، فقال له فتاه: «أرأيت إذ أوتينا إلى الصخرة فإني نسيبت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره». قال: «ذلك ما كنا نتبع فارتدنا على آثارهما قصصاً»، فجعلنا يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة، فإذا رجل مسجى عليه بثوب، فسلم، فقال: وأتى بأزبك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: يا موسى، إني على علم من علم الله، علمنيه الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك لا أعلمه. قال: إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني بما علمت رشداً، «قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً».

قال: فانطلقا بمشيان على الساحل، فمرت به سفينة، فعرقوا الخضير، فحملوه بغير نول. قال: فلم يفجا موسى إلا وهو يُنزَلُ لوحاً من ألواح السفينة، فقال له موسى: ما صنعت؟ قوم حملوك بغير نول عمدت إلى سفينتهم، فخرقتها «لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إزماً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسييت ولا ترهقني من أمري عسراً» قال: فكانت الأولى من موسى نسياناً.

قال: وجاء عصفور، فوق على حرف السفينة، فنقر بمنقاره في البحر، فقال الخضير لموسى: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر.

قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى، فَفَقَأَ عَيْنَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبُّ، أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدِ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنَّ شَيْئًا فَضَعَّ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْبِي، فَلَمْ يَكُلْ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَلَا نَ يَا رَبُّ. قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُذَيِّبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً حَجْرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ نَمْتُ، لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ الطُّورِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ».

قال معمر: وأخبرني مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ (٤: ٣).

قال أبو حاتم: إن الله جل وعلا بعث رسول الله ﷺ معلماً لخلقِهِ، فأنزله مَوْضِعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مَرَادِهِ، فبَلَّغَ رِسَالَتَهُ، وَبَيَّنَّ عَنْ آيَاتِهِ بِالْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ وَمُفَسَّرَةَ، عَقَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ، وَهَذَا الْخَبْرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُذَكِّرُ مَعْنَاهَا مَنْ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ.

وذاك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى رسالة ابتلاء واختبار، وأمره أن يقول له: «أَجِبْ رَبِّكَ، أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمضَاءَهُ كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْتِلَاءِ ابْنِهِ أَمْرَ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءِ دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِمضَاءَهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذِيحِ ابْنِهِ، وَتَلَّهُ لِلْحَبِيبِينَ، فَدَاهُ بِالذَّبْحِ الْعَظِيمِ».

وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رُسُلِهِ فِي صُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا، كَذُخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رَسُولِهِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفَهُمْ، حَتَّى أَوْجَسَ مِنْهُمْ حَيْفَةً، وَكَمِجِي عَجْرِبِيلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُؤَالِهِ إِيَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ الْمُصْطَفَى حَتَّى وُلِيَ.

فكان مجيء ملك الموت إلى موسى على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها، وكان موسى غيبوراً، فرأى في داره رجلاً لم يعرفه، فسال يده فلطمه، فأنت لطمته على فقه عينه التي في الصورة التي يتصور بها، لا الصورة التي خلقه

قال: ومروا على غلمان يلعبون، فقال الخضر لغلام منهم بيده هكذا، فاقطع رأسه، فقال له موسى: «أَقْتَلْتَ نَفْسًا رَكِيَّةً يَغْيِرُ نَفْسٌ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا» (الكهف: ٧٦).

قال: فَأْتِيَا «أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ»، فقال الخضر بيده هكذا، فأقامه، فقال له موسى: استطعمناهم، فأبوا أن يُطْعِمُونَا، واستضفناهم، فأبوا أن يُضَيِّقُونَا، عمدت إلى حائطِهِمْ، فأقمتَهُ «لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأَأْتِيكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا»، فقال رسول الله ﷺ: «وَوَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبِيرًا حَتَّى يَقْضَى عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ».

وكان ابن عباس يقرأ: وأما الغلام كان كافراً وكان أبواه مؤمنين، ويقرأ: وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ (٦١٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن خالد الباهلي أبو بكر، حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن رقية، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبي، قال: قال نبي الله ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طَبِعَ يَوْمَ طَبِعَ كَافِرًا» (٤: ٣).

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا (٦١٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قَرْوَةٍ بِيضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ» (٤: ٣).

ذَكَرَ خَبْرَ شَنْعِ بِهِ عَلَى مُتَحَلِّي سُنَنِ الْمُصْطَفَى مَنْ حُرِمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

(٦١٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ، فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَأَرْتَ يَدَكَ سِنَّةً، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، ثُمَّ قَالَ: رَبِّ أذْنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَتَى عِنْدَهُ لَارْتِيكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الْأَحْمَرِ».

قال أبو حاتم: هذه اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رَبِّكَ» قَدْ تَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّوَابِلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلخَبَرِ مَذْخُولٌ، وَظَلَّ فِي قَوْلِ مَلَكِ الْمَوْتِ لِمُوسَى: «أَجِبْ رَبِّكَ» بَيَانُ أَنَّهُ عَرَفَهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ، قَالَ لَهُ: «أَجِبْ رَبِّكَ»، تَوَهَّمُ مُوسَى أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ قَوْلُهُ: «أَجِبْ رَبِّكَ» الْكَشْفُ عَنِ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الْإِبْتِلَاءِ وَالِاخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ.

ذَكَرْتُ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَفَّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةَ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَائِيهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرَعُ مِنْ قِرَاءَةِ الزُّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَائِيَّتُهُ». (٤: ٣)

ذَكَرْتُ نَفْيَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَاقَةِ عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَصُومُ الشُّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، هَجَمَتْ لَكَ الْعَيْنُ، وَنَقِهَتْ لَكَ النَّفْسَ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ، إِنَّ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لاقى». (٤: ٣)

اللَّهُ عَلَيْهَا، وَلَمَّا كَانَ الْمَصْرُوحُ عَنْ نَبِيِّنَا فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: «أُمِنِّي جَبْرِيْلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ»، فَذَكَرَ الْخَبَرَ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «هَذَا وَتَفَكَّرْ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ»: كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفَقَ بِبَعْضِ شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأَمَمِ.

وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنْ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ النَّظَرَ إِلَى بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جَنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ، وَلَا حَرَجٍ عَلَى مُرْتَكِبِهِ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا - : كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ مُوسَى بِاسْتِقْطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاخِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلِ مَبَاحًا لَهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ.

فَلَمَّا رَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرٍ آخَرَ، أَمَرَ اخْتِبَارِ وَابْتِلَاءِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ: قُلْ لَهُ: إِنْ شِئْتَ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ، فَلِكْ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سِنَّةً، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَكُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ، وَلَمْ يَسْتَمْهِلْ، وَقَالَ: فَالآنَ.

فَلَوْ كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ مُوسَى أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، لاسْتَعْمَلَ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْآخَرَى عِنْدَ تَيْثُنِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ، ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَالَةُ الْخَطْبِ، وَرِعَاةُ اللَّيْلِ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَيُرْوُونَ مَا لَا يُوجِرُونَ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي الْأَخْبَارِ، وَتَرْكُ التَّفَقُّهِ فِي الْأَثَارِ، مَعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَى رَأْيِهِ الْمُنْكَوسِ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكُوسِ.

ذَكَرْتُ لَفْظَةَ تَوَهَّمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّوَابِلَ الَّذِي تَأْوَلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَذْخُولٌ

(٦١٩١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ رَبِّكَ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ، فَرَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ،

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَقْوَتْ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦١٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله ﷺ: «كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ
ألف سنة

(٦١٩٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ فقال: «المسجد الحرام». قلت: يا رسول الله، ثم أي؟ قال: «المسجد الأقصى»، قلت: فكيف بينهما؟ قال: «أربعون سنة»، ثم حيث ما أدركتكم الصلاة، فصل، فهو لك مسجد». (٤: ٣٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ
ذهب

(٦١٩٦) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عباس بن عبد العظيم، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام بن منبه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، أَمَطَرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَغْنِكَ عَمَا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبِيرِ هَمَامٍ مِنْ مَنبِهِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٦١٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا هشام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «أَمَطَرَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَلَمْ أُوسِّعْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبُّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ». (٤: ٣)

ذَكَرُوصَفِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى آيَاتِهِ

(٦١٩٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنْ أَدَمِ الرُّجَالِ، لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ اللَّعْمِ، قَدْ رَجَّلَهَا، فَهِيَ تَقَطُّرُ مَاءً، مَشْكُوعًا عَلَى رَجْلَيْهِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجْلَيْهِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ، قَطَطٍ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمِينِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدُّجَالُ». (٤: ٣)

ذَكَرُتَشْبِيهِ الْمَصْطَفَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

(٦١٩٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث، عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ مِنَ الرُّجَالِ كَأَنَّهُ مِنَ رَجَالِ شَنْوَةَ»، ورايت عيسى ابن مريم عليه السلام، فإذا أقرب الناس وأشدّه شبهاً عروة بن مسعود، ورايت إبراهيم، فرايت أقرب الناس وأشبه الناس به شبهاً صاحبكم - يعني نفسه - ورايت جبريل، فإذا أقرب الناس وأشبه الناس به شبهاً دحية». (٤: ٣)

(٦٢٠٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ، حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَعْمَلُ بِهِنَّ وَيَأْمُرُ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عَيْسَى قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَعْمَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بِنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِنَّمَا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَمْرَهُمْ، قَالَ: فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَتْ، وَجَلَسُوا عَلَى الشَّرَفَاتِ، فَوَعظَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا أَمَرَ بِنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَعْمَلُ بِهِنَّ، وَأَمْرُكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوْلَهُنَّ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍّ، وَقَالَ

(٦٢٠١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثني ابن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن أبا يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «كُلُّ بني آدم يَمَسُّ الشَّيْطَانَ يَوْمَ وُلِدَتْهُ أُمُّهُ إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» . (٤: ٣)

ذَكَرُ عَلَامَةِ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ

(٦٢٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا مسدد بن مسرهد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا بِمَسِّ الشَّيْطَانِ ، فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا ، إِلَّا مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ وَابْنَهَا إِذْ شَتَّمَتْ ، اِقْرَؤُوا : ﴿إِنِّي أَعْيَدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (آل عمران ٣٦) . (٤: ٣)

ذَكَرُ الْمُدَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمُّ عِيسَى عَلَى هَدْيِهِ

(٦٢٠٣) (ضعيف منكر) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو همام ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الهيثم بن حميد ، عن الوضين بن عطاء ، عن نصر بن علقمة ، عن جبيرة بن نفيير عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا قُتِنُوا وَلَا بَدَلُوا ، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ مِثِّي سَنَةً» . (٤: ٣)

ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفَاخِرَةِ

(٦٢٠٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمر بن يحيى ، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» . (٢٤: ٢)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرَجَ زَجْرٌ نَدْبٍ لَا حَتْمٍ

(٦٢٠٥) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الزليلد ، قال : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَثَى» . (٢٤: ٢)

لَهُ : هَذِهِ دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيْكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ هَكَذَا ، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَاعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا .

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ ، فَلَا تَلْتَفِتُوا ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، اسْتَقْبَلَهُ جَلٌّ وَعَلَا بَوَاجِهِ .

وَأَمْرُكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَ صَوتَرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَعِنْدَهُ عَصَابَةٌ يَسْرُهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا ، فَإِنَّ الصِّيَامَ عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ .

وَأَمْرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْتَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ أَنْ أُنْدِي نَفْسِي ، فَجَعَلَ يُطَيِّبُهُمُ الْقَلِيلَ وَالكَثِيرَ لِيَمُتَّ نَفْسَهُ مِنْهُمْ .

وَأَمْرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ مَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي آثَرِهِ ، فَأَتَى عَلَى حَصِينٍ ، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَحْرَزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ .

قال رسول الله ﷺ : «وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ أَمْرِنِي اللَّهُ بِهَا : بِالْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَالهِجْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدَ شَيْبٍ ، قَيْدَ شَيْبٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجِعَ ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَّتِ جَهَنَّمَ» ، قَالَ رَجُلٌ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ قَالَ : «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَأَلَكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ» .

قال أبو حاتم : الأمر بالجماعة بلفظ العموم ، والمراد منه الخاص ، لأن الجماعة هي إجماع أصحاب رسول الله ﷺ ، فمن لزم ما كانوا عليه ، وشذ عن من بعدهم ، لم يكن بشاق للجماعة ، ولا مفارق لها ، ومن شذ عنهم ، وتبع من بعدهم ، كان شاقاً للجماعة ، والجماعة تبع الصحابة هم أقوام اجتمع فيهم الذين والعقل والعلم ، ولزموا ترك الهوى فيما هم فيه ، وإن قلت أعدادهم ، لا أوباش الناس ورياعهم وإن كثروا .

والحارث الأشعري هذا : هو أبو مالك الأشعري ، اسمه الحارث بن مالك ، من ساكني الشام . (٥٦: ١)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمَسُّهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

ذَكَرُ الْعَلَّةُ الِى مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمارة عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَكَلِدِ أَدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشْفَعٍ». (٢٤: ٢).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ الْمِصْطَفَى

(٦٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُظَرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

(٦٢١٠) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن المختار بن لفل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا صَدَّقَ نَبِيٌّ مَا صَدَّقْتُ، إِذْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ». (٥: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّنَادِيَنِ

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرِّ فِيهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ

(٦٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً قال للنبي: يا خيرنا وابن خيرنا، وبنا سيدينا وابن سيدينا، فقال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَفْرِزَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». (٢٤: ٢)

(٦٢١١) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمران الأنصاري، عن أبيه أنه قال: عدل إلي عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت سرحة بطريق مكة، فقال: ما أنزلك تحت هذه السرحة؟ فقلت: أزدت ظلها، فقال: هل غير ذلك؟ فقلت: لا، ما أنزلي غير ذلك؟ فقال عبد الله بن عمر: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْسَيْنِ مِنْ مِثْنِ، وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرْرُ، بِهِ شَجَرَةٌ سُرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا». (٥: ٣)

قال أبو حاتم: أصمر فيه، لأن القائل قال: وبنا ابن سيدينا، فتفاخر بالآباء الكفار.

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مَضَادٌّ لَخَبِيرِ أَنْسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ

(٦٢٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت أبا العالية، قال: سمعت ابن عم نبيكم عن النبي ﷺ أنه قال: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى»، نسبة إلى أبيه. (٢٤: ٢)

(٦٢١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤْلِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِهِ»، فقام عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي، فقال: من أبي يا رسول الله؟ قال: «أبوك حذافة»، فرجع إلى أمه، فقالت له

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٢٠٩) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا

بن عبد الوارث ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن جُحادة ، عن فرات القزاز ، عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء ، كلما مات نبي ، قام نبي ، وإنه ليس بعدي نبي» ، قالوا : فما يكون بعدك؟ قال : «أمراء ويكثرون» ، قالوا : ما تأمُرنا يا رسول الله؟ قال : «أوفوا ببيعة الأول فالأول ، وأدوا إليهم الذي لهم ، فإن الله سائلهم عن الذي لكم» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسْمَوْنَ فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

(٦٢١٧) (حسن) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّان ، أخبرنا نوح بن حبيب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة ، قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران ، فقال لي أهل نجران : ألسنتم تقرؤون هذه الآية «يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا» ، وقد عرفتم ما بين موسى وعيسى؟ فلم أدر ما أرد عليهم ، حتى قَدِمْتُ المدينة على رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال لي : «أفلا أخبرتهم أنهم كانوا يُسْمَوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ» . (٦: ٣)

ذِكْرُ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ (٦٢١٨) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن مثنبه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «قيل لبني إسرائيل : «ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم» (البقرة: ٥٨) . فبلغوا ، فدخلوا الباب يزحفون على استاهمهم ، وقالوا : حبة في شجرة» . (٦: ٣)

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (٦٢١٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، والحسن بن سفيان ، والسختياني ، قالوا : حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قال : قاتل الله فلاناً يبيع

أمة : ما حملك على الذي صنعت ، إننا كنا أهل جاهلية وأعمال قبيحة ، فقال : ما كنت لأدع حتى أعرف من كان أبي من الناس . قال : وكان فيه دُعَابَةٌ . (٦: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

(٦٢١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شُعْبَةُ ، قال : سمعت سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ ، قال : سمعت عُبَادَ بْنَ جُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمُ : الْيَهُودُ ، وَالضَّالُّونُ : النَّصَارَى» . (٦٦: ٣)

ذِكْرُ انْتِزَاعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً (٦٢١٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا الحارث بن سريج النُّقَال ، أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وافتقرت أممي على ثلاث وسبعين فرقة» . (٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ

(٦٢١٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي هريرة يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلْمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفَحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَاحِشِينَ وَالْمُتَفَحِّشِينَ وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ قَدْ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» . (٦: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ (٦٢١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت ، حدثنا سليمان بن سيف ، حدثنا عبد الصميد

الْحَمْرُ، أما والله لَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا ثُمَّ بَاعُوهَا» . (٦: ٣)

ذَكَرَ لِعَنِ الْمُصْطَفَى الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ

(٦٢٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسي، حدثنا أبو خيثمة و القواريري، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: باع سمرة خمرًا، فقال عمر: قاتل الله سمرة، ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا؟» (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ (٦٢٢١) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «حدِّثُوا عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ» . (٦: ٤)

(٦٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دعامه، عن أبي حسان عن عبد الله بن عمرو أنه قال: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا يَقُومُ إِلَّا لِحَاجَةٍ . ما رواه بصري عن قتادة . (٦: ٣)

(٦٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتْرِكُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

قال أبو حاتم: قوله ﷺ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» أمرٌ قصد به الصحابة، ويدخل في جملة هذا الخطاب مَنْ كان بوصفهم إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَبْلِيغِ مَنْ بَعْدَهُمْ عَنْهُ، وَهُوَ فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، إِذَا قَامَ الْبَعْضُ بِتَبْلِيغِهِ، سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرَضُهُ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ

فَرَضِيَّتُهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ، وَأَنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ عَنِ بَيْتِهِ، خَانَ الْمُسْلِمِينَ، فَحَيْثُذِ يَلْزَمُهُ فَرَضُهُ .

وفيه دليل على أن السُّنَّةَ يجوز أن يُقَالَ لها: الآي، إذ لو كان الخطابُ على الكتابِ نفسه دون السُّنَنِ، لاستحال، لاشتمالهما معاً على المعنى الواحد .

وقوله ﷺ : «وحدِّثُوا عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ» أمرٌ بإباحة لهذا الفعل من غير ارتكابٍ إثمٍ يستعمله، يريد به: حدِّثُوا عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُكُمْ فِيهِ .

وقوله ﷺ : «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا»، لفظةٌ خوطب بها الصحابة، والمراد منه غيرهم إلى يوم القيامة، لا هم، إذ الله جلَّ وعلا نزه أقدار الصحابة عَنِّ أَنْ يَتَوَهَّمُ عَلَيْهِمُ الْكُذْبَ، وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا، لِأَن يَعْتَبَرُ مَنْ بَعْدَهُمْ، فَيَعْمَلُوا السُّنَّةَ وَيُرْوَاهَا عَلَى سُنَنِهَا، حَذَرَ إِيْجَابِ النَّارِ لِلْكَاذِبِ عَلَيْهِ . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا قَوْلَهُ : «حَدِّثُوا عَنِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»

(٦٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا حرمله، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أن غملة بن أبي غملة الأنصاري حدثه أن أبا غملة أخبره أنه بينما هو جالسٌ عند رسول الله ﷺ جاء رجلٌ من اليهود، فقال: هَلْ تَكَلَّمُ هَذِهِ الْجَنَازَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكْذِبُوهُمْ»، وَقَوْلُوا: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا، لَمْ تُكْذِبُوهُمْ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا، لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ» وَقَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَقَدْ أَوْتُوا عِلْمًا» . (١٠: ١)

ذَكَرَ الْأُمَّةُ الَّتِي فَقَدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يَدْرِي مَا فَعَلَتْ

(٦٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا شهاب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن ابن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : «أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَتْ

لا يُدرى ما فعلت، ولا أراها إلا الفأز، ألا تَرَاهَا إِذَا وَجَدْتَ الْبَانَ
الْإِبِلَ لَمْ تَشْرَبْهُ، وَإِذَا وَجَدْتَ الْبَانَ الْغَنَمَ، شَرَبْتَهُ» (٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

(٦٢٢٦) (صحيح) - أخبرنا أبو علي، قال: حدثنا علي بن

الجعد، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن سيمك بن حرب عن
جابر بن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، جَلَسَ
فِي مُصَلَاهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ، فَيَتَحَدَّثُونَ،
وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ. (٤: ٥٠)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السَّوَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

(٦٢٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

أحمد بن سفيان الساماني، حدثنا ابن بكير، حدثني الليث بن
سعد، عن ابن الهادي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَأَيْتُ عَمْرُو
بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَجُتْرُ قُصْبَةَ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ
السَّوَابِ».

قال سعيد بن المسيب: السَّابَّةُ: الَّتِي كَانَتْ تُسَبَّبُ، فَلَا
يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ.

وَالْبَحِيرَةُ: الَّتِي يُمْنَعُ ذَرْهَا لِلطَّوَاغِيَتِ، فَلَا يَحْتَلِبُهَا أَحَدٌ.

وَالْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الْبِكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأَنْثَى، ثُمَّ
تُثْنَى بِأَنْثَى، فَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِلطَّوَاغِيَتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ
وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى.

وَالْحَامُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَلِذَا قَضَى
ضِرَابَهُ جَدَّعَهُ لِلطَّوَاغِيَتِ، وَأَغْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ
شَيْئًا، وَسَمَّوْهُ الْحَامَ. (٦: ٣)

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّمَا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ

(٦٢٢٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا محمد بن يوسف
الغريابي، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن
عمر، قال: لَمْ يُقْصَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ، وَلَا
عُمَرَ، وَلَا عُثْمَانَ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ. (٤: ١٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَطُونَ قُرَيْشٍ كُلُّهَا هُمُ قُرَابَةُ الْمُصْطَفَى

(٦٢٢٩) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن شعبة، عن
عبد الملك بن مسرة، قال: سَمِعْتُ طَاوُوسًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ
عَبَّاسٍ عَنِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ (الشورى: ٢٣)، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ؟
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَطْنُ مِنْ
قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قُرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقُرَابَةِ». (٣: ٦٦)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

(٦٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبه، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي
سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». (٣: ٩)

ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

(٦٢٣١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن
ابن شهاب، حدثني يزيد بن وداعة الأنصاري أن أبا هريرة، قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الْأَنْصَارُ أَعْفَى صَبْرًا، وَإِنَّ النَّاسَ
تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ: مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ مُؤْمِنِيهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ
فَاجِرِيهِمْ». (٣: ٩)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا لِلْقُرَيْشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا يُعْطَى

غَيْرِ الْقُرَيْشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

(٦٢٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا ابن أبي
ذئب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عبد
الرحمن بن الأزهر أو زاهر - الشك من أحمد بن عبد الله بن
يونس، والضبواب هو الأزهر عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ
قال: «لِلْقُرَيْشِيِّ ثَوْبُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فَسَأَلَ سَائِلُ ابْنَ
شَهَابٍ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: تَبَلُّ الرَّأْيِ. (٣: ٩)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٢٣٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَّكَ أَصْبَعِيهِ (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاحِلَ (٦٢٣٤) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَتِ الْإِبِلَ، أَخْتَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ: وَلَمْ تَرَكَبِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطً. (٩: ٣)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ (٦٢٣٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ وَلِي عِيَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبَتِ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ، أَخْتَاهُ عَلَى وَلَدِهِ فِي صِغَرِهِ، وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ. وَلَمْ تَرَكَبِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطً». (٩: ٣)

ذَكَرُ إِهَانَةَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا مِنْ أَهَانَ غَيْرِ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ (٦٢٣٦) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ حَفْصِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ عُمِّيَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى يَقُولُ: حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَثْمَانُ بْنُ

عَفَّانَ: أَيُّ بَنِي، إِنْ وَلِيْتَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَكْرَمُ قُرَيْشًا، فَأَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَهَانَ قُرَيْشًا، أَهَانَهُ اللَّهُ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْفَعُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَوْلَا أَنْ تُعَيَّرَنِي قُرَيْشٌ، لَأَفَرَرْتُ عَيْنَيْكَ بِهَا، فَتَرَكْتُ: «إِنَّكَ لَا تُهْدِي مَنْ أَخْبَيْتَ» (القصص: ٥٦) (٦٤: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا (٦٢٣٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَّابٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَذَكَرَ عِنْدَهُ عُمُّ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ تُصَيِّبَهُ شَفَاعَتِي، فَتَجْعَلَهُ فِي ضَخْخَاخٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ، يَغْلِي مِنْهَا دِمَاعُهُ». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ

(٦٢٣٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ابْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهْمُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنْ الدُّهْرِ، كَلْتَاهُمَا عَصَمْتَنِي اللَّهُ مِنْهُمَا، قُلْتُ لَيْلَةَ لَفْتِي كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي عَتَمٍ لَأَهْلُنَا نُرْعَاهَا: أَبْصُرَ لِي غَنَمِي حَتَّى اسْمُرَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ، قَالَ: نَعَمْ، فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غَنَاءً وَصَوْتًا

جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِثَا سَبْعُونَ رَجُلًا، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدَنَاهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهَا مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، حَتَّى تَوَافَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ نُبَايَعُكَ؟ قَالَ: «تَبَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالثَّقَفَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ يَقُولَهَا لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانَمَ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي وَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَرْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمْ الْجَنَّةُ.»

فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: زُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مَنَازِعَةَ الْعَرَبِ كَأَنَّهُ وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ، وَأَنْ تَعَصَّكُمْ السِّيُوفُ، فَإِنَّمَا أَنْ تَصْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُنْبًا، فَبَيَّنَّا ذَلِكَ، فَهَوَّ أَعْزَلَ لَكُمْ، فَقَالُوا: أَمِطْ عَنَّا، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا، وَشَرَطَ أَنْ يُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ. (٤٥: ٥)

٢ - فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة وكيفية أحواله فيها (٦٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمود بن غيلان، والحسن بن حماد، حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدِ، عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ نَخْلٍ، فَذَهَبَ وَهَلِي أَتَاهَا الْجَمَامَةُ أَوْ هَجْرٌ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُ أُخْرَى، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَلَدَ اللَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ.» (٤٦: ٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَهُ مَوْضِعَ هَجْرَتِهِ فِي مَنَامِهِ

(٦٢٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كرتب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن بُرَيْدِ، عن أَبِي بُرْدَةَ عن أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ نَخْلٍ، فَذَهَبَ

دُفُوفٍ وَمِزَامِيرٍ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: فَلَانٌ تَزُوجُ فَلَانَةَ، لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَهَوَتْ بِذَلِكَ الْغَنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ حَتَّى غَلِبَتْنِي عَيْنِي، فَمِنْتُ، فَمَا أَيْقَظُنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، فَجَمَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ؟ فَأَخْبِرْتُهُ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةَ أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَخَرَجْتُ، فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ، حَتَّى غَلِبَتْنِي عَيْنِي، فَمَا أَيْقَظُنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَقَالَ لِي، مَا فَعَلْتُ؟ قُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا.» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِنَبِيِّتِهِ.» (١: ٣)

ذَكَرَ إِحْصَاءَ الْمُصْطَفَى مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٦٢٤٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ عَنِ حَذِيفَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْصُوا كُلُّ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ.» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ وَنَحْنُ بَيْنَ السُّتِّ مِثَّةَ إِلَى السُّبْحِ مِثَّةً؟ فَقَالَ: «إِنِّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ تَبْتَلُونَ.» قَالَ: فَابْتَلَيْنَا، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِثَا لَا يُعَلِّمِي إِلَّا سِرًّا. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بِئِي (٦٢٤١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سِتَّةَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِمَكَائِظَ وَمُجَنَّةَ وَالْمَوَاسِمِ بِمَنَى، يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَتِ رَبِّي؟» حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لَيْخَرُجُ مِنَ الْيَمَنِ، أَوْ مِنْ مِصْرَ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ، فَيَقُولُونَ: أَحْذَرُ غَلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَقْتَتِكَ، وَيَمِشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهُ مِنْ يَثْرِبَ، فَأَوْبَانَاهُ وَصَلَقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِثَا وَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا فِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ.

ثُمَّ إِنَّا اجْتَمَعْنَا، فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى تَتْرُكُ النَّبِيَّ ﷺ يُطْرَدُ فِي

بِعَمْرَيْنِ لِأَبِي بَكْرٍ الْاِسْتِعْلَانَ .

فَأَتَى ابْنَ الدُّغْنَةَ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَأَتَى أَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَجَوَارِ رَسُولِهِ .

وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ : «أَرَيْتُمْ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أَرَيْتُمْ سَبِيحَةَ ذَاتِ تَخَلُّلٍ بَيْنَ لَابِيْتَيْنِ ، وَهِيَ حَرَّتَانِ» . فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَجَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي» ، فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، أَوْ تَرَجُو ذَلِكَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِذْ قَائِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْبَلًا مُتَقَنِعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَذَى لَهُ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لَأَمُرَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَأْذَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ ، قَالَ : «فَتَنَعَمْ» ، قَالَ : «قَدْ أَذِنَ لِي» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَالْصُّخْبَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَعَمْ» ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَخَذَّ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ ، فَقَالَ : «نَعَمْ بِالْثَمَنِ» ، قَالَتْ : فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتِ الْجِهَازِ ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءَ مِنْ نِطَاقِهَا ، وَأَوْكَيْتَ بِهِ الْجِرَابَ ، فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النُّطَاقِ ، فَلَمَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : تَوْرٌ ، فَمَكَّنَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ . (٤٦: ٥)

ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ الْمُصْطَفَى وَهُمَا فِي الْغَارِ

(٦٢٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ

وَهَلْبِي إِلَى أَنَّهَا الْبِيَمَامَةُ وَهَجَرْتُ ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يُثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا ، فَانْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى مِنَ مَكَّةَ لَمَّا صَعَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا

(٦٢٤٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمْ أَغْقِلْ أَبُوِي قَطُّ إِلَّا وَهِيَ بِيَدَيْنِ الدِّينِ ، لَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرْفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَلَقِيَهُ ، ابْنُ الدُّغْنَةِ سَيِّدُ الْقَارَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَاسِيحٌ فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْبُدُ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ ، إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي الضَّئِيفَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْتَمِلْ ابْنَ الدُّغْنَةِ ، وَرَجِعْ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ وَطَافَ فِي كَفَّارِ قَرِيشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلَهُ ، إِنَّهُ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّئِيفَ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ .

فَانْفَذَتْ قَرِيشُ جَوَارِ ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَقَالُوا لِابْنِ الدُّغْنَةِ : مَرَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبُدَ رَبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصَلِّيَ مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤَدِّنَا ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، ففعل أبو بكر ذلك .

ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَابْتَنَى مَسْجِدًا بِنِجَارِ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، فَيَعْجِبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَارْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدُّغْنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجْرُنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَغْبُدَ رَبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا ، فَأَتَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَيَّ أَنْ يَغْبُدَ رَبُّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ ، فَلْيَرُدُّ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا

للنبي ونحن في الغار: لو أراد أخذهم أن ينظر إلى قدميه لا يصرنا تحت قدميه، فقال: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟» (٤٦: ٥)

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمتحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، فقال: يا رسول الله، تطمخ أن يؤذن لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظره أبو بكر، فاتأنا رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: «إنما هما إبتائي يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟» فقال: يا رسول الله، الصحبة، فقال النبي ﷺ: «الصحبة». قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعذدتهما للخروج. قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجداء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بطور، فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة لأما، وكان لابي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويضج، فيلجج إليهما، ثم يسرح، فلا يقطن به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدما المدينة. (٤٦: ٥)

قال معمر: قلت لأبي عمرو بن العلاء: ما الثئان؟ فسكت ساعة، ثم قال: هو الدخان من غير نار.

قال معمر: قال الزهري في حديثه: فاستقسمت بالآلام، فخرج الذي أكره أن لا أضربهم، فناديتهما بالآمان، فوقفا، فركبت فرسي حتى جنههم، ووقع في نفسي، حتى لقيت من الجيس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ﷺ، فقلت: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم الرأذ والمتاع، فلم يرزؤوني شيئاً، ولم يسألوني، إلا أن قالوا: أخف عنا، فسألته أن يكتب لي كتاب مؤدعة، فأمر به عامر بن فهيرة، فكتب لي في رقعة من آدم بيضاء. (٤٦: ٥)

ذكر وصف قدوم المصطفى وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب

(٦٢٤٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً، فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليخمله

ذكر ما كان يروح على المصطفى والصديق بالمتحة أيام مقامهما في الغار

(٦٢٤٦) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: استأذن أبو بكر النبي ﷺ في الخروج من مكة حين اشتد عليه الأمر، فقال له النبي ﷺ: «اصبر»، فقال: يا رسول الله، تطمخ أن يؤذن لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني لأرجو»، فانتظره أبو بكر، فاتأنا رسول الله ﷺ ذات يوم ظهراً، فناداه، فقال له: «أخرج من عندك»، فقال أبو بكر: «إنما هما إبتائي يا رسول الله، فقال: «أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج؟» فقال: يا رسول الله، الصحبة، فقال النبي ﷺ: «الصحبة». قال: يا رسول الله، عندي ناقتان قد كنت أعذدتهما للخروج. قالت: فأعطى النبي ﷺ إحداهما وهي الجداء، فركبا حتى أتيا الغار وهو بطور، فتواريا فيه، وكان عامر بن فهيرة غلاماً لعبد الله بن الطفيل بن سبخرة أخو عائشة لأما، وكان لابي بكر منحة، فكان يروح بها ويغدو عليهم، ويضج، فيلجج إليهما، ثم يسرح، فلا يقطن به أحد من الرعاء، فلما خرجا، خرج معهما يعقبايه حتى قدما المدينة. (٤٦: ٥)

ذكر ما يمنح الله جل وعلا كيد كفار قريش عن المصطفى والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة

(٦٢٤٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن مالك المدائني، وهو ابن أخت سراقه بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه يقول: جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلها أو أسرها، قال: فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مطلق، أقبل رجل منها حتى قام علينا، فقال: يا سراقه، إني رأيت أنفاً أسودة بالساحل لا

إيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «إني أنزل الليلة على بني النجار أحوال عبد المطلب ، أكرمهم بذلك . فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق وعلى البيوت من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد جاء رسول الله ﷺ ، فلما أصبح ، انطلق فنزل حيث أمر .

وكان رسول الله ﷺ قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه نحو الكعبة ، فأنزل الله جل وعلا : ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَكِّثُكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا قَوْلٌ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة: ١٤٤) ، قال : وقال السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وهم اليهود - : ﴿مَا لَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟﴾ فأنزل الله جل وعلا : ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٤٢)

قال : وصلى مع رسول الله ﷺ رجل ، فخرج بعدما صلى ، فمر على قوم من الأنصار وهم رُكُوعٌ في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، وأنه قد وُجِّهَ نحو الكعبة ، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة .

قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مُصَنَّبُ بنُ عمير أخو بني عبد الدار بن قصي ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : هو مكانه وأصحابه على أثري ، ثم أتى بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى أخو بني فهر ، فقلنا : ما فعل من وراءك رسول الله ﷺ وأصحابه؟ قال : هم الآن على أثري ، ثم أتانا بعده عمار بن ياسر ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وبلال ، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين من أصحابه راجعاً ، ثم أتانا رسول الله ﷺ بعدهم وأبو بكر معه .

قال البراء : فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفضل ، ثم خرجنا لنلقى العمير ، فوجدناهم قد حذروا . (٤٦: ٥)

ذكر مواصلة الأنصار بالمهاجرين مما ملكوا من هذه الفانية الزائلة

(٦٢٤٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا

إلى أهلي ، فقال له عازب : لا ، حتى تُحدثنني كيف صنعت أنت ورسول الله ﷺ حين خرجتما من مكة ، والمشركون يطلبونكم ، فقال : ارتحلنا من مكة ، فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظهيرة ، فرميت ببصري : هل نرى ظلاً ناوي إليه ، فإذا أنا بصخرة ، فانتهيت إليها ، فإذا بقية ظلها ، فسويته ، ثم فرشت لرسول الله ﷺ ، ثم قلت : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ، ثم ذهبت أنظر هل أرى من الطلب أحداً ، فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد - يعني الظل - فسألته ، فقلت : لِمَنْ أَنْتِ يَا غَلامُ؟ قال الغلام : لفلان ، رجل من قريش ، فعرفته ، فقلت : هل في غنمك من لبن؟ قال : نعم ، قلت : هل أنت حالب لي؟ قال : نعم ، فأمرته ، فاعتقل شاة من غنمه ، وأمرته أن ينفص صرعها من الغبار ، ثم أمرته أن ينفص كفيها ، فقال هكذا ، وضرب إحدى يديه على الأخرى - فحلب لي كئيباً من لبن وقد رويت معي لرسول الله ﷺ إداوة على قمها خرقفة ، فصنبت على اللبن حتى برد أسفله .

فانتهيت إلى رسول الله ﷺ ، فوافقتُه قد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب ، فقلت : قد أن الرُحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدر كنا أحد منهم غير سراقه بن مالك بن جُعشم على فرس له ، فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، قال : فبكيك ، فقال : «لا تحزن ، إن الله معنا» ، فلما دنا منا ، وكان بيننا وبينه قيد رُمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب يا رسول الله قد لحقنا ، فبكيك ، قال : «ما يبكيك؟» قلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فقال : «اللهم اكفناهُ بما شئت» . قال : فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها ، فوثب عنها ، ثم قال : يا محمد ، قد علمت أن هذا عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي من الطلب ، وهذه كنانتي ، فخذ منها سهماً ، فإنك ستمر على أبلبي وغمي في مكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك ، فقال رسول الله ﷺ : «لا حاجة لنا في إبلك» ، ودعا له رسول الله ﷺ ، فانطلق راجعاً إلى أصحابه .

ومضى رسول الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً ، فتنازعه القوم

ذَكَرَ لُونِ الْمِصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبِّهُ بِهِ وَجْهَ الْمِصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٤) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . حَدَّثَنَا زهيرٌ ، عن أبي إسحاق ، قال : قال رجلٌ للبراء : كان وجه رسول الله ﷺ مثل السيف؟ قال : لا ، ولكن مثل القمر . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوصَفِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن سماك بن حرب ، قال : سألت جابر بن سمرّة عن صفة النبي ﷺ ، فقال : كان أشكل العينين ، ضليع الفم ، منهوس العقب . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنِينِ أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنِينِ .

(٦٢٥٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عن جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ، قال : كان رسول الله ﷺ ضليع الفم ، أشهل العينين ، منهوس الكفتين أو القدمين . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

(٦٢٥٧) (مسلم) - أخبرنا خالد بن النضر بن عمرو القرشي ، حَدَّثَنَا نصر بن علي الجهضمي ، حَدَّثَنَا عمر بن يونس ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، قال : ضحك رسول الله ﷺ ، وكان من أحسن الناس ثغراً . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوصَفِهِ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ ،

حرملة بن يحيى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال : لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة ، قَدِمُوا وليس بأيديهم شيء ، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار ، قال : فقسامهم الأنصار على أن يُعْطُوهُمْ أنصافَ ثمار أموالهم كل عام ، فيكفُوهُمْ العمل . قال : وكانت أم أنس بن مالك أعطت رسول الله ﷺ أعذاقاً لها ، فأعطاها رسول الله ﷺ أم أيمن مولاته أم أسامة بن زيد ، فلما فرغ رسول الله ﷺ من قبلي أهل خيبر ، وانصرف إلى المدينة ، رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم . قال : فرد رسول الله ﷺ إلى أمي أعذاقها ، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانها من حائطه . (٤٦ : ٥)

ذَكَرَ عِدَّةَ غَزَوَاتِ الْمِصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عن شعبة ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قال : خرج الناس يستسقون وفيهم زيد بن أرقم ما بني ويئته إلا رجل ، قال : قلت : كم غزا - وقال ابن كثير : يا أبا عمرو ، كم غزا - رسول الله ﷺ ؟ قال : تسع عشرة . قلت : كم غزوت معه؟ قال : سبع عشرة . قلت : ما أول ما غزا؟ قال : ذو العُشَيْرَةِ أو العُسَيْرَةِ ، فصلّى عبد الله بن زيد بالناس ركعتين . (٤٧ : ٥)

٣ - باب من صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

(٦٢٥١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق عن البراء ، قال : كان رسول الله ﷺ رجلاً مربعاً بعيداً ما بين المنكبين ، له شعر يبلغ شحمة أذنيه ، رأته في حلّة حمراء لم أر قط أحسن منه . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوصَفِ قَامَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ

(٦٢٥٢) (متفق عليه) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ، وأحسنهم خلقاً وخلقاً ، ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير . (٥٠ : ٥)

حدثنا شيبان بن أبي شيبه، حدثنا جرير بن حازم، حدثنا قتادة، قال: قلت لأنس بن مالك: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعراً رجلاً، ليس بالجعد ولا بالسبط، بين أذنيه وعاتقه. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصِفِالشُّعْرَاتِالَّتِي شَهِتَمِنْرَسُولِاللَّهِ

(٦٢٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت أنهم قالوا لأنس بن مالك: هل شاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما شأنه الله بشيب، ما كان في رأسه ولحيته سوى سبع عشرة أو ثمان عشرة شعرة. (٥٠: ٥)

ذَكَرُخَبْرِأَوْهَمِبَعْضِالنَّاسِصِدِّمَاوَصَفَنَاهُ

(٦٢٦٠) (صحيح) - عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس قال: ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء.

ذَكَرُالبَيَانِأَنَّقَوْلَآنَسِالَّذِيذَكَرْنَاهُلَمْيُرِدُّبِهِالنَّفْيَ عَمَّاوَرَأَذَلِكَالْعَدَدَ

(٦٢٦١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن زهير بالأبلة، حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة. (٥٠: ٥)

ذَكَرُالمَوْضِعِالَّذِيكَانَفِيهِتِلْكَالشُّعْرَاتِ

(٦٢٦٢) (صحيح لغيره) - حدثنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا شريك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر، قال: رأيت شيب رسول الله ﷺ نحواً من عشرين شعرة بيضاء في مقدمته. (٥٠: ٥)

ذَكَرُالبَيَانِأَنَّالشُّعْرَاتِالَّتِيوَصَفْنَاهُالَمْتَكُنْفِيالْحِيَةِ الْمُصْطَفَىدُونِغَيْرِهَا مِنْبَدَنِهِ

(٦٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

محمد بن المنثري، حدثنا عبد الصمد، حدثنا المنثري بن سعيد الضبيعي، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب، إنما كان شط عند العنققة يسيراً، وفي الرأس يسيراً وفي الصدغين يسيراً. (٥٠: ٥)

ذَكَرُالبَيَانِأَنَّالشُّعْرَاتِالَّتِيذَكَرْنَاهُكَانَإِذَامُشِطْنَ وَدُهِنَ لَمْيَبِينِشَيْبَهَا

(٦٢٦٤) (صحيح بلفظ بيضة الحمامة) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، حدثنا إسرائيل، عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ قد شط مقدم رأسه ولحيته، وإذا أدهن ومشطن لم يتبين، وإذا شعث رأته، وكان كثير الشعر واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا، كان مثل الشمس والقمر المستدير. قال: فرأيت خاتمته عند كيفه مثل بيضة النعامة يشبه جسده. (٥٠: ٥)

ذَكَرُالبَيَانِأَنَّهَذِهِالِلْفِظَةُمِثْلُبِيضَةِالنِّعَامَةِوَهُمْفِيهِ إِسْرَائِيلُإِنَّمَاهُو مِثْلُبِيضَةِالْحَمَامَةِ

(٦٢٦٥) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سماك عن جابر بن سمرة، قال: نظرت إلى الخاتم الذي على النبي ﷺ. قال: كانه بيضة حمامة. (٥٠: ٥)

ذَكَرُتَخْصِيصِاللَّهِجَلَّوَعَلَاصْفِيهِالمُصْطَفَىبِالْخَاتِمِالَّذِي جَعَلَهُبَيْنَكَتْفَيْهِ.

(٦٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس أنه رأى النبي ﷺ، وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه. (٢: ٣)

ذَكَرُوصِفِالْخَاتِمِالَّذِيكَانَبَيْنَكَتْفَيْالنَّبِيِّﷺ

(٦٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا أبي، حدثنا عزره بن ثابت، حدثنا علياء بن أحمد اليشكري حدثنا أبو زيد، قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«أَدُنُّ مَنِيَّ، فَامْسَحَ ظَهْرِي». قَالَ: فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَجَعَلْتُ الْخَاتِمَ بَيْنَ أَصْبَعِي، فَغَمَزْتُهَا. قِيلَ: وَمَا الْخَاتِمُ؟ قَالَ: شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتْفِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: عَلَى كَتْفِهِ أَرَادَ بِهِ: بَيْنَ كَتْفَيْهِ

ذَكَرُوصَفِ حَيَاءِ الْمِصْطَفَى (٦٢٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْبَةَ

(٦٢٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِيِّ بِالْبَصْرَةِ، وَغَمَزُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّغْدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَثْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا، عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَثْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ

(٦٢٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرَاهَا، إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصَفِ مَشْيِ الْمِصْطَفَى إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ (٦٢٧٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ

(٦٢٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رُوْحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ الْخَاتِمَ الَّذِي بَيْنَ كَتْفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْثُهَا لَوْثُ جَسَدِهِ. (٢: ٣)

ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْخَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعْجَزَةً لِنَبُوْتِهِ (٦٢٦٩) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمِ الرَّبِيعِيِّ الْعَابِدِ بِسَمَرَقَنْدَ، حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرْجِيٍّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرَقَنْدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ خَاتِمُ النَّبِيِّ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبَيْضَةِ مِنَ لَحْمٍ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. (٢: ٣)

ذَكَرُوصَفِ لِينِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبِ عَرَقِهِ (٦٢٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ، قَالَ: مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا قَطُّ وَلَا دِيْبَاجًا لَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، وَلَا عَرَقًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرُوصَفِ طِيبِ رِيحِ الْمِصْطَفَى (٦٢٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ، قَالَ: مَا شَمَمْتُ مِسْكًا وَلَا عَنْبَرًا قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِطِيبِ بِهِ (٦٢٧٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي

ذَكَرَ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة ، حدثنا جريرٌ ، عن الأعمشِ ، عن عمرو بنِ مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُسْمِي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءَ ، فَقَالَ : «أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَاحْمَدُ ، وَالْمُقَفِّي ، وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

(٦٢٨٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم الخنظلي ، أخبرنا رُوْحٌ ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن عاصم بنِ أبي النجود ، عن زُرِّ عَنْ حُدَيْفَةَ بنِ اليمان ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سِكَكَةِ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ : «أَنَا مُحَمَّدٌ وَاحْمَدُ وَالْحَاشِرُ وَالْمُقَفِّي وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ» . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى الْقُرْآنَ

(٦٢٨٣) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا سفيان بنُ حرب ، قال : حدثنا جريرٌ بنُ حازم ، عن قتادة ، قال : سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن قراءةِ النبي ﷺ ، فقال : كان يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا . (١ : ٥)

ذَكَرُوا الْخَيْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرٌ بنُ حَازِمٍ

(٦٢٨٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بنُ عمر بن يوسف ، قال : حدثنا علي بنُ نصر بنِ علي الجهضمي ، قال : أخبرنا عمرو بنُ عاصم ، قال : حدثنا همام بنُ يحيى وجرير بنُ حازم ، عن قتادة عن أنس بنِ مالك ، قال : كانت قراءةُ النبي ﷺ مَدًّا ، يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . (١ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةَ إِذَا قَرَأَ

(٦٢٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمران بنُ موسى بن مجاشع ، حدثنا أبو مَعْمَرِ الْقَطِيعِي ، حدثنا سفيان ، عن مسعر ،

سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَمَّا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى لَهُ ، إِنْ لَتَجْهَدَ أَنْفُسَنَا وَإِنَّ لَتَغَيَّرَ مُكْتَرِبٌ . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمِصْطَفَى كَانَتْ تَكْفِيًّا

(٦٢٧٧) (مسلم) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت عن أنس ، قال : كان رسولُ الله ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَانَ عَرَقُهُ اللَّوْلُؤُ ، إِذَا مَشَى مَشَى تَكْفِيًّا . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ التَّكْفِيِّ الْمَذْكُورِ فِي خَيْرِ أَنْسِ بنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٢٧٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المشي ، حدثنا أبو بكر بنِ أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن عبد الملك بنِ عمير ، عن نافع بنِ جبير عن علي بنِ أبي طالب أنه كان إذا وصف النبي ﷺ قال : كانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ ، أبيضَ ، مُشْرَبًا حُمْرَةً ، عَظِيمَ اللَّحْيَةِ ، طَوِيلَ الْمَسْرُتَةِ ، شَتْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى كَانَتْهُ يَمِشِي فِي صَبَبٍ ، لَمْ أَرْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُوا مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مِشْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَفِهِ

(٦٢٧٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا داود بنُ زُشَيْدٍ ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بنِ قيس ، عن ثُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ عن جابر بنِ عبد الله ، قال : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ ، مَشَوْا أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . (٤٧ : ٥)

ذَكَرُوا وَصْفَ أَسْمَى الْمِصْطَفَى

(٦٢٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا حرملة بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، عن محمد بنِ جَبْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال : «إِنَّ لِي أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي يَجُوحُ اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخَشِّرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رُؤُوفًا رَحِيمًا» . (٥٠ : ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»

(٦٢٨٨) (مسلم) - أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قرأ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥). (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»

(٦٢٨٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي ونافع أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ، قال: فاستكتبتني حفصة مصحفاً، وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة، فلا تكتبها حتى تأتيني بها، فأملها عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ. قال: فلما بلغت جنتها بالورقة التي أكتبها، فقالت: اكتب: «حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى» وصلاة العصر «وقوموا لله قانتين». (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»

(٦٢٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله، وعرف محمداً في قبره، فذلك قوله: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» (إبراهيم: ٢٧). (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى : «لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا»

(٦٢٩١) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا

عن عدي بن ثابت عن البراء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ، فما سمعت شيئاً قط أحسن قراءة منه. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا خزيملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس الليلة أقرأ على الجن رُفقاء بالجنون». (٦٦: ٥)

قال أبو حاتم: في قول ابن مسعود: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس الليلة أقرأ على الجن» بيان واضح بأنه لم يشهد ليلة الجن، إذ لو كان شاهداً ليلتذ، لم يكن بحكاية عن المصطفى قراءته على الجن معنى، ولأخبر أنه شهده يقرأ عليهم.

ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

(٦٢٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، قال: قلت لابن مسعود: هل صحب رسول الله ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ فقال: ما صحبه من أحد، ولكننا فقدناه ذات ليلة بمكة، فقلنا: اغتيل أو استطير، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما كان من السحر - أو قال: في الصبح - إذا نحن به يجيء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله، فذكرنا له الذي كانوا فيه، فقال: «إنه أتاني داعي الجن، فأتيتهم»، فقرأت عليهم، فانطلق رسول الله ﷺ، فأرانا آثارهم و آثار يبرانهم. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ إِندَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمِصْطَفَى بِالْجِنِّ لَيْلَتِهِ

(٦٢٨٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس، قال: حدثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر بن كدام - وكان من معادن الصدق - عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا عبيدة يقول: سمعت مسروقاً يقول: حدثني أبوك أن الشجرة أنزلت النبي ﷺ بالجن ليلة الجن. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾

(٦٢٩٦) (البيخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم أن علقمة قال: قدمت الشام، فأخبر أبو الدرداء، فأتانا، فقال: أَيْكُمْ يقرأ على قراءة ابن أم عبد؟ قال: قلنا: كلنا نقرأ، قال: أَيْكُمْ أقرأ؟ قال: فإشار أصحابي إلي، قال أبو الدرداء: أَحْفَظْتَ؟ قلت: نعم، قال: كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ؟ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل: ١)؟ قلت: «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى»، فقال: أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قال: قلت: نعم، قال: وأنا والذي لا إله غيره هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ، وهؤلاء يريدون والله لا أتابعهم أبداً. (٨: ٥)

ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَعْمَشِ

(٦٢٩٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، عن شعبة، عن مغيرة، قال: سمعت إبراهيم يقول: ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّامِ، فَاتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَفَعَدَّ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مَعْنَى أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَقْلَمُهُ غَيْرُهُ حَذِيقَةً؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾؟ فقلت: «وَالذِّكْرِ وَالْأَنْثَى»، قال: فما زال هؤلاء كادوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

(٦٢٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبد الملك بن هشام الذماري، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قرأ:

عمر بن محمد الناقذ، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني أبي بن كعب عن النبي ﷺ أنه قال: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَنَحَدْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ (الكهف: ٧٧) مخففة. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾

(٦٢٩٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، قال: حدثنا أبو داود، عن يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، عن حمزة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال: ﴿إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ - سألتك همز - قَدْ بَلَّغْتَ مِنْ لَدُنِّي غَدْرًا﴾ (الكهف: ٧٦). (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾

(٦٢٩٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت الأسود بن يزيد يحدث عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (القمر: ١٥). (٨: ٥)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، قال: سمعت رجلاً يسأل الأسود بن يزيد وهو يعلم الناس القرآن في المسجد: كيف تقرأ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾: دالاً أو ذالاً؟ فقال: بل دالاً، سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ دالاً. (٨: ٥)

ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى: ﴿إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ﴾

(٦٢٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود عن عبد الله، قال: أقرأني رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَنَا الرُّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ». (٨: ٥)

﴿يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ (الهمزة: ٣) . (٥: ٨)

ذَكَرَ اصْطَفَاءُ اللَّهِ جُلُّ وَعَلَا صَفِيهِ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٢٩٩) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهرم الأنطاكي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». (٥: ٥٠)

ذَكَرَ شَقُّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُصْطَفَى فِي صَبَاهِ

(٦٣٠٠) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعني ظنوه - فقالوا: إن محمدًا قد قُتل، فاستقبلوه منتقع اللون.

قال أنس: قد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. (٣: ٢)

قال أبو حاتم: شق صدر النبي ﷺ وهو صبي يلعب مع الصبيان وأخرج منه العلقة، ولما أراد الله جل وعلا الإسراء به، أمر جبريل بشق صدره ثانياً، وأخرج قلبه فغسله، ثم أعاده مكانه مرتين في موضعين، وهما غير متضادين.

(٦٣٠١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا مسروق بن المربان، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن جهم بن أبي جهم، عن عبد الله بن جعفر عن حليمة أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته، قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعا بمكة على اتان لي قمراء في سنة شهباء لم تبق شيئاً، ومعني زوجي، ومعنا شارف لنا، والله ما إن بيض علينا بقطرة من لبن، ومعني صبي لي إن نمام ليلتنا من بكائه، ما في ثديي ما يغنيه،

فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ، فتأباه، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود، وكان يتيماً، وكنا نقول: يتيماً ما عسى أن تصنع أمه به، حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبياً غيري، فكروه أن أرجع ولم أجد شيئاً وقد أخذ صواحي، فقلت لزوجي: والله لأزجنن إلى ذلك اليتيم، فلاخذته، فأتيته، فأخذته ورجعت إلى رخلي، فقال زوجي: قد أخذتيه؟ فقلت: نعم والله، وذلك أني لم أجد غيره، فقال: قد أصبت، فعسى الله أن يجعل فيه خيراً.

قالت: فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري، أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه - يعني ابنها - حتى روي، وقام زوجي إلى شارفنا من الليل، فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا، وشرب حتى روي، وشربت حتى رويت، وبتنا ليلتنا تلك شباعاً رواءً وقد نام صبياننا، يقول أبوه - يعني زوجها - : والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة، قد نام صبياننا، وروي.

قالت: ثم خرجنا، فوالله لخرجت اتاني أمام الركب، حتى إنهم ليقولون: ووحك، كفي عنا، أليست هذه باتانك التي خرجت عليها؟ فأقول: بلى والله، وهي قدامنا، حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر، فقدمنا على أجدب أرض الله، فوالذي نفس حليمة بيده، إن كانوا ليسرحون اغنامهم إذا أصبحوا، ويسرح راعي غنمي، فتروح بطاناً لبناً حقلًا، وتروح اغنامهم جياًعاً هالكةً، ما لها من لبن. قالت: فنشرب ما شئنا من اللبن، وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها، فيقولون لرعاتيهم: ويلكم، ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه، فتروح اغنامهم جياًعاً ما بها من لبن، وتروح غنمي لبناً حقلًا.

وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر، ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة، فبلغ سنة وهو غلام جفر. قالت: فقدمتنا على أمه، فقلت لها، وقال لها أبوه: ردي علينا ابني، فلترجع به، فإننا نخشى عليه وباء مكة. قالت: ونحن أضن شياً به بما رأينا من بركتيه.

قالت: فلم تزل حتى قالت: ارجعا به، فرجعنا به، فمكث عندنا شهرين.

قالت: فبينما هو يَلْعَبُ وأخوه يوماً خَلَفَ البيوتَ يريعيانَ بهما لنا، إذ جاءنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعاؤه وشقا بطنه، فخرجنا نشتد، فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه، فاعتنقه أبوه واعتنفته، ثم قلنا: مالك أي بني؟ قال: أتاني رجلان، عليهما قيابٌ بيض، فأضجعاني ثم شقا بطني، فوالله ما أدري ما صنعوا. قالت: فاحتملناه ورجعنا به، قالت: يقول أبوه: يا حليلة، ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب، فانطلقني فلتردّه إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف.

قالت: فرجعنا به، فقالت: ما يزدكم به، فقد كنتما حريصين عليه؟ قالت: فقلت: لا والله، إلا أنا كفلناه وأدبنا الحق الذي يجب علينا، ثم تخوفنا الأحداث عليه، فقلنا: يكون في أهله، فقالت أمه: والله ما ذلك بكما، فأخبراني خبركما وخبره، فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره. قالت: فتخوفتُما عليه كلا والله، إن لابني هذا شأنًا، إلا أخبركما عنه؟ إني حملت به، فلم أحمل حملًا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه، ثم رأيت نوراً كأنه شهابٌ خرج مني حين وضعته أضاعت لي اعناق الإبل ببصرى، ثم وضعته، فما وقع كما يقع الصبيان، وقع واضعاً يده بالأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، دعاه والحقاً بشانكم. (٣: ٣)

قال أبو حاتم: قال وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثنا جهم بن أبي جهم نحوه، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير.

ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى في صباه

(٦٣٠٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الصبيان، فأخذه فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقة، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده في مكانه، فجاء الغلمان يستعون إلى أمه - يعني: ظئرة - فقال: إن محمداً قد قُتِلَ،

فاستقبلوه منتقع اللون.

قال أنس: كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره ﷺ.

(٥: ٢٣)

ذكر ما خص الله جل وعلا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه

(٦٣٠٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قبلي ما هنا؟ فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم، وإني لأراكم من وراء ظهري». (٥: ٢٣)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقاً بينه وبين أمته

(٦٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا علي بن

الجد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن عجلان عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إني لأنظر إلى ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي، فاقبموا صفوفكم، وحسنوا ركوعكم وسجودكم». (٣: ٣)

ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل خلفه منهم ذلك

(٦٣٠٥) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن

معمّر، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «رُصُّوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالاعتاق، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصفوف، كأنها الحدف».

قال مسلم: الحدف: التقذ الصغار. (٣: ٣)

ذكر ما عرف الله جل وعلا عن صفيه أسباب هذه الغانية الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة

(٦٣٠٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك عن الشعمان بن بشير، قال: ألتستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت رسول الله ﷺ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه. (٥: ٢٧)

الزُّبَيَّانِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحَسِينُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا شَبَّحَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّى قُبِضَ، إِلَّا الْأَسْوَدِيْنَ: التَّمْرَ وَالْمَاءَ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنَ الْمِصْطَفَى لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً

(٦٣١٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا أَشْبَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خَبِزِ الْبَرِّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبِيرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٣١٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، فَقُلْتُ: هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِي؟ فَقَالَ سَهْلٌ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلٌ؟ قَالَ: مَا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قُبِضَ. فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ؟ قَالَ: كُنَّا نَطْحَهُ فَنَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ، وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ، فَأَكَلْنَاهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمِصْطَفَى مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي دَوْرِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

(٦٣١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أَوْقَدْتِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا. قُلْتُ: يَا حَالَةَ، فِيمَا كَانَ يُعَيْشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - نِعْمَ الْجِيرَانُ - كَانَتْ

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمِصْطَفَى عِنْدَ اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْأَضْطِرَّارِ وَالْاخْتِيَارِ لَهُ

(٦٣٠٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَمَّاكِ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ وَهُوَ جَائِعٌ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

(٦٣٠٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا -: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا عَنْ آلِهِ

(٦٣٠٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَحْدُثُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كِفَافًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: كِفَافًا أَرَادَ بِهِ قُوتًا

(٦٣١٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُؤَرَّجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ مَا عَزَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّيْخَ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ مِنْ آلِ صَفِيَّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً

(٦٣١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ

بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: قَرِيبٌ، قَالَ لِي: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أَعْطَيْتَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ، وَلَا كَرَامَةَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَعْطَيْتَكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا، فَأَرَدْتُكَ تَرَعِي الْغَنَمَ كَمَا كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَانْطَلَقْتُ، ثُمَّ أَدْنَيْتُ بِالصَّلَاةِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ، رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، إِنَّ الْمَشْرُكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي، وَلَا عِنْدِي، وَهُوَ فَاضِحِي، فَأَذِنَ لِي أَنْوَأَ إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ مَا يَقْضِي عَنِّي، فَقَالَ: «إِذَا شِئْتَ اعْتَمَدْتُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَجَعَلْتُ سِيفِي وَجَعْبَتِي وَمِجْنَتِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي، وَاسْتَقْبَلْتُ بَوَجْهِ الْأَفْقِ، فَكَلَّمَا نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ، حَتَّى اسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رُكَّابٍ مُنَاحَاتٍ عَلَيْهِمْ أَحْمَالُهُمْ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِرْ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَعْرِ عَلَى الرُّكَّابِ الْمُنَاحَاتِ الْأَرْبَعِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ كِسْوَةَ وَطْعَامَ أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ فَذَكَ، فَاقْبِضِيهِنَّ ثُمَّ اقْبِضِي دِينَكَ». قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينِ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَرَجْتُ لِلْبَيْعِ، فَجَعَلْتُ أَصْبَعِي فِي أُذُنِي، فَنَادَيْتُ: مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دِينًا فَلْيَحْضُرْ، فَمَا زِلْتُ أُبِيعُ وَأَقْبِضِي وَأَعْرَضُ فَأَقْبِضِي، حَتَّى إِذَا فَضَّلَ فِي يَدِي أَوْقِيَّتَانِ أَوْ قِيَّةً وَنِصْفَ، انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلَ شَيْءٍ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا»، فَلَمَّا صَلَّى

لَهُمْ مَنَاحُ، فَكَانُوا يَمْتَنِحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَانِيهَا، فَكَانَ يَسْتَقْبِلُونَهَا مِنْهُ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى لَمْ يَكُونُوا يَدُجِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

(٦٣١٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ بَرٌّ وَلَا صَاعٌ فَرٌّ»، وَإِنْ لَهُ يَوْمٌ تَسَعُ نِسْوَةٌ. (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدٌ ذَهَبًا، لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصِدُهُ لِدِينِ عَلَيٍّ». (٤٧: ٥)

(٦٣١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُحَيِّ الْهَوْرَنِيُّ قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَدِّنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَنْتُ أَنَا الَّذِي آتَيْتُ ذَلِكَ مِنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، فَكَانَ إِذَا أَنَا الْإِنْسَانُ الْمَسْلُومُ، فَرَأَهُ عَارِيًا، يَأْمُرُنِي، فَانْطَلِقُ، فَاسْتَقْرِضُ، فَاشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمْرَةَ، فَكِسْوَهُ وَأَطْعَمَهُ، حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً، فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَمْتُ أُوَدِّنُ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمَشْرُكَ فِي عِصَابَةٍ مِنَ الشَّجَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ، قَالَ: يَا حَبَشِيُّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا لَبِيَّهِ، فَجَهَّمَنِي، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا، وَقَالَ: أَتَدْرِي كَمْ

رسول الله ﷺ العتمة دعاني، فقال: «ما فعل ما قبلك؟» قال: قلت: هو معي لم يأتنا أحد، فبات في المسجد حتى أصبح، فظل في المسجد اليوم الثاني، حتى كان في آخر النهار، جاء راكبان، فانطلقت بهما، فكسوتهما وأطعمتهما، حتى إذا صلى العتمة، دعاني، فقال: «ما فعل الذي قبلك؟» فقلت: قد أراحك الله منه يا رسول الله، فكبر وحمد الله شفقاً أن يذكره الموت وعنده ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه، فسلم على امرأة امرأة، حتى أتى مبيته، فهذا الذي سألتني عنه. (٣: ٥)

ذكر ما مثل المصطفى نفسه والدنيا يمثل ما مثل به.

(٦٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن قحطبة بضم الصلح، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أتر في جنبه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذت فراشاً أوتر من هذا؟ فقال: «يا عمر، مالي وللدنيا، وما للدنيا ولي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف، فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها». (٤٧: ٥)

(٦٣١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة، فرأى على بابها سترًا، فلم يدخل عليها. قال: ولما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي ورضوان الله عليه، فرأها مهتمة، فقال: مالك؟ فقالت: جاءني رسول الله ﷺ، فلم يدخل، فأتاه علي، فقال: يا رسول الله، إن فاطمة اشتد عليها أنك جنتها ولم تدخل عليها، فقال النبي ﷺ: «ما أنا والدنيا وما أنا والرقم»، فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: فقل لرسول الله ﷺ، فما تأمرني؟ قال: «قل لها فلتسبل به إلى بني فلان». (٢٨: ٥)

ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت قاطمة دون غيرها (حسن صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا

ربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جهمان عن سفيانة، أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل بيتاً مرقوماً. (٥: ٢٨)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب إلا أن تعثره أحوال لا يكون منه القصد فيها (٦٣٢١) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، قال: كنا نأتي أنس بن مالك وخيأته قائم، فقال: كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفاً مرقوماً، ولا شاة سميطة بعينه حتى لحق بالله. (٤٧: ٥)

ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى الأحوال التي وصفناها

(٦٣٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف في عدته، قالوا: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغيره. (٤٧: ٥)

ذكر خبر قد يومهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه

(٦٣٢٣) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد و إبراهيم بن بشار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب، أن أموال بني النضير كانت ميثاً أفاء الله على رسوله مما لم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت له خالصة، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته، وما بقي جعله في الكراع والسلاح في سبيل الله. (٤٧: ٥)

ذكر ما كان المصطفى في نفسه يتنكب الشيع في اليوم الواحد أكثر من مرة

(٦٣٢٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر بن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة، قالت:

لَقَدْ مَاتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ مِنْ خُبْرٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ
مُرْتَيْنِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى كَانَتْ
حَالَةَ اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ

(٦٢٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ،
حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يُزَيْدٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُجْمَعْ لَهُ عَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خَبِيرٍ
وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ
السَّرْفَ فِي سَبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

(٦٢٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،
حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ
السَّاعِدِيِّ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ ، فَقُلْتُ :
هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاحِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنَحْلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ . قَالَ :
قُلْتُ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنَحُولٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا
تَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ ثَرِيَاهُ فَأَكَلْنَاهُ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجْجَاعُ الْمُصْطَفَى .

(٦٢٢٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمَنْهَالِ
ابْنَ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمَنْهَالِ بِالْبَصْرَةِ ، حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ
الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ ضِجْجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمٍ حَشُونُهُ
لَيْفٌ ، قَالَتْ : وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوَقِدُ نَارًا ، إِنَّمَا هُمَا
الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ وَالْمَاءُ ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانٌ لَنَا بِعَرَبِيَّةِ
شَابِتِهِمْ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَتْ تَوَثَّرُ خُشُونَةُ ضِجْجَاعِهِ
فِي جَنْبِهِ

(٦٢٢٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ

الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبَانَ ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ
مَخْلَدٍ ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى سَرِيرٍ وَهُوَ مُرْمَلٌ بِشَرِيطٍ . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ
نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَإِذَا الشَّرِيطُ
قَدْ أَثَّرَ بِجَنْبِهِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى
اللَّهِ مِنْ كَسْرَى وَقَيْصَرَ ، وَهُمَا يَعْتَبَانِ فِيمَا يَعْتَبَانِ فِيهِ . قَالَ : «أَمَا
تَرَضَى أَنْ تَكُونَ لِهَمَّا الدُّنْيَا وَلِنَا الْآخِرَةَ؟» قَالَ : بَلَى . قَالَ :
فَسَكَتَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جِلَّ وَعِلَا صَفِيهِهِ مِفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ
كُلِّهِ

(٦٢٢٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ
بْنُ يُحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«بُعِثْتُ بِجَمَاعِ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ
بِمِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي .»

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَشِلُونَهَا .
(٣: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ مِفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ
(٦٢٣٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبَخَارِيُّ
بِبَغْدَادٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنَ أَبِي رَزْمَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنِي الْحَسَنِ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو
الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَيْتُ
بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ» . (٣: ٣)

(٦٢٣١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ،
حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ،
فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مِنْذُ خَلْقِ قَبْلِ
السَّاعَةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أُرْسَلْتَنِي إِلَيْكَ رُتُكَ : أَمَلَكَا
جَعَلَكُ لِهَمِّ أُمَّ عَبْدِ رَسُولَا؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرُتُكَ يَا
مُحَمَّدُ ، فَقَالَ : «لَا ، بَلْ عَبْدُ رَسُولَا» . (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقْبَلُونَ مَعَهَا

(٦٣٣٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا عبيد الله بن رجاء المكي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، قال : قالت عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ما شاء . (٤٨: ٥)

قال أبو حاتم : يُشبه أن يكون المصطفى حُرِّمَ عليه النساء مدةً ، ثم أحلَّ له من النساء قبل موته تَفَضُّلاً تَفَضَّلَ عليه حتى لا يكون بين الخبر والكتاب تضاداً ولا تهاوتاً ، والذي يدلُّ على هذا قولُ عائشة : ما مات رسول الله ﷺ حتى حلَّ له من النساء ، أراد بذلك إباحةً بعد حظرٍ متقدمٍ على ما ذكرنا .

(٦٣٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، قال : حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : كنت أغارُ على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول : تَهَبُ المرأةُ نفسها؟ فلما أنزل الله : ﴿ تَزْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِنْهُنَّ عَزَلْتَ ﴾ (الأحزاب : ٥١) ، قلت : والله ما أرى ربك إلا يسارعُ في هَوَاكَ . (٥٠: ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةَ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

(٦٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي ، حدثنا إبراهيم بن هاني ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زرِّ عن عائشة ، قالت : سألتُ رجلاً عن ميراثِ رسول الله ﷺ ، فقالت : أعنَّ ميراثِ رسول الله ﷺ تسألني لا أبالك؟ والله ما ورثَ رسول الله ﷺ ديناراً ولا درهمًا ، ولا عبداً ولا أمةً ، ولا شاةً ولا بعيراً . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ مِنَ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ (٦٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن

أنسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : كَانَ خَيْرَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَسْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ : «لَمْ تُرَاعُوا» ، يَرُدُّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ : «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا وَإِنَّهُ لَبَحْرَةٌ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(٦٣٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرمة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ أجودَ الناسِ ، وكان أجودَ ما يكونُ في شهرِ رمضانَ وحين يلقى جبريلَ ، وكان جبريلُ يلقاهُ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيَدْرِسُهُ الْقِرَانَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْمِصْطَفَى قَدْ كَانَ يَبْدُلُ مَا وَصَفَنَاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ عَنْهَا

(٦٣٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي حازم ، أن القاسم بن محمد أن عائشة أخبرت أن النبي ﷺ لَمْ يَسْبَغْ شِبَعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا وَأَهْلَهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

(٦٣٣٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح بمكة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ شَهْرًا مَا يُخْبِرُ فِيهِ . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - جِزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا - كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونُ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتُهُ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا

شَيْئًا قَطُّ قَالِي . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٣٣٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبد الواحد بن غِيَاثٍ ، حدثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ عن أنسٍ ، أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأعطاه غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ اسْتَلِمُوا فَوَاللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ ، وَإِنَّ كَانَ الرَّجُلَ لِيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يَصِيبُهَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ دَيْئُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

(٦٣٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّنْعَانِيُّ ، حدثنا معتمرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قال : سمعتُ حُثَيْدًا ، قال : حدثنا أنسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ بِشَاءِ بَيْنِ جَبَلَيْنِ ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالَ : اسْلُمُوا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

(٦٣٤١) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا يشر بن بكر ، حدثنا الأوزاعي ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد وعليه رداء نجراني غليظ ، فقال له أعرابي من خلفه واخذ بجانب رداءه فاجتذته حتى أثرت الصيفة في صحن عنق رسول الله ﷺ ، وقال : يا محمد ، أعطنا من مال الله الذي عندك ، فالتفت إليه وتبسم ، وقال : «مُرُوا لَهُ» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

(٦٣٤٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا سفيان بن عبادان ، قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : ما سئل النبي ﷺ

(٦٣٤٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن يوسف ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابراً يقول : ما سئل النبي ﷺ عن شيء قط فقال : «لا» . (٤٧: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُلُقَ الْمِصْطَفَى كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَتَرَكَ الْأَدْحَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا

(٦٣٤٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي ، عن ثابت البثاني عن أنس بن مالك ، قال : كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لغيره . (٣٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا (٦٣٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا يزيد بن وهب ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانئ ، أنه سمع علي بن رباح يقول : سمعت عمرو بن العاص يخطف الناس يقول : أيها الناس ، كان نبيكم أزهد الناس في الدنيا ، وأصبحتم أرغب الناس فيها . (٥٠: ٥)

ذَكَرَ قَبُولَ الْمِصْطَفَى الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٣٤٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد عن أنس بن مالك ، قال : بعثت معي أم سليم بشيء من زطب في مكتل إلى رسول الله ﷺ ، فلم أجده في بيته ، قالوا : ذهب قريباً ، فإذا هو عند خياط مولى له صنع له طعاماً فيه لحم وذبأ ، قال : فرأيت رسول الله ﷺ يعجبه الذبأ ، فجلعت أضغه بين يديه . قال : فرجع إلى بيته ، فوضعت المكتل بين يديه ، فما زال يأكل ويقسم حتى لم يبق في المكتل شيء . (٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ

(٦٣٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

حدثنا مالك بن أنس، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله - إظماماً للوتر - تنام عن الوتر؟ قال: «يا عائشة، إن عيني تنام ولا ينام قلبي». (٢٣: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا نام لم يتم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته

(٦٣٥٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى القطان، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تنام عيني ولا ينام قلبي». (٣: ٣)

ذكر وصف سين المصطفى

(٦٣٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائفي بمنيح، والحسين بن إدريس بن المبارك الأنصاري بهراء، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق، وليس بالآدم، ولا بالجعد القطط ولا السبط، بعثه الله جل وعلا على رأس أربعين سنة، فأقام يمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله جل وعلا على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به التثني عما وراءه

(٦٣٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن قنبح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، قالت: ثوفا رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين. (٥٠: ٥)

ذكر خبر ثمان يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٣٥٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن عمرو الرازي زنجي، حدثنا حكيم بن سلم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي عن أنس

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة. (٢١: ٤)

ذكر البيان بأن المصطفى كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها، وامتنع بنفسه عنها

(٦٣٤٨) (البيخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله، سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل، وإن قيل: صدقة، قال: «كلوا»، ولم يأكل. (٢١: ٤)

ذكر إرادة المصطفى ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة

(٦٣٤٩) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي». (٣: ٣٤)

(٦٣٥٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام ببيروت، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن علقمة، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس أن أعرابياً وهب للنبي فأتاه عليها، فقال: «رضيت؟» قال: لا، فزاده، وقال: «رضيت؟» قال: نعم، فقال النبي ﷺ: «لقد هممت أن لا أتهب إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي». (٣: ٦٠)

ذكر ما خص الله جل وعلا به صفيه وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا ينام إذا نامت عيناه

(٦٣٥١) (البيخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا مخزوم بن عوف، قال:

بن مالك، قال: قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وقبض أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقبض عمر وهو ابن ثلاث وستين. (٥٠: ٥)

سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة فيه فص حبشي في يمينه، كان يجعل فضة باطن كفه. (٩: ٥)

ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له

(٦٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عباس، قال: بُعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، ودعا الناس إلى الإسلام ولم يؤذن له في القتال ثلاث عشرة سنة، فكانت الهجرة عشر سنين، فقبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة. (٥٠: ٥)

ذكر البيان بأن الرائحة الطيبة قد كانت تُعجب رسول الله ﷺ (٦٣٦١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن مطرف عن عائشة أن النبي ﷺ لبس بُردة سوداء، فقالت عائشة: ما أحسنها عليك يا رسول الله، يشوب بياضك سوداء، ويشوب سوداء بياضك، فبان منها ريح، فآلقها، وكان يُعجبه الريح الطيبة. (٥٠: ٥)

ذكر وصف خاتم المصطفى

(٦٣٥٧) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا مُعتمر بن سليمان، قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس بن مالك، قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة فضة منه. (٩: ٥)

ذكر ما كان يحب المصطفى من الثياب (٦٣٦٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو يعلى، قال: حدثنا هذبة بن خالد، حدثنا همام، عن قتادة، قال: قلنا لأنس بن مالك: أي اللباس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قال: الحبرة.

ذكر العلة التي من أجلها اتخذ المصطفى الخاتم من فضة

(٦٣٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن سعيد، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم، فقالوا له: إنهم لا يقرؤون كتاباً إلا بخاتم فيه نقش، فأمر رسول الله ﷺ بخاتم فضة، فنقش فيه: محمد رسول الله. (٩: ٥)

قال أبو يعلى: أي اللباس كان أعجب. (٤٧: ٥)

ذكر وصف تعميم المصطفى

(٦٣٦٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يسدل عمامته بين كتفيه، وأن ابن عمر كان يفعل ذلك.

ذكر وصف نقش ما وصفنا في خاتم المصطفى

(٦٣٥٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عروة بن البرند، قال: حدثنا عروة بن ثابت، عن ثمامة عن أنس، قال: كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر: «محمد» سطر، و«رسول» سطر، و«الله» سطر. (٩: ٥)

قال عبيد الله بن عمر: ورايت القاسم وسالماً يفعلان ذلك.

(٤٧: ٥)

ذكر الخصال التي فضل بها على غيره

(٦٣٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا علي بن مقبل، حدثنا هشيم، عن سيار، حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يُعطهن أحد قبلي: نصرت بالرغب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً

ذكر البيان بأن المصطفى كان له خاتمان لا خاتم واحد

(٦٣٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني

ذَكَرُ اعْطَاءِ اللَّهِ جُلَّ وَعِلا صَفِيْهِ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ

(٦٣٦٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحران، حدثنا النفيلي، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: إن مُحَمَّدًا أُوْتِيَ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَّمْنَا، فَقَالَ: «قَوْلُوا: الشُّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». (٣: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٣٦٩) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخْتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٢: ٣)

ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جُلَّ وَعِلا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ

(٦٣٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان بالفسطاط، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى بن هلال السلميّ عن العرياض بن سارية الفزاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِنْ أَدَمَ لَمَنْجَلِدٍ فِي طَيْبَتِهِ، وَسَأْخِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةَ عِمْسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ». (٢: ٣)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمِصْطَفَى النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

(٦٣٧١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

وطهوراً، وإِنَّمَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. (٣: ٣)

(٦٣٦٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «أُعْطِيتُ أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاسِمَةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَرَيْبِهِ وَلَا يَبْعُدُهَا، وَبُعِثْتُ كَافَّةً إِلَى النَّاسِ، وَأَرْهَبُ مَا عَدُونَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسَاجِدَ، وَأُحِلَّ لَنَا الْخُمْسُ، وَلَمْ يَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَاسِمَةَ، فَسَأَلْتَهُ أَنْ لَا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُؤْخِذُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا». (٢: ٣)

ذَكَرُ مَا فَضَّلَ الْمِصْطَفَى عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمُدَوَّدَةِ

(٦٣٦٦) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي عن خديفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ ثَرَابُهَا لَنَا طَهْرًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُونَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَوْلَاءَ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي». (٢٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ خَدِيفَةَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ التَّقِيُّ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٦٣٦٧) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتِّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخْتِمَ بِي النَّبِيُّونَ». (٢: ٣)

وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوَقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَصَابَتْ مَا حَوْلَهُ، أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَقَرَّاشُهَا، وَهَذِهِ الدُّوَابُّ الَّتِي تَقْتَحِمُ فِي النَّارِ، فَتَقْتَحِمُ فِيهَا وَهِيَ يَدْبُهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَخَذَ بِحَجَزِ النَّاسِ: هَلُمُّوا إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهَمَّ يَقْتَحِمُونَ فِيهَا». (٢٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

(٦٣٧٥) (البخاري) - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يَجِبْهُ فَقَالَ عُمَرُ: ذُكِّرْتُكَ أُمَّكَ عُمَرُ، نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَجِيبُكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَكْتُ بَعِيرِي حَتَّى قَدَّمْتُهُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةَ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»، ثُمَّ قَرَأَ: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» (الفتح: ٢). (٢: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا

(٦٣٧٦) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَزَلَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» مَرْجِعَهُ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ»، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: هُنِيئًا مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَتَنَزَّلَ عَلَيْهِ: «لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» حَتَّى «فَوَزَّأَ غَضِيمًا». (٥: ٤٦)

ذَكَرَ الْعَلَمَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيهِ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيُحَمِّدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

(٦٣٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا، فَأَحْسَنَتْهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ مِنْ زَاوِيَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ: هَلَا وَصَعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» (٢: ٣)

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمُبِينِ

(٦٣٧٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْثَمَ، الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانُهُ وَتَرَكْتُ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبْنَةٍ، فَطَافَ بِهِ نَظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، لَا يَعْبُدُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ، حُتِمَ بِي الرَّسُولُ». (٤: ٣)

ذَكَرَ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

(٦٣٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى، حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا سَفِيَانَ، عَنْ أَبِي الرَّزَّادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَتْهُ وَأَجْمَلَتْهُ وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّبْنَةِ. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبْنَةَ». (٣: ٢٨)

ذَكَرَ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ

(٦٣٧٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الرَّزَّادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي

وهب بن بقیة، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر، عن مسروق عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر قبل موته أن يقول: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه». قالت: فقلت: يا رسول الله، إنك لتكثر من دعاء لم تكن تدعوه به قبل ذلك؟ قال: «إن ربي جل وعلا أخبرني أنه ستريني علماً في أممي، فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أستبحه وأحمده واستغفره، وإني قد رأيته» ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فتح مكة. (١٢: ٥)

ذكر البيان بأن المصطفى كان يستغفر الله جل وعلا بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات

(٦٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق عن عائشة، قالت: لما نزلت ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخرها ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا قال: «سبحانك اللهم وبحمديك، اللهم اغفر لي». (١٢: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى من إطعامه وسقيه عند وصاله

(٦٣٧٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: واصل رسول الله ﷺ في الصيام، فبلغ ذلك الناس، فواصلوا، فنهاهم، وقال: «إني لست كأحدكم، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني». (٢٣: ٥)

ذكر ما خص الله جل وعلا صفيه عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته

(٦٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، وعبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ واصل في رمضان، فواصل ناس من أصحابه، فقال: «لؤم مذلي الشهر؛ لواصلت وصالاً يدع المتعمقون تعمقهم! إني أظل يطعمني ربي ويسقيني». (٣: ٣)

ذكر ما بارك الله في السير من بركة المصطفى (٦٣٨١) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ وترك عندنا شيئاً من شعير، فمازلنا نأكل منه حتى كالتة الجارية، فلم يلبث أن فني، ولؤم تكلة، لرجوت أن يتقى أكثر. (٥: ٥٠)

ذكر معاوية الله جل وعلا رسوله ﷺ على الشيطان حتى كان يسلم منه

(٦٣٨٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القرظي بالبصرة، حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة عن شريك بن طارق، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وله شيطان»، قالوا: ولك يا رسول الله؟ قال: «ولي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا قاله بالنصب.

ذكر البيان بأن قوله ﷺ في خبر شريك بن طارق: «إلا أن الله أعانني عليه فأسلم» أراد بقوله: «فأسلم» بالنصب لا بالرفع

(٦٣٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن». قالوا: وإياك يا رسول الله؟ قال: «وإياي، إلا أن الله قد أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير». (٣: ٣)

قال أبو حاتم: في هذا الخبر دليل على أن شيطان المصطفى أسلم حتى لم يأمره إلا بخير، لا أنه كان يسلم منه وإن كان كافراً. ذكر خنق المصطفى الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته (٦٣٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقیة، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «اعترض لي شيطان

الحكم، عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «نصرت
بالصبا، وأهلكت عاد بالذبور». (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى

(٦٣٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الأشجعي، عن
عمرو بن قيس، عن الحر بن الصَّبَّاح، عن هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدِ
الْحِزَامِيِّ عن حفصة، قالت: أربع لم يكن يدعهن رسول الله
ﷺ: صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَالْعَشْرُ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ،
وَالرُّعْمَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ خِصَالِ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأَمْتِهِ الْاِقْتِدَاءُ
به فيها

(٦٣٨٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا
حسين بن واقد، عن يحيى بن عَقِيلٍ عن عبد الله بن أبي أوفى،
قال: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقْبِلُ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ
الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ أَوْ
الْمَسْكِينِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ. (٥: ٤٧)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ
أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

(٦٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة،
حدثنا أبو عمار الحسين بن واقد، عن يحيى بن عَقِيلٍ، قال:
سمعت ابن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ،
ويقبل اللغو، ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف ولا
يستكثر أن يمشي مع الأزملة والمسكين فيقضي له حاجته.
(٥: ٤٧)

ذَكَرُ اتَّخَاذِ اللَّهِ جِلْ وَعَلَا صَفِيهِ ﷺ خَلِيلًا كَاتَخَاذَهُ
إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

(٦٣٩١) (مسلم) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن
وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد
الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبد

في مُصْطَلَايِ هَذَا، فَأَخَذْتُهُ، فَخَنَقْتُهُ حَتَّى إِتَيْتِي لِأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ
عَلَى ظَهْرِ كَفِّي، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سَلِيمَانَ، لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ
إِلَيْهِ. (٤: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ دَعْوَةِ سَلِيمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

(٦٣٨٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شَمَيْلٍ، حدثنا
شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال
رسول الله ﷺ: «إِنَّ عِفْرِيثًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ يَأْتِي الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ
عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَتَكَنَّنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ فَاذْبُطَهُ إِلَى
سَارِيَةِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ»،
قال: «ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سَلِيمَانَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي
مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي» (ص: ٣٥). قال: «فَرَدَّهُ اللَّهُ
خَاشِعًا». (٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي
سَأَلَ رُبَّهُ

(٦٣٨٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،
حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم،
حدثنا الأوزاعي، حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله الدُّيْلَمِيُّ
عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ سَلِيمَانَ
بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أَعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ
الثَّلَاثَةَ: سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ
حُكْمًا يُوَاطِئُهُ حُكْمُهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَمَى هَذَا النَّبِيَّتَ -
يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ خَطِيئَتِهِ
كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَعْطَاهُ
الثَّلَاثَةَ».

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جِلْ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ
عند الصبا إذا هبت

(٦٣٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجَمَحِيُّ، حدثنا مسدد بن مُسْرَهْدٍ، عن يحيى، عن شعبة، عن

بِالسَّائِلَةِ ، فَقَالَ : «سَلُونِي ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنْتُهُ لَكُمْ» . قَالَ : فَارْتَمِ الْقَوْمُ ، وَخَشُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ عَظِيمٍ . قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْنَا نَلْتَمِصُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي نَوْبِهِ يَبْكِي ، وَجَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَإِنَّهُ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّنْتُهُ لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «أَبُوكَ خِدَافَةٌ» . فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهَا صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْخَطِطِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمَصْطَفَى

(٦٣٩٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَخْمِيهِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ . قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ . قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثُ حَدِيثَانَهُ الشُّعْبِيِّ . قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمْ الشُّعْبِيُّ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُجَّةٍ ، قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ رَهْطٌ ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ رَجُلٌ ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادَ عَظِيمٍ ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي ، فَقِيلَ : هَذَا مَوْسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْأَقْفَى ، فَانظُرْ فَإِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : أَنْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرَ ، فَإِذَا سَوَادَ عَظِيمٍ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ» .

ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَدَخَلَ ، فَخَاصَّ الْقَوْمَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحَبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلَدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ ، وَذَكَرُوا أَسْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخَوِّصُونَ

اللَّهُ بِنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَمِيلِ النَّجْرَانِيِّ عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِخَمْسِ لَيَالٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا ، وَلَوْ أَنِّي اتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا ، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا ، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَمَصَالِحِهِمْ مَسَاجِدَ ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ ، فَإِنِّي أَنْتَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ النَّجْرَانِيِّ

(٦٣٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ صَاحِبِكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى» . (٣: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ

(٦٣٩٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الشُّبَيْبِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : «لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (النجم: ١٨) قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَى جَبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ . (٣: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنَ الْمَصْطَفَى

(٦٣٩٩) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْشَى ، حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جَبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَلَيْهِ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ يُنْتَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ» . (٣: ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمَصْطَفَى

(٦٣٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ حَتَّى أَحْفَوهُ

قال فكبرنا ، ثم قال : «إني لأرجو أن يكونوا الشطْر». قال : فكبرنا ، فتلا نبي الله : «ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ» (الواقعة : ٤٠) قال : فتراجع المسلمون على هؤلاء السبعين ، فقالوا : نَرَاهُمْ أَناسًا وُلدُوا فِي الإسلام ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّى ماتوا عَلَيْهِ . قال : فنمي حديثهم إلى نبي الله ﷺ ، فقال : «ليس كذلك ، ولكنهم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ ولا يَنْطَيِرُونَ وعلى ربهم يتوكلون» .

قال الشيخ : أكرنا : أخرنا . (٧٧ : ٣)

ذَكَرَ عَرَضَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصْطَفَى مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي

الآخرة

(٦٣٩٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا حرملة - هو ابن يحيى - حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، وذكر ابن سلم آخر معه - عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسه أنه سمع عُقْبَةَ بْنَ عامِرٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَّفَ ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَأَعَكُمْ طُولَ صَلَاتِي وَقِيَامِي» ، قلنا : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : «رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَنْشَأَكُمْ ، فَقُلْتُ : رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ ، فَأَذْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الرُّزَابِيُّ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرَّانَ أَخَا بَنِي غِفَارٍ مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحُمَيْرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَطَطَهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا» . (٣ : ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَجْلِسَ الْمُصْطَفَى لِمَنْ قَصَدَهُ

(٦٣٩٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا زكريا

بن يحيى ، حدثنا شريك ، عن سماك عن جابر بن سمرة ، قال :

كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي . (٤٧ : ٥)

فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَقَالَ : «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَنْطَيِرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» . فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحِصَنِ الْأَسَدِيِّ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ» . (٣ : ٣)

(٦٣٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ السُّحْتَيَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَمَنَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ تَرَأَجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ، غَدَرْنَا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ : «عَرَضَتْ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِاتِّبَاعِهَا مِنْ أُمَّتِهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ ، حَتَّى أُنَى عَلَيَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَيْبَكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ ، أَعْجَبُونِي ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَذَا أَخْوَكُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ» .

قَالَ : «وَإِذَا طَرَابَ مِنْ طَرَابٍ مَكَّةَ قَدِ سَدَّ وَجْهَهُ الرَّجَالِ ، قُلْتُ : رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : «أُمَّتُكَ» . قَالَ : فَقِيلَ لِي : رَضِيَتْ؟» ، قَالَ : «قُلْتُ : رَبِّ رَضِيْتُ ، رَبِّ رَضِيْتُ» .

قَالَ : «ثُمَّ قِيلَ لِي : إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ» . قَالَ : فَأَنْشَأَ عَكَاشَةُ بْنُ مُحِصَنِ أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزَيْمَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، ادْعُ رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» . قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، ادْعُ رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ» .

قَالَ : ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : «فِيذَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الطَّرَابِ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَقْيَ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثُمَّ أَناسًا يَتَهَرَّشُونَ كَثِيرًا» ، قَالَ : فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ : «إِنِّي لَأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة» . قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأرجو أن يكونوا الثلث» .

واثل، عن مسروق، قال: قال عبد الله بن عمرو: إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: «خياركم أخاسنكم أخلاقاً». (٤٧: ٥)

ذَكَرُ خِصَالٍ يَسْتَحِبُّ مَجَانِبَهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْاِقْتِدَاءَ بِالمصطفى

(٦٤٠٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الحلبي، قال: قلت لعائشة: كيف كان خلق رسول الله ﷺ في أهله؟ قالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً، ولا سخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح. (٤٧: ٥)

ذَكَرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ المصطفى مِنْ تَرَكَ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

(٦٤١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن النبال الضري، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معتمر، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ضرب امرأة قط، ولا خادمًا له قط. (٤٧: ٥)

٤ - باب الحوض والشفاعة

(٦٤١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض». (٧٥: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٤١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على

الحوض، وإني مكاتر بكم الأمم، فلا تقتتلن بعدي». (٧٥: ٥)
ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ المصطفى يَكُونُ قَرَطَ أُمَّتِهِ عَلَى حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ

(٦٤١٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة وعمر بن محمد بن بحر، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعتُ إسماعيل، عن قيس عن الصنابح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاتر بكم، فلا تقتتلن بعدي». (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الطُّولِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ حَوْضِ المصطفى فِي الْقِيَامَةِ أوردنا الله إياه بفضله

(٦٤١٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هريم بن عبد الأعلى وعاصم بن النضر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعتُ أبي يحدث عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة». (٧٥: ٣)

ذَكَرُ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ

(٦٤١٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنا على الحوض ما بين آيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً».

قال أبو حاتم: قوله: «وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يدوقون منه شيئاً». أريد به من سائر الأمم الذين قد غفر لهم، يجيئون بأواني ليستقوا بها من الحوض، فلا يسقون منه، لأن الحوض لهذه الأمة خاص دون سائر الأمم، إذ محال أن يقدر الكافر والمنافق على حمل الأواني والقرب في القيامة، لأنهم

يُساقون إلى النار . نعوذ بالله من ذلك . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَلَاثٍ قَدْ يُوْهُمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مِضَادٌ لِلْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا

(٦٤١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ببيرروت ، قال : حدثنا محمد بن خلف الدارقي ، قال : حدثنا معمر بن يعمر ، قال : حدثنا معاوية بن سلام ، قال : حدثنا أخي زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام ، قال : حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : قام أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : ما حَوْضُكَ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ؟ فقال : «هو كما بين صنعاء إلى بصرى ، ثم يُمدني الله فيه بكرع لا يدري بشرٌ مِمَّنْ خَلِقَ أَيُّ طَرَفِيهِ» ، قال : فكبر عمر ، فقال : «أما الحَوْضُ ، فَيَزِدْ حِمَّ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّهُ الْكِرَاعَ فَاشْرَبَ مِنْهُ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٍ قَدْ يُوْهُمُ بَعْضُ الْمَسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مِضَادٌ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد ، عن يحيى القطان ، عن هشام ، قال : حدثنا قتادة عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ ، قال : «ما بين ناحيتي حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ» . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : هذه الأخبار الأربع قد توهم من لم يُحكِمَ صناعة الحديث أنها متضادة أو بينها تهاثر ، لأن في خبر سليمان التيمي «ما بين صنعاء والمدينة» ، وفي خبر جابر : «ما بين أيلة إلى مكة» ، وفي خبر عتبة بن عبد الله : «ما بين صنعاء إلى بصرى» ، وفي خبر قتادة : «ما بين المدينة وعمان» ، وليس بين هذه الأخبار تضاد ولا تهاثر ، لأنها أجوبة خرجت على أسئلة ذكر المصطفى في كل خبر مما ذكرنا جانباً من جوانب حوضه أن مسيرة كل جانب من حوضه مسيرة شهر ، فمن صنعاء إلى المدينة مسيرة شهر لغير المسرع ، ومن أيلة إلى مكة كذلك ، ومن صنعاء إلى بصرى كذلك ، ومن المدينة إلى عمان الشام كذلك .

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌ وَلَا تَهَاتُرٌ

(٦٤١٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي ، قال : حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال ابن عمرو : قال رسول : «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٌ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، أَنَيْتُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَطْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مِضَادٌ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

(٦٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، قال : «إِنْ أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَحَ» . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : المسافة بين جرباء وأذرح ، كما بين المدينة وعمان ، ومكة وأيلة ، وصنعاء والمدينة ، وصنعاء وبصرى سواء ، من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاثر .

ذَكَرَ الْإِحْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ الْمِصْطَفَى

(٦٤٢٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عباس بن الوليد ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس أن نبي الله قال : «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ» ، يعني الحَوْضَ . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الْكِرَاعَ الَّذِي تَقْدُمُ ذَكَرْنَا لَهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يَمُدُّ مَاؤَهُ مِنَ الْجَنَّةِ

(٦٤٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن

خبر ثوبان الذي ذكرنا : «ميرزبان أحدهما ذرٌ والآخر ذهب» ،
وليس بينهما تضادٌ ، لأن أحدَ المتعبين يكونُ من ذهب ، والآخرُ
من فضةٍ قد رُكِبَ عليه الدرُّ حتى لا يكونَ بينهما تضادٌ .

ذَكَرْتُ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ بِإِعْطَانِهِ الْحَوْضَ
لِيسْقَى مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بَمَثَلِهِ

(٦٤٢٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ،
حدثنا أحمد بن منصور زاج ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا
شاذ بن سعيد ، قال : سمعتُ أبا الوازع جابر بن عمرو ، أنه
سَمِعَ أبا بَرَزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ
نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةَ إِلَى صِنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، عَرْضُهُ
كَطُولِهِ ، فِيهَا مِرْزَابَانِ يَنْتَعِبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ رِيقٍ وَذَهَبٍ ، أَيْضُ
مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، فِيهِ أَبَارِيقُ عَدَدُ
نُجُومِ السَّمَاءِ» . (٣ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ : «كَمَا بَيْنَ آيَلَةَ إِلَى صِنْعَاءَ» أَرَادَ
بِهِ صِنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صِنْعَاءِ الشَّامِ

(٦٤٢٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،
حدثنا يزيد ابن موهب ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن رسول الله ﷺ قال :
«إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ آيَلَةَ إِلَى صِنْعَاءِ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ
بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأُمَّتِهِ
فِي الْعَقَبِ

(٦٤٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى بعسكر مكرم ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا
أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر
بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا
بِهَا فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
(٧٧ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ
شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٢٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن
ثوبان ، أن نبي الله ﷺ قال : «أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ
النَّاسَ ، إِنِّي لِأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ» . قال : وَسُئِلَ نَبِيُّ
اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ ، فَقَالَ : «مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا
بَيْنَهُمَا شَهْرٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ» ، وَسُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ ،
فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يَنْبَعُ فِيهِ
مِرْزَابَانِ مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ ، أَحَدُهُمَا ذَرٌّ ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ» . (٧٥ : ٣)

ذَكَرْتُ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٢٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
قال : حدثنا بندار ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا
شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي
طلحة عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، قال : «إِنِّي لِبِعْقَرِ حَوْضِي أَذُودُ
عَنْ لَاهِلِ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ» ، فَسُئِلَ عَنْ
عَرَضِهِ فَقَالَ : «مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ» ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ ،
فَقَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ مِرْزَابَانِ
يُمَدَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ رِيقٍ» .

قال بندار : فقلتُ ليحيى بن حماد : هذا حديثُ أبي عوانة
؟ فقال : قد سمعتهُ من أبي عوانة أيضاً ، فقلتُ : انظر لي في
حديثِ شعبة ، فنظر فيه فحدثني به . (٧٥ : ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى أَمِنَ
تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

(٦٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ،
قال : حدثنا عمرو بن عثمان ، قال : حدثنا محمد بن حرب ،
قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَابِي الْيَمَانِ
الهُوزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَحْنَسِ السَّلْمِيِّ
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ؟ قَالَ : «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى
عَمَّانَ وَأَنَّ فِيهِ مِثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» . قَالَ : فَمَا حَوْضُكَ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ ،
وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَلَمْ يَسْوُدْ
وَجْهَهُ أَبَدًا» . (٧٥ : ٣)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر «مِثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ» ، وفي

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ
عِزْرِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٦٤٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني،
قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفَضِيلُ بن الحُسَيْنِ
الجَحْدَرِيُّ، و عبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن
قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْمَعُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لَذَلِكَ، فيقولون: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا
كَمَا يُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا. قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فيقولون: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي
خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ، فَسَجَدُوا
لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ:
فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا فَيَسْتَحْيِي مِنْ
رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتَيْتُ نَوْحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ،
فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ
مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا. قَالَ: فَيَأْتُونَ
إِبْرَاهِيمَ، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ،
فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتَيْتُ مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ
الشُّرُوءَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فيقول: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَحْيِي رَبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ أَتَيْتُ عِيسَى، فيقول: لَسْتُ
هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ أَتَيْتُ مُحَمَّدًا عَبْدَ غَفَرِ اللَّهِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا
تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذِنُ لِي، فَإِذَا أَنَا
رَابِعُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ:
ارْفَعْ مُحَمَّدَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاسْمِعْ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ. قَالَ: فَارْفَعْ
رَاسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ اشْفَعْ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا
شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَقُلْ تَسْمَعُ، سَلْ
تَعْطُهُ، اشْفَعْ تَشْفَعُ، فَارْفَعْ رَاسِي وَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ،
ثُمَّ اشْفَعْ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ
أَضَعُ رَاسِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ لِي: ارْفَعْ
رَاسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، سَلْ تَعْطُهُ، اشْفَعْ تَشْفَعُ، فَارْفَعْ رَاسِي
فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يَعْلَمْنِيهِ، ثُمَّ اشْفَعْ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ.

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ
يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ» .
(٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «شَفَاعَتِي لَأُمَّتِي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

(٦٤٢٨) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ببسنت،
حدثنا حماد بن يحيى بن حماد بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو
عَوَّانَةَ، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير عن أبي
ذَرٍّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ
قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأَحِلَّتْ لِي الْعَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ
لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيَرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ،
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْرًا وَسَجِدًا، وَقِيلَ لِي: سَلْ تَعْطُهُ،
وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي فِي الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ
اللَّهُ - لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ إِيضًا الشَّفَاعَةَ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمِصْطَفَى وَهُوَ لَا
يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا

(٦٤٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،
قال: حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا أبو عَوَّانَةَ، عن
قتادة، عن أبي المليلح عن عوف بن مالك، قال: عَرَسَ بِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ. قَالَ:
فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا
أَحَدٌ، فَانطَلقت أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مَعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقَالَا: لَا نَدْرِي،
غَيْرَ أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هُدَيْرِ الرَّحْمِيِّ، قَالَ:
فَلَبِثْنَا سَيْرًا، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ أَنَا مِنْ رَبِّي
آتٍ، فَحَيْرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ يَصِفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَتَبِينَ الشَّفَاعَةَ، وَإِنِّي
اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَشْتَدُّكَ بِاللَّهِ وَالصَّحْبَةِ
لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» .
قَالَ: فَلَمَّا رَكِبُوا، قَالَ: «فَأِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ
مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي» . (٧٥: ١)

قال أبو عوانة: فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة: «فأقول يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أو وجب عليه الخلود». (٧٧: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا أخبرنا الحسن بن سفيان: «ولكن اتنوا موسى الذي خلقه الله، وإنما هو: «الذي كلمه الله».

ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه

(٦٤٣١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي رزعة عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة». ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيّد الناس يوم القيامة».

فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولون: كيف؟ قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنون الشمس من رؤوسهم، فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوؤها منهم، فينطلقون من الجحيم والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة، فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي».

فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح، أنت نبي الله، وأول من أرسل، فاشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة، فدعوت بها على قومي، فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الله، قد سمع بخلتكم أهل السماوات والأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: «هذا ربّي»، وقوله لألبيهم: «بل فعله كبيرهم هذا»، وقوله: «إني سقيم»، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته، وكلمك تكليماً، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفساً ولم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمه الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً.

«فيا تون محمداً فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فانطلق فأتى العرش فاقع ساجداً لربّي، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقيم أحدًا قبلي، ولم يقيم أحدًا بعدي، فيقول: يا محمد، أدخل من لا حساب عليه من أمثك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة إلى ما بين عسادي الباب كما بين مكة وهجر، أو هجر ومكة». قال: لا أدري أي ذلك قال. (٧٧: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى في المعقب

(٦٤٣٢) (ضعيف بهذا التمام) - أخبرنا عبد الله بن محمد

ذَكَرْتُ تَخْيِيرَ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَا صَفِيهِ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ
يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّةِ الْجَنَّةِ

(٦٤٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي،
قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة،
عن أبي المليلج عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: عرض بنا
رسول الله ﷺ ذات ليلة، فافتش كل رجل منا ذراع راحلته،
فانتبهت في بعض الليل، فإذا ناقة النبي ﷺ ليس قدأما أحد،
فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ، فإذا معاذ بن جبل وعبد الله بن
قيس قائمان. قال: قلت: أين رسول الله؟ قال: ما ندري، غير
أنا سمعنا صوتاً بأعلى الوادي، فإذا مثل هدير الرّوحى، فلم نلبث
إلا يسيراً حتى أتانا رسول الله ﷺ، فقال: «إنه أتاني الليلة أت
من ربّي، فخيرتني بين أن يدخل نصف أمّتي الجنة وبين
الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ». فقلنا: يا رسول الله، تنشّدك
الله والصّحبة لما جعلتنا من أهل شفاعتك. قال: «فإنكم من
أهل شفاعتي». قال: فأقبلنا إلى الناس إذا هم فرغوا وقدوا
نبيهم، فقال النبي ﷺ: «إنه أتاني الليلة أت، فخيرتني بين أن
يدخل نصف أمّتي الجنة وبين الشّفاعَةِ، وإني اخترت الشّفاعَةَ». .
فقالوا: يا رسول الله، تنشّدك الله لما جعلتنا من أهل شفاعتك.
فقال رسول الله ﷺ: «إني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن
مات لا يشرك بالله شيئاً من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا
نَبِيَّهُ

(٦٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا
هذبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، قال: قرأ
أنس بن مالك: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قال: قال رسول
الله ﷺ: «الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض، حافاه
قباب الدرّ، قال: «فصرت بيدي، فإذا طينه مسك أدقر، وإذا
حصبأوه اللؤلؤ». (٧٨: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْمِصْطَفَى الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا
بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ

(٦٤٣٨) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،
قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي
الخير، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن معاوية بن معتب
الهذلي عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول يقول رسول الله ﷺ، قلت: يا
رسول الله، ماذا رد إليك ربك في الشّفاعَةِ؟ قال: «والذي نفس
محمد بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمّتي
لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما
يوئني من انصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي
لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً، وأن محمداً
رسول الله يصدق لسأله قلبه وقلبه لسأله». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ
الْكَبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٤٣٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشّريقي،
قال: حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف السّلمي، قال:
حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد العنبري، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر أن النبي ﷺ قال:
«شّفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٧٥: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكَبَائِرُ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشّريقي -
وكان من الحفاظ المتقين وأهل الفقه في الدين - قال: حدثنا
أحمد بن الأزهر وأحمد بن يوسف السّلمي، قال: حدثنا عبد
الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال: «شّفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي». (٦٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمِصْطَفَى لِأُمَّتِهِ
فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا

(٦٤٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبدان، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم، عن
ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول:
قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة قد دعاها في أمّته، وإني
اختبأت دعوتي شّفاعَةَ لأمّتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (٥: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ قَوْلَهُ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَاعِرٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»

(٦٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا أبو نعامه العدوي، حدثنا أبو هنيئة البراء بن نوفل، عن والان العدوي، عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق، قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة، ثم جلس، حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، وجلس مكانه، حتى صلى الأولى والعصر والمغرب والعشاء، كل ذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس لأبي بكر: سئل رسول الله ﷺ ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط، فسأله، فقال: «تعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم، أنت أبو البشر، اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم، إلى نوح ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْمَاعِيلَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾، فينطلقون إلى نوح، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فإنه اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك، فلم يدع على الأرض من الكافرين دياراً، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى إبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فيأتون إبراهيم، فيقول: ليس ذاكم عندي، فانطلقوا إلى موسى، فإن الله قد كلمه تكليماً، فيقول موسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمة والأبرص، ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد، فليشفع لكم إلى ربكم.

قال: فينطلقون، وأتي جبريل، فيأتي جبريل ربه، فيقول الله: أئذن له وبشره بالجنّة. قال: فينطلق به جبريل، فيخبر ساجداً قدر جمعة، ثم يقول الله تبارك وتعالى: يا محمد، أرفع رأسك، وقل يسمع، واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فإذا نظر إلى ربه، خر ساجداً قدر جمعة أخرى، فيقول الله: يا محمد، أرفع

مسدّد بن مسرهد، حدثنا يحيى القطان، حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ مِنَ اللَّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أَغْطَاكَ اللَّهُ، أَوْ أَغْطَاكَ رَبُّكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ

(٦٤٣٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بِيَاضُهُ بِيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَاهُ حِيَامُ اللَّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لَجِبْرِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ اللَّهُ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قَبَابَ اللَّؤْلُؤِ الْمَجْزُوفِ

(٦٤٤٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ حدث، قال: «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عُرِضَ لِي نَهْرٌ حَافَتَاهُ قَبَابُ اللَّؤْلُؤِ الْمَجْزُوفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ: أَتَذَرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَغْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمِسْكَ». (٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَاعِرٍ

(٦٤٤١) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني شداذ أبو عمار عن وائلة بن الألسع، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَدِدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَدِدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَاعِرٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ». (٢: ٣)

أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَى نوحُ يومَ القيامةِ، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول لأُمته: هل بلغتكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقال: من يشهد لك، فيقول: مُحَمَّدٌ وأُمته». قال: «فَيَشْهَدُونَ أنه قد بلغ، ويكون الرسولُ عليهمُ شهيداً، فذلك قوله: ﴿وَكذلك جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة: ١٤٣) والوسطُ: العدلُ. (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي

القيامة تحت لواء المصطفى

(٦٤٤٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حدثنا عمرو بن محمد التائدي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شافع عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّدُ وُلْدِ أدمَ يومَ القيامةِ ولا فخر، وأوّلُ من تنشقُّ عنه الأرضُ، وأوّلُ شافعٍ ومشفعٍ، بيدي لواءِ الحمدِ، تخني أدمَ فَمَنْ دُونَهُ». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَن وَصِفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ لِيَأْتَهُ بِفَضْلِهِ

(٦٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، قال: حدثنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الرُّبَيْدِيِّ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي عَلَى تَلٍّ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضْرَاءَ، فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ ﷺ فِي أُمَّتِهِ

(٦٤٤٦) (حسن) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا كثير بن حبيب اللثبي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله

رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاشْفَعُ تُشْفَعُ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جَبْرِيْلُ بِضَمَّتَيْهِ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فيقول: أي رب، جعلتني سيّدَ وُلْدِ أدمَ ولا فخر، وأوّلُ من تنشقُّ عنه الأرضُ يومَ القيامةِ ولا فخر، حتى إنه ليَرِدُ عَلَى الْخَوْصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَبِلَةَ.

ثم يقال: ادْعُ الصّٰدِقِيْنَ فيشفعون، ثم يقال: ادْعُ الْأَنْبِيَاءَ، فيجيءُ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ الْحَمْسَةُ وَالسُّنَّةُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ.

ثم يقال: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فيشفعون لِمَنْ أَرَادُوا، فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَذْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.

ثم يقول الله تعالى: انظروا في النار، هل فيها من أحدٍ عملَ خيرًا قطُّ؟ فيجلبون في النار رجلاً، فيقال له: هل عملتَ خيرًا قطُّ، فيقول: لا، غيرَ آتي كنتُ أسامحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ، فيقول الله: اسْمَحُوا لِعَبْدِي كِاسْمَاحِهِ إِلَى عِبْدِي، ثُمَّ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ آخَرَ، يُقَالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فيقول: لا، غيرَ آتي كنتُ أَمْرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ، فَأَخْرَقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، فَأَذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ، فَقَالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، فيقول: انظروا إلى مُلْكٍ أَكْظَمَ مَلِكٍ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فيقول: لِمَ تَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ فَذَلِكَ الَّذِي صَحَّحْتَ مِنْهُ مِنَ الصُّحُفِ.

قال إسحاق: هذا من أشرف الحديث، وقد روى هذا الحديث عدّة عن النبي ﷺ نحو هذا، منهم: حذيفة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وغيرهم.

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو نعامة، حدثنا أبو هنيّدة بإسناده نحوه. (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٣) (البيخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن

بِكَبْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهُمَانَ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَتْ يُسَلَّمُ عَلَيَّ إِذِ بَعِثْتُ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٤٩) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ مُوَهَّبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَبُّ أَشْعَثَ ذِي طَيْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لِأَبْرَةٍ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ خَبِيرُ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يَحْكُمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٤٥٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «نَاوَلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوَلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوَلْنِي الذَّرَاعَ»، فَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوِ ابْتِغَيْتَهُ لَوْجَدْتَهُ». (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً، فَارَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ

لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ»، وَمَا هُمَا ثُمَّ، قَالَ: «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَآخَذَ الذَّبَابَ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَّظَهَا، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ لَكَ بِبَيِّتِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ». وَمَا هُمَا ثُمَّ. (١٦: ٣)

٥ - باب المعجزات

ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنِيرًا مِنْ نُورٍ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَثْوَرَهَا، فَيَجِيءُ مَنَاذِ فِينَادِي: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ: كُلَّنَا نَبِيُّ أُمِّيٍّ، فَالِي أَيْنَا أُرْسِلُ؟ فَيُرْجَعُ الثَّانِيَةَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ؟ قَالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيَقْرَأُ، فَيَقُولُ: مَنْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، أَوْ أَحْمَدُ، فَيَقَالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُ، فَيَدْخُلُ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ وَلَا يَتَجَلَّى لِنَبِيِّ قَبْلَهُ فَيُخْرِجُ اللَّهُ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمِحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمِّيَّي أُمِّيَّي، فَيَقَالُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ شَعِيرَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَةَ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمِحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ بَرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمِحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: أَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ خَرْذَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُخْرِجُ سَاجِدًا وَيُحْمَدُهُ بِمِحَامِدِ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، تَكَلَّمْ تُسْمِعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لِي وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا». (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْبِيهَانِيُّ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوَّلُ مَنْ يَقْرَأُ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

(٦٤٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَأُ بِبَابِ الْجَنَّةِ». (٧٧: ٣)

(٦٤٤٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي

ذَكَرُ خَيْرٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

فَقَالَ لَهُ: أَوْفَانِي وَكَيْلِكَ.

(٦٤٥٢) (صحيح) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِنْدَارٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقْرَةٍ التَّفَقَّتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحِرَاءَةِ. قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّئْبُ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّئْبُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي» قَالَ: «آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

قال أبو سلمة: وما هما يومئذٍ في القوم. (٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى إِبْطَالِ كَوْنِ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

(٦٤٥٣) (منكر) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْخَزْرَمِيُّ الْغُبَيْرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يُسَلِّفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا فُلَانُ، أَسَلِّفُنِي سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، قَالَ: نَعَمْ إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ: اللَّهُ وَكَيْلِي، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ، قَدْ قَبِلْتُ اللَّهَ وَكَيْلًا، فَأَعْطَاهُ سِتُّ مِثَّةٍ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجْلًا، فَرَكِبَ الْبَحْرَ بِالمَالِ لِيُجَرِّجَ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حُلَّ الْأَجَلُ، وَارْتَجَعَ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ المَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يُسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يُسْأَلُهُمْ عَنْهُ: تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ المَالِ: اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أَعْطَيْتُهُ بِكَ، قَالَ: وَيَنْتَظِرُ الَّذِي عَلَيْهِ المَالُ فَيَنْتَحِ خَشْيَةً، وَيَجْعَلُ المَالُ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ صَحِيفَةً: مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَى وَكَيْلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَى فَمِ الخَشْيَةِ، فَرَمَى بِهَا فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّى رَمَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَيَذْهَبُ رَبُّ المَالِ إِلَى السَّاحِلِ، فَيَسْأَلُ، فَيَجِدُ الخَشْيَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا، وَقَالَ: أَوْقَدُوا بِهَذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَشَرَتِ الدُّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا، فَفَرَّاهَا، فَفَرَفَتْ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ المَالِ: مَالِي، قَالَ: قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَى وَكَيْلِي إِلَى مُوَكَّلِ بِي،

قال أبو هريرة: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نِكْتُرُ مِرَاوُنَا وَلَعَطْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَيُّهُمَا أَمْنٌ. (٦: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ المدْحُضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمُعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٤) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنَهَا، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرَضِعُهُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمِثْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا. قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تَلْعَنُ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا، أَمَا الرَّاَكِبُ، فَكَانَ كَافِرًا، وَأَمَا الْمَرْأَةُ، فَيَقُولُونَ لَهَا: إِنَّهَا تَرْتِي، فَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ، وَيَقُولُونَ: تَسْرُقُ، وَتَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ». (٦: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمُعْجَزَاتِ

(٦٤٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا مطهر بن يحيى بن ثابت بواسط الشيخ الصالح، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، فَأَنشَأَ صَوْمَعَةً، فَجَعَلَ يَغْبُدُ اللَّهُ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ ثَالِثًا، فَقَالَ: صَلَاتِي وَأُمِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَمِثْهُ أَوْ يَنْظُرْ فِي وَجْهِهِ المَوْمَسَاتِ، قَالَ: فَتَذَاكِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَتَيْتَهُ فَتَنْتَهُ، قَالُوا: قَدْ شِئْنَا، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ، فَتَمَرَّضْتُ لِجُرَيْجٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ، فَأَمَكَنْتَهُ نَفْسَهَا، فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ وَهَدَّوْا صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا

شَأْنَكُمْ؟ قالوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيَّةِ، فَوَلَدْتَ غُلَامًا، قَالَ: وَأَيُّنَ الْغُلَامِ؟ قالوا: هُوَذَا. قَالَ: فَصَلِّيْ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ آتَى الْغُلَامَ، فَضْرَبَهُ بِاصْتَبَعِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فَلَانَ الرَّاعِي، قَالَ: فَوَيْلٌ لِّمَا يُقْبَلُونَ رَأْسَهُ، قالوا لَهُ: نَبِيٌّ صَوَّمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ابْتُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ.

قال: «وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ تُرْضِعُهُ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاَكِبِ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ نُذْيَ أُمِّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاَكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاَكِبِ، ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ تُرْجِمُ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ أُمَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ، فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: يَا بَنِيَّ، مَرَّ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاَكِبِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ، وَمَرَّ بِهَذِهِ الْأَمَةِ تُرْجِمُ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. قَالَ: يَا أُمَّهُ، إِنَّ الرَّاَكِبَ جَبَّازٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ، وَلَمْ تَسْرِقْ، وَيَقُولُونَ: زَنَيْتَ، وَلَمْ تَزْنِ، وَهِيَ تَقُولُ: حَسْبِيَ اللَّهُ.» (٦: ٣)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

(٦٤٥٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا حميد عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ.» (٩: ٣)

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٥٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنساناً، فقال رسول الله ﷺ: «الْقِصَاصُ الْقِصَاصُ»، فقالت أم الربيع: يا رسول الله، أتقتص من فلانة؟ لا والله، لا تقتص منها، فلم يزالوا بهم حتى رضوا بالدية، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ.» (٩: ٣)

ذِكْرُ ارْتِجَاجِ أَحَدٍ تَحْتَ الْمِصْطَبِ

(٦٤٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن أخذاً ارتج وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فقال النبي ﷺ: «أَثْبُتْ أَحَدٌ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ.»

قال معمر: وسمعت قتادة يحدث بمثله. (٣: ٣)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا التُّطُقُ

(٦٤٥٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو بكر الأعمش، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة و الأسود عن عبيد الله، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَعَا بِالطَّعَامِ، وَكَانَ الطَّعَامُ يَسْبُحُ. (٥: ٣٣)

ذِكْرُ شَهَادَةِ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقِ رِسَالَتِهِ

(٦٤٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، حدثنا الجريدي، حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري، قال: بينما راع يرعى بالحرّة إذ عرض ذئب ليشاة من شأته، فجاء الراعي يستعي، فانتزعها منه، فقال للراعي: ألا تتقي الله، تحول بيني وبين رزقي ساقه الله إلي؟ قال الراعي: العجب للذئب - والذئب مفع على ذئبه - يكلمني بكلام الإنس؟ قال الذئب للراعي: ألا أحدثك بأعجب من هذا؟ هذا رسول الله ﷺ بين الحرتين يحدث الناس بآتياء ما قد سبق، فساق الراعي شاءة إلى المدينة، فزواها في زأوية من زواياها، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال له ما قال الذئب، فخرج رسول الله، وقال للراعي: «قَمْ فَأَخْبِرْ»، فأخبر الناس بما قال الذئب، وقال: «صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا مِنْ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامَ السَّبَاعِ الْإِنْسِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقْرَأُ السَّاعَةَ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعَ الْإِنْسِ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وَعَذْبَةُ سَوَاطِهِ، وَيُخْبِرُهُ فِخْذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ.» (١٦: ٣)

فَأَقْرَأُوا فِي قَلْبِي بِذَرِّهِ. (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كِتَابَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ إِلَى

قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِمْ

(٦٤٦٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ، قَالَ: سَمِعْنَا مِنْ

عَمْرِو بْنِ قُرَيْشٍ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

أَبِي رَافِعٍ - وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا

يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرِيُّ وَطَلْحَةُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسَدِ،

فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاحٍ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ

فَخُذُوهُ مِنْهَا»، فَاِنْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلَنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا

نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، فَقَلْنَا لَهَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ

كِتَابٍ، فَقَلْنَا: اللَّهُ لَنُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ، أَوْ لَنُلْقِينَ النَّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ

مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ

أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ

أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ، مَا هَذَا؟»

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأَةً مُلْصَقًا فِي

قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ

قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي

بِهَا أَهْلِي، فَأَخْبَيْتُ إِنْ قَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ

يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ

إِزْتِدَادًا عَنِ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ»، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ، دَغْنِي

أَضْرَبَ عُتْقَ هَذَا الْمَنَافِقِي، فَقَالَ: «إِنَّهُ شَهِدَ بِذَرِّهِ، وَمَا يُذْرِكُ لَعْلَ

اللَّهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ

عَفَرْتُ لَكُمْ؟» وَأَنْزَلَ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي

وَعَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ (الآية الممتحنة: ١). (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَّتْ لِمَوْتِ بَعْضِ

الْمَنَافِقِينَ

(٦٤٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا

الْحَسَنُ بْنُ الصُّبْحِ الْبَرَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ،

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدِ

المشركين به

(٦٤٦١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

أَبِي مَعْمَرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِمَعْنَى حَتَّى ذَهَبَتْ فَلَقَّةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«اشْهَدُوا». (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

(٦٤٦٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ

بِحِرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي

عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ:

انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٦٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرِ أَبِي

يَعْلَى بِالْأَبْلَةِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ

فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ،

قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ. (١٦: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ مَصَارِعَ مَنْ قُتِلَ بِبَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ

(٦٤٦٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ

بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَدْرًا، أَوْمَأَ فِيهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ:

«هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ

عَنْ مَصْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلِي بِدَرِّ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ،

فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ، يَا أُمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ، يَا عُتْبَةَ بْنَ

رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا،

فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا؟» قَالَ: فَسَمِعَ عَمْرُ بْنُ النَّبِيِّ

ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ، أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ

جِئْتُمْ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ

مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسَجَّحُوا،

وَالْعُرَى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى وَنَائِلَةَ وَإِسَافَ : لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ، لَقَمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : هُوَ لَاءِ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ ، قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ . قَالَ : « يَا بِنْتِي ، اتَّيَنِي بِوَضْوَاءِ ، فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَا هُوَ ذَا ، هَا هُوَ ذَا ، فَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَدْفَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ ثُرَابٍ ، وَقَالَ : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » ، ثُمَّ حَصَّيْهِمْ ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حِصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ . (٣٣: ٥)

ذِكْرُ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلُّ وَعِلَا عَنْ صَفِيهِ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ مِنَ الشُّتْمِ وَاللَّعْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

(٦٤٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انظُرُوا كَيْفَ يَصْرَفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَتَهُمْ » ، يَعْنِي قُرَيْشًا . قَالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَشْتَمُونَ مُذْمَمًا ، وَيَلْعَنُونَ مُذْمَمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ » . (٤٥: ٥)

ذِكْرُ ظُهُورِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ الْحَائِلِ لِلْمُصْطَفَى

(٦٤٧٠) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْمَشْنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْلَةَ ، عَنْ زُرِّعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقَيْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرَاغَاهَا ، فَآتَى عَلِيُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنِ ؟ » فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ . قَالَ : « أَتَيْتَنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُرْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ » ، فَاتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ ، فَاعْتَقَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَ يَسْحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلَتْ ، فَاتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِشِيءٍ ، فَاحْتَلَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : « اشْرَبْ » ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : « أَقْلِصْ » ، فَقَلَصَ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ . قَالَ : ثُمَّ أَنْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا

مُنْتَهَى أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ بَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى وَقَعَتِ الرُّحَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » . قَالَ : فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النَّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ . (١٦: ٣)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ

(٦٤٦٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حَمِيدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ حَتَّى أَتَى وادي القُرَى ، فِإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْرُصُوا » ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَزْجِعَ إِلَيْكَ » ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى تَبُوكَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ اللَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ ، فَلْيُؤْتِنِ عِقَالَهُ » ، فَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَالْقَتْنَةُ فِي جَبَلِ طَيْءٍ . قَالَ : فَاتَاهَا مَلِكٌ أَيْلَةَ ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى وادي القُرَى ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : « كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ ؟ » قَالَتْ : عَشْرَةُ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ » فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : « هَذِهِ طَيْبَةٌ ، أَوْ طَابَةٌ » ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا ، قَالَ : « هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَتُحِبُّهُ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ » قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ » ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « بَنُو سَاعِدَةَ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ » .

ذِكْرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلُّ وَعِلَا بَيْنَ صَفِيهِ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ

(٦٤٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ الثَّرَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ خُنَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ

قال: «ابنوا لي منبراً»، فَبَنَوْا لَهُ مَنبِرًا لَهُ عَتَبَتَانِ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمَنبَرِ لِيَخْطُبَ، حَنَّتِ الْحَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَنَسُ: وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعْتُ الْحَشْبَةَ حَنَّتْ حَنِينَ الْوَلَدِ، فَمَا زِلْتُ تَحِنُّ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَتْ.

قال: وَكَانَ الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْحَشْبَةُ تَحِنُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنْ اللَّهِ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَدْحُضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَنَسُ

(٦٤٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ أَوْ جِذْعٍ أَوْ خَشْبَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مَنبِرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحَنَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا سَمِعَهُ أَهْلَ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: مَسَحَهَا، وَإِنَّمَا قَالَ: فَأَمْسَكَهَا، فَسَكَتَتْ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ بُرَيْرُ بْنُ رَجُلٍ عَمْرٍو بْنِ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةَ عِنْدَ تَقَلُّبِ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَقَلَّبَ فِي رِجْلِ عَمْرٍو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قَطَعَتْ رِجْلُهُ قَبْرًا. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ بُرَيْرُ بْنُ رَجُلٍ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا حِينَ تَقَلَّبَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٤٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمَ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ،

الْكَلَامِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «إِنَّكَ غَلَامٌ مُعَلَّمٌ». قَالَ: فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً مَا نَازَعَنِي فِيهَا بِشَرٍّ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الشَّجَرِ لِلْمَصْطَفَى بِالرَّسَالَةِ

(٦٤٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَبِيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي، قَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ: هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّمُرَةُ، فَدَاعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلْتُ تَخُذُ الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنْبَتَيْهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ، وَقَالَ: إِنَّ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ، وَالْأَرْضُ رَجَعَتْ إِلَيْكَ، فَكُنْتُ مَعَكَ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ حَنِينَ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى لَمَّا فَارَقَهُ

(٦٤٧٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصْبَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمَنبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَحَهُ. (٥: ٢٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْجِذْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِذَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ بِاحْتِضَانِ الْمَصْطَفَى إِتَاهُ

(٦٤٧٣) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ،

قَالَ النَّاسُ: أَصِيبَ سَلْمَةُ، أَصِيبَ سَلْمَةُ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَفَنَفْتُ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عَنِ عَيْنِ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَذَى

(٦٤٧٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ امْرَأَةً أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بِذِيئَةٍ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ، فَلَوْ قَمَتْ، قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبِكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشَّعْرُ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَأَنْصَرَفْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ». (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِصَفِيهِ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

(٦٤٧٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ: بِسْرُ بْنُ رَاعِي الْعَيْبَرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ. قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتَ». قَالَ: فَمَا نَأَلْتُ يَدَهُ إِلَى فِيهِ بَعْدَ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٤٧٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسِ الْأَهْوَازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلْ بِيَمِينِكَ». قَالَ: لَا اسْتَطِيعُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا اسْتَطَعْتَ»، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلٍ قُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا

(٦٤٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ يَتِيمَةٌ، فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ، لَا كَبُرَ سُنُّكَ»، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ تَبْكِي، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: مَالِكُ يَا بَنِيَّةُ؟ قَالَتْ الْجَارِيَةُ: دَعَا عَلِيُّ نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنِّي، فَالآنَ لَا يَكْبُرُ سُنِّي أَبَدًا، أَوْ قَالَتْ: قُرْنِي، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلِيمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلَوْتُ خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، مَالِكُ؟» قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ؟» قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّكَ دَعَوْتُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبُرَ سُنُّهَا. قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلِيمٍ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي عَلَى رَبِّي؟ إِنِّي اسْتَرْتُ عَلَى رَبِّي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهْرًا وَرِزْقًا وَقُرْبَةً يُقَرِّبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَكَانَ رَحِيمًا. (٢٤: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٦٤٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَّيْتُهُ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وُورَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأُمَّتِهِ إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصِدْقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ (٦٤٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أتخذُ عندك عهداً لن تُخلفه، وإنما أنا بشرٌ، فأَيُّما مؤمنٍ أذيتُه أو شتمتُه أو جلدتُه أو لعنتُه، فاجعلها له صلاةً وركاةً وقربةً تُقرِّبه بها يومَ القيامةِ». (١٢: ٥)

ذَكَرَ ما استجابَ اللهُ جَلُّ وعلا لصفيه في راحلة جابر بن عبد الله

(٦٤٨٣) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيشمة، قال: حدثنا جريز، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، قال: فأعيا جملتي، فتخلفتُ عليه أسوفه. قال: وكان رسول الله ﷺ في حاجةٍ مُتخلفاً، فلحقني، فقال لي: «مالك مُتخلفاً؟» قال: قلت: لا يا رسول الله، إلا أن جملتي ظالمٌ، فاردتُ أن ألحقه بالقوم. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بذنبيه فضربه، ثم زجره، فقال: «اركب». قال: فلقد رأيتني بعد واثي لأكفه عن القوم.

قال: فنزلنا منزلاً دون المدينة، فاردتُ أن أتعجلَ إلى أهلي، فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تأتِ أهلَكَ طروقاً». قال: قلت: يا رسول الله، إني حديثُ عهدٍ بعرس. قال: «فما تزوجت؟» قلت: امرأةٌ نيبياً. قال: «فهلَّا يكرُّا ثلعايها وثلعايكَ؟» قال: قلت: يا رسول الله، إن عبد الله توفي أو استشهد، وترك جواربي، فكبرهتُ أن أتزوجَ عليهنَّ مثلهنَّ. قال: فسكت رسول الله ﷺ، ولم يقل، أحسنت ولا أسأت. قال: ثم قال: «يعني جَمَلُكَ هذا». قال: قلت: لا، بل هو لك يا رسول الله. قال: «لا، بل يعني». قلت: أجل، على أوقية ذهب، فهو لك بها. قال: «قد أخذته، فتبَلَّغَ عليه إلى المدينة»، فلما قدمتُ المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعطِه أوقيةً ذهبٍ وزده». قال: فأعطاني أوقيةً ذهبٍ، وزادني قيراطاً. قال: فلقلت: لا تفارقتني زيادة رسول الله ﷺ. قال: فكان في كيس لي، فأخذهُ أهلُ الشام يومَ الحرة. (٢٣: ٥)

ذَكَرَ البيانُ بأنَّ المصطفى رَدَّ الراحلةَ على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبةً له

(٦٤٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا الخليل بن محمد بن الخليل

ابن بنتِ تميم بن المنتصر البزار بواسط، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله، قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، فنخلفتُ، فنزل رسول الله ﷺ، فحَحنَهُ بِمِخْجَنِهِ، ثم قال لي: «اركب»، فركبته، فلقد رأيتني أكفهُ على رسول الله ﷺ، فقال: «أترَّوَّجت؟» فقلت: نعم، فقال: «يكرُّ أم نيبياً؟» فقلت: بل نيبياً، قال: «فهلَّا جاريةٌ ثلعايها وثلعايكَ؟» فقلت: إن لي أخوات، فأحببتُ أن أتزوجَ امرأةً تجمعهنَّ وتُمشطنَّ، وتقومُ عليهنَّ. قال: «أنا إنك قادمٌ، فإذا قدمتُ، فالكيسَ الكيس». ثم قال: «أتبيعُ جَمَلُكَ؟» قلت: نعم، فاشتره مني بأوقية، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي، وقدمتُ بالعداة، فجنحتُ المسجد، فوجدته على باب المسجد، قال: «الآن حينَ قدمتُ؟» قلت: نعم. قال: «فدع جَمَلُكَ وادخل فصل رَكعتين». قال: فدخلتُ فصليتُ، ثم رجعتُ، وأمر بلالاً أن يزن لي أوقية. قال: فوزن لي بلالٌ فأرجح في الميزان. قال: فانطلقتُ، فلما وكَّيتُ، قال: «ادع لي جابراً»، فدعيتُ، فقلت: الآن يردُّ عليَّ الجَمَلُ، ولم يكن شيءٌ أبغضَ إليَّ منه. قال: «جَمَلُكَ وَثَمَنُهُ لَكَ». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ البيانُ بأنَّ جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع

(٦٤٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عامر، قال: حدثني جابر بن عبد الله أنه كان يسير على جمل له قد أعسى، فأراد أن يسبيته. قال: فلحقني النبي ﷺ، فدعا له وضربه، فسار سيراً لم يسر مثله، وقال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فقلت: لا، ثم قال: «يعني بأوقية»، فبعته بأوقية واستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما بلغت أئتيته، فقال لي: «أتراني ما كنتك لاخذ جَمَلُكَ وَرَاحِلَتِكَ؟ فهُمَا لَكَ». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ ما أكرمَ اللهُ جَلُّ وعلا صفيه بهزيمة المشركين عنه عن

قبضة ترابٍ رامهم بها

ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ دَلَائِلِ صَفِيهِ عَلَى صِحَّةِ نَبُوْتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

(٦٤٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس، قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي ﷺ كأنه يُدَارِي وَيُعَالِجُ، فقال: يا محمد، إنك تقول أشياء، هل لك أن أدوئك؟ قال: فدعا رسول الله ﷺ إلى الله، ثم قال: «هل لك أن أدوئك آية؟» وعنده نخل وشجر، فدعا رسول الله ﷺ عذقا منها، فأقبل إليه وهو يسجد، ويرفع رأسه ويسجد، ويرفع رأسه حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، ثم قال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فقال العامري: والله لا أكذبك بشيء. تقولهُ أبداً، ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبك بشيء.

قال: والعدنق: النخلة. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ خَبْرٍ فِيهِ دَلَائِلُ مَعْلُومَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا أُصْلِنَاهُ مِنْ

إثبات الأشياء المعجزة لرسول الله ﷺ

(٦٤٩٠) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان من كتابه، قال: حدثنا عمرو بن زرارَةَ الكلابي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو خزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن جابر بن عبد الله، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْبَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَأَتْبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا لِيَسْتَتِرَ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا، فَأَخَذَ بَعْضُنِ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنْ لِي»، فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْخَشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجْرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بَعْضُنِ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ يَا ذَنْ لِي». فَاَنْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ النِّصْفُ جَمَعَهُمَا، فَقَالَ: «السَّمَا عَلَيَّ يَا ذَنْ لِي»، فَالْتَأَمَتَا.

قال جابر: فخرجت أخضر مخافة أن يحبس رسول الله ﷺ بقربي، فبتبعه، فجلست، فحانت مني لفتة، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبل، وإذا الشجرتان قد افترتا، فقامت كل واحدة

(٦٤٨٦) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا عمَرُ بْنُ يُوْنُسَ قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني ابن سلمة بن الأكوع، قال: حدثني أبي، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حَتِينًا. قال: فلما واجهنا العدو، تقدمت، فأغلو نتيه، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما أصنع، ثم نظرت إلى القوم، فإذا هم قد طلعوا من نية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ، فولى صحابة النبي ﷺ وأرجع منهمزماً، وعلي بردتان متزراً بإحدهما، مرتدياً بالأخرى. قال: فانطلق رداي فجمعتهم، ومررت على رسول الله ﷺ منهزماً، وهو على بغليته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ رَأَى ابْنَ الْأَوْجُعِ فَرَعًا»، فلما غشوا رسول الله ﷺ، نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملا عينه تراباً يتلك القبضة، فولوا مدبرين، فهزمهم الله، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ تَكْبِيرِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ رُؤْيَيْهِ أَهْلِ حَنِينٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

(٦٤٨٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: اشتد القتال يوم خيبر، فكنت رديف أبي طلحة، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبِرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قال: فما لبثت أن فتح الله عليه. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ سَقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى إِلَيْهَا دُونَ مَسْأِ بِشَيْءٍ مِنْهُ

(٦٤٨٨) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا عاصم بن عمر، عن ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنماً، فأشار ببعضاً إلى كل صنم، وقال: «جَاءَ الْحَقُّ وَرَهَقَ الْبَاطِلُ»، إن الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، فَسَقَطَ الصَّنَمُ وَلَمْ يَمَسَّهُ. (٣٣: ٥)

(٦٤٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقيبري، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أنه قال: سَمِعَ الْمَسْلُومَ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ عَلَى بَشْرِ بَدْرِ يُنَادِي: «يَا أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامَ، وَيَا عُثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَيَا أُمَّيَةَ بْنَ خَلْفٍ، أَلَا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقَالَ الْمَسْلُومُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُنَادِي قَوْمًا قَدْ جِيفُوا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي». (٥: ٣٣)

ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى الْإِسْلَامَ

(٦٤٩٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجِنِّ وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ وطائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حِيلَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا ذَاكَ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرَبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، فَانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فمرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَ تَهَامَةَ وَهُوَ بِنَخْلَةٍ وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سَوْقِ عَكَاظٍ وَهُوَ يَصْلِي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، قَالُوا: هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ، فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، «فَقَالُوا: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا»، (الجن ٢: ٢)، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ: «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ». (٥: ٤٥)

ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يَوْمَهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٤٩٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا داود بن

منهما على ساق، فرأيت رسول الله ﷺ وقفَ وقفةً، فقال برأسه هكذا بيننا ويساراً، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ، قَالَ: «يَا جَابِرُ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ، فاقطع من كل واحدةٍ منهما غصناً، فأقبل بهما، حتى إذا قُتِمَ مَقَامِي، أَرْسِلْ غَصْنَ عَن يَمِينِكَ وَغَصْنَ عَن يَسَارِكَ». قَالَ جَابِرٌ: فَأَخَذْتُ حَجَرًا، فَكَسَرْتُهُ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غَصْنَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا، حَتَّى إِذَا قُتِمَ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلْتُ غَصْنَ عَن يَمِينِي وَغَصْنَ عَن يَسَارِي، ثُمَّ لَحِقْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَمَّ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَرَرْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَخْبَبْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ».

فَاتَيْنَا الْعَسْكَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بَوَضُوءَ». فَقُلْتُ: أَلَا وَضُوءٌ إِلَّا وَضُوءٌ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ فِي الرُّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُبْرُدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابِهِ لَهُ فَقَالَ: «انْطَلِقْ إِلَى فِلَانِ الْأَنْصَارِيِّ، فَانظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ». قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ، فَانظَرْتُ فِيهَا، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءِ شَجَبٍ مِنْهَا لَوْ أَنِّي أَفْرَغْتُهَا مَا كَانَتْ شُرْبَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءِ شَجَبٍ مِنْهَا، لَوْ أَنِّي أَفْرَغْتُ لَشْرْبَةً يَابِسَةً. قَالَ: «اذْهَبْ، فَأَتِنِي بِهِ»، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَتَغْمِزُهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ اعطانيه، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ بِحِفْنَةٍ»، فَقُلْتُ: يَا حِفْنَةَ الرُّكْبِ. قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا، وَبَسَطْ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ: «خُذْ يَا جَابِرُ، وَصَبْ عَلَيَّ»، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ»، فَصَبَّتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ. قَالَ: «يَا جَابِرُ، نَادِ مِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ». قَالَ: فَاتَى النَّاسَ، فَاسْتَقَرُوا حَتَّى رَوُّوا. قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى. (٥: ٣٣)

ذَكَرَ إِسْمَاعِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَهْلَ الْقَلْبِ مِنْ بَدْرِ كَلَامِ صَفِيهِ وَخَطَابِهِ إِلَيْهِ

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا

(٦٤٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة شك الأعمش، قال: لما كان غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، فقالوا: يا رسول الله، لو أذنت لنا، فنحن نواضحنا فأكلنا، فقال لهم رسول الله ﷺ: «افعلوا»، فجاء عمر، وقال: يا رسول الله، إنهم إن فعلوا، قل الظهور، ولكن ادعهم بفضل أزودتهم، ثم ادع عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك. قال: فدعا رسول الله ﷺ ينطق، فبسطه، ثم دعاهم بفضل أزودتهم. قال: فجعل الرجل يحيى بكف الذرة، والآخر بكف الشمر، والآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطح من ذلك يسير. قال: فدعا عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم»، فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملأوه، وأكلوا حتى شبعوا، وفصل منه فضلة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقي الله بهما عبد غير شك، فيحجب عن الجنة».

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٤٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران حين صالح قريشاً بلغ أصحاب رسول الله ﷺ أن قريشاً تقول: إنما يبايع أصحاب محمد ضعفاً وهزلاً، فقال أصحاب النبي ﷺ: يا نبي الله، لو نحن من ظهرنا فأكلنا من لحومها وشحومها، وحسنونا من المرق، أصبحنا غداً إذا غدونا عليهم وبنا جمام، قال: «لا، ولكن ايتوني بما فضل من أزوادكم، فبسطوا أنطاعاً، ثم صبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم النبي ﷺ بالبركة، فأكلوا حتى تفضلوا شبعاً، ثم كفؤوا ما فضل من أزوادهم في جربهم، ثم غدوا على القوم فقال لهم النبي ﷺ: «لا يرين القوم فيكم غميرة»، فاضطبع النبي ﷺ وأصحابه،

أبي هند، عن الشعبي، قال: سألت علقمة بن قيس: هل كان ابن مسعود شهيد مع رسول الله ﷺ ليلة الجح؟ قال: فقال: سألت عبد الله بن مسعود: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجح؟ قال: لا، ولكننا كنا معه ليلة ففقدناه، فبينا بشر ليلة، فلما أصبحنا، إذا هو جاء من قبل حراء، فقال: «إنه قد أتاني داعي الجح، فذهبت معي، فقرأت عليهم القرآن»، فانطلق حتى أرانا نيرانهم وأنازهم، فسألوه عن الزاد، فقال: «لكم كل عظم طعام يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لخبثاً، وكل بعير علف لدوابكم»، فقال رسول الله ﷺ: «لا تستنجوا بهما، فإنهما طعام إخوانكم من الجح». (٥: ٤٥)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا لَصَفِيهِ فِي السَّيْرِ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّتِي فَرَقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٤٩٤) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي زائدة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: حدثني دكين بن سعيد المزني، قال: أتيت رسول الله ﷺ في ركب من مؤينة، فقال لعمر: «انطلق فجهزهم». قال: يا رسول الله، إن هي إلا أصع من تمر، فانطلق فأخرج مفتاحاً من حزته، ففتح الباب، فإذا شبه الفصيل الأبيض من الشمر، فأخذنا منه حاجتنا. قال: فلقد التفت إليه - وأني لمن آخر أصحابي - كأننا لم نر زاة تمر. (٥: ٢٣)

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جُلُّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ السَّيْرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمِصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

(٦٤٩٥) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء ابن الشخير عن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد، فوضعت بين يدي القوم، فتعاقبوا إلى الظهر من غدوة، يقوم قوم ويجلس آخرون، فقال رجل لسمرة: أكان يمد؟ فقال: سمرة: من أي شيء تتعجب؟ ما كان يمد إلا من هأ هنا، وأشار بيده إلى السماء. (٥: ٢٣)

قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف منه الجوع، فهل عندك من شيء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصاً من شعير، ثم أخذت خِمَاراً لها، فلقت الخبز ببعضه، ثم دسته تحت يدي وردتني ببعضه، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ. قال: فذهبت به، فوجدت رسول الله ﷺ جالساً في المسجد ومعه الناس، فمضت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «أرسلك أبو طلحة؟» قال: قلت: نعم. قال: «للطعام؟» فقلت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَنْ مَعَهُ؟» قال: فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم، قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا ما نطعمهم. فقالت: الله ورسوله أعلم. قال: فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فاقبل رسول الله ﷺ معه حتى دخلا، فقال رسول الله ﷺ: «هل مني ما عندك يا أم سليم؟» فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ فقت، وعصرت عليه أم سليم عكّة فأدتمته، ثم قال فيه رسول الله ﷺ: «ما شاء الله أن يقول، ثم قال: «أئذ لنعشرة» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا. ثم خرجوا، ثم قال: «أئذ لنعشرة» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «أئذ لنعشرة» فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: «أئذ لنعشرة» حتى أكل القوم كلهم وشبعوا، والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون. (٣٣: ٥)

ذكر بركة الله جلّ وعلا في اللبن اليسير للمصطفى حتى روي منه الفتام من الناس

(٦٥٠١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: والذي لا إله إلا هو، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه، فمر بي أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليُشبعني، فمر، ولم يفعل، ومر بي عمر بن الخطاب، فسألته عن آية من كتاب الله،

فمرلوا ثلاثة أطواف، ومشوا أربعاً، والمشركون في الحجير، وعند دار الندوة، وكان أصحاب النبي ﷺ إذا تغيبوا منهم بين الركنين اليماني والأسود، مشوا، ثم يطلعون عليهم، فتقول قريش: والله لكأنهم الغزلان، فكانت سنة. (٣٣: ٥)

ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه

(٦٤٩٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مهاجر أبي مخلد، عن أبي العالية عن أبي هريرة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بتمرات قد صفتهن في يدي، فقلت: يا رسول الله، ادع لي فيهن بالبركة، فدعا لي فيهن بالبركة، وقال: «إذا أردت أن تأخذ شيئاً، فأدخل يديك، ولا تنثره نثرأ». قال أبو هريرة: فحملت من ذلك الثمر كذا وكذا وسقاً في سبيل الله، وكنا نطعم منه ونطعم، وكان في حقوي حتى انقطع مني ليلي عثمان. (٣٣: ٥)

ذكر خبر رابع يدل على صحة ما ذكرناه

(٦٤٩٩) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني بالري، حدثنا روح بن حاتم المقرئ، حدثنا محمد بن سنان العوفي، حدثنا سليم بن حيان، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو هريرة: أتت علي ثلاثة أيام لم أطمع فيها طعاماً، فجئت أريد الصفة، فوجدت أسقط، فجعل الصبيان ينادون: جئ أبو هريرة. قال: فجعلت أناديهم وأقول: بل أنتم المجانين، حتى انتهينا إلى الصفة، فوافقت رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد، فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها، فجعلت أتناول كي يدعوني، حتى قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة، فجمعه رسول الله ﷺ، فصارت لقمة، فوضعها على أصابعه، ثم قال لي: «كل باسم الله»، فولذي نفسي بيده ما زلت أكل منها حتى شبع. (٣٣: ٥)

ذكر بركة الله جلّ وعلا في الشيء اليسير من الخير للمصطفى حتى أكل منه الفتام من الناس

(٦٥٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان،

فذكرت ذلك له ، فضحك ، وقال : « أنت أبا بكر وعمر فأخبرتهما ذلك ، فأتيت أبا بكر وعمر ، فأخبرتهما ، فقالا : إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع قد علمنا أنه سيكون ذلك . (٥ : ٣٣)
ذَكَرَ خَبْرَ بَأْنِ الْمَاءِ الْمَغْسُولِ بِهِ أَعْضَاءَ الْمُصْطَفَى كَثْرَ بَعْدَ فِرَاغِهِ مِنْ وَضُوئِهِ

(٦٥٠٣) (مسلم) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي بمسج ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزبير المكي ، عن أبي الطفيل أن معاذ بن جبل أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك ، وكان رسول الله ﷺ يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء . قال : فأخر الصلاة يوماً ، ثم خرج ، فصلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم دخل ثم خرج ، فصلى المغرب والعشاء جميعاً ، ثم قال : « إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيْنَ تَبُوكَ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى الشَّهَارُ ، فَمَنْ جَاءَهَا ، فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِي » . قال : فجنناها وقد سبق إليها رجلا والعين مثل الشراك تبيض بشيء من ماء ، فسألها رسول الله ﷺ : « هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا ؟ » فقالا : نعم ، فسبها ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، ثم عرفوا من العين بأيديهم قليلاً حتى اجتمع في شيء ، ثم غسل رسول الله ﷺ فيه وجهه ويديه ، ثم أعادها فيها ، فجزت العين بماء كثير ، فاستقى الناس ، ثم قال رسول الله ﷺ : « يُوشِكُ يَا معَاذُ إِنْ طَلَّتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هُنَا قَدْ مَلِئَ جَنَانًا » . (٥ : ٣٣)

ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بَدْعَاءِ الْمُصْطَفَى

(٦٥٠٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، قال : حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله ، قال : لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وقد حضرت صلاة العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعل في إناء ، فأتي به النبي ﷺ ، قال : فأدخل يده ، وفرج بين أصابعه ، وقال : « حي على الوضوء والبركة من الله » . قال : فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه . قال فتوضأ ناس وشربوا . قال : فجعلت

ما سألت إلا ليشبعتي ، فمر ولم يفعل ، حتى مر بي أبو القاسم ، فلما رأى ما بوجهي وما في نفسي ، قال : « أبا هر ، فقلت : لبيك يا رسول الله وسعدتيك . قال : « الحق » ، فالحقته ، فدخل إلى أهله فأذن ، فدخلت ، فإذا هو بلين في قرح ، فقال لأهله : « من أين لكم هذا ؟ » قالوا : هديته فلان ، أو قال : فلان ، فقال : « أبا هر ، الحق إلى أهل الصفة ، فأدعهم » ، وأهل الصفة أضياف لأهل الإسلام ، لا يآرون إلى أهل ولا مال ، إذا أتته صدقة ، بعث بها إليهم ولم يشركهم فيها ، وإذا أتته هدية ، بعث بها إليهم وشركهم فيها ، وأصاب منها ، فساءني - والله - ذلك ، قلت : أين يقع هذا اللبن من أهل الصفة ، وأنا رسول الله ﷺ ، فانطلقت فدعوتهم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، وأخذ القوم مجالسهم . قال : « أبا هر ، قلت : لبيك يا رسول الله . قال : « خذ فناولهم » . قال : فجعلت أناول رجلاً رجلاً ، فيشرب ، فإذا روي ، أخذته ، فناولت الآخر ، حتى روي القوم جميعاً ، ثم انتهيت إلى رسول الله ﷺ ، فرفع رأسه ، فتبسم ، وقال : « أبا هر ، بقيت أنا وأنت » . قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : « خذ فاشرب » ، فما زال يقول : « اشرب » حتى قلت : والذي بعثك بالحق ، ما أجد له مسلماً . قال : « فأرني الإناء » فأعطيته الإناء ، فشرب البقية ، وحمد ربه . (٥ : ٣٣)

ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِذَعَا الْمُصْطَفَى فِيهَا بِالْبَرَكَةِ

(٦٥٠٢) (البخاري) - أخبرنا الخليل بن محمد ابن بنت عيم بن المنتصر بواسط ، قال : حدثنا محمد بن المنثري ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، قال : حدثنا عبید الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان عن جابر ، قال : توفي أبي وعليه دين ، فعرضت على غرمانه أن يأخذوا التمر بما عليه ، فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء ، فأتيت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال : « إذا جددته ، فوضعت في المربد ، فأدني » ، فلما جددته ، وضعت في المربد ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فجاء معه أبو بكر وعمر ، فجلس عليه ، فدعا بالبركة ، ثم قال : « ادع غرمانك فأوفهم » ، قال : فما تركت أحداً له على أبي دين إلا قضيته ، وفصل ثلاثة عشر وسقاً : سبعة عجوة ، وستة لوز ، فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب ،

لا ألو ما جعلتُ في بطني منه، وعلمتُ أنه بركة. قال: فقلتُ لجابر: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: ألف وأربع مئة. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ

(٦٥٠٥) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحبابِ، قال: حدثنا القعنبِيُّ، عن مالكٍ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبي طلحةَ عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وحانت صلاةُ العصرِ، والتمسَ النَّاسُ الوضوءَ، فلم يجدوه، فأتي بوضوءٍ، فوضعَ رسولُ اللهِ ﷺ يدهُ في ذلكِ الإناءِ، وأمرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ، فرأيتُ الماءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فتوضَّأَ النَّاسُ حتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوْرِ حَيْثُ بُورِكَ لِلْمَصْطَفَى

(٦٥٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ محمَّدِ الأزديُّ، قال: حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، قال: أخبرنا عبدُ الرزَّاقِ، قال: أخبرنا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ عن عبدِ اللهِ، قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأَتَيْتُ بِتَوْرِ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «حَيُّ عَلَى أَهْلِ الطُّهُورِ وَالْبِرَّةِ مِنَ اللهِ».

قال الأعمشُ: فحدثني سالمُ بنُ أبي الجعدِ، قال: قلتُ لجابرِ بنِ عبدِ اللهِ: كم كنتم؟ قال: ألف وخمسة مئة. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهُمُ غَيْرَ الْمَتْجَرِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا

(٦٥٠٧) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ، قال: حدثنا ابنُ إدريسَ، عن حصينِ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن جابرٍ، قال: أصابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ، فرأيتُ الماءَ مِثْلَ الْعَيْونِ، قال: قلتُ: كم كنتم؟ قال: لو كُنَّا ثلاثةَ آلافٍ، لكفانا، وكُنَّا خمسَ عشرةَ مئةً. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمَصْطَفَى فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوْرِ

(٦٥٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خزيمةَ، قال: حدثنا يعقوبُ الدُّورقيُّ، قال: حدثنا هشيمٌ، قال: أخبرنا حصينٌ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةً يَتَوَضَّأُ مِنْهَا إِذَا جَهِشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ؟» فَقَالُوا: مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ. قال: فوضعَ يديه في الرُّكْوَةَ، ودعا بما شاء اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، قال: فجعلَ الماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ امْتِثَالِ الْعَيْونِ، قال: فشربنا وتوضَّأنا. قال: قلتُ لجابرٍ: كم كنتم؟ قال: كُنَّا خمسَ عشرةَ مئةً ولو كُنَّا مئةً ألفٍ لكفانا. (٣٣: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهُمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

(٦٥٠٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المشثيِّ، قال: حدثنا هُذَيْبَةُ بنُ خالدِ القيسيِّ، قال: حدثنا سليمانُ بنُ المغيرةَ، عن ثابتٍ، قال: قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: حدثني بشيءٍ من هذه الأعاجيب لا نحدثه عن غيرِكَ. قال: صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ يوماً الطَّهْرَ بالمدينةِ، ثُمَّ اتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهَا عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، ففَعَدَّ عَلَيْهَا، فجاءَ بلالٌ، فنادى بالعصرِ، فقامَ مِنْ لَهْ أَهْلُ بِالْمَدِينَةِ فَتَوَضَّؤُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ، فَمَا وَسَّعَ أَصَابِعُهُ كُلُّهَا، فَوَضَعَ هَوْلَاءِ الْأَرَبِ، وَقَالَ: «لَهُمْوَا فَتَوَضَّؤُوا أَجْمَعِينَ». قلتُ لأنسٍ: كم تراهم؟ قال: ما بينَ السَّبعينَ إلى الثَّمَانينَ.

قال أبو حاتمٍ: الجمعُ بينَ هذه الأخبارِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمَصْطَفَى فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ: مَرَّةً كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِلَى أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءَ فِي تَوْرِ، وَالْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِئَةً إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ مِئَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءَ فِي رَكْوَةٍ، وَالْمَرَّةَ الثَّلَاثَةَ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الثَّمَانينَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاحٍ، وَالْمَرَّةَ الرَّابِعَةَ كَانَ

القوم ثلاثة مئة، وكان ذلك الماء في قَعْبٍ، مِنْ غير أن يكون بينها تضادٌ أو تهاترٌ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى سَمَّى اللَّهَ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٥١٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ثابت و قتادة عن أنس، قال: طلب بعض أصحاب النبي ﷺ وُضُوءًا، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضِعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ». فرأيت الماء يجري من بين أصابعه، فتوضؤوا حتى توضؤوا من عند آخرهم. قال ثابت لانس: كم تراهم؟ قال: نحواً من سبعين. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ

(٦٥١١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: حضرت الصلاة، فقام من كان قريب الدار إلى أهله، فتوضأ، وبقي قوم، فأتي النبي ﷺ بمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبُ عَنْ أَنْ يَمْلَأَ فِيهِ كَفَّهُ، فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا، فقلنا: كم كانوا؟ قال ثمانين رجلاً. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدْحٍ رَخْرَاجٍ وَاسِعِ الْأَعْلَى ضَيِّقِ الْأَسْفَلِ

(٦٥١٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا ثابت عن أنس أن النبي ﷺ دعا بماء، فأتيه بقَدْحٍ رَخْرَاجٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، فَحَزَرَتْ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ الْمَاءَ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. (٣٣: ٥)

ذَكَرُ خَبَرٌ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

(٦٥١٣) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

قال: حدثنا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا هشام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة عن أنس، قال: شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة أو بالزوراء، فأراد الوُضُوءَ، فَأَتَيْتُ بِقَعْبٍ فِيهِ مَاءٌ سَيِّرٌ، فَوَضِعَ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُغُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زهاء ثلاثة مئة. (٣٣: ٥)

٦ - بَابُ تَبْلِيغِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ

(٦٥١٤) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا وكيع، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (الشعراء: ٢١٤) قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ». (١٠: ٣)

(٦٥١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ حين أنزل عليه: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ، اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي مَا شِئْتِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا». (٤٥: ٥)

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمِصْطَفَى إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مِثْلُ بِهِ

(٦٥١٦) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْخَلَصِينَ. قال: وهن في قراءة عبد الله، خرج رسول الله ﷺ حتى أتى الصفا، فصعد عليها، ثم نادى: «يَا صَبَّاحَاهُ»، فاجتمع الناس إليه، فبين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله، فقال: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي، يَا بَنِي، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا يَسْفَحُ

٧ - باب كتب النبي ﷺ

(٦٥١٩) (صحيح) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا نوح بن قيس، عن أخيه، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهن إلى الله تعالى. (٥: ٣٧)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيبَ تَفَرَّدَ بِهِ

خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ قَتَادَةَ

(٦٥٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بشتَرَ، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر وأكيدر دومة يدعوهن إلى الله جل وعلا. (٥: ٣٧)

ذَكَرَ وَصِفَ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٥٢١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة بسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس حدثني أبو سفيان بن حرب من فيه إلى في، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ، فبينما أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا ترجمانه، فقال: قل لهم: إني سائل هذا الرجل عن هذا الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني، فكذبوه. قال أبو سفيان: والله لولا مخافة أن يؤثر عني الكذب، لكذبتنه.

ثُمَّ قَالَ لِتَرْجَمَانِهِ: سَلُهُ كَيْفَ حَسَبْتَهُ فِيمَكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ تَتَّبِعُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ:

هَذَا الْجَبَلُ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَقْتُمُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَأِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَمَا دَعَوْتُنَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: «كُتِبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» وَقَدْ تَبَّ، وَقَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمَصْطَفَى أَصْبِعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ عِنْدَمَا وَصَفَاهُ

(٦٥١٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، حدثنا بشر بن آدم ابن بنت زهر السمان، حدثنا أبو عاصم، عن عوف، عن قسامة بن زهير، قال: قال الأشعري: لما نزلت على النبي ﷺ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» وَضَعَ أَصْبِعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ سَأَلَ الْحَبِيبَ. (٥: ٤٥)

ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمَصْطَفَى بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرَّسَالَةِ

(٦٥١٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً، فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رآنا رسول الله ﷺ، والله لو وددنا أننا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخيرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، ألا تحمدون الله إذ أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء وفترة وجاهلية ما يرون أن ديناً أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بقرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الولد وولده، حتى إن كان الرجل ليترى ولده أو والده أو أخاه كافراً وقد فتح الله قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه، وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ» (الفرقان: ٧٤). (٥: ٤٥)

مَنْ تَبِعَهُ : أشرف الناس أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم . قال : فهل يزيدون أم ينقصون؟ قال : قلت: بل يزيدون . قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قال : قلت: لا . قال : فهل قاتلتموه؟ قال : قلت: نعم . قال : كيف كان قتالكم إياه؟ قال : قلت: تكون الحرب سجالاً بيننا وبينه ، يُصيب منا ، ونصيب منه . قال : فهل يَغْدِرُ؟ قال : قلت: لا . ونحن منه في مدة ، أو قال : هُدنة ، لا ندري ما هو صانع فيها ، ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه . قال : فهل قال هذا القول أحد قبلك؟ قال : قلت: لا .

قَالَ : ثُمَّ مَا بَأْسُكُمْ؟ قَالَ : قلت: يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَابِ .

قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا ، فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَتَى أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ ، لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغُنِي مَلَكَهُ مَا نَحَتْ قَدَمِي .

قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَاقِلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمْتَ تَسَلَّمْتَ ، وَأَسْلِمْتُ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنِّي عَلَيَّكَ إِثْمُ الْآرِسِيِّينَ : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَأَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران : ٦٤) .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَرَعِمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مَلِكَ آبَائِهِ .

وَسَأَلْتِكَ عَنْ اتِّبَاعِهِ : أَضَعَفَاءُ النَّاسِ أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرَّسُولِ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعِمْتَ أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذْغِ الْكَذِبِ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبُ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَهُ سَخْطَةٌ لَهُ ، فَرَعِمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بِشَاشَةُ الْقُلُوبِ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعِمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتَمَّ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَعِمْتَ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَجَالٌ ، تَتَالَوْنَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ يُبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعِمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا يَغْدِرُونَ .

وَسَأَلْتِكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَعِمْتَ أَنْ لَا ،

فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّغْطُ ، فَأَمَرْنَا ، فَأَخْرَجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ خَرَجْنَا : لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لِيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ . قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ . (٥ : ٢٧)

ذَكَرْتُ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ

(٦٥٢٢) (حسن الإسناد) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْجٍ ، حدثنا شَيْبَانَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ . (٥ : ٣٧)

ذَكَرْتُ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زَهْرٍ

(٦٥٢٣) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، قَالَ : كُنَّا بِالْمَلْبَرِدِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَسْعَثَ

الرأس بيده قطعة آدم ، فقلنا له : كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيَادِيَةِ ؟
قَالَ : أَجَلٌ ، فقلنا له : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك ،
فأخذناها ففرأنا ما فيها ، فإذا فيها : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى
بَنِي زُهَيْرٍ ، أَعْطَاوا الْخُمْسَ مِنَ الْعَيْنِيَّةِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَالصَّغِيِّ وَأَنْتُمْ
أَمْنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ» .

قَالَ : فقلنا : مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ :
قلنا : مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبِينَ وَحَرَ
الصُّدُورِ» . فقلنا له : أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : أَلَا
أَرَأَيْكُمْ تَهْتَمُونَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَحَدٌ نَكُمُ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ . (٣٧: ٥)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا : الثَّمُورِيُّ بْنُ تَوَلْبٍ - الشَّاعِرُ . .

ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
(٦٥٢٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ
الطَّاحِي ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ
قَيْسٍ ، عَنْ أَخِيهِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ
النَّبِيِّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى
بَكْرِ بْنِ وائِلٍ أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» . قَالَ : فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُمْ
مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهَمَّ يُسَمِّونَ بَنِي الْكَاتِبِ . (٣٧: ٥)

ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
(٦٥٢٥) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، وَابُو
يَعْلَى ، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْرَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرٍو بْنِ
حَزْمٍ ، فَقَرَأَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَهَذِهِ نَسَخَتُهَا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَى شُرْحِبِيلَ
بْنَ عَبْدِ كَلَالٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، وَنَعِيمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ،
قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاظِرَ وَهَمْدَانَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ،
وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ خُمْسَ اللَّهِ وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ

الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ ، وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا أَوْ بَعْلًا ، ففِيهِ
الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَمَا سَقِيَ بِالرِّشَاءِ وَالذَّلَالِيَةِ ، ففِيهِ
نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ .

وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا
وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، ففِيهَا ابْنَةُ
مَخَاصٍ ، فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ بِنْتُ مَخَاصٍ ، فإِنَّ لِبُونَ ذَكَرَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، ففِيهَا ابْنَةُ لِبُونَ
إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ،
ففِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ
وَاحِدَةً ، ففِيهَا جَذَعَةٌ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ
عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً ، ففِيهَا ابْنَتَا لِبُونَ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى تِسْعِينَ وَاحِدَةً ، ففِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا
الْجَمَلِ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ، فَمَا زَادَ ، ففِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ
لِبُونَ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ
بَاقُورَةٌ بَقْرَةٌ .

وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةٌ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِئَةً ،
فإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِئَةً وَاحِدَةً ، ففِيهَا شَاتَانِ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
مِئَتَانِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً ، فَثَلَاثَةُ شِيَاهِ ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثَ مِئَةٍ ،
فَمَا زَادَ ، ففِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ شَاةٌ .

وَلَا تُؤَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ ، وَلَا عَجْفَاءٌ وَلَا ذَاتُ غَوَارٍ ، وَلَا
تَيْسُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ
الصَّدَقَةِ ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ .
وَفِي كُلِّ خَمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، فَمَا زَادَ ،
فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دَرَاهِمًا دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ
شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا .

وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِ مُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، إِنَّمَا هِيَ الرِّزْقَةُ
تُرْكِي بِهَا أَنْفُسَهُمْ فِي فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَرْزُوعَةٍ وَلَا عَمَالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُوَدَّى
صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ .

وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ الْمُسْلِمِ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ .

وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراف بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير الحق ، والفرار في سبيل الله يوم الرُحف ، وعقوق الوالدين ، ورمي المحصنة ، وتعلم السحر ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم .

وإن العمرة الحج الأصغر .

ولا يمسه القرآن إلا طاهر .

ولا طلاق قبيل إهلاك ، ولا عتق حتى يبتاع .

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شيء .

ولا يختين في ثوب واحد ليس بينه وبين السماء شيء .

ولا يصلين أحدكم في ثوب واحد وشقه باد .

ولا يصلين أحدكم عاقصاً شعرة .

وإن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة ، فهو قود ، إلا أن يرضى

أولياء المقتول .

وإن في النفس الذية مئة من الإبل ، وفي الأنف إذا أوعب

جدعه الذية ، وفي اللسان الذية ، وفي الشفتين الذية ، وفي

البيصتين الذية ، وفي الذكر الذية ، وفي الصلب الذية ، وفي العينين

الذية ، وفي الرجل الواحدة نصف الذية ، وفي الممامة ثلث الذية ،

وفي الجائفة ثلث الذية ، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل ، وفي

كل أصبع من الأصابع من اليد والرجل عشر من الإبل ، وفي السن

خمس من الإبل ، وفي الموضحة خمس من الإبل ، وإن الرجل

يقتل بالمرأة ، وعلى أهل الذهب ألف دينار . (٣٧ : ٥)

لفظ الخبر لحامد بن محمد بن شعيب .

قال أبو حاتم : سليمان بن داود هذا هو سليمان بن داود

الحولاني ، من أهل دمشق ، ثقة مأمون ، وسليمان بن داود

البيامي لا شيء ، وجميعة يرويان عن الزهري .

ذكر البيان بأن المصطفى قد أودى في إقامة الدين ما لم

يؤد أحد من البشر في زمانه

(٦٥٢٦) - صحيح - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن

أبي شعبة ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت عن

أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لقد أوديت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أتت علي ثلاث من بين يوم وليلة وما لي طعام إلا ما وراه إبط بلال» . (٥ : ٤٥)

ذكر صبر المصطفى على أذى المشركين وشفقتهم على أمته

باحساب الأذى في الرسالة

(٦٥٢٧) - صحيح - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ،

حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن

ابن شهاب ، أخبرني عروة أن عائشة قالت لرسول الله ﷺ : هل أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال : «لقد لقيت

من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على

ابن عبد البيل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا

بسحابة قد أظلمتني ، فنظرت ، فإذا فيها جبريل عليه السلام ، فناداني ، فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك وما رثوا عليك ،

وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم . قال : فناداني

ملك الجبال وسلم علي ، ثم قال : يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثني رثك إليك لتأمرني

بأمرك ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين » ، فقال رسول الله ﷺ : «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده

لا يشرك به شيئاً» . (٥ : ٤٥)

ذكر مقاساة المصطفى ما كان يقاسي من قومه في إظهار

الإسلام

(٦٥٢٨) - صحيح - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الفضل بن موسى ، عن يزيد

بن زياد بن أبي الجعد ، عن جامع بن شداد عن طارق بن عبد الله

المحاربي ، قال : رأيت رسول الله ﷺ في سوق ذي المجاز وعليه

حلة حمراء وهو يقول : «يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله

تفليحوا» ، ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، وقد أدمى عرقوبيه وكعبيه

وهو يقول : يا أيها الناس ، لا تطيعوه ، فإنه كذاب . فقلت : من

هذا؟ قيل : هذا غلام بني عبد المطلب . قلت : فمن هذا الذي

يتبعه يرميه بالحجارة؟ قال : هذا عبد العزى أبو لهب . قال : فلما

حدثنا وهبُ بنُ بَقِيَّةٍ ، أخبرنا خالدُ ، عن محمدِ بنِ عمرو ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال عمرو بنُ العاصِ : خرج جيشٌ منَ المسلمين أنا أميرُهُمْ ، حتَّى نزلنا الإسكندريةَ ، فقال عظيمٌ منَ عظمائهم : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلًا يَكَلِّمُنِي وَأَكَلِمُهُ ، فقلتُ : لا يخرجُ إليه غيري ، فخرجتُ ومعِي تَرْجُمَانِي ومعهُ تَرْجُمَانُهُ ، حتَّى وُضِعَ لَنَا مِنبَرٌ ، فقال : ما أنتمُمْ؟ فقلتُ : إنا نحنُ العربُ ، ونحنُ أهلُ الشوكِ والقَرْظِ ، ونحنُ أهلُ بيتِ اللهِ ، كُنَّا أَصِيقَ النَّاسِ أَرْضًا ، وأشدَّهُمْ عيشًا ، نَأْكُلُ المَيْتَةَ وَالدَّمَ ، وَيُغَيِّرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ بِأَشَدِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ النَّاسُ ، حتَّى خرجَ فينا رجلٌ ليسَ بأعظَمِنَا - يومئذٍ - شرفًا ، ولا أكثرنا مالًا ، وقال : «أنا رسولُ اللهِ إليكم» ، يأمُرنا بما لا نعرفُ ، وينهانا عما كُنَّا عليه ، وكانتُ عليه أبازنا ، فكذبناه ، ورَدَدْنَا عليه مِقاتلتهُ ، حتَّى خرجَ إليه قومٌ منَ غيرنا ، فقالوا : نحنُ نَصَدِّقُكَ ، ونؤمِّنُ بكَ ، وتتبعُكَ ، ونُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ ، فخرجَ إليهم ، وخرجنا إليه ، فقاتلناه ، فقتلنا ، وظهرَ علينا وغلبنا ، وتناولَ مَنْ يليه مِنَ العربِ ، فقاتلهمُ حتَّى ظهرَ عليهمُ ، فلو يَعْلَمُ مَنْ ورائي مِنَ العربِ ما أنتمُمْ فِيهِ مِنَ العَيْشِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ حتَّى يَشْرِكَكُمْ فِيما أنتمُ فِيهِ مِنَ العَيْشِ ، فَصَحِّحْكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسولَكُمْ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَنَا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ ، حتَّى ظهرتْ فينا ملوكٌ ، فعملوا يَعْمَلُونَ بِأَهْوائِهِمْ ، وَيَتْرَكُونَ أَمْرَ الأنبياءِ ، فَإِنْ أنتمُمْ أَحَدْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يَقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غلبتموهُ ، وَلَمْ يُشَارِكْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ظهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فإِذَا فعلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فعلنا ، وتركتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي عملوا بِأَهْوائِهِمْ ، فخلَى بيننا وبينكمُمْ ، لَمْ تكونوا أَكثَرَ عَدَدًا مِنَّا ، ولا أَشدَّ مِثْلَ قُوَّةٍ ، قال عمرو بنُ العاصِ : فما كَلِمَتُ رَجُلًا قَطُّ أَمَكَّرَ مِنْهُ . (٤٥: ٥)

ذَكَرْتُ تَعْيِيرَ المَشْرِكِينَ رَسولَ اللهِ ﷺ فِي الأحوالِ

(٦٥٣١) (مسلم) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمِ مولى ثقفٍ ، قال : حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ الجَرَجَرَانِيُّ ، قال : أخبرنا سفيانُ ، عن الأسودِ بنِ قيسٍ ، قال : سمعتُ جُنْدَبًا البَجَلِيَّ يقولُ : أبطأ جبريلُ على النبي ﷺ ، فقال المشركونَ : قَدْ وُدَّعَ ، فأنزلَ اللهُ : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى : ٣) . (٦٤ : ٥)

ظَهَرَ الإسلامُ ، خرجنا في ذلكَ حتَّى نزلنا قَريبًا مِنَ المَدِينَةِ ومعنا ظَمِينَةٌ لَنَا ، فبينما نحنُ قُعودٌ ، إِذْ أتانا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثوبانِ أبيضانِ ، فَسَلَّمَ ، وقالَ : مِنْ أينَ أَقْبَلَ القَوْمُ؟ قلنا : مِنَ الرِّيْبَةِ . قالَ : ومعنا جَمَلٌ . قالَ : أتبيمونَ هذا الجَمَلَ؟ قلنا : نَعَمْ . قالَ : بِكُمْ؟ قلنا : بكذا وكذا صاعًا مِنْ تمرٍ . قالَ : فأخذهُ ولم يَسْتَنْصِفْنَا . قالَ : قَدْ أَحَدْتُهُ ، ثُمَّ تورى بِحيطانِ المَدِينَةِ ، فَتَلَاوَمْنَا فيما بيننا ، فقلنا : أعطيتمُ جَمَلَكُم رَجُلًا لا تعرفونهُ . قالَ : فقالتِ الظَّمِينَةُ : لا تَلَاوَمُوا ، فَإِنِّي رأيتُ وَجَهَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِيخْفِرْكُمْ ، ما رأيتُ شيئًا أَشَبَّهُ بِالقَمَرِ ليلَةَ البدرِ مِنْ وَجهِهِ . قالَ : فَلَمَّا كانَ مِنَ العَشيِّ أَنانا رَجُلًا ، فَسَلَّمَ عَلينا ، وقالَ : أَنا رَسولُ رَسولِ اللهِ ﷺ يقولُ : «إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حتَّى تَشْبَعُوا ، وَتَكْتالُوا حتَّى تَسْتَوْفُوا» . قالَ : فاكلنا حتَّى شَبَعْنَا ، واكلنا حتَّى استوفينا . قالَ : ثُمَّ قَدِمنا المَدِينَةَ مِنَ الغَدِ ، فإِذا رَسولُ اللهِ ﷺ قائمٌ يَحْطُبُ على المنبرِ ، وَهُوَ يقولُ : «يَدُ المَعْطِيِّ يَدُ العَلِيَّ ، وإِبدأ بِمَنْ تعولُ ، أَنتَ وأبائكُ ، وَأختُكَ وأخاكُ ، ثُمَّ أَذْناكَ أَذْناكَ» ، فقامَ رَجُلٌ ، فقالَ : يا رَسولَ اللهِ ، هؤلَاءِ بنو نعلبَةَ بنِ يربوعَ قتلوا فلانًا في الجاهليةِ ، فخذْ لَنَا بِأَرِئاناهُ ، فرَفَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ حتَّى رأيتُ بياضَ إبطيه ، وقالَ : «ألا لا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَوَلَدِ ، إلا لا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَوَلَدِ» . (٤٥: ٥)

ذَكَرْتُ سَبَّ المَشْرِكِينَ القُرآنَ وَمَنْ أنزلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ

(٦٥٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، حدثنا زكريا بنُ يحيى الواسطيُّ ، حدثنا هشيمٌ ، عن أبي بشرٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرةِ عن ابنِ عباسٍ في قولِهِ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ . قالَ : نَزَلَتْ وَرَسولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ مُتَوَارٍ ، فَكانَ إِذا صَلَّى بأصحابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذا سَمِعَ ذَلِكَ المَشْرِكُونَ ، سَبَّوا القُرآنَ وَمَنْ أنزلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فقالَ اللهُ لِنَبِيِّهِ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ فَتَسْمَعُ المَشْرِكِينَ ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحابِكَ ، أَسْمِعُهُمُ القُرآنَ ، وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الجَهْرَ ﴿وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ بينَ الجَهْرِ والمُخافتَةِ . (٤٥: ٥)

ذَكَرْتُ تَكْذِيبَ المَشْرِكِينَ رَسولَ اللهِ ﷺ وَرَدَّهُمْ عَلَيْهِ ما أَناتَهُمْ بِهِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٦٥٣٠) (حسن) - أخبرنا أحمدُ بنُ عليٍّ بنِ المشنِّ ،

تَكَرَّهُونَ، تَرَكَتُمُوهُ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَثِبُوا إِلَيْهِ وَثِيْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، لِمَا كَانَ يَبْلَغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ الْبَهْتِهِمْ وَدِينِهِمْ. قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ». قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، وَقَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَشَدِّ مَا رَأَيْتُ قَرِيبًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُ. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ رَمِي الْمَشْرِكِينَ الْمَصْطَفَى بِالْجُنُونِ

(٦٥٣٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَرْضِ شَنْوَةَ، وَكَانَ يَزْفِي مِنَ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَيَّ يَدِي. قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرَمِي مِنَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَيَّ يَدِي مَنْ شَاءَ فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ، فَلَا مَضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَنْشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: أَمَا بَعْدُ، فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ؟» فَقَالَ: وَعَلَى قَوْمِي. قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلدَّجِيشِ: هَلْ أَصَابْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَابَتْ مِنْهُمْ مِطْهَرَةٌ. قَالَ: رُثُوها، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٌ. (٤٥: ٥)

ذَكَرُ جَعَلَ الْمَشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمَصْطَفَى فِي عَنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٥٣٥) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمَصْطَفَى مَا وَصَفَاهُ (٦٥٣٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَانزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ (الضحى: ٣). (٦٤: ٥)

ذَكَرَ بَعْضُ أَذَى الْمَشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ

(٦٥٣٣) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: قُلْتُ: مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ قَرِيبًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ: قَدْ حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُ، سَفَّهُ أَحْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ الْهَتْنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ، غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ. قَالَ: وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمْ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى، فَمَرَّ بِهِمْ الثَّلَاثَةَ، غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ». قَالَ: فَأَخَذَتْ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ، حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّهَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاوَّعَ، حَتَّى إِذَا أَشَدُّهُمْ فِيهِ وَطَاءَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِيبُ مِنَ الْقَوْلِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرَفَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، انْصَرَفَ رَاشِدًا، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهْلًا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغْتُمْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا بَادَاكُمْ بِمَا

قال: إن بني وبينه لخذقا من نار وهولاً واجنحة. قال أبو المعتز: فانزل الله جلّ وعلا: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ إلى آخره ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قال قومه: ﴿سَدِّدْ الرِّبَابِيَّةَ﴾ قال الملائكة: ﴿لَا تُطِعْهُ﴾ ثم أمره بما أمره من السجود في آخر السورة، قال: فبلغني عن المعتز في هذا الحديث، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاخطفته الملائكة عضواً عضواً». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُشْرِكِينَ صَفِيَّ اللَّهِ الصَّنِيبِيِّ وَالْمُنْتَبِرِ

(٦٥٣٨) (صحيح الإسناد) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: لما قدم كعب بن الأشرف مكة أتوه، فقالوا: نحن أهل السقاية والسدانة، وأنت سيد أهل يثرب، فنحن خير أم هذا الصنيبير المنتبر من قومه يزعم أنه خير منّا؟ فقال: أنتم خير منه، فنزل على رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾ (النساء: ٥١). (٤٥: ٥)

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرْدَ الْفُقَرَاءِ عَنْهُ

(٦٥٣٩) (صحيح الإسناد) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن المقدم بن شريح الحارثي، عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص، قال: كنا مع رسول الله ﷺ ونحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك، فإنهم وأنهم، وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال، ورجلان نسيت أحدهما قال: فوقع في نفس رسول الله ﷺ من ذلك ما شاء الله وحدث به نفسه، فانزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٢). (٦٤: ٣)

ذَكَرَ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى عِنْدَ إِظْهَارِهِ رَسُولًا رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا

(٦٥٤٠) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب

قريشاً أرادوا قتل رسول الله ﷺ إلا يوماً رأيتهم وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فعمل رداءه في عنقه، ثم جذبته حتى وجب لركبته، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه، وهو يقول: أقتلوا رجلاً أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عن النبي ﷺ، فقام رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته، مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولاً، فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم». (٤٥: ٥)

ذَكَرَ طَرِيحَ الْمُشْرِكِينَ سَلَى الْجَزِيرِ عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى

(٦٥٣٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عمرو بن ميمون عن عبد الله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجدًا وحوله ناس، إذ جاء عقبة بن أبي معيط يسلي جزور، ففدقه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه، فجات فاطمة، فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك، وقال: «اللَّهُمَّ عَلَيكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ: أبا جهل بن هشام، وعقبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأميه بن خلف، أو أبي بن خلف» - شك شعبة - قال: فلقد رأيتهم يوم بدر، وألقوا في بئر، غير أن أمية تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر. (٤٥: ٥)

ذَكَرَ هَمَّ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَطَّأَ رِقَبَةَ الْمُصْطَفَى

(٦٥٣٧) (مسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يعقر محمد وجهه بين أظهرهم؟ فبالذي يحلف به، لئن رأيتُه يفعلُ ذلك، لاطأُ على رقبته، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليلاً على رقبته قال: فما فجأهم إلا أنه يتقي بيده وينكص على عقبه، فاتوه، فقالوا: مالك يا أبا الحكم؟

ما بقي من الناس أعلم به مني . كان علي يجيء بالماء في شتته ،
 وفاطمة تغسل الدم ، فأخذ حصيماً فأخرق ، فدروي به . (٤٦: ٥)

ذكر البيان بأن رباية المصطفى لما كسرت هسمة البيضة
 على رأسه

(٦٥٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى ،

حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن
 سهل بن سعد أن رجلاً سأله عن جرح رسول الله ﷺ ، فقال :

جرح وجه رسول الله ﷺ ، وكسرت ربايته ، وهسمت البيضة
 على رأسه ، فكانت فاطمة بنت محمد تغسل الدم وعلي يسكب

الماء عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ،
 أخذت قطعة من حصير ، فأحرقته ، حتى إذا صار ماداً ، الصقته

بالجرح ، فاستمسك الدم . (٤٦: ٥)

ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله

(٦٥٤٦) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عبد

العزيز بن سالم ، حدثنا العلاء بن عبد الجبار ، أخبرنا عبد الواحد
 بن زياد ، حدثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي عن الفلتان بن

عاصم ، قال : كنا قعوداً مع النبي ﷺ في المسجد ، فشخص
 بصره إلى رجل يمسي في المسجد ، فقال : «يا فلان ، أتشهد أنني

رسول الله؟» قال : لا . قال : «أتقرأ التوراة؟» قال : نعم . قال :

«والإنجيل؟» قال : نعم . قال : «والقرآن؟» قال : والذي نفسي

بيده ، لو أشاء لقرأته . قال : ثم أنشده ، فقال : «تجدني في التوراة
 والإنجيل؟» قال : نجد مثلك ومثل أمثك ومثل مخرجك ، وكنا

نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت ، تخوفنا أن تكون أنت ،
 فنظرنا ، فإذا ليس أنت هو . قال : «ولم ذلك؟» قال : إن معي من

أمتي سبعين ألفاً ليس عليهم حساب ولا عقاب ، وإن ما معك نفر
 يسير . قال : «فوالذي نفسي بيده ، لأنا هو ، وإنها لأمتي ، وإنهم

لا أكثر من سبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً ، وسبعين ألفاً . (٤٥: ٥)

ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى من المناقنين بالمدينة

(٦٥٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ،

البلخي ، حدثنا سريح بن يونس ، حدثنا هشيم ويزيد بن هارون ،
 قال : حدثنا حميد عن أنس ، أن النبي ﷺ كسرت ربايته يوم

أحد ، وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : «كيف
 يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم» ، فنزلت :

«لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلِئِنَّهُمْ
 ظَالِمُونَ» (آل عمران : ١٢٨) (٤٦: ٥)

ذكر احتمال المصطفى الشدائد في إظهار ما أمر الله جل

وعلا

(٦٥٤١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا هذبة بن خالد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت
 عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يوم أحد يسأل الدم عن وجهه وهو

يقول : «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم ، وكسروا ربايته وهو
 يدعوهم إلى الله» . فانزل الله : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ» .

(٦٤: ٣)

(٦٥٤٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى ،

حدثنا عبد الغفار بن عبد الله الزبيري ، حدثنا علي بن مسهر ،
 عن الأعمش ، عن شقيق عن عبد الله ، قال : كاني أنظر إلى

رسول الله ﷺ حكى نبياً من الأنبياء صرته قومه حتى آدموا
 وجهه ، فتعل يمسح الدم عن وجهه ، ويقول : رب اغفر لقومي ،

فإنهم لا يعلمون . (٥: ٣)

(٦٥٤٣) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى ،

قال : حدثنا خلف بن هشام البزار قال : حدثنا أبو عوانة ، عن
 الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دميت

أصبغه في بعض المشاهد فقال :

هل أنت إلا أصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت

(٢٤: ٤)

ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى حين شج

(٦٥٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،

حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبي حازم ، قال :

سألوا سهل بن سعد : بأي شيء دروي جرح النبي ﷺ ؟ قال :

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فإنها مُتَنَّبَةٌ» يريد أنه لا قصاص في هذا، وكذلك قولهم: فإنها ذميمة وما أشبهها.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ

(٦٥٤٩) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودِيَّ مِّنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ، أَنَّهُ يُفَعِّلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعْرَتِ أَنْ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا قَدْ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بئرِ ذِي ذَرْوَانَ، قَالَ: فَاتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنَاسٍ مِّنْ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، فَكَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِنَاءِ، وَلَكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا أَحْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ؟ قَالَ: «أَمَا أَنَا، فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُبَيِّرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا»، فَأَمَرَ بِهَا فَدَفِنْتُ. (٥: ٦٤)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَبْرَحُ بِصَحَّةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٥٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهُودِيَّ مِّنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَّلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشَعْرَتِ أَنْ اللَّهَ أَتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، أَتَانِي مَلَكَانِ، فَجَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَّعَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: مَطْبُوبٌ، فَقَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفٍّ طَلَعَ نَخْلَهُ ذَكَرٌ. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بئرِ ذَرْوَانَ». قالت: وأتانا نبي الله في

عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن أَسَمَةَ بنِ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَاْفٌ وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَرَكِبَ وَأَرْدَفَ أَسَمَةَ بنِ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بنِ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ وَعِبَدَةِ الْأَوْتَانِ وَالْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْزَبُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، لِأَحْسَنٍ مِّنْ هَذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رِحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ رَوَاحَةَ: بَلِّ اغْشِنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحْبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمَشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَثُورُوا، فَلَمَّ يَزِلُ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكْتُوا، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟» - يريد عبد الله بن أبي - «قال كذا وكذا». قال سعد: يا رسول الله، اعف، فوالله لقد أعطاك الله، ولقد اصطلح أهل هذه البُحَيْرَةِ على أن يتوجوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ. (٥: ٤٦)

(٦٥٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: كَسَعَ رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِّنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا مُتَنَّبَةٌ»، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوها، لَشَنَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَذْلَ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعَهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

ناسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، كَأَنَّ مَاءَهَا نَقَاعَةُ الْحِجَاءِ ، وَكَأَنَّ رَأْسَ نَخْلِهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُمَا ؟ قَالَ : « قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا » . (٦٤: ٥)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالسَّنِينَ

(٦٥٥١) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَ مَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ ، قَالَ : يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الرُّكَامِ . قَالَ : فَفَزِعْنَا ، فَاتَّيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ : وَكَانَ مُتَكِنًا ، فَغَضِبَ ، فَجَلَسَ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ : لَا أَعْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَلَا قَالَ لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ » (ص: ٨٦) . إِنَّ فَرِيضًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِي يَوْسُفَ » ، فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، فَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصَلَةِ الرَّحِمِ ، وَقَوْمِكَ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » (الدخان: ١١) إِلَى قَوْلِهِ : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ » ، فَيَكْشِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا جَاءَ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى » ، فَذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ « فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » يَوْمَ بَدْرٍ ، وَ « أَلَمِ . غَلِبَتِ الرُّومُ فِي آذَنِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ » (الروم: ١) ، وَالرُّومُ قَدْ مَضَى ، وَقَدْ مَضَتْ الْأَرْبَعُ . (٤٦: ٥)

٨ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

(٦٥٥٢) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامِ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جِنَازَةِ الْبَلْقَعِ وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ : وَارَأْسَاءُ ، قَالَ : « بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاءُ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَا ضُرَّكَ لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَيْتُكَ وَكَفَنْتُكَ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ دَفَنْتُكَ ؟ » قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي ، فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بُدِيَءَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

(٦٥٥٣) (صحيح الإسناد) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِّيسَ ، قَالَتْ : أَوَّلُ مَا اسْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أَعْمِيَ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَتَشَاوَرُوا فِي لَدَّهِ ، فَلَدَّوْهُ فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « مَا هَذَا ؟ أَفَعَلُ نِسَاءً جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا ؟ » وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحِشَّةِ ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِّيسَ فِيهِنَّ ، فَقَالُوا : كُنَّا نَتَّبِعُكَ ذَاتَ الْجَنَبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « إِنَّ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءً مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْدِرَنِي بِهِ ، لَا يَبْقِيَنَّ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَعْنِي عَبَّاسًا . قَالَ : فَلَقِدِ التَّدْتُ مَيْمُونَةَ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءً أَنْ يَكُونَ تَمْرِضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(٦٥٥٤) (البخاري) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : أَخْبَرَنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : اسْتَكَى ، فَعَلَّقَ يَنْفُثُ فَجَعَلْنَا نُشْبُهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ أَكْلِ الرُّبَيْبِ قَالَتْ : وَكَانَ يَدْوِرُ عَلَى نِسَائِهِ ، فَلَمَّا نَقَلَ ، اسْتَأَذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي ، وَيَدْرُونَ عَلَيْهِ . قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّانِ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ ، أَحَدُهُمَا عَبَّاسٌ .

قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لِي : مَا أَخْبَرْتِكَ بِالْآخِرِ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَهُ بِالْأَمْرِ بِاللُدُودِ
الَّذِي وَصَفَاهُ

(٦٥٥٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا
علي بن المديني، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان،
حدثني موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله عن
عائشة، قالت: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يَشِيرُ
إِلَيْنَا: «لَا تَلْدُونِي»، فقلنا: كراهية المريض الدواء، فلما أفاق،
قال: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلْدُونِي؟» فقلنا: كراهية المريض الدواء،
فقال: «لَا يَبْقَى فِي النَّبِيِّ أَحَدٌ إِلَّا لُدًّا»، وأنا أنظر إلى العباس،
فإنه لَمْ يَشْهَدْهُمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُؤَدَّتِينَ عَلَى الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ الَّتِي
تُوفِي فِيهَا

(٦٥٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله
بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب،
عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى، نَفَثَ عَلَى
نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّدَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ. قَالَتْ: فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ
ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ، طَفَفَتْ أَنْفُثُ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّدَاتِ الَّتِي
كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ، وَأَمَسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ
(٦٥٥٧) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن
مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،
عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:
أَغْمَيْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي، فَجَعَلَتْ أَسْتَسْخُهُ،
وَادْعَوْلَهُ بِالشِّفَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «لَا، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّؤُوفِ
الْأَعْلَى، مَعَ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى حَيْثُ خَيْرٌ
بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

(٦٥٥٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن جعفر،
حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير عن

عائشة، قالت: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَةٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصُّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَاكَ رِيفِقًا»
(النساء: ٦٩). قَالَتْ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ حِينَئِذٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ
عَمْرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٦٥٥٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا صفوان بن عيسى، قال: أنيس
بن أبي يحيى أخبرنا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، قال:
خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَعْصُوبٌ
الرَّأْسِ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَنْبِرِ، فَقَالَ: «إِنِّي السَّاعَةَ قَاتِمٌ
عَلَى الْحَوْضِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عَرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَرِزْنَتُهَا،
فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ»، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:
بِأَبِي وَأُمِّي، بَلْ نَفَدَيْكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ
مِنَ الْمَنْبِرِ، فَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةَ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلُّ
وَعَلَا

(٦٥٦٠) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن
المديني، حدثنا أبو داود، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا سالم
أبو النضر، عن بسر بن سعيد وعبيد بن حنين عن أبي سعيد
الخدري أن رسول الله ﷺ خَطَبَ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ
يُوتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فبكى
أبو بكر وقال: بَلْ نَفَدَيْكَ بِأَبَاتِنَا وَأَبْنَاتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُتْ يَا أبا بَكْرٍ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَمْرَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ
وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنَ النَّاسِ، لَأَتَّخَذْتُ أَبَا
بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَمُودَتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيْنُ فِي الْمَسْجِدِ
خَوْخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ:
الْعَجَبُ يُخَيِّرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَهَذَا بِيكِي، وَإِذَا الْمُخَيَّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو
بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى فِي الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفَانَهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

(٦٥٦١) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ انصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، ثُمَّ دَخَلَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ حَظَّهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى

(٦٥٦٢) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني، حدثنا محمد بن عبد الله العصار، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة أو عمرة عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ أُحُدٍ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ لِثَلَا يَضِلُّوا بَعْدَهُ (٦٥٦٣) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزُّهري، عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لَمَّا حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: «أَكْتَبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». قَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ: فَاخْتَلَفَ أَهْلُ

الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، لَمَّا أَكثَرُوا اللَّغَطَ وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا». فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الزُّرِّيَةَ كُلَّ الزُّرِّيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ (٦٥٦٤) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا صالح بن كيسان، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مَنْ مَنَّانٍ يَقُولُ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ اغْتِسَالَ الْمُصْطَفَى مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُمْسُ بَعْدَ أَنْ أَوْكِي فِي عِلْتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا

(٦٥٦٥) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة عن عائشة قالت: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ، لَعَلِّي أَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ». قَالَتْ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلْتِهِ (٦٥٦٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزُّهري، أخبرني عروة و عمرة أحدهما أو كلاهما عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ لَعَلِّي أَشْتَرِيحُ، فَأَغْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَاجْلَسْنَاهُ فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ مِنْ نَحَاسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ (٦٥٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

العباس بن عبد المطلب وأبو بكر يُصَلِّي بالناس ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ» ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ .

قال عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قال : نعم ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ تُسَمِّ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ فَقُلْتُ : لَا ، فقال : هو عليٌّ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ

(٦٥٦٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، وَلَقَدْ دَعَا بَطْنُسْتِ ، فَبَالَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَعَلَى صَدْرِي ، فَأَنْخَنَتْ ، فَمَاتَ وَمَا أَشْعُرُ بِهِ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ أَوْ أَسْرَ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

(٦٥٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ مِنْ أَسْلِ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ : سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَحْصَيْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ قَالَ : مَا أَحْصَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعَمِّمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَنَفِي هَذَا ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً : لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ لَعَنَّ وَالِدِيهِ ، لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ أَرَى مُخْدِنًا . (١٠٩: ٢)

منار الأرض : علامة بين أرضين ، قاله أبو حاتم .

ذَكَرَ آخِرَ الرُّوَايَةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ (٦٥٧١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عَمْرًا ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقُلْتُ مِثْلَهَا ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قَوْلِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ ، فَمُرْ عَمْرًا ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ، فَإِنَّكُمْ صَوَّاحِبَاتُ يَوْسُفَ» ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ ، قَالَتْ : فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ النَّاسَ ، فَلَمَّا كَثُرَ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُتْ مَكَانَكَ ، فَمَكَتَ مَكَانَهُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجِدَائِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ . (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامًا خَلْفَهُ

(٦٥٦٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَتَوَّأَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عَكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَاتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا أَوْ رَقِيقًا - : يَا عَمْرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ عَمْرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَفَعَلَ ، وَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا

مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن قتادة عن أنس قال: كان آخر وصية رسول الله ﷺ وهو يُعزَّغُ بها في صدره، وما كان يفيص بها لسائه: «الصلاة الصلوة، اتقوا الله فيما ملكت أيماكم». (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى لَمْ يُوَصِّ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالخُرُوجِ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ

(٦٥٧٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن أسحاق الأصفهاني بالكرخ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بن خريث القطان، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، حدثنا مسعر بن كدام، عن عاصم، عن زر قال: سألت عائشة عن ميراث رسول الله ﷺ، فقالت: تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ، ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاة، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ زُرِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٥٧٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثني الليث بن سعد، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسَالَهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا آفَأَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ كَانَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسٍ خَبِيرٌ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ»، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَعْرِضُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَمَلُنُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئاً، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، وَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمَهُ حَتَّى تُوَفِّيتَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيتَ دَفَنَتْهَا رُجُوعاً عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا.

وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيتَ فَاطِمَةَ اسْتَتَكَّرَ وَجْهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَاحِلَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمِبَايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ بِبَاعِعِ تِلْكَ الْأَشْهُرِ، فَأُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ إِنْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ - كَرَاهِيَةً أَنْ يَحْضُرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - فَقَالَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَسَى أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا تَيْتَنَّهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ، وَمَا عَطَاكَ اللَّهُ وَلَمْ أَنْفَسْ خَيْرًا سَأَلَهُ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَّدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى أَنَّ لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ.

فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصِلَ أَهْلِي وَقَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ فَلَمْ أَلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرَكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ.

فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ رَفِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ ذَكَرَ شَانَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُدَّتُهُ بِالَّذِي اعْتَدَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَخُرْمَتَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرُّ بِنَلِّكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَحَبَّتْ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيِّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ. (٥٠: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَا نُورَثُ» مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً، تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٥٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب، فقال: إنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك، وإننا قد أمرنا لهم برضخ فافسمنه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، مَرُّ بِنَلِّكَ غَيْرِي، فَقَالَ: اقْبِضْ إِلَيْهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيَّنَّا أَنَا كَنَلِّكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ بِرُفَا، فَقَالَ: هَذَا عَثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلَا أُدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا، يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ،

قال: فَكَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ
ابنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيٍّ بنِ حَسَنِ ، ثُمَّ
بِيَدِ حَسَنِ بنِ حَسَنِ ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بنِ حَسَنِ . قال معمر : ثُمَّ
كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ . (٥٠ : ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَرِكَةَ الْمُصْطَفَى كَانَتْ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا فَضَّلَ
مِنْهَا عَنْ مَوْتِنَةِ الْعَمَّالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

(٦٥٧٥) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا إبراهيم
بن بشار ، حدثنا سُفْيَانُ ، عن أَبِي الزُّنَادِ ، عن الْأَعْرَجِ عن أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي بَعْدِي دِينَارًا ، مَا
تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَوْتِنَةِ عَامِلِي صَدَقَةً » . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي » أَرَادَ بِهِ بَعْدَ
نَفَقَةِ نَسَائِي

(٦٥٧٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن إدريس ، أخبرنا
أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن
أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقسم ورثتي ديناراً ، ما
تركت بعد نفقة نسائي وموتنة عاملي فهو صدقة » . (١٠ : ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكَةَ
الْمُصْطَفَى

(٦٥٧٧) (صحيح) - أخبرنا عُمرُ بنُ سَعِيدِ بنِ سِنَانٍ ،
أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة
بن الزبير عن عائشة أنها قالت : إن أزواج النبي ﷺ حين توفي
رسول الله ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
الصُّدَيْقِي يَسْأَلُنَّهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ :
أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا نُورَثُ » ، مَا تَرَكَنَاهُ فَهَوَّ صَدَقَةٌ » .
(١٠ : ٣)

(٦٥٧٨) (صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود بن زردان ،
قال : حدثنا عيسى بن حَمَّادٍ ، قال : حدثنا الليث ، عن ابن
عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول
الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لَا يَقْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ، مَا تَرَكَتُ مِنْ
شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نَسَائِي وَمَوْتِنَةِ عَامِلِي فَهَوَّ صَدَقَةٌ » . (٩٥ : ٣)

قال : ائذَنْ لَهُمْ ، قال : ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ، ثُمَّ جَاءَ ، فَقَالَ : الْعِبَّاسُ
وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : ائذَنْ لَهُمَا : فَلَمَّا دَخَلَ الْعِبَّاسُ ،
قال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقض بيني وبين هذا ، هما حينئذٍ
يختصمان فيما آفأه الله على رسوله من أموال بني النضير ، فقال
القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرخ كل واحدٍ منهما من
صاحبه ، فقد طالَّتْ خصوصتهما .

فقال عمر : أَنشُدْكُمْما اللَّهُ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ ، اتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لَا نُورَثُ » ، مَا تَرَكَنَا
صَدَقَةً ، قالوا : قَدْ قَالَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ، فقالا :
نعم ، قال : فَأَتَيْتُ أَخْبِرَكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ ، إِنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا خَصَّ
نَبِيَّهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ ، فَقَالَ : « وَمَا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ
فَمَا أُوجِفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » (الحشر : ٦) فَكَانَتْ هَذِهِ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً ، وَاللَّهُ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَرَهَا
عَلَيْكُمْ ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ
الْمَالِ ، فَكَانَ يُنْفَقُ عَلَى أَهْلِ سَنَةِ - وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ : يَخْسِبُ مِنْهَا
قُوَّةُ أَهْلِ سَنَةِ - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَبِضَ
اللَّهُ رَسُولَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ ، أَعْمَلُ
فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعِبَّاسِ ، قَالَ : وَأَنْتَما تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ
فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ وَلِيَتْهَا
بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي ، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنْتَما تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ ، وَاللَّهُ
يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي ، جَاءَنِي هَذَا -
يعني العباس - يبتغي ميراثه من ابن أخيه ، وجاءني هذا - يعني
عليًا - يسألني ميراث امرأته ، فَقُلْتُ لَكُما : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ
إِلَيْكُمْ ، فَأَخَذَتْ عَلَيْكُمْما عَهْدَ اللَّهِ وَمِثاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وَلِيْتُهَا ، فَقُلْتُما : ادْفَعْهَا إِلَيْنَا
عَلَى ذَلِكَ ، تَرِيدَانِ مِنِّي قِصَاءَ غَيْرِ هَذَا ، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي بَيْنَكُمْما فِيهَا بِقِصَاءِ غَيْرِ هَذَا ، إِنْ
كُنْتَما عَجَزْتَما عَنْهَا ، فَادْفَعْهاا إِلَيَّ .

٩ - باب وفاته ﷺ

(٦٥٧٩) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مصعب بن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن بن أنس قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت قالت فاطمة: وأكرباه، فقال رسول الله ﷺ: «لا كرب على أبيك بعد اليوم». (٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ الْمِصْطَفَى

(٦٥٨٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، حدثنا أبو العنيس، عن أبيه عن عائشة قالت: اشتكى رسول الله ﷺ فقال نساؤه: انظر حيث تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ فنحن نأتيك، قال: «أَوَكُلُّكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» قالت: نعم، فانتقل إلى بيت عائشة، فمات فيه. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ

(٦٥٨١) (البخاري) - أخبرنا أبو عروة، قال: حدثنا زكريا بن الحكم، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال لي أبو بكر: أي يوم تُوْفِّي رسول الله ﷺ؟ قلت: يوم الاثنين، قال: إني لأرجو أن أموت فيه، فمات يوم الاثنين عشية، ودفن ليلاً. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ

بَيْنَ نَخْرِ عَائِشَةَ وَسُحْرَهَا

(٦٥٨٢) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: تُوْفِّي رسول الله ﷺ في بيتي، وفي يومي، وبين سحرِي ونَحْرِي، وجمَعَ اللهُ بين رِيقِي وِريقِهِ، دخلَ عبدُ الرَّحْمَنِ ومَعَهُ سِوَاكُ يَمْضَعُ، فأخذته فَمَضَعْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السِّوَاكِ الَّذِي

اسْتَنْتُ عَائِشَةَ بِهِ

(٦٥٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفِيُّ، حدثنا

أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في يومي بين سحرِي ونَحْرِي، فدخلَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنَ أبي بكرٍ عليه ومعه سِوَاكُ رَطْبٌ، فنظر إليه، فظننت أن له إليه حاجة، فأخذته فَمَضَعْتُهُ، وقَضَعْتُهُ، وطَبَيْتُهُ، فاستن كأحسن ما رأيتُهُ مُسْتَنَّأً، ثُمَّ ذهبَ يَرْفَعُ فسَقَطَ، فأخذتُ أدعو الله بدعاء كان يدعو به جبريل، أو يدعو به إذا مرض، فجعل يقول: «بِئْسَ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ - ثلاثاً - فأضت نفسهُ، فقالت: الحمد لله الذي جمَعَ بين رِيقِي وِريقِهِ في آخر يومٍ من الدنيا». (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دَعَاءَ الْمِصْطَفَى بِالْمُحَوِّقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى

كَانَ فِي عِلْتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سَحْرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا

(٦٥٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا الفضل بن فضالة، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ وأضت إليه قبل أن يموت وهي مُسِنْدَتُهُ إلى صدرها يقول: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَالْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى». (٤٩: ٥)

ذَكَرُ زَجْرُ الْمِصْطَفَى عَنِ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ

(٦٥٨٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن عبد الله العَصَّارُ، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس وعائشة أخبراه، أن رسول الله ﷺ لما حضرته الوفاة جعل يلقي على وجهه طرف خميصة، فإذا اغتم بها، كشفها عن وجهه، وهو يقول: «لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تقول عائشة: يُحَدِّثُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا. (٤٨: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ

الْخُرُوجَ إِلَى أُمَّتِهِ

(٦٥٨٦) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أحمد بن

جميل الرُّوزِي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا معمر و يونس، عن

الزهري، قال: وأخبرني أنس بن مالك أن المسلمين بينا هم في

(آل عمران : ١٤٤) ، قال : والله لكان الناس لم يكونوا يعلمون أن الله جلّ وعلا أنزل هذه الآية إلا حين تلاها أبو بكر ، فتلقها منه الناس كلهم ، فلم تسمع بشراً إلا يتلوها .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب ، أن عمر بن الخطاب قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها عقرت حتى ما ثقلي رجلاي ، وأهويت إلى الأرض ، وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك ، أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد حين بُوع أبو بكر في مسجد رسول الله ﷺ ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ﷺ ، قام عمر فشهد قبل أبي بكر ، ثم قال : أما بعد ، فإني قد قلت لكم مسئلة لم تكن كما قلت ، وإني والله ما وجدتها في كتاب أنزله الله ، ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يذبرنا - يقول : حتى يكون آخرنا - فاختار الله جلّ وعلا لرسوله الذي عنده على الذي عندكم ، وهذا كتاب الله هدى الله به رسوله ، فخذوا به تهتدوا بما هدى الله به رسوله . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةَ أَبَاهَا حِينَ قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

(٦٥٨٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الله ابن الرومي : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس أن فاطمة بكّت رسول الله ﷺ فقالت : يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ ، يَا ابْنَاهُ إِلَيَّ جَبْرِيْلُ أَنْعَاهُ ، يَا ابْنَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ . (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَدْحِيَّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

(٦٥٨٨) (البخاري) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا إسماعيل بن يونس ، حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس قال : لما تغشى رسول الله ﷺ الكرب كان رأسه في حجر فاطمة ، فقالت فاطمة : وَأَكْرَبَاهُ لِكْرَبِكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَاهُ ،

صلاة الفجر يوم الاثنين وأبو بكر يُصلي بهم ، لم يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صَفُوفٌ فِي صَلَاتِهِمْ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ ، فَتَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِهِ لِيَصِلَ الصَّفْ ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْ أَقْضُوا صَلَاتَكُمْ ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرَخَى السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، وَتَوَقَّى ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قال الزهري : وأخبرني أنس بن مالك أنه لما توفى رسول الله ﷺ ، قام عمر بن الخطاب في الناس خطيباً ، فقال : لا أسمعن أحداً يقول : إن محمداً قد مات ، إن محمداً لم يمُتْ ، ولكن أرسل إليه ربه كما أرسل إلى موسى ، فليث عن قوميه أربعين ليلة .

قال الزهري : وأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال في خطبته : إني لأرجو أن يقطع رسول الله ﷺ أيدي رجال وأرجلهم يزعمون أنه مات .

قال الزهري : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن أبا بكر أقبل على فارس من مسكنه بالسُّج حتى نزل ، فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتميم رسول الله ﷺ وهو مسجى ببردة حيرة ، فكشفت عن وجهه ، فأكب عليه فقبله وبكى ، ثم قال : يا ببي أنت ، والله لا يجتمع الله عليك موتتين أبداً ، أما الموتة التي كتبت عليك ، فقد مئتها .

قال الزهري : قال أبو سلمة : أخبرني ابن عباس ، أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس ، فقال : اجلس ، فأبى عمر أن يجلس ، فقال : اجلس ، فأبى أن يجلس ، فتشهد أبو بكر فقال الناس إليه ، وتركوا عمر ، فقال : أيها الناس ، من كان منكم يعيد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعيد الله ، فإن الله حي لا يموت ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾

قال القاسم: إن بقايا ذلك الثوب لَعَدْنَا بعدُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ

(٦٥٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الازدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن واضح أبو

ثَمَيْلَةَ، حدثنا ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن

الزبير، عن أبيه عن عائشة قالت: لما تُوْفِي رسول الله ﷺ أحدق

به أصحابه، وشكوا في غسله، وقالوا: نُجْرِدُ رسول الله ﷺ كما

نُجْرِدُ مَوْتَانَا، أم كيف تصنع؟ فأرسل الله جل وعلا عليهم سِنَّةً،

فما منهم رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ، فإذا منادٍ يُنادي مِنَ الْبَيْتِ لَا يَذْرُونَ

مَنْ هُوَ: أَنْ اغْسِلُوا رسول الله ﷺ وعليه ثيابه، قالت: فغسلوا

رسول الله ﷺ وعليه قميصه، قالت عائشة، لو استقبلت من

أمري ما استدبرت ما غسله غير نسايه. (٤٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْمَصْطَفَى لَمْ يَرْمَنْهُ فِي غَسْلِهِ مَا يَرَى مِنْ

سائر الموتى

(٦٥٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاهع، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن

ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة: قالت:

لما اجتمعوا لغسل رسول الله ﷺ اختلقوا بينهم، فقالوا: والله ما

نذري أن نُجْرِدُ رسول الله ﷺ كما نُجْرِدُ مَوْتَانَا، أو نُغْسَلُهُ وعليه

ثيابه؟ قالت: فأرسل الله عليهم النوم، حتى إن منهم من رجل

إلا ذقنه في صدره، ثم نادى منادٍ من جانب البيت ما يذرون ما

هو: أَنْ اغْسِلُوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه، قال: فوثبوا إليه

وثب رجل واحد فغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه يصيون عليه

الماء، ويدلكونه من وراء القميص، وكان الذي أجلسه في حجره

علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره، قالت: فما رأيت من رسول

الله ﷺ شيء مما يرى من الميت. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي كَفَّنَ فِيهَا ﷺ

(٦٥٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن عروة،

عن أبيه عن عائشة قالت: غطى رسول الله ﷺ في حلة يمنية

رفع رأسه وقال: لَا كَرَبَ عَلَيَّ أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ، فلما

تُوْفِي، قالت فاطمة: وَأَبْتَاهُ أَجَابَ رِيَاءَ دَعَا، وَأَبْتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا

أَدْنَاهُ، وَأَبْتَاهُ إِلَى جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مَاوَاهُ، وَأَبْتَاهُ إِلَى جَبْرِيلَ أَنْعَاهُ.

قال أنس: فلما دفنناه، مررت بمنزل فاطمة، فقالت: يا أنس،

أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثَّرَابَ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثِّيَابِ الَّتِي قُبِضَ الْمَصْطَفَى فِيهَا

(٦٥٨٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن

الحسين، حدثنا شيبان بن أبي شيبة، حدثنا سليمان بن المغيرة،

حدثنا حميد بن هلال، عن أبي بريدة قال: دخلت على عائشة

فأخرجت إلينا إزاراً غليظاً مما يصنع باليمن، وكساء مما يسمونها

الْمَلْبُدَّةَ، فأقسمت بالله أن رسول الله ﷺ قبض في هذين

الثوبين. (٤٩: ٥)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ

حميد بن هلال عن أبي بريدة

(٦٥٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي

عون الرثباني، حدثنا علي بن حنجر، حدثنا إسماعيل بن

إبراهيم، عن أيوب، عن أبي الخليل، عن أبي بريدة قال:

أخرجت إلينا عائشة إزاراً مُلْبَدُاً، وكساء غليظاً، فقالت: في هذا

قُبِضَ رسول الله ﷺ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُوصِفِ الثُّوبِ الَّذِي سَجِّيَ حَيْثُ قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ

وعلا إلى جنته

(٦٥٩١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة أن النبي ﷺ سَجِّيَ فِي

ثَوْبِ حَبْرَةٍ. (٤٩: ٥)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الثُّوبَ الَّذِي سَجِّيَ بِهِ لَمْ يَكْفَنَ فِيهِ

(٦٥٩٢) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

عمار الحسين بن حريث، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا

الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني القاسم بن محمد عن عائشة

قالت: أدرج رسول الله ﷺ فِي ثَوْبِ حَبْرَةٍ، ثم أحر عنه.

كانت لعبد الله بن أبي بكر، ثم نُزعت منه، فكُفّن في ثلاثة أثواب سُحُولِ يَمَانِيَّةٍ، ليس فيها عِمَامَةٌ ولا قَمِيصٌ، فنَزَعَ عبدُ الله الحُلَّةَ، وقال: أَكُفّنُ فيها، ثم قال: لم يُكفّن فيها رسول الله ﷺ فأكفّنُ فيها، فتصدّق بها. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُخَيِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٥٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد الرقّام، حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف، حدثنا أبو داود، حدثنا هشام بن عمران، جميعاً عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كُفّن في ثوبٍ نَجْرَانِيٍّ وَرَبَطَتَيْنِ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمِصْطَفَى فِي قَبْرِهِ

(٦٥٩٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا وكيع و غنّدر، كلاهما عن شعبة، عن أبي جعفر عن ابن عباس أنه وُضِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ

(٦٥٩٨) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبيد المكي، حدثنا الذرّازدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كُفّن في ثلاثةِ أثوابٍ سُحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّيْنُ عَلَيْهِ نَصْبًا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ أَسَامِي مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمِصْطَفَى حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ

(٦٥٩٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا شجاع بن الوليد، حدثنا زياد بن خيثمة، قال: حدثني إسماعيل السُّدِّيُّ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَسَوَى لَخْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَى لُحُودَ الشَّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ إِنكَارَ الصَّحَابَةِ قُلُوبِهِمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ

(٦٦٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا بشر بن هلال الصوّاف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس

قال: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْمَدِينَةَ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَيْدِي، وَإِنَّا لَفِي دَفْنِهِ، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. (٤٩: ٥)

ذَكَرَ وَصِفَ قَبْرِ الْمِصْطَفَى وَقَدَرِ ارْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ

(٦٦٠١) (حسن) - أخبرنا السُّخْتِيَانِيُّ، حدثنا أبو كامل الجَحْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْحِدَ وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّيْنُ نَصْبًا، وَرُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ. (٤٩: ٥)

١٠ - بَابُ إِخْبَارِهِ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ ﷺ مِنَ الْفِتَنِ

والحوادث

(٦٦٠٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لِيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْ نَسِيَهُ، فَأَرَاهُ فَادْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَإِذَا رَأَهُ، عَرَفَهُ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَنَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٠٣) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، مَا بِي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي، لَقَدْ كَانَ مَعِيَ غَيْرِي، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ. (٦٩: ٣)

المصطفى ما قال

(٦٦٠٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني،

قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضُّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَلِيَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ:

والموسى من غير أن يكون بيننا نبي آخر ، لأنني آخر الأنبياء
وعلى أمتي تقوم الساعة .

ذَكَرَ وَصَفَ الْأَصْبَعِينَ الَّذِينَ أَشَارَ الْمُسْطَفَى بِهِمَا فِي
هَذَا الْخَبَرِ

(٦٦٠٧) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، حدثنا أبو
بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» ، وَجَمَعَ
بَيْنَ السَّابَةِ وَالْمُسْطَفَى . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يَصْرُحُ بَعْمومَ هَذَا الْخُطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
(٦٦٠٨) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الإسكندراني ، عن أبي حازم أنه سمع سهل بن
سعد يقول : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي
الْإِبْهَامَ وَالْمُسْطَفَى : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» . (٤٢ : ٣)

ذَكَرَ نَفِي الْمُسْطَفَى كَوْنِ النَّبِيَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
(٦٦٠٩) (متواتر) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى ،
حدثنا داود بن عمرو الضبّي ، قال : حدثنا حسان بن إبراهيم ،
عن محمد بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن المنهال بن عمرو ،
عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، وعن أم سلمة أن
النبي ﷺ قال لعلي : «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ
(٦٦١٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن
موسى عبيد بن عسكر مكرم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،
حدثنا أبو ربيعة ، حدثنا أبو عروبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح
عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ،
فَلَمَّا بَلَغَ صَحْنَانَ سَمِعَ بُعْثَ نَاقَةِ عَلِيٍّ ، فَعَرَفَهُ ، فَاتَاهُ ، فَقَالَ : مَا
شَأْنِي ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِرِأَةِ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ،
انْتَلَقَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي ؟ قَالَ : «خَيْرٌ ، أَنْتَ

حدثنا أبو زيد - اسمه عمرو بن أخطب - قال : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبَ حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبْنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ
نَزَلَ ، فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنِيرَ ، فَخَطَبْنَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ،
فَحَدَّثْنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنِّبِ مَا
خَلَا مِنْهَا

(٦٦٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السَّامِيُّ ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المَقَابِرِيُّ ، قال : حدثنا
إسماعيل بن جعفر ، قال : وأخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع
ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ
خَلَا مِنَ الْأُمَمِ ، كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ،
وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلَاءًا ،
فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ؟ قَالَ :
فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ
يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ؟
قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى
قِيرَاطٍ قِيرَاطٌ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ : فَفَقَصَبَتِ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ، وَأَقْلَبَ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ
ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ
أَشَاءَ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبِيَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
(٦٦٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا علي بن الحسن بن سلم
الأصبهاني بالري ، حدثنا محمد بن عظام بن يزيد ، حدثنا
أبي ، قال : سمعت شعبة يحدث عن أبي التياح ، وقتادة ، و
حمزة الضبّي قالوا : سمعنا أنس بن مالك يقول : عن النبي ﷺ
قال : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ ، قَالَ : وَكَانَ
قِتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضَّلَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى . (٤٢ : ٣)

قال أبو حاتم : يشبه أن يكون معنى قوله ﷺ : «بعثت أنا
والساعة كهاتين» أراد به أني بعثت أنا والساعة كالسبابة

صاحبي في الغار، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَتَلَعَّ غَيْرِي، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي - يعني علياً . (٨ : ٣)

إِنِّي مِنْ أَوْلِكُمْ وَفَاةٌ، وَتَتَّبِعُونِي أُنَادَاً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُوا وَصَفَ قِرَاءَةَ عَلِيٍّ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦١١) (ضعيف الإسناد) - أخبرنا الفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّجْجِي، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحِجِّ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ، سَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَّفَ عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرُ أُمَّتِ أَمْ رَسُولٌ؟ قَالَ:

(٦٦١٢) (مسلم) - أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا قَرِطاً وَسَلَفاً، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيَّهَا حَيًّا، فَأَقْرَبَ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ». (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

لا، بَلَّ رَسُولٌ، أَرْسَلَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةِ أَقْرَبُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحِجِّ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ الشَّرِيعَةِ بِيَوْمٍ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَقْبَضْنَا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ، خَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِيضَاتِهِمْ، وَعَنْ نَحْرِهِمْ، وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ، قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثُّغْرِ الْأَوَّلِ قَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ، وَكَيْفَ يَرْتَمُونَ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى خَتَمَهَا. (٣ : ٨)

(٦٦١٤) (صحيح) - أخبرنا عُمر بن سعيد بن سنان، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَا هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». (٣ : ٦٩)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ: هُوَ الْبَحْرَيْنِ، وَمَسِيلَمَةُ مِنْهَا، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ حَادِثٍ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ.

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٦١٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السامي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمرَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَقْعِ الْفِتَنِ مِنَ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

(٦٦١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبِزْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبْضُ نَبِيِّهَا

(٦٦١٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَعُمرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ،

عبد الكريم، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل بن معقل، عن أبيه، عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين، منهم صاحب اليمامة، ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال، وهو أعظمهم فتنة». قال: وقال أصحابي: قال: «هم قريب من ثلاثين كذاباً» (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن هذه اللفظة: «ثلاثين كذاباً» إنما هي من كلام المصطفى

(٦٦١٧) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون، كلهم يزعم أنه رسول الله، حتى يفيض المال، وتظهر الفتن ويكثر الهرج»، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «القتل القتل». (٦٩: ٣)

ذكر البيان بأن مسلمة الكذاب كان أصحاب رسول الله ﷺ يخوضون فيه في حياته

(٦٦١٨) (صحيح لغيره دون ما بين الهالين) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني طلحة بن عبد الله بن عوف، عن عياض بن مسافع قال: قال أبو بكر: (أكثر الناس في شأن مسلمة الكذاب قيل أن يقول فيه النبي ﷺ شيئاً)، ثم قام رسول الله ﷺ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، في شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم في شأنه»، فإنه كذاب من ثلاثين كذاباً يخرجون قبل الدجال، وإنه ليس بلد إلا يدخله رغب المسيح، إلا المدينة، على كل نقب من أنقابها ملكان يدبان عنها رغب المسيح». (٦٩: ٣)

ذكر رؤيا المصطفى في مسلمة والعنسي

(٦٦١٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: أخبرنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: «رأيت في يدي سوارين من ذهب، فنفختهما، فطارا، فأولتهما الكذابين: مسلمة والعنسي». (٦٩: ٣)

(٦٦٢٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت عمرو بن الحارث، قال: قال ابن أبي هلال: فأخبرني سعيد بن زياد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ورجل آخر، عن نافع بن جبير عن ابن عباس أن مسلمة قدم في جيش عظيم حتى نزل في نخل، فبلغ رسول الله ﷺ أنه يقول: إن جعل لي محمد الأمر بعده تبعته، قال: فأقبل رسول الله ﷺ وما معه إلا ثابت بن قيس بن شماس، وفي يده جريدة، حتى وقف عليه، ثم قال: «لو أنك سألتنني هذه ما أعطيتك، ولئن أدبرت لي عقرنك الله، وهذا ثابت، يجيبك عني، وإني لأحسبك الذي رأيت فيما أريت».

قال ابن عباس: فطلبت رؤيا رسول الله، فحدثنا أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما أنا نائم أريت كأن في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما، فأوحى إلي: أن انفخهما، فنفختهما، فطارا، فأولتهما الكذابين يخرجان بعدي: العنسي صاحب صنعاء، ومسلمة صاحب اليمامة». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار بأن الذي يلي أمر الناس إلى أن تقوم الساعة يكون من قريش لا من غيرها

(٦٦٢١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس أثنان». (٦٩: ٣)

ذكر إخبار المصطفى عن خلافة أبي بكر الصديق بعده

(٦٦٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا يوسف بن يعقوب القرني الخطيب بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته، فأمرها أن ترجع، قالت: يا رسول الله، رأيت إن جئت فلم أجذك

ثم استخلف عمر بن الخطاب يوم الثاني من موت أبي بكر الصديق، ثم قتل عمر، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال.

ثم استخلف عثمان بن عفان. ثم قتل عثمان، وكانت خلافته اثني عشرة سنة إلا اثنتي عشر يوماً.

ثم استخلف علي بن أبي طالب، وقتل، وكانت خلافته خمس سنين وثلاثة أشهر إلا أربعة عشر يوماً.

فلما قتل علي بن أبي طالب، وذلك يوم السابع عشر من رمضان سنة أربعين، بايع أهل الكوفة الحسن بن علي بالكوفة، وبايع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان بإبلياء، ثم سار معاوية يريد الكوفة، وسار إليه الحسن بن علي فالتقوا بناحية الأنبار، فاصطالحوا على كتاب بينهم بشروط فيه، وسلم الحسن الأمر إلى معاوية، وذلك يوم الاثنين لخمس ليال يقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وتسمى هذه السنة سنة الجماعة.

ثم توفي معاوية بدمشق يوم الخميس لثمان يقين من رجب سنة ستين، وكانت ولايته تسع عشرة سنة وأربعة أشهر إلا ليال، وكانت له يوم مات ثمان وسبعون سنة.

ثم ولي يزيد بن معاوية ابنه يوم الخميس في اليوم الذي مات فيه أبوه، وتوفي بخوارين - قرية من قرى دمشق - لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، وكانت ولايته ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا أياماً.

ثم بويع ابنه معاوية بن يزيد يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين، ومات يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين، وكانت إمارته أربعين ليلة، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

ثم بايع أهل الشام مروان بن الحكم، وبايع أهل الحجاز عبد الله بن الزبير، فاستوى الأمر لمروان يوم الأربعاء لثلاث ليال خلت من ذي القعدة سنة أربع وستين، ومات مروان بن الحكم في شهر رمضان بدمشق سنة خمس وستين، وله ثلاث وستون سنة، وكانت إمارته عشرة أشهر إلا ليال.

- يعني الموت؟ قال: «إن لم تجدني، فأني أبا بكر». (٣: ٦٩) ذكر الإخبار بأن أبا بكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان ثم علياً الخلفاء بعد المصطفى، وقد فعل

(٦٦٢٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، عن سعيد بن جهمان عن سفيانة، عن النبي ﷺ قال: «الخلافة ثلاثون سنة، وسائرهم ملوك، والخلفاء والملوك اثنا عشر». (٣: ٦٩) قال أبو حاتم: هذا خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن آخره ينقض أوله، إذ المصطفى أخبر أن الخلافة ثلاثون سنة، ثم قال: وسائرهم ملوك، فجعل من تقلد أمور المسلمين بعد ثلاثين سنة ملوكاً كلهم ثم قال: «والخلفاء والملوك اثنا عشر»، فجعل الخلفاء والملوك اثني عشر فقط، فظاهر هذه اللفظة ينقض أول الخبر.

وليس بحمد الله ومثله كذلك، ولا يجب أن يجعل حرمان توفيق الإصابة دليلاً على بطلان الوارد من الأخبار، بل يجب أن يطلب العلم من مظاهره فيتفق في السنن حتى يعلم أن أخبار من عصم، ولم يكن ينطبق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، لا تتضاد ولا تتهاثر، ولكن معنى الخبر عندنا أن من بعد الثلاثين سنة يجوز أن يقال لهم: خلفاء أيضاً على سبيل الاضطرار، وإن كانوا ملوكاً على الحقيقة، وآخر الاثني عشر من الخلفاء كان عمر بن عبد العزيز.

فلما ذكر المصطفى الخلافة ثلاثين سنة، وكان آخر الاثني عشر عمر بن عبد العزيز، وكان من الخلفاء الراشدين المهديين، أطلق على من بينه وبين الأربعة الأول اسم الخلفاء

وذلك أن المصطفى قبضه الله إلى جنته يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة عشر من الهجرة.

واستخلف أبو بكر الصديق يوم الثلاثاء ثاني وفاته، وتوفي أبو بكر الصديق ليلة الاثنين لسبع عشرة ليلة مضت من جمادى الآخرة، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر واثنتين وعشرين يوماً.

قال أبو حاتم: سمع هذا الخبر الأوزاعي عن الزهري، وسمعه عن إبراهيم بن مرة عن الزهري، فالطريقان جميعاً محفوظان.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرَحُ بِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد، قال: حدثني الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَعْمَلُونَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ بَرِيَءٌ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمُصْطَفَى إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ

(٦٦٢٦) (صحيح دون قوله: فلما رجع...) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خنيفة، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ»، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، أَتَتْهُ قُرَيْشٌ قَالُوا: ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ: «ثُمَّ يَكُونُ الْهَرَجُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفِي مَا وِوَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ

(٦٦٢٧) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سيمك بن حرب، قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً». قَالَ: فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمَهَا، قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». (٣: ٦٩)

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان في اليوم الذي مات فيه أبوه، ومات عبد الملك بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة.

ثم بايع أهل الشام الوليد ابنه يوم توفي عبد الملك، ثم توفي الوليد بدمشق في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة، وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر.

ثم بُويِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخُوهُ لِأَمِهِ وَأَبِيهِ، وَتَوَفَّى سُلَيْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لِيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ يَدَابِقُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَهُوَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ ثَمَانِيَةً وَأَشْهُرًا وَخَمْسَ لِيَالٍ.

ثم بايع الناس عُمرَ بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان، وتوفي رحمه الله بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومئة وله يوم مات إحدى وأربعون سنة، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليالٍ، وهو آخر الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُلُوكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْخُلَفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٢٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَسَيَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ، يَعْمَلُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بَرِيءٌ، وَمَنْ أَتَسَكَّ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ».

(٦٦٢٤) (م) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم في عقبه، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عُمرُ بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن مرة، عن الزهري، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله. (٣: ٦٩)

لغتھا اسمَ النِّهايةِ على يَدَايَها ، واسمَ البِدايةِ على نِهايتِها ، أراد بقولِہ : «تَدُوْرُ رَحَى الْإِسْلَامِ على خَمْسِ وَثَلَاثِيْنَ ، أو سِتِّ وَثَلَاثِيْنَ» ، زوالِ الأمرِ عن بني هاشمِ إلى بني أمية ، لأن الحَكَمِيْنَ كان في آخرِ سِنَةِ وَثَلَاثِيْنَ ، فلما تلَعثَمَ الأمرُ على بني هاشمِ ، وشاركَهم فيه بنو أمية ، أطلق اسمَ نِهايةِ أمرهم على بديتِہ ، وقد ذكروا استِخْلافَهُمْ واحداً واحداً إلى أن مات عُمرُ بنُ عبدِ العزیزِ سِنَةَ إِحدى ومِئَةٍ ، وبيعَ الناسُ في ذلكِ يَزيدَ بنَ عبدِ الملكِ ، وتوفي يَزيدُ بنُ عبدِ الملكِ ببِلقاءِ مِینِ أرضِ الشَّامِ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ من شعبانِ سِنَةِ خَمْسِ ومِئَةٍ ، وبيعَ الناسُ هِشامَ بنَ عبدِ الملكِ أخاهُ في ذلكِ اليَومِ ، فولى هِشامُ خالداً بنَ عبدِ الله القَسْرِيَّ العِراقِ ، وعزل عُمرَ بنَ هُبَيْرَةَ في أوَّلِ سِنَةِ سِتِّ ومِئَةٍ ، وظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخِراسانِ لبني العباسِ ، وبيعوا سَليمانَ بنَ كَثيرِ الحِزْاعيِّ الداعيِّ إلى بني هاشمِ ، فخرج في سِنَةِ سِتِّ ومِئَةٍ إلى مَكَّةَ ، وبيعه الناسُ لبني هاشمِ ، فكان ذلكَ تلَعثَمَ أمرِ بني أمية حيث شاركَهم فيه بنو هاشمِ ، فأطلق اسمَ نِهايةِ أمرهم على بديتِہ ، وقال : «وإن بَقُوا بَقِي لَهم دِئِهم سَبْعِيْنَ سِنَةَ ، يَزيدُ على ما كانوا على . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ أوَّلِ نِساائِہِ لُحوقاً بِه بَعْدَہ

(٦٦٣٠) (مسلم) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، قال : حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ ، قال : حَدَّثَنَا الفَضْلُ بنُ موسى ، قال : حدثنا طلحةُ بنُ يحيى بنِ طلحة ، عن عائشةِ بنتِ طلحةَ عن عائشةِ قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ لِحاقاً بي أطولُكُمْ يَداً» . قالت : فكنَّ يَتَطاولنَ أيُّهُنَّ أطولُ ، قالت : فكانَ أطولُنا يداً زَينبُ ، لأنها كانت تَعْمَلُ بيديها وتتصدَّقُ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا على المُسلمينَ عِندَ كَوْنِ الصَّحابةِ فِيهِمُ أو التَّابعينَ

(٦٦٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفَةَ ، قال : حدثنا إبراهيمُ بنِ بشارَ ، قال : حدثنا سفيانَ ، قال : حدثنا عمرو بنِ دينارَ ، سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ : سمعتُ أبا سعيدِ الخُدْريِّ يقولُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : «يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ يَغزُو فِيهِ فَنامٌ مِنَ النَّاسِ فيقالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ ؟

ذَكَرُوصَفَ عِزَّةَ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرناها في أَيامِ الْاثنِي عَشَرَ (٦٦٢٨) (متفق عليه) - أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطَّاحي ، قال : حدثنا نصرُ بنُ علي بنِ نصر ، قال : أخبرنا يَزيدُ بنُ زُرَّيعَ ، عن ابنِ عَونَ ، عن الشَّعْبِيِّ عن جابرِ بنِ سمرةِ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «لا يَزَالُ هذا الدِّينُ عَزِيزاً مَنيعاً ، يُنصَرُونَ على مَنْ نَواهُمُ عليه إلى اثنِي عَشَرَ خَليفةً» قال : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصمَّتْ نِساياها النَّاسُ ، فقلتُ لأبي : ما قال؟ قال : «كَلَهُمُ مِنْ قُرَيْشٍ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ خَبرِ شُئِعَ بِه بَعْضُ الْمُعَطَّلَةِ وَأهلِ البِدْعِ على أَصحابِ الْحَدِيثِ حيثُ خَرُومُوا تَوفيقِ الْإِصابةِ لِمِناہ

(٦٦٢٩) (صحيح) - أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُبابِ ، قال : حَدَّثَنَا مسَدَّدُ بنُ مُسَرَّهَدٍ ، قال : حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ ، قال : أخبرنا العَوامُ بنُ حوشبِ ، عن سَليمانَ بنِ أبي سَليمانَ ، عن القاسمِ بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أبيه عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «تَدُوْرُ رَحَى الْإِسْلَامِ على خَمْسِ وَثَلَاثِيْنَ ، أو سِتِّ وَثَلَاثِيْنَ ، فَإِنِ هَلَكُوا ، فَسَيَلُ مِنَ هَلَكِ ، وَإِنِ بَقُوا بَقِي لَهم دِئِهم سَبْعِيْنَ سِنَةَ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : هذا خبر شُئِعَ بِه أَهلُ البِدْعِ على أئِمَّتِنا ، وزعموا أن أَصحابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ ، يروون ما يدفعه العيانُ والحِسُّ ، ويُصَحِّحُونَهُ ، فَإِنِ سئِلُوا عن وصفِ ذلكِ ، قالوا : نُؤمِنُ بِه ، ولا نَفسِرُهُ .

ولسنا بحمدِ الله ومَنِّه ما رُمينا به في شيء ، بل نقول : إن المصطفى ما خاطب أُمَّتَهُ قَطُّ بِشيءٍ لم يُعقَلْ عنهُ ، ولا في سِنَتِہ شيءٌ لا يُعلمُ معناه ، ومن زعم أن السَّنَنَ إذا صحَّتِ يجب أن تُروى ، ويُؤمَنُ بِها من غير أن تُفسَّرَ ويُعقَلَ معناها ، فقد قدح في الرسالة ، اللَّهُمَّ إلا أن تكونَ السَّنَنُ مِنَ الْإِخْبَارِ الَّتِي فِيها صِفاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا الَّتِي لا يَقَعُ فِيها التَّكْيِيفُ ، بل على النَّاسِ الْإِيمانُ بِها .

ومعنى هذا الخَبرِ عِندنا ما نَقُولُ في كِتابِنا : إن العَرَبَ تُطَلِّقُ اسمَ الشَّيءِ بِالْكَلِمَةِ على بَعْضِ أَجْزائِہِ ، وتُطَلِّقُ العَرَبُ في

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رَشْدًا تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَتَسْأَلُ لَهْمَ حَيْثُ سَأَلْتُكَ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٣٤) (ضعيف لانقطاعه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّضْرُبُ بنُ

شُمَيْلٍ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسنِ القَيْسِيُّ، عن أبي

السَّلِيلِ ضَرْبِ بنِ نَقِيرِ القَيْسِيِّ، قال: قال أبو ذُرٍّ: جعل رسول

الله ﷺ يَتْلُو هذه الآية: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ

مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الطلاق: ٤): قال: فجعل يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ

حَتَّى نَعَسْتُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا

لَكَفَتْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذُرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنَ

الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالذُّعَى، أَكُونُ حَمَامًا مِنَ حَمَامِ مَكَّةَ،

قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ

وَالذُّعَى، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ

إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهَا؟» قُلْتُ: إِذَا وَالَّذِي يَبْعَثُ بِالْحَقِّ أَخَذَ سَيْفِي،

فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي، فَقَالَ: «أَرُو خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ، تَسْمَعُ وَتُطِيعُ لِعَبْدِ

حَبِشِي مُجْدِعٍ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ

(٦٦٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، قال:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَثْمَانَ بنِ

خُنَيْمٍ، عن مجاهدٍ، عن إبراهيم بن الأَشْتَرِ، عن أبيه عن أمِّ ذُرٍّ

قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ، بَكَتْ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟

فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتِ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ

عِنْدِي نَوْبٌ يَسْتَكُ كِفْنَا، قَالَ: فَلَا تَبْكِي وَأَبْشِرِي، فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ

بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُ عِصَابَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَلَيْسَ مِنْ

أَوْلَادِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ جَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ

بِفَلَاةٍ، وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ وَلَا كَذَّبْتُ، فَأَبْشِرِي الطَّرِيقَ، قَالَتْ: وَأَنَّى

وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ، قَالَ: أَذْهَبِي فَبْشِرِي .

فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامُ

مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

؟ فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ

فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ مَنْ صَحِبْتُمْ؟

فَيَقَالُ: نَعَمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

(٦٦٣٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان

الطائي، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق

بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ، فَتُطْعِمُهُ،

وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتُ عِبَادَةَ بِنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطْعَمَتْهُ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ

اللَّهِ، يَرَكِبُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ، مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ

عَلَى الْأَسْرَةِ - يَشْكُ أَيُّهُمَا - قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ

اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَمَا قَالَ فِي

الْأَوَّلِ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ .

قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ». فَرَكِبْتُ أُمُّ حَرَامِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مَعَاوِيَةَ

بن أَبِي سَفْيَانَ، فَصَرَعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ،

فَهَلَكَتْ». (٦٩ : ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ

(٦٦٣٣) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا عبد

الأعلى بن حماد، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن داود بن

أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن عمه عن

أبي ذر قال: أتاني نبي الله ﷺ وأنا نائم في مسجد المدينة،

فَصَرَبْتَنِي بِرَجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ

اللَّهِ، غَلَبَتْني عَيْنِي، قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْهُ؟»

قُلْتُ: مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

أَتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ، وَتَقَطَّطَ الطَّرِيقُ، فَقَالَ: اذْهَبِي فَتَبَصَّرِي،
قَالَتْ: فَكُنْتُ أَسْتَدُّ إِلَى الْكَيْبِ اتَبَصَّرْتُ ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَمْرُضُهُ، فَبَيْنَمَا
هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحْلِهِمْ، كَانَتْهُمْ الرُّحْمُ تَحْبُ بِهَمْ
رَوَاحِلَهُمْ، قَالَتْ: فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حِينَ وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا: يَا أُمَّةَ
اللَّهِ، مَا لَكَ؟ قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ فَتَكْفَنُونَهُ؟ قَالُوا:
وَمَنْ هُوَ؟ قَالَتْ: أَبُو ذُرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ:
نَعَمْ، فَذَوُّهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَسْرَعُوا إِلَيَّ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَيَّ،
فَقَالَ لَهُمْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا
فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ»، وَليْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ
وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي
ثُوبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي، لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثُوبٍ لِي أَوْ
لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنْ لَا يَكْفِنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ
أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ
بِنَفْسٍ ذَلِكَ إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا عَمَّ، أَنَا أَكْفُنُكَ، لَمْ
أُصِبْ بِمَا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا وَفِي ثُوبَيْنِ فِي
عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكْتَهُمَا لِي، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فِي النَّفْرِ
الَّذِينَ شَهِدُوهُ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي نَفْرِ
كُلُّهُمْ يَمَانٍ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ

العرب

(٦٦٣٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحُرَّانَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ
أَبِي وَقَّاصٍ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ
الدُّجَالَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ
الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوْفُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ
سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَغْرُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ
تَغْرُونَ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْرُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ
عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْرُونَ الدُّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ

(٦٦٣٨) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ

قَالَتْ: فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَاتَبَصَّرْتُ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ،
فَأَمْرُضُهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَانَتْهُمْ
الرُّحْمُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ، وَقَالُوا: مَا لَكَ أُمَّةَ اللَّهِ؟ قُلْتُ
لَهُمْ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ، تُكْفَنُونَهُ؟ قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قُلْتُ:
أَبُو ذُرٍّ، قَالُوا: صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ:
فَذَوُّهُ بِأَبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَأَسْرَعُوا إِلَيَّ، فَدَخَلُوا عَلَيَّ، فَحُجِبَ
بِهِمْ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ:
«لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ»، وَليْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ
وَجَمَاعَةٍ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي
ثُوبٌ يَسْتَعْنِي كَفَنًا لِي أَوْ لِمَرَاتِي، لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثُوبٍ لِي أَوْ
لَهَا، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنْ لَا يَكْفِنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ
أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ
بِنَفْسٍ ذَلِكَ إِلَّا فِتْنَى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا عَمَّ، أَنَا أَكْفُنُكَ، لَمْ
أُصِبْ بِمَا ذَكَرْتَ شَيْئًا، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا وَفِي ثُوبَيْنِ فِي
عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكْتَهُمَا لِي، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فِي النَّفْرِ
الَّذِينَ شَهِدُوهُ، مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ فِي نَفْرِ
كُلُّهُمْ يَمَانٍ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى عَنِ مَوْتِ أَبِي ذُرٍّ

(٦٦٣٦) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ
خُنَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِّ ذُرٍّ
قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذُرٍّ الْوَفَاةَ بَكَيْتُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قُلْتُ:
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَليْسَ عِنْدِي ثُوبٌ
يَسْعَكُ كَفَنًا، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَعْبِيكَ، قَالَ: أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَمُوتُ بَيْنَ أُمَّرَأَيْنِ مُسْلِمَيْنِ
وَكَدَانٍ أَوْ ثَلَاثَ، فَيَصْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ، فَيَرِيَانِ النَّارَ أَبَدًا»، وَإِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ: «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ
بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَليْسَ مِنْ
أَوْلَئِكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدِمَاتُ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذَلِكَ
الرَّجُلُ، وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَأَبْصَرِي الطَّرِيقَ، قُلْتُ:

ثُمَّ اسْتِيفَاضَهُ الْمَالُ فِيكُمْ ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِئَةَ دِينَارٍ ،
فَيُظَلُّ سَاحِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا
دَخَلْتُهُ ، ثُمَّ صَلِّحْ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ،
فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .
(٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ
بَرْزَرٍ

(٦٦٤١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيبَةَ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمُهْرِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذُرٍّ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا
يُذَكَّرُ فِيهَا الْقَيْرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً
وَرَحِمًا» .

قَالَ حَرْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقَيْرَاطِ أَنْ قَبِطَ مِصْرَ يُسْمَوْنَ أَعْيَادَهُمْ
وَكَلُّ مَجْمَعٍ لَهُمْ : الْقَيْرَاطُ ، يَقُولُونَ : نَشَهُدُ الْقَيْرَاطَ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَائِهِ
اللَّهِ الْكَافِرَةَ

(٦٦٤٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيَةَ حَمِيدُ بْنُ هَانِيَةَ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ وَعَمْرَوَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَعَدُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَاسْتَوْصُوا
بِهِمْ ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ ، وَبِلَاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَعْنِي قَبِطَ
مِصْرَ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٦٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ
الْحِزْرَاعِيَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَصَدَّقُوا ، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَفِيَانَ بْنِ
أَبِي زَهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ الْيَمَنُ ،
فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُوتُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ
لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُوتُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ
بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ
الْعِرَاقُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُوتُ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . (٣ : ٦٩)

قَالَ الشَّيْخُ : يَبْسُوتُ ، أَي : يَسْلُبُونَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ

(٦٦٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ
عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلْتُ لِي الْحِيرَةَ
كَأَنْبَابِ الْكِلَابِ ، وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا» ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : هَبْ لِي
يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنَةُ ابْنَةِ بُقَيْلَةَ ، فَقَالَ : «هِيَ لِيكَ» ، فَأَعْطَوهُ إِثَابَهَا ، فَجَاءَ
أَبُوهَا ، فَقَالَ : أَتَبِيعُهَا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكُمْ؟ احْتَكِمْ مَا شِئْتَ ،
قَالَ : بِالْفِ دَرَاهِمٍ ، قَالَ : قَدْ أَحَدْتُهَا ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ قُلْتَ ثَلَاثِينَ
أَلْفًا؟ قَالَ : وَهَلْ عَدَدْتُ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ

(٦٦٤٠) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ
فِيَاضَ بَدْمَشَقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ
بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ
الْأَشْجَعِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَهُوَ فِي
خَبَاءٍ مِنْ أَدَمَ ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخَبَاءِ ، فَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّ فَقَالَ :
«ادْخُلْ يَا عَوْفُ» ، فَقُلْتُ : كَلْبِي ، فَقَالَ : «كُلُّكَ» ، فَدَخَلْتُ
فَوَافِقَتُهُ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِينًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَوْفُ» ، أَحْفَظْ خِلَالَ
سِتِّائِ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ : إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي» ، قَالَ عَوْفٌ : فَوَجَّهْتُ
عِنْدَهَا وَجْهَةً شَدِيدَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : إِحْدَى» ،
فَقُلْتُ : إِحْدَى ، ثُمَّ قَالَ : «فَتَحَّ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ ،

قال: حَدَّثَنَا ورقاءُ، قال: حَدَّثَنَا أبو الرِّزْدَادِ، قال: حَدَّثَنَا الأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أبا هريرةَ يُحَدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ، قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْثُرَ فِيكُمْ الأَمْوَالُ، وَتَفِيضَ حَتَّى يُهْمَ رَبُّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَغْرُضَهُ، وَيَقُولَ الَّذِي يُغْرَضُ عَلَيْهِ: لا أَرَبَ لِي فِيهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ البَيَّانُ بِأَن قَوْلَهُ ﷺ: «صَدَقَتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

(٦٦٤٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبراهيمَ مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ المَالُ، وَتَفِيضَ حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ، فَلا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عن وَصْفِ الوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ما وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الأَمْوَالِ

(٦٦٤٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبراهيمَ، قال: حَدَّثَنَا الجُرَيْرِيُّ عن أَبِي نَضْرَةَ قال: كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قال: يُوشِكُ أَهْلُ العِرَاقِ أَنْ لا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ قَبِيضَ وَلا دَرْهَمَ، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ؟ قال: مَنْ قَبِلَ العَجْمَ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ قال: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لا يُجِيبُوا إِلَيْهِمْ دِينَارَ وَلا مُدِّي، قُلْنَا: مِنْ أَيِّ ذَلِكَ؟ قال: مِنْ قَبْلِ الرُّومِ، ثُمَّ أَسَكَتَ هُنَيْئَةً، ثُمَّ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ، يَحْثِي المَالَ حَثِيًّا، لا يَعُدُّهُ عَدًّا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى المُسْلِمِينَ (٦٦٤٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ثورُ بْنُ عَمْرٍو القَيْسِرَانِي، حَدَّثَنَا سَفِيانُ، عن مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ أَنْكَحْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قال: «اتَّخَذْتُمْ أَمَاطًا؟» قُلْتُ: أَتَى لَنَا أَمَاطٌ؟ قال: «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ». (٦٩: ٣)

يَمُرُّ أَحَدَكُمْ بِصَدَقَتِهِ، فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ: فَهَلَّا قَبِلَ اليَوْمَ، فَأَمَّا اليَوْمَ، فَلا حَاجَةَ لِي فِيهَا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللهِ جَلَّ وَعَلا عَلَى المُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الأَمْوَالِ

(٦٦٤٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبراهيمَ المَرْزُوقِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ حُدَيْفَةَ، قال: كُنْتُ أَسْأَلُ عن حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَهُوَ إِلى جَنْبِي لا آتِيهِ فَاسَأَلَهُ، فَأَتَيْتُهُ سَأَلْتُهُ، فَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَيْثُ بَعِثْتُ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ ما كَرِهْتُ شَيْئًا قَطُّ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى الأَرْضِ مِمَّا بَلِي الرُّومُ، فَقُلْتُ، لو آتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ، وَإِنْ كَانَ صادِقًا أَتَبَعْتُهُ، فَأَقْبَلْتُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ المَدِينَةَ اسْتَشْرَفَ لِي النَّاسُ، وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ»، قال: قُلْتُ: إِنَّ لِي دِينَارًا، قال: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ؟» قال: قُلْتُ: بلى، قال: «أَلَسْتَ تَأْكُلُ المُرْبَاعَ؟» قال: قُلْتُ: بلى، قال: «فإِنَّ ذَلِكَ لا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ» قال: فَتَضَعَضَعْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قال: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ - أَوْ قَدْ أَرَى، أَوْ كما قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - أَنَّهُ ما يَنْتَعِكُ أَنْ تُسَلِّمَ خِصَاصَةً تَراها مِنْ حَزَلِي، تُوشِكُ الظَّعِينَةُ أَنْ تَرْحَلَ مِنَ الحَيْرَةِ بِغَيْرِ جِوارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالبَيْتِ، وَلِتَفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزَ كَسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ، وَلِتَفِيضَنَّ المَالَ - أَوْ لِيَفِيضَ - حَتَّى يُهْمَ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالَهُ صَدَقَةً».

قالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ: فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلَ مِنَ الحَيْرَةِ بِغَيْرِ جِوارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالبَيْتِ، وَكُنْتُ فِي أوَّلِ حَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى المَدائِنِ عَلَى كُنُوزِ كَسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ، وَأَحْلِفُ بِاللَّهِ لِتَجِيشِ الثَّالِثَةِ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِي. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارُ عَنْ غَرَضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

(٦٦٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانٍ، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ،

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخَرَ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٤٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيْعَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِيْنَةَ فَكَانَ لَهُ بِهَا - يَعْنِي - عَرِيْفٌ - نَزَلَ عَلَى عَرِيْفِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيْفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةُ، قَالَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فَرَأَيْتَ رَجُلًا فَكَانَ يُجْرِي عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّ يَوْمٍ مُدًّا مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِيْنَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَحْرَقَ الشُّمْرُ بَطُونَنَا، قَالَ: فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مَنِيْرِهِ، فَصَتِدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضَعَةِ عَشْرِ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيْرُ - وَالْبَرِيْرُ تَمْرُ الْأَرَاكِ - فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعَظُمَ طَعَامُهُمُ الشُّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، وَاللَّهُ لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللُّحْمَ، لَأَطَعْنَكُمْوهُ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُذَرِّكُونَ زَمَانًا - أَوْ مَنْ أَدْرَكَكُمْ مِنْكُمْ - يَلْبَسُونَ فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَيُغْدَى عَلَيْهِمْ، وَيُرَاحُ بِالْجِفَانِ»، (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقْبِ جَنْبٍ يَلْحَقُهُمْ

(٦٦٥٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا، وَأَزْدَفَنِي خَلْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيْدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيْعَ أَنْ تَقُوْمَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَتَعَفَّفْ»، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيْدٌ حَتَّى يَكُوْنَ الْبَيْتُ بِالْعَبِيْدِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبِرْ، يَا أَبَا ذَرٍّ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَفْرُقَ حِجَارَةُ الرُّبِيِّ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِيْنَةِ - مِنَ الدَّمَاءِ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَقْعُدْ فِي بَيْتِكَ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَتْرَكَ؟

قَالَ: «فَأَنْتَ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَأَخَذُ سِلَاحِي؟ قَالَ: «إِذَا تُشَارِكُهُمْ فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوْعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ فَلَاقِي طَرْفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ»، (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَدَاءِ الْعَجَمِ الْجَزِيَّةَ إِلَى الْعَرَبِ

(٦٦٥١) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا مَسْدُودٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَمُودُهُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدٌ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَعَدَ فِيهِ، فَشَكَوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي أَكْهَتِنَا، قَالَ: مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: «يَا عَمَّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُوَدِّي إِلَيْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجَزِيَّةَ»، فَقَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَامُوا، فَقَالُوا: أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قَالَ: وَتَرَكْتُ: «حَسَّ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ» إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ» (ص: ٥) (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى

الْمُسْلِمِينَ

(٦٦٥٢) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حَدَّثَنَا عَبِيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدَّثَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْفَتَحَنَنَّ كُنُوزَ آلِ كَسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ: فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ

فَارَسَ عَلَيْهِمْ

(٦٦٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَيَّاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارَسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ

الرحمن بن عوف: نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابِرُونَ، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْظَلِفُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

وَتَسْعُونَ، قَالَ: يَا بَنِي، إِنْ أَدْرَكْتَهُ، فَلَا تَكُونُوا مِمَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَهِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

(٦٦٥٧) (حسن صحيح بلفظ: «من كل مئة تسعة وتسعون») - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةٌ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الزُّجَاجِيُّ عَنْ أَخِي الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْهُ

(٦٦٥٨) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ

خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(٦٦٥٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيِّ بِعَبْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ

خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». (٦٩: ٣)

(٦٦٦٠) (متفق عليه) - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا عُقَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ كِسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مَعَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٥٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». (٦٩: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ بَارِضَهُ وَهِيَ الْعِرَاقُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يَرِيدُ بِهِ بَارِضَةَ وَهِيَ الشَّامُ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرَ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ فَإِنْ يُصْرَحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٦٥٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاويةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفِيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ، فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنَّ اللَّهَ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ حَسْرِ الْفُرَاتِ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ

(٦٦٥٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ

معاوية، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَخْسِرُ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِئَةِ تِسْعَةٌ

هريرة، عن النبي ﷺ مثله، إلا أنه قال: «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمَذْحِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

(٦٦٦٤) (صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بَعْرَ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٥) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرَجُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مَرْجًا وَأَنْهَارًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ كَوْنُهُمَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

(٦٦٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَذْخِلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ، بَعْرَ عَزِيزٍ، أَوْ بِذَلِكَ دَلِيلٍ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنْ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ (٦٦٦٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانَ الدَّوْلِيِّ - وَهَمَّ حُلَفَاءُ بَنِي

(٦٦٦١) (مسلم) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو بالفسطاط، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفِرَاتُ عَنْ تَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتَتِلَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَيُقْتَلُ تِسْعَةَ عَشْرَ هَرَمِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ كَوْنُهُمَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ

(٦٦٦٢) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَيْدِهَا أُمَّتَالِ الْأَسْطُورَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ: فَيَجِيءُ السَّارِقُ، فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُتِلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ رَحِمِي، وَيَدْعُوهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

(٦٦٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ حَبَّابٍ، قَالَ: قَالَ شَكُّونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَقْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُنَا، أَلَا تَدْعُونَا فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُوتَى بِالْمِنْشَارِ، فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ يَنْصَفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فَيَمَّا دُونَ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ

اقْتَرَبَ مِنْ فِتْنَةِ عَمِيَاءَ صَمَاءَ بَكْمَاءَ ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ،
وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِيِ ، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي ، وَيَلُ
لِلسَّاعِي فِيهَا مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (٣ : ٦٩) .

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧١) (حَسَنٌ) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزَّادِي ،
حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَثِمَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ، وَلَبِكَيْتُمْ كَثِيراً ، يَظْهَرُ
الثَّقَافُ ، وَتَرْفَعُ الْأَمَانَةُ ، وَتَقْبِضُ الرَّحْمَةُ ، وَيُثْبِتُ الْأَمِينُ ، وَيُؤْتَمَنُ
غَيْرُ الْأَمِينِ ، أُنَاحَ بِكُمْ الشَّرْفُ الْجُونُ ، قَالُوا : وَمَا الشَّرْفُ الْجُونُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ حُلُولَ الْمَنَایَا بِهِمْ عِنْدَ وَقُوعِ
الْفِتَنِ

(٦٦٧٢) (مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الرَّزَّادِ ، عَنْ
الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى يُعْرَ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ وَصْفِ مُصَالِحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرَّومِ

(٦٦٧٣) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَوِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ
بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ ذِي مَخْبَرِ بْنِ أَخِي النُّجَاشِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : «تُصَالِحُونَ الرَّومَ صَلْحاً أَمِناً حَتَّى تَغْرَبُوا أَنْتُمْ وَهُمْ
عَدُوّاً مِنْ وِرَائِهِمْ ، فَتَنْصَرُّونَ وَتَغْتَمُونَ ، وَتَنْصَرِفُونَ حَتَّى تَنْزَلُوا بِمَرْجِ
ذِي تُلُولٍ ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرَّومِ : غَلَبَ الصَّلِيبُ ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ : بَلِ اللَّهُ غَلَبَ ، فَيُتَوَرَّأُ الْمُسْلِمُ إِلَى صَلِيبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ
بَعِيدٍ ، فَيَدْفَعُهُ ، وَتَتَوَرَّأُ الرَّومُ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ ، فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ ،
وَيَتَوَرَّأُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ ، فَتَقُولُ الرَّومُ لِصَاحِبِ الرَّومِ : كَفَيْنَاكَ
العَرَبَ ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ ، فَيَأْتُونَكَمَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ،

الدَّيْلُ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَاغِدِ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، خَرَجَ بِنَا مَعَهُ
قَبْلَ هَوَازِنَ ، حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى سِدْرَةِ الْكُفَّارِ : سِدْرَةٌ يَعْكُفُونَ حَوْلَهَا ،
وَيَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ
كَمَا لَهُمْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّهَا
السَّنَنُ ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا
لَهُمْ إِلَهَةٌ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ
لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ قَوْلِهِ ﷺ : «سَنَنَ مِنْ قَبْلِكُمْ» أَرَادَ بِهِ أَهْلَ
الْكِتَابِينَ

(٦٦٦٨) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الدُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ
أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شَيْباً بِشَيْبٍ ، وَفِرَاعاً بِفِرَاعٍ ،
حَتَّى لَوْ سَلَكَوْا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ؟» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا

(٦٦٦٩) (مُسْلِمٌ) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحَوِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
العَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَادِرُوا
بِالْأَعْمَالِ فِتْنَةً كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً ،
وَيُؤْمِسِي كَافِراً ، وَيُصْبِحُ كَافِراً وَيُؤْمِسِي مُؤْمِناً ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ
الدُّنْيَا» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَانَ الْفِتَنِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ الْعَرَبُ بِتَوْقِعِهَا
دُونَ غَيْرِهَا

(٦٦٧٠) (صَحِيحٌ لِغَيْرِهِ) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ

تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ الْمَسْتَمِعِينَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ مَكْحُولٍ

(٦٦٧٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ، قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ

نُفَيْرٍ أَنَّ ذَا مَخْبِرِ بْنِ أَحْيَى الشَّجَاشِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سُتْصَالِحُونَ الرُّومَ صَلْحًا أَمْنًا، حَتَّى تَقْرُوا أَنْتُمْ وَهُمْ

عَدَاؤًا مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُونَ وَتَسْلَمُونَ، وَتَعْتَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بَرْجًا، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

بَلَى اللَّهُ غَلَبَ، وَيَتَدَاوَرُونَهَا، وَصَلِيبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ، فَيُثَوِّرُونَ إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَدْفَعُهُ، وَيُثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ

صَلِيبِهِمْ، فَيَضْرِبُونَ عُقُقَهُ، وَيُثَوِّرُونَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعَصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ،

فَيَقُولُونَ: كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صَحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

(٦٦٧٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَثَابِتٍ، وَ

حَمِيدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَرَجُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْهَرَجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ» قَالُوا: أَكْثَرَ

مَا نَقْتُلُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» قَالَ: وَمَعْنَا عَقُولُنَا؟ قَالَ: «إِنَّهُ لِنَنْزِعُ عَقُولَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ، (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الْفِتَنِ بَيْنَ (٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، قال: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمِيدُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرَجُ»، قَالُوا: وَمَا الْهَرَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٦٦٧٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَانٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالَ: فَقَالَ مِرْوَانُ: وَالْغِلْمَانُ هُوَ لَاءٌ. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

(٦٦٧٨) (صحيح) - أخبرنا علي بن الحسن بن سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامَ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: حَدَّثَنِي حَبِيبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ، الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْلِيَمَةِ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حَدُوثَ وَقْعِ السِّيفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَقِى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٧٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ ثُوْبَانَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَزْبَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مَلِكًا أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ عَامَةٍ، وَإِنْ لَا يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ عَدَاؤًا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَهْلِكَهُمْ، وَلَا يُبْلِسُهُمْ شَيْعًا وَيُدْبِقُ بَعْضُهُمْ بِأَسْ بَعْضٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أَعْطَيْتُ عَطَاءً، فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أَعْطَيْتُكَ

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الْفِتَنِ بَيْنَ (٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الْفِتَنِ بَيْنَ (٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الْفِتَنِ بَيْنَ (٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الْفِتَنِ بَيْنَ (٦٦٧٦) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقْعِ الْفِتَنِ

الأشعث السجستاني أبو بكر، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عنبسة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قيل: يا رسول الله، أيُّ هُوَ؟ قال: «الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكُذْبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفَاهُ قَبْلَ

(٦٦٨٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عثمان بن عمرو، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سَمْعَانَ عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْكُذِبُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قيل: وما الهَرْجُ؟ قال: «الْقَتْلُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ» أَرَادَ بِهِ ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لَا أَنْ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٦٨٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى من كتابه، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جَهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَقْبَتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

(٦٦٨٥) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: حدثني إبراهيم بن أبي عتبة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشني، عن جبير بن نفير، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فقال له رجل

لَأَمْتِكُ أَنْ لَا يُهْلِكُوا بَسَنَةَ عَامَةٍ، وَأَنْ لَا أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَلَكِنْ أَلَيْسَهُمْ شَيْعًا، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَفْنَى بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّ سِيرَجَ قِبَائِلٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التَّرِكِ، وَعِبَادَةِ الْأوثَانِ، وَإِنْ مِنْ أَخْوَفِ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَثْمَةَ الْمَضْلِينَ، وَإِنَّهُمْ إِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِيهِمْ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي كَذَابُونَ دَجَالُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، وَإِنِّي خَائِمُ الْأَنْبِيَاءِ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: الصواب: الشرك.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الْأَمْرَاءِ فَسَادَ الْحُكْمِ وَالْحُكْمَانِ

(٦٦٨٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، قال: حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةَ عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَصَتْ عُرْوَةٌ، تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالتِّي تَلِيهَا، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا: الْحُكْمُ، وَأَخِرُّهُنَّ: الصَّلَاةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَلَطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ

(٦٦٨١) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر، قال: حدثنا عثمان بن يحيى الفرغاني، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد سنوطا عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ قال: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ، وَخَدَمْتَهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سَلَطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَقْضِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتْنِ فِي أُمَّتِهِ

(٦٦٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن سليمان بن

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمْرَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ

أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سَنِينِهِ

(٦٦٨٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا يزيد بن صالح اليشكري ، و محمد بن أبان الواسطي ،

قالا : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا رجاء العطاردي ،

قال : سمعت ابن عباس وهو يقول على المنبر : قال رسول

الله ﷺ : « لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِمًا - أَوْ مُقَارِبًا - مَا لَمْ

يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ » . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : الولدان أراد به أطفال المشركين .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

(٦٦٩٠) (حسن صحيح) - حدثنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد

بن موهب ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن

سَوَادَةَ ، عن وُقَّاءَ بنِ شُرَيْحٍ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال : خرج علينا

رسول الله ﷺ ونحن نَقْتَرِيءُ ، فقال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كِتَابُ اللَّهِ

وَاحِدٌ ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، أَقْرَأُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَهُ

أَقْوَامٌ يَقُومُونَهُ كَمَا يَقُومُ السُّهْمُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ

مِنْ حَيْثُ كَانَ

(٦٦٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس الزبيري ، حدثنا

ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول

الله ﷺ : « لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ : بِحِلَالٍ ، أَوْ

حَرَامٍ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ

وَالشَّهَادَةِ

(٦٦٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو عروة ، قال : حدثنا محمد

بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي

عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم ، عن خيشمة بن

عبد الرحمن عن النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ : « خَيْرُ

مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : لَيْبِدُ بْنُ زِيَادٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ

وَكَأَنَّ أَهْلَهُ ، وَوَعْتَهُ الْقُلُوبُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ كُنْتُ

لَأَحْسِبُكَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا

فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

قال : فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ

مَالِكٍ فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، أَلَا أَدُلُّكَ بِأَوْلِ ذَلِكَ ؟ يُرْفَعُ الْحُشُوعُ ،

حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ أَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مِنْ لَا حِظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

(٦٦٨٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك

بِحِرَّانَ ، قال : حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك ، قال : حدثنا

مخلد بن يزيد ، عن حفص بن ميسرة ، عن يحيى بن سعيد

الأنصاري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا

تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ لُكْعِ بْنِ لُكْعٍ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ

الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضِي لَهَا

(٦٦٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن

أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

همَّامِ بنِ مَثْبُوءٍ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَزَالُونَ

يَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ

اللَّهُ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحَلِّينَ لِلْعِلْمِ

وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعْوُدُ بِاللَّهِ مِنْ فَتْنِهِمْ

(٦٦٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن محمد بن

مصعب بن عمرو ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ،

قال : حدثنا أبي ، عن الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ،

عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رسول

الله ﷺ قال : « إِنْ اللَّهُ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ

مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ،

اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَالًا يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيَفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيُضِلُّونَ

وَيُضِلُّونَ » . (٣ : ٦٩)

النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ يَسْبِقُ أَيْمَانَهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ

(٦٦٩٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بَشْتَرًا، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد بن البراء الغنوي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عن هشام بن حسان، عن جرير بن حازم، عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ: وَأَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْيَمِينِ لَا يَسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُخْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوقُ أَحَدَكُمْ بِالْمَرْءِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَن خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ (٦٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا كَيْعَجٌ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُشَيْرٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ قَيْسِ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقْتُهُمْ لَيْلًا، فَسَمِعَتْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَابِ، قَالَتْ: مَا أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةٌ، قَالُوا: مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَقْدَمِينَ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصَلِّعُ اللَّهُ بِكَ، قَالَتْ: مَا أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةٌ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِظَهْوَرِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

(٦٦٩٤) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنسى، قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَزَّارِ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بَعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّلَاثِ أَمْ لَا «ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يَسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْزِرُونَ وَلَا يُوقُونَ، وَيُخَوِّنُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السَّمَنُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظَهْوَرِ مَا وَصَفْنَا لَزُومِ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ

(٦٦٩٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو لَوْ بَقِيَتْ فِي

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسِتِّينَ فِرْقَةً - أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ فِرْقَةً - وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَتَفَرَّقُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثِ وَسِتِّينَ فِرْقَةً». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَن خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ (٦٦٩٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا كَيْعَجٌ، وَعَلِيٌّ بْنُ مُشَيْرٍ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ قَيْسِ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقْتُهُمْ لَيْلًا، فَسَمِعَتْ نَبَاحَ الْكِلَابِ، فَقَالَتْ: أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا: مَاءُ الْحَوَابِ، قَالَتْ: مَا أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةٌ، قَالُوا: مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ، تَقْدَمِينَ فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ، فَيُصَلِّعُ اللَّهُ بِكَ، قَالَتْ: مَا أَظْنِي إِلَّا رَاجِعَةٌ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَيْفَ بِإِحْدَاكُنْ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَابِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَن خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ (٦٦٩٨) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الرُّمَادِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، عَنِ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قال: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، وَقَدْ وَضَعْتَ رِجْلِي فِي الْعَرَّزِ وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ: لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ دُبَابُ السَّيْفِ بِهَا، قَالَ عَلِيُّ: وَأَيُّمَ اللَّهُ لَقَدْ قَالَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا

رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

(٦٦٩٩) (البيخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الرِّزَاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِتْنَانِ

عَظِيمَتَانِ ، بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، ذَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ

المسلمين

(٦٧٠٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرٍو ،

الْحِجْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى

الْقَطَّانُ ، عَنْ عَوْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ ، تَمُرُّقُ بَيْنَهُمَا

مَارِقَةٌ ، تَقْتُلُهُمَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي

تلك الوقعة على الحق

(٦٧٠١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سهل بواسط ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ

أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَقْتُلُ عَمَارًا فِيئَةُ

الْبَاغِيَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحَرُورِيَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ

الإسلام

(٦٧٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَكْرِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ

الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَخْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ

صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ ، يَقْرَأُونَ

الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَعْرِفُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَعْرِقُ السَّهْمُ

مِنَ الرَّمِيَّةِ تَنْظُرُ فِي النَّصْلِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ ، فَلَا

تَرَى شَيْئًا ، وَتَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ ، فَلَا تَرَى شَيْئًا ، وَتَتَمَارَى فِي

الفوق . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شَرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ

وعلا

(٦٧٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ

الْمَغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ يَعْدي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ

سَيِّكُونُ يَعْدي مِنْ أُمَّتِي - قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَلَاقِمَهُمْ ،

يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ

فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شِقِّ عَصَا

المسلمين

(٦٧٠٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،

عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ سُؤدِ بْنِ عَقَلَةَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَنْ أُخِيرَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ

أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّمَا الْحَرْبُ

خُدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ

حَدِيثُوا الْأَسْتَنَانِ ، سَفَهَاءُ الْأَخْلَامِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ،

يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِثْمَانَهُمْ

تَرَاقِيَهُمْ ، فَأَيَّمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَانْتَلُوهُمْ ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (٢ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ الشَّهْرَوَانَ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِّ

عَصَا المسلمين

(٦٧٠٥) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

الصُّوفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجِ الثَّقَالِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي

على الباب إذ جاء الحسين بن علي، فظفر، فافتحم، ففتح الباب فدخل، فجعل يتوثب على ظهر النبي ﷺ، وجعل النبي ﷺ يتلثمه ويقتله، فقال له الملك: أتجبه؟ قال: «نعم» قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: «نعم» فقَبِضَ قبضةً من المكان الذي يقتل فيه، فأراه إياه فجاهه بسهولة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كزلاء. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإخْبَارِ عَنِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خَوْز وَكِرْمَانَ

(٦٧٠٨) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا خوزاً وكرماناً قوماً من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإخْبَارِ عَنِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرِكَ

(٦٧٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار العين، كأن وجوههم المجان المطرقة». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإخْبَارِ عَنِ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ

(٦٧١٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قوماً وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «يَمَشُونَ فِي الشَّعْرِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

(٦٧١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

أُمَيْهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سَيَمَاهُمُ التَّحْلِيقُ، هُمْ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَذَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ التَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

(٦٧٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن والضحاك المشرقي أن أبا سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تسماً إذ جاءه ذو الحويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، اغدبل، فقال رسول الله: «ويحك، ومن يغدبل إذا لم أعدبل؟» قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، انذني لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله ﷺ: «دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصليه، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصيبه فلا يوجد فيه شيء، وهو القدح، ثم ينظر إلى فذذه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرت والدم، أيهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، ومثل البضعة تتردد، يخرجون على حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهدني أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به حتى نظرت إليه، على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الإخْبَارِ عَنِ قِتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى

(٦٧٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: استأذنت ملك القطرمة أن يزور النبي ﷺ، فأذنت له، فكان في يوم أم سلمة، فقال النبي ﷺ: «احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد» فبينما هي

قُتِيْبَةٌ ، قال : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يُحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عن ابنِ شَهَابٍ ، قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمُ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ ، وَهِيَ التَّرْسَةُ . » (٦٩ : ٣)

قال معمر : إن عليه الآن بيتاً مبنياً مغلَقاً . (٣ : ٦٩)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ

(٦٧١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عن شعبة ، قال : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عن عبدِ اللهِ بنِ أَبِي عُثَيْبَةَ عن أبي سعيدِ الْخُدْرِيِّ ، عن النبي ﷺ قال : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ النَّبِيُّ » . (٣ : ٦٩)

(٦٧١٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَمِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجِرَادِ ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ ، كَأَنَّ وَجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرِبَطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
(٦٧١٦) (متفق عليه) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية بطرسوس ، وعمر بن سعيد بمنيح ، قال : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، قال : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « وَيُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ » .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التَّرِكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ
(٦٧١٣) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جهمان ، قال : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِظٍ يُسْمَوْنَهُ الْبَصْرَةَ ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ : دَجْلَةٌ ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جَسْرٌ ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطَرَاءَ أَقْوَامٌ عِرَاضُ الْوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرَبَرَةَ فَيَهْلِكُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ دَرَارِيَهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ ، وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشَّهَدَاءُ » . (٣ : ٦٩)

السُّوَيْقَتَيْنِ : الْكَسَائِنِ . (٣ : ٦٩)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ تَخْرِبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ
(٦٧١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْأَخْتَسِ ، قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عن ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ ، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا - يَعْنِي الْكَعْبَةَ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ
(٦٧١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرَبُ الْكَعْبَةُ بِهِ
(٦٧١٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن حقطبة ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَرَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذَا النَّبِيِّ ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ » . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ فِي
أَخْرِ الزَّمَانِ

(٦٧١٩) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا صدقة بن خالد ، قال : حدثنا ابن جابر ، قال : حدثنا عطية بن قيس ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن غنم ، قال : حدثنا أبو عامر و أبو مالك الأشعريان سمعا رسول الله ﷺ يقول : «لِيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ وَالْحَمْرَ وَالْمَعَارِفَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ

(٦٧٢٠) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا محمد بن بكار بن الريان ، قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن محمد بن سوفة ، قال : سمعت نافع بن جبير بن مطعم ، يقول : حدثتني عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يَغْزَوُ جَيْشَ الْكَعْبَةِ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ، خُسِفَ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرِيهِمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ : «يُخْسَفُ بِأَوْلِيهِمْ وَأَخْرِيهِمْ ، ثُمَّ يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
نَاعِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ

(٦٧٢١) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ عَنِ ابْنِ الْقَبَيْطِيِّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، أَلَا نُحَدِّثُكِ عَنِ الْخُسْفِ الَّذِي يُخْسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ : بَلَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَعُودُ عَائِدٌ بِالنَّبِيتِ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ» قَالَتْ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ : «يُخْسَفُ مَعَهُمْ ، وَلَكِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ» .

قال عبد العزيز : فقلت لأبي جعفر : إنها قالت : «بَيْدَاءِ مِنَ الْأَرْضِ» ، قال أبو جعفر : والله إنها لبَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخْسَفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

(٦٧٢١) (م/ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن صالح أبي الخليل ، عن مجاهد عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ ، فَيَبْطِئُونَهُ بَيْنَ الرَّحْمَنِ وَالْقَامِ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَإِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ ، خُسِفَ بِهِمْ ، فَإِذَا بَلَغَ النَّاسُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَبْدَالُ أَهْلِ الشَّامِ وَعِصَابَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَيَبْطِئُونَهُ ، وَيَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخْوَالُهُ مِنْ كَلْبٍ ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ جَيْشًا ، فَيَهْرَمُونَهُمْ ، وَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ قِيَامَهُمْ ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بَسْتَةً نَبِيهِمْ ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِحِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، يَمُكَّتُ سَبْعَ سِنِينَ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
(٦٧٢١) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ خَرَيْثٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : تَدَاكَّرْنَا الطَّلَاءَ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، فَتَذَاكَّرْنَا فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْحَمْرَ ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُضْرَبُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَارِفِ وَالْقَيْنَاتِ ، يُخْسَفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضُ ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرْدَةَ وَالْحَنَازِيرَ» . (٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : اسم أبي مالك الأشعري : الحارث بن مالك ، وقد قيل : إن أبا مالك الأشعري اسمه كعب بن عاصم .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ

(٦٧٢٢) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْحٌ وَقَذْفٌ». (٦٩: ٣) ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ بِزَخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

(٦٧٢٢/٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالَ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

(٦٧٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّمُضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّقِيفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: أبو الثَّقِيفِيِّ هَذَا: هُوَ أَبُو الثَّقِيفِيِّ الْكَبِيرِ اسْمُهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَهْلِ حِمَاصَ. وَأَبُو الثَّقِيفِيِّ الصَّغِيرِ: هُوَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزُّبَيْرِيِّ، وَهُمَا جَمِيعًا حِمَاصِيَانِ نِقَتَانِ ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَمَّا يَنْقُصُ الْخَيْرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٤) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حَازِمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ، فَرَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ: حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَنْدِرِ قُلُوبِ الرُّجَالِ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ» ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ نَوْمَةً، فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَلِّ كَجَمْرٍ دَخَرْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِهًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَضْحِكُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي

الْأَمَانَةَ، حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَحَتَّى يُقَالَ لِلرُّجُلِ: مَا أَجْدَدَهُ وَأَطْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ، وَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ» وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَابِعْتَهُ، لِشَنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدُّهُ عَلِيٌّ دِينَهُ، وَلِشَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدُّهُ عَلِيٌّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَمَا كُنْتُ أَبَايَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبِيبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغْفَلِ ابْنَ أُمَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا بَنِي، إِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ إِحْدَى الرَّوَابِتِينَ اللَّتَيْنِ تَقْدَمُ ذِكْرًا لَهَا وَهِيَ

(٦٧٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَعْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغْفَلِ سَمِعَ ابْنَ أُمَّهِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتَهَا، قَالَ: أَيُّ بَنِي، سَلِّ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ». (٦٩: ٣)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ الْجُرَيْرِيَّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ وَأَبِي نَعْمَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ تَمَتِّي الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٢٧) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

قال : وقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمَ لَا يَرَانِي ، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الكَذِبِ فِي الروايات والأخبار

(٦٧٢٨) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الهَمْدَانِيُّ ، قال : حدثنا أبو الطاهر ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وهبٍ ، قال : أخبرني سعيدُ بنُ أبي أيوب ، عن أبي هانئٍ الخولاني ، عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُحَدِّثُونَكَ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَيَأْتِيكُمْ وَإِنَاهُمْ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ ظُهُورِ الزُّنَى وَكَثْرَةِ الجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٢٩) (صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثنى ،

قال : حَدَّثَنَا إبراهيمُ بن الحجاج السَّامِيُّ ، قال : حدثنا عبدُ الواحد بنُ زياد ، قال : حدثنا عثمانُ بنُ حكيم ، قال حدثنا أبو أمامة بنُ سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ الحَمِيرِ» قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ لَكَاثِنٌ؟ قَالَ : «نَعَمْ لَيَكُونَنَّ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣٠) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال :

حدثنا هُذَيْبُ بنُ خالد ، قال : حَدَّثَنَا هُمَامُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أنه قال يوماً : أَلَا أَحَدُتُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ ، أَوْ مِنْ شَرَائِطِ السَّاعَةِ ، أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الخَمْرُ ، وَيَظْهَرِ الزُّنَى ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ وَاحِدٍ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (٦٧٣١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، قال :

حدثنا محمد بن العلاء بن كُريب قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا بُرَيْد ، عن أي بُرْدَةَ عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : «لَيَأْتِينَ زَمَانٌ يَطُوفُ الرُّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ ، وَيَرَى الرُّجُلَ تَتَّبِعُهُ امْرَأَةٌ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ ، وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ المَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ الَّذِي يُتَعَذَّرُ الكَنُّ مِنْهُ فِي البُيُوتِ

(٦٧٣٢) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا بسام بن يزيد الثَّقَالِ ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُطِرَ السَّمَاءُ مَطْرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ المَدْرِ ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ المَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

(٦٧٣٣) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، قال : حَدَّثَنَا إبراهيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وهبٍ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حازم ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «يُوشِكُ المُسْلِمُونَ أَنْ يُخْصَرُوا بِالمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَاجِدِهِمْ سَلَاخٌ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ انْجِلَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقُوعِ الفِتَنِ (٦٧٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، قال : حدثنا

حرملة بنُ يحيى ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ وهبٍ ، قال : أخبرنا يونسُ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيَّب أنه سَمِعَ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ للمدينة : «لَيَتْرُكُنَّهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ ، مُدَلَّلَةً لِلْعَوَاقِي : السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ» . (٦٩ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٦٧٣٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ،

قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن يوسف بن يونس بن جِمَّاس ، عن عمِّه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الكَلْبُ

فَيُعْذِي عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَنْ تَكُونُ الثَّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: «لِلْعَوَافِي: الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى يَتَحَلَّى عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي

(٦٧٣٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ عُرْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصَا، وَأَقْبَاءُ مُعَلَّقُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَمِنَ مَنَّا حَشَفٌ، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا فِي ذَلِكَ الْقِنْوِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصُّدَقَةِ، فَتَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصُّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ثُمَّ أَجْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَتَذُرُّهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَذُرُّونَ مَا الْعَوَافِي؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ». (١: ١٠٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ سَكُونُ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنَ الْإِنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ

(٦٧٣٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةَ شِرَارَاهَا كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبَثَ الْحَدِيدِ» قَالَ: «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرُّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفَانَا

(٦٧٣٨) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بَعْكَبَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمٌ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ قَرِيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابًا الْمَدِينَةَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٣٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يَوْسُفَ

بِدِمَشْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْغُبَيْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذَرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صُمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَةَ بْنَ نَفِيلِ السُّكُونِيَّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لِابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَبِينُ بِيَدِي السَّاعَةُ مَوْتَانًا شَدِيدًا، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ

(٦٧٤٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ، قَالَ: فَوَصَّفَهُ لَنَا، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يَذُرُّكَ بَعْضُ مَنْ رَأَيْتُ، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَرُبْنَا يَوْمئِذٍ مِثْلَهَا لَيْسَ؟ فَقَالَ: «أَوْ خَيْرٌ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ عِرْزَةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٤١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السُّجْدَةُ الْوَاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ إِذْذَارَ الْأَنْبِيَاءِ أُمَّمَهُمُ الدُّجَالَ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

(٦٧٤٢) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ، وَإِنِّي سَأْبِئُنَّ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ أَعْوَزٌ، وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَزٍ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَأُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٌ وَغَيْرُ كَاتِبٍ». (٣: ٥٠)

الغلمان ، فقال له رسول الله ﷺ : «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ :
 «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «أَمَنْتُ بِإِلَهِهِ
 وَبِرَسُولِهِ» ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى؟» قَالَ : أَرَى
 عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ : «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ» قَالَ :
 «أَنْظُرْ مَا تَرَى» قَالَ : أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَادِبَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «لَيْسَ عَلَى نَفْسِهِ فِدَعَاهُ» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ

(٦٧٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
 قتيبة ، قال : حدثنا حرملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ،
 قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أن سالم بن عبد الله أخبره
 أن ابن عمر أخبره أن عمر انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل
 ابن صياد ، حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة ،
 وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول
 الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد : «أَتَشْهَدُ
 أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَرَفَعَهُ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «أَمَنْتُ بِإِلَهِهِ وَبِرَسُولِهِ» ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ :
 «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَادٍ : يَا نَبِيَّ صَادِقٌ وَكَادِبٌ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : «خُطِّبْتُكَ الْأَمْرُ» ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَبَأْتُ
 لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ ابْنُ صَيَادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «أَخْسَأْتُ فَلَنْ تُعَدُّوا قَدْرَكَ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَعْنِي يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنْ أَدْرَكْتَهُ فَلَنْ
 تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُدْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» .

قال ابن شهاب : قال سالم : وسمعت ابن عمر يقول :
 انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب إلى النخل التي
 فيها ابن صياد ، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل ، طفق
 يتقي بجذوع النخل ، وهو يحب أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل
 أن يراه ابن صياد ، فراه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش
 في قطيفة له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو
 يتقي بجذوع النخل ، فقالت لابن صياد ، فقال رسول الله : «لَوْ
 تَرَكْتَنِي» .

قال ابن عمر : فقام رسول الله ﷺ في الناس ، فأثنى على

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ تَحْدِيثِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَمَهُمْ فَتَنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ
 بِاللَّهِ مِنْهُ

(٦٧٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا علي بن أحمد بن بسطام
 بالبصرة ، قال : حدثنا عمرو بن العباس الأهوازي ، قال : حدثنا
 محمد بن مروان العقيلي ، قال : حدثنا يونس بن عبيد ، عن
 الحسن بن عبد الله بن مفضل ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّهُ لَمْ
 يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدُّجَالَ ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوه ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ
 فِيكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ
 يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

(٦٧٤٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد
 الملك ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، قال : حدثنا إسماعيل بن
 أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : حدثني المغيرة بن شعبة
 قال : ما سألت أحداً النبي ﷺ عن الدجال أكثر ما سألته ، فقال :
 «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» قلت : يا نبي الله ، يزعمون أن معه الأنهار
 والطعام ، قال : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . (٣ : ٦٥)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ابْنِ صَيَادٍ بِالْمَدِينَةِ

(٦٧٤٥) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
 قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أبو معاوية ، قال :
 حدثنا الأعمش ، عن شقيق بن عبد الله قال : كنت أمشي مع
 رسول الله ، فمر بابن صياد ، فقال النبي ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ
 لَكَ خَبَاءً» فَقَالَ : هُوَ الدُّخُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخْسَأْتُ فَلَنْ تُعَدُّوا
 قَدْرَكَ» قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي فَأَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ : «لَا ، إِنَّ
 يَكُنْ الَّذِي تَخَافُ ، فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرُوصَفِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَادٍ فِي تِلْكَ
 الْأَيَامِ

(٦٧٤٦) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال :
 حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان
 عن أبيه ، عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله قال : لقي نبي
 الله ﷺ ابن صائد ، ومعه أبو بكر وعمر ، قال : وابن صائد مع

الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: «إني أنذركموه، ما من نبي إلا قد أنذر قومَه، لقد أنذر نوح قومَه، ولكي نبي أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلموا أنه أعوز، وأن الله ليس بأغور». (٦٩: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفَر قبل خروج المسيح الدجال

(٦٧٤٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، قال: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة عن أسير بن جابر، قال: هاجت ربيع ونحن عند عبد الله، فغضب ابن مسعود حتى عرفنا الغضب في وجهه، فقال: ويحك، إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغيره، ثم ضرب بيده إلى الشام وقال: عدو، يجتمع للمسلمين من هاهنا فيلتقون، فتشترط شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء، وكل غير غالب، وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت: لا ترجع إلا وهي غالبة فيقتلون حتى تغيب الشمس، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، وكل غير غالب وتغنى الشرطة ثم تشترط الغد شرطة الموت في اليوم الثالث: لا ترجع إلا وهي غالبة، فيقتلون حتى تغيب الشمس فيفيء هؤلاء وهؤلاء، وكل غير غالب وتغنى الشرطة ثم يلتقون في اليوم الرابع، فيقاتلونهم وينهزمونهم حتى تبلغ السماء نحر الخيل ويقتلون حتى إن بني الأب، كانوا يتعادون على مئة فيقتلون حتى لا يبقى منهم رجل واحد، فأبى ميراث يقسم بعد هذا وأي غنيمة يفرح بها، ثم يستفتحون القسطنطينية، فبينما هم يقسمون الدنانير بالترسة، إذ اتاهم فرج أكبر من ذلك: إن الدجال قد خرج في ذرايركم، فبرفضون ما في أيديهم ويقبلون، ويبعثون طليعة فوارس، قال رسول الله ﷺ: هم يؤمئذ خير فوارس الأرض إني لأعلم

أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وألوان خيولهم». (٦٩: ٣)
ذكر الإخبار عن وصف العلامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه

(٦٧٤٩) (مسلم) - أخبرنا هارون بن عيسى بن السكين ببلد الموصيل، قال: حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، قال: حدثنا عون بن كهمس، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن يعمر أنه قال لفاطمة بنت قيس: حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، ولا تحدثني بشيء لم تسمعه من رسول الله ﷺ، قالت: نعم، نودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وفرغوا، قالت: فصعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه وقال: «إني لم أجمعكم لربة ولا لربة، ولكن حديث حدثني به ميم الداري، زعم أنه ركب البحر في ثلاثين رجلاً من لحم وجدام، قال: فلعب بنا البحر - وربما قال: لعب بنا الموج - شهراً، ثم قذف بنا السفينة إلى جزيرة في البحر، قال: فخرجنا إليها، فلقيتنا جارية تجر شعرها، لا تدري مقبله هي أم مديرة، قلنا: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة. قلنا: أخبرينا. قالت: عليكم بصاحب الدبر، وهو يخبركم ويستخبركم، قال: فدخلنا عليه، فإذا رجل، ذكر من عظمه ما شاء الله، وهو موقوف إلى حبل بالحديد، قلنا: من أنت؟ قال: أخيروني عما سألكم عنه، قالوا: سلنا، قال: ما فعل نخل بيسان، يطعم؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يطعم، ثم قال: أخيروني عن عين زفر، بها ماء؟ قلنا: نعم، قال: يوشك أن لا يكون بها ماء، ثم قال: أخيروني عن هذا الرجل، هل خرج؟ قالوا: نعم، قال: إنه صادق فائعه، قلنا: من أنت؟ قال: أنا الدجال».

قال كهمس: فذكر ابن يزيد شيئاً لم أحفظه. إلا أنه قال: «تطوى له الأرض، ويأتي على جميعهم في أربعين صباحاً». (٦٩: ٣)

ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه كفانا الله وكل مسلم شره وفتنته

(٦٧٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الملك بن سليمان القرطاسي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عمران بن سليمان القمي، عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس تقول: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أنذركم

الدجال، فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أئذره أمته، وهو كائناً فيكم أيها الأمة، إنه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، إلا إن غيماً الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فانتهوا إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدهماء تجر شعورها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة - قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبريتكم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتنوا الدير، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى لغائكم، فأتوا الدير، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثق في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدقه، وفيهم من كذبه، قال: أما إنهم إن صدقوه وتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم قال: ما بيوتكم؟ قالوا: من شعري وصف تغزله نساؤنا، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت نخل بيسان؟ قالوا: في كل عام، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إني لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شأرا السيف ينعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من المبادرة بالأعمال الصالحة قبل خروج المسيح نعوذ بالله منه

(٦٧٥٢) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رباح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بادرُوا بالعمل سبأ: الدجال، والدخان، وداية الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم». (٣: ٦٩)

ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد لم يرد به النفي عما وراءه

(٦٧٥٣) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الفرات القرظي، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث عن حذيفة بن أسيد، قال: بينا رسول الله ﷺ في عرفة ونحن تحتها، إذ أشرَف علينا رسول الله ﷺ فقال: «ماداً تتذكرون؟» قلنا: نذكر الساعة، قال: «فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، وعيسى ابن مريم، والداية، وخروج يأجوج ومأجوج،

الدجال، فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أئذره أمته، وهو كائناً فيكم أيها الأمة، إنه لا نبي بعدي، ولا أمة بعدكم، إلا إن غيماً الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام، فانتهوا إلى جزيرة من جزائره، فإذا هم بدهماء تجر شعورها، قالوا: ما أنت؟ قالت: الجساسة أو الجاسسة - قالوا: أخبرينا، قالت: ما أنا بخبريتكم عن شيء ولا سألتكم عنه، ولكن اتنوا الدير، فإن فيه رجلاً بالأشواق إلى لغائكم، فأتوا الدير، فإذا هم برجل ممسوح العين، مؤثق في الحديد إلى سارية، فقال: من أين أنتم، ومن أنتم؟ قالوا: من أهل الشام، قال: فمن أنتم؟ قالوا: نحن العرب، قال: فما فعلت العرب؟ قالوا: خرج فيهم نبي بأرض تيماء، قال: فما فعل الناس؟ قالوا: فيهم من صدقه، وفيهم من كذبه، قال: أما إنهم إن صدقوه وتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم قال: ما بيوتكم؟ قالوا: من شعري وصف تغزله نساؤنا، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: تدفق جوانبها يصدر من أناها، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: ما فعلت نخل بيسان؟ قالوا: في كل عام، قال: فصرَب بيده على فخذيه، ثم قال: هيهات، ثم قال: أما إني لو قد خللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئتُه إلا مكة وطيبة، فإنه ليس لي عليهما سبيل. فقال رسول الله ﷺ: «هذه طيبة، حرمتها كما حرم إبراهيم مكة، والذي نفسي بيده، ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شأرا السيف ينعان الدجال إلى يوم القيامة». (٣: ٦٩)

(٦٧٥١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أحمد بن يحيى بن حميد الطويل، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم مسرعاً، فصعد المنبر، فتودي في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فقال: «أيها الناس، إني لم أذعكم لرغبة ولا لرغبة نزلت، ولكن غيماً الداري أخبرني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا البحر، فقد قتهم الرياح إلى جزيرة من

حدثنا العباس بن الوليد الرُّسَيْي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: ك ف ر، يَفْرَوُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمَّي وَكَاتِبٍ - يَعْنِي الدُّجَالَ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ الوَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ العَوْرَاءُ مِنْ عَيْنِهِ

(٦٧٥٧) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن حبيب بن الزبير، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عبد الرحمن بن أبي رز، عن عبد الله بن حبيب عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ أنه قال: «الدُّجَالُ عَيْنُهُ خَضْرَاءُ كَرَجَاجَةٍ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ الوَصْفِ خَلْقَةَ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ

(٦٧٥٨) (صحيح) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، عن سيماء، عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الدُّجَالَ، فقال: «أَعْوَرُ هِجَانٌ أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصْلَةٌ، أَشَبَّهُ النَّاسَ بَعْدَ العُرَى بِنِ قَطَنِ، فَإِنْ هَلَكَ الهَلْكَ، فَإِنْ رَيْبِكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ فرَارِ النَّاسِ مِنَ المَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

(٦٧٥٩) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا مجاهد بن موسى المخزومي، قال: حدثنا مكِّي بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير قال: سمعت جابراً يقول: حدثتني أم شريك أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدُّجَالِ فِي الجِبَالِ» قالت أم شريك: يا رسول الله، فأين العَرَبُ يومئذ؟ قال: «هَمَّ قَلِيلٌ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ تَبِعِ الدُّجَالِ نَعْوَدُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

(٦٧٦٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال:

وَخَسَفَ بِالمَشْرِقِ، وَخَسَفَ بِالمَغْرِبِ، وَخَسَفَ بِجَزِيرَةِ العَرَبِ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا؟ قال: أحسبه قال: «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ».

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز بن رُفَيْع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، مثله ولم يرفعه. (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ المَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ

(٦٧٥٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وَاة، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن مُطَرِّف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي هريرة عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ هُنَا» وَأَشَارَ نَحْوَ المَشْرِقِ. (٢: ٦٩)

قال أبو حاتم: قول أبي هريرة «وأشار نحو المشرق» أراد به البحرين، لأن البحرين مشرق المدينة، وخروج الدجال يكون من جزيرة من جزائرها لا من خراسان، والدليل على صحة هذا أنه مُوْتَقٍ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ البَحْرِ، عَلَى مَا أَخْبَرَ عَمِيمَ الدَّارِي، وَلَيْسَ بِخَرَّاسَانَ بَحْرٍ وَلَا جَزِيرَةٍ.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ المَسِيحِ بِهِ

(٦٧٥٥) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا رُوْحُ بنُ أسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، وعبيد الله بن عمر، عن نافع أن ابن عمر رأى ابن صائد في سكة من سكة المدينة، فسبّه ابن عمر، ووقع فيه، فانتفخ حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصا، فسكن حتى عاد، فانتفخ حتى سد الطريق، فضربه ابن عمر بعصا معه حتى كسرهما عليه، فقالت له حفصة، ما شأنك وشأنه، ما يؤلعلك به، أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدُّجَالُ مِنْ غَضَبِهِ يَغْضِبُهَا». (٢: ٦٩)

قال أبو حاتم: رؤية حفصة ابن عمر وضرته حيث كان يضرب المسيح بالعصا، كان ذلك في حياة رسول الله ﷺ.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ العَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدُّجَالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ

(٦٧٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:

الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا سعيد الخدري حدثه قال : حدثنا رسول الله ﷺ عن الدجال ، فقال فيما حدثنا : «يأتي الدجال ، وهو مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْفَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ - أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ - فيقول : أنشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه ، فيقول الدجال : أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا نَمَّ أَحَبِّيئُهُ ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فيقولون : لا ، فَيُسَلِّطُ عَلَيْهِ ، فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فيقول حين يَحْيِيهِ : وَاللَّهِ مَا كُنْتُ بِأَشَدُّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الْآنَ ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ» .

قال معمر : يروون أن هذا الرجل الذي يقتله الدجال ثم يحييه : الخضير . (٦٩ : ٣)

ذكر الخبر الدال على أن الدجال لا يفتتن به كل الناس ولا يزال الإمامة عن كانه له إلى نزول عيسى ابن مريم

(٦٧٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن أبي نافع مولى أبي قتادة أخبره أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْثَمَ فِيكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال حرم الله جل وعلا (٦٧٦٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُورُهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، لَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْفَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَحْرُسُونَهَا ، فَيَنْزِلُ السَّبِيحَةَ ، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةَ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَعَاتٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال مدينة المصطفى (٦٧٦٦) (البخاري) - أخبرنا عبد الكبير بن عمر الخطابي ،

حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك : قال : قال رسول الله ﷺ : «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطَّيَالِسَةُ» . (٦٩ : ٣)

ذكر الإخبار عن بعض الفتن التي يبطلها الله جل وعلا البشر بكونه مع المسيح .

(٦٧٦١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المننى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن مغيرة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربيعة بن حراش ، قال : اجتمع حذيفة وأبو مسعود ، فقال حذيفة : أنا أعلم بما مع الدجال منه ، إن معه نهراً من نار ، ونهراً من ماء ، فالذي يروون أنه نار : ماء ، والذي يروون أنه ماء : نار ، فمن أذرك ذلك منكم ، فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار ، فإنه سيجد ماء .

قال أبو مسعود : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول . (٦٩ : ٣)

ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مسعود الذي ذكرناه .

(٦٧٦٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا جرير ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : قلت : يا رسول الله ، بلغني أن مع الدجال جبال الخبز ، وأنهار الماء ، فقال رسول الله ﷺ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» . قال المغيرة : فكنت من أكثر الناس سؤالاً عنه ، فقال لي رسول الله ﷺ : «لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ» . (٦٩ : ٣)

قال أبو حاتم : إنكار المصطفى على المغيرة بأن مع الدجال أنهار الماء ليس يضاد خبر أبي مسعود والذي ذكرناه ، لأنه أهون على الله من أن يكون معه نهر الماء يجري ، والذي معه يرى أنه ماء ولا ماء ، من غير أن يكون بينهما تضاد .

ذكر الإخبار عن البعض الآخر من الفتن التي تكون مع الدجال

(٦٧٦٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن

قال : حدثنا أحمد بن سنان ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدُّجَالُ ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا ، فَلَا يَدْخُلُهَا الدُّجَالُ وَلَا الطَّاغُوتُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ الْمُصْطَفَى عَنْ دُخُولِ الدُّجَالِ إِيَّاهَا

(٦٧٦٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بَعَكْبَرًا ، قال : حدثنا مسروق بن المرزبان ، قال : حدثنا أبي ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أبي بكره أن النبي ﷺ قال : «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ظَهْوَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ الدُّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

(٦٧٦٨) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا حرمة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى يَقُولَ الْحَجْرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ ، وَرَأَيْتِي ، فَأَقْتُلْهُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ

(٦٧٦٩) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسيرة ، عن طارق بن شهاب عن خديفة قال : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ الدُّجَالُ ، فَقَالَ : «لَفِتْنَةٌ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنَ فِتْنَةِ الدُّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةِ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَنْصَعُ لِفِتْنَةِ الدُّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةِ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَصْرُ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، مُهْجَاةٌ كَ ، ف ، ر» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدُّجَالِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدُّجَالِ

(٦٧٦٩م) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرقة عن أبي هريرة ، قال : لا أزال أحبُّ بني تميم بعد ثلاث سمعتُهم من رسول الله ﷺ : قدِمَ مِنْهُمْ سَبْتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ وَقِيَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتَقَهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلِ» ، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا» ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدُّجَالِ» . (٣ : ٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدُّجَالِ

(٦٧٧٠) (مسلم) - أخبرنا علي بن حمدون بن هشام ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، قال : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبَسَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدُّجَالَ ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الدُّجَالَ بِهِ

(٦٧٧١) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَهَيْئَتُهُ الْمَدِينَةُ ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أَحَدٍ ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ ، وَهُنَاكَ يَهْلِكُ» . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

(٦٧٧٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيَّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَقْتُلُ ابْنُ مَرْزِمَةَ الدُّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ» . (٣ : ٦٩)

بِيَدِهِ ، فَبَرِبِهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الأَمَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْمٍ الدَّجَالِ

(٦٧٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ قَتَادَةَ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنِ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ

شَتَّى ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فَاعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ

رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ

بَلَةٌ ، وَإِنَّهُ يَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الحَنْزِيرَ ، وَيُقْبِضُ المَالَ ، وَيَضَعُ

الجَزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَهْلِكُ فِي زَمَانِهِ المَالَ كُلَّهُا غَيْرَ الإِسْلَامِ ، وَهَلِكُ

اللَّهِ المَسِيحُ الضَّالُّ الأَعْوَرُ الكَذَّابُ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الأَمَنَةَ حَتَّى يَرْعَى

الأَسَدَ مَعَ الإِبِلِ ، وَالثَّمِيرَ مَعَ البَقَرِ ، وَالدُّنَابَ مَعَ الغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ

الصَّبِيَّانَ مَعَ الحَيَّاتِ ، لَا يَصْرُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَقَعُلُ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ

فِتْنَةِ المَسِيحِ

(٦٧٧٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ

فِيضٍ بِدَمَشَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الولِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الولِيدُ

بْنُ مُسْلِمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرَ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ جَابِرَ ، عَنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرَ بْنِ نَعْفَرَ ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ الثَّوَالِسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ

مِنَ الدَّجَالِ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الجَنَّةِ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّشْحَانِ عِنْدَ

نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(٦٧٧٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عمرو بْنُ مُحَمَّدِ

العَنْقَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدَ ، عَنِ المَقْبُرِيِّ ، عَنِ عطاءِ بْنِ

مِينَاءَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ

حَكَمًا عادِلًا ، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الحَنْزِيرَ ، وَلَيَضَعَنَّ الجَزْيَةَ ،

وَلَيَتَرَكَنَّ القِلاصَ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا ، وَلَيَتَذَهَبَنَّ الشَّخْءُ وَالتَّبَاغُضُ

وَالتَّحَاسُدُ ، وَلَيَذْعُرُونَ إِلَى المَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ . (٣ : ٦٩)

ذَكَرَ قَدْرَ مُكْتِ الدَّجَالِ فِي الأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَتَّاقِهِ

(٦٧٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

خَيْشَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يونسُ بْنُ مُحَمَّدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صالحُ بْنُ

عمرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عاصِمُ بْنُ كُلَيْبَ ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أبا

هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَحَدْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقِ

المُصَدِّقِ؟ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو القَاسِمِ الصَّادِقُ المُصَدِّقُ :

«إِنَّ الأَعْوَرَ الدَّجَالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِيقِ ، فِي

زَمَانِ اخْتِلَافِ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَرْضِ فِي

أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا - مَرَّتَيْنِ -

وَيُنزِلُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَقُومُهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْمَةِ

قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَالَ ، وَأَطَهَرَ المُؤْمِنِينَ .

(٣ : ٦٩)

قال أبو حاتم : في هذا الخبر : «فيؤمهم» أراد به : فيأمرهم

بالإمامة ، إذ العَرَبُ تَنْسُبُ الفِعْلَ إِلَى الأمرِ ، كما تَنْسُبُهُ إِلَى

الفاعلِ ، كما ذَكَرْنَا فِي غيرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِنَا .

ذَكَرَ ذَوْبَانَ الدَّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ عِيسَى ابْنَ مَرْمٍ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ

(٦٧٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنِ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُؤَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا معلَى بْنُ منصورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

سليمانُ بْنُ بلالَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ ،

أَوْ بِدَائِقِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ

الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا ، قَالَتِ الرُّومُ : خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ

سَبَّوْنَا مِنَّا نَقَاتِلُهُمْ ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزُهُمْ ثُلُثُ لَيْلَةٍ لا يُتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ،

ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ ، وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَيَفْتَحُ ثُلُثُ

فِيفْتَحُونَ الفُسْطَاطِيْنِيَّةَ ، فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يَقْسِمُونَ الغَنائِمَ ، قَدْ عَلِقُوا

سِيوفَهُمْ بِالرُّيُوتِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ : إِنَّ المَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ

فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ ، وَذلِكَ باطِلٌ ، فَإِذَا جَاؤُوا الشَّامَ خَرَجَ -

يَعْنِي الدَّجَالَ - فَيَبْنِيانَهَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلقِتَالِ ، وَيُسَوِّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ

أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ

كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوه لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلِكَيْنَهُ يَقْتُلَهُ اللَّهُ

معشر، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهّاب، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن حنظلة بن علي الأسلمي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لِيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْثَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجِبًا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيُكْتَبَتْهُمَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْمٍ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

(٦٧٨٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حدثنا هَمَامُ بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن عبد الرحمن ابن آدم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَاتِ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْمٍ، إِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مَمَصْرَتَيْنِ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقَطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدُّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمَّةُ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالسَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبْيَانُ بِالْحَائِثَاتِ، لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَكْتَبِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨٣) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعِ السُّخْتِيَانِي، قال: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ مُوسَى الْأَشْثِيبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبِيبِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدُّجَالَ، قَالَ: «فَلَا تُبْكِينَ، فَإِنَّ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ (٦٧٧٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عِمَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وَإِنَّهُ لَعَلِمٌ لِّلْسَاعَةِ» (الزخرف: ٦١) قَالَ: «نَزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ مِنْ لَمْ يُخَيِّمُ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَبِيرَ عَمْرُو بنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُمْ

(٦٧٧٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْثَمٍ حَكَمًا مُقْسِطًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْمٍ يَكُونُ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ (٦٧٨٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْذِرِ بنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بنُ سَعِيدٍ بنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْثَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ لِيَتَكْرِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْمٍ يَخْرُجُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ

(٦٧٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي

مَلَكَانَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ شِرَارُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لَدَى فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْتَمِسُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا مُقْسِطًا. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِذَا مَا يَكُونُ بَعْدَ ظَهْوَرِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا، وَعَلَيْهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ

(٦٧٨٤) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْحَذْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي - أَوْ عَتْرَتِي - فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَعَدْوَانًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

(٦٧٨٥) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ زُرَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى

(٦٧٨٦) (منكر بزيادة: «وخلقه خلقي») - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ شَبْرَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، وَخَلْقُهُ خَلْقِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٧٨٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن علي بن

العباس المرزوي بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ قَبْلَهُ ظُلْمًا، يَمْلِكُ سِتْعَ سِنِينَ».

أبو الصديق: اسمه بكر بن قيس الناجي. (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِيُّ

(٦٧٨٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْشَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنَيْنِ وَالْمَقَامِ، وَكَأَنَّ يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلَهُ، فَإِذَا اسْتَحَلَّهُ، فَلَا تَسْلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبَشَةُ، فَيَخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَثْرَةً». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ

يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

(٦٧٨٩) (ضعيف) - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصَلْبِيهِ أَلْفًا مِنَ الذُّرِّيَّةِ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَّةً ثَلَاثَةَ مَنَسْكَ وَتَاوِيلَ وَتَارِيَسَ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ

يَأْذَنُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ

(٦٧٩٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير،

قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدَّمِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ

الْبَلْخِي، قال: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلْمَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وهو يَقُولُ: «لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَبِئْسَ لِلْغَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِن رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» وَحَلَقَ بِيَدِهِ عَشْرَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْسِي انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩٣) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوزِّي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ عن أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيُحَاجَّنَ هَذَا الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

(٦٧٩٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ، عن ابْنِ سَيْرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كَمَا تَتَابَعُ الْحَرَزُّ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفِتْنَ إِذْ وَقَعَتْ وَالآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

(٦٧٩٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَصَامِ بْنِ زَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال: «لا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مُنْصَوِّرِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَلَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٦) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

حَتَّى يَكَادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فيَقُولُونَ: تَرْجِعْ إِلَيْهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَعَنَّهُمْ عَلَى النَّاسِ، قَالُوا: تَرْجِعْ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكَوهُ، فيَخْفِرُونَ عَلَى النَّاسِ، فقال رسول الله ﷺ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللهُ عِبَادَهُ بِهَا عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

(٦٧٩١) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، عن ابْنِ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثم الطَّفَرِيُّ، عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فَتَفْحُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء: ٩٦)، وَيَتَحَارَّ السُّلْمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، وَيَشْرَبُونَ مِياهَ الْأَرْضِ، حَتَّى إِذَا بَعْضُهُمْ لِيَمْرُ بِبَلِّكَ النَّهْرِ، فيَقُولُ: قَدْ كَانَ هَا هُنَا مَاءٌ مَرَّةً، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلاَّ فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ، قَالَ قَائِلُهُمْ: هُوَلاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةٌ دَمًا، لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ، فَيَبْتَلِيَهُمْ عَلَى ذَلِكَ يَبْعَثُ اللهُ دُودًا فِي أَغْصَانِهِمْ كَنَفِّ الْجِرَادِ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَعْنَاقِهَا، فيُصْبِحُونَ مَوْتَى حَتَّى لا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ، فيَقُولُ السُّلْمُونَ: أَلَا رَجُلٌ يَشِيرِي لَنَا نَفْسَهُ، فيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هُوَلاءِ الْعُدُوِّ، فيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِلذَّكَ، مُحْتَسِبًا لِتَنْفُسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فيُنَادِي: يَا مَعْشَرَ السُّلْمِينَ، أَلَا أَبْشَرُوا، فَإِنَّ اللهُ قَدْ كَفَّاكُمْ عُدُوْكُمْ، فيَخْرُجُونَ عَنْ مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَيَسْرَحُونَ مَوَاشِيَهُمْ». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ رَدْمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيسِيرُ

(٦٧٩٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبِ

الجنيدي، قال: حَدَّثَنَا قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنِ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

(٦٧٩٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرُّ مَنْ أَهَلَ الْجَاهِلِيَّةَ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَقِبَةَ بْنَ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عَقِبَةُ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عَقِبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمَسْكِ، وَمَسْهَا مَسُّ الْحَزِّ، فَلَا تَتْرَكَ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٧٩٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عِبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيْمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

(٦٧٩٩) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨٠١) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بَشْرِ السَّلْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسٍ، تَسِيرُ سَيْرَ بَطِيئَةِ الْإِبِلِ، تَسِيرُ بِالشَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ: غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَعْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاقْبِلُوا، رَاخَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَارْجِعُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

(٦٨٠٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بَيْغَدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَازٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَرَلْنَا ذَا الْحَلِيفَةِ، وَتَعَجَّلَتْ رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ

وَالنِّسَاءُ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَتَرْتُمْ كَوْنَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وَقَالَ لِلَّذِينَ تَحْلَفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقَ الْإِبِلِ وَهِيَ تَنْزِلُ بِبُصْرَى كَصَوْرِ النَّهَارِ».

قال علي: بَصْرَى بالشام. (٣: ٦٩)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن عبد الله بحرّان،

قال: حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَتَكُونُ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَتَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونُ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ، أَوْ الْخُوصَةِ».

(٦٩: ٣)

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٤) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عِيْنَةَ، عن فرات القرظي، أنه سمع أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة خديفة بن أسيد، قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر فقال: «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَكَّرُونَ؟» قلنا: كُنَّا نَتَذَكَّرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ: الدُّجَالُ، وَالدُّخَانُ، وَيَسِيءُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَالدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالشَّرْقِ، وَخَسْفٌ بِالمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ، أَوْ عَدْنٍ أَوْ الْيَمَنِ، تَطْرُقُ النَّاسَ إِلَى المَحْشَرِ».

(٣: ٦٩)

ذَكَرَ آيَاتُهَا الَّتِي يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

(٦٨٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي زُرَّارُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْدَكٍ، عن محمد بن سليمان بن والبة، عن سعيد بن جبيرة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وَالَّذِي نَفْسِي فِي يَدَيْهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ وَالبُخْلُ، وَيُخَوِّنَ الْأَمِينُ،

وَيُؤْتِمَنَ الخَائِنُ، وَيَهْلِكَ الوَعُولُ، وَتَظْهَرَ الثُّحُوتُ» قالوا: يا رسول الله، وما الوَعُولُ والثُّحُوتُ؟ قال: «الوَعُولُ: وَجْهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالثُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يُعْلَمُ بِهِمْ». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ

سِنِينَ إِذْ ذَاكَ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ

وَأَشْغَالِهِمْ

(٦٨٠٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد

الرحمن بن محمد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانٍ، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ، قال: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرُّنَادِ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطُوبِيَانِهِ وَلَا يَنْبَايَعَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ حُرُوضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَرَزَقَ لِقَمَّتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». (٣: ٦٩)

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٠٧) (صحيح) - أخبرنا علي بن عبد الحميد الغصائري

بحلب و البَجْبَرِيُّ بصُغْدَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنِي مَيْسُورُ، عن أبي الحارث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَوْبٌ يَنْبَايَعَانِهِ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِهِ وَلَا هُمَا يَطُوبِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ وَفِي فِيهِ لِقَمَةٌ، فَلَا هُوَ يُسِيغُهَا وَلَا هُوَ يَلْفِظُهَا». (٣: ٦٩)

قال أبو حاتم: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ،

وَمَيْسُورُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنَ شَرَارِ

النَّاسِ

(٦٨٠٨) (حسن صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِعٍ، قال: حَدَّثَنَا عِشْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَارَ النَّاسِ مَنْ تَذَرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَمَنْ يَتَّخِذَ الْقَبْرَ مَسَاجِدَ». (٦٦: ٣).
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ

(٦٨٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

(٦٨١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ: اللَّهُ اللَّهُ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

(٦٨١١) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

(٦٨١٢) (حسن لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بَصِينِدَا، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَنْتَقُونَ كَمَا يَنْقَى الثَّمَرُ مِنْ حُثَالَتِهِ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِحُثَالَةِ الثَّمَرِ (٦٨١٣) (البيخاري) - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بَنْتِ

تَمِيمِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَّانِ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَّانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَقْبَضُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلُ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مِثْلُ حُثَالَةِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ». (٦٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِقَبْضِ أَرْوَاحِ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٦٨١٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ، فَيَكْفَتُ اللَّهُ بِهَا كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُهَا النَّاسُ مِنْ قَلْبِهِ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَيْتِي فَلَانَ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَيْتِي فَلَانَ، وَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، فَيَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَقْصِي الْأَرْضَ أَفْلاذُ كَيْدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَمُرُّ بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا».

قال أبو هريرة: وإن أول قبائل العرب فناء قريش، والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النخل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده، ثم يقول: كانت هذه من نعال قريش في الناس. (٦٩: ٣)

ذَكَرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِيقِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨١٥) (صحيح بذكر عمر مكان أبي بكر، والعكس شاذ) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عَسَا مَمْلُوءًا لَبِنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَّاتُ، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلْتُ

مِنْهَا فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عَلِمَ
أَعْطَاكَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا تَمَلَّاتْ مِنْهُ ، فَضَلَّتْ فَضْلَةٌ ، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا
بَكْرٍ ، فَقَالَ : «فَدَأَصَبْتُمْ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

(٦٨١٦) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، حدثنا
إبراهيم بن بشار الرُمَادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا الأعمش ، عن
عبد الله بن مروة ، عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي ﷺ
قال : «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خَلِيهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا ،
لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ وَدَّ إِخَاءَ وَإِيمَانَ ، وَإِنْ صَاحِبِكُمْ
خَلِيلُ اللَّهِ» .

قال سفيان : يعني نفسه . (٣ : ٣٤)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى الْأَخُوَّةَ وَالصَّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا ابن مهدي ، عن شعبة ، عن إسماعيل
بن رجاء ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص عن
عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا
خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَصَاحِبِي ، وَقَدْ
اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبِكُمْ خَلِيلًا» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ
خَلَا بَابَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ

(٦٨١٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ،
حدثنا أبو معمر القطيعي ، حدثنا أبو سفيان المعمرى ، عن معمر ،
عن الزهري ، عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب
الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى مَا انْتَفَعَ بِمَالٍ أَحَدٍ مَا انْتَفَعَ بِمَالِ
أَبِي بَكْرٍ

(٦٨١٩) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا مسدد بن
مسرهد ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ مَا نَفَعَنِي
مَالُ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ
(٦٨٢٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير
بشتر ، حدثنا أبو زُرعة الرَازِي ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا
أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : أنفق
أبو بكر على رسول الله ﷺ أربعين ألفاً . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

(٦٨٢١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو خيثمة ،
حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ
حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ ،
فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَّ
عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ
خَلِيلًا ، لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ
خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم : قوله ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي
الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، إِذِ الْمُصْطَفَى حَسَمَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَطْمَاعَهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : «سُدُّوا
عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى
بِصَحْبَتِهِ

(٦٨٢٢) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجُمَحي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا معن بن عيسى ،
حدثنا مالك ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبید الله ، عن عبید
بن حُنين عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ جلس على
المنبر ، فقال : «إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا
شَاءَ وَيَبْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : فَذَيْنَاكَ
بِأَبَانَتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ
أَعْلَمَنَا بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَّنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ

وصحبتيه أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام، لا يتفقن في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر رضي الله عنه. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٨٢٣) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن عمر بن الخطاب، قال: كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ، وكان خيرتنا وسيّدنا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ بِالكَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ أَبُو سَعِيدِ الْأَشَجِّ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟ (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقًا (٦٨٢٥) (صحيح) - أخبرنا إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي، وعمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا حامد بن يحيى، حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي ﷺ: «أنت عتيق الله من النار» فسمي عتيقًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قَحَافَةَ صِدِّيقًا (٦٨٢٦) (البخاري) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ صعد أهدأ، فتبعه أبو بكر وعمر وعثمان، فزحف بهم، فضربه نبي الله برجله، وقال: «أثبت أهدأ، فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحِطَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا (٦٨٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله

بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ» فقال أبو بكر: يا رسول الله ﷺ، يا أباي أنت وأمي، هل يُدعى أحدٌ من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، وأزجو أن تكون منهم». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَرْحِيبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَدَعْوَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ (٦٨٢٨) (منكر بلفظ: «... وأنت هو») - أخبرنا الوليد

بن بُنان بواسط، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السلمي، حدثنا ابن أبي فديك، عن رباح بن أبي معروف، عن قيس بن سعد، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَتَّقِي أَهْلَ دَارِهِ، وَلَا أَهْلَ عُرْفَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا» فقال أبو بكر: يا رسول الله، ما توى على هذا الرجل في ذلك اليوم. قال: «أجل، وأنت هو يا أبا بكر». (٨: ٣)

ذَكَرَ صَحْبَةَ أَبِي بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (٦٨٢٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرةً وعشيًا، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ نرك الغماد لقيه ابن الدغنة، وهو سيّد القارة، فقال: أين تريد يا أبا بكر؟ فقال أبو بكر: أخرجني قومي، فأريد أن أسبح في الأرض،

قال أبو بكر: وترجو ذلك بأبي أنت؟ قال: «نعم»، فحسب أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ بصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كانتا عنده وَرَقَ السَّمُرِ أربعة أشهر.

قالت عائشة: فبينما نحنُ جلوسٌ يوماً في بيتنا في نحرِ الظَّهيرةِ، إذ قالَ قائلٌ لأبي بكرٍ: هذا رسولُ الله ﷺ مُقْبِلٌ مُقْتَعٌ، في ساعةٍ لم يكنْ يأتينا فيها، قالَ أبو بكرٍ: فذاهُ أبي وأمي، إنْ جاءَ بهِ في هذه الساعةِ لأمرٍ، قالت: فجاءَ رسولُ الله ﷺ، فاستاذنَ فدخلَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ حينَ دخلَ لأبي بكرٍ: «أخرجْ منْ عندك» فقالَ أبو بكرٍ: إنما هُمُ أهلكَ بأبي أنت يا رسولَ الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نعم» فقالَ أبو بكرٍ: بأبي أنت يا رسولَ الله، فخذُ إحدى راحِلَتَيِ هاتينِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بالثمنِ».

قالت عائشة: فجهَّزناهما أحثَّ الجِهازِ، ووَضَعنا لهما سَفرةً في جِرابٍ، فَقَطَعَت أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ مِن نِطائِها، وأوَكَّت بهِ الجِرابَ، فليذلكَ كانت تُسَمَّى: ذاتُ النِطاقِ، ولحقَّ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٌ في غارٍ في جبلٍ يُقالُ له: نُورٌ، فمَكَثنا فيه ثلاثَ لَيالٍ. (٣: ٨)

ذَكَرَ البِيانُ بأنَّ أبا بكرٍ الصُّدُيقَ حيثُ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ في الغارِ لم يكنْ معهما من البَشَرِ ثالثٌ (٦٨٣٠) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بنُ محمدِ الأزديُّ،

حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا عَفانٌ، حدثنا هَمَّامٌ، عن ثابتٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ عن أبي بكرٍ، قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ حَتَّى قَدِمَ، لَأَبْصَرْنَا من تحت قدمه، فقالَ النبيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِأَنَّتِنِ اللهُ تَالِهُمَا؟» (٣: ٨)

ذَكَرَ قولُ المِصْطَفَى لأبي بكرٍ في هِجرته: «لا تَحزَن إنَّ اللهَ معنا»

(٦٨٣١) (مسلم) - أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ رجاءِ العُدائِيُّ، أخبرنا إسرائيلُ، عن أبي إسحاقٍ، قال: سمعتُ البراءَ يقولُ: اشتري أبو بكرٍ من عازِبٍ رَحْلاً بثلاثةِ عَشَرَ دِرْهماً، فقالَ أبو بكرٍ لعازِبٍ: مُرِ البراءَ فَلْيَحْمِلْهُ

فأعْبَدَ رَبِّي، فقالَ ابنُ الدُّغْنَةِ: إنْ مَثَلَكُ يا أبا بكرٍ لا يَخْرُجُ ولا يُخْرُجُ، إنَّكَ تُكْسِبُ المَعْدومَ، وتَصِلُ الرُّحْمَ، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْرِي الضَّيفَ، وتُعِينُ على نِوائِبِ الحَقِّ، وأنا لكَ جَارٌ، فأزجِعُ فأعْبُدُ رَبَّكَ ببلدِكَ، فأرتحلُ ابنُ الدُّغْنَةِ، فَرَجَعَ مع أبي بكرٍ، فطافَ ابنُ الدُّغْنَةِ في كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وقال: إنْ أبا بكرٍ لا يُخْرُجُ مثلهُ، وتُخْرِجُون رجلاً يُكْسِبُ المَعْدومَ، ويَصِلُ الرُّحْمَ، ويَحْمِلُ الكَلَّ، ويَقْرِي الضَّيفَ، ويُعِينُ على نِوائِبِ الحَقِّ؟

فأنفذت قُرَيْشٌ جِوارِ ابنِ الدُّغْنَةِ، وأمثوا أبا بكرٍ، وَقَالَت لابنِ الدُّغْنَةِ: مُرْ أبا بكرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ في دارِهِ ما شاءَ، وَلْيُصَلِّ فيها ما شاءَ، وَلْيَقْرَأْ ما شاءَ ولا يُؤدِّبنا، ولا يَسْتَعْلِنَ بالصلاةِ والقراءةِ في غيرِ دارِهِ، ففَعَلَ.

ثُمَّ بَدَأَ لأبي بكرٍ، فَأَبْتَنى مَسْجِداً بِنِفاءِ دارِهِ، فكانَ يُصَلِّي فيه، وتَقِفُ عليه نِساءُ المُشْرِكينَ وأبنائُهُمُ، وهُم يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إليه، وكانَ أبو بكرٍ رجلاً بَكَاءَ لا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حينَ يَقْرَأُ القرآنَ، فأفرغَ ذلكَ أشْرافُ قُرَيْشٍ، فأرسلوا إلى ابنِ الدُّغْنَةِ، فَقَدِمَ عليهم فقالوا: إنَّا قدَ أَجْرنا لكَ أبا بكرٍ على أنْ يَعْبُدَ اللهُ في دارِهِ، وإنه جَاوَزَ ذلكَ وَأَبْتَنى مَسْجِداً بِنِفاءِ دارِهِ، وأَعْلَنَ بالصلاةِ والقراءةِ، وإنا قدَ خَشِينا أنْ يَفْتِنَ نِساءَنا وأبنائَنا، فإنْ أَحَبَّ أنْ يَقْتَصِرَ على أنْ يَعْبُدَ اللهُ في دارِهِ، فَعَلْ، وإنْ أبى إلا أنْ يُعْلِنَ ذلكَ، فَسَلِّه أنْ يُرَدَّ إليكَ ذِمَّتُكَ، فإنَّا قدَ كَرِهنا أنْ نُخْفِرَكَ، ولَسنا مُقْرِنينَ لأبي بكرٍ بالاسْتِعْلانِ.

فأتى ابنُ الدُّغْنَةِ أبا بكرٍ، فقالَ: يا أبا بكرٍ، قد عَلِمْتَ الذي عَقَدْتُ لكَ عليه، فإنما أنْ تَقْتَصِرَ على ذلكَ، وإما أنْ تُرَدَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لا أَحِبُّ أنْ تَسْمَعَ العَرَبُ أَنِّي أَخْفِرْتُ في عَقْدِ رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، قالَ أبو بكرٍ: فَإِنِّي أرُدُّ إليكَ جِوارِكَ، وأَرْضى بِجِوارِ اللهِ ورسولِهِ. ورسولُ الله ﷺ يومئذٍ بمكةَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ للمسلمينَ: «قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أَرَيْتُ سَبَّخَةَ ذاتِ نَخْلٍ، بَيْنَ لَابَتَيْنِ - وهما الحَرَّتَانِ - فهاجِرَ مَنْ هاجَرَ قَبْلَ المَدِينَةِ حينَ ذَكَرَ ذلكَ رسولُ الله ﷺ، ورجعَ إلى المَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كانَ هاجِرَ إلى أَرْضِ الحَبشَةِ مِنَ المُسْلِمينَ، وَجَهَّزَ أبو بكرٍ عَنْهُ مَهْاجِراً، فقالَ لَهُ رسولُ الله ﷺ: «عَلَى رَسَلِكُ، فَإِنِّي أَرْجُو أنْ يُؤدَّنَ لي»

أُهِمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي الشُّجَارِ أَخْوَالَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغُلَمَانِ وَالْخَدَمِ يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَتَزَلَّ حَيْثُ أَمِرَ .

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانزَلَ اللَّهُ : «قَدْ تَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (البقرة: ١٤٤) قَالَ : فَقَالَ السَّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ : «مَا وَلاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا» فَانزَلَ اللَّهُ : «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (البقرة: ١٤٢) قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ .

قَالَ الْبِرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُصَنَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقَلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فِهْرٍ ، فَقَلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ رَوَاهُكَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ .

قَالَ الْبِرَاءُ : فَلَمَّ يَقْدُمُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأَتْ سُورًا مِنَ الْمُفْصَلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعَيْرَ ، فَوَجَدْنَا هُمْ قَدْ حَذَرُوا . (٣ : ٨) ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ

(٦٨٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشني بالمَوْصِلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ

إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ ، وَالْمَشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ ، فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَحْبَبْنَا لِيَلْتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا وَقَامَ قَائِمُ الظَّهيرةِ رَمَيْتُ بِنَصْرِي هَلْ تَرَى ظِلًّا تَأْوِي إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهُ ، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرَ هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَعْنِي الظِّلَّ - فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلامُ؟ قَالَ الْغَلامُ : لِفُلَانٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمْرَتُهُ ، فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمْرَتُهُ أَنْ يَنْفُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمْرَتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفْيَهُ ، فَقَالَ هَكَذَا ، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَحَلَبَ فِي كُفْيِهِ مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ مَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةَ ، عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ اسْفَلُهُ .

فَانْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ فَقُلْتُ : قَدْ أَنْ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يَدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبِكَيْتُ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدٌ زُمَحْرِيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبِكَيْتُ لَهُ ، قَالَ : «مَا يَبْكِيكَ؟» قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِمَا شِئْتَ» قَالَ : فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا عَمِيْنٌ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخَذْتُ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمَرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَخَذْتُ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ» ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى آتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فِي ذَلِكَ

(٦٨٣٥) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ من

كتابه، حدثنا أبو سعيدٍ يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: لما اشتد برسول الله ﷺ وَجَعُهُ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجُلٌ رقيقٌ، إذا قامَ مقامك لم يُسمع الناسَ مِنَ البكاءِ، قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

قال ابن شهاب: وأخبرني عبيدُ الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أنها قالت: لقد عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى مَعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَدْعَلَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمِصْطَفَى بَعَثَ أَمْرَهُ

بِالصَّلَاةِ أَبَا بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلِيًّا بِذَلِكَ

(٦٨٣٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري أخبرني أنس بن مالك، قال: لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ ستره الحجر، فرأى أبا بكر الصديق وهو يصلي بالناس، قال: فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف وهو يتبسّم، فكيدنا أن نفقتين في صلاتنا فرحاً برؤية رسول الله ﷺ، فأراد أبو بكر أن يتكص حين جاء رسول الله ﷺ، فأشار إليه النبي ﷺ: كما أنت، ثم أرحى الستر، وتوفي من يومه ذلك.

فقام عمر بن الخطاب فقال: إن رسول الله ﷺ لم يمُت، ولكنه أُرْسِلَ إِلَيْهِ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى، فمكث في قومه أربعين ليلة، والله إنني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من المنافقين وألسنتهم، يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات قال الزهري: فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر

أبيه أن امرأة أتت النبي ﷺ تسألُهُ شيئاً، فقال لها: «ازجعي إلي»، فقالت له: يا رسول الله، فإن رجعت فلم أجذك - تُعرَضُ بالموت - قال: «إِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي فَالْقِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

(٦٨٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، حدثنا أبو مروان العثماني محمد بن عثمان، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة، فكلّمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله، أ رأيت إن رجعت، فلم أجذك - كأنها تعني الموت - قال: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِيْنِي، فَأَتِيْ أَبَا بَكْرٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - كَانَ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٦٨٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا سلم بن جناد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة، قالت: لما نُقِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤَدِّئُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجُلٌ أسيّف، متى يقوم مقامك لا يُسمع الناس، لو أمرت عمر قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقلت لحفصة: قولي له، فقالت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجُلٌ أسيّف، متى يقوم مقامك لا يُسمع الناس، قال: «إِنَّكُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فلما دخل في الصلاة، وجد رسول الله ﷺ خيفة من نفسه، فقام يُهادي بين رجلين، ورجلاه تحط في الأرض، حتى دخل المسجد، فلما سمع أبو بكر حسه ذهب ليتأخر، فأومأ له رسول الله ﷺ: كما أنت، حتى جلس رسول الله ﷺ عن يسار أبي بكر، فكان رسول الله ﷺ يُصَلِّي بالناس قاعداً، وأبو بكر قائم، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: الصواب «صواحب يوسف» إلا أن السماع صواحيب.

بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن حمزة بن عبد الله عن أبيه ، عن النبي ﷺ أنه قال : «بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت به فيه لبن ، فشربت منه ، حتى أتني لارى الرّي يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : «العلم» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ إِسْلَامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثنا نافع عن ابن عمر قال : لما أسلم عمر بن الخطاب ، لم تعلم قريشُ بإسلامه ، فقال : أي أهل مكة أنشأ للحديث ؟ فقالوا : جميل بن معمر الجُمحي ، فخرج إليه وأنا معه أتبع أثره ، أعقل ما أرى وأسمع ، فأتاه فقال : يا جميل ، إنني قد أسلمت ، قال : فوالله ما رد عليه كلمة حتى قامَ عامداً إلى المسجد ، فنادى أندية قريش ، فقال : يا معشر قريش ، إن ابن الخطاب قد صبأ ، فقال عمر : كذب ، ولكنني أسلمت ، وأمنت بالله ، وصدقتُ رسوله فتأوروه ، فقالتهم حتى ركبت الشمس على رؤوسهم ، حتى فتر عمر وجلس ، فقاموا على رأسه ، فقال عمر : أفلعوا ما بدأ لكم ، فوالله لو كنا ثلاث مئة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم ، فبينما هم كذلك قيام عليه ، إذ جاء رجلٌ عليه حلّة خريز و قميص قومي ، فقال : ما بالكُم ؟ فقالوا : إن ابن الخطاب قد صبأ ، قال : فمه ، امرؤ اختار ديناً لنفسه أفتظنون أن بني عدي تسلّم إليكم صاحبهم ؟ قال : فكأنما كانوا ثوبا انكشفت عنه ، فقلت له بعد بالمدينة : يا أبت ، من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ ؟ فقال : يا بني ، ذلك العاص بن وائل . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِرَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا عثمان بن كرامة ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن حازم قال : سمعت عبيد الله بن مسعود يقول : ما زلنا عيرة منذ أسلم عمر . (٨ : ٣)

بِالْحَطَّابِ الْآخِرَةِ ، حِينَ جَلَسَ عَلَى مِثْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَشَهِدَ عُمَرُ ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتًا لَا يَتَكَلَّمُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةَ ، وَإِنهَا لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّرَنَا - يَرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَحْرَمًا - فَإِنَّ يَكُ مُحَمَّدٌ قَدْ مَاتَ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَثَانِيِ اثْنَيْنِ ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ ، فَفُؤِمُوا بِفِيَعُوهُ ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِثْرِ . (٨ : ٣)

(٦٨٣٧) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا حصين ، عن أبي سفيان ، و سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : بينا النبي ﷺ يخطب إذ قدمت عير إلى المدينة ، فابتدأها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلاً : منهم أبو بكر وعمر وتزلت الآية . (٣ : ٥٩)

ذَكَرَ وَصَفَ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ

(٦٨٣٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحموية ، قال : حدثنا هشيم ، عن حصين ، عن سالم بن أبي الجعد وأبي سفيان عن جابر قال : بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة ، وقدمت عير المدينة ، فابتدأها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فقال رسول الله ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ ، لَسَأَلْتُ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا» فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا» (الجمعة : ١١) ، وَقَالَ : فِي الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ نَبَتْوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . (٣ : ٥٨)

ذَكَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْمَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٨٣٩) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
المصطفى

(٦٨٤٢) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،
حدثنا عبد الرحمن بن معروف ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا
خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : سمعتُ
نافعاً يذكر عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اعِزُّ
الَّذِينَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : يَا بِي جَهْلُ بْنُ هِشَامٍ ، أَوْ عُمَرُ
بِالنَّخْبَةِ» فَكَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ النَّخْبَةِ . (٨ : ٣)
ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يَوْمَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبِيبِ بْنِ عُمَرَ
الذي ذكرناه

(٦٨٤٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمرو بن عمرو بن عبد
العزیز بتصيين ، حدثنا عبد الله بن عيسى الفرزي ، حدثنا عبد
الملك بن الماجشون ، حدثني مسلم بن خالد ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال : «اللَّهُمَّ اعِزُّ الْإِسْلَامَ
بِعُمَرَ بْنِ النَّخْبَةِ خَاصَّةً» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ اسْتِبْشَارُ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ النَّخْبَةِ

(٦٨٤٤) (ضعيف جداً) - أخبرنا الحسن بن سفيان من
كتابه ، حدثنا محمد بن عتبة السدوسي ، حدثنا عبد الله بن
خراش ، حدثنا العوام بن حوشب ، عن مجاهد عن ابن عباس ،
قال : لما أسلم عمر ، أتى جبريل صلوات الله عليه النبي ﷺ ،
فَقَالَ : «يَا مُحَمَّدُ ، لَقَدْ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ النَّخْبَةِ

(٦٨٤٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ،
حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، أخبرنا يحيى بن النعمان ، عن مسعر ،
عن عبد الملك بن ميسرة ، عن الثَّوَالِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : «عُمَرُ بْنُ النَّخْبَةِ مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَمْرَ بْنَ النَّخْبَةِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ
رسول الله ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

أبو كامل الجَحْدَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ
الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ»
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُو بَكْرٍ» قُلْتُ : ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ النَّخْبَةِ» ثُمَّ عَدَّ رِجَالاً . (٨ : ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمَصْطَفَى قَصْرَ عُمَرَ بْنِ النَّخْبَةِ فِي الْجَنَّةِ

(٦٨٤٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،
حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتز بن سليمان ،
سمعت عبيد الله بن عمر يحدث ، عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ،
فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ لُؤْلُؤٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟
قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ النَّخْبَةِ ، فَمَا مَتَعْتِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عَلِمِي بِغَيْرَتِكَ»
قال : عليك آغارٌ يا بني أنت وأمي ، عَلَيْكَ آغَارٌ؟ (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

السَّامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جعفر ، قال : وأخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ :
لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا : لِشَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ،
فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ النَّخْبَةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحَكِّمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ

لِحَبِيبِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٦٨٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا
يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ،
عن رسول الله ﷺ قال : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ
تَوَضَّأَتْ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ
النَّخْبَةِ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا» .

قال أبو هريرة : فَبَكَى عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ ،

ثُمَّ قَالَ : يَا بِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْكَ آغَارٌ؟ (٨ : ٣)

فقال: المغرور من غررتموه، لو أن ما على ظهرها من بيضاء وصفراء، لأفدتت به من هول المطلع. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

(٦٨٥٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأحسب الشيطان يقر منكم يا عمر». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ مَا وَصَفَاهُ

(٦٨٥٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي بخبر غريب غريب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: دخل عمر بن الخطاب على رسول الله ﷺ، وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه رافعات أصواتهن، فلما سمعن صوت عمر انقمعن وسكتن، فصحك رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا عذيات أنفسهن، تهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عمر، ما ليك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجاك». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٦٨٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد، فهو عمر بن الخطاب». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِجْرَاءَ اللَّهِ الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَلِسَانِهِ

(٦٨٥٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثنا أبو

قال أبو حاتم: في هذا الخبر: «بيننا أنا نائم» وفي خبر جابر: «أدخلت الجنة» أدخل الجنة ليلة أسري به، فرأى قصر عمر بن الخطاب، فسأل عن القصر، فأخبروه أنه لعمر، وبينما النبي ﷺ نائم مرة أخرى إذ رأى كأنه أدخل الجنة، وإذا امرأة إلى جانب قصر تتوضأ، فسأل عن القصر، فقالت: لعمر بن الخطاب، لفظ خبر أبي هريرة بخلاف لفظ خبر جابر، لذلك ذلك على أنهما خبران في وقتين متباينين، من غير أن يكون تضاد ولا تهاثر.

ذَكَرَ إثْبَاتَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقَّ عَلَى قَلْبِ عَمْرِ وَلِسَانِهِ

(٦٨٥٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمُصْطَفَى أُمِّهِ بِدِينِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ

(٦٨٥١) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما هو أسفل من ذلك، وعرض علي عمر وعليه قميص يجزه، فقال من حوله: ما أولت يا نبي الله ذلك؟ قال: «الدين». (٨: ٣)

ذَكَرَ رِضَا الْمُصْطَفَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا

(٦٨٥٢) (صحيح لغيره دون قوله: «المغرور من غررتموه») - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا غسان بن الربيع، حدثنا ثابت بن يزيد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين، أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس، وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض، ولم يختلف في خلافتك رجلان، وقتلت شهيداً. فقال: أعذ، فأعاد

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ - كَانَ -

عُمَرُ

(٦٨٥٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل

الكلاعي بحمص، حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، حدثنا

محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أن ابن المسيب

أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَتَرَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ

اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَتَرَعَ مِنْهَا ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ،

وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَعْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرِيًّا،

ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّ أَرَّ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزَعُ تَرَعَ ابْنِ

الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: روى النبي ﷺ وحى، فأرى الله جل وعلا

صفيته ﷺ في منامه كأنه على قلب، والقلب في انتفاع

المسلمين به، كأمر المسلمين، ثم قال: «فترعت منها ما شاء الله،

ثم أخذ مني ابن أبي قحافة، فترع منها ذنوبًا أو ذنوبتين يريد أمر

المسلمين، فالذنوبان كانا خلافة أبي بكر سنتين وأيامًا، ثم قال:

«ثم أخذها عمر بن الخطاب، فصح بما ذكرت استخلاف عمر بعد

أبي بكر بلليل السنة المصرحة التي ذكرناها.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ

الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

(٦٨٦٠) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثنا

عاصم بن عمر، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال

رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ

عُمَرُ، ثُمَّ أَبِي أَهْلِ الْبَيْعِ، فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ،

حَتَّى يُحْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

(٦٨٦١) (صحيح) - أخبرنا شبيب بن صالح بواسط،

حدثنا وهب بن ببيعة، أخبرنا خالد، عن خالد، عن أبي عثمان

عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ

عُمَرَ وَقَلْبِهِ».

وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط، فقالوا فيه، وقال

عمر بن الخطاب إلا نزل القرآن على نحر ما قال عمر. (٨: ٣)

ذَكَرُ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا يَقُولُهُ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ

(٦٨٥٧) (صحيح) - أخبرنا بدل بن الحسين بن بحر

الخصراني الحافظ الإسفراييني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا

عبد الله بن بكر السهمي، عن حميد عن أنس، قال: قال عمر

بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث، أو وافقت ربي في ثلاث،

قلت: يا رسول الله، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل

الله: «وَأَنْحَدُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (البقرة: ١٢٥)،

وقلت: يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبِرُّ وَالْفَاجِرُ، فلو حَجَّبتْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،

فَأَنْزَلْتَ آيَةَ الْحِجَابِ، وَبَلَّغْتَنِي شَيْءًا مِنْ مَعَامِلَةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،

فقلت: لَتَكْفُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لَيُبَلِّغَنَّ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا

مِنْكُمْ، حتى انتهيت إلى إحدى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فقالت: يا

عمر، أما في رسول الله ﷺ ما يعط نساءه حتى تعظهن أنت،

فَكَفَفْتُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا

مِنْكُمْ» (التحریم: ٥) (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَا المصطفى لعمر بن الخطاب بالشهادة

(٦٨٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن

أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن

سالم عن ابن عمر قال: رأى النبي ﷺ على عمر بن الخطاب

ثوبًا أبيض، فقال: «أَجْدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ؟» فقال: بل

جديد، فقال النبي ﷺ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ

شَهِيدًا».

(مقطوع) - قال عبد الرزاق: وزاد فيه الثوري عن إسماعيل

بن أبي خالد: «وَيُعْطِيكَ اللَّهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

(٨: ٣)

إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن عقيل بن خويلد ، حدثنا
خُنَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعُولٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ
أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، إِلَّا النَّبِيَّ
وَالْمُرْسَلِينَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ رِضَا الْمُسْتَفَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي صُحْبَتِهِ إِثَاءَ
(٦٨٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
حَدَّثَنَا قَطْرُ بْنُ نُسَيْرِ الْعَبْرِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيِّ ،
حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ
بِنِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَعْلِيهِ كُلَّ يَوْمٍ
بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ ، فَلَقِيَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي ، فَكَلَّمَهُ يُخَفِّفْ عَلَيَّ ،
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَتَيْتُ اللَّهَ ، وَأَخْسِنَ إِلَى مَوْلَاكَ ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ ،
وَقَالَ : وَسِعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَذْلُكَ غَيْرِي ، فَأَضْمَرَ عَلَى قَتْلِهِ ،
فَاصْطَنَعَ خَنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ ، وَسَمَّهُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْهَرَمْزَانَ ، فَقَالَ :
كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقَالَ : إِنَّكَ لَا تَضْرِبُ بِهَذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ .

قَالَ : وَتَحَيَّنَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ ، فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى
قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَقُولُ : أُقِيمُوا
صُفُوفَكُمْ ، فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ ، فَلَمَّا كَبَّرَ ، وَجَّهَ أَبُو لَوْلُؤَةَ فِي
كُتْفِهِ ، وَوَجَّهَ فِي خَاصِرَتِهِ ، فَسَقَطَ عُمَرُ ، وَطَمَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ
عَشْرَ رَجُلًا ، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ ، وَحَمِلَ عُمَرُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَنْزَلِهِ ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّى كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ ، فَنادَى النَّاسُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ ، قَالَ :
فَفَرِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَصَلَّى بِهِمْ
بِأَصْرٍ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، تَوَجَّهُوا إِلَى عُمَرَ ،
فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدَرُ جِرْحِهِ ، فَأَتِيَتْ بِنَبِيذٍ ، فَشَرِبَهُ ،
فَخَرَجَ مِنْ جِرْحِهِ ، فَلَمْ يَذَرْ أَنْبِيذَ هُوَ أَمْ دَمٌ ، فَدَعَا بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ ،
فَخَرَجَ مِنْ جِرْحِهِ ، فَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ :
إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بِأَسَاءٍ ، فَقَدْ قُتِلْتُ .

فَجَعَلَ النَّاسُ يُشْتَوْنَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتَ وَكُنْتَ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُشْتَوْنَ

النُّهْدِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى
جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ
إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» . قُلْتُ :
ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ ثِنَابُ الرُّشْدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
(٦٨٦٢) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الخطاب ، حَدَّثَنَا أَبُو
عَمْرِ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ
يُطِيعُ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَدْ أَرَشَدُوا» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ أَمْرُ الْمُسْتَفَى الْمُسْلِمِينَ بِالِاقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ بَعْدَهُ
(٦٨٦٣) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ
سَالِمِ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ هَرَمٍ ، عَنْ رِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي لَا أَرَى بَقَائِي
فِيكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي» - وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ - وَاهْتَدُوا بِهَذِي عَمَّارٍ ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْبَلُوهُ» .
(٨ : ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُسْتَفَى لِلصُّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ
يَقُولُهُ

(٦٨٦٤) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ،
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرِ الضَّبْعِيِّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَغْيَا ، فَرَكِبَهَا ،
فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا ، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ
الْأَرْضِ» ، فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «فَبِأَنِّي أُوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» ، وَلَيْسَا فِي الْقَوْمِ ،
قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : أَمَّا بِنَا أَمِنْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الصُّدِّيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدِي
كَهُولِ الْأَمَمِ فِيهَا

(٦٨٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خَشِيْتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَعْظِيمَ الْمُصْطَفَى عُمَانَ إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعْظِمُهُ

(٦٨٦٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعِ السُّكُونِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَابِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ ، كَاشِئاً عَنْ فَحْدَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ ، فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهْشُ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْشُ لَهُ ، وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ ، فَجَلَسْتَ ، فَسَوَّيْتُ ثِيَابَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٦٩) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ابْنِ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحْذَا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، فَزَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : «إِثْبَتْ ، نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ بَيْعَةَ الْمُصْطَفَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِضَرَبِهِ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

(٦٨٧٠) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُمَانَ : أَشْهَدُ بَدْرًا؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ ، يَنْطَلِقُ هَذَا ، فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنْقَضَتْ عُمَانَ ، قَالَ : رَدُّهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ :

عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنْ صَحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي .

فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ - فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَصَحْبَتُهُ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ بِخَيْرٍ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عِنْدَكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتَ تُنْفِقُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ وَكُنْتَ لَهُ ، ثُمَّ وَلِيَتْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلِيَتْهَا بِخَيْرٍ مَا وَلِيَتْهَا وَالٍ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيَّ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاحَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَأَقْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتَهَا سُورَى فِي سَبْتَةِ : عُمَانَ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عَبِيدِ اللَّهِ وَالزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَامِ ، وَعَبِيدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجْلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهْبِيًّا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ الْأُمَوِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٦٨٦٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ وَاحِدٍ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ فَصَلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، وَجَلَسَ ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَانُ ، فَاصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ عُمَانَ رَجُلٌ حَيْسِيٌّ ، وَلَوْ أَدْنَتْ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ،

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ غِيَاثِ الرَّاسِبِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُتَكِّمًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَقُولُ بِعُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُتُ بِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرَ، فَقَالَ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ، فَفَتَحَتْ لَهُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرَ، فَجَلَسَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى»، قَالَ: فَفَتَحَتْ لَهُ إِذَا هُوَ عُمَانُ، وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ، وَقَلَّتْ لَهُ الَّذِي قَالَ، فَقَالَ: اللَّهُ صَبِيرًا، أَوْ قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ

(٦٨٧٤) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَّاعِيُّ بِحَمَصَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنِ عَمْرُو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُمَانَ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي أَرَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلًا صَالِحًا أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ».

قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ، قلنا: أما الرجلُ الصالحُ، فرسول الله ﷺ، وأما ما ذُكِرَ مِنْ تَوَطُّبِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَهُمْ وَلَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

(٦٨٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّوْفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ كَهْمَسَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنِي هَرْمِي بْنُ الْحَارِثِ وَ أَسَامَةَ بْنُ خُرَيْمٍ، قَالَ: كَانَا يَغَارِيَانِ فَحَدَّثَانِي، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِي، عَنِ مَرَّةِ النَّهْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَتَوَّرُّ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي الْبَقْرِ؟»،

سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ أَشْهَدَ بَدْرًا، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وَقَالَ: وَسَأَلْتُكَ أَشْهَدَ تَبِعَةَ الرُّضْوَانَ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، أَيُّهُمَا خَيْرٌ يَذُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ يَذُّ عُمَانُ؟ قَالَ: وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّمَا اسْتَرَلْتَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ» (آل عمران: ١٥٥)، أَذْهَبَ فَاجْهَدَ عَلَى جَهْدِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى أَنْ يُبَشِّرَ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ

(٦٨٧١) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ أَبِي عُمَانَ عَنِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا هُوَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عُمَانَ بْنِ عَفَانَ بِالْجَنَّةِ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَّ الْخِلَافَةَ، وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ

(٦٨٧٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمِ بْنِ خَالِدِ الْبِرْزِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، عَنِ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي: «أَحْفَظِ الْبَابَ»، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، فَإِذَا عُمَرُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: «أُذِّنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى شَدِيدَةٍ نُصِيْبُهُ»، فَإِذَا عُثْمَانُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ سُؤَالَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلْوَى الَّتِي نُصِيْبُهُ

(٦٨٧٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَزْدِيُّ،

قالوا: نصنعُ ماذا يا نبيُّ الله؟ قال: «عَلَيْكُمْ بهذا وأصحابيه»، قال: فاسترغَتْ حتى عَطَفَتْ إلى الرجل، قلتُ: هذا يا نبيُّ الله؟ قال: «هذا»، فإذا هو عثمانُ بنُ عفان. (٨: ٣)

ذَكَرَ الخبير الدالُّ على أن عثمان بن عفان عِنْدَ وَقُوعِ الفتن لَمْ يَخْلَعْ نفسه لجزر المصطفى إياه عنه

(٦٨٧٦) (صحيح) - أخبرنا عمرانُ بنُ موسى بنِ مُجاشعٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة، حدثنا زيدُ بنُ الحُبَابِ، حدثني معاويةُ بنُ صالح، حدثني ربيعةُ بنُ يزيدِ الدمشقي، حدثني عبدُ الله بنُ قيسٍ أنه سَمِعَ النعمانَ بنَ بشيرٍ أنه أرسله معاويةُ بنُ أبي سفيان بكتابٍ إلى عائشة، فدفعه إليها، فقالت: ألا أحدثُك بحديثٍ سمعتهُ من رسولِ الله ﷺ؟ قلتُ: بلى، قالت: إني عندهُ ذاتِ يومٍ أنا وحفصةُ، فقال: «لو كانَ عِنْدنا رَجُلٌ يُحَدِّثُنا» فقلتُ: يا رسولَ الله، أبعثُ إلى أبي بكرٍ يبيحُ؟ فيحدِّثنا؟ قالتُ: فسكتُ، فقالتُ حفصةُ: يا رسولَ الله، أبعثُ إلى عمَرَ فيجيءُ، فيحدِّثنا؟ قالتُ: فسكتُ، فدعا رجلاً، فأسرَ إليه بشيءٍ دوننا، فذهب، فجاء عثمانُ، فأقبلَ عليه بوجهه، فسمعتهُ يقولُ: «يا عثمانُ، إنَّ اللهَ لعلهُ يُعَمِّصُكَ قَمِيصاً، فإنَّ أَرادوكَ على خَلْمِهِ، فلا تَخْلَعُهُ - ثلاثاً -» قلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، فأين كنتِ عن هذا الحديثِ؟ قالتُ: يا بني، أنسيتهُ كاني لَمْ أَسْمَعَهُ قطُ. (٨: ٣)

قال أبو حاتمٍ: هذا عبدُ الله بن قيسِ اللَّخمي مات سنة أربع وعشرين ومئة، وليس هذا بعبدِ الله بن أبي قيسِ صاحبِ عائشة.

ذَكَرَ نفقة عثمان بن عفان في جيشِ العُسرةِ (٦٨٧٧) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن بن عبد الجبار، حدثنا أبو نصرِ التَّمَارِ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عمرو، عن زيدِ بنِ أبي أنيسة، عن أبي إسحاق عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمي قال: لما حُصِرَ عثمانُ، وأحيطَ بدارِهِ، أشرفَ على الناسِ، فقال: تَشَدَّتْكُمْ بالله، هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ حين انتفض بنا حِرَاءُ قال: «أَبُتُّ حِرَاءُ»، فما عَلَيْكَ إلا نبيُّ أو صديقُ أو شهيدٌ؟ قالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قال: تَشَدَّتْكُمْ بالله، هل تعلمون أن رسولَ الله ﷺ قال في غزوةِ العُسرةِ: «مَنْ يُنْفِقْ نفقةً متقبلةً؟»

والناسُ يومئذٍ مُعْسِرُونَ مُجْهِدُونَ، فجهزتُ ثلثَ ذلك الجيشِ مِن مالي؟ فقالوا: اللهُمَّ نَعَمْ، ثُمَّ قال: تَشَدَّتْكُمْ بالله، هل تعلمون أن رُؤْمَةً لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ منها إلا يَتَمَنَّ، فانتفعتُ بمالي، فجعَلْتُها للغنيِّ والفقيرِ وابنِ السبيلِ؟ فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، في أشياء عددها. (٨: ٣)

ذَكَرَ رضا المصطفى عن عثمان بن عفان عند خروجه من الدنيا (٦٨٧٨) (البخاري) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا أبو عَوَّانة، عن حُصَيْنِ بنِ عبد الرحمن السُّلَمي عن عمرو بن ميمون أنه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ قبل أن يُصَابَ بأيامٍ بالمدينة وقفَ على حُذيفة بن اليمان وعثمان بن حُنيِّف، فقال: أتخافان أن تكونا حملتما الأرضَ ما لا تُطَيَّقُ؟ قال: حملناها أمرٌ هي لهُ مُطَيِّقةٌ، وما فيها كثيرُ فضلٍ، فقال: انظرا أن لا تكونا حملتما الأرضَ ما لا تُطَيَّقُ، فقالا: لا، فقال: لئن سلَّمَنِي اللهُ لأدعنَّ أراميلَ أهلِ العراقِ لا يَحْتَجِنَّ إلى أحدٍ بعدي، قال: فما أتتُ عليه إلا رابعةٌ حتى أُصِيبَ.

قال عمرو بن ميمون: وإني لقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبدُ الله بن عباسٍ غداة أُصِيبَ، وكان إذا مرَّ بين الصَّفِيَّين قامَ بينهما، فإذا رأى خللاً قال: استَوُوا، حتى إذا لَمْ يَرِ فيهم خللاً، تقدَّم فكبَّرَ، قال: ورتبنا قرأ سورة يوسف أو النحل في الركعة الأولى، حتى يجتمع الناسُ، قال: فما كانَ إلا أن كَبَّرَ، فسمعتهُ يقولُ: قَتَلَنِي الكلبُ - أو أكلني الكلبُ - حين طعنهُ وطار العِلْجُ بسكينٍ ذي طَرَفَيْنِ، لا يمرُّ على أحدٍ ميمناً وشمالاً إلا طَعَنَهُ، حتى طَعَنَ ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً، فمات منهم تسعةٌ، فلما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طَرَحَ عليه بُرُئساً، فلما ظنَّ العِلْجُ أنه مأخوذٌ، نَحَرَ نفسه، وأخذَ عُمَرَ بيدَ عبدِ الرحمن بنِ عوفٍ، فقدمهُ، فأما مَنْ يَلِي عُمَرَ، فقد رأى الذي رأيتُ، وأما نواحي المسجد، فإنهم لا يَدْرُونَ ما الأمرُ، غير أنهم قَدَّوْا صوتَ عمر وهم يقولون: سبحان الله، سبحان الله، فصلَّى عبدُ الرحمن بالناسِ صلاةً خفيفةً.

فلما انصَرَفوا قال: يا ابنَ عباسٍ: انظرْ مَنْ قَتَلَنِي، فجاء ساعة، ثُمَّ قال: غلامُ المُغيرةِ بنِ شُعبةٍ، فقال: قاتله اللهُ، لقد

كنت امرئته بمعروف، ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعل منيبيد رجلاً يدعي الإسلام، كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، وكان العباس أكثرهم رقيقاً، فاحتُمِلَ إلى بيته، فكان الناس لم تُصِبْهم مصيبة قبل يومئذٍ، فقاتل يقول: تخاف عليه، وقاتل يقول: لا بأس، فأتي بنيذ فشرب منه، فخرج من جرحه، ثم أتى بلبن فشرب منه فخرج من جرحه، ففرغوا أنه ميت.

وولجنا عليه، وجاء الناس يُثْنُونَ عليه، وجاء رجل شاب فقال: أشير يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من ضجة رسول الله ﷺ وقدم الإسلام ما قد علمت ثم استخلفت، فتكلمت، ثم شهادة، قال: يا ابن أخي، وددت أن ذلك كفاف لا علي ولا لي، فلما أدبر الرجل إذا إزاره يمس الأرض، فقال: زدوا علي الغلام، فقال: يا ابن أخي ارفع ثوبك، فإنه أنقى لثوبك، وأنقى لربك، يا عبد الله، انظر ما علي من الدين، فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفاً، فقال: إن وقى مال آل عمر، فأذه من أموالهم، وإلا فسُل في بني عدي بن كعب، فإن لم يف بأموالهم، فسُل في قريش ولا تعدُّهم إلى غيرهم.

أذهب إلى أم المؤمنين عائشة، فقل لها: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني كنت للمؤمنين بأمير، فقل: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فسلم عبد الله، ثم استأذن، فوجدها تبكي، فقال لها: يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه، فقالت: والله كنت أردته لنفسي، ولا وثرته اليوم على نفسي، فجاء فلما أقبل قيل: هذا عبد الله قد جاء، فقال: أزعفاني، فاستنذ إليه رجل فقال: ما قلت؟ قال: الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت لك، قال: الحمد لله، ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضطجع، فإذا أنا قبضت فسلمت وقل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي فأدخلوني، وإن ردتني، فردوني إلى مقابر المسلمين.

ثم جاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنها، فلما رأيناها، قمنا، فمكثت عنده ساعة، ثم استأذن الرجال فولجت داخلًا، ثم سمعنا بكاءها من الداخل.

فقيل له: أوص يا أمير المؤمنين، استخلف، قال: ما أرى

أحدًا أحق بهذا الأمر من هؤلاء الثفر الذين تؤمِّي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فسُميَ علياً وطلحة، وعثمان والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعداً، قال: وليشهد عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، كهيئة التعزية له، فإن أصاب الأمر سعداً، فهو ذلك، وإلا فليستعين به أيكم بما أمر، فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة بعدي بتقوى الله، وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم فيتهم، ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالانصار خيراً، الذين تَبَوَّؤُوا الدارَ والإيمانَ من قبلهم أن يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، ويُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً، فإنهم ردة الإسلام، وجبأة المال، وغيط العدو، وأن لا يُؤَخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فِضْلُهُمْ عَنْ رِضَا، وأوصيه بالأعراب خيراً، إنهم أصل العرب ومادة الإسلام، أن يُؤَخَذَ مِنْهُمْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، فِيرَدَ فِي فِرْقَائِهِمْ، وأوصيه بنعمة الله وقمة رسوله أن يؤمِّي لهم بمعهدهم، وأن يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وأن لا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ.

فلما تؤمِّي، خرجنا به منسي، فسلم عبد الله بن عمر، فقال: يستأذن عمر، فقالت: أدخلوه، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه.

فلما فرغ من فنه ورجعوا، اجتمع هؤلاء الرهط، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، فقال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان، فجاء هؤلاء الثلاثة: علي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف، فقال عبد الرحمن للاخريين: أيكما يتبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه، والله عليه والإسلام لينظرن أفضلهم في نفسه، وليحرصن على صلاح الأمة، قال: فأسكت الشيخان: علي وعثمان، فقال عبد الرحمن: اجعلوه إلي، والله علي أن لا أكون أفضلكم، قال: نعم، فجاء بعلي، فقال: لك من القدم والإسلام والقربة ما قد علمت، الله عليك لئن أمرتك لتعبدن، ولئن أمرت عليك لتسمعن ولتطيعن؟ ثم جاء بعثمان، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال لعثمان: ارفع يدك، فبايعه، ثم بايعه علي، ثم

وَلَجَّ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَهْدِ الْمُصْطَفَى إِلَى عِثْمَانَ بْنِ عِفَانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ

(٦٨٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه : «وَوَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي» ، قالت : فقلنا : يا رسول الله ، ألا ندعوك أبا بكر؟ فسكت ، قلنا : عمر؟ فسكت ، قلنا : علي؟ فسكت ، قلنا : عثمان؟ قال : «نعم» ، قالت : فأرسلنا إلى عثمان ، قال : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ .

قال قيس : فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار : إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وأنا صابرٌ عليه ، قال قيس : كانوا يرون أنه ذلك اليوم . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَسْبِيلَ عِثْمَانَ بْنِ عِفَانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

(٦٨٨٠) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأحمد بن المقدام ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري قال : سمع عثمان أن وفد أهل مصر قد أقبلوا ، فاستقبلهم ، فلما سمعوا به ، أقبلوا نحوه إلى المكان الذي هو فيه ، فقالوا له : ادع المصحف ، فدعا بالمصحف ، فقالوا له : افتح السابعة ، قال : وكانوا يُسمون سورة يونس السابعة ، فقرأها حتى أتى على هذه الآية : «قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ اللَّهُ أَدْنَى لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ» (يونس : ٥٩) ، قالوا له : قف ، أرايت ما حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ لَكَ بِهِ أُمَّ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فقال : أَمْضِي نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبْلِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا وَكَدْتُ ، زادت إبل الصدقة ، فزِدْتُ فِي الْحِمَى لِمَا زَادَ فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ ، أَمْضِي ، قالوا : فجعلوا يأخذونه بأية آية ، فيقول : أَمْضِي نَزَكْتُ فِي كَذَا وَكَذَا .

فَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قالوا : ميثاقتك ، قال : فكتبوا عليه شرطاً ، فأخذ عليهم أن لا يشقوا عصاً ، ولا يُغارقوا جماعة ما قام لهم بشرطهم ، وقال لهم : ما تُرِيدُونَ؟ قالوا : نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاءً ، قال : لا ، إنما هذا المال لمن قاتل عليه ، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ ، قال : فرضوا وأقبلوا معه إلى المدينة راضين .

قال : فقام فخطب ، فقال : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ ، فَلْيَلْحَقْ بِزَرْعِهِ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَحْتَلِبْهُ ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا ، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ ، ولهؤلاء الشيوخ من أصحاب محمد ﷺ ، قال : فغضب الناس ، وقالوا : هذا مكرب بني أمية ، قال : ثم رجع المصريون ، فبينما هم في الطريق إذا هم براكب يتعرض لهم ، ثم يُغارقهم ، ثم يرجع إليهم ، ثم يُغارقهم ويسبهم ، قالوا : مالك إن لك الأمان ، ما شئت؟ قال : أنا رسول أمير المؤمنين إلى عامله بمصر ، قال : ففتشوه ، فإذا هم بالكتاب على لسان عثمان عليه خاتمته إلى عامله بمصر أن يصلبهم أو يقتلهم ، أو يقطع أيديهم وأرجلهم ، فأقبلوا حتى قديموا المدينة ، فأتوا علياً ، فقالوا : ألم تر إلى عدو الله ، كتب فينا بكذا وكذا ، وإن الله قد أحل دمك ، فممتنا إليه ، قال : والله لا أقوم معكم ، قالوا : فلم كتبت إلينا؟ قال : والله ما كتبت إليكم كتاباً قط ، فنظر بعضهم إلى بعض ، ثم قال بعضهم إلى بعض : ألهذا تقاتلون ، أو لهذا تغضبون .

فانطلق علي فخرج من المدينة إلى قرية ، وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان ، فقالوا : كتبت بكذا وكذا؟ فقال : إنما هما اثنتان : أن تُقيموا علي رجلين من المسلمين ، أو يميني بالله الذي لا إله إلا الله ما كتبت ولا أملت ولا علمت ، وقد تعلمون أن الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد يُقش الحاتم على الحاتم . فقالوا : والله أحل الله دمك ، ونقصوا العهد والميثاق فحاصروه .

فأشرف عليهم ذات يوم فقال : السلام عليكم ، فما أسمع أحداً من الناس رد عليه السلام ، إلا أن يرد رجل في نفسه ، فقال : أنشدكم الله ، هل علمتم أنني اشتريت رومة من مالي ، فجعلت رشائي فيها كرشاء رجل من المسلمين؟ قيل : نعم ، قال : فعلام تمنعوني أن أشرب منها حتى أفطر على ماء البحر؟

أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَيَّعَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، فابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ ابْتَعْتُهَا، فَقَالَ: «اجْعَلْهَا سِقَايَةَ لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرَهَا لَكَ؟» قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عَقْلًا وَلَا خِطَامًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثًا. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْهَاشِمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٨٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ مَا تَلَقَى مِنْ أَنَسِ الرَّحْمِيِّ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَتِيًّا، فَاذْهَبَتْ تَجِدُهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبَتْ لِقَوْمٍ، فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ»، فَفَعَدَّ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدَتْ بُرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَنِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ، فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحَمَّدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

(٦٨٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا زُهْرُ السَّمَانِ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: شَكَتْ لِي فَاطِمَةُ مِنَ الطُّحِينَ، فَقُلْتُ: لَوِ اتَّيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا تَصَادَفَهُ، فَرَجَعَتْ مَكَانَهَا، فَلَمَّا جَاءَ أَخِيرًا، فَأَتَانَا، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ إِذَا لَبَسْنَاهَا طَوَّلًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَعْدَانُنَا وَرُؤُسُنَا، قَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، أَخْبِرْتِ أَنَّكَ جِئْتِ، فَهَلْ كَانَتْ لِكَ حَاجَةٌ؟» قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: بَلَى، شَكَتِ إِلَيَّ مِنَ الطُّحِينَ، فَقُلْتُ: لَوِ اتَّيْتُ أَبَاكَ، فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا

أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَرَدْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ؟ قِيلَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يَصِلِيَ فِيهِ قَبْلِي؟ أَنْشَدَكُمْ اللَّهُ، هَلْ سَمِعْتُمْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا؟ أَشْيَاءَ فِي شَأْنِهِ عَدَدًا.

قَالَ: وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَوَعظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةَ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ، فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: افْتَحِي الْبَابَ، وَوَضَعِ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «أَفْطِرَ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ» فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا بِنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ أُخْرَى، فَقَالَ: يَا بِنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَأَهْرَى لَهُ بِالسِّيفِ، فَأَتَقَاهُ بِيَدِهِ فَفَقَطَعَهَا، فَلَا أُدْرِي أَقَطَعَهَا وَلَمْ يُبَيِّنْهَا، أَمْ أَبَانَهَا؟ قَالَ عَثْمَانُ: أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهَا لِأَوَّلُ كَفِّ خَطَطِ الْمُفْضَلِ - وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ التَّجَسُّبِيُّ فَضَرَبَهُ مِسْقَصًا، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (البقرة: ١٣٧) قَالَ: وَإِنِّي فِي الْمُصْحَفِ مَا حُكْتُ - قَالَ: وَأَخَذْتُ بِنْتُ الْفَرَأِصَةَ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيِّهَا وَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِهَا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ مَا عَظُمَ عَجِيزَتُهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ

(٦٨٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حَصِينٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَارَانَ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عَثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عَثْمَانُ وَعَلَيْهِ مِثْلِيَّةٌ لَهُ صَفْرَاءُ، قَدْ قُتِعَ بِهَا رَأْسُهُ قَالَ: هَا هُنَا عَلِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَا هُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ مَرِيدَ بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَايْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ لَفًّا أَوْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ لَفًّا؟ فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ ابْتَعْتُهُ، فَقَالَ: «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ؟» قَالَ: فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،

وثلثين، وأربعاً وثلثين: تسيحة، وتخميدة، وتكبيرة» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَدَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَقْرُونٌ بِأَدَى الْمَصْطَفَى

(٦٨٨٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الفضل بن مغفل، عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «فَدَأَيْتَنِي» قلت: يا رسول الله، ما أحب أن أوديك، قال: «مَنْ أَدَى عَلِيًّا، فَقَدْ أَدَانِي» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هذا هو الفضل بن عبد الله بن مغفل بن سينان الأشجعي، نسبته ابن إسحاق إلى جدّه، ومسعود بن سعد الجعفي: كوفي كنيته أبو سعد .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلِيًّا بِنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْإِيمَانِ

(٦٨٨٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال: وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ، وَذَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يَحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ . (٨: ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى عَلِيًّا أَبَا تُرَابٍ

(٦٨٨٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه عن سهل بن سعد أن رجلاً جاءه، فقال: هذا فلانٌ - أميرٌ من أمراء المدينة - يَدْعُوكَ لِتَسْبِّبِ عَلِيًّا عَلَى الْمُنْتَبِرِ، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول له: أبو تراب، فضحك سهلٌ، فقال: والله ما سماه

إياه إلا رسول الله ﷺ، ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، دخل عليّ علي فاطمة، ثم خرج، فأتى رسول الله ﷺ فاطمة، فقال: «أَبْنُ ابْنِ عَمِّكَ؟» قالت: هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فخرج النبي ﷺ فوجد رداءه قد سقط عن ظهره، فجعل رسول الله ﷺ

يَمَسُحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ» وَاللَّهُ مَا كَانَ اسْمَ أَحَبِّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَاهُ إِلَيْهِ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (٨: ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ (٦٨٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا يوسف ابن الماجشون، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن النبي ﷺ قال لعلي: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قال: فأحببت أن أسأله سعداً، فقلت له: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي خَاطَبَ الْمَصْطَفَى بِهَذَا الْقَوْلِ

(٦٨٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» . (٨: ٣)

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ

(٦٨٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب، قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ، غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَاصِرٌ لِمَنْ انْتَصَرَ بِهِ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ الْمَصْطَفَى

(٦٨٩٠) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرثك، عن

قال أبو نعيم: فقلت لِفِطْر: كم بين هذا القول وبين موته؟ قال: مئة يوم. (٣: ٨)

قال أبو حاتم: يريد به موت علي بن أبي طالب. ذكر فتح الله جلّ وعلا خبير على يدي علي بن أبي طالب

(٦٨٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه» قال: فبات الناس ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس، غدوا على رسول الله ﷺ، كلهم يرجو أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» قالوا: تشتكي عيناه يا رسول الله، قال: فأرسلوا إليه، فلما جاء، بصق في عينيه ودعا له، فبرأ، حتى كأن لم يكن به وجع، وأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ قال: «أنفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم». (٣: ٨)

ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب الله ورسوله

(٦٨٩٤) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي مثنى يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحب الله ورسوله»، فتطاول القوم، فقال: «أين علي؟» فقالوا: يشتكي عينه، فدعاه، فبرق في كفيه، ومسح بهما عين علي، ثم دفع إليه الراية، ففتح الله عليه. (٣: ٨)

ذكر وصف ما كان يقابل عليه علي بن أبي طالب قدام المصطفى

(٦٨٩٥) (مسلم) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي

مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم عليا، قال: فمضى علي في السرية، فأصاب جارية، فأنكر ذلك عليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: إذا لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ﷺ، فقام أحد الأربعة، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي». (٣: ٨)

ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب كان ناصر كل من ناصر رسول الله ﷺ

(٦٨٩١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت وليه، فعلي وليه». (٣: ٨)

ذكر دعاء المصطفى بالولاية لمن والى عليا والمعادة لمن عاداه

(٦٨٩٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم، ويحيى بن آدم، قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: «أشدد الله كل امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: «ألسنتم تعلمون أنني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من كنت مولاة فإن هذا مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه»، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء، فلقيت زيد بن أرقم، فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعنا من رسول الله ﷺ يقول ذلك له.

صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر: «لَأَذْفَعَنَّ الْيَوْمَ اللَّوَاءَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قال عمر: «فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فَتَطَاوَلَتْ لَهَا، فقال لعلني: «مُمْ» فدفع اللواء إليه، ثم قال له: «أَذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» فمضى هَتِيهَةً، ثم قام ولم يَلْتَفِتْ لِلْعَزْمَةِ، فقال: علي ما أقاتل الناس؟ قال النبي ﷺ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَل وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٨٩٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْتَنَا وَلَا تَصَدَّقْتَنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْتَيْنَا فَنَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَامِرٌ، قَالَ: «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ يَا عَامِرٌ»، وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَّهُ إِلَّا اسْتَشْهَدَ، قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَثَعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ، خَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ، وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ
فَاخْتَلَفَا صَرْتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرْسِ عَامِرٍ، فَذَهَبَ لَيْسْفُلٌ لَهُ فَرَجَعُ سَيْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَحْمَلَهُ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ، وَإِذَا تَفَرَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ

هَذَا؟» قَالَ: قُلْتُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: «بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ فَقَالَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ»، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدٌ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَبَقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتَ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجْرَبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

أَنَا الَّذِي سَمَعْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمُنْظَرَهُ
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السُّنْدَرَهُ

قَالَ: فَضْرِيهِ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. (٨: ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ: «فِي فَرْسِ عَامِرٍ» وَإِنَّمَا هُوَ «فِي فَرْسِ عَامِرٍ».

ذَكَرُوا وَصَفَ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَافِرَةِ

(٦٨٩٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُعْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسَ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُ الْمُبْعَثَ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ، فَمَا يَزْجَعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، مَا تَرَكَ بِيضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ إِلَّا سَبَّحَ مِثَّةَ دَرَاهِمٍ فَضَلَّتْ مِنْ عَطَائِهِ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا. (٨: ٣)

ذَكَرُوا قِتَالَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى عَلَى تَنْزِيلِهِ

(٦٨٩٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

حدثنا بُنْدَار، حدثنا يحيى ومحمد، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مَرْثَةَ، عن عبد الله بن سَلَمَةَ عن علي بن أبي طالب قال: كنتُ شاكياً، فمرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا أقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجْلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْخِني، وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّراً فَأَرْفَعْني، وَإِنْ كَانَ بِلَاءٌ فَصَبِّرْني، فقال له رسول الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَافِهِ، أَوْ اشْفِهِ» - شعبة الشاكُ - قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتَ وَجَمَعِي ذَلِكَ بَعْدُ. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبِ الصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُمْ (٦٩٠٢) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة الأتماري عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ (المجادلة: ١٢) قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى دِينَارًا؟ قُلْتُ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَكَيْفَ؟» قُلْتُ: شَعِيرَةٌ، قَالَ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، فنزلت: ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ الآية (المجادلة: ١٣) قَالَ: فَجِئْتُ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ. (٨: ٣)

(٦٩٠٣) (ضعيف) - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرَةَ ببغداد بين الصَّوْرَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزْمِيُّ، عَنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِقْمَةَ الْأَعْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: «يَا عَلِيُّ، مَرْهَمٌ أَنْ يَتَّصِدَّقُوا»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِكُمْ؟ قَالَ: «بِدِينَارٍ» قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَيَنْصَفُ دِينَارٍ»، قَالَ: لَا يُطِيقُونَهُ، قَالَ: «فَبِكُمْ؟» قَالَ: بِشَعِيرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾، قَالَ: فَكَانَ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ رِجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ تَنْزِيلِهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ خَاصِيفُ النَّعْلِ»، قَالَ: وَكَانَ أُعْطِيَ عَلَيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ

(٦٨٩٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن سعيد المروري بالبصرة، حدثنا سلم بن جُنَادَةَ، حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، وأبي عمرو بن العلاء، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: ذَكَرْتُ عَلِيَّ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخَدِّجُ الْيَدِ، أَوْ مُؤَدِّنُ الْيَدِ، لَوْلَا أَنْ تَطَّرُوا، لَأَخْبَرْتُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لِعَلِيِّ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِلَيْهِ

(٦٩٠٠) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، وذكر ابن سلم آخر معه، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، حدثه أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي، فقالوا: لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، فَقَالَ عَلِيُّ: كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدُ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنَا سَأَلْتُ إِيَّيْهِ لَأَعْرِفُ وَصْفَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ: «يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّيْتِهِمْ لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلِقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فِيهِمْ أَسْوَدٌ إِخَذَ يَدَيْهِ حَلَمَةٌ نَذِيٌّ»، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ قَالَ: انظُرُوا، فَنظَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ: ازْجِعُوا، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِيَّةٍ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَأَنَا حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيِّ فِيهِمْ. (٨: ٣)

ذَكَرْتُ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالشَّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ عِلَّتِهِ (٦٩٠١) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،

علي يقول: بي خُفِّفَ عَنْ هذه الأمة . (٤٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الذَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَنَدَ عِثْمَانَ بْنِ عِفَانَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ الجَوْهَرِيُّ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمُهَانَ عَنْ سَفِينَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا» ، قَالَ : أَمْسِكْ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ سِتِّينَ ، وَعَمْرٌ عَشْرًا ، وَعِثْمَانُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ، وَعَلِيٌّ سِتًّا .

قال علي بن الجعد : قلت لِحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ : سَفِينَةُ الْقَاتِلُ : أَمْسِكْ؟ قَالَ : نَعَمْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِيجَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٠٥) (ضعيف الإسناد منكر المتن) - أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس بن مالك ، قال : جاء أبو بكرٍ إلى النبي ﷺ ، ففَعَدَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْتَنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَمْرِ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ هَلَكْتَ وَأَهْلَكَ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : خَطَبْتَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، قَالَ : مَكَانَكَ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاطِلَبٌ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ ، فَأَتَى عَمْرُ النَّبِيَّ ﷺ ، ففَعَدَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ مَنَاصِحِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تَزَوَّجْتَنِي فَاطِمَةَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا ، ثُمَّ بَنَى إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ بِطَلْبِ مِثْلِ الَّذِي طَلَبْنَا .

قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتَنِي وَأَنَا أَعْلَجُ فَنَسِيلاً لِي ، فَقَالَا : إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عَبْدِ ابْنِ عَمَّكَ بِخَطْبَةٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَتَبَّهَانِي لِأَمْرِ ، فَفَعَدْتُ أَجْرُ رِدَائِي حَتَّى آتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، ففَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمَنَاصِحِي ، وَإِنِّي

وَإِنِّي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ : تَزَوَّجْتَنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : فَرَسِي وَبَدَنِي ، قَالَ : «أَمَّا فَرَسُكَ ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَأَمَّا بَدَنُكَ فَبَيْعُهَا» قَالَ : فَبِعْتُهَا بِأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَثَمَانِينَ ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حَجْرِهِ ، فَفَبَصَّ مِنْهَا قَبْضَةً ، فَقَالَ : «أَبِي بِلَالُ ، ابْتَغْنَا بِهَا طَيِّبًا» وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا ، فَجَعَلَ لَهَا سِرِيرًا مَشْرُطًا بِالشَّرِطِ ، وَوَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفَ ، وَقَالَ لِعَلِيِّ : إِذَا أَتَيْتَكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا حَتَّى آتَيْتَكَ ، فَجَاءَتْ مَعَ أُمِّ أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبِ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «هَذَا هُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ : أَخِيكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : «آيْتِنِي بِمَاءٍ» ، فَجَاءَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ ، فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ ، فَأَخَذَهُ وَمِجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «تَقَدَّمِي» ، فَتَقَدَّمْتُ ، فَضَخَّ بَيْنَ نَدْيَيْهَا وَعَلَى رَأْسِهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «آيْتُونِي بِمَاءٍ» ، قَالَ عَلِيٌّ : فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ ، فَفَعَدْتُ ، فَعَلَاتِ الْقَعْبَ مَاءً ، وَأَتَيْتُهُ بِهِ ، فَأَخَذَهُ وَمِجَّ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «تَقَدَّمِي» ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ نَدْيَيْ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَدْبِرِي» ، فَأَدْبَرْتُ ، فَصَبَّهُ بَيْنَ كَتِفِي ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ : «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ ، بِسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ

(٦٩٠٦) (صحيح) - حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَيْهَا شَيْئًا» ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «فَأَيْنَ ذِرْعُكَ الْحَطِيمِيَّةُ؟» . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ الذَّرْعَ الْحَطِيمِيَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا

(٦٩٠٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي ، حدثنا أحمد بن منصور زاج ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم قاضي

مُسْتَرْضِعاً فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وَكَانَ ظَنُّهُ قَيْناً ، فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبَلُهُ وَيَرْجِعُ ، قَالَ عَمْرُو : فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي النَّذِيِّ ، وَإِنْ لَهُ ظَنُّرَيْنِ تُكْمَلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ فَاطِمَةُ الزُّهْرَاءُ ابْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَقَدْ

فَعَلَ

(٦٩١٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا ابن أبي السري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَأَسِيَّةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا

خَلَا مَرَم

(٦٩١٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله ﷺ : رَأَيْتُكَ أَكْبَبْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرْضِهِ ، فَكَبَّيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحَّكَتْ ، قَالَتْ : أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَكَبَّيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ لَحْوِقًا بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، فَضَحَّكَتْ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى فَاطِمَةَ أَنهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ

بَعْدَ وَقَاتِهِ

(٦٩١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولي ثقيف ، حدثنا محمد بن الصَّبَّاح ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَا ، وَقَبَّلَهَا ، وَرَحَّبَ بِهَا ، وَأَخَذَ يَدَيْهَا ، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَتْ هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَامَتْ

سمرقند ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة عن ابن عباس أنه سمعه يقول : مَا اسْتَحَلَّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ إِلَّا بَدَنَ مِنْ حديد . (٨ : ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ

(٦٩٠٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال

بواسط ، حدثنا شعيب بن أيوب الصَّريفي ، حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال : جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ أَمَّ حَشْوُهَا لَيْف . (٨ : ٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخَمِيلَةُ : قَطِيفَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الصُّوفِ ، وَصَرِيْفِينَ : قَرِيَةٌ بِوِاسِطٍ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو عِنْدَ

خَطْبَتَيْهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

(٦٩٠٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عؤن

بنسا ، حدثنا أبو عمَّار الحُستين بن حُرَيْث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : خَطَّبَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو فَاطِمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد

الطيلاسي ، و حفص بن عمر الحَوْضِي ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لَهُ مَرْضِعاً فِي الْجَنَّةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

(٦٩١١) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ،

حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والأشج ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ غَلِيَّةٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ

مُتْبِرِهِ، وَأَنَا يَوْمئِذٍ كَالْمُحْتَلِمِ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا، وَذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَتَى عَلَيْهِ فِي مِصَاهِرَتِهِ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصْدَقْنِي، وَوَعَدَنِي فَوْقِي لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أَحْرَمَ حَلَالًا، وَلَا أَحِلَّ حَرَامًا، وَلَكِنَّ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنِ الْمَصْطَفَى أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تَلْكَ

(٦٩١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا الحجاج بن أبي منيع، حدثني عبيد الله بن أبي زياد، عن الزهري أن علي بن حسين أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن علياً خطب بنت أبي جهل، فبلغ ذلك فاطمة، فأثرت رسول الله ﷺ، فقالت: إن الناس يزعمون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح بنت أبي جهل، قال المسور: فشهدته حين تشهد، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص ابنيتي، فحدثنني، فصدقني، وإنما فاطمة بضعة مني، وإنه والله لا تجتمع عند رجل مسلم بنت رسول الله، وبنت عدو الله»، فأمسك علي عن الخطبة. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(٦٩١٩) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي قال: لما ولد الحسن سمئتموه حرباً، فجاء النبي ﷺ فقال: «أرؤني ابني، ما سمئتموه؟ قلنا: حرباً، قال: «لا، بل هو حسن»، فلما ولد الحسين سمئتموه حرباً، فجاء النبي ﷺ، فقال: «أرؤني ابني، ما سمئتموه؟ قلنا: حرباً، قال: «بل هو حسين»، فلما ولد لي الثالث، سمئتموه حرباً، فجاء النبي ﷺ، فقال: «أرؤني ابني، ما سمئتموه؟ قلنا: سمئناه حرباً، قال: «بل هو محسن»، ثم قال: «إنما سمئتمهم بولد هارون: شبر وشبير ومشير». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سِبْطِي الْمَصْطَفَى يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنِي الْحَالَةَ

(٦٩٢٠) (صحيح إلا الاستثناء) - أخبرنا محمد بن

إِلَيْهِ، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، فَأَسْرَأَ لِيهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسْرَأَ لِيهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ: كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةَ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَسْرَأَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَسْرَأَ إِلَيَّ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَقَاقِهِ، فَضَحِكْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَانِ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٦٩١٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: دعا النبي ﷺ فاطمة في وجع الذي قبض فيه، فسأها بشيء، فبكت، ثم دعاها فسأها بشيء فضحكت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعدة، فقالت: سأرتي النبي ﷺ أول مرة، فأخبرني أنه يقبض في مرضه، فبكت، ثم سأرتي فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، فضحكت. (٨: ٣)

ذَكَرَ زَجْرُ الْمَصْطَفَى أَنَّ يَنْكَحُ عَلِيَّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ

(٦٩١٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علياً على ابنتي، فلا أذن، ثم لا أذن، إلا أن يحب علي أن يطلق ابنتي، وينكح ابنتهم، فإنما ابنتي بضعة مني، يرينني ما رأيتها، ويؤذيني ما أذاها». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزاً وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِيماً لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِمًا لِهَذَا الْفِعْلِ

(٦٩١٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن الوليد بن كثير، حدثني محمد بن عمرو بن خلحلة، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن الحسين حدثه عن المسور بن مخرمة أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، قال: فسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى

فانصرفت وانصرفت معه، فقال: «ادع الحسن بن علي»، فجاء الحسن يمشي وفي عنقه الشحاب، فقال النبي ﷺ بيده هكذا، فقال الحسن بيده هكذا، فأخذته، وقال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»، قال أبو هريرة: فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله ﷺ ما قال. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا عبد الله بن محمد بالشين والحاء، وإنما هو «الشحاب» بالسين والحاء.

ذَكَرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا (٦٩٢٥) (حسن) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا أبو الوليد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أخبرني أبو بكره قال: كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي بنا، وكان الحسن يجيء وهو صغير، فكان كلما سجد رسول الله ﷺ، وتب على رقبته وظهريه، فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رقيقا حتى يصغره، فقالوا: يا رسول الله، إنك تصنع بهذا الغلام شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد، فقال: «إنه ريحانتي من الدنيا، إن ابني هذا سيّد، وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». (٨: ٣)

ذَكَرُ تَقْبِيلِ الْمُصْطَفَى الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ (٦٩٢٦) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن ابن عوف عن عمير بن إسحاق، قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي في طُرق المدينة، فلقينا أبا هريرة، فقال للحسن: اكشف لي عن بطنك، جعلت فداك حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله، قال: فكشفت عن بطنه فقبل سُرَّتَهُ.

ولو كانت من العورة ما كشفها. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم، حدثنا أبي، حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله أنه قال: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علي» فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول. (٨: ٣)

إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، حدثني أبي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة: عيسى ابن مريم، ويحيى بن زكريا». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمُصْطَفَى بِهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا

(٦٩٢١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن الحباب، عن إسرائيل، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن زب بن حبيش عن خديفة قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فاتبعته، فقال: «عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي، وبشرتني أن الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة». (٨: ٣)

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ

(٦٩٢٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الحارث بن سريج الثقفي، حدثنا المعتزم بن سليمان، حدثنا أبي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: كان رسول الله ﷺ يأخذني، فيقعدني على فخذه، ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى، ثم يقول: «اللهم إني أرجمهما فأرحمهما». (٨: ٣)

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ

(٦٩٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت البراء يقول: رأيت النبي ﷺ حاملا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». (٨: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحَبِيبِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

(٦٩٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا ورقاء بن عمر، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سوق من أسواق المدينة،

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحَبَّةِ

(٦٩٢٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا موسى بن يعقوب الرَّمَعِي، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر، أخبرني مسلم بن أبي سهل الثَّبَال، أخبرني الحسن بن أسامة بن زيد أخبرني أبي أسامة بن زيد قال: طَرَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ لبعضِ الحاجةِ، وهو مُشْتَمِلٌ على شيءٍ لا أدري ما هو، فلما فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ، فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى فِخْذَيْهِ فَقَالَ: «هَذَانِ ابْنَايَ وَإِنَّا ابْنَتَايَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُهُمَا، فَأَحْبِبْهُمَا». (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

(٦٩٢٩) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم عن الشعبي قال: بَلَغَ ابْنُ عَمْرٍو وَهُوَ بِمَالِ لَهْ أَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَمَحَهُ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: هَذِهِ كَتَبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبِعَيْتُهُمْ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَأَبَى، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَخْتَارَ الْآخِرَةَ، وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا، وَإِنَّكَ بَضَعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَذَلِكَ يُرِيدُ مِنْكُمْ، فَأَبَى، فَأَعْتَنَقَهُ ابْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ. (٨ : ٣)

ذَكَرُ قَوْلَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ الدُّنْيَا»

(٦٩٣٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عمرو بن بحر، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعتُ ابنَ أبي نُعْمٍ قال: سمعتُ ابنَ عَمْرٍو وسأله رَجُلٌ عن شيءٍ - قال شعبة: سأله عن المُحَرِّمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ - فقال عبد الله بنُ عمر: يَسْأَلُونِي عَنِ قَتْلِ الذُّبَابِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وقال رسول الله ﷺ: «هُمَا رِيحَاتِي مِنَ الدُّنْيَا».

ابن أبي نُعْمٍ: هو عبد الرحمن. (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٣١) (حسن) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زُرِّعٍ عن عبد الله، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَّبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبَاعِدُهُمَا النَّاسُ، فَقَالَ: «دَعَوْهُمَا، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحْبَبَنِي، فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ». (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

(٦٩٣٢) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب بن خالد، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن أبي راشد عن يعلَى العامري أنه خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَقْبَلَ أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ، فَجَعَلَ الصَّبِيَّانِ يَفْرُغُهَا هُنَا مَرَّةً وَهُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْآخَرَى تَحْتَ قَفَاةٍ، ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَلَهُ، وَقَالَ: «حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ». (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

(٦٩٣٣) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة، قالت: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيئِهِ فِي أَنْفِهِ وَيَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا فَقُلْتُ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبْرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِلْخَبْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

(٦٩٣٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ

وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بِغَضَبِهِمْ

(٦٩٣٨) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

بكر بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، عن أسباط بن

نصر، عن الشَّيْثِيِّ، عن صَبِيحِ مَوْلَى أُمِّ سَلْمَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ

حَارَبَكُمْ، وَسَلِّمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرُ يُجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِبَغْيِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٣٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن

يزيد القَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ

الشَّاجِي عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْحَذْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ

النَّارَ». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَتَلَ

(٦٩٤٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا أبي،

قال: سمعت محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد

الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: خرجنا مع

رسول الله ﷺ مُضْعِدِينَ فِي أَحَدٍ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى

ظَهْرِهِ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

تَحْتَهُ، فَصَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ

قَالَ الزَّبِيرُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوْجَبَ طَلْحَةُ»، ثُمَّ

أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَاتَى الْمِهْرَاسَ، وَأَنَاهُ بَاءً فِي

دَرْقَتِهِ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا فَعَاقَهُ،

فَقَسَلَ بِالدَّمِ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى

مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ

المصطفى

(٦٩٤١) (ضعيف جداً) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

الزهري أخبرني أنس بن مالك، قال: لم يكن أحد أشبه برسول

الله ﷺ من الحسن بن علي. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْفَاصِلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبْرَيْنِ الَّذِينَ تَضَادَا فِي

الظاهر

(٦٩٣٥) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي،

حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصُّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ،

وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

(٨: ٣)

ذَكَرُ مَلَاعِبَةَ الْمُصْطَفَى لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(٦٩٣٦) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب

بن بنية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يَلْتَلِعُ لِسَانَهُ

لِلْحُسَيْنِ، فِيرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ عَيْنَةُ

بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَأَهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ لِي الْوَلَدُ قَدْ

خَرَجَ وَجْهَهُ وَمَا قَبْلَتْهُ قَطُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا

يُرْحَمُ». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ هَوْلَاءَ الْأَرَبِ الَّذِينَ تَقَدَّمْ ذَكَرْنَا لَهُمْ

أهل بيت المصطفى

(٦٩٣٧) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم،

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، وعمرو

بن عبد الواحد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن شداد أبي عمارة عن

وائلة بن الأسقع قال: سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب

يأتي برسول الله ﷺ، إذ جاء، فدخل رسول الله ﷺ، ودخلت،

فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، واجلس فاطمة عن يمينه،

وعليا عن يساره، وحسنا وحسينا بين يديه وقال: «إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»

(الأحزاب: ٣٣)، اللَّهُمَّ هَوْلَاءِ أَهْلِي، قَالَ وائلة: فقلت من

ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: «وَأَنْتَ مِنْ

أهلي»، قَالَ وائلة: إِنَّهَا لَمِنْ أَرْجِي مَا أَرْجِي. (٨: ٣)

إلا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا بَنِيَّ أَنَّ أُمَّكَ
أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ
أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمَّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ،
وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ، وَأَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
وَكَانَتْ تَحْتِي، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ
أَنَّ أُمَّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زُهْرَةَ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ
وَحَمْرَةَ هَالَةُ بِنْتُ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زُهْرَةَ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ
بِأَحْسَنِ صَحَابَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا
لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٤) (مسلم) - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ،
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، حَدَّثَنِي مَعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعَدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ وَعَلِيٌّ
وطلحة والزبير، فَنَحَرَكَ بِهِمُ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اسْكُنْ حِرَاءَ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى أَبُوهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

(٦٩٤٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ:
«يَأَيُّي وَأُمِّي». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى

(٦٩٤٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدِ
بِصَيْدَا، أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ زُعْبَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ،
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينِي بِخَبْرٍ بَنِي قُرَيْظَةَ؟»
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَذَهَبَ عَلَيَّ فَرَسَهُ فَجَاءَ بِخَبْرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ،
فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْخَارِثِ، حَدَّثَنَا
شَيْبَانَةُ بْنُ سُورٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى
بْنُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ
أَحَدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ، فَجَعَلْتُ
أَقُولُ: كُنْ طَلْحَةَ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى
رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ، فَلَمْ أَتَشَبَّ أَنْ أَدْرَكْتَنِي، فَإِذَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ
الْجُرَّاحِ، فَذَنَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِذَا طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ،
فَقَالَ: «ذُونُكُمْ أَحْوَكُمْ، فَقَدْ أَوْجَبَ».

قَالَ: وَقَدْ رُمِيَ فِي جِهَتِهِ وَوَجَنَتِهِ، فَاهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ
الَّذِي فِي جِهَتِهِ لِانزَعَهُ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا
بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ،
فَجَعَلَ يُضَنِّضُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ فِيهِ، ثُمَّ
أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجَنَتِهِ لِانزَعَهُ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي، فَأَخَذَ السَّهْمَ فِيهِ، وَجَعَلَ
يُضَنِّضُهُ وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ
نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ
أَصَابَ طَلْحَةَ بِضِعْمَةِ ثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ

(٦٩٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو
بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ
قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ شَلَاءَ وَقَفَى
بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بَيْنَ خُوَيْلِدٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٤٣) (ضعيف إلا المرفوع) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ،
حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خَبِيبِ
بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَدَّثْتُ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ ابْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: يَا بَنِيَّ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةٍ

رسول الله ﷺ ما لنا طعاماً نأكله إلا وَرَقَ الحَبَلَةِ وهذا السَّمُرُ ، حتى إن كان أحدنا ليَصْعُ كما تَصْعُ الشاةُ ما له خِلْطٌ ، ثم أصبحتُ بنو أسدٍ تُعزِّزُني على الدِّينِ ، لقد خِبتُ إذا وَضِلُّ عَمَلِي . (٨ : ٣)

ذَكَرَ دُعَاءُ المصطفى لسعدٍ باستجابةِ دعائه أي وَتَتِ دَعَاةُ (٦٩٥١) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقِ الثقفي ، حدثنا الحسنُ بنُ عليِ الحلواني ، حدثنا جعفرُ بنُ عَوْنٍ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ ، عن قيسٍ ، قال : سَمِعْتُ سعداً يقول : قال رسول الله ﷺ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ - يعني سعداً .» (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الجَنْدِيُّ لسعدِ بنِ أبي وقاصٍ

ذَكَرَ رُؤْيَةَ سعدِ جبريلَ ومكائيلَ يَوْمَ أحدٍ (٦٩٥٢) (منكر) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، حدثنا محمدُ بنُ المثني ، حدثنا عبدُ الله بنُ عيسى الرِّقَاشِي ، حدثنا أيوبُ ، عن نافعٍ عن ابنِ عمرٍ قال : كُنَّا قَعُوداً عِنْدَ رسولِ الله ﷺ قال : «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا البَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ» ، قال : وليسَ منا أحدٌ إلا وهو يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فإذا سعدُ بنُ أبي وقاصٍ قد طَلَعَ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الآيَةَ التي أنزلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا وكانَ سَبَبَهُما سعدُ بنُ أبي وقاصٍ

(٦٩٥٣) (مسلم) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدِ الهَمْدَانِي ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا محمدُ ، حدثنا شعبةٌ ، عن سماكِ بنِ حربٍ ، قال : سمعتُ مُضْعَبَ بنَ سعدٍ عن أبيه قال : أنزلتُ في أربعِ آياتٍ : أصبْتُ سيفاً ، فأتيتُ به النبي ﷺ فقلتُ : يا رسولَ الله تَقَلَّبِيهِ ، قال : «ضَعُهُ» ، ثم قلتُ : يا رسولَ الله ، تَقَلَّبِيهِ ، واجعلني كمن لا غَنَاءَ لَهُ ، قال : «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذتُ» ، فنزلتُ هذه الآية : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأنفَالِ ﴿ الأنفال : ١ ﴾ .

وصنع رجلٌ من الأنصارِ طعاماً ، فدعانا ، فشرَبنا الخمرَ حتى انتَشَيْنَا ، فتفاخرتِ الأنصارُ وقريشٌ ، فقالتِ الأنصارُ : نحنُ أفضلُ منكم ، وقالتِ قريشٌ : نحنُ أفضلُ ، فأخذَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ لَحْيَ جَزُورٍ فضربَ أنفَ سعدٍ ، ففَرَزَهُ ، فكانَ أنفُ سعدٍ مَفْرُوراً ، قال :

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيُّ الرُّبِيِّ بْنِ العَوَامِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ سعدُ بنُ أبي وقاصٍ الرُّهْرِيَّ رضيَ اللهُ عنه وَقَدْ فَعَلَ (٦٩٤٧) (صحيح) - أخبرنا عِمْرَانُ بنُ موسى بنِ مُجَاشِعٍ ، حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةٍ ، حدثنا يزيدُ بنُ هارونٍ ، أخبرنا يحيى بنُ سعيدٍ ، أن عبدَ الله بنَ عامرٍ بنَ ربيعةٍ أخبره أن عائشةَ كانت تُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ سَهَرَ ذاتَ ليلةٍ وَهِيَ إلى جنبِهِ ، قالتُ : فقلتُ : ما سألتُك يا رسولَ الله؟ قال : «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَخْرُسُنِي اللَّيْلَةَ» ، قالتُ : فبينما نحنُ كذلك إذ سمعتُ صوتَ السلاحِ ، فقال رسولُ الله ﷺ : «مَنْ هَذَا؟» قالَ : سعدُ بنُ مالكٍ ، قالَ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قالَ : جئتُ لِأَحْرُسَكَ يا رسولَ الله ، قالَ : فسَمعتُ غَطِيْطَ رسولِ الله ﷺ في نومِهِ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَةَ سعدِ جبريلَ ومكائيلَ يَوْمَ أحدٍ (٦٩٤٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، حدثنا أبو بكرٍ بنُ أبي شيبةٍ ، حدثنا أبو أسامةٍ ، حدثنا مِسْقَرٌ ، عن سعدِ بنِ إبراهيمٍ ، عن أبيه عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ قال : رَأَيْتُ عَن عَيْنِ رسولِ الله ﷺ وَعَن شماليهِ يَوْمَ أحدٍ رَجُلَيْنِ ، عليهما ثيابٌ بيضٌ ، ما رَأَيْتُهُما قَبْلَ ولا بَعْدُ - يعني جبريلَ ومكائيلَ . - (٨ : ٣)

ذَكَرَ جَمْعَ المصطفى أبويه لسعدِ بنِ أبي وقاصٍ (٦٩٤٩) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحَبَابِ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بشارٍ ، حدثنا سفيانُ ، عن يحيى بنِ سعيدٍ ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، عن عليِ بنِ أبي طالبٍ . وسفيانُ ، عن مِسْقَرٍ ، عن سعدِ بنِ إبراهيمٍ ، عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ عن عليِ قال : ما سمعتُ النبي ﷺ جَمَعَ أبويه لِأحدٍ إلا لسعدٍ ، فإنه قالَ لَهُ يَوْمَ أحدٍ : «أَرمِ ، فذاكَ أَيُّي وأُمِّي» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ البَيَانَ بأنَّ سعداً أولُ مَنْ رَمَى مِنَ العَرَبِ بالسَّهْمِ في سبيلِ الله

(٦٩٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بنُ محمدٍ بنِ بُجَيْرِ الهَمْدَانِي ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلى ، حدثنا مُعْتَمِرٌ ، قال : سمعتُ إسماعيلَ ، عن قيسٍ عن سعدٍ ، قال : واللهِ ، إني لأولُ رجلٍ مِنَ العَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ في سبيلِ الله ، وإن كُنَّا لَنَفْرُو مَعَ

قال: حدثنا بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن أمركن ليمنا يهمني بعدي، ولن يصبر عليكن بعدي إلا الصابرة»، قال: ثم تقول: فسقى الله أباك من سلسيل الجنة، تريد عبد الرحمن بن عوف، وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بمال بيع بأربعين ألفاً. (١: ٨٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

(٦٩٥٧) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا علي بن المديني، حدثنا بن إدريس، قال: سمعتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال: قام خطباء يتناولون علياً، وفي الدار سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فأخذ بيدي وقال: ألا ترى هذا الرجل الذي أرى، يلعن رجلاً من أهل الجنة، وأشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشير لم أتم، فقلت: من التسعة؟ فقال: كان رسول الله ﷺ على حراء، فقال: «أثبت حراء، فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيداً»، قلت: من هم؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، قلت: من العاشير؟ فتفكر ساعة، ثم قال: أنا (٣: ٨).

ذَكَرُ أَبِي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٥٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق الشافعي، حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أستاذ بن خصير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، بنس الرجل فلان وفلان»، سمأهم رسول الله ﷺ، ولم يسمهم لنا سهيل. (٣: ٨)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

(٦٩٥٩) (شاذ بذكر «عمر» وأبي عبيدة) - أخبرنا أحمد

فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» (المائدة: ٩).

وقالت أم سعيد: ليس قد أمر الله باليسر، والله لا أطمع طعماً، ولا أشرب شرباً حتى أموت، أو تكفر، قال: فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها، شجروا فاهها، فنزلت هذه الآية: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا» الآية (العنكبوت: ٨).

قال: ودخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض يعودني، قلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: «لا»، قلت: فيئلتيه؟ قال: «لا»، قلت: فينصفه؟ قال: «لا»، قلت: فيئلتيه؟ قال: فسكت (٣: ٨)

ذَكَرُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٥٤) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا الحَوْضِي، عن شعبة، عن الحر بن الصبيح عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد، فذكر المغيرة علياً، فقال منه، فقام سعيد بن زيد، فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنني سمعته يقول: «عشرة في الجنة: النبي ﷺ، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة بن عبيد الله في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة»، ولو شئت لسئمت العاشير، قالوا: من هو فسكت، فقالوا: من هو؟ فقال: سعيد بن زيد. (٣: ٨)

ذَكَرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

(٦٩٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقفيف، حدثنا محمد بن الصبيح، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قال: كان بين عبد الرحمن وخالد بن الوليد شيء، فسنبه خالد، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن أخذكم لو أتفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه». (٣: ٨).

(٦٩٥٦) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقفيف والجندي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد،

بن علي بن المنثي، حدثنا هذبة بن خالد القيسي، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال: قيل: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قيل: من الرجال؟ قال: «أبو بكر»، قيل: ثم من؟ قال: «عمر»، قيل: ثم من؟ قال: «أبو عبيدة بن الجراح».

(٨: ٣)

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

(٦٩٦٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن صيلة بن زفر عن خديفة أن رسول الله ﷺ قال لأهل نجران: «لأبعثن عليكم أمينا حق أمين»، فاستشرف لها الناس، فبعث أبا عبيدة بن الجراح.

(٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخَطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأَسْقَفِي

نجران

(٦٩٦١) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن صيلة بن زفر عن خديفة قال: أتى النبي ﷺ أسقفا نجران العاقب والسيد، فقالوا: ابعت معنا رجلا أمينا حق أمين، فقال رسول الله ﷺ: «لأبعثن معكم أمينا» فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «فم يا أبا عبيدة بن الجراح» فأرسله معهم.

(٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنَسَّبَ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ عَلَى

سائر فضائله بلفظ الانفراد بها

(٦٩٦٢) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

(٨: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ

(٦٩٦٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن

محمد، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال النبي ﷺ: «عشرة في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، والزبير في الجنة، وطلحة في الجنة، وابن عوف في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة».

(٨: ٣)

قال أبو حاتم: ليس ذكر أبي عبيدة أنه في الجنة مضموما إلى العشرة إلا في هذا الخبر، وهؤلاء الذين ذكرناهم من أول هذا النوع إلى هذا الموضع هم أفضل أصحاب رسول الله ﷺ، وأنا أذكر بعد هؤلاء من رويت له فضيلة صحيحة، وكان موته في حياة رسول الله ﷺ إلى أن قبض الله جل وعلا رسوله إلى جنته، إن يسر الله ذلك وشاءه.

ذَكَرُ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٦٩٦٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أحمد بن سفيان أبو سفيان، وعبدة الله بن فضالة أبو قديد، قالوا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأسية امرأة فزعون».

(٨: ٣)

ذَكَرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى خَدِيجَةَ بَيْتِ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٦٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا عبدة الله بن عمر القواريري، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: بشر رسول الله ﷺ خديجة بيت في الجنة من قصب، لا سخب فيه ولا نصب.

(٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَا

(٦٩٦٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: «أمرت أن أبشّر

خَدِيجَةَ بَنِيَّتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .
(٨ : ٣)

ذَكَرُ تَمَاهُدِ الْمُصْطَفَى أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ تَعُدُّ وَفَاتِهَا

(٦٩٦٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن غزوة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الشَّاةُ يَقُولُ : «أَذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ : فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا ، فَقَالَ : «إِنِّي رَزَقْتُ حُبَّهَا» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ خَبْرُ ثَانَ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

(٦٩٦٨) (حسن) - أخبرنا محمد بن الحسن بن خليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن ثابت بن أنس بن مالك ، قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِشِيءٍ ، قَالَ : «أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ذَكَرُ خَدِيجَةَ تَعُدُّ وَفَاتِهَا

(٦٩٦٩) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْرٍ ، عن موسى بن طلحة عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ ذَكَرُ خَدِيجَةَ ، قُلْتُ : لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قَرِيشَ حَمْرَاءِ الشُّذَقِيِّينَ ، فَنَمَعَرُ وَجْهَهُ تَمَعْرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَرْحَمَةَ أَوْ عَذَابُ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

(٦٩٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا بن فضال ، عن عُمارة بن القَعْقَاعِ ، عن أبي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَنْتَ كِ يَأْنِي فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ ، فَإِذَا هِيَ أَنْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا سَحَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ . (٨ : ٣)

ابن فضال : هو محمد بن فضال بن غزوان ، قاله الشيخ .

ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي

الْجَنَّةِ

(٦٩٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبان الواسطي ، حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن الأحمر ، عن عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مُرَاحِمٍ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ» . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم : ماتت خديجة بمكة قبل هجرة المصطفى إلى المدينة بثلاث سنين .

ذَكَرُ الْبَرَاءُ مِنْ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرٍ بِرِ حَنْسَاءَ

(٦٩٧٢) (إسناده حسن) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنِ الرَّيَّانِيِّ ، حدثنا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، حدثني مَعْبُدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه وغيره أنهم وأعدوا رسول الله ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشُّرَكِ مِنْ قَوْمِهِمْ . قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرٍ بِرِ حَنْسَاءَ - وَكَانَ كَبِيرًا وَسَيِّدًا - : قَدْ رَأَيْتُ رَأَى وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا ؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ النَّبِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرِ - يَرِيدُ الْكَعْبَةَ - وَإِنِّي أَصْلِي إِلَيْهَا فَقُلْنَا : لَا تَفْعَلْ ، وَمَا بَلَّغْنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ ، وَمَا كُنَّا نُصَلِّي إِلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَأَبَى عَلَيْنَا ، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ ، فَلِذَا حَانَ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ .

قال كعب بن مالك : قال لي البراء بن معرور : والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا ، قال : وكنا لا نعرف رسول الله ﷺ ، وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان

به ذلك ، وأما ترك أمر المصطفى إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة ، حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس ، كان ذلك ، لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى ، فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة .

ذَكَرَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عَدَسٍ

(٦٩٧٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، حدثنا محمد بن يحيى بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِي ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن حَنَنِيم ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَخَبَّعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ وَجِئَتْهُ وَعُكَاظُ ، وَفِي مَنَازِلِهِمْ يَمْنَى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِينِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَتِ رَبِّي ، وَلَهُ الْجَنَّةُ» ، فَلَا يَجُذُّ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ، حَتَّى إِذَا الرَّجُلُ لِيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَآءٍ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَجَمِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : احذَرْ غِلَامَ قَرِيشٍ لَا يَفْتِنُكَ ، وَمَشِي بَيْنَ رِحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثْنَا اللَّهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقرئهُ الْقُرْآنَ ، فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ يَثْرِبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ .

فَأْتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا ، فَقَلْنَا : حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدْنَا شُعْبَةَ الْعَقْبَةِ ، فَقَالَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ : يَا [ابن أخي] إِنِّي لَا أُدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَاؤُوكَ ؛ إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا نَظَرَ [العباس] فِي وَجْهِهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ ، فَقَلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَى مَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «نُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النِّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى النُّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي مَا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : فَلَكُمْ الْجَنَّةُ ، فَمَعْنَا نُبَايِعُهُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ اصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رَوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ

يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتَّجَارَةِ وَنَرَاهُ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْطْحَاءِ ، لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَلْنَا : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا دَخَلْتُمْ ، فَانظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا .

قَالَ : فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا ، وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا تَدَاعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ رَجَالِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «الشَّاعِرُ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحْبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مَنِي بَظَهْرٍ ، وَصَلَيْتُ إِلَيْهَا ، فَعَفَّنِي أَصْحَابِي وَخَالِقُونِي ، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِتْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» ، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ .

قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مَنَى ، فَفَضَّيْنَا الْحَجَّ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقْبَةَ ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا ، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِمَّنْ مَعَنَا مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقْبَةِ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عُمَةُ الْعَبَّاسُ بِنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَتَلَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجْبَنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، وَأَمَّنَّا بِهِ ، وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا مِمَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ ، فَتَكَلَّمَ الْبِرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : بَايَعْنَا ، قَالَ : «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَنَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَإِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ . (٨ : ٣)

قال أبو حاتم : مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إياها بشهر ، وأوصى أن يؤجه في حفرة نحو الكعبة ، ففعل

حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «بئسنا أنا أدور في الجنة سمعت صوت قاري، فقلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، كذلك البرء» قال: وكان أبر الناس بأبه (٣: ٨) ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ

(٦٩٧٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث، عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال: خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية، فأدركنا مع الناس، فلما قفلنا وردنا حنص، فكان وحشي مولى جبير بن مطعم قد سكنها، وأقام بها، فلما قدمناها، قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في أن تأتي وحشيًا، فنسأله عن حمزة: كيف كان قتله؟ قال: فخرجنا حتى جئناه، فإذا هو بفناء داره على طنفسة، وإذا هو شيخ كبير، فلما انتهينا إليه، سلمنا عليه، فرفع رأسه إلى عبيد الله بن عدي، قال: ابن لعدي بن الحيار؟ قال: نعم، قال: أما والله ما رأيتك منذ ناولتلك أمك السعدية التي أرضعتك بذي طوى، فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتلك، فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها، فوالله ما هو إلا أن وقفت علي فرائثها فعرفتها.

فجلسنا إليه فقلنا: جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة: كيف قتلته؟ قال: أما إنني سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألتني عن ذلك، كنت غلاماً لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، وكان عمه طعيمة بن عدي قد أصيب يوم بدر، فلما سارت قريش إلى أحد، قال لي جبير بن مطعم: إن قتل حمزة عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق، قال: فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذف الحبشة، فلما أخطيء بها شيئاً، فلما التقى الناس، خرجت أنظر حمزة، حتى رأيته في عرض الناس مثل الحمل الأورق يهز الناس بسيفه هزاً، ما يقوم له شيء، فوالله إنني لأتهباً له أريدته وأناثى عجزاً، إذ تقدمني إليه سباع بن عبد

كعباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله، وإن إخراجة اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف، فإنا أنتم قوم تصيرون عليها إذا مستكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة، فذروه، فهو أعذر عند الله، قالوا: يا أسعد، أبط عثا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة، ولا نستقبلها، قال: فقمنا إليه رجل رجل، فأخذ علينا شريطة العباس، وضمن على ذلك الجنة. (٣: ٨)

قال أبو حاتم: مات أسعد بعد قدوم المصطفى بالمدينة بأيام، والمسلمون يتنون المسجد.

ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذي جمع أول الجمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى إليها

(٦٩٧٤) (حسن) - أخبرنا محمد بن أبي عون الرياني، حدثنا عمارة بن الحسن الهمداني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن عبد الله بن كعب بن مالك أخبره قال: كنت قائداً أبي بعدما ذهب بصره، وكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال: رَحِمَهُ اللهُ عَلَى أسعد بن زرارة، قال: قلت: يا أبت، إنه لتعجيبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة، فقال: أي بني، كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة، في نقيع يقال له: الخصمات، قلت: وكم أنتم يومئذ؟ قال: أربعون رجلاً. (٣: ٨)

ذكر حارثة بن النعمان

(٦٩٧٥) (صحيح) - حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فسمعت قراءة، فقلت: من هذا؟ قيل: هذا حارثة بن النعمان، كذاكم البرء، كذاكم البرء». (٣: ٨)

ذكر السبب الذي من أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر (٦٩٧٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة،

فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فقال: يا سباع، يا ابن أم أمار، يا ابن مَقْطَعَةِ البُظُورِ، تُحَادُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَأَنْكَمْتُمْ لِحِمَزَةَ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي، رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَصَعَمَهَا فِي ثُنْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرَكَئِهِ .

قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، قَالَ: وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِسَالًا، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ لَا يَهَيِّجُ الرُّسُلَ، قَالَ: فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتِ وَحَشِيٌّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنْتِ قَتَلْتِ حَمَزَةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟» .

قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ مَسِيلَمَةُ الْكِذَّابُ، قَالَ: قُلْتُ: لَا خُرُجَنِي إِلَى مَسِيلَمَةَ لَعَلِّي أَقْتَلُهُ، فَأُكَافِئُهُ بِهِ حِمَزَةَ، قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ: وَإِذَا رُجِيلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ مَا نَرَى رَأْسَهُ، قَالَ: فَأَرَمِيهِ بِحَرْبَتِي، فَأَصَعَمَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ: وَدَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضْرَبَهُ بِالسِّيفِ عَلَى هَامَتِهِ .

قال عبد الله بن الفضل: وأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: قالت جارية على ظهر البيت: إن أمير المؤمنين قتل العبد الأسود. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حِمَزَةَ بِنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَوْمَئِذٍ (٦٩٧٩) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السُّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَنَسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أُنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِمًا - بِطَعَامٍ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ: قُتِلَ حَمَزَةُ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَقُتِلَ مُصَعَّبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ عَجَلْتُ طَبِيبَانَا فِي حَيَاتِنَا

الْمَرْوِيُّ، فَلَمَّا رَأَى حِمَزَةَ، قَالَ: هَلُمَّ يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ، قَالَ: ثُمَّ ضْرَبَهُ، فَوَاللهَ لَكَأَنَّما أَخْطَأَ رَأْسَهُ، قَالَ: وَهَزَزْتُ حَرْبَتِي، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا، دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، فَذَهَبَ لَيْثُوهُ نَحْوِي فَغَلِبَ، وَتَرَكَتُهُ وَإِيَّاهَا حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ أَنْيْتُه، فَأَخَذْتُ حَرْبَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّاسِ فَفَعَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي بَعْدَهُ حَاجَةٌ، إِنَّمَا قَتَلْتُهُ لِأَعْتَقَ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ عُنُقْتُ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغَيِّبَ عَنْهُ وَجْهَهُ لَمَّا كَانَ مِنْهُ فِي حِمَزَةَ مَا كَانَ

(٦٩٧٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدُّعُولِيُّ - وَكَانَ وَاحِدَ زَمَانِهِ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ السَّرْحَسِيِّ، حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عَمْرِو الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمَّرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَدِي بْنِ الْخِيَارِ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمَصَ، قَالَ لِي عَبِيدُ اللَّهِ: هَلْ لَكَ فِي وَحْشِي نَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ حِمَزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَكَانَ وَحْشِيٌّ يَسْكُنُ حِمَصَ، قَالَ: فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَأَنَّهُ حَمِيئٌ، قَالَ: فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَيْهِ، فَسَلَّمْنَا فَرَدَّ السَّلَامَ، قَالَ: وَعَبِيدُ اللَّهِ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ مَا يَرَى وَحْشِيًّا إِلَّا عَيْنِيهِ وَرِجْلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبِيدُ اللَّهِ: يَا وَحْشِي، أَنْعِرْفُنِي؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: لَا وَاللهِ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ عَدِيَّ بْنَ الْخِيَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْقِتَالِ بِنْتُ أَبِي الْعَيْصِ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَاسْتَرْضَعَهُ، فَحَمَلَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ مَعَ أُمِّهِ فَنَاوَلَتْهَا إِيَّاهُ، فَلَمَّا كَانَتْ نَظَرَتْ إِلَى قَدَمَيْكَ .

قال: فكشفت عبيد الله عن وجهه، ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، قال: فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتل حمزة بعلمي فأنت حر، قال: فلما أن خرج الناس عام عينتين - قال: وعينين جبل تحت أحد، بينه وبين وادي - قال: فخرجت مع الناس إلى القتال، فلما اصطفوا للقتال، خرج سباع أبو نيار، قال:

الدنيا، قال: وجعل يبيكي. (٨: ٣)

الطيايسي، حدثنا شعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابراً يقول: لما قُتل أبي يوم أُحد جعلت أبكي واكشفت الثوب عن وجهي، وجعل أصحاب رسول الله ﷺ ينهوني، فقال النبي ﷺ: «لا تبكيه، ما زالت الملائكة بأجنيحتها تظلمه حتى دفنتموه». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا

(٦٩٨٣) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بقم الصلح، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابراً يقول: لقيت النبي ﷺ فقال: لي: «يا جابر، مالي أراك منكسراً؟» قلت: يا رسول الله، استشهد أبي وترك عيالاً وديناً، فقال: «ألا أبشرك بما لقي الله به أباك؟» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وإن الله أحيا أباك فكلمه كِفاحاً، فقال: يا عبدي، تمن أعطيك، قال: تخميني فأقتل فتلة ثانية، قال الله: إني قضيت أنهم لا يرجعون»، ونزلت هذه الآية: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون» (آل عمران: ١٦٩). (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ

(٦٩٨٤) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال عمي أنس بن النضر - سُميت به - ولم يشهد بدرأ مع رسول الله ﷺ فكبر عليه، فقال: أولُّ مشهدٍ شهدهُ رسول الله ﷺ غيبت عنه، أما والله لئن أرايتي مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع. قال: فهاب أن يقول غيرها، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام المقبل، فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: يا أبا عمرو، أين؟ قال: واهأ لربيع الجنة، أجدها دون أحد، فقاتل حتى قُتل، فوجد في جسده يَضَعُ وثمانون بين ضربة وطعنة ورمية، فقالت عميتي أختها: فما عرفت أحيي إلا ببئانه، قال: ونزلت هذه الآية:

ذَكَرَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَحَدَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ (٦٩٨٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن الأعمش عن أبي وائل قال: أتينا خباباً نعوذ فقال: إنا هاجرتنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله، فوقع أجورنا على الله، فمنا من مصى لم يأكل من حسائه شيئاً، منهم مصعب بن عمير، قُتل يوم أحد، وترك برة، فكننا إذا جعلناها على رجليه بدا رأسه، وإذا جعلناها على رأسه بدت رجلاه، ومنا من أينعت ثمرته، فهو يهدبها، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها على رأسه، ثم نجعل على رجليه شيئاً من إذخر. (٨: ٣)

ذَكَرُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ

(٦٩٨١) (صحيح) - أخبرنا حاجب بن أركين القرظاني بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الثوري، حدثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، حدثنا أبي، حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، قال: أمر أبي بخزيرة، فصنعت، ثم أمرني، فحملتها إلى رسول الله ﷺ، فأتيته وهو في منزله، فقال: «ما هذا يا جابر، ألحم ذاه؟» قلت: لا، ولكنها خزيرة، فأمر بها فقبضت، فلما رجعت إلى أبي قال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: «ما هذا يا جابر ألحم ذاه؟» فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن له فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني، فحملتها إلى رسول الله ﷺ، فانتهيت إليه وهو في مجلسه ذلك، فقال: «ما هذا يا جابر؟» قلت: يا رسول الله، رجعت إلى أبي فقال: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، فقال: هل قال شيئاً؟ قلت: نعم، قال: «ما هذا ألحم ذاه؟» فقال أبي: عسى أن يكون رسول الله ﷺ قد اشتهى اللحم، فقام إلى داجن عنده، فذبحها، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني، فحملتها إليك، فقال رسول الله ﷺ: «جزى الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام، وسعد بن عبادة». (٨: ٣)

(٦٩٨٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا أبو الوليد

عن أبي سعيد الخدري أن بني قريظة نزلوا على حُكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد، فجاء على حمار، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى خيركم، أو إلى سيديكم»، قال: «إن هؤلاء قد نزلوا على حُكمك»، قال: «فإني أحكم فيهم أن تُقتل مقاتلتهم، وتُسي قريظتهم»، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله»، وقال مرة: «لقد حكمت بحكم الملك». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ بِالْكُونِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْأَيَّامِ قَصْدًا لِعِيَادَتِهِ

(٦٩٨٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القاري، حدثنا يحيى بن أبي زائدة، أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ ضَرَبَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ (٦٩٨٩) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفوا أثر الناس، فسمعت وثيد الأرض من ورائي، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجته، فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع قد خرجت منها أطرافه، فإنا اتخوف على أطراف سعد، وكان من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قالت: فقمتم فافتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، فيهم عمر بن الخطاب، فقال عمر: ويحك، ما جاء بك، لغمري والله إنك لجرينة، ما يؤمنك أن يكون تحوز أو بلاء، قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض قد انشقت، فدخلت فيها، وفيهم رجل عليه نصيفة له، فرفع الرجل النصيف عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: ويحك يا عمر، إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين الفرار إلا إلى الله؟

«رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» (الأحزاب: ٢٣). (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ

(٦٩٨٥) (حسن) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشر بن فاكه السلمي، قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابراً يقول: جاء عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ يوم أحد فقال: يا رسول الله، من قتل اليوم دخل الجنة؟ قال: «نعم». قال: فوالذي نفسي بيده، لا أرجع إلى أهلي حتى أدخل الجنة، فقال له عمر بن الخطاب: يا عمرو، لا تأل على الله، فقال رسول الله ﷺ: «مهلاً يا عمر، فإن منهم من لو أقسم على الله لأبره: منهم عمرو بن الجموح، يخوض في الجنة بعرجه». (٨: ٣)

ذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ

(٦٩٨٦) (حسن) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن جده، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ حتى انتهى بعضهم إلى دون الأعراس إلى جبل بناحية المدينة، ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ وقد كان حنظلة بن أبي عامر التقي هو وأبو سفيان بن حرب، فلما استغلا حنظلة رآه شداً بين الأسود، فعلاه شداً بالسيف حتى قتله، وقد كاد يقتل أبا سفيان، فقال رسول الله ﷺ: «إن صاحبكم حنظلة تغسله الملائكة، فسلوا صاحبته»، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائمة، فقال رسول الله ﷺ: «فذاك قد غسلته الملائكة». (٨: ٣)

ذَكَرَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ

(٦٩٨٧) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل يحدث

رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفسي بيده، إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وأنا في حُجرتي، وكانوا كما قال الله: ﴿رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، قال علقمة: فقلت: أي أمه، فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كان عيناه لا تدمع على أحد، ولكنه إذا وجد إنما هو أخذ بلحيته. (٨: ٣)

ذَكَرَ اسْتِشَارِ الْعَرْشِ وَارْتِيَا حَهُ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ

(٦٩٩٠) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى السخيتاني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة ومحمد بن عبد الله العطار، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن». (٨: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: «اهتز لها عرش الرحمن» يريد به: استبشر وارتاح، كقول الله جل وعلا: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ﴾ يريد به: ارتاحت واخضرت.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «اهْتَزَّتْ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ الْجَنَازَةِ

(٦٩٩١) (صحيح لغيره) - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبيدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده عن عائشة قالت: سمعت أسيده بن حضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبِيرِ هُوَ السَّرِيرُ

(٦٩٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن مَعْنٍ، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ». (٨: ٣)

ذَكَرَ طَعْنَ الْمَنَافِقِينَ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ

(٦٩٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سؤء،

قالت: ورمتي سعداً رجلاً من المشركين يقال له: ابن العريفة، بسهم، قال: خذها وأنا ابن العريفة، فأصاب أكله فقطعها، فقال: اللهم لا تمنني حتى تفر عيني من قرظة، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، فبِراً كلمه، وبعث الله الرِّيحَ على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قوياً عزيزاً، فلحق أبو سفيان بتهامة، ولحق عيينة ومن معه بنجد، ورجعت بنو قرظة، فتحصنوا بصياصيبهم، فرجع رسول الله ﷺ إلى المدينة وأمر بقبّة من آدم فضربت على سعد في المسجد ووضع السلاح. قالت: فأتاه جبريل فقال: أوقد وضعت السلاح، فوالله ما وضعت الملائكة السلاح، أخرج إلى بني قرظة فقاتلهم، فأمر رسول الله ﷺ بالرحيل وليس لأمته، فخرج، فمر على بني غنم وكانوا جيران المسجد، فقال: «من مر بكم؟» قالوا: مر بنا دحية الكلبي، فاتاهم رسول الله ﷺ فحاصرهم خمسا وعشرين يوماً، فلما اشتد حصرهم، واشتد البلاء عليهم، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فاستشاروا أبا لُبَابَةَ، فأشار إليهم: أنه الذبح، فقالوا: تنزل على حكم سعد بن معاذ، فنزلوا على حكم سعد، وبعث رسول الله ﷺ إلى سعد فحمل على حمار وعليه إكاف من ليف، وحف به قومه، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو، خلفاؤك ومواليك وأهل النكابة ومن قد علمت، فلا يرجع إليهم قولاً، حتى إذا دنا من ذراريهم، التفت إلى قومه، فقال: قد أن لسعد أن لا يبالي في الله لومة لائم، فلما طلع على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى سيدكم فأنزلوه»، قال عمر: سيدنا الله، قال: «أنزلوه»، فأنزلوه، فقال له رسول الله ﷺ: «أحكم فيهم»، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، وتسنى ذراريهم، وتقسّم أموالهم، قال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله».

ثم دعا الله سعد، فقال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً، فأبقني لها، وإن كنت قطعت بينه وبينهم، فأقبضني إليك، فأنفجر كلمه، وكان قد برأ منه حتى ما بقي منه إلا مثل الحمص، قالت: فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعد إلى بيته الذي ضرب عليه رسول الله ﷺ، قالت: فحصره

يقول: أتى رسول الله ﷺ بثوبٍ حريرٍ، فجعلوا يلمسونه ويتعجبون من لونه، قال رسول الله ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا، أَوْ خَيْرٌ مِنْ هَذَا».

قال شعبة: وحدثني قتادة، حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بمثل هذا. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِي لَبَسَهُ الْمُصْطَفَى كَانَ مَسْجُوجًا بِالذَّهَبِ

(٦٩٩٨) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفر بن أحمد بن

سنان القطان، حدثنا أبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، حدثنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال: دخلت على أنس بن مالك، فقال لي: من أنت؟ قلت: أنا واقد

بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: إنك بسعدٍ لشيبي، ثم بكى

فأكثر البكاء، قال: رحمة الله على سعدٍ، كان من أعظم الناس

وأطولهم، ثم قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً إلى أكيدر دومة،

فأرسل إلى رسول الله ﷺ بجبة ديباج منسوج فيها الذهب،

فلبسها رسول الله ﷺ، فقام على المنبر، أو جلس، فلم يتكلم ثم

نزل، فجعل الناس يلمسون الجبة، وينظرون إليها، فقال رسول الله

ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قالوا: ما رأينا ثوباً قط أحسن منه، فقال

رسول الله ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنَّا

تَرَوْنَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ لِبْسَ الْمُصْطَفَى الْجُبَّةَ الْمَسْجُوجَةَ بِالذَّهَبِ

كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جِلْ وَعِلَا لِبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ

(٦٩٩٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

محمد بن ثعلبة بن سؤابة، حدثني عمي محمد بن سؤابة، حدثنا

سعيد، عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله

ﷺ جبةً سننيس، فلبسها، وذلك قبل أن يحرم الحرير، فتعجب

الناس من حسنيتها، فقال رسول الله ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

أَحْسَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبِيبُ بْنُ عَبْدِ

(٧٠٠٠) (البخاري) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

حدثنا شعبة، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال، وجرنازة سعدٍ موضوعة: «اهتَزَّ لَهَا عَرَشُ الرَّحْمَنِ» فَطَفِقَ الْمَنَافِقُونَ فِي جَنَازَتِهِ، وَقَالُوا: مَا أَحْقَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ فَتْحُ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

(٦٩٩٤) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن عمير بن

يوسف بدمشق، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن خالد

الزهري، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد ويزيد بن

عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع

الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسعد:

«هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ شَدَّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ

فُرِّجَ عَنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ عَلَيْهِ

مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاةِ الْمُصْطَفَى

(٦٩٩٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان،

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمير، حدثنا ابن فضال، عن عطاء

بن السائب، عن مجاهد عن ابن عمير، قال: دخل رسول

الله ﷺ قبره يعني سعد بن معاذ فاحتبس، فلما خرج قيل: يا

رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضُمُّ سَعْدٍ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةٌ،

فَدَعَوْتُ اللَّهَ، فَكَشَفَ عَنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

(٦٩٩٦) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا

محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق

عن البراء، قال: لبس رسول الله ﷺ ثوباً من حرير، فجعل

الناس يلمسونه ويتعجبون منه، فقال رسول الله ﷺ: «تَتَعْجَبُونَ

مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ

هَذَا الْخَبِيرِ مِنَ الْبِرَاءِ

(٦٩٩٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

مولى ثقيف، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا أبو

داود، حدثنا شعبة، قال: أخبرنا أبو إسحاق قال: سمعت البراء

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقِّ كَانَ اللَّهُ مُصْرَعِي
ثم قام إليه عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فقتله، وبعثت قريش إلى
موضع عاصم تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ، وكان قتل عظيمًا
مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ، فلم يقدرُوا
على شيءٍ مِنْهُ .

هكذا حدثنا ابن قتيبة من كتابه: «فقاتلوهم في بيوتهم»،
وإنما هو: «فقاتلوهم من ثبوتهم» .

(٧٠٠/م) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الرزاق بإسناده نحوه،
وقال في آخره: فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر، فلم يقدرُوا
على شيء .

والدبر: الزنابير . (٣: ٨)

ذَكَرَ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْخَزْرَمِيِّ

(٧٠١) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا
أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري،
عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة بن ذؤيب عن أم
سلمة، قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلْمَةَ وَقَدْ شَقَّ
بَصْرَهُ، فَأَعْمَصَهُ وَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ، فَصَاحَ
نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ
الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُنَّ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي
سَلْمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِيهِ فِي الْغَابِرِينَ،
وَاعْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ
فِيهِ» . (٣: ٨)

ذَكَرَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ

(٧٠٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عقان، حدثنا وهيب، حدثنا
موسى بن عقبة، حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن ابن عمَّ
قال: ما كنَّا ندعوه إلا زيد بن محمد، حتى نزل القرآن «ادعوهمْ
لأبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ» (الأحزاب: ٥) . (٣: ٨)

السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن
عمرو بن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال: بَعَثَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فانطلقوا حتى
إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً، فذَكِرُوا لِحَيٍّ
مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لِحْيَانَ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِثَّةِ رَجُلٍ
رَامٍ، فَأَقْتَصَمُوا أَنَارَهُمْ، حتى نزلوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى
تمرٍ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ تَمْرِ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَاتَّبَعُوا أَنَارَهُمْ
حتى لحقوهم فلما آنسهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجؤوا إلى
فَدَقْدٍ، وجاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ
نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: أَمَا أَنَا فَلَا
أَنْزَلُ فِي ذِمَّةِ قَوْمٍ كَافِرِينَ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ فَقاتلوهم في
بيوتهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر، وبقي خبيب بن
عدي، وزيد بن الدثنة، ورجل آخر، فأعطوهم العهد والميثاق أن
ينزلوا إليهم، فلما استمكثوا منهم، حلوا أوتار قسيهم، فربطوهم
بها، فنادى الرجل الثالث الذي معهما، هذا أول الغدر، فأبى
أَنْ يَصْحَبَهُمْ، فَجَرَّوهُ، فأبى أَنْ يتبعهم، وقال: لي في هؤلاء
أسوة، ففرضوا عنقه .

وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما
بمكة، فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر، وكان الحارث قتل يوم
بدر، فمكث عندهم أسيراً، حتى إذا اجتمعوا على قتله، استعار
موسى من إحدى بنات الحارث يستحذ به، فأعارته، قالت:
فَعَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي حَتَّى آتَاهُ، فَأَخَذَهُ، فَأَصْجَعَهُ عَلَى فِخْدِهِ
والموسى في يده، فلما رأته، فرعت فرعاً شديداً، فقال: خَشِيتُ
أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَكَانَتْ تَقُولُ: مَا
رَأَيْتُ أُسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خَبِيبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ
عَنْبٍ، وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمُوتِقٌ فِي الْحَدِيدِ، وَمَا كَانَ إِلَّا
رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِثَاءً، ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دَعُونِي
أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي
جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ، لَزِدْتُمْ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ،
ثُمَّ قَالَ:

ذَكَرَ مَجِبَةَ الْمُصْطَفَى زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ

(٧٠٠٣) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لَأَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهَجْرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَانَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٠٤) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». (٨: ٣)

(٧٠٠٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِفَّانٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ» فَزَلَّتْ «وَوَثَّقَنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ» (الأحزاب: ٣٧). (٥: ٥)

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

(٧٠٠٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن بريم وهاني بن هانيء عن علي قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي».

ذَكَرَ رُؤْيَةَ الْمُصْطَفَى جَعْفَرَ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

(٧٠٠٧) (صحيح لغيره) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن

إسماعيل بيئت، حدثنا أحمد بن منصور المروزي راج، حدثني يحيى بن نصر بن حاجب القرشي، حدثني أبي، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أرئت جعفرًا ملكًا يطير بجناحيه في الجنة». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ

(٧٠٠٨) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا الأسود بن شيبان، عن خالد بن سمير قال: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تُفْقَهُهُ، فَاتَيْتُهُ وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ، فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» فَوَتِبَ جَعْفَرُ فَقَالَ: يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ» فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبَرِ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْعَازِي، انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَفَرَّ لَهُ النَّاسُ «ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَتَبَّتْ قَدَمَاهُ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ» ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبْعَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ اتَّصَرَ بِهِ» فَمَنْ يَوْمئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: سَيْفُ اللَّهِ. (٨: ٣)

قال أبو حاتم: من ذكر أبي عبيدة بن الجراح إلى ها هنا هم الذين ماتوا أو قتلوا في حياة رسول الله ﷺ قبل أن يقبض الله جل وعلا رسوله إلى جنته، ثم إننا ذكروا بعده هؤلاء المهاجرين من قريش من صححت له الفضيلة مروية، ثم نعتيهم الأنصار إن يسر الله ذلك وسهله.

ذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠٠٩) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي

(٧٠١١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابراً يقول: لَمَّا بُنِيَتِ الكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْفِلَانِ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: اجْعَلْ لِرِزَاكَ عَلَى رَقَبَتِكَ، ففعل، فخرز إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام، فقال: «إزاري إزاري»، فشد عليه إزاره. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْمُصْطَفَى عَمَهُ الْعَبَّاسُ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

(٧٠١٢) (حسن) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما رسول الله ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثًا فِي مَوْضِعِ سَوِيِّ النَّخَاسِينَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجُودُ قُرَيْشٍ كَفَاءً وَأَوْصَلُهَا». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(٧٠١٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا أبو خيشمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ورقاء بن عمر، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلما خرج قال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قالوا: ابن عباس، قال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

(٧٠١٤) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد، عن خالد، عن عكرمة عن ابن عباس قال: ضممني رسول الله ﷺ إليه، فقال: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الْفَقِيهِ وَالْحَكِيمَةَ اللَّذِينَ دَعَا الْمُصْطَفَى لِابْنِ

عَبَّاسٍ بِهِمَا

(٧٠١٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو

السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلقد رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فلزمنا رسول الله ﷺ، فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء، وربما قال: بيضاء، أهداها له فرزة بن نفاثة الجذامي، فلما التقى المسلمون والكفار، ولّى المسلمون مديريين، وطفق رسول الله ﷺ يركض على بغلته قبل الكفار. قال العباس: وأنا أخذ بلبام بغلة رسول الله ﷺ أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين، وأبو سفيان بن الحارث أخذ بعزز رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا عباس ناد يا أصحاب السمره» وكنت رجلاً صلياً، وقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السمره فوالله لكان عطفتم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها، يقولون: يا لبيك يا لبيك، فأقبل المسلمون، فاقتتلوا هم والكفار. فنادت الأنصار: يا معشر الأنصار، ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فنادوا: يا بني الحارث بن الخزرج، قال: فنظر رسول الله ﷺ وهو على بغلته كالتطاول عليها إلى قتالهم، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا حين حمي الوطيس»، ثم أخذ رسول الله ﷺ حصيات فرمى بهن وجوه الكفار، ثم قال: «انهزموا ورب الكعبة، انهزموا ورب الكعبة». قال: فذهبت أنظر، فإذا القتال على هيئته فيما أرى، فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ﷺ بخصياته، فما أرى حدهم إلا قليلاً، وأمرهم إلا مذبراً حتى هزمهم الله، قال: وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلته. (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى لِلْعَبَّاسِ: «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»

(٧٠١٥) (مسلم) - أخبرنا حاجب بن أركين الفرغاني بدمشق، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ نَقْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

محمد بن خالد الباهلي، حَدَّثَنَا يحيى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا سفيانُ، عن عبد الله بن دينار عن ابنِ عَمَرَ قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أَسَامَةَ بنَ زيدٍ على قَوْمٍ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فقال: «إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فقد طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِنَّمَا اللهُ لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنْ هَذَا لَمِنَ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي العاصِ بْنِ الرَّبِيعِ

(٧٠٢٠) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا المُقَدَّمِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بنِ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قال: سَمِعْتُ النعمانَ بنَ راشدٍ يُحَدِّثُ عن الرَّهْزَرِيِّ، عن علي بنِ حسينٍ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ أنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَوَعَدَ النِّكَاحَ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فقالت: «إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا»، وَذَكَرَ أَبُو العاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فأحسَنَ عَلَيْهِ الشَّاءَ، وقال: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللهِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ الهُدَلِي

(٧٠٢١) (حسن) - أَخْبَرَنَا الحسينُ بنُ محمدٍ بنِ أبي معشرٍ بِحَرَّانَ، حَدَّثَنَا محمدُ بنُ العلامِ بنِ كَرْيَبٍ، حَدَّثَنَا أبو بكرُ بنُ عَياشٍ، عن عاصِمِ، عن زُرِّ عن عبدِ اللهِ. قال: كنتُ أَرعى غَنَمًا لِعُقَيْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غَلَامٌ، فقالَ لي: «يا غَلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنِ؟» قلتُ: نَعَمْ، ولكنَّ مُؤْتَمَنٌ، قال: «فهلْ مِنْ شاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ؟» قال: فأتَيْتُهُ، فَمَسَحَ صَرْعَهَا، فَنَزَلَ اللَّبَنُ، فَخَلَبَهُ فِي إِيَّاهِ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قالَ لِلضَّرْعِ: «انْقَلِصِي»، فإِنْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا القَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي وقالَ: «يرحمك اللهُ، إِنَّكَ غَلَامٌ مُعَلَّمٌ». (٨: ٣)

ذَكَرَ البِيانِ بِأَنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ كانَ سُدُسَ الإِسْلامِ

(٧٠٢٢) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أبو بكرُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا محمدُ بنُ أَبِي عبيدةَ بنِ معنٍ، حَدَّثَنَا أَبِي،

بِكرُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سلمَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحارثِ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَهْرًا، فقال: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قالتُ مَيْمُونَةُ: عبدُ اللهِ فقالَ: «اللَّهُمَّ فَفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَسَامَةَ بنَ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ

(٧٠١٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى، حَدَّثَنَا محمدُ بنُ الصُّبَّاحِ الدُّوَلابِيِّ مِنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، حَدَّثَنَا شريكُ، عن العَبَّاسِ بنِ ذَرِيحٍ، عن اليَهيِّ عن عائِشَةَ قالت: عَثَرَ أَسَامَةَ بنَ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ البَابِ، فَشَجَّ وَجْهَهُ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ لعائِشَةَ: «أَمِيطِي عَنْهُ الأَذَى»، فَقَدَرْتُهُ، قالت: فَجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمُجِّجُهَا، وَيَقُولُ: «لَوْ كانَ أَسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أَتَفَقَّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ سرورُ المِصْطَفَى يَقُولُ مُجَرِّزٌ فِي أَسَامَةَ ما قالَ

(٧٠١٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حامِدُ بنُ محمدٍ بنِ شُعَيْبِ البَلْخِيِّ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بنُ يونسٍ، حَدَّثَنَا سفيانُ، عن الرَّهْزَرِيِّ، عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قالت: دَخَلَ عَلِيُّ رسولُ اللهِ ﷺ مَسْرورًا، فقال: «يا عائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيِ إِلَى مُجَرِّزِ المُلْجِيِّ دَخَلَ عَلِيًّا، فرأى أَسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فقالَ: إِنَّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الأَمْرَ بِمَحَبَّةِ أَسَامَةَ بنِ زَيْدِ إِذِ النَّبِيِّ ﷺ كانَ يُحِبُّهُ

(٧٠١٨) (حسن) - أَخْبَرَنَا محمدُ بنُ إِسحاقَ بنِ خَزِيمَةَ حَدَّثَنَا الحسينُ بنُ خَرَيْثِ أبو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الفضلُ بنُ موسى، عن طلحةَ بنِ يحيى، عن عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عائِشَةَ قالت: أَرَادَ رسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مِخْاطَ أَسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، فقالت عائِشَةُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ، قالَ: «يا عائِشَةُ، أَحَبِّيهِ فَإِنِّي أَحِبُّهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ البِيانِ بِأَنَّ أَسَامَةَ بنَ زَيْدٍ كانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رسولِ اللهِ ﷺ بعدَ أَبِيهِ

(٧٠١٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بنُ سفيانٍ، حَدَّثَنَا

عن الأعمش، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسَلِّمٌ غَيْرُنَا . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبِّهُ فِي هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ (٧٠٢٧) (حسن) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَى ،

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِبَنِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي ، فَانْتَحَتْ بِسُورَةِ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ قَعَدَ ، ثُمَّ سَأَلَ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلِّ تَعْظُمَ ، سَلِّ تَعْظُمَ» ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُصُ ، وَمِرَافِقَةً نَبِيَّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخَلْدِ ، فَاتَى عَمْرُؤَ عَبْدِ اللَّهِ لِيَبْشُرَهُ ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ إِنَّكَ لَسَابِقٌ بِالْخَيْرِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ وَصَفِ اسْتِذْنَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٢٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ» . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقَلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٠٢٩) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَقَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حَبِيشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحْتَضِرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَاً مِنْ أَرَاكِ ، وَكَانَ فِي سَاقِيهِ دِقَّةٌ ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَضْحِكُكُمْ مِنْ دِقَّةٍ سَاقِيهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أَحَدٍ» . (٨ : ٣)

(٧٠٢٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : قُلْنَا لِحَدِيثَةَ بِنِ الْيَمَانِ : أَنْبِئْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَابِرَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمُخَفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةً . (٨ : ٣)

ذَكَرُ عُنَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

(٧٠٢٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بِنِ بَرِيمَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةَ وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنْ زِيدَ لَهُ ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ اسْتِمَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٥) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّوْرِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النَّسَاءِ» ، فَقَرَأْتُ حَتَّى بَلَغْتُ : «فَكَيفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا» (النساء : ٤١) قَالَ : إِذَا عَمَّرْتَنِي وَأَمَّا التَّفْتُ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

(٧٠٢٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

سفر، فكننت على بكر صعب لعمر، فكان يغلبني، فيتقدم أمام القوم، فيجزه عمر، ويرثه، ثم يتقدم فيجزه عمر ويرثه، فقال النبي ﷺ لعمر: «بغنيبه»، قال: «هولك يا رسول الله، قال: «بعنيه»، فباعه من رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «هولك يا عبد الله بن عمر، فاصنع به ما شئت». (٨: ٣)

ذَكَرَ تَتِيعِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَعْمَالَهُ سُنَّتَهُ بَعْدَهُ

(٧٠٣٣) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصبح الزعفراني بمكة، حدثنا شيبان، عن عبد العزيز ابن الماجشون، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يتتبع آثار رسول الله ﷺ وكل منزل نزله رسول الله ﷺ ينزل فيه، فنزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، فكان ابن عمر يجيء بالماء، فيصبه في أصل السمرة كي لا تبيس. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ

(٧٠٣٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فجاء عمار يستأذن، فقال: «اذنوا له مرحباً بالطيب المطيب». (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِأَخْذِهِ الْحِطَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

(٧٠٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن المقدم، حدثنا عثمان بن علي، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ قال: استأذن عمار على علي، فقال: مرحباً بالطيب المطيب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمارٌ مليءٌ إيماناً إلى مشائبه» أي مثانته. (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ الْمُصْطَفَى قَتَلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

(٧٠٣٦) (مسلم) - أخبرنا علي بن أحمد الجرجاني بحلب، والحسين بن محمد بن أبي معشر بحرآن، وعمار بن

ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِي

(٧٠٣٠) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله ﷺ، وكننت غلاماً شاباً، عزياً، وكننت أنام في المسجد، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني، فذهبا بي إلى النار، فإذا هي مطوية كطي البئر، وإذا لها قرنان، وإذا فيها ناس قد عرفتهم، فجعلت أقول: أعوذ بالله من النار مرتين، فلقيهما ملك آخر، فقال لي: لن ترأخ، فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال: «نعم الرجل عبد الله بن عمر غير أنه لا يصلي من الليل إلا قليلاً».

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلاً. (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٣١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر عن حفصة أخته أن رسول الله ﷺ قال لها: «إن عبد الله بن عمر رجل صالح». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ

(٧٠٣٢) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر، قال: رأيت في المنام سرقة من حرير لا أهوي بها إلى مكان في الجنة إلا طافت بي إليه، فقصصتها على حفصة، فقصصتها حفصة على النبي ﷺ، فقال: «إن أخاك رجل صالح»، أو قال: «إن عبد الله رجل صالح». (٨: ٣)

ذَكَرَ هَيْبَةَ الْمُصْطَفَى الْبَعِيرِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

(٧٠٣٢م) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بخبر غريب، حدثنا أبي، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر، قال: كنا مع النبي ﷺ في

فقال: والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الريبة مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربتونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، عرفنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل. (٨: ٣)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ بَغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ (٧٠٤٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ يَتَّبِعِي وَيَتَّبِعُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ كَلَامًا، فَاَنْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، قَالَ: فَبَكَى عَمَّارٌ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ، وَقَالَ: «مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ، فَلَقِيْتَهُ فَرَضِييَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ صُهَيْبِ بْنِ سَنَانَ

(٧٠٤٠) (م) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النُّضْرِيُّ، وَرُوحٌ، وَابُو أَسَامَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الشَّهْدِيِّ أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهَجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتَنَا صُغْلُوكًا، فَكَثَّرَ مَالِكَ عِدْنَا، وَبَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي أَتَخْلَوْنَ سَبِيلِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «رَبِّحْ صُهَيْبٌ، رَبِّحْ صُهَيْبٌ». (٨: ٣)

ذَكَرُ بِلَالِ بْنِ رِيَّاحِ الْمُؤَدِّنِ

(٧٠٤١) (حسن) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمِ، عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمَةُ سُمَيَّةُ،

محمد، قالوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْبَاغِيَةَ». (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

(٧٠٣٧) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنشى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَبِحِ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةَ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ».

قال ابن المنهال: فحدثت به أبا داود فدلَّسَه عني. (٨: ٣) ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

(٧٠٣٨) (البخاري) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدِ، عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِّي بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: انْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَاتَيْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ فِي حَافِظٍ لَهُ، فَلَمَّا رَأَى جَاءَ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ قَعَدَ، فَأَنشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لُبْنَةً، وَعَمَّارٌ لِبَنْتَيْنِ لِبَنْتَيْنِ، فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: «يَا عَمَّارُ، أَلَا تَحْمِلُ مَا يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَبِحِ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». فَقَالَ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قِتَالَ عَمَّارٍ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٣٩) (حسن) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ - شَيْخٌ أَدَمٌ طَوَّالٌ - أَخَذَ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ، وَبَدَأَ تَرَعُدُ،

لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقُلْتُ : أَنَا عَرَبِي ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِمُحَمَّدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : « بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ » قَالَ : مَا أَحَدُنْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ ، وَقَالَ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : « لَوْلَا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَكُنْ لِأَخَارِ عَلَيَّ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى قَالَ لِبِلَالٍ لِمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ : بَهَا ، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

(٧٠٤٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةَ أَمَامَهُ ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ؟ » قَالُوا : بِلَالٌ ، فَأَخْبِرَهُ ، وَقَالَ : « بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحَدُنْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ ، وَلَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ أَصَلِيَهُمَا . قَالَ : « بَهَا » . (٨ : ٣)

ذَكَرَ أَبِي حُدَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

(٧٠٤٦) (حسن) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ بَنَدَرٍ ، فَسُجِّبُوا إِلَى الْقَلْبِيِّ ، فَطَرَحُوا فِيهِ ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْقَلْبِيِّ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا » ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَكَلَّمْتَ قَوْمًا مَوْتَى ؟ قَالَ : « لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتَهُمْ حَقًّا » ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبَ إِلَى الْقَلْبِيِّ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْكِرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : « كَأَنَّكَ كَارِهِ لِمَا تَرَى » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي وَقَعَ بِهِ أَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُدَيْفَةَ بِخَيْرٍ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَزْرَمِيُّ

(٧٠٤٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

وَصَهْبَيْبَ ، وَبِلَالَ ، وَالْمُقَدَّادَ ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَمَنْعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ ، وَالْيَبَسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ ، وَصَهَّرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلَالٌ ، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ ، فَأَخَذُوهُ ، فَأَعَطُوهُ الْوَلْدَانَ ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَحَدًا أَحَدًا . (٨ : ٣)

ذَكَرَ إِيضًا الْجَنَّةَ لِبِلَالٍ

(٧٠٤٢) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّكْدِيِّ عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ » قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذَا بِلَالٌ » . (٨ : ٣)

ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسَابِقَةُ لِبِلَالٍ

(٧٠٤٣) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْمَاعِيلَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : « يَا بِلَالُ ، حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ » ، فَقَالَ : مَا عَمَلٌ عَمِلْتَهُ أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهْرًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قَدَّرْتَنِي أَنْ أَصَلِّيَ .

فَأَقْرَبَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَقَالَ : نَعَمْ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصَيِّبُهُ حَالَةٌ حَدَثَ إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقْبِهَا وَصَلَّى

(٧٠٤٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةَ » ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : بِلَالٌ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِقَصْرِ مَشِيدٍ بِدِيحٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا :

مولى نقيف ، حدثنا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ الجرجرائي ، حدثنا سفيانُ ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : قال خالدُ بن الوليد : لقد أُنذِرْتُ في يدي يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةَ أَشْهُافٍ ، مَا بَقِيََتْ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمِصْطَفَى يَوْمَ حُنَيْنٍ

(٧٠٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا ابنُ أبي السري ، حدثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا معمرٌ ، عن الزهري ، قال : كان عبدُ الرحمن بنُ أزهرٍ يُحَدِّثُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَكَانَ عَلَى خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَجُلٍ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ : «فَمَشَيْتُ - أَوْ قَالَ : سَعَيْتُ - بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ أَقُولُ : مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَجُلٍ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى بَلَغْنَا عَلَى رَجُلِهِ ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَبِدٌّ إِلَى مُؤَخَّرِ رَجُلِهِ ، فَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنظَرْتُ إِلَى جُرْحِهِ .

قال الزهري : وحسبت أنه قال : ونفت فيه رسول الله ﷺ . (٨ : ٣)

ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمِصْطَفَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - سَيِّفَ اللَّهِ

(٧٠٤٩) (ضعيف بهذا السياق والتمام) - أخبرنا أحمد بنُ علي بنِ المُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنِ الْحَرَّارِ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : سَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا خَالِدُ ، لِمَ تُوذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَابًا لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُونَ فِيَّ ، فَأَرَادُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيِّفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ السَّهْمِيُّ

(٧٠٥٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بنُ سفيان ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ

عَلِيِّ بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : فَرَعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَرَأَيْتُ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ اخْتَبَى بِسَيْفِهِ ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ وَسَالِمًا ، وَأَتَى النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا كَانَ مَفْرَعَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ؟» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥١) (متفق عليه) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا محمد بنُ العلاء أبو كريب ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ : «رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكَ فِي سَرَقَةٍ حَرِيرٍ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُهَا ، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ ، فَأَقُولُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْضِيهِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيبُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةَ الْمِصْطَفَى فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

(٧٠٥٢) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد الأزدي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيُّ ، عَنِ ابْنِ خُنَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ بِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حِرْقَةٍ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : «هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . (٨ : ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٠٥٣) (صحيح) - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، حدثني أبو العنابس سعيد بن كثير ، عن أبيه قال : حدثنا عائشة أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ فاطمة ، قالت : فتكلمتُ أنا فقال : «أما ترَضَيْنِ أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قلتُ : بلى والله ، قال : «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» .

أبو العنابس : كوفي . (٨ : ٣)

حدثنا قُتَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ .

قال الزهري : وكُلُّهُنَّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ أَوْحَى مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْبِئْتُ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا .

زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمَهَا، خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هُودَجِي وَأَنْزَلَ فِيهِ، فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تَلَّكَ، فَقُلْتُ، وَدَتُونَا مِنْ الْمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ لَيْلَةَ بِالرَّحِيلِ، فَفُتِمْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي، أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَبَاذًا عِقْدًا لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارِ قَدِّ انْقَطَعِ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي، فَاحْتَمَلُوا هُودَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَخْسِبُونَ أَنِي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَلِكَ خِيفَانَا لَمْ يَنْقَلْنَ وَلَمْ يَغْتَسِبْنَ اللَّحْمَ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ نَقْلَ الْهُودَجِ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبِعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَقَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي، فَتَرَجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْني عَيْنَايَ، فَفِئْتُ .

وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذُّكْوَانِيُّ مِنْ وِرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَأَرَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقِظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفْتَنِي، فَخَمَمْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَهُ يَدَاهَا فَرَكِبَتْهَا، فَانطَلَقَ

ذَكَرَ خَبِيرٌ نَالَتْ يُصْرَحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ الْمُصْطَفَى

(٧٠٥٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّكَ مِنْهُنَّ»، قَالَتْ : فَخَيَّلَ إِلَيَّ أَنْ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكَرًّا غَيْرِي . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفِ زَفَافِ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا

(٧٠٥٥) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَوَضَعْتُ قَوْفِي شِعْرِي جُمَيْمَةَ، فَأَتَيْتَنِي أُمُّ رُومَانَ وَأَنَا عَلَى أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي، فَصَرَخَتْ بِي، فَأَتَيْتُهَا مَا أَذْرِي مَاذَا تُرِيدُ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي، وَأَوْقَفْتَنِي عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ : هَذِهِ شَبَابَةُ الْمُنْبَهَرَةِ، فَأَدْخَلْتَنِي بَيْتًا فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ، فَغَسَلْنَ رَأْسِي، وَأَصْلَحْتَنِي، فَلَمْ يَزْعُمْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى، فَاسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ

(٧٠٥٦) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحِجَابِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ»، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَنْزَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْإِي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا قَدِفَتْ بِهِ (٧٠٥٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، وَالْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، وَعِدَّةٌ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ،

بالحق إن رأيتُ منها أمراً أغمصهُ عليها أكثر من أنها جاريةٌ حديثة السن تنام عن العَجينِ، فتأتي الداجنُ فتأكلهُ .

فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذَرَ من عبدِ الله بن أبي بن سلول، فقال: «مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فقام سعدُ بنُ مُعَاذٍ، فقال: يا رسول الله، وأنا والله أعذرُكَ منه، إن كان من الأوسِ، صرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا ففَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فقام سعدُ بنُ عُبَادَةَ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَّةَ، فقال: كذبتَ لعمركُ الله لا تَقْتُلُهُ ولا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فقام أسيدُ بنُ حُضَيْرٍ، فقال: كذبتَ، لعمركُ الله لَنَقْتُلُهُ، فَإِنَّكَ مَنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمَنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَجَعَلَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا .

وَمَكَثْتُ يَوْمِي لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَاصْبَحَ عِنْدِي أَبُو بَيٍّ وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبِكَاءَ قَالِقٌ كَيْدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذْنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ لِي مَا قَبِلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشْهَدُ نُمْ قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتَ بَرِيئَةً، فَسَيَبْرُؤُكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتِ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهُ، وَتَوْبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ». فَلَمَّا قَضَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَنُ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ وَقَلْتُ لِأَبِي: أَجِيبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَجْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا أَجْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ

يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعْرَسِينَ فِي نَخْرِ الظُّهْرَةِ، فَهَلَّكَ مَنْ هَلَّكَ .

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَثِيرَ الْإِفْكِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ، وَبُرَيْبِنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرَضُ، إِذَا يَدْخُلُ فَيَسَلُّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ سِنطَحِ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قَبْلَ الْمَنَاصِعِ، وَكَانَ مُتَبَرِّزًا لَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا، وَأَمَرْنَا أُمَّ الْعَرَبِ الْأَوَّلَ فِي الْبَرِيَّةِ، أَوْ فِي التَّزْبُرِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ سِنطَحِ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ تَمْشِي، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطَهِهَا، فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِشَسْ مَا قُلْتَ، أَنْتَسِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتَّاهُ، أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِمَا يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضٍ .

فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي أَتِي أَبُو بَيٍّ. قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَبِقَنَّ الْخَبْرَ مِنْ قَبْلِهِمَا، فَأَذْنُ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاتَيْتُ أَبُو بَيٍّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَّحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنِيَّةُ، هُوَ نَبِيٌّ عَلَى نَفْسِكَ الشَّانِ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطْ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُجِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سَبِحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبِئْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ .

ثُمَّ أَصْبَحْتُ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَمَا أَسَامَةُ، فَاشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَهُمْ، فَقَالَ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِّ الْجَارِيَةَ تَصُدُّكَ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مَا يَزِيئُكَ؟» فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ

(٧٠٥٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف، حدثنا أبو معمر القطيعي، حدثنا هشيم، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن عائشة قالت: لما أنزل عذري من السماء، قال رسول الله ﷺ: «أبشري فقد أنزل الله عذرك». قلت: يحمد الله لا يحمدك. (٨: ٣)

ذكر نفي عائشة معرفة النعمة عن أحد من المخلوقين وإضافتها بكلّيتهما إلى خالق السماء وحده دون خلقه

(٧٠٥٩) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن شقيق، عن مسروق قال: سألت أم رومان، وهي أم عائشة أم المؤمنين، أو قيل لها: ما أنزل الله عذرها؟ يعني عائشة، قالت: بينما أنا عند عائشة، إذ دخلت علينا امرأة من الأنصار، وإذا هي تقول: فعمل الله بفلان كذا، فقالت: لم؟ قالت: لأنه كان يمين حدث الحديث، فقالت عائشة: فأي حديث؟ فأخبرتها، قالت: فسمعه رسول الله ﷺ وأبو بكر؟ قالت: نعم، فخرت مغشياً عليها، فما أفاقت إلا وعليها حُمى نافض، قالت: فجاه رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا؟» قالت: فقلنا: حُمى أخذتها، قال: «فلعلها من أجل حديث تُحدث به»، قالت: فقعدت، فقالت: والله، لئن حلقت لا تُصدّقوني، ولئن اعتذرت لا تُعذروني، فمتلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيه، «والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨)، قالت: وأنزل الله عليه ما أنزل، فأخبرها، فقالت: يحمد الله لا يحمد أحد. (٨: ٣)

ذكر قول المصطفى للصدّيقة بنت الصديق: «إنه لها كآبي زرع لا م زرع»

(٧٠٦٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هشام بن عمار، ومصعب بن سعيد، وعلي بن حنبل، قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن عروة عن عائشة قالت: جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاهدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً.

قالت الأولى: زوّجني لحم جمل غث، على رأس جبل، لا سهل فترقى، ولا سمين فينتقل.

سمعتم ما تحدث الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم إني بريئة - لا تصدقوني بذلك، وإن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم إني بريئة - لتصدّقني، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف إذ قال: «فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون» (يوسف: ١٨)، ثم تحولت على فراشي، وأنا أرجو أن يُبرئني الله، ولكن والله ما ظننت أن ينزل في شائي وحي، وأنا أخقر في نفسي من أن يتكلّم بالقرآن في أمري، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا تُبرئني.

فوالله ما رام في مجلسه ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سُري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم لها أن قال: «يا عائشة، احمدي الله، فقد برك الله». فقالت لي أمي: فومي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا والله، لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله، فأنزل الله تعالى: «إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم» (النور: ١١) الآيات، فلما أنزل الله هذا في براءتي، قال أبو بكر الصديق وكان يُنقِ على مسطح لقرابته منه: والله، لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة. فأنزل الله: «ولا تأتِل أولو الفضل منكم والسعة» إلى قوله: «والله غفور رحيم» (النور: ٢٢)، فقال أبو بكر: والله، إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح بالذي كان يُجري عليه وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري، وكانت تُساميني فعصمها الله بالورع.

قال أبو الربيع: وحدثنا فليح، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير مثله.

قال أبو الربيع: حدثنا فليح، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله. (٨: ٣) ذكر تفويض عائشة الحمد إلى الباري جلّ وعلا لما أنعم عليها مما برأها عما قدّفت به

وقالت الثانية: زوجي لا أبتُ خَيْرَهُ، إني أخافُ أن لا أذَرَهُ،
إن أذَكَرَهُ أذَكَرَ عَجْرَهُ وَبَجَرَهُ.

وقالت الثالثة: زوجي العَشَنُ إن أنطِقُ أطلقُ، وإن أسكُتُ
أعَلِقُ.

وقالت الرابعة: زوجي كَثِيلٌ تِهَامَةٌ، لا حَرَّ ولا قُرَّ، ولا
مخافة ولا سامة.

وقالت الخامسة: زوجي إن دخلَ فهدى، وإن خرَجَ أسيدٌ، ولا
يسألُ عمًا عهدًا.

وقالت السادسة: زوجي إن أكلَ لفٌ، وإن شربَ اشتَفٌ،
وإن اضطجعَ التفٌ ولا يُولِجُ الكَفُّ، ليعلمَ البَثُّ.

وقالت السابعة: زوجي غَيَابَاءٌ، أو غَيَابَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ ذَاةٍ لَهُ
دَاءٌ، شَجَكٌ أو قَلَكٌ أو جَمَعٌ كَلَا لِكِ.

وقالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنبٍ، والرَّبِيعُ رِبِيعٌ زَرْنَبِ.
قالت التاسعة: زوجي رَفِيعُ العِمَادِ، طويلُ السُّجَادِ، عظيمُ

الرُّمَادِ، قريبُ البيتِ مِنَ النَّادِ.

قالت العاشرة: زوجي مالِكٌ، فما مالِكٌ؟ مالِكٌ خَيْرٌ من
ذَلِكَ، له إبلٌ كثيراتُ المَبَارِكِ، قليلاتُ المَسَارِحِ، إذا سَمِعْنَ
أصواتَ المَزاوِرِ، أيقنَ أَنَّهُنَّ هَوَالِكٌ.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرَجٍ، وما أبو زَرَجٍ؟ أَناسٌ من
حَلِيبِ أذُنِي، ومَلَأَ مِن شَحْمِ عَضُدِي، فَبَجَحَتِي فَبَجَحَتِ إِلَيَّ
نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةِ يَشَقُ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلِ
وَأَطِيطِ وَدائِسٍ وَمُنَقُ، فعندَهُ أَقولُ فلا أَقْبَحُ، وأرَقُدُ فَاتَّصِبُحُ،
وأشربُ فَاتَقَمَّحُ.

أم أبي زَرَجٍ، فما أم أبي زَرَجٍ؟ عَكُومُها رَدَاحٌ، وبيئُها فَسَاحٌ.
ابن أبي زَرَجٍ، فما ابنُ أبي زَرَجٍ؟ مَضْجَعُها كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ،
وَيُسَبِّعُها ذِرَاعُ الجُفْرَةِ.

وابنةُ أبي زَرَجٍ، فما ابنةُ أبي زَرَجٍ؟ طَوْرُها أَيْبُها، وطَوْرُها أُمُّها
وَمِلءُها كِسائِها، وَغَيْظُها جَارِها.

جاريةُ أبي زَرَجٍ، فما جاريةُ أبي زَرَجٍ؟ لا تَبُتُ حَدِيثُنا تَبِيثًا،

ولا تُنقُتُ مِيرَتُنا تَنْقِيثًا، ولا تَمَلَأُ بَيْتُنا تَعْمِيشًا.

قالت: خرجَ أبو زَرَجٍ والأوطابُ تُمَخَّصُ، فَلَقِيها امرأَةٌ مَعها
وَلَدانِ لَها كالفَهْدَيْنِ، يَلْعَبانِ مِنَ تَحْتِ خَصْرِها بِرِماثَتَيْنِ،
فطَلَّقني وَنَكَحَها، فنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ
خَطِيًّا، وأراحَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا وأعطاني مِنَ كُلِّ رائِحَةٍ رُجُومًا، وقال:
كُلِّي أُمَّ زَرَجٍ، ومِيري أَهْلَكَ.

فلو جَمَعْتُ كُلَّ شِئٍ أَعطانيهِ ما بَلَغَ أَصغَرَ أَنبِياءِ أَبِي زَرَجٍ.
قالت عائِشةُ: فقالَ لي رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لَكَ كَأبي
زَرَجٍ لَأُمَّ زَرَجٍ».

قال هشامُ بنِ عمارٍ: سألتُ عيسى بنَ يونسَ عَنِ الدائِسِ،
فقال: هو الأندرُ، والمُنَقُّ الغريالُ. (٣: ٨)

ذَكَرَ الأَميرُ بِمَحَبَّةِ عائِشَةَ إِذِ المُصطَفى كانَ يُحِبُّها

(٧٠٦١) (مسلم) - أَخبرنا مُحَمَّدُ بنُ الحِسانِ بنِ قُتَيْبَةَ،
حدَّثنا ابنُ أَبِي السَّرِيِّ، حدَّثنا عبدُ الرزاقِ، أَخبرنا مَعْمَرُ، عَنِ
الزَّهْرِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ عَنِ عائِشَةَ قالت: اجتمعَ أَزْواجُ النَّبِيِّ ﷺ
فأرسلَنَ فاطمةَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَها: قولي لَها: إِنَّ نِساءَكَ قَدِ
اجتمعنَ إِلَيَّ، وَهُنَّ يَسألُنَكَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحافةَ، قالتْ
عائِشَةُ: فَدخلتُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعِي فِي مِرْطٍ، فقالتْ لَها:
إِنَّ نِساءَكَ أرسَلنَنِي إِلَيْكَ وَهُنَّ يَسألُنَكَ العَدْلَ فِي
بِنْتِ أَبِي قُحافةَ، فقالَ: «أَتُحِبُّنِي؟» قالتْ: نَعَمْ، قالَ:
«فأحِبِّها»، فَرجَعَتِ إِلَيْهِنَّ فَأخبرتهُنَّ بما قالَ لَها، فَقُلْنَ: إِنَّكَ لَمِ
تَصنَعِي شِئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ، فقالتْ: لا وَاللَّهِ، لا أَرْجِعُ إِلَيْهِ أَبَدًا،
وَكانتْ بِنْتُ أَبِيها حَقًّا.

فأرسلَنَ زَيْنَبُ بِنْتَ جَحْشِ، قالتْ عائِشَةُ: وَهي التي
كانتْ تُسامِني مِنَ أَزْواجِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالتْ: إِنَّ أَزْواجَكَ
أرسَلنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَسألُنَكَ العَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحافةَ، ثُمَّ
أقبلتْ عَلَيَّ، فَسَمَّتَنِي، فَسَكَتُ أَرأبُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنظَرُ إِلى
طَرَفِهِ، هَلْ يَأْذُنُ لِي أَنْ أَنتَصِرَ مِنْها؟ فَلَمِ يَكَلِّمُ، فَسَمَّتَنِي حَتى
ظَننتُ أَنَّهُ لا يَكْزِبُ أَنْ أَنتَصِرَ مِنْها، فَاستَقْبَلتُها، فَلَمِ البِثُ أَنْ
أَنحَمْتُها، فقالَ لَها رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّها بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ»، قالتْ

عائشة: وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً قَطُّ أَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي شَيْءٍ تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ غَرْبِ حِدَّةٍ كَانَ فِيهَا يَبُوشِكُ مِنْهَا الْغَيْبَةَ. (٨: ٣)

اللَّهُ بِرَاءَتِكَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهِ اللَّهُ إِلَّا وَشَأْنُكَ يُتْلَى فِيهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، دَغْنِي مِنْكَ وَمِنْ تَرْكِيكَ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا. (٨: ٣)

ذَكَرُ خَيْرٍ وَهَمَّ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ (٧٠٦٢) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ» فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ، إِنَّمَا أَعْنِي الرِّجَالَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ» أَوْ قَالَ: «أَبُوهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مَعًا كَانَ عَنِ أَهْلِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا (٧٠٦٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ بَحْرَانُ، حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا مَعْتَمِرُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنِ أَهْلِكَ نَسَأُكَ، قَالَ: «فَأَبُوهَا». (٨: ٣)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الْمُصْرَحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ (٧٠٦٤) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَنَادٍ الْحَلْبِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُنَيْمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ، جَاءَكَ يَعُودُكَ، قَالَتْ: فَأَذِّنْ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّهُ، أَبَشِّرِي، فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقِي مُحَمَّدًا وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تَفَارِقَ رَوْحَكَ جَسَدِكَ، كُنْتُ أَحَبُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا طَيِّبَةً، قَالَتْ: وَأَيْضًا؟ قَالَ: هَلَكْتُ فَلَدْتُكَ بِالْأَبْوَاءِ، فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَنِيْمُوا صَمِيدًا طَيِّبًا، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبِّكَ وَبِرُكْنِكَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مُسْطَحٍ مَا كَانَ فَانزَلَ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ (٧٠٦٥) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَلَّمْتَنِي صَوَاحِبِي أَنْ أَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ، فَيُهْدُوا لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَخَرَّوْنَ بِهِدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا نُحِبُّ عَائِشَةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُرَاجِعْنِي، فَجَاءَنِي صَوَاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَدْعُهُ، قَالَتْ: فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ»، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ عَائِشَةَ نِيَابَهَا (٧٠٦٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَا، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَتْ: لِمَا كَانَ لَيْلَتِي انْقَلَبَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنِ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِءَاهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا رِيْشًا ظَنُّنِي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رِيْدًا وَأَخَذَ رِءَاهُ رِيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَخَرَجَ وَاجْفَاهُ رِيْدًا، فَجَعَلْتُ دَرْعِي فِي رَأْسِي، ثُمَّ تَقَنَّنْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاطَالَ الْقِيَامُ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ،

عروة، عن أبيه عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إني لأعلم إذا كنت عني راضية، وإذا كنت علي غضبي»، قالت: وبم تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: «إذا كنت عني راضية، فحلفت، قلت: لا ورب محمد، وإذا كنت علي غضبي، قلت: لا ورب إبراهيم»، قلت: أجل، ما أهجر إلا اسمك.

ذَكَرَ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ

(٧٠٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، حدثنا سريخ بن يونس، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

(٧٠٧٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَالِثٌ يَصْرُحُ بِأَنَّ أَبَا طُوَالَةَ لَمْ يَكُنْ الْمُنْفَرِدَ بِرَوَايَةِ هَذَا الْحَبْرِ

(٧٠٧١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِ صَفِيهِ وَبَيْنَ رِيقِ عَائِشَةَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ أَيَّامِ الدُّنْيَا

(٧٠٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن علقمة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت: مات رسول الله ﷺ في بيتي

فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَزَلْتُ فَهَزَلْتُ، فَاحْضَرَّ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ اضْطَجَعْتُ، دَخَلَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ؟» قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «لَتُخْبِرُنِي أَوْ لَتُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْحَبِيرُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْحَبْرَ، قَالَ: «أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعْتَنِي، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يُحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولَهُ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ، فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: «فَإِنَّ جَبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتُ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَّعْتَ ثِيَابَكَ، فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكَ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ، وَظَنَنْتِ أَنْكَ قَدْ رَقَدْتَ وَكَرِهْتِ أَنْ أَوْقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ:

«قَوْلِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَ الْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآحِقُونَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ مُغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ

(٧٠٦٧) (حسن) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حنيفة، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة عن عائشة أنها قالت: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسْرَتْ وَمَا أَعْلَنْتَ»، فَضَحِكْتَ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحْكِ، قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَسْرُكَ دُعَائِي؟» فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسْرُنِي دَعَاؤُكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ، إِنَّهَا لِدُعَائِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بَهَا كَانَ يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى رَضِيَ عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا

(٧٠٦٨) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا هشام بن

وفي يومي ويَبِينُ سَخْرِي ونَحْرِي ، فَدْخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكُ رَطْبٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَظَنَنْتُ أَنْ لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ ، فَأَخَذْتُهُ فَلَقَطْتُهُ وَمَضَعْتُهُ وَطَبَيْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَنْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنَّاً قَطُّ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو بِدَعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرِضَ ، فَلَمْ يَدْعُ بِهِ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ ، فَرَفَعَ بَصْرَةَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «الرَّفِيقُ الْأَعْلَى ، الرَّفِيقُ الْأَعْلَى» ، فَفَاضَتْ نَفْسُهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رَفِيقِي وَرَفِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْنَى بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ (٧٠٧٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ ، حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا بَكِيرٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَتَقَلَّ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ ، وَقَالَ : «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَمَا زِلْتُ أَكْنِي بِهَا وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَّنَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

(٧٠٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو عُرْوَةَ الْخُرَازِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا الْفَرِييَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفِيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سَيْتٍ ، وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ ، وَمَكَّنَتْ عِنْدَهُ تِسْعاً . (٨: ٣)

قال أبو حاتم: إلى ما هنا هم المهاجرون من قريش، وأنا نذكر بعد هؤلاء خلفاء قريش إن الله يسر ذلك وسهله .

ذَكَرَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفِيَانَ

(٧٠٧٧) (مسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : خَطَبَ عْتَبَةَ بْنَ غُرَوَانَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَاءً وَأَمَّا بَقِيٌّ مِنْهَا صَبَابَةٌ كَهَصَابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا ، فَانْتَقِلُوا مَا بَحَضَرَتْكُمْ - يَرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - فَلَقَدْ بَلَّغْنِي أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَمَا يَبْلُغُ لَهَا قَرَعاً سَبْعِينَ عَاماً ، وَإِنَّ اللَّهَ لَتَمْلَأُنَّ ، أَنْفَعِيَّتُمْ وَلَقَدْ ذَكَرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ

(٧٠٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : بَعْثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَا مَرْزُدَةَ السَّلْمِيِّ ، وَكِلَانَا فَارِسٌ ، قَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خِاخٍ ، فَإِنَّ بَهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَأَتُونِي بِهَا» ، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ

إسحاق، عن أبي قرة الكندي عن سلمان قال: كان أبي من أبناء الأساورة، وكنت أختلف إلى الكتاب، وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب، دخلا على قس، فدخلت معهما، فقال لهما: ألم أنهكما أن تأتياني بأحد، قال: فكنت أختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما، فقال لي: يا سلمان، إذا سالك أهلك من حبسك؟ فقل: معلمي، وإذا سالك معلمك: من حبسك؟ فقل: أهلي، وقال لي: يا سلمان، إني أريد أن أحوّل، قال: قلت: أنا معك، قال: فتحوّل، فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه، فلما حضر، قال: يا سلمان احتفر، قال: فاحتفرت فاستخرجت جرة من دارهم قال: صُيها على صدري، فصببتها، فتحل يضرب بيده على صدري، ويقول: ويل للقس، فمات، فنفخت في بوقهم ذلك، فاجتمع القيسيون والرهبان، فحضره، وقال: وهممت بالمال أن أحتمله، ثم إن الله صرفني عنه، فلما اجتمع القيسيون والرهبان، قلت: إنه قد ترك مالا، فوثب شباب من أهل القرية، وقالوا: هذا مال أبينا كانت سُرْبته تأتيه، فأخذوه، فلما دفن، قلت: يا معشر القيسيين، لئوني على عالم أكون معه، قالوا: ما تعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس، وإن انطلقت الآن وجدت حمارة على باب بيت المقدس، فانطلقت فإذا أنا بحمار، فجلست عنده حتى خرج، فقصصت عليه القصة، فقال: اجلس حتى أرجع إليك، قال: فلم أراه إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر، فلما جاء، قلت: ما صنعت في؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم، قال: لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض بهامة، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وعند غصروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلد، وإن انطلقت الآن وافقته، فانطلقت ترفعني أرض وتحفصني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب، فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ، وكان العيش عزيزا، فسألت أهلي أن يهتوا لي يوما، ففعلوا، فانطلقت فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت به، فوضعت بين يديه، فقال: فما

كظيظ من الزحام ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى فرحت منه أشدأنا، ولقد التقطت بريدة فشققتها بيني وبين سعد فأنزرت بنصفها وأنزرت سعد بنصفها، ما منّا أحد اليوم حي إلا أصبح أميراً على مضر من الأمصار، وأعوذ بالله أن أكون عظيماً في نفسي صغيراً عند الله، وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً سبيلون الأُمراء بعدنا. (٨: ٣)

قال الشيخ: هكذا حدثنا أبو يعلى، فقال: عن حميد بن هلال، عن خالد بن عمير، وإنما هو خالد بن سمير.

ذكر سالم مولى أبي حذيفة

(٧٠٧٨) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، فذكرنا حديثاً عن عبد الله بن مسعود، فقال: ذاك رجل ما أزال أحبه منذ شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أقرؤوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد، ومن أبي بن كعب، ومن سالم مولى أبي حذيفة، ومن معاذ بن جبل». (٨: ٣)

ذكر سلمان الفارسي

(٧٠٧٩) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مسلم بن خالد، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» (محمد: ٣٨) قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الذين إن تولينا استبدلوا بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا، فصرّب عليّ فخذ سلمان الفارسي، ثم قال: «هذا وقومه لو كان الدين عند الثريا، لتناولوه رجال من فارس». (٨: ٣)

(٧٠٨٠) (ضعيف بهذا السياق) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن الضمر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المشي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي

هُوَ؟ فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كُلُوا» وأبى أن يأكل، قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله، ثم استوهبت أهلي يوماً، فوهبوا لي يوماً، فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك، فصنعت طعاماً، فأتيته فوضعتُه بين يديه، فقال: «ما هذا؟ قلت: هديّة، فقال بيده: «باسم الله خذوا»، فأكل وأكلوا معه، وُثمت إلى خلفي، فوضعت رداءه، فإذا خاتم النبوة، كأنه بيضة، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال: «وما ذاك؟ قال: فحدثته، قلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة، فإنه زعم أنك نبي؟ قال: «لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: «لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة». (٥: ٢٣)

ذَكَرُ حَدِيثَهُ بِنِ الْيَمَانِ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حَدِيثَهُ كَانَ صَاحِبِ سِرِّ الْمُصْطَفَى (٧٠٨٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا جرير، عن مُعْتِرَةَ عن إبراهيم قال: أتى علقمة الشام، فدخل المسجد، فصلّى فيه، ثم مال إلى حلقة، فجلس فيها، قال: فجاء رجل، فجلس إلى جنبي، فقلت: الحمد لله، إني لأرجو أن يكون الله قد استجاب دعوتي، قال: وذلك الرجل أبو الدرداء، فقال: وما ذاك؟ فقال علقمة: دعوت الله أن يرزقني جليساً صالحاً، فأرجو أن تكون أنت، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، أو من أهل العراق، ثم من أهل الكوفة، فقال أبو الدرداء: ألم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره أحد - يعني حذيفة - قال: ثم قال: أتمفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ قلت: نعم، قال: «والليل إذا يغشى. والنهار إذا تجلّى» (الليل: ٢)، قال علقمة: فقلت: «والذكر والأنثى»، فقال أبو الدرداء: والله الذي لا إله إلا هو، هكذا أقرأها رسول الله ﷺ من فيه إلى في، فما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني عنها. (٨: ٣)

قال الشيخ أبو حاتم: إلى ها هنا خلفاء قریش، وإنا نذكر بعد هؤلاء الأنصار، من هاجر منهم ومن لم يهاجر إن قضى الله ذلك وشاء.

ذَكَرُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلِ

(٧٠٨٤) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن عمرو

ذَكَرُ دُعَاةِ الْمُصْطَفَى لِحَدِيثِهِ بِنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،

يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي» أَي : مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ» يَرِيدُ : مِنْ أَشَدُّهُمْ ، وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَبِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَقْرَبِيهِمْ ، وَمَنْ أَعْلَمَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يَرِيدُ أَنْ هُوَ لِإِثْمٍ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِلْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، يُرِيدُ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحْبَبَهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذَكَرَ أَبِي ذَرَّ الْغِفَارِي

(٧٠٨٨) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْطَخَانَ بِالْأَبْلَهَةِ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرَّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ، وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون هذا خطاباً خرج على حسب الحال في شيء بعينه، إذ محال أن يكون هذا الخطاب على عموميه وتحت الخضراء المصطفى والصدّيق، والفاروق.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

(٧٠٨٩) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هَدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : خَرَجْنَا فِي قَوْمِنَا غِفَارٍ ، وَكَانُوا يُجْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أَنْتَيْسُ وَأَنَا ، فَتَزَلْنَا عَلَى خَالِ لَنَا ، فَأَكْرَمْنَا خَالَنَا ، وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا ، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ ، خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أَنْتَيْسُ ، فَجَاءَ خَالَنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ ، فَقُلْتُ : أَمَا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ ، فَقَدْ كَثُرَتْهُ ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا بَعْدُ ، قَالَ : فَقَدَّمْنَا صِرْمَتَنَا ، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا ، فَاذْهَبْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ .

قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ، قال : قلت : لمن؟ قال : لله ، قلت : فإين توجه؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي ، أصلي عشيئاً ، حتى إذا كان من آخر الليل

بن مرة ، عن إبراهيم عن مسروق قال : ذكروا عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو ، فقال : ذاك رجل لا يزال أحببنا بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : «استقرئوا القرآن من أربعة : من ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

(٧٠٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّبِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو غَبِيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ ، وَيَسُّ الرَّجُلُ حَتَّى عَدَّ سَبْعَةَ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(٧٠٨٦) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ : مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ رَجِمَهُمُ اللَّهُ . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

(٧٠٨٧) (صحيح لغيره) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَكْرَمٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْزِيِّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْمَنِ الشَّقْفِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عَثْمَانُ ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَالْأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو غَبِيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم : هذه الفاظ أطلقت بحذف الـ «من» منها ،

أَلْقَيْتُ حَتَّى تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ .

قال أنيس: إن لي حاجة بمكة، فانطلق أنيس حتى أتى مكة، قال: ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قال: قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، قال: فكان أنيس أحد الشعراء.

قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة وما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقرء الشعر، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، والله إنه لصادق، وإنهم لكاذبون.

قال: قلت: فأكفني حتى أذهب فانظر، فأتيت مكة فتصيفت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ قال: فأشار إلي، وقال: الصابىء، قال: فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علي، فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب أحمر، فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها وقد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم مالي طعام إلا ماء زمزم، فسميت حتى تكسرت عكرك بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع.

قال: فبيننا أهل مكة في ليلة قمرء إضحيان إذ ضرب على أسمحتهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم تدعوان إسافاً ونائلة، قال: فأتنا علي في طوافيهما، فقلت: أتكما أحدهما الآخر. قال: فما تهاثرا عن قوليهما، فأتنا علي، فقلت: هن مثل الحشبة، فرجعتا تقولان: لو كان ها هنا أحد. فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، فقال: «مالكما؟ قالتا: الصابىء بين الكعبة وأستارها، قالا: «ما قال لكما؟» قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ القم.

قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فقال أبو ذر: فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، قال: «وعليك ورحمة الله» ثم قال: «ممن أنت؟» فقلت من غفار، قال: فأهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي: كرهه أني انتميت إلى غفار، قال: ثم

قال: وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، ثم طاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فقال أبو ذر: فكنت أول من حياه بتحية الإسلام، قال: «وعليك ورحمة الله» ثم قال: «ممن أنت؟» فقلت من غفار، قال: فأهوى بيده، ووضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي: كرهه أني انتميت إلى غفار، قال: ثم

قال الشيخ: قول أبي ذر: كنت رابع الإسلام، أراد من

رفع رأسه وقال: «مذ متى كنت ها هنا؟» قال: كنت ها هنا من ثلاثين بين يوم وليلة، قال: «فمن كان يطعمك؟» قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسميت حتى تكسرت عكرك بطني، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعام طعم»، فقال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر فانطلقت معهما، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، فكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم عبرت ما عبرت ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال: «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، ما أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن يهديهم بك، ويأجرك فيهم»

قال: فانطلقت فليقت أنيساً فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، قال: فأتينا أمتنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفراً، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إمام بن رخصة، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله، إخواننا، نسلم على الذي أسلموا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله». (٣: ٨)

ذكر البيان بأن أبا ذر كان رابع الإسلام

(٧٠٩٠) (حسن لغيره) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا النضر بن محمد، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني أبو زميل عن مالك بن مرثد، عن أبيه عن أبي ذر، قال: كنت رابع الإسلام، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع، أتيت نبي الله، فقلت له: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قرأيت الاستبشار في وجه رسول الله ﷺ، فقال: «من أنت؟» فقلت: إني جندب، رجل من بني غفار. (٣: ٨)

قال الشيخ: قول أبي ذر: كنت رابع الإسلام، أراد من

قومه ، لان في ذلك الوقت اسلم الخلق من قريش وغيرهم .

ذَكَرَ اثْبَاتِ الصَّدَقِ وَالْوَفَاءِ لِأَبِي ذَرٍّ

(٧٠٩١) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن نصر بن نوفل بن جبر ، حدثنا أبو داود السنجي سليمان بن معبد ، حدثنا النضر بن محمد ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه قال : قال أبو ذرٍّ : قال لي رسول الله ﷺ : «ما تقل الغرباء ولا تظلل الخفراء على ذي لهجة أصدق وأوفى من أبي ذرٍّ شبيه عيسى ابن مريم» - على نبينا وعليه السلام - قال : فقام عمر بن الخطاب فقال : يا نبي الله أنعرف ذلك له؟ قال : «نعم ، فاعرفوا له» . (٨: ٣)

ذَكَرَ زَيْدَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ

(٧٠٩٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جبر ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : «أحسن السريانية؟» قلت : لا ، قال : «فتعلمها فإنه تأتيك كتب» قال : فتعلمها في سبعة عشر يوماً .

قال الأعمش : كانت تأتيه كتب لا يشتهد أن يطلع عليها إلا من يثق به . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَاسِ الصَّحَابَةِ

(٧٠٩٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، و محمد بن خالد بن عبد الله ، و محمد بن بشر ، و أبو موسى ، قالوا : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا خالد ، عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أزحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» . (٨: ٣)

ذَكَرَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ

(٧٠٩٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أحمد بن عتبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار

عن جابر أن أباه هلك ، وترك تسع بنات ، أو سبع بنات قال : فأتيت رسول الله ﷺ فقال لي : «تزوجت يا جابر؟» قلت : نعم قال : «بكرًا أو ثيبًا؟» قلت : بل ثيبًا ، قال : «فهل جارية تلاعيتها وتلاعيبك ، وتضاحكها وتضاحكك؟» فقلت : أن عبد الله مات وترك تسع بنات أو سبع بنات ، واني كرهت أن أجيئنهم بمليون ، وأردت امرأة تقوم عليهن فقال لي : «بارك الله لك» . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرِ

(٧٠٩٥) (صحيح) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا بندار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان عن جابر قال : توفي أبي وعليه دين ، فعرضت على عرمانه أن يأخذوا التمر ، بما عليه ، فأبوا ، ولم يعرفوا أن فيه وفاء ، فأتيت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فقال : «إذا جدتة ووضعت ، فأذن لي» ، فلما جدت ، ووضعت في المسجد ، أذنت رسول الله ﷺ ، فجاء معه أبو بكر وعمر ، فجلس ، فدعا له بالبركة ، وقال : «ادع عرمانك وأوفهم» فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته ، وفضل لي ثلاثة عشر وسقًا عجوة ، قال : فوافيت مع رسول الله ﷺ صلاة المغرب ، فذكرت ذلك له ، فضحك ، وقال : «أنت أبا بكر وعمر ، فأخبرهما» ، فقالا : قد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أن يكون ذلك . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٠٩٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا الحارث بن سريج ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، عن أبي نضرة عن جابر قال : كنت في مسير مع النبي ﷺ وأنا على ناضح إنما هو في أخريات الناس ، فضرته رسول الله ﷺ بشيء كان معه ، فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يسارعني حتى إني لا أكفه ، فقال رسول الله ﷺ : «أتبيغني بكذا وكذا؟ والله يغفر لك» قال : قلت هؤلك يا رسول الله قال : «أتبيغني بكذا وكذا والله يغفر لك» قال : قلت : يا رسول الله هؤلك . (٨: ٣)

وَتَلَاعِبِكِ»، قلتُ: إنَّ لِي أحوَاتٍ أَحَبَّيْتُ أَنْ أُتَزَوَّجَ مِنْ تَجَمُّمَهُنَّ وَتَمَشُّطَهُنَّ وَتَقَوْمَ عَلَيَّهِنَّ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتُ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسِ» ثُمَّ قَالَ: «اتَّبِعْ جَمَلَكُ؟» قلتُ: نعم، فاشترأه مني بأوقية، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «الآنَ قَدِمْتُ؟» قلتُ: نعم، قَالَ: «فَدَعُ جَمَلَكُ وادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فدخلتُ فصلَّيتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَرِنَ لِي أوقيةً، فَوَزَنَ لِي، قَالَ: فَأَرْجَحْ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ: فانطلقتُ حتى إذا وُلِّيتُ، قَالَ: «ادعُ لِي جابراً»، قلتُ: الآن يردُّ عليَّ الجملَ ولم يكنْ شيءٌ أبغضَ إليَّ منه، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكُ وَلِكُ ثَمَنُهُ». (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ

(٧١٠٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» فَقَالَ أَبِي: «اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟» قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاءُ لِي» قَالَ: فَجَعَلَ أَبِي يَبْكِي. (٨: ٣)

ذَكَرَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ

(٧١٠١) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأَزْدِيُّ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاةِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بَنَسْبِي؟» قَالَ حَسَّانُ: «لَأَسْأَلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَّانَ بنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

(٧١٠٢) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَلِيُّ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَكَ مَا هَاجَتَهُمْ». (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَا المِصْطَفَى لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٧٠٩٧) (مسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ الحارثِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ العَبْدِيُّ تَمْرُو، حَدَّثَنَا خَلْفُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عُمَانَ بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّادِ العَتَكِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ أَبِي نَضْرَةَ - يَعْنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «نَاصِحُكَ تَبِيعْتَنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَدِينَارًا؟ وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» قَالَ: قلتُ: هُوَ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَبِيعْتَنِي إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَدِينَارَيْنِ» قَالَ: قلتُ: نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّى بَلَغَ عَشْرِينَ دِينَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «اللَّهِ يَغْفِرُ لَكَ» فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِثَّتْ بِهِ أَقْوَدُهُ، قلتُ: دُونَكُمْ نَاصِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «يَا بِلَالُ! أَعْطِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ عَشْرِينَ دِينَارًا، وَارْجِعْ بِنَاصِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ». (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدَدَ اسْتِغْفَارِ المِصْطَفَى لِجَابِرِ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

(٧٠٩٨) (ضعيف) - أخبرنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ بنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ الصَّفَّارِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اسْتَفْغَرَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً. (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ المِصْطَفَى رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

(٧٠٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن وهب بن كيسان عن جابر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة فابطأ علي جملي فأعيا علي، فأتى علي رسول الله ﷺ، فقال: «يا جابر» قلت: نعم، قال: «ما شأنك؟» قلت: ابطأ بي جملي، وأعيا، فتنخلفت، فنزلت فحجته بمحجنه، قال: «اركب» فركبته، فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله ﷺ، قال: «تزوجت؟» قلت: نعم، قال: «بكرًا أو ثيبًا؟» قال: قلت: ثيبًا، قال: «فهلأ جارية تلاعبها

إبراهيم مؤلى ثقيف ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ،
حدثنا ابن علقمة يعني عن الجريري عن مزارب بن حزن
قال : بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر ، فآلحقتُه بعيري ،
قلت : من هذا المكبر؟ قال : أبو هريرة ، قلت : ما هذا
التكبير؟ قال : شكراً ، قلت : على مة؟ قال : على أتي كنتُ
أجيراً لبسة بنتِ غزوان بمقبة رجلي ، وطعام بطني ، فكان
القوم إذا ركبوا ، سُقتُ لهم ، وإذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها
الله ، فهي امرأتي اليوم ، فإنا إذا ركب القوم ، ركبتُ ، وإذا
نزلوا خدمتُ . (٨: ٣)

ذَكَرُوصِفِ جَهْدِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ
المصطفى

(٧١٠٧) (البخاري) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبدُ
الله بنُ عمر بن أبان ، حدثنا ابنُ فضيل ، عن أبيه ، عن أبي
حازم عن أبي هريرة قال : أصابني جهدٌ شديدٌ فلقيتُ عمرَ
بن الخطاب ، فاستقرأته آيةً من كتابِ الله ، فدخَلَ دارُهُ
وفتحها علي ، قال : فمَشيتُ غيرَ بعيدٍ ، فخررتُ لوجهي من
الجهدِ ، فإذا رسولُ الله ﷺ قائمٌ على رأسي فقال : «يا أبا
هريرة» قلتُ : لبيك يا رسولَ الله وسعدتك ، قال : فأخذَ
بيدي ، فأقامني وعرفَ الذي بي ، فانطلقَ إلى رَحله ، فأمرَ
لي بعس من لبنٍ ، فشرِبتُ ، ثم قال : «عذ يا أبا هريرة» ،
فعدتُ ، فشرِبتُ حتى استوى بطني ، وصارَ كالقذح ، قال :
ورأيتُ عمرَ ، فذكرتُ الذي كان من أمري ، وقلتُ له : من
كان أحقُّ به منك يا عمرُ ، والله لقدِ استقرأتك الآية ، ولأنا
أقرأ لها منك ، قال عمرُ : والله لأن أكون أدخلتُك أحبُّ إليَّ
من أن يكون لي حُمُرُ النعم . (٨: ٣)

ذَكَرُكَرْ كَثْرَةَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٧١٠٨) (البخاري) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سفيان ، عن
عمرو بن دينار ، عن وهب بن منبّه ، عن أخيه قال سمعت
أبا هريرة يقول : ما من أصحابِ رسولِ الله ﷺ أكثرَ حديثاً

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ»
أَرَادَ بِهِ : يُؤَيِّدُكَ

(٧١٠٣) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ابنُ وهب ، أخبرني عمرو
بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مروان بن
عثمان ، عن يعلى بن شداد ، عن أبيه عن عائشة أنها
قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لحسان بن ثابت : «إِنَّ
رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَفَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ» .
(٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كَوْنَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَّانَ
بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بَدْعَاءِ
المصطفى

(٧١٠٤) (صحيح) - أخبرنا عبدُ الله بن محمد
الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا سفيان ، عن
الزهري ، عن سعيد بن المسيب أن عمرَ مرَّ بحسان بن ثابت
وهو يُنشدُ في المسجد ، فنظَرَ إليه فالتفتَ حساناً إلى أبي
هريرة فقال له : أنشدك الله هل سمعتَ رسولَ الله ﷺ
يقولُ : «أجبتُ عني ، اللهم آتِه بروحِ القدس؟» قال : نعم .
(٨: ٣)

ذَكَرُ خَزِيمَةَ بِنِ ثَابِتٍ

(٧١٠٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسن
بن قتيبة ، حدثنا حزملة بن يحيى ، حدثنا ابنُ وهب ،
أخبرنا يونس ، عن ابنِ شهاب ، أخبرني خزيمة بن ثابت بن
خزيمة بن ثابت الذي جعلَ النبي ﷺ شهادته بشهادة
رجلين أن خزيمة بن ثابت أرى في النوم أنه سجدَ على جبهةِ
رسولِ الله ﷺ ، فأتى خزيمة رسولَ الله ﷺ فحدثه ، قال :
فاضطحَّ له رسولُ الله ﷺ ثم قال : «صدقَ رؤياك» ، فسجدَ
على جبهةِ رسولِ الله ﷺ . (٨: ٣)

ذَكَرُ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِي

(٧١٠٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

مني إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ، وكنت لا أكتب . (٨: ٣)

ذكر العلة التي من أجلها كثرت رواية أبي هريرة عن رسول الله ﷺ

(٧١٠٩) (مسلم) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة أن عائشة قالت : ألا يعجبك أبو هريرة؟ جاء فجلس إلى باب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسميني ذلك ، وكنت أسبح ، فقام قبل أن أنصي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم .

قال ابن شهاب : وقال ابن المسيب : إن أبا هريرة قال : يقولون : إن أبا هريرة يكثر أو قال : أكثر ، والله الموعد ، ويقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يتحدثون بمثل أحاديثه ، وسأخبركم عن ذلك : إن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عمل أرضيهم ، وأما إخواني من المهاجرين ، فكان يشغلهم الصنف بالأشواق ، وكنت أخدم رسول الله ﷺ على ملاء بطني ، فأشهد ما غابوا ، وأحفظ إذا نسوا ، ولقد قال رسول الله ﷺ يوماً : «أيكم يسط توبه ، فيأخذ حديثي هذا ، ثم يجمعه إلى صدره ، فإنه لن ينسى شيئاً يسمعه» ، فبسطت برودة علي حتى جمعتها إلى صدري ، فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئاً حدثني به ، ولولا آيتان في كتاب الله ، ما حدثت شيئاً أبداً ﴿إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ (البقرة : ١٥٩) إلى آخر الآية . (٨: ٣)

قال أبو حاتم : قول عائشة : ولو أدركته لرددت عليه ، أرادت به سرد الحديث لا الحديث نفسه ، والدليل على هذا تعقيبها أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم . ذكر الخبر الدال على أن محبة أبي هريرة من الإيمان . (٧١١٠) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي

بالبصرة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو كثير السخيمي حدثنا أبو هريرة قال : أما والله ما خلق الله مؤمناً يسمع بي ويراني إلا أخبني ، قلت : وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال : إن أمي كانت امرأة مشركة ، وكنت أدعوها إلى الإسلام ، فتأبى علي ، فدعوته يوماً ، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقلت : يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام ، فتأبى علي ، وأدعوها فأسمعتني فيك ما أكره ، فاذع الله أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم اهدها» فلما أتيت الباب إذا هو مجاف ، فسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجل أو رجل ، فقالت : يا أبا هريرة ، كما أتت ، وفتحت الباب ، ولست ذرعها ، وعجلت على خمارها ، فقالت : إني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح ، كما بكيت من الحزن ، فقلت : يا رسول الله أبشّر ، فقد استجاب الله دعوتك ، قد هدى الله أم أبي هريرة ، وقال : قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحبني أنا وأمي إلى عبادته المؤمنين ، ويحبهم إلي ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم حبب عبديك وأمّه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما» .

أبو كثير السخيمي اسمه يزيد بن عبد الرحمن . (٨: ٣)

ذكر شهادة أبي بن كعب لأبي هريرة بكثرة السماع عن رسول الله ﷺ

(٧١١١) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفى ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب ، عن أبيه ، عن جده عن أبي بن كعب قال : كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها . (٨: ٣)

النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها، فمُرَّ يعطيني أقيم بها حائطي، فقال رسول الله ﷺ: «أعطيه إياها بنخلة في الجنة» فأبى فاتاه أبو الدحداح، فقال: يعني نخلتك بحائطي، ففعل، فأتى أبو الدحداح النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد ابتعت النخلة بحائطي، وقد أعطيتكها، فاجعلها له، فقال رسول الله ﷺ: «كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة» مراراً، فأتى أبو الدحداح امرأته، فقال: يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة، فقالت: ربح السُّرَّ. (٨: ٣)

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ

(٧١١٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه قال: دعاه رسول الله ﷺ فقال: «أنا قد بلغتني أن ابن سفيان بن ثبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بقرنة، فإنه فاقتله» قال: قلت: يا رسول الله أنتعتني لي حتى أعرفه. قال: «أية ما بينك وبينه أنك إذا رأيتُه وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيَّةً» قال: فخرجت متوشحاً بسيفي حتى دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظَمْنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً حِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيَّةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَحَاوِلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَشْشِي نَحْوَهُ، وَأَوْمِئُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَ لِنَدِّكَ، قَالَ: قَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئاً حَتَّى إِذَا امْكَنْتَنِي، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ، وَتَرَكْتُ ظَعَانَتَهُ مُنْكَبَاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتَنِي قَالَ: «قَدْ أفلحَ الرَّجُلُ» قلت: قَتَلْتُهُ يَا

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

(٧١١٢) (صحيح) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا عثمان بن أبي سليمان، عن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي ﷺ بخيبر ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح، فقرأ في الأولى ﴿كهيص﴾ وفي الثانية ﴿ويل للمطففين﴾ وكان عندنا رجل له مكيالان: مكيال كبير، ومكيال صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا، فقلت: ويل فلان. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيِّ

(٧١١٣) (مسلم) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كنا مع النبي ﷺ في جنازة أبي الدحداح، فلما صلى عليها أتى بفرس فركبه ونحن نسعى خلفه فقال: «كم من عذق ملكي لأبي الدحداح في الجنة». (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٧١١٤) (مسلم) - أخبرنا سليمان بن الحسن العطار بالبصرة، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سماك سمع جابر بن سمرة قال: صلى النبي ﷺ على أبي الدحداح ونحن شهود، فأتى النبي ﷺ بفرس، فركبه فجعل يتوقص به ونحن نسعى حوله، فقال: «كم من عذق لأبي الدحداح معلق في الجنة». (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبِيبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ

(٧١١٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا أبو نصر الثمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أتى رجل

فقال لهم النبي ﷺ : «أرأيتم إن أسلمتم» قالوا : أعاذة الله من ذلك قال : فخرج إليهم عبد الله بن سلام ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقالوا : شرتنا وابن شرتنا ، قال : يقول عبد الله : هذا الذي كنت أتخوف . (٣ : ٨)

(٧١١٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو نسيب محمد بن عمرو ، قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير . عن أبيه عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم ، وكبروا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ؛ يُحِبُّ الله عن كل يهودي تحت آدم السماء الغضب الذي غضب عليه» ، قال : فأمسكوا وما أجابه منهم أحد ، ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ، ثم قلت فلم يجبه أحد ، فقال : «أبئتم فوالله إني لانا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأنا المقفي ، آمنتم أو كذبتهم» ، ثم انصرف وأنا معه حتى دنا أن يخرج ، فإذا رجل من خلفنا يقول : كما أنت يا محمد ، قال : فقال ذلك الرجل : أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا : ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفاقه منك ولا من أهلك من قبلك ولا من جلدك قبل أهلك ، قال : فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة ، قالوا : كذبت ، ثم ردوا عليه وقالوا له شرراً ، فقال رسول الله ﷺ : «كذبتم ، لكن يقبل قولكم ، أما أنفأ ، فثبتون عليه من الخير ما أثبتتم ، وأما إذ آمن كذبتموه ، وقتلتم ما قتلتم ، فلن يقبل قولكم» ، قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول الله ﷺ ، وأنا ، وعبد الله بن سلام ، فأنزل الله فيه : «قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به» (الاحقاف : ١٠) الآية . (٣ : ٦٤)

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

(٧١١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن ذكوان ، حدثنا أبو مسهر

رسول الله ، قال : «صدقت» ، قال : ثم قام معي رسول الله ﷺ ، فادخلني بيته ، وأعطاني عصاً ، فقال : «أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس» قال : فخرجت بها على الناس ، فقالوا : ما هذه العصا؟ قلت : أعطانيها رسول الله ﷺ ، وأمرني أن أمسكها ، قالوا : أفلا ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله لم ذلك؟ قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، لم أعطيتني هذه العصا؟ قال : «آية بيني وبينك يوم القيامة ، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ فقرتها عبد الله بسيفه ، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفيه ، ثم دفنا جميعاً» . (٣ : ٨)

ذَكَرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

(٧١١٧) (البخاري) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف ، حدثنا زياد بن أوب ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدّمه المدينة ، فقال : إني سألتك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي ، قال : «سل» قال : ما أول أمر الساعة ، أو أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ ومِمَّ ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه؟ قال : «أخبرني جبريل عليه السلام بهن أنفأ» قال : جبريل؟ قال : «نعم» قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، قال :

«أما أول أشراط الساعة أو أمر الساعة ، نازخ يخرج من المشرق تحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما ما ينزع الولد إلى أبيه وإلى أمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة تزغ الولد إلى أبيه ، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل تزغ الولد إلى أمه» .

فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، قال : يا رسول الله ، إن اليهود قوم بهتة ، استنزلهم وسلهم أي رجل أنا فيهم قبل أن يعلموا بإسلامي ، فجاء منهم رهط ، فسألهم النبي ﷺ : «أي رجل عبد الله بن سلام؟» قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا ، وأعلمنا وابن أعلمنا ،

و عبد الله يوسف ، قال : حدثنا مالك قال : سمعته يقول : حدثني أبو النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض : «إنه من أهل الجنة» إلا لعبد الله بن سلام . (٨: ٣)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ (٧١٢٠) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أتى بقصة فأصابتنا منها ، ففصلت قبلة ، فقال رسول الله ﷺ : «يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصة من أهل الجنة» فقال سعد : وكنت تركت أخي عميراً يتطهر ، فقلت : هو أخي ، فجاء عبد الله بن سلام فأكلها . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشِرٌ مَنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ (٧١٢١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عميرة أن معاذ بن جبل لما حضرته الوفاة ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ، قال : أجلسوني ، ثم قال : إن العمل والإيمان مظانهما ، من التمسهما وجدتهما ، والعلم والإيمان مكانهما ، من التمسهما ، وجدتهما ، فالتمسوا العلم عند أربعة : عند عمير أبي الدرداء ، وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهودياً فأسلم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنه عاشر عشرة في الجنة» . (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى بِالْإِسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ (٧١٢٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أبو يعلى ، ثنا أبو خيشمة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن

سليمان بن مشهور عن خروشة بن الحر قال : كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام ، فجعل يحدثهم حديثاً حسناً ، فلما قام ، قال القوم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا ، قال : قلت : والله لأتبعنّه فلأعلمن بيته ، قال : فتبعته ، فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ، دخل منزله ، فاستأذنت عليه فإذن لي ، فقال : ما حاجتك يا ابن أخي؟ قلت : إني سمعت القوم يقولون لما قُتت : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة ، فلينظر إلى هذا ، فأعجبني أن أكون معك ، قال : الله أعلم بأهل الجنة ، وسأخبرك مما قالوا ذلك ، إني بينا أنا نائم ، أتاني رجل ، فقال : فمأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي ، فأخذت لأخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها ، فإنها طروق أصحاب الشمال ، قال : وإذا جواد منهج عن يميني ، قال لي : خذها هنا ، فأتى بي جبلاً ، فقال لي : اصعد فوق هذا ، فجعلت إذا أردت أن اصعد ، خررت على استنبي حتى فعلته مراراً ، ثم انطلق حتى أتى بي عموداً رأسه في السماء ، وأسفله في الأرض ، وأعلى حلقة ، فقال لي : اصعد فوق هذا ، فقلت : كيف اصعد فوق هذا ورأسه في السماء؟ فأخذ بيدي فزحل بي ، فإذا أنا متعلق بالحلقة ، ثم ضرب العمود ، فخرت وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت ، فأتيت النبي ﷺ فقصصتها عليه ، فقال : «أما الطريق الذي رأيت على يسارك ، فهي طريق أصحاب الشمال ، وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك ، فهي طريق أصحاب اليمين ، والجبيل هو منازل الشهداء ، ولن تناله ، وأما العمود فهو عمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكاً بها حتى تموت» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم : الصواب «فزحل» ، والسماع «فزحل» بالخاء .

ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ (٧١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ (٧١٢٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي زَيْدٍ عَمْرٍو بْنَ أَخْطَبٍ

(٧١٢٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن يحيى بَشْتَرٍ ، حدثنا زيد بن أوزم ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا قرّة بن خالد ، عن أنس بن سيرين عن أبي زيد بن أخطب أن النبي ﷺ دعا له بالجمال . (٨: ٣)

ذَكَرَ مَسْحَ الْمُصْطَفَى وَجَهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

(٧١٢٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، حدثنا عمرو بن الضحّاك بن مخلد ، حدثنا أبي ، حدثنا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، حدثنا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

(٧١٢٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشُّرْقِيُّ ، حدثنا أحمد بن منصور زاج ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق . و علي بن الحسين بن واقد ، قال : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو نَهَيْكٍ حَدَّثَنِي عَمْرٌو بْنُ أَخْطَبٍ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ فَرَفَعْتُهَا فَنَاولْتُهُ ، فَنظَرَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ جَمِّلهُ» .

قال : فرأيتُهُ وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعينَ وما في رأسِهِ ولحيتهِ شعرةٌ بيضاء . (٨: ٣)

ذَكَرَ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ

(٧١٢٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

حِبَانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ ، قَالَ : «لِمَ؟» قَالَ : قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ أَنْ نُحَمِّدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ ، وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْحَمْدَ ، وَنَهَى اللَّهُ عَنِ الْحِيَلَاءِ وَأَجِدُنِي أَحِبُّ الْجَمَالَ ، وَنَهَى اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ أَصْوَاتُنَا فَوْقَ صَوْتِكَ ، وَأَنَا أَمْرٌوٌّ جَهِيرُ الصَّوْتِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا ثَابِتُ ، أَلَا تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا ، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَعَاشَ حَمِيدًا ، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ خَبْرَ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٢٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هديبة بن خالد ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت بن أنس بن مالك قال : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ» (الحجرات : ٢) قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ : أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

قال أنس : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْبِيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْاِنْكِشَافُ ، لَيْسَ ثِيَابُهُ وَتَحَنَّنَ وَتَقَدَّمَ ، فَقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ حَزْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

(٧١٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ» قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ ، فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، إِنِّي كُنْتُ

فَيَقُولَتِي ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَظُنُّ .

قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مَقْعَدِي حَتَّى تَنْظُرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، وَإِذَا أَوْلَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِي ، وَعَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : فَوَلَّى الْمَشْرُوكُونَ مُدْبِرِينَ ، فَأَنْزَلَ مِنَ الْجَبَلِ ، فَأَعْتَرَضَ الْأَخْرَمُ ، فَقُلْتُ : يَا أَخْرَمُ ، احْذَرْهُمْ فَإِنِّي لَا أَمَنُ أَنْ يَقْتَطِعُوكَ ، فَاتَّيَدْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَا سَلَمَةَ ، إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَخَلَى عِنَانَ فَرَسِهِ ، فَلَمَّحَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيَغْطِفَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، فَلَمَّحَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ بَابِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي إِثْرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، وَيَعْرِضُونَ قَبْلَ غَيْبِيَةِ الشَّمْسِ إِلَى شُغْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو قَرْدٍ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ ، فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ ، فَعَطَفُوا عَنْهُ ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةً ذِي ثَبِيرٍ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَالْحَقَ رَجُلًا فَارَمِيهِ ، قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمَ الرُّضْعِ

قَالَ : يَا ثَكِلَتْنِي أُمِّي الْأَكْوَعُ بُكْرَةَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ أَيُّ عَدُوِّ نَفْسِهِ ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بِكْرَةَ وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانٍ وَخَلَّفُوا فَرَسِينَ ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَقَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرْدٍ ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ ، وَإِذَا بِإِلَالٍ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا عَمَا خَلَّفْتُ وَهُوَ يَشْرِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِبْدِهَا وَسَتَامِهَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّنِي فَانْتَخِبْ مِنْ أَصْحَابِكَ مِثْلَ رَجُلٍ ، وَاتَّخِذْ عَلَيَّ الْكِفَارَ ، فَلَا أَبْقِي مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ : «أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ

فَخَرَجْتُ أَنَا وَرِبَاحٌ غُلَامُهُ أَتَدْبِيهِ مَعَ الْإِبِلِ فَلَمَّا كَانَ يَغْلَسُ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا ، وَخَرَجَ يَطْرُقُ بِهَا وَهُوَ فِي أَنَاسٍ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رِبَاحُ ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ ، وَالْحَقِيقَةُ بِطَلْحَةَ ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْحِهِ ، قَالَ : وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ : يَا صَبَّاحَاهُ ، ثُمَّ اثْبَتْتُ الْقَوْمَ مَعِي سِيفِي وَتَبْلِي ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَزْتَجِرُهُمْ ، وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ وَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَالْحَقُّ بِرَجُلٍ فَارَمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ ، فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّجُلِ حَتَّى انْتَضَمَتْ كِتْفُهُ قُلْتُ : خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمَ الرُّضْعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالتَّبْلِ ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الشَّيْبَانِ ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ ، وَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَانِي وَشَانِهِمْ ، أَتْبَعُهُمْ ، وَأَزْتَجِرُ حَتَّى مَا خَلَّفَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَاسْتَنْقَدْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ .

ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَحْفِقُونَ بِهَا ، لَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَنَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ مِدًّا لَهُمْ وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيْقَةٍ ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ ، قَالَ عُيَيْنَةُ وَأَنَا فَوْقَهُمْ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا : لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرَحِ ، مَا قَارَقْنَا مِنْذُ سَحَرَ حَتَّى الْآنَ ، وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا ، وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ : لَوْلَا أَنْ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكْتُمْ ، فَلَيْقَمَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ ، فَيَقَامُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَضَعِلُوا فِي الْجَبَلِ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصُّوْتِ ، قُلْتُ لَهُمْ : أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي ، وَلَا أَطْلُبُهُ

الغَنِيمةِ ، وسَهَمَ الفارِسِ من خُمْسِ خُمْسِهِ دونَ أن يكونَ سلمةُ أُعْطِيَ سَهْمَ الفارِسِ من سِهَامِ المُسْلِمِينَ .

ذَكَرَ البراءُ بنَ عازبٍ .

(٧١٣٢) (البخاري) - أخبرنا النضرُ بنُ محمد بن المبارك ، حدثنا محمدُ بن عُثْمان العِجْلِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ موسى ، عن إسرائيلَ عن أبي إسحاق ، قال : سَمِعْتُ البراءَ يقولُ : غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً أنا وعبدُ اللَّهِ بنُ عمرَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ أنسُ بنُ مالكٍ

(٧١٣٣) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيفٍ ، حدثنا محمودُ بنُ غيلانَ ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونسَ ، حدثنا عكرمةُ بنُ عَمَّارٍ ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن أبي طلحةٍ حدثني أنسُ بنُ مالكٍ قال : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ وقد أزرَّتْني بِحِمَارِها وردَّتْني ببعضِهِ ، قالت : يا رسولَ اللَّهِ ، هذا أنسٌ أتَيْتَكَ به ليخدمَكَ ، فادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قال : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ» قال أنسُ : فواللَّهِ إنَّ مالي لكثيرٌ ، وإنَّ ولدي وولَدُ ولدي يتعاقبونَ على نحوِ المِثْلَةِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ دعاءُ المصطفى لأنسِ بنِ مالكٍ بالبركةِ فيما أتاهُ اللَّهُ

(٧١٣٤) (صحيح) - أخبرنا عمرُ بن محمد الهَمْدَانِي ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا محمدٌ ، حدثنا شعبَةُ ، قال : سمعتُ قتادةَ يحدثُ عن أنسِ بنِ مالكٍ عن أُمِّ سُلَيْمٍ أنها قالتُ لرسولِ اللَّهِ ﷺ : أنسٌ خادمُكَ ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قال : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وولَدَهُ ، وباركْ لَهُ فيما أعطَيْتَهُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ المدةَ التي خَدَمَ فيها أنسُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

(٧١٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يَعْلَى من كتابه ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَةَ ، حدثنا وكيعٌ ، عن عَزْرَةَ بنِ ثابتٍ ، عن ثمامةَ عن أنسٍ قال : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سَنِينَ ، فما بَعَثَنِي في حاجةٍ لَمْ تَهْتَبْها إِلَّا قال : «لو قَضَيْنا

نواجِذَهُ في صَوِّهِ النَّارِ» ، فقال : «إنهم يُقَرِّونَ الآنَ إلى أرضِ غطفانٍ» ، فجاءَ رجلٌ من غطفانٍ ، فقال : نَزَلُوا على فلانِ الغطفاني ، فَنَحَرَ لهم جَزُوراً ، فلَمَّا أخذوا يَكْشِطُونَ جلدَها رأوا عُثْرَةَ فَتَرَكُوهَا وخرَجُوا هُرَاباً ، فلَمَّا أصبحنا قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ فِرْسَانِنا اليومَ أبو قتادةَ» ، وخَيْرُ رِجَالِنا سَلَمَةُ» ، فأعْطاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ والفارِسِ جَمِيعاً ، ثُمَّ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَ فَنِي وِراءَةَ على العَضْبِاءِ راجِعِينَ إلى المَدِينَةِ فلَمَّا كانَ بَيْننا وَبَيْنَهُمْ قَريبَ مِينَ صُخُوةٍ ، وفي القومِ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كانَ لا يُسَبِّقُ ، فَجَعَلَ ينادي : هَلْ مِنْ مُسَاقِبِ ، الا رَجُلٌ يُسَاقِبُ إلى المَدِينَةِ؟ فَعَلَّ ذلكَ مِراراً وأنا وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، بأبي أنتَ وأُمِّي خَلَنِي فِلا مُسَاقِبِ الرَّجُلِ ، قالَ : «إنَّ شِئْتَ» ، قلتُ : اذهبْ إِلَيْكَ ، فَطَفَّرَ عَن راحِلَتِهِ ، وَتَنَبَّأْتُ رَجُلِي فَطَفَّرَتْ عَنِ الناقَةِ ، ثُمَّ إنني رَبَطْتُ عليه شِرفاً أو شِرفَينِ يَعْنِي استَبَقَيْتُ نَفِيسِي ، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ ، فأصْبُكُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بيدي ، وقلتُ : سَبَقْتَ وَاللَّهِ ، حَتَّى قَدِمْنَا المَدِينَةَ . (٨: ٣)

ذَكَرَ غزواتِ سلمةَ بنِ الأكوعِ مَعَ المصطفى

(٧١٣٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُنْثَى ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بن نُميرٍ ، حدثنا أبو عاصمٍ ، عن يزيدِ بنِ أبي عُبَيْدٍ عن سلمةَ بنِ الأكوعِ أَنَّهُ قال : غَزَوْتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غزواتٍ ، وَمَعَ زَيدِ بنِ حارثةَ سَبْعَ غزواتٍ ، أَمْرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَينا . (٨: ٣)

(٧١٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أبو الوليدِ الطَّيَالِسي ، حَدَّثَنَا عكرمةُ بنُ عَمَّارٍ ، عن إِياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوعِ عن أبيهِ قالَ : قَدِمْنَا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ الحَدِيثِيَّةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا راجِعِينَ إلى المَدِينَةِ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ فِرْسَانِنا اليومَ أبو قتادةَ» ، وخَيْرُ رِجَالِنا اليومَ سَلَمَةُ بنُ الأكوعِ» ، ثُمَّ أعْطاني رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الفارِسِ ، وسَهْمَ الرَّاجِلِ . (٣٩: ٥)

قال أبو حاتمٍ : كانَ سلمةُ بنُ الأكوعِ في تلكَ الغَزاةِ راجِلاً ، فأعْطاهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ من

لكان أو لو قُدِّرَ لكان». (٨: ٣)

ذِكْرُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ

(٧١٣٦) (البخاري) - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ: «غَشِيْنَا الثُّعَالُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النَّعَاسُ يَوْمَئِذٍ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَأَخَذَهُ، وَبَسَقَطُ وَأَخَذَهُ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، أَجْبَنُ قَوْمٍ وَأَذَلُّ لِلْحَقِّ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ، أَهْلُ سَكِّ وَرِيبةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ». (٨: ٣)

ذِكْرُ اثْرَاسِ الْمُصْطَفَى بِأَبِي طَلْحَةَ

(٧١٣٧) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ، فَيَتَاطَرَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصُدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيَقُولُ: هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ تَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ». (٨: ٣)

ذِكْرُ تَصَدَّقِ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

(٧١٣٨) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْتْرَحَاءَ وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسُ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (آل عمران: ٩٢) قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»، وَإِنْ أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْتْرَحَاءَ، وَإِنِهَا

صَدَقَةَ اللَّهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِخِ ذَاكَ مَالٍ رَابِعٌ، بِبِخِ ذَاكَ مَالٍ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَلْتُمْ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقْرَابِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. (٨: ٣)

ذِكْرُ أَسَامِيِّ مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

(٧١٣٩) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقَفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَتَّابٍ. (٨: ٣)

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

(٧١٤٠) (صحيح) - أخبرنا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةِ، فَاتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا» (التوبة: ٤٢) فَقَالَ: أَلَا أَرَى رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًا وَشَيْخًا، جَهْرًا وَنَهْوًا، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، وَغَزَوْتَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عَمْرِ بْنِ فَرْحَانَ نَغَزَوْا عَنْكَ، فَقَالَ: جَهْرًا وَنَهْوًا، فَجَهْرًا وَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ. (٨: ٣)

ذِكْرُ أُمِّ سَلِيمٍ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(٧١٤١) (صحيح) - أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سَلِيمِ، مَا هَذَا؟ قَالَتْ: اتَّخَذْتُهُ وَاللَّهِ إِنَّ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمَّ سَلِيمِ، تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مِنْ أَهْلِهِ ، قَالَتْ : يَا أبا طَلْحَةَ ، رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَةً ، فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا ، ثُمَّ ارَادَ أَخَذَهَا مِنْكَ أَكُنْتُ رَادِّهَا عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : إِيَّيْ وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ لِرَادِّهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسُكَ ؟ قَالَ : طَيِّبَةٌ بِهَا نَفْسِي ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَارَكَ بَنِيَّ وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قُبِضَ إِلَيْهِ ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سَلِيمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا » قَالَ : وَحَمَلْتُ تِلْكَ الْوَارِقَةَ ، فَانْقَلْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : « إِذَا وَلَدْتَ أُمَّ سَلِيمٍ فَجَنِّبِي بَوْلِيهَا » ، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَمَضَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرَةَ فَمَجَّهَا فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : « حَبِّبِ الْأَنْصَارَ التَّمْرَ » ، فَحَنَكَهُ ، وَسَمَى عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ . (٨: ٣)

ذَكَرَ كُنْيَةَ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَرَفَّى لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمَّ سَلِيمٍ

(٧١٤٤) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا

شيبان بن أبي شيبة ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة كان له ابن يُكنى أبا عمير ، قال : فكان النبي ﷺ يقول : « أبا عمير ما فعل الشُّعْبِرِيُّ ؟ » قال : فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه ، فهلك الصبي ، فقامت أم سليم فسألته ، وكفنته ، وحنطته ، وسجت عليه ثوباً ، وقالت : لا يكون أحدٌ يُخَيِّرُ أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره ، فجاء أبو طلحة كالأب وهو صائم فتنطبت له ، وتصنعت له ، وجاءت بعشائه ، فقال : ما فعل أبو عمير ؟ فقالت : تعشى وقد فرخ ، قال : فتعشى ، وأصاب منها ما يُصيب الرجل من أهله ، ثم قالت : يا أبا طلحة ، أرايت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية ، فطلتها أصحابها يردونها أو يخسونها ؟ فقال : بل يردونها عليهم ، قالت : احتسب أبا عمير ، قال : فغضب وانطلق إلى النبي ﷺ ، فأخبره بقول أم سليم ، فقال : « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا » ، قَالَ : فَحَمَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَتَّى إِذَا وَضَعْتَ وَكَانَ يَوْمَ

أَقْتُلَ مِنْ بَعْدِنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ انْهَزَمُوا بِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا أُمَّ سَلِيمِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ » . (٨: ٣)

ذَكَرُ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

(٧١٤٢) (البخاري) - أخبرنا عمر بن محمد

الهمداني ، حدثنا محمد بن المنثري ، حدثنا خالد بن الحارث ، حدثنا حميد عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على أم سليم ، فاتته بتمر وسمن ، فقال : « أَعْيِدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ » ، فَإِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى صَلَاةَ غَيْرِ مَكْتُوبَةٍ ، وَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خَوِصَّةً ، قَالَ : « مَا هِيَ ؟ » قَالَتْ : خَوِصَّةٌ لِي ، فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ » قَالَ : فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا . قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنَتِي أُمَيْمَةُ قَالَتْ : قَدْ دُفِنَ لِصَلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحِجَاجِ الْبَصْرَةَ بَضْعَ وَعِشْرُونَ وَمِئَةً . (٨٣)

ذَكَرُ وَصْفَ تَزْوِجِ أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمِ

(٧١٤٣) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِعٍ ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودِ الْجَحْدَرِيِّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سَلِيمِ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا مَثَلُكَ يَا أبا طَلْحَةَ يَزِدُّ ، وَلِكُنِّي امْرَأَةً مُسَلِّمَةً ، وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَلَا يَجِلُّ لِي أَنْ أَنْزُوجَكَ ، فَإِنْ تُسَلِّمَ ، فَذَلِكَ مَهْرِي ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَاسَلِّمْ ، فَكَانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا فَحَمَلَتْ ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَعَاشَ حَتَّى تَحْرُكَ فَمَرَضَ ، فَخَزَنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا شَدِيدًا حَتَّى تَضَعُّعَ ، قَالَ : وَأَبُو طَلْحَةَ يَدْفُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرُوحُ ، فَرَاحَ رَوْحَةً وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سَلِيمِ ، فَطَيَّبَتْهُ وَنَظَّفَتْهُ وَجَعَلَتْهُ فِي مُخَدِّعِنَا ، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : كَيْفَ أُمْسَى بُنْيُ ؟ قَالَتْ : بِخَيْرٍ مَا كَانَ مِنْذُ اشْتَكَيْتَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَسُرَّ بِذَلِكَ ، فَفَرَّقَتْ لَهُ عَشَاءَهُ ، فَتَعَشَى ، ثُمَّ مَسَتْ شَيْئًا مِنْ طَيْبٍ ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حَتَّى وَقَعَ بِهَا ، فَلَمَّا تَعَشَى ، وَأَصَابَ

السَّابِعِ ، قَالَتْ لِي أُمُّ سَلِيمٍ : يَا أَنْسُ ، أَذْهَبَ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلُ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحْنِكُهُ وَيُسَمِّيهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ ، وَأَخَذَ ثَمْرَةَ فَلَاحَهَا ، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَبَتْ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ الثَّمْرِ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ أُمُّ حِرَامُ بِنْتُ مِلْحَانَ

(٧١٤٥) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار بالبصرة ، حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس بن مالك عن أم حرام قالت : أتانا رسول الله ﷺ فقال عندنا ، فاستيقظ وهو يضحك ، قالت : قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما أضحكك؟ قال : «رأيت قوماً من أمتي يزكبون هذا البحر كالملوك على الأسيرة ، ثم نام فاستيقظ وهو يضحك ، فسالته فقال لي مثل ذلك ، قلت : ادع الله أن يجعلني منهم ، قال : «أنت من الأولين» ، فترزجها عبادة بن الصامت ، فركب وركبت معه ، فلما قدمت إليها بغلة لتركيها اندقت عنقها فماتت . (٨: ٣)

(٨: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى أُمُّ حِرَامٍ فِي الْجَنَّةِ

(٧١٤٦) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، حدثنا هذبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس قال : قال النبي ﷺ : «ذَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةَ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : الرَّمِيصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ» . (٨: ٣)

قال أبو حاتم : إلى هنا هم الأنصار وإن ذكر بعد هؤلاء من سائر قبائل العرب من لم يكن من المهاجرين من قريش ولا الأنصار إن الله يسر ذلك وسهله .

ذَكَرَ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ

(٧١٤٧) (متكرر بلفظ : «في الأكثرين» والصحيح :

«فوق كثيره» - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نعيم ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب الأشعري عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ عقد يوم حنين لأبي عامر الأشعري على خيل الطلب ، فلما انهزمت هوازن طلبها حتى أدرك دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ ، فأسرع به فرسه ، فقتل ابن دُرَيْدِ أَبَا عامر ، قال أبو موسى : فشددت على ابن دُرَيْدِ فقتلته ، وأخذت اللواء ، وانصرفت بالناس إلى رسول الله ﷺ ، فلما رأني واللواء بيدي قال : «أبا موسى قتل أبو عامر؟ قلت : نعم يا رسول الله ، قال : فرقع يديه يدعوه ، يقول : «اللَّهُمَّ أبا عامر اجعلهُ في الأكثرين يوم القيامة» . (٨: ٣)

ذَكَرَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ

(٧١٤٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرْقُ أَفْئِدَةً ، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى ، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ : (٨: ٣)

(٨: ٣)

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ

ذَكَرَ خَبْرُ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٤٩) (صحيح) - أخبرنا عثمان بن محمد الهمداني ، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرْقُ مِنْكُمْ قُلُوبًا ، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى ، فَكَانُوا أَوْلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافِحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَا الْمَدِينَةَ يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ :

غَدَا نَلْقَى الْأَحِبَّةَ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ (٨: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِلأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

(٧١٥٠) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا

سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، حدثنا طلحة بن يحيى ، حدثني أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال : خرجنا إلى رسول الله ﷺ في البحر حتى جئنا مكة وإخوتي معي في خمسين من الأشعرين وسبته من عك ، قال أبو موسى : فكان رسول الله ﷺ يقول : «إن للناس هجرة واحدة ، ولكم هجرتين» . (٨: ٣)

ذَكَرَ دَعَاءِ الْمُصْطَفَى لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفِرَةِ ذَنْوِهِ

(٧١٥٤) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى ، قال : لما فرغ رسول الله ﷺ من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس ، فلقي دريد بن الصمغية ، فقتل دريداً وهزم الله أصحابه ، ورُمي أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جشم بسهم ، فأنبته في ركبته ، فأنتهيت إليه ، فقلت : يا عم ، من رماك؟ فأشار إلى أن ذاك قاتلي ، يريد ذلك الذي رمانني ، قال أبو موسى : فقصت له ، فلحقت ، فلما رأيته ، ولئى عني ذاهباً ، فاتبته ، وجعلت أقول : ألا تستحي ، ألا تثبت؟ ألا تستحي ، ألسنت عربياً؟ فكف ، فالتفت أنا وهو ، فاختلفنا ، فضربته بالسيف ، فقتلته ، ثم رجعت ، فقلت : قد قتل الله صاحبك ، قال : فانزع هذا السهم ، فنزعته ، فنزل منه الماء ، فقال : يا ابن أخي ، انطلق إلى رسول الله ﷺ ، فأقرته مني السلام ، وقُلْ له : يقول لك : استغفر لي ، قال : واستخلفني أبو عامر ، ومكث يسيراً ، ثم إنه مات ، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ ، فدخلت عليه وهو في بيت على سرير ، وقد أثر السرير بظهر رسول الله ﷺ ، وجنبته ، فأخبرته خبرنا وخبر أبي عامر ، وقلت له : إنه قال : قُلْ له : يستغفر لي ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بما فترصاً منه ورفع يديه ، ثم قال : «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك» ، فقلت : ولي يا رسول الله ، فاستغفر ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وأذخلة مذخلاً كريماً» قال أبو بردة : أحدهما لأبي عامر ، وأحدهما لأبي موسى . (٨: ٣)

ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ

ذَكَرَ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ

دَاوُدَ

(٧١٥١) (صحيح) - أخبرنا حامد بن محمد بن

شعيب البلخي ببغداد ، حدثنا سريج بن يونس ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عمرة عن عائشة أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى ، فقال : «لقد أوتي هذا من مزامير آل داود» . (٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّهْرِيَّ لَمْ

يَسْمَعَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ إِلَّا مِنَ عَمْرَةَ

(٧١٥٢) (صحيح الإسناد) - أخبرنا ابن سلم ، حدثنا

ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري ، فقال : «قد أوتي هذا من مزامير آل داود» .

(ضعيف منقطع) - قال أبو سلمة : وكان عمر بن

الخطاب يقول لأبي موسى - وهو جالس في المجلس - : يا أبا موسى ، ذكرنا ربنا ، فيقرأ عنده أبو موسى وهو جالس في المجلس ويتلاخ . (٨: ٣)

ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى أَنَّ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ

لَحَبَّرَهُ

(٧١٥٣) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسين بن أحمد

بن بسطام بالأبلة ، حدثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن طلحة بن يحيى ، عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال : استمع رسول

(٧١٥٥) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبيب، عن جرير بن عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتُ رَاحِلَتِي، وَحَلَلْتُ عَيْتِي، فَلَيْسَتْ حُلَّتِي، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَمَّانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ، فَقُلْتُ لَجَلِيسِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَّضَ لَهْ فِي خُطْبَتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ، أَوْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، وَإِنْ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٍ»، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي. (٨: ٣)

ذَكَرَ أَشْجُ عَبْدِ الْقَيْسِ

(٧١٥٩) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثى، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا روح بن عبيدة، حدثنا الحجاج بن حسان التيمي، حدثنا المنثى العبدي أبو منازل أحد بني غنم عن الأشج العصري أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس ليزوره فأقبلوا، فلما قدموا، رفع لهم النبي ﷺ، فأناخوا ركابهم، فابتدز القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم، وأقام العصري فعقل ركائب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيته وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فسلم عليه، فقال له النبي ﷺ: «إِنْ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْأَنَاةُ وَالْحِلْمُ» قَالَ: شَيْءٌ جَبِلْتُ عَلَيْهِ أَوْ شَيْءٌ أَنْخَلَفُهُ؟ قَالَ: «لَا بَلْ جَبِلْتُ عَلَيْهِ» قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَعَشَرَ

عَبْدِ الْقَيْسِ، مَالِي أَرَى وَجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَحْنُ بَارِضٌ وَحِمَّةٌ، كُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ مَا يَقْطَعُ اللَّحْمَانَ فِي بَطُونِنَا، فَلَمَّا نُهِينَا عَنِ الظُّرُوفِ، فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وَجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تَحِلُّ وَلَا تُحْرَمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسَكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَخْبِسُوا فَتَشْبِرُوا، حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاخَرْتُمْ، فَوَتَّبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضْرَتَهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجٌ» قَالَ: وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجِ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ. (٨: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى لجرير بن عبد الله بالهداية

(٧١٥٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس بن جرير قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ»، بَيْتًا كَانَ لِحَنَّمِ فِي الْجَاهِلِيَةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَكْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» حَتَّى وَجَدْتُهَا بَرْدَهَا. (٨: ٣)

ذَكَرَ تَبْرِيكَ الْمُصْطَفَى فِي أَحْمَسَ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ

جرير بن عبد الله

(٧١٥٨) (متفق عليه) - أخبرنا حامد بن محمد بن

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ

بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

لي : «يا عدي بن حاتم ، ما أفرك أن تقول : لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرك من أن تقول : الله أكبر ، فهل من شيء أكبر من الله؟ قال : فأسلمت ، ورأيت وجه رسول الله ﷺ قد استبشّر ، وقال : «إن الغضب عليهم» اليهود ، و «الضالين» النصارى . (٨: ٣)

ذَكَرَ عَوْفُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْجَمِي

(٧١٦٣) (صحيح) - أخبرنا شباب بن صالح بواسط ، حدثنا وهب بن بَقِيَّة ، أخبرنا خالد ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن عوف بن مالك قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَانْتَهَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّ أَرَسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا ، قَالَ : فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِخِيَالٍ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ تَصَدَّى لِي ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَرَائِي ، وَإِذَا أَنَا بِخِيَالٍ ، فَإِذَا هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : وَرَائِي .

فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : فَسَمِعْتُ خَلْفَ أَبِي مُوسَى هَزِيئًا كَهَزِيئَةِ الرَّحَى ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بَارِضَ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَانِي آتٌ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» ، فَقَالَ مُعَاذُ : يَا أَبَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتُ مَنْزِلِي ، فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» ، قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّا تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا وَذَرَارِينَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتُمْ مِنْهُمْ» قَالَ : فَاتَهَيْتُنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ ثَارُوا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَتَانِي آتٌ مِنْ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «أَنْصَتُوا» ، فَانصَتُوا حَتَّى كَانَ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هِيَ لِي مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا» . (٨: ٣)

(٧١٦٠) (مسلم) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل يَبُتْسْت ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا قُرَّةُ بن خالد ، عن أبي جَمْرَةَ عن ابن عباس أن النبي ﷺ قَالَ لِأَشْجِ أَشْجِ عَبْدِ الْقَيْسِ : «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ» . (٨: ٣)

ذَكَرَ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ

(٧١٦١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثَقِيف ، حدثنا أبو بكر بن أبي النَّضْرِ ، حدثنا حجاج بن محمد ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ وائِلٍ عن أبيه أن رسول الله ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ مَعَاوِيَةَ أَنْ أُعْطِيَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أُرِدْفَنِي خَلْفَكَ ، قَالَ : لَا تَكُنْ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي نَعْلَكَ ، فَقَالَ : انْتَعِلْ ظِلَّ الشَّافِعِ ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ مَعَاوِيَةَ آتَيْتُهُ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَذَكَرَ لِي الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْ . (٨: ٣)

ذَكَرَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي

(٧١٦٢) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حَبِيشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَفُّوا لَهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَأَى الْوَالِدُ ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ، فَمَنْ عَلِيٌّ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَالَ : «وَمَنْ وَافِكَ؟» قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : «الَّذِي فَرُّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَتْ : فَمَنْ عَلِيٌّ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ قَالَ : سَلِمَهُ حُفْلَانًا ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لَهَا ، قَالَتْ : فَآتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ فَعَلْتُ فَعَلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا ، فَأْتَهُ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا ، فَقَدْ آتَاهُ فَلَانَ فَاصَابَ مِنْهُ ، وَأَتَاهُ فَلَانٌ ، فَاصَابَ مِنْهُ ، فَآتَيْتُهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيَّانِ أَوْ صَبِيٍّ ذَكَرَ قَرُّهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ كَسِرَى وَلَا قَيْصَرَ ، فَقَالَ

ذَكَرُ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ

وَأَحْسَنُهَا أُمُّ حَبِيبَةَ أَرْوَجَكُهَا ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَمَعَاوَةَ
تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : وَتَوَمَّرْتَنِي حَتَّى
أَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : « نَعَمْ » .
(٨ : ٣)

ذَكَرُ مَعَاوَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ

(٧١٦٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة ،
حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ، وأحمد بن سنان ،
قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ،
عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي زهم
السَّمْعِي عن العرياض بن سارية السلمي قال : سَمِعْتُ
رسول الله ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ عَلِّمْ مَعَاوَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ
وَقِهِ الْعَذَابَ » . (٨ : ٣)

ذَكَرُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَايَةَ حَقَّهَا

(٧١٦٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ،
قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، قال : حدثنا
عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ثابت عن أنس قال :
بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا : ابْنَةُ يَهُودِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : « وَمَا يُبْكِيكِ ؟ » قَالَتْ : قَالَتْ
لِي حَفْصَةُ : « إِنِّي بِنْتُ يَهُودِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّكَ لَابْنَةُ
نَبِيٍّ ، وَإِنْ عَمَلَكِ لِنَبِيٍّ ، وَإِنَّكَ لَتَحْتِ نَبِيٍّ ، فِيمَ تَفَخَّرَ عَلَيْكَ »
ثُمَّ قَالَ : « اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ » . (٦ : ٥)

ذَكَرُ وَصْفِ أَخِيهِ الْمُصْطَفَى صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

(٧١٦٨) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَإِنْ
قَدِمِي لَتَمَسَّنِي قَدَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ ، وَقَدْ خَرَجُوا
بِمَسَاحِيهِمْ وَفُؤُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرَبْتَ خَيْبَرَ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ ، فَسَاءَ صِبَاحُ الْمُتَنَدِّرِينَ » فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَزَمَهُمْ فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَامُ ، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ وَقَعَ

(٧١٦٤) (حسن) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا أبو

خَيْشَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ،
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الرُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : لَمَّا
وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى ، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَتِهِ لَهْ مِنْ
أَصْغَرِ وَلَدِهِ : أَيِ بُنَيْتُ ، أَظْهَرَنِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، قَالَتْ : وَقَدْ
كُفَّ بَصَرُهُ ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : يَا بُنَيْتُ ، مَاذَا تَرَيْنِ ؟
قَالَتْ : أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا ، قَالَ : تِلْكَ الْخَيْلُ ، قَالَتْ : وَأَرَى
رَجُلًا يَسْمَعِي بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا ، قَالَ : ذَلِكَ
يَا بُنَيْتُ الْوَارِغُ الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ ، وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : قَدْ
وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتِ الْخَيْلُ ، فَأَسْرَعِي
بِي إِلَى بَيْتِي ، فَانْحَطَّتْ بِهِ ، فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى
بَيْتِهِ وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرَقٍ ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ
فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا ، قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ
الْمَسْجِدَ أَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَيْتُهُ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ،
قَالَ : فَاجْلَسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : « أَسْلَمَ »
فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ
رَأْسَهُ تَغَامَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « غَيْرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ » ثُمَّ
قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ أَيْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدْ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ
أَخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أَيْتِي ، احْتَسِبِي طَوْقَكَ ،
فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . (٨ : ٣)

ذَكَرُ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبٍ

(٧١٦٥) (منكر) - أخبرنا أحمد بن محمد الشَّرْقِي ،

حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا النضر بن محمد ،
حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زميل سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ عَنْ
ابن عباس قال : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سَفِيَانَ وَلَا
يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِيصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ
تُعْطِيَنِيهِنَّ ؟ قَالَ : « وَمَا هِيَ ؟ » قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ

(٧١٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالي أبو الطاهر بأنطاكية ، حدثنا محمد بن العلاء بن كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حبيبة الطائي عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا حظكم من الأنبياء ، وأنتم حظي من الأمم» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ بَأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبَضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ قَرِطًا لَهُ

(٧١٧١) (صحيح) - أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة ، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق ، وعمر بن سعيد بن سنان ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، حدثنا بريد ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا ، فَجَعَلَهَا قَرِطًا وَسَلَفًا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلِكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ بَأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَجْدَلِ الْأُمَّةِ سَبَابًا

(٧١٧٢) (البخاري) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله : «وَكُنْ لَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا» (البقرة: ١٤٣) قال : «عَدْلًا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمُصْطَفَى أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَّةِ

(٧١٧٣) (البخاري) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَّةِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَلًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نَصْفِ

فِي سَهْمٍ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةً جَمِيلَةً ، فَاسْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلِيمٍ فَتَهَيَّئْتُهَا وَكَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ تَغْرُوْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ ، فَأَخْضِرَتْ ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ ، فَأَوْسَعَهُمْ حَيْسًا ، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّى شَبِعُوا ، فَقَالَ النَّاسُ : تَزَوَّجَهَا أَمْ اتَّخَذَهَا أُمَّ وَلَدٍ ، فَقَالُوا : إِنَّ حَجَّيَهَا ، فَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمَّ وَلَدٍ ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَزَكَّيَ ، حَجَّيَهَا حَتَّى قَعَدَتْ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ ، ثُمَّ رَكِبَتْ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ ، فَعَثَرَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ ، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّيَهَا ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ ، وَشَمَّئِنَ بِهَا .

قَالَ نَابِتٌ فَقُلْتُ لَأَنْسِي : يَا أَبَا حَمْرَةَ ، أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ اللَّهِ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . (٣: ٥)

ذَكَرُ الْخَبْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

(٧١٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقابري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاثا يبني بصفية بنت حيي ، فدعوت المؤمنين إلى وليمته ، فما كان فيها من خبز ولا لحم ، أمرنا بالأنطاع ، فألقي فيها من التمر والأقط والسمن ، فكانت وليمته ، فقال المسلمون : إحدى أمهات المؤمنين هي أو مما ملكت يمينه ، وقالوا : إن يحجبها ، فهي من أمهات المؤمنين ، وإن لم يحجبها ، فهي مما ملكت يمينه ، فلما ارتحل وطئ لها من خلفه ، ومد الحجاب بينها وبين الناس . (٦: ٥)

النهار على قيراط قيراط؟ قال: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ
النهار على قيراط قيراط، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ
النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ
النصارى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ
يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ
قِيرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى
مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ: فَغَضِبَتِ
اليهود والنصارى، وقالوا: نحن كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقْلَّ عَطَاءً،
قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ
فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءَ. (٣: ٢٨)

ذَكَرَ وَصَفَ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ
عَنَّهُمْ بِهِ تَعَجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

(٧١٧٦) (البخاري) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
الْمُنْتَنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قَالَ:
سَمِعَ عَمْرُو جَابِرًا قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ «قُلْ هُوَ
الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ»، قَالَ: «أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ» «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ»، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»
«أَوْ يَلْبَسِكُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَغْضَكُمْ بَأْسَ بَغْضِ» (الانعام:
٦٥)، قَالَ: «هَاتَانِ أَمُورٌ أَوْ أُسْرٌ». (٣: ٦٤)

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الشُّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى
سَبِيلِ الْعَمَلِ أضعاف ما يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لِغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ
(٧١٧٧) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا
يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ
عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ:
«إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى
غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلَ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ، فَعَمِلُوا بِهَا، حَتَّى
إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ عَجَزُوا عَنْهَا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأَعْطَى
أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ،
عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأَعْطِيْتُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ
حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقْلُ عَمَلًا مِنَّا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، فَقَالَ
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: لَا،
فَقَالَ: فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءَ. (٣: ٩)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لَخَبِيرِ ابْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٧٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَنِي،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ،
حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ
قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ،
فَعَمَلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ، ثُمَّ قَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ
الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمَلْنَا بِاطْلٍ، قَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا
أَكْمَلُوا بَقِيَةَ يَوْمِكُمْ، وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ
عَلَيْهِ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ، فَقَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَةَ
يَوْمِكُمْ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا
كَانَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، قَالُوا: الَّذِي عَمَلْنَا بِاطْلٍ، وَلَكِ الْأَجْرُ
الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، قَالَ: اعْمَلُوا بَقِيَةَ
عَمَلِكُمْ فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ أَحْسَبُهُ قَالَ:
«فَأَبَوْا» قَالَ: «ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ، فَذَلِكَ مَثَلُ
اليهود والنصارى والذين تركوا ما أمرهم الله به، ومَثَلُ
المسلمين الذين قبلوا هدي الله وما جاء به رسول الله.»
(٣: ٢٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
(٧١٧٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

فالخير

(٧١٧٨) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجُمحي ، حدثنا محمد بن كثير العبدي ، أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي» أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

(٧١٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

الجُنيد ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ أَهْلَ بَدْرِهِمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

بِئَقْبَى مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا» . (٦٦: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ آخَرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأَوْلِهَا

(٧١٨٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عثمان بن سلمان الأغر ، عن أبيه عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يَذُرُّ أَوْلَاهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ» . (٣٩: ٣)

(٧١٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجُنيد ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ أَهْلَ بَدْرِهِمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَطَابِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا الْكُلِّ

(٧١٨٠) (البخاري) - أخبرنا أبو عروبة ، حدثنا محمد بن معدان الحرثاني ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبيدة بن رافع عن رافع بن خديج ، قال : أتى النبي ﷺ جبريل أو ملك ، فقال : كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فَيْكُمْ؟ فقال النبي ﷺ : «هُمْ عِنْدَنَا أَفْضَلُ النَّاسِ» قال : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ . (٩: ٣)

(٧١٨٣) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقُرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» . (٣٩: ٣)

قال أبو حاتم : رَوَى هَذَا الْخَيْرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدَهُ مِنْ أَهْلِ الْعَقْبَةِ ، قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُفْيَانَ أَحْفَظَ مِنْ جَرِيرٍ وَأَتَقَنَ وَأَفْقَهُ ، كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يَبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ .

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ

(٧١٨٤) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القَطَّان ، حدثنا نوح بن حبيب ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ

ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرِ

الذين يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتَهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانَهُمْ
شَهَادَتُهُمْ . (٩: ٣)

أبي هُرَيْرَةَ ، عن النبي ﷺ قال : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي ،
وَطُوبَى - سَبْعَ مَرَاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْتَبِ .» (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ تَبِعُ
الْآتِيَاءِ

ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧١٨٩) (صحيح) - أخبرنا النضر بن محمد بن

(٧١٨٥) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا
أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ،
حدثنا هلال بن يساف قال : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ
يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ .» (٩: ٣)

المبارك ، حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، حدثنا عبيد الله
بن موسى ، عن همام ، عن قتادة ، عن أيمن عن أبي أمامة أنَّ
النبي ﷺ قال : «طُوبَى لِمَنْ رَأَى ثُمَّ آمَنَ بِي ، وَطُوبَى - سَبْعَ
مَرَاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْتَبِ .» (٩: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ أَيُّمَنُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَأَبِي أَمَامَةَ مَعًا ، وَأَيُّمَنُ هَذَا هُوَ أَيُّمَنُ بْنُ مَالِكِ الْأَشْعَرِيِّ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ قَدِ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ
وَتَلَكَّؤُهُ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ مَنْ بَعْدَ تَلَكَّؤِهِ وَرَوِيَّةٍ

ذَكَرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوِّؤُهُ

فِيهِمْ

(٧١٨٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
بن سَلَمٍ ، حدثنا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حدثني ابن وهب ،
أخبرني عمرو بن الحارث أنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، طُوبَى لِمَنْ رَأَكَ وَأَمَنَ بِكَ ، قَالَ : «طُوبَى لِمَنْ
رَأَى وَأَمَنَ بِي ، وَطُوبَى ، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرْتَبِ .»
(٩: ٣)

(٧١٩٠) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا يزيد بن
مَوْهَبٍ ، حدثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن بكر بن
سَوَادَةَ حَدَّثَهُ ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد
الله بن عمرو أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ :
«رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي»
(إبراهيم : ٣٦) الآية ، وقال عيسى : «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ
عِبَادُكَ» (النساء : ١١٨) إلى آخر الآية قَالَ اللَّهُ : يَا جَبْرِيلُ
اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ ، وَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا
نَسُوؤُكَ . (٧٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ قَدِ آمَنَ بِالْمُصْطَفَى وَلَمْ يَرَهُ قَدْ
يَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحَّيْهِ

ذَكَرُ وَعَدِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا

يَسُوِّؤُهُ فِيهِمْ

(٧١٨٧) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن
إسماعيل إِمْلَاءُ ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَندَرَانِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَأْسٌ
يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمَ أَحَدُهُمْ أَنْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ .» (٩: ٣)

(٧١٩١) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ
حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي إِبْرَاهِيمَ :
«إِنَّهُمْ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وقال عيسى : «إِنْ تُعَذِّبُهُمْ

ذَكَرُ خَيْرِ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

(٧١٨٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ
العقدي ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَيُّمَنَ عَنْ

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا لَأَمْتِهِ بَانَ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ

(٧١٩٤) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن
الجبتي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن
زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرُّحْبِي عن
ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَزَى لِي الْأَرْضَ،
فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَتَبِغُ مُلْكَهَا مَا رَزَى لِي
مِنهَا، وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ
رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بَسَنَةَ عَائِثَةَ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ
عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ، فَيَسْتَبِغُ بِيضَتَهُمْ، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا
مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ
لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بَسَنَةَ عَائِثَةَ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا
مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِغُ بِيضَتَهُمْ، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ
أَقْطَارِهَا، أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ
بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
الْأَيِّمَةَ الْمُضَلِّينَ، وَإِذَا وُضِعَ السِّيفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُزْعَفْ عَنْهَا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْحَقَ قِبَائِلَ مَنْ أُمَّتِي
بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي
ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَإِنِّي خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لَا
نَبِيَّ بَعْدِي، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا
يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْلُقُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ». (١٢: ٥)

ذَكَرُ الْإِحْبَارِ عَنِ وَصْفِ وَرُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضَ
الْمُصْطَفَى

(٧١٩٥) (ضعيف) - أخبرنا يحيى بن محمد بن عمرو
بالفسطاط، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء
الزُّبَيْدِي، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثنا عبد
الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِي، قال: حدثنا لقمان بن عامر،
عن سويد بن جبلة عن العرياض بن سارية أن النبي ﷺ
قال: «لَتَرُدَّ جَمَنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الْحَوْضِ إِذْ حَامَ إِبِلٌ وَرَدَّتْ
لِحَافِيسٍ». (٧٥: ٣)

فَأَيُّهُمْ عِبَادُكَ؟، فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»،
وَبَكَى، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ -
فَسَلَّهُ مَا يُبْكِيهِ؟ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جَبْرِيلُ أَذْهَبَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا
سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ. (٢: ١)

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأَمَمُ قَبْلَهُ

(٧١٩٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
الحسن ابن الشُّرْفِيِّ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي،
قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي،
عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خباب بن الأرت
أن خباباً قال: رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى
كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ
خَبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتُ
الليَلةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: «أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةٌ
رَغَبَ وَرَهَبٌ، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا ثَلَاثَ حِصَالٍ، فَأَعْطَانِي
اِئْتِنَانِ، وَمَتَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ
الْأَمَمَ قَبْلَنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ
غَيْرِنَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شَيْعًا فَمَتَعَنِيهَا». (١٢: ٥)

ذَكَرُ سَوَالِ الْمُصْطَفَى رَّبِّهِ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ
بِالسَّنَةِ وَالْفَرْقِ

(٧١٩٣) (مسلم) - وأخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا
عبد الله بن هاشم الطُّوسِي، قال: حدثنا ابن نمير، قال:
حدثنا عثمان بن حكيم، قال: أخبرنا عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية
حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل، فركع فيه ركعتين،
وصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انصرفت إلينا فقال:
«سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ
أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ، فَمَتَعَنِيهَا». (١٢: ٥)

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ الْمُصْطَفَى أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَى الْخَوْضِ (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ ، عَنْ زُرِّ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرِ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : «عُرِّمُحَجَّلُونَ بَلْقُ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ وَإِنْ كَانَتْ الْأُمَّةُ قَبْلَهَا تَوَضَّأَتْ لصلواتِهَا (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ سِيمًا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ» ، قَالَ : فَقَالَ عُنَاكِشَةُ بْنُ مِخْصَنٍ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، فَقَالَ آخَرُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَبَقَكَ بِهَا عُنَاكِشَةُ» . (٤٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا نَبِيَّةَ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ النُّجُومِ ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرَّجَالُ كَمَا يَدُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ خَوْضِهِ» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ» . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «سَبَقَكَ بِهَا عُنَاكِشَةُ» لفظة إخبار عن فعلٍ ماضٍ مرادها الزجرُ عن الشيء الذي من أجله أُطلقَ هذه اللفظة ، وذلك أن المُصْطَفَى لَمَّا دَعَا لِعُنَاكِشَةَ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ الْآخَرُ ، فَلَو دَعَا لَهُ لِقَامِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ ، وَخَرَجَ الْأَمْرُ إِلَى مَا لَا نَهَايَةَ لَهُ ، وَلَبَطَلَ وَعَيْدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ ارْتَكَبَ الْمَرْجُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظَةِ إخبارٍ مرادها الزجرُ عنه .

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ الْمُصْطَفَى أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَى الْخَوْضِ (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِينَانَ الطَّائِي بِمَنْجِجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكِ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِأَحْقُونَ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانًا؟ قَالَ : «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، وَإِنَّا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : «رَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ فِي خَيْلِ ذُهُمٍ بُوْهُمُ ، أَلَا تَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَإِنَّا فَرَطُهُمْ عَلَى الْخَوْضِ ، فَلْيُتَذَكَّرْ رِجَالٌ عَنْ خَوْضِي كَمَا يَتَذَكَّرُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ ، أَنَادِيهِمْ ، أَلَا هَلُمُّ أَلَا هَلُمُّ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ بَلَّغُوا بَعْدَكَ ، فَأَقُولُ : فَسُخِّقًا فَسُخِّقًا فَسُخِّقًا» . (٧٥: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ خَوْضِي لِأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا نَبِيَّةَ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ النُّجُومِ ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَدُودُ عَنْهُ الرَّجَالُ كَمَا يَدُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ خَوْضِهِ» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ» . (٧٥: ٣)

قال أبو حاتم : قوله : «لَا أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَى عَدَنَ» تأكيدٌ فِي الْقَصْدِ ، لَا أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنْهُمَا . ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِآثَارِ وُضُوءِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن ربي وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب ثم يتبع كل ألف بستين ألفاً، ثم يخشي بكفهم ثلاث حثيات» فكبر عمر، فقال: «إن السبعين ألفاً الأول يُشققهم الله في آبائهم وأمهاتهم وعشائرهم وأرجو أن يجعل أمتي أدنى الحثوات الأواخر». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن أول من يدخل الجنة من هذه الأمة بعد الزمرة التي ذكرناها قبل

(٧٢٠٤) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني عامر العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: الشهيد، وعبد ملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو غنى أو مال». (٧٨: ٣)

٢ - باب فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم

ذكر البيان بأن الله جل وعلا جعل صفيه أمنة أصحابه وأصحابه أمنة أمته

(٧٢٠٥) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن مجمل بن يحيى، قال: سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: صليت المغرب مع رسول الله ﷺ، فقلنا: لو انتظرنا حتى نصلي مع العشاء، فانتظرنا، فخرج علينا، فقال: «ما زلتُم ها هنا؟ قلنا: نعم، نصلّي معك العشاء، قال: «أحسنتم» أو قال: «أصبتم» ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: «النجوم أمنة السماء، فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما تُوعَدُ، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا أنا ذهبَت أتى أصحابي ما يُوعَدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يُوعَدون». (٦٦: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف عدد أهل الجنة من هذه الأمة

(٧٢٠١) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبة بخران، قال: حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي عن عبد الله مسعود، قال: بينما هو ذات يوم في بيت المال، إذ قال: خرج علينا نبي الله ﷺ ذات يوم من قبة له من آدم، فقال: «ألا ترضون أن تكونوا رُبع أهل الجنة؟» قالوا: نعم، قال: «وثلث أهل الجنة؟» قالوا: نعم، قال: «والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، إن مثل المسلمين في الكفار كالبقرة البيضاء فيها الشعرة السوداء، أو كالبقرة السوداء فيها الشعرة البيضاء». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن عدد من يدخل الجنة من هذه الأمة بغير حساب

(٧٢٠٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن عامر، وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب»، فقال يزيد بن الأحنس السلمي: والله ما أولئك في أمثك يا رسول الله إلا كالدباب الأصب في الذبان، فقال رسول الله ﷺ: «إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعين ألفاً وزادني حثيات». (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن من وصفنا نعمته من السبعين ألفاً يشفون يوم القيامة في آقارهم

(٧٢٠٣) (حسن أو صحيح) - أخبرنا مكحول بيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعمر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثنا أخي زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام، قال: حدثنا عامر

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْقَصْدِ بِالْتَحْصِيسِ فِي الْفَضِيلَةِ

لأقوام بأعينهم

(٧٢٠٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهّاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأقرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، إلا وإن لكل أمة أميناً، ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

(٦٢: ٣)

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ

(٧٢٠٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقية، قال: حدثنا موسى بن مروان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

(٣: ٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ

والتابعين بعده

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم، فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يقشوا الكذب، حتى إن الرجل ليبتدىء بالشهادة قبل أن يسألها، وباليمين قبل أن يسألها، فمن أراد منكم بخوبة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلون أحدكم بامرأة، فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرته حسنته

قال أبو حاتم: يُشِيهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَيْرِ أَنَّ اللَّهَ

جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ النُّجُومَ عِلْمًا لِبِقَاءِ السَّمَاءِ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءَ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَى أَمَنَةً أَصْحَابِهِ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ، أَتَى أَصْحَابَهُ الْفِتْرَ الَّذِي أُوْعِدُوا، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةً أُمَّتِهِ مِنْ ظَهْوَرِ الْجَوْرِ فِيهَا، فَإِذَا مَضَى أَصْحَابَهُ، أَنَاهُمْ مَا يُوْعَدُونَ مِنْ ظَهْوَرِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبْطِيلِ.

ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٦) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الزهري، عن سالم عن أبيه قال: لقيني رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ في لسانه ثقل، ما يبين الكلام، فذكر عثمان، فقال عبد الله: والله ما أدري ما يقول غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب النبي ﷺ محمد أنا كنا على عهد رسول الله ﷺ نقول: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وإنما هو هذا المال، فإن أعطاه رضيتم.

(٥٠: ٤)

قال أبو حاتم: ما رواه عن الوليد إلا إسحاق، وليس

لثور بن يزيد عن الزهري غير هذا الحديث، وما روى هذا الحديث عن إسحاق إلا عبد الله بن محمد بن شيرويه، وهو غريب جداً.

ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ

(٧٢٠٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة، حدثنا محمد بن المتوكل بن أبي السري، حدثنا أبو معاوية الضرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عمر قال: كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نسكت.

(٥٠: ٤)

وساءته سيئته، فهو مؤمن». (٦٩: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي
أَمَرَ اللَّهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ

(٧٢١١) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن
عبد الجبار الصوفي، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، و
أبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي سعيد
الحذري، عن النبي ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدًّا
أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ». (٢: ٢)

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
غُرْضًا بِالتَّنْقِصِ

(٧٢١٢) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا
زكريا بن يحيى زحموية، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ،
قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَاطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغْفَلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَخَلَّفُوا أَصْحَابِي غُرْضًا، مَنْ أَحَبَّهُمْ
فِيحِبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ، فَيَبْغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ
أَذَاهُمْ، فَقَدْ أَذَانِي، وَمَنْ أَذَانِي، فَقَدْ أَذَى اللَّهِ، وَمَنْ أَذَى اللَّهِ
يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ». (٢: ١٠٩)

قال أبو حاتم: هذا عبد الله بن عبد الرحمن الرومي
بصري، روى عنه حماد بن زيد، مات قبل أيوب
السختياني.

ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمَ
وَعَفَّارٌ

(٧٢١٣) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا
مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُحْمٍ قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا رُحْمٍ الْغِفَارِي يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ -: عَزَّوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَبَوَّأًا، فَلَمَّا قَفَلَ، سَرْنَا لَيْلَةً، فَسَرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأَلْقَى عَلَيَّ
النَّعَّاسُ، فَطَفِئْتُ اسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَّتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ،
فَيُفْرِعُنِي دَنُوهَا خَشِيَةً أَنْ أَصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ، فَأَزْجُرُ
رَاحِلَتِي، حَتَّى عَلَّيْتَنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمَتْ
رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُهُ فِي الْعَرَزِ فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ
أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسَّ»، فَزَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ
لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي
عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَّارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَإِذَا هُوَ قَالَ: «مَا فَعَلَ
الثُّغْرُ الْحَمْرُ السُّطَّاطُ؟ فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ قَالَ: «مَا فَعَلَ الثُّغْرُ
السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ، أَوْ الْقِصَارُ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشِبْكَ
شَرَحَ؟ فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَّارٍ، فَلَمْ أَذْكَرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ
زَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْتَكَ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ
وَقَدْ تَخَلَّفُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا يَمْنَعُ أَوْلَيْتَكَ حِينَ
تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَأَةً نَشِيطًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ وَأَسْلَمَ وَعِفَّارٌ». (٣: ٩)

ذَكَرَ مُحِبَّةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ

(٧٢١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي
عزَّون، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرٌ بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي،
عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ. (٣: ٩)

ذَكَرُ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ

(٧٢١٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ
خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَخْفِرُونَ
الْخَنْدَقُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْقِتَالِ مَا يَقِينَا أَبَدًا
وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشَ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ.

(٩: ٣)

السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «للمهاجرين منّا من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفزع». قال أبو سعيد الخدري: والله، لو حوت بها أحداً، لحتوت بها قومي. (٩: ٣)

ذَكَرُوصَفِ الْقُرَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢١٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان شباب من الأنصار يستمّون القراءة يكونون في ناحية من المدينة، يخسب أهلهم أنهم في المسجد ويخسب أهل المسجد أنهم في أهلهم، فيصلون من الليل حتى إذا تقارب الصبح، احتطبوا الحطب، واستعدّوا من الماء، فوضوه على أبواب حجر رسول الله ﷺ، فبعتهم جميعاً إلى بئر معونة، فاستشهدوا، فدعا النبي ﷺ على قتلهم أياماً. (٩: ٣)

ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا: «ويؤثرون على أنفسهم» نزل في بني هاشم

(٧٢٢٠) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، أصابني الجهْدُ، فأرسل إلى نساءي، فلم يجد عندهم شيئاً، فقال: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة؟» فقام رجل من الأنصار، فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: ضيف رسول الله ﷺ لا تدخري عنه شيئاً، فقالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية قال: فإذا أراد الصبية العشاء فتؤميهن، وتعالني، فأطفتي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ، فقال: «لقد عجبك الله، أو ضحكك الله من فلان وفلانة»، فأنزل الله: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان

ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

(٧٢١٦) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمير، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلاق من قريش، والعطاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة». (٩: ٣)

ذَكَرُ دَعَا الْمُصْطَفَى لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَإِمْضَانِهَا لَهُمْ

(٧٢١٧) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فمرضت مرضاً أشفى على الموت، فعادني رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيراً وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلاثي مالي؟ قال: «لا، قلت: فيبسطر مالي؟ قال: «لا، قلت: فيثلثه؟ قال: «الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تركت وراثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تثفق نفقة تبغي بها وجه الله إلا أجزت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك» قلت: يا رسول الله، أخلف عن أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملاً تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف بعدي، فينتفع الله بك أقواماً ويضر بك آخرين، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة» رثى له رسول الله ﷺ وقد مات بمكة. (٩: ٣)

ذَكَرُوصَفِ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١٨) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن

بهم خصاصة ﴿ (الحشر: ٩) . (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتُهُ

(٧٢٢١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، قال: سمعتُ فتادةً يحدثُ عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْأَنْصَارَ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ يَكْتَثِرُونَ وَيَقْلُونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَاَعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ قَضَاءُ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَى

(٧٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد بن أنس بن مالك أن النبي ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَتَلَقَاهُ ذَرَارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَّمُهُمْ مَا هُمْ بِوَجْهٍ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَحْبِبُّكُمْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْهِمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَحَثُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَثُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

(٧٢٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة وعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبِيئِهَا». (٩: ٣)

ذَكَرُوا إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَعُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهَجْرَةُ

(٧٢٢٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: فَسَمَّ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرِ مِثْلَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَذَكَرْنَا نَفْرًا مِنْ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقَطَّرُ سَيْوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، أَوْ تَقَطَّرُ دِمَائُهُمْ فِي سَيْوفِنَا، فَتَبْلَغُهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارُ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرِكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، غَيْرَ ابْنِ أَخْتِنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَمَا تَرْتَعِبُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالذُّنْيَا أَوْ بِالشَّأءِ وَالْإِبِلِ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَاذِيًا، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شَيْعِيًا لِأَخَذْتُ شَيْعَةَ الْأَنْصَارِ، الْأَنْصَارُ كِرْشِي وَعَيْبَتِي، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ

(٧٢٢٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبّه عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ، لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شَيْعِيًا، وَالْأَنْصَارُ فِي شَيْعِيهِمْ، لَانْدَفَعَتْ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شَيْعِيهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى الْأَنْصَارَ

(٧٢٢٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: رأى رسول الله ﷺ نساءً وصبياناً من الأنصارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْعُرْسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».

قال أبو حاتم: مُعْوَلٌ هَذِهِ الْأَخْبَارُ كُلُّهَا عَلَى «مِنْ»، فَحَدِّثْ «مِنْ» مِنْهَا. (٢٦: ٣)

ذَكَرُوا إِسْمَاءَ الْمُصْطَفَى عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣١) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبدُ الكرمِ بنُ عمر

الخطَّابيُّ بالبصرة ، حدثنا محمدُ بنُ بشار ، حدثنا يحيى بنُ سَعِيدِ القَطَّانِ ، عن يحيى بنِ سعيدِ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أرادَ أنْ يَكْتُبَ لِلأَنْصَارِ بِالبحرينِ ، فقالوا : لا ، حتى تَكْتُبَ لِأَصْحَابِنَا مِنْ قريشٍ مثلَ ذلكَ ، قالَ : «إنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً ، فَاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي على الحَوْضِ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ البَيَّانُ بِأَنَّ قولَ أنسٍ : أرادَ أنْ يَكْتُبَ أنْ يُقَطَعَ البَحْرينِ لِلأَنْصَارِ

(٧٢٣٢) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، حدثنا محمدُ بنُ عُبيدِ بنِ حِسابٍ ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عن يحيى بنِ سعيدِ الأنصاريِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَقَطَعَ الأَنْصَارَ البَحْرينِ ، أو قالَ : طائفةً منها ، فقالوا : لا ، حتى تُقَطَعَ إِخواننا مِنَ المَهاجرينِ مثلَ الذي أَقَطَعْتنا ، قالَ : «أَمَّا إنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُمَّةً ، فَاصْبِرُوا حتى تَلْقَوْنِي» . (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِفَ الأَثَرَةَ التي أَمَرَ المِصْطَفَى لِلأَنْصَارِ بالصَّبْرِ عندَ وجودِها بَعْدَهُ

(٧٢٣٣) (صحيح) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ قحطبةُ ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبَّاحِ ، حدثنا عاصمُ بنُ سُويدِ بنِ زيدِ بنِ جاريةَ ، حدثنا يحيى بنُ سعيدِ الأنصاريِّ عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ : أتى أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ الأَشْهليِّ الثَّقِيبِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتِ مِنَ الأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، قالَ : وقد كانَ قَسَمَ طعاماً ، فقالَ النبيُّ ﷺ : «تركنا حتى ذَهَبَ ما في أيدينا ، فإذا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءنا ، فَادْكُرْ لي أَهْلَ البَيْتِ» ، قالَ : فَجاءَهُ بَعْدَ ذلكَ طعامٌ مِنْ خَبِيرٍ : شَعِيرٌ وَتَمْرٌ ، قالَ : وَجُلَّ أَهْلُ ذلكَ البَيْتِ نِسْوةً ، قالَ : فَقسَمَ في الناسِ ، وَقسَمَ في الأَنْصَارِ ، فَأَجَزَكَ ، وَقسَمَ في أَهْلِ ذلكَ البَيْتِ ، فَأَجَزَكَ ، فقالَ لَهُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرِ يشْكُرُكَ : جزاك اللهُ يا نبيَّ اللهِ عَنَّا أَطيبَ الجزاءِ - أو قالَ : خيراً - فقالَ : «وانتُمْ مَعشَرَ الأَنْصَارِ فَجَزَاكُمْ اللهُ أَطيبَ الجزاءِ - أو قالَ : خيراً - ما

(٧٢٢٧) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبدُ

الأعلى بنُ حَمَّادٍ ، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانٍ ، قالَ : سمعتُ حُمَيْداً وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أنسَ بنَ مالكٍ قالَ : خَرَجَ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ وَقد عَصَبَ رأسَهُ ، فَتَلَقَّتهُ الأَنْصارُ بِوُجُوهِهِمْ وَفَتِيانِهِمْ ، فقالَ : «والذي نَفَسَ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ ، إِنِّي لأُحِبُّكُمْ ، إِنَّ الأَنْصارَ قَدْ قَصَرُوا الذي عَلِيهِمْ ، وَبَقِيَ الذي عَلَيكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَن مُسِيئِهِمْ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ الخَبِرَ الدالُّ على أَنَّ محبةَ الأَنْصارِ مِنَ الإِيمانِ

(٧٢٢٨) (صحيح) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ

الجُمَحِيِّ ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ ، وَالحَوْضِيُّ ، عن شُعْبَةَ ، عن عدي بنِ ثابتٍ ، قالَ : سمعتُ البِرَاءَ يَقولُ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ : «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ اللهُ وَرسولُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللهُ وَرسولُهُ ، لا يُحِبُّهُمُ إِلا مُؤْمِنٌ ، وَلا يُبْغِضُهُمُ إِلا مُنافِقٌ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ بُغْضَ اللهِ جَلَّ وَعَلا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصارَ رسولِ

اللهِ ﷺ

(٧٢٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا جعفرُ بنُ أحمدَ بنِ

سِنانِ القَطَّانِ ، قالَ : حدثنا أبي ، قالَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ ، قالَ : أخبرنا محمدُ بنُ عمرو ، عن سعدِ بنِ المُثَدِّرِ بنِ أبي حُمَيْدِ الساعديِّ ، عن حمزة بنِ أبي أسيدٍ قالَ : سمعتُ الحارثَ بنَ زيادِ صاحبَ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولُ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ الأَنْصارَ ، أَحَبَّهُ اللهُ يومَ يَلْقاهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصارَ ، أَبْغَضَهُ اللهُ يومَ يَلْقاهُ» . (١٠٩: ٢)

ذَكَرَ نَفْيَ الإِيمانِ عَن مُبْغِضِ الأَنْصارِ

(٧٢٣٠) (صحيح) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، حدثنا

أبو بكرُ بنُ أبي شَيْبَةَ ، حدثنا أبو أسامةُ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ عن أبي سَعِيدٍ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «لا يَبْغِضُ الأَنْصارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ باللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ» . (٩: ٣)

ذَكَرَ أَمْرَ المِصْطَفَى بالصَّبْرِ عندَ وجودِ الأَثَرَةَ بَعْدَهُ

وإن عاد الله علينا عدنا عليهم»، قال: قلت: جزاك الله خيراً يا رسول الله، قال: «وانتم فجزاكم الله خيراً فإنكم ما علمتكم أعة صبر».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم ستلقون آثرة بعدى»، فلما كان عمر بن الخطاب قسماً خللاً بين الناس، فبعث إلي منها بحلة، فاستصغرتها، فأعطيتها أبي، فبينما أنا أصلي إذ مر بي شاب من قريش عليه حلة من تلك الخلل يجرها، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «إنكم ستلقون بعدى آثرة» فقلت: صدق الله ورسوله، فانطلق رجل إلى عمر، فأخبره، فجاه وأنا أصلي، فقال: يا أسيد، فلما قضيت صلاتي، قال: كيف قلت؟ فأخبرته، قال: تلك حلة بعثت بها إلى فلان بن فلان وهو بشري أحمدي عقيبى، فأناه هذا الفنى، فابتاعها منه فليساها، أفظننت أن يكون ذلك في زمني؟ قلت: قد والله يا أمير المؤمنين ظننت أن ذلك لا يكون في زمانك. (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة للأبناء وأبنائهم

(٧٢٣٦) (صحيح) - أخبرنا أبو قريش محمد بن جماعة الأصم، حدثنا عمرو بن علي الفلاس، حدثنا يزيد بن زريع، عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال: «اللهم اغفر للأبناء، ولا أبناء الأنصار، ولا أبناء الأبناء الأنصار». (٩: ٣)

ذكر دعاء المصطفى بالمغفرة لنساء الأنصار ولنساء

أبنائها

(٧٢٣٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي بكر بن أنس قال: كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يُعزِّيه بولده وأهله الذين أصيبوا يوم الحرة، فكتب في كتابه: «وإني مُبشِّرُك بِبُشْرَى مِنَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَالْأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَالنِّسَاءِ الأَنْصَارِ، وَالنِّسَاءِ الأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَالنِّسَاءِ الأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ». (٩: ٣)

عَلِمْتَكُمْ، أَعِفَّةٌ صَبْرٌ، وَسَتَرُونَ بَعْدِي آثَرَةٌ فِي الأَمْرِ والعَيْشِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الحَوْضِ». (٩: ٣)

ذكر قول الأنصار هذه الوصية عن المصطفى

(٧٢٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أن ناساً من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يُعطي رجلاً من قريش المنة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسوله يُعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم، قال أنس: فحدثت ذلك رسول الله ﷺ من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من آدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له قوم من الأنصار: أما ذوو أسنانتنا يا رسول الله، فلم يقولوا شيئاً، وأما ناسٌ منّا حديثه أسنانتهم، فقالوا: يغفر الله لرسوله يُعطي أناساً وسيوفنا تقطر من دمائهم، فقال رسول الله ﷺ: «إني أعطي رجلاً حديثي عهد بالكفر أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رجالكم برسول الله؟ فوالله لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ»، فقالوا: بلى يا رسول الله قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون آثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض» قالوا: سنصبر. (٩: ٣)

ذكر شهادة المصطفى للأنصار بالعفة والصبر

(٧٢٣٥) (ضعيف والمرفوع منه صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه، حدثنا ابن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن حصين بن عبد الرحمن، عن محمود بن لبيد، عن ابن شبيب - وكان طبيباً - قال: دعاني أسيد بن خصير فقطعت له عرق النسا، فحدثني بحدِيثين قال: أتاني أهل بيتين من قومي: أهل بيت من بني ظفر، وأهل بيت من بني معاوية، فقالوا: كَلِّمِ النبي ﷺ يُقسِمُ لنا أو يعطينا، فكلمت النبي ﷺ فقال: «نعم أقسم لاهل كل بيت منهم شطراً،

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَا
رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

(٧٢٤٢) (صحيح) - أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي
السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن
أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله أنهما سمعا أبا هريرة
يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟»
قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «دار بني عبد الأشهل، وهم
رهط سعد بن معاذ» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم
بنو النجار» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم بنو الحارث
بن الخزرج» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «ثم بنو
ساعدة» قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: «في كل دور
الأنصار خير» فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فقال: ذكرنا رسول
الله ﷺ آخر أربعة أمور لأكلمن رسول الله ﷺ في ذلك،
فقال له رجل: أما ترضى أن يذكركم رسول الله ﷺ آخر
الأربعة، فوالله لقد ترك رسول الله ﷺ من الأنصار أكثر ممن
ذكر، قال: فوجع سعد. (٩: ٣)

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى بِالْعَفْوِ عَنِ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ
وَالْإِحْسَانَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

(٧٢٤٣) (حسن) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري،
حدثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري، حدثني
أبي، عن قدامة بن إبراهيم قال: رأيت الحجاج يضرب
عباس بن سهل في إمرة ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وهو
شيخ كبير، له صفيرتان، وعليه ثوبان إزار ورداء، فوقف بين
السماطين، فقال: يا حجاج، ألا تحفظ فينا وصية رسول
الله ﷺ؟ قال: وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم؟ قال:
أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصار، ويعفى عن مسيئتهم.
(٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلَمَةَ
وَبَنِي حَارِثَةَ

(٧٢٤٤) (البخاري) - أخبرنا إبراهيم بن أمية
بطرشوس، حدثنا حامد بن يحيى البلخي، حدثنا سفيان

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِيِّ وَلِوَالِيهَا

(٧٢٣٨) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد
الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا الثَّغْرِيُّ بْنُ
مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ
ذُرَارِيهِمْ، وَلِوَالِي الْأَنْصَارِ». (٩: ٣)

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٣٩) (منكر بزيادة: «ولجيرانهم») - أخبرنا الحسن
بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا زيد بن
الحباب، عن هشام بن هارون الأنصاري، حدثني معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقني عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِلذَّرَارِيِّ ذُرَارِيهِمْ،
وَلِوَالِيهِمْ، وَلِجِيرَانِهِمْ». (٩: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ

(٧٢٤٠) (البخاري ومسلم) - أخبرنا الفضل بن
الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن
حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا
أخبركم بخير ديار الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال:
«ديار بني النجار، ثم ديار بني عبد الأشهل، ثم ديار بني
الحارث بن الخزرج، ثم ديار بني ساعدة، ثم في كل ديار
الأنصار خير». (٩: ٣)

ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٢٤١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن
السامي، حدثنا يحيى بن أبوب المقابري، حدثنا إسماعيل
بن جعفر، أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن
النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى
يا رسول الله، قال: «دار بني النجار، ثم دار بني عبد
الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني
ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». (٩: ٣)

وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة خير من الخلفين غطفان
وأسد، وهوازن وتميم دونهم، فإنهم أهل الخيل والوبر». (٩: ٣)

ذَكَرُ بُشَيْرِ الْمُصْطَفَى تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

(٧٢٤٨) (صحيح لغيره) - أخبرنا الحسين بن عبد الله
القطان بالرقية، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل بن
إسماعيل، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان
بن محرز الرقاشي عن عمران بن حصين قال: جاء وفد بني
تميم إلى رسول الله ﷺ، فقال لهم: «أبشروا يا بني تميم»،
قالوا: بشرنا فأعطينا، فتغير وجه رسول الله ﷺ، وجاء وفد
أهل اليمن، فقال لهم: «أبشروا يا أهل اليمن، إذ لم يقبل
البشرى بنو تميم». (٩: ٣)

ذَكَرُ مَذْحِ الْمُصْطَفَى بَنِي عَامِرٍ

(٧٢٤٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمرو بن
يوسف، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا
مسعر بن كدام، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال:
دخلت على النبي ﷺ أنا ورجلان من بني عامر، فقال:
«من أنتم؟» قلنا: من بني عامر، فقال: «مرحباً بكم، أنتم
مني». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

(٧٢٥٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن يحيى بن
زهير بن ستر، حدثنا وهب بن يحيى بن زمام، حدثنا محمد
بن سواء، حدثنا شبيل بن عزة، عن أبي جمرة عن ابن
عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أهل المشرق عبد
القيس، أسلم الناس كرها، وأسلموا طائعين». (٩: ٣)

ذَكَرُ تَقِيِ الْمُصْطَفَى الْخِزْيِيِّ وَالْتِدَامَةَ عَنْ وَدِّ عَبْدِ

الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ

(٧٢٥١) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
خزيمة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو عامر، حدثنا قرّة
بن خالد، عن أبي جمرة عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد

بن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد
الله يقول: «فينا نزلت ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا
وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ (آل عمران: ١٢٢): بنو سلمة، وبنو حارثة.
قال عمرو: قال جابر: وما أحب أنها لم تنزل، لقول الله:
﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾. (٩: ٣)

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارٍ حَيْثُ تَصَوَّرَتْ
المصطفى

(٧٢٤٥) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن عبد
الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب الملقابي، حدثنا
إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار سمع
ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ لغفار: غفر الله لها،
وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
وَعُظْفَانَ

(٧٢٤٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا
شعبة، حدثنا أبو بشر، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكرة يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أسلم
وغفار وجهينة ومزينة خير من بني تميم وأسد وغطفان وبني
عامر بن صعصعة».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
الله بن أبي يعقوب الضبي، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة،
عن أبيه قال: وقال رسول الله ﷺ: «أرايتم إن كانت أسلم
وغفار وجهينة ومزينة خيراً من بني تميم وبني عامر بن
صعصعة وأسد وغطفان، أجاهلوا وخسروا؟» قالوا: نعم قال:
«فوالذي نفسي بيده إنهم خير منهم». (٩: ٣)

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ هَوْلَاءُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

(٧٢٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان،
حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن محمد بن عمرو،
عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «غفار

القيس على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : «مَرْحَباً بالوفدِ غَيْرِ خزايَا ولا نادمينَ» ، قالوا : يا رسول الله ، إن بيننا وبينك المشركينَ مِنْ مُصَرٍّ ، وإنَّا لا نصلُّ إليك إلا في الأشهرِ الحُرِّمِ ، فحدَّثنا عملاً مِنَ الأجرِ إذا أخذنا به ، دَخَلْنَا الجنةَ ، وندعوا إليه مَنْ وراءنا ، فقال : «أمرُكُمْ بأربعٍ وأنهاكُمْ عن أربعٍ : الإيمانُ باللهِ ، قال : «وهَلْ تَدْرُونَ ما الإيمانُ باللهِ؟ قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ قال : «شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وإقامُ الصلاةِ ، وإيتاءُ الزكاةِ ، وصومُ رمضانَ ، وتُعطُوا الخُمسَ مِنَ الغنائمِ ، وأنهاكُمْ عن النبذِ في الدُّبَّاءِ والشَّقِيرِ والحَنْتَمِ والمُرْقَتِ» . (٩: ٣)

أبي حازم عن ابن عباس قال : بينما النبي ﷺ بالمدينة إذ قال : «اللهُ أكبرُ ، اللهُ أكبرُ ، جاء نصرُ اللهِ ، وجاء الفَتْحُ ، وجاء أهلُ اليمنِ ، قومٌ نقيَّةٌ قلوبهم ، لَيِّنَةٌ طاعتهم ، الإيمانُ يمانُ ، والفقهُ يمانُ والحِكْمَةُ يمانية» . (٩: ٣)

(٧٢٥٥) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بن الحُبَّابِ ، حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالح عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «الإيمانُ يمانُ ، والحكمةُ يمانية ، ورأسُ الكُفْرِ قِبَلَ المَشْرِقِ» . (٢٧: ٣) ذَكَرَ العِلَّةَ التي مِنْ أجلها أطلقَ اسمَ الإيمانِ على أهلِ اليمنِ

(٧٢٥٦) (متفق عليه) - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المُثَنَّى ، حدثنا أبو الربيعِ الزُّهْراني ، حدثنا حمادُ بنُ زيدٍ ، عن أيوبَ ، عن محمدٍ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «جاءَ أهلُ اليَمَنِ هُمُ أَرْقَى أفئدةً ، الإيمانُ يمانُ ، والفقهُ يمانُ ، والحِكْمَةُ يمانية» . (٢٧: ٣)

ذَكَرَ دُعَاءِ المِصْطَفَى بِالْبِرْكَاتِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ

(٧٢٥٧) (البخاري) - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانٍ ، قال : حدثنا بشرُ بنُ آدمَ ابنُ بنتِ أَزْهَرَ ، قال : أخبرني جَدِّي ، عن ابنِ عونٍ ، عن نافعٍ عن ابنِ عَمْرٍو أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنا» ، قالوا : وفي نجدنا ، قال : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شامِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنا» ، قالوا : وفي نجدنا ، قال : «هُنالِكَ الرُّلَازِلُ وَالْفِئْتَنُ وبها» أو قال : «منها يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» . (١٢: ٥)

ذَكَرُ ابْتِغَاءِ الفَضْلِ وَالصِّلاحِ لِلسُّوْطِ الشَّامِ

(٧٢٥٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا المُقَدَّمي ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «إذا فسَدَ أهلُ الشَّامِ ، فلا خَيْرَ فيكُمْ» . (٢٧: ١)

ذَكَرَ الإخْبَارَ على أَنَّ الفَسَادَ إذا عَمَّ في الشَّامِ يعمُّ ذلك في سائرِ المُدُنِ

٣ - باب الحجازِ واليمنِ والشامِ وفارسِ وعمانِ

ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسمِ الإيمانِ على أهلِ الحِجَازِ

(٧٢٥٢) (مسلم) - أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى عُبَيدانَ ، حدثنا محمدُ بنُ مَعْمَرٍ ، حدثنا أبو عاصمٍ ، عن ابنِ جُرَيجٍ ، أخبرني أبو الزُّبَيرِ أنه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ يقول : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول : «غَلَطُ القلوبِ والجفَاءُ في المَشْرِقِ ، والإيمانُ في أرضِ الحِجَازِ» . (٢٧: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةِ المِصْطَفَى الإيمانِ والفقهِ والحِكْمَةَ إلى أهلِ اليمنِ

(٧٢٥٣) (متفق عليه) - أخبرنا أبو عروبةَ بَحْرانَ ، حدثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ ، حدثنا ابنُ أبي عَدِي ، عن شعبة ، عن سليمانَ ، عن ذكوانَ عن أبي هريرةَ ، عن النبي ﷺ قال : «أناكُمْ أهلُ اليَمَنِ هُمُ أَرْقَى أفئدةً ، الإيمانُ يمانُ ، والفقهُ يمانُ ، والحكمةُ يمانية ، والفِخْرُ والحِيْلَةُ في أصحابِ الإِبِلِ ، والوقارُ في أصحابِ الغنمِ» . (٩: ٣)

ذَكَرُ إِضَافَةِ المِصْطَفَى الحِكْمَةَ إلى أهلِ اليمنِ

(٧٢٥٤) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمدُ بنُ عمرو بنِ عبادٍ بِسُتِّ أبو علي ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشجِ ، حدثنا الحسينُ بنُ عيسى الحَنْفِي ، حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري ، عن

بالعراق، وجنداً باليمن، قال: قلت: يا رسول الله، خِر لي؟ قال: «عليك بالشام، فمن أبي فليَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غَدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». (٢: ٦٩)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّامَ هِيَ غَفْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

(٧٢٦٣) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا داود بن رُشَيْدٍ، حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مُهاجر، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، عن جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ عَنِ الثَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: قُتِحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَّ، فَاتِيئُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُبِّبَتِ الْحَيْلُ وَوَضِعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَّبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزَيِّعُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُفَاتِلُونَهُمْ وَيَزِفُّهُمْ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَغَفْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى لِأَهْلِ فَارِسٍ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ (٧٢٦٤) (متفق عليه) - أخبرنا عمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ سِنَانَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بِنِ كَاسِبٍ، حَدَّثَنَا الثَّرَاوِردِي، عَنِ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ أَبِي الْغَيْثِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَرَكْتُ عَلَيْهِ: «وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» (الجمعة: ٣) فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَى سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعْلَقًا بِالْثَرْتَا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا». (٩: ٣)

ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْثَقْنَا إِلَيْهِ

(٧٢٦٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام بمرور، حدثنا حصن بن عبد الحليم المرزوي، حدثنا يحيى بن أبي الحججاج، حدثنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالْثَرْتَا، لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». (٩: ٣)

(٧٢٥٩) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، عن شعبة، عن معاوية بن قرة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ، فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». (٩: ٣)

ذَكَرَ بَسْطُ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا

(٧٢٦٠) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرمله بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شيماسة أنه سمع زيد بن ثابت يقول: قال رسول الله ﷺ يوماً ونحن عنده: «طُوبَى لِلشَّامِ» قَالَ: «إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةَ أَجْنَحَتِهَا عَلَيْهِ». (٩: ٣)

قال أبو حاتم: ابن شيماسة هو عبد الرحمن بن شيماسة المهري من ثقات أهل مصر.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرَكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٦١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتُخْرِجُ عَلَيْكُمْ نَارَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ حَضَرَ مَوْتَ تَحَشَّرَ النَّاسَ» قَالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمَرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». (١: ٦٧)

قال أبو حاتم: أول الشام بلس، وآخره عريش مصر.

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ ظَهْوَرِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

(٧٢٦٢) (صحيح) - أخبرنا مكحول ببيروت، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، عَنِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَجْتَدُونَ أَجْنَادًا: جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا

قال أبو حاتم: هذا الخبر مشهورٌ بعبدِ الله بن سلام ،
وذكر أبو يعلى : عبد الله بن عمرو .

ذكر الإخبار عن وصف ما يُحشَرُ الناسُ عليه مما
انعدت عليه ضمائرهم

(٧٢٦٩) (مسلم) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :
حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، قال : حدثنا إسماعيل بن
عبد الكريم ، قال : أخبرني إبراهيم بن عقیل بن مَعْقِل عن
أبيه ، عن وهب بن مُنبه عن جابر بن عبد الله قال : سمعتُ
النبي ﷺ يقول : «يَبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْمُؤْمِنُ
عَلَى إِيمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ» . (٧٢: ٣)

ذكر البيان بأن الخلق يُبعثون يوم القيامة على نياتهم

(٧٢٧٠) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
الشُرقي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ، قال : حدثنا
عمرو بن عثمان الرقي ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : قلتُ : يا رسول
الله ، إن الله إذا أنزل سطروته بأهل الأرض وفيهم الصالحون
فَيَهْلِكُونَ بهلاكهم؟ فقال : «يا عائشة ، إن الله إذا أنزل
سَطْرُوتَهُ بأهل نَقْمَتِهِ وفيهم الصالحون فَيَصَابُونَ معهم ثُمَّ
يُبعثون على نياتهم وأعمالهم» . (٦٥: ٣)

ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا إذا أراد عذاباً بقوم
نال عذابه من كان فيهم ، ثم البعث على حسب النيات

(٧٢٧١) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال :
حدثنا حزملة ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ،

عن ابن شهاب ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن قال :
إن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «إذا
أنزل الله بقوم عذاباً ، أصاب العذاب من كان فيهم ، ثُمَّ يُبعثوا
على أعمالهم» . (٦٦: ٣)

ذكر خبر أروهم عالماً من الناس أن حكم باطنه حكم
ظاهره

(٧٢٧٢) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

ذكر شهادة المصطفى لأهل عُمان بالسُّمع والطاعة له

(٧٢٦٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ،

حدثنا هُدبة بن خالد القيسي ، حدثنا مهدي بن ميمون ،
حدثنا أبو الوناع جابر بن عمرو عن أبي بزة الأسلمي قال :
بعث رسول الله ﷺ رجلاً إلى حَيٍّ من أحياء العرب في
شيء ، لا أدري ما قال ، فسبوه وضربوه ، فرجع إلى
النبي ﷺ فشكا إليه ، فقال : «لكن أهل عُمان لو اتاهم
رسولي ما سبوه ولا ضربوه» . (٩: ٣)

٤ - باب إخباره ﷺ عن البعث وأحوال الناس في
ذلك اليوم

(٧٢٦٧) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال :

حدثنا وهب بن بقية ، قال : أخبرنا خالد ، عن محمد بن
عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً من
الأنصار سمع رجلاً من اليهود وهو يقول : والذي اصطفى
موسى على البشير ، فرفع يده فلطمه ، فذكر ذلك للنبي ،
فقال الأنصاري : يا رسول الله ، إنه قال : والذي اصطفى
موسى على البشير وأنت نبينا ، فقال : «يُنْفَخُ في الصور
فَيَصْعَقُ من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ،
ثُمَّ يُنْفَخُ فيه أخرى ، فاكون أول من رَفَعَ رأسه ، فإذا موسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أكان ممن استثنى
الله ، أم رَفَعَ رأسه قبلي ، ومن قال : أنا خير من يونس بن
مثنى ، فَقَدْ كَذَبَ» . (٧٢: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور الذي يُنْفَخُ فيه يوم

القيامة

(٧٢٦٨) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي ،

قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ،
قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أسلم ، عن بشر بن شغاف
عن عبد الله أن أعرابياً سأل النبي ﷺ : ما الصور؟ قال :
«قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه» . (٧٢: ٣)

الجبار ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا

عليها (٧٢٧٦) (البخاري ومسلم) - أخبرنا محمد بن أحمد

بن أبي عؤن الرثباني ، قال : حدثنا محمد بن الوليد الرُبيري ،

قال : حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه عن سهيل بن سعد أن

رسول الله ﷺ قال : «يُخَشِّرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ

كَقَرَصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ

(٧٢٧٧) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا زيد

بن الحباب ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، قال : حدثنا عمرو

بن دينار ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : سَمِعْتُ

رسول الله ﷺ يقول : «يُخَشِّرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَاءَ» .

(٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عُرَاةَ مُشَاةٍ بِالْخِصَالِ

الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلُ

(٧٢٧٨) (متفق عليه) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا

أبو خيثمة ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ،

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : سمعت النبي ﷺ

وهو يخطب وهو يقول : «إِنَّكُمْ مَلَأْتُمُ اللَّهَ حُفَاةَ عُرَاةَ مُشَاةٍ

غُرُلَاءَ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ مَا يُخَشِّرُ الْكُفَّارَ بِهِ

(٧٢٧٩) (البخاري ومسلم) - أخبرنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل - ببست - ، قال : حدثنا إسحاق بن

منصور الكوسج ، قال : حدثنا الحسين بن محمد ، قال :

حدثنا شيبان ، عن قتادة ، قال : حدثنا أنس بن مالك : أن

رجلاً قال : يا رسول الله ! كيف يُخَشِّرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟!

قال : «إِنَّ الَّذِي أَمْسَأَهُ عَلَى رَجْلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُمَشِّئَهُ عَلَى

وَجْهِهِ» . (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخَشِّرُ النَّاسُ

يحيى بن أيوب ، عن ابن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم

التيامي ، عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال

رسول الله ﷺ : «الْمَيْتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» .

(٤١: ٣)

قال أبو حاتم : قوله عليه السلام : «الْمَيْتُ يُبْعَثُ فِي

ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا» ، أراد به في أعماله كقولهِ جَلُّ وَعَلَا :

«وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ» يُرِيدُ بِهِ : وَأَعْمَالِكَ فَأَصْلِحْهَا ، لَا أَنَّ الْمَيْتَ

يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، إِذَ الْإِخْبَارِ الْجَمْعُ تُصْرَحُ

عَنِ الْمُصْطَفَى بِأَنَّ النَّاسَ يُخَشِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ

غُرُلَاءَ .

(٧٢٧٢) (صحيح مقطوعاً) - حدثنا إسحاق بن

إبراهيم بن إسماعيل من لفظه ببست ، حدثنا قتيبة بن

سعيد ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور عن إبراهيم

«وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ» (المدر: ٤) : قَالَ : وَعَمَلِكَ فَأَصْلِحْ .

(٤١: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ يُخَشِّرُونَ حُفَاةَ ، وَأَنَّ مَعْنَى

خَبِرَ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ غَيْرَ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ

(٧٢٧٤) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ،

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا زيد بن الحباب ،

حدثنا نافع بن عمر ، حدثنا عمرو بن دينار ، عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يُخَشِّرُ النَّاسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَاءَ» . (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ مَعْنَى

قَوْلِهِ ﷺ : «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ

(٧٢٧٥) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ،

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي

سفيان عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «يُبْعَثُ

كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» . (٤١: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُخَشِّرُ النَّاسُ

القيامة

والخلائق كلها على إصبع، ثُمَّ يَهْزُؤُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

القيامة

(٧٢٨٣) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ: هذه الآيات يوماً على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾، ورسول الله ﷺ يقول هكذا بأصبعه يُحَرِّكُهَا، يُتَجَدُّ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ، «أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ»، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمُنْبَرُ حَتَّى قَلْنَا: لِيَخْرُجَ بِهِ. (٦٧: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

(٧٢٨٤) (صحيح) عن عبد الله بن عباس، وشاذ عن عبد الله بن مسعود) - أخبرنا أحمد بن الحسن الجراذي بالموصل، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا حسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ خُفَاءَ عُرَاةٍ غُرْلًا، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمَ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

يوم القيامة

(٧٢٨٥) (صحيح) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا عثانة حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يقول: رأيت رسول الله ﷺ يقول: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ،

(٧٢٨٠) (مسلم) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ - وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا - أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمُنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مَنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطُ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ. (٦٧: ٣)

قال أبو حاتم: قوله: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا يريدُ به النبي ﷺ لَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا.

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢٨١) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثي، قال: حدثنا أبو خزيمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعِ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعِ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر: ٦٧). (٦٦: ٣)

ذَكَرَ تَرَكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى عَلَى قَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ

(٧٢٨٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا

جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة عن عبد الله قال: جاء حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعِ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعِ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعِ،

سُفْيَانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿يَوْمٌ
يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى
انصافِ أذُنَيْهِ . (٣ : ٧٢)

ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ يَهْوَنُ طَوْلُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ .

(٧٢٨٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
«يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ يَهْوَنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، كَتَلْتَلِي الشَّمْسُ لِلْفُرُوبِ إِلَى
أَنْ تَقْرُبَ» . (٣ : ٧٢)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طَوْلُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

(٧٢٩٠) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ
سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ
وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
«يَوْمٌ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (المعارج : ٤) فَقِيلَ :
مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ
لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا» . (٣ : ٧٤)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَلَبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مَا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ

(٧٢٩١) (منكر بزيادة : «فيقول : أرضي ..») -

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَيَعْرِقُ النَّاسَ ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعَبِيئِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجْزِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ فِيهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ فَأَلْجَمَ
فَاهُ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُعْطِيهِ عَرَقَهُ ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً . (٣ : ٧٢)

ذَكَرَ الْقَدَرِ الَّذِي تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
(٧٢٨٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُزَيْدِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أُذِنَتْ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قَبْدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ»
قَالَ سَلِيمٌ : لَا أَدْرِي أَيَّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي أَمْسَافَةَ الْأَرْضِ أَمْ الْمِيلَ
الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ : «فَقَضَاهُمُ الشَّمْسُ» ، فَيَكُونُونَ
فِي الْعَرَقِ كَقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقَبَتَيْهِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَتَيْهِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ يَقُولُ : «يُلْجِمُهُمُ الْإِلْجَامُ» . (٣ : ٧٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسَأَلُ اللَّهُ
بِرَكَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(٧٢٨٧) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ
جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«يَوْمٌ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (المطففين : ٦) فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَغَيَّبُ فِي
رَشْحِهِ إِلَى انصافِ أذُنَيْهِ . (٣ : ٧٢)

ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمَسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طَوْلَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

(٧٢٨٨) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، وَالْحَسَنُ بْنُ

يقولون: أرخني ولو إلى النار». (٧٢: ٣)

امرأة ذات حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فقال: إني أخافُ اللهَ، ورجلٌ
تصدَّقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلمَ شمالُهُ ما تُنفِقُ
يَمِينُهُ». (٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الطَّرَائِقِ الَّتِي يَكُونُ حَشْرُ
النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا

ذَكَرُوا وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ

(٧٢٩٢) (متفق عليه) - أخبرنا عبدُ اللهُ بنُ محمدَ بنِ
المُنْتَشِي المَدِينِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قال:

(٧٢٩٥) (ضعيف) - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ
إبراهيمَ مولى ثَقِيفٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرِو العَدَنِيِّ،
قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قال: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ
أُمِيَةَ يُحَدِّثُ عَنِ سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ
خَصْمَهُ أَخَصَمَهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا
فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوَى مِنْهُ، وَلَمْ يُوفِهِ
أَجْرَهُ». (١٠٩: ٢)

حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقٍ:
رَاعِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ
عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ
مَعَهُمْ حَيْثَمَا قَالُوا، وَتَبِيتَ مَعَهُمْ حَيْثَمَا بَاتُوا، وَتُصْنَعُ مَعَهُمْ
حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسَى مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». (٧٢: ٣)

ذَكَرْتُ نَفِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ
أَنْفُسٍ مِنْ عِبَادِهِ

ذَكَرْتُ نَفِي نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

(٧٢٩٣) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ
بنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسَتِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودِ

(٧٢٩٦) (صحيح) - أخبرنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ
قُتَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ،
قال: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ
سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِمَامُ الكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ، وَالْعَائِلُ
المَرْهُو». (١٠٩: ٢)

الْمُحَدَّرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ عَنِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِمَامُ الكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الرَّزَانِيُّ، وَالْعَائِلُ
المَرْهُو». (١٠٩: ٢)

ذَكَرُ الحِصَالِ الَّتِي يَرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَحَدَهَا بِهَا أَنْ
يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ أَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُعْرَفُ بِهَا

(٧٢٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
سِنَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ مَالِكٍ، عَنِ خُبَيْبِ

(٧٢٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ،
حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنِ
أَبِي وائِلٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنْصَبُ
لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فلانٍ». (٧٢: ٣)

بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنِ أَبِي سَعِيدِ
الْحَدْرِيِّ، أَوْ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ
يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ
نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالسُّجْدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ
حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّتا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ
وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ

ذَكَرْتُ خَبْرًا ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
(٧٢٩٨) (متفق عليه) - أخبرنا السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

ذَكَرُوصَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَمِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٢) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَمْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَرَضْتُ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَمَمَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ أُمَّمِهَا، فَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلْتُ النَّبِيَّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخْوَكُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَإِنَّ أُمَّتِي؟ قَالَ: انظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَتَنْظُرُ فَإِذَا الظَّرَابُ ظَرَابُ مَكَّةَ قَدْ اسْوَدَّ بوجوه الرجالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيَتْ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ قَدْ رَضِيْتُ، قَالَ: انظُرْ عَنْ يَسَارِكَ، فَتَنْظُرُ، فَإِذَا الْأَفْقُ قَدْ سُدَّ بوجوه الرجالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيَتْ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ رَضِيْتُ، قِيلَ: فَإِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلا حسابٍ، قَالَ: فأنشأ عَكاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ أَحَدَ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «فإنك مِنْهُمْ»، قَالَ: ثُمَّ أنشأ آخَرَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبِّحْكُ بِهَا عَكاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ»، (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْحَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ

(٧٣٠٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن الْمُغْبِرَةِ بْنِ الثُّعْمَانَ، عن

بْنِ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عَمْرَانَةَ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»، (٧٢: ٣)

ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

(٧٢٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِثْنَائِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»، (٥٤: ٢)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٠) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»، (٧٤: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصاً فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا

(٧٣٠١) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن مينا عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري - وكان من الصحابة - عن النبي ﷺ قال: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَبِّبَ فِيهِ نَادَى مَنَادِي: مَنْ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ اعْنَى الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ»، (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: الصحيح هو أبو سعيد بن أبي فضالة.

سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: «يا أيها الناس، إنكم محشورون عرأة خفأة غرلاً» كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ﴿ (الأنبياء: ١٠٤) ألا وإن أول الخلق يُكسى إبراهيم، ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فاقول: يا رب، أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أخذتوا بعدك، فاقول كما قال العبد الصالح: «وكننت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد» إلى قوله: «العزير الحكيم» (المائدة: ١١٨) فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم. (٧٢: ٣)

يُدعى أحدُهُمْ، فيُعطى كتابهُ بيمينه، ويُمدَّ له في جسمِهِ ستون ذراعاً، ويُبيِّنُ وجهَهُ، ويُجَعَلُ على رأسِهِ تاجٌ من لؤلؤ يتلألأ، قال: «فَيَنْطَلِقُ إلى أصحابِهِ، فيرَوْنَهُ مِنْ بعيدٍ، فيقولون: اللَّهُمَّ بارِكْ لنا في هذا حتى يأتِيهم، فيقول: أَبشِروا، فإن لكلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مثلَ هذا، وأما الكافرُ، فيُعطى كتابَهُ بِشِماليهِ مُسوداً وجهَهُ، ويُزَادُ في جسمِهِ ستون ذراعاً على صورة آدم، ويُلبَسُ تاجاً من نارٍ، فيراه أصحابُهُ، فيقولون: اللَّهُمَّ أخْرِه، فيقول: أبعِدْكُمْ اللهُ، فإن لكلِّ واحدٍ مِنْكُمْ مثلَ هذا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الإخبارِ عن تقريعِ اللهُ جَلَّ وَعَلَا الكافرِ في العُقبي بِشمَرِهِ الذي كان منه في الدنيا

ذَكَرَ البَيانِ بأنَّ المرَّةَ في القيامةِ يكونُ مَعَ مَنْ أحَبَّهُ

في الدنيا

(٧٣٠٦) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هُدبَةُ بن خالدٍ، وعبْدُ الواحدِ بن غياثٍ، قالوا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سلمَةَ، عن ثابتٍ عن أنسٍ أنَّ رسولَ اللهُ ﷺ قال: «يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيقولُ لَهُ: يا ابنَ آدمَ، كيفَ وَجَدتَ منزلَكَ؟ فيقولُ: يا ربُّ، شَرَّ منزلٍ، فيقولُ: أتفتدي منه بِطِلاعِ الأرضِ ذَهباً؟ فيقولُ: نَعَمْ أيُّ ربِّ، فيقولُ: كَذَبتَ، قَدْ سئِلتَ ما هُوَ أهونُ مِنْ ذلكَ، فَيُرَدُّ إلى النَّارِ». (٧٩: ٣)

(٧٣٠٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السَّامِي، قال: حَدَّثنا يحيى بنُ أيوبِ المَقابِرِيِّ، قال: حَدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قال: أَخبرني حميدٌ عن أنسِ بنِ مالكٍ أَنه قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهُ، متى قيامُ السَّاعةِ؟ فقالَ النَّبيُّ ﷺ إلى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قالَ: «أبِنِ السَّائِلُ عَنِ الْقِيَامَةِ؟ قالَ الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللهُ، قالَ: «ما أعددتَ لها؟»، قالَ: يا رسولَ اللهُ، ما أعددتُ لها كَثيرَ صِلَاةٍ ولا صومٍ، إلا أَني أَحَبُّ اللهُ ورسولَهُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأنتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ»، فقالَ أنسٌ: ما رأيتُ المُسلمينَ فَرَحوا بِشيءٍ بعدَ الإسلامِ مِثلَ فَرَحِهِمْ بها. (٧٢: ٣)

(٧٣٠٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حَدَّثني أبي، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك أنَّ نبيَّ اللهُ قال: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لو كانَ لَكَ مِاءٌ الأَرْضِ ذَهباً أَكُنْتَ تَفْتدي بِهِ؟ فيقولُ: نَعَمْ، فيقالُ: قَدْ سئِلتَ أيسرَ مِنْ ذلكَ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الإخبارِ عن وصفِ المُسلمِ والكافرِ إذا أُعْطِيا كتابيهِما

ذَكَرَ الإخبارِ عَن وَصْفِ المِساْفَةِ التي يَرى الكافرُ في القيامةِ نارَ جهنَّمَ منها

(٧٣٠٥) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حدثنا سُرَيْجُ بنُ يونسَ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا إسرائيل، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: «يَوْمَ تَدْعُوا كُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» (الإسراء: ٧١) قال:

(٧٣٠٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا حرملة، قال: حَدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أَخبرني عمرو بنُ الحارثِ أن أبا السَّمْعِ حَدَّثه عن ابنِ حُجيرةَ عن أبي هريرةَ، عن رسولِ اللهُ ﷺ أَنه قال: «يُنصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُقَالُ: كَمْ؟ يُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ،
فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانَ شِيبَاءً، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ.

قال محمد بن جعفر: حدثني شعبة بهذا الحديث
مراً وعرضته عليه. (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثْرَةِ أَهْلِ
النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٢١٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال:
حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال:
أخبرنا معمر، عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: نَزَلَتْ «يَا
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» (الحج: ١)
على النبي ﷺ وهو في مسيرته، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى
ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ
اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَأَدَمُ يَا آدَمُ، فَمَنْ فَايَعَتْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ
تِسْعَ مِثَّةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ»، فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا»، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا
أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي
ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنْ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا
كَثُرَتَا: بِأَجْوَجٍ وَأَجْوَجٍ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

(٧٢١١) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن
قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينا نحن مع عبد
الله بن عمر نطوف بالبيت إذ عارضه رجل، فقال: يا ابن
عمر، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر النجوى، فقال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدنو المؤمن من ربه يوم
القيامة حتى يضع عليه كنفه»، ثم يقرؤ بذيويه، فيقول: هل
تعرف؟ فيقول: رب أعرف، حتى إذا بلغ ما شاء الله أن
يلغ، قال: فإني قد سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك
اليوم، ثم يُعطى صحيفة حسنة، وأما الكافر والمنافق

مقدار خمسين ألف سنة، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها
مواقعه من مسيرة أربعين سنة». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ

(٧٣٠٩) (مسلم) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني،
قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن جعفر،
قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت
يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال: سمعت رجلاً
قال لعبد الله بن عمرو: إنك تقول: إن الساعة تقوم إلى كذا
وكذا، فقال: لقد همت أن لا أحدنكم بشيء، إنما قلت:
إنكم تزورون بعد قليل أمراً عظيماً، فقال عبد الله بن عمرو:
قال رسول الله ﷺ:

«يُخْرِجُ الدَّجَالَ فِي أُمَّتِي، فَيَمَكْتُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ، لَا
أَدْرِي أَرْبَعِينَ يَوْماً، أَوْ أَرْبَعِينَ عَاماً، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ
شَهراً، فَيُبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عَرُوءُ بَن
مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، فَيَطْبُئُهُ فَيَهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمَكْتُ النَّاسَ بَعْدَهُ سَبْعَ
سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عُدَاوَةٌ، ثُمَّ يُبْعَثُ اللَّهُ رِيحاً مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا
قَبِضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَيْدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْ
عَلَيْهِ» قَدْ سَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

«ويبقى شرار الناس في خفة الطير، وأحلام السباع، لا
يعرفون معروفاً، ولا يُنكرون منكراً، فيتمثل لهم الشيطان،
فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها، وفي ذلك دارة أرزاقهم، حسن
عيشهم.

ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى، ثُمَّ لَا
يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا صَبَقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الظُّلُّ أَوْ الظِّلُّ -
النَّعْمَانُ يَشْكُ - فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ.

ثم يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى إِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: أَيُّهَا
النَّاسُ هَلِّمُوا إِلَى رَبِّكُمْ «وَرَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ»
(الصفات: ٢٤)، ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرَجُوا مِنْ بَعَثِ أَهْلِ النَّارِ،

لَيَطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسَلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنْ ادْخُلُوا النَّارَ ، قَالَ :
«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا ، كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا» .
(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ
بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا

(٧٣١٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن
إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضْرِ ،
قال : حَدَّثَنَا أَبُو النُّضْرِ ، قال : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عن
سفيان ، عن عبيدِ الْمُكَتَبِ ، عن فضيلِ بن عمرو ، عن
الشعبي عن أنس بن مالك قال : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَضَحِكَ ، فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا : اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ، يَقُولُ : يَا رَبُّ ،
أَلَمْ تُجْرِنِي مِنَ الظُّلْمِ؟» قَالَ : يَقُولُ : بلى ، قَالَ : فَأَنْتَى لَا أُجِيزُ
عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي ، فيقولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ
عَلَيْكَ شَهِيدًا ، وبالكرامِ الكاتِبِينَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ، فيُخْتَمَ عَلَى
فِيهِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انطِقي ، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُخَلَّى
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، فيقولُ : بُعْدًا لَكُنْ وَسُخْفًا ، فَعَنْكُنْ كُنْتُ
أُنَاضِلُ . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْحَبْرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي
الْقِيَامَةِ لَا يَحْمِلُ وِزْرَ أَحَدٍ

(٧٣١٥) (مسلم) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :
حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عن
العلاء ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
«أَتَدْرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا
ذِرْمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ لَهُ ، فقال : «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ
مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ، فَيَقْعُدُ ، فَيُعْطَى هَذَا
مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنَيْتَ حَسَنَاتَهُ قَبْلَ أَنْ
يُعْطِيَ مَا عَلَيْهِ ، أَخَذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ ، فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي
النَّارِ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ شَهَادَةَ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ

فِينَادِي عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ : «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى
رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» (هود : ١٨) . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْعُقُوبَى يَسْتَرْهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطَّلِعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلِ
أَحَدٍ

(٧٣١٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِع ، قال : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا
هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عن صفوانِ بنِ مُحْرِزِ
الْمَازِنِيِّ قال : بَيْنَمَا أَنَا أَخِذُ بِيَدِ ابْنِ عَمْرِو إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَصْعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَرُهُ مِنَ
النَّاسِ ، فيقولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟» فيقولُ : نَعَمْ يَا رَبُّ ،
فيقولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فيقولُ : نَعَمْ يَا رَبُّ ، حَتَّى
إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ ، وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْجَبَ ، قَالَ : قَدْ
سَتَرْتَهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، وَيُعْطَى
كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ ، فيقولُ الْأَشْهَادُ :
«هُؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَّبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٧٣١٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ
بْنِ هِشَامٍ ، قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عن قَتَادَةَ ، عن الْأَحْنَفِ بْنِ
قَيْسٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عن رسول الله ﷺ قال : «أَرْبَعَةٌ
يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ
هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفِتْرِ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ ، فيقولُ : يَا رَبُّ ،
لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ ، فيقولُ :
رَبِّ قَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَالصَّبِيَّانَ يَحْدِقُونَنِي بِالْبَعْرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ ،
فيقولُ : رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَغْفِلُ ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي
الْفِتْرِ ، فيقولُ : رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ ، فَيَأْخُذُ مَوَاقِفَهُمْ

على ظهرها

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ آدَاءِ الْحَقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي

الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبِهَاتِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

(٧٣١٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

(صحيح) (٧٣١٩) - أخبرنا علي بن الحسين بن

سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي

خيرة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء،

عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَوَدُّنَّ

الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ

نَطَحَتْهَا». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنِ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

(صحيح) (٧٣٢٠) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الجبار الصوفي، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا

الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء بن زبير، قال:

سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَصْحَحْ جِسْمَكَ، وَأُرْوَيْكَ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ؟».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي

الْقِيَامَةِ عَنِ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

(ضعيف) (٧٣٢١) - أخبرنا محمد بن يحيى بن

بسطام، قال: حدثنا محمد بن المنثري، قال: حدثنا محمد

بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال:

سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمْ لَاقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، فَقَائِلْ مَا

أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟

فَمَاذَا قَدِمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ،

وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، فَلَا يَبْقَى النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ،

فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيكَلِمَةً طَيِّبَةً».

(٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنِ

(٧٣١٦) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن

الجنيد، قال: حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله، عن عبد الله

بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثنا

يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ

أَخْبَارَهَا» (الزلزلة: ٤) قال: «وَأَتَذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ

وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمٍ

كَذَا وَكَذَا، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا». (٧٢: ٣)

ذَكَرَ أَحَدَ الْمَظْلُومِ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتٍ مَن ظَلَمَهُ فِي

الدُّنْيَا

(٧٣١٧) (البيخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زوح

بن عبادة، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: قال: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَمَالِهِ، فَلْيَسْتَجِلَّهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ

يَأْخُذَهُ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ، فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ،

أَخِذْ مِنْهُ بِقَلْبِهِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ، أَخِذْ مِنْ سَيِّئَاتِ

صَاحِبِهِ، فَجُعِلَتْ عَلَيْهِ». (٧٤: ٣)

ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ

بِهِ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ

(٧٣١٨) (حسن صحيح) - أخبرنا أبو عروبة، حدثنا

محمد بن الحارث الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن

أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن مالك بن

أنس، عن سعيد المقبري، عن أبيه قال: لا أعلمه إلا عن

أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ

لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ، أَوْ مَالٍ، فَاتَاهُ، فَاسْتَحَلَّ مِنْهُ

قَتِيلٌ أَنْ يُؤَخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ، أَخِذْ

مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَتَوَضَّعَ فِي سَيِّئَاتِهِ». (٧٤: ٣)

بذله المأكول والمشروب للناس في الدنيا

ان نهاراً العبدى وكان ساكناً في بني النجار حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ
أبا سعيد الخدري يذكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن
الله جلّ وعلا يسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول له: ما
منعتك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبداً حجته
يقول: يا رب، وثقت بك وقرقت من الناس، أو فرقت من
الناس، ووثقت بك». (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
وَالْكَافِرِ فِي الْعَقَبِ

(٧٣٢٥) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ
عائشة أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ» قالت:
فقلت: يا رسول الله «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ
يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً» (الانشقاق: ٨) قال: «ذَلِكَ
الْعَرَضُ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».
(٧٤: ٣)

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

(٧٣٢٦) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ
ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «مَنْ تَوَقَّشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»، فقلت: يا رسول الله، إن
الله يقول: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَاباً يَسِيراً» قال: «ذَلِكَ الْعَرَضُ». (٦٥: ٣)

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ
بِهِ عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ

(٧٣٢٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

(٧٣٢٢) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي،
قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ
شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ،
عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ
اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطَعْتَكْ، اسْتَطَعْتَكْ، فَلَمْ تُطْعِمْنِي»
قَالَ: «فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، وَكَيْفَ اسْتَطَعْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمَكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا
اسْتَطَعْتَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ، لَوَجَدْتَ
ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتَكَ، فَلَمْ تَسْقِنِي، فَيَقُولُ:
يَا رَبُّ، وَكَيْفَ اسْقَيْتَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ
أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا اسْتَسْقَاكَ، فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي
فُلَانًا لَوْ سَقَيْتَهُ، لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، مَرَضْتُ،
فَلَمْ تَعُدَّنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، وَكَيْفَ أَعْوَدَكَ وَأَنْتَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ، فَلَوْ كُنْتَ
عُدَّتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟». (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي
الْقِيَامَةِ عَنْ تَمَكِّيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

(٧٣٢٣) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن أحمد بن
بِسْطَامٍ بِالْأَبْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْحِطَّاطِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَلْقَيْنَ أَحَدَكُمْ رَبَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْحَيَلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ
أَذْرِكْ تَرَأْسُ وَتَرْتِيعَ؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ فَلَانَةَ خَطْبَهَا الْخَطَّابُ،
فَمَتَّعْتَهُمْ وَزَوَّجْتَهُمْ؟». (٧٤: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ
تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

(٧٣٢٤) (حسن) - أخبرنا عمران بن موسى بن
مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْوَهَّابُ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ
يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ،

عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
بِإِمِينَةٍ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَ : «ذَلِكَ الْعَرَضُ
لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُوصِفِ الْعَرَضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ
يُنَاقِشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

(٧٢٢٨) (حسن صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب
الجمحي ، قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عُبَادِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا» قَالَتْ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ : «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ
وَيَتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا ، إِنَّهُ مَنْ تَوَقَّسَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ ، وَكُلُّ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكْفِّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ حَتَّى الشُّوْكَ حَتَّى الشُّوْكَ
تَشُوْكَه» . (٦٥: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنْ
وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

(٧٢٢٩) (صحيح) - أخبرنا محمد بن يحيى بن
يسطام بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا
مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيِّئَاتُهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ
تُرْجُمَانٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيَّمَنْ مِنْهُ ، فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ
أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَى شَيْئًا قَدَّمَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ تَلْفَاءَ وَجْهِهِ ،
فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ
يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَلْيَفْعَلْ» . (٧٤: ٣)

قال أبو حاتم : سَمِعَ هَذَا الْخَبْرَ الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ ،
وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى هَذَا الْخَبْرَ أَبُو
معاوية ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ ،
وَكَذَلِكَ وَكَيْفَ فِي وَصْلِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، رَوَى
قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَجَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً

صحيحان .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي
الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى
الصَّدَقَةِ

(٧٢٣٠) (البخاري) - أخبرنا علي بن الحسين
المسكري بالرقبة ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَكِيلُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بَشِيرِ
الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَلُّ
بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ ، وَيَشْكُو
الْآخَرَ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا قَطَعَ السَّبِيلِ ،
فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعَيْبَرُ مِنَ الْحَيْبَرِ إِلَى
مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ ، وَأَمَا الْعَيْلَةُ ، فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَخْرُجَ
الرَّجُلُ بِصَدَقَةٍ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقْفَنُ
أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ وَلَا
تُرْجُمَانٌ يُتْرَجَّمُ لَهُ ، فَيَقُولُونَ لَهُ : أَلَمْ أُوْتِكَ مَا لَأ؟ فَلْيَقُولُوا :
بلى . فَيَقُولُ : أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلْيَقُولُوا : بلى ، ثُمَّ
يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى
إِلَّا النَّارَ ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» . (٧٤: ٣)

ذَكَرُ إِبْدَالِ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي
الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

(٧٢٣١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد
الأزدي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو
معاوية ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ
أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لِأَعْرِفُ لِأَخْرَ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةِ ، وَأَخْرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، يُؤْتَى
بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ : سَأَلُوهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ ، وَدَعَا كِبَارَهَا ، فَيَقَالُ
لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ
كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا»
قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ،

كَذَّبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ
أَنْ تَسْفِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلنَّصَارَى: مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ
اللَّهِ، فَيُقَالُ: كَذَّبْتُمْ، لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ، مَاذَا
تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: تُرِيدُ أَنْ تَسْفِينَا، فَيُقَالُ: اشْرَبُوا، فَيَتَسَاقَطُونَ
فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، فَيُقَالُ
لَهُمْ: مَا يَجْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْ فَارَقْنَاهُمْ،
وَأَنَا سَمِعْنَا مَنَادِيًا يُنَادِي: لِيَلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ،
وَأَنَا نَتَنظَّرُ رَبَّنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فَيَقُولُ: أَنَا
رَبُّكُمْ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَيُقَالُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ
تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: السَّاقُ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ، فَيَسْجُدُ لَهُ
كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لَهُ رِيَاءً وَسَمْعَةً فَيَذْهَبُ
يَسْجُدُ، فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجِسْرِ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَقُلْنَا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَرْكَةٌ عَلَيْهِ
خَطَايِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَقْلَطْحَةٌ لَهَا شَوْكٌ عَقِيْفَاءُ،
تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ يَجُوزُ الْمُؤْمِنُ كَالطَّرْفِ،
وَكَالْبَرِّقِ، وَكَالرَبِيْعِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَكَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ
مُسْلِمٌ، وَمَخْلُوشٌ مُسْلِمٌ، وَمَكْدُوسٌ فِي جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ
آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، وَالْحَقُّ قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا رَأَوْا
أَنَّهُمْ قَدْ نَجَّوْا، وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا
يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ
جَلًّا وَعَلَا: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ
فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ وَبَعْضُهُمْ
قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَالسَّاقُ أَنْصَافُ سَاقِيهِ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ،
فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ الثَّالِثَةَ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ
وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَإِنْ لَمْ تَصُدَّقُونِي فَأَقْرَؤُوا قَوْلَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ
اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَبْصُغْهَا وَيُؤْتِ مِنْ

قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَبِيْعَةٍ حَسَنَةً» . (٣: ٧٤)
ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لِنَبِيِّ
الْأَنْبِيَاءِ

(٧٢٢٢) (صحيح) - أخبرنا محمد بن عمر بن
يوسف، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، قال: حدثنا خالد الخذاء عن عبد الله بن شقيق،
قال: جلست إلى قوم أنا رابعهم، فقال أحدهم: سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي
أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قال: سواك يا رسول الله؟ قال:
«سواي» .

قلت: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم .
فلما قام، قلت: من هذا؟ قالوا: ابن الجذعاء، أو ابن أبي
الجدعاء . (٣: ٧٥)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ
يُشْفَعُ لَهُ

(٧٢٢٣) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن محمد
الهمداني، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا
الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن
أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله، أنرى ربنا؟ قال
رسول الله ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمَ
صَحْوٍ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً
الْبَيْتِ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَأَنْتُمْ لَا تُضَارُونَ
فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا، يُنَادِي مَنَادٍ،
فَيَقُولُ: لِيَلْحَقَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ أَهْلُ
الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيْبِهِمْ، وَأَهْلُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَصْحَابُ
كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ، وَيَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ
وَعُتْرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» .

ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ، مَا
كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرَبْرَأَ ابْنَ اللَّهِ، فَيُقَالُ:

ملائكة يقولون: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، فمن الناس من يَمُرُّ مثل
الريح، ومنهم من يَمُرُّ مثل الفرس المجري، ومنهم من يَسْعَى
سَعْيًا، ومنهم من يَمشي مشياً، ومنهم من يَخْبُو خبواً،
ومنهم من يَزْحَفُ زَحْفًا.

فأما أهل النار الذين هم أهلها، فلا يَمُوتُونَ ولا يَحْيُونَ،
وأما أناسٌ فيؤَخَذُونَ بذنوبٍ وخطايا، فيؤَخَّرُونَ فيكونونَ
فَحْمًا، ثم يُؤَدَّنُ في الشفاعة، فيؤَخَذُونَ صِيَارَاتِ صِيَارَاتٍ،
فَيُقَدَّفُونَ على نَهْرٍ من أنهار الجنة، فينبتون كما تنبت الحية
في حَمِيلِ السَّيْلِ، قال رسول الله ﷺ: «أما رأيتم الصبغَاءَ
شَجَرَةً تنبت في الفضاء؟ فيكون من أحر من أخرج من النار
رَجُلٌ على شفتها، فيقول: يا رب، اصرف وجهي عنها،
فيقول: عهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: وعلى
الصراط ثلاث شجرات، فيقول: يا رب، حوطني إلى هذه
الشجرة أكل من ثمرها وأكون في ظلها، فيقول: عهدك
وذمتك لا تسألني شيئاً غيرها، قال: ثم يرى أخرى أحسن
منها، فيقول: يا رب، حوطني إلى هذه أكل من ثمرها وأكون
في ظلها، قال: عهدك وذمتك لا تسألني غيرها، ثم
يرى أخرى أحسن منها، فيقول: يا رب، حوطني إلى هذه
أكل من ثمارها وأكون في ظلها، قال: ثم يرى سواد الناس
ويَسْمَعُ كلامهم، فيقول: يا رب أذخني الجنة.

قال أبو نصر: اختلف أبو سعيد ورجل من أصحاب
النبي ﷺ، فقال أحدهما: فيدخل الجنة فيعطى الدنيا
ومثلها. وقال الآخر: فيدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة
أمثالها. (٧٣: ٢)

قال أبو حاتم: هكذا حدثنا أبو يعلى: وعلى الصراط
ثلاث شجرات، وأما هو على جانب الصراط ثلاث
شجرات.

(٧٣٦) (مسلم) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد
القطان، قال: حدثنا موسى بن مروان الرقي، حدثنا عبيدة
بن حميد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق
عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله، أرايت قول الله جل

لذنه أجرًا عظيمًا؟ (النساء: ٣٩) «فتشفع الملائكة والنبئون
والصديقون، فيقول الجبار تبارك وتعالى لا إله إلا هو: بقيت
شفاعتي، فيقبض الجبار قبضة من النار فيخرج أقواماً قد
امتحنوا، فيلقون في نهر يقال له: الحياة، فينبتون فيه كما
تنبت الحية في حَمِيلِ السَّيْلِ، هل رأيتموها إلى جانب
الصخرة أو جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان
أخضر، وما كان إلى الظل كان أبيض، فيخرجون مثل
الؤلؤة، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول
أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الله الجنة بغير
عمل عملوه ولا قدم قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتموه
ومثله معه.

قال أبو سعيد: بلغني أن الجسر أدق من الشعر، وأخذ
من السيف.

قال أبو حاتم: الساق الشدة. (٧٥: ٣)
ذكر الإخبار عن شفاعة إبراهيم صلوات الله عليه
للمسلمين من ولده

(٧٣٣٤) (صحيح) - أخبرنا محمد بن الحسن بن
مكرم، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا مروان بن
معاوية، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربيعة بن
جراس عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «يقول إبراهيم يوم
القيامة: يا رباه، فيقول الربُّ جلَّ وعلا: يا لبيكاه، فيقول
إبراهيم: يا رب، حرقت بني، فيقول: أخرجوا من النار من
كان في قلبه ذرة أو شعيرة من إيمان». (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف جواز الناس على الصراط
نسأل الله السلامة ذلك اليوم

(٧٣٣٥) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو
خيشمة، قال: حدثنا رزح بن عبادة، قال: حدثنا عثمان بن
غيث، قال: حدثنا أبو نصر عن أبي سعيد الخدري، عن
النبي ﷺ قال: «لَيَمُرُّ الناسُ على جسرٍ جهنمٍ وعليه حسكٌ
وكلابٌ وخطاطيفٌ تخطف الناسَ يميناً وشمالاً، ويحببته

وعلا: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ

الوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم: ٤٨) أين يكون الناس يومئذ؟

قال: «على الصراط». (٧٣: ٣)

٥ - باب وَصَفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

(٧٣٣٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان

(٧٣٤٠) (ضعيف) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا

الشَّيْبَانِيُّ، وَابْنُ قُتَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ

مُسْلِمٌ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَزْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ

الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

الْحَسَنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ

بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ الْمَعَاوِيُّ، عَنِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ

السُّلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ

الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ.

بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «أَلَا هَلْ

(٧٨: ٣)

مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ رَبِّبُ الْكَعْبَةِ نُورٌ

ذِكْرُ الْاِسْتِدْلَالِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

بِنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ

يَتَلَأَلُ، وَرِيحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مُشِيدٌ، وَنَهْرٌ مُطْرَدٌ، وَفَاكِهَةٌ

كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسَنَاءٌ جَمِيلَةٌ، وَحُلَّلٌ كَثِيرَةٌ، فِي

(حَسَنٌ صَحِيحٌ) - أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى،

مَقَامٍ أَبَدًا، فِي حَبْرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَيْهَتِهِ»

قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرِ الضُّبَيْي، قَالَ: حَدَّثَنَا

قَالُوا: نَحْنُ الْمُشَمَّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُولُوا: إِنَّ شَاءَ

عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ الشَّقْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ

اللَّهِ» ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ عَلَيْهِ. (٧٨: ٣)

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ،

وَعَرَضُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارئِهِمْ - جَلُّ وَعَلَا - فِيهِمَا

عَرَضُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارئِهِمْ - جَلُّ وَعَلَا - فِيهِمَا

عَرَضُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ عَلَى بَارئِهِمْ - جَلُّ وَعَلَا - فِيهِمَا

(٧٣٣٨) (صَحِيحٌ) - أَخْبَرْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى

الْتِمِيمِيِّ - بِالْمَوْصَلِ -، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ

عَرَعْرَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ - [وَقَالَ غَيْرُ سَهْلٍ] -،

وَتُعْرَضُ الْأَعْمَالُ كُلُّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ». (٢: ١)

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوْجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوْجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

(٧٣٣٩) (ضعيف) - أخبرنا الفضل بن الحباب، قال:

قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،

عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يُحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ،

عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا، لَمْ

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَ الْجَنَّةِ لِيُوجَدَ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ.»

وشحمت عليها ، فلا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ومصدق ذلك في كتاب الله ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (السجدة : ١٧) الآية .
(٧٨ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (صحيح بلفظ : «أربعين سنة») - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ مَسِيرَةُ سِتِّعِ سَنِينَ» . (٧٨ : ٣)

ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبِيرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصْرَاعِ الْجَنَّةِ لَكُمْ بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» . (٧٨ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةِ إِعْدَادِ اللَّهِ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ ، فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ ، وَمِنْهُ تُفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» . (٨٩ : ٣)

وَحَتَمَتْ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ (السجدة : ١٧) الآية .
(٧٨ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (صحيح) - أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام بالبصرة ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «جَنَّاتَانِ مِنْ فِضَّةٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَجَنَّاتَانِ مِنْ ذَهَبٍ أَنْتَهُمَا وَمَا فِيهِمَا ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِءَاءَ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» .
(٧٨ : ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (صحيح دون قوله : «ثلاثة لا ترد ...»)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا جَنَّاتِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْأَلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا (صحيح دون قوله : «ثلاثة لا ترد ...»)

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانَ الطَّائِي تَمِيْمِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَجُ بْنُ رَوَاحَةَ التَّمِيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ الطَّائِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدَلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَحْبَبْتُنَا الدُّنْيَا ، وَشَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، فَقَالَ : «لَوْ تَكُونُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَكْفُكُمْ ، وَلَوْ أَنْتُمْ فِي بَيْوتِكُمْ ، وَلَوْ لَمْ تَذُنُّوا لِمَاءِ اللَّهِ بِقَوْمٍ يَذُنُّونَ كَمَا يَغْفِرُ لَهُمْ» قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَنِ الْجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ : «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ أَوْ الْيَاقُوتُ ، وَتُرَابُهَا الرَّغْفَرَانُ ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبُوءُ ، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، وَلَا يَفْنَى

لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الْجَنَّةِ
فِي الْعَقْبَى

(٧٣٥١) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن
المثنى، قال: حدثنا أبو نضير الثمار، قال: حدثنا حماد بن
سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: يَا
جِبْرِيْلُ، اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانظَرَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ،
وعزتك لا يسمعُ بها أحدٌ إلا دخلها، فحفها بالمكاره، ثم
قال: اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَبُّ،
لقد خشيت أن لا يدخلها أحدٌ، فلما خلق الله النار، قال: يا
جبريلُ، اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبُّ، وعزتك لا يسمعُ بها أحدٌ فيدخلها، فحفها بالشهوات،
ثم قال: اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: يَا
رَبُّ، وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحدٌ إلا دخلها». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ حَيِّمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أطاع رسوله واتبع ما جاء به

(٧٣٥٢) (البخاري ومسلم) - أخبرنا أحمد بن علي
بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل
المروزي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي،
قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى
الأشعري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة
حَيِّمًا مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَوَايَةٍ
مِنْهَا أَهْلٌ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ
جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطْمِئِنِّينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

(٧٣٥٣) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن
يزيد القطان، قال: حدثنا موسى بن هارون الرقي، قال:
حدثنا عبيدة بن حميد، عن عطاء بن السائب، عن عمرو
بن ميمون عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن المرأة
من أهل الجنة ليُرى بياض ساقها من سبعين حلة حزير،

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ
الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خَلَا الْأَنْبِيَاءَ

(٧٣٤٨) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن
هاجك، حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن جعفر،
عن حميد بن أنس أن أم حارثة أتت النبي ﷺ وقد هلك
حارثه يوم بدر، أصابه سهمٌ غرب، فقلت: يا رسول الله، قد
علّمتُ موقعَ حارثةٍ من قلبي، فإن كان في الجنة لم أكن
عليه، وإلا سوف ترى ما أضنع، فقال لها: «أجنته واحدة
هي، إنما هي جنان كثيرة، وإنه في الفردوس الأعلى».

(٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ
عُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى

(٧٣٤٩) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن قحطبة بن
مَرْزُوقٍ، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب، قال: حدثنا بشر بن
المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم عن
سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَتَرَاءَوْنَ الْعُرْفَةَ مِنْ عُرْفِ الْجَنَّةِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ
الغارب في الأفق الشرقي أو الغربي». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُرْفَةَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ
فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

(٧٣٥٠) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن محمد بن
خالد البرقي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا
معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن صفوان
بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعُرْفِ مِنْ
فَوْقِهِمْ كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ - أَوِ الْغَائِرَ - فِي
الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ» قالوا: يا رسول الله، تلك منازل
الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى والذي نفسي بيده،
رجال أمّوا بالله، وصدّقوا المرسلين». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الَّتِي إِذَا

خَيْشَمَةَ ، قال : حدثنا حَجَّيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عن أنسِ بْنِ مَالِكٍ قال : قال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لو أطلعت امرأةٌ من نساءِ أهلِ الجنةِ على أهلِ الأرضِ لأضاعت ما بيتهما ، ولمَلأت ما بيتهما ربحاً ، ولنصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ القُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللهُ لِأَوْلِيائِهِ لِلطَّوْفِ عَلَى نَسَائِهِمْ وَخَدَائِهِمْ فِيهَا

(٧٣٥٧) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف ، قال : حدثنا عبد الله بن جرير بن جبلة ، قال : حدثنا عمرو بن مزروق ، قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : «يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ» قِيلَ : يا رسول الله ، وَمَنْ يُعْطَى ذَلِكَ؟ قَالَ : «يُعْطَى قُوَّةً مِثْلَهُ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً

(٧٣٥٨) (ضعيف) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادمٍ واثنا عشر زوجاً ، ويُصَبُّ لَهُ قُبَّةٌ مِنَ لؤلؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَياقوتٍ كما بين الجابية إلى صنعاء» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ المَرءَ مِنَ أَهْلِ الجَنَّةِ إِذَا وَطِئَهُ جَارِيَتُهُ فِيهَا عَادَتْ بِكُرًا كما كانت

(٧٣٥٩) (حسن) - أخبرنا ابن سلم ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن ابن حَجَّيْبَةَ عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قيل له : أنطأ في الجنة؟ قال : «نعم والذي نفسي بيده دَحْمًا دَحْمًا ، فإذا قام عنها ، رجعت

وذلك أن الله يقول : «كَانَهُنَّ الياقوتُ وَالْمَرْجانُ» (الرحمن : ٥٨) فأما الياقوتُ فإنه حَجَرٌ لو أدخلته سلماً ثم أطلعت ، لرأيتهُ مِنْ ورائِهِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ المَرأةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا مِنَ المَرِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ فِي كتابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيائِهِ

(٧٣٥٤) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرمله بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الرَّجُلَ فِي الجَنَّةِ لَيُنْتَكِيُهُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ ، ثُمَّ تَأْتِيهِ المَرأةُ فَتَقْرُبُ مِنْهُ ، فيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ المَرأةِ فَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ فيردُّ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُهَا مَنْ أَنْتِ؟ فتقولُ : أنا مِنَ المَرِيدِ ، وإنه يكونُ عليها سبعون ثوباً فيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مِخَّ ساقِهَا مِنْ ورائِ ذَلِكَ ، وإنَّ عليهنَّ التَّيْجَانَ ، وإنَّ أدنى لؤلؤةٍ عليها لَتُضَيِّعُ ما بينَ المَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ ما يَظْهَرُ فِي الأَرْضِ مِنَ أَطْلاعِ امْرَأَةٍ مِنَ أَهْلِ الجَنَّةِ عَلَيْهَا لو أَطْلَعَتْ

(٧٣٥٥) (البخاري) - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب المقيري ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني حميد الطويل عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ ، أو مَوْضِعٌ قَدِمَ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها ، ولو أن امرأةً أَطْلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ مِنْ نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ لأضاعت ما بيتهما ، ولمَلأت ما بيتهما ربحاً ، ولنصيفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها» . (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ بَعْضِ وَصْفِ نِساءِ الجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللهُ لِأَوْلِيائِهِ

(٧٣٥٦) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو

مُطَهَّرَةٌ بِكَرَاهٍ .

(٧٣٦٠) - حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ،

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاهُ . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ
كَانَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

(٧٣٦١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

عَنْ عَامِرِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ،

كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَشِبَابُهُ كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ .» (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ الْفُرْسِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي

جَنَّاتِهِ

(٧٣٦٢) (ضعيف) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ

وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

«**﴿وَفُرْشٍ مَرْقُوعَةٍ﴾** (الواقعة : ٣٤) ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ

ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، لِمَسِيرَةِ خَمْسِ مِثْقَ

سَنَةٍ .» (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنِ وَصْفِ الْجَنَائِدِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ

وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٣٦٣) (البخاري ومسلم) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، وَ

حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**﴿فُرْجٍ سَقْفٍ بَيْتِي****وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ، فَفَرَّجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ****زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بَطْشُ مُمْتَلِيٍّ بِحِكْمَةٍ وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَعَهَا فِي****صَدْرِي ، ثُمَّ أَطَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَفَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ،****فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، قَالَ جَبْرِيلُ لِحَازِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا :**

اَفْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا جَبْرِيلُ ، قَالَ : هَلْ مَعَكَ

أَحَدٌ؟ قَالَ : نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

فَفُتِحَ ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ ،

وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ

قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالابْنِ

الصَّالِحِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ

وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمٌ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ

السِّمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ

النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ ،

بَكَى ، ثُمَّ قَالَ : «خَرَجَ بِي جَبْرِيلُ حَتَّى آتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ،

فَقَالَ لِحَازِنِهَا : اَفْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ حَازِنُ

السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَفُتِحَ ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ

فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَادْرِيسَ وَعِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ

اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ

ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ

السَّادَةِ .

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا

حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَجَ

بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ» .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «فَقَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ

كَذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : مَا فَرَضَ رَبُّكَ

عَلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ

لِي مُوسَى : فَرَاغِ رِبْكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ . قَالَ :

فَرَاغَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ،

فَقَالَ : رَاغِعِ رِبْكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، قَالَ : فَرَاغَعْتُ

رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ

لَدَيْ ، قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاغِعِ

رِبْكَ ، فَقُلْتُ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي

حَتَّى آتَى بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ، فَغَشِيَهَا الْوَأْنُ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ،

ثُمَّ أَدْخَلْتِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا

المسك . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ

مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي

أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

(٧٣٦٨) (متفق عليه) - أخبرنا الفضل بن الحباب ،

قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي

الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ عَامٍ» . قَالَ

أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ : «وِظِلُّ مَمْدُودٍ» (الواقعة :

(٣٠) . (٣ : ٧٨)

(٧٣٦٤) (البخاري) - أخبرنا الفضل بن الحباب

الجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمْشَاطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمْ

الْأَلْوَةُ» . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْمَتَهَا لَا يَقْطَعُ

الرَّكَّابُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

(٧٣٦٥) (حسن صحيح) - أخبرنا أحمد بن عمرو بن

جابر بالرَّمْلَةِ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقُرَاطِيسِيُّ يَوْسُفُ بْنُ كَامِلٍ ،

حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

قُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تَلَالٍ - أَوْ مِنْ تَحْتِ

جِبَالٍ - مَسْكٍ» . (٣ : ٧٨)

(٧٣٦٩) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ

يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِثْلَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا» . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ

جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطْمِئِنِّينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْمَتُنَا

لَهَا

(٧٣٧٠) (حسن لغيره) - أخبرنا ابن سَلم ، قال :

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَجَابًا

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا طُوبَى؟ قَالَ :

«شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةٌ مِثْلَ سَنَةٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ

مِنْ أَكْمَامِهَا» . (٣ : ٧٨)

(٧٣٦٦) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري ،

قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ

الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ،

وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ مِنْهَا بَعْدَ الْأَنْهَارِ» . (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ

أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا تُشْبِهُهُ شَجَرَةٌ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ

الدُّنْيَا

(٧٣٦٧) (حسن صحيح) - أخبرنا إسحاق بن أحمد

الْقَطَّانُ بِتَيْمَسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُرَاتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

جَدِّي ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ : «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ» .

(٣ : ٧٨)

(٧٣٧١) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن عبد الله

بِإِبْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ

الْدَّارِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ

سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

عَامِرُ بْنُ زَيْدِ الْبَكَّالِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ يَقُولُ :

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا خَيْرٌ مِمَّا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

(٧٣٧٤) (حسن صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق

بن إبراهيم مولى ثقفيف، قال: حدثنا هناد بن السري، قال:

حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا

أبو سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَوْضِعُ

سَوَاطِئِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعاً» أَقْرَبُوا إِنْ

شِئْتُمْ: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ وَمَا

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» (آل عمران: ١٨٥). (٧٨: ٣)

ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

(٧٣٧٥) (البخاري) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سليم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن

وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس أن أبا

هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «لَقَابُ قَوْسٍ أَوْ سَوَاطِئِ فِي

الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي

الْعَقَبِيِّ

(٧٣٧٦) (حسن) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بَكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ:

أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ قَالَ: فَيَقُومُونَ، فَيُقَالُ لَهُمْ:

مَاذَا عَمَلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَّرْنَا، وَأَتَيْتَ الْأَمْوَالَ

وَالسُّلْطَانَ غَيْرِنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ: صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ

قَبْلَ النَّاسِ، وَيَبْقَى سِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأَمْوَالِ

وَالسُّلْطَانِ، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: يُوضَعُ لَهُمْ

كِرَاسِيٌّ مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ عَلَيْهِمُ الْعَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ

أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ

قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ:

«لَيْسَ تُشْبِهُ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ؟»

قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَأَيْنَ شَجَرَةٌ بِالشَّامِ تُدْعَى

الْجُمَيْرَةُ تُشْتَدُّ عَلَى سَاقٍ، ثُمَّ يُنْشَرُ أَعْلَاهَا»، قَالَ: مَا عَظُمَ

أَصْلُهَا؟ قَالَ: «لَوْ ارْتَحَلْتَ جَذْعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَخْطَأْتَ

بَأَصْلِهَا حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْفُوتَاهَا هَرَمًا». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نَهَائَةُ

ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٣٧٢) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن

مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ

مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ قَالَ: «رُفِعَتْ لِي

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجْرٍ، وَإِذَا وَرْقُهَا مِثْلُ

أَذَانِ الْفَيْلَةِ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ،

فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: «أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي

الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ عَنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ

لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ

(٧٣٧٣) (صحيح لغيره) - أخبرنا مكحول ببيروت،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ

يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا معاوية بن سلام، قال: حدثني أخي،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ الْبِكَالِيُّ أَنَّهُ

سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلْمِيِّ يَقُولُ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فِيهَا عَنَبٌ - يَعْنِي الْجَنَّةَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: مَا عَظُمَ الْعُنُقُودُ مِنْهَا؟ قَالَ: «مَسِيرَةُ شَهْرٍ

لِلْغُرَابِ الْأَبْقَعِ لَا يُنْشِي وَلَا يَفْتَرُّ» قَالَ: مَا عَظُمَ الْحَبَّةُ مِنْهُ؟

قَالَ: «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟» قَالَ: نَعَمْ،

قَالَ: «فَسَلِّحْ إِيَّاهُ بِفَاعِطَاهُ أُمَّتِكَ، وَقَالَ: ادْبِغِي لَنَا هَذَا ثُمَّ

أَفْرِي لَنَا مِنْهُ دَلْوًا تُرْوِي بِهِ مَا شِئْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ

تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِهُ عُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَعَامَّةُ

عَشِيرَتِكَ». (٧٨: ٣)

الجنة أول الناس في القيامة

(٧٣٧٧) (مسلم) - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب، قال: سمعتُ محمداً يقول: اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر؟ فأتوا أبا هريرة، فسألوه، فقال: قال أبو القاسم: «أولُ أُمرةٍ تدخلُ الجنةَ من أمتي على صورةِ القمرِ ليلةِ البدرِ، ثم الذين يلونهم على أضواءِ كوكب في السماءِ ذُرِّي أو ذُرِّيءٍ - شكٌ سفيان - لكل رجلٍ منهم زوجتانِ اثنتانِ، يرى مِثْحُ سَوْقهن من وراءِ اللحمِ، وما في الجنةِ أغزبُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الزُّمَرَةَ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولاً
الجنة بعد الأنبياء صلوات الله عليهم

(٧٣٧٨) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن شؤيد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «هل تدرون من أول من يدخل الجنة من خلق الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين يسد بهم الثغور، وتتقى بهم الكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، فيقول الله لمن يشاء من ملائكته: ايتوهم فحيوهم، فيقول الملائكة: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك، افتامرنا أن نأتي هؤلاء، فنسلم عليهم؟ قال إنهم كانوا عباداً يعبدوني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، وتتقى بهم الكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فيدخلون عليهم من كل باب: «سلام عليكم بما صبرتم فنبع عقيب الدار» (الرد: ٢٤). (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا فَتَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

(٧٣٧٩) (مسلم) - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد

السلام ببيروت، قال: حدثنا محمد بن خلف الداري، قال: حدثنا معمر بن يعمر، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: أخبرني زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائماً عند رسول الله ﷺ، إذ جاء جبر من أحبار اليهود، فقال: سلام عليك يا محمد، قال: فدفعته دفعة كاذبة صرع منها، فقال: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فقلت: ألا تقول: يا رسول الله؟ قال اليهودي: إنما أذعوه باسمه الذي سمَّاه به أهله، فقال رسول الله ﷺ: «إن اسمي محمد الذي سمَّاني به أهلي» فقال اليهودي: جئت أسألك، قال رسول الله ﷺ: «ينفعك شيء إن أخبرتك؟» قال: اسمع ما تحدث، فتكث رسول الله ﷺ يعود معهُ، وقال: «سل»، فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ: «هم في الظلمة دون الجسر» قال: فمن أول الناس إجازة؟ فقال: «فقراء المهاجرين» فقال اليهودي: فما تخفتم حين يدخلون الجنة؟ قال: «زائدة كبد الثور»، قال: ما غداؤهم على إثرها؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها»، قال: فما شربهم عليه؟ قال: «من عين فيها تسمى سنسبلا» قال: صدقت، قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي، قال: «ينفعك إن حدثت؟» فقال: أسمع بأذني، جئت أسألك عن الولد، فقال: «ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا ماء الرجل مني المرأة أذكراً ياذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنا ياذن الله»، فقال اليهودي: لقد صدقت وإنك لتبي، وانصرف فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «لقد سألتني هذا عن الذي سألتني ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

(٧٣٨٠) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا

شيبان بن أبي شيبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت و

حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبَدَ اللَّهُ بِنِ
سَلَامٍ فِي تَخْلُفِهِ لَهُ، فَاتَى عَبْدَ اللَّهِ بِنِ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيُّي، فَإِنَّ أَنْتَ
أَخْبَرْتَنِي بِهَا، أَمَنْتُ بِكَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشُّبْهِ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ
يَخْشُرُ النَّاسُ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ أَنْفَاءً»، قَالَ: ذَلِكَ عَدُوُّ
الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا الشُّبْهُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ
مَاءَ الْمَرَاةِ ذَهَبَ بِالشُّبْهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرَاةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ
بِالشُّبْهِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَخْشُرُ النَّاسُ نَارُ تَجْوِيءٍ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ،
فَتَخْشُرُ النَّاسُ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ
ثَوْرٍ وَكَبِدُ حَوْثٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بَهْتٌ،
وَأَنْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْوَا بِإِمَانِي بِكَ، بَهْتُونِي، وَوَقَعُوا فِيَّ، فَأَحِبُّ
أَنْيَ أَبْعَثَ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثْتُ، فَجَاؤُوا، فَقَالَ: «مَا عَبْدَ اللَّهِ بِنِ
سَلَامٍ؟» قَالُوا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا،
وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمْتُ أَتَسْلِمُونَ؟»
فَقَالُوا: أَعَادَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، فَقَالَ:
«أَخْرِجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ»، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: بَلْ هُوَ شَرُّنَا
وَابْنُ شَرُّنَا، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا، قَالَ: أَلَمْ أَخْبِرْكُمْ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَنْتُمْ قَوْمٌ بَهْتٌ. (٢٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مَتَعَقِبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
وَشُرَابِهِمْ

(٧٣٨١) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ثُمَامَةَ بْنِ عَقْبَةَ عَنِ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَمَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: يَا
أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ أَحَدُهُمْ
لَيُعْطَى قُوَّةَ مِثْلِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ، وَالْمَشْرَبِ، وَالشُّهْوَةِ،
وَالْجِمَاعِ»، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ
لَهُ الْحَاجَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ

جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ صَمَرَ». (٣: ٧٨)
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
أَهْلُهَا

(٧٣٨٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ، قَالَا: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلُّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُتُبَانُ الْمِسْكِ،
فَتَهْبِجُ رِيحُ شَمَالٍ، فَتَخْشِي أَوْ فَتَسْفِي فِي وَجْهِهِمْ الْمِسْكَ،
فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ زَادَكُمْ اللَّهُ بَعْدَنَا، أَوْ زَادْتُمْ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ زَادْتُمْ اللَّهَ
بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
(٧٣٨٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
الغَضَّائِرِيُّ بِحَلَبٍ، وَكَانَ حَاتِرَ الثُّعَالِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطْرَفُ بْنُ
طَرِيفٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَالَ:
رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟» فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا
يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَيَقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ
وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مِنْزِلَتَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخْدَانَتَهُمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَرْضَى
أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِلْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ الدُّنْيَا؟
قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيُّ رَبِّ، فَيَقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ
وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا
وَعَشْرَةَ امْتِثَالِهِ مَعَهُ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ
مَعَ هَذَا مَا اسْتَهْتَفَتْ نَفْسُكَ، وَلَدَّتْ عَيْنُكَ». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ
وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا

(٧٣٨٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبِ الْبَدَّاشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبِيدَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ رَجُلٍ خَرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ خَرَجَ رَحْفًا، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُ، ثُمَّ يُخْرَجُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا، يَقُولُ: نَعَمْ، يَقُولُ: تَمَنَّنْتُ، يَقُولُ: يَا رَبُّ، تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ وَتَضَافَقُوا فِيهَا، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مِثْلَهَا، يَقُولُ: لَكَ مِثْلُهَا وَعَشْرَةٌ أَضْعَافِ ذَلِكَ، فَهِيَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزَلًا». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُعِدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْمَةً مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ فِي جَنَّتِهِ

(٧٣٨٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ السَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُتَسَلَّوْنَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ أَهْلُ الدُّنْيَا، لَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَفَرَّشَهُمْ - قَالَ: وَاحْسَبُهُ قَالَ: وَزَوَّجَهُمْ - لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ». (٣: ٧٨)

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخِرٍ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

(٧٣٨٦) (متفق عليه) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السُّرَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْلُ تَضَارُوتٍ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ تَضَارُوتٍ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَلِإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَنُذُورٍ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُعْبُدُنِي شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْنِي، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يُعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَمَنْ كَانَ

يُعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يُعْبُدُ الطَّوَاغِيَتِ الطَّوَاغِيَتِ، وَتَبَقِيَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَهْوَدُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا، قَالَ: فَيَأْتِيهِمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، يَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، وَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَى جَهَنَّمَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ، وَدَعْوَةُ الرَّسُولِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيْبٌ مِثْلُ شَوْكِ السُّعْدَانِ، هَلْ تَدورُنْ شَوْكِ السُّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السُّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخَطَّفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدُ، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّهَدُّ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ، فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَنْتَرِ السُّجُودِ، قَالَ: فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدْ امْتَحَسُوا، فَيَصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يَقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحَبَةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»، قَالَ: «وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبُّ، قَدْ قَسَيْتَنِي رِيحُهَا، وَأَخْرَقْتَنِي ذُكَاؤُهَا، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلِّي إِنْ أُعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبُّ، قَرَّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتُكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ: جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلْتُكَ إِنْ أُعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ يَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيَعْطِي اللَّهُ مِنَ عَهْدِهِ وَمَوَاقِيحُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهُ، فَيَقْرُبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا، سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبُّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتُكَ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ،

مائها ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبُّ ، وَلَكِنْ أَذِنْتِي مِنْهَا ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا ، سَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فيقول : يَا رَبُّ ، أَذْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ ، فيقولُ اللهُ جَلُّ وَعَلَا : أَيُرْضِيكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا ، فيقول : أَسْتَهْزِئُ بِبِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فيقول : مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ .

قال : فكان ابن مسعود إذا ذَكَرَ قَوْلَهُ : «أَسْتَهْزِئُ بِبِي؟» ضَحِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا تَسْأَلُونَنِي مِمَّا أَضْحَكَ؟ فِقِيل : مِمَّ تَضْحَكُ؟ فقال : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلُّ وَعَلَا : إِنَّ أُعْطِيْتُكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا لَيْسَ بَعْدُ دَرِيدٌ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٣٨٨) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَعْرِفُ أَحْرَجَ أَهْلَ النَّارِ خُرُوجاً مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا رَخْفًا ، فَيُقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «فِيذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ، قَالَ : «فَيَرْجِعُ ، فيقول : يَا رَبُّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ : «فَيُقَالُ لَهُ : اتَذَكَّرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟» قَالَ : «فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى ، فَيُقَالُ لَهُ : لَكَ الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أضعافِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فيقول : «أَتَسْخَرُ بِبِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِأَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِ وَسُئِمُوا الْجَهَنَّمِيْنَ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، فَيَذْهَبُ اللهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ عَنْهُمْ

(٧٣٨٩) (صحيح لغيره) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبَانٍ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَسْمَةَ ، عَنْ أَبِي زَوْقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ

لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ ، قَالَ : فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ جَلُّ وَعَلَا ،

فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ ، أَذِنَ لَهُ بِالذُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا دَخَلَ ، قِيلَ لَهُ : تَمَنَّ كَذَا ، وَتَمَنَّ كَذَا ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطَعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، فيقولُ جَلُّ وَعَلَا : هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

قال أبو سعيد : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : «هُوَ لَكَ وَعَشْرَةُ امْتِنَالِهِ» . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ : «هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَحْرَجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا . (٨٠: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللهُ جَلُّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يَرِيدُ لَطَلَّبَ غَيْرَهُ .

(٧٣٨٧) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْطَلِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحْرَجَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ ، فَهَوَّ يَكْتَبُو مَرَّةً ، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ أُخْرَى ، حَتَّى إِذَا جَاوَزَهَا التَفَّتْ إِلَيْهَا فيقول : تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا ، فَوَاللهِ لَقَدْ أُعْطَانِي شَيْئًا مَا أُعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ، قَالَ : ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ ، فيقول : يَا رَبُّ ، أَذِنْتِي مِنْهَا ، لَعَلِّي اسْتَظَلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، قَالَ : فيقول اللهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، لَعَلِّي إِنْ أُعْطِيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا ، فيقول : لَا يَا رَبُّ ، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَفْعَلَ ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فاعِلُهُ لِمَا يَرَى مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، فَيُذْنِبُ مِنْهَا ، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى ، فيقول : يَا رَبُّ ، أَذِنْتِي مِنْهَا لِاسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فيقول : أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فيقول : بَلَى يَا رَبُّ ، وَلَكِنْ أَذِنْتِي مِنْهَا لِاسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرَهَا ، فَيُذْنِبُ مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا لِمَا يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَى عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ ، فيقول : يَا رَبُّ ، أَذِنْتِي مِنْهَا لِاسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ

حتى إذا نفثوا وهذبوا ، أذن لهم بدخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده لأحدكم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا . (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار بأن أهل الجنة لا يكون لهم حالة نقص وتقدر إذ هي دار رفعة وعلاء .

(٧٣٩٢) (صحيح) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل الجنة يأكلون ويشربون ، ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتشطون ، ولا يبرقون ، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس ، طعامهم له جشاء ، وريحهم المسك» . (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار بأن في الجنة لا يكون تباعض ولا اختلاف بين أهلها فيما فضل بعضهم على بعض من أنواع الكرامات

(٧٣٩٣) (متفق عليه) - أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا ابن أبي السري ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : وقال رسول الله ﷺ : «أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ، ولا يمتشطون فيها ، ولا يتغوطون فيها ، أنيتهم وأمشاتهم من الذهب والفضة ، ومجاسرهم الألوكة ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخرج سوقهما من وراء اللحم ، لا اختلاف بينهم ولا تباعض ، قلوبهم على قلب واحد يستبشرون الله بكرة وعشياً» . (٧٨: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف الصور التي تكون لأهل الجنة عند دخولهم إياها جعلنا الله منهم بفضل

(٧٣٩٤) (متفق عليه) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير ، عن عمارة بن الققاع ، عن أبي زرعة عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «أول زمرة تدخل الجنة على صورة

الله ﷻ يقول في هذه الآية «رما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» (الحجر: ٢) ، فقال : نعم ، سمعته يقول : «يخرج الله أناساً من المؤمنين من النار بعدما يأخذ نغمته منهم» ، قال : «لما أدخلهم الله النار مع المشركين ، قال المشركون : ليس كنتم تزعمون في الدنيا أنكم أولياء ، فما لكم معنا في النار؟ فإذا سمع الله ذلك منهم ، أذن في الشفاعة ، فيتشفع لهم الملائكة والنبيون حتى يخرجوا بإذن الله ، فلما أخرجوا ، قالوا : يا ليتنا كنا مثلهم ، فنذرنا الشفاعة فنخرج من النار ، فذلك قول الله جل وعلا : «رما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» . قال : «فيستؤمن في الجنة الجهنميين من أجل سواد في وجوههم ، فيقولون : رما أذهب عنا هذا الاسم» ، قال : «فيأمرهم فيغتسلون في نهر في الجنة ، فيذهب ذلك منهم» . (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن وصف بعض ما يتفضل الله بنعيم الجنة على من أخرج من النار بعد تعذيبه إياه فيها

(٧٣٩٠) (صحيح) - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا هذبة بن خالد القيسي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : «يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله ، فيخرجهم منها ، فيكونون في أدنى الجنة في نهر يقال له : الحيوان ، لو استضافهم أهل الدنيا ، لأطعموهم ، وسقوهم وأتحفوهم» . (٨٠: ٣)

ذكر الإخبار عن هداية من يخرج من النار من المسلمين بمساكنه ومنازله في الجنة

(٧٣٩١) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا خلص المؤمنون من النار ، حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا ،

وعلا : فوموا إلى ما أعددتُ لكم من الكرامة ، فخذوا ما اشتهيتُم ، قال : «فناثي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ، ولم تسمع الأذان ، ولم يخطر على القلوب ، قال : «فيحمل لنا ما اشتهينا ، ليس يباع فيه شيء ولا يشتري ، وفي ذلك السوق يلقي أهل الجنة بعضهم بعضاً ، قال : «فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة ، فيلقى من هو دونه وما فيهم ذبي ، فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقصي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يخزن فيها ، قال : «ثم تنصرف إلى منازلنا ، فتلقانا أزواجنا فيقبلن : مرحباً وأهلاً بحبنا ، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه ، فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ، ونحن أن نقبل بمنزل ما انقلبنا . (٧٨ : ٣)

قال أبو حاتم : لفظ الخبر للحسن بن سفيان .

ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يعطى أهل الجنة في الجنة الذي هو أفضل من الجنة ونعيمها (٧٣٩٦) (صحيح) - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ، قال : حدثنا عباس بن الوليد الخلال ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، عن سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أدخل أهل الجنة الجنة ، قال الله : أتشتنون شيئاً فأريدكم ، فيقولون : ربنا ، وما فوق ما أعطيتنا؟ قال : «فيقول : بلى رضاي أكثر» . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار عن وصف رضا الله جل وعلا الذي يتفضل به على أهل الجنة

(٧٣٩٧) (متفق عليه) - أخبرنا عمران بن فضالة الشعيري بالموصل ، قال : حدثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله تبارك وتعالى يقول : يا أهل الجنة ، فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير

القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على صورة أشد كوكب ذري في السماء لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتفلون ، ولا يمتشطون ، أمشاطهم الذهب ، ورسخهم المسك ، ومجامرهم الأكوأ ، وأزواجهم الحور العين ، وأخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم ستون ذراعاً . (٧٨ : ٣)

ذكر الإخبار عن زيارة أهل الجنة معبودهم جل وعلا

(٧٣٩٥) (ضعيف) - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا ، و إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بسنت ، وعمر بن سعيد بن سنان بنحج ، و عبد الله بن محمد بن سلم بيت المقدس في آخرين ، قالوا : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ، قال : حدثنا الأزاعي ، قال : حدثني حسبان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قال سعيد : أو فيها سوق؟ قال : نعم أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها ، نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون الله جل وعلا ، ويبرون لهم عرشه ، ويتبدي لهم في روضة من رياض الجنة ، فيوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أذانهم - وما فيهم ذبي - على كئبان المسك والكافور ، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً .

قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، وهل نرى ربنا؟ قال : «نعم هل تتمازون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا : لا ، قال : «كذلك لا تتمازون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة ، حتى إنه ليقول للرجل منهم : يا فلان ، أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بغض عذراته في الدنيا ، فيقول : يا رب أفلم تغفر لي ، فيقول : بلى ، فيسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ، قال : «فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم ، فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريح شينا قط ، ثم يقول جل

(٧٤٠٠) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن يحيى بن بسطام، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قال: حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حَدَّثَنِي قَيْسٌ قال: قال لي جرير بن عبد الله: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» . (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ .

(٧٤٠١) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِيانَ، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَعْفِيِّ، عن زائدة، عن بيان بن بشر قال: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قال: خَرَجَ الْبَيْتَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ» . (٧٦: ٣)

قال أبو حاتم: هذه الأخبار في الرؤية يدفعها من ليس العلم صناعته، وغير مستحيل أن الله جلّ وعلا يُمكن المؤمنين المختارين من عباده من النظر إلى رؤيته - جعلنا الله منهم بفضله - حتى يكون فرقا بين الكفار والمؤمنين، والكتاب ينطق بمثل السنن التي ذكرناها سواء، قوله جلّ وعلا «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ» (المطففين: ١٥)، فلما أثبت الحجاب عنه للكفار، دل ذلك على أن غير الكفار لا يُحجبون عنه، فأما في هذه الدنيا فإن الله جلّ وعلا خلق الخلق فيها للنفاء، فمستحيل أن يرى بالعين الفانية الشيء الباقي، فإذا أنشأ الله الخلق، وبعثهم من قبورهم للبقاء في إحدى الدارين، غير مستحيل حينئذ أن يرى بالعين التي خلقت للبقاء في الدار الباقية الشيء الباقي، لا يُنكر هذا الأمر إلا من جهل صناعة العلم، وقنع بالرأي المنكوس، والقياس المنكوس .

فِي يَدَيْكَ، فيقول: هَلْ رَضِيْتُمْ؟ فيقولون: مَا لَنَا لَا تَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فيقول: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فيقولون: يَا رَبُّ أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيقول: أَحِلَّ عَلَيَّكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا اسْتَخْطَ بَعْدَهُ أَبَدًا . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبِّهِمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ إِنَّا هَا

(٧٣٩٨) (مسلم) - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قال: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ» (يونس: ٢٦) قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٌ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنَجِّزَ كَمَوْعِدِهِمْ، وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَثْقُلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضُ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلُنَا الْجَنَّةَ، وَيُخْرِجُنَا مِنَ النَّارِ؟» قال: «فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَيْهِ» . (٧٦: ٣)

(٧٣٩٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَحَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي قال: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فنظر إلى القمر ليلة البدر ليلة أربع عشرة فقال: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» (طه: ١٣٠) (٧٦: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَنَحْنُ قِيَامٌ ، فَيَقُولُ : عَلَامَ هَؤُلَاءِ قِيَامٍ ؟ فَيَقُولُ :
 نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَهَذَا
 مَقَامُنَا ، وَلَنْ نَبْرَحَ حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، وَهُوَ رَبُّنَا ، وَهُوَ يُفْتِنُنَا ،
 فَيَقُولُ : وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ فَنَقُولُ : سَبِحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا
 عَرَفْنَاهُ . قَالَ سُفْيَانُ : وَهَذَا هُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ قَالَ :
 «فَتَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ
 النَّاسَ ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ
 سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجاً
 مِنْ الْمَالِ مَا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ : يَا
 عَبْدَ اللَّهِ ، يَا مُسْلِمَ ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا مُسْلِمَ ،
 هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ ، يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا مُسْلِمَ ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ .
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ : ذَاكَ عَبْدٌ لَا تَوَى
 عَلَيْهِ ، يَدْعُ بِأَبَا ، وَيَلِجُ مِنْ آخِرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ
 مِنْكَبَيْهِ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» . (٣ : ٧٦)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ عَنْ وَصْفٍ مِنْ يَكْفُلُ ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي
 الْجَنَّةِ

(٧٤٠٣) (صحيح) - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ
 مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَطَاءِ
 بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذُرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ» .
 (٣ : ٧٨)

ذَكَرَ الْإِحْبَارُ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ
 يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعَقْبِيِّ
 (٧٤٠٤) (صحيح) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ
 قُتَيْبَةَ اللُّخْمِيَّ بِسُقْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ
 وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ ، وَقَالَتِ
 الْجَنَّةُ : لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ
 لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي ، وَقَالَ

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِينَ
 رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ
 (٧٤٠٢) (مسلم) - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ
 الْجَمْعِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرُّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ : قَالَ نَاسٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
 قَالَ : «هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي يَوْمِ صَائِفِ وَالسَّمَاءِ
 مُصْحِيَةً ، غَيْرَ مُتَغَيِّمَةٍ ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ :
 «فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالسَّمَاءِ مُصْحِيَةً غَيْرَ
 مُتَغَيِّمَةٍ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟» قَالُوا : لَا ، قَالَ : «فَوَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِهِ كَذَلِكَ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
 كَمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : أَيُّ قُلٍّ ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ
 أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرْزُقْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ
 لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسُوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْتِعُ؟ فَيَقُولُ :
 بَلَى أَيُّ رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِي؟ فَيَقُولُ : لَا يَا
 رَبِّ ، فَيَقُولُ : الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي» .

قَالَ : «وَيُلْقَاهُ الْآخِرُ فَيَقُولُ : أَيُّ قُلٍّ ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ
 أَجْعَلْكَ سَمِيعاً بَصِيراً؟ أَلَمْ أَرْزُقْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أَسْخَرْ
 لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَسُوِّدْكَ وَأَذْرَكَ تَرَأْسُ وَتَرْتِعُ؟ فَيَقُولُ : بَلَى
 يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : فَمَاذَا أَعْدَدْتِ لِي؟ فَيَقُولُ : آمَنْتِ بِكَ
 وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَصَدَّقْتِ ، وَصَلَّيْتِ وَصُمْتِ ، فَيَقُولُ :
 فَهَذَا هُنَا إِذَا ، ثُمَّ يَقُولُ : أَلَا تَبَعْتُ عَلَيْكَ ، قَالَ : «فَيُفَكَّرُ فِي
 نَفْسِهِ مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟» قَالَ : «وَذَلِكَ الْمَنَافِقُ الَّذِي
 يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ لِيُعْزِرَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ ،
 وَيُقَالُ لِفَخْذِهِ : انْطِقِي ، فَتَنْطَلِقُ فَيَحْذُهُ وَعِظَامُهُ وَعَصَبُهُ بِمَا كَانَ
 يَعْمَلُ» .

ثُمَّ يُنَادِي مَنَادٌ أَلَا اتَّبَعْتَ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ ، فَيَتَّبِعُ
 عَبْدَةَ الصُّلَيْبِ الصُّلَيْبِ ، وَعَبْدَةَ النَّارِ ، وَعَبْدَةَ الْاَوْثَانِ
 الْاَوْثَانَ ، وَعَبْدَةَ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانَ ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ طَاغِيَةٍ طَاغِيَتَهَا
 إِلَى جَهَنَّمَ ، وَيَنْبِقِي أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا

لِلنَّارِ: أَنْتَ عَدَابِي أَعْدَبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِئْوَاهُ، فَأَمَّا النَّارُ، فَلَا تَمْتَلِءُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ جِلَّ وَعِلًا قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطَّ قَطَّ فَهَذَاكَ تَمْتَلِءُ وَتَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعِلًا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا. (٧٨: ٣)

قال أبو حاتم: القَدَمَ مَوَاضِعَ الكُفَّارِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ.

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِشْهَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِئَسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ أَدَمَ (٧٤٠٥) (صحيح) - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْلَدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتِ غَيْرَ مُوجُودٍ فِي الْجَنَّةِ (٧٤٠٦) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ وَزْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خَلُودٌ وَلَا مَوْتٌ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خَلُودٌ وَلَا مَوْتٌ فِيهِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْلَدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتِ غَيْرَ مُوجُودٍ فِي الْجَنَّةِ (٧٤٠٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ،

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخَلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا (٧٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْرُوهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخَلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا (٧٤٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْرُوهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ وَصْفِ ثَلَاثَةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ (٧٤١٠) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبِثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ فَتِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ رُؤْيَا أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ (٧٤٠٨) (البخاري) - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُكَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لَيَزِدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةً». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا (٧٤٠٩) (صحيح) - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٍ يَسْرُوهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشْرَةٌ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ وَدَّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْفَضْلِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخَلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا (٧٤٠٧) (حسن صحيح) - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السُّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصُّرَاطِ،

ذَكَرُ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخَلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا (٧٤٠٨) (مسلم) - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بَيْسُتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبِثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرِ قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ فَتِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ». (٧٨: ٣)

بجسمه ونظيره العيان تفضلاً من الله جلّ وعلا وموقفاً فرق به بينه وبين سائر الأنبياء، فأما الأوصاف التي وصف أنه رأى أهل الجنة بها، وأهل النار بها، فهي أوصاف صوّرت له ليَعْلَمَ بها مقاصد نهاية أسباب أمته في الدارين جميعاً، ليرغبَ أمته بإخبار تلك الأوصاف لأهل الجنة ليرغبوا، ويرهبهم بأوصاف أهل النار ليرتدعوا عن سلوك الخصال التي تؤذيهم إليها.

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُونُ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ فِي الْعُقَبَى

(٧٤١٤) (مسلم) - أخبرنا عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطْرَفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَقْلَ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا

(٧٤١٥) (متفق عليه) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثري، قال: حَدَّثَنَا عبيد بن جناد الحلبي، قال: حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ميمون الأودي قال: سمعتُ ابن مسعود يقول: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قُبَّةِ مِنْ أَدَمَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ أَتْرَاضُونَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثُّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ فِي الثُّورِ الْبَيْضِ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيْسَ بَعْدَ أَرِيدَ بِهِ النِّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

(٧٤١٦) (صحيح) - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى

ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقَلِّينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

(٧٤١١) (صحيح بلفظ: «احتججت الجنة») - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عبيد الله بن عبد الله بن عثبة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «افْتَحَرَتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلُؤْمَاهَا». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(٧٤١٢) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بنسبت، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ سُلَيْمِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَأَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ». (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ النِّسَاءَ

(٧٤١٣) (متفق عليه) - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد بالبصرة، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التُّهَدِيِّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَنَّةِ مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ». (٧٢: ٣)

قال أبو حاتم: أطلعته إلى الجنة والنار معاً كان

قال : «نَارُكُمْ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» قالوا : يا رسول الله ، إن كانت لكافية ، قال : «إنها فَضَّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزْءًا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْعَلَّةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهِذِهِ النَّارِ الَّتِي عِنْدَهُمْ

(٧٤٢٠) (صحيح) - أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال :

حدثنا إبراهيم بن بشَّار ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ صُرِّيتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنَفَعَةً لِأَحَدٍ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نَعْمَؤُا بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٢١) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن

الجبار الصوفي ، قال : حدثنا أبو نصر الثمار ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن زياد بن أبي سودة أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي فيكي ، فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد؟ قال : من ها هنا أخبرتنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ

(٧٤٢٢) (ضعيف) - أخبرنا محمد بن الحسن بن

قتيبة ، قال : حدثنا أبو عمير النحاس ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : رأيت عبادة بن الصامت على سور بيت المقدس الشرقي يبكي ، فقيل له ، فقال : من ها هنا أتت رسول الله ﷺ أنه رأى مالكا يقلب جمرًا كالقطف . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقَرُّ فِي الْفَصْلِ

(٧٤٢٣) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

بالأبلة ، حدثنا محمد بن المنثني ، قال : حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان ، عن ضرار بن مرة ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل الجنة عشرون ومئة صف ، هذه الأمة منها ثمانون صفًا» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

(٧٤١٧) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المنثني ،

قال : حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض ، قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا علقمة بن مرثد ، قال : حدثنا سليمان بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «أهل الجنة عشرون ومئة صف ، ثمانون من هذه الأمة ، وأربعون من سائر الأمم» . (٧٨: ٣)

ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا

(٧٤١٨) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَزْهَمَا : قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَصْرُبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٍ عَارِيَاتٍ مَاثَلَاتٍ مُمِيلَاتٍ ، رُؤُوسُهُنَّ مِثْلُ اسْتِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا ، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا» .

المائلة من التبختر ، والمميلات من السمن . (١٠٩: ٢)

٦ - باب صفة النار وأهلها

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤١٩) (متفق عليه) - أخبرنا عمر بن سعيد بن

سنان الطائي ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الرُّقُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابًا مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ

(٧٤٢٧) (ضعيف) - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي

مُعَشَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ مُجَاهِدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرُّقُومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ، لَأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ.

(٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا

فِي دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤٢٨) (حسن) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَجًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزُّبَيْدِيِّ يَقُولُ عَنْ النَّسَبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَاتٍ أَمْثَالُ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ اللَّسْعَةَ، فَيَجِدُ حُمُوتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا.» (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى

أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

(٧٤٢٩) (حسن صحيح) - أخبرنا إسماعيل بن داود

بِابْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ.» (٧٩: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَى أَهْلَ جَهَنَّمَ نَعُودًا بِاللَّهِ

منه

(٧٤٣٠) (ضعيف) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن

سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

الْأَزْدِيِّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبُّ، أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا، فَتَفَسَّنِي، فَجَعَلْ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفْسَيْنِ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، فَسِدَّةُ الْبَرْدِ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا، وَسِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ.» (٦٦: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ اللَّيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلًّا وَعَلَا لِمَنْ حَادَّ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

(٧٤٢٤) (ضعيف) - أخبرنا ابن سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ دَرَجٍ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ وَاوٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهُوِي بِهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا.» (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ لِهَيْئَتِهِمْ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

(٧٤٢٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أحمد بن مكرم بن

خَالِدِ الْبُرْتَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ مَوْسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ أَبِي مَوْسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجْرًا يُقَدَّفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا.» (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَنِ إِهْوَاءِ حَجَرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا

(٧٤٢٦) (مسلم) - أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد

الْجُبَّارِ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ يَزِيدِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ أَبِي حَازِمٍ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْهَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذِهِ حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَالآنَ انْتَهَى إِلَى قَعْرِ النَّارِ.» (٥٣: ٣)

لَهُ : اذْهَبْ فَارْجِعْ ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَاتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَلَأَى ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعِشْرَةَ امِثَالِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : أَتَسْخَرُ بِي ، أَوْ تَضْحَكُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

قال إبراهيم : وكان يُقالُ : إنَّ ذلك الرجل أدنى أهل الجنة منزلة . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْجَبَّارُونَ

(٧٤٣٣) (متفق عليه) - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بئسْتِ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَدِّمِ الْعِجْلِيُّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَأَسْقَاطُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِثْلُهَا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْبَعْضِ الْآخِرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٤) (متفق عليه) - أخبرنا أبو خليفة ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اِحْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ أَسَاءَ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِثْلُهَا» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ

وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَاءٌ كَالْمُهْلِ» (الكهف : ٢٩) كَتَكَرِ الزَّيْتِ ، فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ ، سَقَطَتْ قَرْوَةٌ وَجْهَهُ» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يَرْفَعُ الْمَوْتُ عَنْهُمْ ، وَيُنْبِتُ لَهُمُ الْخُلُودَ فِيهَا

(٧٤٣١) (صحيح) - أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ ، أَتَى بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ يَذْبَحُ ، ثُمَّ يِنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ ، فَيَزِدَادُ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ ، وَيَزِدَادُ أَهْلَ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ» . (٧٩: ٣)

قال أبو حاتم : خَبَّرَ الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ» تَنْكِبَانَهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُثْقَلٍ ، قَالَ شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ : عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ» يُرِيدُ : يُعْتَلُّ لَهُمُ الْمَوْتُ ، لَا أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : «يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ» إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَحَّدِينَ مِنْهَا جَعَلْنَا اللَّهُ مَعْنَى أَخْرَجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ (٧٤٣٢) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَأَعْلَمَنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ : رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَيًّا ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَيَاتِيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبُّ قَدْ وَجَدْتُهَا مَلَأَى ، فَيَقُولُ

أكثر أهل النار في العقبى

(٧٤٣٥) (صحيح لغيره) - أخبرنا أبو عروبة، قال : حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن ربيع، عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه قال : أمر رسول الله ﷺ النساء بالصدقة وحثهن عليها، فقال : «تصدقن، فإنكن أكثر أهل النار»، فقالت امرأة : «منهن؟» يوم ذلك يا رسول الله؟ قال : «لا تكن تكثرن اللعن، وتسوفن الخير، وتكفرن العشير» .

والعشير : الزوج . (٧٩: ٣)

المسلمين، يريد بقوله : الوائدة والمؤودة من الكفار في النار .

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ أُولِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

(٧٤٣٨) (ضعيف) - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال : حدثنا محمد بن المثنى، قال : حدثنا معاذ بن هشام، قال : حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير، قال : حدثني عامر بن العقيلي أن أباه أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «عرض علي أول ثلاثة يدخلون النار : أمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله، وفقير فخور» . (٧٩: ٣)

ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

(٧٤٣٩) (صحيح) - أخبرنا إسحاق بن إسماعيل بسبست، قال : حدثنا الحسين بن حريث المزوري، قال : حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن مطر، قال : حدثني قتادة، عن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : «أهل النار خمسة : الضعيف الذي لا يؤبه له وهو فيكم تبع لا يتبعون أهلاً ولا مالاً قلت : ويكون ذلك يا أبا عبد الله؟ قال : نعم والله أدركتهم في الجاهلية وإن الرجل ليرعى على الحي ما به إلا وليدتهم يطؤها، ورجل لا يضيح ولا يمشي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخفى عليه شيء إلا خانته، وإن دق»، وذكر الكذب وذكر البخل . (٧٩: ٣)

(٧٤٤٠) (صحيح) - سمعت الهيثم بن خلف الدورى ببغداد، يقول : سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري، يقول : سمعت سفيان بن عيينة، يقول : سمعت عمرو بن دينار يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول بأذني هاتين وأشار بيده إلى أذنيه : «يخرج الله قوماً من النار فيدخلهم الجنة»، فقال له رجل في حديث عمرو إن الله يقول : «يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها»، فقال جابر بن عبد الله : إنكم تجعلون

(٧٤٣٦) (ضعيف) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن زيد بن ربيع، عن حزام بن حكيم بن حزام عن حزام بن حكيم بن حزام قال : خطب النبي ﷺ النساء ذات يوم، فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن، وقال : «إن منكن من تدخل الجنة» وجمع بين أصابعه، «ومنكن خطب جهنم» وقرق بين أصابعه، فقالت المردية أو المرادية : ولم ذاك يا رسول الله؟ قال : «تكفرن العشير، وتكثرن اللعن، وتسوفن الخير» . (٨٨: ٢)

ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمَهُمْ غَيْرَ الْمُتَجَرِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُؤَوَّدَةَ لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ

(٧٤٣٧) (صحيح) - أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح بعكبراء، قال : حدثنا مسروق بن المزيان، قال : حدثنا ابن أبي زائدة، قال : حدثنا أبي عن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «الوائدة والمؤودة في النار» .

أخبرناه ابن ذريح في عقبه قال : حدثنا مسروق بن المزيان، قال : حدثنا ابن أبي زائدة، قال : قال أبي : فحدثني أبو إسحاق أن عامراً حدثه بذلك عن علقمة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ . (٤٣: ٢)

قال أبو حاتم : خطاب هذا الخبر ورد في الكفار دون

(٧٤٤٣) (صحيح) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبیدُ الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «غَلَطَ الكافرِ اثنانِ وأربعون ذراعاً بلذراعِ الجَبَّارِ ، وضِرمُهُ مثلُ أُحدٍ» .

الجَبَّارِ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ : الجَبَّارُ . (٧٩: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللهُ غِلْظَ جُلُودِ الكافرِ فِي

النارِ بِهِ

(٧٤٤٤) (شاذ بذكر ثلاث) - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل المُرُوزِي ، قال : حدثنا حُميدُ بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ضِرسُ الكافرِ أو نابُ الكافرِ مثلُ أُحدٍ وغلظُ جلده مسيرةُ ثلاثٍ» . (٧٥: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللهُ ضِرسَ الكافرِ فِي النارِ

مِثْلَهُ

(٧٤٤٥) (صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ، قال : حدثنا حرملَةُ بنُ يحيى ، قال : حدثنا ابنُ وهب ، قال : أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ أَنَّ سَلِيمَانَ بنَ حُميدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أباهُ حَدَّثَهُ أَنه سَمِعَ أباهُ هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «ضِرسُ الكافرِ مثلُ أُحدٍ» يعني في النارِ . (٧٩: ٣)

ذِكْرُ أَطْلَاحِ المُصْطَفَى فِي النارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النارِ

(٧٤٤٦) (صحيح لغيره) - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «دَخَلَتْ الجَنَّةُ فإذا أَكثَرُ أَهلِها الفقراءُ وأطلعتُ في النارِ فإذا أَكثَرُ أَهلِها النِّساءُ ، ورَأَيْتُ فِيها ثلاثةَ يُعَذَّبونَ : امرأةٌ مِن حَمِيرِ طَوَالَةٍ رَتَبَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعِمِها ، ولم تُسْقِها ، ولم تَدْعِها تَأْكُلُ مِن خَشائِشِ الأرضِ ،

الخاصَّ عامًّا ، هذه لِلْكَفَّارِ اقْرؤُوا ما قبلها ، ثُمَّ تلا ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لو أَنَّ لَهُم ما فِي الأرضِ جَمِيعاً ومِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ القِيامَةِ ما تُقَبَّلُ مِنْهُمُ ، وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ يُريدونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النارِ وما هُمْ بِخارجينَ مِنْها﴾ (المائدة: ٣٧) هذه لِلْكَفَّارِ . (٨٠: ٣)

ذِكْرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قولِ مَنْ زَعَمَ أَنَّه مَن أَدْخَلَ النارَ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْها مِنْ هذه الأُمَّةِ يَخْلُدُ فِيها مِنْ غيرِ خُرُوجِ

مِناها

(٧٤٤١) (متفق عليه) - أخبرنا الحسن بن سفيان وأبو

يَعْلَى ، قالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ المِثَالِ الضَّرِيرُ ، قال : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَّيعٍ ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ وَهْشَامُ ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «يَخْرُجُ مِنَ النارِ مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَكانَ فِي قَلْبِهِ ما يَبِزُّ ذَرَّةً» .

قال يزيد : فلقيتُ شعبةً ، فحدثته الحديث ، فقال

شعبة : حَدَّثَنِي بِهِ قتادة عن أنس ، إِلا أَن شعبةَ جَعَلَ مِكانَ الذرةِ ذَرَّةً . قال يزيد : صَحَّفَ فِيهِ أَبُو بَسْطامٍ .

قال يزيد : فلقيتُ عمرانَ القَطَّانِ أبا العوامِ فحدثته

بالحديث ، فقال عمرانُ : حَدَّثَنِي بِهِ قتادةُ ، عن عطاءِ بنِ يَزِيدِ اللَّيْثِيِّ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النبي ﷺ بالحديث . قال يزيدُ : أَخْطَأَ فِيهِ عِمْرانُ وَوَهَمَ فِيهِ . (٨٠: ٣)

ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَن وَصْفِ حالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النارِ وَمَنْ

يَعاقِبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فيُخْرِجُ مِنْها

(٧٤٤٢) (صحيح) - أخبرنا أبو يعلى قال : حَدَّثَنَا

العَباسُ بنُ الوَلِيدِ الشَّرْسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا إِسْماعيلُ بنُ إِبراهيمَ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، عن أَبِي نَضْرَةَ عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «أما أَهلُ النارِ الَّذِينَ هُمُ أَهلُها ، فَإِنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ ولا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنْ أَناساً تُصيِبُهُمُ النارُ بِذُنُوبِهِمْ فَمِيتُهُمْ ، حتى إِذا صارُوا فَحَمًّا أَذِنَ فِي الشِّقَاعَةِ» . (٧٨: ٣)

ذِكْرُ وَصْفِ غِلْظِ الكافرِ فِي النارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْها

خَمِرَ لَهُمْ فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ». (٢: ٣)

آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

رحمه الله

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

تسليماً كثيراً

فهي تنهشُ ثُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِخْجَنِهِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ، قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِخْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَتْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. (٢: ٣)

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى فِي النَّارِ ابْنَ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا

(٧٤٤٧) (حسن صحيح) - أخبرنا عبد الله بن محمد

الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «عَرَضْتُ عَلَيَّ النَّارُ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لَحْيِ بْنِ قَمْعَةَ ابْنَ خِنْدِفٍ يَجْرُ قُصْبَتَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَبَّ السَّوَابِ وَكَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمِ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْحِزَامِيِّ» فَقَالَ الْأَكْثَمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ يَضْرِبُنِي شَبَهُهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ». (٢: ٣)

ذَكَرَ وَصْفَ عَقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّاهَا

(٧٤٤٨) (صحيح) - أخبرنا محمد بن إسحاق بن

خزيمة، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر، حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذَا بضمي فأتيا بي جبلاً وعرًا، فقالا لي: اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد، فقلت: ما هذه الأصوات؟ قال: هذا عواء أهل النار، ثم انطلق بي، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم مشققه أشداقهم تسيل أشداقهم دماً، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء الذين يُفطرون قبل تحلج صومهم، ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شياً انتفاخاً، وأنتنه ريحاً، وأسنوه منظرًا فقلت: من هؤلاء؟ قيل: الرانون والزواني، ثم انطلق بي فإذا بنساء تنهشُ ثديهن الحيات، قلت: ما بال هؤلاء؟ قيل: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن البائنهن، ثم انطلق بي، فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهريين، فقلت: من هؤلاء؟ فقيل هؤلاء ذراري المؤمنين، ثم شرف بي شرفاً فإذا أنا بثلاثة يشربون من

الفهرس العام

- ذكر الخبير المدحض قول من زعم أن أمر النبي ﷺ
 بالشيء لا يجوز إلا أن يكون مفسراً يُعقل من ظاهر خطابه ٤٥
- ذكر إيجاب الجنة لمن أطاع الله ورسوله فيما أمر ونهى ٤٦
- ذكر البيان بأن المناهي عن المصطفى ﷺ والأوامر فرضٌ ٥
- على حسب الطاقة على أمته ، لا يسعهم التخلف عنها ١٢
- ذكر البيان بأن النواهي سبيلها الحتم والإيجاب إلا أن ٤٣
- تقوم الدلالة على نديتها ٤٣
- ذكر البيان بأن قوله : «وإذا أمرتكم بشيء» أراد به من ٤٦
- أمور الدين ، لا من أمور الدنيا ٤٣
- ذكر البيان بأن قوله : «فما أمرتكم بشيء» فأتوا منه ما ٤٦
- استطعتم» أراد به : ما أمرتكم بشيء من أمر الدين ، لا من ٤٣
- أمر الدنيا ٤٦
- ذكر نفي الإيمان عمن لم يرضخ لسنن رسول الله ﷺ ، ٤٣
- أو اعترض عليها بالمقائسات المقلوبة ، والمخترات الداحضة ٤٧
- ذكر الخبر الدال على أن من اعترض على السنن ٤٣
- بالتأويلات المضمحلة ولم يتخذ لقبولها كان من أهل البدع ٤٧
- ذكر الزجر عن أن يحدث المرء في أمور المسلمين ما لم ٤٣
- يأذن به الله ولا رسوله ٤٧
- ذكر البيان بأن كل من أحدث في دين الله حكماً ليس ٤٧
- مرجهه إلى الكتاب والسنة فهو مردودٌ غير مقبول ٤٤
- ذكر إيجاب دخول النار لمن نسب الشيء إلى المصطفى ٤٤
- ﷺ وهو غير عالم بصحته ٤٨
- ذكر الخبر الدال على صحة ما أومأنا إليه في الباب ٤٤
- المقدم ٤٨
- ذكر خبر ثان يدل على صحة ما ذهبنا إليه ٤٨
- ذكر إيجاب دخول النار لمن كذب على رسول ٤٤
- الله ﷺ ٤٨
- ذكر البيان بأن الكذب على المصطفى ﷺ من أفرى ٤٤
- الفرى ٤٨
- ٢ - كتاب الوحي** ٤٤
- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد ٤٩
- خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له ٤٤
- ذكر القدر الذي جاور المصطفى ﷺ بحراء عند نزول ٤٩
- الوحي عليه ٤٩
- ذكر وصف الملائكة عند نزول الوحي على صفيه ٥٠
- ذكر وصف أهل السماوات عند نزول الوحي ٥٠
- ذكر وصف نزول الوحي على رسول الله ﷺ ٥٠
- المقدمة ١
- مقدمة ابن بلبان ١٢
- ١ - [المقدمة] ٤٣
- ١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى ٤٣
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ابتداء الحمد لله ٤٣
- جلٌ وعلا في أوائل كلامه عند بغية مقاصده ٤٣
- ذكر الأمر للمرء أن تكون فوائح أسبابه بحمد الله جلٌ ٤٣
- وعلا لثلاث تكون أسبابه بئراً ٤٣
- ٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلّق بها نقلاً ٤٣
- وأمرًا وزجرًا ٤٣
- ذكر وصف الفرقة الناجية من بين الفرق التي تفترق ٤٣
- عليها أمّة المصطفى ﷺ ٤٣
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم سنن ٤٣
- المصطفى ﷺ وحفظه نفسه عن كل من يابأها من أهل البدع ٤٣
- وإن حسنوا ذلك في عينه وزينوه ٤٣
- ذكر ما يجب على المرء من ترك تشعب السبل دون لزوم ٤٤
- الطريق ، الذي هو الصراط المستقيم ٤٤
- ذكر البيان بأن من أحب الله جلٌ وعلا وصفه ، بإيثار ٤٤
- أمرهما ، وابتغاء مرضاتهما على رضى من سواهما يكون في ٤٤
- الجنة مع المصطفى ﷺ ٤٤
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم هدي ٤٤
- المصطفى ﷺ بترك الانزعاج عما أبيع من هذه الدنيا له ٤٤
- بإغضائه ٤٤
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تحري استعمال ٤٤
- السنن في أفعالها ، ومجانبة كل بدعة ثبأيتها ونضادها ٤٤
- ذكر إثبات الفلاح لمن كانت شيرته إلى سنة المصطفى ٤٤
- ﷺ ٤٤
- ذكر الخبر المصرح بأن سنن المصطفى ﷺ كلها عن الله ٤٤
- لا من تلقاه نفسه ٤٤
- ذكر الزجر عن الرغبة عن سنة المصطفى ﷺ في أقواله ٤٤
- وأفعاله جميعاً ٤٤
- ٣ - فصل ٤٥
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يأمر أمته بما يحتاجون ٤٥
- إليه من أمر دينهم قولاً وفعلًا معاً ٤٥

- ٥٧ ذكر إثبات الثُّرَّة لأصحاب الحديث إلى قيام الساعة
- ٥٧ ذكر الإخبار عن سماع المسلمين السُّنَّ تَخَلَّفَ عَنْ سَلْفِ
- ٥٧ ذكر الإخبار عما يستحبُّ للمرءِ كثرةُ سماعِ العلمِ ثم
- ٥٧ الاقتناء والتسليم
- ٥١ - ١ - باب الزَّجْرِ عَنْ كُتَيْبَةِ الْمَرْءِ السُّنَّ مَخَافَةَ أَنْ
- ٥٧ يَتَكَلَّفَ عَلَيْهَا دُونَ الْحِفْظِ لَهَا
- ٥١ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لِمَنْ أَدَّى مِنْ أُمَّتِهِ حَدِيثًا
- ٥٧ سمعه
- ٥١ ذكر رحمة الله جلَّ وعلا مَنْ بَلَغَ أُمَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٥٧ حديثاً صحيحاً عنه
- ٥٢ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أَدَّى مَا وَصَفْنَا
- ٥٨ كما سَمِعَهُ سِوَاهُ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَبْدِيلٍ فِيهِ
- ٥٢ ذكر إثبات نضارة الوجه في القيامة من بَلَغَ لِلْمُصْطَفَى
- ٥٨ سِنَّةً صَحِيحَةً كَمَا سَمِعَهَا
- ٥٢ ذكر عدد الأشياء التي استأثَرَ اللهُ تَعَالَى بِعِلْمِهَا دُونَ
- ٥٨ خلقه
- ٥٨ ذكر خبر ثابٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٥٨ ذكر الزجر عن العلم بأمر الدنيا مع الانهماك فيها
- ٥٨ والجهل بأمر الآخرة ومُجَانِبَةِ أسبابها
- ٥٨ ذكر الزجر عن تَتَبُّعِ الْمُتَشَابِهِ مِنَ الْقُرْآنِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
- ٥٢ ذكر العلة التي من أجلها قال النبي ﷺ : «وَمَا جَهِلْتُمْ
- ٥٩ مِنْهُ فَرَدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»
- ٥٩ ذكر الزجر عن مجادلة الناس في كتاب الله مع الأمرِ
- ٥٩ مُجَانِبَةِ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
- ٥٩ ذكر وصف العلم الذي يَتَوَقَّعُ دُخُولَ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ
- ٥٩ طَلَّبَهُ
- ٥٥ ذكر الزجر عن مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْقَدَرِ ، وَمُفَاتَحَتِهِمْ
- ٥٩ بِالنَّظَرِ وَالْجِدَالِ
- ٥٩ ذكر ما كان يَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِهِ جِدَالَ الْمَنَاقِقِ
- ٥٥ ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جلَّ وعلا العلمَ
- ٥٥ النَّافِعَ رِزْقَنَا اللهُ إِيَّاهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ
- ٦٠ ذكر ما يستحبُّ للمرء أن يقرن إلى ما ذكرنا في التَعَوُّذِ
- ٦٠ مِنْهَا أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٌ
- ٥٦ ذكر تسهيل الله جلَّ وعلا طريقَ الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ يَسْأَلُكَ
- ٦٠ فِي الدُّنْيَا طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا
- ٥٦ ذكر بسط الملائكة أجنتها لطلبة العلم رضاً بصنيعهم
- ٥٧ ذلك
- ٥٠ ذكر استعجال المصطفى ﷺ فِي تَلْقَافِ الْوَحْيِ عِنْدَ
- ٥٠ نَزْوِلِهِ عَلَيْهِ
- ٥١ ذكر الخبر المُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لَمْ
- ٥١ يُنْزَلْ آيَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَّا بِكَمَالِهَا
- ٥١ ذكر الخبر المُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ السَّيِّمِي
- ٥١ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبِرَاءِ
- ٥١ ذكر ما كان يأمر النبي ﷺ بِكُتْبَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ نَزْوِلِ الْآيَةِ
- ٥١ بَعْدَ الْآيَةِ
- ٥١ ذكر البيان بأن الوحي لم ينقطع عن صفيي الله إلى أن
- ٥١ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى جَنَّتِهِ
- ٣ - كِتَابُ الْإِسْرَاءِ
- ٥٢ ذكر ركوب المصطفى ﷺ الْبُرَاقَ ، وَإِتْيَانَهُ عَلَيْهِ بَيْتَ
- ٥٢ الْمُقَدَّسِ مِنْ مَكَّةَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ
- ٥٢ ذكر استصعاب البراق عند إرادة ركوب النبي ﷺ إِيَّاهُ
- ٥٢ ذكر البيان بأن جبريل شدَّ الْبُرَاقَ بِالصَّخْرَةِ عِنْدَ إِرَادَةِ
- ٥٢ الْإِسْرَاءِ
- ٥٢ ذكر وصف الإسراء برسول الله ﷺ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
- ٥٢ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه مُضَادُّ لَخَبَرِ مَالِكِ بْنِ
- ٥٢ صَفْصَعَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٥٢ ذكر الموضوع الذي فيه رأى المصطفى ﷺ ، مُوسَى يُصَلِّي
- ٥٢ فِي قَبْرِهِ
- ٥٥ ذكر وصف المصطفى ﷺ مُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ
- ٥٥ صَلَوَاتِ اللهُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ رَأَاهُمْ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
- ٥٥ ذكر البيان بأن قوله «فَقِيلَ : هَدَيْتَ الْفِطْرَةَ» أَرَادَ بِهِ : أَنَّ
- ٥٥ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ ذَلِكَ
- ٥٥ ذكر وصف الخطباء الذين يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ
- ٥٥ حَيْثُ رَأَاهُمْ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
- ٥٥ ذكر وصف المصطفى ﷺ قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي
- ٥٥ الْجَنَّةِ حَيْثُ رَأَاهُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ
- ٥٥ ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا أَرَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ صَفِيهِ ،
- ٥٥ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا ، وَيَصِفُهَا لِقَرِيشٍ لَمَّا كَذَّبَتْهُ بِالْإِسْرَاءِ
- ٥٥ ذكر البيان بأن الإسراء كان ذلك بروية عين لا روية نوم
- ٥٦ ذكر الإخبار عن روية المصطفى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا
- ٥٦ ذكر الخبر الدالُّ على صحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٥٦ ذكر تعدد عائشة قول ابن عباس الذي ذكرناه من أعظم
- ٥٦ الْفَرِيَةِ
- ٤ - كِتَابُ الْعِلْمِ

- ٦٤ فيها لو حدثت بعده
٦٠ ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
٦٤ فيما يتعلم من المعلم
٦٠ ذكر الإباحة للمراء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من غير أن يكون ذلك به استهزاء
٦٠ ذكر إرادة الله جل وعلا خير الدارين من تفقه في الدين
٦١ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي الحكمة وعلمها الناس
٦١ ذكر البيان بأن خيار الناس من حسن خلقه في فقهه
٦١ ذكر البيان بأن خيار المشركين هم الخيار في الإسلام إذا فقهوا
٦١ ذكر البيان بأن العلم من خير ما يتخلف المرء بعده
٦١ ذكر الأمر بإقالة زلات أهل العلم والدين
٦١ ذكر إيجاب العقوبة في القيامة على الكفار العلم الذي يحتاج إليه في أمور المسلمين
٦٢ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٢ ذكر الخبر الدال على إباحة كتمان العالم بعض ما يعلم من المعلم إذا علم أن قلوب المستمعين له لا محتمله
٦٢ ذكر البيان بأن الأعمش لم يكن بالمفرد في سماع هذا الخبر من عبد الله بن مرة دون غيره
٦٢ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
٦٢ ذكر ما يستحب للمراء من ترك سرد الأحاديث حذر قلّة التعظيم والتوقير لها
٦٢ ذكر الإخبار عن إباحة جواب المرء بالكناية عما يسأل وإن كان في تلك الحالة مدحه
٦٢ ذكر الخبر الدال على أن العالم عليه ترك التصلف بعلمه ولزوم الافتقار إلى الله جل وعلا في كل حاله
٦٢ ذكر الخبر الدال على إباحة إجابة العالم السائل بالأجوبة على سبيل التشبيه والمقايسة، دون الفصل في القصة
٦٢ ذكر الخبر الدال على إباحة إعفاء المسؤول عن العلم عن إجابة السائل على الفور
٦٢ ذكر الإباحة للمعلم إذا سئل عن الشيء أن يفضي عن الإجابة مئة ثم يجيب ابتداءً منه
٦٢ ذكر الخبر الدال على إباحة إلقاء العالم على تلاميذه المسائل التي يريد أن يعلمهم إياها ابتداءً وحته إياهم على مثله
٦٢ ذكر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ قد كان يقرض له الأحوال في بعض الأحيان يريد بها إعلام أمته بالحكم
- ٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة اعتراض المتعلم على العالم
٦٤ فيما يتعلم من المعلم
٦٤ ذكر الإباحة للمراء أن يسأل عن الشيء وهو خبير به من غير أن يكون ذلك به استهزاء
٦٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك التكلف في دين الله بما تنكب عنه وأفضي عن إيدائه
٦٤ ذكر الخبر الدال على إباحة إظهار المرء بعض ما يحسن من العلم إذا صحت نيته في إظهاره
٦٤ ذكر الحكم فيمن دعا إلى هدى أو ضلالة فأتبع عليه
٦٤ ذكر البيان بأن على العالم أن لا يقتطع عبادة الله عن رحمة الله
٦٥ ذكر إباحة تأليف العالم كُتِبَ الله جل وعلا
٦٥ ذكر الحث على تعليم كتاب الله وإن لم يتعلم الإنسان بالتمام
٦٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تعلم كتاب الله جل وعلا واتباع ما فيه عند وقوع الفتن خاصة
٦٥ ذكر البيان بأن من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه
٦٦ ذكر الأمر باقتناء القرآن مع تعليمه
٦٦ ذكر الزجر عن أن لا يستغني المرء بما أوتي من كتاب الله جل وعلا
٦٦ ذكر وصف من أعطي القرآن والإيمان أو أعطي أحدهما دون الآخر
٦٦ ذكر نفي الظلال عن الأخذ بالقرآن
٦٦ ذكر إثبات الهدى لمن أتبع القرآن والضلالة لمن تركه
٦٦ ذكر البيان بأن القرآن من جعله إمامه بالعمل، قاده إلى الجنة، ومن جعله وراء ظهره بترك العمل، ساقه إلى النار
٦٦ ذكر إباحة الحسد لمن أوتي كتاب الله تعالى فقام به آناء الليل والنهار
٦٧ ذكر البيان بأن قوله: «فهو ينفق» منه آناء الليل وآناء النهار أراد به فهو يتصدق به
٦٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخلفاء الراشدين والكبار من الصحابة غير جازز أن يخفى عليهم بعض أحكام الوضوء والصلاة
٦٧ ٥ - كتاب الإيمان
٦٨ ١ - باب الفطرة
٦٨ ذكر إثبات الألف بين الأشياء الثلاثة التي ذكرناها

- ٧١ إليه الشيطان
٧١ ذكر الخبر المُدْحَضِ قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تَفَرَّدَ به حُتَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
- ٧٢ وحكم المُدْحَضِ إياها به سَيِّان ما لم ينطق به لسانه
٦٨ ذكر خبرٍ قد يوهم عالماً من الناس أنه مُضَادٌّ لِلخَبِيرَيْنِ اللّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
- ٧٢ ذكر خبرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٦٨ ذكر خبرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلخَبِيرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٧٢ ولصَفِيهِ بِالرِّسَالَةِ عَنِ وَسْوَسَةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ
٦٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُصَرِّحُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ، «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» كَانَ بَعْدَ قَوْلِهِ : «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ»
- ٧٢ ٣ - باب فَضْلِ الْإِيمَانِ
٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ هُوَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ
- ٧٢ ذكر البيان بأن الواو الذي في خبر أبي ذر الذي ذكرناه ليس بواو وصل وإنما هو واو بمعنى «ثُمَّ»
٦٩
- ٧٢ ٤ - باب فرض الإيمان
٦٩ ذكر البيان بأن الإيمان والإسلام اسمان لمعنى واحد
٧٣ ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد
٦٩
- ٧٢ واحد
٦٩ ذكر الخبر الدالّ على أن الإسلام والإيمان اسمان بمعنى واحد يشتمل ذلك المعنى على الأقوال والأفعال معاً
٧٤
- ٧٢ ذكر الخبر الدالّ على أن الإيمان والإسلام اسمان بمعنى واحد
٦٩
- ٧٢ واحد
٦٩ ذكر الخبر الدالّ على أن هذا الخطاب مخرجه مخرج العموم ، والقصد فيه الخصوص ، لو أذ به بعض الناس لا الكل
٧٤
- ٧٠ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن الإسلام والإيمان بينهما فرقان
٧٥
- ٧٠ ذكر خبر أوهم بعض المستمعين ممن لم يطلب العلم من مَنَّا أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلخَبِيرَيْنِ اللّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
٧٥
- ٧٠ ذكر إثبات الإيمان للمُقرِّ بالشهادتين معاً
٧٥
- ٧٠ ذكر البيان بأن الإيمان أجزاءٌ وشعَبٌ لها أعلى وأدنى
٧٥
- ٧٠ ذكر الخبر المُدْحَضِ قول مَنْ زعم أن هذا الخبر تَفَرَّدَ به سهيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
٧٥
- ٧٦ ذكر الإخبار عن وصف الإسلام والإيمان بذكر جوامع شعبيهما
٧١
- ٧٦ ذكر خبرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٧١
- ٧٦ ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما تأوَّلنا للخبرين الأوّلين اللّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ، بِأَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ فِي كِتَابَةِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ ، دُونَ كِتَابَةِ الْخَيْرِ لَهُمْ
- ٧٦ ذكر الإخبار عما وضع الله من الحرج عن الواجد في نفسه ما لا يحلُّ له أن ينطق به
٧١
- ٧٦ ذكر خبر أوهم مَنْ لَمْ يُتَّقَفْ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَمِنَ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ أَنَّ وُجُودَ مَا ذَكَرْنَا هُوَ مُحْضُ الْإِيمَانِ
- ٧٦ ذكر الإباحة للمرء أن يعرض بقلبه شيء من وساوس الشيطان ، بعد أن يَرُدُّهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادِ الْقَلْبِ عَلَى مَا وَسَّوَسَ

- ٧٧ وحده ، دون أن تكون الطاعات من شعبه
 ٧٧ ذكر وصف قوله : «وَحَدَّ اللَّهُ وَكَفَّرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِهِ»
 ذكر البيان بأن الإيمان الإسلام شَعَبٌ وأجزائه غير ما
 ذكرنا في خبر ابن عباس وابن عمر بحكم الأمتين محمد
 وجبريل عليهما السلام
 ٧٨ ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من
 الإيمان
 ٧٨ ذكر البيان بأن الإيمان بكل ما أتى به النبي ﷺ من
 الإيمان مع العمل به
 ٧٨ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى ببعض أجزائه
 ٧٩ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى جزءاً من بعض
 أجزائه
 ٧٩ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزائه
 شَعَبَ الإقرار
 ٧٩ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من أتى بجزء من أجزائه
 الشُّعْبَةُ التي هي المعرفة
 ٧٩ ذكر إطلاق اسم الإيمان على من آمنه الناس على
 أنفسهم وأملاكهم
 ٧٩ ذكر الخبر المَدْحِيصُ قول من زعم أن الإيمان شيء واحد
 لا يزيد ولا ينقص
 ٧٩ ذكر الخبر المَدْحِيصُ قول من زعم أن إيمان المسلمين واحد
 من غير أن يكون فيه زيادة أو نقصان
 ٨٠ ذكر البيان بأن قوله : «أخرجوا من كان في قلبه حَبَّةٌ
 خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» أراد به بعد إخراج من كان في قلبه قدر
 قيراط من إيمان
 ٨٠ ذكر الإخبار بأنهم يعودون بيضاً بعد أن كانوا فحماً يرش
 أهل الجنة عليهم الماء
 ٨٠ ذكر الخبر المَدْحِيصُ قول من زعم أن الإيمان لم يزل على
 حالة واحدة من غير أن يدخله نقص أو كمال
 ٨٠ ذكر خبر ثاب يُصْرَحُ بإطلاق لفظه مرادها نفي الاسم عن
 الشيء للنقص عن الكمال لا الحكم على ظاهره
 ٨٠ ذكر خبر ثالث يُصْرَحُ بالمعنى الذي ذكرناه
 ٨١ ذكر البيان بأن العرب في لغتها تُصَيِّفُ الاسم إلى
 الشيء للقرب من التمام ، وتنفى الاسم عن الشيء للنقص
 عن الكمال
 ٨١ ذكر خبر آخر يُصْرَحُ بصحة ما ذكرنا أن العرب تذكر في
 لغتها الشيء الواحد الذي هو من أجزاء شيء باسم ذلك
- ٨١ الشيء نفسه
 ذكر البيان بأن قوله : «فإنها مؤمنة» من الألفاظ التي
 ذكرنا أن العرب إذا كان الشيء له أجزاء وشعب ، تُطْلَقُ اسْمُ
 ذلك الشيء بكليته على بعض أجزائه وشعبه ، وإن لم يكن
 ذلك الجزء وتلك الشعبة ذلك الشيء بكمال
 ٨١ ذكر البيان بأن قوله : «الإيمان بضع وسبعون باباً» أراد
 به : بضع وسبعون شعبة
 ٨١ ذكر نفي اسم الإيمان عمن أتى ببعض الخصال التي
 تنقص بإتيانه إيمانه
 ٨١ ذكر خبر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار
 ٨١ ذكر خبر يدل على أن المراد بهذه الأخبار نفي الأمر عن
 الشيء للنقص عن الكمال
 ٨٢ ذكر الخبر الدال على صحة ما ذكرنا أن معاني هذه
 الأخبار ما قلنا : إن العرب تنفي الاسم عن الشيء للنقص
 عن الكمال ، وتضيف الاسم إلى الشيء للقرب من التمام
 ٨٢ ذكر إثبات الإسلام لمن سلم المسلمون من لسانه ويده
 ٨٢ ذكر البيان بأن من سلم المسلمون من لسانه ويده كان
 من أسلمهم إسلاماً
 ٨٢ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن مات لم يُشْرِكْ بالله شيئاً
 وتَعَرَّى عن الدين والغُلُول
 ٨٢ ذكر إيجاب الجنة لمن شهد لله جل وعلا بالوحدانية مع
 تحريم النار عليه به
 ٨٢ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله جل وعلا
 بالوحدانية ، وكان ذلك عن يقين من قلبه ، لا أن الإقرار
 بالشهادة يوجب الجنة للمقر بها دون أن يقر بها بالإخلاص
 ٨٣ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا عن يقين
 من قلبه ثم مات عليه
 ٨٣ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله ، جل وعلا ،
 بالوحدانية ، وقرن ذلك بالشهادة للمصطفى بالرسالة
 ٨٣ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله بالوحدانية
 ولنبيه بالرسالة ، وكان ذلك عن يقين منه
 ٨٣ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد بما وصفنا عن
 يقين منه ، ثم مات على ذلك
 ٨٣ ذكر إعطاء الله جل وعلا نور الصحيفة من قال عند
 الموت ما وصفناه
 ٨٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يُنْبِتُ في الدارين من أتى
 بما وصفناه قبل

- ٨٨ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا وقرن ذلك بالإقرار بالجنة والنار، وأمن بعيسى
- ٨٤ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لمن شهد بالرسالة له وعلى من أبي عليه ذلك
- ٨٤ ذكر وصف الدرجات في الجنان لمن صدق الأنبياء والمرسلين عند شهادته لله جلّ وعلا بالوحدانية
- ٨٤ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن أتى بما وصفنا من شعب الإيمان، وقرن ذلك بسائر العبادات التي هي أعمال بالأبدان، لا أن من أتى بالإقرار دون العمل مجب الجنة له في كل حال
- ٨٤ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئاً
- ٨٥ ذكر كيفية الله جلّ وعلا الجنة وإيجابها لمن آمن به ثم سدّد بعد ذلك
- ٨٥ ذكر الإخبار عن إيجاب الجنة لمن حلّت المنية به وهو لا يجعل مع الله نداً
- ٨٥ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا قد يجمع في الجنة بين المسلم وقاتله من الكفار، إذ سدّد بعد ذلك وأسلم
- ٨٦ ذكر أمر الله جلّ وعلا صفيته بقتال الناس حتى يؤمنوا بالله
- ٨٦ ذكر البيان بأن الحيز الغاضل من أهل العلم قد يخفى عليه من العلم بعض ما يكره من هو فوقه فيه
- ٨٦ ذكر البيان بأن المرء إنما يعصم ماله ونفسه بالإقرار لله إذا قرّنه بالشهادة للمصطفى بالرسالة
- ٨٦ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله بالإقرار بالشهادتين اللتين وصفناهما إذا قرّ بهما بإقامة الفرائض
- ٨٧ ذكر البيان بأن المرء إنما يحقن دمه وماله إذا آمن بكل ما جاء به المصطفى ﷺ من الله جلّ وعلا، وفعلها، دون الاعتماد على الشهادتين اللتين وصفناهما قبل
- ٨٧ ذكر خبر أوهم مستمعه أن من لقي الله عز وجل بالشهادة، حرّم عليه دخول النار في حالة من الأحوال
- ٨٧ ذكر الخبر المدال على أن قوله: «إلا حجبناه عن النار» أراد به: إلا أن يرتكب شيئاً يستوجب من أجله دخول النار ولم يتفضل المولى جلّ وعلا عليه بعفو
- ٨٧ ذكر محرم الله جلّ وعلا على النار من وحده مخلصاً في بعض الأحوال دون البعض
- ٨٧ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا بتفضله لا يدخل النار من كان في قلبه أدنى شعبة من شعب الإيمان على سبيل الخلود
- ٨٤ ذكر البيان بأن الله، جلّ وعلا، بتفضله قد يغفر لمن أحب من عباده ذنوبه بشهادته له ولرسوله، وإن لم يكن له فضل حسنات يرجو بها تكفير خطاياها
- ٨٤ ذكر الإخبار بأن الله قد يغفر بتفضله لمن لم يشرك به شيئاً جميع الذنوب التي كانت بينه وبينه
- ٨٤ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا الأجر مرتين لمن أسلم من أهل الكتاب
- ٨٤ ذكر الإخبار عما تفضل الله على المحسنين في إسلامه بتضعيف الحسنات له
- ٨٤ ٥ - باب ما جاء في صفات المؤمنين
- ٨٤ ذكر الأمر بمعونة المسلمين بعضهم بعضاً في الأسباب التي تقرّبهم إلى الباري جلّ وعلا
- ٨٤ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للمؤمنين بالثبتان الذي يمسك بعضه بعضاً
- ٨٤ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للمؤمنين بما يجب أن يكونوا عليه من الشفقة والرأفة
- ٨٤ ذكر نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه
- ٨٤ ذكر البيان بأن نفي الإيمان عن لا يحب لأخيه ما يحب لنفسه إنما هو نفي حقيقة الإيمان لا الإيمان نفسه، مع البيان بأن ما يحب لأخيه أراد به الخير دون الشر
- ٨٤ ذكر نفي الإيمان عن لا يتحاب في الله جلّ وعلا
- ٩٠ ذكر إثبات وجود حلاوة الإيمان بمن أحب قوماً لله جلّ وعلا
- ٩٠ ذكر ما يجب على المسلم لأخيه المسلم من القيام في أداء حقوقه
- ٩٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور نفياً عما وراءه
- ٩٠ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكره المصطفى ﷺ في خبر أبي مسعود لم يرد به النفي عما وراءه
- ٩٠ ذكر بأن هذا العدد المذكور في خبر سعيد بن المسيّب لم يرد به النفي عما وراءه
- ٩٠ ذكر الإخبار عما يشبه للمسلمين من الأشجار
- ٩٠ ذكر الإخبار عن وصف ما يشبه المسلم من الشجر
- ٩١ ذكر خبر ثانٍ يصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٩١ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ للمؤمن بالثحلة في أكل الطيب ووضع الطيب

- ۶ - فصل
 ۹۱ ذکر البيان بأن من أكَفَرَ إنساناً فهو كافرٌ لا محالة
 ۹۱ ذكر وصف قوله : فقد بآء به أحدُهُما
 ۷ - باب ما جاء في الشرك والتفان
 ۹۱ ذكر استحقاق دخول النار لا محالة مَنْ جعلَ لله نداً
 ۹۱ ذكر الخبر الدالُّ على أن الإسلامَ ضدُّ الشرك
 ۹۲ ذكر إطلاق اسم الظلم على الشرك بالله جلُّ وعلا
 ۹۲ ذكر إطلاق اسم التفان على مَنْ أتى بجزءٍ من أجزاءه
 ۹۲ ذكر الخبر المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن هذا الخيرَ تفرَّدَ به
 عبدُ الله بنُ مرَّةٍ
 ۹۲ ذكر الخبر المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن خطابَ هذا الخيرِ
 ورَدَّ لغير المسلمين
 ۹۲ ذكر إطلاق اسم التفانِ على غير المعدود إذا تخلفَ عن
 إتيان الجمعة ثلاثاً
 ۹۲ ذكر إطلاق اسم التفانِ على المؤخَّر صلاة العصر إلى أن
 تكونَ الشمسُ بين قرني الشيطان
 ۹۲ ذكر الخبر المُدْحِضِ قولَ مَنْ زعمَ أن هذا الخيرَ تفرَّدَ به
 العلاءُ بنُ عبد الرحمن
 ۹۳ ذكر إثبات اسم المنافق على المؤخَّر صلاة العصر إلى
 اصفرار الشمس
 ۹۳ ذكر البيان بأن تأخير صلاة العصر إلى أن يقربَ اصفرارُ
 الشمس صلاةً للمنافقين
 ۹۳ ذكر خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه
 ۹۳ ذكر الإخبار عن وصفِ عشرة المنافق للمسلمين
 ۸ - باب ما جاء في الصفات
 ۹۳ ذكر الخبر الدالُّ على أن كُلَّ صفةٍ إذا وُجِدَتْ في
 المخلوقين كان لهم بها النقصُ ، غيرَ جائزِ إضافةٍ مثلها إلى
 الباري جلُّ وعلا
 ۹۴ ذكر خبرٍ شتَعُ بِهِ أهلُ البِدَعِ على أئمتنا حيثُ حُرِّمُوا
 التوفيقَ لإدراكِ معناه
 ۹۴ ذكر الخبر الدالُّ على أن هذه الألفاظُ من هذا النوع
 أُطلقت بالفاظِ التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفُهُ
 الناسُ فيما بينهم ، دون الحكم على ظواهرها
 ۹۴ ذكر الخبر الدالُّ على أن هذه الأخبارُ أُطلقتْ بالفاظِ
 التمثيل والتشبيه على حسب ما يتعارفُهُ الناسُ بينهم دون
 كيفيتها أو وجودِ حقائقها
 ۶ - كتاب البر والإحسان
 ۱ - باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر
 ۹۶ ذكر كَيْسِيَةَ الله جلُّ وعلا المرَّةَ عندهُ من الصَّدِّيقين
 بِمُدَاوِيَتِهِ على الصدقِ في الدنيا
 ۹۶ ذكر رجاء دخول الجنان للدوام على الصدق في الدنيا
 ۹۶ ذكر الإخبار عما يجبُ على المرءِ من تعودُ الصدقِ
 ومُجَانِبَةِ الكَذِبِ في أسبابه
 ۹۶ ذكر ما يجب على المرءِ من القولِ بالحقِّ وإن كرهَهُ الناسُ
 ۹۶ ذكر رضاهُ الله جلُّ وعلا عَمَّنْ التمسَ رضاهُ بِسَخَطِ
 الناسِ
 ۹۶ ذكر الإخبار عما يجبُ على المرءِ من إرضاء الله عند
 سَخَطِ المخلوقين
 ۹۶ ذكر الزجرِ عن السكوت للمرءِ عن الحقِّ إذا رأى المنكرَ أو
 عرفَهُ ما لم يُلْقِ بنفسه إلى التهلكة
 ۹۶ ذكر البيانِ بأنَّ المرءَ يَرِدُ في القيامةِ الحوضَ على
 المصطفى ﷺ بقوله الحقِّ عند الأئمة في الدنيا
 ۹۷ ذكر رجاء تمكن المرءِ من رضوانِ الله جلُّ وعلا في
 القيامة بقوله الحقِّ عند الأئمة في الدنيا
 ۹۷ ذكر خبرٍ ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه
 ۹۷ ذكر الإخبار عن نفي الوردِ على الحوضِ يومَ القيامةِ
 عَمَّنْ صدقَ الأمراءَ بِكذِبِهِمْ
 ۹۷ ذكر نفي الوردِ على حوضِ المصطفى ﷺ عَمَّنْ أعانَ
 الأمراءَ على ظلمهم أو صدَّقهم في كذبهم
 ۹۷ ذكر الزجرِ عن تصديقِ الأمراءَ بِكذِبِهِمْ ومعونتِهِمْ على
 ظلمِهِمْ إذْ فاعِلٌ ذلك لا يَرِدُ الحوضَ على المصطفى ﷺ ،
 أعادنا الله من ذلك
 ۹۸ ذكر الزجرِ عن أن صدَّقَ المرءُ الأمراءَ على كذبهم أو
 يُعِينَهُمْ على ظلمهم
 ۹۸ ذكر التغليبِ على مَنْ دخلَ على الأمراءَ يُريدُ تصديقَ
 كَذِبِهِمْ ومعونةَ ظلمِهِمْ
 ۹۸ ذكر إيجابِ سخطِ الله جلُّ وعلا للدخولِ على الأمراءِ
 الفائلِ عندهم بما لا يَأْذُنُ به الله ولا رسولهُ
 ۹۸ ذكر الاستحبابِ للمرءِ أن يأمرَ بالمعروفِ مَنْ هو قَوْقه
 ومثلهُ ودُوتهُ في الدين والدنيا إذا كان قصدهُ فيه النصيحة
 دون التعبير
 ۹۸ ذكر إعطاءِ الله جلُّ وعلا الأمرَ بالمعروفِ ثوابَ العاملِ بِهِ
 من غيرِ أن يُنْقَضَ من أجره شيءٌ
 ۹۹

- ١٠٢ الجنة من بابها ذكر الإخبار عما يجب على المرء من استحلال النصره على أعداء الله الكفرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دار الإسلام
- ١٠٢ الطاعات ٩٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الغيرة عن استحلال المحظورات
- ١٠٢ الخبير في أسبابه ١٠٠ ذكر الإخبار بأن غيرة الله تكون أشد من غيرة أولاد آدم
- ١٠٢ وعلا ، بإتيان الطاعات بأعضائه دون الذكر باللسان وحده ١٠٠ ذكر وصف الشيء الذي من أجله يكون الله جل وعلا أشد غيرة
- ١٠٢ بحضرة الناس ١٠٠ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ١٠٢ ذكر العلة التي من أجلها كان يترك بعض الطاعات ١٠٠ ذكر الإخبار عن الغيرة التي يحبها الله والتي يبغضها
- ١٠٢ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الشكر لله ، جل وعلا ، بأعضائه على نعمه ، ولا سيما إذا كانت النعمة ١٠٠ ذكر رجاء الأمان من غضب الله لمن لم يقض لغير الله جل وعلا
- ١٠٢ تعقب بلوى تعتره ذكر الإخبار عن وصف القائم في حدود الله والمداهن فيها
- ١٠٤ للمفطر إذا شكره جل وعلا ١٠٠ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الراكب حدود الله والمداهن فيها مع القائم بالحق بأصحاب مركب ركبوا لج البحر
- ١٠٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من القيام في أداء الفرائض مع إتيان النوافل ، ثم إعطائه عن نفسه وعياله فيما بعد ١٠١ ذكر كتيبة الله ، جل وعلا ، الصدقة لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، إذا تعرى فيهما عن العلل
- ١٠٤ ذكر التغليظ على من خالف السنة التي ذكرناها ١٠١ ذكر استحقاق القوم الذين لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر عن قدرة منهم عليه عموم العقاب من الله جل وعلا
- ١٠٤ ذكر ما يقوم مقام الجهاد النفل من الطاعات للمرء ١٠١ ذكر ما يستحب للمرء استعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعوام الناس دون الأمراء الذين لا يأمن على نفسه منهم إن فعل ذلك
- ١٠٤ ذكر البيان بأن المرء مباح له أن يظهر ما أنعم الله عليه من التوفيق للطاعات ، إذا قصد بذلك التأسي فيه دون إعطاء النفس شهوتها من المدح عليها ١٠١ ذكر توقع العقاب من الله جل وعلا لمن قدر على تغيير المعاصي ولم يغيرها
- ١٠٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء مع قيامه في النوافل إعطاء الحظ لنفسه وعياله ١٠١ ذكر جواز زجر المرء المنكر بيده دون لسانه إذا لم يكن فيه تعد
- ١٠٥ ذكر ما يستحب للمرء لزوم المداومة على إتيان الطاعات وكذلك اجتناب المحظورات ١٠٢ ذكر البيان بأن المنكر والظلم إذا ظهرا كان على من علم تغييرهما حذر عموم العقوبة أيهما بهما
- ١٠٥ ذكر البيان بأن أحب الطاعات إلى الله جل وعلا ما واطب عليها المرء وإن قل ١٠٢ ذكر البيان بأن المتأولن للآي قد يخطئ في تأويله لها وإن كان من أهل الفضل والعلم
- ١٠٥ ذكر استحباب الاجتهاد في أنواع الطاعات في أيام العشر من ذي الحجة ١٠٢ ذكر وصف النهي عن المنكر إذا رآه المرء أو علمه
- ١٠٥ ذكر الإخبار بأن عشر ذي الحجة وشهر رمضان في الفضل يكونان سيان ١٠٢ ذكر الخبر المدهش قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به طارق بن شهاب
- ١٠٦ بطاعة ١٠٢ ٢ - باب ما جاء في الطاعات وثوابها
- ١٠٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الأتكال على ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الأتكال على

- الصالحين في زمانه ، دون السعي فيما يكدون فيه من الطاعات ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنَ تَقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ قَدْرَ شَيْبَرٍ أَوْ فِرَاقِ بِالطَّاعَةِ كَانَتْ الْوَسَائِلُ وَالْمَغْفِرَةُ أَقْرَبَ مِنْهُ بِيَاعِ ١٠٦
- ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْخَيْرِ عَلَى الْإِفْعَالِ الصَّالِحَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ١٠٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُهَا مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالًا صَالِحَةً ، لَا تَنْفَعُ فِي الْعَقَبِيِّ مَنْ عَمِلَهَا فِي الدُّنْيَا ١٠٦
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَافِرَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُ الْخَيْرِ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا ، لَمْ يَنْفَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْعَقَبِيِّ ١٠٧
- ذَكَرَ الْقَصْدَ الَّذِي كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْخَيْرِ فِي أَنْسَابِهِمْ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّشْمِيرِ فِي الطَّاعَاتِ ، وَإِنْ جَرَى قَبْلَهَا مِنْهُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى قِضَاءِ اللَّهِ دُونَ التَّشْمِيرِ فِيمَا يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ ١٠٧
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلِيمَانُ الْأَعْمَشُ ١٠٧
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الْقِضَاءِ النَّافِذِ دُونَ إِيْتَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَالْإِنْجَارِ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ ١٠٧
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْإِعْتِرَافِ بِكثرة إِيْتَانِهِ الْمَأْمُورَاتِ وَسَعْيِهِ فِي أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَكُلْ مَيْسِرًا» أَرَادَ بِهِ مَيْسِرَ مَا قَدَّرَ لَهُ ، فِي سَابِقِ عِلْمِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى مَا يَأْتِي مِنَ الطَّاعَاتِ ، دُونَ الْإِبْتِهَالِ إِلَى الْخَالِقِ جَلَّ وَعَلَا ، فِي إِصْلَاحِ أَوَاخِرِ أَعْمَالِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ عَمَلِهِ عَلَى آخِرِهِ دُونَ أَوَائِلِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ وُقِّفَ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ كَانَ مِنْ أَرِيدٍ بِهِ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ مِنْ عِلَامَةِ إِرَادَتِهِ جَلَّ وَعَلَا لَهُ الْخَيْرُ ١٠٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يُفْتَحُ لِلْمَرْءِ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي يُلْقِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِ وَجِيرَانِهِ بِهِ ١٠٨
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْقِنُوطِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ الْقَتُورِ فِي الطَّاعَاتِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ تَرْكِ الْقِنُوطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، مَعَ تَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَإِنْ كَثُرَتْ أَعْمَالُهُ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرَّجَاءِ وَتَرْكِ الْقِنُوطِ مَعَ لُزُومِهِ الْقِنُوطِ وَتَرْكِ الرَّجَاءِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ الثَّقَةِ بِاللَّهِ فِي أَحْوَالِهِ ، عِنْدَ قِيَامِهِ بِإِيْتَانِ الْمَأْمُورَاتِ وَانْتِزَاعِهِ عَنْ جَمِيعِ الْمَرْجُورَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشْدِيدِ فِي الْأُمُورِ وَتَرْكِ الْإِتْكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١٠٩
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّسْيِيدِ وَالْمُقَابَرَةِ فِي الْأَعْمَالِ دُونَ الْإِيمَانِ فِي الطَّاعَاتِ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ١٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمُقَابَرَةِ فِي الطَّاعَاتِ إِذِ الْفَوْزُ فِي الْعَقَبِيِّ يَكُونُ بِسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا بِكثرة الْأَعْمَالِ ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْغَدْوِ وَالرُّوْحِ وَالِدَلْجَةِ فِي الطَّاعَاتِ عِنْدَ الْمُقَابَرَةِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِإِيْتَانِ الطَّاعَاتِ عَلَى الرَّفْقِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِ حَظِّ النَّفْسِ فِيهَا ١١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا رَخِصَ لَهُ بِتَرْكِ التَّحْمَلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ مِنَ الطَّاعَاتِ ١١٠
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ قَبُولَ رُخْصَةِ اللَّهِ لَهُ فِي طَاعَتِهِ ، دُونَ التَّحْمَلِ عَلَى النَّفْسِ مَا يَشِقُّ عَلَيْهَا حَمْلُهُ ١١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحِبُّ لِلْمَرْءِ التَّرَفُّقَ بِالطَّاعَاتِ وَتَرْكَ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَصْدِ فِي الطَّاعَاتِ دُونَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّسْيِيدِ فِي أَسْبَابِهِ مَعَ الْاسْتِشْيَارِ بِمَا يَأْتِي مِنْهَا ١١١
- ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرَّفْقِ فِي الطَّاعَاتِ وَتَرْكِ الْحَمْلِ عَلَى النَّفْسِ مَا لَا تُطِيقُ ١١١
- ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِّبَتْ لِلْمَرْءِ عَلَى الطَّاعَاتِ ١١١
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ حَظٌّ رَجَاءَ التَّخْلِصِ فِي الْعَقَبِيِّ بِشَيْءٍ مِنْهَا ١١٢

- ١١٦ عشرًا والعامِل سيئة بواحدة
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِذَا اهْتَمَّ بِهَا يَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ
- ١١٦ بِفَضْلِهِ حَسَنَةً بِهَا
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ حَسَنَةً وَاحِدَةً لِمَنْ هَمَّ
- ١١٦ بسية فلم يعملها وكتبه سيئة واحدة إذا عملها مع محوما
عنه إذا تاب
- ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَارَكَ السَّيِّئَةَ إِنَّمَا يَكْتُبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً إِذَا
- ١١٦ تَرَكَهَا لِلَّهِ
ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ يَكْتُبُهَا لَهُ
- ١١٦ وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا ، وَيَكْتُبُهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا إِذَا عَمَلَهَا
- ١١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا قَدْ يَكْتُبُ لِلْمَرْءِ بِالْحَسَنَةِ
- ١١٧ الْوَاحِدَةَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَمْثَالِهَا إِذَا شَاءَ ذَلِكَ
- ١١٧ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْعَامِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي
- ١١٧ آخِرِ الزَّمَانِ أَجْرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ
- ١١٧ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْكِبَائِرَ الْجَلِيلَةَ قَدْ تُغْفَرُ بِالنَّوَافِلِ
- ١١٧ الْقَلِيلَةِ
- ١١٤ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَرْكَ الْمَرْءِ بَعْضَ الْمَحْظُورَاتِ لِلَّهِ
- ١١٤ جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ قَدْ يُرْجَى لَهُ بِهِ الْمَغْفَرَةُ لِلْحَوَاتِمَاتِ
- ١١٧ الْمُتَقَدِّمَةِ
- ١١٨ ٤ - بَابُ الْإِخْلَاصِ وَأَعْمَالِ السَّرِّ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ الْقَلْبِ
- ١١٨ وَالتَّمَاهِدِ لِأَعْمَالِ السَّرِّ إِذِ الْأَسْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ غَيْرُ مَكْتُومَةٍ
- ١١٨ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ سَمِعَهُ
- ١١٨ الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى فَقَطْ
- ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ السَّيِّئَةِ
- ١١٥ وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ فِي كُلِّ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا
- ١١٨ وَلَا سِوَمَا فِي نَهَائِيهَا
- ١١٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّفَرُّغِ لِعِبَادَةِ الْمَوْلَى
- ١١٨ جَلُّ وَعَلَا فِي أَسْبَابِهِ
- ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعَهُّدَ قَلْبِهِ وَعَمَلِهِ دُونَ تَعَهُّدِهِ
- ١١٨ نَفْسَهُ وَمَالَهُ
- ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ لَمْ يَخْلُصْ عَمَلَهُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا
- ١١٩ لَمْ يُثَبِّتْ عَلَيْهِ فِي الْعُقْبَى
- ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَنْفَعُهُ إِخْلَاصُهُ حَتَّى يُحِبِّطَ
- ١١٩ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ مِنَ السَّيِّئَةِ ، وَأَنْ نِفَاقَهُ لَا تَنْفَعُهُ مَعَهُ
- ١١٩ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ
- ١١٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّمَاهِدِ لِسَرَائِرِهِ
- ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ الْعِبَادَةِ فِي
- ١١٣ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ رَجَاءَ النِّجَاةِ فِي الْعُقْبَى بِهَا
- ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِصْلَاحِ أَحْوَالِهِ
- ١١٣ حَتَّى يُؤَدِّيَهُ ذَلِكَ إِلَى مَحَبَّةِ لِقَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١١٣ ذَكَرَ الْاِسْتِدْلَالَ عَلَى مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِتَعْظِيمِ النَّاسِ
- ١١٣ عِنْدَهُ بِمَحَبَّةِ خَوَاصِّ أَهْلِ الْعَقْلِ وَالِدِينِ إِيَّاهُ
- ١١٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ مَحَبَّةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْعَبْدِ الَّذِي
- ١١٣ يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا
- ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ مَنْ وَصَفْنَا قَبْلَ لِلْمَرْءِ عَلَى
- ١١٤ الطَّاعَاتِ إِنَّمَا هُوَ تَعْجِيلُ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
- ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ النَّاسِ لِلْمَرْءِ وَتَنَاءَهُمْ عَلَيْهِ إِنَّمَا هُوَ
- ١١٤ بُشْرَاهُ فِي الدُّنْيَا
- ١١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا يُثَنِّي عَلَى مَنْ يُحِبُّهُ مِنْ
- ١١٤ الْمُسْلِمِينَ بِأَضْعَافٍ عَمَلِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
- ١١٤ ٣ - فَصْلٌ
- ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِعِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ مَا
- ١١٤ لَا يَصِفُهُ حَسَنًا مِنْ حَوَاسِمِهِمْ
- ١١٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا وَعَدَّ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى
- ١١٤ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا
- ١١٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١٤ قِتَادَةٌ عَنْ أَنَسٍ
- ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ كَانَ ضَامِنًا بِهَا عَلَى
- ١١٥ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يَسْتَوْجِبُ الْمَرْءُ بِهَا الْجَنَانَ مِنْ بَارئِهِ
- ١١٥ جَلُّ وَعَلَا
- ١١٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ أَوْ بَعْضُهَا كَانَ مِنَ
- ١١٥ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- ١١٥ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَجْرَ السَّرِّ وَأَجْرَ الْعَلَانِيَةِ لِمَنْ
- ١١٥ عَمِلَ لِلَّهِ طَاعَةً فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ وَجُودِ
- ١١٥ عَلَيْهِ فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
- ١١٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَغْفَرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا تَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى
- ١١٥ الْمُطِيعِ مِنْ تَقَرُّبِهِ بِالطَّاعَةِ إِلَى الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا
- ١١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا قَدْ يُجَاوِزُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
- ١١٥ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا. كَمَا يُجَاوِزُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ فِيهَا
- ١١٥ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ يُرْجَى بِهَا
- ١١٦ لِلْمَرْءِ مَحْوُ جُنَايَاتٍ سَلَفَتْ مِنْهُ
- ١١٦ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى الْعَامِلِ حَسَنَةً يَكْتُبُهَا

- ١١٩ وترك الإغضاء عن المحقرات
١٢٦ ذكّر وصف برّ الوالدين لمن توفّي أبواه في حياته
١١٩ ذكّر الخير المدّال على أن المرء قد ينال بحسن السريرة
١٢٦ صلاح القلب ما لا ينال بكثرة الكفاة في الطاعات
١١٩ ذكّر بعض الخصال التي يستوجب المرء بها ما وصفناه
دون كثرة الثواب والسعي في الطاعات
١٢٦ ذكّر البيان بأن من فعل ما وصفنا كان من خير المسلمين
١٢٠ ذكّر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرياضة
والمحافظة على أعمال السر
١٢٠ ذكّر الإخبار عما يجب على المرء من تحفظ أحواله في
أوقات السر
١٢٠ ذكّر الزجر عن ارتكاب المرء ما يكره الله عزّ وجلّ وعلا
منه في الخلاه كما قد لا يرتكب مثله في اللامه
١٢٠ ذكّر نفي وجود الثواب على الأعمال في العقبى لمن
أشرك بالله في عمله
١٢٠ ذكّر وصف إشراك المرء بالله جلّ وعلا في عمله
١٢٠ ذكّر إثبات نفي الثواب في العقبى عن من رأى وسمع
في أعماله في الدنيا
١٢١ ذكّر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
جئنب
١٢١ ذكّر البيان بأن من رأى في عمله يكون في القيامة من
أول من يدخل النار تعود بالله منها
١٢٢ هـ - باب حقّ الوالدين
١٢٢ ذكّر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العليم أن مال الابن
يكون للاب
١٢٢ ذكّر الزجر عن السبب الذي يسب المرء والديه به
١٢٢ ذكّر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
مسعر بن كدام
١٢٢ ذكّر الزجر عن أن يرغب المرء عن أبائه إذ استعمل ذلك
ضرب من الكفر
١٢٢ ذكّر الزجر عن الرغبة عن الأباء إذ رغبة المرء عن أبيه
ضرب من الكفر
١٢٤ ذكّر الإخبار عن نفي دخول الجنة ممن ادعى أبا غير
أبيه
١٢٥ ذكّر محرم الله جلّ وعلا الجنة على المنتمي إلى غير أبيه
في الإسلام
١٢٦ ذكّر إيجاب لعنة الله جلّ وعلا وملائكته على الفاعل
الفاعل اللذين تقدم ذكرنا لهما
١٢٦ ذكّر وصف برّ الوالدين لمن توفّي أبواه في حياته
١٢٦ ذكّر البيان بأن إدخال المرء السرور على والديه في أسبابه
يقوم مقام جهاد النفل
١٢٦ ذكّر الاستحباب للمرء أن يؤثّر برّ الوالدين على الجهاد
النفل في سبيل الله
١٢٦ ذكّر البيان بأن مجاهدة المرء في بر والديه هو المبالغة في
برهما
١٢٦ ذكّر البيان بأن برّ الوالدين أفضل من جهاد الطويع
١٢٦ ذكّر ما يجب على المرء من إظهار برّ الوالدين على جهاد
الطويع
١٢٧ ذكّر استحباب المبالغة للمرء في بر والده رجاء للحق
بالبرّة فيه
١٢٧ ذكّر رجاء دخول الجنان للمرء بالمبالغة في بر الوالد
١٢٧ ذكّر استحباب طلاق المرء امرأته بامر أبيه إذا لم يفسد
ذلك عليه دينه ولا كان فيه قطيعة رجم
١٢٧ ذكّر البيان بأن النبي ﷺ أمر ابن عمر بطلاقها طاعة
لأبيه
١٢٧ ذكّر استحباب برّ المرء والده وإن كان مشركاً فيما لا
يكون فيه سخط الله جلّ وعلا
١٢٧ ذكّر رجاء تمكّن المرء من رضاء الله جلّ وعلا برضاء
والديه عنه
١٢٧ ذكّر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعتة رجاء
المبالغة في برّه بعد ماته
١٢٨ ذكّر الخبر المذحّض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
الوليد بن أبي الوليد
١٢٨ ذكّر البيان بأن برّ المرء بإخوان أبيه ، وصلته إليهم بعد
موته من وصله رحمه في قبره
١٢٨ ذكّر الإخبار عن إظهار المرء أمه بالبرّ على أبيه
١٢٨ ذكّر إظهار المرء المبالغة في برّ والديه على برّ والديه ما لم
تطالبه بآثم
١٢٨ ذكّر استحباب برّ المرء حالته إذا لم يكن له والدان
١٢٨ ٦ - باب صلة الرّحم وقطعها
١٢٨ ذكّر حثّ المصطفى ﷺ في مرضه الذي قبض فيه أمته
على صلة الرّحم
١٢٨ ذكّر إيجاب دخول الجنة للواصل رحمه إذا قرنه بسائر
العبادات
١٢٨ ذكّر إثبات طيب العيش في الأمن وكثرة البركة في

- الرِّزْقِ لِلْوَالِدِ رَحِمَهُ ١٢٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ طَيْبَ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ وَكَثْرَةَ الْبِرَّةِ فِي
- ١٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ رَحِمَةً إِنْهَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا قَرَنَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
- ١٢٩ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا نَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
- ١٢٩ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ١٣٢ ذَكَرُ تَعَوُّدِ الرَّحِمِ بِالْبَارِي جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا مِنْ
- القَطِيعَةِ ، وَإِخْتِبَارِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِيَّاهَا بِوَصْلِ مَنْ وَصَلَهَا وَقَطَعَ
- ١٢٩ مَنْ قَطَعَهَا
- ١٣٢ ذَكَرُ تَشْكِيِ الرَّحِمِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ قَطَعَهَا وَأَسَاءَ
- إِيَّاهَا ١٢٩
- ١٢٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الرَّحِمُ شَيْخَتُهُ مِنَ الرَّحِمَنِ» إِرَادَ
- أَنَهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ الرَّحِمَنِ ١٢٩
- ١٢٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَشْكِيِ الرَّحِمِ الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ إِنْهَا يَكُونُ
- فِي الْقِيَامَةِ لَا فِي الدُّنْيَا ١٢٩
- ١٣٠ ذَكَرُ وَصْفِ الْوَالِدِ رَحِمَهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِدِ
- ذَكَرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ اتَّقَى اللَّهَ فِي الْأَخْوَاتِ وَأَحْسَنَ
- ١٣٠ صَحْبَتَهُنَّ
- ١٣٠ ذَكَرُ الْمُدَّةِ الَّتِي بِصَحْبَتِهِ يُثَابَرُ يُعْطَى هَذَا الْأَجْزَلُ بِهَا
- ١٣٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْأَوْلَادِ قَدْ يُرْجَى بِهِ النِّجَاةُ
- مِنْ النَّارِ وَدُخُولِ الْجَنَّةِ ١٣٠
- ١٣٠ ذَكَرُ وَصِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ قَطَعَتْ
- ١٣٠ ذَكَرُ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْوَالِدِ رَحِمَهُ إِذَا قَطَعَتْهُ
- ١٣٠ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- الدَّرَاوِدِيُّ ١٣١
- ١٣١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْأَةِ وَصَلَ رَحِمَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذَا طَمَعَ
- فِي إِسْلَامِهَا ١٣١
- ١٣١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ صِلَةَ قَرَابَتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ إِذَا طَمَعَ
- فِي إِسْلَامِهِمْ ١٣١
- ١٣١ ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاطِعِ رَحِمَهُ
- ١٣١ ذَكَرُ مَا يَتَوَقَّعُ مِنْ تَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٣١ ذَكَرُ تَعْجِيلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْمُقُوبَةَ لِلْقَاطِعِ رَحِمَهُ فِي
- الدُّنْيَا ١٣١
- ٧ - بَابُ الرَّحْمَةِ ١٣١
- ١٣١ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
- اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِيَّاهُ ١٣١
- ١٣١ ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ تَرْكِ تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصِّغَارِ مِنَ
- الْمُسْلِمِينَ ١٣١
- ١٢٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُ التَّعَطُّفِ عَلَى صِغَارِ
- أَوْلَادِ أَدَمَ ١٣٢
- ١٢٩ ذَكَرُ إِجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَتَكْفَلِ الْإِيْتَامَ إِذَا عَدَلَ فِي
- أُمُورِهِمْ وَتَجَنَّبَ الْحَيْفَ ١٣٢
- ١٢٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا إِنْمَا يَرْحَمُ مَنْ عِبَادِهِ
- الرُّحَمَاءَ ١٣٢
- ١٣٢ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
- السُّعْدَاءِ ١٣٢
- ١٣٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْحَمَ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ رَجَاءَ رَحْمَةِ
- اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِيَّاهُ ١٣٢
- ١٣٢ ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ (تَرْكِ) تَوْقِيرِ الْكَبِيرِ أَوْ رَحْمَةِ الصِّغِيرِ مِنَ
- الْمُسْلِمِينَ ١٣٢
- ١٣٢ ذَكَرُ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، جَلُّ وَعَلَا ، عَمَّنْ لَمْ يَرْحَمْ النَّاسَ
- فِي الدُّنْيَا ١٣٢
- ١٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لَا تَنْزِعُ إِلَّا مِنْ
- الْأَشْقِيَاءِ ١٣٢
- ١٣٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ رَحْمَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الْمُعْتَبِي
- عَمَّنْ لَا يَرْحَمُ عِبَادَةَ فِي الدُّنْيَا ١٣٢
- ٨ - بَابُ حَسَنِ الْخَلْقِ ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَلَائِيَةِ لِلنَّاسِ فِي الْقَوْلِ مَعَ بَسْطِ الْوَجْهِ لَهُمْ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ هِينًا لَيْسَ قَرِيبًا سَهْلًا قَدْ
- يُرْجَى لَهُ النِّجَاةُ مِنَ النَّارِ بِهَا ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُدَّارِيِّ أَهْلَ زَمَانِهِ مِنْ غَيْرِ
- ارْتِكَابِ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِيهَا ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ
- يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلَامَ الطَّيِّبَ لِلْمُسْلِمِ يَقْرُمُ مَقَامَ التَّبَدُّلِ
- لِلَّهِ عِنْدَ عَدَمِهِ ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِتَبْسِيمِهِ فِي
- وَجْهِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ١٣٣
- ١٣٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ
- بِالنُّخْلَةِ ، وَالْحَبِيبَةَ بِالْحَنْظَلِ ١٣٤
- ١٣٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ الثَّقْفَى
- وَحُسْنَ الْخَلْقِ ١٣٤
- ١٣٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خَلْقًا ١٣٤

- ١٤١ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النِّجَاةِ
قَدَّرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ
- ١٤١ فِي الْعَقْبِيِّ بِهِ
ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى إِحْسَانِهِ
- ١٤٥ ١٣ - بَابُ الرَّفْقِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَى إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِيهِ
- ١٤٥ ذَكَرَ الْأَسْتِدْلَالَ عَلَى حَرَمَانِ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَدِمَ الرَّفْقَ فِي
ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رَجَى خَيْرَهُ وَأَمَّنَ شَرَّهُ
- ١٤٥ أُمُورِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلْغَيْرِهِ
- ١٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَمِينٌ عَلَى الرَّفْقِ أَنَّ يَعْطِي
ذَكَرَ بَيَانَ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ وَهَذَا يَافِيهِ غَيْرِ
عَلَيْهِ مَا لَا يَعْطِي عَلَى الْعَنْفِ
- ١٤٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ الرَّفْقَ مَا يَزِينُ الْأَشْيَاءَ وَضَدُّهُ يَشِينُهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلِزُومِ الرَّفْقِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذْ دَوَّاهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ
- ١٤٥ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لِزُومِ الرَّفْقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ
- ١٤٥ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ
ذَكَرَ دَعَاءَهُ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ
- ١٤٦ ١٤ - بَابُ الصَّحْبَةِ وَالْمَجَالَسَةِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُتَّفِقَ
عَلَيْهِمْ
- ١٤٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤَكِّلُ
طَعَامَهُ إِلَّا لِإِيَّاهُمْ
- ١٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مَقْصُوراً فِي
اللُّهُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يَبْلُغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ
- ١٤٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَيْرِ
قَصِيدٌ بِهِ التَّخْصِصُ دُونَ الْعُمُومِ
- ١٤٦ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّيَبُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التَّيَبُّكِ لِلْمَرْءِ بِعِيشَةِ مَسَابِيحِ أَهْلِ الدِّينِ
وَالْعَقْلِ
- ١٤٦ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِطَعَامِهِ وَصَحْبَتِهِ الْأَتَقِيَاءَ
وَأَهْلَ الْفَضْلِ
- ١٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ دُونَ أَعْدَائِهِمْ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٧ ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ مَعَ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي
الدُّنْيَا
- ١٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا السَّائِلُ إِنَّمَا أَخْبِرَ عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا وَرَسُولِهِ
- ١٤٧ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُسْلِمَ نَيْتَهُ فِي مَحَبَّتِهِ الْقَوْمِ إِنْ
خَيْراً فَخَيْرٍ وَإِنْ شَرّاً فَشَرٍّ
- ١٤٧ ذَكَرَ خَيْرَ شَيْءٍ بِهِ بَعْضُ الْمَعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ
حَرَمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ
- ١٤٢ ذَكَرَ إِجَازَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصَّوْطِ مَنْ كَانَ وَصَلَةً
لَاخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانَةٍ فِي تَفْرِيجِ كَرْبَةٍ
- ١٤٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالتَّشْفُّعِ إِلَى مَنْ بِيَدِهِ الْحُلُّ وَالْعَقْدُ فِي
قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ
- ١٤٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ نَذْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي
قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٢ ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ
الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
- ١٤٢ ذَكَرَ تَفْرِيجَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَرْبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ
يُفْرِجُ الْكَرْبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٢ ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَالْقِيَامَ
بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُوداً مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ
- ١٤٢ ذَكَرَ رَجَاءَ الْغُفْرَانِ لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرَ رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَى الْأَذَى عَنِ
طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَى غَضْنَ الشُّوْكِ عَنِ
الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً غَيْرَهُ
- ١٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ
لِللَّهِ الْفِعْلُ
- ١٤٢ ذَكَرَ رَجَاءَ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَى عَنِ الْأَشْجَارِ
وَالْحَيْطَانِ إِذَا تَأَذَى الْمُسْلِمُونَ بِهِ
- ١٤٤ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ أَنْ يُعِيطَ الْأَذَى عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
إِذْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٤٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتٍ كَيْدٍ
حَرَمَى
- ١٤٤ ذَكَرَ رَجَاءَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ سَقَى قَوْلَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ
عَطَشَى
- ١٤٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ
يُرْجَى بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعَقْبِيِّ
- ١٤٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ تَعَامُلِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

- ١٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ
ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْمَرْءُ إِخَاهُ الْمُسْلِمَ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي
أَسْبَابِهِ
- ١٤٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنَّ يُفْسِدَ الْمَرْءُ أَمْرًا أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخَبِّثَ
عَيْنَيْهِ عَلَيْهِ
- ١٤٨ ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْلَمَ إِخَاهُ مُحِبِّتَهُ إِثْبَابَ اللَّهِ جَلَّ
وَعَلَا
- ١٤٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ إِخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلَمَهُ ذَلِكَ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَا أَصْلَ
لَهُ أَصْلًا
- ١٤٨ ذَكَرُ إِثْبَاتِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ
ذَكَرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ
وِخْوَفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ١٤٩ ذَكَرُ ظِلَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنْهُ وَفَضَّلَهُ
- ١٤٩ ذَكَرُ إِجْبَابِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ
وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ
- ١٤٩ ذَكَرُ إِجْبَابِ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرِ إِخَاهُ الْمُسْلِمِ فِيهِ
ذَكَرُ إِجْبَابِ مُحِبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالتَّبَاذُلِينَ فِيهِ
- ١٤٩ ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَالَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا
يُخْطِئُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
- ١٥٠ ذَكَرُ تَمَثُّلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِالْعَطَّارِ الَّذِي
مَنْ جَلَسَ عَلَيْهِ بِهَ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَتَلَّ مِنْهُ
- ١٥٠ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا
- ١٥٠ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيِ الْمُسْلِمِينَ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ
جَائِزٌ
- ١٥١ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُصْرَحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
- ١٥١ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
- ١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَفَاضَلَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ
وَالتَّفَسُّحُ دُونَ أَنْ يَقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنِ مَجْلِسِهِ
- ١٥١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ
فِيهِ
- ١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ
رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
- ١٥١ ذَكَرُ إِبَاحَةَ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ
- ١٥١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنِ غَيْرِ ذَكَرِ اللَّهِ
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٥١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلْزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ وَإِنْ
أُدْخِلَ الْجَنَّةَ
- ١٥٢ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنِ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذَكَرِ اللَّهِ
ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ
خَتَمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسُ خَيْرٍ، وَكَفَارَةٌ لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسُ
لَعْنٍ
- ١٥٢ ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِقَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَا كَانَ فِي
ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مِنْ لَعْنٍ
- ١٥٢ - ١٥ - بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ
- ١٥٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْحِصَالِ الَّتِي يَحْتَاجُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مَنْ جَلَسَ
عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٥٢ - ١٦ - فَصْلٌ فِي تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ
- ١٥٢ ذَكَرُ مَا يُقَالُ لِلْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ عِنْدَ عَطَاسِهِ
- ١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ بِهِ الْعَاطِسُ مَنْ يُشَمِّتُهُ بِمَا وَصَفْنَاهُ
- ١٤٩ ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَرْكِ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ جَلَّ
وَعَلَا
- ١٥٣ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَرْكُ التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ إِذَا لَمْ
يَحْمَدِ اللَّهَ
- ١٥٣ ذَكَرُ وَصْفِ الرُّجُلِينَ الَّذِينَ عَطَسَا عِنْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُشَمِّتَ عِنْدَ أَوَّلِ عَطَسَتِهِ
ثُمَّ يُعْفَى عَنْهُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ
- ١٥٣ - ١٧ - بَابُ الْعُرْزَةِ
- ١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعُرْزَةَ عَنِ النَّاسِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ
الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ١٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَعْتِزَالَ فِي الْعِبَادَةِ يَلِي الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فِي الْفَضْلِ
- ١٥٥ - ٧ - كِتَابُ الرِّفَاقِ
- ١ - بَابُ الْحَيَاءِ
- ١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ أَرْوَمِ الْحَيَاءِ عِنْدَ
تَزْيِينِ الشَّيْطَانِ لَهُ ارْتِكَابَ مَا زَجِرَ عَنْهُ
- ١٥٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيَاءَ جُزْءٌ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْإِيمَانِ؛ إِذَا الْإِيمَانُ
شُعِبَ لِأَجْزَاءِهِ - عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ -
- ٢ - بَابُ التَّوْبَةِ

- ١٥٥ ذكر الخبير الدال على أن الندم توبة
من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو نصرانياً
- ١٥٨ ذكر الخبير المصرح بصحة ما أسند الناس خبير أبي سعيد الذي ذكرناه
- ١٥٥ ٣ - باب حُسن الظن بالله تعالى
ذكر الخبير ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ١٥٦ ذكر ما يجب على المرء من لزوم الندم والتأسف على ما فرط منه ؛ رجاء مغفرة الله جل وعلا ذنوبه به
- ١٥٩ العبادَة
ذكر البيان بأن حُسن الظن بالمعبود جل وعلا قد ينفَع في الآخرة لمن أراد الله به الخير
- ١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة والإنابة عند السهو والخطأ
- ١٥٩ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من لزوم التوبة في أوقاته وأسبابه
- ١٥٦ ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي تمثل هذه الفصّة به
- ١٥٦ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في جميع أسبابه
- ١٥٩ ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تخلى - لزوم البكاء على ما ارتكب من الحزبات ، وإن كان باتناً عنها ، مُجدّاً في إتيان ضلماً
- ١٥٧ ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله - جل وعلا - من توبة عبده عما قارف من المأثم
- ١٥٦ ذكر الخبير الدال على أن توبة المرء - بعد مواقفته الذنوب في كل وقت - تُخرجه عن حد الإصرار على الذنوب
- ١٥٩ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - للثائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة
- ١٥٧ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - ذنوب الثائب المستغفر ؛ وإن لم يتقدم استغفاره صلاة
- ١٥٧ ذكر تفضل الله - جل وعلا - على الثائب المعاد لذنبه بمغفرة ، كلما تاب وعاد يَغفر
- ١٥٨ ذكر البيان بأن الله - جل وعلا - يَغفر ذنوب الثائب كلما أناب ؛ ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك به - نعوذ بالله من ذلك -
- ١٥٨ ذكر البيان بأن مكحولاً سمع هذا الخبر من حمّز بن نعيم ، عن أسامة ؛ كما سمعه من أسامة سواء
- ١٥٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على الثائب بقبول توبته كلما أناب ما لم يَغرغر حالة النية به
- ١٥٨ ذكر البيان بأن توبة الثائب إنما تُقبَل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها
- ١٥٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم الثائب إذا خرج دون أقربائه إذا كانوا فجرة
- ١٥٨ ذكر البيان بأن من أتقى الله ما حرّم عليه كان هو الكرم دون النسب الذي يُقارِف ما حُظِر عليه
- ١٥٩ من الدنيا بهما بإدخال النار في القيامة مكانه يهودياً أو نصرانياً
- ١٥٩ ٣ - باب حُسن الظن بالله تعالى
- ١٥٩ ذكر البيان بأن حُسن الظن للمرء المسلم من حُسن العبادَة
- ١٥٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في أوقاته وأسبابه
- ١٥٩ ذكر الإخبار عن وصف البعير الضال الذي تمثل هذه الفصّة به
- ١٥٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم التوبة في جميع أسبابه
- ١٥٩ ذكر البيان بأن المرء عليه - إذا تخلى - لزوم البكاء على ما ارتكب من الحزبات ، وإن كان باتناً عنها ، مُجدّاً في إتيان ضلماً
- ١٥٩ ذكر الإخبار عما يقع بمرضاة الله - جل وعلا - من توبة عبده عما قارف من المأثم
- ١٥٩ ذكر الخبير الدال على أن توبة المرء - بعد مواقفته الذنوب في كل وقت - تُخرجه عن حد الإصرار على الذنوب
- ١٥٩ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - للثائب المستغفر لذنبه إذا عقب استغفاره صلاة
- ١٥٩ ذكر مغفرة الله - جل وعلا - ذنوب الثائب المستغفر ؛ وإن لم يتقدم استغفاره صلاة
- ١٥٩ ذكر تفضل الله - جل وعلا - على الثائب المعاد لذنبه بمغفرة ، كلما تاب وعاد يَغفر
- ١٥٩ ذكر البيان بأن الله - جل وعلا - يَغفر ذنوب الثائب كلما أناب ؛ ما لم يقع الحجاب بينه وبينه بالإشراك به - نعوذ بالله من ذلك -
- ١٥٩ ذكر البيان بأن مكحولاً سمع هذا الخبر من حمّز بن نعيم ، عن أسامة ؛ كما سمعه من أسامة سواء
- ١٥٩ ذكر تفضل الله جل وعلا على الثائب بقبول توبته كلما أناب ما لم يَغرغر حالة النية به
- ١٥٩ ذكر البيان بأن توبة الثائب إنما تُقبَل إذا كان ذلك منه قبل طلوع الشمس من مغربها لا بعدها
- ١٥٩ ذكر تفضل الله جل وعلا على المسلم الثائب إذا خرج دون أقربائه إذا كانوا فجرة
- ١٥٩ ذكر البيان بأن من أتقى الله ما حرّم عليه كان هو الكرم دون النسب الذي يُقارِف ما حُظِر عليه

- ١٦٥ ٥ - بَابُ الْفَقْرِ وَالرُّهْدِ وَالْقَنَاعَةِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَحَبَّ عَبْدَهُ ، حماه
- ١٦٥ الدنيا
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَنْ صَارَ مِنَ الْمَفْلُحِينَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٥ الزائلة
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ طَيَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَيْشَهُ فِي هَذِهِ
- ١٦٦ الدنيا
ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفُضُولِ الَّتِي تُذَكَّرُ الدُّنْيَا
- ١٦٦ وترغب الناس فيها
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ مَجَانِبِ الْفُضُولِ
- ١٦٦ من هذه الدنيا الفانية الزائلة
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْفُضُولِ فِي
- ١٦٦ قُوَّتِهِ رَجَاءِ النَّجَاةِ فِي الْعُقُوبِ مَا يُعَاقَبُ عَلَيْهِ أَكَلَةُ السُّحْتِ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَدِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يُحْسِنُونَ
- ١٦٦ في القيامة عَنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ مَدَّةً
ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقْرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١٦٦ الضابرين على ما أوتوا بإدخالهم الجنة قبل أغنيائهم بِمُدَّةٍ
- ١٦٦ معلومة
ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى فَقْرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ بِإِدْخَالِهِمْ
- ١٦٦ الجنة قبل أغنيائهم بمدد معلومة
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي هَذَا الْخَبْرِ لَمْ يَرِدْ بِهِ
- ١٦٧ النبي ﷺ ، نفيًا عما وراءه
ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَالِكََ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٦٧ الفانية الشيء الكثير قد يجوز أن يقال له : فقير ، كما أن مَنْ
- ١٦٧ مُنِعَ مِنْ حُطَامِهَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ : غَنِيٌّ
ذِكْرُ وَصْفِ الْغَنِيِّ الَّذِي وَصَفَاهُ قَبْلُ
- ١٦٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ قَدْ
- ١٦٧ يكونون أفضل من بعض الأغنياء في بعض الأحوال
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ
- ١٦٧ ذِكْرُ مَا كَانَ طَعَامَ الْقَوْمِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى
- ١٦٧ الْأَغْلَبِ فِي أَحْوَالِهِمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ بِهَمْزِ كُرِّ الْعِلَّةِ
- ١٦٧ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ فِي أَصْحَابِهِ مَا وَصَفَاهُ
ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلْمُسْلِمِ الْفَقِيرِ الصَّابِرِ
- ١٦٧ على ما أوتي من فقره بما مُنِعَ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الزَّائِلَةِ
ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضِّلَ بَعْضُ الْفُقَرَاءِ
- ١٦٨ على بعض الأغنياء
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الدُّنْيَا سِجْنًا لِمَنْ
- ١٦١ ذِكْرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ حَالَةُ
- ١٦١ خَوْفِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى حَالَةِ الرَّجَاءِ
ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ خَوْفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِذَا غَلَبَ
- ١٦١ عَلَى الْمَرْءِ قَدْ يُرْجَى لَهُ النَّجَاةُ فِي الْقِيَامَةِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ يُنْبِشُ الْقُبُورَ فِي الدُّنْيَا
- ١٦٢ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ الْغَفْلَةِ
- ١٦٢ ولزوم الانتباه لورد قول المطلع
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَفَقُّدُهَا
- ١٦٢ مِنْ نَفْسِهِ حَذْرَ إِجَابِ النَّارِ لَهُ بِارْتِكَابِ بَعْضِهَا
ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٦٢ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ
ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبِ أَعْمَالٍ يُتَوَقَّعُ
- ١٦٢ لِمَعْرَتِهَا الْعُقُوبَةُ فِي الْعُقُوبِ بِهَا
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْعَلَ لِنَفْسِهِ
- ١٦٤ مَحْجَتَيْنِ يَرْكَبُهُمَا إِحْدَاهُمَا الرَّجَاءُ وَالْأُخْرَى الْخَوْفُ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ
- ١٦٤ الْمَرْءُ مُجْتَهِدًا فِي إِتْيَانِهَا
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْأَمْرِ مِنْ
- ١٦٤ عَذَابِ اللَّهِ ، نَعُودُ بِهِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مَشْمُورًا فِي أَسْبَابِ
- ١٦٤ الطَّاعَاتِ جَهْدَهُ
ذِكْرُ الْخَبْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ الرَّجُوعَ بِاللُّومِ عَلَى
- ١٦٤ نَفْسِهِ فِيمَا قَصُرَ فِي الطَّاعَاتِ وَإِنْ كَانَ سَعِيهِ فِيهَا كَثِيرًا
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى
- ١٦٤ مَوْجُودِ الطَّاعَاتِ دُونَ التَّسَلُّقِ بِالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ فِي الْأَحْوَالِ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِحْقَاقِهِ
- ١٦٤ الْيَسِيرَ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالْقَلِيلَ مِنَ الْجُنَايَاتِ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ النَّظْرِ فِي الْعَوَاقِبِ
- ١٦٥ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ دُونَ الْاعْتِمَادِ عَلَى يَوْمِهِ
ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ عِنْدَمَا
- ١٦٥ جَرَى مِنْهُ مِنْ مُقَارَفَةِ الْمَأْتَمِّ حِينَ يَزِينُ الشَّيْطَانُ لَهُ ارْتِكَابَ
- ١٦٥ مِثْلِهَا
ذِكْرُ مَا يُعْرَفُ فِي وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ
- ١٦٥ قَبْلَ الْمَطْرِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ وَخَلَا بِالطَّاعَاتِ
- ١٦٥ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَالَةُ الْخَوْفِ عَلَيْهِ غَالِبَةً لِثَلَا يُعْجَبَ بِهَا وَإِنْ
- ١٦٥ كَانَ فَاضِلًّا فِي نَفْسِهِ تَقِيًّا فِي دِينِهِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ

- ١٦٨ اطاعه ومخرفاً لمن عصاه
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا جُعِلَتْ سِجْنًا لِلْمُسْلِمِينَ
- ١٦٨ ليستوفوا بترك ما يشتهون في الدنيا من الجنان في العقبى
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ سَبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةُ يُجْرِي عَلَيْهَا
- ١٦٨ التغيير والانتقال في الحال بعد الحال
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا هُوَ الْمِحْنُ وَالْبَلَايَا
- ١٦٨ في أكثر الأوقات
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْاِغْتِرَارِ بَيْنَ
- ١٦٨ أوتى هذه الدنيا الفانية الزائلة
ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ اِغْتِرَارِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ
- ١٦٩ النساء والنعم
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَعْرِفَ نَفْسَهُ عَمَّا يُؤَدِّي إِلَى
- ١٦٩ اللذات من هذه الفانية الغرارة وإن أبيع له ارتكابها حذر
الوقوع في المحذور منها
- ١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَمَّا
- لا يُقَرِّبُهُ إِلَى بَارئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ نَوَالِهِ شَيْئًا مِنْ حَطَامِ الدُّنْيَا
- ١٦٩ الفانية
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَذَوَّدَ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الْغُرَارَةِ
- ١٦٩ الزائلة ببذل ما يملك منها لغيره
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رِعَايَةَ عِيَالِهِ بِذُبُّهُمْ عَنِ الْأَشْيَاءِ
- ١٦٩ التي يخاف عليهم متعقبها
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ (يَكُونَ) الْمَرْءُ
- ١٦٩ في هذه الدنيا الفانية الزائلة
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْمَالُ» أَرَادَ بِهِ
- ١٧٠ الذين يذهبون إليه عندهم
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يُؤَوَّلُ مَتَعَقِبَ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّتِي
- ١٧٠ هي أحسابهم إليه
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَتَعَقِبَ طَعَامِ ابْنِ آدَمَ فِي الدُّنْيَا
- ١٧٠ مثلاً لها
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ
- ١٧٠ يتنصع ، لا لها فَنَزْرَةٌ خُلِقَتْ لِلْفَنَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ فَضُولِ
- ١٧٠ هذه الدنيا الفانية الزائلة بتذكريها عاقبة الخير وأهله
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاِقْتِنَاعِ لِلْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ
- ١٧٠ الإسلام والسنة
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّخْلِيِ عَنِ الدُّنْيَا وَالاِقْتِنَاعِ مِنْهَا بِمَا يَقِيمُ أَوْدَ
- ١٧١ المسافر في رحلته
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ التَّلَهْفِ عِنْدَ
- ١٧١ فوته البغية في غدوه
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الْإِمْعَانَ فِي الدُّنْيَا يَصْرُّ فِي الْعَقْبَى كَمَا
- ١٧١ أن الإيمان في طلب الآخرة يصرُّ في فضول الدنيا
ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ اتِّخَاذِ الصَّبِيحِ إِذِ اتَّخَاذَهَا يُرْعَبُ فِي الدُّنْيَا
- ١٧١ إلا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَ الْمَرْءِ فِي سَبَابِ الدُّنْيَا
- ١٧١ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْمَالِ
- ١٧١ والخلق دون من فوقه فيها
ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَنِ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ إِلَى مَنْ قَوْفَهُ فِي سَبَابِ
- ١٧٢ الدنيا
ذَكَرَ وَصْفَ الْفُوقِ الَّذِي فِي خَيْرِ أَبِي صَالِحِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٧٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
- ١٧٢ الفانية الزائلة وهو صِفْرُ الْيَدَيْنِ مَا يُحَاسِبُ عَلَيْهِ مَا فِي عِنَقِهِ
- ١٧٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ دَمِّهِ نَفْسَهُ عَنِ
- ١٧٢ شهواتها واحتماله المكاره في مرضاة الباري جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ الشَّدِيدَةَ الَّتِي غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ
- ١٧٢ والوساوس ، لا مَنْ غَلَبَ النَّاسَ بِلِسَانِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِحْتِرَازِ مِنَ النَّارِ
- ١٧٢ مجانبية الشهوات في الدنيا
ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٧٢ ٦ - بَابُ الْوَرَعِ وَالتَّوَكُّلِ
ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّوَرُّعِ فِي
- ١٧٢ أسبابه دون التعلق بالتأويل وإن كان له ذلك
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنِ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَتَوَرَّعُ عَنِ الشُّبُهَاتِ
- ١٧٢ في الدنيا
ذَكَرَ الرَّجْرَجُ عَمَّا يُرِيدُ الْمَرْءُ مِنْ سَبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
- ١٧٢ الزائلة
ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ لَا يَعْتَاصِرَ عَنِ
- ١٧٢ أسباب الآخرة بشيء من حطام هذه الدنيا الفانية الزائلة عند
- ١٧٢ حلول حاله به
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْعُدْمِ النَّظَرَ إِلَى مَا أُذْخِرَ
- ١٧٢ له من الأجر دون التلهف على ما فاته من بغيته
ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الاِثْتِكَالِ عَلَى
- ١٧٢ تفضل الله جَلَّ وَعَلَا فِي سَبَابِ دُنْيَاهُ دُونَ التَّاسُّفِ عَلَى مَا
- ١٧٤ فاتته منها

- ١٧٧ ذكر الخبر الدال على إيجاب الجنة لمن تَوَكَّلَ على الله تعالى في جميع أسبابه
- ١٧٤ ذكر الزجر عن العتب على مَنْ قرأ بحرف من الأحرف السبعة
- ١٧٧ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تسليم الأشياء إلى بارئه جلّ وعلا
- ١٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المؤمن (من) السكون تحت الحكم وقلة الاضطراب عند ورود ضدّ المراد
- ١٧٨ ذكر الإباحة تحسين المرء صوته بالقرآن
- ١٧٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء
- ١٧٨ ذكر الإباحة تحزين الصوت بالقرآن إذ الله أذن في ذلك
- ١٧٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قطع القلب عن الخلاق بجميع العلاقات في أحواله وأسبابه
- ١٧٨ ذكر استماع الله إلى المتحزن بصوته بالقرآن
- ١٧٤ ذكر الخبر الدال على صحة ما تناولنا خيرى أبي هريرة اللذين ذكرناهما
- ١٧٨ ذكر استماع الله إلى مَنْ ذكرنا نعتَه أشدّ من استماع صاحب القينة إلى قينته
- ١٧٤ ذكر ما يُقرأ به القرآن في هذه الأمة
- ١٧٨ ذكر الإخبار عن اقتصار المرء على قراءة القرآن كلّهُ في كلّ سبع
- ١٧٤ ذكر الأمر لقارئ القرآن أن يَخْتِمَهُ في سبع لا فيما هو أقلّ من هذا العدد
- ١٧٨ ذكر الزجر عن أن يَخْتِمَ القرآن في أقلّ من ثلاثة أيام إذ استعمال ذلك يكون أقرب إلى التدبير والتفهّم
- ١٧٤ ذكر الأمر للمرء إذا قرأ القرآن أن يُرِيدَ بقراءته الله والدار الآخرة دون تعجيل الثواب في الدنيا
- ١٨٠ ذكر الزجر عن أن يقول المرء نَسِيتُ آيةً كَتَبْتُ وَكَيْتُ
- ١٧٤ ذكر الأمر باستذكار القرآن والتعاهد عليه حتّى نسيانه وتقلّته
- ١٨٠ ذكر الأمر باستذكار القرآن بالتعاهد على قراءته
- ١٧٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن بصاحب الإبل المُعَقَّلِ
- ١٧٧ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ المواظب على قراءة القرآن والمُقَصِّرِ فيها بالإبل المُعَقَّلِ
- ١٧٧ ذكر البيان بأن آخر منزلة القارئ في الجنة تكون عند آخر آية كان يقرؤها في الدنيا
- ١٨٠ ذكر تفضيل الله جلّ وعلا على صفّيهِ بكلّ مسألة سأل بها التخفيف عن أمته في قراءة القرآن بدعوة مستجابة
- ١٧٧ ذكر الإخبار بأن الله أنزل القرآن على أحرف معلومة
- ١٧٧ ذكر الإخبار عن وصف بعض القاصد في الخبر الذي ذكرناه
- ١٧٦ ذكر خبر قد شنع به بعض المُعَقَّلِ على أصحاب الحديث حيث حَرَمُوا التوفيق لإدراك معناه
- ١٧٧ ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر لقصيد النعت في الخبر الذي ذكرناه
- ١٧٧ ذكر البيان بأن لا حَرَجَ على المرء أن يقرأ بما شاء من

- ذلك الوقت ١٨١ ذكر البيان بأن العَرَبَ في لغتها تَنَسَّبَ الفعل إلى الفعل
- ١٨٥ نفسه كما تَنَسَّبَهُ إلى الفاعل والأمر سواء
- ١٨٥ ذكر إثبات المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨١ ذكر الإخبار عن وصف المؤمن والفاجر إذا قرأ القرآن
- ١٨٥ ذكر البيان بأن القرآن يَرْتَفَعُ به أقوامٌ وَيَتَضَعُ به آخرون على حسب نياتهم في قراءتهم
- ١٨١ ذكر ما أمر غير عبد الله بن عمرو بقراءته ابتداءً
- ١٨٥ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب من أفضل القرآن
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب مقسومة بين القاريء وبين ربه
- ١٨٢ ذكر كيفية قسمة فاتحة الكتاب بين العبد وبين ربه
- ١٨٢ ذكر البيان بأن فاتحة الكتاب هي أعظم سورة في القرآن وهي السبع المثاني التي أوتي محمد
- ١٨٢ ذكر البيان بأن قاريء فاتحة الكتاب وآخر سورة البقرة يُعطى ما يسأل في قراءته
- ١٨٢ ذكر نزول الملائكة عند قراءة سورة البقرة
- ١٨٢ ذكر تمثيل النبي ﷺ سورة البقرة من القرآن بالسنام من البعير
- ١٨٢ ذكر البيان بأن الآيتين من آخر سورة البقرة تكفيان لمن قراهما
- ١٨٢ ذكر البيان بأن آخر سورة البقرة إذا قرئ في دار ثلاث ليالٍ أُمِنَ أهلُ الدار دخولَ الشيطانِ عليهم
- ١٨٢ ذكر قرار الشيطان من البيت إذا قرئ في سورة البقرة
- ١٨٢ ذكر الاحتراز من الشياطين نعوذ بالله منهم بقراءة آية الكرسي
- ١٨٢ ذكر الاعتصام من الدجال نعوذ بالله من شره بقراءة عشر آيات من سورة الكهف
- ١٨٤ ذكر البيان بأن الآي التي يَغْتَصِمُ المرءُ بقراءتها من الدجال هي آخر سورة الكهف
- ١٨٤ ذكر الأمر بالإكثار من قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك
- ١٨٤ ذكر استفغار ثواب قراءة «تبارك الذي بيده الملك» لمن قرأه
- ١٨٤ ذكر الأمر بقراءة قل يا أيها الكافرون لِمَنْ أراد أن يأخذ مضجعه
- ١٨٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الفعل
- ١٨٤ ذكر تفضيل الله جل وعلا على قاريء سورة الإخلاص بإعطائه أجر قراءة ثلث القرآن
- ١٨١ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء قراءة المعوذتين في أسبابه
- ١٨٢ ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ القرآن وهو واضح رأسه في حجر امرأته إذا كانت حائضاً
- ١٨٦ ذكر الإباحة لغير المتطهر أن يقرأ كتاب الله ما لم يكن جُنُباً
- ١٨٢ ذكر خبر قد يُوهَم من لم يُحَكِّم صناعة العلم أنه مُضَادٌ لخبر علي بن أبي طالب الذي دُكِّرَناه
- ١٨٢ ذكر خبر قد يُوهَم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه مضاد لخبر علي بن أبي طالب الذي دُكِّرَناه
- ١٨٢ ذكر خبر قد يوهَم غير طلبة العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما
- ١٨٦ ٨ - باب الأذكار
- ١٨٦ ذكر خبر قد يُوهَم عالماً من الناس أن ذكر العبد ربه جل وعلا على غير طهارة غير جائزة
- ١٨٧ ذكر العلة التي من أجلها فعل ما وصفناه
- ١٨٧ ذكر أسامي الله جل وعلا اللاتي يدخل مَحْصِيهَا الجنة
- ١٨٧ ذكر تفصيل الأسامي التي يُدْخِلُ الله مَحْصِيهَا الجنة
- ١٨٧ ذكر البيان بأن ذكر العبد ربه جل وعلا بينه وبين نفسه أفضل من ذكره بحيث يسمع صوته
- ١٨٧ ذكر الخبر الدال على أن ذكر العبد ربه جل وعلا في نفسه أفضل من ذكره بحيث يَسْمَعُ الناس
- ١٨٧ ذكر ذكر الله جل وعلا في ملكوته من ذكره في نفسه من عبادته مع ذكره إياهم في المقرين من ملائكته عند ذكروهم إياه في خلقه
- ١٨٨ ذكر الإخبار بأن ذكر العبد جل وعلا في نفسه يذكره الله عز وجل به بالمغفرة في ملكوته
- ١٨٨ ذكر مباحة الله جل وعلا ملائكته بذاكره إذا قرئ مع

- الدُّكْرِ التَّفَكُّرُ ١٨٨ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّجْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا رَجَاءُ ثَقُلُ الْمِيزَانِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ١٨٨
- الأوقات والأسباب ١٨٩ ذَكَرُ رَجَاءَ سُرْعَةِ الْمَغْفِرَةِ لِذَاكَرِ اللَّهِ إِذَا تَحَرَّكَ بِهِ شَفَتَاهُ ذَكَرُ مَا يَكْرَهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ ذَكَرَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ١٨٩
- ١٨٩ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الاسْتِهْتَارِ لِلْمَرْءِ بِذِكْرِ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَدَاوِمَةَ لِلْمَرْءِ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ١٨٩
- ١٨٩ ذَكَرُ نَفْيَ الْمَرْءِ عَنْ دَارِهِ الْبَيْتِ وَالْعِشَاءِ لِلشَّيْطَانِ بِذِكْرِهِ رَبِّهِ عِنْدَ دُخُولِهِ وَابْتِدَائِهِ ١٨٩
- ١٨٩ ذَكَرُ اسْتِحْسَانَ الْإِكْتِثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّيْرِي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ، إِذْ هُوَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَثُرَ تَيْرِيهِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِبَارِيهِ كَثُرَ غَرَامُهُ فِي الْجَنَانِ ١٨٩
- ١٩٠ ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي يُهْدِي الْقَائِلَ بِهِ وَيُكْفِي وَيُوقِي إِذَا قَالَ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَنْزِلِهِ ١٩٠
- ١٩٠ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَنْتَظَرَ النِّفْخَ فِي الصُّورِ أَنْ يَقُولَ : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ١٩٠
- ١٩٠ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ النَّامِيَةَ الَّتِي لَا رُوحَ فِيهَا تُسْبِّحُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ١٩٠
- ١٩٠ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِحُطِّ الْخَطَايَا وَكُتْبِ الْحَسَنَاتِ عَلَى مُسْبِّحِهِ ١٩٠
- ١٩٠ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بِالْأَمْرِ بِغُرْسِ النَّخِيلِ فِي الْجَنَانِ لِمَنْ سَبَّحَهُ مَعْظَمًا لَهُ بِهِ ١٩٠
- ١٩٠ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حِجَابُ الصُّوْفِ ١٩٠
- ١٩١ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ عِنْدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ١٩١
- ١٩١ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَعْدَهُ مَعْلُومٌ ١٩١
- ١٩١ ذَكَرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يَكُونُ لِلْمَرْءِ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِهِ رَبِّهِ بِاللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ ١٩١
- ١٩١ ذَكَرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا ، وَيَثْقُلُ مِيزَانُ الْمَرْءِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ١٩١
- ١٩١ ذَكَرُ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْمَرْءَ بِهِ زِنَةَ السَّمَاوَاتِ نَوَابِئًا ١٩١
- ١٩١ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِكْتِثَارِ لِلْمَرْءِ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّجْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا رَجَاءُ ثَقُلُ الْمِيزَانِ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ١٩١
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْإِنْسَانِ بِمَا وَصَفْنَا يَكُونُ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَهُ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهَا بَدَأَ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ عِنْدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَهُوَ خَالِقُهُ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْعَبِيدِ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَ وَكُنْكَلِ التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ مِنْ أَفْضَلِ الْكَلَامِ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ بِأَيِّهَا بَدَأَ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعَ التَّيْرِي مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ مَعَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَقْرِينِ التَّعْظِيمِ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا إِلَى التَّسْبِيحِ إِذْ هُوَ مَا يَثْقُلُ الْمِيزَانَ فِي الْقِيَامَةِ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ عَقْدِ الْمَرْءِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّقْدِيسَ بِالْأَنَامِلِ إِذْ هُنَّ مَسْؤُولَاتٌ وَمَسْتَنْطَقَاتٌ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْعَمَلِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى حَامِدِهِ بِإِعْطَائِهِ مِلَّةَ الْمِيزَانِ ثَوَابًا فِي الْقِيَامَةِ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ وَصْفِ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا الَّذِي يَكْتُبُ لِلْحَامِدِ رَبِّهِ بِهِ مِثْلَهُ سِوَاهُ كَأَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ أَفْضَلِ الدُّعَاءِ ، وَالتَّهْلِيلِ لَهُ مِنْ أَفْضَلِ الذِّكْرِ ١٩٢
- ١٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَحْمَدَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا عَلَى مَا هَدَاهُ لِلْإِسْلَامِ إِذَا رَأَى غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ قَبْرَهُ : « إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَتَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ . » ١٩٤
- ١٩٤ ذَكَرُ الْإِحْتِبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى عَصَمَتِهِ إِيَّاهُ عَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ مَنْ حَادَّ عَنْهُ ١٩٤
- ١٩٤ ذَكَرُ وَصْفِ التَّهْلِيلِ الَّذِي يُعْطِي اللَّهُ مَنْ هَلَّلَهُ بِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثَوَابَ عِتْقِ رَقَبَةٍ ١٩٤
- ١٩٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا يُعْطِي الْمُهْلَلَّ لَهُ بِمَا وَصَفْنَا ثَوَابَ رَقَبَةٍ لَوْ اعْتَقَهَا إِذَا أَضَافَ الْحَيَاةَ وَالْمَمَاتَ فِيهِ إِلَى الْبَارِي ١٩٤

- ١٩٤ ذكر البيان بأن دعاء المرء لله جل وعلا من أكرم الأشياء عليه
- ١٩٧ ذكر رجاء النجاة من الآفات لمن دام على الدعاء في أوقاته
- ١٩٧ ذكر الإخبار عما يُستحب للمرء من المواظبة على الدعاء والبر
- ١٩٨ ذكر البيان بأن المرء إذا دعا الله جل وعلا بنية صحيحة وعمل مُخلص قد يُستجاب له دعاؤه وإن كان الشيء للمسؤول معجزة
- ١٩٨ ذكر البيان بأن دعوة المظلوم تُستجاب له لا محالة وإن أتى عليها الثَّرة من الدهر
- ١٩٩ ذكر الإخبار عما يُستحب للمرء عند إرادة الدعاء رفع اليدين
- ١٩٩ ذكر الإباحة للمرء أن يترقع يديه عند الدعاء لله جل وعلا
- ١٩٩ ذكر البيان بأن رفع اليدين في الدعاء يجب أن لا يجاوز بهما رأسه
- ١٩٩ ذكر البيان بأن باطن الكفين يجب أن يكون للداعي قبل وجهه إذا دعا
- ١٩٩ ذكر استحباب الدعاء للرافع يديه إلى بارئه جل وعلا
- ١٩٦ ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يستجيب دعاء من رفع إليه يديه إذا لم يذغ بمحصية أو يستعجل الإجابة، فيترك الدعاء
- ٢٠٠ ذكر وصف الإشارة للمرء بأصبعه عند إرادته الدعاء لله جل وعلا
- ١٩٦ ذكر البيان بأن المرء إذا أراد الإشارة في الدعاء يجب أن يُشير بالسَّيِّبَةِ المعنى بعد أن يَخْنِيهَا قليلاً
- ٢٠٠ ذكر الزجر عن الإشارة في الدعاء بالأصبعين
- ٢٠٠ ذكر الأمر بالاستخارة إذا أراد المرء أمراً قَبْلَ الدخولِ عليه
- ٢٠٠ ذكر خبر ثابٍ يُصرِّحُ بِصِحَّةِ ما ذكرناه
- ١٩٧ ذكر البيان بأن الأمر بدعاء الاستخارة لمن أراد أمراً إنما أمر بذلك بعد ركوع ركعتين غير الفريضة
- ٢٠١ ذكر ما يقول المرء إذا رأى الهلال أول ما يراه
- ٢٠١ ذكر استحباب الإكثار في السؤال ربه جل وعلا في دعائه، وترك الاقتصار على القليل منه
- ١٩٧ ذكر البيان بأن دعاء المرء ربه في الأحوال من العبادة التي يُتَقَرَّبُ بها إلى الله جل وعلا
- ١٩٤ ذكر الكلمات التي إذا قالها المرء المسلم صدقته ربه جل وعلا عليها
- ١٩٤ ذكر ما يجب على المرء من الإحراز بذكر الله جل وعلا في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها
- ١٩٤ ذكر استحباب الذكر لله جل وعلا في الأحوال حذر أن يكون المواضع عليه ترة في القيامة
- ١٩٥ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الموضع الذي يُذكر الله جل وعلا فيه، والموضع الذي لا يُذكر الله فيه
- ١٩٥ ذكر حروف الملائكة بالقوم يجتمعون على ذكر الله مع نزول السكينة عليهم
- ١٩٥ ذكر إثبات مغفرة الله جل وعلا للقوم الذين يُذكرون الله مع سؤالهم إياه الجنة وتعودهم به من النار تعود بالله منها
- ١٩٥ ذكر البيان بأن من جالس الذاكرين الله يُسعدُهُ الله بمجالسته إياهم
- ١٩٥ ذكر سياق الذاكرين الله كثيراً والذاكرات في القيامة أهل الطاعات إلى الجنة
- ١٩٥ ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد بقوله: سبحان الله وبحمده يبدد معلوم عند الصباح والمساء
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان حين يُصبح لم يواف في القيامة أحدٌ بمثل ما وافى
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الصباح كان مؤدياً لشكر ذلك اليوم
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي يَحْتَرُّ المرء به من فاجئة البلاء حتى يُمسي إذا قال ذلك عند الصباح، وحتى يُصبح إذا قال ذلك عند المساء
- ١٩٦ ذكر إيجاب الجنة لمن قال رضىت بالله رباً وقرنه برضاه بالإسلام، والنبى ﷺ
- ١٩٦ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الكرب يرتجى له زوالها عنه
- ١٩٧ ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب
- ١٩٧ ٩ - باب الأدعية
- ١٩٧ ذكر ما يجب أن يكون قصد المرء في جوامع دعائه وبيان أحواله له
- ١٩٧ ذكر الأمر للمرء أن يسأل ربه جل وعلا جوامع الخير ويتعوذ به من جوامع الشر

- ٢٠١ ذكرُ الشيء الذي إذا دعا المرءُ به رُئِه جَلُّ وعلا أجابه
 ذكرُ البيانِ بأنَّ دعاءَ المرءِ بما وصفنا إنما هو دعاؤه باسمِ
 الله الأعظم الذي لا يخيبُ مَنْ سألَ رُئِه به
 ذكرُ اسمِ الله العظيم الذي إذا سألَ المرءُ رُئِه أعطاه ما
 سألَ
 ذكرُ استحبابِ تفويضِ المرءِ للأمورِ كُلِّها إلى بارئِه مع
 سؤاله إياه الذِّقُّ والجِلُّ مِنْ أسبابه
 ذكرُ العِلَّةِ التي مِنْ أجلها أمرَ بهذا الأمرِ
 ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن دعاءَ المرءِ بأوتقِ عمله قد يُرجى
 له إجابةُ ذلك الدعاءِ
 ذكرُ سؤالِ العبدِ رُئِه أن لا يُضِلَّه بعدَ إذْ مَنْ عليه
 بالإسلامِ له ، والتوكلِ عليه
 ذكرُ الأمرِ بما يجبُ على المرءِ مِنَ الدُّعاءِ قَبْلَ هدايةِ الله
 إياه للإسلامِ وبعده
 ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ سؤالُ الرُّبِّ جَلُّ وعلا الزيادةَ له
 في الهدى والتقوى
 ذكرُ ما يُستحبُّ للمرءِ أن يسألَ الله جَلُّ وعلا الهدايةَ
 لأرشدِ أمره
 ذكرُ ما يستحبُّ للمرءِ أن يسألَ الله جَلُّ وعلا صرفَ
 قلبه إلى طاعته
 ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ الداعي رُئِه على صفته في دعائه ،
 تكونُ له صدقة عندَ عدمِ القدرةِ عليها
 ذكرُ حطِّ الخطايا عن المصليِّ على المصطفى ﷺ بها
 ذكرُ كِتَابَةِ الله جَلُّ وعلا الحسناتِ لِمَنْ صَلَّى على صَفيِّهِ
 محمدٍ مرَّةً واحدةً
 ذكرُ تفضُّلِ الله جَلُّ وعلا على المصليِّ على صَفيِّهِ مرَّةً
 واحدةً بمغفرته عشرَ مرارٍ
 ذكرُ رجاءِ دخولِ الجنانِ المصليِّ على المصطفى ﷺ عند
 ذكوره مع خوفِ دخولِ النيرانِ عندَ إغضائه عنه كلما ذكره
 ذكرُ خبرِ ثابِّ يُصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه
 ذكرُ نفيِ البُخلِ عن المصليِّ على النبي ﷺ
 ذكرُ البيانِ بأنَّ صلاةَ مَنْ صَلَّى على المصطفى ﷺ مِنْ
 أُمَّتِهِ تُقرَضُ عليه في قبره
 ذكرُ البيانِ بأنَّ أقربَ الناسِ في القيامةِ يكونُ مِنْ
 النبي ﷺ مَنْ كَانَ أَكثَرَ صلاةً عليه في الدنيا
 ذكرُ الأخبارِ المُفسرةِ لقوله جلَّ وعلا ﴿يا أيُّها الذين آمنوا
 صلُّوا عليه وسلموا تسليماً﴾
- ٢٠١ ذكرُ كِتَابَةِ الله جَلُّ وعلا الحسناتِ لِمَنْ صَلَّى على صَفيِّهِ
 مرَّةً واحدةً
 ذكرُ البيانِ بأنَّ سلامَ المُسلمِ على المصطفى ﷺ يَبْلُغُ إياه
 ذلك في قبره
 ذكرُ تفضُّلِ الله جَلُّ وعلا على المُسلمِ على رسوله مرَّةً
 واحدةً بأمنه مِنَ النارِ عَشْرَ مرَّاتٍ نعوذُ باللهِ منها
 ذكرُ الإباحةِ للمرءِ أن يُصَلِّيَ على أخيه المُسلمِ ضدَّ قولِ
 مَنْ كَرِهَ ذلك إلا على الأنبياءِ صلواتِ الله عليهم فقط
 ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن الصلاةَ لا تجوزُ على
 أحدٍ إلا على النبي ﷺ وآله
 ذكرُ الخبرِ المُدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنه لا يجوزُ لأحدٍ أن
 يدعوَ لأحدٍ بلفظِ الصلاةِ إلا لآلِ المصطفى ﷺ
 ذكرُ الإخبارِ عما يُستحبُّ للمرءِ مِنَ الدعاءِ والاستغفارِ
 في ثَلَاثِ اللَّيْلِ الأخيرِ
 ذكرُ البيانِ بأنَّ رجاءَ المرءِ استحبابه الدعاءَ في الوقتِ
 الذي ذكرناه إنما هو في كُلِّ ليلةٍ مِنْ سنته
 ذكرُ خبرِ واحدٍ أوهمَ مَنْ لم يحكم صناعةَ الحديثِ أنه
 يصادُ الخبرينِ الأولينِ اللذينِ ذكرناهما
 ذكرُ الأشياءِ الثلاثةِ التي إذا دعا المرءُ رُئِه بها أُعطِيَ
 إحداهنِ
 ذكرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ كان إذا استغفرَ الله جَلُّ
 وعلا استغفرَ ثلاثاً
 ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ المذكورَ باستغفارِ المصطفى ﷺ
 لم يكنِ لعددٍ لم يكنِ يزيدُ عليه
 ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ الذي ذكرناه لم يكنِ بعددِ
 يَزِدُه عليه المصطفى ﷺ
 ذكرُ البيانِ بأنَّ هذا العددَ الذي ذكرناه لم يكنِ
 المصطفى ﷺ يقتصرُ عليه حتى لا يزيدُ عليه
 ذكرُ وصفِ الاستغفارِ الذي كان يستغفرُ بالعددِ الذي
 ذكرناه
 ذكرُ إباحةِ الاقتصارِ على دونِ ما وصفنا مِنَ الاستغفارِ
 ذكرُ الأمرِ بالاستغفارِ لِمَنْ جَلُّ وعلا للمرءِ عما ارتكبه مِنْ
 الحَوَاتِ
 ذكرُ الإخبارِ عما يَجِبُ على المرءِ مِنَ تعقيبِ الاستغفارِ
 كُلِّ عشرةٍ وإن كان المرءُ مُسْمِراً في أنواعِ الطاعاتِ
 ذكرُ لفظِ لَمْ يُعْرِفْ معناه جماعةً لم يُحكِمُوا صِنَاعَةَ
 العلمِ

- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يستغفرُ المرءَ له لما قَارَفَ من المائم ٢٠٨
- يُعْطَى المرءَ بعد التوحيد ٢١٢
- ذكرُ سيد الاستغفار الذي يدخلُ قائله به الجنة إذا كان على يقين منه ٢٠٩
- وعلا لمن سألها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ للممرءِ أن يسألَ حفظَ الله جلَّ وعلا إياه بالإسلام في أحواله ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ باكتنازِ سؤالِ المرءِ ربه جلَّ وعلا الثباتَ على الأمرِ ، والعزيمةُ على الرشدِ عند اكتنازِ الناسِ الدنانيرَ والدرهم ٢٠٩
- ذكرُ الأمرِ بمسألةِ العبدِ ربه جلَّ وعلا الحسنه في الدنيا والآخرة في دعائه ٢٠٩
- ذكرُ ما يستحبُّ للممرءِ سؤالَ الباري جلَّ وعلا الحسنه له في داره ٢٠٩
- ذكرُ البيانِ بأن الدعاء الذي وصفناه كان من أكثر ما يدعو به في أحواله ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ المدحِصِ قولَ مَنْ زعم أن شعبة لم يسمع من إسماعيل بن علقمة إلا خبرَ التزعفر ٢١٠
- ذكر ما يُستحبُّ للممرءِ أن يزيدَ في الدعاء الذي وصفناه الإقرارَ بالربوبيةِ لله جلَّ وعلا ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن المرءَ مكروهٌ له أن يدعُوَ بغيرِ ما وصفنا من الدعاء ٢١٠
- ذكرُ ما يجبُ على المرءِ من سؤالِ الباري تعالى الثباتَ والاستقامةَ على ما يُقرَّبُ إليه بفضلِ الله علينا بذلك ٢١٠
- ذكرُ الإخبارِ عما يجبُ على المرءِ من التملُّقِ إلى الباري في ثباتِ قلبه له على ما يحبُّ من طاعته ٢١٠
- ذكرُ الخبرِ الدالِّ على أن هذه الألفاظَ من هذا النوعِ أطلقتْ بالألفاظِ التمثيلِ والتشبيهِ على حسب ما يتعارفُه الناسُ فيما بينهم دونَ الحكمِ على ظواهرها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا الهدايةَ والعافيةَ والولايةَ فيمن رزقَ إياها ٢١١
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا المغفرةَ والرحمةَ والهدايةَ والرزقَ ٢١١
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ سؤالَ الربِّ جلَّ وعلا المعونةَ والنصرَ والهدايةَ ٢١١
- ذكرُ الخبرِ المدحِصِ قولَ مَنْ زعم أن هذا الخبرَ لم يسمعه عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث ٢١٢
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يسألَ الله جلَّ وعلا العافيةَ في أموره كلها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا العافيةَ ، إذ هي خيرٌ ما ٢١٢
- يُعطَى المرءَ بعد التوحيد ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بتقريبِ العقولِ إلى العافية عند سؤالِ الله جلَّ وعلا لمن سألها ٢١٢
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ العبدِ ربه جلَّ وعلا اليقينَ بعد المغافة ٢١٢
- ذكرُ الإخبارِ عما يستعمله ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يسألَ الله جلَّ وعلا التفضلَ عليه بمغفرةِ أنواعِ ذنوبه ٢١٣
- ذكرُ ما أبيضُ للممرءِ أن يسألَ الله ربه جلَّ وعلا المغفرةَ لذنوبه بلفظِ التمثيلِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يُقدِّمَ قبلَ هذا الدعاءِ التحميدَ لله جلَّ وعلا ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يسألَ الربَّ جلَّ وعلا المغفرةَ لذنوبه وإن كان في لفظه استقصاءً ٢١٣
- ذكرُ الأمرِ للممرءِ بسؤالِ الله جلَّ وعلا الفردوسَ الأعلى في دعائه ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يسألَ الله جلَّ وعلا محسنينَ خلقه كما تفضلُ عليه بحسنِ صورته ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ أن يسألَ الله جلَّ وعلا المجانيةَ عن الأخلاقِ المنكرةِ ، والأهواءِ الرديئةِ ٢١٣
- ذكرُ ما يُستحبُّ للممرءِ سؤالَ ربه جلَّ وعلا العفوَ والعافيةَ عند الصباح ٢١٤
- ذكرُ ما يقولُ المرءُ عندَ الصباحِ والمساءِ ٢١٤
- ذكرُ ما يُستحبُّ للعبدِ عندَ الصباحِ أن يسألَ ربه جلَّ وعلا خيرَ ذلك اليومِ ٢١٤
- ذكرُ ما يدعو المرءُ به ربه جلَّ وعلا إذا أصبحَ ٢١٤
- ذكرُ الخبرِ المدحِصِ قولَ مَنْ زعمَ أن هذا الخبرَ تفردَ به حمادُ بن سلمة ٢١٤
- ذكرُ الأمرِ بسؤالِ المرءِ ربه جلَّ وعلا قضاءَ دينه وغناه من الفقرِ ٢١٤
- ذكرُ السببِ الذي من أجله أنزلَ الله جلَّ وعلا ﴿فما استكانوا الربِّهم وما ينصرعون﴾ ٢١٥
- ذكرُ ما يدعو المرءُ عندَ الشدائدِ والضُرِّ إذا نزلَ به ٢١٥
- ذكرُ خبرِ ثابِتٍ يصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه ٢١٥
- ذكرُ وصفِ دعواتِ المكروبِ ٢١٥
- ذكرُ الخِصَالِ التي يُرجمي للممرءِ باستعمالها زوالَ الكربِ في الدنيا عنه ٢١٥

- ذَكَرُ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْطَارِ وَكَثْرَةِ دَوَامِهَا ٢١٦
ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ ٢١٩
- ذَكَرُ مَا يَسْأَلُ اللَّهُ ذَهَابَهُ عَنْهُ وَإِبْدَالَهُ إِيَّاهُ فَرِحًا ٢١٦
ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الدُّعَاءَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِمَا فِيهِ تَرْكُ حَظِّ نَفْسِهِ ٢١٩
- ذَكَرُ مَا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ سُؤَالَ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا تَسْهِيلَ الْأُمُورِ عَلَيْهِ إِذَا صَتَبَتْ ٢١٦
ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْجَالِ الْمَرْءِ إِجَابَةَ دُعَائِهِ إِذَا دَعَا ٢١٦
- ذَكَرُ الْبَيَانَ أَنَّ اسْتِجَابَةَ دُعَاءِ الدَّاعِي مَا لَمْ يَجْعَلْ إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا دَعَا بِمَا لِلَّهِ فِيهِ طَاعَةٌ ٢١٦
ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَقُولَ الْمَرْءُ فِي دُعَائِهِ رَبِّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ٢١٦
- ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ إِكْتَارِ الْمَرْءِ السُّجُودَ فِي الدُّعَاءِ دُونَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنْهُ ٢١٦
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الدُّعَاءَ لِإِعْدَاءِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ إِلَى الْإِسْلَامِ ٢١٧
- ذَكَرُ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ٢١٧
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرُكَ الاسْتِغْفَارَ لِقُرَابَتِهِ الْمَشْرُوكِينَ أَصْلًا ٢١٧
- ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَا مَنَّ عَلَيْهِ مِنَ الْهَدَايَةِ وَتَرْكِ التَّكْلُفِ فِي سُؤَالِ تِلْكَ الْحَالَةِ لِمَنْ خَذَلَ وَحَرَّمَ التَّوْفِيقَ وَالرُّشَادَ ٢١٧
ذَكَرُ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْوُطْءِ لَمْ يَضُرَّ الشَّيْطَانَ وَكَدَّهُ ٢١٧
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا زَارَ قَوْمًا أَنْ يَدْعُوَ لِلْمَرْزُوقِ عِنْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُمْ ٢١٨
ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ وَيُعَقِّبَ دُعَاءَهُ بِسُؤَالِ اللَّهِ مَنَعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ ٢١٨
- ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَدْعُوَ الْمَرْءُ لِنَفْسِهِ بِالْخَيْرِ وَحَدَّ دُونَ أَنْ يَقْرَنَ بِهِ غَيْرُهُ ٢١٨
ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ سُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ أَلَّا يَرْحَمَ مَعَهُ غَيْرُهُ ٢١٨
- ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ بِهِ ٢١٨
ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ كَثْرَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ رَجَاءَ الْإِجَابَةِ لِهَمَّا بِهِ ٢١٨
- ذَكَرُ مَا يُعَوِّدُ الْمَرْءُ بِهِ وَكَدَّهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ٢١٩
ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَدْبِ بِالْمُسْلِمِينَ ٢١٩
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «هَنِيئًا» أَرَادَ بِهِ : نَافِعًا ٢١٩
ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ سُؤَالِهِمْ رَبَّهُمْ أَنْ يُبَارِكَ لَهُمْ فِي رَبِّهِمْ دُونَ اتِّكَالِهِمْ مِنْهُ عَلَى الْأَمْطَارِ ٢٢٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا التَّأَلُّفَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَصْلَاحَ ذَاتِ بَيْنِهِمْ ٢٢٠
ذَكَرُ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا كَانَ فِي حَالَةٍ لَيْسَ لَهُ سُؤَالُ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا الْحُلُولَ مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ ، لِأَنَّ هَذَا كَلَامٌ مَحَالٌ ٢٢٠
- ١٠ - بَابُ الاسْتِعَاذَةِ ٢٢٠
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَسْتَحِقُّ الاسْتِعَاذَةَ مِنْهَا بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٢٢٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ٢٢٠
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِيذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يَتَعَوَّدُ مِنْهُ ٢٢١
- ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ فِي التَّعَوُّدِ أَنْ يَقْرُنَهَا إِلَى مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ ٢٢١
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ الَّذِي يُطْعِيهِ وَالذُّلِّ الَّذِي يُفْسِدُ الدِّينَ ٢٢١
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْجِبَنِ وَالنُّخْلِ ٢٢١
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ نَهْيِ الْحَمِيرِ ٢٢١
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شَرِّ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ ٢٢٢
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الْكَسَلِ فِي الطَّاعَاتِ وَالرَّهْمِ الْقَاطِعِ عَنْهَا ٢٢٢
- ذَكَرُ خَيْرَ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٢٢٢
ذَكَرُ وَصْفَ الرَّهْمِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ ٢٢٢
- ذَكَرُ مَا يُعَوِّدُ الْمَرْءُ بِهِ وَكَدَّهُ وَوَلَدَهُ وَلَدَهُ عِنْدَ شَيْءٍ يَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ٢٢٢

- ٢٢٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به زيد بن أبي أنيسة عن المَهَالِ بن عمرو
- ٢٢٢ ذكر الاستحباب للمرء أن يسأل سؤال ربّه دخول الجنة وتعوّذه به من النار في أيامه ولياليه
- ٢٢٢ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الصلاة التي لا تنفع ومن النفس التي لا تشبع
- ٢٢٣ ذكر ما يتعوّذ المرء به من سوء القضاء وشماتة الأعداء
- ٢٢٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من حدوث العاهات به
- ٢٢٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من شرّ حياته وعاته
- ٢٢٣ ذكر البيان بأن من شرّ أحميا الذي يجب على المرء التعوّذ منه الفتنة وكذلك الممات
- ٢٢٣ ذكر التعوّذ الذي يعاّذ الإنسان منه من نهش الهوام
- ٢٢٣ ذكر الشيء الذي يحترز المرء بقوله عند المساء من لسع الحيات
- ٢٢٣ ذكر البيان بأن المرء إنما يحترز بقوله ما قلنا من لسع الحيات عند المساء إذا قال ذلك ثلاث مرّات لا مرة واحدة
- ٢٢٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من النفاق في دينه، والرياء في طاعته
- ٢٢٣ ذكر ما يستحب للمرء التعوّذ بالله جلّ وعلا من فساد الدّين والدنيا عليه بسوء عمره
- ٢٢٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الدّين الذي لا وفا له عنده
- ٢٢٤ ذكر البيان بأن الشيء قد يشتبه بالشيء إذا أشبهه في بعض الأحوال وإن كان مبيناً له في الحقيقة
- ٢٢٤ ذكر الخبر الدالّ على صحّة ما تأولنا الدّين الذي ذكرناه
- ٢٢٤ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الفقر عنه إلى العباد
- ٢٢٤ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من الجوع والحيّانة
- ٢٢٤ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من أن يظلم أحداً أو يظلمه أحد
- ٢٢٤ ذكر ما يستحب للمرء التعوّذ بالله جلّ وعلا من المناقشة عن جناباته في العقبى والوقوع في أمثالها في الدنيا
- ٢٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما وصله إلا منصور بن المعتمر
- ٢٢٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوّذ بالله جلّ وعلا من سوء الجوار في العقبى به يتعوّذ منه
- ٢٢٥ ذكر سؤال النار ربّها أن يُجبر من استجار به من النار
- ٢٢٥ ذكر الشيء الذي إذا قاله الإنسان دخل الجنة بقوله ذلك ليلاً كان أو نهاراً
- ٢٢٥ ذكر خبر قد يوهّم غير المتبحر في صناعة الحديث أن الدعاء يدفع القضاء السابق
- ٢٢٧ ٨ - كتاب الطهارة
- ٢٢٧ ذكر إثبات الإيمان للمُحَافِظِ على الوضوء
- ٢٢٧ ١ - باب فضل الوضوء
- ٢٢٧ ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات بإسباغ الوضوء على المكراه
- ٢٢٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة
- ٢٢٧ ذكر حط الخطايا بالوضوء وخروج المتوضىء نقيّاً من ذنوبه بعد فراغه من وضوئه
- ٢٢٧ ذكر مغفرة الله جلّ وعلا ما بيّن الصلاتين للمتوضىء بوضوئه وصلاته
- ٢٢٧ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يَغْفِرُ ذنوب المتوضىء بعد فراغه منه إذا توضأ كما أمر وصلى كما أمر
- ٢٢٨ ذكر البيان بأن قوله : «غَفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» أراد به من الصلاة إلى الصلاة
- ٢٢٨ ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا إنما يَغْفِرُ ذنوب المتوضىء التي ذكرناها إذا كان مجتنباً للكبائر دون من لم يجتنبها
- ٢٢٨ ذكر البيان بأن حليّة أهل الجنة تبلغهم مبلغ وضوئهم في دار الدنيا نسأل الله الوضوء إلى ذلك
- ٢٢٨ ذكر البيان بأن أمة المصطفى ﷺ تُعْرَفُ في القيامة بالتحجيل بوضوئهم كان في الدنيا
- ٢٢٩ ذكر وصف هذه الأمة في القيامة بأنار وضوئهم كان في الدنيا
- ٢٢٩ ذكر البيان بأن التحجيل بالوضوء في القيامة إنما هو لهذه الأمة فقط وإن كانت الأم قبلها تتوضأ لصلاتها
- ٢٢٩ ذكر البيانه بأن التحجيل يكون للمتوضىء في القيامة متبّع وضوئه في الدنيا
- ٢٢٥ ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانيّة وكتيبه بالرسالة بعد فراغه من وضوئه
- ٢٢٩ ذكر استغفار الملّك للبانة متطهراً عند استيقاظه

- ٢٢٢ ذكر وصف استئان المصطفى ﷺ
 ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل الاستئان عند دخوله
- ٢٢٣ بيته
 ذكر ما يستحب للمرء إذا تعار من الليل أن يبدأ بالسواك
 ذكر لإباحة جمع المرء بين المضمضة والاستنشاق في
- ٢٢٣ وضوئه
 ذكر وصف المضمضة والاستنشاق للمتوضيء في
- ٢٢٣ وضوئه
 ذكر لإباحة المضمضة والاستنشاق بغيره واحدة
- ٢٢٣ للمتوضيء
 ذكر وصف الاستنشاق للمتوضيء إذا أراد الوضوء
 ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضيء عند إرادته
- ٢٢٤ غسل وجهه
 ذكر الاستحباب للمتوضيء تحليل لحيته في وضوئه
 ذكر استحباب ذلك الذراعين للمتوضيء في وضوئه
- ٢٢٤ ذكر البيان بأن ذلك الذراعين الذي وصفناه في الوضوء
 إنما يجب ذلك إذا كان الماء الذي يتوضأ به يسيراً
 ذكر وصف مسح الرأس إذا أراد المرء الوضوء
 ذكر الاستحباب أن يكون مسح الرأس للمتوضيء بماء
- ٢٢٥ جديد غير فضل يده
 ذكر استحباب مسح المتوضيء بظاهر أذنيه في وضوئه
 بالإبهامين وباطنهما بالسبابتين
- ٢٢٥ ذكر الأمر بتخليل الأصابع في الوضوء
 ذكر العلة التي من أجلها أمر بالتخليل بين الأصابع
 ذكر الزجر عن ابتداء المرء في وضوئه بغيره قبل غسل
- ٢٢٥ اليدين
 ذكر الأمر بالتيامن في الوضوء واللباس اقتداء بالمصطفى
 ﷺ فيه
- ٢٢٥ ذكر ما للمرء أن يستعمل الثيامن في أسبابه كلها
 ذكر استحباب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً
 ذكر لإباحة غسل المتوضيء بعض أعضائه شفعاً وبعضها
- ٢٢٦ وترأ في وضوئه
 ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر من عدد الوضوء على
- ٢٢٦ مرتين مرتين
 ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في الوضوء على مرة مرة إذا
- ٢٢٦ أسخ
 باب نواقض الوضوء
- ٢٢٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء
 من المسلم عقداً كعقده على قافية رأسه عند النوم
- ٢٢٠ ٢ - باب فرض الوضوء
 ذكر الأمر بإسباغ الوضوء لمن أراد أداء فرضه
 ذكر الأمر بتخليل الأصابع للمتوضيء مع القصد في
- ٢٢٠ إسباغ الوضوء
 ذكر العلة التي من أجلها أمر بإسباغ الوضوء
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الغرض على
- ٢٢٠ المتوضيء في وضوئه المسح على الرجلين دون الغسل
 ذكر العلة التي من أجلها كان يمتنع علي بن أبي طالب
- ٢٢١ رجليه في وضوئه
 ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن الكعب هو العظم
 الثاني على ظاهر القدم دون العظمتين الناتيتين على جانبيهما
 ذكر الزجر عن ترك تعاهد المرء عراقيه وتطون قدميه في
- ٢٢١ الوضوء
 ٣ - باب سنن الوضوء
 ذكر وصف إدخال المتوضيء يده في وضوئه عند ابتداء
- ٢٢١ الوضوء
 ذكر الزجر عن إدخال المرء يده في الإناء في ابتداء
 الوضوء قبل غسلها ثلاثاً إذا كان مستيقظاً من نومه
 ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ ثلاثاً قبل إدخالهما
- ٢٢٢ الإناء
 ذكر الأمر بغسل اليدين للمستيقظ من نومه قبل ابتداء
 الوضوء
- ٢٢٢ ذكر العدد الذي يغسل المستيقظ من نومه يديه به
 ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر مخافة النجاسة
 إذا أصابت يد المرء عند طوفانها من يده
- ٢٢٢ ذكر الأمر بالمواظبة على السواك إذ استعماله من الفطرة
 ذكر إثبات رضا الله عز وجل للمستسوك
 ذكر إرادة المصطفى ﷺ أمر أمته بالمواظبة على السواك
 ذكر البيان بأن قوله : «عند كل صلاة» أراد به عند كل
- ٢٢٢ صلاة يتوضأ لها
 ذكر العلة التي من أجلها أراد أن يأمر أمته بهذا الأمر
 ذكر الإباحة للإمام أن يستاك بحضرة رعيته إذا لم يكن
- ٢٢٣ يحسبهم فيه
 ذكر استئان المصطفى ﷺ عند قيامه لتناجاة حبيبه جل
- ٢٢٣ وعلا

- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِيءَ يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ سِوَاهُ كَانَ
مِلَّةَ الْفِطْرِ أَوْ لَمْ يَكُنْ ٢٣٦
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ النَّوْمَ لَا يُوجِبُ
الْوُضُوءَ عَلَى النَّائِمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ٢٣٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرَّقَادَ الَّذِي هُوَ النَّعَاسُ لَا
يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ، وَأَنَّ النَّوْمَ الَّذِي هُوَ زَوَالُ
العقل يُوجِبُ عَلَى مَنْ وَجَدَ فِيهِ وَضُوءًا ٢٣٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَضُوءَ الصَّلَاةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « فَلْيَنْضَحْ فَرَجَهُ » أَرَادَ بِهِ : فَلْيَقْبَلِ
ذِكْرَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ غَسْلَ الذِّكْرِ لِلْمَذْيِ لَا يَجْزِيهِ
بِهِ صَلَاتُهُ دُونَ الْوُضُوءِ ، وَأَنَّ الْوُضُوءَ يُجْزِيهِ عَنِ نَضْحِ الثَّوْبِ
لَهُ ٢٣٨
- ذَكَرَ إِجْبَابَ الْوُضُوءِ عَلَى الْمُذْيِ وَالِاغْتِسَالِ عَلَى الْمُتْنِي
ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبِيرِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّنَمِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَا ٢٣٨
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَلَاثَ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِطَائِنِهِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِلْخَبِيرِينَ اللَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَمَا ٢٣٨
- ذَكَرَ إِجْبَابَ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَذْيِ وَالِاغْتِسَالِ مِنَ الْمَنِيِّ
ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ
لُتْمِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْحِمَارِ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ مِنَ ذَوَاتِ الْحِمَارِ لَا
تُوجِبُ الْوُضُوءَ ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى نَفْيِ إِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَلَامَسَةِ
إِذَا كَانَتْ مِنَ ذَوَاتِ الْحِمَارِ ٢٣٩
- ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمَلَامَسَةَ لِلرَّجُلِ مِنْ
امْرَأَتِهِ لَا يُوجِبُ الْوُضُوءَ عَلَيْهَا ٢٣٩
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُرْوَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ بُسْرَةَ
نَفْسِهَا ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عُرْوَةَ بِنَ الزَّيْبِرِ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ
مِنْ بُسْرَةَ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ
إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الَّذِي لَا تَحْجُوزُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِهِ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوُضُوءَ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ إِنَّمَا هُوَ
وُضُوءُ الصَّلَاةِ وَإِنَّ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي غَسْلَ الْبَيْدِينَ وَضُوءًا ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِيمَا ذَكَرْنَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مُجْمَلَةٌ بِأَنَّ الْوُضُوءَ
إِنَّمَا يَجِبُ مِنْ مَسِّ الذِّكْرِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِالْإِقْفَاءِ دُونَ سَائِرِ
الْمَسِّ ، أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَائِلٌ ٢٤٠
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبِيرِ بُسْرَةَ أَوْ
مُعَارِضٌ لَهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْمُتَعَمِّدِ وَالنَّاسِي فِي هَذَا سِوَاهُ ٢٤٠
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُحْضِصَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا مَا رَوَاهُ ثِقَّةٌ عَنْ
قِيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، خِلا مِلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو ٢٤١
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي وَقَدَّ طَلْقٌ بِنَ عَلِيٍّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِرُجُوعِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى بِلَدِهِ بَعْدَ
قَدَمْتِهِ تِلْكَ ٢٤١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ ضِدًّا قَوْلِ مَنْ
نَفَى عَنْهُ ذَلِكَ ٢٤١
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا
الْخَبِيرَ مَعْلُومٌ ٢٤١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِإِجْبَابِ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ الْمَفْرُوضُ لِلصَّلَاةِ دُونَ غَسْلِ الْبَيْدِينَ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتْ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْجَزْوَرِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
الْوُضُوءَ مِنْ أَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ غَيْرَ وَاجِبٍ ٢٤٢
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِلْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ
مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ نَاسِخٌ
لِأَمْرِهِ بِالْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُقْتَضِي لَلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ ، مَن أَكَلَهُ ،
كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْلَ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ ، مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ
مِنْ لَحْمِ شَاةٍ لَا مِنْ لَحْمِ جَزْوَرٍ ٢٤٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّحْمَ الَّذِي أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ
يَتَوَضَّأْ مِنْهُ كَانَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ ٢٤٤

- ٢٤٧ الغَمَرُ دُونَ غَسْلِ الْيَدَيْنِ مِنْهُ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَسْحَ الْمِرَّةِ اللَّحْمِ النَّثِيءِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ
 ٢٤٧ وضوءاً
- ٢٤٧ هـ - باب الغسل
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْغَسْلَ يَجِبُ مِنَ الْإِنْزَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٤٧ التَّقَاءُ الْحَيْثَانَيْنِ مَوْجُوداً
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ سَلَيْمٍ : الْمِرَاةُ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا
 ٢٤٧ يرى الرَّجُلُ ، أَرَادَتْ بِهِ الْإِحْتِلَامَ
 ذَكَرَ إِيْجَابَ الْاِغْتِسَالِ عَلَى الْمُحْتَلِمِ مِنَ النِّسَاءِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ إِنَّمَا يَجِبُ عَلَى الْمُحْتَلِمَةِ عِنْدَ
 ٢٤٧ الْإِنْزَالِ ، دُونَ الْإِحْتِلَامِ الَّذِي لَا يُوجَدُ مَعَهُ الْبَلَلُ
 ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى إِسْقَاطِ الْاِغْتِسَالِ عَنِ الْمُحْتَلِمِ الَّذِي
 ٢٤٨ لَا يَجِدُ بِلَالاً
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْفَرْضَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ كَانَ عِنْدَ
 ٢٤٨ الْإِكْسَالِ غَسْلُ مَا مَسَّ الْمِرَاةُ مِنْهُ ، ثُمَّ الْوُضُوءُ لِلصَّلَاةِ دُونَ
 ٢٤٨ الْاِغْتِسَالِ
 ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَى مَنْ أَسْكَسَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ سِوَى
 ٢٤٨ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ يَعْنِي خَبِيرَ عَشْمَانَ مَنْسُوحٌ بَعْدَ
 ٢٤٨ أَنْ كَانَ مَبَاحاً
 ذَكَرَ إِيْجَابَ الْاِغْتِسَالِ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَا
 ٢٤٩ وَإِنْ لَمْ يُنْزَلْ
 ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي أَبَاحَ تَرْكَهُ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْغُسْلَ يَجِبُ عَلَى الْمُجَامَعِ عِنْدَ التَّقَاءِ
 ٢٤٩ الْحَيْثَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْإِنْزَالُ مَوْجُوداً
 ذَكَرَ إِيْجَابَ الْغَسْلِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَيْثَانَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 ٢٤٩ الْإِنْزَالُ مَوْجُوداً
 ذَكَرَ إِيْجَابَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَرْكَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْإِكْسَالِ كَانَ ذَلِكَ فِي
 ٢٤٩ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْاِغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدَ
 ٢٤٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي نُسِحَ فِيهِ هَذَا الْفِعْلُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ إِيْجَابَ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجِمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِثْمَاءً
 ٢٥٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصْرَحَ بِإِيْجَابِ الْاِغْتِسَالِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْحَيْثَانَيْنِ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ إِثْمَاءً
 ٢٥٠ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٠ ذَكَرَ فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ نَفْسَ مَا وَصَفْنَاهُ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَيْفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ، مِنْ أَكْلِهِ كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَيْفَ شَاةٍ لَا كَيْفَ إِبِلٍ
 ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْكَيْفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَصْطَفَى
 ٢٤٤ ﷺ ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ ، كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ شَاةٍ لَا كَيْفَ إِبِلٍ
 ذَكَرَ خَبِيرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْكَيْفَ الَّذِي أَكَلَهُ ، فَصَلَّى مِنْ
 ٢٤٤ غَيْرِ إِحْدَاثٍ وَضُوءٍ ، كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ شَاةٍ لَا كَيْفَ إِبِلٍ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَيْفَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمَصْطَفَى ﷺ ، وَلَمْ
 ٢٤٤ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَيْفَ شَاةٍ لَا كَيْفَ إِبِلٍ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْكَيْفَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ ، مِنْ أَكْلِهِ ، كَانَ
 ٢٤٤ ذَلِكَ كَيْفَ شَاةٍ لَا كَيْفَ إِبِلٍ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَكْلَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ ،
 ٢٤٤ اللَّحْمَ الَّذِي لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْهُ ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمَ شَاةٍ لَا لَحْمَ إِبِلٍ
 ٢٤٥ ذَكَرَ أَمْرَ بِالشَّيْءِ الَّذِي نَسَخَهُ فَعَلَهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ أَمْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «تَوَضَّأْ بِمَا مَسَّتْهُ النَّارُ» أَرَادَ بِهِ مَا
 ٢٤٥ أَنْضَجْتَهُ النَّارُ
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْ النَّارُ مِنْ لُحُومِ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْ النَّارُ مِنْ لُحُومِ
 ٢٤٥ الْغَنَمِ
 ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ كَيْفِ الشَّاةِ كَانَ بَعْدَ
 ٢٤٥ الْأَمْرِ بِالْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْ النَّارُ
 ٢٤٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْهُ النَّارُ مِنَ الْأَسْوِقَةِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمِرَّةِ إِذَا أَكَلَ لَحْماً مَسَّتْهُ النَّارُ أَنْ يَصَلِيَ
 ٢٤٥ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّ مَاءَ بِيَدِهِ وَلَا فِيهِ
 ٢٤٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْ النَّارُ مَنْسُوحٌ خِلا
 ٢٤٦ لِحْمِ الْإِبِلِ وَحِدَّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ مِنْ أَكْلِ مَا
 ٢٤٦ مَسَّتْهُ النَّارُ خِلا لِحْمِ الْجَزْوَرِ لِلأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ
 ٢٤٦ هُوَ الْمُسْتَشْنَى بِمَا أُبِيحَ مِنْ تَرْكَ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتْ النَّارُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٢٤٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ شَرْبِ الْأَلْبَانِ كُلِّهَا
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ شَرْبَ اللَّبَنِ لَا يُوجِبُ عَلَى شَارِبِهِ وَضُوءاً
 ٢٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّلَّالَ عَلَى إِبَاحَةِ تَرْكَ الْوُضُوءِ مِنْ أَكْلِ الْفَوَاكِهِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْوُضُوءِ مِنْ حَمَلِ الْمَيْتِ
 ٢٤٧ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اِقْتِصَارِ الْمِرَّةِ عَلَى مَسْحِ الْيَدِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنْ

- ٢٥٠ ذكرُ إيجابِ الاغتسالِ مِنَ الْجَمَاعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ إِمْنَاهُ
 ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْاِغْتِسَالَ وَهُوَ فِي قَضَاءِ
 ٢٥٠ أَنْ يَأْتُرَ مَنْ يَسْتُرُّ عَلَيْهِ بِثَوْبٍ حَتَّى لَا يَرَاهُ نَاطِرٌ
 ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَغْتَسِلَ جَائِزٌ أَنْ يَسْتُرَّهُ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ امْرَأَةٌ
 ٢٥٠ يَكُونُ لَهَا مَحْرَمٌ
 ذكرُ خَيْرِ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمَتْبَحِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ٢٥١ لِخَيْرِ أَبِي مَرْةٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذكرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلْمَغْتَسِلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أَنْ يَكُونَ غَسَلٌ
 ٢٥١ فَرَجِهِ بِشِمَالِهِ دُونَ الْيَمِينِ مِنْهُ
 ذكرُ وَصْفِ الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ لِلجُنُبِ إِذَا أَرَادَهُ
 ٢٥١ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَرُوجَهَا إِذَا أَرَادَ الْاِغْتِسَالَ مِنَ
 الْجَنَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَبْدَأَ الْمَرْءُ فَتُفْرِعَ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلَانِ مَعًا
 ٢٥١ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلجُنُبِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنَ الْإِنَاءِ
 الْوَاحِدِ
 ٢٥١ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَ امْرَأَتِهِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ
 ٢٥١ ذكرُ إِبَاحَةِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِيِّينَ مَعًا مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ وَإِنْ كَانَ
 ٢٥٢ الْمَاءُ قَلِيلًا
 ٢٥٢ ذكرُ اسْتِحْبَابِ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ أَصُولَ شَعْرِهِ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ
 مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٢٥٢ ذكرُ وَصْفِ الْغُرَقَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي وَصَفْنَاهُ لِلْمَغْتَسِلِ
 مِنْجَنَابَتِهِ
 ٢٥٢ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ جَنَابًا تَرَكَ حُلْمَهَا ضَفْرَةً
 رَأْسُهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ
 ٢٥٢ ذكرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ الْحَائِضِ اسْتِعْمَالَ السُّلْبِيِّ فِي
 اغْتِسَالِهَا وَتَعْقِيبِ الْفُرْصَةِ بَعْدَهُ
 ٢٥٢ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ الْحَائِضَ إِذَا أَمَرَتْ بِتَعْقِيبِ الْغَسْلِ
 بِالْفُرْصَةِ الْمَسْكُوتَةِ دُونَ غَيْرِهَا
 ٢٥٢ ٦ - بَابُ قَدْرِ مَاءِ الْغُسْلِ
 ٢٥٢ ذكرُ ما كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَتَّسِلُ مِنْهُ إِذَا كَانَ جَنَابًا
 ٢٥٢ ذكرُ قَدْرِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ وَعَائِشَةُ يَغْتَسِلَانِ
 مِنْهُ
 ٢٥٢ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لِلْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ
 لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ فِيمَا هُوَ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهُ
 ٢٥٢ ذكرُ الْخَيْرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَدْرَ مِنَ الْمَاءِ لِلْاِغْتِسَالِ
 لَيْسَ بِقَدْرِ لَا يَجُوزُ تَعْدِيهِ
 ٢٥٢ ٧ - بَابُ أَحْكَامِ الْجُنُبِ
 ٢٥٢ ذكرُ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَأَكَةِ الدَّوَالِئِي فِيهَا الْجُنُبِ
- ٢٥٣ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ الْطَّوْفِ عَلَى نِسَائِهِ أَوْ جَوَارِيهِ بِالْغُسْلِ
 الْوَاحِدِ
 ٢٥٣ ذكرُ الْخَيْرِ الدَّالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ
 الْمَصْطَفَى ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطْ
 ٢٥٣ ذكرُ عَدَدِ النِّسَاءِ اللَّاتِي كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَطُوفُ
 عَلَيْهِنَّ بِغَسْلِ وَاحِدٍ
 ٢٥٣ ذكرُ خَيْرِ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 مُضَادٌّ لِخَيْرِ هِشَامِ السُّنْتَوَانِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٢٥٣ ذكرُ الْأَمْرِ بِالْوَضُوءِ لِمَنْ أَرَادَ مَعَارَظَةَ أَهْلِهِ
 ٢٥٤ ذكرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 ٢٥٤ ذكرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ قَبْلَ
 الْاِغْتِسَالِ
 ٢٥٤ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلجُنُبِ تَرَكَ الْاِغْتِسَالَ عِنْدَ إِرَادَةِ النَّوْمِ ، بَعْدَ
 ٢٥٤ غَسْلِ الْفَرْجِ ، وَالْوَضُوءِ لِلصَّلَاةِ
 ٢٥٤ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلجُنُبِ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَتِهِ
 ٢٥٤ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ النَّوْمِ
 ٢٥٤ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَضُوءَ لِلجُنُبِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ ، لَيْسَ بِأَمْرٍ
 ٢٥٤ فَرَضَ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ
 ٢٥٤ ذكرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ بَعْدَ أَنْ يَتَوَضَّأَ
 وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ
 ٢٥٤ ذكرُ ما يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا كَانَ جُنُبًا ، وَأَرَادَ النَّوْمَ ، أَنْ
 يَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَنَامَ
 ٢٥٥ ٨ - بَابُ غَسْلِ الْجُمُعَةِ
 ٢٥٥ ذكرُ تَطْهِيرِ الْمَغْتَسِلِ لِلْجُمُعَةِ مِنْ ذُنُوبِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ
 الْآخِرَى
 ٢٥٥ ذكرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْاِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ مِنْ فَطْرَةِ الْإِسْلَامِ
 ٢٥٥ ذكرُ ما يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاِغْتِسَالَ لِلْجُمُعَةِ إِذَا قَصَدَهَا
 ٢٥٥ ذكرُ الْأَمْرِ بِغَسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ آتَاهَا مَعَ اسْقَاطِهِ عَنْ
 مَنْ لَمْ يَأْتِهَا
 ٢٥٥ ذكرُ إِيْقَاعِ اسْمِ الْرُوحِ عَلَى التَّبْكِيرِ
 ٢٥٥ ذكرُ الْاِسْتِحْبَابِ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَغْتَسِلْنَ لِلْجُمُعَةِ إِذَا أُرِدْنَ
 شَهْرَهُمَا
 ٢٥٦ ذكرُ لَفْظَةِ أَوْهَمْتَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 ٢٥٦ فَرَضَ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ
 ٢٥٦ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَعْمَتِنَا فَرَعَمَ أَنْ غَسَلَ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ
 ٢٥٦ ذكرُ وَصْفِ الْغَسْلِ لِلْجُمُعَةِ وَالْاِغْتِسَالِ لَهَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ

- يَشْهَدَهَا ٢٥٦ ذكرُ الخبيرِ الدَّالُّ على أن الأمرَ بالاعتسَالِ للجمعةِ في
- ٢٥٩ ذكرناه
- ٢٥٦ ذكرُ الخبرِ التي ذكرناها قبلُ إنما هو أمرٌ نَدْبٌ وإرشادٌ لِمَعْلُومَةٍ
- ٢٥٩ كان ذلك دون قَلْتَيْنِ
- ٢٥٦ ذكرُ الخبرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بأن الاعتسَالِ للجمعةِ غيرُ فرضٍ
- ٢٥٩ على مَنْ شهدها
- ٢٥٦ ذكرُ خبرٍ ثالثٍ يَدُلُّ على أن غسَلَ يومِ الجمعةِ ليس
- بفرضٍ
- ٢٥٦ ذكرُ خبرٍ رابعٍ يَدُلُّ على أن الأمرَ بالاعتسَالِ للجمعةِ أمرٌ
- ٢٥٧ نَدْبٌ لا حتم
- ٢٥٧ ذكرُ خبرِ خامسٍ يدلُّ على أن الغسَلَ للجمعةِ قُصِدَ به
- ٢٥٧ الإِرشَادُ وَالْفَضْلُ
- ٢٥٧ ذكرُ العِلَّةِ التي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ الْقَوْمُ بِالاعتسَالِ يومِ
- الجمعةِ
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا كَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي
- ثِيَابٍ مَهَيَّبَةٍ ، فَلِذَلِكَ أُمِرُوا بِالاعتسَالِ لَهَا
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ «فَقِيلَ لَهُمْ : لَوْ اغْتَسَلْتُمْ»
- أَرَادَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِذَلِكَ
- ٢٥٧ ٩ - باب غسَلِ الْكَاْفِرِ إِذَا أُسْلِمَ
- ٢٥٧ ذكرُ الأمرِ بِالاعتسَالِ لِلْكَافِرِ إِذَا أُسْلِمَ
- ٢٥٧ ذكرُ البيانِ بأنَّ ثُمَامَةَ رَطَبَ إِلَى سَارِيَةٍ فِي وَقْتِ اسْرِهِ
- ذكرُ الاستِحْبَابِ لِلْكَافِرِ إِذَا أُسْلِمَ أَنْ يَكُونَ اغْتِسَالُهُ بِمَاءِ
- وَسِيْرِهِ
- ٢٥٨ ١٠ - باب المِياهِ
- ٢٥٨ ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَ فِي
- المِياهِ الْجَارِيَةِ دُونَ المِياهِ الرَّائِدَةِ
- ٢٥٨ ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الوضوءِ بِمَاءِ الْبَحْرِ
- ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةُ تَفَرَّدَ بِهَا
- سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ
- ٢٥٨ ذكرُ إِباحَةِ الاعتسَالِ مِنَ المَاءِ الَّذِي خَالَطَهُ بَعْضُ المَأْكُولِ
- مَالِمٍ يَغْلِبُ عَلَى المَاءِ كَثْرَتُهُ
- ٢٥٨ ذكر ما يَجْعَلُ المَرءَ عِنْدَ وَقْعِهِ مَا لَا نَفْسَ لَهُ تَسِيلُ فِي
- مَائِهِ أَوْ مَرَقَتِهِ
- ٢٥٨ ذكرُ الأمرِ بِغَمْسِ الذُّبَابِ فِي الإِنَاءِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، إِذْ أَحَدُ
- جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْآخَرُ شِفَاءٌ
- ٢٥٩ ذكرُ خبيرٍ يَدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ المَاءَ المَغْتَسَلَ بِهِ مِنْ
- الجَنَابَةِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا يَنْجَسُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا لَا يَكُونُ
- عَشْرًا فِي عَشْرٍ
- ٢٥٦ ذكرُ أَحَدِ التَّخْصِصِيْنَ اللَّذِينَ يَخْصِمَانِ عَمومَ الْخَبِيرِ الَّذِي
- ٢٥٩ ذكرناه
- ٢٥٦ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَبُولَ المَرءُ فِي المَاءِ الَّذِي لَا يَجْرِي إِذَا
- ٢٥٩ كان ذلك دون قَلْتَيْنِ
- ٢٥٦ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ البُولِ فِي المَاءِ الَّذِي دُونَ القَلْتَيْنِ ثُمَّ
- ٢٥٩ الوضوءُ مِنْهُ
- ٢٥٦ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ اغْتِسَالِ الجَنِّبِ فِي أَقْلٍ مِنَ القَلْتَيْنِ مِنَ
- ٢٥٩ المَاءِ حَذَرَ لِحَاسَةٍ عَلَى بَدَنِهِ إِنْ بَقِيَ
- ٢٥٧ ذكرُ الخبيرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا المَاءَ مِنَ اللَّذَيْنِ
- ٢٦٠ ذكرناهما فِي البَابِينِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ
- ٢٥٧ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَبُولَ المَرءُ فِي المَاءِ الَّذِي دُونَ القَلْتَيْنِ
- ٢٦٠ وَمِنْ نِيَتِهِ الاغْتِسَالِ مِنْهُ بَعْدَهُ
- ٢٦٠ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ بُولِ المَرءِ فِي المَغْتَسَلِ الَّذِي لَا يَجْرِي لَهُ
- ٢٦٠ ذكرُ الزَّجْرِ عَنِ البُولِ فِي المَاءِ الدَائِمِ الَّذِي دُونَ القَلْتَيْنِ
- ٢٦٠ إِذَا أَرَادَ البَائِلُ الوضوءَ أَوْ الشَّرْبَ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
- ٢٦٠ ذكرُ خبيرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الحَدِيثِ أَنْ اغْتَسَالَ
- ٢٦٠ الجَنِّبَ فِي المَاءِ الدَائِمِ يُنَجِّسُهُ
- ٢٥٧ ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اغْتِسَالَ الجَنِّبِ فِي
- ٢٥٧ البِثْرِ يُنَجِّسُ مَا فِيهِ مِنَ المَاءِ
- ٢٥٧ ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الجَنِّبَ إِذَا وَقَعَ فِي
- ٢٦٠ البِثْرِ ، وَهُوَ يَبُولُ فِي الغُتْسَالِ ، يُنَجِّسُ مَاءَ البِثْرِ
- ٢٦١ ١١ - بابُ الوضوءِ بِفَضْلِ وَضوءِ المَرأةِ
- ٢٥٨ ذكرُ خبيرٍ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ المِصْطَفَى ﷺ هَذَا الفِعْلَ
- ٢٦١ المَرْجُورَ عَنْهُ
- ٢٦١ ذكرُ خبيرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِباحَةِ هَذَا الفِعْلِ المَرْجُورِ عَنْهُ
- ٢٥٨ ذكرُ تَرْكِ إِنْكَارِ المِصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذَا الفِعْلَ
- ٢٦١ المَرْجُورَ عَنْهُ فِي خَبَرِ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢٥٨ ذكرُ الخبيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الوضوءِ بِفَضْلِ مَا
- ٢٦١ بَقِيَ مِنَ المَغْتَسَلِ مِنَ الجَنَابَةِ
- ٢٥٨ ذكرُ الإِباحَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ
- ٢٦١ ١٢ - بابُ المَاءِ المِستَعْمَلِ
- ٢٥٩ ذكرُ الخبيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ المَاءَ المِستَعْمَلِ المَوْذَى بِهِ الفِرْضُ
- ٢٦١ مَرَّةً طَاهِرٌ جَائِزٌ أَنْ يَوْذَى بِهِ الفِرْضُ أُخْرَى
- ٢٥٩ ذكرُ خبيرٍ يَنْفِي الرِّيبَ عَنِ الحَلْدِ بِالتَّصْرِيحِ بِإِباحَةِ مَا
- ٢٦١ ذكرناه
- ٢٥٩ ذكرُ إِباحَةِ التَّبَرُّكِ بِوَضوءِ الصَّالِحِينَ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ إِذَا
- ٢٦٢ كَانُوا مُتَّبِعِينَ لِسُنَنِ المِصْطَفَى ﷺ دُونَ أَهْلِ البِدْعِ مِنْهُمْ

- ٢٦٢ ١٣ - باب الأوعية
ذكر إباحة اغتسال الجنب من الأواني التي اتخذت من خشب
- ٢٦٢
ذكر الأمر بتخمير الإناء بالليل ولو يعود يعرض عليه
- ٢٦٢
ذكر الأمر بإغلاق الأبواب وإيكاء السقاء وإطفاء المصباح ، وتخمير الإناء
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء إنما أمر مع التسمية
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن هذا الأمر بهذه الأشياء إنما أمر باستعمالها ليلاً لا نهاراً
- ٢٦٢
ذكر الخبر المصرح بأن الأمر بهذه الأشياء أمر باستعمالها بالليل دون النهار
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن الأمر بهذه الأشياء التي وصفناها أمر باستعمالها في بعض الليل لا كله
- ٢٦٢
ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر في هذا الوقت
- ٢٦٢ ١٤ - باب جلود الميتة
ذكر البيان بأن عبد الله بن عكيم شهيد قراءة كتاب المصطفى ﷺ بأرض جهينة
- ٢٦٢
ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أن هذا الخبر مرسل ليس يتمصل
- ٢٦٢
ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة بنفع مطلق
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن النبي ﷺ ، إنما أباح لها في الانتفاع بجلود الميتة الذي ذكرناه
- ٢٦٢
ذكر الأمر بالانتفاع بجلود الميتة إذا دُبغت
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله عند دباغ جلد الميتة لا قبله
- ٢٦٢
ذكر إباحة الانتفاع بجلود الميتة التي تحل بالذكاة إذا دُبغت
- ٢٦٢
ذكر البيان بأن إباحة الانتفاع بجلود الميتة إنما هي بعد الدباغ لا قبل
- ٢٦٢
ذكر الخبر الدال على إباحة الانتفاع بجلود الميتة ما يحل منها بالذكاة ومالا يحل إذا احتملت الدباغ
- ٢٦٢
ذكر خبر ثان يدل على إباحة الانتفاع بكل جلد ميت إذا دُبغ واحتمل الدباغ
- ٢٦٢
ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه ابن وعلّة عن ابن عباس ولا زيد بن أسلم منه
- ٢٦٢
ذكر الإخبار عن إباحة انتفاع المرء بجلود ما يحل بالذكاة إذا دُبغت ، وإذا كانت ميتة
- ٢٦٥
ذكر البيان بأن الانتفاع بجلود الميتة بعد الدباغ جائز
- ٢٦٥ ١٥ - باب الأسار
ذكر إباحة مجّ المرء في البئر التي يُستقى منها
- ٢٦٥
ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن سؤر المرأة الحائض نجس
- ٢٦٦
ذكر الأمر بغسل الإناء من ولوغ الكلب بعد معلوم
- ٢٦٦
ذكر الخبر الدال على أن نجاسة ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه
- ٢٦٦
ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن ما في الإناء بعد ولوغ الكلب فيه طاهر غير نجس يُنتفع به
- ٢٦٦
ذكر البيان بأن المرء مأمور عند غسله الإناء من ولوغ الكلب فيه أن يجعل أول الغسلات بالتراب
- ٢٦٦
ذكر البيان بأن المرء يُستحب له عند غسله الإناء من ولوغ الكلب أن يعقر الإناء بالتراب عند الثامنة
- ٢٦٦
ذكر الخبر الدال على أن أسار السباع كلها طاهرة
- ٢٦٦ ١٦ - باب التيمم
ذكر البيان بأن التيمم بالكحل والزرنخ وما أشبههما دون الصعيد الذي هو التراب وحده غير جائز
- ٢٦٧
ذكر وصف التيمم الذي يجوز أداء الصلاة به عند إعواز الماء
- ٢٦٨
ذكر خبر ثان يصرّح بأن مسح الذراعين في التيمم غير واجب
- ٢٦٨
ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن مسح الذراعين في التيمم واجب لا يجوز تركه
- ٢٧٠
ذكر خبر ثان يصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٢٧٠
ذكر الأمر بالاعتصام في التيمم بالكفتين مع الوجه دون الساعدتين بالضريرتين
- ٢٧٠
ذكر استحباب الشفخ في اليدين بعد ضربهما على الصعيد للتيمم
- ٢٧٠
ذكر خبر قد يوهّم غير المتحرر في صناعة الحديث أنه مضاد للإخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٧٠
ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المغدم الماء ، وإن أتى عليه سنون كثيرة
- ٢٧٠
ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه ، عليه إمساس الماء بشرته حينئذ
- ٢٧٠
ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء
- ٢٧٠

- ٢٧٤ ذكر البيان بأن جرير بن عبد الله كان إسلامه في آخر الإسلام بعد نزول سورة المائدة
- ٢٧٤ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن إباحت المصطفى ﷺ المسح على الخفين كان ذلك قبل أمر الله جل وعلا بغسل الرجلين في سورة المائدة
- ٢٧٤ ذكر الإباحت للمرء المسح على الجوزيين إذا كانا مع الثعلبين
- ٢٧٤ ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ على الثعلبين كان ذلك في وضوء النفل دون الوضوء الذي يجب من حدث معلوم
- ٢٧٤ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها جرير بن عبد الحميد
- ٢٧٤ ذكر الإباحت للمرء أن يمسح على ناصيته وعمامته جميعاً في وضوئه
- ٢٧٤ ذكر الإباحت للمرء أن يمسح على عمامته كما كان يمسح على خفيه سواء دون الناصية
- ٢٧٥ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عمرو بن أمية الضمري
- ٢٧٥ ذكر البيان بأن قول سلمان : «على خيماره» أراد به على عمامته
- ٢٧٥ ذكر خبر أوفهم عالماً من الناس أن المسح على العمامة غير جائز
- ٢٧٥ ذكر البيان بأن هذه اللفظة «مسح ناصيته» في هذا الخبر تفرد به سليمان التيمي
- ٢٧٥ ١٨ - باب الحيض والاستحاضة
- ٢٧٥ ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجد فيها بحكم الحائض
- ٢٧٦ ذكر الإباحت للحائض إذا طهرت تركها أداء الصلوات التي تركت في أيام حيضتها
- ٢٧٦ ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة والاعتسالي عند إدارها
- ٢٧٦ ذكر الأمر بالاعتسالي للمستحاضة عند كل صلاة
- ٢٧٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خبر عائشة هذا تفرد به عروة بن الزبير
- ٢٧٦ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن خبر عروة تفرد به عمرو بن الحارث والأوزاعي
- ٢٧٦ ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة
- ٢٧٠ ذكر إباحت التيمم للعليل الواجد الماء إذا خاف التلف على نفسه باستعماله الماء
- ٢٧٠ ذكر الإباحت للجئب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عن الاعتسالي أن يصلي بالوضوء أو التيمم دون الاعتسالي
- ٢٧١ ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر
- ٢٧١ ١٧ - باب المسح على الخفين وغيرهما
- ٢٧١ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة
- ٢٧١ ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب
- ٢٧٢ ذكر الخبر المذحج قول من نفى جواز المسح على الخفين للمقيم إذا لم يكن مسافراً
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إذا أدخل الخفين على طهر
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إذا أدخل المرء رجله في الخفين وهو على طهر
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح له الصلاة بذلك المسح إذا كان لبسه الخفين على طهر
- ٢٧٢ ذكر الخبر المذحج قول من نفى التوقيت والمسح للمسافر
- ٢٧٢ ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر
- ٢٧٢ ذكر إباحت المسح على الخفين للمسافر والمقيم معاً مدة معلومة ليس لهما أن يجاوزاهما
- ٢٧٢ ذكر القدر الذي يسمح للمقيم على الخفين
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن قوله ثلاثاً ويوماً أراد به بلياليها
- ٢٧٢ ذكر الإباحت للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن الإباحت للمسافر المسح على الخفين ثلاثة أيام أريد بلياليها ، ويوماً للمقيم أريد بليته
- ٢٧٢ ذكر الإباحت للمسح على الخفين بعد الحدث أن يصلي ما أحب إذا لم يجاوز القدر الذي وقت له فيه
- ٢٧٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان مسح على الخفين بعد نزول سورة المائدة

- ٢٧٩ الذي لم يَطْعَمَ بَعْدُ
٢٧٧ ذكر البيان بأن هذا الحُكْمُ إنما هو مخصوصٌ في بول
- ٢٧٩ الصبي دون الصبيّة
٢٧٧ ذكر الإخبار عن استخدام المرء المرأة الحائض في أسبابه
- ٢٨٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المسك نجسٌ غيرُ
٢٧٧ ذكر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله
- ٢٨٠ طاهر
٢٧٧ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به
- ٢٨٠ ذكر خبر ثانٍ يدحض قول من زعم أن المسك نجسٌ غير
٢٧٧ معاوية بن هشام عن سفيان
- ٢٨٠ طاهر
٢٧٧ ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يجل لها أداءُ
- ٢٨٠ ذكر خبر ثالثٍ يصرّح بأن المسك طاهرٌ غير نجسٍ
٢٧٧ الصلاة في ذلك الوقت
- ٢٨٠ ذكر الإباحة لممرء أن يُصاحِبَ امرأته إذا كانت حائضاً
٢٧٧ ذكر إباحة مَواكَلَةِ الحائض ومُشارِبَتِها
- ٢٨٠ المتني وإن لم يغسله
٢٧٧ ذكر البيان بأن عائشة كانت تأخذُ الإناء لتشرب وتأخذُ
- ٢٨٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المتني نجسٌ غير طاهر
٢٧٧ العزق لتأكلُ
- ٢٨٠ ذكر خبر قد يُؤمَّ غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضادٌ
٢٧٧ ذكر الأمر بمَواكَلَةِ الحائض ومُشارِبَتِها واستخدامِها إذ
- ٢٨٠ لِلخَبْرَتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
٢٧٧ اليهود لا تفعل ذلك
- ٢٨٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سليمان بن يسار لم
٢٧٨ ذكر الإباحة للمرء أن يُصاحِبَ امرأته إذا كانت حائضاً
- ٢٨٠ يسمع هذا الخبر من عائشة
٢٧٨ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إذا نام معها زوجها يجب
- ٢٨١ ذكر الخبر الدال على أن قرث ما يُؤكَلُ لَحْمُهُ غير نجسٍ
٢٧٨ أن تتزوّج ثم يُصاحِبَها بَعْدُ
- ٢٨١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبوال ما يُؤكَلُ
٢٧٨ ذكر وصف الأثرار الذي تستعمل الحائض عند
- ٢٨١ لحومها نجسة
٢٧٨ مضاجعة زوجها إياها
- ٢٨١ ذكر جواز أكل المرء على المرأة الحائض ومباشرة إياها
٢٧٨ ذكر جواز الإزار
- ٢٨١ ما يؤكل لحومها ، وأروائها
٢٧٨ دون موضع الإزار
- ٢٨١ ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يُؤكَلُ لحومها غير نجسة
٢٧٨ ذكر الأمر للمرأة الحائض بالانترار عند لإادة مباشرة الزوج
- ٢٨١ ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعُرَينين في شرب أبوال
٢٧٨ إياها
- ٢٨١ الإبل
٢٧٨ ذكر البيان بأن قول عائشة : «ثم يُبَايِئُهَا» أَرَادَتْ بِهِ :
- ٢٨١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العُرَينين إنما أبيع
٢٧٨ ثم يُصاحِبُها
- ٢٨١ لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها طاهرة
٢٧٨ ١٩ - باب النجاسة وتطهيرها
- ٢٨١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ إنما
٢٧٨ ذكر الإخبار بأن المسلم إذا كان جنباً ، أو غير جنب ، لا
- ٢٨٢ أباح لهم شرب أبوال الإبل للتداوي لا أنها غير نجسة
٢٧٨ يجوز أن يُطلق عليه اسم النجاسة وإن وقع في الماء القليل لم
- ٢٨١ ذكر خبر يصرّح بأن إباحة المصطفى ﷺ للعُرَينين في
٢٧٨ ينجسه
- ٢٨٢ شرب أبوال الإبل لم يَكُنْ للتداوي
٢٧٨ ذكر العلة التي من أجلها أموى المصطفى ﷺ إلى
- ٢٨٢ ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفارة في أنثى
٢٧٩ حذيفة
- ٢٨٢ ذكر خبر أوهم بعض من لم يطلب العلم من مظاهره أن
٢٧٩ ذكر الخبر الدال على أن شعَر الإنسان طاهر إذا وَقَعَ في
- ٢٨٢ رواية ابن عيينة هذه معلولة أو موهومة
٢٧٩ الماء لم ينجسه ، وإن كان على الثوب لم يمنع الصلاة فيه
- ٢٨٢ ذكر الخبر الدال على أن الطريقتين اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لِهَذِهِ
٢٧٩ ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بولُ
- ٢٨٢ السنة جميعاً محفوظان
٢٧٩ الصبي المرضع الذي لم يَطْعَمَ بَعْدُ
- ٢٨٢ ٢٠ - باب تطهير النجاسة
٢٧٩ ذكر البيان بأن قول عائشة : «فاتبعه الماء» أَرَادَتْ بِهِ :
- ٢٨٢ ذكر البيان بأن هذه امرأة إنما سألت عما يُصيب الثوب
٢٧٩ رشه عليه
- ٢٨٢ من دم الحيض دون غيره
٢٧٩ ذكر الاكتفاء بالرَّشِّ على الثياب التي أصابها بول الذكر

- ذكرُ البيان بأن قوله : «ثم لتنضح» أراد به : أن تنضح ما حوله لا نفس الموضع للمسول من دم الحيض ٢٨٣
- ذكرُ الأمر بإهراقه الكلو من الماء على الأرض إذا أصابها بؤل الإنسان ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن النجاسة المتفشية على الأرض إذا غلب عليها الماء الطاهر حتى أزال عينها طهرها ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن قول المصطفى ﷺ «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم من دين الله وأحكامه ٢٨٣
- ذكرُ البيان بأن المصطفى ﷺ نهى الأعرابي الذي وصفناه عن البول في المسجد بعد استعماله ما وصفنا ٢٨٣
- ذكرُ الإخبار بأن الشعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها ٢٨٣
- ذكرُ خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أن الأوزاعي لم يسمع هذا الخبر من سعيد القبري ٢٨٤
- ٢١ - باب الاستطابة ٢٨٤
- ذكرُ الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء ٢٨٤
- ذكرُ ما يقول المرء عند دخوله الحشائش ٢٨٤
- ذكرُ ما يقول المرء من التعمد عند إرادته دخول الخلاء ٢٨٤
- ذكرُ الأمر بالاستعاذة بالله جلّ وعلا لمن أراد دخول الخلاء من الخبث والخبائث ٢٨٤
- ذكرُ الإباحة للنساء أن يخرجن إلى الصحارى للبراز عند عدم الكنف في بيوتهن ٢٨٤
- ذكرُ الأمر بالاستئذان لمن أراد البراز عنده ٢٨٥
- ذكرُ ما يُستحب للممرء من الاستئثار عند القعود على الحاجة ٢٨٥
- ذكرُ إباحة استئثار المرء بالهدف أو حائش النخل إذا تبرّز ٢٨٥
- ذكرُ الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله ٢٨٥
- ذكرُ السبب الذي من أجله كان يضع خاتمته عند دخوله الخلاء ٢٨٥
- ذكرُ الزجر عن البول في طروق الناس وأفتيتهم ٢٨٥
- ذكرُ الزجر عن استدبار القبلة واستقبالها بالغانط والبول ٢٨٥
- ذكرُ أحد التحصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها ٢٨٦
- ذكرُ خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه ناسخ للزجر الذي تقدم ذكرنا له ٢٨٦
- ذكرُ الخبر الدال على أن الزجر عن استقبال القبلة واستدبارها بالغانط والبول إنما زجر عن ذلك في الصحارى دون الكنف والمواضع المستورة ٢٨٦
- ذكرُ الزجر عن نظير أحد المتفوطين إلى عورة صاحبه يُحدثه في ذلك الموضع ٢٨٦
- ذكرُ الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير أوقات الضرورات ٢٨٦
- ذكرُ الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : «لا تَبَل قاتمًا» ٢٨٦
- ذكرُ إباحة دئو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه ٢٨٧
- ذكرُ البيان بأن خديفة إنما دنا من المصطفى ﷺ ، في تلك الحالة بأمره ٢٨٧
- ذكرُ الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الأعمش ٢٨٧
- ذكرُ خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر خديفة الذي ذكرناه ٢٨٧
- ذكرُ الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم ٢٨٧
- ذكرُ العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث ٢٨٧
- ذكرُ الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه ٢٨٨
- ذكرُ البيان بأن هذا الفعل إنما زجر عنه عند مسح الرجل ذكره إذا بال ٢٨٨
- ذكرُ الزجر عن الاستنجاء باليمين لمن أراد ٢٨٨
- ذكرُ الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترأ ٢٨٨
- ذكرُ العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ٢٨٨
- ذكرُ الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة ٢٨٨
- ذكرُ الأمر بالاستطابة بثلاثة أحجار لمن أراد ٢٨٩
- ذكرُ ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من الخلاء ٢٨٩
- ذكرُ البيان بأن مس الماء الذي في خبير عائشة إنما هو الاستنجاء بالماء ٢٨٩
- ذكرُ ما يُستحب للممرء أن يسأل الله جلّ وعلا للمغفرة عند خروجه من الخلاء ٢٨٩
- ذكرُ ما يُستحب للممرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن يقوم لورده أن يتسبل وجهه وكفّيه بعد الاستنجاء ٢٨٩
- ٤ - كتاب الصلاة ٢٩٠
- ذكرُ البيان بأن إقامة المرء الفرائض من الإسلام ٢٩٠
- ١ - باب فرض الصلاة ٢٩٠

- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ أَخَذَهَا مُحَمَّدٌ عَنْ
جَبْرِيلَ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ذَكَرَ عِدَّةَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى الْمَرْءِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا أَجْمَلَ عِدَّةَ الرِّكَعَاتِ
لِلصَّلَاةِ فِي الْكِتَابِ ، وَوَكَّلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ ذَلِكَ بِقَوْلٍ
وَفَعَلٍ
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً
غَيْرُ جَائِزٍ
- ٢ - بَابُ الْوَعِيدِ عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ
- ذَكَرُ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ غَيْرَ التَّنْبِيحِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتَهَا كَافِرٌ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتَهَا
مَتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُخْرِجُهُ عَنِ الْمِلَّةِ
- ذَكَرُ خَيْرٌ نِثَانٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدًا حَتَّى
خَرَجَ وَقْتَهَا لَا يَكْفُرُ بِاسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ كُفْرًا تَبَيَّنَ امْرَأَتُهُ بِهِ عَنْهُ
- ذَكَرُ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا إِلَى
أَنْ دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ أُخْرَى لَا يَكْفُرُ بِهِ كُفْرًا يُوجِبُ دَفْنَهُ فِي
مَقَابِرِ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
- ذَكَرُ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدًا لَا يَكْفُرُ
كُفْرًا لَا يَبْرُئُهُ وَرَوَّاهُ الْمُسْلِمُونَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
- ذَكَرُ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ بَعْدَ أَنْ
وَجِبَ عَلَيْهِ أَدَاؤُهَا وَإِنْ ذَهَبَ وَقْتُهَا لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يَكُونُ
مَالَهُ بِهِ فَيْتًا لِلْمُسْلِمِينَ
- ذَكَرُ خَيْرٌ سَادِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مَتَعَمِّدًا مِنْ
غَيْرِ عَذْرِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ إِطْلَاقَ الْكُفْرِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَنِ
مِلَّةِ الْإِسْلَامِ بِهِ
- ذَكَرُ خَيْرٌ سَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ
وَلَا نَوْمٍ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا لَا يَكْفُرُ بِذَلِكَ كُفْرًا يَكُونُ صِدْقًا
الْإِسْلَامِ
- ذَكَرُ خَيْرٌ ثَامِنٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخُلْدِ بِأَنَّ تَارِكَ الصَّلَاةِ
مَتَعَمِّدًا مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ ، وَلَا نَوْمٍ ، وَلَا وَجُودِ عَذْرِ ، حَتَّى
يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، لَا يَكُونُ كَافِرًا كُفْرًا يُؤَدِّي حُكْمَهُ إِلَى حُكْمِ غَيْرِ
الْمُسْلِمِينَ
- ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُؤَهِّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ذَكَرُ خَيْرٌ تَاسِعٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ
اسْمَ الْمُتَوَقَّعِ مِنَ الشَّيْءِ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْبِدَايَةِ
- ٢٩٠ ذَكَرُ خَيْرٌ عَاشِرٌ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا لَهُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ
بِأَنَّ الْقَصْدَ فِيهَا إِطْلَاقَ الْاسْمِ عَلَى بَدَايَةِ مَا يُتَوَقَّعُ نَهَايَتُهُ قَبْلَ
بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ
- ٢٩٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ الْكَافِرِ عَلَى
مَنْ أَتَى بِبَعْضِ أَجْزَاءِ الْمَعَاصِي الَّتِي يَزُولُ مَتَعَبُّهَا إِلَى الْكُفْرِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا هَذِهِ الْأَخْبَارَ قَبْلَ
- ذَكَرُ الرَّجُزِيُّ عَنِ تَرْكِ الْمَرْءِ الْحَفَافَةَ عَلَى الصَّلَاةِ
الْمَفْرُوضَاتِ
- ذَكَرُ الرَّجُزِيُّ عَنِ تَرْكِ مُوَاطَبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الصَّلَاةِ
ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ » أَرَادَ بِهِ :
- ٢٩٤ صَلَاةَ الْعَصْرِ
- ذَكَرَ الرَّجُزِيُّ عَنِ تَرْكِ الْمَرْءِ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَهُوَ عَامِدٌ لَهُ
- ذَكَرُ تَصْبِيحٌ مَنْ قَبَّلْنَا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَيْثُ عَرِضَتْ عَلَيْهِمْ
- ٣ - بَابُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ
- ذَكَرُ وَصْفَ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ أَوَائِلِ الْأَوْقَاتِ وَأَوَاخِرِهَا
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَاةِ لِمَقَاتِهَا مِنْ أَنْضَلِ
الْأَعْمَالِ
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « لَوْ قَتَلَهَا » أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ آدَاءِ الصَّلَاةِ فِي أَوَائِلِ
الْأَوْقَاتِ
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا إِذَا أَخْرَجَهَا إِمَامُهُ
عَنْ وَقْتِهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ سَبِّحَةً لَهُ
- ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَنِ
أَوْقَاتِهَا
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِإِدْرَاكِ الصَّلَاةِ لِلْمَدْرِكِ رَكْعَةً مِنْهَا
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ لَمْ تَقْتُهِ
صَلَاتُهُ
- ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ التَّنْبِيحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَدْرِكَ
رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ مَدْرَكَهَا كُلَّهَا
- ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَدْرِكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الْبَاقِي
مِنْ صَلَاتِهِ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَدْرَكَهَا لِكُلِّيَّةِ صَلَاتِهِ بِإِدْرَاكِ بَعْضِهَا
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الطَّرْقَ الْمَرْبُوعَةَ فِي خَيْرِ الزُّهْرِيِّ
« مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً » كُلَّهَا مُعْتَلَّةٌ لَيْسَ يَصِحُّ مِنْهَا
شَيْءٌ
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ لِلنَّائِمِ إِذَا اسْتَيْقَظَ عِنْدَ اسْتَيْقَظِهِ
- ذَكَرُ لَفْظَةَ تَمَلَّقُ بِهَا مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَزَعَمَ أَنَّ

- الإسفار بالفجر أفضل من التغليس
 ٢٩٧ ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر خير أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الإسفار
 ٢٩٨ بصلاة الصبح أفضل من التغليس فيه
- ذكّر الوقت الذي أسفر المصطفى ﷺ بصلاة الصبح فيه
 ٢٩٨ ذكّر البيان بأن قوله: «وقت صلاتكم بين ما رأيتم» أراد
 به صلاته بالأمس واليوم
- ذكّر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يُسفر بصلاة الغداة قط
 إلا هذه المرة، حيث سأله السائل عن أوقات الصلوات، فأراد
 إعلامه، وحين أمه جبريل في ابتداء فرض الصلاة، وما عدا
 هذين الوقتين كانت صلاته بالتغليس إلى أن قبضه الله إلى
 جنته
- ذكّر العلة التي من أجلها أسفر بصلاة الغداة مرة
 الواحدة التي ذكرناها
- ذكّر السبب الذي من أجله أسفر بصلاة الغداة في أول
 هذه الأمة أول ما أسفر بها
- ذكّر الخبر الدال على أن المصطفى ﷺ كان يُغلس
 بصلاة الصبح
- ذكّر وصف صلاة الغداة التي كان المصطفى ﷺ يصلي
 بأتمه
- ذكّر وصف صلاة الغداة التي كان يصليها المصطفى ﷺ
 بأتمه
- ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر خير ثالث يُصرّح بصحة ما أومأنا إليه
- ذكّر الوقت الذي يُستحب فيه أداء صلاة الأولى
- ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر البيان بأن الإبراد بالصلاة في الحر إنما أمر بذلك
 عند اشتداده
- ذكّر الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر في البلدان
 الحارة
- ذكّر البيان بأن الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر أريد
 به صلاة الظهر دون غيرها
- ذكّر البيان بأن الحر كلما اشتد يجب أن يبرد بالظهر أكثر
- ذكّر العلة التي من أجلها أمر بالإبراد
- ذكّر الوقت الذي يُستحب فيه أداء صلاة الجمعة
 للمسلم
- ذكّر البيان بأن الوقت الذي ذكرناه للجمعة كان ذلك
 بعد زوال الشمس لا قبل
- ٢٩٨ ذكّر الوقت الذي يُستحب أداء المرء فيه صلاة العصر
 ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر الوقت الذي يُستحب أداء المرء فيه صلاة العصر
 ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر البيان بأن قوله: «والشمس مرتفعة» أراد به بعد أن
 يأتي العوالي
- ذكّر الخبر المُدحّض قول من زعم أن صلاة العصر يجب
 أن يُعصر بها
- ذكّر وصف ارتفاع الشمس في الوقت الذي كان يُصلي
 فيه صلاة العصر
- ذكّر ما يُستحب للمرء أن يُعجل في أداء صلاة العصر
 ولا يُؤخرها
- ذكّر الوقت الذي يُستحب فيه أداء المرء صلاة المغرب
- ذكّر الخبر الدال على أن المغرب ليس له وقت واحد
- ذكّر الخبر المُدحّض قول من زعم أن المغرب له وقت
 واحد دون الوقتين المعلومين
- ذكّر ما يُستحب للمرء أن يؤخر صلاة العشاء الآخرة إلى
 غيبوبة بياض الشفق
- ذكّر الوقت الذي يُستحب للمرء أن يكون أداء صلاة
 العشاء به
- ذكّر العلة التي من أجلها كان يؤخر العشاء
- ذكّر إرادة المصطفى ﷺ تأخير صلاة العشاء إلى شطر
 الليل
- ذكّر الإباحة للمرء تأخير العشاء الآخرة إذا لم يخف
 ضئف الضعيف وكان ذلك برضا المؤمنين
- ذكّر الإخبار عما يُستحب للمرء تأخير صلاة العشاء إلى
 بعض الليل ما لم يشفق ذلك على المؤمنين
- ذكّر إباحة تأخير المرء صلاة العشاء الآخرة عن أول
 وقتها
- ذكّر خير ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ذكّر الخبر الدال على أن هذا الفضل كان من
 المصطفى ﷺ غير مرة
- ذكّر خبر قد تعلق به بعض من لم يُحكّم صناعة
 الحديث، فزعم أن تأخير المصطفى ﷺ العشاء كان ذلك في

- ٢٠٤ اُذُنُ الْإِسْلَامِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
غَيْرِكُمْ» أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ
- ٢٠٧ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ الْفَرَائِضَ وَالْفَوَائِثَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ يُرِدْ بِهِ
كُلَّ التَّطَوُّعِ
- ٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ عَلَى أَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ لَمْ
يُرِدْ بِهِ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ كُلِّهَا
- ٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ
أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ ذَلِكَ الْبَعْدِ لَا الْكُلَّ
- ٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ
جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ
- ٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ
الْغَدَاةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ الصَّلَوَاتِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
- ٢٠٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ
صَلَاةَ الصُّبْحِ
- ٢٠٨ قَالَ الشَّيْخُ : قَوْلُهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا» : لَفْظُهُ زَجْرٌ مَرَادُهَا ابْتِدَاءُ
أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ .
- ٢٠٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُسْتَرْ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا بِأَنَّ الزَّجْرَ
عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ إِنَّمَا زَجْرٌ عَنِ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ
- ٢٠٨ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَفْسِّرُ الْأَخْبَارَ الْمُجْمَلَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
ذَكَرَ خَيْرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
- ٢٠٨ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجْرٌ عَنِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي
هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
- ٢٠٨ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
- ٢٠٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَيْرَ مِنَ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقِ
- ٢٠٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
أَبُو إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ
- ٢٠٩ ذَكَرَ دَوَامُ الْمِصْطَفَى ﷺ ، عَلَى الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا
- ٢٠٩ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَاتَيْنِ
الرُّكْعَتَيْنِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ
- ٢٠٩ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّغْلِ الَّذِي شُغِّلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ
الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ حَتَّى صَلَاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ
- ٢٠٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
يُضَادُّ خَيْرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٢٠٩ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا دَاوَمَ ، عَلَى هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْعَصْرِ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
غَيْرِكُمْ» أَرَادَ بِهِ : مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ غَيْرِكُمْ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ عَلَى أَنَّ تِلْكَ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَدْ
أَخْرَجَهَا بَعْدَ تِلْكَ الْمُدَّةِ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَسْتَجِيبُ الْمِصْطَفَى ﷺ ، تَأْخِيرَ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ لَا يُؤَخَّرُ الْمِصْطَفَى ﷺ
صَلَاةَ الْعِشَاءِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَطْرَ اللَّيْلِ» أَرَادَ : نِصْفَهُ
- ٢٠٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَسْمَى صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ الْعَمَّةَ
- ٢٠٥ ٤ - فَصَّلَ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُنْتَهِيَةِ عَنْهَا
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ إِنْشَاءِ الصَّلَاةِ
النَّافِلَةِ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ زَجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَاقْتَيْنِ
مَعْلُومَتَيْنِ إِلَّا بِحِكْمَةٍ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَحْصُورَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ
يُرِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ
الْأَوْقَاتِ لَمْ يُرِدْ كُلَّ الْأَوْقَاتِ لِلذِّكْرِ فِي الْخِطَابِ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ عَلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَوْقَاتِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِنَّمَا أُرِيدَ بِهَا بَعْضُ تِلْكَ الْأَوْقَاتِ لَا الْكُلَّ
- ٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ أَرَادَ
بِهِ : بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
- ٢٠٦ ذَكَرَ الْعِلْمَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ
الْوَقْتَيْنِ
- ٢٠٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
هُرَيْرَةَ
- ٢٠٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ أُطْلِقَ بِلَفْظِهِ عَامٍ
مَرَادُهَا خَاصٌّ
- ٢٠٦ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ لَمْ يُزَجَّرْ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا كُلَّ الصَّلَوَاتِ
- ٢٠٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا لَمْ يُرِدْ بِهِ الْفَرِيضَةَ
- ٢٠٦ ذَكَرَ خَيْرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْقُلُوبِ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الصَّلَاةِ

- ٣٠٩ ذكرُ خبرِ ثابٍ يُصرِّحُ بصحة العلة التي تقدَّم ذكرنا لها
 ٣١٢ بين الصَّلَاتين في الحَضْرِ لغير المَعْنُورِ مباحٌ
- ٣١٠ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الصَّلَاةَ
 الْفَاتِيَةَ لَا تُؤَدَّى عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى تَبْيَضَ
 ٣١٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا صَلَاةً بَعْدَهَا
 ذَهَبَ وَقْتُهَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ
 ٣١٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَيْهَا أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُفْسِدَ عَلَى نَفْسِهِ
 صَلَاتَهُ
 ٣١٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَابٍ يُصْرِّحُ بِإِجَازَةِ صَلَاةٍ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْهَا
 قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُخْرَى بَعْدَهَا ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أُنْفَسِدَ عَلَيْهِ
 صَلَاتُهُ
 ٣١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ غُرُوبِ
 الشَّمْسِ يَكُونُ مَدْرِكًا لَصَلَاةِ الْعَصْرِ
 ٣١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَطْلِقُ فِي لِقَاتِهَا اسْمَ الرُّكْعَةِ عَلَى
 السُّجْدَةِ
 ٣١٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ وَرَكْعَةً بَعْدَهَا يَكُونُ مَدْرِكًا لَصَلَاةِ الْغَدَاةِ
 ٣١١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُدْرِكَ رَكْعَةً قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ صَلَاةِ
 الْغَدَاةِ عَلَيْهِ إِتِمَامُ الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ دُونَ قَطْعِهَا عَلَى
 نَفْسِهِ
 ٣١١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا انْفَجَرَ الصُّبْحُ أَنْ لَا يَرِكَّ إِلَّا
 رَكْعَتِي الْفَجْرِ
 ٣١١ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
 ٣١١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يُصَلُّونَ
 الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْمُصْطَفَى ﷺ حَاضِرٌ ، فَلَمْ يُتَكَبَّرْ
 عَلَيْهِمْ ذَلِكَ
 ٣١١ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَابٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٣١١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا بَيَّنَّ فِي الْمَسْجِدِ
 لِبَانِي الْمَسْجِدِ فِي الدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ صَغَرِهِ وَكِبَرِهِ
 ٣١١ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُدْخِلُ الْمَرْءَ الْجَنَّةَ
 بِبَيِّنَاتِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ فِي طَرَفِ السَّائِلَةِ بِحُصَى يَجْمَعُهَا أَوْ
 حِجَارَةً يُنْضَدُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِنِي الْمَسْجِدِ بِتَمَامِهِ
 ٣١٥ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَابٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٣١٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ، لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًّا
 فِي بَيْتِهِ لِصَلَوَاتِهِ
 ٣١٥ ذَكَرَ الرَّزْجَرِيُّ عَنْ تَبَاهِي الْمُسْلِمِينَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ
 ٣١٥ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ٣١٥ ذَكَرَ الْمَسَاجِدِ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَيْهَا
 ٣١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ، لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًّا
 عَمَّا وَرَأَاهُ
 ٣١٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَذْكُورِ
 فِي خَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ النَّفْيِ عَمَّا وَرَأَاهُ
 ٣١٦ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ شَدَّ الْمَرْءِ الرَّحْلَةَ إِلَى
 مَسْجِدٍ غَيْرِ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرَ جَائِزٍ

- ٣١٩ إذا رآها في المسجد
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يَخْضُرَ أَكْلَ الشَّجَرَةِ الْحَبِيبَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
- ٣١٩ الْمَسَاجِدُ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِأَكْلِ الثُّومِ وَالتَّبَصُّلِ
- ٣١٩ وَالكَرَاتِ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ رَائِحَتُهَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ فِي مَجَالِسِنَا أَرَادَ بِهِ مَسَاجِدَنَا
- ٣١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِأَنْهُمْ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى
نُصُولِهَا
- ٣١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الرَّجُلُ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ بِالْأَنْهُمُ
لِيَتَصَدَّقَ بِهَا
- ٣٢٠ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ، إِذَا بَيْعَ لَا
- ٣٢٠ يَكَادُ يَخْلُو مِنَ الرَّقْتِ فِيهِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْمَسَاجِدِ لِأَجْلِ شَيْءٍ
- ٣٢٠ مِنْ أَسْبَابِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
ذَكَرَ زِيَاةَ الْأَخْيَةِ لِلنِّسَاءِ فِي الْمَسْجِدِ
- ٣٢٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلتَّرَبُّبِ أَنْ يَنَامَ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرءِ أَكْلَ الْخَبِزِ وَاللَّحْمِ فِي الْمَسَاجِدِ
- ٣٢١ ٧ - بَابُ الْأَذَانِ
ذَكَرَ التَّرغِيبَ فِي الْأَذَانِ بِالِاسْتِهَامِ عَلَيْهِ
- ٣٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ مِنَ الْمِرَاظِيَةِ عَلَى
التَّائِبِينَ وَلَا سِمْمَا إِذَا كَانَ وَحْدَهُ فِي شَوَاهِقِ الْجِبَالِ وَيَطْوِينَ
الْأَوْدِيَةِ
- ٣٢١ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَشْيَاءِ لِلْمُؤَدَّنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِأَذَانِهِ فِي الدُّنْيَا
- ٣٢٢ ذَكَرَ تَبَاعُدَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ سَمَاعِ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الشَّيْطَانَ إِذَا تَبَاعَدَ إِذَا تَبَاعَدَ عِنْدَ الْأَذَانِ
- ٣٢٢ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ
ذَكَرَ قَدْرَ تَبَاعُدِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النِّدَاءِ بِالْإِقَامَةِ
- ٣٢٢ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْفِطْرَةِ لِلْمُؤَدَّنِ بِتَكْبِيرِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ النَّارِ
بشهادته لله بِالْوَحْدَانِيَّةِ
- ٣٢٢ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُؤَدَّنِ مَدَى صَوْتِهِ بِأَذَانِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا يَغْفِرُ لِلْمُؤَدَّنِ وَيَدْخُلُهُ
- ٣٢٣ الْجَنَّةَ بِأَذَانِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُؤَدَّنَ يَكُونُ لَهُ كَأَجْرٍ مَنْ صَلَّى
- ٣٢٣ بِأَذَانِهِ
ذَكَرَ تَأْمُلَ الْمُؤَدَّنِينَ طَوْلَ الثَّوَابِ فِي الْقِيَامَةِ بِأَذَانِهِمْ فِي الدُّنْيَا
- ذَكَرَ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى الصَّلَاةِ فِي
مسجد المدينة بمئة صلاة
- ٣١٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ مَسْجِدَ
المدينة من أي بلد كان يكتب له بإحدى خطوطه حسنة،
ويحط عنه بأخرى سيئة إلى أن يرجع إلى بلده
- ٣١٦ ذَكَرَ تَضْعِيفَ صَلَاةِ الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ
من المساجد
- ٣١٦ ذَكَرَ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ
المساجد بمئة صلاة خلا المسجد الحرام
- ٣١٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْفَضْلُ بِهَذَا الْعَدْدِ لَمْ يُؤَدَّ بِهِ نَفِيًّا
عَمَّا وَرَاءَ هَذَا الْعَدْدِ الْمَذْكُورِ
- ٣١٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْخَيْرِ لِلْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ
وَالدَّارَ الْآخِرَةَ
- ٣١٧ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُصَلِّي فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ
بِكُتْبِهِ أَجْرَ عُمْرَةٍ لَهُ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ
- ٣١٧ ذَكَرَ كَثْرَةَ زِيَارَةِ الْمُصَلِّي قُبَاءَ عَلَى الْأَحْوَالِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ أَنْ يَأْتِيَ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِلصَّلَاةِ فِيهِ
- ٣١٧ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ خَيْرَ يُخَالَفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٣١٧ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ إِيْتَانُ مَسْجِدِ قُبَاءَ لِمَنْ أَرَادَهُ
ذَكَرَ رَجَاءَ خُرُوجِ الْمُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مِنْ ذُنُوبِهِ
كَيَوْمٍ وَوَدَّتُهُ أُمَّهُ
- ٣١٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَنْظِيفِ الْمَسَاجِدِ وَتَطْيِيبِهَا
ذَكَرَ الزَّجْرَ لِلْمَرءِ أَنْ يَتَنَحَّمُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْفِنَ
نُحَاتَهُ
- ٣١٨ ذَكَرَ إِذْيَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَنْ بَصَقَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُكْتَبُ لِمَنْ بَصَقَ فِي
المسجد
- ٣١٨ ذَكَرَ مَجِيءَ مَنْ بَصَقَ فِي الْقِبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبِصَقَتِهِ تِلْكَ
في وجهه
- ٣١٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «وَهِيَ فِي وَجْهِهِ» أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ
عَيْنَيْهِ
- ٣١٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ النُّحَاتَةَ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهِ
بِنِي آدَمَ فِي الْقِيَامَةِ
- ٣١٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمُصَلِّي ﷺ رَأَى فِي أَعْمَالِهِ أُمَّتَهُ حَيْثُ
عُرِضَتْ عَلَيْهِ الْمُحَقَّرَاتُ كَمَا رَأَى الْعِظَائِمَ مِنْهَا
- ٣١٨ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ الصَّدَقَةَ لِلدَّافِنِ النُّحَاتَةَ

- ٢٢٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
- ٢٢٣ ذَكَرَ إِثْبَاتَ عَفْوِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنِ الْمُؤَذِّنِينَ
- ٢٢٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْغُفْرَانِ لِلْمُؤَذِّنِ بِأَذَانِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَذَانِ الَّذِي كَانَ يُؤَدُّنَ بِهِ فِي أَيَّامِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْإِقَامَةِ الَّتِي كَانَ يُقَامُ بِهَا الصَّلَاةُ فِي أَيَّامِ
المصطفى ﷺ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ: «أَمْرُ بِلَالٍ» أَرَادَ بِهِ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ دُونَ غَيْرِهِ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِفْرَادَ الْإِقَامَةِ إِنَّمَا يَكُونُ خِلا قَوْلِهِ: «قَدْ
قَامَتِ الصَّلَاةُ»
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الْأَمْرُ لِبِلَالٍ
تَثْنِيَّةَ الْأَذَانِ وَإِفْرَادَ الْإِقَامَةِ، لَا غَيْرَهُ
- ٢٢٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِلَالًا
بِثْنِيَّةِ الْأَذَانِ وَإِفْرَادِ الْإِقَامَةِ، لَا مَعَاوِيَةَ كَمَا تَوَهَّمُ مَنْ جَهَلَ
صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ، فَحَرَّفَ الْخَبِيرَ عَنِ جِهَتِهِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرْجِيحِ بِالْأَذَانِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْتَّرْجِيحِ فِي الْأَذَانِ وَالتَّشْنِيَةِ فِي الْإِقَامَةِ، إِذْ
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ
- ٢٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُؤَذِّنَ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ يَجِبُ أَنْ يَخْفِضَ
صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِيمَا قَبْلَهُمَا وَفِيمَا
بَعْدَهُمَا
- ٢٢٦ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَذَانِ بِالصَّلَاةِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ قَوْلِهِ: «وَأَنَا وَأَنَا»
- ٢٢٦ ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ فِي
أَذَانِهِ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ أَنْ يَقُولَ كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
- ٢٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «كَمَا يَقُولُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَذَانِ،
لَا الْكُلَّ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ:
كَمَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ خِلا قَوْلِهِ: «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى
الْفَلَاحِ»
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِجْبَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِصَفِيهِ الْمَقَامِ الْمُحَمَّدِيِّ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ إِجْبَابَ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ سَأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا
لِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ الْوَسِيلَةَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ فِي لَفْتِهَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى لَهُ، وَلَهُ
بِمَعْنَى عَلَيْهِ
- ٢٢٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ
جُبَيْرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو هَذَا الْحَدِيثَ
- ٢٢٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ شَهِدَ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ،
وَلَرَسُولَهُ بِالرَّسَالَةِ، وَرِضَاهُ بِاللَّهِ وَبِالنَّبِيِّ ﷺ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ
الْأَذَانِ يَسْمَعُهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ إِثْبَاتَ طَعْمِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَالَ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الْأَذَانِ
يَسْمَعُهُ مُتَّقِدًا لِمَا يَقُولُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ
إِذَا سَمِعَهُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِكْتِمَارِ مِنَ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ وَالْإِقَامَةِ
إِذَا الدُّعَاءُ بَيْنَهُمَا لَا يَرُدُّ
- ٢٢٨ - ٨ - بَابُ شُرُوطِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٨ ذَكَرَ وَصْفَ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
اللفظة التي تقدَّم ذكرنا لها
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللفظة التي
ذكرناها قبلُ
- ٢٢٨ ذَكَرَ التَّخْصِيسَ الثَّلَاثَ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جَعَلْتِ
الْأَرْضَ كُلَّهَا مَسْجِدًا»
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا قَدْ يُوهَمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجْزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ إِنَّمَا رَجَزَ لِأَنَّهَا مِنَ
الشَّيَاطِينِ خَلِقَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ خَبِيرًا ثَانِيًا يُصْرِّحُ بِأَنَّ الرَّجْزَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ
الْإِبِلِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ كَوْنِ الشَّيْطَانِ فِيهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ لِمَنْ أَخَذَتْ
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ بِوُضُوءٍ
وَاحِدٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ بَيْنَهَا
- ٢٢٩ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ
بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَدِمِ الْمَاءِ وَالصَّعِيدِ مَعَا أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ
وُضُوءٍ وَلَا تَيْمُمٍ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْطِيَةِ فَخْذِهِ إِذَا فَخَذَ عَوْرَةَ
- ٢٣٠ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ أَنْ تُصَلِّيَ الْحُرَّةُ الْبَالِغَةُ مِنْ غَيْرِ خَمَارٍ
يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
- ٢٣٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي ثَوْبَيْنِ إِذَا قَصَدَ الْمُصَلِّيُّ أَدَاءَ فَرْضِهِ

- ٢٢٤ ذَكَرُ نَسَاطِطِ الْخَطَايَا عَنِ الْمُصَلِّي بِرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
 ذَكَرُ حَطَّ الْخَطَايَا وَوَقَعَ الدَّرَجَاتِ لِمَنْ سَجَدَ فِي صَلَاتِهِ لِلَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٢٤ ذَكَرُ تَعَاقِبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
 ذَكَرُ تَعَاقِبِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالغَدَاةِ
- ٢٢٤ ذَكَرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَنِ صَلَى الْعَصْرِ وَالغَدَاةِ
 ذَكَرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ وَالغَدَاةَ بِرُؤْيِينِ
- ٢٢٥ ذَكَرُ وَصْفِ الْبِرِّذِينِ الَّذِينَ يُرْجَى دُخُولُ الْجَنَّةِ بِالصَّلَاةِ
 عِنْدَهُمَا
- ٢٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى الْعَصْرَيْنِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ
 تَأْكِيدٌ عَلَيْهِمَا مِنْ بَيْنِ الصَّلَوَاتِ لَا أَنَّهُمَا يُجْزَيَانِ عَنِ الْكُلِّ
- ٢٢٥ ذَكَرُ إِثْبَاتِ دَمَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 ذَكَرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
- ٢٢٦ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
- ٢٢٦ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى
- ٢٢٦ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
 ذَكَرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ
- ٢٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمًا
 رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ
- ٢٢٧ ذَكَرُ تَفْضِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبَةِ الصَّلَاةِ لِمَنْتَظَرِهَا
 ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ يَصْرُخُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهَوَّ فِي الصَّلَاةِ أَرَادَ بِهِ مَا لَمْ
 يُخَدِّثْ
- ٢٢٧ ذَكَرُ دَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْتَظَرِ الصَّلَاةِ بِالْفُغْرَانِ وَالرَّحْمَةِ
 ١٠ - بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ
- ٢٢٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فِرَاقِ الْقَلْبِ
 لَصَلَاتِهِ وَدَفْعِ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ إِثَابًا لَهَا
- ٢٢٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالسُّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ ، وَاللَّهُ أَخْشَعُ ،
- ٢٢٨ كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ
 ذَكَرُ نَفْيِ قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنِ اقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
- ٢٢٨ أَوْصَافِ ارْتِكَابِهَا
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوبُهَا
- ٢٢٨ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْبَازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ
 ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَى وَخَذَهُ أَنْ يَطُولَ مَا شَاءَ فِيهَا
- ٢٣٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي تَوْبِينَ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ وَسَّعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ مُجْرَنَةً
- ٢٣١ ذَكَرُ الْقَدْرِ الَّذِي صَلَى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 قَبْلَ الْأَمْرِ بِاسْتِقْبَالِ الْكَعْبَةِ
- ٢٣١ ذَكَرُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَلَاةَ مَنْ صَلَى إِلَى بَيْتِ
 الْمُقَدَّسِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ إِهَانًا
- ٢٣١ ذَكَرُ لَفْظَةَ قَدْ تَوَهَّمْ غَيْرَ الْمُنْتَجِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
 الصَّلَاةَ بِلَا نِيَّةٍ جَائِزَةٌ
- ٢٣١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَالَا فِيهَا نَافِلَةٌ» أَرَادَ بِهِ الصَّلَاةَ
 الثَّانِيَةَ لَا الْأُولَى
- ٢٣١ ٩ - بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرُ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ عِنْدَ دُخُولِ أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ
 الْمَفْرُوضَاتِ
- ٢٣١ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الصَّلَوَاتِ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَرِيضَةَ أَفْضَلُ مِنْ
 الْجِهَادِ الْفَرِيضَةِ
- ٢٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ قَرِيبًا لِلْعَبِيدِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى
 بَارئِهِمْ جَلَّ وَعَلَا
- ٢٣٢ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْفَلَاحِ لِمُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 ذَكَرُ تَمْشِيلِ النَّبِيِّ ﷺ مُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
 بِالْمُتَّقِينَ فِي نَهْرِ جَارِ
- ٢٣٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 الْأَعْمَشُ
- ٢٣٢ ذَكَرُ تَكْفِيرِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ الْحَدِّ عَنْ مُرْتَكِبِهِ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَدَّ الَّذِي آتَى هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَكُنْ
 بِمَعْصِيَةِ تَوْجِبِ الْحَدِّ
- ٢٣٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ بِفِعْلِ
 يُوجِبُ الْحَدَّ مَعَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ هَذَا السَّائِلِ وَحُكْمَ غَيْرِهِ مِنْ
 أَمَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهِ سَوَاءٌ
- ٢٣٢ ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ يَصْرُخُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ نَفْيِ الْعَذَابِ فِي الْقِيَامَةِ عَمَّنْ آتَى الصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسَ بِحَقَّقِهَا
- ٢٣٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَقَّ الَّذِي فِي هَذَا الْخَيْرِ قُصِدَ بِهِ
 الْإِجْبَابُ
- ٢٣٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَغْفِرُ بِالصَّلَوَاتِ
 الْخَمْسِ ذُنُوبَ مُصَلِّيِّهَا إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكِبَايِرِ دُونَ مَنْ لَمْ
 يَجْتَنِبْهَا

- ٢٤٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصَّلَاةِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمَصْلِيِّ وَبَيْنَ
الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعاً مِنَ الْمَسْجِدِ بَعَيْنَهُ
فَيَجْعَلُ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ
- ٢٣٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ
إِلَى الصَّلَاةِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ عِدَدَ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْثَمٍ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنْ عَلَى الْمَصْلِيِّ التَّكْبِيرَ
فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرُفْعٍ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرُفْعٍ
مِنْ صَلَاتِهِ خِلا رُفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِافتتاح
الصَّلَاةِ
- ٢٣٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى
الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٠ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ
ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ
بَعْدَ التَّكْبِيرِ
- ٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ
التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ
- ٢٤٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنْ
الدُّعَاءِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُو عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
- ٢٤١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَصْطَفِيِّ إِذَا كَانَ إِمَاماً أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ
ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤١ ذَكَرَ وَصْفَ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي
سَكَنَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ
- ٢٤١ ذَكَرَ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ خَيْرَ نَانَ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ الْمَفْسَّرَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ
مِنْهُ»
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا «فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»
أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ٢٤٢ بَيَانٌ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُفْرِدِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ بِهَا
مُنَاجِئاً لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْفَرْضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ
الْكِتَابِ كَمَا عَلَى الْمُفْرِدِ سِوَاهُ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ
الْكِتَابِ» لَمْ يُرَدِّ بِهِ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَرْضَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنَّ قِرَاءَتَهُ إِثْمًا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
تُجْزِئُهُ عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ إِقْبَاعَ النِّقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخِطَابَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا
الْخَبَرِ هُوَ النِّقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُهُ الصَّلَاةُ مَعَهُ ، دُونَ أَنْ يَكُونَ
نِقْصاً يَجُوزُ الصَّلَاةَ بِهِ
- ٢٤٢ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ بِأَنَّ لَا
صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ
لِلْمَصْطَفِيِّ وَحْدَهُ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَاماً أَوْ مَأْمُوماً مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٤٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمَصْطَفِيِّ فِي
صَلَاتِهِ مَأْمُوماً كَانَ ، أَوْ إِمَاماً ، أَوْ مُفْرِداً
- ٢٤٤ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الصَّلَاةِ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا
- ٢٤٥ ذَكَرَ خَيْرَ نَانَ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٢٤٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ أَنَسِ
- ٢٤٥ ذَكَرَ خَيْرَ نَانَ يُصْرِّحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِهِ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ» فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْمَخْفَاةُ

- ٢٤٥ بهما جميعاً طلقاً مباحاً
٢٤٥ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَجْهَرُ
٢٤٦ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فِي كُلِّ الصَّلَاةِ
٢٤٦ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ
الْحَدَّادُ
٢٤٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ: «أَمِينَ»، يُغْفَرُ لَهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَأَنِيَّةَ
٢٤٦ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَجْهَرَ بِأَمِينٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ
قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ مَخْلَافَةَ الثَّوْرِيِّ شُعْبَةَ فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
٢٤٧ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى عِنْدَ
فِرَاقِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٢٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُّ فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٢٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فِي
الصَّلَاةِ لَمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٢٤٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ
فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ يقرأها بالفارسية
٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ
بِحُلِّ وَعَلَا
٢٤٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ
الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ
٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ جَمَعَ الْمَرْءُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ تَقْطِيعَ
السُّورِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ
٢٤٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ بعض السُّورَةِ فِي الرَّكْعَةِ
الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوْلَاهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ
بِحَدِّثِ
٢٤٨ ذَكَرُ مَا يقرأ المرء في صلاة الغداة من السُّورِ
٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَا
٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ
عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ
٢٤٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
السُّورِ
٢٤٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ
٢٤٨ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ
٢٤٨ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٢٤٨ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ
لَيْسَتْ مُحْصَرَةً لَا يَسْتَعْنُ بِعَدِيدِهَا
٢٤٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٢٤٩ ذَكَرُ مَا يقرأ به فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
٢٤٩ ذَكَرَ الْقَائِلُ الَّذِي يقرأ به فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حَرِّزَ قِرَاءَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
٢٤٩ ذَكَرَ وَصِفَ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ
الْقِرَاءَةِ
٢٤٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرِ الْمَتَّبِحِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٢٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا
٢٤٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
كَانَتْ تَقْتَضِي فَاتِحَةَ الْكِتَابِ
٢٥٠ ذَكَرَ وَصِفَ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا
وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
٢٥٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٢٥٠ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْسَ بِشَيْءٍ
مُحْصَرٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ
٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَاءِ الْمَأْمُومِينَ
٢٥٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ فِي
الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
٢٥١ ذَكَرَ وَصِفَ قِرَاءَةَ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يقرأ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ
مَا وَصَفْنَا مِنَ السُّورِ
٢٥١ ذَكَرَ الْخَيْرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّدَ بِهِ أَبُو
الزَّيْبِرِ
٢٥١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يقرأ به مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
٢٥١ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قِرَاءَةَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» مِنْ أَحَبِّ
مَا يقرأ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٢٥١

- ٢٥١ ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ رَفَعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَا لِي أُنَازِعَ الْقِرَاءَةَ» أَرَادَ بِهِ رَفَعِ
الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشُّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظَّهِيرِ أَوْ العَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ ، لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَتِيهَا»
أَرَادَ بِهِ رَفَعِ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٢ ذَكَرَ كِرَاهِيَةَ رَفَعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لِثَلَاثِينَ نَزَاعِ
الإمام ما يقرؤه
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ
الصَّوْتِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ ، لَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ هُوَ الَّذِي
يَقْرَأُ وَحِدَةً
- ٢٥٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنْ
الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَطَّ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ» ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ
كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ٢٥٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْجَلْدِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «مَا لِي أُنَازِعَ
الْقِرَاءَةَ» ، أَرَادَ بِهِ رَفَعِ الصَّوْتِ ، لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
عَلَى مَنْ ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّقَ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ
رَجَاءَ لِحَاقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلِيلَ عَلَى صِحَّةِ مَا تَوَلَّاهُ خَبِيرُ أَبِي سَعِيدِ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَبِينُ أَنَّ تَطْوِيلَ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ لِلصَّلَاةِ الَّتِي
فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدِ الْحُدْرِيِّ ، إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرَّكْعَةِ
الْأُولَى ، دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ الرَّكْعَاتِ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي
قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٢٥٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفَعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِزْدَاتِهِ الرَّكْعَةِ ،
وعند رفع رأسه منه
- ٢٥٤ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ إِخْرَاجَ الْيَدَيْنِ مِنْ كُمَيْتِهِ عِنْدَ
رَفَعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٢٥٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ رَفَعِ الْمَرْءِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى
حَدِّ أُذُنَيْهِ
- ٢٥٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَكُونَ رَفَعَهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمُتَكَبِّبِينَ
- ٢٥٦ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
خَبِيرَ أَبِي حَمِيدِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَقْلُوبٌ
- ٢٥٦ ذَكَرَ وَصَفَ بَعْضَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرْنَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَبِيرَ مَالِكِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبِيرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ
بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
- ٢٥٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ اِحْتِجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَفَى
رَفَعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَبِيرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ خَبِيرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ
جَعْفَرٍ
- ٢٥٧ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّيِ رَفَعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِزْدَاتِهِ
الرُّكُوعِ ، وَيَبْدَأُ رَفَعَهُ رَأْسَهُ مِنْهُ كَمَا يَرَفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفِيَّ ﷺ أَمَرَ أَشْتَهُ بِرَفَعِ
الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِزْدَاتِهِمُ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُؤُوسَهُمْ
مِنْهُ
- ٢٥٨ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي
صَلَاتِهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ سَعُودٍ
غَيْرَ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ لَا أَنْ يَرَى الْمُصْطَفِيَّ ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ كَانَ مِنْ أَوْلَى الْأَحْلَامِ
وَالنَّهْيِ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحَيَّزَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى
عَلَيْهِ مِنَ الشُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُهُ وَإِنْ
كَثُرَ مَوَاطِنُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا
- ٢٥٨ ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمُصَلِّيِ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مُتَكَبِّئِهِ عِنْدَ
قِيَامِهِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ رَفَعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ
الرَّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحَضِيُّ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
الْأَعْمَشُ مِنَ الْمَسْبُوبِ بْنِ رَافِعٍ
- ٢٥٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُقْتَضِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا أَمَرُوا بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ

- ٣٥٩ دون رفع اليدين عند الركوع
٣٥٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ
كَانَ التَّطْبِيقُ مَبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ
٣٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
فَلمْ نُنَسَخْ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْيَدِي عَلَى الرُّكْبِ
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ
خَيْرَ الْبِرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٣٦٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ
مُضَادُّ لِلْخَيْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا
٣٦٠ ذَكَرَ وَصْفَ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ إِثْبَاتِ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
فِي صَلَاتِهِ
٣٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُكْتَبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي
الْبَعْضِ الْآخَرَ
٣٦١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ أَنْ يُعِيَمَ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يُعِيَمَ أَعْضَاءَهُ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ نَفْسَ الْفِطْرَةِ عَنْ مَنْ لَمْ يُعِيَمَ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ
٣٦٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي
صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَلَاثٍ مِنَ التَّسْبِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي
رُكُوعِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلُّ وَعَلَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
لِلْمُصَلِّي
٣٦٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِيهِ
جَلُّ وَعَلَا فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ طَمَآنِينَةَ الْمُصَلِّي ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
ذَكَرَ مَا يَحْتَمِدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ
٣٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي
- ٣٥٩ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِيهِ
عِنْدَ تَحْمِيدِ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
بِذُنِّهِ مَا وَصَفْنَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الرَّوَابِ مِنْهُ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجَاهِدِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ
رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ
٣٦٤ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعَ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكُفْيَنِ
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَنْ يُقَصِّدَ الْمَرْءُ فِي سَجُودِهِ الشُّرَابَ ، إِذَا
اسْتِعْمَلَهُ يُوْدِي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلُّ وَعَلَا
٣٦٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِدْعَاءِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
إِذَا الْأَعْضَاءُ تَسَجَّدَتْ كَمَا يَسْجُدُ الرَّجُلُ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَأُوهُ فِي السُّجُودِ عَلَى
الْيَتِي كَفِّيهِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَفْعِ الْمُرْفِقَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْإِنْتِصَابِ فِي
السُّجُودِ
٣٦٥ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِفَسَمِّ الْفَخَّذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْمَالِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سَجُودِهِ عِنْدَ
وَجُودِ ضَعْفٍ أَوْ كِبَرٍ مِنْ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَافِيَ فِي سَجُودِهِ حَتَّى
يُرَى بِيَاضَ إِبْطِهِ
٣٦٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي ضَمُّ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ ، سَجَدَ مَعَهُ أَرَابَةُ السَّجِّ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّي
فِي صَلَاتِهِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ
السَّبْتَةِ
٣٦٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
٣٦٦ ذَكَرَ الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّي أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

- ٣٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الرَّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ٣٦٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسْتَحَبَّ فِي سُجُودِهِ وَيَتَفَرَّنَ إِلَيْهِ
السُّؤَالُ
- ٣٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي
سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٦٦ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلُّ وَعَلَا مَغْفِرَةً
ذَنْبِيهِ فِي سُجُودِهِ
- ٣٦٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّدَ بِرِضَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ
- ٣٦٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِبُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
- ٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
وَالثَّلَاثَةَ بِمَنْدَرَفِعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا
- ٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ
مِنَ الْقَعُودِ الَّذِي وَصَفْتَاهُ
- ٣٦٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ لَا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ
الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
مِنْهَا
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ
صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْهَا
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشَهُدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَيْهِ
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الذَّكَالَ عَلَى أَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
عَلَى الْمُصَلِّي
- ٣٦٧ ذَكَرَ وَضْعَ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ فِي التَّشَهُدِ لِلْمُصَلِّي
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ
الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ ، وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى
مِنْهَا
- ٣٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي
التَّشَهُدِ
- ٣٦٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصَلِّي
- ٣٦٩ بِالسَّبَابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْتَاهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْتَاهُ أَنْ
يُخَيَّرَ سَبَابَتَهُ قَلِيلًا
- ٣٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَابَةِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى
الْقَبْلَةِ
- ٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ التَّشَهُدِ الَّذِي يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْتَاهُ
- ٣٧٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنُوعِ ثَانٍ مِنَ التَّشَهُدِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ
الْمَبَاحِ
- ٣٧٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهُدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْتَاهُ
ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجُلُوسِ خَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ التَّشَهُدِ
- ٣٧١ ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ
ذَكَرَ وَصْفَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ
السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْتَاهُ
- ٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصْفِ
الصَّلَاةِ الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي
الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي التَّشَهُدِ
- ٣٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
الْمُصَلِّي ﷺ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ التَّشَهُدِ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
- ٣٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ مَا
عَلَيْكَ» إِذَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ
أَرَدَجَهُ زُهَيْرُ فِي الْخَيْرِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ
مُحْفَوظَةٌ
- ٣٧٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ وَذَكَرَ كَيْفِيَّتَهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنُوعِ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصَلِّي ﷺ إِذْ
هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمَبَاحِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِبِ التَّشَهُدِ قَبْلَ السَّلَامِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ
مَعْلُومَةٌ لَمْ يَفْرَغْ مِنْ تَشَهُدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَتَعَوَّدُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشَهُدِهِ فِي صَلَاتِهِ

- ٣٧٧ ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٧ ذَكَرَ كَيْفِيَةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْقَلِبُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٣٧٨ ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمَةَ الْوَاحِدَةَ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ وَصَفَ انْتِصَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْتِصَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبِهِ جَمِيعاً مَعاً
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الصَّلَاةُ لِمَقَاتِلِهَا» أَرَادَ بِهِ : فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ آدَاءَ الْمَرْءِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةَ لِمَوَاقِيتِهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَمَتْهَا مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَمَتْهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّدَ بِهِ عَاصِمُ الْأَحْوَالِ
- ٣٧٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يَوْمِهِمْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ خَيْرَ عَاصِمِ الْأَحْوَالِ مَعْلُومٌ
- ٣٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا بَعْدَهُ التَّسْلِيمَ فِي عَقِبِ الْاسْتِغْفَارِ بَعْدَ مَعْلُومٍ
- ٣٧٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ الْمُؤَدَّتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِّ
- ٣٧٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا
- ٣٧٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ عَنْ زُرَّادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَبِّبُ بْنُ رَافِعٍ
- ٣٧٩ ذَكَرَ وَصَفَ تَهْلِيلِ آخِرِ كَانٍ يَهْلِكُ بِهِ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٣٧٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئاً
- ٣٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخَيْرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ
- ٣٨٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بَعْدَ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٣٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ الدُّعَاءَ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ
- ٣٧٢ ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذِكْرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ
- ٣٧٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ
- ٣٧٤ ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ٣٧٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا
- ٣٧٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ
- ٣٧٥ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّيِّ
- ٣٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ
- ٣٧٥ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
- ١١ - فِصَل فِي الْقُنُوتِ
- ٣٧٥ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقْتُنُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ
- ٣٧٥ ذَكَرَ قُنُوتَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ
- ٣٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْتُنُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ ، وَمَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ
- ٣٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةُ تَقَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ
- ٣٧٦ ذَكَرَ تَرْكَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ
- ٣٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتَ حِينَئِذٍ
- ٣٧٦ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِ يَوْمِهِمْ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حُدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصلاً
- ٣٧٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ
- ٣٧٧ ذَكَرَ نَفْيَ الْقُنُوتِ عَنْهُ ، ، فِي الصَّلَوَاتِ
- ٣٧٧ ذَكَرَ وَصَفَ انْتِصَافِ الْمُصَلِّيِّ عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ
- ٣٧٧ ذَكَرَ وَصَفَ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْانْفِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ

- ٢٨٠ إِنَّمَا أَمْرٌ بِاسْتِعْمَالِهِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسِهَا
ذِكْرُ مَا يُغْفَرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ
والتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ، إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ بِعَدَدِ
مَعْلُومٍ
- ٢٨٤ ذِكْرُ الْخَيْرِ الذَّالِّ عَنِ الرَّجْرِ عَنِ السَّمْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْبَابِ الْآخِرَةِ
- ٢٨٤ ذِكْرُ اسْمِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ أُسْتَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ
حَيْثُ أَضَاعَتْ عَصَاهُمَا لهُمَا
- ٢٨٤ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّجَرَ عَنِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ
الْآخِرَةِ لَمْ يُرِدْ بِهِ السَّمْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْعِلْمِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُرْصَحِ بِإِبَاهَةِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجْدِي نَفْعَهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٢٨٥ ذِكْرُ الْإِبَاهَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا
يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعَقْبِ ، وَأَنْ تُوَخَّرَ الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٢٨٥ ١٢ - بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ
- ٢٨٥ فَصَلْ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّلَاةَ لِلخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ
أَدَاءَ فَرَضِهِ مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ إِعْدَادِ اللَّهِ الْمَنْزِلَ فِي الْجَنَّةِ لِلغَادِيِ وَالرَّائِحِ إِلَى
الصَّلَاةِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَارِجِ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ حَطِّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ بِالْخَطِيئَةِ مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ
- ٢٨٥ ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ بَعْدَ دَاوَهُ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنْ
الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَاوَهُ مِنْهُ
- ٢٨٦ ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ أَنْطَاكُ اللَّهُ ذَلِكَ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَبْعَدَ فَلَابَعْدَ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمُ
أَجْرًا مِنَ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبُ لِكِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا آثَارَ مَنْ أَتَى
الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ
- ٢٨٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتَابَةَ الْأَثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَاةَ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ
الدَّرَجَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا
- ٢٨٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَحَدَ خَطَوَتِي الْجَائِيِ إِلَى الْمَسْجِدِ تَحْطُ
خَطِيئَةً ، وَالْآخَرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً
- ٢٨٦ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ عَلَى الْجَائِيِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ
لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا
- ٢٨٦ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ، عَلَى الْمَاشِيِ فِي الظُّلَمِ إِلَى
الْمَسَاجِدِ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ نَسَأَلُ اللَّهُ
بِرَّكَتِكَ ذَلِكَ الْجَمْعِ
- ٢٨٦ ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ
- ٢٨٧ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فَتَفْتَحُ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ
- ٢٨١ ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ يَقُولُهُ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ
المَفْرُوضَاتِ مَنْ تَقَدَّمَ وَلَا يَلْحَقُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ
- ٢٨١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا
هُوَ أَنْ يَخْتَمَ آخِرُهَا بِالشَّهَادَةِ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمُتَّةِ
- ٢٨١ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ
بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ٢٨١ ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ
وَالتَّكْبِيرِ ، لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ
- ٢٨١ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ
وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ
عَشْرِ بَالْفِ وَخَمْسِ مِثَّةٍ حَسَنَةٍ
- ٢٨١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
مِنَ الْمُتَعَبَّاتِ الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ
- ٢٨٢ ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ عَقِبَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَاتِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ
وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَوَازًا مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ مِنْهَا
فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٢٨٢ ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي يَغْدُلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
وَالْمَغْرِبِ عِنَاقَةَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مَعَ احْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْهُ فِي عَقِبِ
الصَّلَاةِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ
الصَّلَاةِ التَّفَضُّلَ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا صَلَاحَ
دِينِهِ وَدُنْيَاهُ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي
دُعَائِهِ ، فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ بِالْعُقُودِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ
- ٢٨٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي
مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

- ٢٨٧ لِلدَّخِيلِ الْمَسْجِدِ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فَضْلِهِ لِلخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْفَضْلَ لِلْمَصْلِيِّ الْجَمَاعَةِ بِكَوْنِ أَكْثَرِ مَا وَعَشْرِينَ دَرَجَةً
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْفَضْلَ لِلْمَصْلِيِّ الْجَمَاعَةِ بِكَوْنِ أَكْثَرِ مَا ذَكَرَ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٢٨٧ ذَكَرُ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُنْفَرِدًا
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفِيًّا عَمَّا وَرَأَاهُ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ «صَلَاةُ الْفِذَةِ» فِي الْخَبْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أَطْلَقَتْ عَلَى الْعُمومِ مَرَادُهَا الْخِصُوصُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمومٍ مَا وَرَدَتْ فِيهِ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ لِلْأَمومِينَ كَلِمًا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ٢٨٨ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكُتْبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمَصْلِيِّ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ مَوْثِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ بِهِ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَحْدَهُ
- ٢٨٨ ذَكَرُ اسْتِغْفَارَ الْمَلَانِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَالغَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ
- ١٣ - بَابُ فَرُوضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تُبَيِّحُ تَرْكَهَا
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتْمٌ لَا تَنْبُذُ
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٢٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ قَوْلَهُ «لَا تَتَجَلَّوْا عَنْ عَشَائِكُمْ» أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ التَّخَلْفَ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعِشَاءِ إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَآذَنَهُ
- ٢٩٠ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الثَّلَاثِ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَغْرُسُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الرَّابِعَ وَهُوَ السَّمْنُ الْمَقْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الْخَامِسَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَقْصِدَ فِيهَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَى بِهَا
- ٢٨٧ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ السَّادِسَ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ
- ٢٨٧ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ السَّابِعَ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الثَّامِنَ وَهُوَ وَجُودُ الْمَطْرِ الْمُؤْذِي
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَطْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًّا
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ لَا خَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلْفِ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَيْرِ الْوَاحِدِ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَشْرُؤَ إِبَاحَةَ لَا أَمْرَ عَزَمَ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ حُكْمَ الْمَطْرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًّا فِيهَا وَصَفْنَا حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ
- ٢٨٨ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ التَّاسِعَ وَهُوَ وَجُودُ الْعِلَّةِ الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَنْزَ مِنْهَا
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْعَنْدَرِ الْعَاشِرَ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثَّوْمَ وَالْبَصَلِ إِلَى أَنْ يَنْهَبَ رِيحُهَا
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكُرَاتِ حُكْمُ أَكْلِ الثَّوْمِ وَالْبَصَلِ فِيهَا وَصَفْنَا
- ٢٨٩ ذَكَرُ زَجْرِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٢٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمِصْطَفَى ﷺ وَمَسْجِدِ غَيْرِهِ فِيهَا وَصَفْنَا سِوَاهُ
- ٢٨٩ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرِّحُ أَنَّ الزَّجْرَ وَقَعَ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
- ٢٩٠ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلُ الشَّجَرَةِ الْخَيْشِيَّةِ
- ٢٩٠ ذَكَرُ إِخْرَاجَ الْمِصْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَقِيعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ

- ٣٩٣ راتحة البصل والثوم
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوحَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِيْتَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا
ذَكَرَ مَا حَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولُهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمْتِهِ فِي أَكْلِ مَا وَصَفَنَاهُ مَطْبُوحًا
- ٣٩٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ إِسْفَاطِ الْخَرَجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نَيْثًا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ مَعْدُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوَى بِهَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَادَ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيطِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنْ حَضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنْ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَهُمْ لَمْ يَكُنْ لِلتَّخَلُّفِ عَنْ حَضُورِ الْعِشَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أُنْقِلَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ
ذَكَرَ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ
ذَكَرَ اسْتِحْوَاذَ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَلَمْ يَجْمَعُوا الصَّلَاةَ
- ١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْقَوْمَ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعْدًا تَبَاعًا لَهُ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِرْشَادٌ
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ
- ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذَكَرَ خَيْرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا فَضِيلَةَ
- ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيضَةٌ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ تَأْوِيلَ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي فِي خَيْرِ حَمِيدِ الطَّوِيلِ
- ٣٩٣ ذَكَرَ خَيْرٌ تَأْوِيلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يُنْطَقُ عَمُومَ الْخَيْرِ بِضَدِّهِ
٣٩٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ تَأْوِيلَ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمَطْلُوقِ
٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا التَّأْوِيلِ لِهَذَا الْخَيْرِ
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ بَعْضُ الثَّمَنَاتِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٩٩ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قَعْدًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا
٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ يُعَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ
ذَكَرَ طَرِيقَ آخَرَ بِخَيْرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسَخٌ لِأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٣٩٩ ذَكَرَ خَيْرٌ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَيْرَ أَبِي وَائِلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ بِالْمَجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٤٠٠ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُتَقَصِّصَ لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مَا
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَفْسَّرَ لِللِّقَاطِ الْمَجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا فِي خَيْرِ عَائِشَةَ
- ٤٠١ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْآخَرَى الَّتِي تَوَهَّمُ أَكْثَرَ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِأَخْبَارِ الْآخَرِ الَّتِي ذَكَرْنَا
- ٤٠١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا قَبْلُ
- ٤٠٢ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ
- ٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَمَهُمْ مَنْ كَانَ أَغْلَمَ بِالسُّنَّةِ
- ٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَكَانَا مُتَفَارِقِينَ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّلْحَانُ فِي الْخَيْرِ
- ٤٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَأَذْنَا وَأَقِيمَاهُ» أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَآكْثَرَ فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْاَلْتِنِينَ سَوَاءً
- ٤٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ
٤٠٤ ذَكَرَ جَوَائِزَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَمَاءَ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُؤْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتِمَاعِهِ
- ٤٠٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أُمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لَوْجُودِ أَصْحَابِ الْعِلْلِ خَلْفَهُ
- ٤٠٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي نِجَامِ

- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ
من له شغل يحتاج أن يرجع إليه ٤٠٤
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّقَ الْأُولِيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
وَيُقَصِّرَ فِي الْأُخْرَيْنِ مِنْهَا ٤٠٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيره وَيُطَوِّقَ صَلَاتَهُ
ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرَفَعَ مِنَ الْمَامُومِينَ إِذَا
أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ ٤٠٥
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ
الْإِمَامِ عَلَى مَوْضِعٍ أَرَفَعَ مِنَ الْمَامُومِينَ غَيْرَ جَائِزَةٍ ٤٠٥
- ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمُرُورِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا يَأْذِنُهُ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَسَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا
فَاتَهُ مِنْهَا ٤٠٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «وَمَا فَاتَكُمْ ، فَأَقْضُوا» أَرَادَ بِهِ :
فَأَقْضُوا عَلَى الْإِمَامِ لَا عَلَى التَّمَكِّيْسِ ٤٠٥
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
سَعِيدُ الْقَطْرِيِّ وَقَدْ ائْتَفَقَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ ٤٠٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فِضَاءٍ
إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ٤٠٦
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ فِي
مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ ٤٠٦
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمِبادِرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
وَالْتَهَجِيرِ وَالْمَوَاطَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ٤٠٦
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذَا اسْتَعْمَلَ
ذَلِكَ اسْتِعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ ٤٠٧
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِتْمَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَخَلُّفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ٤٠٧
- ذَكَرَ دَعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّيِ فِي الصَّفِّ
الْأَوَّلِ ٤٠٧
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ٤٠٧
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّيِ
عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ ٤٠٧
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى
الصُّفُوفِ الْمُتَّبِعَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ٤٠٧
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ الصُّفُوفِ فِي
الصلوات ٤٠٧
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يُصَلِّيُ
الصُّفُوفِ الْمُتَّبِعَةِ ٤٠٨
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ٤٠٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ مَخَالَفَةِ الْوُجُوهِ عِنْدَ
تَرَكِهِ ٤٠٨
- ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ تَرْكِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَجْلِسِ
الْوَاحِدِ إِذَا أَرَادُوا تَعَلَّمَ الْعِلْمَ أَوْ دَرَسَهُ ٤٠٨
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى
الصلاة ٤٠٨
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
- ذَكَرَ خَيْرٌ نَافِعٌ بَصِيحَةٌ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَامُومِينَ بِتَسْوِيَةِ
الصُّفُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ٤٠٩
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
ذَكَرَ الاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ
إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ٤٠٩
- ذَكَرَ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَامُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ
الصَّلَاةِ ٤٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَامُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ
تَمَامِ الصَّلَاةِ ٤١٠
- ذَكَرَ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَامُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ
فِي الصَّلَاةِ ٤١٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ «بَيْنَ وَجْهِكُمْ» ، أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ ائْتِفَاقِ الْمَامُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ
ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرْهَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَامُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوَّلُ
الأحلام والثَّهْيِ ٤١٠
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ
حَضْرِهِ أَوَّلِي الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ٤١٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي التَّلْعِينِ أَوْ خَلْعِهَا وَوَضْعِهَا بَيْنَ
رِجْلَيْ الْمُصَلِّيِ إِذَا صَلَّى ٤١١

- ٤١٤ ذلك الموضع
ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمُ بَعْضُ أَمْتَنَا أَنْ الْعَجُوزَ فِي هَذَا الصَّلَاةِ
لم تكن منفردة وكان معها امرأة أخرى
- ٤١٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنْسَ وَخَالَتُهُ
اصْطَفَيْتَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ
التي كانت أم سليم وَخَذَهَا نَصَلِي
- ٤١٥ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ مَنَعَ النِّسَاءِ عَنِ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ
ذَكَرُ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا
- ٤١٥ ذَكَرُ الشَّرْطِ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ
ذَكَرُ الشَّرْطِ الثَّلَاثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى
المساجد بالليل به
- ٤١٥ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ مَنَعَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنِ شَهَادَةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ
في المساجد
ذَكَرُ وَصْفِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهَادَةُ الْعِشَاءِ فِي
الجماعة
- ٤١٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبِ إِذَا أَرَادَتْ شَهَادَةَ الْعِشَاءِ
الآخرة في الجماعة
ذَكَرُ الزَّجْرِ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ
ترفع رأسها قَبْلَ أَخَذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ
- ٤١٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كَلِمَا كَانَتْ أَسْتَرَتْ كَانَ أَكْثَرُ
لاجريها
- ٤١٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً
ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِهَذَا الزَّجْرِ الْمَطْلُوقِ
- ٤١٦ ذَكَرُ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ الْفِعْلَ الْمَضَادَّهُ فِي الظَّاهِرِ
ذَكَرُ وَصْفِ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامَ مَعًا
- ٤١٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا
إِمَامَهُمْ
- ٤١٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُسْتَقْصِي لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَدُّ وَالْقَوْمُ عِنْدَ
إِيْتَانِهِ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ
- ٤١٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يَقْدَمُوا
رجلاً يُصَلِّي بِهِمْ
- ٤١٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ سَجُودَ إِمَامِهِ
ثم يتبعه بالسجود بعده
- ٤١٨ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ
إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا
- ٤١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ وَبَيْنَ
خُلْعِمَا وَوَضْعِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
- ٤١١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ
يعلم فيهما أذى
- ٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَسْمَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا
- ٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِيفَةِ وَالنَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ
لا يفعلونه
- ٤١١ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خُلْعِهِ نَعْلَيْهِ بَوْضَعِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ
ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنِ عَيْنَيْهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ
عن يساره
- ٤١٢ ذَكَرُ وَضْعَ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ
ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَدِّ فِي
الإقامة
- ٤١٢ ذَكَرُ وَصْفِ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفِيُّ ﷺ يُصَلِّي
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنْ
الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سِوَاهُ
- ٤١٢ ذَكَرُ الرِّخْصَةَ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامَ رَاعِعٌ أَنْ يَبْتَدِيَ
صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرَّكُوعِ ، فَيُتَّصِلُ بِهِ
- ٤١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَنْبَسَةٌ عَنِ الْحَسَنِ
- ٤١٢ ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ
الإمام في صلته
- ٤١٣ ذَكَرُ وَصْفَ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّي الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفِّوَفِ أَعَادَ
صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ إِيَّاهُ بِنَلْكَ
- ٤١٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ
الصَّلَاةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِصَلِّ مِثْلِهِ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا
- ٤١٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَلَالُ بْنُ سَيْفٍ
- ٤١٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَرَّفَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ جِهَتِهِ
وزعم أن النبي ﷺ إِذَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ
علمه منه ما لا تعلمه نحن
- ٤١٤ ذَكَرُ التَّأَكِيدَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ٤١٤ ذَكَرُ وَصْفَ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحدها لَهَا أَنْ تَنْفَرِدَ
بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صَفِّوَفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ

- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومَ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٤١٨ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مُبَادِرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
- ٤١٨ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ابن محيريز عن معاوية
- ٤١٨ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فِرَاقِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلَّفَهُ
- الرجال والنساء أن يلبث في مقامه ليصتبر النساء قبل
- الرجال إلى بيوتهن
- ٤١٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرْتِيبَ
- لأنصاف النساء، ثم يقومون لحوائجهم
- ٤١٩ ١٥ - بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَحْدَثَ أَنْ يَتْرُكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ
- لغيره عند إرادته الطهارة لحدته
- ٤١٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي
- بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا
- بإعادة الوضوء واستقبال الصلاة ضد قول من أمر بالبناء عليه
- ٤١٩ ذَكَرَ وَصْفَ أَنْصَرَفِ الْمُحَدِّثِ عَنِ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ
- مَأْمُومًا
- ٤١٩ ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبِيرَ مَا رَفَعَهُ
- عن هشام بن عروة إلا القلبي
- ٤٢٠ ١٦ - بَابُ مَا يُكْرَهُ لِلْمُصَلِّيِّ وَمَا لَا يُكْرَهُ
- ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكَرْ تِلْكَ الْآيَةَ
- ذَكَرَ الْحَبِيرُ الْمُرْصَحُ بِمَعْنَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ
- ٤٢٠ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُنْتَبِحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ نَسَخَ
- الكلام في الصلاة كان ذلك بالمدينة لا بمكة
- ٤٢٠ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَفْصَلُ بِهِ إِشْكَالَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
- خبر ابن المبارك
- ٤٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نَسَخَ مِنْهُ مَا
- كَانَ مِنْهُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مَخَاطِبَةِ الْعَبْدِ رُبَّهُ فِيهَا
- ٤٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي رُجِّرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ
- مَخَاطِبَةُ الْأَدَمِيِّينَ وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ
- رُبَّهُ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٢١ ذَكَرَ خَيْرٌ بِحَتِّجٍ بِهِ مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
- مَنْسُوخٌ نَسَخَتْهُ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ
- ٤٢٢ ذَكَرَ خَيْرٌ اِحْتِجَّ بِهِ مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ، فَرَزَعَمَ أَنَّ
- أبا هريرة لم يشهد هذه القصة مع رسول الله ﷺ ولا صلى
- ٤٢٢ مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ
- ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمُصَرَّحَةَ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ
- رسول الله ﷺ لَا أَنَّهُ كَاهَمَا كَمَا تَوَهَّمُ مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ
- ٤٢٢ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمِ النَّظْرَ فِي مَتْنِ الْأَخْبَارِ، وَلَا تَفَقَّهُ فِي
- صحيح الأثار
- ٤٢٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ بَكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
- لأسباب الدنيا
- ٤٢٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزُودَ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
- يُصَلِّي بِالْإِشَارَةِ دُونَ التُّطْقِ بِاللِّسَانِ
- ٤٢٣ ذَكَرَ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّيُّ فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي
- ذلك الوقت
- ٤٢٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ
- أمر في صلاتهم
- ٤٢٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بِلَالًا قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ هَذِهِ
- الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفِيِّ ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
- ٤٢٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةِ
- إِنْ بَدَّتْ لَهُ فِيهَا
- ٤٢٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ
- تَوْبُهُ
- ٤٢٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَبَدُّلِهِ
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَبْصُقَ عَنِ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ
- ٤٢٤ الْيُسْرَى، لَا عَنِ يَمِينِهِ وَلَا تَلْقَاءَ وَجْهِهِ
- ٤٢٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَرَقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قَدَامَهُ أَوْ عَنِ يَمِينِهِ
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ تَنَحُّمِ الْمُصَلِّيِّ فِي قِبْلَتِهِ أَوْ عَنِ يَمِينِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ
- الْيُسْرَى
- ٤٢٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِّرَ عَنِ تَنَحُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ
- عَنِ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ إِذَا بَدَّرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَدْفِنِ بَرَقَتَهُ
- تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَمْ يَكُنْ بِهَا تَوْبَةً بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
- ٤٢٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يَبْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَحَّضَ
- فيهما
- ٤٢٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ مَسِّ الْمُصَلِّيِّ الْحِصَاةَ فِي صَلَاتِهِ
- ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا
- ٤٢٥ الْحَبِيرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ
- ٤٢٦ أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

- ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي تَبْرِيدَ الْحَصَى بِيَدِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ
عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمَخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّتْلِ أَوْ اِسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْجَزْرِ عَنِ ابْنِ الزُّجَرِّ أَنَّ إِطْبَانَ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي
الْمَسْجِدِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا قَمَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ
ذِكْرَ الزُّجَرِّ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَعْفَتُهُ فِي قَفَاةٍ ٤٢٦
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كِرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنْ رَفْعِ الْمُصَلِّي بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةَ أَنْ
يَلْتَمِعَ بَصْرَهُ ٤٢٦
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَتَّى أَنْ
يَحُولَ رَأْسُهُ رَأْسَ كَلْبٍ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصْرَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنْ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِتِمَامِ صَلَاتِهِ
بِتَرْكِ الْاِتِّفَاتِ فِيهَا ٤٢٧
- ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْاِتِّفَاتُ يَمْتَنَّةٌ وَيَسْتَرَةٌ فِي
صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَحَدُّثِ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنْ اِسْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءَ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ ٤٢٧
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلُواتِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ كَيْفِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ وَضْعِ الْمَرْءِ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ
أَنْ يَزُورَهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَوْبٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
هَرِيرَةَ ٤٢٨
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ
الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٨
- ذِكْرُ وَصْفِ مَا يَمَعَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ وَصْفِ الْعَطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى
فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ
الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ ٤٢٩
- ذِكْرُ جَوَازِ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِتِّشَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ بِالْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ
عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا الْإِتِّشَاحُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمَخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو
مِنَ السُّتْلِ أَوْ اِسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ٤٢٩
- ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ
غَيْرٌ وَاسِعٌ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ
الْعَدَمِ ٤٢٩
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى البُسْطِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلُواتِ كَانَتْ بِعَقَبِ طَعَامٍ طَعِمَهُ
النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ ٤٣٠
- ذِكْرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحُمْرَةِ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرِ ثَوْبٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣٠
- ذِكْرُ خَيْرِ قَدِ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَيَّنِّ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ
الْأَرْضُ كُلُّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُصْرَحِ أَنَّ قَوْلَهُ : «جَمَعْتُ لِي الْأَرْضَ طَهْرًا»
وَمَسْجِدُهُ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَرْضِ لَا الْكُلَّ ٤٣٠
- ذِكْرُ وَصْفِ التَّخْصِصِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ
اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا ٤٣٠
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ التَّخْصِصِ الثَّلَاثِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ قَوْلِهِ «جَمَعْتُ
لِي الْأَرْضَ كُلُّهَا مَسْجِدًا» ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرِ يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرِ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٤٣١
- ذِكْرُ خَيْرِ يُصْرَحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ٤٣١
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَشْعَثُ ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا ٤٣١
- ذِكْرُ الزُّجَرِّ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا ٤٣٢
- ذِكْرُ بَعْضِ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي
الْقُبُورِ ٤٣٢

- ذَكَرَ لَعْنُ اللَّهِ جُلًّا وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٤٣٢
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نَبَسَتْ وَأَقْلَبَتْ تَرَابُهَا جَائِزٌ
عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ أَدَى ٤٣٢
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفٍ نَسَانَهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهَا أَدَى ٤٣٢
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثَّوْبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ
أَمْرَاتُهُ ٤٣٢
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ : إِذَا لَمْ يَرَّ فِيهِ أَدَى ،
أَرَادَتْ بِهِ عَزَّيْرُ الْمُنِيِّ ٤٣٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الشِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ
تَكُنْ بِمَحْرَمَةٍ عَلَيْهِ ٤٣٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقَطْرِيَّةِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَانِهِ وَلَا
لُحْفِهَا ٤٣٣
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الشِّيَابِ
الَّتِي لَا تَشغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ ٤٣٣
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ الْحَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ٤٣٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ حَتَّى الشَّيْءِ النَّظِيفِ عَلَى عَاتِقِهِ
فِي صَلَاتِهِ ٤٣٣
ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةَ فَرِيضَةٍ
لَا نَافِلَةَ ٤٣٣
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُ الْقِبْلَةَ امْرَأَةً
مُعْتَرِضَةً ذَاتَ مَحْرَمٍ لَهُ ٤٣٤
ذَكَرَ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ ٤٣٤
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَتَمَّ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةَ
وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ٤٣٤
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِيقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ
الَّذِي ذَكَرْنَا كَانَ ذَلِكَ بِرَجُلِهِ دُونَ التَّطَوُّعِ بِالْكَلَامِ ٤٣٤
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ﷺ
عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٤٣٤
ذَكَرَ وَصْفَ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا
وَصَفْنَا ذِكْرَهُ ٤٣٤
ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْبَسِيرِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي
صَلَاتِهِ ٤٣٤
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا
عَمَلًا بَسِيرًا ٤٣٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَابِرِ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَابِرِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ قَمَمَهُ فِي الصَّلَاةِ ٤٣٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بِسَبْطِ ثَوْبِهِ لِلْسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ
الْحَرِّ ٤٣٥
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ
لِحَاجَةِ تَحَدُّثٍ ٤٣٥
ذَكَرَ فَرْقَ الْمُصَلِّيِّ بَيْنَ الْمُقْتَتَلِينَ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكَطْمِ الْمَرْءِ الثَّوَابُ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ ٤٣٥
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِكَطْمِ الثَّوَابُ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ أَوْ وَضَعَ الْيَدَ
عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ ٤٣٥
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ الْمُصَلِّيِّ دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الصَّلَاةِ ٤٣٦
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَشَأَبَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ
حَتَّى دَخَلَ الشَّيْطَانُ فِيهِ ٤٣٦
ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِنَارِ الْمُصَلِّيِّ فِي صَلَاتِهِ ٤٣٦
ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَقْصَاءِ بِلا سِتْرَةٍ ٤٣٦
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَرْءٍ قُدَّامَ الْمُصَلِّيِّ إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سِتْرَةٍ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَّافِينَ وَبَيْنَ
الْمُصْطَفَى ﷺ سِتْرَةٍ ٤٣٦
ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ مَرْوَرِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ ٤٣٦
ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ الْمَرْوَرِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ ٤٣٧
ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ الْمَرْوَرِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ ٤٣٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمَرْوَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» أَرَادَ بِهِ أَنْ مَعَهُ
شَيْطَانًا يَتَلَكَّ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ
شَيْطَانًا ٤٣٧
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ بِمَقَاتِلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمَرْوَرِ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٣٧
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْتَنِعَ لِشَأْنِهِ إِذَا أَرَادَتْ الْمَرْوَرِ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ٤٣٧
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالذُّنُوبِ مِنَ السِّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا ٤٣٧
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالذُّنُوبِ مِنَ السِّتْرَةِ لِلْمُصَلِّيِّ ٤٣٧
ذَكَرَ وَصْفَ الْقَطْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَبَيْنَ

- ٤٢٨ الشَّوْطَةُ إِذْ صَلَّى إِلَيْهَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ كِرَاهِيَةِ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّيِ عَنِ الشَّوْطَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا
- ٤٤٠ ذَكَرُ إِجَازَةِ الْاسْتِنَارِ لِلْمُصَلِّيِّ فِي الْفِضَاءِ بِالْحَطِّ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٤٠ الْعِصَا وَالْعَنْزَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصَبَ الْمُصَلِّيِ أَمَامَهُ الشَّوْطَةَ
- ٤٣٨ وَحُطَّهُ الْحَطُّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّوْلِ لَا بِالْعَرْضِ
- ٤٤١ ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفِضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ
- ٤٣٨ الْعَنْزَةِ وَالشَّوْطَةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْتَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ وَإِنْ
- ٤٣٨ مَرَّ مِنْ دُونِهَا الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّوْطَةَ تَمْتَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ التَّبَيُّحِ فِي صِنَاعَةِ الْعَلِمِ أَنْ مَرَّ
- ٤٣٨ الْحِمَارُ قُدَّامَ الْمُصَلِّيِّ لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ
- ٤٤٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ
- ٤٤٢ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ لِعَنْزَةٍ تُرَكِّزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَالْعَنْزَةَ تَمْتَعُ مِنْ قَطْعِ
- ٤٣٩ الصَّلَاةِ وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
- ٤٣٩ يَدَيْهِ كَأَخِيَةِ الرَّحْلِ
- ٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ غَيْرُ
- ٤٣٩ مَرْفُوعٍ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَيْرِ
- ٤٣٩ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ
- ٤٣٩ ذَكَرُ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذْ عَدِمَتِ الصِّفَةُ
- ٤٣٩ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَكَرَ الْمَرْأَةَ أَطْلُقَ فِي هَذَا الْخَيْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ
- ٤٣٩ وَالْمَرْأَةُ مِنْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَكَرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَيْرِ أَطْلُقَ بِلَفْظِ
- ٤٣٩ الْعُمُومِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَعْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلُّ
- ٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٤٤٠ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِذَا تَقَطَّعَتْ (مِنْ) مَرَّوِ الْكَلْبِ
- ٤٤٠ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةَ لَا كَوْنَهُنَّ وَعَارِضُهُنَّ
- ٤٣٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِذَا تَقَطَّعَتْ صَلَاةَ
- ٤٤٠ الْمُصَلِّيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سَئِرَةٌ
- ٤٣٩ ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي
- ٤٤٠ ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصَلِّيِّ ﷺ بِمَنْ كَانَتِ الشَّوْطَةُ
- ٤٣٨ قُدَّامَهُ حَيْثُ كَانَ الْإِنْسَانُ تَزْتَعُ قُدَّامَ الْمُصَلِّيِّ ﷺ
- ٤٤٠ ١٧ - بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِلَّا الْفَرِيضَةَ
- ٤٣٨ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِذَاهَا ثَانِيًا بَعَيْنَهَا دُونَ مَنْ تَوَى فِي إِعَادَتِهِ
- ٤٣٨ الشُّطُوعُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَقَرَّرَ بِهِ
- ٤٣٨ وَهَيْبٌ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرْضَهُ جَمَاعَةً ثُمَّ يُؤَمُّ النَّاسَ
- ٤٣٨ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَادَا لَمْ يَكُنْ يُؤَمُّ
- ٤٣٨ قَوْمَهُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتِ فَرْضَهُ الْمُوَدَّاعَةَ مَعَ رَسُولِ
- ٤٣٨ اللَّهِ ﷺ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرْضَهُ أَنْ يُؤَمُّ قَوْمًا بِتِلْكَ
- ٤٣٨ الصَّلَاةِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعَادَا كَانَ يُصَلِّي
- ٤٣٨ بِالْقَوْمِ فَرْضَهُ لَا نَفْلَهُ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحَلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ
- ٤٣٨ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ
- ٤٣٨ وَخَلَّفَهُ ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمُ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ
- ٤٣٨ ١٨ - بَابُ الْوَتْرِ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضَةٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ رَابِعٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَامِنٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ لَيْسَ بِفَرِيضٍ
- ٤٣٨ ذَكَرُ خَيْرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَتْرَ غَيْرُ فَرِيضٍ عَلَى أَحَدٍ

- ٤٤٤ من المسلمين
٤٤٧ ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يُؤْتِرْ مِنْ اللَّيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ
٤٤٤ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ لَا يُصَلَّى إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ
٤٤٤ ذِكْرُ وَصْفِ الْوُتْرِ الَّذِي إِذَا أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتِرَ بِهِ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٥ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
٤٤٥ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرُ جَائِزٍ
٤٤٥ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوُتْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ
٤٤٥ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ بِالرَّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ
٤٤٥ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَرُوفٌ عَنْ عَائِشَةَ
٤٤٥ ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنَّ يُؤْتِرُ الْمَرْءُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَقْضُوبَةٍ
٤٤٥ ذِكْرُ خَيْرٍ قَدْ بُوهِمَ غَيْرَ الْمُنْبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَيُؤْتِرُ بِثَلَاثِ تَسْلِيمَةٍ
٤٤٥ ذِكْرُ النَّبِيِّانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ يُصَلِّي أَرْبَعًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا أَرَادَتْ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لِيَكُونَ الْوُتْرُ رَكْعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
٤٤٦ ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُفْضِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
٤٤٦ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمَرْصُوحِ بِالفَصْلِ بَيْنَ الشُّعْغِ وَالْوُتْرِ
٤٤٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثِ فَصَلَ بَيْنَ الثَّنَتَيْنِ وَالوَاحِدَةَ بِتَسْلِيمَةٍ
٤٤٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ وَوُتْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ
٤٤٦ ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْوُتْرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ
٤٤٦ ذِكْرُ النَّبِيِّانِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُؤْتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبِقْضِ
٤٤٧ ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
٤٤٧ ذِكْرُ وَصْفِ وَتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ
٤٤٧ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ
٤٤٧ ذِكْرُ وَصْفِ وَتْرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ
- ٤٤٧ ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ
٤٤٧ ذِكْرُ الْوَقْتِ الْمُسْتَحَبِّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مَتَهَجِّدًا
٤٤٧ ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُؤْتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقَبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ
٤٤٧ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمِبَادَةِ الصَّحِيحِ بِالْوُتْرِ
٤٤٤ ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوُتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعُ فِي التَّهَجُّدِ وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ أَبْسَأَ مِنْهُ
٤٤٥ ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ
٤٤٥ ذِكْرُ الإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّصِفَ قِرَاءَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ إِلَى قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي وَتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٥ ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنْ أَنَّ يُؤْتِرُ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ
٤٤٥ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنْ وَتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٤٤٨ ١٩ - بَابُ النَوَاقِلِ
٤٤٨ ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ
٤٤٨ ذِكْرُ وَصْفِ الرَّكْعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَزُكُّعُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
٤٤٨ ذِكْرُ دَعَايِ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا
٤٤٩ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الرَّكْعَاتِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَوَاقِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهَا
٤٤٩ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكِعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يَرِيدُ آدَاءَهَا
٤٤٩ ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمَسَارَعَةِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالْمِصْطَفَى ﷺ
٤٤٩ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَسَارَعَتَهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مَسَارَعَتِهِ إِلَى الْغَنِيمَةِ الَّتِي يَغْنَمُهَا
٤٤٩ ذِكْرُ التَّرغِيبِ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
٤٤٩ ذِكْرُ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ
٤٤٩ ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِحْلَاصِ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ
٤٥٠ ذِكْرُ الْحَثِّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِحْلَاصِ
٤٥٠ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكَعَتَا الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ

- ٤٥٠ انفجار الصبح
ذَكَرُ تَعَامُدِ الْمُصَلِّي ﷺ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٥٠ ذَكَرُ تَخْفِيفِ الْمُصَلِّي ﷺ رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٥٠ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُخَفَّفَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهَا
- ٤٥٠ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ التَّخْفِيفُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهَا
- ٤٥٠ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرَّةِ الْأَصْطِحَاجُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٥٠ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْأَصْطِحَاجِ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
- ٤٥١ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرَّةَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ أَقِيمَتَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ
- ٤٥١ ذَكَرُ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ عَلَى الدَّخْلِ الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ أَقِيمَتَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكَعَتِي الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رَكَعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فُرُوعِهِ
- ٤٥١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَدْرَكَ الْجَمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكَعَتِي الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهَا فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ
- ٤٥١ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكَعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
- ٤٥١ ذَكَرُ مَا يُصَلِّي الْمَرَّةَ قَبْلَ الظُّهْرِ مِنَ التَّطَوُّعِ
- ٤٥١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
- ٤٥١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالنَّبِيِّ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّي بَعْدَهَا أَرْبَعًا
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ
- ٤٥٢ ذَكَرُ خَيْرَ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٌ لَا أَمْرٌ إِجْبَابٌ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِنَفْسِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصَلِّي ﷺ بِالرَكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرَادَ بِهِ تَسْلِيمَتَيْنِ لَا تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصَلِّي ﷺ الرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَرُكِعُهُمَا إِلَّا فِيهِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ لَفْظَةَ أَوْفَعَتْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَيْرِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُوَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرَّةِ التَّوَائِلِ كُلُّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَكْثَمَ لِأَجْرِهِ
- ٤٥٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّنْقِيلِ لِلْمَرَّةِ عِنْدَ وَجُودِ النِّشَاطِ وَتَرْكِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ النَّافِلَةِ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مَخَافَةً أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْأَخْبَارَ عَنِ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرَّةِ النَّافِلَةِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ الْجُلُوسِ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرَّةَ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ بِهِ رَكَعَتَيْنِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرَّةَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِرَكَعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْجُلُوسِ وَالِاسْتِخْبَارِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يُخَطِّبُ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّخَلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامُ يُخَطِّبُ إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الدَّخْلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ ، وَتَجُوزُ فِيهِمَا
- ٤٥٤ ذَكَرُ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَقْتَهُ صَلَاةُ أَمْرِهِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْضِيَهَا كَمَا زَعَمَ مَنْ حَرَّفَ الْخَيْرَ عَنْ جِهَتِهِ وَتَأَوَّلَ لَهُ مَا وَصَفْتُ
- ٤٥٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ صَلَاةَ الْمَرَّةِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا
- ٤٥٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرَّةِ أَنْ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

- ٤٥٦ ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيُ وَهُوَ جَالِسٌ
ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّيُ الْمَصْطَفَى ﷺ
جَالِسًا
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ مِنْ قَعُودِهِ عِنْدَ إِرَادَةِ
الرُّكُوعِ
- ٤٥٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا
أَرَادَتْ بِهِ إِذَا انْتَهَجَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا
- ٤٥٦ ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا
ذِكْرُ تَفْضِيلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى
التَّائِمِ
- ٤٥٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِعَهُ
بِرَكَعَتَيْنِ
- ٤٥٧ ٢٠ - فَصَلْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاكِلَتِهِ
ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَصْلِيِّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاكِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ
الْقِبْلَةَ وَرَاءَهُ
- ٤٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاكِلَتِهِ
فِي السَّفَرِ أَيُّ جِهَةٍ تَوَجَّهَ فِيهَا
- ٤٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا عَلَى
رَاكِلَتِهِ كَانَتْ صَلَاةً سَبَّحَةَ لَا فَرِيضَةَ
- ٤٥٧ ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
ابْنُ وَهَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
- ٤٥٧ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاكِلَتِهِ وَإِنْ
كَانَتْ الْقِبْلَةَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
- ٤٥٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَسَافِرَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَقَّلَ عَلَى رَاكِلَتِهِ وَإِنْ
كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ
- ٤٥٨ ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمَتَنَقِّلِ عَلَى رَاكِلَتِهِ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّجُودَ مِنَ الْمُتَنَقِّلِ عَلَى رَاكِلَتِهِ يَجِبُ
أَنْ تَكُونَ فِي الْإِمَامِ أَمْخَضٌ مِنَ الرُّكُوعِ
- ٤٥٨ ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ التَّنَوُّعِ عَلَى رَاكِلَتِهِ
ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمَتَنَقِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى
رَاكِلَتِهِ
- ٤٥٨ ٢١ - فَصَلْ فِي صَلَاةِ الضُّحَى
ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
كَهْمِسُ بْنُ الْحَسَنِ
- ٤٥٨ ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَائِشَةُ
- ٤٥٩ ذِكْرُ إِثْبَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةِ الضُّحَى لِلْمَصْطَفَى
ذِكْرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيُ الضُّحَى
- ٤٥٩ عَلَى دَائِمِ الْأَرْقَاتِ
- ٤٥٩ ذِكْرُ عَدَدِ الرُّكُوعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا صَلَاةَ الضُّحَى
ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطَّبَ عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى
- ٤٥٩ ذِكْرُ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رُكُوعَاتٍ يُصَلِّيُهَا مِنْ
أَوَّلِهِ
- ٤٥٩ ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى أَرْبَعَ
رُكُوعَاتٍ رَجَاءً كِفَايَةً آخِرَ النَّهَارِ بِهِ
- ٤٥٩ ذِكْرُ إِثْبَاتِ أَغْظَمِ الْغَنِيمَةِ لِمُعْتَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرُكُوعَتِي
الضُّحَى
- ٤٦٠ ذِكْرُ وَصِيَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ بِرُكُوعَتِي الضُّحَى
ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْاِقْتِدَاءِ بِالْمَصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ
الضُّحَى بِشِمَانِ رُكُوعَاتٍ
- ٤٦٠ ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ
وَسُجُودِهِ
- ٤٦٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ تَرْمِيزِ الْفِصَالِ مِنْ
صَلَاةِ الْأَوَائِينَ
- ٤٦٠ ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَى
٢٢ - فَصَلْ فِي التَّرَاوِيحِ
- ٤٦١ ذِكْرُ خَبِيرِ ثَانَ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيَّكُمْ
فَتَنْجِزُوا عَنْهَا » أَرَادَ بِذَلِكَ قِيَامَ اللَّيْلِ
- ٤٦١ ذِكْرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ
التَّرَاوِيحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سَنَةً
- ٤٦١ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
- ٤٦١ ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِكَتْمِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كَلَّهُ لِمَنْ
صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيحِ حَتَّى يَنْصَرِفَ
- ٤٦٢ ذِكْرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوْلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
قَبْلَ
- ٤٦٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْقَارِئِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يُؤْمَ بِالنِّسَاءِ
التَّرَاوِيحِ جَمَاعَةً
- ٤٦٢ ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النَّسْوَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً
٢٣ - فَصَلْ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
- ٤٦٢ ذِكْرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَعَلَتْ لِلْمَصْطَفَى
نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضَ عَلَيْهِ فِي الْبَدَايَةِ

- ٤٦٦ ذكر استحباب حلِّ عقَدِ الشَّيْطَانِ التي على قَافِيَةِ المَرْءِ المسلم عند نومه بانتباهه لصلاة الليل
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَعْقِدُ على قافية رؤوس النساءِ كَعَقْدِهِ على رؤوسِ قَافِيَةِ الرُّجَالِ فيما ذكرناه
- ٤٦٣ ذكر البيان بأن الشيطان قد يَعْقِدُ على مواضع الوضوء من المسلم عقداً على قَافِيَةِ رَأْسِهِ عند التَّوْمِ
- ٤٦٣ ذكر إثبات الخبر لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل
- ٤٦٣ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل والنيات عند إقامة كلمة الله الملبيا
- ٤٦٣ ذكر تعجيب الله جلّ وعلا ملائكته من الثائر عن فراشه وأهله يُريد مفاجأة حبيبه
- ٤٦٤ ذكر إيجاب دخول الجنان للقائم في سواد الليل يتملّق إلى مولاة
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار للمرء من قيام الليل رجاء ترك المخطورات
- ٤٦٤ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يُسْتَجَابُ فيها دعاء المرء في كل ليلة
- ٤٦٤ ذكر الإخبار عما يُسْتَحَبُّ للمرء من كثرة التهجد بالليل وترك الأتكال على التَّوْمِ
- ٤٦٤ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة المرء بعد الفريضة
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوّف أفضل من أوله
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محصورة بحضور الملائكة
- ٤٦٥ ذكر الأمر للمرء أهله بصلاة الليل
- ٤٦٥ ذكر استحباب إيقاف المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح
- ٤٦٥ ذكر كتيبة الله جلّ وعلا الموقظ أهله لصلاة الليل من الذّاكِرِينَ الله كثيراً والذّاكِرَاتِ بعد أن صليا ركعتين
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن قوله : «أيقظ أهله» أراد به امراته
- ٤٦٥ ذكر تزين المصطفى ﷺ بحسن الشباب عند خلوته لمناجاة حبيبه جلّ وعلا بالليل
- ٤٦٥ ذكر الإباحة للمرء أن يختجّر بالحصير ، أو بما يقوم مقامه عند تهجده بالليل
- ٤٦٦ ذكر نفي الغفلة عن قام الليل بعشر آيات مع كتيبة من قام بمائة آية من القائنين ، ومن قامها بألف من المقنطين
- ٤٦٦ ذكر كميّة القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله
- ٤٦٦ كان خيراً له ما بين السماء والأرض
- ٤٦٦ ذكر استحباب قراءة سورة يس للمتهدّد في كل ليلة
- ٤٦٦ رجاء مغفرة الله ما قدم من ذنوبه بها
- ٤٦٦ ذكر الاكتفاء لقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره
- ٤٦٦ ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة قل هو الله أحد ، إذ هو ثلث القرآن إذا كان عاجزاً عن قراءة ما هو أكثر منه
- ٤٦٦ ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف أن لا يستيقظ للتهجد وهو مسافر
- ٤٦٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ بالتهجد بالقرآن الذي أتاه الله والنائم عليه لينبهه بما مثل له
- ٤٦٧ ذكر ما كان يقرأ إذا تعامّر من الليل للتهجد
- ٤٦٧ ذكر ما كان يرتل المصطفى ﷺ قراءته في صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر جهر المصطفى ﷺ بقراءة القرآن عند صلاة الليل
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يكن يجهر في صلاة الليل بقراءته كلّها
- ٤٦٧ ذكر الأمر للمتهدّد بالليل بالتَّوْمِ عند غلبته إياه على ورده
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به الناعس في صلاته وإن لم يكن التَّوْمُ غلب عليه
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن من استمعهم عليه قراءته بالليل من النَّعَّاسِ أو النَّهَّارِ كان عليه الانفتال من صلاته
- ٤٦٨ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٤٦٨ ذكر الإباحة للمرء الصلاة بالليل ما لم تغلبه عينه عليه
- ٤٦٨ ذكر تفضل الله جلّ وعلا على المحدث نفسه بقيام الليل ثم غلبته عينه حتى نام عنه بكتيبة أجر ما توى
- ٤٦٨ ذكر الوقت الذي كان يقوم فيه المصطفى ﷺ للتهجد
- ٤٦٨ ذكر وصف قيام نبي الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وصيامه
- ٤٦٨ ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ إنما كان يقوم الليل بعد نومة ينامها
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفتنا من صلاة الليل بعد رقدته
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفناه من صلاة الليل بين العشاء والفجر بعد نومه من أول الليل
- ٤٦٩ ذكر ما يقول المرء إذا تعامّر من الليل يُريد التهجد
- ٤٦٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به

- ٤٦٩ الذي ذكرناه قَبْلُ
ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الرَّءُ عِنْدَ الْإِتْبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قَبِلَتْ صَلَاةُ لَيْلِهِ إِذَا أَغْبَىٰ بِهَا
- ٤٦٩ ذكر ما كَانَ يُحْمَدُ الْمِصْطَفَى   رُبَّهُ جَلُّ وَعَلَا وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٦٩ ذكرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى   كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقَبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ
- ٤٧٠ ذِكْرُ سُؤَالِ الْمِصْطَفَى   رُبَّهُ جَلُّ وَعَلَا الْهَدْيَاةَ لَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذِكْرُ تَكَرُّرِ الْمِصْطَفَى   التَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ   جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٠ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ لِيَسْمَعَ بَعْضُ الْمَسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ
- ٤٧١ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالِ الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ أَيِّ الرَّحْمَةِ وَيُؤَدُّ بِهِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ
- ٤٧١ ذِكْرُ سُؤَالِ الْمِصْطَفَى   رُبَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ قِرَاءَةِ آيَةِ الرَّحْمَةِ وَتَعْوِيدِهِ مِنَ النَّارِ عِنْدَ أَيِّ الْعَذَابِ
- ٤٧١ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَهُ صَلَاتَهُ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٧١ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذْ فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوْنِ الْقَنُوتِ
- ٤٧١ ذِكْرُ مَا كَانَ يُطَوِّلُ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلْيَانَهُمَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ الطَّوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ قَدْرِ مُكْتِ الْمِصْطَفَى   فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ صَلَاةِ الْمِصْطَفَى   بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ مَا كَانَ يُقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرُكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ يُؤْتَرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّلَالِ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ   بِاللَّيْلِ عَلَى حَسَبِ مَا تَأْوَلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٧٢ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الرَّءِ بِاللَّيْلِ وَكَيْفِيَّةِ وَتَرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفْضِيلَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمِصْطَفَى   بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ مِنْ غَيْرِ تَضَادٍ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ
- ٤٧٢ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْ وَتَرِهِ عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وَتَرَهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يُؤْتَرَ بِرُكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً تَكُونُ وَتَرَهُ وَإِنْ لَمْ يَخْشَ الصُّبْحَ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ الْوُتْرَ رُكْعَةً وَاحِدَةً
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ
- ٤٧٢ ذِكْرُ تَسْوِيَةِ الْمِصْطَفَى   فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى   كَانَ يُصَلِّيَ مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السُّفْرِ كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي الْحَضَرِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّءَ مَبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لِتَهَجُّدِهِ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا
- ٤٧٢ ذِكْرُ صَلَاةِ الْمِصْطَفَى   بِاللَّيْلِ قَاعِدًا
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى   لَمَّا حَطَمَ السُّنَّ كَانَ يُصَلِّيَ صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا
- ٤٧٢ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٧٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ فِي عَقَبِ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ
- ٤٧٢ ذِكْرُ مَا كَانَ يُقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَرُكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ

- ٤٧٨ دُونَ أُمَّتِهِ
- ٤٧٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْأَضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَرْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
- ٤٧٩ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ
- ٤٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ
- ٤٧٦ هَذِهِ الصَّلَاةُ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ آخِرَ اللَّيْلِ النَّوْمَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ٤٧٦ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ التِّبْذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ٤٧٦ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ قَدْ يُوهَمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ٤٧٦ ذَكَرَ الْجَزْرَ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهْجُدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظَّهْرِ كَتَبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا نَامَ تَهْجُدَهُ مِنَ اللَّيْلِ بِسَبَبٍ مِنْ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سِوَاهُ
- ٤٧٧ ذَكَرَ مَا كَانَ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَرْدِهِ بِاللَّيْلِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وَرَدَّ لَيْلِهِ بِالنَّهَارِ
- ٤٧٧ ٢٤ - بَابُ قَضَاءِ الْقَوَائِمِ
- ٤٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِذَا هُوَ أَنَّهُ يَأْتِي بِهَا فَقَطْ
- ٤٧٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرُ جَائِزَةٌ
- ٤٧٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مُتَوْنِ الْأَثَارِ أَنَّ الصَّلَاةَ الْقَائِمَةَ تَعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ مِنْ غَدَا
- ٤٧٨ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّلَالَ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ، لَا أَنَّ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتِ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا
- ٤٧٨ ذَكَرَ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُكِبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِادَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ
- ٤٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ أَرَادَ بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
- ٤٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الظَّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمَصْطَفَى خَاصَّةً
- ٤٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتِي السُّهُوِ لِتَحْرِي فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ
- ٤٧٩ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ
- ٤٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَصْلِي الظَّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ بِفَعْلِهِ ذَلِكَ
- ٤٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ
- ٤٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَيَانَ عَلَى الْأَقْلَى فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ
- ٤٨٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَلْيَقُلْ : كَذَّبْتُ ، أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلِسَانِهِ
- ٤٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَيَانَ عَلَى الْأَقْلَى إِذَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ الصَّلَاةِ لَا بَعْدَ
- ٤٨١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمَصْرُوحَ بِصِحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَيَانَ عَلَى الْأَقْلَى فِي صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ
- ٤٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَيَانَ عَلَى الْأَقْلَى مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا
- ٤٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ ثُمَّ يُسَلِّمَ ثَانِيًا
- ٤٨١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتِي السُّهُوِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ
- ٤٨٢ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يُوهَمُ مِنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادُّ لَخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ قَدْ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ لَخَيْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنِ وَخَيْرِ معاويةَ بْنِ حُدَيْجِ اللَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلَ
- ٤٨٢ ذَكَرَ وَصِفَ سَجْدَتِي السُّهُوِ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا
- ٤٨٣ ٢٥ - بَابُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا إِقَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السُّهُوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَ

- ٤٨٧ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَرْتَجِلَ مِنْهُ
- ٤٨٣ ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرِهِ
- ٤٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَرْفٍ لِلْمَسَافِرِ
- ٤٨٧ فِي سَفَرِهِ
- ٤٨٣ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ
- ٤٨٧ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ عَلَيْهَا
- ٤٨٧ ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ سَفَرِ الْمَرْءِ وَحَلَّتْ بِاللَّيْلِ
- ٤٨٧ ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ التَّعْرِيسِ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ
- ٤٨٣ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَغُبَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالشَّقَقَةُ
- ٤٨٣ ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنَ الأَسْفَارِ
- ٤٨٨ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرِهِ سُرْعَةً الأَوْتَةَ إِلَى وَطَنِهِ
- ٤٨٨ ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا
- ٤٨٨ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الإِبْصَاحُ إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ
- ٤٨٨ ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ القُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ
- ٤٨٨ ذَكَرُ خَبِيرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ العِلْمِ أَنْ خَيْرَ شُعْبَةٍ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومٌ
- ٤٨٨ ذَكَرُ الخَيْرِ المُقْتَضَى لِلْفَلْطَةِ المُخْتَصِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٤٨٤ ذَكَرُ الأَمْرَ لِلقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكِعَ رَكَعَتَيْنِ فِي المَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ
- ٤٨٩ ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلاً مِنْ سَفَرِهِ
- ٤٨٩ ذَكَرُ الأَمْرَ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ
- ٤٨٩ ٢٧ - فَصَلْ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ
- ٤٨٩ ذَكَرُ وَصْفَ ذِي المَحْرَمِ الَّذِي زَجَرَ الْمَرْأَةَ إِلا مَعَهُ
- ٤٨٩ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٤٨٩ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَتْمٌ لَا نَدْبَ
- ٤٨٩ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا
- ٤٨٩ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ بِذِكْرِ هَذَا العَدَدِ لَمْ يُرِدْ بِهِ إِبَاحَةَ مَا دُونَهُ
- ٤٩٠ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَكَرَ العَدَدِ فِي هَذَا الرَّجُلِ لَيْسَ القَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةَ مَا دُونَهُ
- ٤٩٠ ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ المُذَكَّرُ بِهِذَا العَدَدِ لَمْ يُبَيِّحْ اسْتِعْمَالَهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ العَدَدِ
- ٤٩٠ ذَكَرُ خَبِيرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَصَّنَا بِهِذَا
- ذَكَرُ وَصْفَ هَذِهِ الصَّلَاةِ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا سَجْدَتِي السُّهُوِ لِلحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ
- ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ التَّنَتِينِ فِي صَلَاتِهِ سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ سَجْدَتِي السُّهُوِ
- ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ تَقَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ
- ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحْرِي
- ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ فِي هَذَا الخَيْرِ صَلَّى بِهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الطَّهْرَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ
- ذَكَرُ الأَمْرَ المُجْمَلَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَعْمَالُ المِصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
- ذَكَرُ وَصْفَ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَيْرِ يُونُسَ الأَيْلِيِّ
- ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتِي السُّهُوِ بَعْدَ السَّلَامِ
- ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أبا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ المِصْطَفَى ﷺ
- ذَكَرُ خَبِيرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِأَنَّ أبا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ذَكَرُ تَسْمِيَةَ المِصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السُّهُوِ المَرْغَمَتَيْنِ
- ٢٦ - بَابُ المَسَافِرِ
- ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّزَوُّدِ لِلسَّفَارِ
- ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ الخُرُوجَ فِيهِ
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الدَّوَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ
- ذَكَرُ الأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الإِبِلِ لِئِنْفَرَّ الشَّيْطَانُ عَنْ ظَهْرِهَا بِهَا
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الخُرُوجَ فِيهِ
- ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبِيرَ أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَقَرَّدَ بِهِ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ
- ذَكَرُ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى
- ذَكَرُ مَا يَحْتَمِدُ العَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُهُ
- ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ دَعْوَةَ المَسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ
- ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ المَسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرْرَ

- ٤٩٠ العَدَدِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةٌ اسْتِعْمَالُهُ فِيْمَا دُوْنَهُ
ذَكَرُ خَيْرِ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجَزَ الَّذِي قُرِنَ بِهَذَا
٤٩٢ الْعَدَدِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُوْنَهُ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مَبَاحٌ لِمَنْ
٤٩٣ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَسَافِرِ إِذَا خَلَّفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ
٤٩٣ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ
٤٩٣ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَنْتَوِ
٤٩٣ إِقَامَةً أَرْبَعٍ بِهَا أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتِهِ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بُرْهَةٌ مِنَ النَّهْرِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُنْتَبِحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
٤٩٣ لِلْخَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
ذَكَرُ خَيْرٍ يُضَادُّ خَيْرَ عِكْرَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
٤٩٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَسَافِرَ لَهُ الْقَصْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ
يَعْرِضْ عَلَى إِقَامَةِ أَرْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكْنَهُ فِي
٤٩٣ الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقِبِ
٤٩٣ الْمَفْرُوضَاتِ وَقُدَّامِهَا
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُنْتَبِحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ
٤٩٤ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بَلَدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُنْتَبِحِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ
٤٩٤ لِّلْمُعِيقِ بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ أَيَّامَ حَجِّهِ
٤٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ
بَيْنَ أَيَّامِهِ تِلْكَ فِي حِجَّتِهِ
٤٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْتَمَّ
الصَّلَاةَ بِعَيْنِ أَيَّامٍ مَقَامِهِ بِهَا
٤٩٤ ٢٩ - بَابُ سَجُودِ التَّلَاوَةِ
ذَكَرُ رَجَاءَ دَخُولِ الْجَنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تَلَاوَتِهِ
٤٩٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ
سَجُودِ التَّلَاوَةِ
٤٩٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ السَّجُودَ إِذَا قَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ
أَنْشَقَّتْ﴾
٤٩٤ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ تَرْكَ السَّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ «النَّجْمِ»
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ «النَّجْمِ» اسْتِعْمَالًا
٤٩٥ السَّجُودَ لِلَّهِ جَلًّا وَعَلَا
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ النَّوَايَ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ
٤٩٢ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يَخْلُفَ دَوْرَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

- العُموم لا الكل ٤٩٥
ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ص﴾
- ٤٩٨ ذَكَرُ طَبَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِيْتَانِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَانِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ
- ٤٩٨ ذَكَرُ وَصَفَ طَبَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا
- ٤٩٩ ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ
- ٤٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ سُجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ
- ٤٩٦ ٣٠ - بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْحِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَقَمَّهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دَعَاؤُ كُلِّ دَاعِي
- ٤٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دَعَاؤَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ
- ٤٩٦ ذَكَرُ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رُؤَاغِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ مُتَّسِلًا لَهَا كَسَبِلِ الْجَنَابَةِ
- ٤٩٧ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا
- ٤٩٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ تَوْبَتَيْنِ نَظِيْفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ
- ٤٩٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ السُّوَاكَ وَلَبَسَ الْمَرْءُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ شَرَايِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ
- ٤٩٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّئِ إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا
- ٤٩٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّتِهِ مَا تَأَوَّلْتُ الْخَيْرَ الَّذِي قَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ٤٩٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْفَضُّهُ يَغْفِيهِ الْجَانِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خَطْوَةِ عِبَادَةٍ سَنَةٍ
- ٤٩٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّتِهِ مَنْ تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ : «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ»
- ٤٩٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَذْهِبِ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَاتٍ
- ٤٩٨ ذَكَرُ اخْتِلَافَ مَنْ قَبَلْنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فُرِضَتْ عَلَيْهِمْ
- ٤٩٥ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْمَوَاطِبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ
- ٤٩٥ ذَكَرُ طَبَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِيْتَانِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَانِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ
- ٤٩٨ ذَكَرُ وَصَفَ طَبَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا
- ٤٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمُنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أَمْرٌ لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْلُومًا
- ٤٩٩ ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ تَخَطُّي الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلنَّاعِسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
- ٤٩٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ اللَّغْوِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ٤٩٩ ذَكَرُ نَفْسِي حُضُورَ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَفَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ
- ٤٩٩ ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَتَيْتُ
- ٥٠٠ ذَكَرُ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخُطْبَةَ لِلتَّعْرِيفِ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى
- ٥٠٠ ذَكَرُ الزُّجْرَ عَنِ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خَطَبَ
- ٥٠٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنَّخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَةِ السُّجُودِ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتْرَكَ السُّجُودَ ثُمَّ يَمُودُ إِلَى مَا فِي خُطْبَتِهِ
- ٥٠٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنَّخَاطِبِ أَنْ يَكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةِ تَيْسُورِهِ
- ٥٠٠ ذَكَرُ وَصَفَ الْخُطْبَةَ الَّتِي يَخْطُبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا
- ٥٠١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدَةً
- ٥٠١ ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ
- ٥٠١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظِهِ كَانَ لَهُ ذَلِكَ
- ٤٩٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ الْمَنِيْبِرَ يَرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ أَنْ يَسْتَنْفِلَ بِبَعْضِ رَعِيَّتِهِ فِي حَاجَةِ يَقْضِيهَا لَهُ ، ثُمَّ يَتِمُّ الصَّلَاةَ
- ٤٩٨ ذَكَرُ وَصَفَ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
- ٤٩٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ

- الجمعة بـ «هل أتاك حديث الغاشية» ٥٠١
 ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة
 الجمعة بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» ٥٠١
 ذكر إباحة القيلولة للمتصرف عن الجمعة بعدها ٥٠١
 ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه ٥٠١
 ٣١ - باب العيدين ٥٠٢
 ذكر البيان بأن من أفضل الأيام يوم النحر وثانيه ٥٠٢
 ذكر ما يستحب للمرء أن يطعم يوم الفطر قبل الخروج ،
 ويؤخر ذلك يوم النحر إلى انصرافه من المصلي ٥٠٢
 ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله يوم الفطر قبل
 الخروج إلى المصلي تقرأ ٥٠٢
 ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله التمر يوم العيد وتقرأ
 لا شقفاً ٥٠٢
 ذكر ما يستحب للمرء أن يخالف الطريق من ذهابه إلى
 المصلي يوم العيد ورجوعه منه ٥٠٢
 ذكر الإباحة للابكار وذوات الخدور والحیض أن يشهدن
 أعياد المسلمين ٥٠٢
 ذكر البيان بأن الحيض إذا شهدن أعياد المسلمين يجب
 أن يكن ناحية من المصلي ٥٠٢
 ذكر الإباحة للمرء أن يترك النافلة قبل صلاة العيدين
 وبعدهما ٥٠٢
 ذكر البيان بأن صلاة العيدين يجب أن تكون بلا أذان
 ولا إقامة ٥٠٢
 ذكر وصف ما يقرأ المرء في صلاة العيدين ٥٠٣
 ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة العيدين بغير ما
 وصفتنا من السور ٥٠٣
 ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ بما وصفنا في العيدين
 والجمعة معاً إذا اجتمعتا في يوم ٥٠٣
 ذكر البيان بأن صلاة العيد يجب أن تكون قبل الخطبة ٥٠٣
 ذكر البيان بأن الخطبة في العيدين يجب أن تكون بعد
 الصلاة لا قبل ٥٠٣
 ذكر جواز خطبة المرء على الرواحل في بعض الأحوال ٥٠٣
 ذكر استواء العيدين في الصلاة أن يكونا قبل الخطبة ٥٠٣
 ٣٢ - باب صلاة الكسوف ٥٠٣
 ذكر وصف صلاة الآيات ٥٠٤
 ذكر وصف صلاة الكسوف التي أمر بها رسول الله ﷺ ٥٠٤
 ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف ٥٠٤
- ٥٠٤ ذكر البيان بأن الصلاة عند كسوف الشمس والقمر إنما
 أمر بها إلى أن تنجلي ٥٠٤
 ٥٠٥ ذكر الأمر بالصلاة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر ٥٠٥
 ٥٠١ ذكر البيان بأن هذه اللفظة «فادعوا» أراد به فصلوا على
 حسب ما ذكرناه ٥٠١
 ٥٠٢ ذكر الأمر بالدعاء والاستغفار مع الصلاة عند رؤية
 كسوف الشمس والقمر ٥٠٢
 ٥٠٢ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن صلاة الكسوف كسائر
 الصلوات سواء ٥٠٢
 ٥٠٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عند كسوف
 الشمس أو القمر يكتفى بالدعاء دون الصلاة إذا صلى كسائر
 الصلوات ٥٠٥
 ٥٠٢ ذكر وصف الصلاة التي ذكرناها في هذا الكسوف ٥٠٦
 ٥٠٦ ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف ٥٠٦
 ٥٠٢ ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف التي ذكرناها له
 أن يقرأ في الركعة الثانية غير السورة التي قرأها في الركعة
 الأولى ٥٠٦
 ٥٠٦ ذكر البيان بأن من صلى صلاة الكسوف التي ذكرناها
 عليه أن يختم صلاته بالتشهد والتسليم ٥٠٦
 ٥٠٧ ذكر النوع الثاني من صلاة الكسوف ٥٠٧
 ٥٠٢ ذكر البيان بأن هذا النوع من صلاة الكسوف يجب أن
 يصلى ركعتين في ست ركعات وأربع سجعات ٥٠٧
 ٥٠٢ ذكر ما يستحب للمرء أن يكثر من التكبير لله جل وعلا
 مع الصدقة إذا أراد الصلاة لكسوف الشمس أو القمر ٥٠٧
 ٥٠٢ ذكر البيان بأن قوله : «فادعوا الله وكبروا وتصدقوا» أراد
 به فصلوا ، إذ الصلاة تسمى دعاءً ٥٠٨
 ٥٠٢ ذكر ما يستحب للمرء الاستغفار لله جل وعلا عند رؤية
 كسوف الشمس أو القمر ٥٠٨
 ٥٠٣ ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا ابتداء في صلاة
 الكسوف وصلى بعضها ، ثم المجلت ، عليه أن يتم باقي
 صلاته كسائر الصلوات لا كصلاة الكسوف ٥٠٨
 ٥٠٣ ذكر الإباحة للمصلي صلاة الكسوف أن يجهر بقراءته
 فيها ٥٠٨
 ٥٠٣ ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف له أن يجهر
 بالقراءة فيها ٥٠٨
 ٥٠٤ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة
 الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة ٥٠٨

- ذَكَرَ خَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ سَمِعَهُ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ
المصطفى ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرِيَاتِ
النَّاسِ بَحِيثًا لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُ ٥٠٩
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُؤْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُوفِ لَا
يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ٥٠٩
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِعَ بِرُؤْيَةِ كُوفِ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ ، فَيُحَدِّثُ اللَّهُ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمُ لِنَفْسِهِ طَاعَةً ٥٠٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعَتَاقَةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ
لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ ٥٠٩
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُوفَ يَكُونُ لِمَوْتِ
العظام من أهل الأرض ٥١٠
- ٣٣ - بَابُ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ أَنْ يَسْأَلَ
الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالِاسْتِسْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ ٥١٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَدْبِ بِالنَّاسِ أَنْ
يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلًّا وَعَلَا لَهُمْ ٥١٠
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَسْمَى النَّبِيُّ ﷺ فِيْمَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وَجُودِ الْجَدْبِ بِالمُسْلِمِينَ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْاسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ
اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ رِجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِلذَّكَ ٥١١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ
صَلَاةِ الْعِيدِ سِوَاهُ ٥١١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ
الاستسقاء ٥١١
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ
فِيهَا ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْاسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يَجْهَرَ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ ٥١٢
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ يَحُولَ رِدَائِهِ فِي
خَطْبَتِهِ ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَلْبَ الرَّءِءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي
لِلنَّاسِ ٥١٢
- ٣٤ - بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ الْخَوْفِ عِنْدَ التَّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ
الْكُفْرَةَ ٥١٢
- ذَكَرَ وَصْفَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا
جَمَاعَةً رُكْعَةً وَاحِدَةً ٥١٢
- ذَكَرَ ذَهَابَ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ إِخْوَانِهِمْ ، وَيَجِيءُ
أولئك إلى الإمام عند إرادتهم الصلاة التي وصفناها ٥١٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ
الَّتِي رُكِعَ بِإِخْوَانِهِمْ ، بَلْ انْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ ٥١٣
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمْ الْخَوْفَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّانِيَّ مِنَ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهَا ٥١٣
- ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّلَاثَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٣
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٣
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ
هَذَا الْخَيْرِ مِنْ أَبِي عَيْشَانَ الرَّزْقِيِّ وَلَا لِأَبِي عَيْشَانَ الرَّزْقِيِّ
صَحْبَةً فِيْمَا زَعَمَ ٥١٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ الْعَدُوَّ بَيْنَ
المُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فِيهَا ٥١٤
- ذَكَرَ النَّوْعَ الرَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٤
- ذَكَرَ النَّوْعَ الْخَامِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا
يَخْرُسُونَ بِمَعْضَمِهِمْ بَعْضًا ٥١٥
- ذَكَرَ النَّوْعَ السَّادِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ٥١٥
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
قَتَادَةُ عَنْ سَلِيمَانَ الشُّكْرِيِّ ٥١٥
- ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوْعَ السَّابِعَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّمَانِينَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ النَّوْعَ الثَّلَاثِينَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخَّرَ الصَّلَاةَ
إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنْ قِتَالِهِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْمَثَلِ الَّذِي
وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ ٥١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُؤَاقَمَةِ أَنْ
يُؤَخَّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حَرْبِهِ ٥١٧

- ٥٢٧ جَلُّ وَعَلَا أَنْ يُبَدِّلَهُ خَيْرًا مِنْهَا
- ٥٢٧ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَقَدُّمِ الْفَرْطِ لِنَفْسِهِ
- ٥٢٨ ذِكْرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الزَّوْبَاءَ هِيَ مَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَنَا وَرَحْمَةٌ
- ٥٢٨ اللهُ جَلُّ وَعَلَا عَلَى خَلْقِهِ
- ٥٢٨ ذِكْرُ الزَّرْجَرِ عَنِ الْقُدُومِ عَلَى الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الطَّاعُونَ
- ٥٢٨ وَالخُرُوجِ مِنْهُ مِنْ أَجْلِهِ
- ٥٢٨ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الطَّاعُونَ إِنَّمَا هُوَ بَقِيَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ الَّذِي
- ٥٢٨ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ٥٢٨ ٢ - بَابُ الْمَرِيضِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
- ٥٢٨ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِعِبَادَةِ الْمَرِيضِ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ يُذَكَّرُ الْآخِرَةَ
- ٥٢٨ ذِكْرُ خَوْضِ عَائِدِ الْمَرِيضِ الرَّحْمَةَ فِي طَرِيقِهِ وَاجْتِمَارِهِ
- ٥٢٩ فِيهَا عِنْدَ قَوْمِهِ عِنْدَهُ
- ٥٢٩ ذِكْرُ رَجَاءِ تَمَسُّكِ عُرْوَةِ الْمَرِيضِ مِنْ مَخَارِفِ الْجِنَانِ
- ٥٢٩ بِفِعْلِهِمْ ذَلِكَ
- ٥٢٩ ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِعَائِدِ الْمَرِيضِ مِنَ الْغَدَاةِ إِلَى
- ٥٢٩ الْعَشِيِّ وَمِنَ الْعَشِيِّ إِلَى الْغَدَاةِ
- ٥٢٩ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعُرْوَادِ أَنْ يُعَلِّبُوا قُلُوبَ الْأَعْلَاءِ عِنْدَ
- ٥٢٩ عِيَادَتِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
- ٥٢٩ ذِكْرُ جَوَازِ عِبَادَةِ الْمَرْءِ أَهْلَ اللَّعْنَةِ إِذَا طَمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ
- ٥٢٩ ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مُتَّزِلًا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ زَارَ أَحَاهُ
- ٥٢٩ الْمُسْلِمَ أَوْ عَادَهُ فِي اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ٥٢٩ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَلِيلَ يَجِبُ عَلَيْهِ
- ٥٢٩ تَرْكُ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لِعَلَّتُهُ مَعَ الْاعْتِمَادِ عَلَى مَا أَوْجَبَ الْقَضَاءُ
- ٥٢٩ مَكْرُوبًا كَانَ أَوْ مَكْرُوبًا
- ٥٣٠ ذِكْرُ مَا يُؤَوَّدُ الْمَرْءُ بِهِ نَفْسَهُ عِنْدَ عِلَّةٍ تَغْتَرِبُهُ
- ٥٣٠ ذِكْرُ وَصْفِ التَّعَوُّدِ الَّذِي يُعَوَّدُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عِنْدَ أَلَمٍ يَجِدُهُ
- ٥٣٠ ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْوَجِعُ يُرْتَجَى لَهُ ذَهَابٌ وَجَعِهِ
- ٥٣٠ بِهِ
- ٥٣٠ ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا سَمِعَ الضَّرَّ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ
- ٥٣٠ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْ شَرِّ مَا
- ٥٣٠ يَجِدُ
- ٥٣٠ ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ
- ٥٣٠ الْحُمَّى إِذَا اعْتَرَقَتْهُ
- ٥٣٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَعَوُّدَ الْمَرْءِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ
- ٥٣٠ أَفْضَلُ مِنْ دَعَائِهِ لِنَفْسِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
- ٥٣٧ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَائِدَ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْعَلِيلِ وَإِرَادَ أَنْ يَدْعُوَ
- ٥٣١ لَهُ يَجِبُ أَنْ يَمْسَحَهُ بِيَمِينِهِ
- ذِكْرُ كِتَابَةِ اللَّهِ لِلْمَرِيضِ وَالْمَسَافِرِ مَا كَانَا يَتَمَلَّانِ فِي
- صِحَّتِهِمَا وَحَضْرَتِهِمَا مِنَ الطَّعَامَاتِ
- ذِكْرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يُثِيبُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِمَنْ ذَهَبَتْ كَرَمَتَاهُ
- ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَى سَلْبِ كَرَمَتَيْهِ
- إِذَا كَانَ بِهِمَا ضَنْبَانًا
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِمَا
- مُخْتَسِبًا
- ذِكْرُ نَفْيِ عَذَابِ الْقَبْرِ عَمَّنْ مَاتَ مِنَ الْإِطْلَاقِ
- ذِكْرُ إعْطَاءِ اللَّهِ الْمُتَوَلَّى مَا يُغْرِبُهُ مِثْلَ مَا بَيْنَ مَوْلِدِهِ إِلَى
- مُتَقَطِّعِ أَمْرِهِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ذِكْرُ تَطْهِيرِ اللَّهِ الْمُسْلِمَ مِنْ ذَنْبِهِ بِالْحُمَّى إِذَا اعْتَرَقَتْهُ فِي
- دَارِ الدُّنْيَا
- ذِكْرُ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنْ خَطَايَاهُ بِالْحُمَّى وَالْأَوْجَاعِ
- كَالْحَدِيدَةِ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْكَبِيرِ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لِلْمُتَّصِفِينَ بِضَاعَفَ عَلَيْهِمْ أَلَمَ الْحُمَّى
- لَيَسْتَوْتَفُوا عَلَيْهَا الثَّوَابَ فِي الْعَقْبَى
- ذِكْرُ كِرَاهِيَةِ سَبِّ أَلَمِ الْحُمَّى لِلْعَابِ خَطَايَاهُ بِهَا
- ذِكْرُ الْإِسْتِئْزَارِ مِنَ النَّارِ تَعَوُّدًا بِاللَّهِ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِ إِذَا ابْتَلِيَ
- بِالْبَنَاتِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةَ مِنْ صَلْبِهِ لَمْ يَبْلُغُوا
- الْجَنَّةَ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ وَصَفْنَا إِذَا احْتَسَبَ
- فِي تِلْكَ الْمُسِيبَةِ دُونَ الْمَسْخُطِ فِيمَا قَضَى اللَّهُ
- ذِكْرُ تَحْرِيمِ النَّارِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ
- الْوَلَدِ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُحَرِّمُ النَّارَ عَلَى مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ
- مِنَ الْوَلَدِ ، فَاحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ ، وَرَضِيَ دُونَ مَنْ يَسْخَطُ حُكْمَ
- اللَّهِ
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ فَاحْتَسَبَ فِي
- ذَلِكَ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِنَّمَا تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ لَهُ ابْنَتَانِ وَقَدْ
- أَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا فِي حَيَاتِهِ
- ذِكْرُ إِجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنَانِ فَاحْتَسَبَهُمَا
- ذِكْرُ رَجَاءِ تَوَالِ الْجِنَانِ لِمَنْ قَدَّمَ ابْنًا وَاحِدًا مُخْتَسِبًا فِيهِ
- ذِكْرُ بِنَاءِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا بَيْتِ الْحَمْدِ فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ
- اسْتَرْجَعَ وَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَ قَعْدِ وَوَلَدِهِ
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالاسْتِرْجَاعِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ مُسِيبَةٌ وَسْوَئُهُ اللَّهُ

- ٥٣١ ذكر ما يدعوا المرء به إذا أتى مريضاً أو عادته
ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعوا إذا أتى بالمريض
- ٥٣١ في أكثر الأحوال ما وصفتنا
ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يدعوا للمرضى
- ٥٣١ بغير ما وصفتنا في بعض الأحيان
ذكر ما يستحب للمرء أن يدعوا لآخيه العليل بالبرء
- ٥٣١ ليطيع الله جلّ وعلا في صحته
ذكر ما يدعوا المرء به لآخيه المسلم إذا كان عليلاً ويُرَجَى
- ٥٣١ له البرء به
ذكر ما يستحب للمرء أن يدعوا لآخيه المسلم إذا اعتراه
- ٥٣١ بعض العليل
ذكر البيان بأن يد محمد بن حاطب لما دعا له
- ٥٣٢ النبي ﷺ بما وصفت برئت
ذكر الشيء الذي إذا دعا المرء به العليل عوفي من علته
- ٥٣٢ تلك إذا كان ذلك بعدد معلوم
٣ - فصل في أعمار هذه الأمة
- ٥٣٢ ذكر الإخبار عما أنهل الله جلّ وعلا للمسلمين في
أعمارهم واكتساب الطاعات ليوم فقرهم وفاقتهم
- ٥٣٢ ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوام أعمار
الناس
- ٥٣٢ ذكر البيان بأن من خيار الناس من حسن عمله في طول
عمره جعلنا الله منهم بمنه
- ٥٣٢ ذكر البيان بأن من طال عمره وحسن عمله قد يفوق
الشهيد في سبيل الله تبارك وتعالى
- ٥٣٢ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نوراً في القيامة من شاب شيبته
في سبيله
- ٥٣٢ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا نوراً في القيامة من شاب شيبته
في سبيله
- ٥٣٢ ذكر كنبه الله جلّ وعلا الحسنات وحط السيئات ورفع
الدراجات للمسلم بالشيب في الدنيا
- ٥٣٢ ذكر خبر شنع به بعض المعتلة على أصحاب الحديث
ومتحلي السنن
- ٥٣٢ ذكر خبر وهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة
الحديث
- ٥٣٢ ذكر خبر أوزم عالمنا من الناس أن سين أحد من هذه
الأمة لا يجوز على المئة سنة
- ٥٣٢ ذكر البيان بأن ورود هذا الخطاب كان لمن كان في ذلك
- ٥٣٢ الوقت على سبيل الخصوص دون العموم
ذكر خبر ثان يصرح بأن عموم خبر أنس بن مالك الذي
ذكرناه أريد به بعض ذلك العموم لأقوام باعياهم دون كلية
عمومه
- ٥٣٤ ذكر البيان بأن قوله : وَعَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَفْسُ
منفوسة أراد به من في ذلك اليوم
- ٥٣٤ ٤ - فصل في ذكر الموت
ذكر الأمر للمرء بالإكثار من ذكر متفصي اللذات نسأل
الله بركة وروده
- ٥٣٤ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالإكثار من ذكر الموت
ذكر إكثار المصطفى ﷺ في القول لما وصفتنا
- ٥٣٤ ٥ - فصل في الأمل
ذكر الزجر عن أن يطول المرء أمله في عمارة هذه الدنيا
الزائلة الفانية
- ٥٣٤ ذكر البيان بأن قوله : «الأمم أسترع من ذلك» لم يؤد به
على البنات
- ٥٣٤ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من تقرب أجله على
نفسه وتباعد أمله عنها
- ٥٣٥ ٦ - فصل في تمني الموت
ذكر الزجر عن دعاء المرء بالموت لضرّ نزل به
- ٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن تمني الموت والدعاء
به
- ٥٣٥ ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيراً بينهما
للمرء إذا أراد الدعاء
- ٥٣٥ ٧ - فصل في المحتضر
ذكر الأمر بقلقين الشهادة من حضرته الميتة
- ٥٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٥٣٥ ذكر الأمر لمن حضر الميت بسؤال الله جلّ وعلا المغفرة
لمن حضرته الميتة
- ٥٣٥ ذكر ما يؤذن النبي ﷺ عند حضور الناس الموت
- ٥٣٦ ٨ - فصل في الموت وما يتعلق به من راحة المؤمن
وشره وروحه وعمله والثناء عليه
- ٥٣٦ ذكر الإخبار بأن الموت فيه راحة الصالحين وعناء
الطالحين ممّا
- ٥٣٦ ذكر الإخبار عن الامارة التي يستدل بها على محبة الله
جلّ وعلا لقاء من وجدت فيه
- ٥٣٦ ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يجب المرء

- ٥٣٩ للميت ٥٣٦ وَيَكْرَهُ لِقَاءَ اللَّهِ
- ٥٣٩ ذَكَرَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ٥٣٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَا يُبَشِّرُ بِهِ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ عِنْدَ
- ٥٤٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ جَمَعَ الْمَيِّتَ أَنْ يُجَمَّرَهُ وَتَرَأَى ٥٣٦ حُلُولَ الْمَيِّتِ بِهِمَا
- ٥٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ إِذَا مَشَتْ قُرُونَهَا بِأَمْرِ ٥٣٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا قُبْضُ
- ٥٤٠ الْمَصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهَا ٥٣٦ رُوحِ الْمُؤْمِنِ
- ٥٤٠ ١٠ - فَصَلِ التَّكْفِينِ ٥٣٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ مُسْتَرِيحًا وَالْكَافِرَ
- ٥٤٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُحْسِنَ كَفَنَهُ ٥٣٧ مُسْتَرَاحًا مِنْهُ
- ٥٤٠ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَطَانِهِ أَنْ الْمَيِّتَ ٥٣٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَعْمَلُ بِرُوحِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ إِذَا قُبِضَا
- ٥٤٠ ذَكَرَ الْخَيْرَ الَّذِي يُدْعَى فِي تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي تَوْبِنِ سُنَّتِهِ ٥٣٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ يَعْرِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا بَعْدَ مَوْتِ
- ٥٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمْ يَرِدْ بِهِ نَفْيَ مَا ٥٣٧ أَجْسَامِهَا
- ٥٤٠ وَرَأَى هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي حَتَابِهِ ٥٣٧ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ مَطَانِهِ أَنْ الْمَيِّتَ
- ٥٤١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَكْفِينِ الْمَيِّتِ فِي ٥٣٧ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَنْهُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ بَعْدَهُ
- ٥٤١ الْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ سُنَّتُهُ ٥٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمُومَ هَذِهِ الْفَلْطَةِ «انْقَطَعَ عَمَلُهُ» لَمْ يَرِدْ
- ٥٤١ ١١ - فَصَلِ فِي حَمَلِ الْجِنَازَةِ وَقَوْلِهَا ٥٣٧ بِهَا كُلَّ الْأَعْمَالِ
- ٥٤١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجِنَازَةَ وَالخُرُوجِ إِلَيْهَا لَهْنُ ٥٣٧ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ حَوْبَةَ وَقَدْ مَاتَ
- ٥٤١ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِرَاعِ فِي السَّبْرِ بِالْجِنَازَةِ لِغَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ٥٣٧ أَنْ يَسْتَعْفِفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَهُ
- ٥٤١ ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلنَّاسِ أَنْ يَرْمُلُوا الْجِنَازَةَ رَمَلًا ٥٣٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ قَدْحِ الْمَرْءِ الْمُؤْتَى بِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَسَاوِيهِمْ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ السَّرْعَةَ بِالْجِنَازَةِ إِذَا قَصَدَهَا لِلدَّفْنِ ٥٣٨ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٥٤٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا شَهِدَ جِنَازَةً أَنْ يَكُونَ مَشِيئُهُ ٥٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَدَعُوهُ» أَرَادَ بِهِ عَنْ ذَكَرِ مَسَاوِيهِهِ
- ٥٤٢ مَعَهَا قَدَامَتَهَا ٥٣٨ دُونَ مَحَابِسِهِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْشِيَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ إِذَا سِيرَ بِهَا ٥٣٨ ذَكَرَ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ سَفِيَانٌ لَمْ يَسْمَعْ ٥٣٨ ذَكَرَ الْبَعْضَ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ سَبِّ
- ٥٤٢ هَذَا الْخَيْرِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ٥٣٨ الْأَمْوَاتِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ أَخْطَأَ فِيهِ ٥٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِيجَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَيِّتِ مَا أَتَى عَلَيْهِ
- ٥٤٢ سَفِيَانٌ بِنُ عَيْبَةٍ ٥٣٨ النَّاسُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِفِعْلِ لَا يَجُوزُ ٥٣٨ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا أَتَى النَّاسُ عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ بَعْدَ
- ٥٤٢ غَيْرَةٍ ٥٣٩ مَوْتِهِ
- ٥٤٢ ١٢ - فَصَلِ فِي الْقِيَامِ لِلْجِنَازَةِ ٥٣٩ ذَكَرَ إِثْبَاتَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ حُكْمَ تَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ الْمَرْءُ بِهِ إِلَى أَنْ تُحْلَفَ الْجِنَازَةُ ٥٣٩ فِي الدُّنْيَا
- ٥٤٢ أَوْ تَوْضِعَ ٥٣٩ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ مَنْ شَهِدَ لَهُ جِيرَانُهُ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْمُدَّةَ الَّتِي تُقَامُ لَهَا عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ ٥٣٩ بِالْخَيْرِ وَإِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُ بِخِلَافِهِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٥٣٩ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى عَلَيْهِ النَّاسُ بِالْخَيْرِ إِذْ هُمْ
- ٥٤٢ ذَكَرَ قَعُودَ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ قِيَامِهِ لَهَا ٥٣٩ شُهُودَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٥٣٩ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَيِّتِ إِذَا شَهِدَ لَهُ رَجُلَانِ مِنْ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْجُلُوسِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْجِنَازَةِ بَعْدَ الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لَهَا ٥٣٩ الْمُسْلِمِينَ بِالْخَيْرِ
- ٥٤٢ ١٣ - فَصَلِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ ٥٣٩ ٩ - فَصَلِ فِي الْغَسْلِ
- ٥٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ هُمَا إِلَيَّ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمَا عَلَيَّ ٥٣٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ تَقْبِيلِ الْحَيِّ

- ٥٤٤ ذكر خير قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبرين الأوَّلين اللذين ذكرناهما
- ٥٤٤ ذكر العلة التي من أجلها كان لا يُصلي النبي ﷺ على من عليه دين إذا مات
- ٥٤٤ ذكر الخبر الدال على أن ترك صلاة المصطفى ﷺ على من مات وعليه دين كان ذلك في أوَّل الإسلام
- ٥٤٤ ذكر الخبر المصريح بأن ترك المصطفى ﷺ الصلاة على من مات وعليه دين كان ذلك في بدء الإسلام قبل فتح الله الفتح عليه
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء الصلاة على كل مسلم مات من أهل القبلة وإن كان عليه دين
- ٥٤٤ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على الجنائز في مساجد الجماعات
- ٥٤٥ ذكر السبب الذي من أجله ذكرت عائشة هذا السبب
- ٥٤٥ ذكر وصف القيام للمرء إذا أراد الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر وصف التكبيرات على الجنائز إذا أراد المرء الصلاة عليها
- ٥٤٥ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في التكبيرات على الجنائز على ما وصفا
- ٥٤٥ ذكر ما يدعو المرء به في الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب أن يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يقرأ بفاتحة الكتاب عند الصلاة على الجنائز
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء إذا صلى على جنازة أن يسأل الله الزيادة للمصلي عليه في حسناته والمغفرة لسيئاته
- ٥٤٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا في إعادة من يصلي عليه من عذاب القبر وعذاب النار، بالله تتعوذ منها
- ٥٤٦ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله جل وعلا لمن يصلي عليه الإبدال له داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله
- ٥٤٦ ذكر الأمر لمن صلى على ميت أن يخلص له الدعاء
- ٥٤٦ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن ابن إسحاق لم يسمع هذا الخبر من محمد بن إبراهيم
- ٥٤٦ ذكر إعطاءه الله جل وعلا للمصلي على الجنائز والمتنظر لدفنها قيراطين من الأجر
- ٥٤٦ ذكر وصف الجبلين اللذين يعطي الله مثلهما من الأجر لمن صلى على جنازة، وحضر دفنها
- ٥٤٧ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن فعل ذلك احتساباً لله لا رياء، ولا سمعة، ولا قضاء لحق
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للمسلم الميت إذا صلى عليه مئة كلهم مسلمون شفعا
- ٥٤٧ ذكر مغفرة الله جل وعلا للميت إذا صلى عليه أربعون يشفعون فيه
- ٥٤٧ ذكر إباحة الصلاة على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر الإباحة لمن فاتته الصلاة على الجنائز أن يصلي على قبر المدفون
- ٥٤٧ ذكر ثابن يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٤٧ ذكر خبر قد تعلق به من لم يتبحر في العلم ولا طلبه من مظاهه فنفي جواز الصلاة على القبر
- ٥٤٧ ذكر الخبر الدال على أن العلة في صلاة المصطفى ﷺ على القبر لم يكن دُعاؤه وحده دون دعاء أمته
- ٥٤٨ ذكر خبر ثابن يدل على صحة ما ذكرناه
- ٥٤٨ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان الشيباني
- ٥٤٨ ذكر العلة التي من أجلها يجوز الصلاة على القبر
- ٥٤٨ ذكر إباحة الصلاة على القبر وإن أتى على المدفون ليلة
- ٥٤٨ ذكر الإباحة للناس إذا أرادوا الصلاة على القبر أن يضطفوا وراء إمامهم
- ٥٤٨ ذكر خبر قد يؤهم عالماً من الناس أن القاتل نفسه غير جائز الصلاة عليه
- ٥٤٩ ذكر خبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرجوم لزناه لا يجب أن يصلي عليه
- ٥٤٩ ذكر ما يستحب للإمام ترك الصلاة على القاتل نفسه من ألم جراحة أصابته
- ٥٤٩ ذكر جواز الصلاة للمرء على الميت الغائب في بلدة أخرى
- ٥٤٩ ذكر جواز صلاة المرء جماعة على الميت إذا مات في بلد آخر
- ٥٤٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ صلى على النجاشي في اليوم الذي مات فيه
- ٥٤٩ ذكر إباحة صلاة المرء على الميت إذا مات ببلد آخر
- ٥٤٩ ذكر وصف اسم هذا التوفي الذي صلى عليه بالمدينة

- وهو في بلده
٥٤٩ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ التَّنْبِينِ الَّذِي يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ
- ٥٥٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِتَعَذُّبِ اللَّهِ مَوْتَى الْكُفْرَةِ بِمَا نَبَّحَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا
- ٥٥٣ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ أَسْمَعَ أَصْوَاتِ الْكُفْرَةِ حَيْثُ عُدَّتْ فِي قَبْرِهَا
- ٥٥٤ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْبِهَائِمَ تَسْمَعُ أَصْوَاتَ مَنْ عُدَّتْ فِي قَبْرِهِ مِنَ النَّاسِ
- ٥٥٤ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَسْمَعُ النَّاسُ عَذَابَ الْقَبْرِ
- ٥٥٤ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ مِنْ تَرْكِ الْإِسْتِزَاءِ مِنَ الْبَوْلِ
- ٥٥٤ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ قَدْ يَكُونُ أَيْضاً مِنَ النَّمِيمَةِ
- ٥٥٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ تَوْقِيهِ حَتَّى عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْعَقَبَى بِهِ
- ٥٥٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ تُعْرَضُ عَلَيْهِمْ مَقَاعِدُهُمُ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ
- ٥٥١ ذَكَرُ إِزَادَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ يُسْمَعُ أَمْنَهُ عَذَابَ الْقَبْرِ
- ٥٥١ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمِ بَعْضِ الْمَسْتَمْعِينَ أَنْ مَنْ نَبَّحَ عَلَيْهِ عُدَّتْ بِقَدْرِ مَوْتِهِ
- ٥٥١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبِيرِ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٥٥١ ذَكَرُ خَبِيرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِهَذَا الْخَبِيرِ الْمُطْلَقِ الَّذِي وَهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ
- ٥٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ أَرَادَ بِهِ إِذَا نَبَّحَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْمُبْكِيِّ عَلَيْهِ مُسْلِماً
- ٥٥٢ ذَكَرُ خَبِيرَ ثَانٍ يَصْرُحُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ وَقَعَ عَلَى الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ
- ٥٥٢ ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يَتَبَلَّغُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا عَجَبَ الدُّنْبِ مِنْهُمْ
- ٥٥٢ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَاتَ بَلَّيَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ
- ٥٥٢ ذَكَرُ وَصْفَ قَدْرِ عَجَبِ الدُّنْبِ الَّذِي لَا تَأْكُلُهُ الْأَرْضُ مِنْ ابْنِ آدَمَ
- ٥٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ ١٦ - فَصَلْ فِي النِّيَاحَةِ وَنَحْوِهَا
- ٥٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ نَمَى إِلَى النَّاسِ النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِي فِيهِ
- ١٤ - فَصَلْ فِي الدَّفْنِ
- ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَقْعُدَ الْمَرْءُ إِذَا تَبِعَ الْجِنَازَةَ إِلَى أَنْ تُوَضَّعَ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ شَهَادَةِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوَضَّعَ
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمُسْتَبْعِ الْجِنَازَةِ أَنْ لَا يَقْعُدَ حَتَّى تُوَضَّعَ فِي اللَّحْدِ
- ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَتَّبِعُ جِنَازَةَ الْمَيِّتِ ، وَمَا يُزَجَّعُ مِنْهَا عَنْهُ ، وَمَا يَبْقَى مِنْهَا مَعَهُ
- ذَكَرُ تَفْصِيلَ لَفْظِ الْخَبِيرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْكَلِيَ أَخَاهُ فِي حُفْرَتِهِ نَسَأَلُ اللَّهِ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ دَلَّى مَيْتاً فِي حُفْرَتِهِ
- ١٥ - فَصَلْ فِي أَحْوَالِ الْمَيِّتِ
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ وَالْكَافِرَ يُغْرَقَانِ مَا يَجْلُ بِهُمَا بَعْدُ مِنْ نَوَابِ وَأَوْ عِقَابِ قَبْلِ أَنْ يُدْخَلَ فِي حُفْرَتِهِمَا
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَسَأَلُ اللَّهَ حُسْنَ السَّلَامَةِ مِنْهَا
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ لَا يَحْرُكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى أَنْ يَبْلَى
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يُفْتَنُ فِي قَبْرِهِ مُسْلِماً كَانَ أَوْ كَافِراً
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ النَّاسَ يُسَأَلُونَ فِي قُبُورِهِمْ وَعُقُولُهُمْ ثَابِتَةٌ مَعَهُمْ لَا أَنَّهُمْ يُسَأَلُونَ وَعُقُولُهُمْ تَرْغَبُ عَنْهُمْ
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُسْلِمَ فِي قَبْرِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ يُعْتَلُّ لَهُ النَّهَارُ عِنْدَ مُغِيرِ بْنِ الشُّمَيْسِ
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ يَسْأَلَانِ النَّاسَ فِي قُبُورِهِمْ تَبْتِنًا اللَّهُ بِتَفَضُّلِهِ لِسُؤَالِهِمَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ذَكَرُ سَمَاعَ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْكَرٍ إِثَابَهُ وَتَعَبَ أَرْجُلِ الْمُنْصَرِّفِينَ عَنْهُ نَسَأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ لِذَلِكَ
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُسْلِمُ وَالْكَافِرُ بَعْدَ إِجَابَتِهِمَا مَتَكَرراً وَكَبيراً عَمَّا يَسْأَلَانَهُ عَنْهُ
- ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ نَبْضِ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْكَافِرُ فِي قَبْرِهِ

- الذي ذكرناه نفيًا عما وراءه من العَدَدِ ٥٥٦
- ذَكَرُوصَف عَقُوبَةُ النَّائِحَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٥٥٦
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ إِسْعَادِ الْمَرْأَةِ النَّسَاءَ عَلَى الْبُكَاءِ عِنْدَ مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا ٥٥٦
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرُوحِ بِخَطَرِ هَذَا الْفِعْلِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ٥٥٧
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ نِيَاحَةِ النَّسَاءِ عَلَى مَوْتَاهُنَّ ٥٥٧
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ ضَرْبِ الْحُدُودِ وَاسْتِعْمَالِ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ لِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ مَصِيبَةٌ ٥٥٧
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ أَوْ تَسْلِقَ أَوْ تَحْرِقَ عِنْدَ مَصِيبَةٍ تُمْتَحَنُ بِهَا ٥٥٧
- ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمَصْرُوحِ بِهَذَا الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ ٥٥٨
- ذَكَرُ الْإِسْمَاعِيلَ لِمَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ لِعَمْرِ الْمِصْطَفِيِّ رضي الله عنه الْخَارِجَ إِلَى التَّسْتَحْطِ عِنْدَ مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ الْبُكَاءِ لِلنِّسَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ إِذَا امْتَحِنَ بِهَا ٥٥٨
- ذَكَرُ وَصْفَ الْبُكَاءِ الَّذِي نَهَى النَّسَاءَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ ٥٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَبْكِينَ مَوْتَاهُنَّ مَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ نَوْحٌ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ بِكَاءِ الْمَرْءِ عِنْدَ فَقْدِهِ وَلَدَهُ، أَوْ وَلَدِ لِدَيْهِ مَا لَمْ يُخَالِطِ الْبُكَاءَ حَالَةَ التَّسْتَحْطِ ٥٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُوَآخِذٌ عِنْدَمَا امْتَحِنَ بِهِ مِنَ الْمَصِيبَةِ مَا يَقُولُ بِلِسَانِهِ دُونَ حَزَنِ الْقَلْبِ وَدَمْعِ الْعَيْنِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ صَرَخَ بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ عِنْدَ مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا لَا يَكُونُ لَهُ أَجْرٌ ٥٥٩
- ذَكَرُ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى بِمَا لَا يُرْضِي اللَّهَ بِالْأَعْضَاءِ عِنْدَ مَصِيبَةٍ يُمْتَحَنُ بِهَا ٥٥٩
- ١٧ - فَصَلْ فِي الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ تَجْهِيسِ الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ اتِّخَاذِ الْبَنِيَةِ عَلَى الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ الْكَيْتَبَةِ عَلَى الْقُبُورِ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقُبُورِ تَعْظِيمًا لِحُرْمَتِهِ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٥٥٩
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ قُعُودِ الْمَرْءِ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارِ لِدْفَنِ الْمَيِّتِ فِي أَوْقَاتِ الصُّرُورَاتِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ مَحْفَظِ أَدَى الْمَوْتَى ٥٦٠
- وَلَا سِيمَا فِي أَجْسَادِهِمْ ٥٦٠
- ١٨ - فَصَلْ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ زِيَارَةَ الْقُبُورِ الْأَمْوَاتِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ، إِذْ زَارَتْهَا تُذَكَّرُ الْمَوْتُ ٥٦٠
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ دُخُولِ الْمَقَابِرِ بِالنَّعَالِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالسَّلَامِ عَلَى مَنْ سَكَنَ الثَّرَى لِلدَّخْلِ الْمَقَابِرِ صِدْقَ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِضَدِّهِ ٥٦٠
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ دُخُولِ الْقَبْرِ أَنْ يَقُولَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، لَا السَّلَامُ عَلَيْكَ ٥٦١
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ دَخَلَ الْمَقَابِرَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْعَاقِبَةَ لِنَفْسِهِ وَلِمَنْ تَحْتِ أَطْبَاقِ الثَّرَى نَسَأَلُ اللَّهَ الْبِرْكَةَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ ٥٦١
- ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ احْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ زِيَارَةَ الْمُسْلِمِينَ قُبُورَ الْمَشْرُوكِينَ جَائِزَةٌ ٥٦١
- ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَ مَا وَصَفْنَا ٥٦١
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَفَظَ خَبِيرِ ابْنِ عَمْرِو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أُدْبِيَتْ عَلَى الْإِجْمَالِ، لَا عَلَى الْاسْتِقْصَاءِ فِي التَّفْسِيرِ ٥٦١
- ذَكَرُ نَفْيَ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ زَائِرَةِ الْقُبُورِ وَإِنْ كَانَتْ فَاضِلَةً خَيْرَةً ٥٦٢
- ذَكَرُ لِعَمْرِ الْمِصْطَفِيِّ رضي الله عنه زَائِرَاتِ الْقُبُورِ مِنَ النَّسَاءِ ٥٦٢
- ذَكَرُ لِعَمْرِ الْمِصْطَفِيِّ رضي الله عنه التَّخَذَاتِ الْمَسَاجِدِ وَالسُّرُجِ عَلَى الْقُبُورِ ٥٦٢
- ذَكَرُ الرَّجُلَ عَنِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَاتِّخَاذِ السُّرُجِ، وَالْمَسَاجِدِ عَلَيْهَا ٥٦٢
- ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْقَبْرَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَّخَذَ مَسَاجِدَ وَتُصَوَّرَ فِيهَا الصُّورُ ٥٦٢
- ذَكَرُ لِعَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ ٥٦٢
- ١٩ - فَصَلْ فِي الشَّهِيدِ ٥٦٢
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِرَدِّ الشَّهَدَاءِ إِلَى مِصْرَعِهِمْ إِذَا أُخْرِجُوا عَنْهَا ٥٦٢
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَتْلَ مِنَ الشَّهَدَاءِ إِنَّمَا أَمْرٌ بِرُدِّهِمْ إِلَى مِصْرَعِهِمْ لِئَلَّا يُدْفَنُوا فِي غَيْرِهَا ٥٦٣
- ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ مِنْ جِرَاحِهِ تِلْكَ ٥٦٣
- ذَكَرُ الْخِصَالَ الَّتِي يُدْرِكُ بِهَا الْمَرْءُ فَصَلَ الشَّهَادَةَ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٦٣
- ذَكَرُ وَصْفَ الشَّهِيدِ الَّذِي يَكُونُ غَيْرَ الْقَتِيلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٥٦٣

- ٥٦٨ ذَكَرُ نَفِي ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَاةَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
 ٥٦٨ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِنَفِي هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١ - كِتَابُ الزَّكَاةِ**
- ١ - بَابُ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ
 ذَكَرُ الرَّزَّازُ عَنْ أَنِ يُوَيْحِي الْمَرْءُ بَعْضَ مَالِهِ إِذَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ٥٦٩ يُوَيْحِي عَلَى مَنْ جَمَعَ مَالَهُ فَارْوَى
 ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ إِذَا قَامَ
 ٥٦٩ بِحَقُّوقِهِ فِيهِ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حِلِّهِ إِذَا أَدَّى حَقَّ
 ٥٦٩ اللَّهِ مِنْهُ
 ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنُ جَمَعَ
 ٥٦٩ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ غَيْرُ جَائِزٍ
 ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَبِي
 ٥٦٩ سَلَمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ الْعَمَلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
 ٥٦٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّرَائِطِ الَّتِي إِذَا أَخَذَ الْمَرْءُ الْمَالَ بِهَا
 ٥٦٩ يُؤْرِكُ لَهُ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ لَيْسَ
 ٥٧٠ عَلَيْهِ غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَطَوِّعًا بِهِ
 ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ٥٧٠ لِخَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ الرَّزَّازُ عَنْ أَنِ يَكُونُ الْمَرْءُ عَيْبَةَ الدُّنْيَا وَالذَّرَمِ
 ٥٧٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُبَّ الْمَرْءِ الْمَالَ وَالْعُمْرَ مُرَكَّبٌ فِي الْبَشَرِ
 ٥٧٠ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ حُبِّهِمَا إِلَّا لِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْهِ مِنْهُمَا
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ الْأَمْوَالَ حُلُوةَ خَصْرَةٍ
 ٥٧٠ لِأَوْلَادِ آدَمَ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ عَنِ
 ٥٧٠ الدُّنْيَا وَأَفَاتِهَا عِنْدَ انبِسَاطِهِ فِي الْأَمْوَالِ
 ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ مِنَ التَّكَاثُرِ فِي
 ٥٧٠ الْأَمْوَالِ وَالتَّعَدُّدِ فِي الْأَفْعَالِ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ قَدْ يَكُونُ فِيهِ فِتْنَةٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ
 ٥٧١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ التَّنَافُسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ مِمَّا كَانَ
 ٥٧١ يَتَخَوَّفُ الْمَصْطَفِيُّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْهُ
 ذَكَرُ تَخَوُّفِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا
 ٥٧١ ذَكَرُ وَصْفَ الْمَالِ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمَرْءُ بِحَقِّهِ
 ٥٧١ ٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرَصِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
 ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْحَرَصِ
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفِيَّ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهَذَا الْعَدَدِ نَفِيًا عَمَّا
 ٥٦٣ وَرَأَاهُ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفِيَّ ﷺ لَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ الشَّهَادَةَ
 ٥٦٣ خَمْسَةَ نَفِيًا عَمَّا وَرَأَاهُ هَذَا الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ
 ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي تَقْرَمُ مَقَامَ الشَّهَادَةِ لِغَيْرِ الْقَتِيلِ فِي
 ٥٦٤ سَبِيلِ اللَّهِ
 ذَكَرُ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى سَائِلِهِ الشَّهَادَةَ مِنْ قَلْبِهِ
 ٥٦٤ بِإِعْطَانِهِ أَجْرَ الشَّهِيدِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ
 ذَكَرُ تَبْلِيغِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ
 ٥٦٤ الشَّهَادَةَ وَإِنْ جَاءَتْهُ مَيِّتَةً عَلَى فِرَاشِهِ
 ذَكَرُ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ أَجْلِ مَالِهِ إِذَا
 ٥٦٤ تَعُدِّيَ عَلَيْهِ بِكُتْبَةِ الشَّهَادَةِ لَهُ
 ذَكَرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ وَإِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ
 ٥٦٤ قَاتِلٍ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ
 ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ خَيْرَ ابْنَ عُبَيْنَةَ
 ٥٦٥ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَمَصِّلٍ
 ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّهَادَةِ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا قَتَلَهُ
 ٥٦٥ سِلَاحُهُ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ الَّتِي مَاتُوا فِيهَا فِي الْمَرْكَةِ يَجِبُ أَنْ
 ٥٦٥ لَا يُسْأَلُوا عَنْ دِمَائِهِمْ وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِمْ
 ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُضَادِّ فِي الظَّاهِرِ خَيْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي
 ٥٦٦ ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ الْوَقْتَ الَّذِي فَعَلَ مَا وَصَفْنَا مِنْ خَيْرِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
- ٤ - تَحْمَةُ كِتَابِ الصَّلَاةِ**
- ٣٥ - بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ
 ذَكَرُ إِثْبَاتِ صَلَاةِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ
 ٥٦٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ
 ٥٦٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَمَرَ سَمِعَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ مَا
 ٥٦٧ وَصَفْنَا مِنْ بِلَالٍ
 ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ بَيْنَ
 ٥٦٧ عَمُودَيْنِ إِنَّمَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمِينَ
 ذَكَرُ وَصْفَ قِيَامِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ عِنْدَ صَلَاتِهِ فِي الْكَعْبَةِ
 ٥٦٧ بَيْنَ الْأَعْمِدَةِ
 ذَكَرُ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
 ٥٦٧ لِخَيْرِ نَافِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرُ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ
 ٥٦٧ حَيْثُ كَانَ يُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ

- ٥٧٢ على المال والشرف ، إذ هما مُسَدَّدَانِ لدينه
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ كُلَّمَا كَانَ سِنَّهُ أَكْبَرَ كَانَ حِرْصُهُ عَلَى
الدُّنْيَا أَكْثَرَ لَأَنَّ مَنْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ
٥٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي ذَوِي الْأَسْنَانِ
مِنْ كَثْرَةِ الْحِرْصِ عَلَى هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
٥٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا رَكِبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي أَوْلَادِ آدَمَ مِنْ
الْحِرْصِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَتْ قَدْرَةٌ زَائِلَةٌ
٥٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ النَّحْلِ حُكْمُ الْمَالِ فِي هَذَا الَّذِي
وصفناه
٥٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حُكْمُهُمْ
فِي مَا وَصَفْنَا فِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ كَحُكْمِهِمْ فِي النَّحْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
٥٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوْتِيَ الْوَادِي مِنَ الذَّهَبِ كَانَ حَكْمَهُ
فِيهِ حَكْمًا مِنْ وَصْفِنَا قَبْلَ
٥٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حَكْمَ الْمَرْءِ فِيمَا وَصَفْنَا وَإِنْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ
حَكْمٌ وَادٍ وَاحِدٍ فِي الْأَسْتِزَادَةِ عَلَيْهِمَا
٥٧٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : لَوْ كَانَ لِآدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ
لَا يَبْتَغِي إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ
٥٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْجِدِّ فِي طَلْبِ
رِزْقِهِ بِمَا لَا يَحِلُّ
٥٧٢ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ اسْتِبْطَاءِ الْمَرْءِ رِزْقَهُ مَعَ تَرْكِ الْإِجْمَالِ فِي
طَلْبِهِ
٥٧٢ ذَكَرُ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْإِجْمَالِ فِي الطَّلْبِ
٥٧٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ اسْتِبْطَاءِ رِزْقِهِ
مَعَ إِجْمَالِ الطَّلْبِ لَهُ بِتَرْكِ الْحَرَامِ ، وَالْإِقْبَالِ عَلَى الْحَلَالِ
٥٧٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّنَافُسِ عَلَى
طَلْبِ رِزْقِهِ
٥٧٤ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
٥٧٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُحْلَفُ الْمَرْءُ بَعْدَهُ مِنْ مَالِهِ
٥٧٤ ٣ - بَابُ فَضْلِ الزَّكَاةِ
ذَكَرُ إِجْبَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَصَلْتِهِ الرَّحْمَ
٥٧٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ شُعْبَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ وَأَبِيهِ جَمِيعًا
٥٧٤ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ إِذَا تَجِبَ لِمَنْ أَتَى الزَّكَاةَ مَعَ سَائِرِ
الْفَرَائِضِ وَكَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ
- ٥٧٥ ذَكَرُ نَفْيِ النُّقْصِ عَنِ الْمَالِ بِالصَّدَقَةِ مَعَ إِثْبَاتِ نَمَائِهِ بِهَا
ذَكَرُ اسْتِيفَاءَ الْمَرْءِ الشَّوَابَ الْجَزِيلَ فِي الْعُقُوبِ بِإِعْطَاءِ
٥٧٥ صَدَقَةٍ مَاشِيَتِهِ فِي الدُّنْيَا
٥٧٥ ٤ - بَابُ الْوَعِيدِ لِمَنْعِ الزَّكَاةِ
ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الشُّعْ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ وَالْجَنِينِ
٥٧٥ فِي قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٥٧٥ ذَكَرُ نَفْيِ اجْتِمَاعِ الْإِيمَانِ وَالشُّعْ عَنِ قَلْبِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرُ لِعَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَمْتَنِعِ عَنِ إِعْطَاءِ الصَّدَقَةِ
٥٧٥ وَالْمُرْتَدِّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ
٥٧٥ ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةٍ مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ لَمْ
٥٧٥ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ
٥٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الَّذِي تَطَّأَ بِهِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ
أَرْبَابَهَا فِي الْقِيَامَةِ إِذَا لَمْ يُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا
٥٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَيْرَ وَالْحَقَّ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا فِي خَيْرِ
أُرِيدَ بِهِمَا الزَّكَاةُ الْفَرْضِيَّةُ دُونَ التَّطَوُّعِ
٥٧٦ ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةٍ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا فِي الْقِيَامَةِ
٥٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ خَلَّفَ كَنْزًا يَتَعَوَّذُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٥٧٦ ذَكَرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ الْكَنَازِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهَا
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي ذَرٍّ هَذَا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ
٥٧٧ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْعُقُوبَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
٥٧٧ هِيَ عَلَى مَنْ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مِنْ مَالِهِ دُونَ مَنْ زَكَاهَا
ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَصْرُوحِ بِأَنَّ الْكَنْزَ الَّذِي يَسْتَوْجِبُ صَاحِبَهُ
الْمَكْتَنَزِ الْعُقُوبَةَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَحْرَاهِ هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَمْ
٥٧٧ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرًا دُونَ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ وَإِنْ كَانَ مَدْفُونًا
ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّارَ
تَجِبُ لِمَنْ مَاتَ وَقَدْ خَلَّفَ الصُّفْرَاءَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ
٥٧٧ الرَّائِلَةِ
٥٧٧ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَوْمِهِمْ مَسْتَمِعِيهِ أَنْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ
يَمُوتَ وَيُخَلَّفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِمَنْ بَعْدَهُ
٥٧٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : « كَيْتَانَهُ وَثَلَاثَ كَيْتَاتِ »
أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْمُتَوَفَّى كَانَ يَسْأَلُ النَّاسَ الْإِحْفَافًا وَتَكَثُرًا
٥٧٧ ٥ - بَابُ فَرْضِ الزَّكَاةِ
ذَكَرُ تَفْصِيلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
٥٧٨ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَنِ أَنَّ يَجْلِبُ الْمَصْدُقُ مَاشِيَةً أَهْلَهَا عَنْ
مِيَاهِمُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُ عِنْدَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ فِيهَا مِنْهُمْ
٥٧٨

- ذَكَرَ الْأَخْبَارَ الْمَفْسُورَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : « خَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا » ٥٧٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْخُذَ فِي الصَّدَقَةِ فَوْقَ السَّنِّ
الْوَجِيبِ إِذَا طَابَتْ أَنْفُسُ أَرْبَابِهَا بِهَا ٥٧٩
- ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ مَصَدَّقًا لِلْأَمْرَاءِ ٥٧٩
- ذَكَرَ نَفِي إِيْجَابِ الصَّدَقَةِ عَلَى الْمَرْءِ فِي رِقِيْقِهِ وَدَوَابِّهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : « وَلَا عِبْدَهُ صَدَقَةٌ » لَمْ يُرِدْ بِهِ كُلَّ
الصَّدَقَاتِ ٥٧٩
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ ضَمَانَهُ عَنْ بَعْضِ رِعْيَتِهِ صَدَقَةَ مَالِهِ ٥٧٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَذْخُرَ لِلْمَخْرُجِ صَدَقَةَ مَالِهِ بِالْخَيْرِ ٥٨٠
- ٦ - بَابُ الْعَشْرِ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ رَضِيَ أَنْ يَمَّا يَخْرُجُ مِنْ
الْأَرْضِ الْمُشْرُقِ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ رَضِيَ أَنْ فِي قَلِيلٍ مَا
أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ الْعَشْرَ كَمَا فِي كَثِيرِهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ إِذَا بَلَغَ الْأَسَاقُ الْخَمْسَةَ الَّتِي
وَصَفْنَاهَا ٥٨٠
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ بَعَثَ الْخَارِصَ إِلَى الْأَمْوَالِ
لِيَخْرِصَ عَلَى النَّاسِ تَخْلِفُهُمْ وَحَيْثُ ٥٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَشْمَلُ الْخَارِصُ فِي الْعَيْبِ كَمَا يَعْتَلَهُ
فِي النَّخْلِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْخَارِصِ أَنْ يَذْخُرَ ثُلُثَ الثَّمَرِ أَوْ رُبْعَهُ لِيَأْكُلَهُ
أَهْلُهُ وَطَبْأً غَيْرَ دَاخِلٍ فِيهَا يَأْخُذُ مِنْهُ الْعَشْرُ أَوْ نِصْفَ الْعَشْرِ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَدْرِ مَا تُخْرَجُ الْأَرْضُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي
يَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَلْبِ الْوَسْطِيِّ الَّذِي تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي
خَمْسَةِ أَمْثَالِهِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ الْأَرْضُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنْ الصَّاعُ صَاعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ مَا أُخْفَتْ
مِنَ الصَّبِيعَانِ بَعْدَهُ ٥٨١
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ الصَّاعَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلْثَ عَلَى
مَا قَالَ أَمْتَنَا مِنَ الْحِجَازِيِّ وَالْبَصْرِيِّ ٥٨١
- ذَكَرَ الْحُكْمَ لِلْمَرْءِ فِيمَا أَخْرَجَتْ أَرْضُهُ مِمَّا سَقَتْهَا السَّمَاءُ
وَمَا يُشْبِهُهَا أَوْ سَقِيَ مِنْهَا بِالنُّضْحِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ رَضِيَ أَنْ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنْ الصَّدَقَةَ إِذَا تَجِبَ فِي الْحَبُوبِ وَالشَّمْرِ وَالْعَشْرِ
إِذَا كَانَ سَقِيْهَا بَعْدَ النَّضْحِ وَالسَّائِبَةِ وَنِصْفَ الْعَشْرِ إِذَا كَانَ بِهِمَا ٥٨٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَلَقَّى مِنْ كُلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِهِ قَتْوًا
فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنْ الْمَرْءَ إِذَا أَمَرَ أَنْ يَمْلِكُ الْقَتْوُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ
الْحَائِطِ الَّذِي يَكُونُ جِدَادُهُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٥٨٢
- ٧ - بَابُ مَصَارِفِ الزَّكَاةِ ٥٨٢
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى نَفْيِ التَّوْقِيتِ فِي الْغَنِيِّ ٥٨٢
- ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الْمَفْرُوضَةِ لِأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ٥٨٣
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِي فِي
الْحَسَنِ فَأَخْرَجَ الثَّمَرَةَ مِنْهُ بَعْدَمَا لَأَكَّهَا ٥٨٣
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ أَوْلَادَ الْمَطْلَبِ وَأَوْلَادَ هَانِسِمِ
يَسْتَوُونَ فِي تَحْرِيمِ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ ٥٨٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْرِيمِ صَدَقَةِ
الْمُسْتَوْرِبِينَ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ السُّؤَالِ مِنْهُمْ ٥٨٣
- ٨ - بَابُ صَدَقَةِ الْفَطْرِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِعْطَاءِ صَدَقَةِ الْفَطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى
الْمُصَلَّى ٥٨٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعٌ حُمْرٍ أَوْ صَاعٌ شَعِيرٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُتَقَصِّ لِلْفَلْظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا
بِأَنَّ صَدَقَةَ الْفَطْرِ إِذَا تَجِبَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْفَلْظَةُ « مِنَ الْمُسْلِمِينَ » لَمْ يَكُنْ مَالِكُ
بْنِ أَنَسٍ بِالْمَفْرُودِ بِهَا دُونَ غَيْرِهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ٥٨٤
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَالِثٍ يَبَيِّنُ صِحَّةَ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْرُجَ فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ صَاعًا أَنْفِطَ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي سَعِيدٍ : صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَرَادَ بِهِ
صَاعَ حِنْطَةٍ ٥٨٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْرُجَ فِي صَدَقَةِ الْفَطْرِ صَاعٌ زَبِيبٍ ٥٨٥
- ٩ - بَابُ صَدَقَةِ التَّطْوِيعِ ٥٨٥
- ذَكَرَ إِطْعَاءَ الصَّدَقَةِ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا ٥٨٥
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ أَمْرٍ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ صَدَقَتَهُ ٥٨٦
- ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْإِتْقَاءِ مِنَ النَّارِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا -
بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ ٥٨٦
- ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ صَدَقَةَ الصَّحِيحِ الشَّحِيحِ الْخَائِفِ الْفَقْرَ ،
الْمُؤَمِّلِ طَوْلَ الْعَمْرِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِالْمُتَخَيِّنِ لِلْقِتَالِ ٥٨٦
- ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ بِطَوْلِ الْيَدِ ٥٨٦

- ٥٨٦ ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَصَدِّقَ الْكَثِيرَ بِطَوْلِ الْيَدِ
 ٥٨٦ ذَكَرُ تَمَثِيلِ الْمَصْطَفَى ﷺ الصَّدَقَةَ فِي الثَّرْبَةِ كَثْرِيَّةً
 ٥٨٦ الْإِنْسَانَ الْفَلْأُو أَوْ الْفَصِيلَ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْحَبِيبِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ تَضْعِيفِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا صَدَقَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِيُؤْتَرَ ثَوَابَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلرِّجَالِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُتَّ النِّسَاءُ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنَ الصَّدَقَةِ
 ٥٨٧ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِإِطْعَامِ الْجِيَاعِ وَفَكَ الْأَسَارَى مِنْ أَيْدِي أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ
 ٥٨٧ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ سُؤَالَ رَعِيَّتِهِ الصَّدَقَةَ عَلَى الْفُقَرَاءِ إِذَا عَلِمَ الْحَاجَّةَ بِهِمْ
 ٥٨٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ فِي الدُّنْيَا هُمُ الْأَفْضَلُونَ فِي الْعُمَى
 ٥٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمَرْءَ لَا بَقَاءَ لَهُ مِنْ مَالِهِ إِلَّا مَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ لِيَتَنَفَّعَ بِهِ فِي يَوْمِ فِقْرِهِ وَفَاتِهِ . بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ لِلْمَرْءِ مِنْ مَالِهِ فِي أَوْلَادِهِ وَعَقْبَائِهِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَوْقِعِ الْخِلَافِ فِيمَا قَدَّمَ لِنَفْسِهِ وَتَوْقِعِ ضَيْدِهِ إِذَا أَسْكَتَ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ مِنْ نَظَرَةِ لِأَخْرَجَتْهُ وَتَقَدَّمَ مَا قَدَّمَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَقَدُّمِ مَا يُمْكِنُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةِ لِلْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَصَدَّقْ هُوَ الْبَخِيلُ
 ٥٨٩ ذَكَرُ دَعَاءِ الْمَلِكِ لِلْمَنْفِقِ بِالْحَلْفِ وَالْمُسْمِكِ بِالْتَأْتِفِ
 ٥٨٩ ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ فِي حَيَاتِهِ بِمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْ مَالِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ مَالَهُ فِي حَالِ صِحَّتِهِ تَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِهِ عِنْدَ نَزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمُتَصَدِّقِ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا كَانَ مُقْصِرًا عَنْ حَالِهِ مِثْلَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ أَفْضَلُ
 ٥٩٠ مِنْهَا عَلَى الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدُ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُخْرِجَ الْيَسِيرَ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَى حَسَبِ جُودِهِ وَطَاقَتِهِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ عَلَى أَبِيهِ ، ثُمَّ عَلَى قَرَابَتِهِ ، ثُمَّ الْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩٠ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يُؤْتِرَ بِصَدَقَتِهِ قَرَابَتَهُ دُونَ غَيْرِهِمْ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الصَّدَقَةَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ بِالْأَدْنَى فَالْأَدْنَى مِنْهُ دُونَ الْأَبْعَدِ فَالْأَبْعَدَ عَنْهُ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَرَادَ الصَّدَقَةَ أَوْ النِّفْقَةَ أَنْ يَبْدَأَ بِهَا بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْأَقْرَبِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَتَاةِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى ذِي الرَّحِمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى الْمَرْءِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ إِخْرَاجَ الْمَلِيقِ بِمَقْضَى مَا عِنْدَهُ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَدَقَةَ الْقَلِيلِ مِنَ الْمَالِ الْيَسِيرَ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَالِ الْوَافِرِ
 ٥٩١ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ سَقِي الْمَاءِ
 ٥٩٢ ذَكَرُ مُحِبَّةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمُتَصَدِّقِ إِذَا تَصَدَّقَ اللَّهُ سِرًّا ، أَوْ تَهَجَّدَ اللَّهُ سِرًّا
 ٥٩٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ أَنَّ صَدَقَةَ الْمَرْءِ سِرًّا إِذَا سُئِلَ بِاللَّهِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ فَاعْلَهَا
 ٥٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَعْلَمُ بِحَاجَتِهِ وَلَا غِنَاهَا
 ٥٩٢ ذَكَرُ اسْتِحْبَابِ الْإِثَارِ بِالصَّدَقَةِ مَنْ لَا يَسْأَلُ دُونَ مَنْ يَسْأَلُ
 ٥٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ حَمِيمِهِ وَقَرَابَتِهِ إِذَا ذَكَرَهُ خَيْرٌ تَنْبِيْهُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
 ٥٩٣ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ
 ٥٩٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى إِبَاحَةِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتَهُ مَنْ أَخَذَهَا وَإِنْ كَانَ الْأَخِيذَ أَنْفَقَهَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَا لَمْ يَعْلَمِ الْمَطِيَّ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْبَدَايَةِ

- ٥٩٣ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُجْحِفَ ذَلِكَ بِهِ
- ٥٩٣ ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ الصَّدَقَةَ لِلْمُسْلِمِ بِالْحِصَالِ الْمَعْرُوفَةِ وَإِنْ لَمْ يُتَّفَقِ مِنْ مَالِهِ
- ٥٩٣ ذَكَرُ تَفْضِيلَ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مَفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرٌ ، كَمَا لِرِزْوَجِهَا أَجْرٌ مَا اِكْتَسَبَ ، وَلَهَا أَجْرٌ مَا تَوَتَّ ، وَلِلْحَاوِزِينَ كَذَلِكَ
- ٥٩٣ ذَكَرُ صِفَةَ الْحَاوِزِينَ الَّذِي يُشَارِكُ الْمُتَصَدِّقَ فِي الْأَجْرِ
- ٥٩٣ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْعَبِيدِ أَنْ يَتَصَدَّقَ مِنْ مَالِ السَّيِّدِ عَلَى أَنْ الْأَجْرَ بَيْنَهُمَا نِصْفَانِ
- ٥٩٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُعْطَى فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يَكُونُ خَيْرًا مِنَ الْأَخْذِ
- ٥٩٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْيَدَ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ دُونَ الْأَخْذَةِ بِغَيْرِ سَوَالٍ
- ٥٩٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَدَ الْمُعْطِيَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السَّائِلَةِ
- ٥٩٤ ذَكَرُ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ٥٩٤ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنْ إِحْصَاءِ الْمَرْءِ صَدَقَتِهِ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا
- ٥٩٥ ذَكَرُ نَفْيَ قَبُولِ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَرْءِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْعُقُولِ
- ٥٩٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَيِّبٍ أُخِذَ مِنْ جِلِّهِ لَمْ يُؤْجَرَ الْمُتَصَدِّقُ بِهِ عَلَيْهِ
- ٥٩٥ ذَكَرُ تَفْضِيلَ اللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَلَى الْغَارِسِ الْغَرَّاسَ بِكُتْبَةِ الصَّدَقَةِ عِنْدَ أَكْلِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ثَمَرَتِهِ
- ٥٩٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَا يَأْكُلُ السَّبَّاحُ وَالطَّبِيبُ مِنْ ثَمَرِ غَرَّاسِ الْمُسْلِمِ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ
- ٥٩٥ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِتَرْكِ صَدَقَةِ مَالِهِ كُلِّهِ وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الْبَقِيضِ مِنْهُ إِذَا هُوَ خَيْرٌ
- ٥٩٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِصَارِ عَنِ ثُلُثِ مَالِهِ إِذَا أَرَادَ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ دُونَ إِخْرَاجِ مَالِهِ كُلِّهِ
- ٥٩٥ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنَّ يَتَصَدَّقَ الْمَرْءُ بِمَالِهِ كُلِّهِ نَحْوَ بَقِيضٍ كَلَّا عَلَى غَيْرِهِ
- ٥٩٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمُتَصَدِّقِ أَنْ يَضَعَ صَدَقَتَهُ فِي يَدِ السَّائِلِ بِيَدِهِ
- ٥٩٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِأَنَّ لَا يَزِيدُ السَّائِلَ إِذَا سَأَلَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ حَضَرَهُ
- ٥٩٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ لُزُومِ تَرْكِ اسْتِقْلَالِ الصَّدَقَةِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِمُخْرَجِهَا
- ٥٩٨ ١٠ - بَابُ مَا يَكُونُ لَهُ حُكْمُ الصَّدَقَةِ
- ٥٩٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَفَقَةَ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ صَدَقَةً
- ٥٩٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَفْتَى بِاللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُعْطِيهِ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا بِتَفْضِيلِهِ
- ٥٩٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَفْتَى بِاللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ
- ٥٩٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ تَعْدَادِ النَّعْمِ لِلْمُنْعَمِ عَلَى الْمُتَعَمِّ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
- ٥٩٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمُتَّانِ بِمَا أُعْطِيَ فِي ذَاتِ اللَّهِ
- ٥٩٩ ذَكَرُ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ هَذَا الْإِسْنَادُ مُنْقَطِعٌ
- ٥٩٩ ١٢ - بَابُ الْمَسْأَلَةِ وَالْأَخْذِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْمَكَاافَةِ وَالنُّثْنَاءِ وَالشُّكْرِ
- ٥٩٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْمَسْأَلَةِ بِلَفْظِ الْعَمُومِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَدْبٌ لَا حُتْمٌ
- ٦٠٠ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنْ فَتْحِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا عَنْهَا
- ٦٠٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْإِكْتِنَانِ مِنَ السُّؤَالِ
- ٦٠٠ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنِ الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَإِنْ كَانَ الْمَرْءُ مُضْطَرًّا
- ٦٠٠ ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ السَّائِلُ مُلْحِقًا
- ٦٠٠ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنْ سُؤَالِ الْمَرْءِ بِرَيْدِ الشُّكْثِيرِ دُونَ الِاسْتِفْنَاءِ وَالتَّقَوُّتِ
- ٦٠٠ ذَكَرُ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنَّ يَسْأَلُ الْمُسْتَفْتَى أَحَدًا شَيْئًا مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا الْغَانِيَةَ
- ٦٠١ ذَكَرُ الْخَيْرَ الْمَرْصُوحَ بِصَحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ٦٠١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَفْتَى بِمَا عِنْدَهُ إِنَّمَا هِيَ الِاسْتِكْتَارُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ نَعْوَدًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٦٠١ ذَكَرُ الْحِصَالِ الْمَعْدُودَةَ الَّتِي أُبِيحَ لِلْمَرْءِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ أَجْلِهَا
- ٦٠١ ذَكَرُ خَيْرَ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَيْرِ قَبِيصَةَ بْنِ مَخَارِقِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٠٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالِاسْتِفْنَاءِ بِاللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ إِذْ فَاعَلَهُ يُعْطِيهِ اللَّهُ جِلَّ وَعَلَا بِتَفْضِيلِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَفْتَى بِاللَّهِ جِلَّ وَعَلَا عَنْ خَلْقِهِ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرُ الْحِصَالِ الَّتِي تَقُومُ لِمُتَمِّمِ الْمَالِ مَقَامَ الصَّدَقَةِ لِإِذْلِهَا

- ٦٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَابَ الرِّيَانِ يُغْلَقُ عِنْدَ آخِرِ دُخُولِ الصَّوْمِ
مَنْ حَتَّى لَا يَدْخُلَ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ
- ٦٠٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُلُوفَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ
رِيحِ الْمَسْكِ
- ٦٠٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَمَ الصَّائِمِ يَكُونُ أَطْيَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ
الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٦٠٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُلُوفَ فَمِ الصَّائِمِ قَدْ يَكُونُ أَيْضاً أَطْيَبَ
مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ فِي الدُّنْيَا
- ٦٠٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يَغْدِلُهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ
- ٦٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّوْمَ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ لِلْعَبْدِ يُجْتَنَّبُ بِهَا مِنْ
النَّارِ
- ٦٠٧ ذَكَرَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ دَعَاءِ الصَّائِمِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ
- ٦٠٧ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَاءِ الْمَفْطَرِ مُسَلِّماً مِثْلَ أَجْرِهِ
- ٦٠٧ ذَكَرَ اسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ حَتَّى يَفْرَعُوا
- ٦٠٧ ٢ - بَابُ فَضْلِ رَمَضَانَ
- ٦٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَشَهْرَ رَمَضَانَ فِي
الْفَضْلِ يَكُونَانِ سَيِّئِينَ
- ٦٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِصَائِمِ رَمَضَانَ إِيمَاناً
وَاحْتِسَاباً
- ٦٠٧ ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِمَغْفِرَةِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ
الْعَبْدِ بِصِيَامِهِ رَمَضَانَ إِذَا عَرَفَ حُدُودَهُ
- ٦٠٧ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَغَلَقَ أَبْوَابِ النَّارِ وَتَصْفِيدَ
الشَّيَاطِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
- ٦٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُصَنِّفُ الشَّيَاطِينَ فِي
شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَدَّتْهُمْ دُونَ غَيْرِهِمْ
- ٦٠٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الطَّاعَاتِ فِي الْعَشْرِ الْوَأَخِيرِ
مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٠٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْوَأَخِيرِ اقْتِنَاءً
بِالْمُصْطَفَى ﷺ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ
- ٦٠٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَائِمِ رَمَضَانَ وَقَاتَمَهُ مَعَ إِقَامَتِهِ
الصَّلَاةَ وَالزُّكَاةَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
- ٦٠٨ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ قَوْلِ الْمُرَّةِ : صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ حَذَرَ
تَقْصِيرِ لَوْ كَانَ وَقَعَ فِي صَوْمِهِ
- ٦٠٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِالْعَطَايَا
فِي رَمَضَانَ اسْتِنَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ
- ٦٠٨ ٣ - بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ
- ٦٠٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَلْبِ لِشَهْرِ شَعْبَانَ إِذَا غَمَّ عَلَى النَّاسِ رُؤْيَا
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَعْنَى بِاللَّهِ عَنِ خَلْقِهِ جَلَّ وَعَلَا
يُغْنِيهِ عَنْهُمْ بِفَضْلِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمُرَّةُ شَيْئاً مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
وَهُوَ سَائِلٌ أَوْ شَرَّةٌ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ اخْتِذَا مَا أُعْطِيَ الْمُرَّةُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
وَهُوَ مُشْرِفٌ النَّفْسِ إِلَيْهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَا حَرَجَ عَلَى الْمُرَّةِ فِي اخْتِذَا مَا أُعْطِيَ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِاخْتِذَا مَا أُعْطِيَ الْمُرَّةُ مِنْ حُطَامِ هَذِهِ الدُّنْيَا
الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةَ مَا لَمْ تَتَقَدَّمْ لَهَا مَسْأَلَةٌ
- ٦٠٢ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْبِرَّةِ لِاخْتِذَا مَا أُعْطِيَ بِغَيْرِ إِشْرَافِ نَفْسٍ مِنْهُ
ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُرَّةِ مِنَ الشُّكْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْمَكْفَاةِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ
- ٦٠٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُرَّةِ مِنْ مَجَازَاةِ الْخَيْرِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ
عَلَى أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمُرَّةِ تَرْكُ الْإِغْضَاءِ عَلَى الشُّكْرِ
لِلرُّجُلِ عَلَى نِعْمَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ تَرْكِ نَهَاءِ الْمُرَّةِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَوْلَاهُ
شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمُرَّةُ لِلْمُسْدِيِّ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ
عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَزَاءِ يَكُونُ مِبَالِغاً فِي ثَوْبِهِ
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُرَّةِ مِنَ الشُّكْرِ لِمَنْ أَسَدَى
إِلَيْهِ نِعْمَةً
- ٦٠٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحَمْدَ لِلْمُسْدِيِّ الْمَعْرُوفِ يَكُونُ جَزَاءً
الْمَعْرُوفِ
- ١٢ - كِتَابُ الصَّوْمِ
- ١ - بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ
- ٦٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ثَوَابَ الصَّائِمِينَ
فِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ
- ٦٠٥ ذَكَرَ تَبَاعُدَ الْمُرَّةِ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً بِصَوْمِهِ يَوْمَ
وَاحِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٦٠٥ ذَكَرَ إِفْرَادَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلصَّائِمِينَ بَابَ الرِّيَانِ مِنَ الْجَنَّةِ
- ٦٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ طَاعَةٍ لَهَا مِنَ الْجَنَّةِ أَبْوَابٌ يُدْعَى
أَهْلِهَا مِنْهَا إِلَّا الصِّيَامَ ، فَإِنَّ لَهُ بَاباً وَاحِداً
- ٦٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّائِمِينَ إِذَا دَخَلُوا مِنْ بَابِ الرِّيَانِ أَعْلَقَ
بِأَنَّهُمْ وَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ

- ٦٠٨ هلال رمضان
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : «فَأَقْدُرُوا لَهُ» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : «فَأَقْدُرُوا» أَرَادَ بِهِ أَعْدَادَ الثَّلَاثِينَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْءَ عَلَيْهِ إِحْصَاءُ شِعْبَانِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ الصَّوْمُ لِرَمَضَانَ بَعْدَهُ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنْ يُصَامَ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا بَعْدَ رُؤْيَا الْهِلَالِ لَهُ
- ٦٠٩ ذَكَرَ إِجَارَةَ شَهَادَةِ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَ عَدْلًا عَلَى رُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَيْمَاطُ بْنُ حَرْبٍ وَأَنَّ رَفَعَهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ فِيمَا زَعَمَ
- ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ عَنْ ثَمَامِ ثَلَاثِينَ فِي الْعَدَدِ
- ٦٠٩ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَوْمَهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ ثَمَامَ الشَّهْرِ تِسْعَ وَعِشْرُونَ فَوْقَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَرَادَ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ «تِسْعَ وَعِشْرُونَ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ
- ٦١٠ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِأَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ بَعْضَ الشَّهْرِ لَا الْكُلَّ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ عَلَى الثَّمَامِ ثَلَاثِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٦١٠ ذَكَرَ قَبُولَ شَهَادَةِ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا الْهِلَالِ لِلْعِيدِ
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ رُؤْيَا هِلَالِ شَوَّالٍ إِذَا غُمَّ عَلَى النَّاسِ كَانَ عَلَيْهِمْ إِتِمَامُ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا
- ٦١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَصُومُوا ثَلَاثِينَ» أَرَادَ بِهِ إِنْ لَمْ تَرَوْا الْهِلَالَ
- ٦١١ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِأَنَّ النَّاسَ أَنْ يَتِمُّوا صَوْمَ رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا عِنْدَ عَدَمِ رُؤْيَا هِلَالِ شَوَّالٍ
- ٦١١ ٤ - بَابُ السُّحُورِ
- ٦١١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ هُوَ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ فِي أَقْفَى السَّمَاءِ
- ٦١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَتَبَايَنُ لُغَاتُهَا فِي أَحْيَانِهَا
- ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالغَدَاءِ الْمُبَارَكِ
- ٦١٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ السُّحُورَ بِالغَدَاءِ الْمُبَارَكِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالسُّحُورِ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ
- ٦١٢ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارَ الْمَلَائِكَةَ لِلْمُسْتَخْرِبِينَ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَكْلِ السُّحُورِ لِمَنْ يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلصُّبْحِ بِاللَّيْلِ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُؤَدَّنُ بِلَالٌ بِاللَّيْلِ
- ٦١٢ ذَكَرَ حَظْرَ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي أُبِيحَ عِنْدَ الشَّرْطِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَرْطُ ثَانَ
- ٦١٢ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِمَنْ أَرَادَ الصِّيَامَ أَنْ يَجْعَلَ سَحُورَهُ مَرًّا
- ٦١٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِقْتِصَارِ عَلَى شُرْبِ الْمَاءِ لِمَنْ أَرَادَ السُّحُورَ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٦١٢ ٥ - بَابُ آدَابِ الصَّوْمِ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَقْلَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ اجْتِنَابَهُ فِي صَوْمِهِ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ
- ٦١٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدَّالَّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ إِثْمًا يَتَمُّ بِاجْتِنَابِ الْمُحْظُورَاتِ ، لَا بِجَنَابَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ فَقَطْ
- ٦١٤ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنْ أَنْ يَحْرَقَ الْمَرْءُ صَوْمَهُ بِمَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ طَاعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ مَعًا
- ٦١٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلصَّائِمِ إِذَا جَهِلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ إِنِّي صَائِمٌ
- ٦١٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الصَّائِمِ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ : إِنِّي صَائِمٌ إِثْمًا أَمْرٌ أَنْ يَقُولَ بِقَلْبِهِ دُونَ التَّطَقُّقِ بِهِ
- ٦١٤ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَذَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ
- ٦١٤ ٦ - بَابُ صَوْمِ الْجَنْبِ
- ٦١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبِيرَ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ
- ٦١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : يَصْبِحُ جُنْبًا ثُمَّ يَصُومُ أَرَادَ بِهِ بَعْدَ الْإِخْتِصَالِ
- ٦١٥ ذَكَرَ فِعْلَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ هَذَا الشَّيْءَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ
- ٦١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سِوَاهُ كَانَ السَّبَبُ إِيقَاعًا أَوْ احْتِلَامًا
- ٦١٥ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ
- ٦١٥ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦١٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدَّالَّ عَلَى أَنَّ إِبَاحَةَ هَذَا الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ لَمْ يَكُنِ الْمَصْطَفِيُّ ﷺ مَخْصُوصًا بِهِ دُونَ أُمَّتِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ إِبَاحَةٌ لَهُ وَلَهُمْ
- ٦١٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ جُنْبٌ
- ٦١٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْجَنْبِ إِذَا أَصْبَحَ أَنْ يَصُومَ ذَلِكَ الْيَوْمَ

- ٦١٦ ذَكَرَ إِباحَةَ صَوْمِ المرءِ إِذا أَصْبَحَ وَهُوَ جَنَّبَ ذَلِكَ اليَوْمَ
ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ المَرْءَ جائِزٌ لَهٗ أَنْ يَكُونَ اغْتَسَالَهُ مِنْ جَنابَتِهِ
بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَهُ.
- ٦١٦ ذَكَرَ خَبيرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ صِناعَةَ الحَدِيثِ أَنَّ أبا
بَكْرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الخَبيرَ مِنْ أُمِّ سَلْمَةَ
- ٦١٦ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ أبا بَكْرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحارِثِ بْنِ
هشامٍ سَمِعَ هَذَا الخَبيرَ عَنِ أُمِّ سَلْمَةَ وَعائِشَةَ ، وَسَمِعَهُ عَنِ أَبِيهِ
عِنْتِها
- ٦١٦ ذَكَرَ الخَبيرَ المُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَبيرَ نَفَرَهُ بِهِ أَبُو
بَكْرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحارِثِ
- ٦١٦ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ إِباحَةَ هَذَا الفِعْلى الَّذِي ذَكَرناهُ لَمْ يَكُنْ
للمصطفي وحده ذُونُ أُمَّتِهِ
- ٦١٧ ٧ - باب الإِفتِطارِ وتَعْجيلِهِ
ذَكَرَ العَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِها يُسْتَحَبُّ لِلصُّومِ تَعْجيلُ
الإِفتِطارِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الاستِحبابَ لِلصُّومِ تَعْجيلُ الإِفتِطارِ قَبْلَ صَلَاةِ
المغربِ
- ٦١٨ ذَكَرَ ما يَسْتَحَبُّ للمرءِ لزومُ التَّعْجيلِ للإِفتِطارِ ولو قَبْلَ
صَلَاةِ المغربِ
- ٦١٨ ذَكَرَ إِنْباتِ الخَبيرِ بِالنَّاسِ ما داموا يَتَجَلَّوْنَ الفِطْرَ
ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ مِنْ أَحَبِّ العِبَادِ إِلى اللَّهِ مَنْ كانَ أَعْجَلَ
إِفتِطاراً
- ٦١٨ ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ التَّعْجيلُ للإِفتِطارِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
أَمَرَ بِتَأخِيرِهِ
- ٦١٨ ذَكَرَ العَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِها كانَ يُحِبُّ تَعْجيلُ الإِفتِطارِ
ذَكَرَ الخَبيرَ المُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ مِراعاةَ الأوقاتِ لِإِدَاءِ
الطَّاعَاتِ بِالحَيْلِ والأَسبابِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الإِباحَةَ للمرءِ التَّكْلُفَ لإِفتِطارِهِ إِذا كانَ صائِماً
ذَكَرَ الوَقْتَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ الإِفتِطارُ لِلصُّومِ
- ٦١٨ ذَكَرَ الإِخبارِ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِذا سَقَطَتْ حَلَّ لِلصَّائِمِ
الإِفتِطارُ
- ٦١٨ ذَكَرَ الإِخبارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ الإِفتِطارُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الاستِحبابَ للمرءِ أَنْ يَكُونَ إِفتِطارُهُ عَلى الشَّمْرِ أَوْ
عَلى المائِ عِنْدَ عَدَمِهِ
- ٦١٨ ٨ - باب قِضاءِ الصُّومِ
ذَكَرَ الإِباحَةَ للمرءِ أَنْ تُوَخَّرَ قِضاءُ صَوْمِها الفَرَضِ إِلى أَنْ
يَأْتِيَ شَعْبانُ
- ٦١٩ ذَكَرَ الأَمْرَ بِالقِضاءِ لِمَنْ نَوَى صِيامَ التَّطَوُّعِ ثُمَّ أَفْطَرَ
ذَكَرَ إِيجابَ القِضاءِ عَلى المُستَقِيءِ عَامِداً مَعَ نَفْيِ إِيجابِهِ
عَلى مَنْ ذَرَعَهُ ذَلِكَ بِغَيرِ قِصْدِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْسَ إِيجابِ القِضاءِ عَنِ الأَكْلِ والشَّرابِ فِي صَوْمِهِ
غَيرَ ذاكِراً لِمَا يَأْتِي مِنْهُ
- ٦١٩ ذَكَرَ نَفْيَ القِضاءِ وَالكَفَّارَةَ عَلى الأَكْلِ الصَّائِمِ فِي شَهْرِ
رَمْضانَ ناسِياً
- ٦١٩ ذَكَرَ الإِباحَةَ لِلصَّائِمِ إِذا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ ناسِياً أَنْ يُتِمَّ
صَوْمَهُ مِنْ غَيرِ حَرَجٍ يُلْزِمُهُ فِيهِ
- ٦١٩ ٩ - باب الكَفَّارَةَ
ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ المَجامِعَ فِي شَهْرِ الصُّومِ
بِصِيامِ شَهْرَيْنِ عِنْدَ عَدَمِ القِدرَةِ عَلى الرُّقْبَةِ ، وَبِإِطعامِ سَتِّينَ
مَسْكِيناً عِنْدَ عَدَمِ القِدرَةِ عَلى الصُّومِ ، لا أَنَّهُ يُخَيَّرُ بَيْنَ هَذِهِ
الأَشياءِ الثَّلَاثَةِ
- ٦١٩ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ قَوْلَ السَّائِلِ الَّذِي وَصَفناهُ : وَقَعْتَ عَلى
أَمْرائِي ، أَرادَ بِهِ فِي شَهْرِ رَمْضانَ
- ٦١٩ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ المَجامِعَ فِي شَهْرِ رَمْضانَ إِذا أَرادَ الإِطعامَ
لَهُ أَنْ يُعْطِيَ سَتِّينَ مَسْكِيناً لِكُلِّ مَسْكِينٍ رِيعَ الصَّاعِ وَهُوَ لِلدَّ
- ٦١٩ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ المَصْطَفِيَّ ﷺ أَمَرَ المَواعِجَ أَهْلَهُ فِي رَمْضانَ
بِالكَفَّارَةِ مَعَ الاستِغْفارِ
- ٦١٩ ذَكَرَ الخَبيرَ الدالَّ عَلى أَنَّ المَواعِجَ أَهْلَهُ فِي رَمْضانَ إِذا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيامُ شَهْرَيْنِ مُتتابعينَ ففَرَطَ فِيهِ إِلى أَنْ نَزَلَتْ
النَّبِيَّةُ بِهِ قُضِيَ الصُّومُ عَنْهُ بَعْدَ موْتِهِ
- ٦١٩ ذَكَرَ إِيجابَ الكَفَّارَةَ عَلى المَواعِجِ أَهْلَهُ مُتعمِّداً فِي شَهْرِ
رَمْضانَ
- ٦٢٠ ذَكَرَ البَيانَ أَنَّ المَصْطَفِيَّ ﷺ أَمَرَ هَذَا بِالإِطعامِ بَعْدَ أَنْ
عَجَزَ عَنِ العِتْقِ وَعَنِ صِيامِ شَهْرَيْنِ مُتتابعينَ
- ٦٢١ ذَكَرَ الخَبيرَ الدالَّ عَلى أَنَّ المَواعِجَ أَهْلَهُ فِي رَمْضانَ إِذا
وَجِبَ عَلَيْهِ صِيامُ شَهْرَيْنِ مُتتابعينَ ففَرَطَ فِيهِ إِلى أَنْ نَزَلَتْ
النَّبِيَّةُ بِهِ قُضِيَ الصُّومُ عَنْهُ بَعْدَ موْتِهِ
- ٦٢١ ١٠ - باب حِجامةِ الصَّائِمِ
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُخالِفُ الفِعْلى الَّذِي ذَكَرناهُ
فِي الظَّاهِرِ
- ٦٢١ ذَكَرَ خَبيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيرَ المُتبحِّرِ فِي صِناعَةِ الحَدِيثِ أَنَّ
خَبيرَ أَبِي قِلابَةَ الَّذِي ذَكَرناهُ معلولٌ
- ٦٢١ ذَكَرَ مَخالِفَةَ خالِدِ الحِذاءِ عاصِماً فِي رِوايَتِهِ الَّتِي ذَكَرناها
- ٦٢٢ ذَكَرَ خَبيرٌ ثانٍ يَصْرُحُ بِالزُّجْرِ عَنِ الفِعْلى الَّذِي ذَكَرناهُ قَبْلَ

- ٦٢٢ ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَحْتَجِمُ الْمَرْءُ بِهِ إِذَا كَانَ صَائِمًا
١١ - باب قبلة الصائم
- ٦٢٢ ذَكَرُ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ إِذَا كَانَ صَائِمًا
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ تَقْبِيلِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ أَنْ يَقْبَلَ امْرَأَتَهُ
ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عروة بن الزبير
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَمْ يَكُنْ مِنْ
المصطفى ﷺ لعائشة وحدها دون سائر أزواجه
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مَبَاحٌ لِمَنْ مَلَكَ رِزْقَهُ
وأمن ما يكره من متعقبه
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلرَّجُلِ الصَّائِمِ تَقْبِيلِ امْرَأَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ
وراءه شيء يكرهه
- ٦٢٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الَّذِي يَضَادُ خَيْرَ مُحَمَّدٍ بِنِ الْأَشْعَثِ الَّذِي
ذَكَرَنَاهُ فِي الظَّاهِرِ
- ١٢ - باب صوم المسافر
- ٦٢٢ ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يَحْكَيْمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ
الصوم في السفر غير جائز
- ٦٢٤ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَهُمُ بِالْإِنْفَاطَارِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ غَيْرَ الْمُبْتَغَى فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ
- ٦٢٤ الصَّائِمِ فِي السَّفَرِ يَكُونُ عَاصِيًا
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ إِثْمًا كَرَهُ مَخَافَةَ
أَنْ يَضَعَفَ الْمَرْءُ دُونَ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالُهُ ضِدًّا لِلْبُرِّ
- ٦٢٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ لَعَلَّةَ تَعْتَرِيهِ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَسَافِرِ الْمَاشِيِ أَوْ الضَّعِيفِ بِالْإِنْفَاطَارِ
ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ صَوْمِ الْمَرْءِ فِي السَّفَرِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَضَعُفُهُ
حتى يصير كلاً على أصحابه
- ٦٢٥ ذَكَرُ اسْقَاطِ الْحَرَجِ عَنِ الصَّائِمِ الْمَسَافِرِ إِذَا وَجَدَ قُوَّةَ وَعَنِ
المفطر المسافر إذا ضعف عنه
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَعْضَ الْمَسَافِرِينَ إِذَا أَفْطَرُوا قَدْ يَكُونُونَ
أَفْضَلَ مِنْ بَعْضِ الصَّوْمِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٦٢٥ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَخْتَارٌ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا فِي الصَّوْمِ
والإنفطار معاً
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِنْفَاطَارَ جَمِيعًا فِي السَّفَرِ طَلَقَ
مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّوْمَ وَالْإِنْفَاطَارَ فِي السَّفَرِ جَمِيعًا طَلَقَ
مُبَاحٌ
- ٦٢٦ ذَكَرُ جَوَازِ إِنْفَاطَارِ الْمَرْءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَسَافِرِ أَنْ يَفْطُرَ فِي سَفَرِهِ صِيَامَ الْفَرِيضَةِ
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُنْفَرُ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يَوْمُهُ مَنْ لَمْ يَحْكَيْمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
- ٦٢٦ مَضَادُّ لَخَيْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْإِنْفَاطَارِ فِي السَّفَرِ أَمْرٌ إِبَاحَةٌ لَا أَمْرٌ
ختم متعرب عنها
- ٦٢٦ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْإِنْفَاطَارَ فِي السَّفَرِ أَفْضَلُ مِنْ
الصوم
- ١٣ - باب الصيام عن الغير
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَجُوزُ مِنْ
أحدٍ عن أحدٍ
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ صَوْمِ أَحَدٍ عَنِ
أحدٍ
- ١٤ - باب الصوم المنهي عنه
- ٦٢٧ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ حَمَلِ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الصَّيَامِ مَا
عَسَى يَضَعُفُ عَنْهُ
- ٦٢٧ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ أَنَّ تَصَوْمَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا إِنْ كَانَ
شاهداً
- ٦٢٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِثْمًا زَجَرَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ أَنْ تَصُومَ
سوى شهر رمضان
- ١٥ - فصل في صوم الوصال
- ٦٢٨ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ الْوِصَالِ
ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوِصَالَ الْمُنْهَى عَنْهُ يُبَاحُ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالُهُ
- ٦٢٧ مِنَ السَّخَرِ إِلَى السَّخَرِ
ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
- ٦٢٨ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّيَامِ
١٦ - فصل في صوم الدهر
- ٦٢٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الدَّهْرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا عَلَيْهِ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرَ إِثْمًا قَصِيدٌ بِهِ بَعْضُ
- ٦٢٨ الدَّهْرِ لَا الْكُلِّ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْيِ جَوَازِ سَرَدِ الْمُسْلِمِ صَوْمِ الدَّهْرِ
- ١٧ - فصل في صوم الشك
- ٦٢٩ ذَكَرُ الْصِفَةِ الَّتِي أُبِيحَ بِهَا اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ لِلرَّجْرِ عَنْهُ

- ٦٣١ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَضَادٌ
هذا الفعل المزجور عنه
- ٦٢٩ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَصْنَعْتُ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ» أَرَادَ
به سرار شعبان
- ٦٢٩ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مَضَادٌ
للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
- ٦٣٠ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصَّوْمِ فِي نَصْفِ
الأخير من شعبان
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ بَعْدَ النَّصْفِ الْأَوَّلِ مِنْ
شعبان
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَرْءُ صِيَامَ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ
يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ أَنْ يَصُومَ الْمَرْءُ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شعبان هُوَ أَمٍ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِالزَّجْرِ عَنِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ
شعبان هُوَ أَمٍ مِنْ رَمَضَانَ كَانَ أَمَّا عَاصِبًا إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ
المصطفى ﷺ عنه
- ٦٣٠ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ صَوْمِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ شعبان هُوَ
أَمٍ مِنْ رَمَضَانَ
- ٦٣١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ صَوْمِ الْمَرْءِ الْيَوْمَ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ أَمِنْ رَمَضَانَ
هُوَ أَمٍ مِنْ شعبان إِذَا عَمَّ عَلَى النَّاسِ الرَّوْيَةُ
- ٦٣١ ١٨ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْعِيدِ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ صَوْمِ الْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَمْتَدُّ فِيهِمَا
- ٦٣١ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ صِيَامِ يَوْمِ الْعِيدِ لِلْمُسْلِمِينَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لَا صَوْمَ فِي يَوْمِ عِيدِهِ» أَرَادَ بِهِ
الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى
- ٦٣١ ١٩ - فَصَلْ فِي صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ
- ٦٣١ ٢٠ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةَ الصَّوْمِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِذَا كَانَ
بِعَرَفَاتٍ لِيَكُونَ أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ حَتَّى يَكُونَ
أَقْوَى عَلَى الدُّعَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٦٣١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلرَّاقِبِ بِعَرَفَةَ الْإِفْطَارَ لِيَتَقَوَّى بِهِ عَلَى
دُعَائِهِ وَابْتِهَالِهِ
- ٦٣١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَقَرَّدَ بِهِ
- ٦٣١ عَمِيْرٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكَ صَوْمِ الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَإِنْ
أَمِنَ الضَّعْفَ لِذَلِكَ
- ٦٣١ ٢١ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْهُ
- ٦٣٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ أَنْ يَخْصُصَ الْمَرْءُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بِشَيْءٍ
من العبادة دون سائر الأيام والليالي
- ٦٣٢ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ تَخْصِيصِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلِهَا بِالصِّيَامِ
والقيام
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَوْمَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَبَاحٌ إِذَا صَامَ الْمَرْءُ مَعَهُ
الخميس أو السبت
- ٦٣٢ ٢٢ - فَصَلْ فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ
ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ مُفْرَدًا
- ٦٣٢ ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ
البيان بأنه إِذَا قُرِنَ بِيَوْمٍ آخَرَ جَازَ صَوْمُهُ
- ٦٣٢ ٢٣ - بَابُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنْ يَغْضُ النَّهَارَ لَا
يَكُونُ صَوْمًا
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ يَغْضُ النَّهَارَ قَدْ يَكُونُ صِيَامًا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصَوْمِ بَعْضِ الْيَوْمِ مِنْ عَاشُورَاءَ لِمَنْ غَفَلَ عَنِ
- ٦٣٤ إِنْشَاءِ الصَّوْمِ لَهُ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَوْ بَعْضِ ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ٦٣٤ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ صَوْمِ الْيَوْمِ بِكَمَالِهِ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ رَمَضَانَ كَانَ
- ٦٣٤ صَوْمَ عَاشُورَاءَ
ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صِيَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ بَعْدَ
صَوْمِهِ رَمَضَانَ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْاِفْتِدَاءَ
والتَّخْيِيرَ كَانَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ لَا فِي رَمَضَانَ
- ٦٣٤ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَجَّى فِيهِ
كَلِيمَهُ وَأَهْلَكَ مَنْ ضَادَهُ وَعَادَاهُ
- ٦٣٥ ذَكَرَ الْبَيَّانُ أَنَّ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَمْرٌ نَذْبٌ لَا حَتْمٌ
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِذِ الْيَهُودُ كَانَتْ تَتَّخِذُهُ
- ٦٣٥ عِيدًا فَلَا تَصُومُهُ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ التَّطَوُّعَ بِالنَّهَارِ وَإِنْ
- ٦٣٥ لَمْ يَكُنْ تَقْدِمُ الْعَزْمَ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْهُ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّوْمِ التَّطَوُّعَ مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ تَقْدِمُهُ

- ٦٣٨ من الليل
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا عَدِمَ عِدَاهُ أَنْ يُنْشِئَ الصَّوْمَ
- ٦٣٩ يومئذ
ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ ذُنُوبَ سَفَةِ بِصِيَامِ يَوْمِ
عَاشُورَاءَ وَتَفْضِيلِهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِ سِتِّينَ بِصِيَامِ
يَوْمِ عَرَفَةَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلَهُ : «يُكْفَرُ السَّنَةُ وَمَا قَبْلَهَا» يُرِيدُ مَا
قَبْلَهَا سَنَةً وَاحِدَةً فَقَطَّ
- ٦٣٦ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ
لِيَكُونَ آخِذًا بِالْوَثِيقَةِ فِي صَوْمِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
- ٦٣٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ
صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ صِيَامَ الدَّهْرِ لِمَقْعَبِ رَمَضَانَ بِسِتِّينَ مِنْ سُؤَالِ
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَمْرُ بْنُ نَابِثٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ
- ٦٣٧ ذَكَرَ الرُّغْبَةَ فِي صِيَامِ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ إِذْ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ
ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مَرَّةً وَيُفِطِرَ مَرَّةً
- ٦٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ نِصْفِ الدَّهْرِ لِمَنْ قَوِيَ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ
صِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ وِافِطَارِ يَوْمِ ، إِذْ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ ، أَوْ
صَوْمِ يَوْمِ وِافِطَارِ يَوْمَيْنِ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ
- ٦٣٧ ذَكَرَ الْإِخْتِيَارَ عَنِ انْقِصَارِ الْمَرْءِ عَلَى صِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامًا
مَعْلُومَةً
- ٦٣٧ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَنَّ فِيهِ وَكَلِدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَفِيهِ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ابْتِدَاءَ الْوَحْيِ
- ٦٣٧ ذَكَرَ تَحْرِيَّ الْمِصْطَفَى ﷺ صَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ
ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ اِثْنَيْنٍ وَخَمِيسٍ ، وَعَرَضَ
أَعْمَالَ الْعِبَادِ عَلَى بَارئِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا
- ٦٣٨ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى الدَّوَامِ مَقْرُونًا بِمِثْلِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَصُومَ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْاِحْدِ إِذْ
هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ
- ٦٣٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدْ يَوْمِهِمْ عَلِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِحَبْرِ
عَائِشَةَ وَابْنَ مَسْعُودٍ اللَّذَيْنِ ذَكَرَاهُمَا
- ٦٣٨ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِالْإِيمَاءِ الَّذِي أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
- ٦٣٨ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ أَيَّامَ
- ٦٣٨ ذَكَرَ تَفْضِيلِ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صَائِمِي الْبَيْضِ لَهُمْ أَجْرُ صَوْمِ
الدَّهْرِ
- ٦٣٩ ذَكَرَ تَفْضِيلِ اللَّهِ بِكِتَابَةِ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ لِمَنْ صَامَ
الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ
- ٦٣٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَصُومَ هَذِهِ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَ
مِنْ أَيِّ الشُّهُرِ شَاءَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِصِيَامِ أَيَّامِ الْبَيْضِ
- ٦٣٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ مِنْ
الشُّهُرِ أَيَّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِهِ صَامَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمَرْءِ بِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشُّهُرِ
أَجْرًا مَا بَقِيَ
- ٦٣٩ ذَكَرَ الْحَبْرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلَتْ خَيْرَ شُعْبَةَ الَّذِي
تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ٦٤٠ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِمَعْنَى مَا تَأَوَّلَتْ خَيْرَ شُعْبَةَ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ
- ٦٤٠ ٢٤ - بَابُ الِاعْتِكَافِ وَلَيْلَةُ الْقَدْرِ
- ٦٤٠ ذَكَرَ الِاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ لَزُومِ الِاعْتِكَافِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حُمَيْدُ الطُّوَيْلِ
- ٦٤٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْمَرْءِ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِعُدْبَرِ
يَقَعُ
- ٢٤١ ذَكَرَ مُدَاوِمَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ عَلَى الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْءُ فِي اعْتِكَافِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ جَوَازَ اعْتِكَافِ الْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا فِي مَسَاجِدِ
الْجَمَاعَاتِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ غَسْلِ رَأْسِهِ وَالِاسْتِعَانَةَ عَلَيْهِ
بِغَيْرِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُعْتَكِفِ أَنْ يُرْجَلَ شَعْرَهُ إِذَا كَانَ لَهُ وَأَنْ
يَسْتَعِينَ عَلَيْهِ بِغَيْرِهِ
- ٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَى
حُجْرَةِ عَائِشَةَ فِي اعْتِكَافِهِ لِتَرْجَلِهِ وَقَسَمَهُ دُونَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ
الْمَسْجِدِ لِهَمَا
- ٢٤١ ذَكَرَ جَوَازَ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجِهَا الْمُعْتَكِفِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَوْضِعِ

- ٦٤٦ الذي اعتكف فيه
٦٤٦ ذَكَرَ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَدْخُلُ الْمُتَكَفِّفُ بَيْتَهُ فِي
٦٤٦ اعتكافه
٦٤٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُتَكَفِّفَ يَخْرُجُ مِنْ اِعْتِكَافِهِ
٦٤٦ صَبِيحَةً لَا مَسَاءً
٦٤٦ ذَكَرُوا مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْلُبَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي اِعْتِكَافِهِ
٦٤٦ فِي الْوَيْتْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
٦٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِطَلْبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِمَنْ أَرَادَهَا فِي السَّبْعِ
الْآخِرِ
٦٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِطَلْبِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ
إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ عَجَزَ عَنْ طَلْبِهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ
٦٤٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي النَّوْمِ لَا
فِي الْيَقِظَةِ
٦٤٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
الْقَدْرِ
٦٤٦ ذَكَرُ اسْتِحْبَابَ إِحْيَاءِ الْمَرْءِ لَيْلَةَ سَبْعِ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ رَجَاءً مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا
٦٤٦ ذَكَرُ إِبَاحَةَ تَحْرِي الْمَرْءِ مُصَادَفَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي رَمَضَانَ
٦٤٦ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّالِفَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقِيَامِهِ
لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ
٦٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ فِي الْعَشْرِ
الْآخِرِ كُلِّ سَنَةٍ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
٦٤٦ ذَكَرُ إِثْبَاتَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَكُونُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ
رَمَضَانَ فِي الْوَيْتْرِ مِنْهَا لَا فِي الشُّعْرِ
٦٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِنَّمَا هِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي
الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنَ الْوَيْتْرِ مِمَّا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا فِي الْوَيْتْرِ مِمَّا
يَمُضِي مِنْهَا
٦٤٦ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنْتَقِلُ فِي الْعَشْرِ
الْآخِرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ كَوْنُهَا فِي السَّنِينَ كُلِّهَا فِي
لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ
٦٤٦ ذَكَرُ وَصْفَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِاعْتِدَالِ هَوَائِهَا وَشِدَّةِ ضَوْئِهَا
٦٤٦ ذَكَرُ صَفَةَ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
٦٤٦ ذَكَرُ عَلَامَةَ الْقَدْرِ بِوَصْفِ ضَوْءِ الشَّمْسِ صَبِيحَتِهَا بِلَا
شُعَاعٍ
٦٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِنَّمَا يَكُونُ
بِلَا شُعَاعٍ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ لَا النَّهَارِ كُلَّهُ
٦٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاجَّ وَالْعُمَّارَ وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرُ نَفِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ الذُّنُوبَ وَالْفَقْرَ عَنِ الْمُسْلِمِ بَعْدَهُمَا
ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِالْحَجِّ
الَّذِي لَا رَقَّتْ فِيهِ وَلَا فُسُوقٌ
٦٤٦ ذَكَرُ تَكْفِيرَ الذُّنُوبِ لِلْمُسْلِمِ مَا بَيْنَ الْعُمْرَةِ إِلَى الْعُمْرَةِ
ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٦٤٦ ذَكَرُ رَفْعَ الدَّرَجَاتِ وَكُتُبَ الْحَسَنَاتِ وَحِطَّ السَّيِّئَاتِ بِخَطَا
الطَّائِفِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ
٦٤٦ ذَكَرُ حِطَّ الْخَطَايَا بِاسْتِلامِ الرُّكْنَيْنِ الِيسْمَانِيَيْنِ لِلْحَاجِّ
وَالْعُمَّارِ
٦٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقُومُ مَقَامَ حِجَّةٍ
لِعَتْمَرِهَا
٦٤٦ ذَكَرُ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٦٤٦ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ
بِالْعُمْرَةِ إِذَا اِعْتَمَرَهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
٦٤٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَجَّ لِلنِّسَاءِ يَقُومُ مَقَامَ الْجِهَادِ لِلرِّجَالِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ إِثْبَاتِ الْحِزْمَانِ لِمَنْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ
لَمْ يَزِرْ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَعْوَامٍ مَرَّةً
٦٤٧ - ٢ - بَابُ فُرُوضِ الْحَجِّ
ذَكَرُ الْأَخْبَارَ الْمُسْتَسْرَةَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾
٦٤٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ فُرُوضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجَدَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا فِي كُلِّ عَامٍ
٦٤٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَخِّرَ آدَاءَ الْحَجِّ إِذَا فُرِضَ عَلَيْهِ عَن
سُنَّتِهِ تِلْكَ إِلَى سَنَةِ أُخْرَى
٦٤٨ - ٣ - بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ
٦٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحْبَبُهَا إِلَى اللَّهِ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَكَّةَ كَانَتْ أَحَبَّ الْأَرْضِ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ
٦٤٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ
ذَكَرُ إِثْبَاتَ اللِّسَانِ لِلْحَجَّاجِ الْأَسْوَدِ لِلشَّهَادَةِ لِمُسْتَلِمِهِ بِالْحَقِّ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللِّسَانَ لِلْحَجَّاجِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لَا
فِي الدُّنْيَا
٦٤٨ ذَكَرُ الْوَقْتَ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ زَمْرَهُ وَأَظْهَرَهَا
٦٤٨ ذَكَرُ الرَّجْعَ عَنِ حَفْلِ السَّلَاحِ فِي حَرَمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

- ٦٤٨ ذكر الزجر عن اختلاء شوك حرم الله جل وعلا والتقاط ساقطها إلا أن يكون المرء منشداً
- ٦٤٩ ذكر لعن المصطفى ﷺ من أخذت في حرمه حدثاً أو أخفّر مسلماً ذمته
- ٦٤٩ ذكر البيان بأن قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما عندنا كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفي ، أراد به مما كتبه عن رسول الله ﷺ
- ٦٤٩ ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله جل وعلا دون ارتكابه ما يوجب الإسلام قتله
- ٦٤٩ ذكر الإباحة التي كانت للمصطفى في سفك الدّم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومة
- ٦٤٩ ذكر البيان بأن مكة إنما أجليت للمصطفى ساعة واحدة فقط ، ثم حرمت حرام الأبد
- ٦٥٠ ذكر البيان بأن ابن خطيل قيل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى ﷺ بقتله
- ٦٥٠ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضادٌ لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
- ٦٥٠ ٤ - باب فضل المدينة
- ٦٥٠ ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه أن يحبب إليه المدينة كحبه مكة أو أشد
- ٦٥٠ ذكر خبر أوهم مستعمه أن اللفاظ الظواهر لا تطلق بإضمار كفيتهما في ظاهر الخطاب
- ٦٥١ ذكر تسمية النبي ﷺ المدينة طابة
- ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان وانضمامه بالمدينة
- ٦٥١ ذكر اجتماع الإيمان بمدينة المصطفى ﷺ
- ٦٥١ ذكر شهادة المصطفى ﷺ بالإيمان لمن سكن مدينته
- ٦٥١ ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض
- ٦٥١ ذكر البيان بأن أهل المدينة يمضون من الدجال حتى لا يقدر عليهم نعوذ بالله من شره
- ٦٥١ ذكر نفي المدينة عن نفسها الحث من الرجال كالخبر ذكر إبدال الله جل وعلا المدينة بمن يخرج منها رغبة عنها من هو خير لها منه
- ٦٥١ ذكر الخبر الدال على أن أهل المدينة من خيار الناس ، وأن الخارج عنها رغبة عنها من شرارهم
- ٦٥٢ ذكر السبب الذي من أجله قال هذا القول
- ٦٥٢ ذكر الخبر الدال على أن علماء أهل المدينة يكونون أعظم من علماء غيرهم
- ٦٥٢ ذكر ابتلاء الله جل وعلا من أراد أهل المدينة بسوء بما يؤذيه فيه
- ٦٥٢ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة بما شاء من أنواع بليته
- ٦٥٢ ذكر شهادة المصطفى ﷺ للصابرين على جهد المدينة وشفاعته لهم يوم القيامة
- ٦٥٢ ذكر إثبات الشفاعة للصابر على جهد المدينة ولاؤها
- ٦٥٢ ذكر إثبات شفاعته المصطفى ﷺ لمن أدركته المنية بالمدينة من أمته
- ٦٥٢ ذكر تشفيح المدينة في القيامة لمن مات بها من أمة المصطفى ﷺ
- ٦٥٢ ذكر سؤال المصطفى ﷺ تضعيف البركة في المدينة
- ٦٥٢ ذكر دعاء المصطفى ﷺ للمدينة بتضعيف البركة
- ٦٥٢ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة بالبركة في مكياهم
- ٦٥٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لما دعا لأهل المدينة بما وصفنا ترضاً للصلاة
- ٦٥٢ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة في تمريها
- ٦٥٢ ذكر أمر الله جل وعلا صفيه ﷺ أن يدعو لأهل البقيع
- ٦٥٢ ذكر رجاء نوال الجنان للمره بالطاعة عند منبر المصطفى ﷺ
- ٦٥٤ ذكر رجاء نوال المره المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة إذا أتى بها بين القبر والمخبر
- ٦٥٤ ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتي المدينة إذ الله جل وعلا حرّمها على لسان رسوله
- ٦٥٤ ذكر الزجر عن أن يعصد شجر حرم رسول الله ﷺ
- ٦٥٤ ذكر الإخبار عن إرادته إجلاء أهل الكتاب من المدينة
- ٦٥٤ ٥ - باب مقدمات الحج
- ٦٥٤ ذكر إباحة الحج للرجل على الرحال وإن كان موسراً بغيرها
- ٦٥٥ ذكر الاستحباب للمره أن يخج ماشياً وإن كان قادراً على الركوب اقتداء بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه
- ٦٥٥ ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا مخرم لها غيره أفضل من جهاد التطوع
- ٦٥٥ ذكر البيان بأن خروج المره مع امرأته إذا خرجت مؤدية لفرصها في الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع
- ٦٥٥ ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه إنما هو زجر محرم

- ٦٥٩ لا زجر تأديب ٦٥٥ عدم التعلين
- ٦٥٩ ٦ - باب مواقيت الحج ٦٥٥ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٦٥٩ ذكر الأمر لمن أراد الحج أو العمرة أن يحرم من المواقيت ٦٥٥
- ٦٥٩ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه ٦٥٥
- ٦٥٩ ذكر المواقيت للحاج وما يلبس من اللباس عند إحرامه ٦٥٥
- ٦٥٩ ذكر الموضوع الذي كان يهول الحاج منه إذا كان طريقه على المدينة أو نواحيها ٦٥٦
- ٦٥٩ ذكر الوقت الذي يهول المرء فيه إذا عزم على الحج وهو بمكة ٦٥٦
- ٦٥٩ ذكر الإباحة للمعتبر أن يعتزم في ذي القعدة ٦٥٦
- ٦٥٩ ٧ - باب الإحرام ٦٥٦
- ٦٦٠ ذكر استحباب التطيب للإحرام اقتداءً بالمصطفى ﷺ ٦٥٦
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن المحرم مباح له أن يبقى عليه أثر طيبه بعد إحرامه ٦٥٦
- ٦٦٠ ذكر الإباحة للمحرم أن يبقى عليه أثر الطيب بعد إحرامه ٦٥٦
- ٦٦٠ ذكر إباحة التطيب لمن أراد الإحرام بالمسك ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر الإباحة لمن أراد أن يتطيب لإحرامه ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن قول عائشة : حين يحرم أرادت به قبل أن يحرم ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر إباحة الاشتراط في الإحرام لمن به علة ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أباح لبصاعة أن تشترب في حجبها لأنها كانت شاكية ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاكى ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر الإباحة للحاج أن يهول بإهلال أخيه وإن لم يسمع إهلاله بأذنه بعد أن يعلم أن ذلك بعده ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر وصف إهلال المصطفى ﷺ الذي ذكرناه ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر الأمر لمن أحرم في قميصه أن يتزعه نزاعاً ضد قول من أمر بشقه ٦٥٧
- ٦٦٠ ذكر الوقت الذي سأل هذ السائل رسول الله ﷺ عما سأل ٦٥٨
- ٦٦٠ ذكر الإخبار عما أبيح للمحرم من لبس الخفنين والسراويل عند عدمه الإزار والتعلين ٦٥٨
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن المحرم إنما أبيح له في لبس الخفنين عند عدم التعلين إذا قطعتهما أسفل من الكعبين ٦٥٨
- ٦٦٠ ذكر نفي الحرج عن لبس الخفنين والسراويل في إحرامه عند عدم التعلين والإزار ٦٥٨
- ٦٦٠ ذكر وصف الخفنين اللذين أبيح للمحرم لبسهما عند
- ٦٥٩ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٦٥٩ عند عدم التعليل أو السراويل عند عدم الإزار عليه دم
- ٦٥٩ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج من الصلاة في الوادي العقيق
- ٦٥٩ ذكر الأمر لمن أهل بالحج أن يجعلها عمرة عند قدومه مكة إلى وقت إنشائه الحج منها
- ٦٥٩ ذكر خبر ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٦٥٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أمر بهذا الأمر من لم يكن معه هدي ساقه دون من كان معه الهدي
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن هذا الأمر الذي وصفناه أمر ندى وإرشاد دون حتم وإيجاب
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن الأخبار الثلاثة التي ذكرناها قبل في الإهلال بالحج تحالفاً أريد به أن بعض الصحابة فعل ذلك لا الكحل
- ٦٦٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر من أحل وجعل عمرة إهلالاً الأوّل بإنشائه الحج ثانياً من مكة
- ٦٦٠ ذكر الإباحة للمرء أن يحج بصبي لم يذرك حجة التطوع دون الفريضة
- ٦٦١ ذكر الموضوع الذي سئل المصطفى ﷺ فيه عما وصفنا
- ٦٦١ ذكر وصف الإهلال الذي يهول المرء به إذا عزم على الحج أو العمرة
- ٦٦١ ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في تلبيته على ما ذكرنا
- ٦٦١ ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية إدخال الأصبعين في الأذنين
- ٦٦١ ذكر الإخبار عما يستحب للحاج والمعتبر من رفع الصوت بالتلبية
- ٦٦١ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٦٦٢ ذكر الوقت الذي يقطع الحاج تلبيته فيه
- ٦٦٢ ٨ - باب دخول مكة
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للدخول الحرم بغير إحرام لعلته تحدث
- ٦٦٢ ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله ﷺ مكة بغير إحرام
- ٦٦٢ ذكر الموضوع الذي يستحب دخول المرء منه مكة
- ٦٦٢ ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخوله مكة
- ٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتبر إذا أراد

- ٦٦٢ ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم
- ٦٦٢ ذكر العلة التي من أجلها زَمَلَ فيما وصفنا
- ٦٦٢ ذكر الخبر قد يؤهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مُضَادُّ
- ٦٦٢ ذكر الخبر الذي ذكرناه
- ٦٦٢ ذكر الخبر الدال على أن الحجَّزَ من البيت
- ٦٦٢ ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة
- ٦٦٢ على قواعد إبراهيم
- ٦٦٢ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يزيد الحجَّزَ في البيت لو
- ٦٦٢ هَدَمَهُ
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للمفرد أن يطوف بحجه طوافاً واحداً بين
- ٦٦٢ الصفا والمروة من غير أن يحدث عند طواف الزيارة للسعي
- ٦٦٢ بينهما
- ٦٦٢ ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت
- ٦٦٢ العتيق
- ٦٦٢ ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت
- ٦٦٢ العتيق
- ٦٦٢ ذكر خبر ثانٍ يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق استلام الحجر
- ٦٦٢ وتركه معاً
- ٦٦٢ ذكر الإباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يقبل يده بعد
- ٦٦٢ استلامه إياه
- ٦٦٢ ذكر إباحة الإشارة إلى الركن للطائف حول البيت إذا
- ٦٦٢ عدم القدرة على الاستلام
- ٦٦٢ ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه
- ٦٦٢ ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق أن يقتصر
- ٦٦٢ في الاستلام على الركنين اليمانيين
- ٦٦٢ ذكر جواز طواف المرء على راحلته
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للمرء أن يطوف على راحلته حول البيت
- ٦٦٢ العتيق إذا أمن تأذي الناس به
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للمرأة الشاكية أن تطوف بالبيت وهي راكبة
- ٦٦٢ ذكر الزجر عن قود المرء المسلم بخزامة يجعلها في أنفه إذ
- ٦٦٢ الله جلَّ وعلا رفع أقدار المسلمين عن أن يشهروا بذوات الأربع
- ٦٦٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع
- ٦٦٢ هذا الخبر من سليمان الأحول
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للحاج العليل أن يطاف به وهو راكب
- ٦٦٢ ذكر الأمر للمرأة إذا حاضت أن تعمل عمل الحج خلا
- ٦٦٢ الطواف بالبيت
- ٦٦٢ ذكر الإخبار عن إباحة الكلام للطائف حول البيت
- ٦٦٢ العتيق وإن كان الطواف صلاة
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للطائف حول البيت العتيق إذا عطش أن
- ٦٦٢ يشرب في طوافه
- ٦٦٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان شرهه الذي وصفنا
- ٦٦٢ من ماء زمزم
- ٦٦٢ ٩ - باب السعي بين الصفا والمروة
- ٦٦٢ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على
- ٦٦٢ الحاج والمعتبر فرض لا يسع تركه
- ٦٦٢ ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة
- ٦٦٢ لا يجوز تركه
- ٦٦٢ ذكر لفظة قد تؤهم عالماً من الناس أن السعي بين
- ٦٦٢ الصفا والمروة ليس بفرض
- ٦٦٢ ذكر ما يقول الحاج والمعتبر على الصفا والمروة إذا راقها
- ٦٦٢ ١٠ - باب الخروج من مكة إلى منى
- ٦٦٢ ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى
- ٦٦٢ لا بحكمة
- ٦٦٢ ذكر ما يستحب للمرء أن يدعو على أعداء الله عند
- ٦٦٢ الصفا والمروة
- ٦٦٢ ذكر الخبر المذحج قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه
- ٦٦٢ إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للمرء أن يركب في السعي بين الصفا
- ٦٦٢ والمروة لعله يتحدث
- ٦٦٢ ذكر الإباحة للغادي من منى إلى عرفات أن يهتل ويكبر
- ٦٦٢ ١١ - باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما
- ٦٦٢ ذكر ما يجب على المرء من الوقوف بعرفات في حجه
- ٦٦٢ ذكر الإخبار عن تمام حج الوقوف بعرفة من حين يصلّي
- ٦٦٢ الأولى والمصر بعرفات إلى طلوع الفجر من ليلته قل وقوفه
- ٦٦٢ بها أم كثر
- ٦٦٢ ذكر الإخبار عن تمام حج الوقوف بعرفة ليلاً أو نهاراً من
- ٦٦٢ وقت جمعه بين الأولى والمصر إلى وقت طلوع الفجر الذي
- ٦٦٢ يطلع على الناس بالمزدلفة
- ٦٦٢ ذكر مباحة الله جلَّ وعلا ملائكته بالحاج عند وقوفهم
- ٦٦٢ بعرفات
- ٦٦٢ ذكر رجاء العتيق من النار لمن شهد عرفات يوم عرفة
- ٦٦٢ ذكر وقوف الحاج بعرفات والمزدلفة
- ٦٦٢ ذكر وصف خروج المرء إلى عرفات ودفعه منها إلى منى

- ٦٧٢ رأسه ، ثم بالأسير
٦٧٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالمغفرة للمحلقين أكثر مما دعا للمقصرين
- ٦٧٣ ١٤ - باب الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الإباحة للمحرم إذا أراد طواف الزيارة أن يتطيب بمني قبل إفاضته
- ٦٧٣ ذكر وصف الإفاضة من منى لطواف الزيارة
٦٧٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم
- ٦٧٣ ذكر خبر قد يؤم غير المتحجر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٦٧٣ ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى ألا يصلي الظهر إلا بها
- ٦٧٣ ١٥ - باب رمي الجمار أيام التشريق
٦٧٣ ذكر وصف رمي الجمار أيام منى
- ٦٧٣ ذكر وصف رمي المرء الجمار ووقوفه حينئذ إلى أن يرميها
٦٧٤ ذكر الإباحة للرعاة بمكة أن يجتمعوا رمي الجمار فيرموه اليومين في يوم
- ٦٧٣ ذكر الإباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليالي منى من أجل سقايتهم
- ٦٧٣ ذكر البيان بأن هذا الأمر للعباس إنما هو أمر رخصة وندب دون أن يكون حتماً وإيجاباً
- ٦٧٣ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما تقدم ذكرنا لها
٦٧١ ذكر الخبر عن وصف أيام منى ، وإسقاط الحج عن تعجل في يومين منها
- ٦٧٣ ذكر وصف صلاة الحاج بمني أيام مقامه بها
٦٧٤ ذكر الخبر الدال على إباحة التجارة للحاج والمتمتع
- ٦٧٥ ١٦ - باب الإفاضة من منى لطواف الصدر
٦٧٥ ذكر ما يستحب للحاج نزول المحصب ليلة النفر
٦٧٢ ذكر ما يستحب للحاج إذا أراد القول أن يتحصب ليلته ليكون أسهل لظننه
- ٦٧٥ ١٧ - فصل
٦٧٥ ذكر الرخصة لبعض النساء في استعمال هذا الشيء الزجور عنه
- ٦٧٢ ذكر البيان بأن المرأة الحائض إنما رخص لها أن تتفر من غير أن يكون عهداً بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك
٦٧٢ ذكر الخبر الدال على أن حكم النفساء حكم الحائض في هذا الفعل إذ اسم النفس يقع على الحيض والعلة فيهما واحدة
- ٦٧٢ ذكر الإخبار عن نفي جواز الإفاضة للحاج من منى دون عرفات والكينونة بها
- ٦٧٠ ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها إلى المزدلفة إذا كان حاجاً
- ٦٧٠ ذكر الإباحة للحاج الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة
٦٧٠ ذكر البيان بأن الجمع بين الصلاتين للحاج إذا كانوا غير أهل الحرم يجب أن يصلوا صلاة المسافر لا صلاة المقيم
- ٦٧٠ ذكر وقت الذبح للحاج من المزدلفة إلى منى
٦٧٠ ذكر الإخبار عن جواز تقديم النساء من المزدلفة إلى منى بالليل
- ٦٧٠ ذكر الإباحة للمرء أن يتقدم ضعف أهله وعياله من المزدلفة إلى منى
- ٦٧٠ ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرنا
٦٧٠ ذكر البيان بأن الإباحة التي وصفناها هي للضعفاء من الرجال كما هي للضعفاء من النساء
- ٦٧١ ذكر الإباحة للضعفاء من النساء والأولاد أن يدفعن من جمع بليل
- ٦٧١ ذكر ما يستحب للإمام تقديم ضعف أهله من المزدلفة بليل
- ٦٧١ ١٢ - باب رمي جمرة العقبة
٦٧١ ذكر البيان بأن رمي الجمار من آثار إبراهيم الخليل صلوات الله عليه
- ٦٧١ ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس
٦٧١ ذكر الموضع الذي يقف منه الحاج عند رميه الجمار
- ٦٧١ ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار
٦٧١ ذكر الأمر برمي الجمار بمثل حصى الخذف
- ٦٧٢ ذكر عهد الحصى التي يرميها المرء عند جمرة العقبة
٦٧٢ ذكر الإباحة للمرء أن يخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته إذا كان إماماً يأمر الناس وينهاهم
- ٦٧٢ ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات
- ٦٧٢ ١٣ - باب الحلق والذبح
٦٧٢ ذكر الإباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي أو يحلق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعل
- ٦٧٢ ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع إسقاط الحج عن فاعل ذلك
- ٦٧٢ ذكر الإباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي
٦٧٥ ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من

- ٦٨٠ بالعمرة إلى الحج والإيثار على القران والإفراد معاً
 ٦٧٥ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَنَفَّرَ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ طَوَافَ الزِّيَارَةِ قَبْلَ رُؤْيَيْهَا الدَّمِ
- ٦٨٠ البيت العتيق
 ٦٧٦ ذَكَرَ الأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ أَنْ تَتَنَفَّرَ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ الحَاضِضَ إِذَا رُخِّصَ لَهَا أَنْ تَتَنَفَّرَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ آخِرَ عَهْدِهَا بِالبَيْتِ إِذَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ طَوَافَ الزِّيَارَةِ
- ٦٨٠ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٦٧٦ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يُقِيمُ المَهَاجِرُ بَعْدَ الإِفَاضَةِ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «لِلْمَهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدْرَةِ أَرَادَ بِهِ المَكْتُبَ بِمَكَّةَ
- ٦٨٠ ذَكَرُ النِّبْيَةَ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلحَاجِّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُهُ مِنْ مَكَّةَ
 ٦٧٦ ذَكَرُ المَوْضِعَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ رَجُوعُ المَرْءِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بِلَدِهِ عَلَيْهِ
- ٦٨٠ ١٨ - بَابُ القِرَانِ
 ٦٧٦ ذَكَرُ خَيْرِ قَدِ احْتَجَّ بِهِ بَعْضُ أُمَّمْتَنَا فِي اسْتِحْبَابِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحِجِّ بِهِ
- ٦٨٠ ذَكَرُ وَصْفَ إِهْلَالِ الصَّبِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ بِمَا أَهْلُ بِهِ
 ٦٧٧ ذَكَرُ الأَمْرَ لِمَنْ سَاقَ الهَدْيَ أَنْ يَجْعَلَ إِهْلَالَهُ بِالحِجِّ وَالعُمْرَةِ مَعاً
- ٦٨١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ التَّمَتُّعَ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحِجِّ يُجِزُهُ أَنْ يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا ، وَيَسْعَى سَعْيًا وَاحِدًا لِعُمْرَتِهِ وَحِجِّهِ
 ٦٧٧ ذَكَرُ وَصْفَ طَوَافِ القَارِنِ إِذَا قَرَنَ بَيْنَ حِجِّهِ وَعُمْرَتِهِ
- ٦٨١ ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ القَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ
 ٦٧٧ ذَكَرُ الخَيْرِ لِلْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ القَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ وَيَسْمَى سَعْيَيْنِ
- ٦٨١ ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ القَارِنَ يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْمَى سَعْيَيْنِ
 ٦٧٧ ذَكَرُ المَوْضِعَ الَّذِي أَمْرَهُمُ المِصْطَفَى ﷺ بِمَا وَصَفْنَا فِيهِ بَعْدَ تَقَدُّمِهِمُ الإِهْلَالَ بِعُمْرَةٍ
- ٦٨١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ قَدِ أَمْرَهُمْ مَا وَصَفْنَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ مَكَّةَ مَرَّةً أُخْرَى مِثْلَ مَا أَمْرَهُمْ بِهِ بِسَرَفٍ
 ٦٧٨ ١٩ - بَابُ التَّمَتُّعِ
- ٦٨١ ذَكَرُ الأَمْرَ بِالتَّمَتُّعِ لِمَنْ أَرَادَ الحِجَّ وَاسْتِحْبَابَهُ وَإِيثَارَهُ عَلَى القِرَانِ وَالإِفْرَادِ مَعاً
 ٦٧٩ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ التَّمَتُّعِ لِمَنْ قَصَدَ البَيْتَ العَتِيقَ وَإِيثَارَهُ عَلَى القِرَانِ وَالإِفْرَادِ
- ٦٨١ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ المَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ
 ٦٧٩ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى اسْتِحْبَابِ إِهْلَالِ المَرْءِ بِالتَّمَتُّعِ
- ٦٨٠ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ أَمْرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الهَدْيُ بِكُلِّ الإِحْلَالِ لَا بِالبَعْضِ مِنْهُ
 ٦٧٦ ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمْرُهُمُ بِالإِحْلَالِ وَلَمْ يَجِئْ لَهُ هُوَ بِنَفْسِهِ
- ٦٨٠ ذَكَرُ أَمْرَ المِصْطَفَى ﷺ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ أَحَلُّوا بِالعُمْرَةِ وَلَمْ يَسْرِقُوا هَدْيًا أَنْ يَجِئُوا
 ٦٧٦ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ أَمْرَ بِإِدْحَالِ الحِجِّ عَلَى العُمْرَةِ مِنْ أَهْلِهَا ، وَمَنْ سَاقَ الهَدْيَ قَبْلَ ذَلِكَ
- ٦٨٠ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الإِحْلَالَ إِذَا أُبِيحَ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الهَدْيَ مَعَهُ فِي الإِبْتِدَاءِ
 ٦٧٦ ذَكَرُ وَصْفِ مَا يَعْمَلُ التَّمَتُّعُ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحِجِّ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ
- ٦٨١ ٢٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِجِّ النَّبِيِّ ﷺ وَاعْتِمَارِهِ
 ٦٧٦ ذَكَرُ الخَيْرِ المِصْرَحِ بِأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ كَانَ قَارِنًا فِي حِجَّتِهِ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ مِنَ المِصْطَفَى ﷺ فِي حِجَّةِ الوُدَاعِ
- ٦٨١ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمِ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٦٧٧ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٦٨١ ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ
 ٦٧٧ ذَكَرُ الخَيْرِ المُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
- ٦٨١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ أَوْهَمِ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلخَيْرِ بْنِ الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
 ٦٧٧ ذَكَرُ وَصْفِ الاسْتِمْتَاعِ الَّذِي ذَكَرَهُ خَالِدُ بْنُ ذَرِيكٍ فِي هَذَا الخَيْرِ
- ٦٨١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَلَاثِ يُصْرَحُ بِاسْتِعْمَالِ المِصْطَفَى ﷺ الفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٦٧٩ ذَكَرُ العِلْمَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْهَى عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحِجِّ
- ٦٨١ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ المِصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ مَتَمِّعًا فِي حِجَّتِهِ
 ٦٧٩ ذَكَرُ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ المِصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ مَتَمِّعًا فِي حِجَّتِهِ

- ٦٨٣ ذَكَرُ وَصَفِ حِجَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ٦٨٩ ذَكَرُ وَصَفِ حِجَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ
 ٦٨٤ ذَكَرُ وَصَفِ اعْتِمَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ
 ٦٨٦ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَغْتَمِرْ إِلَّا ثَلَاثَ عُمُرٍ
 ٦٨٦ ٢١ - بَابُ مَا يَبَاحُ لِلْمَحْرَمِ وَمَا لَا يَبَاحُ
 ٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَغْسِلَ رَأْسَهُ فِي إِحْرَامِهِ
 ٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ الْجُمْرَةَ أَنْ يَسْتَتِرَ مِنَ الْحَرِّ
 ٦٨٦ ذَكَرُ جَوَازَ احْتِمَامِ الْمَرْءِ الْحَرَمِ لِعَلَّةٍ تَعْتَرِضُهُ
 ٦٨٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يَحْتَجِمَ لِمَلَّةٍ تَحْدُثُ بِهِ مَا لَمْ يَقْطَعْ شَعْرًا
 ٦٨٧ ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ بَدَنِهِ فِي إِحْرَامِهِ
 ٦٨٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ السَّدَالِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ
 ٦٨٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ مَدَاوَةَ عَيْنَيْهِ إِذَا رَمَدَتْ
 ٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ لِبْسِ الْمُحْرَمِ اجْتِنَاسًا مِنَ الثِّيَابِ الْمَعْلُومَةِ
 ٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ لِبْسِ الْمُحْرَمِ الْمَصْبُوعِ مِنَ الثِّيَابِ
 ٦٨٧ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
 ٦٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ الْبَسُوهُ تَوْبِينَ أَرَادَ بِهِ التَّوْبِينَ لِلَّذِينَ كَانَ قَدْ أَحْرَمَ فِيهِمَا
 ٦٨٧ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ تَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمُحْرَمِ وَرَأْسِهِ مَعًا عِنْدَ تَكْفِينِهِ إِذَا مَاتَ
 ٦٨٨ ذَكَرَ الْإِخْيَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمُحْرَمِ اجْتِنَابُهُ مِنْ قَتْلِ صَيْدٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا
 ٦٨٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَحْرَمِ قَتْلِ الضَّرَّارَاتِ مِنَ الدَّوَابِّ
 ٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَيْسُقِ عَلَى غَيْرِ أَوْلَادِ أَدَمَ وَالشَّيَاطِينِ
 ٦٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اصْطِيَادَ الْمُحْرَمِ الصَّبِيعِ صَيْدٌ فِيهِ جِزَاءٌ
 ٦٨٨ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَبْرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
 ٦٨٨ ذَكَرُ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمُحْرَمِ لَحْمِ صَيْدِ الْبَيْرِ إِذَا تَعَرَّى عَنْ مَعُونَتِهِ عَلَيْهِ
 ٦٨٩ ذَكَرَ اسْمَ الْمُهْدِيِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّيْدِ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ
 ٦٨٩ ذَكَرَ خَبِيرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌ لَخَبِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ٦٨٩ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَدَّ لَحْمَ الصَّيْدِ عَلَى الصَّغْبِ بْنِ جَنَامَةَ
 ٦٨٩ ذَكَرُ خَبِيرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهُ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَاءِ أَنَّهُ مُضَادٌ لَخَبِيرِ الصَّغْبِ بْنِ جَنَامَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٦٨٩ ذَكَرُ خَبِيرٍ قَدْ تُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ الشَّيْمِيِّ
 ٦٨٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُحْرَمَ لَمْ يَأْكُلْ مَا أُهْدِيَ لَهُ مِنَ الصَّيْدِ مَا لَمْ يَكُنْ بِأَمْرِهِ أَوْ بِإِشَارَتِهِ
 ٦٨٩ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُحْرَمِ أَكْلِ لَحْمِ الصَّيْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَعَانَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
 ٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِنْ لَحْمِ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ الَّذِي عَقَرَهُ أَبُو قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ السَّفَرِ
 ٦٩٠ ٢٢ - بَابُ الْكُفَّارَةِ
 ٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَنْزَلَ آيَةَ الْفُدْيَةِ حَيْثُ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ بِالْفُدْيَةِ
 ٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ كَعْبَ بْنَ عَجْرَةَ بِالْكَفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ حَلْقِهِ رَأْسَهُ
 ٦٩٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخْتَارٌ فِي الْاِفْتِدَاءِ بِمَا تيسَّرَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ
 ٦٩١ ذَكَرُ وَصَفِ الْقَلْبِ الَّذِي يُطْعَمُ لِكُلِّ مُسْكِينٍ فِي الْكُفَّارَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ٦٩١ ذَكَرُ خَبِيرَ ثَانَ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ٦٩١ ذَكَرُ قَدْرَ الْإِطْعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ الْمَسَاكِينَ السِّتَةَ فِي الْفُدْيَةِ
 ٦٩١ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ لِكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَمَنْ كَانَ حَالَتُهُ حَالَتِهِ فِيهِ سِوَاهُ
 ٦٩٢ ٢٣ - بَابُ الْحَجِّ وَالْاعْتِمَارِ عَنِ الْغَيْرِ
 ٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْحَجِّ عَنِ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَطِيعٍ لِلرُّكُوبِ عَلَى الرَّاحِلَةِ
 ٦٩٢ ذَكَرُ تَمْثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَجَّ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ بِالذَّيْنِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
 ٦٩٢ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْعُمْرَةِ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ إِذْ فَرَضَهَا كَفَرَضِ الْحَجِّ سِوَاهُ
 ٦٩٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ حَجِّ الرَّجُلِ عَنِ الْمُتَوَفَّى الَّذِي كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ وَاجِبًا
 ٦٩٢ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْجَّ عَنِ الْمَيْتِ الَّذِي مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَحْجَّ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا كَانَ الْحَاجُّ عَنْهُ قَدْ حَجَّ عَنْ نَفْسِهِ

- ٦٩٥ ذكر الأمر بركوب البِدَنَةِ الْمُقَلَّدَةِ عند الحاجة إليه
٦٩٣ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أبيض استعماله بالمعروف إلى نفسه عن كبر سن به
- ٦٩٥ أن يستغني عنه بظهور يَجِدُهُ
٦٩٣ ذكر الإباحة لسائق البُدن إلى البيت العتيق أن يركبها وهو في الأحياء
- ٦٩٥ إن شاء
٦٩٣ ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه
- ٦٩٦ يَجِدَ ظَهراً غيرهِ
٦٩٣ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار
- ٦٩٦ ذكر وصف ما نحر النبي ﷺ من الهدى في حجته
٦٩٣ ٢٤ - باب الإحصار
٦٩٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ نحر من يَدَيْهِ عند دخوله مكة سبعمائة وأخر نحر الباقية إلى منى
٦٩٣ ذكر وصف ما يُعْمَلُ الْمُحْرَمُ إذا خَافَ الصَّدْعَ عن البيت العتيق
- ٦٩٦ ذكر ما فعل المصطفى ﷺ بيَدَيْهِ المنحورة عند إرادته
٦٩٣ ٢٥ - باب الهدى
٦٩٦ ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها
٦٩٣ ذكر الإباحة للحاج بعث الهدى وسوقها من المدينة
٦٩٦ ذكر البيان بأن لا يُعْطَى الجواز من الهدى على أجرته
٦٩٣ العتيق اقتداءً بالمصطفى ﷺ
٦٩٦ شياً
٦٩٣ ذكر الأمر لمن ساق البُدن وأرادت أن تُعْطَبَ أن ينحرها ويقلدها نعلين
- ٦٩٦ ثم يجعلها للوارد والصادر
٦٩٤ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا
٦٩٦ ذكر الزجر من أكل سائر البُدن إذا رَحَقَتْ عليه منها إذا نَحَرَهَا
٦٩٤ الخبير من أبي حسان
٦٩٦ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن السنة في الإشعار
٦٩٣ بقيت وأهل رفقته كذلك
٦٩٤ ١٤ - كتاب الفجاج
٦٩٨ ذكر الزجر في التبتل إذ تبتل هذه الأمة الجهاد في سبيل الله
٦٩٨ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل
٦٩٨ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قوله جل وعلا : ﴿ذلك أدنى أن لا تُؤْمَلُوا﴾ أراد به كثرة العيال
٦٩٨ ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف والناوي في كتابه الآداء
٦٩٨ ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا
٦٩٨ ذكر الإخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرء في الدنيا
٦٩٩ ذكر الإخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً
٦٩٩ ذكر الإخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال
٦٩٩ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للمرء عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه
٦٩٩ ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء
٦٩٩ ذكر البيان بأن المتزوج إنما أمر أن يقصد من النساء ذوات
- ٦٩٤ ذكر الإخبار عن جواز الحج ممن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر سن به
٦٩٣ ذكر الإباحة للمرأة إذا حَطَمَتِ السُّنَّ حَتَّى لم يُقَدِرَ يَسْتَمْسِكُ على الرحلة وفرض الحج قد لَزِمَهُ أن يُحج عنه
٦٩٣ ذكر إباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه
٦٩٣ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار
٦٩٣ ٢٤ - باب الإحصار
٦٩٣ ذكر وصف ما يُعْمَلُ الْمُحْرَمُ إذا خَافَ الصَّدْعَ عن البيت العتيق
٦٩٣ ٢٥ - باب الهدى
٦٩٣ ذكر الإباحة للحاج بعث الهدى وسوقها من المدينة
٦٩٣ ذكر استحباب الإشعار لمن ساق الهدى إلى البيت العتيق اقتداءً بالمصطفى ﷺ
٦٩٣ ذكر ما يُسْتَحَبُّ للحاج إذا ساق الهدى أن يُشعرها ويقلدها نعلين
٦٩٤ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا
٦٩٤ الخبير من أبي حسان
٦٩٣ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن السنة في الإشعار لله ذي ما رواها إلا أبو حسان الأعرج
٦٩٤ ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة تنحراً
٦٩٤ ذكر جواز اشتراك الثغر في البقرة الواحدة في الحج
٦٩٤ ذكر إباحة اشتراك الجماعة في البدنة والبقرة بنحر
٦٩٤ ذكر خبر ثانٍ يصرح بإباحة ما ذكرناه
٦٩٤ ذكر الإباحة للمرء أن يذبح بقرة عن سبعة أنفس فما دونها
٦٩٥ ذكر جواز بعث المرء هديه إلى البيت العتيق لينحر بها وإن لم يكن بحاج ولا معتمر
٦٩٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يفعل ما وصفناه وهو مقيم بالمدينة
٦٩٥ ذكر الإباحة للمرء أن يهدي إلى البيت العتيق وهو مقيم ببلده حل غير محرم
٦٩٥ ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن باعث الهدى ومقلدته عليه الإحرام إن عَزَمَ أو لم يعزَمَ على الحج
٦٩٥ ذكر الإباحة لمن قلد الهدى أن لا يجتنب شيئاً مما يجتنبه المحرم حين يُحرم

- ٧١١ استتمارها في الإذن عليها
٧٠٧ وخالتها
٧١١ ذَكَرُ نَفِي جِوَارِ عَقْدِ الْبَالِغَةِ عَلَيْهَا إِلَّا
٧٠٧ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الْمَرَادُ مِنْ هَذَا الزَّجْرِ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ، لَا
بِاسْتِمَارِهَا
٧١١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
٧٠٧ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ
٧١١ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ
هَذِهِ الْأَخْبَارِ
٧٠٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ تُنْكَحَ الصَّغْرَى بِمَا ذَكَرْنَا عَلَى الْكُبْرَى
مِنْهُنَّ ، أَوْ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغْرَى مِنْهُنَّ
٧١١ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ جِوَارِ الْمَهْرِ لِلنِّسَاءِ يَكُونُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ عَشْرَةِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ كَرَاهِيَةِ الْإِكْتَارِ فِي الصَّدَاقِ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَامْرَأَتِهِ
٧٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ تَسَهِيلَ الْأَمْرِ وَقَوْلَةَ الصَّدَاقِ مِنْ يُعْنِ الْمَرْأَةَ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ ذَهَبًا
٧٠٨ ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ صَدَاقَ امْرَأَتِهِ أَرْبَعَ مِثَّةِ دَرَاهِمٍ
ذَكَرُ وَصْفِ الْجُنْحَمِ فِي الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا حَيْثُ لَمْ
يَفْرُضْ لَهَا الصَّدَاقَ فِي الْعَقْدِ وَلَمْ يَدْخُلْ
٧٠٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى تَصْحِيحَ هَذِهِ السَّنَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَا مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ
٧٠٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِمَامَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا
يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ الَّذِي لَا بُدَّ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ
٧٠٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ مُجْزَأُ الْمُدْلِجِيِّ كَانَ قَائِفًا
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ إِبْجَابِ الْإِحْقَاقِ الْوَلَدِ مِنْ لَهِ الْفِرَاشِ إِذَا
أَمَكْنَ وَجُودَهُ وَلَمْ يَسْتَحِجِلْ كَوْنَهُ
٧٠٩ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحُكْمَ بِالتَّشْبِيهِ عَمَّا وَصَفْنَا غَيْرُ
جَائِزٌ إِذَا كَانَ الْفِرَاشُ مَعْدُومًا
٧١٠ ذَكَرُ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْمَرْأَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى قَوْمٍ يَوْلَدُ
لَيْسَ مِنْهُمْ
٧١٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ حُرْمَةُ الْمُنَاكِحَةِ
٧١٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ الرُّضَاعَةَ يَحْرُمُ مِنْهَا مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ
سَوَاءً
٧١٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفِي جِوَارِ تَرْوِيجِ الْمَرْءِ أخته مِنَ الرُّضَاعِ
ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَرْوِيجِ الْمَرْءِ امْرَأَةَ أَبِيهِ أَوْ وَطئه جَارِيَتِهِ الَّتِي
هِيَ فِي فِرَاشِهِ
٧١١ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ

- ٧١٤ بعد انصرافها من عمرة القضاء
٧١٤ ذكر الخبر المصريح بنفي جواز نكاح المحرم وانكاحه
٧١٥ ٥ - باب نكاح المتعة
٧١٨ ذكر البيان بأن هذا الأمر بالتمتع أمر رخصة كان من المصطفى ﷺ لا أمر حتم
٧١٥ ذكر الوقت الذي نهى عن المتعة فيه
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رخص لهم في المتعة مدة معلومة بعد هذا الزجر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم خيبر بعد هذا الأمر المطلق
٧١٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أباح لهم في المتعة ثلاثة أيام يوم الفتح بعد نهيه عنها يوم خيبر، ثم نهى عنها مرة ثانية
٧١٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ حرم المتعة عام حجة الوداع تحريم الأبد إلى يوم القيامة
٧١٦ ذكر البيان بأن الزجر عن المتعة يوم الفتح كان زجر تحريم لا زجر نذب
٧١٦ ذكر الأسباب التي حرمت المتعة التي كانت مطلقاً قبلها
٧١٦ ذكر البيان بأن المتعة حرمها المصطفى ﷺ يوم الفتح تحريم الأبد
٧١٦ ذكر خبر أوهم من جهل صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
٧١٧ ٦ - باب الشغار
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يجعل بضع بعض النساء صداقاً لبعضهن
٧١٧ ذكر وصف الشغار الذي نهى عن استعماله
٧١٧ ذكر الزجر عن أن يزوج المرء ابنته أخاه المسلم على أن يزوجه إياه ابنته من غير صداق يكون بينهما إلا بضع كل واحد منهما
٧١٧ ٧ - باب نكاح الكفار
٧١٧ ذكر الخبر المدحى قول من زعم أن هذا الخبر حدث به معتمراً بالبصرة
٧١٧ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٧ ذكر البيان بأن التميميين إذا أسلموا يجب أن يُقرأ على نكاحهما
٧١٨ ٨ - باب معاشره الزوجين
٧١٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر البيان بأن التميميين إذا أسلموا يجب أن يُقرأ على نكاحهما
٧١٨ ٨ - باب معاشره الزوجين
- ٧١٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
٧١٨ ذكر تعظيم الله جل وعلا حق الزوج على زوجته
٧١٥ ذكر إيجاب الجنه للمرأة إذا أطاعت زوجها مع إقامة الفرائض لله جل وعلا
٧١٥ ذكر استحباب تحمّل المكاره للمرأة عن زوجها رجاء الإنبلاغ في قضاء حقوقه
٧١٥ ذكر الأمر للمرأة بإجابة الزوج على أي حالة كانت إذا كانت طاهرة
٧١٨ ذكر الإخبار عن جواز موقعة المرء أهله على أي حال أحب إذا قصد فيه موضع الخرب
٧١٩ ذكر كنية الله جل وعلا الصدقة للمسلم بموقعة أهله
٧١٩ ذكر الزجر عن أن تأذن المرأة لأحدٍ في بيتها إلا باذن زوجها
٧١٩ ذكر بعض السبب الذي من أجله تخون النساء أزواجهن
٧١٩ ذكر البيان بأن الزجر عن الشيشين اللذين ذكراهما قبل إنما هو زجر تحريم لا زجر تأديب
٧١٩ ذكر استحباب الاجتهاد للمرأة في قضاء حقوق زوجها بترك الامتناع عليه فيما أحب
٧١٩ ذكر لعن الملائكة المرأة التي لم تُجيب زوجها إلى ما دعاها إليه
٧١٩ ذكر البيان بأن قوله فلم تُجبه أراد به إذا دعاها إلى فراشه دون أمره إياها لسائر الخواتم
٧٢٠ ذكر البيان بأن قوله حتى تُصيح أراد به إن لم تُجبه في بعض الليل إلى ما رام منها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من حق زوجته عليه
٧٢٠ ذكر البيان بأن من خيار الناس من كان خيراً لامرأته
٧٢٠ ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ للمرأة في الإحسان إلى عياله، إذ كان خيبرهم خيبرهم لهم
٧٢٠ ذكر الأمر بالمداورة للرجل مع امرأته إذ لا حيلة له فيها إلا إياها
٧٢٠ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مداورة امرأته ليتدوم دوماً عيشه بها
٧١٧ ذكر الإخبار عن إباحة استمتاع المرء بالمرأة التي يُعرف منها اعوجاج
٧١٧ ذكر ما يستحب للمرأة من مؤاكلته عياله ومشاربته إياها دون التصلف عليها بالانفراد به
٧١٨ ذكر الزجر عن طلب المرء عقرات أهله أو تقصيد خياتهم

- ٧٢٠ ذكر ما يُستحب للمرء أن لا يُحرّم عليه امرأته من غير سبب يُوجب ذلك أو شيئاً من أسبابها
- ٧٢١ ذكر تحريم الله جلّ وعلا الجئنة على السائلة طلاقها زوجها من غير سبب يُوجب ذلك
- ٧٢١ ذكر الإباحة للمرء أن يستعذر لصهره من امرأته إذا كره منها بعض الاختلاف
- ٧٢١ ذكر الزجر عن ضرب النساء إذ خيّر الناس خيّرهم لأهله
- ٧٢١ ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يؤدّب امرأته بهجرانها مدة معلومة
- ٧٢١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرّد به الزهري
- ٧٢٣ ذكر الزجر عن ضرب النساء إلا عند الحاجة إلى أدبهن ضرباً غير مبرح
- ٧٢٣ ذكر الزجر عن جلد المرء امرأته عند إرادته تأديبها
- ٧٢٤ ٩ - باب العزل
- ٧٢٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل مزجور عنه لا يباح استعماله
- ٧٢٤ ذكر البيان بأن قوله إنما هو القدر أراد به أن الله جلّ وعلا قد قدر ما هو كائن إلى يوم القيامة
- ٧٢٤ ذكر إباحة عزل المرء امرأته بإذنها أو جاريته
- ٧٢٤ ١٠ - باب الغيلة
- ٧٢٤ ذكر الإخبار عن جواز إرضاع المرء وإتيان زوجها إياها في حالتها
- ٧٢٥ ١١ - باب النهي عن إتيان النساء في أعجازهن
- ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من أجاز إتيان النساء في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان النساء في أعجازهن
- ٧٢٥ ذكر خبر نان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٧٢٥ ذكر البيان بأن قوله في أعجازهن أراد به في أدبارهن
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرء أهله في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم إباحة إتيان المرء أهله في غير موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر الزجر عن إتيان المرء امرأة في غيره موضع الحرث
- ٧٢٥ ذكر نفى نظر الله جلّ وعلا على الاتي نساءه وجواربه في أدبارهن
- ٧٢٥ ذكر نفى الله جلّ وعلا على الاتي نساءه وجواربه في أدبارهن
- ٧٢٦ ١٢ - باب القسم
- ٧٢٦ ذكر ما كان يُعَدّل المصطفى ﷺ في القسمة بين نساها
- ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرء إذا كان بنتعت ما وصفتنا له أن يستأذن إحداهن في يومها للأخرى منهن
- ٧٢٦ ذكر وصف عقوبة من لم يُعَدّل بين امرأته في الدنيا
- ٧٢٦ ذكر الأمر للمرء إذا تزوج على امرأته بكرة أن يقسم لها سبعمائة أو ثلاثاً إذا كانت ثيباً ثم الاعتدال بينهما في القسمة
- ٧٢٦ ذكر الإخبار عما يجب على المتزوج على البكر أو الثيب على واحدة تحته مثلها أو أكثر منها
- ٧٢٦ ذكر البيان بأن المرء مباح له إذا كان تحته نسوة جماعة وجعلت إحداهن يؤتمها لصاحبها أن يكون ذلك منه لهذه دون تلك
- ٧٢٦ ذكر ما يجب على المرء من الإقراع بين النسوة إذا كنّ عنده وأراد سفراً
- ٧٢٧ ١٥ - كتاب الرضاع
- ٧٢٩ ذكر خبر نان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٧٢٩ ذكر العلة التي من أجلها أَرْضعت سَهْلَةً سالماً
- ٧٢٩ ذكر الأمر للمرء لمفارقة أهله إذا شهدت عنده امرأة علة أنها أَرْضعتها
- ٧٢٩ ذكر البيان بأن قوله : «دَعَهَا عَنْكَ» إنما هو نهى نهاه عن الكون معها
- ٧٢٩ ذكر البيان بأن عقبة فارقتها وتزوجت آخر غيره حين قال له النبي ﷺ : «دَعَهَا عَنْكَ»
- ٧٣٠ ذكر الإخبار بأن الرضاع للمرضعة يكون من الزوج كما هو من المرأة سواء في الإباحة والحظر معاً
- ٧٣٠ ذكر الأمر للمرأة أن تأذن لعمها من الرضاعة أن يدخل عليها
- ٧٣٠ ذكر قدر الرضاع الذي يحرم من أَرْضَع في السنين
- ٧٣٠ الرضاع للمعلوم
- ٧٣٠ ذكر البيان بأن الرضاعة إذا كانت خمس رضعات يحرم منها ما يحرم من النسب
- ٧٣٠ ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحرمان
- ٧٣٠ ذكر خبر أوهم من لم يُحكِم صِنَاعَةَ الأَخْبَارِ، ولا تَفَقَّهُ في صحيح الآثار أن خبّر هشام الذي ذكرناه منقطع غير متصل
- ٧٣١ ذكر خبر ثالث أوهم من لم يُعَيِّن النَّظَرَ في طُرُق الأَخْبَارِ
- ٧٣١ أن هذه الأَخْبَارُ كُلُّهَا معلولة

- ٧٣٤ عياله حتى رُفِعَ اللُّقْمَةُ إِلَى فِي أَهْلِهِ
ذَكَرَ عَدَمَ إِجْبَابِ السُّكْنَى وَالنَّفَقَةَ لِلْمُطَلَّغَةِ ثَلَاثًا عَلَى
- ٧٣٤ زوجها
- ٧٣٤ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَوْجَبَ سَكْنَى لِلْمُطَلَّغَةِ
- ٧٣٤ ثَلَاثًا عَلَى زَوْجِهَا ، وَنَفَى إِجْبَابَ النَّفَقَةِ لَهَا عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَنْ تَعْتَدُ
- ٧٣٥ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُمٍ
ذَكَرُ وَصَفَ مَا بَعَثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ إِلَى فَاطِمَةَ
- ٧٣٥ بِنْتَ قَيْسٍ لِنَفَقَتِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَجِبُ عَلَيْهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِالْمَعْرُوفِ لِتُنْفِقَ
- ٧٣٥ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا قَصَرَ الزَّوْجُ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا لِعِيَالِهِ
- ٧٣٥ بِالْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ أَخْذِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ
- ٧٣٥ عِلْمِهِ تَرْيُدُ بِهِ النَّفَقَةَ عَلَى أَوْلَادِهِ وَعِيَالِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ عِلْمِهِ
- ٧٣٥ مِقْدَارًا مَا تُنْفِقُهُ عَلَيْهَا وَعَلَى وَكَيْدِهَا مِنْ غَيْرِ حَرْجٍ يَلْزَمُهَا فِي
- ٧٣٦ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ حَسَبَ
- ٧٣٦ الْحَاجَّةِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ إِسْنَادَ هَذَا الْخَيْرِ
- ٧٣٦ مَنْقَطِعٌ لَيْسَ بِمُثْبَتٍ
ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ ذَكَرَ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا
- ٧٣٦ الْخَيْرِ وَهَمَّ فِيهِ شَرِيكٌ
ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مِنْ لَمْ يُحْكِمَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنْ مَالِ الْإِبْنِ
- ٧٣٦ يَكُونُ لِلْأَبِ
١٦ - كِتَابُ الطَّلَاقِ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فِي طَهْرِهَا
لَا فِي حَيْضِهَا
- ٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ امْرَأَتَهُ فِي حَيْضِهَا دُونَ
طَهْرِهَا
- ٧٣٧ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ أَنْ يُطَلِّقَ الْمَرْءُ النِّسَاءَ وَيَرْتَجِعُهُنَّ حَتَّى
يَكْتُرَ ذَلِكَ مِنْهُ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ الْكِنَايَاتُ فِي الطَّلَاقِ إِنْ أُرِيدَ
بِهَا الطَّلَاقُ كَانَ طَلَاقًا عَلَى حَسَبِ نِيَةِ الْمَرْءِ فِيهِ
- ٧٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَحْيِيرَ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ بَيْنَ فِرَاقِهِ أَوْ الْكُونِ مَعَهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْقَصْدُ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
لَيْسَ أَنْ مَا زَوَّاءَ الرُّضْعَتَيْنِ يُحْرَمُ بَلْ خِطَابُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ خَرَجَ
- ٧٣١ عَلَى سَوَالِ بَعِينِهِ جَوَابًا عَنْهُ
- ٧٣١ ذَكَرَ مَا يَذْهَبُ مَذْمُومَةُ الرُّضَاعِ عَمَّنْ قَصَرَ بِهِ فِيهِ
- ٧٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ ، أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا لَا
كِلَيْهِمَا
- ٧٣١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِكْرَامُ مَنْ أَرْضَعْتَهُ فِي صِبَاهِ
- ١ - بَابُ النَّفَقَةِ
- ٧٣١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ نَفَقَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ
عِنْدَ عَدَمِ الْيَسَارِ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ تَكُونُ لَهُ
صَدَقَةٌ
- ٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الصَّدَقَةَ لِلْمُنْفِقِ عَلَى نَفْسِهِ
وَأَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ إِذَا كَانَ مَالَهُ مِنْ حَلَالٍ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ كُلُّ مَا يَصْطَنَعُ الْمَرْءُ إِلَى أَهْلِهِ مِنَ الْكَسْرِ
وَغَيْرِهَا يَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ
- ٧٣٢ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُسْلِمِ الصَّدَقَةَ بِمَا أَنْفَقَ عَلَى
أَهْلِهِ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الصَّدَقَةُ إِذَا تَكُونُ لِلْمُنْفِقِ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا
اِحْتَسَبَ فِي ذَلِكَ
- ٧٣٢ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ أَنْ يُضَيِّعَ الْمَرْءُ مَنْ تَلَزَمَهُ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِهِ
ذَكَرَ وَصَفَ قَوْلَهُ : « أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ »
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ نَفَقَةُ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنَ النَّفَقَةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنْ نَفَقَةُ الْمَرْءِ عَلَى عِيَالِهِ أَفْضَلُ مِنْ
نَفَقَتِهِ عَلَى أَقْرَبَانِهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى وَالِيِ الْيَتِيمِ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ
مَنْ فِي حِجْرِهِ مِنَ الْإِيْتَامِ ، وَيَبْنَ وَوَلَدِهِ فِي النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
- ٧٣٣ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّاعِي عَلَى الْأَرَامِلِ
وَالْمَسَاكِينِ مَا يُعْطِيهِ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ
- ٧٣٣ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُنْفِقَةِ عَلَى أَوْلَادِ زَوْجِهَا
مِنْ مَالِهَا
- ٧٣٣ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ الْجَزِيلَ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَنْفَقَتْ
عَلَى زَوْجِهَا وَعِيَالِهَا مِنْ مَالِهَا
- ٧٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ عَلَى زَوْجِهَا
وعِيَالِهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الصَّدَقَةِ وَأَجْرُ الْقَرَابَةِ
- ٧٣٤ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ بِكُلِّ مَا يُنْفِقُ الْمَرْءُ عَلَى

- إذا اختارت نفسه لم يكن ذلك طلاقاً ٧٣٧
 ذكر البيان بأن عائشة لما خيرها المصطفى ﷺ اختارت
 الله جلّ وعلا وصفه ٧٣٧
 ذكر البيان بأن الأمة المروجة إذا أعتقت كان لها الخيار
 في الكون تحت زوجها العبد أو فراقه ٧٣٩
 ذكر ما يجب للجارية إذا أعتقت وهي تحت عبد أن
 تختار فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن الجارية إذا أعتقت وهي تحت عبد لها
 الخيار في فراقه أو الكون معه ٧٣٩
 ذكر البيان بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً وأن الأسود
 وأهم في قوله : كان حراً ٧٣٩
 ذكر الخبر المصريح بأن زوج بريرة كان عبداً لا حراً
 ١ - باب الرجعة ٧٣٩
 ذكر الخبر الدال على أن طلاق المرأة ما لم يُصرّح
 بالثلاث في نيته يُحكّم له بها ٧٣٩
 ذكر الإباحة للمرأة طلاق امرأته ورجعتها متى ما أحبّ ٧٤٠
 ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ راجع حفصة من أجل
 أبيها عمر بن الخطاب ٧٤٠
 ٢ - باب الإيلاء ٧٤٠
 ذكر الإباحة للمرأة أن يُولي من امرأته أياماً معلومة ٧٤٠
 ذكر ما يعمل المرأة إذا ألى من امرأته باليمين ٧٤٠
 ٣ - باب الظهار ٧٤٠
 ذكر وصف الحكم للمظاهر من امرأته وما يلزمه عند
 ذلك من الكفارة ٧٤٠
 ٤ - باب الخلع ٧٤١
 ذكر الأمر للمرأة بإعطاء ما طابت نفسها به على الخلع ٧٤١
 ٥ - باب اللعان ٧٤١
 ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله آية اللعان ٧٤١
 ذكر اسم هذا الملاعن امرأته اللذنين ذكرناهما ٧٤١
 ذكر خبر ثانٍ يُصرّح بصحة ما ذكرناه ٧٤٢
 ذكر وصف اللعان الذي يجب أن يكون بين من وصفتنا
 نعتهما من الزوج والمرأة ٧٤٢
 ذكر البيان بأن الزوجين إذا تلاقعا على حسب ما
 وصفناه لم يكن له السبيل عليها فيما بعد من أيامه ٧٤٣
 ذكر البيان بأن وكّد المتلاعنة يُلحق بها بعد اللعان الواقع
 بينها وبين زوجها دون أن يُلحق بزوجها ٧٤٣
 ٦ - باب العدة ٧٤٣
- ذكر العدة التي من أجلها أمرت فاطمة بنت قيس
 بالانتقال إلى بيت ابن أم مكتوم ٧٤٣
 ذكر الإخبار عن نفي إثبات السكن للميتة ٧٤٣
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها ٧٤٣
 ذكر الأمر بالاعتداد للمتوفى عنها زوجها في البيت
 الذي جاء فيه نفيه ٧٤٤
 ذكر الإخبار بأن انقضاء عدة الحامل وصفتها حملها وإن
 كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٤
 ذكر وصف العدة للحامل المتوفى عنها زوجها ٧٤٤
 ذكر وصف عدة المتوفى عنها زوجها وهي حامل ٧٤٤
 ذكر القدر الذي وصفت فيه سببها حملها بعد وفاة
 زوجها ٧٤٤
 ذكر الإباحة للمرأة للحامل إذا مات عنها زوجها أن
 تنزّوج بعد وضعها حملها وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر الإخبار بأن المتوفى عنها زوجها لها أن تنزّوج بعد
 وضعها الحمل وإن كان ذلك في مدة يسيرة ٧٤٥
 ذكر وصف عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدها ٧٤٥
 ٧ - فصل في إحداد المعتدة ٧٤٥
 ذكر الأمر بالإحداد للمرأة على زوجها أربعة أشهر
 وعشراً ٧٤٥
 ذكر الرجز عن أن تحُد المرأة فوق الثلاث على أحد من
 الناس خلا الزوج ٧٤٥
 ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها ٧٤٥
 ذكر الإباحة للمرأة في الإحداد أن تمسّ الطيب في
 بعض الأوقات دون بعض ٧٤٦
 ٨ - باب العدد ٧٤٦
 ذكر الرجز عن أن تلبس المعتدة الحلي أو تختضب ٧٤٦
 ١٧ - كتاب العتق ٧٤٧
 ١ - باب صحبة المالك ٦٤٧
 ذكر كنية الله جلّ وعلا الأجر للمسلم بتخفيفه عن
 الخادم عمله ٧٤٧
 ذكر البيان بأن الله جلّ وعلا يعتيق من النار من اعتق
 رقبة ، كل عضو منه بعض منها ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كانت الرقبة
 مؤمنة ٧٤٧
 ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون إذا كان المعتق
 والمعتقة جميعاً مسلمين ٧٤٧

- ٧٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ الرِّقَابِ وَأَفْضَلَهَا مَا كَانَ نَسْمَهَا أَعْلَى
- ٧٤٨ ٢ - بَابُ عَتَقِ الْعَبْدِ الْمُتَزَوِّجِ قَبْلَ زَوْجَتِهِ
- ٧٤٨ ٣ - بَابُ إِعْتَاقِ الشَّرِيكِ
- ٧٤٨ ذَكَرَ الْحُكْمَ فِيمَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ بَيْنَ شَرِكَاهُ فِي مَمْلُوكِهِمْ لَمْ
- ٧٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُعْتَقَ نَصِيْبَهُ مِنْ مَمْلُوكِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَمِدًا
- ٧٤٨ كَانَ نَصِيْبُهُ الَّذِي أَعْتَقَ جَائِزًا عَتَقَهُ
- ٧٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّرِيكَ إِذَا أَعْتَقَ نَصِيْبَهُ وَالْمُعْتَقُ مُعْتَمِدٌ لَمْ
- ٧٤٨ يَكُنْ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ وَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ
- ٧٤٨ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِنْعَاءِ الْعَبْدِ فِي نَصِيْبِ الْمُعْتَقِ لِفُكِّ رِقَبَتِهِ
- ٧٤٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا اسْتَسْعَى فِي نَصِيْبِهِ الْمُعْتَقَ بَعْدَ
- ٧٤٩ أَنْ يُقَوِّمَ تَمَنَّهُ قِيْمَةً عَدْلٍ لَا وَكَسَ فِيهِ وَلَا شَطَطًا
- ٧٤٩ ٤ - بَابُ الْعَتَقِ فِي الْمَرَضِ
- ٧٤٩ ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ أَعْتَقَ عَبِيدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا مَالَ لَهُ
- غَيْرُهُمْ
- ٧٤٩ ٥ - بَابُ الْكِتَابَةِ
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كَيْفِيَّةِ الْكِتَابَةِ لِلْمَكَاتِبِ
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَكَاتِبَةَ عَلَيْهَا أَنْ تَحْتَجِبَ عَنْ مَكَاتِبَتِهَا
- ٧٤٩ إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ عِنْدَهُ الْوَفَاءَ لِمَا كُتِبَ عَلَيْهِ
- ٧٤٩ ٦ - بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ
- ٧٤٩ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْمَرْءِ فِي الضَّرُورَةِ بَيْعَ أُمِّ وَلَدِهِ
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ هُوَ الَّذِي نَهَى عَنْ بَيْعِ
- أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ
- ٧٥٠ ٧ - بَابُ الْوَلَاءِ
- ٧٥٠ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ أَعَانَتْ بَرِيْرَةَ
- ٧٥٠ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ قَدْ اشْتَرَتْهَا أَوْ أَعْتَقَتْهَا
- ٧٥٠ ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُتَوَلِّيِّ غَيْرِ مَوَالِيهِ فِي الدُّنْيَا
- ٧٥١ ١٨ - كِتَابُ الْأَيْمَانِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ نَفْسِهِ فِي
- الْأَيْمَانِ وَالشَّهَادَاتِ
- ٧٥١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ خَلْفِ الْإِنْسَانِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَإِنْ لَمْ يَخْلُفْ
- ٧٥١ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ تَأْكِيدَ قَوْلِهِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَخْلِفَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَرَادَ
- التَّأْكِيدَ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُهُ
- ٧٥١ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ أَنْ يَخْلِفَ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ
- ٧٥١ ذَكَرَ مَا كَانَ يَخْلِفُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ اللَّغْوِ الَّذِي لَا يُؤَاخِذُ اللَّهُ الْعَبْدَ
- بِهِ فِي كَلَامِهِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْأَيْمَانَ وَالْعُقُودَ إِذَا اخْتَلَجَتْ بِبَالِ الْمَرْءِ لَا
- ٧٥١ حَرَجَ عَلَيْهِ بِهَا مَا لَمْ يُسَاعِدْهُ الْفِعْلُ أَوْ التَّطَقُّعُ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٧٥١ قِتَادَةَ
- ٧٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا خَلَفَ لَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
- ٧٥٢ يَنْبَغِي أَنْ يُصَدِّقَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَإِنْ عَلِمَ مِنْهُ ضِدَّهُ
- ٧٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَالِفَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلِفَ عَلَى
- ٧٥٢ شَيْءٍ يَجِبُ أَنْ يُعَقِّبَ بَيْنَهُ الْاسْتِنْعَاءَ
- ٧٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ لَقِنَهُ الْاسْتِنْعَاءَ عِنْدَ يَمِينِهِ إِلَّا أَنَّهُ
- نَسِيَ
- ٧٥٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْاسْتِنْعَاءِ لِلْخَالِفِ فِي يَمِينِهِ إِذَا أَعَقَبَهَا إِثَاءَهُ
- ٧٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٧٥٢ أَيُّوبُ السُّخْتْيَانِيُّ
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُذْهِصِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
- ٧٤٩ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عَمْرٍو
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَخْطِئٌ عِنْدَ اسْتِنْعَائِهِ فِي الْيَمِينِ بَيْنَ
- ٧٥٢ أَنْ يَتَرَكَ يَمِينَهُ أَوْ يَمْضِي فِيهَا
- ٧٤٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْحِنْتِ عَنْ مَنْ اسْتَشْنَى فِي يَمِينِهِ بَعْدَ سَكْتَةٍ
- ٧٤٩ بِسِيرَةٍ
- ٧٤٩ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَسَنَةَ لِلتَّارِكِ يَمِينَهُ بِأَخْذِ مَا هُوَ
- ٧٥٢ خَيْرٌ مِنْهُ
- ٧٤٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرَكَ الْيَمِينِ لِلْخَالِفِ إِذَا عَلِمَ تَرَكَهَ خَيْرٌ مِنْ
- ٧٥٢ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ
- ٧٥٢ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ٧٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَالِفَ إِذَا أَمَرَ بِتَرَكَ يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ
- ٧٥٢ خَيْرًا لَهُ مَعَ الْكُفْرَةِ
- ٧٥١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْخَالِفَ مَا مَوَّرَ بِالْكَفْرَةِ عِنْدَ تَرَكَهَ
- ٧٥٢ الْيَمِينِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَبَاحٌ لَهُ أَنْ يُبَدَأَ بِالْكَفْرَةِ
- ٧٥٢ قَبْلَ الْحِنْتِ إِذَا رَأَى تَرَكَ الْيَمِينِ خَيْرًا مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ
- ٧٥١ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْخَالِفِ أَنْ يَحْنُثَ بَيْنَهُ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا
- ٧٥٢ مِنَ الْمَضِيِّ فِيهِ
- ٧٥١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ أَنْ يَأْتِيَ مَا هُوَ
- ٧٥٤ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ دُونَهُ
- ٧٥٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْمَضِيِّ فِي يَمِينِهِ إِذَا رَأَى ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ
- ٧٥٤ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنْ يَمِينِ إِمْرَأَةٍ
- ٧٥٤ مَا رَأَى خَيْرًا لَهُ دُونَ التَّمَرُّجِ عَلَى يَمِينِهِ الَّتِي مَقَصَّتْ

- ذَكَرُ وَصَفَ بَعْضَ الْإِيمَانِ الَّتِي كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ
يُمَضِّي ضِدَّهَا إِذَا سَبَقَتْ مَنَه ٧٥٤
- ذَكَرُ نَفْسِي جَوَازٍ مُضْمِي الْمَرْءِ فِي إِيْمَانِهِ وَنَذْوَرِهِ الَّتِي لَا
يَمْلِكُهَا أَوْ يَشُوْبُهَا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٤
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يُكْتَبَ الْمَرْءُ مِنَ الْخَلْفِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٤
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ يَكُونَ فِي يَمِينِهِ
غَيْرَ بَأْسٍ ٧٥٥
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِشَيْءٍ سِوَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنْ الْمَرْءَ مَنَهِيَ عَنِ أَنْ يَحْلِفَ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ
تَعَالَى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَجَانِبَةِ الْخَلْفِ
بِغَيْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِأَبِيهِ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٧٥٥
- ذَكَرُ الْعَيْلَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ الْخَلْفِ بِالْآبَاءِ ٧٥٥
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ خَلْفِ الْمَرْءِ بِالْأَمَانَةِ إِذَا أَرَادَ الْقَسَمَ
ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالشَّهَادَةِ مَعَ الثَّقَلِ عَنِ بَسَارِهِ ثَلَاثًا لِمَنْ حَلَفَ
بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ٧٥٥
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٧٥٦
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يَحْلِفَ الْمَرْءُ بِسَائِرِ الْمَلَلِ سِوَى الْإِسْلَامِ
ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ حَلَفَ كَاذِبًا بِالْمَلَلِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ
الْإِسْلَامِ ٧٥٦
- ذَكَرُ إِيْجَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْحَالِفِ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَذِبًا ٧٥٦
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْخَالِفَةِ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ
الْجَاهِلِيَةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٧٥٦
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا زَجَرَهُمْ عَنِ إِشْأَاءِ
الْحَلْفِ فِي الْإِسْلَامِ لَا فسخَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَةِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ سَعَدَ بِنُ إِبرَاهِيمَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِيهِ ٧٥٦
- ذَكَرُ خَيْرٍ فِيهِ شُهُودِ الْمَصْطَفَى ﷺ حِلْفَ الْمُطِيبِينَ ٧٥٧
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ٧٥٧
- ١٩ - كِتَابُ النَّذْوَرِ** ٧٥٨
- ذَكَرُ الْعَيْلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ النَّذْرِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِذِكْرِ الْعَيْلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَلَّةِ الْاسْتِغْنَالِ
بِالنَّذْرِ فِي أَسْبَابِهِ ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِنَذْرِهِ تَقَدَّمَ مَنَه فِي الْجَاهِلِيَةِ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٧٥٨
- ذَكَرُ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ التَّبَحُّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْخَيْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا ٧٥٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ إِذَا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ
الْعَتِيقِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ رُكُوبِ النَّاذِرِ الْمَشْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ جَلَّ وَعَلَا ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِلنَّاذِرِ الْحَجَّ مَاشِيًا بِالرُّكُوبِ مَعَ الْكُفْرَةِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْأَمْرِ بِوَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَاعَةٌ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى الْإِبَاحَةِ قَضَاءِ النَّاذِرِ نَذْرَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
بِمَحْرُومٍ عَلَيْهِ ٧٥٩
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ نَذْرَ الْمَرْءِ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ رِضًا لَا يَحِلُّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ وَفَاءِ النَّاذِرِ بِنَذْرِهِ إِذَا كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ النَّذْرَ إِذَا كَانَ لِلَّهِ فِيهِ مَعْصِيَةٌ لَيْسَ عَلَى
النَّاذِرِ الْوَفَاءُ بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الرَّجْرَجِ عَنِ أَنْ يَقْبِي الْمَرْءُ بِنَذْرِ الْمَعْصِيَةِ وَمَا لَمْ يَكُنْ
مَالِكًا لَهُ فِي وَقْتِ نَذْرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْسِي جَوَازٍ وَفَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا نَذَرَ فِيمَا
لَا يَمْلِكُ، أَوْ كَانَ اللَّهُ فِيهِ مَعْصِيَةٌ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِقَضَاءِ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِي بِنَذْرِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْضِيَ نَذْرَ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ
قَضَائِهِ نَذْرَهَا ٧٦٠
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَضَاءَ نَذْرِ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ
تَقْبِي بِهِ ٧٦٠
- ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ نَذْرَ النَّاذِرِ إِذَا مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَقْبِي بِنَذْرِهِ
لِقَبْضِ قُرَابَتِهَا قَضَاءَ ذَلِكَ النَّذْرِ عَنْهَا وَإِنْ كَانَ النَّذْرُ صَوْمًا ٧٦٠
- ٢٠ - كِتَابُ الْحُدُودِ** ٧٦٢
- ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَضْلِ إِقَامَةِ الْحُدُودِ مِنَ الْأُمَّةِ الْمُتَدَوِّلِ ٧٦٢
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ فِي الْبِلَادِ، إِذْ إِقَامَةُ الْحُدُودِ فِي
بَلَدٍ يَكُونُ أَعْمَ نَفْعًا مِنْ أَضْعَافِهِ الْقَطْرِ إِذَا عَمَّتْ ٧٦٢
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ التَّرَوُّفِ فِي إِضْءِ الْحُدُودِ وَاسْتِنْتِافِ أَسْبَابِهَا
بِمَا فِيهِ الْإِحْتِيَاطُ لِلرُّعْيَةِ ٧٦٢

- ٧٦٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ حُكْمِ الْبِكْرِ وَالثَّيْبِ إِذَا زَانَا
ذَكَرَ وَصَفَ حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْحَرْثَةِ الزَّانِيَةِ نَيْبًا كُنْتُ
- ٧٦٦ أم بكرة
- ٧٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْبِكْرِ الزَّانِيَةِ الْجَلْدَ دُونَ الرُّجْمِ
- ٧٦٦ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الرَّجْمِ لِمَنْ زَانَى وَهُوَ مُخَصَّنٌ
- ٧٦٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرُّجْمِ لِلْمُخَصَّنَيْنِ إِذَا زَانَا قَصْدَ التَّنْكِيلِ
- ٧٦٦ بهما
- ٧٦٧ ذَكَرَ إِخْفَاءَ أَهْلِ الْكِتَابِ آيَةَ الرَّجْمِ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا أَنْزَلَ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الْإِحْصَانِ عَنْ
- ٧٦٧ المشرك بالله جل وعلا
- ٧٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
- ٧٦٧ الْإِحْصَانَ
- ٧٦٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَجَمَ الْيَهُودِيَّيْنَ اللَّذِينَ
- ٧٦٧ ذَكَرْنَاهُمَا
- ٧٦٧ ذَكَرَ اسْمَ الْوَاضِعِ يَدَهُ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فِي
- ٧٦٧ الْقِصَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ٧٦٧ ذَكَرَ وَصَفَ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ الْمَرْجُومِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ
- ٧٦٧ اللَّهِ ﷺ
- ٧٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِقْرَارَ بِالزَّوْنِيِّ يُوْجِبُ الرَّجْمَ عَلَى مَنْ أَقْرَأَ
- ٧٦٧ بِهِ وَكَانَ مُحْصَنًا
- ٧٦٧ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ تَوَهَّمُ فِي مَاعِزِ
- ٧٦٨ بْنِ مَالِكٍ قَلَّةَ عَقْلِ وَعِلْمٍ مَا يَقُولُ ، فَلِلذَلِكَ رَدَّةٌ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ
- ٧٦٨ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى الْمَقْرَرِ بِالزَّوْنِيِّ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
- ٧٦٨ بَعْدَ إِقْرَارِهِ يَجِبُ أَنْ يُتْرَكَ وَلَا يُرْجَمَ
- ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ مُحْصَنًا حِينَ زَانَى
- ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ إِذَا أَقْرَأَتْ عَلَى نَفْسِهَا بِالزَّوْنِيِّ
- ٧٦٨ يَجِبُ أَنْ يَتْرُكَ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا
- ٧٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ الْمُقْرَأَةَ بِالزَّوْنِيِّ عَلَى نَفْسِهَا تَمَّ
- ٧٦٩ وَلِدَتْ يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ التَّرْبِصُ بِرَجْمِهَا إِلَى أَنْ تَقْطِعَ وَلَدَهَا
- ٧٦٩ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ يُوهَمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
- ٧٦٩ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ
- ٧٦٩ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَلْدِ عَلَى الْأُمَّةِ الزَّانِيَةِ لِمَوْلَاهَا وَإِنْ عَادَتْ
- ٧٦٩ فِيهِ مَرَارًا
- ٧٦٩ ٢ - بَابُ حُدِّ الشَّرْبِ
- ٧٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
- ٧٦٩ بَكْرٍ بْنُ عِيَاشٍ
- ٧٦٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ مَنْ عَادَ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ بَعْدَ ثَلَاثِ
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ رَدَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ فِي الْمِرَارِ
- الأربع وأمر به فطرد
- ٧٦٢ ذَكَرَ وَصَفَ تَقْمِصِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي
- الجنَّة
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحُدُودَ يَجِبُ أَنْ تُنْقَأَ عَلَى مَنْ
- وَجَبَتْ شَرِيفًا كَانَ أَوْ وَضِعًا
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحُدُودَ تَكُونُ كَفَّارَاتٍ لِأَهْلِهَا
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ إِقَامَةَ الْحُدُودِ تُكْفِّرُ الْجَنَابَاتِ عَنْ
- مَرْتَكِبِهَا
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ بِالْحُدُودِ تَكُونُ
- إِقَامَتَهَا كَفَّارَةً لَهَا
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْقَتْلِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْرُقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ بِفِرَاقِهِ
- الجماعة وهم جميع
- ٧٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ قَتْلِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ إِذَا ارْتَكَبَ
- إِحْدَى الْخَطَايَا الثَّلَاثِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبْيِحَ دَمُهُ
- ٧٦٢ ١ - بَابُ الزَّوْنِيِّ وَحَدِّهِ
- ٧٦٤ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْقَوْمِ عِقَابَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عِنْدَ ظَهْوِيرِ
- الزَّوْنِيِّ وَالرُّبَا فِيهِمْ
- ٧٦٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرِحَ بِإِجَابِ النَّارِ عَلَى السَّارِقِ وَالزَّانِي
- ٧٦٤ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنِ الزَّانِي
- ٧٦٤ ذَكَرَ بَعْضَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الشَّيْخَ الزَّانِي وَإِنْ كَانَ بُغْضُهُ
- يَشْمَلُ سَائِرَ الزَّانِيَةِ
- ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى الْمَرْءِ مَجَانِبَةٌ مَا نَهَاهُ عَنْهُ
- بَارئُهُ جَلُّ وَعَلَا مِنْ حِفْظِ الْفَرْجِ وَلَا سِيْمَا بِالْأَقْرَبِ فَلَا اقْرَبَ
- ٧٦٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ
- الْأَعْمَشِ مُنْقَطِعٌ غَيْرُ مُتَصِلٍ
- ٧٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَوْنِي الْمَرْءِ بِحَلِيلَةِ جَارِهِ مِنْ أَكْثَرِ الذَّنُوبِ
- ٧٦٤ ذَكَرَ لَعْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالتَّكْرَارِ عَلَى الْعَامِلِ مَا عَمِلَ
- قَوْمٌ لَوْطٍ
- ٧٦٥ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دَبْرِهِمَا
- ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِيِّ عَلَى الْأَعْضَاءِ إِذَا جَرَى مِنْهَا
- بَعْضُ شَعْبِ الزَّوْنِيِّ
- ٧٦٥ ذَكَرَ وَصَفَ زَوْنِي الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ
- ٧٦٥ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِيِّ عَلَى الْقَلْبِ إِذَا تَمَشَّى وَقَوَّعَ مَا حَرَّمَ
- عَلَيْهِ
- ٧٦٦ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الزَّوْنِيِّ عَلَى الْيَدِ إِذَا لَمَسَتْ مَا لَا يَحِلُّ لَهَا
- ٧٦٦ ذَكَرَ وَصَفَ زَوْنِي الْأُذُنِ وَالرَّجْلِ فِيمَا يَعْمَلَانِ مَا لَا يَحِلُّ

- ٧٧٢ مرأت فسكّر منها
٧٧٠ بَعَدَ تَعْدِيهِ إِثَامُهُمَا بِمَا عَذِبَ حَتَّى مَاتُوا
- ٧٧٢ ذِكْرُ وَصْفِ ضَرْبِ الْحَدِّ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ٧٧٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي وَصَفَنَاهُ كَانَ لِشَارِبِ الْخَمْرِ
- ٧٧٠ ذِكْرُ وَصْفِ الْعِدَّةِ الَّتِي صَرَّبَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَمْرِ
- ٧٧٠ ٣ - بَابُ حُدِّ الْقَذْفِ
- ٧٧٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَازِفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ عَدَمِ الشُّهُودِ الْأَرْبَعَةِ بِقَذْفِهِ إِثَامًا أَوْ تَلَكُّهُ عَنِ اللَّعَانِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ لِقَذْفِهِ امْرَأَتَهُ
- ٧٧١ ٤ - بَابُ التَّعْزِيرِ
- ٧٧٠ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْأَمْوَالِ مِنَ الْجَلْدِ فِي تَأْدِيبِ مَنْ أَسَاءَ مِنَ الرَّعِيَةِ فِيمَا دُونَ حُدِّ مِنَ الْحُدُودِ
- ٧٧١ ذِكْرُ الزُّجْرِ عَنِ أَنْ يُجْلَدَ فِي غَيْرِ الْحُدُودِ الْمُسْلِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ
- ٧٧١ ٥ - بَابُ حُدِّ السَّرْقَةِ
- ٧٧١ ذِكْرُ نَفْيِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ السَّارِقِ وَشَارِبِ الْخَمْرِ فِي وَقْتِ ارْتِكَابِهِمَا الْفِعْلَيْنِ الْمُنْهَى عَنْهُمَا
- ٧٧١ ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُسْتَرْ لِقَوْلِهِ جَلُّ وَعَلَا : «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»
- ٧٧١ ذِكْرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ رِبْحَ دِينَارٍ فَصَاعِدًا
- ٧٧١ ذِكْرُ نَفْيِ الْقَطْعِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ مَا لَيْسَ لَهُ ذِكْرُ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الَّذِي اسْتَنْتَى مِنْهُ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٧١ ذِكْرُ الْحَدِّ الَّذِي يَقْطَعُ السَّارِقُ إِذَا سَرَقَ مِثْلَهُ أَوْ يَقُومُ مَقَامَهُ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْحُكْمِ فِيمَنْ سَرَقَ مِنَ الْحِرْزِ مَا قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْقَطْعَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ فِي رِبْحِ دِينَارٍ لَيْسَ بِحَدٍّ لَا يَقْطَعُ فِيمَنْ سَرَقَ أَكْثَرَ مِنْهُ
- ٧٧٢ ذِكْرُ صَرْفِ الدِّيْنَارِ الَّذِي كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٢ ذِكْرُ نَفْيِ إِجْبَابِ الْقَطْعِ عَنِ السَّارِقِ الَّذِي يَسْرِقُ أَقْلًا مِنْ رِبْحِ دِينَارٍ
- ٧٧٢ ذِكْرُ بَعْضِ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ الْمُسْتَنْتَى مِنْ جَمَلَتِهِ الْخَارِجِ حُكْمِهِ مِنْ حُكْمِهِ
- ٧٧٢ ٦ - بَابُ قَطْعِ الطَّرِيقِ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ بَعَثَ فِي طَلْبِ الْعُرَيْنِينَ قَافَةً يَقْفُو أَثَارَهُمْ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي رُدَّ الْقَوْمُ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْهَا فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي جِيءَ فِيهَا بِالْعُرَيْنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ طَرَحَ الْعُرَيْنِينَ فِي الشَّمْسِ
- ٧٧٢ ذِكْرُ تَعْدِيهِ إِثَامُهُمَا بِمَا عَذِبَ حَتَّى مَاتُوا
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْعُرَيْنِينَ كَفَرُوا بَعْدَ فِعْلِهِمُ الَّذِي فَعَلُوا
- ٧٧٢ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا قَتَلَ الْعُرَيْنِينَ ، لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا ، وَارْتَدُّوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
- ٧٧٤ ذِكْرُ خَيْرِ قَدْ يُؤْتَمُّ عَلَيْهِمْ عِلْمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
- ٧٧٤ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا سَمَرَ أَعْيُنَ الْعُرَيْنِينَ ، لِأَنَّهُمْ سَمَرُوا أَعْيُنَ الرُّعَاءِ
- ٧٧٤ ٧ - بَابُ الرَّدِّ
- ٧٧٤ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ لِمَنْ يَبْدُلُ دِينَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى أَيْ دِينٍ كَانَ سِوَى الْإِسْلَامِ
- ٧٧٤ ذِكْرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٧٧٤ ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا «كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ»
- ٧٧٥ ٢١ - كِتَابُ السَّيْرِ
- ٧٧٥ ١ - بَابُ فِي الْخِلَافَةِ وَالْإِمَارَةِ
- ٧٧٥ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ طَلْبِ الْإِمَارَةِ
- ٧٧٥ حَذْرُ قَلَّةِ الْمَعُونَةِ عَلَيْهَا
- ٧٧٥ ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ سُؤْلِ الْمَرْءِ الْإِمَارَةَ لِثَلَاثِ أَشْيَاءَ إِذَا كَانَ سَائِلًا لَهَا
- ٧٧٥ ذِكْرُ مَا يَكُونُ مَتَعَقِبَ الْإِمَارَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا
- ٧٧٥ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَتِمَّنَّى الْأَمْرَاءُ أَنَّهُمْ مَا وَكَّرُوا بِمَا وَلَوْ شِئْنَا
- ٧٧٥ ذِكْرُ وَصْفِ الْأَيْمَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِذَا كَانُوا عَتُولًا فِي الدُّنْيَا
- ٧٧٦ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ امْكِنَةِ الْأَيْمَةِ الْعَادِلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ٧٧٦ ذِكْرُ إِظْلَالِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْإِمَامَ الْعَادِلَ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلُّ إِلَّا ظِلُّهُ
- ٧٧٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لُزُومُ الْعَدْلِ فِي رِعِيَتِهِ مَعَ الرَّأْفَةِ بِهِمْ وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ
- ٧٧٦ ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ لُزُومُ الْاحتِطَاظِ لِرِعِيَتِهِ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُخَافُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَتَعَقِبِهَا
- ٧٧٦ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ أَنَّ مَنْ كَانَ تَحْتِ يَدِهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ عَلَيْهِ رِعَايَتُهُ وَالتَّحَفُّظُ عَلَى أَسْبَابِهِ
- ٧٧٦ ذِكْرُ الْبَيَانِ أَنَّ عَلَى كُلِّ رَاعٍ حِفْظَ رِعِيَتِهِ صَغُرَ فِي نَفْسِهِ
- ٧٧٦ أَمْ كَبُرَ
- ٧٧٦ الْبَيَانُ أَنَّ الْإِمَامَ مَسْئُولٌ عَنْ رِعِيَتِهِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهِمْ رَاعِي
- ٧٧٦ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا كُلِّ مَنْ اسْتَرَعى رِعِيَةَ
- ٧٧٧ عَنْ رِعِيَتِهِ

- ٧٧٧ ذكرُ وصفِ الوالي الذي يُريدُ اللهُ به الخيرَ أو الشر
 ذكرُ نفْيِ دخولِ الجنةِ عن الإمامِ العَاشِرِ لرعِيتهِ فيما
 ٧٧٧ يتَقَلَّدُ من أمورهم
 ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ تركُ الدخولِ في الأمور التي
 ٧٧٧ يتَهَيَّأُ القَدْحَ فيها وإن كانت تلك الأمور مباحة
 ذكرُ البيانِ بأن النبي ﷺ إنما وجَّهَ صفةً إلى بيته وهو
 معتكفٌ إلى بابِ المسجدِ لا أنه خرَّجَ من المسجدِ لردِّها إلى
 البيتِ
 ٧٧٧ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ قسمُ ما يَمْلِكُ بين رعيتهِ وإن
 كان ذلك الشيء سِراً لا يَسْتَعْتَمُ كُلُّهُمْ
 ٧٧٨ ذكرُ ما يُستحبُّ للأئمةِ استعمالُ قلوبِ رعيتهِم بِإِطِّاعِ
 الأرضين لهم
 ٧٧٨ ذكرُ الإخبارِ عما يُستحبُّ للأئمةِ تألُّفُ من رَجِيٍّ منهم
 الدينِ والإسلامِ
 ٧٧٨ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ بذلُ المالِ لمن يرجو إسلامه
 ذكرُ الإباحةِ للإمامِ إعطاءِ أهلِ الشُّركِ الهدايا إذا طَمَعَ
 في إسلامهم
 ٧٧٩ ذكرُ الإباحةِ للإمامِ قبولِ الهدايا من المشركين إذا طَمَعَ
 في إسلامهم
 ٧٧٩ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ قبولُ الهدايا من رعيتهِ في
 الأوقاتِ وبذلِ الأموالِ لهم عندَ فتحِ اللهُ الدنيا عليهم
 ذكرُ ما يستحبُّ للإمامِ اتخاذُ الكاتبِ لنفسه لما يقع من
 الحوادثِ والأسبابِ في أمور المسلمين
 ٧٧٩ ذكرُ الجوازِ للمرءِ أن يَتَّخِذَ الكاتبَ لنفسه لما يَتَرَضُّهُ مِنْ
 أحوالِ الدينِ في الأسبابِ
 ٧٨٠ ذكرُ احترازِ المصطفى ﷺ مِنَ المشركينِ في مجلسه إذا
 دَخَلُوا عليه
 ٧٨١ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ أن يُقْصِيَّ من نفسه أكلَ البصلِ
 من رعيتهِ إلى أن يذهبَ رِيحُها
 ٧٨١ ذكرُ ما يجبُ على الإمامِ أن لا تكونَ هِمَّتُه في جمعِ
 الدنيا لنفسه
 ٧٨١ ذكرُ الرُّجْرِ عن انهماكِ الأمراءِ في أموالِ المسلمينِ بما لا
 يَسْتَعْتَمُ ولا يَجِلُّ لهم ارتكابهُ
 ٧٨١ ذكرُ إيجابِ النارِ - نعوذُ بالله منها - لمن تَقَلَّدَ شيئاً من
 أمورِ المسلمينِ وأنسَبَ في أموالهم بغيرِ إذنهم
 ٧٨٢ ذكرُ ما يجبُ على الإمامِ أن لا يأخذَ هذا المالَ إلا بحقه
 كي يُبارك له فيه
- ٧٧٧ ذكرُ تَعَوُّذِ المصطفى ﷺ من إمارةِ السُّفَهَاءِ
 ذكرُ الرُّجْرِ عن أخذِ الأمراءِ وعمالهم شيئاً من أموالِ
 المسلمينِ إلا ما أحلَّ اللهُ ورسوله أخذَهُ عليهم
 ٧٧٧ ذكرُ الإخبارِ عن نفْيِ الفلاحِ عن أقوامٍ تكونُ أمورهم
 مُتَوَطِّئةً بالنساءِ
 ٧٧٧ ذكرُ البيانِ بأن الأمراءِ وإن كان فيهم ما لا يُخَمَدُ فإنَّ
 الدينَ قد يُؤَيَّدُ بهم
 ٧٧٧ ذكرُ البيانِ بأن الرجلَ الذي يُعرفُ منه الفجورُ قد يُؤَيَّدُ
 اللهُ دينه بأمثاله
 ٧٨٢ ذكرُ السببِ الذي مِنْ أَجْلِهِ قال هذا القولُ
 ٧٨٢ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ أن يُحَالِفَ بَيْنَ أصحابه ليكونَ
 أجمعَ لهم في أسبابهم
 ٧٨٢ ذكرُ الإباحةِ للإمامِ إذا رَكِبَ أن يسيرَ معه الناسُ رجُلَةً
 ٧٨٢ ذكرُ الإباحةِ للإمامِ إذ مرَّ في طريقه وعطشَ أن يَسْتَقِي
 ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ تذكيرُ نفسه الآخرةَ بزيارةِ القبورِ
 في بعضِ لياليه
 ٧٨٢ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ استعمالِ الوعظِ لرعِيتهِ في
 بعضِ الأيامِ ليتقوى به المُتَشَمِّرُ في الحالِ، ويبتدئَ فيه
 المروءي فيه
 ٧٨٤ ذكرُ الزجرِ عن أن يَسْلُكَ الوَلَاةَ في رعيتهِم بما لم يَأْذَنَ به
 اللهُ ورسولُهُ
 ٧٨٤ ذكرُ ما يستحبُّ للإمامِ أن يَخْتارَ لأمرِ المسلمينِ والتوليةِ
 عليهم مَنْ هو أصلحُ لها ولهم دون من لا يصلحُ وإن كان ذلك
 قريباً وحميمه
 ٧٨٤ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ أن يَرْفُقَ بنساءِ رعيتهِ ولا سِيَّما
 مَنْ كانت ضعيفةَ العقلِ منهن
 ٧٨٤ ذكرُ الإباحةِ للأئمةِ أن يَقْبَلُوا عندَ بعضِ نساءِ رعيتهِم
 إذا كُنَّ ذواتِ أزواجٍ
 ٧٨٥ ذكرُ الإباحةِ للإمامِ أن يَرُدَّ بعضَ رعيتهِ خَلْفَهُ على
 راحلتِهِ
 ٧٨٥ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ بذلُ عِرضِ رعيتهِ إذا كان في
 ذلك صلاحُ أحوالهم في الدينِ والدنيا
 ٧٨٥ ذكرُ ما يُستحبُّ للإمامِ بذلُ النفسِ للمِهَنِ التي منها
 صلاحُ أحوالِ رعيتهِ
 ٧٨٦ ذكرُ ما يستحبُّ للإمامِ أن يقومَ في إصلاحِ الظُّهرِ التي
 هيَ له أو للصَدَقَةِ بنفسه
 ٧٨٦ ذكرُ البيانِ أن قولَ أنسِ بن مالكٍ «هو يَسِيمُ» أرادَ به

- بنفسه دون أن يكون هو الأمر به ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام إعطاء رعيته ما يأثرونه من
 الأسباب التي بها يتبركون من ناحيته ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام معونة رعيته في أسبابهم بنفسه
 وإن كان من القوم من يكفيه ذلك ٧٨٦
 ذكر ما يستحب للإمام أن يفضي عن هفوات ذوي
 الهيئات ٧٨٧
 ذكر ما يستحب للإمام ترك عقوبة من أساء أدبه عليه
 من رعيته ٧٨٧
 ذكر الإباحة للإمام لزوم المداواة مع رعيته وإن علم من
 بعضهم ضد ما يوجب الحق من ذلك ٧٨٧
 ذكر ما يستحب للإمام أن لا يتكبر على رعيته بترك
 إجابة دعوتهم وإن لم يكن الداعي له شريفاً ٧٨٧
 ذكر الإباحة للإمام تخفيف رعيته بما ليس في خلد
 أمثاله ٧٨٧
 ذكر ما يستحب للإمام أن يعلم الوفد إذا وقد عليه
 شعب الإسلام ٧٨٨
 ذكر ما يستحب للإمام تعليم رعيته دينهم بالأفعال إذا
 جهلوا ٧٨٨
 ذكر ما يستحب للإمام إذا عزم على إمضاء أمر من
 الأمور فأشار عليه من يثق به من رعيته بصدده أن يترك ما عزم
 عليه من إمضاء ذلك الأمر ٧٨٨
 ذكر الإباحة للإمام أن يشتغل بحوائج بعض رعيته وإن
 أذاه ذلك إلى تأخير الصلاة عن أول وقتها ٧٨٩
 ٢ - باب بيعة الأئمة وما يستحب لهم ٧٨٩
 ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من الناس على
 شرائط معلومة ٧٨٩
 ذكر البيان بأن التخصيص لكل مسلم في البيعة التي
 وصفناها كان ذلك مع الإقرار بالسمع والطاعة ٧٨٩
 ذكر وصف السمع والطاعة للذين يبايع الإمام رعيته
 عليهما ٧٨٩
 ذكر وصف السبب الذي تقع البيعة في السمع والطاعة
 للذين وصفناهما ٧٨٩
 ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه ٧٨٩
 ذكر البيان بأن البيعة إنما يجب أن تقع على الإمام من
 الناس من الأحرار منهم دون العبيد ٧٨٩
 ذكر ما يستحب أن تكون بيعة الرعية إمامهم عليه ٧٩٠
 ذكر السبب الذي عليه تقع البيعة من الرعية على
 الأئمة ٧٩٠
 ذكر ما يستحب للإمام أخذ البيعة من نساء رعيته على
 نفسه إذا أحب ذلك ٧٩٠
 ذكر الأسباب التي كانت بيعة النساء على
 المصطفى ﷺ بها ٧٩٠
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند بيعة الأمراء والخلفاء
 ٣ - باب طاعة الأئمة ٧٩٠
 ذكر أحد التخصيصين الذي يخص عموم الخطاب الذي
 في خبر أبي هريرة ٧٩٠
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم الخطاب
 الذي ذكرناه قبل ٧٩١
 ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
 التي تقدم ذكرنا لها ٧٩١
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم تلك اللفظة
 التي ذكرناها ٧٩١
 ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة
 التي ذكرناها في خبر أبي أمامة ٧٩٢
 ذكر التخصيص الثاني الذي يخص عموم اللفظة التي
 تقدم ذكرنا لها ٧٩٢
 ذكر خبر يصرح بالتخصيصين اللذين ذكرناهما ٧٩٢
 ذكر نفي إيجاب الطاعة للمرء إذا دعا إلى معصية الله
 جل وعلا ٧٩٢
 ذكر الزجر عن طاعة المرء لمن دعاه إلى معصية الباري
 جل وعلا ٧٩٢
 ذكر الزجر عن أن يطيع المرء أحداً من أولاد آدم إذا أمره
 بما ليس لله فيه رضى ٧٩٢
 ذكر تخوف المصطفى ﷺ على أمته مجانبتهم الطريق
 المستقيم بانقيادهم للأئمة المضلين ٧٩٣
 ذكر وصف الأئمة المضلين التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣
 ذكر وصف الضلالة التي كان يتخوفها على أمته ٧٩٣
 ذكر الزجر عن ترك اعتقاد المرء الإمام الذي يطيع الله
 جل وعلا في أسبابه ٧٩٣
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة
 للأئمة ورعيته بعد إحكامهم في خاصة نفسه ٧٩٣
 ذكر الإخبار عما يجب على المرء من لزوم النصيحة في
 دين الله لنفسه وللمسلمين عامة ٧٩٣

- ٧٩٧ الشهاده بالله ورسوله
 ٧٩٤ ذكر البيان بان الجهاد الذي هو من افضل الاعمال هو
 ٧٩٧ الجهاد المتعري عن العلول
 ٧٩٧ ذكر البيان بان الجهاد في سبيل الله سنام الطاعات
 ٧٩٧ ذكر البيان بان الجهاد في سبيل الله افضل من التخلي
 ٧٩٧ بالعباده
 ٧٩٨ ذكر وصف المجاهد الذي يكون افضل من العابد المتجرد لله
 ٧٩٤ ذكر البيان بان الجهاد في الاسلام يهدم ما كان من
 ٧٩٨ الحوات قبل الاسلام
 ٧٩٤ ذكر البيان بان الغدو والرواح في سبيل الله للمجاهد
 ٧٩٨ يكون خيراً من ان تكون له الدنيا وما فيها
 ٧٩٨ ذكر تفضل الله جل وعلا على الواقف ساعة في سبيل
 ٧٩٨ الله باعطائه خيراً من مصادقة ليلة القدر بالمسجد الحرام
 ٧٩٤ ذكر تحريم الله جل وعلا على النار الاقدام التي اغبرت
 ٧٩٨ في سبيله
 ٧٩٨ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
 ٧٩٤ ذكر نفي اجتماع الغبار في سبيل الله وفيح جهنم في
 ٧٩٩ جوف مسلم
 ٧٩٤ ذكر نفي اجتماع دخان جهنم وغبار في سبيل الله في
 ٧٩٩ متخري مسلم
 ٧٩٩ ذكر تمثيل النبي ﷺ غزاة البحر بالملك على الاسيرة
 ٧٩٩ ذكر البيان بان يوماً في سبيل الله ختير من ألف يوم في
 ٧٩٩ غيره من الطاعات
 ٧٩٤ ذكر تكفل الله جل وعلا لمن خرج للجهاد قصداً الى
 ٧٩٩ باره بان يرده بأجر أو غنيمه
 ٨٠٠ ذكر وصف الدرجات للمجاهدين في سبيل الله
 ٨٠٠ ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه
 ٨٠٠ ذكر البيان بان المجاهدين من وقد الله الذين دعاهم
 ٨٠٠ فاجابوه
 ٨٠٠ ذكر تفضل الله جل وعلا على من رمى بسهم في سبيله
 ٨٠٠ بكتابة اجر رقيه لو اعتقها له
 ٨٠٠ ذكر اعطاء درجة في الجنة من بلغ سهماً في سبيله
 ٨٠٠ ذكر وصف الدرجة التي يعطيها الله لمن بلغ سهماً في
 ٨٠٠ سبيله
 ٧٩٧ ذكر رجاء نوال الجنان بالثبات تحت اظلة السيوف في
 ٨٠٠ سبيل الله
 ٧٩٧ ذكر البيان بان الجهاد من افضل الاعمال
 ٧٩٤ ذكر اثبات معونة الله جل وعلا الجماعة واعانة الشيطان
 من فارقتها
 ٧٩٤ ذكر اثبات موت الجاهلية بالمفارق جماعة المسلمين
 ٧٩٤ ذكر اثبات موت الجاهلية على من قتل تحت راية عمية
 ٧٩٤ ذكر وصف الراية العمية التي اُثبت لمن قتل تحتها بهذا
 الاسم
 ٧٩٤ ذكر البيان بان على المرء طاعة القرشيين من الائمة اذا
 عتقوا في الرعية واقاموا الحق
 ٧٩٤ ذكر الإباحة للمرء ان يقدي إمامه بنفسه
 ٧٩٥ ذكر الإباحة للمرء ان يؤقر إمامه ويعظمه جهده وان كان
 في قوله لمن قصده ما لا يوجب الحكم ذلك
 ٧٩٥ ذكر البيان بان الحق إنما يجب للأمرء على الرعية اذا
 رعوهم في الاسباب والافات
 ٧٩٥ ذكر البيان بان على المرء استعمال ما يقول الأمرء من
 قريش من الخير وترك أفعالهم اذا خالفوهم
 ٧٩٥ ذكر الإخبار عما يجب على المرء عند ظهور أمرء السوء
 مجانبتهم في الاحوال والاسباب
 ٧٩٥ ذكر الإخبار بان على المرء عند ظهور الجور أداء الحق
 الذي عليه دون الامتناع على الأمرء
 ٧٩٥ ذكر الزجر عن الخروج على الائمة بالسلاح وان جازوا
 ٧٩٥ ذكر الزجر عن الخروج على أمرء السوء وان جازوا بعد
 ان يكره بالخذل ما ياتون
 ٧٩٥ ذكر ما يجب على المرء من ترك الخروج على الأمرء وان
 جازوا
 ٧٩٦ ٤ - باب فضل الجهاد
 ٧٩٦ ذكر الخبر الدال على ان جهاد الفرض والنفقة فيه افضل
 من الطاعات الآخر وان كان في بعضها فرض
 ٧٩٦ ذكر الخبر الدال على ان الجهاد لمن صحته نيته فيه
 يقوم مقام الهجرة
 ٧٩٦ ذكر إيجاب الجنة للمهاجر والغاري على اية حالة
 ادركتها المنية في قصدهما
 ٧٩٦ ذكر البيان بان الجهاد في سبيل الله من أحب الاعمال
 الى الله جل وعلا
 ٧٩٧ ذكر البيان بان الجهاد من افضل الاعمال
 ٧٩٧ ذكر البيان بان الجهاد من افضل الاعمال إنما هي مع

- أو كثر ٨٠١ الدنيا الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر فضل المهاجر إذا جهاد في سبيل الله جل وعلا ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر إيجاب الجنة لمن مات في سبيل الله خفف آفته ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر تمثيل النبي ﷺ المجاهد بالصائم القائم الذي لا يُفطر ولا يفتر ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر البيان بأن هذا الفضل يكون للمجاهد وإن مات في طريقه ذلك ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي بتفضله المرباط يوماً أو ليلة خيراً من صيام شهر وقيامه ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر انقطاع الأعمال عن الموتى وبقاء عمل المرباط إلى يوم القيامة مع أمته من عذاب القبر ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر البيان بأن المرباط إنما يجري له أجر عمله لا عمله ٨٠٤
- ٨٠١ ذكر البيان بأن المرباط الذي يجري له أجر عمله بعد موته إنما هو أجر عمله الذي كان يعمل في حياته من الطاعات ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر ما يقبل الجهاد من الطاعات ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر إظلال الله جل وعلا يوم القيامة من أظلم رأس غازي في سبيله ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر إعطاء الله جل وعلا من خلف الغازي في أهله بخير مثل نصف أجره ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر البيان بأن هذا التحصير لهذا العدد المذكور في خير أبي سعيد الخدري لم يرد به النبي عما وراءه ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر التسوية بين الغازي وبين من خلفه في أهله بخير في الأجر ٨٠٤
- ٨٠٢ ذكر البيان بأن قوله : فقد غزا أراد به أن له مثل أجره ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر البيان بأن المجهز إنما يأخذ كحسنة الغازي من أجر غزاته تلك حتى يكون له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيء وكذلك الخالف في أهله بخير ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر أخذ الغازي أجر الخالف أهله من حسنة في القيامة ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر البيان بأن هذا الفعل يكون لمن خلف لأهل الغازي بشر ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر وصف الغزو في سبيل الله الذي يأجر الله من فعل ذلك ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر الأخبار عن نفي كتبة الله الأجر لمن غزا في سبيله يُريد به شيئاً من عرض هذه الدنيا الغانية الزائلة ٨٠٣
- ٨٠٢ ذكر البيان بأن القاصد في غزاته شيئاً من خطام هذه الجنة إلى أن يبعثه الله جل وعلا ٨٠٧
- ٨٠٤ ذكر الدنيا الغانية له مقصوده دون ثواب الآخرة عليه ٨٠٤
- ٨٠٤ ذكر البيان بأن أفضل الجهاد ما رزق المرء فيه الشهادة ٨٠٤
- ٨٠٤ ذكر البيان بأن الله جل وعلا يعطي من عقر جواده وأهريق دمه ما يؤتي عباده الصالحين ٨٠٤
- ٨٠٤ ٥ - باب فضل النفقة في سبيل الله ٨٠٤
- ٨٠٤ ذكر منافسة خزنة الجنان على المنفق في سبيل الله ٨٠٤
- ٨٠٤ زوجين من ماله ليكون دخوله من الباب الذي من ناحيته ٨٠٤
- ٨٠٤ ذكر الخبر المصريح بصحة ما ذكرنا أن اسم الزوج توقع العرب في لغتها على الواحد إذا قرن بجنسه ٨٠٥
- ٨٠٤ ذكر ابتداء خزنة الجنان في القيامة عند نداء من أنفق في سبيل الله زوجين من ماله ٨٠٥
- ٨٠٤ ذكر البيان بأن قوله ابتدرته خزنة الجنة أراد به حجة الجنة ٨٠٥
- ٨٠٤ ذكر البيان بأن نفقة المرء على دابته وأصحابه في سبيل الله من أفضل الثففة ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر تضعيف النفقة في سبيل الله على غيره من الطاعات ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر الخبر الدال على أن الله جل وعلا بتفضله قد يضعف المنفق في سبيل الله ثوابه على هذا العدد المذكور ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر البيان بأن كل ما أنفق للمرء في سبيل الله من الأشياء أعطي في الجنة مثلها بعددها وأعيانها على التضعيف ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن الشيباني رحمه الله ٨٠٦
- ٨٠٦ ٦ - باب فضل الشهادة ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر ما أنزل الله جل وعلا في الذين قتلوا ببشر مؤمنة ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر مجيء من كلم في سبيل الله يوم القيامة ينتعِب دمه ليعرف من ذلك الجمع ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في سبيل الله ٨٠٦
- ٨٠٦ ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب للشهيد إذا لم يكن عليه دين بحكم الأئمة محمد وجبريل صلى الله عليهما وسلم ٨٠٧
- ٨٠٧ ذكر وصف ما يجد الشهيد من ألم القتل في سبيل الله جل وعلا ٨٠٧
- ٨٠٣ ذكر البيان بأن الشهيد من أول من يدخل الجنة في القيامة ٨٠٧
- ٨٠٣ ذكر تكوير الله جل وعلا نسمة الشهيد طائراً يعلق في الجنة إلى أن يبعثه الله جل وعلا ٨٠٧

- ٨١٠ ذكر استجاب ارتباط غير الشكّال من الخيل
- ٨١٠ ذكر الزجر عن اتّخاذ المرء الخيل ما كان منها ذو شيكال
- ٨١٠ ذكر إعطاء الله جلّ وعلا المطرق فرسه إذا عقب له أجر سبعين فرساً لو حمل عليها في سبيل الله
- ٨١١ ذكر ما يُسمّى الفرس من الخيل
- ٨١١ ذكر ما يُدعى للخيل في سبيل الله جلّ وعلا
- ٨١١ ذكر الزجر عن إنزاه الحُمُر على الخيل، إذ فعل ذلك من أفعال الذين لا يعلمون
- ٨١١ ٨ - باب الحمى
- ٨١١ ذكر ما يُستحب للإمام أن يحمي بعض المواضع لما يُجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات
- ٨١١ ذكر الزجر عن أن يتخذ الحمى من بلاد المسلمين إلا الإمام الذي يُريد به صلاح رعيته دون انفراده بها عنهم
- ٨١١ ذكر خبر نان يُصرّح بصحة ما ذكرناه
- ٨١١ ٩ - باب السبق
- ٨١١ ذكر الإباحة للمرء أن يُسابق بين الخيل التي صُمّرت والتي لم تُصمّر
- ٨١١ ذكر وصف الغاية التي تكون في المسابقة للخيل التي صُمّرت والتي لم تُصمّر
- ٨١١ ذكر إباحة تفضيل الفرّح من الخيل على غيرها في الغاية عند السباق
- ٨١٢ ذكر الإخبار عن نفي جواز السباق إلا في شيئين معلومين
- ٨١٢ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في هذا الخبر لم يُرد به النفي عما وراءه
- ٨١٢ ذكر إباحة المسابقة بالأقدام إذا لم يكن بين المتسابقين رهان
- ٨١٢ ذكر قدر المسافة بين المتسابقين
- ٨١٢ ١٠ - باب الرمي
- ٨١٢ ذكر الأمر بالرمي وتعليمه إذ هو من سنّة إسماعيل عليه السّلام
- ٨١٢ ذكر إباحة المناضلة في الأسواق إذا كان فيها مرمى
- ٨١٢ ذكر اسم الرّماة الذين قال لهم النبي ﷺ هذا القول
- ٨١٣ ذكر الإباحة للقوم المناضلة وإن كانت بعد المغرب
- ٨١٠ ذكر الإخبار عما يُستحب للمرء لزوم المناضلة عند فتح الله الدنيا على المسلمين
- ٨١٣ ١١ - باب التقليد والجرس للدواب
- ٨١٠ ذكر خبر يؤهم غير المتبحّر في صناعة العلم أنه مُضاد لخبر كعب بن مالك الذي ذكرناه
- ٨٠٧ ذكر منازل الشهداء في الجنان بثباتهم له في الدنيا
- ٨٠٧ ذكر البيان بأن الشهيد في القيامة يشقّ في سبعين من أهل بيته
- ٨٠٧ ذكر تمني الشهداء الرجوع إلى الدنيا من بين الأموات للقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهداء عند الله
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن تمني الشهيد الرجوع إلى الدنيا بالعدد الذي ذكرت وقد يتمنى ما هو أكثر من ذلك العدد المذكور
- ٨٠٨ ذكر البيان بأن الأنبياء لا يُفصلون الشهداء إلا بدرجة النبوة فقط
- ٨٠٨ ذكر إيجاب الجنة لمن قتل في الحرب نظاراً وإن لم يرد به القتال ولا قاتل
- ٨٠٨ ذكر نفي اجتماع القاتل المسلم والكافر في النار على سبيل الخلود
- ٨٠٨ ذكر اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدّد الكافر، فأسلم بعد
- ٨٠٨ ذكر كيفية اجتماع القاتل الكافر المسلم في الجنة إذا سدّد
- ٨٠٧ ٧ - باب الخيل
- ٨٠٩ ذكر إثبات الخير في ارتباط الخيل في سبيل الله جلّ وعلا
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الخير الذي هو مقرون بالخيل إنما هو الثواب في القمى والغنمة في الدنيا
- ٨٠٩ ذكر إثبات البركة في ارتباط الخيل للجهاد في سبيل الله
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن النبي ﷺ أراد بقوله هذا بعض الخيل لا الكل
- ٨٠٩ ذكر تفضّل الله على مرتبط الخيل ومحسبها بكتبه ما غيّبت في بطونها وأروائها وأبوالها حسنات
- ٨٠٩ ذكر البيان بأن الفضل الذي ذكرنا قبل لمرتبط الخيل إنما هو لمن ارتبطها الله جلّ وعلا وطلب ثوابه لا رياء ولا سمعة، ولا قضاء لوطر
- ٨١٠ ذكر البيان بأن أهل الخيل في سبيل الله معاتون عليها
- ٨١٠ ذكر البيان بأن النفقة لمرتبط الخيل ومحسبها تكون كالصدقة
- ٨١٠ ذكر استحباب ارتباط الأدهم الأقرب من الخيل إذ هو من خير ما يرتبط منها لسبيل الله

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ قَلَانِدِ الْأُوتَارِ فِي اعْتِنَاقِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَمْرَ يَقْطَعُ قَلَانِدَ الْأُوتَارِ عَنِ اعْتِنَاقِ الدُّوَابِّ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْأَجْرَاسِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ عَنِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أَمَرَ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ ٨١٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ الرَّفِيقَةَ الَّتِي فِيهَا الْحِرْسُ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ صُحْبَةِ الْمَرْءِ ذَوَاتِ الْأَجْرَاسِ اسْتِحْبَابًا ٨١٣
- ١٢ - بَابُ فَرَضِ الْجِهَادِ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَاهَدَةِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ تَزَيُّنِهِمْ لَهُ لِلْعَاصِي كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُهَاجِمَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ هُوَ أَحَدٌ الْجِهَادِينَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ وَقَتْلِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الْقُوَّةِ لِقِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ وَلَا سِيَّمَا أَسْبَابَ الرُّمِيِّ ٨١٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ فَرَضَ الْجِهَادِ كَانَ بَعْدَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ ٨١٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى لُزُومِ عِمَارَةِ أَرْضِهِ وَصَلَاحِ أَحْوَالِهِ دُونَ التَّشْمِيرِ لِلجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْمُشْمَرِينَ لَهُ كِفَايَةٌ ٨١٣
- ذَكَرَ مَا تَفَضَّلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِعُدْرِ أَوْلِي الضَّرَرِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ اسْمَ هَذَا الْأَعْمَى الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الرَّخِصَةَ مِنْ أَجْلِهِ ٨١٥
- ذَكَرَ مِشَارَكَةَ الْقَاعِدِ الْمَرِيضِ الْمُجَاهِدِ فِي الْأَجْرِ ٨١٥
- ١٣ - بَابُ الْخُرُوجِ وَكَيْفِيَةِ الْجِهَادِ ٨١٥
- ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرِّحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ خَيْرِ الْجَيْوشِ وَالصَّحَابَةِ ٨١٥
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ أَنْصَارَهُ لَا سِيَّمَا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُحِثَّ النَّاسَ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الْغَزْوِ فِي وَقْتِ بَعِيثِهِ وَإِنْ فَاتَهُمْ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اسْتِعَارَةَ الْإِمَامِ السَّلَاحَ مِنْ بَعْضِ رَعِيَّتِهِ إِذَا أَرَادَ قِتَالَ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ ٨١٦
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْمُسْلِمِينَ وَيَسْتَشِيبَ أَرَآءَهُمْ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْأَعْدَاءِ ٨١٦
- ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي قَالَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَّفْنَا ٨١٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَغْزُوَ بِالنِّسَاءِ لِسُقْيِ الْمَاءِ وَمُدَاوَاةِ الْجَرْحَى ٨١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ غَزْوِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ وَخِدْمَتِيَهُنَّ أَيَّامَهُمْ فِي غَزَايَهُمْ ٨١٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْغَزْوِ لِيَتَعَلَّمُوا الْغَزَاةَ فِي غَزَايَهُمْ ٨١٧
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعَارَةِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى قِتَالِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةَ ٨١٧
- ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الْمُقَاتِلَةِ وَبَيْنَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٨١٧
- ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ تَمَامَ خَمْسَةِ عَشْرَةَ سَنَةً لِلْمَرْءِ لَا يَكُونُ بُلُوغًا ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ إِذَا خَرَجَ أَحَدُهُمَا فِي سَبِيلِهِ وَهُمَا مِنْ قَبِيلَةٍ أَوْ دَارٍ وَاحِدَةٍ بِكُتْبَةِ الْأَجْرِ بَيْنَهُمَا ٨١٧
- ذَكَرَ الْاسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ إِذَا تَجَهَّزَ لِلغَزَاةِ وَحَدَّثَتْ بِهِ عِلَّةً أَنْ يُعْطِيَ مَا جَهَّزَ لِنَفْسِهِ أَحَاهُ الْمُسْلِمَ لِيُغْزِيَ بِهِ ٨١٧
- ذَكَرَ تَفَضُّلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْقَاعِدِ الْمُغْتَدِرِ بِإِعْطَاةِ أَجْرِ الْغَازِيِ الْمُجْتَهِدِ فِي غَزَاتِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاكُمْ﴾ ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزْوِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَعَاقُبِ الْجَمَاعَةِ الْبَعِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْغَزَاةِ ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اسْتِحْقَاقِ صَاحِبِ الدَّابَّةِ صَلَاتَهَا ٨١٨
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ تَخَلُّفِ الْإِمَامِ عَنِ السَّرِيَةِ إِذَا خَرَجَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٨١٨
- ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنَّ لَا يَتَخَلَّفُ عَنِ سَرِيَةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ بَعْضَ الْجَيْشِ إِذَا سَوَّاهُمْ لِلْكَفِّينَ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ وَاسْتِعْمَالُهُ ٨١٩
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوصِيَّ السَّرِيَةَ إِذَا خَرَجَتْ فِي ٨١٦

- ٨٢٤ سبيل الله بالحِصَالِ التي يُحتَاجُ إليها
٨١٩ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ صَاحِبَ السَّرِيَةِ إِذَا خَالَفَ الإِمَامَ فِيمَا
أَمَرَهُ بِهِ كَانَ عَلَى القَوْمِ أَنْ يَتَوَلَّوْهُ وَيُؤَلُّوْهُ غَيْرَهُ
ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للإِمَامِ إِذَا أَرَادَ بَعَثَ سَرِيَةَ أَنْ يُؤَلِّيَ
عَلَيْهَا أَمْرًا جَمَاعَةً وَاحِدًا بَعْدَ الأُخْرَى عِنْدَ قَتْلِ الأَوَّلِ لِكَيْ لَا
يَبْقَى لِلْمُسْلِمِينَ بِلَا سَائِسٍ يَسْتَوْسِمُهُمْ وَلَا أَمِيرٍ يَحْوِطُهُمْ
٨٢٠ ذَكَرَ الوَقْتَ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ المِصْطَفَى ﷺ إِلَى مَكَّةَ
ذَكَرَ وَصْفَ لَوَاهِ المِصْطَفَى ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ
٨٢٠ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلغُرَاةِ أَنْ يُبَيِّنُوا المُشْرِكِينَ لِيَكُونَ قَتْلُهُمْ إِثْمًا
عَلَى غُرَّةٍ
٨٢٠ ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للإِمَامِ أَنْ يَشُنَّ الغَارَةَ فِي بِلَادِ أَعْدَائِهِ
اللهُ الكُفْرَةَ عِنْدَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ ائْتَدَاءً بِالمِصْطَفَى ﷺ
٨٢٠ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ عَلَى المَرْءِ إِذَا أتَى دَارَ الحَرْبِ أَنْ لَا يَشُنَّ
الغَارَةَ حَتَّى يُصْبِحَ
٨٢٠ ذَكَرَ الحَبْرَ المَدْحُضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ الشُّعَارِ لِلْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ الله
٨٢١ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ شِعَارَ القَوْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ
المِصْطَفَى ﷺ
٨٢١ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ إِذَا سَمِعَ مِنَ الأَعْدَاءِ كَلِمَةَ
الإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِلُغَةِ أَهْلِ الإِسْلَامِ الكُفْرَ عَنْ قِتَالِهِمْ إِلَى
أَنْ يَسْتَبْرَأَ عَاقِبَتَهَا
٨٢١ ذَكَرَ الرُّجْرَ عَنِ قَتْلِ الحَرْبِيِّ إِذَا خَافَ حَدَّ السَّيْفِ فَقَالَ :
أَسَلَمْتُ لَهِ
٨٢١ ذَكَرَ الرُّجْرَ عَنِ قَتْلِ المُسْلِمِ الحَرْبِيِّ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ
عِنْدَ حَسَبِهِ بِالسَّيْفِ
٨٢١ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ قَتْلِ الحَرْبِيِّ إِذَا أتَى بِبَعْضِ
أَمَارَاتِ الإِسْلَامِ
٨٢٢ ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ الأَذَانَ إِذَا سَمِعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ دُورِ الحَرْبِ
حَرَمَ قِتَالَهُمْ
٨٢٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِشْأُوهُ السَّرِيَةِ
بِالغَدَوَاتِ
٨٢٢ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ إِشْأُوهُ الحَرْبِ وَابْتِدَاؤُهُ
الأُمُورَ فِي الأَسْبَابِ بِالغَدَوَاتِ تَبْرُكًا بِدَعَاةِ المِصْطَفَى ﷺ فِيهِ
٨٢٢ ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للإِمَامِ أَنْ يَكُونَ إِشْأُوهُ بِالحَرْبِ لِمُقَاتَلَةِ
أَعْدَاءِ الله بِالغَدَوَاتِ
٨٢٢ ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للإِمَامِ أَنْ يَكُونَ قِتَالُهُ الأَعْدَاءَ بَعْدَ زَوَالِ
- الشَّمْسِ إِذَا فَاتَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النِّهَارِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى
قِتَالِ الأَعْدَاءِ إِذَا عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ الأَعْدَاءِ أَنْ يُحْيِيَ
تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا أَصْبَحَ وَاقَمَهَا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ إِذَا أَرَادَ مُوَاقَعَةَ أَهْلِ بَلَدٍ مِنْ دَارِ
الحَرْبِ أَنْ يُعَيِّنَهُ الكِتَابُ حَتَّى تَكُونَ مُوَاقَعَتُهُ إِثْمًا عَلَى غَيْرِ
غُرَّةٍ
ذَكَرَ مَا يَدْعُو المَرْءُ بِهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الغَزْوِ أَوْ التَّقَاةِ أَعْدَائِهِ
اللهُ الكُفْرَةَ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ اخْتِيَالِ المَرْءِ بِفَرَسِهِ بَيْنَ الصَّفَيْنِ إِذْ هُوَ
مِمَّا يَحِبُّهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمُجَاهِدِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الخِدَاعَ فِي حَرْبِهِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَدْعُو عَلَى المُشْرِكِينَ عِنْدَ شِدَّةِ
حَتْمِهِمْ عَلَى المُسْلِمِينَ
ذَكَرَ مَا يَسْتَعِينَ المَرْءُ بِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ
اللهُ الكُفْرَةَ عِنْدَ التَّقَاةِ الصَّفَيْنِ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَسْتَنْصِرَ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ
قِتَالِ أَعْدَاءِ اللهِ وَإِنْ كَانَ فِي المُسْلِمِينَ قَلَّةٌ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الإِنْتِصَارِ بِضَعْفَاءِ المُسْلِمِينَ عِنْدَ قِيَامِ
الحَرْبِ عَلَى سَاقٍ
ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ الإِنْتِصَارِ لِلْمُسْلِمِينَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَدْعُو أَنْصَارَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ أَنْ يَحْرُصَ النَّاسَ عَلَى القِتَالِ
وَيُشْجِعَهُمْ عِنْدَ رُودِ الفُتُورِ عَلَيْهِمْ فِيهِ
ذَكَرَ البَيَانُ بِأَنَّ الثَّبَاتَ فِي الحَرْبِ عِنْدَ انْهِزَامِ المُسْلِمِينَ مَا
يُحِبُّهُ اللهُ
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى المَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ تَحْتَ ظِلَالِ
السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ
ذَكَرَ العِدَّةَ الَّذِي بِهِ يُبَاحُ الفِرَارُ مِنَ العَدُوِّ
ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للإِمَامِ أَنْ يُرِي مِنْ نَفْسِهِ الجَلْدَ عِنْدَ
فُتُورِ المُسْلِمِينَ عَنِ قِتَالِ أَعْدَاءِ اللهِ
ذَكَرَ تَرْجُلِ المِصْطَفَى ﷺ عَنِ بَغْلَتِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ عِنْدَ تَوَلِّيِ
المُسْلِمِينَ عَنْهُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ للإِمَامِ إِذَا أَمَكَنَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
الأَعْدَاءِ أَنْ يُقِيمَ بِنَتْلِكَ العَرَضَةِ ثَلَاثًا إِذَا لَمْ يَكُنْ يَخَافُ عَلَى
المُسْلِمِينَ فِيهِ

- ٨٣١ بعد يوم بدر غفّرها الله لهم بفضلها والزيير منهم
٨٢٨ ذكّر نفي دخول النار نعوذ بالله منها عمّن شهد بدرأ
والحديبية
٨٢٢ ذكّر البيان بأن نفي دخول النار عمّن شهد بدرأ
والحديبية إنما هو سوى الزور
٨٢٢ ذكّر وصف الحديبية التي ذكرناها قبل
٨٢٢ ذكّر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت
الشجرة
٨٢٨ ذكّر العَدَد الذي كان مع المصطفى ﷺ يوم الشجرة من
أصحابه
٨٢٢ ١٤ - باب الغنائم وقسمتها
٨٢٢ ذكّر الإخبار عمّا يجب على المسلمين استعماله عند
فتوح الدنيا عليهم
٨٢٢ ذكّر الخبر المُفسّر لقوله جلّ وعلا: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾
٨٢٣ ذكّر الوقت الذي أنزل الله جلّ وعلا آية الأنفال
٨٢٣ ذكّر تحليل الله جلّ وعلا الغنائم لأمة المصطفى ﷺ
٨٢٣ ذكّر البيان بأن الغنائم لم تحل لأمة من الأمم خلا هذه
الأمة
٨٢٣ ذكّر وصف ما يعمل في الغنائم إذا غنمها المسلمون
ذكّر وصف السُهْمَان التي يُسَهَم بها من حَصْر الوقعة
٨٢٤ من المسلمين من الغنائم
ذكّر تفصيل الله الحكيم المذكور في خبر سليم بن أخضر
٨٢٤ هذا
ذكّر الخبر المُدْحِض قول من زعم أن الفرس لا يُسَهَم له
إلا كما يُسَهَم لصاحبه
٨٣٤ ذكّر خبر قد يؤهم من لم يحكم صناعة العلم أن من لم
يشهد المعركة مع المسلمين له أن يُسَهَم معهم بعد أن يكون
لحوقه بهم على غير بُعد
٨٣٤ ذكّر خبر قد يؤهم غير المُتَبَحَّر في صناعة العلم أنه مضاد
لخبر أبي موسى الذي ذكرناه
٨٣٤ ذكّر البيان بأن من كان مددًا للمسلمين أو أذرب دَرَب
العدو منهم ولم يشهد المعركة لا يُسَهَم لهم كما يُسَهَم لمن
حصّرها
٨٣٥ ذكّر خبر وهم في تأويله بعض من لم يتبحر في صناعة
العلم ولا طلبه من مثانه
٨٣٥ ذكّر ما يُسْتَحَب للإمام استعماله قلوب رعيته عند
ذكّر ما يُسْتَحَب للمرء إذا أمكنه الله من ديار أعدائه أو
أموالهم أن يُقيم بتلك العرصة ثلاثاً
ذكّر ما يُسْتَحَب للإمام إذا أمكنه الله جلّ وعلا من
الأعداء أن يأمر بجيفهم فتطرح في قلب ثم يخاطبهم بما فيه
الاعتبار للأحياء من المسلمين
٨٢٨ ذكّر جواز حصار المرء قرى المشركين ودورهم مع إباحة
قفلهم عنهم بغير فتح
٨٢٨ ذكّر العلامة التي بها يُفَرَّق بين السبي وبين غيرهم إذا
ظفر بهم
٨٢٨ ذكّر الأمر بقتل من أنبت في دار الحرب والإغضاء على
من لم يُنبت
٨٢٨ ذكّر الإباحة في استبقاء من لم يُنبت في دار الحرب إذا
عزّم الإمام على قتلهم
٨٢٩ ذكّر السبب الذي به فرق بين السبي والمقاتلة
٨٢٩ ذكّر عدد القوم الذين قتلوا يوم قريظة
٨٢٩ ذكّر الزجر عن قتل نساء أهل الحرب في القصد
ذكّر البيان بأن النساء والصبيان من أهل الحرب إنما زجر
عن قتلهم في القصد دون البيات وعشم الغارة
٨٢٩ ذكّر البيان بأن خبر الصعّب بن جثامة منسوخ نسخته
خبر ابن عمر الذي ذكرناه قتل
٨٢٩ ذكّر الخبر الدالّ على أن الصبيان إذا قاتلوا قوتلوا
٨٣٠ ذكّر الخبر الدالّ على أن النساء والصبيان من أهل
الحرب إذا قاتلوا قوتلوا
٨٣٠ ذكّر خبر ثاب يدلّ على أن النساء والصبيان من أهل
الحرب يقتلون إذا قاتلوا
٨٣٠ ذكّر الإباحة للصبيان تلقي الغزاة عند قفلهم من
غزاتهم
٨٣٠ غزوة بدر
ذكّر مُبادرة الأنصار في الإعطاء لمُفَاداة العباس بن
عبدالمطلب
٨٣١ ذكّر تخيير الله جلّ وعلا أصحاب رسول الله ﷺ يوم
بدر بين الفداء والقتل
٨٣١ ذكّر البيان بأن عدة أهل بدر كانت عدة أصحاب طلوت
سواء
٨٣١ ذكّر مغفرة الله جلّ وعلا ذنوب من شهد بدرأ مع
المصطفى ﷺ
٨٣١ ذكّر الخبر الدالّ على أن ذنوب أهل بدر التي عملوها

- ٨٣٥ القسمة بينهم غنائمهم أو خُمساً خُمسه إذا أحب ذلك
 ٨٣٩ عليه بيّنة
 ذكرُ السبب الذي من أجله لم يأخذ أبو قتادة في
 ٨٣٩ الابتداء سلب قتيله الذي ذكرناه
 ذكرُ البيان بأن سلب قاتل عيني المشركين له ، وإن لم
 ٨٤٠ يكن قتله آياه في المعركة
 ذكرُ خبر أوهم عالماً من الناس أن المسلمتين إذا اشتراكا
 ٨٣٦ في قتل قتيل كان الحيار إلى الإمام في إعطاء أحدهما سلبه
 ٨٣٦ دون الآخر
 ذكرُ لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد
 ٨٣٦ الخبرين اللذين تقدم ذكرنا لهما
 ذكرُ البيان بأن السلب للقاتل وإن لم يكن له
 ٨٣٦ ذكرُ البيان بأن سلب القاتل يكون للقاتل سواء كان
 ٨٤١ المقتول مئابداً أو مولياً
 ذكرُ البيان بأن السلب لا يُخمس
 ٨٤١ ذكرُ الإباحة لمن أخذ العدو شيئاً من ماله ، ثم ظفر به
 ٨٣٧ المسلمون أخذوه إذا عرقه بعينه دون أن يكون في سائر الغنائم
 ذكرُ الزجر عن وطء الحامل من السبي حتى تضع
 ٨٣٧ حملها
 ١٥ باب الغلول
 ٨٣٧ ذكرُ الزجر عن أن يغل المرء في سبيل الله شيئاً وإن كان
 ٨٤١ ذلك نافياً
 ذكرُ الزجر عن الغلول إذ الغال يأتي بما غل به يوم القيامة
 ٨٣٧ على رقبته
 ٨٣٨ ذكرُ إيجاب دخول النار للغال في سبيل الله جل وعلا
 ذكرُ الزجر عن انتفاع المرء بالغنائم على سبيل الضرر
 ٨٣٨ بالمسلمين فيه
 ذكرُ نفي دخول الجنان عن الشهيد في سبيل الله إذا
 ٨٣٨ كان قد غل وإن كان ذلك الغلول شيئاً يسيراً
 ذكرُ البيان بأن قوله : «شراكاً من نار» ، أراد به أنك إن
 ٨٣٨ لم تردّها ، عُدبت بمثلها في النار ، نعوذ بالله منها
 ذكرُ ترك المصطفى ﷺ الصلاة على من مات وقد غل
 ٨٣٨ في سبيل الله جل وعلا
 ذكرُ البيان بأن ترك المصطفى ﷺ الصلاة على الغال
 ٨٣٨ وعلى من مات وعليه دين إنما كان ذلك في أول الإسلام قبل
 فتح الله جل وعلا على صفية المصطفى ﷺ الفتح
 ٨٣٩ ذكرُ الإخبار بأن الغال يكون غلوله في القيامة عاراً عليه
 ٨٣٩ ذكرُ الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الرباط عند
- ٨٣٥ القسمة بينهم غنائمهم أو خُمساً خُمسه إذا أحب ذلك
 ذكرُ الخبر المدحض قول من زعم أن الليث بن سعد لم
 ٨٣٥ يسمع هذا الخبر من ابن أبي مليكة
 ذكرُ ما يستحب للإمام لزوم العدل بالقسمة بين
 ٨٣٦ المسلمين مالمهم وترك الإغضاء عن اعترض عليه فيه
 ذكرُ ما يستحب للإمام تحمل ما يرد عليه من رعيته عند
 ٨٣٦ القسمة فيهم اقتداء بالمصطفى ﷺ
 ذكرُ ما يعدل البعير في قسم الغنائم من الشاء
 ٨٣٦ ذكرُ ما خص الله جل وعلا صفية بأخذ الصفي من
 ٨٣٦ الغنائم لنفسه خارجاً من خمس الخمس
 ذكرُ السبب الذي من أجله كان يخيس المصطفى ﷺ
 ٨٣٦ خمس خمس وخمس الغنائم جميعاً
 ذكرُ ما يجب على الإمام القسمة في ذوي القربى من
 ٨٣٧ السهم الذي ذكرناه
 ذكرُ البيان بأن ما غنم المسلمون من أموال أهل الحرب
 ٨٣٧ يُخمس خلا ما يؤكل منها لقوتهم
 ذكرُ ما أباح الله جل وعلا أخذ الخمس لرسول الله ﷺ
 ٨٣٧ من غنائم المشركين
 ذكرُ ما يستحب للإمام إعطاء المؤلفة قلوبهم من خمس
 ٨٣٧ الخمس
 ذكرُ العلة التي من أجلها كان يُعطي المؤلفة قلوبهم ما
 ٨٣٧ وصفتنا
 ذكرُ ما يستحب للإمام إعطاء المؤلفة قلوبهم من خمس
 ٨٣٨ خمس وإن أسمع في ذلك ما يكره
 ذكرُ ما يجب على الإمام من فك رقبة من تحمّل
 ٨٣٨ بجمالة المسلمين من خمس خمس
 ذكرُ الإباحة للإمام أن يُسهم المالك من خمس
 ٨٣٨ خمس إذا شهتوا الحرب والقتال
 ذكرُ ما يستحب للإمام أن يُنقل من خمس أصحاب
 ٨٣٨ السرايا فضلاً على حصصهم من الغنيمة
 ذكرُ ترك إنكار المصطفى ﷺ الفعل الذي وصفناه
 ٨٣٨ ذكرُ ما يستحب للإمام أن يُنقل السرية إذا خرجت عند
 البعث الشديد في البدأة والرجعة شيئاً معلوماً من خمس
 ٨٣٨ خمس الذي ذكرناه
 ذكرُ ما يستحب للإمام أن يقول عند التحام الحرب بأن
 ٨٣٩ سلب القاتل يكون لقاتله
 ذكرُ البيان بأن سلب القاتل إنما يكون للقاتل إذا كان له

- ٨٤٤ استحلل الغزاة الغنائم
٨٤٤ ذَكَرُ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ الْعَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
٨٥٠ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ أَخْذِ الْغُلُولِ عَمَّنْ غُلٌّ إِذَا
٨٥٠ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٨٥١ ١٩ - بَابُ الرَّسُولِ
٨٤٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ الرَّجْرِ عَنِ قَتْلِ رُسُلِ الْكُفَّارِ إِذَا قَدِمُوا
٨٤٤ بُلْدَانَ الْإِسْلَامِ
٨٥١ ذَكَرُ اسْمَ هَذَا الرَّسُولِ الَّذِي أَرَادَ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتْلَهُ لَوْلَمْ
٨٥١ يَكُنْ رَسُولًا
٨٥١ ٢٠ - بَابُ الذَّمِّ وَالْجِزْيَةِ
٨٤٥ ذَكَرُ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ أَسْمَعَ أَهْلَ الْكِتَابِ مَا
٨٤٥ يَكْرَهُهُ
٨٥١ ذَكَرُ نَفِي وَجُودَ رَائِحَةِ الْجَنَّةِ عَنِ الْقَاتِلِ الْمَعَاهِدِ مِنْ
٨٤٥ الْمُشْرِكِينَ
٨٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ قَاتِلِ الْمُسْلِمِ
٨٤٥ الْمَعَاهِدِ
٨٤٥ ذَكَرُ إِبَاحَةَ قِضَاءِ حَقُوقِ أَهْلِ الذُّمَّةِ إِذَا كَانُوا مِجَاوِرِينَ
٨٤٦ لَهُ ، فَطَمَعُ فِي إِسْلَامِهِمْ
٨٤٦ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
٨٤٦ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ مَخَالَطَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُشْرِكِ فِي
٨٤٦ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَالْقَبْضِ وَالِاقْتِضَاءِ
٨٥٢ ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمَقْسُرَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُغْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ
٨٥٢ يَدَيْهِمْ وَأَعْيُنُهُمْ ﴾ (التوبة : ٢٩)
٨٥٢ ٢٢ - كِتَابُ اللَّقْطَةِ
٨٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الضَّالِّ لَا
٨٥٢ الْكُلَّ
٨٤٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فَشَانِكَ بِهَا أَرَادَ بِهِ : فَاسْتَفْهَمَهَا
٨٤٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : عَرَفَهَا سَنَةٌ لَيْسَ بِحَدٍّ يُوجِبُ
٨٤٧ نَهَايَةَ الْقَصْدِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَدٌّ يُوجِبُ قِصْدَ
٨٥٢ الْغَايَةِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
٨٤٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَعْرِيفَ أَبِي بِنِ كَعْبِ الصَّرَّةِ الَّتِي تَنْقَطُهَا
٨٤٧ الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلْقَاءِ
٨٤٧ نَفْسِهِ
٨٥٢ ذَكَرُ لَفْظَةَ أَوْهَمْتَ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ ضِدًّا مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ
٨٥٠ ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهَا أَعْوَامٌ هِيَ
لِصَاحِبِهَا دُونَ الْمَلْتَقِطِ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ أَوْ قِيمَتَهَا ، وَإِنْ أَكَلَهَا أَوْ
٨٥٠ اسْتَفْهَمَهَا
٨٤٤ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ غَيْرِ الْمَتَجَرِّحِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ عَدَّ

- ٨٥٤ تقدم ذكرناه له
٨٥٨ ذكر الزجر عن حمل لُقطة الحَاج إذا لم يكن يعرف أربابها
- ٨٥٤ ذكر إثبات اسم الضَّال على مَنْ لم يعرف الضَّوَال إذا وجدها
- ٨٥٤ ذكر البيان بأن المرء ممنوع عن أخذ ضوَال الإبل دون غيرها من سائر الضَّوَال
- ٨٥٦ ٢٢ - كتاب الوتف
٨٥٦ ذكر الخبر المذحض قول مَنْ نفى جواز اتخاذ الأحباس في سبيل الله
- ٨٥٦ ذكر البيان بأن الأحباس في سبيل الله لا يحل بيعها ولا هبتها
- ٨٥٦ ذكر الخبر المذحض قول مَنْ أجاز بيع الأحباس في سبيل الله بعد أن تحبس أو تورثها بعد أن توفت
- ٨٥٦ ذكر البيان بأن اتخاذ الأحباس في سبيل الله من خير ما يخلف المرء بعده
- ٨٥٧ ٢٤ - كتاب الجيوع
٨٥٧ ذكر ترحم الله جلَّ وعلا على المسامح في البيع والشراء ، والقبض والإعطاء
- ٨٥٧ ذكر الأمر للبيعتين أن يلزما الصدق في بيعهما ، وبينا عيباً عليهما ، لأن ذلك سبب البركة في بيعهما
- ٨٥٧ ذكر الزجر عن غش المسلمين بعضهم بعضاً في البيع والشراء وما أشبههما من الأحوال
- ٨٥٧ ذكر الزجر عن أن يُتفق المرء سلعته بالخلف الكاذبة
- ٨٥٧ ذكر البيان بأن الله جلَّ وعلا لا ينظر في القيامة إلى مَنْ نفق سلعته في الدنيا باليمين الكاذبة
- ٨٥٧ ذكر وصف بعض الخلف الذي من أجله يُفرض الله جلَّ وعلا البيع
- ٨٥٧ ذكر وصف البعض الآخر من الخلف الذي من أجله يُفرض الله جلَّ وعلا البيع
- ٨٥٧ ذكر إثبات الفجور للشجار الذين لا يتقون الله في بيعهم وشرائهم
- ٨٥٨ ذكر الخبر الدال على أن البيع يقع بين المتبايعين بلفظة تؤدي إلى رضاهما وإن لم يقل البائع : بعت ، ولا المشتري : اشتريت
- ٨٥٨ ذكر البيان بأن المتبايعين لكل واحدٍ منهما في بيعهما الخيار قبل أن يتفرقا
- ٨٥٤ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الفراق في خبر ابن عمَرَ الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان
- ٨٥٤ ذكر الخبر الدال على أن الفراق في خبر ابن عمَرَ الذي ذكرناه إنما هو فراق الأبدان دون الفراق الذي يكون بالكلام
- ٨٥٤ ذكر البيان بأن قوله فإن فارقه فلا خيار له أراد به في غير بيع الخيار
- ٨٥٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٨٥٦ ذكر الأمر لمن اشترى طعاماً أن يكيِّله رجاء وجود البركة فيه
- ٨٥٦ ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جلَّ وعلا : ﴿وَتِلْكَ لِلْمُطْفَئِينَ﴾
- ٨٥٦ ذكر الإخبار عن جواز أخذ المرء في مَنْ سلعته المبيعة العين الذي لم يقع العقد عليه من غير أن يكون بينهما فراق
- ٨٥٦ ذكر البيان بأن مشتري النخلة بعد ما أهرت لا يكون له من ثمرها شيء إذا لم يتقدمه الشرط
- ٨٥٦ ذكر البيان بأن قوله : فلا شيء له أراد به البائع لا المشتري
- ٨٥٧ ذكر البيان بأن النخل إذا أهرت والعبد الذي له مالٌ إذا بيعا يكون الشر والمال للبائع ما لم يتقدم للمبتاع فيه الشرط
- ٨٥٧ ذكر البيان بأن العبد المأذون له في التجارة إذا بيع ولَّه مالٌ وعليه دينٌ يكون ماله لبائعه ودينه عليه
- ٨٦٠ ١ - باب السلم
٨٥٧ ذكر الزجر عن استسلاف المرء ماله إلا في الشيء المعلوم
- ٨٥٧ ذكر الإباحة للمرء أن يسلم وإن لم يعلم في ذلك الوقت عند السلم إليه أصل ما أسلم فيه
- ٨٦٠ ٢ - باب خيار العيب
٨٦٠ ذكر البيان بأن مشتري الدابة إذا وجد بها عيباً بعد أن نتجت عنده كان له ردُّ الدابة على البائع بالعيب دون التناج
- ٨٦٠ ذكر البيان بأن الغلام المبيع إذا وجد به العيب يجب أن يرده إلى بائعه دون ما استغل منه بعد شرائه إيَّاه
- ٨٦٠ ٣ - باب بيع المدبر
٨٦٠ ذكر الخبر المذحض قول مَنْ نفى جواز بيع المدبر في حالة من الأحوال
- ٨٦٠ ذكر إباحة بيع المدبر إذا كان المدبر عديماً لا مال له
- ٨٥٨ ذكر البيان بأن قول جابر : إن رجلاً من الأنصار اعتق غلاماً له أراد به : اعتق غلاماً له عن دبر دون العتق البتات
- ٨٥٨ ذكر خبر ثانٍ يصرح بأن بيع المدبر يجوز عند حاجة

- المُدْبِرُ إِلَيْهِ ٨٦١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمُبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَيْزِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- مُدْبِرِهِ ٨٦١ ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمُدْبِرِ إِذَا كَانَ الْمُدْبِرُ عَدِيمًا لَا مَالَ لَهُ غَيْرَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَجَازَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْعَ الْمُدْبِرِ ٨٦١
- ٤ - بَابُ التَّسْعِيرِ وَالِاحْتِكَارِ ٨٦١
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ تَرْكُ التَّسْعِيرِ لِلنَّاسِ فِي بَيَاعَاتِهِمْ ٨٦١
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ احْتِكَارِ الْمَرْءِ أَقْوَاتَ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ٨٦١
- ٥ - بَابُ الْبَيْعِ الْمُنْهَى عَنْهُ ٨٦١
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ ضِدًّا قَوْلِ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَهُمَا ٨٦١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ بَيْعَ الْخَنْزِيرِ وَالْكَلَابِ مُحَرَّمٌ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْكَلَابِ وَالذَّمَاءِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ بَيْعَ السَّنَانِيرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَمْرِ وَشِرَائِهِ إِذْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ شَرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ نَحْمَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ كَمَا حَرَّمَ شَرْبَهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَمْرَ لَا يَجِلُّ بِبَيْعِهَا وَإِنْ كَانَ عِنْدَ الْمُحْتَاجِ إِلَى ثَمَنِهَا ٨٦٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ ٨٦٣
- ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعَ حَبْلِ الْحَبَلَةِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةَ ٨٦٣
- ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانَ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْحَمَلِ فِي الْبَطْنِ، وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ وَالسَّمَكِ فِي الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يُضْطَادَّ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ ٨٦٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَفْسِّرَ لِلْفِظَةِ الْمَجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ٨٦٣
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ مَنْعِ فَضْلِ الْمَاءِ قَصْدَ الضَّرْرِ فِيهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٨٦٣
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ مَنْعِ الْمَرْءِ فَضْلَ الْمَاءِ الَّذِي لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَيْهِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ الْمُبْدُورِ فِيهَا مَعَ الْبَيْزِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ تَلْقَى الْمُشْتَرِي الْبَيْعَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّلْقَى لِلْبَيْعِ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِلَى أَنْ تَهَيِّطَ الْأَسْوَاقَ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ الْحَاضِرَ لِلْبَادِي مِنَ الْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْحَاضِرِ الْمُهَاجِرِ لِلْأَعْرَابِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَاضِرَ قَدْ زُجِرَ عَنْ أَنْ يَبِيعَ لِلْبَادِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمُهَاجِرِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ ٨٦٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ يَرِزُقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّهَ يَرِزُقُهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْمَرْءِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ٨٦٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَا لَمْ يَأْذِنِ الْبَائِعُ الْأَوَّلُ فِيهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْبَيْعِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ مَزَايِدَةِ الْمَرْءِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَلْبُوعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدِهِ لِشِرَائِهِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ تَصْرِيحِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ وَصَفَ الْحُكْمَ فِي تَصْرِيحِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عِنْدَ بَيْعِهَا ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ اسْتِثْنَاءِ الْبَائِعِ الشَّيْءَ الْمَجْهُولَ مِنَ الشَّيْءِ الْمَبِيعِ فِي نَفْسِ الْعَقْدِ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أَنْ يَقَعَ بَيْعُ الْمَرْءِ عَلَى شَيْءٍ مَجْهُولٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٨٦٥
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الشَّيْءِ بِمِثَّةِ دِينَارٍ نَسِيئَةً وَيَتَسَعِينَ دِينَارًا نَقْدًا ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُشْتَرِي إِذَا اشْتَرَى بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ عَلَى مَا وَصَفْنَا وَأَرَادَ مَجَانِبَةَ الرَّبَا كَانَ لَهُ أَوْكُسُهَا ٨٦٦
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ وَصَفَ بَيْعَ الْمَلَامَسَةِ وَكَيْفِيَّةَ الْمُنَابَذَةِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ حِصَاةُ الْمُشْتَرِي ٨٦٦
- ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ بَيْعِ الطَّعَامِ الْمُسْتَرْتَى قَبْلَ اسْتِفَائِهِ ٨٦٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهِ أَرَادَ بِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ ٨٦٦
- ذَكَرَ خَبِيرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبِرَ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ ٨٦٧
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ خَبِيرَ ابْنَ عَمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ ٨٦٤

- ٨٧٠ ذَكَرَ الْقَدِيرُ الَّذِي يَجُوزُ بَيْعُ الْعَرَايَا بِهِ
- ٨٧٠ ذَكَرُوصِفِ الْقَدْرِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ بَيْعُ الْعَرَايَا
- ٨٧٠ ذَكَرَ الْاِسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ بَيْعُهُ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ
- ٨٧٠ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ وَلَا يُجَاوِزُ بِهِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ اِحْتِياطًا
- ٨٧٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِزَابِنَةَ الْمُنْهِي عَنْهَا لَمْ يُرْخَصْ فِيهَا إِلَّا
- ٨٧٠ بَيْعَ الْعَرَايَا فَقَطْ
- ٨٧٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ يُوهَمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ ثَمَّنَ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ
- ٨٧٠ مِظَانَهُ أَنْ يَبَّعَ الْمُسْلِمَ السَّلَاحَ مِنَ الْحَرْبِيِّ جَائِزٌ
- ٨٧٠ ٦ - بَابُ الرِّبَا
- ٨٧٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْجِنْسِ مِنَ الطَّعَامِ بِجِنْسِهِ إِلَّا مِثْلًا
- ٨٧٠ بِمِثْلِ
- ٨٧١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الدَّنَانِيرِ وَالِدِرَاهِمِ بِأَجْناسِهَا وَبَيْنَهُمَا
- ٨٧١ فَضْلٌ
- ٨٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا بِأَجْناسِهَا
- ٨٧١ وَبَيْنَهُمَا فَضْلٌ رَبَا
- ٨٧١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا
- ٨٧١ مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٨٧١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْأَشْيَاءِ الْمَعْلُومَةِ بِأَجْناسِهَا إِلَّا مِثْلًا
- ٨٧١ بِمِثْلِ
- ٨٧١ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِأَجْناسِهَا مِثْلًا بِمِثْلِ
- ٨٧١ وَأَحَدُهُمَا غَائِبٌ
- ٨٧١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
- ٨٧١ الْخَبِيرَ مِنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ
- ٨٧١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَتْ بِغَيْرِ أَجْناسِهَا
- ٨٧٢ وَبَيْنَهَا التَّفَاضُلُ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا يَدًا بِيَدٍ
- ٨٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَجْنَاسَ إِذَا بَاعَ أَحَدُهُمَا بِغَيْرِ
- ٨٧٢ جِنْسِهَا إِلَّا يَدًا بِيَدٍ ، كَانَ ذَلِكَ رَبَا
- ٨٧٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ وَإِنْ كَانَ
- ٨٧٢ أَحَدُهُمَا أَرْدًا مِنَ الْآخَرِ
- ٨٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «بِعْ تَمْرَكَ» أَرَادَ بِهِ بِالِدِرَاهِمِ
- ٨٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَيْعَ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعَاتَيْنِ يَكُونُ رَبَا
- ٨٧٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ
- ٨٧٢ جَائِزٌ نَقْدًا وَإِنَّمَا حَرَّمَ ذَلِكَ نَسِيئَةً
- ٨٧٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ بِالصَّاعِينَ مِنْهُ
- ٨٧٢ ذَكَرَ لِمَنْ الْمِصْطَفَى عليه السلام مَنْ أَعَانَ فِي الرِّبَا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ
- ٨٧٢ كَانَ
- ٨٧٢ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْكَيْلَةِ مِنَ التَّمْرِ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ مِنْهُ
- ٨٦٧ يَهُمُّ فِيهِ حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَأَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِوهُ
- ٨٦٧ أَصْلٌ
- ٨٦٧ ذَكَرُوصِفِ الْقَبِيضِ الَّذِي يَحِلُّ بِهِ بَيْعُ الطَّعَامِ الْمَشْتَرَى
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَبَّعَ سِوَى الطَّعَامِ
- ٨٦٧ حُكْمَهُ حُكْمَ الطَّعَامِ فِي هَذَا الزُّجْرِ
- ٨٦٧ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُصْرِحُ بِأَنَّ حُكْمَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ
- ٨٦٧ الْمُبَّعَةِ فِيهِ سِوَا
- ٨٦٧ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ الطَّعَامَ الَّذِي اشْتَرَاهُ قَبْلَ قَبْضِهِ
- ٨٦٧ وَاسْتِيفَائِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ٨٦٨ فِي هَذَا الزُّجْرِ سِوَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَرَى مِجَازِفَةً قَبْلَ أَنْ
- ٨٦٨ يُؤَيِّدَهُ إِلَى رِجْلِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ التَّمَارِ عَلَى أَشْجَارِهَا حَتَّى تَطْعَمَ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ حَتَّى يَطْعَمَ أَرَادَ بِهِ ظَهْرُ صِلَاحِهَا
- ٨٦٨ ذَكَرُوصِفِ ظَهْرِ الصِّلَاحِ فِي الشَّمْرِ الَّذِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا
- ٨٦٨ عِنْدَ ظَهْرِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الْبَائِعِ وَالْمَشْتَرِي فِي هَذَا الزُّجْرِ
- ٨٦٨ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ سِوَا
- ٨٦٨ ذَكَرُوصِفِ ظَهْرِ الصِّلَاحِ فِي النَّخْلِ الَّذِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا
- ٨٦٨ عِنْدَهُ
- ٨٦٨ ذَكَرُوصِفِ ظَهْرِ الصِّلَاحِ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي يَحِلُّ بِبَيْعِهَا
- ٨٦٨ عِنْدَ وُجُودِهِ
- ٨٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ بَيْعِ مَا وَصَفْنَا
- ٨٦٨ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمَرْءِ ثَمْرَةَ نَخْلِهِ سِتِينَ مَعْلُومَةً ثَمَّا بَاعَ
- ٨٦٩ السَّنَةَ الْأُولَى مِنْهَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنْ بَيْعِ الْمِزَابِنَةِ وَالْمِخَالَةِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهِيَ عَنْ بَيْعِ الْمِزَابِنَةِ
- ٨٦٩ ذَكَرُوصِفِ الْمِزَابِنَةِ الَّتِي نَهِيَ عَنْ بَيْعِهَا
- ٨٦٩ ذَكَرُوصِفِ الْمِخَالَةِ الَّتِي زَجِرَ عَنْ بَيْعِهَا
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِزَابِنَةَ الَّتِي نَهِيَ عَنْهَا قَدْ رُخِصَ فِي بَيْعِ
- ٨٦٩ بَعْضِهَا لِعَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرِيَّةَ الَّتِي رُخِصَ فِيهَا هِيَ بَيْعُ بَعْضِ
- ٨٦٩ الرُّطْبِ بِالشَّمْرِ
- ٨٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنْ بَيْعِ الشَّمْرِ بِالشَّمْرِ
- ٨٧٠ ذَكَرُإِبَاحَةَ بَعْضِ الْمِزَابِنَةِ لِلْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ فِيهِ
- ٨٧٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ نَانَ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

- ذَكَرَ جَوَازَ بَيْعِ الْمَرْءِ الْخَيْوَانَ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَإِنْ كَانَ الَّذِي
يَأْخُذُ أَقْلًا فِي الْعَدْوِ مِنَ الَّذِي يُعْطِي ٨٧٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ بَيْعِ الْخَيْوَانَ بِالْخَيْوَانَ إِلَّا بِدَايِدٍ ٨٧٣
- ٧ - بَابُ الْإِقَالَةِ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالَ نَادِمًا
بِيعْتَهُ ٨٧٣
- ذَكَرَ إِقَالََةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَشْرَةَ مِنْ أَقَالَ عَشْرَةَ
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا ٨٧٣
- ٨ - بَابُ الْجَانِحَةِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالرُّوْحِ عَمَّنْ اشْتَرَى ثَمْرَةً فَأَصَابَتْهَا جَانِحَةٌ
وَهُوَ مُعْتَدِمٌ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ وَضَعَ الْجَوَائِحَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي يَتَقَرَّبُ بِهِ
إِلَى الْبَارِئِ جَلَّ وَعَلَا ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْبَائِعَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مِنْ بَاقِي
ثَمَنِ ثَمَرِهِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ زَجَرَ الْمَرْءَ عَنْ أَخْذِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ مُعْتَدِمًا
أَصَابَتْهُ الْجَانِحَةُ زَجْرًا تَحْرِيْمًا لَا زَجْرًا نَدْبًا ٨٧٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَخْذِ الْمَرْءِ ثَمَنِ ثَمَرِهِ الْمَبِيعَةِ إِذَا أَصَابَتْهَا
جَانِحَةٌ بَعْدَ بَيْعِهِ إِيَّاهَا ٨٧٤
- ٩ - بَابُ الْفُلْسِ ٨٧٤
- ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ فِي
الْوَدَائِعِ دُونَ الْبَيَاعَاتِ ٨٧٤
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنْ خَطَابَ هَذَا الْخَبَرَ وَرَدَّ لِلْبَائِعِ
سَلَمَتَهُ دُونَ الْوَدْعِ إِيَّاهَا ٨٧٥
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنْ الْمُشْتَرِيَ إِذَا أَلْفَسَ تَكُونُ عَيْنُ
سَلَمَةِ الْبَائِعِ لَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَأَ الْفُرْعَانِ ٨٧٥
- ١٠ - بَابُ الدِّيُونِ ٨٧٥
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُقْرِضِ مَرَّتَيْنِ الصَّدَقَةَ
بِإِحْدَاهُمَا ٨٧٥
- ذَكَرَ قَضَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الدُّنْيَا دِينَ مَنْ نَوَى الْإِدَاءَ
فِيهِ ٨٧٥
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ عَنِ الْمَيْسِرِ عَلَى
الْمُعْسِرِينَ فِي الدُّنْيَا ٨٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ يَفْعَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا تَجَاوَزَ
عَنِ الْمُعْسِرِينَ ٨٧٥
- ذَكَرَ إِظْلَالَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ مَنْ أَنْظَرَ
مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ ٨٧٦
- ذَكَرَ تَيْسِيرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأُمُورَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَى
الْمَيْسِرِ عَلَى الْمُعْسِرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ رَجَاءَ تَجَاوُزِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَمَّنْ تَجَاوَزَ عَنِ الْمَعْسِرِ ٨٧٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَوْجَدْ لَهُ حَسَنَةً خَلَا تَجَاوُزَهُ
عَنِ الْمَعْسِرِينَ ٨٧٦
- ذَكَرَ مَا يَسْتَحَبُّ لِمَنْ تَنَازَعَ هُوَ وَأَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي دِينٍ أَنْ
يَضَعَ الْمَوْسِرُ بَعْضَ دِينِهِ لِلْمُعْسِرِ ٨٧٦
- ٢٥ - كِتَابُ الْحَجْرِ ٨٧٧
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا عَلِمَ مِنْ إِنْسَانٍ ضَيْدَ الرُّشْدِ
فِي أَسْبَابِهِ أَنْ يَخْجُرَ عَلَيْهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَخْجُرَ عَلَى مَنْ يَرَى ذَلِكَ
احْتِيَاطًا لَهُ مِنْ رَعِيَتِهِ ٨٧٧
- ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُحْجُورِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَبَايَعَتِهِ غَيْرَهُ الشَّيْءَ النَّافِعَ
الَّذِي لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَأًا أَنْ يَقُولَ لَا خِلَابَةَ لثَلَا يُخَدِّعُ فِي بَيْعَتِهِ ٨٧٧
- ٢٦ - كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٨٧٨
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاتِّبَاعِ لِمَنْ أُحِيلَ عَلَى مَلِيٍّ مَالَهُ ٨٧٨
- ٢٧ - كِتَابُ الْكِفَالَةِ ٨٧٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ضَمَانِ الْمَصْطَفَى ﷺ دِينَ مَنْ مَاتَ مِنْ
أُمَّتِهِ وَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ وَفَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْمُعْتَدِي فِيهِ ٨٧٩
- ٢٨ - كِتَابُ الْقَضَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَنَاقِشَةِ اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ الْحَاكِمِ
الْعَادِلِ إِذَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ٨٨٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ فِي قَضَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا عَلِمَ
تَعَدُّهُ سُلُوكَ الْحَقِّ فِيهِ عَلَيْهِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا ﴿وَإِنْ حَكَمْتُمْ فَأَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ﴾ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ مَعُونَةِ الضُّعْفَاءِ
وَأَخَذِ مَالِهِمْ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ ٨٨٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْخُذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ إِذَا قَدَّرَ
عَلَى ذَلِكَ ٨٨٠
- ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ فِي
حُكْمِهِ أَجْرَيْنِ إِذَا أَصَابَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي قَضَائِهِ أَجْرًا
وَاحِدًا إِذَا أَخْطَأَ فِيهِ ٨٨١
- ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْحَاكِمِ عَلَى حُكْمِهِ مَا دَامَ
يَتَجَنَّبُ الْحَيْفَ وَالْمِيلَ فِيهِ ٨٨١

- ٨٨٥ ٨٨١ **الاعتدال** ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمُ وَحَالَتُهُ غَيْرُ مَعْتَدَلَةٍ فِي يَدْعِي
- ٨٨٥ ٨٨١ **طَبْعُهُ** عَنِ عَادَتِهِ الَّتِي اعْتَادَهَا ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَحْكُمَ الْحَاكِمَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ تَغْيِيرِ
- ٨٨٥ ٨٨١ ذَكَرَ أَدَبَ الْقَاضِي عِنْدَ إِضْمَانِهِ الْحُكْمَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ
- ٨٨٥ ٨٨١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْحَاكِمَ لَهُ أَنْ يَهْدِدَ الْخَصْمَيْنِ بِمَا لَا يَرِيدُ أَنْ يَمْضِيَهُ إِذَا أَرَادَ اسْتِكْشَافَ وَاضِحَ حَقِّيِّ عَلَيْهِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الإمكان** ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَحْكُمُ لِلْمَخْتَلِفِينَ فِي طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
- ٨٨٦ ٨٨٢ ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ لِلْمُدْعِيَيْنِ شَيْئاً مَعْلوماً مَعَ اثْبَاتِ
- ٨٨٦ ٨٨٢ **البينة** لهما معاً على ما يدعيان
- ٨٨٦ ٨٨٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْأَنْقِيَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ وَإِنْ كَرِهَهُ
- ٨٨٦ ٨٨٢ **في الظاهر**
- ٨٨٦ ٨٨٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَأْخُذَ الْمَرْءُ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِالشُّهُودِ
- ٨٨٦ ٨٨٢ إِذَا عَلِمَ صِدْقَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ فِيهِ
- ٨٨٦ ٨٨٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اخْتِادِ الْمَرْءِ مَا حَكَمَ لَهُ الْحَاكِمُ إِذَا عَلِمَ بَيْنَهُ
- ٨٨٦ ٨٨٢ **وتبين** خالقه صدقه
- ٨٨٦ ٨٨٢ ذَكَرَ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ إِلَّا شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى شَيْءٍ
- ٨٨٦ ٨٨٢ **يدعيه**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ غَيْرِ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **لخبير** أبي هريرة الذي ذكرناه
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الْقُرْعَةِ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **في الأحكام**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ١ - **باب الرشوة**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ لِمَنْ الْمِصْطَفَى ﷺ مَنِ اسْتَعْمَلَ الرُّشُوءَ فِي أَحْكَامِ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **المسلمين**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ لِمَنْ الْمِصْطَفَى ﷺ الْمُرْتَشِي فِي أَسْبَابِ الْمُسْلِمِينَ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **وإن** لم يكن مسلئ تلك الأسباب تؤدي إلى الحكم
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْمَ الْغُلُولِ قَدْ يَقَعُ عَلَى الرُّشُوءِ وَإِنْ لَمْ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **تكن** من القبيء والغنيمة
- ٨٨٧ ٨٨٢ ٢٩ - **كتاب الشهادات**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ إِعْلَامِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودَ لَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ
- ٨٨٧ ٨٨٢ **الشهادة** إذا جهل عليها
- ٨٨٧ ٨٨٢ ٣٠ - **كتاب الدعوى**
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٨٨٧ ٨٨٢ ذَكَرَ مَا يَجِبُ لِلْمُدْعِي عِنْدَمَا يَدْعِي مِنَ الْحَقُوقِ عَلَى
- ٨٨٧ ٨٨٢ **غيره**
- ٨٨٥ ٨٨١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ بَيِّنَةِ الْمُدْعِي بِمَا
- ٨٨٥ ٨٨١ **يدعي**
- ٨٨٥ ٨٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِجْبَابِ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَخَذَ
- ٨٨٥ ٨٨١ **مال** أخيه المسلم باليمين الفاجرة
- ٨٨٥ ٨٨١ ١ - **باب الاستحلاف**
- ٨٨٥ ٨٨١ ذَكَرَ إِجْبَابَ غَضَبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمَقْتَطِعِ شَيْئاً مِنْ مَالِ
- ٨٨٥ ٨٨١ **أخيه** المسلم باليمين الفاجرة
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الآية**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ مَعَ إِجْبَابِ النَّارِ لِلْفَاعِلِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الفاعل** الذي ذكرناه وإن كان القصد فيه الشيء اليسير من
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الأموال**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ لِيُذْهِبَ بِهِ مَالَ أَخِيهِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **يلقى** ربه يوم القيامة وهو أخذم
- ٨٨٥ ٨٨٢ ٢ - **باب عقوبة الماطل**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ الْمَاطِلِ إِذَا كَانَ غَنِيًّا لِلْعُقُوبَةِ فِي النَّفْسِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **والعرض** لطله
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَحَقَّ مَنْ وَصَفْنَا مَا ذَكَرْتُ
- ٨٨٥ ٨٨٢ ٣١ - **كتاب الصلح**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ الصَّلْحِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يُخَالِفِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الكتاب** أو السنة أو الإجماع
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لزوم إصلاح ذات
- ٨٨٥ ٨٨٢ **البيتين** بين المسلمين
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا:
- ٨٨٥ ٨٨٢ **«وأصلحوا ذات بيتكم»**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ٣٢ - **كتاب العارية**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ حُكْمَ الْعَارِيَةِ وَالْمِنْحَةِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ إِجْبَابَ الْجَنَّةِ لِلْمَانِحِ الْمُنِيحَةَ ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ وَطَلَبَ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الثواب**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَانِحِ الْمُنِيحَةَ وَالْمُنِيحَةَ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **الزُّقَاقِ** يكتبه أجر نسمة لو تصدق بها
- ٨٨٥ ٨٨٢ ٣٣ - **كتاب الهبة**
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الشُّخْلِ إِذْ تَرَكَهُ حَيًّا
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ خَيْرَ تَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمَتْ عَالِماً مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِيثَارَ فِي الشُّخْلِ
- ٨٨٥ ٨٨٢ **بين** الأولاد جائز
- ٨٨٥ ٨٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «فَارْجِعْهُ» أَرَادَ بِهِ لِأَنَّهُ غَيْرُ الْحَقِّ

- ٨٩٣ ١ - باب الرجوع في الهبة
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حَكْمَ الرَّاجِعِ فِي صَدَقَتِهِ حَكْمُ الرَّاجِعِ
- ٨٩٣ فِي هِبَتِهِ سِوَاهُ فِي هَذَا الرَّجْعِ
- ٨٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الرَّجْعَ الَّذِي أُطْلِقَ بِلَفْظِ الْعُمومِ لَمْ يَرُدْ
- ٨٩٣ بِهِ كُلُّ الْهَبَاتِ وَلَا كُلُّ الصَّدَقَاتِ
- ٨٩٣ ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَنْ يَعُودَ الْمَرْءُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِهِ
- ٨٩٣ بِالْمَلِكِ بَعْدَ زَوَالِ مَلِكِهِ عَنْهُ فِيمَا قَبْلَ
- ٨٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَدْ ضَاعَ عِنْدَ الَّذِي كَانَ فِي
- ٨٩٣ يَدِهِ فَأَرَادَ عَمْرُؤٌ أَنْ يَشْتَرِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
- ٨٩٤ - ٣٤ - كِتَابُ الرَّقِيبِيِّ وَالْعُمَرِيِّ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَنْ يُرْقَبَ الْمَرْءُ دَارَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ أَنْ يُعْمَرَ الرَّجُلُ دَارَهُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَهُوَ لَهُ» أَرَادَ بِهِ : لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَنْ
- ٨٩٤ أَرْقَبَ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِجَازَةَ الْعُمَرِيِّ إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْعُمَرِيِّ لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ
- ٨٩٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْعُمَرِيِّ لِمَنْ أَعْمَرَتْ لَهُ
- ٨٩٤ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ وَهَبَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ
- ٨٩٤ الْحَدِيثِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ قَضَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْعُمَرِيِّ لِلْوَارِثِ عَلَى حَسَبِ
- ٨٩٤ مَا جَعَلَ سَبِيلَهَا سَبِيلَ الْمِيرَاثِ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «الْعُمَرِيُّ سَبِيلُهَا سَبِيلُ الْمِيرَاثِ»
- ٨٩٤ أَرَادَ بِذَلِكَ لِمَنْ أَعْمَرَ دُونَ مَنْ أَعْمَرَ
- ٨٩٤ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُرْسُوحَ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ مِيرَاثِ الْعُمَرِيِّ
- ٨٩٤ يَكُونُ لِلْمُعْمَرِ لَهُ دُونَ مَنْ أَعْمَرَهَا
- ٨٩٥ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الدَّارَ الْمُعْمَرَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْمُعْمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ دُونَ الْمُعْمَرِ إِيَّاهُ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّارَ الَّتِي أُعْمِرَتْ لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي
- ٨٩٥ أَعْمَرَهَا وَإِنْ مَاتَ الَّذِي أُعْمَرَتْ لَهُ
- ٨٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ الْعُمَرِيِّ الَّتِي رُجِعَ عَنْ اسْتِعْمَالِهَا
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِعْمَارَ الْمَرْءِ دَارَهُ فِي حَيَاتِهِ مِنْ غَيْرِ ذَكَرِ
- ٨٩٥ وَرَثَتِهِ بَعْدَهُ لَا تَكُونُ الْعُمَرِيُّ لِلْمُعْمَرِ لَهُ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَلَعَنَهُ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
- ٨٩٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِعَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْعُمَرِيِّ
- ٨٩٦ - ٢٥ - كِتَابُ الْإِجَارَةِ
- ٨٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُتَصَدِّقَةِ بِإِبْطَالِ
- ٨٩٦ الْكَسْبِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُرْسُوحَ بِنَفْيِ جَوَازِ الْإِثَارِ فِي الشُّحْلِ بَيْنَ
- ٨٩٠ الْأَوْلَادِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ فِي
- ٨٩٠ الشُّحْلِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ بَيْنَ الْأَوْلَادِ فِي الشُّحْلِ
- ٨٩٠ حَتْفٌ غَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُهُ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَبَرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِثَارَ فِي الشُّحْلِ مِنَ الْأَوْلَادِ
- ٨٩٠ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَبَرَ خَامِسٍ يُصْرَحُ بِتَرْكِ اسْتِعْمَالِ الْإِثَارِ لِلْمَرْءِ فِي
- ٨٩٠ الشُّحْلِ بَيْنَ وُلْدِهِ
- ٨٩٠ ذَكَرَ خَبَرَ سَادِسٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الْإِثَارَ فِي الشُّحْلِ بَيْنَ
- ٨٩٠ الْأَوْلَادِ غَيْرُ جَائِزٍ
- ٨٩٠ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ مَا يُهْدِي أَخُوهُ الْمُسْلِمَ
- ٨٩١ إِيَّاهُ إِذَا تَعَرَّى عَنْ عِلَّتَيْنِ فِيهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ الرَّجْعَ عَنْ رَدِّ الْمَرْءِ الطَّيِّبِ إِذَا عَرِضَ عَلَيْهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَاصْبِلًا إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ
- ٨٩١ شَيْءٌ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا عَلَيْهِ قَبُولُهُ وَالْإِفْضَالُ مِنْهُ عَلَى غَيْرِهِ دُونَ
- ٨٩١ الْأَجْرَاءِ بِالشَّيْءِ السَّيْرِ وَالْتَّامُلِ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْجَمَاعَةِ الْهَبَةَ الْوَاحِدَةَ الْمَشَاعَةَ مِنْ
- ٨٩١ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَهُ مِنْهَا
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ قَبُولِ الْمَرْءِ الْهَبَةَ لِلشَّيْءِ الْمَشَاعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِهْدَاءِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ إِلَى أَخِيهِ وَإِنْ لَمْ يَجِلْ
- ٨٩١ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا اسْتِعْمَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةِ بِأَنْفُسِهِمَا
- ٨٩١ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اخْتِارِ الْمُهْدِي هَدِيَّةَ نَفْسِهِ بَعْدَ بَعَثِهِ إِلَى الْمُهْدِي
- ٨٩٢ إِلَيْهِ وَمَوْتَ الْمُهْدِي إِلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَيْهِ
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ إِبَاحَةِ أَكْلِ الْمَرْءِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ
- ٨٩٢ تُصَدَّقُ عَلَى الْمُهْدِي قَبْلَ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَيْهِ
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَتْ عَائِشَةُ : هَذَا تُصَدَّقُ
- ٨٩٢ عَلَى بَرِيْرَةَ
- ٨٩٢ ذَكَرَ جَوَازَ أَكْلِ الصَّدَقَةِ الَّتِي تُصَدَّقُ بِهَا عَلَى إِنْسَانٍ ثُمَّ
- ٨٩٢ أَهْدَاهَا الْمُتَصَدِّقُ عَلَيْهِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ لَا يَجِلُّ لَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ
- ٨٩٢ وَلَا أَكَلَهَا
- ٨٩٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ السَّبَاقِ لَمْ
- ٨٩٢ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جُورِيْرَةَ
- ٨٩٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٨٩٢ ذَكَرَ جَوَازَ قَبُولِ الْمَرْءِ الَّذِي لَا يَجِلُّ لَهُ أَخَذَ الصَّدَقَةَ
- ٨٩٢ الْهَدِيَّةَ مِنْ مَنْ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْهَدِيَّةِ

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ تَكُنْ تَأْتَفُ مِنَ الْعَمَلِ ضِدًّا
قَوْلٍ مِنْ كَرِهَةِ الْكَسْبِ وَحَظَرَهُ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْعَيْلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ لِلْكَبَائِثِ الْأَسْوَدِ: إِنَّهُ
أَطِيبٌ مِنْ غَيْرِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لِاسْتِخْدَامِ الْأَحْرَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ
لَمْ يَكُونُوا بِالْعَيْنِ ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِبَاحَةِ أَخَذِ الْمَرْءِ الْأَجْرَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ
جَلًّا وَعَلَا ٨٩٦
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ وَرَثَانًا لِلنَّاسِ بَعْدَ أَنْ يَلْزِمَ
النَّصِيحَةَ فِي أُمُورِهِ وَأَسْبَابِهِ ٨٩٦
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ بُوِيَهُمْ غَيْرَ الْمَتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ إِجَارَةَ
الْأَرْضِ بِالذَّرَاهِمِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ أَخْذِ الْأَجْرَةِ عَلَى سُكْنَى
بُيُوتِ مَكَّةَ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَجْرَةَ الْحِجَامِ حَرَامٌ
وَنَ كَسَبَهُ غَيْرُ جَائِزٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِعْطَاءِ الْحِجَامِ أَجْرَتَهُ بِحُجْمِهِ ٨٩٧
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ
لَمْ يَسْتَفْخِ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ٨٩٧
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ
بِأَجْرَةٍ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ كَسْبِ الْبَغِيَّةِ وَحُلُولِ الْكَاهِنِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ مُطَالَبَةِ الْمَرْءِ إِمَاءَهُ بِالْكَسْبِ ٨٩٨
- ذَكَرَ الْعَيْلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ ٨٩٨
- ٣٦ - كِتَابُ الْغَضَبِ** ٨٩٩
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ رَدِّ حَقُوقِ النَّاسِ
عَلَيْهِمْ وَتَرْكِهِ الْأَتْكَالَ عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ وَصْفَ عَذَابِ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ
أَرْضِهِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «مَنْ أَخَذَ شَيْبَرًا» إِنَّمَا هُوَ الْإِشَارَةُ
إِلَى نَفْسِ هَذَا الْفِعْلِ لَا الْإِشَارَةُ إِلَى الشَّيْبَرِ فَقَطْ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعَقُوبَةُ تَجِبُ عَلَى
الْفَاصِبِ الشَّيْبَرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوْفَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَخْذَهُ إِيَّاهَا
بِالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ ٨٩٩
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الظَّالِمَ الشَّيْبَرِ مِنَ الْأَرْضِ فَمَا قُوْفَهُ يَكْتَلِفُ
حِفْظَهَا إِلَى اسْفَلِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ يُطَوَّقُ إِيَّاهَا ذَلِكَ ٨٩٩
- ذَكَرَ إِبْجَابَ دُخُولِ النَّارِ لِمَنْ ظَلَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَلَى شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ أَرْضًا كَانَ أَوْ غَيْرَهَا، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ يَسِيرًا
تَافَهُا ٨٩٩
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَدِّ الظَّالِمِ عَنِ ظُلْمِهِ وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ إِذَا رَدَّ
الظَّالِمُ عَنْ ظُلْمِهِ نَصْرَتَهُ ٨٩٩
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِنَصْرَةِ الظَّالِمِ وَالْمَظْلُومِ مَعًا إِذَا قَدَّرَ الْمَرْءُ
عَلَى ذَلِكَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ الثُّهْبَةِ لِلأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَمْلِكُهَا الْمَرْءُ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ انْتِهَابِ الْمَرْءِ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ احْتِلَابِ الْمَرْءِ مَالِيَّةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ
إِذْنِهِ ٩٠٠
- ذَكَرَ نَفْيَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْمُنْتَهَبِ الثُّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَرَفٍ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذَكَرَ النَّهْيَةَ تَفَرَّدَ بِهِ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْخَيْرِ ٩٠٠
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ أَخْذِ هَذِهِ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا لِأَحَدٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ٩٠٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ يَهْجُلُ الظُّلْمَةَ وَالْفُسْأَقَ إِلَى وَقْتِ
قَضَائِهِمْ، فَإِذَا أَخَذَهُمْ أَخَذَ بِشِدَّةٍ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٠١
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ الظُّلْمِ وَالْفُحْشِ وَالشُّحِّ ٩٠١
- ٣٧ - كِتَابُ الشُّفْعَةِ** ٩٠٢
- ذَكَرَ الزُّجْرَةَ عَنِ أَنْ يَبِيعَ الْمَرْءُ حَافِظَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَهُ عَلَى
جَارِهِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزُّجْرَةَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكٌ
فِي أَرْضِهِ إِذِ الشُّفْعَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلشُّرَكَاءِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِأَخْذِ الشُّفْعَةِ لِلجَارِ فِي الْعَقْدَةِ الْمَبِيعَةِ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ» أَرَادَ بِهِ الْجَارَ
الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ الْجَارِ الَّذِي لَا يَكُونُ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ خَيْرًا وَأَوْهَمَ مَنْ جَهَّلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ
الْمَلَاصِقَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا لَهُ الشُّفْعَةُ ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمُومَ هَذَا الْخُطَابِ أَرَادَ بِهِ
بَعْضَ الْجَارِ الَّذِي يَكُونُ شَرِيكًا دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا ٩٠٢
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُرْصِحَ بِأَنَّ الْجَارَ سِوَاهُ كَانَ مُتَلَاصِقًا أَوْ مُجَاوِرًا
لَا يَكُونُ لَهُ الشُّفْعَةُ حَتَّى يَكُونَ شَرِيكًا لِبَائِعِ الدَّارِ ٩٠٢
- ذَكَرَ نَفْيَ الشُّفْعَةِ عَنِ الْعَقْدِ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ شَرِيكٍ
لِبَائِعِهَا مِنْهَا ٩٠٣

- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا مَعْنَى قَوْلِهِ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَبِّهِ» ٩٠٣
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٠٣
- ٣٨ - كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ** ٩٠٤
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا تَاوَلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٤
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «أَوْ لِيُزْعِعَهَا» أَرَادَ بِهِ الزَّجْرَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ الَّتِي تَكُونُ بِشَرَايِطَ مَجْهُولَةٍ فَتَنْدُبُ إِلَى الْمَنِيحَةِ مِنْ أَجْلِهَا ٩٠٤
- ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِكْرَاهِ الْمَرْءِ الْأَرْضَ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطِ مَجْهُولٍ ٩٠٤
- ذَكَرُ وَصْفِ الْمَزَارَعَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا ٩٠٤
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ نَافِعًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ٩٠٤
- ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ كِرَاهِ الْمَزَارِعِ ٩٠٥
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَفْسَرِ لِلأَلْفَاظِ الْجَمْلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا ٩٠٥
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِشَيْءٍ مَضْمُونٍ أَرَادَ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ٩٠٥
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمَزَارَعَةِ وَكِرَاهِ الْأَرْضِ إِذَا زَجَرَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى شَرْطِ غَيْرِ مَعْلُومٍ ٩٠٥
- ذَكَرُ خَيْرِ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ الزَّجْرَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ وَالْمَزَارَعَةِ اللَّتَيْنِ نَهَى عَنْهُمَا إِذَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى شَرْطِ مَجْهُولٍ ٩٠٥
- ذَكَرُ التَّعْلِيلَ عَلَى مَنْ لَمْ يَتْرُكِ الْمَخَابِرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهَا ٩٠٦
- ذَكَرُ خَيْرِ بَنِي الرَّيْبِ عَنِ الْخَلْدِ أَنَّ نَهْيَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنِ الْمَخَابِرَةِ كَانَ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ٩٠٦
- ٣٩ - كِتَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ** ٩٠٧
- ذَكَرُ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِحَبِي الْمَوَاتِ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٠٧
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مَجْهُولٌ لَا يَعْرِفُ ، وَلَا يَعْلَمُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ جَابِرٍ ٩٠٧
- ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِلْمُسْلِمِ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً مَعَ كِتَابَةِ الصَّدَقَةِ لَهُ بِمَا تَأْكُلُ الْعَافِيَةُ مِنْهَا ٩٠٧
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّلَّالَ عَلَى أَنَّ الدَّمِيَّ إِذَا أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً لَمْ تَكُنْ لَهُ ٩٠٧
- ٤٠ - كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ** ٩٠٨
- ١ - بَابُ آدَابِ الْأَكْلِ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَخْلُوَ بَيْتَهُ مِنْ التَّمْرِ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ تَغْطِيَةً ثَرِيدَهُ قَبْلَ الْأَكْلِ رَجَاءً وَجُودَ الْبَرَكَةِ فِيهِ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُخَدِّثِ الْأَكْلَ قَبْلَ إِحْدَاثِ الْوُضُوءِ مِنْ حَذَنِهِ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْعَشَاءِ عِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ لِلْمَغْرِبِ إِذَا اجْتَمَعَا ٩٠٨
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ لِمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو وَجْزَةَ وَوَهَّبُ بْنُ كَيْسَانَ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَأَخْرَهُ إِذَا يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِهِ نَسْيَانَ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الطَّعَامِ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ٩٠٨
- ذَكَرُ الْأَمْرَ لِمَنْ وَآكَلَ غَيْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ بِالْيَمِينِ مَعَ ابْتِدَاءِ التَّسْمِيَةِ ٩٠٩
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الْفِرَاقِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَا أَسْبَغَ وَأَفْضَلَ وَأَنْعَمَ ٩٠٩
- ذَكَرُ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنَ طَعَامِ طَعْمَةٍ ٩٠٩
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ لَمْ يَسْمَعْهُ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ٩١٠
- ذَكَرُ مَا يَحْتَمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ غَسَلِهِ يَدَهُ مِنَ الْغَمْرِ مِنْ طَعَامِ أَكَلَهُ ٩١٠
- ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الطَّعَامِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهُ عَلَى مَا سَوَّغَ الطَّعَامَ مِنَ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ مَخْرَجًا ٩١٠
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الْإِسْرَافِ ٩١٠
- ذَكَرُ خَيْرِ يُدْحِضُ قَوْلَ الْجَهْلَةِ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّ الْأَكْلَ عَلَى الْمَائِدَةِ لَيْسَتْ سُنَّةً ٩١٠
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالاجْتِمَاعِ عَلَى الطَّعَامِ رَجَاءً الْبَرَكَةِ فِي الْاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ ٩١١
- ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ وَمَشِيهِ فِي السُّعْلِ الْوَاحِدَةِ ٩١١
- ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ٩١١

- ٩١١ ذَكَرُ وَصَفَ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَهُ مِنْ أَسْبَابِهِ
ذَكَرُ الزَّرْجَرِ عَنِ إِعْطَاءِ الْمَرْءِ بِشِمَالِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَكُنْكَالِ الْأَخْذِ بِهَا
- ٩١١ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ طَيِّبِ الْغَدَاءِ فِي
أَسْبَابِهِ
- ٩١١ ذَكَرُ الزَّرْجَرِ عَنِ الْقِرَانِ فِي الْأَكْلِ إِذَا كَانَ الْمَأْكُولُ فِيهِ قِلَّةٌ
وَحَاجَتُهُمْ إِلَيْهِ شَدِيدَةً
- ٩١٢ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِتْقَانَ فِي الْأَكْلِ مِنْ عِلْمَةِ الْمُؤْمِنِ
وَالْإِكْتِنَانِ فِيهِ مِنْ أَمَارَةِ أُنْدَادِهِمْ
- ٩١٢ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ
ذَكَرُ وَصَفَ أَكْلَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ
رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي الدَّارِينَ بِهِ
- ٩١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِقْتِلَالُ مِنْ
غِذَائِهِ وَلَا سِيمَا إِذَا كَانَ مَعَ غَيْرِهِ
- ٩١٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قِلَّةَ الْأَكْلِ مِنْ شِعَارِ الْمُسْلِمِينَ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مَجَانِبَةُ الْأَثْكَاءِ عِنْدَ
أَكْلِهِ
- ٩١٢ ذَكَرُ إِبَاحَةَ قَطْعِ الْمَرْءِ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُؤَكَّلُ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ
كَرِهَهُ
- ٩١٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْجَبِينَ الَّذِي أَكَلَهُ الْمِصْطَفَى ﷺ
كَانَ مِنْ عَمَلِ الْمُسْلِمِينَ
- ٩١٣ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ وَهُوَ قَائِمٌ
- ٩١٣ ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي الْأَكْلِ مِنْ جَوَانِبِ الطَّعَامِ إِذِ
الْبِرِّكَاتُ تَنْزَلُ وَسَطَهُ
- ٩١٣ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْمَعَ فِي أَكْلِهِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنْ
الْمَأْكُولِ
- ٩١٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : إِنْ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ
الْبَطِيخَ بِالرُّطْبِ ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُهُمَا مَعًا
- ٩١٣ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرُ الْأَمْرِ بِأَكْلِ الْقُعْمَةِ إِذَا سَقَطَتْ مِنْ يَدِي الْأَكْلِ لِثَلَا
يَتَرَكُهَا لِلشَّيْطَانِ
- ٩١٤ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِغَسِّسِ الذُّبَابِ فِي الْمَرْقَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ
الْإِخْرَاجَ ، وَالِاتِّفَاعَ بِتِلْكَ الْمَرْقَةِ
- ٩١٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ
- ٩١١ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لَعْقُ الْأَصْبَعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ضِدُّ قَوْلِ
مَنْ كَرِهَهُ تَقَدَّرَهُ
- ٩١١ ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بَلْعُقِ الْأَصْبَعِ لِلأَكْلِ قَبْلَ مَسْحِهَا
بِالْمَنْدِيلِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ تَقَدَّرَهُ
- ٩١٤ ٢ - بَابُ مَا يَجُوزُ أَكْلُهُ وَمَا لَا يَجُوزُ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ أَكْلَ
العسل والحلوى مخافة أن لا يقوم بشكره
- ٩١١ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الدَّجَاجِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ
أَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَافِ
- ٩١٤ ذَكَرُ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّتِي قَدْ اصْطِيدَتْ
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْكُلَ الْجُرَادَ إِذَا لَمْ يَتَّقَلَّزَهُ
- ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ مِنَ الْمَيْتَةِ أَوْ مَا
اصْطِيدَ مِنْهُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا فِيهِ مَيْتَةٌ حَلَالٌ أَكَلُهُ ، وَإِنْ بَابَتْ
خَلَقَهَا خَلْقَةَ الْحَوْتِ
- ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ أَكَلَ مِمَّا حَمَلَهُ أَهْلُ ذَلِكَ
الْجَيْشِ مِنَ الْعَنْبَرِ الَّذِي قَدَفَهُ الْبَحْرُ لَهُمْ
- ٩١٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ مَا لَا يَعِيشُ إِلَّا
فِيهِ حَوْتٌ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَتْ خَلَقَهَا مُتَبَايِنَةً لِخَلْقَةِ الْحَوْتِ
- ٩١٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ حَوْتًا
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُشَبَّهُ خَلْقَتَهُ خَلْقَةَ الْحَوْتِ
- ٩١٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ مَا لَمْ يَتَّقَلَّزْهُمَا
ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ الضَّبَابِ إِذَا لَمْ يَتَّقَلَّزْهُمَا
- ٩١٦ ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ
ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَهُ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ
- ٩١٧ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِأَكْلِ لَحْمِ الْخَيْلِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
ذَكَرُ إِبَاحَةَ أَكْلِ الْمَرْءِ لَحْمَ الْخَيْلِ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
- ٩١٧ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَكْلَ لَحْمِ الْخَيْلِ
- ٩١٧ ذَكَرُ الزَّرْجَرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْبَعَالِ
- ٩١٧ ذَكَرُ الزَّرْجَرِ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
ذَكَرُ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
الاهلية
- ٩١٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا مُحْتَاجِينَ إِلَى أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ
الاهلية لِمَا نَهَاهُمْ الْمِصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِهَا
- ٩١٨ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِمَجَانِبَةِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ عِنْدَ الْأَكْلِ
ذَكَرُ الزَّرْجَرِ عَنِ أَكْلِ ذِي الْأَنْيَابِ مِنَ السَّبَاعِ
- ٩١٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ أَكْلَ بَعْضِ ذِي
الأنياب من السباع

- ٩٢١ الفعل بعائشة وخذها دون غيرها من أمته
ذَكَرَ تَخْيِيرَ الْمَدْعُوِّ إِلَى الدَّعْوَةِ بَعْدَ الإِجَابَةِ بَيْنَ الأَكْلِ
والتَّركِ ٩١٨
- ٩٢١ ٣ - باب الضيافة
ذَكَرَ الخَبَرَ الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم ،
بل إذا كَانَ المرءُ مضطراً يَخَافُ على نَفْسِهِ التَّلَفَ ٩١٨
- ٩٢٢ أمرُ حتم لا ندب
ذَكَرَ الأمرَ لِلحَالِبِ إذا حَلَبَ أن يَتَرَكَ داعِيَ الدِّينِ
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَن حَدِّ الضِّيافَةِ الَّذِي يَجِبُ على الضَّيْفِ
أن لا يَتَعَدَّ حَتَرَ دَخُولِهِ فِي المَتَّصِدِّينَ عَلَيْهِ ٩١٨
- ٩٢٢ ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للمرءِ تَقْدِيمَ ما حَضَرَ للأَصْيَابِ وإن لم
يُشْبِعْهُم فِي الظَّاهِرِ ٩١٩
- ٩٢٢ ٤ - باب العقيقة
ذَكَرَ الأمرَ لِمَنْ عَقَّ عَن ولده أن يُحَلِّقَ رأسَهُ فِي ذلكَ اليومِ
إذا عَلِمَ أن ذلكَ لا يَضُرُّهُم ٩١٩
- ٩٢٢ بَعْدَ الحَلْقِ
ذَكَرَ عَقِيقَةَ المِصْطَفَى ﷺ عَن ابْنِي ابْنَتِهِ وَعَن أمهَما
وَعَن أبِيهِمَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُم وَقَد فَعَلَ ٩١٩
- ٩٢٣ ذَكَرَ البَيَانَ بأن قولَ أنسٍ : بكَشِبِينَ أرادَ بِهِ عَن كُلِّ واحدٍ
مِنْهُمَا ٩١٩
- ٩٢٣ ذَكَرَ اليومَ الَّذِي يُعْتَقُ فِيهِ عَنِ الصَّبِيِّ
ذَكَرَ وَصْفَ العَقِيقَةِ عَنِ الذُّكُورِ والإِناثِ ٩٢٠
- ٩٢٣ ذَكَرَ البَيَانَ بأن الشاتينِ إذا عَقَّ بهِما عَنِ الصَّبِيِّ يَجِبُ
أن تَكُونَا مِثْلَيْنِ ٩٢٠
- ٩٢٤ ٤١ - كِتَابُ الأَشْبِيَةِ
١ - باب أَدَابِ الشَّرْبِ ٩٢٠
- ٩٢٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الشَّرْبِ فِي الأَقْداحِ صِدْقَ قولِ مَنْ كَرِهَهُ مِنْ
المَنْصُوفَةِ ٩٢٠
- ٩٢٤ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الثَّلَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي الأَقْداحِ
والأَوانِي ٩٢٠
- ٩٢٤ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ أَوافِهِ الأَسْقِيَةِ
ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الفِعْلِ ٩٢١
- ٩٢٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ شُرْبِ المَاءِ إذا كان قائماً
ذَكَرَ البَيَانَ بأن هَذَا الفِعْلَ لم يَكُنْ مِنْهُ مَرَّةً واحدةً فَقط ٩٢١
- ٩٢٤ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُبِيحُهُ الفِعْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
قَبْلُ ٩٢١
- ٩٢٤ ذَكَرَ تَرَكَ الإِنكارِ المِصْطَفَى ﷺ على فاعِلِ الفِعْلِ الَّذِي
ذَكَرْنَاهُ ٩٢١
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أن يَشْرَبَ المرءُ وَهُوَ غَيْرُ قاعِدٍ
ذَكَرَ العِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ هَذَا الفِعْلِ ٩٢١
- ٩٢٥ ذَكَرَ تَرَكَ الإِنكارِ على مَرْتَكِبِ هَذَا الفِعْلِ
ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ وَنابٍ مِنَ الطَّيْرِ
والمِشْبَعِ ٩١٨
- ٩١٨ ٣ - باب الضيافة
ذَكَرَ الخَبَرَ الدال على أن الأمر ليس بإباحة على العموم ،
بل إذا كَانَ المرءُ مضطراً يَخَافُ على نَفْسِهِ التَّلَفَ ٩١٨
- ٩١٨ ذَكَرَ الأمرَ لِلحَالِبِ إذا حَلَبَ أن يَتَرَكَ داعِيَ الدِّينِ
ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَن حَدِّ الضِّيافَةِ الَّذِي يَجِبُ على الضَّيْفِ
أن لا يَتَعَدَّ حَتَرَ دَخُولِهِ فِي المَتَّصِدِّينَ عَلَيْهِ ٩١٨
- ٩١٨ ذَكَرَ الاستِحْبَابَ للمرءِ تَقْدِيمَ ما حَضَرَ للأَصْيَابِ وإن لم
يُشْبِعْهُم فِي الظَّاهِرِ ٩١٩
- ٩١٩ ذَكَرَ ما يُسْتَحَبُّ للمرءِ إِبْشارَ الأَصْيَابِ على إِشْباعِ عِيالِهِ
إذا عَلِمَ أن ذلكَ لا يَضُرُّهُم ٩١٩
- ٩١٩ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ أن يَتْرُوكَ الضَّيْفَ عِنْدَ مَنْ يَضِيفُهُ حَتَّى
يُخْرِجَهُ ٩١٩
- ٩١٩ ذَكَرَ الإِخْبَارَ بأن للضَّيْفِ مَطالِبَةٌ حَقُّهُ عَمَّن يَتْرُكُ بِهِ إذا
لم يَقُمْ بِهِ ٩١٩
- ٩٢٠ ذَكَرَ الأمرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إذا دُعِيَ المرءُ إِلَيْهَا
ذَكَرَ الأمرَ بِإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ وَقَبولِ الهَدِيَّةِ ولو كان الشَّيْءُ
تافِهاً ٩٢٠
- ٩٢٠ ذَكَرَ الزُّجْرَ عَنِ تَرَكَ المرءِ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ وإن كانَ المدعوَ إليه
تافِهاً ٩٢٠
- ٩٢٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِجَابَةِ المرءِ إذا دُعِيَ على الشَّيْءِ الطَّيْفِ
ذَكَرَ الأمرَ بِالإِجَابَةِ إلى الوِلائِمِ إذا دُعِيَ المرءُ إِلَيْهَا ٩٢٠
- ٩٢٠ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلتَّقِيِ الفاضِلِ أن يَأْكُلَ فِي بَيْتِ مَنْ هُوَ
دَوْنَهُ فِي الثَّقَى وَالْفَضْلِ ٩٢٠
- ٩٢٠ ذَكَرَ إِبَاحَةَ دَعاءِ الضَّيْفِ لِلْمُضَيَّفِ بِغَيْرِ ما وَصَفْنَا عِنْدَ
فِراغِهِ مِنَ الطَّعامِ ٩٢٠
- ٩٢١ ذَكَرَ ما يَدْعُو الضَّيْفَ لِمَنْ أَكَلَ مِنْ طِعامِهِم
ذَكَرَ البَيَانَ بأنَّ المِصْطَفَى ﷺ حينَ جاءَ دارَ بَسْرٍ كانَ
راكِباً بَغْلَتِهِ ٩٢١
- ٩٢١ ذَكَرَ الخَبَرَ المُذْهِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أن هَذَا الخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
يزِيدُ بنُ حَميرٍ ٩٢١
- ٩٢١ ذَكَرَ ما يَجِبُ على المرءِ إذا دُعِيَ إلى دَعْوَةٍ وجاءَ مَعَهُ
بِغَيْرِهِ أن يَسْتَأذِنَ صاحِبَ البَيْتِ ٩٢١
- ٩٢١ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ للمرءِ إذا دُعِيَ إلى ضِيافَةٍ أن يَسْتَدْعِيَ مَنْ
المُضَيَّفِ ذهابَ غَيْرِهِ مَعَهُ إذا عَلِمَ عَدَمَ كِراهِيةِ المُضَيَّفِ لِنِلكِ
ذَكَرَ البَيَانَ بأنَّ المِصْطَفَى ﷺ لم يَكُنْ يَسْتَعْمِلُ هَذَا ٩٢١

- ٩٢٥ ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمِصْطَفَى ﷺ هَذَا الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّنْفِخِ فِي الشَّرَابِ لِمَنْ أَرَادَ الشَّرْبَ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّنْفِيسِ فِي الْإِنَاءِ عِنْدَ الشَّرْبِ لِلشَّرَابِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّنْفِيسُ عِنْدَ شَرْبِهِ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَهَائِمِ فِيهِ
- ٩٢٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا
- ٩٢٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ الْمَرْءِ وَشْرَبِهِ بِشِمَالِهِ قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الشَّيْطَانِ فِيهِ
- ٩٢٦ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعْذَابِ الْمَرْءِ الْمَاءَ لِيَشْرَبَهُ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ الْمَاءُ غَيْرَ عَذْبَةٍ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِشْرَابٍ ، فَشَرِبَهُ وَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ وَأَرَادَ مَنَاوَلَتَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِالَّذِي عَنْ يَمِينِهِ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى بِالْمَاءِ لِيَشْرَبَهُ أَنْ يُنَاولَ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ كَانَ عَنْ يَسَارِهِ الْأَفْضَلُ وَالْأَجْلُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى بِشْرَابٍ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَرَادَ شَرْبَهُ وَسَقَيْتَهُمْ مِنْهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ خَبْرَ قَدِ يُؤْتَمُّ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌ لِخَبْرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا اللَّبَنَ كَانَ مَشْرُوبًا بِالْمَاءِ حَيْثُ سَقَى الْمِصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَاءٍ وَأَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ أَنْ يَبْدَأَ بِهِمْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ أَجْرَهُمْ شَرِبًا
- ٩٢٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي أَوَانِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِمَنْ يَأْتَلُ الشَّرْبَ مِنْهُمَا فِي الْجَنَانِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلشَّرَابِ فِي أَوَانِي الْفِضَّةِ إِذَا كَانَ عَلَاً بَنَى الْمِصْطَفَى ﷺ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٢٧ ٢ - فَصَلْ فِي الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَيْنِ الْعَدِيدَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ مِنَ النَّخْلَةِ وَالْعِنْبَةِ لَمْ يُرَدْ إِبَاحَةُ مَا وَرَاءَهُمَا مِنْ سَائِرِ الْأَشْرِيَةِ
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْقِي مُدْمِنَ الْخَمْرِ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ فِي النَّارِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٢٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ قَدْ يَلْقَى اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ بِإِثْمِ عَابِدِ الرَّثَنِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْخَمْرِ عَلَى الْأَحْوَالِ ، لِأَنَّهَا رَأْسُ الْخَبَائِثِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ
- ٩٢٨ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ مَاتَ مِنْ شَرَابِ الْخَمْرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ نَزُولِ تَحْرِيمِهَا
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبَاحًا لَهُمْ شَرْبُهُ
- ٩٢٨ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَمْرَ بَعْدَ إِبَاحَتِهِ الَّتِي أَبَاحَهَا لَهُمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي نَزَلَ تَحْرِيمُهُ وَكَانَ الْقَوْمُ يَشْرِبُونَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا شَرْبَهَا وَيَتَّبِعُهَا وَشِرَاءَهَا
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ مِنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ إِلَى أَنْ يَصْحَوْ مِنْ سُكْرِهِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ اسْتِحْقَاقَ لَعْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَعَانَ فِي الْخَمْرِ لِتَشْرِبِ
- ٩٢٩ ذَكَرَ نَفْيَ قَبُولِ صَلَاةٍ شَارِبِ الْخَمْرِ بَعْدَ شَرْبِهِ وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا أَيَّامًا مَعْلُومَةً قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ
- ٩٢٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّذِي كَانَ النَّاسُ يَشْرِبُونَهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَيَّامًا عَلَيْهِمْ
- ٩٢٩ ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْخَمْرَ قَبْلَ نَزُولِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَا يُعَاقِبُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتُوبَ فِي جَهَنَّمَ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَيَّامًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
- ٩٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَمْرِ الَّتِي كَانَتْ الْأَنْصَارُ تَشْرِبُهَا قَبْلَ تَحْرِيمِهَا
- ٩٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَحْبَبُوا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ كَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ خَمْرُهُمْ فِيهَا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ إِذَا اشْتَدَّ كَانَ خَمْرًا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ وَإِنْ كَانَ مَطْبُوحًا ، خَمْرًا لَا يَجِلُّ شَرْبُهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيَّ الْخَنْطَةِ خَمْرٌ إِذَا أَسْكِرَ كَثِيرَةً شَارِبَهُ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شَرَابٍ يُسْكِرُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فَهُوَ خَمْرٌ
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ الشَّرَابَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذَ كَانَ خَمْرًا إِذَا أَسْكِرَ كَثِيرَةً
- ٩٣١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرِيَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرًا حَرَامٌ شَرِبُ الْقَلِيلِ مِنْهَا
- ٩٣١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ نَبِيَّ الزَّبِيْبِ مِنَ الْمَطْبُوحِ حَرَامٌ شَرْبُهُ

- ٩٣٥ يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
- ٩٣٥ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الْأَشْرَبَةِ وَإِنْ كَانَ فِيهَا نَبِيذٌ
- ٩٣٥ ذَكَرُوصِفِ النَّبِيذِ الَّذِي كَانَ يُنْبَذُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ إِمَّا كَانَ ذَلِكَ
- ٩٣٥ النَّبِيذَ الَّذِي لَا يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيذًا يُسْكِرُ
- ٩٣٥ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، إِذِ الْمَصْطَفَى ﷺ حَرَّمَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ مَا وَصَفْنَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُهُ لَمْ يَكُنْ
- ٩٣٥ بِالَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ شَارِبُهُ
- ٩٣٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ شَرْبِ أَلْيَانِ الْجَلَالَاتِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْجِرَارِ الْخَضِرِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرٌ مُحْرِمٌ لَا زَجْرٌ تَأْدِيبٌ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْأَوَانِي الْمُرْقُتَةِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي التَّقْيِيرِ وَالْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ
- ٩٣٦ ذَكَرَ وَصْفَ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالتَّقْيِيرِ وَالْمَزْفَةِ الَّذِي نَهَى عَنِ
- ٩٣٦ الْإِنْتِبَازِ فِيهَا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِنْتِبَازَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي هَذِهِ الْأَوَانِي
- ٩٣٣ لَيْسَ بِدَالٍ عَلَى إِبَاحَةِ شَرْبِ مَا أَنْشَبَ فِي غَيْرِهَا إِذَا كَانَ
- ٩٣٧ مَسْكِرًا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمُ الْإِنْتِبَازَ فِي هَذِهِ
- ٩٣٧ الْأَوَانِي الَّتِي نَهَى عَنْهَا بَعْدَ أَنْ لَا يَكُونُ مَسْكِرًا
- ٩٣٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْإِنْتِبَازِ فِي الْجِرَارِ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبِذَ لَهُ فِي أَوَانِي الْحِجَارَةِ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِنْتِبَازَ فِي التَّوْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِمَّا كَانَ
- ٩٣٧ يُنْبَذُ فِيهِ عِنْدَ عَدَمِ الْأَسْقِيَةِ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْتَبِذَ لَهُ فِي السَّقَاءِ الْمَدْبُوعِ وَإِنْ
- ٩٣٧ كَانَتْ الشَّاةُ مَيْتَةً قَبْلَ ذَلِكَ
- ٩٣٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَبَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ
- ٤٢ - كِتَابُ اللَّبَاسِ وَأَدَابِهِ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِظْهَارِ نِعْمَةِ اللَّهِ
- ٩٣٨ جَلًّا وَعَلَا ، وَاتِّفَاعَهُ بِهَا فِي دَارِهِ
- ٩٣٤ ذَكَرَ الْأَسْتِحْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَإِنْ
- ٩٣٤ كَانَتْ تِلْكَ النِّعْمَةُ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَلِيلَةً ، إِذِ الْقَلِيلُ مِنْ نِعْمِ
- ٩٣٥ اللَّهِ كَثِيرٌ
- ٩٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَثَرَ النِّعْمَةِ يَجِبُ أَنْ تُرَى عَلَى الْمُتَنَمِّ عَلَيْهِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيذٍ كَانَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِمَا
- ٩٣٢ إِذَا أَسْكِرَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ شَرْبُ قَلِيلِهِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ السُّكْرَ الَّذِي إِذَا تَوَلَّدَ مِنَ الشَّرَابِ الْكَثِيرِ حَرَامٌ شَرْبُ قَلِيلِهِ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَشْرَبَةَ الَّتِي يُسْكِرُ كَثِيرُهَا حَرَامٌ عَلَى
- ٩٣٢ الْمُؤْمِنِ شَرْبُهَا
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ شُرَابٍ حُكِمَ أَنْ يَسْكِرَ حَرَامٌ عَلَى
- ٩٣٢ الْمُسْلِمِينَ شَرْبُهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ مُحَمَّدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُلَّ شُرَابٍ يُسْكِرُ
- ٩٣٢ عَنِ الصَّلَاةِ كَثِيرُهُ
- ٩٣٢ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ نَبِيذَ الْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ إِذَا أَسْكِرَا ،
- ٩٣٢ كَانَا حَرَامًا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ الزَّيْبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُنْبَذَا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَبِيذِ البُسْرِ وَالرُّطْبِ أَنْ يُنْبَذَا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
- ٩٣٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ إِنْتِبَازِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّيْئَيْنِ الْمُنْهَى
- ٩٣٣ عَنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ أَبَاحَ شَرْبَ الْقَلِيلِ مِنَ
- ٩٣٣ الْمَسْكِرِ مَا لَمْ يُسْكِرْ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَسْكِرَ هُوَ الْأَشْرَبَةُ
- ٩٣٣ الْأَخِيرَةُ الَّتِي تُسْكِرُ دُونَ مَا تَقَدَّمَهَا مِنْهُ
- ٩٣٣ ذَكَرَ وَصِفَ الْأَنْبَذَةِ الَّتِي يَحِلُّ شَرْبُهَا لِمَنْ أَرَادَهَا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ النَّبِيذِ مَا لَمْ يُمَارِجْهُ حَالَةً
- ٩٣٣ السُّكْرِ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّبِيذَ الَّذِي وَصَفْنَا كَانَ إِذَا آتَى عَلَيْهِ
- ٩٣٣ نَهَايَةُ مَعْلُومَةِ أَهْرِيْقٍ وَلَمْ يَشْرَبْهُ النَّبِيُّ ﷺ
- ٩٣٤ ذَكَرَ وَصِفَ مَا كَانَ يَنْبَذُ فِيهِ لِلْمَصْطَفَى ﷺ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا النَّبِيذَ لَمْ يَكُنْ بِمَسْكِرٍ يُسْكِرُ
- ٩٣٣ كَثِيرُهُ الَّذِي هُوَ خَمْرٌ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ شَرْبَ الشَّرَابَيْنِ إِذَا مَرَّجَ بَعْضُهُمَا
- ٩٣٣ بِبَعْضِ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِبَاحَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّرْبِ فِي الظُّرُوفِ
- ٩٣٣ إِذَا كَانَ خَلَا الشَّيْءَ الَّذِي يُسْكِرُ كَثِيرُهُ
- ٩٣٤ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ نَبِيذِ سَقَايَةِ الْعِبَاسِ
- ٩٣٥ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَسْكِرًا
- ٩٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نَبِيذَ السَّقَايَةِ الَّذِي يَحِلُّ شَرْبُهُ هُوَ إِذَا لَمْ

- ٩٣٨ في نفسه ومواساته عما فَضَّلَ إخوانه
٩٣٨ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ كَسْوَتِهِ ثَوْبًا اسْتَحَبَّهُ
٩٤١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْتَدِيَ بِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
٩٣٩ عِنْدَ سُؤَالِهِ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَا ذَكَرَنَاهُ
٩٣٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ لِبْسِهِ الشِّيَابَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَيَامِنِ
مِنْ بَدَنِهِ
٩٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِلبسِ البِيضِ مِنَ الشِّيَابِ ، إِذِ البَيْضُ مِنْهَا
خَيْرُ الشِّيَابِ
٩٣٩ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ لبسِ الشِّيَابِ الَّتِي لَهَا أَعْلَامٌ إِذَا كَانَتْ
بِسَيْرَةٍ لَا تُلْهِمُهُ
٩٣٩ ذَكَرَ إِبَاحَةَ لبسِ الْمَرْءِ الْعِمَامَةِ السَّوَدَ صِدْقٌ قَوْلُ مَنْ كَرِهَهُ
مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ
٩٣٩ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ ، وَعَنِ الْإِحْتِيَاءِ فِي
الثَّوبِ الْوَاحِدِ
٩٣٩ ذَكَرَ وَصْفَ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ فِي الثَّوبِ الْوَاحِدِ
اللَّذِينَ نَهَى عَنْهُمَا
٩٣٩ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ لبسِ الْمَرْءِ ثِيَابِ الدِّيَابِجِ ، مَعَ الإِخْبَارِ
بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِشَمَنِ
٩٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ
عَالِمٌ بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ ، حُرْمَ لبسِهِ فِي الْآخِرَةِ
٩٤٠ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَرْجُورُ عَنْهُ فِيهِ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ لبسِ الْحَرِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ
مَعْلُومَةٍ
٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزَّيْبَرَ كَانَا فِي غَزَاةٍ حَيْثُ
رَخَّصَ لهُمَا فِي لبسِ الْحَرِيرِ
٩٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لبسَ الْحَرِيرِ لَيْسَ مِنَ لِبَاسِ الْمُتَّقِينَ
ذَكَرَ نَفْيَ لبسِ الْحَرِيرِ فِي الْآخِرَةِ عَنْ لِبْسِهِ فِي الدُّنْيَا
غَيْرَ مَنْ وَصَفْنَا
٩٤٠ ذَكَرَ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لبسَ الْحَرِيرِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى مَنْ
لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الرِّجَالِ
٩٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِبَاسَ الْحَرِيرِ فِي الدُّنْيَا فِي كُلِّ وَقْتٍ
مَحْرَمٌ لبسِهِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلَهَا
٩٤١ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ لبسِ السِّتْرَاءِ مِنَ الْقَسِيِّ وَالْمَيْتَرَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لبسَ مَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ لِبَاسٌ مَنْ لَا خِلَاقَ
لَهُ فِي الْآخِرَةِ
٩٤١ ذَكَرَ بَعْضَ الْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ لبسِ الْحَرِيرِ لِلرِّجَالِ فِيهِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ إِسْبَالِ الْمَرْءِ إِزَارَهُ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَا
- ٩٤١ يُنْتَظَرُ إِلَى فَاعِلِهِ
٩٤١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
٩٤١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسَرَّ لِلْفِظَةِ الْجَمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
٩٤٢ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ مَوْضِعِ الإِزَارِ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِبَاسَ الإِزَارِ مِنْ أَسْفَلِ مِنَ الْكَعْبِيِّينَ
٩٤٢ يُخَافُ عَلَيْهِ النَّارُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
٩٤٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَبْلَغُ إِزَارِ الْمَرْءِ
مِنْ بَدَنِهِ
٩٤٢ ذَكَرَ خَبَرَ قَدِ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَرِّبِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ خَبَرَ
زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ وَهُمْ
٩٤٢ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ أَنْ تُسْبَلِ الْمَرْأَةُ إِزَارَهَا أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعٍ
ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مُطْلَقَ الإِزَارِ فِي الْأَحْوَالِ
٩٤٣ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
٩٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ الْإِنْتِمَالَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْيَمَنِ وَعِنْدَ النَّزْعِ
بِالشَّمَالِ
٩٤٣ ذَكَرَ اسْتِحْبَابَ التِّيَامِنِ لِلْإِنْسَانِ فِي أَسْبَابِهِ اقْتِنَاءً
بِالْمُصْطَفَى ﷺ
٩٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِدَوَامِ الْإِنْتِمَالِ لِلْمَرْءِ وَتَرْكِ الْحِفَاءِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أَمَرَ بِهِ فِي الْمَغَازِي وَحَاجَةِ
النَّاسِ إِلَيْهَا
٩٤٣ ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ قَصْدِ الْمَرْءِ الْمَشِي فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ مَشْيِ الْمَرْءِ فِي التَّمَلُّ الْوَاحِدَةِ إِذَا انْفَطَحَ
شِسْعُهُ أَوْ عَامِدًا لَهُ
٩٤٣
٤٣ - كِتَابُ الزِينَةِ وَالتَّطْيِيبِ
٩٤٥ ذَكَرَ إِبَاحَةَ التَّطْيِيبِ لِلْمَرْءِ بِالْعُودِ النَّبِيِّ وَالْكَافُورِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ اسْتِمْعَالِ الرَّعْفَرَانِ أَوْ طِيبٍ فِيهِ الرَّعْفَرَانُ
ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُسْتَقْصَى لِلْفِظَةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَحْسِينُ ثِيَابِهِ وَعَمَلُهُ إِذَا قَصَدَ بِهِ
غَيْرَ الدُّنْيَا
٩٤٥ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَنِ جَوَازِ تَحْسِينِ الْمَرْءِ ثِيَابَهُ وَلباسَهُ إِذَا كَانَ
مَتَعَرِّبًا عَنِ غَمَصِ النَّاسِ فِيهِ
٩٤٥ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ كَسْوَةِ الْحَيْطَانِ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي
يُرِيدُ بِهَا التَّجَمُّلَ دُونَ الْإِرْتِفَاقِ
٩٤٥ ذَكَرَ الإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَغْيِيرِ شَيْبِهِ بِبَعْضِ مَا يُغْيِرُهُ مِنَ
الْأَشْيَاءِ
٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَخْضِيبِ اللَّحْيِ لِمَنْ تَعَرَّى عَنِ الْعِلَالِ فِيهِ
ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ اخْتِضَابِ الْمَرْءِ السَّوَادَ

- ٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ إِذَا كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يُغَيِّرُونَهُ
٩٤٦ ذَكَرَ أَحْسَنَ مَا يُغَيَّرُ بِهِ الشَّيْبُ
٩٤٦ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَصِّ الشُّوَارِبِ وَتَرْكِ اللَّحْيِ
٩٤٦ ذَكَرَ الْعِلْمَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمْرٌ بِهَذَا الْأَمْرِ
٩٤٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَرْكِ قَصِّ الشُّوَارِبِ مَخَالَفَةً لِلْمُشْرِكِينَ فِيهِ
٩٤٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْفِطْرَةِ
٩٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَيْرِ ابْنِ عَمْرٍ لَمْ
يُرَدِّ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
٩٤٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْفِطْرَةِ لَا أَنَّهَا
كُلُّهَا الْفِطْرَةُ نَفْسُهَا
٩٤٧ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الشُّعْرِ لِمُرَبِّيهِ وَتَنْظِيفِ الشَّيْبِ ،
إِذِ النَّظَافَةُ مِنَ الدِّينِ
٩٤٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّرَجُّلِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِمَنْ بِهِ الشَّعْرُ
٩٤٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اكْتِسَابِ الْمَرْءِ فِي الْحُلِيِّ وَالْحَرِيرِ عَلَى أَهْلِهِ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاتِمِ الذَّهَبِ إِذَا اسْتِعْمَلَهُ مُحْرَمٌ عَلَيْهِمْ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَتَخْتَمَ الْمَرْءُ بِخَاتَمِ الْحَدِيدِ أَوْ الشُّبَّةِ
٩٤٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَلْبَسَ الْمَرْءُ خَاتَمَ الذَّهَبِ إِذْ لَبَسَهُ فِي
الدُّنْيَا لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ
٩٤٨ ذَكَرَ جَوَازَ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْخَاتَمَ مِنَ الْوَرِقِ يُرِيدُ بِهِ لِبْسَهُ
٩٤٨ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا يَلْبَسُ الْخَاتَمَ الذَّهَبَ
الَّذِي رَمَى بِهِ
٩٤٨ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِّ يَوْمِهِمْ مِنْ لَمْ يَطَّلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِثْلَانِهِ أَنَّهُ
مُضَادٌّ لِخَيْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
٩٤٨ ذَكَرَ الْعِلْمَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَمَى خَاتَمَهُ ذَلِكَ
٩٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْفَاصِلَ لِهَذَيْنِ الْخَيْرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
٩٤٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي يَدِ
الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ
٩٤٩ ذَكَرَ مَا كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٩٤٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُنْقَشَ فِي الْخَوَاتِمِ بِمَا نَقَشَهُ فِي
خَاتَمِهِ
٩٤٩ ذَكَرَ زَجْرَ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَنْ يَنْقَشُوا نَقَشَ خَاتَمِهِ
٩٤٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ تَحْتَمُّ الْمَرْءُ فِي يَسَارِهِ
مِنَ السُّنَّةِ
٩٤٩ ذَكَرَ خَيْرَ قَدِّ يَوْمِهِمْ غَيْرَ التَّجْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِيهِ
٩٤٩ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ لِبْسُهُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ إِذَا
أَمِنَ نَلْبَ النَّاسِ إِثْمًا
- ٩٤٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لِبْسِ الْمَرْءِ خَاتَمَهُ فِي السُّبَّابَةِ أَوْ الْوَسْطَى
٩٤٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الرَّشْمِ ، إِذِ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ
٩٥٠ مَلْعُونَانِ
٩٥٠ ذَكَرَ لِعَنِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَوِشِمَاتِ وَالْوَأْشِمَاتِ
٩٥٠ ذَكَرَ لِعَنِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُغَيَّرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ التَّفَلُّجَاتِ
٩٥٠ لِلْحُسْنِ
٩٥٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْقَرْعِ أَنْ يُعْمَلَ فِي رُؤُوسِ الصَّبْيَانِ
وَالرِّجَالِ مَعًا
٩٥٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُحْلَقَ وَسْطَ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَيُتْرَكَ حَوْلِيهِ
عَلَيْهَا الشَّعْرُ
٩٥٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَرْعَ مَبَاحٌ اسْتِعْمَالَ ضِدِّيهِ الْحَلْقُ
وَالْإِرْسَالُ مَعًا
٩٥١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرَهَا
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزُّورَ الَّذِي نَهَى عَنْهُ هُوَ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ
بِشَعْرِهَا شَعْرًا غَيْرَهَا
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَسْمَ سَمَاءُ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
٩٥١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا هَلَكَتْ لَمَّا اسْتَوِصَلَتْ
نِسَاؤُهُمْ
٩٥١ ذَكَرَ لِعَنِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوِصِلَةَ مَعًا
٩٥١ ذَكَرَ لِعَنِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَاصِلَةَ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ
٩٥١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَسْتَوِصِلَ الْمَرْأَةُ بِشَعْرِهَا شَيْئًا يُشْبِهُ
الشَّعْرَ يُرِيدُهُ بِهِ الزُّورَ
٩٥١ ذَكَرَ لِعَنِ الْمِصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَوِصَلَاتِ وَالْوَأْصِلَاتِ
٩٥٢ ١ - بَابُ آدَابِ النَّوْمِ
٩٥٢ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَرْكِ الْإِنْتِشَارِ لِلْمَرْءِ إِذَا هَدَاتِ الرَّجُلُ
٩٥٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرَمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بِيَتَهُمْ
بِأَمْرِ الشَّيْطَانِ إِثْمًا ذَلِكَ
٩٥٢ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّارِ لِلْعِلْمَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا
لَهَا
٩٥٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِزَالَةِ الْعَمَرِ مِنْ يَدِهِ
عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ
٩٥٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَوَى إِلَى مَضْجَعِهِ يُرِيدُ النَّوْمَ
٩٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبِرَاءِ
٩٥٢ ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا أَتَى مَضْجَعَهُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ
وَالْتَحْمِيدِ
٩٤٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ

- ٩٥٦ يأخذ مَضَجَةً ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مَجَانِبَةَ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالسَّمْرَ بَعْدَهَا ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ الرَّجْرَجَ عَنِ نَوْمِ الْإِنْسَانِ عَلَى بَطْنِهِ إِذْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا ٩٥٣
- ٩٥٦ لَا يُحِبُّ تِلْكَ النَّوْمَةَ ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ بَعْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا النَّائِمِينَ عَلَى بَطْنِهِمْ ٩٥٣
- ٩٥٦ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ الْخَيْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٩٥٣
- ٩٥٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَرْجُورَ عَنْهُ إِذَا أُريدَ ٩٥٣
- ٩٥٧ بِذَلِكَ رَفَعَ أَحَدَ الرَّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى لَا وَضَعَهَا عَلَيْهَا ٩٥٤
- ٩٥٧ ذَكَرَ خَيْرَ فِيهِ كَاللَّيْلِ عَلَى صِحَّتِهِ مَا تَأَوَّلْنَا الْخَيْرَ الَّذِي ٩٥٤
- ٩٥٧ تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ ٩٥٤
- ٩٥٨ ٤٤ - كِتَابُ الْحِظْرِ وَالْإِبَاحَةِ ٩٥٤
- ٩٥٨ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا خِصَالاً مَعْلُومَةً ٩٥٤
- ٩٥٨ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ٩٥٤
- ٩٥٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ خِصَالِ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مَعْدُودَةٍ ٩٥٤
- ٩٥٨ ذَكَرَ خِصَالاً مِنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَحَقَّ بِغَضِ الْمَصْطَفَى ﷺ ٩٥٤
- ٩٥٨ إِيَابَهُ ٩٥٤
- ٩٥٨ ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ٩٥٤
- ٩٥٨ ارْتِكَابِهَا ٩٥٤
- ٩٥٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَتَكَبَّرَ الْمَرْءُ إِخَاهَ الْمُسْلِمِ أَوْ يُخَادِعَهُ فِي ٩٥٤
- ٩٥٨ أَسْبَابِهِ ٩٥٥
- ٩٥٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُفْسِدَ الْمَرْءُ امْرَأَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَوْ يُحْتَبِبَ ٩٥٥
- ٩٥٨ عَيْبَتَهُ عَلَيْهِ ٩٥٥
- ٩٥٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْكِبَائِرِ السَّيِّئَةِ إِذْ هُنَّ الْمَوْبِقَاتُ ٩٥٥
- ٩٥٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لَمْ يُرِدْ التَّقْيِي عَمَّا دُونَهُ ٩٥٥
- ٩٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْيَمِينَ الْعَمُوسَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنَ الْكِبَائِرِ ٩٥٥
- ٩٥٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ٩٥٥
- ٩٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَا يُعْتَدَّبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَكْلَةَ ٩٥٥
- ٩٥٩ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ٩٥٥
- ٩٥٩ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِإِحْبَابِ النَّارِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْهَا لِمَنْ كَانَ غَدَاؤُهُ ٩٥٥
- ٩٥٩ حَرَاماً ٩٥٥
- ٩٥٩ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْمَعَاصِي الَّتِي يَكْرَهُهَا اللَّهُ ٩٥٥
- ٩٥٩ عَزَّ وَجَلَّ ٩٥٦
- ٩٥٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَجَانِبَةِ الشُّبُهَاتِ سِتْرَةَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ الْوُقُوعِ ٩٥٦
- ٩٥٩ فِي الْحَرَامِ الْمُحْضِ نَعُودَ بِاللَّهِ مِنْهُ ٩٥٦
- يَأْخُذُ مَضَجَةً ٩٥٣
- ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ ٩٥٣
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ٩٥٣
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَ قَائِلِهِ إِذَا أَرَى إِلَى فِرَاشِهِ ٩٥٣
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الرُّقَادِ يَكُونُ خَيْراً لَهُ مِنْ خَادِمٍ يَخْدُمُهُ ٩٥٣
- ذَكَرَ مَا يَهْلِكُ الْمَرْءَ بِهِ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا إِذَا تَعَاَزَّ مِنَ اللَّيْلِ ٩٥٣
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْقِبَ التَّهْلِيلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِسُؤَالِ الْمَغْفِرَةِ وَالزِّيَادَةَ فِي الْعِلْمِ وَفِي الزِّيَافِ عَنِ الْحَلْدِ ٩٥٤
- ذَكَرَ مَا يَحْتَمَدُ الْمَرْءُ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَحْيَاهُ بَعْدَ إِسْمَاتِهِ ٩٥٤
- ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ اسْتِيقَاطِهِ مِنَ النَّوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِنْ أَدْرَكَتْهُ مَنِيَّتُهُ ٩٥٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسَأَلَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْغُفْرَانَ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ مَضَجَتَهُ إِنْ أَمْسَكَ نَفْسَهُ وَحَفِظَهَا إِنْ أَرْسَلَهَا ٩٥٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِذَا أَمَرَ لِمَنْ أَمَى مَضَجَتَهُ وَوَسَدَتْ بَيْنَهُ ٩٥٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِذَا أَمَرَ لِلْأَخِيذِ مَضَجَتَهُ وَهُوَ مَتَوَضِعٌ لِلصَّلَاةِ ٩٥٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبُّهُ قَضَاءَ دِينِهِ وَغَنَاءَ مِنَ الْفَقْرِ عِنْدَ مَنَامِهِ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَى مَا كَفَّاهُ وَأَوَاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَمِّيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَمَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَى مَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَفَّاهُ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا الْمَغْفِرَةَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَقْوِيضُ النَّفْسِ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٥
- ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ قِرَاءَةُ سُورَةِ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ إِرَادَتِهِ النَّوْمَ ٩٥٦
- ذَكَرَ الْعَدَدَ الَّذِي يُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ هَذَا الْفِعْلِ بِهِ ٩٥٦
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقِرَاءَةِ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» لِمَنْ أَرَادَ أَنْ

- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّبَاعِ الْمَرْءِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، إِذِ اسْتَعْمَالَهَا
يُزَوِّجُ فِي الْقَلْبِ الْأَمَانِي ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ حِينَئِذٍ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمَوَاقِعَةِ امْرَأَتِهِ لِمَنْ رَأَى امْرَأَةً أَعْجَبَتْهُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ نَظْرِ الرَّجُلِ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجَالِ ، وَالنِّسَاءِ
إِلَى عَوْرَتِهِنَّ ٩٦٠
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَنْظُرَ الْمَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي لَا يُبْصِرُ ٩٦٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ غَضِّ الْبَصْرِ
وَلِزُومِ السُّبُوتِ لِثَلَاثَةِ بَصَرُهُنَّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الرَّجَالِ وَإِنْ كَانَ
الرَّجُلُ عَمِيانًا ٩٦٠
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ٩٦١
- ذَكَرَ خَيْرَ ثَلَاثٍ يُصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ عَنْ مَسِّ امْرَأَةٍ لَا يَكُونُ لَهَا
مَحْرَمًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ مَا وَصَفْنَا أَرَادَتْ بِهِ فِي الْبَيْعَةِ
وَأَخَذَهُ عَلَيْهِنَّ ٩٦١
- ذَكَرَ بَعْضَ الرَّجَالِ الَّذِينَ اسْتَشْنَوْا مِنْ ذَلِكَ الْعَمُومِ ،
وَأَبِيحَ لَهُمْ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ ٩٦١
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ دُخُولِ الْمَرْءِ وَحْدَهُ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا
زَوْجُهَا مِنَ النِّسَاءِ ٩٦١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دُخُولَ الْمَرْءِ عَلَى الْمَغِيْبَةِ مِنْ أَجْلِ حَاجَةٍ
إِذَا كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ آخَرَ جَائِزٌ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ أَنَّ يَخْلُوَ الْمَرْءُ بِامْرَأَةٍ أَعْجَبَتْهُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
بِمَغِيْبَةٍ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَبِيْتَ الْمَرْءُ عِنْدَ امْرَأَةٍ إِلَّا لِغَلِيظَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ وَلَا سِيَّمَا الْحَمِيمِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ زُجِرَتْ عَنْ أَنْ يَخْلُوَ بِغَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ
مِنَ الرَّجَالِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَعًا ٩٦٢
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْلُوَ بِاللَّيْلِ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا
فِي بَيْتِ ٩٦٢
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّزْوِينِ لِلرَّجَالِ
الَّذِينَ لَيْسُوا لَهَا مَحْرَمٌ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ اتَّخَذَتْ رِجَالَيْنِ مِنْ خَشْبِ
لِنْتِطَاوُلٍ بِهَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ الطَّوِيلَتَيْنِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ تَقْيِيلِ الْمَرْءِ وَلِدَهُ وَوَلَدَهُ عَلَى سُرَّتِهِ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَلِدَهُ وَوَلَدَهُ وَكَلِمَةً ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْبَلَ وَكَلِمَةً وَوَلَدَهُ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ مَلَاعِبَةَ الْمَرْءِ وَلِدَهُ وَوَلَدَهُ ٩٦٣
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ دُخُولِ النِّسَاءِ الْحَمَامَاتِ وَإِنْ كُنَّ ذَوَاتِ
مِيَازٍ ٩٦٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ قَعْرِ بَيْتِهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالزُّومِ قَعْرِ بَيْتِهَا لِأَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهَا عِنْدَ
اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ عِبَادَةَ الْمَرْءِ أَبَاهَا وَمَوْلَاهُ إِذَا اسْتَأْذَنْتَ
زَوْجَهَا فِيهَا ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ تَمْشِيَ الْمَرْءُ فِي حَاجَتِهَا فِي وَسْطِ
الطَّرِيقِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْجُمَهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ إِذَا
كَانَ الصَّلَاحُ فِيهِمَا مَوْجُودًا ٩٦٤
- ١ - فَصَلْ فِي التَّعْذِيبِ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَرْبِ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً إِلَّا مَا يُبَيِّحُهُ
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ ٩٦٤
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَرْبِ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ عَلَى وَجْهِهِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الْعَبْلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ تَعْذِيبِ شَيْءٍ مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِحَرِّ
النَّارِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ رَمِي الْمَرْءِ مَنْ فِيهِ الرُّوحُ بِالْتَبْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الْقَرْصِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ صَبْرِ الثَّوَابِ بِالْقَتْلِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَتْلِ الصَّبْرِ شَيْئًا مِنَ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ ٩٦٥
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُعَذَّبَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِعَذَابِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَلَا ٩٦٥
- ذَكَرَ تَعْذِيبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ
فِي الدُّنْيَا ٩٦٦
- ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمِ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ عُرْوَةٌ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
الْخَبَرَ مِنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ بِنِ حِزَامٍ ٩٦٦
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ يُعَذَّبَ مَخْلُوقٌ
بِعَذَابِ اللَّهِ ٩٦٦
- ٢ - بَابُ الْمَثَلَةِ ٩٦٦
- ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْمَثَلَةِ بِشَيْءٍ فِيهِ الرُّوحُ ٩٦٦
- ذَكَرَ لِمَنْ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمَثَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ٩٦٦
- ٣ - فَصَلْ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّوَابِ ٩٦٧
- ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ اسْتِعْمَالَ الْمَرْءِ الْارْتِدَافَ وَالتَّعْقِيبَ عَلَى
الدَّابَّةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا عَلِمَ قَلَّةَ تَأْدِي الدَّابَّةِ بِهِ ٩٦٧

- ٩٦٧ ذَكَرَ الزجر عن اتخاذ المرء الدواب كراسبي
٩٦٨ ذَكَرَ الزجر عن ضرب المرء ذوات الأربع على وجوها
٩٦٧ ذَكَرَ الخبير الدال على أن المسيء إلى ذوات الأربع قد
يَتَوَقَّعُ له دخول النار في القيامة بفعله ذلك
٩٦٨ ذَكَرَ وصف عذاب هذه المرأة التي ربطت الهرة حتى
ماتت
٩٦٨ ذَكَرَ الإباحة للمرء أن يسم في جامعهم ذوات الأربع
٩٦٨ ذَكَرَ خبير ثاب يصرح بصحة ما ذكرناه
٩٦٨ ذَكَرَ الزجر عن وسم ذوات الأربع في وجوها
٩٦٨ ذَكَرَ لعن المصطفى ﷺ من فعل هذين الفعلين اللذين
تقدم ذكرنا لهما
٩٦٨ ذَكَرَ الزجر عن وسم شيء من ذوات الأربع على وجهه
٩٦٨ ذَكَرَ لعن المصطفى ﷺ الواسم شيئاً من ذوات الأربع
في وجهه
٩٦٨ ذَكَرَ الإباحة للمرء أن يسم ذوات الأربع في غير الوجه
٩٦٨ ٤ - باب قتل الحيوان
٩٦٨ ذَكَرَ كنية الله جلّ وعلا الحسنات لمن قتل الضمرات
٩٦٨ ذَكَرَ العلة التي من أجلها أمر بقتل الأوزاع
٩٦٨ ذَكَرَ الأمر بقتل الفواسق في الحبل والحرم
٩٦٩ ذَكَرَ الخبير المنقضي للفظه المختصة التي تقدم ذكرنا لها
بأن قتل الغراب إنما أبيض الأبقع من الغربان دون غيره
٩٦٩ ذَكَرَ الأمر بقتل الأوزاع صيد قول من كره قتلها
٩٦٩ ذَكَرَ الأمر بقتل الأوزاع إذ هن من الفواسق
٩٦٩ ذَكَرَ إباحة إطلاق اسم الفسق على غير أولاد آدم
والشياطين
٩٦٩ ذَكَرَ الأمر بقتل المرء الحية إذا رآها في داره بعد إعلامه
بإياها ثلاثة أيام ولأه
٩٦٩ ذَكَرَ وصف الحيات التي أبيض قتلها للمرء
٩٦٩ ذَكَرَ الزجر عن قتل مسخ الجن من الحيات التي تاوي
الدور
٩٧٠ ذَكَرَ الخبير المصريح بصحة ما ذكرت أن من الحيات التي
تكون في الدور من مسخ الجن
٩٧٠ ذَكَرَ العلامة التي يفرق بها بين مسخ الجن وبين الحيات
عند قتلهن
٩٧٠ ذَكَرَ العلة التي من أجلها أمر بقتل الحيات التي ليست
من مسخ الجن
٩٧٠ ذَكَرَ الخبير الدال على أن النهي عن قتل ذوات البيوت
من الحيات إنما هو مستثنى عن جملة الأمر بقتلها
٩٧٠ ذَكَرَ الزجر عن ترك المرء قتل ذي الطفتين من الحيات
٩٧٠ ذَكَرَ الإباحة للمرء قتل ذي الطفتين والأبتر من الحيات
٩٧٠ ذَكَرَ الزجر عن قتل أربعة من الدواب والطيور
٩٧١ ذَكَرَ البيان بأن لا حرج على قاتل النملة إذا قرصته
٩٧١ ذَكَرَ أمر المصطفى ﷺ بقتل الكلاب
٩٦٨ ذَكَرَ السبب الذي من أجله أمر المصطفى ﷺ بقتل
الكلاب
٩٦٨ ذَكَرَ نقص الأجر عن مقتني الكلاب إلا أجناساً معلومة
منها
٩٦٨ ذَكَرَ البيان بأن المصطفى ﷺ بعد هذا الأمر زجر عن
قتل الكلاب إلا جنساً منها
٩٦٨ ذَكَرَ وصف عقوبة مسك الكلب لغير النفع
٩٦٨ ذَكَرَ البيان أن هذا العدد المذكور في هذا الخبر قد ينقص
من أجر مسك الكلب أكثر منه
٩٦٨ ذَكَرَ ما ينقص من عمل المرء المسلم بإسماكه الكلب
عيباً
٩٦٨ ذَكَرَ البيان بأن استثناء المصطفى ﷺ كلب الحرث
والماشية من بين عموم الإسماك لم يرذ به النفي عما وراءه
٩٦٨ ذَكَرَ الإخبار عما أراد المصطفى ﷺ زجره عن قتل
الكلاب
٩٦٩ ذَكَرَ إرادة المصطفى ﷺ الأمر بقتل الكلاب كلها
٩٦٩ ذَكَرَ العلة التي من أجلها أمر بقتل الأسود البهيم من
الكلاب
٩٦٩ ذَكَرَ الإباحة لصاحب الحرث اقتناء الكلاب لينتفع بها
٥ - باب ما جاء في التباغض والتحاسد والتدابير
والتشاجر والتهاجر بين المسلمين
٩٦٩ ذَكَرَ الزجر عن التباغض والتحاسد والتدابير بين
المسلمين
٩٧٠ ذَكَرَ الزجر عن المشاحنة بين المسلمين، إذ الغفران يكون
على المشاحن بعيداً
٩٧٠ ذَكَرَ الزجر عن الهجران بين المسلمين أكثر من ثلاث
ليال
٩٧٠ ذَكَرَ الزجر عن أن يهجر المرء أخاه المسلم فوق ثلاث ليال
٩٧٠ ذَكَرَ نفي دخول الجنة ممن مات وهو مهاجر لأخيه
المسلم فوق الأيام الثلاث
٩٧٠ ذَكَرَ مغفرة الله جلّ وعلا في ليلة النصف من شعبان

- ٩٧٦ ٧ - باب الاستماع المكروه وسوء الظن والغضب والفضح
- ٩٧٣ ٩٧٦ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا غَيْرَ الْمَشَاحِنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ عِنْدَ عَرْضِ أَعْمَالِهِمْ عَلَى بَارِئِهِمْ جَلُّ وَعَلَا فِيهِمَا
- ٩٧٤ ٩٧٦ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمَشَاحِنِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ
- ٩٧٤ ٩٧٧ ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا ذُنُوبَ غَيْرِ الْمَشَاحِنِ مِنْ عِبَادِهِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ
- ٩٧٤ ٩٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ الْمُتَهَاجِرِينَ مَنْ كَانَ بَادِئًا بِالسَّلَامِ مِنْهَا
- ٩٧٤ ٩٧٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ كَانَ خَيْرَهُمَا
- ٩٧٤ ٦ - باب التواضع والكبر والعجب
- ٩٧٤ ٩٧٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرُّؤْمِ التَّوَّاضِعِ وَتَرْكِ التَّكْبُرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ
- ٩٧٤ ٩٧٤ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَلْمَانُ الْأَعْرُ
- ٩٧٤ ٩٧٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَوَاضَعَ فِي جُلُوسِهِ بِتَرْكِ الْأَسْبَابِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى التَّكْبُرِ
- ٩٧٥ ٩٧٤ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ اتِّكَاهِ الْمَرْءِ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِهِ فِي جُلُوسِهِ
- ٩٧٥ ٩٧٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَأْتَفَ مِنَ الْعَمَلِ الْمُسْتَحْقَرِ فِي بَيْتِهِ بِنَفْسِهِ وَإِنْ كَانَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ الْبَشَرِ
- ٩٧٥ ٩٧٥ ذَكَرُ خَيْرَ ثِيَابٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ
- ٩٧٥ ٩٧٥ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ التَّرَفُّعِ بِنَفْسِهِ فِي بَيْتِهِ عَنْ خِدْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ لَهُ مَنْ يَكْفِيهِ ذَلِكَ
- ٩٧٥ ٩٧٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَنِ وَضْعِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى عِبَادِهِ ، وَرَفَعَهُ مَنْ تَوَاضَعَ لَهُمْ
- ٩٧٥ ٩٧٥ ذَكَرُ إِجْبَابَ دُخُولِ النَّارِ لِلْمُسْتَكْبِرِ الْجَوَازِظِ إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ
- ٩٧٦ ٩٧٥ ذَكَرُ نَهْيَ نَظَرِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا إِلَى مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خِيَلًا
- ٩٧٦ ٩٧٥ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ غَيْرِ مَا ذَكَرْنَاهَا
- ٩٧٦ ٩٧٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ
- ٩٧٦ ٩٧٥ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ إِعْجَابِ الْمَرْءِ بِمَا أُوتِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ وَتَبْتَخَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا
- ٩٧٦ ٩٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الرُّؤْمِ التَّوَّاضِعِ وَتَرْكِ التَّكْبُرِ وَالتَّعْظِيمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ
- ٩٧٦ ٩٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ شَرَّارَ النَّاسِ مَنْ أَتَقِيَ فُخْشَهُ
- ٩٧٦ ٩٧٦ ذَكَرُ بَغْضِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا لِلْمُتَخَاصِمِ فِي ذَاتِ اللَّهِ
- ٩٧٦ ٨ - باب ما يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَا يُكْرَهُ
- ٩٧٨ ٩٧٦ ذَكَرُ تَحَوُّفَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أُمَّتِهِ قَلَّةَ حِفْظِهِمْ أَلْسِنَتَهُمْ
- ٩٧٨ ٩٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْهُ
- ٩٧٨ ٩٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ ، عَصَمْنَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ شَرِّهِ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ إِجْبَابَ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ حِفْظِ لِسَانِهِ لِأَنَّ تَعَاهُدَ اللِّسَانِ أَوَّلَ مَطِيئَةِ الْعِبَادِ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ عَصِمَ مِنْ فِتْنَةِ فِعْهِ وَفَرَّجَهُ رُجِي لَهُ
- ٩٧٩ ٩٧٦ دُخُولِ الْجَنَّةِ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْبِدَاءِ فِي أَسْبَابِهِ إِذِ الْبِدَاءِ مِنَ الْجَفَاءِ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ قَالَ هَجْرًا فِي كَلَامِهِ
- ٩٧٩ ٩٧٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَهْوِي فِي النَّارِ نَعْوَدًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ٩٧٩ ٩٧٦ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ الَّذِي يَقُولُهُ وَلَيْسَ اللَّهُ فِيهِ رِضًا

- ٩٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْتَبِينَ مَا قَالَا كَانَ عَلَى الْبَادِي مِنْهُمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمُخْلُودِينَ إِذَا حَدُّوا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الْمَرْءِ الْدَيْكَةَ لِأَنَّهَا تَحْتُ الْمُسْلِمِينَ
- ٩٨٣ عَلَى الصَّلَاةِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ سَبِّ الرِّيَاحِ ، إِذِ الرِّيَاحُ رُبَّمَا أَتَتْ بِالرَّحْمَةِ
- ٩٨٣ ٩ - بَابُ الْكَذِبِ
- ٩٨٣ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَعَوُّدِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي كَلَامِهِ إِذَا الْكَذِبُ
- ٩٨٤ مِنَ الْعُجُورِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فِي الدَّارَيْنِ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكَذِبَ كَانَ مِنَ ابْتِغَاظِ الْأَخْلَاقِ إِلَى
- ٩٨٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْمَرْءِ الْكَذِبَ فِي
- ٩٨٤ الْمَعَارِضِ يُرِيدُ بِهِ صِيَانَةَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمُتَشَبِّعَةِ مِنْ زَوْجِهَا مَا لَمْ يُعْطِهَا
- ٩٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ تَشْبِيعِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ ضَرْبِهَا بِمَا لَمْ
- ٩٨٤ يُعْطِهَا زَوْجَهَا
- ٩٨٥ ١٠ - بَابُ اللَّعْنِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٥ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبِيرَ عِمْرَانَ بْنِ
- ٩٨٥ الْحَصِينِ بِأَنَّ لَعْنَةَ هَذِهِ اللَّاعِنَةِ قَدْ اسْتَجِيبَ لَهَا فِي نَاقَتِهَا
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ لِلنِّسَاءِ عَنِ اكْتِنَانِ اللَّعْنِ وَكَافَرِ الْعَشِيرِ
- ٩٨٥ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ لَعْنِ الْمَرْءِ الرِّيَاحِ ، لِأَنَّهَا مَأْمُورَةٌ بِتَأْمِينِ بِالْخَبِيرِ
- ٩٨٦ وَالشَّرِّ مَعًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنَّ لِعَمَّنِ الْمَرْءِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ دُونَ أَنْ يَأْتِيَ
- ٩٨٦ بِمَعْصِيَةٍ تَسْتَجِيبُ مِنْهُ إِثْمًا
- ٩٨٦ ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ تَرْكُ اللَّعْنِ عَلَى الْمُنَاقِقِينَ فِي قُتُوهِ
- ٩٨٦ إِذَا كَانَ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَرْءَ بِالْمَعْصِيَةِ لَا
- ٩٨٦ يَجِبُ أَنْ يُلْعَنَ
- ٩٨٦ ذَكَرَ لِعَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ مَعَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ أَقْوَامًا مِنْ أَجْلِ
- ٩٨٦ أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَذْكُورَاتِ وَالْمُخْتَشِينَ مَعًا
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ أَوْ
- ٩٨٧ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ
- ٩٨٧ ذَكَرَ لِعَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْمُتَشَبِّهِينَ وَالتَّشْبِهَاتِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٠ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَائِلَ مَا وَصَفْنَا قَدْ يَهْوِي فِي النَّارِ بِهِ
- ٩٨٠ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ التَّنَازُلِ بِالْأَلْقَابِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ : قُبِّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ
- ٩٨٠ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا قَدْ
- ٩٨٠ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ بِهِ
- ٩٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ
- ٩٨٠ مَا قَالَ :
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِضَافَةِ الْأُمُورِ إِلَى
- ٩٨١ الْبَارِي جَلُّ وَعَلَا دُونَ التَّشْكِيهِ مِنَ دَعْوِهِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبِّ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ
- ٩٨١ هُوَ الدُّهْرُهُ»
- ٩٨١ ذَكَرَ خَبِيرَ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِأَنَّ الدَّهْرَ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ٩٨١ عَلَى حَسَبِ الْخَلْقِ دُونَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِهِ جَلُّ رُبَّنَا
- ٩٨١ وَتَعَالَى عَنْهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَحْفَظِ اللِّسَانِ عَنِ مَا
- ٩٨١ يَضْحَكُ بِهِ جِلْسَاؤُهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ بِلِسَانِهِ مَا عَلَيْهِ دُونَ الَّذِي
- ٩٨١ يَكُونُ لَهُ
- ٩٨١ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ تَشْفِيقِ الْكَلَامِ فِي الْأَلْفَاظِ إِذَا قَصِدَ بِهِ
- ٩٨١ غَيْرُ الدِّينِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْكَلَامِ
- ٩٨١ الْكَثِيرِ وَتَضْيِيقِ الْمَالِ
- ٩٨١ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ٩٨٢ الشَّعْبِيُّ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبِيرَ ابْنِ عَجْلَانَ
- ٩٨٢ مُنْقَطِعٌ لَمْ يَسْمَعَهُ مِنَ الْأَرَعِجِ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ لِمَا حَرَتْ : زَرَعْتُ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ : حَبَبْتُ نَفْسِي
- ٩٨٢ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنَّ يَقُولُ الْمَرْءُ فِي أَمْرِهِ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ
- ٩٨٢ مُحَمَّدٌ
- ٩٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمُسْتَبْتِينَ اللَّذِينَ يَكْذِبَانِ فِي
- ٩٨٣ سَبَابِهِمَا
- ٩٨٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ مُجَابَةِ أَخِيهِ
- ٩٨٣ عِنْدَ سَبَابِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا

- ٩٩٠ عِنْدَ الْمَذْحِ بَحِيثٌ يُوجِبُ الْحَقَّ ذَلِكَ
- ٩٩٠ ١٥ - باب التفاحر
- ٩٩٠ ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْفَخْرِ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ مَعَ إِطْلَاقِ
- ٩٩٠ السَّكِينَةِ عَلَى أَهْلِ الْغَنَمِ
- ٩٩٠ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ افْتِخَارِ الْمَرْءِ بِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنْ كَانُوا لَهُ
- ٩٩٠ أَقْرَبَ الْقَرَابَةِ
- ٩٩٠ ذِكْرُ الْخَيْرِ الدَّالِّ عَلَى أَنْ افْتِخَارَ الْمَرْءِ بِالكَرَمِ يَجِبُ أَنْ
- ٩٩٠ يَكُونَ بِالذُّنَيْنِ لَا بِالذُّنْيَا
- ٩٩٠ ١٦ - باب الشعر والسجع
- ٩٩٠ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ عَمُومَ هَذَا الْخِطَابِ فِي خَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ٩٩٠ أُرِيدُ بِهِ بِفَضْلِ ذَلِكَ الْعَمُومِ لَا الْكُلِّ
- ٩٩٠ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَى الْمَرْءِ الشُّعْرُ حَتَّى يَقْطَعَهُ
- ٩٩٠ عَنِ الْفَرَائِضِ وَيَقْصُ الْنَوَافِلِ
- ٩٩٠ ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْعَارَ بِكُلِّيَّتِهَا لَا
- ٩٩١ يَجِبُ أَنْ يَسْتَهْلِكَ بِهَا
- ٩٩١ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُنْشِدَ الْأَشْعَارَ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَنَا
- ٩٩١ وَلَا فُحْشٌ
- ٩٩١ ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الشُّعْرَ الَّذِي لَا يَكُونُ فِي هِجَاءِ
- ٩٩١ مُسْلِمٍ وَلَا مَا لَا يُوجِبُهُ الذُّنْبُ
- ٩٩١ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ جَوَازِ إِنْشَادِ الْمَرْءِ الْأَشْعَارَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى
- ٩٩١ سُلُوكِ الْأَخْرَةِ
- ٩٩١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «أَشْعُرُ كَلِمَةٌ» أَرَادَ بِهِ أَشْعَرَ بَيْتٍ
- ٩٩١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ هِجَاءَ الْمَرْءِ الْقَبِيلَةَ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرْيَةِ
- ٩٩١ ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ وَقِيْعَةَ الْمُسْلِمِ فِي الْمَشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ دَارِ
- ٩٩١ الْحَرْبِ مِنَ الْإِيمَانِ
- ٩٩١ ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ إِبَاحَةِ هِجَاءِ الْمُسْلِمِ الْمَشْرِكِينَ إِذَا لَمْ
- ٩٩١ يَطْمَعْ فِي إِسْلَامِهِمْ أَوْ طَمَعَ فِيهِ
- ٩٩١ ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَحْرِيسِ الْمَشْرِكِينَ بِالشُّعْرِ الَّذِي يَشْقُ عَلَيْهِمْ
- ٩٩٢ إِنْشَادُهُ
- ٩٩٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَجْعَ فِي كَلَامِهِ
- ٩٩٢ ١٧ - باب المزاح والضحك
- ٩٩٢ ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْزَحَ مَعَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يَحْرُمُهُ
- ٩٩٢ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ
- ٩٩٢ ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمَزَاحِ لِمَنْ وَتَقَى بَدِينَهُ وَإِنْ كَانَ ظَاهِرُ قَوْلِهِ
- ٩٩٢ بَشِيْعًا فِي الذِّكْرِ
- ٩٩٢ ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَلَّةِ الضَّحِكِ وَكَثْرَةِ الْبِكَاةِ
- ٩٩٢ ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ إِفْرَاطِ الْمَرْءِ فِي الضَّحِكِ ، إِذْ كَثُرَتْهُ لَا
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ التَّسَاءُ اللَّاتِي يَسْتَحَقُّقَنَّ اللَّعْنَ
- بِأَعْمَالِهِمْ
- ١١ - باب ذي الوجهين
- ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ فِي الْأَسْبَابِ اقْوَامًا بِضِدِّ مَا
- يَأْتِي غَيْرَهُمْ فِيهَا
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلُهُ : «إِنْ شَرُّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهِينِ» ، أَرَادَ
- بِهِ : مِنْ شَرِّ النَّاسِ
- ذِكْرُ وَصْفِ عَقُوبَةِ ذِي الْوَجْهِينِ فِي النَّارِ نَعْوُذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ ذَا الْوَجْهِينِ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ مِنْ شُرَّارِ
- النَّاسِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- ١٢ - باب الغيبة
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْغَيْبَةِ وَالتَّبَهُّتَانِ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ صِيَانَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- بِتَحْفِظِ لِسَانِهِ عَنِ الْوَقِيْعَةِ فِيهِ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ ذِكْرِ تَتَبُّعِ الْمَرْءِ عِيُوبِ أَخِيهِ
- المُسْلِمِ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَفَقُّدِ عِيُوبِ نَفْسِهِ
- دُونَ طَلَبِ مَعَايِبِ النَّاسِ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمُزْدَرِيَّ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ كَانَ هُوَ الْهَالِكُ
- دُونَهُمْ
- ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ طَلَبِ عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْيِيرِهِمْ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الْوَقِيْعَةِ فِي
- الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ كَانَ تَشْمِيرُهُ فِي الطَّاعَاتِ كَثِيرًا
- ١٣ - باب النميمه
- ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنِ التَّمَامِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١٤ - باب المدح
- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
- ذِكْرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَدَحَ النَّاسِ الْمَرْءَ
- عَلَى الطَّاعَةِ وَسُرُورَهُ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَاةِ
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ الْإِعْتِرَافِ عِنْدَ الْمَذْحِ إِذَا مَدَحَ الْمَرْءُ بِهِ
- ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَرْكِ إِعْتِرَافِ الْمَرْءِ بِمَا يَمْدَحُ بِهِ
- ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا
- أَرَادَ بِذَلِكَ انْتِفَاعَ النَّاسِ بِهِ وَأَمِنَ الْعُجْبَ عَلَى نَفْسِهِ
- ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَمْدَحَ نَفْسَهُ بِبَعْضِ مَا
- أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ بِذَلِكَ قَصْدَ الْخَيْرِ بِالْمُسْتَمْتِعِينَ لَهُ دُونَ
- إِعْطَاءِ النَّفْسِ شَهَوَاتِهَا مِنْهُ
- ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ قَبُولِ الْحُدُودِ وَالْقِيَامِ

- ٩٩٢ تُخَدُّ عَاقِبَتُهُ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ ضَحْكَ الْمَرْءِ عِنْدَ خُرُوجِ الصُّوْتِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ٩٩٢ ١٨ - فَصْل
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ لِرُؤْمِ الْبَيَانِ فِي كَلَامِهِ
ذَكَرَ وَصْفَ الْبَيَانِ فِي الْكَلَامِ الَّذِي هُوَ مَحْمُودٌ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ التَّمَثِيلَ لِلْأَشْيَاءِ بِالْأَشْيَاءِ فِي كَلَامِهِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَاتِ فِي الْأَلْفَافِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ
ذَكَرَ الْحَبْرَ الدُّعَالَ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْكُنَايَاتِ فِي كَلَامِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقَاصِدٍ لِحَقَائِقِهَا
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ الْكُنَايَةِ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطُ اللَّهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَجَسَّهَ السَّائِقُ كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْدُو بِهِمْ فِي السَّبْرِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَجَسَّهَ كَانَ يَسُوقُ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ السَّبْرِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ تَجَسَّهَ كَانَ غُلَامٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ اسْتِعْمَالَ التَّكْرَارِ فِي الْكَلَامِ إِذَا قَصَدَ بِتِلْكَ التَّكَايِدِ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنْ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ وَصْفَ شَيْئَيْنِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَايُنٌ تَصِفُهُمَا بِلَفْظٍ أَحَدِهِمَا
- ٩٩٢ ١٩ - بَابُ الاسْتِثْنَانِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ بَعْضُ السَّنَنِ قَدْ تَخْفَى عَلَى الْعَالِمِ ، وَقَدْ يَحْفَظُهَا مَنْ هُوَ دُونَهُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ عِنْدَ اسْتِثْنَانِهِ : «أَنَا» دُونَ السَّلَامِ عَلَى الْقَوْمِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يَنْظُرَ الْمَرْءُ فِي دَارِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَصْفِ الاسْتِثْنَانِ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ عَلَى أَقْوَامٍ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ دُخُولَ بَيْتِ الدَّاعِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ رَسُولُهُ
- ٩٩٢ ٢٠ - بَابُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ الْقَصْدُ فِي هَذَا الزَّجْرِ إِثْمًا هُوَ الْجَمْعُ
- ٩٩٢ بَيْنَهُمَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زُجِرَ عَنْهُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا فِي إِنْسَانٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرِّحُ بِأَنْ هَذَا الزَّجْرُ وَقَعَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِيهِ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالَثٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحْسِنَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِ لِإِنْدَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقِيَامَةِ إِثْمًا بِهَا
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْحَبْرَ تَفَرَّدَ بِهِ بِحَيْثُ الْقَطْأَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَالَثٍ يُصْرِّحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ خَبْرَ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَا
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُذَكِّرُ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَصَدَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا لَمْ يَكُنْ التَّطْيِيرُ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ يُصْرِّحُ بِأَنْ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ كَانَ عَلَى سَبِيلِ التَّفَاوُلِ لَا التَّطْيِيرِ
ذَكَرَ خَبْرَ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
ذَكَرَ الْقَصْدَ لِمَا ذَكَرْنَا مِنَ الْإِخْبَارِ قَبْلَ
ذَكَرَ خَبْرَ ثَانَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يَحْكُمِ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْإِخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُغَيَّرُ هَذَا الْجِنْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ الْعَنْبَ الْكَرِيمَ
ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ قَوْلُهُ : «الْكَرِيمُ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ» أَرَادَ بِهِ قَلْبَهُ
ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَفَرَّدَ بِهَا سَفِيَانٌ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ نَفْسَهُ إِذَا كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا مَلِكٌ الْأَمْلَاقِ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُسَمَّى الرَّقِيقُ بِأَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِعَمَلِيَّتِهِ أَسْمَاءِ مَعْلُومَةٍ

- ١٠٠١ هذه الدنيا على شيء من الأشياء
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الدُّخُولِ فِي الْبُيُوتِ الَّتِي فِيهَا
- ١٠٠٢ ستور ، عليها تماثيلُ
ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَإِنْ
- ١٠٠٢ كان ذلك البيتُ عما يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ وَصْفَ عِدَدِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ حَوَالِ الْكَعْبَةِ ذَلِكَ
- ١٠٠٢ اليوم
٢٢ - بَابُ اللَّعْبِ وَاللَّهْوِ
ذَكَرَ جَوَازِ لَعِبِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَهِيَ غَيْرُ مَدْرَكَةٍ
- ١٠٠٢ بِاللَّعْبِ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِصَغَارِ النِّسَاءِ اللَّعْبِ بِاللَّعْبِ وَإِنْ كَانَ لَهَا
- ١٠٠٢ صُورٌ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تُسَمَّى لَعَبَتِ النَّبَاتِ
- ١٠٠٢ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ أَنْ تَجْتَمَعَ مَعَ أُمَّتِهَا لِلْعَبِّ الَّذِي وَصَفَنَاهُ
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي لَا
- ١٠٠٣ يَشُوبُهُ شَيْءٌ مِمَّا يَكْفُرُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْحَرَّةِ النَّظَرَ إِلَى لَعِبِ الْحَبِشَةِ الَّذِي وَصَفَنَاهُ
- ١٠٠٣ وَإِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَقَ دُفُوقَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ١٠٠٣ ذَكَرَ بَعْضَ مَا كَانَتْ الْحَبِشَةُ تَقُولُ فِي لَعِبِهِمْ ذَلِكَ
ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْقَوْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَغْزَلُ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ وَكَذَلِكَ
- ١٠٠٣ اللَّعْبِ فِي الْمَسْجِدِ
ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ اسْمَ الْعِصْيَانِ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ بِاللَّعْبِ بِالْتَّرَدِّ فِي
- ١٠٠٣ الدُّنْيَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ اللَّاعِبِ بِالْتَّرَدِّ فِي التَّمَثِيلِ
- ١٠٠٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اسْتِثْقَالِ الْمَرْءِ بِالْحَمَامِ وَسَائِرِ الطُّيُورِ عِشَاءً
- ١٠٠٤ ٢٣ - فَصْلُ فِي السَّمَاعِ
ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُوْهِمُ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي
- ١٠٠٤ صَحِيحِ الْأَثَارِ وَلَا أَيْلُغُ الْجَهْدَ فِي طَرُقِ الْأَخْبَارِ
ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ تَمَلَّقَ بِهِ غَيْرَ الْمَتَبَحْرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ فَأَبَاحَ
- ١٠٠٤ الْغِنَاءَ الَّذِي يُعْبَدُ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ أَشْعَاراً
- قِيلَتْ فِي أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَانُوا يُنْشِدُونَهَا وَيَذَكِّرُونَ تِلْكَ الْأَيَّامِ
- دُونَ الْغِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ يَغْزَلُ يَقْرَبُ سَخَطَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ
- ١٠٠٤ قَائِلِهِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْأَنْصَارُ يُغَنُّونَ بِهِ لَمْ
- ١٠٠٤ يَكُنْ يَغْزَلُ لَا يَجَلُّ ذَكَرَهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «وَإِنظَرُوا أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ» أَرَادَ بِهِ
- ٩٩٨ أَنْ لَا تَزِيدُوا عَلَى هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ الْأَرْبَعُ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِرَادَةِ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِأَسْمَى
- ٩٩٨ مَعْلُومَةٍ
ذَكَرَ إِرَادَةَ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْمَرْءُ بِسَاراً
- ٩٩٩ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِرِبَاحٍ
- ٩٩٩ وَنَجِيحٍ
ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ أَحَدًا
- ٩٩٩ بِيَمِينٍ
٢١ - بَابُ الصُّورِ وَالْمُصَوِّرِينَ
ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الصُّورِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبْرِ
- ٩٩٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ الصُّورِ فِي الْبُيُوتِ
ذَكَرَ تَعْدِيْبَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُصَوِّرِينَ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ
- ٩٩٩ الصُّورَ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصَوِّرِينَ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ مِنْ أَشَدِّ
- ١٠٠٠ خَلْقِ اللَّهِ عَذَاباً
ذَكَرَ وَصْفَ الْعَذَابِ الَّذِي يُعَذَّبُ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ
- ١٠٠٠ ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَدَخَّلَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ
- ١٠٠٠ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّورِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «إِلَّا رَقماً فِي ثَوْبٍ» فِي
- ١٠٠٠ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا مِنْ كَلَامِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
ذَكَرَ لَعْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ الْأَشْيَاءَ
- ١٠٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدَخُلُ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
- ١٠٠٠ التَّمَاثِيلُ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنْ مَجَاهِداً لَمْ يَسْمَعْ
- ١٠٠١ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئاً
ذَكَرَ نَفْيَ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ
- ١٠٠١ وَالْكَلَابُ
ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدَّالَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتاً
- ١٠٠١ فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ» أَرَادَ بِهِ بَيْتاً يُوحَى فِيهِ ، لَا كُلَّ الْبُيُوتِ
ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- قَصِدَ بِهَا الْمَوَاضِعَ الَّتِي فِيهَا الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنَ
- ١٠٠١ الْمَوَاضِعِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الْمَلَائِكَةِ الْبُيُوتَ الَّتِي فِيهَا
- ١٠٠١ الصُّورَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ التَّصْوِيرِ فِي

- ١٠١١ استعمال ما هو أقل منه
١٠١١ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ البُدْنَ يجب أن تُنحرَ قِيَامًا مَقْفُولَةً
١٠١١ ذكُرُ الإِبَاحَةِ للمرءِ بَأَنَّ يَذْبَحُ الجَذْعَ مِنَ الضَّانِ فِي نَسِيكَتِهِ
١٠١١ ذكُرُ لَفْظَةِ جَهْلٍ فِي تَأْوِيلِهَا مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الحَدِيثِ
١٠١٢ ذكُرُ الخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الأَمْرَ أُمِرَ تَعْلِيمٍ فِي أوَّلِ مَا خَرَجَ المِصْطَفَى ﷺ بِالنَّاسِ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُعَيِّدَ بِهِمْ فَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يُضْحَوْنَ لِأَنَّ هَذَا الأَمْرَ أُمِرَ حَتْمًا وَإِجَابًا
١٠١٢ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ ذَبْحَ أَبِي بُرْدَةَ الأَضْحِيَّةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِهِ لَا عَنِ نَفْسِهِ
١٠١٢ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ المِصْطَفَى ﷺ قَدْ أَجَازَ لِأَبِي بُرْدَةَ أَضْحِيَّتَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَنَفَى جَوَازَ مِثْلِهِ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ وَإِنْ كَانَ القِصْدُ فِيهِ النَّدْبُ وَالإِشْرَاحُ
١٠١٢ ذكُرُ خَبَرِ ثَانَ يُصْرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ
١٠١٢ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ أَبَا بُرْدَةَ إِذَا خَصَّ لِجَوَازِ أَضْحِيَّتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَعَ الأَمْرِ بِإِعَادَةِ الأَضْحِيَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا
١٠١٣ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الأَمْرَ قَدْ أُمِرَ بِهِ المِصْطَفَى ﷺ أَيْضًا غَيْرَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نُبَارٍ
١٠١٣ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الأَمْرَ بِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ أَيْضًا فِي أوَّلِ ابْتِدَاءِ إِنْشَاءِ العِيدِ حَيْثُ جَهِلُوا كَيْفِيَّةَ الأَضْحِيَّةِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ
١٠١٣ ذكُرُ الخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الأَضْحِيَّةَ وَالأَمْرَ بِهَا لَيْسَ بِوَأَجِبٍ
١٠١٣ ذكُرُ الخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا لَيْسَ بِفَرْضٍ
١٠١٣ ذكُرُ الخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الأَضْحِيَّةَ اسْتِعْمَالُهَا غَيْرُ فَرْضٍ
١٠١٣ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ هَذَا الفِعْلَ إِذَا رَجَعَ عَنْهُ لَمَنْ عِنْدَهُ أَضْحِيَّةٌ يُرِيدُ ذَبْحَهَا وَأَهْلًا عَلَيْهِ هَلَالٌ ذِي الحِجَّةِ وَهِيَ عِنْدَهُ دُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا بَعْدَ هَلَالِهِ عَلَيْهِ
١٠١٤ ذكُرُ خَبَرِ ثَانَ يُصْرِّحُ بِالشَّرْطِ الَّذِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ
١٠١٤ ذكُرُ الرِّجْرِ عَنِ أَنَّ يُضْحَى المَرءُ بِأَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الضَّحَايَا
١٠١٤ ذكُرُ الحِصَالِ الَّتِي إِذَا كَانَتْ فِي الأَضْحِيَّةِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضْحَى بِهَا
١٠١٤ ذكُرُ الخَبَرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ رَزَعَهُ أَنْ عُبِيدَ بْنِ فَيْرُوزٍ سَمِعَ هَذَا الخَبَرَ مِنَ البرَاءِ
- ٤٥ - كِتَابُ الصَّيْدِ
١٠٠٦ ذكُرُ الإِخْبَارِ عَنِ أَكْلِ مَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ مَا حَسَبَ الكَلَابَ عَلَى أَرْبَابِهَا
١٠٠٦ ذكُرُ الإِخْبَارِ عَمَّا لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ الَّذِي صِيدَ بِالقَيْسِيِّ وَالكَلَابِ المُعْلَمَةِ
١٠٠٦ ذكُرُ الإِبَاحَةِ للمرءِ أَكْلَ مَا حَسَبَ عَلَيْهِ كَلْبُهُ المُعْلَمُ إِذَا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
١٠٠٦ ذكُرُ مَا يَحْكُمُ لِمَنْ اصْطَادَ الصَّيْدَ فَانْفَلَتَ مِنْهُ بِشَبْكَتِهِ فَظَفَّرَ بِهِ آخَرَ غَيْرِهِ
٤٦ - كِتَابُ الذَّبَائِحِ
١٠٠٨ ذكُرُ الأَمْرِ بِحَدِّ الشُّفَارِ وَالإِحْسَانِ فِي الذَّبْحِ لِمَنْ أَرَادَهُ ذكُرُ الأَمْرِ بِإِحْدَادِ الشُّفْرَةِ لِمَنْ أَرَادَ الذَّبْحَ وَاحْسَانَ الذَّبْحِ بِالرَّفْقِ
١٠٠٨ ذكُرُ الأَمْرِ بِأَكْلِ مَا ذَبِحَ بِالْمَرْوَةِ مِنْ ذَوَاتِ الأَرْوَاحِ
١٠٠٨ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ أَكْلَ مَا ذَبِحَ بِغَيْرِ الحَدِيدِ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ جَائِزٌ أَكَلَهُ خِلاَ السِّنِّ وَالظَّفْرِ
١٠٠٨ ذكُرُ الإِخْبَارِ عَنِ جَوَازِ أَكْلِ الذَّبِيحِ بِغَيْرِ حَدِيدٍ
١٠٠٨ ذكُرُ الرِّجْرِ عَنِ تَرْكِ قِطْعِ الوَدَجِ عِنْدَ الذَّبْحِ
١٠٠٩ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ الجَنِينَ إِذَا ذُكِّتَ أُمُّهُ حَلَّ أَكْلُهُ
١٠٠٩ ذكُرُ الرِّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ المُسْلِمِ ذَّبَائِحَ الرِّجْزِيَّةِ وَأَوَّلِ النَّتَاجِ الَّذِي كَانَ يَذْبَحُهُمَا أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ
١٠٠٩ ذكُرُ الإِبَاحَةِ للمرءِ أَكْلَ مَا ذَبِحَ بِالْمَرْوَةِ دُونَ الحَدِيدِ
١٠٠٩ ذكُرُ خَبَرِ قَدْ يُؤْمَرُ غَيْرَ المُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الحَدِيثِ أَنَّ الخَبَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مُوَهُومٌ
١٠٠٩ ذكُرُ الرِّجْرِ عَنِ ذَبْحِ المَرءِ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ عِشَاءً دُونَ القِصْدِ فِي الِاتِّفَاعِ بِهِ
١٠٠٩ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ ذَبْحَ المَرءِ الذَّبِيحَةَ بِاسْمِ اللَّهِ وَمِلَّةِ الإِسْلَامِ مِنَ الإِيمَانِ
١٠١٠ ذكُرُ لِمَنْ المِصْطَفَى ﷺ المُهْلُ لِغَيْرِ اللَّهِ
٤٧ - كِتَابُ الأَضْحِيَّةِ
١٠١١ ذكُرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلإِمَامِ إِعْطَاءَ الرِّعْيَةِ غَنَمًا لِيَضْحُوا مِنْهَا فِي أَعْيَادِهِمْ
١٠١١ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ قِسْمَ الغَنَمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ لِلضَّحَايَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
١٠١١ ذكُرُ إِبَاحَةِ ذَبْحِ المَرءِ نَسِيكَتَهُ بِيَدِهِ
١٠١١ ذكُرُ وَصْفِ ذَبْحِ المَرءِ نَسِيكَتَهُ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ
١٠١١ ذكُرُ البَيَانِ بَأَنَّ ذَبْحَ الكَبْشَيْنِ لَيْسَ بِمُعَدِّدٍ لَا يَجُوزُ

- ١٠١٤ ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ذَكَرَ أَمْرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَكْلِ لَحْمِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثِ
 ١٠١٥ نَسَخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ نَهْيِهِ عَنْهُ
 ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 ١٠١٥ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيََ عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْأَضْحَايِ
 ١٠١٥ بَعْدَ ثَلَاثِ
 ذَكَرَ خَبِيرٌ رَابِعٌ يَصْرُحُ بِالْإِنْتِفَاعِ بِاللَّحْمِ الضَّحَايَةِ بَعْدَ
 ١٠١٥ ثَلَاثِ
 ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُضْحِيِّ أَنْ يَذْخِرَ مِنْ أَضْحِيَّتِهِ بَعْدَ أَكْلِهِ
 ١٠١٥ وَإِطَاعِمَهُ مِنْهَا
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ أَضْحِيَّتِهِ لِسَفَرِهِ
 ١٠١٥ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْقَدِيدَ الَّذِي
 ١٠١٦ وَصَفْنَاهُ كَانَ مِنْ لَحْمِ الْأُضْحِيَّةِ
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِالْقَدِيدِ مِنْ لَحْمِ الضَّحَايَا فِي
 ١٠١٦ الْأَسْفَارِ
 ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِلَحْمِ الضَّحَايَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ
 ١٠١٦ ٤٨ - كِتَابُ الرَّهْنِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ مَا يُحْكَمُ لِلرَّاهِنِ وَالْمُرْتَهِنِ فِي الرَّهْنِ إِذَا كَانَ حَيَوَانًا
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرْتَهِنَ لَهُ رُكُوبُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا
 ١٠١٧ وَشَرَبَ لَبَنَ الدَّرِّ إِذَا كَانَتْ النَّفَقَةُ مِنْ نَاحِيَتِهِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ شَنَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ
 ١٠١٧ حَيْثُ حَرَّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
 ١٠١٧ ذَكَرَ ثَمِينَ الشَّعْبِرِيِّ الَّذِي كَانَ لِلْيَهُودِيِّ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
 ١٠١٧ عِنْدَ رَهْنِهِ إِثَابَ دَرَعَةٍ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدَّرَجَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْيَهُودِيِّ لِلْمُصْطَفَى
 ١٠١٧ كَانَ ذَلِكَ لِأَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَسْتَرِدْ دَرَعَةً مِنْهُ
 ١٠١٧ ١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتَنِ
 ١٠١٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَحْرِيشِ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
 ١٠١٧ إِيَّاسِيَّاهُمْ مِنْهُمْ عَنِ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 ١٠١٧ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُعَيَّنَ الْمَرْءُ أَحَدًا عَلَى مَا لَيْسَ اللَّهُ فِيهِ
 ١٠١٨ رِضَا
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُتَاوَلَ الْمَرْءُ أَخَاهُ السَّيْفَ وَهُوَ مَسْلُوقٌ
 ١٠١٨ ذَكَرَ لِعَمَّنِ الْمَلَانِكَةَ مَنْ أَشَارَ بِالْحَدِيدَةِ إِلَى أَخِيهِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَلْعَنُ الْمَلَانِكَةُ هَذَا الْفَاعِلَ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنْ يُشِيرَ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ بَعْضُ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرَ مِنَ الْعَلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ
 ١٠١٨ هَذَا الْفِعْلِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَمِصِ لِإِرَادَةِ الْأَذَى بِالنَّاسِ
 ١٠١٨ ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لَزُومِ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَإِصْلَاحِ
 ١٠١٨ عَمَلِهِ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَمْرِ وَوُقُوعِ الْفِتَنِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ فِي آخِرِ
 ١٠١٩ الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرِ
 ١٠١٩ الزَّمَانِ عَلَى الْعُمُومِ يَكُونُ شَرًّا مِنْ أَوَّلِهِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمَصْرُوحُ بِأَنَّ خَبِيرَ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يُرِدْ بِعُمُومِ
 ١٠١٩ خَطَابِهِ عَلَى الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِنْفِرَادِ بِالذِّينِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفَارَّ مِنَ الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا يَكُونُ مِنْ خَيْرِ
 ١٠١٩ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 ١٠١٩ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَعَبِّدَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ثَوَابَ
 ١٠١٩ الْهِجْرَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 ١٠١٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْإِعْتِرَالَ فِي الْفِتَنِ يَجِبُ أَنْ يَلْزَمَهُ الْمَرْءُ
 ١٠٢٠ دُونَ الْوَثْبَةِ إِلَى كُلِّ هَيْعَةٍ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اخْتِلَافَ الْفِتَنِ بِالْمَرْءِ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ
 ١٠٢٠ اسْتِشْرَافِهِ لَهَا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ الْعُزْلَةَ وَالسُّكُونَ
 ١٠٢٠ وَإِنْ أَتَتْ الْفِتْنَةُ عَلَيْهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ عَلَى الْمَرْءِ مَحَبَّةٌ غَيْرُهُ مَا
 ١٠٢٠ يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ الْفِتَنِ أَنْ يَكُونَ مَقْتُولًا لَا
 ١٠٢٠ قَاتِلًا
 ١٠٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الدُّعَاةَ إِلَى الْفِتَنِ عِنْدَ وَقُوعِهَا إِنَّمَا هُمْ
 ١٠٢١ الدُّعَاةُ إِلَى النَّارِ نَعْمُوا بِاللَّهِ مِنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ السُّعْجَ وَالطَّاعَةَ
 ١٠٢١ لِعَمَّنِ وَرَبِّي عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْتِرْهُ بِمَعْصِيَةٍ
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَسْرَ سَيْفِهِ ،
 ١٠٢١ نِمَ الْإِعْتِرَالَ عَنْهَا
 ١٠٢١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ تَكْفُرُ أَثَامَ الْفِتَنِ
 ١٠٢٢ عَمَّنِ وَصَفْنَا نَعْتَهُ فِيهَا
 ١٠٢٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النِّسَاءَ مِنَ الْخَوْفِ مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ أَيَّاهُنَّ
 ١٠٢٢ عَلَى أَمْتِهِ

- ١٠٢٦ وصفاها بإقراره على نفسه بقتله إياه لا بإقرارها عليه به
ذَكَرَ السِّيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَجِبُ أَنْ يُحَسِّنَ الْقَتْلَةَ فِي
- ١٠٢٦ القِصَاصِ ، إِذْ هُوَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَنَائَةِ الْآبِ عَنْ ابْنِهِ وَالْآبِ عَنْ
- ١٠٢٧ أَبِيهِ
ذَكَرُ نَفِي الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ وَثَبَاتِ التَّوَارِثِ بَيْنَ أَهْلِ
- ١٠٢٧ مِلَّتَيْنِ
ذَكَرُ إِسْقَاطِ الْقَوَدِ عَنِ الشَّيْبَانِي الْعَاصِ إِنْسَانًا آخَرَ
- ١٠٢٧ ذَكَرُ إِسْقَاطِ الْقِصَاصِ فِي شَيْبَةِ الْعَاصِ يَدَ أَخِيهِ إِذَا
- ١٠٢٨ انْقَلَعَتْ بِجَنْبِ الْمَعْرُوضِ يَدَهُ مِنْهُ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ شُعْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
- ١٠٢٨ الْخَبِيرَ عَنْ قَتَادَةَ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٠٢٨ قَتَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَشْرَ فَعَاءٍ عَيْنِ النَّاطِرِ فِي
- ١٠٢٨ بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ إِنَّمَا هُوَ
- ١٠٢٨ إِخْبَارٌ دُونَ الْحُكْمِ
ذَكَرُ نَفِي الْجُنْحِ عَمَّنْ فَقَّأَ عَيْنَ النَّاطِرِ فِي بَيْتِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ
- ١٠٢٨ ذَكَرَ السِّيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ «مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنْحٌ» أَرَادَ بِهِ نَفِيَّ
- ١٠٢٨ الْقِصَاصِ وَالذِّبَةِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِسْقَاطِ الْحَرْجِ عَنْ مُسْتَأْجِرِ الْمَرْءِ فِي
- ١٠٢٩ الْمَعْدَنِ إِذَا انْهَارَ عَلَيْهِ
ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَبَّارِ مَا كَانَ مِنَ الْعَجْمَاءِ وَالْبَشَرِ وَالْمَعْدِنِ
- ١٠٢٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي لُزُومِ الْحَرْجِ عَنْ مَالِكِ الْعَجْمَاءِ إِذَا
- ١٠٢٩ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا سَائِقٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ رَاكِبٌ بِمَا أَتَتْ عَلَيْهِ
ذَكَرُ مَا يُحْكَمُ فِيهَا أَمْسَدَتِ الْمَوَاشِي أَمْوَالَ غَيْرِ أَرْبَابِهَا
- ١٠٢٩ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
٢ - بَابُ الْقَسَامَةِ
- ١٠٢٩ ذَكَرُ وَصْفِ الْحُكْمِ فِي الْقَتْلِ إِذَا وَجِدَ بَيْنَ الْقَرِيَتَيْنِ عِنْدَ
- ١٠٢٩ عَدَمِ الْبَيْتَةِ عَلَى قَتْلِهِ
٥٠ - كِتَابُ الدِّيَاتِ
- ١٠٣٠ ذَكَرُ تَفْضُلِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ الْقَتْلِ
- ١٠٣٠ بِإِعْطَاءِ الدِّيَةِ عَنْهُ
ذَكَرُ وَصْفِ الدِّيَةِ فِي قَتْلِ الْخَطَا الَّذِي يُشْبَهُ الْعَمْدَ
- ١٠٣٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الدِّيَةِ فِي قِطْعِ
- ١٠٣٠ أَصَابِعِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ
- ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَعْظَمِ مَا كَانَ يَخَافُهَا عَلَى
- ١٠٢٢ أُمَّتِهِ
ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِتْنَةَ النِّسَاءِ مِنْ أَخْوَفِ مَا يَخَافُ مِنَ
- ١٠٢٢ الْفِتَنِ عَلَى الرِّجَالِ
- ٤٩ - كِتَابُ الْجَنَائِاتِ
- ١٠٢٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا دِمَاءَ الْمُؤْمِنِينَ
- ١٠٢٣ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَحْرِيمَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ
- ١٠٢٣ وَدِمَائِهِمْ وَأَعْرَاضَهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ
- ١٠٢٣ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا رَسُولَهُ إِلَى جَنَّتِهِ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ وَيَوْمِينَ
- ١٠٢٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِدْرَاقَةِ الرُّمَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
- ١٠٢٤ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ دِمَاءَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ» لَفْظَةٌ
- ١٠٢٤ عَامٌ مَرَادُهَا خَاصٌ أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الدِّمَاءِ لَا الْكُلَّ
- ١٠٢٤ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ لَمْ يَسْمَعْهُ
- ١٠٢٤ الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَةَ
- ١٠٢٤ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ أَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ
- ١٠٢٤ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ بِهِ بَعْضَ الْأَمْوَالِ لَا الْكُلَّ
- ١٠٢٤ ذَكَرُ نَفِيَّ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنِ الْقَاتِلِ مُسْلِمًا بِغَيْرِ حَقِّهِ
- ١٠٢٤ ذَكَرُ إِجْبَابِ دُخُولِ النَّارِ لِلْقَاتِلِ إِخَاهِ الْمُسْلِمِ مُتَعَمِّدًا
- ١٠٢٥ ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَاتَلَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ حَتَّى قُتِلَ
- ١٠٢٥ ذَكَرُ الزُّجْرِيِّ عَنِ قَتْلِ الْمَرْءِ مِنْ أَمْنَتِهِ عَلَى دِمِيهِ
- ١٠٢٥ ذَكَرُ مَا يَلْزَمُ ابْنَ آدَمَ مِنْ إِثْمِ مَنْ قَتَلَ بَعْدَهُ مُسْلِمًا
- ١٠٢٥ لِاسْتِنَانِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ لِمَنْ بَعْدَهُ
- ١٠٢٥ ذَكَرُ الزُّجْرِيِّ عَنِ قَتْلِ الْمَرْءِ وَلَدَهُ سِرًّا
- ١٠٢٥ ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ
- ١٠٢٥ ذَكَرُ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي النَّارِ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ فِي
- ١٠٢٥ الدُّنْيَا
- ١٠٢٥ ذَكَرُ تَعْدِيْبِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي النَّارِ الْقَاتِلِ نَفْسَهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ
- ١٠٢٥ ذَكَرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ فِي حَالِهِ
- ١٠٢٦ مِنَ الْأَحْوَالِ
ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٠٢٦ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
- ١ - بَابُ الْقِصَاصِ
- ١٠٢٦ ذَكَرُ الْحُكْمَ فِي الْقَوَدِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ أَوْ
- ١٠٢٦ بَعْضَهُمْ مَعَ بَعْضٍ
- ١٠٢٦ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْقَوَدَ لَا يَكُونُ إِلَّا
- ١٠٢٦ بِالسِّيفِ أَوْ الْحَدِيدِ
- ١٠٢٦ ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتَلَ قَاتِلَ الْمَرْأَةِ الَّتِي

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ - جَل وَعَلَا - نَفَى أَخَذَ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ
مِيرَانَهُ مِنَ النِّسْبِ مَنْ لَيْسَ عَلَى دِينِ الْإِسْلَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَخَوَاتَ مَعَ الْبَنَاتِ يَكُنُّ عَصَبَةً ١٠٣٣
- ١ - بَابُ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ تَوْرِيثَ ذَوِي الْأَرْحَامِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١٠٣٤
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ
وَلَدًا لِأَبِي الْبَيْتِ ١٠٣٤
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ فَعَلَّ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا
وَصَفَنَاهُ ١٠٣٤
- ٥٢ - كِتَابُ الرُّوْيَا** ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا
فِي الْيَقِظَةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّوْيَا ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْفَصْلَ بَيْنَ الرُّوْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ الثُّبُوتِ وَبَيْنَ
الرُّوْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ ابْنِ
مَالِكٍ، وَعُوفِ بْنِ مَالِكٍ لَمْ يَزِدْ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَمَّا يَبْقَى مِنْ مَبَشِّرَاتِ الثُّبُوتِ
بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ
مَبَشِّرَاتِ الثُّبُوتِ بَعْدَهُ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرُّوْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ
انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ ١٠٣٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّوْيَا
الصَّالِحَةُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ وَصْفَ الرُّوْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا ١٠٣٦
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَنَاهُ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِثْبَاتَ رُؤْيَةِ الْحَقِّ لِمَنْ رَأَى الْمَصْطَفَى ﷺ فِي النَّوَامِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُطْلِقَ رُؤْيَةُ الْحَقِّ عَلَى مَنْ
رَأَى الْمَصْطَفَى ﷺ فِي مَنَامِهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ» ، أَرَادَ بِهِ فَكَأَنَّمَا
رَأَهُ فِي الْيَقِظَةِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ إِعْجَابَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالرُّوْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ ١٠٣٦
- ذَكَرَ الرَّجِزَ عَنْ أَنَّ يَقْصُ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِنَّمَا عَلَى الْعَالِمِ أَوْ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِاسْتَوَاءِ الْأَسْنَانِ عِنْدَ قَطْعِهَا فِي الْحُكْمِ بِأَنَّ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خَمْسَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ اسْتَوَاءَ الْخَيْصَرِ وَالْبَيْصَرِ فِي أَخْذِ الْأَرْضِ بِهَا ١٠٣٠
- ١ - بَابُ الْغُرَّةِ ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْحُكْمِ فِيمَنْ ضَرَبَ بَطْنَ امْرَأَةٍ ؛ فَالْقَتَّ
جَنِينًا مَيِّتًا ١٠٣٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْغُرَّةِ الَّتِي تَحِبُّ فِي الْجِنِّينِ السَّاقِطُ مِنْ بَطْنِ
الْمَرْأَةِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَى ضَارِبِهَا ١٠٣٠
- ذَكَرَ لَفْظَةَ أَوْهَمْتُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْمَرْأَةَ الضَّارِبَةَ الَّتِي
ذَكَرْنَاهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَخْذِ الْعَقْلِ مِنْ عَصَبَتِهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تُوْفِيَتْ كَانَتْ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ
الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْمُتَوَقَّاتَ - مِنَ الْمَرَاتِينِ اللَّتَيْنِ
ذَكَرْنَاهُمَا - كَانَتِ الْمَضْرُوبَةُ دُونَ الضَّارِبَةِ ١٠٣١
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مَضَادٌّ لِإِخْبَارِ أَبِي
هُرَيْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ١٠٣١
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغُرَّةَ فِي الْجِنِّينِ
السَّاقِطُ لَا يَجِبُ عَلَى الضَّارِبِ إِلَّا عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ١٠٣١
- ٥١ - كِتَابُ الوَصِيَّةِ** ١٠٣٢
- ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِعْدَادِ الوَصِيَّةِ لِنَفْسِهِ فِي
حَيَاتِهِ وَتَرِكَ الْاِتِّكَالَ عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا ١٠٣٢
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ نَافِعٍ لَمْ يَزِدْ بِهِ
النَّفْيَ عَمَّا وَرَّاهُ ١٠٣٢
- ذَكَرَ إِبَاحَةَ وَصِيَّةِ الْمَرْءِ - وَهُوَ فِي بَلَدٍ نَاهٍ - إِلَى الْمَوْصَى
إِلَيْهِ فِي بَلَدٍ آخَرَ ١٠٣٢
- ٥٢ - كِتَابُ الْفَرَائِضِ** ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْأَمْرَ لِأَصْحَابِ السَّهَامِ فَرِيضَتَهُمْ ، وَإِعْطَاءَ الْعَصْبَةِ
بِاقِي الْمَالِ بَعْدَهُ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
رُؤْيُ بِنِ الْقَاسِمِ ، وَوَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ
بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ١٠٣٣
- ذَكَرَ وَصْفَ مَا تُعْطَى الْجَدَّةُ مِنَ الْمِيرَاثِ ١٠٣٣
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَهْلَ - مِنَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ -
وَرَثُوا ، وَوَرَّثُوا ، وَاسْتَحَقُّوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ ١٠٣٣

- ١٠٣٧ التَّاصِحُ لَهُ
ذَكَرَ الرَّجْزِ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءَ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ
- ١٠٣٧ بَلَّغْتُ الشَّيْطَانَ بِهِ
ذَكَرَ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِي فِي الْمَنَامِ مَا
- ١٠٣٧ لَمْ تَرِنَا
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ
- ١٠٣٧ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْفُرُهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنْ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ مَا
- ١٠٣٧ يَكْفُرُهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ
ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْفُرُهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ مِنْ شَقِهِ
- ١٠٣٧ إِلَى شِقِيهِ الْآخِرِ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا
- ١٠٣٨ **٥٤ - كِتَابُ الطَّبِّ**
ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّذَاوِي إِذَ اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا
- ١٠٣٨ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خِلَافَ شَيْئِينَ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلًّا وَعِلًّا إِذَا
- ١٠٣٨ عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ وَصْفَ الشَّيْئِينَ الَّذِينَ لَا دَوَاءَ لَهُمَا
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ
- ١٠٣٨ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِإِيرَادِ الْحُمَى بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةٍ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ
- ١٠٣٨ مُقَسَّرَةٍ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ خَبْرًا ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْفَسْرَ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا بِأَنَّ شِدَّةَ
- ١٠٣٨ الْحُمَى إِذَا تَبَرَّدَ بِمَاءٍ زَمَزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ
- ١٠٣٨ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفْسُ جَوَازِ اتِّحَادِ النَّشْرَةِ
- ١٠٣٩ لِلْأَعْيَانِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّذَاوِي بِالْقُسْطِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّذَاوِي بِالْحَبَّةِ السُّودَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ
- ١٠٣٩ مَلَانًا لَطَبَهُ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاتِّحَالِ بِالإِثْمِيدِ بِاللَّيْلِ إِذَ اسْتِعْمَالُهُ يَجْلُو
- ١٠٣٩ البَصَرَ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرٌ أَكْحَالِكُمْ» يَرِيدُ بِهِ : مِنْ خَيْرِ
- ١٠٣٩ أَكْحَالِكُمْ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فِي الْكَمَّاءِ شِفَاءً مِنْ عِلْلِ الْعَيْنِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ خَبْرًا أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ أَلْبَانَ
- ١٠٣٩ البَقْرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلْلِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجْمِ عِنْدَ تَبَيُّعِ الدَّمِ بِهِ
- ١٠٣٩ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْإِحْتِمَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ
- ١٠٤٠ كَرِهَهُ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعِيِّينَ مِنْ
- ١٠٤٠ بَدَنِهِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاتِّوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالِاتِّوَاءِ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ أَنْ يَكْفُرِيَ الْمَرْءَ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لَعَلَّةٌ تَحْدُثُ
- ١٠٤٠ ذَكَرَ الْخَبْرَ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الرَّجْزَ الْمَطْلُوقَ
- ١٠٤١ **٥٥ - كِتَابُ الرُّقِيِّ وَالتَّمَانِمِ**
- ١٠٤١ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ تَعْلِيقِ التَّمَانِمِ الَّتِي فِيهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلًّا
- ١٠٤١ وَعِلًّا
- ١٠٤١ ذَكَرَ الرَّجْزَ عَنِ الاسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةٍ مُطْلَقَةٍ أَضْمَرَتْ كَيْفِيَّتَهَا
- ١٠٤١ فِيهَا
- ١٠٤١ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنِ هَذَا الْفِعْلِ
- ١٠٤١ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ
- ١٠٤١ فِي نَفْسِ الْخَطَابِ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ التَّغْلِيظَ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرُّقِيِّ وَالتَّمَانِمِ مُتَكَلِّمًا عَلَيْهَا
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرُّقِيَّ الْمَنْهِي عَنْهَا إِذَا هِيَ الرُّقِيُّ
- ١٠٤٢ الَّتِي يُحَالِطُهَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ جَلًّا وَعِلًّا دُونَ الرُّقِيِّ الَّتِي لَا يَشْرُبُهَا
- ١٠٤٢ شَرِكُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقِيَّةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالَ
- ١٠٤٢ مِثْلَهَا لِأُمَّتِهِ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِرْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلْلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبِيحُهَا
- ١٠٤٢ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقِيِّ
- ١٠٤٢ لِلْمُسْلِمِينَ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ خَبْرًا ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٤٢ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَصْرُوحَ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَّةِ لِلْعِلْلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا
- ١٠٤٣ لَمْ يَكُنْ شِرْكَاءَ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا تِلْكَ الصِّفَةَ الْمُعْبَرَةَ
- ١٠٤٣ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِرْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلْلِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ إِبَاحَةَ الاسْتِرْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَدُنْ الْعِقَابِ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاسْتِرْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ لِمَنْ أَصَابَتْهُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ
- ١٠٤٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَحْيِهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ فِيهِ ،

- فإن عاتة تَوَضَّأَ لَهُ ١٠٤٣ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يُنْسَبُهَا إِلَى
- ١٠٤٤ ذَكَرُ وَصْفِ الرُّضْوَةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْتَاهُ الْأَنْوَاءُ
- ١٠٤٤ ذَكَرُ الْأَمْرَ بِالْإِغْتِسَالِ لِمَنْ عَاتَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ مَنْ حَكَّمَ بِجِيءِ الْمَطْرِ فِي وَقْتِ بَعِينِهِ
- ١٠٤٤ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقِيِّ عِنْدَ كَذِبِهِ فَجَبَّرَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بَعْلَهُ دُونَ خَلْقِهِ
- ١٠٤٤ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ الْحَوَادِثِ مُخْتَلَفٌ
- ١٠٤٤ ذَكَرُ إِبَاحَةَ أَخِيذِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي السَّنَةِ
- ١٠٤٥ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَخَذَ الْمَشْرُطَةَ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرُّقِيِّ
- ١٠٤٦ **٥٦ - كِتَابُ الْعُدْوَى وَالطَّيْرَةِ وَالْفَأْلِ**
- ١٠٤٦ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ مِنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِقَوْلِهِ: «لَا عُدْوَى» أَوْ نَاسَخٌ لَهُ
- ١٠٤٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعُدْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٤٦ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السَّنَةَ اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا
- ١٠٤٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعُدْوَى
- ١٠٤٦ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعُدْوَى فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ
- ١٠٤٦ ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَوَازِنَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ
- ١٠٤٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ
- ١٠٤٧ ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَطْيَّرَ فِي أَسْبَابِهِ مَعْرُوبًا عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا
- ١٠٤٧ ذَكَرُ الْخَبِيرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ
- ١٠٤٧ ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ
- ١٠٤٧ اِقْتِدَاءُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٤٧ ذَكَرُ وَصْفِ الْفَالِ الَّذِي كَانَ يَعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٤٧ ١ - بَابُ الْهَامِ وَالغَوْلِ
- ١٠٤٧ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٤٨ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِإِغْتِيَالِ الْغَوْلِ إِيَّاهُ
- ١٠٤٩ **٥٧ - كِتَابُ النُّجُومِ وَالْأَنْوَاءِ**
- ١٠٤٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مَجَانِبَةِ الْقَضَايَا
- ١٠٤٩ وَالْأَحْكَامَ بِالنُّجُومِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ
- ١٠٤٩ بِالتَّجْنِيعِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةِ الطُّيُورِ وَاسْتِعْمَالِ الطَّرْقِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ
- ١٠٤٩ وَاسْتِنْدَانِهَا فِي الطَّلُوعِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يُنْسَبُهَا إِلَى
- ١٠٤٩ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ مَنْ حَكَّمَ بِجِيءِ الْمَطْرِ فِي وَقْتِ بَعِينِهِ
- ١٠٤٩ كَذِبِهِ فَجَبَّرَهُ، إِذْ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا اسْتَأْثَرَ بَعْلَهُ دُونَ خَلْقِهِ
- ١٠٤٩ ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ يَجِيءُ
- ١٠٥٠ فِي السَّنَةِ
- ١٠٥١ **٥٨ - كِتَابُ الْكِمَانَةِ وَالسَّحْرِ**
- ١٠٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الْجِنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسَّحْرِ
- ١٠٥٢ **٥٩ - كِتَابُ التَّارِيخِ**
- ١٠٥٢ ١ - بَابُ بَدَأِ الْخَلْقِ
- ١٠٥٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِثْبَاتِ الْقَدْرِ
- ١٠٥٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ
- ١٠٥٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ١٠٥٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
- ١٠٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ قَوْلَهُ «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ
- ١٠٥٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَانَ كَيْفَةَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ
- ١٠٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٠٥٣ ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكْمَلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٠٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ عَلَى أَوْلَادِهَا لِلْجِزَةِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١٠٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِمِشِيئَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقُدْرَتِهِ سِوَاهُ كَانَ مَحْبُوبًا أَوْ مَكْرُوهًا
- ١٠٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئًا
- ١٠٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَانَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ جَعَلَ لِقَضَايَاهُ أَسْبَابًا تَجْرِي لَهَا
- ١٠٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الدُّنْيَا
- ١٠٥٤ ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلِّ لَيْلَةٍ
- ١٠٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ
- ١٠٥٤ وَاسْتِنْدَانِهَا فِي الطَّلُوعِ

- ١٠٥٤ ذَكَرَ الإِخْبَارَ عَمَّا خَلَقَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا المَلَائِكَةَ وَالجَانَّ مِنْهُ
- ١٠٥٥ ذَكَرُوصَفِ اجْناسِ الجَانِّ التي عليها خُلِقَتْ
- ١٠٥٥ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الجِنَّ يَقْتُلُ أولادَ آدمَ إِذَا شاءَ
- ١٠٥٩ ذَكَرُ الخَبِيرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ
- ١٠٥٩ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنَ وَصْفِ قَدْرِ طُولِ الدُّنْيَا وَمَدَّتِها فِي جَنِّبِ بَقَاءِ الآخِرَةِ وَامْتِنادِها
- ١٠٥٥ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَلَقَ اللهُ آدمَ مِنْ أديمِ الأَرْضِ كُلِّها» أَرادَ بِهِ مِنْ قِبْضَةٍ واحِدَةٍ مِنْها
- ١٠٥٥ ذَكَرُ اليَوْمَ الَّذِي خَلَقَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا آدمَ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُ وَصْفَ طُولِ آدمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللهُ جِلُّ وَعِلَا
- ١٠٥٦ ذَكَرُ حَمْدَ آدمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِإِلْهامِهِ جِلُّ وَعِلَا إِثْمًا ذَلِكِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدمَ عَطَسَ أَرادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُ إِخْرَاجَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا مِنْ ظَهْرِ آدمَ ذَرِيَّتَهُ وإِعْلانَهُ إِثْمًا أَنَّهُ خالِقُها لِلجَنَّةِ والنَّارِ
- ١٠٥٧ ذَكَرُ خَبِيرَ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ بِضادِ خَبِيرِ عَمَرَ بنِ الحِطَّابِ الَّذِي ذَكَرناهُ
- ١٠٥٧ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنَ سَبَبِ ائْتِلافِ النَّاسِ وافتراقِهِم
- ١٠٥٧ ذَكَرُ الإِقْماءَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا النُّورَ عَلى مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ هُدًى
- ١٠٥٧ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنَ عِلْمِ اللهُ جِلُّ وَعِلَا مِنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكِ النُّورِ أَوْ يَحِيطُهُ عِنْدَ خَلْقِهِ الخَلْقِ فِي الظُّلْمَةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ الإِخْبَارَ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصافِ أَعْمالِهِم
- ١٠٥٨ ذَكَرُ تَمثيلِ المِصْطَفَى ﷺ النَّاسِ بِالْإِبْلِ المِثَّةِ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ اللهُ جِلُّ وَعِلَا يَجْعَلُ أَهْلَ الجَنَّةِ والنَّارِ وَهَمَّ فِي أَصْلابِ آبائِهِم ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأى ضِدَّهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ خَبِيرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِناعَةَ العِلمِ أَنَّهُ بِضادِ خَبِيرِ عَاشِئَةَ الَّذِي ذَكَرناهُ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الحُكْمَ الحَقِيقِيَّ بما لِلعَبْدِ عِنْدَ اللهُ ما لا يَعْرِفُ النَّاسُ بِعَظْمِهِمْ مِنْ بَعْضِ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ تَفْصِيلَ هَذَا الحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرءِ عِنْدَ خاتمةِ عَمَلِهِ دُونَ ما يَنْقَلِبُ فِيهِ فِي حَياتِهِ
- ١٠٥٨ ذَكَرُ خَبِيرَ قَدِ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ العِلمَ مِنْ مِظانِهِ أَنَّهُ مُضادٌ لِحَبْرِ ابنِ مَسْعُودِ الَّذِي ذَكَرناهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرُ خَبِيرَ قَدِ يُوهِمُ الرِّعاعَ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضادٌ لِلإِخْبَارِ الَّذِي ذَكَرناهُ قَبْلَ
- ١٠٥٩ ذَكَرُ المُلْدَةَ الَّتِي قَضَى اللهُ فِيها عَلَى آدمَ ما قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِثْمًا
- ١٠٥٩ ذَكَرُ خَبِيرَ قَدِ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضادٌ لِلخَبِيرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرناهُ لَهُ
- ١٠٥٩ ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللهُ آدمَ جِلُّ وَعِلَا صلواتُ اللهُ عَلَيْهِ
- ١٠٥٥ ذَكَرُ كِتابَةَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا أولادَ آدمَ لِدَارِي الخُلُودِ واستعمالَهُ إِثْمًا لهما فِي دارِ الدُّنْيَا
- ١٠٦٠ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَسْتَهْوِلُ الصَّيْبِيُّ حِينَ يُولَدُ
- ١٠٦٠ ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْبِهُ الوَلدُ أَباهُ وَأُمَّهُ
- ١٠٦٠ ذَكَرُ وَصْفَ حالِ الرِّجالِ والنِّساءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشُّبُهَةُ بالوَلدِ
- ١٠٥٦ ذَكَرُ قَوْلَ المَلائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدمَ إِلى الأَرْضِ «أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يَفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ»
- ١٠٦٠ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنَ بَثِّ إبْلِيسَ سَراياهُ لِيَفْتِنَ المُسْلِمِينَ نَعوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِم
- ١٠٦١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ لِقُدْرَةَ لِلشَّيْطانِ عَلَى ابنِ آدمَ إِلا عَلَى الوَسوسَةِ فَقَطْ
- ١٠٦١ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَنِ وَضْعِ إبْلِيسَ الشَّاجِ عَلَى رَاسِ مَنْ كانَ أَعْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ
- ١٠٦١ ذَكَرُ الإِخْبَارَ عَمَّا كانَ بَيْنَ آدمَ وَنوحَ صلواتُ اللهُ عَلَيْهِما مِنَ القُرُونِ
- ١٠٦١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الأنبياءِ كانَتْ لَهُ بَطانَتانِ معلومتانِ
- ١٠٦١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ حُكْمَ الخُلُفاءِ فِي البِطْوانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفناهُما حُكْمَ الأنبياءِ سِواهُ
- ١٠٦١ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الأنبياءَ كانَ لَهُمُ حِواريونَ يَهْدونَ بِهِدْيِهِم بَعْدَهُم
- ١٠٦٢ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ الأنبياءَ صلواتُ اللهُ عَلَيْهِمُ أولادُ عِلاتِ
- ١٠٦٢ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «وَلَيْسَ بَيْننا نَبِيٌّ» أَرادَ بِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عيسى صلواتُ اللهُ عَلَيْهِ وَنَبينا عَلَيْهِ
- ١٠٦٢ ذَكَرُ البَيَانَ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الأنبياءِ كانَتْ لَهُ دَعوَةٌ مُستجابَةٌ فِي أُمَّتِهِ كانَ يَدْعُو بِها
- ١٠٥٩ ذَكَرُ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صالِحِ العِذابِ مِنَ اللهُ جِلُّ وَعِلَا
- ١٠٦٢ ذَكَرُ وَصْفِ دَفْنِ أَبِي رِغالِ سَيِّدِ نَعوذِ

- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجْرُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ نَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا
١٠٦٨ لهذا الخبر مدخولٌ
- ١٠٦٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا قِرَاءَةَ الرَّبُّورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ
١٠٦٨ عليه السَّلامُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ نَفْسَ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمَلَاةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ
١٠٦٨ السَّلامُ
- ١٠٦٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّتُ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ
١٠٦٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ
١٠٦٩ ألف سنة
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أَمَطَرَ عَلَيْهِ جِرَادٌ مِنْ
١٠٦٩ ذهب
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهُمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
١٠٦٩ لخبر هَمَامِ بْنِ مِنْبِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى إِيَّاهُ
١٠٦٩ ذَكَرَ تَشْبِيهَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ بِعُرْوَةَ بْنِ
١٠٦٩ مسعود
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمْسُهُمُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ إِلَّا
١٠٧٠ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- ١٠٦٤ ذَكَرَ عَلَامَةَ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْمَلَّةَ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمَّةٌ عَيْسَى عَلَى هُدًى
- ١٠٦٤ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمُفَاخَرَةِ
١٠٧٠ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجْرُ زَجْرٌ نَدْبٌ لَا حَتْمٌ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زَجَرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ
١٠٧١ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَيْرَ أَبِي سَعِيدٍ
١٠٦٥ الْخُدْرِيِّ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى
١٠٧١ التَّفَاخُرِ لَا عَلَى التَّوَادُعِ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ عَلَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لَخَبَرِ أَنَسِ الَّذِي
١٠٧١ ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
١٠٧١ التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ مَا صَدَّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صَدَّقَ
١٠٧١ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سَرَّ فِيهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ
١٠٧١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَّةِ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ
١٠٧٢ عَلَيْهِمْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا
- ١٠٦٧ ذَكَرَ اقْتِرَاقَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً
- ١٠٦٢ ذَكَرَ الرَّجْرُ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ نَمُودَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا
١٠٦٢ ذَكَرْنَا مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى أَصْحَابِ
الْحَيْجَرِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ
نَمُودَ إِثْمًا عُدُّوا ، فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْ مَا زَجَرَ الدُّخُولَ مَسَاكِنَهُمْ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الرَّجْرُ عَنِ الْاسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ نَمُودَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ نَمُودَ
كَرَاهِيَةَ الْاِنْتِفَاعِ بِمَانِهَا
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي اخْتَنَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرَ وَهُمْ
ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يَوْسُفُ فِي السِّجْنِ مَا
لَبِثَ
- ١٠٦٣ ذَكَرَ وَصْفَ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ : «وَلَوْ لَبِثْتُ فِي
السِّجْنِ مَا لَبِثَ يَوْسُفُ ، لَا جِبْتُ الدَّاعِيَّ»
- ١٠٦٣ ذَكَرَ خَيْرٌ شَنَّعَ بِهِ الْمَعْطَلَةَ وَجَمَاعَةً لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ
الْحَدِيثِ عَلَى مَنْتَحَلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ حَرَّمُوا
التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ
- ١٠٦٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا : ﴿نَحْنُ
نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾
- ١٠٦٤ ذَكَرَ احْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى وَعِزَّةَ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي
الْجَنَّةِ كَزَّعِيمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِيمَ اللَّهِ بِأَنَّهُ أَتَى
- ١٠٦٥ ذَكَرَ صَبْرَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى آدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَابَ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ
هَشِيمٌ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ مَا فَعَلَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ عِنْدَ نَزْوِلِ الْمَنِيَةِ
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ الْكَلِيمِ رَبِّهِ عَنْ آدَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنزِلَةً
- ١٠٦٥ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا رَبِّهِ عَنْ خِصَالِ سَبْعِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يَعْلَمَهُ شَيْئًا يَذْكُرُهُ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ تَلْبِيَةَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ جَلُّ
وَعَلَا وَرَمِيَهُ الْجَمَارَ فِي حُجَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ وَصْفَ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ
الْحَوْتِ
- ١٠٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ
- ١٠٦٧ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَمَّى الْخَضِرَ خَضِرًا
- ١٠٦٧ ذَكَرَ خَيْرٌ شَنَّعَ بِهِ عَلَى مَنْتَحَلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ
حَرَّمَ التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

- ١٠٧٧ صَعَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا
- ١٠٧٧ ذَكَرَ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهَمَّا فِي الْغَارِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَا كَانَ يَرُوحُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصَّدِيقَ بِالْمِنْحَةِ
- ١٠٧٨ أَيَّامَ مَقَامِهِمَا فِي الْغَارِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَا يَمْنَعُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا كَيْدَ كَفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ الْمُصْطَفَى
- ١٠٧٨ ﷺ وَالصَّدِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ وَصْفَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ عِنْدَ
- ١٠٧٨ هَجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ
- ١٠٧٨ ذَكَرَ مَوَاسِئَ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ عَمَّا مَلَكَوْا مِنْ هَذِهِ الْفَاقِيَةِ
- ١٠٧٩ الزَّائِلَةِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ عِدَّةَ غُرُورَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ٣ - بَابٌ مِنْ صِفَتِهِ وَأَخْبَارِهِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ قَامَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ لُزْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ مَا كَانَ يُشَبَّهُ بِهِ وَجْهَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ أَرَادَ بِهِ
- ١٠٨٠ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ
- ١٠٨٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا
- ١٠٨٠ ذَكَرَ وَصْفَهُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ وَصْفَ الشُّعْرَاتِ الَّتِي شَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٨١ ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمِ بَعْضِ النَّاسِ ضِدًّا مَا وَصَفَنَاهُ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ
- ١٠٨١ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعِدَدِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشُّعْرَاتِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ
- ١٠٨١ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشُّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ إِذَا مَشَّطَنَ
- ١٠٨١ وَدُهْنٌ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَبِيهَاتُهَا
- ١٠٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِثْلُ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ وَهِيَ فِيهِ
- ١٠٨١ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ
- ١٠٨١ ذَكَرَ تَخْصِيصَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٢ بِالْحَاتِمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ .
- ١٠٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتْفَيْ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : عَلَى كَتْفِهِ أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ
- ١٠٨٢ كَتْفَيْهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْحَاتِمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَعْجَزَةٌ لِنَبِيِّتِهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ بَنُو
- ١٠٧٢ إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَتَوَسَّعُونَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسْتَوُونَ فِي زَمَانِهِمْ
- ١٠٧٢ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ
- ١٠٧٢ ذَكَرَ تَعْرِيمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ لَعْنَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأْوَلْنَا قَوْلَهُ : «حَدَّثُوا عَنِ
- ١٠٧٣ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»
- ١٠٧٣ ذَكَرَ الْأُمَّةَ الَّتِي فَقدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُدْرَى
- ١٠٧٣ مَا فَعَلَتْ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِسَبَبِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ أَوَّلِ مَنْ سَبَّ السُّوَائِبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ وَلَا سِيَّمًا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ بَطُونَ قُرَيْشٍ كُلُّهَا هُمْ قُرَابَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ وَصْفَ أَتْبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْقُرَشِيِّ مِنَ الرَّأْيِ مِثْلَ مَا
- ١٠٧٤ يُعْطَى غَيْرِ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ
- ١٠٧٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى
- ١٠٧٥ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاهِلَ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِهَانَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَهَانَ غَيْرَ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ مُسْلِمًا
- ١٠٧٥ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى
- ١٠٧٥ دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ
- ١٠٧٥ ذَكَرَ إِحْصَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ الْإِسْلَامِ فِي
- ١٠٧٦ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١٠٧٦ ذَكَرَ وَصْفَ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ بِمَثَى
- ١٠٧٦ ٢ - فَصَلْ فِي هَجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ
- ١٠٧٦ فِيهَا
- ١٠٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مَوْضِعَ هَجْرَتِهِ
- ١٠٧٦ فِي مَنْتَاهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرَ وَصْفَهُ كَيْفِيَّةَ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ لَمَّا

- ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصِفَ لِيْنِ يَدِي النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقَهُ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصِفَ طِيبَ رِيحِ الْمِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ قَدْ كَانَ يَجْمَعُ لِيَطِيبَ بِهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصِفَ حَيَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قِتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا
- ١٠٨٢ الْخَيْرِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتْبَةَ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
- ١٠٨٢ عَتْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ وَصِفَ مَشِيَّ الْمِصْطَفَى ﷺ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ
- ١٠٨٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَشِيَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَتْ تَكْفِيًّا
- ١٠٨٣ ذَكَرُ وَصِفَ التَّكْفِيَّ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي
- ١٠٨٣ ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشِيِّ النَّبِيِّ ﷺ فِي طَرَفِهِ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ وَصِفَ أَسْمَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ خَيْرٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي
- ١٠٨٣ بَعْضِ سَبْكَ الْمَدِينَةِ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ وَصِفَ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٠٨٣ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
- ١٠٨٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
- ١٠٨٣ قِرَاءَةَ إِذَا قَرَأَ
- ١٠٨٤ ذَكَرُ الْإِحْبَارِ عَنِ قِرَاءَةِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجَنِّ الْقُرْآنَ
- ١٠٨٤ ذَكَرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فَضِيلَةَ صَفِيِّهِ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى
- ١٠٨٤ الْجَنِّ الْقُرْآنَ
- ١٠٨٤ ذَكَرُ إِندَادِ الشَّجَرَةِ لِلْمِصْطَفَى بِالْجَنِّ لِيَلْتَبَيَّنَ
- ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ
- ١٠٨٤ مُصَلًى»
- ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
- ١٠٨٤ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى»
- ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
- ١٠٨٤ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»
- ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «لَوْ شِئْتَ لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ
- ١٠٨٤ أَجْرًا»
- ١٠٨٤ ذَكَرُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا
- ١٠٨٥ فَلَا تُصَاحِبْنِي»
- ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ»
- ١٠٨٥ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «إِنِّي أَنَا الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ
- ١٠٨٥ الْمَتِينِ»
- ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «وَاللَّيْلُ إِذَا بَغَى وَالنَّهَارُ
- ١٠٨٥ إِذَا تَجَلَّى»
- ١٠٨٥ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١٠٨٥ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَعْمَشِ
- ١٠٨٥ ذَكَرُ قِرَاءَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ : «يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»
- ١٠٨٥ ذَكَرُ اصْطِفَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ
- ١٠٨٦ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١٠٨٦ ذَكَرُ شِقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
- ١٠٨٦ صِيَاهِ
- ١٠٨٦ ذَكَرُ شِقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي
- ١٠٨٧ صِيَاهِ
- ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ
- ١٠٨٧ يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ
- ١٠٨٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا
- ١٠٨٧ يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ
- ١٠٨٧ ذَكَرُ بَعْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ خَلْفَهُ مِنْهُمْ
- ١٠٨٧ ذَلِكَ
- ١٠٨٧ ذَكَرُ مَا عَرَفَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَنْ صَفِيِّهِ أَسْبَابَ هَذِهِ
- ١٠٨٧ الْغَايَةِ الرَّائِلَةِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرُّسَالَةِ
- ١٠٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمِصْطَفَى ﷺ عِنْدَ
- ١٠٨٨ اعْتِرَاضِ حَالَةِ الْأَضْطِرَارِ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ
- ١٠٨٨ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَاقَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ
- ١٠٨٨ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرِ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
- ١٠٨٨ ذَكَرُ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ تَعَزَّبَ الدُّنْيَا
- ١٠٨٨ عَنْ آلِهِ
- ١٠٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : كَمَا فَا أَرَادَ بِهِ قَوْلًا
- ١٠٨٨ ذَكَرُ مَا عَرَّبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشُّعْبَ مِنْ هَذِهِ الْغَايَةِ عَنْ آلِ
- ١٠٨٨ صَفِيِّهِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
- ١٠٨٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِبَارًا مِنْ
- ١٠٨٨ الْمِصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِهِ دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً
- ١٠٨٨ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ
- ١٠٨٨ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٠٨٨ ذَكَرُ مَا كَانَ فِيهِ أَلُّ الْمِصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي
- ١٠٨٨ دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

- ١٠٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا يَدَّخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبَلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ
- ١٠٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
- ١٠٩٠ ذَكَرَ مَا مَثَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالدُّنْيَا بِمَثَلِ مَا مَثَّلَ بِهِ
- ١٠٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا لَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا
- ١٠٩٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيَهُ أحوالٌ لَا يَكُونُ مِنْهَا الْقَصْدُ فِيهَا
- ١٠٩٠ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأحوالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
- ١٠٩٠ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَخَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَنْسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٩٠ ذَكَرَ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشُّبُعَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
- ١٠٩١ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمَصْطَفَى كَانَتْ حَالَةً اخْتِيَارًا لَا اضْطِرَارًا
- ١٠٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ السَّرْفَ فِي سَبَابِ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ بِأَمْرِ أَهْلِهِ
- ١٠٩١ ذَكَرَ مَا كَانَ ضِجَاعَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَتْ تَوْفَّرُ خُشُونَةٌ ضِجَاعًا فِي جَنْبِهِ
- ١٠٩١ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا
- ١٠٩١ ذَكَرَ وَصَفَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى فِي نَوْمِهِ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَقْبَلُونَ مِنْهَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَشْجَحِهِمْ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ الْجُودَ مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْدُلُ مَا وَصَفْنَا مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْزِفُ نَفْسَهُ عَنْهَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَتْ يَسْتَوِي فِيهَا وَأَهْلَهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْتَرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَقَّعَهَا لِمَنْ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ احْتِقَارًا لَهَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ نَابِتٍ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ مَا كَانَ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْتَنِعُ أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّائِلَةِ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خُلُقَ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ قَطَعَ الْقَلْبَ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَتَرَكَ الْأَدْحَارَ بِشَيْءٍ مِنْهَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا
- ١٠٩٢ ذَكَرَ قَبُولَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِنْ مَنْ أهداهُ لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ
- ١٠٩٢ ذَكَرَ إِزَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ تَرَكَ قَبُولَ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قِبَائِلَ مَعْرُوفَةٍ
- ١٠٩٤ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ صَفِيَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ بِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ
- ١٠٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ
- ١٠٩٤ كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٤ ذَكَرَ وَصَفَ سِنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَيْرِ أَنْسِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٠٩٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ تَفْصِيلَ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصَفَ خَاتَمَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصَفَ نَقْشَ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ

- ١٠٩٥ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْمِيمِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ
- ١٠٩٥ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ
- ١٠٩٦ المَعْدُودَةُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حُدَيْفَةَ لَمْ يُؤَدِّ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ جِوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ فَضَّلَ بِجِوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
- ١٠٩٦ ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَا مَثَّلَ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيِّهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِ صَفِيِّهِ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْعَلَمَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَصَفِيِّهِ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيُحَمِّدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ
- ١٠٩٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بَعْدَ نَزْوِلِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَاةِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسُقْيِهِ عِنْدَ وَصَالِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ عِنْدَ الْوِصَالِ بِالسُّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي السَّيْرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ مَعُونَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ فِي خَبَرِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ «إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «فَأَسْلَمَ» بِالنَّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ خَنْقَ الْمَصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانِ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ وَصِفَ دَعْوَةَ سَلِيمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ
- ١٠٩٨ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ التَّصَرُّعَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ
- ١٠٩٥ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ خِصَالِ كَانَ يَسْتَعْمَلُهَا يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الْاِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا
- ١٠٩٩ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ اتِّخَاذَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ خَلِيلًا كَاتِحَاذَهُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا
- ١٠٩٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ الشُّجْرَانِيِّ
- ١١٠٠ ذَكَرَ رُؤْيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ
- ١١٠٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ وَالسَّمَاءَ عُلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمَّ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٠ ذَكَرَ عَرْضَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٠١ ذَكَرَ وَصِفَ مَجْلِسِ الْمَصْطَفَى ﷺ لَمَنْ قَصَدَهُ
- ١١٠١ ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمَصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَدَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ حَسَنِ الثَّانِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمَلُ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولَ وَالشَّرْبُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ خَبَرَ ثَانَ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ وَصِفَ تَعْرِيسِ الْمَصْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَّسَ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعَلِّمُ اهْتِمَامَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٢ بَشَى مِنْ الْأَشْيَاءِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ عِنْدَ دَخُولِهِ بَيْتَهُ
- ١١٠٢ ذَكَرَ مَا كَانَ الْمَصْطَفَى ﷺ يَغْضُ عَمَّنْ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهِهِ
- ١١٠٢ ذَكَرَ نَفْيَ الْفَحْشِ وَالتَّفَحُّشِ عَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٠٩٩ ذَكَرَ خِصَالِ يَسْتَحَبُّ مَجَانِبَتِهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْاِقْتِدَاءَ بِالْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٣ ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْمَصْطَفَى ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

- ١١٠٣ ٤ - باب الحوض والشفاعة
ذَكَرُ خَيْرٌ نَانَ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونُ قَرِطَ أُمَّتِهِ عَلَى حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ
- ١١٠٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الطَّوْلِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ أوردنا الله إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
- ١١٠٣ ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٤ ذَكَرُ خَيْرٌ ثَلَاثَ قَدِّ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مِظَانِهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبْرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا
- ١١٠٤ ذَكَرُ خَيْرٌ رَابِعٌ قَدِّ يَوْمِهِمْ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
- ١١٠٤ ذَكَرُ الْخَبْرِ الدَّلَالِ عَلَى أَنَّ لَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَانَةٌ
- ١١٠٤ ذَكَرُ خَيْرٌ قَدِّ يَوْمِهِمْ غَيْرَ الْمُتَجَبَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ
- ١١٠٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ فِي حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٠٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْكُرَّاحَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يَمُدُّ مَاؤَهُ مِنَ الْجَنَّةِ
- ١١٠٥ ذَكَرُ خَيْرٌ نَانَ يَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمِنَ تَسْوِيطَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ
- ١١٠٥ ذَكَرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى صَفِيهِ بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ لِيَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلْنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِنْتَهُ
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «كَمَا بَيَّنَّ آيَةَ إِلَى صِنَاعَةٍ» أَرَادَ بِهِ صِنَاعَةَ الْيَمِينِ تَوْنُ صِنَاعَةِ الشَّامِ
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَجَهَا لِأُمَّتِهِ فِي الْعَقْبَى
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي» ، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَسْرَكَ
- ١١٠٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١١٠٦ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ عِزِّ الْأَنْبِيَاءِ عِنَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
- ١١٠٣ ذَكَرُ الْعَلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١٠٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ الْمَصْطَفَى ﷺ فِي الْعَقْبَى
- ١١٠٣ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٠٨ ذَكَرُ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكِبَائِرُ فِي الدُّنْيَا
- ١١٠٨ ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ زَعَمَ أَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا
- ١١٠٨ ذَكَرُ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ
- ١١٠٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ
- ١١٠٨ ذَكَرُ وَصْفِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْكَوْثَرِ الَّذِي حَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ
- ١١٠٨ ذَكَرُ وَصْفِ بِيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ
- ١١٠٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّؤْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قِبابَ اللَّؤْلُؤِ الْمُجَوِّفِ
- ١١٠٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلَ شَافِعٍ
- ١١٠٩ ذَكَرُ وَصْفَ قَوْلِهِ : «وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ»
- ١١٠٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ وَأُمَّتُهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١١١٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ تَحْتَ لَوَاءِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١١٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمَقَامِ الْحَمُودِ الَّذِي وَعَدَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ
- ١١١٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْحَمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ فِي أُمَّتِهِ
- ١١١٠ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَوَّلَ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١١١١ ٥ - باب المعجزات
ذَكَرُ الْخَبْرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وُجُودَ الْمَعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ
- ١١١١ ذَكَرُ خَبْرٍ أَوْهَمَ فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

- ١١١٦ باحتضان المصطفى ﷺ إياه
 ١١١١ ذكُرَ الخَبِيرِ المَدْحِضِ قولَ مَنْ أبطلَ وُجودَ المعجزاتِ في الأولياءِ دونَ الأنبياءِ
- ١١١٦ أنس
 ١١١٢ ذكُرَ خَبِيرٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه
 ذكُرَ الخَبِيرِ الدَّالُّ على إثباتِ كَوْنِ المعجزاتِ في الأولياءِ دونَ الأنبياءِ على حسبِ نياتِهِم وصِحَّةِ ضَمائِرِهِم فيما بينَهُم وبينَ خالقِهِم
- ١١١٦ المصطفى ﷺ فيها
 ١١١٢ ذكُرَ بَرِّهِ رَجُلٍ سَلِمَةَ بنِ الأَكوعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أصابَتْها حينَ تَقَلُّ المصطفى ﷺ فيها
- ١١١٦ ذكُرَ ما سَتَرَ اللهُ جَلَّ وَعَلا صَفِيَّهُ عن عَيْنِ مَنْ قَصَدَهُ مِنَ المَشْرِكِينَ بأدَى
 ١١١٢ ذكُرَ خَبِيرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بأنَّ عَظِيمَ الأنبياءِ قد يَوجَدُ لَهُم أحوالٌ تُؤدِّي إلى المعجزاتِ
- ١١١٧ بعضُ المَشْرِكِينَ في بعضِ الأحوالِ
 ١١١٢ ذكُرَ الخَبِيرِ المَدْحِضِ قولَ مَنْ أنكَرَ وجودَ المعجزاتِ في الأولياءِ دونَ الأنبياءِ
- ١١١٧ ذكُرَ خَبِيرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه
 ١١١٣ ذكُرَ ما جَعَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلا دَعْوَةَ المصطفى ﷺ على مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بأهلٍ قُرْبَةً إلى اللهِ جَلَّ وَعَلا
- ١١١٧ ذكُرَ سَوَالِ المصطفى ﷺ أن يَجْعَلَ سَبابَهُ لأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُم يَوْمَ القِيامَةِ
 ١١١٣ ذكُرَ خَبِيرٍ ثَانٍ يَصْرُحُ بصحة ما ذكرناه
- ١١١٧ ذكُرَ البَيانِ بأنَّ ما وراءَ السَّبَابِ مِنَ المصطفى ﷺ لأُمَّتِهِ إِنما سَأَلَ اللهُ أن يَجْعَلَ ذلكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُم وَصدقَهُ عَلَيْهِم في يَوْمِ القِيامَةِ
 ١١١٣ ذكُرَ شَهَادَةِ الذَّنْبِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ على صَدقِ رِسالَتِهِ
- ١١١٧ ذكُرَ ما اسْتَجَابَ اللهُ جَلَّ وَعَلا لَصَفِيهِ في راحِلَةِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ
 ١١١٤ ذكُرَ انشِقاقِ القَمَرِ لِلْمصطفى لِنَفْيِ الرِّيبِ عن خَلْدِ المَشْرِكِينَ بِهِ
- ١١١٨ ذكُرَ الخَبِيرِ المَدْحِضِ قولَ مَنْ زَعَمَ أنَّ هذا الخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ إبراهيمُ التَّحِييُّ عن أَبِي مَعمرٍ
 ١١١٤ ذكُرَ انشِقاقِ القَمَرِ لِلْمصطفى
- ١١١٨ ذكُرَ البَيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ على جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ بَعْدَ أن أوفاهُ لَمَنَّاها هِبَةً لَهُ
 ١١١٤ ذكُرَ الإخْبَارِ عَن مَصارِعِ مَنْ قُتِلَ بِيَدِهِ مِنْ قُرَيْشٍ
- ١١١٨ ذكُرَ البَيانِ بأنَّ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ اسْتَنَى حَمَلانَ راحِلَتِهِ الَّتِي وَصَفناها إلى المَدِينَةِ بَعْدَ البَيْعِ
 ١١١٤ ذكُرَ الإخْبَارِ عَن كِتابَةِ حاطِبِ بنِ أَبِي بلْتَعَةَ بِالكِتابِ إلى قُرَيْشٍ يَخْبِرُهُم بِخُروجِ المصطفى ﷺ إِلَيْهِم
- ١١١٨ ذكُرَ ما أكرَمَ اللهُ جَلَّ وَعَلا صَفِيَّهُ بِهِزِمَةَ المَشْرِكِينَ عَنهُ عَن قَبِضَةِ ثَرابِ رِماهِمُ بِها
 ١١١٤ ذكُرَ الإخْبَارِ عَن الرِّيبِ شَدِيدَةِ قَبْلِ أن تُهَبَّ
- ١١١٩ ذكُرَ تَكْبِيرِ المصطفى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ أَهْلَ حَنِينٍ في الحِمالِ الَّتِي وَصَفناها
 ١١١٥ ذكُرَ ما حَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلا بَيْنَ صَفِيهِ وَبَيْنَ المَشْرِكِينَ فيما قَصَدوا بِهِ
- ١١١٩ ذكُرَ سَقوطِ الأَصنامِ الَّتِي في الكَعْبَةِ بِإِشارةِ المصطفى ﷺ إِلَيْها دونَ مَسْأِئِهِ مِنها بِشيءٍ مِنْهُ
 ١١١٥ ذكُرَ ما كانَ يَدْفَعُ اللهُ جَلَّ وَعَلا عَن صَفِيهِ مَكِيدَةَ المَشْرِكِينَ إِياهِ مِنَ الشُّتْمِ وَاللُّعنِ وما أَشَبَّها
- ١١١٩ ذكُرَ ما أَبانَ اللهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ دلائِلِ صَفِيهِ على صِحَّةِ نَبِؤَتِهِ مِنَ طَاعةِ الأشجارِ لَهُ
 ١١١٥ ذكُرَ ظُهورِ اللَّبَنِ مِنَ الصُّرْعِ الحائِلِ لِلْمصطفى
- ١١١٩ ذكُرَ خَبِيرٍ فِيهِ دلائِلُ معلومةٌ على صِحَّةِ ما أَصَلناهُ مِنَ إثباتِ الأشياءِ المعجزةِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ
 ١١١٦ ذكُرَ شَهَادَةِ الشَّجَرِ لِلْمصطفى بِالرِّسالةِ
- ١١١٩ ذكُرَ إِسْماعِ اللهِ جَلَّ وَعَلا أَهْلَ القَلْبِ مِنْ بَدْرِ كِلامِ صَفِيهِ وَخطابِهِ إِياهُ
 ١١١٦ ذكُرَ حَنِينِ الجِلْعِ الَّذِي كانَ يَحْطَبُ عَلَيْهِ المصطفى ﷺ
- ١١٢٠ صَفِيهِ وَخطابِهِ إِياهُ
 ١١١٦ ذكُرَ البَيانِ بأنَّ الجِلْعَ الَّذِي ذَكَرناهُ إِنما سَكَنَ عَن حَنِينِهِ لَمَّا فارَقَهُ

- ١١٢٠ ذَكَرَ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَإِرْسَالِ الشُّهُبِ عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ
- ١١٢٠ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا لِصَفِيهِ فِي الْيَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢١ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢١ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٢ ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٌ يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ لِلْمُصْطَفَى حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفَتَامُ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢٢ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَى حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْفَتَامُ مِنَ النَّاسِ
- ١١٢٢ ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِدَعَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ
- ١١٢٣ ذَكَرَ خَيْرٌ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَغْسُولَ بِهِ أَعْضَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَثُرَ بَعْدَ فِرَاعِهِ مِنْ وَضُوئِهِ
- ١١٢٣ ذَكَرَ بَرَكَةَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ الْخَالِقُ الْكَثِيرُ بِدَعَاةِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٢٣ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفَنَاهُ كَانَ ذَلِكَ فِي تَوْرٍ حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى
- ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى فِيهِ كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْوَةٍ لَا فِي تَوْرٍ
- ١١٢٤ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١١٢٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَمِيَ اللَّهُ فِي الْوَضُوءِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ
- ١١٢٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاحٍ وَاسِعٍ الْأَعْلَى صَئِقِ الْأَسْفَلِ
- ١١٢٥ ذَكَرَ خَيْرٌ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَا قَبْلَ
- ١١٢٥ ذَكَرَ بِمَثَلِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذْ نَادَى عَشِيرَتَهُ بِمَا مَثَلُ بِهِ
- ١١٢٦ ذَكَرَ إِدْخَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعَهُ صَوْتَهُ عِنْدَمَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٢٦ ذَكَرَ تَفْرِيقَ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرِّسَالَةِ
- ١١٢٦ ٧ - بَابُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٢٦ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ قِتَادَةَ
- ١١٢٦ ذَكَرَ وَصْفَ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرٍ تَيْمَاءَ
- ١١٢٧ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ
- ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
- ١١٢٨ ذَكَرَ كِتَابَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١١٢٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أُوذِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ مَا لَمْ يُؤْذِ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ
- ١١٢٩ ذَكَرَ صَبْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ وَشَفَقَتَهُ عَلَى أُمَّتِهِ بِاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرِّسَالَةِ
- ١١٢٩ ذَكَرَ مَقَاسِمَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا كَانَ يُقَاسِمُ مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ
- ١١٣٠ ذَكَرَ سَبَّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أُنزِلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ
- ١١٣٠ ذَكَرَ تَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدَّعَهُمْ عَلَيْهِ مَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
- ١١٣٠ ذَكَرَ تَعْيِيرَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ
- ١١٣١ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى مَا وَصَفَنَاهُ
- ١١٣١ ذَكَرَ بَعْضَ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِتَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
- ١١٣١ ذَكَرَ رَمِي الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجُنُونِ
- ١١٣١ ذَكَرَ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِتَاهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا
- ١١٣٢ ذَكَرَ طَرِحَ الْمُشْرِكِينَ سَلَى الْجَزُورِ عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٣٢ ذَكَرَ هَمَّ أَبِي جَهْلٍ أَنْ يَطَّأَ رِقْبَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٣٢ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ الْمُشْرِكِينَ صَفِيَّ اللَّهِ الصَّنِيبِيِّ وَالنَّبِيتِ
- ١١٣٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرْدَ الْفُقَرَاءِ عَنْهُ
- ١١٣٢ ذَكَرَ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلُّ وَعَلَا

- ١١٣٣ ذَكَرَ احْتِمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّدَائِدَ فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٣٣ ذَكَرَ وَصْفَ غَسَلِ الدَّمِّ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شُجَّ
- ١١٣٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زُبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا كَسِرَتْ هَشْمَتَ الْبَيْضَةِ عَلَى رَأْسِهِ
- ١١٣٣ ذَكَرَ عِنَادَ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١١٣٣ ذَكَرَ بَعْضُ مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُنَاقِقِينَ بِالْمَدِينَةِ
- ١١٣٤ ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ
- ١١٣٤ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصَحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١١٣٥ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمَشْرِكِينَ بِالسُّنَيْنِ
- ١١٣٥ ٨ - بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١١٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ
- ١١٣٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
- ١١٣٥ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَنْشَى عَمَّهُ بِالْأَمْرِ بِاللَّدُودِ الَّذِي وَصَفْتَاهُ
- ١١٣٦ ذَكَرَ قِرَاءَةَ عَائِشَةَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا
- ١١٣٦ ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدَّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ
- ١١٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ خَبِرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- ١١٣٦ ذَكَرَ وَصْفَ الْخَطْبَةِ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ عَمْرِهِ حَيْثُ خَرَجَ لِيَمْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ
- ١١٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَيْرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٣٦ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخُرُوجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أَحَدٍ قَبْلَ الْخَطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١١٣٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : صَلَّى عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى
- ١١٣٦ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَةَ الْكِتَابِ لِأَمْتِهِ لِئَلَّا يُصَلُّوا بَعْدَهُ
- ١١٣٧ ذَكَرَ إِشَارَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ
- ١١٣٧ ذَكَرَ اغْتِسَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يُتَمَسَّ بَعْدَ أَنْ أُوْكِيَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا
- ١١٣٧ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ فِي عِلَّتِهِ
- ١١٣٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
- ١١٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامٌ خَلْفَهُ
- ١١٣٨ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي عِلَّتِهِ
- ١١٣٨ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيِّ أَوْ أَسْرًا إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ
- ١١٣٨ ذَكَرَ آخِرَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُوَصِّ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ
- ١١٣٩ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يَوْمُهُمْ غَيْرَ الْمُنْتَجِرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادُّ لِحَبِيرِ زُرٍّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
- ١١٣٩ ذَكَرَ الْحَبِيرَ الْمُدْحَضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ : «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١١٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَرِكََةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ صَدَقَةً بَعْدَهُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا عَنْ مَرْثَوَةِ الْعُمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ
- ١١٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفَقَةِ نَسَائِي
- ١١٤٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْسِي جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكََةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٤٠ ٩ - بَابُ وَقَاتِهِ ﷺ
- ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٤١ ذَكَرَ الْيَوْمَ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ
- ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ بَيْنَ نَحْرِ عَائِشَةَ وَسِحْرَاهَا
- ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَنْ مِنْ ذَلِكَ السُّوَالِكِ الَّتِي اسْتَنْتْ عَائِشَةُ بِهِ
- ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّحُوقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى كَانَ فِي عِلَّتِهِ تِلْكَ وَهُوَ بَيْنَ سِحْرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا
- ١١٤١ ذَكَرَ زَجْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ
- ١١٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوْفِي فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أُمَّتِهِ
- ١١٣٧ ذَكَرَ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةَ أَبَاهَا حِينَ قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ

- وعلا إلى جنته ١١٤٢ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
- ١١٤٦ الْبَحْرَيْنِ
- عبد الرزاق عن معمر ١١٤٢ ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٤٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ مِنْ
- ١١٤٦ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ
- ١١٤٧ كَلَامِ الْمِصْطَفَى ﷺ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
- ١١٤٣ ﷺ يَخْرُضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ لَمْ يَزَمْ مِنْهُ فِي غَسَلِهِ مَا
- ١١٤٣ يُرَى مِنْ سَائِرِ الْمُتَى
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي كَفَّنَ فِيهَا
- ١١٤٣ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ضِدَّ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ مَا طُرِحَ تَحْتَ الْمِصْطَفَى ﷺ فِي قَبْرِهِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفَنِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ أَسْمَاءِ مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمِصْطَفَى ﷺ حَيْثُ أَرَادُوا
- ١١٤٣ دَفَنَهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ انْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ قَبْرِ الْمِصْطَفَى ﷺ وَقَدَرِ ارْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ
- ١١٤٣ بَابُ إِخْبَارِهِ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ
- ١١٤٣ الْمِصْطَفَى ﷺ مَا قَالَ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنِّبِ مَا
- ١١٤٣ خَلَا مِنْهَا
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النَّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ الْأَصْبَعِينَ الَّذِينَ أَمَّارَ الْمِصْطَفَى ﷺ بِهِمَا
- ١١٤٣ فِي هَذَا الْخَيْرِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِعَمُومِ هَذَا الْخَطَابِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ نَفْيِ الْمِصْطَفَى ﷺ كَوْنِ النَّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْعِلَةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ١١٤٣ ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ عَلِيِّ سُورَةِ بَرَاءَةِ عَلِيِّ النَّاسِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ
- ١١٤٣ قَبِضُ نَبِيِّهَا
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ
- ١١٤٣ إِرَادَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنْ
- ١١٤٣ الْبَحْرَيْنِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابِ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
- ١١٤٣ ﷺ يَخْرُضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ
- ١١٤٣ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمِصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِي
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَّبَ مِنَ الْمِصْطَفَى ﷺ خِلَاتَهُ
- ١١٤٣ بَعْدَهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ
- ١١٤٣ السَّاعَةُ يَكُونُ مِنْ قَرِيشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا
- ١١٤٣ ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمِصْطَفَى ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١١٤٣ بَعْدَهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بَأَنَّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، ثُمَّ عُمَرَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ
- ١١٤٣ ثُمَّ عَلِيًّا الْخُلَفَاءَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى ﷺ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمُلُوكَ يُطَلِّقُ عَلَيْهِمْ اسْمَ الْخُلَفَاءِ فِي
- ١١٤٣ الضَّرُورَةِ أَيْضًا عَلَى مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٤٣ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُصْرَحِ بَأَنَّ الْأَوْزَاعِي سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ عَنْ
- ١١٤٣ الزَّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٥٠ ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ
- ١١٥٠ لَا يَكُونُونَ بَعْدَ الْمِصْطَفَى ﷺ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ
- ١١٥٠ ذَكَرُ الْبَيَانِ بَأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي
- ١١٥٠ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً» أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ ، لَا أَنَّهُ
- ١١٥٠ أَرَادَ بِهِ نَفْيَ مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ
- ١١٥٠ ذَكَرُ وَصْفِ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْإِثْنِي
- ١١٥٠ عَشَرَ
- ١١٥٠ ذَكَرُ خَيْرٍ شَتَعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى
- ١١٥٠ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حَرَّمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ
- ١١٥٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ نَسَائِهِ لِحُوقًا بِهِ بَعْدَهُ
- ١١٥٠ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
- ١١٥٠ كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ
- ١١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ
- ١١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذُرِّ الْعِفْزَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ
- ١١٥١ ذَكَرُ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ

- ١١٥١ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
١١٥٢ ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرِّ
١١٥٢ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ
العرب
١١٥٢ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ الْحِيرَةَ بَعْدَهُ
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ الْمُسْلِمِينَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعْدَهُ
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ
بزبر
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَائِهِ
الله الكفرة
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَمْوَالَ عَلَى
المسلمين في هذه الأمة
١١٥٣ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ
الأموال
١١٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالَ عَلَى
الناس في آخر الزمان وعدم من يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ
١١٥٤ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ «صَدَقَتُهُ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ
دون التطوع
١١٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا
من سَعَةِ الْأَمْوَالِ
١١٥٤ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
١١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا
على المسلمين
١١٥٥ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَتْحَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْقَبِ جَدَبٍ يَلْحَقُهُمْ
١١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ آدَاءِ الْعَجَمِ الْجَزْيَةَ إِلَى الْعَرَبِ
١١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا كُنُوزَ آلِ كَسْرَى عَلَى
المسلمين
١١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ
فارس عليهم
١١٥٥ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كَسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مَلِكُهُ بِهِ إِلَى
قِيَامِ السَّاعَةِ
١١٥٦ ذَكَرُ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١١٥٦ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ حَسْرَةِ الْفِرَاتِ عَنِ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي
يَقْتَنِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ
١١٥٦ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
سهيل بن أبي صالح
١١٥٦ ذَكَرُ الرَّجْرِ عَنِ أَخْذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَحْسُرُ
الفرات عنه
١١٥٦ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ
حبيب بن عبد الرحمن
١١٥٦ ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو
هريرة
١١٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتَتِلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَتَمَكَّنُوا مَا يَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ
١١٥٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ أَشْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظَهْرِ الْإِسْلَامِ فِي
جزائر العرب
١١٥٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ
وجزائرها
١١٥٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ كَوْنِ الْعِمْرَانِ وَكثرة الأنهار في أراضي
العرب
١١٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ
الإسلام بيوت المدثر والوتر لا الإسلام كله
١١٥٧ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنْ
الأمم
١١٥٧ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ أَهْلَ
الكتابين
١١٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ مِنْهَا
١١٥٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفِتْنََةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصِدَ الْعَرَبِ بِتَوْقِئِهَا
دون غيرهم
١١٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
١١٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ حُلُولِ الْمَنَائِمِ بِهِمْ عِنْدَ
وقوع الفتن
١١٥٨ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ مُصَالِحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرَّومِ
١١٥٨ ذَكَرُ خَيْرِ قَدْ يُؤْمَرُ بَعْضُ الْمُسْتَمْعِينَ أَنْ حَسَّانَ بْنُ عَطِيَّةَ
سَمِعَ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ مَكْحُولٍ
١١٥٩ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَنْزِعُ صِحَّةَ عَقُولِ النَّاسِ
عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ
١١٥٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقُوعِ
الفتن بهم
١١٥٩ ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى
أيديهم

- ١١٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصَفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ
- ١١٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ
- ١١٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ مِنْ جِهَةِ الْأُمَرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ سَطَطَ الْبَعْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضٍ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمَصْطَفَى ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكُذْبِ عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفَانَا قَبْلَ
- ١١٦٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «حَتَّى يُقْبِضَ الْعَلِمُ» أَرَادَ بِهِ ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ لِأَنَّ عِلْمَهُ يُرْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
- ١١٦٠ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ أَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا مَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خَوْصِ النَّاسِ فِي الْأَعْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أَغْضِي لَهَا عَنْهَا
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُنْتَحِلِينَ لِلْعِلْمِ وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِمْ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَّتِهِ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ
- ١١٦١ ذَكَرَ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ
- ١١٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمَسَابِقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكُذْبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ دُونَ الْخَوْصِ فِيمَا فِيهِ النَّاسُ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١١٦٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِرَاقِ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الرَّقْعَةِ عَلَى الْحَقِّ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ الْحُرُورِيِّ الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْحُرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحُرُورِيِّ إِذَا خَرَجَتْ تَرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ التُّهْرَوَانَ عَلَى الْإِمَامِ وَشَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَرْوُقِ أَهْلِ التُّهْرَوَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمِ مِنْ أَهْلِ خُوزِ وَكِرْمَانَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرْكَ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمْ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «يَمْسُونَ فِي الشَّعْرَةِ» يَرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ
- ١١٦٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءَ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِثْمًا فِيهِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرْكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تَخْرُبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبِشَةِ الْكَعْبَةَ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تَخْرُبُ الْكَعْبَةَ بِهِ
- ١١٦٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اسْتِحْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَارِضَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٦٦ ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ نَفَى كُونَ الْخُسْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
 ١١٦٦ نافع بن جبير بن مطعم
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمَصْرُوحَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخَسَّفُ بِهِمْ إِنَّمَا هُمْ
 ١١٦٦ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ
 ١١٦٦ الْأُمَّةِ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ
 ١١٦٦ الْأُمَّةِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مِنْ آمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مِبَاهَاةَ النَّاسِ
 ١١٦٧ بِزَحْرَقَةِ الْمَسَاجِدِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مِنْ آمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اسْتِغْثَالَ النَّاسِ
 ١١٦٧ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُنْقَصُ الْخَبِيرَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي
 ١١٦٧ آخِرِ الزَّمَانِ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ قَدْ يُؤْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ
 ١١٦٧ إِحْدَى الرَّوَابِيعِ اللَّتَيْنِ تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا وَهِيَ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَمَنِّيِ الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمَصْطَفِيِّ ﷺ فِي
 ١١٦٧ آخِرِ الزَّمَانِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكُذْبِ فِي
 ١١٦٨ الرَّوَابِيعِ وَالْأَخْبَارِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ ظُهُورِ الرُّسُومِ وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهِ فِي آخِرِ
 ١١٦٨ الزَّمَانِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالَ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ
 ١١٦٨ الزَّمَانِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٨ الَّذِي يُتَعَلَّرُ الْكَنُ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى
 ١١٦٨ أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ أَنْجِلَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقْعِ
 ١١٦٨ الْفِتَنِ
- ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يَصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١١٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ يَتَخَلَّى عَنْهَا النَّاسُ
 ١١٦٩ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَاقِفِ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَسْتَكُونَ الْمَدِينَةَ خَيْرًا لِأَهْلِهَا مِنَ الْأَنْجِلَاءِ
 ١١٦٩ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الدُّجَالُ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْمُرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا
 ١١٦٩ وَصَفْنَاهُ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ عِنْدَ خُرُوجِ الدُّجَالِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ عِزَّةِ الدِّينِ وَظَاهَرِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ إِذْخَالَ الْأَنْبِيَاءِ أَسْمَهُمُ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ
 ١١٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَحْدِيدِ الْأَنْبِيَاءِ أَسْمَهُمُ فِتْنَةَ الْمَسِيحِ نَعُوذُ
 ١١٧٠ بِاللَّهِ مِنْهُ
- ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّجَالَ إِذَا خَرَجَ
 ١١٧٠ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاءُ وَالطَّعَامُ
- ذَكَرَ رُؤْيَا الْمَصْطَفِيِّ ﷺ ابْنَ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ
 ١١٧٠ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرَضِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ
 ١١٧٠ الْأَيَّامِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدُّجَالُ
 ١١٧٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ
 ١١٧١ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ
 ١١٧١ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدُّجَالِ مِنْ وَتَاقِهِ
- ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ
 ١١٧١ الدُّجَالِ مِنْ وَتَاقِهِ كَفَانَا اللَّهُ وَكُلَّ مُسْلِمٍ شَرَّهُ وَفِتْنَتَهُ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمِبَادَةِ بِالْأَعْمَالِ
 ١١٧٢ الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمَتَوَقَّعَةِ قَبْلَ
 ١١٧٢ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بَعْدَ لَمْ يَرُدُّ بِهِ النَفْيَ عَمَّا وُورَاهُ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدُّجَالِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجَ الْمَسِيحِ بِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا الدُّجَالَ عِنْدَ
 ١١٧٣ خُرُوجِهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ عَيْنِ الدُّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ
 ١١٧٣ مِنْ عَيْنِيهِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ خَلْقَةِ الدُّجَالِ وَمَنْ كَانَ يَشْبَهُهُ
 ١١٧٣ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَبَيُّعِ الدُّجَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ
 ١١٧٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ بَقْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
 ١١٧٤ الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ

- ١١٧٧ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبِعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَيْرِ أَبِي مَسْعُودِ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الدِّجَالِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْخَيْرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ
وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَمَّنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الدُّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ دُخُولِ الدِّجَالِ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَحْرُسُ حَرَمَ
المصطفى ﷺ عَنِ دُخُولِ الدُّجَالِ إِنَّمَا
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ
الدِّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ
فِتْنَةِ الدِّجَالِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِيمَ هَمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدُّجَالِ نَعْوَذُ
بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدُّجَالِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ قِتْحِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ
قِتَالِهِمُ الدُّجَالَ
- ١١٧٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُهْلِكُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا الدِّجَالَ بِهِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ قَاتِلِ الْمَسِيحِ وَوَصَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقْتَلُ
فِيهِ
- ١١٧٥ ذَكَرَ قَدْرَ مَكْتَبِ الدُّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
وَنَاقِهِ
- ١١٧٦ ذَكَرَ ذُوبَانَ الدُّجَالِ عِنْدَ رُؤْيِيهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَبْلَ قِتْلِهِ
إِيَّاهُ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْأَمَنِ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ
بَعْدَ قِتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدِّجَالِ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ
مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
- ١١٧٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّشْحَانِ عِنْدَ
نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ
ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مِنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ خَيْرَ
عَمْرُو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ وَهَمَّ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
يَكُونُ مِنْهُمْ ذُوٌّ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَخُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ
- ١١٧٧ قَتَلَهُ الدُّجَالُ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى
الْإِسْلَامِ
- ١١٧٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ قَدْرِ مَكْتَبِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ
بَعْدَ قَتْلِهِ الدُّجَالَ
- ١١٧٧ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلْمِ
وَالْجُورِ فِي الدُّنْيَا ، وَعَلَيْهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجِدِّ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ صِدِّ قَوْلِ
مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشْبِهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُبَايِعُ فِيهِ الْمَهْدِيَّ
- ١١٧٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ جَلُّ وَعَلَا السُّسُلَ مِنْ
أَوْلَادِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ يَأْذَنُ اللَّهُ جَلُّ وَعَلَا بِخُرُوجِهِمْ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا
عِنْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ زَيْمَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ قَدْ فَتَحَ مِنْهُ الْآنَ
الشَّيْءَ السَّيْرُ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ
وَمَاجُوجَ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ تَنَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي
الْأَرْضِ أَوَّلُهَا
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْفِتْنََةَ إِذْ وَقَعَتْ وَالْآيَاتُ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَتْ
فِي خَلْقِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا
- ١١٧٩ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٧٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ
- ١١٨٠ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرِحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيمَانِ فِي الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ
- ١١٨٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ

- التي ذكرناها إليه ١١٨٠ ذَكَرَ تَرْجِيْبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَدَعَا كُلَّ
- ١١٨١ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ آمَارَةً يَسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شَرَارِ النَّاسِ ١١٨٤
- ١١٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ ١١٨٤
- عَلَى رُؤُوسِهِمْ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ ١١٨٤
- عَبْدُ الرَّزَاقِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَنْ يَبْقَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِمُثَلَّةِ التَّمْرِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَرْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ أَبِي بَكْرَ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصِّدِّيقِ وَرَحْمَتَهُ وَقَدْ فَعَلَ ١١٨٤
- ١١٨٣ ذَكَرَ إِرَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصِّدِّيقَ خَلِيلاً ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصِّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ مِنْ مَسْجِدِهِ خِلاَءِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَا أَحَدٌ مَا انْتَفَعَ بِمَا أَبِي بَكْرٍ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ عِدَّةَ مَا انْفَقَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ عَنهُ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ كَانَ مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عَلَى الْمَصْطَفَى ﷺ بِصِحْبَتِهِ ١١٨٣
- ١١٨٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ١١٨٣
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقاً ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَبِي بَكْرٍ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ صِدِّيقاً ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرٍ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْلِيهِ الْحَظَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ تَرْجِيْبَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَدَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ صِحْبَةَ أَبِي بَكْرٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبِي بَكْرَ الصِّدِّيقِ حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبِشْرِ ثَالِثٌ ١١٨٥
- ١١٨٥ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ فِي هِجْرَتِهِ : «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ١١٨٥
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ خَيْرَ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَبُو بَكْرٍ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَصْطَفَى ﷺ بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبِي بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرٌ عَلِيّاً بِذَلِكَ ١١٨٤
- ١١٨٤ ذَكَرَ وَصْفَ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلَ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ الْعَدَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرَ وَصْفَ إِسْلَامِ عُمَرَ وَقَدْ فَعَلَ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١١٨٨
- ١١٨٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عَمْرٍ كَانَ ذَلِكَ بِدَعَاؤِ الْمَصْطَفَى ﷺ ١١٨٨
- ١١٨٩ ذَكَرَ خَيْرٍ قَدْ يُوْهِمُ بَعْضَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ اسْتِشْبَارَ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ رُؤْيَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ قَصَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي الْجَنَّةِ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٨٩ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ١١٨٩
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِثْبَاتَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عَمْرٍ وَلسَانِهِ ١١٩٠
- ١١٩٠ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ أُمَّتِهِ بِدِينِ عَمْرٍ بْنِ الْخَطَّابِ ١١٩٠

- ١١٩٤ ذِكْرُ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطابِ عِنْدَ فراقِهِ
الدُّنْيَا
- ١١٩٠ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِ على أَنَّ الخليفةَ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الخطابِ
عِثْمَانَ بْنَ عَفانَ
- ١١٩٠ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ الشيطانَ قد كانَ يَغْتَرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الخطابِ
في بَغْضِ الأَحابِينَ
- ١١٩٠ ذِكْرُ السَّببِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قالَ ما وصَفناه
- ١١٩٠ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطابِ كانَ مِنْ
المُحَدِّثِينَ في هَذِهِ الأُمَّةِ
- ١١٩٠ ذِكْرُ إِجْراءِ اللَّهِ الحَقِّ على قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الخطابِ ولسانِهِ
ذِكْرُ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ الآيِ وَفاقاً لِمَا
يَقولُهُ عُمَرُ بْنُ الخطابِ
- ١١٩٠ ذِكْرُ دُعائِ المصطفى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الخطابِ بالشَّهادَةِ
ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ الخليفةَ بَعَثَ أَبِي بَكْرٍ - كانَ -
عُمَرَ
- ١١٩١ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ عُمَرَ بْنَ الخطابِ أوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ
الأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
- ١١٩١ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ عُمَرَ بْنَ الخطابِ كانَ أَحَبَّ النَّاسِ إلى
رِسالِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ
- ١١٩٢ ذِكْرُ إِبْباتِ الرُّشْدِ للمُسلِمِينَ في طاعةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
ذِكْرُ أَمْرِ المصطفى ﷺ المُسلِمِينَ بِالأقتداءِ بِأَبِي بَكْرٍ
وعمرَ بَعْدَهُ
- ١١٩٢ ذِكْرُ شَهادَةِ المصطفى ﷺ لِلصِّدِّيقِ والفاروقِ بِكُلِّ شَيْءٍ
كانَ يَقولُهُ
- ١١٩٢ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ الصِّدِّيقَ والفاروقَ يَكونانِ في الجَنَّةِ
سَيِّدِي كَهولِ الأَمِّ فيها
- ١١٩٢ ذِكْرُ رِضَا المصطفى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخطابِ في
صُحْبَتِهِ إِياهُ
- ١١٩٢ ذِكْرُ عِثْمَانَ بْنِ عَفانِ الأُمويِّ
- ١١٩٢ ذِكْرُ تَعْظيمِ المصطفى ﷺ عِثْمَانَ إِذِ الملائكةُ كانَتِ
تُعَظِّمُهُ
- ١١٩٢ ذِكْرُ إِبْباتِ الشَّهادَةِ لعِثْمَانَ بْنِ عَفانٍ وَقَدَّ فَعَلَ
ذِكْرُ بَيْعَةِ المصطفى ﷺ عِثْمَانَ بْنَ عَفانَ في بَيْعَةِ
الرِضوانِ بِضِرْبِهِ إِحدى يَدَيْهِ على الأخرى عَنهُ
- ١١٩٢ ذِكْرُ أَمْرِ المصطفى ﷺ أَنَّ يَبْشَرَ عِثْمَانَ بْنَ عَفانَ بِالجَنَّةِ
ذِكْرُ الخَيْرِ المُذْهِبِ قولَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَشْرَى عِثْمَانَ بْنَ
عَفانَ بِالجَنَّةِ ، كانَ ذلكَ في الوَقتِ الَّذِي قالَ ذلكَ رسولُ
اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَّ الخِلافةَ ، وكانَ مِنْهُ ما كانَ
ذِكْرُ سَؤالِ عِثْمَانَ بْنِ عَفانِ الصَّبرَ على ما أوعَدَ مِنْ
- ١١٩٤ ذِكْرُ البَلوى التي نُصِيبُهُ
- ١١٩٤ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ الخليفةَ بَعَثَ عُمَرَ بْنَ الخطابِ
- ١١٩٤ ذِكْرُ عِثْمَانَ بْنِ عَفانَ
- ١١٩٠ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفانَ عِنْدَ وَقوعِ
الفِتنِ كانَ على الحَقِّ
- ١١٩٠ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ عِثْمَانَ بْنَ عَفانَ عِنْدَ وَقوعِ الفِتنِ
لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِزَجْرِ المصطفى ﷺ إِياهُ عَنهُ
- ١١٩٠ ذِكْرُ نَفَقَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَفانَ في جِيشِ العُسْرةِ
- ١١٩٠ ذِكْرُ رِضَا المصطفى ﷺ عَن عِثْمَانَ بْنِ عَفانَ عِنْدَ
خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا
- ١١٩١ ذِكْرُ عَهْدِ المصطفى ﷺ إلى عِثْمَانَ بْنِ عَفانَ ما يَحِلُّ بِهِ
مِنَ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ
- ١١٩١ ذِكْرُ تَسْبِيلِ عِثْمَانَ بْنِ عَفانَ رُومَةَ على المُسلِمِينَ
- ١١٩٨ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا لعِثْمَانَ بْنِ عَفانَ بِتَسْبِيلِهِ رُومَةَ
ذِكْرُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبِ بْنِ عَبْدِ المطلبِ الهاشميِّ وَقَدَّ
فَعَلَ
- ١١٩٨ ذِكْرُ ما كانَ يَلبَسُ عَلِيُّ وَفاطمةُ حينَئِذٍ بالليلِ
- ١١٩٨ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ أذى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبِ مَقْرُونٌ بِأذى
المصطفى ﷺ
- ١١٩٩ ذِكْرُ الخَيْرِ الدالِّ على أَنَّ مُحَبَّةَ المرءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبِ
مِنَ الإِيمانِ
- ١١٩٩ ذِكْرُ تَسْمِيَةِ المصطفى ﷺ عَلِيًّا أَبَا ترابٍ
- ١١٩٩ ذِكْرُ خَبرِ أَوْهَمَ في تَأويلِهِ جماعةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِناعَةَ
العِلمِ
- ١١٩٩ ذِكْرُ الوَقتِ الَّذِي خَاطَبَ المصطفى ﷺ بِهَذَا القولِ
- ١١٩٩ ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا ذُنُوبَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبِ
- ١١٩٩ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طالبِ ناصِرٌ لِمَنْ انتَصَرَ بِهِ
مِنَ المُسلِمِينَ بَعْدَ المصطفى ﷺ
- ١١٩٩ ذِكْرُ البَيانِ بأنَّ عَلِيًّا بْنِ أَبِي طالبِ كانَ ناصِرَ كُلِّ مَنْ
ناصرَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ
- ١١٩٩ ذِكْرُ دُعائِ المصطفى ﷺ بِالأولايَةِ لِمَنْ وَالى عَلِيًّا والمعاداةِ
لِمَنْ عاداهُ
- ١١٩٩ ذِكْرُ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلا خَيبَرَ على يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طالبِ
- ١٢٠٠ ذِكْرُ إِبْباتِ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالبِ اللَّهِ ورسولِهِ
- ١١٩٤ ذِكْرُ وَصفِ ما كانَ يَقاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالبِ قَدَّامَ
المصطفى ﷺ
- ١٢٠١ ذِكْرُ سَؤالِ عِثْمَانَ بْنِ عَفانِ الصَّبرَ على ما أوعَدَ مِنْ

- ١٢٠٥ المصطفى ﷺ أَمْسَكَ عَنْ خُطْبَتِهِ تِلْكَ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ سِبْطِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سِبْطِي الْمَصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
- ١٢٠٥ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَا خَلَا ابْنِي الْخَالَةِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي
- ١٢٠٦ وَصَفْنَا
- ١٢٠٦ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنْ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ تَقْبِيلَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سَرْتِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
- ١٢٠٧ فَعَلَ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْحُبَّةِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْعَلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ
- ١٢٠٧ الدُّنْيَا
- ١٢٠٧ ذَكَرَ قَوْلَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ
- ١٢٠٧ مِنَ الدُّنْيَا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ
- ١٢٠٣ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِحُبِّي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ خَيْرَ أَوْهَمٍ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَيْرِ الَّذِي
- ١٢٠٧ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَالِهِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْفَاصِلَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَيْرِينَ الَّذِينَ تَضَادَّا فِي
- ١٢٠٨ الظَّاهِرِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ مُلَاعَبَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٨ طَالِبِ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُصْرَحَ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمْ
- ١٢٠٨ أَهْلُ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٨ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَكَذَلِكَ بَعْضُهُ بِبَعْضِهِمْ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ إِجَابَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمُبْغِضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٨ ذَكَرَ وَصْفَ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أَصِيبَ طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ
- ١٢٠٨ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٠١ ذَكَرَ إِثْبَاتَ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠١ طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠١ ذَكَرَ وَصْفَ خُرُوجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِرَايَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ
- ١٢٠١ اللَّهِ الْكُفْرَةِ
- ١٢٠١ ذَكَرَ قِتَالَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ
- ١٢٠١ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى
- ١٢٠٢ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
- ١٢٠٢ إِلَيْهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالشَّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ
- ١٢٠٢ عِلَّتِهِ
- ١٢٠٢ ذَكَرَ تَخْفِيفَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي
- ١٢٠٢ طَالِبِ الصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيْ نَحْوَاهُمْ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ
- ١٢٠٣ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ تَرْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
- ١٢٠٣ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَا أَعْطَى عَلِيٌّ فِي صَدَاقِ فَاطِمَةَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ الشَّرْحِ الْحَطْمِيِّ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ وَصْفَ مَا جَهَّزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ رُفِّتَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ
- ١٢٠٤ أَبِي طَالِبِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا قَالَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ عِنْدَ
- ١٢٠٣ خُطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِعْرَاضِهِ عَنْهَا فِيهِ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِابْنَةِ إِبْرَاهِيمَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءَ ابْنَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ
- ١٢٠٣ وَقَدْ فَعَلَ
- ١٢٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا
- ١٢٠٣ خَلَا مَرِيحًا
- ١٢٠٣ ذَكَرَ إِخْبَارَ الْمَصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ
- ١٢٠٣ أَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ خَيْرَ نَائِيٍّ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ زَجْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنْ يَنْكحَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا
- ١٢٠٥ وَإِنَّمَا كَرِهَهُ تَعْظِيمًا لِفَاطِمَةَ لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ
- ١٢٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ

- ١٢٠٩ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شَلَّتْ يَدُ طَلْحَةَ
١٢٠٩ ذَكَرَ الزُّبَيْرَ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ وَقَدْ فَعَلَ
١٢٠٩ ذَكَرَ إِنْثَابَ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٢٠٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ الرَّضْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١٠ ذَكَرَ رُؤْيَا سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمَكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدَ
١٢١٠ ذَكَرَ جَمْعَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبُوهِ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدًا أَوْلَى مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسُّهْمِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٢١٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَسَعْدٍ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِ أَيَّ وَقْتِ
دَعَا
١٢١٠ ذَكَرَ إِنْثَابَ الْجَنَّةِ لَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ الْآيَةَ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَكَانَ سَبَبًا لِسَعْدِ
بْنِ أَبِي وَقَاصٍ
١٢١٠ ذَكَرَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ
فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الرَّضْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ إِنْثَابَ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
١٢١١ ذَكَرَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ وَقَدْ فَعَلَ
١٢١١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجُرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ
الرِّجَالِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ
١٢١٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الْخُطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ
لِاسْتَفْقَى لِحِرَانَ
١٢١٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنَسَّبَ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَقْلِبُ عَلَى
سَائِرِ فِضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا
١٢١٢ ذَكَرَ إِنْثَابَ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَّاحِ
١٢١٢ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢١٢ ذَكَرَ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي
وَصَفَّئَاهَا
١٢١٢ ذَكَرَ تَعَاهُدَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْدِقَاءَ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ
وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ خَبْرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
١٢١٣ ذَكَرَ إِكْتِثَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ ذَكَرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ
- ١٢١٣ رَّبَّهَا السَّلَامَ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي
١٢١٣ الْجَنَّةِ
١٢١٣ ذَكَرَ الْبِرَاءَ بْنَ مَعْرُورَ بْنَ صَخْرَ بْنَ خُنَسَاءَ
١٢١٤ ذَكَرَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ بْنَ عَدَسَ
١٢١٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ
بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا
١٢١٥ ذَكَرَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانَ
١٢١٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَدَحَ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانَ بِالْبِرِّ
١٢١٥ ذَكَرَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٢١٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا أَسْلَمَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُعْتَبِ بِعَنْهُ وَجْهَهُ لِمَا كَانَ مِنْهُ فِي حَمْرَةَ مَا كَانَ
١٢١٦ ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِمَا كَفَّنَ فِيهِ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ
١٢١٧ ذَكَرَ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرِ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ
١٢١٧ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَرَامِ أَبُو جَابِرٍ
ذَكَرَ إِظْلَالَ الْمَلَائِكَةَ بِأَجْنَحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
حَرَامِ إِلَى أَنْ دُفِنَ
١٢١٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ
حَرَامِ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا
١٢١٧ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٨ ذَكَرَ عَمْرٍو بْنَ الْجُمُوحِ
١٢١٨ ذَكَرَ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرِ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةَ
١٢١٨ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذِ الْأَنْصَارِيَّ
١٢١٨ ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ سَعْدَ بْنَ مَعَاذِ بِالْكُونِ مَعَهُ فِي
الْمَسْجِدِ تِلْكَ الْيَوْمِ قَصْدًا لِعِبَادَتِهِ
١٢١٨ ذَكَرَ وَصْفَ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتْلِ بَنِي
قُرَيْظَةَ
١٢١٨ ذَكَرَ اسْتِبْشَارَ الْعَرْشِ وَارْتِياحَهُ لَوْفَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
١٢١٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : « اهْتَرَّ لَهَا » أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ دُونَ
الْجَنَازَةِ
١٢١٩ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبْرِ
هُوَ السَّرِيرُ
١٢١٩ ذَكَرَ طَعْنَ النَّافِقِينَ فِي جَنَازَةِ سَعْدِ لِحِفَّتِهَا
١٢٢٠ ذَكَرَ فَتْحَ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لَوْفَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ
١٢٢٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَّا شَدَّدَ
عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ
١٢٢٠ ذَكَرَ وَصْفَ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

- ١٢٢٥ ذَكَرَ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ ابا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ
هذا الخبير من البراء
- ١٢٢٥ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ ذَلِكَ الشَّوْبَ الَّذِي لِبَسِهِ المِصْطَفَى عليه السلام
كان منسوجاً بالذهب
- ١٢٢٥ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ لُبَّسَ المِصْطَفَى عليه السلام الجُنَّةَ المَنسُوجَةَ
بالذهب كان ذلك قبلَ تحريمِ الله جِلَّ وَعِلا لِبَسَهَا عَلَى الرِّجَالِ
مِنْ أُمَّتِهِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ حُثَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ المِخْزُومِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ مُحِبَةَ المِصْطَفَى عليه السلام زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ رُؤْيَةَ المِصْطَفَى عليه السلام جَعْفَرًا يَطْبِئُرُ فِي الجُنَّةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المَطْلِبِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ قَوْلَ المِصْطَفَى عليه السلام «إِنَّهُ صِنُو أَبِيهِ»
- ١٢٢٦ ذَكَرَ نَقَلَ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المَطْلِبِ الحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ بِنَاءِ الكَعْبَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصَفِ المِصْطَفَى عليه السلام عَمَّهُ العَبَّاسَ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ المَطْلِبِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ دَعَاءَ المِصْطَفَى عليه السلام لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالحِكْمَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصَفِ الفَقِيهِ والحِكْمَةِ المُذَنِّبِينَ دَعَا المِصْطَفَى عليه السلام
لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهَمَا
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ سُرُورَ المِصْطَفَى عليه السلام بِقَوْلِ مُجَرِّزٍ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الأَمْرَ بِحُبِّهِ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدِ إِذِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُحِبُّهُ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحِبِّ النَّاسِ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ أَبِيهِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الهَلْبَلِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مُتَسَنَّسَ الإِسْلَامِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبَّهُ فِي هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ
بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عُنَايَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ القُرْآنِ فِي أوَّلِ
الإِسْلَامِ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ اسْتِمَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ الأَمْرَ بِقِرَاءَةِ القُرْآنِ عَلَى مَا كَانَ يَقْرَأُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا القَوْلُ
- ١٢٢٥ ذَكَرَ وَصَفِ اسْتِئْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٥ ذَكَرَ تَمَثُّلِ المِصْطَفَى عليه السلام طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودِ الَّتِي كَانَ
يَسْبِيحُهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأَحَدٍ فِي ثَقَلِ المِيزَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ العَدَوِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ شَهَادَةَ المِصْطَفَى عليه السلام لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا القَوْلُ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ هَيْبَةَ المِصْطَفَى عليه السلام البَعِيرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ تَتَبِعَ ابْنَ عُمَرَ أَنَارَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَاسْتَعْمَلَهُ سُنَّتَهُ
بَعْدَهُ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ شَهَادَةَ المِصْطَفَى عليه السلام لِعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ بِأَخْذِهِ الحِطَّ
مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الإِيمَانِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ وَصَفِ المِصْطَفَى عليه السلام قَتْلَةَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ
كَانُوا عَلَى الحَقِّ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ الخَيْرِ المُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكرَمَةَ لَمْ يَسْمَعْ
هذا الخبير من أبي سعيد الخدري
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ قَتَالَ عَمَّارَ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢٦ ذَكَرَ إِثْبَاتِ بُغْضِ اللَّهِ جِلَّ وَعِلا مَنْ أَبْغَضَ عَمَّارَ بْنَ
يَاسِرٍ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ صَهْبِ بْنِ سَنَانَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ لِبَالِ بْنِ رِيَّاحِ المُوذَنِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ إِيجَابِ الجُنَّةِ لِبَالِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ المَسَابِقَةُ لِبَالِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ بِلَالَ كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةٌ حَدَثَتْ إِلا تَوَضَّأَ
بِعَقْبِهَا وَصَلَّى
- ١٢٢٦ ذَكَرَ أَبِي حَدَّادَةَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ المِخْزُومِيِّ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ البَيَانَ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ المِصْطَفَى عليه السلام
يَوْمَ حُتَيْنَ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ تَسْمِيَةَ المِصْطَفَى عليه السلام خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ : سَيِّفَ اللَّهِ
- ١٢٢٦ ذَكَرَ عَمْرُو بْنَ العَاصِ السُّهْمِيِّ

- ١٢٢٩ ذَكَرَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٢٦ ذَكَرَ الْحَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ
 المصطفى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلِدْ فِي الأخرى
 ١٢٢٩ ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِصِحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٢٩ ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ
 المصطفى ﷺ
 ١٢٣٠ ذَكَرَ وَصْفَ زَافٍ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَبِيهَا
 ١٢٣٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَأَ عَائِشَةَ السَّلَامَ
 ذَكَرَ أَنْزَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا الأي فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ عَمَّا
 قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ تَفْوِضَ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا لِمَا
 أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّاهَا عَمَّا قُدِّمَتْ بِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ نَفِي عَائِشَةَ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ
 وَإِضَافَتَهَا بِكَلْبَتِهَا إِلَى خَالِقِ السَّمَاءِ وَحَدِّهِ دُونَ خَلْقِهِ
 ١٢٣٢ ذَكَرَ قَوْلَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِلصَّديقَةِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ : «إِنَّهُ
 لَهَا كَأَبِي زَيْعٍ لَمْ يَزَعْ»
 ١٢٣٢ ذَكَرَ الأَمْرَ بِمَحَبَّتِهِ عَائِشَةَ إِذِ الْمِصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ خَيْرِ رِوَايَةٍ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
 ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ مَعًا
 ١٢٣٤ كَانَ عَنْ أَهْلِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُصْرَحَ بِصِحِّهِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمِصْطَفَى ﷺ
 وَهُوَ فِي بَيْتٍ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ
 ١٢٣٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى
 الْمِصْطَفَى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَصَعَتْ عَائِشَةَ نِيَابَهَا
 ١٢٣٤ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا
 تَأَخَّرَ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ الْعِلَامَةَ الَّتِي يَهَيَّا كَانَ يَعْرِفُ الْمِصْطَفَى ﷺ رَضِيَا
 عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا
 ١٢٣٥ ذَكَرَ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ
 ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ مَا رَوَاهُ إِلا
 عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيُّ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ خَبْرَ ثَالِثٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ أَبَا طَوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ بِرِوَايَةِ
 هَذَا الْخَبْرِ
 ١٢٣٥ ذَكَرَ جَمَعَ اللهُ بَيْنَ رِبِّي صَفِيَّتِهِ وَبَيْنَ رِبِّي عَائِشَةَ فِي آخِرِ
 يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا
 ١٢٣٥ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكْتَبُ بِأَمِّ عَبْدِ اللهِ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي مَكَّنَتْ فِيهِ عَائِشَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفَ أَبِي سَفْيَانَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ نَفِي دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ
 ١٢٣٦ ذَكَرَ عُنْبَةَ بْنَ غَرْوَانَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سَالِمَ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ
 ١٢٣٧ ذَكَرَ سُلَيْمَانَ الْمَغَارِسِيَّ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ حُدَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانَ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِحُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ بِالمَغْفِرَةِ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ حُدَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٢٣٨ ذَكَرَ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ
 ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى
 عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ
 بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ
 ١٢٣٩ ذَكَرَ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ
 ١٢٤٠ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ رُبَّعَ الإِسْلَامِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ الصِّدِّيقَ وَالْوَفَاءَ لِأَبِي ذَرٍّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيَّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيَّ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ بِالْبِرَّةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالمَغْفِرَةِ
 ١٢٤١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمِصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ بِالمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ
 وَصْفٍ ثَمَّنَ ذَلِكَ الْبِعْمِيرَ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ عِدَّةَ اسْتِغْفَارِ الْمِصْطَفَى ﷺ لِجَابِرِ لَيْلَةَ الْبِعْمِيرِ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمِصْطَفَى ﷺ رَدَّ الْبِعْمِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ
 بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ حَسَانَ بْنِ
 ثَابِتٍ مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ
 ١٢٤٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ مَعَكَ» أَرَادَ بِهِ :
 يُؤَيِّدُكَ
 ١٢٤٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ كُونََ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ
 مَا دَامَ يَهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بَدْعَاءِ الْمِصْطَفَى ﷺ
 ١٢٤٣

- ١٢٤٣ ذَكَرَ خزيمة بن ثابت
- ١٢٤٣ ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّوْسي
- ١٢٥١ ذَكَرَ وَصَفَ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ كَثْرَةَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْانْصَارِي
- ١٢٥٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بِنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدَةَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهَجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَى مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ إِلَّا مِنْ عَمْرَةَ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مُوسَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَخَبَّرَ لَهُ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي مُوسَى بِمَغْفِرَةِ ذَنْبِهِ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبَسُّمَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي وَجْهِ جَرِيرِ أَيِّ وَقْتٍ رَأَاهُ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَدَايَةِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ تَبْرِيكَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي أَحْمَسٍ وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ أَشْعَجَ عَبْدِ الْقَيْسِ
- ١٢٥٥ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمَنَازِلِ الْعَبْدِيُّ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ الطَّائِي
- ١٢٥٦ ذَكَرَ عَوْفَ بْنَ مَالِكِ الْأَشْجَعِي
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي قُحَافَةَ عَثْمَانَ بْنَ عَامِرٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ أَبِي سَفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ
- ١٢٥٧ ذَكَرَ تَعْظِيمَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَابَتَهُ حَقًّا
- ١٢٥٧ ذَكَرَ وَصَفَ أَخِيذَ الْمُصْطَفَى ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ خزيمة بن ثابت
- ١٢٤٣ ذَكَرَ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّوْسي
- ١٢٥١ ذَكَرَ وَصَفَ جَهْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ كَثْرَةَ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٢٤٣ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٤٤ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ شَهَادَةَ أَبِي بِنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٥٢ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً
- ١٢٥٣ ذَكَرَ أَبِي الدُّحْدَاحِ الْانْصَارِي
- ١٢٥٣ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَمَّاكَ بِنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَيْرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدَةَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ
- ١٢٥٣ ذَكَرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ خَيْرِ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٥٤ ذَكَرَ الشَّهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْأَسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
- ١٢٤٧ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ
- ١٢٤٧ ذَكَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ خَيْرَ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ حَزْنَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نَزْوِلِ هَذِهِ الْآيَةِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ أَبِي زَيْدِ عَمْرٍو بْنِ أَحْطَبٍ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ مَسْحَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا
- ١٢٤٨ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ
- ١٢٤٨ ذَكَرَ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ غَزْوَاتِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ الْبِرَاءَ بْنَ عَازِبٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
- ١٢٥٠ ذَكَرَ دَعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبِرْكَةِ فِيمَا أَنَاهُ اللَّهُ

- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَفِيَةَ بِنْتَ حَيَّيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ١٢٥٨
- ١٢٦١ ذَكَرَ وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوُّوهُ فِيهِمْ
- ١٢٥٨ ١ - باب فضل الأمة
- ١٢٦٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتُهُ بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَّ قَبْلَهُ
- ١٢٥٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبِضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ قَرِطًا لَهُ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتُهُ بِالسَّنَةِ وَالْعَرَقِ
- ١٢٥٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَعْدِلِ الْأُمِّ سَبَابًا ذَكَرَ تَمْثِيلَ الْمِصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي أَجَالٍ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَّةِ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا وَصَحَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ذَكَرَ وَصَفَ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعْجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٦٢ ذَكَرَ سُؤَالَ الْمِصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لَامَتَهُ بِأَنَّ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ
- ١٢٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ زُرُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضِ الْمِصْطَفَى ﷺ ذَكَرَ الْعَلَامَةَ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمِصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمِّ عِنْدَ زُرُودِهِمْ عَلَى الْحَوْضِ
- ١٢٥٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ الْمِصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمِّ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ فِي الْقِيَامَةِ بِأَنَّهَا وَضُوءُهُمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٥٩ ذَكَرَ اعْتِطَاءَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سِيَرِ الْعَمَلِ أضعافاً ما يُعْطَى عَلَى كَثِيرِهِ لغيرِها مِنَ الْأُمَّةِ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ
- ١٢٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَهْلَ بَدْرِ هُمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُهُ هَذِهِ الْأُمَّةُ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ مَضَى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيْرَ فَالْخَيْرُ ذَكَرَ خَيْرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنْ أُخْرَجَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْفَضْلِ كَأَوْلِهَا
- ١٢٥٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَطَابِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا الْكُلِّ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ بَعْدَ التَّابِعِينَ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ اتِّبَاعِ التَّابِعِينَ تَبِعَ الْإِتِّبَاعِ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمِصْطَفَى ﷺ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَاهُ وَتَلَكُّوهُ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ مَنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّوهِ وَرُؤْيَاهُ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمِصْطَفَى ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامِ رَأَوْهُ وَصَحَّبُوهُ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرَنَاهُ
- ١٢٦٢ ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يَصْرُحُ بِصِحِّهِ مَا ذَكَرَنَاهُ ذَكَرَ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوُّوهُ فِيهِمْ
- ١٢٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمِصْطَفَى ﷺ الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ
- ١٢٦١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّةَ أُمَّتَهُ أَصْحَابَهُ وَأَصْحَابَهُ أُمَّتَهُ
- ١٢٦١ ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامَ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦١ ذَكَرَ وَصَفَ أَقْوَامَ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْقَصْدِ بِالْتَّخْصِيسِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ
- ١٢٦١ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَّمَهُمْ نَفَاتٍ عُدُولٌ
- ١٢٦١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمِصْطَفَى ﷺ الْخَيْرِ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

- ١٢٧٠ ذَكَرَ قَبُولَ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عَنِ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعَقَّةِ وَالصَّبْرِ
- ١٢٧٠ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ
- ١٢٧٠ أِبْنَائِهِا
- ١٢٧١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِدُرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِوَالِيهَا
- ١٢٧١ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لَجِيرَانِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ وَصْفَ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٧١ ذَكَرَ خَيْرِ ثَمَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
- ١٢٧١ ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَيْرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا
- ١٢٧١ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْعَفْوِ عَنِ مَسِيءِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٧ وَالْإِحْسَانَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَرَبِّي بَنِي سَلِيمَةَ وَبَنِي
- ١٢٧١ حَارِثَةَ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِنِيفَارِ حَيْثُ نَصَرْتِ
- ١٢٧٢ الْمَصْطَفَى ﷺ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ
- ١٢٧٢ وَغُظْفَانٍ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ هُوَ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ يُشْرَى الْمَصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا يَشْرَاهَا بِهِ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ مَذْحَ الْمَصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ
- ١٢٧٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ نَفْيَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْخَزْيِيِّ وَالنَّدَامَةَ عَنِ وَقْدِ عَبْدِ
- ١٢٧٢ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ
- ١٢٧٣ ٣ - بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارَسَ وَعَمَانَ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْإِيمَانَ وَالْفَقْهَ وَالْحِكْمَةَ إِلَى
- ١٢٧٣ أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ إِضَافَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ الْحِكْمَةَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ
- ١٢٧٣ الْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ
- ١٢٧٣ ذَكَرَ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ لِمُسْتَوْبِطِي الشَّامِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَغْمُ ذَلِكَ
- ١٢٧٣ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ
- ١٢٧٤ ذَكَرَ نَسْطَ الْمَلَائِكَةِ أَجْنَحَتِهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي أَمَرَ
- ١٢٦٦ اللَّهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غِرْضًا
- ١٢٦٦ بِالتَّنْقِصِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦٦ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ثُمَّ أَسْلَمُ وَغِفَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ مَحَبَّةَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ
- ١٢٦٦ وَالْأَنْصَارُ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ
- ١٢٦٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
- ١٢٦٧ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
- ١٢٦٧ ذَكَرَ دُعَاءَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ وَأَمْصَاتِهَا
- ١٢٦٧ لَهُمْ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ وَصْفَ الْقُرَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْخَيْرَ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا :
- ١٢٦٧ «وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ
- ١٢٦٧ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كِرْتُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦٨ وَعَيْتَتَهُ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَضَاءَ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمُ لِلْمَصْطَفَى
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ تَحْتَنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَادِهِمْ
- ١٢٦٨ كَتَحْتِنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ لِرَادَةَ الْمَصْطَفَى ﷺ أَنَّ يُعَدُّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا
- ١٢٦٨ الْهَجْرَةُ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكَانَ أَمْرُهُ مِنْ
- ١٢٦٨ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ مَحَبَّةِ الْمَصْطَفَى ﷺ الْأَنْصَارَ
- ١٢٦٨ ذَكَرَ إِسْخَامَ الْمَصْطَفَى ﷺ عَلَى مَحَبَّةِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْخَيْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ يُغْضِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ رَسُولِ
- ١٢٦٩ اللَّهِ ﷺ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ نَفْيَ الْإِيمَانِ عَنِ مُبْغِضِ الْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ أَمْرَ الْمَصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِ الْأَثَرِ بَعْدَهُ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِبَ أَنْ يُقَطَعَ
- ١٢٦٩ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ ذَكَرَ وَصْفَ الْأَثَرِ الَّتِي أَمَرَ الْمَصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ
- ١٢٦٩ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وَجُودِهَا بَعْدَهُ

- ذَكَرَ الْأَمِيرُ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ
الأنبياء ١٢٧٤
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَى الشَّامِ عِنْدَ
ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ ١٢٧٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّامَ هِيَ عَقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ فَارِسٍ بِقَوْلِ الْإِيمَانِ
وَالْحَقِّ ١٢٧٤
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ
ذَكَرَ شَهَادَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُمانَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ
٤ - بَابُ إِخْبَارِهِ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٥
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ يَوْمَ
القيامة ١٢٧٥
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا
انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُهُمْ ١٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخَلْقَ يَبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّاتِهِمْ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ
عَذَابَهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ، ثُمَّ الْبَعْثَ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ
ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ بَاطِنِهِ حُكْمُ
ظَاهِرِهِ ١٢٧٥
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ حُفَاءً ، وَأَنَّ مَعْنَى خَيْرِ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ غَيْرِ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ
ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ
: «يَبْعَثُ فِي نِيَّابِهِ» أَرَادَ بِهِ : فِي عَمَلِهِ ١٢٧٦
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عَرَاءَ مُشَاءَةً بِالْحِصَالِ الَّتِي
وَصَفَّانَهَا قَبْلَ ١٢٧٧
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ الْكَفَّارُ بِهِ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ فِي
القيامة ١٢٧٧
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ
فِي الْقِيَامَةِ ١٢٧٧
- ذَكَرَ تَرْكَ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى قَائِلٍ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
النَّاسِ ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ تَبَائِنِ النَّاسِ فِي الْحَرَقِ فِي يَوْمِ
القيامة ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْقَدْرَ الَّذِي تَذُنُّ الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ ١٢٧٨
- ذَكَرَ خَيْرٌ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمْعِينَ إِلَيْهِ أَنَّ طُولَ يَوْمِ
القيامة يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَتَفَضَّلُ بِهِوَ طُولَ يَوْمِ
القيامة عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحْسِبُوا مِنْهُ إِلَّا بَشِيْرًا يَسِيرًا ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ طَلِبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ
الْيَوْمِ مِمَّا يُقَاسِي مِنَ أَلَمِ عَرَقِهِ ١٢٧٨
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ الطَّرَاقِ الَّتِي يَكُونُ حَشْرُ النَّاسِ
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا ١٢٧٩
- ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ
مِنْ عِبَادِهِ ١٢٧٩
- ذَكَرَ الْحِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظَلَّهُ
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ١٢٧٩
- ذَكَرَ وَصْفَ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصْمَتُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ١٢٧٩
- ذَكَرَ نَفِي نَظَرَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ
أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا ١٢٧٩
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِأَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ
يُعْرِفُ بِهَا ١٢٧٩
- ذَكَرَ خَيْرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوَاءٌ غَدِرَ
يُعْرِفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ ١٢٨٠
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ عَنِ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ
النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
- ذَكَرَ الْإِحْبَارَ بِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا
مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْتَانِهَا فِي الدُّنْيَا ١٢٨٠
- ذَكَرَ وَصْفَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَسْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ ١٢٨٠
- ذَكَرَ الْخَيْرِ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ
الْأُمَّةِ أَخَذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ وَمَنْ سَخِطَ عَلَيْهِ أَخَذَ
بِهِ ذَاتَ الشَّمَالِ ١٢٨٠
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا ١٢٨١

- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيَ كِتَابَيْهِمَا
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ تَرْبِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَى
بِشْمَرِهِ الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي
الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا
- ١٢٨١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكَفَارِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ قَلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثْرَةِ أَهْلِ النَّارِ
نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ مُحَاسِبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ
الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الْعُقْبَى يَسْتُرُهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطَّلِعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلِ أَحَدٍ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَى اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا
عَمِلَ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا
يُحْمَلُ وَرَزَّ أَحَدٌ
- ١٢٨٣ ذَكَرَ شَهَادَةَ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَى
ظَهْرِهَا
- ١٢٨٣ ذَكَرَ أَخْذَ الْمَظْلُومِ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِ مَنْ ظَلَمَهُ فِي
الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفْرُدُ بِهِ
ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ آدَاءِ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبِهَانِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنِ بِنْدَلِهِ
الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ
عَنِ مَحْكِيئِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنِ تَرْكِهِ
الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ
وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَى
- ١٢٨٥ ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نُوُقِشَ الْحِسَابُ نَعُودُ
بِاللَّهِ مِنْهُ
- ١٢٨٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفْرُدُ بِهِ
عِثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ
- ١٢٨٢ ذَكَرَ وَصْفَ الْعَرُضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ
يُنَاقِشْ عَلَى أَعْمَالِهِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي فِي النَّارِ عَنِ
وَجْهِهِ - نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ
بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ إِبْدَالَ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ
بِالْحَسَنَاتِ
- ١٢٨٦ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لَغَيْرِ
الْأَنْبِيَاءِ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ
لَهُ
- ١٢٨٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ
- ١٢٨٨ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ نَسَأُنُ
اللَّهِ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ
- ١٢٨٩ هـ - بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَوَجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمُوصُوفِ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ
عَبِيدٍ لَمْ يُرَدَّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَلَى مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
بِنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ بَتْنِ وَصْفِ النَّعْمِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَاتِهِ
- ١٢٨٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جِنَانَةَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ
مِنْ مِصْرَاعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
- ١٢٩٠ ذَكَرَ خَبِيرٌ قَدْ يُؤْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مِضَاذٌ

- ١٢٩٠ لغير معاوية بن حيدة الذي ذكرناه
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجَنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ
 ١٢٩٠ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللَّهُ أَصُولَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ الرَّكْبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقْدَمُ نَعْتُهَا لَهَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا تُشْبِهُهُ شَجَرَةٌ طُوبَى مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نَهَابَةُ ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ عَنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ فِي عِبَادِهِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارِ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لَهَا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٥ ذَكَرَ خَيْرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْعَقَبِيِّ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُورِ الزُّمَرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ
 ١٢٩٥ ذَكَرَ وَصْفَ هَذِهِ الزُّمَرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا
 ١٢٩٦ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مَتَعَبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ سَوْقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا
 ١٢٩٧ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَائِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا
 ١٢٩٣ ذَكَرَ الإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كِرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ
 ١٢٩٤ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا
الرجل أنه لو قدمه مما يُريد لَطَلَبَ غَيْرَهُ
١٢٩٩ موجود في الجنة ١٣٠٤
- ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : إِنْ أُعْطِيَتْكَ الدُّنْيَا وَمِثْلُهَا
مَعَهَا لَيْسَ بَعْدَهُ يَرِيدٌ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
١٢٩٩ وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا ١٣٠٤
- ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ مَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عَذَّبَ فِي النَّارِ
بِذُنُوبِهِ وَسُمِّوا الْجَهَنَّمِيِّينَ ، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ، فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ
الاسم عنهم
١٢٩٩ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَنْفَضُّ اللَّهُ بِنَعِيمِ
الجنة على مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْلِيهِ إِيَّاهُ فِيهَا
١٣٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِمَسَاكِينِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ
١٣٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةٌ نَقَصٍ
وَتَقْدُرُ إِذْ هِيَ دَارٌ رَفِيعَةٌ وَعِلَاءٌ
١٣٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ
بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فَضَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكِرَامَاتِ
١٣٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ
عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ
١٣٠٠ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا
١٣٠١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُغَطِّي أَهْلَ الْجَنَّةِ
فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مَنَاجِنَةٍ وَنَعِيمِيهَا
١٣٠١ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَنْفَضُّ
بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٣٠١ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ
الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحَسَنِ الَّتِي يُعْطِيهِمْ
إِيَّاهَا
١٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي
خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبِيرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ
١٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
١٣٠٢ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ
فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ
١٣٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ فَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ فِي
الجنة
١٣٠٣ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ حَيْثُ
يُرِيدُ دُونَ أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجَنَانَ فِي الْعُقْبَى
١٣٠٣ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ إِنْشَاءَ اللَّهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا إِنَّمَا
يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ
١٣٠٤ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
١٣٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ
الْمَسَاكِينَ وَالْمَقْلِينَ عَلَى أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ
١٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
١٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَفِي النَّارِ
النساء
١٣٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ سُكَّانِ الْجَنَاتِ فِي
العقبى
١٣٠٥ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ
الَّتِي لَمْ تُسَلِّمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا
١٣٠٥ ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ : إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ
الجنة لَيْسَ بَعْدَهُ أَرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ
١٣٠٥ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ
١٣٠٦ ذَكَرَ نَفْسِي دُخُولَ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ
أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا
١٣٠٦ ٦ - بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا
١٣٠٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ
وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
١٣٠٦ ذَكَرَ الْعَلَّةُ مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي
عندهم
١٣٠٦ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمُؤْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ
النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا
١٣٠٦ ذَكَرَ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ تَفَرَّدَ بِهِ
زِيَادُ بْنُ أَبِي سُوْدَةَ
١٣٠٦ ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقُرْءُ فِي الْفَضْلَيْنِ
ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا
لِمَنْ حَادَ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
١٣٠٧ ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ لْجَهَنَّمَ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا
١٣٠٧

- ١٣٠٧ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ إِهْوَاءِ حَجَرَ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا
ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الرُّقُومِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابًا
مَنْ حَادَّ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ
- ١٣٠٧ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْحَيَاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي
دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَعَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
- ١٣٠٧ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَى
أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا
- ١٣٠٧ ذَكَرُ وَصْفَ الْمَاءِ الَّذِي يُشْقَى أَهْلُ جَهَنَّمَ نَعْمُودًا بِاللَّهِ مِنْهُ
ذَكَرُ الإِخْبَارِ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ
عَنَّهُمْ ، وَيُثَبَّتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا
- ١٣٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي : « يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ » إِنَّمَا
يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُؤَحَّدِينَ مِنْهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنْهَا
بِرَحْمَتِهِ إِنْ لَمْ يُتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ
- ١٣٠٨ ذَكَرُ الْبَيَانَ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ - يَكُونُ - الْمُتَكَبِّرُونَ
وَالجَبَّارُونَ
- ١٣٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخِرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
سُكَّانِ أَهْلِ النَّارِ نَعْمُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣٠٨ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ
أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقُوبَةِ
- ١٣٠٨ ذَكَرُ خَبِيرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَجَبِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْؤَدَةَ
لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ
- ١٣٠٩ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ أَوْلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ ، نَعْمُودًا
بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣٠٩ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ
- ١٣٠٩ ذَكَرُ الْخَبِيرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أَدخَلَ النَّارَ نَعْمُودًا
بِاللَّهِ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَخْلُدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَنِ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يَخْلُدُ فِي النَّارِ وَمَنْ
يُعَاقَبُ ثُمَّ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرُ وَصْفَ غَلْظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعْمُودًا بِاللَّهِ مِنْهَا
- ١٣١٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غَلْظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ
- ١٣١٠ ذَكَرُ الإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ
- ١٣١٠ ذَكَرُ إِطْلَاعَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ عَلَى مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا
نَعْمُودًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ
- ١٣١١ ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي النَّارِ ابْنَ قَمْعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا
ذَكَرُ وَصْفَ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِ ارْتِكَابِهَا أَرَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا

فهرس الأحاديث والآثار
القولية والفعلية

١٤١٢	اتقوا اللعائين		
٣٣٨٥، ٥٤٦	اتقوا الله في هذه البهائم		
٤٧٣، ٦٦٥، ٢٧٩٣	اتقوا النار ولو بشق تمره		
٧١٦٧	اتقي الله يا حفصة		
٦٤٥٨، ٦٨٢٦	اثبت أحداً فما عليك	٦٥٠٢، ٧٠٩٥	اثت أبا بكر وعمر
٦٩٥٧	اثبت حراء! فإن عليك نبياً	٢١٠٨	اثتموا بإمامكم
٦٨٧٧	اثبت حراء! فما عليك	٧٢١	اثتنا
٦٨٦٩	اثبت أنبي، وصدیق، وشهيدان	٥١٩٣	اثتنا غداً
٥٢٠١	اجتمعوا على طعامكم	٦٤٧٠	اثنتي بشاة
٥٣٢٤	اجتنبوا أم الحباث	١٦٥، ٢٢٤٤	اثنتي بها
٥٥٣٥	اجتنبوا السبع الموبقات	٤٦٢	أثتها؛ فقل لها
٦٨٨١	اجعله في مسجدنا	٥٢٦٥	اثتوا الدعوة
٦٨٨١	اجعلها سقاية للمسلمين	٤١	اثتوني بالكثف
٧١٣٩	اجعلها في قرابتك	٦٩٠٥	اثتوني بماء
٥٨٧٧	اجعلها في مكانها، ولا تجزئ	٣٧٣٨	اثتوني بوضوء
٥٨٧٦	اجعلها في مكانها، ولن تجزئ	٦٩٠٥	اثتيني بماء
٥٥٤٣	اجعلوا بينكم وبين الحرام	٧١٣	اثتيني بها
٥٢٨٤	اجعلوا مكان الدم خلوقاً	٦٥٠٠	اثذن لعشرة
٣٧٨٢، ٣٩٩٤	اجعلوها عمرة	٦٨٧٢	اثذن له، وبشره بالجنة
١٨٩٥	اجعلوها في ركوعكم	٢٢٠٧	اثذنوا للنساء
١٨٩٥	اجعلوها في سجودكم	٧٠٣٤	اثذنوا له، مرحباً بالطيب
١٨٨٤، ٣٥١٥	اجلس	٤٢٠٦، ٤٢٠٦	اثذني له؛ فإنه عمك
٦٨٨٦	اجلس أبا تراب!	٤٥٢١	اثذني له، فيبش
٢٧٧٩	اجلس؛ فقد أذيت وأنيت	٤٢٥٨	ابتاعها
٥١٨٨	اجلس يا بني!	١٣٠٩	ابد يا أبا نر
١٢٩٨، ١٢٩٩	اجمعوا لها طعاماً	٣٣٢٨	ابدأ بنفسك
٤٨٧٩	احبس أصلها	٣٠٢١	ابدأ بيمينها
٥٥٤٩	احتجبا منه	٤٧٤٧	ابغوا لي ضعفاءكم
٤٠٩٣	احتجبي منه	٢٨٨١	ابن آدم إن أصابه برد
٦١٤٦	احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم	٤٤٨٤	ابن أخت القوم من أنفسهم
٦١٤٧	احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا	٧٢٢٤	ابن أخت القوم منهم
٧٤٣٤	احتجت الجنة والنار	٤٠٩٩	ابنة أبي سلمة
٣٩٤٢	احتجم رسول الله ﷺ	٥٩٦٣	ابنك هذا؟
٣١٤٥	احث في أفواههن التراب	٦٤٧٣	ابنوا لي متبراً
٥٧٣٩	احثوا في أفواه المداحين التراب	٦٦٤٨	اتخذتم أمطاً
٤٧٤٠	احصدوهم حصداً	٥٤٣٠	اتزروا وارثوا
٦٨٧٢	احفظ الباب	٨٧٢، ٥٠٦٨	اتقوا دعوة المظلوم

٣٠٠٩	اذكروا محاسن موتاكم	٤٨٧١	احفظ وعاءها
٤٧١٠	اذهب إلى فلان الأنصاري	١٧٢	احفظوه ، وأخبروه من وراءكم
٤٥٢٦	اذهب بنعملي هاتين	٦٧٠٧	احفظي علينا الباب
٦٤٩٠	اذهب فأتني به	٦٩٨٩	احكم فيهم
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	اذهب فأفرغه عليك	٥٠٦٣	احلف
٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	اذهب فأت أميرهم	١٣٦٨	احلق
٤٠٣٢	اذهب فانظر إليها	٣٩٧٥	احلق ، ثم اذبح شاة نسكاً
٤٢٢	اذهب فبرهما	٣٨٦٨	احلقه
٣٧٤٨	اذهب فحج بامرأتك	٥٤٨٤	احلقوه كله ، أو اتركوه كله
٦٨٩٥	اذهب ؛ ولا تلتفت	٦١٧١	اختن إبراهيم بالقدوم
١٢٩٩	اذهباً فاتياً بالماء	٦١٧٢	اختن إبراهيم النبي ﷺ
١٢٩٨	اذهباً فابغيا لنا الماء	٤١٤٤	اختر منهن أربعاً
٦٩٦٧	اذهبوا يذني إلى أصدقاء خديجة	٧٤٣٣	اختصمت الجنة والنار
٢٩٤٩	اذهبوا بنا إليه نعوده	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	اخرج بأختك من الحرم
٦٩٦٨	اذهبوا به إلى فلانة	١٧٨٨	اخرج ، فناد في الناس
١١٢٠ ، ١٦٠٠	اذهبوا بهذا الماء	٧٣٨٠	اخرج يا ابن سلام!
٢٣٣١	اذهبوا بهذه الخميصة	٤٤٨٦ ، ٦٤٦٧	اخرصوا
٤٠٣٤	اذهبي يا أم شريك	٦٧٤٥ ، ٦٧٤٧	اخساً ؛ فلن تعدو قدرك
٦٤٨٩	ارجع إلى مكانك	٧٣٠	اخفض من صوتك شيئاً
٢٩٣٨	ارجع إليها	٥٨٢٣	ادخل
٤٢٠ ، ٤٢٤	ارجع إليهما	٦٩٠٥	ادخل بأهلك
٤٢٣	ارجع فاستأذنهما	٦٦٤٠	ادخل يا عوف!
٤٧٠٦	ارجع ؛ فإننا لا نستعين بمشرك	٥٨٩٧	ادخروا الثلث
١٨٨٧	ارجع فصل	١٨٩ ، ٤٢٩٦	ادع بها
١٦٧٨	ارجع ، وامد صوتك	٦٩٢٤	ادع الحسن بن علي
١٦٥٦ ، ١٨٦٩ ، ٢١٢٨	ارجعوا إلى أهليكم	٦٥٠٢ ، ٧٠٩٥	ادع غرماءك فأوفهم
٦٨٣٢	ارجعي إلي	٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	ادع لي جابراً
٣٥٤٩	ارحلوا لصاحبكما	٤٠	ادع لي زيداً
٣٢٤٦	ارضخي ما استطعت	٥٢٦١	ادع لي عشرة من أصحابي
٧٣٠	ارفع من صوتك شيئاً	٦٥٦٤	ادعي لي أبا بكر أباك
٢٩٥١	ارفعي يدك	١٤٢٥	ادن
٦٠٦٠	ارقي ؛ ما لم يكن فيها شرك	٥١٩٢	ادن بني!
٦٤٨٣ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	اركب	١٣٠٩	ادن ؛ فإن الصعيد الطيب
٤٠٠٣ ، ٤٠٠٥	اركباها - وملك! -	٦٢٦٧	ادن مني ، فامسح ظهري
٢٦٤١	اركبوا	٣٩٧٠	اذبح شاة
٤٠٠٤	اركبوا الهدى بالمعروف	١٠٥١ ، ٤٤٩٣	اذبح مكانها شاة
٤٠٠٦	اركبوا الهدى بالمعروف ؛ حتى تجدوا ظهراً	٣٨٦٦ ، ٣٨٦٧	اذبح ولا حرج

٢٧٩	اسمعوا - أو هل سمعتم -	٥٥٩٠	اركبوا هذه الدواب سالمة
٤٥٦٦	اسمعوا من قریش	٢٤٩٥	اركع ركعتين
٦٩٤٠	اشتد غضب الله	٦٩٤٩	ارم - فذاك أبي وأمي -
٧١٨	اشترى رجل من رجل عقاراً	٣٨٦٦، ٣٨٦٧	ارم ولا حرج
٣٩٠٨	اشتركوا في الإبل والبقر	٤٦٧٤، ٤٦٧٥	ارموا بني إسماعيل!
٥٠٩٣، ٤٢٥٥	اشترىها وأعتقها	٤٦٧٤، ٤٦٤٥	ارموا؛ وأنا معكم كلكم
٦٥٥٤	اشتكى رسول الله ﷺ	٦٢٤٦	استأذن أبو بكر النبي ﷺ
٦٥٣٢	اشتكى النبي ﷺ	٣١٥٩	استأذنت ربي أن أزور قبرها
٧٤٢٣	اشتكت النار إلى ربها	٣٨٥٠	استأذنت سودة النبي ﷺ
٦٤٧٠، ٦٥٠١	اشرب	٤٠٦٨	استأمروا النساء في أبيضاعهن
٥٥٩	اشربا منه	٧٥٩، ٧٦٠	استذكروا القرآن
٣٥٤٢، ٣٥٤٨	اشربوا	٢٨٥٦	استسقى رسول الله ﷺ
٣٥٤٨	اشربوا، فإني أمركم	٣١١٥	استميدوا بالله من عذاب القبر
٣٥٤٢	اشربوا، فإني راكب وإني أيسرکم	١٩١٥	استعینوا بالركب
٤٥٢٤	اشربوا في أسقية الأدم	٢٦٩٥	استعینوا بالنسل
١٣٨٥	اشربوا من ألبانها وأبوالها	٧٠٩٨	استغفر لي النبي ﷺ
٤٤٣٤	اشهد بالله إنك لمن الصادقين	٣٠٩١	استغفروا لأخيكم
٦٤٦١	اشهدوا	٥٦٠٨، ٦١٢٤	استغفروا لصاحبكم
٦٦٥٠	اصبر، يا أبا ذر!	٢٣٤٩	استفتحت الباب
١٩٢٩	اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع	٢١٩٩	استقبل صلاتك
١٣٥٩	اصنعوا كل شيء إلا النكاح	٧٠٨٤	استقروا القرآن من أربعة
٢٥٨٣	اضطجع رسول الله ﷺ	٥٢٥	استقم؛ وليحسن خلقك
٢٧١	أضمنوا لي ستاً	٨٣٧	استكثروا من الباقيات الصالحات
٥٠٩٨	اطبخوا؛ فهو عليها صدقة، ولنا هدية	٥٤٣٤	استكثروا من النعال
٥٢١	اطرح متاعك في الطريق	٣٩٢٦	استمتعنا مع رسول الله ﷺ
٧٤١٢	أطلعت في النار	٦٧١٨	استمتعوا من هذا البيت
٥٢٥، ٣٢٣٤	اعبد الله لا تشرك به شيئاً	٤١٣٥	استمتعوا من هذه النساء
٤٨٩، ٥٠٥	اعبدوا الرحمن	٧٢١٠	استوصوا بأصحابي خيراً
٢١٦٥	اعتلوا، سووا صفوفكم	٢١٦٩	استووا ولا تختلفوا
١٩٢٣	اعتلوا في السجود، ولا يفترش	٢٤	اسق يا زبير! ثم اجلس الماء
١٩٢٤	اعتلوا في السجود، ولا يكون	٢٤	اسق يا زبير! ثم أرسل إلى جارك
٢٣٤٣	اعترض الشيطان في مصلاي	٥٣٦٨	اسقني
٦٣٨٤	اعترض لي شيطان في مصلاي هذا	٥٤٣	اسقها؛ فإن في كل ذات كبد حرى أجر
٤٢٥٧	اعتقها؛ فإنما الولاء لمن أعطى الورق	٦٥٦٠	اسكت يا أبا بكر!
٣٦٦٩	اعتكف رسول الله ﷺ	٦٩٤٤	اسكن حراء!
٣٩٣٤	اعتمر رسول الله ﷺ	٤٥٤٣، ٤٥٤٧	اسمع وأطع
٣٩٣٥	اعتمر النبي ﷺ	٢٨٤	اسمعوا

٧٧٠	اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾	٢٨٨	اعجل عليهم وأغثهم بها
٦٩٧٠	اقرأ على خديجة من ربها السلام	٢١٦٧ ، ٢١٦٧	اعدلوا صفوفكم واستروا
٧٣٢	اقرأ عليّ	٦٠٦٢	اعرضوا علي رقاكم
٧٠٢٥	اقرأ علي سورة النساء	٤٨٧٣	اعرف عددها ووعاءها ووكاءها
١٧٨٦	اقرأ في نفسك	٤٨٦٩ ، ٤٨٧٠ ، ٤٨٧٨	اعرف عفاصها ووكاءها
٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٠١ ، ٥٥٢٠	اقرأ : ﴿قل يا أيها الكافرون﴾	٧٢٩	اعقلها وتوكل
٧٧٦	اقرأ يا أبا عتيك!	٤٨٧٢	اعلم عددها
٧٩٣	اقرأ يا جابر	٣٣٢٠	اعلموا ما تقولون
٧٦٦	اقرأ يا فلان!	٥٣٦٨	اعملوا ؛ فإنكم على عمل صالح
٧٥٣ ، ٧٥٤	اقرأ في سبغ	٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٩٠٨	اعملوا فكل ميسر
٧٥٤	اقرأ في شهر	٢٧٧١	اغتسلوا يوم الجمعة
٧٥٣ ، ٧٥٤	اقرأ في عشر	٣٩٣٣	اغتسلي ، واستثفري ثوب ، وأحرمي
٧٥٣	اقرأ في كل شهر	٣٩٣٢	اغتسلي ، واستثفري ثوب ، وأهلي
٧٥٣	اقرأ في كل عشرين	٤٧٥٩	اغدوا على القتال
٢٩٩١	اقرأوا على موتاكم ﴿يس﴾	٤٧١٩	اغزوا بسم الله في سبيل الله
٧٢٩ ، ٧٥٦	اقرأوا القرآن ما انتفت عليه قلوبكم	١٢٠٩	اغسل ذكرك ، ثم توضأ
٧٠٧٨ ، ٧٣٣	اقرأوا القرآن من أربعة	٣٠٢٢	اغسلنها بالماء والسرر ثلاثاً
٢٠٠١	اقرأوا المعوذات	٣٠٢١ ، ٣٠٢٢	اغسلنهل ثلاثاً ، أو خمساً
١٧٨١	اقرأوا ، يقول العبد	٣٠٢١	اغسلنها مرتين
٣٨٦٨	اقسمه بين الناس	٦٥٩٤	اغسلوا رسول الله ﷺ وعليه قميصه
٤٣٧٧ ، ٤٣٧٨ ، ٤٣٧٩	اقضه عنها	٣٩٤٨	اغسلوه بماء وسدر
٦٦٥٠	اقعد في بيتك	٣٩٤٦	اغسلوه ، وكفنوه ، ولا تغطوا رأسه
٧٤١	اكتب أيهما شئت	١٣٩٢	اغسله بالماء والسدر
٤٨٥٠ ، ٤٨٥٢	اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم	٦٨٧١ ، ٦٨٧٣	افتح له ، وبشره بالجنة
٤٨٤٩	اكتب الشرط بيننا	٧٤١١	افتخرت الجنة والنار
٤٦٩٢	اكتب : ﴿غير أولي الضرر﴾	١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	افترض الله على عباده خمس صلوات
٤٦٩٢ ، ٤٠ ، ٤٦٩٣	اكتب : ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾	٦٢١٤	افتقرت اليهود
٤٨٥٠	اكتب : محمد بن عبد الله	٣٨٦٦	افعل ولا حرج
٤٨٥٠	اكتب : هذا ما صالح عليه	٣٨٢٤	افعلي ما يفعل الحاج
٤٨٥٢	اكتب : هذا ما قاضى عليه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا أهل اليمن
٣٧٠٧	اكتبوا لأبي شاه	٦١٠٩	اقبلوا البشرى يا بني نعيم
٤٠٢٩	اكتبم الخطبة ، ثم توضأ	٢٠٦٦	اقتادوا رواحلكم
٦٠٣٧	اكتشف البأس - رب الناس -	٢٣٤٦	اقتلوا الأسودين في الصلاة
٦١٧٠	اكتفأوا القذور	٥٦٠٩ ، ٥٦١٣	اقتلوا الحيات
٢٠٦٦	اكلأ لنا الليل	٥٦١٦	اقتلوا الحيات وذو الطفتين والأبتر
٦٨٥٨	البس جديداً	٢٣٩٣	اقرأ ب : ؟ السماء والطارق؟
٥٣٩٩	البسوا من ثيابكم البياض	٧٩٣	اقرأ بهما ، ولن تقرأ بتلجها

١٩٦٦، ١٩٦٩، ١٩٨٠، ١٩٨٣	اللهم أنج الوليد بن الوليد	٦٤٩٠	التثما علي بإذن الله
٤٧٧٣	اللهم أنجز لي ما وعدتني	٤٧٠٥	التمس غلاماً
٨٨٥	اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان	٣٦٧٨	التمسوها في العشر الاواخر
٦٤٨١	اللهم أيما عبد مؤمن سببته	٦١٦	الله أشد فرحاً بتوبة عبده
٤٧٤٥	اللهم إنا نجعلك في نحورهم	١٣١، ١٣٣	الله أعلم بما كانوا عاملين
٣٧٣٨	اللهم إن إبراهيم كان عبدك	٦١٧	الله أفرح بتوبة أحدكم
٣٠٦٣	اللهم إن فلان ابن فلان	١٤٧	الله أكبر! الحمد لله
٦٩٢٣، ٦٩٢٤	اللهم إني أحبه ؛ فأحبه	٤٥٠٢	الله أكبر! اشهد أني عبد الله ورسوله
٦٩٢٢	اللهم إني أرحمهما	٦٦٦٧	الله أكبر! إنها السنن
١٩٧١	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	٦٤٨٧	اله أكبر خربت خيبر
٩٥٧	اللهم إني أسألك العافية	٤٧٢٦، ٧١٦٨	الله أكبر! خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم
٨٢	اللهم إني أسألك علماً نافعاً	١٧٧٧، ٢٥٩٢	الله أكبر كبيراً
٢٦٨٤	اللهم إني لأسألك في سفري هذا	١٦٧٩	الله أكبر الله أكبر
٨٦٦	اللهم إني أسألك من الخير كله	٧٢٥٤	الله أكبر! اله أكبر! جاء نصر الله
٩٩٤	اللهم إني أسألك الهدى والسداد	٦١٥٥	الله أكبر ، الله أكبر! الحمد لله
٨٩٧	اللهم إني أسألك الهدى ، والتقى	٤٧٢٥	الله أكبر! الله أكبر! خربت خيبر
٨٩٨	اللهم إني أستهديك	٧١٠٠	الله سماك لي
١٩٢٩، ١٩٣٠	اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	٧٢١٢	الله الله في أصحابي
١٠٠٠، ١٠١٣، ١٠٢٥، ٢٠٢٢	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٦٠٠٥	الله ورسوله مولى من لا مولى له
١٠٢٠	اللهم إني أعوذ بك من البخل	٢٨٧١	الله يمتعني منك
١٠٢٩	اللهم إني أعوذ بك من جار السوء	٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥	اللهم آتنا في الدنيا حسنة
١٤٠٤	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	٧١٤٧	اللهم أبا عامر
١٠١١	اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع	٩٤٥	اللهم أحسن عاقبتنا
١٠٢٧، ١٠٢٨	اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	٢٠٢٤	اللهم أصلح لي ديني
١٧٧٦	اللهم إني أعوذ بك من الشيطان	٦٨٤٣	اللهم أعز الإسلام بعمر
١٠٠٥، ١٠١٩	اللهم إني أعوذ بك من المعجز	٦٨٤٢	اللهم أعز الدين بأحب خذنين الرجلين إليك
١٠١٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	٦٥٥١	اللهم أعني عليهم
٩٩٨، ١٩٦٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار	٩٤٤	اللهم أعني ولا تمن علي
٨٣	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع	٧١٣٣، ٧١٣٤	اللهم أكثر ماله وولده
١٠٢٦	اللهم إني أعوذ بك من الفقر	٩٩٢	اللهم ألف بين قلوبنا
١٠٠٦	اللهم إني أعوذ بك من الكسل	٧١٩١	اللهم أمتي أمتي
١٠٢٢، ١٠٢٤	اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	٥٥١٦	اللهم أنت خلقت نفسي
٦٩٠٥	اللهم إني أعيذه بك وذريته	١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠	اللهم أنت السلام
٦٩٠٥	اللهم إني أعيذها بك وذريتها	٢٧٠٥	اللهم أنت الصاحب في السفر
٤٧٢٩	اللهم إني أبرأ إليك	٤٧٤١	اللهم أنت عضدي
٦٤٨٢	اللهم إني أتخذ عندك عهداً	٥٣٩٧	اللهم أنت كسوتني هذا ، فلك الحمد
٥٥٠٢، ٥٥١٧	اللهم إني أسلمت نفسي إليك	٥٣٩٦	اللهم أنت كسوتني هذا القميص

٧١٥٨	اللهم بارك في خيل أحمس	٩٩٥	اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم
١٦٧٨	اللهم بارك فيه	٦٣١٠	اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً
٤٧٣٤، ٤٧٣٥	اللهم بارك لأمتي في بكورها	٦٣٠٩	اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً
٣٧٣٩	اللهم بارك لنا في ثمرنا	٢٦٢٧	اللهم اجعل في قلبي نوراً
٧٢٥٧	اللهم بارك لنا في شامنا	٦٠٥٢، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	اللهم اجعله منهم
٣٧٣٦، ٣٧٣٧	اللهم بارك لنا في صاعنا	٧١٥٧	اللهم اجعله هادياً مهدياً
٣٧٣٥	اللهم بارك لنا في مدنا	٤٦٦٢	اللهم احمل عليها في سبيلك
٣٧٣٧	اللهم بارك لهم في مكياهم	٣٨٦٩	اللهم ارحم المخلقين
٥٢٧٣، ٥٢٧٤	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	٩٨٦، ٧١٤٢	اللهم ارزقه مالاً وولداً
٥٥٠٧	اللهم باسمك أحيا	٢٦٨١، ٢٦٩١	اللهم ازوله الأرض
٥٥١٤	اللهم باسمك أموت وأحيا	٦٩٥١	اللهم استجب له
١٧٧٢، ١٧٧٥	اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٩٨٨، ٢٨٤٧	اللهم اسقنا
١٩٦٨	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق	٢٩٦٣	اللهم اشف عبدك
٩٦٠، ٩٦١	اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا	١٤٥٥، ٣٩٣٣	اللهم اشهد
٧١٢٨	اللهم جمِّله	٨٩٩	اللهم اصرف قلوبنا إلى طاعتك
٩٥٦	اللهم جنِّبني منكرات الأخلاق	٧٠٠١	اللهم اغفر لأبي سلمة
٧٣٢٨	اللهم حاسبني حساباً يسيراً	٣٠٥٩	اللهم اغفر لحينا وميتنا
٣٧١٦، ٥٥٧١	اللهم حبب إلينا المدينة	٧٠٦٧	اللهم اغفر لعائشة
٧١١٠	اللهم حبب عبيدك وأمه	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
٩٥٥	اللهم حسنت خلقي	٧١٥٤	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
٩٨٨، ٢٨٤٧، ٢٨٤٨	اللهم حولينا ولا علينا	٩٦٩	اللهم اغفر لقومي
٢٥٩١	اللهم رب جبريل	٧٢٣٦، ٧٢٣٧	اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار
٥٥١٢	اللهم رب السماوات ورب الأرض!	٧٢٣٨، ٧٢٣٩	اللهم اغفر للأنصار، ولزُراري الأنصار
٢٦٩٨	اللهم رب السماوات السبع	١٠٢٣	اللهم اغفر لنا ذنوبنا
٩٣٦	اللهم ربنا آتتنا في الدنيا حسنة	٣٠٦٤	اللهم اغفر له، وارحمه
١٩٠١، ١٩٠٣	اللهم ربنا لك الحمد	٥٢٧٥	اللهم اغفر لهم، وارحمهم
٤٧٤٤	اللهم سبعاً كسيع يوسف	٩٥٠	اللهم اغفر لي جدي
٣٤١٦	اللهم سلمهم وغنمهم	١٩٢٨	اللهم اغفر لي ذنبي كله
٤٠٢٤	اللهم صب الخير عليهما صباً	٨٩٨	اللهم اغفر لي ذنبي وخطاياي
٩١٣، ٣٢٦٣	اللهم صلّ على آل أبي أوفى	١٩٦٣، ٢٠٢٣	اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٩٦١، ١٩٦٢	اللهم صلّ على محمد	١٨٠٦، ٦٥٨٤	اللهم اغفر لي، وارحمني
٩٩٠	اللهم صيياً	٢٥٩٣	اللهم اغفر لي، واهدني
١٠٠٢	اللهم صيياً نافعاً	٦٢٤٨، ٦٨٣١	اللهم اكفناه بما شئت
٩٨٩	اللهم صيياً هنياً	٩٧٥، ٩٧٦	اللهم اهد دوساً
٩٥١	اللهم طهرني من الذنوب	٧٢٠، ٩٤١	اللهم اهدنا فيمن هديت
٦٩٠١	اللهم عافه	٧١١٠	اللهم اهدما
٣٠٦٢	اللهم عبدك، وابن عبدك	٢٨٣٣	اللهم اهزمهم ووززلهم

٢٨٤٦	اللهم على رؤوس الجبال	٢٨٤٦	انزعوا يا بني عبد المطلب!
٧١٦٦	اللهم علم معاوية الكتاب	٧١٦٦	انزعيه ؛ فإنه يذكرني الدنيا
٧٠١٤	اللهم علمه الحكمة	٧٠١٤	انزل عنه ، فلا تصحبنا بلعون
٦٥٣٦	اللهم عليك الملأ من قريش	٦٥٣٦	انزل فاجلح
١٩٨٤ ، ٥٧١٧	اللهم العن فلاناً وفلاناً	١٩٨٤ ، ٥٧١٧	انزل فاجدح لنا
٧٠١٥ ، ٧٠١٣	اللهم فقهه في الدين	٧٠١٥ ، ٧٠١٣	انسك نسيكة
٨٩٦	اللهم قني شر نفسي	٨٩٦	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بمكة
٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	اللهم قني عذابك	٥٤٩٧ ، ٥٤٩٨	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين
٩٧٠	اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً	٩٧٠	انصر أحاك ظالماً أو مظلوماً
١٠٠٤	اللهم لقحاً لا عقيماً	١٠٠٤	انطلق إلى فلان الأنصاري
٨٩٥	اللهم لك أسلمت	٨٩٥	انطلق رسول الله ﷺ - وطائفة من أصحابه -
٢٥٩٠	اللهم لك الحمد ؛ أنت قيام السماوات والأرض	٢٥٩٠	انطلق فاقراها على الناس
٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	اللهم لك الحمد ؛ أنت نور السماوات والأرض	٢٥٨٨ ، ٢٥٨٩	انطلق فجهزم
٩٥٢	اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض	٩٥٢	انطلق فجمع مع امرأتك
١٨٩٨ ، ١٩٠٠	اللهم لك ركعت	١٨٩٨ ، ١٩٠٠	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها امرأة
١٩٧٤ ، ١٩٧٥	اللهم لك سجدة	١٩٧٤ ، ١٩٧٥	انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ؛ فإن بها ظفينة
٢٠٨	اللهم من أمن بك	٢٠٨	انطلقوا ، فدلوني على قبره
٥٥٤	اللهم من ولي من أمر أمتي	٥٥٤	انظر أرفع رجل في المسجد
٢٨٣٤	اللهم منزل الكتاب!	٢٨٣٤	انظر أن تريحتني منها
١٥٤	اللهم نعم	١٥٤	انظر أوضع رجل في المسجد
٤١٩٢	اللهم هذا فعلني	٤١٩٢	انظر إلى من تحتك
٦٠١٤	اللهم هل بلغت	٦٠١٤	انظر إليها ؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً
٧٠٠٨	اللهم هو سيف من سيوفك	٧٠٠٨	انظر ما ترى؟
٣٠٠٦	اللهم وليديه فاغفر	٣٠٠٦	انظروا إلى هذا ، دخل المسجد
٣٩١٦	امتشطني ، ودعي العمرة	٣٩١٦	انظروا : إن جاءت به جمداً
٤٨٥٣	امح : رسول الله	٤٨٥٣	انظروا : فإن جاءت به أسحم
٤٨٤٩	امحه ، واكتب : محمد بن عبد الله	٤٨٤٩	انظروا ؛ فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه
٦٠٣	امرؤ معتزل في شعب	٦٠٣	انفذ على رسلك
٦٠٦٤	امسح البأس - رب الناس! -	٦٠٦٤	انقادي علي ياذن الله
٢٩٥٤	امسح بيمينك	٢٩٥٤	انقضي رأسك وامتشطي
٧٠٠٨	امض ؛ فإنك لا تدري في أي ذلك خير	٧٠٠٨	انقضي رأسك وامتشطي ، وأهلي بالحج
٤٢٧٨	امكثي في بيتك ، حتى يبلغ الكتاب أجله	٤٢٧٨	انكحي أسامة
٤٢٧٩	امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيه	٤٢٧٩	انهدي إلى قباه
٥٣٧٧	انبد في سقاتك	٥٣٧٧	انهزموا ورب الكعبة!
٣٠٧٨	انتهى النبي ﷺ إلى قبر منبوذ	٣٠٧٨	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	انحراها ، ثم ألق نعلها في دمه	٤٠١٢ ، ٤٠١٣ ، ٤٠١٤	اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ
٤٨٥٢	انحروا الهدى واحلقوا	٤٨٥٢	اهتز لها عرش الرحمن

٥٦٦٧	أبغض الرجال إلى الله	٢٢٨٣	الاختصار في الصلاة راحة أهل النار
١١٩٢	أبقي لي ، أبقي لي	٥٧٨٠	الاستئذان ثلاث
٤٧٧٢	أبكي للذي عرض علي	٢١٢٢	آخر صلاة صلاحها رسول الله ﷺ
٤٤٢١	أبه بأس؟	٦٧٢٨	آخر قرية في الإسلام
٧٠٦٢	أبو بكر - أو قال أبوها -	٦٤٨٤	آلان حين قدمت؟!
٦٨٦٥	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة	٧٠٩٩	آلان قدمت؟
١٣٠٨ ، ١٣٠٨	أبو ذر؟ تكلك أمك!	٤٢٦٤	كلى رسول الله ﷺ
٦١٦٤	أبة رغال ، أبو ثقيف	٨١٠	الله ما اجلسكم إلا ذلك؟!
٦٩٥٩	أبو عبيدة بن الجراح	١٧١٩	أمرك بوالدك خيراً
١٠٦ ، ٦٢١٢ ، ٦٣٩٥	أبوك حذافة	١٥٧	أمركم بأربع : الإيمان بالله
٦٨٤٦ ، ٦٨٦١	أبوها أبو بكر	٤٥٢٤ ، ٧٢٥١	أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع
٧١١٨	أبيتم ؛ فوالله إنني أنا الحاشر	٤٥٤٢	أمركم بثلاث ، وأنهاكم عن ثلاث
٢٨٥٨	أبيني ! لا ترموا الجمرة	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أمنت بالله وبرسوله
٥٣١١	أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟	٦٤٥١	أمنت به ، أنا وأبو بكر وعمر
٥٢٧٨	أتأذن لي في سادس ؟	٦٤٥٢	أمنت به وأبو بكر وعمر
٢١٩٤	أتأذنان؟	٩٠٤	أمين ، أمين ، أمين
٣٩٦٧ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٧٢	أتؤذيك هوام رأسك ؟	٢٦٨٤ ، ٢٦٨٥ ، ٢٧٠٠ ، ٢٧٠١ ، ٢٧٠٥	أيون ، ثائبون ، عابدون
٥٣٦٠	أتى ابن عباس قوم	٧١١٦	أية بيني وبينك يوم القيامة
٦٩٧٠	أتى جبريل النبي ﷺ	٧١١٦	أية ما بينك وبينه
٤٤٣٣	أتى رجل رسول الله ﷺ	١٠٩ ، ٧١٤٤	أبا عمير! ما فعل الثغير؟
٣٠٧٩	أتى رسول الله ﷺ على قبر	٧١٤٧	أبا موسى! قتل أبو عامر؟!
٣١٦٤	أتى رسول الله ﷺ قبر عبد الله	٦٥٠١	أبا هر! بقيت أنا وأنت
٧٢٥٣	أتاكم أهل اليمن	٦٥٠١	أبا هر! الحق إلى أهل الصفة
٧١٦٣	أتاني أت ، فخيرني	٦٩٧٢	أبايعكم على أن تمنعوني
٧١٦٣	أتاني أت من ربي ، فخيرني	٧١٤٤	أبت الأنصار إلا حب التمرا!
٣٧٧٩	أتاني أت من ربي ، فقال	٢٩٣٨	أبدلني خيراً منها
٣٧٩١	أتاني جبريل ، فأمرني	٦٨١٦	أبراً إلى كل خليل من خله
٢١٣	أتاني جبريل ، فبشرني	١٥٠٣ ، ١٥٠٦	أبردوا بالصلاة
٣٣٧٢	أتاني جبريل ، فقال : إن ربي وريك	٥٥٩ ، ٦٣١٧	أبشر ؛ فقد جاء الله بقضائك
٥٨٢٤	أتاني جبريل ، فقال : إنني كنت	٣٧٢٢	أبشروا معشر المسلمين! لا يدخلها الدجال
٣٧٩٢	أتاني جبريل ، فقال يا محمدا! أصحابك	٦٧٥١	أبشروا معشر المسلمين! هذه طيبة
٤١٠	أتاني جبريل ، فقال يا محمدا! من أدرك رمضان	١٢٢	أبشروا وأبشروا !
١٤٢٩	أتاني داعي الجن	٧٢٤٨	أبشروا يا أهل اليمن!
٦٤٨٤ ، ٧٠٩٩	أتبيح جملك ؟	٧٢٤٨	أبشروا يا بني نعيم!
٧٠٩٦	أتبيعني بكذا وكذا	٧٠٥٨	أبشري ؛ فقد أنزل الله عفرك
٧٠٩٦	أتبيعهني بكذا وكذا	٣٨٦٤	أبصرت رسول الله ﷺ
١٢٨٠	أتحب ذلك ؟	٦٥٣١	أبطأ جبريل على النبي ﷺ

٥٢١٨	أنتي النبي ﷺ بجينة من تبوك	٥٠٨٤	أحبون أن يكونوا في البر سواء ؟
٦٣٣٠	أنتيت بمقاليد الدنيا	٧٠٦١	أحبيبي ؟
٥٦٠٠	أنتيت رسول الله ﷺ بأخ لي	٧٠٩٢	أحسن السريانية ؟
٤٥١٦	أنتيت رسول الله ﷺ بعبد الله	٦١٢٠	أتدرون أين تذهب الشمس ؟
٥٤٢٨	أنتيت رسول الله ﷺ - في رهط من مزينة -	٦١٢١	أتدرون أين تغيب الشمس ؟
٥٧٧٨	أنتيت رسول الله ﷺ ، فدقت الباب	٧٣١٠	أتدرون أي يوم هذا ؟
٢٣٨٧	أنتيت رسول الله ﷺ وهو بالأبطح	٨٩٠	أتدرون بما دعا ؟
٦٩٨٠	أتينا خباباً نعوده	٧٣١٦	أتدرون ما أخبرها ؟
٤٨١	أثقل شيء في الميزان	٥٧٢٨ ، ٥٧٢٩	أتدرون ما الغيبة ؟
١٦٥١ ، ٧١٠٤	أجب عني	٥٠٣	أتدرون ما قال ؟
٦٨٥٨	أجديد قميصك أم غسل ؟	٦٩٧١ ، ٧١٨١ ، ٧٤٢٦	أتدرون ما هذا ؟
٧١٩٢	أجل ؛ إنها صلاة ورغب ورهب	٦١٢٠	أتدرون متى ذلك ؟!
٢٩٢٦	أجل ، إني أوعك	٤٣٩٤ ، ٧٣١٥	أتدرون من المفلس ؟
٦٤٢	أجل عثمان بن مظعون	٦٤٨٥	أتراي ما كنتك
٦٨٢٨	أجل ، وأنت هو يا أبا بكر !	٤٠٦٠	أترضى أن أزوجك فلانة ؟
٩٦٨	أجل ، ينبغي لمن سمعهن	٤٠٦٠	أترضين أن أزوجك فلاناً ؟
٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أجلساني إلى جنب أبي بكر	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ / ك	أتزوجك ، وأقضي عنك كتابتك
٢١١٣	أجلساني إلى جنبه	٦٤٨٤	أتزوجت ؟
٧٣٤٨	أجنة واحدة هي ؟!	٥٨١٣	أتسترين الجدار ؟!
٥٢٦١	أجيبوا أبا طلحة	٣٥١٥	أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟
٥٥٧٤	أجيبوا الداعي	٣٥١٥	أتستطيع أن تطعم ستين مسكيناً ؟
٣٨٩١ ، ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	أحابستنا هي ؟!	٧٣٨٧	أتستهزئ بي ؟!
١٥٩٨	أحب البلاد إلى الله	٢٠٦٠	أتسمع الأذان ؟
٢٥٨١	أحب الصلاة إلى الله	٦٥٣٣	أتسمعون يا معشر قريش ؟!
٣١٢	أحب المساكين وجالسهم	٤٣٨٦	أتشفع في حد من حدود الله ؟!
٤٨٦	أحب الناس إلى الله	٦٧٤٦ ، ٦٧٤٧	أتشهد أنتي رسول الله ؟
٥٥٣٩	أحرج مال الضعيفين	٢٤٦٠	أتصلي الصبح أربعاً ؟!
٦٩٧	أحساب أهل الدنيا	٦٩٩٨	أتعجبون منها ؟!
٤٣٨٧ ، ٤٤٢٤	أحسن إليها ، حتى تضع ما في بطنها	٤٧٧٧	أتقتل رجلاً من أهل بدر ؟!
٧٢٠٥	أحسنتم - أو قال أصبتم - !	٦٥٤٦	أتقرأ التوراة ؟
٤٥٤٨	أحسنتم إلا طاعة في معصية الله	١٨٤١ ، ١٨٤٩	أتقرؤون في صلاتكم خلف الإمام
٤٨٥	أحسنكم أخلاقاً	٥٦٤٥	أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟!
٣٦٢	أحسنهم خلقاً	٢١٥٢	أتروا الصف المقدم
٢١٧٦	أحسنوا إقامة الصفوف	٢١٦٨	أتروا صفوفكم
٥٥٥٩ ، ٦٦٩٣	أحسنوا إلى أصحابي	٣٩٦٩	أتؤذيكم هوامك يا كعب ؟!
٦٢٤٠	أحصوا كل من كان تلفظ بالإسلام	٥٢	أتي رسول الله ﷺ لية أسري به
٤٤٨٦	أحصي ما يخرج منها	١٤٩٥	أتي نبي الله ﷺ وزيد بن ثابت

٣٥٦٢	أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟	٦٤٦٧	أحصي ما يخرج منها ، حتى أرجع إليك
٣٩٨٢	أرأيت لو كان عليها دين	٥٤٣٧	أحقهما جميعاً
٧١٩٦	أرأيت لو كان لرجل خيل	٤٠٨٠	أحق الشروط أن يوفى به
١٠٤٣	أرأيت لو كانت لرجل خيل	٣٧٨٠	أحلوا ، واجعلوا عمرة
٣٥٣٦	أرأيت لو مضمضت من الماء ؟	٢٨	أحياناً يأتيني
١٠٣	أرأيت هذا الليل	٣١٨	أحيي والذاك ؟
٧٣٨٠	أرأيتم إن أسلمت ؛ أتسلمون ؟	١٥٧٧	أخاف أن تناموا عن الصلاة
٧٢٤٦	أرأيتم إن كانت أسلم	٦٩١٣	أخبرني أني أول أهله
١٧٢٣	أرأيتم لو أن نهرأ	٧٣٨٠	أخبرني بهن جبريل
٤١٥٥	أرأيتم لو وضعها في الحرام	٧١١٧	أخبرني جبريل - عليه السلام - بهن أنفأ
٤٠٨٢	أربع أواق ؟!	٣٠٧٧	أخبرني من صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٥ ، ٢٥٦	أربع خلال من كن فيه	٢٤٥	أخبروني عن شجرة مثلها
٣١٣٣	أربع في أمتي من أهواء الجاهلية	٧٩٠	أخبروه أن الله يحبها
٥٨٩٢	أربع لا تجوز في الأضحى	٢٩٠٥	أخذتكم أم ملدم ؟
٥٨٨٩	أربع لا يضحى بهن	٦٢٤٦ ، ٦٨٢٩	أخرج من عندك
٦٣٨٨	أربع لم يكن يدعهن	٤٥٠٩	أخرج ما تصرران
٣١٣٢	أربع من الجاهلية لن يدعها الناس	٦٥٩٠	أخرجت إلينا عائشة
٤٠٢١	أربع من السعادة	٥٨٠٥	أخنع الأسماء عند الله
٢٥٤	أربع من كن فيه	٨٠ ، ٤٤٩٦	أخوف ما أخاف عليكم
٥٥٣٢	أربعة يبغضهم الله	٦٨٤٧	أدخلت الجنة ، فرأيت فيها
٧٣١٣	أربعة يحتجون يوم القيامة	٧٠٤٢	أدخلت الجنة ، فسمعت
٥٠٧٣	أربعون حسنة - أعلاهن منحة العنز -	٤٣٨٤	أدخلت وأخرجت ؟
٦١٩٥	أربعون سنة ، ثم حيشما أدركتكم الصلاة	٤٥٣٨	أدوا بيعة الأول فالأول
٤٣٧	أرحامكم ! أرحامكم !	٦٥٩٢	أدرج رسول الله ﷺ
٧٠٨٧ ، ٧٠٩٣ ، ٧٢٠٨	أرحم أمتي بأمتي	٤٧٦٩	أدرك خالدأ
٥٩٦٨	أردت أن تقضمه	٥٤٩٩	أطلقا على خير
٣٩٩٤	أردف أختك	١١٨٧	أدريت لرسول الله ﷺ
٢٠٤٠	أردنا النقلة إلى المسجد	٢٠٨١	أذن مؤذن رسول الله ﷺ
٤٤٨٩ ، ٤٤٩٠	أرسل أبو بكر الصديق	٤٧٧٢	أذكر أني خرجت مع الصبيان
٦١٩٠	أرسل ملك الموت	٤٧٢٢	أذن رسول الله ﷺ
٦٥٠٠	أرسلك أبو طلحة ؟	٤١٣٤	أذن لنا رسول الله ﷺ
٤١٠٠	أرسلني رسول الله ﷺ إلى رجل تزوج	٦٢٤	أذنب عبيدي
٦٦١١	أرسلني رسول الله ﷺ - ب «براءة»	٢٩٥١ ، ٢٩٥٩ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦١ ، ٢٩٦٠ ، ٢٩٦٦ ، ٦٠٦٧	أذهب البأس
٤٢٠١	أرضعيه محرمي عليه	٤٠١٦	أراد عثمان بن مظعون
٤٢٠٢	أرضعيه خمس رضعات	٤٩٦٩	أرأيت إذا منع الله الثمرة
٤٨٤٩	أرني مكانه حتى أمحوه	٣٩٨١	أرأيت لو كان على أبيك دين
٦٩١٩	أروني ابني	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢	أرأيت لو كان على أختك دين

٤٧٦٤	أصبحت حكيم الله فيهم	٧٠٠٧	أريت جعفرأ
٤٢٦٥	أصبحت وأحسنت	٦٢٤٤	أريت دار هجرتكم
٣٦٢١	أصبح عندكم شيء ؟	٤٦٤٠	أريت الليلة رجلين أتاني
١٨٨	أصبح من عبادي	٣٦٧٠	أريت ليلة القدر
٩٥٩	أصبحنا وأصبح الملك لله	٢٩٦٤ ، ٢٩٦٧	أسأل الله العظيم
١٤٨٧	أصبحوا بالصحيح	٧٣٥	أسأل الله معافاته
٦٥٢	أصحاب الجنة ثلاثة	١٠٥١ ، ١٠٨٤	أسيخ الوضوء
٦٥٢	أصحاب النار خمسة	٢٠٨٩	أستحيي من ملائكة الله
٢٦٦١	أصدق الخرباق ؟	٩٢٤	أستغفر الله وأتوب إليه
٢٦٦٥ ، ٢٦٧٤ ، ٢٦٧٦	أصدق ذو اليمين ؟	٥٩٨٤	أسجع كسجع الجاهلية !؟
٦٠٠٩	أصدق الرؤيا : بالأسحار	٢٣٠٣	أسرعكن بي لحوقاً
٤٥٠٩	أصدق عنهما من الخمس	٦٦٣٠	أسرعكن لحاقاً بي
٥٩٠٢	أصلح لحم هذه الأضحية	٢٠٣١	أسرعوا بجنائزكم
٢١١٣ ، ٢١١٥ ، ٦٥٦٨	أصلى الناس ؟	١٤٨٩	أسفروا بصلاة الصبح
٣٦٠٢	أصمت أمس ؟	١٤٨٨	أسفروا بالفجر
٣٥٨٠	أصمت من سرر شعبان	٤٥٨٢	أسلم ثم قاتل
٣٥٧٩	أصمت من سرر هذا الشهر	١٩٧	أسلم المسلمین إسلاماً
٤٠٩٨	أصنع بها ماذا !؟	٤٨٦٤ ، ٧١٦٤ ، ٧٢٤٦	أسلم ، وغفار
٤٢٧	أطع أباك	٣٣٠	أسلمت على ما سلف لك
٣٥١٧	أطعم ستين مسكيناً	٤٧٩١	أسهم رسول الله ﷺ
٢٥٥٠	أطعم الطعام	١٨٨٥	أسوأ الناس سرقة
٣٥١٣	أطعمك الله وسفاك	٢٠٥٤	أشاهد فلان ؟
٥٢٤٤	أطعمنا رسول الله ﷺ	٤٨٥٣ ، ٧٠٠٦	أشبهت خلقي وخلقي
٣٥٢١	أطعمه أهلك	٦٤٢١ ، ٦٤٢٢ ، ٦٤٢٣	أشد بياضاً من اللبن
٥١٣٢	أطعمه رقيقك	٥٧٥٤	أشعر بيت قالته العرب
٣٣١٤	أطعموا الجائع	٥٧٥٣	أشعر كلمة تكلمت بها العرب
١٢٣٦	أطلقوا تمامة	٦٢٤٦	أشعرت أنه قد أذن لي
٤٨٤	أطولكم أعماراً	٣٠٢١ ، ٣٠٢٢	أشعرنها إياه
٣٣٠٤	أطولكن يداً	٢٢١ ، ١٦٧٨ ، ١٦٨ ، ١٩٥٨ ، ٦٤٩٦	أشهد أن لا إله إلا الله
٤٢٤٦	أطيب ما أكل الرجل	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	أشهد أن الله على كل شيء قدير
٤١٥٢	أطبعي أباك	٤٠٨٩	أشهد أنك قضيت
١٩٣٤ ، ٢١٣٧	أطيل الأوليين	٥٠٨٤	أشهد على هذا غيري!
٧٠٦٦	أظننت أن يحيى الله عليك	٢٢٣٩	أشهدت معنا ؟
٣٠٣	أظننا قد أوجعناك	٤٨٥٢	أشيروا عليّ
٤٥٣٣ ، ٥٠٠٥	أعبد هو ؟	٦٥٠٧	أصاب الناس عطش
٣٥١٧ ، ٣٥١٨	أعتق رقبة	٢٥٣٢	أصابوا - أو نعم ما صنعوا -
١٦٥ ، ١٨٩ ، ٤٢٩٦	أعتقها ؛ فإنها مؤمنة	١١١	أصبت بعضاً

٨٤٣	أفضل الذكر	ك/٦٧٦٩	أعتقها؛ فإنها من ولد إسماعيل
٦٣١٧	أفضل شيء؟	٤٢٩٥	أعتقوا عنه رقبة
٣٣٣٤	أفضل الصدقة	٧٢١	أعجزتم أن تكونوا
٣٦٢٨	أفضل الصيام	٤٧٢٠	أعجزتم - إذا أمرت
٨٣٦	أفضل الكلام	١٧٨٤	أعد صلاتك
٦٩٧١	أفضل نساء أهل الجنة	٥٩٩٩	أعطى رسول الله ﷺ الجدة السدس
٣٥٢٤، ٣٥٢٥، ٣٥٢٦، ٣٥٢٧	أفطر الحاجم والمحجوم	٢٠٣٩	أعطاك الله ذلك أجمع
٥٢٧٢	أفطر عندكم الصائمون	٤٥١٩	أعطاني رسول الله ﷺ شارفاً
٦٨٨٠	أفطر عندنا الليلة	٤٨٩١، ٦٤٨٣	أعطه أوقية ذهب
١٩٧٢	أفطنتم لي؟	٧١١٥	أعطه إياها بنخلة
ك/٥٥٤٨	أفعمياوان أنتما	٦٩٠٦	أعطها شيئاً
٦٢١٧	أفلا أخبرتهم	٥٧٤٢	أعطوني ردائي
٢٠١١	أفلا أدلكم على أمر	٦٣٦٥	أعطيت أربعاً لم يعطهن
٦٨٨٣	أفلا أدلكما على ما هو خير	٦٣٦٤، ٦٤٢٨	أعطيت خمساً لم يعطهن
٣١١، ٦١٩	أفلا أكون عبداً شكوراً	١٤٨٩	أعظم لأجوركم
١٧٢١، ٣٢٥١	أفلح؛ إن صدق	٤٠٥٤	أعلنوا النكاح
٤١٧٥، ٤٢٥٤	أفي شك أنت	٣٠٤٧، ٣٠٥٣	أعليه دين؟
٤٤٨٤	أفيكم أحد من غيركم؟	٢٩٦٩	أعمار امتي
٢٧٤١	أقام النبي ﷺ بتبوك	٥٣٦٥	أعندكم ماء
٧١٦٩	أقام النبي ﷺ - بين خيبر والمدينة -	١٠٠٧	أعوذ بالله أن أرد
٨٠٢	أقبل رسول الله ﷺ	١٠٢١	أعوذ بالله من الكفر
٤١٩٠	أقبل وأدبر	١٩٧٦	أعوذ بالله منك
٢١٤٨، ٢٢٨٦	أقبلت راكباً	٧١٧٦	أعوذ بوجهك
٢٨٧٣	أقبلنا مع رسول الله ﷺ	٦٧٥٨	أعور هجان أزه
٤٠٢٤	أقتل سبعة	٩٨٦، ٧١٤٢	أعيدوا سننكم
٥٩٦٠	أقتلك فلان؟	١٠٠٩، ١٠٠٨	أعيدكما بكلمات الله التامات
٦٠٩٣	أقروا الطير	١٢٦٩	أغلق بابك
٦٥٨٩	أقسمت عائشة بالله	١٢٦٨	أغلقوا الأبواب
٥٨٥٢	أقم الصلاة	٣٨٥٧	أفاض رسول الله ﷺ
٣٣٨٧	أقم يا خبيصة!	٢٣٩٣	أفئان أنت يا معاذ؟!
١٧٧٣	أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي	٣٦٠٢	أفترديدن أن تصومي غداً؟
٢٠٢٥، ٤٧٣٨	أقول: اللهم بك أحاول	٩٧٧	أفزعكم بكائي؟
٣٨١٧	أقول هذا؛ وأستغفر الله	٥٠٨	أفش السلام
٩٤	أقبلوا ذوي الهيئات	٤٩١	أفشوا السلام
٢٠٣٣	أقيمت الصلاة ذات يوم	٤٥٧٨	أفضل الأعمال عند الله
٤٥٢٧	أقيمت صلاة المشاء	٢٨٠٠	أفضل الأيام عند الله
٢١٧٤	أقيموا الصف في الصلاة	٤٢٢٨، ٤٦٢٧	أفضل دينار

٥٠٥٦	ألا أخبركم بخير الشهداء !؟	٢١٧٠ ، ٢١٧٣	أثيموا صفوفكم
٦٠٣ ، ٦٠٤	ألا أخبركم بخير الناس	٦٥٦٣	أكتب لكم كتاباً
٥٢٨ ، ٥٢٩	ألا أخبركم بخيركم	١٠٦٣	أكثرت عليكم في السواك
٢٦٠	ألا أخبركم بصلاة المنافقين !؟	٨١٤	أكثروا ذكر الله
١٠٣٥	ألا أخبركم بما يحو الله به الخطايا	٢٩٨١ ، ٢٩٨٢ ، ٢٩٨٣	أكثروا ذكر هادم اللذات
٤٧٠	ألا أخبركم بمن محرم عليه النار ؟	٢٩٨٤	أكثروا من ذكر هادم اللذات
٧٠٠٨	ألا أخبركم عن جيشكم	٥٤٣٣	أكثروا من التعال
٨٦	ألا أخبركم عن النفر	٥٢٥٣	أكفثوا القدور
١٢٨٢ ، ١٢٨٦	ألا أخذوا إهابها	٥١٩٨	أكل الأضب
٥٥٠٤	ألا أدلك - أو أعلمك - ما هو	٥١٩٨	أكل رسول الله ﷺ من السم
٦٦٣٣	ألا أدلك على ما هو خير	١١٢٩ ، ١١٣٣	أكل رسول الله ﷺ من لحم
٥٦٥٠	ألا أدلكم على أهل الجنة	٥٢٥٤	أكل كل ذي ناب
٤٠٣	ألا أدلكم على شيء	٥٠٠٠	أكل قمرك هذا ؟
١٠٣٦	ألا أدلكم على ما يحو	١١٥٩	أكل النبي ﷺ كتفاً
٤٤٧١	ألا أدلكم على ما يعلم	٥٠٨٤	أكل ولدك أعطيت
٦٦٣٣	ألا أراك نائماً فيه	٥٠٧٨	أكل ولدك نحلته
٦٦٨	ألا أستحي من رجل	٥١٩٩	أكلت الدجاجة
٧٧٤	ألا أعلمك سورة	٥٩٠٠	أكلنا القديد
٨٢٥	ألا أعلمك كلمات	٣٩٦١	أكلنا مثل هذا
٦٨٨٢	ألا أعلمكما خيراً	٣٩٦٢	أكلناه مع رسول الله ﷺ
٢٩٧٠	ألا أنبئكم بخياركم	٢٢٤٦ ، ٢٢٥٣	أكما يقول ذو اليمين ؟
١٢٧٧	ألا انتفعتم بمسكها	٤٧٩ ، ٤١٦٤	أكمل المؤمنين إيماناً
٥٣٣٩	ألا إن الخمر قد حرمت	٤١٨٠	أكنت ترزقه ؟
٤٥٥٦	ألا أن الدين النصيحة	٧١٢٩	أكنت فاعلاً ذلك
٦٩٣	ألا إن الدينار والدرهم	٤٣٨٠	أكنت قاضية
٤٥٠٩	ألا إن الصدقة	٣٠٧٦	ألا أذنتموني بها !؟
٥٧٠٥	ألا إن الكذب	٦٩٨٣	ألا أبشرك
٦٤١٢ ، ٦٤١٣	ألا إني فرطكم	٤٥٥٧	ألا أحسنوا
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	ألا إني نهيت	٧٧١	ألا أخبركم بأفضل القرآن !؟
٢٥	ألا تأمنوني وأنا أمين	٨٢٧	ألا أخبرك بأكثر
٣٣٧٦	ألا تبايعوني	٨٣٤	ألا أخبرك بما هو أيسر
٥٠٣٦	ألا تحدثوني بأعجب	٤٨٥	ألا أخبركم بأحبكم
٤٤٥٣	ألا تخرجون	٢٥٢٦	ألا أخبركم بأسرع
٧٢٠١	ألا ترضون	٥٠٧٠	ألا أخبركم بأفضل
٧١٥٧	ألا تريحنني من ذي الخلصة	٤٨٤٢	ألا أخبركم بالمؤمن !؟
٤٥٤٤	ألا تسمعون أطيعوا ربكم	٤٨٤	ألا أخبركم بخياركم ؟
٣١٤٩	ألا تسمعون إن الله	٦٤٦٧ ، ٧٢٤٠ ، ٧٢٤١ ، ٧٢٤٢	ألا أخبركم بخير دور الأنصار !؟

٥٥٤٠	ألم تر الله يقول	٢١٥١، ٢١٥٩	ألا تصفون
٢٢٢	ألم تروها كيف تخرج	٢٥٥٧	ألا تصلون
٤٠٩٠	ألم تري إلى مجزز	٥٠٩٨	ألا تطبخون لنا
٣٨٠٤	ألم تري أن قومك	٥٧٤٣	ألا تعجبون من غيرة
٦٥٤٧	ألم تسمع ما قال	٦٤٣١	ألا تقولون كيف
٣٣٥٩	ألم تكن ابتعت	٤٤٩٨	ألا جلست في بيت
٦٣١٧	ألم تمر على الركائب	١٢٦٧	ألا خمرته ؟!
٧٧٤	ألم يقل الله	٧٠٨١	ألا رجل يأتينا بخبر
٥٠٧٩	أله إخوة	٧٢٢٠	ألا رجل يضيفه
٣٨٣٧، ٥٩٤٢	أليس بذئ الحجة ؟!	٢٠٧٥	ألا صلوا في الرحال
٣٨٣٧، ٥٩٤٢، ٥٩٤٤	أليس البلد الحرام ؟!	٥٧٥٣، ٥٧٥٤	ألا كل شيء
٥٩٤٢	أليس بيوم النحر ؟!	٦٥٢٨	ألا لا تجني
٥٩٤٣	أليس ذا البلدة ؟	٥٥٦٠	ألا لا يبيتن
٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس ذا الحجة ؟	١٤٦٠، ٤٦٩٩	ألا لا يصلين
٥٧١٤	أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟!	٢٧٥	ألا لا يمنعن
٤٧٧٨	أليس قد شهد بلراً ؟!	٥٧٦٤	ألا لم يجلد
٢٩٧١	أليس قد مكث هذا	٥٧٦٤	ألا لم يضحك
٢١٤٠	أليس قد نهي عن هذا	٢٣٩٠، ٢٣٩١	ألا من يتصدق
٥٩٤٠	أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟!	٤٤٩٨، ٤٣	ألا هل بلغت
٥٩٤٠	أليس يشهد أنني رسول الله ؟!	٥٣٣٧	ألا هل شعرتم
٥٩٤٠	أليس يصلي ؟!	٧٣٣٧	ألا هل مشمر
٤٩٧٦	أليس ينقص الرطب	٣٩٤٧	أليسوه ثوبين
٣٨٣٧، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤	أليس يوم النحر ؟!	٥٩٩٦، ٥٩٩٧، ٥٩٩٨	ألحقوا المال
٧٢٣٢	أما إنكم ستلقون	٦٦٤٤	ألست تأكل المرباع ؟!
٩٧٩	أما إن أحدكم	٢١٠٦	ألستم تعلمون
٥٩٦٣	أما إن ابنك	٦٨٩٢	ألستم تعلمون أنني أولى
٢٠١٩	أما إن الله	٢١٠٦	ألستم تعلمون أنني رسول الله
٣٢٨٦	أما إن هاشماً	٥٥٤٩	ألستم تبصرانه
٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٩	أما إنك قادم	١٩٧٦	ألعتك بلعنة الله
٦٩٧٢	أما إنك قد كنت	٥٠٥١، ٥٠٦٣	ألك بينة ؟
٦٤٥٠	أما إنك لو ابتغيته	٤٢٢، ٤٣٦	ألك والدان
١٠١٦، ١٠١٧	أما إنك لو قلت	٣٥٦٣، ٦١٩٣	ألم أخبر أنك تصوم
١٠٣٣	أما إنك لو كنت	٥٠٩٤	ألم أر برمة
٧٠٤	أما إنك منهن	٥٩١٣	ألم أزجركم
٧٤٠٠	أما إنكم سترون ربكم	٥٥٩٨	إلم أنه عن هذا ؟!
٦٩٣٣	أما إنه كان من أشبههم	٦٥٥٥	ألم أنهكم أن تلدونني
٥١٩١	أما إنه لو كان	١٦٤٤	ألم أنهكم عن هذه البقلة

٢٨٧٩	أمر رسول الله ﷺ بلالاً	١٥٢٨	أما إنه ليس من أهل الأديان
٣٢٧٨	أمر رسول الله ﷺ من كل جاذ	٦٦٤٨	أما إنها ستكون
٤٢٠٠	أمر النبي ﷺ سهلة	٥٦٥	أما إنها قائمة
٥٤٣٨	أمر النبي ﷺ عرفجة	٤٥٩٧	أما إنها ليست بعتبة
١٢٣٧	أمر النبي ﷺ قيس	٤٦٢٢	أما إني أرجو
٦٢١٦	أمراء - ويكثرن -	٨١٠	أما إني لم أستحلفكم
٤٤٩٧	أمراء يكونون بعدي	١٩٨٣	أما تراهم قد قدموا
٦٩٦٦	أمرت أن أبشر	٦٣٢٨	أما ترضى أن تكون لهما الدنيا
١٩٢١، ١٩٢٢	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم	٦٦٠٩، ٦٨٨٨	أما ترضى أن تكون مني
١٩٢٠	أمرت أن أسجد على سبعة	٧٠٥٣	أما ترضين أن تكوني
١٧٤، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٧، ٢٢٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٤٧٤٠	أما ترون إلى أوباش
١٧٥، ٢١٩، ٥٨٦٥	أمرت أن أقاتل الناس ، حتى يشهدوا	٦٩٧٨	أما تستطيع أن تغيب
٣٧١٥	أمرت بقرية	٤٧٨٩	أما سمعت بلالاً
٥٨٨٤	أمرت بيوم الأضحى	٣٢٦٢	أما شعرت أن عم الرجل
٣٣٣	أمر الدم	٣٩٣٠	أما شعرت أنني أمرتهم
٢٠١٤	أمرنا أن نسبح	٤٩٢١	أما علمت أن الله
١٣١٧	أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا سفراً	٥٤٥٩	أما كان هذا يجده
١١٢٢، ١١٢٤	أمرنا رسول الله ﷺ أن تتوضأ	٣٨٩٣	أما كانت أفاضت ؟!
٦٩٨٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن يجعلها	٣٨٨٩	أما كانت طافت
٥٨٩٠	أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف	٥٠٥١	أما لئن حلف
٢٤٧٧	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلي	٥٣٩٤	أما له ثوبان
٣٦٤٨	أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم	٦٨٦٦	أما والله ؛ على ما تقول
٣٠٢٩	أمرنا رسول الله ﷺ باتباع	٦٩٨٤	أما والله لئن أراني
١٠٥٠	أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ	٦٧٣٦	أما والله - يا أهل المدينة !
٣٦٤٧	أمرنا رسول الله ﷺ بصوم	٢٢٧٩، ٢٢٨٠	أما يخشى الذي
٥٢٤٥	أمرنا رسول الله ﷺ بلحوم	٢٩٣٦	أما يسرك ألا تأتي
١٧٨٧	أمرنا نبينا ﷺ أن نقرأ	٣٦٣٢	أما يكفيك
٤١٤٦	أمره رسول الله ﷺ	٣٣	أمنحرجي هم ؟!
٢٧٠٤	أمره النبي ﷺ أن يأتي المسجد	٢٩٩	أمر بالمعروف صدقة
٤١٤٥	أمسك أربعاً	١٦٧٣	أمر بلال أن يشفع
١٦٤٥	أمسك بنصولها ؟	٥٩٦١	أمر رسول الله ﷺ أن يرضن
٧٠٠٥	أمسك عليك أهلك	٣٨٣	أمر رسول الله ﷺ أن يرموا
٣٣٥٩	أمسك عليك بعض	١٦٣٢	أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد
٧١١٦	أمسك هذه العصا	٣٢٩٣	أمر رسول الله ﷺ بركة الفطر
٥١١٩	أمسكوا عليكم	٢٣٤٥	أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين
٧٣٦٤	أمشاط أهل الجنة	٥٦٠٣	أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس
٦١٩٧	أمطر على أيوب	٥٦٠٢، ٥٦٠٦	أمر رسول الله ﷺ بقتل الوزغ

١٦٨، ١٧٣	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله	٣٠٠٦	أمعك من وراءك ؟
٤٣٩٧، ٤٣٩٨، ٤٣٩٩	أن يجعل لله	٤٠٣٨، ٤٢٧٦	أما أبو جهم
٥٧٢٨	أن تذكر أخاك	٦٥٤٩	أما أنا ؛ فقد عافاني الله
٤٣٩٨	أن تزاني حليمة	٥٢١٧	أما أنا ؛ فلا أكل متكئاً
٤٣٩٧، ٤٣٩٩	أن تزني بحليمة	٣١٦	أما أنت ؛ فتقوم الليل
١٦٠	أن تسلم قلبك لله	١٨٤	أما أهل النار الذين هم أهلها
٣٣٠١، ٣٣٢٤	أن تصدق وأنت صحيح	٧٤٤٢	أما أهل النار - الذين هم أهلها - فإنهم
١٥٩، ١٦٨	أن تعبد الله	٧١١٧	أما أول أشراف الساعة
٤٣٩٩	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يأكل	٤٨٥٢	أما الإسلام
٤٣٩٨	أن تقتل ولدك ؛ مخافة أن يطعم	٧٤١٥	أما بعد ؛ أترضون
١٦٨	أن تلد الأمة	٢٥٣٦	أما بعد ؛ إنه لم يخف
٦٢٥، ٦٢٦	أن تموت النفس	٣٨١٧	أما بعد ؛ أيها الناس !
٨١٥	أن تموت ولسانك	١٠	أما بعد ؛ فإن خير
٥١٥٤	أن تهجر ما كره ربك	٢٨٤٥	أما بعد ؛ فإن رجالاً
٣١٧٣	أن ردوا القتلى	٢٥٣٤، ٢٥٣٥	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي شأنكم
٤٠١٨	أن لا تجوروا	١٤١	أما بعد ؛ فإنه لم يخف علي مكانكم
١٢٧٦	أن لا تستمتعوا	٦٩١٨	أما بعد ؛ فإني أنكحت
١٢٧٤، ١٢٧٥	أن لا تنتفعوا	٤١٩٩	أما بعد ؛ فقد بلغني
٥١٥٤	أن يسلم المسلمون	٦٦١٨	أما بعد ؛ في شأن هذا الرجل
٢١٠	أن يعبدوه ولا يشركوا به	٤٤٢١	أما بعد ؛ ما بال أقوام
٣٦٣	أن يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئاً	٤٤٩٨	أما بعد ؛ ما بال أقوام نوليهم
٤٦٢٠	أن يعقر جوادك	٤٣١٠	أما بعد ؛ ما بال رجال
٧٣٢٨	أن ينظر في سيئاته	٦٤١٦	أما الحوض
١٨٦٦	أنا أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	أما الشبه
٦٦٤٤	أنا أعلم بدينك	١٨٥٦	أما صلاة رسول الله ﷺ
١٨٦٨	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	٧١٢٢	أما الطريق
١٨٦٣	أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا	٦٩٠٥	أما فرسك
٤٠٥٣	أنا أكبر منك	٧٣٣٠	أما قطع السبيل
٣٠٥١، ٣٠٥٢، ٤٨٣٤	أنا أولى بالمؤمنين	٥٨٤٩	أما ما ذكرت
١٠، ٣٠٥٣	أنا أولى بكل مؤمن	٣٣٥٩	أما هذا ، فقد صدقكم
٣٦١٦	أنا أولى بيوسى	٢٠٥٩	أما هذا فقد عصي
٦٣٧٢	أنا أولى الناس بابن مريم	٥٨٢٨	أما هم ؛ لقد سمعوا
٦١٦٢	أنا أولى الناس ببيسى	٤٧٢٧	أمر علينا رسول الله ﷺ
٦١٦١	أنا أولى الناس ببيسى ابن مريم	٢٧٠٣	أهلوا ؛ حتى تمتشط
٦٨٦٠	أنا أول من تشق	٧٠١٦	أميطي عنه الأذى
٦٤٤٧	أنا أول من يقرع	٥٩٣٣	أن أسمع وأطيع
٣١٤٢	أنا بريء ممن برئ	١٥٩	أن تؤمن بالله ، وملائكته ، ورسله ، ولقائه

٤٥٨٩، ٦٦٣٢، ٧١٤٥	أنت من الأولين	٣١٦٥	أنا بين خيرتين
٦٨٨٧	أنت مني بمنزلة	٧٢٨٣	أنا الجبار ، أنا المتكبر
٤٨٥٣	أنت مني وأنا منك	٤١٥	أنا جذيلها
٦٣٩٦، ٦٥٣٥، ٧١٦٣	أنت منهم	٦٩٣٨	أنا حرب لمن حاربكم
٥٧٩٣	أنت هشام	٧١٧٠	أنا حظكم من الأنبياء
٦٤٨٠	أنت هي؟! لقد كبرت	٦٥٣٠	أنا رسول الله إليكم
٦٩٧٨	أنت وحشي؟	٤٨٥٣	أنا رسول الله
٤١١، ٤٢٤٨	أنت ومالك	٤٦٠٠	أنا زعيم - والزعيم
٥٥٧	أنت يا أبا ذر!	٦٤٣١	أنا سيد الناس
٧٢٢٦	أنتم أحب الناس	٦٤٤٤	أنا سيد ولد آدم
٣٠١٦	أنتم شهود الله	٣٠٨٧	أنا شهيد على هؤلاء
٣١٧	أنتم الذي قاتم	٤٧٤٩، ٤٨١٨	أنا عبد الله ورسوله
٧١٧٣	أنتم الذين تعملون	٦٣٣، ٦٣٤	أنا عند ظن عبدي
٦٧٥٠	أنزركم الدجال	٦٤٢١	أنا عند عقر حوضي
٦٤٣، ٦٦٦	أنزركم النار	٦٤١٥	أنا فرطكم بين أيديكم
٦١٧٦	أنزل القرآن على رسول الله ﷺ	٦٤١١	أنا فرطكم على الحوض
٧٥٠، ٧٣٩، ٧٤٠	أنزل القرآن على سبعة أحرف؛ لكل آية	٦٢٨٢	أنا محمد ، وأحمد ، والحاشر
٧٤	أنزل القرآن على سبعة أحرف ، والمراء	٦٢٨١	أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي
٣٧١	أنزلت علي آية	٥٧٤١	أنا النبي لا كذب
٢٠٣٨	أنطاك الله ذلك	٤٦١	أنا وكافل اليتيم
١٣٦٠، ٣٨٩٠	أنفست؟	٣٠٩٢	أنا رسول الله ﷺ
٤٥٧٧	أنفسها عند أهلها	٣٣٢٦، ٣٣٦٦، ٤٢٢١	أنت أبصر
٦٨٢٠	أنفق أبو بكر	٤٢٢٠	أنت أحق بشمنه
٤٢١٩	أنفقه على أهلك	٤٩١٢	أنت أخرج إلى ثمنه
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على خادمك	٤٨٥٣	أنت أخونا ومولانا
٣٣٢٦، ٤٢١٩، ٤٩١٠	أنفقه على نفسك	٢٥٨٨	أنت إلهي
٣٣٢٦، ٤٢١٩	أنفقه على ولدك	٣٥٥٢	أنت بالخيار
٣١٩٩	أنفقي ولا تحصي	٥٧٨٩، ٥٧٩٠	أنت جميلة
٤٣٨٣	أنكتها؟	٧٠٦٦	أنت السواد
٤٥٠٩	أنكح هذا الغلام	٢٩٦٥	أنت الشافي
٧٣٦٥	أنهار الجنة	٢٩٠٠	أنت عبدٌ أراد الله
٥٣٨١	أنهاكم عن النقيب	٦٨٢٥	أنت عتيق الله
٢١١٤	أن أبا بكر صلى بالناس	٣٩٧٨	أنت قتلت حمزة؟
٣٠١٨	أنا أبا بكر قبل	٤١٨٠	أنت كنت خلقته؟
٤٥٦٣	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٤١٨٠	أنت كنت هديته؟
٧١٣٧	أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ	٣٥٣	أنت الذي تقول
٥٧٧٧	أن أبا موسى استأذن	١٠٥، ٥٦٦	أنت مع من أحببت

٤٢٧٤	أن رجلاً لآعن	٢١٩٥	أن أسامة بن زيد
٤٤٢٣	أن رجلاً - من أسلم - أتى	٤٥٤	أن أسماء سألت النبي ﷺ
٣٠٨٣	أن رجلاً من أسلم جاء	٢٠٢٨	أن أسيد بن حضير
٤٥٢٥	أن رجلاً من الأنصار	٤٤٨٥	أن أعرابياً سألت النبي ﷺ
٥٠٤٥	أن رجلين ادعيا	٥٥٧٣	أن أم سلمة
٣٢٠	أن رسول الله ﷺ أتى بين سمان	٤٢٣٩	أن أم شريك
٢٥٢٩	أن رسول الله ﷺ أتى بعد ارتفاع	٦٢٢٣	أن أموال بنى النضير
١١٨٤	أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع	٥٤٦٦	أن أنس بن مالك
١٤٢١	أن رسول الله ﷺ أتى سباطة	٢٣١٢	أن ابن عباس شهد
٦١٨٦	أن رسول الله ﷺ أتى على وادي	١٢٦٠	أن ابن عمر أبصر
٦٣١٩	أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة	٤٠٩	أن الله - تبارك وتعالى -
٤٥٠٥	أن رسول الله ﷺ أتى في غزوة	٤١٤٧	أن امرأة أسلمت
٦٣٠٢	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - عليه السلام -	٥٥٦٥	أن امرأة من بني إسرائيل
٦٣٠٠	أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل - وهو يلعب	٥٩٨٦	أن امرأة - من بني لحيان -
٤٩٩٩	أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان	٣٩٨٤	أن امرأة من خثعم
٥٣١١	أن رسول الله ﷺ أتى بشراب	٥٩٨٥	أن امرأتين - من هذيل -
٦١٤٠	أن رسول الله ﷺ أتى بصبي	٨٨٩	أن بريدة دخل
٦٤٩٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة	٥٨٦٣	أن جارية لهم كانت
٢٠٩١	أن رسول الله ﷺ أتى بقصعة من ثريد فيها ثوم	٥٩٦١	أن جارية وجد رأسها
٤٧٥	أن رسول الله ﷺ أتى بقناع	٤٧٧٥	أن جبريل - عليه السلام -
٥٨٨٥	أن رسول الله ﷺ أتى بكيش	٥٨٤٠	أن الحيشة كانوا
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٣	أن رسول الله ﷺ أتى بلبن	٥٨٦٢	أن خادماً لكعب
٤٦٦٨	أن رسول الله ﷺ أجرى الخيل	٥٢٦٩	أن خياطاً بالمدينة
١٧٤٧	أن رسول الله ﷺ أخرج صلاة العشاء	٥٨٥٥	أن ذئباً نيب في شاة
٤٣٤٤	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب وهو يحلف	١٨٨٦	أن الرجل ليصلي
٤٣٤٥	أن رسول الله ﷺ أدرك عمر بن الخطاب - وهو يسير	٦٣٣٩	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأعطاه
٣٦٥٩	أن رسول الله ﷺ أراد الاعتكاف	٦٣٤٠	أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فأمر له
٦٣٥٨	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب إلى الأعاجم	٦٢١	أن رجلاً أذنب
٧٢٣١	أن رسول الله ﷺ أراد أن يكتب للأنصار	٥٠٥٢	أن رجلاً اعتق
٣٧٩٣	أن رسول الله ﷺ أردف الفضل	٢٤٩٤	أن رجلاً دخل المسجد
٢٠٨٩	أن رسول الله ﷺ أرسل إليه بطعام	٥٧١، ٥٧٥	أن رجلاً زار أختاً
٥٦٢٠، ٥٨٢٦	أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً	٢١٩٨	أن رجلاً صلى خلف الصف
٤٠٥١	أن رسول الله ﷺ أعتق صفيية	٢١٩٧	أن رجلاً صلى خلف النبي ﷺ
٣٨٧٢، ٣٨٧٤	أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر	٥٢٧٧	أن رجلاً فارسياً
٣٩٢٣، ٣٩٢٥	أن رسول الله ﷺ أفرد الحج	٣٣٤٢	أن رجلاً قال للنبي ﷺ
٧١٩٣	أن رسول الله ﷺ أقبل - ذات يوم -	٤٣٠٥	أن رجلاً كان له ستة
١٣١٢	أن رسول الله ﷺ أقبل من الغائط	٣٠٨٤، ٣٠٨٢	أن رجلاً كانت به جراحة

٦٨٦١	أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش	٧٢٢٢	أقطع الأنصار
٤٥٢٢	أن رسول الله ﷺ بعثه في ذات السلاسل	٧١٦١	أن رسول الله ﷺ أقطعه أرضاً
٨٦	أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	١١٣٧، ١١٤٠	أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم صلى
٤١١٨	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً	١١٣٩	أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة، ثم قام
٤١٢٣	أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال	١١٣٠	أن رسول الله ﷺ أكل كتفاً
٤١٢٢	أن رسول الله ﷺ تزوجها حلالاً	١١٢٨	أن رسول الله ﷺ أكل من كتف
٤٠٤٦	أن رسول الله ﷺ تزوجها في شوال	١٢٨٣	أن رسول الله ﷺ أمر أن يستمتع
٤١٢٤	أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال	٤٦٨٢، ٤٦٧٩	أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس
٧١٩١	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله - جل وعلا -	٥٤٥١	أن رسول الله ﷺ أمر بإحفاء الشوارب
٧١٩٠	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله في إبراهيم	٣٢٨٨	أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة
٧٣	أن رسول الله ﷺ تلا قول الله	٣٢٨٩	أن رسول الله ﷺ أمر بصدقة الفطر
٧٠٧٩	أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية	٥٦١٩	أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب
١٠٨٢	أن رسول الله ﷺ توضعاً؛ فتضمنض	١٦٧٤	أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً
١٠٨٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، فغرف	٣٢٧٧	أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد
١٣٤٣	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح بناصيته	٤٧٥٨	أن رسول الله ﷺ أمر - يوم بدر -
١٣٣٥	أن رسول الله ﷺ توضعاً، ومسح على الجيوبين	٣٩٥٧	أن رسول الله ﷺ أهدي له
٥٣٦٨	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية	٢٤٢٩	أن رسول الله ﷺ أوتر بخمس
٦٧٥١	أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم	٢٤٨٢	أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة
٣١٧٩، ٣١٨٠	أن رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله	٥٤٧١، ٥٤٧٥، ٥٤٧٦	أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً
٤٠٨١	أن رسول الله ﷺ جاءته امرأة	٣٥٢٣	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم
٥٢١٢	أن رسول الله ﷺ جاءه ضيف	٣٩٣٩، ٣٩٤٠	أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم
٤٧٩٢	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس	٥٠٠٠	أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً
٦٨٢٢	أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	٤٣١٤	أن رسول الله ﷺ استقبله ذات يوم
١٥٨٩	أن رسول الله ﷺ جمع في سفرة	٥٩١٠	أن رسول الله ﷺ استنصت الناس
٤٥٠٣	أن رسول الله ﷺ حالف بين قريش	٥٩٠٨	أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي
٢٣٦٦، ٤٢٢١	أن رسول الله ﷺ حث ذات يوم	٣٦٧٦	أن رسول الله ﷺ اعتكف العشر
٣٧٤٦	أن رسول الله ﷺ حج على رحل	٢٦٧٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين
٥٨٢٨	أن رسول الله ﷺ - حين دخل البيت -	١٨٤٦	أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة
٢٠٦٦	أن رسول الله ﷺ حين قفل	٣٨٩٧	أن رسول الله ﷺ بات بذى طوى
٤٧٢٦	أن رسول الله ﷺ خرج إلى خيبر	٤٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان
٢٣٣٤	أن رسول الله ﷺ خرج إلى الصلاة	٤٧٠٩	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً
٣٥٥٥	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة	٤٨١٢	أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً - وكنت فيهم -
١٠٦	أن رسول الله ﷺ خرج حين زاغت	٧٩٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً على سرية
٣٥٤١	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة	٣٦١٠	أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً من أسلم
٢٦٩٥	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان	٤٨١٣	أن رسول الله ﷺ بعث سرية
٣٥٥٦، ٣٥٤٧	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في شهر رمضان	٤٨١٤	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
٣٥٤٣	أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، وأنه صام	٤٠١٠	أن رسول الله ﷺ بعث معه بهديه

٣١٠٥	أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني	٦٠٣	أن رسول الله ﷺ خرج عليهم وهم جلوس
٢٢٥٧	أن رسول الله ﷺ ذهب إلى	١٥٠٠	أن رسول الله ﷺ خرج فصلي
١٥	أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً	٢٥٣٤ ، ٢٥٣٥	أن رسول الله ﷺ خرج في جوف
٢١٩٦	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً	٢٣٢٨	أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء
٢١٩	أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي	٦٨٢١	أن رسول الله ﷺ خرج في مرضه
٤٧٦٥	أن رسول الله ﷺ رأى - في بعض أسفاره -	١٤١	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة في رمضان
١٣٥	أن رسول الله ﷺ رأى في بعض	٢٥٣٦	أن رسول الله ﷺ خرج من جوف
٤٤١٨	أن رسول الله ﷺ رجم يهوديين	٥١٨٥	أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء
٤٩٨٥ ، ٤٩٨٨	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا	٣٧٦٩	أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة
٤٩٨٤	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها	٢٣٢٩	أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكئ
٤٩٨٦	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا فيما	٥٠٨٩	أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة
٤٩٨٣	أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا بخرصها	٢٨٥٤	أن رسول الله ﷺ خرج يستسقي
٤١٣٢	أن رسول الله ﷺ رخص في متعة النساء	٢٨٠٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوم فطر
٤٩٨٠	أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية	٩٧٧	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً ، فخرجنا معه
٣٨٧٩	أن رسول الله ﷺ رخص للعباس	٣١٨٨	أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلي
٦٥٤٧	أن رسول الله ﷺ ركب حماراً	٦٢٣٥	أن رسول الله ﷺ خطب أم هانئ
٢١٠٠	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً	٢٨١٤	أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد
٢١٠٥	أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فصرع عنه	٤١٥٠	أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً
٢٣٠٥	أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت	٣٧٩٦	أن رسول الله ﷺ دخل عام
٥٢٩٩	أن رسول الله ﷺ زجر عن الشرب	٢٩٤٨	أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي
٤٦٦٧ ، ٤٦٧٣	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	٢٩٢٧	أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب
٣٥٥٧	أن رسول الله ﷺ سافر في رمضان	٣٧٦٧	أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة
٤٤٢٧	أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة	٥٠٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل عليها
٥٣٢١	أن رسول الله ﷺ سئل عن البتخ	٢٤٢١	أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعت له
٤٧٦٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الذراري	٦٠٦٦	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة
٢٣٠٢ ، ٢٢٩٥ / ك	أن رسول الله ﷺ سئل عن الصلاة	٥٨١٧	أن رسول الله ﷺ دخل عليها وهي مستتره
١٣٨٩	أن رسول الله ﷺ سئل عن الفأرة	٣١٩٤	أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة
١٢٤٦	أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء	١٨٨٧	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل
١٣٣١	أن رسول الله ﷺ سئل ، سئل ، فقيل	٢٤٨٤	أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فرأى
٤٦٦٩	أن رسول الله ﷺ سبق بين الخيل	٣٧٩٥	أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام
٢٧٥٢	أن رسول الله ﷺ سجد في النجم	٣٧١١	أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى
٢٦٦١	أن رسول الله ﷺ سلم في ثلاث	٣٧١٤	أن رسول الله ﷺ دخل يوم فتح مكة
٧٠٤٥	أن رسول الله ﷺ سمع خشخشة	٥١٨٩	أن رسول الله ﷺ دعاه إلى طعام
٣٩٧٧	أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً	٦٥٤٣	أن رسول الله ﷺ دعيت أصبعه
٧١٥٢	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى الأشعري	٥٥٦٤	أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا
٧١٥١	أن رسول الله ﷺ سمع قراءة أبي موسى	٢٩٤٣	أن رسول الله ﷺ ذكر الطاعون
٦٩٤٧	أن رسول الله ﷺ سهر - ذات ليلة -	٧٠٥٣	أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة

١٩٧٠	أن رسول الله ﷺ قنت شهراً	٤٧٠٢	أن رسول الله ﷺ شاور الناس
٣٢٧٣	أن رسول الله ﷺ قيل له ..	١١٥٥	أن رسول الله ﷺ شرب لبناً
٦٥٢٥	أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل اليمن	٥٢٩٥	أن رسول الله ﷺ شرب من الماء
٦٥١٩ ، ٦٥٢٠	أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى	٦٨٦٩	أن رسول الله ﷺ صعد أحداً
٥٦٥٤	أن رسول الله ﷺ كره عشراً	٢٨٧٠	أن رسول الله ﷺ صفهم صفين
٣٠٢٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة	١٨٤٩	أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه
٦٥٩٦	أن رسول الله ﷺ كفن في ثوب	٢٨٦٠	أن رسول الله ﷺ صلى - بذى قرد -
٦٣٦٠	أن رسول الله ﷺ لبس خاتم	١٥٩٥	أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة
٣١٤٦	أن رسول الله ﷺ لعن الخاشعة	٢٦٧١	أن رسول الله ﷺ صلى بهم خمس صلوات
٥٧٢٠	أن رسول الله ﷺ لعن المذكرات	٢٨٥٨	أن رسول الله ﷺ صلى بهم صلاة الخوف
٥٤٨٩	أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة	٢٧٤٧	أن رسول الله ﷺ صلى صلاة المسافر
٦٣٢٥	أن رسول الله ﷺ لم يجمع له	٣٩٩١	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بذى الحليفة
٥٥٥٣	أن رسول الله ﷺ لم يوافق امرأة	٢٧٣٣ ، ٢٧٣٦	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر - بالمدينة -
٢٤٥٤	أن رسول الله ﷺ لم يكن على شيء	١٨٤٤	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ، فجعل رجل
٧٩٧	أن رسول الله ﷺ لم يكن يحجبه	٣٨٧٣	أن رسول الله ﷺ صلى الظهر ، والعصر
٦٢٦٣	أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب	٢١٨٩	أن رسول الله ﷺ صلى الفجر
٦٣٢٠	أن رسول الله ﷺ لم يكن يدخل	١٥٨٦	أن رسول الله ﷺ صلى قبل المغرب
٢٦٩٨	أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى قرية	٢٨٢٠	أن رسول الله ﷺ صلى - يوم كسفت الشمس -
٦٥٨٥	أن رسول الله ﷺ - لما حضرته الوفاة -	١٦٢	أن رسول الله ﷺ ضافه ضيف
٣١٩٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل البيت	٥٨٧٢	أن رسول الله ﷺ ضحى بكشى
٥٧٥٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ قام أهل	٦٩٨٨	أن رسول الله ﷺ ضرب على سعد
٦٤٨٨	أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة ؛ وجد بها	٣٨١٨	أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت
٤٨٥٠	أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشاً	١٢٠٣	أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه
٣٧٩٩	أن رسول الله ﷺ لما قدم مكة	٤٢٦١	أن رسول الله ﷺ طلق حفصة
٦٤٩٧	أن رسول الله ﷺ لما نزل مر الظهران	٧١٤٧	أن رسول الله ﷺ عقد - يوم حنين -
٦٤٦٤	أن رسول الله ﷺ لما ورد بدرأ	٣٢٩١	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان
٢٨٩٢	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر بريح	٣٢٩٠	أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على
٨١٨	أن رسول الله ﷺ - ليلة أسري به - مر على	٣٢٧٤ ، ٣٢٧٦	أن رسول الله ﷺ فرض فيما سقت
٣٧٨٦	أن رسول الله ﷺ مر بامرأة	٥١٧٦	أن رسول الله ﷺ قاتل أهل خيبر
٦٠٩	أن رسول الله ﷺ مر برجل	٢٦٦٩	أن رسول الله ﷺ قام في ثنتين
٥٢٩٦	أن رسول الله ﷺ مر بزمزم	٢٦٦٧	أن رسول الله ﷺ قام في ركعتين
١١٦٠	أن رسول الله ﷺ مر بغلام	٢٦٦٨ ، ١٩٣٥ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٧	أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر
٣٩٧٥	أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية	٥٥٦٧	أن رسول الله ﷺ قبل الحسن بن علي
٣٩٦٨	أن رسول الله ﷺ مر به وهو بالحديبية	٦٥٨٦	أن رسول الله ﷺ قدم مات
٨٢٧	أن رسول الله ﷺ مر به وهو يحرك	٧٣٨٠	أن رسول الله ﷺ قدم للمدينة
٧٠٢٧	أن رسول الله ﷺ مر بين أبي بكر	٧٢٨٣	أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآيات
٤٤٩٢	أن رسول الله ﷺ مر على زراعة	٣٩٢٠	أن رسول الله ﷺ قرن بين الحج

٨٧٦	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ	٣٨٢٠	أن رسول الله ﷺ مر - وهو يطوف بالكعبة -
٨٧٥	أن عميراً - مولى أبي اللحم - رأى رسول الله ﷺ عند أحجار	١٣٣٩	أن رسول الله ﷺ مسح على ناصيته
٦٥٨٧	أن فاطمة بكت	٧١٢٧	أن رسول الله ﷺ مسح وجهه
١٥٦١	أن قيس بن فهدي	١٤٦٠	أن رسول الله ﷺ نادى فيهم
١١٧٦	أن الماء من الماء	٢٨٦١	أن رسول الله ﷺ نزل بين ضجنان
١٩٣١	أن مالك بن الحويرث	٦١٧٠	أن رسول الله ﷺ نزل - عام تبوك -
٣٩٤٣	أن المحرم إذا اشتكى	٤٥٥٣	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء
١٥٢٢	أن معاذ بن جبل	٦٦٨٥	أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً
٢٣٩٦	أن معاذ كان يصلي	٣٠٥٧، ٣٠٨٧	أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي
١٢٤٢	أن ميمونة ورسول الله ﷺ	٣٠٩٠	أن رسول الله ﷺ نعى الناس النجاشي
٤٤٥٤	أن ناساً - من عكل وعرينة -	٣٠٩١	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي
٦١٦٩	أن الناس نزلوا	٥٤٠٢	أن رسول الله ﷺ نهى عن اشتمال
٥٩٧٦	أن ناقة للبراء	٤٤٣٢	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر جلدًا
٣٧٥٦	أن نبي الله ﷺ اعتمر أربع	٢٦٤٠	أن رسول الله ﷺ وأصحابه لما ناموا
٦٧٠٥	أن نبي الله ﷺ ذكر ناساً	١٢٨١	أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة
٦٨٢٦	أن نبي الله ﷺ صعد أحدًا	٤٨٠٥	أن رسول الله ﷺ وجه جيشاً
٢٤٤٧	أن نبي الله ﷺ لم يكن على شيء من النوافل	١٣٢٥	أن رسول الله ﷺ وقت في المسح
٣٩٨٩، ٣٩٩٠	أن نبي الله ﷺ - لما أتى ذا الحليفة -	٢٨٢٨	أن رسول الله ﷺ - يوم كسفت الشمس -
٤٧٨٧	أن نبياً من الأنبياء	٤٤٥٢	أن رهطاً - من بني عكل -
٦٠٤٥	أن النبي ﷺ احتجم على الأخدعين	٤٤٥١	أن رهطاً - من عكل
٥١٢٨، ٥١٢٩	أن النبي ﷺ احتجم، وأعطى	٤٢٣٦	أن زوجها طلقها ثلاثاً
٣٩٤١	أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم	٤٢٨١	أن سبيعة الأسلمية
٢١٣١، ٢١٣٢	أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم	٤٢٦٨	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ
٢٨٥٣	أن النبي ﷺ استسقى	٤٣٩٢	أن سعد بن عباد قال لرسول الله ﷺ : يا رسول الله !
٤١٧٣	أن النبي ﷺ استعذر	١٦٣١	أن سليمان بن داود
٨٨١	أن النبي ﷺ أبصر رجلاً	٥٣٩٠	أن شاة لسودة ماتت
١١٤٢	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، فبسطت	٦٢٨٧	أن الشجرة أنذرت
١١٣٥	أن النبي ﷺ أتى امرأة من الأنصار، قال	٣٨٩٩	أن الصبي بن معبد
١٤٢٤	أن النبي ﷺ أتى سباطة	١٧٠٦	أن عائشة استعارت
٢١٠٨	أن النبي ﷺ أتاه القوم	٢٠٣٠	أن عباد بن بشر
٤٦	أن النبي ﷺ أتى بالبراق	٣٨٧٨، ٣٨٨٠	أن العباس بن عبد المطلب
٣٢٨٣	أن النبي ﷺ أتى بتمر	٥٥٩٤	أن العباس وسم بعميراً
١٠٨٠	أن النبي ﷺ أتى بثلي	٦٢٦٦	أن عبد الله بن سرجس
٣٥٩٦	أن النبي ﷺ أتى برمان	١٠٨٩	أن عبد الله بن عمر
٧١٢٠	أن النبي ﷺ أتى بقصعة	١١٤٧	أن عمرو بن أمية
١٥٧٣	أن النبي ﷺ أتى بمال	٦٢٨٩	أن عمرو بن رافع
٥٤١٠	أن النبي ﷺ أخذ حريراً	٣٤٤٧	أن عمومة له شهدوا

٢٨٣٨	أن النبي ﷺ جهر بالقراءة	٣٩٩٢	أن النبي ﷺ أشعر
٤٦٦٤	أن النبي ﷺ حمى النقيع	٤٠٧٩	أن النبي ﷺ أعتق صفية
٨٢٩	أن النبي ﷺ خرج إلى صلاة الصبح	١٦٣	أن النبي ﷺ أعطى رجلاً
١٤٥٦	أن النبي ﷺ خرج في غزوة تبوك	٣٩٢٤	أن النبي ﷺ أفرد الحج
٢٨١٣	أن النبي ﷺ خرج يوم فطر	٢٧٣٨	أن النبي ﷺ أقام بتبوك
٧٢٢٢	أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً	١١٤١	أن النبي ﷺ أكل كتف شاة
٢٧٦٦	أن النبي ﷺ خطب يوم الجمعة	٦٦٠١	أن النبي ﷺ ألد
٤٧٢٣	أن النبي ﷺ دخل عام الفتح	٣٥٢٨	أن النبي ﷺ أمر أبا طيبة
٥٢٩٠	أن النبي ﷺ دخل على رجل	٦٠٤٧	أن النبي ﷺ أمر بآبن زرة
٣٧٦٦	أن النبي ﷺ دخل على ضباعة	٦٨١٨	أن النبي ﷺ أمر بسد الأبواب
٥٢٩٤	أن النبي ﷺ دخل عليها	٤٦٨١	أن النبي ﷺ أمر بقطع الأجراس
٣١٩٧	أن النبي ﷺ دخل الكعبة	٤٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بالهدى
١٨٧٦	أن النبي ﷺ دخل المسجد	٥٠٠٩	أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح
٣١٦١	أن النبي ﷺ دخل المقبرة	١٦٤٦	أن النبي ﷺ أمر رجلاً
٣٧٩٤	أن النبي ﷺ دخل مكة	١٣٨٤	أن النبي ﷺ أمر العرتين
٦٥١٢	أن النبي ﷺ دعا بآء	٥٨٢٧	أن النبي ﷺ أمر عمر
٧١٢٦	أن النبي ﷺ دعا له بالجمال	١٨٣٦	أن النبي ﷺ أمر معاذاً
٥٥٤٦	أن النبي ﷺ رأى امرأة	٤٠١١	أن النبي ﷺ أمره أن يقيم
٥٥٩٨	أن النبي ﷺ رأى حماراً	١٨١٥	أن النبي ﷺ أمهم بالمعوذتين
٥٨٤٤	أن النبي ﷺ رأى رجلاً	٤٤٥٧	أن النبي ﷺ إتما سمر
٢٣٤٤	أن النبي ﷺ رأى شيطاناً	٢٤١٥، ٢٤١٩، ٢٦١١	أن النبي ﷺ أوتر بركعة
٥٤٨٤	أن النبي ﷺ رأى صبياً	٤٠٤٩، ٤٠٥٢	أن النبي ﷺ أولم على صافية
٦٠٥٣	أن النبي ﷺ رأى في يد رجل	٤٩٠٨	أن النبي ﷺ باع المدبر
٤٤١٦	أن النبي ﷺ رجم يهودياً	٤٤٧٠	أن النبي ﷺ بعث أبا جهم
٤٤١٤، ٤٤١٥	أن النبي ﷺ رجم يهوديين	٣٢٥٩	أن النبي ﷺ بعث سعد
٥٤٠٠	أن النبي ﷺ رخص في العلم	٥٣٤٩	أن النبي ﷺ بعثه و معاذ
٥٦٣٠	أن النبي ﷺ رخص في كلب	٣١٨٣	أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها
٣٨٧٧	أن النبي ﷺ رخص للرعاء	٥٩٤٠	أن النبي ﷺ بينما هو جالس
١٣٢١	أن النبي ﷺ رخص للمسافر	١٣٤٤	أن النبي ﷺ تخلف
٢٨٠٢	أن النبي ﷺ رمل من الحجر	٤١١٧، ٤١١٩، ٤١٢١	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١١٢٥	أن النبي ﷺ سئل : أنصلي	٤١٢٥	أن النبي ﷺ تزوجها بسرف
٦٣٩٥	أن النبي ﷺ سئل : حتى أحفوه	٧٠٧٤	أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت
٥٣٦٩	أن النبي ﷺ سئل عن البتغ	١٠٧٣	أن النبي ﷺ توضعاً مرة مرة
٣٨٦٥	أن النبي ﷺ سئل عن رجل	١٠٩١	أن النبي ﷺ توضعاً مرتين مرتين
١٢٤١	أن النبي ﷺ سئل عن ماء البحر	١٧٠٣	أن النبي ﷺ توضعاً ومسح
١٢٥٠	أن النبي ﷺ سئل عن الماء	٤٤٣١	أن النبي ﷺ جلد في الحد
٤٠٠٧	أن النبي ﷺ ساق معه	١٥٨٨	أن النبي ﷺ جمع بين الظهر والعصر

٦٥٢٢	أن النبي ﷺ كتب إلى حبر	٦٥٩١	أن النبي ﷺ سحّي في ثوب
٦٥٤٠	أن النبي ﷺ كسرت رباعيته	٢٢٤٦	أن النبي ﷺ سلم من اثنتين
٦٥٩٨	أن النبي ﷺ كُفن في ثلاثة	٤٦٦١	أن النبي ﷺ سمى الأثني
٣٠٢٤	أن النبي ﷺ كُفن في ثوبين	٢٦٤٥	أن النبي ﷺ سمى سجديتي
٦٠٤٨	أن النبي ﷺ كوى أسعد	٢٢	أن النبي ﷺ سمع أصواتاً
٦٩٧٣	أن النبي ﷺ لبث عشر	٨٨٨	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم
٦٣٦١	أن النبي ﷺ لبس بردة	٥٧٩٣	أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: يا شهاب
٤٨٢٤	أن النبي ﷺ لم يخمس	٣١١٤	أن النبي ﷺ سمع صوتاً
٦٣٢٧	أن النبي ﷺ لم يشع	٣٨٢٦	أن النبي ﷺ شرب ماء
٢٥١٩	أن النبي ﷺ لم يكن يصلي	١٠٩٦	أن النبي ﷺ شغل ذات ليلة
٤١٩٧	أن النبي ﷺ - لما تزوجها -	٣٠٨٥، ٣٠٨٩	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي
٣٦٩٨	أن النبي ﷺ - لما حج بنسائه -	٢٣٢٣	أن النبي ﷺ صلى وعليه مرط
٤١٣٧	أن النبي ﷺ - لما خرج -	٢٨٦٣	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه صلاة الخوف
٥٨٢١	أن النبي ﷺ - لما رأى المصور	١٨٤١	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه، فلما
٤٣٨٧، ٤٣٨٥/ك	أن النبي ﷺ - لما رجم ماعز	٢٦٦٢، ٢٦٦٠	أن النبي ﷺ صلى بهم
٤٠٠٨	أن النبي ﷺ - لما قدم مكة -	٢٦٦٣	أن النبي ﷺ صلى صلاة الظهر
٤٧٥٥	أن النبي ﷺ - لما لقي المشركين	٢٢٣٩	أن النبي ﷺ صلى صلاة: فالتبس
٧٣٠	أن النبي ﷺ مر بأبي بكر	٢٧٣٧	أن النبي ﷺ صلى الظهر
٥٧٩١	أن النبي ﷺ مر بأرض	٣٠٧٣	أن النبي ﷺ صلى على قبر امرأة
٢٨٨٤	أن النبي ﷺ مر بامرأة	٣٠٧٤	أن النبي ﷺ صلى على قبر بعدما
٢٥٧٨	أن النبي ﷺ مر بحبل	٣٠٧٢	أن النبي ﷺ صلى على قبر فلانة
٣١١٩	أن النبي ﷺ مر بقبرين	٦٥٦١، ٣١٨٩	أن النبي ﷺ صلى على قتلى
١٧٠٧	أن النبي ﷺ مر به وقد كشف	٢٦٧٠	أن النبي ﷺ صلى، فقام
٥٥٩٩	أن النبي ﷺ مر على حمار	٢٥٠٣	أن النبي ﷺ صلى مترعباً
٤٨٨٥	أن النبي ﷺ مر على صبرة	٢٩٠٨	أن النبي ﷺ طرفه وجع
١١٢٦	أن النبي ﷺ مر على قدر	٥٧٨٩	أن النبي ﷺ غير اسم
٣٨٢١	أن النبي ﷺ مر - وهو يطوف	١٠٩٤	أن النبي ﷺ قاء فأطفر
٢٦٤٣	أن النبي ﷺ نام عن ركعتي الفجر	٢٧٣٩	أن النبي ﷺ قدم مكة
٤٩١٧	أن النبي ﷺ نظر إلى السماء	١٨٣٢	أن النبي ﷺ قرأ بهم
١٨٠٠	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر - رضوان الله عليهما -	٢٧٥٣	أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم
٣٠٣٥	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر: كانوا يمشون	٦٢٨٨	أن النبي ﷺ قرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
١٧٩٥، ١٧٩٧	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان - رضوان	٦٢٩٨	أن النبي ﷺ قرأ: ﴿وحسب أن ماله أخلده﴾
٣٨٨٤	أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر وعثمان كانوا يتزلون	٥١١١	أن النبي ﷺ قضى بالعمري
٦٣٨٠	أن النبي ﷺ واصل في رمضان	٥٠٥٠	أن النبي ﷺ قضى باليمين
٤٨٠٤	أن مجدة الحروري خرج	١٩٧٧	أن النبي ﷺ قنت
٢٢٣٠	أن النساء في عهد الرسول ﷺ	٢٢٣٢	أن النبي ﷺ كبر
١٩٤٣	أن ميمراً الخزاعي	٦٥٢٤	أن النبي ﷺ كتب إلى بكر

٢٢٢٣	أنهم كانوا إذا صلوا	١٦٥٣	أن وليدة كانت
٣٩٨٨	أنهم كانوا حاضرين	٥٩٥٩	أن يهودياً قتل جارية
٦١٦٥	أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ	٣٦١٠	أن اليوم يوم عاشوراء
١١٥٧	أنهم كانوا يأكلون	٧٢٠٦	أنا كنا على عهد
١٨٢١	أنهم كانوا يسمعون	٤٩٩٩	أنى لكم هذا ؟
٤٦٧٦	أنهم كانوا يصلون	٣٨١٣	أنه استلم الحجر
٣٩٥٩	أهدى الصعب بن جثامة	٢٦١٨	أنه بات عند خالته
٥٢٠٠	أهدت أم حفيد	١٣٣٢	أنه توضع ومسح
١١٤٦	أهديت لرسول الله ﷺ	١١٥٢	أنه خرج مع رسول الله ﷺ
٥٢٥٢	أهريقوا ما فيها	٢٢٩٠	أنه دخل على رسول الله ﷺ
٧٤١٠	أهل الجنة ثلاثة	٢٣٠٣	أنه دخل على النبي ﷺ
٧٤١٧	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، ثمانون	١١٤٨	أنه رأى النبي ﷺ توضع
٧٤١٦	أهل الجنة : عشرون ومئة صف ، هذه الأمة	٣٠٣٤	أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر
٧٣٩٢	أهل الجنة : يأكلون	٢٢٨٩	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب
٨١٣	أهل مجالس الذكر	٢١٨١	أنه رأى النبي ﷺ يصلي وعليه
٧٤٣٩	أهل النار خمسة	١٨٣٠	أنه سمع النبي ﷺ
٦٩٤٠	أوجب طلحة	٥٨٥٧	أنه صاد أربعين
٦٦٣٤	أو خير من ذلك	٢٢٦٩	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٥٩٢٤	أشك أن يكون خير	٢٦٤٨ ، ٢٦٧٢	أنه صلى الظهر
٧٢٤٣	أوصى رسول الله ﷺ	٢٨٢٦	أنه صلى في كسوف الشمس
٤٥٠	أوصاني : بأن لا أنظر	٢٤٦٢	أنه صلى مع رسول الله ﷺ
٢٥٢٧	أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ	١٩٩٥	أنه صلى مع النبي ﷺ
١٧١٥	أوصاني خليلي بثلاث	١٢٨٩	أنه عقل رسول الله ﷺ
٣٦٢ ، ٢٦٨١ ، ٢٦٩١	أوصيك بتقوى الله	٢٨٧٤ ، ٢٨٧٥	أنه قال في صلاة الخوف
٢٠١٨	أوصيك يا معاذ!	٢٧٥٠	أنه قرأ بهم
٥	أوصيكم بتقوى الله	٢٥٩٤	أنه كان إذا قام
٤٣٦٤	أوف بنترك	١٨٣٥	أنه كان في سفر
٦٢١٦	أوفوا ببينة الأول	٢٢٠٣	أنه كان هو ورسول الله ﷺ
١٤٨	أوقد وجدغوه !؟	٢٤٠٤	أنه كان يوتر
٥٠٧٥	أوكل ولدك نحلته هذا ؟	٦٨٨٥	أنه لا يحبني
٢٣٠٢ ، ٢٢٩٥ ، ٢٢٩٤ ، ٢٢٩٣ /ك	أوكلكم يجد ثوبين !؟	٦٥٩٧	أنه وضع في قبر رسول الله ﷺ
٦٥٨٠	أوكلكن على ذلك ؟	٥٦٠٥	أنها استأمرت رسول الله ﷺ
١٢٧١	أوكوا الأسقية	١١٧٢	أنها سئلت عن الرجل
١٣٨	أولا تدبرين أن الله خلق الجنة	١١٠٥	أنها كانت تغتسل مع رسول الله ﷺ
٦١٤٠	أولا تدبرين أن الله خلق للجنة	١١٩٩	أنها كانت تغتسل هي ورسول الله ﷺ
٥٩٤٠	أولئك الذين نهيت عنهم	٥٨٣٠	أنها نصبت سترأ
٢٦٩٥ ، ٣٥٤١ ، ٣٥٤٣	أولئك العصاة	١٥٩٣	أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ

١٧٥٨	أيكم المتكلم بالكلمات ؟	٤٦٣٧	أول ثلاثة يدخلون الجنة
٥٦٨٧	أين امرئ أشأمه	٧٣٩٤	أول زمرة تدخل الجنة : على صورة
٦٨٨٦	أين ابن عمك ؟!	٧٣٧٧	أول زمرة تدخل الجنة - من أمتي -
١٦٥٠ ، ٢٢٤٤	أين الله ؟	٧٣٩٢	أول زمرة تلج الجنة
٤٧٥٤	أين ؟! أيها الناس !	٢٧٢٦	أول ما فرضت الصلاة
١٦١٠	أين تحب أن تصلي ؟	٥٨٧٦	أول ما نبدا يومنا
٤٥١٧	أين تحب أن أصلي في منزلك ؟	٧٣٢٠	أول ما يقال للعبد
٢٢٢ ، ٢٠٧٢	أين تحب أن أصلي من بيتك ؟	٧٣٠٠	أول ما يقضى يوم القيامة
١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ٦٤٧١	أين تريد ؟	٧٣٧٨	أول من يدخل الجنة
٣٠٢	أين خاتمك ؟	٢٥	أولست بأحق أهل الأرض
٣٢١٥ ، ٣٢١٧ ، ٤٤٩٦ ، ٥١٥٢	أين السائل ؟	٢٢٩٢	أولكلكم ثوبان ؟!
٣٥٢١	أين السائل أنفا ؟	٤٠٥٠	أولم رسول الله ﷺ
١٠٥	أين السائل عن ماعته ؟	٤٠٤٨ ، ٤٠٨٤	أولم ولو بشاة
١٠٤ ، ٥٦٦	أين السائل عن الساعة ؟	١٣٢	أوليس خياركم
٣٧٧١	أين السائل عن العمرة ؟	٨٣٥	أوليس قد جعل الله لكم
٧٣٠٤	أين السائل عن القيامة ؟	٧٠٧٥	أوليس من أهل بدر ؟!
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	أين السائل عن وقت الصلاة ؟	٤٠٤٣ ، ٤٠٤٣ /ك	أو ما هو خير من ذلك ؟
١٤٩١ ، ١٤٩٣	أين السائل عن وقت صلاة الغداة ؟	٥٠٠٠ /ك	أوه ، عين الربا
٣٣٨٥	أين صاحب هذا البعير	٤١٩٩	أي بريرة !
٤٢٣٦	أين عبد الله بن قيس ؟	٢٠٦٦ ، ٦٩٠٥	أي بلال !
٦٨٩٤	أين علي ؟	٤٥٢١	أي عائشة !
٦٨٩٣	أين علي بن أبي طالب ؟	٥٩٤٣	أي بلد هذا ؟
١١٦٨ ، ٤٧٧٨	أين فلان ؟	٣٧٩٠	أي ثنية هذه ؟
٤٢٨٣	أين فلان وفلان ؟	٧١١٧	أي رجل عبد الله
١٢٥٦	أين كنت يا أبا هر ؟!	٢١٩٤	أي رجل مع جابر ؟
٣٥٢٠	أين المحترق ؟	٤٢٣٤ ، ٥٧١٤	أي الزناب ؟
٤٩٨٢	أينقص الرطب إذا يبس ؟	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	أي شهر هذا ؟
١٨٩٣ ، ١٨٩٧	أيها الناس !	٣٧٩٠	أي واد هذا ؟
٣٥٩٣	أيام التشريق	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٣	أي يوم هذا
٤٦١٠	أيكم خلف الخارج	٣٥٩٢	أيام منى : أيام أكل
١٦٧٨	أيكم صاحب الصوت ؟	٥١٤٩	أيحب أحدكم أن تؤتى
١٤٤٩	أيكم صلى مع رسول الله ﷺ	٢٢٦٧	أيحب أحدكم أن يستقبله
١٨٤٢ ، ١٨٤٣	أيكم قرأ :- «سبح اسم ربك الأعلى»	٥٩٦٥	أيده يده في فيك
١٨٤٤	أيكم الذي قرأ	٦٠٥٦	أيسرك أن توكل إليها ؟!
٣٣٢٠	أيكم ماله أحب	٧٠٦٧	أيسرك دعائي ؟
٧١٠٩	أيكم يبسط ثوبه	٢٥٦٧	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢٢٦٢	أيكم يحب أن يعرض	٨٢٢	أيعجز أحدكم أن يكتب

٣٥٨	أيها الناس! عليكم بالقصد	١١٥	أيكم يحب أن يفدو
٥٣٦٤	أيها الناس! فإنه نزل تحريم	١٦٧٨	أيكم يعرف هذا
٣٣٩٠	أيها الناس! قد أن لكم	٤٨٢٠	أيكما قتله ؟
٥٦٨٨	أيها الناس! قولوا بقولكم	١٢٨٤، ١٢٨٥	أيما إهاب دبع
٣١٨٧	أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟	٤٠٩٦	أيما امرأة أدخلت
٢١٨٩	أيهما جعلت صلاتك	٤٤٠٧	أيما امرأة استعطرت
٧٧٩	الآيتان - ختم بهما	٤١٧٢	أيما امرأة سألت زوجها
٤٧٦	الأجوفان : الفم والفرج	٤٠٦٢	أيما امرأة نكحت
١٦٩٧	الأرض كلها مسجد	٢٥٠	أيما امرئ قال لأخيه
٢٣١٢، ٢٣١٦	الأرض كلها مسجد : إلا الحمام والمقبرة	٥١١٥	أيما رجل أعرم
٦١٣٥	الأرواح جنود مجنونة	٥٠١٤	أيما رجل أفلس
٥٩٨٢	الأسنان سواء	٥٩٥٠	أيما رجل آمن رجلاً
٢٣٧٨، ٢٣٨١	الأسود شيطان	٤١٦٠	أيما رجل دعا امرأته
٥٩٨١، ٥٩٨٣	الأصابع سواء	٥١٤٢	أيما رجل ظلم شيراً
٣٨٩، ٤٨٤٨	الأعمال بالنيات	٢٤٩	أيما رجل قال لأخيه
٣٩٠	الأعمال بالنية	٤٢٢٢	أيما رجل كسب مالاً
٢٩٨٥	الامر أسرع من ذلك!	٤٢٩٧	أيما رجل مسلم اعتق
٧١٥٩	الأناة والحلم	٩٠٠، ٣٣٦٧	أيما رجل مسلم لم يكن
٦٧٧٥	الأنبياء إخوة لعلات	٤٣٠٣	أيما عبد كان
٦١٦١	الأنبياء إخوة من علات	٤٨٠٦	أيما قرية عصت
٢٨٨٩، ٢٨٠٠، ٢٩٠٩، ٢٩١٠	الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل	٥٦٢٦	أيما قوم اتخذوا
٦٧٨٢	الأنبياء كلهم إخوة	٣٠١٧	أيما مسلم يشهد
٦٢٣١	الأنصار أعمدة صبر	٤٢٩٩/ك	أيما ملوك كان
٣٣٥١	الأيدي ثلاثة	٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٨٣٥	أيها الناس! إن الشمس والقمر
٥٣٠٩، ٥٣١٠، ٥٣١٢، ٥٣١٣	الأيمن فالأيمن	٤٨٦	أيها الناس! إن الله قد وضع
٤٠٧٢، ٤٠٧٥	الأم أحق بنفسها من وليها	٢١٣٤	أيها الناس! إن منكم منفرين
٤٤٨٣	إخ إخ	٤٦٩١	أيها الناس! إنكم تتأولون
٥٧٦٤	﴿إذ انبعث أشقاها﴾	٣٠٥	أيها الناس! إنكم تفرؤون
١١٠٧	إذ خرج علينا رسول الله ﷺ	٦٣٩١	أيها الناس! إنه قد كان فيكم
٥٣٩٢	إذا أتاك الله مالاً	٥٣٣٥	أيها الناس! إنه نزل تحريم
١٢٠٨	إذا أتى أحدكم أهله	٣١٨٩، ٦٥٦١	أيها الناس! إنني بين أيديكم
٥٢٥٧	إذا أتى أحدكم على راعي	٣٦٧٩	أها الناس! إنني قد آيئت
١٤١٣	إذا أتى أحدكم الغائط	٢٢٢٨	أيها الناس! إنني قد بدت
٤٧٠٠	إذا أتتك رسلي	٦٧٥١	أيها الناس! إنني لم أدعكم
٦٩٠٥	إذا أتتك ؛ فلا تحدث	٥٧١٤	أيها الناس! تصدقوا
٢١٤٢	إذا أتيتم الصلاة	٢٥٦٢	أيها الناس! خذوا من الأعمال
٥٦٩	إذا أحب أحدكم أخاه	٣٩٣٣	أيها الناس! السكينة السكينة

٣٥١٠، ٣٥١١	إذا أكل الصائم ناسياً	٦٦٨	إذا أحب الله عبداً
٤٠٣١	إذا ألقى الله	٣٦٦	إذا أحب الله العبد
٧٢٧١	إذا أنزل الله بقوم	٢٢٣٥، ٢٢٣٦	إذا أحدث أحدكم
١١٦١	إذا أنزلت المرأة	٢٢٨	إذا أحسن أحدكم
٤٢٢٥	إذا اتفق الرجل	٢١٨٧	إذا أخذ المؤمن
٥٥٠٩	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليأخذ	٥٥١١	إذا أخذت مضجعتك
٥٥١٠	إذا أوى أحدكم إلى فراشه : فليزج	٤٠٤٢	إذا أدب الرجل
٥٥٠٨	إذا أوى الرجل إلى فراشه	٧٣٩٦	إذا أدخل أهل الجنة
٥٠١٥	إذا ابتاع الرجل	١٥٨٤	إذا أدرك أحدكم أول
٥٠٤٤	إذا اختلتم في الطرق	٣٢٠٦	إذا أدب زكاة مالك
٥٧٧٦	إذا استأذن أحدكم	٣٤٦٤	إذا أذن ابن أم مكتوم
٢٢١٠	إذا استأذنت أحدكم	١٦٦٠	إذا أذن المؤمن
٢٢٠٥	إذا استأذنتكم النساء	٨٨٢، ٨٨٣	إذا أراد أحدكم أمراً
١٤٣٤	إذا استجمر أحدكم	٦١٤٥	إذا أراد الله أن يخلق
١٧٨٤	إذا استقبلت القبلة	٤٤٧٧	إذا أراد الله بالأمير
٦٠٠٠	إذا استهل الصبي	٣٤٣، ٣٤٤	إذا أراد الله بعيد خيراً
٢٦٨٢	إذا استودع الله شيئاً	٣٤٢	إذا أراد الله بعيد ؛ يستعمله
١٠٥٩، ١٠٦١، ١٠٦٢	إذا استيقظ أحدكم من منامه	٦١١٨	إذا أراد الله قبض
١٠٥٨	إذا استيقظ أحدكم من نومه ؛ فلا يدخل	٦٤٩٨	إذا أردت أن تأخذ
١٠٦٠	إذا استيقظ أحدكم من نومه ؛ فليغسل	٥٨٥١	إذا أرسلت كلبك
٢٥٦٠	إذا استيقظ الرجل	٥٢٥	إذا أسأت ؛ فأحسن
١٥٠٤، ١٥٠٥	إذا اشتد الحر	١٠٤	إذا أسند الأمر إلى غير أهله
٢٩٢٥	إذا اشتكى المؤمن	٨٦١	إذا أصاب أحدكم
٦٠٠٨	إذا اقترب الزمان	٦١٥٦	إذا أصبح إبليس
٩٣١	إذا اكتنز الناس	٥٠١٧	إذا أعدم الرجل
١١٧٩	إذا التقى الختانان	٦٨٤	إذا أعطي خيراً
٥٩١٥، ٥٩٤٩	إذا التقى المسلمان	٣٣٩٦	إذا أعطيت شيئاً
٤٨٣٦	إذا تناط غزوكم	١١١٥	إذا أفضى أحدكم
٥٤٣١	إذا اتعمل أحدكم	٣٥٠٦	إذا أظفر أحدكم
٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦	إذا انتهى أحدكم	٥٠١٦	إذا أفلس الرجل
٣١٤٠	إذا انطلقتم بجنائزتي	٣٥٠٤	إذا أقبل الليل
٥٤٣٥	إذا انقطع شمع أحدكم	٢١٤٣	إذا أقيمت الصلاة ؛ فاتتوها
٤٩٤٨	إذا باع أحدكم اللقحة	٢١٦٤	إذا أقيمت الصلاة ؛ فاتموا
١٤٣١	إذا بال أحدكم	١٧٥٢، ٢٢١٩، ٢٢٢٠	إذا أقيمت الصلاة ؛ فلا تقوموا
١٥٦٥	إذا برز حاجب الشمس	٢١٩٠، ٢٤٦١	إذا أقيمت الصلاة ؛ فلا صلاة إلا
٥٠٣٠	إذا بعث ؛ فقل : لا خلاية	٢٠٦٥	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم
٤٨٩٦	إذا تباع الرجلان	٥٢٠٢	إذا أكل أحدكم

٧٣٩١	إذا خلص المؤمنون	٣٠٩٤	إذا تبع أحدكم الجنائز
٢٧٠٢	إذا دخل أحدكم ليلاً	٢٣٥٤	إذا تشاءب أحدكم
٢٤٨٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فلا يجلس	٥٣٧٧	إذا تجمعوا مثل هذه
٢٤٩٠	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليركع	٣٨٠	إذا تحدث عبدي
٢٠٤٦	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم	٦٦٥٠	إذا تشاركهم فيه
٢٠٤٥ ، ٢٠٤٨	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليسلم على النبي ﷺ	٥٩٢٩	إذا تشركه
٢٤٨٩	إذا دخل أحدكم المسجد ؛ فليصل	٣٣٤٧	إذا تصدقت المرأة
٧٣٩٨ ، ٧٤٠٦	إذا دخل أهل الجنة	٢٠٤٣	إذا تطهر الرجل
٨١٦	إذا دخل الرجل بيته	٢٠٣٤	إذا توضأ أحدكم ، فأحسن وضوءه
٥٨٨٨	إذا دخل العشر	١٤٣٦	إذا توضأ أحدكم ؛ فليجعل الماء
٣١٠٦	إذا دخل الميت القبر	١٠٣٧	إذا توضأ العبد
٤١٦١	إذا دعا أحدكم امرأته	٢١٤٦	إذا توضأت ، ثم دخلت المسجد
٨٩٣	إذا دعا أحدكم فليعظم	٤٤٩٣	إذا توضأت ؛ فأسيغ الوضوء
٤١٥٣	إذا دعا الرجل زوجته	١٤٣٣	إذا توضأت فاستنشر
٥٢٧٠	إذا دعي أحدكم إلى الوليمة	٢١٤٥	إذا ثوب بالصلاة
٥٢٧٩ ، ٥٢٨٢	إذا دعي أحدكم ؛ فليجب	٢٣٩٨	إذا جئت فصل
٥٢٦٦	إذا دعيتم إلى كراع	١٢٢٠	إذا جئتم الجمعة
٦٠٢٨	إذا رأى أحدكم الرؤيا	٢٠٤٧	إذا جاء أحدكم إلى المسجد
٥٥٤٧	إذا رأى أحدكم المرأة	٢٦٥٦	إذا جاء أحدكم الشيطان
٧٠٩	إذا رأى أحدكم من فضل	٢٤٨٨	إذا جاء أحدكم المسجد
٧١٢	إذا رأى أحدكم من فوقه	٢٤٩٣	إذا جاء أحدكم يوم الجمعة
٥٨٨٦	إذا رأى أحدكم هلال	١١٧٣	إذا جاوز الختان الختان ؛ فقد وجب الغسل
١٧٣	إذا رأيت العالة	١١٧٤ ، ١١٨٠	إذا جاوز الختان الختان ؛ وجب الغسل
١١٠١	إذا رأيت الماء	٦٥٠٢	إذا جدده ، فوضعه في المرید
١٠٩٩	إذا رأيت المذي	٧٠٩٥	إذا جدده ووضعه
٣٠٤٠	إذا رأيت الجنائز	١١٧٥ ، ١١٧٨	إذا جلس بين شعبها
٤٠٤١	إذا رأيت الجنائز ؛ فقوموا لها	٣٠٢٠	إذا جمرتم الميت
١٦٤٨	إذا رأيت الرجل يبيع	٤٠٥ ، ٧٣٠١	إذا جمع الله الأولين
١٧١٨	إذا رأيت الرجل يعتاد	١٧٦	إذا حاك في قلبك شيء
٧٣	إذا رأيت الذين يتبعون	٦٧٠٤	إذا حدثتم عن رسول الله حديثاً
٧٦	إذا رأيت الذين يجادلون	٢١٢٦	إذا حضرت الصلاة
٣٥٠٢ ، ٣٥٠٣	إذا رأيت الليل	٢٩٩٤	إذا حضرت الميت
٥٧٤٠	إذا رأيت المذآحين	٥٠٣٨ ، ٥٠٣٩	إذا حكم الحاكم
٣٤٣٤	إذا رأيت الهلال	٨١٩	إذا خرج من بيته
٣٤٣٢	إذا رأيتموه	٢٢٠٩	إذا خرجت إلى العشاء
١٢٧٠	إذا رقدت فأغلق	٢١٢٧	إذا خرجتما
٥٨٥١	إذا رميت بالمعراض	٣٢٦٩	إذا خرصتم

١٧١٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليتز	٤٤٢٧	إذا زنت ؛ فاجلدوها
٢٣٥٥ ، ٢٣٦٩	إذا صلى أحدكم ؛ فليجعل	٢٩١٨	إذا سافر ابن آدم
٢١٨٠	إذا صلى أحدكم ؛ فليلبس	٢٦٩٢ ، ٢٦٩٤	إذا سافرتم
٢٣٠١	إذا صلى أحدكم في الثوب	٣٢٩٤	إذا ساق الله إليك
٢١٣٣	إذا صلى أحدكم للناس	٨٨٦	إذا سأل أحدكم
٢١٨٤	إذا صلى أحدكم وخلع	١٩١٤	إذا سجد أحدكم
٢٤٦٨	إذا صلى أحدكم يوم الجمعة	١٩١٩	إذا سجد العبد
٢١٠٩	إذا صلى الإمام	١٩١٣	إذا سجدت ؛ فضع كفيك
٤١٥١	إذا صلت المرأة	١٧٦	إذا سرتك حسناتك
٢٤٧٠	إذا صليت بعد الجمعة	٥٢٢٥	إذا سقطت لقمة
١٥٤٨	إذا صليت الصبح	٤٤٣٠	إذا سكر الرجل
٢٠١٩	إذا صليت المغرب	٢٩٢٠	إذا سلبت من عبدي
٢٣٠٢	إذا صليت وعليك	٥٢٧	إذا سمعت جيرانك
٣٠٦٦	إذا صليتم على الجنازة	٥٧٣٢	إذا سمعت الرجل
٣٠٦٥	إذا صليتم على الميت	١٠٠١	إذا سمعتم أصوات
١٩٥٦	إذا صليتم علي	٢٩٤٢	إذا سمعتم به بأرض
٢١٢٥	إذا صليتما ؛ فأذنا	٦٣	إذا سمعتم الحديث
١٥٦٢	إذا صليتما في رحالكما	١٦٨٩	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا كما يقول
٥١٥	إذا صنعت مرقة	١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ، ١٦٩٠	إذا سمعتم المؤذن ؛ فقولوا مثل ما يقول
٥٥٧٦	إذا ضرب أحدكم	٥٤٩٣	إذا سمعتم نباح كلاب
١٠٤	إذا ضيقت الأمانة	٦٣١٧	إذا شئت احتملت
٥١٤	إذا طبخت قلراً	٥٣٠٤	إذا شرب أحدكم
٥٢٢٩	إذا طعم أحدكم	٤٤٢٩	إذا شربوا فاجلدوهم
١٥٤٣	إذا طلع حاجب الشمس	٢٦٥٩	إذا شك أحدكم
٢٩٥٠	إذا عاد المسلم	٢٦٤٩ ، ٢٦٥٤ ، ٢٦٥٧	إذا شك أحدكم في صلاته
١١٦٨	إذا عجل أحدكم	٢٢١٢	إذا شهدت إحداكن
٥٦٥٩	إذا غضب أحدكم	٧٤٣١	إذا صار أهل الجنة
٦٦٥٣	إذا فتنحت عليكم	٢٣٦٦ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٨	إذا صلى أحدكم إلى سترة
١٩٦٤	إذا فرغ أحدكم	١٧٥٧	إذا صلى أحدكم بالناس
٣١٦٥	إذا فرغت فأذني	٢٤٦٩	إذا صلى أحدكم الجمعة
٤١٨٧ ، ٤١٨٩	إذا فسا أحدكم فليتوضأ	٢٤٥٩	إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر
٢٢٣٤	إذا فسا أحدكم في الصلاة	٢١٧٩	إذا صلى أحدكم ، فخلع نعليه
٧٢٥٨ ، ٧٢٥٩	إذا فسد أهل الشام	٢٢٦٣	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يصبق
٥٥٧٥	إذا قاتل أحدكم	٢١٨٥	إذا صلى أحدكم ؛ فلا يضع
١٩٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ١٩٠٨	إذا قال الإمام ؛ سمع الله	٢٦٥٥ ، ٢٦٥٨	إذا صلى أحدكم ، فلم يدبر ثلاثاً صلى
١٨٠١	إذا قال الإمام ؛ « غير المغضوب عليهم ولا الضالين »	٢٦٥٣	إذا صلى أحدكم ، فلم يدبر ثلاثاً صلى أم أربعاً
٥٢٦	إذا قال جيرانك	١٩٥٧	إذا صلى أحدكم ؛ فليبدأ

٢٧٨٤	إذا قال الرجل لصاحبه	٢٧٨٤	إذا كان يوم القيامة ؛ جعل الله
٨٤٨	إذا قال العبد : لا إله إلا الله	٨٤٨	إذا كانت المرأة هاجرة
١٦٨٣	إذا قال المؤذن : الله أكبر	١٦٨٣	إذا كنت بين الأخشين
١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا قام أحدكم إلى الصلاة ؛ فلا يبصق	١٧٨٠ ، ٢٢٦٦	إذا كنت عني راضية
٢٢٧١	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فإن الرحمة	٢٢٧١	إذا كنت فقيراً
٢٢٧٠	إذا قام أحدكم في الصلاة ؛ فلا يمسخ	٢٢٧٠	إذا كنتم ثلاثة ؛ فلا يتناجى
٢٥٧٦	إذا قام أحدكم من الليل ، فاستعجم	٢٥٧٦	إذا كنتم ثلاثة في سفر
٢٥٩٧	إذا قام أحدكم من الليل ، فليبدأ	٢٥٩٧	إذا كنتم ؛ فلا تسماوا بي
٥٨٧	إذا قام الرجل من مجلسه	٥٨٧	إذا ليستم
٣١٠٧	إذا قبر أحدكم	٣١٠٧	إذا لقيتم هبار
٢٧٤٨	إذا قرأ ابن آدم السجدة	٢٧٤٨	إذا لقيه : سلم عليه
٢٠٦٣	إذا قرَّب العشاء	٢٠٦٣	إذا لم تجلوا إلا مريض ١٦٩٨ ، ١٦٩٨ ، ١٣٨١ ، ١٣٨١ ، ٢٣١٢ ، ٢٣١٠ ، ٢٣١٠ ك
٢٤٨١	إذا قضى أحدكم الصلاة	٢٤٨١	إذا لم يجد المحرم
٣٦	إذا قضى الله الأمر	٣٦	إذا لم يكن بين يديه
١١٧١	إذا قعد بين شعبها	١١٧١	إذا مات الإنسان
١٩٤٨	إذا قدمتم في كل ركعتين	١٩٤٨	إذا مات صاحبكم
٢٧٨٢	إذا قلت لصاحبك	٢٧٨٢	إذا مات ولد العبد
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد صالح	١٩٥٣	إذا مر أحدكم
١٩٥٣	إذا قلتها ؛ أصابت كل عبد مقرب	١٩٥٣	إذا مر بالنطفة
١٩٤٧	إذا قلتها ؛ أصابت كل ملك	١٩٤٧	إذا مررتم بقبورنا
١٨٨٧	إذا قمت إلى الصلاة	١٨٨٧	إذا مس أحدكم ذكره
٢٢٦٤	إذا كان أحدكم في صلاته	٢٢٦٤	إذا مس أحدكم فرجه
٥٧٣٦	إذا كان أحدكم مادحاً	٥٧٣٦	إذا مس أحدكم المرأة
٤٩١١ ، ٣٣٣١	إذا كان أحدكم محتاجاً	٣٣٣١ ، ٤٩١١	إذا مشت أمتي
٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدع	٢٣٦١ ، ٢٣٦٢	إذا مضى شطر الليل
٢٣٦٤	إذا كان أحدكم يصلي ؛ فلا يدعن	٢٣٦٤	إذا مَرَّ أهل الجنة
٣٤٢٦	إذا كان أول ليلة	٣٤٢٦	إذا نابتكم في صلاتكم
٤٨٥١	إذا كان بين قوم عقد	٤٨٥١	إذا نام أحدكم
٢١٩٤	إذا كان ثوبك واسعاً	٢١٩٤	إذا نزل أحدكم
١٥٠٨	إذا كان الحرّ	١٥٠٨	إذا نظر أحدكم
٣٤٢٥	إذا كان رمضان	٣٤٢٥	إذا نكس أحدكم
٢٢	إذا كان شيء من أمر دنياكم	٢٢	إذا نكس الرجل
٤٣٠٧	إذا كان عند مكاتب	٤٣٠٧	إذا نمت ؛ فأطفئوا
١٢٥٠ ، ١٢٤٦	إذا كان الماء قلتين	١٢٤٦ ، ١٢٥٠	إذا نودي بالأذان
٣٥٨١	إذا كان النصف من شعبان	٣٥٨١	إذا نودي بالصلاة ؛ أدبر الشيطان
٣٤٧٣	إذا كان يوم صوم أحدكم	٣٤٧٣	إذا نودي بالصلاة - صلاة الصبح -
٧٢٨٦	إذا كان يوم القيامة ؛ أدنيت	٧٢٨٦	إذا هلك كسرى

٢٩٠٣	إن أبك ؛ فلما هي رحمة	٨٨٤	إذا هم أحدكم بالأمر
٥٩٦	إن أبيتهم إلا أن تجلسوا	٢٨٢	إذا هم عبدي بسيئة
٤٤٦١	إن ترك ، فقد ترك من هو خير مني	٢٠٦٨	إذا وجد أحد الغائط
٦٧٤٧	إن أدركته ؛ فلن تسلط عليه	١١٠٣	إذا وجد أحدكم ذلك
٤٢٩٩	إن اعتقتهما	١٠٩٨	إذا وجد ذلك
٤٠٨١	إن أعطيته إياها	١٧١١	إذا وسع الله عليكم
٤٥٤٥	إن أمر عليكم	٢٣٧٢	إذا وضع أحدكم بين يديه
٥٠١٢ ، ٥٠١٣	إن بعث من أخيك	٥١٨٦	إذا وُضِع العشاء
٧٠١٩	إن تطعنوا في إمارته	٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨	إذا وضعت الجنابة
٧٠٠٤	إن تطعنوا في امرته	٣١٠٠	إذا وضعت موتاكم
٢٢٥٨	إن حضرت صلاة العصر	١٤٠١	إذا وطئ أحدكم الأذى
٥٩٢٩	إن خشيت أن يبهرك	١٤٠٠	إذا وطئ أحدكم بئعله
٥١٩٣	إن ذبحت	١٢٤٣ ، ١٢٤٤	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
٦٢٩٢	«إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني»	٥٢٢٦	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم ؛ فليغمسه
٣٤٧٥	إن سب أحدكم وهو صائم	٧١٤٣	إذا ولدت أم سليم
٢٩٢٨	إن سبعت لك	١٢٩١ ، ١٢٩٢	إذا ولغ الكلب في إناء
١٨٨٤	إن شئت أجبتك	١٢٩٥	إذا ولغ الكلب في الإناء
١٨٨٤	إن شئت أخبرتك	٣٠٢٣	إذا ولي أحدكم أخاه
٩٣٠	إن شئت ؛ أمرت لك	٢٣٥٩	إذا يحطمكم الناس
٤٨٨١	إن شئت حبست أصلها	٤٦٢١	إذا يعقر جوادك
٢٨٩٨	إن شئت دعوت الله	٧٠٢٨	إذذك علي
١١٢١ ، ١١٢٣	إن شئت فتوضأ	١٦٠١ ، ٧٠١١	إذاري لأزاري
١١٥١ ، ١١٥٢	إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا تتوضأ	٥٤٢٢ ، ٥٤٢٣ ، ٥٤٢٦	إزرة المؤمن
٢٩٢٤	إن شئتم دعوت الله	٤٠٣	إسباغ الوضوء - أو الطهور -
٥٥٢٤	إن شئتم نتم عندنا	٨٤١	إسباغ الوضوء شطر الإيمان
١٧٢٨	إن شغلت ، فلا تشغل عن العصريين	١٠٣٦	إسباغ الوضوء على المكروهات
١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	إن صدق دخل الجنة	٥٠٧٠	إصلاح ذات البين
٥٨٠٩	إن عشت - إن شاء الله -	٤٣٨١	إقامة حد بأرض
٤٧٢١	إن قتل زيد ؛ فجعفر	٤٤٢٥	إلى من دفعت ؟
٥٨٥٠	إن قدرت عليه	٣١٣٥	إلا آل فلان
٥٧٣٧	إن كان أحدكم مادحاً	٥٩٦٤	إلا الإذخر ، وإن أعتى الناس
١٣٩١	إن كان جامداً ؛ ألقاها	٣٧٠٧ ، ٣٧١٢	إلا الإذخر ، ولا هجرة
١٣٨٩ ، ١٣٩٠	إن كان جامداً ؛ فآلقوها	٦٢٢٩	إلا أن تصلوا
٦٥٥٣	إن كان ذلك لداً	٥٨٢٠	إلا رقماً في ثوب
٦٣٣٩	إن كان الرجل ليأتي	٥٨٢١	إلا ما كان رقماً
١٨١٤	إن كان رسول الله ﷺ ليؤمننا	٤٤١٩	إلا نكلته
١٤٩٦	إن كان رسول الله ﷺ ليصلي	٥٩٥	إما لا ؛ فأدوا حقها

٢٠٩٥	إن أنقل الصلاة	٢٥٧١	إن كان رسول الله ﷺ يصلي
٥٦٦٤، ك/٥٦٦٥	إن أنقل ما وضع	٥٢٩٠	إن كان عندك ماء
٣٦٥٠	إن أحب الصيام	٤٠٢٢	إن كان في شيء ؛ ففي الربيع
١٨٠٨، ٨٣٢	إن أحب الكلام	٦٠٤٦	إن كان في شيء عما تداوون
٤٨٢	إن أحبكم إلى الله	٥٧٢٨	إن كان فيه ما ذكرت
٥٥٣١	إن أحبكم إليّ	١٥٨٧	إن كان المؤمن
٣٧١٧	إن أحداً جبل	١٤٩٩	إن كان النبي ﷺ ليصلي
٢٢٦٢	إن أحدكم إذا قام يصلي	٦٩٥٠	إن كنا لنغزو
٣١٢٠	إن أحدكم إذا مات	٣٦٤٢	إن كنت صائماً
٧٣٢١	إن أحدكم لاقى الله	٥٠٢٧، ٥٠٢٨	إن كنت غير تارك البيع
٢٨٠، ٢٨١	إن أحدكم ليتكلم	١٣٥٨، ٤١٦٩	إن كنت لآتي النبي ﷺ
٣٣٠٧	إن أحدكم ليصدق	٤٥٥٣	إن كنت لأحسبك أفقه
٦٩٨	إن أحساب أهل الدنيا	٦٦٨٥	إن كنت أحسبك من أفقه
٥٤٥٠	إن أحسن ما غيرم	٣٩٩٩	إن كنت لأقتل قتلاند
٥١٢٤	إن أحق ما أخذم	١٣٥٧	إن كنت لأوتى بالإناء
٣٠٨٨	إن أنخأ لكم قد مات	٢٢٧٢	إن كنت لا بد فاعلاً
٧٠٣٢	إن أخاك رجل صاح	٥٤٦٢	إن كنتم تحبون حلبة الجنة
٥١٥٢	إن أخوف ما أخاف عليكم : ما أخرج الله من نبت	٣٣٦٢	إن لم تجدي له شيئاً
٣٢١٥	إن أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج الله	٦٦٢٢	إن لم تجديني ؛ فأني أبا بكر
٧٣٥٨	إن أدنى أهل الجنة منزلة	٦٨٣٢	إن لم تجديني ؛ فالقي أبا بكر
٧٤٢٩	إن أدنى أهل النار عذاباً	٤٣٧١	إن نذرت فافعلي
٧٤١	إن الأرض لن تقبله	٥٢٦٤	إن نزلتم بقوم
٧٣٧٩	إن اسمي محمد	٦٨٦٢	إن يطع الناس أبا بكر وعمر
٥٨١٧	إن أشد الناس عذاباً	٥٦٦	إن يعيش هذا
٥٨١٥	إن أصحاب هذه الصور	٧٣٨٧	إن آخر من يدخل الجنة
٤٢٤٥	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه	٦١٥٣	إن آدم - لما أهبط من الأرض -
٤٢٤٧	إن أطيب ما أكل الرجل : من كسبه ، وولده	٣٣٣	إن أباك أراد أمراً
٤٤١	إن أعجل الطاعة	٥١٧٦	إن أباك ألّب علي العرب
٥٧٥٥	إن أعظم الناس فرية	٧٠٠٣	إن أباه كان أحب
١١٠	إن أعظم الناس في المسلمين	٤٣١	إن أبر البير : أن يصل الرجل أهل ود أبيه
٥٩٦٢	إن أعف الناس قتلة	٤٣٢	إن أبر البير : أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي
٦٧٧٣	إن الأعور الدجال	٥٩١١	إن إبليس قد يشس
١٩٢٥	إن أقرب ما يكون العبد	٣٤٦٥	إن ابن أم مكتوم
٧٤١٤	إن أقل ساكني الجنة	٦٩١١	إن ابني إبراهيم
٣٣٢١	إن الأكثرين هم الأسفلون	٤٥٩٨	إن أبواب الجنة
١٧٠	إن الأكثرين هم الأقلون	٣٣٦٨	إن أبواب الخير
٤٧٨٧	إن الله أطعمنا	٥٧٧	إن أبي وأباك

٦١٣٦	إن الله خلق خلقه	٦٥٢	إن الله أمرني أن أعلمكم
٤٤٢	إن الله خلق الرحم	٧١٠٠	إن الله أمرني أن أقرأ
٦١١٣	إن الله خلق - يوم خلق	٣٦٩	إن الله إذا أحب عبداً : أتى
٦٥٦٠	إن الله خير عبداً	٣٦٥	إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل
٥٥٠	إن الله رفيق	٦٦١٣، ٧١٧١	إن الله إذا أراد رحمة
٦٦٧٩	إن الله زوى لي الأرض ، حتى رأيت	٥٣٩٣	إن الله إذا نعم
٧١٩٤	إن الله زوى لي الأرض ؛ فرأيت	٣٧	إن الله إذا تكلم بالوحي
٤٤٧٥، ٤٤٧٦	إن الله سائل	٦١٣٣	إن الله إذا خلق العبد
٢٢٥	إن الله سيخلص	٦٢٠٩، ٦٢٩٩، ٦٤٤١	إن الله اصطفى كنانة
٤٣٦٨	إن الله غني	١٤٤٨	إن الله بعث إلينا
٢٨٣	إن الله قال	٦٢٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقبل
٤٤٩	إن الله قد أوجب	٧٣٩٧	إن الله - تبارك وتعالى - يقول
٣١٧٩، ٣١٨٠	إن الله قد أوقع	٧١٧٥	إن الله تجاوز عن أمي الخطأ
٥٥٥٨	إن الله قد برأها	٤٣٢٠	إن الله تجاوز أمي عما حدثت
١٤٠٦	إن الله قد جعل لكن	٤٣١٩	إن الله تجاوز عن أمي عن كل شيء حدثت
٥٨٥٣، ٥٨٥٤	إن الله كتب الإحسان	٦١٢٧	إن الله - تعالى - خلق آدم
٥٦٨٩	إن الله كره لكم ثلاثاً	٥٤٨	إن الله - تعالى - يحب الرقيق
٥٦٩٠	إن الله كره لكم قبل	٦٨٥٠، ٦٨٥٦	إن الله جعل الحق
٤١٨٦، ٤١٨٨	إن الله لا يستحي من الحق	٢٩٠٠	إن الله - جل وعلا - إذا أراد
٣٧٨	إن الله لا يظلم	٦٢٠٠	إن الله - جل وعلا - أمر يحيى
٦٦٨٤، ٤٥٥٢	إن الله لا يقبض العلم	٦٥٣	إن الله - جل وعلا - أمرني
٢٦٦	إن الله لا ينام	٢٧٢٤	إن الله - جل وعلا - بعث إلينا
٦٦٨٨	إن الله لا ينزع العلم	٣٧٠٧	إن الله - جل وعلا - حبس الفيل
٣٩٥	إن الله لا ينظر إلى صوركم	٩٠٧	إن الله - جل وعلا - حرم على الأرض
٤٣٦٧	إن الله لغني	٢٢٣	إن الله - جل وعلا - حرم على النار
٥٤٤٤	إن الله لم يأمرنا	٥٣٤١	إن الله - جل وعلا - حرم عليّ
١٣٨٨	إن الله لم يجعل شفاءكم	٦١٣٧	إن الله - جل وعلا - خلق الناس
٦٠٣٠	إن الله لم ينزل داءً	٧٣٢٤	إن الله - جل وعلا - يسأل العبد
٣٦٧٥	إن الله لو أذن	٨٧٧	إن الله - جل وعلا - يستحي
٣٣٠٦	إن الله ليربّي	٦٣٨	إن الله - جل وعلا - يقول : أنا عند ظن عبدي
٧٦٩	إن الله ليرفع	٢٤٨	إن الله - جل وعلا - يقول : من عادى
٤٦٤٨	إن الله ليضحك	٣٩٤	إن الله - جل وعلا - يقول : يا ابن آدم
ك/٥٠٣٩	إن الله مع القاضي	٥٤٤٢	إن الله جميل
٥٠٤	إن الله هو الحكم	٥٥٢٩	إن الله حرم عليكم
٤٩١٤	إن الله هو الخالق	٥٩٤١	إن الله حرم عليّ
١٩٤٥، ١٩٤٧	إن الله هو السلام	٧١٩	إن الله حمى حمي
١٩٥٢	إن الله هو السلام ، فإذا جلس أحدكم	٦١٣٣	إن الله خلق آدم

٧٢٢١	إن الأنصار كرشي	١٩٥٣	إن الله هو السلام ، فإذا جلستم
٦٤٦	إن أهل بيتي هؤلاء	٤٩١٦	إن الله ورسوله حرما
٧٣٩٥	إن أهل الجنة إذا دخلوها	٥٢٥٠	إن الله ورسوله ينهيانكم
٧٣٥٠	إن أهل الجنة ليتراءون	٧٢٠٢	إن الله وعدني
٧٣٤٩	إن أهل الجنة يتراءون	٢١٦٠ ، ٢١٦١	إن الله وملائكته يصلون على الذين
٢٠٩	إن أهل الجنة يرون	٣٤٥٨	إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين
٥٨٧٧	إن أول ما نبأ به	٢١٥٧	إن الله وملائكته يصلون على ميامن
٩٠٨	إن أولى الناس	٩١٨	إن الله يأمرك إن تدعو
٣١٧١	إن أولئك إذا مات	٣٨٤١	إن الله يباهي
٣٧١٩ ، ٣٧٢٠ ، ٣٧٢١	إن الإيمان ليأرز	٥٦٦٥	إن الله يبغض الفاحش
٢٨٨٧	إن أيوب - نبي الله -	٧٢	إن الله يبغض كل جمعظري
٩٠٦	إن البخيل من ذكرت	٣٥٥ ، ٢٧٣١ ، ٣٥٦٠	إن الله يحب أن تؤتى
٦٧٠٣	إن بعدي من أمتي	٥٥٣	إن الله يحب الرفق
٤٧١١	إن بالمدينة أقواماً	٥٩٧ ، ٢٣٥٢	إن الله يحب العطاس
٥٦٠٨	إن بالمدينة جنأ	٢٢٤٠ ، ٢٢٤١	إن الله يحدث من أمره
٤٠٥٣	إن بك على أهلك	٧٣١٢	إن الله يبدني المؤمن
٣٤٦٠ ، ٣٤٦١ ، ٣٤٦٢	إن بلالاً يؤذن بليل	٣٣٧٩	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٣٤٦٣	إن بلالاً يؤذن بليل لنيه	٣١٢٦	إن الله يزيد الكافر
٢٩١١	إن البلايا أسرع	٥٥٨٣ ، ٥٥٨٤	إن الله يعذب الذين
٤٥٣٨ ، ٦٢١٦	إن بني إسرائيل	٥٨١٦	إن الله يعذب المصورين
٦٩١٦	إن بني هشام	٢٩٣	إن الله يغار
٥٨١٥	إن البيت الذي فيه الصور	٦٢٥ ، ٦٢٦	إن الله يغفر لعبده
٦٧٥٦	إن بين عيني مكتوب	٧٢٨١	إن الله يسك السماوات
٦٦١٦	إن بين يدي الساعة كذابين	٩١٧	إن الله يجهل حتى
٥٩٣١	إن بين يدي الساعة لفتناً	٥١٥٣	إن الله يجهل الظالم
٤٨٩٠	إن التجار يبعثون	٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥ ، ٤٣٤٦	إن الله ينهاكم
٢٣٥٣	إن التثاؤب في الصلاة	٦٤١٩	إن أمامكم حوضاً
٢٦٧٩	إن تفرقكم في هذه الشعاب	٦٧٢٤	إن الأمانة نزلت
٣١٤	إن ثلاثة في بني إسرائيل	٦٢٢٥	إن أمة من بني إسرائيل فقدت
٩٠٤	إن جبريل أتاني	٥٢٤٢	إن أمة من بني إسرائيل مسخت
٣٧٠٥	إن جبريل حين ركض	١٠٤٦	إن أمتي يوم القيامة
٦٩٢٩	إن جبريل - عليه السلام - أتى	٣٨٧	إن امرأة بغياً
٥٦٢٠	إن جبريل - عليه السلام - قد وعدني	٥٠٤٣	إن امرأتين أتتا
٥٨٢٦	إن جبريل كان وعدني	٦٩٥٦	إن أمركن لما يهمني
٦١٨٢	إن جبريل كان يدس	٦٥٦٠	إن أمنّ الناس علي في صحبتي
١٥٠٢	إن الحر من فيح جهنم	٦٨٢٢	إن أمنّ الناس علي في ماله
٦٠٣٦	إن الحمى من فيح جهنم	٧٢٢٢	إن الأنصار قد قضوا

٨٦٩	إن الرجل ليحرم	٦٥٣٤	إن الحمد لله
٦١٤٣	إن الرجل ليعمل - الزمان الطويل -	٦٤٢٥	إن حوضي كما بين
٣٤٧	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة	٧١٩٧	إن حوضي لا بعد
٦١٤٢	إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة - فيما بينه	١٣٥٤	إن حيفتلك ليست في يدك
٣٣٨٣	إن الرجل يأتيني	١٣٥٣	إن حيفتها ليست في يدها
٤٤٥	إن الرحم شجنة	٤٨٥٢	إن خالد بن الوليد
٤٦٣	إن الرحمة لا تنزع إلا	٦١٤١	إن خلق أحدكم
٣٢٢٧	إن الرزق ليطلب	٥٣٤٠	إن الخمر قد حرمت
٦٠٥٨	إن الرقى والتماثم	٥٣٧٤	إن الخمر : من العصير
٧٠٠١	إن الروح إذا قبض	٥٣٣٤	إن الخمر نزل تحريمها
٥٣٣٢	إن رسول الله ﷺ أتاه جبريل	٤٥٢٢	إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ
٤٥	إن رسول الله ﷺ أمني بداية	٥١٥٢٠ ، ٣٢١٦ ، ٤٤٩٦	إن الخير لا يأتي إلا بالخير
٥٥٠٢	إن رسول الله ﷺ أمر رجلاً	٣٢١٥ ، ٣٢١٧	إن الخير لا يأتي بالشر
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة	١٦١٤	إن خير ما ركبت
٦٨٧٠	إن رسول الله ﷺ بعثه يوم بدر	٤٤٩٥	إن الدنيا حلوة
٥٤٨٧	إن رسول الله ﷺ بلغه	٣٢٠٥ ، ٣٢١١	إن الدنيا خضرة
٣١٢	إن رسول الله ﷺ ترك كثيراً	٥٥٦٤	إن الدنيا خضرة حلوة ؛ فاتقوها
٦٤٧٥	إن رسول الله ﷺ نفل في رجل	٤٠٢٠	إن الدنيا كلها متاع
٣٩٢٧	إن رسول الله ﷺ جمع بين	١٣٤٥	إن دم الحيض
٦٥١٥	إن رسول الله ﷺ - حين أنزل عليه	١٤٥٥ ، ٣٩٣٣	إن دماءكم وأموالكم
٧١٩٦	إن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة	٥٠٤	إن ذلك لحسن
٥٥٩٦	إن رسول الله ﷺ رأى حماراً	٢٦٨٧	إن ربك ليعجب من عبده
١٣٣٨	إن رسول الله ﷺ صنع مثل	٨٧٣	إن ربكم حيي كريم
٢٠٩٧	إن رسول الله ﷺ علمنا سنن	٦٣٧٧	إن ربي - جل وعلا - أخبرني
١٧١٢	إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه	٧٢٠٢	إن ربي قد وعدني سبعين ألفاً
٥٦٣٣	إن رسول الله ﷺ قد نهى عما	٧٢٠٣	إن ربي وعدني أن يدخل
٥٠٠٣	إن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا	٥٠٢١	إن رجلاً لم يعمل
٤٧٧	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ، ولا متفاحشاً	٥٩٥٧	إن رجلاً - من كان قبلكم -
٦٤٠٨	إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً	٥٦٥٥	إن رجلاً من كان قبلكم يتبختر
١٠٠	إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد	١٢٦٢	إن الرجال والنساء
٥٥٢١	إن رسول الله ﷺ لم يكن ينام قبل	١٩٦٥	إن الرجل إذا غرم
٤٧٣٩	إن رسول الله ﷺ لما أصبح	٢٩٢٣	إن الرجل إذا مات
٣٨٣٠	إن رسول الله ﷺ لما دخل	٧٣٥٤	إن الرجل - في الجنة -
٥١٧٥	إن رسول الله ﷺ نهاكم	٢٨٩٧	إن الرجل لتكون له
٧٤٣	إن رسول الله ﷺ يأمركم	٣٢٣٢	إن الرجل ليؤجر
٧١٠٣	إن روح القدس لا يزال	٥٦٧٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة - ما يرى بها بأساً -
٧١٠٢	إن روح القدس معك	٥٦٨٦	إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، يضحك

٩٢٦، ٢٧٧٦	إن العبد إذا أخطأ	٥٧٠٢	إن الريح من روح الله
١٧٣١	إن العبد إذا قام	٥٧٦٠	إن زاهراً بادينا
٣١٠١	إن العبد إذا وضع على سريريه	٥٩٤٣، ٥٩٤٤	إن الزمان قد استدار
٣١١٠	إن العبد إذا وضع في قبره	٤٠٩٨	إن زينب تحرم
٧٠٣١	إن عبد الله بن عمر	٧٢٠٣	إن السبعين ألفاً
٥٦٧٨	إن العبد ليتكلم بالكلمة - ما يتثبت فيها -	٦٢٨٦	إن سليمان بن داود
٢٨٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ولا يراها	٢٨٥٣	إن سودة كانت امرأة
٥٦٧٧	إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها	٧٨٤	إن سورة في القرآن
٦٨٢٢	إن عبداً خيرته الله	١٥٠٧	إن شدة الحر
٦٥٥٩	إن عبداً عرضت عليه الدنيا	٦٠٣٤	إن شدة الحمى
١٩٧٦	إن عدو الله إبليس	٤٤٩٤	إن شر الرعاء
٦٣٨٥	إن عفريتاً من الجن	٥٧٢٤	إن شر الناس
٧٠١٠	إن عم الرجل	٣٦٨١	إن الشمس تطلع
١٤٥٢	إن العهد الذي بيننا	٢٨١٧	إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت
٤٦٨٠	إن العير - التي فيها الجرس -	٢٨٢٢، ٢٨٣٢	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت
٦٧٧٦	إن عيسى ابن مريم	٤٢٥٤	إن الشهر تسع وتسعون
٧٢٩٨، ٧٢٩٩	إن الغادر ينصب	٣٤٤٥	إن الشهر هكذا وهكذا
٦١٨٨	إن الغلام الذي قتله الخضر	٣٤٤٣، ٣٤٤٤	إن الشهر يكون
٦٩١٧	إن فاطمة مني	١٦٦٢	إن الشيطان إذا سمع
٦٦١٥	إن الفتنة هنا	٤٥٧٤	إن الشيطان قعد
٦٦٧٨	إن فساد أمتي	٤٤٨٠	إن الشيطان يبلغ
١٢١٩	إن فطرة الإسلام	٢٨١٦، ٢٨٢١، ٢٨٢٤، ٢٨٢٧، ٢٨٣٤، ٢٨٤٢	إن الشمس والقمر آيتان ٢٨٤٢، ٢٨٤٣، ٢٨٤٤
٦٧٧	إن فقراء المهاجرين	٢٨٣١	إن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت
٤٠٢٧	إن في أعينهم شيئاً	٣١٧٦	إن شهداء أمتي
٢٩٧	إن في الجسد مضغة	٣٦٦٣	إن الشيطان يجري
٣٤١١	إن في الجنة باباً	٣٤٢١	إن الصائم إذا أكل عنده
٧٣٦٦	إن في الجنة بحر الماء	٦٩٨٦	إن صاحبكم حفظة
٧٣٥٢	إن في الجنة حميم	٦٣٩٢	إن صاحبكم خليل الله
٧٣٨٢	إن في الجنة سوقاً	٤٨٣٣	إن صاحبكم غلّ
٥٠٩	إن في الجنة غرقاً	٢٩٠٨	إن الصالحين قد يشدد
٧٣٦٨	إن في الجنة لشجرة	٢٧٣	إن الصدق ليهدي
٤٥٩٢، ٧٣٤٧	إن في الجنة مئة درجة	٣٢٧٩	إن الصدقة لا تحمل لغني
٧٤٢٨	إن في النار لحيات	٣٩٣٣	﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٧١٦٠	إن فيك خصلتين	٣٤٧٠	إن الصيام ليس من الأكل
٤٥٢٤، ٧١٥٩	إن فيك لخصلتين	٢٢٤٥، ٢٢٤٤	إن صلاتنا هذه
٦٠٤٤	إن فيه شفاء	٢٧٨٠	إن طول صلاة الرجل
٩٧٧	إن القبر الذي	٧١٥٩	إن الظروف لا تحمل

٣٠٠٣	إن المؤمن إذا قبض	٤٤٨٤	إن قريشاً حديث عهد
٣١١٢	إن المؤمن في قبره	٨٩٩	إن قلوب ابن آدم
١٢٥٦	إن المؤمن لا ينجس	٣٨٠٣	إن قومكم غداً سيرونكم
٢٣١	إن المؤمن للمؤمن	٣١٢٣	إن الكافر ليزداد عذاباً
٤٨٠	إن المؤمن ليدرك	٧٢٩١	إن الكافر ليلجمه العرق
٤٦٨٧، ٥٧٥٦	إن المؤمن يجاهد	٢٣٨٢	إن الكلب الأسود
١٦٢، ٥٢١٢	إن المؤمن يشرب	٧٢٧٩	إن الذي أمشاه على رجله
٥٧٠٩	إن المتشعب بما لم يعط	٤٩٢١، ٤٩٢٣	إن الذي حرم شربها
٧٦٢	إن مثل صاحب القرآن	٥٦٥٢	إن الذي يجر ثوبه
٤	إن مثل ما آتاني الله	٥٣١٧	إن الذي يشرب في إناء الفضة
٣	إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	٥٧١٦	إن العمان لا يكونون شهداء
٦٣٤٠	إن محمداً ﷺ يعطي	٦٣١٧	إن لك رقابهن
٥٥٤٦	إن المرأة إذا أقبلت	٢٠٩٢	إن لك علراً
٤١٦٦، ٤١٦٧	إن المرأة خلقت	٦٠٣١	إن لكل داء دواء
٧٣٥٣	إن المرأة - من أهل الجنة -	٧٧٧	إن لكل شيء سناماً
٣٢٨٠	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاثة	١١	إن لكل عمل شره
٣٣٨٦	إن المسألة لا تحمل إلا لثلاث	٦١٦٣	إن لكل نبي دعوة
٥٦٩٩	إن المستبين ما قالا	٦٤٤٦	إن لكل نبي يوم القيامة
٤٢٢٤	إن المسلم إذا أنفق	٦٥٢٨	إن لكم أن تأكلوا
٢٩٤٦	إن المسلم إذا عاد أخاه	٩٩٣	إن للشيطان لمة
١٢٥٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧	إن المسلم لا ينجس	٨٠٤، ٨٠٥	إن لله تسعة وتسعين اسماً
٧٠٠	إن مطعم ابن آدم	١٢٢٩	إن لله حقاً
٤٢٤٠	إن معاوية خفيف الحاذ	٦١١٤	إن لله مئة رحمة
٦٧٦١	إن معه نهر من نار	٩١٠	إن لله ملائكة سياحين
٣١٢٢	إن المول عليه يعذب؟	٨٥٣، ٨٥٤	إن لله ملائكة فضلاً
٧١٦٢	إن «المغضوب عليهم»: اليهود	٣٠٣٩	إن للموت فرعاً
٧٢٦٠	إن ملائكة الرحمن لباسطة	٧١٤٨، ٧١٥٠	إن للناس هجرة واحدة
١٧٥٠	إن الملائكة تصلي	١١٥٥، ١١٥٦	إن له دسماً
١٣١٦	إن الملائكة تضع أجنحتها	٦٩١٠	إن له مرضعاً في الجنة
٥٨١٩	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل	٣٧٠٣	إن لهذا الحجر لساناً
٥٤٤٤	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمثال	٦٢٨٠	إن لي أسماء
٥٨٢٠	إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة	٤٥٦٢، ٤٥٦٥	إن لي على قريش
٥٩١٧	إن الملائكة لتلعن أحدكم	٨١	إن ما أتخوف عليكم
٩١١	إن الملك جاءني	١٢٤٥	إن الماء لا يجنب
٣٣٢٣	إن ملكاً بياب	١٢٣٩، ١٢٦٦	إن الماء لا ينجسه شيء
٣٢١٧	إن ما أتخوف عليكم	٧٣٦١	إن المؤمن إذا اشتهى
٦٠٦	إن ما أدرك الناس	٣٠٠٢	إن المؤمن إذا حضره الموت

٢٠٥٤	إن هاتين الصلاتين	٣٢	إن من أعظم الفرية
٦٩٨٧	إن هؤلاء قد نزلوا	٩٠٧	إن من أفضل أيامكم
٤٥٢٠	إن هذا اخترط سيفي	٤١٣	إن من أكبر الكبائر
٣٧١٢	إن هذا البلد حرام	٥٧٥٠ ، ٥٧٦٥	إن من البيان سحراً
٥٢٧٦	إن هذا تبعنا	٢٢٩	إن من حسن إسلام المرء
٥٩٦٤	إن هذا الحرم حرام	٦٠٤١	إن من خير أحوالكم
٥٩٩ ، ٦٠٠	إن هذا حمد الله	٢٤٦	إن من الشجر شجرة
٥٨٤٥	إن هذا الحمي من الأنصار	٥٧٤٨	إن من الشعر حكمة
٣٥٢	إن هذا الدين يسر	٥٧٢	إن من عباد الله عبادة
٦٠١	إن هذا ذكر الله	٦٤٥٦ ، ٦٤٥٧	إن من عباد الله من لو أقسم
٢٥٦٨	إن هذا السفر جهد	٢٩٥	إن من الغيرة ما يحب الله
٢١٧٨	إن هذا عهد من النبي ﷺ	١٣١٨	إن من قبل المغرب باباً
٥٥٩	إن هذا قد رد البشري	٢٨٨٦	إن من كان قبلكم
٦٤٦٥	إن هذا قد صدقكم	٦٨٩٨	إن منكم من يقاتل
١٣٤٨	إن هذا ليس بحيض	٣٣١٠	إن منكم من تدخل الجنة
٥٩٩٠	إن هذا يقول يقول شاعر!	٧٤٣٦	إن منكم من تدخل الجنة - وجمع بين أصابعه -
٣٣٩٧	إن هذا المال حلوة	٤٩٢٠	إن مهر البغي
١٣٩٩	إن هذا المسجد	٦١٨٣	إن موسى سأل ربه
٢٩٠١	إن هذا الوجع عذاب	٧٢١	إن موسى - عليه السلام - لما سار
٢٨٢٥ ، ٢٨٣٦	إن هذه الآيات	٧٣٨٣	إن موسى قال : رب!
٥٨٥٦	إن هذه البهائم	٣١٠٣	إن الميت إذا وضع
١٤٠٣ ، ١٤٠٥	إن هذه الخشوش	٣١٠٨	إن الميت ليسمع
١٤٦٩ ، ١٧٤١	إن هذه الصلاة عرضت	٣١٢٦	إن الميت يعذب ببكاء
٥٥٢٣	إن هذه ضجعة	٥٠٤٢	إن الناس سيتقاضون
٣٠٧٥	إن هذه القبور ملوثة	٢٨٢٩	إن الناس يفتنون في قبورهم
١٣٤٩	إن هذه ليست بحيضة	٦٧١٣	إن ناساً من أمتي
٣٣٧٧	إن هذه المسألة	٥٦٠٢	إن نبي الله ﷺ أخبرنا
١٣٩٨	إن هذه المساجد	٤٣٦٢	إن النفر لا يقدم
٥٤٩٥	إن هذه النار	٦١٢٤	إن نفرأ من الجن
٣١١٩	إن هذين يعذبان	٥٥٨٥	إن غلة قرصت نبياً
٣٥٩١	إن هذين يومان	٣٠٤	إن الناس إذا رأوا الظالم
٣٤٥٤	إن وسادتك إذا	١٥٣٥	إن الناس قد صلوا
٦٧٨٩	إن يأجوج ومأجوج	٢٠٣١	إن الناس قد صلوا ورددوا
٥٠٢	إن اليهود إذا سلموا	١٧٤٧	إن الناس قد صلوا واناموا
٦٦٩٦	إن اليهود افتترقت	٣٠٩٣	إن النبي ﷺ خطب يوماً
٥٤٤٦	إن اليهود والنصارى	٥٩١٣	إن النبي ﷺ مر بقوم
٧٢٠	إن آل محمد	٤٣٦٢	إن النفر لا يرد شيئاً

٧٢٣٥	إنكم ستلقون أثره بعدي	٥٤٧٤	إنا صنعنا حلقة
٧٢٣١ ، ٧٢٣٥	إنكم ستلقون بعدي أثره	٦٣٧٥	﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾
٩٨٧ ، ٢٨٤٩	إنكم شكوتم جذب	٤٧٥٩	إنا قافلون إن شاء الله
٦٢٤٠	إنكم لا تدرؤن لعلكم	٤٧٥٩	إنا قافلون غداً
٦٦٦٧	إنكم لتركبن سنن	٢٨٨	إنا كنا أحوج
٧٢٨٤	إنكم محشورون	١٠٦٨	إنا لا - أولن - نستعين
٤٧٨٤	إنكم مفتوحون	٣٢٨٢	إنا لا نحل لنا الصدقة
٧٢٧٨	إنكم ملاقو الله	٦٥٧٣	إنا لا نورث
٤١٠٤	إنكن إذا فعلتن	٤٨٥٢	إنا لم نجيء لقتال
٢٣١٣	إنكن تكثرن اللعن	٣٩٥٨ ، ٤٧٦٧	إنا لم نرده عليك
٦٨٣٤ ، ٦٨٣٥	إنكن صواحبات يوسف !	٤٨٥٢	إنا لم نفض الكتاب بعد
٦٦٠٥ ، ٧١٧٣	إنا أجلكم في أجل	١٧٦٧	إنا معشر الأنبياء
٧١٩٤	إنا أخاف على أمتي	٤٤٦٤	إنا - والله - لا نولي
٢٤١	إنا الأعمال بالخواتيم	١٦٣٤	إنك أذيت الله
٢٤٠	إنا الأعمال بخواتيمها	٥٧٣٠	إنك إن اتبعت عورات
٦٠٠٦	﴿إنا أموالكم وأولادكم فتنة﴾	١٥٦ ، ٢٤١٠	إنك تقدم على قوم
٢٣	إنا أنا بشر ، إذا حدثتكم بشيء	٥٤٦٥	إنك جئتني وفي يدك
٥٠٤٧	إنا أنا بشر ، وإنكم تختصمون إليّ	٥٠٥٨	إنك ستأتي قوماً
٥٠٤٨	إنا أنا بشر ، ولعل بعضكم	٢٥٠٧	إنك سلمت علي
٥٠٤٩	إنا أنا بشر ، ولعلكم تختصمون	٦٤٧٠	إنك غلام معلم
٢٣٢٢	إنا أنا خازن	٧١٦٧	إنك لابنة نبي
٤٢٥٩	إنا أنا شافع	٦٩٠٢ ، ٦٩٠٣	إنك لزهد
١٤٣٧	إنا أنا لكم مثل الوالد	٥٤٢٠	إنك لست بمن يصنع
١٩	إنا أهلك من كان قبلكم	٦٦٧	إنك لهلك أن تترك
٢١١٠ ، ٢١١٢	إنا الإمام ليؤتم به	٤٢٣٥ ، ٥٩٩٤ ، ٧٢١٧	إنك لن تخلف بعدي
٧١٧٧	إنا بقاؤكم فيمن سلف	٧٩٢	إنك لن تقر شيئاً
٩٨١	إنا بني هذا المسجد	٧٤٤٧	إنك مسلم
٢٠٩٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، ٢١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ٢١١١	إنا جعل الإمام ليؤتم	٥٥٧	إنك يا أبا ذر !
٥١٦١	إنا جعل رسول الله ﷺ	٥٧٨٨	إنكم تدعون يوم القيامة
١٢٧٩ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٦	إنا حرم أكلها	١٥٣٤	إنكم تنتظرون صلاة
٤٣٤١	إنا الحلف حنت أو ندم	١٥٩٣ ، ٩٥٠٣	إنكم ستأتون غداً
٢٤٥٣	إنا ذلك بياض النهار	٧٢٦٢	إنكم ستجدون أجناداً
١٣٨٦	إنا ذلك داء	٤٤٦٥	إنكم ستحرصون على الإمارة
١٣٤٧	إنا ذلك عرق	٧٣٩٩	إنكم سترون ريكماً كما ترون هذا
١٦٣٠	إنا الرحلة إلى ثلاثة مساجد	٧٤٠١	إنكم سترون ريكماً - يوم القيامة -
١٩٣٧	إنا السنة التي صنعته	٦٦٤١	إنكم ستفتحون أرضاً
٦١٨٩	إنا سمي الخضر خضراً	٦٦٤٢	إنكم ستقدمون على قوم

٦٩٣٧	﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾	٦٩١٩	إنما سميتهم بولد هارون
١١٩٥	إنما يكفيك أن تحثي	٣٥٨٥	إنما الشهر تسع وعشرون
١٣٠٤، ١٣٠٦	إنما يكفيك هذا	٥١١٧	إنما العمرى - التي إجازها رسول الله ﷺ -
٤٦٦٣	إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون	٣٩٣	إنما العمل كالوعاء
٥٠٩١، ٥٤١٥	إنما يلبس هذه	٦٨٤	إنما الغنى غنى القلب
٦٢٨٦	إنه أتاني داعي الجن	٧٠٢٠	إنما فاطمة بضعة مني
٦٤٣٦	إنه أتاني - الليلة - أت	٥٣٩١	إنما قال : ﴿قتل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً على
٦٥٤	إنه أتاني الليلة أتيان	١٢٧٨	إنما قال : ﴿قتل لا أجد فيما أوحى
٢١١	إنه أتاني من ربي أت	١٦٧٢	إنما كان الأذان
٦٤٢٩	إنه أتاني من ربي أت ، فخيرني	١١٧٠	إنما كان الماء من الماء
٥١٨٤	إنه أعظم للبركة	١٢٦٤، ١٣٠٢، ١٣٠٣	إنما كان يكفيك
٦١٠٢	إنه حديث عهد	٦٩٩٣	إنما كانت تحمله الملائكة
٦٩٢٥	إنه ريحانتي من الدنيا	٣٣٢٠	إنما مال أحدكم ما قدم
٦٤٦٧	إنه سيأتيكم - الليلة -	٧٦١	إنما مثل صاحب القرآن
٤١٨٢	إنه سيأتيها ما قدر لها	٤١٦٨	إنما مثل المرأة
٢٥	إنه سيخرج من ضنفيء	٢٢٧٧	إنما مثل هذا
٧١٥٥	إنه سيدخل عليكم	٦٣٧٣	إنما مثلي ومثل الأنبياء
٢٨٤	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فلا تصدقوهم	٣٧٢٤، ٣٧٢٧	إنما المدينة كالكبير
٢٨٥	إنه سيكون بعدي أمراء ؛ فمن دخل	٣٣٨٨	إنما المسائل كلوح
٦٤٦٥	إنه شهد بديراً	٥٧٦٧، ٦١٣٩	إنما الناس كإبل
١٨١١	إنه صلى مع رسول الله ﷺ	٥٣٢٩	إنما نزل تحريم الخمر
٧١٢١	إنه عاشر عشرة في الجنة	٢٨٨٥	إنما نزله رسول الله ﷺ
٤٠٩٧	إنه عمك	٥٨٩٧	إنما نهيتكم من أجل الدافة
٦٤٩٣	إنه قد أتاني داعي الجن	٥٩٨٨	إنما هذا من أحداث الكهان
٧١١٦	إنه قد بلغني	٤٣٨٦	إنما هلك الذين قبلكم
٧٠٨٩	إنه قد وجهت لي	٧٤٤	إنما هلك من قبلكم بالاختلاف
٢٩١	إنه لا شيء أعير	٦٢١٢	إنما هلك من كان قبلكم
١٨٨٨	إنه لا صلاة لمن لم يقم صلته	٥٤٨٨	إنما هلكت بنو إسرائيل
٥٩١٩	إنه لا يصاد به صيد	٢٢٨٤	إنما هو اختلاس
٦٦٧٥	إنه لتتزع عقول	٢٧٥٤، ٢٧٨٨	إنما هي توبة نبي
٦٠١٣	إنه لم يبق من مبشرات	٣١٤٨	إنما هي رحمة
٦٧٤٣	إنه لم يكن نبي إلا حذر	٣٩٦٤	إنما هي طعمة
٦٧٤٠	إنه لم يكن نبي قبلي ؛ إلا وقد أنذر	٣٦٩٨	إنما هي هذه الحجة
٦٧٤٤	إنه لن يضرك	٥٠٩٨	إنما الولاء لمن أعتق
٢٦٥٢	إنه لو حدث في الصلاة	١١٠٠	إنما يجزئك منه الوضوء
١٣٦	إنه ليس بنا رد	٤٦٩	إنما يحرم على النار
٦٦٧٥	إنه ليس من قتلكم	٦٧٥٥	إنما يخرج الدجال

٣٦٦٧	إني أرى رؤياكم	٦٨٢١	إنه ليس من الناس أحد
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	إني أرجو أن أكون	٦٠١٦	إنه ليس يبقى بعدي
٤٠٤٧	إني أرضاه	٣١٦٠	إنه ليسم خفق
٦٨٧٤	إني أريت - الليلة -	٩٢٧	إنه ليغان على قلبي
٥١٨٥	إني أريد أن أصلي	٤٥٠٢، ٧١١٩	إنه من أهل الجنة
٥٣٦٦	إني استأذنت	١٩٩	إنه من شهد أن لا إله إلا الله
٦٤٣٦	إني أشهد من حضر	٢٥٣٨	إنه من قام مع الإمام
١٨٤٦، ١٨٤٨	إني أقول : مالي أنازع القرآن	٣٦٥٣	إنها أبيت لي
٦٢٩٥	إني أنا الرزاق	٧٠٦١	إنها بنت أبي بكر
١٤٢٨	إني أنا لكم مثل الوالد	٤١٣٨	إنها حرام من يومكم
٦٧٤٧	إني أنفركموه	٢٩٤٠	إنها رحمة ربكم
٦٨٣١، ٦٢٤٨	إني أنزل - الليلة -	٤٥٦٨	إنها ستكون أثرة
٣٢٨١	إني أنقلب إلى أهلي	١٥٥٦	إنها ستكون أمراء
٥٣٢	إني أوتى فأسأل	٥٩٣٤	إنها ستكون فتن
١٢	إني أوتيت الكتاب	٤٣٨٩	إنها ستكون هنات
٥٤٧٣	إني اصطنعت خاتماً	٦٩٠٩	إنها صغيرة
٣١٧٦	إني اعتكفت	٧٤١٩	إنها فضلت عليها
٧٢٣٤	إني أصطي رجالاً	٥٦٦	إنها قائمة
٧٣٦	إني بعثت إلى أمة	٥٣٣٨	إنها قد حرمت الخمر
٣٧٤٠	إني بعثت لأهل البقيع	١٨٢٩	إنها لآخر ما سمعت
١٢٣	إني تارك فيكم	٦٨٠٤	إنها لا تقوم حتى
٦٥٧	إني خشيت أن يكون	١٦٧٧	إنها لرؤيا حق
٢٤٠١	إني خشيت - أو كرهت -	٦٤٧٧	إنها لن تراني
١٩٧٢	إني ذكرت نبياً	١٣٨٧	إنها ليست بدواء
٢٨٢١	إني رأيت الجنة	١٢٩٦	إنها ليست بنجس
٢٨٤٢	إني رأيت الجنة - أو أريت الجنة -	١٣٥٥	إنها ليست في يدك
٢٠٧٣	إني رأيت رسول الله ﷺ إذا كان مثل هذا	٢٢٤٤	إنها مؤمنة ؛ فاعتقها
١٠٥٤٠، ١٣٣٧	إني رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت	٧٠٨٩	إنها مباركة
١٧٦٠، ٢١٤٩	إني رأيت رسول الله ﷺ يتحرى	٣١٢٧	إنهم لبيكون
١٥١٢	إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي هكذا	٣١١٣	إنهم يبكون عليها
١٢٥٥، ١٣٦٧	إني رأيتك فحدثتني ؟	٧١٢٩	إنهم يقرون الآن
٦٩٥	إني رأيتها أحدثت	٥٤٥٢	إنهم يوقون سبالمهم
٦٩٦٧	إني رزقت حبيها	٣٦٠٧، ٣٦٢٨	إنهما عيدان للمشركين
٤٨٥٢	إني رسول الله	٣١١٨	إنهما ليعذبان
٦٥٥٩	إني - الساعة - قائم على الحوض	٤٠٥٣	إني أتيتكم الليلة
٢٠١٩	إني سأكتب لك	٧٣٢	إني أحب أن أسمعه
٣٦٢٠، ٣٦٢١	إني صائم	١٣٢٣	إني أدخلت رجلي

٧٣٨٤	إني لأعرف آخر رجل	٣١٩	إني على ما ترون
٦٤٤٨	إني لأعرف حجراً	٦٣٧٠	إني - عند الله - مكتوب
٧٠٦٨	إني لأعلم إذا كنت عني راضية	٦٧٣٩	إني غير لابت فيكم
٣٨١١	إني لأعلم أنك حجر	٣١٨٨	إني فرط لكم
٢٠٤	إني لأعلم كلمة لا يقولها	٥٩٥٣	إني فرطكم على الحوض
٢٠٥	إني لأعلم كلمة ، لا يقولها	٥٠٩٢	إني قد أهديت
٥٦٦٣	إني لأعلم كلمة لو قالها	٦٧٤٥	إني قد خبات لك
١٨٤٧	إني لأقول ما لي أنزع القرآن	٢٣٨٩	إني قد صليت
٦٣٠٤	إني لأنظر إلى ما ورائي	٥٢١٠	إني قد قرنت
٣٩١٤	إني لبدت رأسي	٨٠٠، ٨٠٣	إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر
٦٤٢٢	إني لبعقر حوضي	٢٤٠٦	إني كرهت - أو خشيت -
٣٥٦٨	إني لست - في ذلك - مثلكم	٣٦٦٦	إني كنت أجاور
٦٣٧٩	إني لست كأحدكم ؛ إني أبيت	٣٦٨٠	إني كنت أريت
٣٥٧١ ، ٣٥٦٦	إني لست كأحدكم ؛ إني أطعم	٢٥٠٩	إني كنت أصلي
٤٠٢٤	إني لست لنفسي	٥٤٦٧	إني كنت ألبس
٣٥٦٧	إني لست مثلكم	١١٠٨	إني كنت لاغتسل
٣٢١٤	إني لكم فرط	١٨٨٢	إني لا ألو أن أصلي
٦٧٤٩	إني لم أجمعكم لرغبة	٤٥٥١	إني لا أخاف على امتي إلا
٢١٨٢	إني لم أخلعهما	٤٨٥٧	إني لا أخيس بالعهد
٥٤١٥	إني لم أكسها	٦٨٦٣	إني لا أرى بقائي
٥٤٠٤	إني لم أعطك لتلبسه	٤٥٣٦	إني لا أصافح النساء
٢٥	إني لم أومر أن أشق	٢٩٣٨	إني لا أنقصك
٤٤٨٦	إني متعجل	٣٩١٠	إني لأبركم وأصدقكم
٦٤٩٠	إني مررت بقميرين	٩٢٠	إني لأتوب في اليوم
٦٤٦٧	إني مستعجل	٦٨٥٣	إني لأحسب الشيطان
٣١٥٨	إني نهيتكم عن ثلاث	٢٥٩٨	إني لأحفظ القرائن
٥٣٨٥	إني نهيتكم عن نبيذ	٢١٣٦	إني لأدخل في الصلاة
٤٣٣٩	إني والله ما أحملكم	١٧٨٢ ، ١٨٤٥	إني لأراكم تقرؤون
٣٦٢	إيمان بالله ، وجهاد في سبيل الله	٧٤٠٢	إني لأرجو أن تكون منهم
١٥٢ ، ٤٥٧٧	إيمان بالله ، وجهاد في سبيله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكون من
٤٥٧٦ ، ٤٥٧٩	إيمان بالله ورسوله	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الثلث
٣٦٢	إياك وكثرة الضحك	٦٣٩٧	إني لأرجو أن يكونوا الشطر
٣٢٥٩	إياك يا سعد !	٩٢١	إني لأستغفر الله
٥٩٤	إياكم والجلوس في الطرقات	١٧٦٣ ، ١٧٩٤	إني لأشبهكم صلاة
٥١٥٤	إياكم والظلم	١٩٣٢	إني لأصلي وما أريد الصلاة
٦٢١٥	إياكم الظلم ؛ فإن الظلم	٧٣٣١	إني لأعرف آخر أهل الجنة
٥٦٥٨	إياكم والظن	٧٣٨٨	إني لأعرف آخر أهل النار

٦٢٨٥	بت الليلة أقرأ	٥١٥٤/ك	إياكم والفحش
٧٣٤١	بالثناء الحسن	٣٥٦٨	إياكم والوصال
٤٨٣٩	بجزيرة حلفائك	١٧٣	الإحسان : أن تعمل لله كأنك تراه
٢٤٣٧	بالحزم أخذت	١٦٠ ، ١٧٣	الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله
٢١٤	بغ يخ أسألت عن أمر عظيم	٥٥٣٦	الإشراك بالله
٨٣٠	بغ يخ - وأشار بيده بخمس ! -	١٦٦٩ ، ١٦٧٠	الإمام ضامن
٣٣٢٩ ، ٧١٣٨	بغ اذك مال رابع	١٥٣	الإيمان بالله
١٤٧٥	بر الوالدين	١٩٠	الإيمان بضع وسبعون باباً
٩٤٩ ، ٢٩٥٧	بسم الله أرقيك	١٩١	الإيمان بضع وسبعون شعبة
٢٩٦٢	بسم الله ؛ تربة أرضنا	١٦٦ ، ١٦٧	الإيمان بضع وستون شعبة
٦٥٢١	بسم الله الرحمن الرحيم	١٨١	الإيمان سبعون - أو اثنان وسبعون - باباً
٥٨٨٥	بسم الله ، اللهم باسمك	٧٢٥٥	الإيمان يمان ، والحكمة يمانية
٣٠٩٩	بسم الله ، وعلى ملة رسول الله	٥٧٤٤	الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق
٦٩٦٥	بشر رسول الله ﷺ	٦٦٦٩	بادروا بالأعمال فتناً
٦٧٦	بشر فقراء المهاجرين	٦٧٥٢	بادروا بالعمل ستاً
٣٢٤٩	بشر الكنازين	٢٤٣٦	بادروا الصبح بالوتر
٤٠٦	بشر هذه الأمة	٤٠٤١ ، ٧٠٩٤	بارك الله لك
٥٣٤٩	بشرا ، ويسرا	٧١٤٤	بارك الله لكما في غابر ليلتكما
٥٢٣٧	بعث رسول الله ﷺ بعثاً إلى أرض جهينة	٧١٤٣	بارك الله لكما في ليلتكما
٥٢٣٨	بعث رسول الله ﷺ بعثاً قبل الساحل	٦٠٦٣	باسم الله أرقيك
٧٠٠٠	بعث رسول الله ﷺ سرية	٧٠٨٠	باسم الله ؛ خذوا
٧٢١٩	بعث رسول الله ﷺ القراءة	١٨٢٣ ، ١٨٢٧	باضطراب لحيته
٦٣٥٦	بعث النبي ﷺ	٤٨٨٩	باع آخرته بدنياه
١٠ ، ٦٦٠٧	بعثت أنا والساعة كهاتين	٢٥٥٣	بال الشيطان في أذنه
٦٦٠٦ ، ٦٦٠٨	بعثت أنا والساعة هكذا	٤٨٥٦	باع الناس رسول الله ﷺ
٦٣٢٩	بعثت بجوامع الكلم	٤٥٢٨	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٦٣٤٦	بعثت معي أم سليم	٤٥٢٩ ، ٤٥٣٠	بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
٤٨٦٦	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن	٤٥٣٤	بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية
٣٨٥١	بعثني رسول الله ﷺ في الثقل	٦٩٤٥	بأبي وأمي
٣٨٥٢	بعثني رسول الله ﷺ - من جمع -	٣٩٣٢	بأي شيء أهلت
٤٨٩١ ، ٦٤٨٣	بعني جملك هذا	٢١٨٨	بأيتهما اعتددت
١/٥٠٠٥ ، ٧٠٣٢	بعنيه	٨٨١	بإحدهما ؛ باليمن
٦٤٨٥	بعنيه بأوقية	٢٧٨٧	بئس الخطيب !
٥٠٩١	بعها ؛ فاقض بها حاجتك	٥٦٦٦	بئس الرجل
٢٩٤٣	بقية رجس وعذاب	٤٣٧٦	بئسما جزيتها
٢٧٠٦ ، ٦٤٨٤ ، ٧٠٩٤ ، ٧٠٩٩	بكرأ أم ثيباً ؟	٦٧٢١	ببيداء من الأرض
١٤٦١	بكرؤا بالصلاة في يوم الغيم	٢٦١٧	بت عند خالتي

١٤٤٧	بهذا أمرت	١٤٦٨	يكرؤا بصلاة العصر
٥١٨٣	بيت لا تمر فيه	٢٨٢١ ، ٢٨٤٢	بكفرهن
٢٦٤	بين الربيضين	٤٨٥٢	بلى ، فخيرتك
١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ٥٧٧٤	بين كل أذانين صلاة	٢٠٩ ، ٧٢٥٠	بلى - والذي نفسي بيده -
٦٩٧٦	بيننا أنا أدور في الجنة	٥٩٢٥	بلى ؛ والذي نفسي بيده
٦٤٤٠	بيننا أنا أسير في الجنة	٣٨٦	بل اتمروا بالمعروف
٧١٠٦	بيننا أنا أسير من الليل	٤٨٤٤	بل أبايعه
٧٤٤٨	بيننا أنا نائم ؛ إذ أتاني رجلان	٥١٩٣	بل إذا أصبتم
٦٨٣٩	بيننا أنا نائم ؛ إذ رأيت قدحاً	٦٥٢٧	بل أرجو أن يخرج الله
٦٨٥٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيتني على قلب	١٠٤٣	بل أصحابي
٦٨٤٩	بيننا أنا نائم ؛ رأيتني في الجنة	٣٤٠١	بل اقره
٦٨٣٧	بيننا النبي ﷺ ينخطب	٦٥٥٢	بل أنا يا عائشة
٦٤٥٤	بينما امرأة ترضع	٤٣٣٥	بل أنت أبرهم
٤٨	بينما أنا في الخطيم	٥٧٩٢	بل أنت سهل
٥٣٢٨	بينما أنا قائم على الخبي	٥٧٦٠	بل أنت - عند الله -
٦٦٢٠	بينما أنا نائم ؛ أريت	٧١٩٦	بل أنتم أصحابي
٦٨٥١	بينما أنا نائم ؛ رأيت الناس	٨١	بل الرامي
٦١٩٦	بينما أيوب يغتسل	٦٥٨٣	بل الرفيق الأعلى
٣٣٤٤	بينما رجل بفلاة	٤١٧١	بل شريت
٦٤٥٢	بينما رجل راكب	٦١٤٩	بل شيء قضي عليهم
٦٤٥١ ، ٦٨٦٤	بينما رجل يسوق	١٠٨	بل في شيء قد فرغ منه
٥٤٥	بينما رجل يمشي بطريق ، اشتد عليه العطش	٣٧٨٠ ، ٣٩١٠ ، ٣٩١٣	بل للأبد
٥٣٧ ، ٥٣٨	بينما رجل يمشي بطريق : وجد غصن	١٧٢٧	بل للناس كافة
١٠٢	بينما موسى في ملاً	٦٨٩٦	بل له أجره مرتين
٩٧	بينما النبي ﷺ في بعض حيطان	٣٣٥٩	بل من عند الله
٣٧٨٧	بينما النبي ﷺ يمشي	٤٨١٠	بل نحملها عنك
٥٦٧٤	البذاء من الجفاء	٣٢٨٠ ، ٣٣٨٦	بل نحملها عنك يا قبيصة !
٣٩٨	البر حسن الخلق	٦٩١٩	بل هو حسين
٥٢٢٢	البركة تنزل وسط الطعام	٧١٢٤ ، ٧١٢٥	بل هو من أهل الجنة
٤٦٥١	البركة في نواصي الخيل	٣٦٧٥	بل هي إلى يوم القيامة
٥٦٠	البركة مع أكابركم	٦٢٢٣	بلغوا عني ولو آية
١٦٣٥	البصاق في المسجد خطيئة	٣٧٦٨ ، ٣٧٨٠	م أهلت ؟
٥٧٦٦	البيان من الله	٤٩٢١	م سارته ؟
٤٨٨٤ ، ٤٨٩٢	البيعان بالخيار	٧٠٤٤ ، ٧٠٤٥	م سبقتني إلى الجنة !؟
٣٦٨٥	تابعوا بين الحج والعمرة	٥٥٥٢	بني نبي الله ﷺ
٥٩٢٩	تأتي من أنت فيه	٦٤٦٧	بنو ساعدة
١١٩٧	تأخذني فرصة	١٥٨ ، ١٤٤٣	بني الإسلام على خمس

٥٩٩٥	تزوج رسول الله ﷺ أم حبيبة	٤٥٦٨	تؤدون الحق
٤١٢٠	تزوج رسول الله ﷺ بعض نساؤه	٥٠١٠	تألى لا يصنع خيراً!؟
٤٠٤٥	تزوج الودود الولود	٩٤١	تباركت وتعاليت
٢٧٠٦، ٧٠٩٩	تزوجت؟	٢٣٧٦	تبايعوني على أن لا تشركوا
٧٠٩٤	تزوجت يا جابر!؟	٦٢٤١، ٦٩٧٣	تبايعوني على السمع والطاعة
٤١٢٦	تزوجني رسول الله ﷺ بسرف	٤٧٤	تسمك في وجه أخيك صدقة
٧٠٥٥	تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين	٥٣٠	تسمك في وجه أخيك صدقة لك
٤٠١٧، ٤٠٤٤	تزوجوا الودود للودود	١٠٤٢	تبليغ حلية أهل الجنة
٢٩٧٦، ٢٩٧٧، ٢٩٨٠	تسألونني عن الساعة؟	٧٠٩٧	تبيغنيه إذا قدمنا المدينة
٤٠٦٩	تستأمر النساء في أبضاعهن	٦٩٩٦	تتعجبون منه!
٤٠٦٧، ٤٠٧٣	تستأمر اليتيمة في نفسها	٦٦٥٣	تتنافسون، ثم تتحاسدون
٥٩٧٧	تستحقون صاحبكم	٥٢٠١	تجتمعون على طعامكم
٣٤٥٧	تسحروا؛ فإن في السحور بركة	٧٣٧٦	تجتمعون يوم القيامة
٣٤٦٧	تسحروا؛ ولو بجرعة	٦٥٤٦	تجدني في التوراة والإنجيل؟
٣١٣٨	تسليبي - ثلاثاً -	٥٧٢٧	تجدون الناس معادن
٦٢	تسمعون، ويسمع منكم	٦١٧٧	تحتاج آدم وموسى
٥٧٨٢، ٥٧٨٣	تسفرًا باسمي	٧٤٠٤	تحتاج الجنة والنار
٣٤٣٧	تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟	٣٦٧٣	تخروها في السبع الأواخر
٢٨٧٢، ٦٤٧١	تشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له	٦٠٢٩	تداوا عباد الله!
٦٦٧٣	تصالحون الروم صلحاً	٦٠٣٢	تداوا؛ فإن الله
٤٨٠٠	تصدق به تقسم	١٣٥٢	تدع الصلاة أيامها
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على خادمك	٢٨٩١	تدمع العين
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على نفسك	٧٢٨٥	تدنو الشمس من الأرض
٣٣٦٦، ٤٢٢١	تصدق به على ولدك	٦٦٢٩	تدور رضى الإسلام
٣٥٢٠	تصدق بهذا	٦١٢١	تذهب حتى تنتهي
٣٣٤٩	تصدق والأجر بينكما	٧١٨١	تذهبون الخير فالخير
٣٣١٣، ٧٤٣٥	تصدقن فإنكن أكثر	٦٧٤٦	ترى عرش إبليس
٢٤٩٦، ٣٣١١، ٣٣٢٦	تصدقوا	٦٤٢٠	ترى فيه أباريق
٥٠١١	تصدقوا عليه	٣٤٣٨	تراءى الناس الهلال
٦٦٤٣	تصدقوا فسيأتي	١١٦٣	تربت يمينك
٧١٣	تصدقني بها	٥٤٢٧	ترخي شبراً
٣٥١٦	تطعم ستين مسكيناً	١٠٤٥، ٧١٩٩	تردون غراً محجلين
٥٠٦	تطعم الطعام	٣٠٤٧	ترك لهما وفاء؟
١١٩٦	تطهري بها	٧٢٣٣	تركتنا حتى ذهب ما في أيدينا!
٦٧٤٩	تطوى له الأرض	٦٥	تركنا رسول الله ﷺ
٢٣٨٤	تعاد الصلاة	٣١٣٤	تريدون أن تدخلني الشيطان
٦٤٠٠	تعامل فاستقد	٦٦١٢	ترضعون أمني من آخركم وفاة!؟

٥٧١٤	تكثرن اللعن	٥١٨٩	تعال يا بني
٧٤٣٦، ٣٣١٠	تكفرون العشير	٣٤٢١	تعالى فكلى
٤٥٩١	تكفل الله لمن	٤٤٧٩	تعاليا فإنها
٥١٤٥	تكفه عن الظلم	٣٧٩	تعبد عابد
٤٠٣٨، ٤٢٧٦	تلك امرأة يغشاها أصحابي	٣٢٣٥	تعبد الله
١٧٦٢	تلك سنة أبي القاسم	٦٨٠٢	تعجلوا إلى المدينة والنساء
٥٨٨٠	تلك شاة لحم	٤٧٨١	تعدون أنتم الفتح فتح مكة
٢٦١	تلك صلاة المنافقين	٥٦٣٨	تعرض أعمال الناس
٢٦٢	تلك صلاة المنافقين ، يجلس يرقب الشمس	٣٢٠٨	تعس عبد الدينار
٢٦٣	تلك صلاة المنافقين ، يقعد أحدهم	٢١٢٣، ٢٥٦٩	تعلم القرآن
٢٥٩	تلك صلاة المنافقين يهمل	١١٦	تعلموا القرآن
٣٦٧، ٥٧٣٨	تلك عاجل بشرى المؤمن	١١٩	تعلموا القرآن واقتنوه
٦١٠٣	تلك الكلمة من الجن	١٢٩٨	تعلمين أنا - والله -
٧٧٦	تلك الملائكة	١٢٩٩	تعلمين - والله -
٣٩٢٩	تمتعنا مع رسول الله ﷺ	٥٩٢٠، ٥٩٢٠، ٦٦٩٥/ك	تعلم بما تعرف
٥١٤٤	تمسكه عن الظلم	٩٩٦	تعوذوا بالله من عذاب
٦٣٥٢	تمام عيني	٩٩٩	تعوذوا بالله من الفقر
١١٦٠	تتح حتى أريك	٤٥٧٧	تعين صانعا
٢٥٣١	تحفي الأذى	٦٦٣٧	تغزون جزيرة العرب
٤٠٢٦	تنكح المرأة على مالها	٥٦٣٤، ٥٦٣٧، ٥٦٣٩	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
٤٠٢٥	تنكح المرأة لأربع	٣٦٣٦، ٧٣٣٨	تفتح أبواب الجنة كل اثنين
٢٧٠٥	توباً توباً	٥٦٣٢	تفتح أبواب الجنة يوم اثنين
٧٣٤١	توشكون أن تعلموا أهل	٦٧٩١	تفتح يأجوج ومأجوج
١١٥٤	توضاً إن شئت	٦٦٣٨	تفتح اليمن
١١٤٣، ١١٤٥	توضاً بما مست النار	٤٠٢٤	تفقدون من أحد
١١٤٤	توضاً بما مسته النار	٦٧٦٨	تقاتلكم اليهود
١٣٤٠	توضاً للنبي ﷺ	٦٧٧٠	تقاتلون جزيرة العرب
١٢١٠	توضاً واغسل	٦٧٠١، ٧٠٣٦	تقتل عمار الفتحه الباغية
١٠٨٦	توضاً يا أبا جبير	١٧٨٩	تقرؤون خلفي
٦٥١٠	توضاًوا باسم الله	٤٤٣٨، ٤٤٤٣	تقطع يد السارق
١١٩٧	توضئين بها	٤٨١١	تقلده
٦٥٠	توفي رجل كان نياشاً	٤٧٦	تقوى الله وحسن الخلق
٦٥٨٢	توفي رسول الله ﷺ في بيتي	١٦٨٠	تقول الله أكبر
٦٣٨١	توفي رسول الله ﷺ وترك	٥٨٠٣	تقولون والكرم
٥٩٠٦	توفي رسول الله ﷺ ودرعه	٦٨٠٧	تقوم الساعة
٦٣٥٤	توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث	٦٦٦٢	تقيء الأرض أفلاذ
٥٨٨١	توفي عنك	٢٠١٢	تكبير الله دبر كل صلاة

٧٢٤٢	ثم بنو ساعدة	١٣٠٧	تيمنا مع النبي ﷺ
٧٢٤٢	ثم بنو النجار	٢٣٥١	التأؤب من الشيطان
٥٩٢٥	ثم تقع فتن كالظلم	١٩٥٨، ١٩٥٩، ١٩٦٠	التحيات لله
١٤٧٤	ثم الجهاد	١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١	التحيات المباركات
١٥٣، ١٧١٩	ثم الجهاد في سبيل الله	٢٢٥٩، ٢٢٦٠	التسيح للرجال
١٥٣	ثم حج مبرور	٨٣٧	التكبير والتهليل
٦٣٨٥	ثم ذكرت قول أخي سليمان	٢٦٨٨	ثلاث دعوات مستجابات
١٧١٩	ثم الصلاة	١٥٤٩	ثلاث ساعات
٧٣٦٣	ثم عرج بي	١٥٤٤	ثلاث ساعات كان ينهانا عنهن
٥٥٣٦	ثم عقوق الولدين	٢٣٩	ثلاث كلهن على المسلم
٦٨٤٦، ٦٨٦١	ثم عمر بن الخطاب	٣٢٥٣	ثلاث كيات
٤٦٢٣	ثم يبقى المؤمنون	٦٧٩	ثلاث لا يغل عليهن
٦٦٦٦	ثم يكون الهرج	٣٦٢	ثلاث مئة وثلاثة عشرة
٤٦٢٣	ثم يلقى الثالث	٣١٣١	ثلاث من عمل الجاهلية
٤٦٢٣	ثم يلقى الثاني	١٤٦٣	ثلاث من الكفر
٥٥٣٦	ثم اليمين الغموس	٢٥٥، ٢٥٧	ثلاث من كن فيه
٤٦٢٣	ثم ينادي منادي	٢٢٧، ٢٣٨	ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
٤٢٣٥، ٥٩٩٤، ٧٢١٧	الثالث والثالث كثير	٣١٥١	ثلاث هي الكفر
٤٠٧٦	الثيب أحق بنفسها	١٣٢٧	ثلاثاً للمسافر
٢٧٨٩	جاء أبي ورسول الله ﷺ يخطب	٧٢٩٥	ثلاثة أنا خصمهم
٧٢٥٦	جاء أهل اليمن	٤٠١٩	ثلاثة حق على الله
٧٠٥٢	جاء بي جبريل	٤٩٩	ثلاثة كلهم ضامن
١٤٧٠	جاء جبريل إلى النبي ﷺ	٣٤١٩	ثلاثة لا ترد
٤٧٤٠، ٥٨٣٢، ٦٤٨٨	﴿جاء الحق وزقن الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾	٥٣٢٢	ثلاثة لا يدخلون الجنة
١٧٢٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال إني أخذت	٤٥٤١	ثلاثة لا يسأل عنهم
٤٣٤، ٤٣٥	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله	١٧٥٤، ٥٣٣١	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
٦١٩١	جاء ملك الموت	٤٣٩٦، ٤٨٨٧، ٤٨٨٨، ٧٢٩٣، ٧٢٩٦	ثلاثة لا يكلمهم الله
٦٠٥٠	جاء ناس فسألوا	٢٢٧	ثلاثة يؤتون أجرهم
٤٥٣٧	جاءت فاطمة	٤٧٥١، ٤٧٥٠	ثلاثة يحبهم الله
٦٢٤٧	جاءتنا رسل كفار قریش	٣٣٣٨، ٣٣٣٩	ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله
٥٤٠٤	جاءني جبريل	٤٩٣	ثلاثون حسنة
١٢٦٣	جاءني النبي ﷺ	٦٣٩٧	﴿ثلة من الأولين وثلة من الآخرين﴾
١٨٨٤	جئت تسألني عن الحاج	٥٨٢٤	ثم أتاني جبريل
١٨٨٤	جئت تسألني عن الركوع	٤٨	ثم أتيت بإناء من خمر
١٣٧١	جئت رسول الله ﷺ	٧٠٠٨	ثم أخذ اللواء
٥١٥٩	جار المدار أحق بالدار	١٤٧٤	ثم بر الوالدين
٥٧٥١	جالست رسول الله ﷺ	٧٢٤٢	ثم بنو الحارث

٣٩٨٠	حج عن أبيك واعتمر	٤٦٨٨	جاهدوا المشركين
٤٥٧٩	حج مرور	٣٥	جاورت بحراء شهراً
٣٩٢٨	حججت مع النبي ﷺ	٣٤	جاورت في حراء
٣٧٦٥ ، ٣٧٦٦ ، ٣٧٦٧	حجتي ، واشترطي	٢٠٢٩	جذب لنا رسول الله ﷺ
٤٢٨٢	حد يقام في الأرض	٦٥٤٥	جرح وجه رسول الله ﷺ
٣٨٤٨	حدث ابن عمر	٦٩٨١	جزى الله الأضرار عنا خيراً
٦٩١٧	حدثني فصدقني	١٣٢٦	جعل رسول الله ﷺ
٦٢٢١	حدثوا عن بني إسرائيل	٦١١٥	جعل الله الرحمة
٥٨٨٥	حديثها بحجر	٣١٣٧	جلس رسول الله ﷺ
٥٣٥٢	حرام عليكم كل مسكر	٧٠٨٦	جمع القرآن
٢٩٠٥	حر يكون بين الجلد واللحم	٦٤٨٤	جملك وثمنه لك
١٦٦٣	حرم على النار	٧٣٤٣	جنتان من فضة
٦٢١٩	حرمت عليهم الشحوم	٣٣٣٥	جهد المقل
٤٦١٥	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كامهاتهم	٣٦٢	جهد المقل يسر
٤٦١٦	حرمة نساء المجاهدين على القاعدين : كحرمة أمهاتهم	٦٩٠٨	جهز رسول الله ﷺ
٤٢٧٣	حسابكما على الله	٧١٤٠	جهزوني
٦٩٦٤	حسبك من نساء العالمين	٥١٥٧ ، ٥١٥٨	الجار أحق بسقبة
٢٨٨١ ، ٧٢١٣	حسن !	٧٣١	الجار بالقرآن
٤٧٨	حسن الخلق	٤٥٢٤	الجدع تنفرونه
٦٣٠	حسن الظن من حسن العبادة	٤٦٨٤	الجرس مزمار
٦٩٣٢	حسين مني	٦١٢٣	الجن على ثلاثة أصناف
٢١٨٦	حضرت رسول الله ﷺ	٦٦١	الجنة أقرب إلى أحدكم
٦٥١١	حضرت الصلاة	١٤٧٥ ، ٤٥٩٣	الجهاد في سبيل الله
٧١٤ ، ٧١٦	حفت الجنة بالمكاره	٤٥٧٩	الجهاد في سبيل الله سنم العمل
٧١٧	حفت النار بالشهوات	٧٣٨١	حاجتهم : عرق يفيض
٢٤٦٤	حفظت عن رسول الله ﷺ	١٧٣٩	حافظوا على المصريين
٤١٥٢	حق الزوج على زوجته	٤٥١٤ ، ٧١٤٣	حب الأضرار التمر !
١٢٣١	حق على كل مسلم	٧٨٩	حبك إياها أدخلك الجنة
٧٠١	حق على الله	٧٩١	حبها أدخلك الجنة
٢٤١	حق المسلم على المسلم خمس	٤٩٦٩	حتى تحمر
٢٤٢	حق المسلم على المسلم ست	٦٦٤٩	حتى مكثت أنا وصاحبي
٥٧٦	حققت محبتي	٣٢٩٩	حتى يحكم بين الناس
٤٣٢٢	حلف سليمان بن داود : ليطوفن على مئة	٣٤٥٩	حتى يقول : هكذا
٤٣٢٣	حلف سليمان بن داود : ليطوفن الليلة	١٣٩٣	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، ثم رشيه
٥٣٩ ، ٥٠٢٥	حوسب رجل	١٣٩٥	حتيه ، ثم اقرصيه بالماء ، وانضحني
٦٤١٨	حوضي مسيرة شهر	٣٥٩٥	حج ابن عمر
٨٦٥	حولها نندن	٣٩٨١	حج عن أبيك

٥٦٠٨	خذ سلاحك	٦٥٠٦	حي على أهل الطهور
٦٥٠١	خذ فاشرب	٦٥٠٤	حي على الوضوء
٦٥٠١	خذ فتناولهم	٦١١٢	حين خلق الله الخلق
٣٥١٤	خذ هذا فتصدق به	٣٨٨١	الحج عرفات
٣٥١٥	خذ هذا فتصدق به على ستين مسكيناً	٣٦٨٧	الحجة المبرورة
٤٣٣٦	خذ هذه فاحمل	٥٩٦٤	الحجر ، فمن عهر بامرأة
٦٤٩٠	خذ يا جابر	٣٣٥٩ ، ٤٧٤٣	الحرب خدعة
٣٥١٨	خذته فتصدق به	٦٩٣٥	الحسن أشبه الناس
٣٥١٨	خذته واستغفر ريك	٦٩٢٠	الحسن والحسين
٣٥١٧	خذته واستغفر الله	٦٩٣٥	الحسين أشبه الناس
٣٥١٥	خذته وأطعمه	٧١٩	الحلال بين والحرام بين
٦٠٧٨	خذها فلعمري	٣٩٠٨ ، ٣٩١٣	الحل كله
٣٢٢٩	خذها لولم تأتها	٥١٩٥ ، ٥١٩٤	الحمد لله حمداً كثيراً طيباً
٥٢٧٥	خذوا باسم الله	٩٨٧ ، ٢٨٤٩	﴿ الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم ﴾
٤٤٠٨	خذوا عني	٧٧٤	﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي السبع المثاني
٤٤٠٩ ، ٤٤١٠ ، ٤٤٢٦	خذوا عني ؛ فقد جعل الله لهن سبيلاً	٧٥٧ ، ٦٦٩٠	الحمد لله ! كتاب الله واحد
٦٤٩٦	خذوا في أوعيتكم	٥٥٠٧ ، ٥٥١٤	الحمد لله الذي أحيانا
٥٠١١	خذوا ما وجدتم	٥١٩٧	الحمد لله الذي أطعم
٥٧١٠	خذوا متاعكم	٥١٩٦	الحمد لله الذي أطعم ولا يطعم
٣٥٤ ، ١٥٧٦	خذوا من العمل	٥٥١٥	الحمد لله الذي أطعمنا
٤٢٤١	خذني ما يكفيك	٤٨٦٤	الحمد لله الذي أنقذه من النار
٤٢٤٢	خذني من ماله	٢٩٤٩	الحمد لله الذي أنقذه من نار جهنم
٤٣١٠	خذنيها واشترطي	٥٥١٣	الحمد لله الذي كفاني
٥٩٥٦	خرج برجل خراج	٦٨٧٨	الحمد لله الذي لم يجعل
٧٣٦٣	خرج بي جبريل	٦٠٣٥	الخمى من فور جهنم
٩٦٧	خرج ثلاثة فيمن كان	٥٥٦١	الحمو الموت
٨٩٤	خرج ثلاثة يتماشون	٦٠٧ ، ٦٠٨	الحياة من الإيمان
٢٨٥١	خرج رسول الله ﷺ متبذلاً	٥٦١١	الحيات من مسخ الجن
٣٥٥٨	خرج رسول الله ﷺ من المدينة	٤٢٣٨	خاصمت إلى رسول الله ﷺ
١٥٩٢	خرج رسول الله ﷺ يوم عرفة	٢١٨٣	خالقوا اليهود والنصارى
٢٨٥٥	خرج رسول الله ﷺ يوماً يستسقي	٣٦١٨	خالقوهم صوموا أنتم
٣٣٤٣	خرج سعد بن عبادة	٦٧٤٧	خبايا لك خبياً
٣١١٧	خرج علينا رسول الله ﷺ	٥١٩٣	خبز ولحم
٤٧٣٣	خرج من النار	٥١٢٣	خدمت رسول الله ﷺ عشراً
٦٢٥٠	خرج الناس يستقون	٢٨٨٣	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ؛ فما قال لي : أف
٥٣٦٠ ، ٥٣٦٢	خرج نبي الله ﷺ في سفر	٢٨٨٢	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما قال لي : لم
٣١٧٤	خرج النبي ﷺ من المدينة	٧٠٩٩	خذ جملك

٦٠٤٠	خير أحوالكم	٤٧٠١	خرج النبي ﷺ - يوم سار إلى بدر -
٦٦٩٤	خير أمتي : القرن الذي بعثت فيهم	٦٣٠١	خرجت في نسوة
٧١٧٩ ، ٧١٨٣	خير أمتي : القرن الذي يلوني	٣٦٧١	خرجت لأخبركم
٦٦١٠	خير ، أنت صاحبي في الغار	٢٧٤٣	خرجت مع النبي ﷺ من المدينة
٧٢٥٠	خير أهل المشرق	٣٠٨١	خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى البقيع
١٥٩٧	خير البقاع المساجد	٤٧١٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة
٤٦٥٧	خير الخيل	٣٩١٧	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين
٤٤٨٦ ، ٦٤٦٧	خير دور الأنصار	٣٩١٨	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس ليال
٨٠٦	خير الذكر الخفي	٣٥٥٤	خرجنا مع رسول الله ﷺ لسبع عشرة
٤٩٩٧	خير الصحابة أربعة	٦٧٩٤	خروج الآيات بعضها
٣٣٥٢ ، ٤٢٢٩	خير الصدقة	٢٠٠٩	حصلتان لا يحصيها رجل
٧١٢٩ ، ٧١٣١	خير فرساننا اليوم	٢٠١٥	حصلتان لا يحصيها عبد
٨٣٣ ، ١٨٠٩	خير الكلام أربع	٤٠٢٨	خطبها إلي رسول الله ﷺ
٩٣	خير ما يتخلف الرجل	٦١٩٢	خفف على داود القراءة
٤٨٨٢	خير ما يتخلف المرء	٦٧٤٧	خلط عليك الأمر
٣٦٢	خير موضوع	٤٥٣٨	خلفاء ؛ ويكثرون
٦٦٩٢ ، ٧١٧٨ ، ٧١٨٤ ، ٧١٨٥	خير الناس قرني	٣٣٩	خلق الله آدم
٦٢٣٥	خير نساء ركين الإبل	٦١٢٩	خلق الله آدم على صورته
٦٩١٢	خير نساء العالمين	٦١٤٨	خلق الله آدم من آدم
٤٠٦٠	خير النكاح أيسره	٦١٢٨	خلق الله - تعالى - التربة
٢٧٦١	خير يوم طلعت عليه الشمس	٣٣٧١	خلق الله كل إنسان
٩١	خيركم أحاسنكم أخلاقاً	٤٦٧ ، ٢٥٤٢	خلق نبي الله ﷺ
١٧٥٣	خيركم النبيكم	٦٠٢٩	خلق حسن
٤١٦٥	خيركم : خيركم لأهله	٦١٢٢	خلقت الملائكة من نور
٤١٧٤ ، ٤٣٦ / ك	خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي	١٤٤٤ ، ٢٤٠٧	خمس صلوات
١١٨	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٧٢٩ ، ٢٤٠٨	خمس صلوات افترضن
٥٢٨ ، ٥٢٩	خيركم من يرجى خيره	١٧٢١ ، ٣٢٥١	خمس صلوات في اليوم والليلة
٤٠٢٣	خيرهن : أيسرهن صداقاً	٥٦٠٤	خمس فواسق
٤٢٥٦	خير رسول الله ﷺ بريدة	٢٧٦٠	خمس من عملهن
٤٢٥٣	خيرنا رسول الله ﷺ	٥٤٥٥ ، ٥٤٥٨	خمس من الفطرة
٣٣٤٨	الحازن المسلم الأمين	٣٦٣٢ ، ٣٩٥١	خمس من قتلهن
٤٨٥٣	الحالة بمنزلة الأم	٢٠٠٩	خمسون ومئة باللسان
٤٩٠٦	الحراج بالضممان	٣٨٦	خمسين منكم
٦٩٠٤	الخلاقة بعدي ثلاثون سنة	٤٧٧ ، ٦٤٠٨	خيركم : أحاسنكم أخلاقاً
٦٦٢٣	الخلاقة ثلاثون سنة	٢٩٧٠	خيركم : أطولكم أعماراً
٥٣٢٠	الحمر من هاتين الشجرتين	٤٥٧٠	خيركم وخيار أئمتكم
٣١٠	الحير عادة	٥١٩ ، ٥٢٠	خير الأصحاب عند الله

٥٦٧٩	دعا رسول الله ﷺ رجلاً	٤٦٥٢	الخيل ثلاثة
٤٢	دعا رسول الله ﷺ زيدا	٤٦٥٣	الخيل لرجل أجر
٤٦٣٢	دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة	٤٦٥٥	الخيل معقود في نواصيها الخير
٤٣	دعا النبي ﷺ بعض من يكتب	٤٦٤٩، ٤٦٥٠	الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
٦٩١٥	دعا النبي ﷺ فاطمة	٧٢٤٢	دار بني عبد الأشهل
٧٠٦٤	دعني منك ومن تزكيتك	٧٢٤١	دار بني النجار
٦٠٩	دعه ؛ فإن الحياة من الإيمان	١٢٨٧	ديباغ جلود الميتة
٦٧٠٦	دعه ؛ فإن له أصحاباً	٣٠١٩	دخل أبو بكر المسجد
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعه ؛ لا يتحدث الناس	٣١٩٣	دخل رسول الله ﷺ البيت
٥٨٣٧، ٥٨٤٦	دعهم يا عمر !	٢٥٢٢	دخل رسول الله ﷺ بيتي
٥٨٣٩	دعهما ؛ فإنها أيام عيد	١٤٠٢	دخل رسول الله ﷺ الحلاء
٥٨٣٨، ٥٨٤٦	دعهما يا أبا بكر !	٤٥٠٤	دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء
٣١٧٩، ٣١٨٠	دعهن ؛ فإذا وجب	٥٤٠١	دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح
٥٨٤١	دعهن يا أبا بكر !	٣١٩٢	دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح الكعبة
٣١٤٧	دعهن يا عمر !	٦٣٤١	دخل رسول الله ﷺ يوماً المسجد
٩٦٦	دعوات المكروب	٢٤٩١	دخل سليك الغطفاني
٨٧١	دعوة المظلوم	٤٠٩١	دخل علي رسول الله ﷺ
٥٠٨٩	دعوه ؛ فإنه يوشك	١٨٧٥	دخل علينا رسول الله ﷺ
٥٠٩٠	دعوه ؛ فيوشك صاحبه	٤٢٦٢	دخل عمر على حفصة
١٣٩٦، ١٣٩٧	دعوه ، وأهريقوا على بوله	٦٥٩٩	دخل قبر النبي ﷺ
٥٩٥٨، ٦٥٤٨	دعوها ؛ فإنها منتنة	٢٢٥٥	دخل النبي ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف
٦٩٣١	دعوها - بأبي هما وأمي -	٣٧١٣	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
٣٩٣١	دعي عمرتك	٧٢٤	دخلت أمة الجنة
٥٨٤٨	دعي هذا	٥٥٩٢	دخلت امرأة النار
٥٤٤	دنا رجل إلى بئر	١٣٧٠	دخلت بابن لي
٦٩٤١	دونكم أخوكم	٧٤٤٦	دخلت الجنة ؛ فإذا أكثر أهلها الفقراء
٧٢٤٠	ديار بني النجار	٥٤ ، ٦٨٤٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بقصر
٥٩٨٠	دية اليمين والرجلين سواء	٦٤٣٨	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر
٦٧٥٧	الدجال عينه خضراء	٦٤٣٩	دخلت الجنة ؛ فإذا أنا بنهر يجري
١٦٩٤	الدعاء بين الأذان والإقامة	٧١٤٦	دخلت الجنة ؛ فسمعت خشفة
٨٨٧	الدعاء هو العبادة	٦٩٧٥	دخلت الجنة ؛ فسمعت قراءة
٢٨٨١	الدنيا خضرة حلوة	٥٨٨	دخلت على رسول الله ﷺ فرأيته
٦٨٦، ٦٨٧	الدنيا سجن المؤمن	١٠٧٠	دخلت على رسول الله ﷺ وهو يستن
٤٩٩١	الدينار بالدينار	٦٦٤	دخلت على النبي ﷺ المسجد
٤٥٥٥	الدين النصيحة	٣٩٣٣	دخلت العمرة في الحج
١٦٩٢	ذاق طعم الإيمان	٥٢٥٩	دع داعي اللبن
٥٩٢٠، ٥٩٢٠/ك	ذاك إذا مرجت أماناتهم	٧٢٠	دع ما يريبك

٤٩٩٢، ٤٩٩٨	الذهب بالورق رياً	٦٦٩٥	ذاك إذا مرجحت عهدهم
٦٢٦٨	رأى جابر بن سمرة الحاتم	٢٥١٠	ذاك أني كنت أصلي
٥٩	رأى رسول الله ﷺ جبريل في حلة	١٦٨	ذاك جبريل ، أتاكم يعلمكم دينكم
٦٣٩٢	رأى رسول الله ﷺ جبريل في صورته	١٥٩	ذاك جبريل ، جاء ليعلم الناس دينهم
٦٠	رأى رسول الله ﷺ جبريل مرتين في صورته	٣٣١٦	ذاك جبريل جاءني
٥٥٩٥	رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوم الوجه	٥٨٧٨	ذاك شيء عجلته
٥٥٢٦	رأى عبد الله بن زيد رسول الله ﷺ	١٤٥، ١٤٩	ذاك صريح الإيمان
٣٧٥٥	رأى عبد الله بن عمرو رسول الله ﷺ	٣٦٣١، ٣٦٣٤	ذاك صوم أخي داود
٤٣٢١	رأى عيسى بن مريم رجلاً سرق	٣٦٣٤	ذاك صوم الدهر
٥٨٧٣	رأيت ابن عمر أتى على رجل	٣٦٢٢	ذاك صوم سنة
٤٩٦٦	رأيت أصحاب الطعام	٧٢٢٥، ٧٢٢٧، ٧٢٢٦	ذاك العرض
٦٣٩٤	رأيت جبريل عند سدره المنتهى	١٤٦	ذاك محض الإيمان
١٤٢٢	رأيت رسول الله ﷺ أتى سباطة	٣٦٣٤	ذاك يوم ولدت فيه
١٧٧٦	رأيت رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة	٣٩٩٧	ذبح رسول الله ﷺ
١١٢٢	رأيت رسول الله ﷺ أكل طعاماً	٥٨٨٢	ذبح عويم بن أشقر الأنصاري
١١٥٠	رأيت رسول الله ﷺ أكل عرقاً	٧٤٠٣	ذاري المؤمنين يكفلهم إبراهيم
٢٦٢٠	رأيت رسول الله ﷺ أناخ راحلته	٢١٠٢	ذروني ما تركتكم
٣٨٢٨	رأيت رسول الله ﷺ بعرفة	٢١	ذروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من قبلكم بسؤالهم
١٣٤٢	رأيت رسول الله ﷺ توضأ	١٨، ٢١٠٣، ٣٦٩٧	ذروني ما تركتكم ؛ فإنما هلك من كان قبلكم
١٢٦٥	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء	٤٥٠٥	ذكاة الأدم دباغه
١٤٤٢	رأيت رسول الله ﷺ قام	٥٨٥٩	ذكاة الجنين : ذكاة أمه
٢٧٥٧	رأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة	٥٧٢٩	ذكرك أخاك بما يكره
٥٢٣١	رأيت رسول الله ﷺ يأكل من لحم دجاج	٣٦٨	ذلك بشري المؤمن
١١٢٨	رأيت رسول الله ﷺ يحترق من كثف شاة	١٧٠	ذلك جبريل ، أتاني فأخبرني
٣٨٦٣	رأيت رسول الله ﷺ يخطب الناس	١٩٥	ذلك جبريل ، يخبرني لأمتي
١٩٨٩	رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٢٢٤٤، ٢٢٤٥	ذلك شيء يجلدونه في صلورهم
٢٣٧١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي إلى راحلته	٢٢٧٦	ذلك كفل الشيطان
٢٥١١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي على راحلة	١٧٢٣	ذلك مثل الصلوات الخمس
٢٢٩٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد	٥٦٣	ذلك مع من أحب
٥٤٢٩	رأيت رسول الله ﷺ يصلي كذلك	٥٣٧٩	ذلك ما حرم الله ورسوله ﷺ
٢٥٦١	رأيت رسول الله ﷺ يصلي من الليل	١٣٢٠	ذهب رسول الله ﷺ لحاجته
٧٥٠	رأيت رسول الله ﷺ يصلي	٦٢٩٧	ذهب علقمة إلى الشام
٨٤٠	رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيده	٣٥٥١	ذهب المفطرون اليوم بالأجر
١٣٣٦	رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٤٨٢٥	ذهبت فرس له
٣٠٣٦	رأيت رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر	٦٠١٥	ذهبت النبوة
٦٨١	رأيت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ	٨٥٥	الذاكرون الله كثيراً والذاكرات
٦٢٦٢	رأيت شيب رسول الله ﷺ	٤٩٩٧	الذهب بالذهب

٢٨٢٧	ربّ أ ألم تعدني	١٠٧٨	رأيت عثمان - رضوان الله عليه -
٤٦٢٩	ربّ أ زد امتي	٦٢٢٧	رأيت عمرو بن عامر الخزازي
٣٤٧٢	رب قائم	٦٩٤٨	رأيت - عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله -
٦٣٩٨	ربّ أ وأنا فيهم ؟	٦٢٤٣	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل
٤٦٧٠	ريح صهيب	٦٢٤٢	رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض نخل
٣٤٨٣، ٣٤٩٢	ربما أدركني الصبح	٦٦١٩	رأيت في يدي سوارين
٢٤٣٨	ربما أوتر من أول الليل	٧١٤٥	رأيت قوماً من امتي
٢٥٧٣	ربما جهر النبي ﷺ	٦٨١٥	رأيت كأنني أعطيت عساً
٩٣٥	ربنا آتنا في الدنيا حسنة	٥٣	رأيت ليلة أسري بي
٣٨١٥	ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٦٥٠٥	رأيت الماء ينبع
١٩٨٤، ٥٧١٧	ربنا ولك الحمد	١٨٦١	رأيت النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة
١٩٠٢	ربنا ولك الحمد، ملء السماوات، وملء الأرض	١٩٠٩	رأيت النبي ﷺ إذا سجد
٦٠٣	رجل أخذ برأس فرسه	١٠٧٥	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٠٥، ٤٥٨٠	رجل جاهد في سبيل الله	٢٣٥٧	رأيت النبي ﷺ حين فرغ من طوافه
٣٣٣٦	رجل له مال كثير	١٣٣٣	رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا
٣١٨٦	رجل مات جاهداً مجاهداً	٢٥١٤	رأيت النبي ﷺ وهو يصلي على راحلته
١٠٤٩	رجل من امتي	١٠٧٩	رأيت النبي ﷺ يتوضأ
٦٧	رحم الله امرأة سمع مني	٢٣٥٨	رأيت النبي ﷺ يصلي حذو الركن الأسود
٢٤٤٤	رحم الله امرأة صلى	٢٥٠٦	رأيت النبي ﷺ يصلي على حمار
٢٥٥٨	رحم الله رجلاً قام	٢٥١٣	رأيت النبي ﷺ يصلي على دابته
٤٨٨٣	رحم الله عبداً	٢٢٨٨	رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد
٧٣١٨	رحم الله عبداً كانت لآخيه	٢٥١٦	رأيت النبي ﷺ يصلي التوافل
٦٨	رحم الله من سمع مني	٢٥١٥	رأيت النبي ﷺ يصلي وهو على راحلته
٣٧٠٥	رحم الله هاجر!	٢٦٥	رأيت النبي ﷺ يضع إبهامه على أذنه
٦١٧٣	رحم الله يوسف!	٥٨	رأيت نوراً
٩٨٤	رحمة الله علينا وعلى موسى	٦٩٤٢	رأيت يد طلحة
٤٦٢	رحمة جعلها الله	٦٩١٣	رأيتك أكببت
٢٩١٥	رحمك الله يا أبا بكر!	٧٠٥١	رأيتك في المنام مرتين
٦٠٦٩	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من الحية والعقرب	٢٩٧٨	رأيتكم ليلتكم هذه ؟
٦٠٧٢	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	٦١٩٨	رأيتني الليلة عند الكعبة
٦٠٧٠	رخص رسول الله ﷺ لبني عمرو بن عوف	٦٠١٨	رؤيا المؤمن
٥٤٠٧	رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف	٦٠١٧	رؤيا المسلم
٥٤٠٨	رخص رسول الله ﷺ للزبير بن العوام	٤٦٠٤	رباط يوم - أو ليلة -
٣٨٨٧	رخص للمحافظ أن تنفر	٦٤٤٩، ٦٤٥٧/ك	رب أشعث ذي طمرين
١٣٢٩	رخص لنا رسول الله ﷺ أن نسمح	٩٤٣	ربّ أعني ولا تمن علي
٤١٣٩	رخص لنا رسول الله ﷺ - عام أو طاس -	٩٥٣	ربّ اغفر لي
٥٢٤٦	رخص لنا رسول الله ﷺ في أكل لحوم الخيل	٩٢٣	ربّ اغفر لي وتب علي

٢٤٤٩	الركعتان قبل الفجر	١٣٢٤	رخص لنا رسول الله ﷺ في المسح على الخفين
٣٧٠٢	الركن والمقام ياقوتتان	١٣١٩	رخص لنا رسول الله ﷺ المسح على الخفين
٥٩٠٥	الرهن يركب بنفقته	٥٤٠٦	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٠٠٣	الريح من روح الله	٥٩٥	رد التحية
٧٣٧٩	زائدة كبد النون	٢٣٦٣	ردوا السائل
٢١٩١	زادك الله حرصاً	٤٨٠٠	ردوا علي ردائي
٥٤٩١	زجر رسول الله ﷺ أن تصل المرأة	٢٣٣٢	ردى هذه الخميصة
٤٩١٩	زجر رسول الله ﷺ ، عن ثمن الكلب	٥٧٨١	رسول الرجل إلى الرجل إذنه
٤٢٧٥	زعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ	٦٩٥٧	رسول الله ﷺ ، وأبو بكر
٣٣	زملوني زملوني	٢١٦٣	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها
٥١٢٥	زن فأرجح	٦٣٠٥	رصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق
٤٦٢٤ ، ٤٦٢٥	زوجان من ماله	٤٣٠	رضاء الله في رضاء الوالد
٧٤٦٠ ، ٧٤٧	زينوا القرآن بأصواتكم	٤٠٧٠	رضاهما صمتها
٤٦٧٢	سابقني النبي ﷺ فسبقته	٤٧٩٧	رضي مخرمة !؟
١٧١٧	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء	٩٠٥	رغم أنف رجل
١٧٦١	ساعتان لا ترد على داع دعوته	١٤٣	رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون
٣٥٥٣	سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان	١٤٢	رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم
٢٧٤٠	سافرنا مع رسول الله ﷺ من المدينة	٧٣٧٢	رفعت لي سلمة المنتهى
٥٣١٤	ساقى القوم آخرهم	١٤١٥	رقيت فوق بيت حفصة
٦٨٧٠	سأل رجل ابن عمر	١٤٠٩	ركب رسول الله ﷺ بغلته
٦١٨٤	سأل موسى ربه	٣٨٧٥	رمى رسول الله ﷺ الجمرة
٧١٩٣	سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة	٢٤٥٠	رمت النبي ﷺ شهراً
٥٥٤٥	سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاءة ؟	٣٨٠٠	رمل رسول الله ﷺ
٥٩٩١	سألت عبد الله بن أبي أوفى	٦٠٥١	رمي يوم الأحزاب سعد
٣٩٥٤	سألت عن الضبع آكله ؟	٥٩٠٧	رهن رسول الله ﷺ درعاً
٩٩	سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح	٥٧٧٢	رويداً سوقك بالقوارير
٧٠٦٣	سئل رسول الله ﷺ : من أحب الناس إليك ؟	٥٧٧١	رويدك يا أمية !
٤٢٧٢	سئلت عن المتلاعنين	٣٠٣٨	الراكب في الجنابة خلف الجنابة
٥٩٠٩	سباب المسلم فسوق	٦٠١٠	الرؤيا ثلاثة
٧٠٠٢	سبب نزول : « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله »	٦٠١٢ ، ٦٠٢٣	الرؤيا جزء من سبعين
٦١٧٦	سبب نزول : « الر تلك آيات الكتاب المبين ... »	٦٠١١	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
٦١٧٦	سبب نزول : « الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً »	٦٠٢٦	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٧٢	سبب نزول : « اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام »	٦٠٢٧	الرؤيا من الله
٤٦٩٠	سبب نزول : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا »	٦٠٢	الرجل مزكوم
٤٨٦٥ ، ٤٩٨٩	سبب نزول : « أفرايت الذي كفر بآياتنا »	٤٤٣	الرحم شجنة من الرحمن
٦٥٣٨	سبب نزول : « ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب »	٤٤٦	الرحم معلقة بالعرش
٤٧٥٣	سبب نزول : « إن يكن منكم عشرون صابرون »	٧٠٧٢	الرفيق الأعلى

٢٥٨٥، ٢٥٨٦	سبحان رب العالمين	٦٥٣٨	سبب نزول: ﴿إن شانتك هو الأبتز﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي الأعلى	٢٥٣	سبب نزول: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾
١٨٩٤، ٢٦٠٠	سبحان ربي العظيم	٢٨٢٨	سبب نزول: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾
٢٥٨٥	سبحان ربي وبحمده	٦١٠٦	سبب نزول: ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
٢٦٨٤، ٢٦٨٥	﴿سبحان الذي سخر لنا هذا﴾	٢٨٤٥	سبب نزول: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
٢٤٤١	سبحان الملك القدوس	٦٩٨٤	سبب نزول: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾
١٩٢٦	سبحانك اللهم ربنا وبحمذك	٤٤٦٠	سبب نزول: ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾
٦٣٧٨	سبحانك اللهم وبحمذك	١٤٠	سبب نزول: ﴿لا إكراه في الدين﴾
١٩٢٧	سبحانك ربنا وبحمذك	٤٧١٢	سبب نزول: ﴿لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا﴾
٢٠٠٨	سبحي الله عسراً	٣٣٢٧، ٣٣٦٥	سبب نزول: ﴿الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين﴾
٤١٩٥	سبح للبر، وثلاث للثيب	٥٣٢٦، ٥٣٢٧	سبب نزول: ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا﴾
٤٤٦٩، ٧٢٩٤	سبعة يظلمهم الله في ظله	٢٨٨٢	سبب نزول: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من﴾
٣٣٣٦	سبق درهم مئة ألف	٦٥٣١	سبب نزول: ﴿ما ودعك ربك وما قلى﴾
٣١٦٠	سبق هؤلاء خيراً كثيراً	٤٧٥٢	سبب نزول: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله﴾
١٨٨٤	سبقك الأنصاري	٦٨٥٧	سبب نزول: ﴿وأتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
٦٠٥٢، ٦٣٩٦، ٦٣٩٧، ٧٢٠٠	سبقك بها عكاشة	٤٠٥٩	سبب نزول: ﴿وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن﴾
٧٣٠٢	سبقك بها عكاشة بن محصن	٥٠٣٥	سبب نزول: ﴿وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط﴾
١٨٩٦	سبوح قدوس رب الملائكة والروح	٢٦٨٠	سبب نزول: ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾
٥٧١٩	سنة لعنتهم، ولعنتهم الله	٦٥٣٢	سبب نزول: ﴿والضحى . والليل إذا سجى . ما ودعك﴾
٧٢٦١	ستخرج عليكم نار في آخر الزمان	٦٥٢٩	سبب نزول: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾
٦٦٧٤	متصالحون الروم صلحاً آمناً	٦٥٣٩	سبب نزول: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة﴾
٤٦٧٧	ستفتح عليكم أرضون	٥٦٧٩	سبب نزول: ﴿ولا تنازبوا بالألقاب بسن الاسم الفسوق﴾
٥٩٢٨	ستكون فتن كرباح الصيف	٩٦٣	سبب نزول: ﴿ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا﴾
٦٨١٢	ستنتفون كما ينقى التمر من خثالته	٤٠٢	سبب نزول: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾
٤٤٨٦	ستهب عليكم - الليلة - ريح شديدة	٣٩٣٦	سبب نزول: ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾
٢٧٥٦	سجدنا مع النبي ﷺ	٣٩١، ٣٩٢	سبب نزول: ﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم﴾
٥٩٨٧	سجع الجاهلية !؟	٤٨٩٨	سبب نزول: ﴿ويل للمطففين﴾
٣٥٩	سددوا وأبشروا	٤٧٣٢	سبب نزول: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في﴾
١١٢، ٣٥١، ٧٣١٠	سددوا وقاربوا وأبشروا	٥٩٧٨	سبب نزول: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم﴾
١٠٣٤	سددوا وقاربوا، واعلموا أن خير أعمالكم	٥٣٢٥	سبب نزول: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله﴾
٣٣٣٧	سقي الماء	٤٠٦١	سبب نزول: ﴿يستفتونك في النساء قل الله يفتيكهم﴾
٣٨٢٧	سقيت رسول الله ﷺ	١١٩٦	سبحان الله! اطهري بها
١٨٠٤	سكتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ	٩٣٢	سبحان الله! لا تستطيعه
٤٠٦٨، ٤٠٦٩	سكوتها إقرارها	٥٥٩١	سبحان الله! لا تضربوها على وجوهها
٩٤٧	سل الله العفو والعافية	١٧٣	سبحان الله! ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
١٩٦٧، ٧٠٢٧	سل تعطه	٦٩٠	سبحان الله! إماذا أنزل من الفتن؟
٧٢١	سل حاجتك	٢٥٨٦، ٦٣٧٧	سبحان الله وبحمده

٦٦٢٤	سيكون من بعدي خلفاء	١٥٤	سل ما بدا لك
٢٥٥١	سينهأ ما تقول	٢٥٣٠	سل هذه - أم سلمة -
٤٢٣١	الساعي على الأرملة والمسكين	١٠٦	سلوني ، سلوني
ك/٣٧٧٢، ك/٣٧٧٢	السرراويل لمن لم يجد الإزار	٦٣٩٥	سلوني ؛ فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم
٢٦٩٧	السفر قطعة من العذاب	٧٩٠	سلوه : لأي شيء صنع هذا ؟
٣١٦٣	السلام على أهل الدار	١٨٦٥ ، ١٩٤٢ ، ٢٨٣١	سمع الله لمن حمده
١٠٤٣ ، ٣١٦١ ، ٣١٦٢ ، ٤٥٠٦ ، ٧١٩٦	السلام عليكم دار قوم مؤمنين !	٢٦٠٠	سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد
١٩٨٧ ، ١٩٨٨ ، ١٩٩٠	السلام عليكم ورحمة الله	١٨٥٨ ، ١٩٦٩	سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
١٠٦٤	السواك مطهرة للفم	١٩٠٠	سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد ملء السماوات
٥٨٨١	شاةك شاة لحم	٢٦٩٠	سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه
٦٤٦٨	شاهت الوجوه	١٨٩٩	سمعت أنس بن مالك ينعت لنا
٣٠٤٦	شأنكم بها	٣٧١٨	سمعت رسول الله ﷺ سعى المدينة
٧٣٧٠	شجرة في الجنة	٩٩٧	سمعت رسول الله ﷺ يستعيز بالله
٥٢٨٠ ، ٥٢٨١	شر الطعام طعام الوليمة : يدعى الأغنياء	١٤١٦	سمعت رسول الله ﷺ ينهى أن يقول
٣٢٣٩	شر ما في الرجل	٢٢٧٤	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ثلاث خصال
٤٨٣١	شراك من نار	٥٤٨٢	سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن القرع
٥٤٦٩	شغلني هذا عنكم منذ اليوم	٥١٤٧	سمعت منادي رسول الله ﷺ
١٥٧٣	شغلني هذا المال	١٨٣١	سمعت رسول الله ﷺ وهو يصلي
٢٨٨٠	شغلونا عن صلاة العصر	٣٠٦٠ ، ٣٠٦١	سنة وحق
١٧٤٢	شغلونا عن صلاة الوسطى	٧٨٥	سورة في القرآن - ثلاثون آية -
٦٤٣٣ ، ٦٤٣٤	شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي	٥٠٧٦ ، ٥٠٧٧	سؤ بينهم
١٤٧٨	شكونا إلى رسول الله ﷺ	٢١٧١	سوا صفوقم
١٦٨ ، ٧٢٥١	شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة	٢٢٢٥	سيأتي أقوام
١٧٢	شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	٥٨٥٢	سيأتي على الناس زمان
٣٠١٤	شهادة القوم	٦٦٥٦	سيأتي عليكم زمان
٣٠٦١	شهدت ابن عباس	٩٢٨ ، ٩٢٩	سيد الاستغفار أن يقول العبد
٤٨١١	شهدت حينئذ وأنا عبد مملوك	٨٥٥	سيروا ، هذا جمندان
٤٧٣٧	شهدت رسول الله ﷺ إذا كان عند القتال	١٧٧	سيكون أمراء من بعدي
٤٠٨٦	شهدت رسول الله ﷺ قضى به	٢٨٣	سيكون بعدي أمراء
٤٣٥٨	شهدت مع عمومتي حلف المطيبين	٦٦٢٥	سيكون بعدي خلفاء
٢٣٧٥	شهدت النبي ﷺ بالطحاء	٤٥٥٨	سيكون بعدي هنات وهنات
٦٥١٣	شهدت النبي ﷺ مع أصحابه بالمدينة	٥٧٢٣	سيكون في آخر أممي رجال
٤٧٤٦	شهدت اليرموك	٦٧٢٣	سيكون في آخر الزمان قوم
٢٥٥٤	شهر الله ، الذي يدعونه : الحرم	٦٧٢٨	سيكون في آخر الزمان ناس
٣٤٢٢ ، ٣٤٣٩	شهرأ عيد لا ينقصان	٦٧٢٦	سيكون في هذه الأمة قوم
٣٢٥	شهرأ عيد لا ينقصان : رمضان ، وذو الحجة	٢٨٢	سيكون من بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم
٥٨٤٤	شيطان يتبع شيطانة	٢٨٦	سيكون من بعدي أمراء يفشاهم غواش من الناس

٢٠٥١	صلاة الجماعة تزيد	٥٥٣٥	الشرك بالله
٢٠٤١	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته	٥١٥٥	الشفعة في كل ربعة أو حائط
١٧٤٦، ٢٠٥٣	صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته وحده	٥١٦٢	الشفعة فيما لم يقسم
٢٧٧٢	صلاة السفر	٦٥٢	الشنظير : الفاحش
١٧٣٨	صلاة الغداة	٣١٨٠	الشهادة سبع
١٦٢٣	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره	٣١٧٩	الشهادة سبع - سوى القتل في سبيل الله -
١٦١٨	صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه	٤٦٣٩	الشهداء على بارق نهر
١٦٢١، ١٦٢٢	صلاة في هذا المسجد	٣٤٤٠، ٤١٧٥، ٤٢٦٣	الشهر تسع وعشرون ليلة
١٧٣٩	صلاة قبل طلوع الشمس	٣٤٤٢	الشهر ثلاثون
٢٦١٥	صلاة الليل مثنى مثنى	٣٤٤٦	الشهر هكذا ، الشهر هكذا
٢٤٧٣، ٢٤٧٤، ٢٤٨٥	صلاة الليل والنهار	٣٤٤١	الشهر هكذا وهكذا
١٧٤٣	صلاة الوسطى	٣١٧٨	الشهيد خمسة
١٥٤٧	صلاتان لا صلاة بعدهما	٤٦٤١	الشهيد يشفع
١١٥٤	صل إن شئت	٤٤١٢	الشيخ والشيخة فارجمهما البتة
٢٤٨٧	صل ركعتين	٤٧١٥	صاحب الدابة أحق بصدورها
٢٤٩٢	صل ركعتين خفيفتين	١٠	صبيحكم ومساكم
٢٧٤٤	صل ركعتين : سنة أبي القاسم ﷺ	٦٥٦٢، ٦٥٦٥، ٦٥٦٦	صبروا علي من سبع قرب
١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٧١٦، ٢٣٩٩	صل الصلاة ميقاتها	٢٧٨٣	صدق أبي ، أطع أباي
٢٥٠٤	صل قائماً ؛ فهو أفضل	٦٠٠٧	صدق الله
١٤٩٠، ١٥٢٣	صل معنا هذين الوقتين	٧٨١	صدق الخبيث
٩١٢، ٩١٤	صلى الله عليك وعلى زوجك	٦٤٦٠	صدق الراعي
٢٢٥٠	صلى بنا أبو القاسم ﷺ	٧١٠٥	صدق رؤياك
٢٢٩٧	صلى بنا جابر بن عبد الله	٥٧١٤	صدق أزواجك وولدك
٢٢٤٩، ٢٢٥١، ٢٢٥٢	صلى بنا رسول الله ﷺ	٤٨١٦، ٤٨١٨	صدق عمر
٦٦٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح	٤٢٢٣	صدق عمرو
٢٨٦٨	صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الخوف	٤٨١٧	صدق ؛ فأعطه إياه
٢٦٦٦	صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر	٧٠٧٥	صدق ، لا تقولوا له إلا خيراً
١٥١٤	صلى بنا رسول الله ﷺ العصر	٤٢٤٠	صدق ؛ ليس لك نفقة
٢٢٠٤	صلى بنا رسول الله ﷺ على بساط	٢٧٢٨، ٢٧٣٠	صدقة تصدق الله بها عليكم
٢٨٤٠	صلى بنا رسول الله ﷺ في الكسوف	٣٩٣٢	صدقت ؛ أنا أمرتها
٢٦٥١	صلى بنا عقة الظهر خمساً	٥٠٣٦	صدقت ، ثم صدقت !
١٨١٢	صلى رسول الله ﷺ بمكة الصبح	٤٧٧٣	صدقت ؛ ذلك من مدد السماء الثالثة
٢٢١٧	صلى رسول الله ﷺ حين دخل الكعبة	٣٩٣٣	صدقت ، ما قلت حين فرضت الحج ؟
٢٨٦٢	صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بذات الرقاع	٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر
١٧٠٥	صلى رسول الله ﷺ الصلوات كلها	٢٨١٩	صلاة الآيات ست ركعات
١٥٩٤	صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً	٢٥٣٠	صلاة الإوابين حين ترمض الفصال
٣٨٣٢	صلى رسول الله ﷺ الظهر يوم التروية	٢٠٥٠، ٢٠٥٢	صلاة الجماعة أفضل

٢٥٦٢	صم من كل جمعة ثلاثة أيام	٢٠٨٠	صلى رسول الله ﷺ على قبر رجل
٢٦٥٠	صم يوماً من كل شهر	٢١٩١، ٢١٩٠	صلى رسول الله ﷺ في البيت
٢٥٢	صم يوماً وأفطر يوماً	٢٨٤٧	صلى رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٢٥٢	صوم يوماً وأفطر يومين	٢١١٦	صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه
٢٦٥٠	صم يومين من كل شهر	٢٨٥٩	صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه
٥٢٧١	صنع بعض عمومي لرسول الله ﷺ طعاماً	٢٢٤٨	صلى لنا رسول الله ﷺ
٧٤١٨	صنفان من أمتي لم أرهما	١٥٢٧	صلى الناس ورقدوا
٢٦٤٤	صوم ثلاثة أيام من كل شهر	٢٠٨٦	صلى النبي ﷺ على النجاشي
٦٥٢٢	صوم شهر الصبر	٢٠٤٨، ٢٠٥٢، ٢٠٥٢، ٤٨٢٢، ٤٨٢٤	صلوا على صاحبكم
٢٥٠٨	صوما مكانه يوماً آخر	٢٠٤٩	صلوا على صاحبكم ؛ فإن عليه ديناً
٢٤٢٢، ٢٤٤٨، ٢٤٥٠	صوموا لرؤيته	١٦٩٩	صلوا في مراض الغنم
٦١٥٠	صياح المولود - حين يقع - نزعة من الشيطان	١٥٨٦	صلوا قبل المغرب ركعتين
٢٦٤٥	صيام ثلاثة أيام من كل شهر	٢٦٤٠	صلوها الغد لوقتها
٢٦٤١	صيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر	١٨٧٩	صليت إلى جنب أبي
٢٦٢٢	صيام يوم عرفة	٢٢١٥	صليت إلى جنب أنس بن مالك
٢٩٦٠	صيد البر حلال	٢٢٠١	صليت إلى جنب النبي ﷺ
٢٢٩٨	الصدقة تطفى غضب الرب	٢٠٦٠	صليت خلف ابن عباس
٢٢٢٢	الصدقة على المسكين صدقة	١٨٥٩	صليت خلف رسول الله ﷺ
٥٦٦٢	الصرعة الذي يمكك نفسه عند الغضب	١٧٩٦	صليت خلف رسول الله ﷺ ، وأبي بكر
١٢٠٨، ١٢١٠	الصعيد الطيب وضوء المسلم	١٨١٦	صليت خلف النبي ﷺ الفجر
١٥٩٢، ٢٨٤٦	الصلاة أمامك	١٩٨٦	صليت خلف النبي ﷺ ، فلم يقنت
٦٥٧١	الصلاة الصلاة !	٢٧٢٢	صليت الظهر مع رسول الله ﷺ
١٤٧٢، ١٤٧٧	الصلاة في أول وقتها	٢٧٤٦	صليت مع رسول الله ﷺ - أو صلى بنا -
٢٥٥٤	الصلاة في جوف الليل	٢٧٢٥	صليت مع رسول الله ﷺ الظهر
١٤٧٢	الصلاة لميقاتها	٢١٢٨	صليت مع رسول الله ﷺ ، فأطال
١٤٧٥، ١٤٧٦	الصلاة لوقتها	٢٦٦٤	صليت مع رسول الله ﷺ المغرب
٥٠٦٩	الصلح جائز بين المسلمين	٢٤٤٥	صليت مع رسول الله ﷺ ، وكان يصلي
١٧٣٠، ٢٤٠٩	الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة	٢٧٤٥	صليت مع النبي ﷺ - بمكة -
٧٧٠	الصلوات الخمس ، وصيام رمضان	٢٥٩٥	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة
١٤٧٤	الصلوات لمواقيتها	٢٨٠٨	صليت مع النبي ﷺ العيد
٢٤١٨، ٢٦٤١	الصيام جنة ، كجنة أحدكم من القتال	٢٥٩٦	صليت مع النبي - رسول الله - ﷺ
٤٨٦٧، ٤٨٦٨	ضالة المسلم حرق النار	١٧٢٤	صليت معنا ؟
٥٨٦٨، ٥٨٦٩	ضحَّ به أنت	٢٠٥٦	صليت وراء النبي ﷺ
٥٨٧٨	ضحَّ بها عنه	٢٦٥٠	صم ثلاثة أيام
٥٨٧٠	ضحى رسول الله ﷺ بكيشين	٢٥١٨	صم شهرين متتابعين
٥٨٧٤	ضحينا مع رسول الله ﷺ	٢٦٢٥، ٢٦٢٠	صم صوم داود
٤٦٤٧	ضحك الله من رجلين	٢٥٦٢	صم صيام نبي الله داود

٢٨٢٩	عائذ بالله	٦٢٥٧	ضحك رسول الله ﷺ
٤٨٦٣	عاد النبي ﷺ يهودياً	٧٤٤٤	ضرس الكافر - أو ناب الكافر -
٦٠٦٦	عاجليها بكتاب الله	٧٤٤٥	ضرس الكافر : مثل أحد
٢١٦٢	عباد الله ! سوا صفوفكم	١٦٠١	ضع إزارك على عاتقك من الحجارة
٢١٧٢	عباد الله ! لتسون صفوفكم	٥٠٢٦	ضع الشطر من دينك
٦٠٢٩	عباد الله ! وضع الله الحرج	٢٩٥٣، ٢٩٥٦	ضع يدك على الذي تألم من جسدك
٣١٢٩	عجب الذنب	٤٣	ضعه في السورة
١٣٤	عجب ربنا من أقوام	٦٩٥٣	ضعه من حيث أخذت
٢٥٤٨، ٢٥٤٩	عجب ربنا من رجلين	٥٧١١	ضعوا عنها ؛ فإنها ملعونة
٢٨٨٥	عجياً لأمر المؤمن !	٢١١٣، ٦٥٦٨	ضعوا لي ماء في الخضب
٧٢٦	عجبت للمؤمن !	٦٩٩٥	ضم سعد في القبر ضمة
١٩٥٧	عجل هذا	٥٢٥٧، ٥٢٦٠	الضيافة ثلاثة أيام
٧١٠٧	عد يا أبا هريرة !	٣٨١٤	طاف النبي ﷺ على راحلته
٤٢٨٦	عدة أم الولد : عدة المتوفى عنها زوجها	٥٩٦٣	طيببها الذي خلقها
٢٢٢١	عدل رسول الله ﷺ	٥٢١٤	طعام الواحد يكفي الاثنتين
٣١٠٩	عذاب القبر	٤٧٣١	طعنته بعدما قال
٣١١٢	عذاب الكافر في قبره	٤١٤٣	طلق أيتيها شنت
٤٢٥٢	عذب بعظيم الحقني بأهلك	٤٢٥٠	طلقت امرأتي وهي حائض
٥٤٧	عذبت امرأة في هرة ربطتها	٤٤٩٣	طلقها إذا
٤٨٧١	عرفها حولاً	١٢٩٢، ١٢٩٤	طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب
٤٨٧٥	عرفها سنة	٧٢٦٠	طوبى للشام
٦١٥٤	عرش إبليس على الماء	٧١٨٦، ٧١٨٨، ٧١٨٩	طوبى لمن رأيته ثم أمن بي
٦١٩٩	عرض علي الأنبياء	٧٠٣	طوبى لمن هدي إلى الإسلام
٤٢٩٢، ٧٢٠٤، ٧٤٣٨	عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة	٣٨١٩، ٣٨٢٢	طوفي من وراء الناس
٦٠٥٧	عرض علي - الليلة - الأنبياء	٣٦٢، ١٧٥٥	طول القنوت
٦٩٢١	عرض لي ملك	٥٠٤	طيب الكلام
٤٧٠٨	عرضت علي رسول الله ﷺ - وأنا ابن أربع عشرة سنة -	٣٧٦٠	طيبت رسول الله ﷺ عند إحرامه
٤٧٦٠	عرضت علي رسول الله ﷺ يوم قريظة	٣٧٦٢	طيبت رسول الله ﷺ - قبل أن يحرم
٤٧٠٧	عرضت علي النبي ﷺ	٣٧٦٣	طيبت رسول الله ﷺ لحرمه حين يحرم
١٦٣٩	عرضت علي أعمال أمتي	٣٨٧٠	طيبت رسول الله ﷺ من منى
١٦٣٨	عرضت علي أمتي بأعمالها	٣١٥	الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
٦٠٥٢	عرضت علي الأم بالموسم	٢٩٤١	الطاعون رجز
٦٣٩٦	عرضت علي الأم ، فرأيت النبي ومعه رهط	٤٩٩٠	الطعام بالطعام مثلاً بمثل
٦٣٩٧	عرضت علي الأنبياء	٣٨٢٥	الطواف بالبيت صلاة
٧٣٠٢	عرضت علي الليلة الأنبياء	٦٧٣٦	الطير والسباع
٧٤٤٧	عرضت علي النار	٥٧٩٤	الطير يجري بقدر
٢٩٠٥	عرق يضرب علي الإنسان في رأسه	٦٠٨٩	الطيرة شرك

٣٦٢	عليك بتلاوة القرآن	٣١١٩	عسى أن يخفف عنهما
٣٦٢	عليك بالجهاد	٤٩٣	عشر حسنات
٤٩٠	عليك بحسن الكلام	٦٩٥٤ ، ٦٩٦٣	عشرة في الجنة
٧٢٦٢	عليك بالشام	٦١٥٧	عشرة قرون
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	عليك بالصعيد	٤٩٣	عشرون حسنة
٣٦٢	عليك بالصمت	٥٣٣٣	عصاة أهل النار
٣٤١٧	عليك بالصوم ؛ فإنه لا عدل له	٢٦٢٧	عصبي ، ولحمي ، ودمي
٣٤١٦	عليك بالصوم ؛ فإنه لا مثل له	١٩٧٠	عصية : عصت الله ورسوله
٥٩٨	عليك وعلى أمك	٦٥٠٨	عطش الناس يوم الحديبية
٥٦٢٢	عليكم بالأسود ذي النقطتين	١٠٥١	عظها ؛ فإن يك فيها خير ؛ فستقبل
٥١٢١	عليكم بالأسود ؛ فإنه أطيب	٥٢٨٥	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين : بكشين
٥١٢٢	عليكم بالأسود منه ؛ فإنه أطيب	٥٢٨٧	عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين - يوم السابع -
٦٠٣٩	عليكم بالحبة السوداء	٤٨٥٢	على أن تخلوا بيننا وبين البيت
٣٨٤٤ ، ٣٨٦١	عليكم بحصى الخذف	٣٣٧٦	على أن لا تسألوا الناس شيئاً
٣٨٦١	عليكم بالسكينة	٦٨٢٩	على رسلك ؛ فإني أرجو أن يؤذن لي
١٠٦٧	عليكم بالسواك	٦٢٤٤	على رسلك يا أبا بكر
٧٢٦١	عليكم بالشام	٣٦٦٣	على رسلكما ، أنها صافية
٢٧٤	عليكم بالصدق ؛ فإن الصدق يهدي إلى البر	٤٤٨٠	على رسلكما ؛ إنها هي صافية
٥٧٠٤	عليكم بالصدق ؛ فإنه مع البر	٤٥٣٥	على السمع والطاعة
٦٨٧٥	عليكم بهذا وأصحابه	٣٣٢ ، ٧٣٣٦	على الصراط
٧٠٠٨	عليكم زيد بن حارثة	١٧٠٠ ، ٢٦٨٣	على ظهر كل بعير شيطان
٣٨٤٤	عليكم السكينة	١٦٦٣	على الفطرة
٨٣٩	عليكن بالترسيخ والتهليل والتقديس	٢٧٦٣	على كل باب من أبواب المسجد
٣٠٤٨	عليه دين ؟	١٢١٧	على كل محتلم
١٧٣	علي بالرجل	١٢١٦	على كل مسلم في كل سبعة أيام غسل
٧٠٣٥	عمار ملىء إيماناً	٢٩٩	على كل منسم من بني آدم صدقة كل يوم
١٧٠٥	عمداً فعلت يا عمر !	٤٤٠٦	على كل نفس ابن آدم
٦٨٤٥	عمر بن الخطاب من أهل الجنة	٤٧٠	على كل هين لين
٣٦٩٢	عمرة في رمضان تعدل حجة	٢٢٣٣	على مكانكم
٥٢٨٩	عن الغلام شاتان مكافئتان	٦٨٨٢	على مكانكما
٥٢٨٦ ، ٥٢٨٨	عن الغلام شاتان ، وعن الجارية شاة	٣٣٩	على مواقع القدر
٥٠٩٧	عندك شيء تطعمني ؟	٦٠٣٨	علام تدغرن أولادكن
٣١٦٦	عني يا عمر ؛ فإني قد خيرت فاخترت	٤١٧٨	علام يبجل أحدكم امرأته
٢٩٤٤	عودوا المرضى	٦٠٧٣	علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت ؟!
٥٠٩٩	العائد في هبته	٦٠٧٤	علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا تبرك ؟!
٥٠٧٢	العارية مؤثمة	١٦٧٩	علمني رسول الله ﷺ الأذان
٥٩٢٦	العبادة في الهرج	٥١١ ، ٥٢٣	عليك باتقاء الله

١٢٧٢	غلقوا أبوابكم	٧٠١٢	العباس عم نبيكم
٤٨٨١	غير متائل مالا	٣٠٠١	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
٥٤٤٧	غيروا رأسه، واجتنبوا السواد	٥٩٧٣، ٥٩٧٤، ٥٩٧٥	الجماعة جرحها جبار
٥٤٤٩	غيروا الشيب	١٧٣	العرب
٧١٦٤	غيروا هذا من شعره	٥١٠٧	العمري جائزة
٥٤٤٨	غيروهما، وجنبوه السواد	٥١١٠	العمري سبيلها سبيل الميراث
٤٥٩٤	الغازي في سبيل الله	٥١٠٦، ٥١١٣	العمري من أعرها
٥٣٤٣	الغبيراء؟	٥١٠٨	العمري لمن وهبت له
٤٢١٦	الغرة: العبد أو الأمة	٣٦٨٨	العمرة إلى العمرة
١٢٢٤	الغسل يوم الجمعة على كل حال من الرجال	٥١٧٦	العهد قريب
١٢٣٠	الغسل يوم الجمعة على كل محتلم	٦٠٩٨	العيافة والطيرة والطرق
٥٣٠٣	فأبن القدح عن فيك	٥٤٧٩، ٦٠٧٥	العين حق
٦٦٥٠	فأت من أنت منه	٤٤٠٢	العينان تزنيان
٢٠٦٠	فأتها؛ ولو حبوا!	٧٣٥٥	عدوة في سبيل الله
٣٢٠٢	فأتني بها	١٠٤٤، ٧١٩٨	غر محجلون بلق
٤٨٥٢	فأجزه لي	٤٢١٧	غرة: عبد أو أمة
٧٠٦١	فأحببها	٤٧٨٨	غزا نبي من الأنبياء
٣٥٩٧	فأرسلت إلى رسول الله ﷺ أم الفضل	٤٧٢٤	غزوت مع أبي بكر
٣٥٩٨	فأرسلت إلى النبي ﷺ ميمونة	٧١٣٢	غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة
٦٥٠١	فأرني الإناة	٧١٣٠	غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٣٥١٨	فأطعم ستين مسكيناً	٥٢٣٣	غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات
٢٢٠٠	فأعد صلاتك	١٢٢٥، ١٢٢٦	جُسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٧٨٥	فأعطه إياه	٧١٣٦	غشينا النعاس
٥٠٧٩	فأعطيت كل واحد منهم	٥٩٤	غض البصر
٥٦٨	فأعلم ذلك أخاك	١٧٠٧	غطها؛ فإنها عورة
١٢٩٧	فأقام رسول الله ﷺ على التماسه	٦٥٩٥	غطى رسول الله ﷺ في حلة بنية
٦٤٣٠	فأقول: يا رب!	١٩٨١، ٧٠٨٩	غفار غفر الله لها
١١٣٤	فأكل النبي ﷺ وأصحابه	٧٢٤٧	غفار، وأسلم، ومزينة
٦١٠٨	فأله أعظم	٧٠٨٢	غفر الله لك ولأمك
١١٢٠	فأمدوه من الماء	٢٨٩٩	غفر الله لك يا أبا بكر!
١٦٠٠	فأمدوه من الماء؛ فإنه لا يزيده إلا طيباً	٧٢٤٥	غفر الله لها
١٦٧٦	فأمر بلال أن يشفع الأذان	٥٤٠	غفر لرجل - أخذ غصن شوك، عن طريق الناس -
٣٩٤٩	فأمر رسول الله ﷺ أن يغسل بماء وسدر	٦٨٩٦	غفر لك ربك يا عامر!
٢٠٨٠	فأمر رسول الله ﷺ مناديه	٢٥٨٧	غفر له - أو استجب له -
١٣٠٠، ١٣٠٥	فأمرني بالوجه والكفين	٣١٧٩، ٣١٨٠	غلبنا عليك يا أبا الربيع!
١٢١١	فأمره أن يتوضأ	٧٤٤٣	غلظ جلد الكافر
١٣٨٣	فأمرهم أن يشربوا	٧٢٥٢	غلظ القلوب والجفاه

٥٩٤٢	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم - بينكم - حرام عليكم	٤٠٩٤	فأني أتاه ذلك ؟
٤٠٩٩ ، ٦٦٤٤	فإن ذلك لا يحل لك في دينك	٤٠٩٥	فأني تراه ذلك ؟
٢٠٧٧	فإن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن	٥٠٤٠	فأنت أبو شريح
١٨٨٤	فإن له حين يخرج من بيته	١٨٨٤	فأنت إذا مصلي
٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣	فإن معي الهدى	٧٠٥٣	فأنت زوجي في الدنيا والآخرة
٢١٠٦	فإن من طاعة الله أن تطيعوني	٥٦٤	فأنت مع من أحببت
١٢٢	فإن هذا القرآن سبب	٢١١ ، ٦٤٢٩	فأنتم من أهل شفاعتي
٤٢٦٥	فإننا سنعيه بعرق من تمر	٣٧٨٠	فأهد ، وامكث حراماً
٤٨٥٢	فإنك تأتيه فتطوف به	٥٣٠٣	فأهرقها
٣٥٣ ، ٣٦٥٢	فإنك لا تستطيع ذلك	٥٣٤١	فأهريقوه
٨	فإنك مع من أحببت	٤٣٦٥	فأوف بنترك
٥٦٥	فإنك مع من أحببت ، ولك ما احتسبت	٥١٩٣	فأين أبو أيوب ؟
٧٣٠٢	فإنك منهم	٩٢٢	فأين أنت عن الاستغفار ؟
٧٢٨٦	فإنكم ترونه يوم القيامة	٦٩٠٩	فأين درعك الحطمية ؟!
٧٢٣٤	فإنكم ستجدون أثره شديدة	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢ ، ٥٩٤٤	فأي بلد هذا
٧٢٣٣	فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم	٣٨٣٧ ، ٥٩٤٢	فأي شهر هذا ؟
٦٤٣٦	فإنكم من أهل شفاعتي	٥٩٤٤	فأي يوم هذا ؟
٦١٢٠	فإنها تجري ، حتى تنتهي	٢٠١٥	فأيكم يعمل في يوم وليلة
٦٠٩٦	فإنها لا ترمى لموت أحد	٥٠٤	فأيهم أكبر ؟
٦٧٥٣	فإنها لا تكون حتى يكون بين يديها عشر آيات	٥٩٤	فإذا أبيتم إلا المجلس
٧٢٨٦	فإنها مثل شوك السعدان	٣٧٨٥	فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى
١٠٤٣ ، ٨١٩٦	فإنهم يأتون - يوم القيامة -	١٤٨٦	فإذا استيقظت ، فصل
١٦١٩	فإني آخر الأنبياء	٣٥٧٩	فإذا أفطرت ؛ فصم يوماً - أو يومين -
٦٨٦٤	فإني أؤمن بهذا	٣٥٨٠	فإذا أفطرت ؛ فصم يومين
٢١١ ، ٦٤٢٩	فإني أشهد من حضر	١٨٨٤	فإذا ركعت ، فضع راحتك
٣٧٦٩	فإني أهلت بالعمرة والحج جميعاً	٦٥٤	فإذا فيه لفظ وأصوات
١٣٤١	فإني رأيت رسول الله ﷺ	١٦٥٩	فإذا كنت في غنمك وباديتك
٦٥٤	فإني رأيت منذ الليلة عجباً	٥٧٢٩	فإن كان فيه ما تقول
٣٦١٩	فإني صائم	٦٨٢٣	فإن لم تجديني
٩٧٤	فإني عهدت النبي ﷺ	٤٨٧٠	فإن لم يأت لها طالب
٥٠٨٢	فإني لا أشهد على هذا!	٤٩٢٣	فإن الله قد حرمها
٣٧٦٨	فإني لولا أن معي الهدى	١٠٣	فإن الله يفعل ما يشاء
٦٥١٦	فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد	٧٣١٦	فإن أخبارها : أن تشهد
٢٢٣٨	فإنها لم تنسخ	٧٠٦٦	فإن جبريل - صلوات الله عليه - أتاني
١/٥٦١٨	فإنهن يسبحن	٣٦٣	فإن حق العباد على الله
٧٧٥	فإنحة الكتاب	٥٩٤٣ ، ٥٩٤٤	فإن دماءكم وأموالكم - قال محمد
٣٩٧٧	فإنجل هذه عن نفسك	٢٨٣٧	فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم

٦٩٨٦	فذاك : قد غسلته للملائكة	٣٩٧٩	فاحجج عن أبيك
٥٧١٤	فذاك نقصان دينها	٣٩٦٩	فاحلق رأسك
٥٤٢٧	فقرأعاً لا تريد عليه	٣٩٧٢	فاحلق ، وصم ثلاثة أيام
٣١٠٣	فذلك قوله - تعالى - : ﴿بَيَّيْتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا	٣٩٧٣	فاحلقه ، واذبح شاة نسيكة
٦٧٢	فراش للرجل	٥٣٩٤	فادعه ؛ فمره فليلبسهما
٧٣٦٣	فرج سقف بيتي وأنا بمكة	١٧٢٤	فانذهب ، فإن الله قد غفر لك
٦٣٨٥	فروه الله خاشعاً	٦٥٤	فارتقينا فيها
٥٨٣٤	فوس من رقاع له جناح !؟	٢٢٩١	فازرره
٢٨٥٧	فرض الله - جل وعلا - الصلاة	٣٢٣٨	فاعمل من وراء البحار
٣٢٩٢	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر	٤٣٨٤	فالذي نلتما من عرض أخيكما
٧٠٠٣	فرض عمر لاسامة بن زيد	٦٤٩٠	فانطلق إلى الشجرتين
٣٦٢	فرض مجزئ	٦٥٤	فانطلقت معهما
٢٧٢٥	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	٦٥٤	فانطلقنا على نهر
٢٧٢٧	فرضت صلاة السفر والحضر	٦٥٤	فانطلقنا ؛ فأتينا على رجل
٦١١٧	فرغ الله إلى كل عبد من خمس	٤٣٦	فببرها إذاً
٤٨٥٢	فروحوا إذاً	٦٩٠٣	فينصف دينار
٧٣٧٢	فسلخ إهابه	٥٩٧٧	فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم ؟
٦٥٤	فسماء بصري صعداً	٦٦٤٠	فتح بيت المقدس
٢٨٦٧	فصلى رسول الله ﷺ الناس صدعين	٦٨٤	فترى قلة المال هو الفقر ؟
٣٤٦٨	فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب	٣٥١٧	فتصدق به
٢٨١٢	فصلى رسول الله ﷺ يوم العيد	٧٢٨٦	فتصهرهم الشمس
٣٠٤٧	فصلوا على صاحبكم	٧٠٩٢	فتعلمها ، فإنه تأتينا كتب
٣٩٧٦	فصم ثلاثة أيام	٢٨٠٥	فتلبسها أختها من جلبابها
٣٥١٧	فصم شهرين متتابعين	٢١٦٤	فتلك بتلك ، فإذا كان عند القعدة
٤٣٨٠	فصومي عن أمك	٢١٦٤	فتلك بتلك ، وإذا قال
٦٤٣٧	فضربت بيدي	٦٦٧١	فتن كقطع الليل المظلم
٢٣٠٩ ، ٦٣٦٧ ، ٦٣٦٩	فضلت على الأنبياء بست	٥٩٣٥	فتنة الرجل في نفسه
٦٣٦٦	فضلت على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة عمياء صماء
١٦٩٥	فضلنا على الناس بثلاث	٥٩٣٢	فتنة وشر
٤١٨٠	فضعه في حلاله	٦٩٤	فجعل يقبض القبضة
٢٠٤٩	فضل صلاة الجميع	٢٠٥٨	فحسبت أنهم يقولون
٧٠٦٩ ، ٧٠٧١	فضل عائشة على النساء	٣٥١٩ ، ٣٥٢٢ ، ٣٥٢٢	فحق الله أحق
١٠٥١	فطلقها إذاً	٦٣٩٧	فذاكم أبي وأمي
٢٣٨٦	فعل رسول الله ﷺ مثل هذا	٦٤٨٤	فدع جملك ، وادخل فصل ركعتين
٢٤٣٧	فعل القوي أخذت	٧٠٩٩	فدع جملك ، وادخل المسجد
١١٨١ ، ١١٨٢	فعلت أنا ورسول الله ﷺ	٤٥٧٧	فدع الشر
٦٤٧	فمن معادن العرب تسألونني ؟	١١٣٦	فدعا رسول الله ﷺ بالظهور

٧٠٥٩	فعله من أجل حديث تحدث به !؟	٧٣٦٣	ففرض الله على امتي خمسين صلاة
٤٢٦٧	فلعلها أن تحييء به	٣١٨ ، ٤٢١	ففيهما فجاهد
١٩٩٤	فلقد رأيت رسول الله ﷺ وأكثر انصرافه عن يساره	٢٦١٩	فقام رسول الله ﷺ ، فصلى العتمة
٥٠٢٠	فلقي الله ؛ فتجاوز عنه	٢٥٩٩	فقام فصلى رسول الله ﷺ ركعتين خفيفتين
٤٧٨٧	فلقي العدو عند غيبوبة الشمس	٧٣٧٩	فقرأ المهاجرين
٤٣٦	فلك خالة ؟	٣٣	فقلت : ما أنا بقارىء
٥٠٥١	فلك يمينه	٥٠٨٠	فكل إخوتك أعطاه كما أعطاك ؟
١٦٧٧	فالله الحمد	٥٥٨٦	فكل ما أتاك الله ؛ لك حل
٢٩٧١	فلما بينهما : أبعد ما بين السماء والأرض	٥٠٨٣	فكلهم أعطيتهم مثل ما أعطيت هذا ؟
١١٨٥	فلما فرغ من غسله	١٠٩٣	فكونا بغم الشعب
٣٦٠٩	فليتوا آخر يومهم	٣١٨٣	فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم
٤٢٦٥	فليصم شهرين متتابعين	٥٧٥٧	فكيف بنسبتي !؟
٣٧٤	فليصنع لأخرق	٤٢٠٤	فكيف بها وقد زعمت أنها أرضعتكما !؟
٤٢٦٥	فليطعم - ستين مسكيناً -	٦٨٤	فكيف تراه - أو تراه -
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	فما ألوانها ؟	٦٨٤	فكيف تراه وتراه ؟
٥٨١٥	فما بال هذه النمرقة !؟	٦٦٣٣ ، ٦٦٣٤	فكيف تصنع إذا أخرجت منه ؟
٤٣٨٣	فما تريد بهذا القول ؟	٣٨٩١ ، ٤٩٧٦ ، ٥٠٨٤	فلا - إذأ -
٦٤٨٣	فما تزوجت ؟	٢٢٤٤ ، ٢٢٤٥	فلا تأتوهم
٢٩٣٩	فما تعدون الصرعة فيكم ؟	٥٨٥٠	فلا تأكل ؛ فإنك لاتدرى
٢١٠	فما حقهم على الله إذا فعلوا ذلك ؟	٦٧٨٣	فلا تبكين
٤٦١٥	فما ظنكم !؟	١٤٢٩	فلا تستنجوا بالعظم ولا بالبر
٤٧٨٩ ، ٤٨٣٨	فما منعم أن تحييء به !؟	٥٠٨٣	فلا تشهدني على جور
٢٢٣٩	فما منعم أن تفتحها علي !؟	٥٣٤٣	فلا تطعموه
٧٢١٣	فما يمنع أولئك	٤٩٩٩	فلا تفعل ؛ إن هذا لا يصلح
٧٨٧ ، ٥٥٠١ ، ٥٥٢٠	فمجيء ما جاء بك ؟	٥٠٠٠	فلا تفعل ؛ بع الجمع بالدرهم
٤٣٦٩	فمرها ؛ فلتركب	٤١٥٩	فلا تفعل ؛ فإنني لو أمرت
٤٤٩٣	فمرها - يقول : فعظها -	٣٥٦٣	فلا تفعل ، ثم وقم
١٠٧٦	فمن أحب أن ينظر إلى ظهور نبي الله ﷺ	١٥٦٣	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحاكما
٧٣٢٩	فمن استطاع منكم أن يقي وجهه النار	٢٣٨٨	فلا تفعل ؛ إذا صليتما في رحالكما
٦٠٨٣ ، ٦٠٨٤ ، ٦٠٨٦	فمن أعدى الأول !؟	٥١٦٨	فلا تفعلوا ! ازرعوها
٤٥٧٤	فمن فعل ذلك ، فمات	١٧٨٢ ، ١٧٨٩ ، ١٨٤٥	فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب
٧٠٨٩	فمن كان يطعمك ؟	٣٠٧٦	فلا تفعلوا ، لا أعرفن ما مات منكم ميت
٥٦٠٩	فمن وجد ذا الطفتين والابتر	١٨٤١ ، ١٨٤٩	فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم
١٥٧٨	فمن يحرسنا ؟	٣٨٨٩ ، ٣٨٩٣	فلا حبس عليها
٤٨٠٩	فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله !؟	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	فلا يضرك
٤٧٨٠	فمه !؟	١١٥	فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد
٥٨٥٢	فناد صاحب الإبل ثلاثاً	٣٨٩٢ ، ٣٨٩٤	فلتتفر

٧٣٦٩	في الجنة شجرة	٢٠٧٦، ٢٠٧٨	فنادى منادي رسول الله ﷺ
٦٥١	في الدنيا	١٣١٤	فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح
٥٣٩٤	في سبيل الله	٢٩٤٨، ٤٠٤٧	فتنعم إذا!
٦١٠٨	في عماء، ما فوقه هواء	٥٠٨٢	فهل آتيت كل واحد منهم
٧١٧٢	في قوله: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»	٥٦٨	فهل أعلمته ذلك؟
٧٢٤٢	في كل دور الأنصار خير	٣٢٣٨	فهل تؤدي صدقتها؟
٥٤٥	في كل ذات كبد رطبة أجر	٣٥١٥	فهل نجد ما تعتق به رقية؟
١٨٥٠	في كل صلاة قراءة	٤٣٨٣	فهل تدري ما الزنى؟
٤٣١٦	في الذي لم يرتع فيها	٣٢٥٣، ٣٢٥٣	فهل ترك من شيء؟
٢٥٥٢	في الليل ساعة	٣٥٢١	فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟
٥٧٧، ٥٧٣٤	في النار!	٤٦٢٣	فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة
٦٤٤٣	فيشهدون أنه قد بلغ	٧٤٠٢	فهل تضارون في رؤية القمر - ليلة البدر
٣٧٤	فيعين مغلوباً	٧٣٨٦	فهل تضارون في القمر ليلة البدر
٦٧٩٠	فيغير الناس منهم إلى حصونهم	٤٠٩٥	فهل فيها من أورك؟
٧٣٣١	فيقال له: فإن لك	٧٠٢١	فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟
٤٥٤٦	فيما استطعت	٢٩٠٥	فهل وجدت هذا الصداع؟
٤٥٣٢، ٤٥٣١، ٤٥٣٩، ٤٥٤٢، ٤٥٤٢/ك	فيما استطعتم	١٢٧٨، ٥٣٩١	فهل أخذتم مسكها؟!
٤٥٣٦	فيما استطعتم وأطقتم	٢٢٣٧	فهل أذكر قنوبها؟!
٧٢٤٤	فيما نزلت: «إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا»	٢٢٣٨	فهل أذكر تبيتها؟!
٢٠٩١	فيها ربح الثوم	٦٤٨٣	فهل بكرأ تلاعبها وتلاعبك؟!
٦٨٩٩	فيهم - الخوارج - رجل مخدج اليد	٤٤٢٢	فهل تركتموه؟!
٣٩٥٠	الفأرة، والحداة، والكلب العقور	٢٧٠٦، ٦٤٨٤، ٧٠٩٤، ٧٠٩٩	فهل جارية تلاعبها وتلاعبك؟!
٥٤٥٦، ٥٤٥٧	الفطرة خمس	٤٨٨٥	فهل جعلته فوق الطعام
٤٧٣٣، ٥٤٥٤	الفطرة: قص الشارب، وتقليم الأظفار، وحلق العانة	٢٨٤١	فوافقنا رسول الله ﷺ
٢٣٢٠	قاتل الله اليهود! اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٩١٢	فوالله لقد فعل رسول الله ﷺ
٤٩١٦	قاتل الله اليهود! إن الله حرم عليهم شحومها	٦٢٣٩	فوالله! ما هممت بعدهما بسوء
٤٩١٧، ٤٩٢٤	قاتل الله اليهود! حرمت عليهم الشحوم	٧٢٤٦	فوالذي نفسي بيده! إنهم خير منهم
٦٢٢٤	قاتل الله اليهود! لقد أوتوا علماً	٧٤٠٢	فوالذي نفسي بيده! كذلك لا تضارون في رؤية ريكم
٥٨٣١	قاتلهم الله! والله ما استقسما بالأزلام	٤٦٢٣	فوالذي نفسي بيده! لا تضارون في رؤية ريكم
٦٨٩٥	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	٦٥٤٦	فوالذي نفسي بيده! لا أنا هو
٣٦٩٥	قال الله: إن عبداً صححت له جسمه	٢٥٣١	في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً
٣٧٠	قال الله - تبارك وتعالى - : أعددت لعبادي الصالحين	١٦٤٠	في الإنسان ستون وثلاث مئة مفصل
٣٩٦	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا خير الشركاء	٣١٢٩	في الإنسان عظم لا تأكله الأرض أبداً
٤٤٤	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا الرحمن!	٤١٥٥	في يضع أحدكم صدقة
٦٣٢، ٨٠٨	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا عند ظن عبدي بي	٢٧٦٢	في الجمعة ساعة
٨١٢	قال الله - تبارك وتعالى - : أنا مع عبدي	٤٦٣٤	في الجنة
٣٦٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا أحب عبدي لقائي	٤٣١٢	في الجنة باب يقال له: الريان

٦١٨٧	قام موسى في بني إسرائيل	٣٧٧	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا تقرب عبدي مني شبراً
٢١٩٣	قام النبي ﷺ يصلي	٣٨١	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بحسنة
٦٣٥٥	قبض النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	٣٨٤	قال الله - تبارك وتعالى - : إذا هم عبدي بالحسنة
٦٩٧٩	قتل حمزة	٧٧٣، ١٧٩٢	قال الله - تبارك وتعالى - : قسمت الصلاة بيني
٣٩٧٥	قد أذاك هوام رأسك ؟	٢٦٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني ابن آدم -
٦٨٨٤	قد أذيتني	٨٤٥	قال الله - تبارك وتعالى - : كذبني عبدي
١٥٤	قد أجبتك	٣٤٠٧	قال الله - تبارك وتعالى - : كل حسنة عملها ابن آدم
١١٨٥، ٢٥٢٨	قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ !	٥٨٢٩	قال الله - تبارك وتعالى - : من أظلم ممن ذهب يخلق
٤٨٩١، ٦٤٨٣	قد أخذته	٥٧٤	قال الله - تبارك وتعالى - : وجبت محبتي للمتحابين
٦٢٤٤	قد أذن لي	٢٢٦	قال الله - تبارك وتعالى - : يا ابن آدم! لو لقيتني
٦٨٢٩	قد أذن لي في الخروج	٣٤٩٨	قال الله - تعالى - : أحب عبادي إلي : أعجلهم فطراً
٦٨٢٩	قد أريت دار هجرتكم	٣٤١٤	قال الله - تعالى - : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام
٣٩٦٦	قد أصاب الذين أكلوا	٦٤٠	قال الله - جل وعلا - : أنا عند ظن عبدي بي
٢٢٢٢، ٦٨١٥	قد أصبتم وأحسنتم	٨٠٩	قال الله - جل وعلا - : عبدي عند ظنه بي
٦٦٩	قد أفلح من أسلم	١٧٨١	قال الله - جل وعلا - : قسمت الصلاة بيني وبين
٧١١٦	قد أفلح الوجه	٣٩٣٢	قال الله : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾
١٦٧٨	قد أمرتك به	٨٠٧	قال الله : يا ابن آدم! اذكرني في نفسك
٤٢٧١	قد أنزل الله - جل وعلا - فيك وفي صاحبك	٧١٩٠	قال الله : يا جبريل! اذهب إلى محمد
٤٢٧٠	قد أنزل فيك وفي صاحبك	٥٦٨٤	قال الله : يسب ابن آدم الدهر؛ وأنا الدهر؛ بيدي الليل
٦٣٧٦	قد أنزلت علي آية أحب إلي مما على ظهر الأرض	٧٢٧٣	قال إبراهيم : ﴿وثيابك فطهر﴾
٦٣٧٥	قد أنزلت علي الليلة سورة	٦٨٢٤	قال أبو بكر الصديق : ألمست أحق الناس بهذا الأمر !؟
٧١٥٢	قد أوتي هذا من مزامير آل داود	٦٠٩٩	قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر
٥٥٥٤	قد بايعتكن	٣٣٤٥	قال رجل : لا تصدقن بصدقة
٣٧٨٠	قد بلغني الذي قلتكم	٥٦٨١	قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان !
٣٧٩٧	قد حج النبي ﷺ	٣٤٩٩	قال الغني - جل وعلا - : أحب عبادي لي أعجلهم
٤٢٨٠	قد حلت حين وضعت حملك	٧٩٤	قال لي جبريل : ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾
٤٢٨٣، ٤٢٨٢	قد حلت ؛ فانكحي من شئت	٧٣٤٢	قال موسى : أي رب ! من أهل الجنة أرفع منزلة ؟
٤٧٩٧، ٤٧٩٨	قد حبات هذا لك	٦١٨٥	قال موسى : يا رب ! علمني شيئاً أذكرك به
٣٣	قد خشيت علي	٦٥٤	قال لهم : اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر
٥٧	قد رأى محمد ﷺ ربه	٦٥٤	قالا لي : أما الآن فلا
٢٥٣٣	قد رأيت الذي صنعتكم	٦٥٤	قالا لي : هذاك منزلك
١٨٧٦	قد رفعوها كأنها أذنان خيل شمس	٦٥٤	قالا لي : هذه جنة عدن ، وهذاك منزلك
٤٠٨١	قد زوجتكم بما معك من القرآن	٢٨٦٦	قالوا : بيننا وبينهم صلاة
٣٨٢٩	قد سن رسول الله ﷺ الطواف بهما	٣٠٤٤	قام رسول الله ﷺ على الجنائز
٣٩٢٨	قد صنعها رسول الله ﷺ	٢٨٧٧	قام رسول الله ﷺ وطائفة من خلفه
٦٥٥٠	قد عافاني الله	٢٨٦٩	قام رسول الله ﷺ ، وقام الناس معه
١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤	قد عرفت أن بعضكم خالجيها	٦٦٠٢	قام فينا رسول الله ﷺ

٤٤٨١	قسم رسول الله ﷺ بيننا تمراً	٢٤٨٢	قد عرفت الذي رأيت من صنعكم
٦٠٢٢	قصي رؤياك	١٢٢٧	قد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالفعل
٤٩٠٧	قضى رسول الله ﷺ أن الخراج بالضمان	٢٢١٤	قد علمت أنك تحبين الصلاة معي
٥١٦٤	قضى رسول الله ﷺ بالشفعة	٦٣٩٨	قد علمت أنه راعكم
٤٠٨٨	قضى رسول الله ﷺ في بروع	٥٠٤٦، ٤٠٤٣، ٤٠٤٣/ك	قد فعلت
٥١٦٣	قضى رسول الله ﷺ في الشفعة	١٦٧٥	قد قامت الصلاة
٤٤٤٤	قطع رسول الله ﷺ في مجن	٤٢٦٩	قد قضي فيك وفي امرأتك
٤٤٤٦	قطع النبي ﷺ في مجن	٦٤٠٧	قد قلت : عليكم !
١٦٧٨	قل : الله أكبر الله أكبر	٦٦٦٣	قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل
١٩٧٣	قل : اللهم إني ظلمت نفسي	٢٢٤٤	قد كان نبي من الأنبياء يخط
٩٣٠	قل : اللهم احفظني بالإسلام قاعداً	٦٨٥٥	قد كان يكون في أم محدثون
٩٤٢	قل : اللهم اغفر لي	٥٨٢٦	قد كنت وعدتني
٩٥٨	قل : اللهم عالم الغيب والشهادة !	٥٦٢٠	قد كنت وعدتني أن تلقاني الليلة !؟
٨٩٦	قل : اللهم فني شر نفسي	١٤٩٧	قد كن نساء من المؤمنات
٩٣٨	قل : آمنت بالله ، ثم استقم	١٣٤٦	قد كنا نحيض عند رسول الله ﷺ
٦٦٤٠	قل : إحدى	٤٢٣	قد هجرت الشرك
٧٩٣	﴿قل أعوذ برب الفلق﴾	١٤٥	قد وجدتم ذلك ؟
٣٦٢	قل الحق ، وإن كان مرأ	٦١٠٥	قدر الله المقادير
١٨٠٧	قل : رب اغفر لي وارحمني	٤٤٥٠	قدم ثمانية نفر
٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩ ، ٥٦٧٠ ، ٥٦٧٢	قل : ربي الله ، ثم استقم	٥٤٤٥	قدم رسول الله ﷺ المدينة
١٨٠٥ ، ١٨٠٦ ، ١٨٠٧	قل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله	٢٦٤٤	قدم علي مال
١٦٩٣	قل كما يقولون	٦٢٩٦	قدمت الشام
١٢٧٧	﴿قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً...﴾	٧١١٢	قدمت المدينة
٢٩٤٩ ، ٦٢٣٧	قل : لا إله إلا الله	٤٧٩٣	قدمنا على رسول الله ﷺ
٤٣٤٩ ، ٤٣٥٠	قل : لا إله إلا الله وحده	١١١٩	قدموا اليمامي من الطين
٩٤٢	قل : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٣٨٢١	قدم بيده
٦٣١٩	قل لها : فلترسل به إلى بني فلان	٦٢٩٤	قرأ رسول الله ﷺ : ﴿فهل من مدكر﴾
٢٥٦٧	﴿قل هو الله أحد﴾	٤٥٧٥	قرأ علينا رسول الله ﷺ : ﴿سبح لله ما في السماوات
٥٥٢٠	﴿قل يا أيها الكافرون﴾	١٨٤٧	قرأ منكم أحد ؟
٣٢٠٩	قلب ابن آدم شاب على حب اثنتين	٧٤٥	قرأ النبي ﷺ عام الفتح
٣٢١٩	قلب الكبير شاب على حب اثنتين	٧٠٢٤	قرأت على رسول الله ﷺ
٦٥٤	قلت : سبحان الله !	٢٧٥٨	قرأت على النبي ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : بارك الله فيكما !	٢٧٥١	قرأت عند رسول الله ﷺ النجم
٦٥٤	قلت لهما : ما هؤلاء !؟	١١٢٧	قرب لرسول الله ﷺ خبز ولحم
٦٥٤	قلت لهما : ما هذا !؟	٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	قريبه ؛ فقد بلغت محلها
٦٥٤	قلت : ما هؤلاء !؟	٧٢٦٨	قرن ينفخ فيه
٩٥٨	قله إذا أصبحت ، وإذا أمسيت	٤٣١٣	قرني ، ثم الذين يلونهم

٥٤٣٩	كان ابن عمر إذا استجمر	٥٣٥٨	قليل ما أسكر كثيره حرام
٧٠٣٣	كان ابن عمر يتتبع	٥٧٠	قم أعلمه
٢٤٦٧	كان ابن عمر يطيل الصلاة	٦٤٦٠	قم فأخبر
٣٨٧١	كان ابن عمر يفيض يوم النحر	١٥٧٧	قم فأذن الناس بالصلاة
٥٧٩٨	كان اسم أبي : عزيزاً	٥٠٢٦	قم فاقضه
٥٧٩٩	كان اسم جويرية بنت الحارث	٦٩٦١	قم يا أبا عبيدة بن الجراح !
٥٨٠٠	كان اسم زينب	٢٤٣٧	قم يا بلال !
٦١٠٩	كان الله ولم يكن شيء قبله	٧٠٨١	قم يا حذيفة !
٦١٠٧	كان الله وليس شيء غيره	٢٤٣٧	قم يا فلان !
١٠٠٨	كان إبراهيم - صلوات الله عليه -	٧٠٨١	قم يا نومان !
٦٨٢٣	كان أبو بكر أحبنا إلى رسول الله ﷺ	٦٧٥ ، ٦٩١	قمت على باب الجنة
٦٨٦٦	كان أبو لؤلؤة عبداً للمغيرة بن شعبة	١٩٧٩ ، ١٩٨٢	قنت رسول الله ﷺ
٧١١١	كان أبو هريرة جريئاً على النبي ﷺ	٣٧٤١	قوائم المنبر رواتب في الجنة
١٠٠٩	كان أبوكم يعمد بهما إسماعيل وإسحاق	٤٧١٨	قولوا : الله أعلى وأجل
٣٨٥٦	كان أبي يقدم ضعفة أهله	٤٧١٨	قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم
٣٢٣	كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ	٩٠٩ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٥	قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
٢٤٣٥	كان أحب العمل إليه آدمومه	٧٣٣٧	قولوا : إن شاء الله
٦٣٦٢	كان أحب اللباس إلى رسول الله ﷺ	٦٣٦٨	قولوا : التحيات لله ، والصلوات والطيبات
٨٢١	كان أحدهما لا يستنزهه من البول	٨٢٠	قولوا : حبسنا الله ونعم الوكيل
١٦٧١	كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ	٥٠٤٦	قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا
٦٢٧٩	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا خرجوا معه	٢٩٩٤	قولي : اللهم اغفر له ، وأعقبنا عقبى صالحه
٣٤٥١	كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان الرجل صائماً	٩٦٢	قولي : اللهم رب السماوات السبع !
٣٤٥٢	كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان أحدهم صائماً	٧٠٦٦	قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين المسلمين
٣٨٤٩	كان أهل الجاهلية لا يفيضون	٦٩٨٧	قوموا إلى خيركم
٧٠٤١	كان أول من ظهر إسلامه سبعة	٦٩٨٩	قوموا إلى سيدكم
٦١٧٨	كان بنو إسرائيل يفتسلون عراة	٢٢٠٢	قوموا فلاصلي لكم
١٧٥٩	كان بين مصلى النبي ﷺ ، وبين الجدار	٥٥٢٤	قوموا معي
١٥٩٦	كان بينهما أربعون سنة	٤٤٣٤	قومي : اشهدي بالله إنه لمن الكاذبين
٥٩٨٩	كان حمل بن مالك	٦٢١٨	قيل ليني إسرائيل
٦٣٥٧	كان خاتم رسول الله ﷺ من فضة	٢٠٣٦	لقاعد على الصلاة كالقانت
٦٢٦٩	كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله ﷺ	٦٦١٧ ، ٦٦٧٥ ، ٦٦٧٦ ، ٦٦٨٢ ، ٦٦٨٣	القتل القتل
٢٧٥٥	كان داود سجد فيها	٤٦٤٤	القتلى ثلاثة
٦١٩٤	كان داود لا يأكل إلا من عمل يده	١٢٤	القرآن شافع
٣٨٨	كان ذو الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من شيء	٦٤٥٧	القصاص القصاص
٢٢٩٨	كان رجال يصلون مع رسول الله ﷺ	٤٤٤٥	القطع في ربع دينار فصاعداً
٥٠٢٠	كان رجل تاجر يدين الناس	٢٥٦٤	القطار : اثنا عشر ألف أوقية
٦٤٩	كان رجل فيمن كان قبلكم	١١٣١	كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ

٥٥٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا تضرع من الليل	٥٠٢٤	كان رجل يداين الناس
١٩٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الركعتين	٦٤٥٣	كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل
٤٣٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا حلف على يمين	٢٢٤٣	كان الرجل يكلم صاحبه في الصلاة
٢٧٢٤	كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال	٥٦٨٢	كان رجلان من بني إسرائيل متواخيين
١٤٣٩	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من حاجته	٣٤٣١	كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير
١٤٤١	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	٦٣٣٦	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٣٨٩٨	كان رسول الله ﷺ إذا خرج من مكة	١٤٠٨	كان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به هدف
٣١٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا خرجوا إلى المقابر يعلمهم	٦٤٠٩	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً
١٠٧١	كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيته	٦٢٥٢	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً
١٤١٠	كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء	٢٩٦٣	كان رسول الله ﷺ إذ جاء الرجل يعود
٣٤٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر	١٧٦٨	كان رسول الله ﷺ إذا ابتداء الصلاة المكتوبة
٣٤٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان	١٥٩٠	كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تریغ الشمس
٣٠٤٦	كان رسول الله ﷺ إذا دعي إلى جنازة	١٧٧٠	كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة
٦٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة	٢٦٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا استوى على بعيره
٩٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحداً من الأنبياء	٣٦٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا اعتكف أدنى إلي رأسه
٣٠٥١	كان رسول الله ﷺ إذا ذكر الساعة	١١٩٣	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
١٠٠٢	كان رسول الله ﷺ إذا رأى في السماء غباراً	١٨٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة
٨٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال	٦٠١٦	كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاة الغداة
٢٦٨٤	كان رسول الله ﷺ إذا سافر	٣٢٦٣	كان رسول الله ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة مله
٢٤٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن	٦٣٤٨	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام من غير أهله
٢٠٠٧	كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر الصلاة	٥٤٩٧	كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه
١٦٨١	كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن	٧٠٥٧	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سرفراً؛ أقرع بين أزواجه
٥٣٠٦	كان رسول الله ﷺ إذا شرب -	٤١٩٩	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سرفراً؛ أقرع بين نسائه
٤٧٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا صلى أيام حنين	٢٧٠٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفره
٦٥٢٩	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه	١٣٦٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يضاجع
٧٢٢	كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس	٣٦٥٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يفتكف
٢٤٥٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر	١٢١٤	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ توضأ
٢٥٤٣	كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة	١٢١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب؛ لم ينام حتى
٢٦٢٦، ٢٦٣١	كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء	٢٠٠٠	كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينصرف من الصلاة
٤٦٤٠	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة	٥٥١٨	كان رسول الله ﷺ إذا أراد النوم
٢٠٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر جلس في مجلسه	٤٧٨٩، ٤٨٣٨	كان رسول الله ﷺ إذا أصاب منمناً
٦٢٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر؛ جلس في مصلاه	٥٢٢٨	كان رسول الله ﷺ إذا أكل
٢٠٢٧	كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر قعد في مصلاه	٤٤٢٦	كان رسول الله ﷺ إذا أنزل عليه
١٥٨٥	كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر	٥٥١٥	كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه
٢٩٦٧	كان رسول الله ﷺ إذا عاد المريض	٢٤٣٣	كان رسول الله ﷺ إذا أوتر بتسع ركعات
٢٩٦٤	كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً	٤٧١٩	كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش
٢٦٣٣، ٢٦٣٥، ٢٦٣٧	كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملاً	٩١٣	كان رسول الله ﷺ إذا تصدق إليه أهل بيت بصدقة

- ٤٧٥٦ كان رسول الله ﷺ إذا غلب قوماً
 ١٨٠٣ كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن
 ١٩٠٢ كان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده
 ١٨٦٧ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة استقبل
 ١٨٦٢ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ؛ استقبل القبلة
 ١٧٧٤ ، ١٨٦٤ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر
 ١٨٧٣ كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ، كبر ورفع يديه
 ١٠٦٩ كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل
 ٢٦٩٦ كان رسول الله ﷺ إذا قفل من غزو
 ٣٠٩٥ ، ٣٠٩٦ كان رسول الله ﷺ إذا كان مع الجنائز
 ٣٦٥٦ كان رسول الله ﷺ - إذا كان مقيماً - يعتكف العشر
 ٣٦٥٤ كان رسول الله ﷺ إذا كان مقيماً يعتكف في العشر
 ١٧٧٢ كان رسول الله ﷺ إذا كبر
 ١٧٧٣ كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة
 ١٢٥٥ ، ١٣٦٧ كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل من أصحابه
 ٥٣٦٣ كان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئاً
 ٢٦٣٦ كان رسول الله ﷺ إذا لم يصل من الليل
 ٥٣٨٨ كان رسول الله ﷺ إذا لم يوجد له شيء
 ٢٠٧٤ كان رسول الله ﷺ إذا نزل في موضع
 ١٩٣٣ كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية
 ٢٨٣١ كان رسول الله ﷺ إذا وقف على الصفا
 ٦٢٧٧ كان رسول الله ﷺ أزهر اللون
 ٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٢٧٥ كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء
 ٢٠٢٥ كان رسول الله ﷺ أيام خيبر
 ٢٨٦٤ كان رسول الله ﷺ يعسفان
 ٢٣٧٠ كان رسول الله ﷺ تركز له العترة
 ٦٠٢٢ كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا
 ٢٢٦٧ كان رسول الله ﷺ تعجبه العراجين
 ٢٢٦٨ كان رسول الله ﷺ تعجبه هذه العراجين
 ٦٢٥١ كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً
 ٦٢٥٦ كان رسول الله ﷺ ضليح الفم
 ١٩٩٦ كان رسول الله ﷺ عامة ما ينصرف عن يساره
 ١٠٩٠ كان رسول الله ﷺ عندنا في البيت
 ٦٨٧١ كان رسول الله ﷺ في حائط
 ٥٠٨٨ كان رسول الله ﷺ في دار أبي أيوب
 ٥٧٧٣ كان رسول الله ﷺ في مسير له
 ١٣٩٨ كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد
 ٤٧٦٤ كان رسول الله ﷺ قد شمت مقدم رأسه ولحيته
 ٤٥٠٦ كان رسول الله ﷺ - كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ -
 ٣١٦٢ كان رسول الله ﷺ كلما كانت ليلتها من رسول الله ﷺ
 ٥٧٩٧ كان رسول الله ﷺ لا يتطير من شيء
 ١٩٩٩ كان رسول الله ﷺ لا يجلس بعد التسليم
 ٢٨٥٢ كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء
 ٢٠٣٢ كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر
 ٣٠٥٣ كان رسول الله ﷺ لا يصلي على رجل مات وعليه دين
 ٢٦٢١ كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في شيء من صلاة الليل
 ٢٦٢٤ كان رسول الله ﷺ لا يقرأ في صلاته جالساً
 ٣٦٦١ كان رسول الله ﷺ ليدخل إلي رأسه
 ٣١٣ كان رسول الله ﷺ ليدع العمل
 ٦٣٥٣ كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
 ٣٥٢٩ ، ٣٥٢٩ كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض نساءه وهو صائم
 ٣٧٤٤ كان رسول الله ﷺ ليلها أن تقطع المسد
 ٦٣٠٧ كان رسول الله ﷺ ما يجد من الدقل
 ٦٨٦٨ كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته
 ٣٦٦٣ كان رسول الله ﷺ معتكفاً
 ٢٩٦٢ كان رسول الله ﷺ مما يقول للمريض
 ١٩٧٢ كان رسول الله ﷺ همس شيئاً
 ١٧٩٩ كان رسول الله ﷺ ، وأبو بكر ، وعمر
 ٤٨٣٤ كان رسول الله ﷺ يؤتى بالرجل
 ١٦١٦ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء راكباً
 ١٦٢٧ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء كل يوم سبت
 ١٦٢٩ كان رسول الله ﷺ يأتي قباء ماشياً وراكباً
 ٢١٥٤ كان رسول الله ﷺ يأتينا
 ٣٦٦٢ كان رسول الله ﷺ يأتيني
 ١٥٢٥ ، ١٥٣٢ كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء الآخرة
 ٥٢٢٧ كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع
 ٥٢٢٣ ك/ كان رسول الله ﷺ يأكل البطيخ بالربط
 ٥١٩١ كان رسول الله ﷺ يأكل طعاماً
 ١٣٦١ ، ١٣٦٤ كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا
 ٤٠١٧ كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة
 ٣٠٤٥ كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالقيام في الجنائز
 ٦٠٧١ ، ٦٠٧٦ كان رسول الله ﷺ يأمرها أن تستترقي
 ١٣٦٢ كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نساءه
 ٤٥٤٦ كان رسول الله ﷺ يبايعنا على السمع والطاعة

٦٣٣٢	كان رسول الله ﷺ يسدل عمامته	٢٥٠٥	كان رسول الله ﷺ يبدأ إذا دخل بالسواك
١٩٨٧	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه	٥٥١	كان رسول الله ﷺ يبلى إلى هذه الثلاث
١٩٨٨	كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن شماله	٦٨٩٧	كان رسول الله ﷺ يبعثه للمبعت
٦٢٨١	كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه أسماء	٣٤٣٥	كان رسول الله ﷺ يتحفظ
٢١٦٢ ، ٢١٧٢	كان رسول الله ﷺ يسوي الصف	٤٥٠٧	كان رسول الله ﷺ يتحولنا بالموعظة بين الأيام
٢١٦٦	كان رسول الله ﷺ يسوي الصفوف	٥٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يتفاهل
٨٥٥	كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة	١٢٠٠ ، ١٢٠١	كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمكوك
٢٢٦١	كان رسول الله ﷺ يشير في الصلاة	١٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة
٣٤٩١ ، ٣٤٧٧	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً ثم يصوم	٣٦٦٦	كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر
٣٤٨٤ ، ٣٤٨٥	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً عن طروقة	٤٨٠١	كان رسول الله ﷺ يجعل في قسم الغنائم
٣٤٨٠	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً - من غير احتلام -	٣١٨٧	كان رسول الله ﷺ يجمع بين الرجلين
٣٤٨٨	كان رسول الله ﷺ يصبح جنباً من غير حلم	٧٢١٤	كان رسول الله ﷺ يحب أن يليه المهاجرون والأنصار
٢٦٠٥	كان رسول الله ﷺ يصلي إحدى عشرة ركعة بالليل	١٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يحب التيامن
٢٤٦٦	كان رسول الله ﷺ يصلي أربعاً قبل الظهر	٦٢٢٢	كان رسول الله ﷺ يحدثنا اليوم والليلة
٦٩٢٥	كان رسول الله ﷺ يصلي بنا	٢٣٣٣	كان رسول الله ﷺ يحمل أمانة
٢٣٥٠	كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس	٢٣٠٤	كان رسول الله ﷺ يخالطنا
١٤٩٨ ، ١٤٩٨	كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح	٢٤٩٧	كان رسول الله ﷺ يخالطنا كثيراً
٢٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي الفصحى	٣٦٦٠	كان رسول الله ﷺ يخرج رأسه
١٥١٦	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء	٢٨٠٦	كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق
١٥١٩	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس في حجرها	٣٣١١	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر والأضحى
١٤٤٧	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر ، والشمس في حجرها	٥٦٤٧ ، ٦٤٠٦	كان رسول الله ﷺ يخصف نعله
١٥٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس مرتفعة	٢٧٩٢	كان رسول الله ﷺ يخطب على المنبر
٢٣٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي على الخمرة	٦٤٧٣	كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة
٢٥٠٨	كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته	٢٨٤٧	كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقام إليه الناس
٢١٥٥	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف الأول	٦٠٠٧	كان رسول الله ﷺ يخطننا
٢١٥٦	كان رسول الله ﷺ يصلي على الصف المقدم	٦٦٣٢	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم حرام
٢٦٠٣	كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة	٤٥١١	كان رسول الله ﷺ يدخل على أم سليم
٢٤٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي - فيما بين أن يفرغ من صلاة	١٠٩	كان رسول الله ﷺ يدخل علينا
١٧٥٨	كان رسول الله ﷺ يصلي فيهم	٣٤٨٦ ، ٣٤٨٩	كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر - وهو جنب من أهله -
٢٥٠٢	كان رسول الله ﷺ يصلي قائماً وقاعداً	٣٤٧٨	كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر وهو جنب - من أهله -
٢٤٦٥	كان رسول الله ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً	٢/٥٥٦٧	كان رسول الله ﷺ يذبح لسانه للحسين
٢٥٠١ ، ٢٦٢٢	كان رسول الله ﷺ يصلي ليلاً طويلاً قائماً	٦٥٥٤	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٥٢١	كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب	٧٩٨ ، ٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يذكر الله
٢٦٠٢ ، ٢٤٢٨	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	٦٠٦٤	كان رسول الله ﷺ يرقى
٢٦٠٧	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثمان ركعات	٢٤١٢	كان رسول الله ﷺ يسبح على راحلته
٢٣٣٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا راقدة	٤١٩٣	كان رسول الله ﷺ يستأذنتنا
٢٣٣٨ ، ٢٣٣٩	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ، وأنا نائمة	٥٤٦١	كان رسول الله ﷺ يسدل شعره

٦٣٤٧	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية	١٨٢٠	كان رسول الله ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم
١٨٢٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ بأم القرآن	١٥٠١	كان رسول الله ﷺ يصلي الهجير
١٨٥٤	كان رسول الله ﷺ يقرأ بنا في الركعتين الأوليين	٢٣٤٠	كان رسول الله ﷺ يصلي ، وأنا معترضة
٢٤٢٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها	١١٠٦	كان رسول الله ﷺ يصلي وهو حامل أمانة
٢٧٩٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة	١٥٢٤	كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر
١٨١٧	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح	٣٦٤٩	كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام
١٨١٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الغداة	٣٦٤٠	كان رسول الله ﷺ يصوم حتى تقول لا يفطر
١٨١٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر	٣٦٣٥	كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان كله
١٨٢٨	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة المغرب	٢٦٠٩	كان رسول الله ﷺ يصوم من الشهر
٢٨١٠	كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين	٣٦٣٣ ، ٣٦٣٧	كان رسول الله ﷺ يصوم من غرة كل شهر
٢٧٤٩	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن	٥٨٧١	كان رسول الله ﷺ يضمح بكبشين
١٣٦٣	كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن وهو متكئ على	٧٩٥	كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجر إحدانا
٢٨١١	كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة	١٢٠٤	كان رسول الله ﷺ يطوف على جميع نسائه في ليلة
٤١٩٢	كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل	١٢٠٦	كان رسول الله ﷺ يطوف على نسائه في الليلة الواحدة
٤١٩٨	كان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين	١٨٥٢	كان رسول الله ﷺ يطيل في أول الركعتين
٥٥١٣	كان رسول الله ﷺ يقول - إذا تبوأ مضجعه -	٣٦٦٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الوسطى
١٩٨٠	كان رسول الله ﷺ يقول حين رفع رأسه	٣٦٥٥	كان رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر
١٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ	٩١٩	كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثاً
٣٠٥٩	كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنائز	٨٦٤	كان رسول الله ﷺ يعجبه الجوامع من الدعاء
٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦	كان رسول الله ﷺ يقول هؤلاء الكلمات	٦٠٨٨	كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل
٦٤٧٢	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع	٨٨٤	كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة
٦٤٧٤	كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب شجرة	١٩٥٠ ، ١٩٥١	كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٠٤٣	كان رسول الله ﷺ يقوم في الجنائز	٩٩٥	كان رسول الله ﷺ يعلمهم هذا الدعاء
١٨٢٢	كان رسول الله ﷺ يقوم في صلاة الظهر	١٠٠٩	كان رسول الله ﷺ يعود حسناً وحسيناً
٤٤٥٦ ، ٥٥٨٧	كان رسول الله ﷺ يقوم فينا	١١٩٤	كان رسول الله ﷺ يغتسل في حلاب
١٩٢٦	كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده	٤٧٠٣ ، ٤٧٠٤	كان رسول الله ﷺ يغزو بنا
٦٩٦٩	كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر خديجة	١١٨٨	كان رسول الله ﷺ يغسل يديه ثلاثاً
٦٣٨٩ ، ٦٣٩٠	كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر	٤٧٣٣	كان رسول الله ﷺ يغير عند صلاة الصبح
٦٣٧٧	كان رسول الله ﷺ يكثر - قبل موته -	١٧٦٥	كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير
٥٦٥٣	كان رسول الله ﷺ يكره جر الإزار	٢٤٢٤ ، ٢٤٢٦	كان رسول الله ﷺ يفصل بين الشفيع والوتر
٤٦٥٨ ، ٤٦٥٩	كان رسول الله ﷺ يكره الشكال في الخيل	٢٨٠٢	كان رسول الله ﷺ يفطر على تمرات
٢٢٨٥	كان رسول الله ﷺ يلتفت يمناً وشمالاً	١١٧٧	كان رسول الله ﷺ يفعل ذلك ولا يغتسل
١٣١٥	كان رسول الله ﷺ يمسح عليهما	٣٥٣٢ ، ٣٥٣٧	كان رسول الله ﷺ يقبل بعض نسائه وهو صائم
٢١٦٩ ، ٢١٧٥	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة	٣٥٣٤ ، ٣٥٣٥	كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم
٢١٥٨	كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا وصدورنا	٣٥٣٣	كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم
٣٠٣٧	كان رسول الله ﷺ يمشي بين يدي الجنائز	٣٥٣١	كان رسول الله ﷺ يقبلها وهو صائم
٣٦٠١	كان رسول الله ﷺ يمكث في سجوده	٤٧٩٩	كان رسول الله ﷺ يقبض للناس في ثوب بلال

٨٧٠	كان ملك فيمن كان قبلكم	٥٤٦٢	كان رسول الله ﷺ يمتع أهله الحلية والحريز
٤٨٤٧	كان الناس يفرون بدينهم	٢٥٨٠	كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل
١٨٥٣	كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة	٢٧٩٤	كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر
٦٢٥٥	كان النبي ﷺ أشكل العينين	١٧٦٦	كان رسول الله ﷺ ينشر أصابعه
١٧٦٩ ، ١٧٧١	كان النبي ﷺ إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة	٤٥١٨	كان رسول الله ﷺ ينقل معنا التراب
٥٣٩٦ ، ٥٣٩٧	كان النبي ﷺ إذا استجد ثوباً	١٤١٧	كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نستقبل القبلة
٥٥٠٦	كان النبي ﷺ إذا استيقظ من الليل	٣٩٩٨ ، ٤٠٠٢	كان رسول الله ﷺ يهدي من المدينة
٢٩٥٢	كان النبي ﷺ إذا اشتكى ؛ قرأ على نفسه بالمعوذات	٢٤٣٠	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس ركعات
٦٥٥٦	كان النبي ﷺ إذا اشتكى ؛ نثت على نفسه بالمعوذات	٢٤٣١	كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس
٦٩٦٨	كان النبي ﷺ إذا أتى بشيء	٢٤١٤	كان رسول الله ﷺ يوتر بواحدة
٦٠٦٧	كان النبي ﷺ إذا أتى بالمرضى	١٧٠١	كان رسول الله ﷺ يوتر على البعير
٤٧٩٦	كان النبي ﷺ إذا أتاه الفيء	١٨٨١	كان ركوع رسول الله ﷺ
١٤٥٤	كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع	٥١٢٠	كان زكريا نجاراً
٤٠٤١	كان النبي ﷺ إذا أراد الرجل أن يتزوج	٣٠٥٨	كان زيد بن أرقم يكبر
٥٥٠٧ ، ٥٥١٤ ، ٥٥١٩	كان النبي ﷺ إذا أرى إلى فراشه	٤٧٢٨	كان شعارنا - ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبي بكر
١٩٤١	كان النبي ﷺ إذا تشهد	٦٢٥٨	كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً
٢٨٠٤	كان النبي ﷺ إذا خرج إلى العيدين	٦٢٦١	كان شيب رسول الله ﷺ عشرين شعرة
٦٩٥	كان النبي ﷺ إذا خرج في غزاة	٤٠٨٥	كان صدقنا
٣٢١	كان النبي ﷺ إذا دخل العشر	٦٣٢٧	كان ضجاع رسول الله ﷺ من آدم
١٨٦٥	كان النبي ﷺ إذا دخل في الصلاة	٦٥٤٤	كان علي - رضي الله عنه -
٢٧٠١	كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر	٣٢٢٠ ، ٣٦٣٩	كان عمله ﷺ دية
١٩١٧	كان النبي ﷺ إذا رجع	٣٩٧٨ ، ٣٩٨٥	كان الفضل بن عباس
١٩١٦	كان النبي ﷺ إذا سجد ، فرج بين يديه	٦١٤	كان - في بني إسرائيل - رجل
١٩٧٥	كان النبي ﷺ إذا سجد في الصلاة المكتوبة	٤٢٠٨	كان فيما أنزل من القرآن
٢٩٥٩	كان النبي ﷺ إذا عاد المريض	٦٤٨	كان - فيمن سلف من الناس -
٦٤٠٤	كان النبي ﷺ إذا عرس بالليل	٦١٠	كان - فيمن كان قبلكم -
٤٧٥٧	كان النبي ﷺ إذا غلب قوماً	٤٤٩١	كان قيس بن سعد
٢٥٨٨	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل تهجد	٧٤٢	كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد
١٠٧٢ ، ٢٥٨٢	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل	٦٣١٤	كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار
٢٦٩٩	كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر	٦٣٣٨	كان لهم لبن
٢٩٦٠	كان النبي ﷺ إذا كان أتى مريضاً	٦٢٥٣	كان لون رسول الله ﷺ أسمر
١٨٦٠	كان النبي ﷺ إذا كبر	٢٤٨٠	كان المؤذن إذا أذن
٥٣٩٨	كان النبي ﷺ إذا لبس قميصاً	٧١٦٥	كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان
٢٤١١	كان النبي ﷺ إذا مرض	٢٣٩٤	كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ
٦٦٣	كان النبي ﷺ إذا هبت الرياح	٢٣٩٥	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم يرجع إلى قومه
٦٤٠٥	كان النبي ﷺ إذا همه شيء	٢٣٩٧	كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم يرجع فيؤم قومه
٤٢١٨	كان النبي ﷺ بالجعرانة يقسم لحماً	٤٥٦٤	كان المغيرة بن شعبه

١٩٨٥	كان النبي ﷺ يدعو على أقوام في قنوته	٦٢٧٨	كان النبي ﷺ عظيم الهامة
٦٩٣٦	كان النبي ﷺ يبلغ لسانه للحسين	٦٣٢٨	كان النبي ﷺ على سرير
١٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا دخل في الصلاة	٢٣٥	كان النبي ﷺ في جنازة فأخذ عوداً
٨٧٤	كان النبي ﷺ يرفع يديه في الدعاء	٢٣٦	كان النبي ﷺ في جنازة
٤٦٠	كان النبي ﷺ يزور الأنصار	١٥٩١	كان النبي ﷺ في غزوة تبوك
١٦٢٦	كان النبي ﷺ يزور قباء	٧٧١	كان النبي ﷺ في مسير
٥٣٠٨	كان النبي ﷺ يستعذب له الماء	٥٧٨٣	كان النبي ﷺ قائماً بالبيع
١٩١٢	كان النبي ﷺ يسجد على البتي كفيه	٧٩٦	كان النبي ﷺ لا يحبجه عن قراءة القرآن
١٩٩٢	كان النبي ﷺ يسلم تسليمه واحدة عن يمينه	٢٨٠١	كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم
١٩٩٠	كان النبي ﷺ يسلم عن يمينه ، وعن يساره	٦٣٢٢ ، ٦٣٤٤	كان النبي ﷺ لا يدخر شيئاً لعد
١٠٧	كان النبي ﷺ يسمع قراءة رجل في المسجد	٢٤٧٨	كان النبي ﷺ لا يصلي الركعتين بعد المغرب
٣٨٨٢	كان النبي ﷺ يصلي بمنى ركعتين	٢٧٤٢	كان النبي ﷺ لا يصلي في السفر
٢٦١٢	كان النبي ﷺ يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل	٢٢٣٠	كان النبي ﷺ لا يصلي في شعرنا ولا لحفنا
٢٤٥٣	كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر	٢٥٣٨	كان النبي ﷺ لا يلمس من وجهي من شيء
١٥١٨	كان النبي ﷺ يصلي صلاة العصر	٢٤٨٢	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال ، فيؤذنه
٢٦٣٠	كان النبي ﷺ يصلي العشاء الآخرة	٢٤٨١	كان النبي ﷺ ليبيت جنباً ، فيأتيه بلال لصلاة الغداة
١٥١٧	كان النبي ﷺ يصلي العصر	٢٤٥٧	كان النبي ﷺ ليصلي ركعتي الفجر
٢٣٠٦ ، ٢٣٠٨	كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة	٥٢٤٠	كان النبي ﷺ معه ناس من أصحابه
٢٨١٥	كان النبي ﷺ يصلي الفطر والأضحى	١٣٦٩	كان النبي ﷺ يؤتى بالصبيان
٢٣٦٥	كان النبي ﷺ يصلي ، فمرت شاة بين يديه	٦٢٧٢	كان النبي ﷺ يأتي أم سليم
٢٣٢٥	كان النبي ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه	١٦٢٨	كان النبي ﷺ يأتي مسجد قباء
١٣٨٢	كان النبي ﷺ يصلي في مرائب الغنم	٥٢٢٤	كان النبي ﷺ يأكل الطبخ
٢٦٠٦	كان النبي ﷺ يصلي من الليل تسع ركعات	٢٨٤٤	كان النبي ﷺ يأمر بالعتاقة
٢٣٤١	كان النبي ﷺ يصلي من الليل	٣٦٤٣	كان النبي ﷺ يأمرهم بصيام البيض
٣١٩٦	كان النبي ﷺ يصلي ، وبينه وبين القبلة مقدار ثلاثة	٣٢٦٧	كان النبي ﷺ يبعث على الناس
٦٩٣١	كان النبي ﷺ يصلي ؛ والحسن والحسين يثبان على	١٤٢٣	كان النبي ﷺ يبول في قده من عيدان
٢٥٠٠	كان النبي ﷺ يصلي وهو جالس	١٠١٢	كان النبي ﷺ يتعوذ من جهد البلاء
٢٣٢٤	كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا	٥٣٠٥	كان النبي ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً
٣٦٢٩	كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول	٥٢٠٤	كان النبي ﷺ يجعل يمينه لطعامه
٣٦٤٦	كان النبي ﷺ يصوم من الشهر ثلاثة أيام	٥٢٢٣	كان النبي ﷺ يجمع الطبخ بالرطب
٣٩	كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة	٥٤٣٢	كان النبي ﷺ يحب التيامن في كل شيء
٣٦٥٧	كان النبي ﷺ يعتكف في العشر الأواخر	٣٦٢٠	كان النبي ﷺ يحب طعامنا
١٠٠٨	كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً	٥٦٤٤	كان النبي ﷺ يحفز على ركبته
١١٩٨	كان النبي ﷺ يغتسل من إناء	٢٤٥٥	كان النبي ﷺ يخفف ركعتي الفجر
٢٤٢٥	كان النبي ﷺ يفصل بين الشفع والوتر	٥٨٣٥	كان النبي ﷺ يدخل علي وأنا ألعب بالبنات
٢٨٠٩	كان النبي ﷺ يقرأ ب : « ق . والقرآن المجيد »	٥٨٣٦	كان النبي ﷺ يدخلهن إلي
٢٤٣٩	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعة الأولى	٨٩٧	كان النبي ﷺ يدعو بهذا الدعاء

٢٥٧٢	كان ﷺ يقرأ في بعض حجره	١٨٢٦	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين
١٣٠١	كان يكفك هكذا	١٨١٣	كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ ﴿وق . والقرآن المجيد﴾
٦٢٨٣	كان ﷺ يمد صوته مدأ	١٨٢٤	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر بـ (السماء والطارق)
٢٦٢٩	كان ينام أول الليل	٦٢٩٣	كان النبي ﷺ يقرأ ﴿فهل من مدكر﴾
٢٠٨٤	كان ينهى عن أكل الكراث والبصل	٢٤٤١	كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٢٨٣٦	كان يهل المهل بمنى	٤٤٤٢	كان النبي ﷺ يقطع في ربع دينار فصاعداً
٦٢٦٥	كان الحاتم الذي على النبي ﷺ بيضة حمامة	٥٤٧٧	كان النبي ﷺ يلبس خاقه في يمينه
٣٩٧٣	كان هوام رأسك تؤذيك ؟	٣٢٨٥	كان النبي ﷺ يمر بالتمر ساقطة
٧٠٤٦	كانك كاره لما ترى !؟	٤١٧١	كان النبي ﷺ يمكث عند زينب بنت جحش
٣٧٩٠	كانما أنظر إلى موسى	٢٥٨٤	كان النبي ﷺ ينام أول الليل
٣٧٩٠	كانما أنظر إلى يونس	٥٣٧٢	كان النبي ﷺ ينبذ له في تور من حجارة
٣٧٤٧	كانني أنظر إلى موسى بن عمران	٥٣٨٩	كان النبي ﷺ ينبذ له في سقاء
٦١٨٦	كانني أنظر إلى موسى منهبطاً	١٩٩٣	كان النبي ﷺ ينصرف عن يمينه
٣٧٥٩	كانني أنظر إلى ويصص الطيب في رأس رسول الله ﷺ	٢٤٣٥	كان النبي ﷺ يوتر إذا سمع الصارخ
١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ٣٧٦١	كانني أنظر إلى ويصص المسك في مفرق	٢٤٢٧	كان النبي ﷺ يوتر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾
٦٧١٧	كانني أنظر إليه	٢٤١٣ ، ٢٤١٨	كان النبي ﷺ يوتر بواحدة
٦٥٤٢	كانني أنظر إلى رسول الله ﷺ	٦٥٤١	كان النبي ﷺ - يوم أحد -
٦١٨٦	كانني أنظر إلى موسى يرمي	٥٢٣٠	كان نبي الله ﷺ يحب الحلواء والعسل
٦٩١٤	كانت إذا دخلت عليه فاطمة	٩٩٢	كان نبي الله ﷺ يعلمنا التشهد
٣٦٢	كانت أمثلاً كلها	٢٢٤٥	كان نبي من الأنبياء يخط
٣٨٥٥	كانت سودة امرأة ضخمة ثبطة	٦٣٤٥	كان نبيكم ﷺ أزهذ الناس في الدنيا
٤٤١١	كانت سورة الأحزاب	١٤١١ ، ٥٤٧٢ ، ٦٣٥٩	كان نقش خاتم النبي ﷺ ثلاثة أسطر
٤٨٠٢	كانت صفة من الصفي	٦٢٥٤	كان وجه رسول الله ﷺ مثل القمر
١٨٥١	كانت الصلاة تقام للنبي ﷺ	٦٣٢٧	كان يأتي علينا الشهر ما نستوقد ناراً
٣٦٢	كانت عبراً كلها	١٠٩٧	كان يأمرنا إذا كنا في سفر
٦٢٨٤	كانت قراءة النبي ﷺ مدأ	١٠١٤	كان يتعوذ من شر الحيا ، والممات
١٦٥٤	كانت الكلاب تبول	٢٧٩٠	كان ﷺ يخطب
٤٩٢	كانت المصافحة على عهد رسول الله ﷺ	٥٦٤٨	كان يخيط ثوبه
٢٨٥٠	كانوا إذا قحطوا	١٠٠٧	كان يدعو بهؤلاء الكلمات
٤٨٥٤	كانوا يوم الحديبية	١٢٠٥	كان يدور على نسائه في ساعة
٣٠٥٨	كبر رسول الله ﷺ	٥٨٣٣	كان ﷺ يسرهين إلي
٤٤٠٣	كتب الله على ابن آدم حظه من الزنى	٦٣٠١	كان ﷺ يشب في اليوم شباب الصبي في شهر
٣٢٨٤	كنخ أي بني !	٢٦٢٥	كان يصلي ثمانين ركعات
٣٢٨٣	كنخ كنخ ؛ إنا لا نحل لنا الصدقة	١٥٢٦	كان يصلي الظهر
٢١١٩ ، ٢١٢٠	كدم تفعلوا فعل فارس والروم	١٥٧٥	كان يصلحهما بعد الظهر
٤٤٨٧	كذب عدو الله !	٣٦٢٤	كان يصوم محمد ﷺ التاسع من الحرم
٤٧٧٩ ، ٧٠٧٦	كذبت ! إنه لا يدخلها	٢٧٩٦	كان يقرأ بـ: ﴿هل أتاك حديث العاشية﴾

٦٢٠١	كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه	٧١١٨	كذبتم ! لن يقبل قولكم
٤٨٩٢	كل بيعين	٤٤١٨	كذبتم - والله - إن فيها آية الرجم
٣٠٩	كل حرف في القرآن	٧٢٦٣	كذبوا ! الآن جاء القتال
٣٤١٥	كل حسنة يعملها ابن آدم	٣٩٨٧	كذلك فعل رسول الله ﷺ
٢٧٨٥، ٢٧٨٦	كل خطبة ليس فيها تشهد ؛ فهي كاليد الجذماء	٢٧٩٥	كذلك كان رسول الله ﷺ قرأ
٢٢٤٦، ٢٦٧٧	كل ذلك لم يكن	٧٣٩٥	كذلك لا تتمازون في رؤية ربكم
٥٩٤٨	كل ذنب عسى الله أن يغفره ؛ إلا من مات مشركاً	٤٨٣	كرم المرء : دينه
٣٣٧٢	كل سلامي من الناس	٥١٣٠، ٥١٣١	كسب الحجام خبيث
٥٣٢١، ٥٣٤٧، ٥٣٤٨	كل شراب أسكر حرام	٣١٥٧	كسر عظم الميت ككسره حياً
٥٣٦٩، ٥٣٧٣	كل شراب أسكر ؛ فهو حرام	٢٨٣٩	كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٦١١٦	كل شيء يقدر	٦٨٣٦	كشف رسول الله ﷺ سترة الحجر
٢٥٥٠	كل شيء خلق من الماء	٢١٤٧	كعب بن عجرة !
١٧٧٨	كل الصلاة يقرأ فيها	٤٢٢٧	كفى بالمرء إثماً أن يحبس عما يملك قوتهم
١٧٨٥	كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ؛ فهي خداج	٣٠	كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع
٣٢٧	كل عامل مسر لعمله	٤٢٢٦	كفى بالمرء إثماً أن يضع من يقوت
٣٨٤٣	كل عرفات موقف	٢٩١٧	كفارات
٣٤١٣	كل عمل ابن آدم له إلا الصيام	٦٥٩٥	كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحول بمانية
٢٤٣٤	كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ	٣٠٢٥	كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب
٥٣٤٩	كل ما أسكر عن الصلاة ؛ فهو حرام	٥٩٦٤	كفوا السلاح
٥٣٣٦، ٥٣٥١، ٥٣٥٣، ٥٣٦٠، ٥٣٨٤	كل مسكر حرام	١٢٧٣	كفوا صبيانكم
٥٣٤٤، ٥٣٤٥	كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر	٤٨٧	كفوا عن القوم غير أربعة
٥٣٥٩	كل مسكر حرام، وما أسكر الفرق منه	٦٠٨٧، ٦٤٩٩	كل باسم الله
٥٣٣٠	كل مسكر خمر، وكل خمر حرام	٦٤٧٨، ٦٤٧٩	كل بيمينك
٥٣٤٢	كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام	٦٠٧٧	كل ؛ فمن أكل برقية باطل
٥٣٥٠	كل مسكر على كل مؤمن حرام	٣٥٤٩	كلا
٣٣٦٩، ٣٣٧٠	كل معروف صدقة	٤٨٣٧	كلا ! إني رأيته في النار في بردة غلها
١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٣	كل مولود يولد على الفطرة	٤٨٢٩	كلا ؛ إني رأيته في النار في عباءة غلها
٤٦٠٥	كل ميت يختم على عمله	٤٧٤٠	كلا ؛ إني عبد الله ورسوله
٣٣٤	كل ميسر لما خلق	٤٣٨٣	كلا من جيفة هذا الحمار
٤٤٧٢، ٤٤٧٣، ٤٤٧٤	كلكم راح	٤٣٨٤	كلا من هذا
٤٤١٩	كلما نفرنا غازين في سبيل الله	٤٨٣١	كلا - والذي نفسي بيده - !
٥٩٢	كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس لغو	٤٨٢٠	كلا كما قتله
٨٢٨، ٨٣٨	كلمتان خفيفتان على اللسان	٣١٢٨	كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب
٥٩٠٣	كله من ذي الحجة إلى ذي الحجة	٢	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع
٦٦٢٧، ٦٦٢٨	كلهم من قريش	١	كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله ؛ فهو أقطع
٥٢٦١	كلوا بسم الله	٣٢٩٩	كل امرئ في ظل صدقته
٥٢٤٠	كلوا ؛ فإنه حلال	٤٤٠٤، ٤٤٠٥	كل بني آدم أصاب من الزنى

١٣٧٩	كنت أغسل النبي من ثوب رسول الله ﷺ	٤٢٥٥	كلوا ؛ فإنه عليها صدقة
٤٠٠٠	كنت أقتل قلائد الغنم	٢٠٩٠	كلوا ؛ فإنني لست كأحد منكم
٤٠٠١	كنت أقتل قلائد هدي رسول الله ﷺ	٦٠٧٩	كلوا ، واضربوا لي معكم بسهم
٥٨٣٣	كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ﷺ	٥٨٩٨	كلوا ، وأطعموا ، واحبسوا
٥٨٣٦	كنت ألعب بالبنات ، ونجىء صواحيبي	٥٨٩٥	كلوا ، وتزودوا ، وادخروا
٢٣٤٢	كنت أمد رجلي في قبلة رسول الله ﷺ	٢٠٨٢	كلوه ، ومن أكله منكم ؛ فلا يقرب هذا المسجد
٦٩٢٦	كنت أمشي مع الحسن بن علي	٤٠٨٤ ، ٤٠٨٢	كم أصدقتها ؟!
٩٨	كنت أمشي مع رسول الله ﷺ	٤٤٨٦	كم جاء حديثك ؟
٢٣٣٦	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	٦٤٦٧	كم جاءت حديثك ؟
٤٧٦٣	كنت أول من حكم فيهم سعد	٣٥٢٨	كم خراجك ؟
٧٠٩٠	كنت ربيع الإسلام	٤٠٤٨	كم سقت إليها ؟
٦٩٧٧	كنت غلاماً لجبير بن مطعم	٤٢٤٠	كم طلقك ؟
٥٢١٠	كنت في أصحاب الصفة	٢٥٣٩	كم مضى من الشهر ؟
٤٧٦٨	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فشكوا في	٣٤٤١	كم من الشهر ؟
٤٧٦٢	كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ ، فلم يجدوني	٧١١٥	كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة !
٦٩٧٤	كنت قائداً أبي بعدما ذهب بصره	٧١١٤	كم من عذق - لأبي الدحداح - معلق في الجنة !
٧٠٦٠	كنت لك كأبي زرع لأم زرع	٧١١٣	كم من عذق مللى لأبي الدحداح في الجنة !
٥٥٦٦	كنت مع أبي هريرة	٦٤٢٣	كما بين عدن إلى عمان
٥٢٢١	كنت مع رسول الله ﷺ	٧٠٧٠	كامل من الرجال كثير
٢٢٣١	كن النساء في عهد رسول الله ﷺ	٣٣٥٩	كن أبا خيشمة
٢٢١٣	كن النساء يؤمرن في عهد رسول الله ﷺ في الصلاة	٤٨٣٨ ، ٤٧٨٩	كن أنت الذي نجىء به يوم القيامة
٦٣٩٩	كنا إذا أتينا النبي ﷺ	٦٩٦	كن في الدنيا كأنك غريب
٢٢٢٤	كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ	٥٢٦٩	كنت أرى النبي ﷺ يعجبه القرع
٢٣٤٨	كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ	١٣٥٦	كنت أرى رسول الله ﷺ وأنا حائض
٢٠٩٦	كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء	٢٨٣٧	كنت أرمي بأسهم بالمدينة
٥٢٩٨	كنا - على عهد رسول الله ﷺ -	٥٣٣٩	كنت أسقي أبا طلحة
١١٤	كنا عند رسول الله ﷺ	٥٣٤٠	كنت أسقي أبا عبيدة بن الجراح
٣٦١٥	كنا في رمضان في عهد رسول الله ﷺ	٥٦٩٥	كنت أسمعها منكم ، فتؤذونني
٢٢٤٢	كنا في عهد النبي ﷺ	٢٧٩١	كنت أصلي مع رسول الله ﷺ
٢٨٦٥	كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان	١٢٩٠	كنت أضع الإناء على في
٦٤٥٩	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	٣٧٥٨	كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه
٢٥١٢	كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	٣٧٦٤	كنت أطيب رسول الله ﷺ لحرمه
٥٩٠١	كنا مع رسول الله ﷺ تتزود لحم الأضحية	٢٢٢٩	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير
٦٥٣٩	كنا مع رسول الله ﷺ - ونحن ستة نفر -	٦٣٣٣	كنت أغار على اللاتي وهن أنفسهن لرسول الله ﷺ
٢٤١٦	كنا مع سعيد بن العاص	٥٥٥٠	كنت أغتسل أنا وحيبي ﷺ
٥٢٣٢	كنا مع طلحة بن عبيد الله	١١٩٠ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦١	كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ
٤٧٨١	كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة ومئة	١٣٧٨	كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ

٨٢٠	كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن	٣٩٩٦	كنا مع النبي ﷺ في سفر
٦٦٩٧	كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوآب !؟	٢٩٩٥	كنا مقدم رسول الله ﷺ
٥١٧٦	كيف بك إذا أفضت بك راحلتك	٢٨٥٤	كنا من قدم رسول الله ﷺ
١٤٧٩	كيف بكم إذا أمر عليكم أمراء يصلون	١٦٥٥	كنا ناكل على عهد رسول الله ﷺ في المسجد
٧١٠١	كيف بنسبي !؟	٥٣٠١	كنا ناكل ونحن نمشي
٤٢٠٣	كيف بها وقد قالت ما قالت !؟	٤٣٠٩	كنا نبيع أمهات الأولاد
٦٦٣٤	كيف تصنع إذا أخرجت من مكة ؟	٤٣٠٨	كنا نبيع سراريننا
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا اقتتل الناس	٤٧٧٦	كنا نتحدث أن أصحاب بدر كانوا ثلاث مئة وبضعة
٥٩٢٩	كيف تصنع إذا مات الناس	٢٢٤٧	كنا نتكلم في الصلاة بالحاجة
٦٨٧٥	كيف تصنع في فتنه تثور في أقطار الأرض	١٥١٠	كنا نجمع مع النبي ﷺ
٥٠٣٧	كيف تقدس أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم !؟	١٨٢٥	كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر
٤١٩٩، ٧٠٥٧	كيف تيكم ؟	١٨٥٥	كنا نحزر قيام النبي ﷺ في الظهر والعصر
٢٨١٢	كيف صنعت في استلام الحجر؟	٣٢٩٤	كنا نخرج في صدقة الفطر
٨٤٢، ٣٢١٦، ٤٢٧٨، ٤٦٣٥، ٦٩٠١	كيف قلت ؟	٢٨٤٣	كنا نرى الآيات في زمن النبي ﷺ بركات
١٣١٢	كيف وجدتم عمراً وصحابته ؟	٥٢٢٠	كنا نشرب - على عهد رسول الله ﷺ -
٤٢٠٥	كيف وقد قيل !؟	١٥١٣	كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ
٦٥٤١	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم	٢٧٩٨	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة
٦٥٤٠	كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم ﷺ	٥٢٨٣	كنا نصلي مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة
٤٨٩٧	كيلوا طعامكم : يبارك لكم فيه	١٥١١	كنا نصلي مع النبي ﷺ الجمعة
٣٢٥٢	كيتان	٢٢٧٣	كنا نصلي مع النبي ﷺ في شدة الحر
٥٩٧٧	الكبير الكبير	١٥٠٩	كنا نصلي مع النبي ﷺ يوم الجمعة
٣٢٨، ٥٦٤٢، ٥٦٤٣	الكبراء رداثي	٤٩٠٥	كنا نصيب غنائم في عهد رسول الله ﷺ
٣٢٦٨	الكرم يحرص كما يحرص النخل	٢٤٣٢	كنا نعد له سواكه وطهوره
٥٧٤٦	الكرم ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم	٤١٨٣	كنا ننزل على عهد رسول الله ﷺ
٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣٨٤، ٢٣٨٥	الكلب الأسود شيطان	٣٥٥٠	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان
٦٠٩١	الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم	٤١٢٩، ٤١٣٠	كنا نغزو مع رسول الله ﷺ - ليس لنا نساء -
٤٧٢	الكلمة الطيبة صدقة	٧٢٠٧	كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ
٦٤٣٧	الكوثر : نهر في الجنة	١٨٨٠	كنا نفعل هذا
٤٦١٨	لا أجر له	٢٧٩٩	كنا نقبل بعد الجمعة
٤٣٣٨	لا أحلف على يمين	٥٣٦١	كنا ننبذ لرسول الله ﷺ
٣٢٩٦	لا أخرج أبداً إلا صاعاً	٢٢١٦	كنا ننهي عن الصلاة بين السواري
٣٢٩٥	لا أخرج إلا ما كنت أخرج	٤٨٥٥	كنا - يوم الحديبية - ألفاً وأربع مئة
١٥٩٧	لا أدري حتى أسأل جبريل	٤٧٨٣	كنا - يوم الشجرة - ألفاً وثلاث مئة
٦٤٧٨، ٦٤٧٩	لا استطعت	١٤٨٠	كيف أنت إذا بقيت
٣١٣٦	لا إسعاد في الإسلام	٥٩٢٠	كيف أنت يا عبد الله !
١٣	لا أعرفن الرجل يأتيه الأمر من أمري	٦٦٩٥، ٥٩٢٠/ك	كيف أنت يا عبد الله بن عمرو
٣٥٣	لا أفضل من ذلك	٦٧٦٤	كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم

٦٩١٩	لا ، بل هو حسن	٣٦٣٤	لا أنظر ولا صام
٦٦٩٨	لا تأت أهل العراق	١٧٢١ ، ٣٢٥١	لا ؛ إلا أن تطوع
٦٤٨٣	لا تأت أهلك طروقاً	٥٤٦٨ ، ٥٤٧٠ ، ٥٤٧١	لا ألبسه أبداً
٤١٥٦	لا تأذن المرأة في بيت زوجها	٤٨٢٧	لا ألقين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير
٧٠٤٩	لا تؤذوا خالداً	٤٩٤٦	لا ألقين الله من قبل أن أعطي أحداً
٥٠٠	لا تبادروا أهل الكتاب بالسلام	٨٦٢	لا إله إلا الله الحليم الكريم
٢٢٢٦	لا تبادروني بالركوع والسجود	٥٥٠٦	لا إله إلا الله سبحانه
٤١٤٨ ، ٤١٤٩	لا تباشر المرأة المرأة	٥٩٧٩	لا إله إلا الله : صدق وعده
٥٥٥٦	لا تباشر المرأة المرأة ، ولا الرجل الرجل	٢٠٠٧	لا إله إلا الله ، لا تعبد إلا إياه
٥٦٣١	لا تباغضوا ، ولا تحاسنوا ، ولا تدابروا	٥٥٠٥	لا إله إلا الله الواحد القهار
٥١٠٣	لا تبتعه ؛ وإن أعطاكه بدرهم واحد	٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، ٢٦٩٦ ، ٢٨٢١ ، ٢٩٢٢ ، ٢٩٢٣	لا إله إلا الله وحده
٥١٠٢	لا تبتعه ، ولا تعد في صدقتك	٩٥٩ ، ٢٠٠٢	
١٠٨٦	لا تبدأ بفيك	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب !
٥٠١	لا تلبثوا أهل الكتاب بالسلام	٢٥٨٨	لا إله إلا أنت
٣٣١٦	لا تبرح حتى أتيتك	٣٦٧٥	لا أم لك
٤٧١٨	لا تبرحوا من مكانكم	٦٧٤٥	لا ؛ إن يكن الذي تخاف
١٩١١	لا تبسط ذراعيك	٣٦٩٤	لا ؛ إن لكن أحسن الجهاد
٤٩٦٤	لا تبعه حتى يقبضه	٥٠٣	لا ؛ إنما قال : السام عليكم
٤٩٦٣	لا تبعه حتى تحوزه إلى رحلك	٥٤٤٣	لا ؛ إنما الكبير
٤٦٧٨	لا تيقن في رقبة بعير قلادة	٤٢٩٠	لا ؛ إنما هي أربعة أشهر وعشر
٦٩٨٢	لا تبيكه !	٢٥	لا ؛ إنه لعله يصلي
٢٩٠٣	لا تبيكي	٣٣١	لا ؛ إنه لم يقل يوماً قط
١٤٢٠	لا تبل قائماً	١٩٤	لا إيمان لمن لا أمانة له
٤٩٦٠	لا تبيعوا النمر حتى يبدو صلاحها	٤٨٩٩	لا بأس ؛ إذا أخذتهما بسعر يومهما
٤٩٩٥ ، ٤٩٩٦	لا تبيعوا الذهب بالذهب	١٣٣١ ، ٥٨٦١	لا بأس بذلك
٧٨٠	لا تتخذوا بيوتكم مقابر	١١١٨	لا بأس به ؛ إنه بعض جسدك
٥٥٧٩	لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً	٢٩٤٨	لا بأس ، طهور - إن شاء الله -
٧٠٨	لا تتخذوا الضيعة	٤٨٩١	لا ، بعنيه
٧٩	لا تجالسوا أهل القدر	٦٥٥٧	لا ؛ بل أسأل الله الرفيق الأعلى
٧٦	لا تجالسوهم	٥٣٩٢	لا ؛ بل أقره
١٨٩٠	لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه	٦٤٨٣	لا ؛ بل بعنيه
١٧٨٦ ، ١٧٩١	لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب	٣٣٨	لا ، بل بما جرت به الأقاليم
١٨٨٩	لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه	٧١٥٩	لا ؛ بل جبلت عليه
٢٣١٥ ، ٢٣١٨	لا تجلسوا على القبور	٦٣٣١	لا ؛ بل عبداً رسولاً
٥٧٨٤ ، ٥٧٨٧	لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي	٣٩٠٨	لا ؛ بل فيما جفت به الأقاليم
٤٧١٨	لا تحببوه	٣٩٠٨ ، ٣٩٢٢	لا ؛ بل للأبد دخلت العمرة في الحج
١٩٤٤	لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة	٢٥٣٩	لا ، بل مضى اثنان وعشرون يوماً

٦٧٩٧	لا تزال عصابة من أمتي يقاطلون على أمر الله	٤٢١٥	لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان
٥٩٦٣	«لا تزر وازرة وزر أخرى»	٤٢١٤	لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان
١٣٩٨	لا تزرموه	٤٢١١، ٤٢١٢، ٤٢١٣	لا تحرم المصّة ولا المصتان
٤٠٥٧، ٤٠٥٨	لا تسأل المرأة طلاق أختها	١٥٦٧	لا تحمروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها
٦١٦٤	لا تسألوا نبيكم الآيات!	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا تحزن؛ إن الله معنا
٣٤٧٤	لا تائب وأنت صائم	٤٤٩٣	لا تحسن - بالخفض
٢٧١٨	لا تسافر المرأة إلا ومعها ذو محرم	١٠٥١	لا تحسن - ولم يقل
٢٧١٦	لا تسافر المرأة بريدًا؛ إلا مع ذي محرم	٢٣٥٤	لا تحصي؛ فيحصى الله عليك
٢٧١٩	لا تسافر المرأة ثلاثة أيام	٤٦٨، ٥٢٣، ٥٢٤	لا تحقرن من المعروف شيئاً
٢٧٠٨	لا تسافر المرأة سفراً	٥٠٠٣	لا تحل صفقتان في صفقة
٢٧٠٧	لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام	٤١٠٩	لا تحل لك؛ حتى تذوق العسيلة
٢٧١٣	لا تسافر المرأة يومين من الدهر	٤٣٤٢، ٤٣٤٧	لا تحلفوا بأبائكم
٢٧١٢	لا تسافر المرأة يومين وليلتين	٦٠٢٤	لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام
٥٥٦٢	لا تسافرن امرأة إلا بذي محرم	٢١٥٤	لا تختلف صفوفكم
٦٩٥٥	لا تسبوا أحداً من أصحابي	٢١٥٨، ٢١٧٥	لا تختلفوا؛ فتختلف قلوبكم
٧٢٠٩، ٧٢١١	لا تسبوا أصحابي	٣٦٠٣	لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
٣٠١٠، ٣٠١١	لا تسبوا الأموات	٣٦٠٤	لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام
٥٧٠١	لا تسبوا الديك	٦٢٠٤	لا تخيروا بين الأنبياء
٢٩٢٧	لا تسبي الحمى	١٢٠٢	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة
٢٢٢٧	لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود	٥٤٤٤	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب أو قتال
٤٢٣٩	لا تسبقيني بنفسك	٥٨٢٥	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة
٣٢٢٨، ٣٢٣٠	لا تستبطنوا الرزق	٥٥٦١	لا تدخلوا على النساء
٢١٤٤	لا تستعجلوا إذا أتيتم	٦١٧٠	لا تدخلوا على هؤلاء القوم الذين عذبوا
٣٥٨٢	لا تستقبلوا الشهر استقبالاً	٦١٦٧، ٦١٦٨	لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعدبين
١٤١٤	لا تستقبلوا القبلة ببول أو غائط	٦١٦٦	لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
٦٤٩٣	لا تستنجوا بهما	٢٣٣	لا تدع شيئاً ضارح النصرانية فيه
٥٨٠٧	لا تسم عبدك: أفلح	٧٠٠١	لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير
٥٨٠٨	لا تسمين غلامك	٧٠٨١	لا تدعهم
١٦١٥، ١٦١٧	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة	٥٩٣٢	لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه
٥٣١٥	لا تشربوا في إناء الفضة	١٨٧، ٥٩١٠	لا ترجعوا بعدي كفاراً
٥٣٤١	لا تشربوا في الدباء	٤١٤، ٤١٥، ١٤٦٤	لا ترغبوا عن آبائكم
١٥٩	لا تشرك بالله شيئاً	٢٢٧٨	لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء
٥٠٨٥	لا تشهدني إلا على عدل	٥١٠٤	لا ترقبوا أموالكم
٥٠٨٠، ٥٠٨١	لا تشهدني على جور	٥١٠٥	لا ترقبوا ولا تعمرؤا
٥٥٥، ٥٦١	لا تصاحب إلا مؤمناً	٣٥٠١	لا تزال أمتي على سنتي
٥٥٦	لا تصحب إلا مؤمناً	٦١	لا تزال طائفة من أممي منصورين
٤٦٨٥	لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس	٦٧٨٠	لا تزال طائفة من أممي يقاطلون على الحق

٢٢٣	لا تقل له ذلك !	٤٦٨٣	لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب
٧٠٢	لا تقولوا هذا	٥٧١٣	لا تصحبنا راحلة عليها لعنة الله
١٩٤٦	لا تقولوا السلام على الله	٤٩٤٩	لا تصروا الإبل والغنم
٥٨٠٢	لا تقولوا : العنب الكرم	٢٣٥٦	لا تصل إلا إلى سترة
٥٨٠١	لا تقولوا : الكرم	٢٣٦٣	لا تصلوا إلا إلى سترة
١٣٩	لا تقولوا كما قال أهل الكتاب من قبلكم	١٥٤٥	لا تصلوا بعد العصر
٥٧٠٠	لا تقولوا هكذا ! لا تعينوا الشيطان عليه	١٤٨٦	لا تصوم امرأة إلا بإذن زوجها
٦٧٣٠	لا تقوم الساعة - أو من شرائط الساعة -	٣٥٦٤	لا تصوم المرأة ويعملها شاهد إلا بإذنه
٦٨١١	لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	٣٥٦٥	لا تصومن امرأة يوماً
٦٨١٤	لا تقوم الساعة حتى تبعث ربح حمراء	٣٤٣٦ ، ٣٥٨٩	لا تصوموا حتى تروا الهلال
٦٧٢٩	لا تقوم الساعة حتى تتسافدوا في الطريق	٣٥٨٦	لا تصوموا قبل رمضان
٦٨٠٠	لا تقوم الساعة حتى تخرج نار	٣٦٠١	لا تصوموا يوم الجمعة
٦٧١٤	لا تقوم الساعة حتى تضطرب آليات نساء دوس	٣٦٠٦	لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض
٦٧٩٩	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	٤١٧٧	لا تضربوا إمام الله
٦٧١١	لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة	٤١٤ ، ٦٢٠٦	لا تطروني كما أطرت
٦٧٠٨	لا تقوم الساعة ؛ حتى تقاتلوا خوزاً	٤١٥	لا تطروني كما أطري ابن مريم
٦٧١٢	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صفار الأعين	٥٣٤٣	لا تطعموه
٦٦٩٩	لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان	٢٧٥٩	لا تطلع الشمس ولا تغرب
٦٧٠٩	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صفار الأعين	٤٦٠٨	لا تطيقونه
٦٦٤٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى تكثر فيكم الأموال	٨٦٨	لا تعجزوا في الدعاء
٦٧٤١	لا تقوم الساعة حتى تكون السجدة الواحدة	٢٠٦٤	لا تعجلوا عن عشائكم
٦٧٨٤	لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً	٥٥٧٧	لا تعذبوا بعذاب الله
٦٧٣٢	لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء	٧٧	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء
٦٧٧٤	لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق	٥١١٤	لا تعلموا أموالكم
٦٧٣٧	لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها	٢٧٦١	لا تعمل المطي إلا ثلاثة
٦٧١٥	لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت	٢٩٦ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١	لا تغضب
٦٨١٠	لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله لك	١٥٣٩	لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
٦٨٠٣	لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد ٦٧٢٢ ، ١٦١٢/ك	٥٧٤٥	لا تفتنخروا بأبائكم في الجاهلية
٦٦٦١	لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان	١١٠٤	لا تفعل إذا رأيت المذبي
٦٦٥٧	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب	٣٣٥٥	لا تقبل صلاة إلا بطهور
٦٦١٧	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون	١٦٤	لا تقتله فإن قتله
٦٧١٠	لا تقوم الساعة ؛ حتى يقاتل المسلمون الترك	٤٧٣٠	لا تقتله فإنك إن قتله
٦٦٤٦	لا تقوم الساعة ، حتى يكثر المال ويفيض	٥٩٥٢	لا تقتلوا أولادكم سراً
٦٦٦٥	لا تقوم الساعة ؛ حتى يكثر الهرج	٣٥٨٤	لا تقدموا بين يدي رمضان
٦٧٢٢	لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي خسف	٣٤٤٩	لا تقدموا الشهر حتى تروا
٦٦٧٢	لا تقوم الساعة ؛ حتى يمر الرجل بقبر الرجل	٣٥٧٨	لا تقدموا صيام شهر رمضان
		٤٤٤٧	لا تقطع يد السارق

١٣٦، ١٣٧، ٤٦٦٥، ٤٦٦٦، ٤٧٦٧	لا حمى إلا لله ورسوله	٦٧٨٥، ٦٧٨٧	لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من أهل بيتي
٨٠١، ٨١٧	لا حول ولا قوة إلا بالله	٦٨٠٩	لا تقوم الساعة على أحد يقول : لا إله إلا الله
٥٠٠١	لا ربا إلا في النسب	٦٤	لا تكتبوا عني إلا القرآن
٦٣٩٦	لا رقية إلا من عين أو حمة	٣٧٥٣، ٣٩٤٤	لا تلبسوا القمص ولا السراويلات
٤٦٧٠	لا سبق إلا في حافر أو نصل	٣٣٨٠	لا تلحفوا في المسألة
٤٦٧١	لا سبق إلا في خف أو حافر أو نصل	٦٥٥٥	لا تلدوني
٤٢٣٧	لا سكنى لك ولا نفقة	٥٧١٥	لا تلعن الريح
٤١٤٢	لا شعار في الإسلام	٤٩٤١	لا تلقوا البيوع
٥٠٠٢	لا صاعبي تمر بصاعب تمر	٢٢٠٦، ٢٢٠٨، ٢٢١١	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
٣٥٧٤، ٣٦٣٤	لا صام ولا أفطر	٤٩٣٥	لا تمنعوا فضل الماء
٣٢٦١	لا صدقة على الرجل في فرسه وعبيده	٣٢٣١	لا تنافسوا في الرزق
١٧٧٩	لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب	٣٦٠، ٢٥٧٧	لا تنام الليل؟!
١٧٨٣، ١٧٩٠	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب	٥٣٥٧	لا تنبذوا التمر والزبيب جميعاً
٣٥٨٣	لا صوم بعد النصف من شعبان	٣٢٩، ٢٩٧٤	لا تنتفعوا الشيب
٣٦٣٢	لا صوم فوق صوم داود	٤٣٦١	لا تنفروا
ك/٣٥٩٠	لا صوم في يوم عيد	٤٦٥	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
١٢٩٨	لا ضير - أو لا يضير - ؛ ارتحلوا	٧١١	لا تنظروا إلى من هو فوقكم
٤٥٤٩، ٤٥٥٠	لا طاعة لبشر في معصية الله	٦٦٨٦	لا تنقض الدنيا
٦٠٩٢	لا طيرة، وخير الفأل	٤٨٤٦	لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار
٦٠٩١	لا طيرة، وخيرها الفأل	٤٠٥٦، ٤١٠٥	لا تنكح المرأة على عمتها
٦٠٩٠	لا طيرة، والطيبة على من تطير	٤١٥٢	لا تنكحواهن إلا بإذن أهلهن
٦٠٨٤	لا طيرة، ولا هامة، ولا عدوى	٣٥٦٦، ٣٥٦٧، ٣٥٧١	لا تواصلوا
٤٢٩٨	لا ؛ عتق النسمة	٢٤٢٠	لا توتروا بثلاث
٣٧٥	لا ؛ عتق النسمة أن تفرد بعقتها	٣٢٥٦	لا جلب ولا جنب ولا شعار
٦٠٨٣، ٦٠٩٥	لا عدوى، ولا صفر	٤٤٣٥	لا جلد فوق عشرة أسواط
٦٠٨٥	لا عدوى، ولا طيرة ؛ جرب بعير	٦٢٤٨، ٦٨٣١	لا حاجة لنا في إبلكم
٥٧٩٦	لا عدوى، ولا طيرة، وأحب الفأل الصالح	٤١٠٨	لا ؛ حتى يذوق الآخر عسلتها
٦٠٩٤	لا عدوى، ولا طيرة، ولا هام	٤١٠٧	لا ؛ حتى يذوق عسلتها ما ذاق صاحبها
٦٠٨١	لا عدوى، ولا طيرة ؛ ويعجنبي الفأل	٤١١٠	لا ؛ حتى يذوق عسلتها، وتذوق عسلته
٦١٠٠	لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر	٣٨٦٥	لا حرج
٤١٧٩، ٤١٨١	لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم	٤٢٤٤	لا حرج عليك أن تأخذي من مال
٥١٠٩	لا عمرى، ومن أعمار شيئاً ؛ فهو له	٤٢٤٣	لا حرج عليك أن تنفقي
٥٧٥٩	لا عيش إلا عيش الأخرة	١٢٦	لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله هذا الكتاب
٥٨٦٠	لا فرع ؛ ولا عتيرة	١٢٥	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن
٤٤٤٨	لا قطع إلا في ربع دينار فصاعداً	٩٠	لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا
ك/٤٤٤٩، ٤٤٤٩	لا قطع في ثمر ولا كثر	٤٣٥٤، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧	لا حلف في الإسلام
٥٨٩٩	لا ؛ كان الناس بجهد	١٩٣	لا حلیم إلا ذو عشرة

٥٥٥٥	لا يباشر الرجل الرجل	٦٥٧٩ ، ٦٥٨٨	لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة !
٤٩٤٥	لا يبيع أحدكم على بيع أخيه	٦٤٧٧	لا ، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه
٤٩٤٤	لا يبيع بعضكم على بيع بعض	٤٥٧٠	لا ؛ ما أقاموا الصلوات الخمس
٧٢٣٠	لا يبغيض الأنصار رجل	٤٢٧٣	لا مال لك : إن كنت صدقت عليها
٦٦٦٤	لا يبقى على الأرض بيت	٤٨١٥	لا نقل بعد النبي ﷺ
٦٦٦٦	لا يبقى على ظهر الأرض بيت	٤٠٦٣ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٥ ، ٤٠٦٦ ، ٤٠٧١ ، ٤٠٧٨	لا نكاح إلا بولي ٤٠٧٨ ، ٤٠٧١ ، ٤٠٦٦ ، ٤٠٦٥ ، ٤٠٦٤ ، ٤٠٦٣
٦٥٥٥	لا يبقى في البيت أحد إلا لد	٤٨٠٣ ، ٦٥٧٤	لا نورث ، ما تركنا صدقة
٢٣٥	لا يبع عبد حقيقة الإيمان : حتى يحب للناس	٦٥٧٧	لا نورث ، ما تركناه فهو صدقة
١٢٥٤	لا يبول أحدكم في الماء الدائم	٤٨٤٧	لا هجرة بعد الفتح
١٢٤٨ ، ١٢٥٣	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	٤٥٧٣	لا هجرة بعد الفتح ؛ ولكن جهاد ونية
١٢٥١	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري	٤٨٤٥	لا هجرة ؛ ولكنها جهاد ونية
٥٥٦٣	لا يبيتن رجل عند امرأة في بيت	٤٧٧٤	لا والله ؛ لا تذرن درهماً
٤٩٤٣	لا يبيع حاضر لباد	٣٢١٦	لا والله ما أخشى عليكم أيها الناس !
٤٩٣٩ ، ٤٩٤٢	لا يبيعن حاضر لباد	٢٤٤٠	لا وتران في ليلة
١٥٦٤	لا يتحر أحدكم	١٦٥٠	لا وجدت ؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت لله
١٥٤٦	لا يتحرى أحدكم	٣٥٧٠	لا وصال في الصيام
١٨٨٥	لا يتم ركوعها ولا سجودها	٤٣٧٥	لا وفاء نذر في معصية
٢٩٥٥ ، ٣٠٠٤	لا يتمنى أحدكم الموت	٤٣٧٦	لا وفاء لنذر لا بن آدم في معصية
٢٩٨٩ ، ٢٩٩٠	لا يتمنين أحدكم الموت	٣٨٠١	لا ؛ ولكن اتنوني بفضل أزوادكم
٩٦٤	لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به	٦٤٩٧	لا ؛ ولكن اتنوني بما فضل من أزوادكم
٩٦٥	لا يتمنين أحدكم الموت من ضر نزل به	٤٢٩	لا ؛ ولكن بر أبائك
٥٧٩	لا يتناجى اثنان دون الثالث	٥٨٨٤	لا ؛ ولكن تأخذ من شعرك
٥٨٣	لا يتناجى اثنان دون صاحبهما	٦٨٩٨	لا ؛ ولكن خاصف النعل
٥٨٠ ، ٥٨١	لا يتناجى اثنان دون واحد	٥٠٨٨	لا ؛ ولكن كرهته من أجل الريح
٢٢٦٥	لا يتنخمن أحدكم في القبلة	٥٢٣٩ ، ٥٢٤٣	لا ؛ ولكن لم يكن بأرض قومي
٤٥٨٨	لا يجتمع دخان جهنم وغبار في سبيل الله	٢٩٩٨	لا ؛ ولكن المؤمن
٣٢٤٠	لا يجتمع غبار في سبيل الله	٢٦٥٢	لا ؛ وما ذاك ؟
٤٥٨٧	لا يجتمع في جوف عبد مؤمن : غبار في سبيل الله	٤٣١٧	لا ؛ ومقلب القلوب
٤٦٤٦	لا يجتمع الكافر وقاتله في النار أبداً	٢٩٧٥	لا يأتي على الناس مئة سنة
٥٨٧٩	لا يجوز عن أحد بعدك أن يذبح حتى يصلي	٥٩٢١	لا يأتي عليكم يوم
٤٢٥	لا يجوز ولد والده	٥٢٠٦ ، ٥٣٠٧	لا يأكل أحدكم بشمالة
٤٤٣٦	لا يجلد فوق عشرة أسواط	٥٨٩٤	لا يأكل أحدكم من أضحيته فوق ثلاث
٧٠٢٠	لا يجمع بين بنت نبي الله وبين بنت عدو الله	٥٨٩٣	لا يأكلن أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام
٤١٠١ ، ٤١٠٣	لا يجمع بين المرأة وعمتها	٢٣٤	لا يؤمن أحدكم بالله : حتى يحب لأخيه ما يحب
٤٣٠٦	لا يجوز شرطان في بيع واحد	١٧٩	لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده
٥٨٩١	لا يجوز من الضحايا أربع	١٧٨	لا يؤمن العبد حتى يؤمن بأربع
٤٩١٥	لا يحتكر إلا الخاطيء	٢٨٨	لا - يا يهودي ! -

٤٧٨٠	لا يدخل النار رجل شهد بداراً والحديبية	٥٢٥٨	لا يحتلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه
٥٤٤٢	لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان	٣٨٠٩	لا يحج بعد العام مشرك
٥٥٥٨	لا يدخلن رجل - بعد يومي هذا - على مغيبة	٤٢١٠	لا يحرم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء
٢٩٢١	لا يذهب الله بحبيبي عبد	٤٣٩١	لا يحل دم امرئ مسلم
٣٨٠١، ٦٤٩٧	لا يرى القوم فيكم غميمة	ك/٥٩٤٥	لا يحل دم مسلم إلا بإحدى ثلاث
٦٠٠١	لا يرث المسلم الكافر	٣٢٦٥	لا يحل في البر والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة أوسق
٦٦٢٧	لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة	٣٧٠٦	لا يحل لأحد أن يحمل السلاح بمكة
٣٢٦	لا يزال الله يقرس في هذا الدين بقرس	٣٧٥٠	لا يحل لامرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم
٦٦٨٩	لا يزال أمر هذه الأمة مواثماً	٢٧٠٩	لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثة
٢٩٠٢	لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	٤١٥٨	لا يحل لامرأة أن تصوم
٣٤٩٤، ٣٥٠٠	لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	ك/٤٢٨٧، ٤٢٨٨، ٤٢٨٩، ٤٢٩٠	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
٢٧٢	لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق	٢٧١١، ٢٧١٤	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة
٦٧٩٦	لا يزال على هذا الأمر عصابة على الحق	٢٧١٥	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر يوماً
٢١٥٣	لا يزال قوم يتخفون عن الصف الأول	٢٧٢١	لا يحل لامرأة تسافر إلا مع ذي محرم
٨١١	لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله	٢٧١٠	لا يحل لامرأة تسافر ثلاثاً
٦٧٩٥	لا يزال ناس من أمتي منصورين	٢٧٢٣	لا يحل لامرأة تسافر فوق ثلاثة
٣٤٩٣، ٣٤٩٧	لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	٢٧١٧	لا يحل لامرأة مسلمة تسافر
٦٢٣٣، ٦٦٢١	لا يزال هذا الأمر في قریش	٥٩٤٦	لا يحل لامرأة أن يأخذ عصا أخيه
٦٦٢٨	لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً	٥٦٤١	لا يحل لامرأة مسلمة أن يهجر أخاه
٦٧٩٨	لا يزال هذا الدين يقاتل عليه	٥١٠١	لا يحل لرجل أن يعطي عطية
٨٧٨، ٩٧٢	لا يزال يستجاب للعبد	٥٦٣٥	لا يحل لمسلم أن يصرام مسلماً
٦٦٨٧	لا يزالون يستفتون	٥٦٤٠	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
١٨٦، ٥١٥١	لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	٣٧٢٥	لا يخرج منها أحد
٥١٥٠	لا يزني الزاني وهو مؤمن	٤٠٣٦	لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه
٤٨٥٢	لا يسألوني خطبة يعظمون فيها حرمة الله	٤٠٤٠	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه
٤٠٣٥، ٤٠٣٩	لا يستام الرجل على سوم أخيه	٢٧٢٠، ٣٧٤٩	لا يخلون رجل بامرأة
٥٥٢٥	لا يستلق الإنسان على قفاه	٧٤٠٨	لا يدخل الجنة أحد؛ إلا أرى مقعده من النار
٤٢٩٥، ٤٤٣٧، ٥٩٤٧	لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن	٢٢٤	لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة
٩٠٠	لا يشيع المؤمن خيراً	٤٥٠٢، ٧٠٨٠	لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة
٣٣٦٧	لا يشيع مؤمن من خير	٣٣٧٥	لا يدخل الجنة عاق
٣٣٩٨	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	٤٥٥	لا يدخل الجنة قاطع
٥٩١٨	لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح	٥٧٣٥	لا يدخل الجنة فتات
٢٧٦١	لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي	٦١٠٤	لا يدخل الجنة: مدمن خممر
٣٧٣٢	لا يصبر أحد على لأواء المدينة وجهدها	٥٦٥١	لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
٣٧٣١	لا يصبر على لأوائها وشدها	٣٣٧٤	لا يدخل الجنة ولد زنية
٢٠٦٩	لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأختان	٦٧٦٧	لا يدخل المدينة رعب المسيح
١٥٦٠	لا يصلى بعد العصر	٤٧٨٢	لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة

٥٤٣٦	لا يمش أحدكم في نعل واحدة	٥٠٧٩	لا يصلح هذا
٤٩٣٣	لا يمنع فضل الماء	٢٠٧١	لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام
٤٣١١	لا يمنعك ذلك !	١٦٣٤	لا يصلي لكم
٣٤٥٩	لا يمنعن أحدكم أذان بلال	٣٦٠٥	لا يصوم أحدكم يوم الجمعة
٥١٦	لا يمنعن أحدكم جاره أن يغرز خشبة على جداره	٣٤٠٨	لا يصوم عبد يوماً في سبيل الله
٢٧٨	لا يمنعن أحدكم مخافة الناس	٢٨٩٤	لا يصيب المرء المؤمن من نصب
٦٦٣٦	لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاث	٤٧٣٦	لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر
٦٢٩	لا يموت رجل مسلم	١٢٩٩	لا يضير ، فارتحلوا
٢٩٣١	لا يموت لأحد من المسلمين	٥٥٨٢	لا يعذب بها إلا الله
٢٩٣٠	لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد	١٢٤٩	لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب
٦٣٥	لا يموتن أحدكم ؛ إلا وهو يحسن بالله الظن	٣٣٥٧ ، ٣٣٥٨	لا يغرس المسلم غرساً
٦٣٧	لا يموتن أحدكم ؛ إلا وهو يحسن الظن بالله	٥٩٠٤	لا يغلن الرهن
٤٣٤٠	لا يمين عليك	٣٣٧٨	لا يفتح إنسان على نفسه باب مسألة
٦٢٠٥	لا ينفي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى	٧٥٥	لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث
٥٤٠٩	لا ينفي هذا للمتقين	١٧٠٩	لا يقبل الله صلاة امرأة حائض إلا بخمار
٤١٩١ ، ٤١٩١ ك	لا ينظر الله إلى رجل أتى امرأة في دبرها	١٧٠٢	لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٤٤٠١	لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً	١٧٠٨	لا يقبل الله صلاة حائض إلا بتخمار
٥٤٢٣	لا ينظر الله - يوم القيامة - إلى من جر أزاره بطراً	٣٧١٠	لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم
٥٥٤٨	لا ينظر الرجل إلى عربة الرجل	٦٥٧٥	لا يقسم ورثتي بعدي ديناراً
٣٨٨٦	لا ينفرن أحد ؛ حتى يكون آخر عهده الطواف بالبيت	٦٥٧٦	لا يقسم ورثتي ديناراً
٣٣٢	لا ينفعه ؛ لم يقل يوماً	٦٠١٨	لا يقصها إلا على واد
٤١١١ ، ٤١٢٧	لا ينكح المحرم ، ولا يتحطب	٥٠٤٠ ، ٥٠٤١	لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان
٤١١٢ ، ٤١١٣ ، ٤١١٥ ، ٤١١٦	لا ينكح المحرم ، ولا ينكح	١٤١٩	لا يقعد الرجلان على الغائط يتحدثان
٦٠٨٢	لا يورد بمرض على مصح	٩٧٣	لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت
١٦٠٥ ، ٢٢٧٥	لا يوطن الرجل المسجد للصلاة أو لذكر الله	٧٥٨	لا يقول أحدكم : نسيت آية كيت وكيت
٣٠٩٨	لا ين آدم ثلاثة أخلاء	٣٤٣٠	لا يقولن أحدكم : إني صمت رمضان كله
٦٩٦٠ ، ٦٩٦١	لا يعثن عليكم أميناً	٥٦٩٤	لا يقولن أحدكم : خيبت نفسي
٦٨٩٤	لا تدفن الراية - اليوم -	٥٦٩٣	لا يقولن أحدكم : زرعت
٦٨٩٥	لا تدفن - اليوم - اللواء	٥٦٨٠	لا يقولن أحدكم : قبح الله وجهك
٩٧٨	لا تستغفرن لك ما لم أنه عنك	٥٨٠٤	لا يقولن أحدكم : الكرم
٦٨٩٣	لا عطين الراية - غداً -	٥٦٨٣	لا يقولن أحدكم : واخيبة الدهر
٦٨٩٦	لا عطين الراية - اليوم -	٢٠٧٠	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام
٧٤٣٢	لا علم آخر أهل الجنة خروجاً من النار	٥٨٦	لا يقيم أحدكم رجلاً من مجلسه
١٨٤٠	لا قول : ما لي أنزع القرآن ؟	٣٧٧٣	لا يلبس القميص
٣٣٧	لا مر قد فرغ منه	١٧٣٤	لا يلبغ النار أحد صلى قبل طلوع الشمس
٨٣١	أن أقول : سبحان الله ، والحمد لله	٦٦٠	لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
ك/٣٣٣٣	لأن تصدق المرء في حياته وصحته بدهم	٢٥١	لا يلقي الله عبد يشرك به إلا أدخله النار

٦٧٤٠	لعله أن يدركه بعض من رأي	٣١٥٦	لأن يجلس أحدكم على جمرة
٣١١٨	لعله يخفف عنهما العذاب ما لم يبسا	٥٧٤٧، ٥٧٤٩	لأن يتلىء جوف أحدكم قيحاً
٥٠٥٣، ٥٠٥٤	لعن الله الراشي والمرثي	١٨٥٧	لأنظرن إلى رسول الله ﷺ
٣١٦٨	لعن الله زائرات القبور	٧٤٣٥	لأنكن تكثرن اللعن
٥٧١٨	لعن الله السارق يسرق البيضة	٢٥	لئن أدركتهم؛ لاقتلنهم قتل نود
٣١٧٢، ٢٣٢١	لعن الله قوماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	١٥٥	لئن صدق؛ ليدخلن الجنة
٥٨٦٦	لعن الله من أهل لغير الله	٣٧٤٥	لئن عشت - إن شاء الله -
٤٤٠٠، ٦٥٧٠	لعن الله من ذبح لغير الله	٥٨١١	لئن عشت؛ لأنهن أن يسمى
٥٥٩٧	لعن الله من فعل هذا	٤٥١، ٤٥٢	لئن كان كما تقول
٥٥٨٨	لعن الله من مثل بالحياوان	٣٧٥، ٤٢٩٨	لئن كنت أقصرت الخطبة
٥٥٩٩	لعن الله من اسمه	٦٧٤٦	لبس على نفسه
٥٤٩٠	لعن الله الواصلة	٧٣٤٤	لبنة من ذهب، ولبنة من فضة
٦٢٢٠	لعن الله اليهود!	٣٧٨٨	لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك
٥٧٢١، ٥٧٢٢	لعن رسول الله ﷺ الرجل يلبس لبسة امرأة	٣٩٣٢، ٣٩٣٣	لبيك اللهم لبيك، لبك لا شريك لك لبك
٣١٦٩، ٣١٧٠	لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور	٣٧٨٩	لبيك إله الحق! لبك
٣١٤٤	لعن رسول الله ﷺ من حلق، أو خرق، أو سلق	٣٩٢١	لبيك بحجة وعمرة معاً
٥٤٨١	لعن رسول الله ﷺ الواشعات	٣٩٢٢	لبيك بعمرة وحجة
٥٨٢٢	لعن رسول الله ﷺ الواشمة	٣٩١٩	لبيك عمرة وحجاً
٥٤٩٢	لعن رسول الله ﷺ الواصلة	٤٦٣١	لتأتين يوم القيامة
٦٥٨٥	لعنة الله على اليهود والنصارى!	٧٣١٩	لتؤذن الحقوق إلى أهلها
٥٤٨٠	لعنت الواشمة والمستوشمة	٦٦٦٨	لتتبعن سنن الذين قبلكم
٤٥٨٣	لعدوة في سبيل الله	٦٧٣٥	لتتركن المدينة على أحسن ما كانت
٦٧٦٩	لقتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال	١٣٩٤	لتحته، ثم تقرصه بالماء
٧٣٧٥	لقاب قوس - أو سوط - في الجنة	٧٠٦٦	لتخبرني؛ أو ليخبرني اللطيف الخبير!
١٣٩٩، ٩٨١	لقد احتظرت واسعاً	٧١٩٥	لتزدحمن هذه الأمة على الحوض
٣١٦٠	لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً	٢٤٨٤	لتصل ما عقلت
١٤١٨	لقد ارتقيت على ظهر بيتنا	٢٥٧٨	لتصلي ما عقلته
٣٦٢١	لقد أصبحت وأنا صائم	٢٨٠٦	لتعرها أختها جلبابها
٤٨٠٨	لقد أعطاني رسول الله ﷺ	٦٨٠٦	لتقوم الساعة
٨٨٩	لقد أعطي مزماراً من مزامير آل داود	٦٦٨٠	لتنفضن عرى الإسلام عروة عروة
٧٠٤٧	لقد اندق في يدي	٦٠٦١	لدغنتي عقرب عند النبي ﷺ
٧١٥١	لقد أوتي هذا من مزامير آل داود	٥٢٤١	لست يأكله ولا محرمة
٦٥٢٦	لقد أوذيت في الله	٣٥٦٩	لستم كهيتي
٧٠٧٧	لقد بلغني أن الحجر يلقي من شفير جهنم	٤٧٧٨	لعل الله اطلع على أهل بدر
٤٤٢٥	لقد تابت توبة، لو قسمت توبتها	٣١٦٧	لعلك بلغت معهم الكدى؟
٤٤٢٤، ٤٣٨٧	لقد تابت توبة، لو قسمت على سبعين	١١٦٨	لعلنا أعجلناك عن حاجتك؟!؟
٩٨٣	لقد تمجرت واسعاً	٦٢٣٨	لعله أن تصيبه شفاعتي

٦٦٠٣	لقد قام رسول الله ﷺ	٢٣٧٤	لقد جئت أنا و غلام
٦٢٠٣	لقد قبض الله داود من بين أصحابه	٩٨٢	لقد حجبتها عن ناس كثير
٤٤	لقد قبض نبي الله ﷺ	١٢٣٥	لقد حسن إسلام صاحبكم
٥٥٨٩	لقد قدت بنبي الله ﷺ	٦٩٨٧	لقد حكمت بحكم الملك
٨٢٩	لقد قلت أربع كلمات	٦٩٨٧، ٦٩٨٩	لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله
٧٢٧	لقد كان آل محمد ﷺ يرون ثلاثة أشهر	٦٤٨٦	لقد رأى ابن الأكوخ فرعاً
٣٤٧٩	لقد كان بلال يأتي	٤٨٥٢	لقد رأى هذا ذعراً
٢٣٢٧	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي	١٧٥٨	لقد رأيت اثني عشر ملكاً
٦٣٣٨	لقد كان يأتي على أهل محمد ﷺ شهر	١٩٠٧	لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكاً
٦٥٢٧	لقد لقيت من قومك	٨٧٩	لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده كذا
٦٣٢٤	قد مات رسول الله ﷺ	٦٣٠٦	لقد رأيت رسول الله ﷺ ؛ وما يجد من الدقل ما يلا به
١٨٠٧	لقد ملا يديه خيراً	١٨٣٣	لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها
٣٧٢	لقد نزلت علي آية	٦٣٠٨	لقد رأيت رسول الله ﷺ يلتوي
٢٠٩٤	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس	٣٠٣٢	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وأنا تكاد أن نرمل
٤١٨٤	لقد هممت أن أنهى عن الغيلة	٣٠٣٣	لقد رأيتنا وأنا مع رسول الله ﷺ يكاد أن يرمل
٦٣٥٠	لقد هممت أن لا أتعب إلا من قرشي	١٢٣٢	لقد رأيتنا ونحن عند نبينا ﷺ
٦٣٤٩	لقد هممت أن لا أقبل الهدية	١٣٧٧	لقد رأيتني أفرك المنى
٤٣٨	لقد وفق - أو هدي -	١٣٧٦	لقد رأيتني أفركه
٧٠٦	لقد وقيت شركم	١٤٢٦	لقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ تتماشى
٢٩٩٢	لقنوا موتاكم قول : لا إله إلا الله	٢٢٨٣	لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ
٢٩٩٣	لقنوا موتاكم : لا إله إلا الله	٧٠٧٧	لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ
٥٢١٩	لقي رسول الله ﷺ زيد بن عمرو	٧٠٢٢	قد رأيتني سادس ستة
٤٢١	لك أيوان ؟	٢٣٢٦	لقد رأيتني وإنه ليصيب ثوب رسول الله ﷺ
٤٨٦٩، ٤٨٧٠	لك ، أو لأخيك ، أو للذئب	٤٣٨٥، ٤٣٨٧/ك	لقد رأيتني يتخضخض في أنهار الجنة
٤٦٣٠	لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة	٨٨٨	لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى
٤٨٢٣	لك سلبه أجمع	٢٩٥٨	لقد سألت الله عن أجال مضروبة
٤١٨٠	لك في جماع زوجتك أجر	٥٣٧٠	لقد سقيت - بقدرحي هذا -
٤٢٣٣	لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم	٥٧٦١	لقد شبت ؛ لا أشب الله قرنك
٦٩٦٢	لكل أمة أمين	٤٦٩٤	لقد شهدكم أقوام بالمدينة
٣٢١٢	لكل أمة فتنة	٤١٧٧	لقد طاف بال محمد الليلة سبعون امرأة
٣٥٠	لكل عمل شرة	٧٢٢٠	لقد عجب الله - أو ضحك الله -
٦٩٤٦	لكل نبي حواري	٥٢٦٢	لقد عجب الله من صنعكما الليلة
٦٤٢٦، ٦٤٣٥	لكل نبي دعوة قد دعا بها	٢٨٢٧	لقد عرضت علي الجنة
٦٤٢٧	لكل نبي دعوة يدعو بها	٥٥٩٣	لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت
٤٤٧٠	لكم كذا وكذا	١٨١٠	لقد عرفنا النظائر التي
١٤٢٩	لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه	٣٦٨٣	لقد علم أنها في شهر رمضان
٦٤٩٣	لكم كل عظم طعام - يذكر اسم الله عليه -	٧٠٤٦	لقد علموا أن ما وعدتهم حقاً

٥٩٣٠	لم يكن قبلي نبي	٧٢٦٦	لكن أهل عمان
٦٨٤٠	لما أسلم عمر بن الخطاب	٣٤٠٣	لكن فلان أعطيته ما بين كذا إليكذا
٤٥١٣	لما افتتح رسول الله ﷺ	٣٤٠٥	لكن فلاناً قد أعطيته
٦٨٣	لما افتتح ﷺ قريظة	٥٧٦٠	لكنك - عند الله - لست بكاسد
٤٩٢٢	لما أنزلت الآيات من آخر البقرة	٤٠٢٤	لكني أفقد جليبيبا
٥٥٥١	لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	٦٠٠٢	للآبنة : النصف
٦٥٩٣	لما توفي رسول الله ﷺ	٦٧٣٥	للموافي : اطير والسباع
٦١٣٠	لما خلق الله آدم ؛ جعل إبليس يطيف به	٤٧٩٠	للفرس سهمان
٦١٣١	لما خلق الله آدم ؛ عطس	٣١٠٢	للقبر ضغطة
٦١٣٤	لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح	٦٢٣٢	للقرشي قوة الرجلين
٧٣٥١	لما خلق الله الجنة	١٣٢٨ ، ١٣٣٠	للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن
٦١١٠	لما خلق الله الخلق	٢٤٠	للمسلم على المسلم أربع خلال
١٥٧٢	لما شغل رسول الله ﷺ	٤٢٩٤	للمملوك طعامه وكسوته
٥٣٧١	لما عرس أبو أسيد الساعدي	٣٨٩٥	للمهاجر ثلاثاً بعد الصدر
٣٠٣٠	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، جمع نساء الأنصار	٧٢١٨	للمهاجرين منابر من ذهب
٣٦١٢	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، صامه	٧٥١	لله أشد أذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن
٣٧٩٨	لما قدم رسول الله ﷺ مكة	٦٢٠	لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم من الضالة
٦٢٤٩	لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة	٣١٤٨	لله ما أخذ ، وله ما أعطى
١٧١٣	لما قدم النبي ﷺ	٤٥٥٥ ، ٤٥٥٦	لله ، ولكتابه ، ولرسوله
٦١١١	لما قضى الله الخلق	٢٥٢١	لم أرسول الله ﷺ يصلي في سبحته وهو جالس
٣٦٩٩ ، ٤٣٦٦	لما قفل رسول الله ﷺ من حنين	٣٨١٦	لم أرسول الله ﷺ يمسح من البيت إلا الركنين
٤٧	لما كان ليلة أسري بي	٢٦٧٤	لم أنس ولم تقصر
٤٨٠٧	لما كان يوم حنين	٤٧٨٦	لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس قبلكم
٦٦٠٠	لما كان اليوم الذي دخل رسول الله ﷺ فيه المدينة	٦٣٣٥	لم تراعوا
٥٥	لما كذبتني قريش	٢٢٥٣ ، ٢٦٦٥	لم تقصر الصلاة ولم أنس
٣٤٦٩	لما نزلت : ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾	٤١٣٦	لم نخرج حتى حرّمها رسول الله ﷺ
٦١٣٢	لما نفخ في آدم	٦٨٩	لم يبق من الدنيا
٢١١٨	لما وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة	٦٤٥٥	لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
١٧١٤	لما وجه النبي ﷺ إلى الكعبة	٥١٧٢	لم يحرم رسول الله ﷺ المزارعة
٤٥١٥	لما ولدت أم سليم	٢٠٦٢	لم يخرج إلينا رسول الله ﷺ
٦٩٩٩	لمناديل سعد بن معاذ أحسن	٣٧٥٥	لم ير عبد الله بن عمر رسول الله ﷺ
٦٩٩٨	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون	٣٨٠٨	لم يطف رسول الله ﷺ
٦٩٩٧	لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا	٣٩٠٣	لم يطف النبي ﷺ
٩٦٤	لن تؤتوا شيئاً	٦٢٢٨	لم يقص في زمن النبي ﷺ
٨٢٩	لن تزال جالسة بعندي ؟	٥٧٠٧	لم يكذب إبراهيم - قط -
٧٠٨٠	لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٦٩٣٤	لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن
٣٧٢٣	لن يدخل المدينة رعب المسيح الدجال	٦٤٠٩	لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً

٦١٧٤	لو جاءني الداعي الذي جاء إلى يوسف	١٥٠	لو يدع الشيطان أن يأتي أحدكم ، فيقول
٢٦٤٧ ، ٢٦٥٠	لو حدث شيء ؛ نباتكموه	٤٤٩٩	لو يفلح قوم ملكهم امرأة
٢٦٤٦	لو حدث في الصلاة شيء	١٧٣٧	لو يبلغ النار من صلى قبل طلوع الشمس
٤٤٥٥	لو خرجتم إلى فودنا	٣٧٦	له أجران
٤٥٤٨	لو دخلتموها	٤٩١٠	له مال غيره ؟
٥٢٦٨	لو دعيت إلى كراع	٤٠٨٦	لها الصداق كاملاً
٦٥٣٧	لو دنا مني	١٢٨٨	لو أخذتم إهابها
٤٢٥٩	لو راجعتمه	٧٣٧١	لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك
٤٧٤٩	لو سلك الناس وادياً	٥٩٧١	لو اطلع أحد في بيتك
٦٧٣٦	لو شاء رب هذه الصدقة	٣٣٣٢	لو أعطيتها أخوالك
٦٢٩١	﴿لو شئت لتخذت عليه أجراً﴾	٥٧٧٩	لو أعلم أنك تنظر
٤٣٢٢	لو قال : إن شاء الله ؛ كان كما قال	٥٩٦٩	لو أعلم أنك تنظرني
٤٣٢٣	لو قال : إن شاء الله ؛ لم يحنت	١٢٣٣	لو اغتسلتم
٧١٣٥	لو قضى لكان	٥٤٤٨	لو أقررت الشيخ في بيته
٣٦٩٦ ، ٣٦٩٧	لو قلت : نعم ؛ لوجبت	٦٠٩٧	لو أمسك الله القطر
٤٨٣٩	لو قتلها وأنت تملك أمرك	٦٥٨	لو أن الله يؤاخذني
٧٠١٦	لو كان أسامة جارية	٥٩٧٠	لو أن إنساناً أطلع عليك
٧٢٦٤	لو كان الإيمان معلقاً بالثريا	٧٤٢٥	لو أن حجراً يقذف به في جهنم
٧٢٦٥	لو كان العلم بالثريا	٣٢٢٠	لو أن لابن آدم ملء وادي مال
٦٨٧٦	لو كان عندنا رجل يحدثنا	٣٢٢٣	لو لابن آدم وادياً مالاً
٣٢٢٢	لو كان لابن آدم واد من نخل	٣٢٢٤	لو أن لابن آدم وادياً من ذهب
٣٢٢٦	لو كان لابن آدم واديان من ذهب	٣٢٢١	لو أن لابن آدم واديين من نخل
٣٢٢٥	لو كان لابن آدم واديان من مال	٦٦٢٠	لو أنك سألتني هذه ما أعطيتك
١٤٨٦	لو كانت سورة واحدة	٢٤٧٥	لو أنكم إذا جتتم عيدكم هذا
٦١٩٠	لو كنت ثمة	١٢٣٤	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا !
٦٨١٧	لو كنت متخذاً خليلاً	٤٠٩٩	لو أنها لم تكن ربيبي في حجري
٢٣	لو لم تفعلوا كان خيراً	٣٩٣٣	لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت
٥٩٢٢ ، ٥٩٢٣	لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة	٦١٩١	لو أني عنده
٢٢	لو لم يفعلوا ؛ لصلح ذلك	٥٢٦٧	لو أهدي إلي كراع
١٨٩١	لو مت ؛ مت على غير الفطرة	٣١٦٧	لو بلغت معهم الكدى
٦٣٨٠	لو مد لي الشهر	٣٥٦٧	لو تأخر الهلال لزدتكم !
٦٥٦	لو يؤاخذني الله	٢٤٥	لو تدومون على ما تكونون عندي في الحال
٥٠٥٩	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى رجال	٦٧٤٧	لو تركتني
٥٠٦٠	لو يعطى الناس بدعواهم ؛ لادعى الناس	١١٣ ، ٣٥٩ ، ٦٦٢ ، ٥٧٦٢ ، ٥٧٦٣ ، ٦٦٧١	لو تعلمون ما أعلم
٢٣٥٩	لو يعلم أحدكم ما له في أن يمشي بين يدي أخيه	٧٢٢	لو تعلمون ما لكم عند
٥٣٠٠	لو يعلم الذي يشرب وهو قائم	٧٢٤٤	لو تكونون - على كل حال -
٢٣٦٠	لو يعلم المار بين يدي المصلي	٧٢٨	لو تولكون على الله حق توكله

٦٧٣٤	ليتركها أهلها على خير ما كانت	٣٤٦، ٦٥٥	لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
٢٣٠٠	ليتوشع به	١٦٥٧، ٢١٥٠	لو يعلم الناس ما في النداء
٦٧٩٣	ليحجن هذا البيت	٢٦٩٣	لو يعلم الناس ما في الوحدة
٤٦١٠	ليخرج من كل رجلين رجل	٤٧١٦	لولا أن أشق على أمتي؛ لأحبت أن أتخلف
٧٣٣٢	ليدخلن الجنة - بشفاعة رجل من أمتي -	١٥٣٦، ١٥٣٧	لولا أن أشق على أمتي؛ لأخرت العشاء
ك/٤٠١، ٣٩٨	ليذكرن الله قوماً في الدنيا	١٠٩٥، ١٥٣٠	لولا أن أشق على أمتي لمرتهم أن يصلوا هكذا
٤٨٣٥	ليرد قومي المؤمنين على ضعيفهم	١٠٦٥	لولا أن أشق على أمتي؛ لمرتهم بالسواك
٣٦٢	ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك	١٥٢٩، ١٥٣٨	لولا أن أشق على أمتي؛ لمرتهم بالسواك مع الوضوء
٢٩٤	ليس أحد أحب إليه المدح من الله	١٠٦٦	لولا أن أشق على أمتي؛ لمرتهم مع الوضوء بالسواك
٦٥٩	ليس أحد منكم ينجيه عمله	١٥٣١	لولا أن أشق على المؤمنين؛ لمرتهم أن يصلوا هذه
٦٧٦٢	ليس بالذي يضرك	٥٣٦٨	لولا أن تغلبوا؛ لنزلت حتى أصبح الحبل
٣٥٤٤، ٣٥٤٥	ليس البر أن تصوموا في السفر	٩٩٦، ٣١١١	لولا أن لا تدافنوا؛ لدعوت الله أن يسمعكم على القبر
٤١٩٧	ليس بك على أهلك هوان	٣٨٠٦	لولا أن قومك حديث عهد بهجاهلية
٣٩٥٦	ليس بنا رد عليك	٥٦٢٧، ٥٦٢٨، ٥٦٢٩	لولا أن الكلاب أمة من الأمم
٥٩٦٤	ليس بولئك	٢٩٨٨	لولا أن النبي ﷺ نهى أن ندعو بالموت
١٤٥١	ليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة	٤٨٥٩	لولا أنك رسول؛ لضربت عنقك
٧٣٧١	ليس تشبه شجراً من شجر أرضك	٤٨٥٨	لولا أنك رسول لقتلتك
٦١٨٠	ليس الخير كاللعائنة	٨٣١٠، ٣٨١١	لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك
١٣٥١	ليس ذاك يحيض	٤١٥٧	لولا بنو إسرائيل
٢٩٣٩	ليس ذاك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب	٣٨٠٤	لولا حدثان قومك بالكفر
٢٩٣٩	ليس ذلك بالرقوب	٢٣٤٤	لولا دعوة أخي سليمان
٧١٥	ليس الشديد من غلب الناس	١٥٢٧	لولا ضعف الضعيف
٨٦٧	ليس شيء أكرم على الله من الدعاء	٧٠٤٤	لولا غيرتك
٤٤٤١	ليس على المختلس	٤٤٣٤	لولا ما نزل فيهما من كتاب الله
٣٢٦٠	ليس على المسلم في فرسه	٧٢٢٥	لولا الهجرة
٤٤٣٩	ليس على منتهب قطع	٦٦٩١	ليأتين زمان، لا يبالي المرء بما أخذ المال
٤٤٤٠	ليس على منتهب - ولا مختلس ولا خائن - قطع	٦٧٣١	ليأتين زمان يطوف الرجل بالصدقة
١٢٧	ليس عليه شيء	٤٥٦٧	ليأتين عليكم أمراء
١١٦٩	ليس عليه غسل	٢٦٤٢	ليأخذ كل إنسان برأس راحلته
٦١٨٤	ليس الغنى عن ظهر	١٤٥٧	ليأخذ كل رجل منكم راحلته
٦٧٨	ليس الغنى عن كثرة العرض	٢٥٢	ليأخذن رجل بيد أبيه يوم القيامة
٣٤٥٩	ليس الفجر أن يقول	٤٥٠١	ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر
٣٢٦٦	ليس في حب ولا تمر دون خمسة أوسق صدقة	٤٥٠٠	ليؤيدن الله هذا الدين يقوم لا خلاق لهم
٣٢٧٠	ليس في الفضة شيء حتى يبلغ خمس أواق	٢٢٦٨	ليبزق عن يساره
١٤٥٨	ليس في النوم تفريط	٣٧٠٤	ليبعثن الله هذا الركن يوم القيامة
٣٢٧١	ليس فيما دون خمس أواق صدقة	٦٩٤٧	ليت رجلاً صالحاً
٣٢٥٧	ليس فيما دون خمس فود صدقة	٦٨٠٢	ليت شعري

٦٧١٩	ليكونن في أمتي أقوام	٢٢٦٤	ليس فيما دون خمسة أواق صدقة
٥١	ليلة أسري بي لقيت موسى	٥٧٠٣	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٣٦٦٨	ليلة القدر التمسوها في العشر الأواخر	٢٩٩٩	ليس كذلك ، ولكن المؤمن
٣٦٧٢	ليلة القدر : ليلة سبع وعشرين	٦٣٩٧	ليس كذلك ، ولكنهم
٧٢٢٣	ليلقين أحدكم ربه يوم القيامة	٤٠٣٨ ، ٤٢٧٦	ليس لك عليه نفقة
٢١٧٧	ليليني منكم أولو الأحلام والنهي	٥٠٥١	ليس لك منه إلا ذلك
٧٣٣٥	ليمر الناس على جسر جهنم	٥٥٧٢	ليس للنساء وسط الطريق
٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦	ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض	٤٢٣٩	ليس لها نفقة ولا سكنى
٤٧٠٩	لينتدب من كل رجلين أحدهما	٤٠٧٧	ليس لولي مع الثيب أمر
٢٢٨١	لينتهين عن ذلك	١٩٢	ليس المؤمن بالطعان
٢٧٧٤	لينتهين قوم عن ودعهم الجمعات	٣٢٨٧	ليس المسكين بالطواف
٦٧٧٧	ليزنان ابن مريم حكماً عادلاً	٣٣٤١	ليس المسكين بهذا الطواف
٦٧٨١	ليهلن ابن مريم بفتح الروحاء	٣٣٤٠	ليس للمسكين الذي ترده التمرة والتمرثان
٥٠٦٦	لي الواجد يحل عرضه وعقوبته	٦١٨١	ليس المعاین كالخبير
٦٤١	ما أحد أصبر على أذى	٣٥٦ ، ٣٥٤٠ ، ٣٥٤٦	ليس من البر الصيام في السفر
٣١٦٧	ما أخرجك يا فاطمة	٦٧٦٥	ليس من بلد إلا سيطاه الدجال إلا مكة والمدينة
٥١٩٣	ما أخرجكما هذه الساعة	٣٣٦٨	ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة
٣٢١٣	ما أخشى عليكم بعدي الفقر	٣١٤١	ليس منا من سلق
٧٤٩ ، ٧٤٨	ما أذن الله لشيء كما ذنه	٣١٢٩	ليس منا من ضرب الخلود
٢٩٨٦	ما الأمر إلا أعجل من ذلك	١٢٠	ليس منا من لم يتغن بالقرآن
٥١٩٣	ما أردت إلى هذا	٤٥٩	ليس منا من لم يوقر الكبير
٤٢٦٠	ما أردت بها	٣١٥٠	ليس هذا منا
٦٣١٢	ما أشيع	١٠٩٦	ليس ينتظر أحد من أهل الأرض الصلاة غيركم
٦٣١٥	ما أصبح في آل محمد صاع بر	٨٩١ ، ٨٩٢	ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها
٣٧٠١	ما أطيبك من بلدة	١٣٥٠	ليست بالحیضة
٧٠٨٨	ما أظلت الخضراء	٦٠٣٣	ليست بدواء
١٠٥ ، ٥٦٤ ، ٧٣٠٤	ما أعددت لها	٩٩١	ليست السنة بأن لا تمطروا
٧٠٢٣	ما أعرف أقرب سمناً	٤٩٨	ليسلم الراكب على الماضي
٦٣٢١	ما أعلم رسول الله ﷺ	٤٩٧	ليسلم الفارس على الماضي
٤٤٧٩	ما أقول كما هذا	٦١٠٣	ليسوا بشيء
٢٤٨	ما أكفر رجل رجلاً قط	٢٤٨٣	ليصل أحدكم نشاطه
٢٦٢٨	ما ألفاه السحر إلا نائماً	٢٠٧٩	ليصل من شاء منكم في رحله
١٦١٣	ما أمرت بتشديد المساجد	٥٩٦٤	ليصم الناس في السفر ويفطروا
٤١٧٥	ما أنا بداخل عليهن شهراً	١١٦٧	ليغسل ذكره وأنثيه
٣٦٠٠	ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة	٦٦٥٢	ليفتحن كنز آل كسرى الأبيض
٦٣١٩	ما أنا والدنيا	٦٧٥٩	ليفرن الناس من الدجال في الجبال
٦٤٩١	ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	٧٠٤	ليكف اليوم منكم كزاد الراكب

٣٧٤	ما تريد أن تدع في صاحبك	٤٧١٣	ما أنتما بأقوى مني
٦٨٩٠	ما تريدون من علي	٤٦٥٣	ما أنزل علي فيها
٦٠٥٣	ما تزيدك إلا وهناً	٦٠٤٣	ما أنزل الله داءً إلا أنزل له دواء
٨٢١	ما تسمعون ما أسمع	٤٦٩٨	ما أنصفنا أصحابنا
٢٧٠، ٣٣٠٩	ما تصدق عبد بصدقة	٥٨٥٦	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه
٥١٦٨	ما تصنعون بمحافلكم	٣٧٥٤	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد
٢٩٣٩	ما تعدون الرقيب فيكم	٤٩٣	ما أوشك ما نسي صاحبكم
٧٠٩١	ما تقل الغبراء	٦٣١٤	ما أوقدت في رسول الله ﷺ نار
٨٦٥	ما تقول في الصلاة	٥٨٩	ما اجتمع قوم في مجلس
٥٦٦٢	ما تقولون في الصرعة	٦٩٠٧	ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد
٥٤٦٥	ما جئت به غير مغنٍ عنا شيئاً	٥٧٩٢	ما اسمك
٤٥٢٦، ٦٩٤٧، ٧٠٨٢	ما جاء بك	٤٢٥١	ما بال أحدكم يلعب
٧٦٥	ما جلس قوم في مسجد	١٤	ما با أقوام قالوا كذا وكذا
٨٥٠	ما جلس قوم مجلساً	٢٢٨١	ما بال أقوام يرفعون أبصارهم
٨٥٢	ما جلس قوم يذكرون	٤٢٥٨، ٥٠٩٨	ما بال أقوام يشترطون شروطاً
٧١٥٦	ما حجيتي رسول الله ﷺ منذ أسلمت	٥٩٥٨، ٦٥٤٨	ما بال دعوى الجاهلية
٦٢٢٤	ما حدثكم أهل الكتاب	٢١٢	ما بال شق الشجرة
٧٢٣٤	ما حديث بلغني عنكم	٣٥٦	ما بال صاحبكم
٥٩٩٣	ما حق امرئ مسلم نمر	٤٨١٧	ما بالك يا أبا قتادة
٥٩٩٢	ما حق امرئ مسلم له شيء	٥٠٤٢	ما بد من ذلك
٢١٠	ما حق الله من العباد	٦١٥٩	ما بعث الله من نبي
١٥٦٢	ما حملكما على أن لا تصليا	٢٨٨٨	ما بقي من الدنيا إلا بلاء
٢٨٠٣	ما خرج رسول الله ﷺ يوم فطر	٣٧٤٢	ما بين بيتي ومنبري
٤٢٩٣	ما خفت عن خادمك من عمله	٣٧٤٣	ما بين لايتها حرام
٤٨٥٢	ما خلأت القصواء	٧٣٤٥	ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
٣٣٥٩	ما خلفك عني	٦٤٢٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة
١٥٧٠	ما دخل علي رسول الله ﷺ قط إلا صلاحهما	٦٤١٤	ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
٧٠٤٤	ما دخلت الجنة إلا سمعت	٦٤١٧	ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة
٦١٢٦	ما الدنيا في الآخرة	٤٤١٧، ٤٤١٨	ما مجدون في الثوراة في شأن الرجم
٣٢١٨	ما ذئبان جاتعانا	٥٦٧	ما محاب اثنان في الله
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ منخلأ	٣٣٥٤	ما تخرجين شيئاً إلا يعلمه
٦٣١٣، ٦٣٢٦	ما رأى رسول الله ﷺ النقي	٤٧٧٣	ما ترى يا ابن الخطاب
١٨٣٤	ما رأيت أحداً أشبه صلاة	٦٥٧٢	ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً
٦٩١٤	ما رأيت أحداً كان أشبه	١٥٧١	ما ترك رسول الله ﷺ الركعتين
٦٢٧٦	ما رأيت أسرع في مشيته	٥٩٣٦، ٥٩٣٨، ٥٩٣٩	ما تركت بعدي فتنة أخوف على الرجال
٦٤٠١	ما رأيت رجلاً قط أخذ	٤٧٧٣	ما ترون في هؤلاء الأسارى ؟
٨٨٠	ما رأيت رسول الله ﷺ شاهراً	٦٩٠٢	ما ترى ديناراً

٣٥٩٩	ما رأيت رسول الله ﷺ صام العشر قط	٣٢٠٢	ما ظن محمد أن لو لقي الله وهذه عنده ؟
٤٨٨	ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب خادماً قط	٣٢٠٣	ما ظن نبي الله لو لقي الله وهو عنده ؟
٣٤٩٥	ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى	٦٢٤٥٠ ، ٦٨٣٠	ما ظنك باثنين ؛ الله ثالثهما !؟
٢٤٤٨	ما رأيت رسول الله ﷺ يسرع إلى شيء من التوافل	٤٣٩٣	ما ظهر في قوم الزنبي والربا ؛ إلا أحلوا بأنفسهم عقاب
٢٦٢٣	ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي شيئاً من صلاة الليل جالساً	٦٤٠٢ ، ٦٤٠٣	الله - جل وعلا -
٦٢٧٦	ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ	٧٣٨٠	ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً - قط -
٦٣٩٥	ما رأيت من الخير والشر كاليوم - قط -	٦٢٦٠	ما عبد الله بن سلام ؟
٢٤٩٩	ما رأيت النبي ﷺ صلى في سبحته جالساً قط	٢٧٦٦	ما عدت في رأس رسول الله ﷺ ولحيته إلا
١٤٣٨	ما رأيت النبي ﷺ صائماً العشر - قط -	٢٠٣	ما على أحدكم - إن وجد سعة -
٢٠٦٧	ما رأيت النبي ﷺ صلاها غير ذلك اليوم	٤١٩٩	ما على الأرض نفس تموت - لا تشرك بالله شيئاً
٣٤٩٦	ما رأيت النبي ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر	١٢٣٥	ما علمت ؟ وما رأيت ؟
٢٩٠٧	ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ	٢٨٩	ما عندك يا ثمامة ؟؟
٥٧٦٨	ما رأينا من فزع !	٦٣١٧	ما عندي ما أعطيك -
٥١٢ ، ٥١٣	ما زال جبريل يوصيني بالجار	٣٠٧٥	ما فعل الذي قبلك ؟
٨٢٥	ما زلت قاعدة ؟	٣٣٥٩	ما فعل فلان ؟
٧٢٠٥	ما زلت ههنا !؟	٦٣١٧	ما فعل كعب بن مالك ؟
٦٨٤١	ما زلنا أحرزة منذ أسلم عمر	٥١٧٦	ما فعل ما قبلك ؟
١٠١٠ ، ١٠٣٠	ما سألت رجل مسلم الجنة ثلاث مرات	٦٣١٧	ما فعل مسك حبي
٦٣٤٢	ما سئل النبي ﷺ شيئاً - قط - فأبى	٧٢١٣	ما فعل ما قبلك ؟
٦٣٤٣	ما سئل النبي ﷺ عن شيء - قط - فقال : لا	٧٢١٣	ما فعل النفر السود الجمعاد القطاط
٥٦١٥	ما سألناهم منذ حاربناهم	٢٩٣٨	ما فعلت زينب !؟
٢٣٠٢	ما السرري يا جابر !؟	٧٣٦٧	ما في الجنة شجرة ؛ إلا ساقها من ذهب
٤٨٣٨	ما سمعت بلالاً نادى ثلاثاً !؟	٩٦٨	ما قال عبد - قط - إذا أصابه هم أو حزن
٦٢٥٩	ما شأن الله رسول الله ﷺ بشيب	٧٠٨٩	ما قال لكما ؟
٦٣١١	ما شبع آل محمد ﷺ من طعام واحد ثلاثاً	٤١٨٢	ما قدر الله نسمة تخرج ؛ إلا هي كائنة
٦٢٧١	ما شممت مسكة ولا عنبرة - قط - أطيب من ريح	٦٤٩٢	ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن
٤٣٥٩	ما شهدت من حلف قريش إلا حلف اللطيين	٢٦٧٨	ما قصرت الصلاة
٣٥٧	ما صام رسول الله ﷺ شهراً قط كاملاً - إلا رمضان -	٥٩٠ ، ٥٩١	ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله فيه
٣٥٧٢	ما صام النبي ﷺ شهراً قط	٣٢٧٥	ما كان بعلأ أو يسقى بنهر أو عثراً
٦٢١٠	ما صدق نبي ما صدقت	٥٧٠٦	ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكلب
٢١٣٥	ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة	٥٥٢	ما كان الرق في شيء إلا زانه
١٧٥٦	ما صليت مع أحد أوجز صلاة	٣١٢ ، ٢٥٢٣	ما كان رسول الله ﷺ يسبح سبحه الضحى
١٨٨٣	ما صليت وراء أحد قط أخف صلاة	٢٥١٧	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من سفر
٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ امرأة - قط -	٢٥١٨	ما كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى إلا أن يجيء من مفية
٦٤١٠	ما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئاً - قط -	٦٨٢	ما كان طعامنا على عهد رسول الله ﷺ إلا الأسودان
٧٢٢٣	ما ضرب امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار	٥٦٤٦	ما كان عمل رسول الله ﷺ في بيته إلا بشراً من البشر
٦٨٥ ، ٣٣١٩	ما طلعت شمس قط إلا بجنتيها ملكان	٢٢٥٤	ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد

٢٢٥٧	ما لي رأيتمكم أكثرتم التصفيق ؟!	٥٧٧٥	ما كان لنا على عهد رسول الله ﷺ طعام إلا الأسودين
٢٤٩٨	ما مات رسول الله ﷺ ، حتى كان أكثر صلواته وهو	٦١٦٠	ما كان من نبي إلا كان له حواريون
٦٣٣٢	ما مات رسول الله ﷺ ؛ حتى حل له من النساء ما شاء	٢٥٠٧	ما كان النبي يصوم في شهر ما كان يصومه في شعبان
١٦٨	ما المسؤول بأعلم من السائل	٦٠٨٠	ما كان يدره أنها رقية ؟!
١٥٩	ما المسؤول عنها بأعلم من السائل	٢٦٠٤	ما كان يزيد في رمضان
٦٢٧٠	ما مسست حبراً قط -	١٥٦٩	ما كان يومها الذي كان رسول الله ﷺ عندها
٥٢١٣	ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن	٤٧٧١	ما كانت هذه لتقاتل !
١٩٣٠	ما من آدمي إلا له شيطان	٣٩٧٤	ما كنت أرى الجهد بلغ منك ما أرى !
١٠٤٧	ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء	٤٠٤	ما كره الله منك شيئاً
٤٦٤٣	ما من أحد يدخل الجنة ، يحب أن يرجع إلى الدنيا	٦٩٨٣	ما كلم الله أحداً - قط - إلا من وراء حجاب
٤٦٤٢	ما من أحد يدخل الجنة - يسره أن يرجع إلى الدنيا -	٣٩٧٦	ما كنت أرى الجهد قد بلغ بك ما أرى !
٥٠١٩	ما من أحد يدان ديناً	٩٣٢	ما كنت تدعو بشيء - أو تسأل - ؟!
٣٠٧٠	ما من أحد يموت يصلي عليه أمة	٣٧٧٠	ما كنت فاعلاً في حجتك
٧١٠٨	ما من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً مني	٦٠٩٦	ما كنتم تقولون في الجاهلية
٧٤٠٩	ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا	٧٠٠٢	ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد
٢٨٤٢	ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة	٢٦٠٨	ما كنا نشاء أن نرى النبي ﷺ من الليل مصلياً
٣٢٤	ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	٤٨٥٢	ما لقيت من الناس ؟!
٥٤٨٦	ما من امرأة تجعل في رأسها شعراً من شعر غيرها	٣٨٢٣	ما لك ؟! أنفست ؟!
١٠٤١	ما من امرئ مسلم تحضره الصلاة المكتوبة	٦٤٨٣	ما لك متخلفاً ؟!
٢٩٤٧	ما من امرئ مسلم يعود مسلماً	٥٣٩٣	ما لك من المال ؟
١٠٣٨	ما من امرئ يتوضأ	٤٦٩ ، ٤٨٧٣ ، ٤٨٧٨	ما لك ولها ؟!
٢٠٩٨	ما من ثلاثة في قرية	٥٥٢٤	ما لك ولهذه التومة ؟!
١٣٢٢	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟!
٨٥	ما من خارج يخرج من بيته يطلب العلم	١٣٠٩	ما لك يا أبا ذر ؟! نكلت أمك !
٢٥٤٥	ما من ذكر ولا أنثى	٤٧٨٥	ما لك يا أبا قتادة ؟!
٤٥٦	ما من ذنب أجدر	٤٥٢٦	ما لك يا أبا هريرة ؟!
٤٥٧	ما من ذنب أخرى	٢٩٢٧	ما لك يا أم السائب
٤٦٢٤	ما من رجل أنفق زوجين من ماله	٧٠٦٦	ما لك يا عائشة ؟!
٢٤٤٢	ما من رجل يصلي ثنتي عشرة	٤٦٧٤ ، ٤٦٧٤ /ك	ما لكم ؟! ارموا
٣٠٢	ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٢١٨٢	ما لكم خلعتنم نعالكم ؟
٢٩١٤	ما من سقم ولا وجع	٤٤٨٢	ما لم تبلغه أخفاف الإبل
٢٨٣٠	ما من شيء توعدونه	١٣١١	ما لهم قتلوه ؟!
٣١٠٤	ما من شيء كنت لم أره	٥٤٦٤	ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟!
٢٢٤٤	ما من صاحب إبل	١٨٧٧	ما لي أرى أيديكم كأنها أذئاب خيل شمس ؟
٢٤٤٦ ، ٢٤٧٩	ما من صلاة مفروضة	٥٤٦٤	ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟!
٢٢٤٢	ما من عبد له مال لا يؤدي زكاته	١٨٧٥	ما لي أراكم رافعي أيديكم
٢٣٠٥	ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة	١٦٥٢	ما لي أراكم عزيزين ؟!

١٧٤٥	ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس	١٧٤٥	ما نزل بالناس أمر - قط -
٢٥٧٩	ما من عبد يحدث نفسه بقيام ساعة من الليل	٢٥٧٩	ما نسيت من الأشياء
٦٢٢	ما من عبد يذنب ذنباً	٦٢٢	ما نقصنا عن النبي ﷺ الأيدي
٤٤٧٨	ما من عبد يسترعيه الله رعية	٤٤٧٨	ما نفعني مال - قط -
١٧٣٢	ما من عبد يسجد لله سجدة	١٧٣٢	ما نقصت صدقة من مال
٣٢٣٦	ما من عبد يعبد الله لا يشرك به شيئاً	٣٢٣٦	ما نلتما من عرض هذا الرجل
٩٢٩	ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن	٩٢٩	ما نهيتكم عن شيء ؛ فاجتنبوه
٣٠٠	ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي	٣٠٠	ما هذا ، البر تردن بهذا ؟
٢٥٤٧	ما من مسلم - ذكر ولا أنثى - ينام	٢٥٤٧	ما هذا ؟ أفعل نساء جثن من ها هنا ؟
٢٩٣٤	ما من مسلم له ابتنان	٢٩٣٤	ما هذا ؟ اللحم ذا ؟
٩٨٥	ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب	٩٨٥	ما هذا الجبل ؟
٢٨٩٥	ما من مسلم يشاك شوكة	٢٨٩٥	ما هذا الذي أرى بينهن ؟
٣٠١٥	ما من مسلم يموت ، فيشهد له أربعة	٣٠١٥	ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟
٣٠٧١	ما من مسلم يموت ، فيقوم على جنازته	٣٠٧١	ما هذا الغلام ؟
٤٦٢٦	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد	٤٦٢٦	ما هذا معك ؟
٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد	٤٦٢٤ ، ٢٩٢٩	ما هذا يا جابر ؟
٦٢٠٢	ما من مولود يولد	٦٢٠٢	ما هذا يا صاحب الطعام ؟
٦١٥٨	ما من نبي إلا وله بطانتان	٦١٥٨	ما هذا يا عائشة ؟
٦٧٤٢	ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال	٦٧٤٢	ما هذا يا عبد الله ؟
٥٩٥١	ما من نفس تقتل ظلماً	٥٩٥١	ما هذه الأصوات ؟
٤٥٠٨	ما من والي ثلاثة	٤٥٠٨	ما هذه النار ؟
٦٧٣	ما من وعاء ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن	٦٧٣	ما هممت ببيع
١٥٦٨	ما من يوم كان يأتي على رسول الله ﷺ	١٥٦٨	ما هي يا أم سليم ؟
٢٠٨٩	ما منعك أن تأكل ؟	٢٠٨٩	ما ورت رسول الله ﷺ ديناراً
٢٣٩٨	ما منعك أن تصلي مع الناس ؟	٢٣٩٨	ما ولدت ؟
١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما منعك يا فلان !	١٢٩٨ ، ١٢٩٩	ما يبيحك ؟
٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما منعكما أن تصليا معنا ؟	٢٣٨٨ ، ١٥٦٣	ما يبيحك يا ابن الخطاب ؟
٣٣٢٠	ما منكم رجل إلا مال واره أحب إليه من ماله	٣٣٢٠	ما يبيحك يا هنتاه ؟
٣٣٦	ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	٣٣٦	ما يجد الشهيد مس القتل
٣٣٥	ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده	٣٣٥	ما يجلسكم ؟
٦٣٨٣	ما منكم من أحد ؛ إلا وقد وكل به قرينه من الجن	٦٣٨٣	ما يخفى علي حين تكونين غضبي
٦٣٨٢	ما منكم من أحد إلا وله شيطان	٦٣٨٢	ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
١٠٤٧	ما منكم من أحد يتوضأ	١٠٤٧	ما يسرني أن أحداً لي ذهباً
٣٤٩	ما منكم من أحد ينجييه عمله	٣٤٩	ما يسرني أن لي مثله ذهباً
٧٣٢٩	ما منكم من رجل	٧٣٢٩	ما يضحككم من دقة ساقيه ؟
٢٩٧٩	ما منكم من نفس منقوسة	٢٩٧٩	ما يغديه ، أو يعشيه
٢٩٣٢	ما منكم امرأة تقدم ثلاثة من ولدها	٢٩٣٢	ما يقول ذو اليمين ؟
٦٨٥٦		٦٨٥٦	
١٩٩١		١٩٩١	
٦٦٠٠		٦٦٠٠	
٦٨١٩		٦٨١٩	
٣٢٣٧		٣٢٣٧	
٤٣٨٣		٤٣٨٣	
٢٠		٢٠	
٣٦٥٩		٣٦٥٩	
٦٥٥٣		٦٥٥٣	
٦٩٨١		٦٩٨١	
٢٥٧٨		٢٥٧٨	
٥٨٣٤		٥٨٣٤	
٦٢٩٦		٦٢٩٦	
٥٠٨٠		٥٠٨٠	
٤٩٢٣		٤٩٢٣	
٦٩٨١		٦٩٨١	
٤٨٨٥		٤٨٨٥	
٥٨٣٤		٥٨٣٤	
٢٩٨٥		٢٩٨٥	
٢٢		٢٢	
٥٢٥٢		٥٢٥٢	
٦٢٢٩		٦٢٢٩	
٩٨٦		٩٨٦	
٦٣٣٤		٦٣٣٤	
١٠٥١		١٠٥١	
٦٢٤٨ ، ٦٧٨٣ ، ٦٨٣١		٦٢٤٨ ، ٦٧٨٣ ، ٦٨٣١	
٤١٧٦		٤١٧٦	
٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧		٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	
٤٦٣٦		٤٦٣٦	
٨١٠		٨١٠	
٤٣١٦		٤٣١٦	
٢٩١٣		٢٩١٣	
٣٢٠٤		٣٢٠٤	
٣٢٤٨		٣٢٤٨	
٧٠٢٩		٧٠٢٩	
٣٣٨٥		٣٣٨٥	
٢٦٧٥ ، ٢٦٧٧		٢٦٧٥ ، ٢٦٧٧	

٧٦٧، ٧٦٨	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن	٥٨٤٠	ما يقولون ؟
٢٩٠٤	مثل المؤمن كالزرع	٢٣٩١	ما يكن عندي من خير
٢٣٣	مثل المؤمن مثل الجسد	٢٩١٦	ما يمرض مؤمن ولا مؤمنة
٢٤٧، ٥٢٠٧	مثل المؤمن مثل النخلة	٣٦٤٢	ما يمنعك أن تأكل ؟
٦١٥	مثل المؤمن ومثل الإيمان	٤١٥٠	ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد
٢٣٢	مثل المؤمنين فيما بينهم	٦٢٠٨	ما ينبغي لعبد أن يقول
٤٦٠٢	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم	١٥٣٣	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم
٤٦٠٨	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل الصائم القائم القانت	٣٢٦٢	ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيراً
٤٦٠٣	مثل المجاهد في سبيل الله : كمثل القانت الصائم	٧٣٧٩	ماء الرجل أبيض
٣٠١	مثل المداهن في حدود الله	٦١٥٢	ماء الرجل غليظ أبيض
٧١٧٤	مثل المسلمين واليهود والنصارى	٧٤٣٠	«ماء كالمهل»
٦٤٢١	مثل مقامي هذا إلى عمان	٦٥٨١	مات رسول الله ﷺ يوم الاثنين عشية
١٢١	مثل من أعطي القرآن	٦٧٥٣	ماذا تتذكرون ؟
٢٦٤	مثل المنافق	٨٢٧	ماذا تقول يا أبا أمامة !؟
٤٦٥٦	مثل المنافق على الخيل	٤٩٢٣	ماذا قلت له ؟
٣٣٠٢	مثل المنافق والبخيل	٦٨٠٤	ماذا كنتم تتذكرون ؟
٦٣٧٢	مثلي ومثل الأنبياء	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معك يا فلان !؟
٦٣٧١	مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	٢١٢٣، ٢٥٦٩	ماذا معكم من القرآن ؟
٦٣٧٤	مثلي ومثل الناس	٤٤٩٣	ماذا ولدت ؟
٢٦١٤	مثني مثني	٥٣٩٤	ماله ضرب الله عنقه !؟
٤٧١	مدارة الناس صدقة	١٨٧٨	مالي أراكم رافعي أيديكم
٧٣٣٣	مدحضة مزلة	٢٤٣٧	متى توتر ؟
٧٠٨٩	مذ متى كنت ههنا ؟	٣١١٦	متى دفن صاحب هذا القبر ؟
٤٢٤٩	مر عبد الله ؛ فليراجعها	٦٦٣٩	مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب
٣٦٠٩	مر قومك فليصوموا هذا اليوم	٢٣٧٢	مثل آخره الرجل يكون بين يدي أحدكم
١٧٢	مرحبا بالقوم	٧١٨٢	مثل أمتي مثل المطر
٧٢٤٩	مرحبا بكم !	٣٣٢٢	مثل البخيل والمتصدق
٧٢٥١	مرحبا بالوفد	٨٥١	مثل البيت الذي يذكر الله فيه
١١٨٥	مرحبا يا أم هانيء !	٣٠٦٧	مثل جبلين عظيمين
٢٢٥٦	مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	٥٦٢، ٥٧٨	مثل الجليس الصالح مثل المطار
٥٠	مررت بموسى ليلة أسري بي	٣١٣٠	مثل حبة خردل
٢٨٩٣	مررت - ليلة أسري - بي برائحة طيبة	١٧٢٢	مثل الصلوات المكتوبات
٤٩	مررت ليلة أسري بي على موسى - عليه السلام -	٢٩٧	مثل القائم على حدود الله
١٤٤٠	مرو أزواجكن أن يستطيبوا بالماء	٥١٠٠	مثل الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته
٢١١٥	مرو أبا بكر أن يصلي بالناس	٣٣٢٥	مثل الذي يتصدق عند الموت
٢١١٥، ٢١١٧، ٦٥٦٧، ٦٨٢٤، ٦٨٢٥	مرو أبا بكر فليصل بالناس	٥٩١٢	مثل الذي يعين قومه على غير الحق
٢١١٧	مرو أبا بكر ليصلي بالناس	٧٦٤	مثل الذي يقرأ القرآن

٣٣٠٠	من استطاع أن يتقي النار	٣٠١٢	مروا بتلك ، فأتوا عليها شراً
٣٧٣٤	من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة	٤٦٦٢	مروا بسم الله
٦٣٦	من استطاع منكم أن لا يموت إلا وظنه بالله حسن	٤٣٧٠	مروه ؛ فليقدم
٣٧٣٣	من استطاع منكم أن يموت بالمدينة	٢١٢١	مري بلالاً
٥٣٢ ، ٦٠٥٩ ، ٦٠٦٥	من استطاع منكم أن ينفع أخاه	٤٢٦٥	مريه ؛ فليمتق رقبة
٤٠١٥	من استطاع منكم الباءة ؛ فليتزوج	٢٩٩٦ ، ٣٠٠١	مستريح ومستراح منه
٣٤٠٠	من استعاذكم بالله ؛ فأعينوه	٦١١٩	مستقرها تحت العرش
٢٥٥٩	من استيقظ من الليل	٣٦٩٠	مسح الحجر والركن اليماني
٤٩٥٧ ، ٤٩٥٩ ، ٤٩٦٥	من اشترى طعاماً	٧٣٧٣	مسيرة شهر للغراب الأبقع
٤٩٠٠	من اشترى نخلاً	٣٤٤١	مضت ثنتان وعشرون وبقي سبع
٥٩٧٢	من اطلع إلى دار قوم بغير إذنه	٥٠٣١ ، ٥٠٦٧	مطل الغني ظلم
٣٦٦٥	من اعتكف معي	٦٥٥٨	رُوع الذين أنعم الله عليهم
٤٥٨٥ ، ٤٥٨٦	من اغبرت قدماه في سبيل الله	٤٧٩٩	معاذ الله !
٢٧٦٤	من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	٧١٥٩	معرض عبد القيس !
٢٧٦٩	من اغتسل يوم الجمعة ، فأحسن غسله	٢٠١٦	مغقيات لا يخيب قائلهن
٢٧٦٥	من اغتسل يوم الجمعة ، فتظهر ما استطاع	٢١٢٣ ، ٢٥٦٩	مكك سورة البقرة ؟
١٢١٨	من اغتسل يوم الجمعة ؛ لم يزل طاهراً إلى الجمعة	٣٩٦٥	معكم منه شيء ؟
٢٧٦٧	من اغتسل يوم الجمعة ، واستن	٤٨٧٠	معها سقاؤها وحذاؤها
٥٦٢٤	من اقتنى كلباً	٦١٠١	مفتاح العلم خمس
٥٦٢١	من اقتنى كلباً - ليس بكلب صيد	٧٠	مفاتيح الغيب خمس
٦٠٥٥	من اكتوى أو استرقى	٧١	مفاتيح الغيب خمس ، لا يعلمها إلا الله
٤٨٧٤	من التقط لقطه	٣٢٤١	ملمونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة
٢٧٦	من التمس رضى الله بسخط الناس	٤٢٣٠	ما كنت ضارباً منه ولدك
١٧٤٩	من انتظر الصلاة	٧٠٨٩	من أنت ؟
٥١٤٨	من انتهب نهبه	٤٨٩٤	من ابتاع بيعاً
٦٨٨٤	من أذى علياً ؛ فقد أذاني	٤٩٥٨	من ابتاع طعاماً
١٧٤٤	من آمن بالله ورسوله	٤٩٠٣	من ابتاع عبداً
٤٨٧٧	من أوى ضالة	٦٨٨١	من ابتاع مريد بني فلان
١٢٢١	من أتى الجمعة فليقتسل	٤٩٠١	من ابتاع نخلاً
١٢٢٣	من أتى الجمعة - من الرجال والنساء -	٢٩٢٨	من ابتلي بشيء من هذه البنات
٥٠٧١	من أتى مكان كذا وكذا	٣٠٦٩	من اتبع جنازة مسلم
٤٨٥٠	من أتاهم منا فأبعده الله	٤٦٥٤	من احتبس فرساً في سبيل الله
١٠٤٠	من أتم الوضوء كما أمره الله	٢٩٣٢	من احتسب ثلاثة من صلبه
٥١٣٨	من أجل الدنانير السبعة	٤١٦ ، ٤١٧	من ادعى أباً في الإسلام
٤٤٠	من أحب أن يسط له في رزقه	٤٣٠٠	من ادعى إلى غير أبيه
١٠٦	من أحب أن يسألني عن شيء	٤١٨	من ادعى إلى غير أبيه - أو تولى غير مواليه -
٤٣٣	من أحب أن يصل أباه في قبره	١٤٠٧	من استجمر فليوتر

١٧	من أطاعني : دخل الجنة	٧٠٢٧	من أحب أن يقرأ القرآن غضاً
٤٥٣٩	من أطاعني فقد أطاع الله	٤٣٩	من أحب أن ينسأله في أجله
٤٦٦٠	من أطرق فرساً	٢٩٠٥	من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار
٤٦٠٩	من أظلم رأس غار	١٠٥٣	من أحب أن ينظر إلى وضوء رسول الله ﷺ
٤٢٩٥/ك	من اعتق رقبة مؤمنة	٧٢٢٩	من أحب الأنصار ؛ أحبه الله يوم يلقاه
٤٣٠١	من اعتق شركاً له في عبد	٧٢٢٨	من أحب الأنصار ؛ فقد أحبه الله ورسوله
٤٣٠٤	من اعتق شقصاً في مملوك	٧٠٧	من أحب دنياه
٤٣٠٢	من اعتق عبداً - وله فيه شريك	٢٩٩٧، ٢٩٩٨، ٢٩٩٩	من أحب لقاء الله
٥١١٢	من أعمر أرضاً	٣٩٣١	من أحب منكم أن يهل بعمرة
٥١١٦	من أعمر رجلاً عمرى	٢٦، ٢٧	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ؛ فهو رد
٥١١٨	من أعمر شيئاً	٣٩٧	من أحسن في الإسلام
٤٧٤٠	من أغلق بابه ؛ فهو آمن	٥١٧٩، ٥١٨٠، ٥١٨١، ٥١٨٢	من أحيا أرضاً ميتة
٣٥١٢	من أفطر في شهر رمضان ناسياً	٣٧٣٠	من أخاف أهل المدينة
٥٠٠٨	من أقال مسلماً عشرته	٥١٣٩	من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه
٥٠٠٧	من أقال نادماً ببعه	٥١٤٣	من أخذ شبراً من مال امرئ مسلم
٥٠١٨	من أقرض الله - مرتين -	٥١٤٠	من أخذ من الأرض شبراً بغير حق
٥٥٣٧	من أكبر الكيائر	٣١٨٣	من أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه
٥٢٠٩	من أكل مع قوم من محر	١٥٧٩	من أدرك ركعة قبل أن تطلع الشمس
١٦٤٢	من أكل من هذه البقلة - الثوم	١٥٥٥	من أدرك ركعة من الصبح
١٦٤١	من أكل من هذه البقلة الخبيثة	١٥٨١	من أدرك ركعة من الصبح - قبل أن تطلع الشمس -
٢٠٨٦	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يقشنا في مساجدنا	١٤٨١	من أدرك ركعة من الصلاة
٢٠٩٢	من أكل من هذه البقلة ؛ فلا يقرين مسجداً	١٥٨٠	من أدرك ركعة من العصر
١٦٤٣، ٢٠٨٥	من أكل من هذه الشجرة	٢٤٠٠	من أدرك الصبح ولم يوتر
٢٠٨٣، ٢٠٨٧	من أكل من هذه الشجرة المنتنة	١٤٨٣	من أدرك من الصلاة ركعة
٤٥٤٠	من أمرم بمعصية	١٤٨٥	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدرك
٥٦٢٥	من أمسك كلباً - إلا كلب حرث	١٤٨٤	من أدرك من صلاة ركعة ؛ فقد أدركها
٥٦٢٣	من أمسك كلباً ؛ نقص من عمله	١٥٨٢، ١٥٨٣	من أدرك من العصر ركعة
٢٢١٨	من أم الناس	٣٤٩٠	من أدركه الصبح جنباً
٥٠٢٢	من أنظر معسراً	٢٤٠٥/ك	من أدركه الصبح فلم يوتر
٣٤١٠	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ دعي من أبواب الجنة	٥٨٦٧	من أراد أن يضحى
٤٦٢٢	من أنفق زوجين في سبيل الله من ماله	٣٧٢٩	من أراد أهل المدينة بسوء
٣٠٨، ٦٨٢٧	من أنفق زوجين في سبيل الله ؛ نودي في الجنة	٢٧٧	من أرضى الله بسخط الناس
٣٤٠٩	من أنفق زوجين من شيء من الأشياء	٤٩٠٤	من أسلف ؛ فلا يسلف إلا كيل معلوم
٤٦٢٥، ٤٦٢٦	من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله	٧١٨٧	من أشد أمتي لي حياً
٤٦٢٨	من أنفق نفقة في سبيل الله	٤٣٨٨	من أصاب منكم - منهن - حداً
٦٢٣٦	من أهان قريشاً	٢٩٣٨	من أصابته مصيبة
٣٩١٥	من أهل بعمرة	٦٧٠	من أصيبح معافى في بدنه

١٤٣٥	من توضعاً فليستتر	٣٦٩٣	من أهل من المسجد الأقصى بعمرة
١٠٣٩	من توضعاً كما أمر	٣٤٠٦	من أولى معروفاً
١٠٥٧	من توضعاً مثل وضوئي هذا	١٠١٧	من أي شيء ؟
٣٦١	من توضعاً مثل وضوئي هذا : غفر له ما تقدم من ذنبه	٥٣٩٢	من أي مال ؟
١٠٥٥	من توضعاً نحو وضوئي هذا	٥٣٩٤ ، ٦٥٠١	من أين لكم هذا ؟
١٢٢٨	من توضعاً يوم الجمعة	١٠٤٨	من بات طاهراً
٤٣١٢	من تولى إلى غير مواليه	٥٤٩٦	من بات وفي يده غمر
١٧٢٨	من جاء بالصلوات الخمس	٤٩٥٣	من باع بيعتين في بيعة
١٩٨	من جاء يوم القيامة بريئاً من ثلاث	٤٩٠٢	من باع نخيلاً بعد أن تزر
٣٧٣	من جاهد في سبيل الله	٥٠٢٩	من بايعت
٣١٧٥ ، ٣١٨١	من جرح جرحاً في سبيل الله	٤٤٥٨ ، ٥٥٧٧	من بدل دينه ؛ فاقتلوه
٥٤٢٠	من جر ثوبه من الخيلاء	٤٥٩٦	من بلغ بسهم في سبيل الله
٥٤١٩	من جر ثيابه من الخيلاء	٤٥٩٧	من بلغ العدو بسهم
٥٩٣	من جلس في مجلس كثر فيه لفظه	٣٣٩٥ ، ٥٠٨٦	من بلغه معروف عن أخيه
٢٧٦١	من جلس ينتظر الصلاة	١٦٠٨ ، ١٦٠٩	من بنى لله مسجداً
٣٩٠٤	من جمع بين الحج والعمرة	١٦٠٧	من بنى مسجداً : بنى الله له مثله في الجنة
٣٩٠٥	من جمع الحج والعمرة	١٦٠٦	من بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله
٣٣٥٦	من جمع مالاً حراماً	٦٢٨	من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها
٤٦١٣	من جهز غازياً ؛ فله مثل أجره	٣٠٦٨	من تبع جنازة من بيتها
٤٦١١ ، ٤٦١٢	من جهز غازياً في سبيل الله	٣٢٤٦	من ترك بعده كذباً
٤٦١٤	من جهز غازياً في سبيل الله ، أو خلفه في أهله	٢٧٧٥	من ترك الجمعة ثلاث مرات
٦٨٨١	من جهز هؤلاء	٢٥٨	من ترك الجمعة ثلاثاً
١٤٦٥	من حافظ عليها	٢٧٧٨	من ترك الجمعة من غير عذر
٣٨٨٨	من حج البيت	٦٠٠٤	من ترك ديناً أو ضيعة
٣٦٨٦	من حج - فلم يرفث	٤٤٥٩	من ترك دينه
٢٩	من حدث حديثاً	٦٠٠٣	من ترك كلاً
١٤٢٧	من حدثك أن نبي الله ﷺ كان يبول قائماً	٥٠٣٢	من ترك مالاً
٤٣٤٣	من حلف بغير الله ؛ فقد أشرك	٣٣٠٨	من تصدق بعدل تمرة
٥٦٧٥	من حلف باللات والعزى	٢٠٤٢	من تطهر في بيته
٤٣٥١ ، ٤٣٥٢	من حلف بجملة - سوى الإسلام -	٢٥٨٧	من تعاز من الليل
٤٣٢٩	من حلف على ملك يمينه أن يضربه	٣١٧٦ ، ٣١٧٧	من تعدون الشهداء فيكم ؟
٤٣٥٣	من حلف على منبري هذا	٣١٤٣	من تعزى بعزاء الجاهلية
٤٣٣١	من حلف على يمين	٧٨	من تعلم علماً
٥٠٦٢ ، ٥٠٦٥	من حلف على يمين صبر	٤٨٢١	من تفرد بدم ؛ فله سلبه
٥٠٦٤	من حلف على يمين فاجرة	١٦٣٧	من تقل تجاه القبلة
٤٣٣٠ ، ٤٣٣٢ ، ٤٣٣٤ ، ٤٣٣٧	من حلف على يمين ، فرأى غيرها	٥٦٤٩	من تواضع لله درجة
٥٠٦١	من حلف على يمين - هو فيها فاجر -	٢٧٦٨	من توضعاً فأحسن الوضوء

٥١٨	من ستر عورة مؤمن	٥٠٦٣	من حلف على يمين - وهو فيها فاجر -
٧٠٢٦	من سره أن يقرأ القرآن غضاً	٤٣٢٧	من حلف فاستثنى
٦٩٢٧	من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	٤٣٢٤ ، ٤٣٢٦	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ فقد استثنى
٨٤ ، ٨٨	من سلك طريقاً يطلب فيه علماً	٤٣٢٥	من حلف فقال : إن شاء الله ؛ لم يحنث
٤٠٠	من سلم المسلمون من لسانه ويده	٤٥٦٩ ، ٤٥٧١	من حمل علينا السلاح
٣٦٢	من سلم الناس من لسانه ويده	٧٣٢٥	من حوسب عذب
٤٨٦٠	من سمع بي من أمتي يهودياً أو نصرانياً	١٦٢٠	من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدي
١٦٤٩	من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد	٤٣٤٨	من خيب زوجة امرىء أو ملوكه
٢٠٦١	من سمع النداء فلم يجب	٢٤ / ٥٥٣٤ ، ٥٦٧	من خيب عبداً على أهله
٤٠٧ ، ٤٠٨	من سمع : يسمع الله به	٤٥٦١	من خرج من الطاعة
٣٢٩٧	من سن في الإسلام سنة حسنة	٢٥٥٦	من خشي منكم أن لا يقوم آخر الليل
٣٧٨٣	من شاء أن يجعلها عمرة	٥٩٥٥	من خنق نفسه في الدنيا
٣٧٨١	من شاء أن يهل بحج	٨٧	من دخل مسجدنا هذا ليتعلم
٣٦١٣	من شاء ؛ صامه	١١٢	من دعا إلى هدى
٢٩٧٢	من شاب شيبه في الإسلام	٢٨٩٠ ، ١٦٦٦	من دل على خير
٢٩٧٣	من شاب شيبه في سبيل الله	٥٨٨٣	من ذبح قبل الصلاة
٦٨٨	من شأنه أن يغفر ذنباً	٣٥٠٩	من ذرعه القميء وهو صائم
٣٩٧٧	من شبرمة ؟!	٦٠١٩ ، ٦٠٢٠	من رأني في المنام
٦٨٠٨	من شرار الناس	٦٠٢١	من رأني في المنام ؛ فكأنما رأني في البيضة
٤٤٢٨	من شرب الخمر ؛ فاجلدوه	٣٠٦	من رأى منكراً
٥٣٣٣	من شرب الخمر ، فسكر	٣٠٧	من رأى منكم منكراً
٢٣١٩	من شر الناس : من تركه الساعة	١٢٢٢	من راح إلى الجمعة فليفتسل
٥٧٢٥	من شر الناس : ذو الوجهن	٢٠٣٧	من راح إلى مسجد جماعة
٢٤٤	من الشجر شجرة بركتها كالمسلم	٦٩٤٦	من رجل يأبئنا بخير بني قريظة ؟
٢٠٠	من شهد أن لا إله إلا الله - مخلصاً من قلبه -	٢١٩٤	من رجل يتقدمنا فيرد الخوض
٢٠٢	من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله	١٠٩٣	من رجل يكلأنا ليلتنا هذه ؟
٢٠٧	من شهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٤٥٩٥	من رمى بسهم في سبيل الله
٣٠٦٧	من شهد الجنائزة	٥٥٧٨	من رمانا بالنبل
٢٨٣٩	من شهد معنا هذا الموقف	١٠٣١	من سأل الله الجنة ثلاث مرات
٣٥٧٣ ، ٣٥٧٥	من صام الأبد	٣١٨٢	من سأل الله الشهادة بصدق
٣٦٥١	من صام ثلاثة أيام من كل شهر	٣٣٦٤ ، ٣٣٩٩	من سأل الله ؛ فاعطوه
٣٥٧٦	من صام الدهر	٣٣٨٢	من سأل الناس ليري ماله
٣٤٢٣	من صام رمضان إيماناً واحتساباً	٣٣٨٤	من سأل الناس من أموالهم
٣٦٢٦	من صام رمضان ، وأتبعه بست من شوال	٣٣٨١	من سأل وله أوقية
٣٦٢٧	من صام رمضان ، وستاً من شوال	٢٠١٠	من سبى الله ثلاثاً وثلاثين
٣٤٢٤	من صام رمضان وعرف حلوه	٢٠١٣	من سبى الله في دبر كل صلاة
٣٥٨٨	من صام هذا اليوم	٥٣٥	من ستر أخاه المسلم

٢٣٥٧	من غرس هذا النخل ؟	٣٥٨٧ ، ٣٥٧٧	من صام اليوم الذي يشك فيه
٤٦١٩	من غزا - ولا ينوي في غزاته إلا عقلاً -	٣٤٢٩	من الصديقين والشهداء
١١٥٨	من غسل ميتاً	١٧٣٦	من صلى البردين : دخل الجنة
٢٧٧٠	من غسل يوم الجمعة واغتسل	٢٤٤٣	من صلى ثنتي عشرة ركعة فياليوم
٥٥٣٣ ، ١٤/٥٦٧	من غشنا ؛ فليس منا	١٧٨١ ، ١٧٩٢	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن
٤٧٤٢	من الغيرة ما يبغض الله	٧٧٣	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفتح الكتاب
٢٧٧٧	من فاتته الجمعة	٣٨٤٠	من صلى صلاتنا هذه
١٤٦٦	من فاتته الصلاة	٥٨٨٠	من صلى صلاتنا ، ونسك نسكنا
٣٤٢٠	من فطر صائماً	٢٠٥٧	من صلى العشاء في جماعة
٤٥٩٩	من قاتل في سبيل الله فواق ناقة	٢٠٥٥	من صلى العشاء والغداة في جماعة
٤٦١٧	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	٢٠٥٦	من صلى العشاء والفجر في جماعة
٢٠٢٠	من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله	٩٠١	من صلى علي صلاة واحدة
١٠٣٢	من قال : اللهم أنت ربي	٩٠٩/ك	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب الله له بها عشر
٥٥٠٣	من قال - حين يأوي إلى فراشه -	٩٠٢	من صلى علي مرة واحدة ؛ كتب له بها عشر حسنات
١٦٩١	من قال حين يسمع المؤذن	٩٠٣	من صلى علي واحدة
١٦٨٧	من قال حين يسمع النداء	١٧٤٠	من صلى الغداة
٨٤٩	من قال حين يصبح : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه	٢٢٩٦	من صلى في ثوب
٨٥٩	من قال حين يصبح - ثلاث مرات -	١٦٢٥	من صلى فيه كان كعدل عمرة
٨٥٧ ، ٨٥٦	من قال حين يصبح : سبحان الله العظيم وبحمده	١٤٨٢	من صلى من الصبح ركعة
٨٥٨	من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة	٣٤٠٤	من صنع إليه معروف
١٠١٨	من قال حين يمسي	٥٦٥٧	من صور صورة ؛ عذبه الله حتى ينفخ فيها
٢٠٢١	من قال دبر صلاته	٥٨١٨	من صور صورة ؛ فإن الله يعذبه
٨٦٠	من قال : رخصت بالله رباً	٥٦٥٦	من صور صورة ؛ فإنه يعذب حتى ينفخ فيها الروح
٨٢٣ ، ٨٢٤	من قال : سبحان الله العظيم وبحمده	٥٨٩٩	من ضحى منكم
٨٢٦	من قال : سبحان الله وبحمده	٣٦٨٩	من طاف بالبيت أسبوعاً
٢٨ ، ٦٩٤٣	من قال علي ما لم أقل	٥٠٥٧	من طلب حقاً
١٦٩	من قال : لا إله إلا الله : دخل الجنة	٥١٤١ ، ٣١٨٥	من ظلم من الأرض شبراً
٨٤٦ ، ٨٤٧	من قال : لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له	٢٩٤٥	من عاد مريضاً
١٦٦٥	من قال مثل ما قال هذا	٧٠٤٠	من عادى عماراً
٣١٨٦ ، ٦٨٩٦	من قال هذا ؟	٥٠٣٤	من عاد بالله
٢٥٦٣	من قام بعشر آيات	٤٤٨	من عال ابنتين - أو ثلاثاً -
١٤١	من قام رمضان إيماناً واحتساباً	٥٠٨٧	من عرض عليه طيب
٣٦٧٤	من قام رمضان وصامه	٣٦٢	من عقر جواده
٢٥٣٤	من قام ليلة القدر	٦٠٥٤	من علق تيممة
٢٥٣٧	من قامه إيماناً واحتساباً	٢٩٦٨	من عمره الله ستين سنة
٤٥٦٠	من قتل تحت راية عمية	٧٣٧٩	من عين فيها تسمى سلسبيلاً
٥٦٠١	من قتل حية	٢٠٣٥	من غدا إلى المسجد أو راح

٥٢٦٣، ٥٥٦٨	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم جاره	٤٧٧٠، ٣١٨٥، ٣١٨٤	من قتل دون ماله
٥٠٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فليكرم ضيفه	٤٨٢٣	من قتل الرجل؟
٧٣١٧	من كانت عنده مظلمة لأخيه	٥٨٦٤	من قتل عصفوراً عبثاً
٥١٦٦، ٥١٦٧	من كانت له أرض	٤٦٠١	من قتل في سبيل الله
٥٩٣٤	من كانت له إبل	٣١٧٦	من قتل في سبيل الله؛ فهو شهيد
٤١٩٤	من كانت له امرأتان	٤٧٨٥، ٤٨١٧	من قتل قتيلاً
٥١٦٦	من كانت له فضول أرضين	٤٨١٦، ٤٨١٨	من قتل كافراً
٤١٢	من الكباير أن يسب الرجل والديه	٧٣٤٠	من قتل معاهداً في عهده
٩٦	من كتم علماً؛ ألجمه الله	٤٨٦١	من قتل نفساً معاهداً
٩٥	من كتم علماً؛ تلجم بلجام	٤٨٦٢	من قتل نفساً معاهداً بغير حقها؛ حرم الله عليه الجنة
١٠٤٩	من كذب علي متعمداً فليتبوأ بيتاً من جهنم	٧٣٣٩	من قتل نفساً معاهداً بغير حقها؛ لم يرح راحة الجنة
٣١، ٢٥٤٦، ٥٤١٢	من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار	٥٩٥٤	من قتل نفسه بحديدة
٤٤١٣	من كفر بالرجم	٢٩٢٢	من قتله بطنه
٦٨٩٢	من كنت مولاه	٤٨١٩	من قتله؛ فله سلبه
٦٨٩١	من كنت وليه	٧٧٨، ٢٥٦٦	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة
٦٩٣٦، ٢٤١/٤٥٨، ٥٥٦٧، ٥٥٦٧	من لا يرحم لا يرحم	٧٨٣	من قرأ عشر آيات من آخر الكهف
٤٦٤، ٤٦٦	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٧٨٢	من قرأ عشر آيات من سورة الكهف
٥٤١٢	من ليس الحرير	٢٥٦٥	من قرأ «يس» - في ليلة -
٥٤١١، ٥٤١٣	من ليس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	١٤٤	من القوم؟
٥٤٠٥	من لبسه في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة	٣٦١١	من كان أصبح صائماً
٥٨٤٢	من لعب بالترد؛ فقد عصى الله ورسوله	٦١٤٩	من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين
٥٨٤٣	من لعب بالترد؛ فكأنما غمس يده في لحم خنزير	٤٣٤٧	من كان حالفاً
٥٣٢٣	من لقي الله مدمن خمر	٣٦٧٧	من كان خروج
٥٤٥٣	من لم يأخذ شاربته؛ فليس منا	٥٧٢٦	من كان ذا وجهين في الدنيا
٣٧٧٤، ٣٧٧٨	من لم يجد إزاراً؛ فليلبس سراويل	١٧٤٨	من كان في مسجد ينتظر الصلاة
٣٧٧٥، ٣٧٧٦	من لم يجد ثملين؛ فليلبس الخفين	٥٠٣٤	من كان قاضياً
٢٤٧١	من لم يدع قول الزور والعمل به	٣٦٠٨	من كان لم يطعم منكم
٥١٧٧	من لم يدنر الخبابة	٤٤٧	من كان له ثلاث بنات
٢٤٦٣	من لم يصل ركعتي الفجر	٥٨٨٧	من كان له ذبح يذبحه
٣٩٠٨، ٣٩٣٢	من لم يكن معه هدي؛ فليحجل	٥١٥٦	من كان له شريك في ربة أو نخل
٣٧٨٤، ٣٩٠٧	من لم يكن معه هدي، وأحب أن يجعلها عمرة	٥٣٩٥	من كان معه فضل ظهر
٣٩١٣	من لم يكن منكم ساق هدياً	٣٩٠١، ٣٩٠٦	من كان معه هدي
٢٩٣٥	من مات له ثلاثة من الولد	٣٩١٦	من كان منكم قد ساق هدياً
٤٦٠٧	من مات مرابطاً	٢٤٧١، ٢٤٧٢، ٢٤٧٦	من كان منكم مصلياً بعد الجمعة
٤٦٠٦	من مات مرابطاً في سبيل الله	٥٣١	من كان وصلة لأخيه المسلم
٣٥٦١	من مات وعليه صيام	٥١٧	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يؤذ جاره
٤٥٥٤	من مات وليس له إمام	٤٨٣٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يسقن ماءه ولد

٢٣٩٢	من يتصدق على هذا	٢٠١	من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله
٥٦٧١	من يتوكل لي ما بين لحبيبه	١٩٠٧، ٤٦٢١	من المتكلم أنفاً؟
٥٤٩	من يحرم الرفق يحرم الخير	٦٥٢٤	من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل
٢٤٣	من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المؤمن	٦٥٢٣	من محمد رسول الله إلى بني زهير
٧٠٤٨	من يدل على رحل خالد بن الوليد؟	٧٣١٤	من مخاطبة العبد ربه
٣٣٩٢	من يرد الله به خيراً	٦٩٨٩	من مر بكم؟
٢٨٩٦	من يرد الله به خيراً؛ يصب منه	١١١٣	من مس ذكره
٨٩	من يرد الله به خيراً؛ يفقه في الدين	١١١١	من مس فرجه؛ فليتوضأ
٤٦٩٨	من يردهم عنا فهو ريفي في الجنة	١١١٢	من مس فرجه؛ فليعد الوضوء
٣٣٨٩	من يستغن؛ يغنه الله	٢٠٤٤	من مشى في ظلمة الليل
٥٠٢٣	من يسر على محسر	٦٤٢٢	من مقامي هذا إلى عمان
٣٣٣١	من يشتري هذا؟	٥٠٧٤	من منع منيحة
٥٧٦٠	من يشتري هذا العبد؟	٢٦٣٤	من نام عن حزبه
٤٩١٣	من يشتري هذا مني؟	٤٣٧٢، ٤٣٧٣، ٤٣٧٢/ك	من نذر أن يطيع الله
٤٩٠٩، ٤٩١٠	من يشتريه مني؟	٤٣٧٤	من نذر أن يعصي الله
٥٢٦٢	من يضيف هذا الليلة	٤٥٥٩	من نزع بدأ من طاعة
٧٠٥٧	من يعلوني من رجل	٥١٩٠	من نسي أن يذكر الله
٩٩٦	من يعرف هؤلاء الأقبير؟	١٥٥٤	من نسي صلاة
٤٠٨٣	من بين المرأة	٢٠٦٦	من نسي الصلاة
٢٨٧٢	من يمنحك مني؟	١٥٥٣، ٢٦٣٨، ٢٦٣٩	من نسي صلاة؛ فليصلها
٤٤٨٧	من ينطلق بصحيفتي هذه	٧٣٢٦	من نوقش الحساب هلك
٦٨٧٧	من ينفق نفقة متقبلة؟	٣٦٢	من هجر السيئات
٥٧٥٨	مه يا عمر!	٥٢٥٢	من هذا السائق؟
٤٧٩٤، ٤٧٩٥	مهلاً يا أبان!	٥٧١٢	من هذا اللاعن بعيره؟
٦٤٠٧	مهلاً يا عائشة!	٣٨٥	من هم بحسنة فلم يعملها
٦٩٨٥	مهلاً يا عمر!	٧٤٢١	من ههنا أخبرنا رسول الله ﷺ
٤٠٨٤	مهيم عبد الرحمن؟	٧٤٢٢	من ههنا نبأنا رسول الله ﷺ
٧٣٧٤	موضع سوط في الجنة	٣٧٠٨	من والى قوماً بغير إذن مواليه
٢٩٣٠	موعدكن بيت فلانة	٣٥٠٥	من وجد تمراً
٤٥٨٤	موقف ساعة في سبيل الله	٥٨٧٨	من وجه قبلتنا
١٢٥٨	الماء لا يجنب	١٧١	من وحد الله
١٢٣٨	الماء لا ينجسه شيء	٥٤٦٤	من ورق؛ ولا تنمه متقالاً
١١٦٥، ١١٨٣	الماء من الماء	٧٠١٣، ٧٠١٥	من وضع هذا؟
١٦٦٤	المؤذن يغفر له مدى صوته	١٧٢	من الوفد - أو من القوم -؟
١٦٦٧، ١٦٦٨	المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة	٥٦٧٣	من وقى شر ما بين لحبيبه ورجليه
٢٠٦، ٦٢٩٠	المؤمن إذا شهد أن لا إله إلا الله	٦٢٤١، ٦٩٧٣	من يؤؤني وينصرتني
٥٦٩١	المؤمن القوي أحب إلى الله	٦٨٨١	من يتتاع رومة

٥٩١٤	الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة	٥٦٩٢	المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
٧١٣٦	المنافقون أجبن قوم	٥١٠	المؤمن : من أمنه الناس
١٩٦	المهاجر : من هجر السيئات	٥٢١١ ، ٥٢١٦	المؤمن يأكل في معنى واحد
٧٢١٥ ، ٧٢١٦	المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض	٢٩٢	المؤمن يغار
٧٢٧٢	الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها	٢٩٩٦	المؤمن يموت
٣١٢٥	الميت يعذب ببيكاء أهله عليه	٢٩٧	المؤمنون تراحمهم ولطف بعضهم ببعض
٣١٢٤	الميت يعذب ببيكاء الحي	٤٨٩٥	المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار
١٥١	ناد في الناس : من قال : لا إله إلا الله	٥٧٦	المتحابون في الله في ظل العرش
٧٤١٩	ناركم التي توقدون	٥٧٠٨	المتشيع بما لم يعط
٧٤٢٠	ناركم هذه	٤٢٩١	التوفى عنها زوجها
٦٦٣٢	ناس من أمتي ، عرضوا علي غزاة	٥٨٤	الجالس ثلاثة
٤٥٨٩	ناس من أمتي عرضوا علي ، يركبون ظهر هذا البحر	٤٦٨٦ ، ٤٦٠٥	المجاهد : من جاهد نفسه في الله
٧٠٩٧	ناضحك ؛ تبعنيه إذا قدمنا المدينة	٤١١٤	الحرم لا يتكح
٢٥٧٠	نام رسول الله ﷺ	٢٩٨	المداهن في حدود الله
٦٤٥٠	ناولني الذراع	٣٧٠٩	المدينة حرام
١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥	ناوليني الحمرة	٦٧٦٦	المدينة يأتيها الدجال
٣٩٣٢	نبدأ بما بدأ الله به	٥١٦٠	المرء أحق بسقيه
٥٤٢	نح الأذى عن طريق المسلمين	١٠٥ ، ٥٥٨ ، ٧٣٠٤	المرء مع من أحب
٥٢٤٧	نحرننا فرساً على عهد رسول الله ﷺ	١٤٦٢	المراء في القرآن كفر
٣٩٩٥	نحرننا مع رسول الله ﷺ	٥٥٦٩ ، ٥٥٧٠	المرأة عورة
٣٢٠٧	نحن الآخرون والأولون يوم القيامة	٤٨٨٧	المسيل ، والمنان
٦١٧٥	نحن أحق بالشك من إبراهيم	٥٦٩٦ ، ٥٦٩٧	المستبان شيطانان
٢٧٧٣	نحن السابقون يوم القيامة	٥٦٩٨	المستبان ما قالا
٥٤١	نزح رجل لم يعمل خيراً قط	١٥٩٦	المسجد الحرام
١٤٤٦ ، ١٤٩٢	نزل جبريل ، فأخبرني بوقت الصلاة	١٥٩٩	المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ
١٤٤٥	نزل جبريل فضلي	١٣٧٥	المسك هو أطيب الطيب
١١٨٦	نزل رسول الله ﷺ	٥٣٤	المسلم أخو المسلم
٤٢٠٧	نزل القرآن بعشر رضعات	١٨٠ ، ٢٣٠ ، ٣٩٩	المسلم : من سلم المسلمون
١٧٩٣	نزلت ورسول الله ﷺ	١٦١ ، ٥٢١٥	المسلم يأكل في معنى واحد
٦٧٧٨	نزول عيسى ابن مريم من قبل يوم القيامة	٤٢٧٧	المطلقة ثلاثاً
٦٢٣٤	نساء قريش	٦٨٥٢	المغروء من غرقموه !
٤١٥٤ ، ٤١٨٥	«نساءؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم»	٦٢١٣	المغضوب عليهم
٤٦٣٨	نسمة المؤمن طائر	٤٣٩٤	المفلس من أمتي : من يأتي يوم القيامة
٦٣٨٧	نصرت بالصبا	٧٣١٥	المفلس من أمتي : يأتي يوم القيامة
٢٥٥٥	نصف الليل - أو جوف الليل -	٤٤٦٨	المقسطون : عن يمين الرحمن
٦٧٩	نضر الله امرأةً سمع منا حديثاً ، فبلغه غيره	٤٤٦٧	المقسطون يوم القيامة
٦٦ ، ٦٩	نضر الله امرأةً سمع منا حديثاً ، فبلغه كما سمعه	١٩٥	المكثرون هم المفلون يوم القيامة

٦٧٧٩	نعم ؛ ليكون	٧٤١٣	نظرت إلى الجنة
٦١٥١	نعم ؛ ماء الرجل غليظ أبيض	٥٧١٤	نعم ؛ ائذنوا لها
٦١٥٧	نعم ؛ مكلم	١٢١٢	نعم ؛ إذا توضأ
٥٩٢٥	نعم ؛ من يرد الله به خيراً	١١٦٢٠ ، ١١٦٤	نعم ؛ إذا رأت الماء
٧٣٩٥	نعم ؛ هل تتمازون في رؤية الشمس والقمر	١٥٤٠	نعم ؛ إذا صليت الصبح
٣٠٨ ، ٣٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٦٨٢٧	نعم ؛ وأرجو أن تكون منهم	٣٢٧ ، ٦٧٩٢	نعم ؛ إذا كثرت الخبيث
٣١١٥	نعم ؛ وأنهم ليعذبون	٤١٨٠	نعم ؛ رأيت لو كان لك ولد
٧٣٧٣	نعم ؛ وعامة عشيرتك	٧٢٣٥	نعم ؛ أقسم لأهل كل بيت منهم شطراً
٧٣٥٩	نعم - والذي نفسي بيده -	٢٢٢٧	نعم ؛ إلا أن ترى فيه شيئاً
٣٧٨٦	نعم ؛ ولك أجر	٤٦٣٥	نعم ؛ إلا الدين
٣٣٥٩	نعم ؛ ولكن لا يقربك	٤١٧٦	نعم - إن شئت -
٥١٢١	نعم ؛ وهل من نبي إلا قد رعاها ؟!	٧٣٤	نعم ؛ إن جبريل ميكائيل أتياي
١٢١٣	نعم ؛ ويتوضأ إن شاء	٦٥٣٣	نعم ؛ أنا الذي أقول ذلك
٢٩١٢	نعم ؛ يجزى به في الدنيا	٣٨٦٠	نعم ؛ بأمثال هؤلاء
٨٢١	نعم ؛ يخفف عنهما ما داما رطبتين	٦٢٤٤	نعم - بالثمن -
٦٤٧٦	نفت رسول الله ﷺ	٥٨٨٠	نعم ؛ تجزىء عنك
٣٠٥٠	نفس المؤمن معلقة	٧١٩٧	نعم ؛ تردون علي غراً
٥٢٠٢	نهى أن يأكل الرجل بشماله	١١٥١ ، ١١٥٣	نعم ؛ توضأ من لحوم الإبل
١٢٥٢	نهى أن يبول الرجل في مغتسله	٤٧١١	نعم ؛ حبسهم العذر
٥٤٤١	نهى أن يتزعفر الرجل	٣٩٨٣	نعم ؛ حج مكان أبيك
٥٣٥٦	نهى أن يخلط التمر بالزهر	٣٦٢	نعم ؛ خلقه الله بيده
٥٢٩٢	نهى أن يشرب الرجل من في السقاء	٦٩٥٨ ، ٧٠٨٥	نعم الرجل أبو بكر
١٦٩٦٠ ، ٢٣١١ ، ٢٣١٦ /ك	نهى أن يصلي بين القبور	٧٠٣٠	نعم الرجل عبد الله بن عمر
٥٢٠٥	نهى أن يعطي الرجل بشماله شيئاً	٣٤٦٦	نعم سحور المؤمن التمر
٥١٤٩	نهى رسول الله ﷺ أن تحتلب مواشي الناس	٢٤٥٢	نعم السورتان هما
٤١٠٤	نهى رسول الله ﷺ أن تزوج المرأة على العمة والحالة	٤١٩	نعم ؛ الصلاة عليهما
٣١٥٢	نهى رسول الله ﷺ أن تقصص القبور	٤٥٣	نعم ؛ صليها
٤١٠٢ ، ٤١٠٦	نهى رسول الله ﷺ أن تتكح المرأة على عمتها	٦٤٤٢	نعم ؛ عرض علي ما هو كائن
٤٩٩٣	نهى رسول الله ﷺ أن يتباغ الفضة بالفضة	٧٠٩١	نعم ؛ فاعرفوا له
٣١٥٣	نهى رسول الله ﷺ أن يبني على القبر	٤٨٦	نعم ؛ فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء
٤٩٤١	نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد	١٣٧ ، ٤٧٦٧	نعم ؛ فإنهم منهم
١٦١١	نهى رسول الله ﷺ أن يتباهى الناس في المساجد	٣٩٨٦	نعم ؛ فحج عن أبيك
١٢٥٧	نهى رسول الله ﷺ أن يتوضأ الرجل بفضل وضوء المرأة	٣٠٤٢	نعم ؛ فقوموا لها
٥٧٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يجمع أحد اسمه وكنيته	٥٨٥٢	نعم ؛ في كل ذات كبد
٤٦٩٥ ، ٤٦٩٦	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو	٣١٠٥	نعم ؛ كهيئتكم اليوم
٤٠٣٧	نهى رسول الله ﷺ أن يستام الرجل على سوم أخيه	٤٢٣٢	نعم ؛ لك فيهم أجر
٥٥٢٨	نهى رسول الله ﷺ أن يستلقي الرجل	٤٢٣٤	نعم ؛ لهما أجران

٥٤١٤، ٥٤٦٣	نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب	٢٢٨٢	نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً
٥٣٨٦	نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والنقير	٤١٧٠	نهى رسول الله ﷺ أن يطرق المرء أهله ليلاً
٦٠٦٥، ٦٠٥٩	نهى رسول الله ﷺ عن الرقى	٥٨٥	نهى رسول الله ﷺ أن يقيم الرجل الرجل من مقعده
٥٢٩١	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من ثمة القدح	٣٩٤٥	نهى رسول الله ﷺ أن يلبس المحرم ثوباً
٥٨٥٨	نهى رسول الله ﷺ عن شريطة الشيطان	١٤٣٠	نهى رسول الله ﷺ أن يمس ذكره بيمينه
٤١٤١	نهى رسول الله ﷺ عن الشغار	٤٩٣٤	نهى رسول الله ﷺ أن يمتنع نقع البثر
٥٥٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة	٥٢٩٣	نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية
١٥٦٦	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة إذا طلعت الشمس	١٤٣٢	نهى رسول الله ﷺ عن الاستنجاء باليمين
٢٣١٢	نهى رسول الله ﷺ عن الصلاة بين القبور	٥٥٢٧	نهى رسول الله ﷺ عن اشتمال الصماء
٥٦١٧	نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة	٥٢٥١	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي
٥٥٨١	نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصبر	١٦٤٤	نهى رسول الله ﷺ عن أكل الكرات
٥٤٨٣	نهى رسول الله ﷺ عن القرع	٥٢٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب
٥١٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإمام	٥٨٩٧	نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا
٥٤١٦	نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي	٥٩٥	نهى رسول الله ﷺ عن أن يجلسوا بافنية الصعدات
٥٤٠٣	نهى رسول الله ﷺ عن لبستين	٥١٧٣	نهى رسول الله ﷺ عن أن تكري الأرض
٤١٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء	٥٢٤٨	نهى رسول الله ﷺ عن البغال والحمير
٤٩٧١	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة	٤٩٣٦	نهى رسول الله ﷺ عن بياض الأرض
٥١٦٥	نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة	٤٩٦٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها
٥٣٨٤	نهى رسول الله ﷺ عن المزفت	٤٩٦٧	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطعم
٥٣٨٧	نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر	٤٩٥٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحصاة
٥٥٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن النوم قبلها	٥٠٠٦	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة
٢٧٢٢	نهى رسول الله ﷺ المرأة أن تسافر	٤٩٩٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالذهب
٥٣٧٧	نهى رسول الله ﷺ وفد عبد القيس	٥٠٠٤	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبر من التمر
٤٨٢٦	نهى - عام خخير - أن توطأ الحبالى من السبي	٤٩٣٠، ٤٩٥١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر
٢٢٨٧	نهى عن اشتمال الصماء	٤٩٣١	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الماء
٥٢٥٥	نهى عن أكل كل ذي ناب	٤٩٢٧، ٤٩٢٨	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء
٥٨٩٥	نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث	٤٩٥٢	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين في بيعة
١٢٤٧	نهى عن أن يبالي في الماء الراكد	٤٩٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن بيعتين
٤٩٦٩	نهى عن بيع الثمار حتى تزهي	٥٤٦٠	نهى رسول الله ﷺ عن التزجل إلا غياً
٤٩٧٠	نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها	٤٩٤٠	نهى رسول الله ﷺ عن التلقي
٤٩٨١	نهى عن بيع الثمر بالثمر	٣١٥٤	نهى رسول الله ﷺ عن تخصيص القبور
٤٩٧٨	نهى عن بيع ثمر النخل بالتمر كيلاً	٣١٥٥	نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور
٤٩٢٥، ٤٩٢٦	نهى عن بيع حبل الخبلة	٤٩٣٧	نهى رسول الله ﷺ عن تلقي البيوع
٤٩٧٣	نهى عن بيع السنبل	٥٨٢٢	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الدم
٤٩٧٤	نهى عن بيع السنين	٥١٣٥	نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب
٤٩٣٢	نهى عن بيع فضل الماء	٤٩٥٠	نهى رسول الله ﷺ عن الثنبا
٤٩٧٢	نهى عن بيع النخل حتى تزهو	٥٣٨٠	نهى رسول الله ﷺ عن الجر

٥٤١٧	نهى نبي الله ﷺ عن لبس الحرير	٥٤٤٠	نهى عن التزعفر
٥٢٤٩	نهى - يوم خيبر - عن لحوم الحمر الأهلية	٥٣٥٤	نهى عن التمر والزبيب أن يخلطاً
٤٩٦١	نهانا رسول الله ﷺ أن يبيع الطعام من الركبان	٤٩٣٨	نهى عن تلقي السلع
٥٥٥٧	نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المقبيات	٤٩١٨	نهى عن ثمن الدم
٥١٧٨	نهانا رسول الله ﷺ عن أن تكري الأرض	٥٤٨٥	نهى عن الزور
٥٣١٦	نهانا رسول الله ﷺ عن سبيع	٢٢٨٦، ٢٣٤٧	نهى عن السدل في الصلاة
٦٠٤٩	نهانا رسول الله ﷺ عن الدباء	٥٢٩٧	نهى عن الشرب قائماً
٥٢٤٤، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦	نهانا رسول الله ﷺ عن الكفي	٤١٤٠	نهى عن الشغار
٥٤٣٠	نهانا رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر الأهلية	١٥٤١، ١٥٤٢	نهى عن الصلاة بعد العصر
٥٨٠٦	نهانا النبي ﷺ عن الحرير	٥٨١٤	نهى عن الصور في البيت
٥٣٨٣	نهانا نبي الله ﷺ أن نسمي رقيقنا	٢٣١٧	نهى عن الصلاة إلى القبور
١٨٩٢	نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راکماً وساجداً	٢٣١٤	نهى عن الصلاة في المقبرة
٥٤٧٨	نهاني نبي الله ﷺ عن القسي	٣٥٩٠	نهى عن صيام يومين
٥١٧٤	نهاهم رسول الله ﷺ عن كراء الأرض	٥١٣٤	نهى عن عصب الفحل
٥٣٢٢	نهر يجري من فروج الومسات	٥٦١٠	نهى عن قتل الحيات التي تكون في البيوت
٥٣٦٧، ٥٣٧٦	نهيتكم عن زيارة القبور	٥٣٤٦	نهى عن قليل ما أسكر كثيره
٦١٢٨	الناس أربعة	٥١٧٠	نهى عن كراء الأرض
٦٢٣٠	الناس تبع لقريش في الخير والشر	٥١٣٦	نهى عن كسب الإمام
٩٢	الناس معادن في الخير والشر	٥٣٨٢	نهى عن لبس الحرير
٧٢٠٥	النجوم أمانة السماء	٥٣٧٥	نهى عن لبن الجلالة
١٦٤٠	النخاعة تراها في المسجد فتدفعها	٥٨٩٦	نهى عن لحوم الأضاحي
١٦٣٣	النخامة في المسجد خطيئة	٤٨٧٦	نهى عن لقطة الحاج
٦١١، ٦١٢، ٦١٣	الندم توبة	٤١٣٨	نهى عن المتعة
٦٦١٤	ها ، إن الفتنة ههنا	٤١٣٣، ٤١٣١	نهى عن متعة النساء يوم خيبر
٦٩٠٥	ها هنا أخي ؟	٥١٦٩	نهى عن المحاقلة
٣٨٦٠	هات ؛ القط لي	٤٩٧٧	نهى عن المزابنة
٧١٧٦	هاتان أهون - أو أيسر -	٤٩٧٥، ٤٩٧٩	نهى عن المزابنة والمحاقلة والمعامة
٥٠٩٧	هاتيه ؛ فقد بلغت محلها	٤٩٥٤	نهى عن الملامسة والمنابذة
٤٧٦٩	هاه ! ما كانت هذه تقاتل	٥٣٧٨	نهى عن نبيذ الجر الأخضر
٦٠٤٢	هؤلاء من المن	٤٩٤٧	نهى عن النجش
٤٨٤٠	هب لي المرأة	٤٣٦٠	نهى عن النثر
٤١٣٧	هدم - أو قال : حرم - المتعة	٥٨١٠	نهى النبي ﷺ أن يسمى
٥٩٣٢	هدنة على دخن	٥٣٥٥	نهى النبي ﷺ أن ينبذ الزبيب والتمر
٣٩٠٠	هديت لسنة نبيك ﷺ	٥٩١٦	نهى النبي ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً
٢٩٨٧	هذا ابن آدم ، وهذا أجله	٥١٣٣	نهى النبي ﷺ عن ضرب الجميل
٤٤٨٦	هذا أحد ، هذا جبل يحبنا ونحبه	٥٢٠٨	نهى النبي ﷺ عن القران
٣٨٢٣	هذا أمر كتبه الله على بنات آدم	٥١٧١	نهى نبي الله ﷺ عن كراء المزارع

٦٧٥٠	هذه طيبة	٤٥٥٣، ٦٦٨٥	هذا أوان رفع العلم
٣٢٥٥	هذه فريضة الصدقة	٧٠٥٦	هذا جبريل يقرأ عليك السلام
٣٩٠١	هذه مكان عمرتك	٦٤٦٧	هذ جبل يحبنا ونحبه
٥٦١٢	هذه هوام من الجن	٧٠٠٩	هذا حين حمي الوطيس
٧٣٨	هكذا أنزلت	٦٨٠	هذا خير عند الله يوم القيامة
١٦٨٦	هكذا حدثني معاوية	٦٩٩٤	هذا الرجل الصالح
١٨٧٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٦	هذا سبيل الله
١٠٨١، ١٠٩٢، ١١٤٩	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	٤٨٥٢	هذا سهيل
٣٨٧٦، ٣٩٠٢	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٩٩٤	هذا شيء كتبه الله في بنات آدم
٦٩٢، ٣٩٣٧	هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعله	٢٤٥١	هذا عبد آمن بربه
١٦٨٢	هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول	٢٤٥١	هذا عبد عرف بربه
٢٢٠٠	هكذا صليت ؟	٤٥٨٢	هذا عمل قليلاً
١٤٥٣	هكذا كان رسول الله ﷺ	٤٨٥٢	هذا فلان من قوم يعظمون البدن
١٦٨٥	هكذا كان رسول الله ﷺ يقول	٦٤٦٦	هذا لوت منافق
٥٤٣٩	هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ	٣٢٥٨	هذا ما عليك
٦٩٥	هكذا كوني - فذاك أبي وأمي -	٤٧٠٢	هذا مصرع فلان غداً
١١٦٠	هكذا يا غلام !	٦٤٦٤	هذا مصرع فلان
٦٦٤٤	هل أتيت الحيرة ؟	٣٩٠٦	هذا مكان عمرتك
٣٩٥٥، ٣٩٦٣	هل أشار إليه إنسان	٤٨٥٢	هذا مركز
١٠٥١	هل أصبتم شيئاً	٣٤٠٢	هذا من النعيم الذي تسألون عنه
٥٧٠	هل أعلمته ذلك ؟	٥٤٢٤	هذا موضع الإزار
٤٨٢٢	هل أنتم تاركوا لي أمرائي !؟	٥٣٠٢	هذا وضوء من لم يحدث
٤٥٤٥	هل بلغت !؟	٧٠٧٩	هذا وقومه !
٦٠٧٤	هل تتهمون من أحد ؟	٣٨٥٩، ٣٨٦٢	هذا - والذي لا إله غيره -
٣٥٢١	هل تجد إطعام ستين مسكيناً ؟	٣٦١٧	هذا يوم عاشوراء
٣٥٢١، ٣٥١٦	هل تجد رقبة تعتقها ؟	٦٩٢٨	هذان ابناي
١٧٢	هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟	٥٤١٠	هذان حرام على ذكور أمتي
١٨٨، ٦٠٩٩	هل تدرون ماذا قال ربكم !؟	٨٢١	هذان رجلان يعذبان
٧٣١٤	هل تدرون بما أضحكك ؟	٣١١٤	هذه أصوات اليهود تعذب
٧٣٧٨	هل تدرون أول من يدخل الجنة	٤٢٦٦	هذه حبيبة بنت سهل
١٧٣	هل تدرون من هذا ؟	٧٤٢٦	هذه حجر
٣٦٣	هل تدري ما حق العباد على الله	٦٠٧	هذه سبل
٣٦٣	هل تدري ما حق الله على العباد ؟	٦٤٧١	هذه السمرة
٣٢٥٣	هل ترك عليه ديناً ؟	ك/٦٧٦٩	هذه صدقات قومنا
٤٨٣٤	هل ترك لدينه وفاء ؟	١٥١٥	هذه صلاة رسول الله ﷺ
٣٢٥٣	هل ترك من دين ؟	١٤٩٤	هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ
٦٣٠٣	هل ترون قبلي ها هنا ؟	٦٤٦٧	هذه طيبة - أو طابة -

٣٠٥٢	هل له وفاء ؟	٦١٠٨	هل ترون - ليلة البدر - القمر
٤٨٢٠	هل مسحتما سيفيكما ؟	٣٥١٦	هل تستطيع صيام شهرين ؟
١٥٩٣	هل مستتما من مائها ؟	٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟!
٦٥٠٣	هل مستتما من مائها شيئاً ؟	٧٤٠٢	هل تضارون في رؤية الشمس - في يوم صائف
٦٥١٠	هل مع أحد منكم ماء ؟	٤٦٢٣ ، ٧٣٣٣	هل تضارون في رؤية القمر
٤٥١٤	هل معك تمر ؟	٧٣٨٦	هل تضارون في الشمس
١٣٤٤	هل معك ماء ؟	٦٨٤	هل تعرف فلاناً ؟
٥٧٥٢	هل معك من شعر	٦٩٧٢	هل تعرف هذين الرجلين يا عباس ؟!
٤٠٨١	هل معك من القرآن شيء ؟	٥٥٨٦	هل تنتج إبل قومك صحاحاً أذائها
٥٢٣٥	هل معكم منه شيء ؟	١٧٢٤	هل توفضات حين أقبلت ؟
٥٢٦١	هل من سمن ؟	٣٩٧٧	هل حجيجت - قط - ؟
٥٠٩٥ ، ٥٠٩٦	هل من طعام ؟	٧٣٧٣	هل ذبح أبوك تيساً من غنمه
٣٦٠٨	هل منكم أحد طعم اليوم ؟	٦٥٤	هل رأى أحد من رؤيا ؟
٢١٢١	هل نودي بالصلاة	٤٦٤٠ ، ٦٠١٦	هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا ؟
١١١٦	هل هو إلا مضغة	٤٩٢٣	هل علمت أن الله - جل وعلا - حرّمها ؟!
١٢٧٩	هلأ استمتعتم بجلدها ؟!	٣٦١٩	هل عندك شيء ؟
١٢٨١	هلأ انتفعتم بجلدها ؟!	٤٠٨١	هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟
٧١٦٤	هلأ تركت الشيخ في بيته	٣٦٢٠	هل عندكم من ذلك ؟
١٢٨٠	هلأ دبغتم إهابها	٣٦٢١	هل عندكم من شيء ؟!
٣٠٧٥	هلأ كنتم أذنتموني به ؟!	٤٣٨٣	هل غاب ذلك منك فيها
٦٦٧٧	هلاك أمتي : على يدي غلمان سفهاء	٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	هل فرغتم ؟
٣٤٥٦	هلموا إلى الغداء المبارك	٧٢٢٤	هل فيكم غيركم ؟
٦٥٠٩	هلموا ، فتوضأوا أجمعين	٤٠٩٤	هل فيها من أورك ؟
٦٥٠٠	هلمي ما عندك يا أم سليم !	١٨٤٠	هل قرأ - أنفأ - منكم أحد ؟
٦٧٦٩ ك/	هم أشد أمتي على الدجال	١٨٤٦	هل قرأ أحد منكم أنفأ ؟
٧١٨٠	هم عندنا أفاضل الناس	١٨٤٨	هل قرأ معي منكم أحد أنفأ ؟
٧٣٧٩	هم في الظلمة دون الجسر	٩٣٧	هل كنت دعوت الله بشيء ؟
٦٦١٦	هم قريب من ثلاثين كذاباً	٦٤٨٩	هل لك أن أريك آية ؟
٥٧٢	هم قوم تحابوا بنور الله	٦٤٧١	هل لك إلى خير ؟
٦٣٩٦	هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون	٥٠٧٧ ، ٥٠٨٣	هل لك بنون سواء ؟
٦٧٤٨	هم يومئذ خير فوارس الأرض	٦٩٧٧	هل لك في أن تأتي وحشياً
٥٨١٢	هم النبي ﷺ أن يزجر أن يسمى	٧٨٧	هل لك في ربيبة فيكفلها
٦٩٣٠	هما ريحانتي من الدنيا	ك/٥٥٠١ ، ٥٥٢٠	هل لك في ربيبة لنا
٧٢٥٧	هنالك الزلازل والفتن	٥٠٨٢	هل لك معه ولد غيره ؟
٣٨٤٢	هن أفضل من عدتهن	٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	هل لك من إبل ؟
٥٤٢١ ، ٥٤٢٥	ههنا موضع الإزار	٥٣٩٢	هل لك من مال ؟
٨٠٥	هو الله الذي لا إله إلا هو	٥٠٧٦ ، ٥٠٨٥	هل لك ولد غيره ؟

٤٥٩٣	وأخرى يرفع بها العبد مئة درجة	٥٣٠٦	هو أنا وإبراً وأمرأ
٢٩٧١	وأدرك رمضان	٦٧٤٤، ٦٧٦٢	هو أمون على الله من ذلك
١٧٣	وإذا رأيت الأمة تلد ربتها	٦٨٤	هو خير من طلاع الأرض
٦٣٩٧	وإذا طراب من طراب مكة	٥٢٣٦	هو رزق أخرجه الله لكم
١٦٣١	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالث	٢٧٢٩	هو صدقة تصدق الله بها عليكم
٦٣٨٦	وأرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة	١٢٤٠، ١٢٤١، ٥٢٣٤	هو الطهور ماؤه
٤٦٨٩	﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾	٧٠٧٣	هو عبد الله
٦٨٥٧	واقفت ربي في ثلاث	٥٠٩٤	هو عليها صدقة
٤٤٢	واقروؤا - إن شئتم - : ﴿فهل عسيتم إن توليتم﴾	٥٧٦٩	هو عمك
٣٧٠٠	والله إنك لخير أرض الله	٣٤٥٥	هو الغداء المبارك
٧٠٦٧	والله : إنها لدعائي لأمتي	٤٣١٨	هو كلام الرجل
٣٥٣٠	والله إنني أتفاكم لله	٦٤١٦	هو كما بين صنعاء إلى بصرى
٤٣١٤	والله إنني لأحبكم !	٧٣٨٦	هو لك وعشرة أمثاله
٣٤٨٧	والله إنني لأرجو أن أكون أخشاكم لله	٧٣٨٦	هو لك ومثله معه
٣٦٨٢	والله إنني لأعلم أن ليلة القدر هي هذه الليلة	٤٠٩٣	هو لك يا عبد بن زعمة !
١٩٧٨	والله إنني لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ	٧٠٣٢/ك	هو لك يا عبد الله بن عمر
٤٨٥٢	والله إنني لرسول الله	٥٠٩٣	هو لها صدقة ، ولنا هدية
٤٣٣٩، ٤٣٣٦	والله لا أحملكم اليوم	٥٣١٩	هو لهم في الدنيا ، ولنا في الآخرة
٦٥٧٨	والله لا يقسم ورثتي ديناراً	٢٨٩٩	هو ما تحجزون به
٤٣٢٨	والله لا أغزون قريشاً	١٦٠٢، ١٦٠٣، ١٦٠٤	هو مسجدي هذا
٧٠٨٣	والله الذي لا إله إلا هو	٤٥٠٢	هو من أهل النار
٦٥١٨	والله لقد حضر رسول الله ﷺ أفوام	١٦٢٤	هو هذا المسجد
٣٠٥٥	والله لقد صلى رسول الله ﷺ	١٣١٨	هو يوم القيامة مع من أحب
٣٨١٠	والله لقد علمت أنك حجر	٤٧٥	هي الجنظلة
٣٩١٣	والله لقد علمتم أني أتفاكم !	٥٦	هي رؤيا عين أراها رسول الله ﷺ
٦١٢٥	والله ؛ لقيد سوط أحدكم من الجنة	٣٥٥٩	هي رخصة من الله
٣٧٥٧	والله ما أصر رسول الله ﷺ في ذي الحجة ؛ إلا ليقطع	٣٦٤٣	هي صيام الدهر
٤٣١٥	والله ما الدنيا في الآخرة	٣٩٥٣	هي صيد ، وفيها كبش
٣٠٥٤	والله ما صلى رسول الله ﷺ على سهل بن بيضاء	٤٢٦٠	هي على ما أردت
٢٨٧٨	والله ما صليناها بعد	٥٧٣٤	هي في الجنة
٧٠٩٧	والله يغفر لك	٤٨٧٣، ٤٨٧٨	هي لك ، أو لأخيك
٦٥٤	وأما الرجال والنساء العراة	٤٨١٠	هي لك في إبل الصدقة
٦٥٤	وأما الرجل الطويل	١٧٢٦	هي لمن عمل بها من أممي
٦٥٤	وأما الرجل الكرهه المرأة	٧١٦٣	هي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً
٦٥٤	وأما الرجل الذي في النهر	٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٤٧٥	هي للنخلة
٣١١٠	وأما الكافر والمنافق	٥٧٥٢	هي
٦٥٤	وأما الولدان الذين حول	٤٨٤٣، ٥١٥٤	الهجرة هجرتان

١٧٦٨ ، ١٧٦٩ ، ١٧٧٠ ، ١٧٧١	وجهت وجهي للذي فطر السماوات	٤٥٢٤	وإن أكلها الجرذان
٦٣٣٥	وجدناه بجرأ	٥٣٤١	وإن اشتد في الأسقية
١٨٧٠	وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا	١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٣٣١٦	وإن زنى وإن سرق
٦٨٧٩	وددت أن عندي بعض أصحابي	٢٩١٧	وإن شوكة فما فوقها
٣٦٣١	وددت أنني طوقت ذلك	٦٢٠٠	وإن صام وصلى
٦١٨٧	وددنا أن موسى كان صبر	٥٨٥١	وإن قتلن
٦٤٩	وفزوني في البحر	٥٠٦٤	وإن كان قضيياً من أراك
٧٤٣٩	ورجل لا يصيح ولا يسي	٤٣٣٦	وإن كنت حلفت
١٩٥٥ ، ١٩٦٢	والسلام كما قد علمتم	٥٨٧٥	وإن لم نجد إلا جذعاً
١٠٧٤	وصف عبد الله بن زيد وضوء رسول الله ﷺ	٤٤٨٧	وإن لم تقتل
١٠٧٧	وصف علي وضوء رسول الله ﷺ	١١٧٥	وإن لم ينزل
١٧٢١ ، ٣٢٥١	وصيام شهر رمضان	٣١٠٣	وإن الكافر إذا أتني من قبل رأسه
٤٢٨٤	وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها	٤٧٤٠	وإن الله ورسوله يصدقانكم
٦٣٩	وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين	٦٢٠٠	وأنا أمركم بخمس
٦٥٣٤	وعلى قومك ؟	٤٥٧٦	وأنا أشهد
٧٠٨٩	وعليك ورحمة الله	٥٠٥٥	وأنا أقوله الآن
٨٤٢	وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته	٣٤٨٧	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب
٦٩٠٥	وعندك شيء ؟	٥١٩٣	وأنا - والذي نفسي بيده -
٤٤٣٤	وغضب الله عليك	١٩٣٠	وأنا ؛ ولكني دعوت الله عليه
٣٦٨٤	وفد الله ثلاثة	٦٩٣٧	وأنت من أهلي
٧٣٦٢	«وفرش مرفوعة»	٧٢٣٥	وأنتم ؛ فجزاكم الله خيراً
١٤٩٠ ، ١٥٢٣	وقت صلاتكم بين ما رأيتم	٧٢٣٣	وأنتم معشر الأنصار !
١٤٧١	وقت الظهر : إذا زالت الشمس	٧٣٧١	وإنها شجرة بالشام
١٣٣٤	وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعل	٣٦٧٦	وإني أريتها وأني أسجد
٧٠٥	وقيتم شرها	٦٥٤	وأولاد المشركين
٢٥٥٧	«وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً»	٦٣٨٣	وإياي ؛ إلا أن الله قد أعانني عليه
٣٤٩ ، ٣٥١	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني الله برحمته	٥٦٢٨	وأيما قوم اتخذوا كلباً
٦٥٩	ولا أنا ؛ إلا أن يتغمدني بمغفرة وفضل	٥٥١١	وإنيك الذي أرسلت
٣٦١	ولا تغفروا	٦٤٥٥	وإنيما امرأة في حجرها ابن تزعمه
٣٢٤	ولا الجهاد في سبيل الله	٦٤٥١	وإنيما رجل في غنم له
٣٨٠٩	ولا يطوف بالبيت عريان	٤٠٩٩	وتحبين ذلك ؟
٥١٥٠	ولا ينتهب نهبة ذات شرف	٣٦٣٦	وتعرض الأعمال في كل اثنين وخميس
٢٨٩١	ولد لي الليلة غلام	٦٦٤٤	وتوشك الطعينة أن ترحل
٦٨٨٥	والذي فلق الحبة	٧٢٠١	وتلك أهل الجنة ؟!
٤٣٩٠	والذي لا إله غيره	٢٩٨٧	وتثم أمه ، وتثم أمه
٥٩٤٥	والذي لا إله غيره ؛ لا يحل دم رجل	٣٠١٢ ، ٣٠١٤ ، ٣٠١٦	وجبت
٧٢٢٧	والذي نفس محمد بيده ؛ إني لأحبيكم !	٣٠١٣	وجبت ، أنتم شهداء الله في الأرض

١٧٤٥	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يؤدي	٦٨٠٥	والذي نفس محمد بيده ؛ لا تقوم الساعة حتى
٣٧٤	والذي نفسي بيده ؛ ما من عبد يعمل	٦٤٣٢	والذي نفس محمد بيده ؛ لقد ظننت
٤٤٣٤	ولعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين	٧٢٢٤	والذي نفس محمد بيده ؛ لو أخذ الناس وادياً
١١٨٩	ولقد كنت أعتل	٦٣١٦	والذي نفس محمد بيده ؛ لو كان عندي أحد
٦٣٨٢	ولي ؛ إلا أن الله أعانني عليه	٢١٢	والذي نفسي بيده ؛ أشهد - عند الله -
٢١٠٣	وما أخبرتكم أنه من عند الله	٧٣٨١	والذي نفسي بيده ؛ إن أحدكم ليعطى
٨	وما أعددت لها ؟	٧٣٤٦	والذي نفسي بيده ؛ إن ما بين المصراعين
١٤/٥٥٦٧	وما أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك	٥١٩٣	والذي نفسي بيده ؛ إن هذا لهو التعيم
٤١٩٠	وما أهلكك !؟	٤٧٠٢	والذي نفسي بيده ؛ إنكم لتضربونه
٥٣٥٣	وما البيع ؟	٧٢٩٠	والذي نفسي بيده ؛ إنه ليخفف على المؤمن
٢٥٤٠ ، ٢٥٤١	وما ذلك يا أبي ؟	٧٨٨	والذي نفسي بيده ؛ إنها لتعدل ثلث القرآن
٦٤٨٠	وما ذلك يا أم سليم ؟	٧٢٢٢	والذي نفسي بيده ؛ إنني لأحبكم
٣٥١٥ ، ٣٧٨٤ ، ٣٩٠٧	وما شأنك ؟	٤٦٢٣	والذي نفسي بيده ؛ إنني لأرجو أن تكون منهم
٣٨٩٣	وما شأنها ؟	٧٢٠١ ، ٧٤١٥	والذي نفسي بيده ؛ إنني لأرجو أن تكونوا نصف
٦٥٥٢	وما ضرك لو مت قبلي	١٧٦٤ ، ١٧٩٨	والذي نفسي بيده ؛ إنني لأشبهكم صلاة
٨١٨	وما غراس الجنة ؟	٤٨٣٢	والذي نفسي بيده ؛ الشملة لتحترق
١٥٣٣	وما كان لكم أن تبدروا	٢٣٦	والذي نفسي بيده ؛ لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
٧١٦٧	وما يبيك ؟	٦٩٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لا يبغضنا
٦٤٢	وما يدريك ؟	٤٨٥٢	والذي نفسي بيده ؛ لا يسألوني خطة
٦٠٧٩	وما يدريك أنها رقية ؟	٤٦٣٣	والذي نفسي بيده ؛ لا يكلم أحد في سبيل الله
٥٧٦٩	وما يمنعك أن تأذني لعمتك ؟	٣٢٤٥	والذي نفسي بيده لا يموت رجل
٤٢٨٥	وما يمنعها وقد انقضى أجلها ؟	٤٤٢٠	والذي نفسي بيده ؛ لأفصن بينكما
٥٧٠٧	ومر على جبار من الجبابرة	١٧	والذي نفسي بيده ؛ لتدخلن الجنة
٧٣٠	ومررت بك يا عمر !	٨٤٢	والذي نفسي بيده ؛ لقد ابتدراها
٤٣٥٩	والمطيون	٨٩٠	والذي نفسي بيده ؛ لقد دعا باسمه العظيم
٩٠٤	ومن أدرك أبيه	٨٨٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد سأل الله باسمه الأعظم
٩٠٤	ومن ذكرت عنده	١٠٦	والذي نفسي بيده ؛ لقد عرض علي
٢١٠٧	ومن طاعني أن تطيعوا أئمتكم	٧٠٣٩	والذي نفسي بيده ؛ لقد قاتلت بهذه الراية
٣١٧٧	ومن غرق ؛ فهو شهيد	٢٠٩٣	والذي نفسي بيده ؛ لقد هممت أن أمر
٣١٧٧	ومن مات في سبيل الله	٧٣٥٦	والذي نفسي بيده ؛ لو اطلعت امرأة
٧١٦٢	ومن وافدك ؟	٦٨٣٨	والذي نفسي بيده ؛ لو تتابعتم
٩٣٩	والميزان بيد الرحمن	٤٧١٧	والذي نفسي بيده ؛ لولا أن أشق على المسلمين
٤٠٩٤ ، ٤٠٩٥	وهذا عسى أن يكون نزع عرق	٦٧٢٧	والذي نفسي بيده ؛ لياتين على أحدكم
٥١٢٢	وهل بعث نبي إلا وهو راع ؟	٦٧٧٩	والذي نفسي بيده ؛ ليوشكن أن ينزل فيكم
٤٠٩٨	وهل تحمل لي ؟	٤٧٥٨ ، ٦٤٦٤	والذي نفسي بيده ؛ ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
٧٢٥١	وهل تدرن ما الإيمان بالله ؟	٢٩٢٦	والذي نفسي بيده ؛ ما على الأرض مسلم يصيبه
٥١٢٧	وهل ترك لنا عقيل	٦٣٩٨	والذي نفسي بيده ؛ ما من شيء وعدوه

٥٨٤٧	يا ابا بكر ! إن لكل قوم عيداً	١١١٧	وهل هو إلا بضعة منك
٤١٧٣	يا ابا بكر ! ما أنا بمستعذرک	٦٧٣٧	ويأتي على الناس زمان
٢٢٥٨	يا ابا بكر ! ما منعك	٧٠٣٧	ويح ابن سمية !
٢٢٥٧	يا ابا بكر ! ما منعك أن تلبث	٧٠٣٨	ويح عمار !
٧٣٠	يا ابا بكر ! مررت بك	٢٢٢٨	ويحك إن شأن الهجرة شديد
٦٤٩١	يا ابا جهل بن هشام ! ويا عتبة بن ربيعة !	٥٧٣٧	ويحك ! قطعت عنق صاحبك
٦٤٦٤	يا ابا جهل بن هشام ! يا أمية بن خلف !	٢٥١٧	ويحك ، وما ذلك ؟
١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٤٨	يا ابا ذر !	٣٦٣١	ويطبق ذلك أحد ؟
١٣٠٨	يا ابا ذر ! ابد فيها	٦٨٥٨	ويعطيك الله قرّة العين
٦٨٤	يا ابا ذر ! أتري كثرة المال	٤٨٥٢	ويل أمه ! لو كان معه أحد
٦٦٥٠	يا ابا ذر ! أرايت إن أصاب الناس جوع	١٠٥٢ ، ١٠٨٥	ويل للأعقاب من النار !
٦٦٥٠	يا ابا ذر ! أرايت إن أصاب الناس موت	٤٤٦٦	ويل للإمرأه !
٣٦٢	يا ابا ذر ! أربعة سريانيون	١٠٥٦	ويل للعراقيب من النار
٨١٧	يا ابا ذر ! ألا اطلك على كنز	٦٦٧٠	ويل للعرب من شر قد اقترب !
٢٠١٢	يا ابا ذر ! ألا اعلمك كلمات	٥٩٣٧	ويل للنساء من الأحمرين
٣٦٢	يا ابا ذر ! إن للمسجد تحية	٧٤٢٤	«ويل» : واد في جهنم
٣٣١٦	يا ابا ذر ! إن الكثيرين هم الأقلون	٤٧٩٩	ويلك ! إذا لم أعدل فمن يعدل !؟
٥٥٢٨	يا ابا ذر ! إنني أراك ضعيفاً	٥٧٣٦	ويلك ! قطعت عنق صاحبك
٦٦٣٤	يا ابا ذر ! كيف تصنع إذا أخرجت من المدينة ؟	٤٣٨٤	ويلك ! وما يدريك ما الزمنى !؟
٥٩٢٩	يا ابا ذر ! كيف تفعل إذا جاع الناس	٦٧٠٦	ويلك ! ومن يعدل إذا لم أعدل !؟
١٧٠	يا ابا ذر ! لا تبرح حتى أتيتك	٣٧٥١ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧٥٣	ويهل أهل اليمن من يللم
٣٦٢	يا ابا ذر ! لا عقل كالتدبير	٧٤٣٧	الوائدة والموؤدة في النار
٦٦٣٤	يا ابا ذر ! لو أن الناس كلهم	٤٢٦	الوالد أوسط أبواب الجنة
٣٣١٦	يا ابا ذر ! ما أحب أن لي أحداً ذهباً	٢٤٠٢ ، ٢٤٠٣ ، ٢٣٩٩ ك/	الوتر حتى
٣٦٢	يا ابا ذر ! ما السماوات السبع مع الكرسي	٢٦١٦	الوتر ركعة من آخر الليل
١٧٠	يا ابا ذر ! ما يسرني أن أحداً لي ذهباً	٣٩٥٢ ، ٥٦٠٧	الوزغ فويسق
١٩٥	يا ابا ذر ! ما يسرني أنه لآل محمد ذهباً	٢٢٧٢	الوزن وزن مكة
٤٥٩٣	يا ابا سعيد ! من رضي بالله رباً	٤٩٨٧	الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة
٢٣٠٤ ، ٢٤٩٧	يا ابا عمير ! ما فعل التغير ؟	٦٨٠٥	الوعول : وجوه الناس وأشرفهم
٧١٥٣	يا ابا موسى ! استمعت قراءتك	٤٩٢٩	الولاء لحمة كلحمة النسب
٨٠١	يا ابا موسى - أو : يا عبد الله بن قيس - !	٥٠٩٤	الولاء لمن أعتق
٤٥٢٦ ، ٧١٠٧	يا ابا هريرة !	٤٠٩٢	الولد للفراش
٤٧٤٠	يا ابا هريرة ! اهتف بالانصار	٣٩٠٩	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حجة
٤٠٩	يا ابا هريرة ! أولئك الثلاثة	٣٩١١	يا آل محمد ! من حج منكم ! فليهل بعمرة في حج
٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥	يا ابن آدم !	٥١٩٣	يا ابا أيوب ! أبلغ بهذا فاطمة
٤٩٦٢	يا ابن أخي ! إذا ابتعت بيعاً	٥١٩٣	يا ابا أيوب ! استوص بها خيراً
٤٥١٢	يا ابن الأكوخ ! ملكت فأصبح	٦٢٤٤	يا ابا بكر ! أخرج من عندك

٤٨٢٨	يا أيها الناس ! لا ألفين أحدكم	٣١٦٠	يا ابن الخصاصية !
٥٠٥٥	يا أيها الناس ! من عمل منكم لنا عملاً	٤٨٢٩ ، ٤٨٣٧	يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس
٤١٧٦	يا ابن الخطاب ! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة	٧٣٧	يا أبي ! إن ربي أرسل إلي
٧٠٥٧	يا برة ! هل رأيت فيها شيئاً	٤٧٣١	يا أسامة ! قتله بعدما قال
٥٠٨١	يا بشير ! ألك ولد سوى هذا ؟	٤٤٨٨	يا أم أيمن ! اتركي ولك كذا وكذا
٧٠٩٧	يا بلال ! أعطه من الغنيمة	٤٦٤٥	يا أم حارثة ! إنها جنان كثيرة
١٥٧٧	يا بلال ! أين ما قلت ؟	٩٥٤	يا أم حارثة ! إنها جنان
٧٠٤٣	يا بلال ! حدثني بأرجى عمل	٧٠٦٥	يا أم سلمة ! لا تؤذي في عائشة
١٥٧٤	يا بنت أبي أمية ! سلكت عن الركبتين	٦١٥١	يا أم سليم ! إذا رأيت ذلك المرأة
٤٠٥٥	يا بني بياضة ! أنكحوا أبا هند	٦٤٨٠	يا أم سليم ! أما تعلمين شرطي على ربي ؟!
٢٠٤٠	يا بني سلمة ! دياركم دياركم	٤٨١٨ ، ٧١٤١	يا أم سليم ! إن الله قد كفى وأحسن
١٥٥٠	يا بني عبد المطلب ! إن كان إليكم من الأمر شيء	٥٧٦١	يا أم سليم ! أوما علمت
٦٥١٦	يا بني عبد المطلب ! يا بني فهر !	٣٦٩١	يا أم سليم ! عمرة في رمضان تعدل حجة
٦٥١٧	يا بني عبد مناف !	٦٤٨٠	يا أم سليم ! ما لك ؟!
١٥٥١ ، ١٥٥٢	يا بني عبد مناف ! لا تمنع أحداً	٤٥١٠	يا أم فلان ! خذي أي الطرق شئت
٢٣٢٢	يا بني النجار ! ثامنوني	٢٨٣٤	يا أمة محمد ﷺ !
٦٤٦٨	يا بنية ! انتيني بوضوء	٥٧٧٣ ، ٥٧٧٠	يا أنحشة ! رويدا
٧١٢٣	يا ثابت ! ألا ترضى أن تعيش حميداً	٧٠٤٦	يا أهل القلب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً
٦٦٤٨	يا جابر ! أنكحت !	٥٨٩٨	يا أهل المدينة ! لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاثة
٩٨٠	يا جابر ! كأنك علمت	٧٤٢٧	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته﴾
٦٩٨٣	يا جابر ! ما لي أراك منكسراً ؟!	٣٢٩٧	﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
٢٣٠٢	يا جابر ! ما هذا الاشتغال الذي رأيت ؟	٧٠٥٠	يا أيها الناس ! ألا كان مفزعكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بجفنة	٢٩٠	يا أيها الناس ! إن الله - تبارك وتعالى - يقول لكم
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد بوضوء	٣٦٩٧	يا أيها الناس ! إن الله فرض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! ناد من كانت له حاجة بماء	٣٦٩٦	يا أيها الناس ! إن الله قد افترض عليكم الحج
٦٤٩٠	يا جابر ! هل رأيت مقامي ؟	٢٨٢٣	يا أيها الناس ! إن الشمس والقمر آيتان
٢٨٩٢	يا جبريل ! ما هذه الريح ؟	٣٣١٥	يا أيها الناس ! إن هذا يوم صدقة
٧١٥٨	يا جرير ! إنه لم يبق من طواغيت الجاهلية	٨٠١	يا أيها الناس ! إنكم لا تدعون أصم
٤٧٧٧	يا حاطب ! أفعلت ؟	٧٣٠٣	يا أيها الناس ! إنكم محشورون عمرة
٧٠٧٥	يا حاطب ! ما حملك على الذي صنعت ؟!	٢٨٤٥	يا أيها الناس ! إنما أنا بشر رسول
٦٤٦٥	يا حاطب ! ما هذا ؟!	٢١٣٩	يا أيها الناس ! إنما صنعت هذا
٥٩٣٢ ، ٥٩٣٢	يا حذيفة ! تعلم كتاب الله	٤٨٣٥	يا أيها الناس ! إنه لا يحل لي
١١٧	يا حذيفة ! عليك بكتاب الله	١٨٧١	يا أيها الناس ! إنها ستكون عليكم أمراء
٣٣٩٣	يا حكيم ! إن هذا المال	٩٢٥	يا أيها الناس ! توبوا إلى ربكم
٣٢١٠	يا حكيم بن حزام !	٩٤٨	يا أيها الناس ! سلوا الله العافاة
٤٨٢٢ ، ٤٨٢٢	يا خالد ! لا تعطه	٦٢٠٧	يا أيها الناس ! قولوا بقولكم
٧٠٤٩	يا خالد ! لم تؤذي رجلاً من أهل بدر ؟!	٦٥٢٨	يا أيها الناس ! قولوا

٥٨٨٥	يا عائشة ! هللي المدينة	٣٣	يا خديجة ! مالي !؟
٦٤٦٩	يا عباد الله !	٤٢٦٥	يا خويلة ! ابن عمك
٦١٨	يا عبادي ! إنكم تخطون بالليل والنهار	٤٢٦٥	يا خويلة ! قد أنزل الله
٦١٨	يا عبادي ! إنني حرمت الظلم على نفسي	١٩١٠	يا رباح ! ترب وجهك
٤٢٥٩	يا عباس ! ألا تعجب من شدة حب مغيث بريرة	٥٤١٨	يا سفيان ! لا تسبل إزارك
٧٠٠٩	يا عباس ! ناد	٤٨٤٠	يا سلمة ! هب لي المرأة
٣٦٢٥	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار	٢٤٩٣	يا سليك ! قم فاركع ركعتين
٣٦٣٠	يا عبد الله بن عمرو ! بلغني أنك تصوم النهار وتقوم	٣١٦٠	يا صاحب السبتين !
٢٦٣٢	يا عبد الله بن عمرو ! لا تكن مثل فلان	٦٥١٦	يا صباحاه !
٤٢٨	يا عبد الله ! طلقها	٥١٧٦	يا صفية ! ما هذه الخضرة !؟
٤٣٣٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة	٧٠١٨	يا عائشة ! أحبيه
٤٤٦٢ ، ٤٤٦٣	يا عبد الرحمن ! لا تسأل الإمارة ؛ فإنك إن	١٩٣٠	يا عائشة ! أحربك شيطانك ؟
٣١٦	يا عثمان ! أما لك في أسوة	٧٠٥٧	يا عائشة ! احمدني الله
٩	يا عثمان ! إن الرهبانية	٥٥١	يا عائشة ! ارفقي
٦٨٧٦	يا عثمان ! إن الله لعله يقمصك	٥٥٢٤	يا عائشة ! اسقينا
٦٦٤٤	يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم	٦٥٥٠	يا عائشة ! أشعرت أن الله أثناني
٧١٦٢	يا عدي بن حاتم ! ما أفرك	٦٥٤٩	يا عائشة ! أشعرت أن الله - جل وعلا -
١٨٣٩	يا عقبه بن عامر ! إنك لن تقرأ	٥٥٢٤ ، ٥٥٢٤	يا عائشة ! أطعمينا
٦٨٨٩	يا علي ! ألا أعلمك كلمات	٧٠١٧	يا عائشة ! ألم تري إلى مجزز
٥٥٤٤	يا علي ! إن لك كنزاً	٤١٩٩	يا عائشة ! أما - والله - فقد براك الله
٦٩٠٣	يا علي ! مرهم أن يتصدقوا	٧٠٥٧	يا عائشة ! أما بعد
٦٦٥١	يا عم ! إنما أردتهم على كلمة واحدة	٧٢٧٠	يا عائشة ! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نعمته
٩٧٨	يا عم ! قل : لا إله إلا الله	٦٢٣	يا عائشة ! إن كنت ألمت بذنب
٧٠٣٨	يا عمار ! ألا تحمل	٦٨٦٧	يا عائشة ! إن عثمان رجل حيمي
١٦٨	يا عمر ! أتدري من الرجل ؟	٦٣٥١	يا عائشة ! إن عيني تنام ولا ينام قلبي
١٠٨	يا عمر ! لا يدرك ذلك إلا بالمعمل	٢٤٢١	يا عائشة ! إن عيني تنامان
٤٥٢٦	يا عمر ! ما حملك على ما فعلت !؟	٤٢٥٤	يا عائشة ! إنني ذاكر لك أمراً
٦٨٥٤	يا عمر ، ما لفيك الشيطان سالكاً	٥٥٤٢	يا عائشة ! إياك ومحقرات الأعمال
٦٣١٨	يا عمر ! مالي وللدنيا !؟	٦١٩	يا عائشة ! فزيني أتعبد
٣٢٠١	يا عمرو ! اشدد عليك سلاحك	٥٦٦٦	يا عائشة ! شر الناس
٣٢٠١	يا عمرو ! إنني أريد أن أبعثك	٦٥٤٩	يا عائشة ! فكان ماءها نقاعة الحناء
٣٢٠٠	يا عمرو ! نعم المال الصالح	٦٥٥٠	يا عائشة ! كان ماءها نقاعة الحناء
٣٢٠١	يا عمرو ! نعماً بالمال الصالح	٣٨٠٥	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية
٦٦٤٠	يا عوف ! احفظ خللاً ستاً	٣٨٠٧	يا عائشة ! لولا أن قومك حديث عهد بشرك
٦٤٧٠	يا غلام ! هل معك من لبن ؟	٧١٣	يا عائشة ! ما فعلت تلك الذهب ؟
٧٠٢١	يا غلام ! هل من لبن ؟	٣٢٠٢	يا عائشة ! ما فعلت الذهب ؟
٦٨٨٢	يا فاطمة ! أخبرت أنك جئت	٥٨٤٥	يا عائشة ! هل غنيتم عليها

٤٢٣٤	يا معشر النساء ! تصدقن	٦٤٥	يا فاطمة بنت محمد ﷺ ! أنقذي نفسك
٥٧١٤	يا معشر النساء ! تصدقن ؛ فإني أراكن	٦٥١٤	يا فاطمة بنت محمد ! يا صفية
٧١١٨	يا معشر اليهود !	٤٨٤١	يا فديك ! أقم الصلاة
٩٣٩	يا مقلب القلوب !	٤٧٥٨	يا فلان ابن فلان !
٢٨٨٤	يا هذه ! اصبري	٥٣٦	يا فلان ! أتري بما أقول بأساً
٤٤٣٤	يا هلال ! أربعة شهود	٦٥٤٦	يا فلان ! أتشهد أنني رسول الله ؟
١٠١	يا ويلي ! لقد شقيت إن لم أعدل	٥٥٢٤	يا فلان ! انطلق مع فلان
٣٤٠٥	يا بون إلا أن يسألوني	٤٠٢٤	يا فلان ! زوجني ابنتك
٧٤٠٧	يؤتى بالوت يوم القيامة	٣٣٨٧	يا قبيصة ! إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث
٧٣٠٦	يؤتى برجل من أهل النار	٤٨١٠	يا قبيصة بن مخارق !
٣٣٦١	يأتي أحدكم إلى جميع ما يملك	٦٠٦٨	يا كعب ! بل هي من قدر الله
٢٠٠٩ ، ٢٠١٥	يأتي أحدكم الشيطان	٣٩٧١	يا كعب بن عجرة ! أتؤذيك هوام رأسك ؟
٦٧٦٣	يأتي الدجال ، وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة	٤٤٩٧	يا كعب بن عجرة ! أعاذنا الله
٢٦٧٣	يأتي الشيطان أحدكم	١٧٢٠	يا كعب بن عجرة ! أعينك بالله
٣٧٢٦	يأتي على الناس زمان ، يدعو الرجل ابن عمه	٥٥٤١	يا كعب بن عجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا
٤٧٤٨ ، ٦٦٣١	يأتي على الناس زمان يغزو فيه	٥٠٢٦	يا كعب بن مالك !
٤٥٨١	يأتي على الناس زمان ، يكون خير الناس	٣٣٥٩	يا كعب بن مالك ! أبشر بخير يوم
٦٧٠٤	يأتي في آخر الزمان قوم	٢٩٢٣	يا ليته مات في غير مولده !
٣٢٤٣ ، ٣٢٥٠	يأتي المال الذي لا يعطى فيه الحق	٦٨٤٤	يا محمد ! لقد استبشر أهل السماء
٦٧٧١	يأتي المسيح من قبل المشرق	٣٦٣ ، ٣٦٣	يا معاذ !
٣٢٥٤	يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه	١٨٣٧	يا معاذ ! أفتان أنت ؟
٧٢٨٠	ياخذ الله سماواته وأرضيه بيده	٢٠١٧	يا معاذ ! أوصيك
٦٤٤	ياخذ رجل بيد أبيه يوم القيامة	٦٤٦	يا معاذ ! إنك عسى أن لا تلقاني
٣١٣٠	ياكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه	٢٠١٨	يا معاذ ! إنني والله لأحبك
٢١٢٤ ، ٢١٣٠ ، ٢١٤١	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٢٠١٧	يا معاذ ! والله إنني لأحبك
٦٧٨٨	يباع لرجل بين الركن والمقام	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! أما ترضون
٥٧٣١	يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه	٧٢٢٤	يا معشر الأنصار ! أما ترغبون
٧٢٦٩ ، ٧٢٧٥	يبعث كل عبد على ما مات عليه	٦٠٤٦	يا معشر الأنصار ! أنكحوا أبا هند
٦٤٤٥	يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأممي على تل	٤٧٤٠	يا معشر الأنصار ! قلت
٥٥٤٠	يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم	٤٧٤٩	يا معشر الأنصار ! ما حديث بلغني ؟!
٧٤٠٥	يبقى من الجنة ما شاء الله أن يبقى	٤٨٩٠	يا معشر التجار !
٦٧٦٠	يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أصبهان	٦٥١٥	يا معشر قريش ! اشترؤا أنفسكم
٣٠٩٧	يتبع الميت ثلاثة	٦٥٣٥	يا معشر قريش ! أما والذي نفسي بيده
٣٢٩٧	يتصدق امرؤ من ديناره	٦٤٥	يا معشر قريش ! أنقذوا أنفسكم من النار
٢٠٥٨	يتعاقبون فيكم	٤١٩٩	يا معشر المسلمين ! من يعذرني
١٧٣٣ ، ١٧٣٥	يتعاقبون فيكم ملائكة الليل	٥٧٣٣	يا معشر من أسلم بلسانه
٤١٢	يتعرض للناس فيسب والديه	٣٣١٥	يا معشر النساء ! إن هذا يوم صدقة

٤٨٠٩	يرحم الله موسى؛ قد أودى بأكثر من هذا	٦٦٨٢	يتقارب الزمان، وينقص العلم
٢٩٠٦، ٦١٧٩	يرحم الله موسى! قد كان يصيبه أشد من هذا	٦٦٧٦	يتقارب الزمان، وينقص العلم، وتظهر الفتن
٦٠٢	يرحمك الله	٢١٥١	يتمون الصفوف الأولى
٧٠٢١	يرحمك الله! إنك غلام معلم	٢١٥٩	يتمون الصفوف المقدمة
٣١٨٦، ٥٢٥٢	يرحمه الله	٣٣٦٠	يجزئك من ذلك الثلث
١٠٧	يرحمه الله؛ قد أذكرني آية	٦٤٣٠	يجمع الناس يوم القيامة
٣٧٤	يرضخ بما رزقه الله	١٦٣٦	يجيء صاحب النخامة
٦٥٦٩	يزعمون أن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي	٤٢٠٩	يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة
٨٦٣	يسأل أحدكم ربه	٤٠٩٧	يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
٤١٣	يسب أبا الرجل	٦٦٦٠	يحسر عن جبل من ذهب
٨٢٢	يسبح الله مئة تسبيحة	٧٢٧٤، ٧٢٧٧	يحشر الناس حفاة
٩٧١	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	٧٢٧٦	يحشر الناس على أرض بيضاء
٥٣٥٢	يسرا ولا تعسرا	٧٢٩٢	يحشر الناس على ثلاث طرائق
٣١١١	يسلط على الكافر في قبره	٦٧٩٠	يحفرون في كل يوم
٣٩٩٣	يشترك النفر في الهدى	٧٣٨٩	يخرج الله أناساً من المؤمنين
٦٤٦٩	يشتمون مذمماً	٧٤٤٠	يخرج الله قوماً من النار
٢٤/٦٧٢١	يشرب ناس من أمتي الخمر	٧٣٠٩	يخرج الدجال في أمتي
٢٤١٧، ٢٦١٠، ٢٦١٣	يصلي أحدكم مثنى مثنى	٦٧٥٤	يخرج الدجال من هنا
٢١٥	يضحك الله إلى رجلين	٦٧٨٦	يخرج رجل من أمتي
٤١٦٣	يطعمها إذا طعم	٦٣١	يخرج رجلان من النار
٥٦٣٦	يطلع الله إلى خلق	٦٧٠٢	يخرج قوم فيكم
٧١٢٠	يطلع رجل من هذا الفج	٧٤٤١	يخرج من النار من قال
١٢٨٨	يطهرها الماء	٦٧١٦	يخرّب الكعبة ذو السويفتين
١٦٥٨	يمحب ربك من راعي غنم	٦٧٢٠	يخسف بأولهم وآخرهم
٤٨٣٢	يعد لك مثلها	٦٧٢١	يخسف معهم
٣١٢٦	يعذب الميت ببكاء أهله عليه	٣٣٣٠	يد المعطي العليا
٥٩٦٧	يمض أحدكم أخاه	٦٥٢٨	يد المعطي: يد العليا
٥٩٦٦	يمض أحدكم كما يمض الفحل!؟	١٨٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة
٧٣٥٧، ٧٣٥٧/ك	يعطى الرجل - في الجنة -	٢٢٢	يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار
٧٣٥٧، ٧٣٥٧/ك	يعطى قوة مئة	٦٨٢٨	يدخل الجنة رجل
٢٥٤٤	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	٦٩٥٢	يدخل عليهم من ذا الباب
١٥	يعمد أحدكم إلى جمرة من النار	٦٧٤	يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء
٦٧٢١	يعوذ عائذ بالبيت	٧٢٠٠	يدخل من أمتي الجنة
٥٤٦	يفديه ويعشيه	٧٣٠٥	يدعى أحدهم
٦٧٢٠	يفرز جيش الكعبة	٥٠٣٣	يدعى بالقاضي العادل
١١٦٦	يفسل ما مس المرأة منه	٦٤٤٣	يدعى نوح يوم القيامة
١١٠٢	يفسل مذاكيره ويتوضأ	٧٣١١	يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة

١٦٧٢١/ك	يكون اختلاف عند موت خليفة	٢١٠	يغفر لهم ولا يعذبهم
٦٦٢٦	يكون بعدي اثنا عشر خليفة	٣٤٣، ٣٤٤	يفتح له عمل صالح
٦٦٧٥	يكون بين يدي الساعة الهرج	٧٦٣	يقال لصاحب القرآن
٧٥٢	يكون خلف بعد ستين سنة	٧٣٠٧	يقال للكافر يوم القيامة
٦٦٤٧	يكون في آخر أمتي خليفة	٦٨١٣	يقبض الصالحون أسلافاً
٦٧٢٥	يكون في آخر الزمان قوم	٦٧٧٢	يقتل ابن مريم الدجال بباب لد
٦٧٠٠	يكون في أمتي فرقان	٧١٤٨، ٧١٤٩	يقدم عليكم قوم
٧٣٨٥	يكون في النار قوم ما شاء الله	٧١٤٨	يقدم قوم هم أرق أفئدة
٧٣٩٠	يكون قوم في النار	٢٣٧٨	يقطع صلاة الرجل
٣٢٤٧	يكون كنز أحدكم يوم القيامة	٢٣٨٢	يقطع الصلاة: الحمار
٧٢٨٦	يلجمهم إجماعاً	٢٣٧٩	يقطع الصلاة: الكلب
٢٦٨	يلقى في النار	٢٣٨٠	يقطع الصلاة: الكلب، والمرأة الخائض
٣٨٩٦	يمكث المهاجر ثلاثاً	٢٣٨١	يقطع الصلاة: المرأة
٣٠٠٠	يموت المؤمن بعرق الجبين	٧٣٣٤	يقول إبراهيم - يوم القيامة -
٧٢٣	يمين الله ملأى	٦٩٩، ٣٣١٧	يقول ابن آدم
٦٧٢٤	ينام الرجل نومة	٢٩١٩	يقول الله - تبارك وتعالى: إذا أخذت كريمي عبد
٧٣٧٩	ينحر لهم نور الجنة	٥٧٣	يقول الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟
٩١٦	ينزل ربنا - جل وعلا -	٧٧٢	يقول الله - تعالى -: ما في التوراة
٧٢٩٧	ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة	٨١٣	يقول الله - جل وعلا -: سيعلم أهل الجمع اليوم
٧٣٠٨	ينصب للكافر - يوم القيامة -	٢٦٩	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة
١٣٧٢	ينضح بول الغلام	٩٤٠	يقول الله - جل وعلا - للبعد يوم القيامة: يا ابن آدم!
٧٢٦٧	ينفخ في الصور	٧٣٢٢	يقول الله - جل وعلا -: يا ابن آدم!
٧٣٧٩	ينفمك إن حدثتكَ؟	٥٦٨٥	يقول الله - جل وعلا -: يؤذيني ابن آدم
٧٣٧٩	ينفمك شيء إن أخبرتكَ؟	٣٢٣٣	يقول العبد: مالي!
٥٥٣٠	ينهى رسول الله ﷺ عن وأد البنات	٣٣١٨	يقول العبد: مالي، وإنما له من ماله ما أكل فأفسى
١٤٥٩، ٢٦٤١	ينهاكم ربكم عن الربا	٣٧٤	يقول معروفًا بلسانه
ك/٣٢١٨	يهرم ابن آدم	٩٧٢	يقول: يا رب! قد دعوت
٣٧٥٣	يهل أهل المدينة من ذي الخليفة	٨٧٨	يقول: يا رب قد دعوت وقد دعوت
٦٨٠١	يوشك أن تخرج نار	٦٩٠٠	يقولون الحق بالسنتهم
٦٦٨٣	يوشك أن لا تقوم الساعة	٢٨٧٦	يقوم الإمام وطائفة من الناس معه
٣٧٢٨	يوشك أن يضرب الرجل أكباد	٦٤٣١	يقوم الناس لرب العالمين
٥٩٢٧	يوشك أن يكون خير مال المسلم	٧٢٨٩	يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم
١٥٩٣	يوشك بك يا معاذ!	٢٨٢١، ٢٨٤٢	يكفرن العشير
٦٦٥٨، ٦٦٥٩	يوشك الفرات أن يحسر عن كنز	٣٦٢٢	يكفر السنة وما قبلها
٦٧٣٣	يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة	٥١٤٦	يكفه عن الظلم
٦٥٠٣	يوشك يا معاذ!	٢٠٨٨	يكفيك آية الصيف
٧٣٧٦	يوضع لهم كراسي من نور	١١٠٠	يكفيك أن تأخذ كفاً

٣٤٢	يوقفه لعمل صالح قبل الموت
٣٦١٤	يوم عاشوراء يوم كانت تصومه أهل الجاهلية
٣٥٩٤	يوم عرفة ، ويوم النحر
٤٥٩٠	يوم في سبيل الله
٧٢٩٠	﴿يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾
٧٢٨٨	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ ؛ حتى يقوم أحدكم
٧٢٨٧	﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ : في يوم كان مقداره
٣٣٥٠ ، ٣٣٥٣	اليدين العليا خير من اليد السفلى
٤٨٨٦	اليمين الكاذبة منققة للسلعة
١٨٥	اليوم الذي أنزلت فيه : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾